

V4  
الف - ١



V4  
الف - ١

م	۷	۱۱	۵۰۶
۲۰۶	۲۲۹	۲۷۵	۳۰۶
۴۴۸	۵۷۸		

۳۸۶۴

اسماعیل حق

تفسیر روح البیان

جلد ۱

مختار در اعیان دینا ۶۱۰



٢٨٩٤



الجزء الاول من كتاب تفسير القرآن  
المسمى بروح البيان للفاضل  
الشيخ  
ابن عبد الله  
الطبرسي

لدارت مسانيد  
قمية

٨١٦  
تاريخ مشاهد زيارت  
مقدس

١٨٥  
تاريخ مشاهد زيارت  
مقدس

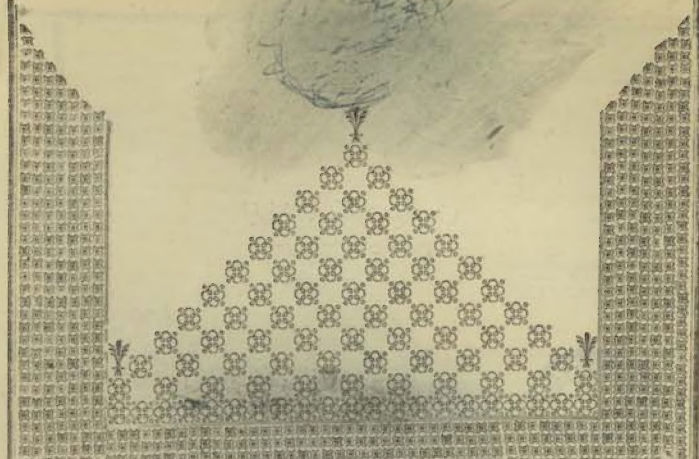
١٨٥

فهرست الجزء الاول من روح البيان			
البسملة ٥	سورة فاتحة الكتاب ٧	سورة البقرة ١٩	سورة آل عمران ٣٠٥
سورة النساء ٤٠٩	سورة المائدة ٥٢٦	سورة الأنعام ٦١٣	سورة الأعراف ٧٠٠
سورة الأنفال ٨١٩	سورة التوبة ٨٦٧		

شهر رمضان المبارك ١٢٨٨

بازار مشهور





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اظهر من نعمة حقائقه الدائمة الكماله تنوش العوالم والاعلام. واخرج من فون الجمع الذي انواع الحروف والكلمات والاسكلام. انزل من مقام الجمع والتزبيد. آتاهم يا غيذي عوج. وجعله مجزوء باقية على وجه كل زمان ساطعة البراهين والنجى. والصلاة والسلام على من هو قائم باب الحضرة في العلم والعين واليقين. سيدنا محمد الذي كان نبيا وادب بين الماء والطين. وعلى آله واصحابه المتخلفين بخلق القرآن. ومن بعدهم باحسن الى آخر الزمان (وبعد) فيقول العبد الفقير الى ربه الشيخ اسماعيل بن الناصح الماهر. كلاً الله من قن الغدايا والعشايا والهواير. لما اشار الى شيخ الامام العلامة. واستاذي الجليل في هذا الشأن. سلطان وقته وناديه زمانه. حجة الله على الخلق بعلمه وعرفاته. مطلع انوار العنايات والتوفيق. وارث اسرار الخلق على التحقيق. المشهود به بسر التجديد في رأس العقد الثاني من الالف الثاني. معدن الالهام الرباني السيد الثاني. الشيخ الحبيب السبب سمي ابن عثمان بن زيل تخطيطه. امده الله وامدنا به في السر والعلانية. بالنقل الى برج الاولياء مدينة بروسا. صبت عن قفاوليد الضراء والبوسى. في العشر السادس من العشر العاشر من العقد الاول من الالف الثاني. ولم اجده من الوعظ والتذكير. في الجامع الكبير والمعبد المنير الشهير. وقد كان من حين اتوا الى اقامة بعض ديار الروم. بعض مصانف ملقطة من سمعات التفاسير وادوات العلوم. مشقة على ما يريد على آل عمران. من سور القرآن. لكنها مع الاطباء الواقع فيها كانت متفرقة كادى سباً. من متناحوته الدور وجزء منها حوتها الصبا. اردت ان اخلص ما فرط من الالتقاط. واخلص الاوراق المتفرقة من مساحات الاقفاط والحروف والتقاط. وانضم اليها نبذة مما سمع في من المعارف. واجعل في حط ما قلته من اللطائف. وامر بدائله البراعة. وان كنت قليل البضاعة فصر الباعه. ما يليه الى آخر النظم الكريم. ان امهلى الله العظام الى قضاء هذا الوطر الجسيم. وايض للناس قدوم ما حرت بين الاسابيع والشهور. واقرته بالتسويد اثناء السطور. ليكون ذكر الخلافة يوم لا ينفع مال ولا بنون. وشفعاني حين لا يجدي نفع غير الصادق والنون. واسأل الله تعالى ان يجعله من صالحات الاعمال وشايات الكرام. وبأقليات الحسنات الى آخر الامعار. فانه اذا اردت بعد خبر احسن على الناس. واهل خبرات هي بنزلة العين من الراس. وهو القاض. (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) اعلم ان الحكمة في التعمد الاستدلال وقرع الباب لان من الى باب ملك من الملوك لا يدخل الا بانه كذلك

من اراد قراءة القرء ان اثار يد الدخول في المناجاة مع الحبيب فيتاج الى طهارة اللسان لانه قد تنجس بقبول الكلام والبهتان فيظهره بالتعود قال اهل المعرفة هذه الكلمة وسيلة المتقربين واعتصام الخاشعين وعتي الجرمين ورجعي الهالكين ومناجاة الخبيث وهو امثال قول رب العالمين في سورة التمل فاذا قرأت القرء ان فاستعد بالله من الشيطان الرجيم فالاستعداد مقدمة على القراءة عند عامة المسلمين وقولهم الجراء متاخر عن الشرط فليمن ان يؤخر الاستعداد قلنا المعنى اذا اردت القراءة وهو تأويل شائع جار مجرى الحقيقة العرفية ثم المختار قول الجمهور وهو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو ثابت رواية وفي الحديث هكذا اقرأه جبريل عن القلم عن الموح المحفوظ وان كان استعذ بالله اوفى ذرية لمطابقته المأمورية في قوله فاستعد. واقل ما نزل به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الاستعداد والسبلة وقوله تعالى اقرأ باسم ربك (اعوذ) بمعنى النبي بناء منجواهم او استعصم نكاداشت منجواهم او استعصم امان منجواهم او استعصم باري منجواهم او استعصم فرياد ومدد منجواهم والعود والعباد مصدران كاللؤلؤ واللؤلؤ والصوم والصيام وقول القائل اعوذ اذ خاب عن فعله وهو في التقدير سؤال الله عز وجل من فضله اى اعذنى يا رب وفي العبدول الى لفظ الخبر فائدة التفضل بالوقوف كانه وقع الاعادة فينبغي عن مطاوعه وسره ما في التفسير الكبير بين الرب وعبده عدا قال الله اوفوا بعهدي اوف بعهديكم فكانه يقول انا مع نقص البشرية وقيت بعهدي عبودي وقيت بعهدي اعوذ بالله او استغفر الله فانت مع كمال الكرم والفضل اولى ان تفي بهم الربوبية وتعبدني (بالله) مذهب اهل الحق في عدم الاشتقاق لانه لا سبيل الى كنه معرفته ولذا قال السعد التفتازاني في حواشي الكشف اعلم انك تحبب الالهام في ذاته وصفاته فكذلك في اللفظ الدال عليه من الله اسم اوصفه مشتق او غير مشتق علم او غير علم الى غير ذلك قال مولانا جلال الدين دمن سره. ذات اوراد تصور كين كوك. تادر ايد تصور مثل او. واعلم ان كانت الاستعداد ثلاث صفات وافعالية وذاتية كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم اعوذ برضامن حفظك وبمعاذك من عقوبتك واعوذ بك منك فاختر اسم الحلالة الجامع لتتناول عبارة الاستعداد انواع الاستعداد قال في التفسير الكبير الشرور وامان الاعتقادات ويدخل فيها جميع المذاهب الباطلة وعقائد فرق الضلال الاثنتين والسبعين فرقة وامان الاعمال البدية فيها ما يقصر في الدين وهو منيات التكليف وضبطها كالعهود ومنها ما ضرره لافى الدين كالامراض والاكام والحرق والغرق والفقر والعبي والزمان وغيره من البلايا والتوازل ويشرب ان لا ينهائى فاعوذ بالله بتناول الاستعداد من كاهها ففى العاقل اذا اراد الاستعداد ان يستحضر هذه الاجناس الثلاثة وافواعها المتناولة فاذا عرف عدم تناهيها عرف ان قدرة الخلق لا تفي بدفعها فاحمله عقله ان يقول اعوذ بالله القادر على كل المقدورات من جميع المخاوف والافات تمل كل العلوم في الكتب الاربعة وعلومها في القرءان وعلومه في الفاتحة وعلومها في السبلة وعلومها في البناء في التفسير الكبير لان المقصود من العلوم وصول العبد الى الرب فناء الاتصال بالله تلصقه اليه وسيجب اسرار البناء في السبلة ان شاء الله تعالى (من الشيطان) اى المبعدين رحمة الله تعالى عن ابن عباس رضى الله عنه لما عصى لعن وصار سلطانا فدل على انه اتماهى بهذا الاسم بعدلن الله واما قوله فاقسمه عزازيل او نائل واعلم بقيد المستعذ منه بشئ من قبائحه ومضاره كالهوى والعز والنفس والوسوسة والتزعة وغيرها لذهب الهمة كل مذهب يستعذ من شره عموما قال في روضة الاختيار الشهابين ذكر كور واناك بنو الدون ولا يورون بل يخذلون والحن ذكور واناك بنو الدون ويوفون والملاكة ليسوا بذكور ولا اناك ولا بنو الدون ولا ياككون ولا يشر بون فثبت بهذا ان للشيطان والحن حقيقة وجودا ولم يكره لحن الاثمة قليلة من جهال الفلاسفة والاطباء ونحوهم (حكى) ان الامام الغزالي سعى السنة كان مقي النفلين فساألهم يوما عن الحوادث قالوا ان الرخصى صنف كتابي التفسير وبلغ الى النصف فطلب منهم ان ياقوه فاؤوه فكتب جميع ما الله ثم وضعوا النسخة في مكانها فلما جى الرخصى اليه اراد اياه فتعجب الرخصى وتغير وقال ان قلت هو وانما خبته وما اطلع عليه احد غيرى من ابن جاه هذا وان هو لغوى فالتوارد في اللفظ والمعنى والترتيب في هذا القدر من الكتاب لا يشبه العقل قال الامام هولك وقد وصل اليها من ايدي الجن وكان الرخصى يكره الجن فاعترف في عجباه ولا يلمن من هذا علم الجن بالغيب كما لا يخفى قال تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم حقيقته



عند من لم يقل بالجزوات هي اجسام هوائية وقيل نارية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة كصور الحيات  
والعقارب والكلاب والابل والبقر والغنم والخيول والبغال والحمير والطير وبني آدم لها عقول وانها تقدر على  
الاعمال الشاقة كما كانوا يعملون لخدمته عليه السلام في الحروب والقتال والجفاف والقدور وعند من قال بها  
جزوات ارضية سفلية وذلك لان الجزوات اعني الموجودات الغير المتحركة والخالقة في المختبرات عالية مقدسة  
عن تدبير الاجسام وهم الملائكة الملقبون وبسماها المشايخون عقولا والاشراقون انوارا عالية هائلة ومستعلقة  
بتدبيرها وبسماها المشايخون نفوسا سماوية والاشراقون انوارا مدمرة واشرفها حلة العرش وهم الان اربعة  
ويوم القيامة ثمانية ثم الحافون حوله ثم ملائكة الكرسي ثم ملائكة السموات طبقة طبقة ثم ملائكة كرامة الانبياء  
والهواء الذي في طبع النسيم ثم ملائكة كرامة الزمهرير ثم ملائكة الجبال ثم الارواح السفلية المتصرفة  
في الاجسام النباتية والحيوانية وهذه قد تكون مشرفة الهمة خيرة وهي المسماة بصالحى الجن وقد تكون  
كدرجة شريرة وهي الشياطين كذا في تفسير الشافعية للشارى والظاهر ان المراد بالملائكة اهل  
واعواله وقيل عام في كل مقدرات مضل عن الجادة المستقيمة من جن وانس كما قال الله تعالى شياطين  
الانسان والجن (الرجيم) اي المربي من السوء بالقاء الملائكة حين اذن المربي يشبه السماء اقصادها  
وهذه صفة مدمرة للشياطين وله في القرآنة اسماء مشحونة وصفات مذمومة فاجع مساهبه هو الرحيم  
لانه جامع لجميع ما يقع عليه من العقوبات فلذلك خص به الاستثناء من بين تلك الاسماء والصفات يقال  
ظهر حقيقة الاستثناء لا يمكن بجزء القول بل لابد من حضور القلب وموافقة القول بالحل والقول  
وان لا يقول لسانك اعوذ بالله وعقلك وحالك اعوذ بالشيطان وذلك بمثابة التنس مع الشيطان في ارتكاب  
المعاصي والبلغان واستعاذة العارف من رؤية غير الله تعالى وحجاب الكثرة فان الشيطان يريد من نور العارف  
(حكى) ان ابا عبد الله اخذ قوسا قدس سره رأى ابليس في المنام فاراد ان يضربه بالعصا فقال يا ابا عبد الله اني اخاف  
من العصا وانما اخاف من شعاع شعاع المعرفة اذا طلعت من السماء قلب العارف قالوا في الاستعاذة من الشيطان  
اظهار الخوف من غير الله وهو يحل بالعبودية فلما اتخذ العذوة عذوة لتحقيق للعبادة والفرار من غير الله الى الله  
تقديم للعبودية والامتنان لامر الله تقديم للطاعة والخوف من لا يخاف الله اظهار الله للمسكنة كما قيل اخاف من  
الله اى من عذابه وعذبه واخاف من تخاف الله اى من سوء دعائه واخاف من لا يخاف اى من سوء افعاله  
قال المولى جلال الدين قدس سره آدمى رادى من بين ان يستبى آدمى باخذ عاقل كسيت  
وفي التفسير الكبير ان اعوذ بالله رجوع من الخلق الى الخالق ومن الحاجة التامة لنفسه الى الغنى التام  
بالحق في تخصيص كل الخيرات ودفع كل الاكاث قبه سرفقوا الى الله وفيه دلالة ان لا وسيلة الى القرب  
من حضرة الرب الا بالهجر والهجر منتهى المقامات قال الحسن من استعاذ بالله على وجه الحقيقة وهو ما يكون  
بحضور القلب جعل الله بينه وبين الشيطان ثلاثة حجاب كل حجاب كايين السماء والارض وعن ابن عباس  
رضي الله عنه قال خرج النبي عليه الصلاة والسلام ذات يوم من المسجد فاذا هو بابليس فقال له النبي ما الذي  
جاء بك الى باب مسجدي قال يا محمد جاءني الله قال فلم اذ قال لئالى عما شئت فقال ابن عباس رضي الله عنه  
فكان اول شيء سألته الصلاة فقال له اسلمعون لم تمنع امي عن الصلاة بالجماعة قال يا محمد اذا خرجت امسك  
الى الصلاة تاخذني الحية الحارة فلا تدفع حتى يتفرقوا وقال عليه السلام لم تمنع امي عن العلم والمداة قال عند  
دعائهم ياخذني الضم والضمي فلا بدع حتى يتفرقوا وقال عليه السلام لم تمنع امي عن القرآنة قال عند  
قرآنة ثم اذوب كالزجاج قال لم تمنع امي عن الجهاد قال اذا خرجوا الى الجهاد فوضع على قدي قدي حتى  
يرجعوا واذا خرجوا الى الحج اسكبوا واعل حتى يرجعوا واذا هموا بالصدقة فوضع على رأسي المشايخ  
فتشترى كما يشترى الشيطان مسك على طبيعة بني آدم بالاكل والشرب فاذا تركهم الانسان فقد  
اجتهد في قطع شهوة البطن وشهوة الفرج فلا يكون اذا مداخله للشيطان اصلا واما النفس فبب اصلاحيها  
هو الصلوات الخمس لان فترتها الاصلاح النفس لان فيها ثلاث طبقات بعد اليدين يدي الملك الاعظم  
والركوع وبالصلاة النفس تطلع بالنفوس والشرع والتذلل قال وهب بن منبه لما خرج من السفينة  
جاء ابليس عليه الغنة فقال قدس سره يا عبد الله اى اخلاق بني آدم اعون لك ولجنودك على ضلالتهم وهلاكهم

قال ابليس اذا وجد نامن بنى آدم تصعبا حيا حسودا جبارا عمو لا تلقاه تلقف الاكسرة فان اجتمعت فيه  
هذه الاخلاق سمنا شيطانا مريدا لان هذه الاخلاق من اخلاق رؤوس الشياطين وفي الخبر ان ابليس عليه  
اللعنة رفع الدنيا كل يوم في يده فيقول من يشترى ما يضربه ولا ينقعه ويحبه ولا يسره فتقول احبب الدنيا  
فمن يقول لا تلحقها فانها معجوبة فيقولون لا بأس بها فيقول ثم ابليس يذراهم ولا ذائير انما تصيبهم من  
الجنة وان اشترى بها اربعة اشياء بلعنة الله وغضبه وعذابه وقطيعته وبعت الجنة بها يقولون يجوز لنا ذلك  
فيقول اريد ان ترهبوني على ذلك وهو بان يوطنوا قلوبكم على ان لا تمدعوا ابدا فيقولون نعم فياخذونها  
فيقول الشيطان بشت التجربة (قال الحافظ) يجوز رضى عهد ازجهان سست نهاد \* كما ان يجوز  
عروس هزار اماندست (قال الشيخ سعدى) بر مرد شياد دينا خسست \* كه مردى جاى ديكركست  
منه برجهان دل كه بيكاه ايسست \* كه مطرب كه هر روز دخانه ايسست \* نه لايق بود عشق بادلبرى  
كه بر يماندش بود شهرى \* وسئل النبي عليه السلام عن وسوسة الشيطان فقال عليه السلام السارق  
لا يدخل بيتا ليس فيه شيء فذلك من محض الايمان وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الفرق بين صلاتنا  
وصلاة اهل الكتاب وسوسة الشيطان لانه فرغ من عمل الكفار لانهم واقفوه والمؤمنون يخالفونه ويصارفونه  
والخارجة تتكون مع مخالفة (حكى) ان رجلا من اهل خراسان خرج نحو العراق وكان يرتد الى عالم من علمائها حتى  
عنه اربعة آلاف حديث من الحكمة فلما اراد الانصراف الى وطنه استاذن من استاذة فقال له الاستاذ اعلك  
كلمة خيرك من احاديثك قال وما هي قال هل يكون في خراسان ابليس قال نعم قال وهل يوسوسكم قال نعم  
قال وما تصنعون في وسوسته قال نرتد الى ان وسوسنا قال نرتد قال اذا اذكم عذوق الله وشغلكم عن الطاعة  
فلا تشغلوا مرة وسوسه ولكن ككونا معه كالغريب مع كلب الراعى واستعذ بالله والله والله كلب من الكلاب  
عصنا الله وابكم من كيد وشوره (بسم الله الرحمن الرحيم) الاصح القبول عند متأخرى الحنفية ان البعد  
آية تارة ليست جراً من سورة التبارك والتبرك بالابداء كايدي يذكرها في كل امر ذي بال وهي مفتاح  
القرآن واوّل ما جرى به القلم في اللوح المحفوظ واوّل ما نزل على آدم عليه السلام وحكمة تأخرها عن الاستعاذة  
تقدم الخلة بالمحبة على الخلة والاعراض محاسن على الاقبال والتوجه اليه (بسم الله) كانت افكار  
يبدأون بهاهم آياتهم فيقولون باسم اللات والعزى فوجب ان يقصد الموحدة معنى اختصاص اسم الله عز وجل  
بالابداء وذلك بتدريج وتأخير الفعل فلذلك قدراخذ في متأخر اى باسم الله اقرأوا وانما وغير ذلك ما جعلت  
السمية مبدأ له قالوا واودع جميع العلوم في الباء اى في كان ما كان وفي يكون ما يكون فوجود العلم في ولى  
لغيرى وجود حقيقى بالالاسم والجناس وهو معنى قولهم ما نظرت شيئا الا ورأيت الله فيه او قبله ومعنى قوله عليه  
السلام لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله فان قلت ما الحكمة والسر في ان الله تعالى جعل افتتاح كتابه بحرف  
الباء واختياره على سائر الحروف لاسما على الالف فانه اسقط الالف من الاسم وثبت مكانه الباء في بسم  
فالخواب ان الحكمة في افتتاح الله بالباء عشرة معان احدها ان الالف ترفعوا وتكبروا وتطاولوا في الباء اكادارا  
وفواضا وتساقتا من فواضع لله رفعه الله وثابها ان الباء مخصوصة بالانصاف بخلاف اكر الحروف خصوصا  
الالف من حروف القطع وثابها ان الباء مكسورة ابدا فلما كانت فيها كسرة وانكسار في الصورة والمعنى وجدت  
شرف العندية من الله تعالى كما قال الله تعالى انا عند المنكسرة فلوهم من اجل ورايعها ان في الباء تساقطا  
وتكسيرا في الظاهر ولكن رفعة درجة وعلو همة في الحقيقة وهي من صفات الصديق وفي الالف تذكرا لما رفته  
درجتها فانها اعطيت قطة وليست لالاف هذه الدرجة واماعلو الهمة فانها لما عرفت عليها النقط ما قبلت  
الا واحدة لتكون حالها كحال حب لا يقبل الا محبوا واحدا وثابها ان في الباء صدق في طلب قرب الحق لانها  
وجدت درجة حصول النقطه وضعت تحت قدمها وما تافرت بها ولا يتأقضه الجيم والياء لان نقطهما في وضع  
الحروف ليست تحتها بل في وسطهما وانما موضع النقط تحتها عند اتصالهما بحرف آخر لئلا يشبهها بالهاء  
والباء بخلاف الباء وسابعها ان الباء حرف تام متبوع في المعنى وان كان تاما ماورة من حيث ان موضعه  
بعد الالف في وضع الحروف وذلك لان الالف في لفظ الباء يتبعه بخلاف لفظ الالف فان الباء لا يتبعه والمتبوع

ان لا تفرق



في العسق اقوى وثامنها ان الباء حرف عامل ومتصرف في غيره فظهر لها من هذا الوجه قدر وقدرة فصلت  
 للاسنداء بخلاف الالف فانه ليس بعامل وتاسعها ان الباء حرف كامل في صفات نفسه باله لا للاقا والاسعة  
 والاضافة مكملة لغيره بان يختص الاسم التابع له ويجعله مكسورا متصفا بصفات نفسه وله علو وقدرة في تكميل  
 الغير بالتوحيد والارشاد كما اشار اليه سيدنا علي رضي الله عنه بقوله انا النقطة تحت الباء قاله له مرتبة الارشاد  
 والدلالة على التوحيد وعاشمها ان الباء حرف شفوي تنفع الشفة به لا تنفع في غيره من الحروف الشفوية  
 ولذلك كان اول انفتاح فم الذرة الانسانية في عهد الست بكم الباء في جواب بلى فلما كان الباء اول حرف  
 فاختارها ورفع قدرها واطهر برهانها وجعلها مفتاح كلمة ومبدأ كلامه وخطابه تعالى وتقدس كذا  
 في التاويلات الجميلة واسم الله ما يصح ان يطلق عليه بالنظر الى ذاته او باعتبار صفته من صفاته السلبية  
 كالقدوس او الشبوبة كالعلم او باعتبار فعله من افعاله كالخالق ولكننا نوقف عند بعض العلماء كما في شرح  
 المشارق لابن الملك ثم اختار ان كلمة الله هو الاسم الاعظم فان سال سائل وقال ان من شرط الاسم الاعظم انه ان  
 دعي الله به لاجاب واذا سل به اعطى فحينئذ ندعوه ونسأل فلم تزل الاجابة في اكثر الاوقات قلنا ان للدعاء ادبا وشروط  
 لا يستجاب الدعاء الا بها كما ان للصلاة كذلك فاول شرائطه اصلاح الباطن بالقامة الحلال وقد قبل الدعاء مستجاب  
 الدعاء واسمائه لقمة الحلال وآخر شرائطه الاخلاص وحضور القلب كما قال الله تعالى فادعوا الله مخلصين  
 له الدين فان حركة الانسان باللسان وصياحه من غير حضور القلب ولولة الواقف على الباب وصوت الحواس  
 على السطح اما اذا كان حاضر القلب الحاضر في الحضرة شفيق له قال الشيخ مؤيد الدين الحنبدى قدس سره  
 ان للاسم الاعظم الذي اشتهر ذكره وطلب خبره ووجب عليه وحرم نشره من عالم الخلق والمعاني حقيقة  
 ومعنى ومن عالم الصور والالفاظ صورة ولفظا اما حقيقته ففي احديته جمع جميع الحقائق الجمعية الكلية  
 كلها وامام معناه فهو الانسان الكامل في كل عصر وهو قلب الاقطاب حامل الامانة الالهية خليفة الله  
 واما صورته فهي صورة كامل ذلك العصر وعلمه كان محترما على سائر الامم لما لم تكن الحقيقة الانسانية ظهرت  
 بعد في اكل صورته بل كانت في ظهورها بحسب قابلية كمال ذلك العصر غيب فلما وجد معنى الاسم  
 الاعظم وصورة بوجود الرسول صلى الله عليه وسلم ابح الله العلم به كرامة له (الرحمن) الرحمة في اللغة رقة  
 القلب والانعطاف ومنه الرحم لانعطاها على ما فيها والمراد بها ههنا هو التفضل والاحسان او اراقتها على طريق  
 اطلاق اسم السبب بالنسبة للنتائج على سببه البعيد والقرين فان اسماء الله تؤخذ باعتبار الغايات التي هي  
 اتصال دون المبادئ التي هي اتصالات فالعنى العاطف على خلقه بالرزق لهم ودفع الافات عنهم لا يزيد في رزق  
 المتق لقب قنوا ولا ينقص من رزق الفاجر لقب فجوره بل يزدق الكل بما يشاء (الرحيم) المرحم اذا سئل  
 اعطى واذا لم يسأل غضب وبني آدم حين يسأل بغضب واعلم ان الرحمة من صفات الذات وهو ارادته افعال  
 الخير ودفع الشر والارادة صفة الذات لان الله تعالى لو لم يكن موضوعا لهذه الصفة للمخلوق الموجودات فلما خلق  
 الخلق علمنا ان رحمة صفة ذاتية لان الخلق اتصال خبر الوجود الى الخلق ودفع شره عدمهم فان الوجود خبر  
 كله قال الشيخ القيصري اعلم ان الرحمة صفة من الصفات الالهية وهي حقيقة واحدة لكنها تنقسم بالذاتية  
 والصفاتية اي تقضيها اسماء الذات واسماء الصفات وكل منهما عامة وخاصة فصارت اربعة وتفرع منها الى  
 ان يصير مجموع مائة ترجمة واليا اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله مائة ترجمة واحدة منها لاهل  
 الدنيا ككلاها وترجعوا وتسعين الى الاخرة يرحم بها عباده فالرحمة العامة والخاصة الذاتيات مانجها  
 في البسطة من الرحمن الرحيم والرحمة الخاصة عامة لشئول الذات جميع الاشياء علما وعينا والرحمة خاصة  
 لانها تفصيل تلك الرحمة العامة الموجب لتعيين كل من الاعيان بالاستعداد الخاص بالفيض الاقدس  
 والصفاتية ما ذكره في الفاتحة من الرحمن الرحيم الاولى عامة الحكم لترتفع على ما افاض الوجود العام العلى  
 من الرحمة العامة الذاتية والثانية خاصة وتخصصها بحسب الاستعداد الاسلي الذي لكل عين من الاعيان  
 وهما امتيختان للرحمتين الذاتيتين العامة والخاصة انتهى كلامه قالوا الله تعالى ثلاثة آلاف اسم عرفها  
 الملايكة لا غير وألف عرفها الانبياء لا غير وثلاثمائة في التوراة وثلاثمائة في الانجيل وثلاثمائة في الزبور وتسعة

وتسعون

وتسعون في القرآن وواحد استأثر الله به ثم معني هذه الثلاثة آلاف في هذه الاسماء الثلاثة فمن علمها  
 وقالها فكأنما ذكر الله تعالى بكل اسماءه وفي الخبر ان النبي عليه السلام قال ليلة اسرى الى السماء عرض  
 علي جميع الجنان فرأيت في الربعة انهارا من ماء ومنهم من من ماء ومنهم من من ماء ومنهم من من ماء ومنهم من من ماء  
 من اين تجي هذه الانهار والى اين تذهب قال تذهب الى حوض الكور ولا ادرى من اين تجي فادع الله  
 تعالى ليعلك اوريك فدعاه به فجاء ملاك فسلم على النبي عليه السلام ثم قال يا محمد محض عينك قال فغمضت عيني  
 ثم قال افتح عينك ففتحت فاذا انا عند شجرة ورأيت قبة من درة بيضاء ولها باب من ذهب احمر وقيل لو ان جميع  
 ما في الدنيا من البق والانس وضعوا على تلك القبة لكافوا مثل طائر الجالس على جبل فرأيت هذه الانهار الاربعة  
 تخرج من تحت هذه القبة فلما اردت ان ارجع قال لي ذلك الملك لم لا تدخل القبة قلت كيف ادخل وعلى بابها قفل  
 لا مفتاح له عندي قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دوت من القفل قلت بسم الله الرحمن الرحيم انفتح  
 القفل فدخلت في القبة فرأيت هذه الانهار تجري من اربعة اركان القبة ورأيت مكتوبا على اربعة اركان  
 القبة بسم الله الرحمن الرحيم ورأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ورأيت نهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر  
 يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل من ميم الرحيم فقلت ان اصل هذه الانهار الاربعة من البسطة فقال الله عز  
 وجل يا محمد من ذكر في هذه الاسماء من امتلك قلبه خالص من رياء وقال بسم الله الرحمن الرحيم حقيقة  
 من هذه الانهار وفي الحديث لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم وفي الحديث ايضا من رفع قرطاسا من  
 الارض بسم الله الرحمن الرحيم اجاب الله عليه السلام في الحديث ان يدين عن أن يدنس كان عند الله من الصدقة يقين  
 وخفف عن والديه وان كانا مشركين وذكر الشيخ ابد البوي في لطائف الاشارات ان شجرة الوجود تفرعت  
 عن بسم الله الرحمن الرحيم وان العالم كله قائم بهاجلة وتقبلا فلذلك من اكثر من ذكرها رزق الهبة عند العالم  
 العلوي والسفل وكتب قصير ملك الروم الى عمر رضي الله عنه ان في صدا عالا يسكن فابعت الى دواء ان كان عندك  
 فان اطباء همزا عن المعالجة فيعت عمر رضي الله عنه قتلوه فكان اذا وضعها على رأسه سكن صداعه واذا  
 رفعها عن رأسه عاد صداعه فتعجب منه ففتش في القلتسوة فاذا فيها كاغص مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم  
 قال الشيخ الاكبر الفتوحات اذا قرأت فاتحة الكتاب فصل بسم الله الرحمن الرحيم في نفس واحد من غير قطع وعن محمد  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم حلقا عن جبريل عليه السلام حلقا عن ميكائيل عليه السلام حلقا عن اسرافيل  
 عليه السلام قال الله تعالى يا اسرافيل بزي وجلاي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة  
 بفاتحة الكتاب مرة واحدة افشدها على ابي قد غفرت له قيات منه الحسنات وتحاوزت له عن السيئات  
 ولا حرق لسانه بالنار واجبره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب يوم القيامة والفرع الاكبر وتلقى في قبيل  
 الانبياء والاولياء اجمعين

### (سورة فاتحة الكتاب)

وجه التسمية فاتحة الكتاب اما لانتهاج المصاحف والتعظيم وقرآءة القرآن والصلاة او اما لان الحمد فاتحة  
 كل كلام واما لانها اول سورة نزلت واما لانها اول ما كتب في اللوح المحفوظ واما لانها فاتحة ابواب المقاصد  
 في الدنيا وابواب الجنان في العقبى واما لان انتفاخ ابواب خزائن اسرار الكتاب بها لانها مفتاح كنوز لطائف  
 الخطاب بانجلالها يتكشف جميع القرآن لاهل البيان لان من عرف معانيها يتفهم بها افعال المشابهات وتقبس  
 بسمها احوال الانبياء ومجى بام القرآن ولم الشئ اصله لان المقصود من كل القرآن تقرير امور اربعة اقرار  
 بالالهية والنسبة وابيات الفناء والقدر لله تعالى قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم يدل على الألوهية  
 وقوله مالك يوم الدين يدل على المعاد وقوله لا اله الا الله يدل على الجبر والقدر وعلى اثبات ان الكل  
 بقضاء الله تعالى ومجى بالسمع المتأني لانها سبع ايات اولان كل آية منها تقوم مقام سبع من القرآن فمن قرأها  
 اعطى ثواب قراءة الكل اولان من فتح فاه بقراءة آياتها السبع غلقت عنه ابواب التيران السبعة هذه وجوه  
 التسمية بالسمع واما بالثاني فلانها اتيت في كل صلاة او في كل رعدة بالنسبة الى الاخرى او المراد تشفع في كل  
 ركعة سورة حقيقة او حكاية اولان نزولها من مكنة مكية ومرة في المدينة وسبب سورة الصلاة وسورة  
 الشفاء والشفاعة واساس القرآن والكافية والوافية وسورة الحمد وسورة السور وسورة النكر وسورة الدعاء



لاشأنها عليها وسورة الصافات لا يرى ان الله تعالى قال فاتحة الكتاب كثر من كنوز عرشى (الحمد لله) لانه  
 لا يهدى الى الهدى الكامل وهو خد الله الله أو وجد الرسل أو كل اهل الولاء أو المعموم والاستغراق اى جميع المحامد  
 والائتية للمعموم واصلا والممدوح عدلا والمعبود حقا عينه كانت تلك المحامد واعرضية من الملك أو من البشر  
 أو من غيرهما كما قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده والحمد عند الصوفة اظهر كالالمجدود كما له تعالى صفاته  
 وافعاله وآثاره قال الشيخ داود القصيرى الحمد لله على فعله وعلى كماله تعالى صفاته  
 الحق على نفسه على لسان انبيائه عليهم السلام واما الفعل فهو الايمان بالاعمال البدينية من العبادات والخيرات  
 ابتغاء لوجه الله تعالى وتوجهها الى جنبه الكريم لان الحمد كما يجب على الانسان باللسان كذلك يجب عليه بحسب  
 شئ عضو بل على كل عضو كالشكر وعند كل حال من الاحوال كما قال النبي عليه السلام الحمد لله على كل حال  
 وذلك لا يمكن الا باستعمال كل عضو فيما خلق لاجله على الوجه المشروع عبادة للحق تعالى واتقيا الامر لا طلبا  
 لحفظ النفس ومن شأنا واما الخلق فهو الذى يكون بحسب الروح والقلب كالانسان بالكلية والجملة والعلمية والعملية  
 والخلق بالاخلاق الالهية لان الناس مأمورون بالخلق بالخلق الذى خلق الله تعالى بلسان الانبياء عليهم السلام لتضيق  
 السكالات ملكة نفوسهم وذواتهم وفى الحقيقة هذا احد الحق ايضا نفسه فى مقامه التفصيلى المسيح بالظاهر من  
 حيث عدم مغايرته له واما محمده ذاته فى مقامه الجبى الالهى قولاه فهو مانطق به فى كنية وحقيقة من تعريفاته نفسه  
 بالصفات الصكالية وفعلها واطهار كالاته الجمالية والحلالية من غيبه الى شهادته ومن باطنه الى ظاهره  
 ومن علمه الى عينه فى محالى صفاته ومحال ولايته اجماله وحالاته وتجلياته فى ذاته بالفيض الاقدس الاقوى وظهور  
 الشور الازلى فهو الحمد والمجدوجعا وتفصيلا كما قيل

لقد كنت دهر اقبل ان يكشف الغطا \* انا لك اى ذا كرك شاك  
 فلما اضاء الليل اصيحت شاهدا \* بانك مذكور وذو كذا

وكل حامد بالحمد القولى يعرف محمودا بساند صفات الصكمال اليه فهو يستلزم التعريف انتهى كلامه والحمد  
 شامل للثناء والشكر والمدح واذن ذلك صدر كما به بان حمد نفسه بالثناء بالله والشكر فى رب العالمين والمدح  
 فى الرحمن الرحيم مالت يوم الدين ثم ليس للعباد ان يحمدوه بهذه الوجوه الثلاثة حقيقة بل تقليدا ومجازا  
 اما الاقول فلان الثناء والمدح بوجه يلقى بانه اوصفاته فرع معرفته كنهها وقد قال الله تعالى ولا يعطون به  
 علما وما قدروا الله حق قدره واما الشان فكان ان النبي عليه السلام لما خطب ليلة المعراج بان آمن على قال  
 لا احصى ثناء عليك وعلم ان لا بد من امتثال الامر والظهار العبودية فقال انت كائنات على نفسك فهو ثناء  
 بالتقليد وقد امرنا ايضا ان نحمده بالتقليد بقوله قل الحمد لله كما قال فائقوا الله ما استطعتم كذا فى التاويلات  
 النجمية (قال السعدى رحمه الله) عطايت هر موى ازورنتم \* جكونه بهر موى شكرى كنتم \*  
 وذكر الشيخ الامام حجة الاسلام الغزالي رحمه الله فى منهاج العابد ان الحمد والشكر آخر العبادات السبع  
 التى لا بد للسانك من عبودها ليطفر بعبادته فاقول ما يتحرك العبد لسلوك طريق العبادة يكون بقطرة مائة  
 ووفيق خاص النبى وهو الذى اشار اليه صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم بقوله ان النور اذا دخل قلب العبد  
 انفتح وانشرح فتقبل بارسل الله هل ذلك من علامة يعرف بها فقال التباى عن دار الغرور والانابة الى  
 دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله فاذا خطر قلب العبد اول كل شئ ان له منعما بضر وبمن التزم  
 وقال انه بطلان بى بذكره وخدمته قلعه ان غفلت رزبل نعمته وبذيقى قنمته وقد بعث الى رسولنا  
 بالمهجرات واخبرني بانى ربا عالما قادرا على ان يثيب بطاعته ومعاتب بمعصيته وقد مرهني خيافى على نفسه  
 عنده فليجد فى طريق الخلاص من هذا التزاع سبيلا سوى الاستدلال بالصنعة على الصانع فيحصل له اليقين  
 بوجوده الموصوف بما ذكره هذه عبية العلم والمعرفة استقبلته فى اول الطريق ليكون على التشرع المقدمة  
 بصيرة بالتعلم والسؤال من علماء الاسرة فاذا حصل له اليقين بوجوده بعينه المعرفة على التشرع المقدمة  
 ولكنه لا يدرى كيف يعبد فثقل ما يلزمه من القرآن الشريعة ظاهرا وباطنا فلما استكمل العلم والمعرفة  
 بالقرآن فاض ابعث للعبادة فنظر فاذا هو صاحب ذنوب كاهو حال اكثر الناس فيقول كيف اقبل على الطاعة  
 وانا مفسر متلطف بالمعاصى فيجب ان اتوب اليه لينتقل من اسرها واطهر من اقذارها فاصح المقدمة فيستقبل

هنا عبية التوبة فلما حصلت له اقامة التوبة الصادقة بحقوقها وشرأ نطقها فنزل لسلوكها فاحول عوايق  
 من العبادة فمجدته به فتأمل فاذا هى اربع الدنيا والخلق والسيطان والنفس فاستقبلته عبية العوائق ففتح الى  
 قطعها باربعة امور التبرع عن الدنيا والتفرغ عن الخلق والمخاربة مع الشيطان والنفس وهى اشدها اذ لا يمكنه  
 التبرع عنها ولا ان يشهرها بجزء كالسيطان اذى المطية والا كولا مطيع ايضا فواقترب الى الاقبال على العبادة  
 اذ هى محبوبه على ضد الخسر كالهيوى واتباعهاله \* نعى تازداين نفس سر ككش جنان \* كعقلش  
 تواند كرقن عنان \* كدافنس وشيطان برآيد زور \* مصاف بلنكان نيايد زور \* فاحتاج  
 الى ان يلجمه ايلجام التقوى لتقادر فيستعملها فى المرشد ويعتصم بها عن المفاسد فلما فرغ من قطعها وجد عوارض  
 تعترضه وتشغل عن الاقبال على العبادة فنظر فاذا هى اربعة رزق تطلبه النفس ولا بد واخطار من كل شئ يخافه  
 اورجوه اور يده اور يكره ولا يدرى اصلاحه فى ذلك ام فسادة والثالث الشدائد والمصائب تنصب عليه  
 من كل جانب لاسما وقد اتصت لخسائفة الخلق ومحاربة الشيطان ومضارة النفس والرابع انواع القضاء  
 فاستقبلته ههنا عبية العوارض الاربعة فاحتاج الى قطعها باربعة بالتوكل على الله فى الرزق والتفويض  
 اليه فى موضع الخطر والصبر عند الشدائد والرضى بالقضاء فاذا قطعها نظر فاذا النفس قاترة كسلى لا تشط  
 ولا تتبع تدبر كايحق وبنفى وانما يميلها الى غفلة ودعة وبطالة بل الى سرف وفضول فاحتاج الى سائق يسوقها  
 الى الطاعة وذا جرحها عند المعصية وهما الرجا والخوف فالرجاء فى حسن ما وعد من الكرامات والخوف  
 من سوء ما وعد من العقوبات والاهانات فهذه عبية البواعث استقبلته فاحتاج الى قطعها بهذين الذكرين  
 فلما فرغ منها لم يزل عاتقا ولا شاعلا ووجد باعدا وادعيا فاعتق العبادة بلزام الشوق فنظر فاذا سبد وبعد ذلك  
 اثبات عطفه انهما الرجا والعجب فتارة يراى بطاعته الناس وتارة يستعظم ذلك ويكره نفسه فاستقبلته  
 ههنا عبية التوادع فاحتاج الى قطعها بالاخلاص وذكر المنة فاذا قطعها يحسن عصمة الجبار وتواضعه حصلت  
 العبادة كايحق ويتبقى ولكنه نظر فاذا هو غريق فى بحر نور الله من امداد التوفيق والعصمة تخاف ان يكون  
 منه اغفال للشكر فيقع فى الكفران ويضط عن تلك المنة الرفيعة التى هى مرتبة اغذية الخالصين  
 فاستقبلته ههنا عبية الحمد والشكر فاحتاج الى قطعها بذكرها فلما فرغ منها فاذا هو بمقصوده ومبتغاه فينتقم فى طيب  
 هذه الحالة بعبية عزمه بخص فى الدنيا وقلب فى العقبى ينتظر البريد وما فوموا ويستقذرو الدنيا فاستكمل الشوق  
 الى الملا فاذا هو برسول رب العالمين يشهره بالرضوان من عند رب غير غضبان فيقتلونه فى طيبة النفس  
 وغمام البشر والانس من هذه الدنيا الفانية الى الحضرة الالهية ومستقر رياض الجنة فى رضى نفسه الثقيرة نعيم  
 وملك عظيم (قال الشيخ سعدى قدس سره) عروى بود نوبت ماتم \* كرت نيك روزى بود  
 خاتم (قال خسرو عند وفاته) زديا ميرود خسرو ويزرب هوى كويد \* دلم بكرفت از غربت تنهاى  
 وطن دارم (رب العالمين) لماته على استحقاقه الذائق بجميع المحامد بمقابلة الحمد باسم الذات اردفه  
 بايماء الصفات جمع عين الاستحقاقين وهوى رب العالمين كالبرهان على استحقاقه جميع المحامد الذائق والصفائق  
 والذنبوى والاخرى والرب بمعنى التربية والاصلاح اما فى حق العالمين فبريهم باغذيتهم وسائر اسباب  
 بقاء وجودهم وفى حق الانسان فبري الطواهر بالنعمة وهى النفس وبري البواطن بالراحة وهى القلوب وبري  
 نفوس العابدين باحكام الشريعة وبري قلوب المستحقين باداب الطريقة وبري اسرار المحبين باقوال الحقيقة  
 وبري الانسان تارة باطواره وفضى قوى اوائره فى اعضائه كصحة من اسمع بعقله وبصر بشعنه واطلق بقلبه  
 واخرى بترتيب غداه فى النبات بحبوه ونماؤه وفى الحيوان بطوومه وشعومه وفى الاراضى بانصافه وانهاره  
 وفى الافلاك بكونها فى الزمان بكونها وتسكن الخسرات والحركات المؤدية الى البلى وحفظك  
 وتكثيفك من ابتغاء فضله بالنهار فاذا ريك كانه ليس له عبد سواك وانت لا تحدمه وتخدمه كانه لك ربا غيره  
 والعالمين جميع عالم والعالمين جميع لا واحد له من لفظه قال وهب الله ثمانية عشر ألف عالم الدنيا عام منها وما العمران  
 فى انفس الالكس طاط فى صحراء وقال الفصلك ثلثمائة وستون ثلثمائة منهم حفاة عراة لا يعرفون  
 خالقهم وهم حشوجهم وستون عالما ليسون الثياب مرتبه والقرنين وكلهم وقال كعب الاحبار  
 لا يحصى لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان الله تعالى خلق الخلق اربعة



اضناق الملايكة والشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء عشرة اجزاء تسعة منهم الملايكة وواحد الثلاثة الباقية ثم جعل هذه الثلاثة عشرة اجزاء تسعة منهم الشياطين وجزء واحد الجن والانس ثم جعلها عشرة اجزاء تسعة منهم الجن وواحد الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرين جزءا فجعل مائة جزء في بلاد الهند منهم ساطوخ وهم اناس رؤسهم مثل رؤس الكلاب وما لوخ وهم اناس اعينهم على صدورهم وما سوخ وهم اناس آذانهم كاذان الفيلة وما لوف وهم اناس لا يطاوعهم ارجلهم يسعون دوال باي ومصيرهم الى النار وجعل اثني عشر جزءا منهم في بلاد الروم النسطورية والمكائنية والاسرا ميلية كل من الثلاثة اربع طوائف ومصيرهم الى النار جميعا وجعل ستة اجزاء منهم في المشرق يا جوج وما جوج وترل وناقان وترل واحد خلق وترل اخر وترل جرجير وجعل ستة اجزاء في المغرب الرنج والزط والحبيشة والثوبة وبربر وسائر كفار العرب ومصيرهم الى النار وبقي من الانس من اهل التوحيد جزء واحد فجزأهم ثلاثا وسبعين فرقة الثمان وسبعون على خطر وهم اهل البدع والضلالات وفرقة ناجية وهم اهل السنة والجماعة وحسابهم على الله تعالى بغفران يشاء ويعذب من يشاء وفي الحديث ان بني اسرايل تفرقت على ثنتين وسبعين فرقة وتفرقت امم على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا فرقة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال من هم على ما ناعليه واصحابي يعني ما ناعليه واصحابي من التار جيعا والفعل والقول فهو حق وطريق موصل الى الجنة والفوز والفلاح وما عدا باطل وطريق الى النار ان صكناوا ابا حنيفة فهم خلود والا فلا (الرجن الرحيم) في التكرار وجودا وحدا ماسبق من ان رجني البهولة ذاتيتان ورجني الفاتحة صفاتيتان كالشيان والثاني ليعلم ان القضية ليست من الفاتحة ولو كانت منها لما عادها لخلو الاعادة عن الفاتحة والشأن انه يدب العباد الى كرامة الذكر فان من علامة حب الله حب ذكر الله وفي الحديث من احب شيئا كثرة ذكره والراجح انه ذكر رب العالمين فين ان رب العالمين هو الرحمن الذي يرزقهم في الدنيا الرحيم الذي يغفر لهم في العقب ولذلك ذكر بعده مالك يوم الدين يعني ان الربوبية اما بالاجانة وهي رزق الدنيا واما بالرحمة وهي المغفرة في العقب والخاص ان ذكر الجند والجدات الرحمة فان اول من حمد الله تعالى من البشر آدم عيسى فقال الحمد لله واجيب لبحال برحمتك وبذلك خلقك فعمل خلقه الحمد وبني انهم يتناولون رحمة بالجد والسادة ان التكرار للتعليل لان ترتيب الحمد على هذه الاوصاف اماراة علمية مأخذها قال جمانية والرحيمية من جملة الدلائل التي اتي بها مختار في الاحسان لا موجب في ذلك استنفاد اسباب استحقاق الحمد من فض ذات رب العالمين وفض الكالات بالرحان الرحيم ولا خارج عنهم في الدنيا وفض الاثوية لطفا والاجر بعد لا في الآخرة ومن هذا وجه ترتيب الاوصاف الثلاثة والفرق بين الرحان والرحيم اما بخصوص الحق بالاول او بعمومه او بجملة الالتم فعلى الاول هو الرحمن بما لا يصد رحمنه من العباد والرحيم بما يتصور صدورهم منهم فذا كجاري عن ذي النون قدس سره وقعت ولولة في قلبي فخرجت الى شط النيل فرائت عذرا بعدو تبيته فوصل الى شطع على الشط فرسك ظهره وعبره النيل فركبت السفينة واتعته فقل وعدا الى شاب نام واذا انفي بقرية تقصده فتواشيا وتلاذغا وما ناسم النائم (ويحكى) ان ولد الغراب اذا خرج من القشر يكون كعم اسر ويقر الغراب منه فيجمع عليه البعوض فيلقمه الى ان يثرب ريشه فعند ذلك تعود الام اليه ولهذا قيل بارازق الشهاب في عشه واما على ان الرحن عام فقبل كيف ذلك فقلنا يخلو احد بل حالة له عن نوع بلوى قلنا الحوادث منها ما يظن انه رحمة ويكون نعمة وبالعكس قال الله تعالى فمعي ان تكرر هواشيا الآية فالاول كما قال

ان الشباب والفراغ والجد \* مفيدة للمره اي مفيدة  
وكل منها في الظاهر نعمة والثاني كنس الولد في المكتب وجعله على التعلم بالضرب وقطع اليد المتأكله فالأية  
يعتبر بالظواهر والعاقلة ينظر الى السرا ثم خامس بلية وحنة الاوتجها رجة وحنة وترل انظر الى كثير الشر  
القليل شر كبير فالشك كلف لتطهير الارواح عن العلائق الجسدانية وحنان النار لصرف الانشغال الى اعمال  
الابرار وحنان الشيطان ليقز الخلق من العباد فشان الحق ان يني على الحقائق كالحق كالحق عليه السلام  
في قصة موسى عليه السلام معه فكل ما يكره الطبع فتحته اسرار خفية وحكمة بالغة فالولا الرحمة وسبقها  
للفض لم يكن وجود الكون ولما ظهر للاسم المنعم عين واما على ان الرحن للاثال الالتم فانما يتبعه بالرحم لدمع

نوههم ان يكون طلب العبد الشئ اليسر سوء ادب كما قيل لبعضهم جئتكم لحاجة يسيرة قال اطلب لها رجلا يسيرا فكان الله يقول لو اقتضت على الرحمن لاختشيت عني ولكني رحيم فاطلب مني حتى شرالك ففعلك وعل قدرك (قال الشيخ السعدي قدس سره العزيز) محاسنات اكر سر برين درني \* كك بازايد دست حاجت تني \* قال اهل الحقيقة الحضرات الكليّة المختصة بالرحن ثلاث حضرة الفاهور وحضرة العلون وحضرة الجمع وكل موجود فله هذه المراتب ولا يخلو عن حكمها وعلى هذه المراتب تنقسم احكام الرحمة في السعداء والاشقياء والمتنعين بنفوسهم دون ابدانهم كالارواح المجردة وبالعكس والجامعين بين الامرين وكذا من اهل الجنة من هم سعداء من حيث نفوسهم بعلمهم دون صورهم لكبرهم لم يقدّموا في الجنة الاعمال ما يستوجبون به النعيم الصوري وان كان قتر يسير بالنسبة الى من سواهم وعكس ذلك كالزهاد والعباد الذين لا علم لهم فان اواحيهم قليلة الحفظ من النعيم الزخا لعدم المناسبة بينهم وبين الحضرات العلمية الالهية ولهذا لم تتعاقب همدتهم زمان العمل بمجاورة العمل بل ظنوه الغاية فوقوا عنده واقتصر على رغبة فيما وعدوا به وروية عما حذرُوا منه واما الجامعون بين النعيمين فاما فهم القاضون بالحفظ الكامل في العلم والعمل كالرسل عليهم الصلاة والسلام ومن كلف وراثته منهم اعني الكمل من الاولياء (قال المولى جلال الدين قدس سره) هر كيو تزي بر دزد مدهي \* وين كيو تزي جانب في جاني (مالك يوم الدين) اليوم في العرف عبارة عما بين طلوع الشمس وغروبها من الزمان وفي الشرع عما بين طلوع الفجر الشامي وغروب الشمس المراد ههنا مطلق الوقت لعدم الشمس ثم اي مالك الامر كله في يوم الجزاء فاضافة اليوم الى الدين لادنى ملايسة كاضافة سائر الظروف الى ما وقع فيها من الحوادث كيوم الاحزاب ويوم الفتح وتخصيصه اما لتعظيمه وتبوه واما لبيان تفرد بجزاء الامر فيه وانقطاع العلائق بين الملوك والاملاك حينئذ بالكلية ففي ذلك اليوم لا يكون مالك ولا قاض ولا يجاز غير واصل الملك والملك الرب والسدة والقوة لله في الحقيقة القوة الكاملة والولاية النافذة والحكم الجباري والتصرف الماشي وهو للعباد مجازا ملكهم بداية ونهاية وعلى البعض لا الكسل وعلى الجسم لا العرض وعلى النفس لا النفس وعلى الظاهر لا الباطن وعلى الحق لا الميت بخلاف المعبود الحق اذ ليس ملكه زوال ولا ملكه انتقال وقرآنة مالك بالالف اكثر فواما من ملك زيادة عرف فيه (ويحكى) عن ابي عبد الله محمد بن شعيب التلبي رحمه الله تعالى انه قال كان من عادي قرآنة مالك فتبعته من بعض الادباء ان ملك ابغ فركت عادي وقرأت ملك فرائت في المنام قائلا يقول لم تقص من حسناتك عشرا اما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآنة كتب له بكل حرف عشر حسنة وحسنته عن عشر حسنة ورفعت له عشر درجات فانتهت فلما ازلت عادي حتى رايت ثانيا في المنام انه قيل لي لم لاترلك هذه العادة اما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآنة ان فيها ميقما اي عظيما عظيما فانتهت قطريا وكان اماما في اللغة فسااته ما بين الملك والملك فقال بينهما فرق كثيرا اما الملك فهو الذي ملك شيئا من الدنيا واما الملك فهو الذي يملك الملوك قال في تفسير الارشاد قرأ اهل الجرمين المتجرمين ملك من الملوك الذي هو عبارة عن السلطان القاهر والاستيلاء الباهر والغلبة التامة والقدرة على التصرف الكلي في امور العادة بالامر والنهي وهو الانسب بمقام الاضافة الى يوم الدين انتهى ولكل وجوه ترجيح ذكرت في التفاسير فاقطع العتقة والوجه في سرد الصفات الجنس كانه يقول خلقك فانما له ثم ريتك بالتم فانما رب ثم عصيت فسترت عليك فانما رحت ثم تبت ففترت فانما رحمت ثم لا بد من الجزاء فانما ملك يوم الدين وفي التاويلات الخفية الاشارة في مالك يوم الدين ان الدين في الحقيقة الاسلام يدل عليه قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام والاسلام على نوعين اسلام بالظاهر واسلام بالباطن فالظاهر بالظاهر باقرار اللسان وعمل الاركان فهذا الاسلام جسداني والجسداني ظاهري ويعبر عن الباطن بالباطن فباتت مراح القلب والصدر بنور الله تعالى فهذا الاسلام الروحاني فوازي ويعبر عن اليوم بالنور فالاسلام الجسداني يقتضي اسلام الجسد وامر الله ونواهيه والاسلام الروحاني يقتضي اسلام القلوب والروح لاحكام الازلي وقضائه وقدره فمن كان موقفا عند الاسلام الجسداني ولم يبلغ مرتبة الاسلام الروحاني وهو بعد في سيرة لذة الدين متردد ومتغير فري ملوكا وملاكا كثيرة كما كان حال الخليل عليه السلام فلما جن عليه الليل ورأى كوكبا قال هذا ربي ومن تنفس صبح



معداته وطاعت شمس الاسلام الروحاني من وراء جبل تنسبه من مشرق القلب فهو على نور من ربه واضح  
 في كشف يوم الدين فيكون ورد وقته اصبحنا واصبح الملائكة فيشاهد بعين اليقين بل يكشف حق اليقين ان  
 الملائكة والاملاك الاحياء يوم الدين فاذا اقبل له النهار وكشف بالملائكة جهارا يضاطبه وبها وبناجيه شفاه  
 اياها فبعدوا يا ايها المستمعين ومن لطائف ما لث يوم الدين ان مخالفة الملائكة تأول الى خراب العالم وفناء الخلق فكيف  
 مخالفة ملك الملوكة كما قال الله تعالى في سورة مريم نكاد السموات يتفكرن منه وتطاعة سبب المصالح كما قال  
 تعالى نحن نرزقك والعاقبة للمتوى وفي الرعية مطاوعة الملوكة وعلى الملوكة مطاوعة ملك الملوكة لينتظم مصالح  
 العالم ومن لطائفه ايضا ان ملك يوم الدين من كمال ملكه بعد له حيث قال ونضع الموازين القسط ليوم القيمة  
 فلا تظلم نفس شيئا فاما الملك الجليزي ان كان عادلا كان حقا فدرت الضرر وقت الزرع وان كان جائرا كان باطلا  
 فارتفع الظلم (يحكى) ان اوثريوان انقطع في الصيد عن القوم فأتته الى بستان فقال لصبي فيه اعطني رمانة  
 فاعطاه فاستخرج من جيبها ما كثيرا سكن به عطشه فاجبه واضر اخذ انسان من ماله فاشاه انثري فكانت  
 عصاة قليلة الماء فسأل الصبي عنه فقال لعل الملك عزم على الظلم فتاب قلبه وسأله انثري فوجد بها طبيب من  
 الاولى فقال الصبي لعل الملك تاب قلبه اوثريوان وتاب بالكلية عن الظلم فبقى اسمه خلفا بالعدل حتى روى  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصاهر فقال ولدت في زمن الملك العادل قال النفازي في تفسيره ان  
 له تافخر برزقه النوراني حتى ولد فيه مشهروا ذكر اوثريوان دليلا على نورانية زمانه حيث لا يتصور في الكافر  
 السلطان احسن حالا من العدل انتهى قال الامام السخاوي في القاموس المحسن حديث ولدت في زمن الملك  
 العادل لا اصل له ولا صفة وان صح فاطلاق العدل عليه تعبر به بالاسم الذي كان يدعى به لا الوصفية بالعدل  
 والتهادة بذلك او وصفه بذلك على اعتقاد المعتقدين فيه انه كان عادلا كما قال الله تعالى وما اغنت عنهم  
 ايمانهم ما كان عندهم الهوى لا يجوز ان يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحكمهم بغير حكم الله عادلا انتهى  
 كلام القاموس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بالوالي يوم القيمة فيثبته على جسر جهنم فيرجع به الجسر  
 لرجل حاجه لا يبق منه مفصل الازال عن مكانه فان كان مطعما لله في عمله مضى فيه وان كان عاصيا لله اُتُرق  
 به الجسر فيرى في جهنم مقدار خمسين عاما كذا في تذكرة المولى الامام القرطبي (قال السعدى)  
 منها زور سدي مكن برجهان \* ثم بركت خطي في ثمان جهان \* ثم استكثرت ردي روزگار \*  
 باندروفت ببادار (الماتة) بنى الله حصانه اول الكلام على ماهو مبادئ حال العارف من الذكر والفكر  
 والتأمل في اسماؤه والنظر في آياته والاستدلال بصفاته على عظم شأنه وتأثير سلطانه ثم في ماهو مشيئة امره  
 وهو ان يتوضى بجهة الوصول ويصير من اهل المشاهدة فراه عيانا وبناجيه شفاه اللهم اجعلنا من الواصلين الى  
 العبدون المسلمين للآثر وفيه اشارة ايضا الى ان العباد ينبغي ان يكون قلوبهم الى المعبود أولا وبالذات ومنه  
 الى العبادة لامن حيث انها عبادة تصدرت منه بل من حيث انها نسبه شريفة ووصيلة بينه وبين الحق  
 فان العارفا انما ياتي وصوله اذا استغرق في ملاحظة سبب القدس وغاب عما عداه حتى انه لا يلاحظ نفسه  
 ولا حالا من احواله الا من حيث انها ملاحظة وتوسل اليه ولذلك فضل ما حكي عن حبيبه حين قال  
 لا تفر من الله معانا على ما حكاها عن كاهنه حيث قال ان معنى ربي سيدي وتقدم المقول لقصد الاختصاص  
 اي تخلص بالعبادة لا تصد غيرك والعبادة غاية الخضوع والتذلل وعن عكرمة جميع ما ذكر في القراء ان من العبادة  
 التوحيد ومن التسبيح الصلاة ومن القنوت الطاعة وعن ابن عباس رضى الله عنه ان جبريل عليه السلام  
 قال للذي صلى الله عليه وسلم قل يا محمد اياك نعبد اياك نستعير اياك نؤمل ونرجو لا غيرك والظهير المستكن في نصب  
 وكذا في تسعين لقارئ ومن معه من الملاحظة وحاشي سلاطة جماعة اوله ولسان الموحدين ادرج عبادته  
 في تصديق عبادتهم وخلط حاجته بعبادتهم لعلها تقبل بركتها وتحيب وهذا شرعت الجماعة قال الشيخ  
 الاكبر والسلك الاذخر قدسنا الله بصره الاظهر في كتاب العظمة اذا كفى العبد عن نفسه بنون فعمل فليست  
 بنون التعظيم واذا كفى عن الحق تعالى بغيره افراد فان ذلك لغلبة سلطان التوحيد في قلب هذا العبد  
 وتحققه به حتى يرى في كل شيء ظهور ذلك نقطة لفتا كما كان عتدا وعلما وشاهدة وعينا وهذه النون تون الجمع  
 فان العبد وان كان فردا في الحقيقة وحده في الحقيقة فانه غير وحداني ولا فرداني من حيث ابدية وحركتها

وهيكلها وقالها وما من جزء في الانسان الا والحق تعالى قد طالب الحقيقة الربانية التي فيه ان تلقى على هذه  
 الاجزاء ما ياتق بها من العبادات وهي في الجسدية وان كانت المدبرة فلها تشكيل فبعضها ورتبها ذاتها  
 فاهذه الجسدية يقول العبد لله تعالى تعلى وتسجد واليك انسى ونحقد واليك نعبد وما مثل هذا التلطف والتدبير  
 سائل من علماء الرسوم عن هذه المسألة وكان قد حار فيها فاجبته باجوبة منها هذا شئني عليه والمجد لله كلام  
 الشيخ قدس سره وانما يخص العبادة به تعالى لان العبادة نهاية التعظيم فلا تليق بالانتمى في الغاية وهو المم  
 ينطق المنتفع وباعطاء الحياة الممكنة من الانتفاع كما قال تعالى وكنتم امواتا فاحياكم الآية وخلق لكم ما في الارض  
 جميعا ولان احوال العبد ماض وحاضر ومستقبل في الماضي نقله من العدم والموت والجزء والجهل الى الوجود  
 والحياة والقدرة والعلم بقدرة الازلية وفي الحاضر انتفعت عليه ايوان الحسايات وزمنه اسباب الضرر وزيات  
 فهو الرب الرحيم وفي المستقبل مآل يوم الدين يجازيه باعماله فصالحه في الاحوال الثلاثة لا يستتبع  
 الاياقة فلا يستحق للعبادة الا الله تعالى ثم قوله تعبد بحتم ان يكون من العبادة ومن العبادة والعبادة  
 هي العبادة والعبادة هي العبدية من العبادة الصلاة بلا غلبة والصوم بلا غلبة والصدقة بلا غلبة والطه  
 بلا اراة والفقر بلا غلبة والعقوبة بلا غلبة والذكر بلا غلبة وسائر الطاعات بلا غلبة ومن العبادة الرضى  
 بالخصوصية والصبر بلا غلبة واليقين بلا غلبة والشهادة بلا غلبة والاقبال بلا غلبة والايصال بلا غلبة  
 واسماء العبادة على ما ذكره حجة الاسلام في كتابه المسبح بالاربعة عشرة كيان الاعتقادات التي فيها عشرة  
 فاعتقادات الذات الازلية الالهية المعنوية بصفات الجلال والاکرام الذي هو الاول والاخر والظاهر والباطن  
 اي الاول بوجوده والاخر بصفاته وانهما والظاهر بشهادته ومكوثه والباطن بغيره ومعلوماته ثم التقديس  
 مما لا يلقى بكلمة اوشين بجماله من النقائص والذات ثم القدرة الشاملة للسمكيات ثم العلم المحض بجميع  
 المعلومات حتى يدب الله السوداء على الحضرة الصغرى في الليلة الظلماء وما هو اخفى منه كهاو اجس الضلالت  
 وحركات الطواغر ونفحات السرور ثم الإرادة بجميع الكائنات فلا يجرى في الملك والمكوث قليل او كثير  
 لا يقتضيه ومثمنه مريد في الاول لوجود الاشياء في اوقاتها المعينة فوجدت كما ارادها ثم الجمع والجمع  
 لا يجيب جمعه بعد ولا رتبة ظلام فيسمع من غير اصفية وآذان ويصير من غير حدة واجفان ثم الكلام  
 الازلي القائم بذاته لا يذات كلام الله بغير صوت ولا حرف كما يرى الارادات الله من غير شكل ولا لون ثم الافعال  
 تعالى وان موسى سمع كلام الله بغير صوت ولا حرف كما يرى الارادات الله من غير شكل ولا لون ثم الافعال  
 الموصوفة بالعدل المحض فلا موجود الا وهو حادث بفعله وقاض من عدله اذ لا يضاف افعاله لملكه ليكون  
 تصرفه فيه ظاهرا فلا يتصور منه ظلم ولا يوجب عليه فعل فكل نعمة من فضله وكل تقصير من عدله ثم اليوم الآخر  
 والعاشر النبوة المشقة على ارسال الملائكة وانزال الكتب ولما العبادات العشرة فافضلته والاكمل والصوم  
 والحج وقرائة القرآن وذكر الله في كل حال وطلب الحلال والقيام بحق المسلمين وحقوق الصبية والتامع  
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعائز اتباع السنة وهو مفتاح السعادة وامارة حجة الله كما قال تعالى  
 قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال المولى الجليلي يابى الله السلام عليك انما القورز والفلاح  
 كزعم طريق سلت نو \* هبتم ازعاصيان امت نو \* مائدة زير بار عصيان يست \* انتم اراي  
 اكر كنتم دوست \* وجاء في بيان مراتب العبادات التوجه الى الله ان الانسان اذا فعل بران تصديه امراما  
 غير الحق كان من الاعمال الا من العبد وان لم يتصدق امره بعينه بل يفعله لكونه خيرا فلهذا اكونه مأمورا به  
 لا مطلقا بل من حيث المصالح ومنه مع الامر فهو الرجل فان ارتقى بحيث لا يقصد بعدله غير الحق حكاها نانا  
 في الرجولة فان كان بحيث لا يفعل شيئا الا بالحق كما ورد في قرب النوافل صارت تاما في المعرفة والرجولة  
 وان انضم الى ما سبق حذور مع الحق في فعله بحيث يشهد بعين الحق لا بنفسه من حيث اضافة الشهود الى الله  
 والفعل والاضافة اليه لا في نفسه فهو العبد الخاص الخاص عمله فان ظهرت عليه غلبة اسكاهم هذا المقام الذي  
 قبله وهو مقام نبوي يسع غير متقدمه من الامور ولا مجموعها مع سران حكم نبوه الاحدى في كل مرتبة ونسبة  
 دون الثبات على امر بعينه بل ثباتا في سعة وقبوله كل وصف وحكم عن علم جميع منه مما انصف به وما انصف  
 عنه في كل وقت وسال دون غلبة وتجاوب فهو الكامل في العبودية والملائمة والاطاعة والاطلاق كذا







ارشاد الغير الى الصراط المستقيم وقد يكون عربا غير شديدا الى مثال اجتماعها رجل تنفع في امر صلاته وحققها  
ثم عايناه في هذا المستقيم في قوله ثم حفر وقتها فاذا على ما علمنا مما افادنا على اركانها الفاهرة فهذا مستقيم  
في نعمته علم ان مراد الله منه من تلك الصلاة حضور قلبه معه فاحضره فهذا مستقيم قبله وقس على ذلك  
بقية الاقسام وفي التاويلات الصعبة ان اقسام الهداية ثلاثة الاولى هداية العامة الى عامة الحيوانات الى جلب  
منافعها وسلب مضارها واليه اشار بقوله تعالى اعلى كل شئ خلقه ثم هدى وقوله وهدى سائر الخلق والى الثانية  
هداية الخاصة الى المؤمنين الى الجنة واليه الاشارة بقوله تعالى يهديهم ربهم بايمانهم الاية والثالثة هداية  
الاخص وهي هداية الحقيقة الى الله بالله واليه الاشارة بقوله تعالى قل ان هدى الله هو الهدى وقوله الى  
ذاهب الى ربهم يهديهم وقوله الله يهديهم من يشاء ويهدي اليه من يشاء وقوله ووجدك ضالا فهدى اى  
كنت ضالا في تيه وجودك فطليقت وجودى ووجدتك بضلي ولطافى وهديتك بجذبات غايبى وقور هدايتى  
الى وجعلتك نورا فهدى بك الى من اشاء من عبادى من التعلل وطلب رضائى فخرجهم من ظلمات الوجود  
الى النور والوجود الروحاني ونهدهم الى صراط مستقيم كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي  
به الله الصراط المستقيم هو الدين القويم وهو ما يدل عليه القرآن العظيم وهو خلق سيد المرسلين صلى الله  
عليه وسلم فيما قال تعالى والناظر الى خلق عظيم ثم هو اما الى الجنة وذلك لاصحاب الجن كما قال تعالى والله  
يدعو الى دار السلام الاية واما الى الله تعالى وهذا للسائقين المتقربين كما قال تعالى الى صراط مستقيم  
صراط الله وكل ما يكون لاصحاب الجن يحصل للسائقين وهم سابقون على اصحاب الجن بما لهم من شهود  
الجلال وكشف الجلال وهذا خاصة لسيد المرسلين ومتابعيه كما قال تعالى قل هذه سبيل ادعوا الى الله على  
بصيرة انار من البصيرة (قال الشيخ قدس سره) برأى فتايد صيادات \* اكرج بفتح ميم وجراداداد \*  
(صراط الذين انعمت عليهم) يدل من الاول بدل الشكل والافعال افعال النعمة وهي في الاصل الحالة التي  
يستلها الانسان فاطلقت على ما يستلهمه نعمة الدين الحق قال ابو العباس ابن عطاء هؤلاء النعم عليهم هم  
طبقات العارفين نعم الله عليهم بالمعرفة والاولياء نعم الله عليهم بالصدق والرشى واليقين والصفوة والابرار  
انعم الله عليهم بالحلم والراقة والمريدون نعم الله عليهم بمجلاوة الطاعة والمؤمنون نعم الله عليهم بالاستقامة  
وقيل هم الانبياء والصديقون والشهداء الصالحون كما قال تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين  
والصديقين والشهداء والصالحين واضيف الصراط هنا الى العباد وفي قوله وان هذا صراطي مستقيما الى ذاته  
تعالى كما اضيف الدين والهدى تارة الى الله تعالى نحو افغريدين الله وان الهدى هدى الله وتارة الى العباد  
نحو اليوم اكلت لكم دينكم وهداهم اقتده وسره من وجوه الاول بان ذلك كله شرعا ولا نفعا كما قال  
تعالى شرع لكم من الدين والشاقي الله ارضاه واختيارا ولنا سلوكا واتقاروا الثالث انه اضاف الى نفسه  
تعلق العيب العبد والى العبدية لقلبه والرابع انه اضاف الى العبد ثمره فانه ونظر بنا الى نفسه قطعاً لطبع  
ابليس عنه كما قيل لما نزل قوله تعالى والله العزة ورسوله ولاء مؤمنين قال الشيطان ان لم اقدر على جلب عزة الله  
ورسوله اسلب عزة المؤمنين فقال الله تعالى فله العزة جميعا فقطع طمعه كذا في التفسير وتكرار الصراط  
اشارة الى ان الصراط الحق يقصر سلطان من العبد الى الرب ومن الرب الى العبد فانزى من العبد الى الرب  
طريق مخوف قطع فيه القرائل واقطع به الراجل ونادى متنادى العزة لاهل العزة المطلب وقد السبل سدا  
واقطع الطريق شطع على هذا الطريق لا تعدن لهم صراطك المستقيم الاية والذي من الرب الى العبد طريق  
امن وبالأمان ككائن قد سلكه القرائل وبالنعم مخوف المنازل يسير فيه سيارته وقاد بالذلال فادته  
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الاية انعم الله على اسرارهم بانوار العناية وعلى ارواحهم باسرار الهداية  
وعلى قلوبهم بانوار الولاية وعلى نفوسهم في فتح الهوى وقهر الطبع وحفظ الشرع بالتوفيق والرياسة وفي مكاييد  
الشيطان بالمرأية والصكلاية والتسليم اما ظاهرة كارسال الرسل وازال الكتب وتوفيق قبول دعوة الرسل  
واتباع السنة واجتناب البدعة واتقاسم النفس للاوامر والنواهي والشايات على قدم الصدق ولزوم العبودية  
واما باطنية وهي ما انعم على ارواحهم في بداية الفطرة باصباح رشاش نوره كما قال عليه السلام ان الله خلق الخلق  
في خلقه ثم شرب عليهم من نورهم فاصابه ذلك النور وقد اخذنى ومن اخطاه فقد ضل فمكنا فتح باب صراط الله

الى العبد من وشاش ذلك النور واول الغيث رش ثم شرب فالمؤمنون ينظرون بذلك النور المرسوم  
الى مشاهدة الحديث وينظرون الغيث ويستعينون (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم)  
بجذبات الطائفة وفتحت عليهم ابواب فضلها ليتدواك اليك فاصابوا بما اصابهم منك كذا في التاويلات  
الصعبة حال الشيخ صدر الدين القنوي قدس سره في الشكوك في تاويل الحديث المذكور لاشان ان الوجود  
المحض يتعقل في مقامه العدم المضادة فان العدم يتعنى التخلل لا المحالة وله الظلمة كان الوجود له التوراة  
ولهذا يوصف الممكن بالظلمة فانه يتنور بالوجود فظهر فظلمته من احد وجهيه الذي بلى العدم وكل نقص  
يلحق الممكن ويوصف به التماثل من احكام النسبة العدمية واليه الاشارة بقوله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم شرب عليهم من نوره فظهر وخلق ههنا بمعنى التقدير فان التقدير سابق على الابدان  
ورش النور كناية عن افاضة الوجود على الممكنات فاعلم ذلك انتهى كلام الشيخ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين)  
يدل من الذين على معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلوا من الغضب والضلال وكلمة غير على ثلاثة اوجه الاول  
بمعنى الغاية وفارسته بن قال الله تعالى لا تفتري عليا غيره والى الثاني بمعنى لا وفارسته ناقال تعالى عن اضطر غير  
ياخذ ولا عاذا الثالث بمعنى الاقارسته مكر قال تعالى فاجعلنا ناعبر يا غير يا من المعلن وصرفها هنا على هذه  
الوجه محتمل غير ان معنى الاستثناء مخصوص بقراءة التوب والغضب ثوران النفس عند ارادة الانتقام بمعنى  
انه حالة نفسانية تحصل عند غلبان النفس ودم القلب لشهوة الانتقام وهما تقضي الرضى او ارادة الانتقام  
او تحقير العبد او الاخذ بالامم او البطش الشديد او هذا الاستار والتعذيب بالثار لان القاعدة التفسيرية  
ان الافعال التي لها اولى بل بدليات واخر غايات اذا عكس استنادها الى الله باعتبار البدليات يرد احسين  
الاستناد غاياتها كالغضب والحياء والتكبر والاستبراء والتم والفرح والنكاح والباشا وغيرها والضلال  
العدول عن الطريق السوي عمدا او خطأ والمراد بالمغضوب عليهم العصاة وبالضالين الجاهلون بالله لان المنعم  
عليهم هم الجاهلون بين العلم والعمل فكان المقابل لهم من اخل احدى قوتيه العاقلة والعامة والمحل بالعمل  
فانهم مغضوب عليه اقوله تعالى في القتال عمدا وغضب الله عليه ولعنه واخذل العالم جاهل ضال كقوله تعالى  
تخاذلوا الحق الا الضلال او المغضوب عليهم هم اليهود لقوله تعالى في حقهم من لعنه الله وغضب عليه والضالون  
النصارى لقوله تعالى في حقهم قد ضلوا من قبل واضلوا ككثيرا وليس المراد تخصيص نسبة الغضب باليهود  
ونسبة الضلال بالنصارى لان الغضب قد نسب ايضا الى النصارى وكذا الضلال قد نسب الى اليهود  
في القرآن بل المراد لهما انهما اذا تقابلوا فانهما يغضب الله الذي هو ارادة الانتقام لا محالة باليهود وانما في النهاية قد ردهم  
في كفرهم من اعتدأ بهم وقتلهم الانبياء وقولهم ان الله قفر ونحن اغنياء وغير ذلك فان قلت من المعلوم ان المنعم  
عليهم غير النصارى في مخالفة الله في ذكركما بعدهم قلت فادته وصف ايمانهم بكامل الخوف من حال الطائفتين  
بعد وصفه بكامل الرياء في قوله الذين انعمت عليهم قال عليه السلام لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا واعلم  
ان حكم الغضب الالهى تكبير مرتبة خضعة الشمال فانه وان كان كتابه المقتدين مناسبا لكان  
حكم كل واحدة يتخالف الاخرى فالارض جميعا قبضته والسماوات مطويات بيته فليد الواحدة المضاف اليها  
عموم السعداء الرحمة والخنان ولا اخرى القهر والغضب ولوازمها فسر حكم الغضب هو التكميل المشار اليه  
في الجمع بين حكم الدين والوقاية ولصاحب الاكفة اذا ظهرت في عضو واحد قد رآن بكون الطبيب والله  
اوسد شدة اوشقته فانه مع فرط حبه سياد لقطع العضو الممل لم يكن فيه قابلية الصلاح والسر الثالث  
التطهير كانه يزوج بالزنا من النفس اذا قصده تميزه لابة وان يجعل في النار الشديدة والضلال هو  
الحيرة فيها ما هي مذمومة ومنها ما هي حميدة ولهائلا من مراتب حيرة اهل البدايات وحيرة المتوسطين من اهل  
الكشف والمحجوب وحيرة كبار المحققين واول من بل العبرة الاولى تعين المطلب المرجح كرضى الله والتقرب اليه  
والشهود الذي من معرفة الطريق المرسل كالأزمة شرعية التكميل ثم السبب المحصل كالمشاهدة ما يمكن  
الاستعانة به في تفصيل الغرض من الذكر والتفكير وغيرها ثم معرفة العوائق وكيفية ازالها كالتفكير  
والشيطان فاذا انعمت هذه الامور الخمسة حينئذ يزول هذه الحيرة وحيرة الاكابر مجودة لانظن ان هذه الحيرة  
منهم اقصر في الادراك ونقص مانع من كمال الجلاء هنا والاستبصار لما غفلت به حيرة تظهر حكمها بعد كمال



الحق بالمعرفة والشهود ومعاشية سر كل وجود والاطلاع التام على احدى الوجود وفي تفسير التيم غير  
المغضوب عليهم ولا الضالين هم الذين اخطأهم ذلك النور فضاوا في تيه هوى النفس وتاهوا في ظلمات الطبع  
والقليد فغضب الله عليهم مثل اليهود ولعنهم بالمارد والتبعيد حتى لم يبتدوا الى الشروع القويم ووقعوا عن  
الصراط المستقيم اى عن المرتبة الانسانية التي خلق فيها الانسان في احسن تقويم ومخترق ودرجات ضرورة  
او معي والما وقعوا عن الصراط المستقيم في هذه البشرية نسوا لطائف الربوبية وضلوا عن صراط التوحيد  
فاخذهم الشيطان بشرك الشريك كالنصارى فاختدوا الهوى الهوا الدنيا الهما وقالوا ثالث ثلاثة نسوا الله  
فقسيم هذا يجب اقول الحال وفيه وجه آخر معتبر فيه عارض المالك وهو ان يراد غير المغضوب عليهم الغيبة  
بعد الحضور والمحنة بعد السرور والظلمة غيب النور فعوذ بالله من المحور بعد الكور اى من الرجوع الى النقصان  
بعد الزيادة ولا الضالين بغلبة الفسق والتجور واقلاب السرور بالسرور ووجه ثالث يعبر في السلوك الى ملك  
المولود وهو غير المغضوب عليهم بالا حبا في المنازل والانتفاع عن القوافل ولا الضالين بالصدود عن المقصود  
(آمين) اسم فعل بمعنى استجب معناه يا الله استجب دعائنا واقل يا رب بنى لي القبر كما ين ويكف لنا لقاء  
السالكين وليست من القراء ان اتقا فالتم الى التكتب في الامام ولم يتق احد من العبادات والتابعين ومن بعدهم  
رضي الله تعالى عنهم انصارهم ان يكون من ان يقول القارئ بعد الفاتحة آمين مقصولة عنها قوله عليه السلام  
عائى جبريل آمين عند فراغى من قراءة الفاتحة وقال انه كان يقرأ على الكتاب وزاده على رضى الله عنه توضيحا  
فقال آمين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبده فصره ان الخاتم كايمن عن اغتراف الاطلاع عليه والتصرف فيه  
منع آمين عن دعاء العبد الخفية وقال ربه يخلق بكل حرف منه ملك يقول اللهم اغفر لمن قال آمين  
وفي الحديث النابى والمؤمن شريكان يعنى به قوله تعالى قد اجبت دعوتكما قال عليه السلام اذا قال الامام  
ولا الضالين قولوا آمين فان الملائكة تقواها فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وسره ما مر  
في كلام ربه امام الواقعة فقبل في الزمان وقيل في الاخلاص والتوجه الاسدى واختلف في هؤلاء الملائكة  
قيل هم الملقظة وقيل غيرهم وبعضهم ما روى انه عليه السلام قال فان من وافق قوله قول اهل السماء ويصعد  
ان يصعد بين القوم بان يقولها الملقظة واهل السماء ايضا قال ابى القاسم في تفسير الفاتحة ان الفاتحة  
نسخة الكتاب ان اخرج للاستكمال من ظلمة العدم والاستكمال في نور اقدم الى النوار الروائية ثم بواسطة النسخ  
الى عالم المحاسبة ليكمل مرتبة الانسانية التي جعلتها مغلفة الانانية فاستجاب الى طلب الهدي الى منهاج  
العناية التي من بابها يرجع من الوجود الى العدم بل من الحدوث الى القدم فيفقد الموجود فقد انال يجهل ليجد  
المتنود وجد انال يفتقد ولما حصل لهم رتبة الكتاب يقول هذا السؤال كاقال ولعبدى ماسأل فاضافة الى  
نفسه بلام القليل ثم ختم اكرم الاكرمين نسخة حالهم بضام آمين اشارة الى ان عبادته المخلص ليس لاحد من  
العالمين ان يصرف فيهم بان يملك خاتم رب العالمين ولهذا ايس ايلس فقال الاعباد له منهم المخلصين وعدد آيات  
سورة الفاتحة سبع في قول الجهور على ان احدها ما آخرها انتهت عليهم لا التسمية او بالعكس وعدد كلماتها في  
التفسير النسخ وعشرون وحروفها مائة وثلاثة وعشرون وفي عين المعاني كلماتها سبع وعشرون وحروفها  
مائة واثنان واربعون وسبب الاختلاف بعد عدم اعتبار السبعة اعتبار الكلمات المتصلة كتابة او المستقلة  
تلفظا واعتبار الحروف المقرونة او المكتوبة او غيرها وسئل عطاء اى وقت انزلت فاتحة الكتاب قال انزلت  
بكرة يوم الجمعة كرامة اكرم الله بها محمد عليه السلام وكان معها سبعة آلاف ملك حين نزل ما جبريل على محمد  
عليه السلام روى ان عمرا قدمت من الشام لا في جهل بحال عظيم وهي سبع فرق ورسول الله واصحابه ينظرون  
اليها واوصت من اخصاها بهم جوع وعري نظير ببال التي صلى الله عليه وسلم شئ ملحا حقا احبها قتل قوله تعالى  
ولقد آتيناك سبع مائة من المتانى اى مكان سبع قوافل لا في جهل لا نظرا الى ما اعلمناك مع جلالة هذه العلية فلم  
يجاز يدفعه على نفع المال فقال واخضع جناحتك لمؤمنين فان تواضعك لمؤمنين لم يظنهم من نظره فمؤيدهم  
ومن فضائلها ايضا قوله عليه السلام لو كانت في التوراة لمشهود قوم موسى ولو كانت في الانجيل لماتصرون قوم  
عيسى ولو كانت في الزبور لماسخ قوم داود عليهم السلام واياهم لمقرأها اعطاه الله من الاجر كما تقر القراء ان

كله كما تمنا على كل مؤمن ومؤمنة ومن فضائلها ايضا ان الحروف المجتمعة في الاثنان وعشرون واعوان  
التي صلى الله عليه وسلم بعد الوحي اثنان وعشرون وان ليست في سبعة احرف ثمة النور وجيم الخيم وغام  
الحروف وزاى الزقوم وشين الشقاوة وظاء الظلمة وفاء الفراق فتمت هذه السورة وقارها على التعظيم والحرمة آمين  
من هذه الاشياء السبعة وعن حذيفة رضى الله عنه انه عليه السلام قال ان القوم لم يبعث الله عليهم العذاب  
حتى امتضا قيعر ارضي من صيانتهم في المكتب الحمد لله رب العالمين فسمعه ويرفع عنهم بسببه العذاب اربعين  
سنة وقد مر ما روى من ابداع علوم جميع الكتب في القراء ان تفي الفاتحة من علم تفسيرها كان كمن علم  
تفسير الكل ومن خراها فكأنما قرأ الكل قال في التفسير الكبير والسبب ان المقصود من جميع الكتب علم  
الاسرار والقروع والمكاشفات وقد علم اسرارها عاليا قال القسارى وذلك لما علم ان اقراسا الى قوله تعالى  
مالك يوم الدين اشارة الى العقائد المبدئية المتعلقة بالا الهيات ذاتا وصفة وفعل لان حصر الجدي يقتضى حصر  
الكلمات الذاتية والوصفية والفعلية ثباتا وتواتر والوليات لانها الجلاء التي اواخصها فها ثم الى العقائد  
المعبادة كونه ما لا كمال له كرم يوم المعاد واودعها من قوله اياك نعبد واياك نستعين الى اقسام الاحكام  
الرابعة بين الحق والعبد من العبادات وذلك ظاهر من المعادلات والموازين لان الاستعانة الشرعية امام الجلب  
المنافع والردف المضار وآخرها الى طلب المؤمنين وجوه الهداية المرتبة على الايمان المشار اليه في القسم الاول  
والاسلام المشار اليه في القسم الثاني وهي وجوه الاحسان اعنى المراتب الثلاث من الاخلاق الرومانية  
المحمودة ثم المرافقات المعهودة في قوله عليه السلام ان تعبد الله كانك تراه ثم الكليات المشروعة عند الاستغراق  
في مطالع الجلال الزائع لكيف التشبه الذي في ذلك الخبر والافغ لغضب تنزيه الجبروت لعل نسبة القدر وهذه  
هي الاسماء بعلوم المكاشفات والله اعلم باسرار كليات المجلدات

\*(سورة البقرة مدنية وآياتها مائة وستين وسبع وثمانون)\*

ان قلت اى سورة اطول وايها اقصر واى آية اطول واى آية اقصر قلت قال اهل التفسير اطول سورة في القراءات  
البقرة واقصرها الكوثر واطول آية الدين واقصرها آية والنهي والفجر واطول كلمة فيه كلمة فاقسنا كونه  
فان قلت ما الحكمة في ان سورة البقرة اعظم السور ما عدا الفاتحة الجواب لانها فصحت فيها الاحكام وضربت  
الامثال واقيمت الحجج اذ لم تشغل سورة على ما اشغلت عليه ولذلك جئت خصما ما القراء ان قال ابن العربي  
في احكام القراءات ان جعلت بعض الشياخي يقول فيها آلف امر وآلف نهي وآلف حكم وآلف خبر ولعلم فقهها العالم  
ابن عريش الله عنه ثمانى مئين على تعالها كذا في اسئلة الحكم قال الامام في التفسير الكبير اعلم انه مر على لسانى  
في بعض الاوقات ان هذه السورة الكريمة يمكن ان يستنبط من قواؤها ثمان مائة عشرة آلاف مائة فاجنب  
هذا بعض الحساد وقوم من اهل الجهل والنقي والعناد وجلوا ذلك على ما افوه من انفسهم من التصلفات  
الفارغة عن المعاني والكلمات الخالية عن تحقيق المعاهد والمباني فلما شرعت في تصنيف هذا الكتاب قدست  
هذه المقدمة لتعبر كالتنبيه على ان ما ذكرنا امر محقق الحصول قريب الوصول انتهى وانما سورة السور  
طولا او اوساطا وقصارا تنبها على ان الطول ليس من شرط الاعجاز فهذه سورة الكوثر ثلاث آيات وهي معجزة  
اعجاز سورة البقرة ثم ظهرت لذلك التفسير حكمة في التعليم وتدرج الاطفال من السور القصار الى ما فوقها  
تدبر ان الله تعالى على عبادته وفي ذلك البشارة غيب وتوسيع في الفضل في العلاء وغيرها كسورة الاخلاص  
من القصار تعدل ثلث القراءات عن فهم ذلك فاز يسر السور فان قلت ما الحكمة في تعدد مواطن نزول القراءات  
وتكرر مشاهدتها كذا تدنيا ليلها او ايا مقرها بقصرها بعينها شتيا في مواطنها من بين الليل والنهار ارضا  
سموايا قازيا ما نزل في الغار يعنى تحت الارض برزخا ما نزل بين مكة والمدينة عرشا ما رجا ما نزل ليلة المعراج  
آخرة سورة البقرة الجواب الحكمة في ذلك تشريف مواطن الشرف كايما ينزل الوحي الاوى فيها وحضور  
الحضرة المحجة بتعدها كايما في سر المعراج والاسرار به وسر المظني في مواطن الكون كايما كان الكون والعرش  
والطنان يسأل كل موطن لسان الحال ان يشرفه الله تعالى بقدمه حبيبته وتكتمل عين الاعباد والكار  
بغبار نعال قدم سيد السادات ومفقر من جودات الولاة ما هم الكون رايحة الوجود وما عدا من حضرة  
الكون لعة الشهود كما ورد لسان القدس لولاك لولاك لما خلقت الافلاك



5.

هــ

٦      ب      ج



زاهر وخبت والطيب حاضِر وذوى والروض ناضر والحسرة ككل الحسرة ان عصى وقضى والقرآن  
 نأه أمر وفارق الرغبة والرهبة والوعد متواتر والوعد متظاهر وذلك قال تعالى والله يحسب على الكافرين  
 والمتقين اسم فاعل من باب الاعتقال من الوقاية وهي قرط الصبابة قال البغوي هو مأخوذ من الانتفاء واصدله  
 الخارج بين الشيتين ومنه يقال اتقى بقره أى جعله حاجزا بين نفسه وبين ما يقصده وفى الحديث كذا إذا اجترأ الباس  
 اقتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أى إذا اشتد الحرب جعلناه حاجزا بيننا وبين العدو فكان المتقى يجعل  
 امتثال امر الله والاجتناب عما نهى الله عن العذاب والتقوى فى عرف الشرع عبارة عن كمال التقوى  
 كما ينظره فى الآخرة وله ثلاث مراتب الاولى التقوى عن العذاب الخالد بالتبلى من الكفر وعده قوله تعالى  
 وألزمهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن كل ما يؤثم من فعل أو ترك حتى الصغار عند قوم وهو المتعارف  
 بالتقوى فى الشرع وهو المعنى بقوله تعالى ولأن أهل القرى آمنوا واتقوا فليكن لهم ما كرم الله لهم  
 عن الحق عز وجل ويتبلى اليه بكتابه وهو التقوى الحقيقية المأمور بها فى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله  
 حتى تقاته وأقصى مراتب هذا النوع من التقوى ما انتهى اليه همم الانبياء عليهم السلام حيث جعلوا رياستى  
 النبوة والولاية وما عاينهم يتعلق بعالم الاشباح من العروج الى عالم الارواح ولم تصدقهم الملازمة بمصالح الخلق  
 عن الاستغناء فى حق الحق الكمال استعداد شوقهم الى الكمال الموقد بالقوة القدسية وهداية الكتاب المبين شاملة  
 لأرباب هذه المراتب اجمعين فهداية العام بالاسلام وهداية الخاص باليقين والاحسان وهداية الاخص  
 بكتشاف الخبى ومساعدة العباد وفى التأويلات النفسية المتقنون هم الذين اوفوا بعهده الله من بعد ما عايناه  
 ووصلوا به ما امر الله ان يوصل به من مأمورات الشرع فظاهر ايماننا بتبلى على هذا قوله تعالى واوفوا بعهدى  
 اوف بعهديكم الى قوله وما اى فائقون اى اذا انتم اقررتهم بربوبيتي بقواكم بى يوم الحساب اوفوا بعهدى الذى  
 عاهدتكم عليه وهو العبودية الخاصة الى اوف بعهديكم الذى عاهدتكم عليه وهو الهداية الى وفى الرسالة التشريعية  
 والمتقى مثل ابن سيرين كأنه اربعون حبا من غلامه فأرة من حب فسأله من اى حب اخبرني فقال  
 لا أدري فحبها كلها ومثل ابي زيد السطاحي اشترى بمذنا جانا من حب القرم فلما رجع الى بسطام رأى فيه  
 غلوتين فرجع الى همدان ووضع الغلوتين (وحكى) ان اباحنيفة رجه الله كان لا يجلس فى نال شمرة غير عه ويقول  
 فى التبرك كل فرض جرت عاقبته وبأوفى ان ابا يزيد غسل قبه فى الصحراء مع صاحب له فقال له تعلق التوب فى  
 جدار الكروم فقال لا تقرب الؤتد فى جدار الناس فقال تعلقه فى الشجر فقال انه يكسر الاغصان فقال بسطه  
 على الارض فقال انه علف الدواب لا تستر عتاقه فى ظهره حتى جف جانب ثم قلبه حتى جف الجانب الاخر  
 (الذين يؤمنون بالغيب) الجملة صفة مقيدة للثنتين ان فسر التقوى بتبرك مالا ينفى مترسة عليه ترتب التولية  
 على التولية والتصور على التصديق وموضحة ان فسر بما يعم فعل الطاعة وترك المعصية لاشتماله على ما هو اصل  
 الاعمال واساس الحسنة من الايمان والصلاة والصدقة فانها امهات الاعمال النفسانية والعبادات البدنية  
 والمالية المستتعدة لاثار الطاعات والتجنب عن المعاصى غالبا لا يرى قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء  
 والمنكر وقوله عليه السلام الصلاة عماد الدين والركاة قنطرة الاسلام والايمان هو التصديق بالقلب لان المصدق  
 يؤمن المصدق اى يجعله آمنا من التكذيب او يؤمن نفسه من العذاب فجعله الله تعالى مؤمنا لانه يؤمن  
 عباده من عذابه بفضل واستعماله بالله هذه التضحية معنى الاعتراف وقد يطلق على الوقوف فان الواثق يصير  
 ذا امن وطمأنينة قال فى الكواشى الايمان فى الشرع هو الاعتقاد بالقلب والاقرار بالناسن والعمل  
 بالاركان والاسلام الخضوع والاقتداء بكل ايمان اسلام وانس كل اسلام ايمانا اذ لم يكن معه تصديق  
 فقد يكون الرجل مسلما ظاهرا غير مصدق باطنا ولا يكون مصدقا باطنا غير مستقاد ظاهرا قال المولى  
 ابوالسعود رجه الله فى تفسيره هو فى الشرع لا يقتضى بدون التصديق بماعلم ضرورة الله من دين ينص الله الله  
 تعالى عليه وسلم كالنوح والبراء والبعث والجزاء وتنازلهما وحل هو كلف فى ذلك الاولاد من انتفاع الاقرار  
 اليه للتمكن منه الاقول رأى الشيخ الاشعري ومن شابعه والشافى مذهب ابي حنيفة رجه الله ومن تابعه  
 وهو الحق فانه جعله سائر اثر له خلا ان الاقرار ركن محتمل للسقوط بعذر كما عهذ الاكراه وهو مجموع ثلاثة  
 اسوار اعتقاد الحق والاقرار به والعمل بما جبه عند جمهور المحدثين والمعتزلة والخوارج نحن ائمتنا بالاعتقاد

وحدة فهو متوافق ومن ائمتنا بالاقرار رجه كافر ومن ائمتنا بالاعمال فهو قاسق ائمتنا عاخذنا كافر عند الخوارج وشارح  
 عن الايمان غير داخل فى الكفر عند المعتزلة والغيب مصدر مسمى به الغائب توسعا كقولهم فلان آرزور وهو غائب  
 عن الحس والعقل غيبة كاملة بحيث لا يدرك بواحد منهما اشد آه بطريق البداهة وهو قسيمان قسم لا دليل  
 عليه وهو الذى اريد بشو له سماته وعنده متفان الغيب لا يعاينها الا هو وقسم نصب عليه دليل كالصانع وصفاة  
 والنبوات وما يتعلق بها من الاحكام والشرائع واليوم الآخر والبعث والنشور والحساب والجزاء  
 وهو المراد ههنا فالله صله الايمان اما بتضخيم معنى الاعتراف او بجعله مجازا عن الوقوف وهو واقع موقع  
 المفعول به وان جعلت الغيب مصدرا على حاله كالغيبه غالبا متعلقة بتعذوف وقع حال من الفاعل اى يؤمنون  
 ملتصين بالغيبه امان المؤمنين به اى غائبين عن النبي صلى الله عليه وسلم غير متساهدين لما فيه من شواهد  
 النبوة ويدل عليه انه قال حارث بن نعيم لعبد الله بن مسعود رضى الله عنه نحن نخشع لكم يا اصحاب محمد  
 ما يستحقوناه من روية محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه فقال عبد الله ونحن نخشع لكم ايمانكم به ولم نره وان  
 افضل الايمان ايمان بالغيب ثم قرأ عبد الله الذين يؤمنون بالغيب كذا فى تفسير ابي البت وامان الناس اى غائبين  
 عن المؤمنين لا كالمؤمنين الذين اذا قوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم وقيل المراد  
 بالغيب القلب لانه مستور والمعنى يؤمنون بشيئهم لا كالكافرين يقولون بافواههم ما ليس فى قلوبهم غالبا  
 حينئذ لا الاوعى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال بنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قيل  
 رجل شديد يباين الشيايب شديد سواد الشعر ما يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه احد منا فاقبل حتى جلس  
 بين يدي رسول الله عليه السلام وركبته غسى ركبته فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان تحمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتقوم رمضان وتحج  
 البيت ان استطعت اليه سبيلا فقال صدقت فتحيينا من سؤاله وتصديقه ثم قال يا ايمان قال ان تؤمن بالله  
 وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وبالقدر خير وشره فقال صدقت ثم قال يا احسان  
 قال ان تعبد الله كانه تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت ثم قال يا خير قال ان ترى الساعة فقال ما المشوول  
 عنها باع من السائل قال صدقت قال يا خير قال ان تماراها قال ان تاد الامه ريتها وان ترى العراة الحفاة  
 رعاء النساء يتخالون فى البياض قال صدقت ثم انطلق فلما كان بعد ثلاثة قال لى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يا عمر هل تدري من الرجل قلت الله ورسوله اعلم قال ذلك جبريل اناكم بعلمكم امر دحضكم وما انا بى  
 فى صورة الاعرقة فيها الا فى صورته هذه وفى التأويلات النفسية يؤمنون بالغيب اى يؤمنون بغيبى من الله  
 فى قلوبهم فصاروا فى قول محمد صلى الله عليه وسلم فسادوا صدق قوله فاستواه بكما قال عليه السلام المؤمن  
 ينظر بنور الله واعلم ان الغيب غيبان غيب غاب عنك وغيب غبت عنه فالذى غاب عنك عالم الارواح فانه  
 قد كان حاضرا حين كنت فيه بالروح وكذرة وجودك فى عهد التبركهم واستماع خطاب الحق ومطالعة  
 آثار الربوبية وشهود الملائكة وتعارف الارواح من الانبياء والاولياء وغيرهم فغاب عنك اذ تعلقت بالقلب  
 وفطرت بالحواس الخمس اى بالحواس من عالم الاجسام واما الغيب الذى غبت عنه فغيب الغيب وهو  
 حضرة الربوبية قد غبت عنه بالوجود وما غاب عنك بالوجود وهو معكم ايضا كنتم انت بعد منه وهو قريب  
 منك كاقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد انتهى كلام الشيخ نجم الدين قدس سره (قال الشيخ سعدى)  
 دوست زهتر از من هست \* وين هتر كن من زوى دورم \* چه كنم يا كه توان كفت كه او \*  
 در خا من ومن هم دورم (ويعنيون الصلاة) الصلاة لله كما فى قوله تعالى ورسلى عليهم اى ادع لهم  
 والثناء كما فى قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على القراء كما فى قوله تعالى ولا تجهر بصلايتك اى بقراءة  
 والرجة كما فى قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم والصلوة المشروعة المخصوصة بالفعال واذكار  
 سميت بها لما فيها من القرائة وفى قعودها من الشاء والدعاء ولغاؤها من الرجة والصلوة فى هذه الآية  
 اسم جنس اريد بها الصلوات الخمس واقامتها عبارة عن المراقبة عليها من قامت السوق اذا انفتحت اوعى  
 الشعر لادائها من غير شعور ولا فان من قواهم قام بالامر واقامه اذا جده ويحسد وضده فقد عن الامر  
 وتعاذ اوعى ادا شيا فان قول المؤذن قد قامت الصلاة معناه اخذوا فى ادا شيا عبر عن ادا شيا بالاقامة



[illegible]

أولهم **ص** كذا في روضة العلماء وقال في نصاب الاحتساب قال عليه السلام تقدمت أن أمر بجلد  
بعض الناس وانظر إلى أقوام يتخلفون عن الجماعة فأحرق بيوتهم وهذا يدل على جواز إحراق بيت الذي  
يتخلف عن الجماعة لأن البيت للمعصية لا يجوز من الرسول عليه السلام إلا للمعصية فإذا علم جواز إحراق البيت  
على ترك السنة المؤكدة تخلفك في إحراق البيت على ترك الواجب والقرض وما ظلت في إحراق آلات المعصية  
استحق كلام النصاب هذا وعن ابن عباس رضي الله عنه بعث الله نبيه عليه السلام بشهادة أن لا إله إلا الله  
فما صدق زاد الصلاة فما صدق زاد الأمانة فما صدق زاد الصيام فما صدق زاد الحج ثم أكل لهم الدرس  
قال **ق** قتال كان النبي عليه السلام يصلي بمكة **ك** حين بالقدوة وكعتين بالعتاة فلما عرج به إلى السماء أمر  
بالصلوات الخمس كما في روضة الأخيار وإنما فرضت الصلاة لله المعراج لأن المعراج أفضل الأوقات وأشرف  
الحالات وأعز المناسبات والصلاة بعد الأمان أفضل الطاعات وفي التعبد أحسن الهيئات فرضت أفضل العبادات  
في أفضل الأوقات وهو وصول العبد إلى ربه وقرب منه وأما الحكمة في فرضتها فإنه نزل الله عليه وسلم لما  
أسرى به شاهد مكوث السموات بأمرها وعبادات سكانها من الملائكة فاستقرت حاله عليه السلام غبطة ومليحة ذلك  
لأنه جمع الله في الصلوات الخمس عبادات الملائكة كلها لأنهم من هو عالم ومنهم من هو راع وكع ومنهم من هو  
ساجد وحامد ومسبح إلى غير ذلك فاعطى الله تعالى أجور عبادات أهل السموات لانتهاه إذا قاموا الصلوات الخمس  
وأما الحكمة في أن يجعلها الله تعالى مثنى وثلاث ورباع فلا تله عليه السلام شاهد بها كل الملائكة تلك الليلة أي  
ليلة الأسراء أو ليلة اجتمع مثنى وثلاث ورباع فجمع الله ذلك في صور أو أوقات الصلوات عند عروج ملائكة الأعمال  
باروع العبادات لأن كل عبادة تختلف في الهيكل النورية وصورها كما وردت الإشارات في ذلك بل يخلق  
الملائكة من الأعمال الصالحة كما ورد في الأساطير المعصية وكذلك جعل الله اجتمع الملائكة على ثلاث مراتب  
فجعل اجتمع التي قطع بها إلى الله موافقة لا يخلفهم يستعقروا له وأما الحكمة في كونها خمس صلوات فلا تله  
عليه السلام بعد رسوله الشريف ومراجمه قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة  
عشر حسنات ذلك خمسون صلاة وكانت خمسين من عمل فمنا غلظت ليلة المعراج إلى خمس خمسين وأربع جبرائيل  
الحسين له عطايا وحكمة أخرى في كونها خمس صلوات أنها كانت متفرقة في الأيام السالفة فجمعها بمجاهاة لسيده  
واقته الله عليه السلام مجمع الفضائل كما بدأها وأخره وأنتهين بالأمم كذلك قال من صلى الفجر أربعين مرة والظهر  
أربعين مرة العصر عشرين وأربع مائة والعتاة مائة عليهم السلام فبعد من الأتباع عليهم السلام وأول من صلى الفجر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فلهذا قال زاد في صلاة أي الفجر على الخمس أو صلاة الليل فأنهم وأول من يادر  
إلى السجود جبرئيل عليه السلام ولله كبرياء في الأتباع وأول من قال صلاتي لله جبرئيل والحمد لله  
أحمد ولا إله إلا الله فوحى الله لكبرياءهم والاحول والافتخار الإلهي العظيم رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم كل ذلك في كشف الكثرة ووصل الرموز وكفى الحكم الشاذلة وشرحه الله للماعلم الحق منك وجود المثل  
لأنه الطاعات تستريح من نوع إلى نوع وعلم ما قبل من وجود التمر المؤقت إلى المال الساقط على بلوغ  
الامل فغيرها عليه في الأوقات أذ جعل في اليوم خمساً وفي السنة شهراً وفي المائتين خمسة وفي العمر زودة  
ولكل واحدة في فاضلها وقت لأصغر في غيره كل ذلك رحمة بك وتيسر العبودية عليك وتذكير الله الطاعات  
بأعين الأوقات **ك** كذا يدل على جود التسوية وجمع الوقت عليك كتنفي صفة الاختيار (قال المولى  
جلال الدين) كذا تدفع خلق المدرسين • بسى مكوكس راير كركدي جنات • بل مثل أي دل  
في غرضي البين • تابد أي جبراً لا اختيار • دست كان لزان بوداز ارغانى • وانك دستى •  
تولد في غاش • هر دو جنبش آفریده من شناسى • لست توان كسر دایم با آن قیاس • وفي  
النوايلات التسمية بداية الصلاة أقامة ثم أدائه فأنما تبدأ بالصلاة عليها بجواتها وأوامر كرها وحدها  
وحدودها طاعها وأباطها وأدائها بدوام الرامة • جمع الهمزة في التعرض لثلاث أطراف الربية التي هي  
سودعة فيها قوله عليه السلام إن الله في أيامهم كخيل ألتعنض لها نصور الصلاة صورة التعرض  
والأمر بها صورة جذبة الخيل بان تحذب صور ذلك • إن الاستعمال لقم الصدوق في الصلاة حقيقة التعرض



ففي كل شرط من شرائط صورته اذكر من اركانها وسنة من سننها وادب من آدابها وهنة من ههنا تها من ههنا  
 الى حقيقة التعرض لها ومن شرائط الصلاة الوضوء ففي كل ادب وسنة وفرض منه سر يسري في طهارة يستعد  
 بها لاقامة الصلاة في غسل اليدين اشارة الى تطهير النفس عن تلوث المعاصي وتطهير القلب عن تلغص الصفات  
 الذميمة الحيوانية والسبعية والشيطانية كما قال تعالى خذيه عليه السلام وتياك فله رجاء في التمسك اى قلبك  
 فطهر وغسل الوجه اشارة الى طهارة وجهه من دنس غلبة حب الدنيا فانه رأس كل خطيئة ومن شرائط  
 الصلاة استقبال القبلة وفيه اشارة الى الاعراض عما سوى طلب الحق والتوجه الى حضرة الربوبية لطلب  
 القربة والمناجاة ورفع اليدين اشارة الى رفع اليد الهمة عن الدنيا والآخرة والتكبير تعظيم الحق بانه اعظم من كل شيء  
 في قلب العبد طلبا وشجوة وغلبا وعزة ومشارفة النية مع التكبير اشارة الى ان صدق النية في الطلب ينبغي  
 ان يكون مقرونا بتكبير الحق وتعظيمه في الطلب عن غيره فلا تطلب منه الا هو فان من طلب غيره فقد كبر وعظم  
 ذلك المطلوب بالله تعالى فلا يجوز صلاته حقيقة كما لا يجوز صلاته صورة التكبير الله فان قال الدنيا اكبر  
 او العقبى اكبر لا يجوز حتى يقول الله اكبر فكذلك في الحقيقة وفي وضع اليدين على السرى ووضعهما على الصدر  
 اشارة الى اقامة رسم العبودية بين يدي مالك وحفظ القلب عن محبة ما سواه وفي افتتاح القراءة توجه  
 اشارة الى توجهه للحق خالصا عن شريك طلبه غير الحق وفي وجوب النواصية وفراغها وعدم جواز الصلاة بدونها  
 اشارة الى حقيقة تعرض العبد في الطلب لتغصات الطوائف الربوبية بالجد والثناء والشكر كبري العالمين وطلب  
 الهداية وهي الجذبات الالهية التي توازي كل جذبة منها عمل الثقلين وتقرب العبد بنصف الصلاة المقسومة بين  
 العبد والرب نصفين والقيام والركوع والسجود اشارة الى الرجوع الى عالم الارواح ومسكن القلب كما يهايمه  
 قائله تعالى هذا العالم كان بالقبالة ثم بالحيوانية ثم بالانسانية فالقيام من خصائص الانسان والركوع من  
 خصائص الحيوان والسجود من خصائص الثبات كما قال تعالى والنعيم والشعر يصعدان فلامد في كل مرتبة  
 من هذه المراتب يرجع وخسران والحكمة في تعلق الروح العلوى النوراني بالجد السفلى الطائفي كان هذا الرجع  
 لقوله تعالى على لسان نبيه عليه السلام خلقت الخلق ليرجعوا على الا لا يرجع عليهم ليرجع الروح في كل مرتبة من  
 مراتب السبلات فائدة لم يوجب في مراتب العلويات وان كان قد ابتلى اولا بلاء الخسران كما قال تعالى والعصر  
 ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا والايه قنورا والايمن والعمل الصالح يخلص العبد من بلاء خسران المراتب  
 السفلية ويفوز برجوعه الى القيام في الصلاة بالتذلل وقواضع العبودية يتخلص من خسران التكبر والتعبر الذي  
 من خاصته ان يتكامل في الانسان ويظهر منه اناركم الاعلى ويفوز برجع غلو الهمة الانسانية التي اذا كالت  
 في الانسان لا يلتفت الى الكون في طلب المكثون كما كان حال النبي عليه السلام اذ يغشى صدره ما يغشى حازاغ  
 البصر وما يطغى لتدري من آيات ربه الكبرى فاذا اقتضت من التكبر الانساني يرجع من القيام الانساني  
 الى الركوع الحيواني بالانكسار والخشوع في الركوع فيخلص من خسران الصفات الحيوانية ويفوز برجع  
 تحمل الاذى والحلم ثم يرجع من الركوع الحيواني الى السجود النباتي فما اسجد يتخلص من خسران الذلة  
 النباتية والذلانة السفلية ويفوز برجع الخشوع الذي يشفي الفلاح الابدي والقوز العظيم السرمدي كما قال  
 تعالى قد افق المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فالتشوع اكل آلات العروج في العبودية وقد حصل  
 في تعلقه بالجد التبري وليس لاحد من العالمين هذا التشوع وهذا السر أبى الملازمة وغيرها من يعمل  
 الامانة فاشفق منها لان الابهة انشوع وجعلها الانسان باستعداد التشوع وكل خشوعه بالسجود  
 اذ هو غاية التذلل في صورة الانسان وهبة الصلاة ونهاية قناع تعلق الروح من العالم السفلى وعروجها الى العالم  
 الروافى العلوى يرجع من مراتب الانسانية والحيوانية والنباتية وكال تعرض لتغصات الطوائف الحق  
 وبذل المجهود وانفاق الموجود من انانية الوجود الذي هو من شرط المصلين كقوله تعالى ويضعون الصلاة (ومما  
 رزقناهم شققون) الرزق في اللغة العطاء وفي العرف ما يقتضيه الحيوان وهو تناول الحلال والحرام عند اهل  
 السنة والقرينة تخصصه ههنا بالحلال لان المقام مقام المدح وتقدير المفعول للاهتمام به والمحافظة على رؤس  
 الاى وادخال من التبعية عليه للكشف عن الامراف المتبعية منه وصيغة الجمع في رزقنا عنه تعالى واحد  
 لا شريك له لانه خطاب الملوك والله تعالى مالك الملك وملأ الملوك والمعهود من كلام الملوك اربعة اوجه

الاشجار على لفظ الواحد نحو ضلعت كذا وعلى لفظ الجمع فقلنا كذا وعلى ما لم يسم فاعلم وسم لكم كذا واضافة  
 القول الى اسم على وجه المخاية امر كرم سلطانكم بكذا والقرآن يزل بلغة العرب بجمع الله فيه هذه الوجوه كلها  
 فيها خبره عن نفسه فقال تعالى ذري ومن خلقت وحيد اعلى صيغة الواحد وقال تعالى انما ازلناه في ليلة القدر  
 على بسطة الجمع وقال فيمالم يسم فاعلم كتب عليكم الصيام وامسأله وقال في المخاية الله الذي خلقكم  
 وامسأله كذا في التيسر ويقول الفقير جامع هذه الطوائف سمعت من شيعي العلامة اجماع الله بالسلامة ان الافراد  
 بالنظر الى الذات والجمع بالنظر الى الاسماء والصفات ولا ينافي كثرة الاسماء والصفات وحدة الذات اذ كل منها  
 راجع اليها والاتفاق والافتاد اخوان خلان في الثاني معنى الاذهاب بالكية دون الاول والمراد بهذا الاتفاق  
 الصرف الى سبيل الخلف فرضا كان او تفلا ومن فسره بالزكاة ذكر افضل انواعه والاصل فيه واخصه بها اختراجه  
 عما هي شقيقة واختها وهي الصلاة وقد جوزوا ان يراد به الاتفاق من جميع المعادن التي منجمها لدهاها من التبر  
 الظاهرة والباطنة ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم ان علما لا يشال به ككثرة لا يتفق منه واله ذهب من قال  
 في تفسيره لا يوهما خصصاهم من انوار المعرفة فيفيضون والافطهر ان يقال المراد من النسخة هي الزكاة  
 وزكاة كل شيء من جنسه كما روي عن انس بن مالك زكاة الدار ان يتخذ فيها بيت للضيافة كما في الرسالة القشيرية  
 قالوا اتفاق اهل الشريعة من حيث الاموال واتفاق ارباب الحقيقة من حيث الاحوال (قال المولى جلال  
 الدين قدس سره) ان دم دادن حتى را لايق است \* جان سپردن خود خدای عاشق است \*  
 واتفاق الاعضاء من اموالهم لا يذخرونها عن اهل الحياجة واتفاق العباد من نفوسهم لا يذخرونها  
 عن وظائف الخدمة واتفاق العارفين من قلوبهم لا يذخرونها عن حقائق المراقبة واتفاق المحبين من ارواحهم  
 لا يذخرونها عن مجاري الاقتضية والاقتصر ان يقال اتفاق الاعضاء اخراج المال من الجيب واتفاق القراء  
 اخراج الاعضاء من القلب ثم ذكر في الآية الايمان وهو بالقلب ثم الصلاة وهي بالبدن ثم الاتفاق وهو بالمال  
 وهو مجموع كل العبادات ففي الايمان النجاة وفي الصلاة المسابقة وفي الاتفاق الراجح وفي الايمان النجاة  
 وفي الصلاة الكفارة وفي الاتفاق الطهارة وفي الايمان العزة وفي الصلاة القربة وفي الاتفاق الزيادة وقيل ذكر  
 في هذه الآية اربعة اشياء التقوى والايمان والعبادة والصلاة والاتفاق وهي حصة الخلق الاثني الاربعة  
 ففي الآية بيان فضلهم التقوى لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال الله تعالى فاما من اعلى واتقى ويصدق  
 بالحق والايمن بالغيب لعمر القاروق رضي الله تعالى عنه قال الله تعالى حبسك الله ومن اتبعك من المؤمنين  
 واقامة الصلاة لليمان ذي النورين رضي الله تعالى عنه قال الله تعالى فاما من اعلى واتقى واتقوا  
 الآية والاتفاق لعلي المرتضى رضي الله تعالى عنه قال الله تعالى الذين يتفقون اموالهم بالليل والنهار الآية  
 وعند القوم اى الصوفية السجاء هو الرتبة الاولى ثم الجود بعده ثم الاشارة من اعلى البعض واتقى البعض  
 فهو صاحب سجاء ومن بذل الاكثر واتقى لنفسه شيا فهو صاحب جود والذي قاسى الضرورة واكثر غيرة بالبلغة  
 فهو صاحب ايتار وبالجملة في الاتفاق فضائل كثيرة وروى عن ابي عبد الله الحارثي انه قال اوحى الله  
 الى بعض انبيائه اني قضيت عمر فلان نصفه بالفقر ونصفه الغنى فغيره حتى اقدم له ابيما شاء قد اعاني الله عليه  
 السلام الرجل واخبره فقال حتى اشاور زوجتي فقالت زوجته اخبر الغنى حتى يكون هو الاول فقال لها ان الفقر  
 بعد الغنى صعب شديد والغنى بعد الفقر طيب لانه قال لا بل اعطيت في هذا فرجع الى النبي عليه السلام فقال  
 انما ارضف عري الذي قضيت في الغنى ان يقدم فوسع الله عليه الدنيا وفتح عليه باب الغنى فقال له  
 امرأته ان اردت ان تبقي هذه النعمة فاستعمل السجاء مع خلقك فكل اذا اتخذ لنفسه قوا اتخذ لغيره قوا  
 مثله فلما تصف عمر الذي قضى له فيه بالغنى اوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان اني كنت قضيت نصف  
 عمر بالفقر ونصفه بالغنى لكنني وجدته شاكرا للنعماي والتكرير يستوجب المزيد فشره اني قضيت باقي عمره  
 بالغنى (قال المولى جلال الدين قدس سره) هر كه كارد كرد انبارش تنى \* ليكن الدرمنزعه باشي \*  
 وانكسر ديار ما ندم وضره كرد \* اسبش وروش حواديش خورده (قال الحافظ) احوال كنج  
 فارون كلام دادر باد \* ياغبه باز كويد تازرتان ندارد \* وفي التأولات النصيحة وعما رزقناهم  
 يتفقون اى من اوصاف الوجود يذلولون بحق النصف المقسوم من الصلاة بين العبد والرب فاذا بانح السبل



زيادته وتعرض مستواه أدركته العناية الأزلية ينفعات الطائفة وهذه إلى درجات قربانه فكما كان جذبة الحق  
 التي عليه السلام في صورة خطاب أدن جذبة الحق للمؤمن تكون في صورة خطاب واجبه وأقرب في التهدي  
 بعد السجود إشارة إلى الخلاص من حجب الانانية والوصول إلى شهود بحال الحق بجذبات الربانية ثم بالخصائص  
 برأب رسوم العباد في الرجوع إلى حضرة المولود براسم حقيقة الشفاء والهدى إلى اللقاء وفي التلخيص عن اليقين وعن  
 الشبيل إشارة إلى السلام على الدارين وعلى كل داع جاهل يدعو عن اليقين إلى نعيم المراتب أو عن الشبيل  
 إلى المراتب والتمجوت وهو في مقامات الإجابات والمناجات ودرجات القربان مستغرق في صير الكرامات مقيد  
 بقيد الجذبات كما قال تعالى وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فاهل الصورة بالسلام يخرجون من اقامة  
 الصلاة واهل الحقيقة بالسلام يدخلون في اقامة الصلاة وكقوله والذين هم على صلاتهم دائمون يقومون  
 الصلاة والصلاة تحفظهم كما قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فهم الذين يؤمنون بالغيب  
 ويقيمون الصلاة ويؤتيون الزكاة يتقون بما لهم في الغيب معذرة بقره اعدت لعبادى الصالحين ما لا عين  
 رأت ولا ذهن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاعلموا ان ما هو المآل لهم لا تدركه الابصار ولا الادان والقلوب  
 التي رزقهم الله وليس بينهم وبين ما هو المآل لهم حجاب الا وجودهم فاستأنفوا الى نار يترقى عليهم حجاب  
 وجودهم فاستأنفوا من جانب طور صلاتهم نارا لان صلاتهم بمثابة الطور لهم للفتاة فلما استأنفوا نورا نور  
 من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين فاعلموا ما رزقهم الله من اوصاف الوجود حطب نار الصلاة  
 ينقوهم عليها ويقيمون الصلاة حتى يودوا الحسب وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انهم ليهابون  
 ومن لم يكن له نار تحرق في نار جهنم الصلاة حطب وجوده ووجود كل من يعبد من دون الله فلا بد له من الحرقه  
 بنار جهنم الاخرة فالفرق بين النار التي ان نار الصلاة تحرق لب وجودهم الذي هم به محجوبون عن الله تعالى  
 وبقى جلد وجودهم وهو الصورة والحجاب من اب الوجود لامن جلد وهذا سر عظيم لا يطلع عليه الا اولوا  
 الابواب المحترقة ونار جهنم تحرق جلودهم وبقى اب وجودهم لا يرم لا ترفع الحطب عنهم كذا انهم عن ربه يومئذ  
 محجوبون لان الباب باق والجلد وان استرقق في اللب كما قال تعالى كلما فجبت جلودهم بجلودهم بجلودهم  
 فمن أنقى لب الوجود وما تدى منه الوجود من المال والحاد في ميل نار الصلاة والقربة الى الله فينبغي ان الله عليه  
 وجود نار الصلاة كما قال عليه السلام اللهم اني انا في الصلاة بلا اية الوجود فتكون صلاته دأمة  
 بنور نار الصلاة يؤمن بما نزل على الانبياء عليهم الصلاة والسلام (والذين يؤمنون) نزلت في مؤمن اهل الكتاب  
 وما قبله في قوله تعالى ويحاربونهم يتقون نزلت في مؤمن العزب (بما نزل اليك) هو القرآن بالسر  
 والسر بعد آخرها والتعبير عن انزاله للمؤمن مع صكون بعضه متقربا حينئذ لتغلب الحق على المقتدر  
 اول نزل ما في شرف الوقوع لتفقه منزلة الواقع كما في قوله تعالى انا معنا كذا نزل من بعد موسى مع اهل الحق  
 ما كانوا جمعوا الكتاب جميعا ولا كان الجميع اذالك نازلا في الكواكب لان القرءان شيء واحد في الحسب  
 ولان المؤمن ببعضه مؤمن بأكمله انتهى ثم معنى ما نزل اليك هو القرءان الذي يتلى والوحى الذي لا يتلى فالتلو هو  
 هذه السور والأتان وغير المتلو ما بين النبي عليه السلام من أعداد الركعات ونصب الركوات وحدود الجنبات  
 قال تعالى وما يتعلق من الهوى ان هو الا وحى يوحى والانزال في هذه الآية بمعنى الوحى ويكون معنى الاعلاء  
 وهو النقل من الاسفل الى الاعلى وان حل على الانزال الذي هو من العلو الى السفل فمعناه انزال جبريل لتبلغه  
 كما قال تعالى نزل به الروح الامين يعني ان الانزال نقل الشيء من اعلى الى اسفل وهو ما يلحق المعاني ترسعا  
 لحوقه الذات الحاصلة لها فتقول ما عدا الصف من الكتب الالهية الى الرسل عليهم السلام والله اعلم  
 بان تلقاها الملك من جنبه عز وجل تلقيا روحانيا او يحفظها من اللوح المحفوظ فينزلها الى الرسل فيلقها باعليم  
 (وما نزل من قبلنا) التوراة والانجيل وسائر الكتب السابقة والايان بالكل جلد فرض عين والقرءان تفصيلا  
 من حيث انما بعد من تفصيله فرض كفاية فان في وجوبه على الكل عيننا جازيتنا وخلقتنا بامر المعاشي قال  
 في التيسير الايمان بكل الكتب مع تاني احكامها على وجهين احدهما التصديق ان كل ما من عند الله والتثاني  
 الايمان بما لم ينسخ من احكامها (وبالاشرة) تأملت الاشرة الذي يقابل الاول وهو في المعدادات اسم للفرد  
 الاخر وهو صفة الدار بدليل قوله تعالى تلك الدار الآخرة وهي من الصفات الغالبة وكذا الدنيا والآخرة

ينفع الخفاء الذي إلى الاول وسجد الربا دينا له فوهم من الآخرة وسجد الآخرة آخرها وكثر ما بعد الدنيا  
 (هم يوقنون) الايقان اتقان العلم بالشيء بنى الشك والشبهة عنه نظرا واستدلالا ولذلك لا يسي عمله تعالى  
 يقينا وكذا العلوم الضرورية اي يعلمون علما قاطعا من محالها كان اهل الكتاب عليه من السكوت والاوجام  
 التي من جهلها زعمهم ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا او نصارى وان التار لم يسمهم الا بالاسماء ودوات  
 واختلافهم في ان نعيم الجنة هل هو من قبل نعيم الدنيا ولا هل هو دائم او لا فقال فرقة منهم يجرى حالهم  
 في التلذذ بالمطاعم والمشارب والنساء كل على حسب مجراها في الدنيا وقال آخرون ان ذلك انما احتيج اليه في هذه  
 الدار من اجل نعيم الاجسام ولما كان التوالد والتناسل واهل الجنة مستغنون عنه فلا تذلون الا بالنسيم  
 والارواح العقيقة والصواعق اللذية والفرح والسرور وشاء يوقنون على الصغبر تعرض بين عداهم من اهل الكتاب  
 وبما كانوا عليه من اثبات امر الآخرة على خلاف حقيقته فان اعتقادهم في امور الآخرة يعزل من الصحة فضلا  
 عن الوصول الى مرتبة اليقين فدل التقدير على التخصيص بأن ايقان من آمن بما نزل اليك وما نزل من قبلك  
 مقصور على الآخرة الحقيقية لا يتجاوز الى ما ثبتته الكفار بالاقرار من اهل الكتاب قال انا والله رحمة الله  
 في تفسيره اليقين على ثلاثة اوجه يقين عيان ويقين خبر ويقين دلالة فاما يقين العيان فهو انه اذا رأى شيئا زال  
 الشك عنه في ذلك الشيء واما يقين الدلالة فهو ان يرى الرجل دخانا يرتفع من موضع يعلم باليقين ان هناك نارا  
 وان يراها واما يقين الخبر فهو ان الرجل يعلم باليقين ان في الدنيا مدينة يقال لها بغداد وان في الجنة نايقين  
 خبر ويقين دلالة لان الآخرة حق ولان الخبر بصير معاشة عند الرؤية انتهى كلامه ويقال علم اليقين ظاهر الشريعة  
 وعين اليقين الاخلاص فيها وحق اليقين المشاهدة فيها والعلم اليقين هو العلم الحاصل بالادراك الباطني بالفكر  
 الصائب والاستدلال وهذا العلماء الذين يوقنون بالغيب ولا يزيد هذه المراتبة العلمية الا بنسبة الارواح القدسية  
 فاذا يكون العلم عيانا ولا مرتبة اليقين الحاصل من مشاهدته بالمعروف ولا يزيد هذه المراتبة الى زوال حجاب  
 الانسية فاذا يكون العلم حقا ويزيد هذه المراتبة اي حق اليقين عدم ورود الحجاب بعده وعينه لا لا لربا وسحقه  
 للانبيا وهذه درجات والمراتب لا تحصل الا بالجماعه مثل دوام الوضوء وقلة الاكل والذكر والسكوت والفكر  
 في ملكوت السموات والارض وبادء السن والفرائض وترك ما سوى الحق والفرض وتقليل المنام والعرض  
 واكل الحلال وصدق المقال والمراقبة بقية الى الله تعالى فهذه مقامات المعاشة والمنشأه فكذا في شرح  
 النصوص المبني باسرار السرور والوصول الى عين النور ثم ثمرة اليقين بالآخرة الاستعداد لها بتقديم عشرة  
 من المغرورين من ايقان ان الله خالقهم ولا يعبد ومن ايقان ان الله رازقه ولا يملن به ومن ايقان ان الدنيا زائلة  
 ويعتد عليها ومن ايقان ان الورثة اعداؤه ويجمع لهم نوايا خديعة وخوشتن \* صكه شفتن شبايد  
 زفرندوزن \* ومن ايقان ان الموت آت فلا يستعده ومن ايقان ان القبر منزلة فلا يعمره ومن ايقان ان الدنان  
 يحاسبه فلا يصعب حجه ومن ايقان ان الصراط مجزء فلا يهتف قله ومن ايقان ان النار دار العذاب فلا يهرب منها  
 ومن ايقان ان الجنة دار الابرار فلا يحصل لها كافي التيسير قال ذو النون المصري اليقين داع الى قصر الامل  
 وقصر الامل يدعو الى الزهد والزهد يورث الحكمة والحكمة يورث النظار في العواقب قال ابو علي الدقاق  
 رحمه الله في قول النبي عليه السلام في عيسى بن مريم عليه السلام لو لم يزد يقينا ما مضى في الهوى اشار به هذا  
 الحديث الى حال نفسه صلى الله عليه وسلم ليله المراج لان في لطائف المراجانه قال رأيت العواقب قد بى  
 ومشت وقال ابو تراب رأيت غلاما في البادية يعني بلاذر قلت ان لم يكن معي يقين فند ذلك قلت يا غلام انقضى  
 في مثل هذا الموضوع بلاذر فقال يا شيخ ارفع رأسك هل ترى غير الله تعالى قلت لا ان فاز به حيث كنت  
 قال ابراهيم الخوافي طلبت المعاش لاكل الحلال فاصطدت السمك فيوما وقع في الشبكة سمكة فخر جنتها  
 وطرحها في الشبكة في الما فوقع اخرى فيها ثم عدت فيبقى في هاتف لم يجد معاشا الا ان تأتى الى من يد كرائه  
 فتعلمه فكسرت القصة وترك كذا في الرسالة القشيرية وذكر في التأويلات الحصة ان من تخلص من ذل  
 الحجاب الوجودي فيجد عزة الايقان بالامور الاخرية وكون مؤمنها من وراء الحجاب فصار مؤقنا بها  
 بعد دفع الحجاب كما قال امير المؤمنين على كرم الله وجهه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا لان من كشف عنه  
 غطاء الوجود لا يحجب غطاء المحسوسات الدنيوية عن الامور الاخرية فيكشف الحجاب يتفانصون من مرتبة



الايان الى مرتبة الاقان كاقال تعالى وبالاترة هم يوقنون ولكن هذا خاص اي يوقنون بالاترة دون ما تزل  
 على الانبياء من الكتب فاهم لا يتصلون من مرتبة الايمان بالله وكتبه ابدى وهذا سر عظيم ومما آيت احد افرق  
 بين هاتين المرتبتين وذلك لانه لا يمكن للانسان ان يشاهد الامور الاخرية كلها بل يرى الكشف في الدنيا  
 واما بطريق المشاهدة في العقي فبصره وقلها بعد ما كان مؤمنا كاقال تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك  
 اليوم حديد فاما ما يتعلق بذات الله تعالى وصفاته فلا يمكن لاحد ان يشاهده بالكلية لانه منزه عن الكل  
 والجزء فارباب المشاهدة وان فازوا بشهادة نعم وصفات جلاله وجلاله عين اليقين بل حق اليقين ولكن لم يتصلوا  
 من مرتبة الايمان بما لم يشاهدوا بعد ولا يحيطون به علم الى ابد الابد بل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء  
 (اولئك) الجمل في محل الرفع ان جعل احد الموصولين مفعولا عن المتقين خبره **وكأنه** لما قيل هدى  
 للمتقين قيل ما بالهم خصوصا بذلك الجيب بقوله الذين يؤمنون الى آخر الآيات والافاستثاف لاجل انها  
 فكانت نتيجة الاحكام السابقة والصفات المتقدمة واولا جمع لا واحده من لفظة نبي على التكسر وكأنه  
 للخطاب كالكلف في ذلك اي المذكورون المتقون الموصوفون بالايمان بالغيب وسائر الاوصاف  
 المذكورة بعده وفيه دلالة على انهم محزونون بذلك اكل غير متعلمون بسببه في سلك الامور المشاهدة وما يتبعه من  
 معنى البعد والشعار بعاد درجتهم وبعد منزلتهم في الفضل وهو مبتدأ وقوله عز وجل (على هدى) خبر وما فيه  
 من الاجسام الملقه من التكبر لاجل تفضيله كانه قيل على هدى اي هدى لا ينفك عنه ولا يقدر قدره كاقول  
 لو ابصرت فلانا لا ابصر رجلا واما كلمة الاستعلاء بناء على تمثيل حالهم في ملايتهم بالهدى مجال من قيل  
 الشيء ويستولى عليه بحيث تصرف فيه كقوله عز وجل انما جعل الاستفراغ للذكر وادامة النظر فمناصب  
 من العجب والمواظبة على محاسبة النفس في العمل يعني **تذكروهم** هم الله في الدنيا بحيث هم اهدى طريقا لهم  
 الفلاح قبل الموت (من رجم) متعلق بمحذوف وقع صفة له مبنية لفخامته الاضافية اثر بيان فخامته الذاتية  
 مؤكدة لها اي على هدى كائن من عند تعالى وهو شامل لجميع انواع الهدى تعالى وقون وفيه والتمرض  
 لعنوان الربوبية مع الاضافة الى شعيرهم لغاية تفضيل الموصوف والمضارع اليهم ونشر فمما في هذه الآية  
 ذكر الهدى للموصوفين **بكل** هذه الصفات وفي قوله تفرقا آمن بالله وما تزل اليها الى قوله تعالى فان آمنوا  
 بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا ذكرهم الهداية بالاقرار والاعتقاد بدون سائر الطاعات بما لا يشرف الايمان وجلال  
 قدره وعظم امره فانه اذا قرئ لم يطفئ نفس الفضائل بل هو الذي يغلب فيه الى التوبة بعد الفسادی في البطالات  
 وكما هدى اليوم الى الايمان يهدي غدا الى الجنان قال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم  
 ربهم بايمانهم وذلك ان الملعون يسي فورهم بين ايديهم وبايمانهم وهم على مراتب طاعتهم والملائكة تتشابههم  
 قال تعالى يوم نحشر النقيين الى الرحمن وقد اوتلقاهم الملائكة وتقى العصاة منفردين منقطعين في مناهات القيامة  
 ليس ايهام نور الطاعات ولا في حقهم استقبال الملائكة فلا يتدنون السبل ولا يهديهم دلائل فقول الله اهلهم  
 عبادي ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ان اهل الجنة من حسن الثواب لا يتزعجون لكم واهل النار  
 من شدة العقاب لا يرجعونكم معاشر المساكين سلام عليكم كيف انتم ان كان السكالك سقوكم ولم يهدوكم  
 فانا هاديكم ان علماتكم بانتم سجون فابن الكرم كذا في التيسير (قال السعدي) نه يوسف كجند ان بلاديد  
 وبشد جوكمش روان كشت وقد سر بلند **كنه** تفكر كدال بعقورا **كنه** معنى بود  
 صورت خورا **بكر** ادوينشان مقيد تكرد **بضاعت** من جانشان رد تكرد **زلفت** هي چشم  
 دارم نيز **برين** في بضاعت بعض اي عزيز **بضاعت** شاوردم الاميد **خدا** اياز عفوهم **كنه**  
 ناميد (واولئك هم المقفون) تكرير اولئك للدلالة على ان كل واحد من الحكمين مستبعد في تزيهم به عن غيرهم  
 فكيف هما ونوسط العطف بينهما تنبيه على تغايرهما في الحقيقة وقائمة الفصل بين المبتدأ والخبر والدلالة  
 على ان ما بعده خبر لصفة وان المستند ثابت للمستند اليه دون غيره فصفة الفلاح مقصورة عليهم لا تتجاوز  
 الى من عداهم من اليهود والنصارى ولا يلزم من هذا ان لا يكون للمؤمنين صفة اخرى غير الفلاح فانهم قصر  
 الصفة على الموصوف لا المحكمين حتى يلزم ذلك والمخيل القاصر بالغبية كانه الذي انتقص له وجوده الفطر  
 ولم تستغلق عليه والتركيب دال على معنى الشق والقطع ومنه سبي الاراع فلاحا لانه يشق الاراض

وفي المثل الحديدي بالحديد يفلح اي يقطع والمعنى هم الفاضلون بالجنة والناجون من النار يوم القيامة واقبلوا لهم  
 بالخير في الدنيا والاخرة وحاصل الفلاح يرجع الى ثلاثة اشياء احدها التفرغ على النفس فلم يتابعوا هواها او الدنيا  
 فلم يتبعوا زخارفها والشيطان فلم يتبعوا وساوسه وقرناء السوء فلم يتلوا بكبر وهاتمهم والناسي النجاسة من الكبر  
 والفسادة والبدة والجهالة وغرور النفس وسوسة الشيطان وزوال الايمان وقدر الامان ووحشة القبور  
 واهوال التشویر وزلة الصراط وتسلط الزبانية الشداد الغلاظ وحرمان الجنان ونده القطيعة والهيوان  
 والثالث البقاء في الملك الابدي والتعيم السرمدي ووجدان ملك لا زوال له وتعين لا انتقال له وسرور لا حزن  
 معه وشباب لا هرم معه وراحة لا شدة معها وراحة لا علة معها وويل نعم لاحساب معه ولقاء لا حجاب له  
**كذا** في تفسير التيسير وقد تشبث الوعيد بالآية في خلود الفساق من اهل القبلي في العذاب وبأن المراد  
 بالمؤمنين الكاملون في الفلاح ويلزم عدم كمال الفلاح لمن ليس على صفته لعدم الفلاح لهم رأسا كما في تفسير  
 اليساوي قال الشيخ نعم الدين داية قدس سره ذكر هدى بالتذكير اي على كشف من كثر فيهم وفور  
 من اتوا وسر من اسرارهم ولفظ من المألف وحقيقة من حقائقه فان جميع ما علم الله عليه عن انبيائه واوليائه  
 بالنسبة الى معانده من كمال ذاته وصفاته وانعامه واحسانه فارة من بحر محيط لا يعبر به القصور من الانفاق  
 لدا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عين الله ملائ لا تشبهها نقية ضياء الليل والهارونية اشارة لطيفة وهي انهم  
 بذلك الهدى آمنوا بما تزل اليك وما تزل من قبلك وبالاترة هم يوقنون واولئك هم المقفون الذين خلتوا  
 من حب الوجود بشؤوننا الصلوة وشاهدوا الاخرة وجذبهم العيان بالهداية الى مقامات القرب وسرقات  
 العزة فماتوا بمنزل دون لقائه وما حظوا راحاتهم الا بشأنه فازوا بالعبادة العظيمة والمملكة الكبرى ونالوا  
 الدرجة العليا وحققوا قول الحق وان الى ربك الرجعي انتهى كلام الشيخ في تأويله (قال المولى جلال الدين  
 قدس سره) كرمي خواهي كه فروزي جوروز **هستی** همعوز شب خود را بسوز **هست**  
 ذرهت ان هستي نواز **همعوز** در كيا اندر كذا (ان الذين كفروا) لما ذكرنا خاصة عبادته وخاصة  
 اوليائه بصفتهم التي اهانهم بالهدى والفلاح عقيم اضدادهم للعادة المردة الذين لا تنفع فيهم الهدى ولا يغني عنهم  
 الآيات والنذر وتعرف الموصول اما للهدى والمراد به تاس بايمانهم كافي لاهب ولى جهل والوليد بن الصبرة  
 واجبار اليهود والنسب متناولا كل من صم على كفره لعمري لا يعزى بعده وغيره فخص منهم غير المنصرين  
 بما اسند اليه والكفر لغة السخر والتعطية وفي الشر بعد انكار ما علم بالضرورة بحجي الرضول صلى الله عليه وسلم له  
 وانما عذ لباس الغيار وشذ الزنار بغر اضمار ونظا ترهما كفرا لانه على التكذيب فان من صدق النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا يكاد يجترئ على امثال ذلك اذ ادعى اليه كاذبي وشرب الخمر لانه كفر في نفسه  
 والكافري القرآن على اربعة اوجه احدها نقض المؤمن قال الله تعالى الذين كفروا واذعوا عن حبيبي الله  
 والناسي الجاحدة قال تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين اي جدد وجوب الحج والثالث نقض الشاكر  
 قال تعالى والشكر والى ولا تكفرون والاربع المتبري قال تعالى ويوم اقامه يكفر بعضكم بعضا اي يترأ بعضكم  
 من بعض كذا في التيسير وقال في الغوري **كنه** عر على اربعة اوجه كفر الانكار وهو ان لا يعرف الله اصلا  
 ولا يعرف به وكفر النجود وهو ان يعرف الله بقلبه ولا يقرب بلسانه ككفر ابليس قال الله تعالى فلما جاءهم معافوا  
 كفروا به وكفر العناد وهو ان يعرف بقلبه ولا يقرب بلسانه ولا يدين به ككفر ابي طالب حيث يقول  
 ولقد علمت بان دين محمد **من** خبر اديان البر بدنا  
 لولا الملامة اوحدا رسيمة **لوجدت** سمعا بالسميتا  
 وكفر التفارق وهو ان يقرب باللسان ولا يعتقد بالقلب وجميع هذه الانواع سواء في ان في الله واحد منها لا يفقره  
 انتهى كلام البيهقي لكن الكلام في اي طالب سعي عند قوله تعالى ولا تسأل عن اصحاب الجحيم (سواء عليهم) اي  
 عندهم وهو اسم بمعنى الاستواء نعمت به كما نعمت بالصادق مبالغة قال الله تعالى تعالى اهل الجنة سواء بيننا  
 وبينكم وارتقاءه على انه خبر لا وقوله تعالى (انهم لم يندوهم) ام لم يندوهم مرتفع على القاعلية لان  
 الهمزة زائدة فيجوز ان من معنى الاستنهام لتعريف معنى الاستواء بين مدخولها جابر في الامر والتي لذلك  
 عن معنيته في قوله عز وجل استغفر لهم ولا تستغفر لهم وحرف النداء في قوله اللهم اغفر لنا ايها العباد



عن معنى الطلب تجرد التخصيص كانه قيل ان الذين كفروا واستوعبهم انذاره وعدمه كقولنا ان زيداً مختصم اخوه وابن عمه واصل الانذار الاعلام بامر مخوف وكل منذر يعلم وليس كل معلم منذر كما قيل تفسير ابي الليث والمراد بهما التنبؤ بف من عذاب الله وعقابه على المعاصي وانما اقتصر عليه لما هم ليسوا باهل للبيان اصلاً ولان الانذار ارفع في القلوب واشد تأثراً في النفوس فان دفع المضار اوسع من جلب المنافع بحيث لم يتأثر وابه فلا يلزم فعل البشارة رأساً والى وانما لم يقل سواء عليك كما قال لعبد الصنام سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون لان انذاره وترك انذاره ليسا سواء في حقله لانك شاب على الانذار وان لم يؤمنوا فاما في حقهم فهو ماسواً لانهم لا يؤمنون في الحالين وهو نظير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه يشابه في الامر وان لم يعمل به الامر وكان هؤلاء القوم كفوم هو الذين قالوا اليهود عليه السلام سواء علينا اوعظت ام لم تعملين من الواعظين وقال تعالى في حق هؤلاء سواء عليهم الخ ويقال لهم في القضاة اصولها فاصبروا اولاً تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون واخبر عنهم انهم يقولون سواء علينا ان نعلم صبرنا ما لنا من محيص فلما كان الوعد وتركه سواء كان صبرهم في الشار تركه سواء وجزمهم فيما تركه سواء وانت اذا كان عيناك في الشيب والشيب سواء وعذابك في العجة والمرض سواء واعراضك في النعمة والمحنة سواء وقولت على القريب والبعيد سواء وزيفك في السر والعلانية سواء اما تخشى ان تكون نوبك عند الموت واصبر انك عند العز وسكونك سواء وزياره الصالحين لك وامتناعهم سواء وقام الشقاء باهرل وتركهم سواء كذا في تفسير (لا يؤمنون) جهلة مستقلة مؤكدة لما قبلها مبنية لما فيه من اجمال ما فيه الاستدراك فلا عمل لها من الاعراب ثم هذا تحقير للنبي عليه السلام وتفرغ قلبه حيث اخبره عن هؤلاء بما اخبره فوما صلات الله عليه وعلى سائر الانبياء في الانتباه فانه قال تعالى لنوح عليه السلام بعد طول الزمان ومقاساة الشدة والاحزان انه لن يؤمن من قولك الا من قد آمن من قديما بل كذا كذا ثم لا انبياء وفي الآية المذكورة اخبار بالغيب على ما هو به ان اريد بالوصول اختصاص بايمانهم من المجهزات الباهرة وفي الآية اثبات فعل العباد فانه قال لا يؤمنون وفيه اثبات الاختيار وتقي الاكراه والاجبار فانه لم يقل لا يستطيعون بل قال لا يؤمنون فان قلت لما علم الله انهم لا يؤمنون فلم امر النبي عليه السلام بدعائهم قلت فانه لا انذار بعد العلم بانه لا يسمع الزام الحق كان الله تعالى بعث موسى الى قرون ليدعوه الى الاسلام وعلم انه لا يؤمن قال الله تعالى رسلا مشرين ومنذرين للذين لا يؤمنون قال الله بحجة بعد الرسل وقال لو اننا اهلكناهم بعد ذل ما لعلنا انهم لا يؤمنون فلو اهلكناهم كما اهلك قوم نوح بعد ما اخبر انهم لا يؤمنون قلت لان النبي عليه السلام كان رحمة للعالمين كما ورد في الكتاب وقد قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم ان الاخبار يوقع النبي الوعد على ما ينبغي القدرة عليه كاخباره تعالى بما يفعله هو والعبد باخبره فلا يلزم جواز تكليف ما لا يطيق قال الامام القشيري من كان في عطاء فضته محبوبا عن شهود حقه فسيان عنده قول من دله على الحق وقول من اعانه على استعجاب الحظ بل هو الى داعي الغفلة أسهل وفي الاصغاء اليه ارفع وكان الكفار لا يعرفون عن ضلالتهم لما سبق من شقاوته فكذلك المربوط باغلال نفسه محبوب عن شهود غيبه وحقه فهو لا يصبر رشده ولا يملك قصده وقال ايضا ان الذي بقي في ظلمات دعاويه سواء عند وضع الراشدين ونسوبات المبتلن لان الله تعالى نزع من احواله بركات الانصاف فلا يضي الى داعي الرشاد كما قيل وعلى النصوص تحصيله وعلى عصيان النصوص وفي التأويلات التجميعية ان الذين كفروا اى بعدوا ربوبيتي بعد اقرارهم في عهد التبر بكم بما جابى اليه واستروا صفته فلو هم يرين ما كسبوا من افعالهم الطبيعية النفسانية وافسدوا وحسن استعدادهم من خلق الله الى خلق الناس عليهم بالكتساب الصفات الالهية والسبعة والشرطية كما قال تعالى كاذب لان على قلوبهم ما كانوا يكسبون وذلك بان ارواحهم النقية لما انزلت وبروزة لحواس النفس الى عالم الصورة النفسية بحيث عن مألفاتها ومحاسنها ثم تلبت بصحبة النفوس الحيوانية واستأنست بها واخذت بها حتى الانسان انسا لانها ليس فيها عورة النفس النفسية صاولة الروح النفيس خبيثا فاستحسن ما استحسن النفس واستمدا ما استلذ به النفس واستمتع من المراتع الحيوانية فانقطع عنه الاغذية

الرومانية ونفى حقا ثم اقرض وجوار الحق في رياض الاض ولهذه اسمى الناس ناسا لانه ناس فتاد في اودية الخسار واستمروا الشياطين في الارض حيران ولما نسوا الله بالسكران فستهم بالذل لان حق قلب علمهم الهوى وأوقعهم في ما لا يدرى فاصبحوا يفسوا احياء وقلوب موقى سوا علمهم وانذرتهم بالوعد والوعيد وخوفهم بالعباد الشديدا لم تنذرهم لا يؤمنون بما اخبرتهم ودعوتهم اليه وانذرتهم عليه لان روضة قلوبهم الى عالم الغيب منبهة بقساوة حلاوة الدنيا وقلوبهم مغلوقة بحجب الدنيا وشوئها مغفولة عليها بتسابعة الهوى كما قال تعالى افلا يستدبرون القرآن ام على قلوب اقفاها فماتت سموا ورواى الاض من رياض القدس بل هب عليهم صرصر الشقاوة من مهيب حكم السابقة وأدركهم بالختم على افعالها كما قال تعالى ختم الله الية التي هي مافي التاويلات ومن امثال الانجيل قلوبهم كالحصاة لا تنفتحها النار ولا يلبثها الماء ولا تنصفها الخ (قال السعدى) چون بود اهل جوهرى قابل تربيت راد وراى باشد \* حج صيقل نكو ناند كرد \* اخى را كه بد كهراى باشد (ختم الله على قلوبهم) لما ذكر هؤلاء الكفار بصفاتهم ومالهم الحق به ذكر عقوباتهم فهو تعليل للحكم السابق وبين ما يقتضيه والختم سعى به الاستيناف من الشيء بضرب الخاتم عليه لانه كسسه له وبلغ آخره ومته ختم القرآن نظرا الى انه آخر فعل يفعل في اسواره ولانهم على الحقيقة واقفا لراد بان يحدث في نفوسهم هيئة تترتب على استعجاب الكفر والمعاصي واستعجاب الايمان والطاعات بسبب غيبياتها كما هم في التقليد واعراضهم عن النظر الفصيح فتجعل قلوبهم بحيث لا يؤمنون في الانذار ولا ينفذ فيما الحق اصلا ونفى هذه الهيئة على الاستعارة خفا وقد عبر عن احداث هذه الهيئة بالسطع في قوله تعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولا يرفعون قلوبهم عن افئسها قلبه عن ذكرنا وبالاخصاء في قوله وجعلنا قلوبهم قاسية وفى من حيث ان المبكثات باسرها مستندة الى الله تعالى واقعة بقدرته اسندت اليه تعالى ومن حيث انها مسببة عما اقترفه بدليل قوله تعالى بل طبع الله عليه الكفرهم وقوله ذلك انهم آمنوا ثم كفروا قطع على قلوبهم وردت الية السكرية ناعية عليهم شناعة صفتهم ووجامة عاقبتهم فانهم يجازاة كفرهم والله تعالى قد يسر عليهم السبل فلو جاهدوا لوقتهم فقط الاعتراض بانه اذا ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم فقتهم عن الهدى فكيف يستحقون العقوبة قال الشيخ في تفسيره واستناد الختم الى الله للتنبية على ان اياهم عن قبول الحق كالتنبيه على انهم لا يفتح العبد من الايمان جبرا ولا تحمله على الكفر كرها بل هي زيادة الختم عند اهل الحق عقوبة من الله تعالى لا تمنع العبد من الايمان جبرا ولا تحمله على الكفر كرها بل هي زيادة عقوبة له على سوء اختياره وتقليده في الكفر واصرارهم بجرمهم بامن اللطف الذى سهل به فعل الايمان وترك العصيان بدليل عليه انهم كفروا بخاططين بالايمان بقوله تعالى آمنوا بالله ورسوله ولما بين على الامتناع عنه اقوله تعالى فبالهم لا يؤمنون ولو صاروا مجبورين وعن الايمان عاجزين زال الخطاب بسخط اللوم والعقاب كما في الختم على الافواه يوم الحساب بالمعز وابه حقيقة عن الكلام لم يبق الخطاب بالكلام وبتحقيق المذهب اثبات فعل العبد وخلق الله تعالى والقلوب جمع قلب وهو الفؤاد سعى قلبه القلب في الامور وانصرفته في الاعضاء وفي تفسير الشيخ القلب قطعة علم مشكل بالشكل الصنوبرى معلق بالوتين مقلوب بالوتين عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه ويقال له الاخير وفي تفسير الكواكب القلب قطعة سوداء في الفؤاد وزعم بعضهم انه المشكل الصنوبرى المعلق بالوتين مقلوب بالوتين ثمرات السيد القلب لطيفة رابطة لها بهذا القلب لجماعى الصنوبرى المشكل المودع في اجناس البصر من الصدر تعلق وتلك اللطيفة هي حقيقة الانسان (قال المولى الجامى) ليست اين يكر خروى دل \* بله كه هت اين فصوص طوطى دل \* كرو طوطى وفس نشتانى \* جند ناس نه نشتانى \* والمراد بالقلب في الآية جعل القوة العاقلة من الفؤاد وقد يطلق ويراد به المعرفة والعقل كما قال ان في ذلك اذكري لمن كان له قلب (روى ختم الله على سمعهم) اى على آذانهم فجعلها بحيث تعاق استماع الحق والاتصاف الى خبر لا تعيه ولا تفقه كما انها مستورقة منها بانهم عقوبة لهم على سوء اختيارهم وسيلهم الى الباطل ويارى اهرم والسبع هو ادرال القوة السامعة وقد يطلق عليها وعلى العضو المائل لها وهو المراد ههنا لانه اشد مناسبة للختم وهو الختم عليه اصاله فى توحيد السمع وجودا وحدا انه في الاصل مصدر والمصادر لا تجمع اصلا حيثما لا واحد والاثنين واجبا قال تعالى انهم يكتدون كيدا وكيدا فان قالوا جمع







ظاهرون مبسرون ولذلك هو ابشر استعصامي الحق جانا لا جنتهم اي استنارهم عن اعين الناس وقيل  
هو من الانس الذي حوشت الوحشة لانهم يستأفون بامانهم او يستأمن ارواحهم باندانهم وابدانهم  
بارواحهم واللام فيه للانس ومن في قوله (من يقول) موصوفة فلا عهد فكنهه قال ومن الناس من يقولون  
اي يقولون بالان والقول هو التلقظ بما يقيد ويقال بمعنى القول والمعنى المتصور في النفس المعبر عنه باللفظ  
والرائي والمذهب بجواز وجود الضمير في القول باعتبار لفظ من وجعه في قوله آمنا وقوله وما هم باعتبار  
معناها لان كلمة من فعل في الواحد والجمع والاولاد منه العهد والمعهودهم الذين كفروا ومن موصولة تدبر ادبها  
عبد الله بن ابي بن مزلول واصحابه ونظرا ومن المتأقين حيث اظهروا كلمة الاسلام ليسوا من التي عليه السلام  
واصحابه واعتقدوا خلافتها واكثرهم من اليهود فأنهم من حيث انهم صمو على النفاق دخلوا في عداد الكفار  
المختوم على قلوبهم واختصاصهم بزيادة زادها على الكفر لا ياتي دخولهم تحت هذا الجنس فان الاجناس  
المتنوعة بزيادات مختلف في المعاضد فكل هذا تكون الآية تقسيم للدين الثاني (امانا بالله) اي صدقنا بالله  
(وباليوم الآخر) والمراد باليوم الآخر من وقت الحشر الى ما لا ينهي اي الوقت الذي هو آخر الاوقات  
المتنوعة والمراد به العت او ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار لانه آخر الايام المصدودة اذ لا حدة  
وراءه وبني بالآخر لتأثره عن الدنيا وتخصيصهم للايمان بهما بالادعاء انهم قد حازوا الايمان من قلوبهم  
واما طوبى من طرفه وايدان بلهم ما تقولون فيما تقولون فيه فكيف بما قصدون به النفاق لان القوم كانوا يهودا  
وكافرا يؤمنون بالله واليوم الآخر ايمانا كالايمان لا اعتقادهم التسمية واتخاذ الولد وان الجنة لا يدخلها غيرهم  
وان النار ليس فيها الا اياما معدودة وغيره لورون المؤمنين انهم آمنوا مثل ايمانهم وحكاية عبارتهم ليس ان كل  
خيرهم فان ما قاله لوصد عنهم لاعي وجه الخداع والنفاق وعقدتهم عقبتهم لم يكن ذلك ايمانا فكيف وهم  
يقولونه قويا على المسلمين واستزادهم فكان خبايا في خبث وكفرا الى كفر (وما هم يؤمنون) مانا بقية ليس  
ولهذا اعتب بالامان ليسوا بمصدقين لانهم يظهرون خلاف ما يظهرون بل هم منافقون وفي الحكم عليهم بانهم  
ليسوا بمؤمنين في ما ذكروه على سبيل البت والقطع لانه في اصل الايمان منهم بادخال الباء في خبر ما واذ لم يقل  
وما هم من المؤمنين فان الاول باطل من الثاني دلل الآية على ان الدعوى مردودة اذ لم يبق عليها دلائل البينة  
قال فانهم من حق غير ما فيه فصح الامتحان ما يدعيه فان من مدح نفسه ومن ذم نفسه مدح حال فروع  
عليه لعنت الله وان من المسلمين قليل وكنت من المفسدين وقال يونس عليه السلام اني كنت من الظالمين  
فقبل له فلو لانه كان من المسلمين (قال الحافظ) خوش بود كبح تجربه آمد عيان \* باسنيه روى شود  
حرکه دروغش باشد \* (حتى) ان شجنا كان له تليذ يدعي انه امين والشجيع يعلم منه خلاف ذلك وهو ردة على  
الشجيع في ذلك وبدي الامانة ويطلب منه ان يكشف له سر امن اسرا والله تعالى فاحذر الشجيع وما قبله من اصحابه  
وخبايا في بيت ومعد الى كبري فجمعوا آلفاه في عدل ودخل ذلك التليذ المتدعي قرأ في الشجيع ملطفا بالذما والعدل  
امامه والسكن في يده فقال له باسديه ماشا بن فقال له غاطي فلان يعني ذلك التليذ فقتله بمعنى التليذ يعني  
قتله مخالفة هوام حتى لا يكذب الشجيع فقتل التليذ انه في العدل فقال الشجيع هذه امانة فاستر على \* واخر معنى  
هذا المذبح الذي في هذا العدل فدفنته معه في الدار وقصد الشجيع نكابة ذلك التليذ وان يفعل معه ما يحضر  
وجاهه بذلك الخبوء يطلب انتم قتاله الشجيع هو عندى قضى الرجل فلا يكره على الرجل نكابة الشجيع متى  
الى والد ذلك الخبوء واخبره ان الشجيع قتله ودفنته معه ورفع ذلك الى السلطان فتوقف السلطان في ذلك الامر  
لما يعرفه من جلاله الشجيع وبعث اليه بالقاضي والقهاء واخذ ذلك التليذ بسبب الشجيع ووقف اليهود  
حتى حضروا الى العدل فعلموا ان كبري وتخرج التليذ الخبوء واقتضى ونم حيث لا يشفع التدم كذا في الرسالة  
الحكمة بالامر الحكم المربوط فيما بين اهل طريق الله من التبرؤ للشجيع الا كبري قد سره الاظهر فظهر  
من هذا ان الاسرار لا توجب الا للائمة والافراد لا تفيض الاعلى الادباء (قال الحافظ) حديث دوست  
تكون مكر محضرت دوست \* كذا شجنا حتى آتينا كذا داره \* وفي التأويلات القصصية ومن الناس  
هم الذين نسوا الله ومعاهدته يوم الميثاق فنهس من يقول آمنا بالله يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم  
فان الايمان الحقيقي ما يكون من نور الله الذي يقدسه الله في قلوب خواصه وباليوم الآخر اي نور الله يشاهد

الاحمر فؤمن به فمن لم يتقرر بنور الله فلا يكون مشاهدا لعالم الغيب فلا يعلم الغيب فلا يكون مؤمنا بالله  
وباليوم الآخر اهله قال وما هم مؤمنون اي الذين يؤمنون من نور الله تعالى وفيه معنى آخر وما هم بمستعدين  
لهذه اية الى الايمان الحقيقي لانهم في غاية الغفلة واخذلان اتبعي (يحذرون الله) بيان لقول في الآية السابقة  
ويؤخروا ما هو غرضهم مما يقولون واستئناف وقع جوابا عن سؤال شاق اليه الذين كانه قبل ما لهم يقولون  
ذلك وهم غير مؤمنين ثقيل يحذرون الخ اي يحذرون وانما اخرج في رتبة فاعل للبالغة وخداهم مع الله  
سبحانه ليس على ظاهره لانه لا تخفى عليه خافية ولا ينهم لم يقصدوا خديعته بل المراد اما خداعه رسوله على  
حذف المضاف او على ان معاملة الرسول معاملة الله من حيث انه خليفته في ارضه والناطق عنه باوامره  
ونواهيه مع عباده وفيه رفع درجة النبي صلى الله عليه وسلم بحيث جعل خداعه خداعه واما ان صورة صنعهم  
مع الله من اظهار الايمان واستئذان الكفر وصنع الله معهم من اجراء احكام المسلمين عليهم وهم عند الله تعالى  
انحب الكفار واهل الدرل الاسفل من الناس استدر راجاهم وامثال الرسول والمؤمنين امر الله تعالى في اخفاء  
حاله واجر احكام الاسلام عليهم بجواز افعالهم بمثل صنعهم صورة صنع المخادعين فتكون الخادعة بين الاثنين  
واخذل ان يورهم صاحبه خلاف ما يريد من المكروه ليقوع فيه من حيث لا يحتسب او يورهم المساعدة على  
ما يريد هو به لغت بذلك فيخبرونه بسوءة من قلوبهم ضب خادع وخدع وهو الذي اذا امر الحارس بده على باب  
بجور يورهم الاقبال عليه فيخرج من بابه الاخر وكلا المعنيين مناسب للقام فأنهم ككافرا يريدون بما صنعوا  
ان يطلعوا على امر المؤمنين فيذبوعوها الى منابهم اي يشعروها الى خفياتهم واعداً لهم وان يدفعوا عن  
انفسهم ما يصب سائر الكفرة من القتل واللب والاسر وان يتلوا به تلم صالح الدنيا بجمع كان يفعلهم  
ما يفعل بالمؤمنين من الاعطاء (والذين آمنوا) اي يحذرون المؤمنين بقولهم اذارأرهم آمناهم غير مؤمنين  
وهو عطف على الاول ويجوز حمله على الحقيقة في حقهم فانه وسعهم كذا في التيسير (وما يحذرون الا انفسهم)  
النفس ذات الشيء وحقيقته وقد يقال للروح لان نفس الحي به والقلب لانه محل الروح او مستقله ولان  
قوامها به والباء ايضا لشدتها حاجتها اليه والمراد هنا هو المعنى الاول لان المقصود بيان ان ضرر خداعهم راجع  
اليهم لا يتطاول الى غيرهم اي يفعلون ما يفعلون والحال انهم ما يضررون بذلك الا انفسهم فان ذمهم فاعلمهم  
مقصودهم عليهم ومن حافظ على الصيغة قال وما يعاملون تلك المعاملة الشبيهة بمعاملة المخادعين الا انفسهم  
لان ضررها لا يصح الا بهم وبان خداعهم راجع اليهم لان الله تعالى بطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على فاقهم  
في قصصه في الدنيا ويصوره في العتاق في العتق (قال المولى جلال الدين) بازق ديدى نواى شطرنج باز \*  
بازى خصم بين عين ودار \* وقيل تعابهم على وقت ما غامروا وذلك فمناياهم انهم اذا القوا في التيزان  
وغدوا الى ما طامروا بل من الزمان استغاثوا بالحق قبل انهم هذه الاوبان قد خفت فأنز خواصنا ذرون الى الاوبان  
فأذا انهموا اليها انهم قد وجدوا في الاقوال الثوابت مع الشياطين والكواكب قال تعالى انهم يكيدون  
كيدا وكذا كيدا في الحديث يؤمر بغير من الناس يوم القامة الى الجنة تخرج اذ انقروا بها واستشعروا بها  
ونظروا الى قلوبها واني ما عذ الله تعالى لافها لودوا ان اضر قلوبهم عنها لانصبت لهم في اخر جعوت مجترة  
ولذا ما رجع الاولون والاخرون يمتلأهم فقولون بازى بنا لادخلنا النار قبل ان نرنا ما نرنا من قواب  
ما اعتقدت ولا ما نلذ فقول ذلك اذ انكم كنتم اذا خلوت في بازى غوى بالغلط فاذ القسم الناس اقبواهم فحين  
نرا ون الناس ونظروا ون خلاف ما تنظروا فلو كنتم عليه هتم الدنيا ولم تهاون في الجلاله الناس ولم يخافوا وككنتم  
الناس ولم تتركو الى معنى لاجل الناس فالقوم اذ كنتم انهم غدا في مع ما ختمتكم يعني من جنيل نوابي كذا في روضة  
العلل او تنبيه الغافلين (وما يضرهم) حال من ضعف ما يحذرون اي يقتضرون على خدع انفسهم والحال انهم  
ما يحسبون بذلك لتدبيرهم في الغفلة والقوابة جعل طوق وبال الخداع ورجوع ضرره اليهم في الظهور والتخفوس  
الذي لا يخفى الاعلى مؤوف الحواس وهذا تنزيل لهم منزلة الجادات وحط من مرتبة البهائم حيث سلب  
نهم الحس الحيواني فهم عن قيل في حقهم بل هم اضل فلا يشعرون البغ وانسب من ان يعاون والتعود  
الاحساس الى علم الشيء علم حس وشاعر الانسان حواسه حيث به ليكون كل حاسة محلا للشعور والعطفه  
ان المناق على ما على وهو لا يعلم بالما على والمؤمن يعلم بما عذره عند به ثم في هذه الآية يعنى العلم عنهم وفي قوله



وتكون الحق وانهم تعلمون اثبات العلم لهم والتوفيق بينهما انهم عاينوا حقيقة ولكن لم يعملوا بها فمكناهم  
 لم يعملوا وهو قوله عز وجل صم بكم عي فكأنوا ناملين سامعين ناظرين حقيقة لكن لم يتفعلوا بذلك  
 فكأنوا كاهنهم صم بكم عي فذوالا لة اذ لم ينتفع بها فهو وعادم الآلة سوء والعالم الذي لا يعمل بعلمه فهو  
 والمجاهل سوء والغنى الذي لا ينتفع بماله فهو والفقر سوء فثبت العلم للفقير الزام الحق وذكر الجهل  
 اثبات المنتصه بخلاف المؤمنين فان اثبات العلم لهم اثبات الكرامة وذكر الجهل ثلثين عذر المعصية كذا  
 في التيسير على المؤمن ان يعمل بالعلم والعمل ويحجب عن الخطأ والزلل ويطلع به خالص وجهه العكس  
 وبعده بطلب سليم وفي الحديث ان اخوف ما تخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول  
 الله قال الربا يقول الله تعالى يوم يجازي العباد بأعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم ترأونهم في الدنيا فانظروا  
 هل تجدون عندهم خيرا وانما يقال لهم ذلك لان عملهم في الدنيا كان على وجه التداخ في عالمهم في الآخرة  
 على وجه التداخ كذا في تنبيه السالكين (قال السعدى) چه قدر آورد بدهم زرد ريس \* كه زرد بدارد  
 اندام ريس \* وفي التأويلات الصعبة الاشارة ان الله تعالى لما قدر لبعض الناس الشقاوة في الازل أمر بذر  
 سر القدر المستور في اعماله ثم تخدعة الله في الظاهر ولا يشعر أن تخدعة نتيجة بذر سر القدر بطريق زين  
 الدنيا في نظره وجب شهواته في قلبه كما قال تعالى زين للناس حب الشهوات الآلة فخذعهم زينته الدنيا وطلب  
 شهواتهم الله وطلب السعادة الآخرة فعلى الحقيقة هو الخداع المحمور كما قال تعالى يخادعون الله وهو  
 خادعهم فعل هذا وما يخدعون الا انفسهم حقيقة في صورة خداع عنهم الله والذين آمنوا انهم \* كانوا قبل  
 خداعهم الله مستو جبين النار بكفرهم مع امكان ظهور الايمان منهم فلما شرعوا في اظهار النفاق بطريق  
 الخداع تزلزلوا فقدم النفاق الدرك الاسفل من النار فاطلوا استعداد قبول الايمان وامكانه عن انفسهم فكانت  
 مقصد خداعهم ومكرهم راجعة الى انفسهم وما يشعرون اى ليس لهم الشعور بسر القدر الا زلي وان معاملتهم  
 في المكرو والخداع من نتائج لان في قلوبهم مرضا ومرض القلب ما يفهم من شعور سر القدر (في قلوبهم  
 مرض فزادهم الله مرضا) زادهم مرضا متعبا كما في هذه الآلة ولا زما كما في قوله تعالى فاسئلوه الى مائة الف  
 اوزيدون والمرض حقيقة فيما يعرض للبدن فيضربه عن الاعتدال الا ان يوجب الخلل في افاعيله  
 ويؤدى الى الموت ويجازي الاعراض النفسانية التي تحل بكالها كذهل وسوء العقيدة والحسد والضغينة  
 وحب المعاصي وغير ذلك من قنون الكفر المؤدى الى الهلاك الروحاني لانها مائة عن ثل النفاصل او مؤدية  
 الى زوال الحياة الحقيقية الابدية والآلة الكريمة فتمتلأ فان قلوبهم كانت متأللة تحرقا على ما فات عنهم من  
 الرئاسة وحسد على ما يرون من ثبات امر الرسول عليه السلام واستعلاء شأنه وما ضيق ما فزاد الله عنهم بما زاد  
 في اعلامهم ورفعه قدره وان نفوسهم كانت مؤفة بالكفر وسوء الاعتقاد ومعاداة النبي عليه السلام ونحوها  
 فزاد الله ذلك بان طبع على قلوبهم لعله تعالى بانه لا يؤثر فيها التدكير والاذار وبازداد التكليف الشرعية  
 وتكثر بالوحي وتضاعف النصر لانهم كلما ازداد التكليف يتزول الوحي بزادون ككفر او قد كان يشق عليهم  
 التكلم بالشهادة فكيف وقد طغتهم ازادات وهي وظائف الطاعات ثم العقوبة على الخبايا فازدادوا بذلك  
 اضطرابا على اضطراب وارتابا على ارتياب وزادون بذلك في الآخرة عذابا على عذاب قال تعالى زدناهم  
 عذابا فوق العذاب والمؤمنون لهم في الدنيا ما قال وزيد الله الذين اهتدوا هدى وفي العقبي ما قال وزيدهم  
 من فضله \* قال القطب العلامة امر اض القلب انما تتعلقه بالدين وهو سوء الاعتقاد والكفر والاخلال  
 وهي امارات اكل فعلية كالغل والحسد واما ردة اكل انفعالية كالضعف والجبن فخل المرض اولا على الكفر  
 ثم على الهيئات الفعلية ثم على الهيئات الانفعالية ويحتمل ان يكون قوله تعالى فزادهم الله دعاء عليهم فان قلت  
 فكيف يحصل على الدعاء والدعاء للعاجز عرقا والله تعالى منزعه عن العجز قلت هذا تعليم من الله عباده انه يجوز  
 المتداع على المناظرين والمفرداهم لانهم شر خلق الله لانه اعادهم يوم القيامة الدرك الاسفل من النار وهذا كقول  
 تعالى فانهم الله ولعنهم الله (واهم) في الآخرة (عذاب اليم) يصل اليه الى القلوب وهو بمعنى المولم يفتح اللام  
 على انه اسم متعول من الابلام وصف به العذاب للمبالغة وهو في الحقيقة دفة المعذب بفتح الهمزة كقوله  
 الحد الباقى في قواهم جذبته وجهه المبالغة فادان ان الابلام بالغ الغاية حتى يبرى العذاب الى العذاب المتعلق به

(بما كانوا يكذبون) الباء السببية او المقابلة وما مصدرية داخله في الحقيقة على يكذبون وكله كانوا متعومة  
 لا فائدة وام كذبهم ويحذره اى بسبب كذبهم المتجدد المستمر الذي هو قواهم امنا الخ فغير من في قبح الكذب  
 وبما حجة وتخييل ان العذاب الاليم لاحق بهم من اجل كذبهم نظرا الى ظاهر العبارة المخزنة لا لقراءه  
 بالسببية مع احاطة علم السامع بان حقوق العذاب بهم من جهات شتى وان الاقتصار عليه للاشارة بنهاية قصه  
 والتفريع عنه والكذب الاخبار بالشئ على خلاف ما هو به وهو قبح كاله وامام اوى اى ابراهيم عليه السلام  
 كذب ثلاث كذبات فالمراد به التعريض لكن لما شبه الكذب في صورته حتى به واحدى الكذبات قوله اى  
 سقيم اى اذهب الى السقم اولى الموت اوسبقهم للمجدد من العلف في اخذهم اليوم الهة قاله ليتكوه  
 من المذهب معهم الى عيد لهم حتى يتلوا سبيله فيكسر اصنامهم والثانية قوله بل فعله كبرهم هذا  
 على الفرض والتقدير على سبيل الازام كانه قال لو كان الهام معبودا وجب ان يكون قادرا على ان يفعل  
 فاذا لم يكن قادرا على ان يكون عاجزا والعاجز يعزل عن الالهية واستحقاق العبادة فكيف حالكم في العكوف  
 عليه فكذا القول بكم يعقواهم ونالتموه قوله في حق زوجه سارة رضى الله عنها هذه اثنى والمراد منه الاخرة  
 في الدين وغرضه منه تخليصها من بدالقام لان من دين ذلك الملك الذي يدين به في الاحكام المتعلقة بالسياسة  
 لا يعرض الاذوات الزواجر لان من دينه ان المرأة اذا اختارت الزوج فالسلطان احق بها من زوجها  
 واما الاثني الزواجر لهن فلا سبيل لغيرن الا اذا رضى بهن ولما قوله هذا رضى فهو من باب الاستدراج وهو راحة  
 العنان مع الخصم وهو نوع من التعريض لان الفرض منه حكاية قواهم كذا في حواشي ابن جعدي واعلم  
 ان الكذب من قبائح الذنوب وقوا حش العيوب ورأس كل معصية بياضة ككدر القلوب وبطش الاخلاق  
 انه محجوب للايمان يعنى الايمان في جانب والكذب في جانب آخر مقابل له وهذا كانه عن كمال البعد بينهما  
 وفي الحديث ما لى اراكم تتهاشون في الكذب تهاش القرائش في التاويل الكذب مكتوب كذا لا لمحالة الا ان  
 يكذب الرجل في الحرب فان الحرب خدعة او يكون بين رجلين شحنة فيصنع بينهما ومحدث امرأه ليرضيا  
 مثل ان يقول لاسد احب الى حمتك وكذا من جانب المرأة فهذه الثلاث ورد فيها صريح الاستثناء وفي معناها  
 ما اذا عا اذا اربط بخصم وصحبه لافعه كالميل بالفارسية دروغ معصيت آمره از رست قته اكتر \*  
 لكن هذا في حق العيون واما في حق نفسه فالصدق اول ولام الزم الضرر (كما قال السعدى) تاييد في كذا محض  
 عن صوابت \* بانه كذا كذا من ازمه كشافي \* كرست محض كوي ودريدى كالى \* هذا كذا  
 دروغ ودريدى كالى \* واعلم ان المراد بالكذب في الحقيقة الكذب في العبودية والقيام بحقوق الربوبية  
 كاللصانين ومن يحذو حذوهم ولا يصح الانتداء بآباب الكذب مطلقا ولا يعقد عليهم فانهم يجوزون الى  
 الهلاك والفرار عن ماله الاملا (قال في المنوى) صبح كاذب كاروانها راز دست \* كديوى روز برون  
 آمدست \* صبح كاذب خاق رازهم رساد \* كودهدى كاروانها راساد \* قال القاشاني في تأويل  
 الاية في قلوبهم حجاب من حجب الرذائل النفسانية الشيطانية والصفات البشرية عن تجليات الصفات  
 الحشائية وفي التأويلات الصعبة في قلوبهم مرض وهو انقلاص الى غير الله فزادهم الله مرضا اى زاد مرض  
 الانقلاص على مرض خداعهم فخرموا من الوصول والوصال ولهم عذاب اليم من حرمان الوصول الى الله تعالى  
 بما كانوا يكذبون قواهم انما ثابته قائم بسوء المؤمنين حقيقة والايمان الحقيقي فزاد داخل القلب بظهوره على  
 المؤمن حقيقة كانه كان طارة تلمس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت باحارته قال أصبحت مؤمنا  
 حقا قال باحارته ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال أعرضت نفسي عن الدنيا اى زهدت وانصرفت  
 فأعلمت ابراهما وسهر ليلته واستوى عندي خبرها وذهب كما في النظر الى اهل الجنة يتزاورون والى اهل النار  
 يخاضعون وكفى انظرا الى عرش ربى بارزا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبحت قائم (قال في المنوى)  
 اهل صيقل رسته الدار بورونك \* هردى يندخوى بي درونك \* نقش وقمر علم را يكداشتند \*  
 رابت عين البين افراشتند \* برترند از عرش وكرسى وخلا \* سا كان مقعد صدق خدا \* علم كان  
 نبود زهوى واسطه \* آن نبياد همجورنك ماشطه \* (واذا قيل لهم) اى قال المسلون اهلولا المناظرين  
 (لا تصدوا فى الارض) استاذ قيل الى لا تصدوا استناده الى لفظه كانه قيل واذا قيل لهم هذا القول كقولك



أفضر من ثلاثة أحرف والفساد خروج الشيء عن الاعتدال والصلاح ضده وكلاهما يبيحان كل ضار ومانع  
والفساد في الأرض يبيح المحرّوب والمقتل المستتبعة لزوال الاستقامة عن أحوال العباد واختلال أحوال المعاش  
والفساد والمراد بجهنم ما يؤتى إلى ذلك من إفشاء أسرار المؤمنين إلى الكفار وإغرائهم عليه وغير ذلك  
من شؤون الشرور فلما كان ذلك من صنيعهم مؤثرا في الفساد قيل لا تفسدوا كما يقول الرجل لا تقتل نفسك  
بدلا ولا تلق نفسك في النار إذا أقدم على ما هذه عاقبته وكانت الأرض قبيل العنة بعلم فيها بالمعاصي  
فلما بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم ارتفع الفساد وصحلت الأرض فإذا اعتلوا بالمعاصي فقد أسدوا  
في الأرض بعد إصلاحها كما في تفسير أبي الفتح (قالوا أقموا صلحهم) جواب لا ذنوب لهم للناس على سبيل  
المبالغة والمعنى أنه لا يصلح مخالفتنا بذلك فإن شأننا ليس إلا الإصلاح وإن حالنا متحضر عن شوائب الفساد  
وانما قالوا ذلك لأنهم تصوروا الفساد بصورة الإصلاح لما في قلوبهم من المرض كما قال الله تعالى أن زينة  
سوء عملهم قد حسنا فانكروا كون ذلك فسادا وادعوا كونه إصلاحا محضاً وهو من قصر الموصوف على الصفة  
مثل انما زيد مطلق قال ابن التيمم ان المسلمين لما قالوا لهم لا تفسدوا فهووا ان المسلمين ارادوا بذلك  
انهم يفسدون الفساد بالاصلاح فأجابوا بانهم مقصودون على الاصلاح لا يفسدوا ومنه اني صفة الفساد  
فليزمن منه عدم الخط فهو من باب قصر الافراد حيث فهووا ان المؤمنين اعتقدوا التبركة فليجيبهم الله تعالى  
بعد ذلك بما يدل على القصر القليل وهو قوله تعالى (الا ايها المؤمنون اعلموا انهم هم المفسدون) فانهم لما اجتنبوا  
لأنفسهم احدى الصفتين وتفادوا الاخرى واعتقدوا ذلك قلب الله اعتقادهم هذا بأن انفسهم ما تقوه ونفي عنهم  
ما اجتنبوا والمعنى هم مقصودون على افساد انفسهم بالكفر والناس بالتعريف عن الايمان لا يقتضون منه اني صفة  
الاصلاح من باب قصر الشيء على الحكم فهم لا يفسدون صفة الفساد والافساد ان لا يكون مفسدين من الأمور  
مفسدين ثم استدل بقوله تعالى (ولكن لا يفسدون) انهم مفسدون ثلاثان بان كونهم مفسدين من الأمور  
المحسوسة لكن لا يفسدون في حقهم حتى يدركوه قال الشيخ في تفسيره ذكر التفسير بآراء الفساده او قل لا يفسدون  
عادة في حقهم بان شرف المؤمنين حيث نوى الله جواب المناقشة عما قالوه للمؤمنين كما كان في حق المصطفى  
صلى الله تعالى عليه وسلم فان الوليد بن المغيرة قال له انما يجنون فساد الله عنه بقوله ما انت نبعة ربك يجنون  
ثم قال في ذم ذلك القليل ولا تطلع كل خلاف مذهب همام مشاء بغير منافع الخبير عند انهم عتلى بعد ذلك زعم  
اي خلاف حقير عيب يفتي بين الناس بالجمعة فيقبل للعال عالم فاجر غلبه القلب جاف ومسح ذلك الوصف  
الذي كور هو الذي وذل لا نه صلى الله عليه وسلم انفسه وكلا على امور يقتضيه قوله فاحذروه وكلا فهو  
تعالى يكتفي مؤونه كما قال اهل الحقائق ان خوارق العادات كلها تصد من الاقطاب والمخالف بل من  
وزراءهم وخلفائهم بعبودية الشاقة واتصافهم بالحق الكلي فلا يتصرفون لأنفسهم في شيء ومن جعله  
كالآلات الاطباء ومن الله عليهم ان لا يفتلهم بصحة الجهلاء بل برؤيتهم بصحة العلماء الادباء المتأهين يصطلون  
عنهم انفسهم وينفذون احكامهم وانما هو ذلك كما كان الكلام آصف بن برخيا وزير سليمان عليه الصلاة  
والسلام الذي كان قطب وقته ومتصرفا وخلقة على العالم فظهر منه ما ظهر من اتيان عرش بلقيس كاحكام  
الله تعالى في القرآن وفي التأويلات التجميعية واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض الاشارة في تحقيق الآيتين  
ان الانسان وان خلق مستعدا لثلاثة الارض والسموات في بداية الطاقة مغلوب الهوى والصفات النفسانية  
فكيف يكون ما تلا الى الفساد كما اخبر عنه الملائكة وقالوا اتجمل فيها من بسد فيها الآيات فأوامر الشريعة  
وتواهبها بخلق جوهر اخلافة عن معدن نفس الانسان فأهل السعادة وهم المؤمنون يتشددون للهدى  
الى الحق ويقتلون الأوامر والنواهي وأهل الشقاوة وهم الكافرون المناقضون يرقون من الدين ويتبعون الهوى  
واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض اي لا تفسدوا في الفساد حسن استعدادكم وسلاحكم للثلاثة في الأرض  
بأفعالكم الهوى وسوءكم على الدنيا قالوا انما نحن مصلون لا يقبلون النصيحة فاخلن من حقيقتها  
(كما قال السعدي) كفى راحة عبادك دربرود • مبتدأ هر كذا حتى يشنود • غلظ ملال  
اي اذ عتقتك • فتاقي يارن زويد زسك • فكذلكهم الله تعالى بقوله انهم هم المفسدون يفسدون  
صلاح آخرتهم بالاصلاح دناهم ولكن لا يفسدون اي لا يفسدوا في الفساد حالهم وسوء اعمالهم وعظم ذنوبهم

من خسار حسن صنيعهم وادعائهم بالصلاح على انفسهم كما قال الله تعالى قل هل يتنبكم بالخيرين ايعال الآيات  
(قال المولى جلال الدين قدس سره) اي كخود راسخين بزيان خواتمة • سالكين سبيلك در ممانده • جون  
كنديان سن برى فوشكار • جون شكار سن شدسى آشكار • (واذا قيل لهم) من طرف المؤمنين  
بطريق الامم بالمعروف الزمهم عن المنكر انما بالنصع واكالا للارشاد فان كمال الايمان بمجموع الامرين  
الاعراض بما لا ينبغي وهو المقصود بقوله تعالى لا تفسدوا في الأرض والاشيان بما لا ينبغي وهو المطلوب بقوله  
تعالى (امتنوا) حذف المؤمن به الظهور اي آمنوا بالله وباليوم الآخر وأريدوا فعلوا الايمان (كما آمن الناس)  
الكافي في محل النصيب على انه نعت مصدر مؤن كد محذوف اي آمنوا ايمانا ممانا لا لايمانهم فمصدرية  
او كافة اي حققوا ايمانكم كما تحقق ايمانهم واللام في الناس الجنس والمراد به الكاملون في الانسانية العالمون  
بنسبة العقل والعهده والمراد به الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ومن معه ومن آمن من اهل بلده بهم اي من  
اهل شيعتهم كآين سلام واحصايه والمعنى آمنوا ايمانا مقرونا بالاخلاص متحصنا من شوائب النفاق مما تلا  
لايمانهم (قالوا) مقابلين للامم بالمعروف بالانكار المنكر واصفين للمراجع الزان بضد اوصافهم الحسنات  
(الذين آمنوا) السلفاء الهجرة فيه لانكار واللام مشار بها الى الناس الكاملين والمعهودين اولى الحسن  
بأسرهم من دون غيرهم في زعمهم التامد والسفه خفة عقل وخساسة رأى يورثها قصور العقل وقسالة الحلم  
والآفة وانما يسبواهم اليه مع انهم في الغاية القاصية من الرشد والزائدة والوفاء لكمال ايمان انفسهم في السفاة  
وقد يسميهم في القولية • كونهم من زين لسهو • محله قرآ حسان من حسب الضلال هدى يسى الهدى  
لا يحال خلا لا اوله قريش انهم كان كثيرا من المؤمنين كانوا اقراء ومنهم • والى كصعب وبلال والعتد وعدم  
المال لا من آمن منهم على تقدير كون المراد بالناس عبد الله بن سلام وامثاله فان قيل كيف يصح النفاق  
مع الهجرة بقوله المؤمن كما آمن السفهاء قلنا فيه اقوال • الاول ان المناقذين لعنهم الله كانوا يتكلمون بهذا الكلام  
في انفسهم دون ان يشعروا به انفسهم • كمن هذا الله تعالى استارهم وانما هو اسرارهم عقوبة على عداوتهم  
وهذا كما اظهر ما اشتهر اهل الاخلاص من الكلام الحسن وان لم يتكلموا به بالالسن تخشيتا لولايتهم  
قال الله تعالى يوفون بالذي ان قال انما قطعكم لوجه الله وكان هذا في قلوبهم فاطمروا الله تعالى فتمسكوا به  
وقتهر لما علموا هذا قول صاحب التفسير • والثاني ان المناقذين كانوا يظهرون هذا القول لغير ايمانهم لا عند المؤمنين  
فاشعر الله تعالى نية صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بذلك هذا قول البقوي • والثالث قول السعدي  
في الارشاد حيث قال هذا القول • ومن صدر عنهم • يحضر من المؤمنين السامعين لهم جوا عن نفيهم لكن  
لا يفتنى كونه من مجاهر من المناقذين فانه ضرب من الكفر ايقظ في النفاق عريق لانه محفل للشر كما ذكر  
في تفسيره • والآخر بان يعمل في ادعاء الايمان كما يجان الناس وانكار ما اقوا به من النفاق على معنى الزم  
كما آمن السفهاء والمجان الذين لا اعتد ادعاء انهم لم آمنوا ولا يؤمن كما بان الناس حتى تأمروا بذلك قد خاطبوا به  
السامعين استرا • بهم صراحتين لا راد انهم في الاخرى وهم يقولون على القول فزعلهم ذلك بقوله عز وجل  
(الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون) انهم هم السفهاء ولا يحيطون بما عليهم من داء السفه والمؤمنون بايمانهم  
واخلاصهم هو بمن السفه وغيره في العلم والحق وهم العلماء على الحقيقة والمستقيون على الطريقة وهذا رة  
وسبغة في تجميعهم فان الجاهل يجهل بها يلزم على خلاف ما هو الواقع اعظم ضللا وانما جهالة من المتوقف  
المعرف بجهل قاصر بجاهل وذو بات واستدروا علم ان قوله تعالى وعاشعرون في الآية الاولى في  
الاحساس منهم وفي الثانية في الحقيقة لان معرفة الفساد والفساد يدورنا فطنة وفي الآية الثالثة في العلم  
وفيها على هذه الوجوه تنبيه لطيف ومعنى ذلك ان في الاول ان في استعمالهم المندفعة نهاية  
الطريق الى عدم المنس وفي الثاني انهم لا يفتنون تنبها على ان ذلك لا يزم لهم لان من لا حسي لا فطنة له  
وفي الثالث انهم لا يعلمون تنبها على ان ذلك ايضا لا يزم لهم لان من لا فطنة له لا علم له فان العلم تابع لفعل (كما حكى)  
ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام اقر الله بين يديه ثلاث تحف العلم والحياة والعقل فقال يا آدم  
اختر من هذه الثلاث ما تريد فاشار العقل فاشار جبريل الى العلم والحياة بالرجوع الى مقترضا قالانا كما في عالم  
الارواح فانه في الارض ان يفتقر بعضنا لبعض في الاشباع ايضا فخلق العقل حيث يستعان فقال جبريل







من الباطل والرجوع الى الحق . والاشارة الثالثة في قوله تعالى الله يستهزيهم وهي ان ذلك يدل على شرف المؤمنين ومنزلة الله عند الله حيث ان الله هو الذي يتولى الاستهزاء بهم انتقاما لانه من الذين لا يصحج المؤمنون الى ان يعارضوهم باستهزاء مثله قاتل الله عنهم واستهزاء بهم الاستهزاء الابغ الذي ليس استهزاء وهم عنده من باب الاستهزاء حيث يتولى بهم من السكالك ويحل عليهم من الذل والهوان ما لا يوصف به ودلت الآية على قبح الاستهزاء بالناس وقد قال لا يصبر قوم من قوم وقال في قصة موسى عليه السلام قالوا اتخذه نازورا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فاختبره فعل الجاهلين واذا كان الاستهزاء بالناس قبيحا فاجزاء الاستهزاء بالله وهو فيما قال النبي صلى الله عليه وسلم المستغفر من الذنب وهو مصر عليه كالمستهزى به . والاشارة الثالثة في قوله تعالى ويعدهم في طغيانهم يعمهون وهي ان العبد ينبغي له ان لا يفتخر بطول العمر وامتناده ولا يكثر من امر الله واولاده والله تعالى يقول في اعداءه في حق العمر وعدهم وفي حق المال والبشر يحسون انما الله هم به من مال ودين وكان طول العمر لهم خيرا لانا وكثرة الاموال والاولاد اهم حرمانا ولهم في مقابلة هذا المتعد قال الله تعالى ونذرتهم العذاب مدتوا وقد جعل الله لعدوه في الدنيا ما لا يمددوا ولوليه في الآخرة عذابا عذوبا وقال الله جل جلاله محمد صلى الله عليه وسلم ليله المعراج ان من نعمتي على امتك اني قصرت اعمارهم كيلا يكثر ذنوبهم واقلت اموالهم كيلا يشتد في القيامة حسابهم وانوت زمانهم كيلا يطول في التجرد حسابهم وروى ان الله تعالى قال لحبيبه ليله المعراج اجد لاتزين بين اللباس وطيب الطعام وان الوطاء فان النفس ماوى كل شروهي رفيع سوء كلما غلبت طاعة تجوز الى معصية وتخالق في الطاعة وتقطع لك في المعصية وتقطع اذا شعيت وتكبر اذا استغنت وتنبذ اذا ذكرت وتغفل اذا امتنت وهي ثمينة للشيطان كذا في مشكاة الانوار (اولئك) المنافقون المتصفون بخص من الصفات الشذوية المبرزة عنهم عن عداهم اكل تميز بحيث صاروا كائنا هم حضار وشاهدون على ما هم عليه وما فيه من معنى البعد لا يذنب بعد منزلتهم في الشر وسوء الحال ومحو الرفع على الاشياء وشبهه قوله (الذين استهزوا الضلالة بالهدي) اصل الاستهزاء يدل التمنع من ما يطلب من الاشياء ثم استعمل الاعراض عما في يده بمحصله غيره ثم اتبعه فاستعمل بالرغبة عن الشيء طمعا في غيره وهو هنا عبارة عن معاملتهم السابقة المحكية واستهزوا الضلالة وهي الكفر والعُدول عن الحق والصواب بالهدي وهو الايمان والسلوك في الطريق المستقيم والاستقامة عليه مستعارة لاختلافها بدلائله اخذنا متصفا بالرغبة فيها والاعراض عنه اى اختاروها عليه واستبدلوه بها واخذوها مكانها وجعل الهدي كانه في ايديهم لئلا يفتكروا منه وهو الاستعداد به فيبذلهم الى الضلالة عطلوه وتركوه والبناء تعجب المتروك في باب المعافاة وهذا دليل على ان الحكم يثبت بالتعامل من غير تكلم بالايجاب والقبول فان هؤلاء هموا مشرقيين بترك الهدي واخذ الضلال من غير التكلم بهذه المبادلة كما في التيسير (تبارجت جبارتهم) ترشيع لاجبار اى ما رويوا فيها فان الرجع مستند الى ارباب القناعة في الحقيقة فاستندوا الى القناعة نفسها على الاتساع لتبصم بالناظر اولنا جهتها الياء من حيث انما سبب الرجع والخسران ودخلت الفاء لتضيق الكلام معنى الشرط تقدره واذا اشتروا فاجروا كافي الكواشي والتجارة صناعة التجار وهو التصدي بالبيع والشراء لتخصيص الرجع وهو الفضل على رأس المال (وما كانوا مهتدين) اى الى طريق التجارة فان المقصد منها سلامة رأس المال مع حصول الرجع وان كانت الرجع في حقيقة فربما يتبدل في حقيقة اخرى لبقاء الاصل واماتلاف الكل باثرة تليس من باب التجارة قطعها وهو لا قد اضاعوا الطالبين لان رأس مالهم كان النظرة السهلة والعقل الصرف فلما اعتقدوا هذه الضلالات بطل استعدادهم واحتل عقابهم ولم يبق لهم رأس مال يتوسلون به الى ذلك الحق ويحل الكمال فيقوا خاسرين ايسين من الرجع فاخذوا الاصل ناشرين عن طريق التجارة بالف منزل واعلم ان المهتدى هو الذي تزلزلت له الدنيا والمادة ثم اشتغل بطوائف الطاعة والعبادة لانه لا يتبع كل ما يراه ويخطى هواه بهداه (حكى) انه كان للشيخ الاستاذ في على الدفاق رضى الله عنه مرير تاجر مقول فمرض يوما فعاذه الشيخ وسأل منه بعبه فقال التاجر هذه الله بالصلحة التجدد فلما اردت الوضوء بدلى من ظهره رضى الله عنه فاشتد اخرى حتى صرت مجرما فقال الشيخ لا تفعل فعلا فضوليا ولا تفعل التجدد مادمت لم تجر دينيا ولا تخرج محبتها من قلبك فالانك لا تولاها ودام الاشتغال بوظائف النوافل فمن كان به اذى من رأسه من صداع لا يمكن

أله بالطلاء على الرجل ومن تخفيت يده لا يبعد الطهارة بغسل ذيله وكه قال بعض المشايخ من علامة اتباع الهوى المسارعة الى نوافل الطهارة والتكاسل عن القيام بحقوق الواجبات وهذا غالب في الخلق الا من عصم الله ترى الواحد منهم يقوم بالادراء الكثيرة والنوافل العديدة التيسيرة ولا يقوم بفرض واحد على وجهه فعل العاقل تحصيل رأس المال ثم تحصيل الرجع المترتب عليه وذلك بالاختيار لا بالاضطرار وقد اوجب الله على العباد وجود طاعته لامل من قلة ثم نوصهم الى معاملته اذ ليس اهم مارة هم اليه بلاعة وهذا حال اكثر الخلق بخلاف اهل المروءة والصفاة (قال في المتنوى) اختيار آداب عبادت راتك . وره مسكر دينا خواه اين قلت . كدش اوراته اجره عقاب . كاختيار آدم هن وقت حساب . اثباتا كرها مهارا فلان انما طوعا عارعا شقان . اين محب دايه ليك ازهر شدير . وان ذكر دل داده بهران سستير . فاجوب الله عليك وجود طاعته وما اوجب عليك بالحقيقة الادخول الجنة اذ الامر ايل اليها والاسباب عديمة فان تعملت النفس عن التيسير بما هي عليه من الاستغراق في كل دني وحقر فاعلم ان من استغرب ان يتق الله من شهوده التي اعتقلته من الخيرات وان يخرج من وجود غفلة التي حطته في جميع الحالات فقد استهزى القدرة الالهية وقد قال الله تعالى وكان الله على كل شيء مقتدرا فان سبحانه ان قدرته شاملة لخلق كل شيء وهذا من الاشياء وان اردت الاستعانة على تقوية رجائك في ذلك فاطنر لحال من كان مثلك ثم اتق الله وخصه بعنايته كابرهم بن ادم وفضل بن عباس وابن المبارك وذو النون المصري ومالك بن دينار وغيرهم من مجرى البداية كذا في شرح الحكم العطائية (قال الحافظ) عاشق كدك يارب بحالاش تفر تكبر . اى خواجه درديست وكنه طيب هست . قال القاشاني في تاويل الابهة الهدي التور الثاني في قوله تعالى نورى نور وهو التوراة التى المراد من قول المحققين هو الاستعداد من فضة الاقدس والضلالة ظلمة النشأة الحاجلة بالوك طريق المالبس الطبيعية الفاسدة والمقاصد الهولاءة الفاسقة بهوى النفس وتبع خطوات الشيطان والرجع هو التوراة الاولى المقدسة الكلى المكتسب بالتوجه الى الحق والاتصال بعالم القدس والانقطاع والتبلى الى الله من الغفلة والتبرى بجموله وقوته من كل حول وقوة حتى يخلص روح المشاهدة من اعباء المكابدة يطول الوجه الباقي واخرى حجة ككل ما في بقعة الامكان من الرسم القاني وخسرانهم باضاعة الامر بن هو الحجاب الكلى عن الحق بار بن كمال تعالى كاد لران عبل قلوبهم ما كانوا يكسبون كالا من عن برهم وموشة فيجربون وفي التاويلات النجبية الاشارة الى الاية ان من تيسية طغيانهم وعجزهم ان رضى بالحياء الدنيا واطمأن قوا بها وأشربوا قلوبهم الضلالة ونكثت فكانت هذه الحال من نتيجة معاملتهم فلهمنا اضاف الفعل اليهم وقال اولئك الذين استهزوا الضلالة بالهدي وانما قال بلطف الاستهزاء لانهم اخرجوا استعداد قبول الهداية عن قدرتهم وتصر فهم فلا يكون الرجوع اليه فبارجت تجارتهم لان خسران من رضى بالله من العقبى ظاهر ومن آثر الدنيا والعقبى على المولى فهو اشتد خسرانا واعظم حرمانا فاذا سكن المصاب بضرث النعم تمصنا بشار النجم فاطنك المصاب بقدر المطلوب وبعد المحبوب ضاعت منه الاوقات وبقي في أسر الشهوات لا الى قلبه رسول ولا لوجه وصول لامن الحبيب اليه وفرد ولا لبره معه شهود فلهذا هو المصاب الحقيقي وما كانوا مهتدين لا بباطلهم حسن استعداد قبول الهداية (مثلهم) المثل في الاصل بمعنى التفرقة قبل للقول السائر الممثل مضربه بورد اى المضروب كما ورد من غير تفسير ولا يضرب الا بما فيه غرابة وذلك خوفا عليه من التغيير ثم استعمل ككل حال اوقصة اوصفة لها شأن عيب وفيها غرابة كقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون وقوله تعالى ولله المثل الاعلى اى الوصف الذي له شأن من العظمة والجلال والمجاهة الله بحقيقة حال المتقين عجب اضرب المثل زيادة في التوضيح والتقرير فان التيسير اطلق ذروعة الى تدبير الوهم للقول واقرى وسيلة الى تفهيم الجاهل الغبي وتقع سورة الجاهل الابي كيف لا يلفظ وهو اية المنكر في صورة المعروف والظاهر للوحش في هيئة الما لوف واراة لفيل محققا والمقول محسوسا وتصوير للمعاني بصورة الأشخاص ومن ثمة سكان الغرض من المثل تشبيه الحق بالحق والغباب بالشاهد ولا مراما أكرانه في كتبه الامثال وفي الانجيل سورة تسمى سورة الامثال وفي القران آلف آية من الامثال والعبير ومن في كلام الانبياء عليهم السلام والعلماء والحكماء كثيرة لا تحصى ذكر السيوطى في الاتقان من اعظم علم



القرء ان امثاله والناس في غفلة عنه والمعنى حالهم العجيبة الشأن (كئيل الذي) اي حال الذين من باب وضع  
واحد الموصول موضع الجمع منه تخفيفا لكونه مستظلا بصلته كقوله وخضع كاذبي خاضوا والقرينة ما قبله  
وما بعده خلافة وحد الضمير في قوله تعالى (استوفد نارا) فنظر الى الصورة وجع في الافعال الآتية نظرا  
الى المعنى والاستعداد لطلب الوقود والسعي في تحصيله وهو سطوع النار وارتفاع اهبا والتار جوه لطيف مضى  
بحرق حار والثور وضوء ما وضوء ككل نوره وتضيئ النملة اي اوقد في منافرة في ليلة مظلمة نارا عظيمة خروفا  
من السباع وغيرها (غلبا اضاءت) الاضاءة شرط الاثارة كما يعرب عنه قوله تعالى هو الذي جعل النسيم ضياء  
والقمر نورا اي اثارته النار (ما حوله) اي ما حول المستوفد من الاماكن والاشياء على ان ما يفعل اضاءت  
ان جعلته متعديا وحول تصب على الظرفية وان جعلته لازما فهو مستند الى ما والتأنيث لان ما حوله اشياء  
واما كن واصل الحول الدوران ومنه الحول للعام لانه يدور وجواب لما قوله تعالى (ذهب الله بفرهم) اي  
اذبه بالكلية واطفا نارهم التي هي مدار فرهم وانما علق الازهاب بالنور دون نفس النار لانه المقصود  
بالاستعداد واسناد الازهاب الى الله تعالى امالات الكل بخلافه تعالى واما لان الانطفاء حصل بسبب خفي او امر  
خارجي كريح او مطر او ما لم يبلغه كحما فوذن به تعديا للعلل الباء دون الهمزة لما فيه من معنى الاستصحاب  
والامتناع يقال ذهب السلطان بما اذا اخذته وما اخذته الله تعالى فامسكه فلا مرسله من بعده ولذلك  
عدل عن الضم الذي هو مقتضى الظاهر الى التور لان ذهاب الضم قد يجامع بقاء التور في الجملة لعدم  
استلزام عدم القوى لعدم الضعيف والمراد ان الله بالكلية كما يفصح عنه قوله تعالى (وتركهم في ظلمات  
لا يبصرون) فان الظلمة هي عدم النور والظلمة لا سيما اذا كانت متضاعفة متراكمة متراكبة بعضها على  
بعض كما يفيد الجمع والتكثير التخيبي وما بعده من قوله لا يبصرون لا يصدق الابدان لابق من النور عين  
ولا أثر وترك في الاصل بمعنى طرح وبخلف وله مفعول واحد فضعف معنى التصيير بغير مجرى افعال القلوب اي  
صيرهم في ظلمات لا يبصرون ما حوهم على هذا يكون قوله في ظلمات وقوله لا يبصرون مفعولان لصير بعد  
المفعول الاول على سبيل الاخبار المتتابعة للمعبر عنه الواحد وان حل معناه على الاصل يستكون حالين  
من المفعول مترادفين او متداخلين والمعنى ان حالهم العجيبة التي هي اشتراؤهم الضلالة التي هي عبارة عن ظلمتي  
الكفر والتفريق المستبشرين لظلمة خطا الله تعالى وظلمة يوم القيامة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين  
ايديهم وبياضهم وظلمة العقاب السرمدي بالهدى الذي هو انطوى التورى المؤيد بما شاهد ومن ذلك الحق  
كحال من استوفد نارا عظيمة حتى كعاد يتفعم بها فاطمأنا الله تعالى وتركه في ظلمات هائلة لا يتسقى فيها الابصار  
وفي التبصير والعيون ان المناقذين انما ظهروا كلك الامان فاستناروا بنورها واستناروا بها وامتوا بسببها فتنكروا  
المسلمين ووارثوهم وقادعهم الغنائم واستناروا على اموالهم واولادهم فاذا بلغوا الى آخر العمر كل اسمهم عنها  
وقوا في ظلمة كفرهم ابد الابدي وعادوا الى الخوف والظلمة (صم) اي هم صم عن الحق لا يقبلونه واذا لم يقبلوا  
فكانهم لم يسمعوا والصم انداد خروق المسامع بحيث لا يكاد يصل اليها هواء يحصل الصوت بتوجيه (بكم) خرس  
عن الحق لا يقبلونه لما اظنوا خلاف ما اظهروا فكانهم لم ينطقوا وهو آفة في اللسان لا تمكن بها ان يعتد  
بمواضع الخروف (عمى) اي فاقدوا الابصار عن النظر الموصول الى العبرة التي تؤتيم الى الهدى وفاقدوا  
البصرة ايضا لان من لا بصيرة له كن لا بصيرة فاعلمى مستعمل ههنا في عدم البصر والبصرة جميعا وهذه صفاتهم  
في الدنيا وذلك عقيبوا في الآخرة بجنتها قال تعالى ونضربهم يوم القيامة على وجوههم عمما وبكم كماء وما  
فلا يسمعون كلام الله ولا يحيطون الله ولا يرونه والمسلمون كانوا سماعين الحق قائلين باخى فانظر الى الحق  
فيكون يوم القيامة بخطابه وقائه وسلامه (فهم لا يرجعون) اي هم بسبب انقاذهم بالصفات المذكرة  
لا يعودون عن الضلالة الى الهدى الذي تركوه ولا يفتذك القبل وتجيته وافادت انهم كانوا يستطيعون  
الرجوع باستطاعة سلامة الآلات حيث استحقوا الذم تركوه وان قوله تعالى صم بكم عمى ليس بنفى الآلات  
بل هو نفي تركهم استعمالها (قال السعدي) زبان آمد از بهر شكر وسبب \* بغيت تكرار دندش حق  
شناس \* كذا كه قرآن ويندست كوش \* به پستان باطل شنيدن \* كوش \* دوجشم از حق منع  
باري نكوست \* زجب راد فرود كبر و دوست \* ثم ان الله تعالى نذب الخلق الى الرجوع بالانجيل

باصريه

باصريه والالتواء بنه بقوله تعالى وكذلك تفصل الآيات ولعلمهم يرجعون فن لم يرجع اليه اختيارا رجعا  
اليه بالموت والبعث كما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت ثم البنا ترجعون ومن رجع اليه في الدنيا فعله وحقق  
ذلك بقوله الله واناليه راجعون كان رجوعه اليه بالكرامة ويخاطب بقوله يا ايها النفس المضمنة ارجعي  
الى ربك راضية مرضية (حكي) ان جبارا عاتيا في الزمن الاول بنى قصرا وشيعة وزخرفه ثم ادى بيته  
ان لا يدوم من قصره هذا احد حتى وقع بصره عليه قتله فكان يفعل ذلك ويقتل حتى جاء رجل من اهل قريته  
فوعظه في ذلك فلم يلتفت الى تحذيره ولم يعا بقوله فخرج ذلك الرجل الصالح من قريته وبني كوتها وهو بيت  
من قصب بلا كوة وجعل بعد الله فيه فبينما هذا الجبار في قصره واحسانه قيام بين يديه اذ قتل له ملك الموت  
على صورة رجل شاب حسن الهيئة فجعل يطوف حول هذا القصر ويرفع رأسه اليه فقال بعض ثماته لهما  
الملك ان انرى رجلا يطوف حول القصر وينظر اليه تعالى الملك على منظره فابصره فقال هذا مجنون او غريب  
عابر سبيل ولكن انزل اليه فأرحه من نفسه قتل اليه الرجل فلما اراد ان يرفع اليه السيف قبض روحه فخر ميتا  
فقتل الملك ان هذا قتل صاحب كمال لا تحزن اليه فاقتله فلانزل واراد ان يقتله قبض روحه فخر ميتا  
فرجع ذلك الى الملك فاستلما غضبا وأخذ السيف ونزل اليه بنفسه فقال من انت اما مضيت ان دونت من  
قصرى حتى قتلت رجلا من اصحابي فقال او ما تعرفني انما ملك الموت فارتعد الملك من هيئته حتى سقط السيف  
من يده قال فعرفتك الآن واراد ان يصرف فقال له ملك الموت الى اين اتي امرت قبض روحك فقال حتى  
اوصى اهلي واودعهم فقال له لم تفعل في طول عمر لم تقبل هذا قبض روحه فخر الملك ميتا ثم جاء ملك الموت الى  
ذلك الرجل الصالح في كوخه فقال له ايها الرجل الصالح ايشرفا في ملك الموت وقد قبضت روح الملك الجبار فاعلم  
ذلك واراد ان يرجع فأوحى الله تعالى الى ملك الموت ان قبض روح الرجل الصالح فقال له ملك الموت اتي امرت  
بقبض روحه قال قول لا يا ملك الموت ان ادخل القرية فاحدث باذي عهده واودعهم فأوحى الله تعالى اليه  
ان أمهله يا ملك الموت فقال ان شئت خرف الرجل الصالح قد مده ليدخل القرية فخر ميتا فقتل له ملك الموت  
الى انكفاء رأيت اعلى ان يغير قلبي فأقبض روحى قاله تعالى فقبض روحه على المكان قال  
بعض العارفين والعجب كسل العجب عن يهرب بما لا تشكك له عنه وهو مولد الذي من عليه بكل خير واولاد  
ويطلب ما لا يقام معه وهو ما يوافق النفس من شهوته وهواه وآخرته ودينه فأنما لا تنحى الا بغيره ولكن تعنى  
التأويل التي في الصدور \* واسباب على البصرة ثلاثة ارساله الجوارح في معاصي الله والتسرع بطاعة الله  
والطمع في خلق الله فعند ما يوجه العبد للخلق ويعرض عن الحق وفي التأويلات الخمسة الاشارة في تحقيق  
الآيتين ان مثل المرید الذي له بداية جيلة يدلك طريق الارادة مدة ويتقى بمسألة شدائد العصبه رحمة حتى  
تنور بنور الارادة فاستوفد نارا للطلب فاضاءت ما حوله فرأى اسباب السعادة والشقاوة ففصل جعل العصبه  
فلازم الهندسة والملاوة وعزفت نفسه عن الدنيا وأقبل على قمع الهوى فشرقت له من صفاء القلب شوارق  
الشوق وبرقت له من انوار الروح وبارق الذوق فأمس كسر الله وانفدع بخداق النفس فطارت الهواجس  
وازهجت الوساوس ثم رجع القهقري الى ما كان من حضض الدنيا فغابت شمسه واطمأنت نفسه وانقطع حبل  
وصاله قبل وصوله واخرج من جنة ناله بعد دخوله فيقدي سامه وملا له عاد الى أسوأ حاله كما قال تعالى وبدا لهم  
من الله عا لم يكونوا يحتسبون سمعنى باذان قلوبهم التي جمعوا بها خطاب الله تعالى يوم الميثاق بكم تلك  
الاسئلة التي اجابواهم بها بقولهم بل عى بالابصار التي شاهدوا بها حال ربوبته فعرفوه فلهم لا يرجعون الى منازل  
حقنار القدس بل الى ما كانوا فيه من رياض الانس وذلك لانهم سذ وروضة قلوبهم التي كانت مفتوحة الى عالم  
الغيب يوم الميثاق يتبع الشهوات واستمات المذاذات والندمة والتفاني فهاجت عليهم من جناب القدس الراح  
وما تنسوا فقامت الارواح فخرت فاق بهم ثم ارسل اليهم الطبيب الذي انزل الدواء فانزل معه الدواء كما قال تعالى  
وتقول من القرء ان ما هو شفاء ورسالة للمؤمنين الذي يستقون الاطباء ويصلون الدواء فلهذا قلوبهم لم يقبلوا  
الدواء فلما على انفسهم فصار الدواء داء والشفاء وباء كما قال تعالى ولا يزيد الظالمين الا خسارا فلما لم يكونوا  
اهل الرحمة ادرهم اللعنة الموجبة للصمم والعشى لقوله تعالى اولئك الذين لعنهم الله فامهم واعى  
ابصارهم (أو) مثل المناقذين (كصيب) اي كحال اصحاب صيب اي مطر يصوب اي ينزل ويقع من الصوب



وهو النزول اصله صوب الكاف مرفوع الجمل عطف على الكاف في قوله كمثل الذي وأول تخيير والتساوي  
 أي كصفة قصة المناقش شبيهة بصفة هاتين القصتين والتقصان سواء في استقلال كل واحدة منهما بوجه  
 التمثل ثباتها ما ثباتها فانت مصوب وان مثلها بما جعلها كذلك (من السماء) متعلق بصيب والسماء متعلق  
 الدنيا وتعرفها للآية ان بان اتبع الصيب ليس من افق واحد فان كل افق من آفاقها أي كل محيط به كل افق  
 منها على حدة والمعنى انه صيب عام نازل من غمام مطبق أخذ بأفاق السماء وفيه ان السحاب من السماء  
 يتحد ومنها يأخذ مائه لا كزعم من زعم انه يأخذ من البحر قال الامام من الناس من قال المطر انما يتصل  
 من ارتفاع بخزة رطبة من الارض الى الهواء فتعقد هنالك من شدة برد الهواء ثم ينزل مرة أخرى وابطل  
 ينزل منه ارضاق الحيوانات يوحى اليه فيطير ما شاء من سماء الى سماء حتى ينتهي الى ماء الدنيا ويوحى الى السحاب ان  
 غربه فيغربه فليس من قطرة تقطر الا ومعه ملك يضعها موضعها ولا ينزل من السماء قطرة الا بكييل معلوم ووزن  
 معلوم الا ما كان من يوم الطوفان من ماء فانه نزل بلا كيل ولا وزن كذا في تفسير التيسير (فيه) أي في الصيب  
 (ظلمات) انواع منها وهي ظلمة تكافيه واتساجه يتتابع القطر وظلمة اطلال ما يترس من الغمام المطبق الاخذ  
 بالآفاق مع ظلمة الليل وليس في الآيات ما يدل على ظلمة الليل لكن يمكن أن يؤخذ ظلمة الليل من سياق الآية حيث  
 قال تعالى بعد هذه الآية يكاد البرق يخطف ابصارهم وبعدوا اذا اظلم عليهم قاموا فان خطف البرق البصر  
 انما يكون غاليا في ظلمة الليالي وكذا وقوف الماشي عن المشي انما يكون اذا اشتد ظلمة الليل بحيث  
 يحجب الابصار عن ابصار ما هو امام الماشي من الطريق وغيره وظلمة حجمة السحاب وتكاثفه في النهار  
 لا يوجب وقوف الماشي عن المشي كذا في حواشي ابن التميمي وجعل المطر محلا للظلمات مع ان بعضها لغير  
 كظلمة الغمام والليل لما بينهما جعلت من انواع ظلمته مبالغة في شدته وهو بلا لاهمه وايدان باله من الشدة  
 والهول بحيث تعم ظلمته ظلمات الليل والغمام ووقع ظلمات بالنظر على الاتفاق لاعتقاده على موصوف  
 لان الجملة في محل الجزية صلب على وجه (ورعد) هو صوت فاصف بجمع من السحاب (وبرق) هو ما يبع  
 من السحاب اذا تحاك اجزؤه وكونهما في الصيب مع ان مكانهما السحاب باعتبار كونها في اعلاء ومصبه  
 ومبتدئين في الجملة ووصول أثرهما اليه فهمافية والمثبورين الحكماء ان الوعد يحدث من اصطكاك اجرام  
 السحاب بعضها ببعض او من افلاخ بعضها عن بعض عند اضطرابها يسوق الرياح باهاسا فاعنيها والصحيح  
 الذي عليه التعويل ما روي عن الترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الرعد ما هو قال عليه السلام ملك من الملائكة موكل بالصحاب معه مخاريق من  
 نار يسوقه بها حيث شاء الله فقالوا فما هذا الصوت الذي يسمع قال زجره حتى ينتهي الى حيث امر فقالوا صدقت  
 فالمراد بالبعد في الآية صوت ذلك الملك لا عينه كما في بعض الروايات من ان الرعد ملك موكل بالسحاب بصرفه  
 الى حيث يؤمر وانه يحوز الماء فيقرة اجامه وانه يسبح الله فاذا سبح الله لا يبق ملك في السماء الا رفع صوته  
 بالتسبيح فتعدها ينزل القطر انتهى والمراد بالبرق ضربه السحاب تلك المخاريق وهي جمع خرق وهو في الاصل  
 ثوب يلق ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا او يدانها آلة تزجربها الملائكة السحاب قال مرجع الطريقة  
 الخلوية بالبحر الشيخ الشهير باقتاده اقتدى البورسوي التوفيق بين قول الحكماء وبين قوله صلى الله عليه وسلم  
 ان الرعد صوت ملك على شكل النخل هو انه يصيح من خارج هذا العالم ولكن يدخل فيه ويؤثر في داخله  
 فتنسمع من داخله كما ان واحد اذا اكل شيا فاحا يحصل في داخله رياح ذات اصوات فتشاهم من انما خارج  
 وظهورها في الداخل فكلام النبي صلى الله عليه وسلم ناظر الى مبدئها وكلام الحكماء ناظر الى مظهرها  
 (يجمعون اصابعهم في آذانهم) الضمائر للمضاف المخذوف لان التقدير او كما صاحب صيب كسبي ولا محل لقوله  
 يجمعون اكونه مستأنفا لانه لما ذكر الرعد والبرق على ما يؤذن بالشدّة والهول فكانت قائلان قال كيف حالهم  
 مع مثل ذلك الرعد فتصلي يجمعون اصابعهم في آذانهم والمراد انهم لم يسمعوا من المبالغة ما ليس في ذكر الانامل  
 كما انهم يدخلون من شدّة طيرة اصابعهم كلها في آذانهم لانهما لم يسمعوا من المعتاد ويصور ان يجمعون هذا  
 اجاء الى كمال سيرتهم وفرطتهم وبلوغهم الى حد لا يتصور الى استعمال الجوارح على النهج المعتاد

وكذا الحال في عدم تعيين الاصبع المعتاد اعني السبابة وقيل رعاية الادب لانهما فعالة من السبب فكان  
 اجتنبوا الى باب داب القرءان الا ترى انهم قد استنبهوا فكلوا عنها بالمسحة والمهلة وغيرهما وبذلك  
 من امثال هذه الكلمات لانها ألفاظ مستعذبة لم يتعارفها الناس في ذلك العهد (من الصواعق) متعلق  
 بصاعقون اي من اجل خوف الصواعق المتأثرة للارعد وهي جمع صاعقة وهي صفة رعد هائل تنقض معها  
 شعلة نار لا تترى بشئ الا انك عليه لكنها مع حدتها سرعة الخلود للطاقها (حكى) انها سقطت على نخلة فاحترق  
 نحو النصف ثم طفت قالوا بين السماء وبين الكلة الرقعة التي لا يرى اديم السماء الا من رآها نار منها تكون  
 الصواعق تخرج النار فتفتق الكلة ويصكون الصوت منها كما في روضة العلماء وقيل تنفذ من السحاب  
 اذا اصطكت اجرامه او جرم شيل مذاب مفرغ من الاجزاء اللطيفة الارضية الصاعدة المسماة دخانا والمائية  
 المسماة بخارا حار حاد في غاية الحدة والحرارة لا يقع على شئ الا تحب واحرق وتغذي الارض حتى يبلغ الماء فالتلأ  
 ووقف قالوا اذا انشرفت الشمس على ارض تايست تحللت منها اجزاء نارية بخالطها اجزاء ارضية يسمى المركب  
 منها دخانا ويخلط بالبخار وتساعدان معا الى الطبقة الباردة فتعقد البخار هبابا ويحبس الدخان فيه  
 ويطلب الصعود ان يبقى على طبيعته والنزول ان تقل وكيف كان يزق السحاب غزقا عينا فيحدث منه الرعد  
 ثم فيحدث شدة حركة وحكاكة فيحدث منه البرق ان كان لطيفا والصاعقة ان كان غليظا قال ابن عباس  
 رضي الله عنه من سمع صوت الرعد فقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته وهو على كل شئ  
 قدير فان اصابت صاعقة فلي ديه وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمع الرعد وصواقه اللهم لا تقتلنا  
 بغضب ولا نهي ولا تكف عنا ذنوبنا وعاقبنا ذلك كذا في تفسير الشيخ وشرح الشريعة (حذر الموت) منصوب  
 بصاعقون على الله أي لاجل مخافة الهلاك والموت فساد بقية الحيوان (والله محيط) اصل الاحاطة الاحاط  
 بالشيء من جميع جهاته وهو يتجاوز حقه تعالى اي يحيط بعلمه وقدرته (بالكافرين) اي لا يثبوتهم كالاقيوت  
 الخاطئة المحضة حقيقة فشرهم يوم القيامة وبهم والجملة اعتراضية منبهة على ان ما صنعوا من سد الاذان  
 بالاصابع لا يفي عنهم شيئا فان القدر لا يذفعه الحذر والحيل لا تدفع بأس الله عز وجل وقادئة وضع الكافرين  
 موضع العقاب الرابع الى اصحاب الصيب الايدان بان مادهم من الامور الهائلة المحكية بسبب كفرهم  
 (يكاد البرق) اي يقرب استئناف آخره جوابا عن سؤاله فقد كانه قبل كيف حالهم ذلك البرق قيل  
 يكاد يقتل (يخاطبهم بالصغارم) اي يحذرها ويستأمرهم من شدة خوفه (كلما انشأ الله) كلما ظرف  
 والفاعل فيه جوابا وهو مشوا واما شدة اى النار البرق الطريق في القلعة المظلمة وهو استئناف ثالث كانه  
 محلي كقوله يصنعون في نار من خوارق البرق وخفيته افعلون بالصغارم ما يفعلون بانهم لم يقل كلما نور البرق  
 اوم تضي وسدك (مشوا فيه) اي في ذلك المسلك اى في طعن نوره خطوات بسرعة مع خوف ان يخبث  
 ابصارهم وايار المشي على ما عرفت من السعي والمد والاشعار بعدم استنباعهم لهما الصلوات فحشتم  
 (واذا انظروا عليهم) اي خشي البرق واستترضار الطريقين فظلمة (قاموا) اي وقفا في اماكنهم على ما كانوا  
 عليه من الهيئة من غير مدبر من خطبة اخرى على يسنى لهنم الوصول الى المقدس او الالتصاف الى علما  
 بعصم (وقولوا الله) مسعولة محذوف اي لو اراد ان يذهب الاجتماع الى في الرأس والابصار الى العين  
 كما ذهب جميع قلوبهم وابصارها (لا اله الا الله) بصوت الرعد ونور البرق عقوبة لهم لانه لا يعجز  
 عن ذلك (ان الله على كل شئ) اي على كل موجود بالامكان والله تعالى وان كان يطلق عليه الشئ لكنه موجود  
 بالوجود دون الامكان فلا يشك العاقل ان المراد من الشئ في امثال هذا ما سواه تعالى فانه تعالى مستثنى  
 في الآية عما يتناهى الله الشئ بدلالة العقل فالعقل على كل شئ سواه قدر كما يقال فلان امين على معنى امين  
 على من سواه من الناس ولا يدخل فيه نفسه وان كان من جملتهم كما في حواشي ابن التميمي (قدير) اي فاعله  
 على قدر ما تقتضيه حكمته لا ناقصا ولا زائدا من هذا القليل كقوله بعد كشفه وانشاف بعد ايضاح البغ من  
 الاول شبه الله حال المناقشين في سيرتهم ومخاطباتهم من الضلالة وشدة الامر عليهم وخبرهم واقتضاهم  
 بجمال من اخذته السماء في لذة ما لم تنقطع رعد وبرق وخوف من الصواعق والموت هذا اذا كان القتل حركا  
 وهو الذي يقتضيه جنة التفريل فانه تصور في المركب الهيئة الحاصلة من تفاوت تلك الصور وكيفيةها



المضائق فصل في النفس منه ما لا يحصل من المفردات كالذا تصور من مجموع الآيات مكيدة من ادركه  
القول البطل مع كنهه ثلثة السبل وهشة التماسح السحاب يتابع القطر وصوت الرعد الهائل والبرق  
المخاطف والصاعقة المخرقة ولهم من خوف هذه الكد كد حركات من تخدر الموت حصل لك منه امر عجيب  
وخطب هائل يختلف ما اذا تكلمت لاسد واحد مشبه به بعض ان حل القتل على انشيه المفرق فشيء  
القرآن وما فيه من العلو والمعارف التي هي مدار الحاسة الابدية بالصيب الذي هو سب الحياة الارضية  
وما عرض لهم يزلوه من القوم والاحزان واكتشاف البال بالطلبات وما فيه من الوعد والوعيد بازعد والبرق  
واتصاعهم عما عرفوا احدهم من الوعد بصل من يوجه الرعد والبرق فيضاق صواعقه فسد اذنه ولا خلاص له  
منها واكثر ازمع لما لم لهم من رشده يدركونه او يغيرونه بشيخ في مطرح ضوء البرق كذا اضاء اهرم وتجبرهم  
في اخرهم حين من اهرم مصيبة يوقوهم اذا اظم عليهم فهذه حال المناقنين قصارى عمرهم الحيرة والذهشة فعلى  
الغافل ان يترك جعل النعم القويم والصراط المستقيم كي يتخلص من القوائيل والقصور ومهالك الوجود  
وغاية الامر خفة لا يدري به يفتن قال رجب الحسن البصري كيف اصحت قال يفتن قال كيف حالك  
فتبين الحسن ثم قال لا تسأل عن حاله حاله ناس ركبو اسقية حتى توسطوا البحر فاكثرت مضيقهم فقلق  
كل انسان منهم عيشة على اى حاله قال الرجل على حال شديد قال الحسن على اشد حالهم قالوا فتعبري  
والحياة مشقة والذوق عيشة فكيف يكون حال من وصفه هذا يا بنى فلان من ترك الذنوب والشر الى اعلام  
الغيوب وفي الحديث من كانت هجرته الى الله ورسوله فحجته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنياه  
او امرائه يتركها فحجته الى ما هاجر اليه تامل كيف كان جواب كل مؤمل مائل واعتبر كيف لم يترك ذكر الدنيا  
اشعارا بعدم اعتبارها فالحاسنها وان وجودها لعب واهو فكانه كلاً وجود كائنول \* برمد هشيار  
دنياخت \* كه عرفت جاي ديكر كست \* وانظر الى قوله عليه السلام فحجته الى ما هاجر  
اليه وما تفتن من ابعاد ما سواه تعالى وبرز كذا الدنيا والمراد مع انها ما اذبح عن المراد كشيء في الدنيا  
من شهوة احوال واليه يرجع الاكسوان وان المراد بالعبث ان خروج عن الدنيا بل وعن كل شيء لله تعالى  
(قال السكاكيني) غلام عمت اتمه فبرس كعبود \* زهر حرجه زلت تعلق يذرد ارا دست \*  
يعنى عن كذا شيء يخل التعلق من المال والنساء والاولاد والعيال فلابد من التعلق بمسبة الملك المتعال  
وفي التاويلات الصمدية او كسب من الدعاء الاشارة وتحقيق الآيتين ان الله تعالى شبه حال مفتي هذا  
الحديث والشتاهاهم بالذكريات وتبني القراء في البداية وتبليدهم في الطلب وما يشق لهم من الغيب الى ان تظهر  
النفس الملائكة وتقيم في آفة التوبة والوقت حال من يكون في المسافة سار في ظلمة الليل والمطر وشبه الذكر والقرآن  
بالعلم لا يثبت الايمان والحكمة في الطلب كما ثبت الله البتة في ظلمات اى مشكلات ومشبهات تظهر لسانك  
الذكر في آفة السوء وبعين دقيقة لا يمكن حيايتها وتبنيها والخروج عن عهدة آفاتنا الا ان كان له عقل متور  
ينور الايمان مؤيداً به الرحمن كما قال تعالى الرحمن على القراء ان فك كان السمع لا يمكن في اللطائف الاينور السراج  
كذلك لا يمكن السرى مشاقق القراء ان ودته ولا في ظلمات البشرية الاينور هداية الربوبية واهة اهل تعالى  
كذا اضاء لهم مشوا فيه بعض نور الهدى واهة اهل الظلم عليهم فاسوا لبعث ظلمة البشرية ورعدى خوف وشبهة  
ورهة تنظر الى القلوب من هبة جلال الذكر والقرآن ان كما قال تعالى لوازلنا هذا القراء ان على جبل لرأيت  
خاتمة متصلة عامر خشيعة الله وروى وهو لا كذا في القرآن يهتدى الى القلوب فتلين جلودهم  
وقلوبهم الى كذا الله فيظهر فيها حقيقة القراء ان الذين فيهم فيها التاب لقوله تعالى واذا اجتمعوا ما نزل  
الى الرسول الاية ولما لاح لهم انوار السعادة خرجوا من ظلمات الطبيعة وقساوا في افعالهم الواحدة من الصواعق  
الفايزين ولكن يجعلون اصابعهم اى اصابع اساهم المصلحة وامامهم الباطلة في افعالهم الواحدة من الصواعق  
ودواى الحق جذوا من الموت موت النفس لان النفس مكد حيايتها بغير الدنيا وما الهوى لو اخرجت لماث  
في الحال وهذا تحقيق قوله عليه السلام من توكل على الله وحيط بالكافرين فيه اشارة الى ان الكافر  
الذى له حياة طبيعية حيواته لو مات بالارادة من مآثر ذات الطبيعة لكان احياها الله تعالى باقوا التربة  
كما قال تعالى ومن كان ميتاً فاحييناه فلان بالارادة فخاله محيط بالكافرين اى محيهم وعينهم في الالب

بجوت

بجوت الصورة وموت القلب وفي الآخرة بجوت العذاب فلا موت فيها ولا يحيى بيكاد البرق اى نور الذكر والقرآن  
مخطف ابصارهم اى ابصار قوسهم الامارة بالسوء كذا اضاء لهم نور الهدى مشوا فيه ملكوا طريق الحق  
يقدم الصدق واذا اظم عليهم ظلمات صفات النفس وغلب عليهم الهوى ومالوا الى الدنيا قاموا اى وقفوا  
عن السوء وتجبروا ووردوا وتزلفت اليهم الاثام واعتبرتهم القترات واستولى عليهم الشيطان وسؤل لهم  
انفسهم السموات حتى وقعوا في ورطة الهلاك ولوشاء الله اى لو كانت ارادته ان يهديهم لذهب بسبعهم اى  
يسحق نفوسهم التي تصفى الى وساوس الشيطان وغروره وابصارهم اى ابصار نفوسهم التي بها تنظر الى زينة الدنيا  
وزخارفها كقوله تعالى ولوشئنا لا تدينك نفس هذا ان الله على كل شيء قدير اى قادر على سلب استماعهم  
وابصارهم حتى لا يسمعوا الوساوس الشيطانية والهواجس النفسانية ولا يصبروا المزخرفات الدنيوية  
والمستلذات الحيوانية لكي لا يغتروا بها ويبيعوا الدين بالدنيا ولكن الله يفعل بحكمته ما يشاء ويحكم بعزته  
ما يريد انتهى (باب العاشر) الاية مسوقة لاثبات التوحيد وتحقيق نبوة محمد عليه الصلاة والسلام الذين هما  
اصل الايمان والناس يصلح اسماء للمؤمنين والكافرين والمنافقين والبداء تنبيه الغافلين والاحضار للغائبين  
وضربك السكين وتعرى الجاهل من كفره وتفرغ المتغولون ووجه المعرضين وتبين الحقين وتنبئ المريدن  
قال بعض المعارضين اقبل عليهم بالخطاب جبر لما في العبادة من الكلفة بلغة الخطاب اى بما يؤنس لانتقن السك  
في قول الولاة اوبالين للنسب ان تبه لا تاس حيث كنت نسيام نسا ولم تكن شامد كورنا غلقت وخرتك طينا  
ثم نفقة تدما غلقت ثم مضت ثم غلقتا وغلقتا وغلقتا وغلقتا وغلقتا وغلقتا وغلقتا وغلقتا وغلقتا وغلقتا  
ثم شيئا وانت فباين ذلك تنزع في نفعي وتسي في خدمة عبرى تعبد النفس والهوى وتبني الدين بالدنيا  
لا تاس من خلقك وبعك من لا شيئا شامد كورنا كرمك مشكورنا علك وقولنا واكرمك واعطاك ما نعطاك فهذه  
خطاب للنفس والبدن قال في التفسير واذا كان الانسان من النسيان فبني عتاب وتيقن اما العتاب فكانه  
يقول ايا الناس قابله تعبدنا اكثر ان واو امرنا بالعصيان واما التيقن للعدوك فكانه يقول ايا المخالف لنا ناسا  
لا عايد اوساها لا فاصدا عذرنا للناسك وعفونا عنك لا ياتك (اعبدوا ربكم) يقول للكفار وحدوا ربكم  
ويقول للعاصين اطيعوا ربكم ويقول للمنافقين اخضعوا بالتوحيد معرفة ربكم ويقول للمطيعين انبوا على  
طاعة ربكم والمنا يتحمل هذه الوجوه كلها وهو من جوامع الكم كما في تفسير اى البيت والعبادة استغراق  
الطاعة في استكمال الطاعة واستشعار المشقة في استبعاد المعصية (الذي خلقكم) صفة جرت عنه التعظيم  
والتعليل معناه اطيعوا ربكم الذي خلقكم بنفكم ولتكونوا شياطينا وتخلق اختراع النبي على غير مثال سبق  
(و) خلق (الذين من قبلكم) اى من زمن قبل زمانكم من الامم فن ابداءية متعلقة بمخدوف وفي  
الوصف ايجام الى سب وجوب عبادته تعالى فان خلق اصولهم من موجبات العبادة كشلق انفسهم وفيه دلالة  
على تحول القدرة وتبني من سنة العفلة اى انهم كانوا اخضوا وجاهوا واخضوا فلا تنسوا صبركم ولا تسخين واتصبركم  
(اعلمكم تتقون) حال من ضمير اعبدوا اى راجع ان تدخلوا في سلك المتقين السابقين بالهدى والفلاح  
المستوجبين بطوار الله تعالى واهل القربى والاطماع وهي من الله تعالى واجب لان الصبر لا يطعم  
الاغصا بفعل والاولون والاخرون مختاطبون بالامر بالقوى وخص المختاطبين بالذكريات فبالهم على السابقين  
كما في الكواشي وفيه تنبيه على ان القوى مشقة من درجة السالكين وهو التبرى من كل شيء سوى الله تعالى  
وان العابد ينبغي ان لا يفتخر بعبادته ويكون ذا خوف ورجاء كما قال تعالى يدعون ربهم خوفا وطعنا وربحون  
رجعت (قال السعدى) اكرم ردى ازمردى خودم كوى \* نه هر شمرى دبر كوى \* يعنى  
ليس كل عابد يخلص اجماله بسب عبادته (الذى جعلكم الارض) صفة ثانية (ربكم) قال اهل اللغة الارض  
بسما العالم وبسببها من حيث يحيط بها البحر الذى هو البحر المحيط اربعة وعشرون ألف فرسخ كل فرسخ  
ثلاثة اميال وهو اثنا عشر ألف ذراع بالمرسلة وكل ذراع ست وثلاثون اصبع كل اصبع ست حبات  
شعر مضغوطة بطون بعضها الى بعض فلو كان اثنا عشر ألف فرسخ وللبضاض ثمانية والفرس ثلاثة والعرب  
ألف كذا في كتاب المصنوع وموت وسط الارض المسكونة حضرة الكعبة واما وسط الارض كلها عايرها  
وتحيطها هو الموضع الذى يسمى بقبة الارض وهو مكان يعدل فيه الازمان في اسر البرد ويستوى الليل

بجوت



والتي اريد ان يزداد احدهما على الآخر كما في المكسوت وروى عن علي كرم الله وجهه انه قال انما سميت الارض  
 ارضا لانها تتأثر من مافي بطون اي تأكل ما فيها وقال بعضهم لانها تتأثر بالهوا والادخا (فراش) ومعنى  
 جعلها فراشا جعل بعضها بارزا من الماء مع اقتضاء طبعها السوب وجعلها متوسطة بين الصلاة واللين صالحة  
 للتعود عليها والنوم فيها كالسباط المفروش وليس من ضرورة ذلك كونها طليقة طاهية وهو ما عايناه في الارض  
 وعرض فان كبرية شيكها مع عظم جرمها مصححة لا تقترأها (و) جعل (السماء) وهو ما عايناه في السماء  
 (بناء) قبة مقصورة عليكم وكل سماء مطبقة على الاخرى مثل القبة والسماء الدنيا منزقة اطرافها على الارض  
 كما في تفسير ابي الليث (وازل من السماء ماء) اي مطرا يتحد منها على النجاس ومنه على الارض وهو ردة  
 ازل الله ياخذ من البحر (فاخرج به) اي انبت الله بسبب الماء الذي ازل من السماء (من الثمرات) هي هيتا  
 الماكولات كلها من الحبوب والنباتات وغيرها مما يخرج من الارض والشجر كما في التيسير (ورقا لكم)  
 وذلك بان اودع في الماء قوة فاعلمة وفي الارض قوة منفعة فتولد من تفاعلها اصناف الثمار والنباتات والحقنة  
 شبه عقد الانسكاك بانزال الماء منها عليها والاخراج من بين يديها اشياء انزل المتج من الحيوان من ألوان الثمار  
 رزقا ليس آدم ومن اللسان ووزقاى طعاما وعلفا لكم ولذواكم والمعنى ان الله تعالى انتم عليكم بذلك  
 كانه ليعرف قوة الخلق والارزقة فتوحده (فلا تفعوا الله انما ادا) جمع تدعو والمثل اي امثال لا تعدوهم كعبادة  
 الله بمعنى لا تقولوا له شركاء تعبد معه وعن ابن عباس رضى الله عنه لا تقولوا لولا فلان لاصبنا كذا ولولا فلانة  
 يصبح على الباب لمصرق متاعنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم ولوفاته من كلام المتأخرين قالوا لو كانوا  
 عندنا ما اناؤا وما قتلوا (قال السعدي) اكرموا عروضاهاست اكرذل وقيد من ارحق شمسهم ان عرو  
 وزيد (وانتم تعلمون) ان الله هو الذي خلقكم ومن قبلكم وخلق السماء والارض وخلق الارزاق دون  
 الاصنام فانه لا تقدر ولا تنفع والوعظ الكلي انه قال في الآية جعل لكم رزقا لكم فلو قال ذلك في القيامة  
 فعلت كذا كله كما فاعلم في خاتمة القول وعن النبي رجا الله وعظ يوما الناس فاجابهم لما ذكر من القيامة  
 واهو الهال هجرهم ابو الحسن النوري قال لا تنزعهم فان حساب يومئذ ليس بهذا الطول انما هو كلبان  
 من تراوهم في كراوى • وافادت الآية انه شفى الاخلاص في العبادة بقرينة الاشارة وشهود خالق الليل  
 والهار (قال السعدي) كرت بين اخلاص در يوم نيت • درين در كسى چون فخرم نيت  
 وفي وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لعماد بانه عاذا في محذركم بحدث ان انت حفظته تفعل وان انت ضيعته  
 انقضت جنت عند الله تعالى يا معاذ ان الله تبارك وتعالى خلق سبعة ادلائل قبل ان يخلق السموات والارض  
 جعل لكل ماء من السبعة ملكا ويا افضد عليه الحفظة يعمل العبد من حين اصبح الى حين امسى له نور كور  
 الشمس حتى اذا طلعت به الملائكة الى السماء الدنيا ركنته وكثرته فيقول الملك الموكل بالحفظة فتقوا واضربوا بهذا  
 العمل وجه صاحبه انما صاحب الغيبة اعرف ربي ان لا ادع على من اغتاب الناس يجاوزون ان الله ان يغتاب  
 الناس • زبان آمد از هر عكر وسيا • بغيت تكره الشمس حتى شناس • قال عليه السلام ثم باقى الحفظة  
 بعمل صالح من اعمال العبد فتركه وتكفر حتى تبلغ به الى السماء الثانية فيقول لهم الملك الموكل بالسماء الثانية  
 تقفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما ملك القفر انه اود بعمله هذا عرض الدنيا امرى ربي ان لا ادع على  
 يجاوزون الى غيرى انه كان يفتر على الناس في مجالسهم • چه زمانه در مدينت چه دلق • كدروى الزهر  
 بندار خلق • قال عليه السلام وبصعد الحفظة بعمل عبد يتبع فوراً من صدقة وصيام وصلاة قد اغيب  
 الحفظة فيخبروا رزق به الى السماء الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بالحفظة فتقوا واضربوا بهذا  
 انما ملك الموكل بالحفظة ربي ان لا ادع على مجاوزين انه كان يحكى على الناس في مجالسهم • فرتوت بود  
 هر چند كز • نه شاخ بر سر بر بر من • قال عليه السلام وبصعد الحفظة بعمل عبد يزهر كزهر  
 الصكوب الذى من صلاة وتسبيح وجمعة وعرة حتى يجاوزون به الى الرابعة فيقول لهم الملك الموكل بالحفظة  
 واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما صاحب الغيب امرى ربي ان لا ادع على مجاوزين انه كان اذا عمل عملا  
 ادخل الغيب فيه • چو روى جبهه مشى بر من • خدا را تا كوى خود را مين • قال عليه السلام  
 وبصعد الحفظة بعمل عبد حتى يجاوزون به الى السماء الخامسة فكأنه العروس المرفوعة الى اعلاها فيقول

لهم الملك الموكل بها تقوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما ملك الحسد انه كان يحسد من يعلم العلم ويعمل الله  
 وكل من يأخذ نصيب من العبادة كان يحسدكم ويحسدكم امرى ربي ان لا ادع على مجاوزين • غنيت زرين  
 ضعت در آه نيت • اى خنك آه كن حسد همراه نيت • قال عليه السلام وبصعد الحفظة بعمل  
 عبد من صيام وصلاة وزكاة وجمعة فيخبروا رزق به الى السماء السادسة فيقول لهم الملك الموكل بالحفظة  
 واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم انسانا من عباد الله قط واذا ضلهم بلاء وشتر كان يشتر فيهم  
 انما ملك موكل بالرحمة امرى ربي ان لا ادع على مجاوزين • اشك خواهى رحم كن بر اشك باز • رحم خواهى  
 برضه فان رحم • قال عليه السلام وبصعد الحفظة الى السماء السابعة بعمل عبد من صلاة وصوم  
 وفقه واجتهاد ودور لهادوى كدوى الخلق وضوء كضوء الشمس معها ثلاثة آلاف ملك فيخبروا رزق به الى السماء  
 السابعة فيقول لهم الملك الموكل بالحفظة واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واقتلوا على قلبه انما يحب عن ربي  
 كل على لم يرد به ربي انه كان يعمل لغير الله انه اراد به رفعة عند الله فاعند العلماء وصنفاي المداش امرى ربي  
 ان لا ادع على مجاوزين الى غيرى وكل على لم يكن الله تعالى خالصا لله وياه • بروى رايخره سبست دخت •  
 كرش يا خدا درواى فرشت • قال عليه السلام وبصعد الحفظة بعمل عبد من زكاة وصوم وصلاة وجمعة  
 وعرة وخلق حسن وذكر لله وبشعة ملائكة السموات حتى يقطعون الحب كاهل الى الله عز وجل فتقولون  
 بن يديه يشهدوا له بالعمل الصالح الخاص لله فيقول الله عز وجل انتم الحفظة على عمل عبدى وانما الرقيب على  
 قلبه انه لم يرد به هذا العمل واراد به غيرى فعليه لعنة تقول الملائكة كلهم عليه لعنة ولعننا خلقه  
 السموات السبع ومن فيهن قال معاذ قلت يا رسول الله كيف في النجاة والخلوص قال اقتدى وعليك باليقين  
 وان كان في عملك قصور وحافظ على سالك من الوقعة اى الغيبة في اخوانك من جلد القراء ولا تزل تنفست  
 عليهم ولا تدخل على الدنيا يعمل الاخرة ولا تغرق الناس في ذلك كلاب النار يوم القيامة في النار ولا تراءى معك  
 الناس (قال السعدي) اى هنر هانده بر كفت دست • عبيها بر كفته زير بغل • تابعه خواهى  
 خريدن اى مغرور • روز در ماندن كى بسم دغل • وعن ابي زيد السطامي قدس سره قال سكابت  
 العبادة اى اتعبت نفسي فيم الاثلاثين سنة فرايت قال يقول بالابريد خزانة عجلة بالعبادة ان اردت الوصول  
 اليه فليلك بالذلة والاحتقار والاخلاص في العمل (قال ابو زيد قدس سره) جازيحه اورد ام مشاهديه  
 در كنج قويت • نيتى وساجت وجرم وكذا اورد ام • قاله الما طلب منه الهدي حين طلع بمشرات  
 الحفظة فلما عرض تلك الهدية قبل ادخل حيث هدبة عظمى وحصل الاستعفاف للشدول وفي التأويلات  
 التجميعية اياها الناس الاشارة في تحقير الاتيين الله تعالى خاطب ناسى عهود يوم الميثاق والاقرار برويته  
 ومعاذته ان لا تعبدوا الا اياه فاعلموه وتقصوا عهده وعبدوا النواغيث من الاصنام والدنيا والنفس والهوى  
 والمشيطان نزل قدس • هم عن جادة التوحيد وقوعوا في ورطة الشرك والهلالة فعت اليهم الرسول وكتب  
 اليه الكتاب واخبرهم عن التسليان والشرك ودعاهم الى التوحيد والعبودية وقال اعبدا ربكم الذى خلقكم  
 والذين من قبلكم يعنى ذراتكم وذرات من قبلكم يوم الميثاق واخذ مواثيقكم بالربوبية والتوحيد والعبادة  
 فاقروا به في العبودية بتوحيد اللسان وتغير بالقلب وتغير بالسر وترك النجس ترك الخلقوات واقامة  
 الطاعات المأمورات لعلكم تتقون عن شرك عبادة غير الله فيوفى الله عهده الربوبية بالنجاة من الدرر  
 ورفق الدرجات بالجنان والاکرام بالقرابات والكرامات في الاخرة كما اكرمكم في الدنيا الذى جعل لكم الارض  
 فراشا والسماء ساجية اشارة الى تعزيفه بالقدرة الكاملة ومنته على عباده وفصلتهم عنده على جميع الخلقوات  
 اما تعزيف نفسه بالقدرة الكاملة فتقوله تعالى الذى جعل واما منته على عباده فتقوله تعالى لكم الارض فراشا  
 والسماء ساجية اشارة الى خلق هذه الاشياء لكم خاصة واما فصلتهم على جميع الخلقوات بان خلق السموات والارض  
 وما فيهما بالاجلهم وحدهم اهلهم فتقوله تعالى وبخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا من كان وجود  
 السموات والارض والوجودهم كما كان وجوده تعالى لا يكون مقصودا ولا يكون غير الله وانما السر  
 امر الله تعالى ملائكته بعبادته عليه السلام وحرم على آدم وارلاده عبود غير الله لانه لظاهر ان الملائكة  
 وان كانوا قبل وجود آدم افضل الموجود فخلق آدم وجعله مسجودا لهم كان هو افضل الخلقوات واكرمهم







[illegible][illegible]



اذكل نعمة وان تجل حيث كانت في شرف الزوال ومعرض الابطال فانه منعمة غير ضافية من شوائب  
 العلم بشرف المؤمنين بها ويداومها تكميلاً للجنة والشرف وفي التأويلات الخفية وبشر الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار اى يحصل لهم جنات القربة مجية من بذل الايمان الحقيقي  
 واعمالهم الصالحة والروحة والسرية بالتوحيد والتفريد من انحصار التوكل واليقين والازد  
 والوزع والتقوى والصدق والاخلاص والهدى والقناعة والعفة والمروءة والفتوة والجاهدة والمكابدة والشوق  
 والذوق والرغبة والرهبة والتوفيق والنجاة والرفعة والقدرة والجل والعفو والرحمة والهمة العالية وغيرها  
 والسخاوة والشجاعة والعلم والمعرفة والعزة والرفعة والقدرة والجل والعفو والرحمة والهمة العالية وغيرها  
 من المقامات والاخلق تجري من تحتها مياه العتابة والتوفيق والرفعة والعطفة والفضل كلما رزقوا منها  
 من هذه الانهار من مرة من غرات المشاهدات والمكاشفات والمعانيات وزكوا عطفاً ورحمة وعظمة  
 فالواهدا الذي رزقوا من قبل وذلك لان اصحاب المشاهدات يشاهدون احوال الشئ في صورة واحدة من غرات  
 مجاهداتهم فيخلق بعضهم من المتوسطين ان هذا المشاهدون الذي يشاهدون هذا فتكون الصورة تلك  
 الصورة ولكن المعنى هو حقيقة اخرى مثله يشاهد السالك نوراً في صورة نارك يشاهد موسى عليه السلام  
 نور الهداية في صورة نار كما قال ابي انس نارا فتكون تارة تلك النار صفة غضب كما كان موسى عليه السلام  
 اذا اشتد غضبه اشتعلت قلبه نارا وتارة يشاهد النار وهي صفة الشيطنة وتارة تكون ناراً لجمعة تقع  
 في محبوبات النفس فتخرجها وتارة تكون ناراً لله الموقدة التي تطلع على الانبياء فتحرق عليهم بيت وجوههم  
 فالصورة النارية المشاهدة متشابهة بعضها بعضاً كالقالب تعالى وأقربها متشابهاً ولكن السالك الواصل يجد  
 من كل نارها ذوقاً وصفة اخرى ولهم فيها ازواج لا يراب الشهود في جنات القربات ازواج من ايكار الغيب  
 مطهرة من ملابس الاغيار وهم فيها في اقتضائها خالون كما قال عليه السلام ان من العلوم كهشة الكونون  
 لا يعلمها الا العلماء بالله فاذا اطلقوا بها لا ينكرها الا الهل الغرة بالله واعلم ان كل شئ يشاهد في الشهادة كان له  
 صورة في الدنيا له معنى حقيق في الغيب ولهذا كان النبي عليه السلام يسأل الله تعالى بقوله اللهم انا الاشياء  
 كما هي فيكون في الآخرة صورة الاشياء وحققها حاصلة ولكن الخلق والمعاني على الصورة غالبة فبقي في الآخرة  
 صورة شئ بعينه فبقره يقول هذا الذي رزقوا من قبل فيكون الاسم والصورة كما كانت ولكنها في ذوق آخر  
 غير ما كنت تعرفه ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنه ليس شئ في الجنة مما في الدنيا غير الالام وهذا كما قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلمة بكلمتها المسلم في سبيل الله تكون بعد القيامة كهي يوم بلغت اغبرت  
 دما اللون لون الدم والعرف عرف المسك فاللون لون ذلك الدم حاصل في الشهادة ولكن عرفة في الغيب لا يشاهد  
 هناك في الآخرة يشاهد الصورة الدنيوية والمعاني الغيبية فانهم بعد او اعتم (ان الله لا يستحي ان يضرب  
 مثلا ما بعوضة) عن الحسن وقتادة لما ذكر الله الذباب والعنكبوت في كايه وشرب للمشر كينه المثل  
 ضحك اليهود وقالوا ما يشبه هذا كلام الله فالزل الله هذه الابه والحياء فغروا تكسار بعترى الانسان من تحق  
 ما يعاب به ويذم وهو جار على سبيل التشبيل لا يترك شرب المثل بالعوضة ترك من يستحي ان يمث بها لحقارتها  
 فعمل ان يضرب اى ذكر النصب على المعنوية وما اجد اهامية تزيد ما تقارونه من الاسم المتكر اياها ما وشياعا  
 كانه قيل ملائكة من الانمال اى مثل كان في حصة لمقبلها وبعوضة بل من مثلاً والبعوضة صغار البق هييت  
 بعوضة لانها كايها بعض البق (تأقوها) اى فذكر الذي هو ازيد منها كالذباب والعنكبوت او كما دونها  
 في الصغر قيل انه من الاضداد ويطلق على الاعلى والادنى وهو دابة يسترها السكون وتظهرها التحرك يعنى  
 لا تلوح للصبر الجساذ الا بصر كها فان قلت مثل الله آلهتهم بيت العنكبوت والذباب فابن قتيبة بالعوضة  
 شادونها قلش في هذه الابه كانه قال ان الله لا يستحي ان يضرب مثل آلهتهم بالعوضة فادونها فاطنكم  
 بالعنكبوت والذباب قال الربيع بن انس ضرب المثل بالعوضة عبرة لاهل الدنيا فان البعوضة تحيي ما ماتت  
 وتوت اذا شبع فكذلك صاحب الدنيا اذا استغنى طغى واسطه بالزدي وقال الامام ابو منصور الاعوية  
 في الدلالة على وحدانية الله تعالى في الخلق الصغير الجنة والجسم كثر منها في الكبار العظام لان الخلائق  
 لواجبة وعلى تصور صورة من نحو البعوض والذباب وتركيب ما يحتاج من الدم والانس والعين والرجل

واليد ولد خل واخرج ما تدروا عليه واعلمهم بشدورن على تصور العظام من الاجسام الكبار منها فالبعوضة  
 اعطيت على قدر حجمها الخفقرك الله وحضر اعطيه القليل الكبير القوى وفيه اشارة الى حال الانسان وكما  
 استعد له كماله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورة اى على صفته فعلى قدر ضعف الانسان اعطاه الله  
 تعالى من كل صفة من صفاته بجاهه وجلاله الخ لا يشاهد في آفة صفات نفسه كمال صفات ربه كما قال  
 من عرف نفسه فقد عرف ربه وليس لشي من المخلوقات هذه الكرامة المختصة بالانسان كما قال تعالى ولقد كرنا  
 بنى آدم (قال في المتنوى) آدم خلصكى زحق آموخت علم \* تاهضتم ايمان افروخت علم \*  
 نام وناموس ملك وادركت \* كورئ اكس كدر حق دركست \* قطرة در راى كوه رستاد \*  
 كان بدر باهوكرد وناهاد \* جند صورت آخرى صورت رست \* جانى معيت از صورت رست \*  
 كره صورت آدمى انسان بدى \* احمد ووجهل خود يكسان بدى \* قال بعضهم ان الله تعالى قوى  
 قلوب ضعفاء الناس بذكر ضعفه الاجناس وعزف الخلق قدرته في خلق الضعفاء على هبات الاقواء  
 فان البعوض على صفته يمشي القبل على كبره وفي البعوض زيادة جناحين فلا يستبعد من كرمه ان يعطى على  
 قتل العمل ما يعطى على كثر العمل من الخلق كما اعطى صغير الجشة ما اعطى كبير الجشة من الخلقة  
 ومن العجيب ان هذا الصغير يؤذى هذا الكبير فلا يمنع منه ومن لطف الله تعالى انه خلق الاسد بقاية القوة  
 والبعوض والذباب بغاية الضعف ثم اعطى البعوض والذباب جرأة لظهورها في طياتها وفي وجوه الناس  
 وتعاينها في ذلك مع مباغاة الناس في ذبحها بالدمية وركب الخيل في الاسد واظهر ذلك يتعاين معساكن  
 الناس ولهم ولهم ولو نجس الاسد نجس الذباب والبعوض ليهلك الناس فمن الله تعالى وجعل في الضعيف  
 التعاسر وفي القوى الجبن ومن العجيب عزله عن هذا الضعيف وقد ترك على ذلك الكبير (وحى) انه خطب  
 المؤمن فوقع ذباب على عينه فطاره فعاذ ارا حتى فقع عليه الخلطة فطاملى احضر ابا عبد الله شيخ الصرتم  
 في الاعتزال فقال له لم تلق الله الذباب قال لذل به الجبارة قال صدقت واجازة قال كذا في روضة الاخبار فنفق  
 خلق مثل الذباب حكم ومداخ قال وكيع لولا الريح والذباب لانت الدنيا ومن الاعاجيب ان هذا الضعيف  
 اذا طار في وجهك ضاق به قلبك ونقص به عيشك وفقد عليك يستألك وكرمك والحب منه جرأك مع  
 صفك على ما يورث العار ويورث السراة كما كان يركل هذا من البعوض في الدنيا فكيف حاله اذا تسلطت  
 عليك فييات والمقارب في لى قال القسرى رحمه الله الخلق في التقية بالاضافة الى قدرة الخلق اقل من ذرة  
 من الهداء في الهواء وسين في قدرته العرش والبعوضة فلا خلق العرش عليه عسر ولا خلق البعوضة عليه  
 ايسر سبحانه وتقدس من خلق العسر والبسر واعلم انه يمل الصغير بالحقر كما يمل العظيم بالعظيم وان كان  
 المثل اعظم من كل عظيم كما مثل في الاخيال على الصدر بالفضالة قال لا تكبروا اكفلا يخرج منه الحق الطيب  
 ويصت الفالفة كذلك استخرج الحكمة من افواهكم وتكون الغل في صدوركم ومثل مخاطبة السفيه  
 بالامارة الزايب قال لا تشعروا الزايب فتدعكم كذلك لا تضاطبوا السفيه فيستخركم وقال فيه ايضا لا تدعروا  
 النجوم ولكن ادعروا ذخركم عند الله تعالى وباه في الاخيال ايضا مثل ملكوت السماء كمل رجل زرع في ترته  
 حنطة جيدة فله نام الناس بياه عدوه فزرع الزوان وهو يفتح الزاى وخيما حبر من يخالط البر فقال  
 عبده الزراع باسدينا اليس حنطة جيدة زرع في تربك قال بلى قالوا فمن اين هذا الزوان قال اعلمكم ان  
 ذخيركم انظروا الزوان فقلوا معه حنطة دعوهذا يترسان جمعاً حتى الحصاد فامر الحصادين ان يلقوا  
 الزوان من الحنطة وان يوطؤوا حرماً ثم يجرق بالنار ويجمعوا الحنطة الى الجرين والتفسير الزراع ابو البشر  
 والقرية العالم والحنطة الناعة وزراع الزوان بايس والزوان المعاصي والحصادون الملائكة يتوفون بنى آدم  
 ولعرب مثال مثل قولهم هو اجمع من ذرة زرعون انها تدعقوت سبع سنين وأجرأ من الذباب لانه يقع  
 على أنف الملك ويضرب الاسد فاذا ذبح اى مع آب اى رجع وامع من فراد زعم العرب ان الفراد يسع الهوس  
 الخ من عظام الابل اى اخفاها على مسيرة سبع ليال اوسبعة اميال وفلان أعجز من الفراد وذلك انها  
 تعيش سبعاً مئة وقيل اعز من حية لانها لا تموت الا قتلها ويقال اعز من النسر لانه يعيش لثمان مئة سنة



وقلت أن صر من جرادى ايردلتها لا تظفر فى الشسنة ابد القلة صيرها على اليد وأطيش من فراشة اى اخف منها وحي بالفراسة بروانه وأعز من مع البعوض يقال لا يوجد ويقال كلفتى خال معوض فى تكليف ما لا يطاق وأنصف من بعوضة وآكل من السوس وهو القمل الذى يأكل الخنطة والشعر والدوية التى تقع على الصوف والجوخ وغيرهما فلتأكلها وبالجملة ان الله تعالى يضرب الامثال للناس ولا يستحي من الحق وله فى امثاله مطلقا حكم وصانع وما يتذكر الا اولوا الالباب (قال المولى جلال الدين قدس سره) بيت من بيت نبت اقليميت \* هزل من هزل نبت تعليليت \* (فاما الذين آمنوا) بالقرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم والفاء للدلالة على ترتيب ما بعده على ما قبله عليه ما قبلها كانه قبل خضره فاما الذين آمنوا (فيعلمون انه) اى المثل بالبعوضة والذباب (الحق) اى الثابت الذى لا يدوغ انكاره (من ربه) حال من الشعر المستكن فى الحق ومن الشعر العائد الى المثل اى كانه منتهى تعالى فيستقرون فى هذا المثل الحق ويؤمنون ان الله هو خالق الكبير والصغير وكل ذلك فى قدرته سواء مؤمنون به (واما الذين كفروا) وهم اليهود والمنشركون (فيقولون ماذا) اى ما الذى اوىئى (اراد الله بهذا) اى المثل لنفسه وفى كلمة هذا اقتصر للاشارة اليه واستدلاله (متلا) اى بهذا المثل فالخذف واللام نصب على الحال اى مثلا وعلى التفسير فاجابهم الله تعالى بقوله (يرضيه) اى يرضى بهذا المثل والاضلال هو الصرف عن الحق الى الباطل واسناد الاضلال اى خلق الضلال اليه سبحانه متى على ان جميع الاشياء مخلوقة له تعالى وان كانت افعال العباد من حيث الكسب مستندة اليهم (كثيرا) من الكفار وذلك انهم يكذبون فيردون ضلالة (ويهدى به) اى يوفق بهذا المثل (كثيرا) من المؤمنين لتصديقهم فيردون هداية يعنى يضل به من علم منهم انه يختار الضلالة ويهدى به من علم انه يختار الهدى فان قلت لم وصف المهديون بالكثرة والقه صفتهم قلت اهل الهدى كثير فى انفسهم وحين يوصفون بالقلة انما يوصفون بها بالقياس الى اهل الضلال وايضا فان القليل من المهديين ككثير فى الحقيقة وان طوى في الصورة لان هؤلاء على الحق وهم على الباطل وعن ابن مسعود رضى الله عنه السواد الاعظم هو الواحد على الحق (وما يضل به) اى لا يضل بالمثل وتكذيبه (الافلاسقين) اى الكافرين بالله الخارجين عن امره والفسق فى اللغة الخروج وفى الشريعة الخروج عن طاعة الله بارتكاب الكبيرة التى من جهتها الاصرار على الصغيرة وله طبقات ثلاث الاولى التقاى وهو ارتكابها احسانا مستغفلا والثانية الانهماك فى تعاطيها والثالثة المتابعة عليها مع وجود قبحها وهذه الثلاثة من امر آتية الصكر فمال يلقها الفلاسق لايصل عنده اسم المؤمن لضافته بالتصديق الذى عليه يدور الايمان (الذين يتقنون عهد الله) اى يخافون ويتركون امر الله تعالى والتقضى النصح وقتل التركيب فان قلت من اين ساع استعمال التقضى فى ابطال العهد قلت من حيث تعميم العهد بالجل على سبل الاستعارة فمما فيه ثبات الوصلة بين المتعاهدين قبل عهد الله ثلاثة الاول ما اخذه على ذرية آدم عليه السلام بان بقروا برويته تعالى والثانى ما اخذه على الانبياء عليهم السلام بان اقبلوا الدين ولا تنفروا فيه والثالث ما اخذه على العلماء بان يشوا الحق ولا يكتفوه (من بعد ميثاقه) اى بعد توثيق ذلك العهد وتوكيده بالقبول فالعهد للعهد او بعد توثيق الله ذلك بالزال الكتب وارسل الرسل فالضرب اى الله فالمراد بالميثاق هنا المصدر لاقضى العهد (يحيى) عن مالك بن دينار رجه الله انه كان له ابن عم عامل لادخل فى زمانهم وكان عالما بما راغرض ذلك الرجل ونذروعه على نفسه وقال لوعا فالى الله تعالى ما اتقى لادخل فى عمل السلطان ايدا قال غار الله من ذلك المرض فدخل فى عمل السلطان ثانيا فظلم الناس اكثر مما ظلمهم فى المرة الاولى فرض ثانيا فندرتا ان لا يرجع الى عمل السلطان فبرئ وتقضى العهد ودخل فيه وظلم اكثر مما ظلم فى المرة الاولى فظهور به علة شديدة فاحبر بذلك مالك بن دينار فرأه وقال يا بنى اوجب على نفسك شيئا وعاهد مع الله عهدا فليكن من هذه القصة فقال المريض عاهدت الله ان لويت من قرائنى ان لا اعود الى عمل السلطان ايدا فنهتف هاتف بالمالك ان اقدر بناء حرا ارقا وجدناه كذوبا فلا يتبعه نذر اى جرشاه بنفسه فاكذب نفسه تحت الفتى على هذه الحالة كذا فى روضة العلماء (قال المتنورى) تقضى ميثاق وتكسب فيها \* موجب لعنت شؤد رانها \* (وقطعون ما امر الله به ان يوصل) محل ان يوصل النصيب على أنه بدل من ضمير الموصول اى ما امر الله به ان يوصل وهو يحتمل كل قطيعة لا يرضى بها الله سبحانه كقطع الرحم وموالاة المؤمنين

والترفة

والترفة بين الانبياء عليهم السلام والكتب فى التصديق وترك الجماعات المقرضة وسائر ما فيه رفض خير انما طاعى شره فانه يشيع ما بين الله تعالى وبين العبد من الوصلة التى هى المقصودة بالذات من كل لوصول واصل وفى الحديث اذا اظهر الناس العلم وضعوا العمل به وتحابوا بالاسن وتغاضوا بالقطوب وتساخطوا بالارام اعظم الله عند ذلك قاصحهم واعى ابصارهم وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة فى ظل عرش الله يوم القيامة امرأة مات عنها زوجها وترك عليها ابنتى صغيرا فحلفت فطر وتزوج وقالت اقوم على ابنتى حتى يغنيهن الله او يميت يعنى اليتيم او يرحل له مال صنع طعاما فطاب صنعت واحسن فقهه فدا عا عليه اليتيم والمساكين ورجل وصل الرحم بوسع له فى رزقه وعذله فى اجله ويكون تحت ظل عرش ربه (وقضدون فى الارض) بالفتح عن الايمان والاستمراء بالحق وقطع الوصل التى عليها يدور ذلك نظام العالم وصلاحه (اولئك هم الخاسرون) اى المغتربون بالهوى فى الآخرة مكان المثوبة فى الجنة لانهم استبدلوا التقضى بالوفاء وقطعوا بالوصل والفساد بالصلاح وعشوا بنواها قبل ليس من مؤمن ولا كافر الا انه مثل واهل وخدمه فى الجنة فان اطاعه تعالى اى اهل وخدمه ومثله فى الجنة وان عصاه ورثه الله المؤمنين قد غن عن اهل وخدمه ومثله فى التاويلات القيمة ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا مبعوضة فما فوقها فاما الذين آمنوا بشور الايمان يتشاهدون الحقائق والمعاني فى صورة الامثلة فيعلمون انه الحق من ربه واما الذين كفروا فيقولون حبت انكروا الحق فجعل ظلمة انكارهم غشاوة فى اضرارهم فاشاهدوا الحقائق فى كسوة الامثلة كمال العجم لا يلهون المعاني فى كسوة اللغة العربية فكذلك انكروا الجاهل عند تحيرهم فى ادراك حقائق الامثال قالوا ماذا اراد الله بهذا مثلا فجهلهم زادوا انكارا على انكار فاشاهدوا فى اودية الضلالة يقدم الجاهل يضل به كثيرا من اخطا ورشاش النور فى ابد الخلق كما قال عليه السلام ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رشح عليهم من نور فخرج اصابع ذلك النور فقد اهدى ومن اخطأ فقد ضل فى اخطأ ذلك النور فى عالم الارواح فقد اخطأ نور الايمان ههنا ومن اخطأ نور الايمان فقد اخطأ نور القراء ومن اصابه نور القراء فلا يهدى ومن اصابه ذلك ههنا نور الايمان ومن اصابه نور الايمان فقد اصابه نور القراء ومن اصابه نور القراء فهو من اصابه نور القراء فكان القرآن لقوم شفاء ورحمة وقوم شقاء وقمة لانه كلامه وصفته شاملة للخلق هدى الصادقين وبقهر اضل الفاسقين لقوله وما يضل به الا الفاسقين الخارجين من نصابه رشاش النور فيه الخلق ثم اخبر عن نتائج ذكر التورج وتقص العهود كاقال الله تعالى الذين يتقنون عهد الله من بعد ميثاقه اى الذين يتقنون عهد الله الذى عاهدوه يوم الميثاق على التوحيد والتعبودية بالاخلاص من بعد ميثاقه ويطعون ما امر الله به ان يوصل من اسباب السؤل الموصول الى الحق واسباب التبت والاقطاع عن الخلق كاقال تعالى ويبتل اليه تبتلاى انقطع اليه انقطاعا كليا عن غيره ويقصدون فى الارض اى يشهدون بذر التوحيد القطرى فى ارض طينهم بالشرك والاعراض عن قبول دعوة الانبياء وسقى بذر التوحيد بالايمان والعمل الصالح اولئك هم الخاسرون خسروا استعداد كالية الانسان المودعة فيهم كاختصر النواة فى الارض استعداد الخلية المودعة فيها عند عدم الماء لقوله تعالى والعصران الانسان لى خسرا الذين آمنوا وعملوا الصالحات (كيف تكفرون) كيف نصب حالامن التعريف تكفرون اى معاندين تكفرون ويحسدون (بالله) اى يوحدايته ومعكم ما يصركم عن الكفر الى الايمان من الدلائل الانفسية والافاقية والاستفهام انكارى لا يعنى انكار الوقوع بل يعنى انكار الواقع واستبعاد والتعجب منه لان التعجب من الله يكون على وجه التعجب والتعجب هو ان يدعوى التعجب وكأنه يقول لا تتعجبون انهم يكفرون بالله ككفى تفسير الى اللبس وقال القاضي هو احتضار والمعنى اخبرنى على اى حال تكفرون (وكنتم امواتا) جمع ميت كاقوال جمع قيل اى والحال انكم كنتم امواتا اى اجساما لا احياها عناصر واغذية ونظما ومضغا مختلفة وغير مختلفة قال فى الكشف فان قلت كيف قيل لهم اموات فى حال كونهم جادا وانما قال ميت فليأتى منه الحياة من البنى قلت بل يقال ذلك لعدم الحياة لقوله تعالى بلدة ميتا (فاجابكم) بخلق الارواح وفضها فيكم فى ارحام امهاتكم ثم فى دنياكم وهذا الزام لهم بالبعث والفاء للدلالة على التعقيب فان الاحياء حاصل الزكوتهم امواتا وان نوارد عليهم فى تلك الحالة الطوارىفة بعضها متراخ عن بعض كاشير اليه انتظام لا مكان القام فى الدنيا قد يطول جابهم حرف التراجى فقال

ب ل ب







الملائكة الذين كانوا في الارض وذلك ان الله خلق السماء والارض وخلق الملائكة والجن فاسكن الملائكة  
 السماء واسكن الجن الارض والجن هم بنو الحان والجان ايوالين كما قدموا البئر وسكن الله الحان من الهب  
 من نار لا دخان لها بين السماء والارض والاضواء في نزل منها ثم لما سكتوا فيها كثر تسلمهم وذلك قبل آدم  
 بسنتين الف سنة فغمر رادها طوفان في الارض فقدر السبعة آلاف سنة ثم ظهر فيهم الحسد والبغى فاضدوا  
 وقتلوا نعت الله اليهم ملائكة السماء الدنيا واثرو عليهم الميس وكان اجمع غزائل وسكان اكثرهم علماء فتهبطوا  
 الى الارض حتى غرهمو الجن واخرجهوهم من الارض الى بئر الجور وشعوب الجبال وسكنوا الارض  
 وشمارهم العباد عليهم انخ لان كل صف من الملائكة يكون ارفع في السموات يكون خوفهم اشد  
 وملائكة السماء الدنيا يكون اهرهم ايسر من الذين فوقهم واعلى الله ابايس ملك الارض وملك السماء الدنيا  
 وخرافته الخسنة وكان له جناحان من زمرد اخضر وكان بعد الله نارة في الارض ونارة في السماء ونارة في الجنة  
 فدخله الخب فقال في نفسه ما عطاى الله هذا الملك الا لاني اكرم الملائكة عليه وايضا كل من اماما ان الى  
 الدنيا امر بالقول عنها قال الله تعالى له ولجنوده (ان جاعل) اى مصر (في الارض) دون السماء لان التباي  
 والتفالم كان في الارض (خليفة) وهو آدم عليه السلام لانه خلف الجن وبناء بعدهم ولانه خليفة الله  
 في ارضه اى ان الله ان خلق في الارض فلا يتكلم ولا يرفعكم الى ففسر هو اذ كان لا يملك كماله من الملائكة عبادته  
 واعلم ان الله تعالى يحفظ العالم بالخلق كالحفظ انظر ان بنيتهم وهو القطب الذي لا يكون في كل غير الواحد  
 فاذ كان يادهم عليه السلام وانقسام يكون يعين عليه السلام والحكمة في الاختلاف في قصور المختلف  
 عنه عن قبول نفسه وثقت لهم وبقر واسئلة لان الخبيث تعالى في غاية التعر والتقدس والمستفيض مغفوس  
 غالبا في الملائكة كالأكل والشرب وغيرهما والعوائق الفسحة كالأوصاف الزمعة فالاستغناء منه  
 انما يقتضى بواسطة ذى جهتين اى ذى جهة التعر وجهة الخلق وهو الخلق المالك ولما لم يستثنى الله ملكا  
 قايما الشرا لا يشد على الاستغناء منه لكونه خلاف جيبه الا ان العظم لما جاز عن اخذ الفداء من العلم  
 لما بين ما من اتبعه جعل الله تعالى بصكمته بينما الغضوف المناسب لهما بالخير من العلم ويعطى العظم  
 وجعل السلطان الوزير يثبه ومن وعينه انهم اقرب الى قبولهم منه ويجعل المستوفى الخطب الياس بين النار  
 وبين الخطب الطيب وقادته قوله تعالى للملائكة اى جاعل في الارض خليفة اربعة امور الاول تعليم المشاورة  
 في امورهم قبل ان يقدموا عليها او عرضها على تسامهم ونصائحهم وان كان هو يعلمه وسكته البالغة غشا  
 عن المشاورة (قال في المتنوى) مشورت ادراكه وحشاي دهد • عقلا من عقل رايارى دهد •  
 كفت يسعير يكن اى راي زن • مشورت كالمشاور مؤمن • وشمال عقل الرجال لا يستغنى عن  
 مشاورة اولى الالباب واخر الدواب لا يستغنى عن السوط واووع النساء لا يستغنى عن الروح • والمباي تعظم  
 شأن المجهول بان يشر بوجوده سكان مكرهه ولقب بالخليفة قبل خلقه • والشا انظار فضله الراجح على ما فيه  
 من النقصا بدوا لهم وهو قوله ليعمل الخ وجوابه وهو قوله اى علم ما لا تعلمون الخ • والراجح بان الخ الحكمة  
 تقتضى ما يقبل خبره فان ترك الخبر الكثير لاجل الشر القليل من كثير قطع العضو الذى فيه كانه من قليل  
 وسلامة جميع البدن خير كثير فلو لم يتعلم ذلك العضو سرت تلك الامة الى جميع البدن وأدت الى الهلاك الذى  
 هو شر • كثير (قالوا) استئناف كانه قبل هذا قالت الملائكة حينئذ قبل قالوا (ان جعل فيها) اى الارض  
 (من يسديها) كما اضدت الحق وقادته تكرار الطرف تاكيد الاستبعاد (وتنخبط الدماء) اى يصح انلما  
 كما يفسد بنو الحان والتعسير عن القتل بسفك الدماء لانه اتبع انواع القتل قال بعض العارفين الملائكة الذين  
 نازعوا في آدم لسوا من اهل الجبروت ولا من اهل المصنوعات السماوية فاتهم لغبلة التورية عليهم واسماهم  
 بالمراتب يعرفون شرف الانسان الكمال وورثته عند الله وان لم يعرفوا حقيقة كماله بل نازعت ملائكة الارض  
 والجن والشياطين الذين غلبت عليهم الظلمة والفساد والشاة الموجبة للعباب وفي قوله تعالى اى جاعل في الارض  
 خليفة يقتضى الارض بالذكور وان كان خليفة في العالم كله في الحقيقة هو ايعا ايضا بان ملائكة  
 الارض هم الناعنون اذ الفان لا يصدر الا عن هو في معرض ذلك المصعب واهل السموات مديرات للعالم  
 العلوى فالت الملائكة الارضية لا يقتضى نشاطهم التي هم عليهم من غبطة منصب الخلافة في الارض

والغيرة على منصب ملكهم وتعبدهم باهم عليهم من التسبيح والتقدس فكل انا يترشح بما فيه واما الاعتراض  
 على فعل الحكم والفرار في صنعه عند حضرة فمفعول عنه لكمال حكمته وانسان صنعه (قال في المتنوى)  
 زانكه اين دهاچه كرا لا بقست • رحمت من برغضبهم ساقست • اذى انظاراين سبق اى ملك •  
 درو بشهم داعيه اشكال وشك • تابعد كوي وتكرير برتومن • متكر حلمه تيار دردم زدن •  
 صدر صدر صدر اندر حلم ما • هر نفس رايد در افتد در قضا • حلم ايشان كلف بحر حلم ماست •  
 كف رود آيد ولي دريا بجاست • وفي الفتوحات ان هاروت وماروت من الملائكة الذين نازعوا  
 آدم ولاجل هذا ابتلاه الله تعالى باظهار الفساد وسفك الدماء فافهم سر قوله عليه السلام دع النجاة  
 عن اخيك في عافية الله تعالى ويبتليك وايضا من تلك الملائكة الطامعين بسفك الدماء الملائكة التي  
 ارسلها الله تعالى نصرة للمجاهدين وسفك الدماء غيرة على دين الله وشرعه كذا في حل الرموز وكشف  
 الكونوز (وتحج) اى والحال انا (تسبح) اى تزهك عن كل ما يلبق بشأنك متسبين (يحمدك) على ما  
 انعمت علينا من قوت النعم التي من جلتها توفيقنا لهذه العبادته فالتسبح لانظار صفات الجلال والحد لتذكر  
 صفات الانعام (وقدس) تقدسا (لك) اى نصفك ما يلبق بك من العلو والعزة وتزهك عما يلبق بك فاللام  
 للبان كافي سبالات متعلقة بصدر محمد ذوق ويجوز ان تكون من بدة اى قدسك قال في التيسر التسبيح في  
 ما يلبق به والتقديس اثبات ما يلبق به وقال الشيخ داود القيصرى قدس سره التسبيح اعم من التقديس لانه  
 تزيه الحق عن نقائص الامكان والحدوث والتقديس تزجيه عنها وعن الكالات اللازمة للاكوان لانها  
 من حيث اضافتها الى الاكوان تخرج عن اطلاقها وتقع في نقائص التقييدات حتى وكلمة قيل استخلف  
 من شأن ذريته النساد مع وجود من ايس من شانه ذلك اصلا والمقصود عرض احقيتهم منهم بالخلافة  
 والاستفسار عما ربح في آدم عليهم مع ما هو متوقع منهم من القادر كانه قبل فاذ قال الله تعالى حينئذ قيل  
 (قال) الله (اى اعلم ما لا تعلمون) من الحكمة والمصلحة باختلاف آدم عليه السلام وان من ذريته الطامع  
 والعامى فيظهور الفضل والعدل فلا تعرضوا على حكمي وتقديرى ولا تستكشفوا عن غيبة تدبيرى فليس  
 كل مخلوق يطلع على غيب الخالق ولا كل احد من الرعية يقف على سر الملك والاية تنبيه السالك بان يتأدب  
 بين يدي الحق تعالى وخلفائه والمشايع والعلماء للاندبهر بالانابة واظهار العلم عندهم لانه سالك لطريق الفناء  
 والسائق لا يسكر كفاوروس تعق نفسه واغيب بذاته بل لا يرى وجوده اصلا وقد غشا الله تعالى بزمه  
 للملائكة بقوله اى اعلم ما لا تعلمون (قال السعدى) نرو دمرغ سوى دانه فزان • چون دكر مرغ  
 بنشاند رويد • بنديكر ازمصايب دكران • تا تكبرند دكران زويند • وفي التاويلات الجمعية  
 واذ قال ربك للملائكة اى جاعل في الارض خليفة انما قال جاعل وما قال خالق لمعين احدهما ان الجمالية  
 اعم من الخلقية فان الجمالية على الخلقية وشئ آخر هو ان يخلفه موصوفا بصفة الخلافة اذ ليس لكل احد  
 هذا الاختصاص كما قال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض اى خلفناك مستعدا للعلاقة فاعلمنا كمالها  
 والشا ان الجمالية اختصاصا بعام الامور وهو للملكوت وهو خلد عالم الخلق لانه هو عالم الاجسام والمحسوسات  
 كما قال تعالى آله الخلق والامر اى الملك والملكوت فانه تعالى حيث ذكر كرامه وخصوص بعالم الامر  
 ذكره بالجملة لامتياز الامر عن الخلق كما قال تعالى الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات  
 والنور والسموات والارض لما كانت من الاجسام المحسوسات ذكرهما بالخلق والظلمات والنور لما كانتا  
 من المكورات غير محسوسات ذكرهما بالجملة وانما قلنا الظلمات والنور من المكورات اى قوله تعالى الله  
 والى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ففقدنا انهم من المكورات لامن المحسوسات واما الظلمات والنور  
 التي من المحسوسات فانها داخل في السموات والارض فافهم جدا فكذلك لما اخبر الله تعالى عن آدم بما يتعلق  
 بجسمانيته ذكره بالخلقية كما قال اى خالق بشر من طين ولما اخبر عما يتعلق بروحانيته ذكره بالجملة وقال اى  
 جاعل في الارض خليفة وفي اى جاعل اشارة اخرى وهو اظهار عزة آدم عليه السلام على الملائكة لانظر الى اليه  
 بنظر التعظيم ولا يتكررا عليه باظهار منه ومن اولاده من اوصاف البشرية فانه تعالى يقول ولذلك خلقهم  
 وبعد خليفة وما شرف شأ من الموجودات بهذه الخلق والكرامة والامسي خليفة معين احدهما انه يخلف



عن جميع المخلوقات ولا يختلف المصنوعات بأسرها وذلك لان الله جمع فيه مافى العوالم كلها من الروحانيات  
والجسمانيات والسموات والارضيات والدينيات والاخويات والجهادات والتبقيات والحيوانيات  
والملكويات فهو بالحق خليفة كل واحد من هذه المخلوقات وخلقهم من روحه وما اكرم بها احد من  
العالمين وأشار الى هذا المعنى بقوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم فاهذا الاختصاص ماصح الموجودات  
كليات تكون خليفة لادم ولا للعن تعالى والثاني انه يختلف بنوعه عن الله صورة ومعنى اما صورة فوجوده  
في الظاهر يختلف عن وجود الحق في الحقيقة لان وجود الانسان يدل على وجود موجد كالبنيان يدل على  
وجود الباني ويختلف وحدانية الانسان عن وحدانية الحق وذاته عن ذاته وصفاته عن صفاته فيختلف حياته عن  
حياته وقدرته عن قدرته وادارته عن ارادته وجمعه عن جمعه وبصره عن بصره وكلامه عن كلامه وعلمه عن علمه  
ولا مكانية روحه عن مكانته ولا جهيته عن لاجهيته فانهم ان شاء الله تعالى وانس نوع من المخلوقات  
ان يختلف عنه كما يختلف آدم وان كان فيهم بعض هذه لانه لا يجمع صفات الحق في احد كما يجمع في الانسان  
ولا يفي صفته من صفاته لشيء كما يفي لمرأة قلب الانسان صفاته واما الحيوانات فانها وان كان لها بعض  
هذه الصفات ولكن ليس لها علم بوجود موجد لها واما الملائكة فانهم وان كانوا عالمين بوجود موجدهم  
ولكن لا يبلغ حد علمهم الى ان يعرفوا انفسهم جميع صفات الحق بجميع صفاته ولذا كانوا سبحانه لا يعلم  
لنا الاما علمنا وكان الانسان مخصوصا بصفة نفسه بالخلافة ويعرفه جميع احواله الله تعالى واما معنى فليس  
في العالم مصباح يستضيء بتأثير الله فظهر انوار صفاته في الارض خلافة عنه الادمصباح الان فان  
مستعد لقبول قبض نور الله لانه اعطى مصباح السر في زجاجة القلب والزجاجة في مستكة الجسد  
وفي زجاجة القلب زيت الروح يكاد يرتهاضي من صفات العقل ولولم تحس نار النور وفي مصباح السر  
قبضه الخفاء فاذا اراد الله ان يجعل في الارض خليفة يتجس في نور جلاله لمصباح السر الانساني فيبدى لنوره  
قبضه خفاء من يشاء فيستمر مصباحه بتأثير نور الله فهو على نور من ربه فيكون خليفة الله في ارضه فظهر انوار  
صفاته في هذا العالم بالعدل والاحسان والرفقة والرحمة لمصباحها وبالغزة والقهر والغضب والانتقام لمصباحها  
كما قال تعالى يا داود اتاجع لك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن  
سبيل الله وقال لمصباحه عليه السلام يا مؤمنين روف رحيم وقال في حقه وعن المؤمنين محمد رسول الله والذين  
معهم اشد على التكفار رجاء ينهم ولم يظهر هذه الصفات لاعي الحيوان ولا على الملك وانها لم يحال  
حاروت وماروت لما انكرا على ذرية آدم من اتباع الهوى والقتل والظلم والقصاد وقالوا كابد لانهم خلفاء  
الارض ما كنتم تفعل مثل ما يفعلون فانه تعالى انزلها على الارض وأبسم على الناس البشرية واخرها  
ان يحكم بين الناس بالحق ونهاهم عن الشرك والقتل بغصب والظلم وشرب الخمر قال قتادة فنام عليهم  
نهر حتى اغتسلوا من الخمر وسفك الدماء ونزوا وقتلوا وجسد الصم ثم ان الانسان مخصوص بالخلافة وقبول  
قبض انوار الله فلو كان للملائكة هذه الخصوصة لما اقتناها هذه الاوصاف المذمومة الحيوانية والسبعية  
كما كان الانبياء عليهم السلام معصومين من مثل هذه الاغاث والاخلات وان كانت لازمة لاصفاتهم البشرية  
ولكن بنور النبوة يتنور مصباح قلوبهم واستنار بنور قلوبهم جميع مشكاة جسددهم فظهر انوارها وشرقت  
الارض بنورهم فلم يبق لظلمات هذه الصفات مجال للنهوض مع استعلاء النور فالملائكة من يدوروا في الارض  
الى جسد آدم شاهدوا نخلات البشرية والحيوانية والسبعية في ملكوت الجسد بالنظر المكون في الملك ولم تكن  
تلك الصفات غائبة عن فاعلم قالوا اتجمل فيها من يفسد فيها ويقتل الدماء فقولهم هذا يدل على معان مختلفة  
من ان الله انطقهم بهذا القول ليتحقق لسان هذه الصفات الزميمة في طينتنا مودعة وجبنا كربة فلا نأمن  
من حكر أنفسنا الامارة بالسوء ولا نعتقد عليها ولا نبرها كما قال تعالى سكاية عن قول يوسف عليه السلام  
وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ومنها تعلم ان كل عمل صالح فعمله هو توفيق الله ايانا  
وفضله ورحمته وكل فساد فعمله هو من شوم طبعنا وناوخاصة طينتنا كما قال تعالى فا اصابت من حسنة  
عن الله وما اصابت من سيئة فمن نفسي ولكل فساد وظلم لا يجزي عينا ولا يدرى من فساد ذلك من حفظ الحق وعصية  
الرب بقوله الا ما رحم ربي ومنها تعلم ان الله تعالى من كمال قدره وكبره قد قبلنا بالعبودية والخلافة وقال من

حسن عناية في حقنا للملائكة المشرقين الى اعلم ما لا تعلمون لكلا فتنطعن من رحمته وتنقطع عن خدمته ومنها  
لانه ان فساد الاستعداد امر عظيم وشاء جسيم ومعنى الخلافة على الاستعداد والقبالية وليس للملائكة هذا  
الاستعداد والقبالية فلا تتعاضل عن هذه السعادة ونفسى في طلبها حتى السعاية ومنها ان للملائكة انما قالوا اتجمل  
فيها الخ لانهم نظروا الى جسد آدم قبل تنزع الروح فشاهدوا بالنظر المصنوع في ملكوت جسد المخلوق من  
العناصر الاربعة المتضادة صفات البشرية والبهيمية والسبعية التي تتولد من تركيب اضداد العناصر كما شاهدوها  
في اجساد الحيوانات والسماع الضاربات بل عاينوها فانها خلقت قبل آدم فحاسبوا عليها احواله بعد ان  
شاهدوها وحققوها وهذا لا يكون غيبا في حقهم وانما يكون غيبا لنا لاننا ننظر بالهمن والممكنات يكون لاهل  
الحس غيبا ومنهم من ينظر بالنظر المكون في فساد الملائكة والممكنات بالنظر الروحاني كما قال تعالى وكذلك  
نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وقال اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض فحينئذ لا يكون  
غيبا فبالغيب ما غاب عنك وما شاهدته فهو شهادة فملكوت للملائكة شهادة والحضرة الالهية لهم غيب  
وليس لهم الترقى الى تلك الحضرة وان في الانسان صورة من عالم الشهادة المحسوسة وروح من عالم الغيب  
الممكن في غير المحسوس وسر استعداد لقبول قبض الانوار الالهية فالتربية يترقى من عالم الشهادة الى عالم الغيب  
وهو الملكوت وبسر المتابعة وخصوصيتها يترقى من عالم الملكوت الى عالم الجبروت والعفانوت وهو غيب الغيب  
ويشاهد بنور الله المستفاد من سر المتابعة انوار الجمال والجلال فيكون في خلافة الحق عالما للغيب والشهادة  
كما ان الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه اي الغيب المخصوص به وهو غيب الغيب احد ابعين من الملائكة  
الامن ارضى من رسول يعنى من الانسان فهذه السرائر المكنون المرصوف في استعداد الانسان الذي كان  
الله يعلم منه والملائكة لا يعلمون كما قال تعالى الى اعلم ما لا تعلمون ومنها ان للملائكة انما نظروا الى كرامة طاعتهم  
واستعداد اعصيتهم ونظروا الى نتائج الصفات النفسانية استعدادهم انفسهم واستصغروا آدم وذرية فقالوا  
اتجمل فيها يعنى في الارض خليفة مع انه يفسد فيها ويقتل الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك يعنى نحن  
اهذه الاوصاف الحق بالخلافة منه كما قال بنو السراويل حين بعث الله لهم طالوت من كفا قالوا الى يكون  
له الملك علمنا نحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال فاجابهم الله تعالى بان استحقاق الملك ليس بالمال  
انما هو بالاعطاش والبسامة في العلم والحلم فقال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والحلم والله يوفى  
ملكه من يشاء فكذلك هنا اجابهم الله تعالى بقوله الى اعلم ما لا تعلمون لاجل انهم فضلوا الله واصطفى آدم  
وبقوله وعلم آدم الاسماء كلها وبقوله ما منعك ان تسجد لسانا خاشعة يدي ليعلموا ان استعداد ملك الخلافة  
واستحقاقها ليس بكثرة الطاعات ولكنه ما لب الملك يوفى الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل  
من يشاء فاما تفاخر الملائكة بطاعتهم على آدم من الله تعالى على آدم بعلم الاسماء ليعلموا انهم ولو كانوا اهل الطاعة  
والخدمة فانه اهل العقل والمنة واهل الخدمة من اهل المنة فيفخرهم على آدم صاروا اسادين له ليعلموا  
ان الحق تعالى مستغن عن طاعتهم وبمنته على آدم صار مسجودا لهم ليعلموا ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء  
وفي قوله الى اعلم ما لا تعلمون اشارة اخرى الى انه كابد على ان لا يدم فضائل لايعلها الملائكة فكذلك له ردائل  
واوصاف مذمومة لايعلها الملائكة لانهم لا يعلمون منه اوصافا مذمومة هي من نتائج حاله مشتركة  
مع الحيوانات مودعة في ملكوته غير اوصاف مذكورة من نتائج النفس الامارة عند تنافع نظر الروح  
الى النفس طاعة عدم استعمال الشرع من الحب والراية والبهجة والجسد واشتراء الحيوانات بالانابة والاشارة  
والزبوة واعتقاد السوء وغير ذلك مما لا يشاهد في الحيوانات فيمنتهى ما في التأويلات (وعلم آدم الاسماء كلها)  
قال وعلم من منه لما اراد الله ان يخلق آدم اوصى الى الارض اوصى الى افعها والهيها الى جاعل متلك خاضعة لهم  
من يطيعني فادبوه ومن يعصيني فاعذبوه فاذبحوا النار فذات الارض بين خلق خلقا يكون لسانا قال ثم  
فبكنا فافترت منها العيون الى يوم القيامة ونعت اليها جبريل عليه السلام لاجل قبضة من رزائها الا ان  
عن اسودها واكسها واخرها واظلمها واخسها وضياءها وجلبها فلما اناها جبريل ليقض منها فالت  
الارض بالله الذي ارسله لانا خذني سياتر منافع التقرب الى السلطان كثيرة ولكن فيه خسر عظيم كما قيل  
بدر ياد منافع يتبادر است كرهوا في سلامت دركاست فرجع جبريل عليه السلام الى كونه



ولم يأخذ منها شيئا فقال يا رب خلقتي الارض يا رب العظيم فصرخا ان اقدم عليا فارسل الله ميكائيل  
 عليه السلام فلما انتهى اليها قالت الارض له كانت تعلم ان جميع ميكائيل فقال كما قال جبريل فارسل الله  
 اسرائيل عليه السلام ولم يأخذ منها شيئا وقال مثل ما قال جبريل وميكائيل فارسل الله ملك الموت فلما  
 انتهى قالت الارض اغوذ فغوذ الله الذي ارسله ان تقبض حتى اليوم قبضة يكون للبار فيها نصيب عدا فقال  
 ملك الموت وانا اغوذ بعزتي ان اعصى اهما فقبض قبضة من وجع الارض فمقدار اربعين ذراعا من زواياها  
 الاربع فذلك باقى يومه استأفاى مختلفين على حسب اختلاف ألوان الارض واوصافها فجمع الارض والاحود  
 والاجر والبنى والفلظ فصار ككل ذرة من تلك القبضة اصيل بدن الانسان فاذا مات يدفن في موضع  
 الذي اخذت منه ثم تصعد الى السماء قال الله له اعارثت الارض حين تضرعت اليك فقال ربي اشر لك او خير  
 من قولها فقال انت تصلي لتبصر ارواح ولله قال في روضة العلماء فكتبك الارض الى الله تعالى وقالت يا رب  
 نقبض مني قال الله تعالى ان اراد الملك الحسن والطيب ان كان من قبض الميث بالملك والملك الى الله تعالى  
 تعالى عز وجل بل فوضع ما اخذ من الارض في وادي نعمان بين مكة والمكة بعد ما جعل نصيب تلك القبضة  
 في النار ونصيبها في الجنة فصرها الى ما شاء الله ثم اخرجها ثم اظهر عليها من ضباب الضمير فعملها بيتا لربها  
 وصورته جسد آدم وانتقلوا في حقيقته آدم عليه السلام فقبل خلق في سماء الدنيا وقبل في الجنة من جنات  
 الارض بغير بيتا كجسد الذي يخرج منها النبل وغيره من الانوار والسكر المفسرين انه خلق في الجنة عدن  
 وبها الخرج كما في كشف الكنوز وفي الحديث القدسي خربت طيبة آدم بيدي اربعة من ضبابها يعني اربعة يوما  
 كل يوم ثمانية ايام من الخوام المرافقة اربعة من سنة حتى يسر وصار ضللا وهو اللطيف المتيقن من غاية نبيه  
 كالحصار فالتزم عليه منظر الحزن تسع ارباب لا تسعة ثم اظهر عليه منظر الشرو وسنة واحدة فذلك كثر المعلوم  
 في بياد آدم فالتزم به منظر غافقها الى الخرج كما قيل ان لكل بداية نهاية وان مع العسر يسرا \* ان مع العسر  
 يسرا \* فليس خلت \* شاه رايمه كلام خداس \* وكانت الملائكة يحزنون عليه ويخجلون من حزن  
 سوره وطول غائبه لان طوله كان تسعا ذراعا الله اعلم باي ذراع وكان رأسه من السماء ولم يتركوا ذراعا  
 قبل ذلك صورة فشاها في غيبه اياها من آفة كان لا امر ما خلقت ثم ضرب به سنده فاذا هو الخوف فدخل فيه  
 فخرج من ذره وقال لضعاف الذين معه من الملائكة هذا خلق الخوف لايت و لا تملك من قال لهم ارايت  
 ابن فضل هذا علمكم ما انتم فاعلون قالوا انفسهم زينا فقال ابليس في نفسه والله لا اذيعه ان فضل على وان فضل  
 عليه لا يهلكه \* عاقبت كرك زاده كرك شوه \* فجمع راحة في حقه واما افعاله فوقع رايك العين على موضع  
 شدة آدم عليه السلام فامر الله جبريل فراق الملائكة من بين ادم فخره الشرة من ثقب جبريل وخلق الله  
 من ذلك القزارة كتابا وكتاب ثلاث خصال فاحسن ما ادم اكره من طيبته وعلو شجرة في الاشجار من اكرم من  
 جبريل عليه السلام وعلو الانسان وغيره واما ما بان بعد خداه من امر راي العين وخلق آدم بعد العسر  
 يوم الجمعة وحى يادم لكونه من آدم الارض لانه مؤلف من انواع ترابها ولما اراد الله ان ينطق فيه الروح اخبره  
 ان يدخل فيه فقال الروح سوط بعد الله فخلق المذلول فقال له لينا اخلق فقال كذلك فقال له ثانيا فقال  
 كذلك فقال اخلق كرها في الارض والارض كرها ولما اخرج الروح من البدن الاكرا فلما خلقه فيه ما  
 في رأس آدم ونحيبه واذنهم واسنانه ثم طار في حشره كنه سيق قلبه فوجد فوجد فوجد فوجد فوجد فوجد  
 فقال له ربه قل الخلد رب العالمين فقالها آدم فقال ربحك الله فلما خلقته انا فاما التي اتي الى ربي فكيف  
 اراد الوقوف على قدر ما بلغ قدس رب قال تعالى وتلقى الانسان هولا فقال بشرنا لما واما وعيلنا وعضيا  
 واحشا ثم كساة لبنا من نظر زاده جسد في كل يوم وهو في ذلك متعلق متوج ويحفل في جسد اربعة  
 ابواب مستعدة في راسه اربعة بغيرها واثني عشر بغيرها واثني عشر بغيرها كل راحة وقيامه اسنان يتكلم به  
 وحسن بغيره ثم كساة في راسه واثني عشر بغيره واثني عشر بغيره واثني عشر بغيره واثني عشر بغيره  
 في دماغه وتزقه في كسبه وعضبه في كسبه وتضامته في قلبه ورجله في راسه ونسجه في طبعه وفكره وشعره  
 في وشه فحشا من جسد يسمع يعظم ويصغر ينضم وينطق بغيره ويعرف بغيره فلما اراد ان يفتح فيه من روحه  
 غلة اجلة الاشياء كلها اي الاله ففتح في قلبه على لسانه على قلبه بلسنة الاشياء من جسد ففعل بغيره

اجاء المصنعات بصل الغائب بان اراد الاجناس التي خلقها وعلمه ان هذا اسمه فصرخ وهذا اسمه فغير هذا  
 اسمه كذا وتعلمه احوالها وما يتعلق بها من المنافع الدينية والدنيوية وعلمه اسماء الملائكة واسماء ذرية كاهم واسماء  
 الحيوانات والجنادات وصنعة كل شيء واسماء المدن والقرى واسماء الطير والخبر وما يكون وكل اسمية يحقها  
 الى يوم الساعة واسماء المفعومات والمشروبات وكل نعيم في الجنة واسماء كل شيء حتى القبضة والقصعة وحتى  
 الجنة والمحب قال في كشف الكنوز اتفق جم غفير من اهل العلم على ان الاسماء كلها حقيقة من الله تعالى  
 بمعنى ان الله تعالى خلق لادم علما ضروريا بعرفة الالفاظ والمعاني وان هذه الالفاظ موضوعة لتلك  
 المعاني وفي الخبر لما خلق الله آدم ثبت فيه اسرار الاحرف ولم يثبت في احد من الملائكة فخرجت الاحرف  
 على لسان آدم بفنون اللغات فجعلها الله صورة له ومثل له بافواع الاشكال وفي الخبر علمه سبعمائة الف  
 لغة فلما وقع في اكل الخبز سلب اللغات الا العبرية فلما اقبلنا بالنبوة رد الله عليه جميع اللغات فكانت  
 من مميزات تكلمه بجميع اللغات المختلفة التي يتكلم بها الولا ذه الى يوم القيامة من العربية والفارسية  
 والرومية والبربرية واليونانية والعبرانية والارمنية وغيرها قال بعض المفسرين علم الله آدم ألف حرفة  
 من الكتابات ثم قال قل لا اولاد ان ارادتم الدنيا فاطلبوها في هذه الحرف ولا تطلبوها بالدين واحكام الشرائع  
 وكان آدم عزرا اي ذراعا وروح نارا وادرس حيا مطاوعا نارا وداود زادا وشقيلا وكان يعمل  
 الزيل في سلطته وبأكل من ثمنه ولا يأكل من بيت المال وكان موسى وشعيب وزاد وكان اكرم  
 صلى الله تعالى عليه وسلم في البيت انبساطة وفي الحديث على الابرار من الرجال انبساطة وعمل الكرام من  
 اللبائس الغزل كذا في روضة الاخبار وقال العلماء الاسماء في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء التقني الاستغراق  
 واتقان قوله كلها يجب التحول فكامله اسماء المخلوقات علمه اسماء الحق تعالى فاذا كان كنان تخصصه  
 بعرفة اسماء المخلوقات يقتضي ان يصح وجود الملائكة له لما الظن بتخصصه بعرفة اسماء الحق وما الذي  
 يوجب له (تم عرضهم على الملائكة) اي عرضها الى السموات والارض لان في السموات العلاء  
 فظلم والعرض انما هو الشئ للغير يعرف العارض منه حاله وفي الحديث انه عرضهم امثال الذر وعلوه عز وجل  
 عرض عليهم من افراد كل نوع ما يصلح ان يكون اغوذ جاعل معرفته احوال البقية واحكامها والحكمة  
 في التعليم والعرض تشريف آدم واصفاؤه وانظاره الاسرار والعلوم المكنونة في غيب علمه تعالى على لسان  
 من يشاء من عباده وهو المعلم المكرم آدم الصفي كيلا يحجب الملك وغيره بعلمه ومعرفته وذلك رحمة الله  
 التي وسعت كل شيء (فقال) الله عز وجل تكينا وتجبير الملائكة وخطاب التمجيز جاز وهو الامر  
 ببيان الشئ ولم يكن اتيانه مراد لظاهر غير الغائب وان كان ذلك محال لا امر باحياء الصورة التي  
 يفعلها المحدثون يوم القيامة لظهور عجزهم ويحصل لهم الندم ولا تنفعهم الندم (التيوت) اي اخبروني  
 (باسماء هؤلاء) الموجودات (ان كنتم صادقين) في زعمكم انكم احياء بالطلاقة من استخلفته كما في عنه  
 مثلكم ويقال هذه الآية دليل على ان اولي الاشياء بعد علم التوحيد علم اللغة لانه تعالى اراهم فضل آدم  
 يعلم اللغة ودلت ايضا ان الملقى مطالب بالجنة فان الملائكة ادعوا الفضل فلو اربابا لربان ويخبروا عن القريب  
 قدروا بالعاب ان لا تعاروا احيا ما عاينون فكيف تنكحون في فساد من لاتعانون في ارباب الدعاوى  
 اين المعاني وارباب المعرفة اين الحسبة وارباب المحبة اين الطاعة قال ابو بكر الواسطي من الخصال ان يعرف  
 العبد ثم لا يصح ومن الخصال ان يصح ثم لا يذكر ومن الخصال ان يذكر ثم لا يجد حلالة وذكره من الخصال ان  
 يجد حلالة وذكره من الخصال ان يصح ثم لا يذكر ومن الخصال ان يذكر ثم لا يجد حلالة وذكره من الخصال ان  
 عن عهدة ما كانوا ولا فضل قالوا (سبحانك) اي نسبحك عاليا بليق بشأك القدوس من الامور التي من  
 جانبها خلقت افعالكم من الحكم والصلح وهي كذا تقدم على التوبة قال موسى عليه السلام سبحانك انت الذي  
 وقال فوسحها انى سكنت من الظالمين وسعد اسم واتهم موقع المصدر لا يكاد يستعمل الا معاشا  
 فاذا اردت من الاضافة كان اسماء التسبيح لا يعرف للتعريف والالف والنون في آخره (لا علم لنا الا ما علمنا)  
 اعتراف منهم بالجهل كما كفوا واشعارا بان سألهم كان استفسارا وان لم يكن اعتراضا ادعاء لا علم لنا الا ما علمنا  
 بحسب ما يلقا من العلوم المناسبة لعاشا ولا قدركا على ما هو خارج عن دائرة استعدادنا حتى لو كونا



مستعدين لذلك لا فضته علينا وما صدريه الى الاعلا علتناه ومحمد رغب من موضع لا علم كقولك  
 لا اله الا الله (الملك انت) فخير فصل لا محل له من الاعراب (العليم) الذي لا يخفى عليه خافية وهذه  
 اشارة الى حقيقة فهم لقوله تعالى اني اعلم ما تعملون (الحكيم) الحكم لبيد عائلته الذي لا يشعل الامانية حكمه  
 بالغة وافادت الآية ان العبد ينبغي له ان لا يغفل عن تصانعه وعن فضل الله واحسانه ولا يفتن ان يقول لا اعلم  
 فضلا بل ولا يكتم في علمه وقالوا لادري نصف العلم وسئل ابو يوسف القاضي عن مسألة فقال لادري فقالوا له  
 ترتق من بيت المال كل يوم كذا كذا ثم تقول لادري فقال انما ارتق بقدر على ولو اعطيت بقدر جهلي  
 لم يسعني مال الدنيا (وحكي) ان عالما سئل عن مسألة وهو فوق المنبر فقال لادري فقال له ليس المنبر  
 موضع الجهال فقال انما علوت بقدر على ولو علوت بقدر جهلي لبغيت السماء (قال) استغنى ايضا (يا آدم  
 انبهم) اي اعلمهم (يا حاتم) التي عجزوا عن علمها واعتزوا بتقاصيرهم عن بلوغ مرتبتها (فلا اناسهم  
 يا حاتم) روى انه رفع على منبر والمؤمنين في الملازمة بالاسماء فلما انما هم بها وهم يملكون بين يديه وكرمتهم  
 كل شيء (قال) الله تعالى (الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض) والاستغناء بالقرى قد قلت  
 لكم اني اعلم ما عاب فيما ولا دليل عليه ولا طريق اليه (واعلم ما يدعون) تظهرون من قولكم ان تجعل فيهم ان  
 تفيدوا الآية (وما كنتم تكفون) فبرون من قولكم اني انما خلقناكم اكرم عليه بشا وغر استجواب لقوله  
 تعالى اني اعلم ما لا تعلمون لكنه جاء به في رواية اخرى والباطية علم ما لا يعلمون وقصة تعرض بمغائبتهم على ترك  
 السموات والارض وقاطعوا لهم من احوالهم القاطرة والباطية علم ما لا يعلمون وقصة تعرض بمغائبتهم على ترك  
 الاذن من السؤال وتكلموا في الملازمة اكثر لئلا يفتنوا في علم ما لا يعلمون وقصة تعرض بمغائبتهم على ترك  
 وقوله على العبادة لان الملازمة اكثر لئلا يفتنوا في علم ما لا يعلمون وقصة تعرض بمغائبتهم على ترك  
 بل العبادة فيها فان آدم افضل من هؤلاء الملازمة لانهم لا يعلمون ولا يعلمون ولا يعلمون ولا يعلمون  
 يعلمون والذين لا يعلمون قالهم اشرف جوهر وانما كان في الملازمة مع العلم فان العلم بمنزلة الشجرة  
 والعبادة بمنزلة الفرة كالفرة في الشجر وهو الاصل لكن الاتصاف بغير تارة وحديث البذر رضى الله عنه حضور  
 جناس علم افضل من صلاة الفرة وكعبة وعبادة الف مريض وشهود الف جنازة فكل ما روى الله اوفى فزادة  
 القراء ان قال وكل شيء القراء ان الا بالعلم (قال في المتن) خاتمة ذلك سليمان علم \* جده عالم صورت  
 وجاست علم \* وفي الحديث القراء ان وجهه والوجه والوجه والوجه والوجه والوجه والوجه والوجه والوجه والوجه  
 عبادة والظاهر في وجهه العالم عبادة من راز غايه فكلما راز في ومن ضامه غايه فكلما راز في ومن ضامه غايه  
 فكلما راز في ومن ضامه غايه فكلما راز في ومن ضامه غايه فكلما راز في ومن ضامه غايه فكلما راز في ومن ضامه غايه  
 من النار فكلما راز في ومن ضامه غايه فكلما راز في ومن ضامه غايه فكلما راز في ومن ضامه غايه فكلما راز في ومن ضامه غايه  
 الله بكل قدم عبادة سنة ويبنى بكل قدم عبادة سنة في الجنة ويبنى على الارض والارض تستغفره ويبنى وتضج  
 مغفورا له وفي التاويلات الخصمة وعلم آدم الاسماء كلها الاسماء على ثلاثة اقسام قسم منها اسماء الروحانيات  
 والمعنويات وهي مقام الملازمة ومن بينهم فاهم على بعضها واستعداد ايضا لان شيئا بما لا علم لهم به  
 فان الروحانيات والمعنويات لهم شهادة كالحيوانات لانا والقسم الثاني منها اسماء الجسمانيات وهي مرتبة  
 دون مرتبة فيمكن انباؤهم لان الجسمانيات لهم كالحيوانات بالنسبة لانا فانها مرتبة دون مرتبة الانسان  
 فيمكن للانسان انباؤه لان الجسمانيات الثالث منها الالهيات وهي مرتبة فوق مرتبة الملازمة كما قال تعالى  
 يخافون ربهم من فوقهم فلا يفتكحون للانسان ان يقيمها ولا يمكن لهم الانباؤه فوق ما علمهم الله منها لانها غيب  
 وليس لهم الترقى الى عالم الغيب وعوالم المبروت وهم اهل المكثوت ولهم مقام معلوم لا يتجاوزون عنه كما قال  
 جبريل عند سورة التين في كل يوم من اجزائه المتفعة ومضرة ومضرة ومضرة ومضرة ومضرة ومضرة ومضرة ومضرة  
 روحه بمرحبة العالم وخصه بمرحبة الشجرة العالم والخالق خصه بمرحبة عالم الالهة لانه خلاصة العالم وكان  
 كان ان الفرة تعبر على اجزاء الشجرة كلها حتى تظهر على اعلى الشجرة كذلك آدم عبر على اجزاء الشجرة الموجودة  
 عاونه واسفها وكان في كل يوم من اجزائه المتفعة ومضرة ومضرة ومضرة ومضرة ومضرة ومضرة ومضرة ومضرة  
 المنفعة والمضرة بعلم الله تعالى وهذا من جمل ما كان الله يعلم من آدم والملائكة لا يعلمون وكان من كمال حال

آدم ان اسماء الله تعالى جاءت على منفعة ومضرة فضلا عن اسماء غيره وذلك انه لما كان مخلوقا كان الله خالقا  
 ولما كان مرزوقا كان الله رازقا ولما كان عبدا كان الله معبودا ولما كان معبودا كان الله مستارا ولما كان مدينا  
 كان الله غفارا ولما كان تابعا كان الله تائبا ولما كان متفعا كان الله نافعنا ولما كان متضررا كان الله ضارا ولما  
 كان ظالما كان الله عدلا ولما كان مغلوبا كان الله منتقما فعلى هذا اقص الباقى (واذ قلنا) اي اذكركم  
 يا محمد وقت قولنا (الملائكة) اي بشيعهم لقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون (فاسجدوا لادم) اي  
 خذوا له والسجود في الاصل تذلل مع طمان وفي الشرع وضع الجبهة على قصد العبادة والمأمورية اما المعنى الشرعي  
 فالسجود له في الحقيقة هو الله تعالى وجعل آدم قبله سجودهم تخفضا لشأنه واما المعنى اللغوي وهو التواضع  
 لادم تحية ونعظفاله كسجود اخوة يوسف له وكان سجود التربة جازا فهاضمي ثم نسخ بقوله عليه السلام لبشر ان  
 حين اراد ان يسجد له لا ينبغي لمخلوق ان يسجد لاحد الا الله تعالى ولو ائتمرت احدا ان يسجد لاحد لم يضر امر الله  
 ان يسجد لزوجها فخصية هذه الآية هي السلام لكن بكرة الايمان لانه يشبه فعل اليهود كما في الدرر وكان هذا  
 القول الكريم بعد انباههم بالاجاء قبل لما خلق آدم اشكك عليهم ان آدم اعلمهم فلما سلمهم عن الاسماء  
 فلم يعرفوا رسال آدم فاجابها بظهرهم ان آدم اعلمهم ثم اشكل عليهم انه افضلهم فلما امرهم بالسجود  
 ظهر لهم فضله ومن لطف الله تعالى بان امر الملائكة بالسجود لا ينافيها ناعان السجود لغيره فقال لا يسجدوا  
 للنفس ولا للشرع واما جده والله الذي خلقهم قبل الملائكة المقرين الى آدم وسجده وتلقا الى سجده وخدمته  
 وفي التاويلات الخصمة في قوله اسجدوا ثلاثة معان احدها انكم تسجدون لله بالبيعة المصيبة والرومانية  
 فاسجدوا لادم خلافا للبيعة بل اسجدوا وارادوا اقتياد الامم وامتناعا للكم والناس اسجدوا لادم تعظيما لشأن  
 خلاقته وتذكرا لما فضلته لخصوصه به وذلك لان الله تعالى يخفى فيه فن سجده فقد سجده الله كما قال تعالى  
 في حق حبيبه عليه السلام ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله والثالث اسجدوا لادم اي لاجل آدم وذلك  
 لان طاعتهم وعبادتهم ليست بوجبة لتواهم وترقى درجاتهم فانه تارة راجعة الى الانسان لمعين احدهما  
 ان الانسان يقتدى بهم في الطاعة وتأديب آدابهم في امتثال الاوامر وينتزع عن الاياه والاستسكان كمال  
 يطوق به اللعن والطرد كما نحن باليس ويكون مقبولا ممدوحا كما كان الملازمة في امتثال الامر لقوله تعالى  
 لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والثاني ان الله تعالى من كمال فضله ورحمته مع الانسان جعل  
 همة الملازمة في الطاعة والتسبيح والتحميد مقصورة على استعداد المغفرة فلا انسان كما قال تعالى والملائكة  
 يسجدون لمحمد بهم وبسعة قرون في الارض فذلك لئلا امرهم بالسجود لاجلهم وليستغفروا لهم (فاسجدوا)  
 اي اسجد الملائكة لانهم خلقوا من نور كاهل عليه السلام خُلق الملائكة من نور والنور من شأنه الانقياد  
 والطاعة واول من سجد جبرائيل فاكرم بازال الوحي على النبيين وخصوصا على سيد المرسلين ثم مكابيل  
 ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم سائر الملائكة وقيل اول من سجد اسرافيل ورفع رأسه وقد ظهر على القراء ان مكتوبا  
 على جبهته كرامة على عبقه الى الاثفار والقباء في قوله فاسجدوا لا فاد مسارعهم الى الامتناع وعدم تلغفهم  
 في ذلك (الابليس) اي ما سجده لانه خلق من النار والنار من شأنها الاستسكان ومطلب العلو لمعها للعلماء  
 في هذا الاستثناء قولان الاول انه استثناء مستعمل لان ابليس كان جنيا واحدا بين الظاهر الاول من الملازمة  
 مغفورا بهم متصفا بصفاتهم فغلبوا عليه في قوله فاسجدوا ثم امتنع منهم استثناء واحد منهم واكثر المفسرين  
 على ان ابليس من الملازمة لان خطاب السجود كان مع الملازمة قال البغوي وهو اصح قال في التيسير  
 اما وصف الملازمة بانهم لا يعصون ولا يستمعون كثيرون فذلك دليل تصور العصيان منهم ولولا التصور  
 لما حذر به لكن طاعتهم طبع وعصيانهم تكلف وطاعة البشر تكلف ومتابعة الهوى منهم طبع  
 ولا يستعززون من الملازمة تصور العصيان فقد ذكر من هاروت وماروت ما ذكر (قال في المتن)  
 امتحان في كردشان زير وزير \* كى بودى سر مست رازشها خبر \* والقول الثاني ان منقطع لانه لم يكن  
 من الملازمة بل كان من الجن بالنص قال تعالى كان من الجن فسق عن امره وبعن الحافظة ان الجن والملائكة  
 جنس واحد فمن طهر منهم فهو ملك ومن خبث فهو شيطان ومن كان بين بين فهو جين (اي) اي امتنع  
 عما امر به من السجود والاباء امتناع باختيار (واسكبر) اي تعظم واظهر كبره ولم يتخذ وصلة في عبادة ربه



او تعلقه وتلقه بالعبادة والتسليم ان يرى الرجل نفسه اكبر من غيره والاستكبار طلب ذلك بالتمسك اى  
 بالتمسك بالباطل وبالعالم وتقدم الاباء على الاستكبار مع كونه سببا عنه لظهوره ووضوح اثره (قال في المنوى)  
 أين تكبر جنت غفلت ازدياب \* متعجبون غفلت عن آفتاب \* چون خورشيد را خدایش غفلاند \*  
 نرم كنت و نرم كنت و تيزراند \* قالوا المجد الملائكة امتنع ابليس ولم يرد ادم بل ولا ظهره وانتصب  
 هكذا انى ان يصدوا وبقوا في السجود مائة سنة وقيل خمسمائة سنة ورفعوا رؤسهم وهو قائم معرض ثم تقدم  
 من الاستماع ولم يعزم على الاتباع فلما رآوه عدل ولم يسجد وهم وقفوا للسجود سجدوا لله تعالى ثانيا فصار  
 لهم جنتان جديدة لا دم وحيدة لله تعالى وابليس يرى ما فعلوه وهذا الباء فغير الله تعالى صفته وحالته وصورته  
 وحيثه ونعمته فصار يخرج من كل قبج قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم قال بعضهم  
 جعل محسونا على مثال جسد الخنازير ووجهه كالكردة وللشيطان نسل وذرية والمسيح وان كان لا يكون  
 له نسل لكن لمساأل النظرة وانظر صالفة نسل وفي الخبر قيل لمن قبل الحق اسجد لقب آدم اقبل فيسكن واعفر  
 معصيتك فقال ما جددت لهاله وحنثه فكيف اسجد لقبه وميته وفي الخبر ان الله تعالى يخرج به على  
 رأس مائة ألف سنة من النار ويخرج آدم من الجنة ويأمره بالسجود لا دم فبأي ثم ردى الى النار (وكان من  
 الكافرين) اى في علم الله تعالى اوصار منهم باستقامه امر الله اياه بالسجود لادم اعتقادا بانه افضل منه  
 والافضل لا يحسن ان يؤمر بالتضعف للضعول والتوصل به كما يشعر به قوله تاخيرته جوا بقوله تعالى ما منعك  
 ان تسجد لما خلقت بيدي استكبر ام كنت من العالين لا يترك الواجب وحده ومعذبه اهل السنة  
 ان الشئ قد بعدوا والسعيد قد بشرى قالوا كافر اذا سلم كان كافرا الى وقت اسلامه وانما صار مسلما باسلامه الا انه  
 غفله ما سبق والمسلم اذا كفر والعباد بالله كان مسلما الى ذلك الوقت الا انه حبط علمه ثم اغا قال من الكافرين  
 ولم يكن حقيقا كافر غيره لانه كان في علم الله ان يكون كفارا فذكر انه كان من الكافرين اى من الذين يكفرون  
 بعده وهذا كافي قوله فمكونا من الظالمين ومن قوا لا اله الا الله استباح الاستكبار وقد بغض بصاحبه  
 الى الكفر والحق على الاقتدار لا مرد وتربل الغرض في سره وان الامر للوجوب ان الذى علم الله من حاله انه يوفى  
 على الكفر هو الكافر على الحقيقة اذ العبرة بالخواتم وان كان يحكم الحلال مؤمنا وحى مسألة الموافاة اى اعتبار  
 تمام العمر الذى هو وقت الموافاة فاذا كان العبرة بالخاتمة فليسارع العبد الى الطاعات فكل ميسرا لما خلق له خصوصا  
 في آخر السنة وخاتمها كى يستحق الله القبول الصالح فالت رابعة العبدية لسبقان التورى رجعهما الله انما كانت  
 ايام معدودة فاذا ذهب يوم ذهب بعضك ويوشك اذا ذهب البعض ان يذهب الكل وانت تعلم فاعمل واعتبر  
 ولا تقل ذهب فى درهم وديار وقط في مال وجاه بل قل ذهب بوى ماذا علمت فيه فان باليوم تفتى العصور  
 واحترق عابد فقال ما تأسى على دار الا حزان واما تأسى على ليلة فها ويوم افطرته وساعة غفلت فيها عن ذكر الله  
 تعالى وعن العلامين زياد قال ليس يوم باق من ايام الدنيا الا سلكم ويقول يا ايها الناس ائني يوم جديد وانا على  
 ما بعسل في شهيد واني لو غرت غشى لم ارجع اليكم الى يوم القيامة قبل بارسل الله من خير الناس قال من طال  
 عمره وحسن عمله قيل فاهى الناس شر قال من طال عمره وساء عمله وخفف شره ولم يرج خيره قال الحسن  
 مجلسنا بامر عشر الشيوخ ما ينظر بالزعر اذا بلغ قالوا الحصاد قال يا معشر الشباب فان الزرع قد تدركه الا تقبل  
 ان يلق وأنشد بعضهم

الامه لنفسك قبل موت \* فان الشيب تهيد الحام  
 وقد جد الزجيل فكن مجتدا \* لحط الرجل في دار القام

وعن الحسن قال ابن آدم لا تجعل هم سنة على يوم كفى يومك فانيه فان تكن السنة من عمرك بأنك الله فيها  
 برزقك والامه من عمرك فاراك فطلب ما ليس لك وعن ابي الدرداء رضى الله عنه قال ما طعت شعب  
 الا وبعثتني الملكان شادان وانما ليسع من على ظهر الارض غير الثقلين يا ايها الناس هلوا الى ربكم  
 ان ما نزل وكفى شرا كثر وأبى وما عرت تمنى قط الا وبعثتني ملكان شادان وانما ليسع من على ظهر  
 الارض غير الثقلين اليهم على لنتق خلفا وعل لمسك تلتا (قال في المنوى) فان دهي ابرحق نالت دهنه \*  
 جان دهي ابرحق نالت دهنه (وقلتا يا آدم اسكن انت) قال الطرقي في تفسيره لا خلاف ان الله تعالى

اخرج ابليس عند كبره وابعده عن الجنة وبعد اراحه قال يا آدم اسكن اى لازم الاحاطة واتخذها مسكنا  
 وهو محل السكن وليس المراد به حركته بل البث والاستقرار (وزوجك) حواء يقال للمرأة الزوج  
 والزوجة والزوج افصح كافي تفسيره الى البث وانما يحاط بهم الا لا تنه على انه المقصود بالحكم والمعلوف عليه  
 تبع (الجنة) هي دار الثواب بانواع المفسرين خلافا لبعض المعتزلة والقدرية حيث قالوا المراد بالجنة  
 يستان كان في ارض فلسطين او بين فارس وكرمان خلقه الله تعالى امتحانا لادم واقلوا الهبوط بالانتقال منه  
 الى ارض الهند كافي قوله تعالى اهبطوا مصر وفيه نظر لان الهبوط قد يستعار للانتقال اذ اظهر امتناع حقيقته  
 واستعارها وهذا ليس كذلك واختلاف في خلقه حواء هل كانت قبل دخول الجنة او بعده ويدل على الاول  
 ما روى عن ابن عباس رضى الله عنه انه بعث الله جندا من الملائكة فحملوا آدم وحواء على سرير من الذهب  
 مكلل بالساقوت واللازلي والزمرد وعلى آدم منقطة مكللة بالدر والياقوت حتى ادخلوا بها الجنة ويدل  
 على الثاني ما روى عن ابن مسعود رضى الله عنه انه لما خلق الله الجنة واسكن فيها آدم وفيها وحده  
 فان الله عليه التوم ثم اخذ من ارضه من الجنة لانه لم يخلق خلقا غيره فخلق آدم في الجنة وحده  
 من قال لا يجوز ان يقال خلقت حواء من ضلع آدم لانه يكون نقصا منه ولا يجوز القول بنقص الانبياء  
 فانه نقص من ضرورية تكميله معنى لانه جعلها سكنه وازالها وحشته وحرته فلما سقطت وحدها عذرا به  
 فاعادتها لهما من انت قال اني امر ان اخلق من ضلعك نساء فقلت اني اسكنك في الجنة فقلت الملائكة ادم  
 ما سمعنا قال حواء قالوا ولم قال لانها خلقت من نحي اولئها اصل كل نحي اولئها كانت في ذقها حواء  
 حرة مائلة الى السواد وقيل في شفتها وسجت مرألتها خلقت من المر كان آدم نحي با دم لانه خلق من  
 ادم الارض وانشئت بعد ادم سبع سنين وسبعة اشهر وعمرها تسعة مائة سنة وسبع وتسعون سنة واعلم ان  
 الله تعالى خلق واجدا من ابيدون لم وهو حواء واخر من ابيدون آب وهو عيسى واخر من اب وامى اولاد  
 آدم واخر من غراب وامى ادم فسبحان من اظهر من عذاب صنع ما يتعذر فيه العقول ثم اعلم ان الله تعالى  
 خلق حواء لاجر تقضية الحكمة ليدفع ادم وحشته بها لكونها من جنسه وليبقى الذرية على الايمان والايام  
 الى ساعة القيام فان قيامها سبب لبعثة الانبياء وتشريع الشرائع والاحكام ونتيجة لامر معرفة الله فان الله تعالى  
 خلق الخلق لاجلها وقالوا ان يحيى عليه السلام قد تروح لنيل الفضل واقامة السنة ولكن لم يجمع ذلك عن  
 في ذلك الشريعة ولذلك مدحه الله بكونه حضورا وفي الاشياء ليس لابعادة شرعت من عهد آدم الى الان  
 ثم تلك العبادة لا تستمر في الجنة والايمان والتكاسخ قبل فضل المتأهل على العزب كفضل المجاهد على القاعد  
 وركعة من المتأهل افضل من سبعين ركعة من عزب هذا كله لكون التزويج سببا لبقاء النسل وحفظا من الزنى  
 والترغيب في التكاسخ يجرى الى ما يجاوز المائة الاولى من الالف الثاني كماله عليه السلام اذا اتى على امي  
 مائة ومخافون سنة بعد الالف قد حلت العزوبة والعزلة والترهب على رؤس الجبال وذلك لان الخلق في المبشرين  
 اهل الحرب والقيل قربية بجر وحيلة خبير من تربية ولد وان تلمذ المرء حجة خبير من ان تلمذ الولد (كما قال  
 السعدي) زمان بارداى مرد هشار \* اكر وقت ولادت مارزايد \* ازان هيتريزدك خردمند \*  
 كه فرزند ناهموار زايد \* (وكلاهما) اى من عمار الجنة وجه الخطاب اليها اذ اناسا وبعها  
 في مباشرة المأمورة فان حواء اسوة في الاكل بخلاف الكفى فانها تابعة فيها ثم معنى الامر بهذا الشغل به  
 مع انه انحصه واصطفاه وللخلاف ابداء انه مخلوق والذي يليق بالخلق هو السكن بالملاق والقيام باستحلاب  
 الحظ (عذرا) اى اكلا واسعارا فبالا تقدير وتقدر (حيث شئت) اى مكان من الجنة شئت واسع الامر  
 عليها راحة لله والعدو في تناول من الشجرة المنهى عنها من بين اشجارها القائمة للعصر (والا تقربا) بالاكل  
 ولو كان النبي عن الفتنة لبعث الراة (هذه الشجرة) الشجرة نصب على انه يدل من اسم الاشارة او نعت له  
 بناو بها يستحق اى هذه الحاضرة من الشجر اى لانا كلامها وانما علق النبي بالتقرب منها بما بلغه في تحريم  
 الاكل وجوب الاجتناب عنه والمراد بها البتة والسبلة وهو الاشهر والاجع والانصيب عند الصونية  
 لان النوع الانساني ظهر في دور السبلة وعليها من كل لون وغرها الخ من العسل واين من الزبد واشنة



بماضن التلج كل حبة من حبيبتا مثل كنية البقر وقد جعلها الله ورق اولاده في الدنيا واذا قيل تناول سنبله  
فألقى بجرث السنبلة او المراد الكرم ولذلك حرمت علينا اوائن ولهذا ابتلاه الحق بلباس ورقه كما ابتلاه  
بغيره وهو البلاء الحسن وقيل غير ذلك والاولى عدم تعيينه لعدم النص القاطع (فكرونا من الظالمين) مجزوم  
على انه معطوف على تقر بالوصف على انه جواب للشيء والمعنى على الاول لا يمكن شكاً قربان الشجرة  
وكوننا من الظالمين وعلى الثاني ان تقر باخذ الشجرة تكونا من الظالمين واباما كان بالقرب اى الاكل منها سبب  
لكوننا من الظالمين اى الذين ظلموا انفسهم بارتكاب المعصية او نقصوا حقهم بمباشرة ما يحل بالكرامة  
والتعيم او تعدوا احد ود الله قال القرطبي قال بعض ارباب المعاني في قوله ولا تقربا لشعار الوقوع في الخطيئة  
والظنوح من الجنة وان سكاهما فيها لا يدوم لان الخلد لا يحضر عليه شيء ولا يؤمر ولا ينهى والدليل على هذا قوله  
تعالى افي جاعل في الارض خليفة قد علم على خروجه منها قال الشيخ نجم الدين قدس سره ان آدم خاطبه مولاه  
خطاب الاتلاء والامتثال والى نبي تعزز ودلال كانه قال يا آدم اجبت لك الجنة وما فيها الا هذه الشجرة  
فاما شجرة الخيبة والمعرفة والحبة مطلة المحبة وان منعه منها كل قصر بضاً على تناولها فان الانسان حريص  
على ما منع فسكرت نفس آدم الى حواء والى الجنة وما فيها الا الى الشجرة المنهى عنها لانه كانت تستهى القلب  
وكان للنفس فيها حظ ولا يزال يرد فانه اليها فيقتصد حاجته تناول من ظاهرها من الخلقة والحبة والخفة  
بمظاهر الجمال والجلال كالنور والنعور والعتور والسيار والحصار الله تعالى انه باكل  
من الشجرة نهاية لا يمكن ان كله عصيانا بوجوب توبة ومجبة وطهارة من ثلوث الذنب كما قال تعالى ان الله  
يحب التوابين ويحب المتطهرين فأوردته ذلك التي عن اكل الشجرة عصيانا بسبب التسيان ثم توبة بسبب  
العصيان ثم مجبة بسبب التوبة ثم طهارة بسبب المجبة كما ورد في الخبر اذا احب الله عبدا لم يضره الذنب  
اى حفظه من الذنب واذا وقع فيه وقته للتوبة والندامة وكل زلة عاقبتها التوبة والقرىف والاجتباء  
فقبل هي زلة تنزيه واستحقاق آدم اليوم بالنبي التتبع من قبيل حسنة الارباب حيث التقى بين قال من مع  
طريق شجرة الجنة الشجرة الشهيرة بالهدى قدس سره المراد بالدعوة الى الجنة الدعوة الى مقام الروح في وجود  
بني آدم كما قال قلب الانسان يا آدم القلب اسكن انت وزوجك وهي النفس الانسانية في الروح بالطاقات  
والعبادات وكلامها رغدا اى كلاً من المعارف الالهية لان الروح مقام المعرفة التي تحصل بسبب الطاقات  
والعبادات حيث شققا اى عمل اجيبنا من الطهارة والصلوات ولا تقربا هذه الشجرة اى شجرة الخلقة  
فان هذا الخطاب لما كان يشمل عامة العباد الى يوم القيامة لم ينحصر في آدم وحواء عليهما السلام  
فيلبى المؤمن ان يترقى الى الله تعالى بسبب الطاعات والعبادات ويحترز عن الخالفات حتى لا يقع في المهالك  
والدرجك (قال في المنثور) • داروى مري بخور اندرعل • تاشوى خورشيد كرم  
اندرجل • جهنم تافور بورخشان شود • تاشولك وخدمت آسان شود • تاجلا بدخترين  
آينه • كه حقا آيز طاعت سته وا • (فازلهما الشيطان عنها) اى اذهب آدم وحواء وابعدهما  
عن الجنة يقال زل عني • كذا اذا ذهب والازل الازل والزل بالفتح الخطأ وهو الزوال عن الصواب  
من غير قصد والمقصود جعلها على الزلة بطريق التسبب وهو الوسوسة بالغرور والدعاء فان قلت ليس كافراً  
والكافر لا يدخل الجنة فكيف دخل هو قلت منع من الدخول على وجه التكملة كايدها الملائكة  
ولم يمنع من الدخول للوسوسة ابتلاء لا دم وحواء (فاخرجهما عما كانا فيه) من التعيم والكرامة ولم يقصد  
ابليس اخراج آدم من الجنة وانما قصد اسقاطه من مرتبة اياه كما بعد فلم يبلغ مقصده قال الله تعالى فتاب  
عليه وهدى قال الشيخ صدر الدين قدس سره في التكملة لما سمع آدم قول ابليس ما بها كاربكان عن هذه الشجرة  
الان تصكرونا ملكين او تكونوا من الخالدين صدقه هو وزوجته وهذه القضية تستل على امرين مشككين  
لم اراهما تامة لهما ولا يابح احدهن اهل العلم الظاهر والباطن عنهما هو انه عليه السلام بعد صدور الملائكة له  
باجههم ومشاهدته جنان عليهم بذلك وبعلم الاعمال والخلقة ووصية الحق له كيف اقدم على الخلقة وتوقف  
بقول ابليس الان تصكرونا ملكين وكيف لم يعلم ايضا ان من دخل الجنة المعترف بلسان الشريعة لم يخرج منها  
وان النساء الجنانية لا تقبل الكون والفساد فهي اذاتها تنقضي الخلود وكان هذا الحال تدل دلالة واضحة

على ان الجنة التي كان فيها ليست الجنة التي عرضها السموات والارض والتي ارضها الكرسي الذي هو الثالث  
الشام من مقعدها عرض الرحمن فان الجنة لا يفتنى على من دخلها انها ليست محل الكون والفساد ولان يكون  
نعيمها مؤقتاً يمكن الانقطاع فان ذلك المقام يعلى بذاته معرفة ما تقتضيه حقيقته وهو عدم انقطاع نعيمها  
بموت او غيره كما قال الله تعالى عطاء غير محدود اى غير متقطع ولا انتهاء فانهم قال آدم وحواء في هذه القضية  
كمال بن اسرار • ايل الذي قال الله في حقهم استبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اصبوا مصرافاً لكم  
ماسألتم الاية واهذه المناسبات والمشاركة اريد الحق قصة آدم في سورة البقرة بقصة موسى وبني اسرائيل  
مع ما بينهم من طول المدة فاعلم سبحانه في ذلك المصاحفة في الفعل والحال دون الزمان فهذا من اسرار القرآن  
التي كلام المسيح فان قلت ما الحكمة في ان الله تعالى لم يخلف الانسان في الجنة ابتداء ولم ابتلاه بالظنوح  
الى الدنيا قلت تعظيم النعم على العباد واجب فلم يخلفوا في الدنيا ابتداء ما عرفوا في الجنة وقيل ليكونوا في الجنة  
على الجزاء لا على الابتداء وليأمنوا الزوال وقيل خلقنا في الدنيا ليعلم الله الخبيث من الطيب والمطيع من الخالف  
لاقتضاء الصفات الخالصة لان الجنان ليست من مظاهر الجلال ولو خلقنا وبقينا في الجنة لما ظهر فيها صفات  
الجلال كما لم تظهر في الملك فالحكمة الالهية اقتضت خلق الانسان في الدنيا وظهرت الخالصة منه لينظر فيه  
الرحمة والغفران فلو بني آدم في الجنة لكانت نصف الكمال الذي هو التجليات القهرية فخرج ليحقق بظواهر اسماء  
الجمال والجلال ثمرة الى عالم الجنان كمالاً مكملاً بانواع القضايل والكالات والمقصود ايضا كاستيق  
تقريب الخبيث من الطيب وقد قدر الله تعالى ان يخرج من صلبه سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم واخوانه  
من الانبياء والاولياء والمؤمنين وخرطته بقراب كل مؤمن وعدو فخرجه الى الدنيا ليخرج من ظهره الذين  
لا تصيب لهم في الجنة قال الشيخ الكمال المكي عن ردة في هامش كشف الكون وحل الرموز وهو كتاب  
فريد في منه وجدت ذكره السؤال من بعض الملاحدة على كرسى سيدي ابن نور الدين في مجلس وعظ بجماع  
آباصوفيه (من كلام خواجهم حافظ شيرازي) • من لقا نودم وفردوس برين جاي بود • آدم اورد ديرين  
ديرخراب آباد • فاجاب الشيخ بن تيمه وفهم مراد المحدث عن السؤال فقال انت اخرجت آدم من الجنة  
حيث هبت في صلبه باستعداد الفساد والاحقاد ولولم يخرج ابونا آدم لبقث الملاحدة والقرية في الجنة  
فاقتضت غيرة الحق خروجه وسئل ابومدين قدس سره عن خروج آدم من الجنة على وجه الارض ولم تعذب  
في اكل الشجرة بعد ان نهى فقال لو كان ابونا يعلم انه يخرج من صلبه مثل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لصار  
باكل عرق الشجرة فكيف تفرها ليعار في الخروج على وجه الارض لينظر الكمال المجدي والجمال  
الاحدي وسأل خليل الرحمن صلوات الله على نبينا وعليه فقال يارب لم اخرجت آدم قتال اما علمت ان جفاه  
الحبيب شديد وقال من رجوع طريقنا المملوئية الشيخ النهر باقائه اقتدى سر خروج آدم من الجنة انه رأى  
مرتبة من مراتب التوحيد اعلى من مرتبة التي هو فيها فأتاهما من الله تعالى فقبله لا تفصل اليها  
الا باليكاء فاحب آدم ان يقبل ان الجنة ليست موضع البكاء بل هي موضع السرور فطلب ان ينزل الى  
الدنيا تكون ماصد رغبته بالنسبة اليه باعتبار قصور مرتبته عن المرتبة المطلوبة على نبح حسنة الابرا  
سنيات المقر بين كذا في واقعات الهدى قال الشيخ نجم الدين قدس سره والاشارة ان آدم عليه السلام اصعب  
محول العناية معهود الملائكة متوجاً بتاج الكرامة ملاباً بلباس السعادة في وسطه فلقاق القرية وفي بيده  
طوق الزينة لاحد فوقه في الرتبة ولا شخص معه في الرتبة يتوالى عليه النداء • ككل لحظة بالدم فلما جاء  
التضاء ضاق القضاء (قال في المنثور) • جون قضايد وودانش بخواب • ميه كرد ديكرد  
آفتاب • طرسم حتى نزح لباسه ولب اسمناسه تدفعه الملائكة بعنف ان اخرج بغير مكن ولا بحث  
فازلهما يد التندر يحسن التدبير على من تلك العزة والقربة وكان الشيطان السكتين في هذا الامر  
كذب يوسف لما اخذ بالبنية ولبغ فيه كذب واخوته قد أقوه في غيابة الجلب فاخذ الشيطان لعدم  
العناية وأبغ خروجه بدم نفع ككذب فاخرجهما عما كانا فيه من السلامة الى الملازمة ومن الفرح  
الى الفرح ومن النعمة الى النعمة ومن الجنة الى القرية ومن الاية الى الكلفة ومن الوصلة  
الى الفسقة وكان قبل اكل الشجرة مستأنساً بكل شيء ومؤامراً على احد ولذلك حتى انسانا



فلما ذاق شجرة الحياة استوحش من كل شيء واتخذ كل احد عدوا وهكذا شرط صفة المحبة عداوة مابوى  
 المحبوب فكان ذات المحبوب لا يقبل الشركة في التعبد كذا لا يقبل الشركة في المحبة ولهذا قال اهبطوا  
 بعصكم بعض عدو وكذا كان حال الخليل في البداية يتعاقب بالكم وكسب القمر والشمس ويقول هذا ربي  
 فلما ذاق شجرة الحياة قال لا احب الا الذين افرح بهم فاشتركون فاتهم عدو في الارض العليل (وقلنا اهبطوا)  
 خطيب لآدم وحواء وجع الفهر لانهما اصل الجنس فكانهما الجنس كله وقيل هو نخلة وشمسهم  
 الطباوس وهذا الامر وان اتفهم في كلمة فما كان هبوطهم جملة بل هبط ابليس حين اذن وهو بوط آدم  
 وحواء كان بعدهم بكثير لان يحمل على ان ابليس اخرج منها ثانيا بعد ما كان يدخلها للوسوسة ودلت كلمة  
 اهبطوا على انها كانت في الجنة لخلد حدث امر بالاخذار وهو التزول من علواي سفلى وقد سبق في الآيات السابقة  
 ما سبق قال القرطبي في تفسيره ان الصحيح في اهباطه وسكنا في الارض ما قد ظهر من الحكمة الازلية في ذلك  
 وهي تزلزله فيها ليكفهم ويخففهم ويرتب على ذلك نوابهم وعقباهم الاخرى اذ الجنة والنار ليستا بذات تكليف  
 فكانت تلك الاكسب اهباطا من الجنة فاخرجهم ما لانهم خلقوا منها وليكون آدم خليفة الله في الارض  
 والله ان يعمل ما يشاء وقد قال في جاعل في الارض خليفة وهذه مقبلة غفلة وخسلة كربة شريفة انتهى كلام  
 القرطبي فهو من الجنة هبوط التشرية والامتنان والتمييز بين قبضتي السعادة والشقاوة لان ذلك  
 من مقتضيات الخلقة الالهية على ما في كشف الكون واكثر المفسرين على ان المعنى انزلوا استخفافا بكم لكن  
 القول ما قالت سبحانه قال المولى الشهير بابن الكمال في رسالة القضاء والقدر عتاب آدم عليه السلام في قوله  
 تعالى ألم أتكم من تلك الشجرة وأقول لكم ان الشيطان لك عدو مبين عتاب لطف لا عتاب تعسف وتعذيب  
 وتزليق من الهة في الارض بقوله اهبطوا (متأجرا) تكميل وتعيد تقرب كما في قول الشاعر  
 ساطط بعد الدار عنكم لتقربوا (يعصمكم بعض عدو) حال استغنى قدام الوار بالهوى متعادي يبعث  
 بعصمكم على بعض تمثيل العدو يصح الواحد والجمع ولهذا قيل أعداء قابليس عدو لهما وهما عدو لا بليس  
 والحبة عدو لحي آدم وهم عدو لها هي تسلمهم وهم يذمونها وابليس يقتلهم وهم يلعنونه وكذا العداوة  
 بين ذرية آدم وحواء بالخصام في الدنيا والاختلاف في الدين والعداوة مع ابليس دينية فلا ترتفع مابى الدين  
 والعداوة مع الحبة طبعية فلا ترتفع مابى الطبع ثم هذه عداوة تأكدت بشوايهم لكن حزا يكون الله معهم  
 كان الظاهر انهم لم يبقوا بعض عدو انفسا عن كونه اى التعادى لاهم تخصصيه ولما قال بعضكم بعض  
 عدو قال آدم الحمد لله حيث لم يقل أنا لكم عدو والعدو هو الجاوز حدة في مكروه صاحبه (ولكم في الارض مستقر)  
 اى موضع قرار على وجهها وفى القبول لم يستقر ثلاثة ربح الام قال تعالى مستقر ومستودع اودع في صلب  
 الاب واستقر في رحم الام والنا فى الدنيا قال تعالى ولكم في الارض مستقر والناس العقبى اما في الجنة  
 قال تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واما في النار قال تعالى فيها من مستقر او مقام الاله (ومستقر)  
 اى تمتع بالعيش وانتفاع به (الى حين) الى آخر اعماركم وهو حين الموت اولى القيامة قال بعض العلماء في قوله  
 تعالى الى حين فائدة لا دم عليه السلام لم يمت غير اى فيا ومنتقل الى الجنة التي وعد بالرجوع اليها وحي لغير آدم  
 ذلة على المعاد خيب ولما اهبطوا وقع آدم بارض الهند على جبل تسمى بابل وذلك طاب والجنة انفسا تلك  
 الودية لما مع من ربح الجنة وكان الصحاب يصح رأسه فاضلع فاورث اولاده الصلح ووقع حواء بجدة  
 وبينهما سبع مائة فرسخ والطاوس يرح الهنود والحبة سبع مائة اربابا فيان وابليس بسيد باجوج وما جوج  
 وجحش ان اكثر بلاد الحيات ولولا العر بدت كما كانت في كسرا من اخلت جحش من اجل الحيات  
 وكانوا في احسن حال فاشى آدم بالحرب والكسب وحواء بالبيض والحبل والطلق ونقص العقل والمراث  
 وجعل الله تعالى في جوفها وجعل قوتها التراب وقبح رجلي الطاوس وجعل لبسها قبح صورة وافضع  
 حاله وكان مكث آدم وحواء في الجنة من وقت الظهري الى وقت العصر من يوم من ايام الآخرة وكل يوم من ايامها  
 كانت سنة من ايام الدنيا ذكر ان الجنة كانت خادم آدم عليه السلام في الجنة فقامت بان مكنت عدو ومن  
 نساها واظهرت العداوة فمات فلما اهبطوا تأكدت العداوة فقبل لها ان عدو بين آدم وهم اعداؤك وحيث  
 فليك منهم احد شيخ راسك قال عليه السلام اقلوا الحيات واقلوا ذات النطيين والا يترقا فانهما يفتناني البصر

وسيطان ليليل قصصهما لا كرمع انهما اخلان في العموم وشبه ذلك لسبب عظيم ضررها وما لم يفتق  
 ضررها لما كان منها في غير البوت قتل ابليس فانهما اخلان في العموم وما كان في البوت لا يقتل حتى يوزن ثلاثة  
 ايام قوله صلى الله عليه وسلم ان بالمد يتبعنا قد اخلوا فاذا رأيت مناشيا فادنه ثلاثة ايام قال ابن المالك في شرح  
 المشرق واسكن اكونه جدهم اطفأ بتسكيت كل الحيات والجان من الحيات التي نهي عن قتلها وهي حية  
 يضاء صغرة تسمى ولا تلتوى والجميع ان النهي عن قتل الحيات ليس بخصها بالدية بل ينهى عن قتل حيات  
 البوت في جميع البلاد لان الله تعالى قال واذا صرنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرءان الآية والابتر  
 وثبات الملائكة يقتلان من غير اذن سواء كانتا من حيات المدينة ام لا واذا رأى أحد شيئا من الحيات في المساكن  
 يقول انشدكم بالله الذي اخذكم عليكم نوح عليه السلام وانشدكم بالعهد الذي اخذه عليكم سليمان عليه السلام  
 ان لا تؤذونا فاذا رأى مناشيا بعد قتلته ومن شاف من مضرة الحية والعقرب فليقر السلام على نوح في العالمين  
 انما كذا في تهمزى المنسب فانه يسلم باذن الله تعالى واعلم ان ما كان من الحيوان اصله الالهية فانه يقتل  
 ابتداء لاجل اوقته من غير خلاف كالحية والعقرب والفار والورع وشبهها وفي حواشي البخاري على  
 الهادى قتل الحيوان اما دفع المضرة او طلب المنفعة قال القرطبي جامع هذه المجالس الالهية يدخل في قتل هذه  
 العسل ودود القز ونحوهما اذ لا يفسد من جلب منفعة ايدون القتل فالحية ايدت جوهرها الخبيث حيث خالت  
 آدم بان ادخلت ابليس بين تكبيرها لو كانت تذرهم ما تركها تدخل به وقال ابليس انت في ذمتي فامر صلى الله عليه  
 وسلم بقتلها وقال اقلوها وان كنتم في الصلاة بعنى الحية والعقرب والورع فقتل على نار ابراهيم عليه السلام  
 من بين سائر الدواب فاعت في الحديث من قتل ورعة فكم اغتال كافرا والورع من ذوات السموم وتفسد  
 الطعام نحوها الخ واذا لم يقدر طرعا الى افساده ارتقت السقف وأنت خروها فيه من موضع يحاذيه فجلها  
 على الخبيث والافساد والفتنة ايدت جوهرها بان عدت الى جبال سينية نوح عليه السلام تقطعها والغراب  
 ايدى جوهره حيث يشبهه بي الله نوح عليه السلام من السفينة لانه يبحر الارض فاقبل على جيفة ونزل  
 يدك الى الحدأة والسبع العادى والكلاب العقور كنه في معنى الحية والامر بقتل المضرة من باب الاوشاد  
 الى دفع المضرة (قال السدي) سنك بردت وما برس سنك \* خبره رأيي يودقاس ووزك \*  
 وقال ابن جرير يودقاس يودقاس \* سنك يودقاس يودقاس \* وفي التأويلات القيمة انما استقرت  
 حبة الحية كالذرق قلب آدم جعل الله شخص آدم مستقر قلبه وجعل الارض مستقر شخصه وقال ولعصم  
 في الارض مستقر ومتاع الى حين اى التمتع والانتفاع ليدرك الحبة بما الطاعة والعبودية الى حين ادراك فترة  
 المعرفة كقوله تعالى فؤى اكاه كل حين باذن ربنا وعلى الله قى ما كانت ثمرة شجرة الخلق والى المعرفة  
 لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون وثمره المعرفة وان ظهرت على اغصان العباد  
 ولكن لا تمت الامن حبة الحية كما اخبر النبي عليه السلام ان داود عليه السلام قال يا رب لما خلقت الخلق  
 قال كنت كذا مخفيا فاخبرت ان اعرف خلقت الخلق لا عرف فثبت ان في المعرفة هو الحبة (قال في المنوى)  
 آتخاب معرفت وانقل نيت \* مشرقى واعبر جان وعقل نيت \* فخلق آدم من ربه فخلق الفاء  
 للادلة على ان التوبة حصلت عقب الامر بالهبوط قبل تحقيق المأمور به ومن ثم قال القرطبي ان آدم تاب  
 ثم هب واليه الاشارة بقوله تعالى اهبطوا ثانيا ومنه يعرف ان الامر بالهبوط ليس للاستخفاف ومشوا يمشون  
 حفظا لا خفة بعد التوبة فآدم اهبط بعد ان تاب الله عليه ومعنى تلقى الكلمات استقبالا بالآخذ والقبول  
 والهمل على حين علمها فان قلت ما ذلت قوله تعالى ربنا طمنا انفسنا الآية (قال الحافظ) زاهد غرور دأبت  
 سلامت يبرده \* ويداره يازيد او السلام وقت \* وعن ابن مسعود رضى الله عنه ان احب الكلام  
 الى الله تعالى ما قال ابو ادم حين اتعرف الخطيئة سبحانه اللهم وبعدهك وتبارك اسمك وتعالى جدك لا اله الا  
 انت غفرتى قال وكف عرفت مجددا قال لما خلقته في الروح ففتحت عينى فرايت على ساق العرش لا اله الا  
 اله محمد رسول الله فقلت انه اكرم الخلق عليك حتى قرنت اسمك بآدم فقال نعم وغفرت بشاغتها والكلمات  
 هي قول آدم عند هبوطه من الجنة يا رب ألم تخلفني بيدك من غير واسطة قال بلى قال يا رب ألم تتركني جنتك



قال بلى قال يارب لم تسبق رجلك غضبك قال بلى قال يارب اريت ان اصلحت ورجعت وتبت ارجاعي انت الى الجنة قال نعم فانكلمات هي العهود الانسانية والمواثيق القديمة والمنشأة الربانية من الخليفة الى حضرة الحق تعالى فكتاب آدم الى الله بالرجوع عن المعصية والاعتراف بذنبه والاعتذار بظلمه وسوءه (فكتاب عليه) اي فرجع الرب عليه بالرحمة وقبول التوبة واصل التوب الرجوع فاذا وصف به العبد يمكن رجوعه عن المعصية الى الطاعة واذا وصف به البارى تعالى اريد به الرجوع عن العقوبة الى المغفرة والقضاء للذلة على ترسه على ثلثي الكلمات المتضمن لمعنى التوبة وغنام التوبة من العبد بالندم على ما كان وبترك الذنب الا ان وبالعزم على ان لا يعود اليه في مستأنف الزمان وبرد مغالمة العباد وبارضاء النعم بواصل حقه اليه بالندم والاعتذار منه باللسان واكتفى بذكر آدم عليه السلام لان حواء كانت تابعة له في الحكم ولذلك طوى ذكر النساء في اكثر القرآن والسنة (انه هو التواب) الرجاء على عبادته بالمغفرة او الذي يكثر اعانتهم على التوبة (الرحيم) المبالغ في الرحمة وفي الجمع بين الوصفين يعد بليغ للتائب بالاحسان مع العفو والغفران والجللة لتعليل قوله تعالى فتاب عليه (قال في المنتهى) من كتب فيه عجايب مركبت \* برفق نازدك من حلقه زيب \* چون براند از بيشداني اتين \* عرش از دوازده المذتين \* قال ابن عباس رضى الله عنه بكي آدم وحواء على ما فاتهما من نعم الجنة ما تقي سنة ولم يكلا ولم يشربا اربعين يوما ولم يقرب آدم حواء مائة سنة وقال شهر بن حوشب بلغني ان آدم لما هبط الى الارض مكث ثلاثمائة سنة لا يرفع رأسه جاء من الله تعالى قالوا لو ان دموع اهل الارض جعت لكانت دموع داودا اكثر حيث اصاب الخطيئة ولو ان دموع داود ودموع اهل الارض جعت لكانت دموع آدم اكثر حيث اخرج الله من الجنة (قال في المنتهى) چون خدا خواهد که ما يارى کند \* ميل مارا جانب زارى کند \* اي خنك چشمتي که ان كريان اوست \* وي هيايون دل که آن بريان اوست \* آخره زير آخونده ايت \* من دآخوين ميارك بشده ايت \* باش چون دولاب نالان چشم تر \* تازهي جان بررود خضر \* فاذا كان حال من اقرض خطيئة دون صغيرة هذا فكيف حال من انقص في غير العصيان والتوبة بمنزلة الصابون فكما ان الصابون يزول الاوساخ الظاهرة فكذا التوبة تزول الاوساخ الباطنة والعبد اذا رجع عن السيئة واصل عمله اصل الله شانه واعاد عليه نعمته القانتع ابن ادهم باغتي ان رجلا من بني اسرائيل ذبح غللا بين يدي اتمه فيستبد فيه غللا هو جالس اذ سقط فروخ من وسكره وهو يتعصب فاخذ وردة الى وكرد فرجه الله اذك وردة عليه يده باصنع ولا رب ان العمل الصالح يحو الخطيئات وفي التأويلات النعمية ان اول نبت اتيته امطار الالهامات الربانية من حبة الحببة في قلب آدم وطينة الانسانية كل نبت نبات ربنا فلما انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لانه ابصر بنور الايمان انه ظالم لنفسه اذا اكل حبة الهبة وفيه وقع في شبكة الهمة والمذلة وان لم يعنه ربه بمغفرته وبه برحمته لم ينخلص من حضيض بشرية الذي اهدى اليه ويحضر رأس مال استعداد السعادة الازلية ولم يمسكه الرجوع الى ذروة مقام القرية فاستغاث الى ربه وقال ربنا طهر اوكنا الحكمة في ابعاد ما بهبوط هذا الاضطراب والدعاء فانه يجيب المضطر اذ ادعاه ويكشف السوء فبأهه العناية اخذ بيده وأفاض عليه بحبال رحمة فتاب عليه انه هو التواب الرحيم للتائبين فاخرج من نبات الكلمات شهرة الاجتهاد واعلم على دوحها زهرة التوبة وأثمر منها ثمرة الهداية وهي المعرفة كما قال ثم اجتهد به فتاب عليه وهدى (قلنا) استثناف من على موال ينصب عليه الكلام كانه قول فاذ اوقع بعد قبول توبه فقل قلنا (اهبطوا منها) اي من الجنة جميعا) نصب على الحال من ضمير ارجع تا كبد في المعنى الجماع من آدم وحواء وابليس والحية والطاووس كانه قيل اهبطوا انتم اجمعون ولذلك لا يستدعي اجتماعهم على الهبوط في زمان واحد وكذا الامر بالهبوط ليدانا بجمع مقتضاة ولا محالة ودفعه للمعاصي يقع في امنته عليه السلام من استباح قبول التوبة للعفو عن ذلك ولان الاول دل على ان هبوطهم الى دار بليته تعاودون فيها ولا يخلدون والثاني اشعر بانهم اهبطوا للتكليف فاخذوا المقدود وكان يصح لو قرن المعنى بذكر الهبوط مرة لكن اعترض بينهما كلام وهو تنبيه الكلمات ولذا يقول التوبة فاعاد الاول لتصل المعنى الثاني وهو الاتلاء بالعبادة والتواب على الطاعة والعقاب على المعصية قال في الارشاد والثاني مقرون بوعداية الهدى المؤدى الى التوب والنجاة وما فيه من وعيد

العقاب فليس يحقود من التكليف قصدا اقربا بل انما هو الرعي سوء اختيار المكلفين ثم ان في الآية دليلة على ان المعصية تزيل النعمة عن صاحبها لان آدم قد اخرج من الجنة بمعصية واحدة وهذا كما قال القائل

اذا تم امر دنا نقصه \* وقع زوالا اذا قيل ثم

اذا كنت في نعمة فارها \* فان المعاصي تزيل النعم

قال الله تعالى ان الله لا يقرب ما يقوم حتى يغفروا ما بانفسهم (فاما يا ايها الذين آمنوا) اي ان بانفسكم والله ان ترتيب ما بعد ها على الهبوط المفهوم من الامر به (هدى) اي رشديا من شر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان انزله عليكم والخطاب في قوله يا ايها الذين آمنوا والمراد ذريته وابليس وذريته لم يأتهم كتاب ولا رسول ولا يكون منهم اتباع وجواب الشرط هو الشرط الثاني مع جوابه وهو قوله تعالى (فمن هدى) اي اقتدى بشريتي وكرر لفظ الهدى ولم يضر بان يقال فمن تبعه لانه اراد بالثاني اعم من الاول وهو ما قاله الرسل من الاعتقادات والعمليات واقتضاء العقل اي فمن تبع ما تأم من قبل الشرع مراعا فيه ما يشهده العقل من الادلة الاتقافية والافسمة (فلا خوف عليهم) في الدارين من طغوى مكروه (ولا هم يحزنون) من فواته مطلوب فان خوف على المتوق والحزن على الواقع اي لا يعترهم ماوجب ذلك لانه يعترهم ذلك لكنهم لا يحزنون ولا يحزنون ولانه لا يعترهم نفس الخوف والحزن اصلا بل يستقرون على السرور والانشاط كيف لا واستنعار الخوف والانشية استغناء ما جلال الله وبعيته واستقصار الجنة والسعي في اقامة حقوق العبودية من خصائص الخواص والمقربين (والذين كفروا) عطف على من تبع الهدى ومن لم يتبعه الخ وانما وشرعيه ما ذكره في محال الضلالة واطهار الكمال فبها اراد الموصوف بصيغة الجمع للاشعار بكثرة الكثرة اي والذين كفروا برسول المرسل اليهم (وكذبوا باياتنا) الكثرة عليهم او كذبوا بالآيات بخلافنا وكذبوا بها اسما (اولئك) اشارة الى الموصوف باعتبار اوصافه على حيز الفصل من الكفر والتكذيب (اصحاب النار) ملازمها واصلها بحيث لا ينفكونها وفي العصبية معنى الوصلة فسموا اصحابها اتصالها بها وبقايتهم فيها فكانهم منكم وعاشوا واصحابها (هم فيها) اي في النار (شاهدون) دائمون والجلد في حيز النصب على الحالة في حالتين الاولى دلالة على ان الجنة في جهة عالية دل عليه قوله تعالى اهبطوا منها وان متبع الهدى ما مورن العاقبة لقوله تعالى فلا خوف الخ وان عذاب النار دائم والكاف فيه يخلدون غيره لا يخلدون فيه بمفهوم قوله تعالى هم فيها خالدون فانه يفيد الحصر واعلم ان الترف في اتباع الهدى كما قيل سلك اصحاب كافر ورؤى جند في سكان كرفت ومرد شد \* فالؤمن بين ان يطيع الله فينبه بالتعظيم وبين ان يعصيه فبما يجابه بالطمع ومن القبح ان الجادات وغير المكلفين من العباد يخافون عذاب الله ويقومون بحقوق الله ولا يحافظون المكلفون كما روى عن مالك بن دينار روى الله انه مر يوما على صبي وهو يلعب بالتراب فيحك تارة ويكس اخرى قال فبهست ان اسلم عليه فامسحت نفسي تكبرا فقلت بانفس كل النبي صلى الله عليه وسلم وسلم على الصغار والكلار فسلط عليه فقال عليك السلام ورحمة الله وبركاته فاما مالك بن دينار فقلت من أين عرفتني ولم تكن رأيتني فقال حيث التفت روج برحمتك في عالم الملكوت عرف بي وبنيك الخي الذي لا يموت قلت ما الفرق بين العقل والنفس قال نفس التي منعك عن السلام وعقل الذي بعثك عليه قلت ما بالك تلعب بالتراب فقال لانامته خلقتا والله نعود قلت اراي انك تارة وتبكي اخرى قال نعم اذا ذكرت عذاب ربي وبكى واذا ذكرت رحمة خنك قلت يا وادي اي ذنب لك حتى تبكي فقال يا مالك لا تلت هذا فاني رأيت اني لا اؤد الحطب الكار الا اوعه الحطب الصغار (قال في المنتهى) طفل يك وزوه حبي دانه طربق \* كه بكريم تارسد دايه شفق \* فوجي دانيك دايه را بكان \* كم ددقي كره شير اورا بكان \* كفت فليكنوا كثيرا كوش دار \* تابر زده فضل كرد كار \* والاشارة في تحقيق الايتين ان الله تعالى لما ابني آدم بالهبوط الى الارض بشره بان الهامة وحده لا يتقطع عنه ولا يتقطع عن ذريته هدايا بواسطة تسميته ووجبه وازال كنيه فاما يا ايها الذين آمنوا فهدى فمن اتاهم هدى من الهامى وحسى ورسولى وكفى فمن تبع هدايا كما تبعه آدم بالتوبة والفرح والكفاء والاستغفار وترتبة بذرا الحجة بالطاعة والعبودية حتى تفر التوحيد والمعرفة فلا خوف عليهم في المستقبل من وبال افساد بذرا الحجة من طينة الصفات الحيوانية والسبعية والباطل



استعداد السعادة الابدية باستيفاء القناعات الدينية ولا هم يحزنون على هبوطهم الى الارض ثرية بخرافية  
 انهم رجعوا بسبع الهدايا وتجذبات العناية الى اعلى ذروة حظائر القدس كما قال تعالى وان الى ربك الرجى  
 ثم ذكر من قهرهم به وجعل النار منواه فقال والذين كفروا اى ستموا بذنوبهم شغلوا عن شغلهم  
 النفسانية وفلاوا على انفسهم تكذيب الآيات النبوية من الجاهل الانسانية حتى افسدوا استعداد القناعات  
 وكذبوا بآياتنا اى هيجوا انفسنا وكذبوا ما زلتنا على الانبياء بالوحى والالهام والرشد في تربية الحق وتبليغ  
 الشجرة الانسانية بشار التوحيد والمعرفة والبلوغ الى درجات القربان ونعيم الجنات والقرافات اولئك اصحاب  
 النار نار جهنم وفار القناعات هم فيها خالدون لانهم خلدوا في ارض الملبعة واتبعوا هواهم فخابت بذر  
 محبتهم بماء الشر فبقوا بافساد استعدادهم في دركات الجحيم وخسران النعيم خالدين مخلدين  
 (يا بئس اسرائيل) البؤس اسم للذكور والاناث اذا اجتمعوا واسرا ميل اسم يعقوب عليه السلام ومعناه عبد  
 الله لان اسرا بلغة العبرانية وهى لغة اليهود يعنى العبد وايل هو الله اى يا اولاد يعقوب وانتم طاب لليهود  
 المعاصرين للنبى صلى الله عليه وسلم الذين كانوا حوا الى المدينة من بني قريظة والنضير وكانوا من اولاد يعقوب  
 وتخصيص هذه الطائفة بالذكر والتذكير انهم اوفر الناس نعمة واكثرهم كفرا بها (اذكروا نعمتي)  
 الذكر بضم الدال بالقلب خاصة يعنى الحفظ الذى يضاد النسيان والذكر بكسر الدال يقع على الذكر باللسان  
 والذكر بالقلب يكون امرا يتكرر النعمة باللسان وحفظها بالقلب اى احفظوا بالجنان واشكروا باللسان نعمتي  
 لان النعمة اسم جنس يعنى اجمع قال تعالى وان نعمه والنعمه الله لا تحصى (التي نعمت) بها (عليكم)  
 وفيه اشياء وانما قد ندموها بالكلية ولم ينظروا بالبال لانهم اعملوا شكرها فقط وتبذروا النعمة بكونها  
 عليهم لان الانسان غيور وحيد باللبس فاذا نظروا الى ما انعم الله على غيره من النعمه والمجد على الكفران والحفظ  
 ولما قيل لا تنظروا الى من هو فوقك في الدنيا الا ترى تزدري بنعمة الله عليك فان من نظروا الى ما انعم الله به عليه جلد حب  
 النعمة على الرضى والشكر قال ارباب المعاني ربطا سعاده وتعالى بئس اسرا ميل بذكر النعمة واسقطه عن افة  
 محمد صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى ذكره فقال اذكر في اذكر كما يكون تبار الامم من النعمة الى المم ونظر ائمة  
 محمد من المنعم الى النعمة والنعمه ما لم يجيبك عن المنعم (واوفوا) اغوا ولا تتركوا (بعمدي) الذى قبلتم  
 يوم الميثاق وهو عام في جميع اوامر من الايمان والطاعة وتواحيه وصاياه فدخل في ذلك ما عاهد تعالى  
 اليهم في التوراة من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم والعهد حفظ الشئ ومراعاته حالا خلا والمراد منه الموثق  
 والوصية والعهد هنا مضاف الى الفاعل (اوف بعهديكم) اتم جزاءكم بحسن الاثابة والقبول ودخول الجنة  
 والعهد يضاف الى المعاهد والمعاهد وهو هنا مضاف الى المفعول فان الله عاهد اليهم بالايمان والعمل  
 الصالح بنصب الدلائل وارسال الرسل واتزال الكتب ووعداهم بالثواب على حسناتهم واقل مراتب الوفاء  
 منها هو الايمان بكلمتى الشهادة ومن الله حقن المال والدم واخرها من الاستغراق في بحر التوحيد بحيث  
 تنقل عن انفسنا فضلا عن غيرنا ومن الله الفوز بالقضاء الدائم كما قال التشبيهي اوفوا بعهدي في دار الخيرة  
 اوف بعهديكم في دار القربى على سبيل الوصلة بادامة الانس والرؤية واوفوا بعهدي بكونكم ايدى ربي اوف  
 بعهديكم بكونكم ايدى عبيدي عدي (واباى) نصب بمحذوف تقديره واناى ارجوا (فارجون) قبلنا نون  
 وتذرون وخصوصا في نقض العهد لا ياربهم لان ارجون قد أخذ مفعوله والاصل ارجون لكن حذف  
 الياء بحذفها لرافعة رؤوس الاى والياء الجزاءية دلالة على تفهم الكلام معنى الشرط كانه قبل ان يكتتم  
 راجعين شيئا فاربهم وانما الجزاءية دلالة على تفهم الكلام معنى الشرط كانه قبل ان يكتتم  
 فاربهم دلالة على وجوب الشكر والوفاء بالعهد وان المؤمن يفتنى ان لا يخاف احد الا الله القصور المستعاد  
 من تقديم اباى (وامنوا) يا بئس اسرا ميل (بما نزلت) افراد الايمان بالقراءة بالامر به بعد اندراجهم تحت  
 العهد لانه العدة القصوى في شأن الوفاء بالعهد اى صدقوا بهذا القرآن الذى انزلته على محمد (مصدق لما  
 معهم) اى حال كون القرآن ان مصدقا للتوراة لانه نازل حسبا نعمت فيها وتبديت النزل بكونه مصدقا  
 لما معهم لتأكيد وجوب الامتثال بالامر فان اجابهم بما عهدهم مما يقتضى الايمان بما يصدره قطعا  
 (ولا تكفروا اول) فريق (كافريه) اى بالقرآن فان وزر القشتى يكون على البتدى كاي يكون على المقتضى

(قال المتنوى) هرك بهدست بدائ فتا • تادرا فتد بعدا وخلق ازعما • جمع كردد بروى  
 ان جلد بزم • كاسرى بودست وايشان دم غزه • اى لانساروا الى الكفرة فان وظفتمكم ان تكفروا  
 اول من آمن به لما انكم تعرفون شأنه وحقيقته بطريق التلقى مما عكم من الكتب الالهية كاعرفون  
 انما وقد كنتم تستفتون به ويشرون برمانه فلا تضعوا موضع ما يتوقع منكم ويجب عليكم ما لا يتوقع  
 صدور عنكم من كونكم اول كافريه ودلت الآية على انه عليه الصلاة والسلام قدم المدينة فكذب به يهود المدينة  
 ثم بنوا قريظة وبنوا النضير ثم خبرتم بتأديت على ذلك اسرار اليهود (ولا تشربوا سائلي) اى لاتخاذوا الانفسكم  
 بدلائلها (مخافيلها) عى المخطوطة الديونية فانما وان جلت قلبية مستزلة بالنسبة الى ما فات عنهم من حظوظ  
 الاخرة يتركوا الايمان قبل كانت عامتهم يعطون احبارهم من زروعهم وغارهم ويهدون اليهم الهدايا ويعطونهم  
 الرشى على ان يحرقهم الكلام وتهدىهم اهلهم ما صعب عليهم من الشرائع وكان ملوكهم يحجرون عليهم الاموال  
 ليكنوا يحرقوا فلما كان اهلهم رياضة عندهم وما كل منهم خافوا ان يذهب ذلك منهم اى من الاجبار لو امتنوا  
 بمحمد واستغروهم عارفون صفته وصدقه فلم يزالوا يحرقون الكلام عن مواضعه ويعيرون نعمت محمد صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كما حكى ان كعب بن الاشرف قال لاحبار اليهود ما تقولون في محمد قالوا انه نبي قال لهم كان لكم عندي  
 صلة وعطية لو قمتم غير هذا قالوا اجبتكم من غير تفكير فامهنا انتصركم ونظروا في التوراة فخر جوابوا وتابعت  
 الصلواتي شئت الله حال من رجعوا وقالوا ذلك فاعلى كل واحد منهم صاع من شعير واربعة اذرع من الكبر باس  
 فهو القليل الذى ذكره الله في هذه الآية الكريمة (قال المتنوى) بود در انجيل تام مصلفا •  
 ان سر بغيران بجرصفا • بود ذكر حليها وشكل او • بود ذكر غزه وصوم واكل او •  
 (واباى فاقون) بالايمان واتباع الحق والاعراض عن حطام الدنيا واعاد لان معنى الاول اختصوا في نقض  
 العهد وهذا معناه في كتمان نعمت محمد اولان الخطاب بالآية الاولى لما عاهد العالم والمسلم اهلهم بالهداية التي هي  
 مبدأ السلوك وبالثانية لما خص اهل العلم امرهم بالنسبة الى الله الذي هو منزه (ولا تنسوا الحق بالباطل) عطفه  
 على ما قبله والاس بالفتح الخلق اى لا تخطئوا الحق المثل بالباطل الذى يتبعونه وتكفرونه حتى لا يميز بينهم  
 اوليكم بالحق من الباطل بسبب خلق الباطل الذى تكفرونه في ضلاله او تذكرونه في تأويله (و) لا تركفوا  
 الحق باطلوا اوليكم بالحق باطلوا اى لا تلتزموا الباطل الذى لا تلتزموا الحق ولا تنسوا  
 الحق بالباطل هو من التغيير وقوله وشكروا الحق هو من عن الايمان لانهم كانوا يقولون لا نجد في التوراة  
 صفته محمد صلى الله عليه وسلم فالبس غير الايمان (واستمعوا) اى حال كونكم علم بانكم لا يكونون  
 او استمعوا انتم حتى تسمعوا منى وليس اراد احوال التقيد المنتهى به بل زيادة تقييد حالهم اذ الجاهل قد يعذر  
 وفي التفسير يجوز صرف الخطاب الى المسلمين واني كل صنف منهم ويا اهل السلاطين لا تجعلوا العدل بالجهل  
 ويا القضاة لا تخطئوا الحكم بالرشوة وكذا كل فريق فهداه الاية وان كانت خاصة ببئس اسرا ميل فهي تتناول  
 من فعل فعلهم من اخذ رشوة على تغيير حق وباطل او امتنع من تعليم ماوجب عليه اوداه ما عليه وقد تعين  
 عليه حتى يأخذ عليه ابراهيم قد دخل في مقتضى الآية قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تعلم علما  
 لا يفتي به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به غرضا من الدنيا ليجد عرف الجنة يوم القيامة اى يربحها من ربح  
 وصاحب التقوى لا يأخذ على علمه عوضا ولا على وصيته ونصيحته صدقا بل بين الحق ويصد عنه ولا يلحقه  
 في ذلك خوف ولا نزاع قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يفتن احدكم حبيبة احد ان يقول او يقوم  
 بالحق حيث كان وفي التفسير لا يفتن بل يجهلون في سبيل الله ولا يفتنوا لومة لائم (حكى) ان سلمان بن عبد الملك مر  
 بالمدية وهو يريد مكة فاقام به اياما فقال له بالمدية احد ادر لك احدا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قالوا  
 له ابو حازم فاسر اليه فلما دخل عليه قال له يا ابا حازم ما هذا الجفاء قال له ابو حازم يا اسرا المؤمنين وى جفاء  
 رأيت من قال الحق وجوه اهل المدينة ولم تاتى قال يا اسرا المؤمنين اعينك بالله ان تقول ما لم يكن ما عرفتني  
 قبل هذا اليوم ولا تارأتك قال فالتفت الى محمد بن شهاب الزهري فقال اصحاب الشئ واخطأت قال سليمان  
 يا ابا حازم ما انت اكبر الموتى قال لا انكم خربت الاخرة وعزمت الدنيا فكم رهن من تنقلوا من المعمران الى الخراب  
 قال اجبت يا ابا حازم فكيف التدمر غدا على الله تعالى قال اما الحسن فكان الغائب يقدم على اهل واما المسيي



فكالا بن يقدم على مولاه فيكي سليمان وقال لبث شعري ما انا عند الله قال اعرض عليك على كتاب الله قال  
 واي مكان فوجدته قال ان الابرار في نعيم وان الفجار في عذاب قال سليمان فابن رجة الله بالاحازم قال ان رجة الله  
 قريب من الحبس قال له سليمان بالاحازم فاي عتاد الله اكرم قال اولوا المودة قال النبي قال له سليمان فاي الاعمال  
 افضل قال اداة الفراء افضل مع احتساب المحارم قال سليمان فاي الدعاء اسرع قال دعاء الحسن اليه للمحسن  
 فقال اي الصدقة افضل قال على السائل البائس وجهه للقل ليس فيه امر ولا اذى قال فاي القول افضل قال قول  
 الحق عند من تصافه او تزوجوه قال فاي المؤمنين اكبر قال رجل على بطاعة الله ذلك الناس عليها قال  
 فاي المؤمنين احق قال رجل انخط في هوى اخيه وهو ظالم فباع آخرته بديناره قال سليمان انصت فمات قول  
 فخاصن فيه قال يا امير المؤمنين اعفني قال له سليمان لا ولكن قد جئت اليك الى قال يا امير المؤمنين ان اباك قد هربوا  
 الناس بالسيف واخذوا هذا الملك عنوة على غير مشورة من المسلمين ولا رضاعهم حتى قتلوا منهم مقتلة  
 عنده فقد ارتعدوا عنها فلو شعرت ما قالوا وما فعل لهم فقال رجل من جلسائه بش ما قلت يا بالاحازم قال  
 ابو حازم كذبت ان الله اخذ مني ان العلماء يمينته للناس ولا تكفونه قال سليمان فكيف لنا ان نضعي قال تدعون  
 الصنف وتمسكون بالرومة وتسمون بالسوية قال له سليمان كيف لنا بالامانة قال تأخذ من حله وتضعه  
 في امله قال له سليمان هل لك يا بالاحازم ان تعطينا نصيب منك قال اعوذ بالله قال ولم ذاك قال اخشى ان اركن  
 اليكم شيئا قليلا فيذيقني الله ضعف الحياة وضعف الميت قال له ارفع اليها جوارحك قال نصيب من  
 الثروة خافي الجنة قال له سليمان ليس ذاك في قال ابو حازم فاي اليك حاجة غير هذا قال فادعني قال ابو حازم  
 المهم ان كان سليمان وليك فسمه ثمرى الدنيا والاخرة وان كان عدوك فخذ شياصته الى ما تحب وترضى قال له  
 سليمان عتني قال ابو حازم قد اقررت واكثر من كنت من اهلها وان لم تكن من اهلها فاني ان ارضى عن قويس  
 ليس ايسر وتر قال له سليمان اوس حال سا وصيدك واوجز عقلم ربك ونزعك ان ربك حيث نهلك او يبتدك  
 من حيث امرك فلما خرج من عنده بعث اليه جماعة من اهل بيته وارسلوا معه من اهل بيته فلما دخلها قال قد  
 علمت وكتب اليه يا امير المؤمنين اعينك الله ان يكون سؤلك اياي هزلا او زدي عليك بذلا ما لا رضاه لك  
 فكيف تلتقي ان موسى بن عمران لما ورد ما مدبرين وجد عليه رعا يسقون ووجد من دونهم جارتين تزودان  
 فسق اهما فالتا لاني حتى يصدر اعداواي فاني سقي اهما فالتا فولي الى القل قال رب اني لما نزلت الي  
 من خير فصر ذلك انه كان جاعا فالتا لاني فالتا له في البس الناس فلم يفتن الرعا وضعت الجاريتان  
 فلما رجعتا الي ايهما اشتراه بالفضة وبقره فقال ابو حازم وهو شعيب عليه السلام هذا رجل باع نفسه  
 لاسد اهل الله في عاده فلما انته عظمته ونظمت وجهها وقالت ان افي يد عولك ليعز بك اجر ما سقت لاسق  
 على موسى حين ذكرت اجر ما سقت لنا في بعدة ان من ان تبعه الا انه كان بين الجبال جاععا مستوحشا فلما تبعها  
 هبت الريح فعملت تصفق ثيابها على ظهرها فتصفر عجزها وركبته ذات عجز وجعل موسى يعرض مرة  
 وبعض اخرى فلما عيل صبره ناداه ايا الله كوفي خلفي وارني بركك فلما دخل على شعيب اذ هو بالعيش مهتبا  
 فقال له شعيب اجلس يا شاب فتعش فقال له موسى اعوذ بالله فقال شعيب لم امانت جاعع قال بي ولكن انا  
 ان يكون هذا عروضا لماسقت لهما واناس اهل بيت لا يبيع شيئا من دنياه في الارض ذهابا فقال له شعيب  
 لا يا شاب ولكن اعداوي وعادة آياتي ترقى الضيف وتظم الطعام فجلس موسى فاكل فان كانت هذه المائدة  
 عروضا لماسقت ونعت فانيته والدم ولحم الخنزير في جال الاضطرار احل من هذه وان كانت لحق في بيت  
 المال في فيما نظره فان ساوت بيننا والا فليس لي فيها حاجة قال القرطبي في تفسيره بعد اراد هذه الحكاية  
 قلت هكذا يكون الاقتداء بالكتاب والانباء انتهى وقد اختلف العلماء في اخذ الاجرة على تعليم القرءان والعلم  
 اياه الا بدلا وتشروا اني فمما قلنا الفتوى في هذا الزمان على جواز الاستعانة بتعليم القرءان والفتوة وغيره  
 لتلاخيص قال صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخدم عليه ابرا كتاب الله والاشية في حق من تعين عليه التعليم  
 فاي حتى ياخذ عليه ابرا فاما الذي تعين فيجوز له اخذ الاجرة بدليل السنة في ذلك كما اذا كان الفساق في موضع  
 لا يوجد من يغسل الميت غسمة كما في القرى والنواحي فلا يجز له تبعه لذلك واما اذا كان غمة ناس غيرة  
 كافي الامصار والمدن فله الاجر حيث لم يعين عليه فلا يأثم بالترك وقد تعين عليه الا انه ليس عنده ما يتفقه على

نفسه ولا على عسالة فلا يجب عليه التعليم وله ان يقبل على صنعة وحرفته ويجب على الامام ان يميزه شيئا  
 والاعنى المسلمين لان الصدق رضى الله عنه لما ولي الخلافة وعين اهلها لم يكن عنده ما يميز به اهلها فاخذ شيئا  
 ونرجع الى السوق فقبل له في ذلك فقال ومن ابن اتفق على عيني فردوه وفرضوا له كفايته وكذا يجوز للامام  
 والمؤذن واما ما اخذ الاجرة ببيع المحصف ليس ببيع القرءان بل هو ببيع الورق وعلى ايدي الكتاب واهلها  
 في زماننا تغير الجواب في بعض مسائل الفقهاء زمان وخوف اندراس العلم والدين منها ملازمة العلماء ابواب  
 السلطين ومنها تروجهم الى القرى لطلب المعيشة ومنها اخذ الاجرة لتعليم القرءان والاذان والامامة ومنها  
 العزل عن الخدمة بغير اذنها ومنها السلام على شربة الخمر وشوها فافق بالحوار فيا خشية الوقوع فيها هاشد  
 منها وادشر كذا في نصاب الاحتساب وغيره (قال في المتنوى) عاشقنا زاشد ما في وعجم اوست \*  
 دشت من واجر خدمت هم اوست \* غير معشوق ارقاشي بود \* عشق نبوده زده سوداي بود \*  
 عشق آن شهامت كويون بر فروخت \* هر كه جز معشوق باقى جله سوخت \* (واقفا الصلوة)  
 خطاب لبي اسرا يل اي اقبلوها واعتقدوا فرضيتها واؤدها بشر آلتها وحدودها كصلاة المسلمين  
 فان غيرها كاصلاة (واو الزكاة) كزكاة المؤمنين فان غيرهما كالا زكاة والزكاة من رك الزرع اذا غمقان  
 اخرجها يستحب رك في المال ويترك لنفس فضيلة الكرم او من الركاء بمعنى الطهارة فانه تطهر المال من  
 الخبث والنفس من الخبث واعلم ان الكتا ولا يخطا بون باء ما يحتمل السقوط من العبادات كالصلاة والصوم  
 ولا يعاقبون بتركها عند الحقيقة فالتكليف عندهم راسخ الى الاعتقاد والقبول (واركعوا مع الزاكنين)  
 اي في جماعاتهم فان صلاة الجماعة تفصل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة لما فيها من تظاهر النفوس فان  
 الصلاة كالغزو والحرب كعمل الحرب ولا بد لقتال من صفوف الجماعة فالجماعة قوة قال رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم ما اجتمع من المسلمين في جماعة اربعون رجلا او اقيم رجل مغفوره قاله تعالى اكرم من ان  
 يفرقه ويرد الباقي خا بين خاسرين وانه انضمت صلاة الجماعة على الفرد بسبع وعشرين لان الجماعة مأخوذة  
 من اجمع واعلم ان صلاة الجماعة صلاة الانسان وحده بعشر حسنة وعشر حسنة فيها واحدة اصل والسبع  
 تضعيف بفضل الله تعالى فاذا اجتمعت التضعيفات كانت سبعا وعشرين قال القرطبي في تفسيره وتجب على  
 من اذن التفتت عن الجماعة من غير عذر العقوبة قال ابو سليمان الداراني لقت عشرين سنة لم احتمل هلك  
 مكة فحدثت بها حدثا فاجتهدت في الاحتجاب وكان الحدث ان فاتته صلاة العشاء بجماعة وفي الحديث ما اقترن  
 الله على خلقه بعد التوحيد فرضا احب اليه من الصلاة ولو كان شيء احب اليه من الصلاة لتعدي به ملاكته فخير  
 واكرم وساجد قائم وقاعد وبنق للمعنى ان يبالغ في الخضوع فكان السلف لوشغلهم ذكرا ما ان تصدقون به  
 تكفرا فالاصل على الباطن قال تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى اي من حب الدنيا وكثرة الهوم ولا تقربوا  
 الله تعالى الى صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه فلا بد من دفع الغواطر (قال في المتنوى) اقول اي جان  
 دفع شر موسى كن \* وانك اذ ان درج كدم كوش كن \* بشنوا اخبار ان صدر صدور \*  
 لاحلا تم الابالغصور \* قال حضرة الشيخ الشهير باختاده اقتدى في وصاياه للعارف الهدى فقس الله  
 سرهم اذا شرب في الصلاة لا تفكر في غير اظهار العبودية وتقيدها فانه اذا تم العبودية يحصل المقصود واما في  
 غير الصلاة فكذلك ولا حظ لك في نفسك وثابت وحدانية تعالى فانه المقصود بالتوحيد والاشية افضل  
 من التوحيد وذلك لان اول التكليف بعد قبول العبد التوحيد كلف بالصلاة ثم كلف بالصوم لان فيه ما  
 اصلاح الطبع وبعدهما ركاة وفيه اصلاح النفس بازالة شهواتها والنج في وجهه للابعية من جهة والنفس  
 من جهة بذل المال وتقدم الثلاث الاول لعمومها للاغنياء والفقراء واما الاخيران فالفقراء سالون منها  
 ثم قال اذا كان بيت الغنياء من الجواهر يكون بيت الفقراء من النور حتى يتنوا ان يكونوا فقراء  
 (قال في المتنوى) مكرهادر كسب دنيا بردست \* مكرهادر ترك دنيا واردست \* حبست دنيا  
 از خدا ناليدن \* في قاش وقره وميزان وزن \* كوزه سر بسجسته اندراب زفت \* از دل بر باد  
 فوق آب رفت \* باددرويشي چودر باطن بود \* بر سر آب جهان ساكن بود \* وفي التأويلات الجمجمة  
 فاشيرو الصلاة بمراتب القلوب وملازمة الطهور والنجوع واو الزكاة اي بالتوازي تركية النفس عن الحرص



على الأمور الدنيوية والأخلاق الدينية وتظهر القلب عن رؤيته الأعمال السيئة وتترك مطالبة مأموري الله  
فانه مع طلب الحق زيادة الريادة على التكامل نقصان واراكم مع الاكتمال اى اقتداوا على الانكسار فنى الوجود  
بالنكسر بن البازيل الوجود انيل الموجود (انأمرون الناس) الخطاب للبيوت والامر القول لمن دونك افع  
والمراد بالناس سفلتهم (بابه) اى الاعتراف بالنبي واتساع الادلة وهو التوسع في الظن من البراءة الى هو الضفاء  
والوسع والهمة تترى مع ربيع ونصيب (وشون انفسكم) وتكون انما البراءة كالتفسيات لان اصل السهو  
والبيان التزلزال ان السهو يكون لمعالجة الانسان والمالم به والتمسك للمعازير بعد حضوره كانوا يقولون  
انفسا هم الذين لا مطمع لهم فيهم بالسهر امتوا بحمد فانه حتى كانوا يقولون للاغتناء ترى فيه بعض علامات  
نبي آخر الزمان دون بعض فانتظروا الاستغناء لما ياتون منهم ويؤخرون امور انفسهم فلا يجعوه في الحال  
مع عزيمتهم ان يتبعوه فوما كذا حال من غداى في العيان وهو يقول اوب عند الكبر والتب ويرجى بقاء  
الموت فيبقى في حسرة القوت (قال الطائفة) يدين ان فيقته كبر خرامان حافظ كزسر بعتا شاعين  
فضا غافل بود (واتم تلوون الكتاب) اى والحال انكم تاتلون التوراة والناطقة بشعونه صلى الله تعالى عليه وسلم  
الامر بالانجاء به (افلا تعقلون) اى ليس لكم عقل تعرفون به انه مضمع منكم عدم اصلاح انفسكم والاستغناء  
بغيركم وانفصل في الاصل المنع والامساك ومنه العقل الذى يشده وظيف البعير الذى راعه لحسنه عن الحران  
هى به الدور الواسى الذى به تدرك النفس العلوم الضرورية وانظر به لانه يحبس عن تعاطي ما يقع ويعقل  
على ما يحبس ويحده الدماغ لان الدماغ محل الحس وعند البعض يحده القلب لان القلب معدن الحيات وما دة  
الحواس وعند البعض هو غرقى من الامم ثم هذا التوزيع ليس على امر الناس بآل بل لشدة الفعل به فدار  
الانكار والتوزيع على الجملة المعطوفة وهى جملة تسون انفسكم دون ما عطفت هى عليه وهى انأمرون  
الناس بآل وهو لا يستقيم قول من لا يميز بين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه لا يقبل بغير العقل به ويجب الامر به  
مع عدمه عليه السلام من والمالم يعرف وان لم تعدلوا به وانما و ان التذكروا ان لم تتوا منه وهذا لانه اذا امر به  
مع عدمه لا يصح له فقد تركوا شيئا والامر به فقد تركوا شيئا فالامر بالحسن حسن وان لم يصح له ولكن  
ما عطفتم موعظته من يعطف نفسه ومن امر بغيره فذلك اشدة الناس مساعدة اليه ومن عني عن فليكن اشدة  
الناس انتهاء عنه وهذه الآية كآثر نامة على من يعطف غيره ولا يعطف نفسه سوء صنعوه عدم تأثره وان فعله  
فعل الجاهل بالشرع او الاصل اخلاقي عن العقل والمراد به البحث الواعظ على تركيبة النفس والاحبال عليها  
بالتكامل لتقوم بالمق و تنبى غيرها لانتع النقص من الوعد فان الاختلال باحد الامرين المأمور بهما لا يوجب  
الاختلال بالآخر (روى) انه كان عالم من العلماء ترك الكلام قوى انصرف في القلوب وكان كمنعوا ما عوت  
من اهل جملة واحد او اثنين من شدة تأثره بوعظه وكان في باده عجزا زاهيا بن صالح خرف في القلب سريع الانفعال  
وكانت حتمت زعليه وتعمع من حضور مجلس الواعظ لحضرة يوم ايام حين عطف منها فوقع من امر الله تعالى  
ما وقع من الجوز التيبت الواعظ يوم ايام في الطريق فثالث

أنتهى الامام ولايته انتهى • الا ان ذلك لا ينفع

فيا جبر النعم حتى متى • تسبى الحادي بدولا لا تقطع

فأجابهم بالواقع، ثم شبههم بغيرهم من فرقة مغشبية عليه فخالوا له في شبهة فوالى راحة الله تعالى (قال الحافظ) واعظان حين جلوده وجراب ومترسكند • جون مخلوت معروف آن كارو بكر ميكنند • مشكلي دارم زمانه جملسي بالريس • توبه ما يان براخورد توبه كتر ميكنند • قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليه انصري في حررتي ناسي قرض شافهم بمقارض من نارقات بايجري لي من هولاء قال هولاء الطغيان من امثلك باهر من الناس بالوزن وسون انفسهم ميزون انفسهم في نار جهنم فقال لهم من انتم يقولون نحن الذين كانوا من الناس بالوزن ونسبنا قال الازواج سكبت التوابس الى الله تعالى ما يجده من جيب الكتمان فاراح الله اليه بطون العلماء السوء انتم ما تمانون وفي الظالمين ما من عبد يضبط شطبة الاشكاله تعالى ساء عنهم يوم القيامة ما راها حال الشيخ اقتاده اتقى لوان واعظا له فنهض خيرا من المستعين بسلك الامر كذا انه امكن من بعضي الى كلامه مسالوا • باطله قهه يسلك الاشكاله فقال له ما عايناه

الم

باب به السطان اللهم الان يقول يتشعق من السلطان وان كتب معذبا في التاريخ فروع فاء لكن يتضاف  
ان يجد حظه في ضيقه وقال ايضا من كان بعض الناس امانا يعتقد انهم يعرفون ما يعرفه او يعتقد انهم لا يعرفون  
ما يعرفه فعلى الاول لا يحتاج الى وعظه وعلى الثاني قد اجتلب لهم جهلا وانفسه فضلا عليهم فحق بعض كبر  
وباجله حل النفس كثيرة لا تقدر القصة منها ان بعض لطف الله تعالى وادى الحال ان لا تلاحظه  
علم السلام ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاضل فناداهم لم يصل السالك الى الحقيقة لا يتصل من الورطة  
قال عليه الصلاة والسلام الناس كاهم بكارى الا لعالمون الحديث والغفلون على خطر عليهم واذا الامن لا يغفل  
الفتح وهو الموصل الى التوحيد الحقى الناقى عن التهم والكبر انما خرج عن حد الوجود والعدم وهو الغفاه  
الكبرى وهم الذين ارادوا بغيره تعالى ان عبادى ليس عليهم سلطان ولا يضمن رعاية الشريعة في جميع المراتب  
فان التكامل فيها والا فهو ناقص ولذلك ان المجنانيين لا يتفكرون عن نقصان الاثر ان الانبياء عليهم السلام  
لم يجمع من واحد منهم عرض السفه والخنون فالكامل في مرتبة التكامل يكون كامل العقل حتى يعين  
بصره الباب في حال استغراقه اللهم اوصلنا الى الكمال (واستغفروا) يا بني اسرائيل على قضاء محو الحكم  
(والله) اى يا ظفار الظفر والفرج فوكلا على الله تعالى اوابواهم الذى هو صير عن القنطرة لما فيه من  
كسر الشهوة ونفسه النفس (والصلاة) اى التوسل بالصلاة والثناء اليها حتى يتقياها الى التوصل الى  
وجوب المصائب فتمهم اى بنى اسرائيل لما هم واباشق عليهم ما فيه من ترك الكفة وتركها ماسة والاعراض  
من المال عولوا به لى روى الله عليه السلام كان اذا خرج امره عن الصلاة ورى ان ابن عباس رضى الله عنهما  
نحوه فبث وهو فى فراستهم جمع وقال عورة سرها الله ومؤنة كفاها الله وابرسا الله ثم نفي عن الطريق وصلى  
ثم التفت الى راحته وهو قمر او استغفروا بالصبر والصلاة (وايا) اى الاستغفار بها (الكبرى) لتبلى شاة  
كشوة تعالى كبر على المشركين ما لا يدعهم اليه (الاعلى العظيم) اى الضيقين العظيمين وان شئوا بالحواس  
المنضوع عاقلبوا النفس ع بالبر والنفوس ببال ارباض وانما يقل عليهم لانه يستفرون في متابة  
وهم لا يقدرون ما يجرى عليهم من المناق والمناسب فقلت قال صلى الله تعالى عليه وسلم فترى عيسى في الصلاة  
لان شانه عليه السلام بالصلاة كان واحدة وكان يذبح فيها من الاعمال الدينية على تعسا (الذين يفتنون)  
الذين يفتنون لان القرآن يكون بشاوية يكون شكافون ومن الاخذة كالجاء يكون ملاوخوا فاكفى تقسيم الكفر الى  
(انهم لا يفرارون) معاشوه وهو كناية عن شهوة شديد العرض والسؤال يوم القيامة وهو الوجه فصارى  
في الاشارة الى الله وهو عليه غضبان وما يجرى مجراه وقيل اى يعلمون انهم يعرفون قال التى عليه الصلاة والسلام  
من احسن الله اسباب الله فقام من كره الله الله كره الله الله واراد به الموت (وانهم اليه راجعون)  
اى يعلمون انهم راجعون يوم القيامة الى الله تعالى الى اى الى جراته اياهم على اعمالهم واما الذين لا يفتنون  
فلما لا يراون التواب ولا يتفانون العقاب كانت عليهم مشقة خالصة فتنتل عليهم كلما فتين والمؤمن  
فانه على الاذى والطاعات من باب جهاد النفس وبقه فان شئها ومعها من تطاولها وهو من اخلاق  
الانبياء والصالحين قال يحيى بن النضر الصدوق لاتفى حالة سوى ما رزقك الله وارضى بما قضى الله من امر  
فيلتأخر عن الله وهو بقرعة الرأس من الجسد (قال الحافظ) كونه مستعمل لعل شؤده مقام صبر • ارى شؤده  
ونفسه يقول كبركرو • ثم الله تعالى وحف جرة الاعمال وجعل لها نهاية وحدا فقال من جاء بالحسنة  
فضاعفناها او جعل جرة الصدقة في سبيل الله فاقبل الله فوق هذا فقال مثل الذين يفتنون اموالهم في سبيل الله  
ككل حبة انتم تسع من نابل في كل صيلة الاية • وجعل اجر الصابر من بغير حساب ومدح الله قتال الجاهل في  
الصابرون اجرهم بغير حساب وقد رقت الله بالصبر كالى الحديث ليس شئ اصبر على اذى نفسه من الله  
تعالى انهم لا يدعون له ولداونه ليعاينهم ورضعهم وودع الله بالصبر انما هو عيسى الخلم وهو تارة العقوبة  
عن المستعنين لهما الفرق بين الخلم والصبر هو الذنب لايمان العقوبة في صفة الصبر كالبصير ما فيها من صفة  
الطلم وقيل في الشئوع اريد ان تكون امام الناس ولا تعرف الشئوع لى الشئوع باكل الناس وليس  
المشئ لكن الشئوع ان ترى الشرف والدينى فى الحق سواء وتتشعق لله في كل فرض افترض عليك من الظاهر  
حتى وعافوك ما في قلبه فانما الظاهر ظاهرا على نفاق قال سهل بن عبد الله لا تكون خائعا حتى تشعق كل شعرة



على جسده وهذا هو المشوع المجود لان الخوف اذا سكن القلب اوجب خشوع الظاهر فلا يملك صاحبه دفعه فقام حطرا فاستأذنته ثلاثا وقد كان السلف يجتهدون في ستر ما يظهر من ذلك واما المذموم فتكلمه والتياكي ومطاعاة الرأس كما يضعه الجهال ليروا بين البر والجلال وذلك خدع من الشيطان وتوسيل من نفس الانسان وكان عروضي الله عنه اذا تكلم اسرع واذا سئب اسرع واذا شرب اوجع وكان نامكا صدها وخشعا حقا كما في تفسير القرطبي وقال في التأويلات القصية واستعصوا بالصبر عن شهوات النفس ومتابعة هواها والصلاة اي دوام الوقوف والتزام الكفوف على باب الغيب وحضرة الرب وانما هي الاستعانة بهم بالصبر امر عظيم وثان سبب الاعلى الخاشعين وهم الذين قبل الحق لاسرارهم تخشعت في انفسهم كما قال عليه الصلاة والسلام اذا قبل الله شيء خضع له وقال وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فالتقبل يورث الالة مع الحق ويستحق الكلفة عن الخلق الذين يظنون اي يوقنون بوقول الله انهم حلالوا ربهم انهم يشاهدون جمال الحق وانهم اليه راجعون بمقتضى الحق التي كل جذبة منها تولى على التفتين (يا بني اسرعة قيل اذكروا انكم انتم الذين انتمت بها (عليكم السلام) بازال المذنب والفسق وتقليل القسام وتغيير الملام من الخمر وغيرها وذكر انتم على الاله الامام الشكر على الاله فاتهم بشرفهم وبذلك خاطبهم فقال تعالى فضلكم ولم يقل فضلت اياهم لان في فضل اياهم فضلكم (و) اذكروا (انني فضلكم على العالمين) من عطف الناس على الامام فلتشرى اي فضلت اياهم على عالمي زمانهم اياهم فتمت من العلم والايان والعمل الصالح وجعلهم النبيا وملوكا مستطعن وهم آباؤهم الذين كانوا في عصر موسى عليه السلام وبعدة قبل ان يغيروا وهذا كما قال في جن حريم واصطفاه على نساء العالمين اي نساء زمانه فان خديجة وعائشة وفاطمة افضل منها فليكن اياهم فضل على امته محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى في حقهم كنتم خيرامة اخر جنت الناس كما في التفسير فالاستغراق في العالمين عرف في الحقيقة قال بعضهم من آمن من اهل الكتاب بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فكانت فضيلة على غيره وكان له اجران احراجاه بانيه واجرا بانه لم يذبح الله عليه وسلم وقدرى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة اعطاهم الله الاجر من اثنين من اشترى باريه تاحسن تأديبها فاعتقها وترجمها وبعد اطاع عبده واطاع الله ورجل من اهل البيت كتاب ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من به قال القسري اشهد الله بنى اسرا ميل فضل انفسهم فقال فضلكم على العالمين واشهد محمد اهل الله عليه وسلم فخر به فقال قل فضل القسري برحمة وشتان بين من مشهوده فضل نفسه وبين من مشهوده فضل ربه وشهوده فضل نفسه قد يورث الاله اباب وشهوده فضل ربه يورث الابواب كانوا يقولون نحن من اولاد ابراهيم سيد الرحمة ومن اولاد اسحق ذبيح الله والله تعالى يقبل شفاعتنا فردد الله عليهم فانزل هذه الالة وقال (واتقوا) اي واخشوا يا بني اسرا ميل (يومنا) يوم القيامة اي حساب يوم اوعذاب يوم فهو من ذكر اهل الارادة الخصال (لا تجزي) اي لا تنفي فيه ولا تنفي في العادة بخلافه ولا تجزي يوم (نفس) مؤمنة (عن نفس) كقصة (شيئا) فاما الحقوق التي رمت عليها وهو نصب على المنعول به واراؤه منكرا مع تكبير النفس للتعظيم والاختصاص الكلي قال تعالى ان تتفكروا احكامكم ولا اولادكم وكيف تنفع وقد قال يوم يتر المروم من اخيه الالة (قال في التنوير) جون بنقر المراء من اخيه = يهرب المولود يومنا من ابيه = زان شود هردوست آن ساعت عدو = كذبت يهود وازره مانع او = وهذا في حق الكفار فاما المؤمن قد استثناء فقال يوم لا ينفع مالي ولا بنون الامن اني الله يقبل سليم اي حاله عن الشرك (ولا يقبل منها) اي من النفس الاولى المزمونة (شفاعة) ان تخشعت للنفس الثانية الكافرة عند الله فضايعها من عذابه والشفاعة مصدر الشافع والشفيع وهو طالب قضاء حاجة غيره ما خذ من الشفع لانه يشفع نفسه من يشفع له في طلب مراده ولا شفاعة في حق الكافر بخلاف المؤمن قال النبي عليه السلام شفاعة لاهل الذكائر من امي فمن كذب به لم يثابوا والاثبات الواردة في الشفاعة خاصة بالكفار (ولا يؤخذ منها) اي من المشفوع لها وهي النفس الثانية العاصية (عدلي) اي قد آمن مال اورجل مكانا ان يؤتمتع بها من النار والعدل بالفتح مثل الشيء من خلاف جنسه وبالصبر كسر منه من جنسه ومعني به القدسية لانها تسابوه وتبجلاه وتبجلاه (ولا هم يصرون) اي يتبعون من عذاب الله تعالى ومن ليدى المذنبين فلا تافع ولا تافع لهم والضمير لما يدات عليه النفس

الثانية

الثانية المنكرة الواقعة في سياق النبي من النفوس الكثيرة والتذكير لكونها عبارة عن العباد والانبياء والنصرة ههنا خاص من المعونة لاختصاصها بدفع الضرر ثم هذه الالة في غاية البلاغة فانما جعلت ذكر الرجوع التي بها ينخلص المروم من التكبلة التي اصابته في الدنيا وهي اربع شوب عنه غيره في تحمل ما عليه او يقتدى بمال فيخلص منها او يستغنى في شوبه او يصبر ما صبر فيمنعه قطعها الله عنهم جميعا وعن عكرته انه قال ان الولد انما يعلق بولده يوم القيامة فيقول يا بني اياك في الدنيا وقد اخشيت الى متقال حبة من حسنة لك لعل اتقوا بها مجازي فيقول له ولده اني اتخوف مثل الذي تخوفت انت فلا اطيق ان اعطيك شيئا ثم يتعاني بزوجته فيقول لها فلا تاني في زوجك في الدنيا فتني عليه خيرا فيقول لها اني اطيب منك حسنة واحدة ثم ينال لعل اتقوا مجازي فيقول لاهل البيت اني اتخوف مثل الذي تخوفت منه فيقول الله وان تدع مثقلة الى جعلها لا يحصل منه شيء ولو كان ذا فرج يعني من انقلته الذنوب لا يحصل احد من ذنبه شيئا (قال السعدى) برقت دهر كرس درود اتجه كشت = ثم لم يزل نام في كرو ورت = بل انك خورده سدي كيني فتلشد = كسي يرد خرم من كفتي خشلد = وفي التأويلات القصية يا بني اسرا = بل اذكروا نبي التي انعت عليكم فظاهره عام وباطنه خاص مع قوم منهم قد علم الله منهم خيرا فانه هم خطابه في السر قد كروا نعمته التي اقم بها عليهم وهي استعداد قبول رحمتك من يوره يوم خلق الله الخلق في ظلمة ثم رضى عليهم من نوره فاستنوا بمحمد عليه السلام من خاصة قبول ذلك الرشاش كما قال عليه السلام فمن اصابه ذلك التور فقد اهتدى ومن اخطأ فقد ضل وفي فضلكم على العالمين اي بهذه النعمة اي فضلكم مع الذين اتم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والسالحين بهذه النعمة عند رضى النور على من لم يصيبهم ذلك النور من العالمين واتقوا يوم اى عذاب يوم يحق الله العام باعداه كما قال واتقوا النار التي يحرق انفسا بصفاته ككفوله لانهم ما يسترزون وما يعلون وقوله ليلال الصادقين من صدقهم ويخوف خاص انفسا بذاته ويحذرهم الله نفسه وقوله واتقوا الله حق تقواه لا يخزي نفس من نفس تسأوال الامر ويوشد له ولا يقبل متباعدة في حق نفسه ولا في حق غيرها فغير الاذن كقول تعالى من ذا الذي يشفع عنده الاذنه ولا يؤخذ منه عدل اي قد لا ليس الانسان الاساسي وان جميعه موقوف على الله والى الله المشكور ما يكون ههنا ولا هم يصرون لانهم ما نصروا الحق ههنا وقد قال الله تعالى ان تصروا الله تصركم (والانجيليكم) خطاب لبي اسرا ميل اي اذكروا وقت نصيحتنا يا كراي اياه فان نصيحتهم تنبيه لاعقابهم ومن عذابه العرب يقولون خطا كرم يوم كفا في قتل ابائكم والذين المكان العالي من الارض لان من حارب ابيه يخلص ثم يرمى في النار فيحرقونهم ومن ضيق الى سعة اي جعلنا اياكم مكان حر يزور فتمسككم عن الاندي (من القرون) واتبعوا هاهنا في شرفه ورفعهون قلب من ملأ العمالة ككسرى الملك الفرس وفيه الملك الروم وشفاعة القربى والتعاضد القسمة وتسبع لاهل الفن والجماعة الجارية وهم اولاد عاين امي لود من ارم بن سلم بن نوح عليه السلام فكان الشام منهم عوا بالجارية وملوك مصر منهم عوا بالفراعة ولحقه الشقي منه نثر عن الرجل اذا عتوا وقد فطس المراد الاستغراق بل الذين كانوا يصرون وقرون موسى هو الوليد بن حصص بن الربان وكان من القضاة وعرا اكثر من اربع مائة سنة وقيل انه كان عطارا اصفهانيا وكيشه الذين فاقس فاضل الى التروج فلقن بالشام قبل يسير له الشام فدخل مصر فرأى في ظاهرها جلا من البطيخ يدرهم وحقوقها بطيخة يدرهم فقال في نفسه ان يسرق اداء الدين فلهذا طريقه فخرج الى السواد فاشترى جلا يدرهم فتوجه به الى السوق ففعل من اقيه من المكاسين اي العشار بن اسد بطيخة فدخل البلد وما معه الا بطيخة فباعها يدرهم ومعني بوجهه ورأى اهل البلد متروكين سدى لا تعاطي احد سدا منهم وكان قد وقع به اربابا عظيم فتوجه نحو القبار فرأى سينا يدفن فتعرض لاوليائه فقال انا امين المقابر فلا اعدكم تهمة فوجه حتى تعطوني خمسة دراهم فدهمها اليه ومعني لاسر وانحر حتى جمع في عقد اربعة اشهر مالا عظيما ولم يتجرس له احد قط اي ان تعرضت يوما لاوليائه سبت قطب منهم ما كان يطلب من غيرهم فابوا ذلك فقالوا من نصبك هذا المنصب فذهبا له او اقرعوني الى الى ملأ المدنة فقال من انت ومن اطاعك بهذا المقام قال من يسبق احدنا فاعلمنا ما فعلت اجضري احدنا في مجلسك فاتيهم على اختلال حال قومك وقد جعلت بهذا الطريق هذا المقادير من المال فاحضره ودفعه الى افرعون فقال واني امولك ثرى اسيا كفا فاولاد اباها



فصارهم سيرة حسنة فاستلمت مصانع العسكر واستقامت احوال الزعنة ولبث فيهم دهر اطول ولا تراه امره  
 في العدل والصلاح فلما مات فرعون اقاموه مقامه فكان من امره ما كان وكان فرعون يوسف عليه السلام  
 ربان وبنما اكثر من اربع مائة سنة (يسومونكم) اي يبيعونكم (سوء العذاب) واقصه بالنسبة الى سائر  
 ويريدونكم عليه وبكافة وكم الاعمال الشاقة ويذوقونكم ويدعون عليكم ذلك من ساء السعة اذا اطلبوا السوم  
 بمعنى البغاء وبني يتعدى الى دفعه وابن بلا واسطة فذلك كان سوء العذاب منه وباعى المعونة لیسومونكم  
 وابجلا حال من ضمير المفعول في حيننا كم والمعنى حيننا كم مسومين منهم اقم العذاب كقولك رأيت زيدا يضربه  
 عرواى رأيت حال كونه مضربا لعرو وذلك ان فرعون جعل بنى اسرائيل خدما وخولا وصنفهم  
 في الاعمال فصنف بينون وصنف يصرنون ويزرعون وصنف يخدمونه ومن لم يكن منهم في عمل وضع عليهم  
 الجزية وقال وهب كانوا ايضا في اعمال فرعون فذروا القوة يخدمون السوارى من الجبال حتى فرحت  
 اعناقهم ولیدهم ودرت نفوسهم من قطعها وانها وطائفة يقولون الخيانة والعين يبنون له التصور وطائفة  
 منهم يصرنون اللبن ويطحنون الاسر وطائفة يجارون وحدادون والضعفة منهم يضرب عليهم الخراج شريرة  
 ويؤذونها كل يوم فمن غربت عليه الشمس قبل ان يوقى ضربة غلت منه الى عنقه شهرا والنساء يقران  
 الكحل وينسفن وتبلى تصير قولة يسومونكم سوء العذاب ما بعده وهو قوله تعالى (يذبحون ابناءكم) كان قبل  
 ما حقيقه سوء العذاب الذى يغونه لنا فاجيب بانهم يذبحون ابناءكم اي يقتلونهم والتشديد للكثرة كما يقال  
 خفت الابواب والمراد من الابناء هم الله كونه خاصة وان كان الاسم يقع على الذكور والاثان في غير هذا الموضع  
 كالبنين في قوله تعالى يا بنى اسرائيل قائمهم كانوا يذبحون الغلمان لا غير وكذلك اوده الصغار دون الكبار  
 لانهم كانوا يذبحون الصغار (ويستحيون نساءكم) اي يستحيون بانكم وبتركون حبات وذكر النساء وان كانوا  
 يذبحون هذا الصغار لانه مما يحسن باسم المال لا يذبحون اذا استيقوهن صرنا نساء بعد البلوغ ولانهم كانوا  
 يستحيون البنات مع امتهاتن والاسم يقع على الصغيرات والصغيرات عند الاختلاط وذلك ان فرعون  
 رأى في منامه مكان نارا اقبلت من بيت المقدس فاحاطت بمصر واخرجت كل قبلى بها ولم تعرض  
 لبنى اسرائيل فسال الكهنة والحر عن رؤياه فقالوا لولا ان بنى اسرائيل غلام يكرهون على يده  
 هلاكهم ورواى ملكهم فامر فرعون بقتل كل غلام يولد في بنى اسرائيل وجعل القوابل تقابل لهم لا يقطع على  
 ايديهم غلام يولد في بنى اسرائيل الا قتل ولا جارية الا تركت وبكل القوابل فكانت تقابل ذلك حتى قيل انه قتل  
 في طلب موسى اثنى عشر الف صبى وتسعين الف وليد وقد اعطى الله نفس موسى عليه السلام من القوة على  
 التصرف فما كان يعلمه اولئك المتولين لو كانوا احياء ولذلك كانت مجزاة فاعزة باهرة ثم اسرع الموت  
 في شحنة بنى اسرائيل فدخل رؤوس القبط على فرعون وقالوا ان الموت وقع في بنى اسرائيل قد ذبح صغارهم  
 ويحون كبارهم فوشن ان يقع العمل على افاخر فرعون ان يذبحوا سنة ويتركوا سنة فولد هرون عليه السلام  
 في السنة التي لا يذبح فيها اولاد موسى في السنة التي يذبحون فيها فلم يرد اجتهادهم من قضاء الله شيئا وتفرغ فرعون  
 عن ساق الاجتهاد وحسره من ذراع العناد فاراد ان يسبق القضاء لظهوره وبابى الله الان يذبحه (وقد ذلكنكم)  
 اشارة الى ما ذكر من التذيع والاستحياء (بلاء) اي محنة وبلية وكون استحياء ناسهم اي احتفالهم على  
 الحياة محنة مع انه عفوف وترك للعذاب لما ان ذلك كان للاسترقاق والاستعمال في الاعمال الشاقة ولان قضاء  
 البنات مما يحسن على الاباء ولا سيما بعد ذبح البنين (من ريدكم) من جهة تعالى بسلطهم عليكم (عظيم) صفة  
 البلاء وشكرهم على التذيع ويجوز ان يشار بذلك الى الانعفاء من فرعون ومعنى البلاء حينئذ السعة لان اصل  
 البلاء الاختيار والله تعالى يضرب عباده تارة بالناسخ ليعرفوا فيكون ذلك الاختيار محبة الى عطاء ونعمة  
 واخرى بالمضار يصبروا فيكون محنة لقلقه الاختيار يستعمل في الغيرة والشر قال تعالى ونبؤكم بالشر والخير  
 ومعنى من ريدكم اي بعث موسى وبوقفه لتخصيكم منهم والاشارة ان الخصية من كل فرعون النفس الامارة  
 وهي صفاتها الذميمة واخلاها الذميمة في يوم سوء العذاب بالروح الشريف يذبح ابناء الصفات الروحانية الجديدة  
 واستحياء بعض الصفات القلبية لاستعدادهم في اعمال القدرة الحسية لا يمكن الا بتخصية الله كما قال عليه الصلاة  
 والسلام ان يبي احذكم عدوكم ولا انت يا رسول الله قال ولا انت الا ان يتعمد في الله بفضل وفي ذلككم اي في انيلا

صفات النفس على القلب والروح بلاء عظيم وامتحان عظيم بالخير والشر فمن يهده الله ويصلح بآله يرجع اليه  
 الله في طلب الخيرات فيحييه الله ويهلك عدوه ومن يضلله ويخذله اخذ الى الارض واتبع هواه وكان امره  
 قرطاه في الاية الكريمة تنبيه على ان ما يصيب العبد من السر والسرور آمن من قبل الاختيار فعليه الشكر  
 في المسار والصبر على المضار (كما قال الحافظ) اكر بلطف بخوانى من يد الطافست • وكبره برافى  
 درون ما صافست • وسنته تعالى استدعاء العباد لعبادته بسعة الارزاق ودوام المعافاة ليرجعوا اليه  
 ليعتبه فان لم يفعلوا اتلاههم بالسر والسرور آلهامهم يرجعون لان مراده تعالى رجوع العباد اليه طوعا  
 وكرها فالاول حال الارحام والتساقى حال الاغيار (قال داود بن رشيد) من اصحاب محمد بن الحسن ثقت ليله  
 فاحذ في العرف فيحسب من العرى خفت قرأت فائلا يقول يا داود أمتناهم وأنتناك قتيبي علينا اثم داود  
 بعد ذلك البلية كذا في روضة الاخيار (قال في المنوى) درویشم داد حق تلمن زخواب • برجهم  
 ذرین شب باسوز تواب • دردها بخشید حق از لطف خویش • تا بخشیم جلدش چون کاموش •  
 روى ان الله تعالى اوحى الى بعض انبيائه انزلت بعدي بلاى فدعا في خاطبه بالاجابة فكأن قلبه عدى  
 كعب ارسل من نبي به ارسلت ومن تلقى انك لا لطفه تعالى فذلك التصور فله في العبادات  
 والشرعيات اما العبادات فالحسن بالامكان اعظم منه حتى لو قدرنا اجتماع بلا الدنيا كلها  
 على كافر وعوقب في الاخرة باعظم عذاب اهل النار لكان ملطوقا به اذ الله قادر على ان يعذبها اكثر من ذلك  
 واما العبادات فما وجدت قلة بلية الاوقطيا خير وحفا لطف باعتبار قصرها على نوعها اذ لم يلق متلا  
 بالخطا والعيان بالله ليس كالاغى وهلم الغنى ليسا كهما مع الفقر واجتماع كل ذلك مع سلامة الدين  
 احرى به واما الشرعيات فقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبرا اجتياه  
 وان رضى اعطاه واينفك ألم البلاء عنك بان الله هو المبتلي اما اعتبار ايمان كل افعاله جليل اولاه عودك  
 بالعلم الجليل والعطاء الجليل (و) اذكروا يا بنى اسرائيل (اذ فرغنا) فضلا (بكم) اي بسبب انجائكم  
 فالبلاء للسببية وهما في لان الكلام مسوق لتعداد التمس والامتنان وفي السببية دلالة على تعظيمهم  
 وهو ايضا من التمس وتقبل البلاء بمعنى التلام كقوله تعالى ذلك بان الله هو الحق اي لان الله (البحر) وهو  
 بحر القنزم يحرم من بحر فارس او بحر من وراهم يقال له اساف حتى حصل امتناع مسلكا بعدد اسباط  
 بنى اسرائيل والاسباط ولد الولد والاسباط من بنى اسرائيل كالقبائل من العرب وهم اولاد يعقوب (فاختيكم)  
 أى من الفرق باخو اجمكم الى الساحل (واغرقتنا) الفرق السوب في الشئ المائع ورطب الشئ في الماء وسوبا  
 اي سفل فيه والاعراق الاهلاك في الماء (الفرعون) يريد فرعون وقومه لعل بدخوله فيهم وكونه اولى به  
 منهم (وانتظرون) باصاؤكم الفرقاء البحر حين سلكنتم فيه وانطباعه على آل فرعون بعد ما سلمتم منه  
 وايضا نظرون اليهم غرقى سوى حين رماهم البحر الى الساحل قال القرطبي ان الله تعالى لنا الخناهم واغرقى  
 فرعون قالوا يا موسى ان كلوا بنا لافطه بن ان فرعون قد غرق حتى امر الله القنر فلقطه فنظروا اليه روى انه لما دنا  
 هلال فرعون من البحر الله موسى عليه السلام ان يسرى بنى اسرائيل من مصر لئلا فامرهم ان يفرحوا وان  
 يستبشروا الخلق من القبط وامر ان لا ينادى احد منهم صاحبه وان يسرى جواى يوبهم الى الصلح وعن خروج  
 اظنح باي بكف من دم يلم الله قد خرج فخر بنو الله وهم سبعة الف وعشرون ألف مقاتل لا بعدون فيهم  
 ابن العشرين لصغره ولا ابن الستين لكبره والقطب لا يغرون وقع في القبط مؤت فقتلوا فيهم وشغلوا عن  
 نالهم ظمرا اردوا الشر ضرب عليهم اليه فليذروا ابن يذبحون فقاموا مني شجعة بنى اسرائيل وسألهم عن  
 ذلك فقالوا ان لو لم نقتلهم لكانوا الموت اشد على اخوتهم عهدا ان لا يخرجوا من مصر حتى يخرجوه منهم  
 فذلك البلاء عليهم الطريق فسالهم عن موضع قبره فبلغه انه غرق غرقا قالت فوذلك على قبره انطمنى  
 كل ما سأل في فاني عليها وقال حتى سأل ربي فامر الله يا بنى اسرائيل ان لا تزل في غرقه الا تزل معك قال نعم  
 فاحسنى والترجى من مصر هذا في الدنيا واما في الاخرة فاسألك ان لا تزل في غرقه الا تزل معك قال نعم  
 فاسأله في جنوب الماه في النيل فاذع الله ان يخرج عنه الماء فذاع الله ان يؤخر طلوغ القمر الى ان يفرغ من امره  
 يوسف فخره موسى ذلك الموضع واشتخر بنيه في صندوق من شجر فقالوا ان موسى اخرجنا بواب يوسف



[illegible][illegible]



بين الموردين والبراءة فقاموا بالقرآن والكتاب واحد (لعلكم تهتدون) لكي تهتدوا بالقرآن والبراءة والعمل بما يحويه  
وهذا بيان الحكمة دون العلة أي الحكمة في انزاله ان تدبروا فيه فاعلموا ان الله تعالى في فعله ذلك به الادلة  
على صحة نبوته فثبتوا بذلك في اتباع الرشد واذا فاعلموا ذلك آمنتم بمحمد لانه قد أتى من الميزات بما  
يدل على صدقته فثبتوا على حجة دعواه النبوة (وروي) ان بني اسرائيل لما آمنوا من بعدهم باغراق الله آل فرعون  
ودخلوا مصر لم يكن لهم كتاب ولا شريعة ينهون بها فرعون الله موسى ان ينزل عليه التوراة فقال موسى  
لتومه اني ذاهب لميثقات ربي آتيكم بكتاب فيه بيان ما تأبؤون وتذرون وواعدهم اربعين ليلة واستخلف  
عليه اخاه هرون فلما اتى الوعد جاءه جبريل على قوس يقال له قوس الحياطة لا يصيب شيئا الا يحيي  
موسى الى ربه فلما رآه السامري وكان رجلا صافيا من اهل باجري واجهه ميساوراى مواضع القوس فخنق  
من ذلك وكان منافقا فظهر الاسلام وكان من قوم يعبدون البقر فلما رأى جبريل على ذلك القوس قال ان لهذا  
شأنا واخذ قبضة من تراب حافر قوس جبريل وقيل انه عرف جبريل لان امه حين شافت عنه ان يتبع سنة ذبح  
فرعون ابنه بنو اسرائيل فخلعت في غايه وكان جبريل ياتيه فيغذيه باصابعه فكان السامري يحس من ايهام  
بينه وبينه من ايهام شمله سنا فلما رآه حين عبر البحر عرفه قبضة قبضة من اثر فرسه فارتفضه في يده  
حتى انطاق موسى الى الطور وكان السامري معهم حين خرجوا من البحر واتوا على قوم يعكفون على اصنام  
لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الهة كالهة آلهم آلهم ووقع في نفسه ان يقتلهم من هذا الوجه وكان بنو اسرائيل  
استعاروا حيلة كثيرة من قوم فرعون حين ارادوا الخروج من مصر بعله عرس لهم فهاك الله تعالى فرعون  
وقبض تلك الحيلة في ايدي بني اسرائيل فلما ذهب موسى الى المناجاة عذبوا اسرائيل اليوم مع الليلة يومين  
فلما مضى عشرون يوما قالوا قد علمت اربعون ولم يرجع موسى السامري فقال السامري ها هو الحبل التي  
استعز بها وان موسى امرهم ان يلقوا في حفرة حتى يرجع ويشعل ما يرى فيها فلما اجتمع الحبل صاغها  
السامري عقالا في ثلاثة ايام ثم أتى فيها القبضة التي اخذها من تراب سنبل قوس جبريل فخرت بعلامن  
ذهب مرصا بلواهر كالحسن ما يصكون فصار جده لا يرى صوت كصوت الحبل ولم يلم ولم يشعر  
وقبل دخل الى حفرة من خلفه وخرج من حفرة كهيئة الخوار فقال للقوم هذا الهكم ما كه موسى  
قضى اى اخنا موسى الطريق ورهبنا وهو ذهب بطله فاقبلوا كلهم على عبادة الحبل الا هرون مع اخي  
عشر الف اسمعوا هرون ولم يتبعه غيرهم وهرون قد اتهمهم ونهاهم وقال يا قوم انما قتلتم به وان رجلكم  
الرجل فاسعروا واطيعوا امرى قالوا ان نرح عليه عاكفين حتى يرجع اليانوسى وقيل كان موسى وعدهم  
ثلاثين ليلة ثم زبدت العشر وكانت قتلهم في تلك العشر فلما مضت الثلاثون ولم يرجع موسى وظنوا انه  
قد مات وراوا الحبل وسعوا قول السامري عكفوا على الحبل بعدونه قال ابو الليث في تفسيره وهذا الطريق  
اضح فلما رجع موسى ووجدهم على ذلك أتى الألواح فرقع من جلها ستة اجزاء وبقي جزء واحد وهو الحلال  
والحرام وما يحتاجون واحرق الجبل وذراه في البحر فشرىوا من مائه حبال الجبل فظهرت على شفاههم صفرة  
ورمت بطونهم فشاهاوا ولم تقبل قوتهم دون ان يقتلوا انفسهم هذه حالهم واماهة الامة فلا يحتاجون  
الى قتل النفس في الصورة وتوتيتهم الحقيقة انما الى الرجوع الى الله يقتل النفس الامارة التي تعبد عمل  
الهوى (قال في المنزوى) اى شهان كشتيم ما خضم برون • مانه خفي زوتيرداندون • كشت  
اين كار عقل وهوش نيست • شرباطن صفره نركوش نيست • نفس اژدهاست اوكن  
مرد است • اژم وى آلى افسرده است • كريباد آلت فرعون او • ككه باهر او هي وقت  
آب بيو • آنكه او بنياد فرعونى كند • راه صد موسى وصد هارون زند • واعلم ان تعين عدد  
الاربعة في المعاد لا اختصاصه في الكآلة وذلك لان مراتب الاعداد اربع الاحاد والعشرات والمئات  
والآلاف والعشرة عدد في نفسها كلمة كقوله تعالى تلك عشرة كاملة واذا ضعف العشرة اربع مراتب وهو كمال  
مراتب الاعداد تكون اربعين وهو كمال الكمال وهو اعداد ايام تخمير طينة آدم عليه السلام كقوله تعالى  
خبرت طينة آدم • يدى اربعين صباحا ولا اربعين خاصة وتأثير لم يوجد في غيره من الاعداد كما قال صلى الله عليه  
وسلم ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما فانفة ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغه مثل ذلك

الحديث كان انعقاد الناسم الجسماني على وجه الكثرة الرومانى كان مخصوصا بالاربعة كذلك انخله يكون  
باختصاص الاربعين سنة الله التي قد دخلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وما اخصاص الليل بالذكر  
في قوله اربعين ليلة فالعشرين • احدهما بيان الليل خصوصية في التعبد والتقرب كقوله عليه السلام ان اقرب  
ما يكون العبد من الرب في جوف الليل وهذا كذا قوله عليه السلام ينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا الحديث  
واهذا المعنى قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ومن الليل فتهجد به نافلة لك الآية وقال تعالى سبحان الذي  
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام • والاخر انه لو ذكر اليوم دون الليل لظن انه موعود بالتعبد في النهار  
دون الليل وانما الليل جعل للاسراحة والسكون كقوله تعالى هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار  
مبصر فاختص الليل بالذكر علم موسى عليه السلام ان التعبد في الليل واليوم جميعا كذا في التاويات الخمسة  
قال الشيخ النهر باقتضاه احدى قدس سره ان النبي عليه السلام لم يعين الاربعين بل اعتكف في العشر الاخير  
ثم فعل موسى عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واغمطنا عشرين واخذوا  
من ذلك كذا في واقعات الشيخ الهادي قدس الله نفسه الزاكية قال في التاويات الخمسة ايضا الشكر  
على ثلاثة اوجه شكر بالا قول وشكر بالا عمل وشكر بالا جوال فشكر الاقوال ان يتحدث بالتمتع نفسه  
اسراريا ومع غيره اظهارا ومع غيره اقتارا كما قال تعالى واما نعمة ربك فحدثك قوله صلى الله عليه وسلم اعتكفت  
بالتمتع وشكر وشكر بالا عمل ان يصرف نفسه لله في طاعته ولا يعصيه بها ويتدار ما فاته من الطاعات وياديه  
من العبادات كقوله تعالى اعلموا آل داود شكرا وشكرا الاحوال ان يتقلى المتم بصفة الشكر بعبادة على من العبد  
فلا يرى الا المتم في النعمة والشكر في الشكر ورى المتم في التمتع والنعمة من التمتع والشكر في الشكر والشكر  
من الشكر ورى وجوده وشكره نعمتين من نعم التمتع وروية النعمة فيكون نعمة وجوده وادجال التمتع  
ويكون شكره وادجال الشكر وروية التمتع والنعمة نعمة اخرى الى غير نهاية فيعلم ان لا يقوم بآداء شكره  
ولا يشكره الا الشكر ومن يقترب حسنة نزلت فيها احسان الله غفور شكور (د) اذكروا يا بني اسرائيل  
هذا هو الانعام الخامس (اذ قال موسى) وقت قوله (لتومه) الذين عبدوا الجبل (يا قوم) اى يا قومى والاضافة  
للشفقة (انكم ظالم انفسكم) اى ضررتم انفسكم باحباب العقوبة عليها وتقصير الثواب الواجب بالاقامة  
على عهد موسى (ياخذكم الجبل) اى سجدوا له والوا اى شئ تضمن قال (فتوا) اى فاعزوا على التوبة والثناء  
السببية لان الفلاسب للتوبة (الى بارئكم) اى من خلقكم بريان من العيوب والنقصان والتفاوت وميز بعضكم  
من بعض بصور وهيات مختلفة والتعرض لعنوان البارئية للارشاد بانهم بلغوا من الجهالة اقصاها  
ومن الغباوة مستها حيث تركوا عبادة العلم الحكيم الذي خلقهم بلطف حكيمه بريان من التفاوت والتناظر  
الى عبادة البقرا الذي هو مثل في الغباوة وان من لم يعرف حقوق منعه حقيق بان تستر في منه ولذلك امروا  
بالقتل وفك التركيب قالوا كيف تورب قال (فاقتلوا انفسكم) اى ليقول البري منكم المجرم وانما قال انفسكم  
لان المؤمنين اخوة واخو الرجل كانه نفسه قال تعالى ولا تلووا انفسكم يعنى ذكر قتل الانفس واداره قتل  
الاخوان وهذا كما قال ولا تلووا انفسكم اى ولا تغتابوا اخوانكم من المسلمين كذا في التفسير وتفسير الى الليث  
والنساء للتعقيب وقرتهم قتلهم اى فاعزوا على التوبة فاقتلوا انفسكم كذا في الكشف وقال في التفسير  
الكبير وليس المراد تفسير التوبة بقتل النفس بل بيان ان قوتهم لائم ولا تحصل الا بقتل النفس وانما كان كذلك  
لان الله تعالى اوصى الى موسى عليه السلام ان توبة المرتد لائم الا بالقتل (ذلكم) اى التوبة والقتل (خير لكم  
عند بارئكم) انتم لكم عند الله من الاتباع الذي هو امرار ورضه عذاب لما ان القتل طهر من الشرك ووصله  
الى الحياطة الابدية والهجعة السرمدية (فتاب عليكم) خطاب منه تعالى اى ففعلتم ما امرت به فتاب عليكم  
بارئكم اى قبل قوتكم وغفوا عنكم وانما لم يقل تباب عليهم على ان الغفران لائم لما ان ذلك نعمة اريد التذكير بها  
للمسلمين لا لاسلامهم فان قال انه تعالى امر بالقتل والقتل لا يكون نعمة قلت ان الله يهبهم على عظيم ذنبهم  
ثم يهبهم على ما به يقتلون من ذل العظيم وذلك من التمتع بالدين (الله) الله تعالى (هو التواب) اى الذى  
يكفر وتوفيق المذنبين للتوبة ويبلغ في قبولها منهم (الرحيم) كثير الرحمة للطبعين امره بحت جعل القتل كفارة  
لذنوبهم (قال السعدى) فروا به كثيرا برحت قريب • نضر ع كاترا بدعوت مجيب • روى انهم







وتعفى الجبل كله وذمان موسى ذلك الغمام حتى دخل فيه وقال للقوم ادخلوا فكم الله موسى بأمره وشهاده  
 ونظرا كله تعالى اوقع على جهنم نوراسطعا لا يستطيع احد من السبعين النظر اليه وسعوا كلامه تعالى  
 مع موسى اقول لا تفعل فعند ذلك طبعوا في الرؤية وقالوا ما قالوا فاحذرتهم الصاعقة ففزعوا صاعقة من  
 يوم اول ليلة فلبسوا قلوبا جميعا جعل موسى يبي ويضرع رافعي يديه الى السماء يدعو ويقول يا الهي اخترت  
 من بين اسراييل سبعين رجلا ليكونوا اشهودي يقولون فيهم وماذا اقول لهم اذا اتيتهم وقد اهلكك خسارهم  
 لو شئت اهلكتهم قبل هذا اليوم مع اصحاب الجبل اهلككم بما فعل السفهاء منا فلم يزلوا يشذرونه حتى احياهم  
 الله ورزاهم ارواحهم وطلب نوبة بني اسراييل من عبادة الجبل فقال لا الان يقتلوا انفسهم حتى احياهم  
 عليه السلام سأل الرؤية في المرة الاولى في الطور ولم يزل صاعقة لم تكن مونا ولكن غشبية بدليل قوله تعالى  
 فلما اتفق وسأل قومه في المرة الثانية حين خرجوا للاعتذار وماقوا وذلك لان سؤال موسى كان اثباتا واقتدارا  
 وسؤال قومه كان تكديبا واختراعا ولم يسألوا سؤال استرشاد بل سؤال لغت فأنهم ظنوا انه تعالى يشبه  
 الاجسام وطبوا رؤيته رؤية الاجسام في البهائم والاحياء المتشابهة للآتي وهي محال وليس في الآلة دليل  
 على نفي الرؤية بل فيها اثباتها وذلك ان موسى عليه السلام لم يسهل السبعون لم يهزمهم عن ذلك وكذلك سأل  
 حوربه الرؤية فلم يهزمه عن ذلك بل قال فان استقر مكانه خسوف تراق وهذا تعليق بما تصور قال بعض العلماء  
 الحكيم الحكمة في ان الله تعالى لا يرى في الدنيا وجوده الا في الايمان والادراك لانه لا يشاهد الكافر الشافي  
 لوراء المؤمن فقال الكافر لوراءه لبعده ولوراءه جميعا لم يكن لاحدهما من يرى على الآخر الثالث ان الحق  
 على غيب البست كالغيبه على عين الرابع ان الله سبحانه المعصية ولوراء الخلق لا يشعروا عن معاصيهم ففعلت  
 الخناس انه سبحانه بالبرصيرة دون الصغر لم يزل الملايكة صفاء قلوب المؤمنين السادس لقد رقد رها ذلك متنوع  
 عزيز السابغ اغماضها بارة بالعباد لما جلا عليه في هذه الدارين الغيرة اذ لوراء احد تصدق قلبه من رؤية  
 غيره اياها كما تصدق الجبل غيرة من ان يراه موسى والاشارة في الآلة ان مطالبة الرؤية بجمرة هي تعريض معاملة  
 الذات غفلة فيجب سبب الادب وتلك الحمرة وذلك من امارات البعد والشقاوة فمن سطوات العقلية والعزة  
 اخذتهم الرجفة والضعفة اظهروا للعدل ثم افاض عليهم بحال النعم اسبالا للسر على هبات العبيد وانفدم  
 وقال ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون اظهروا الفضل ومن علامات الوصلة ودلائل السعادة التزوي  
 بمكاشفات العزة وتقروا بجلال طيات القرية فمن اصل حاله لم يطلع لسان الجبل بل الى البيت من باب ويأذنب في سؤاله  
 وجوابه (قال في المتنوى) يش شاهدان سيكتي تله ادب \* نار شوتوا ازان كشي حطب \* جون  
 ند اوى فطنت وفور هدى \* ببر كوران روى راي بن جلا \* ولا يقة من قتل النفس الامارة حتى يتحكم في  
 عالم الحقيقة بمباشرة قال القشيري التوبة بقتل النفوس غير منسوخة في هذه الآلة الا ان بني اسراييل كان لهم  
 قتل انفسهم جهرا وهذه الآلة توفيهم بقتل انفسهم سرا واقل قدم هو اقتصد الى الله والخروج من  
 النفس لله قال وقد توهم الناس ان نوبة بني اسراييل كانت اشق وليس كما توهموا فان ذلك كان مرة واحدة واهل  
 الخصوص من هذه الآلة قتلهم انفسهم في كل لحظة كما قيل

ليس من مات فاستراح ميت \* انما الميت ميت الاحياء  
 (وفي المتنوى) قوت الحق خوامهم ووقيت ولاف \* تابسون بركم ابن كوه فاف \* سهل شيري دانك  
 حفا يشكند \* شر است انك خور واشكند \* (وطنا ناطقكم الغمام) هذا هو الاعام السابع  
 اى جعلنا الغمام ناطقا فاعلمكم ايق اسراييل وعدا جرى في التوبة بين مصر والامام فانهم حين خرجوا من مصر  
 وياوزوا البحر وهما في حصر املاية فيها اكرمهم الله تعالى بدخول مدينة الخبارين وقتلهم قتلوا فاعلموا  
 منها عجايب بان الله اهلها جبارون اشداء فامسحدهم سمحات ذراع ونحوها فامنعوا وقالوا لموسى اذهب  
 انت وربك فانا اناهينا فاعذون فاعلمهم الله بان يابوا في الارض اربعين سنة وكانت الحمازة يسنى اليه  
 اثني عشر رجلا فاصابهم حزن شديد وسوجع ففرط ففكروا الى موسى فخرجهم الله فارتل عليهم عودا من نور  
 يدلي لهم من السماء فسمعهم بالليل يضي لهم مكان القبر اذا لم يكن ثم وارسل نعاما ايضا وقيظا طيبها  
 من نعام المطر بظلمتهم من حر الشمس في النهار وصبي الصباح غماما لانه لم يبق السحاب اى يستريحها والتم حزن

يسر القبط نسألو موسى الطعام فدعاه به فاستجاب له وهو قوله تعالى (وازلنا لكم من) اى الترحيم  
 يقع آراء وتبين النور كان ايضا مثل الثلج كالشهد المجنون باليمن اوان جيع آمن الله به على عباده  
 من غير تعب ولا زرع ومنه قوله عليه الصلاة والسلام الكفاية من المؤمن وما عاشق الله العين اى جمان الله على عباده  
 والظاهر ان مجرد ما شفا لانه عليه السلام لما لم يذكر لفظه وما زوى عن اى حريته قال عسرت  
 ثلاثة احوال وجعلت ما عسرت في قارورة فكم عسرت منه جارية في قبرت باذن الله تعالى وقال النورى رأيت في زماننا  
 اى كل عينة بمشاهير جردا فشي وعاد اليه بصرة ثم لما ملوا من اكله قالوا يا موسى قلنا هذا الما جلاونه  
 قاعد لسايرك ان يبعثنا الله فارتل الله عليهم السلوى وذلك قوله (والسلوى) هو السمانى كانت تحترق عليهم  
 الرمح الجنوب وكانت الرمح تنقطع حلوقها وتنشق بطونها وتقطع شعورها وكانت الشمس تنفخها فاصفوا  
 يا كواشع الما واكثر الخسرين على انهم ياخذونها فيذبحونها فكان ينزل عليهم الما ينزل الثلج من الثلج طالع  
 الغبر الى طلوع الشمس وتأتيهم السلوى فيأخذ كل انسان منهم كفايته الى الغدا اليوم الجمعة ياخذ لوسين  
 لانه لم يكن ينزل يوم السبت لانه كان يوم عبادة فان اخذوا اكثر من ذلك قد وقف (كوا) اى قلنا لهم كوا  
 (من طيات) حلالا (ما رزقناكم) من الما والسلوى ولا ترفعوا منه شيئا اذ عاروا ولا تصروا اخرى  
 فرفعوا وجعلوا الله قديرا مخافة ان ينفذوا ولم يرفعوا ادام عليهم ذلك والطيب لا لا تعانه طبعه ولا تكثره شرعا  
 (وما ظنونا) اى فظنوا بان كثر وانك الشعة الجلية واذا رابعه ما تواتر عنه وما ظنونا اى ما نحن واهبنا  
 (ولكن كانوا انفسهم يظنون) باحتياجهم عذرى وقطع مادة الرزق الذي كان ينزل عليهم بلا مؤنة في الدنيا  
 ولا حساب في العقي فرفعنا ذلك عنهم اعدم قوتهم علينا (قال في المتنوى) ساهل اخور دى وتم نامد زخور \*  
 تلم مستقبل كمن وما شى نكر \* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لا نبينا اسراييل لم يفت الطعام  
 ولم يمتد الله ولم يولوا خيانة حرقا لم تخفى اى زوجها الدهر واستقرت من ذلك الوقت لان البادى النش كالحامل  
 للغير على الانسان به وكذلك استقرت الغمامة من النساء لان ام النساء خالت بان اغواها اليك قبل آدم حتى اكلت  
 من الشجرة ثم تمت آدم فزيت له ذلك حتى جعلته على ان اكل منها فاستقرت تلك الخيانة من ناسها لا زواجها  
 (قال السعدى) كراياته آباد وعجوتيه دوست \* خدار اربعت قنوسى اوست \* قال في الاشياء  
 والنفار للعلماء انهم قد استقرت قنوسى وحرم والين والين والين اذا التلجيم اكله انتهى والاشارة  
 في الآلة تعالى لما اذهم يوم القربة يادركهم بالرجة في وسط الكربة فأكروهم بالانعام وظلالهم بالانعام  
 ومن عليهم الما وسلاهم بالسلوى فلا شعورهم كانت تطول ولا انظارهم كانت تنبت ولا تباهم كانت تخلق  
 او تسبح وتدور بل كانت تفرغها فاحسب غوا الصغار والصبيان ولا شعاع الشمس كان يفسد وكذلك سته  
 بن حال بينه وبين اختياره يكون ما اختاره خير له مما يختاره العبد لنفسه لما زادوا بشوم الطبيعة الا الوقوع  
 في البلوى كما قيل كوا من طيات ما رزقناكم بامر الشرع وما ظنونا ان تصرفوا فيما بالطبع ولكن كانوا  
 انفسهم يظنوا بالحرص على الدنيا ومتابعة الهوى قال في التور وما دخلك الله فيه نولى اعانتك عليه  
 وما دخلت فيه بنفسك وكلك الله فلا تكفر بعبدة الله عليك فما قولك لانه من ذلك كان بعضهم يسرى في البادية وقد  
 اصابه العيش فأتى الى بئر فارتفع الماء الى رأس البئر فرفع رأسه الى السماء وقال أعلمك قار ولكن لا اطيع  
 هذا فلو قيضت في بعض الاعراب يصفق في صفعات ويسقي شربة ماء كان خبراى ثم اى أعلم ان ذلك الرق من  
 جهته قد عرفت ان سكر الله حتى فلا تفرق تلك الظاهرة والباطنة ولكن عزمك على الشكر والاقامة حتى  
 اقامك الله والاقضل وتنق وقد قال الشيخ ابو عبد الله القرشى من لم يكن كارهيا لله هو الايات وخوارق  
 العادات منه كراهة لخلق القهور المعاصى فهو حجاب في حقه ومتره حاشية راحة فالتعبه كما انساب للعبادة  
 كذلك هي سبب للشقاوة استدرجا (قال في المتنوى) بدهى نال صبي اذ ردى ونش \* صد شكايت مسكند  
 اذ شخ خويش \* حق هي كويده آخر ورد \* مر ترالاه كان اوست كرد \* ابن كره ان تعفى  
 كن كثرته \* اذ رمداد وروم ورت كند \* فلا بد للمؤمن السالك من الفناء عن الذات والصفات والافعال  
 والذم مع الامر الاكهي في كل حال حتى يكون من الصديقين واهل اليقين اللهم لا تؤمننا كرك لاننا انكرك  
 واجعلنا من الذين معك في تقابيتهم وكل معاملتهم آمين آمين بجاه النبي الامين (واذ قلنا) هذا



هو الانعام الثامن لانه تعالى اياهم دخول البادية وازال عنهم النيه اى اذكروا بايى اسرا تيل وقت قولنا  
 لا تاتاكم ارما اتقدم من التيه (ادخلوا هذه القرية) منصوب على الفارقة اى مدينة بيت المقدس والقرية شق  
 القاف وكسرها ما يجمع فيه الناس اخذ من القرى (فكروا منها حينئذ رغبوا) اى اكلوا وساعدها شاعلى ان  
 التصب على المصدرية او هو حال من الواو كوا اى واغدين متوسعين وفيه دلالة على ان المأمور به الدخول  
 على وجه الاقامة والسكنى قال فى التيسر اى اجتمعوا عليكم ووسعنا عليكم فعبثوا فبسا اى شتم بلا نصيب ولا منع  
 وهو عليل لهم بطريق الغنية وذكر الاكل لانه معناه المقصود (وادخلوا الباب) اى بابا من ابواب القرية  
 وكان لها سبعة ابواب والمراد الباب الثامن من بيت المقدس ويعرف اليوم بباب حطة ابواب القبة التى سكن  
 تبعدها موسى وعرون ويصلان مع بنى اسرا تيل اليها (فجاءوا) اى ركعوا مخضين ناكسي رؤسكم بالتواضع  
 على ان يكون المراد به معناه الحقيقي او ساجدين لله تعالى شكرا على اخراجكم من التيه على ان يكون المراد به  
 معناه الشرعى (وقولوا حطة) رفع خبره الى مبتدأ المحذوف اى مسألنا من الله ان يحط عنا ذنوبنا ونص ابى حط  
 عنا ذنوبنا حطة وقيل اريد بها كلمة الشهادة اى قولوا كلمة الشهادة الحاطة للذنوب (فغفر لكم) يجوز على انه  
 جواب الامر من الغفر وهو السراى فترعلكم (خطاياكم) جمع خطيئة ضد الصواب اى ذنوبكم فلا تجازيكم  
 بها لما تفعلون من السجود والدعاء وهم الذين عبدوا العجل ثم بانوا (وسترى الحسنين) قوايا من فضلائهم الذين  
 لم يعبدوا العجل والحسن من احسن في قوله اى نفسه وغيره وقيل الحسن من صحيح فقد روي عنه واحسن سياسة  
 نفسه واقبل على اداء فرائضه وكشف شره وقيل هو الفاعل ما يجعل لمعاوية محمد شرعا واخرى بذلك عن صورة  
 الجواب الى الوعد اذ بان الحسن بصدق زيادة الثواب وان لم يقل حطة فكيف اذا قالها واستغفر الله يقول  
 ويستغفر الله لخلعة امرهم بشيئين يعمل يسير وقول صغير فالعمل الانحاء عند الدخول والقول التكلم بالمقول  
 ثم وعد على ما غفر ان البشاة والزبادى الحسنات (فبذل الذين ظلموا) اى غير الذين ظلموا انفسهم بالمعصية  
 ما فعل لهم من التوبة والاستغفار (قولا) آخر على ان خبره فيه فاحد مفعول بقول المحذوف (عمر اذى قبل لهم)  
 غيرت قولوا واغاصر حبه مع استحالة تحقق التبدل بلا مغفرة تحقيقا لخالفهم وتقصصا على المغفرة  
 من كل وجه روى انهم قالوا لو كان حطة حطة وقيل قالوا بالبطية وهى لغتهم حطامنا يعنون حطة  
 حرا واستغفروا فامر الله تعالى وقال فجاهد طوطى لهم الباب ليخففوا رؤوسهم فاجابوا ان يدخلوه جحدا فدخلوا  
 يزحفون على استنابهم مخالفة فى الفعل كما بدوا القول واما المحسنون ففعلوا ما امروا به ولذا لم يقل فبدلوا  
 بل قال فبدل الذين ظلموا وظاهره انهم بدلوا القول وحده دون العمل به قال جماعة وقيل بدلوا العمل والقول  
 جميعا ومعنى قوله قولوا فاعرفوا اى امر غير الذى امروا به فان امر الله قول وهو تغيير جميع ما امروا به  
 (فانزلنا) اى عقيب ذلك (على الذين ظلموا) اى غيروا ما امروا به ولم يقل عليهم على الاختصاص وقد سبق ذكر الذين  
 ظلموا فى الآية لانه سبق ذكر المحسنين ايضا فلو أطلق لوقع احتمال دخول الكل فيه ثم هذا ليس بشكر لان الظالم  
 اعلم من الصغار والكبار والنسك لانه وان يكون من الكبار فالمراد بالظلم ههنا الكبر بقرينة النسك والمراد  
 بالظلم المتقدم هو ما كان من الصغار (رجز من السماء) اى عذابا مقدرا او التنوير للتمويل والتفخيم (بما)  
 مصدرية (كانوا يفسقون) بسبب خروجهم عن الطاعة والرجز الاصل ما يعاقب ويستكره وكذلك  
 الرجز والمراد به الطاعون روى انه مات فى ساعة واحدة اربعة وعشرون ألفا ودمهم حتى بلغ نسبة من ألقا  
 وفى الحديث الطاعون رجز ارسل على بنى اسرا تيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم ان الطاعون بارض  
 فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تقربوا منها وفى الحديث ايضا اتانى جبريل بالحي والطاعون  
 فاحصرت الحي بالبدنة وارسل الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتى ورحمة لهم ورجس على الكافر  
 واعلم ان من مات من الطاعون مات شهيدا وبأس فتنة القبر وكذا الصابى فى الطاعون اذا مات بغير الطاعون  
 بوقت فتنة القبر لانه نظير الماربط فى سبيل الله تعالى فالطاعون شهيد وهو من مات من الطاعون والصابر الغريب  
 فى حكمه وكذا المبطلون وهو الميت من داء البطن وصاحب الاسهال والاستسقاء داخل فى المبطلون لان عقله  
 لا يزال حاشا روزه فاقا الى حين موته ومثل ذلك صاحب النمل وكذا الغرق شهيد وهو بكسر الراء من موت  
 غرق بشاق الماء وكذا صاحب المهدم يقع الدال ما يهدم وصاحبه من موت تحته وكذا القتل فى سبيل الله

وكذا

وكذا صاحب ذات الجنب والخرق والمرأ الجلاء وهى من موت حاملا جامعها ولذا هاليس موت هؤلاء كرموت  
 من يموت فحاة او من يموت بالسام او بالبرص والحجيات المطقة او القولج او الحصة فتعذب عقوبتهم لشدة الالم  
 ولورم ادمغتهم وفساد ادمغتها واعلم ان الطاعون مرض يكثر فى الناس ويكون نوعا واحدا او نوعا وهو المرض  
 العام يكون بطاعون وقد لا يكون وفى الحديث فشاء انتى بالطنع والطاعون قبل يارسول الله هذا الطعن  
 قد عرفنا فما الطاعون قال وخزاعدا تكمن من الحق وفى كل شهادة قال ابن الاثر الطعن القتل بالبرص والخزاعون  
 بلا نقض وهذا لا ينافى قوله عليه الصلاة والسلام فى حديث آخر عتة كعتة البعير يخرج فى مرقا البطن  
 وذلك ان البطن اذا خزا العرق من مرقا البطن خرج من خزعة الغدة فيكون وخزا البطن سبب الغدة الخارجة  
 والغدة هى التى تخزن فى اللحم والمراق اسفل البطن وفى الحديث اذا جنى المكيال حبس القطر واذا اكرا لى  
 كثر القتل واذا كثر الكذب كثر الهرج والحكمة ان الرضى اهلاك النفس لان الرضى هالك كحفظ ذلك  
 وقع الجزاء بالموت التبرع اى التبرع لان الجزاء من جنس العمل الا ترى ان جنى المكيال يجازى بجمع القطر  
 الذى هو سبب لنقص ارضاهم وكذا الكذب سبب للفتنة والعداوة بين الناس ولهذا يجازى بالهرج الذى  
 هو الفتنة والاختلاط والتماجت البلية ايضا تعذب كسكون عقوبة على اخوان الشياطين وشهادة ورجة  
 لعبد الله الصالحين اذ الموت تحفة للمؤمن وحسرة للفاسق ثم بعثهم الله على قدر اعمالهم وتبائهم فيجازيهم  
 والفرار من الطاعون حرام اذا فرار انسان الفاعل المختار كما قال ابن مسعود رضى الله عنه الطاعون فتنة على  
 الفار والقيم اما الفار فغيره فراره بثبوت واما القيم فقول اخذت وفى الحديث الفار من الطاعون كالغفار  
 من الزحف والصارفة كالصابى فى الزحف والرحم الجش الذى يرى لكثرة كانه ينحرف اى يدب ويبدا والمراد  
 شتات الفرار من الجيش فى الفتنة ولكن يجب ان يقيد بالمثل او الضعف فهذا التبريد على ان التبرع من الخروج  
 للتبرع وانه من العسكر او ليس بعيدا ان يجعل الله الفرار منه سببا لقصر العمر كما يجعل الله تعالى الفرار  
 من الجهاد سببا لقصر العمر قال تعالى قل ان فتكمم الفرار ان فررتهم من الموت او القتل واذا لم تقموا الا قليلا  
 واما الخروج بغير طريق الفرار فخص فيه لكن الرخصة مشروطة بشرأ قط صعبة لا يقدر عليها الا الافراد  
 منها حفظ امر الاعتقاد والتفرغ من الاسباب العادية للمرض كالهواء الفاسد وغيره فهو رخصة لكن مباشرة  
 الحيلة لاجل الخلاص من الموت منه وعبت لا يشك فى حرمة ما عوام المسلمين فضلا عن خواصهم قالوا فى بعض  
 الامراض سرية الى ما يجاوره بان الله تعالى كما قال الله تعالى عليه وسلم ان من التبرع القلق والقرف  
 بالتحريك مدانة الموتى واما قوله عليه السلام لا عدوى فاعلموا انى للعدوى طبعها كاهوا اعتقاد اهل الجاهلية  
 حيث كانوا يرون الشايم من طبعة المرض لائق للسرية مطلقا والسبب واجب للعوام والمبتدئين فى السلوك  
 والنوكل افضل للمتوسطين واما الكاملون فليس يمكن حصر احوالهم فالتوصيل والنسب عندهم سببان  
 (قال فى المتنوى) در حذر شورين شورين شورت \* روتوكل كن نوكل بهرت \* باقتضابته  
 من اى تدوير \* تانكيدهم قضابا قوسين \* مرده بايد بوديش حكم حق \* تانبايد زخم ازرب  
 الفلق \* روى ان بالينوس دفع الى اصحابه قرصين مثل البنادق وقال اجعلوا احدهما بعدوى فوق الحديد  
 الذى يعمل عليه الحدادون والاخر فى حب ملو من الماء ثم كسروا الحب ففعلوا كما اوصى فذاب الحديد فى  
 الارض ولم يجدوا منه شيئا وشبهه الماء وقام بلاوعه قال الحكماء انى وان قدرت الى اذابة اصل  
 الاجساد واقامة الماء الذى من طبعة السيلان ما وجدت الموت دواء ولذا قال بعضهم  
 الانا بيا المعزوب تب من غير تأخير \* فان الموت قد يأتى ولو صيرت قارونا  
 بلى مات اسطاليس بمرأى فلاح \* واذا طون بيرسام وجيلينوس بمولونا  
 قال الشافعى رحمه الله انفس ما يدور به الطاعون التسبيح وجهه بان الذكر يرضى العقوبة والعذاب قال تعالى  
 قلوا لانه كان من المحسنين وكذا كثرة الصلاة على النبي المحترم صلى الله تعالى عليه وسلم لكن مثل هذا انما يكون  
 مؤثرا اذا اقرن بالشراى انما الظاهره والباطنة اذ ليس كل ذكر صلاة شيئا عند الحنفية الا الهية (قال فى المتنوى)  
 كبرارى قوم خوش درد \* رود ما جزوا از اخوان صفا \* هر كرا دل ناك باشد زاعتدال \*  
 ان دعائى ميروند تا در الجلال \* آن دعائى ميروند خود ديكرست \* ان دعائى نيست كفت داو رست





آن دعا حق يمكنه من اوفات \* آن دعا وان اجابت از خداست \* هين حيران قوم راى ميلا  
 هين غنيمت دارشان بش از بلا (واذا استقى موسى) نعمة اخرى كفروها اى اذكروا ايضا باني اسرا تذل  
 اذما لموسى السقي (لقومه) لاجل قومه وكان ذلك في التيه حين استولى عليهم العرش الشديد فاستغاثوا  
 بموسى فدعا به ان يستقيم (فقلنا) له بالوحى ان (اضرب بعصا) وكانت من آس الجنة طوله عشرة اذرع  
 على طول موسى ولها شعثان تتدان في الظلة ثورا جعلها آدم من الجنة فتوارى بها الانبياء حتى وصلت الى  
 شعيب فاعطاها موسى (الحجر) اللامع الما للهدى والاشارة الى معلوم فقد روى انه كان حجرا طويلا معه وكان  
 خفيفا مبرها كراس الرجل له اربعة اوجه في كل وجه ثلاث اعين او هو الحجر الذي ضرب به حين وضعه عليه  
 ليعتدل ويراه الله تعالى بماروميه من الادرة فاشارة اليه جبريل ان ارفعه فان الله فيه قدره ذلك فيه مجزة  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نبوا اسرا تذل بطر بعضهم الى سورة بعض وكان موسى يغتسل وحده  
 فوضع يديه على حجره فخر حجره فوجع موسى ياره يقول نوبى بالحجر حتى نظرت نبوا اسرا تذل الى سورة موسى  
 فقالوا والله ما عوسى اذرة وهي بالضم تحفة بالخصبة واما الهنس اى اضرب الشى الذى يقال له الحجر وهو الانظر  
 في الحجة اى ابن على القدرة فان اخراج الماء يضرب العصا من جنس الحجر اى حجر اى حجر اى حجر اى حجر اى حجر  
 عليه السلام من اخراجه من حجره يهوديين لاحتمال ان يذهب الوهم الى تلك الخاصة في ذلك الحجر الممن  
 كخاصية جذب الحديد في حجر الخفافيس (فاجبروت) اى ضرب فالفاء متعلقة بمضمر ومضمره في الافعال الانكباب  
 والاختصاص والرفع والرأى فالرأى اول ثم الانكباب (منه) اى من ذلك الحجر (المتعشرة عينا) ماء مضما على عدد  
 الاسباط لكل سبط عين وكان يضربه بعصاه اذا نزل فيقتبر ويضربه اذا ارسل فيبسي (قد علم كل اناس)  
 اى كل سبط من الاسباط الاثني عشر (مشريهم) اى عنهم لخاصية بهم اوموضع شريهم لا يدخل سبط على  
 غيره في شربه والمزب المصدور والمكان والحكمة في ذلك ان الاسباط كانت بينهم عصية ومباهاة وكل سبط  
 منهم لا يتفق من سبط آخر وكل سبط اراد تكبر نفسه جعل الله لكل سبط منهم نورا على حدة ليستقامتها  
 ويسقوا وادابهم اكبر لا يفتح بينهم جدال وخصامة وكان ينبع من كل وجه من الحجر ثلاث اعين تسيل كل عين  
 في جدول الى سبط وكانوا سقاة الف وسعة المسكر اى عشر سقاة ثم ان الله تعالى قد كان قادرا على تغيير الماء  
 وفق البحر من غير ضرب لكن اراد ان يربط المسكين بالاسباب حكمته منه للعباد في وصوهم الى المراد وليترتب  
 على ذلك توابعهم وعقابهم في المعاد ومن انكر امثال هذه المجزات فلغايتها جهله بالله وقلة تدبره في عجايب صنعته  
 فانه لما سكن ان يكون من الاجهار ما يخلق الشعر ويقرانخل ويحذب الحديد لم يمنع ان يخلق الله حجرا يضربه  
 فليذهب الماء من تحت الارض او يذهب الهواء من الجوانب ويضربه ماء بقوة التبريد وتكون ذلك قال القرطبي  
 في تفسيره ما ورد من تغيير الماء ونوعه من يديننا صلى الله عليه وسلم وبين اصابعه اعظم في المجزة فانا شاهد  
 الماء يتغير من الاجار اناه الليل والظروف النهار ومجزة نبينا عليه السلام لم تكن لي قبل اذ لم يخرج الماس من  
 لهم دم (كوا) على ارادة القول اى قلنا لهم اوقبل لهم كوا (واشرى وان رزق الله) هو ما رزقهم من المن  
 والسوى والماء فالأكل شغل بالالذين والشرب بالثالث وانما لم يقل من رزقنا كما يقتضيه قوله تعالى قلنا اذنا  
 بان الامر بالاكل والشرب لم يكتف بمرق الخطاب بل بواسطة موسى عليه السلام (ولا تغتوا في الارض)  
 العنى اشد الفساد قيل لهم لا تتجاوزوا في الفساد حال كونكم (مفسدين) فان ارادهم الحال تعرفهم بانهم على  
 الفساد لتقيد العامل والالكان مفهومه مفيد معنى تتجاوزوا في الفساد حال كونكم مصدق وهذا غير ما  
 او الاصل في العنى مطلق التعدى وان غلب في الفساد تكون التقيد بالحال فتقيد العامل بالخاص ودلت الآية  
 على فضيلة امة محمد صلى الله عليه وسلم فان نبى اسرا تذل احتاجوا الى الماء فخرجوا الى موسى ليسان واحتاجوا  
 الى القتل واقتنا وسارا ما كولات ففعلوا ذلك وهذه الآية اطلق لهم ان يسألوا الله كلما احتاجوه قال تعالى  
 واسألوا الله من فضله وقال ادعوني استجب لكم وفيها إشارة عظيمة وسأل موسى ربه الماء لقومه بقواهم وسأل  
 عيسى ربه المائدة بقواهم وسأل نبي الله صلى الله عليه وسلم المائدة والسلام المغفرة لنا بامر الله تعالى قال واستغفر لربك وللمؤمنين  
 قلنا اجاب الله ايها نبيهم سألوا بطيب القوم فلا ن يجب نبينا فبما سألهم به اولى وانما دلت الآية ايضا باحثة  
 ان يروج الى الاستسقاء وهو انما يكون اذا دام انقطاع المار مع الحاجة اليه فالحكم حينئذ اظهار العبودية

والقور والمسكنة والمذلة وقد استقى نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تخرج الى الصلبي متواضعا متذللا مستخفا  
 مترسلا متضرعا وروى عن جندبه ان اعرابا دخل عليه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وقال يا رسول الله هلكت  
 الكراع والمواشي واجدت الارض فادع الله ان يقبنا فرفع يديه ودعا قال انى رضى الله عنه والسماة كلها  
 زجاجة ليس بها قرعة فقتل مشاة ومطرت الى الجمعة القابلة (قال في المشوى) نافرود يلاى دافى \*  
 جون ناشد از قعر شافى \* تاسقاهم رهم ايد خطاب \* تشنه باش الله اعلم بالصواب \* وعدم  
 الدعاء بكشف الضر مضموم عند اهل الطريقة لانه كلما سؤا مع الله ودعوى التحمل لمشكاة قال الشيخ  
 الحق ابن الفارض قدس سره  
 ويحسن اظهار التبدل للعدى \* ويقبح غير العجز عند الاحبة  
 وفي الحديث ان تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام فبهم تسقون وبهم تنصرون  
 عايات منهم احد الا بئله الله مكانه آخر كذا روى تودم خویش دردعا \* رودعا بنوا ازاخوان صفا \*  
 وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما علم باطرين علم ولكنه اذا غل قوم  
 بالمعاضى حول ذلك الى غيرهم فاذا عصوا جميعا صرف الله ذلك الى الشياق الى الشياق الى الشياق الى الشياق الى الشياق  
 اقتدى رقى الطالب برعاية السنن وذكراته استسقى الناس مرارا في زمن الجحاح فلم ينزل لهم قطرة فتقبل لهم  
 لودعا فخصم لم يزل سنة العصور السنة الاولى من العشاء لحصل المقصود والا لا يحصل وان دعوتهم اربعين مرة  
 فتشققوا في الجحاح وانقصوا على الصفة المذكورة فخرج الجحاح الى نفسه فوجدها على ما ذكره عاقل من طر  
 عظيم في هذا الحين وحصل المقصود وهذا ليركز رعاية سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الله ثم هور بالخاطر  
 ولا بد في الاستقامت من تقديم التوبة والصدقة والصوم وبان يجعل جهلها الناس وسيله وشغف على ذلك ويستسقى  
 للدواب العطاش والاعنام المساكنة والاطفال الضعيفة فاعلمهم يسقون ببرككتها وليكن المداى ربه على يقين  
 الاجابة لان ردة الدعاء بالهجر في اجابته اولعدهم كرم في الدعوى اولعدهم علم المدعى وهذه الاشياء متفتحة  
 عن الله تعالى فانه كرم عالم قادر لا مانع له من الاجابة وهو اقرب الى المؤمنين منهم بدعاهم ويقل قنصر عنهم  
 والدعاهما كان اعلم كان الى الاجابة اقرب فانه لا بد ان يكون في المسلمين من يستجيب الاجابة فاذا اجاب الله  
 دعاه البعض فهو اكرم من ان ردة الباقى وفي الحديث ادعوا الله بالاسنة ما عصى قوه بيا قال يا رسول الله  
 ومن لا يلق الا السنة قال يدعو بهضكم بعض لانك ما عصى بلسانه وهو ما عصى بلسانه وفي تفسير النابغة  
 للشنارى ان استقامة التوجه سال الطالب والنداء عند الدعاء شرط قوى في الاجابة فمن زعم انه يقصد متادق  
 وهو يستعصر غيره ثم يبعث الاجابة فلا يلومن الانفة اذ لم يناد القادر على الاجابة وانما توجه الى ما انشاء  
 من صفات تصوراته بالحالة القابلة عليه اذ ذلك (دوى) ان فرعون قبل دعوى الالهية امر ان يكتب على باب داره  
 بسم الله فلا يلومن موسى قال الهى اى ادعوه ولا ترى فيه خيرا قال لعلا تريد اهلاصك انت تظن الى كفره  
 وانما الى ما كتبه على بابك كتبه على سويد آتله ستم سنة اولى بالاجرة فاذا كان حال من كتبه على باب داره  
 هكذا فكيف حال من كتبه على باب قلبه يستجاب دعاؤه لاحالة واول شرائط الاجابة اصلاح الباطن بالقصة  
 الطبية وآخرها الاخلاص وحضور القلب يعنى التوجه الاحدى والاشارة في تحقيق الآية ان الروح الانساني  
 وصفاته في عالم القلب بمثابة موسى وقومه وهو يستسقى ربه ليرى بهام ماء الحكمة والعروة وهو ما روى بضرب  
 عصا الله الله ولها شعثان تتدان في الظلة تتدان نوراعند استلامه فليمت صفات النفس وقد جعلت من جنة  
 حاضرة العزة على حجر القلب الذى كالجارية اواحدة قسوة فالهجرة من المتعشرة عينا ما الحكمة لان كلمة  
 لا اله الا الله اثنا عشر حرفا من كل حرف عين قد علم كل سبط من اسباط الصفات الانسانية وهم اثنا عشر سبطا  
 من الخواص الخمس القاهرة والخواص الخمس الباطنة والقلب والنفس والصل والحد منهم مشرب من عين  
 حرف من حروف الكلمة قد علم مشربه ومشرب كل واحد حيث ساقه رائده وقاده فانه مشرب عذب فوات  
 ومشرب على ايجاب فالنفس تريدنا هل المني والشهوات والقلوب تشرب من مشارب النقي والطاعات والارواح  
 تشرب من زلال الكشوف والمشاهدات والاسرار تروى من عيون الحقائق بكاش تجلي الصفات عن ساقى  
 وسقاهم رهم شراب الاضطلاع في حقيقة الذات كوا والشرى اكل واحد من رزق الله بامره ورضاه ولا تغشوا



في الارض مفسدين بترك الامور واختيار الوزر وبيع الدين بالدنيا وابتار الآخرة على الاولى واختارها  
 على الاولى كذا في التاويلات الصعبة (واذ قلتم) تذكرينا بغيرنا اخرى لاسلاف بني اسرائيل وكفرناهم  
 لشعب الله عز وجل خاطبهم بغيرنا لهم مكان آياهم لما بينهم من الاتحاد وكان هذا القول منهم في التيه  
 حين سبوا من اكل المن والسوى لكونهم ما غرمدوا بالانسان اذا دأبوا شيئا واحدا سبوا وتذكروا عندهم  
 الاقول بمسرا لنهم كانوا اهل فلاحه فتنزوا الى عكرهم عكر السوء واشتاتت طباعهم الى معايرت عليه عاداتهم فتناولوا  
 (يا موسى ان نصبر على طعام واحد) الطعام ما يتغذى به وكنوع المن والسوى يطعم واحد وهو اثنان  
 لانهم كانوا ايا كل واحد على بالآخر فصار طعاما واحدا اواريد بالواحد في التبدل والاختلاف ولو كان  
 على مائدة الرجل ألوان عدة يداوم عليها كل يوم لا يبدلها قبل لا يأكل فلان الاطعاما واحدا وفي تفسير الغوى  
 والعرب تبعد عن الواحد بلفظ الاثنين كقوله يخرج منها اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من المجدون العذب وقيل  
 ان نصبر على الفتى فيكون جيعا اغنيا فلا يقدر بعضنا على الاستعانة ببعض الاستغناء كل واحد بنفسه وكان  
 فيهم اول من اتخذ العبد والحلم (قادر لتارك) اى سله لاجلنا بدعائنا يااه والفاء السببية عدم الصبر للعدا  
 (يخرج لنا) اى يظهر لنا ويوجد شيئا فالتعول نحوذوق والجزم بطوب الامر فان دعوتهم سبب الاجابة  
 اى ان تدع لتارك يفرح لنا (عانت الارض) استاذ يجازى باقامة القابل وهو الارض مقام القابل وهو الله  
 تعالى ومن تبعضية وما موصولة (من يقابلها) من بياضة واقعة موقع الحاصل من الضعراى عانتها ككنا  
 من قتلها والبق ما ثبتت الارض من الخضرة والمراد اصناف البقول التي تأكلها الناس كالنعاغ والكرفس  
 والكرات واشباهاها (وقتها) اخواته وهى شبه انقيار (وقومها) وهو الخطة لان ذكرا العدى يدل  
 على انه المراد لانه من جنسه وقيل هو الثوم لان ذكرا البصل والعدى فان العدى يطبخ بالثوم والبصل  
 في حواشيه وجعله على الثوم اوفق من الخطة لان ذكرا البصل والعدى فان العدى يطبخ بالثوم والبصل  
 (وعندما) حب معروف يستوى كبله وزنه (وبصلها) بقل معروف تطيب به القدور (قال) استئناف وقع  
 جوابا عن سؤال مقدرك انه قيل لماذا قال الله لهم موسى عليه السلام قتل حال انكارا عليهم (انفسدون)  
 اى تأخذون لانفسكم وتختارون (الذى هوادى) اى اقرب منزلة واودن قدرا (بالذى هو خير) اى يقابلها  
 ما هو خير فان التخصيص اى دون الاى الحاصل وخير المن والسوى في المذاقة وسقوط المشتقة وغير ذلك  
 ولا كذلك القوم والعدى والبصل واشباهاها قال بعضهم الخطة وان كانت اعلى من المن والسوى لكن  
 خداسها بها بالنسبة الى قوتها وليس في الآية ما يدل قطعاً على انهم ارادوا زوال المن والسوى وحصول  
 ما يطبو مكانه لضعف الاستبدال في صورته المتساوية لانهم ارادوا بقوله ان نصبر على طعام واحد ان يكون هذا  
 تارة ذكرا اخرى (اهبطوا) اى انحدروا وانزلوا من التيه ان كنتم تريدون هذه الاشياء (مصر) من الامصار  
 لانكم في البرية فلا يوجد فيها ما تطلبون وانما وجد ذلك في الامصار فالمراد ليس مصرفعون قوله تعالى  
 يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم واذا وجب عليهم دخول تلك الارض فكيف يجوز دخول  
 مصرفعون وهو الاظهر والمصر البلد العظيم من مصر التي يصدر اى تحفه حتى به لقطاعه عن الضياء  
 بالعبارة وقد شئى القوية مصر كجسمى المصرية وهو مصرف ولا يعرف مصرف ههنا لان المراد غير  
 معين وقيل اوديه مصرفعون وانما مصرفه كونه وسطا كهنته وعدد فوج اولادها بالبدون المدنية فلم  
 يوجد فيه قبرا العلية (فان لكم مآباً لهم) تعليل للامر بالسوى اى فان لكم مآباً لهم من شوق الارض  
 (وشربهم عليهم الذلة) اى الذل والهوان (والمسكنة) اى القبر يسمى القبر مسكنة لان القبر مسكنة وانه  
 عن الحركة اى جعلها محيطين بهم حاكمة التيه من ضريت عليه اوعايتهم وجعلنا خيرة لا يزل لا تنفك  
 عنهم مجازاً اتهم على كثرهم كجاشرب الطين على المساطعة واستعارة بالكثرة قري اليهود وان كانوا يسيرون  
 كما هم قراة (وياؤوا) اى رجعوا (وعقب) عظيم كان (من الله) اى استغفروا لهم ذلك وستقوله صلى الله  
 عليه وسلم ابو يسمعك على اى اقرها والى انشئ وغضب الله تعالى ذنبا اياهم في الدنيا وعقوبتهم في الآخرة  
 (ذلك) اى ضرب الذلة والمسكنة والبوء بالغضب العظيم (بانهم) اى بسبب ان اليهود (كانوا يكفرون) على  
 الاستمرار بايات الله الباهرة التي هي الخيرات السالمة الظاهرة على يدى موسى عليه السلام سمعوا اول مرة

وكذبوا

وكذبوا باقره آن عهد عليه السلام وانكر واقعته في التوراة وكفروا بعيسى والاخيل (ويقتلون النبيين بغير  
 الحق) كسبب وكرهوا بعيسى عليه السلام وفائدة التقييد مع ان قتل الانبياء يستحيل ان يكون حتى الايمان  
 بان ذلك عندهم ايضا بغير الحق اذ لم يكن احد معتقدا بجمعة قتل احدهم عليه السلام فان قيل كيف يباران  
 يحيى بن الكافرين وقتل الانبياء قيل ذللت كرامة لهم وزيادة في منازلهم كمثل من يقتل في سبيل الله  
 من المؤمنين وابس ذلك يجذلان لهم قال ابن عباس رضى الله عنه والحسن لم يقتل قدام الانبياء الا من  
 لم يؤمر بقتل وكل من امر بقتال نصر فظهر ان لا تعارض بين قوله تعالى ويقتلون النبيين بغير الحق وقوله  
 انا لننصر رسلا وقوله تعالى ولقد سبق كتماننا لعبادنا المرسلين انهم لم يقتل قدام الانبياء الا من  
 النصر بالجملة وبيان الحق وكن كل منهم بهذا المعنى منصوص روى انهم قتلوا في يوم واحد سبعين نبيا  
 (قال في المنوى) جون سفير استاين كاروكا \* لازم آمد يقتلون الانبياء \* انصارا كفته قوم راكم \*  
 ازسه انا قاتلناكم (ذلك) اى ما ذكر من الكفر بالايات العظام وقتل الانبياء عليهم السلام (يعاصوا واذكروا  
 بعثدون) يتجاوزون امرى ويرتفعون بخارجى اى جزهم العصيان والتفادى في العدوان الى المشار اليه  
 فان صغار الذنوب اذا دأبوا عليها الى كبرها كان مداومة صغار الطاعات مؤدية الى تحزى ككبرها  
 وسقم القلب بالقليل عن الله تعالى متعهم عن ادراك الازالة لايان وحلاوته لان المحرم بما وجد طعم الكرم  
 فالقليل سم للقلوب مهلك فتنه قلوب المؤمنين عن مخالفة الله فتركوا عن الطعام المحرم واعلم ان الله مراد  
 وللعبد مرادا وما اراد الله خير قوله اهبطوا اى عن عياء التفرغ وحسن التدبير مثالكم الى ارض التدبير  
 والاختياركم لانفسكم موصوفين بالذلة والمسكنة لاختياركم مع الله وتديركم لانفسكم مع تدبير الله ولوان  
 هذه الآية هي الصكا من في التيه لما قالت مقال بنى اسرائيل لشعوف اوارهم وتقدوا سرارهم قال تعالى  
 وكذلك جعلناكم امة وسطا اى عدا لخيارا وفي التاويلات كان بنى اسرائيل لم يصبروا على طعام واحد كان  
 ينزل عليهم من السماء وقالوا موسى من خساسة طبعهم ما قالوا كذلك نفس الانسان من دناءة عنها لم نصبر  
 على طعام واحد يطعمها ربه الواحد من واردات الغيب كما كان يصبر نفس النبي عليه السلام ويقول ليست  
 كما حذركم في ايت عند ربي بطعنى ويسقيني بل يقول موسى القلب فادع لتارك يخرج لنا عنت الارض  
 البشرية من بقل الشهوات الحيوانية وقها الذات السجانية قال تسبدلون الشاقى بالباقي اهبطوا مصر  
 القابل السلى من مقامات الروح العلوى فان لكم مآباً لهم من المطالب الدينية وشربت عليهم الذلة  
 والمسكنة كالبائس والانعاس بل هم اسفل لانهم باؤوا بغضب من الله ذلك بانهم ككفروا بالواردات  
 الغيبية والمكاشفات الروحانية بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق اى يطلون ما يقع الله لهم من انباء الغيب  
 في مقام الانبياء وسكروا سرارهم ذلك بعنى حصول هذه المقامات منهم بما عصارهم في قنص اليهوديذ  
 الجهم وفي طاعة المعبود وكما يعتدون من طلب الحق في مطالبة ماسوا ماتى باختصار ثم ان في الآية الكريمة  
 دليل على جوارى كل الطيبات والمطاعم المستلذات وكان النبي عليه السلام يحب الحلوى والعسل ويشرب  
 الماء البار والعذب والهوى والزيت طعام الصالحين وفي الحديث عليكم بالعسل فانه مبارك مقدس وانه يرقى  
 القلب ويكسر الدمة فانه بارك فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن مريم وكان عمر بن عبد العزيز ياكل  
 يوما خبز ابريت يوما بعدس يوما يلحم ولولم يكن فيه فضيلة الا ان ضيافة ابراهيم عليه السلام في مدينته  
 لا تخلو منه لكان فيه كفاية وهو مما يحفف البدن فينف العبادة ولا تور منه الشهوات كما تور من اللحم  
 والخطة واكل البصل والثوم وماله راحة كريمة مباح وفي الحديث من اكل البصل والثوم والكرات فلا يقرب  
 مسجد فان الملائكة تاذى عما ياذى منه ثم اذوا والمراد بالملائكة الحاضرون مواضع العبادات لا بالملائكة  
 لانسان في جميع الاوقات ومعنى تأذىهم من هذه الرواى انه مخصوص به الواعى لكل الرواى الخبيثة  
 مما يفرض عليه الى الشارع وهذا التعليل يدل على انه لا يدخل المسجد وان كان ضالما من الانسان لانه محل  
 الملائكة قال عليه السلام كنتم لاية لكم من اكلها فاميتوا طبعنا وقاس قوم على المساجد سائر مجامع  
 الناس وعلى اكل الثوم مامعرا شحة كريمة كالحز وغيره وانما صكره التي صلى الله عليه وسلم اكل البصل  
 وشقوه لمانه باية الوحى وساجد الله تعالى ولكن رخص السائر وقال كان آخرها اكله النبي صلى الله عليه وسلم







فيه حروف القراءات وتضيق حدوده كثير من سأل قليل من يعلى بطولون فيه الخطبة ويشعرون الصلاة  
بدون فيه احوالهم قبل اعمالهم والاشارة في الاية ان اخذوا المشاق كانا كما كان في عهده استبر بكم ولكن  
نوما جالوه شرا ووقوعه ما جالوه خوف التحقيق ان الامر بيد الله في كلنا المثلين يسمع خطابه من يشاء موجبا  
للهادة ويجمع من يشاء موجبا للضلالة فانه لا يرهان اظهر من رفع الطور فوقهم عيانا فاما ايقوم الخذلان  
لم يرفعهم اظهار البرهان وفي قوله خذوا ما آتيناكم بقوة اشارة الى ان اخذ ما يؤتي الله من الاوامر والتواهي  
والناعات والعلوم وغيرها لا يصح سكت القوة الانسانية الا بقوة ربانية وتأيد الهى واذكروا ما فيه من الرموز  
والاشارات والدقائق والحقائق لعلمكم تنتقون بالله عما رواه ثم توليت من بعد ذلك اى اعرض عن طريق الحق  
واسباع الشريعة باستيلاء قوة الطبيعة بعد اخذ الميثاق وسلوك طريق الوفاق ابتلاء من الله فلا فضل الله  
عليكم ووجهه وهو سبق العناية في البداية وتوفيق اخذ الميثاق بالقوة في الوسط وقبول التوبة وتوفيقها  
والثبات عليها في النهاية لكنتم من المتأخرين على العبيان المقتولين بالقوة والخسران والميتلين  
بذهاب الدنيا والعقبى ونكال الآخرة والاولى كما كان حال المصريين منكم والمعتدين (ولقد علمتم) خطاب  
لما صرى النبي صلى الله عليه وسلم من اليهودى وبالله قد عرفتم بآي اسرا تيل (الذين اعتدوا) اى تجاوروا  
الخذلان (منكم) من اسلافكم بجهلهم على الله حال (في) يوم (البيت) اى جاوروا واحدا منهم فيه من التردد  
للعادة وتغلبهم واشتغلوا بالصيد واصل السبت القطع لان اليهود امر بان يسبوا فيه اى قطعوا الاعمال  
ويشتغلوا بعبادة الله ويسمى اليوم سببا لانه يقطع الحركات الاختيارية وفيه تحذير وتذكير بذكره يقول  
انكم تعلمون ما صابهم من العقوبة فاخذوا كلابيكم مثل ما صابهم والقصة فيه انهم كانوا في زمن داود  
عليه السلام يارضون ليهابيه بن المدينة والشام على ساحل بحر القلزم حرم الله عليهم صيد السمك يوم  
السبت فكان اذا دخل السبت لم يبق حوت في البحر الا جفع هناك المائلا لا لاواك القوم واما زياره الحكمة  
الى كان في بطنها يونس فكل سبت يجتمعون لزيارتها ويصرون خراطيم من الماء حتى لا يرى الماء من كثرتها  
واذ مضى السبت تغربون وزمن مثل البحر فلا يرى شيء منها ثم ان الشيطان وسوس اليهم وقال انهم انتم عن  
اخذها يوم السبت فعدو رجل من اهل تلك القرية خفروا الحياض حول البحر وشرعوا منه اليها الانهار  
فاذا كانت عشية الجمعة فخذوا تلك الانهار فاقبل المروج بالحستان الى الحياض فلا يدرون على الخروج بعد  
عقباتها فله ما اذا كان يوم الاحد يسطادونها فانخذوا واكوا واملحوا وباعوا فكتبت اموالهم ففعلوا ذلك  
زمانا اربعين سنة اوسبعين لم تنزل عليهم عقوبة وكانوا يتخوفون العقوبة فلما لم يعاقبوا استغشروا وتجرأوا  
على الذنب وقالوا ما ترى السبت الا قد اخل لنا ثم اسن الانشاء سنة الاياه فلوانهم فعلوا ذلك مرة او مرتين  
لم يضرهم فلما فعلوا ذلك صار اهل القرية وكانوا اخروا من سبعين ألفا ثلاثة اصناف سنف اسك ونهى وصنف  
اسك ولم يه وصنف اشك الحريمة وكان الناهون اثنى عشر الفا منهم عن ذلك وقالوا يا قوم انكم عصيتم  
ربكم وخالفتم سنة نبيكم فاتهموا عن هذا العمل قبل ان ينزل بكم البلاء فلا يتفعلوا او اقول انهم فعلوا  
بالسنة وذلك قوله تعالى (قلنا لهم) قهرا (كوا قردة) جمع قردة كالدب كجمع ديك بالقوسية وزنه وهذا  
امر يحول لانهم لم يكن اياهم قدرة على التحول من صورة الى صورة وهو اشارة الى قوله انما قولنا اننا اذا اردناه  
ان نقوله ان يكون اى لما اردنا ذلك صاروا كما اردنا من غير امتناع ولا لبث (حاشيتين) هو قردة خبران  
اى كونوا جامعين بين القردة والنسب وهو الصغار والطرود وذلك ان المجرمين لما يوافقون النصع قال الناهون  
والله لانا كنتم في قرية واحدة فقصوا القرية بجدار وصعدوا بذلك ثنتين فلهم داود وغضب الله عليهم  
لانصرارهم على المعصية فمحو الالا فلما اصبح الناهون اوا ابوابها فاذا هي مغلقة لا يصح منها صوت ولا يعلو  
منها صان قسروا الحيطان ودخلوا فرأواهم قد صار الشبان قردة والشيوخ خنازير لهما اذاب يتعارون  
فخرجت القردة انسانا من الانس ولم يعرف الانس انسانا من القردة فجعلت القردة تافئ نسيها من الانس  
فتشبهت به وشكى فيقول انتم فيقول انتم عن ذلك فكانوا يشعرون برؤسهم اى تم والدسوع تفيض من اعينهم  
ودل ذلك على انهم لما سخطوا فيهم القوم والعقل ثم لم يكن ابتداء القردة من هؤلاء بل كانت قبلهم قردة  
وهو لا يسلووا الى صورتها فجعلها آراء على قبح اعمالهم وواقعهم وما بعد ثلاثة ايام ولم يتأثروا والقردة اثنى

في الدنيا

في الدنيا نزل قردة كانت قبلهم (فجعلناهم) اى صرنا نسخة ذلك الامة وعقوبتها (فكالا) اى عيرة  
تشكل من اعتبارها اى فنعمة من ان يقدم على مثل صنعهم (لما بين دينا وما خلفها) اى لما قبلها وما بعدها  
من الامم والقرون لان مصيحتهم ذكرت في كتب الاولين فاعتبروا بها واعتبر بها من بلغهم من الاخيرين  
فاستعبروا بها دينا للزمان الماضي وما خلفها للمستقبل (وموعظة) اى تذكرة (للمتقين) الذين هم  
عن الاعتدال آمن صالحى قومهم او لكل متق معها فاللام للاستغراق العرفى على التقديرين (قال السعدى)  
زود مرغ سوى دانه فراز \* چون ذكر مرغ بلند اندر بند \* بند كمر از مصائب ذكران \* تا كبرند  
ديكران زو بند \* واعلم ان هذا اللام والخسران يراه من لم يعرف قدر الاحسان ومن يكافى بالمنع بال كفران  
يرد من عزة الوصال الى ذل الهجران وكان عقوبة الامم بالنسب والسخر على الاجساد وعقوبة هذه الامة  
على القلوب وعقوبات القلوب اشتد من عقوبات النفوس قال الله تعالى وتقلب افئدتهم وابصارهم الا بهكذا  
حال من لم يتأدب في خدمة المولود بغرط في انشاء السلوك ومن لم يقنط بساط القرية يقدم الحريمة يستوجب  
الحرامان ويستحب الخسران ويتلى سياسة السلطان ثم علامة السخر مثل الخنزير بان كل العذرات ومن اكل  
الحرام قلبه محسوخ وشال علامة مسخ القلب ثلاثة اشياء لا يجد حلاوة الطاعة ولا يخاف من المعصية  
ولا يعتبر بوجوب احديها يصير رغب في الدنيا كل يوم كعدا في زهرة الرياض وروى عن عوف بن عبد الله انه  
قال كان اهل الخير يكتب بعضهم ثلاث كلمات من عمل لا تحزنه كفاه الله امر دنياه ومن اصلى ما بينه وبين الله اصلح  
الله ما بينه وبين الناس ومن اصلى سر ربه اصلى الله علانيته قال محمد بن علي الترمذي صلاح اربعة اصناف  
في اربعة سوا من صلاح الصديق في الكتاب وصلاح القطاع في السجود وصلاح النساء في البيوت وصلاح  
الكلهول في المساجد (رواه قال موسى لقومه) فوجع آخر لا خلاف بين اسرا تيل بنه كبر بعض جنابيات صدرت  
من اسلافهم اى واذ كروا قول موسى عليه السلام لا جداركم (ان الله يامركم ان تذهبوا بقرة) هي الاثني  
من نوع الثور واحد البقر ذكر كان اواثى من البقر وهو الذي يمتد به لانهما تفر الارض اى تشقى للحرارة  
وسببه انه سكان في بين اسرا تيل شيخ موسي قتلته بنوا عطفيا في ميثاه فطرحوه على باب المدينة او جلوه  
الى قرية تسمى واثقوه فقتلها ثم اثاروا الطالون بدنه واثقوا شاس يدعون عليهم القتل فاسأله موسى لم يردوا  
فاقتبسه امر القتل على موسى وكان ذلك قبل زول السحابة في التوراة فاسأله موسى ان يدعوا الله لسين لهم  
بدنه فامرهم الله ان يذهبوا بقرة ويضربوه ببعضها فبقي فضرهم فانه (قالوا) كانه قبل فاذ اصغروا  
هل صاروا الى الامثال ولا تنقل قالوا (انخذنا هاهنا) اى الميعنا مكان هه وحضره وتسترى شاسا لك  
عن امر القتل وتامرنا بجمع بقرة ولا يجمع بينهما قال بعض العلماء كان ذلك هفوة منهم وجهالة مما انتشادوا  
للطاعة وذبها (قال) موسى وهو استناف كاسيق (اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين) لان الهزوف اثناء  
تبليغ امر الله جهل وسفه ودل ان الاستمراء امر الدين كبيرة وكذلك بالسليمن ومن يجب تعذيبه وان ذلك جهل  
وصاحبه مستحق للمعذرة وليس المزاج من الاستمراء قال امير المؤمنين على رضي الله تعالى عنه لا بأس بضاكاة  
يخرج به الانسان من حد العيوس (روى) انه قدم رجل الى عبد الله بن الحسين وهو قاضى الكوفة فهاجحه  
عبد الله فقال جئت هذه من صوف نعمة او من صوف كيش فقال اتجهل اياها القاضى فقال له عبد الله  
واين وجدت المزاج جهلا فلهذه الامة فاعرض عنه عبد الله لانه رآه جاهلا لا يعرف المزاج من الاستمراء  
ثم ان القوم علوا ان دفع البقرة عز من الله وجد فاستوفوها كما يأتى ولأنهم عدوا الى ادى بقرة فذهبوا  
لاجرأتهم ولكنهم شددوا على انفسهم فشد الله عليهم وكانت فتحة الحكمة والقصة انه كان في بين اسرا تيل  
رجل صالح له ابن طفل وله جملة اقمها الى غنضة وقال اللهم انى استودعك هذه الجملة لا يني حتى يكبر ومات  
الرجل فصارت الجملة في الغنضة عوانا اى نصفين المسنة والشابة وكانت تهرب من كل من رآها فلما كبر الابن  
كان يراها والله وكان قسم الليل ثلاثة الاث يضى ثلثا ويحلى عند رأس امته لثلاثا فصاح  
انطلق فاحطب على ظهره فأتى به الى السوق فبيعه بمائة الله ثم تصدق بثله وبأكل ثلثه وبعطى والده  
ثلاثة فقاتلته امته لوما ان الله قد ورثك هذه استودعها الله في غنضة كذا فانطلق وادع الله ابراهيم واسماعيل  
وامضى ان رآها عليا وعلمها تلك اذ انظرت اليها بعين اليك ان شعاع الشمس يخرج من جلدتها وكانت



تلك البقرة تسمى المذبة مستنقها ومفترها لان صفتها كانت صفرة زينة لاصفرة شين فاقى الفتي الغضبية فرأها  
 ترى ضحاح بها وقال اعزم عليك باله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب فاعلمت نبي حتى خالت بين يديه  
 فقبض على عنقه بقوردها فتكلمت البقرة تاذن الله وقالت ايها الفتي البار لو اذنت لك ركني فاذنك اذن الله عليك  
 فقال الفتي ان ابي لم يأسر في ذلك ولكن فالت خذ بعنفها فالت البقرة باله بني اسرائيل لو ركني ما كنت تقدر  
 على ابداء فاطلق فانك ان احزمت الجبل ان تقطع من اصدله وتطلق معه الجبل ليزل لثامك فصار الفتي بها الى امه  
 فالت له انك تفر لامل لك و يشق عليك الاحتجاب بالثياب والقيام بالليل فاطلق فبع هذه البقرة قال بكم  
 اسعها قالت ثلاثة دنائير ولا تبسع بغير مشورتي وكان من البقرة ثلاثة دنائير فاطلق بها الى السوق فبعت الله  
 ملكا ليرى خلقه قدرته ويحتمل الفتي كسب بره بانه وكان الله به خيرا فقال له الملك يكمن بيع هذه البقرة  
 قال ثلاثة دنائير واشترطت ذلك رضى والذى فقال الملك ثلاثة دنائير ولا تستأمر والذاتك فقال الفتي لو اعطيتني  
 وزنها ذهب لم اخذه الارضى اتي فزدها الى امه واخبرها بالثمن فقالت ارجع فبعها بستة دنائير على رضى حتى  
 فاطلق بها الى السوق فاقى الملك فقال استأمرت امك فقال الفتي انما امرت ان لا اتقصها من ستة على ان  
 استأمرها فقال الملك اني اعطيتك اتي عسر على ان لا تستأمرها فاقى الفتي ورجع الى امه واخبرها بذلك فقالت  
 ان الذي ياتيك ملك في صورة آدمي فيستأمر فاذن اني فقل له انما امر ان يبيع هذه البقرة ام لا فقل فقال له  
 الملك اذهب الى امك وتقل لها امسكي هذه البقرة فان موسى بن عمران يشتريها منك لتقبل بقتل في بني اسرائيل  
 فلا يبيعوها الى بني مسكها دنائير فامسكوها وقد رافقه تعالى على بني اسرائيل ذبح تلك البقرة بعينها فباركوا  
 بستة وسقونها حتى وصفها لهم تلك البقرة بعينها فكانت على بره بوالله فضلها ووجه الوجه في تعيين  
 البقرة دون غيرها من الهام ثم قالوا بعد دون البقرة واليهما جيل وحسب اليهم ذلك كما قال تعالى ولشربوا في قلوبهم  
 الخمر ثم اوعادوا الى طاعة الله وعيادته فاراد الله تعالى ان يفتنهم ببيع ما حبيب اليهم ليعلمهم حقيقة  
 التوب وما فاعل ما كان منهم في قلوبهم وقيل كان افضل قربانهم حينئذ البقرة فامروا ببيع البقرة ليعلم القرب  
 لهم بما هو افضل عندهم (قالوا) كانه قبل هذا قال قوم موسى بعد ذلك نقبل بوجوهنا نحو الامتنان وقالوا  
 يا موسى (ادع لنا) سل لاجلنا (ربك بيننا) اى يوضع ويعرف (ماهي) ما يستأمر اى خبره باله في خبر  
 النصب بين اى بين لتا جواب هذا السؤال وقد سألوا عن حالها وصفتها لما فرغ اسماعيل ما لم يهدوه من شرة  
 شية يضرب بعضها بسبب فيضها من حوال عن الحال والصفة تقول ما زلت فقال طيب او علم اى ما سببها  
 وما صفتها من الصفرة والكبر (قال) اى موسى عليه السلام بعد ما عاربه بالان وانه الوحي (اله) اى الله تعالى  
 (يقول انها) اى البقرة المأمورة ببيعها (بقرة لا) هي (فارض) اى سنة من الفرض وهو القطع كانها قطعت  
 سنبا وبقت آخره (ولا بكر) اى سنة صغيرة ولم يؤث البكر والقارض لانها كالسائض في الاختصاص  
 بالاتي (عوان) اى نصف (من ذلك) المذكور من القارض والبكر (فاحلوا) امر من جهة موسى عليه السلام  
 مستخرج على ما حله من بيان حقيقة المأمورية (ما تؤمر من) اى ما تؤمر منه بمعنى ما تؤمر من به من ذبح البقرة  
 وحذف الخبر قدشاع في هذا الفعل حتى لحق بالافعال المتعدية الى مفعولين (قالوا) كانه قيل ماذا صنعوا  
 بعد هذا البيان الثاني والامر المكرر فقل قالوا (ادع لتبارك بين لنا مالوتها) من الاولون حتى تبين لنا البقرة  
 المأمورة باللون عرض مشاهد تعاقب على بعض المواضع (قال) موسى عليه السلام بعد المناجاة الى الله  
 تعالى وشيئ اليك (اله) الله تعالى (يقول انها بقرة صفراء) والصفرة لون بين البياض والاد وهي الصفرة  
 المعروفة وليس المراد بها هنا السواد كما في قوله تعالى كانه جملة صفراء سود والتعبر عن السواد بالصفرة  
 لما انهم من صفته وانما لان سواد الابل يعلو وصفرة (فاحلوا) مبيدوا وخبروا باله صفة البقرة والتفوق لصوع  
 الصفرة وخلوها يقال في النأ كيد اصفر فاقه كما يقال اسود حاله وفي استناده الى اللون مع كونه  
 من احوال الملون لا يستبه به الا يفتي من فضل تأكيده كانه قيل صفراء شديدة الصفرة صفرتها كما في حديثه  
 قيل كانت صفراء الكيل حتى القرن والثلث (تسرا لتأخرن) اليها يجمع جنتها وصفاء لونها ويخرج قلوبهم  
 انما خلقهم ولطافة قلوبها واغلاها والسرور لذة في القلب عند حصول نعم او رفعة وعن رضى الله تعالى عنه  
 من ليس تلعاضوا قل همه لان الله تعالى يقول تسر الناظرين ونبي ابن الزبير ومحمد بن كثير عن لباس

التعال السود لانها تهم وذكر ان الخلف الاسمر خفف فرعون والخلف الابيض خفف وزره هاما ونخف الاسود  
 خفف العال وروى ان خلف النبي عليه السلام كان اسود (قالوا ادع لتبارك بين لنا ما هي) اسما هي ام عاملة  
 وفي الكشف هذا التكرار للسؤال عن حالها وصفتها واستكشاف رأه ليزداد اسما لوصفها والاستقصاء ثم  
 وعن عمر بن عبد العزيز اذا امرت ان تفعل فلا تأسأ سألني احسان ام ما عثر فان بيتك لثقت اذكر  
 ام اتي فان اخبرتك قلت اسوداء ام بياض فاذا امرت بشئ فلا تراجعني وفي الحديث اعظم الناس جرما  
 من حال عن فتي لم يصر غرم لاجل مسألته (ان البقرة صفراء علينا) اى جنس البقر الموصوف بالتعوير  
 والصفرة كغيره فاشبهه علينا ايها المزمع فذكر البقرة لارادة الجنس اولان كل جمع حرفه اقبل من واحد جاز  
 تذكيره وتانيته (وانما شاء الله لم يدون) الى البقرة المراد بجمعها وفي الحديث لو لم يستأمر لما سبب لهم آخر  
 الابد (قال) موسى (اله) تعالى (يقول انها بقرة لاذلول) مذكورة لاهل العمل يقال ذاب ذلول بنية الذل والكسر  
 وهو خلاف الصعوبة وهو صفة لبقرة بمعنى غير ذلول ولم يقل ذلوله لان ذلول اذا كان وصفا لم تدخل اليها  
 كصوب (تبارا لارض) اى تغلب الزراعة وهي صفة ذلول كانه قيل لاذلول متبر (ولان في الحرت) اى ليست  
 بساتنة يتي عليها بالسواق ولا الاولى لتني والتانية من بدة لتوصف ذلوله لان المعنى لاذلول متروك  
 على ان الفعلين مشتقان لذلول كانه قيل لاذلول متبر وساقية كذا في الكشاف قال الامام ابو منصور رحمه الله  
 دلت الآية على ان البقرة كانت ذكرا لان اارة الارض وسق الحرت من عمل التبرين واما التكتات الراجعة اليها  
 على التاكت فاعلمنا كما في قوله وقالت طائفة فالتا للتوحيد لا تبايت خلافا لا يوجب الا ان يكون  
 اهل ذلك الزمان يمتحنون بالا تي كما يحيرت اهل هذا الزمان بالذكر (مسئلة) اى سأل الله من العيوب او معة  
 من العمل عليها اهلها منه او معة من الملون من حله كذا اذا خلص له لم يشب صفرتا من اللون وبو يده  
 قوله تعالى (لا تشبهها) اى لاولون في مخالفتهم لجلد هافين صفراء كلها حتى قربوا وطلقوا والاصل وشية  
 كالعامة والصفة والزينة اصلاها وعد ووصف ووزن واشتقاقها من وشى الثوب وهو استعمال ألوان الفول  
 في ثيابه (قالوا) عنده ما هو هذه الثبوت (الان) اى هذا الوقت في تشبهه معنى الإشارة (جنتنا لحنق)  
 اى جنتنا وشية البقرة وما بين اشتراك في امرها (فخرجوها) الفاء مضجعة اى خصلوا البقرة الجلسة اهذه  
 الاوصاف كاهلها من الصفرة وامع التي فاشترىها على مسكها ذهبا فخرجوها (وما كدوا) اى ما قروا (يعملون)  
 والجهد حال من خسر جروا اى خسر جروا والحال انهم كساوا قبل ذلك بعزل منه تليسه ذبحوا بعد وقت  
 وحين قول مضي من اول الامر الى الامتنان او بعد من سنة فعل العاقل ان يسارع الى الامتنان وزل التفتص  
 عن حقيقة الحال فان حقيقة التوحيد تستدعي ذلك (قال في المتنوي) تاخذنا دوست دارا رماست  
 يا كرى ويا نسيارى كراماست وفي الحكم العطائية اخرج من اوصاف بشر يتك عن كل وصف متاخص  
 اسودتلك تكون لنداء الحق يجيبا ومن حضرته قريبا بالامتثال لتهره وذلك يقتضي وجود الحفظ من الله  
 تعالى حتى لا يلعب العبد بخصية وان لم بها فلا تصدرو منه واذا صدرت منه فلا يصبر عليها اذا لحظ الامتناع  
 من الذنب مع جواز الوقوع فيه والعصية الامتناع من الذنب مع استحالة الوقوع فيه فالعصية للانبياء  
 والحفظ لاولياء فتوله الا ان جنت بالحق بدل على الرجوع من الهوة وعدم الاصرار وهذا ايمان محض  
 وفي التا ويلات التعصية ان الله يأمركم ان تخرجوا بقرة اشارة الى ذبح بقرة النفس البهيمية فان ذبحها حياة  
 القلب والرواح وهذا هو الجهاد الاكبر الذي كان النبي عليه السلام بشير اليه بقوله رجينا من الجهاد الاصغر  
 الى الجهاد الاكبر وبقوله الجهاد من جاهد نفسه وقوله عليه السلام مونا فجل ان تروا اشارة الى هذا المعنى  
 قالوا اتفندنا هرا الى الستري شاق ذبح النفس وليس هذا من شأن ككل ذي حمة سنة فان اعرضنا لله  
 ان اكون من الجاهل الذين يظنون ان ذبح النفس امرهم ويستعده كل تابع الهوى او عابد الدنيا قالوا ادع  
 لتبارك بين لنا ما هي اى بهن اى بقرة نفس تصلى للذبح بسيف الصدق فاشار الى بقرة نفس لا فارض في سن  
 الشيخوخة تجز عن سولوا الطريق لضعف المشب وخال القوي النفسانية كما قال بعض المشايخ الصوفي  
 بعد الان يعين يارد ولا يكر في سن من شرب الشباب فانه يستوي به سكره عوان بين ذلك الى عند كمال العقل قال تعالى  
 حتى اذا بلغ أشده وبلغ اربعين سنة فافعلوا ما تؤمر من فانكم ان تقر بتم الى الله بما امرتم فان الله يتقرب اليكم بما



وعدم تواتره لا يضيع امر من احسن علاني الشيب والشباب قالوا ادع ثار بك بين لنا ملوننا يعني مالون بقرة  
نفس تصلي للذبح في الجهاد قال انه يقول انها بقرة صفراء اشارة الى صفرة وجوده وارباب الرياضات وسبب احباب  
المجاهدين في طلب المشاهدات فاقع قولنا يعني صفرة زين لا صفرة شين كما هي سما الصالحين تسر الناظرين  
من نظر اليهم يشاهد في عزهم جهات قد ايس من اثر الطاعات وبطالع من طلعتهم آثار شواهد القريب من جوده  
الشهوات حتى امن من احوال البشرية بوجدان آثار الرؤية كقوله تعالى سيعلم في وجوههم  
من اثر الصود ان البقرة تشابه علينا اشارة الى كثرة تشبه البطالين بزي الطالبيين وكسوتهم وحيثهم  
وانا ان شاء الله اهتدون الى الصادق منهم فالاهتداء اليهم شغل يشبه الله وولاته كما كان حال موسى  
واخضر عليهما السلام فلم يدل الله موسى لما وجد وقوله انها بقرة لاذلول شير الارض اشارة الى نفس الطالاب  
الصادق وهي التي لا تحمل الذلة شير ما كلة الحرس على ارض الدنيا لطلب زخارفها وتبع هوى النفس  
وشهواتها كما قال عليه الصلاة والسلام عز من قبح ذل من طبع وقال ليس المؤمن ان يذل نفسه ولا يفسد الحزن  
اي حزن الدنيا بما وجهه عند الخلق وبعاء وجهه عند الحق فيصرف في حزن الدنيا فيذهب ما هو عند الخلق  
وعند الحق قوله تعالى ومن كان يريد حزن الدنيا فانه ما له في الآخرة من نصب مسلة لاشية فيها اي نفس  
مسلة من آفات معانيها مستقلة لاحكام ربها ليس منها طلب غير الله ولا مقصد لها الا الله كما وصفهم الله  
تعالى بقوله للفقراء الذين احصوا في سبيل الله الى قوله الخافا فذبحوها وما كادوا يفعلون يشعروا ان ذبح  
النفس ليس من الطبيعة الانسانية فمن ذبحها من الصادق بسبب الصدق كان ذلك من فضل الله تعالى  
وحسن توفيقه فاما من حيث الطبيعة فما كادوا يفعلون (واذ قلتم نفسا) هذا مؤخر لفظا مقدم معني لانه اول  
الفصل اي واذ قلتم نفسا وانيتم موسى وسأفوه اي يدعو الله تعالى فقال موسى ان الله يا امرم الايات ولم يقدم  
تفقا لان الغرض انما هو ذبح البقرة فكشف عن القاتل واضيف القتل الى اليهود المعاصرين لرسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم لضعف فعل اولئك وسقوط لجماعة في جود القتل فيهم البنية الذي بوجوده  
تأتي الحياة والمعنى والاصغر وايضا اسرائيل وقت قتل اسلافكم نفسا مخرجة وهي عايل بن شراحيل  
(فاذا رايتهم من القبر) اعلم انهم من القبر وهو الموضع الذي تدفنهم وتطعمهم في شأنه اذ كل واحد من انفسهم  
يدافع الاستحرام يدفع الفعل عن نفسه ويحيل على غيره (والله عرج ما كنتم تكفون) اي مظهر لا محالة ما كنتم  
وسنتم من امر القتل لا يتركه مكنوما مستورا فان قلت كيف اعمل فخرج وهو في معنى الضي قلت قد حكى  
ما كان مستقبلا في وقت التداري كما حكى المفسر في قوله بسط ذراعيه (قلنا) عطف على فاذا رايتهم بينهما  
اعتراض (الشره) اي النفس واتخذ كرم على تأويل الشخص والانسان (بعضها) اي بعض البقرة اي بعض  
كفن او بساتنها لانه آفة الكلام او يعب الذب لانه اول ما يصلح واخر ما يبلى ويركب عليه الخلق او يفعد ذلك  
من الاعضاء والبعض اقل من النصف والمعنى فضر به في حذف ذلك لدلالة قوله كذلك يعني الله الموقر  
روى انه لما شر به قام يذبح الله واود اجد تشبه ما قال قتلي فلان ولا يذبح عنه ثم سقط ميتا فاحذوا قتل  
ولم يورث قتل بعد ذلك ثم ان موسى عليه السلام امرهم بضر به بعضها وما شر به بنفسه تشابه كذا ينسب  
الى الصبر او الصلة (كذلك) على ارادة القول اي ضر به فحي وقتنا كذلك فالتطاب في كذلك للعاشرين  
عشرين بالذبح فاعني الزامهم بقوله كذلك يعني الله الموقر قلت كانوا مقرين قول لا تقليدا فتشبه عيانا وايقانا  
وهو قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولكن ليطمئن قلبي ويوزان يكون الخطاب لتكرير البعث في زمان النبي  
عليه السلام والمفسر من عند نزول الآية الكريمة فلا حاجة حينئذ الى تقدير القول بل نفى الحكاية عن قوله  
تعالى بعضها (وربكم اياته) دلالة الدلالة على انه تعالى على كل شيء قدير (لعلكم تعقلون) يقال عقلت  
نفسى عن كذا اي منعها منه اي لكي تكمل عقلكم وتعلموا ان من قدر على احياء نفس واحدة قدور على  
احياء الانفس كلها وتعلموا انفسكم من هواها وتطهروا الله فيها بامر كرم وعل الحكمة في اشتراط ما شرطه  
في الاحياء من ذبح البقرة وضره ببعضها مع ظهور كمال قدرته على احياء الشدة بلا واسطة فاصلا لا شفاة  
على الترتيب الى الله تعالى واداء الواجب ونفع اليتيم بالقبارة الراجعة والتنبيه على بركة التوكل على الله تعالى

والشفقة على الاولاد وتفرع الوالد وان من حق الطالب ان يقدم قربة ومن حق المنتزب ان يتحرى الاحسن  
ويغالى بقتله كما يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه ضحى بجسيبة اشتراها بثلاثمائة دينار وان المؤثر والله تعالى  
وانما الاسباب امارات لا تاثير لها لان المؤمنين الحاصلين في الجحيم لا يعقل ان يتولد منهما حياة وان من رام  
ان يعرف اعدى عدوه الساي في اماته الموت الحقيقي فطريقه ان يذبح بقرة نفسه التي هي قوة الشهوة  
حين زال عنها شره الصبي ولم يلقها ضاعف الكبر وكانت محبة رائحة المنظر غير مذلة في طلب الدنيا مسلة  
من دفنها لاشية بها من ذابحها بحيث يصل اثره الى نفسه فيحيى به حياة طيبة ويعرف ما به تكشف الحلال  
ويرتفع ما بين العقل والوهم من التداري والجدال قال بعض اهل المعرفة في قوله قلنا اضر بوجهها كذلك  
يعني الله الموقر في انما جعل الله احياء المقتول في ذبح البقرة تشبها للعبدة ان من اراد منهم احياء قلبه لم يتأت له  
الا بامانة نفسه من اماراتها بالوان الرياضات احى الله قلبه بانوار المشاهدات من مات بالطبيعة يحيى بالمحبة  
وكان لسان البقرة بعد ذبحها ضرب على القليل وقام ياذن الله وقال قلنا فلان نكذلك من ضرب لسان  
النفس المذوبة بسكين الصدق على قتل القلب بدعوة الذكر يحيى الله قلبه بنوره فيقول وما ابرئ نفسي ان  
النفس لثامة بالسوء (قال العددي) فمتنازه ابن نفس سر كش جنان \* كنه قتلش فانه كنه جنان \*  
توكره فوسى دكر \* تكرر تانيه دكره تكرر \* اكر بالهت اركفت در كينث \* تخروشن  
كشت وخون نور يمت \* فجب علينا غاية الوجوب ان نقتل باحياء نفوسنا بالحياة الحقيقية واصلاح قلوبنا  
بالاصلاح الحقيقي وخلص اعمالنا بالاخلاص الحقيقي فان النظر الاكبر انما هو القلوب والاعمال  
لا القصور والاموال كما ورد في الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم واحوالكم بل الى قلوبكم واعمالكم فالعبد  
هو الباطن والسر امر دون السر والظاهر والعاقول من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والجاهل من نسي  
نفسه واسمع هواه وما يعقل ذلك العالمان وما يعا له الاكاملون (قال العددي) فخصم يحنم عالميان  
خوب متفكر \* وزخبت باطن مرجحت فاده يش \* طالس رابنقش ونكارى كهت خلق \*  
تصين كنه اذ دخل ان باي زشت خورش \* وقد سئل بعض المشايخ عن الاسلام فقال ذبح النفس  
يسير مخالفة ومخالفتها لثمة شواها قال السري السقلى ان نفسا طابت مدة ثلاثين سنة او اربعين سنة  
ان اغمس جوفه في دس فما طعمتها وروى رجل جالس في الهواء قيل له هذا قال تر كبت الهوى  
فحزنى الهواء وقيل لبعضهم اني اريد ان ارجع على التجريد فقال جرد اقل قلبك من السهو ونفك عن اللهو  
ولسانك من العوتم اعلا حيث شئت (ثم قست قلوبكم) خطاب لاهل عصر النبي عليه السلام من الاحياء  
وتم لاستبعاد القسوة من بعد ذكر ما يوجب لين القلوب ووقتها ونحوه ثم انتم تفترون والقسوة والقسوة عبارة  
عن الغلظة والصلابة كما في الحجر وصفة التلوي بالقسوة والغلظة مثل انبساطها عن الاعتبار وان المواقف لا تؤثر فيها  
(من بعد ذلك) اي من بعد سماع ما ذكر من احياء القليل ومن القدرة والخنازير ورفع الجبل وغيرها من الآيات  
والتقارير التي تسمع منها الجبال وتلين بها الخضور (فهي) اي القلوب (كالخجارة) اي مثل الحجارة في شدة  
وقسوتها والافاق لتتربع مشاهيرها على ما ذكر من القسوة تفرع التشبيه على بيان وجه التشبه كقولك اجتر  
شدة فهو كالورد (واوامة) منها (قسوة) تميز او يعنى بل والاعتذار ان شئت فاجعلوها تشبها كالخديد  
فانهم مصيون وانما تجعل على اصحابها وهو الشك والتردد لما ان ذلك يحصل على علام الغيوب فان قلت لم قيل  
ان القسوة وقول القسوة مما يخرجه من فعل التفضيل وفعل التعجب قلت كونه ابن وادل على قرط القسوة  
من لفظ اقصى لان دلالة على الشدة بجمهر اللفظ الموضوع عليها مع هيئة موضوعه لازادة في معنى الشدة  
بجلا فلفظ الاقصى فان دلالة على الشدة والزيادة في القسوة بالهتة قسوة ووجه حكمه ضرب قلوبهم مثلا  
بالجارية وتشبهها بها دون غيرها من الاشياء الصلبة من الحديد والصفى وغيرها لان الحديد تلمسه النار وهو  
قابل للتلين كالان لا يواد عليه السلام وكذا الصفى حتى يضرب منها الاواني والحجر لا يلينه نار ولا شيء فذلك  
شبه قلب الكافر باوهذا والله اعلم في حق قوم علم الله انهم لا يؤمنون (وان من الحجارة) بيان لفضل قلوبهم  
على الحجارة فمن شدة القسوة وتقرير قوله اواشدة قسوة ومن اجابة خبره والاسم قوله (لما) واللام للتأكيد  
اي تجرا (يتقبر) اي يفتح بكثرة وسعة (منه) راجع الى ما (الانهار) جمع نهر وهو الجرى الواسع من مجارى



الماء والمعنى وان من الجارية ما فيه شروق واسعة تدفق منها الماء الكثير اى يتصبب (وان منها) اى من الجارية (الماء يشق) اصله يشق اى تصدع والصدع جعل الشئ ذوا شق اى يشق انشقاقا بالماء او بالارض ينبع منه الماء ايضا يعنى العيون دون الانهار (وان منها المايهبط) اى يتردى وينزل من اعلى الجبل الى اسفله (من خشية الله) وهى الخوف من العلم وهما جناحان عن انقيادها لامر الله وانها لا تمتنع على ما يريد فيها قلوب هؤلاء اليهود لا تنقاد ولا تلتزم ولا تشفع ولا تفعل ما امرت به (وما الله بغافل) بساهى (عامة يعنون) اى الذى يعملونه وهو وعد شديد على ما علم عليه من مساواة القلوب وما يترب عليها من الاعمال البنية فكتاب الصكافرا شدة فى المساواة من الجارية وانها مع فقد اسباب الفهم والعقل منها وازوال الخطاب عنها تخضع له وتصدق قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على اذى جبل لرأى امة خاشعة متصدعة من خشية الله وقلب الكافر مع وجود اسباب الفهم والعقل وسعة هيئة التسبول لا تخضع ولا يابى قالت المعتزلة خشية الجبر على وجه المثل يعنى لو كان له عقل لفعل ذلك ومذهب اهل السنة ان الجبر وان كان جبارا الصكف الله يفهمه وباهمه ففطنى باهيمه فان الله تعالى عليا في الجادات وسائر الحيوانات سوى العقلاء لا يفهم عليه غيره فلها صلاة وتسبيح وخشعة كما قال جل ذكره وان من شئ الا يسبح بحمده وقال والطير صافات كل قاعده صلاته وتسبيحه فيجب على المارة ان يابى به ويحسب علمه الى الله تعالى «روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان على شبر الكفار يطلبونه فقال الجبل انزل عني فاني اخاف ان تؤخذ عني» فمعاقبني الله بذلك فقال له جبل سراء الى اى الى باسول الله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا خطب استند الى جذع نخلة من سوارى المسجد فلياصم له المنبر فاستوى عليه اضطربت تلك السارية من فراق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحسن كنه الناقة حتى معها اهل المسجد ونزل رسول الله عليه السلام فاعتقها فبكت (قال فى المشورى) آتتكم اورشودا من اسراراد • كى كنه تصديق اورشودا • وبغداد فى غنم عدا عليه الذئب فاخذ متاشاة فطبله الراعى حتى استنقذها منه اى استخلصها فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيرى فقال الناس سبحان الله ذئب تكلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا آؤمن به ولو بكر وعمر وعلى هذا المايق الله جلجل الكفار يوم القيامة وتسبح الحصى فى كتفه عليه السلام وكلام الشاة المسعومة ومجئى الشجرتين الصلي عليه الله عليه وسلم حتى يستمر ما فى قضا حاجته ثم رجوعهما الى مكانهما واما امثال ذلك ككثرة ذكر الشيخ قطب وقته الهداى الاسكندرية فى واقعة انه كان يجمع فى اثناء سلكه من الملة الجارية ذكرى دأتم يادأتم (وفى المشورى) نطق آب ونطق خلك ونطق كل • هست محسوس حواس اهل دل • قلنى كومتكز حنائه است • از حواس اوليا بيكانه است • هر كادر دل شكن وبيجا نيت • درجهان اولسنى نيا نيت • قال بعض الحكماء معنى قوله ثم قست قلوبكم يست ويست القلب ان يرس عن مائة من احد هما خشة الله تعالى والناسى ما شقة الخلق وكل قلب لا يكون فيه خشية الله ولا شقة الخلق فهو كالجارية او اشدة قسوة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تنكروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسى وقال ايضا الربعة من الشقاء وجود العين وقسوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا والاشارة فى تحقيق الآتى ان اليهود وان شاهدوا عظم الآيات حين لم تساعدهم العناية لم يزدتهم كثرة الآيات الا قسوة على قسوة فان الله اراهم الآيات الظاهرة فراءوها بنظر الحس ولم يرههم اليهسان الذى راء القلب فيعجزهم عن التكذيب والانكار يدل عليه قوله تعالى وهم بما لولان راء برهان ربه وهكذا حال بعض الميسكورين حين يشربون فى الرياض يلوح ايهام من صفاء الروحانية ظهور بعض الآيات وخرق العادات فاذا لم يكن مقارنا برؤية اليهسان ليكون مؤيدا بالآيات الالهية لم يزدتهم الا العجب والغرور واكثر ما يقع هذا للرهابين والمتفلسفة الذين استدرجهم الحق بالخدلان من حيث لا يعلمون وانما خشية قلوبهم بالجارية لعدم اللين الى الذكر الخشقى وهو ما يتداركه الحق بذكره كقوله فاذا كرونى اذكركم ومرا تلب القلوب فى القسوة متفاوتة فبعضها برتبة الجارية التى يشرب منها الانوار وهو قلب يظهر عليه بقلبات اوار الروح لصفاته بعض الاشياء المشبهة بطرق العادات كما يكون لبعض الرهابين والكهنة وبعضها برتبة وان منها لما يتفق فيخرج منه الماساء وهو قلب يظهر عليه فى بعض الاوقات عند اغتراق حجب البشرية اوار الروح فغيره بعض الآيات

والمعاني المقولة كما يكون لبعض الفلاحفة والشعراء وبعضهم برتبة وان منها لما يهبط من خشية الله وهو قلب فيه بعض الضعفاء يكون بقدر صفاته قابل عكس اوار الروح من وراء الخجب فيقع فيه الخوف والخشية كما يكون لبعض اهل الايمان والمثل وهذه المراتب مشتركة بين قلوب المسلمين وغيرهم فالفرق بينهم ان احوال هذه المراتب للمسلمين مؤيدة بنور الايمان فيزيدهم فى قهرهم بكرامات وفراسات تظهر لهم من يقبل اوار الحق كما قال ابن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وبعض القلوب برتبة الجارية القاسى الذى لا يؤثر فيه القرءان والاشعار والحكمة والموعظة وهذا القلب مخصوص بالكافر والمنافق فانه قلب مختوم عليه وماله بغافل عما يعملون فيجاءكم عاجلا واطجلا فاما عاجلا بان يجعل انكاركم سبب مزيد قسوة قلوبكم فيفسد ابا اعمالكم الفاسدة ويطبع عليها بطابع انكاركم قال عليه السلام ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن فان شاء اقامه وان شاء ازاعه واما ارجلا فاعيانكم يوم القاساة على قدر سبب اعمالكم كذا فى التاوريلات الخبيثة (اقطعون) كان عليه السلام شديد الحرص على الدعاء الى الحق وقبولهم الايمان منه وكان يضيق صدره بسبب عنادهم وقدرهم قصص الله عليه اخبار بنى اسرائيل فى العناد العظيم مع مشاهدة الآيات الباهرة تسلية لرسوله فبينا يظهر من اهل الكتاب فى زمانه من قلة التسبول والاستجابة والخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام واصحابه والهجرة لانكار الواقع واستبعادكم كما فى قولك انفس رب ابالا لانكار الواقع كما فى قوله ما ضرب ابى والقضاء للعنق على مقدر يقتضيه المقام اى اتجمعون اخبارهم وتعلمون احوالهم فقطعون وما لم المعنى ابعد ان علمت تفاصيل شؤونهم المؤيدة منهم فقطعون (ان يؤمنوا) جميع اليهود واعلموا هم فانهم متاثلون فى شدة الشبهة والاخلاى الذمجة لا تأتى من اخلاقهم الا مثل ما أتى من اسلافهم فلا تعزوا على تكذيبهم واللام فى (ككم) لتفهم معنى الاستجابة اى فى ايمانهم مستجيبين لكم اوللعليل اى فى ان يحدوا الايمان لا جيل دعوتكم (و) الحال (قد كان فريق) كان (منهم) اى طائفة من سلف منهم والفريق اى جمع لا واحد له من لفظه لا لفظ (يسمعون كلام الله) وهو ما يتلوه من التوراة (ثم يحرفونه) اى يغيرون ما فيها من الاحكام كتفسيرهم صفة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وآية الجمع وقيل كان قوم من السبعين المختارين سمعوا كلام الله حين كان موسى بالطور وما امر به ونهى ثم قالوا سمعنا الله يقول فى آخره ان استطعتم ان تفعلوا هذه الاشياء فافعلوا وان لم تستم ان تفعلوا فلا بأس قال فى التيسير الصحيح انهم لم يسمعوا كلام الله بلا واسطة فان ذلك كان لموسى على الخصوص لم يشركه فيه غيره فى الدنيا ومعنى يسعون كلام الله اى التوراة من موسى بشر آتته (من بعد ما عقولوه) اى من بعد ما فهموه وضبطوه بعقولهم ولم يبق ايهام شبهة فى فهمه يقول كفى يؤمن هؤلاء وهم يقلدون اولئك الايات فهم من اهل السوء الذين مضوا بالعناد فلا تطيعوا فى الايمان منهم (وهم يعلمون) اى يحرفونه والحال انهم يعلمون انهم كاذبون مقفرون (واذا قالوا) اى اليهود (الذين آمنوا) من اصحاب النبي عليه السلام (قالوا) اى منافقوهم (آمنوا) كما ياتكم وان محمد اوارسول الله عليه (واذا خلا) مضى ورجع (بعضهم) الذين لم يتأقوا اى اذا فرغوا من الاشتغال بالمؤمنين متوجهين ومنهم (الى بعض) اى الى الذين ناقوا واجتبت لم يبق معهم غيرهم (قالوا) اى الساكنون عاتين لما نطقهم على ما صنعوا (أعذونهم) فتبرؤهم والاستغفار بمعنى التالى الى اخذ قهرهم بعون المؤمنين (بما فعل الله عليكم) اى بينه الله لكم خاصة فى التوراة من نعم النبي عليه السلام والتعبير عنه بالفتح لايدان بانه سر مكتون وباب مغلق لا يقف عليه احد (لصاحبكم) اللام متعلقة بالتدبير دون الفتح والشعر فيه لما فعل الله اى لصاحبكم عليكم بقطوعكم بالحق ويحسبكم (عذر بكم) اى فى حكمه وكابه كما يقال هو عذر الله كذا اى فى كتابه وشعره والمحدثون وان لم يحرموا حول ذلك الغرض وهو الحاجة لكن فعلهم ذلك لما كان مستعجلا البتة جعلوا فاعلين للغرض المذكور فانها ارا لكمال حفاقة عقولهم وركا كذا آراهم (افلا تعقلون) متصل بكلامهم من التوبيخ والعتاب اى لا تلاحظون فلا تعقلون هذا الخطأ الفاحش وهوان ذلك حجة لهم عليكم فالعكر عدم التعقل ابتداء او افعلون ذلك فلا تعقلون بطلانه مع وضوحه حتى تحتاجون الى التنبيه عليه فالتعكر حينئذ عدم التعقل بعد الفعل (ولا يعلمون) الهمة لانكار والتوبيخ والو للعلف على مقدر نطق اليه الالهن والضمير للذين اى يلومونهم على التحديث بخفاة الحاجة ولا يعلمون (ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون) اى جميع ما يسرونه



وما بعثوه ومن ذلك اسرارهم الكفر واعلامهم الايمان فحينئذ يظهر الله للؤمنين ما ارادوا اخفاه بواسطه  
 الوحى الى النبي عليه السلام فحصل الحياجه والتبكي كارت في آية الرجم وتحريم بعض الحرامات عليهم فأتى  
 قائدة في اليوم والعتاب (ومتهم) اى من اليهود (التيون) لا يحسنون الكتب ولا يقدرون على القراءة والاشي  
 منسوب الى ائمة العرب وهى الاثمة الخسالة عن العلم والقراءة فاستعير لمن لا يعرف الكتابة والقراءة (لا يعلمون  
 الكتاب) اى لا يعرفون التوراة لبطاعوها ولا يتفقوا ما فيها من دلائل النبوة فيؤمنوا (الامام في)  
 جمع ائمة من النبي والاستثناء منقطع لانها ليست من جنس الكتب اى لكن الشواهد الباطلة ثمانية عندهم  
 وهى المتغيرات من تغيير صفته محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واتهم لا يعذبون في النار الا اياما معدودة وان اتاهم  
 الانبياء يتفقون اياهم وان الله لا يؤاخذهم بخطاياهم ويرجعهم ولا يحق لهم في صحة ذلك (وان هم) اى ما هم  
 (الانبياء) فاني بريء منهم الايمان المؤسس على قواعد اليقين (قول) كذا يقولها كل واقع في حكمه بمعنى  
 الداع على النفس بالاعجاب اى يقو به عطفة وهو مبتدأ خبره ما بعده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الويل  
 واد في جهنم يهوى فيه الكفار اربعين خرا يفاتل ان يبلغ قعره وقال سعيد بن المسيب رضى الله تعالى عنه اوداد  
 في جهنم لو سدرت فيه جبال الدنيا لماعت من شدة حرها ذابت (للذين يتكلمون بالكتاب) الخرف  
 (باب يهم) تأكيد لضعف فهمهم الحجاز فقد يقول انسان كذب الى فلان اذا امر غيره ان يكذب عنه اليه  
 (ثم يقولون) لعوامهم (هذا) اى الخرف (من عند الله) في التوراة ترى ان اسرار اليهود خافوا ذهاب ما كانهم  
 وزوال راسيتهم حين قدم النبي عليه السلام المدينة فاحتالوا في تعويق اسافل اليهود عن الايمان فعمدوا الى  
 صفة النبي عليه السلام في التوراة وكانت هي فيها حسن الوجه جعد الشعر اكل العين ربعة اى متوسط  
 القامة فغردوا وكسوا مكانه طوال ازرق سبط الشعر وهو خلاف الجعد فاذا اسألهم سفلتهم عن ذلك قرأوا  
 عليهم ما كتبوا فييدونه مخالفا لصفته عليه السلام فكذبوه (ليشترابوه) اى باخذوا لانفسهم بمقابلته  
 الخرف (تمنا) هو ما اخذوه من الرشي بمقابلته ما فعلوا من التعريف والتأويل الزائغ وجماعه عن المشتري الذي  
 هو المقصود بالذات في عقد المعاوضة بالن الذي هو وسيلة فيه اذ انا يتكسبهم حيث جعلوا المقصود بالذات  
 وسيلة والوسيلة مقصودة بالذات (قليل) لا يعجبه انما وصفه بالقليل ما قلناه وعدم قواه وما لا يكونه سراما  
 لان الحرام لا يركب فيه ولا يربو عند الله فكذلك في تفسير القرطبي (قول لهم) اى العقوبة العظيمة ثمانية اياهم  
 (ما كتبت ايدهم) من اجل كآبتهم اياه (ويؤمل اياهم بما يكسبون) من اخذهم الرشوة وعامهم المعاصي واصل  
 الكتب الفعل لم يترفع اودفع ضررا وهذا الاوصاف به سبحانه وفي الايات اشارات الاولى ان علم الرجل وبقائه  
 ومعرفته ومكاتبته مع الله لا يفده الايمان الحقيقى الا ان يدركه الله بفضلته ورحمته قال الله تعالى ولولا فضل الله  
 عليكم ورحمته ما كنا تكسبكم من احد ايد وان الله تعالى كما ابليس وساطبه بقوله بالابليس ما سعت ان تخذ  
 لما خلقت يدى وما افاده الايمان الحقيقى اذ لم يكن مؤيدا من الله بفضلته ورحمته ولم يسق على الايمان بعد العيان  
 فكيف يؤمن بالبرهان (قال في المتنوى) جزعنا بك ككشايه جنمرا • من حيث ككشايه  
 خشمرا • جهدي فوفيق خود ككس را مباد • در جهان والله اعلم بالمداد • جهده فرغوى  
 جوى فوفيق يود • عرجه اوى دوش آن تفنيق يود • والائمة ان العالم الماعذ والاعلى المقاد سواء  
 في الضلال لان العالم علمه ان يعمل بعلمه وعلى العالين ان لا يرضى بالتقليد والخلق وهو متكمن من العلم وان الذين  
 ليس بالثاني فالذين ركبنوا الى التقليد الخوض واغترابوا بظنون فاسدة وقسمات مبهمه فهم الذين لا نصيب اياهم  
 من كنهم الاقرأتها دون معرفة معانيها وادراك اسرارها وحقايقها وهذا حال اكثر اهل زماننا من مذى  
 الاسلام قائده المعنى عاقبة ما خسرا وضلال وحسرة وندامة ووال (وفي المتنوى) تشنه وكر ذوق آيد  
 ان سراب • چون رسد دروى كرز جويد آب • مقلان كز خوش شون از زر قلب • ليك آن  
 رسو شود در دراز سرب • والناس ان من بدل او غير او اتدع في دين الله ما ليس منه فهو داخل في الوعيد  
 المذكور وقد حذر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتته لما يكون في آخر الزمان فقال (لان من قبلكم  
 من اهل الكتاب اقرعوا على التثني وسبعين ملة وان هذه الاثمة ستترق على ثلاث وسبعين كاه الى النار

الواحدة فغردهم ان يجدوا من تقاه انفسهم في الدين خلاف كتاب الله او سنته او سنة اصحابه فيضلوا به الناس  
 وقد وقع ما حذرهم وشاع وكبروا فاعان الله وانا اليه راجعون (قال السعدى) شغوا به كثر من كسنته  
 ازيت • تكو باش تايد تكويد كست • كه دزد ادى زاده بهست • كه دزد ادى زاده بهست •  
 بهست • والرايعان بعض المؤمنين بالصوفية ينضم الى الاولياء وارباب القلوب غافرا ثم لا يصدى الى الارادة ويويل  
 الى اهل الغفلة ويصلى الى اقوالهم ويشترى ارتكاب افعالهم وكذا دعته هوائه الخلوته وسارخ الى الاجابة  
 طوعا واذاعة دواى الحق تكلف كرها ليس له الخلاص في الصلوة في طريق الحق فويل لهم بما كتبت ايديهم  
 ويويل لهم بما يكسبون من الاجساد عن الحق واعتقاد السوء واغترأ الخلق واضلالهم فهم الذين ضلوا واضلوا  
 كثيرا (وفي المتنوى) صده زان دام ودانته اى خدا • ما جرم غان حريض في نوا • دمدم ما بست  
 دام نويم • هريكي كراز وسيرى شويم • فعلى السالك ان يجتهد في الوصول الى الموجود الحق ويتخلص  
 من الموهوم الخلق ولا يغتر بظواهر الحالات غافلا عن بطون الاعتبارات فان طريق الحق ادى من كل دقيق  
 وما عيى وفيه صديق واجهل الناس من يترك يقين ماعنده من صفات نفسه التي لا شك فيها بالظن ما عند الناس  
 من صلاحية حاله قال حارث بن اسد الحنصلى رضى الله عنه الراضى بالمذبح الباطل كمن يترامه ويقال ان العذرة  
 التي تخرج من جوفك لها راحة كراحة المسكن وهو يفرح ويرضى بالسخرية به فاعلم ان لا يغتر به بل يجتهد  
 الى ان يصل الى الحقيقة فويل لواقعته فكيف رافتر بتقبل الناس بده وراى نفسه خيرا من السامعين ويتقدم  
 بالمذبح والذم اليهم الا ان يخرج ذلك من قلبه والمعايير مساواة المقبل واللاطم عنده بل رجحان اللاطم والاضارب  
 قال في مجلس وعظه جند البغدادى لولم اجمع قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر  
 لما اجترأ على الوعد فان ذلك الرجل الفاجر (وقالوا) اى اليهود زعمائهم (لن نسا التار) اى لا تصل بنا  
 التار الى الاسرة (الا اياما معدودة) قليلة محصورة سبعة ايام فاتهم يقولون ان ايام الدنيا سبعة الاف سنة فذهب  
 مكان كل الف سنة يوما واولاد رابعين يوما مقدار عباداة آياتهم العمل قال يوم تصور وجهه الله تصرف الايام  
 للمعدودة الى العزلة التي عصاها رضى عنهم لم يروا التعذيب الاعلى خدروا في العصيان او كانوا لا يرون التخلد  
 في النار ككالبهي اولاهم كانوا يقولون نحن ابناء الله واجباؤه فلا تعذب ابدال تعذب تعذيب الابائيه  
 والديب حبيبه في وقت قليل ثم يرضى وهذا منهم باطل وعشوة التكفير اذ لو اب الاعيان كذلك لان من اعتقد  
 وتاما معتقده فلا يدعى ذلك حرا ولا لاد (قل) يا عبادي كسبواهم ونوبينا (اخذتم) قطع الهزة لانه آلف  
 استقام معنى التوبيع والالاف المجتلية ذهبت بالادراج اى اتخذتم (عند الله عهدا) خبرا او وعدا بما تزعمون  
 فان ما تدعون لا يكون الا باماعلى وعد قوى ولذلك عهدته بالهد (فان) الله فضيحة معروفة عن شرط محذوف  
 اى ان اتخذتم عند الله عهدا واما ما قلنا (يخلف الله) الاخلاف نقض العهد (عهده) الذي عهدته اليكم يعنى  
 ينجز وعده اليه فقال الامام يوم تصور لهذان وجهان احدهما هل عندكم خبر عن الله تعالى انكم لاتعدون ايدا  
 لكن اياما معدودة فان كان لكم هذا فهو لا يختلف عهدته وعده والشافى انكم عند الله افعال سالمة ووعدكم بها  
 المنة فهو لا يختلف وعده (ام تقولون) مقترن (على الله ما لا تعلمون) وقوعه وام معاودة لهزة الاستقام  
 بمعنى اى الاخرين المتساويين كائن على حبل التقرير لان العلم واقع يكون احدهما تخلفه ان كان لكم عنده  
 عهد فلا تخش وتكتم تخفصون وتكذبون وروى ائمة اذ مضت تلك المنة عليهم في الشار يقول لهم خذتهم  
 يا عباد الله ذهب الاجل وبقى الابد فاقبوا بالخلود (بلى) اثبات لما بعد التنى فهو جواب التنى وضم جواب  
 الاجاب اى قلتم ان تمسنا النار سوى الايام معدودة بل تمسكم ايدا بدل قوله هم فيها خادون وبين ذلك  
 بالشرط والمطرأوهما (من) فهو رفع مبتدأ بمعنى الشرط ولذلك دخلت الفاء في خبره وان كان جواب الشرط  
 (كسب) اكتسب احتساب النفع واستعماله في استلاب الفسك كالسنة على سبيل التكم (سنة) من البينات  
 يعنى كثيرة من الكاثر (واساطت) خطبته تلك واستنوت عليه من جميع جوانبه من قبله ولسانه وبده  
 كما يحيط العدة وهذا انما يتحقق في الكافر ولذلك فسر السلف السنة بالكفر (فادرك) الموصوفون بما ذكر  
 من كسب البينات واساطت خطاياهم هم اشراهم بعنوان الجمعية مراعاة الجانب المعنى في كلمة من بعد مراعاة  
 جانب اللفظ في الضمائر الثلاثة (اصحاب النار) اى ملازموها في الآخرة حسب ملازمهم في الدنيا ما يستوجبها



من الاسباب التي من جعلها ما هم عليه من تكذيب آيات الله وتحويل كلامه والاقرار عليه وغير ذلك وهو خبر اولئك والجلالة خير للبتدا (هم فيها خالدون) دأبوا في قلوبهم التفتي منها بسبعة ايام اواربهم كابر عروا والجلالة في جبر النصب على الحائلة لورود التصريح به في قوله تعالى اصحاب النار خالدون فيها ولا حجة في الآية على خلود صاحب الكبيرة لما عرفت من اختصاصها بالكافر (والذين آمنوا) اي صدقوا بالله تعالى ومحمد عليه السلام بقاومهم (وعملوا الصالحات) اي اذوا التراض وانتهوا عن المعاصي (اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون) لا يموتون ولا يخرجون منها بل يدبر السنة الالهية على شفع الوعد بالوعيد مرارا عذبا لتقصيه الحكمة في ارتداد العباد من الترفيع تارة والترهيب اخرى والتميز مرة والاندرا اخرى فان بالنظر والقهر يترك الانسان الى الكمال ويخوض بجنة الجلال والجلال (حكي) انه كان لشيخ مردي قال له يوما فورايت ابا يزيد كان خبرا لك من شغل فخال كيف يكون هو خبر او هو مخلوق ويكمل الخلق كل يوم سبعين مرة ثم بالاشرة ذهب مع شيخه الى ابي يزيد البسطامي فقال امرأه لا تطلبوه فهو امرؤ ذهب للطلب فوضا في طريقه فاذا هو على الحطب على احد عظيم ويده حية يضرب الاسد بها في بعض الاوقات فلما راها المريد مات وقال ابو يزيد لشيخه قد ربيت مرديك باللف ولم تر شدة الى طريق القهر فلم تعمل لما رايت فلاته في بعد اليوم وارهم القهر ايضا قال حضرة الشيخ التبريد اخذته اقتدى ان ابا يزيد يدرية القهر واللف من الطريق كان مظهرا لثقل الذات بخلاف المريد فلما رآه فيه لم يعمل (عاشم) ربه وروا بطش بجد • بو العجب من عاشق ابن هر دشت • والله اوزين خاوردستان شوم • هجو بلبل زين بسبب نالان شوم • ابن عجب بلبل كيك شيد دهان • تاخورد واخار ابا كلستان • ابن جبه بلبل ابن نهك آن شيت • جبه ناخوشه از عشق اورا خوشيت • والاشارة في الآيات الى ان بعض المفرورين بالعقل من التلافة والطباينة وغيرهم لقرط غفلتهم ظنوا ان قبايح اعمالهم وافعالهم لا تؤثر في صفاء ارواحهم فاذا عرفت الارواح الاجساد يرجع كل شئ الى اصله فالاجساد ترجع الى العناصر والارواح الى حظائر القدس ولا يراد بها شئ من نتائج الاعمال الا بما معدودة وهذا فاسد لان العاقل يشاهد حسا وعقلان تتبع الشهوات الحيوانية واستيفاء اللذات النفسانية يورث الاخلاق الذميمة من الحرص والامل والحقد والحسد والبغض والغضب والبخل والكبر والكذب وغير ذلك وهذه من صفات النفس الامارة بالسوء فتصير بالجمادة والتعود اخلاق الروح فتسكنه صفاته وتبدل اخلاقه الروحانية من الحياء والكرم والمروءة والصدق والحياء والعفة والصلح والكره وغير ذلك من اخلاق الحيوانية الشيطانية والذي يجهل في فهم الهوى والشهوات يورث هذه الصفات من مكارم الاخلاق وصفاء القلب وتجنه الى وطنه الاصل وغير ذلك فلا يساوي الروح المتبع للنفس الامارة كالمروم بعد المفارقة مع الروح المتبع لاهامات الحن كما يكون للغواص وبعضهم قالوا وان تدرت الارواح بتدور تعلقها بمجوبات طبايعها بعد المفارقة بقيت في العذاب ابدا معدودة على قدر انقطاع العلاقات عنها وروايل الكدورات ثم تخلص وهذا ايضا خيال فاسد وكذبهم الله بقوله بي من كسب سنة واساطير خطيئة تظهر على مر آة قلبه بقدر هار ثاقان تاب حتى عنه وان اصر على السيئات حتى اذا اطاع بمر آة قلبه وزين السيئات بحيث لا يبق فيه الصفات النورية ويخرج منه نور الايمان وضوء الطاعات فاحاط به الخطيئات فاوالت اصحاب النار هم فيها خالدون وفيه اشارة ايضا الى بعض ارباب الطلب عن ركن الى شهوات الدنيا في اثناء الطلب فتظفر عليه الشيطان ويغمره زعمه فوقعه في ورطة العجب فتظفر الى نفسه بنظر التعظيم والى الخلق بنظر التحقير فلا ياوزع بمظاهر في اثناء السلوك من بعض الوقائع الصادقة والرؤيا الصالحة وتبي من المشاهدات والمكاشفات الروحانية لا الرجائية فيظن المفرور ان ليس وراء عبادته قربة والله بلغ مبلغ الرجال فيسكت عن الطلب وتغريه الاثام حتى احاطت به خطيئته فربح القهقري الى اسفل الطبيعة واما الذين آمنوا من اهل الطلب وعملوا على قانون التسريعة باشارة شيخ الطريقة الصالحات المبلغات الى الحقيقة اولئك اصحاب الوصول الى جنات الاصول خالدون فيها بالسراى ابد الا يدا فان المنازل والمقاصد وان كانت متناهية لكن السرى المقصود غير متناه بخلاف الذين اعمات بهم خطيئتهم فانهم خالدون في نار القطيعة وان تنفعهم المشاهدات والنظر في المقولات والاستدلال بالشبهات (واذا اخذنا عاشق بن اسرائيل) في التوراة والميثاق العهد الشديد

وهو على

وهو على وجهين عهد خلفه وقطرة وعهد نبوة ورسالة واذا نصب باضمار فعل خوطب به النبي عليه السلام والمؤمنون ليؤدبهم التأمل في احوالهم التي قطع الطبع عن ايمان اخلافهم لان قبايح اسلافهم مما توارى الى عدم ايمانهم ولا يدلسية الالهية ومن ههنا قبل اذ اطاب اصل المر طابت فروعهم • او اليهود الموجدون في عصر النبوة فويضا لهم بسوء صنيع اسلافهم اي اذكروا اذا اخذنا مناسقاتهم بان (لا تعبدون الا الله) اي ان لا تعبدوا قداما اسقط ان رفع تعبدون لروايل الناصب او على ان يكون اختيارا في معنى النبي كما تقول تذهب الى ان فلا تنقول له كذا تريد به الامر اي اذهب وهو المبلغ من صريح الامر والنهي لما فيه من ايمان ان النبي حقه ان يسارع الى الانتهاء عما ينهى عنه فكانه انتهى عنه فيجرب به الناهي اي لا تؤحدوا الا الله ولا تجعلوا الا للهوية الله وقيل الى جواب قصير دل عليه المعنى كانه قبل واسطفاهم وقتلنا الله لا تعبدون الا الله (وبالوالدين احسانا) اي وتحسنون احسانا على لفظ تعبدون لانه اخبارا واحسنوا على معناه لانه انشاء اي برا كثيرا وعطفا على ما وزع ولا عند امرهما فاما لاختلاف امر الله (وذى القربى) اي وتحسنون الى ذى القربا ايضا مصدر كالحسن (واليتامى) جمع يتيم وهو الصغرة الذي مات الوالد قبل البلوغ ومن الحيوات الصغرة الذي مات امته والاحسان بهم يحسن التربة وحفظ حقوقهم عن الضياع (والمساكين) يحسن القول واصل الصدقة اليهم جمع مسكين من الكون كان الفقر مسكنه عن الحرمان اي الحركة وانقله عن القلب (و) قلنا (وقولنا الناس) قولنا (حسنا) معناه حسنا مبالغة لقرط حسنه امر بالاحسان بالمال في حق اقوام مخصوصين وهم الوالدان والاقرباء والسائى والمساكين ولما كان المال لا يبع الصل كما امر بمعاملة الناس كما به القول الجليل الذى لا يهجر عنه العاقل يعنى وألينا اهم القول بحسن المعاشرة وحسن الخلق وأمرهم بالمعروف وأمرهم عن المنكر اى وقولوا للناس صدقا وحقا في شأن محمد عليه السلام فمن سألكم عنه فاصدقوه وبينوا حقيقته ولا تكتفوا امره (واقوموا الصلاة واتوا الزكاة) كما فرض عليهم في شريعهم ذكرها بتصميم مع دخولها في العبادات المسكورة تعميما وتخصيصا فليصه اخذنا عهدكم باق اسرا على جميع المذكور فليعلم واقبله عليه (ثم قولهم) على طريقة الالتفات اى اعرضهم عن المضي على مقتضى الميثاق ورضقوه (الاخذناكم) وهم من الاسلاف من اقام اليهودية على وجهها ومن الاخلاف من اسلم كعبد الله من سلام واشترائه (وانتم معرضون) جسدته تلبية اى وانتم قوم عادتكم الاعراض عن الطاعة ومراعاة حقوق الميثاق وليس الواو العال لا لاختاد التولى والاعراض فالجللة اعترضت لثنا كيد في التوبيخ واصل الاعراض الذهاب عن المواجهة والاقبال الى جانب العرض واعدا ان في الآية عدة اشياء منها العبادات فمن شرط العبودية تفرد بعد العبادات المعبود ويجزده عن كل مقصود غير لاحظ خلقا واستجلى ثناء واستجلب بطاعته الى نفسه حنظا من حظوظ الدنيا والآخرة اوداخله بوجه من الوجوه مزيج اوشوب فهو ساقط عن مرتبة الاخلاص برؤية نفسه • حجاب راه توفى حافظ ازمين برخيز • خوشا كسى كه ازين راهى حجاب رود • ومنها الاحسان الى الوالدين وقد عظم الله حق الوالدين حيث قرن حقه بحقهما في آيات من القرءان لان الشاة الاولى من عند الله والشاة الثانية وهى التربية من جهة الوالدين ويقال ثلاث آيات انزلت مقررة ثلاث آيات ولا تقبل احداها بغير قرنتها احداها قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول والشاة ان اشكرنى ولو بالدين والشاة الثانية اطعوا الصلاة وآتوا الزكاة والاحسان الى الوالدين معاشرتهما بالمعروف والتواضع لهما والامثال الى امرهما وصله اهل وجهها والدعاء بالمعفرة بعد معاصيها (قال السعدى) ساهبا ربو بكذركه كدر • تكفى سوى تربت بدرت • توبجى اى بدرجه كدرى خير • تاهمان چشم دارى ازميرت • وفى التأويلات النجبية ان في قوله وبالوالدين احسانا اشارة الى ان اعز الخلق على الولد والداه لاجل انهما سببا وجوده في الظاهر والصن • يثنى ان يحسن اليهما بعد خروجه من عهده عبودية به اذ هو موجود وجوده وجوده والديه في الحقيقة ولا يختار على اداء عبوديته احسان والديه فكيف الالتفات لغرضهما ومنا الى السائى • رحمت يكن ايش ازيد به ك • بشقت يشافش الزجره خلك • وفى الحديث ما تعدبتم مع قوم على قصعتم فلا يقرب قصعتم الشيطان وفى الحديث ايضا من ضم نياما بين مسلمين الى طعامه وشربه حتى يغنيه الله عز وجل ففترت له ذنوبه البتة الا ان يعمل عملا



لا يفرض من اذهب الله كرتيه فصر واحسب غفرت له ذنوبه قالوا او ما كرتاه قال عناه ومن كان له ثلاث نيات  
او ثلاث اخوات فافق عليهن واحسن اليهن حتى يصحرون او عمن غفرت له ذنوبه البتة الا ان يعمل عملا لا يفتر  
فناداه رجل من الاعراب من هاجر فقال يا رسول الله او انتان فقال صلى الله عليه وسلم او انتان فقال صلى الله  
عليه وسلم كافل التيم انا وهو كاهن في الجنة واشار بالسبابة والوسطى والسبابة من الاصابع هي التي  
تلى الابهام وكانت في المعالجة تدعى بالسبابة لانهم كانوا يسبون بها فلما ساء الله بالاسلام كرهوا هذا الاسم  
فسموها بالمشرة لانهم كانوا يشيرون بها الى الله بالتوحيد والمشرقة من اصابع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
كانت اطول من الوسطى ثم الوسطى اقصر منها ثم البنصر اقصر من الوسطى فقوله عليه السلام انا وهو كاهن  
في الجنة وقوله في الحديث الا تخر احشرا انا وابوكرو ع يوم القيامة هكذا اشارة بابعه الثلاث فانما اراد ذكر  
المنازل والاشراف على الخلق فقال تحشر هكذا ونحن مشرقون وكذلك كافل التيم يصحرون له منزلة رفيعة  
ثم لم يعرف شان اصابع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حل تأويل الحديث على الانتماء واقترب بعضهم  
من بعض في عمل القرية وهذا معنى بعيد لان منازل الرسل والنبيين والصدقة والشهداء والصالحين من ارب  
متباعدة ومنازل مختلفة كذا في تفسير القرطبي ومنها البشارة الى المساكين وهم الذين اسكتهم الحياجة وذلهم وهذا  
يشجع الحن على الصدقة والمواساة وتفقد احوال المساكين والضعفاء وفي الحديث الساعي على الامة  
والمسكين كالجاهد في سبيل الله وكان طاووس يرى السعي على الاشواق افضل من الجهاد في سبيل الله  
فخولاه كباتي برا كنهدل \* برا كنهدل كرا زنا طرمهل \* برشان كن امرور فحينه جت \*  
كنه فردا كنهدل نه در دست بست \* ومنها القول الحسن ولما خرج الطالب من عهدة حتى العبودية  
وعت رجسته وشفته الوالدين وغيرها لزم له ان يقول للثلاث حسنا يا امرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر  
ويدعوهم بالحق والموعة الحسنة الى الله ويهديهم الى طريق الحق ويخالفهم بحسن الخلق وان يكون قوله  
ليسا وجهه متسلط لقسا مع البر والشاكر والسعي والمبتدع من غير مداهنة ومن غير ان يتكلم معه بكلام  
يقول انه يرضى مذهبه لان الله تعالى قال لموسى وهرون عليهما السلام قولاه قولنا لسافلس بافضل  
من موسى وهرون والقاسر ليس باحسن من فرعون وقد امرهما الله بالذين معه فدخل في هذه الامة اليهود  
والنصارى فكيف بالحبيبي (قال الماخذ) آتاسي دو كيتي تفسيرين دورفت \* بادوستان تظلف  
بادختان مدارا (وقال السعدي) درشتي نكدر دختانديش \* نه سستي كه ناص كنهدل شوش \*  
(واذا اخذنا منكم) اي واذكروا ايام اليهود وقت اخذنا اقراركم وعهدكم في التوراة وقتنا الحكم (لا تسفكون  
دماءكم) لا يريق بعضكم دم بعض جعل غير الرجل نفسه اذا اقبل به احلا او دنا فلما بينهم من الاتصال القوي  
نسبوا دنا جرى كل واحد منهم مجرى انفسهم وقبل اذا قتل غيره فكأنما قتل نفسه لانه يقص منه وهو اخبار  
في معنى التي كانه سورع الى الاتهام فهو يجبر عنه (ولا تخرجون انفسكم من دياركم) اي لا يخرج بعضكم  
بعضا من دياره اولان سموا جيرانكم فليبقوهم الى الخروج وفي اقتران الاخراج من الديار بالقتل ايدان بانه بمنزلة  
القتل (ثم افرستم) اي بالمشاق واعتزض على انفسكم بلزومه وبوجوب المحافظة عليه (وانتم تشهدون) عليها  
فوكيد لا تفراروا قولته فلان مقتر على نفسه بكذا شاهد عليها وانتم اليوم ايام اليهود تشهدون على اقرار اسلافكم  
بهذا المشاق (ثم انتم) مبتدا (هؤلاء) خبر ومناط الافادة اختلاف الصفات المتزل منزلة اختلاف الذات  
كما تقول رجعت بغير اقل وجه الذي خرج به للمعنى انه بعد ذلك هو لا للمشاهدون والسفكون المتناضون  
بمعنى انكم قوم آخرون غير اولئك المقتزين كانهم قالوا كيف نحن قتل (تقتلون انفسكم) اي الجارون مجرى انفسكم  
فهو بيان لقوله ثم انتم هؤلاء (وتخرجون قربانكم من دياركم) الضمير للقرين وهو الطائفة (تظاهرون  
عليهم) يحذف احدي التامين حال من فاعل تخرجون او من مفعوله مبتدأ لكيفية الاخراج رافعة لتوهم  
اختصاص الحرمة بالاخراج بطريق الاصل والاسقلال دون المظاهرة والمعنى تقفون ظاهرهم كالمظاهرة  
(بالاخر) حال من فاعل تظاهرون اي ملتصين بالاثم وهو الفعل الذي يستحق فاعله الذم واللوم (والعدوان)  
اي التباؤن في الظلم ودلت الآية على ان الظلم كاهو محرم فكذا اعانة الظالم على ظلمه كذلك التفسير الكبير  
(وان ياوكم اسارى) اي جاؤكم حال كونهم مسرورين اي ظهروا لكم على هذه الحالة ولم يرد به الاتيان

الاختياري

الاختياري والاسارى والاسرى جمع اسير وهو من يؤخذ قهرا فعيل بمعنى المفعول من الاسر بمعنى الشد  
والايقاف والفرق انهم اذا قيدوا قهرا فاسارى واذا حصلوا في اليد من غير قيد فاسرى (فنادوهم) اي تخرجوهم  
من الاسر باعطاء الفدية او القاداة تجري بين القادي وبين قابل الفداء (وهو) مبتدا اي الشان (محرم عليكم  
اخراجهم) محرم فيه خبر قائم مقام الفاعل وقع خبرا عن اخراجهم والجملة خبر لغير الشان وذلك ان الله تعالى  
اخذ على بني اسرائيل في التوراة ان لا يقتل بعضهم بعضا ولا يخرج بعضهم بعضا من ديارهم واما عبد اومة  
وجدهم من بني اسرائيل فاشتروه واعتقوه وكان قرينة والنصرين اليهود اخرون وكذا الاوس والخزرج وهم  
اهل شرك بعد دون الانصنام ولا يعرفون القيامة والجنة والنار والحلال والحرام فاقترعوا في حربهم وروقت  
بهم عدوة فكانت بنواقرينة معيئة للاوس وحلفاءهم اي ناصرهم والنضير معيئة للخزرج وحلفاءهم  
فكانوا اذا كانت بين الاوس والخزرج حرب خرجت بنواقرينة مع الاوس والنضير مع الخزرج بنواقرينة كل قوم  
حلفاءهم على استوائهم حتى يسافكوا الدماء واذ اعلوا اخر يوادهم واخرجوهم منها ويديهم التوراة يعرفون  
ما فيها مما عليهم وما لهم فاذا وضعت الحرب اوزارها اقتدى قرينة ما كان في ايدي الخزرج منهم واقتدى  
النضير ما كان في ايدي الاوس منهم من الاسارى فغيرتهم العرب بذلك وقالوا كيف تقالونهم وتقدونهم فقالوا  
امرنا ان نقتلهم وحررنا عبيدنا فقالوا انهم تقالونهم قالوا اناسي ان يستذل حلفاؤهم فذهم على المناقضة  
وتلصصه ارضع عن الكل الفداء لان الله تعالى اخذ عليهم اربعة عهد ترك القتل وترك الاخراج وترك  
المظاهرة عليهم مع اعدائهم وفداء اسارهم فاعرضوا عن الكل الفداء (اقتنسون ببعض الكتاب)  
وهو الفداء والهبة لا لشكر التوحيي والقاه للعطف على مقدور يستدعيه القلم اي اقتنعتون ذلك فتؤمنون  
ببعض الكتاب (وتكفرون ببعض) هو حرمة القتال والاخراج مع ان قضية الايمان ببعضه الايمان بالباقي  
لكن الكل من عند الله داخل في المشاق فمناط التوجيه كقوله ببعض مع ايمانهم ببعض (تجارة) اي  
اي ليس جزءا (من يفعل ذلك) اي الكفر ببعض الكتاب مع الايمان ببعض (منكم) بامعشر اليهود حال من  
فاعل فعل (الاخرى) استثناء مفرغ وقع خبرا للبدا اي ذل وهو ان مع الضحية وهو قتل في قرينة  
واسمهم اجلاء بني النضير الى اذرعات وابرجا من الشام وقيل هو اخذ الجزية (في الحية الدنيا) صفقة خري  
ولعل بيان جزاءهم بطريق القصر على ما ذكر قطع المطابعهم الفارغة من ثمرات ايمانهم ببعض الكتاب وانظار  
انه لا اثره اصلاح الكفر ببعض (يوم القيامة) يوم تقام فيه الاجزبة (يردون) اي يرجعون والرد الرجوع بعد  
الاخذ (الى اشد العذاب) هو التعذيب في جهنم وهو اشد من خزيهم في الدنيا واشد من كل عذاب كان قبله فانه  
يتقطع وهذا لا يتقطع وفي الحديث فضوح الدنيا هو من فضوح الاخرة وانما اشد لما ان معصيتهم كانت  
اشد المعاصي (وفي المننوي) هو كنه ظالمه جهش باهولته \* عدل فرمودت بدتر ايت (وما الله  
بغافل) بساهي (عامة) اي من القبايح التي من جملتها هذا المنكر اي لا ينجي عليه شيء من اعمالهم فيجزيهم  
في يوم البعث ثم يدبش بدو جرح عظيم عن المعصية وبشارة عظيمة على الطاعة لان الغفلة اذا كانت مجتمعة عليه  
محال مع انه اقدر القادرين وصلت الحقوق الى مستحقها (اولئك) الموصوفون بما ذكر من الاوصاف القبيحة  
(الذين استروا الحيات الدنيا) واستبدلوها (بالاخرة) واعرضوا عنها مع تمكثهم من فصلها فان ما ذكر  
من الكفر ببعض احكام الكتاب انما كان من اعانة لطالب حلفاءهم لما بعد اليهم منهم من بعض المنافع الدينية  
والدينية (فلا تعف عنهم العذاب) ذنبوا كان واخروا (ولا هم يصرون) يمنعون من العذاب بدفعه عنهم  
بشفاعة او جبر اعلم ان الجمع بين تحصيل لذات الدنيا ولذات الاخرة متعذر غير ممكن والله سبحانه ممكن المكلف  
من تحصيل ايتها ما شاء واراد فاذا اشتغل بتحصيل احداهما فقد قوت الاخرى على نفسه فجعل الله ما عرض  
اليهود عنه من الايمان بما في كلهم وما حصل في ايديهم من الكفر ولذات الدنيا كالبيع والشراء وذلك  
من الله نهاية الذم لهم لان المغبون في البيع والشراء في الدنيا مذموم فان يذم مشترى الدنيا لانه استراها في فعل  
العاقلة ان يرغب في تجارة الاخرة ولا يركن الى الدنيا ولا يفتد بدمه بامثال او امر التسبيطان في احتلاب  
حظوظ النفس ولا يخرج من دياره انه الذي كان عليها في اصل الفطرة فانما اضل وشقي وفي قوله لا تسفكون  
دماءكم اشارة اخرى الى ان العبد لا يجوز له ان يقتل نفسه من جهل او بلاء يصيبه او يهيم في الصبر ولا ياتي



[illegible]

والايمان

والايمان بجانبه من عند الله (خريفًا) منهم (كديم) كعسى ومحمد عليهما السلام (وغير يتأخرون) ذكرًا وبهي وغيرهما عليهم السلام وقدم فرسًا في الموضع للاهتمام وتشويق السامع الى ما فعلوا بهم لاقتصار ولم يقتلوا وان اريد الماضي فقليل هذه الحالة فكانها وان مضت حاضرة لتساعته ولثبوت عارها عليهم وعلى ذريتهم بعدهم اوراد وفرر باقتتلهم وبعدوا عنهم على هذه النية لانكم حاولتم قتل محمد عليه الصلاة والسلام لولا اتي اعصمه منكم ولذلك خرقوه وجمعته الشاة حتى قال عليه السلام عند موته ما زالت اكلة خبير تعاودني اى راجعها اى اوقات معدودة فهذا اوان قطعت ابهرى وهو عرق منبسط في القلب اذا انقطع مات صاحبه ونصته له لما نخت خبير وهو موضع الجحار اديت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شانه فاسم فقال رسول الله اى سائلكم عنى فقول انتم صادق في ما قالوا نعم يا ابا القاسم قال هل جعلته في هذه الشاة سمًا قالوا نعم قال فما حكمكم على ذلك قالوا اردنا ان نكت كاذبان نرتجع منك وان كنت صادقًا لم ينسرك واعلم ان اليهود اتفوا من ان يكونوا اتباعا وكانت لهم رياسة وكانوا متبوعين فلم يؤمنوا بخفاة ان تذهب عنهم الرياسة فنادم اى يخرج حبال الرياسة من القلب لا تكون النفس مؤمنة بالايمان الكامل وللنفس صفات سبع ذمومة العجب والكبر والياء والغضب والحسد وحب المال وحب الجاه وطمعهم ايضا ابواب سبعة فنزكى نفسه عن هذه السبع فقد اغلق سبعة ابواب جهنم ودخل الجنة واماى ابراهيم بن ادهم بعض احبائه فقال كن ذنبًا ولا تكن راسًا فان الراس يهلك والذنب يسلم (قال في المنزوى) تاواى بنده سلطان مياش \* رخص كسب جون كوشى جوچونك مياش \* اشترا رخلق بنده محسكت \* درره اين از بند آهن كى كم است \* وعن بعض الشايعين القنيدية انه قال دخلت على الشيخ المعروف بدهر عمر الرضى العبادة فوجدته مغير الجلب بسبب انه داخله شئ من حب الرياسة لانه كان مشهورا في بلدة بيزيز مرجع الاكبر والاصاغر فذوبنا به من الجور بعد الكبر وفي شرح الحكم اذ يقول اى مايكون تى مظهر اخلاصك بل انطلق من علم او علم اوصال في ارض الخول الى اى حد ثلاثة امور احدها ان ترى ما جلت عليه من النقص فلا تفتنه بشئ يظهر منك لعلمك بدناسك وخباية نفسك الشاى ان تتظار اليك من حيث انت فلا ترى لاقابك ان النقص وتظن انى مولانا فتراه اهل لكل كمال فكل ما يصدرك من احسان نسبت اليه اعتبارا بما انت عليه من خول الوصف الشاى ان تظهر لنفسك ما يوجب لى دعواها من مباح متبوع او مكره لم يقع دواء لعلة العجب لا عرما متفقا عليه اذ كالا يصعد دفن الزرع فى ارض رديئة لا يجوز اخول فى حالة غير مرضية (وقالوا) اى اليهود الموجودون فى عصر النبي عليه السلام (قولي يا غافل) جمع اغف مستعار من الاغفل الذى لم يفتن اى هى عشة يا غشبة جليلة لا يكاد يصل اليها ما جاء به محمد ولا تفقه شئ من الله ان تكون قلوبهم شلوقة كذلك لانها خلقت فى الضلالة والنقص من قبول الحق واشرب وقال (بل لعنهم الله بكفرهم) اى خذلهم وذلهم وشأنهم بسبب كفرهم العارض وابطالهم لاستعدادهم به سوء اختيارهم بالهزة (قليل ما يؤمنون) ما عريدة البالغة اى قايعا ما قليلا يؤمنون وهو اجابهم ببعض الكتاب والفاء لسببية الالف لعدم الايمان (ولما جاءهم كتاب) كائن من عند الله وهو القرآن ان وصفه بقوله من عند الله الشريف (صدق لما سمعهم) اى موافق للوارة فى التوحيد وبعض الشرائع قال ابن التجدد الصدوق به ما يختص بعبدة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وما يدل عليها من العلامات والصفات لا الشرائع والاحكام لان القران نسخا كثرها (وكانوا من قبل) اى قبل مجيى محمد صلى الله عليه وسلم (يستحقون على الذين كفروا) اى يستحقون به على مشركى العرب وكفاركم ويقولون اللهم انصرنا بالنبي الدعوت فى آخر الزمان الذى نجد نعمته فى التوراة ويقولون انهم قد اظلمت ايمان يخرجه تصديق ما قلنا فنقتله معهم قتل عادوارم (غلبايمهم ما عرفوا) من العداية كاستبدالنا معرفة من انزل عليه معرفة له والفاء للدلالة على تعقيب مجيئه للاستباح به من غيران يقتل بهم انما تمسكية (كفروا به) حدود او صرا على الرياسة وغيرها وضعت وهو جوار لما الاولى والثانية كسر الالوى (فلعنة الله على الكافرين) اى عليهم وعضا لظاهر موضع الفهر للدلالة على ان اللعنة ملقمة بكفرهم والفاء للدلالة على ترتيب اللعنة على الكفرة واللعنة فى حق الكفار البارز والابعاد من الارجة والكرامة والجنة فى الاطلاق وفى حق المؤمنين من المؤمنين الابعاد عن الكرامة التى وعدها

5

U

75



من لا يكون في ذلك الذنب ومنه قوله عليه السلام من احسرك فهو ملعون اي من اقر ما يشتره وقت الغلام  
 لبيعه وقت زيادة الغلاء فهو ملعون من درجة الابراء لمن رجة الغفار واعلم الصفات المتضمنة لاهن  
 ثلاث الكفر والبدة والشقولة في كل واحدة ثلاث مراتب الاولى اللعن بالوصف الاعم كقولنا لعنة الله  
 على الكافر بن او البدة او الفسقة والثانية اللعن باوصاف اخص منه كقولنا لعنة الله على اليهود والنصارى  
 او على القدر بن او الخوارج والرافض او على الزناة والفظة وكل الزنا وكل ذلك سائر والثالثة اللعن على الشخص  
 فان كان من ثبت كفرهم شرعا يجوز لعنه ان لم يكن ضماذي على مسلم كقولنا لعنة الله على فرعون وابي جهل  
 لانه ثبت ان هؤلاء ما هو اعلى الكفر وعرف ذلك شرعا وان كان من لم يثبت شرعا كلعنة زيد او عمرو وغيرهما بعينه  
 فهذا فيه خيل لان حال ثبوتهم غير معلوم وربما سلم الكفار ويوب فموت مقر باعند الله فكيف يتحكم بكونه  
 ملعونا الا يرى وحشيا قتل عم النبي عليه السلام اعني حزة رضي الله عنه ثم اسلم على يد النبي عليه السلام  
 وبشره الله بالجنة وهذه حجة من لم يلعن زيد لانه محمل ان يوب ويرجع عنه قمع هذا الاحتمال لا يلعن قال  
 بعضهم لعن زيد على اشتراكه وتواتر فطاعة شتمه لانه كفر حين امر بقتل الحسين رضي الله عنه وما قال في الخبر  
 فان حرمت يوعا على دين اجدد فخذها على دين المسيح ابن مريم واتفقوا على جواز اللعن على من قتل الحسين  
 رضي الله عنه واخر به اوجازة اورضي به كما قال سعد الله والذين التفتوا الى الحق ان رضى زيد بقتل الحسين  
 واستبشاره واهاته اهل بيت النبي عليه السلام مما هو اثم معناه وان كان تفاصيله آحادا فحقن لا توقف في شأنه  
 بل في اجماله لعنة الله عليه وعلى انصاره واعوانه انتهى وكان صاحب بن عباد يقول اذا شرب ماء بئج  
 (تسعة الخلع) عذب • تستخرج الجدم من أقصى القلب ثم يقول اللهم جدد الله على زيد ويكف اللسان  
 عن معاوية تعظيما لميوجه وصاحبه عليه السلام لانه كاتب الوحي وذو السابقة والفتوحات الكثيرة  
 وعامل الفاروق ذي النورين ولكنه استغنى في استبداده فبما هو الله عنه بركة محبة سدا عن محبة الله تعالى عليه  
 وسلم قال الخطيب المتكلم ما قطعني الاغلام قال ما تقول في معاوية قلت اننا نقفه قال فماتت قول في انه زيد قلت  
 العنة قال فما تقول فيمن يحبه قلت العنة قال اقترى ان معاوية كان لا يحب ان يبعث الله في روضة الاخبار ثم اعلم  
 ان العنة ترد على اللاعن ان لم يكن الملعون اهلا لذلك ولعن المؤمن كقتله في الاثم وربما يلعن شيئا من ماله فتزج  
 منه البركة فلا يلعن شيئا من خلق الله لا للمعاد ولا للمعوان ولا للانسان قال عليه السلام اذا قال العبد لعن  
 الله الدنيا طالت الدنيا لعن الله اعصابنا ليه فالاولى ان يترك ويستغفر الله بالذكر والتسبيح اذ فيه ثواب ولا ثواب  
 في اللعن وان كان يستحق اللعن قال عليه السلام اريد النار واكثر اهلاها النساء فانهم يكثر اللعن ويكثر  
 العشير فلو اخشيت الى احداهن الدهركه ثم اذارت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط قال على كرم الله  
 وجهه من اتقى الناس بغير علم لعنه السماء والارض وسألت بنت علي البجلي اباه عن التي اذا خرج الى الحلق  
 فقال يجب اعادة الوضوء فقرأ رسول الله عليه السلام يقول لا يلعن حتى يكون في الفم فقال عاتات الفتوى  
 تعرض على رسول الله فالت على نفي ان لا تقى ابدأ كذا في الروضة (بشيئا) مانكرة منصوبة مفسرة لفاعل  
 بشي اى بشي شيئا (اشترى) صفة واشترى بمعنى باع وابتاع والمراد هنا الاول (به) اى بذلك الشيء (انفسهم) المراد  
 الايمان واغواض النفس موضع الايمان اي انا بانها انما خلقت للعلم والعمل به المعبر عنه بالايمان ولما بدلوا  
 الايمان بالكفر كانوا كانهم بدلوا النفس به المخصوص بالذم قوله تعالى (ان يكفروا بما نزل الله) اى بالكتاب  
 المصدق لما هم به بعد الوقوف على حقيقته (بغيا) علة لا يكفروا اى حسدا وطلب الما ليس لهم كان الحاسد  
 يطلب ما ليس له لنفسه بما المعسود من جاء او منزلة او مصلحة جيدة والباني هو الظالم الذي يفعل ذلك عن  
 حسد والمعنى بشي شيئا باعوا به ايمانهم كفرهم لمعل بالحق الكائن لاجل (ان ينزل الله) اوحدا على ان فان  
 الحسد يستعمل بعلى (من فضله) الذي هو الوحي (على من يشاء) اى يشاءه ويصطفيه (من عباده) المستأهلين  
 اتعمل اعباء الرسالة والمراد هنا محمدا صلى الله عليه وسلم كانت اليهود يعتقدون في آخر الزمان وتنتون خروجه  
 وهم يظنون انه من ولد اسحق فلما ظهر ان من ولد اسمعيل حسدوه وكروهوا ان يخرج الامر من بني اسرائيل  
 فيكون غيرهم (فيأوا) اى رجعوا لمناصبين (بغضب) كائن (على غضب) اى صاروا مستعدين لغضب مترادف  
 ولعنة اربعة حجا اقرقوا من كفر فاعلم كفر فاعلم الحق وبغوا عليه (والكافرين) اى لهم والاطهار

في موضع الاضمار للاشعار بعلة كفرهم لما سبق بهم (عذاب هين) يراد به اهانتهم واذا لاهم لان كفرهم بما نزل  
 الله كان مبنيا على الحسد المبني على طمع التزول عليهم وادعاء الفضل على الناس والاستهانة بمن انزل الله عليه  
 صلى الله عليه وسلم ودل ان عذاب المؤمنين تأديب وتطهير وعذاب الكفار اهانة وتشديد وان المراتب الدنياوية  
 والاخرى به كاهان من فضيل الله تعالى وفضله فليس لاحد ان يعترض عليه ويحسده على اللطاف الا أهية فان  
 الكالات مثل النبوة والولاية ليست من الامور الاكتسابية التي يصل اليها العبد بمجهود شروكال اهتمام  
 اما النبوة اى البعثة فاختصاص الهى حاصل لعينه الثابتة من التجلي الموجب للاعيان في العلم وهو  
 الفيض الاقدس واما الولاية فهو ايضا اختصاص الهى غير كسبي بل جميع المقامات كذلك اختصاصية عطائية  
 غير مكتسبة حاصلة للعين الثابتة من الفيض الاقدس وظهوره بالتدرج بمجصول شراطة واسبابه بوجه  
 المحبوب فيلقن انه كسبي بالتعميل وليس كذلك في الحقيقة فلامعنى للعبد لكن الجاهلين بحقيقة الحال  
 يظنون انهم يستحقون القتل والتعذيب ولا يعرفون رفق العبد واقتضت سنة الله ان يشفع اهل الجاهل باهل  
 الجلال لظهور الكمال (قال الحافظ) درين جن كل يتناكر كسبي تجدي ارى • جراح مصطفوى شارب الوهاب بيت  
 (وحكى) ان المولى جلال الدين لما قد شاله تعالى بامولانا قد دخل في طلبة فزوما امام حانوت  
 ذهبي للشيخ صلاح الدين زركوب فقال له تعالى بامولانا قد دخل في طلبة فزوما امام حانوت  
 الفلك اذا قد شمه بدور لاجله ليتخلص من ظلمة الفراق فقال الشيخ انما شمتك قال مولانا من اين اعرف  
 انك تسمى فاخبره عن المراتب التي اوصله اليها الشيخ شمس الدين فقبل يده واعتذر فقال كان تسمى اراقى اولاً  
 بعبادته قال ان اراقى وجهه فاشتغل عنده فوصل الى ما وصل ثم لما سمعه بعض اتباع مولانا ارادوا قتله وحسدوا  
 عليه فارسل اليهم مولانا بانه سلطان ولد فقال الشيخ ان الله تعالى اعطاني قدرة على قلب السماء الى الارض  
 فلو اردت لاهلكهم بقدره الله ليكن الاول ان تفعل وتدعوا لصلاح حالهم فدعا الشيخ فامر سلطان ولد  
 فلات قلوبهم واستغفروا (قال المتنوي) چون كنى برى حسدك وحسد • زان حسد دل واسبابها  
 رسد • شاكشور دان حق زار زاريا • خالبر فرج حسد كن هيجو مام وهكذا احوال الانبياء والاولياء  
 الارى الى قوله عليه الصلاة والسلام اللهم اهد قومي قائم لا يعلمون وكان الاصحاب رضى الله عنهم يكون  
 دما من اخلاق النفس ولا زالون يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عما به يتخلصون من الاوصاف الذميمة  
 وتطهرون بطهارا واطهارا طلبة الصلوة من العذاب المهيمن واشهد القراء (واذا قيل لهم) اى اذا قالوا لاهل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليه واهل المدينة ومن حولها ومعنى اللام الانباء والتبليغ (استوا بما نزل الله)  
 من الكتب الالهية جميعا (قالوا نعم) اى نستقر على الايمان (بما نزل علينا) يعنون به التوراة وما نزل  
 على انبياء بني اسرائيل لتقريب حكمها ويبدسون فيه ان ما عدا ذلك غير منزل عليهم واسندوا الانزال على انفسهم  
 لان المنزل على بني اسرائيل لتقريب حكمها ويبدسون فيه ان ما عدا ذلك غير منزل عليهم واسندوا الانزال على انفسهم  
 اى والاسمال ان ما وراء التوراة (الحق) اى المعروف بالحقيقة المحقق بان يخص به اسم الحق على الاطلاق  
 (مصدق فاما معهم) من التوراة غير مخالفة له حاله وكدة من الحق والاعمال فيها ما فى الحق من معنى النعل  
 وصاحب الحال فمجرد دل عليه الكلام اى احقه مصدقا اى حال كونه موافقا لما معهم وفيه رد لقائلاتهم  
 لانهم اذا كفروا بما وافق التوراة فقد كفروا بما اثم اعترض عليهم بشهادهم الانبياء مع افعالهم الايمان بالتوراة  
 والتوراة لا تنوع فتدل في قوله تعالى (قل) يا محمد تسبواهم من جهة الله تعالى ببيان التناقض بين اقوالهم  
 وافعالهم (فلم) اصله لامة للتعليل دخلت على ما لى الاستفهام وسقطت الالف فراقين الاستفهامية  
 والخبيرية (تقولون انبياء الله من قبل) صيغة الاء تقبال لحكاية الحال الماضية وهو جواب محذوف  
 اى قل لهم ان كنتم مؤمنين بالتوراة كما تزعمون فلاى شي تقولون انبياء الله من قبل وهو فيها حرام واسند فعل  
 الايام وهو القتل الى الانبياء للسلابة بين الالاء والانباء قال ابوالث في نفسه وفي الآية دليل ان من رضى  
 بالمعصية فكانه فاعل لها لان اليهود كانوا راضين بقتل اباهم فعلمهم الله فأنزل حيث قال قل فماتوا  
 الآية (ان كنتم مؤمنين) جواب الشرط محذوف دلالة ما سبق عليه اى ان كنتم مؤمنين فماتوا  
 وهو تركي لا اعتراض لتأكيد الامام وتشديد التهديد (ولقد جاءكم موسى بالبينات) من عام التكبى والتوراة



داخل تحت الامر والام يقسم اي بالله فديانكم موسى ملتصبا بالمجرات الظاهرة من العصا واليد وقلن الصر  
 ونحو ذلك (ثم اخذتم الجبل) اي اكلهم من بعده اي من بعد مجيئه به يوم القيامة في الرعدة والدلالة على نهاية نعيم  
 ما فعلوا (واثم فللموت) حال من خيرا اخذتم اي عديم الجبل واثم واضعون العباد في غير موضعها (واذا اخذنا  
 مشافكم) اي العهد منكم (ورقمنا فوقكم الطور) اي الجبل قائم لكم (خذوا ما اتيكم من قوة)  
 اي بجهد واجتهاد (واجمعوا) ما في التوراة مع قبول وطاعة (قالوا) كانه قول غاذا قالوا قبل قالوا (جمعنا)  
 قولك ولكن لا يصح طاعة (وعصينا) امرنا لولا مخالفة الجبل ما قبلنا في الطاعة فاذا كان حال اسلافهم  
 هكذا فكيف يصور من اخلافهم الايمان (قال الفردوسي) فريد كوهان بدشاد عجب \* سباعي نباشد  
 بریدن زشب \* زبداصل چشمه بی داشتن \* بود خلد و دیده تابشتن (واشربوا) اي والجال انهم  
 قد اشربوا (في طوبى) بيان لمكان الاشرب كقوله انما يكون في بطونهم نار (الجبل) اي حب الجبل  
 على حذف المضاعف واشرب قلبه كذا اي حل محل الشراب واستطاع كالمخط الصبي بالثوب وحقيقة اثر به  
 كذا جعله شار بالذات فالعني جعلوا اشار بن حب الجبل نافذا فيهم نفوذ الماء فينا تغفل فنه قال الراغب  
 من عادتهم اذا ارادوا محاصرة حب او بغض في القلب ان يستعملوا الشراب اذ هو بالغ مساعا في البدن  
 ولذلك قالت الاطباء الماء مطية الاغذية والادوية (يكفرهم) اي بسبب كفرهم السابق الموجب لذلك قبل كانوا  
 مجحمة او حلولة ولم يروا حبا العجب منه ففكرن في قلوبهم ما سؤل لهم السامري وجعل حلا وعبادته الجبل  
 في قلوبهم فجاءوا ذلك فكفرهم وفي القصص ان موسى عليه السلام لما خرج الى قومه امر ان يهد الجبل بالبرد  
 ثم يذري في النهر فظن قومه انهم يجرى يومئذ الاوقع منه شيء ثم قال لهم اشربوا منه ثم انقضى شيء من حب  
 الجبل فظهرت حقيقة الذهب على شاربه (قل) فوبخنا السامري اليهود اذ ما بين احوال رؤسائهم الذين هم  
 يقتدون في كل ما ياتون ويذرون (بشما) بشا (يا مكرميه) اي بذلك الشيء (ايمانكم) عا ازل علمكم  
 من التوراة حسبا تدعون والخصوص بالذم مخدوف اي ما ذكر من قولهم سمعنا وعصينا وعبادتهم الجبل  
 وفي اسناد الامر الى الايمان تكريمهم وازدانة الايمان اليهم فلا يذنبان به ليس بايمان حقيقة كما بينه عنه قوله  
 تعالى (ان كنتم مؤمنين) بالتوراة والابنوسخ الايمان بها مثل تلك التبايع فليس بمؤمنين فلهذا قلنا قد علم  
 ان من ادعى انه مؤمن بشيء ان يكون فعله مصادقا لقوله والابنوسخ الايمان بها مثل تلك التبايع فليس بمؤمنين فلهذا قلنا قد علم  
 فزوده بالصوفية هو افراد القدم عن الحدوث والخروج عن الاوطان وقطع الحجاب وترك ما جعل وان  
 يكون الحق سبحانه مكان الجمع طالب توحيد وابد قدم برلا زدن \* بعد ان در عالم وحدت دم از بدن \*  
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما دخل على يعقوب النبي عليه السلام مبشر يوسف عليه السلام وبشيره  
 بحبسه قال له يعقوب على اي دين تركه قال على دين الاسلام قال يعقوب عليه السلام الا ان دعت النعمة  
 على يعقوب واعلم ان التوحيد اصل الاصول ومنها قبول ومكفر انطباعا وسحب العظاما (حي)  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب اسلام دحية الكلبي لانه كان تحت يده سبعا ثم من اهل بيته  
 وكانوا يسلمون باسلامه وكان يقول اللهم ارزق دحية الكلبي الاسلام فلما اراد دحية الاسلام اوحى  
 الله الى النبي عليه السلام بعد صلاة الغبر ان يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ان دحية يدخل عليك الا ان  
 وكان في قلوب الاصحاب شيء من دحية من وقت الجاهلية فلما سمعوا ذلك كرهوا ان يكونوا دحية فبما بينهم فلما علم  
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ان يقول لهم مكنتوا دحية وكره ان يدخل دحية في حشوه فيرد قلبه  
 عن الاسلام فلما دخل دحية المسجد رفع النبي صلى الله عليه وسلم رداءه عن ظهره و بسطه على الارض بين يديه  
 فقال دحية ههنا واسأرا في رداءه فبكى دحية من كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع رداءه وقوله ووضعه  
 على رأسه وعينه وقال ما شأنا لاسلام اعرضها على فقال ان تقول آتوا لاله الا الله محمد رسول الله فقال  
 دحية ذلك ثم وقع الكباء على دحية فقال عليه السلام ما هذا الكباء وقد زفت الاسلام فقال اني ارايت مكنت  
 خطيئة فاحشة كبيرة قل لك ما كفارتها ان امر في ان اقل نفسي قتلها وان امر ان اخرج من جميع مالي  
 خرجت فقال عليه السلام وما ذلك بادحية قال كنت بخلا من ملوك العرب واستكففت ان تكون في شات  
 لهن ازواج فقتلت سبعين من نسائي كاهن يدي فصر النبي عليه السلام في ذلك حتى نزل جبريل فقال يا محمد

ان الله يقرئك السلام ويقول قل له حية وعز في وجلاي انك لما مات لاله الا الله غفرت لك ككفره من سنة  
 وسبائك ستين سنة فكيف لا اغفر لك قتل البنات فيكي عليه السلام واصحابه فقال عليه السلام النبي غفرت  
 لدحية قتل بناته بشهادة ان لا اله الا الله مرة واحدة فكيف لا تغفر للمؤمنين بشهادات كثيرة وبقول صادق  
 وبفضل خالص (وفي المنشوي) اذكروا الله كارهوا وباش نيت \* ارجعي برأي هر قلاش نيت \*  
 (قال السعدي) كرمي شرب خطاب قهر كند \* انبارا چه جای معذرتست \* برده از روی لطف  
 كور در \* كششوا امد مغفرتست (قل ان كانت لكم الذر الاخرة) اي الجنة (عند الله) ظرف  
 للاستقرار في غير ارضيكم (خالصة) على الحالية من الاداري سالمة لكم خاصة بكم (من دون الناس) في محل  
 النصب بخالصة اي من دون محمد واصحابه فاللام للعهد وتستعمل هذه التفضلة للاختصاص يقال هذا لي  
 من دون الناس اي انما يختص به والمعني ان صرح قولكم لن يدخل الجنة الا من كان هودا (فقروا الموت)  
 اي احيوه واسألوه بالقلب واللسان وقولوا اللهم أمنا فان من أمنا يدخل الجنة اشتاق اليها وتعي سرعة  
 الوصول الى التيمم والقبض من دار البوار وقرارة الاكدار ولا سبيل الى دخولها الا بعد الموت فاستجابه  
 بالقبض (ان كنتم صادقين) في قولكم ان الجنة خاصة لكم فتنوه واصل التي تقدري في النفس واكثر ما يستعمل  
 فيا حقيقة (ولن يتنوه) اي الموت (اي) اي في جمع الزمان المستقبل لان ابد اسم جمع مستقبل  
 الزمان كقط لما فيه وفيه دليل على ان ليس لتأنيدهم لثمن ثن الموت في الاخرة ولا يتنوه في الدنيا  
 (عما قد يتأيدهم) بسبب ما علموا من المعاصي الموجبة لدخول النار كالكفر بالنبي عليه السلام والقرون  
 وتخریف التوراة وخص بالايدي بالكران الاعمال غالبيا تكون ما وهي من بين جوارح الانسان مناط عاتة  
 صانعه وبدا كثر منافع ولذا عبر بها بارة عن النفس واخرى عن القدرة (والله اعلم بالقائلين) هم وبما صدر  
 عنهم وهو تهديدهم (روي) ان اليهود لو تنوا الموت لعص كل واحد منهم بريقه اي لاسلامته بريقه فقامت من ساعته  
 وبالحق على الارض يهودي الامات قوله ولن يتنوه ابدان من المجزات لانه اخبار الغيب وكان كاخبر به كقوله  
 وان تعلموا ولو وقع من احد منهم غشى موته انقل واشتهر فان قلت ان النبي يكون بالقلب فلا يظهر لنا انهم قدروه  
 اولاً فليس النبي من اعمال القلوب لما هو قول الانسان بلسانه ليتي كذا وعن نافع جاس البنا يهودي  
 بخاصة من افعال ان في كلهم فتنوا الموت وانا غشى خالي لاموت فسمع ابن عمر رضي الله عنه هذا فدخل بيته  
 واخذ المسيف ثم خرج فشر اليهودي حين رآه فقال ابن عمر ما والله لو أدركته اضربت عنقه فوه هذا الماحل  
 انه ليهود فذكر وقت انما هو لا قلت الذي كانوا يصادونه ويجهلون نبوته بعد ان عرفوه فان قلت ان المؤمنين  
 لم يوعوا ان الجنة للمؤمنين دون غيرهم ثم ليس احد منهم حتى الموت فكيف وجه الاحتجاج على اليهود بذلك  
 قلت ان المؤمنين لم يبعولوا لانفسهم من الفضل والشرف والمرسة عند الله ما جعلت اليهود ذلك لانفسهم  
 لانهم ادعوا انهم ابناء الله واحبوا وان الجنة خاصة بهم والانسان لا يكره القدم على حبيبه ولا يخاف  
 انتقامه بالمصير اليه بل يرجو وصوله الى محابه فقيل لهم تنوا ذلك قلنا لم يتنوه فظهر كذبهم في دعاوهم  
 ولان النبي عليه الصلاة والسلام نبي عن غش الموت قال لا يغش احدكم الموت لضرب نزل به ولكن ليقبل اللهم أحيني  
 ما كانت الحياة خير الى وتوفي ما كانت الوفاة خيرا قال مقاتل لولائي وميناقي \* اذبت شوقا الى الممات  
 فلا يراهم ما يراهم اليهود قال سهل بن عبد الله التستري قدس سره لا يغش الموت الا ثلاثة رجل جاهل  
 بما بعد الموت اورجل يتر من افذار الله عليه او مشتاق يحب لقاء الله (قال في المنشوي) شدهوى مراك  
 بلوق صادقان \* كدجه ودار ادين دامنهان \* روى عن صاحب المنوى المملدات وقامه فقتله  
 ملك الموت وقام عند الباب وبما راء المولى قدس سره قال \* يشترأ بشر آجان من \* سبك در حضرت  
 سلطان من \* قال بعض الملوك لابي سازم كيف القدوم على الله عز وجل فقال ابو سازم اما قدوم الطائع  
 على الله فمقدم الغائب على اهل المشتاق اليه واما قدوم العاصي فمقدم الابق على سيده القضاة  
 انبارا تملك امد ادين جهات \* چون شهن رقتند اندر لا مكان \* چون مر اسوى اجل عشق وهو است \*  
 نحي لا تفتوا بايد بكم مر است \* زانكه غش ازانده شيرين بود \* تلر اخود غش حاجت كي شود \*  
 واعلم ان الموت هو المصيبة العظمى والبلية الكبرى واعلم منه الغلبة عنه والاعراض عنه ذكره قوله الله



فيه وترك العمل له وان فيه وحده لعبه لمن اعتبر وفكر لمن تفكر كما قيل كفى بالموت واعظا ومن ذكر الموت حقيقة ذكره نقص عليه لذته الحاضرة ومنع عنه غمته في المستقبل وزهده فيما كان منها يؤمل ولكن القلوب الغافلة تحتاج الى تذكير بل الوعظ وتزجير الالفاظ والايقاظ قوله عليه السلام اكثروا ذكرها ثم الذلالت وقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ما يعني السامع له ويشغل الناظر فيه فدل العاقل ان يسي الموت بالاخيار قبل الموت بالاضطرار ويرى نفسه عن سبب الافلاخ (قال السعدي قدس سره) اي برادرجوعا بفتنا كنت خالشا وبش زانك خالشاوي \* اللهم يسر لنا الطريق (ولقد همم احرص الناس) من الوجدان العقلي وهو جار مجرى العلم خلافاً له مختص بما يقع بعد التجربة ونحوها واللام القسم اي والله لجدد اليهود يا محمد احرص من الناس (على حياة) لا يتخون الموت والتكبر للنعوع وهي الحياة المخصوصة المتطاوله وهي حياتهم التي هم في الامن نوع من مطلق الحياة (ومن الذين اشركوا) عطف على ما قبله بحسب المعنى كأنه قيل احرص من الناس وافرد المشركون بالذكور ان كانوا من الناس لشدة حرصهم على الحياة وفيه نوع عظيم لان الذين اشركوا يؤمنون بعاقبة ما يعرفون من الحياة الدنيا حرصهم عليها لا يستبعد لاجل ما بينهم فاذ ان ادعاهم في المحرص من له كتاب وهو مقرر بالجزء كان حقيقا باعظم التوخي فان قلت لمزاد حرصهم على حرص المشركين قلت لانهم علموا العلم بحالهم انهم صاروا الى النار لا محالة والمشركون لا يعلمون ذلك (يود اجدهم) بيان زباد حرصهم على طريقتة الاستئناف اي يريد وتخي ويجب احد هؤلاء المشركين (لو يجرى الف سنة) حكايه لوقادهم ولو فيه معنى التقى كأنه قيل التقى اعروك ان اصابوا لاجر الله جري على تقاطع القصة فتو له تعالى فو اجدهم \* فتو له حلف بالله ليعلمن وشبهه النصب على انه مفعول يود اجدهم يجري القول لانه فعل فلي والمعنى فلي اجدهم ان يعطى البقاء والعمر الف سنة وهي للعروس وخص هذا العدد لانهم يقولون ذلك فيما بينهم عند العطاس والضيعة عن الف سنة وان توفروا لفسدهم رجاء وهي بالعبية زى هوارسال وضع الملاقى المشركين على العروس لانهم يقولون بالنور الف سنة (وما) حجازية (هو) اي اجدهم اسم ما (يزجره) خبر ما والباء زائدة والزجرحة التبديد والالغاء (من العذاب) من النار (ان يجرى) فاعل من جرحه اي تعمده (والله بصير بالعميون) البصري كلام العرب العالم بكنهه الشيء الخفية اي علم بكنهات اعمالهم من الكفر والمعاصي لا يخفى عليه فهو مجازيهم بها لا محالة بالزجر والذل في الدنيا والعقوبة في العقبى وهذه الحياة العاجلة تنقضي سريرة وان عاش المرء الف سنة او ازيد عليها فليس ينجو من العذاب للصالح فقد فاز قال عليه السلام بلوى لمن طال عمره وحسن عمله ومن احبه للفساد قد ضل ولا ينجو مما يخاف فان الموت يجي البتة واجتعت الامة على ان الموت ليس له سن معلوم ولا اجل معلوم ولا مرض معلوم وذلك ليكون المرء على ابهة من ذلك مستعدا لذلك وكان بعض الصالحين شاذي بالليل عن سور المدينة الرجل الرحيل فلما توفي قد صوته امير تلك المدينة فسال عنه فقيل انه مات فقال

ما زال يلحج بالرحيل وذكره \* حتى اتاه به الجبال \* فاصابه من قنطار من شرا ذاهبة لم تلهمه الامال بانك طلبت غنى كد سدار \* قومكم مرده در خواي \* تو براني نهاده در دره باد \* خانه دوزم سداي \* فاصابة الموت حق وان كان العيش طويلا والعمر مريدا وهو ينزل بكل نفس راضية فكانت اوكارهه روى شارح الخطب عن وهب بن منبه انه قال مر دانيال عليه السلام بيرة فسمع بادانيال فترعبا فلم ير شيئا ثم نودي الثانية قال فوقت فاذا يتدعو في الى نفسه فدخلت فاذا سر بر مصرع بالرو والياقوت فاذا النداء من السرير اصعد بادانيال ترعبا فارقت السرير فاذا فراس من ذهب منصون بالملك والعنبر فاذا عليه شاب ميت كأنه نائم واذا عليه من الحلى والحلل ما لا يوصف وفيه البسرى خاتم من ذهب وفوق رأسه تاج من ذهب وعلى منقشته سيف اشدة خضرة من البقل فاذا النداء من السرير ان اجل هذا السيف واقرا ما عليه قال فاذا مكتوب عليه هذا سلف صمصام بن عوج بن عتي بن عاد بن ارم وفي عشت الف عام وسبع مائة سنة وانقضت احدى عشر الف جازية وبشتر بعين ألف مدينة وخرجت بالبور والعنف والحق عن حد الانصاف وكان يعمل مفااتيح الخزائن اربعة بقل وكان يجعل الى خارج الدنيا فلم يزل يذعن احد من اهل الدنيا فاذا عيت الربوبية فاصابى الجوع حتى طلبت ككفان من ذرة بانف قفني

من در فم اقدر عليه فت جوعا بالهل الدنيا اذكروا امواتكم ذكرا كثيرا واعتبروا في ولا تغفرتكم الدنيا كما غفرتني فان اهل لم يملوا من ورزى شيئا انتهى (قال السعدي) چون همه تنك و بديلاي مرد \* خنك انكس كه كوي نيكي برد \* برك عيشي بكور خویش فرست \* كس تيارد زبس ز نيش فرست \* عمر فرست و آفتاب غور \* انكس ماند و خواجه غره خور \* فعلى اهل القلوب الفلسفة ان يعالجوا قلوبهم باور احدهم الافلاخ عما هي عليه بحضور مجالس العلم والوعظ والتذكير والتغريب واخبار الصالحين فان ذلك مما يلين القلوب وينفع فيها والثاني ذكر الموت فتكلم من ذكرها ذم الذات ومقترق الجماعات وميمم النبين والنبات والثالث مشاهدة المحتضرين فان في النظر الى الميت ومشاهدة مكراته ونزعاته وتأمل صورته بعد مماته ما ينقطع عن النفوس لذاتها ويترد عن القلوب مسراتها وينفع الاجفان من النوم والراحة من الابدان ويعت على العمل فيزيد في الاجتهاد والتعب ويستعد الموت قبل التزل فانه اشدة الشدة تدل على كعب الاحبار يا كعب حدثنا عن الموت قال هو كنيسة الشوك ادخلت في جوف ابن آدم فاخذت كل شوكه بقرم اجتذبتها رجل شديد الحذب قطع حلقه وأبقى ما بقي وفي الحديث لو ان شعرة من وجع الميت وصعت على اهل السموات والارض لما نوا اجعين وان في يوم القيامة سبعين هولاء واذ في هولاء ضعف الموت سبعين ضعفا (قل من كان عدوا لخيريل) لما قدم الذي صلى الله عليه وسلم المدينة اناه عبد الله ابن مسعود بن الهذلي فذكر فقال يا محمد كيف توك فاننا اخبرنا عن يوم النبي الذي يجي في آخر الزمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم تنان عينا وتلي شيطان قال صدقت فأخبرني عن الولد امن الرجل يكون اومن المرأة قال اما العدم والعصب والعروق فن الرجل واما الدم واللبم والظفر والشعر فن المرأة قال صدقت يا محمد قال ثابال الولد يشبه اعمامه ليس فيه من شبه اخواته شي او يشبه اخواته ليس فيه من شبه اعمامه شي قال ايها الملا ما في ما صاحب كان الشبهة قال صدقت يا محمد وسأله عن الطعام الذي حرم امرا ميل على نفسه قال ان يقبض من ريش شاذي فانه قد ان شفاء الله حرم على نفسه احب الطعام اليه وهو لحم الابل واحب الشراب اليه وهو ابلان قال صدقت يا محمد وسأله عن اول رجل الجنة قال الموت قال صدقت يا محمد ثم قال بقيت خذلة ان قتها آتيتك وانت عتق اي مكي يا ليتك يا ليتك من الله تعالى فقال جبريل قال ذلك عدو لنا لانه ملك العذاب بل انشال والعذاب وكسرت النسي والشدة ادوروا لئلا يكتايل لانه ملك الرحمة يقبل بالعتق والشر والارضاء فقال له عمر ما به عدو تركم له فقال عاد ابرار اكرهه وكان من أشدة عداوته ان الله تعالى اقرن على سيده وني عليه السلام ان البيت المقدس سبي من في زمان رجل يقال له بخت نصر واخبرنا بالحق الذي يجب فيه لما كان الحين الذي يحرق فيه بعثنا رجلا من اقوياء بني اسرائيل في طلبه فاطلق حتى اقبه علاما من مكشاي ايل بسبب قوة فاخذ اليقته فدفع عنه جبريل وقال لصاحبه ان هو اصر بهلا كتم لا يسلطكم عليه وان لم يكن هذا فلي احق تقتلونه فصدقه صاحبنا فتركه وكبر بخت نصر وقوى خائف ثم غزا انخرط بيت المقدس وقتلنا وامر جبريل بوضع التوبة فوضعا في غرنا فلما هذا اتخذناه عدوا وميكائيل عدو جبريل فقال عمر رضي الله عنه اني كنا يكتولون نساءهم بعدون ولا ننم اكفر من الجبر ومن كان عدوا لاحد هبما كان عدوا لالاخر ومن كان عدوا لهما كان عدوا لله تعالى وجواب من محذوف اي من عادي جبريل من اهل الكتاب فلا وجه لمعاد الله بل يجب عليه محبة (فانه) يعني جبريل (نزهة) اي القران ان اخره لكال شهرته (على طين) زيادة تقرير لتقرير بيان محل الوحى فانه القابل الاول له ومدار الفهم والحفظ اي حفظه بالذات فهمه وحق الكلام ان يقال على قولي لكنه جاء عن حكاية كلام الله كما تكلم به لما في النقل بالعبارة من زيادة تقرير لما هو من القاطلة يعني قل كما تكلمت به من قولي انه نزهة على طين (ياذن الله) يا بعد وبتسيرة (مصدق لما بين يديه) اي مواظبا لماله من الكتب الالهية في التوحيد وبعض الشرائع حال من مفعول نزهة (وهدي) اي هاديا الى الدين الحق (وبشرى) اي مشر بالجنة (للمؤمنين) فلا وجه لمعاد الله فلا انفسوا الاحبوه وشكروا له صنيعه في انزاله ما ينفعهم ويصنع المنزل عليهم ثم عم الشرط والجزء ودا عليهم بقوله (من كان عدوا لله) اي خفا لافا لافه عدا و خارجا عن طاعته مكابرة (وملا) كنهته ورسله وجبريل وميكائيل افردا بالذكر لانهما اهل فضلها كما انهم من جنس آخر أشرف عماد كثر زبلا للتغافر في الوصف منزلة التغافر في الجنس قال عكرمة



جبر وسبك واسراف هي العبد بالسريانية وايل وآيل واهله ومعناها عبد الله وعبد الرحمن (فان الله) جواب الشرط ولم يقل فانه لاحتمال ان يعود الى جبريل وميكائيل (عدو الكافرين) اي اهلهم جاء بالنسار ليدل على ان الله انما عادهم لكفرهم والمعنى من عاداهم عاداه الله وعاقبه الله العقاب فقال ابن صوريا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما جئنا بشئ نعرفه وما نزل عليك من آية فتنبئك لها فأنزل الله (ولقد أنزلنا لك آيات جليات) واضحات لا لاله الا على معانيها وعلى كونها من عند الله (وما يجحد بها) اي بالآيات التي توضح الحلال والحرام وتنفصل الحدود والاحكام (الافاسقون) المتزددون في الكفر انما يرجعون عن حدوده فان من ليس على تلك الصفة لا يجترئ على الكفر بمثل هاتيك البينات والاحسن ان يكون اللام اشارة الى اهل الكتاب قال الحسن اذا استعمل النقص في نوع من المعاصي وقع على اعظم ذلك النوع من كفر او غيره واعلم ان القرءان هو التوراة التي هي كذا دخل الحمام ناس في ليل مظلم وفيهم الاصحاء واهل العيوب فبما واحد يبرج مضئ لا يبرح الى الظلمة الا اهل العيوب مخافة ان يظنهم عيونهم بالاصحاء ويلحق بهم مذمة شمع رخشند دران جمع نحو اهند كذا • عيب شان در شب تاريك بمحمد مستور • واخي ان وقت كره روشن شود اين را ز جور و • بر دم رخ ز دواين حال سايد بنهور (او) الهمة لا انكار والعطف على مقدّم يقتضيه المقام اي اكلوا بالآيات البينات وهي في غاية الوضوح (كلماء اهدوا ههنا) مصدر مؤن كذا اهدوا من غير غفلة (ينذ فريق منهم) اي رمو بالذم اي العهد ورفضوه والفريق الطائفة يكون القليل والكثير واستاد البند الذي فريق منهم لان منهم من لم ينذ (بل) كثرهم لا يؤمنون بالتوراة وليسوا من الذين في شئ فلا يبدون نفس المواثيق نسيا ولا يبالون به وهذا رد لما يتوهم من ان الناذرين هم الاقلون (ولما جاءهم رسول) هو النبي صلى الله عليه وسلم (من عند الله) متعلق بجاء (مصدق لما همهم) من التوراة (ينذ فريق من الذين اوتوا الكتاب) اي التوراة (كلم الله) مفعول بنذاي الذي اوفوه وهو التوراة لانهم لما كفروا بالرسول المصدق لما همهم فقد بنذوا التوراة التي فيها ان محمدا رسول الله وقد علوا انهم امنوا الله (وراء ظهرهم) يعني رمو بالاعتاد كذا الله وراء ظهرهم ولم يعملوا به مثل تركهم واعراضهم عنه بالكلية بما يري به وراء الظاهر واستغناء عنه وقلة التفات اليه (كلمهم لا يعلمون) جملة حالية اي بنذوا وراء ظهرهم متشبهين بمن لا يعلم انه كذب الله قبل اصل اليهود اربع فرق ففرقة آمنوا بالتوراة وقاموا بحقوقها كزمني اهل الكتاب وهم الاقلون المشار اليهم بقوله عز وجل بل كثرهم لا يؤمنون وفرقة جاهدوا بنذ العهد وعزوا وضواهم المعنويون بقوله سبحانه بنذ فريق منهم وفرقة لم يجهلوا بنذها ولكن بنذوا لجهلهم بها وهم الاكثرون وفرقة تجمعهم كواها ظاهرا وبنذوها خفية وهم المتجاهلون وفيه اشارة الى ان من فعل فعل الجاهل وتعمد الخلف مع علمه بالحق يجهل وهو الجاهل سواء فكان الجاهل لا يجزي منه خير فكذا العالم الذي لا يعمل ولا قال النبي عليه الصلاة والسلام واعظ اللسان ضائع كلامه وواعظ القلب نافسه هامة فالاول هو العالم الغير العامل والناسي هو العالم الذي يؤثر كلامه في القلوب وتنتج كلفه ثمرات الحكمة والعبادة والفكرة فعلى العاقل ان يبادر الى الامتنال خوفا من بطش يذو الجلال وشال التذمة اربع ندامة يوم وهي ان يخرج الرجل من منزله قبل ان يتعدى ندامة سنة وهي ترك الزراعة وقتها وندامة عرويه وان يتزوج امرأة غير موافقة ندامة لا بدوه وان يترك امر الله ويجتر ذنبا في الكتاب بتراق الظاهر لا يدفع سم الباطن فلا بد من العمل كان من كان ينظر الى كتب الطلب وكان مريضا فناداهم لم يباشروا العلاج لا يشد قناره بالادوية وكان خلقه صلى الله تعالى عليه وسلم القرءان يعني يعمل بأوامره وينهى عن نواحيه واعلم ان العمل بالعلوم الظاهرة لا يمكن الا بعد معرفة المراتب الاربع متلا يعرف العلم الظاهر ان حكم الزنى الرجم والجلد ولكن في الوجود الانساني محل يقتضي الوقاع والسفاح فاهل الارشاد يشعرون المقتضى المذكور عن ذلك المحل وكذا الحال في الاكل والشرب وغيرهما والر • وان كان متبحرا في العلوم ومتشغلا في القوانين والرسوم فان كان لم يصلح حاله بالعمل في تركه النفس وتصفية القلب فانه لا يعتبر بل جهله غلب ونعم ما قيل حفظت شيئا وضاعت عنك اشياء (حكى) ان نصير الذين الطوبى دخل على من اولياء الله تعالى لاجل الزيارة فقيل له هذا عالم الدنيا نصير

الدين الطوبى قال الولي ما كانه قبل ليس له عدل في علم الصوم قال الولي الحمار الايض اعلم منه فاحرق الطوبى وتام من مجله فاتفق انزل تلك الليلة باب بيت طاحونة فقال الطعان ادخل البيت فاته • • • • • يكون السبل مطر عظيم حتى لو لم يبق الباب لآخذه السبل فسال الطعان عن وجهه فقال لي جارا يرض اذا امرت ان تذهب الى جانب السماء ثلاثا لم تخطر السماء واذا امرت الى جانب الارض يقع المطر فلما سمع اعترف بجهنم وصلى الولي وزال غفله (وحكى) ان ولدا قال لابن سينا انبت عرك في العلوم العقلية فالى اى مرة وصلت قال وجدت ساعة من ساعات الايام يكون الحديدي فيها كالحديد فقال الولي اخبرني عن تلك الساعة فلما ساءت الساعة اخبره واخذ يده حديدا فتفذه فيه اصبعه فعد مضى الساعة قال الولي هل تقدر على تفذية اصبعك ايضا قال لا فانه من خصائص تلك الساعة ولا يمكن فاخذ الولي وتفذا اصبعه فيه وقال ينبغي للعاقل ان لا يصرف عمره الى الزائل الفاني فيكون ابن سينا ادعى استقلال العقل في طريق الوصول فالحق في جهنم كذلك اليهود خذلهم الله انهم اتبعوا محمد صلى الله عليه وسلم والعمل بما جاء به من عند الله وادعوا الاستقلال فخابوا وخسروا وبقوا في ظلمة الجهل والكفر (قال في المنشوى) اى كانه اندر رجسته شربت جات • توجه داني شط وجيرون وفرت • واى آن زنده كدامر ده نشست • مرده كشت وزندى آزوى برست • (وايهو اما السليمان) اى نبذ اليهود كذب الله وراء ظهرهم واتبعوا كتب السحرة التي تقرأها وتعمل بها الشياطين وهم المتزددون من الحق وتلو حكاية حال ماضية والمراد بالاسراع التزغل والنمض فيه والاقبال عليه بالكلية (على سلف سليمان) اى على عهد ملكه وقر زمانه تحذف المضاف وعلى معنى في قال السدي كانت الشياطين تصعد الى السماء فيسبحون كلام الملائكة فيكون في الارض من موت وغيره ويأفون الكهنة ويحلمون بما سمعوا في كل خمسة سبعين كلمة ويخبرونهم بها فاكتب الناس ذلك ونشأ في ارض اسرائيل ان الذين فعل الغيب يجمع سليمان في الناس وجمع تلك الكتب وجعلها في صندوق ودفعه تحت كرسيه وقال لا يسمع احدا يقول ان الشيطان يعلم الغيب الا ضربت عنقه فلما مات سليمان ذهب العلماء الذين كانوا يعرفون امر سليمان ودفعه الكتب وخلف من بعدهم خلف تمثل الشيطان على صورة انسان فاتي فرا من بني اسرائيل فقال هل اذكرك على كثر لا تا كونه ايدا قالوا نعم قال فاحرقوا تحت الكرسي وذهب معهم قاراهم الملك وتام ناحية فقالوا ادن قال لا ولا يصح كفى ههنا فان لم تحده فالتلوي وذلك انه لم يكن احدا من الشياطين يدعون الكرسي الا انشروا غفروا واخر جواز تلك الكتب قال الشيطان ان سليمان كان يضبط الحق والانس والشياطين والطيور بهذه ثم طار الشيطان ونشأ في الناس ان سليمان كان ساحرا واخذ بنوا اسرائيل تلك الكتب فلذلك كثيرا يوجد السحرة في اليهود فلما جاء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم برأ الله سليمان عليه السلام من ذلك واول في غدر سليمان واتبعوا ما تلو الشياطين على ملا سليمان (وما كثر سليمان) بالسحر وعلمه يعني لم يكن ساحرا لان الساحر كافر والتعرض للسحر كونه كفرا للبلغة في اظهار نزاهته عليه السلام وكذبه بالهبة • • • • • (ولكن الشياطين كفروا) باستعمال السحر وتعلمه وتدوينه (يعلمون الناس السحر) اى كفروا والحال انهم يعلمونه اغواء واضلا لا روى ان السحر من استخراجه الشياطين للطائفة جوهرهم ودقة انهم هم (وما) اى ويعلمون الناس الذي (انزل على الملكين) اى ما الهما وعلما وهو علم السحر ان لا تعلم السحر ابتلاء من الله للناس من تعلمه منهم وعمل به كان كافرا ومن تجنبه او تعلمه لا يعمل به وليس له لتوقاه • • • • • كان من سنا كميل عرفت الشر لا للشر ولكن لترقيه وهذا كما اذا ادى عزافا فساله عن شئ لم يحسن حاله ويحس بطول امره وعنده ما يميزه صدقه من كذبه فهذا جاز قال الامام غفر الدين كان الحكمة في انزالها ان السحرة كانوا يستقرون السحرة من الشياطين ويقون ما سمعوا من الخلق وكان بسبب ذلك يشبه الوحي النازل على الانبياء فانزلها الله الى الارض ليعلم الناس كيفية السحر ليظهر بذلك الفرق بين كلام الله وكلام السحرة (يبال) الباء بمعنى في وهي متعلقة بانزل او يمحذوف وقع حالا من الملكين وهي بابل العراق وابال ارض الكوفة ومنع الصرف للجمعة والجمعة واحسن ما قيل في تسميتها بابل ان نوحا عليه السلام لما هبط الى اسفل الجودي في قرية وجعاها ثمانين فاصبح ذات يوم وقد تلبت ألسنتهم على ثمانين لغة احداها اللسان العربي وكان لا يفهم بعضهم من بعض كذا في تفسير القرطبي (هاروت وماروت) علف بين الملكين عمان لهما



ومنهم من فهموا الحقيقة العلمية وما روي في قصصهم من انها شرا بالهرو وسفكا الدم وزنا وقتلا وسجدا للصنم فما  
لا تقول عليه لان مداره رواية اليهود مع ما فيه من الخسافة لادلة العقل والنقل وعلوه من مقولة الامثال والرموز  
التي تصدبها الرشاد للبيب الارب بالتعجب والترهيب وذلك لان المراد بالملكين العقل النظري والعقل العملي  
والمرأة المنجاة بالهرة هي النفس الناطقة الطاهرة في اصل تشابها وتعرضهما لها تعليمها لها ما تستعديه  
في النشأة الاخرة وجعلها لها على المعاصي تحريضا اليها بما يحسنكم الطبيعة المزاجية الى السفليات  
المنذرة بظهورهما وصعودهما الى السماء مما تعلت منهم ما هو عروجها الى الملأ الاعلى ومخاطبتها مع القديسين  
بسبب اتصافها ونصيحها كذا ذكره وجوه القوم من المفسرين بقول الفقير جامع هذه المجالس الشريفة  
قد صنعت كتب ارباب ائمة والبيان واصحاب الشهود والعيان فوجدت عانتها مشحونة بذكر ما جرى  
من قصصها وكيف يجوز الاتفاق من العلم الغفيرة على ما مداره رواية اليهود خصوصا في مثل هذا الامر الهائل  
فاقول وصف الملائكة بانهم لا يعصون ولا يستكبرون يسبحون الليل نهار لا يقرون ويطعون ما يؤمرون  
وذلك من قصصهم ولولا ذلك لكانت حكاية اذلا يصح احد على المتع لكن طاعتهم طمع وعصانهم  
تكاف على عكس حال البشر في التسخير فهذا يقتضي جواز الوقوع مع ان فيما روي في سبب نزولها ما تزيل  
الاشكال فلعلمها وانهم لماعروا في آدم فله الاعمال وكثرة الذنوب في زمن ادريس عليه السلام حال الله  
تعالى لو انزلكم الى الارض وركبت فيكم ما ركبت قيم لتعلم مثل ما فعلوا فقالوا اسبابك ربنا ما كان ينبغي لنا  
ان نصليك قال الله تعالى فاختاروا ملكين من خدامك اهلها الى الارض فاختاروا هاروت وماروت  
وكابا من اصلي الملائكة واعبدتهم فاحبطا بالتركيب البشري ففعلوا فعلا وهذا ليس بجهد هبوط  
الملك كما يقتضي العيان وذلك ظاهر والظاهر من جبريل وغيره الا ترى ان الملك له الشهوة والذرية مع انه كان  
من الملائكة على احد القوانين لانها ما حدثت بعد ان يحيى من دونهم فيعوز ان تحدث الشهوة في هاروت  
وماروت بعد ان احبطا الى الارض لاستلزام التركيب البشري ذلك وقد قال في آكام المرحبان ان الله تعالى  
باين بين الملائكة والجن والانس في الصورة والاشكال فان قلب الله الملك الى صورة الانسان فظاهر وابطان  
خرج من كونه ملكا وكذا لو قلب الشيطان الى خبة الانسان خرج بذلك من كونه شيطانا (روي انه)  
لما استشفع اليها ادريس عليه السلام خيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختاروا عذاب الدنيا لكونه  
ايسر من عذاب الآخرة فهما في ثواب ملكان فيه بشعورهما في يوم القسامة قال يجاهد على الحبس انما  
يقعلا فيه وقيل ملكان بارجلهما ليس بين السنتما وبين الماء الاربع اصابع فهما بعدان باللعش  
قال حضرة الشيخ الشهير بافتاد ما فندى قدس سره رأيت الشيع الذي يعمل من النهم كربة تتألم منها الملائكة  
حتى يقال ان هاروت وماروت بعدان برأ تحتها وما الشيع العسل فرائحتهم طيبة كذا في واقعات الهدى في  
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتقوا الدنيا الذي تنسى يدها انما لمصر من هاروت وماروت قال العلماء  
انما كانت الدنيا اسيرتها لانها تدعوك الى التجارص عليها والتناقص فيها والجمع لها والمنع حتى تفرق بينك  
وبين طاعة الله وتفرق بينك وبين رؤية الحق وعبادته وحر الدنيا محبتها وتلك ذلك يشهوها وتعتك ما مانيها  
الكاذبة حتى تأخذ بجلدك ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعني ويسمى اراد النبي عليه الصلاة  
والسلام ان من الحب ما يحيى عن طريق الحق والشهد ويصنعك عن استماع الحق وان الرجل اذا غلب الحب  
على قلبه ولم يصنعك له رادع من عقل او دين اصعبه عن العدل واعماه عن الرشيد اوبى العين عن النظر  
الى مساوئه ويصم الاذن عن اسقاع العدل فيه او يعي ويصم عن الآخرة وفادته التي عن حب ما لا ينبغي  
الانغراق في حبه (قال خسرو الهلوي) يهراين من دار جدت كاهن زاري كاهن زور \* چون عليا ايجد شش  
مع ماده وشش مه تراست \* ثم في هذه القصة اشارة الى انه لا يجوز الاعتقاد على فضل الله ورحمته  
فان العصية من آيات حفظ الله تعالى (كما قال في المتنوي) هيمو هاروت وجو ماروت شهر \*  
از بطر شورند زهر اود تير \* اعتقادي بودشان بر قدس خویش \* جيست بر شير اعتقاد كاوميش \*  
كرجه او باشاخ صداره كند \* شاخ شاخش شير نزاره كند \* كزود بر شاخ هيمون خار بشت \*  
شیر خواهد كور انجا ز كشت (وما يعلمان من احد) من من يد في المعقول به لا فائدة تأكد الاستغراق

الذي يشده احدو المعنى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس ما نزل على الملكين ويحلوهم على العسل به  
اغوا وآفلا ولا حال ان الملكين ما يعلمان ما نزل عليهم من النصرا احد من طالبيه (حتى) ينصعوا اولاه ونباه  
عن العسل به والكفر ببهمو (يقولون فتنه) وبلاء من الله تعالى فمن عمل بما تعلمنا واعتقد حقيقته  
كفر ومن فارق عن العسل به او اخذه ذريعة للاقتناء عن الاقرار بعقله في على الايمان والفتنة الاختيار  
والاحتسان يقال فتنه الذهب بالنار اذا جرش به التعلم به خالص او مشوب وهي من الافعال التي تكون  
من الله ومن العبد كالحيلة والعصية والقتل والعذاب وغير ذلك من الافعال الكريمة وقد تكون الفتنة  
في الدين مثل الارتداد والمعاصي واكرام الغير على المعاصي وافردت الفتنة مع تعدد الملكين لخصتها مصدرا  
وجعلها عليهما مواظبة للسلطة كانهما نفس الفتنة والقصر لبيان انه ليس لهما فيها تعاطيه شأن سواها  
ليصرف الناس عن تعلمه (فلا تكفر) باعتقاد حقيقته يعني انه ليس باطل شرعا وجواز العمل به ويقولان  
ذلك سبع مرات فان ابى الا لتعلم علماء (فتعلمون) عطف على الجملة المنفية فاما في قوة المنية كانه قيل  
يعلمون بعد قولها انما نحن الخ والضمير لاحد حلا على المعنى اي فاناس يتعلمون (منهم) اي من الملكين  
(ما يقرؤن به) اي بسببه واستعماله (بين المرء وزوجه) بان يحدث الله تعالى بينهما التباغض والفكر والفتور  
عندما فاعلوا من الصبر على حسب جرى العادة الالهية من خلق السموات عقيب حصول الاسباب العادية  
استلزاما لان الصبر هو المؤثر في ذلك حال السدى كانهما يقولان لمن جاءهما انما نحن فتنة فلا تكفر فان اتي ان يرجع  
فألا له ائت هذا الرماذ قبل فيه فاذا بال فيه خرج نور يسطع الى السماء وهو الايمان والمعرفة وينزل شي اسود  
شبهة الشك فدخل في الذنوب وسامعه وهو الكفر وغضب الله فاذا اخبرهما بما رآه من ذلك علمه ما فرق به  
بين المرء وزوجه وبقد السامر على اكثرهما خيرا الله عنه من التفرق لان ذلك خرج على الغلب قبل يؤخذ  
الرجل على المرأة الصبر حتى لا يقدر على الجماع قال في تصانيف الاحتساب ان الرجل اذا لم يقدر على جماعه  
اهله واطاق ما سواها فان البتلي بذلك بأخذ حزمة قصبات ويطلب فأما اذا قنارين ويضعه في وسط تلاب الخزيمة  
ثم يخرج نارا في تلك الحزمة حتى اذا احس القناس امتزجته من النار وبال على حده بياذ الله تعالى (وما علمهم)  
اي ليس السامعون (بصارين به) اي ما علموه واستعملوه من الصبر (من احد) اي احدا (لا ياذن الله)  
الاستئذان من غير غوايبا متعلقة بمجده ووقع حاله من نصبر ضارين او من مقوله وان كان تكرة لا اعتقاد على  
التي او الضمير الجبروري به اي ما ينشرون به احدا الاقرب وتعلم الله وارادته وقضائه لا يامر له لا يامر بالكفر  
والاخرار والفتنة وتبقى على الخلق بما قاله السامر بصبر والله يكون قد وجدت عند استماعهم الصبر فعلا  
من افعاله ابتلاء وقد لا يحدثه وكل ذلك بارادته ولا يترك ان الصبر له تأثير في القلوب بالحب والبغض وبالقضاء  
الشرور حتى يحول بين المرء وقلبه وذلك بادخال الآلام وعظيم الاسقام وكل ذلك مدرك بالحس والمشاهدة  
وانكاره معاندة وان اردت التفصيل حقيقة الحال فاستمع لما تلوه عليك من المقال وهوان السخر اظهرا من  
خارق للعادة من نفس شريرة خبيثة بمباشرة اعمال مخصوصة يجرى فيه التعلم والتعليم وهذين الاعتبارين يفارق  
المجزة والكرامة واختلاف العلماء في حقيقة الصبر بمعنى ثبوته في الخارج فذهب الجاهل الى ثبوته في ذاته وقالت  
المعتزلة لثبوته ولا وجود له في الخارج بل هو قوه وتخييل ومجرد ارادة لا حقيقة له رى الحال حيات  
بمقولة الشهوة التي فيها خفة ترك اليه او اخفاء وجه الحيلة وتوسكوا بقوله تعالى بخيل اليه من مصرهم انها  
تسي ولنا وجهان الاول يدل على الجواز والثاني يدل على الوقوع اما الاول فهو احسن في نفسه وشيول  
قدرة الله فانه الخالق وانما السامر فاعل وكاتب واما الثاني فهو قوله تعالى ويحلوهم فيها ما يفرقون به بين المرء  
وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله وفيه اشعار بان ثابت حقيقة ليس مجرد ارادة وقوه وبان المؤثر  
والخلاق هو الله تعالى وحده واما الشهوة وما يجري مجراها من اظهار الامور المحببة بواسطة ترتيب آلات  
الهندسة وخفة اليد والاستعانة بقواص الادوية والاشجار فاطلاق الصبر عليها مجاز اوليا في ايام الفتنة لانه  
في الاصل عبارة عن كل ما طلق مأخذه وخفى سببه ولذا يقال صبر حلال واكبر من تعامل الصبر من الانس  
الناس وخاصة في حال حيفهم والارواح الخبيثة ترى غالبا للطباع المغلوطة والنفس الذليلة وان لم يكن لهم  
وفاضة كالنسا والصبيان والخنثى والانس اذا فسد نفسه او مرضا به يشتهي ما يضره ولا يندب بل يعشق ذلك



عشقاً فقد عقله ودينه وخفته ودينه وماله والشيطان خيلت فاذا تقرب صاحب العزائم والاقسام وكتب  
 الرسايات الصرية وامثال ذلك اليوم بما يحسونه من الكفر والشرك صاد ذلك كالشوة والبرطل لهم فيقتضون  
 بعض اغراضهم كن بعض رجل لا يقتل من يريد قتله او يعينه على قاضية او سال منه قاضية ولذلك يكتب  
 السيرة والمزمنون في كثير من الامور كلام الله تعالى بالخصاسة والدماء ويتقربون بالقرابين من حيوان ناطق  
 وغربا ناطق والصور ترك الصلاة والصوم واباح الدماء وتكاح ذوات الحارم والله المصدق في القاذورات وغير  
 ذلك مما ليس لله فيه رضى فاذا قالوا كثيرا او كثيرا او فعلوا ما عايناهم الشياطين لا غرض لهم او بعضها ما يتغير رما  
 وامامان يحمل في الهواء الى بعض الامكنة وامان ياتيه جمال من اموال الناس كما يستره الشياطين من اموال  
 الناس ومن لم يترك اسم الله عليه وباقى به واما غير ذلك من قتل اعدائهم او امر ارضهم او جلب من يهوده  
 وكثيرا ما يتصور الشيطان بصورة الساحر ويضع بعض خرافات لظن من يحسن به القرائنه وقد عرفنا قد ذكرنا  
 لهم الشيطان ان هذا كرامات الصالحين وهون تلبس الشيطان فان الله تعالى لا يعبد الا بما هو واجب  
 او مستحب وما فعلوه ليس بواجب ولا مستحب شرعاً بل هو من حرام ونعوذ بالله من اعتقاد ما هو حرام عبادة  
 ولاهل الضلال الذين لهم عبادة على غير الوجه الشرعي مكاشفات احساناً وتأثيرات باوون كثيراً الى مواضع  
 الشياطين التي هي عن الصلاة فيها كالحمام والذئبة واعطى الايل وغير ذلك مما هو من مواضع الصبايات لان  
 الشياطين تنزل عليهم فيها وتصلبهم ببعض الامور كما يتعاطبون الكفار وكما كانت تدخل في الاصنام وتكلم  
 عابدي الاصنام قال العلماء ان كان في السحر ما يصل شرطا من شرطا الايمان من قول وفعل كان كفرا والام  
 يكن كفرا وعامة ما يبدى الناس من العزائم والطلاسم والرق التي لا تفهم بالعربية فيها ما هو شرك وتعلم  
 الذين ولاه انبياء عليه السلام انه رخص في الرق ما لم تكن شركا وقال من استطاع ان يتبع اشارة فيفعل  
 شركا وفي الصحيح عن النبي عليه السلام انه رخص في الرق ما لم تكن شركا وقال من استطاع ان يتبع اشارة فيفعل  
 ولا يقول انه يجوز ان يكتب للصاب وغيره من المرضى شيء من كتاب الله وذكره بالمداد المباح وبفضل وسقى  
 او يعطى عليه وفي اسماء الله تعالى وذكره خاصة مع الشياطين واذلالهم ولا تفاس اهل الحق تأثرات عجيبة  
 لانهم تركوا الشهوات وزموا العبادات على الوجه الشرعي وظهر لهم حكم قوله تعالى ويضل لكم  
 مافي السموات وما في الارض ولما ينفعهم الحق والشياطين ويستعبدونهم كما استعبدوا سليمان عليه السلام  
 بقضيه الله تعالى واقداره (حكى) حضرة الهدى في قدس سره في واقعاته عن شيخه حضرة الشيخ الشهير  
 بافتاده اخذني انه ارسل ورقة الى سلطان الحق لاجل مصروع فامتثل امره وعظمه وشرب حتى القصارع  
 فخلص المصروع (قال في المنوى) هم يبيعونهم امد درجهان \* فردود وحد جهانش درجهان \*  
 عالم ككبرى قدرت صر كرد \* كرد خود وادركين تقضى نورد \* اباهانش فرد ديند وضعف \*  
 كي ضعيفت امكيشه شد خريف \* واعلم ان حكم الساسر القتل ذكرنا كان اوانى اذا كان معيه بالافساد  
 والاهلاك في الارض واذا كان معيه بالكفر فقتل المذكورون الا في قتلهم وتجبس لان الساسرة ككافرة  
 والكافر تلبس من اهل الحرب فاذا كان الكفر الاصل يذبح عنها القتل فكيف الكفر العارضى والساحر ان  
 ناب قبل ان يؤخذ تقبل توبته وان اخذ ثم ناب لا تقبل كما قال في الاشياء كل كافر ناب شره مقبولة في الدنيا  
 والاشرة الا الكافر يسب نبي - وسب الشيعين اوايدها وبالسحر ولو امرأة وبالزندقه اذا اخذ قبل  
 توبته والذوق هو الذي قال يقدم الدهر واستناد الحوادث اليه مع اعتراف النبوة والظواهر الشرع هذا اكثر  
 المتقول الى هنالك كآكام المريخ وهو الذي ينبغي ان يكتب على الاحداق لاعلى القراطيس والاوراق  
 (ويشعلون ما يضرهم) لانهم يتصدون به العمل اولان العلم يجوز الى العمل غالبا (ولا تفهمهم) صرح بذلك  
 ليدلانيه ليس من الامور المستوية بالتفهم والضرر بل هو شر محض وضرب محض لانهم لا يتصدون به التفهم  
 عن الاعتراف بالكتب من يدى النبوة متلا من السيرة او يتخلص الناس منه حتى يكون شيء في الجمله وتبينه  
 ان الاجتناب عما لا يؤمن غوايه خبر كعلم الفلاسفة التي لا يؤمن ان خبر الى الغواية وان قال من قال  
 عرفتم الشرك لا لشرك لكن لتوقيه \* ومن لا يعرف الشرك من الناس يقع فيه وذكر في التنبس ان تعلم التجوم حرام الا  
 ما يحتاج اليه لتوقيه وفي الزوال ومن اصاب من الصايغ من اقتبس علم التجوم اقتبس شعبه من السحر واللم يكن

في عمل مثل هذه العلوم خبر فكذلك اسالك الكتاب التي اشتملت عليها من كتب الفلاسفة وغيرها بل لا يجوز  
 النظر اليها كما في نصاب الاحساب (واقعد علما) اي هؤلاء اليهود في التوراة (لمن اشتره) اي من اختار السحر  
 واستبدل ما ملأه الشياطين بكتاب الله واللام الاولى جواب قسم محذوف والثانية لام ابتداء (ماله في الآخرة  
 من خلأ) اي نصيب (وليس ما شرهوا به انفسهم) اي باعوا لان الشراء من الاخذ واللام جواب قسم  
 محذوف والخصوص بالذم محذوف اي والله ليس ما باعوا به انفسهم السحر او الكفر وغيره عن ايمانهم بانفسهم  
 لان النفس خلقت للعلم والعمل والايان (لو كانوا يعلمون) جواب لو محذوف اي لما فعلوا ما فعلوا من تعلم السحر  
 وعلم ما علم العلم ولا قوله والدعوا ثم نفي عنهم لانهم لما لم يعلموا يعلمهم فكأنهم لم يعلموا فهذا في الحقيقة نفي  
 الانتفاع بالعلم لا نفي العلم (ولواتهم) اي اليهود (استوا) بالقرآن الذي (واقفوا) السحر والشرك (لثوبه) بمعنى  
 من الثواب وثاب ثوب اي رجوع وسعى الجراء فوالا لانه عوض عمل الحسن يرجع اليه وهو مستند جواب لو  
 والتسكير لتقليل اي شيء قبل من الثواب كائن (من عند الله خبر) خبر المبتدأ واصل لا يتصور انثوية  
 من عند الله خبر ما شرهوا به انفسهم محذوف الفعل وغيره السبك الى ما عليه التظلم الكريم دلالة على اثبات المثوبة  
 لهم بالمزم مجازيتها وحذف المفضل عليه اجلالا للمفضل من ان يسب اليه (لو كانوا يعلمون) ان ثواب الله  
 غير محذور العلم بالناس لان يقع بدون ان يحصل التأثير الى القلب ويظهر ذلك التأثير بالمسرة الى الاعمال  
 الصالحة والاشباع للكتاب والسنة فمن اثر السنة على نفسه اخلاصا وتركها با وبغضاطف بالمسرة ومن اثر الهوى  
 على نفسه قلن بالبدعة قال الشيخ ابو الحسن كل علم يسبق لك فيه الفواطر وتبعها الصور وعلى اليه النفوس  
 وتلقه الطبيعة غاربه وان كان حقا وخذله الله الذي اثره على رسوله واقنوده وبالغلاء والعبادة والتابعين  
 من بعده والاشياء المبرزين من الهوى وسابته تسلم القنون والشكوك والادوام والادعوى الكاذبة المضلة  
 عن الهدى وسابته وما اذ لك ان تكون عبدا لله ولا علم ولا عمل بلا تقيده وحسبك من العلم بالوحدة  
 ومن العلم بجملة الله وبجملة رسوله وبجملة العبادة واستفاد الحق بالجملة قال بعض العلماء زادة العلم في الرجل  
 السوء كزادة الماء في اصول الحنظل كلما زاد اربا ازداد مرارة ومثل من تعلم العلم لا كساب الدنيا وتفصيل  
 الرعدة ككل من وقع القدرة بجملة من الباقوت فما انصرف الوسيلة وما اخس التوسل اليه والله يجعل  
 العبد على تعليمه ما لا يدرك به وذكر ما يجب حصوله فافهاوا شار الدنيا على الآخرة لكن الله تعالى يقول وما عند الله  
 خير وابي فان اردت ان تعرف قدر الله فاعلم فاعلم ان هذا ما ينبغي ذلك لان الاعمال علامات والاحوال  
 كرامات والكرامات دليل والعلوم وسائل وقد باين سره ان يعرف منزلة الله عند الله فليست ككيفية منزلة الله  
 في قلبه فان الله ينزل العبد عند حيث اراده العبد من نفسه والانسان نسخة آلهية قابلة لاواردات الآلهة  
 فانصف الاسفل منه بمنزلة الملك والصف الا على بمنزلة الملكوت وبعبارة اخرى الطبيعة والنفس بمنزلة الملك  
 والروح والسر بمنزلة الملكوت فلما قطع العلائق بالعبادة الحشائية يصرف في عالم الملك والملكوت الذين  
 في ملكوت وجوده وهو باب الملك والملكوت الذين في الخارج واعلم ان وصلة العلماء على قدر علمهم واستدلالهم  
 ووصلة الكل على قدر مشاهدتهم وعبادتهم لكن لا على وجه مشاهدة سائر الاشياء فانه تعالى منزعة عن المكيف  
 والابن بل هي عبارة عن ظهور الوجود الحقيقي عند اضمحلال وجود الرأى وفاته واول ما يتصل بالملك  
 الانضال ثم الصفات وما يتصل الذات فلا يتيسر الاالاتحاد فهو لا يكون الوجود واقفا لكن ذات القضاء  
 عن الشاؤون من ازيد البسطى قد من سره ككنت اعلم الاخلال بعض الشراة وهو علمنا القضاء  
 (قال السدي) تراكي بود جون تراغ التهاب \* كك از خود بري هميو قند بدل از آب \*  
 (يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا) رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ارشاد المؤمنين الى الخير (راعتا) المراجعة  
 بالمبالغة في الرى وهو حفظ الغير وتدبير امورهم وتدارك مصالحه كان المسلمون يقولون رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا التي عليهم شيئا من العلم راينا يا رسول الله اي واقبنا وانتظروا وتان شاحق تفهم كلامك  
 وكانت اليهود كفة عبرانية او سريانية يسابون بها فها بهم وهي راينا فلما معوا يقول المؤمن راعنا افترصوه  
 وشاطوا به الرسول وهم بمنزلة تلك المسبة في المؤمنون غشا قطعاً لالسنة اليهود عن التلبس واحمروا  
 باهو في معناها ولا يميل التلبس قبل (وقولوا انظرنا) اي انظرنا من نظرنا اذا انظره (واقعد علما) واحسنوا







منه الملك فقال ما فعلت الكتاب قال لقيت فلان فاستوحى به منى فوهبه قال الملك انه قد اذن لك انك تزعج الى ان يجز  
فقال كلا قال فلم وضع يدك على الفلك قال كان اعطيت طعما فبداي \* نيك ويده رجعه مكنه بادي \*  
الى مكاتك فقد كفى المني اسامة دفع ما قبل \* هرکه او نيك مكنه بادي \* نيك ويده رجعه مكنه بادي \*  
الاهم احفظنا من ساوى الاخلاق (ما) شرطية يازمه لتسنع متضمنة بدى المعنوية الى اى شئ (تسنع)  
ويحل قوله (من اية) نصب غير ما والوا تسنع في اللغة الازالة والخلق يقال تسنعت ارجع الى الزالة وتسنعت  
الكتاب اى قتله من نسخة الى نسخة وتسنع الاية بيان انتهاء التعبد بقرآته وبالحكم المستفاد منها وهو ما يجب  
في الاول فكانت الرجم ياروى ان عاصيتي علىكم في كتاب الله الشيخ والشعة اذ انفا رجوهما بالية  
فهو منسوخ التلاوة دون الحكم ومعنى التسنع في مثلها انتهاء التكليف بقرآتها عند تسنع تلاوتها واما الثاني  
فكناية عن عذوبة الوفا بالمول قال تعالى والذين يوفون منكم ويذرون ازواجهم وصلة لازواهم ستاعا الى الخول  
غير ان خارج تسنعت باربعة اشهر وعشر لقوله تعالى يرضن فانفسهن اربعة اشهر وعشر او كصارة الواحد عشرة  
في القتال تسنعت بصيرة الواحد للاثنين فهو منسوخ الحكم دون التلاوة وهو المعروف من التسنع في القرية ان  
تفكون الاية الناحية والمنسوخة ثابنتين في التلاوة الا ان المنسوخة لا يعل بها ومعنى التسنع في مثلها بيان  
انتهاء التكليف بالحكم المستفاد منها عند نزول الاية لاخرة عنها وحسن بها التلاوة مع تسنع الحكم ورفعها  
ليبقى حصول الثواب بقرآتها فان القرية ان ياتي لحفظ حكمه لتيسر العمل به يتل ايضا لكونه كلام  
الله تعالى فشاب عليه واما الثالث فكما روى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان عاصيتي في كتاب الله  
عشر رضعت يحرم من تسنع خمس رضعت يحرم من فهو منسوخ الحكم والتلاوة جميعا ومعنى التسنع في مثلها  
بيان انتهاء التكليف بقرآتها وبالحكم المستفاد منها عند تسنعها قال القرطبي الجوهري على ان التسنع  
انها هو مختص بالاداء والنواهي وان لم يدخله التسنع لاسيما الكذب على الله تعالى (او تسنها) انهاء الاية  
فيها من القلوب ياروى ان قومها من احاديث قاموا اليه ليقرأ واسورة فمذبحوا منها الالبسة فعدوا الى النبي  
عليه السلام واخبروه فقال صلى الله عليه وسلم تلك سورة رفعت تلاوتها واحكامها روى ان المشركين واليهود  
قالوا الا ترون اني محمد يا مريم احصاه باهر من تسنعها من الموت ثم جعله منسوخا بقوله فاعلوا كل واحد منهم ما لم يجد تدين  
فولوا ورجع عنه غدا كما امر في حدة الزنى باذنها باللسان حدث قال قاذوها ثم جعله منسوخا وامر  
باسم الله كمن في حق وفاته الموت ثم جعله منسوخا بقوله فاعلوا كل واحد منهم ما لم يجد تدين  
باللعن في الاسلام فتعوا فاعز يعدم ان اراد الدخول فيه فبين الله الحكمة في التسنع هذه الاية والعن ان كل  
آية تذهب بها على ما تقتضيه الحكمة والمصلحة من ازالة لفظها او حكاها او كلفها معا الى بدل او الى غير بدل  
(تأني جبر) اى يا بني جبر (متها) للعباد بسبب الحال في التفع والتواب من المذاهب ولبس المقصود  
اى تخبر من اية لان كلام الله واحد وكذلك خبره في خلاف بعض الآيات على بعض في انفسها من حيث  
انه كلام الله ووجهه وكما بل التفاضل فيها انما هو بسبب ما يحصل من العبادة (او تسنها) في المنفعة والتواب  
فكل ما منعه الى الايسر فهو سهل في العمل وما منعه الى الاثقل فهو في التواب كسرها الى الاثقل فكسنع  
الاعتداد بحول ونقله الى الاعتداد بداربعة اشهر وعشر واما الثاني فكسنع زلا في القتال بايجابه وقد يكون التسنع  
على الاول لا خوف ولا شئ كسنع التوجه الى باب المقدس بالتوجه الى الكعبة وهذا الحكم غير مختص بتسنع  
الاية التامة فتأوهوا بل جاز فادها وبها ايضا وتخصصها بالذكر باعتبار الغالب واعلم ان التسنع على الحقيقة  
هو الله تعالى وبسبب الخطاب الشرعي ناخصا تورا في الاسناد بناء على ان التسنع يقع بدو المنسوخ وانما الحكم  
الاول والمنسوخ عنه هو المتعبد بالعبادة الزالة وهو المكاتب والحكمة في التسنع ان الطبيب المباشر لاصلاح  
البدن بغير الاغذية والادوية فيجب اختلاف الامرجه والازمنة كذلك الايام المبشرين لاصلاح النفوس  
بغيرون الاعمال الشرعية والاحكام الخلقية التي هي للنفوس بمنزلة العقاقير والاعذية للبدن فان اغذية  
النفوس وادويةها في الاعمال الشرعية والاخلاق المرضية فتغيرها الشارح على حسب تغير مصالحها فكأن  
لشئ يكون دواء للبدن في وقت ثم قد يكون دواء في وقت آخر كذلك الاعمال قد تكون محطة في وقت ومشدة  
في وقت وفن عليه حال المرشد والمترد فان المترد على القاعدة السليكية بحسب احوال المنابر

ولا يلقاها من المؤمنين الا ذو حظ عظيم (قال في التفسير) رمز تسعة آية وانسها \* نأت خيرا در عين  
 يدان مها \* هر شريف را كه حق منسوخ كرد \* او كارد و عوض آورده ورد \* انديري  
 شهر حوادث مراوست \* در محال ملك تدبر اوست \* آنكه داند دوخت اود اندريد \*  
 هر چه دايه و خفت بگو تو خرد (التمعلم) الخطاب للهي عليه السلام ومعنى الاستغفار تقرير لى انك اعلم  
 (ان الله على كل شئ قدير) فقد عرني النسخ والبيان بمنى المنسوخ وما هو خير (التمعلم) وخصه عليه السلام  
 بالخطاب مع ان غيره داخل في الخطاب ايضا حقيقة بناء على ان المقصود من الخطاب تقرير علم الخطاب  
 بما ذكره ولا أحد من البشر اعلم بذلك منه عليه السلام اذ قد وقف من امر ملكوت السموات والارض  
 على ما اطلع عليه وعلم غير ما بالنسبة الى عمله عليه السلام ملحق بالعلم لان علم الاولياء من علم الانبياء  
 بقرينة ضرورة من سبعة اجزاء وعلم الانبياء من علم نبي محمد عليه السلام بقرينة الترتيب وعلم الخلق سبحانه  
 بهذا الميزة (ان الله ملك السموات والارض) فيعمل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو كدليل على قوله ان الله على  
 كل شئ قدير والملك تمام القدرة واستحكامها وتخصيص السموات والارض بالذكر كان الله تعالى له ملك  
 السما والارض جعلا لكونها اعظم المصنوعات واعلم بانها (وما لكم) ايها المؤمنون (من دون الله)  
 اى سوى الله وهو قى حيزا لتصب على الحالية من الولى لانه فى الاصل صفة فلما قدم تصب حالا (من)  
 زائدة للاستغناء (ولى) قريب وصديق وقيل والى هو الولى بالامور (والانصير) اى معين ومنع والفرق بين  
 الولى والبيان ان الولى يصفى عن الغيرة والتصديق يكون انجبا عن التصور والمقصود التمكن لتقابل  
 المؤمنين بالعلم واليهم وانصهر دون غيرة ولا يجوز الاعتقاد عليه ولا يوجب الاعتناء اليه والمعنى ان قضية  
 العلم بما ذكر من الامور الثلاثة وهو العلم بان الله على كل شئ قدير والتم على الله ملك السموات والارض والعلم  
 بان ليس لهم من دون الله من ولى ولا نصيبه والجزء والبيان بان الله تعالى لا يعقل بهم فى امر من امور دينهم  
 او دنياهم الا ما هو خير لهم والعمل بوجه شئ من الثقة والتوكل عليه وقبول امر الله من غير اعتراض  
 اى افعال الكفرة وتشكيكهم التى من علمها ما لا وفى امر النسخ (ام ترون) امعادلة لما بينت فى المآل  
 اى اى اهلها وانما كانت الامور وعاد على الاشياء كما هى امر شئ كما اودام تعلمون وتشترحون بالسؤال كما اقتضت  
 اليهود على موسى عليه السلام والمراد غيبة السجين للثقة به وترك الاقتراح عليه وهو المفاجأة بالسؤال من غير  
 روية وتكر (ان تسألوا) وانتم مؤمنون (وسلكم) وهو قى تلك الامنة من علمه الشان وتقرعوا عليه ما تشتهون  
 غير اثنين يا مومرك بخل الله تعالى حسابا بوجه قضية علمكم بقرينه قوله تعالى قى لعلمهم كانوا يظنون منه  
 عليه السلام بان تفاصيل الحكم الداعية الى النسخ (كما سأل موسى) مصدر وشئى اى نعم لمصدر مؤكل  
 محذوف وما مصدرية اى سؤالا المشابه لسؤال موسى عليه السلام حيث قيل لا تجعل لى الها وارنا الله جهرة  
 غير ذلك (من قبل) اى من قبل محمد صلى الله عليه وسلم متعلق بسئل جنى به التاكيد (ومن تبدل الكفر)  
 اى بغيره وباخذ ما نصه (بالايمان) بمشابهة بلامنه وحاصله ومن ترك الثقة بالايات البينة الميزة نصب  
 المصالح التى من علمها الايات النافعة التى هى خير محض وحقى بعت واقتصر غيرها (فقد ضل) اى عدل واد  
 من حيث لا يدري (سورة السبل) عن الطريق المستقيم الموصل الى معالم الحق والهدى وتاء فى فيه الهوى  
 وترقى فى هادى الردى وسواء السبل وسطة الطريق السوى الذى هو بين الغلو والتصبر وهو الحق واكثر  
 المفسرين على ان سبب نزول الاية ان اليهود قالوا لمحمد انتنا كتاب الله جعلا كتابه موسى بالتوراة جلة ثمرات  
 كما قال بى سائل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء اى قوله جعته فالتطابقون بقوله ام ترون هم اليهود  
 واضافة الرسول اليهم فى قوله سألكم كتابا من امهم ان الله الدعوة ومعنى تبدل الكفر بالايمان ترك نصر قدرتهم  
 اليه مع تحكمهم من ذلك وانشاء الكفر عليه قال الامام وهذا اصح لان الاية معدنية ولا خذ الله السورة من اول  
 قوله يا بى اسرا ميل اذكر انى حكاية عنهم ومحاجة معهم والاية اشارة الى حفظ الاخبار من يتأخذ  
 بغير دى حوله ورسوله وخلق الله قد تعرض للكفر وحقيقة الادب اجتماع خصال النير وعن التى عليه السلام  
 قال حق الولد على والده ان يحسن احوه ويحسن من وضعه ويحسن اديه فانه مسؤول عنه يوم التبعه ومواخذ  
 بالنقص فيه قال فى بستان العارفين مثل الايمان مثل بادة الهاخنة من الحصون الاول من ذهب والسائق



من خسة والثالث من حديد والرابع من حبروك والخامس من لبن فناداهم اهل الحصن يتعاهدون الحصن  
 الذي من اللبن فاعذوا لا يبلغ فيهم فاذا تركوا التعاهد حتى حرب الحصن الاول طبع في الثاني ثم في الثالث  
 حتى حرب الحصن كاهنكذلك الايمان في خمسة من الحصون اولها اليقين ثم الاخلاص ثم آداء القران  
 ثم اتمام السنن ثم حفظ الادب فناداهم بحفظ الادب ويتعاهد فان الشيطان لا يطبع فيه فاذا تركوا الادب طبع  
 في السنن ثم في القران ثم في الاخلاص ثم في اليقين وينبغي ان يحفظ الادب في جميع امورهم من امر الوضوء  
 والصلاة والبيع والشراء والصعبة وغير ذلك واعلم ان الشرع يهني الاحكام والطريقة في الادب والتمارة  
 من ردة لعدم رعاية الادب كالبليس وغيره من المرددين كما قيل في ادب مريديك شود مهتر \* كرجه اورا  
 جلالت نسبت \* بادب باش تايزر لك شوي \* كه بزكي تيجانديست \* وسئل ابن سيرين اى  
 الادب اقرب الى الله فقال معرفته ربوبيته والعمل بطاعته والجد على السراء والصبر على الضراء انتهى كلامه  
 (ود كثير من اهل الكتاب) هم رط من اخبار اليهود وروى ان فصاص بن عازر رآه وزيد بن قيس ونفرا  
 من اليهود عاينوا الحذيفة بن اليمان وعمر بن ياسر رضي الله عنهما بعد وقعة احد لم تروا ما اصابكم ولو كنتم على  
 الحق ما هزمت فارجعوا الى ديننا فخرنا الله عنكم بعد وقعة احد لم تروا ما اصابكم ولو كنتم على  
 خيكم قالوا شديدا قال فاني قد عاهدت ان لا اكفر بعمد ما عشت فضالت اليهود اماما عار قد ضلوا اي خرج  
 عن ديننا بحيث لا يرجع منه الرجوع اليه ابدانك كيف انت باخذفة الا تباعنا قال حذيفة رضي الله عنه  
 وبعمد نيبا وبالا سلام بنا وبالقره ان اماما والكعبة قبله باليمن اخوانا فقالوا والله موسى لقد اشرب  
 في قلوبكم كحبه محمد ثم ايسر رسول الله عليه السلام واخبراه فقال اصفا خيرا واخلفنا والمعنى احب واراد كثير  
 من اليهود (فوردونكم) اي ان يردوكم فان لو من الحروف المصدرية اذا جاءت بعد فعل يفهم منه معنى التخي  
 قوله تعالى وقد اوردن اي ان يصرفوك عن التوحيد (من بعد انكم) بالعلم المؤمنين (كفار) اي  
 مرتدين حال من ضمير اضلطين في ردوكم ويحتمل ان يكون مفعولا لثابت اليردونكم على تقصته معي يصرونكم  
 (احدا) على قوله وقد كانه قد وكثير ذلك من اجل الحسد (من عند انفسهم) يجوز ان يتعلق بوقوع معنى  
 انهم اتوا اربادكم من عند انفسهم وقبل شهورهم واهواهم لان قبل الدين والميل مع الحق ولو على زعمهم  
 لانهم قد وادك فكيف يكون غنيم من قبل الحق ويجوز ان يتعلق بجسدا اي احدا منهم ثمان اصل نفوسهم  
 بالغا أقصى مراتبه (من بعد ما من اهل الحق) اي من بعد ما ظهر اهلهم ان يجدوا رسول الله وقوله حق ودينه حق  
 بالمجربات والنعوت المذكورة في التوراة (فاعفوا) العفو ترك عقوبة المذنب يقال عفت الريح المنزل درسته  
 وعفا المنزل بعفودوس يعفى ولا يعفى ومن ترك المذنب فكانه قد درس ذنبه من حيث انه ترك المكافاة والجزاء  
 وذلك لا يستلزم الصفح ولهذا قال تعالى (واصفوا) فانه قد بعفوا الانسان ولا يصفح والصفح ترك التقرير باللسان  
 والاستقصاء في اللوم يقال صفحت عن فلان اذا عرفت عن ذنبه بالكتابة وقد ضربت عنه صفحا اذا عرفت  
 عنه وتركته وليس المراد الصفح المأمور به الرضى بما فعلوا لان ذلك كفر والله تعالى لا يامر به بل المراد  
 بما تركوا للمقاتلة والاعراض عن الجواب عن مساوي كلامهم (حتى اى الله يا صبره) اي يحكم الله يحكمه الذي  
 هو الاذن في قتالهم وضرب الجزية عليهم او قتل بن خريفة واجلاء بن النضير (روى) ان العباد رضي الله عنهم  
 استاذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان يقتلوا هؤلاء اليهود الذين كفروا بانفسهم ودعوا المسالمين الى الكفر  
 فقاتلوا لا يترك القتال والاعراض عن المكافاة الى ان يجيى الاذن من الله تعالى (ان الله على كل شئ قدير)  
 فيقدر على الاتقام منهم وينقم ذنوبهم اوتاه (واوصوا الصلاة واتوا الزكاة) عطف على فاعفوا كانه امرهم  
 بالصبر والمخالفة والقيام الى الله تعالى بالعبادة والبر فالمراد الامر بملزمة طاعة الله تعالى من القران  
 والواجبات والتعلق بقرينه قوله (وما تقدموا الانفسكم من خير) فان الخير يتناول اعمال البر كلها الا ان الله تعالى  
 خص من بينها اتمام الصلاة واجاء الزكاة بالذكريتها على علم شائعا وعلم قدرهما عند الله تعالى فان الصلاة  
 قربانية تكون على كل عضو شكر للمنام الله عليه في ذلك والزيادة مالية لتكون شكرا للاغنياء الذين  
 فضاهم الله في الدنيا بالاستمتاع بالله العيش بسبب نعمتهم في عسوف الاعمال وما تقدموا شرطية اي اى شئ  
 من الخيرات صلاة او صدقة او غيرها فاقدموا ووقفوا واصلة انفسكم (تجدوه) اي اوتوا بمرأه لا يصعب لان

عن

عن ثلاث الاعمال لا تقي لان وجدان عنها لا يرغب فيه (عند الله) اي يحفظ طاعته في الآخرة فيجدوا القربة  
 والقدرة فيبذل احد لفظا للتقديم اشارة الى ان المقصود الاصل والحكمة الكلية في جميع ما لله تعالى به  
 على المكافئين في الدنيا ان يقدموا الى معادهم ويدخلوا في الجنة في الحديث ان العباد اذا مات قال  
 الناس ما خلف وقالت الملائكة ما قدم (ان الله بما تعملون بصير) اي عالم لا يخفى عليه الخليل ولا الصغير  
 من الاعمال والعمل غير مبدى بالقران والشر فو عام شامل للترغيب والترهيب فالترغيب من حيث انه يدل على  
 الله تعالى يجازى على القليل من الخير كما يجازى على الكثير والترهيب من حيث انه يجازى على القليل والكثير  
 من الشر ايضا لايضع عنده على عامل وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه من يرفع القرد فقتل  
 السلام عليكم اهل القبور اخبروا معندنا ان نساءكم قد تزوجن ودوركم قد سكنت واموالكم قد سكنت فاجابه  
 هاتفي بالان الخطاب اخبروا معندنا ان ما قد سناه وجدناه وما انفقناه فقد ربحناه وما خلفناه فقد خسرناه  
 ولقد احسن القائل

قد تم لنفسك قبل موتك صالحا \* واعمل قليل الى الخلود سبيلا

(قال السدي) فوافي الدليل في سورة وما \* كه سر مائة عرشد باعمال \* غيا هو اجتمعت عقلت  
 بدوخت \* معوم هوا كشت عرث بسوخت \* بكن سرمة غفلت از جنبك باك \* كه فردا شوي  
 سرمد در جنبك خاك \* اعلم ان الانسان اذا مات انقطع عنه الا ان يبقى بعده واحد من الاولاد الا ربعه التي  
 لا ينقطع اجرها الا في الاصل ما يتولد من مال الانسان ككتبا المساجد والجور والباطل والاولاد وغير ذلك من  
 الخيرات (كما قال السدي في البستان) ازان كس كه خيري با ديروان \* دما دم رسد رخش بروان  
 فردا نيكه مالد بس ازوي بجاى \* بل وسعد وديان وديان سراى \* هران كو غنا نذايش باكار \*  
 درخت وچودش يا ورده بار \* وكرفت و آمار خريش غانه \* تشايد بس مرگه الخد خوانه \* والى هذا اشار  
 عليه السلام بقوله من صدقة جارية في حديث اذا مات الانسان انقطع عنه الا ان يبقى بعده واحد من الاولاد الا ربعه التي  
 من العقل الراجح كالمع المتعقب وبالله الاشارة بقوله عليه السلام واعلم بنفعه قبل عوا الاحكام المستنبطة من  
 النصوص والظاهره عام متناول ما خلفه من تصريف اوقاع في العلوم الشرعية وما يحتاج اليه في تعاملنا قيد  
 العلم بالمعقب به لان ما لا يتعقب به لا يجر اجرا كان كتم ما يتعقب به لا يفر اجرا بل انما وعدا با كارد في الحديث من  
 كتم علما به لم يلم يوم القامة بل يلم من التار قال الامام الصاوي يشتمل هذا الوعد حسب الكتب عن طلبها  
 لا استماعها والثالث ما يتولد من النفس كالبنين والبنات وبالله الاشارة بقوله عليه السلام او ولد صالح يدعوه  
 قيد عليه الصلاة والسلام الصالح لان الاجر لا يحصل من غيره وما الورق فلا يلحق بالاب من شقة ولذا كانت نية  
 في قصده الخيرية وانما ذكر الدعاء له تحريضا للولد على الدعاء لاله لانه قد لان الاجر يحصل للوالد ومن ولده الصالح  
 كلما عمل عملا حسنا دعاه لاله لانه لا كرس خيرة يحصل له من اكل ثمر ثواب سواء دعاه من اكملها أم لم  
 يدع وكذا الام فان قلت ما التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله عليه السلام من سق في الاسلام سنة حسنة  
 فاجرها واجر من عملها الى يوم القيامة وقوله عليه السلام من مات يمتنع على عمله الا المارط في سبيل الله فانه  
 يشمله عمله الى يوم القيامة قلنا السنة المستنوتة من جملة العلم المتعقب به ومعنى حديث المارط ان ثواب عمله الذي  
 قد تم في حياته بقوله الى يوم القيامة اما الثلاث المذكورة في الحديث فاما الاعمال فحدث بعد وفاته لا تنفع عنه  
 لانه سبب اهلها في طمعه متناوب والزابع ما يتولد من الروح وهي الاولاد المعنوية التي تولدت من التربة كاولاد  
 المشايخ المسلمين من العسوية المتشرع من المؤمنين وهذا القسم يمكن ان يندرج ضمنها فافهم (وقالوا) نزلت في  
 وفد خيران وكانوا اصارى اجتمعوا في مجلس رسول الله عليه السلام مع اليهود فكذب بعضهم بعضا فضلت اليهود  
 لبني خيران ان يدخل الجنة الا اليهود وقال بنو خيران لليهود ان يدخلوها الا النصارى فقال الله تعالى اهل الكتاب  
 من اليهود والنصارى (ان يدخل الجنة الامن كان هوذا انصارى) لم يقل كانوا لاجل لامر على لفظ من وجع  
 انهم خلاصا من اليهود وجع هاء اى تائب فخوانا هاء البك كانه كان في الاصل اسم مدح لمن تائب منهم  
 من عبادة الجبل لم صار بعد اسم شرعهم لازما لجامعهم كالمع اهلهم والنصارى جمع نصران ككران (ذلك) اي  
 ما قالوا بان الجنة لا يدخلها الامن كان هوذا انصارى (ما ياتهم) اي شواهم الناصدة التي تنموا على الله بغير



الحق لا حقيقة لها جمع أمنية وهي ما تنفي أفعوله كالاجوبة والتثنية والتثنية الكلام العباري عن  
 الحق تنافيها وفروا وضلا ولا اجلا ما يجازا وجع الاماني باعتبار صدورهما عن الجميع من اليهود والنصارى ثم اوما  
 انك اني بطلان اقوالهم بقوله كتب عليه السلام (قل هاتوا) اصله انا اقبلت اليه زهاء وهو امر تعجبى اي احضروا  
 (برهانكم) يحكمكم على اختصاصكم بدخول الجنة ولم يقل برهانكم لان الدعوى كانت واحدة وهي اني ادخل  
 غيرهم الجنة والجنة على تلك الدعوى واحدة (ان كنتم صادقين) قد عواكم فان كل قول لا دليل عليه غير ثابت  
 (اني) اعلم ان قولهم ان يدخل الجنة الخ مشكل على ايجاب ونفي اما الايجاب فهو ان يدخل الجنة اليهود  
 والنصارى واما النفي فهو ان لا يدخل الجنة غيرهم فقوله بي اثبات لما نفوه في كلامهم فكانهم قالوا لا يدخل  
 الجنة غيرنا فاجيبوا بقوله بي يدخل الجنة غيركم واثبات الامر كترعون (من اسلم وجهه لله) اي اخلص نفسه له  
 تعالى لا يشرك به شيئا فان اسلم على شئ جعله سالما بان لا يصحكون لاحد حق فيه لامن حيث التعلق  
 والمالكة ولا من حيث استحقاق العبادة والتعظيم غيرهما بالوجه لكونه اشرف الاعضاء من حيث انه معدن  
 الحواس والفكر والقتيل فهو يماز من باب ذكر الجزء وارادة الكل ومنه قواهم كرم الله وجهك ويحتمل ان يكون  
 اخلاص الوجه كناية عن اخلاص الذات لان من جاد بوجهه لا يبتل بشئ من جوارحه ويكون الوجه بمعنى  
 العضو المخصوص (وهو محسن) حال من ضمير اسلم اي وهو مع اخلاصه وتسلم النفس الى الله بالكلية  
 بانخسوع والاقياد محسن في جميع اعماله بان يعاملها على وجهه بتصميم فاذا اخلاصها لله لا يستنم كونها  
 مستحسنة بحسب الشروع وحقيقة الاحسان والاثمان بالعمل على الوجه اللائق وهو حسنه الوصي السابع  
 الحسنة الذاتية وقد فسره صلى الله عليه وسلم بقوله ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه باله وهذا المعنى  
 حقيقة الايمان وظاهره الاحسان واما بانه غربة كنت سمعه وبصره التي هي نتيجة قرب النوافل وهو كون  
 ذاتنا على وجوده من اذ اصفنا العبد ومظهرها لاحواله واما قرب القرائن فهو انصرح في قوله قال الله  
 تعالى على لسان عبده جمع الله ان حده وهو كون صفات العبد واحواله مهيئة لذات الحق ومظهر الوجود  
 وباعتبار قرب النوافل كان الظاهر والمرق والمشهود هو العبد وباعتبار قرب القرائن هو الحق (قله اجره)  
 ثوابه الذي وعد له على عمله وهو عبارة عن دخول الجنة وقصود به بصورة الاجر لا بد ان يكون تارسطه بالعمل  
 واجتهاده ليلوده (عند ربه) اي حال كون ذلك الاجر ثابته عند مالك ومدمر اموره ومبلغه الى كماله لا يضيع  
 ولا تقصر والعندية للتشريف واجتهاده جواب من ان كانت شرطية وخبرها ان كانت موصولة والفاء لتعنيها  
 معنى الشرط (ولا تخوف عليهم ولا هم يحزنون) في الاخرة عند دخول الجنة كما قال تعالى خيرا عن اهل الجنة  
 الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واما في الدنيا فاتهم يحزنون من ان يصيبوا الشدة والاهوال العظام فقامهم  
 ويحزنون على ما فاتهم من الاعمال الصالحة والطاعات المؤدية الى الفوز بأنواع السعادات فان المؤمن كالا يقطع  
 من راحة الله لا يأمن من غضبه وعقابه كما قيل لا يجتمع خوفان ولا امانان فمن خاف في الدنيا امن في الاخرة  
 حين يخاف الكفار من العقاب ويحزن المقصرون على تقصير العبر وتقويت الثواب فان الخوف انما يكون  
 مما يتوقع في المستقبل كان الحزن انما يكون على ما وقع سابقا ومن امن في الدنيا خاف في الاخرة (قال في المتنوى)  
 لا تخافوا هتزل شائقان \* هتت در خور ابراي خاتقان \* هر كه ترسد مورا اي كنند \*  
 مردل ترسند ورا كن كنند \* آنكه خوفش نيست چون كوفي مترس \* درس جهده نيست  
 او محتاج درس (وقالت اليهود) بيان لتضليل كل فريق من اليهود والنصارى صاحبهم بخصوصه اتر بيان  
 تضليله كل من عداه على وجه العموم (ليست النصارى على شئ) اي على امر يصح ويعتبه (وقالت النصارى)  
 ليست اليهود على شئ وهم) اي قالوا ما قالوا والاحمال ان كل فريق منهم (يتلون الكتاب) اللام ليس اي انهم  
 من اهل العلم والكتاب والتلاوة للكتاب وحتى من لا كتابين كتب الله تعالى وآمن به ان لا يصح كسره بالباقي  
 لان كل واحد من كتب الله يصح ما عدا (كذلك) اي مثل ذلك القول الذي جعلت به من هؤلاء العلماء النفاة  
 على ان الكاف في موضع نصب على انه مفعول قال (قال الذين لا يعلمون) من عبدة الاصنام والمعللة وتصورهم  
 من الجحوش في احوال الال كل دين ليسوا على شئ (مثل قولهم) يدل من اجل الكفا وفيه توجيه عن غير حيث  
 ظنوا انهم مع علمهم فيسلك من لا يعلم اصلا (فانهم يحكمونهم) بين الفريقين (يوم القيامة فيما كانوا فيه)

متعلق يقتضون قدم المعاصرة على رؤوس الالحى (يختلفون) من امر الدين فان قلت لم يحكم قلت بما يتبع  
 لكل فريق بما يليق به من العقاب وفعل الحكم بشدتي جبارين الباطن في كايقال حكم الحاكم في هذه القضية  
 بـمـكـذـوـافي لا يقتضون ذكر الحكم فيه دون الحكم به واعلم ان كل حزب بما لديهم فرحون وليس ذلك في الفرق  
 الضالة خاصة بل ذلك يجري بين صوفي وصوفي وشيخ وشيخ وعالم وعالم فخطبته كل فريق صاحبه مستزدة والاولى  
 ان يتبع الهدى قال بعض المشايخ من ادعى انه صاحب قلب وارشاد بدون تركية النفس ومعرفة المبدأ والمعاد  
 لاجل الدنيا ان يشكك ان عذابه اضعاف عذاب النساء اللائي رآهن النبي عليه السلام ليلة المعراج يطلعن  
 عسودهن في تقاريف فاسأل جبريل فقال انهن الزواني من النساء اللائي جئن بأولاد من الزنى فاعدهن باطالة  
 بدون الدليل وصاحبها ضال مضل والمذنب كالزانية والتابع له على هواه كونه الزاني فان ولد الزاني هالك حكما  
 لعدم المرفى والاتباع لمتدع لا يفتح الا للدعة والاحياء وحكي عن الشيخ صدر الدين التبريزي انه قال كان رجل  
 مشهور في تبريز يقال له عارف قدم يوما الى مجلس بعض العارفين فقال له ما حملك قال محمود لكن يقال عارف  
 قال له هل عرفت ذلك حتى قيل لك عارف فقال قرأت كتابا كثيرة من مقالات المشايخ الصوفية قال له ذلك  
 كلامهم فمالك \* بيترعش بايد كرد پرواز \* ببال ديكران توان بريدن \* تجوز النسخة لا يشد  
 بدون العمل بما فيها والتحقق بجماعتها وهذا كان نارا اذا وصل له كتاب من عبدة المذذون في التجارة انما اشترت  
 كذا وكذا والخبر سيده ما وقع تفصيلا فيميز هذا الكتاب لا يشتر السبدان يتغير بدون ان يصل اليه ما اشتراه  
 العبد من السلعة فلما دخل جماعة من المستشرقين في داره لبيع متاعه لا يجيد الا لاجل ان الخال الذي يعرف  
 السلعة فيجوز على المشتري ان يشده بجذبة النسخة وقرأته (قال في المتنوى) مرغ بر بالارن وسياه اش \*  
 مي دود برخاك بران مرغ وش \* ابهي صياد آن سياه شود \* مي دود جند آنكجي ميايه شود  
 في شيركان تكين ان مرغ هواست \* في شيركان اصل آن سياه بگاست \* نيران ازي بسوي سياه او \*  
 تركش خالي شود از جست وجو \* تركش عرش مي شد عرفت \* ازه ويدن در شيرك سياه نفت \*  
 سياه زردان جو باشد سياه اش \* واره انا ز خال وسياه اش (ومن اظلم) سب القول ان طالعوس الزوي  
 ملك النصارى واصحابه غزوا في اسرا ميل فتناولوا عقابا لهم وسبوا وادارهم واخروا التوراة واخروا بيت  
 المقدس وقتلوا فيه الحبيب وذبحوا فيه الخنزير ولم يزل خرابا حتى شابه اهل الاسلام في ايام عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه وذلك لما استوفى عروضة الله عنه على ولاية كسرى وغتم اموالهم عمرها بيت المقدس ثم صار  
 في ايدي النصارى من الافرنج اكرم من سنة مائة سنة حتى قصه واستخلصه الملك الساسر صلاح الدين من آل ايوب  
 سنة خمس مائة وخمس وعشرين بعد الهجرة ومن في الاصل كلمة استفهام وهي ههنا بمعنى اني لا احد اظلم  
 (من منع مساجد الله) المراد بيت المقدس وصيغة الجمع لكون حكم الامة عام لكل من فعل ذلك في اي مسجد  
 كان كما يقول لمن اذى صاحب واحد من اظلم عن اذى الصالحين لانه لا عمرة لخصوص السب (ان يذكر  
 فيها اسمه) ثانياً فيفعول منع فانه يقتضي عنوعا وعواذ فارة يتعدى اليهما بنفسه كما في قوله منعه الامر  
 وتارة يتعدى الى الاول بنفسه والى الثاني بحرف الجز وهو كلمة عن اومن منة كورة كانت كما في قوله منعه  
 من الامر او محذوفة كما في الآية اي من ان يسجد وقس ويصل له فيها (وسق) اي عمل (في حرايا) بالهدم  
 وانحراق اسم للتقريب كاسلام اسم للتسليم واصله اظلم والتفريق (اولئك) المناعون (ما صك انهم  
 ان يدخلوها الا خائفين) اي ما صكان يبنون ان يدخلوها الا خشية وخضوع فضلا عن الاجترار على  
 تخريبها (لهم في الدنيا خزي) اي خزي فليح لا يوصف كالقتل والسبي في حق اهل الحرب والاذلال بضرب  
 الجزية في حق اهل الذمة او هو فتح مدائهم قسطنطينية ورومية وعمورية (ولهم في الاخرة عذاب عظيم)  
 وهو عذاب النار الذي لا يقطع لما نسيه ايضا وهو ما حكي من ظلمهم كذالك في العظم وقيل نزلت الآية  
 في مشركي العرب الذين منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدعاء الى الله تعالى بمكة والجاوه الى الهجرة  
 فصاروا بذلك مانعين له عليه السلام ولا هجاء ان يذكروا الله في المسجد الحرام وايضا انهم صدوا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واصحابه عن المسجد الحرام حين ذهب اليه من المدينة عام الحديبية وهي السنة السادسة  
 من الهجرة والحديبية موضع على طريق مكة فعلى هذا يكون المسجد الذي نزلت الآية فيه المسجد الحرام



فلما رآه يارب في قوله وسعى في خرابها تعطيهم المسجد الحرام عن الذكر والعبادة دون تقييده وهدمه حقيقة  
 فيجعل تعطي المسجد عنها غير لانه المقصود من بنائه انما هو الذكر والعبادة فيه فبما دام لم يرتب عليه  
 هذا المقصود بنائه صار كما نهى عن تخرابها ولم يبين من اهلها فان عبارة المسجد كما تكون بنائه واصلاحه تكون  
 ايضا بحضوره وزومه قال فلان بعمر مسجد فلان اذا كان يحضره ويؤمهم ويشال السكان السموات  
 من الملائكة يحارها قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت الرجل يقاد المسجد فاشهدوا له بالايان وذلك  
 لقوله تعالى انما بعمر مساجد الله من امن بالله فجعل حضور المساجد عمارة لها قال على رضي الله عنه  
 ست من المروءة ثلاث في الحضر وثلاث في السفر فاما الثلاث في الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى وعجارة مسجد الله  
 واتخاذ الاخوان في الله واما الثلاث في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والزرع في غيره مما صلى الله وعده  
 من علامات الساعة تطو بل المتاركة وتفتش المساجد وترى فيها من ذكر الله تعالى فتعطي  
 المساجد عن الصلاة والتلاوة واظهارها ثم الاسلام اجمع بيته لاسيما اذا اقرن بفتح ابواب بيوت الخير واغلاق  
 ابواب المكاتب وغير ذلك وقد شوهد هذا في اكثر البلاد الرومية في هذا الزمان فليكن على غير هذا الذين  
 اوجبوا الاخوان حال القسري رحمه الله ومن انظم من خرب بالسموات او طمان العبادات وهي نفوس العالدين  
 وخرب بالني والاعلاقات او طمان المعرفة وهي قلوب العارفين وخرب بالخطوط والمساكن او طمان الخبيثة  
 وهي ارواح الواجدن وخرب بالانتماء الى القرى او طمان المشاهدات وهي اوطان الموحدين ثم في الآية  
 اشار الى شرف بيت المقدس والمسجد الحرام وفي الحديث من زار بيت المقدس محسبا اعتاده الله ثواب آفة  
 شهيد وحرم الله جسده على النار ومن زار عالمنا فكما زار بيت المقدس كذا في مشكاة الانوار وذكر في القصة  
 ان اعظم للمساجد حرمة المسجد الحرام ثم مسجد المدينة ثم مسجد بيت المقدس ثم المزارع ثم مساجد الخصال  
 ثم مساجد الشوارع فانها اخف مرتبة حتى لا يفتكف فيها اذ لم يكن لها امام معلوم ومؤذن ثم مساجد  
 البيوت فانه لا يجوز الاعتكاف فيها الا لطلب الله تعالى في حاضرة الشيخ الشهير بافته احدى لاقام شرف  
 من الجامع الكبير بمروسة بعد الكعبة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف وقال كان هو موضع بيت حمور  
 امنت توح النبي عليه السلام فحفظها الله من الطوفان في ذلك البيت حين لم تعد له السفينة فكذلك ظهر لبعض  
 اهل النظر في الكعبة من اشتغل به صانه الله من طواف الغزاة وقال ايضا الاشتغال في مكة يوما يقوم  
 مقام الاشتغال في سائر البلاد سنة بشرط رعاية اهلها قال وفي بلادنا الشغل موضعان أحدهما جامع السيد  
 الجبالي يلبس بروسه والاخر مقام ابى ايوب الانصاري بسططية عابدين اندر عازر عارفان اندر سار  
 عاشقان اشرف وصل ياروسوز وكذا في اقام الجعاندن المشغولين بك (ولله الشرف والمغرب) يريد بها  
 نالحق الارض اذ لا وجه لارادته وشي الشرق والغروب يفتوحها ما اى الارض كلها لا يختص به  
 من حيث الملك والتصرف ومن حيث المحلية لعبادة سكان منها دون مكان فان منعت ان تصلا في المسجد  
 الحرام والا فاصى قد جعلت لكم الارض مسجدا (فأما قولوا) اى في اى مكان تعلمت بولته وجوهكم القبلة  
 قال الامام في اذا قبل يولى اذا ابرو ومن الاشداد والمراد هنا القبلة (فمن وجهه الله) اى انك وجهته  
 الى امرهم او ربهما قبله فان امكان التولية غير مختص بمسجد دون مسجد او مكان دون آخر او جهة ذاتة بعسى  
 الحضور والمعى فيكون الوجه بما زامن قبيل اطلاق اسم الجهر على المصلى والمعنى في اى مكان تعلمت التولية  
 فهو موجود به بحيث تعلمكم الوصول اليه اذ ليس هو جوهرا او عرضا حتى يكون بكونه في جانب من جانبها  
 ولما اتبع عليه ان يكون في مكان اريد ان علمه محيط بما يكون في جميع الاماكن والنواحي اى فهو عالم بما يفعل  
 فيه ويستيب لكم على ذلك وفي الحديث لو انكم لم تعلم قبيل الى الارض السفل لاجه على الله معان ان علم الله  
 تشمل جميع الاتقان فانتقد لوجه على علم الله والله تعالى منه عن الحلول في الاماكن لانه كان قبل ان يحدث  
 الاماكن كذا في القاصد الحسنة واعلم ان بشرط في الامكنة وهو ان لا يكون في سائر الاماكن فلهذا كيد  
 ومن غفر سكان بمنزلة هناك تقول لما قرب من المكان هناك ولما بعبد ثم وهناك وهو خير مقدم ووجه الله مبدا  
 والجله في شمل الحرم على انها اجواب الشرط (ان الله واسع) بما ملئه بالاشياء ملكا خلقا يكون تذلل لقلوبه  
 ولله المشرق والمغرب وكذا ان فسرت السبعة بعة الرحمة فان قوله ولله المشرق والمغرب لما اشتمل على معنى

قولنا لاختص العبادة والصلاة ببعض المساجد بل الارض كلها مسجد لكم فصلوا في اى بقعة شئتم من شعاعها  
 فهم منه اى واسع الشريعة بالترخيص والتوسعة على عبادته في ركنهم لا يضامهم الى ما يجرون عن اداية  
 والمقصود التوسعة على عبادته والتيسير عليهم في كل ما يحتاجون اليه فيدخل فيه التوسعة في امر القبلة  
 دخولها اوليا وهذا التعميم مستفاد من اطلاق واسع حيث لم يشيد بشئ دون شئ قال الغزالي في شرح الاسماء  
 الحسنى الواسع مشتق من السعة والسعة تضاد في العلم اذا اتسع واحاط بالمعلومات الكثيرة وتضاد  
 اخرى الى الاحسان وبسط النعم وكيفما قدر وعلى اى شئ نزل فالواسع المطابق هو الله تعالى لانه ان نظر  
 الى علمه فلا ساحل لبحر معلوماته بل تنفذ البحار لو كانت مدادا لكلماته وان نظر الى احسانه ونعمه فلا نهاية  
 لقدوراته وكل سعة وان عظمت فتنتى الى طرف والذى لا ينشأ الى طرف فهو اوسع باسم السعة والله تعالى  
 هو الواسع المطلق لان كل واسع بالاضافة الى ما هو اوسع منه ضيق وكل معة تنشئ الى طرف فالزيادة عليها  
 متصورة وما لا نهاية له ولا طرف فلا يتصور عليه زيادة وسعة العبد في معارفه واخلاقه فان كثرت علومه  
 فهو واسع بقدر معرفته علمه وان اتعت اخلاقه حتى لم يبق فيها خوف الفقر ونظ الحسود وغلبة الحرس وسائر  
 الصفات الذمومة فهو واسع وبكل ذلك فهو الى نهاية واتساع الواسع المطلق هو الله تعالى (قال في المنزى)  
 اى سائر كبريت زشت از عرض وجوش \* بوستين شير از خود ميوش \* غزشتيت بنواهد امتحان \*  
 نقش شروبانك و اخلاق سكان (علم) بمصالحهم واعمالهم كما به وهذا لا يتصور عن افادة التهديد ليكن  
 المعنى على جذر من التفريط والتساهل كما انه يضمن الوعد بوفية قواب المصلين في جميع الاماكن قد ظهر ان  
 هذه الآية بقرينة قوله تعالى ومن اعظم عن منع مساجد الله الا به وان المعنى ان بلادنا اهلها المؤمنون تعكف  
 فلا تعكف بخرب من خرب مساجد الله ان قولوا وجوهكم نحو قبلة الله انما كنتم من ارضه وقال مجاهد  
 والحسن البائر وقال يركم ادعوى استجب لكم قالوا اير ندعوه فأنزل الله ولله المشرق والمغرب فابنوا قول  
 فتم وجهه الله بالوجه وتخير ان قبل ما معنى وقع الايدي الى السماء عند الدعاء مع انه تعالى منزلة في الجنة  
 والمكان قلان الانبياء والاولياء فاطلوا فعلوا كذلك ليعنى ان الله في مكان بل يعنى ان خزانة تعالى في السماء  
 كما قال تعالى وفي السماء رزقكم وما وعدون وقال تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم  
 فالعرش مظهر لاسموية الصفة الرسالية فرفع الايدي الى السماء والنظر اليها وقت الدعاء بمنزلة ان يشير  
 سائل الى خزينة السلطنة ثم يطلب من السلطان ان يعطى له عطية من تلك الخزينة (يرى) ان امام الحرمين  
 رفع الله رجبته في الدارين نزل ببعض الاكبر ضيفا فاجتمع عنده العلماء والاكابر فقام واحدا من اهل المجلس  
 فقال ما الدليل على تنزهه تعالى عن المكان وهو حال الرحمن على العرش استوى فقال الدليل عليه قول يونس  
 عليه السلام في بطن الحوت لاله الا انت سبحانك اى كنت من الظالمين فتعجب منه الظالمون فانهم صاحب الضيافة دونه  
 الضيافة ما نه فقال الامام ههنا قديم يوفون بالقدوم اذ عنده دونه حتى ابينه فضل صاحب الضيافة دونه  
 فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذهب في المعراج الى ما شاء الله من المعلى قال لا اله الا انت  
 انت كما انت على نفسك ولما ابني يونس عليه السلام بالظلمات في قعر البحر يبطل الحوت قال لا اله الا انت  
 سبحانك اى كنت من الظالمين فكل منهما خاطبه بقوله انت وهو خطاب الحضور فلو كان هو في مكان لما سمع  
 ذلك فدل ذلك على انه ليس في مكان وفي الحديث ان تصلا في على يونس بن متى فانه رأى في بطن الحوت مارا به  
 في اعلى العرش يشير عليه السلام بذلك الى ما وقع له ويونس عليه السلام من قبيل الذات وقيل زلت الآية  
 لما طعن اليهود في نسخ القبلة (يرى) انه عليه السلام كان يصلى بمكة مع اصحابه الى الكعبة فلما هاجر الى المدينة  
 امره الله ان يصلى نحو بيت المقدس ليصير اقرب الى تصديق اليهود ففعل في نحو ستة عشر شهرا وكان يقع  
 في روعه ويوقع من ربه ان يحوله الى الكعبة فلما تاقب له ابيه ابراهيم واقدم القبلتين وادعى القرب الى الايمان  
 كما قال الله تعالى فذكرى قلب وجهك في السماء فلما لم يكن قلبه يرضاه وذلك في مسجد بني حنيفة ففعل الظاهر  
 ولم يصلي الركعتين نزلت القبلة انكر من انكر مكان هذا ابتلاء من الله تعالى كما قال تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت  
 عليها الا لتعلم من يطيع الرسول من يتقلب على عقبيه وان كانت لك كبيرة الاعلى الذي هدى الله الله اللهم اهنا



وسدد ياوتث اقد انما وانصرنا على القوم الكفارين فله مؤمن حقا ان بعضهم بالله يدور مع الامر الالهى  
 حيث يدور ويتبع الرسول ولا يتبع عقله العاجز وفهمه القاصر ويعلم الادب من معدن الرسالة حيث لم يسأل  
 تقوى بل القبله بل انظر الى امر الله فاصبر معه الله اعطاه امره وفضلته على سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 اعلم ان الذين شئت عليهم التحويله طاعتان مجموعتان بالخلق عن الحق اما الطائفة الاولى فقد عرفت  
 ان التحويله من الكعبة الى بيت المقدس كانت صورة العروج من مقام المكاشفة اعني مقام القلب الى مقام  
 المشاهدة اعني مقام الروح غسبوا التحويله من بيت المقدس الى الكعبة بعد ابعاد القرب وزوال ابعاد العروج  
 ونظير اضياع السعي الى المقام الاشراف والسقوط عن الرتبة فشق عليهم ولم يعلموا انه صورة العروج الى مقام  
 القلب حالة التمكن للدعوة ومشاهدة الجمع في عين التفصيل والتفصيل في عين الجمع حتى لا يمتنع العبد  
 بالوحدة عن الكثرة ولا بالكثرة عن الوحدة واما الطائفة الثانية فتعبدوا بصورة عملهم ولم يعرفوا حكمه التحويله  
 غسبوا اوجه العبادة الثانية دون الاولى فشق عليهم ضاعوا على ما توهموا او ما الذين سبقت لهم من الله الحسنى  
 فلم ينجسوا وبجباب واعتدوا الى ما هو الصواب فوصلوا الى التوحيد الذي الحمد لله اجمعنا من الميادين  
 واحسن راع الانبياء والمرسلين وقال اهل التأويل وقته المشرق والمغرب اى عالم النور والظهور الذى هو  
 جهة التصارى وقيل لهم بالحقيقة بانه وعالم الظلمة والاختفاء الذى هو جهة اليهود وقيل لهم بالحقيقة بظاهره  
 فانيما قولوا اى اى جهة توجهوا من الظاهر والباطن ثم وجه الله اى ذاته الخفية بجميع صفاته الجمالية  
 والجلالية اذ بعد الاشراف على قلوبكم بالظهور فيها والقبول لها بصفه جماله حاله شهودكم وقيل لكم فيه  
 والغروب فيها يستتره وبجابه بصفه جلالة حاله بقا لكم بعد الفناء ذى جهة توجهوا احسنه ثم وجهه ليس  
 الا هو وحده (قال الحافظ) ميان كعبه وبجانبه هيج فرق بينت \* هر طرف كه نظر ميكني  
 رابر اوست \* واعلم ان شهود الحق بالخلق وشهود الخلق بالحق من غير احتجاب باحد ههنا من الاثر  
 هو مقام جمع الجمع والبهاء وذلك لا يحصل الا بالنظر العيني بعد العلى قال حضرة الشيخ الشهير بقائه  
 اقتدى قدس سره واما بالارشاد يعود لخدمة الحق الا ترى ان موسى عليه السلام لما وصل الى النور  
 لا تقياس النار لاهله فودى باموسى اى انا ربك فقبلي الربوبية اولا ثم قبل فاخلع عليك وهما الطبيعة والنفس  
 امر بتركها ثم قبل وانا اخترتك فاستمع لما يقضى اى انا الله لا اله الا انا فاعبدني فقبل الالهية ثم بعد ما قبلي  
 الذات وامر بارشاد فرعون قتل اهلك هناك ولم يلفظ ويا الى فرعون وكان دخوله بمصر في نصف الليل فذكر  
 باب فرعون بعصا امتثال لاهل الله تعالى قبل انه شابت لحية فرعون في ذلك الوقت بهما بدته فقال اكنث  
 ولدا امرى عندنا قال موسى ثم فذلك دعوتك قبل الكل لتسبق حقت على - رعابته فأراد وقتله فألقى عصاه  
 فصارت نعبا ناسبا عزم على ابتلاعهم فاستأمنوا فاعطاهم الايمان وكان يريد ان يؤمن واصكنه شعبه ههنا  
 فبعد دعوة فرعون جاء الى اهلك فوجدته قد وضعت الجمل فاحاطها ذئاب من اطرافها فحاطها فاقترى ان يجر  
 من ههنا فانظر الى قدرة الله تعالى (وروى) ان الامام الاعظم والهمام الاقدم رحمه الله لم يستغنى بالدعوة  
 الى مذهبه الا بالاشارة النبوية في المنام بعد ما مضى الزوال فهذا اعدل دليل الى وصوله الى الحقيقة وكان يقوم  
 كل الليل وسبح رحمه الله هاتفا في الكعبة ان يا باجنته اخلصت خدي من احسن معرفتي فقد غفرت لك  
 وان سئلت الى قيام الساعة كذا في عين العلم للشيخ محمد باقر رحمه الله وعن بعض العارفين قبله الشكر الكعبة  
 وقبله اهل السماء المعصوم وقبله الكرمي وقبله حلة العرش العرش ومطلوب الكل وجهه الله  
 سبحانه وتعالى (وقالوا) تزلزلت لما قالت اليهود عزير ابن الله والنصارى المسيح ابن الله ومشركون العرب الملائكة  
 بنات الله فخصموا قالوا راجع الى الفرق الثلاث المذكورة سابقا اما اليهود والنصارى فقد ذكرنا امرهم  
 واما المشركون فقد ذكرنا قبوله تعالى كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم اى قال اليهود والنصارى  
 ومن سائرهم فيما قالوا من الذين لا يعلمون (اتخذ الله ولدا) الاتخاذ اما بمعنى الصنع والعمل فلا يعتد  
 الى واحد واما بمعنى التصيير والمفعول الاول محذوف اى صير بعض مخلوقاته ولدا واذى الله ولده لانه ولده  
 حقيقة ولا يستعمل عليه تعالى ان يلد حقيقة كذا يستعمل عليه التبن واتخاذ الولد لله تعالى نفسه  
 عما قالوا في حقه فقال (سبحانه) تنزيهه والاصل سبحانه سبحانه على انه مصدر بمعنى السبع وهو التنزيه

اي منزله عن السبب المتقضى للولد وهو الاحتياج الى من يعينه في حياته ويقوم مقامه بعد مماته وما يقتضيه  
 الولد وهو التشبه فان الولد لا يكون الا من جنس والده فكيف يكون للفق سبحانه ولد وهو لا يشبهه شي  
 (قال في التنوير) لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفارته \* فيرد ابدته فزنده عم (بل ما في السموات والارض)  
 رد كما قاله واستدل على فساد ما في الاشراف من قول المطلق معناه الرقة والانكار وقى الوسيط بل اى ليس  
 الا من كان عروا والمعنى انه خلق ما في السموات والارض جميعا الذي دخل فيه الملائكة وعزير والمسبح دخولا  
 اوليا فكان المستفاد من الدليل امتناع ان يكون شيئا مما في السموات والارض ولدا سواء كان ذلك ما زعموا  
 انه ولده ام لا (كل) اى كل ما فيهما كما انما كان من اولي العلم وغيرهم (له) اى الله سبحانه وتعالى (فأتون)  
 متقادون لا يمتنع شي منهم على مشيئته وتكوينه وكل ما كان بهذه الصفة لم يجانس لمكونه الواجب ذاته  
 فلا يكون له ولدا لانه من حق الولد ان يجانس والده وانما عر عن جميع الموجودات اولا بما بعينه عن غيرة  
 العلم وعبرته آخر بما يختص بالعقل وهو لفظ قاتون تحقيرا لسان العقلاء الذين جعلوا ولدا لله سبحانه  
 (يدع السموات والارض) اى هو مبدعها على ان المبدع بمعنى المبدع وهو الذى يدع الاشياء اى يبدعها  
 او ينشأ على غير مثال سبق والابداع اختراع الشيء لا عن شيء دفعة اى من غير مادة ومدة ومعنى صاحب الهوى  
 مبتدع لما لم يسبقه احد من ارباب الشرع في انشاء مثل ما فعله او المعنى يبدع سمواته وارضه فعل الاول  
 من ابدع والاضافة معنوية على الثاني من بدع اذا كان على شكل فائق وحسن رائق والاضافة لفظية  
 وهو جهة اخرى لا بطلان لمقالتهم الشبهة تقررها ان الود عنصر الولد المنفصل بانفصال مادته عنه والله تعالى  
 مبدع الاشياء كلها على الاطلاق منزلة عن الانفعال فلا يكون ولدا ومن قدر له خلق السموات والارض  
 من غير شيء كيف لا يقدر على خلق عيسى من غير أب (واذا قضى امره) اى اراد شيئا واصل القضاء الاحكام  
 الطاق على الارادة الالهية المتعلقة بوجود الشيء لا بجباها اياه البتة (فانما يقول له كن فيكون) اى يحصل  
 في الوجود سرعا من غير توقف ولا اياه كلاهما من كان التامة اى احدث فيعلم واعلم ان اهل السنة لا يرون  
 تعلق بوجود الاشياء بهذا الامر وهو ممكن بل بوجودها متعلق بخلقها وابتداعه وتكوينه وهو صفة لازمة  
 وهذا الكلام عبارة عن سرعة حصول المخلوق بايجاده ومثال قدرته على ذلك لكن لا يتعلق علم احد بكيفية  
 تعلق القدرة بالمعدات فيجب الاسماء عن بعضها وكذا عن بحث كيفية وجود الباري وكيفية العذاب  
 بعد الموت وامثالها فانما ناس الغوامض ثم اعلم ان السبب في هذه الضلالة وهي نسبة الولد الى الله والقول  
 بانه اتخذ ولدا ان ارباب الشرائع المتقدمة كانوا يطلقون على الباري تعالى اسم الاب وعلى الكبير منهم اسم الاله  
 حتى قالوا ان الاب هو الرب الاصغر وان الله تعالى هو الاب الاكبر وكانوا يريدون بذلك انه تعالى هو السبب الاول  
 في وجود الانسان وان الاب هو السبب الاخير في وجوده فان الاب هو معبود الامن من وجهه اى يثبته  
 ثم ظننت الجهلة منهم ان المراد بمعنى الولادة الطبيعية فاعتقدوا ذلك تقليد اولئك كفرا فانه ومنع منه مطلقا  
 اى سواء قصد به معنى السببية او معنى الولادة الطبيعية حسما لمادة الفساد واتخاذ الحبيب والخليل جاز من الله  
 تعالى لان المحبة تقع على غير جوهر راجح قالوا اوى الله تعالى الى عيسى عليه السلام ولذلك وانت نبى تخفف  
 النصارى الشديد الذى في ولذلك لانه من التوليد ويحفظوا بعض اعجام النبي بتقديم الباء على النون فقالوا  
 ولذلك وانت نبى تعالى الله عما يقول الظالمون وقال تعالى يا حبارى واثبانه رضى فقهر اليهود وقالوا يا حبارى  
 واثبانه فكذبهم الله قوله وقالت اليهود والنصارى نحن انباء الله واحبائه قل فليمدكم بنوكم فانه سبحانه  
 منزله عن المجدود والمهيأت ومتمتع عن الازواج والبنين والبنات ليس مثله شي في الارض ولا في السموات  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني آدم اى نبى الى الكذب ولم يكن له ذلك اى لم يكن  
 التكذيب لثاقبه بل كان خطا وشقي ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اى فرعون لا اقرار ان احده كان وكان  
 شبه اباى قوله بل وادفعنا الى ان اتخذ صاحبة او ولدا وانما كان هذا شيا لان التوليد هو انفصال الجزء عن الكل  
 بحيث يتصور وهذا المثل يكون في المركب وكل مركب محتاج فان قلت قولهم اتخذ الله كذب ايضا لانه تعالى  
 اشعرانه لاولده وقولهم ان بعدنا شرا ايضا لانه نسبة له الى العجز فخص احدهما بالاسم والآخر بالكذب  
 قلت تبنى الاعاد في حق كمال واتخاذ الولد الثابت صفة نقصان له والاسم الحسن من التكذيب والكذب على الله



فوق الكذب على النبي عليه السلام وفي الحديث ان كذبا على نبي ككذب على احد يعنى الكذب على النبي اغلظ انواع الكذب سوى الكذب على الله لان الكذب على النبي يؤدى الى هدم قواعد الاسلام وانساد الشريعة والاحكام من كذب على متعبدا فليتقوا متعبدا من الشارعي المؤمنين ان يجتنب عن الزيف والضلال واستمع النعال واسوا المقال وان يداوم على التوحيد في الاجراء والاضال الى ان لا يبق للشرع الحق ايضا جمال وفي الحديث لو يعلم الامير ما في ذكر الله لترك امارته ولو يعلم الساجد ما في ذكر الله لترك سجارته ولو ان نواب تسبيحة قسم على اهل الارض لا يصاب كل واحد منهم عشرة اضعاف الدنيا وفي الحديث المؤمن حصون ثلاثة ذكر الله وقراءة القران والمجد والمرايا المسجد صلاه سواء كان في بيته او في الخارج ولا بد من الصدق والاخلاص حتى يظهر أثر التوحيد في الملك والمملوك (قال في المنوى) هت تسبيحت بشارت بكل مرغ جنت شذرت صدق دل اللهم اوصلنا الى القين وهي لنا مقام من مقامات التمكن آمين (وقال الذين لا يهابون) اي منركوا العرب الجاهلون حقيقة احوال الكتاب المتجاهلون وفي عنهم العلم لعدم اتقائهم بعلمهم لان المقصود هو العمل (ولا يكلمنا الله) لولا اننا لتضيض وحروف التضيض اذا دخلت على المعنى كان معناها التوبخ والوم على ترك الفعل بمعنى لم يفعله ومعناها في المضارع تضيض التسامح على الفعل والطالب في المضارع بمعنى الامر والمعنى هلا بكلمنا الله عابا بانك رسوله كما يكلم الملائكة بلا واسطة او يرسل اليك ملاك كما يكلمنا بلا واسطة ذلك الله الذي يرسله كما يكلم الانبياء عليهم الصلوات والسلام على هذا الوجه وهذا القول من الجهلة المستكبرون يعنون به نحن عظماء كما لا تملكه والذين هم اخفوا به دوتا (ان) لتبين (تأنيديا) حجة تدل على صدقنا وهذا جهود منهم لان يكون ما نأمنهم من القرآن وسائر المعجزات آيات وبشرود هو الانكار مع العلم والعجب انهم غفلوا انفسهم وهي استحقاق الاشياء واستأثروا بايات الله وهي اعلمها (كذلك قال الذين من قبلهم) من الامم الماضية (مثل قولهم) فقال اليهوديوسى عليه السلام ارنا الله جورة وان نصبر على طعام واحد ونحرمه وقال النصاري لعيسى عليه السلام هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء ونحرمه وقوله كذلك قال مع قوله مثل قولهم على تسبيح من تسبيح القول بالقول في المؤذي والمضول وتسمية القول بالقول في الصدور بلا ريب بل يعود التسبيح واتباع الهوى والافترار على سبيل التعنت والعباد لا على سبيل الارشاد وصد الجدي والكاف في كذلك منصوب المحل على انه مفعول قال وقوله مثل قولهم مفعول مطلق اي قال ككفار الامم الماضية مثل ذلك القول الذي قالوه قولنا مثل قولهم فهذا كقولهم في احد التبيين لا ينبغي عن الآخر (تسبيحت قلوبهم) اي عمالت قلوب هؤلاء ومن قبلهم في العبي والقسوة والعناد وهو استناده على وجه تعليل تشابه مقالاتهم بمقالة من قبلهم فان الالسنه ترجان القلوب والقلب ان استجركم فيه الكفر والقسوة والعبي والسفه والعناد لا يجري على اللسان الا ما ينبغي عن التعلل والتباعد عن الايمان كما قيل مره بشان بود بزرگان • چون بگويد سخن بداندش • خوب بگويد دليل كور بندش • زشت بگويد مضيه خوار بندش • (قد بقا الايات) اي نزلناها بيته بان جعلناها كذلك في انفسها كما في قولهم سبحانه من صغر البعوض وكبر الفضل لا نأنيهاها بعد ان لم تكن بيته (تقوم بوضوئ) اي بطلبون الشقين واليقين بلغ العلم واوصف به بان يكون سارما اي غير محتمل للتضيض ولما تلى غيرا بل بالاشكك بعد ان يكون ماثلا لواقع فالان كان هذا مجاز عن طلب اليقين على طريق ذكر كماله وادارة السبب ولا بعد في نصب الدلائل لطلب اليقين لصدقه هو اوضحا على الجواز لان المؤمن بالحق الذي كور لا يحتاج الى نصب الدلائل ويات الايات في بيان الايات لطلب الفصل الحاصل (اننا ارسلناك) حال كونك ملتبنا (بالحق) مؤيداه والمراد بالحق والابايت وصحبت بتأنيديا الى الحق (بشرا) حال كونك مبشرا ان اتبعك بالايمان رأت ولا بد من جفت ولا خطر على قلب احد (ودعيا) اي مناديا ومخوفا فان كثرت وعصا والمعنى ان شئت من بعد اظهار صدقك في دعوى الرسالة بالدلائل والمعجزات ليس الا الدعوة والا بلاغ بالتبشير والا بذار لان تبخيرهم على القبول والايمان فلا عليك ان أسر واعي الكفر والعناد فان الاحوال اوصاف اني الحال والاصناف مقيدة للوصوف (ولا تأسل عن اصحاب الجحيم) ما لهم لم يؤمنوا بعد ان بلغت واجيم المكان الشديد الحار وقرئ ولا تأسل عن النار وجرم اللام على انه نبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن السؤال

عن حال اوبه على ما روى الله عليه السلام قال ليت شعري ما فعل ايوى اي ما فعل بهما والى اي حال انتهى امرهما قرات واعلم ان السلفا اختلفوا في ان ايوى النبي صلى الله عليه وسلم هل ماتا على الكفر او اذهب الى الشافعية جماعة متكبرين بالادلة على طهارة نسبة عليه الصلاة والسلام من دنس الشرك وثبت الكفر وعبادة قريش صفا وان كانت مشهورة بين الناس لكن الصواب خلافه لاقول ابراهيم عليه السلام واجنبت نبي ان نعيد الاصلنا وقوله تعالى في حق ابراهيم وجعلها كلمة باقية في عقبه وذهب الى الاول جمع منهم صاحب التيسر حيث قال ولما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنشر المؤمنين واثار الكافرين كان يذكر عقوبات الكفار فقام رجل فقال يا رسول الله اين والدي فقال في النار فغز الرجل فقال عليه السلام ان والديك والدي ووالدي ابراهيم في النار فزل قوله تعالى ولا تأسل عن اصحاب الجحيم فلم يسلوه شيئا بعد ذلك وهو كقوله لا تأسلوا عن اشياء ان تبدل لكم تسوكم وذهب فمن هذا الجمع بنحابة من النار منهم الاغلام القرطبي حيث قال في التذكرة ان عائشة رضى الله عنها قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فخر على عقبه الجحون وهو بالخير من مغن فبكيت لكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه طفر فزحل فقال يا جبراء استسكني اي زمام النافذة فاستندت الى جنب البعير فكش عني طوبى لانه عاد الى وهو قرح متبهم قتلته بلأني انت واتى يا رسول الله نزلت من عندي وانت باله حزين مغن فبكيت لكتابك يا رسول الله ثم نزلت عذت الى وانت فرح متبهم فعاد يا رسول الله فقال ذهبت فقيرامة التي فأت الله ربي ان يعيها فاحياها فانت وروى ان الله اخي له اياه وامه وعنه ابا طالب وجد عبد المطلب قال الحافظ خمس الذين الدمشقي حيا الله النبي من فضل • على فضل وكان به رؤفا فاحي الله وكذا اياه • لايمان به فضلا لطيفا فسلم قال قديمه تقدير • وان كان الحديث به ضعيفا وفي الاشياء والنظائر من مات على الكفر ارجع لعنه الا لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم لم يثبت ان الله تعالى احياها له حتى آمن كذا في مناقب الكندي وذكر ان النبي عليه السلام بكى يوما بكاء شديدا عند قبر ابيه وغرس شجرة دابسة وقال ان اخضررت فهو علامة امكان ايمانها فاخضررت ثم خر بها فبركه دعاه النبي صلى الله عليه وسلم واسما ثم ارحلها قال حضرة الشيخ الشهير باضاه افندي قدس سره ومعايدل على ذلك ان اسم الله • كان عبد الله والله من الاعلام المختصة بذاته تعالى لم يسم به صم في الجاهلية فان اسم بعض اصنامهم الاوت وبعضه العزى انتهى • ككلامه وابس احياها واما ما به مجتمعا غفلا ولا شرع وقد ورد في الكتاب احياها قتل بنى اسرائيل واختباره بقتاله وكان عيسى عليه السلام يحيى الموتي وكذلك نبينا عليه السلام احيا الله على يديه جماعة من الموتي واذا ثبت هذا فليفتح من ايمانها بعد احياها زيادة في كرامته وفضيلته وما روى من انه عليه السلام زار قبره فبكى وبكى من حوله فقال استأذنت في ان استغفر لهما فلم يؤذن لي واستأذنت في ان اؤود قبرهما فاذن لي فزوروا القبور فامان ذكركم الموت فهو متقدم على احياها لانه كان في حجة الوداع ولم يزل عليه السلام راقيا في المقامات السنية صاعدا في الدرجات العلية الى ان قبض الله روحه الطاهرة فخر الجائر ان تكون هذه درجة حصلت له عليه السلام بعد ان لم تكن فان قلت الايمان لا يقبل عند المعايير فكيف بعد الاعادة قلت الايمان عند المعايير ايمان يأس فلا يقبل بخلاف الايمان بعد الاعادة وقد دل على هذا لوفرة العباد والمناجاة وورد ان اصحاب الكهف يبعثون في آخر الزمان ويحيون ويكونون من هذه الامم تنمر يقاله به لا وورد من رفوا اصحاب الكهف اعوان المهدي قد عادت بما بعد اصحاب الكهف بعد احياهم من الموت ولا بد ان يكون الله تعالى كتب لاوى النبي عرا ثم قبضها قبل استيفائه ثم اعادها لا شفاة تلك العفلة الباقية وانما فيها فيعتبه وتكون تلك البقية بالذقة القاصلة • بهما لاستدرا الى الايمان من جهة ما كرم الله تعالى به تنبيه على الله تعالى عليه وسلم كان تأخير اصحاب الكهف هذه المدة من جهة ما كرموا به ليحوزوا شرف الدخول في هذه الامة وذهب جماعة الحفاظ والمحدثين الامام النجاشي في هذه المسألة الى التوقف حيث قال في المقاصد الحسنة بعدما ورد الشعر المذكور للحافظ الدمشقي وقد كتبت فيه بجزا والنبي اراد الكف عن التعرض لهذا البابا ونصيا انتهى وسل القاضى ابو بكر ابن العربي احد الائمة المالكية



عن رجل قال ان انبياء الله عليه السلام في النار فأجاب بأنه ملعون لان الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله  
ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وفي الحديث لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات وسئل الامام الرستغني  
عن قول بعض الناس ان آدم عليه السلام لم يلدت منه تلك الزلة اسود منه جميع جسده فلما هبط الى الارض  
احمر بالصبايم والصلابة فصام وصلى فأبيض جسده أصبح هذا القول قال لا يجوز في الجملة القول في الانبياء  
عليهم السلام بشئ يؤذى الى العيب والنقص فيهم وقد امرنا بحفظ اللسان عنهم لان من ينهم ارفع وهم على الله  
اكرم وقد قال عليه السلام اذا ذكرت اصحابي فامسكوا فلبا امرنا ان لا نذكر العداية رضى الله عنهم بشئ يرجع  
الى العيب والنقص فلا نذكرهم عن الانبياء اولى واحق في المسلم ان يمسك لسانه عما يخل بشرف  
نسب ينسب عليه السلام ليست من الاعتقادات فلا حظ للقلب منها واما اللسان فحقه ان يصان عما يتبادر منه  
النقص خصوصا الى وهم العادة لانهم لا يقدرون على دفعه وتداركه فهذا هو البيان الثاني في هذا الباب  
بطرقه المختلفة التقطه من الكتب النفيسة وقرنت كل تقرير الى مثله والحمد لله تعالى وحده (وان ترضى عنك  
اليهود ولا التصارى حتى تتبع متهمهم) افتاطله عليه السلام من طبعه في اسلامهم حيث علق وشاهم عنه  
بما لا يسيل اليه وما يستعمل وجوده واذا لم يرضوا عنه فكيف يتبعون ملته اى دينه اى ان ترضى عنك اليهود  
الابا لله والصلوات الى قبيلهم وهي المغرب والانصارى الابا لله والصلوات الى قبيلهم وهي المشرق ووحيد الملة  
لان الكفر ملة واحدة وهذه حكاية لقائلهم بان قالوا ان ترضى عنك حتى تتبع ملتنا واذا عرفت ذلك الملة ان ملتهم  
هي الهدى لا ماسواها فامر الله تعالى بقوله (قل) ان يرة عليهم بطريق قصر القلب ويقول (ان هدى الله)  
الذي هو الاسلام (هو الهدى) الى الحق لا ملامة عن اليقين الملة الزائفة فانها هي كاليهود عنه قوله تعالى  
(ولئن اتبعت اهواءهم) اى آراءهم الزائفة الصادرة عنهم تخفية شهورات انفسهم وهي التي عبر عنها فيقبل  
بآلهم اذ هي التي يتقون اليها واما ما شرعه الله من الشريعة على لسان الانبياء عليهم السلام وهو المعنى الحقيقي  
فله قد غيروا تغييرا والاهوا جمع هوى وهو رأى عن شهوة داع الى الضلال وسعى بذلك لانه هوى يصاحبه  
في الدنيا الى كل امة وفي الآخرة الى الهابوية وانما قال اهواءهم لفظا اجمع ولم يقل هواءهم تنبيها على ان لكل  
واحد هوى غير هوى الآخر ثم هوى كل واحد منهم لا يتناهى فذلك اخبرانه لارضى الكل الاتباع اهواء  
الكل واعلم ان الطريقة المشروعة تنهى ملة باعتبار ان الانبياء الذين اظهروها قد املوها وكتبوها لانهم كانوا  
تنهى دينيا باعتبار طاعة العباد لربها واتباعهم حكمه ونهى ايضا شرعة باعتبار كونها مورد للمنع من  
الى زلات نوابه ورجسته وانطاب في قوله ولئن اتبعت متوجه الى النبي عليه السلام في الحقيقة وما قيل من انه  
تعالى حكم بعصية الانبياء وعلم منهم انهم لا يعصونه ولا يخالفون امره ولا يرتكبون ما نهى عنه فكانت عصيتهم  
واجبة فلا وجه لعصيتهم عن اتباع هوى الكثرة فوجب ان يكون التعذيب متوجها الى الامة لا الى انفسهم  
فالطوبى عنه ان التكليف والتعذيب انما يعتد على كون المكلف به محتلا ومتصورا في ذاته من حيث تحقق  
ما يتوقف عليه وجوده من الآلات والقوى والامتناع الحاصل من حكمه تعالى بعصيتهم وعلمه بها امتناع بالغير  
وهو لا ينافي الامكان الذاتي الذي هو شرط التكليف والتعذيب (بعد الذي جاءه من العلم) اى القرء ان الموحى  
اليك وهو سال من شعير جاك (ما لك من الله) اى من جهة العزيرة وهو جواب لث (من ولى) اى قريب شعك  
من الولى وهو الترتيب (ولا نصير) يدفع عنك عشايبه والفرق بين الولى والنصير العموم والخصوص من وجه  
لان الولى قد يضعف عن النصيرة والنصير قد يكون اجنبيا عن النصور كما يكون من اقرباء النصور وهو مادة  
اجتماعها قوله من ولى مرفوع على الابتداء ولك خبره ومن صلة وقوله من الله منصوب المحل على انه حال  
لان لما كان منتقما على قوله من ولى امتنع ان يكون صفة ونظيره قوله لعة موحشاطل قديم ولما ذكر قسائح  
المتعنين السابقين للرئاسة من اليهود والنصارى اتبع ذلك بملح من ترك طريق التعنت وحس الرئاسة منهم  
وطلب حرادة الله وحسن قواب الاسرة وآثره على المخطوط العاجلة القابلة فقال تعالى (الذين آتيناهاهم الكتاب)  
يريد موسى اهل الكتاب كعب الله من سلام واصحابه من الذين اسلموا من اليهود وانما خصهم بذكر الانبياء لانهم  
هم الذين علموا بغيوبه والكتاب التوراة (يتلوه حتى تلاوته) جماعا لفظه عن العنصر والتدبر في معانيه  
والعمل بما فيه وهو حال مقتدره من الخير المنصوب في آتيناهاهم او من الكتاب لانهم لم يكونوا نالين له وقت

الانبياء وقوله حتى تلاوته نعت مصدر محذوف دل عليه الفعل المذكور اى يتلوه تلاوة حتى تلاوته واختار  
الكواشى كونه منصوبا على المصدرية على تقدير تلاوة حقا فان نعت المصدر اذا قدم عليه وادخل اليه  
نصب نصب المصدر نحو ضربت الشدة الضرب نصب الشدة على المصدرية (اولئك) الموصوفون بانبياء الكتاب  
وتلاوته كما هو حقه وهو مبتدأ فان خبره قوله تعالى (يؤمنون به) اى يتكلمهم دون المخترفين فان بناء الفعل  
على المبتدأ وان كان انما ظاهرا يغد الحصر مثل الله يستهزئ بهم (ومن يكفر به) اى بالكتاب سواء  
كان كفرة بنفس الكفر او بغيره كالكفر بالكتاب الذي يصدره (فاولئك هم الخاسرون) اى الهالكون  
المخبون حيث اشتروا الكفر بالايمان (يا ايها اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم) ومن جعلها  
التوراة وذكر النعمة انما يكون بشكرها وشكرها الايمان بجميع ما فيها ومن جعلته نعت التي هي الله تعالى  
عليه وسلم ومن ضرورة الايمان به الايمان به صلى الله عليه وسلم (و) اذكروا (اى فضلتم على العالمين)  
اى على زمانكم (واقفوا) ان لم تؤمنوا (يوما) اى عذاب يوم وهو يوم القيامة (لا تجزى) تقول جزى عنى هذا  
الامر جزى كما تقول قضى عنى يقضى وزنا ومعنى اى لا تقضى في ذلك اليوم (نفس) من النفوس (عن نفس)  
اخرى (شيا) من الحقوق التي لربها اى لا تقضى نفس ليس عليها شئ من الحقوق التي وجبت على نفس اخرى  
اى لا تؤخذ نفس بذنب اخرى ولا تدفع عنها شيئا واما اذا كان عليها شئ فانها تجزى وتقضى بغير اعتبارها  
بما لها من حسناتها ما عليها من الحقوق كما جاء في حديث ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال من كانت له مثقلة لاخيه من عرض او غيره فليست له مثقلة من اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم  
ان كان له عمل صالح اخذته من قبله وان لم يكن له حسنة اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه  
(ولا يبل منها) اى من النفس الاولى (عدل) اى فداء وهو دفع العين القديمة وهي ما يماثل التي قيمة  
وان لم يكن من جنسه والعدل بالكسر ما يساوى الشيء في الوزن والجرم من جنسه والمعنى لا يؤخذ منها فدية  
تضويها من النار والتجدي ذلك لتفدي به وصيت الفدية عدل لانها تعادل ما يقصد اقتضاه وتخلجه يقال فداء  
اذا اعلى فداءه فاقادته (ولا تنفعا شفاععة) ان شفعت للنفس الثانية (ولا هم ينصرون) اى يعنون من  
عذاب الله تعالى واعلم ان المستوجب للعذاب يخلص منه في الدنيا باحد اربعة امور اما بان يصبر ناصر قوى  
فخصه ويدفع العذاب عنه فها هو ارباب يقدره اى بان يعلى احد اشياء غير ما عليه من الحق وذلك الشئ هو الفدية  
وهو الفداء فاقادته فالتفدي بين هول يوم القيامة بان تقى ان يدفع العذاب احد عن احد بشئ من هذه  
الوجوه المحققة في الدنيا (قال السعدى) قيامت كنه شيكان باعلى ريسند • زعفرى ريزى ريسند •  
تراخود باندسرا نيك • يش • كركوت برابى علهى خويش • برادر زكاربدان شرم دار •  
كه دروى شيكان شوى شرمسار • دران روز كرفعل برسند وقول • اولوا العزم راتن بلزده زهرل •  
يجابى كه دشت خور دانيا • نوعذركه راجه دارى بيا • ثم اعلم ان الله تعالى بدأ قصة اى اسرائيل  
بها تين الايتين حتى الامة الاولى تذكر النعمة وفى الاخرى تخوف العقوبة وبها ختم القصة بمبالغة في النصح  
واية ابايان المقصود من القصة ذلك ودل قوله تعالى ولئن اتبعت اهواءهم على قبح العجبة باهل الهوى والبدع  
والاتباع لهم في اقوالهم وافعالهم وفى الحديث من اتبع قوما على اعمالهم حشر في زميرتهم اى في جماعاتهم  
وحسب يوم القيامة يحاسبهم وان لم يعمل باعمالهم وربما يكون للانسان شركة اى في اثم القتل والزنى وغيرها  
اذا رضى به من عامل واشتد حرصه على فعله وفى الحديث من حضر معصية فكرها فكما غاب غاب وغايرها  
عما فرضا كان كمن حضرها وحضور مجلس المعصية اذا كان لحاجة او لانتفاق جربا بين يديه ولا يمكن دفعها  
فغير متوجع واما الحضور قصد الخمنوع ومن سئنة السلف الصالحين الاقطاع عن مجالس اهل اللغو واللهو  
والحاجة عن اتباع اهل الهوى والبدع ورورى ابن البار لورى في المنام فليله ما فعل ربك بك فقال عاتيق  
واروقى ثلاثين سنة بسبب ان نظرت باللفظ يوما الى مبتدع فقال انك لم تعاد عدوى في الدين فكيف حال  
التابع بعد الذكرى مع القوم الظالمين والمتحسرين بسنة سيد المرسلين عند فساد الخلق واختلاف المذاهب والممال  
كان له اجر مائة شهيد وفى الحديث صاى على الناس زمان تخلق فيه سننى وتجدد فيه البعده فن اتبع سننى  
يومئذ صار غير يابوتى وحيد او من اتبع يدع الناس وجد حسبي صاحبوا وكبر للعبية تاثير عظيم كما قيل



عدوى البلد الى البلد سبعة \* والجر يوضع في الرماد فيضد

(قال الحافظ) نختب وعطية يرمي على حرقته \* كذا صاحب التبيين استقرض كسند  
 (وقد اتى ابراهيم) قال القرطبي في تفسيره تفسيره ما ياتي في ذكره المأوى وباهر من غير ما حكى ابن عطية  
 ابراهيم قال السبيل وكثيرا ما يقع الاتفاق بين السرايا والعرف او في قوله في النظم الا ترى ان ابراهيم تفسيره  
 ابراهيم لم يرد به الاطفال ولذلك جعل هو وسارة زوجته كائنا لاطفال المؤمنين الذين يكونون صغارا  
 الى يوم القيامة وقال في ذكر الموق كان اسمهم ابراهيم فزيد في اسمهم الهاء والهاء في السرايا التخم والتعظيم  
 (ربه) الضمير لبراهيم وقدم المفعول لفتاوان كان مؤثرا رتبة ووجه التقديم الاحتمال فان الذهن يشترق  
 ويطلب معرفة المبطل اى واذا ذكرت اختياري ابراهيم والمقصود من ذكر الوقت ذكر ما وقع فيه من الحوادث  
 لان الوقت مشتمل عليها فاذا استحضرت كانت حاضرة بنفسها كما شاهدت عيانا والاطلاق في الاصل  
 الاختياري يطلب الخبر بحال الخبر بغيره لا يشرى عليه فاعلم ان قوله اوتى كذا انما هو حقيقة  
 عن لا توقفه على عواقب الامور وامامنا العلم بالخبر فلا يكون الاجتزاء عن كسبه للعبد من اختيار  
 احد الامرين ما يريده الله تعالى وما يشي به العبد كما لا يخفى عليه من غير ما يكون منه حتى يجازيه على حسب ذلك كما علم  
 الكفر من ابليس ولم يلعنه بعلمه ما لم يختبره بما يستوجب اللعنة به (بكلمات) جمع كلمة وهي النظم الموضوع لعنى  
 مفرد فيكون الكلمات عبارة عن الالفاظ المتولدة من الكلمات تطلق على المعاني التي تحتها لمباين الدال  
 والمطلوب من التضاف والمتضافان متكاثران في الوجود التعلق كافي قوله تعالى وقت كذا برك خذوا وعدلا  
 اى قضية محكمة وقوله قل لو كان اله من دماء الكائنات لى الله تعالى التي تبرز الكلمات (فانهم) اى قام  
 بهم حق القيام اذ احسن التاديب من غير تفرقة وتوان ولذا قيل لم يزل احد هذا الدين فاقامه كله  
 الا ابراهيم فكتب الله له الميثاق فقال ابراهيم الذي وفي وضرت الكلمات بوجوده ذكر في التفاسير  
 ومنها العشر التي هي من السنة كما قال ابن عباس رضى الله عنه هي عشر خصال كانت فرضا في شرعه وهي  
 سنة في شريعنا خمس منها في الرأس وهي المخذلة والاستسقاء وقرق الرأس وقص الشارب والسوال وجنى  
 في البدن وهي الختان وحلق العانة ونف الابط وتقليم الانضار والاستسقاء بالهاء اى غسل مكان الالفاظ  
 والبول بالهاء ولذلك ذكر منها بعض ما يحتاج الى البيان فنقول فرق شعر الرأس تفرقه وتقسجه الى تصفين  
 وكان المشركون يفرقون شعرا رؤوسهم واهل الكتاب يسدلون اى يسلون شعورهم على الجبين ويضعونها  
 كالقصة وهي شعرا الناصية وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحب واقفة اهل الكتاب فيما لم يزل فيه حكم لاحتمال  
 ان يعملوا بما ذكر في كلامهم ثم نزل جبريل فامر بالقرق واعلم ان اكثر حال النبي عليه الصلاة والسلام كان الارسال  
 وحلق الرأس منه معدود ولكن الامام الغزالي كره الارسال في زماننا لانه صار شعارا للعلوية فاذا لم يكن علويا  
 كان تليسا ودكر في جناباته الفخيرة اسالك الجعد في الغلام حرام لانهم انما يكون الجعد في الغلام للاطباع  
 الفاسدة وذكر ان شخصا احضر ولده يجلس الى بكر رضى الله تعالى عنه وقد حلق بعض الشعر من رأسه  
 وابقى البعض فامر ابو بكر رضى الله تعالى عنه بقتله فتاب واستغفر فعفاه عنه قال حضرة الشيخ الشهرستاني  
 اقتدى قدس سره ليس هذا امر ابقته بل الحقيقة بل بيان ان من فعله يستحق القتل ومثله انه ذكر في مجلس  
 ابي يوسف ان النبي عليه السلام كان يحب القرق فقال رجل انما لاحبه فاقى ابو يوسف بقتله فتاب ورجع فعفا  
 عنه وامامنا الشارب فهو قطع بالقص اى المقراض وكان عليه السلام يقص شاربه كل جمعة قبل ان يخرج  
 الى صلاة الجمعة قال النووي المختار فيه ان يقص حتى يندطرق الشفة ويكون مثل الحجاب وفي الاحياء  
 ولا يابس بقل مساليه ومما طرأ على الشارب فعل ذلك عروى رضى الله تعالى عنه وغيره لان ذلك لا يسترانهم ولا يفي  
 فيه غير الطاهر وقدر الشارب كقولنا لا نأخذ من دواب المعاهد في دار الحرب وان كان قطعها من النظارة  
 وذلك ليكون اهيب في عين العدو والسنة تقص الشارب فقلته بدعة كلفت الجبة وفي الحديث جزا الشوارب  
 وأعفوا النبي الجزا القص والقطع والاعفاء التزوير والتزلف على حالها وحلق اللحية جميع بل مثله وحرام  
 وكان حلق شعر الرأس في حق المرأة مثله منى عنها وتتشبه بالرجال وتغيب لآية شدة كذا ذلك حاق  
 اللحية مثله في حق الرجال وتشبه بالنساء منى عنه وتغيب لآية شدة قال الفقهاء اللحية في وقتها بالرجال

وفي حلقها فتوربه على الكمال ومن تسبج الملائكة سبحان من زين الرجال بالحي وزين النساء بالذوايب  
 وفي الكشاف في مقام مدح الرجال عند قوله تعالى الرجال قوامون على النساء وهم اصحاب النبي والمغنايم  
 قال في انصاب الاحساب ومن الاكساب التي يختص على اربابها خلق على الرجال ورأس النساء تشبهها  
 بالرجال ولا بأس باخذ الرأفة على القبضة من العيبة لانه عليه السلام كان يأخذ من لحية طولا وعرضا اذ زاد  
 على قدر القبضة فان القول القوط يشوة الخلقه ويطلق السنة الغتايين بالنسبة اليه فلا بأس بالاحتراز عنه  
 على هذه التية ويكره تنف الشيب كما يفعله البعض في زماننا كرها للشباب وراة للشباب (قال الحافظ)  
 سوادنا منى سواد جود على شد \* يصاب كم تشدد كصد انتحاب رود \* يسود اعلاها ويبيض اصلها  
 ولا يخفى في الاعلى اذا ضاها الاصل \* واما الختان فهو قطع الجلدة الزائدة من الذكر وجهه والعلامة على  
 ان ذلك من مؤكيدات السن ومن فطرة الاسلام التي لا يبع تركها في الرجال الا ان يولد الصبي محتونا  
 وقد ولد الانبياء كاهم محتون مسروين اى مقطوعى السرة كرامة لهم الا ابراهيم خليل الله فانه ختن نفسه  
 ليلة قدوم بالغتيف والتشديد وهو ابن مائة وعشرين وثمانين ليستبينه بعده واستخفوا في الختان قبل  
 لا يحن حتى يبلغ لانه لا طهارة ولا طهارة عليه حتى يبلغ وقيل اذ بلغ عشرين وقيل تسعا وقيل ثمانين سبع سنين  
 الى عشر قال الحدادى المستحب في وقت الختان من اليوم السابع من ولادته الى عشرين ويكره الترتل الى  
 وقت البلوغ وتوقف ابو حنيفة في وقته واستحب العلماء في الرجل الكبير ان لا يحن وان بلغ ثمانين وعن الحسن  
 انه كان يرخص للشيخ الذي يعلم ان لا يحن ولا يرى به بأسا ولا ردة شهادته وذبحته وجهه وصلا قال ابن  
 عبد البر وعامة اهل العلم على هذا واما تقليم الانظار فهو قصها او القلابة بالضم ما رل منها وندب قص الانظار  
 لانه رعا يحن ولا يصيل اليه الى البشرية من اجل الوسخ ولا يزال جنبا ومن اجنب في موضع ابرة من جسده  
 بعد الغسل غير مغسول فهو جنب على جملة حتى يتم الغسل جسده كله وفي الحديث من قلم انفشاره يوم الجمعة  
 اعاده الله تعالى من البلايا الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام وفي الحديث الا تخن من اراد ان يامن من الفقر  
 وشكابه العين فليقلظ انظاره يوم الخميس بعد العصر قال في المقاصد الحسنة قص الانظار لم يثبت في كفيته ولا في  
 تعيين يومه من النبي عليه السلام شي وما يعزى من النظم في ذلك لعل رضى الله تعالى عنه وهو

تقليم الانظار في سنة وادب \* يمينها واوبس يسارها وخب  
 ضابط عنه وقال في فعل آخر حديث من قص انفارده خلفا لما رى في غيره رندا هو في كلام غير واحد من الامة  
 ولم اجده لكن كان الحافظ الشريف الدمشقي يأت ذلك عن بعض مشايخه ونس الامام احمد على استصحابه  
 انتهى كلامه وذكر الامام النووي ان المستحب منه ان يتدأ بالدين قبل الرجلين فيقيد بمسحة يده  
 اليمنى ثم الوسطى ثم اليسرى ثم انقص ثم الابهام ثم يعود الى اليسرى فيبدأ بخصصها ثم ينصرها الى آخرها  
 ثم يعود الى الرجل اليمنى فيبدأ بخصصها ويحن بخصص الرجل اليسرى وهكذا قزدا لمام في الاخياء  
 وفي الحديث تقوا ابراهيمك وهي فاضل الاصابع والعقد التي على ظهرها يجتمع فيها الوسخ واحدها رجة  
 بضم الباء والجيم وسكون الراء بينهما وهو ظهر عقد كل مفصل فظهر العقدة يسمى رجة وما بين العقدتين  
 يسمى راجبة وجعها واجب وذلك مما يلي ظهرها وهو قصبة الاصابع فكل اصبع رجتان وثلاث رواجب  
 الا الابهام فان له رجة وراجبتين فامر بالتنقية للابدان فينبغي فيه الجنابة ويحول الدرن بين الماء والبشرة  
 كذا في تفسير القرطبي وعن مجاهد قال ابنا جبرأئيل عليه السلام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له النبي  
 عليه السلام ما حبسك يا جبريل قال وكف آتكم وانتم لا تقصرون انظاركم ولا تأخذون من شواربكم  
 ولا تتقون راجكم ولا تستأكون ثم قرأ ما تنزل الابرار بك قال كاهم قيل فماذا قال له من احب ان الكلمات  
 قبل (قال في اسماء القاص) اى لاجل الناس (اماما) ما عونك في هذه النعمان وتقدر بك الصالحون  
 فهو يفي في عصره وقد تسمى لكافة الناس الى قيام الساعة وقد تحز الله وعده فقال لمجد على الله تعالى عليه وسلم  
 ثم اوحى اليك ان اتبع ملا ابراهيم ونحو ذلك اجتمعت اهل الاديان كاهم على عقيدته وجميع ائمة محمد  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون في آخر صلاتهم المأمم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى  
 آل ابراهيم انك حبيب محمد قيل في سببه انما قلنا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد قيل لسان ابراهيم هو الذي



طلب من الله تعالى أن يرسل اليكم من هذا الرسول الذي هو حجة للعالمين حيث قال ربنا وابتعث فيهم رسولا منهم فاهديتكم في ظنكم فبذلك يقول كما صلت على ابراهيم الخ ثم نلاحظ ان هذه التحرات كلها من الله تعالى فتقول شكر الاحسان ربنا لك حيد مجيد وفي اخير ان ابراهيم عليه السلام رأى في المنام حجة عريضة مكتوب على اخبارها لا اله الا الله محمد رسول الله فسال جبريل عنها فاجابه بالقصة فقال يا رب اخرجني لان امة محمد ذكرت فاستجاب الله دعاءه وضمه في الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم قال سبحانه فيل خافا قال ابراهيم عليه السلام عنده فقول (قال ومن ذري) عطف على الكاف في جملتك ومن تعضية متعلقة بجملته اى ويصالح بض ذري اما ما يقتدى به اى اجعل لكنه واى الادب بالاختراع من صورة الامر وتخصيص النقص بذلك لبداهة استحالة امامة الكل وان كانوا على الحق والذرية تمثل الرجل وقد قلنا على الآتية والاشارة من المذكور والاثبات والصغار والكبار ومنه قوله تعالى وآتاهم امامتنا فاهلهم امامتنا فاهلهم فاهلهم الذين جعلوا في السنة وتقع الذرية على الواحد كما في قوله تعالى رب هب لي من ذكرك ذرية طيبة يعنى ولد صالحا (قال) الله استئناف ايضا (لا يلائم) لايصيب (عهدي الطالين) يعنى ان اولادك منهم مسلمون وكافرون فافضل الامامة والاستخلاف بالنسبة الى ذرية عهديك من كان ظالما من اولادك وغيرهم والامام المثل السائر من كان ربنا من الظلم لان الامام اعماهو للتعظيم فكيف يجوز ان يكون ظالما وان يباين بقديته المثل السائر من استمرى الذنب التعميم ظلم قال المعتزلة وفيه دليل على ان الناس لا يصح لامامة ولا يقدم للصلاة قلبا لظلمه اريد به الكفار والصبر على طاعة الامام الحارثي من ان خروج عليه لان في منازعته وان خروج عليه استبدال الامم بالخوف وازالة الدماء واطلاق يدى الفها وفتح الغارات على المسلمين والفساد في الارض وفي الآية دليل على عصية الانبياء عليهم الصلاة والسلام من انكرا قبول العنة فوعدها قال ابن الشيخ في حواشيها فيه بحث لان مدلول الآية ان الظالم مادام ظالما لا تتأله الامامة لان من كان ظالما في وقتنا ومن الاوقات ثم ثابت منه لا يتأله الامامة والفرق بينهما ان الظالم الحلال يحل بالقصور من نصب الامام وهو ابتداء وجه الارض من الظلم والفساد وحياة احوال الناس واعراضهم من تعرض الظلمة المفسدين بخلاف الظلم القديم الذي تابعه الظالم فانه ليس بمثل المصعود فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له قال حضرة الشيخ اشتهر اقتدى قدس سره لا تعطى الولاية لولد ابي قال واشكروا لله تعالى على ان يعطى اول ولد وادعاهما قاله ابعد من ان يصدر القسامة للقرص من ادب ابي قال المولى الهادي قدس سره قلت والتعب ايضا كذلك وقال الخواص في المقاصد الحسنة حديث لا يدخل من المصلحة في المصلحة من وضع فعنه اذا جعل بمنزلة اهل البيت وانشقوا على ان لا يجعل على ظاهره وقيل في تأويله وايضا ان المصلحة من واثباته اني كما قال الشهد بن ابي جعفر والتعب لضعف خبره والاولاد والامام السابق نحو الاسلام انتهى كلامه ثم في الآية اشار الى ان من كان ظالما في وقتنا من الاوقات ثم ثابت منه وجهه النفس في طاعة الله تعالى (قال السعدى) جو يوسف كفى وصلاحي وقبح بى سال بايدى كرد عجز (واذ جعلنا البيت) اى واذا كان بعد وقت تصير الكعبة المعظمة (مناجاة) كاشة (للناس) الى ما ذكره صاحب الجناح والخبرين يخبرون عنه ثم يقولون اليه اى يرجع اليه اهل البيت اهل البيت الذين يزورون بالحق يتوجه مرة بعد اخرى ويرجع اليهم واسألهم في كونهم وقد التفتوا رايته فاتهم كانوا اسبابها والامر بن قولنا فكان ما وقع منهم من الزيادة اشد من منزلة عدو الاولين فتنسب اليه الناس للعهد الذهني (واما) موضع امن فان المشرع كفى كافرا لا يتصرفون لسكران الحرم ويقولون ان بيت الله ولسكان اهل الله يعنى اهل بيته وكان الرجل يرى قاتل ابيه في الحرم فلا يتصرف له ويتصرفون له حوله وقد اتى زورون من بين احبابه عليه السلام فقولوا عليه السلام اى ايمان عاجبه من عذاب الآخرة من حيث ان الحج يجب ما قبله اى يشق على مومنا وجوب قبله من حقوق الله تعالى انهم الى الملة مثل كفارة العين واما حقوق العباد فلا يجب الحج كذا في حواشي ابن الشيخ ولكن روى ان الله تعالى استجاب دعائى صلى الله عليه وسلم لئلا يخلو الحج كذا في حقوق الناس والفتاوى للفتاوى وغيرها (وتعبدوا) (وتعبدوا) على ارادة القول لئلا يلزم عطف الانشاء على الاشياء (من مقام ابراهيم صلى) اى مؤيد في الصلاة ومن لبعضهم ومقام ابراهيم الخ الذي فيه الركون الى الموضع الذي كان فيه حين قام عليه ودعا الناس

[illegible]



يؤثر به تعالى فتكون حكمها حكمه في التطهر والنفقة وانما خص الكعبة بالذكر لانه لم يكن هناك غيره وروى  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه سمع صوت ربه في المسجد فقال ما هذا الذي اثنى الله في الحديث  
ان الله اثنى على ابي ابراهيم بن ابي ابراهيم ان لا يدخلوا بيتا من بيوت الا يقولوا صلوة والسنة  
صاعدة وايدى شعبة وقروح طاهرة ولا يدخلوا بيتا من بيوت ما دام احد عندهم مظلة فاني الغنة ما دام قائما  
يقربني حتى يرد تلك الظلانة الى اهلها فاكون خلفه الذي يتبع به ونصير الذي يصير به ويكون من اوليائي  
واصفيا ويكون جاري مع المؤمنين والصالحين والشهداء والصلحاء انتهى ثم اعلم ان البيت الهوى شرفه الله  
بإضافته الى تفضيله وهو بيت القلب في الحقيقة بأمر الله تعالى يتفخروا من ذنوب الانبياء الى ما سواها  
فانه منظر لله كاقبل • دل بدست آورك حج اكبرست • اذ هواران ككعبك دل بترست •  
كعبه شاد خيل از رست • دل فلركه جلد اكبرست • فلابد من تفضيله حتى تكلف غيره حقيقة وركم  
الالهة والاسرار الربانية وتزول السكنة والموازنة وصول العبد الى هذه الرتبة فتدركه حقيقة وركم  
وانما مع الله سره (وأنه قال ابراهيم) أي إذا كرامته اذ ابراهيم فقال يا (ربنا جعل هذا) المكان وهو الحرم  
(كلمة آية) ذا امن يأمن فيه اهل من القبط والحب والمحب والمسلم والرازل والجرور والخدم والبرص  
وهو ذلك من المثالات التي جعل بالبلاد فهو من باب النسب الى الامن كلابن واما ما فانه العتبة  
موصوفا الى ما خوذها كانه قيل لبي - وعزى فلا سند حقيقي الا لحيي بلدا آمنا اهله فيكون من قبيل  
الاستناد الجازي لان الامن الذي هو صفة لاهل البلد حقيقة قد استند الى مكانهم الملازمة بينهما وكان هذا  
الدعاء في قول ما قدم ابراهيم عليه السلام مكة لاهل البلد حقا امما من الماء والنبات وهو لا ردة عليها اجوابا  
حتى قالت الله امره بهذا فقال نعم قالت اذا افيضنا فرضت ومضى حتى اذا استوى على نية كذا اقبل  
على الوادي فقال رب اني اسكن من ذريتي بواد غربي زرع الى آخر الآية (وارزق اهلهم من القربان) جمع ثمرة  
وقى الماء كولات ما يخرج من الارض والشجر فهو شوال الطعام والقواكه وقيل هي القواكه وانما خص هذا  
بالسؤال لان الطعام المفهوم يجب ان يكون في كل موضع وانما القواصم قد تكرر في الآية الامن والبيعة  
بما ينسب العيش ويؤتمن فاستغنى في ذلك المسمى في الآية اخذوا هذا الدعاء امر الله جبريل بنزل قرآني من قرى  
فلسطين كثيرة النصارى اهلها في قلعها وبما هو طوافيها حول البيت سبعة اعمروا به على ثلاث مرات من  
مكة وفي الطواف والركعة والركعة في يوم واحد (من امن منهم بالله اليوم الاسر) بدل من اهل والمعنى  
في القواكه الربعية والشمسية والنظر بنية في يوم واحد (من امن منهم بالله اليوم الاسر) بدل من اهل والمعنى  
وارزق المؤمنين خاصة (قال) الله تعالى (ومن كفر) معطوف على محذوف أي الرزق من آمن ومن كفر  
خاص ابراهيم عليه الصلاة والسلام الرزق على الامامة حيث سأل الرزق لاجل المؤمنين خاصة كخص الله تعالى  
الامامة بهم في قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين فلما ردت الامامة في حق ذريته على الاطلاق حسب  
ان ردت الامامة في حق اهل مكة على الاطلاق فلذلك قدم بالايمان تأديا بالسؤال الاول فنه سبحانه على  
ان الرزق رحمة دينية يتم المؤمن والكافر بخلاف الامامة والتقدم (فامتع) أي امتعته ليتناول من لذات الدنيا  
اشياء البهية عليه (قليل) أي جمعا قليلا فان الدنيا بكلياتها قليلة وما جمع الكافر به منها قليل من القليل  
فان نعمته تعالى في الدنيا وان كانت كثيرة باضافة بعضها الى بعض فانها قليلة باضافتها الى نعمة الآخرة وكفى  
بالقل ما ينتهي بالاضافة الى ما لا ينهي قليلا صفة مصدر محذوف ويجوز ان يكون صفة ظرف محذوف أي  
امتع زمانا قليلا وهو مدة حياته (ثم اضطر الى عذاب النار) الاضطر الى اللغة جعل الانسان على ما يضره وهو  
في المتعارف جعل الانسان بكفره على ان يفعل ما كره عليه باختاره تركه ان يكون اضطر ابراهيم الى عذاب  
النار مستغلا في معناه العرف فهو مستعار للزهر والصابون به بحيث يضر عليهم التخلص منه كما قال تعالى  
يوم يصيرون في النار على وجوههم فانه صريح في ان لا مدخل لهم في حق عذاب الآخرة بهم ولا اختيار  
لانهم هو اضطر الى الله بخلافه على كره تشبه اهلهم بالاضطر الذي لا جلا للاستعاضة الى ما سواها

أمره الى ان اضطر لكفره وتضييعه ما سته به من النعم بحيث لا يمكنه الامتناع منه (وقبض المصير) الخصوص  
بالنعم محذوف أي بس المرجع الذي يرجع الى الامة فيه النار واعدا في قلبه في هذه الدنيا الثانية الامهال  
اي امدادون الالهال اذ كل نفس عزيز بما كتبت ولا تغترك الخرافة الدنيوية فان الطبع والعاصي نصيباتها  
وليس ذلك من موجبات الرفعة في الآخرة (قال الحافظ) يعني كعبه من دهر زراد مرد • تراكمه  
كفت كذا انزال تزدستان كفت • قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال سهل في معنى هذه  
الآية قد هداهم بالنعم ونسيهم الشكر عليها فاذا اركنوا الى النعمة وجبوا عن التمس اخذوا وقال ابو العباس ابن عطاء  
يعني كفا واحدا تخطيعة جدد نالهم نعمة وانسبناهم الاستغفار من تلك الخطيئة فعلى العاقل ان لا يغتر  
بالزخارف الدنيوية بل لا يفرح بشئ سوا الله تعالى فان ما خلا الله باطل وزائل والاغترار بالزائل الفاني ليس  
من قضية كمال العقل والفهم والعرفان فان قلت المالحمة في افعال الله العصاة في الدنيا قبل ان الله تعالى  
امهل عباده ولم يأخذهم بغتة في الدنيا ليري العباد سجاياه وتعالى ان العفو والاحسان احب اليه من الاخذ  
والانقياد ولعلوا شفقته وبركته ولهذا خلق النار كرجل يضيف الناس ويقول من جاء الى ضايفي  
اكرمته ومن لم يبعني فليس عليه نبي ويقول مضيف آخر من جاء الى اكرمته ومن لم يبعني فليس عليه  
ليتمن غاية كرمه وهو اكمل واثم من الكرم الاول والله تعالى دعا الخلق الى دعوتيه قوله والله يدعو  
الى دار السلام ثم دفع السيف الى رسوله فقال من لم يبع ضايفي فاقطعه فعلى العاقل ان يجيب دعوة الله  
ويرجع الى الله بحسن اختياره فانه هو المقصود والكعبة الحقيقية وكل القوافل سائرة اليه واعلم ان البلد هو  
الصورة الجسمانية والكنة الفلكية والقوافل الحقيقية هو طواف القلب بحضوره الإلهية وان البيت مثال طاهر  
في عالم الملكيات الحسنة التي لا تشاغل بالسر وهو في عالم الملكوت كمال الهيكل الانساني مثال طاهر في عالم  
الشهادة والقلب الذي لا يشاهد بالسر وهو في عالم الغيب والذي يقدر من الغافلين على الطواف الحقيقي القلب  
هو الذي يقال في حقه ان الكعبة تزوره وفي الخبر ان الله عبادا تطوف بهم الكعبة وتزورهم من قصد  
حضور البيت وتزور من قصد البيت وتزور من عارفا من اولياء الله تعالى فتدفع اليهم كماله ابن فقال الله  
إلى ابن شخصه قال اني سمعت الله يقول ان من زار البيت رى ربي البيت قال يا بني لا تخجلني معك فقال  
ان لا تصلي ذلك فكنى الغلام خذله معه فلما بلغا المشرك اتوا ولما دخلوا الحرم قائما تشهد البيت فترجم  
الغلام عند رؤيته فخرسنا فذهبن والده وقال ابن ولدي وقطعة كذبي فتودي من زانية البيت انت فقلت  
البيت فوجدته وهو قلب الرب البيت فوجد ربي البيت فرفع الغلام من بينهم فنفث هاتك انه ليس في خير  
ولا في الارض ولا في الجنة بل هو في مقعد صديق غني ملوك مقتدر من اعرض سره عن الجبهة في وجهه الى الله  
صار الحق قبله فيكون هو قبله الجميع كآدم عليه السلام كان قبله الملائكة لانه وسيلة الحق بينه وبين  
ملائكته لم عليه من كسوة جماله وجلاله (قال الشيخ العطار قدس سره في منطق الطير) حق تعالى كفت آدم  
غير نيست • كور جيني ورا ابن سريست • شدقت فيه من روح اشكار • سر جان كشت  
برشك استوار (وقال في محل آخر) ازدم حتى آمدي آدم نوي • اصل كرمنا بي آدم نوي •  
قبله كل آخر باش آمدي • باي تاسر عين نش آمدي • اللهم اوصلنا الى العين وخلصنا من العين  
(واذ رفع ابراهيم القواعد من البيت) حكاية حال ماضية حيث عبر بلفظ المضارع عن الرفع الواقع في الزمان  
المتقدم على زمان نزول الوحى بان يقدركم الرفع السابق واقعا في الحال كالك تصور للضابط وترى على وجه  
المشاهدة والعيان والقواعد مع قاعدة توفى في الاصل صفة بمعنى الثابتة ثم صارت بالقلبة من قبيل الاسماء  
حيث لا يذكر لها موصوف ولا يتقدر ولعل لفظ القواعد حقيقة في الهيئة المقابلة للقيام ومستعار للثبات  
والاستقرار تشبها به فان كمالها حالها ماضية للانتقال والنزول وقوله من البيت حال من القواعد  
وكلمة من ابتدا مية لبيان عدم جهة ان يقال اني هي البيت فان قلت رفع الشئ ان يفضل عن الارض  
ويجعل عالمي تفعلا والاساس ابدان ثابت على الارض فمعنى رفعه قلته المارد برفع الاساس البناء عليه وغير  
عن البناء على الاساس برفع لان البناء بقله من هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع فيوجد ارتفاع حقيقة  
الان اساس البيت واحد وعبر عنه بلفظ القواعد باعتبار اجراءه كان كل جزء من الاساس اساس لما فوقه



والله اعلم بالصواب فان الحق مع الصادقين (واسماعيل) ولد وكان له اربعة بنين اسمعيل وابراهيم ومدين وميدان وهو عطف على ابراهيم وتأخره عن الميعاد مع ان حق ما عطف على الفاعل ان يقدم على المفعول لا لا بد ان مان الاصل في الرض هو ابراهيم واسماعيل تسعة قبل ان كان ناوله الحجارة وهو بينهما فاعلم ان رجع الاناسيب الذي هو البناء عليه يدل على ان البنت كان فوثقا قبل ابراهيم وأنه ابتاع على الاناسيب واشتد الناس من بين البنت ولا والله تسعة قبل ان الملائكة وذلك ان الله تعالى لما قال في اجاب في الارض بتدبيره قالت الملائكة اتفضل فيها من ليعذب فيها ويهلك البقاء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فغضب عليهم اذ ابراهيم وقادهم اخوه تسعة المواقف فمروا ورجعوا رضى عنهم وقال لهم انوا الى بيتي في الارض يتوكلون من يخطئ عليه من بني آدم ويظنون حوله كما يقطنهم حول عري في ارضي عنهم فبما هذا البنت وقيل ان الله عز في السماء يتناوهو البنت المغرور ويكسر شرارها وان الملائكة ان ينزلوا الصخرة في الارض بجباله على قبره ومثاله وقيل ان من بين الكعبة آدم واودنت من المطوفان ثم اظهرا الله لابراهيم عليه السلام رؤى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال لما اخذ الله القدام الى آدم من الجنة الى الارض قاله يا آدم اذهب فاقرن في بيتنا ونظيره واذا كثر في عذقه كما كانت الملائكة فصنع حول عري في اقول ما فعلت ففعلت وتلويت انا القارن وقضيت الماوراء فلاقع قدامه على من بين الارض الصائبة الى الارض السابعة الى موضع البنت المحرام وان خيرا ميل شرب يجناحه الارض فابر عن الارض الشاب على الارض السابعة الى موضع وقضت اليه الملائكة باخترها فطابق من قبل الحفرة منها الاثني وسبعا وأنه بناء من خمسة الجبل طور زمانا وطور زمانا ولبان وهو جبل بالشام والجودي وهو جبل بالجزيرة وسرا وهو جبل بكرة وصكان راضه من جوار ابي الاناسيب المنذر بالبيت من الحفرة فبنوا ادم وروى ان الله خلق زوجة البنت قبل الارض بالي عام وكانت رضى رضى على الماء فتبعيت الارض من تحتها فأتاها الله تعالى آدم الى الارض استنوش فسكا الى الله قال الله البنت المغرور من باقوت من نواقيب الجنة فلبان من زمرد الخضراء بئر وبات تعرفي فوضع على موضع البنت وقال يا آدم الى اهلك في بيتنا فغضب من كذا فانا في حول عري وصل عذقه كما يقطن عليه عري وقال انك لو كان اتفق فاسوة من ليس الجيبي في الحياضية فتوجه آدم من ارض الهيد الى مكة فابى الله ان يرضى الله للملكة على البنت قبل حياضه لم تركب والى شي كان يحمله ان حطونه منسوبة لئلا يابى ما في مكة ومع البنت واقام الله تعالى فطارقه الملائكة فقالوا ابراهيم يا آدم لقد تخلفنا هذا البنت فلبان في عام قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه عجب ابراهيم حين اخبره الهيد الى مكة في تخليبه في البيت بقولهم به وهو المورثون ولله ان ايام الملوكان فرغته الله في تلك الايام الى السماء الزبانية فبذلته في يوم اسفروا الف ملك ثم ابراهيم من اليه وبعت الله جبرائيل حتى خبا الحرام الى جبل الى قيس فبذلته من الفرق وكان موضع البنت غالبا الى رضى ابراهيم عليه السلام ثم ان الله ابراهيم عليه السلام فبذلته فربى فقال الله تعالى ان البنت لموضع فجعلت الله السكنة لعله على موضع البنت وهو رجع حرج القارنان شبه الجنة واقام ابراهيم ان ياتي حيث استقرت السكنة فبما ابراهيم حتى ابناء بكة فتلوت السكنة على موضع البنت التي حوت وقضت واستندارت كشمس الحافة ووروثها فقلت لابراهيم ابن على موضع الاناسيب فرجع البنت هو واسماعيل حتى انتهى الى موضع الجبل الاسود فقال لابن ابني الذي يجبر البنت حسن يكون الناس على ما قالنا فاجبر فقال النبي يا حسن من هذا فاصحى اسماعيل فطفه فاصحى الويس بالابراهيم ان لك عتدي ربيعة فخذها فادها هو يجبر البنت من باقوت الجنة كان آدم قد تزوي به من الجنة كما وجد في بعض الروايات وانه الله تعالى حين انزل البنت له هو كما وجد ابراهيم ذلك الحرف فوضعه الله فلتارفع ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت فامت خادما مربعة فيها وامن شادات ان ارفعها على رضى فهدا لله ابراهيم عليه السلام وروى ان ابراهيم واسماعيل كانا قرايين بيا التي اصطنعها الله فهدا اخيل بيا فخلق على رضى قواعد البنت وكانت اخيل وشعبي كابر الويسين فقالا ان الله لابراهيم واسماعيل والقرن القواعد التي لا تلي معطيك كذا اذخر لك انما نحن الى ابراهيم واسماعيل ان خرج الى اخذاد فاذع باذنك والقرن فخرج الى اخذاد ولا يدري ما الله ولا لا الصخرة فاهمه الله فاعاد فبين على وجه الارض قرش يارض العرب

[illegible]



على بناء التكلف انما يطلق حيث يكون العمل ناقصا لا يستحق ان يقبل الاعلى طريق التفضل والسكرم ولفظ  
 القبول لادلائه في هذا المعنى فاختار لفظ القبول اعتراف منهما بالجزء والاعتكاف والقصور في العمل  
 (الملك انت السبع) بل جمع المجموعات التي من جملتها عاونا وقصر عانا (العلم) بكل المعلومات التي من زميرتها  
 شيئا في جميع اعمالنا ودل هذا القول على انه لم يقع منهما نقص بوجه ما في اتيان المأمور به بل في ذلك غاية  
 ما في وسعهما فان نقصا لمسه لهما كيف يتجاسر على ان يقول باطلاق لسان وارق اجنان انك انت السبع العليم  
 ودلت الآية ايضا على ان الواجب على كل مأمور بعبادة وقرية اذا فرغ منها واذا هلك كما امر بها وبذل  
 في ذلك ما في وسعه ان يتضرع الى الله ويطلب لتقبل منه وان لا يرة عليه قبضع سعيه وان لا يقطع القول بأن  
 من ادى عبادة وطاعة تقبل منه لا محالة اذ لو كان هكذا لما كان لدعائهما طريق التضرع لتقبل منهما  
 معنى القبول والرد اليه تعالى ولا يجب عليه شيء (ربنا واجعلنا مسلمين لك) اي تخلفنا لك فالمراد بالمسلم من  
 يجعل نفسه وذاته خالصة لله تعالى بان يجعل التذلل والتعظيم الواقع منه باللسان والاركان والجنان خالصة  
 تعالى ولا يعظم معه تعالى غيره ويعتقد بأن ذاته وصفاته وافعاله خالصة لله تعالى وحده ولا يدخل في شيء  
 منها لاحد سواه او المعنى واجعلنا مستسلمين لك متقدين بالرضى بكل ما قدرت وبترك المنازعة في احكامك  
 فان الاسلام اذ اوصل باللام الحلية يكون بمعنى الاستسلام والاقبال والرضى بالقضاء فان قلت لا شك انها  
 كالماضين ومستسلمين في زمان صدور هذا الدعاء منهما قلت المراد طلب الزيادة في الاخلاص والادعان  
 والنيات عليه فهذا تعليم منهما الناس الدعاء للتثبيت على الايمان فانها لمسا لاذل ذلك مع اهتمام من زواله  
 عنهما فكيف غيرهما مع خوفه وسألا ايضا النيات على الاقبال فاجيبا الى ذلك حتى اسد ابراهيم الاقبال  
 في النار واما على الامر بالبر (ومن ذرينا امة مسلمة لك) اي واجعل بعض ذرينا جماعة مختصة بك  
 بالعبادة والطاعة وانما تخص الذرية بالدعاء مع ان الاسباب مجال اصحاب العلم لاسيما الانبياء ان لا يخصوا  
 ذريتهم بالدعاء لكنهما خصاهم فوجهين الاول كونهم احق بالشقة كما في قوله تعالى قوا انفسكم واعلموا انكم  
 قدعوا لاولادهم اليكم فوجهان في الحديث مامن رجل من المسلمين يختلف من بعده ذرية يعبدون الله تعالى  
 الاجل الله مثل اجورهم ما عبد الله منهم عابد حتى تقوم الساعة والثاني انه وان كان تخصيصا صورة الاله  
 تعليم معنى لان صلاح اولاد الانبياء سبب وطريق لصلاح العامة فكما قالوا اصل عانة عباد لصلاح  
 بعض ذرنا وخصا البعض من ذريتهم الماعلم ان من ذريتهما محسن وفالم نفسه ميمن وطريق علمها بذلك  
 امر ان تخصيص الله تعالى بذلك بقوله لا يخال عهدي الظالمين والاستدلال بان حكمة الله تعالى تقتضي ان لا يخلو  
 العالم عن افضل وواسط وازدال فالافاضل هم اهل الله الذين هم اخلصوا انفسهم لله بالاقبال الكلي عليه  
 والواسط هم اهل الآخرة الذين يحبون المنكرات ويواظبون على الطاعات رغبة في ثل الثواب والازدال  
 هم اهل الدنيا الذين يعلون ناهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون جل جهنم عبارة الدنيا وثمة  
 اسبابها وقد قيل عبارة الدنيا ثلاثة اشياء احدها الزراعة والقرس والثاني الحياة والحرب والثالث جلب الاشياء  
 من مصر الى مصر ومن اكبر على هذه الاشياء ونسي الموت والبعث والحساب وسى لعبارة الدنيا سبعا بالمقا  
 ووفق في اعماله فذكره ثمة تقيا عبيدا فهو متوغل في البهل والحماقة واهذا قيل لولا ان الحق نزلت الدنيا  
 (وفي القنوى) اين جهنم وراى شدى الدوزمان \* حرمها برون شدى ازم دمان \* استن اين عالم ايجان  
 غششت \* هوشيارى اين جهان را آفشت \* هوشيارى زان جهانست وجوان \* غلاب آبريست  
 كرد اين جهان \* هوشيارى آفتاب و برصغ \* هوشيارى آب و اين عالم و من (وارنا ناسا سكا)  
 جمع من ذلك بنحى السين وكسرها اي بصركا واضع نسكا او عرفنا مقتدراتنا الى المواضع التي يتماق بها التسك  
 اي انما اهل الجنة نحو المواضع التي يجر منها والموضع الذي يوقد فيه بركة وموضع الطواف والصفاء والمرودة  
 وما بينهما من السبي وموضع رى الجوار ويحتمل ان يراد بالمتاسك هنا افعال الحج نفسها لا مواضعها على  
 ان يكون التسك مصدرا لاسم مكان ويصير كونه لا يختلف انواعه ويكون اربا بمعنى عرفنا لان نزل  
 الافعال لا تدرك بالهوى بل ترى بعين القلب والتسك كل ما يتعبد به الى الله وشاع في اعمال الحج لكونها اشق  
 الاعمال بحيث لا تساقى الا بجزء سى واجتهاد (وتب علينا) مما فرط مناسه وامن الصغار ومن ترك الاولى وتجاوز

عن ذنوب يرتسمان الكبار لوعلمهما قاله ههنا انقسم ما وارتادا لذريتهما فانها الملبية البيت اراد ان ينسب  
 للناس ويعرفهم ان ذلك البيت وما يتبعه من المناسك والبراقف امسكنة النقص من الذنوب وطالب التوبة  
 من علام الغيوب (انك انت التواب الرحيم) لمن تاب اصل التوبة الرجوع وتوبة الله على العبد بقوله توبته  
 وان يخلق الالامة والرجوع في قلب المسي ويزين جوارحه الظاهرة بالطاعات بعبد ما لونها بالمعاصي وانطشبات  
 وتواب من صيغ المبالغة اطلق عليه تعالى للمبالغة في صدور الفعل منه وكثرة توبته توبة المذنبين لكثرة  
 من توب اليه (ربنا وابعث فيهم) اي في جماعة الامة المسلمة من اولادنا (وسولانهم) اي من انفسهم فان  
 البعث فيهم لا يستلزم البعث منهم ولم يبعث من ذريتهما غير النبي صلى الله عليه وسلم فهو الذي اجيب به دعوتهما  
 روى انه قيل له قد اسحق بك وهو في آخر الزمان وفي الحديث ان عند الله مكتوب خاتم النبئين وان آدم لمجدل  
 في طينته وسأخيركم بأول امرى الى دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى وروايتي التي رأت حين وضعته وقد  
 خرج منها نور اضيايت لهامته قصور الشام واراد بدعوة ابراهيم هذا فانه دعا الله ان يبعث في آسرآيل رسولا  
 منهم (يتلو عليهم اياته) يقرأ عليهم ويبلغهم ما يوحى اليهم من دلائل التوحيد والتبوة (ويعلمهم) بحسب قوتهم  
 النظرية (الكتاب) اي القرآن والحكمة وما يكمل به نفوسهم من المعارف والحقة والاحكام الشرعية  
 قال ابن دريد كل كلمة وعظيمة او دعت الى مكرمة او نهي عن فحش فهي حكمة (ويركهم) بحسب قوتهم  
 العملية اي يظهرهم من دنس الشرك وقنون المعاصي سواء كانت بترك الواجبات او بفعل المنكرات ثم ان ابراهيم  
 عليه السلام لما ذكر هذه الدعوات الثلاث ختمها بالناء على الله تعالى قال (انك انت العزيز) الذي  
 لا يقهر ولا يغلب على ما يريد (الحكيم) الذي لا يشغل الا ما تقتضيه الحكمة والمصلحة فهو عزير حكيم بذاته  
 وكل مساواه ذليل جاهل في نفسه قال الامام الغزالي قدس سره في شرح الاسماء الحسنى العزيز هو المنظر الذي  
 يقل وجوده وتشتد الحاجة اليه ويصعب الوصول اليه تحامل جميع هذه المعاني الثلاثة يطلق العزيز  
 فكم من شيء يقل وجوده ولكن اذ لم يعظم خطره ولم يكثر فترقه لم يسه عزيرا وكمن شيء يعظم خطره ويكثر فترقه  
 ولا يوجد فترقه ولكن اذ لم يصعب الوصول اليه لم يسه عزيرا كالنفس مثلا فانها لا تنظر اليها والارض كذلك  
 والشمع عظيم في كل واحدة منهما والحاجة شديدة اليها والوصول اليها لا يسهل فلهذا لا يصعب الوصول  
 الى مشاهدتها فلا يقيمن اجتماع المعاني الثلاثة ثم في كل من المعاني الثلاثة كمال ونقصان فالكال في قلة الوجود  
 ان يرجع الى واحد الاقل من الواحد ويكون بحيث يستحيل وجوده مثله وليس هذا الا الله تعالى فان النفس  
 وان كانت واحدة في الوجود ففلسف واحدة في الامكان فيكون وجوده مثلهما والكال في النقاسة وشدة الحاجة  
 ان يحتاج اليه كل شيء في كل شيء حتى في وجوده وبقائه وصفاته وليس ذلك الكال الله تعالى فهو العزيز المطلق  
 الحق الذي لا يوزن به غيره والعزير من العباد من يحتاج اليه عباد الله في اهم امورهم وهي الحياة الآخرة  
 والسعادة الابدية وذلك مما يقل لا محالة وجوده ويصعب ادراكه وهذه رتبة الانبياء عليهم السلام وشاركهم  
 في العزير يتقدموا تقرب من ذريتهم في عصره فكذلك خلفاء وورثتهم من العلماء وعزة كل واحد بقدر علو رتبته  
 عن سواه في النسل والمشاركة بقدر عتائه في ارشاده الخلق والحق ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة افضل  
 الاشياء باجل العلوم واجل الاشياء هو الله تعالى ولا يعرف كنه معرفته غيره فهو الحكيم المطلق لانه يعلم  
 اجل الاشياء باجل العلوم اذ اجل العلوم هو العلم الالهي الذي لا يتصور زواله المطابق للعلوم مطابقة  
 لا يتماق اليه اخفا وشبهة ولا يتصف بذلك الاعلى الله تعالى وقد يقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويحكمها  
 ويحسن صنعها حكما وكال ذلك ايضا ليس الله تعالى فهو الحكيم المطلق ومن عرف جميع الاشياء ولم يعرف  
 الله تعالى لم يستحق ان يسمى حكما لانه لم يعرف اجل الاشياء وافضلها والحكمة اجل العلوم وجلالة العلم  
 بقدر جلالة العلوم ولا اجل من الله ومن عرف الله فهو حكيم وان كان ضعيفا المنة في سائر العلوم الرعية  
 كليل السان فاسر البيان فيها الا ان نسبة حكمة العبد الى حكمة الله تعالى كنسبة معرفة الى معرفته بذاته  
 وشئان بين العرفتين فحسنتان بين الحكمتين ولكنه مع بعده عنه فهو انفس المعارف واكثرها خيرا ومن اوتي  
 الحكمة قد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الاولوا الالاب نعم من عرف الله كان كلامه مخالفا لكلام غيره  
 فانه كلما تعرض للبيان بل يكون كلامه جليا ولا يتعرض لمصالح العاجلة بل يتعرض لما ينفع



في العاقبة ولما كانت الكلمات الكلية اظهر عند الناس من احوال الخسبكم من معرفته بالله رجاء لما في  
 الناس اسم الحكمة على مثل تلك الكلمات الكلية ويقال للشاطن بياحكم وذلك مثل قول سيد الانبياء  
 عليه السلام رأس الحكمة مخافة الله الكس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها  
 وتمتع على الله مائل وكفى خيرا من كثر ما ألهي السعد من وعده بغيره القناعة ما لبثت الصبر نصف الايمان  
 البش الايمان كله فلهذه الكلمات وامثالها حتى حكمة وصاحبها يعني حكما النبي كلام الغزالي ثم ان  
 في الآية اشارة الى ان ارسال الرسل حكمة اي مصلحة وعاقبة جيدة لان عبارة الظاهر واثارة الباطن وتقام  
 العالم بهم لا يغيرهم ولورثتهم من الاولياء الكاملين حتى اوفى في باب التزكية فلا يتركه من دليل ومرشد  
 يتدري الى ان مقصوده ومن لم يكن له شئ فشيءه الشيطان (قال الحافظ) يكره عشي منه في دليل وامه قدم  
 كمن يتقوى عن عدم صداقته ومنه \* والمرشد الكامل يترك نفس السالك باذن الله ويظهرها من ذات  
 الالتفات الى ماسوى الله ويتلو عليه الايات الانفسية والافاقية ليكون من الموقنين ويغتنم النعم الروضاني  
 ويدخل في زمرة الصديقين شوقه تعالى ويتركهم يمشي الى السلوك والتسليك فاحفظ هذا ولكن على ذكر  
 سنن الله اخفنا من الموانع في طريق الوصول اليك فان كل رجاء في خسر القبول اليك (ومن يرغب  
 عن ملة ابراهيم) من استهتامة تصديها الاثكار والتقرب ورغب في الشئ اذا اراده ورغب عنه اذا تركه  
 اي لا يتركه من ابراهيم احد ولا يعرض عن شريعته وطريقته (الامن حققة) اي اذلهما ويجعلها ماضيا  
 حقرا فاصابت نفسه على انه مفعول به (روى) ان عبد الله بن سلام دعا ابن اخيه سلمة ومهاجر الى الاسلام فقال  
 له ما قصد علمنا ان الله تعالى قال في التوراة ان يا عت من ولد اسحاق ايمانكم ابراهيم من امن به فقد اخذني  
 ومن لم يؤمن به فهو ملعون فاسلم سلمة واى مهاجر فآمن الله هذه الآية (ولقد اصطفاها في الدنيا) اي وبالله  
 لقد اختارنا ابراهيم في الدنيا من بين سائر انبياء النبوة والحكمة (وانه في الآخرة) متعلق بقوله (من الصالحين)  
 اي من المشهود لهم بالثبات على الاستقامة والطهور والصلاح فمن كان حقوة العباد في الدنيا ميسرة له في الآخرة  
 بالصلاح كان حقيقا بالاسباع لا يرغب عن ملته الا شيئا اي في اصل خطبته اومتممه يتكلم في السقاية  
 بمباشرة افعال السقاية باختياره فذلك نفسه بالجهل والاعراض عن النظر والتأمل بقوله (وانه في الآخرة  
 ان الصالحين بشارته في الدنيا بصلاح السقاية ووعده بذلك وكمن صالح في اول حاله ذهب صلاحه في ماله  
 وكان في الآخرة لعذابه وتكاليه كبلهم وبرصيصا وقارون وتعليه (اذ قال له) غلف لاصطناعه وتعليل له  
 اي اختاره في وقت قال له (وبه اسلم) اي اخلص ذلك ربك واستقم على الاسلام واثبت عليه وذلك حين خرج  
 من الغار ونظر الى الكوكب والقمر والشمس فالهمه الله الاخلاص (قال اسلمت رب العالمين) اي اخلاصت  
 ذنبي له كقوله انا وجه وجهي للذي فطر السموات والارض الآية وقد اتمت ما امر به من الاخلاص  
 والاستسلام واقام على ما قال فسلم القلب والنفس والولد والمال ولما قال له جبريل حين القى في الشاغل لك  
 من حاجته فقال اما لك فلا فقال الاتسأل ربك فقال حسبي بسؤالى علمه يحياي قال اهل التفسير ان ابراهيم  
 ولد في زمن النمرود بن كنعان وكان النمرود اول من وضع الساج على رأسه ودعا الناس الى عبادته وكان له كهان  
 ومنجسون فقالوا له انه يولد في هذه السنة غلام يغير دين اهل الارض ويكون هلاكاً وزوال ملكك  
 على يديه قالوا فامر بذيح ككل غلام يولد في ناحيته في تلك السنة فليذبح ولما حان ولده في ثقبه ووضعته في حلقاه وهو  
 خرج حاربه شتة ان يطلع عليه فيقتل ولما حان ولده في ثقبه ووضعته في حلقاه وهو  
 نبت في الماء يقال له بالترك حبيب عيسى ثم رجعت فأخبرت زوجها بانها ولدت وان الولد في موضع كذا فاطلقت  
 ابوه فاخذ من ذلك المصكان وسفر له سراى بناتى الارض كطافرة فواراه فيه وسد عليه بابا بمنزلة مخافة  
 السباع وكانت امه تختلف الله قرضه وكان اليوم على ابراهيم في الشباب والقوة كالشهر في جوق سائر الصبيان  
 والشباب كالسنة فلم يترك ابراهيم في المغارة الا سنة عشر شهرا اوسع سنين او اصغر من ذلك فلما شب  
 ابراهيم في السرب قال لانه من ربي قالت اما قال من ربك قالت ابوك قال من ربي اي قالت اسكت ثم رجعت  
 الى زوجها فاشتات ارباب الغلام الذي كان يخدمه ان يغير دين اهل الارض فانه ابوك ثم اختبرته فقال في ابوه  
 آزر وقال له ابراهيم يا ابناء من ربي قال اسكت قال من ربي اتى قال اما قال من ربك قال النمرود قال من ربي النمرود

فأطعمه لعملة وقال له اسكت فلما بين عليه الليل دنا من باب السرب فنظر من خلال الضفرة فرأى السماء  
 وما بين الكواكب ففكر في خالق السموات والارض فقال ان الذي خلقني وورثني واطعمني وشقاني ربي  
 الذي مالى الى غيرة ثم نظر في السماء فرأى كوكبا قال هذا ربي ثم انصرف به بغيره بغيره حتى غاب فلما قل قال  
 لاجل اقلين ثم رأى القمر ثم الشمس فقال فما عاى قال في حق الكوكب ثم انهم اختلفوا في قوله ذلك فاجراء  
 بعضهم على الظاهر وقالوا كان ابراهيم في ذلك الوقت مسترشدا بالابن الوحيد حتى وقفه الله اليه وارشده  
 فلم يشرو ذلك في الاستدلال وابضا كان ذلك في حال طفولته قبل ان يجري عليه القلم فلم يكن ككفرا وانكر  
 الاثرون هذا القول وقالوا كيف تصور من مثله ان يرى كوكبا ويقول هذا ربي معتقدا بهذا لا يكون ابدا  
 ثم اقول قوله ذلك بوجوده مذكورة في سورة الانعام للامام محيى السنة والحاصل ان ابراهيم مستسلم للرب الكريم  
 وانه على الصراط المستقيم لا يرغب عن طريقته الا من حقه نفسه اي لم يتكبر فيها كما تفكر ابراهيم في الانفس  
 والافات قال تعالى وفي انفسكم افلا تدرون والسقاية الجهول وضعف الراى وكل سفيه جاهل وذلك  
 ان من عبده غفلة فقد جهل نفسه لانه لم يعرف الله خالقه وتوحيده في الحديث من عرف نفسه فقد عرف ربه  
 وفي الاخبار ان الله تعالى اوحى الى داود اعرف نفسك بالضعف والجهل والفساد واعرفنى بالقوة والقدرة والبقاء  
 (وفي المتن) حيث تعظم هذا افراسين \* خويشتن رايش واحد سوختن \* هستت درهت ان هستي نواز \*  
 هميو من در كهيا اندو كدار \* بجه معشوقست وعاشق برده \* فند معشوقست وعاشق مرده \*  
 (ووصي) لما كل ابراهيم عليه السلام في نفسه كل غيرة بالوصية وهو تقدم ما فيه خبر صلاحه من قول او فعل  
 الى الغيرة وجه التقصير والاحسان سواء كان امرا دينا او دنيويا (يا) اي بالله المذكورة في قوله تعالى  
 ومن يرغب عن ملة ابراهيم (ابراهيم به) اي اولاده الذكور الفانية عند البعض اسما عيل واتبعها جبر السقاية  
 واصح وأتم سارة وستة اثمهم فظنوا بانث شقان الكنعانية تزوجها ابراهيم بعد وفاة سارة وهم مدبرين  
 وزمران وقشان وبشيق ونوخ (وبعقوب) رفع عطف على ابراهيم اي وصى بعقوب ايضا وهو ابن اسحق  
 ابن ابراهيم بنه الا اني عشر روميل وشعرون ولاوى ويروا ويسوس خوروزونون وزوانا ونونون وكوزاواوشير  
 وبنايين ويوسف وصي بعقوب لانه مع اخيه عيصو كانا قوامين بتقديم عيصو في الخروج من بطن امه  
 وخرج بعقوب على الرأفة آنذا بعقبه وذلك ان امه بعقوب جعلت في بطن واحد ولدين يؤمن فلما تكامل عدة  
 اشهر ارجل وجاء وقت الوضع تكامل في بطنها ووصي تسع فقال اسد هدا الاخر اترقى الى حتى اخرج قبله وقال  
 الاخر لئن خرجت قبل لا شق بطنها حتى اخرج من خصرها فقال الاخر اخرج قبلي ولا تقتل اى قبل فخرج  
 الاول فسمته عيصو لانه عصا في بطنها وخرج الثاني وقد اسك بعقبه فسمته بعقوب قسما عيصو بالفاقة  
 والفتاظة صاحب صيد وقص بعقوب بالرجة واللين صاحب زرع وماشية وروى انها ماتا في يوم واحد  
 ودخنا في قبر واحد قبل عيش بعقوب مائة وسبع اواربعين سنة ومات عيصو وروى ان يحمل الى الارض المقدسة  
 ويدفن عند ابيه اسحق فحمل يوسف فدفنه عنده (يا بني) على اخبار القول عند البصر بين تقديره وصي  
 وقال يا بني وذلك لان يا بني جملة والجملة لا تقع مفعولا الا لانفعال القلوب او فعل القول عندهم (ان الله اصطفى  
 لكم الدين) اي دين الاسلام الذي هو صفوة الاديان ولادين عنده غيره (فلا توتق) اي لا يصادقكم  
 الموت (الا وانتم مسلون) اي مخلصون بالتوحيد محسنون بر بكم القان وهذا من الموت في الظاهر وفي الحقيقة  
 عن ترك الاسلام لان الموت ليس في ايديهم وذلك حين دخل بعقوب مصر فرأى اهلها يعبدون الاصنام  
 فاقصى بيه بان يثبتوا على الاسلام فان موتهم لا على حال النبات على الاسلام موت لا خيري فيه وانه ليس بموت  
 السعداء وان حتى هذا الموت ان لا يصل فيهم وتخصيص الالبنة بهذه الوصية مع انه معلوم من حال ابراهيم  
 انه كان يدعوا الى ابداء الى الاسلام والدين للذ لا على ان امر الاسلام اولى الامور بالاقدام حيث وصى به  
 اقرب الناس اليه واحرامهم بالثقة والهمة وارادة الخير مع ان ملاح ابناءه سبب صلاح العباد لان التبرع  
 الاصل في جميع احواله صلح التنازع روى انه لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتلك الا ترى بين رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اعداءه وانذرهم فقال يا بني كعب بن لوى اتقوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب اتقوا انفسكم







افضل الاديان وكفروا بموسى والتوراة وبمحمد والقرآن (تمتدوا) جواب للامراى ان تكونوا كذلك فجدوا الهداية من الضلالة (قل) يا محمد اهدهم على سبيل الرقويان ما هو الحق لا تهككون ما تقولون (بل) تكون (ملة ابراهيم) اى اهل ملته ودينه على حذف المضاف اى بل تنفع ملته لان كونوا معناه اتبعوا اليهودية والنصرانية (حنيفا) اى ما تلاحن كل دين باطل الى دين الحق ونصراعن اليهودية والنصرانية وهو حال من المضاف اليه وهو ابراهيم كفى رأيت وجهه عند قاعة لانه رؤيته وجهه عند سبيلهم ورفقها فالحال هاتين هيئة المفعول او من المضاف وهو الملة وتذكر حنيفا حينئذ بتأويل الملة بالدين لانهمما متصدا ذاتا والتغاير بالاعتبار (وما كان من المنكرين) تعريض بهم وايدان بطلان دعواهم اتباع ابراهيم مع اشراكهم به واهم عزير ابن الله والمسيح ابن الله وفي الآية ارشاد الى اتساع دين ابراهيم وهو الدين الذى عليه نبينا عليه السلام واجهاده واتساعه (قولوا) أيها المؤمنون (استأنا الله) وحده (وما نزل اليها) اى بالقرآن ان الذى انزل على نبينا وانزل اليه لزال الى أمته لان حكم المنزل يلزم الكل (وما نزل الى ابراهيم) من جهة العشر (و) ما نزل الى (اسماعيل واحق ويعقوب و) الى (الاسباط) جمع سبط وهو فى الاصل شجرة واحدة لها اغصان كثيرة والماردها اولاد يعقوب وهم اثنا عشر سبطا بذلك لانه ولد لكل منهم جماعة وسط الرجل خاتمة ما ولد ولده لاسباط من بنى اسرائيل كالتباين من العرب والشعوب من النجم وهم جماعة من أب وأم وكان فى الاسباط انبياء والصف وان كانت نازلة الى ابراهيم لكن من بعد حيث كانوا متبعين بتفصيلها داخل تحت احكامها جعلت منزلة اليوم كما جعل القرآن منزلا اليها (وما اوفى موسى وعيسى) من التوراة والانجيل وتخصيصها بالذكر لما كان الكلام مع اليهود والنصارى (وما اوفى النبيون) جملة الملة كورين منهم وغير الملة كورين (من ربهم) فى موضع الحال من العالم المذخور والتقدير وما اوفى النبيون منزلا عليهم من ربهم (لا تفرق بين احديهم) كما يورد مشور من بعض وكثير بعض وكيف تفعل ذلك والدليل الذى اوجب علينا ان نؤمن ببعض الانبياء وهو تصديق الله لاه خلق المعجزات على يديه فوجب الايمان بالباقيين فلو آمننا ببعضهم وكفروا بالباقيين لتاقتنا انفسنا واجل حال من الضمير فى آتنا وانما اعتبر عدم التفريق بينهم مع ان الكلام فى اوفى لا يستلزم عدم التفريق بينهم بالتصديق والتكذيب لعدم التفريق بين ما اوفى واحدا معنى الجماعة ولذلك صرح دخول بن عليه (وخص له مسكون) اى الحال انا نحن الله تعالى ومذعنون (فان آمنوا) اى اليهود والنصارى (بمثل ما) اى بمثل الدين الذى (آمنتم به) هذان باب التمييز والتسليم اى الزام الخصم والجان الى الاعتراف بالحق بارتداء عنائه وسد طرق الجدالة عليه والمثل فقام والمعنى فان آمنوا بما آمنتم به وهو الله تعالى فانه ليس لله تعالى مثل وكذا لادين الاسلام (فقد اهدوا) الى الحق واصابوا بما اهديتهم وحصل بتركهم الاتحاد والاتفاق (وان قولوا) اى ان اغضوا عن الايمان على الوجه المذكور وان اخلوا بشئ من ذلك كان آمنوا ببعض وكفروا ببعض كما هو دينهم ودينهم (فانما هم فى شقاق) اى مستقزون فى خلاف عظيم بعيد من الحق وهذا دفع ما يتوهم من احتمال الوفاق بسبب ايمانهم ببعض ما آمن به المؤمنون فقوله فى شقاق خبر لقوله هم وجعل الشقاق ظاهرا لهم وهم مغرورون له بمبالغة فى الاخبار باستدلاله عليهم فانه المبلغ من قوائهم مشاقون والشقاق مأخوذ من الشق وهو الجانب فكأن كل واحد من الفريقين فى شق غير شق صاحبه بسبب العداوة والمال تنكر الشقاق على امتناع الوفاق وان ذلك مما يؤدى الى الجدال والقتال لاجتماعه عقب ذلك بتسليم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرغ المؤمنين بوعده النصر والغلبة وشمان التأييد والاعزاز بالسن للتأكد المدا على تحقيق الوقوع البتة قبيل (فمكفيكم الله) الضمير ان منصوبا محل على انهم مفعولان لكننى يقال كفاء مؤنه كناية وان كثر استعماله معذرى الى واحد فهو كفاك الشئ والظاهر ان المفعول الثاني حقيقة فى الآية هو المضاف للمقدور فى مكفى الله اى امر اليهود والنصارى ويدفع شرهم عنك ويصرفك عليهم فان الكفاية لاتعاق بالاعيان بل بالافعال وقد اخرجنا الله وعبد المصطفى بالقتل والسبي فدى بقرينة البلاء والنق الى الشام وغيره فى بنى الضمير والجزية والذلة فى نصارى حيران (وهو السميع العليم) تنزيل لما سبق من الوعد وتأكيد كيد المعنى انه تعالى يسمع ما تدعونه ويعلم ما فى بطنك من اظهار الدين فى سبيلك ويوصلك الى مرادك (صبيغة الله) الصبيغة ما يلون به الثياب والصبيغة الصبيغة اللون التى تبنى النوع

والحالة من صبيغة كالجسمة من جسد وهى الحالة التى يقع الصبيغ عليها وهى اى الصبيغة فى الآية مستعاره لفظه الله الذى فطر الناس عليها شبهت الخلق السالبة التى يستعظمها العبد لايمان وما تر انواع الطاعات بصبيغ التوب من حيث ان كل واحدة منها حيلة لماقات هى به وزيته والتقدير صبيغنا الله صبيغة اى فطرنا وشكلنا على استعداد قبول الحق والايمان فطرتهم بهذا المصدر مفعول مطلق مؤ كدلفسه لانه مع عامله المقدّر بعينه وقع مؤ كذا المخعون بالجملة المقدّمة وهو قوله منابله لا يحتمل لاهما من المصادر لاذ ذلك المصدر لان ايمانهم بالله يحصل بخلق الله اياهم على استعداد اتساع الحق والتبلى بحيلة الايمان ويحتمل ان يكون التقدير طهرنا الله تطهيره لان الايمان يظهر النفوس من اوضار الكفر وصباه صبيغة للمشاكلة وهى ذكر الشئ يلفظ غيره فوقع ذلك الشئ فى صبيغة الغير اما يحجب المقال المحقق او المقدّر بان لا يكون ذلك الغيرة كور حقيقة ويكون فى حكم المذكور كونه مدلولاً عليه بقرينة الحال ففى كاتبرى بن فعلين كما هنا تجرى بين قولين كما فى تعلم ما فى نفسى ولا علم ما فى نفسى فانه عبر عن ذات الله تعالى بلفظ النفس لوقوعه فى صبيغة لفظ النفس وعبر عن لفظ الفطر بلفظ الصبيغة لوقوعه فى صبيغة صبيغة التصارى اذ كانوا يشتغلون بصبيغ اولادهم فى ما بين الولاد فكان للثلاث الملبسين بغيرهم فى الماء الاصفر الذى يسمونه المعمودية على زعم ان ذلك الغمس وان لم يكن مذكورا حقيقة لكنه وقع فعلا من حيث انهم يشتغلون به فكان فى حكم المذ كور بدلالة قرينة الحال عليه من حيث اشتغالهم به ومن حيث ان الآية ترات ردا عنهم ببيان ان التطهير المعترف به ظاهر الله عباده لا تطهير اولادكم بغيرهم فى المعمودية وهى اسم ماء غسل به عيسى عليه السلام فخر جود بقاء آخر وكما استعملوا منه جعلوا مكانه ماء آخر (ومن احسن) مبتدا وشبه والاستعانة بهم فى معنى الجسد (من الله صبيغة) نصب على التمييز من احسن منقول من المبتدأ والتقدير ومن صبيغته احسن من صبيغته تعالى فالتفضيل جار بين الصبيغتين لا بين فاعلها والمعى اى شخص تكون صبيغته احسن من صبيغة الله فانه صبيغ عباده لايمان ويظهرهم به من اوضار الكفر والتجاسس الشرى فلا صبيغة احسن من صبيغته (وتحسينه) اى الله الذى اولانا تلك النعمة الجليلية (عابدون) شكره ولما لم نرعه وتقدم الطرف للاهتمام ورعاية القراء اصل وهو عطف على آتنا داخل تحت الامر وهو قولوا فانما كان حرفة العبد العبادية فقدر بن نفسه بصبيغ حسن برته ولا يشبهه (وفى المتنوى) كادوا ان يكونوا حذرا اذ يرون من يورثهم سرخ وزردوا \* وتكاهى بك الزمى صفات \* ذلك رشتان ارضاها به جفاسات \* صبيغة الله تلم آن ريك لطف \* لعنة الله على من ريك كيف \* وفى قوله تعالى وفى لى عابدون اشارة الى ان العابد يورثهم لا يورثونهم لا يورثون الله تعالى فى اليهود ومن اعلم عن عبدي لجنة اوانار فالمل اخلق لجنة ولا تارالم اكن مستحقا لان عبادوا علم ان العابد هو العامل بحق العبودية فى مرشاة الله تعالى والعبادة دون العبودية وهى دون العبودية لان من لم يصل بروحه فهو صاحب عبودية فالعبادة بذل الروح فوق العبادة بذل النفس قال سهل بن عبد الله لا يصح التعبد لا حد حتى لا يجزع من اربعة اشياء من الملوغ والعري والتمرد والذل قال الشيخ ابو العباس رحمه الله اوقات العبد اربعة لا خمس اى العاطفة والمعبودية والنعمة والبلية ولكل وقت منها من العبودية يقتضيه الحق مثل حكم الربىة فان كان وقته النعمة فبذلك لا يترك وهو فرح القلب بالله تعالى ومن كان وقته البلية فبذلك لا يترك وهو صبر فليكن ان تراقب الاوقات الى ان تصل الى الدرجات وغاية الغلات (وفى المتنوى) كافرهم من كوزبان كودست كس \* دردم ايمان وطاعت يكف \* سر كسته يست ايم سرراست \* بكدور وروجه كى باقى جند \* نازك ايمان نه اركفت بيل \* اى هو انا نازك وروجه كى \* ناهو انا زوست ايمان نازك كى \* كى هو باقى جند ان درواز كىست \* (روى) ان المرى قدس سره قال مكنت عشر بن سنة افسر خلق الله تعالى فلم يشع فى شىء من الاواحد كنى اتكلم فى المسجد الجامع بقدر يوم الجمعة فقلت بكت من ضعيف عصى قوا فلما كان يوم السبت وحملت الغداة اذا بالباب قد وافر وساقه ركان على دواب بين يديه فلما ان وهو راكب على دابة قتل وقال ايكلم المرى السبى فأوما جالس الى فسلم على وجلس وقال جعلت تقول بكت من ضعيف عصى قوا فلما ردت به قلت ما ضيف اخضع من ابن آدم ولا قوى اقرى من الله تعالى وقد تعرض ابن آدم مع ضعفه الى مصيبة الله تعالى قال فبكى ثم قال باسرى على يقبل ربك غر شاملى قلت ومن يتخذ العرفى الا الله تعالى



قال يا سري ان علي فظالم كثيرة كف اصنع قال اذا صحت الانتفاع الى الله تعالى ارضى عند المصوم بلقنا  
 عن النبي عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيامة واجتمع المصوم على الله وكل لكل منهم ملكا يقول  
 لا تزعموا وفي الله فان حكم اليوم على الله تعالى فكي ثم قال صدق الطريق الى الله قتل ان كنت تريد  
 المقصد من فعلك بالصيام والقيام وتزكيا لنام وان كنت تريد طريق الاولياء فاقطع العلائق واتصل بخدمة  
 الخالق فكي حتى بل مند بلاه ثم انصرف وكان من امره كيت وكيت من ترك الاهل والعيال والكون عند المقابر  
 وتغير الحال حتى توفي ذلك الشاب على الحالة التي اقبل عليها قال السري خلعت يوما عيناى فاذا به يرفل  
 في السندس والاستبرق ويقول في جزال الله خيرا فقات ما فعل الله بك قال ادخل الجنة ولم يمسأ الى عن ذنب  
 انتهى (قل المجاحون) المجاحدة المجاهدة وتدعى الحق واقامة الحق على ذلك من كل واحد والهجزة للانكار  
 والتوبيخ وسبب نزول هذه الآية ان اليهود والنصارى قالوا ان الانبياء كانوا متواضعين بشاؤنا فقال الله  
 تعالى قل يا مجاهد لليهود والنصارى اتجادوا لولسنا ونحنا صرنا (في الله) اي قدسنا وتدون ان دونه الحق  
 هو اليهودية والنصرانية وثبتون دخول الجنة والاختداء عليها وتقولون تارة لن يدخل الجنة الا من كان هودا  
 او نصارى وتارة كونوا هودا او نصارى تهتدوا (وهو ربنا وربكم) اي والحال لانه لا وجه للمجادلة اصلا  
 لانه تعالى مالنا امرنا وامركم (ولا اعمالنا) الحسنة المواتة لاهمه (ولكم اعمالكم) البينة المخالفة  
 لحكمه فكيف تدعون انكم اولي بالله (وتحزن له) اي الله تعالى (مخلصون) في تلك الاعمال لا ينجي بها  
 الاوجه فاقبل لكم المجاحدة واعاد حقيقه ما نتم عليه والمطعم في دخول الجنة بسببه ودعوة الناس اليه واتهمه  
 مشركون والاخلاص نصفيه العمل عن الشرك والراء وحقيقته تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين  
 (ام تقولون) ام معادلة الهجزة في قوله تعالى اتجادوا لولسنا ادخله في حيز الامر على معنى اي الامرين نأون اقامة  
 الحق ونشو را برهان على حقيقة ما نتم عليه والحال ما ذكرنا ان ثبت بذيل التقليد والافتراء على الانبياء وتقولون  
 (ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط) وهي حفدة يعقوب وهم اولاد اولاده الاثني عشر  
 وعن الزجاج انه قال الاسباط في قوله تعالى في قوله واسماعيل فولد لكل واحد من ولد اسحق سبط  
 ومن ولد اسماعيل قبيلة (كونوا هودا او نصارى) فخص مقتدون بهم والمراد انكار كل الامرين والتوابع علم ما  
 كيف تجاحدون وكيف تقولون في حق الانبياء الذين بعدوا قبل نزول التوراة والانبيا انهم كانوا هودا او نصارى  
 ومن الحال ان يقتدى المتقدمين بالمتأخرين بسنته (قل يا مجاهد انتم) الاستفهام للثبوت والتوابع  
 (اعلم) بدعيتهم (ام الله) اعلم (ومن اعلم) انكار لان يكون احد اظلم فالاستفهام بمعنى الثاني (عنكم)  
 اي ستروا حتى عن الناس (شهادة) ثابته (عنده) اي عندهم كاثبة (من الله) قوله عنده ومن الله صفات  
 لشهادة اي شهادة حاصلة عنده صادرة من الله تعالى بعني باهل الكتاب قد علمت بشهادة حصلت عندك صادرة  
 من الله تعالى بان ابراهيم واسحق واسماعيل كانوا احفاد مسلمين بان احبهم الله بذلك في كتابكم ثم انكم تكلمون وتدون خلاف  
 ما شهد الله به في حقهم فلا احد اظلم منكم حيث اجترأتم على تكذيب الله تعالى فيما خبره وتعلقوا بالظلمة مطلقا  
 الكتمان للايمان الى ان مرتبة من يدريها ويشهد بخلافها في الظلم خارجة عن دائرة البيان وعن ابن عباس  
 اكبر الكثر الاشرار بالله وشهادة الزور وكتمان الشهادة قال تعالى ومن يكفها فانه آثم قلبه والمراد مسح القلب  
 ونعوذ بالله من ذلك (وما الله بغافل عما تعملون) ما موصولة عامة لجميع ما تأتون وما تتركون فبذلك  
 الباطنة ويدخل فيه كتمان شهادة الله فلا قول اي هو محيط بجميع ما تأتون وما تتركون فبذلك  
 اثقة عقاب (تفليما) اي الانبياء جماعة (قد خلعت) اي مضت بالموت (الها ما كسبت) من الاعمال  
 (ولكم ما كسبت) منها (ولتسألون عما كانوا يعملون) اي لا يسأل احد عن عمل غيره بل يسأل عن عمله  
 ويجزي به وهذا تكرار لاية السابقة بعينها للمبالغة في الزجر عما هم عليه من الافتقار الى الله والتمسك  
 على اعمالهم قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب (قل) لما انصرف هارون الرشيد من الحج اقام بالكوفة اماما  
 فلما خرج وقف بهول الجنون على طريقه وناداه بأعلى صوته يا هارون ثلاثا فقال هارون من الذي ينادي بنبي  
 قبل بهول الجنون فوقف هارون وامر برفع الستور فكان يكلم الناس وراة الستور فقال له آثم تعرفني قال بلى  
 اعرفك فقال من انا قال انت الذي لولسنا اخذني المشرق وانت في المغرب سألك الله عن ذلك يوم القيامة فكي هارون

وقال كيف ترى خالي قال اعرضه على كتاب الله وهي ان ابراهيم لي نعيم وان القهار لي حيم وقال ابن ابي عمير  
 قال انما يقبل الله من المتقين قال واين قرأتنا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاذا نفخ في الصور  
 فلا انساب بينهم قال واين شفاعة رسول الله لنا قال يومئذ لا تمنع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا  
 فلا بد من الاعمال الصالحة والاخلاص فيها فان الله يقبلها لغيرها قال الحنيد الاخلاص من امرين العبد وبين الله  
 تعالى لا يعمل ملك فيكتبه ولا سلطان فيفسده ولا هوى فيقبله قال الفضيل ترك العمل من اجل الناس رياء  
 والعمل من اجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك عنهما وفي التتارخانية لو افتتح للصلاة خالصا لله تعالى  
 ثم دخل في قلبه الرياء فهو على ما افتتح والرياء على انه لو خلاص الناس لايصل ولو كان مع الناس يحسبها  
 ولو لم يوحده لا يحسن فله ثواب اصل الصلاة دون الاحسان قال بعض الحكماء مثل من يعمل الطاعة للرياء  
 والسعة كمثل رجل يخرج الى السوق وقدملا كسبه حصي فيقول الناس ما ملاك كس فلان ولا منفعته له  
 سوى مقالة الناس وفي الحديث اخلاصوا اعمالكم لله تعالى فان الله تعالى لا يقبل الا ما خالص له ولا تقبلوا  
 هذا الله والرحم وليس تعالى منه شيء ومن احاديث المشرق لعن الله من لعن والله يلعن الله من ذبح لغير الله  
 قال النووي المراد بالذبح باسم غير الله كن ذبح للصنم او موسى او غيره هذا ذكر الشيخ ابراهيم المرادى ان ما ذبح  
 عند استقبال السلطان تقربا اليه افي اهل بخارى يصرع لانه مما عمل به لغير الله وقال الرازي هذا غير محرم لانهم  
 اعماذ يجهون استشارا بقدمه وهو كذبح العقيدة لولاد المولى ومثل هذا لا يوجب التعريم اتين كلامه وعليه  
 فعمل افعال المسلمين صيانة لهم عن الكفر وضاع الاعمال فان الموحد مطعم فطره رضى مولاه والتعبد اليه  
 بما ليس له من القربات الا اهم اعصمنا من الزلات (سيفول السقاء) اي الذين ضعفت عقولهم حال كونهم  
 (من الناس) اي الكفرة يريد المتكبرين لتغيير القبلة من المناقين واليهود والمشرئين وانما كانوا فيها لانهم  
 راغبون عن دلة ابراهيم وقد قال تعالى ومن رغب عن دلة ابراهيم الا من سفه نفسه اي اذله بالجهل والاعراض  
 عن الظاهر وقائدة تقدم الاخبار به قبل وقوعه لوطا واعليه انفسهم فلا يضطر واعد وقوعه لان مفاجأة المكروه  
 اشده على النجوم واشترى ولعليهم الجواب فان التعبد قبل الحاجة اليه اورد لشغب الخدم الا انه وقبل الرضى  
 يرأس السهم وهو مثل ضرب في ثنية الاكلة قبل الحاجة اليها (ما ولاهم عن قبيلهم التي كانوا يعملها)  
 ما استفهامية انكارية حرفوعة المثل على الاستدعاء ولاهم خبره والجملة في وضع النصب بالقول يقال تولى  
 عن ذلك اي انصرف وتولى غيره اي صرفه والقبلة في الاصل الحالة التي عليها الانسان من الاستقبال فقلنا  
 في عرف الشرع الى الجهة التي يستقبلها الانسان للصلاة وهي من المقابلة وميت قبله لان الصلي يقابلها والمعنى  
 اي تولى صرفهم وحزهم عن قبيلهم التي كانوا على التوجه اليها وهي بيت المقدس ولم انصرفوا منها الى الكعبة  
 روى ان النبي عليه السلام صلى الى نحو بيت المقدس بعد مقدمة المدينة نحو من سبعة عشر شهرا انلقا لقلوب  
 اليهود ثم صارت الكعبة قبله المسلمين الى فتح الصور (قل) كانه قيل فماذا اقول عند ذلك قيل قل (لقد المشرق  
 والمغرب) اي الامكنة كلها والنواحي بأسرها لله تعالى ملكا وتصرفها فلا يستحق شي منها فانه ان يكون قبله  
 حتى يمنع اقامة غيره مقامه والشئ من الجهات انما يصير قبله بمجرد ان الله تعالى امر بالتوجه اليها فانه امر  
 في كل وقت بالتوجه الى جهة من تلك الجهات على حسب الوجهة واستلائه ونفاذ قدرته ومشيئته  
 فانه لا يصلح انما يعمل بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فاللأن في الخلق ان يطيع خالقه وبأمره من غير  
 ان يتخير خصوصية في الأمور به وآذنه على مجرده كونه بأمره فان الطاعة ليس الا بامر تاسم امره  
 اي امتاله لا يتحرى العال والاعراض الداعية له تعالى الى الامر لان احكام الله تعالى وافعاله ليست معالة  
 بالاداعي والاعراض واليهود انما استقبلوا جهة المغرب واتخذوها قبله اتاعا لهوى انفسهم حيث زعموا  
 ان موسى عليه السلام كان في جانب المغرب فامر الله تعالى بوجهه وكلامه كما قال تعالى وما كنت بجانب الغربي  
 اذ قضيت الى موسى الامر والنصارى ايضا اتخذوا واجهة المشرق قبله اتاعا لهواهم حيث زعموا ان حرمم عليها  
 السلام حين خرجت من بلد هامة الى جانب المشرق كما قال الله تعالى واذا ذكر في الكافي حرمم اذ انقضت  
 من اهلها مكانا شرقيا والمؤمنون استقبلوا الكعبة طاعة لله تعالى وامثال الامم لا ترجعها بعض الجهات  
 المتساوية بمجرد رأيهم واجتهادهم مع ان قبله خليل الله تعالى ومواد حبيبه صلى الله تعالى عليه وسلم (يعني)



من يشاء الى الصراط مستقيم) وهو التوجه الى بيت المقدس تارة والكعبة اخرى ووجه استقامته كونه مشهدا على الحكمة والصلوة مع انما يقال بعض ارباب الحققة في الغالب من اليهود والمشركتين والمذنبين سدها لاحتجاب عقولهم عن حقيقة دين الاسلام ولقد ذكروا الحق مطلقا لخصوه كالخاص الموشون فلم يبق حاجتهم معهم ولو كانت عقولهم رزينة لاسدلت بالآيات وانكروا التحويل لانهم كانوا معتدين بالجملة فلم يعرفوا التوحيد الواقع بالبهات كلها (قال المولى الجاني) \* جهان مرأت حسن شاهد مدامت \* فساد وجهه في كل ذوات (ومكذلك) اشار الى مفهوم الآية المتقدمة انما يجمع انهم مهيدين الى الصراط المستقيم (جعلناكم) لتوحيد الخطاب في كذلك مع التصديق المؤمنين لما كان المراد مجاز الفرق بين الحاضرين والمتقضى دون تعيين الخطابين (امة وسطا) اي خارا لان الاساطيع محيطة بالاطراف يشارع اليها الخلال (لكونوا شهداء على الناس) يوم القيامة ان الرسل قد بلغتهم (ويكونون الرسول) اي محمد صلى الله عليه وسلم (عليكم شهيدا) ان قلنا ان الشاهد اذا اشر بهما اذنه قد ثبت الشهادة بكلمة على واذنفع بها تعدي باللام فقال شهده والرسول عليه السلام لما ذكر اتمه وعذاهم بشهادته استعوا بها فانظروا ان يقال ويكونون الرسول لكم شهيدا بخلاف شهادة الآتية على الناس فانها شهادة عليهم حيث استصروا بها فكلمة على فيها واقع في موضع واقلت ههنا على تعني التمهيد معنى القرب والمطلع قد عرفت تعبته والوجه في اعتبارنا تعين الشهيد الاشارة الى التعديل والتركية انما يكون عن خبرة ومراقبة جمال الشاهد فاذا شاهد منه الرشد والصلاح عذبه وركاه ونرى عليه ولا يصبك عنه وقدمت هذه الشهادتين على حكم لا لخصاصهم بشهادته صلى الله عليه وسلم على سبيل التزكية والتعديل وهو لا يشارك في شهادته صلى الله عليه وسلم للانبياء والتسليم وعلى منكرى التسليم بالتكذيب (رى) ان الله تعالى يجمع الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم يقول لكفار الامة لانهم لم ينسروا فيكونون شهداء على الناس وبشر ولا تدرى قبائل الانبياء عن ذلك فيقولون كذبوا قد بلغناهم نبأهم للينة وعوامهم امة واحدة فتوقى حاشا ل محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون لهم انهم قد بلغوا فقول الامامية من ان علوا وانهم اوابعد فافضل هذه الآتية فيقولون اوسات الناسرولا وانزلت عليه كتابا اخر فبشرهم بليل الرسل واصل حاشا لغيره ثم يوقى بمحمد عليه الصلاة والسلام فيقال عن حال اشتد فيزكهم ويشهد بصدقهم فيؤمن بالكفار الى الناسا فكل بعض ارباب الحقيقة على شهادته على للناس اطلاعهم نور التوحيد على حقوق الاديان ومعرفة الحق في كل دين من دينه وبالطبع الذي ليس خفهم الذي هو مخترعات نفوسهم وطريق الحق واحد فمن تحقق بحق دين تحقق بحق سائر الاديان وبخاصة دين الاسلام الذي هو الحق الانظم ومعنى شهادة الرسول عليهم اطلاعهم على رمة كل متدين بدنه وحقيقة التي هو عليها من دينه وقيامه الذي هو محبوب عن كمال دينه فهو يعرف ذنوبهم وحقيقة ايمانهم وعملهم وحسناتهم وسبائهم وخلصهم وخافهم وعرف ذلك نور الحق واقته يعرفون ذلك من سائر الامة نور عليه الصلاة والسلام قال بعضهم جعلنا اسماهم وتعالى اخرالام تشريفا لحبيبه وانه لانه لو قمنا لاختيانا ننظر في قبره نأقدهم الامم الماضية ففعلهم سبحانه وتعالى في انتظارنا نشر فقالنا وابطاحنا اخرالام انكون يوم القيامة شهداء على جميع الامم الماضية وبكتي شرافا لهذه الامة المرحومة ما قال صلى الله عليه وسلم في حق عليهم علماء اتني كآية يا امراة ميل و ذكر الراغب الاصفهاني في المحاضرات انه قال الامام الثاني صاحب حزب الجبر الصليبيعت في المسجد الاقصى فرأيت في المنام قد نصب تحت خارج الاقصى في وسط الحرم قد نزل خلق كثير فقرأوا في اوراقها ما اقلت ما قلنا بلج فقالوا رايح الانبياء والرسول قد حضروا اليه ففعلوا في حينه بلالاج عند محمد عليه افضل الصلوة والسلام لاساءة ما وقعت منه فنظرت في القدر فانا انما نجد عليه السلام بالاس عليه باقره وجميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام على الارض جالسون مثل ابراهيم وموسى وعيسى ويوحنا فوافقت افكر وراجع كلامهم فخاليت موسى فينباعه الصلوة والسلام وقال له الله قلت علماء اتني كآية يا امراة ميل فآرنا منهم واحدا فقال هذا وأشار الى الامام الغزالي فساءه موسى سؤالا فاجابه بعشرة اجوبة فاعترض عليه موسى بلن السؤال ينبغي ان يلبط بين الجواب والسؤال واحدا والجواب عشرة فقال الامام هذا الاعتراض وارد عليك ايضا حين سئلت وماذا لي بينك يا موسى وكان الجواب عصى فعددت صفات كثيرة

قال فينما انما تسمى في جلاله قد ربح عليه السلام وكونه جالساً في القف بالقراده والخليل والكليم والروح بالسون على الارض اشرقت في شخص برجله روضة من راحة فاشتبهت فاذا بقيم ثم غاب عني فلم اجده الى يوي هذا ومن هذا قال

والنبي اذ انه ما شئت من شرفه \* والنبي اذ قدرة ما شئت من علمه  
 اللهم يسر لنا شفاعته (وما جعلنا القبله) مفعول اول بلغنا (التي كنت عليها) مفعول ثاني له تقدير  
 موصوفى الجهة التي كنت عليها وهي الكعبة لانه عليه السلام كان آمورا بان يصلي الى الكعبة وهو بمكة ثم  
 لما هاجر امر بالصلاة الى خضرة بيت المقدس التي منها بعد الملائكة الى السماء ثم اعبد الى ما كان عليه أولا  
 والمعنى ما رد ذلك الى ما كنت عليه اى على استقباله والتوجه اليه وما جعلنا ذلك الشيء من الاشياء (الانعلم  
 من يتبع الرسول) في التوجه الى المار به (عن قلبه) اى يشرف ويرجع (على عقبيه) الضيق مؤخر  
 تقدمه والارتداد على العقبين مستعار لارتدادهم والرجوع عن الدين الحق الى الباطل ومعنى العلم ينلهم علمنا على  
 من اظهر الرسول والمؤمنين وجزعهم فانهم على الاسلام الصادق فيه من المردة اذ يرتدوا بدى مباحثه  
 وضعف ايمانه لانه لم يعلم حالهم فعلم لانه تعالى كان عالمنا الازل بهم وبكل حال من احوالهم التي تقع في كل  
 زمان من لزومة وجودهم مقارنة لزمان الوجود التي تقع فيه الحال والكل من يعلم شيئا فانما يعلم بان يظهر ذلك العلم  
 ويقر به من هذا المصنف العسنى ليدل رسول الله والمؤمنون وانما سئل علمهم الى ذنبه لانهم خواصه واهل  
 الرأى عند هذا المعنى الذى اختاره الشافعي في تأويله ونزف ما عداه والعلم والقرآن علمه على المعرفة  
 اى لعرف الله يتبع الرسول فلا يحتاج الى المفعول فان قال ان الله لا يوصف بخلق فلا يقال الله عارف  
 فكيف يكون العلم بمعنى المعرفة هنا قلت انما لوصفها اذ كانت عندها المشهور وهو الادراك المسبوق  
 بالعدم وما اذا كانت بمعنى الادراك الذى لا يعتدى الى مفعولين فيوصف ان يوصف الله بها وقوله عن قلب  
 حال من فاعل يتبع اى يفرسانه (وان كانت) اى القبله المحرقة (الكعبة) اى شاة تولى على من باله  
 التوجه الى القبله المنسوجة فان الانسان اوفى بما عهده مثل علفه الانتفال فهو ان يهوى الخشعة من القبله  
 اى ما يحذف وهو القبله والملازمى القاطرة بينهما وبين الناقصة كافي قوله تعالى ان كان وعد ربنا لمعاذ  
 الذين هدى الله) اى هداهم الى حكمة الاحكام وارشدهم وعلمهم ان ما كلفه عبادهم مستضعفين حكمة لمحاكمة  
 وان لم يتدوا الى خصوصية تلك الحكمة بعينها فتدوا الى ان السعد الفاضل من اطاع ربه الحكيم وان التلى  
 السامع من عصى ربه العليم ثم بين انهم ثانون على ذلك الثبات والاسراع وان ذلك غير ضائع منهم فقال (وما كان  
 الله) مرثدا (لضيع اعينكم) اى شاتكم على التصديق بجميع ما جاء به النبي عليه السلام من غير ان تباوا  
 فيمن من ذلك (ان الله بالناس) متعاق برؤف (لؤف) اى دوسرعة عطفكم عليهم حيث قطعهم برحمة من  
 الى من هذا الواضع لهم (رحيم) بغفر ذنوبهم لايمان وايصال الرزق (قال السعدى) فروماد كثيرا  
 برحمت قريب \* فصرح كثر ليدعوا حبيب (اى انه ان بعض امرء) هذا هو وكان جارا فالتقى زمن  
 داود عليه السلام فوق جبل عشاء ورجع الراس الى منازلهم وبنى على الكفا على المشي وهداه وصرع  
 الى آلهته فلم يرفعوا عنه شيئا ثم رجع الى الله وقال انت الله الحق ايت الله لتغني فاعني رحمتك قال الله  
 تعالى يا جبريل ان هذا عبد الله ما ملأنا من قبله من نعمي فرفعته فوق الجبل وهداه وصرعته وادعاه فاستجب له فاهبط الى الارض وضعه  
 على الارض في سلامة وعافية ففعل فلما اصبر اوراه ووحى يصلي لله تعالى فاشهدوا بذلك فدعا الله ذبه  
 مستكشفه فاسمى فاحس الله اليه داود اى ارحم من آمن في وداعى فان لم افعل فافرق بيني وبين آلهته \* واعلم  
 ان جماعة قدر تدوا عن الاسلام عند تشوييل القبله لتعلقهم بما سوى الله تعالى وعدم خضاعتهم في الله ورضاهم  
 بما يجيى عليهم من القضاء فاحذتهم للكدره كالسبل واما الذين سجدوا واعادة اذلية فترتبوا في الحقيقة ببيت  
 المقدس ولا لكعبة بل الرب الخالق لهما ولغيرهما وقتوا عن ارادتهم فقامت ارادة الله لهم كالشهد المعنى  
 فأخذهم السرور والرضا (قال الصائب) مهابى فاباى ازعلاق نيت برواى \* فند بشه زحوا كنس \*  
 دامان فذكر الدرد \* ذكر ان الله التماس الجهاد البغدادى لما روى في وادى الله فظنوا انهم مرض اوجن فظنوا  
 فداوالتهم فزادهم من \* يتبعهم فقال الله تعالى ان الله انا الله انا لا اله الا الله عليه



وقالوا غلب عليه الجنون فقال تدعون الحب يا قوم الصلوات بكنديا فاصالحكم فالحب من لمره ما صاحبه  
من الحب فذلك قد عذب أشد البلاء عند الانبياء والاولياء اذ من الخلو فاكسوا حال التسليم والاصطيار  
وعاصوا في طبع الكشافات والمشاهدات واشتغلوا مع الجنان واللجان بالتحديد كرامات الملائكة الملائكة حتى عذبوا  
الآفات الى غير ذلك وكلما من المراتع فذلك ان ترقوا في الفناء والبقاء الى غاية المبني لما قال موسى عليه  
السلام رب اربنا انظر اليك قال يا موسى ان تراق في البساط الفاسق اصير حتى اجعلك باقيا حتى تراق يا موسى  
وعت غم شعيب عشر سنين اريد ان تراق في عبادة اربعين يوما ثم اصطفاه واعطاه ما اعطاه فلما رجع الى قومه  
راى في الطريق الجبل الاعلى فقال عنه متعجباً فقال الجبل يا موسى كنت ترى الغم في راسك فتنسوه وفي  
يدك عصا قال الذي اصطفاه برسالاته وبعثه كلامه لئلا يجعلني الاعلى بفضل الله وانعامه الالهيم اجعلنا على صراطك  
المستقيم والباع رسولك الكريم واهدنا التوجه الى كعبة ذاتك والاحزاب اليك والوصول الى مشاهداتك  
(قد) فلهذا قد في المضارع لتقلد وقد استعمل ههنا للتكثير بطريق الاستعارة للعبادة بين الضمير  
في الفاعلية (تري) مستقبلي لفتنا من معنى وتأخر ثلاثة متقدم معنى لانه اراس قصته والمبني شاهدنا وعلمنا  
(تقلب وجهك) اي تزد وجهك في تصرف نظرك (في السماء) اي في جهتها فطلعنا للوحى وكان عليه السلام يقع  
في روعه وتوقع من ربه ان يحوله الى الكعبة لاتباقية اية ابراهيم واقدام القبلتين وأدعى للعرب الى الايمان  
من حيث انها كانت مغفرة لهم واسنامهم ارا ومطافا وخالفه اليهود قائم كانوا يقولون انه جافنا فدنا  
ثم انه يتبع قبلتنا ولولا نحن لم يدرك يستقبل فبعد ذلك كره ان يتوجه الى قبلتهم حتى روى انه صلى الله عليه  
وسلم قال بليريل وودت ان الله صرفني عن قبله اليهود الى غير هذا قال له جبريل انا عبد مثلك وانت كريم على  
ربك فادع ربك وسد امره فرفع جبريل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء رياء ان يأتيه  
جبريل فاذى سأل ربه فأنزل الله هذه الآية واوّل ما نصح من المنسوخات هو تحيون صلاة لخصت الى خمس  
للتعظيم في قول القبلية الى بيت المقدس بمكة امتحانا للمشرّكين بعد ان كان للمصلي ان يتوجه حيث شاء  
لقوله تعالى فأتينا قوافلهم وجه الله ثم تجرّ بها من بيت المقدس الى الكعبة بالمدنية امتحانا لليهود كذا في تفسير  
الفاخرة للمولى الفساري (فتوليتك قبله) اي فوالله لتعطيكها ولتكنك من استقبالها من قولك  
وليتك كذا الى صورته والاله وولي الرجل ولاية اي تكن منه او فتعبدك حتى جها دون حب بيت المقدس  
من وابه واليا اي تربه ودنا منه وأوليتيه اى اديته منه (ترضاها) مجازا عن المحبة والاشفاق لانه  
عليه السلام لم يكن ساخطا للتوجه الى بيت المقدس كاره له غير راض اي تحبها وتشتق اليها لاهوى النفس  
والشهوة الطبيعية بل بقاصد دنية وافقت مشيئة الله تعالى (قول وجهك شطر المسجد الحرام) اي اصرف  
وجهك الى جعل وجهك بحيث يلي شطره ونحوه والمراد بالوجه ههنا جهة البدن لان الواجب على المكلف  
ان يستقبل القبلة بحجمه ليد له لا بوجهه فقط ولعل تخصيص الوجه بالذكر التنبيه على انه الاصل المتشروع  
في التوجه والاستقبال والتبادر من لفظة المسجد الحرام هو المسجد الاكبر الذي فيه الكعبة والحرام المحرم  
اي الحرم فيه القبلة والمنوع من التلمذة ان يتعزوا له وقد ذكر المسجد الحرام دون الكعبة اذ ان بكفاية  
مراعاة جهة الكعبة بآفاق بين الحقيقة والشافعية لان استقبال عين البعيد متعذرو فيه حرج عظيم بخلاف  
القريب (وحجبا كنتم) اي في اى موضع كنتم من الارض من بحر او بر شرق او غرب وادتم الصلاة  
(قولوا وجوهكم شطره) فانه القبلة الى تقع الصور امر جميع المؤمنين بذلك بعد ما امر به النبي عليه  
السلام تصير جميعا بموعدة لكافة العباد من كل حاضروا حاضرا لا لامة على المتابعة (وات الذين اوتوا الكتاب)  
من فريق اليهود والنصارى (ليعلمون انه) اي الوصول الى الكعبة (الحق) اي الثابت كائنا (من دينهم) لانه  
المستور في كتبهم انه عليه السلام يصلى الى القبلة حتى يتقرب الى الكعبة بعد ما كان يصلى الى بيت  
القدس ومعنى من دينهم اي من قبله تعالى لانه ابتدعه الرسول صلى الله عليه وسلم من قبل نفسه قائم كانوا  
يرجعون اليه من لقاء نفسه (وما الله بغافل عما تعملون) خطاب للمسلمين واليهود جميعا على التقليد فيكون  
وعد المسلمين بالاثابة وبزبل المراءى ووعيد اشد بهد اليهود على عنادهم (ولكن آيت الذين اوتوا الكتاب  
بكل آية ابرهان فاعلم على ان التوجه الى الكعبة هو الحق (ما سمعوا منك) عنادا وسكارة وهذا حتى قوم

معين علم الله انهم لا يؤمنون فان منهم من آمن وتبع القبلة (وما انت بتابع قبليهم) حسب اطعامهم  
ان كانوا استاجروا في ذلك وقالوا لو ثبت على قبلتنا لكنا رجوا ان يكون صاحبنا الذي تنظرونه وطعوا في رجوعه  
الى قبلتهم (وما بعضهم بتابع قبله بعض) فان اليهود تستقبل الحضرة والنصارى مطلع الشمس لا يرضى قوافلهم  
كالا يرضى ما وقفتم له لتصلب كل فريق في محاميه وفيه فالحق منهم لا يزل عن مذهبه لتكسبه بالبرهان والمبطل  
لا يقطع عن باطله لشدته فكنته في عناده (ولكن استأخواهم) جمع هوى وهو الارادة والمحبية اى ولئن وافقتهم  
في مراداتهم بان قبلت الى قبلتهم مداراة لهم وخوصا على اعانهم (من بعد ما جاءك من العلم) اى من بعد ما علمت  
بالوحى القاطع ان قبله الله هي الكعبة (انك اذا) حرف جواب وجرأه ونقطت بين اسم ان وغيره التقرير  
ما بينهم من النسبة (ربان المسلمين) اى المرتكبين للعلم الفاحش وهذه الجملة الشرطية الفرضية واردة على متبايع  
التبهيح والالهاب للشباب على الحق وفيه لثغاب للمسلمين وتقدير لهم عن متابعة الهوى فان من ليس من  
شانه ذلك اذنب عنه ورتب على فرض وقوعه ما رتب من الا نظام في سلك الزاحمين في العلم خاف من ليس  
كذلك (قال في المنوى) تارة كان ايمان انه ان كفت زبان • اى هو انا ناره كرهه در زبان • تاهوا  
تاهوا امت ايمان تاهو نيت • كين هو ابره قتل ان دروازه نيت (الذين آتيناهم الكتاب) ابناء فهم دراسة  
وهم الاحبار (يعرفونه) اى الرسول صلى الله عليه وسلم (كايهم قوت اناهم) اى يعرفونه صلى الله عليه  
وسلم باوصافه الشريفة المكتوبة في كتابهم لا يشبهه عليهم كالا يشبهه اباؤهم وتخصيصهم بالذكور دون ما بين  
المنات يكون المذكور اشر وأعرف عندهم منى وهم بحجة الاناء ازم وتلاويهم الصق فان قيل لم يقل كايهم قوت  
انهم مع ما معرفة الشخص نفسه اقرب اليه من معرفة سائر الاشياء فالجواب ما قال الراغب لان الانسان  
لا يعرف نفسه الا بعد انقضاء برهة من دهره ويعرف ولده من حين وجوده (وان قرى قبائهم) هم الذين كانوا  
وعادوا الحق (ليكون الحق وهم يعلمون) ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الكعبة قبله الله  
والمباقون هم الذين آمنوا منهم قائم بظاهر الحق ولا يكتفونه واما الجاهل منهم فليست بمعرفة بالكتاب ولا بما في  
تصانيفه فاهم بصدد الانظار ولا بصدد الكثر وانما ذكرهم على وجه التقليد (الحق) الذى اتى عليه احمد  
(من ريك) غير قوله الحق (فلا تصفون من المعترين) اى الساكنين في كون الحق من ريك هذا خطاب له  
صلى الله عليه وسلم والقصد خطاب الله ونهيم عن الامتراء ومعنى نبي الامتراء امرهم بيقينه الذى  
هو اليقين وطمأنينة القلب قال القشيري حلهم مستكنات الحسد وسوء الاختيار على مكثرة ما علوا بالاضطرار  
وكذلك المعصومي فليأت نفسه بلقى جلاب الحياء فلا يصح فيه ملام ولا يرد عنه انما كك كلام قال  
حضرة الشيخ السهرى بافتاده احدى عندنا ثلاث مراتب احداها مرتبة التقليد وهي لعمامة الثامن والثانية  
مرتبة التعقيب والاثقان وهي للعبادة من كالاته الاربعة ومن يحذو حذوهم والثالثة مرتبة المشاهدة والعبان  
فهي لتكامل من اهل السلوك قال واذا لم تظهر النفس من الاخلاق الرديئة لا تفصل المعارف الالهية وان كان  
كاسلا في العقل والعلوم الا يرى ان الشيطان مع عقله وعلمه كفى استكبر وعصى امر الله تعالى لما في نفسه  
من الكبر والحسد وكذلك حال اهل الكتاب في امر القبلة وشأن النبي صلى الله عليه وسلم حيث لم ينع العلم  
والمعرفة غلبت باطنهم فلا بد من تركية النفوس وتصفية القلوب والاستقامة في باب الحق الى ان ياتي اليقين  
(حكى) ان يونس خدم شيخه طبع امره ثلاثين سنة بالصدق حتى تروم ظهره من ثقل الحطب فظهره وكان  
شيخه نظره فقل ذلك على سائر الطالين وقالوا لا يخدم الشيخ على محبة بنه حتى تصكروا في ذلك الشيخ  
قال الى الحطب قال شيخه نعم الحبيب المستقيم يونس فقال ان غير المستقيم لا يليق بهذا الباب وما تكلموا  
في حقه ليس على وجه التضائق بل لما رأوا انهم لا يشعرون ما يشعرون يونس اشكل عليهم الامر فخلعه على  
حب البنت وسؤال الشيخ ايضا وجواب يونس هذا الوجه انما كان لا وشاهدهم وازاله شيههم ولا فالشيخ كان  
يعرف احوال يونس ولم يحصل له سوء نية من كلامهم لان من كان مرشدا لا يعرف سال المرشد بكلام الغير  
في المادح والذم ثم روج الشيخ بنه وقال حتى لا يكون الاخوان كاذبين ولا يحصل لهم انطباع وكانت البنت  
مضى قرأت القرآن وتقف الما مقرب يونس الى آخره وقال ان الله يقبها قال سالك في مرتبة الطبيعة ان يترك  
مقتضاها ويقتصر على قدر الصفة فانيه من الاكل والشرب ولا يقيد بدولة ما تشبه عليه فانه الخبير



في مخالفتها ومن تربية النفس ان يجنب عن حب الاموال والاولاد فانها قسمة ومعيان لها على كبرها  
 بكثرتها واكثر الانفس لا تحب صرفها بل تنذرها ليزداد استكثارها وقد قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون  
 الا من اتى الله بقلب سليم فادام لم تصح الطبيعة والنفس لا يصل الطالب الى مطلوبه في الخلق اشارة الى ذلك  
 فان قاسد البيت لا يترك استراحة بذنه ويبدل ماله الى ان يصل الى المشاهدة فكذلك قاصد الرب لا يقف  
 عن جميع مساوئه ويكون في توجهه وحده اياها ولا يباحي بصيرة ما يساعده فالصلاة مستقبلا  
 الى شطر المسجد الحرام عن التوجه الى الذات الاحدية لان الصكبة مثال صوري لحضرة تعالى وان المراد  
 من الاستقبال اليه الاقبال اليه تعالى مع انه لا يتقدم التوجه حقيقة لكن الاستقبال صورة رعاية للادب  
 ودور مع الامر الالهى فان الله تعالى في كل شيء حكمة ومصلحة ومن تخلص من التيقود وانجذب الى الرب  
 للعبود فقد تجلى له قوله فاما نزلوا فتم وجهه الله وتظهر له سر الظاهر والمظهر عاشق ذير ازل رتاب  
 حضرت حق تعالى اندر خواب • دامنش را گرفت آن غمخور • كه ندارم من از دوست ذكر  
 چون برآمد ز خواب خوش درویش • دیدم بكم كمرته دامن خویش • فطوي لمن دارم الامر  
 الالهى ولم من الاعتراض وتخلص من الانقباض وفي عن اضافة الوجود الى نفسه وفي بره وبكاله الله الماهم  
 اسعنا من المهدين الى هذه الرتبة العقلية والكعبية العليا واسرفنا في مسالكنا عن الاقرار الى شيء من  
 الآخرة والذات (واصل) اي لكل اسم من الامم اعني المسلمين واليهود والنصارى (وجهة) اي قبله وجهه  
 (هو) راجع الى كل (موليا) اي يحول وجهه الى تلك الجهة وجهه قبله كل اسم من اهل الاديان المختلفة  
 معارف قبله الامة الاخرى (فاستبقوا الخيرات) اي الى الخيرات ينزع الجاروا لرا جميع انواع الخيرات من امر  
 القبلة وغيره مما ينال به سعادته الذين لا يتصلون في التوجه اليها بحيث لا يتصرفون عنها  
 الى القبلة الخيرات وهي ما يات ائمة من الله تعالى ولا تنتقوا اثر المكابرين المستكبرين الذين يتبعون اهواءهم  
 ويلتقون الحق وراء ظاهروهم قائم انما يتبعون الى الشر والفساد انليس بعد الحق الا الضلال قال بعض اهل  
 الحقيقة معناه كل قوم اشتغلوا بغيرنا عنا واقبلوا على غيرنا فكلوا معاشرنا عارفين لنا واشتغلوا باعن غيرنا فان  
 من جمعكم اليها كما قال تعالى (انما) اي في اي موضع (تكونوا) انتم واعداءكم (يا ايها الذين آمنوا) يحثكم الله  
 الى الخيرات والبراءة ويصل بين الحق والمبطل فهو وعد لاهل الطاعة وعيد لاهل المعصية (ان الله على كل شيء  
 قدير) فيقدر على الامانة والاحياء والجمع (ومن حيث خرجت) اي من اي مكان وباد خرجت اليه بالسفر  
 (وقول وجهك) عند صلاتك (شطر المسجد الحرام) تلقاء فان وجوب التوجه الى الكعبة لا يتغير بالسفر  
 والبطرف حالة الاختيار بل الحسبكم في الاسفار مثله حالة الامة بالمدينة (وانه) اي هذا المأمور به وهو تحويل  
 القبلة الى الكعبة (لحق من ربك) اي الثابت الموافق للحكمة (وما الله بغافل عما تعملون) فيجازيكم بذلك احسن  
 جزاء فهو وعد للمؤمنين (ومن حيث خرجت) اليه في اسفاركم ومغازيكم من المنازل القريبة والبعيدة  
 (وقول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث كنتم) اي المؤمنون من اقطار الارض مقيمين او سافرين وصلين  
 (وقولوا وجوهكم) من محلكم (شطره) كرهذا الحكم وهو التحويل وقبلة الوجه شطر المسجد الحرام القبلة  
 لها شأن خطير والسجدة من مقام الشهادة والفطنة وتسويل الشيطان فباخرى ان يؤكدها هامة غيب اخرى  
 مع انه قد ذكر في كل مرة حكمته مستقلة (لئلا يكون للناس عليكم حجة) متعلق بقوله فلو قالوا والمعنى ان  
 التولية عن المصطفى الى الكعبة تدفع احتجاج اليهود بنان المنعوت في التورية قلته الكعبة واحتجاج العرب بانه  
 يدعى له ابراهيم ومخالف قبله وقوله عليكم في الاصل صفة حجة فالتقدم عليه استمع الوصفة لا متاع تقدم الصفة  
 على الموصوف فانصب على الحالية (الا الذين ظلموا انهم) استثناء من الناس اي لا يكون حجة لاحد من اليهود  
 الا لامة الذين منهم القائلين ما تركت قبلة الله الى الكعبة الامم الى دين قومه وحبال بلده ولو كان على الحق لهم  
 قبلة الا انهم ولا احد من العرب من اهل مكة الا للمعادين منهم الذين قالوا له فرجع الى قبلة ابيه وبنوه  
 ان يرجع الى دينهم وتسمية هذه الكعبة الشعاء حجة مع انهم الغش الاباطيل لانهم كانوا يسوقونها مساقها  
 ويوردونها موقعا هاهنا حجة مجازا انهم (فلا تخشونهم) فلا تخشونهم في توجيهكم الى الكعبة ومظاهرتهم

عليكم لاسبه فان مطاعهم لا تنصركم شيئا (واخشون) بامثال اخرى فلا تخافوا اخرى وما رآته مصلحة  
 لكم فاني انصركم (ولا تخشونهم عليكم) علة لخوف اي امرتكم بتولية اليهود شطرا لتمام النعمة عليكم  
 لما له نعمة جليلة ومواقع من اوامر الله تعالى وتكاليفه وانتار المكلف بالتوجه الى حيث وجهه الله تعالى  
 وان كان نعمة تتوصل به الى الثواب الجزيل بل الان امره تعالى بالتوجه الى قبلة ابراهيم تمام النعمة في امر القبلة  
 فان القوم كانوا يخشون اتباع ابراهيم في جميع ما كانوا يفعلونه فلما وجهوا الى قبلته بعد ما صرفوا عنهم المصلحة  
 حادثة فقد اصابوا انعام النعمة في امر القبلة فان نعمة الله تعالى على عباده ضربان مرغوب ومكتسب  
 فالمرغوب نحو صحة البدن وسلامة الاعضاء وغيرها والمكتسب نحو الايمان والعمل الصالح بامثال الاوامر  
 والاجتناب عن المناهي فان ذلك كله يؤدي الى السعادة الدارين (وعلما بكم تدون) اي ولا رادى اعتدائه كم  
 الى شعائر الله الحنيفة وشرايع الدين القويم (كما ارسلناكم رسولا منكم) متصل بما قبله اي ولا تمنع  
 عليكم في امر القبلة انما كما كانا كاتبا اهل ابراهيم رسول كاشمكم وهو محمد صلى الله عليه وسلم فان ارسال  
 الرسول لاسان الجاهل ليس لهم نعمة لم تكاشها نعمة قط (يتلو عليكم آياتنا) وهو القرآن العظم (ويرككم)  
 اي يحملككم على ما تصيرون به اركبا طاهرين من دنس الذنوب المكذرة لجوه النفس لانشان الرمل الدعوة  
 والحث على اعمال يحصل بها طهارة نفوس الامة من الشرك والمعاصي لان طهارة اهلهم بها شرهم من اول  
 الامر (ويعلمكم الكتاب) اي ما في القران من المعاني والاسرار والشرائع والحكام التي باعتبارها وصف  
 القران بكونه هدى ونورا فانه عليه السلام كان يتلوهم عليهم ليحفظوا نطقه ولفظه فينبغي على السنة اهل التواتر  
 معصونا من التصريف والتعريف ويكون حجة باقية الى يوم القيامة وتكون ثلاثة في الصلاة وشايعها نوعا  
 من العبادة والقربة ومع ذلك كل يعلم ما فيه من الحقائق والاسرار ليتدوا به اذ انواره (والحكمة) هي  
 الاضائية في القول والعمل ولا يسي حكميا الا من اجتمع له الامران كذا قال الامام من احكمت الشيء اي رددته  
 على االباسه وكان الحكمية هي التي تزد عن الجهل والنظا واعلم ان العمل بالقران آن متفرع على معرفة معناه  
 وهو متفرع على معرفة افعاله والتفصيكية عاية اخيرة لانها متفرعة على العمل لكننا قدمت في الذكر نظرا  
 الى تقدمها في التصور (ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون) قال الراغب ان قبل ما معنى ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون  
 وهل ذلك الا الكتاب والحكمة قيل عن ذلك العالم التي لا طريق الى تفصيلها الا من جهة الوحي على السنة  
 الانبياء ولا سبيل الى ادراك جزئياتها وكلياتها الا به وعنى بالحكمة والكتاب ما كان للفعل فيه مجال في معرفة  
 شيء منه واعاد ذكر ويعلمكم مع قوله ما لم تكونوا تعلمون تنبيه على انه مفرد عن العلم المتقدم ذكره (فاذكروني)  
 بالطاعة لقوله عليه السلام من اطاع الله فقد كثر راتبه وان قلت صلاته وصيامه وقراءته القران ومن عصي الله  
 فقد نسي الله وان كثرت صلاته وقراءته القران (اذكروني) بالثواب والنافع والاحسان وافاضة الخير  
 وفتح ابواب السعادات واطلق على هذا المعنى الذكر الذي هو ادراك مسبوق بالتسليم والله تعالى منزعه عن  
 التسليم بطريق المجاز والمشاكلة لوقوعه في محبة ذكر العبد (واشكروني) على ما نعمت عليكم من  
 النعم والذكر بالطاعة هو الشكر وقوله واشكروني امر بالاقول وقوله واشكروني امر بالاعمال  
 وان لا تشكروا غيره وجعل صاحب التيسير قوله تعالى فاذكروني امر بالاقول وقوله واشكروني امر بالاعمال  
 قال الراغب ان قبل ما معنى واشكروني زيد واشكروني زيد قيل شكرت له هو ان اعتبار احسانه الصادر عنه فتقني  
 عليه بذلك وشكرته اذ لم تقتل الى فعله بل تجاوزت الى ذكره رذاته دون اعتبار احواله وافعله فهو المبلغ  
 من شكرته وانما قال واشكروني ولم يقل واشكروني لما قصورهم عن ادراكه بل عن ادراكه لا اله الا الله تعالى  
 وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فامرهم ان يعتبروا بهاض افعاله في الشكر لله (ولا تكفرون) بجملة النعم وعصيان  
 الامر فان قيل لم قال بعد واشكروني ولا تكفرون ولم يقتصر على قوله واشكروني قلنا لو اقتصر على قوله  
 واشكروني لكان يجوز ان توههم ان من شكره مرة او على نعمة ما قد امتل ولو اقتصر على قوله ولا تكفرون  
 لكان يجوز ان توههم ان ذلك نبي عن تعالي فعل جميع دون حث على الفعل الجليل فجمع بينهما لانه هذا  
 التوههم وان في قوله ولا تكفرون تنبيه على ان ترك الشكر كفران فان قيل لم قال ولا تكفرون ولم يقل ولا تكفروا  
 قيل خص الكفر به تعالي بالنبى عنه التنبيه على انه اعظم قباحة بالنسبة الى كفر نعمة فان كفران النعم قد يفتي



عنه بخلاف الكفر به تعالى كذا في تفسير الراغب الاصفهاني قال بعض العلماء لما خص الله هذا الامة بفضل قوته  
وكمال بصيرته بالنسبة الى بقى اسرار تامل قال اهل ايمان اسرار كثيرة انعمت عليهم فاعلمهم بذلك  
فعمد المنسبة المغفول عنها النظر وامتنا الى المنعم وقال هذا الامة فاذكروني فاعلمهم ان يذكروه بلا واسطة لقوة  
بصيرتهم (قال الصائب) دوسرهم خام طينت نشأ منصور نيت \* هر ساقى وادى ككاسة  
فغفور نيت \* قال الامام الغزالي الذكرك قد يكون باللسان وقد يكون بالقلب وقد يكون بالجوارح فذكرهم  
الى الله باللسان ان يحمدوه ويصمدوه ويقرؤوا كتابه وذكرهم اياه بقلوبهم على ثلاثة انواع احدها ان يتفكروا  
في الدلائل الدالة على ذاته وصفاته ويتفكروا في الجواب عن شبهه المعارضة في ماله الله وثانيها ان يتفكروا  
في الدلائل الدالة على كيفية تكليفه واحكامه واوامره وفواهيه ووعده ووعده فاذا عرفوا كيفية التكليف  
وعرفوا ما في الفعل من الوعد وفي الترك من الوعد سهل عليهم الفعل وثالثها ان يتفكروا في اسرار مخلوقات الله  
تعالى حتى يصير كل ذرة من ذرات المخلوقات كلمة آية الجلال والجلالة لعالم القدس فاذا انظر العبد الى العالمات  
شاع بصيرة منها الى عالم الجلال وهذا المقام مقام لانهاية له واما ذكرهم اياه تعالى بجوارحهم فهو ان تكون  
جوارحهم مستغرقة في الاعمال التي امروا بها وخالية عن الاعمال التي نهوا عنها وعلى هذا الوجه يحى الله  
تعالى الصلاة ذكرا بقوله فاسعوا الى ذكر الله فصار الامر بقوله اذكروني متضمنا لجميع الطاعات واهذا ذكر عن  
سعد بن جببر انه قال اذكروني بطايعي فاجله حتى يدخل فيه جميع انواع الذكروا قسامة انتهى كلام الامام  
قال لقمان لابنه يا بني اذكرا رب قوما يذكرون الله تعالى فاجلس معهم فانك ان تكل عالما فتعلم علك وان تكل  
يا حلالا علوك ولعل الله يبلغ علمهم برجته فصيحت معهم واذا رأت قوما لا يذكرون فلا تجلس معهم فانك  
ان تكل عالما لا يتعلم علك وان تكل يا حلالا يذكرك جهلا او غيا ولعل الله يبلغ علمهم بفضله فصيحت معهم  
الاهم اجعلنا من الذكركين (يا ايها الذين آمنوا استعينوا) في كل ما نالوا من ما نالوا (بالصبر) على الامور  
الشاقة على النفس كالصبر عن المعاصي وحفظ النفس (والصلاة) التي هي ام العبادات ومراج المؤمنين  
ومتاب رب العالمين روى اله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وتلا هذه الآية وانما خص  
الصبر والصلاة بالذكر لان الصبر اشد الاعمال الباطنة على البدن والصلاة اشد الاعمال الظاهرة عليه لانها جميع  
انواع الطاعات من الاركان والسنن والاداب والحضور والخضوع والتوجه والسكون وغير ذلك مما لا يسير  
حفظه الا شوق الله تعالى قال عصام الدين قدم الترك على الفعل لان الخلة قبل التلمذة ولهذا قدم النبي  
في كلمة التوحيد واكتفى بذكر الصلاة لان الخطاب لكل من المؤمنين والمسلمين بن الجمع بعد ايمان الصبر  
عن المعاصي والصلاة واما الزكاة فمختصة بالعباد النصاب وما لم يجز فبالصبر والاستقامة والصوم صبر عن  
معية الاكل والشرب وغيرها (ان الله مع الصابرين) بالنصرة وامانة الدعوة فحق المعية الولاية الدائمة  
المستتبعة ايماء ودخول مع على الصابرين لانهم المباشرون للصبر حقيقة فهم متبعون من تلك الحقيقة قال  
عصام الدين في التفسير الاجل ان الله مع الصابرين لان الصابرين لا يذهلون عن ذكره بخلاف المجتنبين عن  
الصبر فان تلويهم لاهية عن ذكر الله والقلب اللاهية عنه محتلي من هموم الدنيا وان كانت الدنيا  
بامر حاله انتهى كلامه ان قيل لم قال ان الله مع الصابرين ولم يقل مع الصابرين وقال في الآية الاخرى واستعينوا  
بالصبر والصلاة وانما الكبيرة باعتبار الصلاة دون الصبر قيل لما كان فعل الصلاة اشرف واعلى من الصبر اذ قد تنقلت  
الصبر عن الصلاة لا تنقلت الصلاة عن الصبر كرهنا الصابرين شعلوم انه تعالى اذا كان مع الصابرين فهو  
لا محالة يكون مع الصابرين بطريق الاولى وقال هناك لكثرة فذكر الصلاة دون الصبر تنبيها على انها اشرف منزلة  
من الصبر واعلم ان الصبر الذي هو شتم المشاق من غير جزع واضطراب ذريعة الى فعل كل خير ومبدأ كل  
فضل فان اول التوبة الصبر عن المعاصي واول الزهد الصبر عن الميسات واول الازالة الصبر وطلب ترك  
ما سوى الله تعالى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد وقال الصبر خير  
من حصى بحيلة الصبر يسئل عليه ملازمة الطاعات والاجتناب عن المنكرات وكذا الصلاة قال تعالى ان الصلاة  
شيء عن الشهوات والمنكر صبر كن حافظة لبعثي ووزوب \* عاقبت روزي ياتي كامرا \* وفي الحديث  
اذبح الله الخلاق نادى مناد اين اهل الفضل قال فيقوم ناس وهم يسرون سراعا الى الجنة فتلقاهم الملائكة

فيقولون

فيقولون اننا اكرم سراعا الى الجنة نحن انتم قالوا نحن اهل الفضل فيقولون ما كان فضلكم قالوا انما اكرمنا سراعا  
واذا امسى التبايعونا فيقتال لهم ادخلوا الجنة فتم ابر الساعين ثم نادى مناد اين اهل الصبر فيقوم ناس  
يسرون سراعا الى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون اننا اكرم سراعا الى الجنة نحن انتم فيقولون اهل الصبر فيقولون  
ما كان صبركم قالوا كانه صبر على طاعة الله ونه عن معاصي الله فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم نادى مناد اين  
المصابرون في الله فيقوم ناس يسرون سراعا الى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون نحن انتم فيقولون نحن المصابرون  
في الله فيقولون وما كان صبركم في الله قالوا كانه صبر في الله والجنة كذا في نزعة القلوب (ولا تقولوا) نزلات  
في شهادته بدر وكانوا اربعة عشر رجلا من المهاجرين والانصار وكان الناس يقولون (لمن يقتل) (لمن يقتل)  
في سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعم الدنيا ولذتها فانزل الله تعالى ولا تقولوا ان يقتل القتل تضيئ البنية  
البنوة (في سبيل الله) وهو الجهاد لانه طريق الى ثواب الله ورجته (اموات) اي هم اموات (بل احياء)  
اي كالا حياء في الحكم لا يتقطع ثواب اعمالهم لانهم قتلوا لنصرة دين الله فادام الدين ظاهرا في الدنيا واود  
بقتال في سبيل الله فاهم ثواب ذلك لانهم سوا هذه السنة (ولكن لا تشعرون) كيف حالهم في حياتهم وفيه  
رحم الى انهم لم يمت فاشعر به المشاعر الطاهرة من الحياة بالحياة واعلم امر روحاني لا يدرك بالعقل بل بالوحي  
وفي الآية دلالة على ان الارواح جواهر قائمة بأنفسها مغارة قايض به من البدن تبقى بعد الموت ذكرا وعده  
الجهنم فان قلت الحياة الروحانية المستتبعة لادراك الله والالهي مشتركة في الجميع فاجبه تقتضيس الشهادة  
ببائت لا اختصاصهم بالقرب من الله تعالى ومن يد البهجة والكرامة ومن لم يبلغ منزلتهم لا تكون حياته معتقبا بها  
فكان لا يسر في قال تعالى حتى اهل النار لا يموت فيها ولا يحيى واعلم ان نفس الانسان ذاته الذي هو مخاطب  
مكلف مأمور مذنب باوامر الله ونواهيه جعلا في ليل في هذا البدن المحسوس سرعان الناري فيهم  
واما الورد في الورد وهو الذي يشرب له كل احد بقوله انا هو الانسان حقيقة وهو الولي والولي والتمتع والمعاذب  
على اعماله وهو كان في صلب آدم حين جده الملائكة وهو الذي سأل الله بقوله آتيت بركم قالوا بلى وهو الذي  
توفي في المنام ويخرج ويرى الرب في قبره بايى ويخرج فان امسك الله ولم يرجع الى جسده تبعه  
الروح والجسد الصنف المعبر عنه بالبدن والروح السلطاني محل تعينه هو القلب الصوري والروح الحيواني  
محل تعينه هو الدماغ ويقال له القلب والعقل والنفس ايضا سرى في جميع اعضاء البدن الا ان سلطانه قوي  
في الدماغ فهو اقوى مظاهر وهو اى الروح الحيواني فاجتهدت بعد تعلق الروح السلطاني بهذا الهيكل  
فهو من انعكاس انوار الروح السلطاني ليكون مبداء الافعال لان الحياة امر مغيب مستور في اعلى لا يعلم  
الا بما هو كالمس والمركب والعلم والارادة وغيرها وهذا يدور على الروح الحيواني فادام هذا المختار لا يقا على  
الوجه الذي يصلح ان يكون علاقة بينهما فالحياة قائمة وعند انقضاءه وتخرجه عن الصلاحية تهزول الحياة  
ويخرج الروح من البدن خروجا اضطراريا وهو الموت الحقيقي وكما يخرج الروح من البدن خروجا اضطراريا  
كذلك قد يخرج منه خروجا اختياريا ويعود اليه في شاء وهو الذي سجد الصوفية بالانسلخ فقد عرفت من  
هذا ان مذهب اهل السنة والجماعة ان الروح جنس لطيف مقابر لهذا الهيكل المحسوس وانكشف لك حال  
الروح ووقفت على امرار البرزخ واحوال القبر وما فيه من الالم واللذة الجسمائين واقتل عندك وجه كونه روضة  
من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران فالتمهده احياء بالحياة البرزخية متعمدون لانهم اجسام لطيفة  
كاللائكة قائم موجودون احياء قال المولى القنارى في تفسير الشافعية كل نعيم تبعه بعد الصديقون والشهداء  
والسالمون في البرزخ خيالي وكذا كل عذاب تألم به الجاهليين ومصدق ذلك انه اذا انقض في الصور وبعث  
الخلق يسى كل واحد منهم حاله في البرزخ ويقتل ان ذلك الذي كان فيه منام كالحيلة المستنطق وقد كان  
حين مات وانقل الى البرزخ كالمستنطق هنالك وان الحياة الدنيا كانت له كالمنام وفي الاخرة يعتقد في امر الدنيا  
والبرزخ انه منام في منام وان البقعة هي التي هو عليها في الدار الاخرة حيث لا نعيم فيها ولا نوم بعد ما  
اتى كلامه قال في امثلة الحكم ان امور البرزخ والاخرة على النظم الغير المألوف في الدنيا والارواح بعد الموت  
ليس لها نعيم ولا عذاب جسدي جسماني لكن ذلك نعيم او عذاب معنوي حتى تبعث اجسادها فترة اياها فتتم  
عند ذلك حساس معدنى اخرى الى بشر الحياقي قد سر من سائر ارقى في المنام قيل له ما فعل الله بك قال غفر لي



والباق في نصف الجنة يعني روحه مستعدة بالجنة بما يليق بها في مقامه والتصف الآخر هو الجنة التي يدخلها عبده  
 في الدنيا فيكمل النعيم بالتصف الآخر والا كل الذي رآه الميت بعد موته في البرزخ هو كالأكل الذي يراه النائم  
 في النوم والنعيم يستل النعيم بمسواه كما قال عليه السلام انما بيت عند ربى رفعة يعني ويستحق وكذلك كل شخص  
 غير ان الفرق بين الرسول وغيره في هذه الصورة ان جسم النبي بيت جنة ويستنطق وهو سبعان وغير النبي  
 ياكس كل في مقامه وهو سبعان ويستنطق وهو كذلك واذا رأى الولي الوارث ذلك التقى وجد ان الشئع والزي  
 فذلك من اجزاء النبوة التي وردت في المرات اذا الرقاب ومن ستة واربعين برأ من النبوة وقد رأى ذلك كثير من  
 الاولياء واصحابهم عليهم راحة الطعم الذي اكاه وشبهه وافهذه وراثة نبوة فقول عليه السلام اني لمت  
 كهيئتكم باعتبار الغالب لا باعتبار الصلوات في البرزخ وراثة النبوة تتم الولي الوارث في المنام فافهم هذا  
 المقام فان الجسم المحجور عنه ههنا هو الجسم اللطيف وتتم بما يليق برتبته في البرزخ سواء عبرت عنه بالحياتي  
 او بالعنوي او بالحسني اي المنسوب الى الجسم اللطيف لا الكثيف فان اللذة الجماعية المتعلقة بالجسد لاكتشف  
 حال الدنيا لا غير قيل يا رسول الله هل يحضر مع الشهداء احد قال نعم من ذكر الموت في اليوم والليله عشر بر مرة  
 وفي التواريخ النجفية الاشارة لا تحصى من قتل من اجل الجهاد الاكبر يسف جلال الله في حيدل الله بالفناء  
 في الله امواتا وان كنت اوصاف وجودهم فانهم احياه بشهود موجودهم ومن كان فناءه في الله كان بقاؤه بالله  
 فثارة بهنهم بسطوات تجلي صفات الجلال وتارة يصيغهم بصفات الانفال فانهم يسرحون في رياض الجبال  
 ولكن لا تشعرون باحوالهم ولا تطلعون عليهم اقال القشيري لئن فنت في الله اشباحهم لقد بقيت بالله ارواحهم  
 وقال الجسد من كانت حياته بنفسه يكون عناه بذهاب روحه ومن كانت حياته بربه فانه ينقل من حياة الطبع  
 الى حياة الاصل وهو الحياة الحقيقية (وفي المننوي) هي كدندان بران طبيب \* تارها از درود وباري  
 حبيب \* پس زياد تار درون نصاب \* مرشد تار حيات اندر فطانت \* كريك سر را برادران  
 حذران سر را در درون \* خلق بيزه خور در شربت وى \* خلق از لارسته مرده در بلى (وليونكم)  
 الا مخرج قبر محذوف اى والله انما انك من الله المبتلى هل تصيرون على البلاء وتستبشرون بالقاء اولاد  
 اذ البلاء منبأ كالحق بظاهره وجوهر النفس وذلك لظهوركم منكم المبلغ من العاجي لا تعلم شيئا لم تكن عالمين  
 به (يشي من الخوف) اى يقلل من خوف الاعتداء وانما الله لان ما واقع منه اكثر بالاسبة الى ما ضايع  
 بالحررة (و) عني من (الجوهر) اى التقط والسنة وانما انهم به قبل وهو عليه لولا انهم ففهم ومنزل  
 لهم الصبر عليه فان مخالفة الكفر والشك على النفس من اصابته مع تربية (وتنقص من الاموال) عطف على شئ  
 اى وينقص شئ قبل من ذلك بالترقية والاعانة والخذ السلطان والهلالة واللمس ان (والافق) اى القتل  
 والموت او بالارض والشب (والتراب) اى وذهاب ثمرات الكرم والاشجار والبرود والشموم والريح والخراب وغيرها  
 بين الاقارب وقد يكون نقص الثرات بترك عمارة الضياع لانشغال بالجهاد وعن الشافعي رحمه الله الخوف  
 خوف الله والنجس خوف زمضان والنقص من الاموال الزكاة والصدقات ومن الانفس الامراض ومن الثرات  
 موت الاولاد وفي الحديث اذا مات مؤلف العبد قال الله تعالى للملائكة اقبضوه وللعبدى فقولوا ثم يقول  
 اخذوا عزة قلبه فقولوا ثم يقول الله ما اقال عبيدى فيقولون جودك واسترجع فيقول الله انشأوا العبدى بيتا  
 في الجنة ونهوه باب الحسد قال بعض اهل المعرفة مطالبات الغيب اما ان تكون بالمبال او بالنفس او بالارباب  
 او بالقلب او بالروح اجاب بالمبال فله الحاجة ومن اجاب بالنفس فله الدرجات ومن صبر على الاقارب فله الخلف  
 والقرابات ومن يؤخر عنه الزوج فله دوام المواصلات (وتكثير) الخطاب بالرسول والى ما تاتى منه البشارة لتعلم  
 الصبر وتقدمه لانه فضيلة طاعة الثواب وصدقة من خصال الايمان والاولاد فتصق صاحبها ان يشهده  
 كل احد (القابر) على البلاء (الذين اذا اصابهم) الاصابة خلة الخطا (نفسية) هي ما يلجأ اليه الانسان من  
 مكروه لقله عليه السلام كل شئ يؤذي المؤمن فهو له نصيب الاصل الا الوصول من صاب السهم المرمى واصحابه  
 وصل اليه (قالوا بالله) اى نحن عبد الله والعبد وما في يده لولا ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله  
 فخرج من محله ما كان عليه بل قد بقيت من عيشنا عليه رزقنا فاننا انما بالله راجعون والله مرقدنا وعندنا ما نؤمن  
 راضون بحكمه فما اعطانا رزقا كان فضلا منه ولا يليق بكرمه الا تصباح في عطائه وانما اخذ ليكون ذخيرة لنا

عنده فقولنا ان الله اقرار من الله تعالى بالملائكة (وابا اليه راجعون) اقرار على انفسنا بالهالك وقيل الرجوع اليه  
 تعالى ايس عبارة عن الانتقال الى مكان وجهه فان ذلك على الله شال بل المراد من ان يصير الى حيث لا يعلم  
 الحكمه سواء وذلك هو الدار الآخرة الا لا كما فيها حقيقة وجوب الفناء الا الله تعالى بخلاف دار الدنيا فان  
 غير الله تعالى الحكم فيها بحسب الظاهر وقول المصاب عند مصيبتنا الله وانا اليه راجعون له فأنه فيها  
 الاشتغال بهذه الحكمة عن كلام لا يليق ومنها انما نكلى قلب المصاب وتقل حزنه ومنها انما تقاطع جامع الشيطان  
 في ان يواظف في كلام لا يليق ومنها الله اذا جمعه غيره اتقدي به ومنها انه اذا قال ذلك بلسانه يذكر بقلبه الاعتقاد  
 الحسن والتسليم لقضاء الله وقدره فان المصاب يدهش عند المصيبة فيصيح الى ما يذكره التسليم المذكور  
 وفي الحديث ما من مصيبة تصيب عبدا فيقول انا لله وانا اليه راجعون الا هم اجري من مصيبتى واخلف لي خيرا  
 منها الاخرة الله في مصيبتى واخلف له خيرا منها قال سعيد بن جبير ما اهل احد في المصيبة ما اهل هذه الامة  
 يعني الاسترجاع ولو اعطيه احد اعمى يعقوب الا تمنع الى قوله في قصة فقد يوسف الرضا على يوسف وليس  
 الصبر هو الاسترجاع باللسان بل بالقلب بان تصور ما خلق لاجله وهو الاقباد لله تعالى في جميع ما كلفه به من  
 التكليف والتسليم لقضاء الله وقدره في جميع ما اخذ واعطاه فان من استنصر الله تعالى لمكروا لمكركه  
 ياترعه في ملكه ولا يرضى بقضائه ولا خفاة ان ما في عالم الملك كله لله تعالى يذكر نعم الله ونذكرها بسلام  
 العلم بان ما نلقى عليه اضعاف المستردة منه والبشر به محذوف دل عليه قوله تعالى (اولئك) اى الصابرون  
 الموصوفون بما ذكر (عليهم صلوات) كائنة (من رزقهم ورحمة) اى رحمة وجهه اجمع في العاقبات الدالة على الكثرة  
 والتذكير واستغنى بتكرار التعليل في رحمة عن ايرادها بالجمع ويشترط في رحمة تعالى ابدال المتارود في  
 المضائق الداء والاخرة وجمع بين الصلاة والرحمة لا يذيان بان رحمة غير مقطوعة فاعلم في عليم قوت الرحمة  
 المتوالية الفاضلة من مآلهم ومهمهم ومبلغهم الى كمالهم والاتقاهم قال بعضهم الصلاة من الله الممدح والثناء  
 والتعظيم والرحمة اللطيف والاحسان فلا تكرار (اولئك هم المهندون) المختصون بالاعتناء لتكسب  
 وصواب وذلك استرجعوا واستأمنوا لقضاء الله تعالى وعن ابن مسعود رضى الله عنه لا رزق من السماء احب  
 الى من ان يقول في شئ قضاء الله عليه لم يكن وقال على رضى الله عنه من ضرب يديه على خده عند مصيبة فقلنا  
 اجترأ اي يظن قوا به قبل الكفاية التي نصبت للانسان اذا اصابته من قبل الله تعالى عيب الصبر عليها لان ما ياتى من  
 جهة العدل الحكيم ليس الا شدة عذبه ويحكمه فيجب عليه ان يرضى بعلمه بأنه تعالى لا يقضى الا ما خلق  
 وان اصابته من جهة الظلمة فلا يجب عليه ان يضرب عليه بل يجازيه وان قبل بجلالته يكون  
 شهيدا واعلم ان البلاء سبب للتقوية كما قال عليه السلام ما اودى بي مثل ما اوديت اى ما ضيق بي مثل  
 ما مضت والوفاء والخفاء سان عند العساق (كما قال) حاسب شكائب از من راجعون كند \* هر جا كه عشوه  
 هست وفا و جفا كينست \* قال الحسن رضى الله عنه مهوت عبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا اباي  
 عليك بالفرج تكن من اغنى الناس وانه الفراض تكن من اعبد الناس يا اباي ان في الجنة نخرة يقال لها  
 نخرة البلى يوقى باهل البلاء يوم القسامة فلا ينسرح لهم ويوان ولا ينصب لهم ميزان ينصب عليهم الانزخات ثم  
 انما يلقى الصابرون اجرهم بغير حساب ولولا يكن في الصبر الا حكمة العبد الذي في عهد سليمان عليه السلام لكفى  
 وذلك ان طار في عهد سليمان عليه السلام كان له صوت حشر وصوت حشر حشرته انما يلقى بآف ذرهم وجاه مطر  
 آخر ضاع ضاعة قوت نفسه ومطارف كسك الطير وشكك الزيل الى سليمان عليه السلام فقال استنزلوه  
 فلما انضروا قال سليمان عليه السلام لهما جاك عليك حتى يشرناك بين غل فليسك فقال يا اباي الله قل له  
 حتى يرضى قلبه حتى يلقى لا اصبغ لدا ما منعت في النفس قال ثم قال لان ضارب كان يجرى الى الزمان والاولاد  
 وقال لي ذلك الصبر انما يمشى لا يمشى صوتك فاشكك حتى يصبر فقال سليمان عليه السلام لا يمشى ما قال الصبر  
 فقال الرجل اريد يا اباي الله فاني كنت احبسه لصوته فاعطاه سليمان عليه السلام الف درهم ثم ارسل الصبر  
 طار رضاء حشركان عن صوري في الهوا فطير في ثم في النفس صبر في ثم قال سليمان عليه السلام ان الصبر نادى  
 في الجحيم في يجر نجه فطير صبر عنه ومنه هذا في الحقيقة اشارة الى الفناء عن اوصاف النفس فان المرء مالم  
 يت باختياره قبل اضطراره لا يوصل الى الحياة الحقيقية (قال في المننوي) دانه باش مرغيات بر جسته



غنيه بانى كود كانت يركنند • هر كه داد احسن خود را در مزار • صد قضاي بسوى اور و نهاد •  
 تن نفس شكست وتن شد خار جان • در غيب داخلان وخارجان • قال حضرة الشيخ الشهير بانقاده  
 انفسى قدس سره لابد من ثنى الاله واسمعال الوجود في بحر الوجود الحقيقي حتى يتم المقصود ويحصل  
 ( قال الصائب ) ترك هسى كن كاسودست از ناراح سيل • هر كه پيش از سيل رخت خود برون از خانه رخت  
 قال حضرة الشيخ اقتاده انفسى قدس سره العبور عن المراتب محلله مرتبة يقال لها وادى الحيرة يعرف  
 السالك فيها مطاويه ولكن لا يقدر على الوصول فبدور في ذلك الوادى بالحيرة والحرارة ويحرق الالهة تلك الحرارة  
 ويقال له وادى الحيرة لان السالك يصعب ولا يقدر على الذهاب والجوع وقوله عليه السلام اللهم زدنى حيرة اشارة  
 الى ذلك وثالث المرتبة لا تنبسط كثير العبور عنها لا يمكن الا بالارشاد من شدة كمال الله ههنا تجليات اسماء تلك  
 وصفاتك وأفض علينا من كليات مشاهدات كمال ذاتك ( ان الصفا ) علم لجبل بمكة وحى الصفا لانه جالس  
 عليه آدم صلى الله ( والمرورة ) علم لجبل في مكة ايضا وحى المرورة لانه جالس على امرأ آدم حواء عليه السلام  
 ( من شعائر الله ) جمع شعيرة بمعنى العلامة تسمى من اعلام طاعة الله فان كل واحد من المواقف والمساكن والمضمر  
 جعله الله تعالى علامة لتعرف به العبادة المختصة به ( روى ) انه كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له  
 اساف وصنم على المرورة على صورة امرأة يقال لها نائلة يروى انهما كانا رجلا وامراة زنيا في الكعبة فخصما  
 مجرى فوضعا عليهما يعتبر بهما لما طالت للتمتع بهما من دون الله فكان اهل الجاهلية اذا دعوا بين الصفا والمرورة  
 مسجورا تعظيما لهما فلما جاء الاسلام وكسرت الاوثان كره المسلمون الطواف بينهما لانه فعل الجاهلية  
 فاذن الله تعالى في الطواف بينهما واخير انهما من شعائر الله والحكمة في شرعية السعي بين الصفا والمرورة ما حكى  
 ان داجر لما شاق على الامر في عيشها وعاش اسمعيل سعت في هذا المكان الى ان صعدت الجبل ودعت فأنبع  
 الله لها زمزم واجاب دعاءها فاجعلها طاعة لجميع المكاتبين الى يوم القيامة وفي الغدير الصفا والمرورة بايان من الجنة  
 وموضعان من مواضع الاجابة ما بينهما قبر سبعين ألف نبى وسبعين ابدل سبعين رغبة ( فن حى البيت او اعقر )  
 الحج في اللغة القصد والعمرة الزيارة وفي الحج والعمرة المشروعين قصد وزيارة ( فلا جناح عليه ) اي لا تمنع عليه واصله  
 من جنح اي مال عن القصد والخير الى الشر ( ان يطوف بهما ) اي ان يطوف بهما ويؤدو فزال عنهم الجناح لانهم  
 قوهما ان يكون في ذلك جناح عليهم لاجل فعل الجاهلية وهو لا ينافي كون هذا الطواف واجبا كما عند  
 الحنفية لان قولنا لا اثم في فعل امر كذا يصح اطلاقه على الواجب بطرف يتطرق وفي ايراد الفعل ايذان  
 بان من سقى الطائف ان يشكف في الطواف ويذل فيه جهده ( ومن تطوع خيرا ) اصل التطوع الفعل طوعا  
 لا كرها كانه قيل من فعل اوائى ما يتقرب به طاعة فخصب خيرا يتبعين تطوع فملا تعدي نفسه او التطوع  
 بمعنى التبرع من قواهم طاع بطوع اي تبرع فكانه قيل من تبرع بما لم يفرض عليه من القربات مطلقا فاستجاب  
 خيرا حينئذ على اسقاط حرف الجر اي من تطوع تطوعا بخير ( فان الله شاكركم ) له اي يحازر به له فان  
 الشاكر في وصف الله تعالى بمعنى المجازى على المعانة بالاناية عليه افعال ابن التوحيد في حواشيه الشكر من الله  
 بمعنى الرضى عن العبد والاناية لازم الرضى والرضى مازوم الشكر فالشكر مجاز في معنى الرضى ثم التبرع منه الى  
 معنى الاناية مجاز في المرتبة الثانية ( علم ) بطاعة المتطوع وتبته فيها وفي الاية بحث على نوافل الطاعات كما على  
 فرائضها نحن انى بان الله واحدة فان الله شاكركم علم فكيف باكثر منها فالصوم تحصيل قهر النفس وبالزكاة تركها  
 وبالصلاة المراج الروحاني وبالالحج الوصول وعن سفیان الثوري قال حجبت سنة ومن راى ان انصرف من  
 عرفات ولا حجة بعده هذا اختلرت في القوم فاذا انما بشئ متكره على عصا وهو ينظر الى ملها نقلت السلام عليك  
 يا شيخ قال وعليك يا سفیان ارجع عما قربت فقلت سبحان الله من اين تعلم نبي قال اللهم نبي في قوله الله حجبت  
 نحو اول اثنين حجة وكنت واقفا فمات ههنا في الحجة الخامسة والثلاثين انظر الى هذه الراجة وأفكر في امرى  
 واهرم ان الله هل يقبل بهم ويحبي فيقتل متكررا حتى غرت الشمس وأفاض الناس من عرفات الى منى فدفنة  
 ولربى معي احد وجرت الليل وتمت تلك الليلة فأتيت في النوم كأن القيامة قد قامت وحشر الناس وتطارت  
 الكتب ونصبت الموازين والصراف وقتت ابواب الجنان والنيران فسمعت النار تنادى وتقول اللهم ولى الجحاح  
 حرى بريد فتوديت يا رسول الله غيرهم فانهم ذاقوا عذاب البادية وحرق عفات وقوا عذاب القيامة وبرزوا

الشفاعة فانهم طلبوا رضى انفسهم واموا لهم قال الشيخ فانتهت وصليت ركعتين ثم رأت كذلك فقلت  
 في نوى هذا من الرحمن اومن الشيطان فقيل لي بل من الله ثم يملك فحدثت فاذ اعلى كلى مكتوب من وقب يعرفه  
 وزاير اليك شفعت في سبعين من اهل بيته قال سفيان وراى المكتوب حتى قرأه ثم قال الشيخ فلم تتر على منة  
 حينئذ نسئ الا وانما حجبت حتى تمى ثلاث وسبعون حجة كذا في زهرة الرياض قال في الاشياء والنظر فيها الرباط  
 بحيث يتشعب به المسلمون افضل من الحجة الثانية والحج تطوعا افضل من الصدقة النافلة وحج القرض اولى من طاعة  
 الوالدین بخلاف النفل وحج الغنى افضل من حج الفقير لان الفقير يؤذى القرض من مكة وهو متطوع في ذهابه  
 وفضلته القرض افضل من فضيلة التطوع فعل العاقل ان يقصد بيت الله وزوره فان لم يساعده المال فلتساعده  
 الهمة والحال فان المعتمر هو توجه القلب الى جانب الغيب لا مجرد توجه القلب ( قال في المتنوى ) ميل فو  
 سوى مغيلة انت وديك • تاجه كل جنى زخار مردريك • وفي التأويلات القاشانية ان الصفا وجود  
 القلب والمرورة وجود النفس من اعلام دين الله وسناسة القلبية كاليقين والتوكل والرضى والاخلاص  
 والتفسية كالتبر والذكر والقرن مع البيت الى بلغ مقام الوحدة الذاتية ودخل الحضرة الالهية  
 بالفتاة الكللى ذاتى اعقر زارا الحضرة بالبلوغ الى مقام المشاهدة تجوحد الصفات والفناء في الوار تجليات  
 الجلال والجلال فلا حرج عليه حينئذ ان يطوف بهما اي يرجع الى مقامهما ويتدبر بينهما لا يوجد هما  
 التلويح فانه جناح وذب بل بالوجود الموهوب الحقائق بعد الفناء عند التمسك وبهذا انى الجناح فان  
 في هذا الوجود نعمة بخلاف الاول ومن تطوع خيرا اي ومن تبرع خيرا من باب التكميل والتعليم والارشاد  
 وشققتا خلق في مقام القلب ومن باب الاخلاق وطرف البر والتقوى ومعارضة الضعفاء والمساكين وتحصيل  
 الهيم في مقام النفس بعد كمال السلوك حال الفناء فان الله شاكركم على ثواب المزايع لم يعلم به  
 من باب التصرف في الاشياء بالله لان باب التلويح والايتلاء والفترة انتهى كلام القاشاني  
 ياخنى الذات محسوس العطاء • انت كلماء ونحن كالرحله  
 انت كالريح ونحن كالغبار • يحتق الريح وغبار جهار  
 ( ان الذين يتكبرون ) الاية نزالت في رؤساء اليهود واحبارهم او في كل من كتم شيئا من احكام الدين وهو الاقرب  
 لان اللفظ عام وعموم الحكم لا ياتي بخصوص السبب والكتن ترك اظهار الشئ قصدا مع الحاجة اليه  
 وحصول الداعي الى اظهاره وذلك قد يكون مجبر دستره واخفائه وقد يكون باذنته ووضع شئ آخر موضع  
 وهو الذى فعله هؤلاء في نعوت النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها ( ما نزلنا ) حال كونه ( من البيانات ) اي  
 من الايات الواضحة الدالة على امر محمد عليه السلام وعلى الرجم وتحويل القبلة والحرام والحلال ( والهذى )  
 اي والايات الهادية الى كدامه ووجوب اتباعه عليه السلام والايمان به ( من ) متعلق بيقون ( بعد ما يناءه )  
 اي او ضناه ونفدناه ( للناس ) جميعا لا الكائين فقط ( في الكتاب ) اي التوراة وتبينه لهم ايشاحه بحيث يتلقاه  
 كل احد من غير ان يكون فيه شبهة قال ابن الشيخ في حواشيه فالمراد بالبيانات ما نزل على الانبياء من الكتب  
 والوحى دون ادلة العقل وقوله والهدى يدخل فيه الدلائل العقلية والنقلية وقوله تعالى في حق الهدى  
 من بعدما يناء وما لخصناه في الكتاب لا يقتضى اتحادهما وان يكون العطف لتغاير النظم لان كون ما يبناء  
 في الكتاب كيجوز ان يكون بطريق كونه من جهة التزويل يجوز ان يكون بطريق كونه فائدة ملخصة اي  
 مستفادة منه ( ارايت ) اي اهل هذه الضقة ( يلعنهم الله ) اي يطردهم ويعددهم من رحمة بسبب كفرهم  
 الحق ( ويلعنهم الا لعنون ) اي الذين تآلف منهم اللعن اي الدعاء عليهم باللعن من الملائكة وموتى القتلن وعن ابن  
 مسعود رضى الله عنه ما نزل عن اثنان الا ارتفعت اللعنة بينهما فان استحققا احدهما والارجعت على اليهود  
 الذين كانوا صفة محمد عليه السلام والا لعنون الباطن والهولم تلعن العدة تقول اللهم لعن عصاة بنى آدم  
 فبشرهم منع عنا القطر ( الا الذين اتوا ) من الكتان وما يرمي يجب ان تاب منه الاستثناء متصل والمستثنى منه  
 هو التغير في لعنهم ( واحصلوا ) ما فسدوا بالتأديلة فانه لا بد بعد التوبة من اصلاح ما فسد ماعلا فواضد على  
 غير شىء ياراد شبهة عليه بلزوم ازالة تلك الشبهة وبعد ذلك لا بد من ان يفعل ضد الكتان وهو البيان وهو  
 المراد بقوله تعالى ( ويبنوا ) اي ما يبنه الله في كتابهم لئتم قلوبهم فذات الاية على ان التوبة لا تحصل الا بتزك



كل ما ينبغي وبفضل كل ما ينبغي (فأولئك الذين علموا) أي بالقبول وإضافة الرحمة والمغفرة فإن التوبة إذا  
استندت إليه تعالى بأن يدل تاب الله أو توب تكون بمعنى القبول وقبول التوبة يتضمن المغفرة أي إزالة العقاب  
من تاب (وإن التواب الرحيم) أي المبالغ في قبول التوبة ونشر الرحمة ولما ذكر لعنتهم أحياء ذكر لعنتهم  
أموالهم (إن الذين كفروا) أي استمروا في الكفر المستعجب للكتمان وعدم التوبة (وما تواتروا كفار) مصرون  
على كفرهم لا يردعون عن حالتهم الأولى (الراكث) مستقر (عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)  
أي هم المخصوصون بالعنة الأبدية أحياء وأموالهم بعد بعثهم وهم المؤمنون لأنهم هم الناس في الحقيقة  
تتفاهم بالإنسانية وأما الكفار فهم كالأعالم وأصل سبيل فلا اعتداد بهم عند الله والناس عام لأن الكفار يوم  
القيامة يلحق بعضهم بعضاً والله تعالى يجمعهم يوم القيامة ثم يلحقهم الملائكة ثم تعذبهم الناس والملائكة بلعن الطائفتين  
ومن لعن الطائفتين وهن الطائفتان أنفسهن (تأذين فيهما) سالن من المضطرب عليهم أي دأبتين في اللغة لأنهم إذا  
خذلوا في النار خذلوا في الأبعاد عن رحمة الله تعالى (لنصف عنهم العذاب) استثناف لبسائ كثيرة عذابهم من  
حيث الكفائر بيان كثرة من حيث الكم أي لا يرفع عنهم ولا يؤمن عليهم (ولاهم نظرون) من الانقراط بمعنى  
الامهال والتأجيل أي لا يعجلون الرحمة ولا التوبة ولا للمعذرة أو يعذبون على الدوام والاعتسار وكل وجه  
من وجود عذابهم يتصل بوجه آخر مثله أو مثله وأنهم لا يعجلون ولا يؤجلون مائة التسريع وهو أخيراً ومن  
النظر بمعنى الانتظار أي لا يقبلون الاعتذار أو يعذبون الروعة أي لا يغير الله لهم نعمة ولا يجره ولا يمسحها ولا في النار  
لأنهم كانت عبادة الأصنام بدلاً عما عاشوا فجروا بها عذاباً وبالمرصعات في النار فثقلت ثقلها  
الأحوال والفتاوى فثقت الكفر فخرج إلى عذاب العذاب في الدركات لأن الثبات متفاوتة كالأعمال والتأديب  
في الحكمة واجب ولما أساء الكفار بسوء الاعتقاد في حق تعالى ادوا بالحرمان من الجنة والخلود في النار  
(ونعم ما قبل) منفيها يرد تاديب نافع • جنونا نراجو شرب كشت دافع • وأما حل هؤلاء اليهود  
على ما فعلوا من الكتمان وغيره حب الرأية والدنيا لأنهم خافوا أن يذهب ما كانهم من السفلة وما يغنى عنهم ذلك  
شيأ إذا كان مصيرهم في النار وفي النيران ومسا كذا في الزمان الأول الظلمة يصيدان السبل جعل الكافر  
يذكر كراهته ويأخذ السبل حتى أخذ ممكناً ويوصل المؤمن يذكر الله كثيراً فلا يجيب شيء ثم أصاب ممكناً  
عند القرب فاضطربت فوقع في الماء فرجع المؤمن وليس بعشيق • وضع الكافر وقد امتلات شبكته فأسف  
ملك المؤمن الموكل عليه فأسعد على السداد أراة الله مسكن المؤمن في الجنة فقال والله ما يسره ما أصابه بعد أن  
بصر إلى هذا وأراه مسكن الكافر في جهنم فقال والله ما يغنى عنه ما أصابه من الدنيا بعد أن بصر إلى هذا كذا  
(في شرح الخطيب) تركس الدخواب غلبت باقت بليل فهدى صال • خفته نياتنا بعد دلت به عذرات حسنة  
وهو تكلم المعاني في عرف عذاب الجحيم في المعرفة لمسار كذا حتى أن نوى نفسه أن يبدل الله قبحه  
لا يدل عليه فبها غافل في ارتكاب المعاصي بلا حيلة عذاب النار وأعلم أن أحوالها جارية ولا يمتنعوا بها  
خلوا فاشلوا فخذهم الله ولعنهم وذكر في المناعة في يربك فعملهم ونما حكمهم ظلم ولهم حال الشبح  
الشبح بأفئدة أخذى قدس سره كذا الحال في الارشادات الضلال والفساد في الطالبين من فساد سره شبح  
فنادم المرشد على الصراط المستقيم يحفظ الله تعالى الطالب من الضلال فإن نزول البلاء على قوم من فساد  
وإسهم (وسكى) أن اسماحق أمأكل أؤلام الشجرة فلعن على فقال أمأكل منها فيؤادهم عليه السلام وقع المخرج من  
الجنة انتهى قول لا يرب الرأية الذين ظلموا أنفسهم وتجاور ظلمهم إلى من عذابهم فانهم هم الواقعون في عذاب  
النار نار الطبيعة والعبران وجهنم البعد عن الله ورحته اللهم احفظنا (وألهمكم) خطاب عام لإمكانة الناس  
أي المسكين فيصحبهم العبادة (بالواحد) فرد في الآية لا يشرع فيها ولا يصح أن يثنى عزيرها فلا يعقود  
الأهرو وهو خير مبتدأ واحد صفة وجهي الخيري الحقيقة لا تصحها القائمة الأرى الملوقة تصر على ما قبله بقا  
(لا اله الا هو) قصر إلى وحدانية وإساعة لأن نؤمنه أن في التوحيد الهأ ولكن لا يستحق منهم العبادة يعني جفا  
فاتر مؤدور فذا غداؤه والترحوا غيرة ولا تخافوا سوء ولا تفتنوا الأوامر الاستثناء يدل على اسم له الخلق  
الغلبة الرضى على العبد والتمس بحرف الألف لأنه كان لا يوجد في الأوامر وأعلم أن الأسماء على  
من بين الظاهر وأسمه فلهذه اسم غير كذا في المنعرا لأننا في كونها أسماء فحققة الأسماء في التفسير

الكبر اجماع هذه الكلمة ظواهر وعندها الحقيقة كلها هواناً حتى لا نكل ما يدل على الذل الاحدية فهو  
 اشم شخص عندهم سواء كان فقيراً او غنياً او قالوا يقال عالم الهبة بالام عاقر هذا فانه يتعلم (وقى النور)  
 ازوهاا كى رضى في جام هو \* اى زهو قانع شدة بانام هو \* هج ناي في حقيقت ديدة \*  
 بان كاف ولازم ككل جيدة \* اسم خواندى وسمعا راجو \* توبى لادانه اندراب جو \*  
 كز نام حرف خواهى بكندى \* بان كن خود را خود بين يكبرى \* هجو آن راهى في زركشو \*  
 در رياست آنهى في زركشو \* خویش را صافی كن از اوصاف خود \* تابى ذات را صاف خود \*  
 فى اندر دل علوم انبیا \* فى كتاب بوى معبودا و است \* على كان خود زهو في واطه وان نسا به حصور بانك ماطه  
 (الرجن الرحيم) اى الى جميع الهم استوفوا فزوها و لا تبقوا مستحقين هذه الصفة فان كل من عثر بواه  
 بافاعة و لا ياتممه علمه فثبت ان غيره لا يستحق العبادة فلا يكون (الها) قوله الرحمن كاطفة على الوعدانية  
 وقى اجابة توبيذنا \* اى استوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى ما خاض الى اثنين اية الله اعظم  
 والهمك والواحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والاله الا هو الاى التوفيق كقولك للمسلمين كنز الله العظيم لتمامها  
 ويستون صفاتنا ثم اهداه الا بهتقى وقالوا كيف يتبع التوفيق اذ لا فائدة فان كن محمداً فاعانى فوجد الا اله  
 فليأتنا به نعرف باصديقه قتل قوله تعالى (ان فى خلق السموات والارض) اى فى ابداعها على ما علمه  
 مع ما فيها من تعجيب العبر و بدائع الصانع التى يعجز عن فهمها عقول البشر وانما جميع السموات واخر الارض  
 لان كل حياء ليست من جنس الاخرى بل كل حياء من العدم مرة جسمانية علم ان اول خلق كل واحدة  
 غير ذلك الاخرى والارضون كلها من جنس واحد وهو التراب فان التعصيد في حواشيه وعند الحصى عجب  
 كل حياء ما لم تعرف غير ذلك التاسع الحصى بالعرش فان عجبها غير ما شئ من الاندلال ان ما عرفه خلاف  
 وبعد عرفته ان عندنا وعند الحصى لا خلافة ولا ولا والعرش عند الله (واختلاف القيل والقال) اى في تعاقبها  
 في الذهاب والايان يتخلف اخذها صليها اذ اية اخذها جاء الاخر خلقه اى بعده وفى الزيادة والنقصان  
 والظلمة والنور (والظلال التى تجرى في البحر) اى زسب تحت الما فوق قيله كشفاً ولكنه خفف ليف وقيل  
 وتدرج و واحدة والظلال اى لا تتجمع وتزبد تأويل الجماعة (ما تسمع النائم) ما تسمع موصول والباء  
 تخصصه والوجه في موضع التصب على الحالة من فاعل تجرى اى يجرى وهو بع بالاعيان والماعى فى متعلق  
 التام فاهم يشعرون بركو باواجل فيها انما تفرق حتى تنفخ الحامل لانه من الجمل والاله لا تنفخ على  
 اله (وما اى ان فما) (انزل الله من السماء) من لا ينداء الماعى من جهة السماء (من بين) بيان للبعس  
 فان المنزل من السماء هم الماء وغيره والسحاب يحمل الماء على ما قبل من ان الماء ينزل من السماء الى السحاب  
 ومن السحاب الى الارض ويحمل جهة العلى عاء كانت او سحابا فان كل ماعا الانسان يجرى حياء ومنه قيل  
 لسقف سماء البيت (فاشبه به) عطف على ما نزل اى فضر بهما التنازل (الارض) باواع النبات  
 والازهار وما عليها من الاشجار (بمعدناتها) اى بعد ذهب وزهره واستراتر واورها بمنازل البيوت عليها  
 جسمها تقضيها طبعها قال ابن السكيت اى حواشيه ما حصل للارض بسبب ما ثبت فيها من انواع النبات حسن  
 وكما شبه ذلك بصفا الحدوان من حيث ان الجسم اذا مر ارحا حصل فيه انواع من الحسن والاضارة والياء  
 والفاء وكذلك الارض اذا ثبت بالقوة الذئبة وما تربت عليها من انواع النبات (وبشائها) اى تفرق ونشر  
 فى الارض (من كل فاعل) اى كل حيوان يدب على وجهها من العقلاء وغيرهم وهو معروف على فاعلى  
 والمناسبة ان بيت الدواب يكون معدة الارض بالظلال لهم بقوتها الحفظ وبعدها بالمر (واضرب الاربع)  
 عطف على ما نزل اى في تقليدنا في مهاجرت اجبال وانبيا وانجلا وسجنوا في كفيتهما ما واردة على احوالها  
 عاصفة ولينة وى آثارها عظموا و اوى وقيل فى انبيا نارة ناراجة ونارة والعذاب قال ابن عباس رضى الله عنه  
 اعظم جنود الله الاربع والماء وميت الاربع وبحال انما ترعى النفوس قال وكعب الجزار لولا الاربع والنشاب  
 لانت الدنيا قال شريح القاضي ما هبت الاربع الا انشاعا عظم اوسقم هجج وقال جكر بن عباس لا تخرب  
 من السحاب قطرة حتى تعمل فى السحاب هذه الاربع فالسحاب به والبشر تقدر والدور ترفع والشمال  
 تفرق واصول الاربع هذه الاربع فى الشمال من ناحية الشام والجنوب تقابلها والصحارى القبول من المشرق والنبور



تقابلها وكل ربح جاء من مذهب معين فهي مكسب لانهما تكسب اي عدلت ورجعت عن مذهب هذه الاربع  
وقال عبد الله بن عمرو بن العاص الرباع ثمان اربع رجة واربع عذاب فالرجة الشائست وهي الرياح العظيمة  
والمشترات وهي الرياح التي تبشر بالغيث والواقع وهي التي تقع الانحياز والذاريات وهي التي تدور القرب  
وغيرها والعذاب الصرصر والعقيم وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم هي التي لم تلحق حبلا  
ولا نحر او العاصف الشديدة الريحوم التي تطلع الخيام (والسحاب المسفر) عطف على قصر يفي الى القيم الذليل  
المتفاد الجارى على ما جراه الله تعالى عليه وهو اسم جنس واحد معجبة وهي حبلا لانه يتجذب في الجلو  
اي يسير في سرعة كانه سحب اي يجر (بين السماء والارض) هذه السحاب باعتبار لفظه وقد يترجم عنه  
غير وصف بالجمع كافي قوله تعالى محسا باثقالا اي لا يثقل الارض ولا ينكشف مع ان طبع السحاب يقتضى احد  
هذين القولين والاكتشاف قيل لانه لو كان خفها لطفا لثبتي ان يصعد ولو كثيفا لثبتي ان يثقل (الآيات)  
اسم ان دخلته الالام لتأخر عن خبرها ولو كان في موضعها ما جاز دخول الالام عليه والتكثير للتفخيم كما وكيفا  
اي اثبات عظمتها ككثرة دالة على القدرة القاهرة والحكمة الباهرة والرجة الواسعة المتضمنة لاختصاص  
الالوهية به سبحانه (القوم) في جعل النصب لانه صفة لا يأت فتعاقب بمذوف (يعقلون) في محل المجرر  
على انصفة تقوم اي يفكرون فيما ينظرون اليها يعقون العقول والعلوب يعتبرون بها لانهما دلائل على عظم  
قدرة الله فيها وباهر حكمته فاستدلون بهذه الاشياء على وجودها من وحدونه وفيه تعريض لجهل المشركين  
الذين اقرحوا على الرسول آية تصدقه في قوله تعالى والهكم اله واحد وصحيل عليهم بخفاة العقول اذ لم يعلموا  
لكتمانهم هذه التصاريف آية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن قرأ هذه الآية ففج بها ألم حشقة قد نف  
اربح ويخسر من الله عدى بالياء لما فيه من معنى الرى واستعير هذا لعدم الاعتدال وان من تفكر فيها  
فكانه حقا فها لم يقها من فيه واعلم ان قوله تعالى والهكم اله واحد لاله اول آية ترات في التوحيد يجب  
الرتبة الى اقدم توحيد من جهة الحق لان جهتنا فان اول رتبة التوحيد من طرفنا توحيد الافعال وهذا هو  
توحيد الذات ولما بعد هذا التوحيد من مبالغ انهم الناس نزل الى مقام توحيد الصفات بقوله الرحمن الرحيم  
ثم الى توحيد الافعال ليستدل به عليه فقال ان في خلق الآيات كذا في التأويلات القاشانية ومن نتائج  
صفة الرحمن الرحيم في حق الانسان ما اشار اليه في قوله ان في خلق الخ معنى ان الحكمة في خلق هذه الاشياء  
ان يكون ككل شيء مظهر آية من آيات الله ولا فائدة لهذه الاشياء من الآيات المودعة فيها فان فائدة ما عائدة  
الى الانسان لانهم يوم يعقلون الآيات كما قال سبحانه آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال العالم  
بما فيه خلق يتبعية الانسان لان العالم مظهر آيات الحق والآيات المرشيات الانسان والانسان مظهر معرفة  
الحق ولهذا حال وما خلت الحق والارض الالهيدون اي ليعرفون خلوقه يمكن لاجل معرفة الله ما خلق الانسان  
ولو لم يكن لاجل الانسان ما خلق العالم بما فيه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لو لا لما خلقت الكون ولكن العالم  
من آية تظهر فيه آيات كمال الحق وجلاله والانسان هو المشاهد لآيات الجبال والخلال في مرآة العالم وهو مرآة  
يظهر فيه مرآة العالم وما يظهر فيه كما قال تعالى وفي انفسكم آياتنا تصرون وهذا تحقيق قوله من عرف نفسه  
فدعر قدره لان نفسه مرآة تعجل ربه وليس احد غير الانسان يشاهد حال ربه في مرآة العالم وعنه آية نفسه  
بارآة الحق كما قال سبحانه آياتنا في الخ فاعرف قدره لتعرف قدر ربك يمسكين ويمجد على ان خلق السموات  
والارض وما بينهما ما ع خلق الانسان قوله عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله  
يعني اذا مات الانسان الذي هو يقول الله الله تجامت الشهادة فلم تبق السموات والارض لان وجودهما كان بعبا  
لوجود الانسان فاذا لم يبق المتبوع ما بق المتابع كذا في التأويلات الشخصية فعلى السالك ان يصل بالذكر الحقيقى  
الى المقصود الاصل فان التوحيد يعنى الباطل وينى الاغيار وروى عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم لا في حصين كم تعبد اليوم من الاله فقال اعبد سبعا ستا في الارض وواحدا في السماء قال وايم  
تعبد ورجعت ورجعت فقال الذي في السماء فقال عليه الصلاة والسلام لا تعبد غيرك فبذلك اله الهاء ثم قال  
يا حصين لو احببتك ورجعتك فقال الذي في السماء فقال عليه الصلاة والسلام لا تعبد غيرك فبذلك اله الهاء ثم قال  
والسلام قل اللهم الهى رشدى واعذني من شر نفسي (ومن الناس من يتخذ من دون الله) من لا يبدأ الغاية

متعلق

متعلق يتخذ ودون في الاصل طرف مكان استعمل هنا بمعنى غير محاذ والاختاذ بمعنى الصنع والعمل متعلقان  
مفعول واحد وهو هنا قوله (انذار) هي الاصنام التي بعضها انذار لبعض اي امثال اوثان الله تعالى  
يسبب فلنؤمنهم الفاسدة من حيث انهم كانوا يربون عندها النعم والضرر وقصدوا بها المسائل وقربوا لها  
القربان فارجاع شعر العقلاء اليها في قوله تعالى يحبونهم معنى على آراءهم الباطلة في شأنهم وصفهم  
بما لا يوصف به الا العقلاء اوهى الرؤساء الذين يطيعونهم قال القاضى ولعل المراد اعم منها وهو ما يشغل عن الله  
تعالى فانه قال الصوفية والعارفون كل شيء شغلته بغيره سوى الله تعالى قد جعلته في قلبك تدله تعالى  
ويدل عليه قوله تعالى انما رأيت من اتخذ الهه هواه (يحبونهم) الجلة صفة لانذار اي يعظمونهم ويخضعون لهم  
ويطيعونهم تعظيم المحبوب واطاعته (كعب الله) اي جبا كائنا مثل جبهه الله تعالى اي يسعون بينه تعالى  
وبينهم في الطاعة والتعظيم والمقصود من التشبيه ما في الوصف من القوة والضعف والمراد هنا النسبة وهذه  
النسبة في التعظيم لا تنافي اقرارهم بربوبية تعالى كاي دل عليه قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات  
والارض لقولن الله وللفاجهة مأخوذ من الحب بالفتح كعبة الحنطة والشعر شبه حبة القلب اي سويده  
بالحب المعروف في كون كل منهما منشأ ومبدأ لا اثار العجبة فاستعير اسم الحب لانه اشتق من الحب المستعار  
لقلب الحب بمعنى ميل القلب لانه اصلها ورشح فيها ومحبة العبد لله تعالى ارادة طاعته في اوامره ونواهيها  
والاعتناء لتفصيل مراديه ومحبة الله العبد ارادة كرامه واستعماله في الطاعة وصورة من المعاني ثم فصل  
محبة المؤمنين بقوله (والذين آمنوا اشد حبا لله) من حب الكفرة لان ادهم لانه لا يقطع محبة لله بجلالا  
محبة الانذار قائما لاغراض فاسدة موهومة تزول باذني سبب ولذلك كانوا يدعون عن اهلهم الى الله تعالى عند  
الشدائد ويعدون الصبر زمانا فاذا رآوا مصابيحهم اشد وطرحوا الاول وروى ان باهله عملت الهيا من خس  
فاكلوه عام الجماعة (ولورى الذين نالوا) اي لويلهم هؤلاء الذين اثمروا باقتضاد الانذار وشبهها وضع  
المعبود (الذين العذاب) المعذوم يوم القيامة اي عاونه في من الرؤية بالعين (ان القوة) اي الغلبة  
والقدرة الالهية (لله جميعا) نصب حال والوجه ساذمة مفعول يرى (وان الله شديد العذاب) عطف  
على ان القوة لله وقادته المبجلة في شئ من الخلق وتفطيع الامر فان اختصاص القوة به تعالى لا يوجب شدة  
العذاب بل هو اذكى عوامع القدرة عليه وجواب لو محذوف اي لويلهم هؤلاء الذين ارتكبوا الظل يشركهم  
ان القدرة كمالها على كل شيء من الثواب والعقاب دون اديادهم ويعلمون شدة عقابه للظالمين اذا عاينوا العذاب  
يوم القيامة لوقوعهم المحسرة والندامة على عبادة الانذار فبالا يكاد يوصف (اذ تيرا الذين نسوا) بدل من  
أديرون واصل التبرى التفاضل ويستعمل للتفخيم والتصل مما تكرر محاوره والمعنى اذ تيرا الرؤساء المتبعون  
(من الذين اتبعوا) اي من الاتباع بان اعترفوا بطلان ما كانوا يدعونه في الدنيا ويدعونهم اليه من فزون الكفر  
والفضل واعتزلوا عن مخالفتهم وكابوهم بالعين (ورأوا العذاب) الواو حالية وقد مضت اى تيرا واحال رؤيتهم  
العذاب (وتقطعت بهم الأسباب) عطف على تيرا ووسط الحال بينهم المنتهية على علم التبرى اي انخرشت  
عنهم الوصل التي كانت بينهم من الاتفاق على دين واحد والاتباع والمحاب والاشباع والاستبغاق قالها في بهم  
بمعنى عن كافي قوله تعالى فاسأل به خيرا اول السببية اى تقطعت بسبب كفرهم الأسباب التي كانوا يربون بها  
العبادة والالتجاء اى قطعتم الأسباب كما تقول فرقت بهم الطريق اى فرقتم (وقال الذين اتبعوا) حين عاشوا  
تبرى الرؤساء منهم ومنه مواعى ما قطعوا من اتباعهم لهم في الدنيا (لوان لنا كوة) اى ايت لنا رجعة الى الدنيا  
وعودة (فتتبرأ منهم) هناك (كما تبرا امانا) اليوم اى تبرا مثل تبرئهم فكيف منصوب بالحل على انما صفة  
مصدر محذوف (كذلك) اى مثل ذلك الآراء الفطرية وهو نزول العذاب عليهم وتبرى بعضهم من بعض  
(يرى الله اعمالهم حسرات عليهم) اى انه مات شديدا فان الحسرة شدة الندم والكيد وهي تألم القلب وانحساره  
عما يؤمله بحيث يتيق الندم كالحسرة من الذواب وهو الذي اطعته قوته فصار بحيث لا يتفجع به واصل الحسرة اكتشف  
ومن فأت عنه ما جواه واكتشف قلبه عنه بليته الندم والتأسف على فواته فلذلك عمن الحسرة التي هي اكتشاف  
القلب عما جواه بلازمة الذي هو الندم والروية ان كانت بصرة تصحكون حسرات حال من اعمالهم والمعنى  
ان اعمالهم تنقب حسرات عليهم فلا يرون اعمالهم الاحال كونها حسرات وان كانت قلبية فهي ثالث مفاعيل



يرى عليهم علق اما جسرات والمضاف محذوف اي على تقربهم او محذوف منصوب على انه صفة  
 جسر اي جسرات مستولية عليهم فان ما علقه من القنابر محبوبة بالسكر فيجسرون لم يصبها  
 ويصبرون على ما علقه من المعاصي لم علقها حال السدى رقع اهل الجنة فينظرون اليها والى يوم فيها  
 لو اطاعوا الله لقال لهم تلك مساكنكم لو اطعتم الله لمت تقسم بين المؤمنين وذلك حين يمدون ويصبرون  
 (وما هم بجارحين من النار) لانهم حققوا الاجالها وروى انه يساق اهل النار الى النار بين قسم عضوا الاثره  
 عذاب اما حية تنهشه او ملك يضربه فاذا اضربه الملك هوى في النار مقدار اربعين يوما لا يبلغ قعرها ثم يرفع  
 القريب ويضربه الملك فيموت فاذا ابداراه ضربه كذلكما قضيت جلودهم بدلتهاهم جلودا غيرها لا يذوقوا  
 العذاب فاذا عطف احدهم طلب الشراب فيؤذي بالخم فاذا اذاع من وجهه سقط وجهه ثم يدخل في حية فتسقط  
 اضراسه ثم يدخل في ثعبان فيقطع اعضاءه ويستفج جلده وهذا كذاب يعذبون في النار لا يوفون فيها ولا يصبرون  
 ولا يجردون حال سعيد بن جبير ان الله تعالى يا هر يوم القيامة من اسرق نفسه في الدنيا على ربه الا حسام  
 ان يدخلوا جهنم مع اصنامهم فلا يدخلون اعلمهم ان عذاب جهنم على الدوام ثم يقول للمؤمنين من ارادى الكفار  
 ان يتركوا ايمانهم فادخلوا جهنم فبقية نعمتكم فيؤذي ويضرب في عذاب العرش والذين آمنوا أشد حبا لله  
 لان الله احبهم اولا ثم احبوه ومن تولى المعبود بالحبة كانت محبته اتم قال تعالى يحبهم ويحبونه ومن لم يكن  
 اهلا فحبه الله لا لمطره العزالي محبة الابداد وكل ما يحب سوى الله من كل الى محبة النفسانية تعقت  
 محبة بلام هوى النفس من الاضنام فكان الكفار بعضهم يعبون ثلاث ويعبدونها وبعضهم يعبون  
 الاولاد ويبعدونهم فحبة الاولاد والارواح والادوار تمنع عن محبة الله ومن احب الله يرى ملسوا به نظر  
 العداوة كما قال الخليل عليه السلام فاتهم عدوتي الارباب الصالحين ومن كان في الازل اهلا فحبة الله جذته  
 العنابة فحبه الى الحق فالحبة تلك المحبة لا آفة قلبه فلا تعلق بغير الله لان من عالم الوحدة فلا تعلق بالشيء  
 والاعداء احبوا الاله اذ حبة فانية نفسانية والاشياء احبوا الله بحبة باقية باقية بل احبوه بجمع احرارهم  
 الفانية والباقية اهلهم وصلوا الى حقيقة المحبة واليقين والذكين (يا ايها الناس) نزلت في قوم حرموا على انفسهم  
 رضيع الاطعمة واللايس (كلوا مما في الارض) اي من بعض ما فيها من استغاث المأكولات لان كل  
 ما فيها الا يترك كل (حلالا) حال من الموصول اي حال كونه حلالا وهو ما فضل عنه عقد الحظر (قلبا) طاهرا  
 من جميع الشبهة صفة حلالا او الحلال ما يستطبه الشرع والطيب ما يستطبه الشهوة المستطبة اي يستلذه  
 الطبع (ولا تتبعوا خطوات الشيطان) الخطوة تعلق الزمن نقل القدم وبالفهم بعد ما بين قد في الماضي يقال  
 اتبع خطواته ووطئ على عقبه اذا اتقى به واستن بسننه اي لا تقتدوا بآثاره وطرقه ومذاهبه في اتباع الهوى  
 وهي وساوسه فتزعموا الحلال وتقولوا الحرام (انه لكم عذر منين) تعليل للذي اي ظاهر العداوة عند ذوي  
 البصرة واما عند من يهي الهوى الذين لا بصيرة لهم فهو كولي حبيب حيث بداهم على مشتات نفوسهم ولا آفة  
 من اداتها المستحسنة فتقوله منين من امان بمعنى بان وظاهر وجعله الواحد من امان المتعدي حيث قال  
 انه عذر منين عداوتكم بآياته السجود لا يتكلم آدم وهو الذي اخرج من الجنة (انما يا اباكم)  
 اي يوسف كتم شبه تسلفه عليهم باحر مطاع وشبهوا في قواهم بالوسوسة وطاعتهمه بالطبع بما مودع مطع  
 وفيه رمز الى انهم بمنزلة الامم الذين المتقاربين لتسفيار ارضهم وتغفيرا لشأنهم (بالسوء) وهو كل ما ساء له  
 في عاقبتك بلطقي على جميع المعاصي سواء كانت من اعمال الجوارح او اعمال القلوب لا تتركها كلها في التماس  
 صاحبها وتجزئه (والفتنة) من عطف الناس على العلم اي افع انواع المعاصي واعلمها مساواة فالذي  
 فاحشة والبل فاحشة وكل فعل فحشاء فاحشة واصل النفس مجاورة القد في كل شيء وجعل البضاي  
 المغارة بين السوء والفتنة بحسب المفهوم دون الذات فانه سميت المعصية سوءا لا اعتناء بالعاقب بها ونشأ  
 باستقامتها باها فاطلاق السوء والفتنة على المعصية من قبيل التوصيف بالمصدر للمبالغة مثل رجل عدل  
 (وان تقولوا) اي يا هر كيان تفردوا (على الله) بانهم حرموا هذا ذلك (مالا تعلمون) ان الله تعالى امر به وهو فيهم  
 ما امر به الشيطان من التفتيح لان وصفه تعالى لا يلائم ان يوصف به من اعطاه انواع الكبر كما كان الفتنة  
 افع انواع السوء فان قيل كيف يأمر الشيطان بذلك ونحن لا نراه ولا نسمع كلامه فكيف وموسمه وكيف

وصوله الى القلب قلنا هو كلام مخفي على ما قبل اليه النفس والطبع وقد قيل يدخل في جسد ابن آدم لانه  
 جسم لطيف ويوسف وهوانه يحدث النفس بالفكر الدبشة قال تعالى يوسف في صدور الناس ومن دعاه  
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعز قلبي من وساوسه ذكر لك واظهر عني وساوس الشيطان قال في آكام المرحبان  
 ويصبر ما يدعو الشيطان اليه ابن آدم ويوسف له في مت مراتب المنة الاولى مرة المكفر والشركة  
 ومعاداة رسول الله فاذا ظفر بذلك من ابن آدم برادنيته واستراح من تعبته معه لانه حصل مشيئة امتنته  
 وهذا اول ما يرد من العبد المنة الثانية البدعة وهي الحب اليمن الفسوق والمعاصي لان المعصية يتاب  
 منها والبدعة لا يتاب منها لان صاحبها ينظرها حقيقة بحقيقة فلا يتوب فاذا عجز عن ذلك انتقل الى المنة الثالثة  
 وهي الذكر على اختلاف انواعها فاذا عجز عن ذلك انتقل الى المنة الرابعة وهي الصغار التي اذا اجتمعت  
 صارت كجيرة والكثير مما اهلك صاحبها كما قال عليه السلام اياكم وشغرات الذنوب فان مثل ذلك مثل  
 قوم نزلوا بخلات من الارض فجاء كل واحد بعد حطب حتى اوقدوا نارا عظيمة وطبقوا وشبهوا فاذا عجز عن ذلك  
 انتقل الى المنة الخامسة وهي اشتغاله بالمساجات التي لا تحبب فيها ولا عقاب بل عقابها قوات الزلل الذي  
 قامت عليه بالشتغاله بها فان عجز عن ذلك انتقل الى المنة السادسة وهي ان يشغله بالاعمال المتشوق لها هو  
 الفضل منه فليخرج عنه الفضيلة ويؤثره ثواب العمل الفضل فيخرج من الفضائل الى الفضل ومن الفضل الى  
 الفضل ليتكسب من ان يميز من الفضائل الى الشرور بما يجيز من الفضائل السبل الى الفضل الا ان كان  
 ركعة بالنسبة الى ركعتين لصبره اذ بالمشقة سببا لحصول التفرغ عن الطاعة الكلبة واعماله في الله ايلس ليخبره  
 انشيت من الطيب خلق الله الانبياء لتقتدى بهم السعداء وخلق ايلس لتقتدى به في الشقاء وظهر الفرق  
 بينهما فابليس دلالا ومعدا على النار والخلق وبضاعته الدنيا ولما عارضها على الكافرين قبل ما فيها قال تترك  
 الذين قاتلوهما بالدين وتركها اراهدون واعرضوا عنها والراغبون فيها لم يجدوا في قلوبهم ترك الدين ولا الدنيا  
 فقالوا اعطنا ما نقاتلهم فيها حتى نطرحها في النار ايلس فقال ايلس اعطوني رهنا فاعطوه معهم ولبسوا  
 ارباب الدنيا اساع اخبارها ومساعدتها لان معهم وبصرهم رهن عند ايلس فاعطاهم المذقة بعد  
 قرض الرهن فربسوا من الزهاد عيب الدنيا ولم يصبروا فبانتهاجها بل استحسنوا خرافها وماعاها فذلك قيل  
 حبل التي يعني وبصرهم فعل العاقل ان يرهض ويرغب عن الدنيا ولا يقبل منها الا الحلال الطيب قال الحسن  
 البصري الحلال الطيب ما لا سؤال فيه يوم القيامة وهو ما لا دنة قال النبي عليه السلام ان الله يحب  
 الابن آدم ما لا يدنه ثوب يوارى به عورته وخير ردة جوته ويتكسش الطير فيل يارسول الله فكيف الملح  
 فقال الملح ما يحاسبه وفي التأويلات الضميمة الحلال ما بايع الله اكله والطيب ما لم يكن مشوبا بشبهة حقوق  
 الخلق ولا يبرس فحفظوا النفس وكل طيب حلال وابس كل حلال طيبا وهذا حال النبي عليه السلام ان  
 الله طيب ولا يقبل الا الطيب يعني غير مشوب بعييب او شبهة قيل ولا يقال ان الله حلال واعلم ان اكل الحلال  
 الطيب يورث القيام بطاعة الله والاجتناب عن خطوات الشيطان فالعمل الصالح نتيجة القلعة الطيبة  
 (وفي التنزيل) علم وحكمة زائدة اربعة حلال • عشق ورقة اربعة حلال •  
 جود زقمة وحسد يابى وداء • جهل وغفلة زيد آزدان حرام • هيج كندم كبرى وجور دهد •  
 ديد اسى كسرة خرد دهد • قشمة نخمت وارش انديشا • قشمة جهر وكوهرش انديشا •  
 زائد اربعة حلال الدردهان • سبل خدمت عزم وقت آن جهان • وطلب الحلال بالكسب المتشروع  
 سنة الانبياء عليهم السلام وفي الكسب فواك كسرة منها الزيادة على رأس المال ان عمل التجارة والارادة غرس  
 الانصار وفيها صدقة لما اكلته الطيور وغيرها ومنها لشغال المكسب بالكسب عن البطالة والاهو  
 ومنها كسر النفس وصبرها لقلبة الفقير ومنها ان الكسب واسطة الامان من الفقر الذي هو اسود الوجوه  
 في الدارين ولا يتجمل في الكسب لاجل عماله الآلهة باعطاء بارك الله لك في حركاتك وجعل نفقاتك ذخرا  
 لك في الجنة وروى عن عليهما ملائكة السموات والارض والفضل الكسب الجهاد ثم التجارة ثم الحرفة ثم الصناعة  
 (واذا قيل اهلهم) نزلت في مشركي العرب وكفار قريش امروا باسباع القراء وسائر ما نزل على من البينات  
 الباهرة فخصوا التخليد وايضا قيل للمشركين من الناس على وجه الصحة والارادة (انما ما نزل الله)



كل الله الذي انزلها فاعلموا بقضيل ما احل الله وتحرر من ما حرم الله في القرآن ولا تتبعوا خطوات الشيطان  
 (فالاول) عاطفة للجملة التي تليها على الجملة المخدوفة قبلها (تتبع ما للشيطان) اي وجدنا (عليه اياتنا) من  
 اتخاذ الالاداد وتحرر من العبادات ونحو ذلك لانهم كانوا اخبرنا من قبلنا انهم كانوا يظنون انهم كانوا في هذه الاوقات  
 ما لا يعيرون فقال الله تعالى ردا عليهم همزة الانكار والتعجب مع احوال بعدا (اولو كان آياتهم) لما  
 اقتضت همزة صدر الكلام والواو وسطه قدر بين همزة والواو جلة لتقع همزة في صدرها والمعنى  
 ايتبعوهم ولو كان آياتهم اي في حال كون آياتهم (لا يعقلون شيئا) من الذين لانهم كانوا يعقلون امر الدنيا  
 (ولا يعقدون) له وواب والحق يعني هذا منكم مستبعد جدا لان اتباع من لا عقل له ولا اهتداء الى طريق الحق  
 لا وجه له اصلا (ومثل) واعظ (الذين كفروا) وداعهم الى الحق (كثل) الرائي (الذي يفتي) تعني الرائي والمؤذن  
 بعين مهتلة صوّت وبالحجة تعني للفراب والمعنى بصوت (بالايع) وهو الباطل اي لا يدركنا الاستماع (الادعاء)  
 صوتا من الناق (وذلك) زبر المجزاة من غير فهم شيء اخر وحفظه كما يفهم العاقل ويجب قبل الفرق بين الدعاء  
 والنداء ان الدعاء للقراب والنداء للبعد ويحتمل ان يكون الدعاء اعم من النداء والتشبيه المذكور  
 في الآية من قبل التشبيه المتروك شبه داعي الكافر بالناقي ونفس الكثرة بالباطل المتروك بهاد دعاء داعي الكثرة  
 يعنى الناق بالباطل والمعنى مثل الجحد ومثل الذين كفروا في عظمهم ودعائهم الى الله وعدم اهتدائهم  
 كثل الرائي الذي يصح بالغنى ويكلمها ويقول كل واشري واربي وهي لانهم شيئا عما يقول اهلها كذلك  
 هؤلاء الكفار كالباطل لا يعقلون عنك ولا عن الله شيئا (صم) اي هم صم يعني كآتهم تصامون عن سماع الحق  
 (بصم) بتملة انفس في ان لم يتحسبوا المسادع اليه (عنى) بتملة العنى من حيث اعراضهم عن الدلائل  
 كأنهم لم يراعوا ما شاهدوا ثم انه تعالى لما شبههم بشاقي هذه القوى الثلاث التي توصل بها الى غير الحق من الباطل  
 واختيار الحق فزع على هذا التشبيه قوله (فهم لا يعقلون) اي لا يتكسبون الحق بما جعلوا عليه من العقل  
 القري لان كتابه انما يكون بالنظر والاستدلال ومن كان كالصم والاعمى في عدم استماع الدلائل  
 ومشاهدتها كيف يستدل على الحق ويعقلها وهذا اقل من قد حسا فقد علموا وليس المراد في اصل العقل  
 لان فهم رأيا لا يصلح طريقا للهدى وهكذا لا يقع الوعد في آخر الزمان لان اذان الناس مسدودة عن استماع  
 الحق وأذنانهم مسدودة عن قبوله (ونعم ما قال السعدى) فهم خضن جون تكند مسقع \* قوت طبع  
 ازستكلم مجوى \* فصحت ميدان ارادت يار \* تاريزد مردضى كوى كوى \* وفى قوله تعالى  
 ولو كان آياتهم الآية اشارة الى قطع النظر عن الاسلاف السوء واتباع اهل الاهواء المختلفة والبدع الذين  
 لا يعقلون شيئا من طريق الحق وضلوا في تبه حجة الدنيا ويدعون انهم اهل العلم وليسوا من اهل الحق والهدى  
 مكبا للامال والجاه وقطاع الطريق على اهل الطلب قال تعالى في بعض الكتب انتم لى لتأتقن عن عالم  
 فدا لكم محب الدنيا فاؤلكم قلع الطريق على عبادي فمن كان على جادة الحق وصراط الشريعة وعنده  
 معرفة سلوك مقامات الطريقة يجوز الاقتداء به اذ هو من اهل الاهتداء الى عالم الحقيقة دون مدعى  
 الشوكة بطريق الارث من الآباء ولا حلق لهم من طريق الاهتداء فانهم لا يصلحون للاقتداء (قال السعدى)  
 چو كنتار طبعيت في هنر بود \* بيزر اذكى قدرش نيزود \* هنر غلى اكر دوى نه كوه \*  
 ككل از خاست و ابراهيم از آذر \* وفى التأويلات التجميعية ان مثل الذين كفروا كان في عالم الارواح  
 عند المشرق اذ خاطبهم الحق بقوله آلت بركم كثل الذي يفتي بما لا يجمع الادعاء ونداء لانهم كانوا في الصف  
 الاخر اذ الارواح كانوا جنودا مجمدة في أربعة صفوف فكان في الصف الاول ارواح الانبياء عليهم السلام  
 وفى الثاني ارواح الاولياء وفى الثالث ارواح المؤمنين وفى الرابع ارواح الكافرين فاحضرت الذرات التي  
 احضرت من ظهر آدم من ذريته واقفيت كل ذرة بارأه روحها فخطبهم الحق آلت بركم فآلت انبياء جمعوا  
 كلام الحق كفساحا بلا واسطة وشاهدوا الأورجال بلا حجاب ولهذا استقروا ههنا النبوة والرسالة والمكاملة  
 والروحى الله اعل حث يجعل رسالته والاولياء جمعوا كلام الحق وشاهدوا الأورجال من افوار حجاب ارواح  
 الانبياء وهذا ههنا احتاجوا لمناجاة الانبياء فصاروا عند القيام بأداء حق متابعتهم مستحقى الايام والكلام  
 من وراء الحجاب والمؤمنون جمعوا خطاب الحق من وراء حجاب الانبياء وحجاب ارواح الاولياء ولهذا انما بالغيب

وقالوا

وقالوا دعوة الانبياء وان بلغتهم من وراء حجاب رسالة جبريل وحجاب رسالة الانبياء فقالوا دعونا وطعنا  
 وما جلد على هذه التفرقات قوله تعالى وما كان لشران بكلمة الله الاوحيا ومن وراء حجاب يعنى الاولياء  
 او يرسل رسولا يعنى المؤمنين والكفار فاجمعوا من الخطاب بدء من وراء حجاب الثلاثة كانوا كمثل الذي يفتي  
 بما لا يجمع الادعاء ونداء فمناشدة وامر افوار كمال الحق لا قسلا ولا كثيرا انهم عن ربه يومئذ لمح وبون  
 وما فهموا شيئا من كلام الحق لانهم جمعوا من ذرات المؤمنين من وراء حجاب لما قالوا الى فقالوا بالتقليد  
 ولهذا ههنا اخذوا ما ألفوا عليه آياتهم لقوله تعالى انا وجدنا آياتنا على آفة وانا على آفهم مقتدون فلما عرفت  
 ارواحهم بالاجساد وتكذرت بكذورات الحواس والقوى النفسانية واظلت بظلمات الصفات الحيوانية  
 وراى على قلوبهم ما كانوا يكسبون من التبعات البهيمية والاخلاقي الشيطانية ولذلك الحجابية احصهم  
 الله واعى اصدارهم فهم الان صم عن استماع دعوة الانبياء يجمع القبول بكم عن قول الحق والقرار بالتوحيد  
 عنى عن رؤية آيات المعجزات فهم لا يعقلون ايدا لانهم ابطوا بالذين صفاء عقولهم الروحانية وحرموا من قبض  
 الانوار الربانية (قال الصائب) برار غير شكات كنت كم همو حجاب \* هميشه خانه خراب هو اى  
 خويشتنم (وفى المتن) ككرجه ناصح راود صداعيه \* بندرا اذنى بايد واعيه \* نوبصد تليف  
 بنداش ميهى \* اوزيندت ميكند بهلوتى \* يك كس نامسقت زاستيزود \* صد كس  
 كويته را عاجز كند \* زانبا ناصح تر وخوش لجهته \* كى بود كرفت دمشان دروچى \*  
 زانجه كوه وسنلدركار آمدند \* مى شديبد بخت را يكشادند \* آنچنان دلهام بدشان مامون \*  
 نعمشان شديلد شتوه \* فعلى العاقل ان يدرك لسانه بسلوك طريق الرضى والتقدم الى معنى ويرى نفسه  
 عن حجاب الاخلاق ويصق قلبه الى ان تنعكس اليه انوار الملك الخلاق وذلك لا يصلح غالبا الا ترىة كامل  
 من اهل الحق لان المارة محبوب عن ربه وحجاب الغفلة وهي وان كانت لا ترفع ولا تزول الا بفضل الله تعالى  
 لكنه بأسباب كثيرة ولا اهتداء الى علاج المرض بالاشارة حكمه حاذق وذلك هو المرشد الكامل فاذا زول  
 الزين عن القلب وتفتق وزنة الببال الى الغيب فيكون اقرار بالالك تحقيقا لا تقليدا ونحوه تجريد او تنزيها  
 لخصته بعكس الامر فيكون اصم عن سماع اخبار ما سوى المحبوب الخفى أ بكم عن انشاء امر الحقيقة عسى  
 عن رؤية الانبياء في هذه الدار الفانية اللهم خلصنا من التقليد وأوصلنا الى حقيقة التوحيد ان جسد مجيد  
 (يا ايها الذين آمنوا) رزقكم (من طيبات ما رزقناكم) اي من حلاله لان ما رزقناكم اعم من الحلال  
 والحرام عند اهل السنة ومن ليد ان له اعم ايضا من المستند والمستكره حال ابن الشيخ وهذا المعنى هو  
 المناسب اهل المقام واولى من حله على الحلال الظاهر من الشبهة لان المقام مقام الامتثال بما رزقه من لذائذ  
 الاحسان وطلب شكر النعم المان والندبة لثمة معان المستند طيعا والمباح شرعا والمظاهر وضعا وفى الآية  
 اشارة الى انه لا بأس بالشكر بالأنواع القوا كمالها من الطيبات وتركه افضل للاقتصار من درجته ويدخل تحت  
 قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا والامر باكل الطيبات فالتدبير احدا اعلان يكون اكاهم  
 بالامر لا بالاطيع فيتنزهون عن الحيوانات ويخرجون من حجاب ظلمة الطبع بثور الشرع والثاني ليقبهم بانقار  
 امر الاكل (واشكروا الله) الذي رزقكموها وأحلها لكم والشكر صرف العبد بجمع اعضائه الظاهر والباطنة  
 الى ما خلقت لاجله وهذا الامر ليس امر باحدا بل هو لا يحجب اذ لا شك في انه يجب على العاقل ان يعتقد  
 بقباله ان من اوجده واقم عليه بما لا يحصى من النعم الجليلة مستحق لغاية التعظيم وان يظهر ذلك بلسان ولسان  
 جوارحه (ان كنتم امة تعبدون) اي ان كنتم مؤمنين بالله ومخلصين الله بالمعادة فاشكروا له فان الايمان  
 واجب ذل وهو من شرائع الله وهو مشهور في كلامهم يقول الرجل ادا حبه الذى عرف انه حبه  
 ان كنت في حبه فاقبل كذا فيدخل حرف الشرط في كلامه غير بكاه على ما يوجب به واعلاما انه من شرائع  
 المحبة وليس المراد ان انشاء الشرط يستلزم انشاء المشروط فان لا يفعل هذه العبادة يجب الشكر عليه ايضا  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا والانس والجن لى نأ خلقى وبعد غيرى وارزق وشكر  
 غيرى (قال السعدى) يكن كذا من اذ شكر نعم مبع \* كدور و يسين سر برارى مبع (انما حرم عليكم المشقة)  
 اى امامات بغير ذكاة مائة مبع \* والملك والجبراد مستجابان بالعرف لانه اذ قيل فلان كل سيرة لم يسبق الى الله



ولا اعتبار بقاعدة قالوا من حلف لا يأكل طعاما كل شيئا لم يمتعت وان اكل لحما في الحقيقة قال الله تعالى  
 لتأكلوا منه لحما طريا والمراد بغير الميتة شحمها وشرب لبنها والاتفاق بها لان الاحكام الشرعية  
 اتفقت على الاقوال دون الاعمال (والله اعلم بالصواب) والكل والطيال مستثنان ايضا يعرفان فيهما حلالان  
 (ولم يمتعت) فذا فقد الاجماع على ان المنزج حرام بعينه فكيف يكون جميع اجزائه حراما وما يخص الله لحده  
 بالذكر لانه معظم ما ينفع به من الحيوان فهو الاصل وما عداه تسعه (وما اهل به لغريته) اي حرم ما رفع به  
 الصوت عند ذبحه للصنم واصل الاحلال رفع الصوت وكانوا اذا ذبحوا لا اهلهم يرتفعون اصواتهم به كرها  
 ويقولون باسم اللات والعزى جرى ذلك من امرهم حتى قيل لكل ذابح وان لم يجهر بالصنم فهل قال العلماء  
 لو ذبح مسلم ذبيحة وقصد بها التقرب الى غير الله صار مرتدا او ذبحته ميتة وذابح اهل الكتاب فعل لنا قوله  
 تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم الا ان سموا غير الله فانه ما جئنا من ذلك لعل اهل الكتاب يفعل لنا قوله تعالى  
 وطعام الذين اخرجنا من ديارنا وما اهل به لغريته خاص والخاص مقدم على العام (فمن) يجتعل ان تكون شريطة  
 وموصولة (اضطر) اي احوج والحي الى اكل شئ مما حرم الله بان لا يجدها وجدان الا اضطر لان يخاف  
 على نفسه او على بعض اعضاءه التلف (غير) نصب على الحال فانه اذا صلح في موضع لا فهو حلال وان صلح  
 في موضع الا فهو مستثنى والا فهو حقة وذو الحلال ههنا فاعل فعل محذوف بعد قوله اضطر بقرينة قوله اضطره  
 احدا من الذين تناولوا شئ من هذه المحرمات احدهما الجوع الشديد مع عدم وجدان ما كحل حلال يستدركه  
 وثانيهما الاكراه على تناوله فتناولوا كل حال كونه غير (بالغ) على مضطرا آخر بان حصل ذلك اضطر الاخر  
 من الميتة متلا قدر ما يذهب جوعه فاخذ منه وتفرضا به كله وهاتان الاخرتان جوعا وضررا حراما لان موت الاخر  
 جوعا ليس اولى من موته جوعا (ولا عاد) من العدو وهو التعدي والتجاوز في الامر لما حمله فيه اي غير محتايز  
 حد الشيع عند الاكل بالضرورة بان يأكل قدر ما يحصل به سد الرمق والجوع (فلا اثم عليه) في تناوله عند  
 الضرورة (ان الله غفور) لما اكل في حال الاضطرار (رحيم) بترخيصه ذلك ولم يذكر في هذه الآية سائر المحرمات  
 لانها ليست لحصر المحرمات بل هذه الايات سبقت لتبين عن استعمال ما حرم الله وهم كانوا يستحلون هذه  
 الاشياء فكانوا ياء كون الميتة ويقولون تأكلون ما ستم ولا تأكلون ما امانه الله وكذا يا كون الدم ولحم الخنزير  
 وذبابه الاصنام فيمن الله حرمها فالمراد قصر الحرمة على ما ذكرهما استحوا لامتصاصه وقيل ذكر الميتة بتناول  
 المترتبة وهي الساقطة في برأ وماه اومن علوة والمختصة وهي ما اختص بالشبكة او يحبل او خنق خاتق والموقوفة  
 وهي المنزوعة بالشرب والظيمة وهي المنظوحة وما اكل السبع ومروك التهمة عداوتها وبكره عشرة  
 من الحيوان الدم والقعدة والقتيل والبر والذكر والنصبتان والمرارة والمثانة ونخاع الصلب ما لا دم خلقه تعالى  
 حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما كان من النجاسات قال الشيخ النهج باخذافه في ذكر ان النبي عليه  
 السلام لم يأكل الفضال ولا الخلفة ولا الثؤم وان لم يمنع عن اكلها فالاولى ان لا تؤكل كل اختفاء لانه ثم قيل  
 في وجهه ان الخبي اذا نزل لم ينزل الا بعد اتصاله بالكلمة واما الفضال فلا يثم من اطعمة اهل النار كذا في واقعات  
 الهدى في قدس سره ومن استمع من الميتة حال المصصة او صام ولم يأكل كل حتى مات اثم بخلاف من استمع  
 من التدوي حتى مات فانه لا ياتى لانه لا يثمن بان هذا الدواء يشفيه واهل بعض من غير علاج وكذا في الاشياء  
 والنقل انه يرخص للمريض التدوي بالتصاميات وبانجر على احد القولين واختاره في بيان عدمه واساعة  
 التهمة بما اذا عصى انفسا واحة النفل للثيب حتى للعودة والسواين اتى ويحل للعطشان شرب الخمر حال  
 الاضطرار على ما نص عليه في النجاسة وما قال الصدوق والتهذيب من ان الاستشفاء بالحرام حرام فهو غير جري على  
 المصلحة لان الاستشفاء بالحرام انما لا يجوز اذ لم يزل فيه شفاء واما اذا عذر ذلك وليس له دواء آخر غيره يجوز له  
 الاستشفاء ومعنى قول ابن مسعود رضي الله عنه ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم فيجعل الله في حلاله  
 ذلك في داء يعرف له دواء غير حرم لانه حلال يستغنى بالحلال عن الحرام وفي التهذيب يجوز للعليل شرب البول  
 والدم لتداوي اذا اخبره طبيب مسلم ان شفاء فيه ولم يجد من البياح ما يقوم مقامه كذا في شرح الاربعين حديثنا  
 علامة الروم ابن الكمال والاشارة في قوله تعالى ان احرام الاية انما كاسرتم على التلوا هذه المعهودات حرم على  
 البوابين شهود غير الله فالميتة هي حقيقة الدنيا والدم هي الشهوات النفسانية قال عليه السلام ان الشيطان

ليجري في ادم يجري الدم ولولا ان الشهوات في الدم مستكنة لما كان للشيطان اليه سبيل ولهذا قال عليه  
 السلام سددوا وجمروا الشيطان بالجوع لان الجوع يقطع مادة الشهوات ولحم الخنزير يشاره الى هوى النفس  
 ونشبه النفس بالخنزير لغاية حرصها وشربها وخساستها وخبائثها ظاهرها وباطنها وما اهل به لغريته هو  
 كل ما يقرب به الى الله من الطاعات البدنية والخلوات المالية من غير اخلاص لله وفي الله بل للربا والسبعة  
 في سبيل الهوى فمن اضطرر لما ضرورة الحاجة النفسية واما ضرورة امر الشرع باقامة احكام الواجبات  
 عليه فليشرع في شئ مما اضطر اليه غير اى غير ريس على الدنيا وجهها من الحرام والحلال وغير مولى على  
 الشهوات بالحرام والحلال وغير مقبل الى امتيقا حفظ النفس في الحرام والحلال وغير موافق على الربا  
 في الطاعات والخلوات من السن والبدع ولا عاد اي غير محتايز من الدنيا حدة القناعة وهي مابسة الجوع  
 وبسرة العورة فلا اثم عليه على من قام بهذه الشرائط ان الله غفور رحيم بغفر للعاملين له بما اراد الرحمة والقائمين  
 به بما اراد الرحمة والمباحين فيه بما وصاف الرحمة تقطعته من التأويلات الضمنية والغفور والغفار هو الذى اظهر  
 الجليل وسر التبرج والذوق من جملة القبايح التي مرقها باسباب السر عليها في الدنيا والتجاوز عن عقوباتها  
 في الآخرة وحظ العبد من هذا الاسم ان يستمر غير ما يجب ان يستمره وقد قال عليه السلام من ستر على  
 مؤمن عورته ستر الله عورته يوم القيامة والغتاب والمقبس والكافي على الاسماء بمنزلة هذا الوصف  
 وانما التصرف به من لا يقتنى من خزان الله الاحسن ما فيه كإروى عن عيسى عليه السلام اتممت مع الحوارين  
 بكلم قد غلبت تنه قتلوا ما انتزعه الجففة قتال عليه السلام ما احسن بياض اسنانهما تنبها على ان الذي  
 ينبغي ان يدرك من كل شئ ما هو احسن كذا في شرح الاسماء الحسن للامام الغزالي قدس سره (ان الذين)  
 نزلات في اجبار اليهود فانه كما لو ارجون ان يكون النبي المنعوت في التوراة منهم فلابت الله ينسبهم عليه السلام  
 من غيرهم غير واقعة حتى اذا نظر اليه السلفه يجدونه مخالفة الصفة محمد عليه السلام فلا يقبونه فلا تزول  
 رياستهم (يكون ما نزل الله من الكتاب) حال من العاد المحذوف اي انزل الله حال كونه من الكتاب وهو  
 التوراة المشتمل على نعمت محمد عليه السلام (ويشرون به) اي بدل المنزل المكتوم (شقا قليلا) اي يا خذرون عوا  
 حقير من الدنيا يعني الماكل التي يصيبونها من سخطهم (اولئك ما يا يكون في بطونهم الا النار) اما في الآخرة  
 فنظائر لانهم لا يا يكون يوم القيامة الا عين النار عتوة لهم على اكلهم الرشوة في الدنيا واما في الدنيا فكل  
 سبب فان اكلهم ما أخذوه من اتاعهم سبب سوء الى ان يعاقبوا بالنار فاطلاق النار عليه من قبيل المطلق  
 اسم السبب على السبب ومعنى في بطونهم في بطونهم يقال اكل في بطنه واكل في بعض بطنه يعني ان القصد  
 من ذكر بطونهم متعلقة به لا يكون انما هو بيان محل الاكل ومقر الما كقول فلما لم يقل يا يكون في بعض  
 بطونهم علم ان محل الاكل هو عام بطونهم فانه امتلاكها فيه مبالغة كأنهم ما كانوا متمكنين على البطون عند  
 الاكل خلا وابطونهم (ولا يكلمهم الله يوم القيامة) اي لا يكلمهم الله بطريق الرحمة غضبا عليهم وليس المراد به  
 نفي الكلام حقيقة لا لتعارض به وله تعالى في توبك لتأثمهم اجعين ونحوه بل هو كناية عن الغضب لان نفي  
 الكلام لازم للغضب عرفا وعادة الملوك عند الغضب انهم يعرضون عن المغضوب عليهم ولا يكلمونهم كما هم  
 عند الرضى ويوجهون اليهم بالملاطفة (ولا يذكرونهم) لا يلقى عليهم ولا يظهرهم من دنس الذنوب يوم يظهر  
 المؤمنين من ذنوبهم بالمغفرة (ولهم عذاب اليم) ومع دأتم مؤلم (اولئك) المشركون بكتاب الله فاما قليلا  
 ليسوا بمشركين فمن وان لم يزل (الذين اشترؤا) بالنسيئة الى الدنيا (الضلالة) التي ليست مما يمكن ان يشترى  
 ضلعا (بالهدى) الذي ليس من قبيل ما يبدل بتقابلته شئ وان جعل (والعذاب) اي اشترؤا بالنظر الى الآخرة  
 العذاب الذي لا يتوهم كونه من المشتري (بالمغفرة) التي يتنافس فيها المتنافسون (فما اصبرهم على النار)  
 ما اصبرهم على اعمال اهل النار حين تركوا الهدى وسلكوا الى الضلال فالمراد بالناسيب المطلق عليه اسم النار  
 العلابية بينهما ومعنى التعجب راجع الى العباد فهو تعجب اي ايقاع الضغاب في العجب لا مناسع التعجب  
 في شأنه تعالى لان التعجب من شأن الماهل بالسبب فانه سم والوا التعجب انفعال النفس عما خفي سببه وخرج  
 عن ظاهره فلا يجوز له ان يعالج (ذلك) العذاب بالنار (بأن الله) اي بسببه (نزل الكتاب) اي جنس  
 الكتاب (بالحق) اي حال كونه ملتصبا بالحق فلا جرم يكون من رفضه بالتكذيب والكتمان ويركب من الجهل



والقوانين التي جعلها من هذه الامور العذابي (وان الذين اخذوا في الكتاب) اي في جنس الكتاب الابدي  
 بان آمنوا ببعض كتب الله وكفروا ببعضها الوفي التوراة بان آمنوا ببعض آياتها وكفروا ببعض كالايات المغفرة  
 المشقة على امر بعتة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونعمته الكريمة ارفى القران بان قال بعضهم انه شعر  
 وبعض حجر وبعض كنهانة (اي شقاق بعيد) اي خلاف بعيد عن الحق والصلوات مستوجب لاشد  
 العذاب اعلم ان في هذه الايات وعيد اعظم لكل من يكتم الحق لغرض فاسد ديني فليخبروا بالحق ان العلماء ان يكتموا  
 الحق وهم يعلمون وانما يكتمونه عن الملوك والامراء والوزراء وارباب الدنيا لما خافوا من انتفاع من يتهم وتقصات  
 قدرهم عندهم وامامهم وحال احسانهم اولانهم شركاؤهم في بعض احوالهم من حب الدنيا وجمعها والمحرص  
 في طلبها او طلب مناصبها وجب رياستها او بالنسبة في الماء كمال والخشوب والمليوس والمركوب والمسكر  
 والادواني وآلات البيت والامثلة والزينة في كل شيء والخدم والغربول وغير ذلك فعند ذلك يدهنون ويأكلون  
 شمسا قليلا ولا ياكلون النار الحرس والشهوة والحسد التي تطلع على الاقدسة وتأكل الحسنات كاتنا كل  
 النار المطبوع اعلم ان في كل عمل وفعل وقول يصدر من العبد على خلاف الشرع شررا يجتنب من ناول السعير  
 فتصل في قلب العبد تلك النار في الحال وفي التي تصدر من العبد على وفق الشرع شررا يجتنب من نار الهبة  
 فتظهر في القلب فتخرج كل محبوب غير الله في القلب كان نار السعير تحرق في القلب الحسنات والاخلاق  
 الجمدة فيا تكون نارا في الحال وانما قال ما ياكلون في بطونهم الا النار لان نساؤهم كان في الباطن فكان  
 عذابهم في البطون وانما لا يكاهلهم الله يوم القسامة لانهم كفوا كلام الله في الدنيا ولا تكلموا بالصدق فكان  
 جزاء سنة سيئة مثابها وانما لا يركبهم لان تركبة النفس للانسان مقدرة من الايمان والاعمال الصالحة بصدق  
 السنة من تذيب الاخلاق بآداب الشرع فاولئك المداخون من العلماء هم الذين اشروا بوجوب الدنيا يهدي انظار  
 الحق وآثروا الخلق على الحق والمداخنة على افضل الجهاد قال عليه السلام ان افضل الجهاد كلمة حق عند  
 سلطان جائر وانما كانت افضل لان الجهاد باطنية والبرهان جهاد اكبر بخلاف الجهاد بالسيف واللسان  
 فانه جهاد اصغر ومدار كتمان الحق حب الدنيا وجهاد اكبر كل خطيئة قال الحسن ان الزانية اي فسقة حيلة  
 القوم ان اسرع منهم الى عبادة الاوثان فيقولون ربنا ما بالنا يتقدمون بنا فيقول الله ليس من يعلم كن لا يعلم  
 نحن المشرى الله تعالى الذين قد وقع في خسران مدين وكان هاتفي منا زعامة الشيطان كما يحكي ان رجلا قال للشبح  
 افي مدين ما يريدنا الشيطان شكاه منه فقال الشبح انه جاء قبلك وشكاه منك وقال اعلم انه يسكن في كوفي ولكن  
 الله مصلحتي الشاغل نازعني في ملكي لا اتسل بدون ايمانه فن كلف يده عن الدنيا وزينتها اقتدا استراح من  
 تعبها وحشنتا (وحكي) ان ذا القرنين اجتاز على قوم تركوا الدنيا وجعلوا قبور موتاهم على ابوابهم يتناوبون  
 تعبها وحشنتا وحكي ان ذا القرنين اجتاز على قوم تركوا الدنيا وجعلوا قبور موتاهم على ابوابهم يتناوبون  
 فيات الارض ويشغلون بالطاعة فأرسل ذو القرنين الى ملكهم فقال مالي حاجة الى صحبة ذي القرنين فجا  
 ذو القرنين فقال ما سبب قلب الذهب والنضة عندكم قال ليس لادنا طالع عندنا لان لا تتبع احدنا لعلنا  
 القصور عندنا حتى لا ننسى الموت ثم أخرج رأس انسان وقال هذا رأس ملك من الملوك كان يظلم الرعية ويجمع  
 حطام الدنيا فقبضه الله تعالى وبقي عليه السنان ثم أخرج رأسا آخر وقال ايضا هذا رأس ملك عادل مشفق  
 قبيضة واسكنه جنته ورفع روحه ثم وضع يده على رأس ذي القرنين وقال من اي الرأسين تكون وأسل فيكي  
 ذو القرنين وقال ان ترغب في صحبي شاطرك ملكتي وسلمت اليك وازاري فقال هيأت وقال ذو القرنين ولم قال  
 لان الناس اعداء ولتسبب المال والمملكة وجمعهم احبالي بسبب القناعة (قال السعدي قدس سره)  
 دركوشة قناعت نان باره وپيشه \* در پيش اهل معنی پیر و صد خیزش (ليس البر) هو كمال فعل  
 مرضي بقضى صاحبه الى الجنة (ان تولوا) اي ان تصرفوا اهل الكاين (وجوهكم) في الصلاة (قبل المشرق  
 والمغرب) اي مقابلهما طرف مكان لقوله تولوا والبر منصوب على انه خبر مقدم وان تولوا اسمها لكونه في قلوب  
 المصدروا لنفسه رانما قول اعرف من اهل باللام وهو يشبه التعميرين حيث انه لا يوصف ولا يوصف فلا يرى  
 ان يجعل الاعرف اسما وغیر الاعرف خبر اولئك ان اليهود والنصارى اکتروا الخوض في امر الله حين حوّل  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الكعبة وزعم كل واحد من القرنين ان الله هو التوجه الى قبلته ففرد  
 عليهم وقبل ليس البر ما تم عليه فانه منسوخ خارج من البر (ولكن البر) المعهود الذي ينبغي ان يتم بشأنه ويحده

في تصديقه (من) اي من على حذف المضاف لان اسم لكل من اسما المعاني وخبرها من اسما الاعيان فامتنع  
 الحمل لذلك (امن بالله) وحده ما يباري ثمان شائبه الاشرار كاليهود والنصارى المشركين بقوله  
 عز ربان الله وقولهم المسيح ابن الله وقدم الايمان بالله في الذكر لانه اصل بلجج الكالات العلية والعسيلة  
 (اليوم الآخر) اي بالعبث الذي فيه جزاء الاعمال على انه كائن لا محالة وعلى ما هو عليه لا يكون من انهم  
 لا تحسم النوايا امامه ووده وان آياهم الانبياء ويشقون لهم فالتر هو التوجه الى القصد والمعاد الذين  
 هما المشرق والمغرب في الحقيقة ولما كان الايمان باليوم الآخر متفرعا على الايمان بالله لا مالم تعلم باسحقاقه  
 الالهية وقدرته على جميع المعكالت لا يمكن ان نعلم صحة الخسر والنشر وكان الايمان به محترقا وداعيا  
 الى الانقياد بالله في جميع ما امر به ونهى عنه خوفا وطمعا ذكر الايمان به عقب الايمان بالله (واللائكة)  
 كاهم باثم عباد الله ليسوا بالكور والاثاث ولا بشروا ولا اولاد الله مكرمون عنده متوحدون بينه وبين آياته بالقائه  
 الوحى وانزال الكتب واليهود اخلاوا بذلك حيث افهموا عداوة جبريل (والكتاب) اي جنس الكتاب  
 الابدي الذي من افرادة القرآن واليهود اخلاوا بذلك لانه مع قيام الدليل على ان القرآن كتاب الله تعالى رذوه  
 ولم يقبلوه (والنبيين) جمعا باثم المبعوثون الى خلقه والفقهاء وشعخه والصادقون عنه في امره ونهيه ووعده  
 ووعيده واخباره من غير تفرقة بين احد منهم واليهود اخلاوا بذلك حيث قتلوا الانبياء وطعنوا في نبوة محمد عليه  
 السلام واعلم ان الايمان باللائكة والكتاب مؤخر عن الايمان بالنبيين لانه قد تم الايمان بمافي الذكر رعاية للترتيب  
 بحسب الوجوه الخارجى ولم ينظر الى الترتيب في العلم فان الملك فوجد ان لا يتم يحصل بواسطة نزول الكتاب الى الرسل  
 فتدعو الرسل الى ما في ايمان الاحكام وهذا اي الايمان بالامور الخمسة المذكورة اصول الدين وقواعد العقائد  
 (وفي المال) اي الصديق من ماله (على حبة) حال من المتغير في حق والغير الجبرور للمال آية كما شاع على حب المال  
 كما قال عليه السلام لا يسل الى الصدقة افضل قال ان توتيه وانت صحيح شجع تامل العيش وتحشى الفقر ولا تهمل  
 حتى اذا بلغت الحلقوم قلت فلان كذا وفلان كذا وقد كان فلان (قال السعدي) برهان سكن  
 امر وز كحيته جنت \* كه فردا كيديش نه در دست تبت \* كونون بركت دست نه هر چه هست  
 كه فردا بد نه كزي يشت دست (ذوي القرنين) مفعول اول لا في بدلالة الحال وقدمه لانهم احق بالصدقة  
 لقوله عليه السلام صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذي رحمة اثنان لانها صدقة وحده وقال ايضا افضل  
 الصدقة على ذي الرحم الكاشح (والسائق) الفقراء منهم لا الاغنياء وقدم السائق على سائر المصارف  
 لان الصغير الفقير الذي لا ذل له ولا كسب أشد احتياجا من المسكين ومن ذكر بعضهم (والساكنين) جمع  
 مسكين والمسكين خربان من يكف عن السؤال وهو المراد ههنا ومن يسهط ويسأل وهذا القسم داخل  
 في قوله والسائقين وهو مسالفة الساكن فان الاحتياج يزاد سكوت الى الناس على حسب ازدياد حاجته  
 (وامن السبيل) اي المسافر البعيد عن ماله وسعي به ملازمته كما تقول لاص الشاطع ابن الطريق وللمعمر  
 ابن القبائل وللمرء المله الماء والصف لانه جاء من السبيل فكانه ولدنه قال صلى الله عليه وسلم كان يؤمن  
 بالله واليوم الآخر فليكرم ضيقه وايضا كرموا الضيف وكانوا كافرا (والسائقين) الذين اطمأنت الحاجة  
 والضرورة الى السؤال وفي الحديث للسائل حق ولو جاء على ظهر فرسه (قال السعدي) نه خواهنده  
 برادر بركان \* بشكرانه خواهنده از درمرا (وفي) تخلص (الرقاب) بمعاناة المسكين جمع رقة وهي  
 مؤخر العنق واشتقاقها من المراقبة لانها مكان مراقبة القريب المشرف على القوم واذا قبل اعنق الله رقبته  
 يراد ان الله تعالى خلصه من مراقبة العذاب اياه وقيل المراد بهم ارقاء يشترهم الاغنياء لاعتناهم وقيل  
 انهم الاسارى فان الاغنياء يزعمون المال فيقتلهم فهذا هو البر ببدل الاموال على وفق امر الله تعالى  
 الى المصارف المذكورة واليهود اخلاوا بذلك لانهم اكثروا اموال الناس بالسابل حيث كفوا دلائل حقبة  
 الاسلام على اشاعتهم واشتروا به شمسا قلسلا وعوضا بسيرا وهو ما يعود اليوم من هذا السبله (واقام الصلاة)  
 المفروضة عطف على صله من آمن من اوائ واقام واليهود كانوا يتعوز الناس من الصلاة والزكاة  
 (واقام الزكاة) المفروضة على ان المراد بما تزم من ايشاء المال التقل بالصدقة قدم على الفريضة مبالغة  
 في الحث عليه والاول بيان المصارف والثاني بيان بحرب الاداة (والواقون) عطف على من آمن فانه



في قوة ان يقال ومن افوا (بهمهم) من الاوامر والرواها والندور (اذ اعاهدوا) فبما بينهم وبين الله وفيما بينهم وبين الناس اذ اوعدوا ونحو اذ اوعدوا واذا قالوا صدقوا واذا اتوا وفي الحديث من اعطى عهد الله ثم نقضه فالله لا يبخس له لقاء الله لئلا ينقطع خطره عنه ومن اعطى ذمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم غدر فانتهى خصمه يوم القيامة واليهود نقضوا العهد قال الله تعالى واوفوا بعهدى اوفى بهمكم (وفي المتنوى) چون درختى آدمى وپنج عهد \* پنج و پنجارى بايد عهد \* عهد غاسد پنج بوسيد عهد \* وز نماز و لطف بريد عهد \* شاخ و برنگ نخل \* كجى عهد سبز بود \* چون عهد به پنج سزى نيسد سود \* وز نماز و برنگ سبز و پنج عهد \* عاقبت برون كند صدى عهد و بست (والصايرين) متصوب على المنهج اى يتقديرا على وهو في الحقيقة والمعنى عطف على من آمن لكن غير سبكه تنبيها على فضيلة الصبر ومن يتدلى واعنى الذين صبروا (في البأساء) اى في الفقر والشدة (والضراء) اى في المرض والزمالة (وحين البأس) منصوب بالصايرين اى وقت الشدة والبأس شدة اهتلال خاصة وهو في الاصل مطلق الشدة وزيادة الحزن للاشعار بوقوعه احياها وسرعة انقضائه واهل الكتاب اخلوا بذلك حيث كانوا في قاية الخوف والحق والحاصل ان المتأخرات القليلة وكثير خوض اهل الكتاب في نسخها صار كأنهم قالوا امدار البر والفايعة هو الاستقبال فانزل الله هذه الآية كأنه تعالى قال ما هذا الخوض الشديد في امر القبلة مع الاعراض عن ككل اركان الدين فصفة البر لا تحصل بمجرد استقبال المشرق والمغرب بل البر لا يحصل الا بجميع الامور المذكورة (اولئك) اى اهل هذه الصفة (الذين صدقوا) في الدين واتباع الحق وتحرى البر حيث لم تغيرهم الاحوال ولم تزلهم الاحوال (واولئك هم المتقون) عن الكفر وما تزلوا اكل وتكرير الاشارة لزيادة ثبوته شانهم وتوسيط الفهم للاشارة الى انحصار التقوى فيهم والاية جامعة للكمالات الانسانية بأسرها لانه عليها صريحنا وشهدنا فانما اكثرهم واتمهم انحصرة في ثلاثة اشياء صفة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهذيب النفس وقد اشير الى الاول بقوله من آمن الى النبيين وإلى الشافى بقوله وألقى المال الى وقى القاب وإلى الثالث بقوله وأقام الصلاة إلى آخرها ولذلك وصف المستقيم اياها بالصدق نظر الى ايمانه واعتقاده وبالتقوى اعتباره بمعاشرته الخلق ومعاملته مع الحق واليه بشعر قوله عليه السلام من عمل بهذه الآية فقد استكمل الايمان قال شيخنا العلامة ابيها الله بالسلامة فيسأل في قايي احسن اخلاق المرء في معاملته مع الحق القليم والرضى واحسن اخلاقه في معاملته مع الخلق العفو والسخاء انتهى كلامه وحسب المال من اغلب اخلاق النفس وكذا الهيئة من الاخلاق الرديئة ولذلك قيل ان الصبر افضل من الشكر وفي الخبر يؤق بأشكر اهل الارض ليعز به الله عزاء الشاكرين ويؤق بالصابر فيقول الله هذا انعمت عليه فثكروا بثلثك فصبحت لا تضعف لك الا بر فعله اضعاف برآء الشاكرين والتحقق ان تهذيب النفس انما يكون بالتحسين بطريقه الخصوص كان اصل الايمان انما يحصل بالتوحيد والشهادة (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى) انطباع لائمة المؤمنين اوجب الله تعالى على الامام وعلى من يجري مجراه ويقوم مقامه اقامة القصاص والتفديرا أيا الائمة فرض عليكم استيفاء القصاص ان اراد ولى الدم استيفاء ويقتل ان يكون الخطاب متوجها على القاتل والمعنى بأياها القاتلون عمدا كتب عليكم تسليم أنفسكم عند مطالبة الولي بالقصاص وذلك لان القاتل ليس له ان يمنع عن القصاص لكونه حق العبد بخلاف الزاني والشارب فان لهما الهرب من الحد وكون ما عليهما من الحق حتى الله تعالى والقصاص ان يفعل بالانسان مثل ما فعل فهو عبارة عن التسوية والمساواة في النفس والامراف والجرافات والقتل جمع قتيل وفي السبب اى بسبب قتل القاتل كما في قوله عليه السلام ان امرأ دخلت النار في هرة ربطتها اى بسبب ربطها اياها وحسن الخوف في قوله القاتل (الحز بالجز) مبتدأ وخبر اى الجز مأخوذ وعقول بقله (والعبد بالعبد والاني بالاني) سبب التزول لانه كان بين حين من احياء العرب دماء في الجاهلية وكان لاحدهما مطول على الاخر اى قوة فضل فاقموا فالتفتل الحز منكم بالعبد والذكر بالاني والاني بالواحد فخصصوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين جاء الله بالاسلام فزالت واهمهم الله ان يتباروا اى يتساوروا ويتعادوا وقوله الجز بالجز لا يفيد الحصر البتة بان لا يجري القصاص الا بين الجزين وبين العبدين وبين الاثنين بل يفيد شرع القصاص في القتلى بين الله كورين من غير ان يكون فيه دلالة على سائر

الاحكام فان قوله تعالى كتب عليكم القصاص في القتلى جهه مستقلة بنفسها وقوله الجز بالجز تخصيص لبعض جزيات تلك الجاهلية بالذكر تخصيص بعض جزيات الجاهلية المستقلة بالذكر لا يمنع ثبوت الحكم لسائر الجزيات بل ذلك التخصيص يمكن ان يكون لفائدة سوى نفي الحكم عن سائر الصور وهي ابطال ما كان عليه اهل الجاهلية من انهم كانوا يقتلون بالعبد منهم الجز من قبله القاتل بالعبد المقول والاني القاتلة بالاني المقتولة وليس فيه نفي جريان القصاص بين الجز والعبد والذكر والاني بل فيه منع عن التعدي الى غير القاتل انتهى كلامه والنورى وابو حنيفة يقتلان الجز بالعبد والمؤمن بالكافر ويستدان بعموم قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس فان شرعة من قبلنا اذا قصت علينا في القرآن من غير دلالة على نسخها فالعمل بها واجب على انها شرعة لنا ولا يمارى المسلمون تشكافا دماؤهم وبأن المتفاضل في النفس غير معتبر بدليل قتل الجماعة بالواحد وبأن القصاص بعقد المساواة في العصاة وهي بالدين اوبادار وهما سببان فيه ما مالك والشافعي لا يقتلان الجز بالعبد ولا المؤمن بالكافر كما قال الشافعي رحمه الله  
خذوا يدى هذا الغزال فإنه \* رماني يدى مقالبه على عهد ولا تقتلوه اى اعيده \* وفي مذهبي لا يقتل الجز بالعبد  
(قن) عبارة عن القاتل شرعية كانت او وصولية (عنى لمن اخيه) الغنم وان رجعت الى من (قنى) اى شئ من العفو قليل فارفع شئ على انه قائم مقام قاتل على شئ على انه في حكم المصدراى في حكم قولك قنى عفو فان عفا وان كان لازما لا يتعدى الى المتعول به الا انه يتعدى الى المتعول المطلق فيصير ان يقام مصدره مقام الفاعل كما في قوله تعالى فاذا اتخ في الصور فنفخه فقولهم سير يريد بعض السير وشئ من السير وفائدة قوله شئ الاشعار بأنه اذا عفى لطرف من العفو وبعض منه بان يعفى عن بعض الدم وعفاه عنه بعض الورثة ثم العفو وسقط القصاص ولم يجب الا اذ عفا بعضا يتعدى الى الجاني وإلى الذنب بعن فاذا تعدى الى الذنب بعن كما في قوله تعالى عفاه عنك عدى الى الجاني باللام يقال عفوت فلان اذا جنى وعليه ما في الآية وعفو الجاني عبارة عن اقامة موجب الجناية عنه وموجبها هي القصاص فكأنه قيل القاتل الذى عفى له عن جناية من جهة اخيه الذى هوولى المقول سواء كان العفو الواقع تأمرا بان اصله القتال مع جميع اولياء القاتل على مال او بعض العفو بان وقع الصلح بينهم وبين بعض اولياء فانه على التقديرين يجب المال وبسقط القصاص فانه قدرى من ان عباس رضى الله عنهما هذه الآية نزلت في الصلح عن القصاص على مال وحسب الله تعالى ولى الجناية انما القاتل استعد له له عليه ونهيه على ان اخوة الاسلام فامة بينهم وان القاتل لم يخرج من الايمان بشئ (فانما بالمعروف) خبر مبتدأ محذوف اى واذا حصل شئ من العفو وبطل الدم بعفو البعض فالاصح اشاع بالمعروف اى على ولى المقول ان يطالب النائل ببدل الصلح المعروف بترك التشديد والتضييق في طلبه واذا اخذ الدية لا يطالب الاكثر مما وجب عليه (واداء اليه باحسان) حيث المعفو عنه وهو القاتل على تأدية المال بالاحسان اى وعلى القاتل ان يؤدى المال الى العائى باحسان في الاداء بترك الحمل والخص والاذى (ذلك) اى الحكم المذكور من العفو والدية (تخفف من ربكم) اى تيسرو وتوسعوا لكم (درجة) منه حيث لم يجز بالعفو واخذ الدية بل خيركم بين الثلاث القصاص والدية والعفو وذلك لان في شرع موسى عليه السلام القصاص وهو العدل فقط وفي دين عيسى عليه السلام العفو وهو الفضل خب وفي ما لنا للشرع القصاص والدية ولا تتركز العفو (قن اعتدى) اى تجاوز ما شرع له (بعد ذلك) التقيد بان قتل غير القاتل او قتل عدة يقتل بعد العفو واخذ الدية فقد كان الولي في الجاهلية يؤمن القاتل بقبول الدية ثم يظفر بقتله وينفذ ما له في اولياءه (فله) باعتدائه (عذاب البير) نوع من العذاب شديد الالم لما في الدنيا قبالة القصاص بما قلته بغير حق وما في الآخرة فالتار (ولكم في القصاص حياة) اى في هذا الحسن من الحكم الذى هو القصاص حياة عطفة لانهم كانوا يقتلون بالواحد الجماعة كقتل مهمل بن ربيعة بأخيه كليب حتى كاد يلقى بكر بن وائل وكان يقتل بالمقتول عفا فانه قتلوا الفسنة ويقع فيها بينهم التشارج والهرج والمزج وارتضاع الامن فلما جاء الاسلام شرع القصاص كانت فدية حياة لانه اذا قاتل انه يقتل اذا قتل لا يقدم على القتل واذا قتل قتل ارتدع غيره فكأن القصاص ديب حياة نفسين او اكثرو وهو كلام في غاية النصاحة والبلاغة ومن



حدث جعل الشيء محل ضده فان ضده شيء لا يتحقق ان يكون تحقق احدهما واقعا للآخر والتقصص  
لاستلزام ان تنفع الحياة ضدها وقد جعل ظر فاما تشبها له بالنظر الحقيقي من حيث ان الظرف اذا حواه  
النظر لا يصيبه ما يحل به وبفسده ولا هو يفرق وتلاشي بنفسه كذلك التقصص يحوي الحياة من الاكاث  
فكان من هذا الوجه بمنزلة الظرف اما لا شئ فيه اذ جعل الضد حاميا لنفسه اعتبارا بلطف في غاية الحسن  
والغرامة التي هي من نكات البلاغة وطرقها (يا ولى الباب) اى ذى القول انحصار من شوب الاوهام  
ناداهم للتأمل في حكمة التقصص من استبقاء الارواح وحفظ النفوس (لعلكم تتقون) يعملون على  
اهل التقوى في المحافظة على التقصص والحكم به والاذعان او تتقون عن القتل مخافة القودف وتحذرون القتل  
فان من اعظم حقوق العباد الله ما يحاسب به العبد بالنسبة الى حقوق العباد كما ان الصلاة اقل  
ما يحاسب به بالنسبة الى حقوق الله تعالى وفي الحديث باقى المقتول معلقا برأسه باحدى يديه مليا فانه  
يبدى الاخرى تشبها بوجهه ما حتى يوقن ان مقتول المقتول لله سبحانه هذا اقتضى فيقول الله تعالى للقاتل تعبت  
ويذهب الى النار واعلم ان الذنوب على ثلاثة اوجه الاول قيام العبد وبين الله تعالى كالزنى واللواط والغيبة  
والبهتان ما يبلغ الى من بهته واعتابه فاذا لمعه وجعله في حل وتباب المذهب ترجوا ان الله يغفر له وكذلك  
اذا زنى باعارة وهاهنا زوج غير صحيح ذلك الرجل في حل لا يغفر له لان خصمه الاذى فاذا تاب وجعله في حل  
فانه يغفر له ويكتفى بعمل منه ولا يذنب كراى ان قال كل حق في عليك قد جعلت في حل منه ومن كل خصومة يفي  
وبذلك وهذا على المعلوم على الجهور وذلك جائز كرامة لهذه الامة لان الامم السابقة ما لم يذكر المذهب لا يغفر  
لهم \* والثاني ذنب فيما بينه وبين اعمال الله وهو ان ترك الصلاة والصوم والزكاة والحج فان التوبة لا تكفيه ما لم  
يقض الصلاة وغيرها لان شرط التوبة ان يؤدى ما تركه فاذا لم يؤد ذنبا لم يقب \* والثالث خيائنه وبين عباد  
الله وهو ان يغيب اموالهم او يضرهم او يقتلهم او يقتلهم فان التوبة لا تكفيه الا ان يرضى عنه خصمه او يجهتد  
في الاعمال الصالحة حتى يوفى الله بينهما يوم القيامة فانه اذا تاب العبد وكان عليه حقوق العباد فعليه ان يردّها  
الى اربابها وان عجز عن ايسالها واراد الله مغفرته يقول لخصمه يوم القيامة ارفع رأسك فرفع فيرى قصورا  
عالية فيقول يا رب ان هذه يقول الله تعالى انت قادر عليها فان عجز عن اخيلك فيقول قد عفوت  
فيقول الله تعالى خذها واذهب الى الجنة \* والاشارة الى الاية ان الله تعالى كتب عليكم التقصص  
في قتلاكم كما كتب على نفسه الرحمة في قتله كما قال من احبني قتله ومن قتلته فاني بته (وفي المنزوى)  
كزيك سررا برادزين \* صدهوا وان سررا برادزين \* اقلوا في اتساقا لثما \* ان في قتلى  
حياتي دائما \* ان في موتى حياتي باقى \* لم اغارق موطنى حتى سمى \* شيرنيا جويده او اشكروا ربك \*  
شيرة وفي جويده اترادى ومرك \* چونكه اندر مرگ يندصد وجود \* هيصور وانه بسوز الوجود \*  
فعلى العاقل ان يقتل نفسه بالرياضات الشديدة ويحصى قلبه بالحياة الطيبة السابقة اللهم وفتنا لمداداة هذه  
القلوب المرضى آمين (كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اى حشر انفسه به وتظهر امارته وآثاره  
من الغل والامراض اذا اقتضاه على الوصية عند حضوره من الموت والعامل في اذم اولئك كتب لان الكتب  
بعضى الانبياء لا يحدث وقت حضور الموت بل الحادث تعلقه بالمكاف وقت حضوره فانه قد قبل توجيه  
عليكم ان يحاسب الله تعالى ومقتضى كتابه اذا حضر فعبر عن توجه الانبياء وتعلقه بكتب الله لانه على ان هذا  
المضى مكتوب في الازل (ان تزل خيرا) اى ما لا تخيلا وكثيرا اوما لا كثيرا يقال فلان ذوال مال ولا يلقى ذلك  
لان له مال قليل \* وعن عائشة رضى الله عنها ان رجلا اراد ان يوصى فالت كماله قال ثلاثة آلاف فالت كم عيال  
قال اربعة فالت انما قال الله ان تزل خيرا وان هذا الشئ يسير فارتكز لعلك واصل الخير ان يكون لكتابك ما يرغب  
فيه مما هو نافع لانه ضمة الشر قال في اخوان الصفا انما فعل ما يتبقى في الوقت الذي يتبقى من اجل ما يتبقى  
(الوصية) فالت فاعل كتب اى فرض الايصاء (لوالدين والاقرين) بمن يرثون ومن لا يرث (بالعرف) نسب حالا  
اى بالعدل لا يزيد على الثلث ولا يوصى لغنى ويدع الفقير وكان السبب في نزول هذه الآية ان اهل الجاهلية كانوا  
يوصون بجاهلهم لا بعدى رياء وجمعة ومليلا للفقير والمشرى ويتركون الاقارب في الفقر والمسكنة فسرق الله  
تعالى هذه الآية في هذه الاسلام ما كان يصرف الى الابعدى الى الوالدين والاقرين بل فعل بما كان العمل بها

صالحا وحكمة ثم نصحتها اية المواريث في سورة النساء قال ان لا يجب على احد ان يوصى لاحد قرىب ولا يعبد  
واذ الوصى فله ان يوصى لكل من الاقارب والاعايد الا الورث (حقا) اى احق هذه الوصية حق (على المتقين)  
المتقين عن ضمناع المال وحرمان القرىب يعنى ان كنتم متقين بالله لا تتركوا العمل بهذا قال ابن السكيت  
في حواشيه فان قيل قوله على المتقين يقتضى ان يكون هذا التكليف مختصا بالمتقين وقد دل الاجماع  
على ان الواجبات والتكاليف عامة في حق المتقين وغيرهم اجيب بان المراد بقوله حق على المتقين انه لازم لكل  
من اثار التقوى وتحراها وجعلها طريقا له ومنه ما يدخل فيه الصل (فمن بدله) الغنى راجع الى الوصية لكونها  
في تأويل الايصاء اى غير الايصاء عن وجهه الشرعى والمشمور ان من غير ايصاء المختص هو الوصى او الشاهد  
فالوصى بغير الوصية اما في الكتابة او في قسمة الموقوف والشاهد بغيرها اما بتغيير وجه الشهادة او بكتفها  
ويمكن ان يكون التبديل من سائر الناس بان منعوا من وصول المال الموصى به الى مستحقه فهو ولاه كاهم  
داخلون تحت قوله فمن بدله (بعد ما سمع) اى بعدما وصل اليه وتحقق لديه (فانما سمع) اى ما اتم الايصاء المغير  
او اتم التبديل الا (على الذين يدلون) لانهم كانوا واثقا للشرع لاجل الوصى وهو الميت فانه يرى من الاثم  
(ان الله حليم) بالايصاء وتغييره (علم) شوايه وجزاء من غيره وهو يجازى كل واحد منهما بما يستحقه (فمن)  
شرطية او موصولة (خاف) اى وقع وعلم فانه اذا علم بان فاهم الاثم على المزموم (من موص)  
اى من الذى اوصى وهو يجوز ان يتعلق بخاف على اثم الامة الغاية او يمدفوف على اثمها على من جنتا قدمت  
عليه لانها في الاصل صفة له فلما قدمت نصبت حالا (جنتا) اى ميلان الحق بانطفا في الوصية (واثما)  
اى تعدد البتة يعنى اذا جهل الموصى موضع الوصية او زاد على مقدار الوصية او اوصى بما لا يجوز ايصاءه  
(فاصلح) الظاهر ان المراد بالصلح هو الوصى لانه لا يتعدا باصر الوصية الا انه لا وجه لتخصيصه بالوصى بل ينبغي  
ان يدخل تحت كل من يتأذى منه ربح النقاد في وصية الميت من الوالى والولى والوصى ومن تأمر بالعرف  
والنقى والقاضى والوارث (بينهم) اى بين الموصى اهلهم وهم الوالدين والاقرين فغروصته باصر اهلهم على طريق  
الشرع (فلا علمه) اى لا ورعى الخفى في هذا التبديل لانه يدل بالمال الى حق بخلاف الاول (ان الله)  
غفور رحيم) وعلمه بالاثابة وذكر المغفرة لانه لا يترك الاثم وكون الفعل من جنس ما يؤثم لان بعض  
التبديل وهو التبديل الى الباطل اثم وهذا من المشاكلة للصورية لا المعنوية لان التبديل الى خير ليس من جنس  
الاثم لكن صورته صورة ما يؤثم واعلم ان الوصية مستحبة لحاجة الناس اليها فان الاتيان مغرور بأمه  
اى يرجو الحياة مدة طويلة متصرف في عمله فاذا عرض له المرض وشاف الهلاك يحتاج الى تدبيره  
بالله على وجه لومات فنه يتحقق مقصده الماك ولو ائتمه البره بصره الى مطلبه الخالق وفي الحديث ان الله  
تصدق عليكم ثلث اموالكم في آخر اعماركم زيادة لكم في اعماركم تضعونها حيث شئتم ووصى بغدته صلاته  
وصيامه فكل مكتوبة نصف صاع من الخنطة وكذا الوتر لكل يوم من صوم رمضان ايضا نصف صاع من  
الخنطة وفي صوم النذر كذلك قال في تفسير الشيخ ومن كان عليه حج او كفارة اى شئ من الواجبات فالوصية  
واجبة والادفون بالنيار وعليه التقوى ووصى بارضاء خفياته ودروته (حكى) ان الامام الشافعى رحمه الله  
لما مرض مرض موته قال مر وافلا يفسلى فليما بلغ خيره موته اليه فحضر وقال اتوفى بذكره فأتى بها فحضر  
فيها فأتا على الشافعى سبعون ألف درهم فأتى بها على نفسه وتضاها قال هذا غشبي اياه ايا ما اراد وفي الخبر  
الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يوص لم يؤمن فليؤثر في الكلام مع الموتى قبل يا رسول الله وهل  
تسلك الموتى قال نعم ويرثونون قال الامام فقلا عن بعض الامة الاعلام الارواح تسكن متعة ومعدنة  
فاما المعذبة فهي محبوسة مشغولة عن التزاور والتلاقي واما النعمة المرسله غير المحبوسة فتختلف وتتزاور  
وتنقاد كما كان من اهل الدنيا فيكون من اهل الدنيا فيكون كل روح مع رفقة الذى هو على مثله على  
وهذه المعية ثلثة في دار البرزخ وفي دار الجزاء والمرجع من احب في هذه الدور الثلاث في كل موطن وموقف  
فعلى العاقل ان يختار حصصه الاختيار ويتأهب آناه الليل وامطار النهار ولا يغتر بالمال والمنازل ولا يقطع  
عن الله بطول الاعمال فان الدنيا فانية وكل من عليها فان فاقترأ الله فكل حين وان (قال الصائب)  
درس ابن غلطان طول امل دلى كه جيست \* آتشان كرهست مازى ديكوت رخته \* والاشارة



في الاله انه كتب على الاعشاء الوصية بالمال وكتب على الاولياء الوصية بالخال فالاغنياء يوصون في آخر  
اعوامهم بالثالث والاولياء يخرجون في مبادئ احوالهم عن الشكل اذا حضروا حكم الموت اى يخرجون ثياب  
احدهم عن الله ويوت بنفسه بالارادة عن الصفات الطبيعية الحيوانية كما قال صلى الله عليه وسلم موقر قبل  
ان تموتوا فويل لكل خير وشركان مشربهم ان الدنيا والعقبي فليعلم ان يوصى للوالدين وهما الروح العلوى  
والبدن السفلى فان النفس لو اذنت وحصلت بازواجها والاقربين وهم القلوب والسرور والى المتولدات البشرية  
يتركه وترك كل مشرب ينهر لهم من المشارب الروحانية الباقية والمشارب الجسدية الثانية بالمعروف  
اى بالاعتدال من غير ان يرضى الى اتلاف معتزلى الاحوال من الرصكون الى شهوة من الشهوات  
وفي الاعمال يجتنبان الرسوم والعادات كما قال النبي عليه السلام بعثت لرفع العادات وترك الشهوات  
وقال بعثت لاقم مكارم الاخلاق بان يجعل المشارب مشربا واحدا والحياب محبوا واحدا والمذهب مذهب  
واحدا احبوا على المتقين بعض ما ذكرناه من الوصية بجمعها حتى واجب على متقى الشريعة ولهذا قال  
على المتقين وما قال على المسلمين والمؤمنين لانهم اهل النواحر والمتقون هم اهل اليومان كما قال عليه السلام  
النقوى ههنا واشارى صدره واعلم ان القرآن انزل لاهل اليومان كما انزل لاهل النواحر اقله عليه السلام  
ان القرآن ظهر اوبى لافاضاه الاحكام لاهل النواحر والاحكام تضمنت التسخ كالتسخت هذه الاية في الوصية  
الظاهرة وبالطبع الحكم والمقتضى فيى لا تحتمل التسخ ايدى اوله هذا قال اهل المعاني ليس شئ من القرآن  
منسوخا يعنى وان كان دخل التسخ في احكام ظاهره فلا بد من دخل في احكام باطنيه فيكون ايدا معروفا بالواقع  
والامر والى مقتضى حقا على المتقين لانه مخصوص به اية المتقين كقوله تعالى هدى المتقين فيكم الوصية  
في حقهم غير منسوخ ايدا كذا في التاويلات النبوية قدس الله نفسه الزكية (يا ايها الذين آمنوا) قال اصحاب  
اللسان بحرف نداء وهو نداء من الحبيب للعبيد والى تنبيه من الحبيب للعبيد وامتوا شهداء بن الحبيب  
الحبيب وقال الحسن اذا جئت الله يقول يا ايها الذين آمنوا فارفعوا ايها السعك فانه لا تفرقوا منى عنى عنه  
وقال جعفر الصادق لذة في النداء ازال بها غيب العباد وفتح الله بشارا الى ان الحبيب ينادى الى امتنا اي امر محبوبه  
حتى لو امر بالقاء نفسه في النار (كتب عليكم الصيام) اى فرض عليكم صيام شهر رمضان فانه تعالى  
قال بعد ايام معدودات وقال تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه بعد قوله شهر رمضان والصيام في الشريعة  
هو الامساك تاراً مع التنية من اهله عن المفطرات المعهودة التي هي معلوم ما تشبه الانفس وهذا صوم عوام  
المؤمنين واما صوم الخواص فالامساك عن المفطرات واما صوم اخص الخواص فالامساك عما سوى الله تعالى  
(كما كتب) مثل كما انصب على انه صفة مصدر محذوف اى كتب كتابا كما مثل ما كتب وما مصدرية وادعى الله  
حال من الصيام واما موصولة اى كتب عليكم الصيام مشبها بالذى كتب (على الذين من قبلكم) من الانبياء  
عليهم السلام والامم من ان آدم عليه السلام وفيه تأكيد لكم وترغيب فيه وتطمين لافئس الخاطئين  
فان الصوم عبادة شاقة والشئ الشاق اذا عمل تحفته وزغب لكل احد في اتيانه والظواهر ان التشبيه عائد  
الى اصل ايجاب الصوم لالى كية الصوم المكتوب وبما كان وقته فكان الصوم على آدم ايام البيض وصوم  
عاشوراء كان على قوم موسى والتشبيه لا يقتضى التسوية من كل وجه كما يقال في الدعاء اللهم صل على محمد وعلى  
ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وكما قال عليه السلام انكم سترون ربكم كما ترون الله البدر فان هذا  
تشبيه الرؤية بالرؤية بتشبيه المرئى بالمرئى (لعلكم تتقون) المعاصى فان الصوم يكسر الشهوة التي هي  
مبدأها كما قال عليه السلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغنى البصر وأحسن  
للتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فان الصوم له وجاء قوله الشباب جمع شاب وهو عند اصحابنا من بلغ  
ولم يجاوز ثلاثين كذا قاله النووي والباءة وهو المباشرة في المنزل لان من تزوج امرأتها  
متزلا والوجاء نوع من الاختصاص وهوان يرضى عروق الاثنتين ويترك الخصبين كماها والى على حالة التزويج  
اى الصوم يقطع شهوة الجماع ويدفع شر المني كالصدا والامر في الحديث للوجوب لانه محمول على حالة التزويج  
باشارة قوله يا معشر الشباب فانهم دوروا التزويج على الجيلة السابقة قال العلماء فمكثن الشهوة يحصل بالصيام  
بالتوازي والقيام بالليل وحذف الشهوات والتغافل عنها وترك محادثة النفس بذكرها فان قلت ان الرجل يصوم

ويشوم ولا يأكل ويحسد نفسه حركة واضطرابا قلت ذلك من قرط فضل شهوة مقبولة من الاكل فليقطع  
ذلك من نفسه بالهجوم والاحتران الذي ذكره كالموت وتقرب الاجل وقصر الامل والمداومة على المراقبة  
والحفاظة على العبادة (يا ايها المعدودات) اى موقتات ومقدرات بعد معلوم او قلائل فان القليل من المال  
بعد عدا والكثير يبال هلا اى يصيب صلبا من غير كسل وعدة فانه تعالى لم يرض علينا صيام الدهر ولا صيام  
الكثرة تخفيفا ورحمة وتسهيلا لآخر التكليف على جميع الامم واتصاف اياما بمضردل هو اى الصيام عليه اعنى  
صوموا ما على القارفة او المفعولية انشاعا (فمن كان منكم مريضا) اى مريضاً بمرض الصوم او بمرض معه  
(او على سفر) او راكب سفرو فيه اياما بان من سافر في اثناء اليوم لم يقطر لعدم استعلائه السفر لاستعلاء الراكب  
المرکوب بل هو بلا شئ من السفر والرخصة انما اشتد ان كان من سفر وكلة على فيها استعارة تعبية  
شبه تلبس السفر باستعلاء الراكب واستلانه على المركوب يتصرف فيه كيف يشاء ولله دلالة على هذا المعنى  
عدل عن اسم الفاعل فلم يقل او مسافرا اذ ليس فيه اشارة بالاختلاء على السفر (فعدة) اى فعلية صوم عدة ايام  
المرض والسفر فعدة من العدة بمعنى المعدود ومنه يقال للجماعة المعدودات من الناس عدة (من ايام اخر) غير ايام  
حرته وسفره ان اظهر متنبعا او غير متتابع والمقصود من الآية بيان ان فرض الصوم في الايام المعدودات  
انما ياتي الامعاء المعتبرين واما من كان مريضا او مسافرا فله تأخير الصوم عن هذه الايام الى ايام اخر (وعلى  
الذين يطيقونه) ذهب اكثر المفسرين الى ان المراد بالذين يطيقونه الاصحاء المتقيون خيرهم في ابداء الاسلام  
بين امرين بين ان يصوموا وبين ان يقطروا ويقطروا ولا يشق عليهم لانهم كانوا لم يتعودوا الصوم ثم نسخ التخيير  
ونزلت العزيمة بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فالحق اى وعلى المتقين للصيام القادرين عليه ان اظهروا  
(قدية) اى اعطاء قدية وحى (طعام مسكين) وهي نصف صاع من بر أو صاع من غيره والقدية في معنى  
الجزء وهو عبارة عن البذل القائم عن الشئ وفي تفسير الشيخ بليق من الماطق فلان اذا زالت طاقته والهجرة  
السلب اى لا يقدرون على الصوم وهم الذين قدروا عليه في حال الشباب ثم عجزوا عنه في حال الكبر (فمن تعذر  
خبر) اى من تبرع بخير فزاد في القدية او طوع فطوعا خيرا (فوق) اى التنازع (خيرة) وذكر في الخبر للمطوع  
ثلاثة الوجه اسدها ان يزيد على مسكين واحد فليطعم مسكينين او اكثر وانه ان يطعم المسكين  
الواحد اكثر من قدر الواجب وانه ان يصوم مع القدية فهو خير منه (وان تصوموا) في تأويل المصدر مرفوع  
بالايداء اى صومكم ايام المرض والمسافرون والذين يطيقونه (خير لكم) من القدية (ان كنتم تعلمون)  
ما في الصوم من الفضيلة وبراءة الذمة والجواب محذوف ثقة بظهوره اى اخترتموه وفي الاشياء الصوم في السفر  
افضل الا اذا خاف على نفسه او كان له رفقة اشتركا معه في الزاد واختاروا الفطار انتهى وانما فضل الصوم  
للمسافر لان الصوم عزيمة والتأخير رخصة والاخذ بالعزيمة افضل واما ما روى ان النبي عليه السلام  
قال ليس من البر الصيام في السفر فعمول على ما اذا كان الصوم يضعفه حتى يضاف عليه الهلاك كذا  
في شرح الجمع لاي المالك والسفر المجمع للفطر مسيرة ثلاثة ايام والى ما عندنا في حنفية رجه الله واعلم ان الله تعالى  
امرنا بصيام شهر كمال ليوائق عدد السنة في الاجرام الموعود بقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فالشهر  
الكامل ثلاثمائة وستة ايام شوال يوافق من نقص يوم من عدد الشهر لم ينقص من الثواب روى ان رسول الله  
عليه السلام صام ثمانية رمضان خمسة منها كانت تسعة وعشرين يوما والباقي ثلاثين يوما واقرض الصيام  
بعد خمس عشرة سنة من النبوة بعد الهجرة ثلاث سنين وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ثبت الله تيبه عليه  
السلام بشهادة ان لا اله الا الله قلنا صدق زاد الصلاة فلما صدق زاد الاكل فلما صدق زاد الصيام فلما صدق زاد الحج  
ثم الجهاد ثم اكل لهم الدين واكمل ما فرض الصوم على الغنياء لاجل الفقراء في زمن الملك طهمورث ثالث  
ملوك بني آدم وقع القطع في زمانه فامر الاغنياء بطعام واحد بعد غروب الشمس وباسباكهم بالهار شققة  
على الفقراء واشارا عليهم بطعام الثار وبعدا وتواضعا لله تعالى والصوم سبب للولوج في ملكوت السموات  
وواسطة للخروج عن رحمة ضايق الجسديات المبرعمة بالاشاة الثانية كاشير اليه يقول عيسى عليه السلام  
ان يلى ملكوت السموات من لم يولد من زين بل بمجاهدة الصوم رابطة مشاهدة القياء والهبة والحدت القدسي  
الصوم في وانا يرى بنى انا جزاؤه لا حورى ولا حورى ولهذا علق سبحانه نيل سعاده الرؤية بالوجوع حيث

مفسر

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم







الى هذه الغاية فقال ان يلقه من في الجنة عن عين العرش فكان هو فيه فأمره الله في ذلك المكان ان يسبح  
 له ولا تشك بسبب صوم شهر رمضان فرائب صدوقين يدين به على كل صدوق الف طفل من نور وسأت  
 جبريل من الصدوقين فقال له من فاستأذنه فقال ان فيه عاراة الصائم من استأذنه من عذاب النار طوي لك  
 ولا تشك اعلم انه لا بد من السنة في الاعمال خصوصاً في الصوم وهي ان يسبح لله بصوم ولا يشك مثلاً  
 عن هذا في ليلتي شهر رمضان والاحسان قد يكون للعادة الواعده الاشتهاء او للمرض او للراحة او يكون  
 للعبادة فلا يتعين له الا بالنية وهي شرط لكل يوم لأن صوم كل يوم عبادة على حدة الا ترى انه لو افاد صوم  
 يوم لا ينعى حصة الباقي بخلاف التراخي فانه لا يلزم السنة في كل شعب لأن لكل بمنزلة صلاة واحدة وهو الاصح  
 ويجوز السنة الى نصف النهار فصاعداً للرجوع وما روي من الاذنين في نفي الصوم الا بالنية فمعهولة على نفي  
 الفضيلة بخلاف القضاء واليكافارات والذي المألف لان الزمان غير متضمن اما فوجب التثبت نفساً  
 للمزاجية وتعتبر نصف النهار من طلوع الخمر السابق فيكون الى الضميمة الكبرى فتدور قلبها لتكون الاكثر  
 منها فتكون له حكم الصلوة حتى لو تولى بعد ذلك لا يجوز لظلم الاكثر من السنة قلبها الاكثر والاحتياط  
 في السنة في التراخي ان تولى التراخي او تولى قيام الليل او تولى سنة الوقت او قيام رمضان والتراخي سنة  
 مؤكدة وانقلب عليها الخطاء الراشدون قال عليه السلام ان الله قرئ عليكم الصيام وسنته فبها واما قول عمر  
 رضي الله عنه نعمت البدعة هذه يعني قيام رمضان فبها ان النبي صلى الله عليه وسلم وان كان قد صلاها  
 الا انه تركها ولم يحافظ عليها ولا يجمع الناس اليها تخافه عر عليها وجمع الناس اليها فوجبهم بدعة لكنها  
 بدعة محمودة مدحها كذا في تفسير القرطبي عند قوله تعالى يدع السجرات والارض في الجزء الاول وكان التي  
 صلى الله عليه وسلم بشر احبائه بقدم رمضان ويقول قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك كتب الله عليكم  
 صيامه فتق فيه ابواب السماء وتفتح فيه ابواب الجنة وتقل فيه الشياطين وفيه ليلة خير من الف شهر من حرم  
 شهرا قد حرم قال بعض العلماء هذا الحديث اصل في تهيئة الناس بعضهم بعضاً بشهر رمضان قال الحنفاوي  
 في التماسد الحسنة التهيئة بالتهور والاعمال بها اعتاد الناس ومن ابن عباس رضي الله تعالى عنه رفعه  
 من اني اخاه عند الانصراف من الجمعة فقلت تقبل الله منا ومنك وبروي في حجة حق الجاهل من المرفوع  
 ان اصحابه خير منه اومضية عزاء او مرض عاده ومن آداب الصيام حفظ الجوارح الطاهرة وحراسة الفلوط  
 الباطنة وان يتقرب الى الله تعالى الا بتزكيا حرم الله قال ابو سليمان الداراني قدس سره لان الصوم التبارك  
 واضطرر للصل على قمة جلال احب الي من قيام الليل والتبارك وحرم على شمس التوحيد ان تحمل قلب عبد  
 في جوفه قسمة حرام ولا يصح في وقت الصيام فليست الصائم اكل الحرام فانه سيمسك الله به والسنة  
 فيجعل الفلوط ورواها خير السجود فان صوم الليل بدعة فاذا اشر الاضطرار فكل ما وجد حلالاً في الليل فصار مرتباً  
 للبدعة كذا في شرح عبود المذهب ولثلاثة اعياد عبد الاضطرار وهو عبد الطبيعة والثاني عبد الموت  
 حين القبض بالايمان الكامل وهو عبد كبير والثالث عبد القلب في الآخرة وهو اكبر الاعداد وروي الترمذي  
 وجميعه عن زيد بن خالد بن ظر حاشا كان له مثل اجرو من غير ان تنص من اجر الصائم شيء وكان حاضراً في صلاة  
 الامام الحافظ فظفر في كل ليلة من شهر رمضان خسين انساناً واذا كانت ليلة الفطر كما هو نوباً فوبار كان بعد  
 من الابدال واخرج السيوطي في الجامع الصغير والاضطرار في المقاصد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال  
 عليه السلام خبار امي في كل قرن خسمائة والابدال اربعون فلا انعمائة يتصون ولا اربعون كلمات  
 رجل ابدل الله مكانه رجلاً آخر قالوا يا رسول الله تعالى اعيالهم قال عليه السلام يعنون عن ظاههم  
 ويصنعون الى من اساءهم ويتواسون فيما اتاهم الله وفي الحديث من اشبع جائعاً او كسا عارياً او اوى مسكيناً  
 اعاد الله من احوال يوم القيامة وكان عبد الله بن المبارك يفتي على التقوى وطيلة العلم في كل سنة مائة الف  
 درهم ويقول للفتيل بن عباس لو لا اوصالكم ما تجرست وكان يقول للفضل واصحابه لا تشغلوا بطلب الدنيا  
 اشتغلوا بالمعلم واما انتمكم بالزوجة وكان يحيى البرمكي يجري على مضيق النوري كل شهر فادعهم وكان سفيان  
 في عهده في مجوده ويقول الامم ان يحيى كفاي اخر الدنيا فكتبه امر آخره فسامات يحيى رآه بعض احبائه  
 في النوم فقال ما صنع اهدبك قال عفرني يدعاً مسفيان (قال الصائب) تيزه روزان جبار اخراي ذرياب

كأنه حرم صوم شهر رمضان

نابلس  
 تشرع اجرة من صوم في بيان

نابلس ازمن لثرا من غير ارضي ناشد • جعلنا الله واباكم من العاملين يقتضي كتابه ومدلول خطابه (واذا سألنا  
 عبادي عني) وجه اتصال هذه الآية بما قبلها ان الله تعالى لما امرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة وختمهم على  
 الصيام بوظائف التكبير والتكبر عليه بهذه الآية الدالة على انه تعالى خير باحوالهم مطلق على ذكركم وشكرهم  
 بجميع باحوالهم لجيد احوالهم بخلاف ما كان على احوالهم تأكد له وختم عليه وسبب التزول ما روي ان اعراساً  
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرب ربنا فاجابة ام بعد فناديه فقال تعالى ايماناً الى سر عجايبه  
 الدعاء منهم اذا سأل عبادي عني (فاني قريب) اي قتلهم اي قريب بالعلم والاعانة فهو عليل الكمال علمه  
 بافعال العباد واوقاهاهم واظلاعه على احوالهم جمال من قرب مكانه منهم فيكون لفظ قريب استعارة تسعة  
 قريبان الكل فان من كان قريبان من حلة العرش يكون بعيداً من اهل الارض ومن كان قريبان من اهل المشرق  
 يكون بعيداً من اهل المغرب وبالعكس قال ابو موسى الاشعري لما توجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى  
 خيبر اشرف الناس على واد فرغوا اصواتهم بالتكبير لاله الله اكبر فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اربعوا  
 على انفسكم انكم لا تدعون اسم ولا تاجاً انكم تدعون جميعاً ياوهو معكم وهذا باعتبار المشارب والمقامات  
 واللاقى جمال اهل الغفلات المهرلقع الخواطر كان المناسبات لاهل الحضور وانفاه (قال السعدى)  
 دوست نرزد بكترا من بنست • ومن تحبته من ازوي دورم • (اجيب دعوة الداع اذا دعان) تقرير  
 للتقرب المجازي المراد في هذا المقام وهو الحالة الشيم بالقرب المكاني وقد تقرر ان اثبات ما يلزم الاستعانة  
 المستعارة بترفع الاستعارة وتقررها وايضا وعذلة الداعي بالاجابة فان قلت اناري الداعي يسأل في الدعوات  
 والتضرع فلا يجيب قلت ان هذه الآية مطلقة والمطلق محمول على المقيد وهو قوله تعالى بل اياه تدعون  
 فكيف مائدة عن اليد ان شاء فالعجب اجيب دعوة الداع اذا دعان ان شئت او اذا وافق القضاء او اذا لم يسأل  
 محالاً او كانت الاجابة غير الله والاجابة اعطاء ما سأل الله تعالى يقال مسألة السائل بالاسعاف ودعاء الداعي  
 بالاجابة وضرورة المضطرين بالكفاية (قلت تحيوني) اي فليجيبوا اذا دعوتهم للايمان والاعانة كالجيبيم  
 اذا دعوا في ايمانهم واستجابوا واستجاب له والياه واحد قطع مسأله بقلعة مراده واصله من الجوب والقطع  
 (واول ما ياتي) امر بالثبات على ما فيه عليه قال ابن الشيخ الاستعانة عبارة عن الايمان والاستسلام والاعانة  
 عبارة عن حقة القلب وتقدمها على الاعانة يدل على ان العبد لا يصل الى نور الايمان وقوته الا بتقدم الطاعات  
 والعبادات ومعنى الفاء انه تعالى قال انما اجيب دعاءك مع اني عني عنك مطلقاً فكيف انت ايضا يجيب دعائي  
 مع انك محتاج الى من كل الوجوه فما عظم هذا الكرم (اعانهم يرتدون) راجع اصابة الرشد وهو الاخذة  
 لصالح الدين والدنيا ومعنى الآية انهم اذا استجابوا وامنوا اخذوا لصالح دينهم ودنياهم لأن الرشد من كان  
 كذلك اعلم ان عدم الدعاء بكشف الضر مضمون عند اهل الشريعة والطريقة لانه كالقضاء مع الله ودعوى  
 التحمل لمشاقة (وقى المنشوي) تأمل في آية بل اياه تدعي • جون نيلشد از فخر شافني • فالتسبب  
 واجبة لاهوام والمبتدئين في السلوك والتوكل افضل للمتوسطين واما الكاملون فليس يمكن حصر احوالهم  
 فالتوكل والتسبب عندهم سببان (روي) ان ابراهيم الخليل عليه السلام لما اتى في الزاوية جبريل في الهواء  
 فقال الله سبحانه فقال اما اليك فلا فقال فاسأل الله الخلاص فقال عليه السلام خبي من سواي علمه يحيى  
 وهذا مقام اهل الحقيقة من المكملين الفاتين عن الوجود وما يتعاق به والباقي برب في كل حال فآيات  
 من هذا فاسأل الله عفو ومغفرة وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكلم الناس بقدر مراتبهم  
 ولذا قال لاراعي ارسلا بله فوكلا علمه تعالى انقياداً وتوكل على الله امر يعقل الدابة لانه اراد بالتوكل  
 التضرع عن الفوات وحث بعضهم على التوكل كقول الطرودك اذا لم يكن الى سابق القضاء ثم اجابة الدعاء  
 وعذ صدق من الله لا خلف فيه ومن دعا حاجته لم ينقض الحال فذلك لوجوه منها ان الاجابة جارية لا محالة  
 فان الاجابة الدعوة غير قضاء الحاجة وقضاء الحاجة غير اجابة الدعوة فان الدعوة هي ان يقول العبد يا رب  
 فيقول الله تعالى ليسك عدي وهذا هو عود موجبة لكل متوجبه وارشاد قضاء الحاجة اعطاء المراد والوصول  
 المراد وذلك قد يكون للمال وقد يكون بعدة وقد يكون في الآخرة وقد يكون للغير في غير وقتها ان الاجابة

نابلس  
 تشرع اجرة من صوم في بيان



ليست بجهة واحدة بل اوجهات وفي الحديث دعوة المسلم لآخرة الا لا يحدي ثلاث ايمان يدعو بان او تقبلة  
رحم وانما يدعو في الآخرة وانما يصرف السوء عنه بقدر ما دعا وانه ان الاجابة مقدمة بالمشقة كما سبق  
وتتمناه شرط لهذه الاجابة اجابة العبد ادعاء الله لقوله تعالى فليس يدعو الى ولو من اهل القبور ان الله  
شرطه واداءه وهي اسباب الاجابة فن استكملها كان من اهل الاجابة ومن اهل العمل بها كان من اهل الاعتداء  
فلا يستحق الجواب والاسباب منها ما يتعلق باهل العموم وبطول ذكرها ان استوفيت ههنا ومنها ما يتعلق  
بالخصوص وهي التركة فالاجابة موقوفة على تركية الداعي فعليه ان يترك البدن او لا فيحصله بشقة الحلال  
وقد قيل الدعا مفتاح باب المعاد واستنائه لثمة الحلال وقال عليه السلام الرجل يطيل السفر يعثيه الى السماء  
اشعث اغبر يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب لذلك (حكى)  
انه كان بالكوفة ثمانين شخصيا دعاؤهم كل واحد على ما يشاء فكلوا فقال ائمتنا من دعاؤهم ان يستجاب حيث دخل  
حين ذلك عمل الكوفة من ابن مروان فدعاهم الى ما يشاء فكلوا فقال ائمتنا من دعاؤهم ان يستجاب حيث دخل  
في دعائهم بطعام حرام وترك الداعي نفسه ويظهرها من الاوصاف البشرية والاخلاق الذميمة لانها طلعها  
لما روي الدعاء وترك قلبه عن رزين العلاقات الانسانية من النفساني والروحاني ويضيقه بالاذكار وتورقه  
بشرا الاخرى فان هذه اسباب القربة بها رفع الدعاء الى الله تعالى اليه يصعد الكرم والطيب والعمل  
الصالح ورفع يركي الروح عن دنس الالتفات لغمره ليعرض لثغرات الطاعة ويصكي السرور وجمعة  
الشكر لكان يوجه الى الحق في الدعاء لطلب الحق لا لطلب غير الحق من الحق يستجيب دعاءه ولا ينجيب رجاؤه  
كان قال الا من طلبني وجدني ومن طلب غيري لم يجدني وان الله وعد الاجابة على طلبه بالدعاء قبل اجابة دعوة  
الداع اذا دعاه ان اذ اطلبني (قال السعدى) خلاف طريقك يودك كاليا • فتمت كذا خذوا خذوا  
فن اخل ببعض هذه الشرائع لم يلزمه الاجابة كن اخل بركن من اركان الصلاة لم يلزمه القبول لان الجبار  
يجبر كل خذل وكسر يكون في اعمال العباد بفضل ذكره وفي الحقيقة ان افضاله مع العباد مقدم على اعمالهم  
والله يعطي قبل السؤال ويحقق مراد العبد بعد سؤاله بجميع التوال والدعاء على قسمين داع بالدعاء وقارئ  
للدعاء فله داعي يفتح ابواب السموات حتى يبلغ دعاؤه العرش وقارئ الدعاء لا يبلغ الا ليدخل الى القناري  
في قصر الفاتحة ثم بعد التصور وجود الاستحضار أثر عقلي في الاجابة اعتبره الذي عليه الصلاة والسلام ومن عرض  
عليه عليا رضي الله تعالى عنه لمعالمه الدعاء وفيه اللهم اهدني وسد في فقال له انك تريد ايتك هداية الطريق  
وبالدعاء سد السهم فاحر ما يستحضر هذين الامرين وقت الدعاء فهذا هو من اجابة دعاء الرسل والصلوات  
والامل فالامل واستقامة التوجه حال الطلب والتداع عند الدعاء شرط قوي في الاجابة فن تصور تصور  
مجاهدين روية وعلم سابقين او حاضرين حال الدعاء ثم دعاءه سبحانه يدعاه بالدعاء والقراءة الاجابة فانه يجيبه  
لا محالة اما من زعم انه يقصد متاد ازيد وهو يستحضر غيره ثم يجيبه الاجابة فلا يلزم الانقضه ان يناد القادر  
على الاجابة وانما توجه الى ما انشاء من صفات تصوراته والحالة الغالبة عليه اذ ذلك لكن سؤاله قد يبر شناعة  
حسن فنه وره وشقاعة العبدية الالهية وحسنه فانه يستجيبه بطريقه ما يوجب من وجهه كالحديث المروي ما جاور  
غير محرم بالكلية انتهى كلام القناري وفي رسالة القشيري في تلخيص المروى ان العبد يدعو وهو يغضب فيقول  
يوجهي فيقول يا جبريل انزع حاجتي عني فاني احب ان اتم صوته وان العبد لدعوة وهو يغضب فيقول  
يا جبريل انزع حاجتي عني فاني احب ان اتم صوته (حكى) انه وقع بعد ذلك فامر المصلحة المسلمين بالترجوع  
لاستحضار جوارحه واستحضار جوارحه فامر اليهودي فخر جوارحه واستحضار المصلحة المسلمين ودعاء علماء المسلمين وسألهم  
فانزعوا عن عبادي هلي بن عبد الله وقال السيد المؤيد المصالح المسلمين استجبت الله لرب الاسلام وهذان  
ويجب دعاءنا ونفرض عنا فلهذا لم يجز ان يجيبنا وهو لا ينفذهم ولنفسهم فلهذا جعل اجابتهم وصرفهم من باب  
قال عليه السلام قوام الدنيا بأربعة اشياء يعمل العلماء وعمل الامراء وخداوة لاغنياء ودعوة الفقراء او يفتي  
ان يأتى الله تعالى باسمه الحسن العظيم والادعية المأثورة عن السلف الكرام • ينبغي ان يتوسل الى الله تعالى  
بالانبياء والاولياء الصالحين ولله تعالى اما ان يكون فيها الاجابة متلا عندهم وبالكعبة والمساجد الثلاثة وبين  
الخلافتين من سورة الانعام وفي الطواف وعند المكرم وفي البيت وعند من معه شرب ماءه وعلى الصفا والمروة

نفسه في الدعاء  
او ان استجبت سبحانه انما استجبت من اجله  
فان من دعاه الله تعالى فاستجب له  
فان من دعاه الله تعالى فاستجب له  
فان من دعاه الله تعالى فاستجب له

وفي  
فان من دعاه الله تعالى فاستجب له  
فان من دعاه الله تعالى فاستجب له  
فان من دعاه الله تعالى فاستجب له

وفي السعي وخلف المقام وفي عرفات والمزدلفة ومعنى وعند الجمرات الثلاث وعند قبور الانبياء عليهم السلام  
وقيل لا يصح قري بعينه سوى قبرين عليه الصلاة والسلام وقبر ابراهيم عليه السلام داخل الدور من غير تعيين  
ويجوز استجابة الدعاء عند قبور الصالحين بشرط معرفة عند اهلها اللهم افض علينا من بركات الصالحين  
(احل لكم) تقدم الطرف على القائم مقام القائل للتشويق فان محاقه التقديم اذا اخرج النفس متربة اليه  
فيتمكن عندها وقت وروده فضل عنك اي ابيح لكم (ليلة الصيام) اي في ليلة يوم الصوم وهي الليلة التي يصح  
الرجل في غداها صائما (الوقت) اصل الوقت قول النفس والتكلم بالفتح جعل ذلك اجابا لكم عند النساء  
من معاني الانقضاء ثم جعل كناية عن الجوع لان الجوع لا يتلوع عن شيء من التصريح بما يجب ان يصح عنه  
من الانفاط الفاسحة وعن ابن عباس رضي الله عنه الوقت كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة كالغفر  
والنقييل (الى نساءكم) عدى الوقت بالي وان كان المشهور تعديه بالنساء تقول رقت المرأة لتنته  
معنى الانقضاء قال تعالى وقد افشى بعضكم الى بعض اراد به الجوع وكان الرجل في ابتداء الاسلام اذا اسي  
في رمضان حل له الاكل والشرب والجوع الى ان يرضى العشاء الاخرة اورد فاذ اصلاها اورد وقد ينظر حرم  
عليه الطعام والشرب والنساء الى ان يرضى العشاء الاخرة اورد فاذ اصلاها اورد وقد ينظر حرم  
الاخرة فلا اعتدل اخذني ويلوم نفسه فأتى الذي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا رسول الله انا اعذر الى  
الله والى من نفسي هذه الخاطئة التي رجعت الى اهل بيته بعد العشاء فوجدت راحة طيبة فسرت في نفسي  
في جماعت اهل فقال عليه السلام ما كنت جديرا بذلك باعتراف رجال فاعتفوا عنه الله فاعتفوا عنه وصارت راحة  
سبيل الرحمة في جميع الآمة (عن لياس لكم وانتم لياس اهل) استئناف معني لسب الاحلال وهو معوية الصبر  
عنتم مع شدة الخاطئة وكثرة اللباسة بهن وجعل كل من الرجل والمرأة لباسا لا لا يفرق بينهما عند النوم  
واعتاقا قوما واشغال كل منهما على الآخر ولان كلاهما يشترط صاحبه وينعمه من الجوع وروعا لا يعلل كاجابة  
في الحديث من تزوج فقد احرز نفي دينه او المعنى من سكن لكم وانتم سكن اهل كما قال تعالى وجعل منها زوجا  
ليسكن اليها ولا يسكن اليها حتى يكونوا احدا الزوجين الى الآخر (عليه السلام) في الاصل انكم كنتم تقاتلون  
انفسكم فتقوتوا وتقاتلوا ثم بعد انما تقاتلوا وتقتلوا من التوب بجملة النساء في لباس الصوم  
والخاتمة شدة الامانة وقد اثن الله العباد على ما امرهم به ونهاهم عنه فاذا عصوه في السر قد خافوه وقد قال الله  
تعالى لا تقوتوا الله والرسول وتقوتوا امانا انكم (قال الصائب) تراكم وهدل كره الامانات دار • زدد امانات  
حق وانكاه دار مغيب • (قالب علكم) عطف على علي اقل قول بكم وتجاوز عنكم لما تمم ما تفرقوه  
(وعفا علكم) اي محارز علكم (قالات) اي الماسحة التمرير طرف لقوله (يا نوره) اصل فعل بمعنى  
حان ثم جعل اسم الزمان الحاضر وعرف بالالف واللام وفيه على الفتحة والمباشرة الزايف البشرية كقوله  
عن الجماع الذي يستلزمها جميع ما يتبعه يدخل فيه وفيه دليل على جواز نسخ السنة بالكتاب ان كانت حرمة  
الاكل والشرب والجوع ثابتة بالسنة وما اذا كان ثبوت حرمة الشرب بعين قبلنا فلا على ما ذهب اليه بعضهم  
(واستغوا كتب الله لكم) اي اطلبوا ما قدره الله تعالى وابته في اللوح المحفوظ من الولد وفيه ان المباشرة  
يشق ان يكون غرض الولد والتاسل فانه الحكمة في خلق الشهوة وشرع الشكاح لانقض الشهوة وحدها  
وفي الحديث تناكوا تناسلوا وكذا في اباهي بكم الامم يوم القيامة (وكلاوا واشربوا) لسلك الصوم عطف  
على قوله يا نوره (حتى تبين) يظهر (لكم الخيط الابيض) هو اول ما يدور من بياض التبارك لخيط المذاود  
دق قماش ينشر (من الخيط الاسود) هو ما يمتد من سواد الليل مع بياض النهار فان الصبح الصادق اذا بدا  
يدركه كانه خيط ممدود في عرض الافق ولا شك انه يمتد معه بقية من ظلمة الليل بحيث يكون طرفه الملاصق  
للبياض من القبر كانه خيط اسود في جنب خيط البياض لا نور الصبح انما يشرق في خلال ظلمة الليل فشبها  
جذبتين البياض والاسود (من القبر) اي الشقاق في جوارح البياض والاسود واكتفى ببيان عين البياض والاسود  
لدلائله عليه والتقدير حتى تبين لكم الخيط الابيض من القبر من الخيط الاسود من الليل قوله حتى تبين  
غاية الامور الثلاثة اي المباشرة والاكل والشرب حتى تجو بر المباشرة الى الصبح دلالة على جواز تأخر الغسل  
اليه وصحة صوم من اصبح جنبا لان المباشرة اذا كانت مباحة الى اعتبار الصبح لم يكن عليه الاغتسال الا بعد

وفي  
فان من دعاه الله تعالى فاستجب له  
فان من دعاه الله تعالى فاستجب له  
فان من دعاه الله تعالى فاستجب له







حق تعبد جلا وتصح عندئذ اهاضال التصرف في الحكم ثم رجعكم ثم رفع رأسه الى السماء وقال ايها  
 انت حليم ولا يصرف على هذا فاحكم بما اتاكم الموقين وانا صير المفلوطين منسج ذلك القاضي فصار جرحا  
 من سبسته في هذه الحكاية شيئا ان الاول ان هذا القاضي نقله وتم فصارتم من البلا العظام والثاني ان يجب  
 الاحتراز عن الظلم وان كان المظلم كافرا فان دعاه الكافر ببيع والاشارة في الآية ان الاموال خلقت لمصالح  
 قوام النفس وان النفس خلقت لتقسيم جرائم العبودية لقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليعلموا  
 ان الاموال والانس لله فلا تبصر فون فيها الا باذن الله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالسباط اي بهوى النفس  
 والجور والظلمة والاشراف على العفلة وكلاهما باطن والقناعة والتقوية على الطاعة والقيام بالعبودية  
 ولا تدلوا بها الى الحكماء وهي النفس الامارة بالسوء لتأكلوا من اموال التي خلقت للاستعانة بها  
 على العبودية بالانتم اي بالطبيعة والغلظة مستعين بها على المعصية كالحيوانات والبهائم فيكون حاصلكم  
 ومخرجكم ومنواكم النصارى يا كونا كل الانعام والنار مشوي اهلهم وانتم تعلمون حاصل الامر ولا تعلمون به  
 كذا في التأويلات الجمعية (يسألونك عن الاهلة) روى ان معاذ بن جبل وتعلبه بن غنم الانصاريين  
 قالوا يا رسول الله ما بال الهلال يدود قفا مثل النبط ثم يزدحني عني ويستوى ثم لا يزال ينقص حتى يعود  
 كذا اول ولا يصح عن علي خالة واحدة فأنزل الله تعالى يسألونك عن الاهلة وهي جمع هلال والهلال اول  
 ما يظهر لك من نور القمر في ثلاث ليال وهي هلال لان الناس يرفعون اصواتهم بالذكريات من ربه من قواهم  
 استل الصبي اذ صرخ حين ولد واهل القوم بالجمع اذ رفعوا اصواتهم باللبية (قل) يا محمد (هي) الاهلة  
 (مواقيت) جمع ميقات من الوقت والفرق بينه وبين المدة والامان ان المدة المطلقة امتداد حركته الفلك  
 من مبدئها الى منتهاها والامان مدة مقسومة الى الماضي والحال والمستقبل الوقت الزمان القروض لاضر  
 (تقاسم) اي لما يتعلق بهم من امور ومعاملاتهم ومصالحهم (والحج) واموره المتعلقة باوقات مخصوصة  
 فان قلت لما كانت الاهلة مواقيت وقت بها الناس عاتة مصالحهم علم منه ككونها ميقات البيع لانه  
 من جهة المصالح المتوقفة على الوقت فخصه بالذكريات الخاص قدي كرهه العام للتمسك على من ربه فالحج  
 من حيث انه راعي ادا له وقضا له الوقت المعلوم بخلاف سائر العبادات التي لا يتغير في قضائها وقت معين  
 وحاصل الخطاب ان الهلال يدود انما يظهر لكم على حسب مصطلحكم تقربه وبعدة من الشمس كايين في فن  
 الهيئة قال في التفسير ثم الشمس على حالة واحدة لانها ضياء العام وقوام لمصالح الناس والقمر يتغير لان الله  
 خلقه ما قلنا من المواقيت وذلك يعرف بهذه الاختلافات ودرع وجعل هذا التدبير لحاجة الناس الى ذلك  
 انتهى (وليس البربان تأوا البيوت من ظهورها) كان الانصار اذا اكرم الرجل منهم بالحج او العمرة لم يدخل  
 حاشيا ولا يتاولاد اراما به فان كان من اهل المدرتب تقيا في ظهر بيته يدخل منه ويخرج او يتخذ مسارا  
 فضعه منه وان كان من اهل الوريث من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل ولا يخرج من الباب حتى يصل  
 من احراره ويرون ذلك ليرا الاذان يصحون من الجس وهم قريش وسببه انهم ظنوا انه لا بد في الاحرام من تغيير  
 جميع العبادات فغيروا عادتهم في الدخول كغيرها في اللباس والتطيب وقالوا لا تدخل بيوتنا من الابواب  
 حتى ندخل بيت الله تعالى وكان منهم من لا يستقبل بصف بعد احراره ولا يقط الاقط ولا يبرؤ الوروهذه الاشياء  
 وضعوها من عند نفوسهم من غير شرع فعرفهم الله تعالى ان هذا التشديد ليس ببر ولا قربة (ولكن البر) بر  
 (من اتقى) الحرام والندم واتدون دخول البيت من ظهوره في الكشاف فان قلت ما وجه اتصاله بما قبله  
 قلت كما قبل لهم عند سواهم من الاهلة وعن الحكمة في نقصانها وعلمها من كل ما فعله الله تعالى  
 لا يكون الاحكام مبالغه ومصلحة لعباده فدعوا السؤال عنه وانفروا في واحدة فتعلموها انتم عاين من البر  
 في شيء وانتم تصبونها برا (واحيوا البيوت من ابوابها) حال الاحرام اذ ليس في العدول بر (واقوا الله) في تغيير  
 احكامه واعتراضه على افعاله (لعلكم تفلحون) اي لكي تنفروا بالبر والهدى ولا تبارك انتم فله الحسن  
 قال كان في الجاهلية من هم بغيروا وامرهم بصدقة فخرج عن ذلك لم يدخل دار من الباب حتى يحصل ذلك وكان  
 قريش وقبائل العرب من خرج لغير اوجاجة ثم رجع ولم ينظر بذلك فكان ذلك طرفة بغيرها الله عن ذلك  
 واختار ان الطيرة ليس ببر والبر من لم يتق غيره ويترك عليه (حكي الجاحظ) قال تجاوزت انا و ابراهيم بن حيار

المعروف

المعروف بالتقام حديث الطيرة فقال اخبرني اني جعت حتى اكلت الطين وما صبرت على ذلك حتى قلت قاي  
 انك رجل عجمي رجل اصاب عندك غدا وعشاء فقصدت الاحواز وهي من بلدان فارس وما عرف بها واحدا  
 من سكان ذلك الاشياء اعرب به الضيق فوافيت الفرضة فلم اجد بها سقفة فطهرت من ذلك ثم اتي رابت سقفة  
 في صدرها خرق وهشم فطهرت ايضا فقلت السلاح ما اهلك هالدا يوزاد بالنارسي وهو اسم الشيطان فطهرت  
 وركبت معه فلما قربنا من القرية صحت باحسان ومعى طاف على بعض ما لا بد لي منه فكان اول سال اياي  
 اعرفا زددت طيرة وقلت في نفسي الرجوع اسم ثم ذكرت حاجتي الى كل الطين وقتت من لي بالموت فلما صرت  
 الى الخان وانا حائر ما صنعت صحت قرح باب البيت الذي انا فيه فقلت من هذا قال رجل يريد ان يفتك من انا  
 قال ابراهيم بن سيار النظام فقلت في نفسي هذا عدو اوسول سلطان ثم اتي فحاصلت وفقت الباب فقال  
 ارسلي اليك ابراهيم بن عبد العزيز ويقول لك وان كانا اختلافنا في المسألة فان ارجع بعد ذلك الى حقوق الاخلاق  
 والمزية وقد رأيتك حيث مررت على حال كرهتوا بدعي ان يصحكون برحتك حاجة فان قلت فاقم مكانك  
 مدة شهر او شهرين فقصي تبعث لك بعض ما يكتفيك زمينان دهره وان اشتهيت الرجوع فقهه ثلاثون  
 دسرا اخذها وانصرف وانت اسحق من عذر قال فورد على امورا ذهبت اما واحدا قال اني امكن ملكك قط  
 ثلاثة دسار والثاني انه لم يمل مشاي وعين عن اهل والناك ما عجزني من الطيرة انما بالاطلة كذا في شرح  
 رسالة الوزير ابن زيدون يظهر انه قد يكون ما ذكره النفس خيرا (كما يحكي) انه وقع خط في زمن شيخ فغير بعض  
 من طلبه على طريق التفاضل في كسبها في قال واحد منهم قطع الطريق فالتقى ذلك الرجل فاني بعض  
 الحرمانية واجتمع بهم فاجتمعوا من التصار فبعد اخذ اموالهم وطلبوا ايدهم وامر هذا الرجل ان يذهبهم  
 بعيدا عنهم ففعلوا الرجل فخطر سبيله ان يلقاهم وبعلهم السلاح ويظهروا الطريق من القطع ففعلوا  
 وهم فافلحوا ثم اوعان هذا الرجل فحكي حاله فبارا الى شجته وعلوا الاموال وصاروا من جهة احبائه ففعل  
 بالتسليم والقول لكي تال المأمول (قال الصاب) جوت سرود مقام رضا لستاهم \* اسودد خاطرهم  
 ولا ابرو خزان خویش \* ثم في قوله وليس الآية شارة الى ان لكل شيء ميبا ومعد خلا لا يمكن الوصول اليه  
 ولا الوصول الى الساع ذلك السبب والمدخل كقوله تعالى وانشاء من كل شيء ميبا فاقب سبب فاسبب الوصول  
 الى حضرة الربوبية والمدخل فيه هو التقوى وهي اسم جامع لكل بر من الاعمال الفاضلة واحوال الباطن والقيام  
 بالاسماع والمواقفات واجتناب الخلفات وتصفية النصارى ومرواثة السرا فبقدر السلوك من مراتب التقوى  
 يكون الوصول الى حضرة المولى كقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاهم وقال عليه السلام عليكم تقوى الله  
 فانه جامع لكل خير كقوله وليس البر بان تأوا البيوت من ظهورها اي غير مدخلها بمختلفة طوارها الاعمال  
 من غير رعاية حقوق مواطنها تقوى الاحوال ولكن البر من اتقى الى حق التقوى كقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته  
 قيل في معناه ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويتذكر فلا يكفر واتقوا البيوت من ابوابها اي ادخلوا الامور  
 من مداخلها ثم كمدخل الوصول وقال واتقوا الله اي اتقوا بالله عاينوا فقال فلان اتقى برسه يعني  
 اجعلوا الله محمراكم ومتقاكم ومنزكم ومن جعكم منه اليه كما كان حال النبي عليه السلام يقول  
 اعوذ بك منك لعلكم تفلحون لكي تتقوا وتقتضوا من مهالك النفوس باعانة الملك القدوس كذا في التأويلات  
 الجمعية (وقالوا) جاهدوا (في) نصرة (سبيل الله) واعزازه والمراد بسبيل الله دينه لانه طريق  
 الى الله ومرشاه (الذين يقاتلونكم) يعني قريشا وكان ذلك قبل ان امروا بقتل المشركين كافة فيقتل من  
 والمجاهدين لان هذه الآية اول آية نزلت في القتال بالدين فلما نزلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل  
 من قاتله ويكف عن كف عنه اي يقاتل من واجبه للقتال وانجزه ويكف عن قتال من لم يشرع وان كان بينه  
 وبينهم محاربة ومجامة ويؤيده ما روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان هذه الآية نزلت في صلح الحديبية  
 وذلك ان النبي عليه السلام خرج مع اصحابه للعة في ذي القعدة سنة ثمان من الهجرة وكانوا القوافل واربعة  
 قتل بالحد بينه وهو موضع في قرب مكة كثير الماء والاشجار وصدقه المشركون عن البيت الحرام فاقام شهرا  
 ومساكنه المشركون على ان يرجع ذلك العام وبأى مكة في العام القيل ويعقر فرسي بماتوا وان يصدقوه من  
 البيت وكما اصحاب قتالهم في الشهر الحرام وفي الحرم فأنزل الله تعالى وقاتلوا الآية (ولا تعتدوا) بابتداء القتال

المعروف



في الحرم محرمين (ان الله يحب المعتدين) اي لا يريد بهم الخمر (واقتلوهم حيث تقتلوههم) اي وجد قوتهم  
 في الحرم وحل وفي الاشهر الحرم وهم الذين همكروا حرمة الشهر والحرم بالبداية فجازوهم بقتله واضل  
 الثقب المذوق في ادراكه التي على ان كان او علف فهو يقتل معنى القلبة (واخرجوهم من حيث اخرجوكم)  
 اي من مكة لانهم اخرجوا المسلمين منها فلا يخرج عليه الصلاة والسلام منها ما لم يكن يؤمن به منهم يوم الفتح  
 (والقصة) في الاصل عرض الذهب على النار لاستخلاصه من الغش ثم صارها لكل ما كان حبيلا محتان  
 تشبها بهذا الاصل اي الحنة التي يقتل بها الانسان ويقتل كالخراج من الوطن (اشد من القتل) اصعب منه  
 لدوام تعذيبها وتآلم النفس بها فتكون هذه الجلة متعلقة بقوله واخرجوهم من حيث اخرجوكم ثم لا يلهو بها  
 على الاخراج والمعنى اخرجوكم اياهم ليس اهلون عليهم من القتل بل هو اشد من قتلهم اياهم فيصلي جراء  
 لا صارهم على الكفر ومناجرتهم لم يركبوا قتلهم قبل بعض الحكام ما اشد من الموت قال الذي غنى فيه اثوث  
 جعل الاخراج من الوطن من القتل والحزن الذي غنى عنه الموت ويحتمل ان تكون متعلقة بقوله واقتلوهم  
 حيث تقتلوههم فيكون القصد حث المؤمنين على قتالهم اياهم في الحرم اشد من قتلهم اياهم فيه (ولا تقتلوهم عند المسجد  
 الحرام) اي لا تقتلوهم بالقتل هناك حرمة المسجد الحرام (حتى يقتلوك فيه) حتى يداؤم بالقتال  
 في الحرم وهذا بيان لشروط كيفية قتالهم في هذه القصة خاصة فيكون تحصيل القول واقتلوهم حيث تقتلوهم  
 (فان تقتلوه) ثمة (فاقتلوهم) فيه ولا يوافقا لاسمعة لانهم الذين همكروا حرمة فاستحقوا اشد العذاب  
 (كذلك) اي مثل ذلك الجزاء على ان الكاف في محل الرق بالابتداء (جزا الكافرين) يفعل بهم مثل ما فعلوا  
 بغيرهم (فان انتهوا) عن القتال وكذا عن الكفر فان الانتهاء عن مجرد القتال لا يوجب استحقاق المغفرة فضلا  
 عن استحقاق الرحمة (فان الله غفور رحيم) بغيرهم ما قد سلف (وقتلوهم) اي المشركين (حتى لا تكون) الى  
 ان لا توجد ولا تقي (قصة) اي شرية يعني قاتلوهم حتى يسلموا فلا يقبل من الوثني الا الاسلام فان ابي قتل  
 (ويكون الدين لله) خالصا ليس للشيطان نصيب فيه (فان انتهوا) بعدمقتلهم عن الشرك (فلا عدوان  
 الا على الظالمين) اي فلا تعتدوا على المؤمنين اذ لا يحسن ان يظلم الامن ظلم خفف نفس الجزاء واقبث عليه  
 بمقامه والعدا له كانت مستلزما للحكم كقبي بها عنه كانه قيل فان انتهوا فلا تعتدوا عليهم لان العدوان مختص  
 بالظالمين والمؤمنون عن الشرك ليسوا بظالمين فلا عدوان عليهم وهي ما يفعل بالكفار عدوانا وظلما وهو في نفسه  
 حتى يعدل ليكون جزاء الظلم للمشاركه كقوله تعالى جزا عيسى بنه (الشهر الحرام) يقابل (بالشهر الحرام)  
 في هذه الحرمة حيث صدمهم المشركون عام المدينة في ذي القعدة وكان بين القوم تراض بينهم وبجارية وانفق  
 خروجهم لعمرة القضاء فيه سنة مبع من الهجرة وركبوا ان يقتلوهم لحرمة قتلت هذه الآية وقيل لهم هذا  
 الشهر الحرام بذلك الشهر وعتك به فلا يوايه (والحرمات قصاص) يعني من هتك حرمة اي حرمة كانت  
 من حرمة الشهر وحرمة الاحرام وحرمة الحرم اقتضت منه فان مراعاة هذه الحرمات انما تقبيل في حق من  
 راعياها وامان هتكها فانه يقتض منه ويعامل معه مثل فعله والافضل ان المراد بالحرمات كل حرمة وهي  
 ما يجب المحافظة عليه فكأن اوعر ضاحي في القصاص فلما هتكوا حرمة شهركم بالصلة وهو عين التعرض  
 للقتال فافعلوا بهم مثله وادخلوا عليهم عنوتاي قهرا وغلظة فان منعوك في هذه السنة عن قضاء العمرة فبالقائه  
 وغروها فقتلوهم كما قال تعالى (فمن اعتدى عليكم) اي تجاوز بقتلكم في الشهر الحرام (فاقتلوهما عليه مثل  
 ما اعتدى عليكم) اي يعقوبة عماله لجنابة اعتدائه وهذا اعتداء على سبيل القصاص وهو اعتداء مأذون  
 فيه لا على سبيل الابتداء فانه ظلم حرام وهو المراد بقوله تعالى فلا تعتدوا (واتقوا الله) اذا تصرعتم عن قتلهم  
 فلا تظلموهم باخذكم من حرمكم ولا تعتدوا الى ما لم يرخس لكم (واعلموا ان الله مع المتقين) والمعية وهي  
 القرب المعنوي تدل على انه تعالى يصبرهم ويصلح شؤونهم بالنصر والتكثير (روي) انه عليه السلام واصحابه دخلوا  
 ذلك العام مكة وطاقوا بالبيت وغروا الهدى وكان المشركون شرطوا له بعد قضاء العمرة الاقامة بمكة ثلاثا  
 وكان النبي عليه السلام تزوج مودة بنت الحارث فاحب المقام بمكة لولم عليها فطاب الوجوع منها والوفاء  
 بها ما قد فعل واوالم على مودة في بيها يسرف واعلم ان الله تعالى امرنا بالغزو في سبيله ليعلم من يتبعه

الوجود في سبيل الله وامرنا بان كان يبدل المال للثمن من بدعي حجة الله فالغزو معيار الحجة الا الهية لان كل  
 انسان جبل على حب الحياة والمال فافتح بالغزو والازكاة في سبيل الله قطعنا لدعوى المدعي لان الكل بدعي  
 حجة الله وهذا هو السر في الجهاد وله اقال سيدنا على رضي الله تعالى عنه خير انصاف في النبي الشجاعة  
 والشجاعة وهما ما هو امان فكل شئ صبيح حتى وضع عبد الله بن عمر عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ما الاسلام قال طيب الكلام والطعام الطامع واشاء السلام قيل فأي المسالون افضل  
 قال من سلم الناس من افسانه ويده قيل فأي الصلاة افضل قال طول القيام قيل فأي الصدقة افضل قال جهد  
 من مقل قيل فأي الايمان افضل قال الصبر والسجدة قيل فأي الجهاد افضل قال من عقر جواده واهرب  
 دمه قيل فأي الرقاب افضل قال اغلاها غنا والجهاد جهادان ظاهر وباطن فالظاهر مع الكفار والباطن  
 مع النفس والشيطان وهذا اصعب لان الكافر بغير رجوع اما باغماره او باصطغ او بيزل النفس والمال ووجه  
 من الوجوه والشيطان لا يرجع عنه دون ان يسلب الدين (وفي المتنوي) اي شتان كشيء ما خسر برون  
 ما قد خسر زوتير واندرون \* كشيء ان كعقل وهو شئ يست \* شربا بطن سحره خروك شئ يست \*  
 سلم شئ يريه ان كان صفها يشكك \* شئ تست ان كان خورا يشكك \* قال في التأويلات القاسانية  
 وفا توافي سبيل الله الذين قاتلوا منكم من الشيطان وقوى النفس الامارة ولا تعتدوا في قتالها بان يتبوا  
 عن قيادها بحقوقها والوقوف على حدودها حتى تقع في القويط والقصور والقتور ان الله لا يحب المعتدين  
 وكسوتهم شارحين من نزل الحجة والوحدة التي هي العدالة واقتلوهم حيث تقتلوهم اي ازلوا احصائهم  
 وانصروهم من افعالهم بمرأها الذي هو روحها حيث كانوا اخرجوهم من مكة الصدر عند سبيلهم عليها  
 كما اخرجوكم منها باستتاركم في بقعة النفس واخراجكم من ستر القلب وقبضهم التي هي عبادة هواها واصنام  
 لها شيا بمرأها الشدة من قمع هواها وامانتها بالكلية او محتمكم وبلاؤكم بمرأها عند استيلائهم عليكم  
 من القتل الذي هو امانتها ومحوها بالكلية اذ ادة الضرر والالام هناك ولا تقتلوه عند المسجد الحرام الذي هو  
 مقام القلب اي عند الحضور القليل اذا اوقعكم في وجهكم فاتهم اعوانكم على السلوك حيث ذبح قاتلوك فيه  
 في شاربكم في مطالبه ويجزوك من حياة القلب ودين الحق الى مقام النفس ودينهم الذي هو عبادة الجهل  
 وقاتلوه حتى لا تكون قسمة من شاربهم وتغيب دواعيهم وتعبد بهم الهوى ويكون الدين لله كله شريجه  
 جميعها الى جناب القدس ومناجرتها لاسر في التوجه الى الحق الذي ليس للشيطان والهوى فيه نصيب فان  
 انتهوا فلا عدوان عليهم الا على العادين الجاهزين عن حدودهم انتهى ما في التأويلات وقال الشيخ نجم الدين  
 قدس سره في قوله تعالى الشهر الحرام الآية الاشارة ان ما يفتوكم من الاوقات والاوراد بتواتر النفس  
 وغلبات صفاتها فادركوه الشهر والشهر واليوم واليوم والساعة والساعة والوقت والوقت بالاوراد  
 واقضوا الفات والحقوق فكل حقة من صفات النفس اذا استولت عليكم فعلموها بصددها البطل بالحقوة  
 والغضب بالحلم والحرص بالقلوة والشهوة بالرياضة وعلى هذا القياس واتقوا الله في افراط الاعتداء احترازا عن  
 هلاك النفس بكثرة الجهادات واعلموا ان الله مع المتقين بالنصرة على جهاد النفس (واتقوا في سبيل الله)  
 الاتفاق صرف المال الى وجود المصالح والمراد بالسبيل الدين المؤدى الى ثواب الله ورجته فكل ما امر الله به  
 من الانفاق في اعزاز الدين واقامته فهو داخل في هذه الآية سواء كان في اقامة الحج والعمرة او جهاد الكفار  
 او صلة الارحام او تقوية الضعفاء من الفقراء والمساكين او رعاية حقوق الاهل والاولاد او غير ذلك مما يتوهم به  
 الى الله تعالى امر تعالى بالجهاد بالمال بعد الامر به بالنفس اي واصرفوا اموالكم في سبيل الله ولا تمسكوا  
 كل الاموال (ولا تقوا) الا لتمام طرح الشئ حيث تراه صار ما لكل طرح عرفا وتعدية بالي لتفخذه  
 معنى الانتهاء (بلي بكم) البلاء اشد في الفعل به لان القى يتعدى بنفسه قال تعالى فأتى موسى  
 عصاه ولا يقال القى بيه الا في الشر والمراد باليدى الانفس فان اليد لازم للنفس وتخصيص اليد من بين سائر  
 الجوارح اللازمة لها لان اكثر الاعمال يظهر باليد باليد المعنى لا تفرحوا انتمكم (الى التهلكة) اي  
 الهلاك بالاشراف وتضييع وجه المعاش لتكون الآية تقابره قوله تعالى والذين اذا اتوا بالحق ينفروا ولم يفتروا  
 وكان بين ذلك قوما وبالالكف عن الغزو والاتفاق في مهماته فان ذلك مما يشقى العدو ويطيله عليكم وبؤيده



ماروي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه انه قال ان الله تعالى لما عز دنيه وتفر رسوله فلما فيها  
بيننا انما تراكنا اهلنا واموالنا فلو رجعنا الى اهلنا واموالنا فلقاها فواصلنا  
ما ضاع منها فآثر الله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تقفوا بايديكم الى التهلكة اي الى ما يكون سبب الهلاك  
من الإقامة في اهل والمال وتركها ليهما زال ابو ايوب يصاحف في سبيل الله حتى كان آخر غزوة غزاها  
بسطانية في زمن معاوية فتوفي هناك ودفن في اهل سور تسطانية وهم يثنيون به وفي الحديث من  
ما لم يجهت نفسه بالغزوات على شعبة من التناق (واحد) اي فضلوا على البقرة (ان الله يحب  
المحسنين) اي يريد بهم انهم يروى ان الجاهل لما ولى العراق كان يعلم في كل يوم على ألف مائة يصيح على كل مائة  
عشر انفس وكان يرسل الرسل الى الناس لحضور الطعام فكثر عليه ذلك فقال ايها الناس رسولي اليكم انفس  
اذا طمعت فاحضر وللغدا واذا غربت فاحضر والعشاء فكانوا يفعلون ذلك واستقل الناس يوما فقال ما بال  
الناس قد فعلوا فقال رجل ايها الامراء اني اغتبت الناس في يومهم عن الحضور الى مائة ذلك فاجبه ذلك وقال  
اجلس بارك الله عليك هذا كرم الجاهل واحسن الى الخلق مع كونه اظلم اهل زمانه (قال السعدي) كرم من كرم  
فردا كدويان تهند \* منازل بقدر احسان تهند \* وحكي الهدى قال اقبل ركب من بني اسد من  
تمس يريدون النعمان فقلوا اسما وهو المشهور بالجلود فقالوا تركا فورا يتشرون عليك خيرا وقد ارسلوا اليك  
رسالة فقال ما هي فائدت الاسديون شعر اللباغة فلهما اندوه قالوا انما نسعى ان نسا لك شيئا وان لنا حاجة  
قال ما هي قالوا صاحب لنا قد ارجل يعني قد قتل راحلته فقال ماتم فربي هذه فاجلوه عليها فخذوها ووربعت  
الجارية فلوهاشوها فقلت تبع ابنه وشعته الجارية لثمة فصاح حاتم ما يتبعكم فلوكم فذهبوا بالفرس  
والفرس الجارية كذا في شرح رسالة ابن زيدون الوزير قبل لما عرج النبي عليه السلام اطلع على الناس فرأى  
حظيرة فيه رجل لاقسه النار فقال عليه السلام ما بال هذا الرجل في هذه الحظيرة لانه النار فقال جبريل  
عليه السلام هذا حاتم بن صرغ الله عنه عذاب جهنم بسفاته وجوده كذا في انفس الوحدة وجلس الحظيرة  
وفي الاحاديث القدسية يا عيسى اريد ان تظهر على السماء مع الملائكة المقربين كن في الشفة ككاشم  
وفي السرة كليل وفي التواضع كالارض وفي الحكم كالبيت وفي السخاوة كالنهر الجاري قال بعض اهل الحقيقة  
وهو حسن جدا وانفقوا في سبيل الله ارواحكم ولا تقفوا بايديكم الى التهلكة يتبعكم انفسكم عن الشهادة  
في سبيل الله التي هي الحياة الابدية فقلوا اي معنى بقوت هذه الحياة واحسنوا تسليم انفسكم الى الله فقد اشتراها  
منكم ان الله يحب المحسنين (وفي المتنوي) مرلي في مركي بودما راحلال \* مرلي في مركي بودما راول  
ظاهرش مركي ريدكي \* ظاهرش ابرتهان باينديكي \* چون مرا سوي اجل عشق  
وهواس \* نهي لاتقوا بايديكم مراست \* زانكدهي ازدانه شيرين بود \* نيل واخودشي  
حاجت كي شيرود \* دانه كش تلخ بائدمه زووست \* تلخي ومكر وهيش خودني اوست \* دانه  
مردن مر اشيرين شدست \* بل هم احيادي من آمدست \* قال في التأويلات العجيبة وانفقوا في سبيل  
الله باسموا انفسكم لكم خير لكم ولا تقفوا بايديكم الى التهلكة بالامتناع عن تسليم المبيع فقلوا يا  
الله وهو الجنة وباتراط الاعتداء وتفرطه في جهاد النفس بالافراط بان يبرز واحد على ربه وبالفرط بان  
يقتر واحد من اثنين في جهاد الكفار واحسنوا مع نفوسكم بوقايتها من نار الشهوات ومع قلوبكم برعايتها وحفظها  
من زين الغفلات ومع ارواحكم بصايتها من حجب التعلمات ومع اسراركم بكلامها من ملاحلة الكذوبات  
ومع الخلق بدفع الاذيات واتصال الخيرات ومع الله بالعبودية في المأمورات والمنهيات والصبر على المضترات  
واللبات والشكر على النعم والمنكرات والتوكل عليه في جميع الحالات وتقوى في الامور اليه في الجزئيات  
والكليات والتسليم لاحكام الازليات والرضى بالانقياس الاوليات والقبض عن الارادات المحدثات في ارادته  
القدرة بالذات ان الله يحب المحسنين الذين هم في العبادة بوصف المشاهدة التي هي التأويلات باقتضاب  
(واعلموا انهم واعلموا) الخيم فرض على من استطاع اليه سبيلا بالاتفاق والعبادة عند ابي حنيفة وجهه الله  
لا تترك الا بالشرع كمثل الصلاة والمعنى ان من شرع في اي واحد منهما فليتقها لاولا ومن الجائز ان لا يكون  
الدخول في نهي واجبا ابتداء الا الله بعد الشرع فيه يكون اتمامه واجبا (الله) متعلق بافعال الامم لا بالامم

من اجله وفادته انقصه به فان العرب كانت تقصد الحج للاجتماع والتظاهر وحضور الاسواق وكل ذلك  
ليس لله فيه طاعة ولا قرينة فاهم الله بالفساد اليه لادفعه وقضا حقه والمعنى اكلوا الزكوة ما وشرأ انفسهما  
وسائر افعالهم المعروفة بمرعوا لوجه الله تعالى من غير اخلال منكم بشي منها واخصوها للعبادة  
ولا تشربوها باني من التباينة والاعراض الديونية واجعلوا النفقة من الحلال واركان الحج خمسة الاحرام  
والوقوف بعرفة والمواطف والسعي بين الصفا والمروة وحلق الرأس او التقصير فركن الحج ما لا يحصل التحلل  
الا بالاتيان به وواجباته هو الذي اذتركه بغير مالم وسنه ما لا يجب بتركه شيء وكذا افعال العمرة تستقل على  
هذه الامور الثلاثة فان كان اليها اربعة الاحرام والمواطف والبسعي بين الصفا والمروة والحلق \* والحج فحلان  
واسباب التحلل ثلاثة ترى جرة العقبة يوم النحر وطواف الزيارة والحلق واذا وجد شيئا من هذه الاشياء الثلاثة  
حصل التحلل وبالثالث حصل التحلل الثاني وبعد التحلل الاقل يستنجي جميع المحظورات اي محظورات  
الاحرام الا النساء وبالثاني يسجد السجدة وانفتحت الائمة على انه يجوز اداء الحج والعمرة على ثلاثة اوجه الافراد  
والنفع والقران خصوص الافراد ان يحرم بالحج ثم يرد الفراق منه يعتمر من الحلى الذي بين المواقف  
وبين الحرم وصورة التمتع ان يتدئ باحرام العمرة في شهر الحج وباني يتناسكها ثم يحرم بالحج من مكة فيجئ  
في هذا العام وصورة القران ان يحرم بالحج والعمرة معا بان يؤمر بما قبله وباني يتنسلك الحج ويحذف يكون  
قداني بالعمرة ايضا لان تناسك العمرة هي تناسك الحج من غير عكس او يحرم بالعمرة ثم يدخل عليها الحج  
قبل ان يفتح الطواف فصير قارنا ولو احرم بالحج ثم ادخل عليه العمرة لم ينقد احرامه بالعمرة والاقتضى  
عندنا من هذه الوجوه هو القران وفي الحديث تابعوا بين الحج والعمرة فانهما يتنسان القدر والذوق كما في  
الكعبة حيث الحدي والذهب والفضة وليس للحج المبرور جزء الا الحنة (فان احصرتم) اي منعتم ومسدود  
عن الحج والوصول الى البيت يمرض اوعدوا واذنوا وذهب نفقة اواراحله اوسائر الاعمال بعد الاحرام باحد  
السكنين وهذا التعميم عند ابي حنيفة رحمه الله لان الخطاب وان كان للذي واحصاه وكانوا ممنوعين بالعدو  
لكل اعتبار اعوم للفظ لا بخصوص السبب (فما تيسر) اي فعلكم ما تيسر (من الهدى) من ما هيضة  
اوبسائيا الى حال كونه بعض الهدى او الكائن من الهدى جمع هدية كثر وقرة وهو ما يهدي الى البيت تقربا  
الى الله من التمس اسره شاة واوسطه بقرة واعلاه بذنة ويهي هديا لانه جار مجرى الهدية التي يبعثها العبد  
الى ربه بان يعثها الى بيته والمعنى ان الحرم اذا احصر واراد ان يحل يحل بدمع هدي تيسر عليه من بدنة او بقرة  
اوشاة حيث احصر في اي موضع كان عند الشافعي واما عندنا فبيعته به الى الحرم ويجعل للبعث على يده يوم  
يذبحه اماره اي علامة فاذا جاء اليوم وفاق انه ذبح يحل لقوله تعالى (ولا تضلوا رؤسكم) اي لا تضلوا اصليق  
رؤسكم (حتى تبلغ الهدى محله) حتى تعملوا ان الهدى المبعوث الى الحرم بلغ مكانه الذي وجب ان يعرضه  
والحل بالسكر من المحلول وهو القزول يطلق على الزمان والمكان فحل الدين وقت وجوب قضائه وحل  
الهدى المكان الذي يحل فيه ذبحه وهو الحرم عندنا لقوله تعالى ثم يحلها الى البيت العتيق والمراد الحرم كله  
لان كله يبيع البيت وهذا الحكم عام لجميع المباح من المفرد والقارن والتمتع والمعتقر يعني لا يجوز له ان يحل  
رأسه الا ان يذبح هديه وان لم يحصر يعني في سبي والحلق افضل من التقصير ولو حلق ربع الرأس يكتفي بذلك  
حتى كاله اولى اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا في الحج وما في غيره فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم لا يحل رأسه الا قليلا بل هو معدود ويتركه في آخر الازمان وكان على رضي الله عنه يحلق رأسه منذ ما سمع  
قوله عليه السلام تحت كل شعرة جناية (فن) يجوز ان تكون شرطية وموصولة (كان منكم مريضا) مرضا  
موجباً الى الحل حال الاحرام ومريضا خبركم ومنكم حاله منه لانه في الاصل صفته له فلما تقدم عليه انتصب حالا  
(ارواه ابي) اي ألم كثر (من رأسه) كبحر اوقل اوصداع او شققة والمعنى شئت على احرامه من غير حلق حتى  
يذبح هديه الا ان يضطر الى الحل فان حلق ضرورة (قدية) اي فعله فدية (من صيام) اي صيام ثلاثة ايام  
(او صدقة) على ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من بر (او شق) بفتحين جمع نسكة وهي الذبيحة  
اعلاها بدنة واسطها بقرة وادناها شاة والفتير (فاذا امنتم) من خوفكم وريتم من مرضكم وكنتم  
في حال امن ومعة لا حال احصار (فن) نفع بالعمرة الى الحج) اي ان اشغ بالتقرب الى الله تعالى بالعمرة



[illegible]

ماجرى

ما جرى فأوحى إلى عبده ما أوحى ثم نودي من سرادقات الجلال في أقسام الحج والأكل يوم الحج الأكبر عند  
 وقوفه بهرات في فجوة الإوداع وهو أترحات اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلكم يعني ورضيت  
 لكم الإسلام بشايعي ما أتى بولات ثم أعلن كل قلب بالصلح لمعرفة الرب ولا كل نفس فصلت لخدمة  
 الرب ولا كل نفس مال يصلح لخدمة الرب فتم فصلها كلها في يد الرب ولا كل نفس فصلت لخدمة  
 قنصلتك وإن كان لك قدرة على بلدها فهما الأبرار إبراهيم عليه السلام كيف أعلى ماله للفقير  
 وبذله للزمن ولولده للزمن وقبله للرحمان حتى تجتبت الملازمة من حنانه فأكرمهم الله بالتبلي قال الله  
 صلي واتخذ الله إبراهيم خليلًا قال مالك بن دينار خرجت إلى مكة فترأت في الطريق شاة ذابحة  
 عليه السبل ورفع وجهه نحو السماء وقال يا من تشرع الطاعات والفتنة المعاصي هب لي مايسر لك واغفر لي  
 ما لا يستر لك فلما حرم الناس ولوا قلته لا تأتي فقال يا شيخ وما أغفرني التوبة عن الذنوب المتقدمة والجرأة  
 المستترة والمعاصي السالفة اخشني أن أقول ليك فقال لي لا أبك ولا أسعدك لا أسمع كلامك ولا أنظر  
 إليك ثم مضى فأرآته الأعمى وهو يقول اللهم اغفر لي اللهم إن الناس قد ذنبوا وفتروا ولا ينظر  
 شي أقرب إليك سوى نفسي فتقبلها مني ثم شق شققة فوق عينا الأعمى عاملًا بكل كرم وأوصلنا  
 إلى حضرة الكريم العليابوركن (عج) جفدت أفقاري إلى رقتي إلى الحج ففعل العمل لا يكون اشهر  
 (اشهر) هي شوال ذو القعدة والعشر الحجة عندنا وانجاسي طهران وبعض شهر اشهر اشهر اشهر اشهر  
 لا يطلع على ما هو حال من الثلاثة أقامة لبعض مقام الكل أو اطلاعا للجمع على ما فوق الواحد (معلومات)  
 معروفات بين الناس لانهم ثابروا عليها والشرع جاء مقررا لما عرفوه ولغير وقته هك ما كان قبله وفائدته نوقشت  
 الطبع بهذه الاشهر لعل من شياً من أفعال الحج لا يصلح الأفياء والأحرام وإن كان يعتقد في غيره ما يضاعف  
 إلى حقيقة الأثم المكروه يعني إن الأحرام عنده من شرائط الحج فيجوز تقديمه على وقت أدائه كما يجوز تقديم  
 الطهارة على أداء الصلاة وقولهم وقت الحج اشهر ليس المراد به انتهاء أحرامه بل المراد بانها وقت أدائه  
 مباشرة أعماله ومناسكها والاشهر كلها وقت أحكامه قوله تعالى بسألتك عن الأهل هل هي مواقيت  
 للناس والحج فعل الأهل كلها مواقيت الحج ومعلوم أن الأهل كلها ليست مواقيت أحكام أداء الحج فحين  
 أن المراد منها مواقيت أحكام الأحرار حتى من أحرار يوم الفطران يعني في السنة القابلة بضع أحرار من غير كراهة  
 عندنا لحقيقة كذا في حواشي الشيخ (فقرض من الحج) أي أوجهه على نفسه للتبلي أو لتبلي الهدى  
 وذلك أن الحج عبادة لها تغني وتغفر من غير ما شرع في غيره كالصلاة فإذن من فعل الحج شرع به وهو ما ذكرنا  
 من التلبية والهدى وفعل القلادة فيعرفه وسوقه (قلائف) أي خلاصها وما دونه مما ينفى  
 إلى ذلك التلبية والتغزو وهو محظور والأحرام قبل الوقوف بعرفة مقصد بعده موجب البدنة وحرم دواعي  
 التلبية فيه والرفق وما يليه من الفسوق والجدال وإن كانت على صورة التي ينبغي أن شئنا منها لا يقع في خلال  
 الحج إلا أن المراد بها التي لا إقضاء فيها على ظاهرها يستمر الخلف في تعاقبه للعلم بأن هذه الأشياء كثيرا  
 ما تقع في خلال الحج وإنما خرجت على صورة الأخبار للبياعة في وجوب الانتهاء عنها كأن المكلف إذا عن  
 كونهما معا فاجتنبهما فإذ تعالى خبر بأنها لا توجد في خلال الحج ولا يأتي بها عندكم (ولا فسوق)  
 ولا خروج من حدود الشرع بارتكاب المحظورات والفسوق هو المعاصي بأفهامها فدخل فيه السباب  
 والنياز بالالقاب وغير ذلك (ولا جدال) أي لأمره مع الخدم والرفقة والمكابر لأنه ينبغي إلى التضامن  
 وزوال التآلف فاما الجدال على وجه النفاق أمر من أمور الذين فلا يأنس به (في الحج) أي في أيامه وانما هو  
 باختيار ذلك وهو واجب الاختيار في كل حال لأنه مع الحج العج واستنعك بالحج في الصلاة والتعظيم  
 في قرآنه وأمره والشيء عنه التبرع بالهدى في خروج الحرف به في هباتها كما يشهد بعض القرع من الأهل  
 العبية والإفهام الموسيقية وما يحسن القرآن وهذا فهو مندوب إلى حال عليه السلام حسنا القرآن  
 بأهوائكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن وحسنه والتعظيم المقبول مباح بارقة وأقبل النفس وقال  
 أبو حنيفة رحمه الله وجاع من السلف (ربما) شرطية تستعملان خبر بعلم الله عليه تعالى ما يشهد به العبد  
 من الفركانة عن أبنائه عليه أي عن ثلاثة أسماء من المعاصي ورغب في كل الطاعات فوحث على فعل الخير







العرب كلهم غير الحبس والحبس في الأصل جمع اجس وهو الرجل الشجاع والاجس ايضا الشديد الصلب في الدين والقتال وسبب قريش وكانوا وجد به وبغس حسا لشدة دمهم في دينهم وكنوا لا يستظلمون ايام مني ولا يدخلون البيوت من ابوابها وكذلك كان من حالهم او تزوج منهم (واستغفروا الله) من جاهل بكم في تغيير المناكح ومخالفة الله في الموت (ان الله غفور رحيم) يغفر ذنب المستغفر ويمنع عليه فانه اني عليه السلام اياكم رضى الله تعالى عنه ان يخرج بالناس جميعا الى عرفات فيقف بينا روى ان الله تعالى يباهي ملائكته بأهل عرفات ويقول اقلروا الى عبادي يا قوام من كل فج عبق شعثا غبرا اشهدوا اني غفرت لهم و يروى ان الشيطان ما روى في يوم هو اصغر واصغر واذل منه يوم عرفة وما ذلك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام اذ يقال ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وفي الحديث اعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة فقل ان الله تعالى لا يغفر له واحدة الواحدة افضل من عشرين عزوة في سبيل الله وقيل ان البعير اذا جعل عليه مزة يركل في اربعين من اتهاوه واذاب على سبع مرات كان حقا لله ان يراه في رياض الجنة ومصدق ذلك ما قاله الترمذي رحمه الله تعالى ان وقاد تروى سام ابي بسله عظيم جعل ليوقدها قال فاقبها في المستوة فخرت عنه فاقبها فصادت فخرت فاقبها الثالثة فصادت فخرت فاقبها حتى وقعت في صدرى واذ ابصرت هائف يقول ويحك هذه عظام جعل قدسي الى مكة عشرين مرة كيف تحرقها بالنار واذ كانت هذه الرأفة والرحمة عطية الخلق فكيف تبهم ثمان الفضل على ثلاثة اقسام بالنسبة الى احوال العبد فان التسويع راجع الى تغيير احوال العبد لا الى تغيير صفة من صفات الحق تعالى فالاول منها ما يتعلق بالمعاش الانساني من المال والماء ونوع يتعلق بالغذاء واللباس الضروري وهذا الفضل مفسر بالزكوة قال الله تعالى واشعروا من فضل الله والناهي منها ما يتعلق بالمصالح الآخروية للعباد وهو نوعان ما يتعلق بأعمال البدن على وفق الشريعة ومتابعة الشارح ومجانبة ملوك الشيطان المنازع قال تعالى يتقون فضلا من الله ورضوانا وما يتعلق بأعمال القلب وتركبة النفس قال تعالى ولو افضل الله عليكم دينه ما كنتم من احد اهلها والقيم الثالث منها ما يتعلق بالله تعالى وهو نوعان ما يتعلق بمواهب القربة قال تعالى وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا اى قريبا كبيرا فانه اكبر من الدنيا والآخرة وما يتعلق بمواهب الوصلة قال تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يعنى فضل مواهب الوصلة اعظم من الكل ولكل قسم من هذه الاقسام الثلاثة مقام في الاستغناء اما الذي يتعلق بالمصالح الآخروية وهو فضل الرحمة فتمام اجتنابه بترك الموجود وبذل المجهود وهو في السير الى عرفات واما الذي يتعلق بالله وهو فضل المواهب فتمام اجتنائه عند الوقوف بعرفات وعرفات اشارة الى المعرفة وهي معظام اركان الوصلة واما الذي يتعلق بالمصالح الدنيوية وهو فضل الزكوة فتمام اجتنائه بعد استكمال الوقوف بعرفات المعرفة عند الافاضة في الاية بتقديم وتأخير اى اذا افضت من عرفات فليس عليكم الخ وذلك لان حال اهل السالك في البداية ترك الدنيا والتفكير بها في الوسط التوكل والتفريد وفي النهاية المعرفة والتوحيد فلا يسلن التبرع في المصالح الدنيوية الا لالهاية لقرتهم في المعرفة وعلق همهم بان يظهر الله عليهم من ربح حزب الدنيا الدنية ويلاها فوراما لالهاية لالهاية فلا اعتبار للدنيا وشهواتها ونعيم الآخرة ودرجاتها عند اهل العلم العلية فلا يمتدحون في شي منها وتصرفهم بالله وفي الله والله لا يظنون انفس بل المصالح الدنية واصابة الخير الى الغنى كذا في التأويلات التجمعة (قال في المتنوى) كل باكر اذ اس ارض خود مكر \* كرمه ماند در بشتن شير و شير \* اللهم اجعل ههنا مقصورة على جنابك آمين (فاذا قضيت مناسككم) اى اتممت عبادتكم التي امرتم بها في الحج وفرغتم منها (فاذكروا الله كذا كرم آياهكم) يعنى فاذكروا كرامة اعادة الجاهلية والنحواسن الاسلام واشتغلوا بذكر رب الانام وكانت العرب اذا فاضوا مناسكهم وقفا بين المسجد والجبل وذكروا من مغاير آياتهم ومحاسن آياهم يريد كل واحد منهم بذلك حصول الشهرة والترفع له بما ترسله قهاهم الله عن ذلك وامرهم بان يجعلوا بدل ذلكهم آياههم ذكر الله تعالى وتحميده والثناء عليه اذ انكره من عنده وآياههم عبده ونالوا ما نالوا بافضاله (قال السعدى) كرا من قبه وحق خيرى رسد \* كرا من قبه وحق خيرى رسد (واشذكروا) مجرور معطوف على الذكر جمع له اكرام الجاهل اى المذكور وذكرا كان مثل ذكركم المتعلق بآياتكم او كذا كرمه واشذكروا وبلغ ذكرا او تحقيره

ان افضل

ان افضل انما يضاف الى ما بعده اذ اكل من جنس ما قبله كقولك وجهك احسن وجه اى احسن الوجوه فاذا نصب ما بعده كان غير الذي قبله كقولك زيد آقره عبدا فالقراءة للعبد لا زيد والمذكور قبل اشدها هو المذكور والذكر لا يذ كر حتى يقال اشذكرا اعلم انما هو ان يقال للذكر اشذكرا كبره اضافة فوجهه نصب انه يصح للذكر كذا كما يجازى ويجوز نسبة الذكر الى الذكر بان يسمع انسان الذكر فيذكر فكذا الذكر قد ذكر كذا فوجهه بسببه (فن الناس) اى من الذين يشهدون الحج (من يقول) في ذكره مقصرا على طلب الدنيا (ربنا آتانا في الدنيا) اى آتانا ونهنا في الدنيا خاصة من الجاهل والغنى والنصرة على الاعداء وما هو من الحفظ والعاجلة وهم المشركون لانهم لا يبالون في جهنم الا الدنيا (وما له في الآخرة من خلاق) اى نصب وحظ لان جهنم مقصور على الدنيا حيث سأل في اعز الموافق احقر المطالب واعرض عن سؤال النعم الدائم والملك العظيم (ومتهم) اى من الذين يشهدون الحج (من يقول) في ذكره طالبا للخير الدارين (ربنا آتانا في الدنيا حسنة) اى الصحة والكفاف والتوفيق للعبادة في التبرع بالحسنة جامعة لكل الخيرات في الدارين (وفي الآخرة حسنة) اى الثواب والرحمة قال الشيخ ابو القاسم الحكيم حسنة الدنيا عيش على سعادة وموت على شهادة وحسنة الآخرة بعث من القبر على بشارة وجواز على الصراط على سلامة (وقتا) اى احفظنا (عذاب النار) بالعفو والمغفرة وعن علي كرم الله وجهه ان الحسنة في الدنيا ماراة الصالحة وفي الآخرة الجوراء وعذاب النار ماراة السوء (قال السعدى) جومستور وباشد زن خوب روى \* بيدار او درم شست شوى \* وتخلصه اذكروا ذكر الله وسلو معادكم في داره وتزكروا من قسرد عاهه على طلب الآخرة فقط لان مطالب الآخرة فقط بحيث لا يحتاج الى طلب حسنة من الدنيا لا يوجد في الدنيا (اولئك) اشارة الى الفريق الثاني وهم الداعون بالحسنة لانه تعالى ذكر حكم الفريق الاول بقوله وما له في الآخرة من خلاق (اهم نصيب مما كسبوا) من التبرع اى اى لهم نصيب عظيم كائن من جنس ما كسبوا من الاعمال الحسنة وهو الثواب الذي هو المنافع الحسنة او من اجل ما كسبوا لانهم استحقوا ذلك الثواب الحسن بسبب اعمالهم الحسنة ومن اجلها تكون من ابتدائية لان العلم بمبدأ الحكم ثم اوما الى قدرته محذوران الموت وما على اعمال الخير بقوله (والله سريع الحساب) والحساب راد به نفس الجزاء على الاعمال فان الحساب سبب للاخذ والعطاء والطلاق اسم السبب على السبب ما ترشائع اى يحاسب العباد على كثرتهم وكثرة اعمالهم في مقدار رحمة لعدم احتياجه الى عقاب اووى صدر اول نظر وفكر فاحذروا من الاخلال بطاعة من هذا شأن قدرته او يوشك ان يقيم القيامه ويحاسب الناس وفي خطبة بعض المتقدمين وثالث الدنيا عيشة وفيه ينال الاصابة كصباية الاثام فليبادر المؤمن الى الطاعات واكتساب الحسنات والذكر في كل الحالات قال الحسن البصري اذكروني بما يذكر الصغار فانه اول ما يتكلم يقول باب باب فقل كل مسلم ان يقول يا رب يا رب وعن النبي عليه السلام اغبط اولياي عندي مؤمن خفيف الحاذر وخط من الصلاة أحسن عبادته واطاعة في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفا فاضرب على ذلك ثم يبره فقال هكذا مجلت منتهى قلت واكمه قل ثراؤه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقساعذاب النار والاشارة فاذا قضيت مناسكهم وبلغتم مبلغ الجال السابقين من اهل الكمال فلا تأمروا بكم الله ولا تهملوا وظامفا ذكرا الله فاذكروا الله كذا كرم آياهكم اية كم لمعاجلة والافتقار بالهجز والانهكسار وفي حال رجوايتكم للجنة والافتقار بالهجرة والاستغفار فاذكروا الله افتقارا وافتقارا واواشد ذكرا واكد في الافتقار لانه يمكن للفضل الاستغناء عن الله بغيره وكذلك البالغ بمقتل ان يفتخر بغير الله ولكن العباد ليس لهم من دون الله من يكل ولا وفاق من الناس من اهل الطلب والسلوك من يقول بتسويل النفس وغرورها بحسبان الوصول والكمال عند السنيان وقدر الاحوال ربنا آتانا في الدنيا حسنة يعنى قبل نفسه الى الدنيا ونسبى المقصد الاصلى وبطلن المطالب المعكورة قد استغنى عن الاجتهاد فاهل وعلائق الذكروا رياضة النفس ومخاطرة القلب ومراعاة السر فاحسولت عليه النفس وغلب عليه الهوى واستهوته الشياطين في الارض حيران حتى اوقعته في اودية الهيران والفرار في وماله في الآخرة من خلاق ومنهم اى من اهل الوصول وارباب القوة من يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة نعمة من نعم الظاهرة كالعافية والصحة والسعة والفراسة والطاعة واستماعة البدن

ل ب هـ



والإحياة والإرشاد والإخلاص في الإحرة حسنة نعمة من التمس الباطنة هي الكشوف والمشاهدات وأنواع  
القرابات والبرصايات وتناهب النصارى نار القطيعة وحرقة الفراق أولئك لهم نصيب أي أولئك الباطنيين  
الراغبين نصيب وافر بما كتبوا من المقامات والكرامات وما سألوا من إله الحسنة والله سريع الحساب  
لكل القريبين فيمات أولئك يعطون بحسب ما كتبوا على قدر جهدهم وطلبهم هكذا في التأويلات النجسية  
(واذكروا الله) أي كبروا أعقاب الصلوات وعندد مع القربان وروى الجبار وغيرها (في أيام معدودات) في أيام  
التسريع في ثلاثة أيام بعد يوم النحر أولها يوم الترويه والحادي عشر من ذي الحجة يستقر الناس فيه يعني والناس  
يوم النحر الأول لأن بعض الناس يتخرون في هذا اليوم من منى والثالث يوم النحر الثاني وهذه الأيام الثلاثة  
مع يوم النحر أيام روى الجبار وأيام التكبير أيام الصلوات وفي الحديث كبروا كل صلاة من يوم عرفة إلى آخر أيام  
التسريع وحيث معدودات ثلثين كقوله تعالى وراهم معدودة أي قليلة والأيام المعلومات في قوله تعالى  
وقد كروا اسم الله في أيام معلومات في سورة الحج عشرة ذي الحجة آخره يوم النحر وفي الصكوات معدودات  
جمع معدودة وأيام جمع يوم ولا يثبت المذكر بمؤن فلا يقال يوم معدودة وقباصه في أيام معدودات لأن الجمع  
قد نعت بالمؤن كقوله تعالى ان تبسنا النار الا اياما معدودة قالوا او وجهه انه أخرى معدودات على لفظ أيام  
وقابل الجمع بالجمع مجازا انتهى (فمن تعجل) أي استعجل وطلب الخروج من منى (في يومين) في تمام يومين بعد يوم  
النحر أو كثرى روى الجبار يومين من هذه الأيام الثلاثة فلم يكت حتى يرى في اليوم الثالث (فلا تهم عليه) بهذا  
التعجل وهو مريض له فيعد أبي حنيفة رحمه الله بترك طلع النحر من اليوم الثالث وبمحصلة ان على  
الحج أن يبيت بين الليلة الأولى والثانية من أيام التسريع ويرى كل يوم بعد الزوال إحدى وعشرين حصاة  
عند كل جرة سبع حصيات وخص في ترك البتوة زهاء الأبل وأهل سقاية الحاج ثم كل من روى اليوم الثاني  
من أيام التسريع وأراد أن يترك بعد البتوة في الليلة الأولى والثانية من أيام التسريع وروى يومين فما فذلك  
له واسع لقوله تعالى في تعجل فلا تهم عليه ومن لم يترك حتى غربت الشمس فعليه أن يبيت حتى يرى اليوم الثالث  
ثم يترك (ومن تأخر) عن الخروج حتى روى في اليوم الثالث قبل الزوال أو بعده ثم يخرج إذا فرغ من روى الجبار  
كما يفعل الناس الآن وهو مذهب الشافعي والاماميين (فلا تهم عليه) بترك الترخيص والمعنى أنهم يخشون بين  
التعجل والتأخير فان قلت أليس التأخير بأفضل قلت بل ويجوز أن يقع التعجيل بين الفضائل والأفضل كما خبر  
المسافر بين الصوم والافطار وان كان الصوم أفضل وانما أوردت في التأخير بما بالذلة على أهل المحايلة  
حيث كانوا يفرقون منهم من جعل المتعجل آمنا منهم من جعل المتأخر آمنا فورد الفراء أن يفي الأثم عنهما جميعا  
(من اتقى) خبره بتأخير في الذي ذكر من التسريع وفي الأثم عن المتعجل والمتأخر أن يفي أي يختص بمن اتقى  
المسافر لانه الحاج على الحقيقة والمتفجع لانه تعالى قال انما يتقبل الله من المتقين ومن كان ملوثا بالمعاصي  
قبل حجه وجب استغفاله لا يفتحه حجه وان كان قد أدى الفرائض ظاهرا (واتقوا الله) أي حال الاشتغال  
بأعمال الحج وبعده ليعتد بما عملكم فان المعاصي تأكل الحسنات عند الموازنة (واعلموا انكم اليه تحشرون)  
أي تحشرون وتجيئون للبرزاء على أعمالكم وهو تأكيد للأمر بالتقوى وموجب للاستقبال فان علم بالمشر  
والحاسبة والحزاة كان ذلك من اقوى الدواعي الى ملازمة التقوى وكانوا اذا رجعوا من حجهم يجتهدون على  
الله بالمعاصي فتد في تحذيرهم قال ابو العباس يعني الحاج يوم القسامة ولا تهم عليه اذا اتقى فيما بين من عمره  
فلم يرتكب ذنبا بعد ما غفر له الحج والذهب المفسر انما لا يقبل منه لعوده الى ما كان عليه فعلا من الحج  
المبرور وان يرجع زاهدا في الدنيا راعيا في الآخرة فاذا رجع من الحج المبرور رجع وذنبه مغفور ووعاؤه مستجاب  
فذلك يستحب تلقيه بالسلام وطلب الاستغفار منه والحج المبرور مثل حج ابراهيم بن ادهم مع رفيقه الصالح  
الذي حجه من بخرم فخرج من حجه زاهدا في الدنيا راعيا في الآخرة وترجع عن ملكه وماله وأهله وعشيرته وبلاذه  
واختار بلاد القرية وقنع بالاكل من عمل يده امان الحصاد اومن قلادة البساتين قال بعضهم الحز المبرور  
لا يتخلى العهد القديم واذا دعك نفسك الى نقض عهدك لانه قل الله ما معاذ الله ان يوفي احسن موافق  
(وفي المتن) نقض ميثاق وشكك بوعدها • • • موجب لعنت شود در انتها • • • چون تراوى نوكر  
بود وقتا • • • واست چون جوى تراوى جزا • • • ومن بعضهم قدمت من الحج مع قوم فدخلت نفسي

الى امر به ونبهت هاتفا ناحية البيت يقول ويلك ألم تخرج ويلك ألم تخرج ففهمى الله الى الساعة ولا تلت  
ان بعض الاعمال يكون حجابا للبرادة المتدلية واعتقد عليه (حكى) ان بعض الزائر كان يلزم مجلس شيخ  
الاسلام احمد النابغى الجاى قدس سره ويرى فوق فناء ثورا كالترس فانطق له ان يخرج فلما رجع زالت عنه تلك  
الحال فسأل الشيخ عن سببه فقال انك كنت قبل الحج صاحب قنطرة ومسكنة والا ان غزلت عليك واعطيت  
نفسك قدرا ومثله فلذا نزلت عن ريتك ولم تر النور ومما يجب على الحاج اتقاؤه المحارم وان لا يصعب نفقته  
من كسب حرام فان الله لا يقبل الا الطيب (وحكى) عن بعض من حج انه فوفى في الطريق في رجوعه فدفنه اصحابه  
ونسوا القاس في قبره فنبشوه لياخذوا القاس فاذا عنقه ويداه قد جفتا في حلقة القاس فردوا عليه التراب  
ثم رجعوا الى اهلهم فسالوهم عن حاله فقالوا صاحب رجلا فاخذ ماله فكان يحج منه وفي الحديث من حج بيت الله  
من كسب الحلال لم يخط خطوة الا كتب الله له بها سبعين حسنة وحط عنه سبعين خطيئة ورفع له سبعين  
درجة ذكر في الخالصة واذا أراد أن يحج بحال حلال ليس فيه شبه فانه يستدين للبحر ويقضي دينه من ماله  
وعن ابي القاسم الحكيم انه كان يأخذ جائزة السلطان فكان يتقرب بجمع حوائجهم وما يأخذ من السلطان  
كان يقضى به دينه وعن ابي يوسف قال هذا جواب ابغ في مثل هذا كذا في خزائن الفتاوى (ومن الناس  
من يعجزك قوله) أي تحسن ظاهرك قوله وتعتد حسنة مقولوا فان الاعجاب استحسن النج والميل اليه  
والتعظيم له قال الراغب التعجب حيرة تعرض للانسان عند الجهول بسبب الشيء وحقيقة العجب كذا يظهر  
ظهورا الى اعرف بسببه (في الحياة الدنيا) متعلق بالقول اي بترك ما يقوله في معنى الدنيا وحقه والان دعاه  
محيث انما هو لطلب حظ من الدنيا فكلامه اذا في الدنيا لا في الآخرة او يعجزك قوله في الدنيا جلالة وفضاحته  
لا في الآخرة انه يظهر هناك كعبه وقصه (وبسبب الله ما في قلبه) اي يقول الله ما في قلبه  
ان انصام مصدرك كالقتال والمجدال واثافة الاله بمعنى في والددسة الخصومة ترتب في الاخص بن شريف  
من اخية والاسلام موافق لما في السابق (وهوالة انصام) اي اشد في العداوة والخصومة للمسلمين على  
التقى وكان حسن المنظر جلوا لطلب في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبقى الاسلام يدعوى اخية  
والخلاص بدون الموائمة من فعل الملاحدة والزنادقة والمحب لا يفعل الا ما يحب محبوبه (قال الشاعر)  
تعمى الاله وانت تظلم حريم • • • هذا لعمرى في الفاعل يبيع  
لو كان حيك صادقا لا فطنت • • • ان احب لمن احب مطيع  
(قال الحافظ) يصدق كوش خورشيد زيارت • • • كذا زد روى سبه روى كشت صحح فثبت • • •  
(واذا ترى) أي أدبر والتصرف عن حملك اذا غلب وصار الى (سعى في الارض) السعي يسير سريع الاقدام  
وقد يستعمل للعدو في العمل والسكران وانبياحي شوله في الارض مع ان السعي على كذا المعنيين لا يكون  
الا في الارض للدلالة على كثرة فساد فان لفظ الارض عام يتناول جميع احوالها وعموم الظرف يستلزم عموم  
المفروق فكانه قيل اي مكان حل فيه من الارض افسد فيه فليكن كثرة فساد (الفساد) على لسان (وبذلك)  
الاهلال الاضاعة (الحرق) أي الزرع (والنسل) ما يخرج من كل شيء من اجناس الحيوان يقال نسل نسل  
اذا خرج من مفصل والحرق والنسل وان كان في الاصل مصدرين فلما راد بها ههنا معنى المفعول فان الورد نسل  
او به اي يخرج من مفصل منها واذن كانه فعل الاخص يتقيد بآيهم اي انها هي ليلوا واطل مواثيم وزرعهم  
لانه كان يتم وينم بعد اذ اوكا فيعده ولادة السوء بالقتل والافلاف او بالليل حتى يقع الله بشؤمه القتل بذلك  
الحرق والنسل وفي الحديث لما خلق الله تعالى اسباب المعيشة جعل البركة في الحرق والنسل فاهلا كما  
غاية الانساد وفي الحديث بقاء بالوالى يوم القسامة فينبذ به على حشر جهنم فترج به الجسر ان رجاسة لا يلقى منه  
مفضل الازل من مكانه فان كان مطعنا لله في عمله مضى وان كان عاصيا فخرقه به الجسر فيموت في جهنم  
مقدار اربعين عاما (والله لا يحب الفساد) اي لا يرضيه ويغضبه ويغضب على من يعامله فان قيل كيف  
سكن الله تعالى بانه لا يحب الفساد وهو يفسد الاشياء قبل الانساد في الحقيقة اخرج النبي من حاله  
مجردة لا لغرض صحيح وذلك غير موجود في فعل الله تعالى ولا هو امر به ولا يحب له وما رآه من فعله وتلقاه  
ظاهرا فسادا فهو بالاضافة اليه واعتبارنا به كذلك كما بالنظر الى اسباب فساد صلاح (واذا قيل له) اي لهذا







جود روى دهن يود روى تو • نادى كه كترند دوست باي • چو بنده دهن بود دوسراي •  
 من اعظم العباد طرد الشيطان وان يهزم النفس دائما كما روى ان رجلا صام اربعين سنة ثم دعا لحاجة  
 ومع ذلك لم يقب دعوه ودم نفسه وقال يا اوى الشيطان قد كنت شريكاً فادعى الى اني ذلك الزمان قبل ان تفتك  
 نفسك احب الى من صيام اربعين سنة (قال السعدي) خورده كه خورى را يزدست • به اصنام  
 الدهر وبارست • واعلم ان في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذخلوا في السلمى عاماً ومعنى خاصاً فالعام  
 خطاب عام مع جميع من آمن اى ادخلوا في شراية الاسلام في الباطن كما في الظاهر ومن شراية ما قال النبي  
 عليه السلام المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من آمنه الناس واما المعنى الخاص فخطاب خاص  
 مع شخص الانسان وجميع اجراء الظاهرة والباطنة فينبغي ان يدخل في ركابه في الاسلام بالفعل فالعين المنظر  
 والاذن السمع والقلب بالاكمل والبرج بالشهوة والبدن بالهوى والرجل بالثبوت ودخول واحد منها في الاسلام  
 بان يستسلم لا واما الحق ويحب نواحيه بل يتزلزل ما لا يعبه اصلاً ويقع على مالا يهتبه ودمه ودخول جميع  
 اجراء الظاهرة في شراية الاسلام يسير لما في اجراء الباطنة في شراية الاسلام فحركة افعال الدين ومثله الزميل  
 الباطنة قد دخل النفس في الاسلام بفروعها عن كثر صفاتها الذميمة وتزلزلها فاتها والمشتات بالعبودية  
 ليسبق بها دخول مقام العباد المخصوصين بخطاها فعلى اياها كقولها تعالى يا ايها النفس المضمنة الآية  
 ودخول القلب في الاسلام بصفته عن ردة اكل اخلاقي النفس وتخليته بجملة اخلاقي الروح ودخول الروح  
 في الاسلام بصفته باخلاقي الله وتسليم الاحكام الالهية وقطع النظر والتعلق بمحاسن الله بصفته جذبات  
 الالهية ودخول السر في الاسلام بصفته في الله وبقائه بالله ولا يتبعوا خطوات الشيطان اى لا تكونوا على سبيله  
 وصفته وهي الاناء والاستكثار فانه هذا الاسلام انكم عديتم من اعدائه القويمة لكم لاختلاف جهته  
 وجبلتكم ونصوره عن نور فطرتكم ككونه ناري انما لا يقبل منكم الا ان تكونوا ناريين مثله لا نورين فهو  
 عدي في الحقيقة في صورة الحب فان ذلكم اى زلت اقدامكم عن صراط الاسلام الحقيقي من بعد ما يتبعكم  
 البينات لا تلت قبليات افعال الصفات فاعلموا ان الله عز وجل لا يهدي اليه كل دليل وديهي الهية تصير النظر  
 حكيم يهدي من يشاء الى سرادقات عزه على يتفرون الا ان يقبل الله في ظلال صفات قهريه من جهة قبليات  
 الصفات الساترة لشمس الذات وهو ملائكة القوى السماوية وتغنى في اللوح امر اهل الصلوات والى الله ترجع  
 الامور بالغناء كذا في التاويلات الصعبة (سئل) امر الرسول عليه السلام بالسؤال او لكل أحد يصلح  
 ان يضابط (يقى اسراييل) يقى هؤلاء الموجودين في عصر من عصورهم اسراييل (كم آياتهم) اى آياتها  
 آياتهم واولادهم (سأيتهم) اى سيجوز ظهورهم على أيدي آياتهم لا يفتي على المتكبر اناس عند الله كالعصا  
 واليد البضاة وانزال المن والسوى وغيرها والمراد آيات كتبهم الساعدة على صحة دين الاسلام قوله كم آياتهم  
 حمل هذه الجمله النصب او المنصب على انها مقبولان للقول فانه يفتي الى المقبولين الى القول بنفسه والى  
 الثاني بحرف الجزم اما ان وما الباء ضمها عنه كذا وكذا قال الله تعالى فاسأل به خبيراً وقد يحذف  
 حرف الجزم من جهة جازي فعل كم النصب وانخفض بحسب التقديرين وغير كم من آية بيته والاحسن اذا فصل  
 بين كم وغيره ان يوفى بين وهذا السؤال سؤال تفريع وتكثير كآيات الكثرة يوم القيمة وتقرير في البينات  
 فكم استفهامية خبرية وليس المراد حقيقة الاستفهام (ومن يذل) التبدل نصير النبي على غير ما كان  
 عليه اى يغير (تعمه الله) التي هي آياته الباهرة فاتها سبب يهدي الذي هو اجل التعمه وديانهم اياها ان الله  
 انظرها فتكون اسباب عداها اسباب خلاف ذلكم فكروا بها وتركوا الشكر عليها (من بعد ما جاتكم) اى  
 من بعد ما وصلت اليه وتمكن من معرفتها وانصرت مع ذلك مع اعدائهم لا يتصور قبل الجحش للاشعار بانهم  
 قد بذلوا ما بعد ما تصور على تفاسيلها (فان الله شديد العقاب) تعليل الجواب كذا انه قبل من قبل نعمه الله  
 عقابه أشد عقوبه فانه شديد العقوبة لمن يذل نعمته في الدنيا والاخرة وقد عاقبهم في الدنيا بالقتل وذلك في بني  
 قريظة ولا يلاؤمه ذلك في قريش النضر ودم القمامة يعذون في السعر قال ابن القيم وقد يدل النصصة جرم  
 بغير علم ومع العلم اشتجرها والله كان وعد الله الى النصيرين ان يذلوا الجاهل لان الجاهل قد يعذبه  
 وان كان لا يعذبه غير مقبول في باب السكاك (يرى الذين كفروا الحياة الدنيا) اى حسنت في أعينهم

واشرب

واشرب شربت بها في طوبى لهم حتى تما اكلوا عليه او تباوتوا فيها اسعربن عن غيرها والذين من حيث الخلق والايحاء  
 مستدلى الله تعالى اذما من شئ الا وهى فاشفاه وكل من الشيطان والتقوى الحيوانية وما في الدنيا من الاسود  
 البهية والاشياء النقية من بين بالعرض (ويذكر من الذين آمنوا) اى يستهزئون بالثبوتة من المؤمنين كعبه  
 الله من مسود وعمار وصوب وحبيب وللال وغيرهم رضى الله تعالى عنهم ويستزولونهم ويقولون تركوا ذات  
 الدنيا وادعوا انفسهم بالعبادات وقواوا الاراحات وكراماتهم وهو عطف على زين ومن لا يشاء فكم جعلوا  
 السخرية من عند انفسهم (والذين اتقوا) يعنى اطاعوا الله واخشوا القرقرن المؤمنين وانما ذكرها بانواع التقرى  
 للذين بان اعراضهم عن الدنيا لا انقضاء عنها ككونها محله قبلهم اى جنتاب القدس شاعلة لهم ولاشارة  
 الى انه لا يسعد عنده الا المؤمن المتقى (فوقهم يوم القيامة) يعنى فوق المشركين لانهم في اعل علين وهم  
 في اسفل سافلين فتكون القويمة حقيقة اولاتهم في اوج الكرامة وهم في حضيض الدل والمالهية فتكون القويمة  
 مجازاً ووجهم منصوب بالاحتمار الذي عاقبه فوقهم (والله يرفق من يشاء) اى في الدارين (يعبر حساب) كثير  
 بلا حذر لانه تعالى لا يعاقب احد ما عاقبه لانه غنى لانها لا تدرى ان الله تعالى يوسع بحسب الحكمة والمشيئة  
 على عباده فمنهم من تكون التوسعة عليه استدراجاً كهلولة الكثرة وقارون واضراهم ومنهم من تكون كرامة  
 كاختفاء المؤمنين وسلمان واستانهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت على باب الجنة قرأت اكر اهلها  
 المسكين وقتت على باب النار قرأت اكر اهلها النساء واذا اهل الجسد محبسون الا من كان منهم من اهل  
 النار فله اهره الى النار (خال الحافظ) ازين رباطاً ودور جنة ضرورت رحيل • رواق وطاق معشت  
 جيمس بالله وجيمس • بيت ونست من نجان ضرورت رحيل • كمنسبت سرانجام هر كال  
 كهست • يال وهر وازره كه تير ناي • هوا كرفت زماي ولى جبال كنست (يحيى) ان عيسى عليه  
 السلام بافرمه يهودى فكانت مع عيسى لذه افراس فاعطاها اليهودى وقال احفظها غم دمه ساعة اكل  
 اليهودى واحد منها فقال عيسى اعط اقراس الثلاثة فقدم قرص من اكلها فقال اليهودى لم تكن  
 اكر من هذا فبشاي شام من عيسى عباث فاقسم عليه عيسى ذلك بقى بالقرص الثالث لم يفرطها  
 بل ثلاث اكلات من اكل اليهودى اقدم ذلك فقال عيسى واحدة في واحدة ذلك وواحدة من اكل القرص  
 فداقرت بالثبات لعل البينات عند اليهودى ومضى وبها ثلاثة من الصوص وقد اكلوا اليهودى واخذوا البينات  
 ثم بعثوا من جملتهم احداً الى اهلهم بطعام فلما تاب عنها تشاوروا في قتله وقالوا اذ اذرع قتله واخذوا نصيبه  
 فذهبوا واشترى بها طرخه في الطعام الذي اشتراه حتى يأكل ذلك الطعام صاحبه فموتوا وبأخذ البينات فلما  
 قدم عليها فاما وقتله ثم اكل الطعام فاما فموت عليهم عيسى فوجد اليهودى هؤلاء الثلاثة مقتولين فذهب  
 من ذلك قتل جبريل واخبره بالقصة فينبغي للمعاقل ان لا يغتر بكثرة الدنيا وان لا يستع في جمعها بل يزرع فيها بذر  
 العمل كي يصد في الاخرة لان الدنيا مزرعة الاخرة ولا ينبغي للاغناء ان يفتروا بالقرقرن بكثرة دنياهم  
 ولا يفتروا منهم لان هذه الصفقة من صفات الكثرة (قال السعدي) جومم كدسقه را دوزكار • غم  
 بردن تلک دوزيش بار • جومام بلندش بود خود رست • كدبول وناشاك برام يست • والاشارة في الآية  
 ان الله اذا فتن باب الملوك على قلب عبد من خواصه يريه آية في الملك والمال ككونه فان تقصير باحواله او تعجب  
 بكاله فيقبل على شئ من مرادات النفس ويذل نفسه بما يراه من نفسه ورضاها فان الله شديد العقاب بان يغير  
 عليه احواله ويسلب عنه كاله وشهده قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ومن شدة عقابه انه  
 اذا اذبح عبد ذنباً صغيراً لم يبق منه ولا امر عليه ان يساق به بالاشاء بكثرة مثل بقل النعمة ليعاقبه بزال  
 النعمة في الدنيا ودوام النعمة في المعقب وابصام من شدة عقابه ان زين الذين كفروا الحياة ويكرهم حتى يذبل  
 عليهم حب الدنيا ويضربون من الذين آمنوا من قراهم وكبرآتهم جملهم شدة العقوبة على الوقيعة في اوباشه  
 واستحقاق اجابه وسيعلم الذين ظلموا اى متقلب يتقلبون والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرفق من يشاء  
 من درجات اعل علين ودرجات اسفل سافلين بغير حساب بغير نهاية الى ابد الا ذلك فأن المالهية لا تدخل  
 تحت الحساب وفيه معنى آخر بغير حساب يعنى ما يرفق العبد في الدنيا من الدنيا فخرها عذاب وطلالها



[illegible]

والدبيب على غفله ولستكم بجهنم فالواكل يبعث الى امته اجهنم قال صلى الله عليه وسلم وقع ذلك الرسول عليه السلام حين وقع له حجر شديد قبل فتح مكة قال في يوم الاحزاب حيث لم يلق افعاله صبر حتى يخجلوا وطلبوا النصره فارسل الله ربهم وجنودا وهرم الكفار بها ومن شدته عليه السلام غرزة الخندق حين اساب المسلمين ما اسابهم من الجهد وشدة الخوف والبرد وضيق العيش وانواع الاذى كما قال تعالى وبلغت القلوب الحناجر ولو اطاعت على ما اسابهم من عداوة اليهود وسائر النفاق واذى القوم عينا وتما بئلا بل اليهود حين هاجروا الى المدينة لتلك ذل عزة في هذا الباب فمن اولي بقساسة امثال هذه الشدة شخصوفا في هذا الزمان الذي تجد بقاء من طعن الناس واذهم الذلالة على الانبياء ثم على الاولياء ثم على الاثمل غبار لازمة آسيا يود صاحب \* امان زجانه آسمان حامي جفاهي \* قال في التوابلات الضمنية عند قوله تعالى كان الناس امة واحدة والذلة المصالح المذهبة التي عليه اكثر الناس كما عارضها لهم فاهم كانوا حين شهدهم الله على انضمام امة واحدة وقوله تعالى الفطرة الله عليه السلام كل مولود يولد على فطرة الاسلام قالوا في قوله او يضره اية او يمجده او قال عليه السلام او يمجده لعين احدهما ان الكفر بغير التلقيد ولكن الانبياء الحق لا يحصل به والشاقي الا بالابوين الاصليهما والاشبه انما يعترض في الولد بترية الاباء والاعيان فضل عن ميل الحق ومن قدس من الصراط المستقيم التوحيد والعرفه ولو كان ثوبا يحتاج الى حاد يهدى الى الحق كما قال تعالى لنبينا صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالا فهدى ولكل من السعادة والشقاء كآب كما قال عليه السلام ما من نفس الا وقد كسبت في كتابها من اهل الجنة والسور كسبت شقة او سبعة فقالوا فلا تسكن على كتابنا يا رسول الله ونزع العسل قال اعلموا فكل مساخله اما اهل الشقاء فيسرون لعب اهل الشقاء واما اهل السعادة فيسرون لعب اهل السعادة فلا بد من مسايسة بأهله الخوا والتبريد والفرق والانتشار حتى يحصل دخول جنه الجبال ودثار القرافه فيصغروا من طول مدة الحجاب وكثرة الجهاد في الفراق وعيل صبيهم عن مشاهد الجبال وذوق الوصال وطلب انصر الله ما تجلبى على عهدها النفوس مع قوة صابريهم وحسن صدهم لما يقول المحبوب ويريدهم حتى جاء نصر الله في رفع الحجاب وظهور اقدار الجبال (يا لولئ ما ذا يقول) اي اى شئ تحذرون به من اصناف اهل المهر عظيم حتى حث النبي عليه السلام على الاعتقاد في سبيل الله ومن عروا الى الجحود وهو شغفهم اى قاتلوه ما لم ينظروا في ماذا يتقربوا الى الله من اموالنا انفسهم فيها (كل ما انتقم من غير) اي اى شئ انتقم من اى شئ منكم وهو بيان الحق والمال بسعي خيرا لان شئ ان يصرف الى جهة الغير فصار ذلك كأنه شغل الخير (الواديين) قال قلت كيف طاب الجواب للسؤال وهم قد سألوا عن بيان ما نفقون واجيبوا ببيان المصرف قلت قد تفنن قوله ما انتقم من غير بان ما نفقوه وهو كل خير وبى الكلام على ما هو اهم وهو بيان المصرف لان النفقة لا يعتد بها الا ان تنفق مفعها (والاقرين واليتامى) اي محتاجين (والسالكين والسبل) ولم تعرض للسالكين والزهاد اما كتمانها كما ذكر في الموانع الاخر اما ما جاء على دخوله تحت عموم قوله تعالى (وما) اي اى شئ (تتقون من غير) فانه شامل لكل خير واقع في اى مصرف (كان الله بكم عليم) اي ان تفعلوا فاعرف ان الله يعلم كنهه ووقايته والمراد بذلك ان يتأخض عن الوادين وصلة الارحام وقضاء حاجة ذى الحاجة على سبيل التفرغ ولا يشابهه ايجاب الزكاة وحصر مصارفها في الاصناف الثمانية كما ذكر في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة ولهم على الزكاة والغارمين وفي سبيل الله واين السبل (كتب) اى فرض امكن (القتال) اى قتال الكفرة والجاهل في الانجاء فذكر على الكفاية مثل صلاة الخائفين وروزه السلام (وهو) اى عاين ان القتال (كروكتم) شاق عليكم مكرره فذكره صديقه على الكفاية نعمت به للبلغه قال في القتال في تفسر كراهة القربا كراهة بوجهه الكراهة من حيث تفوق الطبع متفانيه من مؤونة المال ومشقة النفس وخطر الروح لانهم كرهوا امر الله تعالى وكراهة الطبع لا تجب الذم بل تحقق من العبودية ذاك فعل اتيابا للشرع مع نفعه الطبع فاما كراهة الاعتقاد فهي من صفات المنافقين (وعسى ان تذكروها شيا) وهو جمع ما كفوه من الامور الشاقة التي من جهلها القتال (وهو خير لكم) لان في القوا وحدى الحسينات المظفر والغفنة واما المائدة والجنة وعسى ان تفتري عيسى اهل وعسى من العباد للقرى ومن الله الترجمة (وعسى ان يجوبوا شيا) وهو جمع ما نواها عنه من







ونصبرهم وإنشاء الحسب وزوال الشك وحريانه من مواريث المسلمين ونحو ذلك مما يجري على نفس المرتد وأهله وعاله (والأخرى) وهو الثواب وحسن المآل لان عبادتهم لم تصنع في الدنيا فلم يجازوا عليها في الآخرة وليس المراد من أحباط العمل إبطال نفس العمل لان الأعمال أعراض كالأجود تنقضي وتزول وأعدام المعدوم محال بل المراد به ما ذكر من أن الردة الحادثة تزيل ثواب الإيمان السابق وثواب ما سبق من غيراته وتظهر الآية تقتضي أن تكون الوفاة على الردة شرط لثبوت الأحكام المسددة كورة وهي حيوط الأعمال في الدنيا والآخرة وتكون صاحبها من أصحاب النار خالدا فيها وإن لا يثبت شيء من هذه الأحكام أن أصل المرتد بعد ردة هذا الحق الشافعي بهذه الآية على أن الردة لا تحبط الأعمال حتى يموت صاحبها عليها وعند أبي حنيفة رحمه الله أن الردة تحبط الأعمال مطلقا أي وإن رجع مسلما غسقا بموم قوله تعالى ولو أشرركوا بحبوط عنهم ما كانوا يعلمون وقوله ومن يكثر بالآيمان فقد حبط عمله ويتفرع عليه مسائلتان الأولى أن جماعة من المتكلمين قالوا بشرط صحة الآيمان والكفر حصول الوفاة عليه فلا يكون الآيمان إلا إذا مات المؤمن عليه وأيضا لا يكون الكفر كقرا إلا إذا مات الكافر عليه والمسالمة الثانية أن المسلم إذا صلى ثم ارتد والعباد بالله ثم أسلم في الوقت قال الشافعي لا إعادة عليه وقال أبو حنيفة يلزمه قضاء ما أدى وكذا الكلام في الحج (واولئك أصحاب النار) ملازمها (هم فيها خالدون) كدأب سائر الصنفين فلا بد للمؤمن من العمل الصالح ومن الصون عبادته وسبب الارتداد عدم اليقين والافتقار بموم حول الموحد الحقيقي شيطان وشرك وهو قد تخلص من المرازخ والقيود ووصل إلى الرب المعبود والعمل الصالح هو ما يريد به وجه الله فان غيره فاسد لا يتبع صاحبه أصلا (قال الحافظ) فردا كما يشكك حقيقة شوبديد \* شمرته دهره يرى كره على بر مجاز كرد \* وأحسن الحسنات التوحيد لأنه أصل الكل ولذلك لا يؤمن قال عليه السلام إن كل حسنة تعبها تؤمن يوم القيامة الشهادة أن لا إله إلا الله فأما لا توضع في ميزان لأنها لو وضعت في ميزان من قائلها صافا ووضعت السموات والأرضون السبع وما فيهن كان لا إله إلا الله أرفع من ذلك وجبوع الأعمال الصالحة تزيد في نور الآيمان فليكن بالمعاصرة والحسنات والوصول إلى المعارف الإلهية فإن العلم بالله أفضل الأعمال وإذ ذلك لما قيل يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال العلم بالله فقيل فمال عن العمل وتجيب عن العلم فقال إن قليل العمل ينفع مع العلم وإن كثير العمل لا ينفع مع الجهل وذلك انما يحصل بصفية الباطن مع صفة التوحيد وواجب الأذكار ولا يعقلها إلا المؤمنون (قال في المننوي) ذكر حق كن بآل غولترا يسوز \* جشم تركس را ازین كرسس بدوز \* قال الشيخ الحسن محمد بن السراج معتمد الجليل قدس سره يقول رأيت إبليس في المنام كأنه عربان قتل الأنبياء من الناس فقال لو كان هؤلاء من الناس لما أتوا بعبهم كما أتوا بعب الصبيان بالكرة قتل ومن الناس قتل قوم في المسجد الشونزي قد أضلوا جسمي وأحرقتوا فاني قتلهم بهم أشاروا إلى الله تعالى فأكد أجوق بنور كرههم قال فأنهيت وجئت إلى المسجد الشونزي بلبيل فليدخل المسجد إذا التلث أنس جليس ورؤيتهم مغفلات بجرعاتهم فلما أحسوا في الخروج وأحد رأسه فقال يا أبا القاسم أنت كذا قيل بشي صرت تقبله وتسمع انظر إلى اجتراحهم في طاعة الله وصفة أفعالهم عما سواه تعالى فهم من أهل الإسلام الحقيقي يقول القشيري أنهم هذه الدور قال في شيء العلامة إقباله الله بالسلامة في قوله عليه السلام يا إسلام غر يا إسلام غر يا إسلام هو الإسلام الحقيقي وصاحبه لا يرتد أبدا وكونه غريبا لا يوجد له أنيس (قال في المننوي) يود كبرى در زمان بازید \* كفت اوزا يك مسلمان سعيد \* كه چاشمكرو اسلام آوری \* تابسانى صد شجاعت و سرورى \* كفت اين ايمان اكر هست اى مرید \* انكه دارى شمع عالم بازید \* مؤمن ايمان آدم در جهان \* كچه بهر همت بركت بردان \* باز ايمان خود در ايمان بملت \* في دن مليست وى مشملت \* آنكه صد ملت سوي ايمان بود \* چون شهادت زان فاشد \* زانكه ناي بيند او معشيت في \* چون يابا ترا مفازه كفتي (ان الذين آمنوا) نزالت في السرة فان الله تعالى لما فرغ عنهم ولائها السابقة ما كانوا فيه من ألم الشدة في قبائلهم في التضرع الجرام طبعوا فاصعد الله من ثوابه فقالوا يا رسول الله لا تغلب علينا فما فعلنا فهل فعلنا اجرا ثوابا ونطبع ان يكون سفرنا هذا سفر عز وطاعة فانزل الله تعالى هذه الآية لا يهملون ما هم فيها من وكانوا يسيب هذه القبائل مجاهد من المعنى بشوا على آيائهم فلم يرتدوا (والذين هاجروا) أي فارتدوا سائرهم وأهلهم (وجاهدوا) المجاهدة

استغفر

استغفر عافى الوسم أي حاربوا المشركين في سبيل الله في طاعته لا علامه منه (واولئك يرجون) عافاهم من سيادى القور (رحمة الله) أي ثوابه ولا يحبط أعمالهم كما عمل المرتدين أي شياهم الرجاء دون الفوز بالجنة لا لأنهم عالمون بأن العمل غير موجب للأجر وإنما هو طريق التفضل منه تعالى لا لأن في فوزهم اشتداه (والله غفور) بالغ في عفوه ما فرط من عباده خطأ (رحيم) يجزل لهم الأجر والثواب قال قتادة هو لا اختيار هذه الآية ثم جعلهم الله أهل رياء كما تصنعون والله من رجا طلب ومن شاف حرب (روى) الله عز وجل البكرى وما يسكنه قرأ أي أقواما أرادوا إخراج شاب من الخلعة لفساده وأمر أن يسكن قبل أن يثقل فخرجها أبو عمر فشفع له إليهم وقال هبوا معي في هذه الخلعة فإن عاد إلى فساده فشا نكم فهو هبوا منه مخفى أبو عمر فلما كان بعد أيام اجتاز ذلك السكة فسمع بكاء المجوز من وراء ذلك الباب فقال في نفسه لعل الشاب عاد إلى فساده ففتي من الخلعة فدخل عليها الباب وسألها عن حال الشاب فقالت له مات فسالها عن حاله فقالت لما قرب أجده قال لا تخشى الجيران هوى فقلت أني بهم فاهم مستقرون ولا يحضر جنازتي فإذا دفنتي فهدأ الخاتم مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فادفنه معي فإذا فرغت من دفني فتنشني إلى ربي فقضعت وصيته فلما انصرفت عن راس القبر سمعت صوته يقول انصرف في أمانا فقد قدمت على ربك كبريم ونعم ما قيل بيها ممدد يها ممدد قبل ان الجحاج لما حضرته الوفاة فكان يقول اللهم اغفر لي فان الناس يزعمون أنك لا تفعل ومات ووسط سنة خمس وتسعين وحي مدنيته التي أنشأها وكان يوم موته يسى عرس العراق ولم يعلم بحرقه حتى أشرف جارية من القصر وهي تسكن وتقول الآن طعام الطعام ومطلق الهام فمات ثم دفن ووقف رجل من أهل الشام على قبره فقال اللهم لا تحرمنا شفاعة الجحاج وحقق رجل من أهل العراق بالطلاق أن الجحاج في النار فاستفتى طابروس فقال يغفر الله لمن يشاء وما أظننا إلا طلق فقال الله استفتى الحسن الضري فقال أذهب إلى زوجتك وصكك معها فان لم يكن الجحاج في النار فاضرب كما تنكفي إغرام فقد وقت من هذا المدكور على أن الله تعالى غفور رحيم بغفر لعباده وان جاء بمثل زيد العزبة فبالا لازم للعباد الرجاء من الله تعالى قال الراغب وهذه المنازل الثلاثة التي هي الآيمان والمهاجرة واليهاد هي المعنية بقوله انقروا الكفار وانقروا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله ولا سبيل إلى المهاجرة إلا بعد الآيمان ولا إلى جهاد الهوى إلا بعد هجران الشهوات ومن وصل إلى ذلك حق له أن يرجو ربه واعلم أن الهجرة على سبعين صورية وقد انقطع حكمها بفتح مكة قال عليه السلام لا هجرة بعد الفتح ويعني وهي الهجرة عن مومنان النفس إلى الله فتح كعبته القلب وتخلصه من أصنام الشرك والهوى فيمير حكمها إلى يوم القيامة وكذا الجهاد في سبيل الله على قسمين أحقر وهو الجهاد مع الكفار وأكبر وهو الجهاد مع النفس وانما كان هذا الجهاد أكبر لان غاية الأول اصلاح الظاهر وغاية الثاني اصلاح الداخل وهو أصعب وأقوى وأيضا غاية الأول الوصول إلى الجنة وغاية الثاني الوصول إلى سعادة الحق والجلال المطلق وأيضا غاية الأول الشهادة وغاية الثاني الصفة والصفة الصفة والصفة الصفة أي كماله تعالى فأولك مع الذين آمن الله عليهم من الذين آمنوا بالصفة والصفة الصفة تقدم ذكر الصفتين على ذكر الشهادة فإذا وصل المرء إلى اصلاح النفس بالجهاد الأكبر الذي هو اعز من الصكبر من الأجر رجح العباد ولا يقصداهم الضمير (حكى) أن بعضهم جاء إلى بعض المتأخرين وخدمه وقال له أريد أن تعلمني الاسم الأعظم فقال له ذلك اعلمه قال له قال ثم قال ثم قال أذهب إلى باب البلد ثم أخبرني بما جرى فيه فذهب وجلس على باب البلد فإذا بشي خطاب معه سبط على جوارقه فبه جندى وأخذ حطبه فلما خلا راس الرجل إلى الشيخ وأخبره بالقصة قال له الشيخ لو كنت تعلم الاسم الأعظم ما كنت بالبلد فقال له الشيخ اعلم أن الحطاب هو الذي على الاسم الأعظم واعلم أن الاسم الأعظم لا يصلح إلا لمن يصح عن هذه الصفة من الصبر والرجة على الملقى والشفقة عليهم (قال السعدى) من تأوا إلى دل خلق ريش \* وصكر مسكنى مسكنى يسخو غوش \* ثم أن قوله الكلام من أنفع الأشياء في اصلاح النفس كان القصة البسة اتفق في اصلاح الطبيعة وصفا الثاب (قال في المننوي) طفل جان از شير شيطان باز كن \* بعد از انش با ملك انا باز كن \* تاو تارك و ملول و نمر \* دانكه ادفعا عين هشتع \* قسمة كو نورافز و دكال \* آن بود آورده از كسب حلال روغنى كاذير غ ما كشد \* آب خوانش چون برانى را كشد \* (سأولك) قال ابن عباس رضى الله عنه



ما رأيت قوما كانوا أخيراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأله إلا عن ثلاث عشرة مسألة **ككها**  
 في القرآن ما كانوا يألوه إلا ما يتبعهم ويقتضون المسلمين **(عن أنس)** أي عن حكم تعاملها بقرينة الجواب  
 لأن القرآن والمروءة والأثم والطاعة أغاها من عوارض أفعال المكلفين ولا ثم في ذوات الأشياء وأعمالها ويدخل  
 في تعاملها الجبر والبسع والتمراء وغيرها مما يدخل تحت التصرف على خلاف الشرع والخير مصدر خرج  
 أي ستره به من عصي العنب ما غلى واشتد وقذف بالزبد لتغليتها العقل والضمير كأنها نفس السكر كانت  
 سكر لأنها تسكر عما هي تجهزها **(د)** عن تعامل **(المسر)** مصدر ميمي من يسر كلوه والمرجع يقال يسره  
 إذا قرته واشتاقه ما من اليسر لأنه أخذ المال يسر من غير كد وتعب واما من اليسر لأنه يسر له ويدخل فيه  
 جميع أنواع التيسار والسهولة وغيرهما حتى لعب الصبيان بالجووز والكعاب **(قل فيما)** أي في تعامل الخمر  
 والميسر واستعملهما **(انهم كبر)** لما ان الأول سلبه للعقول التي هي قلب الدين والثاني ما كان كل منهما  
 متعلقاً للأموال **(ومنافع الناس)** من كسب الطرب والمخالطة بين الخمر إذا جلبوها من الأطراف وفيها تقوية  
 الضعيف وهضم الطعام والاعانة على البساة أي الجماع وتسلية المحزون وتضييع الجنبان وتخصه الضيف  
 وتصفية اللون وانفاق القبيح **والله** وتبعية الهمة ومنافع اليسر أصابة المال من غير كد ولا تعب واتساع القراء  
 بطم الجوز قوام كانوا يترقبونها على المحتاجين قال الواقدي وروى ما قرأوا من غير كد من غير كد  
 ما لا عظماء لا تصب ولا تثن ثم يعطيه المحتاجين فيكتب المدح والنماء **(واضح)** كبر من الله بها **وفي الخمر**  
 إيقاع العداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله وعن الصلاة وهي تسفه الحليم ويصير شارها بحيث يبيع يوبه  
 وعذره ويسته كاذراً أي الدنيا لله مراً على سكران وهو يسهل في يده ويسع به وجهه كهيئة المشوي ويقول  
 الحمد لله الذي جعل الإسلام نوراً والماء طهوراً وفي اليسر أنه إذا ذهب ماله من غير عوض ساء ذلك فعادى  
 صاحبه وقصد بالسوء قال المفسرون فواردت في الخمر أربع آيات نزلت بمكة ومن ثمرات الخيل والاعتاب  
 فتحدون منه سكرًا ورزقاً حسناً فخلق المسلمون يشربونها وهي لهم حلال يومئذ ثم إن عمرو معاذ أضر من  
 الضحية رضي الله تعالى عنهم قالوا اتينا رسول الله في الخمر فأتاهم مذهب للعقل فزالت يسألونك عن الخمر والميسر  
 الآية فغيرهم أقوم وقالوا أخذ منتهى تركها أتوا تركها آخرون وقالوا لا حاجة لنا فيها فقام كبرهم ثم عبد  
 الرحمن بن عوف رضي الله عنه دعا ناساً منهم فشرى أوسكروا فقام أحدهم فقرأ قل يا أيها الكافرون عبد  
 ما تعبدون إلى آخر البقرة دون لافي لأعبد فزلت أن تقر بوا الصلاة وأنتم سكارى الآية قل من يشربها  
 وقالوا لا خير في شيء يقول يشاؤون الصلاة ويشرب قوم في غير حين الصلاة حتى كان الرجل يشربها بعد صلاة  
 العشاء فصبح وقد زال عنه السكر ويشرب بعد الصبح فيصير أذياً وقت الظهور ثم اتخذ عتيان بن مالك ضيافة  
 ودعارجاً لمن المسكين فيهم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وكان قد شوى لهم رأس بعير فأكلوا منه وشربوا  
 الخمر حتى سكروا وسمواهم أنهم اختفروا عند ذلك واتسبوا وتنادوا الأشعار فأشد سعد فأنطق سعد إلى رسول الله وشكا إليه  
 وغفر لومه فأخذ رجل إلى البعير فضرب به رأس سعد ففجعه موشحة فأنطق سعد إلى رسول الله وشكا إليه  
 الانصاري فقال عمر اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً فنزل انما الخمر والميسر في المائدة الآية قوله فهل انتم منتهون  
 فقال عمر انتم سكارى وحزمت الخمر في السنة الثالثة من الهجرة بعد غزوة الأحزاب أيام قال النفل والحكمة  
 في وقوع الخمر على هذا الترتيب الله تعالى علم ان القوم كانوا ألقوا شراب الخمر وكان استغفارهم **ككهم** وعلم  
 انه لو تمهم دفعة واحدة لثقت عليهم فلا جرم استعمل في التمريم هذا التدرج وهذا الزنح ثم لما نزل التمريم  
 أرى الخمر قال ابن عمر رضي الله عنه خرجنا بالحباب إلى الطاربين فغسلنا كسر حبه ومنا من غسله بالماء  
 والطين ولقد غودرت أذنة المدفة بعد ذلك حيناً كلما طارت استبان فيهم اللون الخمر فاحت مشرباً بها وخرمت  
 الخمر ولم يكن يومئذ للعرب عيش يحب منها وما حرم الله عليهم شيئاً أشد من الخمر **(روى)** أن جعل عليه السلام  
 قال النبي عليه السلام أن الله تعالى شكر بطعم الطيار رضي الله عنه أربع خصال كان عليها في الجاهلية  
 وهو عليها في الإسلام فقال النبي عليه الصلاة والسلام جعفر أذن ذلك فقال يا رسول الله فلا أن الله ما طعمت عليها  
 لما أخبرتك بما شرب الخمر لقيت في رأيها تزيل العقل وأنا إلى أن أذنيه أجرح متى إلى أن أزيله **وما عادت**  
 صفاة لافي رأيه لا يشرب ولا يتبع **وما زلت** قد تغرق في الهوى **وما كنت** قد لافي رأيه ذناه قال عمرو

ابن الأدهم من أكابر سادات بني تميم ذماً للفرس لو كان العقل يشترى ما كان شيء انفس منه فالجيب لمن يشترى  
 الحق بحاله فدخله في رأسه فيخيه ويسل في ذله وعن علي رضي الله عنه لو وقعت قطرة في شربقنيث  
 في ككها ما نارت لم يؤذن عليها ولو وقعت في بحر ثم جف فثبت فيه الكلال لم أره وعن ابن عمر رضي الله عنه  
 لو دخلت أصبغ في سائل لم تتبعني وهذا هو الأيمان والتقي حقاً فيني في المسلم لا يفتطر بياله شرب الخمر ضلعاً عن  
 شربها ويقطع عن شربها فإنه إذا خالط شارب الخمر يخاف عليه أن يصبه من عشاره **(قال الحسين الواعظ)**  
**الكاشي** ترارحان هي كويته أي مؤمن مخزوبه • بما في شدة وشكر وراى كفتة ترسا • وعن بعض الصناديق قال من  
 تزوج ابنته لشارب الخمر فكأنما ساقها إلى الزنى معناه أن شارب الخمر يقع منه الطلاق وهو لا يشعر فالذي يجب  
 على الولي أن لا يزوجه ابنته ولا اخته من فاسق ولا من يتعامل بالمنكرات وأعلم أن دخل الخمر حلال ولو بعلاج  
**ككها** الماء الحار والمخ أو الخبز ولا يكره تخليطها وفي الحديث خير خلكم من دخل خمر ككها هو البسان في الخمر  
 واما الميسر فهو القمار واليسر القمار وكان أصل الميسر في الجزور وذلك أن أهل القردة من العرب كانوا يشربون  
 جزوراً ويعتقون شته ولا يؤذونه ليعايرهم بالقمار أنه على من يجب فيهم روثاً أو يجرزونها عشرة أجزاء وقيل ثمانية  
 وعشرين ثم يسمون عليها عشرة فداح قال أهلاً الأزام والأفلام سبعة منهاها النصباء اللذ والنصب واحد  
 والثوأم وله نصيبان والرقب وله ثلاثة والناس وله أربعة والناس وله خمسة والمسل وله ستة والمعل وله سبعة  
 وثلاثة منها الانصباء الها وهي المتج والسقيع والوعد ثم يجعلون القدام في خريطة تسمى الرابة ويضعونها على  
 يدي عدل عندهم يسمى الجبل والمقيض ثم يبيعها ويبيعها أي يجرزها ككها باليد ويدخل يده فيخرج باسم رجل  
 رجل قد حاد صان خرج له قدح من ذوات الانصباء أخذ النصب المعين له ومن خرج له قدح محالاً لنصب  
 وهو ثلاثة لم يأخذ شيئاً وغرم عن الجزور كانوا يدفعون تلك الانصباء إلى الفقراء ولا يكون منها ويتقرون  
 بذلك ويؤمنون من لا يدخل فيه وبهيمه وهو التميم العديم المروءة والكرم فهذا أصل القمار الذي كانت  
 العرب تتبعه تسمى المساون عنه واختلاف في الميسر هل هو اسم لذلك القمار المعين أو هو اسم لجميع أنواع القمار  
 فقال بعض العلماء المراد من الآية جميع أنواع القمار من التردو والشرطي وغيرها وروى أن رجلاً فاحراً رجلاً  
 على أن يأكل كذا كذا يصفه على كذا كذا المال فقال علي رضي الله عنه هذا قمار وعن ابن سيرين كل شيء فيه  
 خطر فهو من الميسر وعن النبي عليه السلام ما أكرم وهاتين الكعبتين المشتمتين فأنما من يسير الهيم يريد أن  
 التردو والشرطي يسير يشرب إلى أنهما حرام ولما سبق في الخف والخاف والنشاب يخص يدل **(قال السعدى)**  
 كهل كشي وهيمان طغى • شيخ يودى وهيمان شافى • توبى لى نسته درج وراست •  
 ميرسد تير جرخ بر تافى • جاى كره است بر مصيت بير • كفو كودك هنوز لعابى • والاشارة  
 في الآية أن خراف الظاهر كايخذ من اجناس مختلفة من العنب والقرول وبيب والمحبوب كالحنطة والشعير والذرة  
 فكذلك خراف الباطن من اجناس مختلفة كالغنم والشاء والهيوى وحسب الدنيا وامشاهلها هذه خور وتسكر منها  
 النفوس والعقول الانسانية وفيها اثم كبير ولهذا اكل مسكر حرام وما يسكر كثره قتلته حرام ومتى ما يسكر  
 القلوب والارواح والامرار فهو شراب الواردات في أقحاح المشاهدات من ساق تحل الصفات فاذا دارت  
 على النفوس وانغمدت شهواتها وسكرت القلوب بالمواساة من الواحد والارواح بالنهم وعن الوجود  
 والاسرار بطن الجمال عن صلاحة الكمال فهذا شراب نافع للناس حلال فأوجب كل الجيب أن قوموا سكرهم  
 وجود الشراب وقوموا سكرهم شهود السابق قولهم

فاسكر القوم دوزكاس • وكان سكرى من المدير

**(وفي المتنوى)** ما كرفلاش اكر ديو انام • مست أن ما في وآن بهاته ايم • مست في هشيار يودرت شور •  
 مست حق تايه جود تافق صور • جرة جود ريفت ساقى البت • برسر ابن خالده هره مست •  
 جوش كردان مازان جوشم • جرة ديكركه بسى في كوشم • واثم الاعراض عن كوش  
 الوصل في النهاية كبر من نفع العطب السفينة في البداية وكان سكران الخمر متوع من الصلاة فسكران المقتة  
 والهوى محبوب عن المواضلات واما اثم الميسر فهو ان آثار القمار هي شعارا كثر الديار في سلولة طريق الليل



وامول

1 3 09



تساو مع انه زال في ذلك فقال له ابو الهيثم لا تقدر عليه الا ان تعمل بماذا تصارون وتصيب به عيني استفدوا  
فعل ذلك فرمى فاصاب فغلب عليه بذلك فحكى في سبب ذلك ان استفدوا كان قد شرب في شبيبته بغير اعتدال  
فقداه عنه وإكراهه ان الليم اخذ ذلك الفصن وعرضه فلما صار صغرا اخذ رستم غصنا من غصانه ونحت  
منه سمه الذي اصاب به عيني استفدوا به وبزوب الليم الذي في حجره كتابه ولده فانه مسئول عنه يوم القيامة  
ويصل حاله والتأديب على انواع منها الوعيد ومنها الضرب ومنها حبس المنافع والعطية والبرقان بين النفوس  
تصاروا تنقص تنقص بالغلبة والشدة ولو استعملت معها الرقة والبر لا خد لها ونفس بالهكس وقد جعل الله  
الحدود والتعزير لتأديب العباد على حذر ما يافون من المنكر فادب الاحرار الى السلطان وادب المبالك  
والاولاد الى السلدات والاياه وهو ما جوز على التأديب ومسئول عنه قال الله تعالى قوا انفسكم واعلموا انكم  
وفي الحديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وفي قوله تعالى وان تحالطوهم فاخوانكم اشارة الى  
ان المرء ينبغي ان يتعدى الاكل مع الناس فان شرب الناس من اكل وحده وفي الحديث ان من احب الطعام الى الله  
ما كثر عنده الايدي ذكره في العوارف وذكر في المصاييع ان اصحاب النبي عليه السلام قالوا يا رسول الله  
انا ناكل ولا نشتي قال لعلمكم فتمتقون قالوا نعم قال فاجبة عوا على طعامكم واذكروا اسم الله تعالى ومن اللطائف  
ما يحكي انه قيل لجن صاحب النوادر اعدت عندك قنطرة قال لا ولكن مررت ببابه وهو قنطرة قنطرة كيف  
قلت قال وايت علمه يا ابيهم يحيى البنادقي رمون القنطرة في الهواء قيل لعل من اشبع الناس فقال من يسمع  
وقع اشتراس الناس فلا تنشق مرارته وفي الحديث من اضاف مؤمنا فاكفنا فاكفنا ادم ومن اضاف اثنين  
فكفنا فاكفنا ادم وسواء كذا في الرسالة العلية لحسن الواعظ (ولا تنكحوا) يخفى الشاء اي لا تزوجوا  
(المشركات) اي الحريات فان الكتابات وان كانت من المشركات الا انه يجوز تزوجها عند الجهر واستدلاله  
بقوله تعالى في سورة المائدة والمحصنات من الذين اوفوا الكتاب من قبلكم وسورة المائدة كلها ثابتة لم ينسخ  
منها شيء اصلا (حتى يؤمن) اي يصدق بالله ويحمد الله تعالى عليه ولم يردى الله عليه السلام بعث  
مرندا الغنوي الى مكة ليخرج منها الناس من المسلمين سرافقته عتاقا وكان يرواها في المحاربة قتالت لا غلوا  
فقال ان الاسلام حال يستاقطت هل لك ان تتزوج في قتال نعم ولكن استأمر رسول الله عليه السلام فاستأمره  
فقلت (ولا تمؤمنوا) مع ما بهما من خساسة الى وقتنا الحاضر (خير) بحسب الدين والدين (من مشركه)  
اي امرأة مشركه مع ما بهما من شرف الجزية ورفعة الشأن (ولو اجمعتكم) تلك المشركه جميعا لها وما لها ونسبها  
وبغير ذلك من مبادئ الاعجاب وموجبات الرغبة والوالوالعمال ومعنى كونها للعمال كونها عاطفة لمدشواها  
على حال محذوفة قياها والتقدير خير من مشركه على كل حال ولو في هذه الحالة والمتصور من مثل هذا التركيب  
استقصاء الاحوال وفي تفسير الكواشي لو هنا معنى ان وكذا كل موضع ولها الفعل الماضي وكان جوابا مقديما  
عليها والمعنى وان كانت المشركه تحبكم وتصوبنا فان المؤمنة خير لكم (ولا تنكحوا) بضم التاء من الانكاح  
(المشركين) اي الكفار اعم من الوثني وغيره اي لا تزوجوا منهم المؤمنات سواء كن حراً أم اماء (حتى يؤمنوا)  
ويتر كواهاهم عليه من الكفر قال ابن السكيت في حواشيه اي لا تزوجوه الصغيرات من بناتكم ومن في حكمه  
من هو قنط ولا يتكلم ولا تزوج البالغات من المؤمنات منهم انفسهم فقله ولا تنكحوا من قبيل تغليب الذكور  
على الاناث ولا خلاف في هذا الحكم فان المشركه هنا باقية على عرسه ولا يخل تزوج المؤمنة من الكافر البتة  
على اختلاف انواع الكفر (ولعبد مؤمن) مع ما به من ذل المملوكية (خير من مشرك) مع ما به من عز المملوكية  
(ولو اجمعتكم) جملة وجاله وخصاله (اولئك) المذكورون من المشركين والمشركات (يدعون) من يشركهم  
وبعائيرهم (الى النار) اي الى ما يؤذي اليها من الكفر والشوق فلا بد من الاجتناب عن عقارتهم ومقدارهم  
(والله) اي اواليا يعنى المؤمنين حذف المضاف وانما المضاف اليه مقامه تنبيه الشائهم (يدعون) متعلق بدهو  
والمتفرقة (الى الاعتقاد الحق والعمل الصالح) المؤمنين اليها فاهم الاخفاء بالموافاة (بانه) متعلق بدهو  
اي يدعو متبسا شوقه الذي من جلته ارشاد المؤمنين تقاربهم الى الخير ونصيحهم اليهم (وجن آياته) المشقة  
على الاحكام الفاتقة والحكم الراقية (لناس لعلمهم بذكرهم) اي لكي يذكروا ويعلموا بانهم اذيقوا وبما دعوا  
اليه من الجنة والفقران وابراد التذكر ههنا للاشعار بانه واضح لا يحتاج الى التذكير ككثير من الاحكام السابقة

في الايمان عن مواصلة الصبر وتزجيب في مواصلة المؤمنين ولا ينبغي للمؤمن ان ينجيه المشرك بمالهها  
وجمالها فان من السلمات من تدفع الشجب وفي المحيط مسلم رأى نصرانية جميلة وعين ان يكون هو نصرانيا  
حتى يتزوجها بكثرة وهذا من حاقته فان السماء الحسننة كثيرة في الملة الخسنة ولكن علمه في الحبسية  
كما قال تعالى والذين لا ينكحوا الزانية او مشركه وميل الباطل القدرة الى الدنيا العذرة قال تعالى الذين لا ينكحون  
والطيبات للطيبين (ونعم ما قيل) همه شرعان كذا ما ينسب مروار \* ككبروا ككبروا بآياتي \*  
ومن بلاغات الزنجشري لا ترضي لجمال السك الا اهل جمانسك اي لا ترضي ان يكون لك جليس من غير جنسك  
فان العذاب الشديد ليس الا هو قال في مسئلة الحكم واما اختلاف الاخلاق فن تعرف الارواح بعضها  
ببعض في عالم الارواح قبل تلاق الاشباح في عالم الشهادة فن تعرف روحه بروح صالح صلح شعاره الا ان  
فن هذا اختلاف الاخلاق صلاحها وفسادها فلا بد من مناسبة امامن الجهة الجماعية او من الجهة الروحية  
فالجهة الجماعية راجعة الى قابلية الطين والطبيعة الروحية راجعة الى المناسية الروحية السابقة انتهى  
قال الامام السجاني في المقاصد الحسنة عند قوله عليه السلام لا ترضي ان يكون لك جليس من غير جنسك  
واما ما ذكره من اختلاف سبب ورود هذا الحديث ما رويته عائشة قالت عشت على نكاحه فدخلت على  
علي نساء فترى نكاحه فليها من رويته عائشة فدخلت على نكاحه فدخلت على نكاحه فدخلت على نكاحه  
فلا تاتي من قدمه قالت اليك قلت فأتيت نكاحه فقلت على نكاحه فقلت على نكاحه فقلت على نكاحه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فلا تاتي نكاحه فقلت على نكاحه فقلت على نكاحه فقلت على نكاحه  
قال الحديث ان الارواح الخ قال بعضهم

يبنى وينكح في الجنة نسبة • مستورة عن سر هذا العالم

فمن اللذان تعابت ارواحنا • من قبل خلق الله طينة آدم انتهى كلام السجاني  
(قال الحسين الكاشي) يابى هر جسن راه جسن دان • جنس بر جنس است عاشق جاودان • نظير ما كان  
يقين ملحق شود • في عدم باطل قرين حق شود • طينيات آدم بسوى طينين • الطينيات الغيبية استهجن •  
واعلم انه ذكر في العقول المبل الى الخير وخلفاء الشر فقلنا ان يذكروا من كان بصيرا بنسبه ومتأخلا في حاله  
ينقطع عن اخوانه الداعين الى خلاف الحق ويصير الى داعي الهوى وقد قال بعض كبار العجم الله ليس باق هوس  
قال تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لعلهم يحسبهم احسن عملا والآخر يوقن قد قروا الى الله تعالى من  
جميع ما في ارض الوجود ولم يلتفتوا الى شيء سوى وجهه الكريم ولم يريدوا من المولى غير المولى فكانوا  
احسن نية وعلاوه اصراف مستقيم اللهم ألهمنا رشدنا واعذنا من شر نفسنا انك انت الحبيب (وبسأولئك)  
اهل حكاية الاسئلة الثلاثة والواو وسكينة ما عداها بغير عطف انهم سألوا عن هذه الحوادث في وقت واحد فكانه  
قيل يصعبون ذلك السؤال عن الآخر والميسر والسؤال عن الاتفاق والسؤال عن كذا وعن كذا بخلاف  
ما عداها فانهم سألوا في اوقات متفرقة (عن الحمض) مصدر كالحبي والميت والحمض هو اللوث اخبار  
من الرحم في وقت معتاد والسؤال فيه نوع ايهام الا انه تين بالجواب ان سؤلهم كان عن مخالطة النساء في حالة  
الحمض (قل هو ادى) اي الحمض شيء يستند مؤمنه بقره نفرة منه وكراهة له (روى) ان اهل المحاربة كانوا  
لا يباحون الحمض ولا يواكلوه كدأب الجوس واليهود واستقر الناس على ذلك الى ان سأل عن ذلك  
ابو الدرداء في نفر من الصحابة فقال يا رسول الله كيف تصنع بالنساء اذا حضن انقربن لهن ام لا فقلت  
(فاقتروا النساء في الحمض) الحمض هنا اسم لمكان ظهور الحمض وهو الفرج اي فاجتنبوا جميعا معتن  
لماروي ان السبان اخذوا بانها للاعتزال فخرجوا من بيوتهم فقال ناس من الاعراب يا رسول الله البرد  
شديد والسياب قليلة فان اترنا عن هك سائر اهل البيت وان استأثرنا به اهلك الحمض فقال صلى الله عليه  
وسلم انما امرتم ان تعتزلوا جميعا معتن اذا حضن ولم يامركم باخراجهم من البيوت فكيف جعل الاعاجم وهو  
الاقتصاديين افرام اليهود وتفرط النصارى قائم كانوا يجمعون ولا يبالون بالحمض (ولا تقربوهن) بالجماع  
(حتى يعفروهن) من الحمض او تقطع دهنه فذهب او حنيفة ربه الله الى ان له ان يقربها اذا كانت امامها  
عشرة بعد قطع الدم وان لم تقطع وفي اقل الحمض لا يقربها حتى تغتسل او يعضي عليها وقت صلاة



(فأما الطهرون) أي اعتساف فان التطهر هو الاعتساف (فأما نوح من حيث امركم الله) أي من المأث الذي حله لكم وهو التقبل (ان الله يحب التوابين) من الذنوب (ويحب المتطهرين) المتزهدين من الفواحش والاقتدار كما عدا الحافظ والاشان في غير ما في (فأما كم حرك لكم) أي مواضع حرك لكم شعبين هما الذين ما يلي في أرحامهم من التطهرون الذين من المشابهة من حيث ان كلاهما مادة لما يحصل منه والفرق بين الطهرون والزرع ان الحرك انفسه البذر وتبيلة الارض والزرع مراعاة وتبيلته وهذا قال تعالى افرأيت ما تضرعون واتم ترعونهم ام نحن الزارعون فأثبت لهم الحرك وفي عزم الزرع (فأما حرككم) لما عرفت من الحرك عبر عن مجامعتهم بالاشيان (أفي شئتم) أفي نتابعي كيف أي كيف شئتم ومن أي شئ وجهه أردت بعد ان يكون المأث واحد وهو موضع الحرك لان المبر ليس موضع الحرك فلم يكن حل قوله أفي شئتم على التخيير في الامكنة حتى يجوز ان السامع في ادبارهم فيكون محولا على التخيير في الكيفيات ويدل على هذا ما روي في سبب نزول الاية من ان اليهود كانوا يزعمون ان من اقر امرأته في قبلها من دبرها يأتي ولده احوال فذكر ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فثبت الاية وقادهم بيان ان المقصود من عقد النكاح هو اشيان موضع الحرك على ان أي كيفية كانت وفي الحديث ملعون من اقر امرأته في دبرها وهو اللواط الصغرى والاشيان في دبر الذكر كبر لواطته منه قال الامام من قبل غلاما بشرة فكلما زنى بامرأته سبعين مرة ومن زنى مع لته مرة فكلما تخاف في سبعين بكرا ومن زنى مع البكر مرة فكلما تخاف في سبعين ألف امرأة وحكم اللواط العزير والمسي في السجن حتى يتوب وعند هذا يصح حد الزنى فيبطل ان لم يكن محصنا ويرجم ان كان محصنا (وقد هو الاصل فيكم) من الاحمال الصالحة ما يكون الثواب الموعود له ذخيرة مخرجة من حظيرة الله عند الله يوم احتسابكم اليه ولا تكونوا في قربان على غير فضله الشهوة بل كونوا في قربان بقدوم الطاعة مع ملا حظة الحكم المقصود من شرع النكاح وهو الولد (واتقوا الله) بالاجتناب عن معاصيه التي من اجلها ما عدا من الامور (واعلموا انكم ملاقوه) الهاء راجع الى الله تعالى فلا بد من حذف مضاف الى ملاقوه لانه مقدر ودا ملاقتهن فيه (ويشترى) يا محمد (المؤمنين) الذين اتقوا ما حوطوا به من الاوامر والنواهي بحسن التقبول والامتثال بما يقصر عنه السنان من الكرامة والادب القويم \* درامان خانه ايمان فثبت ان ياش \* كرامان بايدت البتة من وزين مامن \* فالعلاقة في ذلك ان الذي يكون ايمانه عطاء يتبعه ايمانه من الذنوب ويرغبه في الطاعات والذي هو عازبه لا يتبعه من الذنوب ولا يرغبه في الطاعات اي لا يهتبه على الامعان لانه لا تدبره في مكان هوشه عازبه اي لا يستغفر الايمان في مكان هوشه عازبه وفي قوله تعالى واعلموا انكم ملاقوه اشار الى ان على المراد ان تدركهم وهم صمد ويدار لما يتبعه في معاده من الاحمال الصالحة وائل المرتبة العمل للاخرة وما على المراتب وافضل المقاصد والمطالب فالتعالى كما قال تعالى قل الله ثم فدرهم في خوضهم يلعبون وذلك لان العمل لله تعالى للطلب الجنة والالتوفى النار وفي التأويلات الجمعية كان لنفسه محضا في الظاهر وهو سبب نقصان ايمان من لنتهم عن الصلاة والصوم فكذلك للرجال محض في الباطن وهو سبب نقصان ايمانهم لنتهم عن حقيقة الصلاة وهي المناجاة وعن حقيقة الصوم وهي الامتناع عن مشتهيات النفس وكان الحقيق هو سيلان الدم من التبرج فكذلك الهوى هو غلبات دواي الصفات البشرية والخاصيات الانسانية فكذلك غلب الهوى تنكسر الصفا وحصل الاذى وقد قبل قطرة من الهوى تنكسر جبرامن الصفا فثبتت سميت النفس عن الصلاة والصوم في الحقيقة وان كانت مشقة فيهم ما وطبقات المؤمنين ثلاث العوام والنواس وخاس الخناس اما العوام فلما كانوا اهل الغيبة ابع اهم السكون الى اشكالهم اذ كان على وصف الاذن وقيل لهم نسأؤكم حرك لكم فأتوا حرككم أي شئتم وما التواضع فلما كانوا اوصفت الحشود وروايت عليهم المسألة الى استئناسهم وقيل لهم قل الله ثم فدرهم فمهلوا اعيانهم التقرير حتى وصلوا الى كعبة التوحيد واما خاص الخناس فهم الرجال الباقون الواصلون الى عالم الحقيقة للتصرفون في عالمي الله بخلافه الحق فمهم رجال الله وما دون الله نسأؤكم قبل لهم نسأؤكم حرك لكم فأتوا حرككم أي شئتم فمهم الانبياء وخواص الاولياء فثبت ان الانبياء رعاة الاسرة فمهم فالتبيل والاسرة من رعاةهم ومهمهم يعرجون فيها أي شأوا وكيف شأوا وما يشأون الا ان يشاء الله فقد غفبت مشيبتهم في مشيبتة الله وبقيت قدرة نصرهم فتوته فيفقدون لانفسهم

لا يأنفهم

لا يأنفهم بل هو القدم لما تقدمون وهو المؤمن لما يؤمنون ثم قال واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه يعني يا خواص الاولياء المتصرفين في حرك الدنيا والاسرة اتقوا الله بالله فانكم ملاقوه الله لا ينجيكم عنه شئ وبشر المؤمنين بأنهم ملاقوا الله ايضا ان اتقوا الله بالله يعني مرتبة خواص الاولياء مبصرة المؤمنين اذا سعوا في طلب الحق سعيا (قال الحافظ) بحال بارز اذ رتق باب وردة وفي \* غبار ربه يشان تاملوا نواي كرد \* (ولا يصنعوا الله عرصة لايمانكم ان تهروا وتثقوا وتصلوا بين الناس) روي ان بشير بن نعيان الانصاري كان قد طلق زوجته التي هي اخت عبدالله بن رواحة واراد ان يتزوج بها بعد ذلك وكان عبدالله قد حلف على ان لا يدخل على بشير ولا يكلمه ولا يصلي بینه وبين اخته فاذا قيل له في ذلك قال قد حلفت بالله ان لا افعل ولا يدخل الا ان احفظ بيني وبين رقيقه فانزل الله تعالى هذه الآية والعرضة فعله بمعنى المهرض جعل بينهما لما عرض دون الشيء اي يجعل قدامة بحيث يصبر عاجزا او ما تعاضد من عرض العود على الاناء اي جعل العود على الاناء مستر به بحيث يصبر عاجزا وحالين الاناء وما توجه اليه والمعنى لا تجعلوا ذكرا لله والخلف به مانع لما حلفتم عليه من انواع الخلق كالبز والانتفاء والاصلاح فان الحلف بالله لا يمنع ذلك فحكروا لفظ الايمان مجازا من سلاسل الخيرات المحلوق عليها هي المحلوق عليه عينا لتعلق العين به واللام في الايمان تعلق بقوله عرصة فعلن المعنوية لا تعلق العلة لان العرصة ما عرضته دون الشيء فاعرضه اي ما جعله انت قدما شئ آخر فمعه قدامة فيكون المعنى لا تجعلوا الحلف بالله شأ عرض اي وقع قدما المحلوق عليه الذي هو الله وانما وبصر ما تعاضد الانبياء وان تهروا عطف بيان لايمانكم اي الامور المحلوق عليها التي هي البر والالتقوى والاصلاح (والله سمع) اي ايمانكم (عليه) اي ايمانكم حتى ان تركتم الحلف فغضب الله واجللاه من ان تستبهوا باسمه الكريم في الاغراض العاجلة تعلم ما في قلوبكم ونيكم فافعلوا على ما كلفتموه (وفي المنسوي) ازي ان كفت خود را حق جمع \* تا بهندي اب زكفتا شنيع \* ازي ان كفت خود را حق نصير \* كمود ديدوت هر دم بنير \* ازي ان كفت خود را حق سليم \* تا بهندي قبادي قزوين \* والاية عامة في كل من كان يحلف بالله ان لا يحسن لاحد ولا ياتي من العصيان فيعمل ما شئت نفسه وان لا يصلي بين الناس اذ وقع فيهم العداوة والبغضاء فكانه قال تعالى كل ذلك خير وطاعة لا يتبعها حاكم فان حلفتم عليها فافعلوا وان حاكمكم فافعلوا تلك الخيرات من البر والتقوى والاصلاح بين الناس ولا تلووا ونحن خلقنا الله فضايف من العين به ان فعله فضئت في عيننا فاحلت اولى من البر فيما يتعلق بالبر والتقوى والاصلاح قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على عين قرأى غيرها خيرا فليكره عينه ثم يفعل الذي هو خير والكفارة قبل العين غير جائزة وبعد الحلف واجبة انصافا ولا يجوز قبل الحلف بعين العين عند احسن رجاء الله وفي الشرع ولا يروج سلعتي اي متاعه بالخلف لاصداقا ولا كاذبا لانه ان كان كاذبا قد جاء بالعين الغموس وهي من الكبر التي تدرك بالادب ولا تقع وان كان صادقا قد جعل الله عرشه لايمان به واسلا فيه اذ الله يشاء حسن من ان يقصد تزويجها بذكر الله من غير ضرورة ومن حلف بالله في كل قليل وكثير اطلق لسانه بذلك ولا ياتي العين في قلبه فلا يؤمن اقامه على الايمان الكاذبة فيقتل ما عو الغرض الاصيل من العين وفي الخبر روي للتاجر من بلى والله ولا والله وفي بستان العارفين ويكره ان يصلي على السلام في عرض السلعة فيقول صلى الله على محمد ما جود هذا وقال عليه السلام القيام اهل القيام اهل القيام اهل القيام اهل القيام اهل القيام اهل القيام لا يصفون ولا يؤمنون ويصدقون فيكذبون ولا يحلفون على الله بشئ نحو ان يقول والله ليفعل كذا وكذا ولا اقم ولي الله مثل القسم الذي كور لا يبره الله وصدقه في يمينه كرامة له وكان ابو حنيفة رحمه الله يثنى ذات يوم فاستقبله رستاق مدهوش فقال له ابو حنيفة ما صابك قال خل جارتي ولا امك غيره فوقف ابو حنيفة وقال وعزتك لا اخطو خطوة مالم تزجاري فقلنا جارتي في الوقت كذا في شرح المشاري (لا يواخذكم الله بالغفوة) الغفوة ما سقط من الكلام من درجة الاعتبار يقال لغافوا اذا قال باطلا (في ايمانكم) جمع بين وهو الحلف وصيت بالمؤمنين احدهم انما من العين التي هي البدن التي وصيها وكانوا اذا انفكوا في العهود فضايفوا بالايمان فثبت بذلك والاشان ان العين هي القوة قال تعالى لا تخذنا منه بالبين وصيبت به لان الخلف يتقوى بيمينه على حفظ ما حلف عليه من فعل وترك المراد بالانفاق في الايمان ما لا يقدم معه ولا قصد وهو ان يحلف الرجل بالله

ل ب ج



على شيء بغير الله صادقة فيه وليس كذلك سواء كان الذي يحلف عليه ماضيا أو غيره فليس له انتم ولا كفارة هذا عند أبي حنيفة . وأما عند الشافعي فلو قال بين ماسبي إلى اللسان بلا قصد الحلف نحو لا والله وبلى والله مما يوافق كونه به كلامهم غير اختيار الحلف باللسان ولو قيل لواحد منهم جئتكم تحلف في المسجد الحرام لا تكر ذلك وله قال لا والله القسمة وفي الآية معنيان أحدهما لا ينافيكم الله بالغوفي أي بانكم طنا أنكم صادفون فيه (ولكن يؤخذكم) المؤاخذه مفاعلة من الأخذ وهي المعاقبة ههنا (بما كسبت قلوبكم) انشأوت عليه واقترفت قلوبكم من قصد الإثم بالكذب في البين وهو أن يحلف الرجل على ما يعلم أنه خلاف ما يقوله وهي البين الغموس وسعت الغموس لا تقيس صاحبها في الإثم بها وثانيهما لا تلتزمكم الكفارة بالغوفي الذي لا قصد معه ولكن تلتزمكم الكفارة بما لو أن قلوبكم وقصدت من البين لا تكسب اللسان وحده وفي التيسير أن هذه الآية في مؤاخذه الأثرة فاما المؤاخذه المله كورة في قوله تعالى ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم المؤاخذه بالكفارة لكها في البين المعقودة فلا يشان في مؤاخذهتين مختلفتين (والله غفور) حيث لم يؤخذكم بالله وسع كونه ناشئا عن قوله المائدة (حليم) حيث لم يحلف بالمؤاخذه وفيه أي أن المؤاخذه المعاقبة لا يجاب الكفارة أذى التي تتعلق بها المغفرة والحلم دونها والفرق بين الحليم والصبور أنه الذي لا يشتم من الآخر ثم لا يستغفره غضب ولا يعتريه غم ولا يحمله على المسارعة إلى الانتقام مع غاية الاقتدار بحسبه وطيش كما قال الله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظواهرهم ما ترك على وجه من دابة وجه العبد من وصف الحليم ظاهر فالعلم من محاسن خصال العبد في الحديث أن الرجل المسلم لا يدرى بالعلم مرتبة الصائم القائم (قال الحسين الواعظ الكاشاني) علم بالحلم روى أبو يود . علم بالحلم خالد كوى يود . روى أبي جوز بنت خردست . هر كاحلم بنت زبردست . ثم أنه قال العلماء إذا حلف بشيء فحنت أن كان مستقبلا فعليه كفارة وهو المعتقد وأن كان ماضيا فإن كان الحلف على ما لا يقع وحلف على خلافه فالعين كبيرة ولا كفارة عند أبي حنيفة في الكفا ترعد الشافعي تحب الكفارة فيه وهو البين الغموس وإن كان الحلف جاهلا بالواقع ويرى أنه صادق فيه وليس كذلك فلا كفارة فيه وهو بين القوم عند أبي حنيفة والبين الغموس عند الشافعي ويحكم فيه بالكفارة والبين بالله أو باسم من أسماء أو بصفة من صفاته فالجبن بالله أن يقول والذي أصلي له والذي نفسي بيده واليمين بأسمائه كقوله والله والرحن ونحوه واليمين بصفته كقوله وعزة الله وعظمته وجلال الله وقدرته ونحوها ومن حلف بغير الله مثل أن قال والكعبة وبنت الله ونبي الله أو حلف بآية ونحوه فلا يكون مينا ولا يجب به الكفارة إذا حلف وهي بين مكروهة قال الشافعي وأخشى أن تكون معصية وفي الحديث من حلف بغير الله فقد أشرك بالله معناه من حلف بغير الله تعالى معتقدا تعظيم ذلك الغير فقد أشرك الخلو في التعظيم المختص به ولو لم يكن على قصد التعظيم والاعتقاد به فلا بأس به كقوله لا وأبي وقوله لا وأبي كالجهر به العبادة قال علي الرازي أخاف الكفر على من قال بجياقي وجيايتك وما أشبهه ولو لأن العادة يقولونه ولا يعلمونه قلت أنه الشرح لأنه لا بين الإيالة ولا يحلف بالبراءة من الإسلام فمن فعل ذلك صادقا لن يرجع إلى الإسلام بالمحوان كان كاذبا حلف عليه الكفر وفي الحديث من حلف بجملة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال وتظاهر الحديث يدل على أن المسلم إن قال إن أقول كذا فأنا يهودي ففعل بكفره على الشافعي وقال الحنفية لا يكره خيلوا الحديث على التثنية وأما أن عقده بالماضي كقوله أن فعلت كذا فأنا يهودي وتعد فعل فقد اختلفت الحنفية والجمهور أنه لا يكره أن كان يعلم أنه عين أن كان عند ما يكفر بالحلف يكفر لأنه رضى بالكفر وهو محل الحديث عند الأكثر وفي الفتاوى الرأية والفتوى على أنه عين يلزم عليه الكفارة والإشارة في الآية بأن ما يجزى على الظواهر من غير قصد في البواطن ليس له كثير خطر في الخير والشر ولا زيادة أثروا كان له أثرا في الخير لمعاب على قوم يقولون بالسنن ما ليس في قلوبهم وكذلك ما يجزى على اللسان بنية القلب بلا فعل الجوارح لو كان مؤثرا في القبول لمعاب قوما يقولونه كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تعملون ولو كان له أثرا في البين لما وسع على قوم قوله لا يؤخذكم الله بالغوفي أي بانكم ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم وما عفا عن قوم بقوله لا آمن أكره قلبه محتمل باليمين وذلك لأن القلب كالارض للزراعة والجوارح كالآلات للحرارة والأعمال والأقوال كاليد وقالبه ما لم يقع في الأرض المرية الزراعة لا يثبت وإن كان في الهم من آلات الحرارة فانهم جدا وأما ما كان

على

على الظواهر من الملتصق أي أنما في القلب ولو كان متقال ذرة فإن الله من كمال فضله وكرمه لا يضعه حتى يكون القليل كثيرا والصغير عظيما وإن كان لما يجزى على الظواهر من الشر ادى إلى إثني القلب فإن الله تعالى من غاية لطيفه واحسانه لا يؤاخذ العبد به بل يحلف عنه ويؤوب عليه وبغفر له كما قال والله غفور رحيم كذا في التأويلات القصية (لأنهم يقولون من ناسهم) الأيلاء الحلف وحقه أن يستعمل بعلى لكن لما ضمن هذا القسم معنى البعد عدى عن أي الذين يبعدون من ناسهم مؤلن (ترى أربعة أشهر) أي انتظار هذه المدة وإضاة إلى الظرف على الاتساع في الظرف بجزء مجرى المقبول كما يقال بثلث ما مسرة يوم أي مسرة في يوم أي لهم أن ينتظروا في هذه المدة من غير مطالبة بغير أو طلاق والأبلاء من الزوجة أن يقول الرجل والله لا أتربك أربعة أشهر فصاعدا على التقيد بالأشهر أو بالأقرب بك على الإطلاق ولوحلف على أن لا يوطأ أقل من أربعة أشهر لا يكون مؤلنا بل هو حالف إذا وطأها قبل مضي تلك المدة يجب عليه كفارة عمن على الأصح والأبلاء حكمان حكم الحنث وحكم الترتيح حكم الحنث وجوب الكفارة بالوطئ في مدة الأبلاء أن كان البين بالله ولزم الجزاء من نحو الطلاق أو العتاق أو النذر المسخي أن كان القسم بذلك وحكم البر وقوع طلاقه بانه عند مضي مدة الأبلاء وهي أربعة أشهر أن كانت المنكحة حرة وأن كانت المنكحة أمة الغريتين بمعنى شهرين قال قتادة كان الأبلاء مطلقا لأهل الجاهلية وقال سعيد بن المسيب كان ذلك من ضرر أهل الجاهلية كان الرجل لا يجب أمره أنه لا يجب أن يترجها غيره ويصنف أن لا يقر بها ليدفعها إليها ولا ذات بعل وكأقوى إن شاء الإسلام يقعون ذلك أيضا فإن الله ذلك الشرع عنهم وضرب للزوج مدة يترجى فيها ويأمل فإن رأى المصلحة في ترك هذه المضارة فعله وإن رأى المصلحة في المفارقة فارها (فان قازوا) أي أن رجعا عما حلفوا عليه من ترك الجماع (فان الله غفور رحيم) بغفر للولي فيبته التي هي كونه أتمحت عند تكفيره أو ما قصد بالأبلاء من ضرر المرأة (وأن عزوا الملاق) أصل العزم أو العزيمة عقد القلب على أمضاء شيء تريد فعله أي حقوقه وكذوه بأن يتوافق المدة في ترك القران حتى مضت المدة (فان الله سمع) لطلاقهم (عليه) بغفرهم فيه والإشارة في تحقيق التبيين أن يعلم العبد أن الله لا يضيع حتى أحد من عباده لأعلى نفسه ولا على غيره فلما قصير لسان أوترجها فإذا كان حتى حصة الأشكال مخفوننا عليك حتى لو أخلفت به أخذت بحكمه حتى الحق الحق بأن يجب مراعاة وفي تعيين تريض أربعة أشهر في التي الإشارة بحسبه وهي أنها مدة تعلق الروح بالجنين كما قال عليه السلام أن أحدكم يجمع خلقه أي يحرز مائة خلقه في بطن أمه أي في رحمها من قبل ذم كرك النكل وأراد الجزء أربعين يوما وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النطفة إذا وقعت في الرحم فإراد الله أن يتلق منها تنشر في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشرة فتحت أربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها ثم تكون علقة وهي قطعة دم غلظت جامد مثل ذلك أربعين يوما ثم تكون مضغة وهي قطعة لحم قدر ما غضغض مثل ذلك ثم يرسل الله إليه الملك فينفخ فيه الروح ويعدله على أن التصور يكون في الأربعين الثالثة ويؤمر بأربع كلمات يعنى يؤمر الملك بكتابة أربع تضاهوه ومعروف على قوله تكون علقة لأن الكتابة في الأربعين الثانية يكتب رزقه روى على صيغة المجهول والمعلوم واجبه وهو يطلق على مدة الحياة كما هو المراد هنا وعلى منتهى قوله تعالى فإذا لبسها بطهمل وعمل وثق وهو من وجبت له النار أو سعه وهو من وجبت له الجنة قدم ذكر الشق لأنه أكثر الناس كذا قال القاضي المراد بكسبه هذه الأشياء اظهارها للملك والافتقار لله تعالى سابق على ذلك فإذا تعدد هذا وقع من أهل القصد وقفة أو قرة في أثناء السلوك من ملالة النفس أو قرة الطبع في الشق وعلى أصحاب الأربعة أن لا يفرقوا في المسئلة وأن يتناولوا بها العلة لاستيلاء به ويترصوا أربعة أشهر الرجوع فإن شاء إلى صدق القلب ورعاية حق العبد واستتقر عما جرى منه وتفق فيه روح الإرادة مرة أخرى قبلوا عليه وعوا عليه فإن هذا أربع لأربعة الأما هو ولون ومع لا يسكنه إلا المعزولون ومنع لآله الألاهون وأبواب لقرعة الأما كنون بل هذا شراب لا يذوقه إلا العارفون وعناء لا يطرب عليه إلا العاشقون وإن عزوا بعد حتى أربعة أشهر طلاق منكحة المواصله وأصر وأى ذنب المضارة فلهم التمسك بعروة ذافراق بين وبينك فان الله جميع يتقاهم علم بمخالهم (قال السعدى) نه ما راد ريسان عهد ووقاود . جفا كرى



وبعد هدى عودى \* خنوت كثر صلبت بازى \* كزان محب يمانى كى بودى \* قال اوحد المشايخ  
 في وقته ابو عبد الله الشيرازى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول من عرف طر يقا الى الله  
 فسلكه ثم رجع عنه فذهب الله بهذاب لم يعذب به احد من العالمين كذا في لوائح الانوار القدسية في مناقب العلماء  
 والصوفية (والملقات) المراد بها ذوات الاقرباء من الحرث المدخول بهن لانه لا عدة على غير المدخول بها  
 وان عدة من لا تحيض اصغر او كبر او حل بالشر ووضع الحمل وان عدة الامة قرآن او شهران واصل  
 التطليق رفع القيد الى الخلق من حبال ازواجهن (يترى من) خبر في معنى الامر الى تترى من ويظنون  
 (بانتهن) الباء للتعدي اى يجعلن انفسهن على التريض ويجعلن متربصة (ثلاثة قروء) تصب على الطرية اى  
 مدة ثلاثة قروء فلا تزوجن الى انقضائها والقروء سبع قرء وهو من الاضداد في كلام العرب يقع على الطهر  
 والحيض والمشمورة حقيقة فيها كالتشقق اسم للعمرة والياض جمعها ذهب البوحينة واحصاه اى ان القروء  
 هي الحيض لان الله تعالى جعل الاعتدال بالشمريلا من الاعتدال بالقرء كما قال واللاق يثنى من الحيض  
 من نساكنكم فعدتهن ثلاثة اشهر فالشمريع ذلك عند ارتفاع الحيض دل على ان الاصل كان هو الحيض ونسب  
 الشافعى بقوله تعالى فظنوهن عدتهن على ان المراد بالقروء الاطهار لان الامة في العدتهن لو كانت وقت  
 العدة لا يجوز ان يكون وقت الحيض لانه تعالى امر بالطلاق والطلاق في وقت الحيض منى عنه وجوابه  
 ان معناه فظنوهن مستحيلات لعدتهن وهي الحيض الثلاث فالطلاق يقع ثم تأخذ المرأة وتشرع في العدة  
 وليس معنى الآية ان الطلاق واقع في العدة وفائدة الخلاف بين الشافعى وابى حنيفة ان مدة العدة عند الشافعى  
 اقصر وعند ابى حنيفة اطول حتى لو طلقها في حال الطهر يجب بقية الطهر قرأ وان حاضت عقبه في الحال  
 فاذا شرعت في الحيضة الثالثة انقضت عدتها وعند ابى حنيفة ما لم تظهر من الحيضة الثالثة ان كان الطلاق  
 في حال الطهر او من الحيضة الرابعة ان كان الطلاق في حال الحيض لا يحكم بانقضائها (ولا يحل لهن)  
 ان يكفنن اى يكفنن (ما خلق الله في ارجلهن) من الحبل والحيض بان تقول المرأة استحيى لى اولت  
 بجماض وهي حاض تبيطل حتى الزوج من الولد والرجعة وذلك اذا ارادت المرأة فراق زوجها فكنت حائضا  
 ثلاثا بغير طلقها ان تفسع ويرجمها سقطت الحمل خوفا فان يعود وثلاثا يشق على الولد فيترك تسري بها او كفت  
 حبيضا استعجلا لطلاق لان الطلاق السنى انما يكون في الطهر وفيه دليل على قبول قولهم في ذلك فليواشياتا  
 (ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر) اى فلا يجترعن على ذلك فان قضية الايمان بالله واليوم الآخر الذى يقع فيه  
 الجزاء والعقوبة منافاة له قطع وفيه تهديد شديد على النساء وليس المراد ان ذلك التهي مشروط بكونها مؤمنة  
 لان المؤمنة والكافرة في هذا الحكم سواء (وبعواتن) جمع فعل والبعن المرأة واصل الفعل السيد والمالك معنى  
 الزوج بعلا لقيامه بامر زوجته كانه مالك لها ورب والهاء في الجملة تنائب الجمع فان الجمع لكونه معنى الجماعة  
 في حكم المؤنث والنساء رائدة لتأكيدها ثبت وذلك تحية الزوج بعلا بعد طلاقها الصريح على ان النكاح قائم  
 والحل ثابت والخبر لبعض افراد المطلقات لان عام شامل للمطلقة بالطلاق الرجعى والباين لاحق لا لزواج  
 المطلقات البرأتى في النكاح والرجعة (احق بردهن) الى النكاح والرجعة البين (قد ذلك) اى في زمان  
 التريض فان حتى الرجعة انما يشترط لزوم مادامت في العدة واذا انقضت وقت العدة بطل حتى الرد والرجعة  
 وانفعل هنا بمعنى الفاعل والمعنى ان ازواجهن حقيقون بردهن اذ لا معنى للتفضيل هنا فان غير ازواج لاحق  
 لهم بغير البينة لاحق ايضا للنساء في ذلك حتى لو ايت من الرجعة لم يمتد بذلك (ان ارادوا) اى ازواج  
 بالرجعة (اصلاحا) لما بينهم وبينن واحسانا اليهن ولم يردوا مضارتن كما كانوا يفعلونه في المعاملة كان الرجل  
 يطلق امرأته فاذا قرب انقضاء عدتها راجعها ثم بعد مدة طلقها بقصد بذلك نظر بل العدة عليها وليس المراد به  
 شرعية قصد الاصلاح بجهة فان الرجعة بجهة وان راجعها مضارا راجعها بالشرع عليه والرجع عن قصد  
 الضرار ثم انه تعالى لما بين ان المقصود من الرجعة اصلاح حالها لا ابطال النكاح اليها بين ان لكل واحد من  
 الزوجين حق فى الاخر فقال (واهن) عليهن من الحقوق (مثل الذى) لهم (عليهن بالمعروف) قوله بالمعروف  
 متعلق بما تعلق بهن من الاستقرار اى استقر لهن بالمعروف اى بالوجه الذى لا يكره في الشرع وعادات الناس  
 فلا يكلفن ما ليس اياهم ولا يعنف احد الزوجين صاحبه ووجه المساواة بين الطرفين هو الوجوب واستحقاق

المطالبة لا الاتحاد في جنس الحق مثلا اذا استصفت المرأة على الزوج المهر والنفقة والمسكن لا يستحق هو  
 عليها ايضا جنس هذه الحقوق (ولارجل عليل درجة) اى زيادة في الحق وفضل فيه وفضل الرجل على المرأة  
 في العقل والدين وما يتفرع عليه مما لا شك فيه وفضل المناسب بهذا المقام امران الاول كون ما يستحق هو  
 عليها افضل واكثر مما يستحق هي عليه فانه مالك اياها مستحق لنفسها لا تصوم تطوعا الا باذنه ولا يخرج من بيتها  
 الا باذنه وقادر على الملاقاة فاذا طلقها فهو قادر على مراجعتها شامت المرأة واؤايت وامام المرأة فلا تلك شيامن  
 هذه الامور وانما حاقها فيه المهر والنكاح وتزلة الضرار والشافعى ما اشار اليه الزجاج بقوله معناه ان المرأة تنال  
 من الرجل من اللذات المتفرقة على النكاح مثل ما تنال الرجل منها وله التفضيل عليها بفضته والقيام عليها  
 فالتفضيل على هذا فلهذا ما التزمه في حتمها يتعلق بالرجعة والاحسان كال التزام المهر والنفقة والمسكن والذب  
 عنها والقيام بمصلحتها ومنعها عن مواقع الاكاف عن اى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لو كنت امرا لا تحدثن بسجدة لاحد غير الله لا تمرت المرأة ان تصعد زوجها لما علم الله من حقه عليها  
 قال تعالى الرجال اؤامرون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وما انفقوا من اموالهم فكان قيام  
 للمرأة بخدمته الرجل أكد وجوب هذه الحقوق لرائدة (والله عزير) يقدر على الانتقام من مخالف احكامه  
 (حكيم) تتولى شراعه على الحكم والمصالح واعلم ان مقاصد الزوجية لائمة الا اذا كان كل واحد من الزوجين  
 مرا عيا حتى لا يترحمها لحواله مثل طلب النسل وتربية الولد ومعاونة كل واحد منهما بالشر بالمعروف  
 وحفظ المنزل وتدريبه وسباسة ما تحت ايديهما الى غير ذلك مما يستحسن شرعا ويليق عادة وفي الحديث  
 جهاد المرأة حسن التبعل يقال امرأة حسنة التبعل اذا كانت تحسن عشرة زوجها والقيام بما عليه في بيت  
 الزوج وفي الحديث اياها امرأة ماتت وزوجها راض عنها دخلت الجنة كما في رياض الصالحين ومن الحقوق  
 التزين قال ابن عباس رضى الله عنه اى لا تزين لامرأى كما تزين لقوله تعالى واهن مثل الذى عليهن  
 بالمعروف ويقال ان المرأة مثل الخادمة اذا ثبت لها جناح طارت كذا الرجل اذا زين امرأته باليابس فلا تحبس  
 بالبيت وقال رجل ما دخل دارى شرط فقال حكيم ومن ابن دخلت امرأتك (قال السعدى) دلارام باند  
 زينك خواء \* دلى از زن بد خدا نياه (وقال بعضهم) عصمت زن را مقام جمال \* جلوه حرامست  
 مكر با حلال \* سكى له كان فى اسرا قبل رجل صالح وكان له امرأة تجبها جبا شديدا فبعث الله اليه ان يسأله  
 ثلاث حوائج فقال لامرأته حوائج كثيرة لا دوى ما اعل فتالت امرأته اسأل جارية واحدة وما يجتنى لك قال  
 ما تريد بن قالت اسأل ريك ان يصير فى صورة ماسكات صورة احسن منها واصل فسال ربه فاهاه البيت من  
 حتمها ورجعها فقامت لتخرج من بيتها فقال زوجها الى اين تذهبن قالت الى بعض السلاطين انا اضع حقى  
 وجالى بمنك وسع الزوج خروجها ثم بلغ الخبر الى بعض السلاطين فجاءه اغواؤه واخذوهما من زوجها جبرا  
 فقال الرجل اللهم دنى عنى حاجتنا اجعلها قرعة فعدتها الله تعالى قرعة فردها الملك من عنده فجات  
 الى زوجها ثم قال الرجل اللهم ردها كما كانت اولافهت الحوائج كما عينا لا هي اقبلت ولا هو والاشارة  
 ان المطلقات لما رهن بالعدة وقام الحق العبة وان كان الاقطاع من الزوج لامن الزوجة امرن ان لا يقين  
 غير مقامه بالسرعة ويصبرن حتى يضى مقدار من المدة الى آخر العدة وكذا دالات على وفاء الزوجية فى رعاية  
 العبودية فان الله تعالى من كمال كرمه ربحى زمام النسل بالاصطناع وان كان من العبد الفصل والاقطاع  
 ويحل العبد الى انقضاء عدة الحفا ولا يمرض عنه سريعا لاقامة شرط الوفاء لعل العبد في مدة العدة يذنبه  
 من نوم القتل وتعتزل اداعيته في شهر قبله من شأج محبة وبه وان اساء بجمعة الفرقة ففرع باصبع الندامة  
 باب التوبة ويقوم على قدم الغرامة في طلب الرجعة والادوية فيقال من كمال النضل والنوال يا قانوع الباب دى  
 ففسك وتعلم من من طلب ما فلا حال يلزم عتسما ساءا وسباسا (الطلاق) اى التطليق الرجعى المتقدم ذكره الذى  
 قال تعالى فيه وبعواتن احق بردهن (سرتان) اى دفعتان وذلك لانه لا يكون الا على ميل التقري فان من اعطى  
 الى آخر درهمين لميجوز ان يقال اعطاء مرتين حتى يعليه اياها دفعتين فالجمع بين الطلقتين والثلاث في الايقاع  
 حرام عند ابى حنيفة رحمه الله الا انه سنى الوقوع لاسنى الايقاع فالطلاق الذى شئت فيه لا زوج حتى المراجعة  
 هو ان يوجد طلقان فقط وما بعد الطلقتين بان طلقا ثلاثا فلا ثبت للزوج حتى الرجعة البينة ولا لغير المرأة



[illegible][illegible]



التحليل ولا يستدعي زوجته فاعاد عند الاكثر جازا عند ابي حنيفة مع الكراهة وعنه انما ان اشهر التحليل  
 ولم يصر به فلا كراهة وفي شرح الزبلي ثلوثا من المرات المطلقه ألا ان لا يلبسها الخليل فقلت زوجته  
 نفسي على ان امرى يدي المطلق نفسي كلما اردت فقبل بجاز النكاح وصار الامر يدها وفيها نص من الجائز  
 الخليل فيه ان تزوج المطلقة من بعد صغيره تعزلت عنه ثم غلبه بسبب من الاسباب بعد ما طهرها فخرج  
 النكاح بينهما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله الخليل والخليل له الخليل بكسر اللام والمراد به الزوج  
 الثاني والخليل له بفح اللام والمراد به الزوج الاول فان قلت ما معنى لعن ما قلت معنى اللعن على الخليل لانه نكح  
 على قصد الفراق والنكاح شرع للوام وصار كالنكاح المستعار والتبس هو الذي ذكر من الغنم وقديس غيره  
 الناس لاستلاد الغنم واللعن على الخليل لانه صار سببا للخليل هذا النكاح والمقرب شريك المباشر في الاثم  
 والثواب والمراد من اللعن المستعار وما خلسا لهما اما خلسا الخليل فلبس منه هذا النكاح بدليل قوله عليه  
 السلام لا يلبسكم بالنكاح المستعار وما خلسا لهما اما خلسا الخليل لانه خلسا منه ما خلسا منه ما خلسا منه ما خلسا منه  
 بعد من جهة غير اياها واستتاعها بالاحقة لعن اذ هو لا يلبس بنصب الرسالة في حق الاثمة لانه عليه الصلاة  
 والسلام لم يمت لها بالاشارة في الآية ان اهل العصبه لما خجروا عن زلة الاخوان مرة ومرة في ثم في الثالثة  
 ان سلكوا طريق الجيران وخرجوا عن مصاحبة الاخوان فلا يعمل للاخوان ان يواصلوا الخلق حتى  
 يصاحب الخلق صديقا له فانهم بعد ذلك على افعاله وسبهم من ذلك الصديق وامناه وترك صديقه وخرج  
 عن خصله ورجع الى صديقه اخوانه واشكاه فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان نلتان يتبعهما ثم اخط العبودية  
 والعصبه في الله وتلك طرق قربات الله والسائر الى الله بين ما يتصرع والتعريض والعبارة والاشارة  
 لغيره يعاون المعارض ويهضمون الاشادات كذا في التأويلات الصعبة قال احدث من حضروه الطريق  
 واضع الدليل لا يمت والداي قد اعمى القدر بعد هذا الامن العبي (قال الحافظ) وصل خوشيد يشبهه اعمى  
 تردد \* كك دورين آية صاحب نظران حيرانه (واذا ظلمتم التماس) اى نساءكم (فيلعن اجعلن)  
 اى آخرعتن وشاركن منتهاهن لم يرد حقيقة انقضائه العدة لان العدة لم يكن لازوج اما ككها  
 بالعرف نزلت في رجل من الانصار يدعى ثابت بن يسار طلق امرأته حتى اذ قرب انقضائه عتبارا رجعا  
 ثم طلقها فصد مضاربتها (فامسكوهن يعرفون) اى ارجعوهن من غير طلبه اضراهن بالرجعة  
 والعرف ما لفته العقول واستحسنه النفوس شرعا وعادة والمراد به هنا حسن المعاشرة (اوسر حوهن  
 يعرفون) اوشلوهن حتى تنقضي عتبتن من غير تطويل (ولا تمسكوهن شرارا) اى ولا ترجعوهن ارادة  
 الاضرار بين تطويل العدة والحس على ان يكون اتصاف شرارا على العلة او مضارين على الحال فان قلت  
 لا فرق بين قوله امسكوهن يعرفون وبين قوله لا تمسكوهن شرارا لان الامر بالشيء نهى عن ضده  
 بما القائل في التكرار فان الامر لا يبعد التكرار ولا يدل على كون امتثال للمؤمر به مطلوبا في كل الاوقات  
 فلا لا تمسكوهن على المبالغة في التوصية بالامسك ما يعرف دلالاته على ان الامسك المذكور مطلوب منه  
 في جميع الاوقات (لتعقدوا) متعلق بشرار اذ لم اذكر تعقيد اى لتسلسلوهن بالالجاء الى الاقتداء (ومن  
 بعد ذلك) اى ما ذكر من الامسك المؤدى الى الظلم (قد ظلم نفسه) في ضمن ظلمه لهن تعريضه للعقاب  
 (ولا تنفذوا آيات الله) المنطوق على الاحكام المذكورة او جميع آياته وهي داخله فيراد خلو اوليا (هزوا)  
 اى مهزوا بالاعراض عنها والتهاون في العمل بمآتها والى كناية عن الامر بضده لان الغضاطين مؤمنون  
 ليس من شأنهم الهزوا آيات الله اى جذا في الاخذ بها والعمل باغيا وارعا حقا رعائها (قال الحفص)  
 السناني) دانست همت وكارستن كو \* خضرت همت وصف شكستن كو \* ولما غمهم في رعاية  
 التكليف والعمل بها بالتدريج التهاون بها كذا في الامم ذكرتم الله عليهم بان يشكروها ويقرموها  
 فيقولون فقال (واذكروا نعم الله) كلمة (عليكم) حيث ذكرنا ان ما قد سعدتكم الدنيا والآخرة  
 اى ما يلوها لتكروا القيام بخيرها وقبل واذكروا انما الله عليكم بان خضركم رجلا ويجعل لكم نزوايا  
 تسكنون اليها وجعل النكاح والطلاق والرجعة بايدكم ولم يفسد عليكم كائن في الاولين حين احل  
 اهرام امرأه واحدة ولم يجرؤ زناهم بعد موت المرأة كخاخ اخرى (وما نزل عليكم) عطف على نعمة الله اى وما نزل

الله عليكم (من الكتاب والحكمة) اى القرآن والسنة اقردهما بالذكرا طهارا الشرف بها (وعلمكم به) اى  
 بما نزل عليكم حال من قال نزل وهو ضمير انزل اى اذكر وانعمه الله وما نزلته عليكم واعلم به لكم وعلموا  
 (وايقوا الله) في شأن المحافظة عليه والقيام بحقوقه الواجبة (واعلموا ان الله بكل شئ عليم) فلا يخفى عليه شئ  
 مما ترون وما ترونون فواخذكم باقوانين العذاب والاشارة في الآية ان الاذية والمضارة ليست من الاسلام  
 ولا من آثار اليمان ولا من شعار المسلمين محرم كما قال عليه السلام المؤمن من آمنه الناس وقال المسلم من سلم  
 المسلمون من لسانه ويده ويشتم حسن المعاشرة مع الخلق جميعا فاما الزوجان فلهما خصوصية بالامر بحسن  
 المعاشرة معهن وترك الذنوب والمغايبة معهن على وجه المباح فاما تخلفه سبيل من غير جفاء او قيام بحق  
 العصبه على شرط الوفاء لا اعتداء ومن يفعل ذلك اى من الاذية والمضارة والاعتداء بالخفاء قد ظلم نفسه  
 لان الله تعالى يجازي الظالم والمظالم يوم القيامة بان يكافى المظالم من حسنات الظالم ويجازي الظالم من  
 سيئات المظالم والظالم اذا اساء الى غيره صارت نفسه مبيضة واذا احسن صارت نفسه محمرة فجميع اسما  
 الظالم الى نفسه الى نفس غيره حقيقة فانه ظلم نفسه لا غيره وهذا قال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم  
 وان اساتم فلها (قال السعدى) ممكن ان يخلق رجل يخلق ريش \* وكرميكى يبيكى بين غروب \* ولا تغدوا  
 آيات الله عزوا اى تلاوة ظاهره من شرب دبرها ونفهم اشارتها وتحقق اسرارها وتنبع حقايقها والتصور  
 بأقربها والاتعاظ بمواعظها وحكيها بحال ان الوفا كالشاهق على الحى لا على الميت غن مات قلبه  
 ونفوسه فانه من ذلك لم يتأخر ما عاظة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتم اليوم على بينة من ربكم دعى على  
 سبيل قد بين لكم طريقكم ما لم تظهر فيكم السكران من كراهة العيش وسكره البهل (روى) الله ضلت راحلة الحسن  
 البصرى في طريق الحج فبقية هي فمالة ففرغها فلجد الراحلة ساله الصبي يسبح ما نكل وما تلبس قال  
 اكل خبز الشعروا لبس الصوف لا كسر شوقي بهما قال الصبي كلى ما شئت والنس كذلك بعد ان يكونا حلالين  
 قال واين كنت قال في النفس وهو بيت من القصب قال لا تظلم ريت حيث شئت فقال الحسن لو لا صاكت لكنت  
 مثل ما ماتت به ففسم الصبي وقال اراك غافلا خبرت انك انما تظلمت واخبرك بالدين فأنف من كلامي ارجع  
 الى منزلك فلاحج (قال السعدى) خربا يدك كبر اندكوش \* وروسته است بغير دوار \*  
 (واذا ظلمتم النساء فعلن اجعلن) اى استوفين عتبتن فبالو غ هنا عبارة عن حقيقة الانتهاء الى المذكور  
 بعده النكاح ولا يكون ذلك الا بعد انقضائه العدة (فلا تعضلوهن) العضل المنع والحبس والتضييق  
 والمخاطبة بالخطاب الاول هو الزوج وبالنسبة الى الاولياء ما روى ان الآية نزلت في معقل بن يسار حين منع  
 اخته جيلة ان ترجع الى زوجها الاول البذاح عبد الله بن عاصم فانه جاء بخطبه بعد انقضائه العدة وارادت  
 المرأة الرجوع فلبس مع معقل الآية قال ارغم انى واتزوج اخنى واطيع ربي فاعلمنى اذا ظلمتم النساء ايهما الزوج  
 فلا تعضلوهن ايهما الاولياء وهذا وان كان محملا لى ركا كنه الا ان جلة الخلائق من حيث حضورهم في عمله  
 تعالى لما كانت ثمانية جماعة واحدة مع توجبه احد الخطابين الواقعين في كلام واحد الى بعض وتوجبه  
 الخطاب الاخر الى البعض الآخر لعله التعريض لبو غ الاجل مع جواز تزوج الاول قبله ايضا لدفع العضل  
 انما كك ورجعت وليس فيه دلالة على ان ليس المرأة ان تزوج نفسها والا لا حاج الى منى الاولياء عن العضل  
 لما ان النبي لدفع الضرر عنهم فانهم وان قد ردت على تزويج انفسهن لكن يجرى عن ذلك مخافة اللوم  
 والظلمة وقيل الخطيبان للزوج حيث كانوا بعضهم مطلقا منهم ولا يدعون تزوج من شئن من الزوج  
 ظلموا قسرا واتباعا لجهة الجاهلية (ان يسكن) اى لا تمنعوهن من ان يتزوجن وفيه دلالة على صحة النكاح  
 بهما روى (الزوجون) ان اريد بهم المطلوقون فالزوجة لما باعتها ما كان واما باعتبار ما يكون والا فبالاعتبار  
 الاخر على معنى ان يسكن انفسهم من شئن ان يكونوا ازواجا لهن (اذ تراضوا) اى انطباعا والباء طرفه قوله  
 ان يسكن ان اى ان يسكن وقت التراضى (يلهم) طرف للتراضى مقدر لرسوخه واستحكامه (بالعرف) حال من  
 فاعل تراضوا اى اذ تراضوا ملتصقين بالعرف من العقد الصحيح والمهر الجائز والتزام حسن المعاشرة وشهود  
 عدول والعرف ما يعرفه الشرع وتحتسبه المروءة وفيه اشعار بان المنع من التزوج بغير كفؤ ومجان دون مهر  
 المثل ليس من باب العضل (ذلك) اشارة الى ما مضى ذكره اى الامر الذي نزل عليكم من ترك العضل ايهما الاولياء



اولا الزوج وتوحيد كاف الخطاب مع كون الخطاب جها ماعلى تأويل القيل او كل واحد أو يكون الكفاف مجرد  
توجيه الكلام الى الحاضر مع قطع النضر عن كونه واحدا او جها (وعليه) اي ينهى الزوجين (من كان يؤمن  
بالله واليوم الآخر) لانه المتعبد به والمتفق (ذلكم) اي الاتعاظ به والعمل بمقتضاه (انك ليكم) انك ليكم  
وانتم من زكازع اذا غابا فكونا اشارة الى استحقاق الثواب (والطهر) من ادناس الانعام واوضار الذنوب  
والمفضل عنه محذوف للعلم اي من الفضل (واقفه) ما فيه من النفع والصلاح والتفصيل (وانتم لا تعلمون)  
لتصور علمكم فان المكلف وان كان يعلم وجهه الصلاح في هذه التكليف على سبيل الاجمال الا ان التفصيل غير  
معلوم واما الله تعالى فانه العالم بتفاصيل الحكم في كل ما امر به ونهى لعباده \* بروعه بكثرة  
وتشده نيت \* كنهان ويبدى بزدن يكسب \* قدعوا رأيكم واستلوا امره تعالى ونهى في كل  
ما تأمروا وما تنهون وذلك كان الوالد يصح ولده عن بعض اطعمة حوانه عن انحراف من اوجه ذلك محض  
اصلاح له لانه يعلم ما لا يعلم قد وعظنا الله تعالى في الكتاب بكل ما هو خير وصواب ونهانا عن كل ما يورث الى  
هلاك وناس ولكن سماع النصيحة لا يسير الا لاوى الابواب كما قال الامام الغزالي قدس سره العلى النصيحة  
سهل والمنكسر قبولها لانه في مذاق متبع الهوى ثم اذا المساعي محبوبة في قلوبهم فلو اعطوا انما يقع  
المؤمن الحقيق وهو ما وصفه الله في كتابه فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وعن ابن مسعود  
رضي الله عنه العبد من وعظ بغيره ومسالكم في استماعكم ما قبل ان رجلا اصطاد طيرا فقال له لا تدعني فأرى  
فأدركه بل خفي واظلمت ثلاث حكم تنفعكم كاي الاوى لا تترك الفألة المعلومة بالفتنة والثابتة لا تصدق  
النهي المسخول والثالثة لا تعتد بذلك الى ما يبلغه فلما اخلاصه وطرق قال ان في حوصلي جوهره كبيرة  
لو استخرجتم الفلز فأخذت فوسمه والطير تبعاعته فقال يا احمق ما اسرع ما نسي الحكم ترك الفألة  
المعلومة بالفتنة حيث خفي والآن تمسك يدك الى ما تمسك وصدتفتي في المنكسر فان حوصلي اتسع  
الاحبة او حينئذ فكيف يحفل فيه الجوهر الكبيرة فكذلك انتم في استماعكم (روى) ان شقيق البجلي قدس سره  
كان ناسرا في قول امره يخبر في بلاد التصاري فقال له امير انصاري في اي مدة تخرج وتذهب فقال اجبي في ثلاثة  
اشهر واشترى السلع في ثلاثة اذهب في ثلاثة وابيع السلع في ثلاثة فقال المالك فلهذه الشهور الثلاثة تعبد  
ربك تأثر قلبه من هذا الكلام فقام عن التجارة واشتغل بالعبادة فان كان التوفيق وفق عبد لا يزال يقطع  
الساقيات وان منه الاوقات الى ان يصل الى المقصود واذا وكل الى نفسه لا يفيد ملام ولا يؤثر فيه كلام ومن  
التصالح التي تقع به رسول الله صلى الله عليه وسلم اتته قوله عليه الصلاة والسلام اعراض الله عن العبد  
استغفاله بما لا يعنيه وان امرأ ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له ليدرك أن تفلو عليه حسرته ومن جاوز  
الاربعة ولم يغلب خيره شره فليجهز الى النار وفي هذه النصيحة كفاية لاهل العلم (قال السعدى) بكوى  
آتيه داني محض سود مند \* وكره كس وان يابى بسند \* كهفد ايشعك برادر خروش \* كه آوخ  
برحق كرم بكوش \* اللهم اجعلنا من المتعطين بمواعظك (والوالدات) اي جميع الوالدات فاعلمت كن  
او من قيات لان اللطف عام وما قام دليل التخصيص فوجب تركه على عومه (يرضعن) خبر في معنى الامر اي  
ليرضعن والرضع من الثدي لبن (اولادهن) جمع ولدوهن المولود ذكر كان او انثى ومعنى الامر التذب ووجه  
التذب ان تربية الطفل بلبن الام اصل له من سائر اللبن وان شفقة الام اتم من شفقة غيرها ثم ان حكم التذب  
انما هو على تقدير ان لا يضطر الوالد الى لبن امته اما اذا بلغ حالة الاضطراب ان لا يوجد غيرها الام او لا يرضع الطفل  
الامها او يجز الوالد عن الاستعانة بخدمة يبيع عليها الارضاع عند ذلك كما يجب على كل احد مواساة المظفر  
في الطعام وما عدا ان حق الارضاع لبن الى ان يتزوجن بغيره الالاولان كانت مطلقات لانهن يستغفلن بخدمة  
الازواج فلا يتفرعن لحضائهم على الوجه الايق ولا الربيب يتضرر بالاب فانه يفر الى به شررا وفق عليه  
نزا (حولن) مستغن اصل من حال الشيء يحصل اذا اقبلت والحول منقلب من الوقت الاول الى الثاني (كاملن)  
تأملن اي لا يصفى الكمال لانه مما يتساع فيه فقال انتم عند فلان حولن بكان كذا او اقام فيه حولا وبعض  
الحول (ان اراد ان يرضع) بان يلقى نوجه اليه حكم الارضاع كانه قيل هذا الحكم لمن قيل لمن اراد  
ان يرضع الرضاعة ومن يحفل ان يراد به الالاولان فها هو والاباء معا وعلم ان مدة الرضاع عند ابن حنيفة

حولان ونصف وعندها حولان فقط استند لا لانه الآية ولا يباح الارضاع بعد هذا الوقت المخصوص على  
الاختلاف لان ابحاثه ضرورية لانه من الاديى فيقتدر بقدر الضرورة وقال ابو حنيفة هذه الآية محمولة على مدة  
استحقاق الابرة فان الاجماع على ان مدة الرضاع في استحقاق اجر الرضاع على الابرة مقدرة بحولن حتى ان الاب  
لا يجبر على اعطائه اجره بعد الحولن قال تعالى فان اراد افضالنا من رضاع الآية ولو حرم الرضاع بعد الحولن  
لم يكن قوله عن تراض منهما وشاور فائدة فالرضاع الذي ثبت به الحرمة هو ما يكون في ثلاثين شهرا عنده  
ولا يجبر ما يكون بعده وعندنا هو ما يكون في الحولن ولا يجبر ما يكون بعده الحولن وهو مذهب الشافعي  
ايضا ان انعام الحولن غير مشروط عند ابن حنيفة الآية لان قوله تعالى ان اراد ان يرضع الرضاعة دلالة على  
جواز انقص ولو ارادت التكميل لها مطالبة النفقة واذا انقصت من غير اضطرار لا تجبر على الكمال بمعنى اذا انقص  
قبل مضي العقد واستغنى بالطعام لم تكن رضاعا وان لم يستغن ثبت به الحرمة وهو رواية عن ابن حنيفة وعليه  
الفتوى ذكره الزبلي ثم انه تعالى كما وصي الام برعاية بنات الطفل في قوله والوالدات الخ وصي الاب برعاية  
بنات الام حتى تتقوى على رعاية مصطبة الطفل فامر به بأن يرضعها ويكسوها بالمعروف سواء كان ذلك المعروف  
محدودا بشرط وعدم الا قد يكون غير محدود الامن جية العرف لانه اذا قام بما يكفي امن طعامها وكسها وتاهت  
استغنى عن تقدير الاجرة فقال (وعلى المولود) اي وعلى الذي يولده وهو الوالد او اما بل على الوالد ليعلم ان  
الاولاد للاباء لان الزوجة انما تلد للزوج ولذلك ينسبون اليهم الى الالاهات (روى) ان الامام بن الرشيد  
لما سئل اخلافة عليه هاشم بن علي فقال يلغى الترتيد اخلافة وكف تصليها وانما تان امة فقال كان اسماعيل  
عليه السلام ابن امة واسم ابن حرة فخرج الله من صلب اسماعيل خير ولد آدم صلى الله عليه وسلم وانشد

لا تزدن بيتي من ان يكون له \* ام من الزوم اوسود آدغاه

فانما التهمات الناس اوعية \* مستودعات ولا ياء آياه

مكن زنا واصل عود جويست \* به يزدن دوشه مستغنى وخوبست (رزقته وكسوتها) اي رزق الاتهامات  
اذا ارضعن اولادهم وبابهم وكذا اجر الرضاع للاختلاف لان من يرضع الى ما يشين له ابدان لان الوالدات اغنيتهن  
بالبنين وانما يحصل لهما ذلك بالاختداء وتحتاج الى ان يفسر فكان هذا من الحوائج الضرورية (بالعرف)  
حسب اماره الحاكم في به وضعه فان قيل اذا كانت الزوجة باقية فهي مستحقة للنفقة والكسوة بسبب الشكاح  
سواء ارضعت الولد او لم ترضعه فاجبه تعلق هذا الاستحقاق بالارضاع فلما النفقة والكسوة فحينئذ في مقابلة  
التكليف فاذا اشغلت بالخدمة والارضاع لم تنفزع لخدمة الزوج فربما يتوهم ان نفقته او كسوته استقطان  
بالخل الواقع في خدمة الزوج فتقطع لذلك اللهم بما يصيب الرزق والكسوة وان اشغلت المرأة بالارضاع هذا  
ما قال الواحدى في البسيط لا تكلف نفس الا وسعيا التكليف الازام ومعنى تكلف الامر اظهار امره وقوله  
وسعيا مفعول ثان لان كلف يتعدى الى اثنين كانه قيل لم تجب مؤونة الامهات على المصنفين ولم يقدت تلك المؤن  
بكونها بالمعروف فاجيب بانهم غير قادرين على التكليف الاضعف بنيتهم واحتياهم من نفقة الازواج فلو اوجب  
مؤنهم على انفسهم لم تكلف العاجز وكذا الواجب تلك المؤن على الازواج على خلاف المعروف (لانتصار)  
والدته بولدها) ثم اصله لا تضار بكسر الراء الاولى فتكون المرأة هي القابلة او يقع الراء الاولى فتكون المرأة  
هي المفعول به الضار وعلى الاول يصحكون المعنى لا لتعلق المرأة بالضار بالاب بولدها اي بسبب ابدال الضار  
الى الوالد ذلك بان تمتع المرأة من ارضاعه مع الاب يوسع عليه في النفقة والكد وتلقى الولد عليه والمولود  
له بولده اي لا ينفصل الاب الضار بالام بان يرضع الولد معها مع رغبتها في امه كد وشدة محبتها وعلى الوجه  
الساقي لا ينفصل الاب الضار بالام بان يرضع الولد معها بولده اي ولا تفعل الام الضار بالاب بان تلقى  
الولد عليه والغلبان رجعت الى شي واحد وهو ان يرضع احداهما محبة بسبب الولد او اضافة الولد الى كل  
منهما لاستعفافهما منه لانه ليس باجنبي من كل واحد منهما فالحق ان يشفق عليه كل منهما ولتنبه على انه  
جدير بان يتفعل استغلاحه ولا ينبغي ان يضره او يضره ابيه (وعلى الوارث) وهو الذي لومات الصبي  
ورثه اي وارث الصبي عند عدم الاب من كان ذارح محرم منه بحيث لا يجوز التكاح على تقدير ان يكون  
احدهما ذكرا والآخر انثى لا كل وارث سواء كان ذارح محرم منه او لم يكن وسواء كان من الرجال او النساء



(محل ذلك) اي مثل ما وجب على الاب من الرزق والكسوة وابر الرضاع ونفقة الحارم تحجب عنه ناهية الية  
 (فان اراد) اي الولدان (قصالا) وهو القطار مني فصلا لانه غاي يكون بفضل الطفل عن الاعتناء بدينه  
 الى غيره من الاخوات اي قطعا للصغيرين الرضاع قبل تمام الحولين صادرا (عن تراش ستم) اي من والدين  
 لامر احدهما فقط لاحتلال اقدمه على ما يضر بالولد بان قل المرأة الارضاع ويضل الاب باعطائه الاجرة وربما  
 يضر القطار بجميعه بقطع غدة قبل وقت قصاله (وقتاو) في شأن الولد وتخص عن احواله واجاع منها  
 على استحقاقه للقطار والشاوير من المشورة وهي استخراج الراي من المستشار وانما اعتبر انفاق والوالدين  
 لما في الاب من الولاية وفي الام من الشقة وهي اعلم بحال الصبي (فلا جناح عليهما) في ذلك ولا حرج لهما ان  
 تراش ما غابا يكون بعد استقرار رأيهما واجتهدا في ان صلاح الولد في القطار وقلنا يتحققان على انفسا  
 فالحاصل سواء زاد على الحولين الى ثلاثين شهرا او قصا فلا جناح عليهما في ذلك بعد استقرار رأيهما الى ما هو  
 خير للصبي (وان اردتم) اي الآباء (ان تسترضعوا) المراضع (اولادكم) فالحقول الاول محذوف واسترضع  
 يتعدى الى اثنين بنفسه يقال رضع الولد امه وارضعت المرأة ولدها واسترضعها الولد وقيل يتعدى الى الثاني  
 يعرف الجوز والتدبر لولادكم اي اذا طلبتم ان تأخذوا طائفة الارضاع اولادكم (فلا جناح عليكم) اي  
 لائم عليكم في الاسترضاع وفيه دلالة على ان للاب ان يسترضع الولد ويمنع الام من الارضاع (اذا سلمتم)  
 اي الى المراضع (ما يتيم) اي ما اردتم باسمه كما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله (بالعروف)  
 متعلق بسلام اي بالوجه المتعارف المستحسن شرعا وليس التسليم بشرط للجنة والجواز بل هو مندوب الى  
 ما هو الا ليق والا وفي فان المراضع اذا اعلين ما قدر لهن نجزا بدا يد كان ذلك ادخل في اصلاح شؤون الاطفال  
 وقيل المراد من المعروف ان يكون الاب من الحلال لان المرضع اذا اكلت الحلال كان اللبن انفع للصبي واقر  
 الى صلاحه قالوا العادة تجارية ان من ارضع امرأة فالغالب عليه اخلاقها من خير وشر ولما قيل انه ترضعه  
 امرأة صالحة كرامة الاصل فان لبن المرأة الحقة يسرى واثرها يظهر يومئذ وفي الحديث الرضاع يغير الطباع  
 ومن ثم لما دخل الشيخ ابن محمد الحويث بينه ووجد انه الامام بالعلماني يرضع ثدي غيرة الخطفه منها  
 ثم تكسر رأسه ويصم بطنه وادخل اصبعه في فيه ولم يزل يفعل ذلك حتى خرج ذلك اللبن قالوا يسهل على موته  
 ولا تفد طباعه بشر بل يغيره ثم لما سكب الامام كان اذا حصلت له كربة في المناظرة يقول هذه من بقايا  
 تلك الرضعة (واقرأوا الله) في شأن مراعاة الاحكام المذكورة في امر الاطفال والمراضع (واعلوا ان الله  
 بما تعملون بصير) فيجاز بكم بذلك وفيه من التوبيخ والتوبيخ ما لا ينبغي (قال الحسين السكاكي) كرهته برة  
 برون آفي • زود در تحت جنون آفي • جامه ظاهري كه نيت بيه • توفضت شوي ميان بشر •  
 فكران كن في لباس ورع • جه كن در شام هول و فزع • خويشتن در لباس تقوى دار •  
 ناشوي در وكون برخوردار • والاية مشهورة على عقيدة قواعد الحجة وتعلم محاسن الاخلاق  
 في احكام العشرة بل انها اشقت على شيوع الرجة والشقة على البرية فان من لا يرجع ليرحم قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لئن ذكر انه لم يقبل اولاد من الله لاني رجع الراجة الامن قلب شق وفي الحديث حب الولد  
 منقرن النار وكرامتهم جواز على الصراط والاكل معهم برآءة من النار وفي الحديث اربع نفقات لا يجب العبد  
 بين يوم القيامة نفقة على ابويه ونفقة على اطفاله ونفقة على مسكونه ونفقة على عياله والطف والبرحة محمد دوح  
 بدعا وما وخصوا وفي الحديث ان امرأة بغير ارباب كليا في يوم يارب يطف بئر قد ابلع لسانه من العطش  
 فترعت له فقراها قال الخاضري خضعت خضعا فافشته اي احكمته بخمارها فترعت له من الماء فقراها  
 بذلك والمحدث يدل على عقران الكبيرة من غير توبة وهو مذنب اهل السنة وعلى ان من اطعم محتاجا الى الغذاء  
 يستحق الثوبة والجزا فاعمل العاقل العمل بالكاتب والسنة (والذين يتوفون منكم) اي يموتون ويقتضون ارواحهم  
 بالموت وقرى بفتح الباء اي يستوفون آجالهم واعمارهم واصل التوفي اخذ الشيء وافيا كاملا يقال توفي الشيء  
 واستوفاه فن مات فقد اخذ عمره وافيا كاملا واستوفاه (ويذرون ازاليا) اي يتركون نساء من بعدهم وهو  
 جمع زوج والمتكوجة تسمى زوجا وزوجة والتد كرا غلب قال تعالى امكنات وزوجك الجنة وجميع ازاليا  
 على لغة التذ كبر و زوجيات على لغة التانيث (يترين بالفسق) الباء للتعدية اي يجعلها مرتبة منتظرة بعد

موتهم للارقي المبدأ باعائه (اربعة اشهر وعشرا) اي في تلك المدة فلا يتزوجن الى انقضاء العدة قوله عشرا  
 اي عشرة ايام وثلاث العشر باعتبار الثاني لان التار يخ عند العرب بالليله شاة على انها اول الشهر واليوم  
 تبع لها اول الحكمة في قدر عدة الوفاة بأربعة اشهر وعشرا ان الجنين اذا كان ذكرا يتحرك غالبا لثلاثة اشهر  
 وان كان انثى يتحرك لاربعة فاعتبر انصفي الاجلين ويزيد عليه العشر استظهارا اي استعانة تلك الزيادة  
 على العلي فراغ الرحم اذ ربما ضعف الحركة في المبادئ ولا يحس بها وكانت عدة الوفاة في اول الاسلام سنة  
 فقصت بهذه الاحوال فان عدها بوضع الحمل قال تعالى واولات الاحمال اقبلن ان يضعن حملهن  
 والا لاء فان عدة المتوف عنهما زوجا اذا كانت امه شهرين وخمسة ايام نصف عدة الحرة فياجع السلف وقوله  
 تعالى والذين يتوفون منكم خطاب مع المؤمنين فدل على ان الخطاب بهذه القروع مختص بالمؤمنين فقط  
 فلا وجه لاجباب العدة المذكورة على الكفاية (فاذا بعلن اجلهن) اي انقضت عدتهن (فلا جناح عليكم)  
 انطباع التكلم وضمها للمسلمين لانهم ان تزوجن في مدة العدة وجب على كل واحد منهما ان يرضع عن ذلك ان قدر  
 عليه وان يجوز عليه ان يستعين بالسلطان (فما يعلن في انفسهن) من التزين والتعرض للفتاب ورسا  
 ما سهر على المعشاة (بالعروف) خال من فاعل فعل اي فعل ملتبسات بالوجه الذي لا يحسب الشروع  
 (والله بما تعملون خبير) فيجاز بكم عليه فلا يعملون خلاف ما امرت به • حركة عاصي شوب دما رخدا •  
 بيع اورا كنكده قرخدا • واعلم ان المراد بالانكاح من النكاح والامتناع عن الخروج من المنزل  
 الذي يوقي عنهما زوجها من الامتناع عن التزين وهذا الفتك كاجمل لانه ليس بين بيان انما ترضع في اي شيء  
 الا انما تقول الامتناع عن النكاح جميع عليه واما الامتناع عن الخروج من المنزل فواجب للاعتد الضرورة  
 والحاجة واما ترك التزين فهو واجب لما روي عن عائشة وحصة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال لا يصل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحب على حب فوق ثلاث ايسال الاعلى زوجها اربعة  
 اشهر وعشرا وانما وجب الحداد لانه لما حرم عليها النكاح في العدة امرت بتجنب الزينة حتى لا تنكح  
 بضعة المقتلة للازواج ولاظهار التأسف على قوت تعبئة النكاح الذي كان سبب مؤنتها وكتابتها من النفقة  
 والسكنى وغير ذلك والحداد على الميت ثلاثة ايام وتسمى المرأة الطيب في الثالث للابن الحداد على ثلاثة ايام  
 فانهم لم يمت في الرابع لاداء الحداد من اليوم الرابع وهو حرام ومن السنة ان توفي رسوم الجاهلية من شق  
 الجيوب وضرب الخدود وسائر الشركا كان عادة العرب وكذا قطعها كان عادة الجاهلية وكذا ارفع الصوت بالنكاء  
 والنوح وقد روى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن رجل من بني النضير انما عادت الجاهلية واكثرها على  
 هذا الزمان في اكثر ابلد ان يتلون بأشكال هذه العادات لاسما النساء فانهم يابسون الاناسة السوداء في غنى  
 ايام بل شهو وكثرة ورماترى رجلا لا يلبس لباس البطح والاعاءة فلوسل في شبه لاجاب بقوله مات في اوى  
 او غير هذا وذلك بعد ما مضى من زمان الوفاة ثم وروى كذا الزافضة قد تغالت في الحزن لمصيبة الحسين رضي الله  
 عنه واحداث عليها حسب الحداد وادوم عاشورا ما غنا الله عنه فيقرون في مثل هذا اليوم العزاء  
 ويطلقون النوح والبكاء ويظهرون الحزن والسكابة ويقفون فعل غير اهل الاصابة ويتعدون الى سب بعض  
 الصحابة وهذا عمل اهل الضلال المستوجبين من الله العزى والنكال كما هم لم يسمعوا ما ورد في النبي عن الحداد  
 ومن الله الرشد والاشارة في الآية ان موت المسلم لم يكن فراغا خاليا بل لزوج فكانت مدة وفاة طويل فكذلك  
 العبد الطاب فان حال الموت بينه وبين مطلوبه من غير اختياره فالوفاة يحصل مطلوبه في مدة كرم محمود  
 كما قال تعالى ومن يخرج من بينته ما هبنا الى الله ورسوله ثم يذكر الموت فقد وقع اجره على الله في هذا تسليمة  
 وثواب المؤمنين لئلا يتفزع عليهم طريق الطلب وسلاوس الشيطان وهو رجس النفس بان طلب الحق امر عظيم  
 فان الطلوع في طلب كذا في التاويلات التهمة قدس الله تعالى نفسه الزاكية لنفسه المرشدة (ولا جناح  
 عليكم) علم الله تعالى ان المرأة اذا مات زوجها قد يكون له مال او رجال او معنى يرغب الناس فيها فاطلق  
 للراغب ان يعرض بالملكية في العدة فقال تعالى ولا جناح عليكم (فما يعلن منكم) التعريض افعالهم المعنى  
 بالتي ائخذ له وغيره (من خطبة النساء) الخطبة بالكسر انكس النكاح وبانهم الكلام المختل على الوعد



والعزم من التمسك الذي هو الكلام بقول خبط المرأة أي خاضها في أمر السكاح والمراد بالنساء المعتدات  
والقائمة بالنساء اللاتي لا تكون مسكوة أهلهن ولا معتد من لطلاب رجبي فإن خبطهن جازم فنصير بها  
وتعريفها لأن يعتد بالرجل فيجاب بأمرى سر بها فهنا لا يجوز نكاحه أن يعتد به عليه السلام لا يعتد  
أحدكم في خبطة أخيه وأجاب بامر سر بها فهنا محل إيمره أن يعتد به وإن لم يوجد صريح الإجابة  
والامر صريح الرضا خلاف والى هي معتدة عن الطلاق الثلاث والبيان بالمان والرضا في جواز التعريض  
بخطبة اختلاف وأما البائن التي محل زوجها نكاحها في عقد كانت خلفه والى انفسح نكاحها بعيب أو عنة  
عسانفة فهنا يجوز لزوجها التعريض والتصرع وأما غير الزوج فلا يحصل له التصريح والتعريض  
لأنه معتدة محل الزوج أن يسديها في عقد فلا يحصل له التعريض بخطبة كالأجعة ثم التعريض بالمطبة  
أن يقول إياها في العدة تلك ليلة صالحة ومن غرض أن تزوج أو اشترى امرأة مثلك أو انتحلت إلى امرأته  
كذا أو يقول إني حسن الخلق كثير الشاق جيل العشرة بحسن إلى النساء يصف نفسه ليعرف فيه أو يقول  
رب راغب منك ورسب عليك وعوذك مما هو عليه لم يريد نكاحها حتى يقبس نفسه ليعرف فيه أو يقول  
ولا يصبر بالنكاح بأن يقول إني أريد أن أشكك أو أتزوجك أو أعتكك أو غير ذلك فإنه كالأبوزر أن يتكلمها  
في عقد البائن أو يعتد به صريحها (أو أكنتم في انفسكم) معقول أكنتم محذوف وهو الضمير الرابع  
إلى ما الموصلة في قوله فيعارضه أي أن كنفوه أو انفسكم أي انفسكم في قلوبكم من نكاحهن فلذلك ذكره  
صريحاً للتعريض الآية الأولى في الإجابة التعريض في الحال وتحرير التصريح في الحال وهذه الآية الباحة  
لأن يعتد عليه في السبب صريحاً في بعد انفسا زمان العدة ثم أنه تعالى ذكر الوجه الذي لا بد له أباح  
ذلك فقال (علم أنكم ستذكرونهن) لا صالحة ولا حشونة عن النطق برغبتكم فيهن فالتصديقان وجه الباحة  
الطالبة بطريق التعريض (ولكن أنواعه من سر) نصب على أنه معقول لأن أنواعه من وهو استدراك  
على محذوف دل عليه ستذكرونهن أي فاذكروهن والله والهن رغبتكم ولكن أنواعه من نكاحها بل كنفوا  
بما حرص لكم من التعريض والتعريض عن النكاح بالسر لأن سببه الذي هو الوطئ مما يستره (الأن تقولوا  
قولا محرّفاً) استثناء مفرغ محال له عليه التي أي أنواعه من مواعدها الأموعة معروفة غير متكررة  
وهي ما تكون بطريق التعريض والتلويح (ولا تزموا) العزم عبارة عن عقد التلقب في فعل من انشعرا  
يتعدى بنفسه ويعل قال الراغب ودواى الإنسان إلى الفعل على مراب الشاخص ثم انطأرت نكاحه ثم الإرادة  
ثم العفة ثم العزم فالعفة اجتماع من التمسك على الأمر والعزم هو العقد على إسنائه (عدة النكاح)  
أي لا تزموا عدة النكاح لأن العزم عبارة عن عقد التلقب على فصل فلا يتعلق بالإتقال والأضافة  
في قوله عدة النكاح بياناً فلا تكون العدة بين رجل المكلف وأمرأة المتصرف بل المراد به الحاصل بالهدر  
وهو الارتباط التزمي الحاصل بعقد العاقدين والمتصور إلى عن تزوج العدة في زمان عدها إلا أنه في عن  
العزم على عقد النكاح الجارية التي عن النكاح في زمان العدة فإن العزم على الشيء مقدم عليه والى  
عن مقتدات الشيء يستأنب التي عن ذلك الشيء بطريق الأولى (حق يتبع الكتاب أباه) الكتاب بمعنى المكتوب  
وهو المقروض والمعنى حق تبلغ العدة المفروضة آخرها (وأما أن الله يعلم ما في انفسكم) من العزم على  
ما لا يجوز (فأحذروه) بالاحتياط من العزم لأنه إذا خلا عنه بعد تحقيقه (وأما أن الله غفور) لمن عزم  
ولم يمسك خشيتم الله تعالى (حليم) بالإيمان بكثرة العتوة فلا تفتدوا فتأخرها على أن ما بينتم عنتم من العزم  
ليس مما يستعجب الزاخذة فاحتبوا أسباب العتوة وأملوا بما عزم به وبكم واعتدوا زماناً الحاسن  
لأنما عفا كما قال المفسرون • جون فوائدهم في عتوه • جون بدائنه فوائدهم •  
والدفع إلى الله تعالى من مال اليتيم أو هوى نفسه في هذه الأيام يكون له مطلب على من عزم أو غيرها إلا أن الله تعالى  
قال بعد الصلاة والسلام • كانت جهرته إلى الله ورسوله فجعته إلى الله ورسوله ومن كانت جهرته إلى دنيا يصمها  
أمرأة يتزوجها فجعته إلى ما جاز له فاقبال كيف جعل جراه كل مؤثّل مائله وتواب كل واحد ما قصد  
واعترف به فذكر الله الدنيا أشعاراً بعدم اعتبارها غلبتها ولا ن وجودها لعب وأهوا فكانه لا وجود

وانظر الى قوله عليه السلام فيخيرته الى ماهاجر اليه وماقتن من ابعاد ما سواه تعالى وتبردها الا امره اذكر الدنيا والمواقع انهما باشر بهما ربان المراد كل شيء في الدنيا من ثروة اموال وان المراد بالحدث الخروج عن الدواب وعن كل شيء مثله قال اوسيان الداراني قدس سره ثلاث من طهرين تقدر كن الى الدنيا طلب معاش او تزوج امرأة او كتب الحديث واعلم انه ينبغي اطال الحق ان يحصل من العلوم الشرعة ما يفيقه به ين الحق والباطل ويستغل بالعلوم الدينية والقوانين المتداولة قدرا ما يقدر على استخراج الحديث والتفسير من غير تعق في الفلفيات وغوامض العلوم فانه زاد على قدر الكفاية منى عنه على اصول اهل الشرعة والطريقة بهذا ازل الامر في هذا الباب واما المراهية وهو ما بعد التصصيل والتكميل فان السالك بقدر استغاله بالعلوم الفاضلة زاد بعد ان وصل الى ان السلوك ينبغي على الفضل والاقطار وترك الكلام والاستماع وتفرغ الباطن من العلائق ولو كانت علوم او طرح المشاغل الخارجية والداخلية من البين خصوصا وعموما وقول بعضهم بنى الاستغلال لاهل السلوك ينبغي على هذا المعنى لا على الترك من الاصل كما يترجمه جملة الصوفية فانهم لا ينفك من هذه اغان العلم فطاهروا الزور به يتدرب السالك الى مسالكه واما المراهية من اهل السلوك فلا يكتفي حصر احوالهم فانهم لا يتحجبون بالافتقار عن الوحدة ولا يكتفيها اذ هم تجاوزوا عن مقام الاغيار بل شاهدوا الانحلالوا احوال الاقارب بل حقوق المصلحة قلنا غير ذلك للاحقة ولا اعتبارا ولذا يجب الى النبي عليه السلام السلام والوفاء لا ينحتم عليه الصلاة والسلام ليست كما يترجمها الناس بل سترها مستور لا يطلع عليه الا من فاز بالوراثة الكبرى يقول الفقير جامع هذه الجاهات النفسية انما طبقت الكلام في هذا المقام لا يظن احد ان قوله قياسي او كتب من خرافات الصوفية بل هو عمل على ما شئت اليه ومن لم يسلك هذا الطريق ليعرف قدر حلواته اهل التحقيق والتدقيق (لا جناح عليكم) المراد من الجناح في هذه الاية هو جوب المهر الى اربعة من مهر (ان طلقتم النساء ما لم تحسنوهن) اي غير ما سمنه لهن ويجعل من قال ابن الشيخ الطاهر ان كلمة ما عصى بتلفيظه والزمان بخلافه تقديره مدة عدم المسس (او تفرضوا لهن فريضة) فقه او بمعنى الان كقولك لا اؤتمن او تعطي حتى الى الان تفرضوا لهن عند العقد مهر او يعني انه لا لغة في المطلق بمطالبة المهر اصلا اذا كان الطلاق قبل المسس على كل حال الا في جملة المهر فان عليه حينئذ نصف المسس او قال عدم احتية عليه المتعة لا نصف مثل المهر واما اذا كان بعد الساس فعليه في صورة النسيئة تمام الساس وفي صورة عدمها تمام مهر الل (ومتعوهن) عطف على مقدراى فطلقوهن ومتعوهن اى اعطوهن ما يتبعن وينتفعن به والحكمة في ايجاب المتعة جبرها لوجوبها اذ هو من الطلاق وورد عن عابتر بن عبد الله ولحقته وهو ما يسترأه عند خروجها من البيت وخارجها مائة رطل الراس على حسب الحال كما يفسح عنه قوله تعالى (على الموسع) يقال اوسع الرجل اذا اتسع حاله فصار دافعة وغنى الى اربعة لدرجة (قدرة) امكانه وطاقته (وعلى المقتدر) يقال افتقر الرجل اذا افتقر وصار ذائقة الافتقار وهو قليل من التراب اى على القل الضيق الحال (قدرة) فالتعنت معتبرة بجماله لا بجماله لا تنصص عن خمسة دراهم ولا تزداد على نصف مهر المثل لان المسسى اقوى من مهر المثل والمتعة لاتزاد على نصف المعنى فلان لا تزيد على نصف مهر المثل اولى والقدرة والقدرة لغتان ووجب جماعة الى ان السالك معدود والترك اسم كاعمة والعدد والمؤالمة والقدرة بالتسكين الواسع قال هو عطف على قدره اى على وسعه والترك المقتدر (متاعا) اسم مصدر الفعل المتكفر من قبل قوله تعالى انبئكم من الارض ثمانية اثني عشر متاعا (بالعروف) اى بالوجه الذى يتبعه الشرع والمروءة (حقا) مفعلة متاعا او متاعا واجبا (على الخشن) اى الذين يهضون الى انفسهم بالمسارعة الى الامتثال قال ابن التجميع اعلم ان البطاقة اربع حالات الاولى ان تكون غير مسموعة ولم يسم اهلها او روائية الثانية ان تكون مسموعة ونهى الى الثالثة ان تكون مسموعة ولم يسم اهلها والاربع ان تكون غير مسموعة ونهى اهلها ورضع الجناح بمعنى نى المهر انما هو في الصورة الاولى من البواني في الصور الثلاثة فان ثانيا وبجواب المهر ولم يجزى في الصورة الاولى ولم يرضعها ولا سلكا معا وجوب البعض فلا من المثل لا يرضعها ووجب المهر وجوب الكل فلو كانوا غير مدخول بها لو كان اهل المتعة قوله تعالى ومتعوهن فانه في حق من جرى ذكرهن وفى المقاتل غير المؤسسة التى لم يرضع لهن فريضة اذ لو فرضت مكان لهن تمام المهر للمتعة



( وان طلقوه من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة ) اي وان طلقوهن من قبل ان يمسواهن  
 حال كونكم مسين لهن عند النكاح جهرا ( فصف ما فرضتم ) اي فاهن نصف ما جهن لهن من المهر وان مات  
 احدكما قبل الدخول فبقي عليه كسبه لان الموت كذا خول في فقر المسمى كذا في اي يجب من المثل  
 اذا لم يكن في العقد مسمى ( الا ان يعقون ) استثناء من اعم الاحوال اي فاهن نصف المهر في كل حال  
 الا في حال طلقوهن اي المثلقات فانه بصفة ذلك حينئذ بعد وجوبه ( او يعقوا الذي يرد عقده النكاح )  
 اي بترك الزوج المالك لعقده وحده ما يعود اليه من نصف المهر الذي ساقه اليها كالا على ما هو المعتاد كذا ما  
 فان تركه حقه عليها عفو بلا شبهة فالمراد بقوله الذي يرد عقده النكاح الزوج لا الولى والمراد بعقوه ان يعطيا  
 الصداق كاملا النصف الواجب عليه والنصف الساقط العائد اليه بالنصف وتسمية الزيادة على الحق عفو  
 لما كان الغالب عندهم ان يسوق الزوج اليها كل المهر عند التزوج فاذا طلقها قبل الدخول فقد احصى  
 ان يملكها بنصف ما ساق اليها فاذا تركه المطالبة فقد عفا عنها ( وان تعفوا اقرب للتقوى ) واللام في التقوى يدل  
 على قرب العفو وتقدير العفو اقرب من اجل التقوى اذا لاخذ كماله عز من غير معنى من عفو وترك الزيادة  
 عند ذلك تركه للتقوى وفي الحديث كفى بالمسلمين الشغل ان يقول آخذ حتى لا ترك منه شيئا وفي حديث الامير  
 ابي اعرابي عن ما قال ابيهم هذا في الحق او في ما هو خير منه قالوا وما خير من الحق قال الفضل والتعافى افضل  
 من اخذ الحق كله كذا في المقاصد الحسنة للبخاري ( ولا تسوا الفضل بينكم ) ليس المراد منه التي عن  
 التيسار لان ذلك ليس في الوضع بل المراد منه الترك والمعنى لا تتركوا الفضل والافضل فيما بينكم باعطائه الرجل  
 تمام الصداق وترك المرأة نصيبها عنهما جميعا على الاحسان والافضل وقوله بينكم منصوب بالانسا  
 ( قال السدي ) كسب نيك بينه وبينه وسراي \* كسب نيك وسراي خدائي ( ان الله يجمع بينكم ما لم تعلموا )  
 فلا يكاد يصح ما علم من الفضل والاحسان والفضل في حقه تعالى عبارة عن الوصف الذي به يتكف  
 كمال لغز الصبر وتلك الاوصاف والجل مما به هم من ادراك البصر القاصد على ظهور المراتب والمقام الذي  
 للبعد من البصر امر ان احدهما ان يعلم انه خالق له البصر ليعلم ان الآيات ومجيب المكنوت والحوادث فلا يكون  
 نظره الا عبرة قبل العاصي عليه السلام هل احسن الخلق مثلك فقال من كان نظره عبرة وصحة فكمركه ولا  
 ذكره وقول والثاني ان يعلم انه يرى من الله وصمم فلا يمتحن بنظره البصير والاطلاعه عليه ومن استغنى عن غير  
 الله ما لا يفتنه عن الله فقد استهان بنظر الله والمراقبة احدى ثمرات الايمان بهذه الصفة فمن عارف معصية  
 وهو يعلم ان الله ربه فما يجنمه واخبره ومن ظن ان الله لا يراه فما كفره كذا في شرح الاحكام الحسنى للامام  
 الغزالي ثم الاشارة في الآيات ان مفارقة الاشكال من الاصدقاء والاعمال الصالحة دينية لا بد من الاصلاح فيها  
 فكيف يكون جناحان فارتفعوا ففصله دينية بل انهم مأمورون بمشارقة ربهم اشارة الى الله فكيف اشارة الى الله فان  
 الواجب في زيارته بيت الله مفارقة الاهالي والاوطان وفي زيارته الله مفارقة الارواح والادان دع نفسك وتعال  
 قل الله ثم ذرهم في خوضهم ليعبروا وقوله تعالى ومتعوهن اشارة الى ان من له من الطلاب واهل الارادة مال  
 فليتع به اقر باده واجباه حين غارتهم في طلب الحق سبحانه ايزل عنهم جلاوة المال مراعاة الفرائض فان النظام  
 عن المال في شدي ولا يبق المال عليهم بغير رقرهم في القرابة وبعد هم بل يفسد بينهم على فراغ الله كما رث  
 فانه قد مات عنهم بالحقيقة وفي قوله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى اشارة الى ان الوصول الى تقوى الله حق ففاته  
 انما هو بترك ما سوى الله والتباعد عنه فان المواصلة الى الخلق على قدر المفارقة عن المخلوق والتقرب الى الله  
 بقدر التباعد عما سواه وفي قوله تعالى ولا تسوا الفضل بينكم هي نافي الدنيا فان حلول الجنة ودخولها لهاملا  
 لا يكون الا من فضله كقوله تعالى الذي احلها دار المقامة من فضله ان الله يمتحنون في وحيدها الفضل  
 وتقدمه بصبره كذا في التاويل والصحة وانما يوجب البعد الانشغال بالثلاث ففقدان الزور والكشف للخلق  
 والافعال التي تفرق بين المؤمنين الهادي الى الله وان لا استخرة خير من الدنيا وما عند الله خيرا واي لا استخرة الا قرب  
 من ان يرسل اليها ولا استخرة من الدنيا وقد ظهرت كسفة النقاء على الان الا في قلما كانوا جود في الحال  
 لاسما وباده ناهية من تغير الاحوال وانتقال الاهل والاعمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزور  
 اقاد حل القلب التمتع والتمسح ح قيل يا رسول الله وهل له من علامة يعرف بها قال الصباغ في دار القور

والآية الى دار القور والاحتماد والاداء قبل قوله انتهى اليهم اجعلنا من استعد للثلاث وتبها التوال ومساكن  
 ( حافظوا على الصلوات ) بالاداء لوقتها والمداومة عليها والمراد بالصلوات المكتوبات الجس في كل يوم وليلة ثبت  
 عدد ما فيها من الآيات والاحاديث المتواترة وبشارة في هذه الآية وهو ذكر الواسطي وهي ما كتبه عددان  
 متساويان واقل ذلك خمسة لا يقال ان الثلاث بهذه الصفة لانها قول الثلاث لا يكتفيها عددان فان الذي فيها  
 واحد والذي بعدهما واحد وليس بعدد فان العدد ما اذا اجتمع طرفا صار ضعفا وليس له طرف فانه ليس قبله  
 شيء ( حافظوا على الصلاة الوسطى ) اي المتوسطة بينها على ان تكون الواسطي صفة مشبهة او الفضل فيها  
 على ان تكون افضل فتفضل تأنيث الاوسط والوسط التي خبره واعيد له وفي صلاة العصر لانها بين صلاتي ايل  
 وصلاتي نهار وليلة عليه الصلاة والسلام يوم الاحزاب شغلوا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملائكة القورهم  
 وجنهم نارا وفضلي انكسر فاستغاث الناس في وقتها بشرايتهم ومساكنهم واجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله اي يصيب من فواتها  
 كما يحذر من ذهاب أهله وماله ثم في حديث يوم الاحزاب حقة على من قال الصلاة الوسطى غير العصر وعلى  
 من قال انها اسمية ايها الله تعالى يحرق بها الخلق على شاة فافلتها كساعة الاجابة يوم الجمعة قال من روى  
 عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر يدل على  
 ان الوسطى غير العصر قلت يحتمل ان يكون الوسطى ابتداء العصر اجماعا ذكرها باجماع كذا في شرح المصنف  
 لان الملك ( وقوله والله ) اي في الصلاة ( فاستين ) حال من فاعل قوموا اي ذكرينه في القيام لان القنوت  
 هو الاكبر في الاستين ( روى ) انهم كانوا اذا قام احداهم الى الصلاة غلب الرحمن ان ينصبر او يثبث او يثب  
 الحصى او يتحدث نفسه بغير من امور الدنيا الانسا حتى يصرف ( فان ختم ) اي ان كان يكتم خوف من عدو  
 او غيره ( فربا ) منصوب على الحال وعمله محذوف تقديره فصولا واجلين والرجاء جمع راجل مثل صاحب  
 وصاحب ( اوركانا ) اي راكبين وهو جمع راكب مثل قرآن وفارس ومذهب في حقيقة انهم لا يصلون في حال  
 المشي والمسايفة ما يمكن الوقوف وعند مكان الوقوف صلى واقفا والدليل عليه قوله تعالى فان ختم الآية  
 ( فاذا استتم ) وزال خوفكم ( فاذا رواه الله ) اي فصولا الصلاة الا من عبر عنها بالركلانه معظم اركانها  
 ( كما علمكم ) اي ذكرنا لكم ما علمكم ايكم ( ما لم تكونوا تعلمون ) من كيفية الصلاة والمراد بالتبعية ان تكون  
 الصلاة المؤداة موافقة لما علمه الله وراياه بذلك العنوان ان ذكره بالعبارة او اشركه بالله شكرا يوازي  
 تعليمه ايكم ما لم تكونوا تعلمونه من الشرائع والاحكام التي من جملتها كيفية اقامة الصلاة على الخوف  
 والامن واعلم ان الصلاة بمنزلة الصياغة فكذا حاله بالوسطين في كل يوم خمس مرات فكيف في الصياغة فيجمع  
 الآمن من الانطبعة والكل طعام لذة ولون فكذا حاله في اركان وافعال مختلفة لكل فعل لذة وتكثير للذنوب وعن  
 كعب الاحبار انه قال قال الله للذي في شئنا بانه يأموني الزرع ركعات يصليها الحمد وأمنته وهي صلاة الظهر  
 العظمى في اول ركعة منها المغفرة وفي الثانية افضل موازيتهم وفي الثالثة اكلهم الملائكة يستحيون ويستغفرون  
 لله لا ينجي ذلك في السماء ولا في الارض الا ان يستغفروا لهم ومن استغفرت له الملائكة لا يحد ذلك وفي الرابعة  
 الخ الحمد لله رب العالمين ويظهر لهم الحور العين يأمونى الزرع ركعات يصليها الحمد وأمنته وهي صلاة العصر  
 نابتا لؤلؤ وفي حاشية الاضطحة الهنم يأمونى ثلاث ركعات يصليها الحمد وأمنته وهي صلاة المغرب اتمهم  
 ابواب السماء يأمونى الزرع ركعات يصليها الحمد وأمنته وهي صلاة العشاء وخبرهم من الدنيا ما فيها من الخير  
 من الدنيا كسوم انفسهم ثم اعلم انه لا رخص بين جميع الاذان ترك الجماعة فانها طينة متوكة في  
 انكسب حيت فخر كمالها اعلوا باعية وحيث خلتهم السلاج لانهم من دعاير الاسلام وولورهم اهل البيت بغير غير  
 شرعي يجب عليه التعزير ولا تقبل منه ذنوبه واما ما رواه عن النور والكشف للخلق  
 من خسران الجاهل كثره جماعة في الصلاة فستحجب تحمله افضل على اهل مستبده او كثر لان مستبده حقا  
 عليه لا يراه كثره الجماعة ولا زيادة تقوى غيرهم او عليه ويصار الضعف الاول على محاذاة الامام وروى من النبي  
 عليه السلام انه قال يكتب للذي خلف الامم مجدة انه مائة صلاة وللذي في الجانب الايمن خمس وسبعون صلاة  
 وللذي في الجانب اليسر ستون صلاة وللذي في غير الضوف خمس وعشرون صلاة كذا في الفتية



ولا يتحقق رهاب الناس الى القرب الا قبل ان يجد فيه فرجة ويتلاصقون بحيث يكونون مغلغلين بالاعناق  
 والمناكب قال عليه السلام وضواضفوا فيكم فخرنا بآياتنا فاستجاب لكم وخافوا بالاعناق قول الذي نفي  
 يدواني لا ترى الشيطان يدخل من خال الصنف كانه الخذف انقل يفتح الخلاء المحجمة الفرجة والمخطف يقتضي  
 الخلاء بالمحجمة والذال المحجمة الغم السود البهفار الحجازية كذا في التنوير والكلام في آداء الصلاة بالخطور  
 والوجه التام (قال بعضهم) محراب ابروي واكرهه ام يهود \* كبري فلك برند ملائك غلزمين \* يحكي  
 ان الشيخ ابا العباس الطوسي كان في بداية حياته يعمل الخياطة ويبيع شاي وما جوارها حتى يشتبه وتبين المشتري  
 فلما قام الى الصلاة تفكر في ذلك ثم تلمس له حاله فاعتزل في الصلاة الى ان انتهى من الصلاة ثم مضى الى  
 الصلاة فقال تلمس له حاله فاعتزل في الصلاة الى ان انتهى من الصلاة ثم مضى الى الصلاة فقال تلمس له حاله  
 وترك الدنيا واشتغل بالرباطة الى ان وصل الى ما وصل \* مردان يسيرون في جوارحهم سيدهم \* فوليهم  
 نكارسي انفس بروري \* والاشارة ان الله تعالى اشار في حفظ الصلاة بصيغة المبالغة التي بين الاثنين وقال  
 حافظوا على الصلوات يعني بحفظ الصلاة يعني بتركها كما قال في الصلاة يعني بتركها نصف في نصفها  
 ونصفه في العبدى والعبدى ماسا لفته الى حافظكم بقدرة التوفيق والابانة والقبول والانابة عليها حافظوا  
 انتم على الصلاة بالصدق والاخلاص والحضور والانتفاع والمناسبة لالتذلل والاكسار والاستعانة والاستعداد  
 والسكون والوقار والهيبة والتعظيم وحفظ القلوب بدوام التهود فاما في الصلاة الوسطى لان القلب الذي  
 في وسط الانسان هو واسطة بين الروح والجسد واليد يسي القلب فالاشارة في تخصيص المحافظة على الصلاة  
 هي صلاة القلب بدوام التهود فان البدن ساعة يحفظ صورة اركان الصلاة وهيئتها وساعة يخرج منها  
 كذا قيل في حفظها في ذلك لا يرى ان كان له قلب او انى السمع وهو شهادته من تحت ارباب القلوب انهم  
 في الصلاة يتأخرون كذا في التأولات التجمية قلب السمع والسمع والسمع والسمع والسمع والسمع والسمع  
 فان الصلاة بالثبوت غير مقبولة عند الله العز وجل ولا بد من الاعراض عن الكائنات ليتجلى في الوانها والاخر  
 يستحضر عرا ويأدى زيدا فلا جاية له ايدا (قال الشيخ سعدى الشيرازي قدس سره) انه كجود بستره  
 ديدش همه مغز \* پوست بر پوست بود همچو سار \* بارسان روى در مخلوق \* پشت بر قلبه  
 ميکنند نماز \* ومن الله التوفيق (والذين يخوفون منكم) اي يخوفون بسمي المشارف الى الوفاة متوفيا  
 تسمية لشيء باسم ما يؤول اليه وقرب من الجوار امتناع الوصية بعد الوفاة (ويذرون ازواجيا) اي يدعون نساء  
 من بعدهم (وصية لازواجهم) اي يوصون وصية لهم وبالجملة خير الذين (متاعا) اي يوصون متاعا (الى الحول)  
 او متعوهن متعيا الى الحول (غير اخراج) بدل من قوله متاعا يدل اشغال لثقت الملازمة بين متعوهن حول  
 وبين عدم اخراجهم من بيتهم كانه قيل يوصون لازواجهم متاعا اي لا يخرجهم من مساكنهم حول  
 او حال من ازواجهم اي غير خيرات والمعنى يجب على الذين يخوفون ان يوصوا قبل الاحتضار لازواجهم  
 بان يتعنه بعدهم حول بالنفقة والسكنى تحت الالية في رجل من النفاق يقال له حكميم بن الحمارت صاحب  
 الى المدينة وله اولاد معه ابواه وامراته ومات فأنزل الله هذه الآية فاعطى النبي عليه السلام والده واولاده  
 من ميراثه ولم يعط امرأته شيئا وامرهم ان ينفقوا عليها من تركه زوجا حول وصكان عدة الوفاة استاء  
 الاسلام حولا وكان يحرم على الوراث اخراجها من البيت قبل تمام الحول وكان نفقتها وسكانها واجبة في مال  
 زوجها ما لم يخرج ولم يكن لها المراث فان خرجت من بيت زوجها مقلبت نفقتها وكان على الرجل ان يوصي  
 بها فكان كذا حتى تركت آية المراث فضع الله تعالى نفقة الحول بالربع عند عدم الوالد والابن والابن عند  
 وجودهما ومقتضى السكنى ايضا عند ابى حنيفة ونسج عدة الحول بأربعة اشهر وعشر فانه وان كان مقتضا  
 في الثلاثة متأخر في التزول (فان خرجن) من منزل الازواج باختيارهن (فلا جناح عليكم) اي الاثم  
 والحكماء (حيثما قلن في انفسهن من معروف) لا يشكره الشرع كاترين والتطبيب وترك الحداد والتعرض  
 للخطاب وهذا يدل على انه لم يكن يجب عليا ملازمة مسكن الزوج والحياة عليه وانما كانت مخيرة بين الملازمة  
 واشتد النفقة وبين الخروج وتركه (والله عز وجل) غالب على امره عاقب من خالفه (حكميم) برأى في احكامه

مصلح

مصلح عباد (والبطلان) حواء كن مدخولا بين ام لا (متاع) اي يطلق المتعة الشاملة للمستحبة والواجبة  
 فان كانت المطلقة مقوضة غير مدخول باوجبت لها المتعة وان كانت غيرها يستحبها فلنقل المتع المدلول  
 عليه بتعويض في الالية السالفة بحمل على الواجب فلا منافاة بين الاثنين (بالمرقوف) اي متاع ملتبس  
 بالمرقوف شرعا وعادة (مقاعل المتقين) اي ما ينبغي على من كان متقيا فليس واجب ولكن من شروط  
 التقوى التبرع بهذا الطيبا قلبها وازالة اللغص (كذلك) اشارة الى ما سبق من احكام الطلاق والعدة اي مثل  
 ذلك البيان الواضح (بين الله لكم آياته) الدالة على احكامه التي شرعها لعباده قال الصافي وعد بأنه سيبين  
 لعباده من الدلائل والاحكام ما يحتاجون اليه معاشا ومعادا (لعلكم تعقلون) لكي تفهموا ما فيها انفسكم  
 العمل فيها وتعلموا بموجبها (وفي المتنوى) كشيء في لكر آمد مر دشر \* كه زياد كزياد او خذر \*  
 لشكر عقلت عاقل وامان \* لشكرى در يوز كن از عاقلان \* والاشارة ان المطلقة لما تلت بالطلاق  
 جبراً قد تعالى كسر قلبها بالمتعة بشعر هذا الى ان المريد الصادق لو ابلى في اوان طلبه فراق الاعزة والاقراب  
 وجهران الاحبة والاصدقاء والخروج من مال الدنيا وساجها والهجرة من الاوطان وسكانها والتقل  
 في الابدان صفة خواص العباد ومقاساة الشدائد في طلب القواء فانه تعالى يبذل له احسانه ويذل عنه  
 اسوائه ويجبر كسر قلبه بتعنة اناعته المتكسرة قلوبهم من اجل فيكون الطالب للمهوف مشاع بالمعروف من ثل  
 المعروف كذلك في شهر الله لكم آياته اصناف ائفاته واصناف اعطافه لعلكم تعقلون بانوار اطفافه كالات  
 اوصافه كذا في التأولات التجمية فالعقل لا ينظر الى الدنيا واعراضها بل يعبر عن منافعها واغراضها ويشاى  
 الشدائد في طريق الحق الى ان يصل الى الذات المطلق (يحكي) عن شقيق البلخي انه لم يجد طعاما ثلاثة ايام  
 وكان مشتغلا بالعبادة فلباض عن العبادة رفع يده الى السماء وقال ارباب المعنى فلما فرغ من الدعاء انفتحت  
 فرأى شخصاً نظيره فلما التفت اليه سلم عليه وقال يا شقيق تعال معي فقام شقيق وذهب معه فادخله ذلك  
 الرجل في بيت فرأى فيه ألواحاً موضوعة عليها ألوان الأطعمة وعند انوار غلبان وجواري فاكل والرجل  
 تامل فلما فرغ اراد ان يخرج فشق من ذلك البيت فقال له الرجل الى اين يا شقيق فقال الى المسجد فقال ما هناك  
 قال شقيق فقال شقيق اعلم ان هذه الدار دارك والعيد عبيدك وانما عبيدك كنت عبد الايك يعني الى التيسارة  
 فرجعت لالت وقد نوى ان يولد فادار وما فيك ان كان العبدى قسم احرار لوجه الله وان كانت  
 الاموال الى وجهها لكم فاقضوها ببيتكم فالى لا يزيد شيئا يتفق عن العباداة (قال السعدى) تعلق بحاجت  
 وفي حاصلي \* چو بونه ها بكيلى واصلى \* والاشارة لخاصة خصوصاً هذا الزمان زمان التفتة والنور فالأقد  
 فيه خير من القنطار (حكى) ان سليمان عليه السلام الى بشراب الجنة قبل له لوشريت هذا لا عوت قشاور ومع  
 شربه الا التفتة قالوا يا جهم اشرب ثم ارسل القرس واليازى الى القنفذ يدعونه فلم يجيبهما ثم ارسل اليه  
 الكلب فاجابه فقال له سليمان لم تجيب القرس واليازى قال انهما جانيان لان القرس يعدو بالعقد كما يعدو  
 بصاحبه واليازى يبيع غير صاحبه كما يبيع صاحبه واما الكلب فانه ذوقه حتى انه لو طرده صاحبه  
 من الدواير يبع اليه ثانيا فقال له ما شرب هذا الشراب قال لا تنسب لانه يطول عرك في السجن فلموت  
 في العزير من العيش في السجن \* جهم حال اسيرى كه زيادى برهد \* بهنر دان زاميرى كه كز قشاور آيد \*  
 فقال له سليمان احسن وامر باهرا في الصر فغضب ما ذلك الجبر (شعر)

ترود من الدنيا فاك راحل \* وبادران الموت لاشك نازل  
 وان امرأ قد عاش سبعين حجة \* ولم يترود للعباد لجاهل  
 وروى النخل فاك الحرس بعدما \* صامت فان القليل لا بدرا نخل

(قال السعدى) ككه لدر تعمق مغرور غافل \* ككه ازلتنك دسي خسته وريش \* چودرسرا  
 وشرعاً حاليست \* ندامت كه چي بر وري از خورش \* اللهم احفظنا من الموانع (المراد الى الذين  
 خرجوا من دارهم) جمع دارى منازلهم وهذا الخطاب وان كان يجب الظاهر متوجها الى النبي عليه السلام  
 الا انه من حيث المعنى متوجه الى جميع من جمع تحتهم من اهل المكنات وارباب التوار يخ تفتنى الظاهر  
 ان يقال انهم قصصم الا انه نزل جماعهم اياها منزلة رؤيتهم تبيها على ظهورها واشتمارها عندهم فخطبوا



بأمر وهو يعجب من حال هؤلاء من قرر على الأمر الواحد معنى الرواية  
 هاتورة القلب وهي بمعنى العلم انتهى فتعدي الرواية إلى مع انباء الدلالة في التفسير معنى الوصول والانتها  
 على معنى أن يتد علمك اليهم قال العلماء كل ما وقع في القرية أن لم يزلوا يعمونه التي عليه السلام فهو بهذا المعنى  
 وفي التفسير وتفسيره علم ذلك وفي العكس والى معناه لو جرب لان هدمه الاستهزاء اذ دخلت على النبي  
 او على الاستهزاء صار قبرا او احياء والمعنى قد علمت خبر الذين خرجوا الآية قال ابن التحييد في حواشي  
 لفظ لم يزد في الخطاب من تقدم علمه بالصفة وقد خطب به من لم تقدم عليه يافانه قد يشول الرجل لا سراً لم يزد  
 الى ذلك اني في قال لم يزد في الخطاب به ههنا ما من ههنا في الخطاب به من اهل  
 التواريخ فذكرهم وبهم واما من لم يسمعها فمهم وبهم وقيل الخطاب عام لكل من يأتي منه اذ في رواية  
 على شيوخ القصة وشربها بحيث يلقى لكل احد ان يعاها ويصبرها ويتعجب منها (وهو الوفاء) جمع ألف الذي  
 هو من جملة اسماء العدد واختلفوا في عدد مبلغهم والوجه من حيث اللفظ ان يكون عددهم ازيد من عشرة  
 آلاف لان الالف جمع الكثرة فلا يقال في عشرة آلاف فساد الوفاء (حذر الموت) مفعول له اي خرجوا  
 من ديارهم خوفا من الموت (فقال لهم الله) على لسان ملك وانما السند اليه تعالى يخبرنا بانهم بالان قول  
 القادر القهار والملك الجبار شأن (موتوا) التذمر خافوا لاختفاء قوله ثم احياهم ذلك التقدير لان الاحياء  
 يستدعي سبق الموت (ثم احياهم) اي اعادهم احياء ليستوفوا بقية اعمالهم وليعلموا ان لافرا من القدر قال  
 ابن العربي في عقوباتهم ثم احياهم وميتة العقوبة بعد حاجاة فلا اعتبار بميتة الاجل لاحياء بعد مواعين المسكن  
 ايضا ما ميتة الله قبل احياءهم عقوبة لهم ثم يهيم الى بقية اعمالهم وقصة هؤلاء ما ذكره اكثر اهل التفسير ثم كانوا  
 قوم من بني اسرائيل يهيمون من قري واسط يقال لها داوردان وقبيل الطاعون فذهب اشراقتهم واعيانهم  
 واخامهم فمقترا وهم فذلك استكبر من بني في القرية وسلم الذين خرجوا فلما ارتفع الطاعون رجعو الى اهل  
 فقال الذين بقوا اصحابا كانوا احرى من ان يبقوا في القرية فبقوا في القرية فبقوا في القرية فبقوا في القرية  
 الى ارض لا يابها فوقع الطاعون من اعداء القابل فغير عامه اهلها فخرجوا حتى نزلوا واديا اخرج بن جيلين  
 فلم يزلوا المكان الذي يتقون فيه النجاة ناداهم ملك من اهل الوادي وذلك آخر من اعداء من نزلوا فاجتمعوا  
 من غير علم بامر الله وميتته وماتت دوابهم كوت رجل واحد فانت عليم بماتت ايام حتى انتفخوا واورحت  
 اجسادهم اي انتفخ فرج اليهم الناس فخرجوا عن دقهم فاحدقوا حولهم فخطرت دون السباع وزكروهم فيها  
 فانت على ذلك مدة وقد بليت اجسادهم وعريت عظامهم فزع عليهم بني يقال له حزقيل بن يوزي ثالث خلفاء  
 بني اسرائيل بعد موسى عليه السلام وذلك ان القيم بعد موسى بامر بني اسرائيل كان وشيع بنون ثم كاتب  
 ابن يوحنا ثم حزقيل وكان يقال له ابن الجوز لان امه كانت عبرانية قالت الله الولد بعدما كبرت وعقت فوجه  
 الله اهلها قال الحسين هو ذلك النكف وحزقيل ذا النكف لانه قتل سبعين نبيا واجبا من القتل وقال لهم  
 اذ هو اقام ان قتل كل خير الكرم من ان يقتلوا جميعا فلما جاء اليهود وسألوا ذا النكف عن الانبياء السبعين قال  
 انهم ذهبوا ولا ادري اين هم ومنع الله تعالى ذلك من اليهود فضله وكرمه فلما مر حزقيل على اولئك الموق  
 وقف عليهم لكثرة ما يرى فجعل ينصركم فيهم متعجبا فاحس الله اليه ان يزداد ان يرك آية قال نعم فقال الله ناد ايتها  
 العظام ان الله يا حزنه ان تجتمع فاجتمعت من اهل الوادي وادناه حتى الترق بعضهم بعضا فصار اجساد  
 من عظامهم ولا دم ولا دم ثم اوصى الله الله ناد ايتها الاربوا ان الله يا حزنه ان يزداد ان يرك آية قال نعم فقال الله ناد ايتها  
 سجدوا لله وسجدوا لله لا اله الا انت فحيث فيهم فقام من رجع الذين حتى اتي في اولاد ذلك السبط من اليهود  
 الى اليوم ثم انهم رجعوا الى بلادهم وقدمهم وعاشوا راحة الموت على وجههم لا يلبسون ثوبا لا اعد  
 دعامات النكف حتى ما قوا لا يلبسون التي لبست لهم وقادته القصة تشجيع المسلمين على الجهاد والتعرض  
 لاسباب الشهادة وحزم على التوكل والاستسلام وان الموت حيث لم يكن منه بد ولم يقع منه الخرفا واني ان  
 يكون في سبيل الله (ان الله قد فضل) عظيم (على الناس) خاطبة اما اولئك قد احياهم باعتبار ما جرى عليهم  
 فغوروا بالسعادة العظمى واما الذين جمعوا قلوبهم فخذ هداهم الى مسلك الاعتبار والاستبصار (ولكن اكفر  
 الناس لا يشكرون) فضله كما ينبغي لجزع بعضهم وكفر بعضهم (وقالوا) الخطاب لهذه الآية وهو معطوف على

مقدري قد يرمي فاعطوا قائلوا (في سبيل الله) لاعلاء دينه متيقنين ان الفراق من الموت غير مخلص وان القدر  
 واقع فلا يخرجوا من احد الخلق اما التصبر والتوكل واما الموت في سبيل الله الملك الوهاب (واعلموا ان الله سميع)  
 يسمع مقالة السابقين الى الجهاد من ترغيب الغيرة ومشقة المقتل عنه من تضييق الغير (عليه) بما يضره  
 في انفسهم يعلم ان خلف المقتل لا شيء غرض وان جهادا جهادا لا شيء سبب وان له لاجل الدين والذات وهو من وراء  
 الجزاء ثم ان قوله تعالى لم يزد في الخطاب به ههنا ما من ههنا في الخطاب به من اهل  
 في رجائهم الخلاص وكل ذلك يدل على كراهية التراجع في هذه الآية فضله القاروا فادته وفي الحديث  
 القار من الطاعون كالمسلم من الزحف وهذا الحديث يدل على ان النبي عن ان يروج للتصبر وانه من الكفار قيل  
 ان عبد الملك هرب من الطاعون فركب ابلا واخرج غلاما معه فكان ينسج على دابة فقال للغلام حدثني فقال  
 من انا حتى احذ لك فقال على كل حال حدثني حديثا سمعته فقال بلغني ان نعلينا كان يخدم امدا لحيمة فنعته  
 ما يريده فكان يحمد فقرأى الثعلب عذابا فلما الى الابد فاقدمه على ظهره فانتفض العقاب واشتبه فصاح  
 الثعلب بالاحرار اغثنى واذا كرمه في فقال انما اقدر على منعك من اهل الارض فاما اهل السماء فلا يسيل  
 الهن فقال عبد الملك وغلقتي واحسنت وانصرف فرفضني بالقضاء (قال السعدي) قضا كشي انما كره خاخذ  
 برد \* وكذا خاذا يامه برئ ورد \* درافيكه يدان بشدة كره \* غرور شاور سايدي كره \* واعلم ان  
 ما كان من القضاء خاتمته لا يشعه شيء كما قال عليه السلام الحذر لا يشفع من القدر واما المعنى فتفهمه  
 الصدقة وامتناعها كما قال عليه السلام الصدقة تصلح لغير ان الدار وزيدان في الاعمال قال بعض المحققين  
 ان المقدرات في شرب شرب يختص بالكليات وشرب يختص بالجزئيات التفصيلية فالكليات المختصة  
 بالانسان ما اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام انها محصورة في اربعة اشياء العرو والزكي والاجر والسعادة والاشقاوة  
 وهي لا تقبل التغير فالدعاء فيها لا يقيد كصحة الرحم الا بطريق القرض بمعنى ان اصله الرحم مثلا من الاثر  
 في التغير ما لم يكن ان يسه في رزق الواسل ويؤخر في اجله بالمكان ذلك ويجوز فرض الحمل اذا غلب ذلك  
 حكمه قال تعالى قل ان كان لرجل ولد فانا اول العابدين واما الجزئيات ولوازمها التفصيلية فقد يكون ظهورها  
 بعضها وحصوله للانسان متوقفا على اسباب وشروط مما كان الدعاء او الكسب والسي والتعمد من جعلها  
 بمعنى انه لم يقد حصوله بدون ذلك الشرط حكمي ان تصار ادعى على عيسى عليه السلام مع جماعة من الجواريين  
 فقال لهم عيسى احضروا جنازة هذا الرجل وقت الظهر فقامت فزل جبريل فقال ألم تغفري موت هذا  
 القصار فقال نعم ولكن قصدي بعد ذلك ثلاثة اشياء ارفعها من الموت وقد سبق منافي الجزء الاول قوله تعالى  
 فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ما يتعلق بالطاعون والقرآن منه فظهر جمع اله قال  
 الامام القشيري في قوله تعالى وقالوا في سبيل الله الآية يعني ان مسكن ألم تقصاعد متكم انين فاعلموا ان الله  
 جميع ما ينكم عليهم ما حوكمهم والاية توجب عليهم تسهيل ما يفسدونه من الام قال فانهم  
 اذا ما غنى الناس وراحاة \* غنيت ان اشكوا اليك وتسبح  
 انتهى كلامه قس سره اللهم اجعلنا من الذين يقرنوا الى جنابك ويعلمون (من) استهزاء القرض على  
 التصديق مبتدا (ذا) اشارة الى القرض خبر المبتدا اي من هذا (الذي) صفة اوبدل منه (يقرض الله)  
 اصل القرض القرض على من لان المعنى يقرضه اي يقطع من ماله فيدفعه اليه ليرجع اليه مثله من الثواب  
 واقترض الله مثل لتقدم العمل الذي يطلب به ثوابه (قرضا) مصدر يقرض بمعنى اقراض كقوله تعالى  
 انيتكم من الارض ثانيا اقراضا (حسنا) اي مقرونا بالاخلاص ولب الثمن ويجوز ان يكون اقراضا عن شوب حق الغير  
 بمعنى القرض اي بمعنى المعول على الله فعول ثابن يقرض وحسبه ان يكون حلالا صافعا عن شوب حق الغير  
 به وقيل القرض الحسن الجاهدة والاتفاق في سبيل الله ومن انواع القرض قول الرجل سجدنا لله والحمد لله  
 ولاله الا الله والله اكبر (فيضا عله) منصوبا بشار ان علفا على المصدر المفعول من يقرض الله في المعنى  
 فيكون مصدرا معطوفا على مصدر تقرر من ذا الذي يكون منه اقراض متضاقة من الله او متضوب  
 على جواب الاستهزاء في المعنى لان الاستهزاء واقع عن القرض لفظا فهو عن القراض معنى كأنه  
 قال ان يقرض الله احد فيضا عله واصل التضيق ان يزداد على الشيء مثله وامثاله (اضعا) جمع ضعف



جال من الهاء في ضاعته (كثرة) هذا قطع للاوهام عن مبلغ الحساب اي لا يعلم قدرها الا الله وقيل الواحد  
 سبحانه وحكمته تضعيف الحسنة الثلاثين العباد اذا اجتمع انحصارهم فخلط العباد في من التضحيات  
 لان اصل حسنة لان التضحيات فضل من الله تعالى واصبل الحسنة الواحدة عدل منه واحدة واحدة  
 وذكر الامام البيهقي ان التضحيات فضل من الله تعالى لا يتعلق بها العباد كالاتي بالصور بل بذخرها  
 الحق للبعد فضلا منه سبحانه فاذا دخل الجنة انا به (قال السعدي) كذا كذا في الزمر من يكره  
 يكره ربه في نوبه خداه \* كرم كذا كذا في نوبه \* من يكره كذا كذا في نوبه \* من يكره كذا كذا في نوبه \*  
 ولما سمي على الاخراج سهل عليهم الاقران واخبرتهم لا يمكنهم ذلك الا بوفقه فقال (والله يفيض) يفرغ على  
 بعض (ويبسط) يوسع على بعض او يفرغها ويوسع اخرى حسب مقتضى مسيئته المذينة على الحكم والمصالح  
 واذا علم العبد ذلك هان عليه الاعلاء لان الله تعالى هو الرزاق وهو الذي وسع عليه فهو يسأل منه ما اعطاه  
 ولا يظن بغيره في الدنيا وبغيره عليه في الآخرة فكان الله تعالى يقول انا اعلم ان الله هو القابض والباسط  
 وان ما عندكم انا اعلم من بسطه واعلمانه فلا تضلوا عليه فاقضوه واشتقوا ما وسع عليكم واعلموا ولا تنكروا  
 بان تضلوا للثلا بهما منكم مثل معاملتكم في التكميل بان يفيض بعد ما بسط ولعل تاخير البسط عن القبض  
 في الذكر كلاله الى الله بعبق في الوجود تسلي للقرآن قال الامام الغزالي في شرح الاحياء الحسنى القابض  
 الباسط هو الذي يفيض الارواح من الاشباح عند الموت ويبسط الارواح في الاجساد عند الحياة ويقبض  
 الصدقات من الاغنياء ويبسط الارزاق للضعفاء يبسط الرزق على الاغنياء حتى لا يبقى قافة ويقبضه من الفقراء  
 حتى لا يبقى ملادة ويقبض القلوب فيضيها بما يشاء منها من قلبه مبالاة وتعالى به جلاله ويبسطها لما يقرب  
 اليه من ربه ولفظه وجاله والقابض الباسط من العباد من الهيم يدافع الحكم واوحي جوامع الحكم فتارة يبسط  
 قلوب العباد بما يشاء من آلاء الله ونعمائه وتارة يقبضها بما يشاء من جلال الله وكبريائه وتكون عذابه  
 وبلاته وانقسامه من اعدائه كما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قبض قلوب البصاة عن  
 الحرس على العبادة حيث ذكرهم ان الله يقول لا دم يوم القيامة ابعث النار فيقول كم يقول من كل آفة  
 تسبحة وتوسعة وتعين فانكسرت قلوبهم حتى تقربوا من العبادة فبالصحيح وراهم على ما هم عليه من القبض  
 والفتور وروح قلوبهم وبسطها فذكرتهم في صائر الامم كشامة سوداء في مسك ثوب ابيض انتهى قال القشيري  
 في رسالته القبض والبسط حالان يمدد ترقى العبد عن حال الخوف والرجاء والقبض للعارف بمنزلة الخوف  
 للبتائف والبسط للعارف بمنزلة الرجاء للبتائف (والله ترجعون) فيصا زبكم على ما فتمت من  
 الاعمال خيرا وشرا على الجود بالجنة وعلى البخل بالنار وهو وعد ووعد وهو توبة على ان الله لما فرق ماله  
 بالمرء فليدار الى الاتفاق قبل الموت واجتمع جماعة من الاغنياء والفقراء فقال غنى ان الله تعالى رفع درجاتنا  
 حتى استقرض منا وقال القشيري رفع درجاتنا حتى استقرض لنا والواحد قد يستقرض من غير الحبيب  
 ولك ان لا تستقرض الا لاجل الحبيب وقبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودرعه عند يده  
 بغير اخذه لقوت عياله انظر من استدان وان استدان وفي الحديث يقول الله تعالى يوم القيامة ابن آدم  
 استقلعتك فلم تعلمنى قال رب ككيف اطعمتك وانت رب العزة قال استقلعتك عدي فلان فلم تعلمنى  
 اما عانت انك لو اطعمته لو جئت ذلك عدي قال قرض لا يقع عند الخصال فكانه ذكر نفسه وتزل وصفه منزلة  
 الخراج كونه مرص في تدهن في بيت فلم تعلمنى شقة وتلخيصا للفقير والمرضى وهذا من باب التزلات الرجائية  
 عند الخلق لتكميل محبة العبد وجذبته الى حضرة اهل الشهود من عباده ان جازية من جذبات الحق فوازي على  
 التلذذ وذلك اذا شاهد العبد التقدير بجلوه جمال الرحمن في اطوار تزلزله في المشاهد الاعيانية (وفي المنشوري) روى  
 خويلد زيارته زيارته \* روى احسان از كذا كذا \* بس از بن فرمود حق درو الشهي \*  
 بائك كمن اي محمد كذا \* جون كذا آفة جودست هان \* دم بود روى آينه زيان \* قاله تعالى  
 من كمال قدره كرمه مع عباده خلق انفسهم وملكهم الاموال ثم اشترى منهم انفسهم واسواهم ثم ردها اليهم  
 بالعارية ثم اكرمهم فيها بالاستقرار من ثم ثم اشترى باضعاف كثيرة عليها فالعبد الصادق لا يطلب الا في قدر  
 حقه ولا يريد العوض مما اعطاه الا ان الله تعالى في عباده الله ما هو مطلوبه على قدرته وبضاعته مع مطلوبه

ما الخلق

ما الخلق لهم من قرة عين اضعافا كثيرة على قدر كرمه فمن يكون له متاع الدنيا بأسره خيرا فليأخذها بكونه  
 كثيرا اللهم متعنا بما آتاك من اموالك واجعلنا من الذين تصبروا واعينهم على استطلاع انوار ثنائك (المراد اي  
 ألهتمك علك (المراد) قصة (الملا) اي دعوت خبيرهم باعلماي اليك فتعجب الملا بجماعة يجمعون للشاور وهو  
 بذلك لا هم اشراق علاون العيون مهابا وبالحالين بهاء ولا واحدة من القليل القوم (من بنى اسرائيل)  
 من للتعبير حال من الملا اي كاشين بعض بني اسرائيل وهم اولاد يعقوب (من) اشد امة متعلقة بالخلق به  
 الجار الاول (بعد) وفاة (موسى اذ قالوا) منصوب بالضاف المقدري الملا اي لم تزل قصة الملا اوحدهم حين  
 قالوا الان الذوات لا تنجب منها واغاي تنجب من احوالها (لشي اهلهم) اشقر بل وهو الاشهر الانهار (البعث لنا ملكا)  
 اي اقم وانصب لنا سلطانا يتقدمنا ويحكم علينا في تدبير الحرب ونطيع لامرء (تقاتل) معه وهو بالجزم على  
 الجواب (في سبيل الله) طلبوا من نبيهم ما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من التامر على الجيوش  
 التي كان يجهزها ومن امرهم بطاعته وامثال اوامر وروى انه امر الناس اذا سافروا ان يجعلوا احدهم  
 امير اعليهم (قال) كانه قيل ماذا قالهم النبي حينئذ قيل قال (هل عيسىم) قاربتم (ان كتب عليكم القتال)  
 مع الملك شرط يعرض بين عيسى وخبره وهو قوله (ان لا تقاتلوا) معه قال في الكشف والغنى هل قاربتم ان لا  
 تقاتلوا يعني هل الامر كما قالتم انكم لا تقاتلون اراد ان يقول عيسىم ان لا تقاتلوا يعني اوقع جثكم عن القتال  
 فادخل هل مستغفرا عما هو متوقع عنده وانه صاحب في وقعة كثره تعالى هل اتي على الانسان من هذا التقرب  
 (قالوا) مبتدأ وهو استفهام انكارى خبره قوله (لنا) في (ان لا تقاتل في سبيل الله) اي اى سبب وغرض لنا في  
 ترك القتال (تقاتلوا) من ديارنا وابلاننا اي والحال انه قد عرض انما يوجب القتال ليجابوا بامن الاخراج  
 من الديار والاطمان والاعتراق عن اهل والاولاد واقراء الابناء بالذكر كما يدق قوة اسباب القتال قال بعضهم  
 وقد اخبرنا من ديارنا وابنا ساجلاه واسرا ومله بذكر اشاعته \* وزجج المحو الجوب والعيونا \* وكان  
 سبب ما سألهم نبيهم ذلك انه لما مات موسى عليه السلام خلف بعده في بني اسرائيل يوشع بن نون التوراة وامر  
 الله حتى قبضه الله ثم خلف فيهم كذا ذلك حتى قبضه الله ثم عظمت الاحداث في بني اسرائيل ونسوا عهد  
 الله حتى عبدوا الاوثان فبعث الله اليهم الياس نبيا فاعلم الياس ان الله وكانت الانبياء من بني اسرائيل بعدموسى  
 يبعثون اليهم بتجدد ما نسوا من التوراة ثم خلف بعد الياس البع وكان فيهم ماشاء الله حتى قبضه الله وخلف  
 فيهم الخلف وعظمت انطباعا ونهراهم عدو يقال له البنانا وهم قوم جالوت كانوا يسكنون ساحل بحر الروم  
 ابن مصر وقلعتين وهم العمالة اولاد علق بن عاد فظهروا على بني اسرائيل وغلبوا على كثير من ارضهم وسبوا  
 كثيرا من ذرارهم واسروا من ابناهم لوكهم اربعمائة واربعين غلاما وضرر باعلهم الجزية واخذوا نوراتهم واني  
 بشوا اسرائيل منهم بلاء شديدا ولم يكن لهم نبي يدبر امرهم وكان سبط النوبة قد هلكوا فلم يبق منهم الا امر ارحبي  
 فحبسوا في بيت رعية ان تله جارية تخدمها بغلام لما ترى من رعية بني اسرائيل في ولدها وجعلت المرأة تدعو  
 الله ان يرزقها غلاما فولدت غلاما فسمته اشو بل تقول مع الله دعائي وهو بالعبرانية اسمعيل والسين تصريحا  
 في لغة عبران فكبر الغلام فاسلموه لتعلم التوراة في بيت المقدس وكثره شج من علمهم وتدا غلبا بلغ الغلام انا  
 جيم بل عليه السلام وهو نام الى جنب الشيخ وكان لا ياتن عليه احدا فدعا بلن الشيخ بشو بل فقام الغلام  
 مسرعا الى الشيخ فقال يا انا قد عرفت فكره الشيخ ان يقول لا تلتفتز الغلام فقال يا بني ارجع فتم فرجع الغلام  
 فقام ثم دعاه الثانية فقال الغلام دعوني فقال ارجع فتم فادعوني ثالثة فلا يقبني فلما كانت الثالثة ظهر له  
 جبريل فقال له اذهب الى قومك فبئلهم رسالة ربك فان الله قد بعثك فيهم نبيا فلما اناهم كذبوه وقالوا له  
 استسبحنا بالنسوة وتوكلنا وقلوا ان كنت صادقا فابعث لنا ملكا فقاتل في سبيل الله اية من يؤمنك وانما كان  
 قوام امر بني اسرائيل بالاجتماع على الملوك وطاعة الملوك لا بانيهم فكان الملك هو الذي يسير بالجموع والذي يشق  
 امره ويشر عليه يرشده بآيته بالخبر عن عذوبه (فلما كتب عليهم القتال) بعد سؤال النبي ذلك وبعث الملك  
 (تولوا) اي اعرضوا وتخلوا عن الجهاد وضيعوا امر الله ولكن لا في اشد الامر بل بعد مشاهدة كثرة  
 العدو وشو كتمته وانما ذكر الله ههنا ل امرهم اجبالاظهارا لما بين قلوبهم وفعلمهم من السابق والتباين  
 (الانجيل لاهم) وهم الذين عبروا النهر مع طالوت واقتدر واعي العرفة وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر بعد اهل بدر

ما الخلق



وبشروهم عليهم ذلك أولاً بأن سلاطنة الأمر هو اصطفا الله وقد أخشاه عليكم وهو عالم بالمصالح منكم وناسبا إلى  
العمدة وقور العالم ليكن من معرفة أمور السياسة وحساسة الدين يعلم خطره في القلوب وبشروهم على  
مشاورة الأعداء ومكيدة الحروب وقد خصه الله تعالى منها بمحمد وآثر (والله يوفقكم من يشاء) لئلا يمانه ملكاً  
والملك والملكوت فعال لما يريد فله أن يؤت من يشاء من عباد (والله واسع) يوسع على القصور ويجنيب (عليه)  
من يلبق بالملك من لا يليق به وفي التأويلات القصصة أنما حرم نوا سراً قبل أن يملك لأنهم كانوا يجنبون بأنهم  
متكبرين على طوائف تاتون إليهم بغزاة فخاضه من غيرهم أو الوضوح أحق بالملك من غيرهم ومن تكبرهم عليه قالوا  
لأن يكون له الملك علينا ومن يقهرهم أباء قالوا ولم يؤت سعة من المال فلبسوا بكبروا وضعهم الله وحرموا  
من الملك (قال السعدي) بكون قطره باران زابري جديده \* بجبل شد جو بهشاي دريا بديد \* كجايي  
كدر يا سست من كسيتم \* كراوشت حفاكه من نيسم \* جو شود را بجيتم حفاتر بديد \*  
سعد در كراش بجان برويد \* بهش بجاي رساند كار \* كشدنا دور اولوي شاهوار  
بلندي ازان بافت كويشت \* درينسي كوفت ناهشت شد \* ومن بلاغات الخنثري كبريحت  
بين الخنثريين لا يعان والفرث والدم يخرج من بينهما البني حلوفاً يعني حلوفاً كثيراً يحدث بين الزوجين الخنثريين ابن  
طيسر لأبى بن النامس ولا بد ذكر شمع وهذا هو سعيد بن الأبي جبرئيل من بين النصارى والدم وجه  
مع كونهما مستقوي لا يؤثران في البني من من لمعهما ولونهما لم يحدث البني من بينهما لطيفاً فاستألفا  
لنصارى من فلو اتي الله البني وسيلاباين الفرث والدم كصفاه وجهه \* وبيماره من قدرته على أن يلبس  
أحدهما عليه بلون والآخر لا يصب في لونهما من ذلك قال قبل إذا أكل البهيمة العلف فاستقوى في كرشه  
وهو من الحيوان بمنزلة العدمين الإنسان طليت فكان استله ثم أرومطه ما ذكائين وأعلامه مادة الدم والكد  
مسئلة على هذه الأصناف الثلاثة نفسها فخرى الدم في العروق والبني في الشروع وتبي الفرث في الكرش  
فخصان الله ما عظم قدرته وألف كسمة له تأمل والإنسان له استعداد الصلاح والفساد تارة بفطرته  
في الأولاد الصالح بالبولون في الأباة تارة يكون الأمر بالعكس وأمر الإيجاز يدور على الظواهر والأباطن فأنظر  
إلى آدم وأبيه قابيل وهما عيل ثم غم في التوبة الزمان والحاصل أن طاولت ولكن أخس الناس عند بني إسرائيل  
لصكته عليهم شرب عند الله أن الشرب الزمان والضعف الذي كان يجرى بجمعه جوهراً وبشروهم على ورداً وبهنا  
فلا تعترض حكمه ولا أراد الله به في موضع من وضعه الله أن يلبس بدمه في موضع من وضعه الله وأن يلبس  
فوضع الله الساس والعاليا أن تأمل أمثال هذا يجد من نفسه الانصاف والكسوت وقهر في الأمر إلى الحق  
الذي لا يوجب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل (وإلا أهم نعيم) مطلوبوا علامة من نعيم على قوم طاولت ملكاً  
عليهم فقالوا ما أئتملك فقال (أن أئتملك) أي علامة سلطنته (أن أئتملك التابوت) من التوب وهو الرجوع  
بشيء تابوا لأنه نلظف يوضع فيه الأشياء وتودع فلا يزال يرجع إليه ما يخرج منه وصاحبه يرجع إليه  
فما يحتاج إليه من مودعته والمراد به صندوق التوراة وكان قد دفعه الله بعد ما وقمى عليه السلام خطلاً  
في بني إسرائيل لمعصوا واعتادوا فطالب القوم من نبيهم أتى بدم على ملك طاولت قال لهم أن أئتملك  
أن أئتملك التابوت من العباد والملائكة يحفظونه فأنهم كانوا يحفظون القوم ينظرون إليه حتى تزل عند طاولت  
وهذا قول ابن عباس رضي الله عنه تارة أرباب الأخبار أن الله تعالى أنزل على آدم عليه السلام تابوتاً به  
تقابل الأنبياء عليهم السلام من أولاده وكان من عود النشر ونحو من فلا تدرع في ذراعين فكان عند آدم  
عليه السلام إلى أن توفي فتوارثه أولاده وأحد بعد واحد إلى أن رجع إلى يعقوب عليه السلام ثم بقي في أيدي  
إسرائيل إلى أن وصل إلى موسى عليه السلام فكان يضع فيه التوراة ومتاعاً من متاعه وكان إذا نزل قدمه  
كانت تسكن إليه نفوس بني إسرائيل وكان عند أبي أن توفي ثم دأبته أيدي بني إسرائيل وكفوا إذا استخفوا  
في شيء منها كوا إليه فكم لهم ويصحبهم بينهم وكفوا إذا حضروا القتال بقدمونه بين أيديهم وبسيفهم  
على عدوهم وكانت الملائكة تعجل فوق العسكر ثم تاتون العدو فذاهبوا في التابوت فحفظوا الصلوات  
لمعصوا وقد أسلف الله عليهم العمالة فغلبهم على التابوت وسلبوه وجعلوه في موضع البول والغائط  
لئلا يراهم أن يكمل طاولت سلطه عليهم البلاد حتى أن كل من بال عنده ابتلى بالواسبير وهلك من بلادهم



حين يرشكم آدمي يا بني • نذارن تن يروان آسكيني • كد رمعه باشد زحمت تن • اللهم  
 استغفرنا من الموانع في طريق الوصول اليك آمين آمين (فلما نزل طالوت بالنبوة) الاصل فصل نفسه  
 ولما التقى قاعه ومنعه له شاع استعماله لحد وقف المفعول حتى نزل منزلة الا لازم كاتصل والمعنى افضل عن بلده  
 مصباحهم لقتال العمالة والنجو جمع جند وهو الجيش الاشدة مأخوذ من الجند وهي الارض الشديدة  
 وكل صنف من الخلق جند على حدة (روى) انهم لما رأوا التابوت لم يتكوا في النصر فسارعوا الى الجهاد فقال  
 طالوت يا بني من معي شح ولا مريض ولا رجل يثلم ثيابه لم يضر عنه ولا صاحب شجرة مشغول به ولا رجل عليه  
 دين ولا رجل تزوج امرأة ولم يمين به ولا يتي الا الشاب القشيط الفارغ فاجتمع اليه عن اختاره عتاقون ألفا  
 وكان الوقت خطاى شديد الحر وسلكوا مضارا فذكروا فاذ الماء وسألوا ان يجري الله لهم نهرا (قال) اي طالوت  
 يا خبا ومن الذي اشغول (ان الله مبتليكم بنهر) اي معاملكم معاملة الاختبر بما اقرضوه وذلك الاختبار ليعرف  
 عند طالوت من كان مختصا في نيته من غيره ليعرفهم من العسكر لان من لا يريد القتال اذا خالط عسكر ابدخل  
 الضعف في العسكر فنهزمون بشؤمه • أتكنه جنتك أريدنيون خویش بازى ميکند • روز ميدان آتكنه  
 يكره ينجون لكوني • قد بينهما كلاله والفتنة فيما الحبث فخر الخالص من غير ما لار (فن غرب منه)  
 اي ابتدا شربه من ماء النهر بان كره وهو تناول الماء فيه من موضع من غير ان يشرب به • بكنه ولا ناء  
 (فليس مني) اي من حلقى واشياى المؤمنين فن لم يعبض دخلت على نفس المتكلم للاشارة بان اصحاب القوة  
 اختصاصهم واتصالهم به كآتهم بعضه اولى من يتخذ مني فن اتصاله كآفى قوله تعالى المناقشون والمناقشات  
 بعضهم من بعض اي بعضهم متصل ببعض الآخر وتجدد معه (ومن لم يطعمه) العلم هنا بمعنى الذوق وهو  
 التناول من الشيء تناول لا قليلا يقال طعم الشيء اذا ذاقه ما كولا او مشروبا (فانه مني) اي من اهل دين  
 (الامن اعترف عرفة يده) استغفرت من قوله فن شرب منه واعتراض الجملة الثانية وهو ومن لم يطعمه للعناية  
 به لان عدم الذوق منه واسعا عرفة والاعتراف رخصة ويبان حال الاختيار بعرفة لهم من بيان الاخذ  
 بالرخصة والعرفة بالعلم اسم للقدرا الحاصل في الكف بالاعتراف والعرف اخذ الماء بالة كالكتاب وهو في الاصل  
 القطع والعرفة التي هي العلية قطعة من البناء والبا • منعة بالاعتراف قال ابن عباس رض الله عنه كانت العرفة  
 الواحدة شرب من ماء هو دوابه وخدمه ويجعل منها قال الامام وهذا يفتعل وجهين احدهما ان كل مأذون  
 ان ياخذ من الماء ماشاء مرة واحدة بقرية او جرة بحيث كان المأخوذ في المرة الواحدة بكفيه ودوابه وخدمه  
 ويجعل باقيه وثايبها الله كان ياخذ القليل فيجعل الله فيه البركة حتى يكفي كل هؤلاء فيكون مجزوا لبي ذلك  
 الزمان كما انه تعالى يروى الخلق الكثير من الماء القليل في زمن محمد صلى الله عليه وسلم (نشر يوانته) اي غامر  
 الى النهر واتوا به فكر عوافيه وعامل الدواب ولم يقعه بالاعتراف فضلا عن ان لا يذوقوا منه شيئا (الاخذ  
 منهم) وهم ثلاثة وثلاثون رجلا على عددا هل يدرفاهم اغرقوا فشرروا بالاكف ورووا واما الذين ساقوا  
 فشرروا كرا فاذر ادعوا وسوقوا ففاههم وشقوا على شط النهر عرف طالوت الموانع من الخلق خلف  
 الاشدة • نبي حكم شرع آب خوردين خطا • وكشون بشقوى برزى روات • ولما ردا  
 بالخلاف في صفة شرب ماء اهل حلال لكن على صفة مخصوصة وهكذا بعد الذوق فاعل من تناول الحرام الخاضع  
 في الطعام والشراب • كف قبل وسلم ثم انه لا خلاف بين القسرين في ان الذين عصورا رجعا الى بلدهم  
 واصبح انهم لم يجاوزوا النهر وانما رجعوا قبل المجاوزة لقوله تعالى (فلما باؤزه) اي النهر (هو) اي طالوت  
 (والذين آمنوا) وهم القليل الذين اطاعوه ولم يخالفوه فبما ذكروا به وفيه اشارة الى ان من عداهم لم يزل  
 من اليمان (معهم) اي مع طالوت متعلقين بما جاوزوا لا يمتروا (قالوا) اي بعض من سعه من المؤمنين المتأهلين لبعض  
 اخر منهم وهم الذين يلقون الاية المأذون الذين جاوزوا النهر صاروا فرقة فرقة فاجتمعوا الى الجهاد  
 وكان الخوف والجوع غلبا على طبعه وفرقا كان شجاعا قوي القلب لا ياتي بالموت في طاعة الله تعالى فالتقى  
 الاول هم الذين قالوا (لا طاعة) قوة (لن الله يوم يحالوت ويحشونه) اي يحاربونهم ومقاومتهم فضعان ان يكون  
 لنا غلبة عليهم وذلك لما شاهدوا منهم من الكثرة والقوة وكانوا مائة ألف مقاتل شاك السلاح والقسم الثاني  
 هم الذين اجابوهم بقواهم من قوة الاية (قال) سكا نه قيل لماذا قال لهم مخاطبهم قتل قال (الذين يلقون انهم

حين

حين مدأت ففعل الكفار ان ذلك سبب اسبابهم بالتابوت فأخرجوه وجعلوه على حمله وعلقوها على ثورين  
 فأقبل الثوران يسيران وقد وكل الله ما اربعة من الملائكة يسوقونها حتى اتوا منزل طالوت فلما سألوا عنهم البينة  
 على ملك طالوت قال لهم النبي ان آية ملكه انكم تجدون التابوت في داره فلما وجدوه عند اقنوا بملكه فالاتان  
 على هذا عجبا لانه اقبله ولم يأت هو بنفسه فاسب الاتان اليه فوسعا كما قال ربيث التجارة وعلى الوجه الاول  
 حقيقة (فيه) اي في اتان التابوت (سكنة من ربكم) اي يكون لكم وطنا عنه كائنه من ربكم والفتنة للتابوت  
 قال بعض المحققين السكنة تطلق على ثلاثة اشياء بالاشتراك اللغوي الاولها ما اعطى بنوا اسرائيل في التابوت  
 كما قال تعالى ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم قال المفسرون هي روح ساكنة طيبة تطلع  
 قلب العدو بصوتها رجا اذا التقى الصقان وهي معجزة لا يتباهى بها كرامة للموكلهم والثانية شيء من لطائف صنع  
 الحق باقى على اسنان الحديث المحكمة كما يلقى الملك الوحي على قلوب الانبياء مع نزوح الاسرار وكشف السر  
 والثالثة هي التي انزلت على قلب النبي عليه السلام وقلوب المؤمنين وهي شيء يتبع نور وقوة ورويا سكن اليه  
 الحاشى وبسلى به الخزين كما قال تعالى فأنزل الله حكيمته على رسوله وعلى المؤمنين وقال بعضهم التابوت  
 هو القلب والسكنة ما تبعه من العلم والاخلاص وذكر الله الذي تضمن اليه القلوب وآياته تصير قلبه مقرا العلم  
 والوقار بعد ان لم يكن كذلك (روية) كائنه (٢٤) من النبيين (ترك آل موسى وآل هرون) هارضا  
 وهو التبرع من الذي كان ينزل على بنى اسرائيل وبما كونه في ارض السه وخاتم سليمان وقضيم الما  
 اوتياها واتباعها (تحملة الملائكة) حال من التابوت اي ان آية ملكه آياته حال كونه محمولا للملائكة  
 او استأنف كنه قبل كيف رأت في حمل الملائكة ان التابوت لم يحمله الملائكة في الزوايا بل نزل من السماء  
 الى الارض بنفسه والملائكة كانوا يحملونه في الزوايا الاولى وأقبله على العجلة وعلى الثورين يسوق الملائكة  
 على الرواية الاخيرة وانما ما شيف الخلق في القلوب جدا الى الملائكة لان من حفظ شيئا في الطريق جاز ان يوصف  
 به حال ذلك الشيء وان لم يحمله بل كان الحامل غيره كما يقول القائل حلت الامعة الذي يزيد اذا احتفظها  
 في الطريق وان كان الحامل غيره (ان هذا ذلك) يحتمل ان يكون من علم كلام النبي وان يكون استدعاء  
 من الله اي في مرة التابوت ايا الفريق (لاية) عجيبة (الكم) دالة على ملك طالوت وصدق قول بكنه في ان الله  
 جعله ملكا فانه امر متناقض للعادة (ان كنتم موسى) حذرين بالله فصدقه قوله عليكم وعلى الاية اشارة  
 الى ان آية ملكه ان ينفث التابوت قلب فيه سكينة من ربه وهي الطمانينة باليمان والانس  
 مع الله وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون وهي عصا الكركية لاله الا الله وهي كلمة التقوى وهي الحية  
 التي اذا فقت فاهاتلق صخرة فترعون النفس فصدا كرا الله في تابوت القلوب وقد اودعها الله بين  
 اصبعي جماله وجلاله كما قال عليه السلام قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن قبضة الحلال بلهها  
 بخورها وصبغة الاكرام ياهها تقواها كما قال تعالى فانه ما جاورها وتقواها ولم يستودعها ملكا قزبا ولا نبيا  
 مراد فشقان بيناثة سكينتهم فيما للاعداء عليه تسلط وبين امة سكينتهم فيما ليس للاولياء وللانبياء عليه  
 ولا يوان كان في ذلك التابوت بعض التوراة موضوعا في تابوت قلوب هذه الامة جميع القران محفوظ وان  
 كان في تابوتهم يوت فيها سور الانبياء في تابوت قلوبهم خلوات ليس فيها معهم غير الله كما قال لا يعنى ارضى  
 ولا حسنى ولكن يعنى قلب عبدي المؤمن فاذا تبسّر طالوت روح الانسان ان يوقى تابوت القلب الرباني فلم  
 تلك الغلظة وسر السلطنة واستوفى عليه جميع اسباط الصفات الانسانية فلا يركن الى الدنيا القذارة  
 المتكافرة بل يقيم منها ويترك لقتال جالوت النفس الامارة وهذا لا يتيسر الا بفضل الله واخذ الطريقه والتسك  
 بالحقيقه • رواه يروى اظمار يقتضيه • نه كالم وكأني كخواهي ياب • ومن اراد ان يزداد  
 سكينه فليصل الى المعرفة فان المعرفة الاكسية موجب السكينه في القلب كان القلب موجب السكون وسئل  
 ابو يزيد عن المعرفة فقال ان الملوكة اذا دخلوا قربة اقتصدوا وجعلوا اعز اهلها الة اي غروا حالها عما هي عليه  
 وصعدت ذلك اذا وردت الوردات الربانية على القلوب المتلذذة الخرجت منها كل مقدة ودينة وقيل لا يزداد  
 به وجدت هذه المعرفة فقال يطن جائع ويدن عار (قال السعدي) بالله انه خور زاد كمر دعي •

حين



[illegible]

(وقت)

[illegible]

J

3

3V



والنيرة في سبب آخر وأثر على الزبور أيضا وعن عشرين سورة وهو آول من تكلم بها أبعد وهو فصل الخطاب الذي اوحى به فاد عليه السلام (عليه عايشة) اى عايشة الله تعالى اياه من شدة الدروع بالان الحدي وكان يصنعها ويبيعها وكان لا يأكل الا من عنده ومنطق الطير وسبع الجبال وكلام الحكيم والنيل والصوت الطيب والاشجان العلية فطبع الله احدا مثل صوته وكان اذ نقر الزبور تدنو الوحوش حتى يؤخذ بأعضائها وتقلب البرص من جهة وكذلك البطارى وتكن الريح (ولولا دفع الله) المصدر مضاف الى فاعله اى صرفه (الناس) متعول الدفع (بعضهم) الذين ياشرون الشر والفساد وهو بل من الناس بدل بعض من كل (بعض) آخرهم ردهم عنهم عليه بما قدر الله من القتل كفى انتصه الحكيمة وغيره وهو متعلق بالمصدر (انفسد الارض) وبطلت منافعها وتعلقت مصالحها من الحشر والنيل وسائر ما يضر الارض وبطلها وقيل لولا دفع الله المؤمنين والارار عن الكفار والتجار باهلك الارض ومن فيها ولكن الله يدفع بالمؤمن والكافر والصلح عن الفاجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت يجارهم الامة ثم اى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وتلوا لها الملائكة من امر الامة ولما دنا من الدين والملك وما كان في ارتفاع احداهما ارتفاع للآخر لان اساس والاولى اساس والاولى اساس ولا تقوم الا بالسلامة والصلح والناس قتلا تتحدون للفرع اربعة من ناهو رايح فأتجيب الى المجاهدة بالناس والسف وفلك يكون من الانبياء ومن يتابعهم ثم اى آيات مضروبة عندنا جميع ان يكون لهم خلفاء بعدهم من كل عصر في امة الدين والجهاد فهذا دفع الله الناس بعضهم بعضا وتصفية ان دفع الله الناس بعضهم بعضا على وجه دفع ظاهري ودفع خفي فالتاها ما كان بالسواس الاربعة الانبياء والملائكة والحكام المعنيين بوله ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا والوعاء فسلطان الانبياء عليه السلام على الكافة خالص وعامة في ظاهريهم وباطنهم وسلطان الملوك على ظواهر الكافة دون الباطن كاقبل نحن ملوك اديانهم بملوك اديانهم وسلطان الحكما على الخاصة دون العامة وسلطان الوعاة على اهل العامة واما الدفع الخفي فسلطان العقل يدفع عن كثير من الناس وهو النسيب في التزام سلطان القهار (وايضا) ذو فضل غلب لا يقادر قدره (على العالمين) كانه يعنى لكنا دفع خفي فاديعهم بعض فلتاخذ الارض وتنتقم مصالح العالم وتصلح اجوار الامم فصفه تعالى يم العوالم كلها اى على الدنيا فيها بطريقين الابد والصلح واما في الآخرة فتجلبات والملك والعتاة والتقال ومن جله فصفه تعالى على العالمين دفع اللذات عن بعض عباد الله واسطة كالاية وك الاية ومن اقترى ازمهم من اهل القبلة (تأملت) اشرارنا ما سلف من حديثنا وقبيل طاولت وآيات التناوب واقتضى الجبرية وقيل اودعوا (آيات الله) الملة من عند الله (تلقوا عليا) اى بواسطة جبريل (بالحي) ملام منقول تلوا اى ملتبقة بالوجه المطلق الذي لا يشك فيه اهل الكتاب وارباب النوادر في المجاديتها موافقة لما في كتبهم (وانك من المرسلين) اى من جله الذين ارسلوا الى الامم لتبليغ رسالتنا واجرا او امرنا واحكامنا عليهم والا لما اخبرت تلك الآيات من غير تعارف ولا اجتماع والتاكيد لدفع الكفار لست رسولا قال بعضهم • الا اني اجد من ل شؤدهم مشكل ازوئل • كتم وصغر زاجل نوني سلطان همولى • ثمرعت ازبوروشن شطرتهم بمهر من غد • حقيقت خودم عن سسند زهي سلطان في همتنا • والاشارة ان الجهاد مع جالوت النفس الامارة لا يقوم بجملة وقوته حتى يرجع الى ربه مستعينا بالرفا فرغ عليا من اهل الانتصار بطائفت والاخر من مهالك ويتأخرنا في التسليم عند الشدة والنها وهجوم احكام القضاء في السرة والضررة وانصرنا على القوم الكافرين وهزم اعداؤنا في الدين عموما والنفس الامارة التي هي اعدى عدونا بين جنسنا خصوصا اذا كان الانتصار عن صدق في الجاهرب الارض والسعي والسكون مقرنا باجابة الدعاء والظفر على الاعاء • فهزموهم فان النفس الغشيرة تقف على ايدى صدق وعده ونصر عدهم ومن الحاروب وعدوه قتل وادبها بآيات الله انفس اذا شجع الجبر من على الدنيا وجر الكون الى الهوى وجترقه على نفسه بالهوى حتى صارت النلة زجرا واسد ابو الفاتك الى غير المولى فوطعه في مقلع القلم والرضى فزجى به جالوت النفس وجر الله به ربح العانة حتى اساب انفسه هو افا نخرج من الفضول وخرج من قضاها وقتل من رآها ثلاثين من صفاتها

واعتلقتها

وأخلاقها هم الله بما في جنبها وهو الشياطين خارجا وبآداء الله الملائكة والحكماء يعني آف داود النبي عليه  
الخلافة وحكمة الأنبياء والرسل وعلمه عجائزهم من حقائق القرآن وأسراره وإشاراته ولولا دفع الله الناس  
بعضهم بعض يربى أرباب الطلب للمشايخ الواصلين لقدت الأرض استعدهم الخوفة في أحسن  
التقويم لتعجز كالات الذين القوم عن استيلاء جالوت النفس وجنود صفاتها في تقرب بلاد الأرواح بتبدل  
أخلاقها وتكديرمها دنواها وترديدها إلى جحيم صفات الهائم والأنعام وأصلها دركاتها ولكن الله ذو فضل على  
العالمين يعني من كمال فضله ورحمته جزك سلسلة طلب العالمين ويلم أسرارهم بآراء المشايخ الكاملين  
فهمهم تلكه يدول بريتهم والتسليم تحت نصر قائم في تفتيتهم بينهم بالصبر والسكران على الرياضات  
والجسادات في حال تركتهم وشيئا إلى المشايخ بقولهم والأقبال عليهم ويقوم على شداك الخلفات  
فأولم تكن هذه الألطاف من الله ما تيسر لهم تركه نفوسهم إياهمه إشارات لاتحقق إلا لاهل الخير  
ولهذا خص الله حببيه بعمقه وأصوغتها بقوله تلك آيات الله يعني في فنن هذه الآيات حقائق ودقائق  
تطهر أعينها على تجلواها إلى بلطقي بالحقه كائنه وفي المرسلين الذين عبروا على هذه القامات وشاهدوا  
هذه الأحوال وأكرامات كذك في التلات القيمة (تلك الأسرار) إشارة إلى الجوامع الذين من  
جلبهم إلى هذه الصلوة والسلام في الكلام في الرسل لتعريف (تصانيفهم على بعض) بان خصصنا بقية  
لبس لقوم واعلم أن الأنبياء كلهم مفسرون في النبوة لأن النبوة شيء واحد تامل غيا والتم التفاضل  
باعتبار الدرجات بلغ بعضهم منصب الخلق كإبراهيم عليه الصلوة والسلام ولم يصل ذلك غيره وجمع هذا وبين الملائكة  
والنبوة وطيب النعمة ولم يصل هذا غيره وعز سليمان الجلى والأنس والطير والرخ ولم يصل هذا إلا به داود  
ومضى محمد عليه وعليهم السلام يكون معونا إلى الحق والأنس ويكون شرعا ناجعا لجميع الشرائع  
لنقصته ومنهم من دعائهم بالفضل إلى توحيد الأفعال والتأثير إلى الصفات والذات ومنهم من دعا بالفضل  
إلى الصفات أيضا بالقوة إلى الذات ومنهم من دعا إلى الذات أيضا بالفضل وهو إبراهيم عليه السلام فإنه غلب  
التوحيد والانبيا كانوا يدعون إلى المبدأ والمعاد وإلى الذات الاحدية الموصوفة ببعض الصفات الالهية  
إبراهيم عليه السلام فإنه دعا إلى الذات الالهية الاحدية وتلوا امر الله يتعامل الله تعالى عليه وسلم بتساعده بقوله  
ثم أوحينا اليك اسمك عليه إبراهيم حينما هو من سماه إبراهيم دون التفضل فلا مشقة في التعامل  
الصفات أو الذات بل يمكن غيره خائفا للانبيا وان كانوا متساويين في درجات الدعوة بحسب مراتب  
الامكان كهم واستبقوا قانون في التوفيق بالان لا في قول الله قبل النبوة حيث أن آدم ربيات الولاء فيقول  
مقامات النبوة تفيض على الولاء ومعنى الولاء الفناء في الله والبقاء في الله حيث أن لا يكون إلا بالصلوة والجمرة  
جميع مراتب التوحيد من الأفعال والصفات والذات (منهم من كالم) أي فضله الله بأن كنهه بغير واسطة وهو  
موسى عليه الصلوة والسلام فهو كونه بمعنى كماله واختلف في الكلام الذي سمعه موسى وغيره من الله تعالى  
هل هو الكلام القديم الأزلي الذي ليس من جنس الحروف والأصوات قال الأشعرى واتساعه السمع  
هو ذلك الكلام الأزلي قالوا كانه لم يسمع روية ما ليس بتكليف فكذا لا يسمع دمع ما ليس بتكليف وقول جماعة  
ذلك الكلام محال وإنما السمع هو الحروف والصوت (وضع بعضهم درجات) أي على درجات فاصمها على ترفع  
الصفات وذلك بأن فضله على غيره من وجوه متعددة أو بمراتب متباينة والظاهر أنه أراد جملة الصفات التي عليه  
وسلم لا هو المفضل لهم حيث أن حالهم بمرتبة أحد من الآيات المتكاثرة المرتبة إلى ثلاثة آلاف آية أو أكثر ولم  
يؤت إلا القرآن أو وجدته مكتبي بفضل لا متباينة في سائر ما أوتي الأنبياء لانه المعجزة السابقة على وجهه الذين  
سائر المعجزات التي حدثت على الرسل إلى ما قبله استأنت جوامع الكمال ونصرت بالرعب واحتلت القشائم  
وجعلت الأرض سجدا لهم وطورا والربانية إلى الملائكة وختم في النبوة خاتمي وأتت بولات القيمة أعوان  
فضل كل صاحب فضل يكون على قدر استعداده ضوء توره إلى الرضعة في كلامه على قدر رغبة الاستعداد  
كما قال تعالى والذين أتوا العلم درجات فاعلم هو الفضل من الجاه والنبوة من الجاه والنبوة من الجاه والنبوة من الجاه  
فأصل على هذا المعنى قول النبي عليه السلام فبما جبر الله من الجاه والنبوة من الجاه والنبوة من الجاه والنبوة من الجاه  
السما الثالثة ويوسف في السماء الثالثة وادرس في السماء الرابعة وهو في السماء الخامسة وموسى في السماء  
السادسة



السابعة وأربعين في السماء السابعة وغير التي عليه السلام حتى رفع إلى سدرة المنتهى ومن ثم إلى قبال قوس  
أودق في هذه الزفة في الدرجة في القرب إلى الحفرة كانت له على قدر قوة ذلك النور في استعلاء منزهة وعلى قدر  
غلات أنوار النور على تلك الوجود كانت مراتب الأنبياء بعضهم فوق بعض فغالب نور الوحدانية على  
خسلة انسانية النبي عليه السلام اضمحلت وتلاشت وقبت ظلمة وجوده بسلوات تعجل صفات الجمال والجلال  
فشكل في بديهة طاعة وجوده في مكان من امكان الجنوات فانه صلى الله تعالى عليه وسلم ما بقي في مكان  
ولا في الامكان لانه كان فائضا عن ظلمة وجوده باقية بنور وجوده وايضا اسماء الله نورا وقال قد جاءكم من الله نور  
وكتاب مبين فالنور هو محمد عليه السلام والكتاب هو القرآن فافهم وانعم فان لا تجد هذه المعاني الا في  
الشيء كلام التأويلات الصعبة (وأيضا عيسى ابن مريم البينات) الايات الباهرة والمجترات الظاهرة من احياء  
الموتى وشفا المرضى وبرآة الاكمة والارض وخلق الطير من الطين والاشجار بالفيضات والانبيا والنجيل وجعل  
سجراتهم سبب تقصيره مع ان اتياء البينات غير مختص بعيسى عليه الصلاة والسلام لان آيات الله واهله ومجرات خلقه  
لم يستجمعها غيره وخص عيسى عليه السلام بالعين مع انه غير مختص بشيء البينات فجميعا لا فرط العبود  
في تحمير حيث اكبروا وشبهه مع ما ظهر على يده من البينات القاطعة الدالة على اولا فراطا النصراري في عقلمه  
حيث استرجعوه عن مرتبة الرسالة (وايدناه) اي قوته (بروح القدس) اي الروح المظهر التي فيها الله فيه  
فأثارة بهامن غيره من خلق من اجتماع نطق الذكر والاني لانه عليه السلام لم تقصه اصلا في القول ولم يشغل  
عليه ارحام الناس فالتقدس بمعنى المقدس من قيل رجل صدق او القدس هو الله وروحه يجبر بل والاضافة  
لالتشريف والمعنى عيسى بل في اول امره وفي وسطه وفي آخره امانى الاول من امره فقلوه فنفخنا فيه من  
روحنا او امانى وسطه فلان يجبر بل عليه السلام عليه العلوم وحفظه من الاعداء واما في آخر الامر فخر ارادت  
العبودية لانه يجبر بل ورفعه الى السماء (ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم) اي من بعد الرسل من الالام  
المتخلفة اي لو شاء الله عدم اقتلهم ما اقتلوا بان جعلهم متقين على اتباع الرسل المتفة على كل الحق (من)  
متعلقة بالقتل (بعد ما جاءتهم) من جهة اولئك الرسل (البينات) المجترات الواجعة والآيات الظاهرة والدالة  
على حقيقة الحق الموجبة لانواعهم الزايرة عن الاعراض عن ستم المؤذي الى القتال (وايضا اختلافوا)  
اي اكن في شأهم عدم اقتلهم لانهم اختلفوا اختلافا فاحشا (فهم من امن) اي بآياتهم باولئك الرسل من  
البينات ومعلوم (ومنهم من كفر) بذلك كفرا لا اذعوا له عنه فاقضت الحكمة عدم مشيئته تعالى لعدم اقتلهم  
فانقلوا بوجوب اقتضاء احوالهم (ولو شاء الله) عدم اقتلهم بعد هذه المترابضا من الاختلاف والشقاق  
للمستعين لانقتال بسبب العداوة (ما اقتتلوا) وما بين من عرق التنازل والتعاون لمان التكل تحت  
مكروه (ولكن الله يفعل ما يريد) اي من الامور الوجودية والعدمية التي من جعلها عدم مشيئته عدم اقتلهم  
فان الترتيب ايضا من جهة الافعال اي بفعل ما يريد بحسب ما يريد من غير ان يوجب عليه موجب او يمنع منه مانع  
وضه دليل بين على ان الخواص تابعة لمشيئته تعالى خيرا كان او شرا ايمانا كان او كفرا وهذا نذر على المعيزة  
قال الامام الغزالي قدس سره المتعالي في شرح احاديض الفاضل والنفع هو الذي يصدر منه الخير والنشر والنفع  
والنشر وكل ذلك منسوب الى الله تعالى اما بواسطة الملائكة والانس والجن والحيوانات او بغير واسطة فلا تفتن ان السم  
يقول وينشر بنفسه وان الطعام يشبع وينفع نفسه وان الملك والانس والحيوانات او بغير واسطة فلا تفتن ان السم  
من ذلك الكواكب او غيرها بقدر على خيرا ونشر بنفسه او شر بل كل ذلك اسباب مسخرة لا يصدر منها  
الاماجرت فوجه ذلك بالاضافة الى القدرة الازلية كالتالي بالاضافة الى الكتاب في اعتقاد العاصي وكان  
السلطان اذا وقع لكرامة او عقوبة لم يرش ذلك ولا نفعه من القلم بل من الذي القلم مسخرة كذلك سائر الواسطة  
والاسباب وانما خلق في اعتقاد العاصي لان الجاهل هو الذي يرى القلم مسخرة للكتاب والعاصي يعلم انه مسخرة  
بيده تعالى وهو الذي الكتاب مسخرة فانه مهما خلق في الكتاب وشاق له القدرة وسلط عليه الله ما لم يجر  
التي لا تزدقهم بصدور منه حركة الاصبع والقلم لا محالة شاء ام لم يزل بل لا يفتنه ان لا يشاء فاذا الكتاب بقي الانسان  
بيده هو الله تعالى واذا عرفت هذا في الحيز ان المختار هو في الجادات اظهر حال صاحب روضة الاخبار المأثور  
هو الله تعالى والكواكب اسباب عادية الشمس مظهر اعمالي والزهرة المرديد وعطار لا يسقط والقمر للقبال

ولذا كان بيت العزة في ملكه والمرجع للقادر والمشتري للعاليم وزحل للعواد واصول الاحياء اربعة هي الحياة والعلم  
والقدرة والارادة واوراخي لمظهر الحياة والاقساط مندرج فيها وجبر بل لمظهر العلم والقول وباعتبار الاول هو  
روح القدس وبالنسبة الى الامن ولذا كان حامل الوحي وسكامل لمظهر الارادة والجلد مندرج فيها ولذا كان  
ملك الارزاق وعزراخي لمظهر القدرة ولذا يهتد بالمباركة وبذلهم بالموت والفتاة (يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما  
رزقناكم) من تعيسة اي شيا عارضا كخوف والتعريض لوصوله تعالى للث على الاتفاق والمراد به الاتفاق  
الواجب اي الزكاة لانه ما بعد من الوعيد والا كره على ان الامر يتناول الواجب والمندوب (من) لا يبداء  
الفاية (قيل ان ياتي يوم) يوم الحساب والجزاء (لا يبع فيه) يبداء فيه المقصر تقصيره وهو في التقدير جواب  
هل فيه بيع ولا يرفع والبيع استبدال المال بالثمن (ولا خلة) حتى يسامحكم اخلاؤكم بما تصنعون واخلة المودة  
والصدقة فكانها تتفعل الاعضاء اي تدخل خلالها ووسطها وانخليل الصديق لمداخلته المالك واخلة تنقطع  
يوم القيامة بين الاخلاء الا الذين المتقين لقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين (ولا تضاعة)  
حتى تنكروا على شعاعا تشفع لكم في حط ما في ذنوبكم والشفاعات النقية يوم القيامة هي التي يستقبل فيها الشفع  
وبأني باوان لم يؤذن له فيها فان الدلائل قائمة على ثبوت الشفاعات للمؤمن بعد ان يؤذن لهم فيها هي لمن مات  
لا يشرك بالله شيئا (والكافرون) اي والافكار كون للزكاة واثاره عليه للتفريط والتهديد كما قال في آخر الآية الخ  
ومن كفر مكان ومن لم ينجح ولا يذبح ان ترك الزكاة من صفات الكفار قال تعالى فويل للمشرئين الذين لا يؤفون  
بالزكاة (هم الظالمون) اي الذين ظلموا انفسهم بغير فيها للعقاب ووضعوا المال في غير موضعه وصرقوا في غير  
وجهه \* زمكنا ان كرهني ازرت زدا دوي \* علاج كي كفت كثر الله واء الكي \* قال الراغب  
حت المؤمنين على الاتفاق مما رزقهم من النعماء النفسية والبذنة الجارحة وان كان الظاهر في التعارف  
اتفاق المال ولكن قدر اياه بل النفس والبدن في مجاهدة العدو والهوى وسائر العبادات ولما كانت الدنيا دار  
اكتساب وتلا والاشرة دار قواب وجزاء بين ان لا يميل للانسان الى تحصيل ما يشتهي به في الاشرة فابقي بذكر  
هذه الثلاثة لانه السبب اجتناب المتاع النفسية اليها احدا المعايضة واعادها بالمسابقة والسابق ماتارة  
بالمودة وهو السعي بالصلوات والهدايا والثالث ما يميل اليه بعبادة الغير وذلك هو الشفاعات وما كانت  
العدالة بالقول المجمل ثلاثا عدالة بين الانسان ونفسه وعدالة بينه وبين الناس وعدالة بينه وبين الله  
فذلك الذي له مراتب ثلاث واعظم العدالة ما بين العبد وبين الله وهو الايمان واعظم الظلم ما يشاهد وهو الكفر  
واذلك حال والكافرون هم الظالمون اي هم المستحقون لاطلاق هذا الوصف عليهم بلامتوبة فليسارع العبد  
الى تقوية الايمان والاتفاق بالاحسان (حي) انه كان عابدا من الشيوخ اراده الشيطان فلم يستطع منه شيئا  
فقال له الشيطان الاتسالي عما اضل به في قال قال بل في قال فاحبرني ما اوتيت شي في نفسك ان تضلهم به قال الشخ  
والحدة والسكر فان الرجل اذا كان فجعها فلانما له في عييه ورغبته في اموال الناس وان كان حديدا  
ادرناء ينشأ كانه اور الصبان الكثرة فلو كان يحبي الموتى بدعائه لم يأس منه واذا سكر اقتدناه الى كل شهوة  
كاشد العز اذنها كذا في كلام المرجان وعن محمد بن اسماعيل البخاري يقول بلغنا ان الله اوحى الى جبريل  
عليه الصلاة والسلام فقال يا جبريل لو انا من تلك الدنيا وجعلت من اهلها ما الذي علمت من الطاعات فيها فقال  
جبريل انك اعلم بشأني مني ولكي كنت اعمل ثلاثة اشياء اولها كنت اعين صاحب العيال في النفقة على عياله  
والثاني كنت استرعي عيوب الخلق وذنوبهم حتى لا يعامل احد من خلقك عيوب عبادك وذنوبهم غيرك والثالث  
استي العظام وارويهم من الماء كذا في روضة العلماء (قال السعدي) جو خور دقوي حال بني نخوش \*  
يشكره باربعين بكش \* اكر خور دقوي صوري جون طلسم \* عيسى وامت مجرد جوجسم \*  
هذا الاصح اعظم الامجاد التسعة والتسعين لانه في ذات المسابقة الصفات الالهية كالحق لا يشذ عنها  
شي وسائر الاحياء لا تتدلى آحادها الاعلى آحاد المعاني من علم وقدره او فعل وغيره ولانه احسن الانبياء انما يلقه  
احد له غيره لاحقيقة ولا مجازا وسائر الامعاء قد رسي غيرهم كك القادر والعاليم والرحيم وغيرها وبقي  
ان يكون خط العبد من هذا الاسم الثالثة واعني به ان يكون مستغرق القلب والهمة في الله تعالى لا يرى غيره











وتقبل مجزء ولا كرسى في الحقيقة ولا جعد وتقر به تعالى جليل الشان في غير هذا وحده انه جاعل عبادوه  
 في ملوكهم وعظماهم كما جعل الكعبة بيتا له يعترف الناس به كما يعترفون بيوت ملوكهم وامر الناس بزيارته  
 كما يرون الناس بيوت ملوكهم وذكري حجر الاسود انه عين الله تعالى في ارضه ثم جعله موضعاً لتقبل كايقبل  
 الناس ايدي ملوكهم وكذلك ما ذكر في محاسبة العباد يوم القيامة من حضور الملائكة والنبيين والشهداء فوضع  
 الميزان وعلى هذا القياس اثبت لنفسه عرشا فقال الرحمن على العرش استوى ثم اثبت لنفسه كرسيا فقال  
 وسع كرسية السموات والارض والحاصل ان كرسيا ما بين من الافاق الموحدة لتشيده في العرش والكرسي  
 قد ورد منها بل اقوى منها في الكعبة والطواف وتقبل الحجر ولما وثقت الامة ههنا على ان المقصود توحيد  
 عظمة الله وكبريائه مع تقديسه تعالى منزعه عن ان يصحكون في الكعبة ما يوحه تلك الافاق فكذلك الكلام  
 في العرش والكرسي والمعمد كما قال الامام ان الكرسي جسم بين يدي العرش يحيط بالسموات السبع لان الارض  
 كروية والسموات الدنيا محيطة بها الحاطة قشر البضة بالبطة من جميع الجوانب والثانية محيطة بالارض كذا  
 ان كان يكون العرش محيطة بالكل قال صلى الله عليه وسلم ما السموات السبع والارضون السبع من الكرسي  
 الا كفتلة في فلاة وقيل العرش على الكرسي كمثل تلك الفتلة على تلك الحلقة ولعله الفلك الثامن وهو المشهور  
 بظلمت البروج قال مقاتل كل طائفة من الكرسي طولها مثل السموات السبع والارضون السبع وهو بين يدي  
 العرش ويحمل الكرسي اربعة املاك لكل ملك اربعة وجوه واقدامهم في الضفيرة التي تحت الارض السابعة  
 السفلى بسيرة خمسمائة عام ملك على صورة سيد البشر آدم عليه الصلاة والسلام وهو يسأل ثلاثين الزكي والمطر  
 من السنة في السنة وملك على صورة سيد الانعام وهو الثور وهو يسأل للانعام الزرع من السنة الى السنة  
 وعلى وجهه غشاة من عبيد الجبل وملك على صورة سيد السباع وهو الاسد يسأل للسباع الزرع من السنة  
 الى السنة وذلك على صورة سيد الطير وهو القسري يسأل للطير الزرع من السنة الى السنة وفي التاويلات والاصحاحات  
 انما القول في معنى الكرسي فاعلم ان مقتضى الدين والديانة ان لا يؤزل المسلم شيئا من الاعيان مما خلق به القوم من  
 والاحياء بالاعيان في البصوهر كما جاء في تفسيرها التي عليه الصلاة والسلام والصلابة وعلامة السلف الصالح اللهم  
 الا ان يصحكون محققا خصمه الله فكيف الحقائق والمعاني والاسرار واشارات التنزيل وتحقق التاويل فاذا  
 كوشف بمعنى خاص او اشارت وتحقق بقدر ذلك المعنى من غير ان يبطل صورة الاعيان مثل الجنة والنار والميزان  
 والصراف وما في الجنة من الممرور والقصور والانهيار والاشجار والثمار وغيرها من العرش والكرسي والتمس  
 والقصور واللال والبار ولا يؤزل شيئا منها على مجزء المعنى ويبطل صورته بل ثبت تلك الاعيان كما جاء وفيه منها  
 حقائق معانيها فان الله تعالى ما خلق شيئا في عالم الصورة الا وله نظير في عالم المعنى وما خلق شيئا في عالم الحقائق  
 وهو الاخرة الا وله حقيقة في عالم الحقائق وهو غيب الغيب فافهم جدا وما خلق في العالمين شيئا الا وله مثال  
 واعوذ في عالم الانسان فاذا عرفت هذا فاعلم ان مثال العرش في عالم الانسان قلبه اذ هو محل استواء الروح  
 عليه ومثال الكرسي سر الانسان والحبب كل الحبب ان العرش مع نسبه الى استواء الرأية قيل هو كحلقة  
 ملقاة بين السماء والارض بالنسبة الى وسعة قلب المؤمن انتهى جاني التاويلات (وفي المتن) كلف صغير  
 كجني فرسوده است من تكلم به في الاويست • دوزمين وآتمان وعرش نير • من تكلم  
 ابن يقين دان ابي عزير • دودل مؤمن بكلمه ابي عجب • كرمراجوي دران دله اطلب • شود ريزكي  
 عرش باشد پس مديد • لك صورت كست چون معني رسد (ولا يؤد) • يقال آذ التي يؤد  
 اذا اتخذ حقة منه مشقة مأخوذ من الاو بفتح الواو وهو العروج ويعرض ذلك بالتقل اي لا يتخذ ولا يشق  
 عليه تعالى (حفظها) اي حفظ السموات والارض اذا قرب والبعد عنه مساواة القليل والكثير سواء  
 وكيف يقب في خلق الذرة وكل الكون عنده سواء قلان القليل لم ينس ولا من الكثير علمه تعسر انما الله اذا  
 اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وانما لم يتعرض لذكر ما فيها لان حفظها مستتب لحفظه (وهو العرش)  
 اي المتعالي بذاته عن الاشياء والانداد (العظيم) الذي يستقر بالشيء الكلي مساواة القليل والكثير سواء  
 التقدر والمزلة لا على المكان لانه تعالى منزعه عن الصغر وكذا علمته انما هي بالهوية والقهر واليكبرية به وعن  
 ان يكون بحسب المقدار واخبر تعالى شأنه ان يكون من جنس الجواهر والاجسام والعظيم من العباد

الانبياء والاولياء والعلماء الذين اذا عرف العاقل شيئا من صفاتهم استلما بالهبة صدره وصار منشوقا بالهبة  
 قلبه حتى لا يبق فيه متسع فالتحق عليه السلام عظيم في حق الله والشيخ عظيم في حق مراده والاستاذ في حق  
 تلميذه اذ يقصر عقله عن الاحاطة بكنه صفاته فان ساواه او جاوزه لم يكن عظميا بالاضافة اليه وهذه الامة  
 الصكرية منقطوعة كاترى على انتهاج المسائل الاكاديمية المتعلقة بالذات العلية والصفات الخفية فانها ناطقة  
 بالله تعالى بوجوده متفرقة بالالهية متصف بالحلية واجب الوجود لذاته موجود لغيره لسان القويم هو والقائم  
 بذاته المقيم لغيره منزعه عن الصغر والحلول من امر التفكر والقصور لا مناسبة بينه وبين الاشباح ولا يعتبره ما يعتري  
 النفوس والارواح ماله الملك والملكوت ومبدع الاصول والقروع وذو الباطن الشديد لا يشغ عنه الامن  
 اذن له فهو العالم وحده بجميع الاشياء جليا وخفيا كليها جزئيا واسع الملك والقدرة لكل ما من شأنه ان يملك  
 وقد رعبه ولا يشق عليه شاق ولا يشغله شيان عن شان متعال عما تناله الاوهام عظيم لا تغدق به الانبياء  
 ولذلك قال عليه السلام ان اعظم آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته  
 ويحوي من سيئاته الى الغد من تلك الساعة يعني انما صارت آية الكرسي اعظم الايات لعظم مقتضاها وان لا شيء  
 انما يشرف بشرف ذاته ومقتضاه ومعلقته وآية الكرسي انقضت التوحيد في جنس حرقا وسورة الاخلاص  
 في خمسة عشر حرفا قال الامام في الاقان اشتملت آية الكرسي على ما لم تشتمل عليه آية في اسماء الله تعالى وذلك  
 انما اشتملت على سبعة عشر موضعا فيها اسم الله تعالى ظاهرا في بعضها ومضمكا في بعض وهي الله هو الخ  
 القويم يوم غير لا تأخذه وله وعنده وبأذنه ويعلم وعله وشاء وكرهه وبأوده وشيئره فظاهما المستر الذي هو قائل  
 المهدور هو العلي العظيم ويكنى في استحقاقها السيد ان في هذا المسمى القويم وهو الاسم الاعظم كما ورد في التفسير  
 عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وقد اكره الصبيان افضل ما في القرآن فقال عليهم السلام عن آية الكرسي  
 ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي سيد البشر آدم وسيد العرب محمد ولاخرو سيد القرس سلمان  
 وسيد الروم صهيب وسيد الجنة بلال وسيد الجبال الطور وسيد الامام يوم الجمعة وسيد الكلام اقرآن  
 وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة آية الكرسي وعن علي كرم الله وجهه عن النبي عليه السلام قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما قرئت هذه الآية في دار او اخرجت منها شيئا من الايمان او ما ولا يدخلها سحر ولا سحرة  
 او يعين له داعي عليها ولا ذلك واهلك وجبر الخوارب آياتها عظام منها وعن علي اضاحضت بكم على اعوان المظفر  
 وهو يقول من قرأ آية الكرسي في ذكر كل صلاة مكتوبة لم يجمع من دخول الجنة الا الموت ولا يؤاخذ عليه  
 الا صديق او عايد ومن قرأها اذا اخذ منفعه آمنه الله على نفسه وجاراه وجاراه والايات حوله وعن محمد  
 ابن ابي بن كعب عن ابيه ان ابا عبد الله كان له جرن فيه خضر فكان يتعاهده فوجدته يتنص خضره ذات ليلة  
 فاذا هو بداية تشبه الغلام المحتفل قال فقلت فرددت عليها السلام وقلت من انت جن ام انس قالت جن قلت  
 تاويلي بدلتها واتني يدعا فاذا يكلب وشعر كلب فقلت فكذلك خلة الجن قالت لقد عقلت الجن ما فهمت اشد معنى  
 قلت ما حاله على ما صنعت قالت بلغني انك رجل تحب الصدقة فاجبت ان تصيب من طعامك فقال لها اني نما  
 الذي يجبرناكم فالت هذه الآية التي في سورة البقرة الله لا اله الا هو الخ القويم من قالها حين يصبح اجبرمتا  
 حتى يمسي ومن قالها حين يمسي اجبرمتا حتى يصبح فلما أصبح اتي النبي عليه السلام فأخبره فقال النبي عليه  
 السلام صد في الخبير وروى ان رجلا اتي شجرة او غلة وضع فيها سكر فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها  
 اليه شيطان فقال ان لا تأكل من ثمرها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها  
 فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها  
 فقال له زيد بن ثابت انما لا تأكل من ثمرها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها فتركها  
 ما يقتصر به على الجن فقد جرب الجزبون الذين لا يحصون كثرة ان لها تاثيرا عظيما في طرد الشياطين عن نفس  
 الانسان وعن الصرع وعن تعينه الشياطين مثل اهل الشهوة والمارب وارباب جماع المكاه والتضدية واهل  
 الطلم والغضب اذا قرئت عليهم يصدق كما في احكام المجان • دل زيد وادواقرآن • دل زيد وادواقرآن •  
 جان جروح وانشاقرآن • هرجه جوي وقرآن جو • كه بود كنه عليها قرآن • وانما قال  
 اذ قرئت عليهم يصدق لانه هو العبد والصديق يرض وجهه والكاذب يسود الاخرى الى الصبح الساق



والكاتب كيف اعقب الاول شمس من دون الثاني (قال في المتنوى) هبت تسبعت بخلاف آي وكل  
 من عنت خذت من صدق دل وكل ما وقع بطريق الحال وجد عنده التامير بخلاف ما وقع بطريق الحال  
 فقد واذا ترى كثر الناس محرومين وان دعوا بالاسم اعلم انهم اتفقوا وزكوا انت خير من زكاه  
 آمن (تذكر في الدين) قال بعضهم نزلت هذه الآية في الجيوس واهل الكتاب من اليهود والنصارى انه يقبل  
 منهم الجزية ولا يكفرون على الاسلام ليس كتمرك العرب فانه لا يقبل منهم الا بالسيف او الاسلام ولا يقبل منهم  
 الجزية وان اسلموا فاقبلوا قال الله تعالى تساقط عنهم اوبسهم والمغنى لا يجبار في الدين لان من حق العاقل  
 ان لا يحتاج الى التكليف والازام بل يختار الدين الحق من غير تردد وتلعثم لوضوح الحق (قد بين الرشد) هو لفظ  
 جامع لكل خير المراد هنا الايمان الذي هو الرشد الموصل الى السعادة الابدية لتقدم ذكر الدين (من الحق)  
 اى من الكفر الذى هو المؤدى الى الشقاوة السردية قال الراغب البلى ككجول يقال اعتبارا بالاعتقاد  
 والمضى اعتبارا بالافعال واهذا قيل زوال الجهل بالعلم وزوال البلى بالرشد (من يكفر بالطاغوت) هو كل ما عبد  
 من دون الله مما هو مسموم في نفسه ومحرمة كالتسليم والحق والتسليم وغيرهم فلا يرد عسى عليه الصلاة والسلام  
 والكفر به عارة عن الكفر باستحقاقه العبادة (ولو من بالله) بالتوحيد وتصديق الرسل لان الكفر بالانبياء  
 والكتب عنت حقيقة الايمان بالله لان الايمان بالله حقيقة يستلزم الايمان باوحيه وواحيه وشراعه العلموية  
 بالذات التي اقامها الله لعباده وتقديم الكفر بالطاغوت على الايمان به تعالى لتوقفه عليه فان الخلفه بالجملة  
 مستدقة على الصلوة بالملقة (قد استحدثت بالعبادة الوقت) اى بالغ في التمسك بالملقة الكدية وعرة الجسم  
 الكبر والتفيل الموضع الذي يتعلق به من يأخذ ذلك الجسم ويحمله والوقت فعل التفضيل تأنيث الاذن كفضلي  
 تأنيث الافضل (لا انضمام لها) اى لا انقطاع وهو استئناف ايمان قوة دلائل الحق بحيث لا يعترضه من  
 الشبهة والتكول فان العروة الوقتية استعارة المحسوس للمعقول لان من اراد اسالك هذا الدين تعالى بالذات  
 الدالة عليه وما كانت دلائل الاسلام اقوى الدلائل واوضحها وصدقها الله بأنها العروة الوقتية قال المولى  
 ابوالسعود الكلام تمثيل مبنى على تشبيه الهيئة المتزعة من ملازمة الاعتقاد الحق الذي لا يجهل التضيض  
 اصله لونه عابرا بين التهمة الطبيعية بالهيئة الحسية المتزعة من التمسك بالحق المحسوس المأمون انقطاعه  
 فلا استعارة في المفردات (واحد جمع) بالاقتوال (علم) بالعرف ثم والعقل يدل عليها وردها وباطلها وحققها  
 ويجزى كلال على وفقه وقوله وعقده وهو بالغ وعد ووعد واعلم ان حقيقة الايمان كونه متعلما بالله على  
 وجه الشهود واليمان وجمازه كونه متعلقا به على وجه الرسم والبيان او بالطاغوت وحقيقة الكفر كونه متعلقا  
 بالطاغوت وجمازه كونه متعلقا بوحدة الله او ببعته فان الكفر ثلاثة اقسام كفر العسبة وكفر الوجود وكفر  
 الطاغوت واخراد الانسان ثلاثة اقسام ايضا اصحاب الحق وهم ارباب الجلال ومظاهره واصحاب المشاهدة وهم  
 ارباب الحال ومظاهره والمقر بين وهم اصحاب الكمال ومظاهره وقولهم الفرق الاول في ابدى سدة الجلال  
 الا اى من الملائكة المقر بين وقولهم الفرق الثاني في ابدى سدة الجلال الا اى من الشياطين المختردين  
 يستعملون في سبيل الشرور وقولهم الفرق الثالث في ابدى سدة الملك المتعال يد الله فوق ايدي سدة الجلال والجلال  
 يقبلها كمن يشاهد بين التعليلات العاليات والعلوم والمعارف الالهيات والمتعلق ايمان هذه الفرق بالله على وجه  
 الشهود واليمان وتعلق كفرهم بالطاغوت جليا وخبيا كان ايمانهم وكفرهم حقيقين وجازوا من عالم الجواز  
 الى عالم الحقيقة واتما الفرق الثاني فقد تعلق ايمانهم بالطاغوت مطلقا جليا وكفرهم بالوجود والنعمة  
 فكان ايمانهم وكفرهم مجازين لكن ايمانهم مردود ككفرهم لانه لم يتعلق بالله اصلا بل كان ككفرهم بغيره  
 الطاغوت ولذا لم يتجاوزوا من عالم الجواز اصلا ولم يصلوا الى قرب عالم الحقيقة جدا فضلا عن وصولهم الى عالم  
 الحقيقة فلعنا ما الفرق الاول فلما تعلق ايمانهم بالله على وجه الرسم والبيان لا بالطاغوت الجلى جدا ولم يتعلق  
 ايمانهم به على وجه الشهود ولم يتعلق ايمانهم به على الاخلاص حين تعلق به على وجه الرسم والبيان لتعلقه ايضا  
 بالطاغوت الخفى وتعلق كفرهم بالطاغوت الجلى فقط لا بالطاغوت الخفى فكان ايمانهم وكفرهم مجازين بين ايضاً لكن  
 ايمانهم لم يكن ككفرهم مردوداً بل كان مقبولا من وجهه لعدم تعلقه بالطاغوت الجلى اصلا فان غلب تعلقه بالله  
 على تعلقه بالطاغوت الخفى عند غلبته فبدل في الفلاح ثم في الاسترخاء ان تدركه النضال الا اى فيها وثقت

خففوا الا يدخل الجحيم ويعذب بكفره الخفى ثم يخرج لعدم كفره بالله جليا ويدخل العيم لانيه بالله جليا وكفره  
 بالطاغوت وهم ايضا يصلوا الى عالم الحقيقة بل انما وصلوا الى قربها ولذا يابروا الجحيم ودخلوا العيم في قرب  
 عالم الحقيقة ولذا كانوا بالنسبة الى نفس الحقيقة موطنين في عالم الجواز والفرقة لاني عالم الحقيقة والوصول الى  
 الفرق الثاني فهم مخلدون في النار ابد الابانهم بالطاغوت مطلقا وكفرهم بالله كذالك ثم سعادة الفرق الثالث  
 على ما هو المنصوص في القرءان قطعاً ان طاعة النبوت في آخر النفس وشقاوة الفرق الثاني وسعادة الفرق الاول  
 ليست قطعة النبوت بل محصلة النبوت في آخر النفس بالنظر الى الافراد لجواز التبدل والتغير في عاقبة الامر  
 الخبوى بالنظر الى افرادهم هذا ما انقطعت عن الكتاب المبني بالانجيلات البرقيات للسبحي العلامة اقبال الله  
 بالسلامة (الله والذين آمنوا) اى جميعهم ومعهم اوستوى امورهم لا يكاهم الى غيره قالوا قد يكون اعتبار  
 المحبة والنصرة فقال للعجب ولانه يقرب من حبيبه بالنصرة والمعونة لا يقارقه وقد يكون باعتبار التدبير  
 والامر والى فقال لاصحاب الولاية تولى لانهم يشرون القوم بان يدروا امورهم ويراعوا مصالحهم ومهماتهم  
 والمعنى الله والى الذين اراد ايمانهم وثبتت عليه انهم يؤمنون في الجلالة ما لا احوالا وانما يخرج عن ظاهره لان  
 اخراج المؤمن بالحق من الظلمات تحصيل الحاصل (يخرجهم من الظلمات) الخفى اعم من ظلمات الكفر  
 والمعاصي وظلمات الشبهة والتكول بل يحاكي بعض مراتب العلوم الاستدلالية من نوع ضعف وشقا بالمقاييس  
 الى صحتها القوية الجلية بل يحاكي جميع مراتب النظر الى مرتبة العيان (الى النور) الذي هم نور الانبياء  
 ونور الايمان وانه نور العيان اى يخرجهم من ظلمته ووقوفه كل واحد منهم من الظلمة الخفى فيها الى ما قبلها  
 من النور وجميع الظلمات لان قوت الضلالة متعددة الكثرة ومل واحد النور لان الاسلام نور واحد وسمى  
 الكفر ظلمة لا تلبس طريقه ويسمى الاسلام نور الوضوح طريقه (والذين كفروا) اى الذين ثبت في علمه  
 كفرهم (اولا وهم الطاغوت) اى الشياطين وسائر المفسدين عن طريق الحق من الكهنة وقادة الشر وان حل على  
 الاصنام التي هي جادات فالعقل لا يكون على الموازنة الحقيقية التي هي المصادقة او على الامر بل يكون على ان  
 التكفر وتوهمهم اى يعتقدونهم ويتوجهون اليهم والطاغوت تذكروا وتوجد وتجمع (يخرجهم من)  
 بالواسوس وقبرها من طريق الاضلال والاعوجاء (من النور) اى الايمان الفطرى الذى جليا واعلم كلفه (الى)  
 الظلمات) اى ظلمات الكفر وشدة الاستعداد والانحياز في الشهوات اومن نور اليقينات الى ظلمات الشكوك  
 والشبهات واستعداد الاخراج الى الطاغوت مجازا لكونه اسبابه وذلك لاشاق كون الخرج حقيقة هو الله تعالى  
 فالاشاق لا تصلح ان تكون مقسما للمعتزة فيما ذهبوا اليه من ان الكفر ونحوه ما لا يكون اصلي للعبد ليس من الله  
 تعالى بل على انه اضاف الكفر الى الطاغوت لا الى نفسه (اولئك) اشاروا الى الموصول باعتبار انصافه بما في حيز  
 الصلة وما يتبعه من القابع (اصحاب النار) اى ملابسوها ولازموها بسبب ما لهم من الجرا ثم (هم فيها)  
 خالدون) ما كانوا ابد اولم يقل بعد قوله يخرجهم من الظلمات الى النور اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون  
 تعفاهما الشأن المؤمنين لان البيان التفضيل لا يبنى بما اعتد لهم في دار الثواب واعلم ان مراتب المؤمنين في الايمان  
 متفاوتة وهم ثلاث طوائف عوام المؤمنين وخواصهم وخواص الخواص فالعوام يخرجهم الله من ظلمات  
 من ظلمات الضلالة الى نور الايمان والهداية ككفره تعالى والذين اعتدوا زادهم هدى والخواص يخرجهم  
 من ظلمات الصفات النفسانية والجسمانية الى نور الروحية والبرانية كقوله تعالى الذين آمنوا وقلمعت قلوبهم  
 بذكر الله واطمأن القلب بالسكر لم يكن الا بعد تصفقه عن الصفات النفسانية وتخليته بالصفات الروحية  
 وخواص الخواص يخرجهم من ظلمات حدوث الخلق الروحية باقتنائهم من وجودهم الى نور حقبة القدم  
 لهم ابيهم به ككفره تعالى انهم قسمة آمنوا برهم وزدناهم هدى الآية تشير الى التفرقة لما خاطروا بايروا حومهم  
 في طلب الحق آمنوا بالله وكفروا بطاغوت دقيانوس فلما اتقوا الى الله تقدم الفتوة تقرب اليهم عز يد العناية  
 واخرجهم من ظلمات النفسانية الى نور الروحية فلما تورت انفسهم بأنوار ارواحهم اطمأنوا الى ذكر الله  
 وانسبه واستوحشت عن محبة اهل الدنيا وما فيها فاجرو الخلا ككسكان حال التي عليه الصلاة والسلام  
 في بدء الامر قالت عائشة رضى الله عنها اول ما بدى به عليه الصلاة والسلام كان حبب اليه الخلا وعمرى هذا  
 ذاب كل طالب حق مريد صادق ككذا في التأويلات النجسية قال النفر الرازي بطريق الاعتراض ان جمعا



من الصوفية يقولون الاشتغال بغير الله حجاب عن معرفة الله والالتجاء عليه الصلاة والسلام لا بد من الخلق الا الى الطاعات والتكاليف فهم يشغلون الخلق بغير الله ويمنعونهم عن الاشتغال بالله فوجب أن لا يكون ذلك حجابا وسدنا هذه كلامه يقول الفقير يادع هذه المجالس النقية هذا الاعتراض ليس بشئ فان الطاعات والتكاليف وسائل الى معرفة الله الملك اللطيف فالدعوة ليست الا الى معرفة الله حقيقة الا ترى الى تفسير ابن عباس رضي الله عنه قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قوله ليعبدون وانما عدل عنه الى ليعبدون مع انه خلاف مقتضى الظاهر حيث اشار بان المعرفة المقبولة هي التي تحصل بطريق العبادة فلا اشتغال بغير الله وبغير عباده حجاب اي حجاب وانما كان يده مال السلف الخلاء والانتفاع عن الناس اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم واهتماما في رفع الحجاب الحاصل بالاختلاط (وفي المتن) آدمى را هشت دره در كاردست \* ليكن از موصوفه ودين خدمت بدست \* تا جلا باشد مر اين آينه را \* كه صفا آيد طاعت سينه را \*

(ألم تر) اي ألم تره علك الذي يضاهي العيان في الايقان وحقيقته اعلم باخبارنا فانه مفيد لليقين (اي الذي) اي الى قصة الملك الذي (ساح) اي جادل وخاصم وقابل الحاجة (ابراهيم) في معارضة ربوبية (قريبه) وفي التزم من لغوان الربوبية مع الاضافة الى شهره عليه الصلاة والسلام نشره له واذا نأت يديه في الحاجة والذي ساج هو غرودين كنعان بن سام بن نوح وهو اول من وضع السلاج على رأسه وتجبروا على الربوبية (ان آتاه الله الملك) اي لا آتاه فهو مفعول له لانه لا يحل له حاج من غير ان احد يهتبه من باب العكس في الكلام يعني انه وضع الحاجة موضع الشكر اذ كان من سته ان يشكر في مقابلة آتائه الملك ولكنه عكس ما هو الملقن الواجب عليه كما تقول عاد في فلان لاني احسنت اليه تريد انه عكس ما كان يجب عليه من الموالاة لاجل الاحسان والسائق ان آتاه الملك حله على ذلك لانه اوردته الكبر والبطر فتشأ عنها الحاجة والمعنى اعطاء كلمة المال واتساع الحال وملاك جسد الدنيا على الكمال قال جلال الدين في بيانها الاربعه مسلمان وكافران فالسماهي سليمان وذو القرنين والملكافران غرود وبحث فسر وهو شيطان بن عاد الذي بن ارم في بعض صحاري عدن ثم هوجت على من منع آتائه الملك للكافرين وهم المعتزلة لان مذهم وجوب رعاية الاصمعي للعبد على الله وآتاه الله الملك للكافرين فسلطه على المؤمنين وذلك ليس باصلح لحال المؤمن فلما اذله ملكه اقصاه له وعباده (اذ قال ابراهيم) طرفي لحاج (وفي الذي يحيى ويميت) روى الله عليه السلام ما كسر الاصنام حينه ثم اخرج له صرقة قتال من ربك الذي تدعون اليه قال وفي الذي يحيى ويميت اي يخلق الحياة والميت في الاجساد وجواب ابراهيم في غاية النجاة لانه لا سبيل الى معرفة الله الا بمعرفة صفاته وافعاله التي لا يشرك فيها احد من القادرين والاحياء والاموات من هذا القبيل (قال) كانه قيل كيف ساجه في هذه المقالة القوية الملقنة ثقيل قال (انا احسني وامت) روى انه عاد جليلين قد جسد ما قتل احد جساها واطلق الاثر فقال قد احسنت هذا وامت هذا فجعل ترك القتل احياهم وكان هذا التصاميمه (قال ابراهيم) كانه قيل غدا اذ قال ابراهيم لمن في هذه الرتبة في الحاجة ويجازي الله ثقيل قال (فاني الله) جواب شرط متقدّمه قال ابراهيم اذا دعيت الاحياء والاموات وآتيت بمعارضة ومقابلة ولم تعلم معنى الاحياء فاطلعه ان الله (يا قى بالنفس من المشرق) صخر بكافسرا بحسب مقتضاه مشيئة والبالا للتعدية (قامت بها من المغرب) تسمير اطيعيا فانه آهون ان كنت قادرا على مثل مقدوره تعالى ولم يثبت عليه السلام الى ابطال مقالة العن ايدنا بان بطلا تها من الجلاء والفاقة ورجعت لا يكاد يفتي على احد وان التصدي بباطالها من قبل السعي في تحصيل الحاصل وأنى يقال لا يجد الله في جهالة القو به والتلبس فهو عدول عن مثال الى مثال آخر لا يوضح كلامه وليس اتصالا من دليل الى دليل آخر لا ذلك غير محذور في باب المناظرة (ثبت الذي كفر) اي صارهم وتا ومضرماد وشوا وارااد الكفر في حيز الصلة للاشعار بعبه الحكم والتعويض على كون الحسابة كفر اذ قال في امته الحكم في طالع الشمس قرب السيامية من مغربها ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال لغرود ان الله يا قى بالنفس من المشرق فاشتبهها من المغرب ثبت الذي كفر وان الصخرة والخضرة عن اخرهم يشكرون ذلك والله غير كائن قطعه الحق يوم من المغرب ابرى المنكرين: ربه وان الشمس في ملكه ان شاء اطلعه من المشرق او المغرب (والله لا يهدي القوم الظالمين) اي الذين طغوا انفسهم بشرهم بالعباد الخلد بسبب اعراضهم عن قبول الهداية الى مناهج الاستدلال اي عن قبول الدلائل

الطعية

الطعية الله على السائق دلالة واضحة بالنسبة في الوضوح والقوة الى حيث جعل الناصب مبهوتا متعرجا من ظلم نفسه بالامتناع عن قبول مثل هذه الدلائل لا يجعله الله مهتديا بها لان المعترف في دار التكاليف ان يهدي وتحت اختيارهم الكفر والظلم اي لا يخلق قيم فعل الهداية وهم يختارون فعل الضلال ويختارون ان لا يهدي طريق الجنة في الاخر من كفر بالله في الدنيا (روى) ان الغرود لما عاتقوا كبرياؤا لى ابراهيم في التاريد هذه الهماجية اسلم الله على قومه البعوض فاكلت بطونهم وشربت دماهم فلم يبق الا العظام والغرود كما هو رصيده شئ فبعث الله بعوضة تدخلت في منخره فحكك اربع مائة سنة تضرب رأسه بالمطارق فذهب الله اربع مائة سنة كما يكك اربع مائة سنة وهو الذي بن صرحا الى السماء يبالي فأنى الله بياهم من القواعد فخرهم السقف من فوقهم (قال الشيخ العطار قدس سره) سوى او خشي كه تيراندسته \* يشه كارش كفتاب ساجسته \*

والاشارة ان الله تعالى اعطى الغرود ملكا ما اعطى لاحد قبله اذ بنى الربوبية ما اذى بها بدقه وذلك ان الله اعطى الانسان حسنا استعدادا لطلب الكمال فمن حسن استعدادا في الطالب وغاية لطافته في الجواهر اتم الحركة في طلب الكمال كقياضه الكمال اخذ في السير على الاقصى مرته في الماري والسائق فان وكل الى نفسه في طلب الكمال فنظر في الخواص انفس الى المسومات وهي الدنيا فلا يتصور الا الدنيا فلا يتصور الكمال الا في الدنيا خذ في السير لطلب الكمال وهذا السير وانفق سيره الطيب لانه خلق من تراب والتراب سقى الطبع فيبيل الى السبلات طبعها والدنيا هي السفلى فيسير فيها يهدي الطبع وطلب الكمال في البداية يرى الكمال في جمع المال فيجمع ثم يرى الكمال في الجاه فيصرف في المال في طلب الجاه ثم يرى الكمال في المناصب والاصحاب ثم يرى في الامارة والسلطنة فيسير فيها ما لم يكن مائت الى ان يملك الدنيا بأسرها كما كان حال الغرود ثم لا يمكن جوهر الانسان في طلب الكمال بل كلما زاد استغناؤه ازداد حرصه وكلما ازداد حرصه ازداد ما عليه الى ان لا يبقى شئ من العبادات دون ان يملكه ثم يهدى العلويات والى الا ان كان يملك الارض والارض والارض لا تملك الارض والارض لا تملك الارض والارض لا تملك الارض فانه كان يملك الارض فيبقى الربوبية كالغرود فانه كان سبب طغيانه استغناؤه قال تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى فاذا كل استغناؤه كل طغيانه حتى يكفر بالعبادة فهذا كله عندنا جوهر لما وكل الى نفسه واذا اصطلح جوهره بالترية وتولم بكه الى نفسه هدى الى جهة الكمال المستقلة كقولهم اهدكم سبيل الرشاد فصاحب الترية وهو الذي اوسطته وهو الشيخ المرشد ربه ورجبه في تهرته عاسوى الله الى ان بلغ حدة كماله في طلب الكمال وهو انشاء الوجود في وجود الموجود ليكون متفردا عن وجوده موجودا بوجوده فلا كان يقول عندنا الجواهر وابطال حسن الاستعداد بالكمال اتاحي وامت يقول عندنا صلاح الجوهر وصرف حسن الاستعداد في طلب الكمال ما في الوجود سوى الله فالجهد في بطرقة لا اله الا الله دماغ غرود النفس الى ان يؤمن بالله ويكفر بطاغوته وجوده ووجود كل موجود سوى الله والله لا يهدي القوم الماشر كمن الى عالم التوحيد والتميز فلم يعظم قبل التبرك ضل من ضل فزل عن الصراط المستقيم كذا في التا ويلات الخمية فعل العاقل ان يتخلص من الشرك الخفي ويرك نفسه عن مفساد الاخلاق ولا يغتر بالمال والمنازل بل يرجع الى الله الملك المتعال وقد وجدت خفرة عظيمة وعلم السطرد قد فرخ حله بشئ من الدنيا دليل على بطلان من الله وسكونك الى ما في يدك دليل على قلة تفكك بالله ورجوعك الى الناس في حال السدة دليل على التلذذ تعرف الله انتهى (قال السعدى) شندم كه جسد فرخ غرشت \* بسر شمع بر بسكي فوشت \* برن جشمه جون مابى دم زند \* برقتند جون ششم بر دم زند \* كرفتم عالم جردى ووزر \* وليكن ابراهيم باخود بيكور \* برقتند وركس درود آنچه كشت \* فاند بهيز نام تيكوز وشت \* اللهم اجعلنا من الذين طالع عمرهم وحسن علمهم وقصر املهم وكل عقلمهم (اوكلذى موعلى قريه) عطف على قوله ألم تر وقد راورأت مثل الذي فعل كذا اي ارايت مثله فتعجب منه وتقصصه بحرف التشبيه لان المنكر للاحياء كغير والجاهل بكيفية اكثر من ان يحمي بصفاته مسمى الربوبية والمان هو رزق شرينا والقوة بيت القدس على الاشهر الانهار واستغناؤه من القري وهو الجمع (روى) ان بنى اسرائيل لما كانوا في تغافلهم الشير والفساد سلك الله عليهم جنت ضمير النايلى فصار لهم في ستمائة ألف راية حتى طلع النسيم ونرى بيت القدس ويقتل بنى اسرائيل الاثام فلتا منهم فقتلهم ونلتهمهم فزهم بالشام وفتلهم من ستمائة راية فالتا



غلابا رافع وغير رافع يستقيم بين المولود الذين كانوا معه فأصاب كل واحد منهم أربعة علة وكان من بين جملة  
فلما أنشأ الله بينهم بعد حين تركهم على ما هم في بيت المقدس فرأى أن أضع شرأى وأوحى منظر ذلك قوله تعالى  
(وهي طرفة على عرشها) أي خالصة عن أهلها وسافلة على شقوقها بأن سقطت العروش من الخيطان سقطت  
عليها من خوت المرأة وخوت خوى أي خلا جوفها عند الولادة وخوت الحارثوة بالمد وخوى البيت خوى  
بالضراى سقط والعرض سقط البيت ويستعمل في كل ما هي يستعمل به (قال ابن عيسى هذه آفة بعدد ما بها)  
أي بعدد ما تعالى هذه القرية بعد خرابها على هذا الوجه أدب ابن الراد القدرى بأهلها بل نفسها بديل قوله  
مضى خاوية على عرشها بل قوله على سبيل التلخيص القدرة بل على سبيل الاستبعاد بحسب العادة (فأما ما قاله)  
أي حمله منا (مائة عام) روى أنه لما دخل القرية نزل تحت ظل شجرة وهو على جمار فيه جنازه وطاف  
في القرية فلم ير بها أحدا فقال ما حال وكنت انما أراها قد أفرقت شأول من فوقها التلوي الغيب وشرب من  
عصير العنب ولكم فأما ما قاله في منابه وهو شارب وكان معه من بني من والجب والعبس وكانت هذه الأمانه  
غيره لا إضمارا لكنا مائة الف من خرجوا من يداهم وهم أوف وأتمت جارية الباطن أي أي أقمه عن جسده  
وبسبب جاره إضمارا للسايع والطاهر الأضمتني من بعد موتهم سنة ووجهه ملكا عظيما من ملوك  
فارس يقال له يونس إلى بيت المقدس ليغزوه ومعه ألف فهد من مع كبره من النخامة ألف عامل فجعلوا  
يحبسون وأحال الله بخت نصر بمؤنة دخلت مدامه ونحوه من بني من إسرائيل وهدم إلى بيت المقدس  
ورجع اليه من نفري منهم في الألف فهدوه ثلاثين سنة وكروا وكانوا كسبا أحسن ما كانوا فكانت المانية  
من خوف العز إرخاء الله تعالى ذلك قوله تعالى (تخضعن) من بعثت الفتاة إذا أتهمن مكانها يوم القيامة  
ببني يوم البعث لأنهم يفتنون من قبلهم وهم وانما حال شهدهم ولم يقل ثم أحياه لأن قوله ثم بعثه يدل على أنه عاد  
كما كان لا يزال باقيا فلا فاعها مستند للفظ والاستدلال في المعارف الألفية ولو قال ثم أحياه لم تحصل هذه  
القرينة (قال) كما قيل فإذا قال بعد بعثه قبيل الله تعالى أقبلنا ما مؤمن قبله تعالى (ثم) يومها وقتا  
(لنت) باعتبار رابطته بغيره عن الإضمار بثبوته تعالى وإن أحياه ليس بعدة يسيرة ربما توهم أنه قد  
في الجبل بل قد طوله وتقصيره مادة استعاده بالمرؤ يطلق في تصايفه على أمر آخر من دفع أع آثاره  
تعالى وهو إلهاء الفداء المسارع إلى الفساد فيدفع على ما كان عليه من أطوار بل من غير قنينا (قال ابن تيم  
أوبعض يوم) كقول الطاهر طاهره على التثنية واستقصاها لثباته (قال) والله في ذلك يوما  
(بل ببيت عام) يعني في هذه المدة (أقفل) كصاحب امرأته من لدن فدرنا في العلمات من أولت  
(لمسته) أي لم تقرب في هذه المدة الطويلة من تداعيه في القصد (روى) أنه ود بعثته وعنده كاجني وعصيره  
كاعصر الجبله والباله يضرع أو من الطعام والشراب لأن المضارع المثنى إذا وقع حالا يجوز أن يكون  
بالواو وبدونها وإن أراد أنه يرجع أن الظاهر أن يقال لم يستأ أو لم يستأ لأن المالك كقولنا شتان الطعام والشراب  
لمرأنا ما يجري الواحد كالأداة والهادي لم يستأ كان أصيلة فهو من السنة التي أصابها سنة وأن كانت  
ها مستك فهو من السنة التي أصابها سنة واستعمل لم يستأ في معنى لم يقرب من قبل استعمال المنة في لازم  
معناه لأن ألقى الإثني لثلاثين سنة وألقى مرق على السنون والأحوال ومرتبة التغيير (وأقفل في جارك)  
كتب فخر عنده وتوقفت وتعلقت وأوصاله وعزمت لبينك ما ذكر من الجك المديد وتطعن في نفسك  
(وتصاحبه) كاشية (الناس) الواو استأنفة والإام متعطفة بمذوق والتقدير فعلنا ذلك أي أحياه وأحياه  
جارك لو حفظ ما علم من الطعام والشراب لتعطلت أي لتأس الموجودين في هذا القرن بأن يشاهدوا لو كانت  
من أهل القرون الماضية وأبا خوامك ما طوى عنهم هذا أحقاب من علم الثورات (وأقفل في العظيم) تكرير  
الاصماع عن الراد نظام الجوارح لما كانا مأخوذين لأهل التتر والها من حيث دلالاتها على ما ذكر من الجب  
المدية والباله النظر اليها من حيث تعجب الحجة ومداهاها وأقفل في العظيم الجبله تلهك كفاية الجبل  
في غمره بعد ما شاهدت منه في نفسك (كفبت نكبت) شال أنشأته فذكر أي رغبته فارتفع أي رجع بعضها  
من الأرض إلى بعض رتبته إلى ما كبرها من جبر كبرها كسبا لا تقابا والجبله حال من الطعام والعام  
فيا أنظر تشره أنظر إلى العظيم حمدا أو بد من العظيم على حذف الضاف والتقدير أنظر إلى حال العظيم

[illegible]



كذلك اتاوى بيلات الصبية (واذا قال ابراهيم) اى ذكر وقت قوله وذكر الوقت وجب ذكر ما وقع في ذلك الوقت من المواعيد بالبريق البهاني (رب) كذا استعطف فقدمت بين الدعاء وسالفة في استدعاء الاجابة (الوقت كفى شئى الوقت) اى بصرفى كفىة احياك شوقى بان تعبها وانا انظر اليها اتصال ذلك ليصر على عينا وقد شرقة الله بين البين بل بين البين الذى هو على التمام والفرق ان علم البين هو الاستفاد من الاختيار وعين البين هو المعايير لاهر يقفه حال تعالى فى حق الكفار ثم اترونها عين البين فلما دخلوا النار وبشروا عذابها قال تعالى فخر من جميع وتصلية جميع ان هذا هو حق البين (قال) ربه (اولم تؤمن) اى لم تعلم شيئا ولم تؤمن باى قادر على الاحياء باعادة التركيب والحياة قاله عز وعلا مع علمه بانه اعرف الناس بالاميان لظهور ايمانه لكل سامع بقوله بل فاعلم السامعون غرضه من هذا القول وهو الوصول الى العيان (قال) ابراهيم (بلى) علمت وامنيت بذلك (ولكن) سالت ما سالت (ليعلمن قلبى) اى ليسكن ويحصل طمأنينة بالمعانية فان عين البين وجوب العلمانية لانه قاله فان قلت سامعنى قول على رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً قلت ما ازددت يقيناً بالاميان بها وكان اذرى الاخرة ابصر بها من الفضائل والهيات ما لم يحط به قبل ذلك وكذلك ابراهيم لما رأى كيفية الاحياء وقب على ما يقف عليه قبيل (قال) ربه ان اردت ذلك (فقد اربعة من العلم) طاووسا وديكاً وغراباً وحمامة ومنهم من ذكر التسريدل الحام وانما خص الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع لطوائف الحيوان (فصرهن) من صاده بصوره وبكسر الصاد من صاده بصوره والمعنى واحد اى املهن واسمعهن واجههن (الملك) فتنأملها وتعرف اشكالها مفضلة حتى تعلم بعد الاحياء ان جازم ان اجزاها لم ينقل من موضعه الاول اصلاً (روى) انه امر ايان به بجها وتغرب بشها ويقطعها وينزق اجزاها ولوحدها ويكسر رؤسها امر ايان به يجعل اجزاها على الجبال وذلك قوله تعالى (ثم جعل على كل جبال) من الجبال التى يحضر تلك وكانت سبعة اواربعة جزاً اربعة اجزاء فقال تعالى ضع على كل جبل (منين) اى من كل الطيور (جزاً ثم ادعوهن) قل لهن تعالين باذن الله تعالى (يا ايها السباع) اى سامعات مسرعات طيراتا وشميات فعمل كما امره فعمل كل جزء بطريق اخرى صارت حشائهم اقبلن فانضمت كل جملة الى رأها فعاذت كل واحدة الى ما كانت عليه من الهيئة وجعل ابراهيم يفتارو يشجب (واعلم ان الله عزير) غالب على امره لا يجهز به عماريده (حكيم) ذو حكمه بالغنى فاعلمه فاس بناء افعاله على الاسباب العادية ليعزه عن ايجادها بطريق اخر خارق للعادات بل لكونه متفخفاً بالحكم والمصالح قال التفسيرى طلب ابراهيم عليه السلام بهذه الحياة قلبه فاشير اليه بنوع الطيور فى الطيور الاربعة اربعة معان هى فى النفس فى الطاووس زينة وفى الغراب امل وفى الديك شهوة وفى البط حرص فاشار الى انه ما لم يدع نفسه بالجماعة لم ينجى قلبه بالشهادة (وفى المنوى) حرص بط بكتلت ابن بغيه تامت • حرص شهوت مار ومنصب اژدها • حرص بط ازشهوت حلقى وفرج • دوريات بيلت چندا نيت درج • سند خورنده كجند اندر كرد خوان • دريات دو كجند در جهان • كاخ كاغ ونعره فراغ سياه • دآ تمايل بدردن راعر خواه • هيجو ابليس از خدا وياك فرد • تاقيات عمرن در خواست كرد • عمرومرا اين هر دو باحق خوش بود • في خدا آب حیات آتش بود • عر خوش در قرب جان برورد نشت • عر زاغ از بهر مرزكين خورد نشت • قال فى التاوى بيلات الصبية الطيور الاربعة هى الصفات الاربع التى تولدت من العناصر الاربعة التى خربت طينة الانسان منها وهى القرب والماء والنار والهواء تولدت من ازدواج ككل عنصر مع قرينه صفات من التراب وقرب منه الماء تولد الحرس والجنل وهما قريتان حيث وجد احدهما وجد قرينه ومن النار وقربها الهواء تولد الغضب والشهوة وهما قريتان يوجدن معا ولكل واحدة من هذه الصفات زوج خلق منها ليسكن اليها كقوة آدم ويتولد من صفات اخرى فالحرص زوج الحسد والجنل زوج الحقد والغضب زوج الكبر واليس للشهوة اختصاص بزواج معين بل هى كالغشوة بين الصفات فى معلق بها كل صفة وانما منها متولدات بطول شرورها فى الاجواب السبعة للدرجات السبع من جهنم منها يدخل الخلق جهنم التى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم بهى من الخلق فمن كان الغالب عليه صفة منها يدخل النار من ذلك الباب فاحر الله خلقه بدمج هذه الصفات وهى الطيور الاربعة طاووس والجنل فلان المزال فى تنقل الجنل كازين الطاووس بالوانه ما يجلب به

وعرب الحرس وعوم حرسه كفى الطلب وبذلك الشهرة وهو بها معروف وتبر الغضب ونسبه اليه لتعبر بهى العبدان فوق الطيور وهذه صفة الغضب فلما ذبح الخليل يمين الصديق هذه الطيور والله بعث منه متولداتها ما يقب له باب يدخل منه النار فلما أتى فيها بالتحقيق قهرها صارت النار عليه بردا وسلاما والاشارة تقطعها بالبالغة وتنق ريشها وتقرى اجزاها وتخلط ريشها ودماها ولوحدها بعضها بعض اشاراتى نحو اثمار الصفات الاربع المذكورة وهم قواعدها على يدى ابراهيم الروح بأمر الشرع ونائب الحق وهو الشيخ والامر بتقسيم اجزاها وجعلها على شكل جبل جزاً فاجلبال الاربعة هى النفوس التى جبل الانسان عليها اولها النفس النامية وتسمى النفس الثابتة وثانيها النفس الامارة وتسمى الروح الجبروتى وثالثها قوة الشبهة وتسمى الروح الطيبى ورابعها قوة الملكة وهو الروح الانسانى فطوره الصفات لما ذبحت وقطعت وخلطت اجزاها بعضها بعض ووضع على كل جبل روح ونفس وقوة منها جزء بأمر الشرع تتكون بمثابة انحصار وزوج جعل عليها التراب المخلوطة بالزبل والقاذورات باستصواب دهقان ذى بصيرة فى الدهشة بتقدير معلوم وقت معلوم ثم يقسمها بالماء المتقوى الزرع بقوة التراب والزبل وتتصرف النفس النامية الثابتة فى التراب المخلوطة المسنة فتصيرها باذن الله تعالى كقوله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله كيف يهيى الارض بعد موتها وكذلك الصفات الاربع وهى الحرس والجنل والشهوة والغضب هما كانت كل واحدة متبها على حالها غالبية على الجوهر الروحانى فكسر صفاه ونفعه من الرجوع الى مقامه الاصل ووطنه الحقيقى فاذا كبرت سطوتها ووقفت قوتها وامنت شعلتها وجمت آثار طباها بأمر الشرع وخلطت اجزاها المتفرقة بعضها ببعض ثم قمت بأربعة اجزاء وجعل كل جزء متبها على جبل قوة او نفس او روح فينتقى كل واحد من هؤلاء يتوهمها ويتقرب بها فيتصرف فيها الروح الانسانى فتصيرها ويبدل تلك الظلمات التى هى من خصائص تلك الصفات المدمومة بتوهم من خصائص الروح الانسانى والملكي فتكون تلك الصفات ممتعة عن اوصافها حرة باخلاص الرومانيات التى كلام التاوى بيلات (مثل) صفات (الذين يتقنون امورهم سبيل الله) اى فيروثوه انقياداً من الواجب كالكافة والنقل وقد روى الكلام حذف لان الذين يتقنون لا يهينون المحبة لانه لا يشبه الحيوان بالجاذب بل بصفاتهم تشبه المحبة (كذلك حبة) لزراع زرعها فى ارض عامرة والمحبة واحدة الحب وهو ما يزرع للانبياء والاشياء والاشياء على البر (انبت) اى اخرجت واستاد الانبياء الى المحبة بجز (منع سائل) اى ساقات تشعب منها سبع شعب لكل واحدة منها سبله (فى كل سبله مائة حبة) كما يشاهد ذلك فى الفرة والدخن فى الاراضى الغلة بل اكثر من ذلك (والله يضاعف) ثلاث المضاعفة الى مائة الله تعالى (ان يشاء) ان يضاعفه لفضله وعلى حسب حال المنفق من اخلاصه وقربه ولذلك تفاوت مراتب الاعمال فى مقادير الثواب (والله واسع) لا يضيىء عليه ما يتفضل به من الرادة (عليه) بقية المنفق وهدار اخاه وكيفية تفصيل ما انشده من المتصدق ككل الزارع اذا كان خادعاً فى عمله وكان البذر جيداً وكانت الارض عامرة يكون الزرع اكثر كذلك المتصدق اذا كان خادعاً للمساكين فليسا ووضع فى موضع يكون الثواب اكثر كما روى فى الحديث عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال من صدق بقول مرة من كتب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يريها لصاحبها كما يري احدكم فلهو حتى تكون مثل الجبل وانما ذكر النبي عليه السلام الترية فى الصدقة وان كان غيرها من العبادات يزيد ايضا بقوله الشارة الى ان الصدقة فرصة كانت والله الحق الى ربة الله لثبوت التخصه فيها بسبب حب الطبع الاموال وفى الحديث صدقة المؤمن تنفع عن صاحبها آتات الدنيا وثمة القبر وعذاب يوم القيامة وفى الحديث السخاوة خيرة انسانها فى الجنة واعتنائها عند ليلتات دار الدنيا فمن تعاقى بعض منها لم يتركها فى الجنة والجنل متخيرة اصحابها فى النار واعتنائها مثل ليلتات دار الدنيا فمن تعاقى بعض منها لم يتركها فى النار وفى الحديث الساعى الى الامة والمساكين كالجمادى فى سبيل الله الكسب اتمصل مؤتمها كالجمادى لان اقسامهم بالجملة انما يكون بصبر عليهم وجهاد نفس لهم فيكون ثوابه عظيماً (وفى بيان الشيخ السعدى قدس سره) يكي ابرز كان اهل غير • حكيات كند زان عبد العزيز • كد يوش كينى در اكشترى • فر ومانده از جنش مشترى • بشب كنى انجم كينى فروز • دري بود دروشنياني چوروز • قضا رادر آمد كينى خشك سال • كد شيدرد



سبيلهم مردم هلاك \* جود مردم آرام و قوت نديد \* خود اسوده بودن مر و نديد \* جود نديد  
 كشي زهر در كام خاق \* كشي بكدر داب شيرين حلق \* فرمود بفر و خندش بسيم  
 كه رسم آمدش بر تقير و تبسم \* يك هفته نقش تاراج داد \* بدرويش و مسكين و محتاج داد  
 نسا ندروى ملاست كان \* كه ديكر بدست بايد چنان \* شديدم كه مكشفت و باران دمع  
 فروميد و بدش بهارض چو شمع \* كه زشتت بسيار بهر بار \* دل شهري از ناواني فكار  
 مرا شايد انكشترى بي كسين \* شايد دل خلق اند و كسين \* خنك انكه آسايش مر و نديد  
 كز بندر آسايش خوبترين \* تكرار دوزخيت خير و روان \* بشادى خوش از غم ديكران  
 واعلم ان الاعمال بالنيات فان قلت ما معنى قوله عليه السلام نية المؤمن خير من عمله قلت مورد الحديث  
 ان عثمان رضى الله تعالى عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وعد ثواب عظيم على حق بئر فتوى  
 ان يحفرها فسبق اليه كافر فخره فاشكال عليه السلام نية المؤمن خير من عمله اى على الكافر والجواب الثاني  
 ان النية المجردة من المؤمن خير من عمله المجردة من النية لانه اذا فعل فعل النية بغير نية يكون عمله النية خيرا  
 من ذلك لانه قال بعضهم ليس في بعض الاعمال اجر بغير نية كالصدقة لا تجوز بغير نية ولا يحتاج بعض الاعمال  
 الى النية كقراءة القرآن والادكار ثم اعلان الاتفاق على مراتب اتفاق العامة بالمال فاجروهم الجنة واتفاق  
 النواصير اصلاح الحال بزيادة النفس واصفة القلب فاجروهم يوم القيامة النظر الى وجه الله تعالى فينبغي  
 للمؤمن ان ينظر في نفسه ويصفي قلبه من حب المال بالاتفاق في سبيل الله الملك المتعال حتى ينال الشرف  
 في الجنان ويحترز عن الجهل حتى لا يهلك من عند الله تعالى من الخاسرين (الذين يتفقون اموالهم  
 في سبيل الله) اى يضعونها في مواضعها (ثم) لا تلهيها عن ربه المعلوم (لا يتبعون ما انتفوا) العائد  
 بخلاف اى ما انتفوا (متا) وكما ان يمتد على من استثنى اليه باجتهاد وربه الله اوجب بذلك عليه خطاي  
 لا يمتنع عليهم بمقتضى قوايان يقول المتفق الماتر اقبلت على كذا خيرا واخيرا كذا (ولا اذى)  
 وقولنا يتناول عليه بسبب افعاله عليه اى لا يؤذيه بان يقول المتفق المؤدى الى هذا اعطيتك مكرات اوليكم  
 ثانياً وقولنا اوتيتكم ثانياً الا تكتفي اوتيتكم بالاجل في الايام فخرج الله عن منك واعد ما بيني وبينك  
 (الهم اجرهم عند ربهم) فويلهم في الاخرة وتخله الخيرة عن الفاء المصدرة لسياسة ما قبلها هذا لا بد ان بان  
 ترتيب الاجر على ما ذكر من الاتفاق ورتب الماتر والاذى امرين لا يحتاج الى التصرع بالسياسة (ولا اذى)  
 عليهم) مما يستقبلهم من العذاب (ولا هم يعززون) على ما شرفوا من امور الدنيا (وولى) ان الحسن بن علي رضى  
 الله عنه اتيه نكاحاً فباعه فاحص فاطمة بنته تزوجت له فاشكال فاعطاهما ثم رزق رزقاً يسيراً فاشكال فاعطاهما  
 وباعها من اسر فزاد ان يلقه الفتن الى بايعها فلم يجد في القضية الى التي عليه السلام فقال اما السائل  
 فترشوا وانما البايع فبها كمال واما الشفري فخير اقبل قوله تعالى الذين يتفقون اموالهم الآية قال بعض  
 اهل التفسير نزلت هذه الآية وانما قبلها في عثمان وعبد الرحمن رضى الله عنهما اما عثمان فخير جيش العسرة  
 في غزوة بولس واهل بيته بايعها واهل بيته شارفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يد يقول يارب رضى عنه  
 فارض عنه واما عبد الرحمن بن عوف فتصدق بنصف ماله اربعة آلاف دينار فقال عدى ثمانية آلاف فاستكت  
 منها لنفسه وبعى اربعة آلاف واربعة آلاف فخرش ثار في فقال عليه السلام بارك الله لك فيما اسكت واما  
 اصليته فهدى حال عثمان وعبد الرحمن رضى الله عنهما بحيث تصدقا ولم يحضر بالهبة ثمن من الماتر والاذى  
 قال بعضهم الماتر يشبه بالنفاق والاذى يشبه بالراء ثم قال بعضهم اذا فعل ذلك فلا اجر له وعليه وزوجاين واذا  
 على التقير قال وحب فلا اجر له ولا زوجه وقال بعضهم اجر الصدقة وان كان ذهب مضاعفة وعليه الزور  
 بالثنا واعداً ان الله تعالى يثيب عبادته ان يتوا على احد بالعرفى مع الله تعالى فتمن على عباده كما قال بل الله يمن  
 على عبدهم وذلك لان الله تعالى تام الملك والقدرة وسلكه وقدرته ليس بغيره والعباد ان كان فيه صدق الاخير فذلك  
 خصاله من الله ولم يكن ذلك بغيره العبد ناقص والنفاق لا يجوز له ان يمن على احد او يمدح نفسه  
 وانما يتقن قدر التهمة ويكفره لان التقير لا يمدح متكسر القلب لاجل حاجته الى صدقة غيره معترف  
 باليد العليا له على فاذا اضاف المعلى الى ذلك اظهر ذلك الانعام زاد ذلك في انكسار قلبه فيكون في حكم

المضمر به بعد ان نفعه وفي حكم المسيء اليه بعد ان احسن اليه (قال الحسن الكاشاني) اتجهتكم بدهي  
 جود نديد خدات \* متب يهوده تان خدات \* هر چه دهى مى ده ومنت منه \* واتجه بيشان  
 شوى آن هدمه (وقال السعدى) جود انعام كدى مشو خود رست \* كه من ضرور ديكران  
 زير دست \* جود بى دعا كوى دولت هزار \* خداوند را شكر نعمت گذار \* كه چشم از خود اندازدم  
 بسى \* نه و چشم دارى بدست كسى \* قبل ان ابراهيم عليه السلام كان له خمسة آلاف قطع من النعم  
 وعليها كلاب المواشى باطواق الذهب فقتل له ملك في صورة البشر وهو ينظر اغنامه في البداء فقال الملك  
 سبح قدوس رب الملائكة والروح فقال ابراهيم عليه السلام كز كز روى ولك نصف ما ترى من اموالى  
 فكرر الملك فنادى ثانياً كز رضى روى ولك جميع ما ترى من اموالى ففجبه الملائكة فقالوا جديران بتفضل الله  
 فخلوا ويصنع لك في المال والهم لك كراجهلا (وقال المتنوى) غرض دهرين دولت انداز خوا تا كه صد  
 دولت بيقين بيش رو \* اندكى زين شرب كم كسين بهر خوش \* تا كه حوض كوثرى باقى بيش \*  
 (وقى فوانع الحكم) صنون من من سائله ومن ومن منع ناله وشن \* واعلان الناس على ثلاث طبقات  
 الاولى الاقواء وهم الذين اتفقوا جميع ما ملكوا واولاد صدقوا فباعوا الله عليه من الحب كمال ابو بكر  
 الصديق رضى الله تعالى عنه والثانية المتوسعون وهم الذين لم يقدروا على اخلاء الدين عن المال دفعة ولكن  
 اسكروا لالتهم بل الانفاق عند الحاجة والموت فحق اتقهم بما يقومون على العبادات والثالثة  
 الضعفاء وهم المتقصرين على اداء الزكاة الواجبة اللهم اجعل لثلاث المتقصرين عن غيرك والقانون بك عاواك  
 (قول معروف) ردجيل وهو ان رد السائل بطريق جميل حسن تقبل القلوب والطباع ولا تنكره (ومعقور)  
 اى سيرا لوقع من السائل من الخلف في المسألة وتغريه بما يميل على المستول وفتح عنه (خير من صدقة يدها  
 اذى) لان من جمع بين نعم التقير وانساره حرم الثواب فان قالوا اى خيرة الصدقة التي فيها اذى حتى يقال  
 هذا اخبره من قلنا بعبى عندكم كذلك وهو قوله تعالى قل ما عند الله خير من الله ومن التبار اى عندكم ذلك خير  
 لكن اعلوا ان هذا اخبركم في الدنيا والاخرة مع قوله تعالى قل ما عند الله خير من الله ومن التبار اى عندكم ذلك خير  
 لا يجوز التفرد الى تحمل مؤنة الماتر والاذى ويرزقهم من جهة اخرى (حاجب) لا يجل اصاب الماتر والاذى  
 بالعقوبة لانهم لا يشعرون بايهم ما فيه من الحفظ والوعيد لهم ما لا يخفى قال في مجالس خضرة الهدى اى قدس  
 سره وانما كان رد السائل خيرا من صدقة الماتر والمؤدى لان القول الحسن وان كان بالرة يترجى قلب السائل  
 ويرزق روحه ونفع الصدقة حسنة وسراية السرور لقلبه بالعبية من تصدق بالرة فادار من ما يقع الجسد بما يؤدى  
 الروح يكدر النفع حينئذ ولا يوجب ان ما يروح الروح من جهة الصدقة لان الروحية اوقع في النفوس وانصرف  
 قال السبعي من لم يرفضه الى ثواب الصدقة اخرج من التقير الى صدقة قد ابل صدقة وبلغ السلف  
 في الصدقة والتعزى فباع الرأى فانه غالب على النفس وهو مائل بقلب في القلب اذا وضع الانسان في قبه  
 في صورة خيبة اى يؤلم الالام الحية والنجس يتقلب في صورة عقرب والمقصود في كل اتفاق ان خلاص من ربه بل  
 النجل فاذا امتزج به الرأى كان كانه يعل العقرب غذاء الحية فخلص من العقرب ولكن زاد في قوة الحية اذ كل  
 صفة من الصفات المهلكة في القلب فاعادتها واهل قوتها في ابياتها الى مقتضاها ثم ان الصدقة لا تصهر في المال  
 بل تجرى في كل معروف فالأكامة النفسية والشفاعة الحسنة والاعانة في حاجة واحد وعبادة مريض وتوزيع  
 جنازة وتطبيب قلب سائل كل ذلك صدقة \* كز شريك مراد الى \* دهر دوجان كشادلى \* احسان كن  
 دهر ووشاخوش \* زادى برست تو بن از بيش \* وحق ان الشياطين والجنات الايمان الدلها (حكى) عن بعض الاولاد  
 انه حبس الرطب في بطنه حتى قرب الى الجلاء فقال كل من رزق الله هذا الرطب اعطاه ملكي فضعه فخلص  
 من اهل الله فقه ومن رزق الله بغيره فخرت منه فخره فلهذا قال الله من عاقبه فقال يا سيدى الجليل على  
 من رزق الملك اعز ان شئى فكل الرجل لاجل اى اناج قوته ضربة مثنة ولكن انما ايقظ من هذا فالتقى  
 الذي ايقظ ربه فقه هذا وعن الحسن قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على اصحابه فقال  
 هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العسى ويجمعه بصيرا الا ان من رغب في الله باطوال امله فاعطى الله قلبه  
 على قدر ذلك ومن زهد في الدنيا وقصر امله اعطاه الله تعالى عليا بغير تعلم وهدى بغير هداية الا الله سبحانه



مذكرهم لا يستقيم لهم المثل الا بالقتل والتعذيب ولا الغنى الا بالافتخار والجلل والنجبة الا بالاتباع الهوى الا بالنزول  
لك الزمان ستمكهم بغير ضمير وهو يقدر على الغنى ويصبر على البغضاء وهو يقدر على الخيرة ويصبر على المال وهو يقدر  
على العز ولا يريد بذلك الاوجه الله تعالى اعطاه الله تعالى ثواب حسن مثبقا (وفي المنثوى) كاسه جسمهم برضاه  
نشده تاصدق فافع نشد برنشده (يا ايها الذين آمنوا اهلوا صدقاتكم بالان والاذى) فان من فعل ذلك  
اجره على صدقة وعليه وزر من على الفتر وزر ليدانته قدسيت معنى المن والاذى والمراد ابطال الصدقة  
جايلا اجرا لان الصدقة لما وقعت وتقدست لم يمكن ان يراد ابطالها اخذها بل المراد احباط اجراها واولا لان  
لم يحصل بعد فيخرج ابطالها بما في من ان والاذى (كذلك) المراد الملقن لان الكافر عمل كفره غير  
ارادى والكافى في محل الصب على امهقة لقد رخصت اى اهلها ابطال الا كابلها المتناق الذي (سحق)  
الله وانما الناس اى لاجل ربناهم يعنى ليقال انه كرم (ولا يؤمن بالله واليوم الآخر) لا يريد افضاه رضى الله  
الوثاب الاستدرة ثم رآى هو فاقبل قتالا ومعنى الفاء ههنا معنى على ان المرأى فى الانفاق براعى ان تراه  
نفس فيصدده (فذلك) اى حاله العجبة (كل حشوان) اى جحر صاف ملس وهو واحد وجع فن جعله  
بمعناه واحد صفوة ومن جعله واحد جحر صافى (عليه زابت) اى نبي يبرينه (فأجابته وابل) اى مثل شديده  
يؤلف كبير القدر (مكره ضار) اسلم ليس عليه من الغبار (لا يتقون) كتمثيل هذا كايكون حالهم  
فحينئذ قيل لا تقدر (على شئ) على كبروا (اى لا يتقون) على ما فعلوا ولا يوجد له واولا فاطمة كقولهم تعالى  
فكانه اعم مشورا يقال فلان لا يقدر على درهم اى لا يجيده فانك قلت قال لا يقدرون بعد قوله  
كذلك اى سبق قلت اراد بالذى سبق المجلس اوالربى الذى يتقون ولان من الذى يتعاضبان فكانه قيل من سبق  
اهم الضمير باعتبار المعنى ولما ذكر تعالى بطلان امر الصدقة بالان والاذى ذكر ترك كيفية ابطال اجراهما  
ثلاثين فلهذا اولى بان سبق ما رآه الناس وهو مع ذلك كانه بالان واليوم الآخر فان بطلان اجراهما فتنهده الكافر  
غير من بطلان اجرونيهما بطلان والذى ثم ثمة نايلها الضمون الذى وقع عليه تراب وغبار ثم اصله الملو  
ان ذلك الغبار عتده حتى صار كانه ما كان عليه تراب وغبار اخلافا لكالكافر كاصفران والقراب مثل ذلك  
انفاق والاول كالكفر الذى يحيط على الكافر وكذا والاذى الذى يحيط على هذا المنفق فكان اى الاول  
زال القراب الذى وقع على الصقون كذلك والاذى يجب ان يكونا مبطلين لاجرا الانفاق بعد صفة وذلك  
سريع فى القول باحباط والتكثير كما ذهب اليه اهله القائلون بان الاعمال الصالحة قوبل القواب  
العكس كما لم ينجح هذا القواب وما اخصنا القائلون بان القواب تفصل قوبل قائم فاقبلت المراد قوله  
اجلوا الذى عرنا عازاة هذا القواب بعد قوله بل المراد العين ان يأتى بهذا القابل باطلا واولا ان قوله  
الذى يخبر عنه من ان يرتب عمل الاجر المردود لان الاجر اى ما يؤدى الى الاجر التوعود اذ اى اليه العامل  
بداء ومطاعة واتعا لمناعد الله تعالى من الاجر والرضوان وعلاؤه تعالى وما تقدموا لا تفسمكم من خير  
يجوده عنده الله هو خيرا واعظم اجرا وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بانهم بائنة  
من كان حامله على العمل ابتغاء ما عند الله فهو وعده الخاص به قد جرى على سن المباداة الى وقعت بين العمل  
القواب الذى وعده الله تعالى بان اخلاص عمله تعالى فلما كانت معدلة فى المقصود من الله تعالى لم يبق وجه  
لن يمتحن على التقدير الذى تصدق عليه ولا ان يؤذيه بان يقول له مثلا خذ ما رآه الله فيه فهو من علمه اذ اذاه  
له اعرض عن جهة المباداة مع الله ومال الى جهة التسرع على التقدير غير ابتغاء وجه الله وفى عمله  
ان الله اعادته عن نفى البطلان فيكون محررا وما من البذل الذى وعده الله ان اقرب الله قرضا حسنا ان لم يقع  
له على وجه الافراض (واذ لا يدى القوم الكافرين) الى الخير والرشاد وفيه تعريض بان كاذم الزمان  
بالان والاذى من خصائص الكفار والاذى لا يمتنعوا ان يجنبوها روى عن بعض العلماء انه لا دخل من يعمل  
للمعنى لانه اوجه الجمع كدليل على خروج الى السوء ولما كسبه يعنى يقول الناس ملاما كسب هذا الرجل  
لا لفسادته سوى مخالفة الناس فلا اراد ان يشترى بشيا لا ليعطى بدماء شوقه بالغ السلف في اخفاء صدقته من  
عن الناس حتى طلب بعضهم فقرا اى لئلا يلا احد من المعتدين وبعضهم راد في ثوب التقرنا غاوضهم  
الى طريق التقرب اخذوا بذلك بخصان من الزمان (وفى المنثوى) كسفت صغيرا يلا صاحب ديرا

صلواتك لنصل يافتي \* ابراري جارة اين خوفه \* آمدلدر هر نمازي احدا \* كن نمازبر  
سامه اى خدا \* بانماز ضالين واهل ريا \* قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خوف  
الاصغر قالوا يا رسول الله وما لشرك الاصغر قال الرثاء يقول الله يوم يبعث  
الاصغر انك ترونهم قانطروا هل تجدون منهم جرة \* وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا كان يوم القيامة  
يقول احي العباد احييهم ثم وكل امة خائفة قالوا من اي امة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالوا المبال يقول الله للنفسي ايم اعلمك ما نزلت على رسولي قال يا رب قال فماذا علمت فجاوبت قال كنت  
قرأ آية الليل والاعراف النور يقول الله تعالى كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله لي اؤت ان يقال  
فلان قارى فقد قبل ووقى صاحب المال يقول الله اقم اسمك عليك حتى لا ادعك فتصالح الى اعدائك  
يا رب قال فماذا علمت فجاوبت قال كنت اسمي الرثم والعدوق يقول الله كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول  
الله لي اؤت ان يقال فلان جواد قد قبل ووقى بالذي قتل في سبيل الله يقول له الملائكة اقبلت فقول  
يا رب اما نزلت في ابيها وفي سبيلك فجاوبت حتى قبلت يقول الله كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله  
لي اؤت ان يقال فلان جري قد قبل ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك الثلاثة اول خلق الله  
تستعرجهم النار يوم القيامة \* قال السعدي \* طرقت هبنت كاهل يقين \* تكو كاربود و تعصيرين  
روى و اخر قسهلست دوش \* كرش باخذند و اوى خروخت \* همان يكراستن كهوى \*  
كه ميوزن صدف سر پشود و پرى \* در آواز و خواهى در اقليم فاشى \* برون حله كن كودرون  
خوشباش \* اركش خالص داري مكوى \* و كه رشت خوداش كره ديوى \* چه نزارمغ  
در مانت ج داق \* كدر يوني الزهر يدر اخلاق \* و الاشارة في الاية ان الملائكة اذا كانت مشوبة  
بالاعراض فليس نوع من الاعراض ومن اعراض عن الحق قد اقبل على الباطل ومن اقبل على الباطل فقد  
ابطل حقوقه في الاعمال فاذا بعد الحق الاضلال وقد نسيان ابطال اعمال الير بالاعراض عن طلب الحق  
والاقبال على الباطل بقوله لاحطوا صدقاتكم وحي من اعمال الير بانى اى اذ منمت على الفقر فقد اعرضت  
عن طلب الحق لا تعددك في الصدقة فتكون اكل طلبه واطلاق لمانعت عن التقبل بل رجعته عن التقبل  
كان سبب وصولك الى الحق فاذا اكل صلى الله عليه وسلم الاية في القرة اهلك الاغنياء عنه في جوده واسبابه الى  
الحق و قد سر بهتم قوله به السلام الدعا حين اليد السلي بان الدعا العبادي به التقير والسقي به  
لغنى \* فعلى السقي وتأخذ العلم والافى هو الانفال على الباطل لان كل شيء غير الحق فهو باطل فمن عمل عملاته  
ثم يشوبه بغرض في الدارين فقد ابطال علمه بان يكون لله فاهم جدا كذا في التاويلات التهمة (وقى المنوى)  
عاشقنا اشد امانى وغم اوست \* دست مزدا جرت خدمت هم اوست \* غير معشوق ارقاشي بود \*  
عشق بود هر چه سوداي بود \* عشق آن شههست كو چو بون بر فروخت \* هر چه جز معشوق باقى بود و سوخت \*  
فالعشق الابدي والحب الرباني اذا استوى على قلب العبد قطع عنه عشق الشركه في الاموال والاولاد  
والانفس والخدمة بالاجرة لا تناسب الرجولية فان من علم مولاه كرم بقطع قلبه عن ملاحظة الاجرة  
وقضى اجرة اله به فقلت انكرم على النكال (قال الحافظ) فربما يكون كذا بان بشرط مزدا \* كن  
كدوش خود دوش بشه برورى داند \* اللهم اصنع ريمانان غيرك واجعلنا من الذين لا يظنون منك  
الاذنان (ومثل) تفعلت (الذين يفتخون اموالهم بخاتمهم فاذله) اى لطيف رضاه (وتمتباين انهم) اى  
يجعلهم انفسهم كاشعالي الايمان والطاعة لزول عنهم زلة البخل وحب المال واسما كذا والانتفاع عن  
الانفاه فان النفس وان كانت مجبولة على حب المال واستيفال الطاعات البدنية الا انها معزمتها تهود (قال  
صاحب البردة)

والنفس كالطفل ان لم تهتد على \* حب الرضا عوان تقطعه تقطع  
في اهلها قد غرت واعتادت الكسل والبطالة والذل وامساك المال عن صرفه الى وجود المصالحات  
ومقتضيات الاعمال وحبكتها وحملت على شاق العبادات البدنية والمالية تتداول وتترصص على عاداتها  
الجيالة عن بعضها كافي قواهم فمن عطفه وحركه من نشاطه ان قلب كلف يكون المال بضعاً من النفس



حتى تكون الطاعة بذلة طاعة بعض النفس وتبيناتها على القوة الايجابية فقلت ان النفس لشدة تعلها بالمال  
 ضحكته بعض منها فاما بالتحقيق الروحاني فدل ماله لوجه الله قد ثبت ببعض نفسه ومن يدل ماله ويروجه  
 قد ثبتها كمالها (وفي المتن) دادن نان من جني والاي است دادن جان خود من جني عشق است  
 جان دهني جيون بير حتى جانت دهني \* نان دهني جيون بير حتى جانت دهني \* آن قوتو بجني  
 هرفي علف است \* باصكباري خارج ازهر ملت است \* درشربعت مال هر كس مال اوست \*  
 در طربقت ماله ما مجاول دوست \* ويجوز ان يكون التثبيت بمعنى جعل الشيء صادقا حقيقة لا يتأثر المعنى  
 ضد بقا الاسلام ناشئ من اصل انفسهم وتحقق الجواز فان الانفاق اشارة الى الاسلام ناشئ من اصل النفس  
 ومعهم القلب عن لا تمتد الغاية كما في قوله تعالى حسد من عند انفسهم واصل تحقيق الجواز عبارة عن الايقان  
 بان العمل الصالح بما ينسب الله ويجازي عليه احسن الجزاء (كقول جدي) يستان كاش (برهنة) مكان  
 مرتفع مأمن من ان يسهطه البرد اي يسده لعمارة هواهم بوب الرياح المظلمة فان اعتبار الجواز يكون احسن  
 من اعتبار الجواز على غير ما اوردنا من الارض المظلمة فليست من غير ما اوردنا من البرد الكثافة هو انما يورد الرياح وقال بعضهم  
 ان السنان اذا وقع في موضع مرتفع من الارض لا تنفعه الانهار وتضربه الرياح كثيرا فلا يصح ريعه الا اذا كان  
 على الارض المستوية التي لا تكون برودة ولا هدة فالمراد من البرودة حينئذ كون الارض ليثة جبهة بحيث اذا  
 نزل المطر عليها انخفضت وريث وتحت فان الارض اذا كانت بهذه الصفة وكثرت ريعها وتكثرت اشجارها ويؤيد هذا  
 التأويل قوله تعالى وتري الارض هامدة فاذا انزلنا عليها المياه اهتزت وربت فان المراد من ربوها ما ذكرنا (اصحابنا)  
 (واي) اي وصل اليها طر كبر الشجر شديد الارتفاع (فانمت) اي اغلت حاصبا او اهلها (اذا كاهها) تربتها وغلتها  
 وهو معنى قوله تعالى لا كول ويوزان يكون انما يعني ترجع فبعضه الى فعل واحد هو كاهها (ضعفين)  
 اي مثل ما كانت تفر في حمار الازواج وذلك بسبب ما اصابها من الوبال حال ابن عباس جلت في منفس الريح  
 ما جعل غيرها في حنين والمراد بالضعف النسل كما اوردنا في الورد في قوله تعالى من كل زوجين اثنين ومن  
 ضمير بالبرهنة امثال ما كانت تفر من اصل معناه وهو مثل الذي يكون ضعفين اربعة امثال  
 (فان لم يصبها) بل يفلح اي فخل وهو المطر الصغير القليل يكتفي به لونه تبارك من حيث ما اوردناه هو ألم والفلح  
 اذا ما حمل على الغراب والاسد والكرة لوقوعها في جوارب الشرط وهو من جملة المذغبات للانداء  
 بالكرة ومن كلامهم ان ذهب العير في الرباط والمعنى انهم غفلت هؤلاء الذين يتقنون بسبب ما جعلهم  
 عليهم من التفتيش والتفتيش في كفة عند الله لا تضعي حال وان كانت تلك الفتحات تتفاوت في رزقها يصيب  
 تفاوت ما ينقسم اليها من احوالهم التي هي الانشاء والتفتيش السامع من ينجو مع الصدق والاخلاص اليها يقال  
 بنصف ما يصبها كية يصيب البروة والوايل والباطي والجاسع التوارث على السبب المؤذي اليه ويجوز ان يكون  
 التفتيش من قبل الفرق بان يشبهه ولما هم من الله تعالى وحسن حالهم عنده برة الجنة ووجه التفتيش الزادة  
 وبشبهه تنقسم الكثرة والقليلة بالقوى من المطر والضعف منه من حيث ان كل واحد منهما سبب لزيادة في الجنة  
 لان التفتيش يزيد ان حسن حالهم كان المطر يزيد ان تبارك (والله ياتعجلون بصير) من حال الاخلاص  
 والراية لا يعني عليه شيء وهو رقيب في الاخلاص مع تحذير عن البراء ونحوه فلي القائل ان بعد الله تعلق  
 على الاخلاص ويكون دائما في رجا الاخلاص عن المطاعون الحق وهو الشرك النقي فان الاخلاص يعني على  
 الاخلاص (قال السعدي) هيست بدت اصكر يشوي \* كذا كذا كذا من ندرى \* يعني من  
 زرع الشول لم يصبه الازهار والنبات ولا يفر شجرة وبالاستكس التي تسمى ثمره عصفان الله وياك من  
 ضياع العمل وفساده واختلال الاعتقاد وفساده وخالص الاعمال هو الذي تعد له لا تخيب ان يمددك  
 عليه احد واذا توارن العمل بالاخلاص يكون كخالص طرحه الا كبر وجدته في ربه الروح ايضا عطفوا به  
 وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي عليه السلام ان الصدقة اذا خرجت من يد صاحبها قبل  
 ان تدخل في يد السائل تنكلم بنفس كذا ولا تاتقولي كذا فليد نفسه تربي وتكن صغرة فليدني وكنت  
 عذرا فاجبتني وكنت غائبا فاشيتني وكنت محروما صا لا صرت حارسا وعن معمر بن مهران الساعدي ان الصدقة في  
 المؤمن بصدقة رضي الله عنه وادب جهنم يارب الدنيا بالصورة شكر الله قد اعطت والحمد لله رب العالمين

عذابي لا اسقي من محمد ان عذب احدا من أمته ولا يقبل من طاعتك والنفذ الصدقة اربعة احرف كل منها  
 اشارة الى معنى اما الصدا فالصدى الصدقة تصد وتجمع من صاحبها مكره الدنيا والاخرة واما الدال فالدليل  
 لانها تدل صاحبها الى الجنة واما القاف فبقره الى الله تعالى واما الهاء فهداية الله تعالى (قال بعضهم) فان يش  
 كدست ساق دهر \* در جام مرارت افكند زهر \* از سريره اين سكله دستار \* جهدي يكن  
 ودلي بدست آر \* كين سر همه سال با كند نيت \* ورن زوي هيست همي همه نيت \* فن ساعده المال فليست في  
 سبل الله الملك المتعال وليست كرا على غنى وسدد فلا تقطع رجا احد وفي الحديث من قطع رجا من القيا الله قطع  
 الله رجاها (روي) ان بعض العلماء لما رأى هذا الحديث بكى بكاء شديدا وصبر في رجا به في ان مقام وذات في واحد  
 من العلماء ليستخسر معني هذا الحديث ويدفع شبهته فلما دخل عليه رأى ذلك الرجل الصالح يأخذ بيده شيئا  
 ويؤم كماله الكلب من يده فسلم فردد عليه السلام ولم يقم كما كان يفعله قبل فلما اكمل الكلب الخبز بالماء فامره ولاطفه  
 وقال معتذرا هذا الغد زمني حيث لم أتم شيئا لا تقول النبي عليه السلام من قطع رجا رجا الحديث وهذا الكلب  
 رجا بي أكمل الخبز ولم أتم شيئا ان افطع رجاها فلا بدع هذا الكلام زاد تحذيرا ولم يستفسر فتعجب من كرامته وقوة  
 في الباب لا ياتيه واعلم ان ثمرات الاخلاص في طلب الحق ومرضاة تكون ضعفين بالنسبة الى من يتقوى ويعمل  
 لغيره والطاعات لاجل الثواب الاخرى ورفعة الدرجات في الجنان فان حظها يكون من نعم الجنة غيب  
 واقلص في طلب الحق يصكون له ضعف من قربته الى الحق ودولة الوصال وشهودها لا عين رأت ولا ذهن  
 ولا خطر على قلب بشر ضعف من نعم الجنة اوفى وأوفر من ضعف طلب الجنة ونعمها بانتعاف مضاعفة  
 اللهم اهدنا لسلوك (اي اود احدكم) الهمزة لان تكرار الرفع كافي قوله فأشرب ابي لان تكرار الرفع كافي قوله  
 فأشرب ابيك اي ما كان يلقي ان يؤذ رجل منكم (ان تكون الجنة) كاشية (من تحيل واعقاب) والجنة  
 تطلق على الاشجار المثمرة المسككة وهو الانسب بقوله تعالى (يجري من تحتها الانهار) انه على كونها بمعنى  
 الارض المشتملة على الاشجار المثمرة لا بد من تقدير مضاعف اي من تحت اشجارها (لقد تيمان كل الثرات) الثرات  
 الاثر خبر والثاني حال والثالث مستند اي صفة للمبدأ فاعلم مقامه اي له رزق من كل الثرات كما في قوله تعالى  
 وما من الاية من الاية الا معناها أحد الاية المعنوية المراد بالثرات العموم بل انما هو التكرار كما في قوله تعالى  
 واوتيت من كل شيء فان قلت كيف قال بنصف من غنل واعقاب ثم قاله في ثبات كل الثرات قلت الفصل والاعقاب  
 لما كانا كرم الشجر واكثرهما نفعا خصوصا بالذكر وجعل الجنة متبعا وان كانت محتوية على سائر الاشجار  
 تغلب الهما على غيرها من ارضها فهاذا كمال الثرات (و) الحال انه قد (اصابه الكبر) اي كبر السن الذي هو مظنة  
 شدة الحاجة الى منافعه ومثله كمال العجز عن تدبير اصاب المعاش (وله ذرية ضعفاء) اي اصابه الكبر والحال  
 ان له ذرية متفادرا لا يقدرون على الكسب وترتيب مبادئ المعاش (فأصاها) اي ثلاث الجنة (أعصار) اي ربح  
 عاصفة تستدفع في الارض ثم تمكن منها ساطعة الى السماء على هيئة العمود (قمة نار) شديدة (فاحتوت)  
 فصارت نعمة الهى الى الذهب واصاها الى انطرب حتى الرجل متصرا لا يجد ما يعود به عليه ولا تقوله ان يفرس منها  
 ولا خير في ذرته من الاعانة لكونهم ضعفاء عاجزين عن ان يعنوه وهذا كذا في تمثيل لحال من يفعل الاعمال  
 الحسنة ويضم اليها ما يصطفاها كرا وبدا في الحسنة والاف اذا كان يوم القيامة واشتدت حاجته اليها ووجدها  
 محبوبة به من هذا شأنه واشبههم به من جال بسرف في عالم الكون وترقى بذكوره الى جنات الجبروت ثم تكس على  
 عطية الى عالم الزور والتفت الى مساوي الحق وجعل عليه هباء مستورا (قال الحافظ) زاد ابن منظور في  
 غريب زهار \* كره از صومعه تادر مغان ابن همه نيت \* (كذلك) اي مثل ذلك البيان الواضح الذي  
 بين فساد من الجهاد والافاق في سبل الله وقصة ابراهيم وعز وروى ذلك كذا في الطريق (بين الله لكم الايات)  
 اي الدلائل الواضحة في تحقيق التوحيد وصدق الدين (لعلكم تتذكرون) كي تشكروا فيها وتعتبروا بما فيها  
 من البركة وجمالها وبجبا حال القشيري هذه آيات ذكرها الله على وجه شرب المثل للعالمين والمنافق والمنقذ  
 في سبل الله واقتفى في الساطل هؤلاء يحصل لهم الخلف والشرف هؤلاء يحصل لهم السرف والتلف هؤلاء  
 ضل سعيهم وهؤلاء شكر سعيهم وهؤلاء تركوا اعمالهم وهؤلاء حبطت اعمالهم وشربوا الهيم وشقت  
 بالنسوة احوالهم وظنوا فاعلموا بالهم وقيل ومثل هؤلاء كاذبي البتة نراهم كاذبا والصدق والحق لا يفرحهم



وكثير نفعه ومثل هؤلاء كاذبي خسرت صفته وسرقت بضاعته وضاعت على كبر سنه غلته وبوارت من كل وجه مخنته هل يستويان مثلا وهل يتشابهان نسبتهما التي فلا بد من اخلاص الاعمال فان القرات تنق على الاصل وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال حين بعث الى اليمن رسول الله اوصني قال اخلاص دينك يكتك العمل القليل وعلاج الربا على خيرين احدهما قطع عروقه واستئصال اصوله وذلك بازالة اسبابه وتخصيل خذله واصل اسبابه حب الدنيا واللذة العاجلة وترجيها على الآخرة والساني دفع ما يحظر من الربا في الحال ودفع ما يعرض منه في أثناء العبادات ففعلك في اول كل عبادة ان تنفث قلبك وتخرج منه خواطر الربا وتقره على الاخلاص وتعرض عليه الى ان تم لكن الشيطان لا يتركك بل يعارضك بخفريات الربا وهي ثلاث مرتة العلم باطلاع الخلق اورباؤهم الرغبة في جدهم وحصول الميزة عندهم ثم قبول النفس له والركون اليه وعقد الخمر على تحقيقه فعلك ردة كل منها (قال السعدي) قيات كسي يني اندر بهشت كه معني طلب كرد ودعوى بهشت كه شكار الله بشناك از خداي بسى پتر از عابد خود دعاي وفي الشارح خاتمة لوافتح الصلاة خالصا لله تعالى ثم دخل في قلبه الربا فهو على ما اقتضى والربا انه دخل عن الناس لا يصلي ولو كان مع الناس يصلي فاما الوصل مع الناس يصحنا ووصلى وحده لا يصح فله نواب اصل الصلاة دون الاحسان ولا يدخل الربا في الصوم وروى عن ابي ذر الغفاري رضي عنه الباري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باذر جدد السقيفة فان البحر يجف وكثير الزاد فان السفر بعيد واقل من الحولة فان الطريق يخوف واخلف العمل فان الساقط يصير والرازم من تجديد السقيفة تحقيق الايمان وتكرير التوحيد ومن البحر هو جهنم قال تعالى ثم بقي الذين اتقوا واذ القائلين فيما بيننا والمرام السرف سرف الآخرة والقيامة قال تعالى يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون واذ النعم الطاعات واذ انظم الشئب والمراد بالحولة الذنوب والخطايا واريدها باقلاها فقيا رأسا وانما كان طريق الآخرة مخوفا لان الزبانية يأخذون احصاب الخلق التمثل من الطريق وليس هناك احد يعين على حل احد وشعره وان كان من اقربائه فان تعالى وان تدع مثله الى جهاه لا يعمل منه شي ولو كان ذا قري والمراذيل النافذة هو الله تعالى وهو طيب لا يقبل الا الطيب الخالص عن التبرك والربا قال تعالى ثم كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا اي خالصا لوجهه تعالى ولا يترك عبادة ربه احد او في الحديث قال الله تعالى انا غني عن الشركاء فمن عمل في شرك في غيري فاني غني عنه وذكر عن وهب بن منبه انه قال امر الله تعالى ابايس ان يأتي محمدا عليه السلام ويخبره عن كل ما ساء له من ذنوبه وعيوبه في صورة شيخ وسيد عكازة فقال له من انت قال انا ابليس قال لماذا جئت قال امرني ان اتيت وأجيبك واخبرك عن كل ما ساء لتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم بعد آتاكم من لغتي قال خمسة عشر انت اناهم وامام عادل وغني متواضع وتاجر صدوق وعالم محتشع ومؤمن ناصح ومؤمن ربح القلب وثابت على التوبة ومتورع عن الحرام ومؤمن مديم على الطهارة ومؤمن كثير الصدقة ومؤمن حسن الخلق مع الناس ومؤمن ينفع الناس وحامل القربى المديع عليه وقائم الليل والناس نيام قال عليه السلام كنم رهاؤكم من لغتي قال عشرة سلطان جاور وغني متكبر وتاجر خائن وشارب الخمر والقتات وصاحب الربا واكل الربا واكل مال اليتيم وامان الزكاة والذي يليل الامل وفي الحديث ما منكم من احد الا سيكمه ربه ليس بينه وبين الله تعالى ولا حجاب يحجب عنه فينظر اعين منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشرام منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاه وجهه فأتقوا الله ولو شئت مرة قال شيخ العلامة اقام الله بالسلامة قبل في قلبي احسن اخلاق المرء في عبادته مع الحق التسليم والرضى واحسن اخلاقه في معاملته مع الخلق العفو والسخاء (قال السعدي) غر وشادمان فانه ولكل جزاى عمل ماله وتام نيك كرم باى داردنه ديجيم ونخت بد كنواين مانه اى نيكنخت مكن نيكه بر ماله وبياد وحتنم كه پيش از تو دوست وبيد از تو هم (بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي امر المؤمنين بالاتفاق لا يترك به تقسيم عن صفات الاخلاق ويهدي العارفين الى بطل المال والروح ليضعهم ابواب النجاة والصلاة والسلام على الخلق باخلاص مولاه سيدنا محمد الذي به الشفاعة لمن يبراه وعلى الله واصحابه من اثر الله على منابره ووفى في اجر الاتفاق بربه الذي اعطاه وبعد فان العبد العليل

سبح الذي اعطاهم الناصح الروسي ثم الاسكوفي اوجه الله الى غاية المقام الخبيث يقول لما كتبت بالتصميم والعهلة اخفقت في باب الودعة فكنت التظن من التفاسير وانظم في ذلك التصرير ما به يصل عقد الابات القراء آية والبيانات القرآنية من غير تعرض لوجوه المعاني كما يجتهد المسافر قصد الى التكلم بقدر عقول الناس وقصد بالاختصاص الجامع على الاستئناس وانظم الى كل آية ما يناسبها من القرين والقرين وبعض من التأويل الذي لا يفتي على كل لبب حتى اتجهت من سورة البقرة الى ما هنا من آيات الاتفاق بعون الله الملك الخلاق فجعلت اول هذه الآية معنوا ليكون هذا التظلم مع ما يضمن اليه مدونا مقطوعا عما قد من الآيات مجموعا بما كانت العظمت ومن الله استعان بمعاني الى ان اخذ هذا المثل القراء ان العظمى وافضى هذا الوطرا الجسيم وانضرع ان يجعله منفعته وذخر اليوم والمعاد ثم المستول والمراد (يا ايها الذين آمنوا اتقوا من طغيان ما كنتم) اي من حلال ما كنتم اوجياده لقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون وقدر صاحب الكشاف الطيبات بالمجادات حيث قال من طغيان ما كنتم من جساد مكسبو بانكم ذكره من الاقاصيل اتمه انفس الطيب بالجدود الحلال لان الحل استند من الامر فان الاتفاق من الحرام لا يؤمر به ولا ن قوله تعالى بعده ولا يجور الخبيث منه تتقون والنيث هو الردي المستخف بدل على ان المعنى اتقوا عما يستغاب من اكمابكم (وعما) اي من طغيان ما (الخرجالكم من الارض) من الحبوب والثمار والمعادن (ولا يجور) اي لا تصدوا الخبيث اي الردي الخسيس والنيث تفيض الطيب وليهما جميعا ثلاثة معاني الطيب الحلال والخبيث الحرام والطيب المظاهر والنيث الخبيث والطيب ما يستطيه البصع والنيث ما يستغيبه (منه تتقون) الحرام متعلق بتقون والنيث الخبيث والتقديم للتفصيل والجله حال من فاعل يجور اي لا تصدوا الخبيث فاسرين الاتفاق عليه والتفصيل لئلا يتهم بما كانوا يتعاملونه من اتفاق الخبيث خاصة لتسوية الاتفاق مع الطيب عن ابن عباس رضي الله عنه انه كان يصدقون بحشف الثر وشراؤه فقروا عنه (ولسبح ما خلقه) حال من او تتقون اي تتقون والحلال انكم لا تأخذون الخبيث في معاملتكم في وقت من الاوقات اويوجه من الوجوه (الا ان تفوضوا فيه) اي الاوقات اعراضكم فيه او اياها اعراضكم يعني لو كان لكم على رجل حل حق جاءه بردين ماله بدل حكمه الطيب لا تأخذونه الا في حال الاغاض والتساهل بخلاف قوت حكمه اولا احباكم اليه من قوله اغض فلان عن بعض حقه الاغاض يصير بقاءه بائع اغض اي لا تصدوا كالك لاصبر (واعمالوا ان الله غني) عن اتفاقكم وانما يأمر حكمه بلفظكم وفي الاصل بان يعلم الله شمع ظهور عليهم به يوجب لهم على ما يصنعون من اعطاء الخبيث وايدان بان ذلك من اثار الباطل بشأنه تعالى فان اعطاء مثله انما يكون عادة عند اعتقاد المعنى ان الاخذ يحتاج الى ما يعطيه بل مضطر اليه (جيد) مستحق للعدو في نعمة العظام واعلم ان المتصدق كالأزاع والزراع اذا كان له اعتقاد يحصل الثمرة بالغ في الزراعة وجودة البذر تتحققه ان جودة البذر مؤثرة في جودة الثمرة وكذلك المتصدق اذا ازداد ايمانه بالله والبعث والثواب والعقاب يزيد في الصدقة وجودتها تتحققه ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤبوت من لمة اجرا عقابا والعبد كما اعطى الله احب ما عنده فان الله يجازيه بأحب ما عنده كما قال تعالى على جزاء الاحسان الا الاحسان ودلت الآية على جواز الكسب وان احسن وجوه التعيش هو التجارة والزراعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما كلة الرجل من كسبه وان ولده من كسبه وكذلك اطيب الصدقات ما كانت من عمل اليد يقتطعا ورجل من ركنه نباشد جوقه باطراؤست رنج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكسب عبد مال الا حراما فتصدق منه فيقبل منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله تعالى لا يعجز السبي بالسبي ولكن عجز السبي بالحسن ان الخبيث لا يعجز الخبيث وجوه الاتفاق والصدقة كثيرة قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يفرس غرضا او يزرع زرعاً فكل منه انسان او طير او بهيمة الا كانت له صدقة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث اصحابه على الصدقة فيقول الناس تصدقون وكان ابو امامة الباهلي جالسا بين يدي النبي عليه السلام وهو يترك شئبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تترك شئبتك فاذا تقول قال اي ارى الناس تصدقون وليس معي شي تصدق به فاقول في نفسي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات خير لك من مذهبها



تصدق به على المساكين فعلى العاقل ان يواظب على الاذكار في الليل والنهار ويصدق على الفقراء والمساكين  
 بقولوس السنة واليقين في كل حين \* كرامت جوامعهم وديانهم هيت \* مقالات يهوده طبل تيميت \*  
 وحسن الاسكندر يوما عجلنا عاتقا في سأل منه حاجته فقال والله ما عاهد هذا اليوم من ملكي قبل ان ياتي الملك قال  
 لانه لا يوجد له الملك الا باساعف الراغبين واغاثة المهوفين ومكافاة المحسنين قال السري السقطي قدس سره في  
 وصف الصوفية اكلهم اكل المرضى ونومهم نوم المرضى ومن تخليهم عن الامال ومفارقتهم اياها هم اقراء  
 فالصوفي ما لم يبدل ماله وروحه في طلب الله فهو صاحب دنيا والدنيا مانعة عن الوصول فعليك بالانكار والكل  
 الاختصار (الشيطان بعدكم الفقر) الوعد هو الاخبار بما سيكون من جهة اخبر مترشعا على شي من زعان او غيره  
 يستعمل في الشر استعماله في الخير قال الله تعالى النار وعدا الله الذين كفروا والمعين ان الشيطان يحذركم  
 بالفقر وشول للرجل اسك ما لك فالك اذا تصدقت به اقتضت (وباحكم بالفتاء) اي بالخذلة القضاة اي  
 وبغيركم على الجمل ومنع الصدقات اقراء الامر بالمأمور على فعل المأمور به والعرب تسمى الجبل فاحشا  
 (والله بعدكم) اي في الانفاق (مغفرة) لتوبكم اي مغفرة كريمة (منه) عز وجل (فضلا) كرامة  
 منه تعالى اخلفا عما اختصرتا ثدا عليه في الدنيا وتواليا في العقبى وفيه تكذيب للشيطان (والله واسع) قدرة  
 وفضلا يفتق ما وعدكم به من المغفرة واخلاق ما ستقونه (عليه) مبالغ في العلم فيعلم انتفاكم فلا يكاد يضيع اجركم  
 (يزني الحكمة) اي مواضع القراءات ومعنى ايتاها بينها والتوفيق للعلم والعمل بها اي بينها ووفق للعلم بها  
 (من يشاء) من عبادته اي يوجبها بالادب وجب سعة فضله واحاطة علمه كما آتاكم ما بينه في شئ من الاي من الحكم  
 البالغة التي عليها يدور فلك منافعكم فاختارها وصارها الى العمل بها والموصول مفعول قول لوقى قدّم عليه  
 الثاني العناية به (ومن روت الحكمة) اي يعطى العلم والعمل (قد اوتى خيرا كثيرا) اي اي خيرا كثيرا  
 فانه قد حله خبر الدارين (وما يدر) اي وما يتعد بما اوتى من الحكمة (الا اولوا الالباب) اي العقول الخالصة  
 من شوائب الهمم والركون الى متاعه الهوى فالمراد منهم الحكماء والاعمال ولا يتناول كل مكلف وان كان  
 ذاعقل لان من لا يغلب عقله على هواه فلا يتع به فكأنه لا عقل له قيل من اعطى علم التران ينبغي ان لا يتواضع  
 لاهل الدنيا لان اجل دينهم لان ما اعطيه خير كثير والله ياتنا ما نحتاج قليل وقوله عليه السلام القراءات غنى لا غنى بعده  
 والاشارة ان الشيطان فقير بعد بالفقر فظاهر افعول بامر بالفتاء حقيقة والفتاء اسم جامع لكل  
 سوء لان عدته بالفقر تنصحن معاني الفتاء وهي العقل والحرص والياس من الحق والشك في مواجيد الحق للخلق  
 بالرق والخلف للمتنق وضاعة الحسنة وسوء الفتن بالله وتزلزل التوكل عليه وتكذيب قول الحق وتضييع  
 فضله وكرمه وكفران النعمة والاعراض عن الحق والاحتبال على الخلق وانقطاع الرجاء من الله تعالى وعلق القلب  
 بغيره ومتابعة الشهوات وابتار المنطق الدينية وترك العفة والتناعة والفتك حب الدنيا وهوى كل خطيئة  
 وذكر كل بلية عن فتحه باب نفسه باب وسوسته فسوف يتلى به هذه الاقاوت ومن يتخذ الباب فان الله يمسكه  
 بانواع الكرامات ورفعة الدرجات والله واسع عليم يوفق من اجتنب عن مساوئ الحكمة وهي من مواجيد تدعى  
 لقلب الانبياء والاولاء عند تجلي صفات الجلال والجلال ونما اوصاف الخلق بشواهد صفات الخلق فكذلك  
 الاسرار بصفاتي معان اورثها تلك الاصول اسرارها واهوارها بخفية الحكمة نور من انوار صفات الحق  
 يؤيد الله به عقل من يشاء من عبادته فهذه ليست مما تدرك بالعقول والبراهين العقلية والنقلية واما المعقولات  
 فهي مشتركة بين اهل الدين واهل الكفر فالمعقول ما يحكم العقل عليه ببرهان عقلي وهذا ميسر لكل عاقل  
 بالدراسة وعلم بالقرآن فمن عني عقله عن شوب الهمم والخليل فندرك عقل المعقول بالبرهان دراية عقلية ومن  
 لم يصف العقل عن هذه الاقاوت فهو يدرك المعقول قرآنة شفهية استأذرها من شواهد الحكمة فليست من هذا  
 القليل وما يدر الا اولوا الالباب وهم الذين لم يقتنعوا بقصور العقول الانسانية بل سعوا في طلب لها بمتابعة  
 الانبياء عليهم السلام فاجروهم من ظلمات قسور العقول الانسانية الى نور انوار المواهب الربانية فتعققت لهم  
 ان من لم يجعل الله نورا لم يله من نور فاقبسه اياه المعقولات بدار القصور فلا يعترف بالله القصور (قال من  
 قال) كسر تاء انما لا يكسر كسر \* ككوري يود تكيه برغبر كز \* فقل ان يديها كد رفس  
 مات \* ككريم شونان ايليس راس \* قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين الله ملائ

لا يفضيها

لا يفضيها نفقة حساب الليل والنهار اذ ايت ما اتفق منه خلق السماء والارض فانه لم يفض ما يمينه قال وعرضه  
 على الماء ويده الاخرى القبض يرفع ويخفض فالؤمن يتلقى بخلق الله ويحسد على القراء ويصدق ما يروسون  
 اليه الشيطان من خوف الفقر فان الله يبدع ما تاج الارزاق وهو المعطى على الاطلاق (وما) كلمة شرط وهي  
 للمعوم (انتم من نفقة) اي اي نفقة كانت في حق اواباط في سرأ وعلاية قليلة او كثيرة (الوندتم) النذر عقد  
 الصغير على شئ والتزامه وهو في الشرع التزام بر له نظير في الشرع ولهذ الوندر صفة مفردة لا يصح الا ان تكون  
 للتلاوة عند ابي حنيفة واحكامه (من نذر) اي نذر كان في طاعة او عصبية بشرط او بغير شرط متعلق بالمال  
 او بالانفال كالصلاة والصيام ونحوهما (فان الله يعلم) الفعير عائد الى ما في فانه تعالى يميز بينكم عليه البينة ان خيرا  
 تخبرون شر خيرا فهو ترغيب وترهيب ووعد ووعد (وما للنفالين) بالانفاق والنذر في المعامى او يمنع الصدقات  
 وعدم الوفاء بالنذر او بانفاق الخبيث اوبالاراء والمأن والاذى وغير ذلك مما يتنظمه معنى الظلم الذي هو عبارة  
 عن وضع الشئ في غير موضعه الذي يحق ان يوضع فيه (من انصار) اي اعوان نصروهم من يأس الله وعقابه  
 لا تشاعة ولا دافعة واراد صبغة اجمع لقايلة الظالمين اي والمال من الظالمين من نصير من الانصار  
 (ان تدوا الصدقات فتم ما هي) اي ان تظهر والصدقات فتم شئ ابدأ بها بعد ان لم يكن رياء وسعة وهذا  
 في الصدقات المقررة واما في صدقة التطوع فالاختار افضل وهي التي اريد بقوله (وان تحضرها) اي  
 تطوعوا خاصة (وتوخوا القراء) واعل التصريح بانها القراء مع انه واجب في البداية ايضا لما ان  
 الاخفاء مظنة الاتيسار والاشياء فان الغنى ربما يدعى الفقر وقدم على قبول الصدقة سرا ولا يفعل ذلك عند  
 الناس (فهو خير لكم) اي فالاخفاء خير لكم من الابداء وكل متقبل اذا صلت النية وهذا في التطوع  
 ومن لم يعرف بالمال واما في الواجب فيالعكس ليقدر به كالصلاة المكتوبة في الجماعة افضل والناظر في البيت  
 ولقي التهديد وسوء الفتن حتى اذا سكن المزمع من لا يعرف باليسار كان اخفاؤه افضل خوفا للظلمة عن بين  
 عباس رضى الله عنه صدقة السر في التطوع تفصل علانيتها سبعين ضعفا وصدقة الفريضة علانيتها افضل  
 من سرها بخمسة وعشرين ضعفا (و) الله (يكفر عنكم من سيئاتكم) من تعصية اي شيا من سيئاتكم لانه  
 يحرم بعض الذنوب بالتصدق في السر والعلاية اذ اذلة على رأى الاخفاء فلهي جمع عنكم جميع ذنوبكم (والله  
 باعالمون) من الاسرار والاعلان (خير) فهو ترغيب في الاسرار وذكرا الامام في ان الاسرار والاخفاء  
 في صدقة التطوع افضل وجوها الاول انها بعد من الرأ والسعة قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل من مسع  
 ولا مرأتى ولانما والمختصت في صدقة لاشك انه يطلب السعة والمعطى في ملا من الناس يطلب الرأ  
 فالاخفاء والصكوت هو الخلف منهم ما قد بالغ قوم في صدقة الاخفاء واجتهدوا ان لا يعرف احد فكان  
 بعضهم يلقيا في يد اعمى وبعضهم يلقيا في طريق الفقير في موضع جلوسه حيث يراه ولا يرى المعطى وبعضهم  
 كان يشاهد في ثوب الفقير وهو نام وبعضهم كان يوصل الى يد الفقير على يد غيره \* وناب الله اذا اخفى صدقة  
 لم يحصل له من الناس شهرة وعقد وتعظيم ذلك اشق على النفس فوجب ان يكون كثر ثوابا ونابا بقوله  
 صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة جهدا نقل الى فقير في سر وقال ايضا ان العبد يعمل عملان في السر فكسبه  
 لله تعالى سرا فان اظهره نقل من السر وكتب في العلانية فان تحدث نقل من السر والعلاية وكتب في الرأ  
 وفي الحديث سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عدل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل ذله  
 معان بالجدد اخرجه من مسكنه يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفترقا ورجل ذكر الله خاليا  
 ففاضت عيناه ورجل دعه امرأة ذات حسن وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق صدقة فاشتاها حتى  
 لا تعلم ما شئت منه وقال صلى الله عليه وسلم صدقة السر تطفى غضب الرب واما الوجه في جواز انفاق  
 الصدقة فهو ان الانسان اذا علم انه اذا اظهرها صار في ذلك سببا لاقتداء الخلق به فالظاهر افضل حال للجد  
 ابن على الحكيم الترمذي ان الانسان اذا اقبل به وهو يخفيه عن الخلق وفي نفسه شهوة ان يرى خلقه من ذلك  
 وهو يدفع تلك الشهوة فيها الشيطان يرد عليه روية الخلق والقلب يسكر ذلك ويدفعه فهذا الانسان  
 في حجارة الشيطان فضوعف العمل في السر سبعين ضعفا على العلانية ثم ان تقرب العبد الى الله انما يكون  
 بفرض اوجبه الله عليه او بفعل اوجبه العبد على نفسه فلا على التقديرين الله عليم بما في ارباب العبد بما

لا يفضيها



كاقول في حديث رباني لن يقرب إلى الله تعالى من قبل ما اقترعت عليهم ولا يزال العبد يقرب إلى الله تعالى حتى  
 انجب فاذا سمعته كتبت له ما عاين اوصار له ما واداني يسوع في صبري خلق في بطش ولكن الشأن  
 انخلص العمل لله من غير شبهة بعلة دينية او اخروية فانما نزلنا والتمسنا نظم عليهم فلا بد من الاختيار  
 جبري في جنس تدبير برزخي • خدائنا كورى وخودا مدين • فأتقاء الصدقة اشارة الى الحقيقة  
 الى تخليصها من شوب الخلط والنسابة لتكون خالصة فصاحبها يكون في ظل الله كما قال عليه السلام  
 المرء يكون في ظل صدقته يوم القيامة يعني ان كانت صدقته لله فيكون في ظل الله وان كانت صدقته للجنة  
 يكون في ظل الجنة وان كانت صدقته للهوى فيكون في ظل هوىة فافهم جدا • رطب نارود وجوب  
 خزوه ربار • چه تخم آتکي بر همان چشمه دار (ليس عليك هداهم) اى لا يجب عليك ما محمد ان يفعلهم  
 مهدين الى التبان بما عاينوا به من الحاسن والانهاء عما تروا عنه من القبيح المعذرة وانما الواجب عليك  
 الارشاد الى الخير والحسن عليه والتقى من الشر والرد عنه بما هو الى الله من الايات والذكر الحكيم وانطاب  
 خاص والمدار عما يتناول كل اهل الاسلام (ولكن الله يهدي) هداية خاصة موصلة الى المطلوب حسب  
 (من يشاء) الله يهديه وسور قبل ما يقرر ان المسلمين • اى رسول الله صلى الله عليه وسلم المصلين على الصدقة  
 على المشركين الى تصليهم الحاجة الى الخول في الاسلام فترى ان ليس عليك هدى من خالفك حتى تتبعهم  
 الصدقة لاجل دخولهم في الاسلام وفيه امية الى ان لا تكفر لان صدقة التطوع واختلف في الواجب فخره  
 بالحققة واداه غيره (وما حقنوا من دم) اى شئ تصدقوا كائن من مال (فلا تفكروا) اى فهو لا تفكروا  
 لا تتبعهم غيركم فلا تنوا على من اعطيتوه واؤذوه ولا تتقوا من الخبيث اوقفوا على ما لا يصح ولا تفكروا من  
 الشرا حتى تمنعوه عن لا تقع به من حيث الدين من قراء المشركين وعن بعض العلماء لو كان شر خلق الله  
 اسكان له قوابل ففككت (وما حقنوا الا انباء وجهه الله) استثناء من اعم العلل او اعم الاحوال اى ليست  
 تفككت شئ من الاشياء الا لانها وجهه الله وليست في حال من الاحوال الا لانها وجهه الله فانا كذا  
 يتدون بها وتتقون الخبيث الذى لا يوجه منه الى الله (وما حقنوا) اى شئ تتقوا (من خير) اى اهل الجنة  
 وغيرهم (وفى اليك) اى لو فكرنا لجره وتوابعه اضعاف مضاعفة فلا نذكرهم فان تركبوا عن اثمنا على  
 الحسن الوجوه واجلها (واستلظفون) اى لا تتقوا شيئا مما عاينوا عندهم من القبيح اضعاف (للقراء) اى  
 اجدوا لا يتقونه لقراء (الذين احصوا اعداء الله) اى احصوا قوسهم في طاعته من القزير والجهاد  
 (لا يتقون) لا تتقونهم لا تتقونهم اى اذ عاينوا قوسهم اى في بلاد الكسب والقبالة وقيل هم  
 اصحاب الصدقة وهم يحرمون اربعا مما ربح من حياى قريش لم يكن اثم ما كسب في الدنيا ولا عاينوا فكانوا  
 في صدقة المسجود هي عقبتهم يعاونون قراءه بالليل ويرضون النوى بالمرء وكذا انما يخرجون في كل سرية  
 بعثوا رسول الله فكان من عنده فضل اناهم بها اذا اسيى وعن ابن عباس رضي الله عنه وقف رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في ما على اصحاب الصدقة فرى اى قمرهم وجههم رطب فغيرهم فقال ابن عمر رايوا اصحاب الصدقة عن ابي  
 الله من اتي على التبع الذي اتي عليه او اضيا بما فيه فانه من رفاقا (يحبهم المجاهل) اى فليتم المجدل بمجاهلهم  
 وشأنهم (اغنياء من العطف) اى من اجل تعطفهم عن المالة وهوتركوا الطلب ومنع النفس عن المراد بالسكف  
 انصاف (اعرفهم) اى تعرف قمرهم واضطراهم (بسيماهم) اى باقائهم منهم من الضعف ورفاة الحال  
 والنفوا والسيما العالة التي تعرفهم الشئ (لا يبالون الناس الحافا) معقول له فيه في السؤال والاطاف  
 جيد اى لا يبالون الناس العالة والى الحافا والاطاف الازام والامح وهران (لا يبالون الناس السؤل) اى  
 يعطيه ويرزق السؤل عند الحاجة ولا امر فروع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ احدكم حيلة  
 فيذهب خاتى بجمرة علب على ظهره فيذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ احدكم حيلة  
 عن الذي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الى الحليم المتعفف ويهيب البذى السائل الخلف (وما حقنوا  
 من دم) فانا الله به عليهم • فيما نرى في ذلك احسن من ان افوت غريب في الصدقة لا يساعى له ولا يزداد الغري  
 عليه بقوله (الذين يتقون اموالهم بالنسب والتهامرا وعلاية) اى يعون الاوقات والاحوال بانير

والصلاة

والصدق فكما نزلت بهم ساجدة محتاجين لمعاونتها وما لم يخرجه ولم يشعروا بوقت ولا مال وقيل نزلت في شأن  
الصدق رضي الله عنه حين تصدقت بأربعين ألف دينار عشرة آلاف من مائيل وعشرة آلاف من مائيل وعشرة  
وأربعة آلاف من درهم) أي أوليهم حاضر (عندهم ولا خوف عليهم) من مكرومات (أولاهم محزونون)  
من محبوبات وأعلم أن الانفاق على سادة اختياره والفقير على الغنى بحمة الله وأتمدة يستعزل الله صلى الله  
عليه وسلم حرفة فأنه صلى الله عليه وسلم كان يقول في حقنا الفقر والمجاهدة حقها وأولى والعبد إذا انفق  
من كل معاملة فهو لآله السادة استحقاقا ولا لغيره الاستحقاق فإذا كان الله به علم فإن تقرب اليه الانفاق  
ليس يقرب هو اليه في الجحزة بذراع وان تقرب بذراع يقرب البيع فلا نهاية لفضله ولا غاية لكرمه فلو لم  
أنزل الله ما لبس القلب واختار الله على كل شيء ومن كان الله كان الله روى أن حسن ستة أشياء في ستة  
العلم والعدل والسخاء والتوبة والصبر والحياء العلم في العمل والعدل في السلطان والسخاء في الاعتناء  
والتوبة في الشبابة والصبر في الفقر والحياء في النماء العلم بلا عمل كبيت بلا سقف والظلم بلا عدل كثير  
وبلاء والغنى بلا سخاء ككتاب بلا طراز والشباب بلا توبة كخبر بلا أثر والفقر بلا صبر كقندبل بلا ضياء  
والنساء بلا حياء كعلم بلا غنى الفنى ان يطر من حساب غنى ركبات الدين والدنيا وقريب لاجلها  
قلوب ماتت بالفقر والاحتياج فإن الله لا يضيع أجر المحسنين • يستند دواعي كفتيد خورده • جهن  
أزلي خورشتن كرد كرد • يعنى ان الذى له رأى صاحب هو الذى يتم بماله وانتم جميع الالاجل لا تفيد  
فان من جمع المال لم يأكل منه ولم ينفقه وجامع لغنىه في الحقيقة اذ هو لو انته بعد (الذين لا يكون الربوا)  
ى يأخذونه ويصرفه بالكل لانه معطاه المقصود من المال ولشعوره في المعطوعات والرافض في الكل والوزن  
ينال عن العوض عندى خفية وأصحابه وفجورى في الأشياء الستة الذهب والفضة والمنطة والشعر والقمر  
والمركتب بالرواتب على أصله لانه من رباير ويروزت الانفتاح بما هو الراجع (القومون) أى من قومه  
ذابغوا (الأكافون) أى الاقاييم مثل قاي (الذى يتجسس) أى يضره ويصرعه (السلطان من الماس)  
أى الجنود متعاقب لا يقومون يعنى لا يقومون من الماس الذى به الاقسام المصروع الخسل أى قائد العقل  
لا يكون ذلك سيادهم يعرفون به عند أهل الموقف وقبل الذين يخرسون من الاجداث يوفضون الالكة الرا  
بهم يفتشون ويستقلون كالمصريين لا تسهم كأول آثاره الله تعالى في بطونهم حتى اقامهم فلا يدرون  
على الاقاييم (ذلك) أى العباد السائلين لهم (بأنهم قالوا) أى بسبب قولهم (أنا نبيع على الربوا) فتنفوا الربوا  
البيع في سلك واحد لافدا ثمما الى الرخ فاقطعوا استهلاكه وقالوا يجوز بيع درهم بدرهم بغيره كالجوزع  
أختمه درهم بدرهم وحق الكلام ان يقال اغما لامل البيع الا الله على المبلغه اى اعتدوه  
بلا حتى تنفوا الله اقل قالوا اغما للبيع مثل الرافض لاجل فان الزيادة في اوله كما هي في آخره روى ان اهل  
طاجية كان احداهم اذ حل ماله على غريمه فطالبه به يقول ان غريم صاحب الاجل زدنى شيئا في الاجل حتى  
يندك في المال فيقبل ذلك ويقولنا سوء علينا الزيادة في قول البيع بالرخ او عند اجل لأجل التأخير  
بهم الله وقال (واصل الله البيع وحرم الربوا) أى كفية تبالا والبائع محمل بتقبل الله والراهم  
غريم الله تعالى (فمن جاءه موعنة) أى من يلقه وعنا وجو كائنه عن الربا (من مدينه فاقبى) أى قاطعه بلا ربا  
بهم النبي (قله ماسك) أى مضى من ذنبه فلا يراؤذبه لانه اخذ فقبل نزول التحريم وجعل لمسلكه  
لا يبرهنة (واعلم ان الله) يجازيه على آتمانه ان كان من قبول الموعنة وصدق التبة وقبل يحكم في شأنه ثم  
تساقمة وايمن من امره اليك شيئا فلا تبالوه (وعاد) الى الربا مستحلا بعد الله كما استحل قبله (فألتفت)  
سأله الى من باعتبار المعنى (أصحاب التارة) أى ملازمواهم فيما أخذوا من كاشن ابدا (يعني الربوا) الحق  
صان التنية لاجل محال حتى يذهب كله كفاي محاق الزهر وهو حال أخذ الزلفان (ان الله يبركه حتى يذهب)  
الى الذي يدخل فيه ولا يتفق به ولده بعدد (وربى الصدقات) بضاعف ثوابها ويركفهم الربوا المال الذي  
خرجت منه الصدقة روى عنه صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل الصدقة ويربها كما يربى احدكم ويهرؤه ايضا  
تفقدن ركته من مال نط (والله لا يحب) أى لا يرضى لان الحب يخص بالتزويج (كل كلام مصرى على

1



تجليل المحرمات (أنتم) منكم في انكارها (ان الذين آمنوا) بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وما جاءهم به  
 (وعملوا الصالحات) أي الطاعات (واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة) تخصصوها بالزكاة مع انكارها  
 في الصالحات لا تقبلها في سائر الاعمال الصالحة (أهم أجروهم) الموعود لهم حال كونهم (صديريهم ولا خوف  
 عليهم) من تكبرهم (ولا هم يحزنون) من محبوب فأتوا واعلم أن كل الرابطة على الدنيا مكنة كمثل من به  
 جوع الكلب فيأكل ولا يشبع حتى ينتفخ بطنه ويثقل عليه فكذلك ما يشوم بصبره ثقل بطنه فكذلك حال أهل  
 الربا يوم القيامة (وإنهم قاتلون) وإن يقاتلوا في روبرود استخوان درشت \* وفيكم يرد جنون بكبره وندار  
 باف \* فالعاقلة لا يأكل ما لا يتقوله في الدنيا والآخرة فطوبى لمن يشتد في أخذ الدنيا ولا يحمله الحرس على  
 أخذه هافرة حقه فهو ينجس من رباها وهو مثل الساجر الذي يكتسب المال بطريق البيع والتمراء ويرتدي  
 حقه وإن كان له حرص في الطلب والجمع ولكن لما كان بامر الشرع وطريق الحل ولا يمنع هذا الحق حقه ما غشيه  
 كما غشى بالكل الربا (روى) أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن ثمن الدم وكسب الشيء ولعن أكل الربا وسكاته  
 وكاتبه وشاهده والراثة والمستوفى والمصور قال عليه السلام الرباط وسبعون مائة ما كانا كاتبا الرجل  
 أمه يعني كاتبا باسمه والراثة بالمعنى مع هذا القول العظمى فليبادر بالثمن إلى باب المولى للكرم ذلك لمن كان  
 له قلب وألن السمع وهو شديد ومن أقرض شيئا بشرط أن يرد عليه الفضل فهو قرض حسن منفعته وكل قرض جز  
 منفعته فهو ربا وكان لا يحنقه وجهه الله على رجل ألف درهم سود فرد عليه ألف درهم بيض فقال أبو حنيفة  
 لا يرد هذا البيض بدل دراهمي فأضاف أن يكون هذا البيض بألف درهم وأخذ من قبل دراهم قال أبو بكر فليت  
 يا حنيفة على باب رجل وكان يقرض الباب ثم يبيع فيشوم في الشمس فسألت عنه فقال إن لي على صاحبه دينا  
 وقد نهي عن قرض جز منفعته فلا تنفع فقال عليه السلام ما روي عن أبي زيد البطاني قدس سره من أنه  
 اشترى من هذا رجل حب القرم ففصل منه ثمنه فلما رجع إلى بسطام رأى فيه ثنتين فرجع إلى هذا رجل ووضع  
 الثنتين فهذا هو الورع وكما التقوى ومثل هذا لا يوجد في هذا الزمان وإن وجد تأكل من القابل واكثر  
 الناس ولو كانوا صوفية لا يقرضون بين الملال والحرام والشبهات وإذا ترى امرأ الدين صار مهلا وعاد غريبا  
 هذا الله وياكم إلى سوء الطريق في التوفيق (قال جلال الدين الرومي) أي زخود في وقوف لاف  
 زخود في يوف \* فضل تفضله تراجعه وستره وصورف (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) أي قوا أنفسكم  
 عشابه (وذرُوا ما بينكم من الرجا) أي واتركوا تركا كما ما بينكم كدم غريميوس من مال الرباعي من علمه وده  
 (أن كنتم مؤمنين) على الحقيقة فإن ذلك مستلزم لا مثقال ما أمرتم به البينة (روى) أنه كان لتقيب مال على  
 بعض قريش فطلبوهم عند أهل الملال والراثة فزالت (فان لتفعلوا) أي ما أمرتم به من الانتقام وترك البقايا ما  
 مع انكارهم وسمته وامامهم الاعتراف بها (فأنتوا) أي فاعلموا من أن لا امر إذا علمه (يجرب) أي يروع من  
 الحرب تخليع لا يتقار قدره كان (من) عنده (الله ورسوله) وحرب الله حرب نارها أي بعذاب من عنده وحرب رسوله  
 نار حربه أي القتل والقتل فلما نزلت قالت تقيف لاطافة لنا بحرب الله ورسوله (وإن كنتم) من الأرباب مع  
 الأيمان بمرته بعد ما جعتموه من الوعد (فكم برؤوس أموالكم) تأخذونها كذا (لا تظلمون) غراما كما أخذ الزائد  
 (ولا تظلمون) أنتم من قبلهم بالمثل والنقص عن رأس المال هذا هو الحكم إذا تاب من لم يرب من المؤمنين  
 وأصر على عمل الربا فإن لم يكن ذا شوكة عز وجل على من يثوب وإن كان ذا شوكة حاربه الإمام كما يحارب  
 الباغية كما يحارب أبو بكر رضي الله عنه ما عكز الزكاة وكذا القول فواجبوا على ترك الأذان أوترك دفع الوقي  
 (وإن كنتم عسرة) أي وإن وقع غريم من غير ما تمك ذو عسرة وهو بالاعداد أو كساد المانع (فتفتر) أي  
 فالحكم نظره وهي من الانتظار والامتناع (إلى عسرة) أي إلى يسار (وإن تصدقوا) أي وتصدقتم بأسماء  
 الدين كما من عسرة من الغرام أو أتا خبر أو انظار (خبركم) أي اكفروا (إن كنتم تعلمون) جوابه مخدوف أي  
 إن كنتم تعلمون أنه خبركم علمتوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعمل دين رجل مسلم فهو خير إلا كان له بكل  
 يوم صدقة وقال صلى الله عليه وسلم من أنظر عسرا أو وضع لها فداء الله من كسرب يوم القيامة وفي القرض  
 والادانة فضائل كثيرة (روى) أن إمامنا البايع رضي الله عنه رأى في المنام على باب الجنة مكتوبا القرض بجانية  
 عشر أشاله والصدقة بعشر أمثالها فقال ولم هذا فأجيب بأن الصدقة ربما وقعت في يدغى وإن صاحب

القرض لا ياتيك الا وهو محتاج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جهنم يوم القيامة مع ايمان  
 دخل من أي أبواب الجنة شاء وروى من حور العين كشاف من غفان قاتل وقد أربك صلاة مكتوبة يقتل هو والله  
 احده عشر مرات ومن أذن دينا لمن يطلب منه فقال أبو بكر الصديق أو احدها من رسول الله قال أو احدها من  
 واعلم أن الاستدانة في أحوال ثلاث في ضعف مونة في سبيل الله وفي تكمين فقير مات عن قلة وقصر  
 وفي نكاح يطلب به العفة عن قسنة العزوبة فيستدينه أو كذا على الله فأنه تعالى يفتح أبواب أسباب النضام قال  
 صلى الله عليه وسلم من أذن دينا وهو ينوي قضاءه وكل ملائكة يحفظونه ويدعون له حتى يقضيه وكان  
 بساعة السد يستقرضون من غير حاجة لهذا الخبر بهما قدر على قضاء الدين فليبادر إليه ولتقبل وقته وعن  
 النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل عليه السلام الشهادة بكتف كل شيء إلا الدين بالمجدد لنا في العاقل  
 أن يقضى ما عليه من الدين ويخاف من وبال سؤيته يوم يمشون وهذا حال من أذى القرض فانه يهون عليه  
 أن يؤذي القرض وأما المرتكب وتملك القسر أنقص فلا يبالى بالقصر أنقص فكيف بالدين والاقراض ولذا قيل  
 وأمش مدينا بكتفك في غمناست \* ورؤوددهن زخاها بارت \* كوفرض خدائي كزارد \*  
 أنقرض فونعنه نارد \* وأحوال هذا الزمان مختلفة كالأحوال فطوبى لمن غشك بالناقعة في زمانه  
 ومن شرط الزمان الحقيقي الثاقب بالله في ترك زيادات لا يتجلى إليها في امر الدين بل تكون شاعلة له عن الترق  
 في حرايب الدين كما حال عليه السلام من حسن إسلام المار تركه ما لا يعينه (واتقوا يوما) نصب فخرها تقديره  
 واتقوا عذاب الله يوما رفعوا له بقوله تكف تتقون أن كتمتم يوما كيف يتقون هذا اليوم الذي هذا  
 وصفه من الكفر بالله (ترجعون فيه) على البناء بالفعل من الرجوع أي تصبرون فيه (إلى الله) فاسم الله عذركم  
 (ثم يوفى كل نفس) من النفوس أي تعلى كلا (ما كسبت) أي جزاء ما عملت من خير أو شر (وهم لا يظلمون)  
 أي لا تقصون من ثوابهم ولا يزدون على عقابهم وهو حال من كل نفس تقيدان المعاصي وإن كانت  
 عقوباتهم مؤبدة غير مظلومين في ذلك المسألة من قبل انقسامهم وعن ابن عباس رضي الله عنه هذه آخر آية نزلت  
 وأتى رسول الله بعد ما بسبعة وأربعة أيام واحد وعشرين يوما أو ثلاث ساعات وقال له  
 جبريل عليه السلام ضعها على رأس ما شئت وعشاني آية من سورة البقرة فحملت بين آية الدين وآية الإيا  
 تأ كذا الذي روي عن أبي روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين ودخل المدينة  
 يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين وكان من رمضان ثمانية عشر يوما بعد ذلك وكان آخر ما يقبل صلى الله عليه وسلم  
 الصلاة وما ملكت إيمانكم الصلاة فأن الله وأنا إليه راجعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصيب  
 بجمعة فليذكر مصيبته في فاتها أعظم المصائب وقال عليه السلام من كان له فرطان من أمي أدخله الله  
 بها الجنة فقالت له عائشة رضي الله عنها إن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط من امتك فليذكره في يوم  
 يكن له فرط من امتك قال أنظرنا لأمي أن يصاها بمثل قال تعالى وإما أرسلناك إلا رحمة للعالمين فكانت  
 حياته وعاقبته رحمة قال صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبده رحمة قبض نبيه قبلها فجعله سلطانا وفرطها ورثا  
 صلى الله عليه وسلم بعض الأنصار قال الصبر يصمد في المواطن كلها \* الاعليك فانه مذموم  
 واعلم أن الله تعالى جمع في هذه الآية خلاصة ما نزل في القراء أن يجعلها خاتم الوحي والازل كما أنه جمع خلاصة  
 ما نزل من الكتب على الأنبياء في القراء أن وجهه خاتم الكتب كان الذي عليه السلام خاتم الأنبياء عليهم السلام  
 وتجمع فيه خلاصة الأنبياء فاعلم أن خلاصة جميع الكتب المنة وفائدة كتاب الله إلى الإنسان عائدة  
 إلى معنيين أحدهما شانه من الذر كات السبل وتأنه مما فرزه بالدرجات العليا فيخبره في خروجه عن الدرجات  
 السفلى وهي سبعة الكفر والشرك والجهل والعاصي والأخلاق المذمومة ويجب الإوصاف وجواب النفس  
 وفوقه في رتبة على الدرجات العلو وهي ثمانية لله والتوحيد لله والعلم والطاعات والأخلاق الحسنة  
 وجوابات الحق والقيامة من ثمانية والقيامة من ثمانية الآية تتشأن في مجموعها جلالا لله تعالى وتواهي الله  
 شانه فليعلم بالشيء الإنساني من هذه المعاني لأن حقيقة التقوى هي ثمانية ما بعد ذلك عن الله ومسانه  
 ما يقر بك البذل في قول النبي عليه السلام جاع التقوى قول الله تعالى أن الله يأمر بالعدل والإحسان الآية  
 فيدرج تحت التقوى على هذا المعنى الخروج عن الدرجات السفلى والتروى على الدرجات العليا فتقوى العلو



الفرح والفرح بالفرح وقوة التبرك بالفرح وعن الجهل بالفرح وعن المعاصي بالساعات وعن الاخلاق  
 القدوسه الاخلاق في المودة وهذه هي سر العوام لان نهاية كتب الانسان وغاية جهده في اقامة  
 شرا تها يهاجروا في التدين سلفا من ههنا قوتى انوار الجذب والحب من جذبات الله منهم سلفا فخرهم الجذب  
 من حبب اوصافهم الى درجة جعل صفات الحق ههنا تنضى سلوك انوارهم فيسقطون فيل سدرة القضي  
 عند هاجسها المأوى فيفتنون من سوابق اذنه في السدرة ما يقتضى وامتنوى خاص انوارهم فيصنعة  
 وفرف الغناية فيجذب ما زاغ البصر وما طغى من سدرة تنهى الاوصاف الى قاب قوسين نهاية حب النفس وبداية  
 انوار القدس ههنا من عرف نفسه فقد عرف ربه فالتقوى الحقيقية بعد الايمان الحقيقي غنى وانوارها يهاجروا  
 فيناجيه بكم وطاعتكم وما يعنى لوم فيه لئلا يترككم فيجذب العناية ترجعون الى الله اشار بلفظ الرجوع  
 اليه ليعلم ان الشروع كان منه عند الله واما الى مقام الجمع واليقين وشرفنا بالطاقات الحقيقية واليقين النصير  
 ومن يصيب ربحه من رضاء من عباده الصالحين (يا ايها الذين آمنوا اذا تدبرتم في كتبكم فليكون لعلكم  
 بعضها وعامه فائدة عطايا وآخذكم يقول يا عبي الله ابعثوا بكم وقله في كتبكم الذين المربع الضمير  
 التدين بمعنى المذاكرة والتنبه على تنوعه الى افعال والمؤمل والى ما عت على الكتب وتعين المربع الضمير  
 المتصور المتصل بالامر وهو فاعله (الى اجل) متعلق بدا غنى (سى) بالامام والاشهر والسنة وفهرها  
 فيه المورع والجهالة لا بالحسد والاداس وتقدم المطامع بالارفعها (فأكتبوه) اي الذين باجده لانه اوفى وادفع  
 لتزاج واجه وروى استهياه (وليكذب بكم كتاب) بان كذبة الكتاب المأمورم او تعين بان يتولاها اثر الامرها  
 لاجل اوفى بكم لا لان بان الكتاب ينبغي ان يوسط بين المدينين وكتب كلامها ولا يكتفى بكلام  
 احدهما (بالعدل) اي كتاب كائن بالعدل اي وليكن القصدى للكتابة من شأنه ان يكتب بالتوسيع من غير  
 ميل الى احد الجانبين لا يزيد ولا ينقص وهو امر المتساويين باختار كتاب فيه دين يبيى كايه موقته معدلا  
 بالشرع (ولا باب كتاب) اي لا يتبع احدهم من الكتاب (ان يكتب) كتاب الدين (كأله الله) على طرقة ما له  
 الله من كتب الوثائق (فليكتب) تلك الكتابة المعلة امر بها بعد التنبه عن اثمها كيد الهيا (ولعل الذي  
 عليه الحق) الاملا هو الاملا وهو الله المعنى على الكتاب للكتابة اي ليكن الملل اي حوره المعنى على الكتاب  
 من عليه الحق اي الذين لانه المشهور عليه فلا يكون هو الحق (وليس الله ربه) جمع بين الاسم الملل والتمت  
 الجمل للبالغة في التذمير اي وليتق الملل دون الكتاب كاتيل لقوله تعالى (ولا ينقض منه) اي من الحق الذي  
 يلبه على الكتاب (تسبا) فانه هو الذي توقع منه البس خاصة واما الكتاب فيوقع منه الزادة كما يوقع  
 منه الحق وانما يتد في تكليف الملل حيث جمع فيه بين الامر بالانقاء والتنبه عن البس ما فيه من الهدى الى  
 الذي عنه فان الانسان مجبول على وقع الضرر عن نفسه وتغيب ما في ذمته (فان كان الله عليه الحق متفيا)  
 ناقص العقل يذرا مجازقا (اوضعا) صبا او شيئا مختلا (او لا يتطوع ان يل هو) اي غير مستطوع  
 الاملاء فيفسد نرس اوى او جعل او غير ذلك من العوارض (فليقل عليه) اي الذي يل امره وضوء مقامه  
 من قيم او يكل او ترجم (بالعدل) اي من غير نقص ولا زيادة (واشهدوا شهدين) اي اطلبوهما ليحصل  
 الشهادة على ما جرى بينكم المداينة وتضمنما شهدين لتتوزل المشارف منزلة الكائن (من رساكم) متعلق  
 بالمشهد واى من اهل دينكم بعض من الاحوار الباقين المسلمين اذ الكلام في معاملاتهم فان خطابات الشرع  
 لا تقتل العبد بطريق العبادة واما اذا كانت المداينة الكثرة او كان من عليه الحق كثيرا فيجبوا وشهادتهما الكافر  
 عندنا (فان لم يكونا) اي الشهود ان يجمعوا على طرقة في الحق لا يعمول التي (وجليل) املا لا وزعسا وليس  
 آخر من الاستسباب (فربل وامرأتان) اي فليشهد رجل وامرأتان وشهادتهما مع الرجال في الاموال جائزة  
 بالاجماع دون الحدود والقصاص فلا يفتيهم من الرجال (عن ترضون) متعلق بمذوف وقع مصفة لرجل  
 وامرأتان اي كاشون مرشحين عندكم وتخصيصهم بالوصف المذكور مع تحقيق اعتبارها في كل شهادة  
 اتصاف النساء به (من الشهادة) متعلق بمذوف وقع بدل عن الضمير المذوف الراجع الى الموصول اي من  
 ترضونهم ككثير من بعض الشهادة عليكم بعد ان ترضونهم وادراج النساء في الشهادة بطريق التعقيب  
 (ان ترضوا احداهما) اي احدي المرأتين الشاهدين (قد ترضوا احداهما الاخرى) وهذا لعل لاعتبار تعدد

في النساء

في النساء والعلة في الحقيقة هي التذكير ولكن الضلال لما كان سبيل المنزل منزله كما في قولك اعددت السلاح  
 ان يبيى عدو فان دفعه قال الله لا في العتو لكن تقدم عليه انجي لانه سببه ككأنه قبل لاجل ان تذكر  
 احدهما الاخرى ان ضلت الشهادة بان نسبت ثبوت الشهادة على اقامة الشهادة مقوله (ولا باب الشهادة  
 الزامادعوا) لاداء الشهادة والصلها وما يزيد (ولا تساموا) اي لا تغلوا من كثرة مداينكم (ان تكتبوه)  
 اي من ان تكتبوا الذين اوالحق اوالكتاب (صغير او كبير) حال من الضمير اي حال كونه صغيرا او كبيرا  
 اي قديلا او كبيرا او مجمل او مفصلا (الى اجل) متعلق بمذوف وقع حال من الهاء في تكتبوه اي مستقرا  
 في الذمة الى وقت حلوله الذي اقتربه المذنون (ذلكم) اي كتب الحق الى اجله ايها المؤمنون (اقسط) اي اعدل  
 (عند الله) اي في حكمه تعالى (واقيموا للشهادة) اي ائتوا بها واعون على اقامتها (واذ ان لا تروا) اي اقرب  
 الى اثناء وبكم في جنس الدين وقدره واجله وشهوده ونحو ذلك (الا ان تكون حاضرة تدرونها بكم)  
 استثناء منقطع من الامر بالكتابة اي لكن وقت كون تداينكم او تجاركم تجارة حاضرة بحضور البدين تدرونها بكم  
 بكم معاطيا بديلا (فليس عليكم جناح ان لا تكتبوها) اي فلا بأس بان لا تكتبوها بعدد عن التنازع  
 والسبيل (واشهدوا اذا شيعتم) اي هذا التنازع او مطلقا لانه احوط والامر الواردة في الآية الكريمة  
 للشهاد بالجهود (ولا يضركم) يحفل البناء على القساع وعلى النحول فلي الاول نيل للكتاب عن ترك الاجابة  
 الى ما يطلب منه وعن التعريف وزيادة والنقصان اي لا يتبع (كتاب) عن الكتابة المقصودة (ولا تشهد)  
 اي ولا يتبع الشاهد عن اقامة الشهادة للمعومة وعلى الثاني النفي عن الضمير بالكتاب والشاهد اي لا يوصل  
 احدهم حاضرة للكتاب والشهادة ان كانا شفعولين جماعهما ويوجد غيرهما فلا يضركم ان يطلب شفعاهما  
 وقد يكون اقرار الكتاب والشهادة بان لا يطى حقهما من الجهل فتكون التي عن ذلك (وان تعلقوا)  
 ما يتبع عنه من الضمير (فانه) اي فلكم ذلك (فدعوا بكم) اي خروج عن الجماعة ملتصق بكم (وانتوا الله)  
 في مخالفة الامر ونقضه التي من جهلهم من جهة الله (وبعكم الله) احكامه المتخضة لمصالحكم (والله  
 يعلم خفي علمهم) فلا يخفى عليه حالكم وهو مجاز بكم بذلك ثم هذه الآية تطول آية في القران وبسطها شرعا  
 وايضا وبالجملة وبها يعلم بذلك ان مراعاة حقوق الخلق واجبة والاحتياط على الاموال التي هي الاموال الدين  
 والدين اتم من حق بان قد تغير الاقد غري كسى راكسى قدم يشتره بذكره حق تعلق يشتره والله  
 تعالى من كمال رحمة عن عباده علمهم كيفية معاملاتهم فيما بينهم الا لا يجرى من بعضهم على بعض حيف وكلا  
 بقضاءها وبخازنها وبقضاءها علمهم كيفية معاملاتهم فيما بينهم الا لا يجرى من بعضهم على بعض حيف وكلا  
 ثم بالادلة واهم الكتاب ان يكتب كما علم الله بالعدل وراعى في ذلك دقائق كثيرة كما ذكرها في تفسير هذه المعاني  
 الى ثلاثة احوال اولها حال الله تعالى مع عباده فيناهم من آثار الحقوق ثباته والاشهاد وامر الشهود بالعدل  
 كيفية معاملاتهم الذي يتسبب لا يكونوا في خسران من امر دينهم ولا يكون في دينهم عداوة وخصومة تؤذي  
 الى تنقيص عيشهم في الدنيا وعقوبة في الآخرة فيستدلوا بها على ان تكاليف الشرع التي امروا بها الباطن من كمال  
 مرحمته استعملهم بالفضل بها عليهم مجبال نعمه كقوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد  
 ليطهركم وليتم نعمته عليكم الآية وثانيها حال العباد مع الله ليعلموا برعاية هذه الدقائق للامور الدنيوية  
 القانية ان للامور الاخرية الباقية فيما بينهم وبين الله ايضا دقائق كثيرة والعباد بها محاسبون وعلى مثال ذرة  
 من خيرها مثليون وعلى مثال ذرة من شرها معاقبون وانما الرعاية الاولى واخرى من امور الدنيا وان الله تعالى  
 كاهم العباد ان يكتبوا كتاب البايعة فيما بينهم وبينهم والعدل قد كتب كتاب مبايعة يرحب بتمه وبين  
 عباد في الميثاق فان الله تعالى اشترى من المؤمنين انفسهم وما هو لهم بالاهم الجنة وعلى هذا عاهدكم واشهد  
 الملائكة الكرام عليه ثم في في الصك كتاب ان ياتوه من الجنة ودية وهي اجر الاسود وثانيها حال العباد فيما بينهم  
 فليعتبر كل واحد منهم من ملاطفات الحق معهم وليتقنكم بآخلاق الحق في مخالفتهم وليسومل الى الله يحسن  
 مراعاتهم وليحفظ حدود الله في مخالفتهم ومواقفهم وليتقنكم بآخلاق الحق في مخالفتهم وليسومل الى الله يحسن  
 ليرزقهم صراما مستجابا وفوزا من زهرهم فورا عظيما في جميع الاحوال كونوا مع الله كقوله تعالى والله اعلم  
 الله ويعلمكم الله اي اتقوا الاحوال الثلاثة كما يعلمكم الله بالعبادات والاشادات والله بكل شئ نعم اذ في جميع

في النساء



الاحوال من الاقوال والافعال عليهم يعلم مضمون خباياهم ومكنون سرايرهم فبمازكم على حسن معاملتكم  
بقدر خلوصكم وصفاً بياكم مودونكم فطوبى لمن صق قلبه عن سبيل الاخلاق وعزم الى عالم السر  
والاملاق واحسن المعاملة مع الله في جميع الحالات ووصل الى الدرجات العالية حقائق سرياست  
آواسته \* هو اوهوس كبر در خاسته \* ته بيني كه جاني نه برخاست كرد \* نه بيند نظر كرده  
بيناست مرد \* يعني ان عالم الغيب كالميت المزين والهوى كالقبح الممارق فادام لم يتزل المرء هو له لا يرى  
ما بهواه فان الحجاب اذا توسط بين الراقي والمرفق يمنع من الرؤية فارتفع المواضع من بين وتشرق بوصول العين  
وان كنتم على سقر) اي مسافرين اي متوجهين اليه ومقبلين (ولم يجدوا كتاباً) في المداينة ان لا يحسن الكتابة  
اولاً وتوجد الحقيقة او الدواة والقلم ولم تعرض لحال الشاهد لما انه في حكم الكتاب فوقفوا واعوانا (قرهان)  
جمع رهن اي فالتوق رهن (مقبوضه) اي مسلة الى المرتين ولا بد من القبض حتى لو رهن ولم يسلم لا يجبر  
الراهن على التسليم وانما شرط السرق في الارتان مع ان الارتان لا يخص به سفرون حضرات السفر لما كان  
مفتحة عدم الكتب باعوان الكتاب والشاهد امر الارتان لا يقوم مقولهما تأكيدها وتنفذ لحظ الحال  
فلكلام خرج على الاعمال الاغلب لاعلى سبيل الشرط وقدر رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه في المدينة  
من يهودي بعشرين صاعاً من شعير واخذ له امله (فان امن بعضكم بعضاً) اي بعض المؤمنين بعض المؤمنين  
لحسن ظنهم واستغنى بامانة عن الارتان فلم يطلب منه الرهن (فليؤدوا الذي ائتمروا) وهو المديون  
والارتان الوقت بالامانة الرجل وانما عبر عنه بذلك العنوان لتعينه طريقاً للاعلام ولعله على الاداء (أمانته)  
اي خلص المظلوب الامين ماني ذمته من الدين من غير رهن منه وصحى الدين أمانة لعلقه بالذمة كعقاي  
الامانة (وايتق الله ربه) في رعاية حقوق الامانة واداء الدين من غير مظل (ولا تذكروا الشهادة) أي الشهادة واذنا  
دعيت الى المناصير لاداء ما على وجهها (ومن تكفها فانه اثم قلبه) فاعل اثم كانه قبل فانه باثم قلبه فان قلت  
هنا اقتصر على قوله فانه اثم وما فائدة ذكر القلب والجبهة هي الائمة لا القلب وحده قلت كتمان الشهادة هو ان  
يعتذر ولا يشكك بها فلما كان الاثم مقترفاً بالقلب استدل الله لان اسناد الفعل الى الجراحة التي يعمل بها أبلغ  
الاثم تقول اذا اردت التوكيد هذا مما بصرت عيني وما سمعته اذني وما عرفت قلبي ولا ان القلب هو  
رأس الاعضاء والمضغة التي ان صلت على الجسد كونه وان قدمت فسد الجسد كله فكذلك قبل فقد تمكن الاثم  
في اصل نفسه ومثل اشرف مكان منه ولا يظن ان كتمان الشهادة من الاثم المتعلقة باللسان فقط ولعل  
ان القلب اصل متعلقه ومعدن اقترافه واللسان ترجمان عنه ولان افعال القلوب اعظم من افعال سائر الجوارح  
وهي لها كالأصول التي تشعب منها الاثر ان اصل الحسنة والسيئة الايمان وال كفر وهما من افعال  
القلوب فاذا جعل كتمان الشهادة من آثام القلوب فقد شمله بانه من معاصم الذنوب وعن ابن عباس رضي الله  
عنه اكره الكتمان الاثر الله بالحق قوله تعالى فقد حرم الله عليه الحنة وشهادة الزور وكتمان الشهادة (والله بما  
نعلمون عليم) فيجوز بكم ان خبر الخبير وان شرا فشر وكتمان الشهادة وشهادة الزور من الاعمال التي تجوز  
صاحبها النار فانه من علامات سنن القلب قال تعالى فانه اثم قلبه والمراد من القلب قلبه وذهابته من ذلك وهما  
اسهل وقوعا بين الناس والحوامل عليهم ما كثيرة كالعذر وغيره او اعلم ان اهل الدين طائفتان الواقفون والساكنون  
فالواقفون من زم غيبة الصورة ولم يفتح له باب الى عالم المعنى فهو كالفرخ المحبوس في قفس البيضة فيكون مشرباً  
من عالم الاعمال البدنية فلا سبيل له الى عالم القلب ومعاملاته فهو محبوس في جبن الجسد وعليه موكلات  
من الكرامات الصكائين يتكاثرون عليه اعماله الظاهرة بالغير والقامير والساكنين لم يشهدوا بغيره في منزل فهو  
مسافر من عالم الصورة الى عالم المعنى ومن مضى الى الجسد الى متبع الارواح وهم صنفان صنف سيار  
وصنف طيار فالسار من يسير بقدم الشرع والعقل على سبيل الطريقة والطيار من يطير بجناحي العشق  
والهوس في ضياء الحقيقة وفي رجليه جليته الشريفة فالاشارة في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتاباً لاسئال  
السبيل الذي تخلص من سجن الجسد وقد الحواس وزجرت التوكيد فلم يجد له كتاباً يكتب عليه قال  
بعضهم ما كتب على صاحب الشمال منذ عشرين سنة وقال بعضهم ما كتب على صاحب اليمن وقال لي امل على  
شيء من معاملات قبلك لا كيه فاني اريد ان اتقرب به الى الله قال فقلت له حسبي اني ارضي باليس والقيد

والتوكيد

والتوكيد لم يوفق حق صاحب الحق او يكون هارياً منه فيجس ويبدو ويوك عليه فاما الذي آياه الليل والمطراف  
التي لا يقدروا بروح في طلب غيره وما برح في حرمه فلا يحتاج الى التوكيد والتقدير قوله ولم يجدوا كتاباً  
فرها من مقبوضة اشارة الى السبيل الذي له قلب فيه من عند الله تعالى قاله ان هي القلوب التي ليس فيها غير الله  
المقبوضة بين اصبعين من اصابع الرحمن فاما الطيار الذي هو عاشق مقفود القلب مسلوب العقل يجذب السير  
فلا يطلب بالهوى فانه مبطوش بطنه الشديد \* مستهام ضاق مذهبه \* في هوى من عز مملته \*  
كل امرئ في الهوى عجب \* وخلاص منه اعجبه \* فلو وجد في السموات والارض والافلاك والافلاك  
امين يؤمن بجلل اعباء امانته الا العاشق المسكين (لله مافي السموات ومافي الارض) من الامور والاشياء  
في حقيقةها والخارجة عنها المتكئة فيهما من اولي العلم وغيره اي كماله تعالى خلقا وملاكاً وتصوراً فالاشارة لغيره  
في شيء منها لوجدهم في الوجود فلا تعبدوا احد اسوا ولا تعصوه فيما امركم به شيئاكم (وان تدعوا) اي تظهروا  
مافي انفسكم اي في قلوبكم من سوء والعزم عليه وذلك بالقول او بالفعل (او تقصوه) اي تكتفوه عن الناس  
ولا تظهروا به احد من وجهين ككتمان الشهادة والامتناع عن غيرهم من المناهي ولا يدع خبره مالا يتلوه  
الشمر من الوساوس واحاديث النفس التي لا تعد ولا تحصى في ذلك الكتمان بحسب الوساوس وذلك مما ليس  
في وسعه (تجاسبكم به الله) اي يجازيكم به يوم القيامة وهو جوع على منكوري الحساب من المعتزلة والرافض  
الرافض (اي فهو يغفر فضله) (ان يشاء) ان يغفر له وان كان ذنبه كبيراً (ورعدي) يعده (من يشاء)  
ان يعده وان كان ذنبه صغيراً حسنة تقضيه مشيئة المنيعة على الحكم والفضائل وبعبء الكفر لا يحمله لانه  
لا يغفر الشرك وتقدم المغفرة على التعذيب لتقدم رحمة على غضبه (والله على كل شيء قدير) فكذلك قدرته تعالى  
على جميع الاشياء موجب لقدرة سبحانه على ما ذكر من المحاسبة وما ذكر عليه من المغفرة والتعذيب  
قال في التيسير دل ظاهر قوله او تقصوه على الموازنة بما يكون من القلب وجملته ان عزم الكفر كفر وحضرة  
الذنوب من غير عزم مغفورة وعزم الذنوب اذ اثم عليه ورجع عنه واستغفر منه مغفوراً فاما الهم البسطة ثم يتبع  
عنه جماع لا ياتخذه ارباً وهو ثابت في ذلك فانه لا يعاقب على ذلك عقوبة فعله بل يعاقب على الزنى لا يعاقب عقوبة  
الزنى بل يعاقب على الخلل بعقوبة يعزم الزنى قبل هو مغفورة عنه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله عفا عما  
سلفه عفاً عظيماً ما لم يعمل او يكلمه على ان الحديث في الحسنة دون العزيمة وان الموازنة في العزيمة  
ثابتة وكذا حال الامام ابو منصور رحمه الله اتفق مافي التيسير وما يكون لان الله في الاثم مثل القتل والزنى  
وغيرهما اذ ارضى به من عمله واشتد حرصه على فعله وفي الحديث من حشر معصية فكرهها فكما عفا الله عنها  
ومن عاب عنها فرضاها كان كن حشرها وفي حديث آخر من احب قوما على اعمالهم حشر في زميرهم اي جاعلهم  
وحسب يوم القيامة يحاسبهم وان لم يعمل باعمالهم فعلى العاقل ان يرفع عن قلبه الخطا والفساد ولا يبالس  
الجماعة الفاسقة كيلا يحشر في زميرهم \* كزئيد فرشته باديو \* وحشت آموزه وشتات وريو \*  
ايدان يكو في تياموزي \* نه كند كزئيد بوسين دوزي \* والاشارة في الآية ان الله يطلب العباد باستدامة  
المرافقة واستصحاب المحاسبة للتلافي لواعن حفظ حركات الظاهر وضبط خطرات الباطن فيقعوا في آفة ترك ادب  
من آداب العبودية فيمكروا بسطوات الالهية واعلان الانسان مركب من عالمي الامر والخلق في روح نوراني  
من عالم الامر وهو المكون الاعلى وله نفس ظلمانية سفلية من عالم الخلق ولكن واحدة منهما اسل الى عالمها فقصده  
الروح الى جوار رب العالمين وقربه وقصده النفس الى اسفل السافلين وغاية البعد عن الحق فبعت التي صلى الله  
عليه وسلم ليرى النفوس عن ظلمة اوصافها التسقيط بها جوار رب العالمين فقصده كسيتها في اخفاء ظلمة اوصافها  
بأبداء اوارا خلق الروح عليها في تحليتها بما فيها مقام الاولياء مع الله فيخرجهم من الظلمات الى النور ويهتد  
السلطان الى اولياءه وهم اعداء الله فيخرج ارواحهم من النور والوصلي الى الظلمات النفسانية باخفاء اوار  
اخلاقها في ابداء ظلمات اخلاق النفس عليهم التسقيط في مدارك اسفل السافلين تعني الا يقضي التحقيق ان تبدوا  
مافي انفسكم مودع من ظلمات الاوصاف النفسية في الظاهر بمخالفات الشرع وفي الباطن بمواقفات الطبيعة  
او تقصوه بصرة فانت الطريقة في مواقات الشرع وبخالفات الطبيعة بمحاسبة بكم به الله بطهارة النفس  
اقبول اوار الروح واخلاقه او بطلوت الروح لقبول ظلمات النفس واستخفافها فيغفر ان يشاء فينور نفسه



بأنوار الروح وبأورالحق ويعذب من يشاء فبما أحب نفسه بشر ذكركم الله وبروحه شارقة العمل  
 الكثير والله على كل شيء قدير فمن أنفاهما العلف والتهرب على تركيب على الخلق والامر قد ركبنا في تأويلات الكامل  
 بغير الدين دابة قدس سره (أمن الرسول) أي صدق النبي عليه السلام (بما نزل) أي بكل ما نزل (إليه)  
 من ربه من آيات القرء أن إيماننا تفصيليا متعاضدا لجميع ما فيه من الشرائع والأحكام والتفصيل والمواظع  
 واحوال الرسل والكتب وغير ذلك من حيث أنه منزل منه تعالى والإيمان به بعد أن لم يكن كذلك لأنه كان  
 بوضوئهم من فروع الإيمان به من الحقيقة المذكورة ولم يرد به حدوث الإيمان به بعد أن لم يكن كذلك لأنه كان  
 مؤننا بالله وبوحدانيته قبل الرسالة منه ولا يجوز أن يوصف بغير ذلك لكن إرادته الإيمان بالقرء أن فاته قبل أنزل  
 القرء أن الله لم يكن عليه الإيمان به وهو معنى قوله ما كنت تدور ما الكتاب ولا الإيمان أي ولا الإيمان بالكتاب  
 فانه حال وما كنت ترجوا أن يلى ذلك الكتاب (والمؤمنون) أي الفريق المعروفون بهذا الاسم وهو مبني  
 (على) مبتدأ ثان (أمن) خبره والجملة خبر للمبتدأ الأول والرباط بينهما الضمير الذي تاب متابعه التوحي  
 وفوضه الضمير إلى أمن مع رجوعه إلى كل المؤمنين لسان المراد إيمان كل فرد منهم من غير اعتبار الاجتماع  
 وتفسيره بكون التزم بمعاقله لتأكيد الاعتقاد بما بين يده على الله عليه وسلم النبي على المشاهدة والاعتماد وبين إيمانهم  
 الناتج من لجنة والبرهان من التفاوت بين ولا اختلاف الباطني كأنهما متفاهلان من كل وجه حتى في الهيئة  
 المدللة عليها أي كل واحد منهم آمن (بالله) وحده من غير شريك في الألوهية والمعبودية هذا الجمل الجليل  
 وتوحيده (ولم يأتكم) أي من حيث أنتم عبادكم مكرمون له تعالى من شأنهم التوسط بينه تعالى وبين الرسل بالزوال  
 والكتب والقاء الوحي وهذا إيمان تصديق إيمانهم عند الله وتقبل ما أحله وقهرهم ما حرمه (وكنته ورسوله)  
 أي من الحقيقة المذكورة وهذا إيمان بأصابع وأطاعة ولم يذكر الإيمان باليوم الآخر لأنه راسخ في الإيمان بكنية  
 وهذا على تقدير أن يؤمن بالله تعالى من ربه ويجعل والمؤمنون ككلاما آمنا واختاره أبو السعود  
 العمادي ويوزان بكون قوله بالمؤمنون معطوف على الرسول فيوقف عليه والضمير الذي عطف عنه  
 التوحي راسخ إلى المعطوفين معاً كأنه قيل آمن الرسول بالمؤمنون بما أنزل اليهم من ربه ثم فصل ذلك وقيل  
 كل واحد من الرسول والمؤمنون آمن بالله خلافاً لقدم المؤمن به على المعطوف اعتناءً بشأنه وإيداً ما باصلته  
 على الله عليه وسلم في الإيمان به واختار الصكواري هذا الوجه حيث قال والاختيار الوقف على المؤمنين  
 وهو حسن ليكون المؤمنون داخلين فيما دخل النبي صلى الله عليه وسلم فيه أي الإيمان (لا تفرق)  
 أي يقول الرسول والمؤمنون لا تفرق (بين أحد من رسله) بأن تؤمن ببعض وتكفر ببعض كإلحاد اليهود  
 والنصارى وأحد ههنا بمعنى الجمع أي الأحاد فذلك أضيق إليه بين لأنه لا يضاف إلا إلى المتعدد والاحد وضع  
 لنفي ما يذكر معه من العدد والواحد اسم للشيء العدد والواحد الذي لا نظيره والوحيد الذي لا نصيره (وقالوا)  
 عطف على آمن وصيغة الجمع باعتبار المعنى وهو حكاية لامتناعهم الأوامر حكاية إيمانهم (سبعنا) أي فهمنا  
 ما جاءنا من الحق ونفينا بهتته (وأطعنا) ما فيه من الأوامر والنواهي قبل لما نزلت هذه الآية قال جبرائيل  
 عليه السلام للرسول صلى الله عليه وسلم إن الله قد أثنى عليك وعلى امتثل فسل تعط فقال الرسول عليه السلام  
 (عقرانك ربنا) أي اغفر لنا غفرانك كما قال فطرب الرقاب أي فاضربوا أو سألنا غفرانك فزينا المتقدمة  
 أو ما لا يتجاوز عن البشر من التصديق مراعاة شقوق وهذا الوجه أولى للاتباع بقرء الله بقرء في آخر السورة  
 واغفر لنا وتقدم ذكر السمع والطاعة على طلب الغفران لما أن تقدم الوسيلة على المشلول ادعى إلى الإجابة  
 والقول (واليك المصير) أي الرجوع بالوئ والبعث لا إلى غيرك قال القاشاني آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه  
 أي صدقه بيقينه والتفاني به كما قالت عائشة رضي الله عنها كان يخفه القرء أن ويجزء قرء القرء أن يغير على  
 لا يصدق في تفسيره الخفي مثاله أن السلطان إذا ذهب لأحد من عماليه إمارة وأعطاه رياسة أو ثابة وكتب له  
 توقيعاً أن يطيعه أهل البلد كما في فداها إلى البلد وتقدم على الملكة وأطاعة المطلق ثم أن السلطان كتب له كتاباً  
 وأمره فيه أن يطيعه أوداراً واسعة حتى لو حضر السلطان وجاه إلى تلك المدينة ينزل في تلك الدار والقصر  
 فوصل الكتاب إليه وهو لا يذني ما أمر به في الكتاب لكنه يقرأه كل يوم فلو حضر السلطان ولم يجد ما أمر به  
 حاشراً هل يستحق ذلك الأمر خلعة من السلطان أو شيء أولاً بل ظاهره أنه يستحق الضرب والستم

والجيب

والجيب وكذلك القرء أن اتصافهم مثل ذلك المنشور قد أمر الله فيه لعبده أن يعمر وأركان الدين كما قال لداود  
 عليه السلام فرغ إلى بيتا سكنه وبين لهم بما يكون عمارة الدين فقال الله تعالى أتموا الصلاة وآتوا الزكاة كتب  
 عليكم الصيام وقله على الناس حج البيت فصار قرءة القرء أن كثره منشور السلطان ولا تحصل اللجنة بغيره  
 القرء أن لأنه قال جزاء بما كانوا يعملون (كافلون) مراد أن يقرأ قرآن تحصيل سيرة شوبت نه تزيل  
 سورة يكتوب بيقين • ثم في قوله عقرانك ربنا إشارة إلى أن نتائج الإيمان وآثار العبودية أن يرى العبد  
 نفسه أهلاً لكل شر وولاد أهلاً لكل خير فينسب كل ما يستحسنه لسيده مستعملاً لحسن الأدب معه في كل  
 أوقاته وذلك بأن يحمد على ما دق وجل ويستغفره من قصوره في شكره عليه ويترأى من حوله وقوته في ذلك  
 كله ويحبب هذا يكون شعاره الحمد لله استغفرا الله لا حول ولا قوة إلا بالله في جميع أوقاته وهو الذكر المني  
 من عذاب الله في الدنيا والآخرة المقرب للفقير لأن لازمه وأعلم أنك لا تصل إلى التحقيق إلا بعبادة الإبراهيمية الأوقات  
 بأحكامها من التوبة والاستغفار عند العصيان وشهود المنة في الطاعة ووجود الرضى في النية ووجود الشكر  
 في التمتع ولن تصل إلى ذلك إلا بتعلق قلبك بصلاح قلبك وإتمام نفسك حتى في خروج نفسك وتصل إلى هذا  
 بأحد أربعة أوجه فوفق الله في قلبك بالأوسطة أو علمت من عقلك كمال أو كرهت سلمة من الشواغل  
 أو حببت شيخ أواخ هبه حاله وقد قال الشيخ أبو مدني قدس سره الشيخ من هذين باختلافه وأدبنا بطريقه وأما  
 باطنك بآثاره الشيخ من جعلك في حضوره وحضرك في مغيبه فأعمل أي العبد على تخلص نفسك من عالم  
 جسدي حتى تخرج عن دائرة زمك وتصل إلى تحقيق فهمك وعلمك أزهى • خویش تأوغل مشو •  
 هرگز برادر خویش واصل نشو • از بحر غلوه رتاساحل نشو • در دهر اهل عشق كمل نشو  
 (لا يكلف الله نفساً الا وسعها) اخبار من الله تعالى وليس من كلام المؤمنين (روى) أنه أنزل قوله تعالى وإن تدوا  
 ما في أنفسكم أو تحنوا بها عليكم به الله الآية أشد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثي عنهم  
 فأثمه عليه السلام ثم تركوا على الركب فقالوا أي رسول الله كلفنا من الأعمال ما نفق الصلاة والصيام والحج  
 والجهاد وقد أنزل الله هذه الآية لا نفقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترويدون أن تقولوا كما قال  
 أهل الكتابين من قلكم عتادوا عتاداً لوالهم جعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قرءاً للقرء فأنزل الله  
 تعالى آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه أي قوله تعالى غفرانك ربنا واليك المصير فغفرانهم الغفران الملق  
 بعيشته تعالى في قوله تعالى فغفر لهم بشاء ثم أنزل الله تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها فهو رتباً فغفر عليهم  
 ببيان أن المراد بما في أنفسهم ما عزموا عليه من السوء خاصة لأصحاب الخواطر التي لا يستطيع الاحتراز عنها  
 والتكليف الزام ما فيه كلفة ومشقة والوسع ما يبع الإنسان ولا يضيق عليه أي سنته أن لا يكلف نفساً من  
 النفوس الا ما يسع فيه ما وقعوا ويترسوا عليه دون مدى الطاقة والجهود فدل منه تعالى ورحمة هذه الآية كقوله  
 تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهذا يدل على عدم وقوع التكليف بالتحال لأعلى امتناعه اما الأول  
 فلا أنه لو كان وقع لزم الكذب في كلامه تعالى عن ذلك علواً كبيراً واما الثاني فلا أنه تعالى نفى سلفاً ولا يزم  
 منه نفى المبدأ الذي هو الامتناع العام من حيث هو عام لا يدل على الخاص بوجه من الدلالات (لها) أي  
 للنفس نواب (ما كتبت) من الغفران الذي كلف فعله لا لغفرها استقلالاً أو اشتراكاً من شمول كلمة ما كتبت  
 جزء من أجزاء مكسوها (وعليها) لأعلى غيرها بأحد الطريقين المذكورين عقاب (ما كتبت) من الشر الذي  
 كلف تركه وإراد الا كسب في جانب التلزل الشر فيه احتمال أي الجهاد في العمل فإنه لما كان مشتهى النفس كان  
 فيه جد وسي بخلاف الخير وصيغة الاتصال للكلف (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) مشروع في حكاية شية  
 دعواهم أن نريهم سر التكليف أي يقولون ربنا لا تؤاخذنا بما جادنا عننا من الأمور المؤقتة إلى التلبان والخطأ  
 من تقرب وثقة مما لا يؤخر حواجزها على تكليف ودل هذا على جواز المؤاخذة في التلبان والخطأ فان  
 الحرز عنها في الجهد يمكن ولولا جواز المؤاخذة في التلبان والخطأ لم يكن للسؤال معنى وخفف الله عن  
 هذه الأمة فرفع عنهم المؤاخذة وقال النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن أمي الخطأ والتلبان وما استكروا عليه  
 فدل أنهم مخصوصون بها والامم السابقة كانوا مؤاخذين فيها (ربنا ولا تجعل علينا صرا) عطف على ما قبله  
 ونوسيلته أنه بينهم الأبرار من زيد الضراعة والأصر العبيء الثقيل الذي يأمر صاحبه أي يجسبه مكانه والمراد به



(سورة آل عمران مدنية وهي ما نسا آية)

عطف والمحم الى الحمد (الله)

۷۷۷

فَأَمَّا



ووعده (مصدقاً لما بين يديه) أي في حال كونه مصدقاً لما كتب قبله في التوحيد والشعائر والأخبار وبعض  
 الذمير أتق قبله (وانزل التوراة والإنجيل) إيمان إسماعيل الأول عبري والثاني مرياني (من قبل) أي أنزلها  
 بطريق علي موسى وعيسى عليهما السلام من قبل تنزيل الكتب والتسليم به مع ظهور الأمر للبيان  
 في البيان (هدى للناس) علة لانزالها إلهية إلهية الناس وفيه لقب بدون التبرع لعدم اللبس لأن كون  
 التوراة هدى للناس في زمان موسى وكون الإنجيل هدى لهم في زمان عيسى معلوم فاختصر لذلك (وانزل  
 القرآن) أي جنس الكتب السماوية لأن كلها فرقان يفرق بين الحق والباطل وهو القرآن أن كرر ذكره تعظيماً  
 لشأنه وانعقاد الفضل (ان الذين كفروا بآيات الله) أي بالقرآن ومجيزاته التي عليه السلام (أهم) بسبب  
 كبرهم (عذاب شديد) لا شاد رقدته (والله عزيز) لا يغالب شغل ما يشاء ويحكم ما يريد (ذوا مقام)  
 عظيم لا يقدر على مثله منتقم (ان الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء) أي مدركه الاشياء كلها أي هو  
 مطلع على كبرهم كفرهم وادعائهم من آمن به وعلى جميع أعمالهم فيجازيهم يوم القيامة (هو الذي يصوركم في الارحام  
 كيف يشاء) أي يجعلكم على هيئة مخصوصة في ارحام امهاتكم من ذكر وانثى واسود وأبيض وتام ناقص  
 وطويل وقصر وحسن وقبح وهرة على الذين قالوا عيسى الله اوابن الله لأن من صور في الرحم يستعان بكون  
 اله اولئك الله لكونه من كواحل في المركب وفي عرض الفناء والزال (لا اله الا هو) نزه نفسه ان يكون عيسى اياه  
 (العزيز الحكيم) المتداعي في القدرة والحكمة فيكم يخلفكم على الخط البديع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان خلق احدكم من جميع في بطن امه اربعين يوماً ثم يكون عاقبة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله  
 اليه الملائكة اربع تكلمت فيكتب رزقه وعمله واجله ونسبه اوسيد قال وان احدكم يعمل عمل اهل الجنة حتى ما يكون  
 يثمه ويمنه غير ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم يعمل عمل اهل  
 النار حتى ما يكون يثمه ويمنه غير ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وقال عليه  
 السلام يدخل الملائكة على النفقة بعد ما تستقر في الرحم اربعين اويضس واربعين ليلة فيقول اربأ أشق ام سعيد  
 فيكتبان فيقول اربأ أشق فيكتب عليه عمله ووزنه ثم يطوى الصحف فلا يراه فيها  
 ولا يتنص ثم يقول الملائكة اربأ أصنع هذا الكتاب فيقول علقه في عنقه الى قضائه عليه فذلك قوله تعالى  
 ولكل انسان ازماء طائفة في عنقه أي من خير وشرا صادر عنه باختياره حسنة تدره كانه طار إليه من وكر  
 الغيب والقدر قال الشاعر في المراد بكتبه هذه الاشياء اظهارها للملك والافتضال تعالى سابق على ذلك وكل  
 ميسر لما خلقه لفعلي العاقل ان لا يتكامل عن الاعمال في جميع الاحوال ولا ينفوت ايام القرصة والبال  
 خير اري أي احتوا في نفس كسبان يوم غيبناش نفس جوهر عرق النفس وقت وبكت قيد  
 دسكوره تكرر دسك فوسيد نكده ارقصت كة عالم دسك دسك يش دابا ازعالميت  
 والاشارة ان الله تعالى كما يصور الجنين بصورة الانسانية على نفقة سقطت في الرحم تدبر الاربعينات فذلك  
 انما سقطت من صلب ولادة رجل من رجا له نفقة ارادة في رحم قلب مريد صادق والمريد يستل تصرفات ولاية  
 الشيخ وهي مشابهة ملك الارحام ويضبط احوال فظاهره وباطنه على وفق امر الشيخ ويشتار الخلق والعزة كرا  
 بصدد ربه حركة مدفة او جبر أربعة غرة بلزم منها سقوط النفقة وفسادها وبقه داس الشيخ وتدبره فاقه  
 تعالى يصرف ولاية الشيخ المؤقتة بيد الحق بمرور كل اربعين عليه بشراً فلهذا ولها من حال الى حال وتقلها  
 من مقام الى مقام الى ان يرجع الى حقنا القدس ورياض الانس التي منها دنا الى عالم الانس بقدم الاربعينات  
 الاولى فبالواصل الى مقامه الاول ايضا تقدم الاربعينات كماله ثم خلق الجنين في رحم القلب وهو يجعل خليفة  
 الله في ارضه فيسحق الا ان ينفخ فيه الروح المخصوص ببناء اوليائه وهو روح القدس الذي هو متولى  
 الشهادة كقوله تعالى يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده وقال كتب في قلوبهم الايمان ولهم روح  
 منه وايها هذه النفقة العتقة والتعفة البسطة اعطى الارواح من اعلى عليهم القرب الى اسفل سالفين البعد كما قال  
 اهدوا نملنا جميعاً فاما ما بينكم منى هدى فن تسع هدى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فاذا خلق فيه الروح  
 يكون آدم وبنوه مسجدة بالحلافة الملائكة كلهم اجمعون فاستنقذه نفوسهم ان شاء الله تعالى كذا في تأويلات الشيخ  
 الكامل ثم الله بن الكبرى افاض الله عليهم من جبال موارده ومناجاة واما الله آمين (هو الذي انزل عليك

الكتاب) أي القرآن (منه) أي من الكتاب (آيات محكمات) أي قطعية الدلالة على المعنى المراد من محكمات  
 العادة مشقة من الاحتمال والاشتباه (هن ام الكتاب) أي اصل فيه ومعدة برهانهما هاتان اولى بالمراد  
 بالكتاب كله والاضافة بمعنى (واخر) أي ومنه آيات اخرى (متشابهات) أي محتملات لمعان متشابهة لا يتعارض بعضها  
 من بعض في استحقاق الارادة بها ولا يتطعن الامر بالنظر الدقيق والتأمل الا في غائباتها في المشتبه وصف  
 للمعاني وصفها بالآيات على طريقة وصف الدال بوصف المدلول واعلم ان اللفظ امان لا يحتمل غير معنى واحد  
 او يحتمل الاوّل هو النص كقوله تعالى والهكم الله واحد والثاني امان تكون دلالة على مدلوله او مدلولاته  
 منسوبة اولا والاوّل هو الجمل كقوله تعالى ثلاثه تروء واما الثاني فهو بالنسبة الى الراجح فظاهر كقوله تعالى  
 ولا تسكروا ما كنتم تأتونكم من النساء وبالنسبة الى المرجوح مؤول كقوله تعالى يد الله فوق ايديهم والنص  
 والظاهر كلاهما محكم والجمل والمؤول متشابه كقوله تعالى فاني انا اولواكم وجبه الله فدو ان قوله تعالى  
 وخبرنا كنتم فولو اوجوهكم شمرهم ان الله تعالى جعل القرآن كله حكماً في قوله الركب احسنت آياته  
 ومعناه ان كل حنى لا يرب فيه ومتنق لانتص فيه ويحفظ من اعتراء الخلل اومن السبع وجعله كله  
 متشابه في قوله كذا متشابهات في معناه يشبه بعضه بعضاً في جهة المعنى وحرالة النظم وحسية المدلول  
 وجعل بعضه محكم وبعضه متشابه في هذه الآية وقد سبق وانما جعل الله القرآن كله حكماً في المشابهة  
 من الاشياء والتميز بين التباين على الحق والمترزل فيه كاتلا في اسرأ بل يترقى اسباع نهم ولان النظر  
 في المتشابه والاستدلال لكشف الحق وجوب عظم الاجر وتل الدرجات عند الله (فاما الذين في القلوب رنج)  
 أي ميل عن الحق الى الاوهة الباطلة (فيقنعون متشابهة) معرض عن المحكمات أي يتفقون بظاهر  
 المشابهة من الكتاب او تأويل باطل لا يحر بالحق بعد الايمان بكونه من عند الله تعالى بل (استغناء الفتنة)  
 أي طلب ان يتناول الناس عن ذمهم بالنسبة والتبليس ومنافضة الحكم بالمشابهة (وايقاع تأويله) أي طلب  
 ان يؤوله حجة ما يتوهم من التأويلات الرافعة للحال انهم معزول من تلك الرسة وذلك قوله عز وجل (وما يعلم  
 تأويله) أي تأويل المتشابه (الا الله والراضون في العلم) أي لا يتعدى الى تأويله الحق الذي يجب ان يجعل عليه  
 الا الله وعباده الذين رضوا في العلم أي يتوا فيه وتكفوا اوقضوا فيه لنص قاطع ومنهم من يقف على قوله  
 الا الله ويعد تأويله والراضون في العلم يقولون آتاهم وبشرور المتشابهة استأثر الله بعلمه وبعرفته الحكمة  
 فيه من آياته كعمدة الاية في قوله عليه تسعة عشر ومدة بقاء الدنيا ووقت قيام الساعة والصوم وعقد  
 الزكوات في الصلوات الخمس والاول هو الوجه فان الله تعالى لم يقل شيئاً من القرآن الا ليتفقه به عباده  
 ويدل على معنى ارادة فلو كان المتشابه لا يعلم غيره لزمنا للعامة مقال وهل يجوز ان يقال ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف المتشابه واذا جاز ان يعرفه مع قوله تعالى وما يعلم الا الله جاز  
 ان يعرفه الربايون من صحابته وان لم يعرفه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته والعلماء الراضون وقالوا الله  
 عندنا لم يكن انهم دخل على الجهال لانهم جميعاً يقولون ذلك قالوا ولم يكن المفسرون الى وما هذا بفسرون  
 ويؤولون كل آية ولم نرهم يقولوا عن شيء من القرآن ان قالوا هذا متشابه لا يعلم الا الله بل فسروا نحو حروف  
 التهيى وغيرها (يقولون اماناه) أي بالمشابهة والجله على الاول استئناف موضع لحال الراضين وعلى الثاني  
 خبر لقوله والراضون (كل) أي كل واحد من الحكم والمتشابه (من يتدبرها) مأول من عنده تعالى لا مخالفة  
 بينهما (وما يذكر) حق التذكر (الا اولوا الالباب) أي العقول الخالصة عن الركون الى الاوهة اذ لا تقع وهو  
 يدلل الراضين بجموده الذين وحسن النظر والاشارة الى ما به استعانة والاخذة الى تأويله من مجرد العقل عن  
 غواشي الحس (ويشأن نزاع اليونان) أي يقولون لا تغل قلوبنا عن فهم الحق الى اسباع المتشابه تأويل لا ترضيه  
 (بعد نهد بنا) الى الحق والاربل الصحيح اولى الايمان (وهب لناس لفت) أي من عندك (رحمة) واسعة  
 تزيل البلبات وتقرب اعينك (الله آت فوعاب) والحلاق الوهاب ليتناول كل موهوب وقصد دلالة على ان  
 الهدى والضلال من قبله وانه متفضل بما يعم به على عباده من غير ان يجب عليه شيء (ربنا لك جامع الناس)  
 بعد الموت (يوم) أي يلزأ يوم وحسابه وهو يوم القيامة (الاربعة) أي في وقوعه ووقوع ما فيه من الخير  
 والحساب والجزاء ومقتوهم به اعرض كمال انتفاعهم الى الرحمة وانها المتصد الانس عندهم (ان الله لا يخلق



العباد) الوعد بعسى الاوجه تنافى خلف الوعد في البعث واستجابة الدعاء وهذا حال الراغبين في الدعاء فانظر كيف لا يمانون سوء استجابة رواتهم انقوف وانفسية الى الرباء ما بالذوات من الصراط المستقيم باسراع الهوى والشهوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا شاء ان يقيه اقامه واذا شاء ازاغته يعني قلب المؤمن بين فتيقه وخذلانه وانما قال من اصابع الرحمن ولم يقل من اصابع الله شعاعا بانه هو المتكبر من قلوب العباد والمتصرف فيها كيف يشاء ولم يكلفها الى احد من ملائكته رحمة منه وفضل لا يطلع على سر امرهم غيره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يا مقليب اقلب والاصار ليت فلوينا على دينك والميزان بيد الرحمن رجع قوما وضع آخر من اليوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم مثل القلب كرم بشة يارض فلا تقيها الريح فظهر البطن قال الجنيد رحمه الله من اراد ان يعلم دينه ويترحم في دينه وقلبه فليعتل الناس فان هذا زمان وحشة والعاقلة من اختار الوحدة قال عليه السلام لا يصحاب ابن تنبت الحبة فالواقي الارض قال فكذلك الحكمة انما تنبت في قلب مثل الارض فدفن خبة الفؤاد والوجود في ارض الخول مما يتبع ويتم تاجه جدا فحابت عام يدين لم يتم تاجه وان ظهر نوره وتاجه كالذي تنبت في جبل السيل فعليك بترك الشهوة والصلاح والوجود في تدرك نور السمود وتقبل الى الاستقامة وتخلص من الزيف والضلال في جميع الاحوال وكمن رآه قلبه وهو صورة مستقيم وكمن مستقيم فزاده وهو في الظاهر غير مستقيم (كاتبيل) بس فامت خاشاكه رجاياشده \* جون بادير آتم بوز ناياشده \* والقلب هو محل النظر والصورة كما قال عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم بل الى قلوبكم واعلمكم قاي فائدة في القلب انما تقع عن الحق فضعوه ذال الله منه (ان الذين كفروا لن تغني عنهم) اي ان تنفعهم (اموالهم) التي يملكونها في جلب المنافع ودفع المضار فقدم الاموال على الاولاد لانها اول علة يفرع اليها عند نزول الخطوب (والاولاد هم) الذين هم يتناسرون في الامور المهمة وعالمهم به يكون في الخطوب والمه وتوسيط حرف النون لمرافقة الاولاد في كشف الكرب (من الله) اي عذابه تعالى (شيا) اي شأمن الاغناء ومعناه لا يصرف عنهم كثرة الاموال والاولاد والتناصر بما عذابه وكفوا يقولون نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بعديين قال تعالى في ردهم ما ماعواكم ولا اولادكم باقئ تفرقكم عندنا زاني الامن آمن وعمل صالحا (واولئك) اي اولئك المصنفون بالكفر (هم وقود النار) حطب النار وحطبها الذي تغريه (ككذاب آل فرعون) الدأب مصدر دأب في العمل اذا كذب فيه وتعجب غلب استعجاله في معنى الشان والحال والعادة ويحمل الكذاب الرفع على انه خير لميتد محذوف اي دأب هؤلاء في الكفر وعدم التوبة من اخذ الله تعالى وعذابه كدأب آل فرعون (والذين من قبلهم) اي آل فرعون من الامم الكافرة كقوم نوح ونود وقوم لوط وهو عطف على ما قبله (كذبوا باياتنا) بيان وتفسير لآيهم الذي فعلوا على الاستنفاك المبين على السؤال كانه قيل كيف كان دأبهم فقيل كذبوا باياتنا اي يكذبوا ورسلا (فاخذهم الله بنورهم) تفسير لآيهم الذي فعلهم اي فاخذهم الله تعالى وعاقبهم ولم يجدر من باس الله تعالى محصافا فدأب هؤلاء الكفرة ايضا كدأبهم والذنب في الاصل التلوي والتابع وسجت الجريمة ذنبا لانها تلوي اي تتبع عظامها فاعلموا (والله شديد العقاب) لمن كفر بالآيات والرسل (قل للذين كفروا) المراد بهم اليهود لما روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان يهود المدينة لما شاهدوا غلبة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين يوم بدر قالوا والله انه النبي الامي الذي بشرنا به موسى وفي التوراة نعمته وهو ابنا ساعه فقال بعضهم لانهما لا حتى تنظر الى وقعة اخرى فلما كان يوم بدر اشد شكوا وقد كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا لمدة قد قصوه واشلق كعب بن الاشرف في سنين راكا الى اهل مكة فاجعوا اصرهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل (مستغلبون) البينة عن قريب في الدنيا وقد صدق الله وعده بقتل بني قريظة واجلاء بني النضير ونجح خيبر وضرب الجزية على من عداهم وهومن اوضح شواهد النبوة (وتخشرون) اي في الآخرة (الى جهنم) والحشر السوق والجمع الى يغلبون في الدنيا ويغلبون في الآخرة مجموعين الى جهنم (وبس المهاد) اي بس القراش والمقرز جهنم (فكان لكم) جواب قسم محذوف وهومن غام القول المأمورية اي والله تكون لكم ايام اليهود المغترين بعددهم (آية) عطلة دالة على حصد ما قوت لكم انكم مستغلبون (في قنتين) اي جماعتين فان الغلبة منهما كانت مدلة بكثرة ما جمعة بهزتها وقد قيل ما لقيها

قصيدةكم ما يصيبكم (التقاة) اي تلاقا بالقتال يوم بدر (قنة) خبر مبتدأ محذوف اي احداها مائة (فانقلب) فجاهد (في سبيل الله) وهم لا كثرة فيهم ولا شوكه وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (واخرى) اي رقة اخرى (كافرة) بالله ورسوله (وربهم) اي ترى التنة الاخيرة الكافرة التنة الاولى المؤمنة والجملة صفة للجنة الاخيرة (مستليم) اي مثل عدد الرأين قريش من القبائل السعدية وخبين مشاة الا ادمهم عدة من ربيعة بن عبد شمس وفيهم عوفيان والوجهل وكان فيهم من النخيل والابل مائة فرس وسبعة امة يعبر ومن اصناف الاسلحة عدد لا يحصى وعن سعد بن اوس اله قال امر المشركون رجلا من المسلمين فسالوه كم كنتم فقال ثلاثمائة وبضعة عشر قالوا ما كان اكم الا ثضعفون علينا ومثل عدد المرحمين اى ستائة وبقاوا عشر من حيث كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وسبعون رجلا من المهاجرين ومائتان وستة وثلاثون من الانصار رضى الله عنهم وكان صاحب رواية النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين على من ابي طالب رضى الله تعالى عنه وصاحب رواية الانصار سعد بن عبادة الخزرجي رضى الله عنه وكان في العسكر تسعون بعيرا وقرسان احدهما المقداد ابن عمرو والاخر لرشد بن ابي مرند وستاد وثمانية سببوا وجميع من استشهد يومئذ من المسلمين اربعة عشر رجلا وستة من المهاجرين وثمانية من الانصار اراهم الله عز وجل كذلك مع قائم لياهم يومئذ وبقتوا عن قتالهم مدد الله من منته سبحانه كما امدهم باللائكة عليهم السلام فان قلت فهذا منافاة لقوله في سورة الانفال ويؤلفكم في اعينهم قلت قائلهم اقولا في اعينهم حتى اجترأوا عليهم فلا لا قوهم كثيرا وفي اعينهم حتى غلبوا انصكان القليل والكثير في حالين مختلفين وتقبلهم تارة وتكثروهم اخرى البغ في القدرة وانها الاية (راى العين) نصيب على المصدر يعني رؤية ظاهرة مكشوفة لا ليس فيها معاينة كالمعاينات (والله يوتى) اي يوتى (بشره من يشاء) اي يريد من غير توسط الاسباب العادية كاياد القنة المقتالة في سبيله بما ذكر من النصر وهومن تمام القول المأمورية (ان في ذلك) اشارة الى ما ذكر من رؤية القليل كثير المستبعدة للقليل العديم العدة على الكثرة لئلا يترك السلاح (لعبه) من العبور كالخسة من الجولس والمراد به الاعتباط فانه نوع من العبور اى لعبه عطفية كاشنة (الاولى بالانصار) لادى العقول والبصائر على العقل ان يعتبر بالآيات ولا يفتخر بكثرة الاعداد من الاموال والاولاد وعدم استياد لاعداده فان الله يمتعه قليلا ثم يضمره الى عذاب غليظ واعلم ان المبني بالكفر مغلوب الحكم الا لا بالمشاورة ثم مغلوب الهوى والنفس والشيطان ولذا انما انما انما الهوى والنفس ترة الى اسفل ساغرين الطبيعة فبعش فيها ثم يموت على ما عاش فيه ويحشر على ما مات عليه في قبر جهنم ويش المهاد معاده فانه مهدة في معاشه والنار نار الله ونار الجحيم فاما نار الله فهي نار حشره القلبية عن الله فيها يعذب قلوب المجرمين عن الله كقوله تعالى نار الله الموقدة التي تطلع على الاكلة والما نار الجحيم فهي نار الشهوات والمعاملات على العقلاء من الخالقات فهي تحرق قشور الجلود كما قال تعالى كيا نحت جلودهم بقلناهم جلود اخرها لندوق العذاب بما كانوا يعملون ولا يتخلص من هذه النار الا بالالتصايب وان عذاب حرقه الجلود بالنسبة الى عذاب حرقه القلوب كنسب الحياة وسعوم المعات فلا بد من تركية النفس فانما سبب التلاصق من عذاب الفرقه قيل لبعضهم بيم يقتل العبد من نفسه قال برب الله اني اذا اراد الله ان يشرب عبيده على ما طلب منه امة يجود الاثوار فكلمنا اعترته غلظة قام لها نور فاذعها وقامع عندهم من الطلح والاضمار فزيت الهوى بجمال ولا الشهوة والاسخلاق الذميمة فقال ولا قال فالنور جند القلب كمان الغلظة جند النفس والمراد بالنور حقائق ما يستفاد من معاني الاعمال والصفات والقائمة معاني ما يستفاد من الهوى والاعراض الدنية قال تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها واية غيروا حالها فاعلم ان الهوى والواردات الدنية على القلوب المستلبة اخرجتها من كل حفة رديئة وكشها كل خلق تركية فهذه الدولة انما تنال بترك الدنيا والعقبي فكيف يعنى بالانوار قلب من خالط الاغيار واحب المال والاولاد ولم يحفظ من رب العباد وقدم على الاستاذ ابي على الدقاق رحمه الله فقرو عليه مسج وقاسوة فقال له بعض اصحابه بكم اشترى هذا المسج على وجه المطاية فقال اشترته بالدينار فطلب مني بالآخرة فباعه قال ابو بكر الوراق رحمه الله طوفى للشر في الدنيا والآخرة فسالوا عنه فقال لا يطلب السلطان منه في الدنيا الخارج ولا الجبار في الآخرة الحساب فباعته سائر اراذلي مردهوش \* سر طبع برياد زودوش \* ككرا زادة برزمين خب وبس \*



مكين هم مالى زمين بوس كس • • • حقتنا الله ويا ايهاكم التوحيد (دين للناس) اى حسن لهم ولكن  
هو الله قوله تعالى انما اسم اعلمهم وذلك على جهة الامتحان او هو الشيطان لقوله تعالى وزين لهم الشيطان  
اعمالهم وذلك على جهة الوسوسة (حطب الشهوات) اى حجة مرادات النفوس والشهوة بزوع النفس الى  
ما تريد وهي مصدر وادبه القبول اى المشتهيات لان الاعمال التى تذكركها كلها مشتهيات وانما عبر عنها  
بالمصدر مسافة لى كونها مشتهية مرغوبا فيها كانت نفس الشهوات والوجه ان يفسد فحسبها قسما  
شبهات لان الشهوة مشهورة عند الحكماء فذموا من يفتنها مشاهدا على نفسه بالهوية قالوا خلق الله الملائكة  
عزولا بلا شهوة والبهائم ذات شهوات بلا عقل ويحفظونها في الانفس من غلب غنة شهوة فهو افضل من  
الملائكة ومن غلب عليه شهوة فهو اذل من البهائم (من النساء) حال من الشهوات اى حال كونها من طائفة  
النساء وانما يدبر اعراضهن في معنى الشهوات فانهم حبا لل شيطان (والبنين) والفتنة بهم ان الزيل  
يصرفهم بغيرهم على جمع المال من الحلال والحرام ولا يهتم بشهوة عن مخالفة حدود الله قبل الاولاد فانه ان عاشرنا  
مكرنا وانما انا انا نونا ونعم التعمش للبيت لعندم الإطراد في تبين (فانطاطير القنطرة) جمع قنطرة  
وقول المثل الكثير اى الاموال الكثيرة الجمعة او هو مائة الف دينار او مئتي الف دينار او مائة الف دينار  
القممقال او مائة الف دينار او مائة الف دينار او مائة الف دينار او مائة الف دينار او مائة الف دينار  
ومائة درهم اودية النفس وفى الكشف القنطرة مبنية من لفظ القنطرة للتوكيد كقوله اوهام الوف لله وفيد  
مبدرة (من الذهب والفضة) بيان لقساطهم اى من هذين الجنس وانما هي الذهب ذهبا لانه يذهب ولا يبقى والفضة  
لانها تنفص اى تنفرد (والخيل) عطف على القنطرة والتل جمع لا واجدة من لفظه واحده فوس وهو مشتق  
من انخله لا شملها في سبيها اومن الخيل فانها لا يتخلل في عين صاحبها اعظم من انكلها من قلبه (الشهوة)  
اى المعالجة التى جعلت في العلامة بالجنه والوزن اى الى اربعة من سامت الساعة اى رعت (ولا تعلم)  
اى الا بال والبق والغنم جمع نعم (والخزائن) اى الزرع قبل كل نباتا لانه ليس انما النبات والشجر فتنة للبهائم  
والكلب والفضة فتنة للتجار والخنزير فتنة للمملوك والافعام فتنة لاجل الجوارى والحرف فتنة لاجل الرضايا  
(ذلك) اى ما ذكر من الاشياء المعهودة (متاع الحياة الدنيا) اى ما يتبعه في الحياة الدنيا ما لا يلازم  
نفعي سريعا (واقعة عند حسن المآل) اى حسن المرجع وهو الجنة وقوله لا غنى ان ليس فيها غنى عاجية  
جيدة وهذا زهد في طيبات الدنيا الفانية وترغب فيما عند الله من النعم المقيم فكل العاقل ان يأخذ من الدنيا  
قدر الحاجة ولا يستكثر الاستكثار الذى يورث صاحبه في الخلود وبورثه المحذور (قل) يا محمد اوتواكم يحرم  
من ذلكم) الهمة للتقرب اى اخبركم بما هو خير مما تقول من تلك المستلزمات المنة لكم (لذين) خير  
مبدء قوله جنات (انقوا) ولما دنا منقوى هو النقل الى الله تعالى والاعراض عما سواه كما فى عنه النعموت  
الائمة (عند ربهم) نصب على الحالية من قوله (جنات تجري من تحتها الانهار الذين فيها) حال مقدرة  
(ارواحهم) مقادير اى ارواحهم من الذين العيوب الفاضلة كالخبيث والامتناع والامتناع والامتناع كالخبيث  
والغضب والنظر الى غير ارواحهم (رؤى) عن النبي عليه السلام يترى الجنة خزين الدنيا ما فيها (فوضوا)  
اى وضوا راي وضوا لا يقدر قدره كائن (من الله) قال الحكماء الجنات بما فيها الاشارة الى الجنة الجماعية  
والرضوان اشارة الى الجنة الروحية وعلى القامات الجنة الروحية وهي عبارة عن نعيم نور جلال الله تعالى  
في روح العبد واستغراق العبد في معرفة الله ثم يصير في اول هذه القامات راضيا عن الله وفي آخرها مرضيا  
عنده تعالى وآية الاشارة بقوله راضية مرضية (والذين يرضون بالعباد) وابعالهم فينبغي وبعالهم فينبغي  
(الذين) كانه قبل من اولئك المتقون الفائزون بهذه الكرامات السنية قبل هم الذين (يقولون ربنا انما  
اى مدقناك وبنيك وفي ترتيب الدعاء بقواهم (فاغفر لنا ذنوبنا وناغفر لنا ذنوبنا) على مجرد الايمان دلالة  
على كفايتهم في استغفار المغفرة والوقاية من النار (الصائرين) نصب على المدح باخيارا غنى والراد بالخير  
هو الصبر على مشاق الطاعات وعلى البأساء والضراء وحين البأس (والصائرين) فى اقوالهم وبنائهم وعزائمهم  
(والصائرين) اى المدومين على الطاعات الموابطين على العبادات (والمتقين) اموالهم في سبيل الله  
(والمتقنين) الذين بالاجساد وتوسط الواو بين الصفات المذكورة مؤذنين بان كل صفة مستقلة بالمدح ومؤذنين

هذه صفة المؤمنين  
الذين هم خير

بان منهم صابر ومنهم صادق ثم الصبر على النفس عن شهواتها المحظورة في الشرع وجميع اجناس الصبر ثلاثة  
الصبر على الطاعة والصبر على المعصية والصبر على الكثرة قال النبي صلى الله عليه وسلم صبر على معصية الله  
ثلاثة درجات درجة بين الدرجتين كابين السماء والارض ومن صبر على الطاعة فله شاة درجة ما بين الدرجتين  
كابين السماء والارض ومن صبر على المعصية فله شاة درجة بين الدرجتين كابين العرش والكرسى  
والصدق يجري في القول وهو مجانب الكذب وفى الفعل وهو ثابت وقوله الانصاف عنه قبل عاقبه وفى الشدة  
وهو العزم عليه حتى يفعل والاتفاق يتناول الاتفاق على نفسه واهله واقرباه وصلة ربه وفى الجهاد وسائر وجوه  
البر والاستغفار سائر المغفرة من الله وتخصيص الاخبار بالاستغفار لان الدعاء فيها اقرب الى الاجابة  
اذ العبادة حينئذ اشق والنفس اشد والروح ابعج لاسباب المعصية قال مجاهد فى قول يعقوب عليه السلام  
سأستغفر لكم ربى اخره الى وقت السحر فان الدعاء فيه مستجاب وقال ان الله تعالى لا ينفذ صوتا عن صوت  
لكن الدعاء فى الصبر دعوى في الشدة وهي ابعد من الزيادة والسعة فكانت اقرب الى الاجابة قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الى السماء الدنيا كل ايلة حتى يلقى لك الليل يقول انا الملائكة نذاكى الله عز وجل  
فاستجب له من الذى يسألك فاعطيه من الذى يستغفر فى فاعفوه ومعنى يقول يقول على نزول ملكه  
او على الاستعانة فتمناه الاتيصال على الدعاء باللفظ والاجابة وانما قال الى السماء الدنيا اقرب الى هذا  
الكلام لانه يرفعهم على عقابهم فى الدعاء والسؤال منه والاستغفار قال لقمان لابنه يا بني لا تكونن ابراهيم هذا  
الذي يصوت بالاجساد وانما ناعى على فراشك • ولا تخرجه وطاعت كن طاعة لله عز وجل • كانت  
ساعات ان كسى اذا ذكركم فخرج يدا ردت • ثم رسلان درج كوكب نذكم في اعيان الغافل •  
فازمست في دافى كسى دانه كخساراست • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سري الى  
السجود رأيت عذاب من عذاب الله تعالى فمن ذلك ان فى السماء الدنيا عذاب من عذاب الله تعالى فمن ذلك ان فى  
وياسن ريشه كذا باض واية وزعية تحت ريشه كاشفة خفية رأيتها فاذا جرد لى فقوم الارض  
السابعة السفلى واذا رآه عند عرش الرحمن ثابى عنقه تحت العرش ليجلس فى منصفه اذا نزلها جاوز  
المشرق والمغرب فاذا كان بعض الليل نشر جناحه وخفق بها وصرخ بالتسبيح لله يقول سبحان الملك  
القدس سبحان الكريم اوهال الكبير التعال لاله الله الى القوم فاذا فعل ذلك سجد ديك الارض كلها  
ونخفت باخضتها فاذا سكن ذلك الديك سكنت ديك الارض كلها ثم اذا كان بعض الليل انمر جناحه  
فجاوزها المشرق والمغرب وخفق بها من صرخ بالتسبيح لله يقول سبحان الله العلي العظيم سبحان العزيز  
القيهار سبحان الله رب العرش الرفع فاذا فعل ذلك سجد ديك الارض بمثل قوله ونخفت باخضتها واخذت  
فى الصراخ واذا سكن ذلك الديك سكنت ديك الارض ثم اذا نزلها بصوت فى السماء هاجت الديكة فى الارض  
بجوابه تسبيحا لله تعالى فيصوت قوله بالتسبيح ومن هذا التسبيح اذا كان من فعل اهل السماء والارض  
خصوصا الحيوانات الجمل من النباتات كما قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده فان الانسان اولى بان يشغل  
بالدعاء والتسبيح خصوصا فى الخلوات وارقات الاجساد قال الامام القشيري رحمه الله الصابر على ما امر الله  
والصادق فى فيما عاهد الله والقاتل بالاستقامة فى محبة الله والمتقين فى سبيل الله والمستغفرين من جميع  
ما فعلوا اربعة قصبرهم (شهد الله انه) يانه (لا اله الا هو) نزات حين جاء رجلا من احبار الشام قال للنبي  
عليه السلام انت محمد قال نعم فقال انت اجد قال انا محمد واحد قال اخبرنا عن اعظم الشهادة فى كتاب الله فاخبرها  
اى اثبت الله بالجنة القطعية واعلم بمسئوعه الله الى توحيدده انه واحد لا شريك له فى خلقه الاشياء  
اذ لا يقدر احد ان يثب شيئا منها قال ابن عباس خلق الله تعالى الارواح قبل الاجساد باربعة آلاف سنة  
وخلق الارواح قبل الارواح باربعة آلاف سنة فتمد نفسه قبل خلق الخلق حين كان ولم يكن سماه والارض  
ولا يروى عن الله الا به (واللائكة) عطف على الاسم الجليل يحمل التهادى على معنى مجازي شامل  
للاقرار والايمان بطريق عوم المجازى اقرب الملائكة بذلك لما كانت من عظم قدرته (واولو العلم) اى استوائه  
واحتجوا عليه بالادلة الكونية والنشروعية وهم الانبياء والمؤمنون الذين علوا قويمه واقرابه اعتقادا  
معيان شبيه لاثباته على وحدانيته بافعاله الخاصة التى لا يقدر عليها غيره تعالى واقر الملائكة واقر العلم



بذلك يشهد الشاهد في البيان والكشف (فانما بالقسط) نصب على الحال الموقوفة من هودود من ذكر  
 معناه من الناس اذا اقسام بالقسط من الصفات الخاصة به تعالى ومثله جاء زيد وهندرا كاجاز لاجل التكثير  
 ولوقلت جاء زيد وعرورا كالم جيز ليس اى مقبلا بالعدل في حقبة الارزاق والآجال والاثابة والمساواة  
 وما امر به عبادوه - هاهم عنه من العدل والتساوي في حقهم وفيه الظالم عنهم (لانه الاحوال العز الحكيم) كثر  
 المشهود به لتأكيده التوحيد ليوحده ولا يشركوا به شيئا لانه يتقدم عن لا يوحده بما لا يشهد على مثله متقدم  
 ويحكم ما يدعى جميع خلقه لامعيب حكمه لعلته عليهم (ان الذين عند الله الاسلام) جملة مستأنفة  
 من كلمة الاولى اى الذين مرضى بالله تعالى سوى الاسلام الذى هو التوحيد والشرع بالسرعة الشريعة  
 وهو الدين الحق منزهة عن الله آدم عليه السلام وما سواه من الاديان فكلمها بامثلة قال شيخنا العلامة في بعض  
 غير رايه المتصور من انزال الصكلام مطلق الدعوة الى الدين الحق والدين الحق من زمن آدم الى زماننا  
 الاسلام والاسلام الاسلام كما قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام وحقيقة دين الاسلام التوحيد وصورة  
 الشرائع التي هي الشروط وهذا الدين من ذلك الزمان الى يوم القيامة واحد يحسب الحقيقة وسواء بين الصك  
 ويختلف بحسب الصورة والشروط وهذا الاختلاف الصوري لا ينافي الاتحاد الاصيل والوحدة الحقيقة  
 انتهى وعن قيادة الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والاعتقاد بما جاء من عند الله وعن غالب القائلين قال انبت  
 الصكوفة في حجارة وقيل ترمي من الاجمش فكنت اختلف اليه فلما كتبت ذات ليلة اردت ان احذر الى البصرة  
 فام من الليل متجهدا فحرقه الا يشهد الله ان لا اله الا اله والملازمة والاولى فاما بالقسط لانه الاحوال العز  
 الحكيم قال الاعشى وانا شهد بما شهد الله ان لا اله الا اله واستودع الله هذه الشهادة وهي على عتدها ودعاه الدين  
 عند الله الاسلام فاما ههنا ارا قلت لند جمع فيها شيئا فصليت معه وودعته ثم قلت آية سمعتك ترددها بما بلغك  
 فيها قال والله احب اليها الى سنة فقلت على يده من ذلك اليوم فقلت سنة فلما مضت السنة قلت يا ابا محمد  
 قدمت السنة قال حدثني ابو ائيل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بصاحب يوم  
 القيامة يقول الله ان لعبدي هذا عندى عهد او اتا حق من وفى بالعهود ادخلوا عدي الجنة وشاب هذا  
 ما يشال عهدنا لله من ابن مسعود رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابي ذات يوم يهجر احداكم  
 ان يتذكر كل صباح ومساء عند الله عهدا قالوا وكف ذلك قال يقول كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات  
 والارض عالم الغيب والشهادة انى اعهد اليك بانى اشد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك  
 ورسولك وانك ان تكفى الى نفسى تنقذ بيني وبين الشر وتساعدني من الخير واتى لائق الاربع حجتك فاجعل في عهدا  
 فوفيه يوم القيامة انك لا تحلف للعهد فاذا قال ذلك طمع عليه بما هم اى حسم عليه بخصامه ووضع تحت العرش  
 فاذا كان يوم القيامة نادى مناد يا ايها الذين اجمع عند الله عهد قد دخلون الجنة فلا بد من الدعاء في الصبح والمساء  
 لله الذى هو خالق الارض والسماء ومن الاخلاص الذى هو ملاك الامر كله في طاعة امره وعمله عبادت  
 باخلاص ميت تكونت \* وصكرته بجه آية ربى مغزوت \* (وما اختلف الذين اوتوا الكتاب)  
 نزل في اليهود والنصارى حين تركوا الاسلام الذى جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وانكروا بشيئهم (الاسم بعد ما جاءهم  
 العلم) امتنوا من اعم الاحوال او اعم الاوقات اى وما اختلفوا في دين الله الاسلام رتبة محمد عليه السلام  
 في حال من الاحوال اولى وقت من الاوقات الابدان علوا لانه الحق الذى لا يحد عنه اوبدان علوا حقيقة  
 الامر ويحكموا من اعلم بها باطن والآيات الباهرة وفيه من الدلالة على تراهي حالهم في الضلالة بالامر به عليه  
 فان الاختلاف بعد حصول تلك المرتبة مالا يبعد عن الصالح (بغيرهم) يفعلون لوقته اختلفوا في حدة  
 سكا ما بينهم وطولها لرباسه لاشبهه وخفا في الامر وهو تسع اثنى تسع (ومن يصرفا بآيات الله) التالفة  
 جائز من ان الذين عند الله الاسلام لم يعلى بخصامها (فان الله سريع الحساب) فاهم مقام جواب الشرط  
 عليه اى من يكفرا بآية تعالى فانه يجازيه ويعاقبه عن قريب فانه سريع الحساب اى الى حسابا عن قريب  
 او سريع في محاسبة جميع المخلوقات لانه يجازيه ويعاقبه عن قريب فانه سريع الحساب اى الى حسابا عن قريب  
 قدس قسط (فان حاشوا) اى في صكون الذين عند الله الاسلام (فصل است وجبى) اى اخلاص نفسى وقلي  
 وجبى (الله) وحده لم يجعل فيها غيره شركا بان عبده وادعوا كماله معنى دين التوحيد وهو التدين الذى

نبت

ثبت عندكم حجة كانت عندى وما جئت بنبي ذيع حتى تصاد لوفى فيه (ومن آمن) عاقب على المتصل  
 في اسلمت وحسن ذلك المكان الفصل الجارى مجرى التأنيك يدلمت على اى واسلم من اتبعى وجوههم ايضا  
 (وقل الذين اوتوا الكتاب) اى من اليهود والنصارى (والآمين) الذين لا كتاب لهم من مشركي العرب  
 (ه اسلمت) متعزى الى كمال المؤمنين فانه قد آتاكم من البينات ما وجبه ونقصته لاجل حاله فهل اسلمت وعلمت  
 بخصيتهم ام انتم بعد على ككفركم وهو استغفاهم بمعنى الامر اى اسلوا وهذا كقولك ان نصت له المسألة ولم تنق  
 من طريق البيان والكشف طريقا لاسلكه فهل فهمها (فان اسلوا) اى كما اسلمت واخلىصتم (فقد اهدوا)  
 اى فازوا بالخط الاوفر ونجوا من مهاوى الضلال (وان تولوا) اى اعرضوا عن الاتباع وقبول الاسلام  
 (فانما عطف البلاغ) فاهم مقام الجواب اى يضر ولا شأنا عليك الا البلاغ اى التبليغ بالرسالة دون الهداية  
 وقد فعلت على البلى وجهه روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذا الآية على اهل الكتاب قالوا اسلمنا  
 قال صلى الله عليه وسلم لليهود انشهدون ان عيسى نعمة الله وعبدوه ورسوله فقالوا معاذ الله وقال صلى الله  
 عليه وسلم للنصارى انشهدون ان عيسى عبد الله ورسوله فقالوا معاذ الله ان يكون عيسى عبد الله وله  
 عز وجل وان تولوا (والله يصير بالعباد) عالم بجميع احوالهم وهو وعد ووعد (ان الذين يكفرون بآيات الله  
 اى آية كانت قد دخل فيهم الكافرون بالآيات الناطقة بحقيقة الاسلام (ويقولون الذين يفسر حق)  
 هم اهل الكتاب قتل اولوهم الانبياء عليهم السلام وقتلوا اتباعهم وهم راضون بما فعلوا وكفوا حادوا قتل النبي  
 صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لولا عصيهم الله وقد اشر اليه بسيف الاستقبال قال في سورة البقرة يغير الحق اى يغير  
 الحق الذى عند الله والله وان فيه الفكر فهو على معنى ان القتل يكون بوجوده من الحق فغدا يقتل بغير حق  
 من تلك الحقوق (ويقولون الذين يأمرون بالقسط) اى بالعدل (من الناس) من اى عبدة ابن الجراح  
 رضى الله عنه قتل يارسول الله اى الناس اسند عذابا يوم القيامة قال رجل قتل نينا او رجلا امر معروف  
 اوبى عن منكبر ثم قرأها ثم قال يا ابا عبد قتلتهوا امرا ميل ثلاثة واربعين يوما اقول ناري ساعة واحدة  
 فقام ما عا واثنا عشر رجلا من عباد بنى اسرائيل فامر واقتلهم بالمعروف ونهواهم عن المنكر فقتلوا جميعا من آخر  
 الهاد (منشعهم بعد البلى) اى وجيع دا ثم جعل لهم بدل البشارة وهو الاخبار بالسار والاشارة بالحق وهو اقرب  
 انقائ خيمة بينهم ضرب وجيع (اوكلت) المتصورون تلك الصفات القبيحة (الذين حدثت اعمالهم في الدنيا  
 والآخرة) الذين بطلت اعمالهم اى عملها من البر والخيرات ولم يبق لها اثر في الدارين بل بقي لهم اللعنة واللعن  
 في الدنيا والعذاب الاليم في الآخرة (وما لهم من ناصرين) ينجوهم منهم من باس الله وعذابه في احدى الدارين  
 وصيغة ليعمل عا ما وقع في مقابله لانه تعدد الانصار من كل واحد منهم كفى قوله تعالى وما لظالمين من انصار  
 نقي الآية ثم لم يبق الا حزين بالمعروف والناهي عن المنكر فيس القوم يقتلون الذين يأمرون بالمعروف  
 والناهي عن المنكر ويس القوم لا يقومون بالقسط بين الناس ويس القوم قوم يقتلون الذين يأمرون بالقسط  
 من الناس فعليك بالعدل والانصاف وبانك المأمور بالظلم والاعتصاف فاصدع بأوامر الحق وقواجه ولا تخف  
 غير الله فضا انت فيه وانما عليك البلاغ \* كرهه داني كفتون كوى \* هرجه داني از نصبت وند \*  
 زود ياشدك خبر مير بيق \* بدوى او فاده اندريد \* دمت بردى زنده كدر يغ \* نشندم حديث  
 داشند \* ولا يسط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ايد اولئك لا تفتح الوعد والزجر في آخر الزمان  
 حين تشدد القلوب فتاوة وتكون النفس مولعة بذات الدنيا (روى) ان يهوديا قال هل ارون الرشيد في سببه  
 مع عسكره اتى الله فاسمع هرون قول اليهودى نزل عن قرنه وكذا العسكر نزلوا فاعتلى باسم الله العظيم  
 ومن اكبر الذنوب ان يقول الرجل لا يخيه الله الله فيقول في جوابه عليك تصدك انت تأمر في هذا من الله  
 العتقة والتوفيق الى سواء الشريق (المز) تعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم (والصك) من تناق من  
 الزوينة من حال اهل الكتاب وسو ضيعهم اى لم تنظر (الى الذين اوتوا الصبا) حقا واقرارا (من الكتاب) اى  
 التوراة والمراد بالانوار منها ما بين اهلهم فيهم العلوم والحكام التي من جملتها ما علوه من نعت النبي صلى الله  
 عليه وسلم وحقيقة الاسلام (يدعون الى كتاب الله) الذى اوتوا فضا منه وهو التوراة كانه قيل ماذا يصنعون  
 حتى يشار اليهم فيقول يدعون الى كتاب الله فاجله استغاث (ايكم) ذلك الكتاب (ينهم) وفي الكتاب



بين الحكم فاضيف اليه الحكم كما في صفة القرء ان بشرنا ونذيرا لان فيه بيان التثبوت والانداز وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مدراس اليهود فذاعهم الى الايمان فقال له ربيهم نعم بن عمرو على اي دين انت قال صلى الله عليه وسلم على ملة ابراهيم قال ان ابراهيم كان يهوديا قال صلى الله عليه وسلم ان ينادوا بدينكم التوراة فيها قوتها قاتلوا وقال النكبي زلت الامة في الرجم فجر رجل وامرأتان من اهل خيبر وكانا في شرف منهن وكان في كلهم الرجم فانوار رسول الله صلى الله عليه وسلم رجا رخصة عنده فحكم عليهم بالرجم فقالوا اجرت علينا ليس عليهم الرجم فقال صلى الله عليه وسلم بئى ويشكم التوراة فالوا قد انصفنا قال فن اعلمكم بالتوراة قالوا ابن صوريا فارسلوا اليه فدعا النبي عليه الصلاة والسلام بنى من التوراة فيه الرجم دله على ذلك ابن سلام فقال له انما انا في على آية الرجم وضع ككفه عليها وقام ابن سلام فرفع اصبعه عنها ثم قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اليهود بان المحسن والمحسنه اذا نسا وقامت عليها البينة رجبا وان كانت المرأة حبلى ترص حتى تضع ما في بطنها وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باليهوديين فرجا فغضب اليهود لذلك ورجعوا ككرا فانزل الله هذه الآية (ثم تولى فريقتهم) استبعاد لتوليم بعد اعطاهم يوجب الرجوع اليه ولم يصف به الكل لانه قال في هذه السورة من اهل الكتاب امة فاعمة وقال تعالى امة يهودون بالحق وبه يعدلون (وهم معرضون) اماحل من فريقين لتخصيص الصفقة اي يتولون من المجلس وهم معروضون بقلوبهم واعتراض اي وهم قورم بدينهم الاعراض عن الحق والاصرار على الباطل (ذلك) اي التولى والاعراض (بانهم) اي حاصل بسبب انهم (فالوان غمنا النار) باقراراف الذنوب وركوب المعاصي (الا انا ما معدودات) اربعين يوما وهي مدة الايام التي عبدوا فيها العجل ورشح اعتقادهم على ذلك وهو نوا عليهم الخطوب (وعزهم في دينهم ما كانوا يهودون) من تولاهم ذلك وما شبهه من قولهم ان آباءنا الانبياء يشفعون لنا ان الله تعالى وعد يعقوب عليه السلام ان لا يعذب اولاده الا اخطئ التمس وذللت ارتكبوا ما ارتكبوا من القبايح قال ابن عباس رضي الله عنه زعم اليهود انهم وجدوا في التوراة ان ما بين طرفي جهنم اربعون سنة في ان يتوا الى خيرة الزقوم وانما تعذب حتى تأتي الى خيرة الزقوم فتعذب بهن وثلث اهل الطم سقر وفيما انصرت الزقوم فاذا انقصوا من باب جهنم وبادروا في العذاب حتى انتهوا الى خيرة الزقوم وملأوا بالهوان قال اهلهم خالين مقرز عن النار ان تحكم الايام معدودات قد خلقت اربعون سنة وانتم في الابد (فكف) اي فكف يصنعون وكف يكون حالهم وهو مستعظم لما اعتداهم وتوهم بل اهلهم وانهم يتبعون في الاحل في دفعه والخلص منه وان ما حدثوا به اتصه به وبه اوه عليه تعالى ياطل وتطلع على لا يكون (اذ بعناهم ايوام) اي الجزاء يوم (لا ريب فيه) اي في وقوعه ووقوع ما فيه روي ان قول راية في يوم القيامة من رايات الكفرة راية اليهود فيقتضون الله على رؤوس الاشهاد ثم يامرهم الى النار (ووقت كل نفس ما كسبت) اي حواء ما كسبت من غير نقص اصلا كما يزعمون وفيه دلالة على ان العباد لا تحصى وان المؤمنين لا يتعدى التساوان بوضعية حواء ايمانهم ولا يه لا يكون في النار ولا قبل دخولها فاذا هي بعد ان خلاس منها (وهم) اي كل الناس المدلول عليهم بكل نفس (لا يظلمون) يزادة عذاب او نقص ثواب بل يصبب الا لانهم متدارما كسبه فالحق تعالى ليس من شأنه العظيم ان يظلم عباده ولومثال ذرة فيبارى المؤمنين بالكافرين بصحة قهرهم فعل العاقل ان لا يقطع رجاؤه من الله تعالى وان كانت ذرة من ذل البصر فالحق تعالى عند حسن على العبد به (روي) انه لا كان يوم القيامة وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار اذا بصوت من رين شادى من داخل النار باستان باثان اذا الجلال والاكرام شقوا الله تعالى باجبريل اخرج هذا العبد الى النار قال فبصره اسود كقشر الخيل قد تناثر لحمه وذاب جسمه فتادى باجبريل لا يوقى بين يدي الله فافزع فيقول يا الله فيقول له عبيد ائذ ذكر ذنبك كذا وكذا في سنة كذا وكذا فيقول نعم يا رب فيقول الله اهبوا بعبدى الى النار فيكون من العبد التقتل فيقول الله ردا وعبدى الى قبرة الله فيقول له عبيد ما كان التثاقل وهو اعلم فيقول يا رب ائذيت ولم اطلع رجايا منك وحاسبي في ولم اقطع رجايا منك وادخلني النار ولم اقطع رجايا منك واخر حتى منها اليك ولم اطلع رجايا منك ثم رددتني اليك ولم اقطع رجايا منك فيقول الله تبارك وتعالى وعزى وجلالى وارفعنى في علو مكانى لا كونى عند ظن عبيدى ولا حقيق رجاؤه في اذهبوا بعبدى الى الجنة خذوا بعزتك من ادم مكن • بدل برن

شهر صرام مكن • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لاله الا الله وحشة عند الموت ولا في قبورهم ولا في منشرهم كما في اهل لاله الا الله شخصون التراب عن رؤسهم وهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فالواجب على من كان مؤمنا وليس من اهل البدع ان يحمد الله على ما عده وجعله مسلما من الامة الشريفة ولذا قيل من علامات سوء العاقبة ان لا يشكر العبد على ما هداه به من الايمان والتوحيد واهل الغرور في الدنيا يخذلهم في الاخرة فليس لهم عناية رجائية وانما يقبل رجاؤه العبد اذا قارنه العمل والكمالون بعد ان بالغوا في تركية النفس ما زالوا يضافون من سوء العاقبة ويرجون راحة الله فكيف يشاؤون متورطون في آبار الاوزار لا توبة لنا ولا استغفار غير العناد والاصرار قال الامام الهمام محمد الغزالي رحمه الله في مناج العالدين مقدمات التوبة ثلاث احداها ذكر غايه توب الذنوب والثانية ذكر غايه عقوبة الله تعالى والى خطه وغشيه الذي لا طاعة لك به الثالثة ذكر ضعفك وقلة حيلتك في ذلك فان من لا يحتمل حر النفس والطمه شرط وقرص غلة كسب يحتمل حر نار جهنم وشرب مقامع الزانية ولع حبيبات كاعناق الحيت وعقارب كالغائل خلقت من التارفي دار الغيب والبوران تعذب الله من خطئه وعذابه • مرعى يابلي جوف طفلان كريت • زهر كاهان زطفاته زبست • نكسوكفت لقمان كذا زبست • به ازساليا برخط زبست • هم ازبامدادان در كاهه ببت • به ازسود ورم ما به دادن زدست (قل اللهم) اصله يا الله فالميم عوض عن حرف النداء ولذلك لا يجتمعان وهذا من خصائص الاسم الجليل وشدة لقيام مقام حرفين وقيل اصله يا الله انا تجزى اى تصدنا به تخفف بحد حرف النداء ومتعلقات الفعل وهزته (مالك) اي مالك جنس الملك على الاطلاق ملكا حقيقيا بحيث تصرف فيه كيف ما يشاءه ايجادا واعدا ما واحياء وامانة وتذبا واثابة من غير مشاركة ولا تمنع وهو نداء ثمان عند سيدي به فان للميم عند غنى الوصية لانه ليس في الاعاء الموصوفة شيء على حد اللهم (تولى الملك) بيان لهض وجوه التصرف الذي يستدعيه مالكية الملك وتحقق في اختصاصه به تعالى وكون ملكية الغير بطريق الجواز كما في عنة انا ان الاشياء الذي هو مخير من الاعطاء على التملك المؤقت بنبوت المالكية حقيقة (من شاء) ايتامه اياه (وتفرغ الملك من شاء) نزع منه طالع الاول حقيق عام وعملوكه حقيقة والاخران مجازيان خاصان ونسبهما الى صاحبهما مجازية (وامن من شاء) ان تفرغ في المساواة الاخرة او في ما بالنصر والتوحيث (وتدل من شاء) ان تفرغ في احداها اوفيا من غير جماعة من الغير ولا مدافعة (يدل انهم) وتعرف انهم للتعميم وتقديم الخير للتخصيص اي قدر ذلك الخير لا بقدره احد من غيرك تتصرف فيه بقضا و بسطاحه اقتضيه مشيتك وتخصيص الخير بالذلان الكلام انما وقع في النظر الذي يسوقه الى المؤمنين وهو الذي انكرته الكفرة فقال يدل الخير اوفيه اولياءه على رغم من اعدائك ولان كل اهل الله تعالى من نافع وضار صادر عن الحكمة والمصلحة فهو خيركم كما يشاء الملك ونزعه او اعادة الادب فان في الخطاب بان الشر مثلك ويذل ترادف وان كل اهل النكل من الله تعالى روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خط الخندق عام الاحزاب وقطع لكل عشرة من اهل المدينة اربعين ذوا وجع من وافي الخندق من القبايل عشرة آلاف واخذوا يحفرونه خرج من بطن الخندق حفرة كافيل العظيم لم تعمل فيها المعاول فوجهوا سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فجاء عليه السلام واخذ العلون من سلمان فضر بها شربة صدعتها مقدار ثلثها وبقى منها بقا اضاء ما بين لا يثيبا كانه مصباح في جوف بيت منظم فكبره وكبره السلون وقال اضاءت لي منها قصور الخيرة كما ان اباب الكلاب ثم شرب الثانية فقال اضاءت لي منها القصور والحرف في ارض الروم ثم شرب الثالثة فقال اضاءت لي قصور صنعاء واخبرني جبريل عليه السلام انني ظاهري على الامم كما ظاهروا فقال المناقرون الانهجون يتكلمو ويعلم الباطل ويتكلم انه يعصرون يعرب قصور الخيرة ومدى كسرى وانما يتحقق لكم وانتم انما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون ان تعمروا واتات (انك على كل شيء قدير) من الاعازوا الاذلال (توحي) اي تدخل (الباب في التبار) ينص الاول وزيادة الشافي حتى اصير التار تسع ساعات (توحي التار في الليل) حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة والتار تسع ساعات (وتخرج الحن من الميت) اي تظهر الحيوان من النطقة او اللطيم من البضة او العالم من الجاهل او المؤمن من الكافر والنبات من الارض اليابسة (وتخرج الميت من الحلى)



وهذا عكس الأول (وترزق من تشاء بغير حساب) قال ابو العباس المقرئ ورد للفقهاء الحساب في القرء ان على ثلاثة اوجه معنى التعب قال تعالى وترزق من تشاء بغير حساب ويعني الله تعالى انما هو في الصابرون اجرهم بغير حساب ويعني المطالبه قال تعالى فامتن أوأسك بغير حساب والباء متعلقة بمعدوق وقع حالا من كاعل ترزق ومن مقوله وخسبه دالة على ان من قدر على امثال هاتيك الافاعيل الغفام اشيرة العقول قدرته على ان يفرق الملك من العجم ويذلهم ويؤتية العرب ويعزهم اخرون من كل هين \* عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله تعالى ان الذين عند الله الامام وقال اللهم اني اتوجه الى الله بغير حساب معلقات ما بينهن وبين الله حجاب فان رآه انهم غطوا الى ارضك والى من يعصيك قال الله عز وجل اني خلقت الله لا تقرأ كن احد برك صلاة الا جعلت الجنة مشوا على ما كان منه واسكنته في حفرة القدس وتقرت اليه بمعنى كل يوم سبعين مرة وتضبت له سبعين ساعة ادائها المغفرة واعتدته من كل عذر وسامد وقضته عليه وفي بعض الكتب ان الله ملك الملوك قلوب الملوك وتواضعهم بيدي فان العباد اطاعوا في جعلهم لهم رجة وان العباد عصوا في جعلتهم عليهم عقوبة فلا تستغلوا بسبب الملوك ولكن فبوا الى اعطاهم عليكم وهو معنى قوله عليه السلام كما تكونون يولى عليكم معناه ان كنتم من اهل الطاعة يولى عليكم اهل الرحمة وان كنتم من اهل المعصية يولى عليكم اهل العقوبة وجاء في انجيل ان موسى عليه السلام قال في متابعاته يا رب انت في السماء ونحن في الارض فما علامة حفظك من رضاك فاحي الله اذا استعملت على الناس خياريهم فهو علامة رضاي واذا استعملت شراريهم فهو علامة غضبي عليهم قال ابي حنيفة بن يوسف حين قيل له لم تعدل مثل عررضي الله عنه وأنت قد ادركت خلافته اقل تعدله وصلاحه فقال في جوابهم بذرنا افعركم اي كوفوا كما في ذر في الزهد والتقوى اعاملكم معاملة عر في العدل والانصاف وفيه اشارة الى ان الولاة انما يكونون على حسب اعمال الرعايا والحوالهم خلاصة فاعل كل واحد من المؤمنين التضرع لله تعالى والابانة اليه بالتوبة والاستغفار عند شغل الظلم وشغل الجور ويظهر جود الخواص وعدله في الضرع والزرع والاشجار والاعمار والمكاسب والحرف يعني يقل لبن الضرع وتزعم بركة الزرع وتنقص ثمار الاشجار وتكسب معاملة التجار واعل الحرف في الامصار التي ملك فيها ذلك الملك الجائر بشؤم ظلمه وسوء فعله ويكون الامر على العكس اذا عدل ولما ولي عر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طائوس ان اردت ان يكون عملك خيرا كله فاستعمل اهل الخير فقال كفي بما موعظة \* بندهم اكر يشئني اي يادشاه \* درهمه دقيره ازين بنديست \* بن يخره متدمر ماعل \* كبرجيه على كاز خرد منديست \* قال النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي زمان لا حتى يكون امرأ وهم على الجور وعاوهم على العلم وعبادهم على الرياء وتجارهم على اكل الربا وساوهم على فريسة الدنيا (لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء) ثم اوعى موالاتهم تقربا او صداقة جاهلية او جوار وقهوه اسباب المصادقة والمعاينة حتى لا يكون جهم ولا يفهم الا الله تعالى او عن الاستعانة بهم في الفوز وسائر الامور الدينية (من دون المؤمنين) في موضع الحال اي يتجاوزين المؤمنين اليهم استقلال او اشتراكا في اشارة الى انهم الاحياء للموالات وان في موالاتهم متدوسة عن موالات الكافرين اي استغناء فلا تترحمهم عليهم في الولاية (ومن فعل ذلك) اي اتخذهم اولياء (فليس من الله) اي من ولايته تعالى (في شيء) يصح ان يطلق عليه اسم الولاية يعني انه منسلخ من ولاية الله واسا وهذا امر معقول فان موالاتي وموالاته قد متساويان قال

توعدتوني ثم تزعم اني \* صدقتك لمن التولك عنك بعازب التول الحق والعازب البعيد والمعنى الصديق هومن قولك ويغش عدوك والاعداء ايضا ثلاثة عدوك وعدو عدو صدقتك وصديق عدوك \* يشوي اي يخرق متدازن دوست دست \* كما يادشمنان بدهم نشت (الان تفتوا) استثناء من اعم الاحوال كانه قبل لا تقتصدوهم اولياء ظاهرا وباطنا في حال من الاحوال الاحال انشاكم (منهم) اي من جهتهم (تفتاة) اي اتقاء بان تغلب الكفار او يكون المؤمن بينهم فان اخافوا الموالاتة يجتذ مع اطمئنان النفس بالعداوة والبغضاء وانتظار زوال المانع من شق العصا وانظار ما في الغنيم كاتال عيسى عليه السلام ككن وسطا واسم جاسيا كن فيما بينهم صورة وتجنب عنهم صورة ولا تتخذ اهلهم

مخالفة الاول ولا تسير بسيرتهم وهذا رخصة فلو صبر حتى قتل كان اجره عظيما (ويحذركم الله نفسه) اي يحذركم الله ذاته المقدسة كقوله تعالى فاتقون واخشون اي من حذلي وعقوبي فلا تفرضوا سطوتي بوا اعداءه وهذا وعد شديد (والى الله المصير) اي الى جزاء الله مرجع الخلق فيجزى كل احد به (قل ان تحنوا ما في صدوركم) من الغم والرائي من جعلها ولاية الكفرة (او بدو) فيها بينكم (بعله الله) نيو اخذكم بذلك عند مصيركم اليه (وبعلم ما في السموات وما في الارض) لا يخفى عليه منه شيء قط ولا يخفى عليه سرركم وعلمكم وهو من باب ايراد العلم بعد ان خلاص تأكد الله وتقريرا (والله على كل شيء قدير) فيقدر على عقوبتكم بما لا تحمدون عليه ان لم تنتهوا عما نهيتم عنه وهذا بيان لقوله تعالى ويحذركم الله نفسه لان نفسه وفي ذاته الشجرة من سائر الذات متصفة بعلم ذاتي لا يخص بعلوم دون معلوم فهي متعلقة بالمعلومات كلها وبقدرة ذاتية لا تختص بتقدور دون مقدور فهي قادرة على المقدورات كلها فكان حقها ان تصدر وتنتق فلا يجسر احد على قبيح ولا يقصر عن واجب فان ذلك مطلع عليه لا محالة ولا حتى به العذاب ولو علم بعض عبدة الساطان انه اراد الاطلاع على احواله بما يورده ويصدر ونصب عليه عيون ارباب من يتجنس عن بواطن اموره لانه حذره ويتقوا في امره وانتي ككل ما يتوقع فيه الاسترابة به اقبال من علم ان الله الذي يعلم السر واخفى مهيمن عليه وهو آمن اللهم انفعو ذلك من اغترابنا بستر كذافي الكشاف فالعاقلي يخاف من الله ويكون حبه وبغضه لله بواي المؤمنين وبعادي الكافرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة من الكسب ليس الصوف لاطاب الدنيا واذا دعا محبة الصالحين وترك فعلهم وذر اغنياء والاخذ منهم من لا يرى الكسب وبأكل من كسب الناس \* كراتها كهن كفتي كرهى \* نكوسيت وبارساودى \* والحب في الله والبغض في الله باب عنهم واصل من اصول الايمان وخلق سقي \* والنجبة الصادقة لا تكون الا عند المصافاة في الباطن وهي مبنية على اتفاق العقيدة والوجهة لان القلوب تتناسب وتتصاق فان لم يكن بينها التوافق المعنوي واتفق بين اربابها المصلحة والمواصلة يصحب المعاملة التوبة والافقة النفسية والجنسية الصورية اعدت الرذائل صاحب الفضائل باستقرار النفس فتشاه وتخالق كما قيل

عن المرء لانسال وابصر قرينه \* فكل قرين بالمقارن يقتدى وقال علي رضي الله عنه

فلا تحبب انما البهول والاكوابا \* كنكم من جاهل اوردى \* حبا حبا من الله يقاس المرء بالمرء \* اذا ما هو ماشاه \* ولقب على القلب \* ذليل حين يقناه واذا كمن الرجل مبتنى به صفة التجار في سفره ليجي اوله فراه لا يترك الطاعة بحببتهم ولكن بكبره قلبه ولا يرضى به فاعل الناس قلوب بركة كرامة قلبه (حتى) ان حاشا وشقيا فخرج الى سفر فقصم ما شق قاسق وكان يضرب بالمعزف في الطريق وطرب ويغنى وكان حاتم ينتظر ان ينهاء شقيق فلم يفعل ذلك فلما كان في آخر الطريق وأرادوا ان يتفرقا قال لهما ذلك الشيخ الناسق لم أر أثقل منك قد طربت بين ايديكما كل الطرب فلم تنظر الى طربي فقال لهما شقيق اعذرنا فان هذا شقيق وانما كتب الرجل وكسر ذلك المعزف وجعل يثقل عندهما ويتقدمهما فقال شقيق لحاتم كيف رأيت صبر الرجال \* نه أنكه برور عوى تشند الزخاق \* كه كخلاف كندش بيجند برخيزد \* وكز كره فرغ غلطه آسا ساسكي \* نه عرفت ك انرا سندر برخيزد و يرضي ان يعلم ان المؤمن حكما بلزمه ان يقتنع للموالاتة عن الكفار كذلك قطع ذلك عن الاقرباء القبيح كما قيل چون شود خوش را ديانت و تقوى \* قطع رحم به ترا مودت قري \* فان قلت هذا مخالفة للقرآن فانه ناطق بعله الاحرام مطلقا قلت هو موافق كما قال تعالى وان ياهدالك على ان تشر لي ما ليس اليه علم فلا تفعل ما من تسبب اشقاؤك يجب تقاطعك عنه وان كان ذا قرابتك \* هزار خوش كه يكاه از خدا ياشد فدياك تزيكاته ككاشا ياشد \* فعلى شيع التماع من الاغيار والافتداء بهدي الانبياء الاخبار قال منسلق الله عليه السلام فانهم عدوتى الارب العالمين ومن موالات الكفار اموالكم معهم بغير عذر اقتضاها ومن القول الشيخ ان يقال لهم جلي كما يقول اهلهم فلهذا فان معنى جلي منسوب الى جاب وجلب اسم الله تعالى وهم تاري دون نوري فكيف يصح نسبهم الى الله والعباد بالله (يوم) منه وبسوء (تجد كل نفس)







ابته وشهد ما قبلت على الدنيا عدلت عن سبيله واعرضت عن متابعتها ولحقت بالذين قال الله تعالى فيهم  
 فاعلم ان طي وراحمية الدنيا فان الجحيم هي الماوى ولو خرجت عن مكان الغرور وانصفت من نفسك يا رجل  
 وكان ذلك الرجل اعلم انك من جن نقي الى حين تصبح لتلقى الا في الخلوة العاجلة ولا تقبل الا من  
 الدنيا الفاسدة ثم تطلع فان تكون غدا من امته وانباعه ويحك ما بعد ظننا وما الحش طمعنا قال الله تعالى  
 انفعول المسكين كالجحيم من مالكم كيف تحبسون (ان الله اصطفى آدم) الاصطفاء اخذ ما صفا من الشيء  
 كالاستصفاة اي اختار آدم بالنفس القدسية وما يليق بها من الملكات الروحية والملكات الجسمية المستبعدة  
 للرسالة في نفس المصطفى كما في كافة الرسل عليهم السلام اوفين بواجبه ونشأ منه كافي مريم واصطفاه بان خلقه  
 بيده في احسن تقويم وشيعم الاجماء واصعدا للملائكة الماء واسكاه الجنة (و) اصطفى (نوحا) بما ذكر من  
 الوجه الاول واصطفاه بكونه اول من نصح البشر اثم اذ لم يكن قبل ذلك تزويج الحارم حراما والمطالبة عهده وجعل  
 ذرية هم الباقين واستجابة دعونه في حق الكفرة والمؤمنين وحده على من الماء (و) اصطفى (آل ابراهيم) وهو  
 اسماعيل واصحق والانبيا من اولادهم الذين من جلالته التي صلى الله عليه وسلم ويقسم من اصطفاهم واصطفاه  
 ابراهيم بطريق الاولوية (و) اصطفى (آل عمران) وهو عيسى وامه مريم ابنة عمران بن ماثان بن العاد بن ابي  
 هود بن داب بابل بن ساليان بن يوحنا بن اوشابن اوسور بن ميثاق بن خازق بن يونا بن غريز بن يوزان بن ساقط  
 ابن ايثابن راجع بن سلمان بن داود عليه السلام ابن ايثابن عويل بن سلون بن ياعرب بن عشتوب بن عباد  
 ابن ادم بن حضر بن قارص بن يهود ابن يعقوب عليه السلام وقيل آل عمران هو موسى وهرون عليهما  
 السلام ابنا عمران بن يصر بن فاهت بن لاوي بن يعقوب عليه السلام وبين العبران انوفاغامة تسعة فكانون  
 اصطفاه عيسى عليه السلام بالانتماء في آل ابراهيم والاول هو الاظهر بديل تعشيه بقصة مريم واصطفاه  
 موسى وهرون عليهما السلام بالانتماء في سلالة آل ابراهيم اختلافا ظاهرا (على العالمين) جمع عالم وهو اسم  
 لنوع من المخلوقين فيه علامة ممتازة عن خلقه من الاقواع كملك والجن والانس يقال عالم البرعالم البحر  
 وعالم الارض وعالم السماء والمراد بالعالمين اهل زمان كل واحد منهم اي اصطفى كل واحد منهم على زمانه  
 (ذرية) نسب على القبيلة من الاكلين والذرية التي قال الله والذين هم نسل الثقلين ذرية الله ان الله تعالى  
 قد بهم في الارض اولاد الله اخرج نسل آدم عليه السلام من حبه كهيئة الذر وهو جمع ذرة وهي اصغر الغل  
 والذر ايضا الخلق والله تعالى خلقهم وظهرهم من العدم الى الوجود (بعضها من بعض) في محل النسب  
 على انه صفة لذرية يعني ان الاكلين ذرية واحدة متسلسلة بعضها متشعب من بعض فان آل ابراهيم اعني اسماعيل  
 واصحق متشعبان من ابراهيم المتشعب من نوح المتشعب من آدم واولادهم الى آخر انبيا على اسم اصيل والى  
 خاتم الانبيا والموسلين صلوات الله عليهم اجمعين متشعبون منها وآل عمران وهو موسى وهرون من ذرية ابراهيم  
 ونوح وادم وكذلك عيسى وامه مريم عليهما السلام (والله جميع) لا قول العباد (عليهم) بأعمالهم  
 السادة والخاصة خصصوا من بينهم خلفته من بقاء استقامته قولا وتعللا على نوح قولا تعالى اقم حيث  
 يجعل رسالته وذات الآية على جهة انكار حيث ثبت نسب بعضهم من بعض بما قال صلى الله عليه وسلم  
 ولدت من نكاح لامن سفاح واعلم ان الاصطفاء اهم من المحبة والخلقة فخلد الانبياء كلهم لانهم خيرة الله وصفوته  
 وتفاضل خيرة رايهم كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فان احسنهم حالهم حبيب الله محمد عليه السلام ثم اخلقه الى هي صفته ابراهيم  
 عليه السلام واعلمها الصفاء الذي هو صفة آدم صفي الله عليه السلام ذرية بعضها من بعض في الدين  
 والحقيقة الاولاد قسما صورية ومعنوية فكل من يتبع نبي آخر في التوحيد والمعرفة وما يتعلق بالامان  
 من اصول الدين فهو ولده كآل ادم المشايخ في زمانها واولادهم في الآيات ثلاثة اب ولدت لآل ابراهيم  
 وكان وجود البدن في الولادة الضرورية تولد في رحم امه من طرفة ايه فكذلك وجود القلب في الولادة  
 الحقيقية فظهر في رحم استعداد النفس من شدة الشج والمعلم والى هذه الولادة اشار عيسى عليه السلام بقوله  
 ان يلى لمكوت السموات من لم يولد مرتين ثم اعمل في الولادة العنوية اكثرها تتبع الضرورية في التماس ولذا  
 كان الانبياء في الفلأه ايضا لاولادهم ذرية واحدة وسبب ان الروح في الصفات والكدرة ثابت المزا

من صفته  
 من صفته  
 من صفته  
 من صفته

في القرب من الاعتدال الحقيقي وعنده وقت التكون فكل روح مزاج يناسبه ويخصه اذ القرب يصل  
 بحسب المناسبة وتتفاوت الارواح في الاكل بحسب صفاتها واما آتوا في القرب والبعد عن الحضرة الاسدية  
 فتفاوت الامنة بحسبها في الابتداء بها والابدان المتسلسلة بعضها من بعض متشابهة في الامانة على  
 الاكثر الاسم الا لا موارضة اتفاقية فكذلك الارواح المتصلة بها متشابهة في الرتبة متسلسلة في الصفة  
 وهذا مما يقوى ان المهدي يكون من نسل محمد عليه السلام والاغذية مؤثرة في البدن فمن كان غذاءه حلالا  
 طيبا وحيثات نفسه فاضلة وروانية وبنائه صادقة حقايقية وبنائه مؤمنة بشا ووليا وانبيا ومن كان غذاءه  
 حراما وحيثات نفسه خبيثة ظلمانية وبنائه فاسدة رديئة جاء ولده فاسقا او كافرا او ذليلا اذ النطفة التي يكون  
 الولد منها متولدة من ذلك الغذاء مربطة في تلك النفس فيناسبها واهلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد  
 سرابه وكان صدق مريم وثبوت عيسى بركة صدق نبيها (اذ) منسوب باذكر (قالت امرأت عمران) وهي امرأة  
 عمران بن ماثان ام مريم البتول جدة عيسى عليه السلام وهي حنة بنت فاقوذ فان قلت كان لعمران  
 ابن يصر بن فاهت ابن يصر بن فاهت بن لاوي بن يعقوب عليه السلام ولعمران بن ماثان مريم البتول فما اذ ان عمران هذا  
 هو ابو مريم البتول دون عمران ابني مريم التي هي اخت موسى وهرون قلت كفي بك قسالة زكريا بديلا لانه  
 عمران ابو البتول لان زكريا بن عمران بن ماثان كان في عصر واحد وقد تزوج زكريا بنته ابشاح بنت مريم  
 فكان يحيى وعيسى عليهما السلام ابني خالة (روى) انها كانت عاقرا لم تلد الا ان عرفت بيتها ابشاح بنت مريم  
 بصرت بطريقهم فرأته فحركت نفسها الولد وتمت وقالت اللهم ان لك عني ثذرا شكر ان رزقتني ولدا ان  
 اصدق به على بيت المقدس فكان من سدته وخدمه فحملت به مريم وهذا عمران وهو حامل ذلك قوله تعالى  
 (رب اني شئت لك) والنذر ما يوجب للانسان على نفسه (ما في باقى) غير ان الولد بالام امره وقوده  
 عن درجة العقلاء (بحر) اي معقلا لخدمة بيت المقدس لانه عليه ولا يستعمل بشي والرسالة  
 واعادته لا يعمل على الدنيا ولا يتزوج فينتزع العمل الاخرة وكان هذا النذر مشروعا منهم لان الاعرف في دينهم  
 ان الولد اذا صار بحيث يمكن استخدامه كان يجب عليه خدمة الاوين فكانوا بالنذر بغير كون ذلك النوع من  
 الاستماع وبعملهم محررين لخدمة المسجد لم يكن احد من الانبياء الا من ناله حروريات القدس ولم يكن  
 يجرى الا الفلأه ولا تصح له الحيازة لمبايعة من الحضي والاذا فقتل الى الخروج واصكن حورت حنة  
 ما في بطنها مطلقا اما لانها ابنت الامر على تقدير الذكورة ولانها جعلت ذلك النذر وسيلة الى طلب الولد الذي  
 (قد قبل سي) اي ما نذرته والتقبل اخذ الشيء على وجه الرضى وهذا في الحقيقة استدعاء الولد اذ لا تصور  
 القبول بدون تحقيق القبول بل الولد المذكور لعدم قبول الانبي (تلا انب السبع) جميع المسجوعات التي من  
 جعلها بشرى ودعاه (العلم) لكل المعلومات التي من زهرتها ما في شعري لا غير (فلا رخصتها) اي ولدت  
 التسعة وهي ابني (قالت) حنة وكانت ترجوان تكون غلاما (وباقى) التاكيد لانه على اعتدالها الباطل  
 (وضعتها ابني) فحسرا على ما رأته من خيبة رجائها وعكس تقديرها والضعف المتصل عند ان التسعة وانني حال منه  
 (والله اعلم بما وضعت) تعظيم من جهة تعالى او شعرا فانها لما حسرت وتحننت على ان ولدت ابني قال الله  
 تعالى اني اعلم قدر هذا الموهوب والله هو العالم بالشي الذي وضعته وما علق به من العجايب وعظام الادوار فانه  
 تعالى جميعه ولده آية للعالمين وهي جاهلة بذلك لا تعلم به فلذلك تحسرت وتحننت (وليس الاكسر كالانبي)  
 مقول الله ايضا بين تعظيم موضوعها ورفع منزلته واللام فيها حاله الذي ليس الذكر الذي كانت قبله وتقبل  
 فيه كالاقتضاه ان يكون كواحد من السبعة كالانبي التي وهبت لها فان دائرة علمها وانبتها لا تتكبد بها  
 بما فيها من جلال الامور فهي افضل من ملوكها وهي لاهل الجلمات من مقول الله تعالى اعراضا  
 بين قول امرئ الى وضعتها ابني وقولها ابني حنة ام مريم وقدمتها القلبية لنفس حنة والتعظيم لوضعها  
 (واي حنيتها مريم) من قول حنة عطف على قولها ابني وضعتها ابني جعلت اسمها مريم وعرضها من عرضها  
 على غلام الغيوب القرب الى تعالى واستدعاء العصاة فان مريم في اقرب من جميع العابدات وخادم الرب والظهار  
 انما غير راجعة في نيتها وان كان ما وضعتها ابني وان لم تكن خليفة بدانة بيت المقدس فكن من العابدات  
 فيه وتظهر هذا الكلام يدل على ان عمران كان قد مات قبل وضع حنة مريم والامان الام تسمية المولود



لأن العادة أن التسمية بتولادها الأبناء (وأي أعينها) أي أجبرها فيفضل (وذكرتها) عطف على الضمير المنصوب أي أولادها (من الشيطان الرجيم) أي الملوذ وواصل الرجيم الذي يطغره وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد إلا والشيطان معه حين يولد فيقبل صارحاً من ماله الأخرم وأبناها معه أن الشيطان يطع في أغواءه كل مولود بحيث يأتزمنه الأخرم وأبناها فان الله تعالى عساهما ببركة هذه الاستعادة (فتقبها) أي أخذ مريم ورضيها في الذروة فكان الذكر (ربها) مالكها وبلفها إلى كمالها اللان (يقول حسن) بوجه حسن يقبل به النداء فهو قول تلك الأنثى مع أنوثتها وصغرها فان المعتاد في تلك الشريعة أن لا يجوز للذكر إلا حق غلام عاتل قادر على خدمة المسجد وههنا لما على الله تعالى لتشرع حنة قبل بنتها حال صغرها وعدم قدرتها على خدمة المسجد (وأي بأبنا الحسن) مجاز عن التسمية بالحسنة العاتلة عليه إياها صل في جميع أحوالها ثم إن الله تعالى ذكر قبولها أمها وذلك لضعفها وصدق نبوتها في الأبداء وحياثها في الآتساء وكان في ذلك الزمان أربعة آلاف محرر لم يثر خبراً جديداً منهم إشتهار خبرها وشبه تنبيه للعبد على أن يرى من نفسه التقدير بعد جهدها قبل الله عملها لاظهار أفعالها وإشعاراً لصلاحها ورفقاً بالله وأياكم \* طرقت هينست كاهل يقين \* نكوكا ريو دندو نصيرين \* واعلم أنه سبحانه قطع السائر له وهم المريدون والواصلين إليه وهم المريدون عن رغبة أعمالهم وشهود أحوالهم أما السائرون فلا لهم لم يصدقوا الصدق مع الله فيما غاشقوا البصيرة تصيرهم وأما الواصلون فلا لهم شهود عنها لانه تعالى وهم آله مخفون ولما دخل الواصلين يابورسائي أصحاب الشيخ أبي عثمان المغربي بهم بأمرهم شيخكم قالوا كان يأمرنا بالقيام بالمعاشة ورؤية التقصير فيها فقال امرهم بالبحر في المعصية فلا يفتتوا بغيرها قال القسيري وأما إراء الواصلين صيانتهم عن مثل الاعجاب لانه يبيح إيمان التقصير ويحرمه لا خلاص لأدب من الأدب ظالمهم يروى من علامة من علامة في عماله أن يبعد التقصير في الخلاص والغلبة في الضكارة والتقصير في صدقة والتقوى في محامدة وتولية المرافاة في فقره فتكون جميع أحواله عند غير مرضية ويؤاخذوا في الله في فقره وصبره حتى يقضى عن كل مله منه قال الشيخ أبو العباس رضي الله عنه في إشارة قوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل يولج المعصية في الطاعة ويولج الطاعة في المعصية بطبع العبد الطاعة فيجب بها ويعقد عليها ويستصغر من لم يفعلها ويطلب من الله العوض عليها فهذه حنة إحسانها بإحسانها وبذنب الذنب فيلجأ إلى الله فيه ويستصغر نفسه ويستعظم من لم يفعله فهذه حنة إحسانها بإحسانها في الطاعة وإيتائها المعصية فعلى السالك أن يجتهد في الطاعات ولا يفتقر بالعبادات إلى ما يصل إلى غاية الغايات في روضات الجنات \* جه زها جبال سبه وركند \* كه باشكه روزى مسى وركند \* يعنى أن المشتغلين بتحصيل صنعة الكيما يعملون ذنائب كثيرة تفتت التراب إلى جذولها التحصيات ويفرقونها في أسبابها كي يصير النحاس في أيديهم ذهباً يمتدوا بشرقها ويوصلوها \* ذرا زهم رجوى خريدن نكوست \* جه خواهى خريدن به از وصل دوست \* فالاسي في الأعمال أنما هو يطلب رضي الله ووضول جنباه وهو الذي يذل في طارقه المال والروح لينفتح باب التورح قال الشيخ الشاذلي قدس سره في الطائف المني وأعلموا أن الله أودع أنوار المصكورت في أصناف الطاعات فأى من فاته من الطاعات صنف أو عوز من المواقفات جنس فقد قدمن النور بقدر ذلك ولا تملأوا شيئاً عن الطاعات ولا تستغثوا عن الأوراد بالواردات ولا ترضوا لانفسكم عارضيه المدعون بغير الحقائق على الستم وشلوا أنوارهم من قلوبهم أي يفتنى العبدان يطلب على أصناف الطاعات ونسأها بعد ما عاها كلاً بطلها الحب لانه يقال حفظ الطاعة أشد من نغها لأن مثلها كمثل الزنجار يسرع إليه الكسر ولا يقبل الجبر وكذا الخيرات إذا أزيلت بالمخالفة (وقلها ذكرها) الفعل لله تعالى بمعنى ونحن الله إلى ذكرها وجهه كذا لانه أوضحنا لمصالحها فأما تدبر أمرها والصفاء هو الذي يقضى على الإنسان ويعلم بالصالح مصالحه في الحديث أنوار كائنات القيم كهاين وهو ذكرها من أذن من مسلم من صدوق من أولاد سليمان عليه السلام إن أراد عليه السلام (روى) أن حنة حين ولدت مريم انتباه في شجرة وجلتها إلى المسجد ووضعتها عند الأعبار أبناء هرون وهم في بيت المقدس فكانت في الكعبة فقالت لهم دونكم هذه التذرية أي خذوها فتناقصوا فإياها كانت بنت أمهم وصاحب قراهم فان نبى مائاً كانت روس جنى أسراً قيل وملوكهم

قال لهم ذكروا أناساً ينادى خاتم انقالوا لاحق فترع عليها فانطلقوا وكانوا سبعة وعشرين إلى ثمر قيل هو ثمر الاردن فالتوا إليه السلام إلى مكانوا يكتبونهم إلى الوحى على أن كل من ارتفع قلبه فهو الرابع فالتوا ثلاث مرات في كل مرتبة فترفع ذكرها فوق الماء ورسبت أقلامهم فكتفها حال الشيخ في تفسيره وهو معنى قوله فتقبلها ربها الآية (كلمة) أي كل وقت (دخل عليها) أي على مريم (ذكرها) فاعل دخل (الغراب) أي في الغراب قيل في لها غراباً في المسجد أي غرفة تصعد إليها بسل أو الحشراب اشرف الجبال ومقدمها فكانت وضعت في اشرف موضع من بيت المقدس أو كانت مساجدهم تنى الحاروب (روى) أنها لا يدخل عليها الا هو وحده فاذا خرج غلق عليها سبعة أبواب فلكل واحد دخل (وجد عند هارزها) أي نوعاً من غير متاداة كان ينزل ذلك من الجنة وكان يجدها في الصيف فأكهة الشتاء وفي الشتاء فأكهة الصيف ولم ترع ثوابها (قال) كأنه قيل فاذا حال ذكرها عليه السلام عند مشاهدة هذه الآية قبل قال (يا مريم أي لك هذا) أي من ابن ينجى لك هذا الذي لا يشبه أرزاق الدنيا وهوأت في غير حينه والأبواب مغلقة عليك لا تدخل لك الخلية اليك (قالت) مريم وهي صغيرة لا تدرى لها على فهم السؤال وردة الجواب قيل تكلمت وهي صغيرة كأنك عيسى وهو في المهد (هوس عند الله) فلا تقب ولا تتعبد (أن الله يرقى من يشاء) أن يرقى (بغير حساب) أي بغير تقدير لكثرة أو بلا حكمة أو من حيث لا يحتسب وهو تعلل لكونه من عند الله إماماً عاملاً ما في كونه من محل التصب وإماماً من كلامه عز وجل فهو مستأنف وفي الآية دليل على جواز الكرامة للأولياء ومن أنكرها جعل هذا إرصاداً أو تأسيراً لرسالة عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما جاع في زمن قط فاهدت له فاطمة رضي الله عنها رغيفين وبضعة علم اثره بها فرجع بها إليها وقال هل يا ابنة تكشمت عن العلق فاذ هو علمه شياً وجافيت وعلمت أنها زلت من عند الله فقال لها صلى الله عليه وسلم إنى هذا فقالت هوس عند الله أن الله يرقى من يشاء بغير حساب فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعلك شعبة تسبى في أسراً قيل ثم جوع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها والحسن رضي الله عنهم وجع أهل بيته عليه فأكروا وشعروا وفي المعام كاهو فاست فاطمة رضي الله عنها على جبرائيل وقد ظهر على السقف رضي الله عنهم من العصابة والتابعين ثم على من بعدهم من الكرامات قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه اكبر الامارات تبدل خلقاً مذموماً من اخلاقه قال الشيخ أبو العباس رحمه الله ليس الشأن من تقوى له الأرض فاذا هو عصىة وغيره من البلدان إنما الشأن من تقوى عذو أو صاف نفسه وقيل لا يزيد أن فلانا يمشى على الماء قال المروث يحب منه أذهوشه فقيل لمان فلانا يمشى في الهواة قال المروث يحب من ذلك أذهو حاله قيل كان فلان يمشى إلى مكة ويرجع من يومه قال ايليس اعجب من ذلك أذهو حاله فقوى له الأرض كلها في حنة وهو في لعنة الله فالطلى الحق ان تقوى مسافة الدنيا عاك حتى ترى الآخرة اقرب اليك من الدنيا لأن الأرض تقوى فت فإذا انت حسبت شئت من البلاد لان هذا رجاى إلى الاغترار وذلك يؤدى للعلى بالواحد القهار (وحكى) عن أبي عثمان الواسطي قال تكسرت السفينة وقبت الدوامر أي أنا على لوح وقد ولدت في تلك الحلة صبية فصاحت في ظلمات يقتلى العرش فرفعت رأسى فاذا وجعل في الهواة جالس وفي يده سلسلة من ذهب وفيها كوز من ياقوت لبحر وقال هالك اشرباً قال فأخذت الكوز وشربنا منه فاذا هو اطلب من المسك والحنى من العسل قتل من أنت رجل الله قال أنا عبد لولاء قالت هم وصلت إلى هذا فقال تركت هوى لروضة فاجلس في الهواة ثم غاب عني فلم أره وبع فبشان الثورى مع شبان الراعى رضي الله عنهم فعرض لهم سبع فقال سعدان لشبان أمارى هذا السبع فقال لا تصف واخذوا سبعاً اذنه فعر كوما فتبصص وحل ذنبه فقال شبان مأخذه الثور فقال لولا نحن لكانت الشمة قد وضعت زادى الاعلى فظهر معنى آتى مكة \* فجمع كرن ارحكم داورميج \* كه كرن به بيجد حكم فوهج \* محالست جون دوست داردرا \* كه دوست دشمن كذاردرا (هناك) أي حيث كان فاعند مريم في الغراب والواى ذكرها عليه السلام حال مريم في كرمها على الله ومنزلة ما رغب في أن يكون له من إشباع ولذتها حنة في الضاية والكرامة على الله وإن كانت عاقراً يجوز لها أن كانت اختها كذلك (دعا ذكرها به قال رب هب منى من لك) أي اعطى من محض قدرتك من غير وسط معتاد (ذرية طيبة) أي ولداً صالحاً باركاً به يا ربنا مضياً







أدعوها المبالغة فيكونه يلزم من انكارهم الوحي أي ان لم يكن بالوحي كان عوا خلافة من دعوى المشاهدة ولم تكن قال ابن الشيخ في حواشيه كأنه قيل أي المتكبرين لأن وحي اليه وانتم دعوى نبوته ليس لكم في سبب الا تم سوى احتمال المشاهدة والعباد والاعمال في غاية السخافة ونهاية الخسوف ومن اضل من عدل عن الاحتمال الثابت بالمجوزات الساطعة والبراهين القاطعة الى احتمال لا يذهب اليه وهم أحد وای حالة ادعى الى الفضل والاحتمال والسخرة من حال هؤلاء انتهى (أد بقلون افلاسهم) التي كانوا يكتبون بها التوراة اختاروها لقرعة تيرابها (أيهم يكفل مريم) متعلق بمخدوف دل عليه بقولون افلاسهم أي باقوا ينظرون اوليها أيهم يكفلها (وما كنت لديهم إذ يختصمون) أي في شأنها تنافس في كفالها وقد ذكرنا سبق في الآية دلالة على فضله مريم حيث اصفها الله على نساء العالمين فان جسد ما ذكر من التربية البشائية اللائقة بحال صغرها والتربية الروحانية المتعلقة بحال كبرها لم يتفق لغيرها من الاناث وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدتنا نساء العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم آمنة حديث حسن يوافق الآية في الدلالة على ان مريم افضل من جميع نساء العالمين وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبسكن من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون وهوديل على ان هؤلاء الاربع افضل من سائر النساء واعلم ان اهل الكمال من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غير هذه الاربع ومعنى الكمال الشايع في الفضائل والبر والتقوى وحسن الخصال والكمال في شيء ما يكون حصوله للكمال اولى من غيره والبروة ليست اولى للنساء لان ميثاها على الظهور والدعوة وسألهن الاستئذان ولا تكون البروة في حقهن كالأبلى الكمال في حقهن القدسية وهي فر يس من البروة والصدق من صدق في جميع اقواله وافعاله واحواله نساء ككلمات عارفات واصلات الى مقام الرجال فهن رجال في المعنى وسئل عن فضله عن الابدال فقال الرضوخا قيل له لم تقولون اربعون رجلا فقال لا فيهم النساء قال بعضهم ولو كان النساء مكن ذكرنا \* الفضل النساء على الرجال

فلا التأييد لاسم الشئ عيب \* ولا التسخر كغيره لالهلال  
ويشابه هذا ما سكي أن أم محمد والمدة الشيخ أبي عبد الله ابن الخفيف وجمعا الله تعالى كانت من العبادات اقتضات وكان لها أبو عبد الله يحيى العشر الأخيرة من رمضان ليسد ذلك الباب القدر ومن دأبه الملازمة الى الصلاة فوق البيت وصككت والله متوجهة الى الله في البيت فذلك ان اخذت تظهر انوار الله القدر ناديت ابها ان يا محمد الذي تطلبه هو عتدا فتعال فذل الشيخ فرأى انوار غفر عني قدم الله كان يقول علف قدر والله في منشد شاعت هذه في حال والله نه فانتار كيف ارشدت ابها وكيف تفوقت عليه في الفضل والشرف مع كثرة رياضته واجتهاده ايضا فاهل من النساء من هي افضل من الرجال وذلك بالوصول الى جناب القدس وامن ذلك الاجتناب الاستعداد والهداية الخاصة من الله تعالى اسعدنا الله واولاكم وقودنا الله من نساء زماننا حيث لا يرى فيهن من هي من اهل التقوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خسفن من اهل النار لارها) يعني في عصره عليه السلام لمجاهدة ذلك العصر بل حدثا بعده (قوم معهم سباط) يعني احدثا قوم في ايديهم سباط جمع سوط (كأناب البقر يضربون بها الناس) وهم الذين يضربون بها السارفين عرا والاطوافون على ابواب الطلبة كالكلاب يعردون الناس عنها بالضرب والسباب (ونساء) يعني ثانيها نساء (كسبات) في الحقيقة (غاربات) في المعنى من لباس التقوى (محلات) أي قلوب الرجال الى الفساد (مائلات) أي الى الرجال (رؤسهن كاسية البخت) يعني يعظمن رؤسهن بالخر والفساد حتى تشبه اسنة الضف (المائل) من الميل لان اعلى السنام قيل لكثرة ضخمة (لا يدخلن الجنة ولا يجدن رجلا وان رجعا الموجد من مسرة كذا وكذا) أي يوجد من مسرة لزم من عاملا (أد فالت الملائكة) يدل من واد فالت الملائكة منصوب بتابعه والمراد بالملائكة جبريل وجمع تعظيمه وقد مر (يا مريم ان الله يشركي) أي يفرحك (بكلمة) كلمة (منه) عز وجل واطلق في عيسى لفظ الكلمة بطريق اطلاق السبب على المسبب لان سبب ظهوره وحدونه هو الكلمة الصادرة منه تعالى وهي كن وسدوت كل مخلوق وان كان بسبب هذه الكلمة لكن السبب المتعارف للحدث لما كان مقفودا في حق عيسى عليه السلام كان استناد حدوثه الى الكلمة اتم واكمل فجعل عليه السلام بهذا الاعتبار كما نفس الكلمة (اسمه)

أي اسم المسمى بالكلمة فالكلمة عبارة عن مذكور (المسح) لقب من الاقشاب المشرقة كالصديق والفاروق واصول مشايخنا عليه السلام ومعه المبارك (عيسى) يدل من المسيح عزير من ايشوع (ابن مريم) صفة لعيسى وقبحه لطلب الى مريم يقتضي ان يقال عيسى ابنك الاله قيل عيسى بن مريم تنبأ على ان الانبياء بنسبون الى الانبياء لا الى الامهات فأعلنت بنسبه اليها انه يولد من غيراب فلا ينسب الا الى الله وبذلك فضلت واصطفيت على نساء العالمين فان قلت لم قيل اسم المسح عيسى بن مريم وهذه ثلاثة اشياء الاسم منها عيسى وأما المسح والابن فلقب وصفة قلت الاسم للمسمى علامة يعرف بها ويخبر من غيره فكأنه قيل الذي يعرف به ويخبر من سواء مجموع هذه الثلاثة وفي التسمية لقب اذ اعرف صار كالاسم (وجيها) حال من الكلمة وضع اصحاب الحال من النكرة لكونها موصوفة والوجه ذوالجود وهو القوة والمعة والشرف (في الدنيا) بالنسبة والتقدم على الناس (والآخرة) بالشفاعة وعالو الدرجة في الجنة (ومن المآثر بين) أي عند ربه بالرفعة الى السماء وعبية الملائكة فيها (ويكلم الناس في المهد وكهلا) أي يكلمهم حال كونه طفلا وكهلا كالام الانبياء عليهم السلام من غير تفاوت يعني ان يكلمه في حالة الطفولة والكهولة على حد واحد وصفة واحدة من غير تفاوت بان يكون كلامه في حال الطفولة مثل كلام الانبياء والحكمة لا شك ان من اعظم المجازات قال مجاهد قالت مريم اذا خلوت أنا عيسى حديثي وحديثه فاذا اشغاني عنه الانسان يسبح في يطني وأنا اسمع وتكلمه معهم دليل على حديثه لحدوث الامور والحروف (روي) انه لما بلغ عمره ثلاثين سنة ارسله الله الى بني اسرائيل فكشك في رسالته ثلاثين شهرا ثم رجع الى السماء اوجبه الوحي على رأس ثلاثين سنة فكشك في نبوته ثلاثين شهرا ثم رجع الى الكهول من تجاوز الثلاثين الى الأربعين وقارب الشيب من اكمل الثنت عاشر اليس فعلى هذا اصح ان يقال بلغ من الكهولة وكلم الناس فيه ثم رجع واماعى قول من يقول ان اول سن الكهولة اربعون سنة فلا بد ان يقال انه رجع شابا ولا يكلم الناس ككاهن الا ابدان بزل من السماء في آخر الزمان فانه حينئذ يكلم الناس ويقبل الرجال (ومن الصالحين) هذه الاربعة احوال مقدرة من كلمة والمعنى يشرك به موصوفاهم الصفات وذكره ومن الصالحين بعد ذكر الاوصاف المتقدمة دليل على أنه لارثة اعظم من كون المرء صالحا لانه لا يكون المرء كذلك الا بان يكون في جميع الافعال والتركات موافقا لى النجى الاصلى والطريق الاكمل ومعلوم ان ذلك يقتضون جميع المشاقات في الدين والدنيا في افعال القلوب وفي افعال الجوارح (قالت) مريم متفردة الى ربها (رب انى يكون) أي كيف يكون اومن اين يكون (في ولد) على وجه الاستعداد العادى والتعجب من استعظام قدرة الله فان البشرية تقتضى التعجب مما رجع على خلاف العادة اذ لم يجز عاده بان يولد له ولد الاب (ولم يمسسى بشر) آدمى وحى بشر الظهور وهو صكتا به عن الجماع أي والحال ان على طاعة منافذ اللول (قال) أي الله عز وجل او جبريل عليه السلام (كذلك) إشارة الى مصدر يخفق في قوله عز وجل (الله يخلق ما يشاء) ان يخلقه أي الله يخلق ما يشاء ان يخلقه خلقا مثل ذلك الخلق العجيب والاحداث البديع الذي هو خلق الولد من غيراب فالكشف في عمل النصب على ثم في الاصل نعت لمصدر مخدوف (أذا قضى امرها) أي اراد شيئا واصل القضاء الاستكام لخلق على الارادة الالهية الفضيلة المتعلقة بوجوده لئلا يبعجها اياه البتة (فاما يقول له كن فيكون) من غير ريب وهو تمثيل لكمال قدرته تعالى ومهولة ثأني المقدورات حسبا تقضيه مشيئته وتصو برسعة حدوثها بما يعمل فيها من اطاعة الامور المتابع للاحمر القوي المطاع ويان لانه تعالى كما يشد على خلق الاشياء مدبرها بسباب وموافقة متعاقبة قدر على خلقها دفعة من غير حاجة الى شيء من الاسباب والموا قال ابن عباس رضي الله عنه ان مريم رضى الله عنها سكنت في غرة قد شربت دهنها سارا اذ هي رجل عليه ثياب من حر وهو جبريل قتل لها من راسها الى تام السلق فلما رأتها قالت اعوذ بالله من مثلك ان سكنت ثوبا ثم نزع في جيب درعها حتى وصلت النقرة الى الرحم فاشخت قال وهب وكان معها ذواتا يقال له يوسف الضار وكان يوسف هذا يستعمل ذلك فاذا اراد ان يهدا كرسلا حوا اذا اراد ان يبرئها رأى مظهر عليها فكان اقول ما كلمها ان قال لها قد دخل في صدرى شيء اردت كتمانك فقليني ذلك قرأت الكلام اثنى لصدري قالت قل قال فقلتي هي ثوبت الزرع من غير بدو قالت نعم قال فقل ثوبت شجر من غير اصل قالت نعم قال فقل يكون ولد من غير ذكر قالت نعم ألم تعلم ان الله انبت الزرع يوم خلقه من غير بدو والبذر يومئذ اغاصا من الزرع الذي انبت



القدس غير ذواتهم ان الله سبحانه آدم وسواه من غير اني ولا ذكر فلما قالت له ذلك وقع في نفسه ان الذي جاءني  
 احكمه ما الله به (روى) ان عيسى عليه السلام حفظ التوراة وهو في بطن امه وكانت مريم تسبح عيسى وهو  
 يدور في بطنها ثم لما شرف عالم الشهود اعماه الله الزهدة في الدنيا فانه كان يلبس الشعر ويشود الخمر ويستشير  
 القمير وكان له قدح يشرب فيه الماء وتوضأ فيه قرأ رجلان شرب به فقال لنفسه يا عيسى هذا الزهد منك فرجى  
 القدر وكسره واستقال يوماني فخل خيمه فجوز فكان قد حلقه حرسه يد غرقت الجوز فطرده فقام وهو ففصل  
 فقال يا الله ما انت افنتي وانما اقامتي الذي لم يجعل لي نعيم في الدنيا ولم ارفع الي السماء وجد عنده ابرة كان  
 يرتج بها نوبه فانقضت الحكمة الالهية نزوله في السماء الزابعة وضد اشارة الى ان السالك لابد وان يتقطع عن كل  
 ما سوى الله ويتجرد عن العواطف حتى يسير مع الملك الاعلى ويظهر الى مقام غاب قوسين اودى (روى) ان  
 موسى عليه السلام ناجى ربه فقال اللهم اني وليا من اولياك فأوحى اليه ان اصعد الى جبل كذا وادخل  
 زاوية كذا في كعب كذا حتى ترى ويلي فعلى رأي نفسه رجلا مسلما بلبنة وفوق عورته خرقه وليس فيه  
 شيء غيره فقال اللهم ما لك ان ترى ويلي فقال هذا هو ويلي فوعز في جبل الى اذ انشد البنية  
 حتى اصعبه بالبنية والخرقة من ابن وجدتهما خال اولياء الله الاضداد بالخرقة وتلك الدنيا والضعف على ما قدره الله  
 صبره من مشيئة ربه كان \* هبت حوا آروى كود كان \* هركه صبرا آورد \* شردن برورد \*  
 هركه صبرا آورد \* شردن برورد \*  
 عن المشبهات فانظر الى حال عيسى عليه السلام يكفل في هذا اعتبارا ومن الله التوفيق الى الاعراض  
 عن حطام الدنيا وقطع التعلق من الدارين فطعا (ويجلى) كلام مستأنف اي وعلم الله عيسى (الكتاب)  
 اي العكساية وانطق بالعلم بالاهايم والوحى وكان احسن الناس خطا في زمانه (والحكمة) اي العلوم  
 العقلية والشريعة وتوذيذ الاخلاق لان كمال الانسان في ان يعرف الحق لذاته والخير لاجل العمل به  
 ويحبه ما هو الله في الحكمة (والتوراة والاحكام) فيصطفا عن ظاهر القلب وهذا الكلام اعني بعله الخ  
 سبق لطينا قلب مريم وازاحة الامهات من خوف الثلاثة لما علمنا بالهدى من غير زوج (و) يجمع (رسولا  
 اي النبي لسرا تيلي) اي يكلمهم وقال بعض اليهود انه كان يبعثوا الى قوم مخصوصين وكانوا انبياء  
 بني امرا تيلي يوسف وآخرون عيسى عليهما السلام (القد جنتكم) معمول لرسول لما فيه من معنى التثني  
 اي رسولا نطقا با في قد جنتكم بكنيا (ياية) عظيمة كاشنة (من ربكم) وهي مادة كعبه من خلق الطير  
 وغيره (اي اسحق) بدل من افي قد جنتكم اي اقدر واسكن لانه قد جنت ان العبد لا يكون خالقا بمعنى انكون  
 والابداع فوجبان يكون معنى التقدير والتسوية (لكم) اي لا جنتكم بمعنى التصديق لا جنتكم ورفع تكذبتكم  
 الي (من الطين) شيئا (كهيبة الطير) اي مثل صورة الطير (فاصبح به) الضمير للكراف اي في ذلك التي المائل  
 لهيئة الطير (فيكون طيرا) حيا طيرا واسم الطيور (ياذن الله) بامر الله تعالى اشارة بذلك الى ان العباد  
 من الله تعالى لانه لان الله هو الذي خلق الموت والحياة فهو يخلق الحياة في ذلك الجسم بقدرته عند خلق عيسى  
 عليه السلام فعلى سبيل اظهار المعجزات (روى) ان عيسى عليه السلام لما في التوبة والمظهر المعجزات طاب الو  
 جنت خاش فأخذ طينا وصورة ثم رفع فيه فاذا هو بطير بين السماء والارض قال وهب كين بطير ما دام الناس  
 يتفكرون اليه فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا ليتبين فعل المخلوق من فعل الله قبل انما طلبوا خلق الانفس  
 لانه اعجب من سائر المخلوق ومن عجايبه انهم يولد بطير بغير عرش وبلد كالبهائم والحيوان ولا يبيض كالبهائم سائر  
 الحيوان من المامور ويكسونه الفروع ويخرج منه اللبن ولا يصر في ضوء النهار ولا في ظلمة الليل وانما يرى  
 في ساعتين ساعة بعد غروب الشمس وساعة بعد طوع الفجر قبل ان يفرج جده او يهتك كالبهائم الانسان  
 وله البستان ويبيض كالبهائم المروءة لاندن الفرج ان عيسى عليه السلام اعلم انه من خلق جبريل في مريم  
 وجبريل روح محض وروساني محض فلا جرم كانت خيمه عيسى سبيل العباد والروح (وايضا) اي اثنى واصبح  
 (الا لله) اي الذي ولد اعي قال الخشنيرة في جدي في هذه الامة انه غير قادم من دعامة السوءى صاحب  
 التشر (والاربعين) وهو الذي يدبر من ابي ياست في الجسد بظاهرة واداسكم فلا يزل ولا يزل بالعلاج ولم  
 يكن العرب تفر من شئ غير ثيابه واما حبهما بالكر لاشهاد لانها عا على الأطباء في كذا فيهما وكانوا في غاية

الحذقة في زمن عيسى عليه السلام وسأوا الأطباء عنها فقال جالينوس واصحابه اذا ولد اعي لا يبرأ بالعلاج  
 وكذا الارض اذا كان جبال لو غرقت الارض فيه لا يخرج منه الدم لا قبل العلاج فترجعوا الى عيسى وسأوا  
 بالاكه الارض فسمع به بعد الدعاء عليهما فأبصر الارض وبرئ الارض فآمن به البعض وجد البعض وقالوا  
 هذا صحر (روى) انه ابرأ في يوم واحد خسين الثامن المرضي من اطاق منهم انا وقت لم يطق انا عيسى عليه السلام  
 وكان يذاوهم بالعلم وخدع على شرط الايمان ثم قال عيسى عليه السلام (واحي الموتى يا ذن الله) فسأوا  
 جالينوس عنه فقال الميت لا يحيى بالعلاج فان كان هو يحيى الموتى فهو حي وليس يلبس فقلوا ان يحيى  
 الموتى فاحي اربعة انفس احى العازر وكان صد بقاءه فأرسل اخيه الى عيسى ان اشك العازر يموت فآتيه فكان  
 يئنه ويسته مسرة الا انما ايام فآذ هو واصحابه فوجدوه قدامات مشد ثلاثة ايام فقال لاخته اطلقا بالي قبره  
 فانطلقت معهم الى قبره وهو في صخرة فطشقة فقال عيسى عليه السلام اللهم رب السموات السبع والارضين السبع  
 اهلك ارسا تيلي بني اسرائيل ادعهم الى دينك واخبرهم الى احيى الموتى فاحي العازر فقام العازر وروى في حضر  
 يخرج من قبره ونقي وولده واخي ابن عجز فز به ميتا على عيسى على سر يحفل فدا الله عيسى فجلس على  
 سريره ونزل عن اغصان الرجال وليس ثيابه وحل السرير على عنقه ورجع الى اهله فحي وولده واخي ابنة العاشر  
 الذي ياخذ العذرة قبله أخيه اقد ماتت امس فدا الله تعالى فعاثت وبقيت وولدها فحيوا فحيوا فحيوا فحيوا  
 قريب العهد من الموت فاعلمهم لم عزوا تيلي اصحابهم فكانت فاحي لتاسم من نوح فقال عيسى ذلوني على قبره فخرج  
 والقوم معه حتى اتى الى قبره فدا الله تعالى بالاسم الاعظم فخرج من قبره وقد شاب رأسه فقال عيسى كيف  
 شاب رأسك لم يكن في زمانك شيب قال باروح الله لما دعوني فمعت خونا يقول اجب روح الله فقلت  
 ان الشامة قد ماتت فخرجت فاحي ذلك شاب رأسي فشا عن القوم فقال باروح الله ان جراته لم تذهب من  
 خبيري وقد كان من وقت موته اكثر من اربعة آلاف سنة فقال للقوم صدقوا فانه حي فآمن به بعضهم  
 وكذبه آخرون ثم قال له من قال بشرط ان يصدقني الله من سكرات الموت فدا الله ففعل ثم طموا آية اخرى دالة  
 على حده فقال (واياكم ما يكون) من انواع الماسكي (واما خرون) اي وما تحبون لقد (في جنتكم)  
 فكان يجبر الرجل بالكل قبل وعابا كل بعد وجبر الصبيان وهو المكسب ما يصنع اهلهم وعابا يكون وعابون  
 اهلهم وكان الصبي يخلق الى اهلهم ويك عليهم حتى يظفروا ما شاءوا له ثم قالوا الصبيان لم يلقوا مع هذا  
 الساحر جمعهم في بيت فدا عيسى عليه السلام بطلابهم فقالوا السواقي هذا البيت فقال فن في هذا قالوا  
 خنازير فقال عليه السلام كذبت بكونون فاذا هم خنازير (ان في ذلك) اي ما ترمي الخنازير والامور العظام  
 (لاية) عظيمة (لكم) دالة على صحة رسالي دالة واضحة (ان كنتم مؤمنين) انتفعتم بها (ومصدقها) اي قد  
 جنتكم ما تباين به الخ ومصدقها (لما جنتكم) اي لما تفقدتم (من التوراة) اي وانما على ما كان قبلي  
 (و) جنتكم (لاجل لكم) لان اخص لكم (بعض الذي حرم عليكم) اي في شريعة موسى عليه السلام من محرم  
 الحنك وعلوم الايل والتحصن والثروب جمع ثوب وهو شعير رقيق يتصل بالامعاء ولم كل ذي ظفر فأصل اهل  
 عيسى من الحنك والظفر مالا اعطيه له وهي شوكه الحائل التي بها يسوق السدا والهمة (وجنتكم)  
 متبسا (ياية من ربكم) بهرمان بين شاهدي صهر رسالي (فاثقوا الله) في عدم قبولها ومخالفة مدلولها  
 (واما دعون) فضا اكرمكم بدو انا كرمه يا الله تعالى وتلك الآية هي قوله (ان الله يري وربكم فاعبدوه)  
 ولا تعصوا للناس شيئا (هنا) اي الايعان بالله ورسوله والطاعة (صراط مستقيم) طريق سوى يؤذي صاحبه  
 الى الجنة وهو الحق الصريح الذي اجمع عليه الرسل فاطية فتكون آية بيته على انه عليه السلام من جاتم بقوله  
 ان الله وري وربكم اشارة الى استحسان القوة النظرية بالاعتقاد الحق الذي غايته التوحيد وقال فاعبدوا وشارة  
 الى استحسان القوة العقلية فانه بلازم الطاعة التي هي الايمان بالاوامر والالتزام عن المنهكي ثم تزد ذلك بان  
 بين ان البع من الامر ين هو الطريق للجهود بالاستقامة وتطهير قوله صلى الله عليه وسلم على آمنت  
 ثم استقم فالله العدل من مبادئ الاستقامة فذلك التسليم بالجملة القوية ورسول الجسد ككف السبل  
 الى الاطاعة الى الله فقال شوية تزل الاصرار وخوف ريل التسوية ورجاء بعث على مسالك العدل وذكر  
 الله تعالى في اختلاف الاوقات واهانة النفس فيها من الايل وبعدها من العمل قبل له فيقارن فعل العبد



الى هذا فقال قلب مفرد فيه فوجد عجز وقال الحسن البصري رضي الله عنه ما طلب رجل هذا العلم يعني  
 الجنة الا اجتهد وشغل وزهد واستقام حتى يأتي الله تعالى امانته الى قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله  
 ثم استقاموا واعلم ان الاستقامة لا يطلبها الا الصغار لانها تخرج عن المعهودات ومعارضة الرسوم  
 والعادات واقسام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصديق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكونن احدكم  
 كالعبد السوء ان خاف عمل ولا كالجبر السوء ان لم يعمل لم يعمل قيل ولا يصرف الهمة عن الخلوة بجملة  
 لان ذلك مكاتبة مع الربوبية وانما المراد ان لا يطلب بالعمل فعلمة العبد الاديب ان يستقر على الطاعة في باب  
 مولاه ولا ينظر الى شيء سواه لا الى الجنة ولا الى النار فاذا جرد عنه وتوحيده عن الاغراض فقد استقام واتخذ  
 الصراط المستقيم فذهبوا الارشاد الى هذا الطريق انما يسهل ان كان له استعداد ازل وقابلة اصلية فياثرية  
 بصير العبد قنبل انوار الصفات الالهية ويخرج من التلذذات البشرية فعملك بخدمة الكمالين والاستقامة  
 في طريق اليقين \* زخود يترى جوى وفرصت عمار \* كد باجور خودى كم كنى ووزكار \* وفي الاتباع  
 ثرى عظيم قال تعالى شاطسا لىبيه عليه السلام فهداهم اقتده وطاعة الرسول والتابعه من لوازم تقوى الله  
 تعالى الا ترى الى قوله تعالى حكايته عن عيسى عليه السلام فاقوا الله واطيعوه فاذا دام العبد الاتباع وصل  
 الى الاستقامة غاها ليست مما يحصل في اول الامر (قال مولانا جلال الدين الروى قدس سره العزيز)  
 ساله باليدك لندو قلب \* لعل يذكرك ورخشى ونايب \* (فلا) القاء ضيقة تنصع عن تحقيق جميع  
 ماواته الملائكة وخروجه من القوة الى القبل كما قيل خيمته فولته فكان كيت وكيت وقال ذيت وذيت  
 (الحسن عيسى) احسن استعارة للعلم البقير الذى لا شبهة فيه كالا حاس وهو وجد ان الشيء بالحاسة كانه  
 قيل فاما علم (منهم الصكر) على الاشبهه فيه كايدها لخواص من الضروريات منهم الكفر اى من سائر اميل  
 واواد واقله وانهم لا يزدادون على روية الايات الا انهم ارادوا على الطهور (قال) تخلص اصحابه مستصرا على  
 الكفار (من انصارى) الاضار جميع نصير (الى الله) متعاقب بعد وفوق حال من الباء اى من انصارى متوجها  
 الى الله ملتصقا به ومن اعوان على اقامة الدين (قال الحواريون) جمع حوارى يقال فلان حوارى فلان  
 اى صوته ومخاضته وهم اثنا عشر بعضهم من المؤمنين وبعضهم من صبياني السكوت وبعضهم من النصاريين  
 وبعضهم من الصباغين والصكر هو الحواريون لانهم كانوا انصار عيسى عليه السلام واعوانه والمخلصين  
 في شبهة وطاعته (نحن انصار الله) اى انصاره ورسوله قال تعالى ان تصروا الله تصبركم والله يصر من  
 يصر دينه ورسوله (امنا بالله) استئناف جار مجرى العلة لما قبله فان الايمان به تعالى موجب لنصرة دينه  
 والقربى عن اوليائه والمخاطبة مع اعدائه (واشهد باننا مسلمون) مخلصون في الايمان متقادون لما تريد من امر  
 نصرته ما علموا منه عليه السلام الشهادته بذلك يوم القيمة يوم تشهد الرسل عليهم السلام لانهم ايدوا بان  
 صرى غرضهم السعادة الاخرية (ربنا انما جاءنا من ربك) من الانجيل على عيسى وهو تضرع الى الله تعالى وعرض  
 لهم عليه تعالى بعد عرضها على الرسول مباينة في اظهار امرهم (واستعنا الرسول) اى عيسى على دينه  
 في كل ما ياتي ويذكر من امور الدين فيدخل فيه الاتباع في النصرة دخول اوليا (فاكتبناهم الشاهدين)  
 اى مع الذين يشهدون بوجود انبياءهم الذين يشهدون لاتباعهم اومع انهم عيسى عليه السلام لانهم ايدوا بان  
 فاتهم شهداء على الناس قاطبة وهو حال من متحول اكتبناهم فيه اشارة الى ان كتاب الابرار انما يكون  
 في السموات مع الملائكة قال تعالى ككلا ان كتاب الابرار انى عيسى فاذا كتب الله ذكركم مع الشهداء المؤمنين  
 كان ذكركم منهم وراى الملا الاعلى وعند الملائكة المقربين (ومكروا) اى الذين علم عيسى كفرهم من اليهود  
 بان وكلاهم من يقتله عليه وهو ان يصدع فيجب اليه موضع فاذا اصابه الله قتله (ومكروا الله) بان رفع  
 عيسى عليه السلام واثى شبهة على من قصد اغتياله حتى قتل (والله خير الماكرين) اقوامهم مكروا فأنفذهم كيدا  
 واقدرهم على ابطال الشر من حيث لا يحتسب (روى) ان ملك بنى اسرائيل لما قصد قتله عليه السلام امره  
 ان يدخل يشاخصه وروضة فرقه جبريل عليه السلام من تلك الروضة الى النجاة وكسا الله الرش وألبسه النور  
 وقام عنه لذة الطعام والشرب وطامع الملائكة حول العرش وكان الساجدة كاهنوا بالرضيعة قال الماكر لرجل  
 خديت منهم ادخل عليه فاقوله قد نزل البيت فأتى الله عز وجل شبهة عليه السلام عليه فخرج يخطوهم ليس

في البيت فشتاوه وصلبوه ثم قالوا ويثبه يشبه وجه عيسى ودينه يشبه دين صاحبنا فان كان هذا عيسى فاين  
 صاحبنا وان كان صاحبنا فاين عيسى وقع بينهم قتال فغلبهم وقاتلهم الصواب وجاءت حريم ومعه امرأة  
 ابراهيم الله من الذين بدعاه عيسى وجعلنا مكانا على الصواب فأتى الله عيسى عليه السلام فاجابها فقال  
 على من يتكلم قالنا عليك فقال ان الله رفعتى ولم يصنى الاخير وان هذا شئ شبه لهم فلما كان بعد سبعة ايام  
 قال الله لعيسى اهبط الى الجحلا نيسة على موضع في جبلها فانه لم يك عليك احد بكاه ولم يحزن احد حزنها  
 ثم استجمع الحوارين فيهم اى فاجعلهم مستقرين في الارض دعاء ثم رفعه الله اليه وتلك الليلة نعى اليه فاشغل الجبل  
 حين هبط فورا فجمعته الحواريون فيهم في الارض دعاء ثم رفعه الله اليه وتلك الليلة نعى اليه فاشغل الجبل  
 النصارى فلما صنع الحواريون حدث كل واحد منهم بلغة من ارسله عيسى اليهم فذلك قوله ومكروا ومكروا  
 الله والله خير الماكرين والمكر من الخلقين الخبث والخذلة والكر من الله استدراج العبد واخذله  
 بغية من حيث لا يعلم فبايها العبد خضع من وجود احسان مولانا لليلود واما انشاءك معه في دوام لطفه  
 بك وعطفه عليك ان يكون ذلك استدراجا لك حتى تقف معها وتغتر بها فتفرح بما اوتيت فتوشد بغية  
 قال الله تعالى سنسد رحمتهم من حيث لا يعلمون قال سهل رضى الله عنه في معنى هذه الآية غدهم بالتميم  
 ونسيم السكر عليها فاذا ارتكوا الى التبعة وجبروا عن المنع اخذوا وقال ابو العباس ابن عطاء بن كسا الحديث  
 خطبة جددنا لهم نعمة وأنبتناهم الاستغفار من تلك الخطبة ومن جهل المراد بنفسه ويحى ربه ان يسقى  
 الادب الامداد واجب الابعاد اعتبارا بالظاهر من الامر من غير تعرض على ما وراء ذلك وما ذاك الا لتقود  
 بصيرته اوضعت نورها والا قد يطلع المددته من حيث لا يدرك حتى ربما ظن انه متوفر في عين تنصير  
 ولولم يكن من قلع المدد الامنع الذي يلكان قطعاً لان من لم يكن في زيادة فهو في نقصان قال عليه السلام  
 من استورى يوما فهو مقبور ولولم يكن من الابعاد الا ان يخلق وما يزيد فيصرفك عنه بمرادك هذا والعبد  
 بالله مكر وخسران ومن ابن حنبل انه كان يوصى بعض اصحابه فقال خذ سلوة العدل وارج رقة الفضل  
 ولاتأمن من مكره تعالى ولوا ذلك الجنة في الجنة وقع لك ذلك ما وقع وقد يقطع بأقوام فيها يقال لهم كوا  
 واشروا هداً عما اسلفتم في الارام المسالمة فطاعهم بالاكل والشرب عنه واى مكره في هذا واى خسران اعلم  
 منه ان قال الله اى اذكروا قول الله (يا عيسى اتي متوقفاً) اى مستوفيا في اهلك ومعناه اى احصاك  
 من ان يقتلك الكفار ومؤثر لك الى اهل كنيسته لك ويحكى خذ انك لا تخطا ما يدعهم (ورافعل) الان (الى)  
 اى الى محل كرامتي ومقر ملائكتي وجعل ذلك رعا اليه لتعظيم ومثله قوله اى اذهب الى ربى وانما ذهب ابراهيم  
 عليه السلام من العراق الى الشام وقد يسمى الخليل زكراً لله والحواريون جبر ان الله وكل ذلك لتعظيم فانه تعالى  
 ينسج كونه في المكان (ومظهره) اى معبدك ومضيك (من الذين كفروا) اى من سوء جوارهم  
 وشبهت ههناهم ودين معاشرتهم قيل سيقول عيسى عليه السلام من السماء على عهد الديال حكما عدلا كسر  
 الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية فيبخر المال حتى لا يقبله احد ويهلك في زمانه المال كاهها الا الاسلام  
 ويقتل الديال ويترج بعد قتله امر آمن العرب وتلدته ثم عوت هو بعد ما عيش اربعين سنة من نزوله فبعلى  
 عليه المسلمون لا تمسك له ان يجعله من هذه الامة فاصحاب الله عامه (وجاعل الذين يعملون) وهم  
 المسلمون لانهم مشهود في اصل الاملاهم وان اختلف الشرائع دون الذين كذبوه وكذبوا عليه من اليهود  
 والنصارى (مؤيد الذين كفروا) وهم الذين تكروا به عليه السلام ومن يصر بغيرهم من اليهود فان اهل الاسلام  
 غورهم ظاهر من بالرة والمنة والجنة (الى يوم القيامة) فباي فعل لا على معنى ان الجبل تنهى حينئذ وتخلص  
 الصخرة من الدهل بل على معنى ان المسلمين يعلمونهم ان تلك الغاية ما يابدها في فعل الله تعالى هم ما يريد (ثم الى)  
 من جعلكم اى رجوعكم باليت والفتنة لعيسى عليه السلام وعبره من التبيين له والنكافين له على قلب  
 الخاطب على الغائب في ضمن الالتفات فانه بلغ في التبشير والاضار (فاحكم بينكم) يؤمنون ان رجوعكم الى  
 فيما كنتم فيه تختلفون من امور الدين (فاما الذين كفروا) فاعذهم عند ابدى الله اى بالسيف والسبي واخذ  
 الجز وبانصال الامر من انصابت فانه من العقوبات في حق الكفار ومن المنوبات في حق المؤمنين لانها ابتلاء



مخلص له (والأخرة) بعدذاب النار (ومالهم من ناصرين) يخلصونهم من عذاب الله في الدارين وسعة الجمع لما يخلصونهم اجمع الى ليس لواحد منهم ناصر واحد (وما الذين آمنوا) بما أرسلته (وعملوا الصالحات) كما هو دين المؤمنين (تؤتيهم اجرهم) اي يعطيهم اجر اعمالهم كاملة ولعل الانشأت الى الغيبة لا الذين جاءين مصدري التعذيب والابادة من الاختلاف من حيث الجلال والجمال (والله لا يحب الظالمين) اي يفتقدون ولا يرضى عنهم (ولكن) اشار الى ما سلف من نبأ عيسى عليه السلام وغيره (تلقوه عندك) اي تقرأه عندك محمد واسند تلاوته الى نفسه مع ان التالى هو الملك المأمور بها على طريق استناد الفعل الى السبب الاخر وفيه تعليل بلوغ وتشریف عظيم للملك والناجح من ذلك لان تلاوة جبريل لما كانت بأخره تعالى من غير قوت اضلا اضيف ذلك الى تعالى (من الآيات) حال من الضمير المنسوب الى من العلامات الله على ثبوت رسالتك لانهما اخبار لا يعاينها الا حارث المكاتب او من يوحى اليه فظاهر انك لا تكتب ولا تقرأ فبي ان ذلك من الوحي (والله كرم) اي القرات (الحكيم) اي المشتغل على الحكم والحكم المستوع من تفرق الخلال اليه والاشارة ان الله تعالى قال لعيسى عليه السلام يا عيسى الى متوفىك عن الصفات الثنائية والادوات الحيوانية ورافضك الى جوديات العناية فمن لم يصرف قلبه عما سوى الله لا يكون له وصول الى مقام معرفة الله بنفسه لما رغب الى الصفاء صارت له حالة كمال الملائكة في زوال الشهوات والغضب والاخلاق الذميمة فعل الملائكة ان يتبني نفسه من الهوى وينسج طريق الهدى ويعتبر بالآيات والذكر المحكم كي يصل الى النعيم المقيم ويجنب الظلم وان الله تعالى قال والله لا يحب الظالمين اي الذين يظلمون على انفسهم بانفساء العدم في طلب غير الله خلاف طريقه يود كماليا \* هناك تارة ان خذنا خذنا \* فاهل الطريقة هم الذين يمتحن نفس الغرير من صفات القلب ويركعون نفوسهم عن الاوصاف المذمومة فانها مانعة من العروج الى معاد المعرفة وعمل الوصال (قال مولانا جلال الدين الرومي قدس سره) ان يكتفى بكفى درشت \* رويك تيسل نهد ان خود برست \* كفت هي از خود وادى كفت لا \* كفت نيم جرو شود درقا \* دل شكسته كشت كشتيان زاناب \* ليك آن دم كشتان از جواب \* باز كشتي را بگرداني شكسته \* كفت كشتيان بان خودي بلند \* هي داني آشنا كز دن بگو \* كفت في اى خوش جواب خوب رو \* كفت كل عرفت اى خودي خست \* زانك كشتي غرق از كره اباست \* محوي بايد خود را بجايدان كرو خودي بختار و آيد و ان \* آيد در باره در بر مرشد \* و روي زنده زديا كنى رهد \* چون بردى تو را و اوصاف بشر \* بجز اسرار نهد بر تر سر \* فقد ظهران الذين يظلمون غير الله هم غرق في بحر الهوى والشهوات لا يقدرون على التصعد الى الاعلى واما الذين يخلصون من قشر الوجود ووصلوا بالقضاء عن ذواتهم الى عالم الشهادة فهم يظلمون بأخضة انوارهم مع الملائكة للقر بين قشورهم من الاشكال الدنيوية والاشغال القلبية والدنية حال تعالى ان استلعم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض اى بالخير ومن الهبات الجسمانية والتعاهات البدنية فانفذوا انفسهم الى ملكوتية الارادة المملوكة والنفوس الجبروتية ووصلوا الى الحضرة العلوية لا تنفذون الا بسلطان اى بجمعة ينسج هي التوحيد والتفريد والتفريد بالعلم والعمل والقضاء في الله تعالى قال عيسى عليه السلام ان يبلغ كسوت السموات من لم يولد مرتين والولد نوعان اضل اى يخلق الله تعالى ولا دخل فيه لكسب والاختيار وذلك ظاهر واختيارى يحصل بالكسب وهو الذى اشار اليه عيسى عليه السلام وقتنا لله وانا كرم لياصب ويرضى ويدوى بدواء افضل هذه النفوس المرضية ان يكل ثم قدر وينسج بهل كل امر عسير (ان مثل عيسى) اي شانه البديع المنتظم لغرضه في سلك الانشأ (اعتد الله) اي في قدره وحكمه (كذل آدم) اي كاله الحسية التي لا تراب فيها امر تائب ولا شارة فيها شارة (حقه من رباب) تفسير للمثل لا محل له من الاعراب اى خلق غالب آدم من تراب فان قيل التفسير في خلقه راجع الى آدم وحين كان ترابا لم يكن آدم موجودا فلهذا كان ذلك الهيكل بحيث سيضئ آدم عن قرب معاد آدم قيل ذلك تسجيلا لمصلحة الواقع (ثم قال له كن) اي انشأ بشرا (فكانون) والمتفق ان قال فكان اى كان كما امر الله الا انه عدل الى المتعارف سبكا لعمال التي فكان آدم عليه السلام بالذات لا بالاجساد الكمال بصورة المشاهد التي تقع الان (روى) ان وقد خيران قدما المدينية وهم اربعة عشر رجلا من اشرفهم منهم السيد وهو كبيرهم

واحد ابيب والمقاب الذى بعده وهو صاحب رايهم واحد عبد المسيح والثالث ابو حارث ابن عاقمة الاسقف وكان في شرف وخطر عظيم وكان ملك الروم على الكنائس وكان يمشى بالكرامات فاقبلوا حتى قدموا على النبي عليه السلام في مسجد الله بته بعد العصر عليهم ثياب حسان واهم وجوه جسام قداموا واصلوا واستقبلوا قبائهم واراد ان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم ان ينعوهم فقال صلى الله عليه وسلم دعوهم وقد كان نزل على النبي عليه السلام قبل قدومهم صدر آل عمران فهاجهم ثم انتهى ابو حارث هذا وآخر معه الى النبي عليه السلام فقال لهما صلى الله عليه وسلم اسما فقالا اسما فقال صلى الله عليه وسلم كذا فقالا عيسى عن الاسلام ثلاث عبادات كمال الصليب وأكل الخبز ووعظنا ان الله ولدا قالوا يا محمد فم نستم صاحبنا عيسى قال وما قول قالوا يقول انه عبد قال اجل هو عبد الله ورسوله وكلته انفسها الى العذراء الشول فغضبرا وقالوا هل رأيت انسانا من غروب بحيث سلب الله لا ب له من البشر وجب ان يكون هو الله فقال صلى الله عليه وسلم ان آدم عليه السلام ما كان له اب ولا ام ولم يلزم من ذلك كونه انسانا تعالى فكذا حال عيسى عليه السلام فالوجود من غير اب وام آخرى العادة من الوجود من غير اب فبب بالا غريب ليكون انفسا لشبهة النفس اذا نظر فيها هو غريب ما عثر به (الحق) اي ما قصصنا عليك من نبأ عيسى وانه هو الحق كذا (من ريت) لا قول التصاري انه ابن الله وقولهم ولدت مريم الهام فذلك (فلا تترك من المعترين) اي من الشاكين في ذلك انطباع النبي عليه السلام على طريقة الالهاب والنتيج زيادة التثبت لان النبي عن الشيء حقيقة يقتضي ان يصور صدور النبي عنه من المذنب ولا يصور كونه عليه السلام شاكيا كونه الله عليه والمعنى دم على يقينك وعلى ما انت عليه من الاطمئنان على الحق والتمتزه عن الشك فله قال الامام ابو منصور رحمه الله الصفة لا تزل الحقة ولا ترفع النبي (فن ما جلت) اي من التصاري اذهم المتصدين للعجاجة (فيه) اي في شأن عيسى عليه السلام وانه زعمانهم انه ليس على الشان المحكي (من بعد ما جلت من العلم) اي ما يوجد ايجابا لصلحيان الآيات البينات وعو ذلك منكم فبرعوا عما هم عليه من الضلال والغي (وقل) اي قاطع الكلام معهم وعامهم بما سأل به الملائكة وهو ان تدعوه الى الملاعة فقل لهم (تعالى) تعالى في الاصل انصاعا كذا الذي في علو والمذمور في قل فاعلم ان تعالى اليه من صارت ذلك لكل مدعو أين كان اى هو ابا آرى والذى لا يابدان لاتهم مقبولون وحاضرون عنده باجسادهم (دع ابناءنا وانامكم) اكني بهم عن ذكر البينات لظهور كبرهم اعز منهن واما الله فمعتقه من جهة اخرى (ونساءنا ونساءكم وانفسكم) اي ليدع كل مناوسكم نفسه واعز تاهله وانفسكم بقلبه الى المباحلة ويحلمهم عليها (ثم تبارك) اي تبارك بان نعلن الكاذب ونقول لعنة الله على الكاذبين مناوسكم (ففعول لعنة الله على الكاذبين) علف على تبطل مبعين لعنة (روى) انهم لما دعوا الى المباحلة فالواحي ترجع وتنازل فلما خلا عنهم بعض قالوا لعبد المسيح ما ترى فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمد اى مرسل ولقد جاءكم بالفضل من امر صاحبكم والله ما يابل قوم نبياسط فعاتش كبرهم ولا تبصعهمهم ولئن فعاتش لثلكن فان ايتم الالف ديتكم والافانة على ما انت عليه فوادعوا الرجل وانصرقوا الى بلادكم فاؤاوسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج محضنا الحسين اخذ ايد الحسن وقاطمة فتبى خلقه وعن خلقه ارضى الله عنه وهو يقول اذا نادعوت فامسوا فقال اسقف بخران اى اعلهم بأمور دينهم وهو ابو حارث يا معشر النصارى اى لا ارى وجوه هالوا الله تعالى ان يزىل جيلان من مكانه لانهما يملأوا قلوبكم ولا يلقى على وجه الارض نصرا الى يوم القيامة فقالوا يا ماله القاسم رأيت ان لا ياتلادون وتزل على دينك وشيت على ديننا قال صلى الله عليه وسلم فاذا ايتم المباحلة فاسألوا يكن لكم ماله سائين وعلمكم ما على المسلمين فاني احاربكم فقالوا ما لنا نجرب العرب طائفة ولكن فصلحك على ان لا تفرقونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان تؤدى اليك كل عام ألفي حلة ألف في صفر وألف في رجب وتلاين دعاء اديت من حديد فصالحهم على ذلك وكتب لهم كتابا بذلك وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدنى على اهل بخران ولو لا عنوا المحضوا فرددوا خنازير ولا ضارهم عليهم الوادى نارا ولا ستأهل الله بخران واهله حتى الطير عن رؤوس النصارى لما سال المحول على النصارى كاهن حتى هلكوا (ان هذا) اي ما قص من نبأ عيسى عليه السلام وانه (لهو القصص الحق) دون ما عاهد من اكلاب النصارى (واما ان الله) ماله (الان الله)



صر فيه من الاستغرافية تأكيدهم الرقة على التصاري في تاليفهم (وان الله هو العزيز الحكيم) القادر على جميع  
 المودورات الحكيم المحيطة بالعلوم لا احد يشركه في القدرة والحكمة لشركه في الالوهية (فان قولوا) اي  
 اعرضوا عن قبول التوحيد والحق الذي نص عليه بعد ما عاينوا تلك الحقيرة والبراهين الساطعة (فان الله  
 علم بالمقدين) اي فاعلم كلامك عنهم وقدر امرهم ان الله فان الله علم بقساد المقدين مطلع على ما في  
 قلوبهم من الاغراض الفاسدة قادر على تجاوزاتهم واعلم ان الباطل الانبياء تأثروا على سببه اتصال نفوسهم  
 بروح القدس وتأييد الله اياهم به وهو المؤثر باذن الله في العالم العنصري فيكون افعال العالم العنصري منه  
 كاتصال بدنا من روحنا بالهيات الواردة عليها كالغضب والحول والسرور والنقص في احوال المعشوق  
 وغير ذلك من تحريك الاعضاء عند حدوث الارادات والاعراض وانفعال النفوس الملكية تأثرها في العالم  
 عند التوجه الاتصالي تأثرا يتصل به فينتقل اجرام العناصر والنفوس الناقصة الانسانية فيه بما اراد  
 المتركبات انفعالت نفوس التصاري من نفسه عليه السلام قبل المباشرة بالحقوق وأجبت عن المباشرة فطلبت  
 المواد بالجزئية كذا في التاويلات القاشية وكذا حال الولي اذا دعا على انفسان يكون له تأثر بالارض والسموات  
 او غير ذلك من البلايا (روى) ان الشاعر الساطي رأى يوما الشيخ كالدين الخندي في مجلس النعرا فقال  
 الزكائي الزكائي اي لونه فقال الشيخ في جوابه على الفور اني خنديم اني خنديم ولكني تأذي من سوء  
 ادبه ومعاملته مع هذا لوجهه على سكره فقال الغالب ان هذا الشاب سكران فجمعه الساطي وقال بالمداواة  
 سبه بخصيت مردم كش خراب غمز اوبم ان در عين هسياري سخن مستانه ميگويم (ثم قال)  
 بطريق الجهره اي لمجد خندي ريش بزوك داري كز غايت بزوك ده ريش ميتوان سكفت  
 فلما سمع الشيخ تألم منه تألما شديدا فادعاه عليه في ذلك المجلس فقامت من ساعته من تأثر نفسه الترفيق في حقه  
 فاجاب العاقل اذية الصفا فان مكره يعود اليه دونهم قال تعالى ولا يبين المكر السلي والاباهة قبل ونتم  
 ما قيل ناي كيدنا بالهذين قول راسم انفس برترس اي جوان لحفظه قلوب المشايخ وتزلة الخلاف  
 عليهم سبب الملقى الى المطالب العالية واعلم للا احترام والاحكام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم  
 شاب شيئا لسنه الا قضى الله له من بكره عند سنه قال المشايخ عقوبت الاستاذين لا توبة منه (ويحكى) عن ابي  
 الحسن الهندي قال كنت ليلة عند جعفر النعماني وكنت امرت في بيتي ان يعلن لي طير في التنوير وكان قاضي  
 معه فقال لي جعفر اقم عندنا الليلة فقلت بشي ورجعت الى منزلي فأخرج الطير من التنوير ووضع بين يدي  
 فدخل كلب من الباب وحمل الطير عند فاعقل الحاسن برن ولقي بالمرداب الذي تحتته فتعاني به ذيل الحداثة  
 فانصب فلما أصبحت دخلت على جعفر فحين وقع بسره على قال من لم يحفظه قلوب المشايخ بساط عليه كعب  
 يؤذيه قال الشيخ ابو علي الدقاق قدس سره لما في اهل بلج محمد بن الفضل من البليد دعا عليهم وقال اللهم امنعهم  
 الصدق فلم يخرج من بلج بعده صدق عمن الله واياكم من الغشاة امين (قل يا اهل الكتاب) اي اليهود  
 والنصارى (تعالوا) كان عليه السلام حريصا على ايمانهم فامرهم الله تعالى بان يعدل عن طريق الجحادة  
 والاحتجاج الى نفعهم بشي على عقل سليم انه كلام مبني على الانصاف وترك الجدال لامل فيه الجانب حتى يكون  
 فيه شامة التعصب فهو كلام ثابت في المركز نسبتا اليك على سواء واعتدال فقال قل يا اهل الكتاب تعالوا  
 اي هلموا والمراد تعيين مادعوا اليه والتوجه الى النظر فيه وان لم يكن الاتصال من مكان الى مكان لان اصل الفلذ  
 ما خوذ من تعالى وهو الارتفاع من موضع هام الى مكان عالي ثم كثر استعماله حتى صار داعي الى طلب التواني  
 حيث يذهب اليه (الى كلمة سواء) يشاور بينهم لا يختلف فيما الرسل والكتب فيما انصاف من بعضنا لبعض  
 ولا ميل فيها لاحد على صاحبه وهي (ان لا تعبد الا الله) اي توحيد بالعبادة وتخلص فيها (ولا تشرك به شيئا)  
 ولا تجعل غيره شريكا في استحقاق العبادة ولا تراه اهل لان تعبد (ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله) بان  
 تقول عن ارباب الله المسيح ابن الله ولا تضع الاخبار فيما احد فوان التسلل والحرمان لان كلامهم بعضنا وشي  
 متناوعا الفضيل لا بالاي اطلع مخلوقا في معصية اتفاني ام حليت لغير القبله (فان قولوا) عباد عوم اليه من  
 التوحيد وتزلة الاشراك (تقولوا) اي قل لهم انت والمؤمنون (اشهدوا باننا مسلمون) اي انتمكم اجمعين فاعترفوا  
 باننا مسلمون وكنتم (روى) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيص بن ميمون رسول الله الى هرقل عظيم

الروم سلام على من اتبع الهدى امامه دقاني ادعوك بزعاية الاسلام اسمك تسمي من السبي في الدنيا ومن  
 العذاب في الآخرة واسلم بؤتك الله اجر كل مرتين وان توليت فان عليك اسم الاربعين ويا اهل الكتاب تعالوا الى  
 كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا تعبد الا الله ولا تشرك به شيئا اي قوله قولوا اشهدوا باننا مسلمون ويا  
 الصبح ان هرقل سأل عن حال النبي عليه السلام وعرفها عن جاء بكاتبه فقال لو كنت عنده لقبلت قدمه لمعرفته  
 صدق النبي عليه السلام بعلماته المعروفة من الكتب القديمة لكن خاف من ذهاب الرئاسة فانه اكتب  
 جواب كتابه عليه السلام بالانتم انك نبي وانتم لا تستطيع ان تترك الدين القديم الذي اصطفاه الله لعيسى  
 عليه السلام فحب النبي عليه السلام فقال لقد ثبت ملكهم الى يوم القيامة ابدأ وكتب الى كسرى ملك فارس  
 فزق كتبه ورجع الرسول بعدما اراد قتله فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرق الله ملكهم فلاملك  
 لهم ابدأ فكان كذلك والاشارة في الآية ان اصول الاديان كلها الاخلاص العبودية كما قال تعالى ان لا تعبد الا الله  
 ولا تشرك به شيئا يعني كالانبياء الا الله لانها لم تكن غيره ولا يتخذ بعضها بعضا اربابا من دون الله في طلب الرزق  
 وروية الامور من الوسايلة فان قولوا يعني من اعرض عن هذا الاصل فقولوا انتم ائمتهم ائمتهم ويا ائمتهم مسلمانون  
 لمدادنا الله اليه من التوحيد والاخلاص في العبودية وفي الشريعة والسر على الشهادة على الاسلام ليشهد  
 الكفار يوم يوم القيامة على الاسلام والتوحيد كما يشهد لهم المؤمنون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليعبدوا  
 رضى الله عنه اني اراكم تحب الغنى والبادية فاذا كنت في غنىك وباديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء  
 فانه لا يسمع صوت المؤمن من ولائس ولا شئ الا يشهد له يوم القيامة فكون شهادة الكفار ابراهيم بالتوحيد  
 يوم القيامة حجة على انفسهم فالتوحيد هي العروة الوثقى واصل الاصول عيب من جانب القرب لمن اختصه  
 قبول القبول فعل العاقل ان لا يتكلم ككلام الله بالاغراض عن غايته وعدم التدبر في معانيه بل يكسب  
 العلم والاعمال ويحبس الجهل والقي والمضلل قبل ان يراى عليه القرب ويقت في الاكفان من الاثواب  
 (قال الفاضل عبد الرحمن الحاي قدس سره) يش كسرى زخر مدد سكران معرفت من اذخعت  
 ترين موج درين بغم ان يكي كفت كيناري والودوديان وان ذكر كفت كنداري وبريست  
 ميم سيويون كفت كه قرب اجل رسو على عاقبت رقت بترجج موم حكمكم بمعنى اجمع يوما  
 في مجلس الروان ثلاثة من الحكماء فاشترى الصلوات لان الشدة الشدة ما هو فقال الحكماء الروي هو  
 الشجوة مع الفقر وقال الحكماء الهندي المرض وعلة البدين مع كثرة العودم والهموم وقال الحكماء بزرجه  
 هو قرب الاجل وسوء العمل فاتفقوا على قوله رزقنا الله واليا كرمه سلاوة الطاعات وأيدنا بتوفيقه قبل قدوم هادم  
 اللذات آمين (يا اهل الكتاب) من اليهود والنصارى (ليحاجون) ليحاجون (في) ملة (ابراهيم) وشريعته  
 تنازعت اليهود والنصارى في ابراهيم عليه السلام وزعم كل واحد منهما انه عليه السلام منهم وترافعا الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فثبتت والمعنى لم تدعون انه عليه السلام كان ملككم (وما تولت الا التوراة) على موسى  
 عليه السلام (والانجيل) على عيسى عليه السلام (الامر بعدكم) اي من بعد موته وانتم جميعتم باليهودية  
 والنصرانية بعد نزول الكتاب (افلا تعقلون) اي الا تشكرون فلا تعقلون ببلان مذهبكم فجادلون بالجدال  
 الحال لان بين ابراهيم وموسى اثنى سنة وبين موسى وعيسى اثنى سنة فكيف يكون ابراهيم في دين لم يحدث  
 الا بعد عهدهما بامانة متناولة (هاتنته هولام) هاتنته هولام (حاجتكم فيما لكم به علم) من التوراة والانجيل  
 من توبة محمد عليه السلام (ليحاجون فيما ليس لكم به علم) فيما اذكركم في كتابكم ولا علم لكم به من دين ابراهيم  
 اذ لا ذكر له في عليه السلام في احد الكتابين قطعا (والله يعلم) ما حاجتكم فيما لنا (وانتم لا تعلمون) اي على  
 القراع (ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا) قصير ما يتعلق به البرهان المقرر (ولكن كان حنيفا)  
 اي ما ملأنا من العبادات الا نقتد كاهنا (مسألة) اي فتد الله تعالى واسبى المراد ان كان على ملة الاسلام  
 والا لا تشرك الا الزام (وما كان من المشركين) تعرض بانيهم مشركون بشواهم عزير ابن الله والمسيح ابن الله  
 ورد لادعاء المشركين انهم على ملة عليه السلام (ان اولي الناس بابراهيم) اي ان اسحق الناس بدعواه انه على  
 دين ابراهيم (الذين يهود) في زمانه (وهذا النبي) اي محمد الهادي صلى الله عليه وسلم لا يسميه



(والذين آمنوا) بالله ويعبدونه على الله عليه وسلم من هذه الاقوال اقسم في اكثر ما شرع لهم على الاصله  
 (والله ولي المؤمنين) بنصرهم وبجانبهم الحق بايمانهم (وذكر طائفة من اهل الكتاب) اي احبت  
 (في) اي ان (تصلوكم) بصره فكم من دين الاسلام الى دين الكفر وانما قال طائفة لان من اهل الكتاب طائفة  
 فائقة بتلون آيات الله (وما يصلون الا الظلم) جملة حالية جئ بها للدلالة على كمال رسوخ الغاطين وثباتهم على  
 ما هم عليه من الدين القويم اي وما يخطأهم الاضلال ولا يعود وبالله الا انهم لما انه يضاعف به عنديهم  
 (وما يمشرون) اي باختصاص وبالله وضربهم على انه تعالى لما بين ان من طريقه اهل الكتاب العدل عن الحق  
 والاعراض عن قول الحق بين انهم لا يقتضرون على هذا القدر بل يمتدرون في اضلال من آمن بالرسول عليه  
 السلام بالقائه الشبهات فعلى العاقل ان لا يضل عن الطريق القويم بالقائت كل شيطان رجيم من ضلال الانس  
 والجان احلهم الله المالك المنان وماذا بعد الحق الا الضلال قال ابن مسعود رضى الله عنه لما نقرأ في رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رجعا في بيت اقنا عائشة رضى الله عنها فطر السنا فدمعت عيناه وقال مر حياكم حياكم  
 الله رجكم الله وصيكم بتقوى الله وطاعته قد دعا الفراق ومان المنقلب الى الله والى سدرة المشي والى الجنة  
 المأوى يغفلن رجال اهل بيتي ويكفرون في ثيابي هذه ان شأوا اوفى حيلة يمانية فاذا غفلوني وكفروني  
 ضعو في على سريري في بيتي هذا على شفير لحدى ثم اخرجوا عني ساعة فاقول من يصلي على حبيبي جبريل عليه  
 السلام ثم كباكيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنودهم ثم ادخلوا على فوجا فاجابوا لواعي فلبسوا وافرأه  
 صاحبوا وبكوا وقالوا يا رسول الله انت رسول ربنا وشجع رجعا وسلبنا امرنا اذا ذهبت عنك في من تراجع  
 في امورنا قال ترككم على الخبة البيضاء على اى الطريق الراشح ليها كبرها في الوضوح ولا يزعج  
 بعدها الا غيرها الا هالك وركبتكم واعطينا طائفا وصامتا فالتا لى القرءان والصامت الموت فاذا اشكل  
 عليكم امر فارجعوا الى القرءان والسنة واذا افسا فليكم فليتموا بالاعتبار في احوال الاموات • جهان  
 اي يسر ملك جابوتي • زيدا وفاداري اميد نيت • والناس في الاعتقاد والعمل متفادون  
 نتم من هوشن كالحسن الحسين لا يزول عما هو عليه وان اتفق الناس في اضلاله وهو المرتبة القصوى في باب  
 الدين التي نالها الانبياء والاوصياء والاقرء من المؤمنين قال علي كرم الله وجهه لو كثف الغطاء ما زودت شيئا  
 ولا يظفر الثلث في الحسوس فكذا ما هو في حكمه ومنهم من هو ضعيف لامانة فيه تدوره رياح الهوى حيث  
 شاءت بعد ان لم تساعده الغاية الاولية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كمعادن الذهب والفضة يعني ان  
 الناس معادن الاحمال والاخلاق والاقوال ولكن متفاوتين فيها كاتفاوت معادن الذهب والفضة الى ان تذهب  
 الى الاخرة فالادنى قال في شرح المصباح وفيه اشارة الى ان ما في معادن السباع من جواهر ككارم الاخلاق  
 ينبغي ان تستخرج برأفة النفوس كالاستخراج الجواهر من المعادن بالمقاساة والتعب ولقد ايدى ان قال

بشدة الكثرة كتسب المعالي • ومن طلب العلى سهر الليالي  
 تروم العز ثم تنام ليلا • يفوس الجير من طلب اللآلى

فلا بد من الاجتهاد والاعتدال من الابدال والاوتاد اهل الله يصل سلكه هذا الطريق ويخلص من خطر هذا  
 البحر العميق • باري كه آمان وزين • سر كسب دارقن • مشكل بود يا وري جيم وبان كسب •  
 همت قوی كن از مدد رهروان عشق • كنه باروا بشورت همت قوی كسب • (يا اهل الكتاب)  
 لم تكفرون بآيات الله اي بالعقبة والقرآن والاحويل وادع الى نبوة محمد صلى الله عليه وسلم (واقيم تهودون)  
 اي والاصل انكم تشهدون انما آيات الله (يا اهل الكتاب لم تناسون) اي تخطفون (الحق بالخالق) المراد بالحق  
 كتاب الله الذي اقره على موسى وعيسى عليهما السلام والباطل ما سخره وكبره بايديهم ويخطأ احدهما الآخر  
 ابراز باطله في صورة الحق بان يقولوا الكل من عند الله تعالى (ونكفرون الحق) اي نبوة محمد صلى الله عليه  
 وسلم ونكفرون (واقيم تهودون) الحق ثابت في كتابكم (وقالت طائفة من اهل الكتاب) وهم رؤسا وهم مقتدونهم  
 لا عظيم (امنوا بالذي) اي اظهروا الايمان بالقرآن الذي (انزل على الذين آمنوا) اي على المسلمين (وجه  
 التبار) اي في قوله فان اول التبار هو اول ما ظهر منه كالي الوجه اول ما ظهر من أعضاء الانسان عند الملائكة  
 (وقد كفروا آخره) اي اظهروا لما اتيهم عليه من الكفر في آخر التبار ما بين لهم انهم استنبره بآدي الرأى

من غير تأمل ثم تأتمن فيه فوقفتم على خلى رأيكم الاول فربعت عنه (اعلمهم) اي المؤمنين (يرجعون) عاهم  
 عليه من الايمان به كارجعهم والمراد بالطائفة كعب بن الاشرف ومالك بن اصف قالوا لا يصح ما لما سوات  
 القبلة آمنوا بانزل عليهم من الصلاة الى الكعبة وصلوا اليها اول التبار ثم حاولوا الى الصخرة آخره عليهم يقولون  
 هم اعلمنا وقد رجعوا فارجعون (ولا تؤمنوا) اي لا تقبلوا بتدبير قاي (الان يسع دسكم) اي لاهل  
 دسكم لان يسع محمدا واسلم لما قالت الطائفة المتقدمة لا تساعهم اظهروا الايمان بالقرآن اول التبار كان من شقة  
 كلامهم انكم لاتصدقوا بحجة الاسلام والقرآن فلو كنتم لكن لا تظهروا للمسلمين ولا تقبلوا بذلك الا لاهل دسكم  
 (قل) يا محمد للرفقاء (ان الهدى هدى الله) عني به من يشاء الى الايمان ويثبت عليه فاذا كانت الهداية  
 والنزول من الله فلا يضر كيدكم وحيلكم وهو اعتراض مفيد لكون كيدهم غير مجدى لطائل (ان يؤق احد منكم  
 ما يؤقتم) عليه سدير الامم فعلى محذوف اي ختمت ذلك القول ودرتم الكيد لان يعلى احد مثل ما اعطيت من  
 فضل الكتاب والعلم لا تاتي آخر بعني ما كنتم من الحسد صادرا عما كنتم الى ان قلتم ما قلتم (واوجاجكم) عطف  
 على ان يؤق وشعر اجمع عائد الى احد لانه في معنى اجمع اي درتم ما درتم لذلك ولا يصح جوك عند قهركم بما يؤق  
 احد من الكتاب مثل كتابكم (عند ربكم) يوم القيامة فيغلبونكم بالحقه فان من ان الله الحق لا يقان  
 يحتاج شاكسه عندوه (قل ان الفضل) اي الهدى والتوفيق وايتاء العلم والكتاب (بيد الله) اي بقدرته  
 ومشيئته (يؤتيه من يشاء) من عباده (والله واسع) اي كمل القدرة (عليه) اي كمل العلم بالكمال القدرة  
 يصح ان يفضل على اي عبد يشاء باي فضل شاء ولكال عليه لا يكون شي من افعاله الا على وجه الحكمة والصواب  
 (يختص رجته) اي يجعل رجته مقصورة على (من يشاء والله ذو الفضل العظيم) كلاهما مزيل لما قبله  
 مقرر لمعنونه والاشارة في تحقيق الايمان ان الحسد وان كان مكرورا في حيلة الانسان ولكن له اختصاص بعالم  
 يعلم العلم لا يري به السوء ويأبى به العلماء ويجهله وسيلة لجمع المال وحصول الجاد والقول عند ارباب الدنيا  
 فيصدق على كل عالم آتاه الله كلمة فهو بشرها وبغير الخلق قال عليه السلام لاحد الا اثنين رجل آتاه الله  
 ما لا فسطحه على فلكه في حق ورجل آتاه الله حكمه فهو يقضي بها ويعلمها الى لاحد كيد الحسد على هذين  
 الرجلين وكان حسد احبار اليهود على النبي عليه السلام من هذه القبيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ستية بخون النازق قبل الحساب تبيل يا رسول الله من هم قال الامراء من بعدى بالمرور والغرب بالعبودية  
 والدا هاتين بالسيبر والتجار بالمانية والعل الرقاق بالهول واهل العلم بالحسد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثلاث هن اصل كل خطيئة فاقوهن واحذروهن اياكم واكبرهن ابليس جهنم على ان لا يصعد لآدم  
 (قال المولى الجاهلي) لاف في كبري مرت كان اذن شان باي حور • درشب تاروك بر سئد سبه تبارن ترست •  
 وزدرون كردن بر من انرا كبر آسان كزان • كوه را كندن بسوزن از زمين آسان ترست • وياكم والحرس  
 فان آدم جهل الحرس على ان اكل من الشجرة (وقال ايضا) درهردى كه ترست ساعت تم ادبى • از هر چه بود  
 حرس و مامع را بست دست • هر جا كه عرضه كرد قناعت متاع خویش • بازار حرس و معركه  
 آرزو شكست • وياكم والحسد فان ابق آدم انما قبل احدهما صاحبه حسدا (قال الشيخ السعدي)  
 فوائد انك انما زارم الدهون كسى • حسود واجه كم كوز خود بر بچ دست • بيم تاروى اى حسود كين  
 ونجيب • كه از مشقت آن جز بمرگش توان رست • وقال الاصمعي رأيت اعرابا اقي عليه مائة وعشرون  
 سنة قبل ما قل عمره فقال تركت الحسد فبقت وفي بعض الاسرار في السهاء الخامسة مكاتبه على  
 عبد له ضرة كضرة النفس يقول تف فانك انك الحسد اضر بوايه وجه صاحبه فانه حاسد وقيل من علامات  
 الحسد ان تلقى اقل شي وبغيت الغاب وبغيت بالهبة الزلزلة وانتشهوا • واذا اراد الله غفر خطيئة  
 ما روت انا لاهل الحسد • ولا اشتغال بالارهاق جاورت • ما كل يعرف طبيب عرف العود • فالحسد من  
 الاخلاق المذمومة للنفس فلا بد من ازالته عنها بكنة التوسيد والاذكار وروية الايمان من الله الجبار فان تبار  
 مشامت افراد الانسان في العلم والعمل والخلق وسائر الصفات الفاضلة رحمة لهم ولم يكن ذلك الا بقدر العز  
 العلم في الازل فالحسد يسفه الحق سبحانه وانه اتم على من لا يستحق تعالى الله عما يقول الظالمون وقد دم الله  
 الحسد من في كتابه قال تعالى انهم يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله واما الغبطة فهي محودة تسأل الله



ان يحيط بالصفات الشريفة والاخلاق الطيبة ويخلصنا من الرضا على النفسية أمين يارب العالمين (ومن اهل الكتاب من ان آمنه بقلوبه) فقال آمنه بكذا افعاليه الاصلح بالامانة فان من اتقن على من صار ذلك الشيء في معنى المصنف به لقربه منه واتصاله يحفظه والمراد بالانظار ههنا العدد الكثير (بوقة الملك) من غير عدد ونقص كعبده الله بن سلام استودعه قرشي انا وما تني اوقته ذهباً فاداه له فاهل الامانة من اهل الكتاب هم الذين اسلموا (ومتهم من ان آمنه بدينار) والمراد بالدينار ههنا العدد القليل (لا يؤده اليك) وهو كعب بن الاشرف استودعه رجل من قريش ديناراً فله بوقة وجده فذمته تعالى فاهل الخيانة منهم هم الذين بقوا على اليهودية والنصرانية والمجسني ان قيمهم من هوى غاية الامانة حتى لو اتوا على الاموال الكثيرة اذى الامانة فيها ومنهم من هوى غاية الخيانة حتى لو اتوا على الشيء القليل فانه يقولون (الامانة على قاعاً) استثناء من غير غم اعم الاحوال والاوقات اى لا يؤده اليك في حال من الاحوال اوفى وقت من الاوقات الا في حال دوام قيامك اوفى وقت قيامك على راسه مبالغاً في مطالبته بالتقاضي واقامة البيعة (ذلك) اى تركهم اداء الحقوق (ياهم) اى بسبب انهم (قالوا ليس علينا في الاثمين) اى في شأن من ليس من اهل الكتاب (سبيل) اى عتاب ومواخاة وتني السبيل في المطالبة فان المطالب لا يتكلم من المطالبة الا اذا وجد السبيل الى المطلوب والابتنى منسوب الى الام وسعى التي عليه السلام امتيا لانه كان لا يكتب وذلك لان الام اصل الشيء فن لا يكتب فقدني على اصل حاله فان لا يكتب وقيل لانه عليه السلام نسب الى مكة وهي ام القرى ويقولون على الله الكذب ياذعائهم ان ذلك في كلهم (وهم يعلمون) انهم كانوا منفقون على الله وذلك لانهم استحلوا طعاً من ثنائهم في قولهم يجعل في التوراة في سقمهم حرمة قد كذبوا في ذلك على الله فان اداء الامانة واجب في الاديان كلها وحسب مال القسبر والاضرار به والامانة اليه حرام (بلى) اثبات للمنفعة اى يلى عليهم في الاثمين سبيل (من اوفى بعهدهم) الصغير راجع الى من اى من اثم بعهده الوافي اوبهده الذي عهد في التوراة واخذ من اثمهم عليه من الامانة بعهده واداء الامانة (وانتي) اى الشرع والخساسة وجواب الشرط وهو من قوله (فان اتعجب المتقن) عن القدر والحملة وتقص العهدة اى فان الله يحبه مقام عوم المتقن مقام الصغير الراجع من الجزاء الى من يعنى التقوى ثم فاه ما عاهدوا الله عليهم من الامانة بعهده عليه السلام وبما جاء به ما يتعلق بكسب القوة النغارية والعبدية وذلك اية على منفسهم امر الوفاء بالعهدة وذلك لان الطاعة مقصورة على امرين التعظيم لامر الله تعالى والشفقة على خلق الله فالوفاء بالعهدة مشتمل عليهما معاً ذلك بسبب لشدة الخلق فهو شفقة على خلق الله ولما امر الله به فكان الوفاء به تعظيلاً لامر الله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقاً شاكساً من كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعىها اذا اتقن) اى جعل امتيا ووضع عند امانته شأن واذا حدث كذب واذا عاهد غدر (اى ترك الوفاء) واذا خاصر خسر اى مال عن الحق قال صاحب الصفه وابس الغرض ان آية المنافق محصورة في ارب كل من اربان خلاف ما ظهر فهو من المنافقين فصدور العدم من خبر الانام يكون باعتبار اقتضاء المقام والوفاء بالعهدة كما يمكن ان يكون في حق الغير يمكن ايضا في حق النفس لان الرافى بعهده النفس هو الاقرب بالطاقات والشارك للمعصيات لانه عند ذلك فهو النفس بالتواب وعدم عن العتاب على العاقل ان يوفى بعهده في السراء والضراء ويحتمل في محافظته (حكى) ان شاباً عذسع الله عتد ان لا يظلم الى ثمن من مستحسنات الدنيا في يوم يسوق فراى منطقة مربعة بالدر والبلور فظفر اليها فاعجبته ثم مضى عنها وقد نظر اليه صاحبها فلما ذهب عنه اخذته هاهنا فوجدها قوبت مسرعة حتى تعاقب الشاب وقال يا عباد ان سارق منطقة فخذ اليه السلطان فلما نظر اليه قال ليس هذا من اهل السرقات فقال بل هو سارق منطقة وصفتها كيت كيت فامر شفتيه فوجدوها على وسطه فقال له السلطان يا فتى اما تتجسس بلباس لباس الاخبار وتعمل عمل القبيح فظفر الفتى الى المنطقة فقال مولاي الاكالة التي لا تعود الى مثله فامر السلطان ان يضرب بخرق بلضرب فاذ لهم بصوت يسمع ولا يرى يقول دعوه ولا تضربوه انما اردنا تاديبه فوب الخ السلطان الى الفتى وقبله بين عينه ثم قال اخبرني عن نفسك فاخبره فتعجب من ذلك ثم قال والمؤفون بعهدهم اذا عاهدوا فقال صاحب المنطقة سألتك بالله اما قبلت ايماني واجعلني في حل فقال اليك نعم ليس هذا من صنعك انما صنع اصحاب الصنع ولا مؤثر في الوجود غير الحق وليس في الدار غير ديار • جمه خوش

كلمة بلول فرغته خوى • جو يكذبت عارف جنتك جوى • كرايم مدي دومت بشنا حتى • به يكاد شين بتردا حتى • كرايم حتى حتى خبرد اشقي • همه خلق رايت بشنا حتى • فاذا وفقت على هذا انظر شقي تربة نفسك ان تصل الى الهوى المطلقة معطال التمام الاثنية مشاهد اوجو الخ حتى في كل شيء رزقنا الله واباكم مشاهدته (ان الذين يشكرون) اى يستدلون ويأخذون (بعهد الله) اى يدل ما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم والوفاء بالامانات (وايمانهم) وبما عاهدوا به من قواهم لنؤمن به ولنصبره (فمن قليله) هو حطام الدنيا (اولئك) الموصوفون تلك الصفات الصالحة (لا خلاق) لانصيب (اهم في الآخرة) ولا في نعيمها (ولا يكاهم الله) وهو كناية عن شدة غضبه وحظه تعود بالله من ذلك (ولا ينظر اليهم يوم القيامة) وهو يحجز عن الاستئذان بهم والسخط عليهم (ولا يركبهم) اى لا يلقى عليهم كما يلقى على اوليائه مثل شاء المولى للشاهد والتركبة من الله تعالى قد تكون على السنة الملائكة كقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم وقد تكون بغروا وسطه اى الدنيا فكقوله تعالى التائبون العابدون واما في الآخرة فكقوله تعالى سلام قولاً من ربي رحيم (واهم عذاب عظيم) على ما عاهدوا من المعاصي ولا يتركت في اليهود المحرفين (ليريقا) كعجب بن الاشرف ومالك بن الصيف واضربهما (يا يولون) من التي وهو القتل (استلم بالكتاب) اى يقتلون باقرأة في فيلونها من المثل اى المحرف (لنصبره) اى المحرف المدلول عليه بقوله يولون (من الكتاب) اى من جلته (وما هم من الكتاب) حال من الصغير المنصوب اى والحال انه ليس من نفسه الامر او اعتقادهم ايضاً (ويقولون) مع ما ذكر من الحى والقربى على طريقة التصريح بالانزوية والتعريض (هو) اى المحرف (من عند الله) اى منزل من عند الله (وما هم من عند الله) اى والحال انه ليس من عنده تعالى في اعتقادهم ايضاً (ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) انهم كانوا منفقين ومفترون على الله وهو تارة كيدية وسبيل عايم الكذب على الله تعالى والتعمد فيه • وعن ابن عباس رضى الله عنه هم اليهود الذين قدسوا على كعب ابن الاشرف وغفروا التوراة وكتبوا كتاباً يذنبوا فيه حصة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذت قرينة ما كانوا يخطوون بالكتاب والاشارة الى اثنين الذين يشكرون بعهده الله الذي عاهدهم الله به يوم الميثاق في التوحيد ومطلب الوحدة وايمانهم التي يحشون بها ههنا غائلاً من متاع الدنيا وخافوها عيالاً من طموس الجنس والصفات النفسية لاخلق اياهم في الآخرة الروسية من تسمي روايح الاخلاق الربانية ولا يكلمهم الله بقرى ياتوكرها وتفهمها ولا ينظر اليهم بنظر العنانية والرجة فيرجهم ويركهم عن الصفات التي بها يستحقون دركات جهنم ولا يركبهم عن الصفات الذميمة التي هي وقود النار الى الابد ولا يقتلهم منها ابداً واهم عذاب اليم عذاب لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يركبهم وان من مدعى اهل المعرفة لقرى يابولون استلم بالكتاب اى يكلمهم الله اى يكلمهم اهل المعرفة لتدبيره من المعرفة وما هم من الكتاب الذي كتب الله في قلوب العارفين يقولون هو من عند الله يعنى من العلم الحق وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب باظهار ادعوى عند قدان المعاصي وهم يعلمون ولا يعلمون انهم يقولون ما لا يفعلون (قال السعدى) كرايمها كست وسعت يليل • درد وزخش رايت يليل • يعنى يدخل جهنم من قبل ان يحاسب على ما فعله لان ما كاله الى النار والجماسة وان كانت نوعان التعذيب الا ان عذاب جهنم اشدهما • كرايمى الزمردى خود سكوى • نه ريشه سوارى بدر در سكوى • يعنى كل عابد يخلص ايمانه في عاقبه بل من المتعيشين بالصلاح من يموت على المباح والعبادة لله • كسى سر زكى نباشد بجز • كدوسر بر كستوى مفرى • سقرا كردن بدستار وروش • كدوسر اربيه است وسبكت حشيش • اى التابت الباس بالارباب الدعاوى ابن المعافى والارباب المعرفة ابن الخبة والارباب الحبة ابن الناعة (روى) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ليله العراج فساء • سيد كل واحدة من مقراض تفرض صدرها وقطعة قطعة فسال جبريل عليه السلام عن تلك فقال عن الاذى ولدت اولاد من الزنى مع وجود ازواجهن واولادهن • (قال الشيخ الصفي قدس سره) ان الذين يذعنون المعرفة وتكلمهم في مقام الارشاد ويرأون جليل الختام الدنيا عايمهم اشد من عذاب هؤلاء النساء سبعين مرة فمن جعل القراء وسبيل جلب وخاف الدنيا اولى منه من يجلب بالمعاصي والآلات







والاراد ان من خالفه في العاجل فسيكون مرجعه اليه الى حيث لا يملك الضمير والتفتع سواء وهذا وعبد عظيم  
ان خلف الذين الحق فعل العاجل ان يطيع ربه ولا يصعب يقض ما عهد اليه يوم الميثاق فبعد الله مع الانبياء  
والاولياء والمؤمنين التوحيد واقامة الدين وعدم التفرق فيه وتصديق بعضهم بعضا ودعوة الخلق الى الطاعة  
وتخصيص العبادات بالله فانه تعالى لا يطلب من العبد الا الصدق في العبودية والقيام بحقوق الربوبية قال الشيخ  
الشاذلي قدس سره متى رزقك الله الطاعة والقضاء به عنها فقد اسبغ عليك نعمة ظاهرة اذ اراح ظاهرك  
من مخالفة امره وباطنة اذ رزقك الاستسلام لغيره وهذا هو مطلب الحق منك قبل لاي امرين من ادم قدس سره  
لو جلست ثناني المسعد حتى تسع منك شيئا فقال اني مشغول عنكم بأربعة اشياء فلو تفرغت عنها جلست  
معكم قبل وماهي يا اباي اوصي قال تو لها اني تذكرت حين اخذ الله الميثاق على آدم فقال هؤلاء الى الجنة ولا ياتي  
وهؤلاء الى النار ولا ياتي في ادم من اي القرين كنت الثاني اني تذكرت ان الله الميثاق على آدم فقال هؤلاء الى الجنة ولا ياتي  
في بلن اتموه في يوم الروح فيقول الملائكة الموكلة به يا رب اشق ام سعيد فلم ادر كيف خرج جوابي في ذلك الوقت  
الثالث حين ينزل ملك الموت فاذا اراد ان يقض الروح فيقول يا رب اقتضها مع الاسلام او مع الكفر فلا ادرى  
كيف يخرج جوابي في ذلك الوقت الرابع حين تنزل الملائكة على العبد فيقول يا رب اريد ان اخرجك من ادم من اي القرين  
اكون في هذا الشغل شغلي عن الجاوس لكم والحدث معكم في هذا الاشارة الى ان العبد مع كونه مستمرا في الطاعة  
لا يلبث ان يراعي وظيفة التكليف اذ انعموا بالشرع مقتضى في حقه ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال اعلموا  
فكل ميسر ما خلق له فليعبده العاقل في تركه نفسه او لا ثم الوضعية الى عباد الله ولا يكلف الملة الا بقدر وسعه  
وانما في المراتب المختلفة فلو لم يكن وصل الى اهل المطالب \* بقدر حوصلته خورش دانه جيند مرغ \*  
بصورة تروان داد طمعه شهباز \* وقيل للشيخ الصفي قدس سره اذا قلعت الطالب المنازل فهل يبق بعد ذلك  
مرتبة في وصل اليها بعد قال بلى يبق عليه انه قد كان مقبولا للرب تعالى اولاً وفي التفسير ما ساعد ان الولي  
في السالك يجوز ان يتغير حاله في المالك ويجوز ان يكون من جهة كرامات الولي ان يعلم انه ما من العاقبة بعقبت الله  
ولا يمكن بحسن الخلق \* همه عالم هي كوي \* يندروان هك بارب عاقبت محمود كردان (قل انسانا) امر الرسول  
صلى الله عليه وسلم بان يخبر عن نفسه بالايمان بما ذكره وجع الضمير في اتمنا لانه اراد ان يظهر رضى الله عليه وسلم  
ورقة عليه بامر الله بان يتكلم عن نفسه على دين الملوك (وما انزل علينا) وهو القراء ان والنزل كايدي ياتي  
لا تنهاله الى الرسل بعدى يعني لانه من فوق (وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط) من  
الحصن والاسباط جمع سبط وهو الحافظ والمراد بهم خمسة بعقوب عليه السلام وبنائه اثنا عشر وذرايعهم  
فانهم خمسة ابراهيم عليه السلام (وما اوفى موسى وعيسى) من التوراة والانجيل وسائر المعجزات الظاهرة  
بايديهم وتخصه به ماله كالملائكة مع اليهود والنصارى (والنبين) اي وما اوفى النبيون من المذكورين  
وغيرهم (من ربه) من الكتب والمعجزات (الآخرة) اي احسنهم كدأب اليهود والنصارى آمنوا ببعض  
وكتفروا ببعض بل يؤمن بجملة كل شئ ومجموعة ما نزل اليهم في زمانهم قال الامام في تفسيره اختلف العلماء  
في كيفية الايمان بالانبياء المتقدمين الذين لم ينجسوا منهم حقيقة الخلاف ان شرعه لم يصدر منسوخا فهل  
تصير بونه منسوخة من قال ان بونه منسوخة قال يؤمن بأنهم كانوا انبياء ورسل ولا يؤمن بأنهم انبياء ورسل  
في الحال ومن قال ان نسخ الشرع لا يقتضي نسخ النبوة قال يؤمن بأنهم انبياء ورسل في الحال فكتبه بهذا  
الموضع (وحيث لم يسئلوا) اي متفادون على ان يكون الاسلام يعني الاستسلام وهو الاذعان لوجه الخصم  
تعالى انفسنا لا يجعل له شركا فيها على ان يكون من السلامة وفيه تعريض بايمان اهل الكتاب فانه يعزى  
عن ذلك (ومن يتبع غير الاسلام) اي غير التوحيد ولا اقتداء حكم الله تعالى كدأب المشركن صر بمعاو المتدين  
للتوحيد مع اشراكهم كاهل الكاين (دينا) يتخلف اليه وهو منصب على انه مفعول ليدفع وغير الاسلام حال  
لانه لا في الاصل صفة فلا تقدم التصيب سالوا (قل يبق) ذلك (منه) اي ابدلية أشد رقا فيه (وهو الآخرة)  
من التفسير (اي الوافعين في النسران يجر من انوار وحصول العقاب ويدخل فيه ما لم يطلع من التأنيب  
والقصر على ما فات في الدين ان العبد الصالح وعلى ما تحمله من التعب والمثقة في الدنيا في تقرب ذلك الدين  
الباطل والمعنى ان المعرض عن الاسلام والعقاب لغيره فاقد للنعمة واقع في النسران باطل الفطرة السليمة التي

فطر الناس عليها واعلم ان ظاهر الآية يدل على ان الايمان هو الاسلام اذ لو كان غير الاسلام لوجب ان لا يكون  
الايمان مقبولا لولا تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يشل منه والجهل ان يتق قول لكل دين بما فيه  
لا قبول لكل ما يفارقه (كتب يدي الله) الى الحق (قوما كفروا بعد ايمانهم) قبلهم عشرة رهط ارتدوا  
بعد ما آمنوا وطغوا بكم وهو استبعاد لان يدي قوماهم معانيدون للتي سكارون فيه غير خاضعين له بلان يخلق فيهم  
الاخذة ويحفظهم لاكتساب الاهتداء وانما يخلف الاهتداء ويوقى على كسب ذلك وشدهم عليه اذا كانوا  
خاضعين له ومن يلق رغبته فيه فالمراد من الهداية خلق الاهتداء وقد جرت سنة الله في دار التكليف على  
ان كل فعل يقصد العبد الى تحصيله فان الله تعالى يحفظه عقوب قصد العبد فكأنه تعالى قال كيف يخلق فيهم  
العرفه والاهتداء وهم قصدوا تحصيل الكفر وارادوه (وتهدوا ان الرسول حتى) اي صادق فيما يقول (وجاءهم  
النبات) اي الشواهد من القرءان على صدق قوله وشدهم وعطف على ايمانهم باعتبار اخلاجه الى جولة حقيقة فانه في  
نقطة ان يقال بعد ان آمنوا وبعد ان شهدوا وهو دليل على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان ضرورة ان  
المعروف مغاير للمعروف عليه (واذ لا يدي القوم الظالمين) اي الذين ظلموا انفسهم بالاختلال بالنظر ووضع  
الكفر موضع الايمان فكذب من جاء الحق وعرفته ثم أعرض عنه فان قيل ظاهر الآية يقتضي ان من كفر بعد  
اسلامه لا يهديه الله ومن كان ظالما لا يهديه الله وقد رآنا كثيرا من المرتدين اسلموا وهداهم كثيرا من الظالمين  
تأبوا عن الظلم فليجواب ان معناه لا يهديهم ماداموا مقتفين على الرغبة في الكفر وفي النبات عليه ولا يشيرون على  
الاسلام واما اذا انحروا واصابوا الحق والاهتداء لادلة المنصوبه فحينئذ يهديهم الله حتى الاهتداء فيهم (اولئك)  
الذين كذبوا بعد ايمانهم بعلامات من الصفات الشريفة (جزاؤهم ان عليم لعنة الله) وهو ما عدا من الجنة  
وانزال العقوبة والعذاب (والللكفرة) وانهم بالقول كالتاس (والناس اجمعين) والمراد بالناس المؤمنين  
لان لو اراد به جميع الناس لزم ان يامن كل واحد منهم جميع من يواظبه ويخالفهم ولا وجه لان يامن الانسان  
من يواظبه ويخالفه ان رآه بالجميع بناء على ان جميع الخلق يعطون المظلل والكافر ولكن يعتقد في نفسه  
انه ايسر عيطل ولا كافر فاذا لعن الكافر وكان هو في علة كافر اقد لعن نفسه وان كان لا يعلم ذلك (خالفين)  
فيها) حال من الضمير في عليهم اي في اللعنة والعقوبة ومعنى الخالفون اللعن انهم يوم القيامة لا تزال تلعنهم  
والللكفرة والمؤمنون ومن معهم في النار ولا يخالفون من احوالهم من اللعنة (لا يخفف عنهم العذاب  
ولا هم ينظرون) الانظار التأخير اي لا يجعل عذابهم اخف ولا يؤخر العقاب من وقت الى وقت فان العذاب  
الملقى بالكلية امر مشرة خالصة من شوائب المناقب دامة غير منقطعة فعدوا الله من ذلك وما يؤذي اليه (الا الذين  
تأبوا من بعد ذلك اي من بعد الارتداد (واصلوا) اي ما انسوا (قأن الله غفور رحيم) فيقبل قوتهم ويغفر  
عليهم وعطف قوله واصلوا على قوله الا الذين تأبوا يدل على ان التوبة وحدها وهي التوبة على ما مضى من  
الارتداد والعزم على تركه في المستقبل لا تكفي حتى يضاف اليها العمل الصالح اي واصلوا بالمتن مع الحق  
بإتقان وبعث مع الخلق بالمعاملات وهذا الندم والتوبة انما يحصل لمن لم يرتفع فيه بعد هبة استسلام النفس  
الضاربة عليه ولم تصر رتبتي فيه من وراء حجاب صفات النفس مسكة من نور استعداده فيستدرك الله رحمة  
ونوحيه فيدبره ويواظب على الرياضات من باب التزكية والتصفية (يحيى) عن السرية السقطي قدس سره انه قال  
قلت يوما جئت من ضعف عسى قويا فلما كان الغداة وصليت الغداة اذا الباب قد وافي وخلفه ركان على  
دواب بين يديه غلات وهو راكب على دابة فقل وقال ايكم السرى السقطي فلو اوجلساني الى فسلم على  
وجلس وقال بعثك تقول بعثت من ضعف عسى قويا فارتد به فقلت ما ضعف اضعف من ابن آدم  
ولا قوى اقوى من الله تعالى وقد تعرض ابن آدم مع ضعفه الى معصية الله قال يحيى ثم قال يا سري هل يقبل  
ربك غير بما قبلت قات ومن بعد العرق الى الله تعالى قال يا سري ان على مناسك كثيرة كيف اصنع قال اذا رجعت  
الاتضاع الى الله ارضي عنك انصرف بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة واجتمع المصوم  
على وفي الله يقول الملائكة لهم لا تزعموا ولى الله فان الحق اليوم على الله فيب الله لهم مقامات عالية  
يدل حقهم فيجوزون عن الولي قال يحيى ثم قال صلى الطريق الى الله فقلت ان كنت تريد طريق  
المقصد من عليك بالصيام والقيام وتزكياتهم وان كثرت بطريق الاولياء فاقطع العلاق واتصل بجمعة



تلقا في عمل السالك ان يتوب من جميع الآثام ولا يشغل سره سوى مشاهدة الله العلام بهت تناسي النكاح  
 جوري \* كبري \* ليس في كبرى \* يعني لا تصل الى المحصور الباقى والحياتية الالهية الا بالقاء  
 بوجودك في وجود الحق وتبدل الاخلاق القديمة بالخلق الجديدة فاذ اجازت هذا الصراط الاذق وصلت  
 الى الجناب المطلق وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله كن  
 في الدنيا كالكامل غريب واعبر بسبيل ابي لا تترك اليها ولا تفقدوها وطننا ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيه ولا  
 بالاعتناء بها ولا تتعلق بها بما لا يتعلق به الغريب في غير وطنه ولا تشغل فيها بما لا يشغل به الغريب الذي يريد  
 الذهاب الى اهل وعده نفسك من احباب القبر وروحه اشارة الى الفناء عن اضافة الوجود الى نفسه بل الوجود  
 كله لله تعالى فاليدن الروح بمنزلة القبر لا يمتدحك ان الميت في قبره يسلم لا من مولا ولا من غير حتى ان ياتي احبلا  
 كذلك ينبغي ان لا يترس العبد من شيء من الآفات البدنية والقلبية بل يدور حيث اوقفه الله من الفطرة الاصلية  
 والشهود التام وقل من سلم من هذه الآفات الا ان العبد التوبة بتدارك ما فات فانيك ان ترخص لنفسك في فعل  
 بشر فذا قد فعلت ما به فاقول النمر الخطيرة كان اول السبل للظلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوم  
 بشر فخور بالمسرة فيستغفون بالعاصي بن يعملون بالقرآن ما واثقوا هم وما خالفوا هم وما خالفوا هم تركوه فعد  
 ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض يسعون في سلك من القدر المحتوم والرزق المقسوم والاجل المكتوب  
 ولا يدعون فيما لا يدرى الا بالاسم من الاجر الموقور والشيء المكتوم والشيء المكتوم والشيء المكتوم على هذا  
 جعلت معي فلا تختر لا يلد نيل لم تطلب من الله الا الله ورحمته الله وانا كذا امين (ان الذين) كذا امين (ان الذين)  
 يعيسى والاشقي (بعد اجابته) يعيسى والتوراة (ثم ازيدوا كقرا) حيث كفر واجحد عليه السلام والقرا ان  
 اوصى رواه عليه السلام بعد ما استأجره قبل مجيئه ثم ازيدوا كقرا بالاصرار عليه والطعن فيه والصد عن  
 الايمان وتقص الميثاق (ان تقبل توبتهم) لانهم لا يتوبون الاعتذار عنهم على الهلاك كفى عن عدم توبتهم  
 بعدم قبوله اعتذارا في شأهم وابرأ من حالهم في صورة حال الاتيين من الرحمة اولان توبتهم لا تكون  
 الا اذا لا ارتدادهم وازدادهم كقرا لانهم لا يدخل فيه الفناء (واولئك هم الصالحون) على سبيل المثال فهو من  
 قبل حصر الكمال والاحتفال كقرا شال سوء كفر بعد الايمان او كان كافرا في الاصل ومن جهله كمالهم  
 في الضلال بآثامهم عليه وعدم كون الاعتذار مشوقا منهم (ان الذين) كقرا واما في يوم القدر فلان يقبل لما كان  
 الموت على الكفر سببا لامتناع قبول التوبة دخلت الفناء جهنم بالانبياء المبتدأ بغيره (من احدهم) قدبة  
 (الى الارض ذهابا) تمز اي ما جازوا من شرورها الى غيرها (ولو اتى به) اي على الارض ذهابا فان قيل لفي  
 قبول الاعتذار يومهم ان الكافر يظن يوم القيامة من اذهب ما يقتدى به وهو لا يملك فيه تقبلا ولا قطعة فاضلا  
 عن ان يملك على الارض ذهابا فكيف يمكن صكوكه في غابة الكثرة والتقدير لو ان الكافر يوم القيامة قد رعى اعز  
 الاشياء باقية الى غابة الكثرة وتعد على منه لئلا اعز انشاها لا يتدبر على ان يتوصل ذلك الى التخلص نفسه من  
 عذاب الله تعالى المقصود بيان انهم ليسون من تتخلص انفسهم من العقاب (اولئك) اشارة الى المذكورين  
 باعتبار انفسهم والصفات المتبعة المذكورة (انهم عذاب اليم) اي مؤلم (فما لهم من ناصرين) في دفع العذاب  
 عنهم اولى بخصيتهم ومن مزيدة للاستغراق وصيغة التبع لمراعاة الضمير اي ليس لواحد منهم ناصر واحد قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله لاهل النار عذابا يوم القيامة لو ان لك ما في الارض من شيء  
 ائتت تتصدق به فقول اردت منك أهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشترك في شيء فاني  
 الا ان تشترك في حال الامام اعلم ان الكافر على ثلاثة اقسام احدها الذي يتوب عن الكفر توبة حقيقية مقبولة  
 وهو الذي ذكره الله في قوله الا الذين تابوا واصلوا فان الله غفور رحيم وثانيه الذي يتوب عن ذلك الكفر توبة  
 فاسدة وهو الذي ذكره الله تعالى في الآية المقابلة وقال ان تقبل توبتهم وثالثه الذي يموت على الكفر من غير توبة  
 البتة وهو المذكور في هذه الآية ان الذين كفروا وما توبوا كفروا الا التهي وهم الذين رحمت هذه العقوبة  
 النفوس الامارة على تقويمهم وتمكنهم وصارت رما وشاهرا في النمر والنقي وغداوا في العناد والنجاة فليس يقبل  
 من احدهم في الارض ولا يقبل هناك الا الامور التورانية الباقية لان اخرتها في عالم النور والبقاء فلا تقع  
 ولا تخار لمور المادية الثانية فيها وهل يمكن سبب كفرهم واجتذابهم الى هذه العقوبة في الثانية فقلت

تكون

تكون قد ادهم وسبب قيامهم وقهرهم وقبولهم وهي بعينها سبب هلاكهم وبعدهم وخسارتهم وسرمانهم فانيك  
 من اوصاف الكفر وهي حب الدنيا واتباع الهوى والاقبال على شهوات النفس والاعراض عن الحق  
 تراهم وتكبر وحرس وحسد \* جوعون ودركد وجوعان ودرجد \* يعني كان الدم بارى في العروق  
 وجارى فيه وكذا الروح في الجسد فكذلك هذه الصفات الذميمة محيطة بك \* كراين دختان تقويت باقتد \*  
 ميراث حكم ورأى نور اقتد \* هو اوهوس واثملاستيز \* جو يبتد سر بجهة عقل تيز \* يعني  
 اذا كان المرء تابع للشرع وقضية العقل يصحكون غالبا على هواه فلا يجادل الصفات السبعة السبعانية  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوف ما الخاف على اتقى اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فصد  
 عن الحق ولما طول الامل فتبني الاخرة قال ذو النون المصري مفتاح العباد الفكرة وتعلامة الاصابة شغافة  
 النفس والهوى وشغافة تترك شهواتها قال جعفر بن زبير دفع الى الجسد درهما قال اشتره لئن الوزيري  
 فاشترته فلما نظر اخذ واحدة ووضعهما في فيه ثم انقضاها وبكى وقال اجله قتلت في ذلك فقال فشت في ذلي  
 اما لحيي شيرة تركها من اجله ثم تعود اليها قال ابو سليمان الداراني ربه الله من احسن في ليله كوفي في نهاره  
 ومن احسن في نهاره كوفي في ليله ومن صدق في ترك شهوة كفى \* ووتها والله اكبر من ان يهذب قلبها ترك شهوة  
 لاجله واعلم ان النفس عين لطيفة هي معدن الاخلاق الذميمة مودعة بين جنبي الانسان اي جمع جسد  
 وهي اشارة بالسوء وهي محبولة على هذا الوعائية المخلوقة من المكسوت الاعلى قائم بأمر من بلبر وسهون  
 عن الشر وهي مخلوقة من المكسوت السفلى كالسالمين وهم لا يأمر من الا بالشر ومن طبعهم التردد والالام  
 والاستكثار ولهذا تاتي النفس من قبول الموعظة وتظهر التردد كما قال الشيخ في قصيدة البردة

فان تمارق بالسوء ما تعفلت \* من جهلها بالشر والشب والهزم

يعني ان النفس المتارة بالسوء والعيب ما قبلت الوعظ من تزيير الشب فتمادت في غواية الجهل بعد الهزم  
 وما كجبت عنان جهنم الشهوة بأيدي الندم وقد خلق الله النفس على صورة جهنم وخلق يحسب كل ذكرك فيها  
 صفة لها وهي باب من جهنم يدخل فيها من هذا الباب الى ذكرك من ذكركاها السبع وهي سبع صفات الكبر  
 والحرص والشهوة والحسد والغضب والجل والحقد فمن ذكر نفسه عن هذه الصفات فقد عبر عن هذه الدركات  
 السفلية ووصل الى درجات الجنان العلوية كما قال الله تعالى قد اقم من تركها ومن ترك نفسه عن هذه الصفات  
 بقى في ذكرك جهنم كما سألنا سيرا كما قال تعالى وقد خاب من دسلها عن الله وانا كرم من كبد النفس الامارة  
 وشتر الشيطان واعلم ان الامارات الارواح في الابدان آتية يستعان (ان تنالوا البر) من ناله لانها اصابه  
 اي ان ساقوا اليه المؤمنون حقيقة البر الذي يتناهى فيه المتنافسون وان تدركوا شأوه وان تلقوا رزقه الا برار  
 وان تنالوا البر الله تعالى وهو قوابه ورحمته ورشاه وحنه (حتى تنفقوا) اي في سبل الله رغبة فيما عنده (فما تحبون)  
 اي بعض ما تهووه ويحبكم من كراماتكم وأحبها اليكم اوما يعجبها من الاعمال والنجبة على  
 ان المراء بالانفاق مطلق البذل وقبة من الامة بمنزلة سالك البر ما لا يفتي (وما تنفقوا من شيء) اي اى شيء  
 تنفقوا عليه فهو منكم او حيث تنفقوه تفضل الحار والحرور والنصب على القير (فان الله به عليم) تعدل  
 بطوب الشرط واقع موقعه اي قبيحكم بحسبه جيد اكلان او ردتا فانه تعالى عليم بكل شيء تنفقونه علما كائلا  
 بحيث لا يفتي عليه شيء من ذاته وصفاته وقبة من الترغب في انفاق الجسد والتذمر من انفاق الدين ما لا يفتي  
 فالوصول الى المطلوب لا يحصل الا بانفاق المحبوب ولذلك كان السلف اذا اجبوا شيئا جعلوه له ذخيرة اليوم  
 يستاجون اليه والانسان لا يتقن بحبوه الا اذا ايقن انه يتوصل بذلك الى وجدان محبوب اشر من في القول  
 فالانسان لا يتقن بحبوه في الدنيا الا اذا ايقن بوجود الصانع العالم القادر وتيقن بالبعث والحساب والمجازاة  
 وان من يعمل منتقال ذرة خيرا به ومن يعمل منتقال ذرة شرا به وزم منه ان الانسان لا يمكنه انفاق بحبوه  
 في الدنيا الا اذا امكن مسجعا لجميع المنصالح الموجودة في الدين فلا تقتضي الاية ان من اتقى ما يحب وصل  
 الى الثواب العظيم وان لم يأت بسائر الطاعات روى ابن ابي نازلة عن ابو طلحة قتال رسول الله ان احب اموالي  
 اليه بريءا وهو ضعفة له في المدينة مستقبل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فضعها يا رسول الله حسنت ان الله  
 فقال صلى الله عليه وسلم لا يخرج ذلك مال رايع اورا فاني ارى ان تجعلها في الاثرين فتسهيها في آفاره وقبة



ولا تلتحق ان اتفاق احب الاحوال على اقرب الاقارب افضل وروى عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه كانت  
 لزوجه جارية في الجبال وكان عمر اغنياً يسكن في قديم اسماها ابراهيم فعمله اياها ثم لما في الخلافة  
 زنتها وارسلها اليه فقالت وبعثها يا امير المؤمنين فلتخذه مني قال من اين مملكتها قالت بعثت بها  
 من بيت ابي عبد الملك ففتش عن غلته اياها فوجد انه كان على فلان العادل دون فلان فوفاي اخذت من تركته  
 ففتش عن حال العادل واحضر ورثته وارضاهم جميعاً باعطاء المال ثم توجه الى الجارية وكان يواها هوى  
 شديد فقال انت حز نولج الله فليل لها امير المؤمنين وقد ارجحت عن امرها كل شبهة قال لست اذا من نبي  
 النفس عن الهوى (يعني) ان اربيع شره النابغ فكان السائل يتقدم على بابه فيسأل فيقول اربيع  
 اطعمه السكر فان اربيع يجب السكر يتأول قوله ان تالوا البرحتى تنفقوا بما يحبون وقال به وجهه فاشتد  
 حلم دجاج فكلف نفسه ان يمين يوماً فبقيت لزوجته قد اشبهت حلم دجاج منذ اربعين يوماً فكلفت نفسي  
 ربه ان تكلف فبقيت فصارت امرأته سبحانه الله واهي في هذا تكلف نفسك عنه وقد احب الله تعالى لك فارسلت  
 امرأته الى السوق فاشترت له دجاجاً يدورهم دون اثنين فذهبوا وشوئها وخبرته خيراً وجعلت له اصباغاً ثم جاءت  
 بالظن ان موضعته بين يديه فقام سائل على الباب فقال قصه قواعي بارك الله فيكم تكلف عن الاكل وقال  
 لامرأته اخذت هذا وادفعه اليه فقالت له امرأته سبحانه الله قال افعلي ما امرتك به قالت فاصنع ما هو خير له  
 قال وما هو قالت فطعمه في هذا وانا اكل انت شريك قال قد احسنت اثني فينه لجأت بيه فقال ضيعه  
 على هذا وخذ به وادفعه جعاً ففعلت باحساناً آموده كزندى \* به ازال كركم بهو مزلق \* وقيل  
 في هذا المعنى \* دل بدست آركج اكبرست \* ازهراران كعبه يك دل بدست \* كعبه بنادخل  
 آركست \* دل نظر كجايك اكبرست \* ويقال اذا كنت لاتصل الى البر الا بانفاق محبوبك فيقول الى البار  
 وانت فوتر عليه حظوظك قال الله تعالى من اراد البر فليصدق بعض ما يهيه ومن اراد البار تعالى فليصدق جميع  
 ما يهيه قال نعيم الدين الكبري في قوله تعالى فان الله به عليهم قبة ما تكونون له يكون لكم كما قال من كان لله كان  
 الله له فان الفرائض ما مال من رزق النعم وهو شملت حتى اتفق على حبه وهو نفسه قال القشاشي ككل فعل يقرب  
 صاحبه من الله فهو \* ولا يمكن التقرب اليه الا بالبري مما سوا من احب من دون الله شيئاً فقد هجبه عن  
 الله واشترك شركاً في التعلق بحبه بغير الله \* تراهم جهم مغول دار زدوست \* اكرامت خواهي  
 دار لا رمت اوست \* فلا يزول البعد ولا يحصل القرب الا بقل المال والمهية وقطع محبة غير الله وافتاء النفس  
 بالكليته عن صفاتها الزبيلة \* اكر ياري ازخو بشن دم من \* كه شركست بيارو باشو بشن (كل الطعام)  
 لما نزل قوله تعالى فخل من الذين هادوا من سنا عليهم ما يات احل اليهم الا به وقوله وعلى الذين هادوا حرمنا  
 كل ذي نظروا في قوله ذلك جز بنادم بغير انكر اليهود وعاملهم ذلك ورتاً واساحتهم من الظلوم وهدوا ما نطق به  
 القرآن وقالوا السنا بأول من حرمت عليه تلك الملعومات وما هو الا تحريم قديم كانت محرمه على نوح وابراهيم  
 ومن بعده وهم جزا حتى انتهى التحريم الى اوجرهم تكذيب شهداء الله عليهم البني والظلم والعدن عن سبيل الله  
 واكل الربا وعنده من مساوهم التي كالأوتكروا منها كبره حرم عليهم فروع من الطيبات عقوبة لهم فليل  
 كل الملعومات اوكل انواع الطعام والطعام المطلق البر والعرف يشهد لكل ما ينهم حتى الماء (كان حلالاً حتى  
 اسراييل) اي حلالاً عليهم والمراد اكله اذ لا يوصف بغير الحلال والحرمه الانعزال المكاف لا الا عيان فشرب  
 الخمر حرام بالذات ونفساً حرام بالعرض (الاسما حرم اسراييل على نفسه) استثناء متصل من اسم كان اي  
 كان كل الملعومات حلالاً لبني اسراييل الا ما حرم اسراييل اي يعقوب عليه السلام على نفسه وهو الاكل  
 وألبان (روى) ان يعقوب عليه السلام كان يذوق لبنه وحب الله له اثنى عشر ولداً واثني عشر بنتاً فبقيت  
 آخرهم فتقادم ذلك من الملائكة فقال له يعقوب انك رجل قوي فهل لك في الصراع فعاينه فلم يصرع واحد  
 منها صاحبه ففهمه الملائكة فغزوه ففرض له عرق انسا من ذلك ثم قال اما اتي فوشت ان اسرعك ففعلت ولكن  
 غزيتك هذه الغمز فلا يكنت ففكرت ان اتيت بيت المقدس فبقيت آخر ولد لك وجعل الله الشبه هذه الغمز  
 شجر يامن ذلك الفرج ثم ان يعقوب عليه السلام مات فماتت بنت المقدس اراد دفع ولده ونسب قول الملك فقامه الملك  
 فقال يا غمزتك الحفر وقد وقفت شريك فلا سبيل لك والى ذلك ثم انه حين اتي بذلك المرض لى من ذلك بلا

وئدة وصكان لا ينام الليل من الوجع فخلق الله لا يأكل احب الطعام اليه فحرم لحوم الابل والابلها  
 اما حبة الدين واجبة النفس وتحريم الحلال على نفسه جائزاً لئلا يفتنه وفيه كفارة الدين (من قبل ان تنزل التوراة)  
 متعلق بقوله حلال ولا يضرك في توسط الاستثناء بينهما المعنى ان الملعومات كانت حلالاً قبل نزول التوراة  
 ثم حرمت بسبب نبيهم وظلمهم فكيف يكون ذلك حراماً على نوح وابراهيم وغيرهما وظاهر الآية يدل على ان  
 الذي حرمه اسراييل على نفسه قد حرمه الله على بني اسراييل وهو روي اليهود في دعواهم البراءة ومن الظلم  
 وتبكت لهم في منع النسخ واللعن في دعوى الرسول صلى الله عليه وسلم فاقته لاراهيم عليه السلام فبطلت  
 لحوم الابل والابلها (قل فاشوا بالوراة فانلوه) امره عليه السلام بان يحايجهم بكلامه الناطق بان تحريم ما حرم  
 تحريم حاد مرتب على ظلمهم وبقيهم بكنههم اخراجه وتلاوته لبيكهم ويطهر كنبهم (ان كنتم  
 صادقين) فاشوا بالوراة فانلوه فان صدقكم بما يدعوكم الى ذلك البتة روي انهم لم يجزوا على اخراج التوراة  
 فبشوا وانقلبوا صاغرين في ذلك من الحجة النيرة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وجواز النسخ الذي  
 يحدونه ما لا يخفى (فن اقترى على الله الكذب) اي اختلق عليه سبحانه ربه الله حرم ما ذكر قبل نزول التوراة  
 على بني اسراييل ومن تقدمهم من الامم (من بعد ذلك) اي من بعد ما ذكر من امرهم باحضار التوراة وتلاوتها  
 وما ترتب عليه من التبكي والالزام (فاولئك) المنكرون على الافتراء بعد ان ظهرت حقيقة الحلال وضاعت  
 عليهم حجة الحاشية والحلال (هم الظالمون) المفرطون في الظلم والعدوان المبدون فيما (قل صدق الله) اي  
 ظهور بصدقه تعالى فيما نزل في شان التحريم (فاسعوا له ابراهيم) اي مله الاسلام التي هي في الاصل مله  
 ابراهيم عليه السلام فانكم ما كنتم تبغون لملته كازرعون (حقاً) حال من ابراهيم اي مثالا عن الاديان  
 الراثة كما (وما كان من المنكرين) اي في امر من امور دينهم او افلا وعرفه فبرضوا بالشرع اليهود  
 وقسم رباه عليه السلام ليس بيه وبهم علاقة دينية ففعلوا والعرض بيان ان النبي عليه السلام على دين  
 ابراهيم في الاصول لانه لا يدعو الى التوحيد والبراءة من كل معبود سواه سبحانه وتعالى قال نعيم الدين  
 في التاويلات الاشارة في تحقيق الآيات ان الله تعالى خلق الخلق على ثلاثة اصناف صنف منها المالك الروحاني  
 العلوي الطيف النوراني وجعل غذاهم من جنسهم المذكور وخلقهم للعبادة وصنف منها الحيوان الجسدي  
 السفلي الكسيف الطافي وجعل غذاهم من جنسهم الطعام وخلقهم للعبادة والخدمة وصنف منها الانسان  
 المركب من المكي الروحاني والحيواني الجسدي وجعل غذاهم من جنسهم روحانيهم المذكور وجسديهم الطعام  
 وخلقهم للعبادة والمعرفة والمخلقة فخلقهم نظاماً لنفسه وهو الذي غلبت حيوانيته على روحانيته فبالغ في غذاء  
 جسديته وتقصير في غذاء روحانيته حتى مات روحه واستولت حيوانيته كالا طعام بل هم اهل \* هرودري  
 هر جلد خواهدست \* كه تكين توريان كاهدست \* زردران ببي نامرادي بري \* اكر هر چه  
 باشد مردت خوري \* كند مردان اماره خوار \* اكرهوشندي عزيز مدار \* دروغ  
 آدمي زاده بريمل \* كه باشد جوان عام بل هم اخل \* ومنهم مقتصد وهو الذي تساوت روحانيته  
 وحيوانيته فغذى كل واحد منهما غذاءها خادوا حلالاً واخرها عبي الله ان يوب عليهم ومنهم  
 سابق بالخيرات وهو الذي غلبت روحانيته على حيوانيته فبالغ في غذاء روحانيته وهو الذكر وقصر في غذاء  
 حيوانيته وهو الطاعل حتى ماتت نفسه واستولت قوت روحه واولئك هم خير البرية فكان كل الطعام حلالاً لهم  
 كما كان حلالاً للحيوان الا ما حرم الانسان السابق بالخيرات على نفسه بوجوب النفس وحياته القلب واستيلاء  
 الروح من قبل ان ينزل عليه الوحي والا الهام كما قيل المجهادات تورث المشاهدة فن اقترى على الله الكذب من  
 بعد ذلك ان يمتد الى الخلق من غير جهاد النفس فاولئك هم الظالمون الذين يضعون النبي في غير موضعه  
 وقد قال تعالى وجاهدوا في الله حتى يجهاد قولي صدق الله فاشوا ان تالوا البرحتى تنفقوا بما يحبون فاشوا له  
 ابراهيم حشوا وكان ملته اتفاق المال على الضيقان وبذل الروح عند الامتنان وتسلم القران وهذه مله الخلة  
 وما كان من المنكرين الذين يتخذون مع الله خيلاً غرويعاً ملون الشر في الخلة \* اكر بجزيتي مبرود جومات \*  
 در آتش شند جومات \* فلا وليا لهم الذين يجنون الله ومن يحبه الله فان محبة اهل الحق محبة  
 الله وليس قبا انك قال الفضيل بن عياض قدس سره يقول الله تعالى يوم القيامة يا ابن آدم امدنا هذا في الدنيا



[illegible][illegible]



اشارة الى ان خروج عن الاطوار البشرية السبعة بالاطوار السبعة حول كعبة الربوبية ومنها السعي وهو  
 اشارة الى السعي بين صفات ومروية الذات ومنها الحق وهو اشارة الى سعي آثار العبودية بموسى انوار  
 الالهية وعلى هذا نفس المناكس كلها والحق يسير الى طلب والصدق الى الله بخلاف سائر اركان  
 فان كل ركن منه يسير الى طرف من استعداد الطلب فالحق تعالى طالب العباد بقوله والله على الناس حج البيت  
 وما قال في شيء آخر من الأركان والواجبات والله على الناس وفادته ان المقصود المشار اليه من الحج هو الله  
 وفي سائر العبادات المقصود هو الصلوة والدرجات والقرابات والمقامات وأكرامات والاستطاعة في قوله من  
 استطاع اليه سبيلا هي جذبة الحق التي توافي عمل الثقلين ولا يمكن السير الى الله والوصول اليه الا بها ومن  
 كفر اى لا يؤمن بوجود الحق ولا يتوجه من انفعات أنفاس الرب ولا يتقرب بمجذبات الالهية كإتيار اليها  
 اركبها الحج فان الله تعالى عن العالمين بان يستكمل بهم وانما الاشكال للعالمين به ولا غنى بهم عنه تعالى  
 جعلنا الله وآياته من السكابين والواصلين الى كعبة اليقين واليقين (قل يا أهل الكتاب) هم اليهود والنصارى  
 بما بذلك فان الكتاب لا يختص بالقرآن فليسوا الى ما كتبوا سواء كان من الكتاب الروح الا من اتفقا له النفس  
 لم تكن من آيات الله) وتبين وانكار لان يكون كفرهم بها سبب من الاسباب وتحقق لما يجب الاحتساب  
 عنه بالكلية والمراد بآياته تعالى ما بين الآيات القرآنية التي من جملتها ما تلى في شأن الحج وغيره وما في التوراة  
 والانجيل من شواهد بتوحيدهم الله عليه وسلم (والله شاهد على ما تعملون) حال من فاعل تكفرون والمعنى لا ي  
 سبب تكفرون بآياته عز وجل والحال انه تعالى مبالغ في الاطلاع على جميع اعمالكم وفي اختياركم عليها لا ريب  
 في ان ذلك لا يتبدل جميع انحاء ما تاتونه ويقطع اسبابه بالكلية (قل يا أهل الكتاب لم تصدون) اى تصرون  
 (عن سبيل الله) اى بتم الحق الموصل الى السعادة الابدية وهو التوحيد وملة الاسلام (من آمن) يقول  
 تصدون كانوا يشكرون المؤمنين ويصدقونهم عنه ويؤمنون من اراد الله خول فيه بجهنم ويؤمنون ان حفته  
 على الله عليه وسلم في كلهم ولا تقدمت البشارة عندهم (يقوم) بجذب الحار واصل الفعل الى  
 الضمير اى يقولون ايا الذين لا يتعدى الا الى مفعول يقال بقيت المال والضحية ليل وهو يذكر ويؤتى اى  
 تطالبون بسبل الله التي هي اقوام السبل (عوجا) عوجا جازم لا عن قصد والاستقامة بل انفسوا على الناس حتى  
 توههم انهم اعدوا بقتولكم ان شريعة موسى لا تنسخ وتغير بكم صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 وجهها ونحو ذلك والجله حال من فاعل تصدون والعوج بكسر العين وقفها الميل والانحراف اكن المكسور  
 يختص بالمعاني والمقتضيات بالاعيان قول في دينه وكلامه عوج بالكسر وفي الجدار والفتنة والخبر عوج  
 بالفتح (وأنت شهداء) حال من فاعل تصدون باعتبار تنبيهه بالحال الاولى اى والحال انكم شهداء ثم يدون بانها  
 سبل الله لا يحوم حولها شاة اعرجاج وان الصدقة الخلال (وما الله بغافل عما تعملون) اى من الصدقة  
 سبله وكان الشهادته عليه ولما هو اهل الكتاب بصد المؤمنين غير المؤمنين عن اتباع هؤلاء الصائرين فقال  
 (يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا) طائفة وانما خص فريقا لان منهم من آمن (من الذين اوتوا الكتاب  
 برؤسهم بعد ايمانكم كافرين) قوله كافرين مفعول ان لا يردكم على تفكير الرذيلة معنى التصغير قال عكرمة زيات  
 في شاس بن قيس اليهودى رأى مشدئ يحثوا على زمام من اوس ويخرج فغفلة عنهم فأرسل شابا فشددهم  
 اشعارهم بغيث وكان ذلك يوما عظيما اقتتل فيه الحيان المذكور وكان الغفر فيه لاوس فصرع عن الداء  
 الذي تشاجر واما خبر النبي عليه السلام يخرج على ذات بينهم (وقلب تكفرون) انكار وتجب (وأنت على  
 عليهم آيات الله) اى القرآن (ويحكم رسوله) والمعنى من اين يتلقى الحكم والكفر والحال ان القرآن المجز  
 يتلى عليكم على لسان الرسول غضا طريا وبين اطهركم رسول الله ينهكم ويمنعكم وينبشهم فالدعوى  
 عن الايمان والدخول في الكفر مع تحقيق هذه الامور ابعاد وأعجب (ومن يعتصم بالله) اى ومن تمسك بيديه  
 الحق الذي ينسب بآياته على اسنان رسوله عليه السلام وهو الاسلام والتوحيد المعبر عنه فباسم سبيل الله  
 (فقد هدى) جواب الشرط وقد لا فائدة معنى التثنية كان الهدى حصل فهو يخرج عنه خلاصا ومعنى الترفع  
 غلبه ظاهر فان المعتصم به تعالى متوقع للهدى كان خاسدا أكثر من متوقع للهدى اى وفق وأرشده (الى صراط  
 مستقيم) موصل الى المطاوب واعلم ان ظاهر الخطاب مع اهل الكتاب وباطنه مع علماء اليهود الذين يدعون

الذين ينادون بالاعمالون بما يعملون فهم الذين يكفرون بما جاء به القراء من الزهد في الدنيا والورع والتقوى  
 ونهى النفس عن الهوى وابتاعوا بقى على ما يلقى والاعراض عن الخلق والتوجه الى الحق وبذل الوجود لئلا  
 المقصود والله شهد على ما تعملون حاشركم بما نال من ايمانهم في اعمال الخير والشر فبما يصعب بها وهم يعرفون  
 بهر صم على الدنيا واتباعهم الهوى المؤمنين الذين يتبعونهم بحسن الفتن ويحبسون ان اعمالهم واولاهم  
 على قاعدة الشريعة ومنهاج الطريقة عن سبيل الله وطريق الحق الذي امر الانبياء بدعوة الخلق اليه وهم  
 يطالبون اعوجاج طريق الحق بالسبيل في طريق الباطل وقد وصى الله المؤمنين بقوله يا أيها الذين آمنوا الآية  
 حتى لا يرتدوا عن طريق الهدى بعد الايمان بالاتباع بسيرتهم وهو امر قال تعالى ولا تدعوا امره اهره قوم  
 قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سبيل السبيل قال بعض المشايخ خير العلم ما كانت الخشية معه  
 وذلك لان الخشية اغما نشأ عن العلم بصفات الحق فمشاهد العلم الذي هو مطلوب الله للخشية وشاهد الخشية  
 موافقة الآخر واما العلم الذي يكون معه الرغبة في الدنيا والخلق لا ريبا ولا صرف الهمة لا كسبا ولا جوع  
 والادخار والمباهاة والاستكثار وطول الامل ونسبنا الى الآخرة لا بعد من هذا العلم من ان يكون من ورثة  
 الانبياء وهل ينقل الشيء الموروث الى الورث الا بالصفة التي كان بها عند الموروث وما مثل من هذه الارصاف  
 اوصافه من العلماء الا كمثل النعمة تنقل على غيرها وهي تفرق نفسها \* عالم آتس يودك بكنك \*  
 سم وعلة الدوزن \* عالمي را كه كفت با شادوس \* جوت بكو بتكيد اندركس \* عالم آتس يودك بكنك \*  
 به بكو به بيقاق وخود كنك \* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عبد الله الناس زمان لا يبق من الاسلام  
 الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه فلو بهم توبة من الهدى وساجدهم عامرة بآياتهم ثم من قتل السماء ومثد  
 علمهم بهم فخرج القصة واليوم تعود \* وعن فضيل بن عياض بلغنا ان النسخة من العلماء ومن حلة القرآن بدأ  
 بهم يوم القاسمة قبل عبدة الاوثان \* وفي العاقل ان لا يغتر بظاهر جاههم بل نظرا الى وهن اعتقادهم فسادنا لهم  
 فانه يترك الاعتبار ويحبس من هذه سبيلهم وبسلك طريق الاختيار ويعتصم بالله بالانقطاع عما سواه وتبشك  
 بالوحيد الحق حتى يمتد الى الصراط المستقيم في اشباع الله بالفتاة في الوحيدة كان صراطه صراط الله  
 فلا يصد عنه احد ولا يضره شيء ولا يصد عنه كيد عدوه وشره فان من كان مع الله سكان الله معه فهو حافظه  
 وناصره وهذا الاعتقاد ليس من شأن كل السلافة لكن الله تعالى قادر على ان يأخذ بيده عبده ويوجهه الى  
 صراطه واذ اصع الطالب من العبد فلا يحرم الاجابة اليه فان من طلب وجوده ومن قرع بابا لم يرد \* ولج عمدة العالم  
 واياكم من كيد الشيطان وسكر النفس الاشارة بالسوء كل ان آمن يا معلمان (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله)  
 الاتقاء الفعل من التوقية وهي فرط الصيانة (حق تعالىه) اى حق تقواه وما يجب منها وهو استغراق الوحد  
 في اقيام بالواجب والاجتناب عن المحارم ونحوها فتقوا الله ما استطعتم يريد بالقوا في التقوى حتى لا تتركوا  
 من المستطاع منها شيئا (ولا تخفوا الا واثم مسلمون) اى مخلصون نفوسكم لله عز وجل لا تتجملون فيه بشركة  
 لاسا ولا حلا ولا مستغناء مفرغ من اعم الاحوال اى لا تخفوا على حال من الاحوال الاحل تحقيق الاسلامكم  
 وشانكم عليه فهو في الصورة عين عن موتهم على غير هذه الحالة والمراد دوامهم على الاسلام (واعصوا  
 بحبل الله) اى بدين الاسلام او بحبله فلفظ الحبل مستعارة من حبل من يمسكها فالحبل المستعارة من حبل من يمسكها  
 الحبل في كونه سببا للفتنة من الردى والوصول الى المطاوب فان من سلك طريقا صاعدا لا يدية ومرة خاة  
 فاذا تمسك بحبل مشدود الطريق ينجي ذلك الطريق من ان يضل عن طريق الحق كذلك طريق السعادة الابدية ومرة خاة  
 الرب طريق ذلك وادى الضلال عنها متمكة زلق رجل اكثر الخلق فيها من اعتصم بالله وان العلم وقواتين  
 الشرع والقوى وبنات الرب الكريم فقد هدى الى صراط مستقيم وامن من الغواية المؤدية الى النار كما يامن  
 انتمك بالحبل من العذاب الالهي (جميعا) حال من فاعل اعتصموا اى يجمعين في الاعتصام (ولا تفرقوا)  
 اى لا تفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم كاهل الكتاب (وذا نعمة الله عليكم) متعلق بنعمة  
 (اذ كنتم) ظرف له اى اذكروا انعامه عليكم وقت كنتم (اعداء) في الجاهلية بينكم الا ان والاعداء  
 والحروب والعداوة وقيل هم الاوس والخزرج كانوا اخوين لا بؤم فوقع بين اولادها العداوة والبغضاء  
 وتماثلت الحروب ما عا وعشرين سنة (فألف بين قلوبكم) شوق بكم للاسلام (فاصبحتم) اى قسرتهم (بنيتم)







فمن لم يكن له التوحيد والاستقامة لم يكن له مقام الدعوة فغير المستقيم وان كان موحداً ربما امر بما هو معروف  
عنده منكر في نفس الامر وبما نهي عما هو منكر عند معروف في نفس الامر كن بل في مقام الجمع واخصب  
بالحق عن الخلق فكثيرا ما يستعمل عزما ويحزم حلالا فيهم اهل الجباب وأهل الفلاح المطلق هم الذين لم يبق لهم  
جواب وهم خلفاء الله في ارضه اوصلا لله وايا كرام الى معرفة حقيقة الحال وشرف خصاله والوصول الى جنبه المعال  
زوا لا تكونوا عسا الذين تفرقوا هم اهل الكاين حيث تفرقت اليهود وقالوا النصراني فرقا (واختلعا)  
ياستخرج التافعات الى الغم وكتم الآيات الناطقة وتغير فيها بما خلدوا اليه من حطام الدنيا الدنية خال الامام  
تفرقوا بآياتهم بأن صار كل واحد من اولئك الاحبار رئيسا في بلد ثم اختلقوا بأن صار كل واحد منهم يدعى انه  
على الحق وان صاحبه على الباطل وأولئك اذا انصفت علمت ان اكثر علماء هذا الزمان صاروا وصوفين بهذه  
الصفة فقتل الله العنوة والرجة انتهى (من بعد ما يراههم البينات) اي الآيات الواضحة المينة للحق الموجبة  
للاقتناع عليه والتعبد الكافة (واولئك اهل عذاب عظيم) في الآخرة بسبب تفرقهم فانه يوم ولا يعقل ولما  
امر الله هذه الامة بأن يكونوا آخرين بالمعروف وناهين عن المنكر وذلك لا يتم الا اذا كان الاخر بالمعروف قادرا  
على تنفيذ هذا التكليف على الطلبة والمتعلمين ولا تحصل هذه القدرة الا اذا حصلت الافة والحيية بين اهل الحق  
والذين فلا يجرم حذرهم الله عن التفرقة والاختلاف لكل واحد منكم سببا يجتهد عن القيام بهذا التكليف  
فعلى المؤمنين ان لا يكونوا ناشئين بمقتضى مبايعهم غير متابعين لامام ولا متفريقين عن طاعة واحدة بايع مقتدى  
بيعه هم على طريقتة واحدة فان لم يكن لهم مقتدى وامام تعد عقائدهم وسيرهم وآراءهم وعقائدهم وتفق كلمتهم  
في الآخرة على محسوس اوضح من ظهوره في الدنيا من دعا الى الله على بصيرة كالرسول وانشأه الذين الحقهم  
الله بدينيات الدنيا في الدعاء لله على بصيرة كلمتهم وعاداتهم واحوأهم لم يمت وطاعته كانوا مهملين متفرقين  
فراأس الشيطان كثير يدعونهم لا يكون للثب وهذا قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه لا بد لك من منام  
ماز أو فاجر ولم يرسل من الله رجلا يفسد الشان الا واما أحد ما جعل الاخر أو امر الاخر بفساد طاعته  
ليتمد الامر وينظمه الواقع الهريج والمرج واضطرب امر الدين والدنيا واختل نظام المعاش والمعاد قال عليه  
السلام من فارق الجماعة قد شرب لم يربح وجوه الجنة وقال يداي الله مع الجماعة فان الشيطان مع هؤلاء وهومن  
الذين ابعد الاخرى ان الجمعية الانسانية اذا لم تنضبط برأسة القلب وطاعة العقل كيف اختل نظامها وآتت  
الى الفساد والتفرق الموجب لخسار الدنيا والآخرة وما نزل قوله تعالى وأن هذا صراطي مستقيما فاستمعوا  
ولا تعصوا السبل فتفرق بكم عن سبيله خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فاضل هذا سبيل الرشدة ثم خطا  
عن يمينه وخطا خطا فاضل هذه سبيل على كل سبيل من الشيطان يدعوا اليه فعمل العاقل ان يترك الى صراط  
التوحيد ولو ازمه واستقره ويختب عن سبيل الشيطان واسد باب الدخول فيما قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم امرت أن أقاتل الناس الى أن قال وحسابهم على الله أراد بقوله وحسابهم على الله انه لا يعلم اليهم قالوها  
معتقدين اياها لئلا يتركوا لادعاه على صراط التوحيد وله قدم على صراط الوجود والمعلل لا قدمه على صراط  
الوجود فاستمر ما وجد الله خاتمة ومن الوقت الى النار مع المعقلة ومن هومن أهل النار الانما يقتل  
فلا بد لهم أن ينزلوا الى الجنة وما فيها من النعيم فمعقولون ذلك فصيهم من الجنان ثم يصرفون الى النار  
وهذا من عدل الله فقولوا بأعمالهم فالنشر عن هذا صراط المستقيم ولا تزال في كل ركعة من الصلاة تقول  
اهدنا الصراط المستقيم فهو أحد من السبب وادق من الشعر وظهوره على علم وكشف قال علي كرم الله  
وجهه وكشف الغطاء ما زددت يقينا فغن غشك بالشرع المتين والقرآن المين واحترى الى هذا الصراط  
المستقيم وتخلص من التفرق الموجب للعذاب الاليم فليس عليه حساب ولا صراط في الآخرة بل هو على الانبياء  
والأوصياء في النعيم المقيم ومن زلت قدمه عن الشرع في الدنيا يتركاب المظهورات زلت في الآخرة ايضا  
اذن كان في الدنيا اعني محجوبا غير واصل كان في الآخرة ايضا كذلك والعسا بالله قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الزالون على الصراط كثير واكثر من يزل عنه النساء وقال رأيت النار وكراها للنساء فانه تركن  
بالعن ويكرن العنير فلو احسنت الى احداهن الدهركه ثم اذارت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط  
فانظر كيف زلت اقدامهم عن الصراط في الآخرة وما ذلك الا لكونها زالة عن صراط الشرع في الدنيا

بالاعتقاد والاحمال ونعم ما قال الجباصي عقل من ناص است ود بش نيز \* هر كز كمل اعتقاد سكن \*  
كزست ازوى اعتبار تكبر \* ورتكو بروى اعتقاد ممكن \* فاذا وقت على هذا التفصيل فاجتهد  
أيها العبد الفاني في طريق المشابعة والمواظقة لا لانيه والكاملين وعشك بل شغف واصل الى التيقن امله يجمع  
بأذن الله تعالى بعد ما تدد وصلات وتفرق سالك فان النار في الجحيم لا بد له من مرشد والا فالهلاك عساه الله  
واباكم من الخلاف والاختلاف والسلكا ما بين الاخيار من الاسلاف وثبتناه الى آخر الاقبال وجنينا  
بأهل الفضل والكمال (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) اي اذكروا أي المؤمنين يوم تبيض وجوه كثيرة وتسود  
وجوه كثيرة ويبيض الوجه وسواده كالبان عن ظهوره بهجة السرور ويكون انطوف فيه بحال لمن قال بغيته  
وقار يجلو به ابيض وجهه اي استشرى ولن وصل اليه مكرهه اغبر لونه وبذلك صورته فعنى الآية ان المؤمن يرد  
يوم القيامة على ما قدمت يدها فان كان ذلك من الحسنات استشرى نعم الله وفضله واذا رأى الكافر أعماله  
الله جدا اشتد حزنه ونغمه وقيل يبيض الوجه وسواده حقيقة فان يوم الله الحق يبيض الوجه والصفحة  
ان السعيد يفرح بان يعلم قومه ان من اهل السعادة قال تعالى شعرا عنه بآيات قوي يعلمون بما يغفري ربي  
وجعلني من المكرمين والشقي يعجز عكس ذلك (فاما الذين اسودت وجوههم) فيقال لهم (اكثرتم بعد ايمانكم  
الهيمنة فلقوا بين المكرمين والحق بك ما كنتم تكفرون) اي اكثرتم بعد ايمانكم ككفرهم برسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم به قبل معيته عليه السلام اوجس الكثرة حيث كفروا بعد ما آمنوا بالتوحيد  
يوم الميثاق (فذوقوا العذاب) المعهود والموصوف بالعالم (عما كنتم تكفرون) بالقرآن ومن بعد عليه السلام  
(واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله) اي الجنة والتعيم التميم الخلد عبرتها الرحمة تنبها على ان المؤمن  
وان استغرق عرفه طاعة الله تعالى فانه لا يدخل الجنة الا برحمة تعالى (فهم فيها خالدون) كانه قيل كيف  
يكفرون فيما قبلهم في ايمانهم في ايمانهم لا ينعنون عنها ولا يعزفون (تلك) اشارة الى الآيات المشبهة على تعميم الابواب  
وتعذيب الكفار وهو مبتدأ (آيات الله) خبره (سلوها) جلة حاله من الآيات (عليك) اي قرأها عليك يا محمد  
بواسطة جبريل (بالحق) حاله كذبة من فاضلها او من فعله اي ملتبس او ملتبس بالحق والعدل  
ليس في حكمها شافية جور تنص ثواب الحسن او زيادة عقاب السيئة او العقاب من غير جرم بل كل ذلك  
موفق لهم حسب استحقاقهم بأعمالهم بموجب الوعد والوعيد (وما الله بظالم) اي شيأ من الظلم (العالَمين)  
لا مد من خلقه كلف والظلم تصرف في ملك الغير وهو تعالى انما تصرف في ملك نفسه اوان وضع الشيء في غير  
موضعه وذلك تصرف يكون يمنع حتى المستحق منه وقد يكون شغل مانع منه ولا ينبغي له ان يفعل وبكل ذلك  
لا يتصور في حقه تعالى فيستحيل تصرف الظلم من الله فانه لا حق لاحد فيظلم بغيره ولا يمنع عن شيء فيظلم بغيره  
بل هو المالك على الاطلاق وافة له محض حكمه وعدل (ولله ما في السموات وما في الارض) اي له تعالى وحده  
من غير شريك اصلا فاني ما من المخلوقات الفاسدة للعصر ملكا وحققا احياء وامانة الامة وتعديا وارايد كلمة ما  
انما تعذب غير العقلاء على العقلاء واما لتزب بهم منزلة غيرهم انما اها المقتارهم في مقام بيان عظمته تعالى  
(واي الله) اي الى حكمه وقضائه لا الى غيره شركة واستقلال (ترجع الامور) اي أمورهم فيجازي كلا  
منهم بما وعدته واعدته من غير مدخل في ذلك لا حد فانه قبل الرجوع اليه يكون بعد العذاب عنه ولم يكن في  
كل ذلك خلاصا كانت كالأهبة يلا كما اتم عادتها لان في الدنيا يك بعض الخلق بالتدبير وفي القيامة يكون كل ذلك  
لله تعالى \* والاشارة ان الذين تبيض وجوههم يوم القيامة هم الذين ابيضت قلوبهم اليوم بنور الايمان والجمعة  
والوفاء مع الله والذين تسود وجوههم يومئذ هم الذين اسودت قلوبهم بالكفر والتفرق والاختلاف من الله  
وذلك لان الوجود تحشر بلون القلوب كقوله تعالى يوم تلى السراير اي يجعل ما في الصغار على الظواهر  
وزنه وكذا يمشي برده \* بديايد انك كمن بارز \* فاما الذين اسودت وجوههم فيقال لهم  
اكثرتم بعد ايمانكم وهم ارباب الطالب السامعون الى الله الذين انقطعوا في يادة النفس واتعوا غرور الهوى  
وانتدوا على اعقابهم القهقري فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون فسترون الحق بالباطل وتعرضون عن الحق  
في طلب الباطل وكنتم مذبذبين بين الهوان والقدرة في الدنيا ولكن ما كنتم تدفرون عقابا لان الناس



يأمر بالتأني في الجراحات حتى ينبت عظامها فأتوا قلوبهم فاشتدوا ألم جراحات الانقطاع والاعراض عن الله  
 وأما الذين اجتت وجوههم فمهم في وجه الجمعية والوفاء مع الله في الدنيا وهم في الجنة لا تخرج موت  
 المرء على ما عاش نفسه ويحضر على ما مات عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات  
 عليه وقال من مات سكران فانه يبعث في ذلك الموت سكران ويحضر في ذلك الموت سكران ويحضر يوم القيامة  
 سكران الى جندى في وسط جهنم يحيى السكران فيه حتى يموت ماؤه ما لا يكون له طعام ولا شراب الا انه  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل عليه السلام ان الله الا الله انى للمسلم عند موته وفي قبره  
 وحين يخرج من قبره بالمحمد لوزاهم حين يرقون من قبورهم يرتضون عن رؤسهم التراب هذا يقول لاله الا  
 الله والحمد لله فبفض وجهه وهذا ينادى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله مسودة وجوههم قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم النياحة على الميت من امر الجاهلية وان النياحة اذا لم تنب قبل ان تموت فانها تمت يوم  
 القيامة عليها اسرائيل ثمويل عليا بدرع من لبب النار وفي التنزيل الذين ما كانوا الرابا ليعلمون  
 الا كما يقوم الذي يخضبه السطبان قال اهل التاويل كلهم يبعث كالجثث عترة لهم ويقتل عند اهل الجحيم  
 لجلل الله هذه العلامة لا كلة الربا وذلك انه ارباب في بطونهم فأتقلمهم فمهم اذا خرجوا من قبورهم يقومون  
 ويقتلون لعلمهم بطونهم وثقلها عليهم نأى الله السرى في الدنيا والاخرة وهو الموق للصلح من الاعمال  
 والافعال (كنتم خير امة) كنتم من كان الناصبة التي تدل على تحقق نبي في صفته في الزمان الماضي من غير دلالة  
 على عدم سابق اولاد حتى يحصل على الدوام والانتفاع بحسب معونة الختام ودلالة القرآن فنقول كان زيد  
 فاعلم على الانقطاع وقوله تعالى وكان الله غفورا رحيما يقول على الدوام وقوله تعالى كنتم خير  
 امة (اخرج للناس) صفته لا تامة القوت لا جليلهم وحصلهم وتعلمهم (تأمنون) تأمنون بغير خوف من الشكر  
 بجهنم تسكنة بنيتها كوتهم خير امة كفاية قبل السبب في كونهم خيرا لاهم هذه المصالح الجديدة والمقصود  
 بيان على تلك الطريقة كقول زيد كنتم خير امة الناس ويكنونهم لان ذكر الحكم مقرونا بالوصف المناسب له  
 يشهد بالعلمة (وتؤمنون بالله) اي ايمانهم على ما يوجب ان يؤمن به من رسول وكتاب وحساب وجزاء  
 (ولو آمن اهل الكتاب لكان خيرا لهم) اي لو آمنوا كمالا كما كان ذلك خيرا لهم بما هم عليه من الامة  
 واستيعاب العوام ولا زادت واستهم وتعلمهم بالخطوط الدينية مع الفوز بما وعدهم على الايمان من العبادات  
 مرتين (منهم المؤمنون) كانه قيل هل منهم من آمن او كلهم على التكفير فقبل منهم المؤمنون المداوم  
 الفاضلون خيرا لاهم من كعبدهم من سلام واحسانه (واكلهم الفاسقون) المتزددون في الكفر الخارجون عن  
 الحدود (ان يضربوا الاذى) استثناء مفرغ من المصدر العام اي ان يضربوا كمالا واضرا وما الاضرادى  
 لا يالى به من طعن وتبديد لا اثر له (وان يقاتلوكم) اي ان يخرجوا الى قتالكم (ولو لم يادبار) مفعول ثان  
 ليوكلهم اي يجهلوا ظهورهم ما يملكهم ويرجعوا الى اديارهم منهم من لا يصرون من جهة احد ولا يتبعون منكم  
 فتلاوا خذوا قبعة تبييت ان منهم فأنهم كانوا يؤيدونهم بالتأييدهم وتضلدهم وتبديدهم وبشارة  
 انهم لا يقدرين على ان يضربوا الاذى بالقول الى ضرب يعابى مع انه وعدهم الغلبة عليهم من الانتقام  
 منهم وان عاتبة اخرهم المذل لان ذلك فلا يضرهم ينجح ولا ترجع اليهم قوة ونجاح كما كان من حال  
 بني قريظة والنضر وقتناح ويوم دخير (ضربت عليهم الذلة) انما نقروا (اي فى) مكان راي زمان وجدوا  
 في دار الاسلام الذل الى هدر النفس والمال والاهل بحيث صار كثر يضرب على الشئ فيجلبه  
 (الاجل من الله وحبل من الناس) استثناء من اعلم الاحوال اي ضربت عليهم الذلة ضرب القبة على من هي  
 عليه في جميع الاحوال الى حال كونهم معتصمين بدينه الله وقصة المسلمين واستعير الجبل لهم ولا يفسد للقبلة  
 والفوز بالمراد عطف قوله وحبل من الناس على قوله يجعل من الله يقتضى المقابلة قال الامام في وجهه الايمان  
 الماصل للذي تضمن احدهما الذي نص الله عليه وهو الايمان الحاصل باعطائه الطريقة من يد وقوله اما  
 والثاني الايمان الذي تقتضى الى راي الامام واجتهاده فطريق الايمان حيا تارة وبديل تارة وانما ناض اخرى  
 على حسب اجتاده فالاول هو الذي جعل الله والثاني هو الذي جعل المؤمنين فالامان واقعان مباشرة

المسلمين الا انهم استغفروا بالاعتبار (واياي غضب من الله) اي رجعوا بغضب كائن منه تعالى مستوجبين له  
 (وقضت عليهم المسكنة) اي زوى الانفسار فهي محبطة بهم من جميع جوانبهم واليهود في غالب الامر متفراة  
 اعانى نفس الامر وامامهم يظهرون من انفسهم الفخر وان كانوا انبياء موسرين في الواقع (ذلك) اشارة الى  
 ما ذكر من ضرب الذلة والمسكنة عليهم واليهود بالغضب العظيم (بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله) اي ذلك الذي  
 ذكره كائن بسبب كفرهم المستز بآيات الله الناطقة بنبوته محمد عليه السلام ويحضر بهم الهال والساير الآيات  
 القرآنية (ويقتلون الانبياء ويغزق) اي في اعتقادهم ايضا وهو لا ما لا يخرون وان لم يصد عنهم قتل الانبياء  
 لكنهم كانوا راى من فعل اسلافهم مصرق بين لهم في تلك الافعال القبيحة وطالبين للقتل لوطفر واه كانوا بذلك  
 كائهم ففعله بأنفسهم فهذا استدلالهم (ذلك) اشارة الى ما ذكر من الكفر والقتل (بما عدوا وكانوا يستدون)  
 اي مكان بسبب عصيانهم واعتدائهم حدود الله تعالى على الاستقرار فان الاصرار على الصغار يفضي  
 الى مباشرة الكبار والاعتداء عليهم يؤدى الى الكفر فان من قوغل في المعاصي والذنوب واستعزاء الاجرام تنزاي  
 ظلمات المعاصي على قلبه سالخا لا يوضع عقول الايمان في قلبه حالخا لا يزل الامر كذلك الى ان يطل  
 نور الايمان وتخلص ظلمة الكفر فتور ذلك من ذلك واليه اشارة بقوله تعالى كلابل ران على قلوبهم ما كانوا  
 يكسبون وقوله تعالى ذلك بما عدوا الى علة العلة ولهذا المعنى قال ارباب المعاملات من ابني بركة الادب  
 وقع في ترك السنة ومن اتى بترك السنة وقع في ترك الفريضة ومن اتى بترك الفريضة وقع في استقذار الشريعة  
 ومن اتى بذلك وقع في الكفر فعلى المؤمن ان لا يفتح باب المعصية على نفسه خوفا مما يؤدى اليه بل ويترك ايضا  
 بعض ما يبع له في الشرع وذلك هو كمال التقوى قال عليه السلام لا يبلغ العبد ان يكون من المؤمنين حتى يدغ  
 ما لا بأس به جدارا عما به البأس وقال صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات فمن اتقى  
 الشبهات استبرأ عرضه ودينه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ككراعى حول الحى يوشك ان يقع فيه  
 الحديث فمع من الاقدام على الشبهات تخافة الوقوع في الحرام وذلك سلة للزينة والعار من قصد مخالفة  
 أمره تعالى بحسن قلبه استحسانه منه تعالى فيشقى عساوى وعزم ويحتمد في عبادته قال الجنيد رحمه الله  
 العبادة على رؤوس العارفين كالتيان على رؤوس الملوك ورؤى فيده سبعة قيل له انت سبعة شرفك فأنشد في ذلك  
 حجة فقال طريق وصفاه الى ما وصلنا لا تتركه ايا قال ابن ابي طالب رحمه الله مداومة الاوراد من اخلاق  
 المؤمنين وطريق العارفين وهي من يد الايمان وعلامة الايمان قال الشيخ ابو الحسن رحمه الله سألت استاذي  
 عن ورد المحقق فقال استقام الهوى وحببة المولى ابت الهمة ان تستعمل محبة الغير محبوبة وقال الورود  
 النفس بالحق عن الباطل في عوم الاوقات فابواب العبد على الاوراد والطاعات واجبات المعاصي والسيئات  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لاصحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا اننا نستحي  
 يا رسول الله والله والله قال ليس ذلك ولكن من استحيى من الله حق الحياء فاحفظ الرأس وما حوى واحفظ البطن  
 وما حوى ولا يذكرك الموت والى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فنزل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء  
 ما طاعت نفس شهوت برمت كده ساعى قبله بذكر كرس قال بعض المشايخ لو ان رجلا عاش  
 ما تقي سنة ولا يعرف هذه الاربعة فليس شئ احق به من النار احدها معرفة الله تعالى في السر والعلانية  
 وان لا يعلمى ولا مانع غيره والثاني معرفة الله على الله بان يعرف ان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان  
 خاضع الرضى تعالى والثالث معرفة نفسه بان يعرف شعته انه لا يستطيع ان يرتد شيئا مما مضى الله عليه  
 والرابع معرفة قدر الله وعظمته فيضرب به بالمعرفة حتى يكسره فان المعرفة سلاح العارف فمن كان عنده  
 المعرفة الحقيقية كان غالبا على اعدائه الظاهرة والباطنة ووصل الى مراده والنفس عن العترة فليكن  
 بالا حذر من شر ويحارب كل ان يذكروا الفكر والعمل الصالح عصمت الله ولما من الشرور (ليسوا سواة)  
 اي ليس اهل الكتاب جميعا مستويين متمادين في المساوى والقابح والمرايى في المساواة في المشاركة في اصل  
 الانصاف بالله الحق المذكورة لائق المساواة في مراتب الانصاف بامع تحقيق المشاركة في اصل الانصاف بها  
 (من اهل الكتاب امة واحدة) كلام مستأنف لبيان عدم استواءهم وقيام الكلام يقتضى ان يقال ومنهم امة  
 مذمومة الا انه انهم يشاء ان ذكر احد الذين يفتى عن الاشرار من اهل الكتاب جماعة فاقضى شئ



عادته من تحت العود مقام يعني استقاموا وهم الذين أسلموا منهم كعب الله بن سلام وغيره نزلت حين قالت اجناب  
اليهود لعبد الله بن سلام وغيره من الذين أسلموا من اليهود ما آمن بعد الاشرارنا فلو كانوا خير ما نزلوا  
دين آياتهم وارتأت في قوم يصلون صلاة الاوابين وهي اثنا عشرة ركعة بعد صلاة المغرب (يتلون آيات الله) اي  
القرآن صفة اخرى لآية (انا انزل) عطف ليتلون اي في صلاتهم مع آفي كعبا (وهم يصعدون) لجلالة حال من  
فاعل يتلون اي يصلون اذ لا تلاوة في السجود وقال عليه الصلاة والسلام الا اني نيت ان اقرأوا كما وساجدا  
وتخصيص السجود بالذكر من بين سائر اركان الصلاة لكونه ادل على كمال الخضوع والبراد بصلاتهم  
التي بعد اذ هو ادخل في مدحهم وفيه يقرى اهل التلاوة فانها في المكتوبة وظيفه للايمان واعتبار حالهم عند  
الصلاة على الافتراء بآية مقام المدح (يؤمنون بالله واليوم الآخر) على الوجه الذي نطق به الشرع تعريض بان  
ايمان اليهود به مع قواهم عز رب الله وكفرهم ببعض الكتب والرحل ووصفهم اليوم الاخر بخلاف صفته ليس  
من الايمان بها في شي اصل (وباعثون بالمعروف وينهون عن المنكر) تعريض بعادتهم في الاحتساب بل  
بتحسينهم في الامر باضلال الناس وصدقتهم عن سبيل الله فانهم بالمتكبرين عن المعروف (ويسارعون  
في الخيرات) المسارعة في الخيرة لا في الرغبة لانه من رغب في الامر سارع في قوله والقيام به وارتقاء القور على  
الراحي اي يسارعون مع كمال الرغبة في فعل احسان الخيرات اللازمة والمتعدي تعريض بتباطؤ اليهود فيها  
بل بجلادتهم في الشر (واذ انزلت) المعروف تلك الصفات الفاضلة بسبب اتصافهم بها (من الصالحين) اي من  
جمله من صلبت احوالهم عند الله تعالى واستحقوا رضاء وتناه (وما يشعرون خبر) كأننا ما كان بمناكر اذ لم  
يذكر (قلن وكفروهم) قلن يسبح ولا يتسبح فوايه البتة وهي منع التواب وتقصه كتران مع انه لا يجوز ان يضاف  
الكفران الى الله تعالى انفس لاجد عليه اعلم في نفسه بغيره فكلها قلنا الى الله تعالى حتى يصلح الجوار والتواب  
شكر احب حال فان الله شكر عليم فلما جعل الشكران مجازا عن توفية التواب جعل الشكران مجازا عن متعة  
وتعديته الى المؤمنين وهما ما هم مقام الشكر والحمد لله في نفسه معنى الخيرات (واولئك عبادنا لم ينصرونا  
شئ بل التواب والشكر بان التقوى سبداً للغير وحسن العمل وان التنازع عند الله هو اهل التقوى والاشارة  
في قوله وما يشعرون خبرا من خبر يتزعم اليه فله يتذكره بغيره اليهم كتر من تقربهم اليه كما قال من تقرب  
الى شئ من شئ اليه باعاً وقال لا يجيب من ذكرى وأيس من شكوى ومطيع من طاعة اي كما طمقوني  
بتمعية الاستعداد والتوجه نحو اطاعتكم باقضية النفس على حسبه والاقبال اليكم والله عليهم بالذين اتوا  
ما يصيبهم عنه فيقبل اليهم بهدو وقال المصلح قال ابو بكر الخفاف رأيت في المنام شاباً لم أر احسن منه فقلت من أنت  
فقال التقوى قلت فأتى تسكين فقلت في كل قلب فرح من حاله فانما امرأة سوداء اوحش ما يكون فقلت  
من أنت فقلت انفس فقلت اين تسكن فقلت في كل قلب فرح من حاله فانما امرأة سوداء اوحش ما يكون فقلت  
الاغبية فقلت السالك ان تسلك بجبل التقوى وانفس به في الدنيا اهل الله يجهل اسم الله في قوله وسيره  
فالتقوى من دين الصلوة وهم الذين يسارعون الى الخيرات ما داموا في الحياة قال النبي ابو الحسن رحمه الله  
افضل ما يسأل العبد عن الله خيرات الدين في خيرات الدين خيرات الاسترة وفي خيرات الاسترة خيرات الدنيا  
وفي خيرات الدنيا ظهوره وخفاؤه الاول ما هو اربعة اوسلف العبودية وتعمت الربوبية والاعتراف على ما يمكن  
ويكون والله خول على الله في كل يوم سبعين مرة وانفروج كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين  
على نبي فاستقر الله في اليوم سبعين مرة واستغفاره عليه الصلاة والسلام من تقص مارق عنه باعاً بما ترقى اليه  
اذ ذلك الاستغفار من مقتضى البشرية التي لا يمكن دفعها او وجه الاستغفار منه عليه السلام التفرق بين حالين  
كان فيهما العبودية اذ لا يلحق تقص بوجه ولا تقص بجمال لثبوت عيبه ولكن حسنات الارباب حسنات  
الانبياء فينبغي للانسان ان يأخذ في نفسه ان لا يضع خلفه حتى يأخذها بالذكر والشكر ومعنى رأى خلا  
رغمه بالاستغفار وكره الله تعالى على الايمان ويراه من النفاق وحسن من الشيطان وحرز من النار قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم بالسلام الى بني اسرائيل امره ان يقرأهم بخص خصال  
ويغفر لكل حيلة من الامم ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً وضرب لهم مثل الشراك رجل انشأ عبداً  
من ماله ثم اسكنه داراً وزوجه ووقع اليه مالا وامره ان يتبرقه ويأكل منه ما يشاء ويؤذي اليه فضل الرب

فقد العبد الى فضل الرب جعل يعطيه لعدو سيده ويعطى لسيده منه شئ أسير فأكبرهم يرشى بفعل هذا العبد  
وأمرهم بالصلاة وضرب لهم مثلا للصلاة كمثل رجل استأذن على ملك من الملوك فاذن له فدخل عليه فأقبل  
عليه الملك وبوجهه يسبح وقلته يقضى حاجته فالتفت عينا وشمالا ولم يتم لقضاه حاجته فأعرض عنه  
الملك فلم يقض حاجته وأمرهم بالصيام وضرب لهم مثلا فصالح مثل الصائم كمثل رجل لبس جبة لثقال وأخذ  
سلاحه فلم يصل اليه عدوه ولم يعمل فيه سلاح عدوه وأمرهم بالصدقة وضرب لهم مثلا للمعتدق فقال مثل  
المصدق كمثل رجل اسره عدوه فاشتري منهم نفسه بدين معلوم فجعل يعمل في بلادهم ويؤذي اليم من كسبه  
القبيل والكثير حتى يقتدى منهم نفسه فقتل وقتل رقبته وأمرهم بذكر الله تعالى وضرب لهم مثلا لذكر فقال  
مثل الذكر كمثل قوم لهم حصن وبشرهم عدوهم فدخلوا حصنهم وأغلقوا ابوابه وحصنوا انفسهم من العدو  
ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما امركم بالنفاق الخس التي امر الله بها يعني عليه السلام وأمركم بجمع  
اخرى امرني الله بها عليكم بالجماعة والجمع والطاعة والهيبة والجهاد فليسارع العبد الى الخيرات والحسنات  
وجمع الحيات ولا يتيسر ذلك الا لارباب الارادات واحصاء المجاهدات • لا بد بكونك كاري اذ يترك •  
فحالت دوزنه كي الزكسان • فان بك كزندن زكك آية • ولكن سبيلك زكك آية •  
بكوشش زكك كل انشاخ • عزك بكركم كركه • (ان الذين ككروا) اي بما يحب  
ان يكون به (ان تعني عنهم) اي ان تدفع عنهم (اموالهم ولا اولادهم من الله) اي من عذابه تعالى (شيئاً) اي شيئاً  
يسر اسره او شئ من الاغناء وذلك ككافة حيث فخره بالاموال والاولاد فالتن نحن اكد اموال اولادنا  
وما نحن بغيره وكانوا يصرون رسول الله صلى الله عليه وسلم واسأه بالشر ويقولون لو كان محمد على الحق لما تركه  
ربه في الشر والشد وخس الاموال والاولاد بالذكور لان الانسان يدفع عن نفسه نارة بقدر المال وتارة  
بالاستعانة بالاولاد فانه الخيرات هو المال وانفق الخيرات هو الولد فالكفر اذا لم يتفجع على الاخرة ابنته  
دل ذلك على عدم استغائه بغير الاشياء بالطريق الاولى (واولئك اصحاب النار) اي صاحبوا على الدوام  
وملازموها (هم ما بالدون) اي ما بين ان اموال الفكر لا تفي عنهم شئ ثم انهم ربما انفقوا اموالهم في وجوه  
الخيرات فيضطر اليها الانسان انفقهم يقتنعون بذلك ما زال الله بهذه الاية في الدنيا • وبين انهم لا يقتنعون بذلك  
الاية فقلت ان يكون الله قد صدق ما يوصيه الله فقال • مثل ما يتقرب في هذه الحياة الدنيا • اي سال ما ينفعه الكثرة  
خبرة او ملاءمة وجمعة ولطائف من الذكر من الناس وعدوه لاهل الاسلام كما تقى ابوسفيان واصحابه ما لا كثيرا  
على الكفار يوم يدروا • (كثير ربح في امره) اي برز بديسهات فانه في الاصل مصدر وان شاع ملاقة  
على الربح الباردة كالمرصر (اصابت حرق قوم) اي رزح قوم (خلوا انفسهم) بالكسر والمعاصي فبأثر  
بغضب من الله وانما وصفوا بذلك لان الاهلال عن حفظ الشدوا فطع (فأهلكته) عقوبة لهم ولم تدع منه الزا  
ولا غيرها والمراد بقضية ما انفقوا في شيباعه وذهابه بالكتابة من غير ان يعود اليهم ففعل ما جرت كفارته صر  
فانما صحتهم ولم يبق لهم فيه منفعة بوجه من الوجوه فهو من التشبيه التركيب (وما ظلمهم الله) بما بين من خياع  
ما انفقوا من الاموال (ولكن انفسهم يظلمون) لما هم اشاعوها بانفائها لاعلى ما ينبغي وتقدم الفعل رعاية  
القواصل لا للتقصيص واعلم ان اتفاق الكفار لئان يكون لما في الدنيا ولتلافى الاخرة فان كان لتلافى الدنيا  
لم يبق منه اثر البتة في الاخرة حتى المسلم فضلا عن الكافر وان كان ذلك المتفق برحوس ذلك  
في الخيرات بينه وبين الملوك والفقراء والاحسان الى الضعفاء والاشياء والارامل وكان ذلك المتفق برحوس ذلك  
الاتفاق خبرا كثيرا فاذا اقدم الاخرة رأى كثره مبطلا لا كثر الخيرات وكان كثر زرع زرعوا وقع منه نفع كثيرا  
فأصابه ربح فآخرة ولا يبق مع الاخر والاولى هذا ان انفقوا الاموال في وجوه الخيرات اما اذا انفقوا  
فيها فانفقوا انهم من الخيرات لكنه كان من المعاصي مثل انفاق الاموال في اية الرسول وفي قتل المؤمنين وتخریب  
ديارهم فالتى قلنا في الشد واشد وقلة هذه الاية وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وبذلك فيه  
ما يشق بعض صاحب الغرض التي رجل صالح من يده اوتقلا وايدته • ونعوذ بالله من ذلك قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تزلوا قدما بعد يوم القياسة حتى يسأل عن اربع من عمره فم انشاء وعن جسده فم ابله  
وعن عمله ما عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيه انفق فليبادر العاقل الى الانفاق من ماله والا خلاص

فصل في بيان ما يجب على العبد من الخيرات  
فصل في بيان ما يجب على العبد من الخيرات



في قوله تعالى عليه الصلاة والسلام يوم القيمة نصف حشوة قنص بين يدي الله عز وجل فيقول الله تعالى  
 لللائكة انتم اهل الجنة اهل الجنة وعزتك ما رأينا الا خيرا فيقول وهو اعلم ان هذا مكان لا يعرى  
 ولا تاكل البرص من العمل الا ما اتقى به ورجي \* زعموا يسر جنتهم اسر مدار \* جود خاتمة زيداني \* تارة  
 جنة قدر او رتبة حور ديس \* كه زرقار اردد اندام يس \* قال منصور بن عمار وجه الله كان في اخ  
 في الله يعتقد في ويزوني في حقه في ورحا في وكان كثير العبادة والتهجد واليكاء فتقدمه اباما فقبل في هو ضعيف  
 مرض غايته بانه فطر تفرج حيث ابنته فدخلت في وسط الدار وهو مضطجع على فراشه وقد اسوة  
 وجهه واوزقت عنه وغفلت شفتاه فقلت له يا اخي اكفر من قول لا اله الا الله ففتح عينه ونظر الى شرا ثم وثم  
 حتى قلب له ان لم تقام الا غسلت ولا كففتك ولا صليت عليك فقال يا اخي منصور وهذا كفة قد جعل بيني وبينها  
 فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فحين ذلك الصلاة والصيام والتهجد والقيام فقال يا اخي كل ذلك كان  
 لغير وجهه الله انما كنت افعل ذلك ليقال له واذا خلوت بشي غفلت الابواب واغثت الشهور وبارزت  
 برفي بالعمادى \* وراوا زخاوي در اقامه قاش \* برود حله كن كودون حشوباش \* فلا زور ولا عاقل بكثرة  
 الاعمال والاولاد والاموال اذا لم تكن بشي صالحة فيا جري عليه من الاحوال فحين الذين آثروا العلي بلى المولى  
 على كل ماسواه فوجدوا الفخر اعز من الفنى والذل اقل من العزة وذلوا اموالهم وارواحهم في سبيل الله فعزى  
 قوم عز زوا الوجود وقيل ما هم وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها كم النكاح حتى زرت القابر ثم قال يقول  
 ابن آدم ما لي والى لمن مال الا انا قلت اولست غايته اوتدعت فامضت قال عليه الصلاة والسلام  
 يا عائشة ان اردت المعوقى في فذلك من الدنيا كذا الدراك وبالك وبجبال الجنة الاعضاء ولا تستغنى نوحا حتى  
 تركته وقال عليه السلام اللهم من اخفى غارقه العفاف والكفاف ومن انفضى غا كرامه ولده فسد وقت  
 ابي له بعد على حقيقة الحال وان المال لا يفي عن المرء شيئا فعلى بالتسابعة وتقبل الدنيا ولا تقتر بأصحاب  
 الاموال وابطاه \* ازي ذكر وشوقى حتى مارا \* دره وعالم دل وزاى يس \* وزمطام ولباس اهل جهنم \*  
 كونه على زعيم نافي يس \* يا ايها الذين آمنوا \* نزل في قوم من المؤمنين كانوا يواصلون المناقضين فبهاهم الله  
 عن ذلك عوفه \* لا تقدر انصافا \* بطلاة الرجل صاحب ولتست من عرف امره برفقة شبيهة طاعة التوب التي تلى  
 عليه كتابه بالتمار قال عليه السلام لا تصادوا عاروا الناس دانا \* (من دونكم) الى من دون المسلمين متعلق  
 بلا تفسيرا \* لا يا اولئك خبالا \* قال الا في الامر اذا قصر فيه ثم استعمل معذرة الى معذرة الى في قواهم لا اولئك  
 فصل على تشييع معنى المنع الى لا اضع احدا ليقال الله الى لا يقصرون لكم في الفناء بالفساد والخرابة  
 ولا يتركون جهنم فيما يورثكم الشر (و اما ما عنكم) الى ان واعظكم الى مستقيم وشدة ترككم في دينكم ودينكم  
 والفرق بين الجنة الاولى وبين هذه ان معانها اليهم لا يقصرون شررا في امور دينكم وديناكم فان عجزوا عن ذلك  
 فبذلك وعنه غير ذلك من قلوبهم \* (قد بدت الفضلة من افواههم) بغضاضة شدة بغض الى قد ظهرت  
 علامة العداوة في كلامهم الخسار من افواههم لما اليهم لا يتكلمون مع مخالفتهم في ضبط انفسهم وتضامهم  
 عليها ان يثقت من انفسهم ما يعجز به بعضهم للمسلمين (وما تخفى عن دورهم كبر) عمالها لان بدوه ليس عن روية  
 واختيار \* قد بينا لكم الايات \* الدالة على وجوب الاخلاص في الدين وهو الايمان بالمؤمنين ومعاداة الكافرين  
 (ان كنتم تعقلون) ما بينا لكم فتعلمون به والظاهر ان اجل من قوله لا يا اولئك الى هنا فيكون مستغفرت  
 على وجه التعليل التي عن اخذهم بطلان \* (هاتوا اولادهم) اي انتم ايها المؤمنون اولادهم فظنوا ان قول الله  
 (تصبروا ولا تجوعوا) لما بينكم من مخالفة الدين (وتؤمنون بالكتاب كله) اي يجنب الكتاب جميعا وهو حال  
 من الشبه باللعول في لا يجوعوا والمعنى لا يجوعواكم والاحكام انكم تؤمنون بكتايبهم فما بالكم تصبروا  
 وهم لا يؤمنون بكتايبكم وبما يوجب بآياتهم في باطلهم احكامكم في حشركم (واذا التزموا طوا امانا) انصافا  
 (واذا اخطوا) فكان بعضهم كان بعض (عذروا عليكم الا نابل من العطف) الى من اياه تأسفوا فصرحت  
 لم يجدوا الى انفسى سبيلا والانا لم جمع اعملة بينهم الميم وهو الطرف الاعلى من الاصبع والفيضة شدة الغضب  
 قال الامام والمعنى انه اذا سبلا بعضهم بعض اظهرهم شدة الغبطة على المؤمن حتى تلت تلك الشدة الى غض  
 الا نابل كما يشعل ذلك احدنا اذا اشتد غيظه وعظم حزنه في قوت مطلوبه ولما كثر هذا الفعل من الغضب صار

ذلك

ذلك كناية عن الغضب حتى يقال في الغضب ان بعض يده غيظا وان لم يكن هناك غض وانما حصل لهم هذا  
 الغضب الشديد لان ايمان اختلاف المؤمنين واجتماع كلهم وصلاح ذات بينهم (قل مونا يا عظيمكم) دعاء عليهم  
 يدوام العفة وزبادة شحاف قوة الاسلام واهله الى ان يملكو به اياهم شدة اداه الى ان يملكو به فاما الداعين  
 والطاردا على وجهه لا ينجب والامنا توامن ساعته (ان الله عليه بذات الصدور) اي قل لهم ان الله عليهم بعداوة  
 الصدور وفيه على صدوركم من البغضاء والحق (ان تصيبكم حسنة) اي تصيبكم ايها المؤمنون حسنة  
 بظهوركم على عدوكم وغنمة تسالونها وتسابع الناس في الريحول في دينكم وخصب في معاشكم (تسومهم) اي  
 يتخونهم حسدا الى ما ظنهم من خير ومنفعة (وان تصيبكم حسنة) مساة باخلاق مربية اليكم او اصابة عدوكم  
 او اخلاف يكون فيكم اوجوب وتكبة (يفرحوا بها) يشعرون عا اصابكم من ضرر وشدة وذكر السمع الحسننة  
 والاصابة مع البينة للابدين بان مدار ساعته ادى من ارباب اصابة الحسننة ومناط فرحهم غلام اصابة البينة  
 (وان تصيروا) على عدوكم اوعلى مناشى التكليف (وتسوموا) ما حرم الله عليكم وما حرم الله (لا يصبركم  
 كدهم) مكرهم وحيلهم التي دروها لاجلهم والكيد حيلة اللطيفة تقرب وقوع الكيدية فيها (شما) تصعب على  
 المضدرة الى لا يصبركم شدة من الضر بفضل الله وحفظة العود للصارين والمؤمنين ولان الجنة في الامر المتدرب  
 بالاخا والاصبر يكون جوا على الصبر (ان الله جبارهم) اي عداوتكم من الكيد (محيط) علمنا فاعلمهم على  
 خلق والاساطعة ادراك النبي بكلمة جنة في قوله ان يجانب اعداء الله ويصبر على اذاهم فانه امتحان له من الله  
 مع انهم لا يقدر ان يغير الله ح باللسان كما قال تعالى ان يصبركم الا اذى واللعن لم ينقص منه الايمان  
 والاولاء فكيف انت ارجل وكلنا ذلك الرجل \* نورى ازرستين حتى مسج \* مهل تاكثرت خلقت سبع \*  
 رهاني تايد كس ازدست كس \* كرتا راجاره صيرت ويس \* وقوله تعالى لا تفتنوا بطاعة من  
 دونكم إشارة الى ان الحامل لاسرار الرجل ينبغي ان يكون من جنسه معتد اعليه مؤتمرا ورجا يشي الرجل مرم  
 الى من لم يجز به في كل حاله فتنفس عند الناس (ان الرجال صناديق مقلدة \* وما غناها الا الجباريب)  
 فلا تفتن بظواهر انسان حتى تعرف مرمته قال الامام الغزالي ولا تعول على مودة من لم تحبهم حتى انطمة  
 بان انصبة مودة في دار ارموضع واحد فتجرب به في عزله ولا يولاه وغناه وقدره اوتسافر معه او تعمله في البشار  
 والدرهم او تقع في شدة فخصال الله فان رضىته في هذه الاحوال فاحفظه اياك ان كان كبيرا او ايانا كان صغيرا  
 او اثنان كان متلاكان واذا بلغك من الاخوان غيبة او رأيت منهم شررا او اصابك منهم ما يسوءك فذلك امرهم  
 الى الله ولا تشغل نفسك بالكافة فزبد الضرر وبشيع العار شغل ومن بلاغات الزمخشرى ما قد عساه بثل  
 الاعراض وما اطلق عنه بثل العراض الى المعارضة وانما ما قبل

اصبر على مضض الحسو \* دقان صبرك فانه  
 والنار تأكل نفسها \* ان لم تجد مائتا كلة

فالجاء له من سائر الصالحين وكان ابراهيم بن ادهم في جماعة من اصحابه فكان يجعل بالباري يثق عليهم  
 وبجدة والبال في موضع وهم عام فكان يبطي في الرجوع من العمل فقالوا له تعالى وانما يجعل فطورنا  
 دونه حتى يعود بعده هذا امرع فأفطروا وناموا فلما رجع ابراهيم وجدهم يسامقوا مسا كن لعالمهم  
 لم يكن ايسم طعام تعبد الى شيء من الدقيق هناك فجعله وأوقد النار وطرح الله فاقتموا وهو ينفخ في النار  
 واشماحاسنه على التراب فقالوا له في ذلك فقال قلت لعلمكم لم تجيدوا فطورا فم فاجبت ان تستقنوا  
 والملة تقاد ادر كشت فقال بعضهم بعض الصبروا الى تفرع علنا وما الذي به عاملنا \* بدى رابدى مهل  
 باشد دبرا \* اكرمى احسن الى من اساء \* قال ذو النون رحمه الله لا تصب مع الله الا بالملوافة  
 ولا مع الخلق الا بالمتابعة ولا مع النفس الا بالانفاعة ولا مع الشيطان الا بالمعاداة فليسارع العباد الى يحصل  
 حسن الخلق ووطن النفس على الصبر على المكروه حتى يفوز مع الفاترين قال بعضهم ككبت بكمة  
 فرأيت فقيرا ملسا بالبيت واخرج من جيبه رقعة ونظر فيها لمز فلما كان بالقد ففعل مثل ذلك فتركه اباما  
 وهو يشعل مثله فمر من الايام طاف وأظفر في الرقعة وساعد قد لا وسقط مسنا فأخرجت الرقعة من جيبه  
 ولانها واصبر لحكم ربك فانك يا عيننا حال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وصيته لابن عباس رضي الله



تعالى عنه ان استغفرت ان تمل في الله بالرضى في الدين فافعل والافق الصبر على ما تذكركه خبر كثير ومقاساة الجهاد والحقائق النفس وتلك الشهوات والذوات والقرآن الفشر والصبر على المكروهات من دين السلف الصالحين واهل النفس الآخرة وان كان يبدو من هذه علامات البغض لا تزال هؤلاء الاخبار لك في الحقيقة يعود دهره الى نفسه والمزم بالصبر على ما يراه من مكاره اعتراضه السامد يكون مأجورا وشابا عند الله تعالى وتأمين الناس بالصلاح والفساد وغير ذلك خير من رعيته العاقل ويرى في نفسه به قبالها الصلح ان الاشرار متسلطون على الاخير بالظعن وقصد الاشرار ولكن التي في حصن الله الملك الجبار (واذ غدت) اي اذكركم اياهم يا محمد وقت خروجك غدوة اي اول النهار الى احد لبتكروا ما وقع من الاحوال الناشئة عن عدم الصبر فاعلموا انهم انزلوا الصبر والتقوى لا يضرهم كبد الكفرة (من اهلك) من منزل عائشة رضي الله عنها في المدينة وهذا نص على ان عائشة رضي الله عنها كانت اهلا للنبى صلى الله عليه وسلم قال تعالى الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات قد هذا على انها كانت مطهرة مرة من كل قبح الا يرى ان اوله نوح لما كان كافرا قال الله ليس من اهل ذلك امرأة لوط (توتى المؤمنين) اي تنزلهم (مساعد) كائنة ومهينة (لقتال) او متعلق بقوله توتى اي لاجل القتال والمقاعد جمع معقد وهو اسم لمكان القعود غير عن تلك الاماكن التي عينت لكل واحد من الصحابة ان يبيت في ما عين له من تلك الاماكن اما كن امانا تنسج في استعمال القعود فجزد المكان مع قطع النظر عن كونه مكان القعود كما في قوله تعالى في مقعد صدق وما لان كل مكان انما عين لصاحبه لان يقعد وينظر فيه الى ان يجيى الهدى فقوموا عند الحاجة الى الحاربه فسميت تلك الاماكن بالمقاعد لهذا الوجه (روى) ان المسلمين نزولوا باحد يوم الاربعاء فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ودعا عبد الله بن ابي بن جلول ولم يكن دعاه قبل ذلك فاستشاره فقال عبد الله واكثر الانصار يارسول الله اتهم بالمدينة ولا تفرح اليهم فرائه ما خرجنا منهم الى عذوق الاصاب منا ولا دخلنا علىنا الاصابنا منه فكف وأنت قننا قد عهم فان اقاموا اقاموا بشر محبس وان دخلوا فانهم الجبال في وجوههم وراهم الصبيان والنساء بالجرارة وان رجوعا رجوعا خابين وقال بعضهم يارسول الله خربنا شج الى هؤلاء الاكل لا يرون اننا قد جيتنا عنهم وقال عليه السلام اني ابيت في مناشي قرا مذبة حولى اي قطعنا ما فاقنا شيا ورأيت في ذباب سقى المالى كسرا فاقزته هزيرة وبشكا في اذخلت يدى في درع حصينة فاقزتها المدينة فان رأيت ان تقوى اياما مدينة وتدعوهم فقال رجال من المسلمين قد فاتهم يدروا كرمهم الله بالهداية يوم احد اخرج بنا الى اعدائنا طلبة السعادة الشهادته وطبعا في الحسب والارادة فمروا بالوابه عليه الصلاة والسلام حتى دخل وليس لامته اي درعه فبارا واذا ذلك لله ما اوقالوا ائسادنا ندر على رسول الله والوسى يايم وقالوا اصنع يارسول الله ما رأيت فقال ما ينبغي ان يلبس لامته فيضعها حتى يقال وكان قد اقام المشركون باحد يوم الاربعاء والخمس فخرج رسول الله عليه الصلاة والسلام يوم الجمعة بعد ما صلي الجمعة وصلى على رجل من الانصار مات فيه فاصبح بالشعب من احدى يوم السبت للنصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة ثمضى على راحته فجعل يصف اصحابه لقتال كما تقام يومهم القديح ان رأى صدرا خارجا قال تأخر وكن نزوله في عذوة الوادى اي طرفه وجانبه وجعل ظهره وعكبه الى احد وأمر عبد الله بن جبير على الرماة وقال لهم فصدروا عنا يا سبل اي ادفعوا العدو عنا بالهم حتى لا يأتونا من وراءنا ولا تبرحوا مكانكم فاذا اذنوك وولكم الديار فلا تفلخوا المديرين ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خاف رأى عبد الله بن ابي وكن من قدامه اهل المدينة ورئيس المنافقين شق عليه ذلك وقال طابع الولدان وعصافى ثم قال لاصحابه ان محمدا انما يتفرع بعدوه بكم وقد وعد اصحابه ان اعدائهم اذا عاونهم انهم زوا فاذا رأيت اعدائهم فانهم زوا فاستعنوكم وبصر الامر على خلاف ما قاله محمد عليه الصلاة والسلام فبالا التي القرين انهم عبد الله بالمناضين وكان عليه السلام قد خرج في ألف رجل او تسعمائة وخمسين رجلا فلما بلغوا الشوط رجع ابن ابي بلاتمة وبقيت سبعمائة فقال لشومهم باقوم غلام تقتل انفسنا واولادنا جيعهم اوجيبار السلى وقال انشدك الله في نيكهم وانفسكم فقال عبد الله لو لم تقاتل لا لاعتنا كوكنا الحسان من الانصار شوا سلمة من الخرج وبنوا حارة من الاوس جناحى عكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففما يتابع عبد الله فعهدهم الله ففما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتوهم

وتوهم الله تعالى حتى هزموا المشركين فلما رأى المؤمنون التزام القوم طبعوا ان تكون هذه الواقعة كواقعة بدر فطلبوا المديرين فتركوا الموضوع الذى امرهم الله عليه السلام بالثبات فيه ثم اشتغلوا بطلب الغنائم وخالفوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم فادار الله ان يفضيهم عن هذا الفعل لثلاثة قدما على عثمان بن العباس صلى الله عليه وسلم ولعلوا ان ظفرهم انما حصل يوم بدر بركة طاعتهم لله ورسوله ومضى تركهم الله مع عذوقهم لم يقوموا اياهم ففرغ الله العجب من قلوب المشركين وكافرا ثلاثة آلاف رجل قبلوا على المؤمنين وتفرق العسكر عن رسول الله عليه السلام حتى بقي معه سبعة من الانصار ورجلان من قريش فلما قصد الكفار النبي عليه الصلاة والسلام فصاروا رأسه وكسر وارباعته وبقي معه عليه السلام يومئذ طلحة وزوجه بعده فثلبت اصبعاه وصار يجر وحافا أربعة وعشرين موضعا واما اصابعه عليه السلام ما اصاب من النجسة وكسر الزابعية وغلب عليه الغنى احتله طلحة ورجع القهقري وكذا ذكره واحد من المشركين كان يضعه عليه السلام وبشاة حتى اوداه الى الصحبة وكان عليه السلام يقول اوجب طلحة ووقع الصحبة في العسكر ان محمدا قد قتل وكان في جولة الحصاة رجل من الانصار يركب اباقيان نادى الانصار وقال هذا رسول الله فخرج اليه المهاجرون والانصار فثلبت عن الشهادة اثنين وسبعين من المؤمنين واختص بشرا فثلبت الله وجلال كرمه حوزة سيد الشهداء وحشاه الى مثل به فثلبت به وتكره فيهم الجراح فقال عليه الصلاة والسلام رحم الله رجلا ذنب عن اخوته وثبت على المشركين بمن معه حتى كشفهم عن القتلى والجرحى واعلم الله حتى هزموا الكفار ثم ان كل ذلك هو كذوبه تعالى وان اصبروا وتواضعوا لا يضرهم كبد الكفرة وان القبل من اعانه الله والله من خذله الله ومن الله العبرة (والله صبح عليم) لما توارى الى عليه السلام اصحابه في ذلك الحرب وقال بعضهم اقم يا مدية فقال اخرون اخرج الريم وكن لكل احد غرض في قوله من موافق ومن منافق قال تعالى اما جميع لما يقولون علم بما يسرون (اذ هبت) يدل من اذ غدت من لاهوا المقصود بالذكيروا بهم تعلى الخاطر بما له قدر (طائفتان منكم) آية المؤمنين وهما بنوا سلمة من الخرج وبنوا حارة من الاوس (ان قتلا) اي بان قتيلا فضعوا وترجع اليهم الله وابخه والقتل الضعف والظفر انهم ليس بمعنى العزم واقتصد المصمم وانما هو خطر ان يحدث نفس كالتواضع النفس عند الشدة من بعض الهلع فخرها صاحبها الى الثبات والصبر ولم يمتع اى احفال المكره (والله وليها) اي اصحابها من اتباع تلك المنطرات والجملة اعتراض (وعلى الله) وحده دون ما عدمه مطلقا استقلاله واشتركا (فليسوا المؤمنين) في جميع امورهم فانه حبيبهم وفيه اشعار بان وصف الايمان من دواعي التوكل وموجبه والتوكل الاعتقاد على الغير واطهار الجرحى الى الامام وفي الآية إشارة الى انه ينبغي ان يدفع الانسان ما يعرض له من مكروه واقعة بالتوكل على الله وان يصرف الجرح عن نفسه بذلك التوكل قال سهل بن عبد الله التستري جيله العلوم ادنى باب من التعبد وجملة التعبد ادنى باب من الورع وجملة الورع ادنى باب من الزهد وجملة الزهد ادنى باب من التوكل وقال ايضا علامة المتوكل ثلاث لا يسأل ولا يرة ولا يحس وكان ابراهيم الخزاز رحمه الله يجرى في التوكل وكان لا يفارقه ابرة وخيوما وركوة ومقراض قبل له بالاحتق لم يفعل هذا وأنت محتتم من كل شئ فقال مثل هذا لا يتص التوكل لان الله علينا فرائض والتوكل لا يتصكون عليه غير فربما تفرق نوبه فاذا لم يكن معه ابرة وخيوما تدعو عورته فتند عليه حاله قال ابو حمزة الثمالى سمعت من من السنين فيضا النامى في الطريق اذ وقعت في بئر فخرنا عنى نفسى ان استغثت فقلت لا والله لا استغثت فاستغثت هذا الخاطر حتى مر برأس ابى رجلا فقال احدهما لا تخرجت حتى تشر رأس هذه البئر لا يقع فيها احدا فواضبط وطيسوا البئر فخرجت ان اصبح ثم قلت في نفسي أشكوا لي من هو اقرب منى فافكت فبينما انا داعية اذ انابني فندبها وكشف عن راس البئر وأدخل رجلا وكانه يقول لي تعلى في هيئته كنه أعرف ذلك منها فتعقته به فخرجت فاذ هو سبى ثم وهب في جانب بابا حرة اليس هذا أحسن فحياتك من التلف بالثف فثبت قال بعضهم من وقع في ميدان التفرق يضرب اليه المراكب في العروس الى اهلها ولما خرج ابراهيم عليه السلام في المتجسقين وانه جبريل فقال ألك حاجة قال أما اليك فلا وأما الى الله فبلى قال له قال حسبي من سواي عليه جلاله وقد قال بينا عليه السلام يقول الله تعالى من شغل ذكرى عن مسألتى اعطيتك افضل ما اعلى السائلين فبلى السالك

وتوهم



ان يتوكل على الله ويفوض امره اليه فان كل ما فاضى وقدر لا يرد اليه وان تعدت نفسك في ذلك  
فما كنتي انما كخو اعديرد \* وكذا خداجاهم يرتدرد \* يكفيل علم الله سبحانه فافزع نظرك عن  
الاسباب والفتن ليس الامن مفتاح الابواب \* مكن سعدا بديده بردت كس \* كه بخشنده برورد كاست  
ويس \* اكر حق برحق زدها بابتست \* كه كروي بدانه بخورد كست \* (ولقد نصركم الله بغدر  
بكم بعض ما افادكم التوكل وبدر بثرما بين مكة والمدينة فافرها رجل اسمه بدر فسي به وكانت  
وقعة بدر في السابع عشر من شهر رمضان سنة اثنين من الهجرة) (وانتم اذ كنتم حال من الضعير جوع ذليل  
وانما قال اذ لقول يقل ذلائل يجمع الكثرة لدل على انهم على ذلهم كانوا قليلا وذلهم ما كان بهم من ضعف الحال  
وقلة السلاح والمال والمركوب وذلك انهم خرجوا على التواضع يعقب النفر منهم على العير الواحد  
وما كان معهم الا فرس واحد للقداد بن الاسود وهو قول من قاتل على فرس في سبيل الله وتسعون  
بعيرا وست ادرع وثلاثة سيوف وقلمهم انهم كانوا ثلثة عشرة رجل اربعة وسبعون من المهاجرين  
وبقيتهم من الانصار وكان عدوهم في حال كثرة زهاء ألف مقاتل ومعهم مائة فرس والسيوف والشوك وكان  
صاحب اية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بني ابي طالب ورضي الله عنه وصاحب اية الانصار سعد بن  
عبادة ورضي الله عنه (فاتقوا الله) في التباين مع رسول الله كما انهم يومئذ (لعلكم تتقون) اي راجع ان تذكروا  
بما يتيمر عليكم بقواكم من النصرة (اذ تقول) غلظ انصرمك وقت قولك (المؤمنين) حين اظهروا العجز  
عن القتال (ان يكفركم الله) ان يكفركم الله عنكم كما انهم يومئذ (لعلكم تتقون) اي راجع ان تذكروا  
اعادة الجيش الجيوش والمعنى ابتكارهم كصفاه الامداد ذلك انهم اظهروا قلة وكذا انهم كانوا جوعا  
كالا جوعا من العسر والعناء وقلمهم وقوة العدو وكثرة (مقاتل) اي حال كونهم تازلين من الهزيمة  
فقال جمل امدكم الله لا اله الا الله ثم صاروا ثلثة آلاف ثم خسة وانما امدكم لهم الوعد بنزول الملائكة لتقوى  
قلوبهم ويؤمنوا على التباين وتقوا بغير الله (اي) ايضاب ما بعد ان تحقن في اي بي بكم ذلك ثم وعدهم  
الزيادة بشرط الصبر والتقوى حتى اهلهم ما تقوى القلوبهم فقال (ان تصبروا) على لقاء العدو ومناصرتهم  
(وتقوا) معصية الله وحاشا لله عليه صلى الله عليه وسلم (ويا قوم) اي ان يجيبكم المشركون (من فورهم هذا)  
اي من ساعدتهم هذه (يهدكم ربكم ثلثة ايام من الملائكة) في حال التباين لا يتأخر نزولهم عن التباين يريد  
ان الله يجعل نصرتكم ويسهل فضلكم ان صبرتم واتقتم (مسوقين) من التسويق الذي هو اظهار رسالتهم التي  
معلن انهم اذ اقبلوا في اذناهم يواضعوا بالاصوف ايض قال عليه السلام لا تعصاهم تسوقوا فان الملائكة  
قد تسومت (روي) ان الملائكة كانوا اجمعين يرضي الاحبار عليه السلام فانه كان بجماعة صفراء على مثال الزبير  
ابن العوام وزرعا على الخيل البلق مواثقة لفرس القداد واصكرا ماله (وما جعله الله) عطف على مقتدر  
فأمدكم به وما جعل الله ذلك الامداد انزال الملائكة عيانا بل في الاشياء (الانبياء لكم) بانكم تنصرون  
(وتلطفن فلو يكتم به) اي بالامداد وتسكن اليه من الخوف كما كانت السكينة لبني اسرائيل (وما النصر الا  
لله) (من عند الله) لان العدة والعدو هو ثبته على انه لا حاجة في نصركم الى مدد وانما امدكم بشارتهم  
وربما على قلوبهم من حيث ان نظر العامة الى الاسباب استغنى فينبغي للؤمن ان لا يركن الى شيء من ذلك  
فان ترتب النصر عليهم ليس الا بغيري يرى العادة (العزير) الذي لا يقابل في حكمه وقضيته (الحكيم) الذي  
يفعل كل ما يفعل حسب مقتضى الحكمة والمصلحة (القطع) متعلق بنصركم اي نصركم الله يوم بدر لاني ونخص  
(طرا من الذين كفروا) اي طائفة منهم يقتل واسرو وقد وقع ذلك حيث قتل من رؤسهم وصناديدهم سبعون  
واستربعون (او يكفركم) اي يخزبونهم ويقتلهم بالهزيمة فان الكتب شدة غيظ اوهن يقع في القلب من كبره  
يعني كبره اذا ضرب كبره بالغظ والحرقه والالتواء دون التردد (فمنقلبوا حادين) غير ظافرين بمتفاهم  
ويهمزوا منقطع في الحال والخيبة هو الحرقان من المملوك والفرق بين ما بين اليأس ان الخيبة لا تكون الا بعد  
التفوق واما اليأس فانه قد يكون بعد التفوق وقبله فتفيض اليأس والرياء وتفيض الخيبة الظفر (ليس لك من  
الامر شيء) اعتراض (او يوجب عليهم او يعذبهم) عطف على قوله او يكفركم والمعنى ان الله مالك امرهم على  
الاطلاق فاما ان يكفركم او يكفركم ان اسلموا او يعذبهم بعد ما شددوا الخوف وان اسروا وليس

لهم امرهم شيء وانما انت عبد مأمور لانه ارهم وجهادهم (فاهم ظالمون) قد استغفروا التعذيب بظلمهم  
(ولهم ما في السموات وما في الارض) من الموجودات خلقا وملا كما لا يدخل فيه لا بعد اصلا فلا امر كله  
(يعفون ان يشاء) ان يعفوا له مشيئة منبذة على الحكم والمصالح (ويعذب من يشاء) ان يعذبهم وقدم العفو للسب  
امداد والمقصود بيان انه وان حسن كل ذلك منه الا ان جانب الزجة والمغفرة تغالب لاعلى سبيل التوجوب بل على  
سبيل النفل والاحسان فليبادر العاقل الى الاعمال التي يستوجب بها رحمة الله تعالى ولا يسبيل التوجوب بل على  
انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام باداود بشر المذنبين وأمر  
الصدقين قال يا رب فكيف ابشر المذنبين والصدقين قال بشر المذنبين بان لا يتعاطى ذنب الا غفروه والذر  
الصدقين ان لا ينجوا بأعمالهم وان لا تضع عدلي وحسابي على احد الاهلكه وروى عن عمر رضي الله تعالى  
عنه انه دخل على النبي عليه السلام فوجد به يكي فقال ما يكيك يا رسول الله قال يباهي جبريل فقال ان الله  
يستحي ان يعذب احد شاب في الاسلام فكيف لا يستحي من شاب في الاسلام ان يعصى الله فالواجب على  
الشخص ان يعرف هذا الكرامة ويشكر الله ويستحي منه ومنه من الكرام الكاشين ومنع من المعاصي ويحسب  
مقبلا على ما عذبه فانه في ساحل بحر الموت (روي) ان اطبا لما اقام بالعراق رغبوا في ان يستغفروا  
الامور خرج عليه عبد الرحمن بن الاشعث باهل العراق فامدوا عبد الله بالمال باهل الشام فكانوا ثلثة وسبعون  
بينهم وبين ان الاشعث الوفا حتى هزمه اطبا من الجاهل بدينهم بعد ثمانين وقعة في ستة اشهر وكان مع ان الاشعث  
اكثر من مائتي ألف فلهذا زعموا ان الجاهل لا يصح ان يروى كونهم فليقتدوا ولا تبعوهم ثم نادى مناديه من رجع  
فهو آمن ودخل السكونية وياه الناس من المهزمين يابعدوه فكان يقول لبيد يا بابه اشهد على نفسك  
بالكفر وخروجك عن الجماعة ثم ثب فان شهدوا لانه فانه رجل من ختم فقال اشهد على نفسك بالكفر  
فقال ان كنت عديت ربة ثمانين سنة ثم اشهد على نفسي بالكفر ليس العبد انما والله ما لي من عمري الاثنى  
عشار وانني اطورت صبا ما وساء تأمر به فحضر بعقه وقدم بعده شيخ فقال الجاهل ما اظن الشيخ يشهد  
على نفسه بالكفر فقال يا جدي انا الذي آت من نفسي انا الذي اعرف بسلامتي ولا أكفر من فرعون وديان  
فخلص الجاهل من شئ سبيله فانظر الى ضعف ايمانه ككفر ارتكب هذا القبح بعد ما يوز حد الشك الذي  
ليس بعده الا انتظار الموت صبا ما وساء من اقاربه بالكفر مع غايه شبيه ومن لم تذكره العناية الازلية لم ينج  
منه شيء فاعلى السالك ان يظن قلبه بالايمان ويجهت الى ان يصل الى قوة اليقين ومن قوة اليقين شخصية القلب  
ان يرى الاشياء كلها من مسبب الاسباب ويرى الواسطة مسطرة حكمه ولا يرب ان قوة اليقين شخصية القلب  
عن كدورات النفس \* جوابك آفريدت بهش باش وبالك \* كشتك لبالا رقت بقتال \* يساي  
يشان آفريدت كرد \* كه صيقل تكبر جوز نكار خورد \* وجلا القلب انما يحصل بذكر الله وتلاوة  
القرآن والصلاة على النبي عليه السلام وخير الادكار كلمة التوحيد وهي العروة الوثقى قال ابراهيم الخوافي  
قدس سره دواء القلب خمسة تلاوة القرآن بالتدبر وخلاوة البطن وقام الليل والتضرع الى الله تعالى عند  
الحصر ومحاسبة الصالحين فعملك بالمواظبة لهذه الخصال لعلك تصل الى التزكية ودرجة الكمال دعون الله  
المثل العزير المتعالي (يا ايها الذين آمنوا انا انزلنا كتابكم بالقرآن وانا انزلنا كتابكم بالقرآن وانا انزلنا كتابكم بالقرآن  
ما بعد الا بالقرآن والقرآن على الماكولات مع ما فيه من زيادة التسبب (اضعافا مضاعفة) زادات مكررة كان  
الرجل في الجاهلية اذا كان له على انسان مائة درهم الى اجل ولم يصك المدين واجدا لذلك المال قال زندي  
في المال حتى انزله في الاجل فرما جعله مائتين ثم اذا حل الاجل انزل من ذلك ثم الى اقبال كثيرة فخذ  
بسبب تلك المائة اضاعاها فها واضاعاها جميع ضعف حال من الرياء متضاعفا ولما كان جميع قلة المقصود الكثرة  
اشبه بما جيل على الكثرة حيث وضعه بقوله مضاعفة وهي اسم مفعول لامصدر وهذه الحال ليست تقيد  
التي بها حيث تنفي الحرمة عند اتصاف بل مراعاة ما كانوا عليه من العادة فيضاهيهم على ذلك (وايقوا  
الله) فها انهم عنه خصوص حال باوعده (لعلكم تظفون) راجع الفلاح (وايقوا النار انما اعتدت للكافرين)  
بالقرآن من متابعتهم وتعاظم ما يتعاطونه وفيه تنبيه على ان النار باقاة معدة للكفار وبالقرآن للعامة وكان



الجنة مخلوقة الآن واتم الخارجه عن هذا العالم اما الاول فلدلالة لفظ الماضي واما الثاني فلا ياتي ما يكون عرضه  
 كمرض جميع هذا العالم لا يكون داخل فيه (روى) ان رسول هرقل سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 انك تدعوا الى الجنة عرضها السموات والارض فأتى النار فقال عليه السلام سبحان الله فأتى الليل اذ جاءه النصار  
 والمغني والله أعلم اذا دار الفلك حصل النار في جانب من العالم والليل في جهة ذلك الجانب فكذلك الجنة في جهة  
 العاوي والنار في جهة السفلى (الذين يتقون) ككل ما يصلح للاتفاق وهو صفة مادية للمؤمنين (في السراء  
 والضراء) أي في حالتي الرخاء والشدة أي الغنى والفقر والبسر والعسر وفي الأحوال كلها اذ الانسان لا يتحول عن  
 مسير أو مضمرة أي لا يتحول في حال ما يتفق ما قدر روعا عليه من قليل او كثير (والتكاملين القنفذ) عطف على  
 الموصول والكلم المحسوس والقنفذ يوقد حرارة القلب من الغضب أي المكنس عليه الكاف من امضاته مع  
 القدر عليه (والعاقين عن الناس) أي النار كين عقوبة من استحق مؤاخذه (والله يحب المحسنين) الذين عت  
 قواضلهم وقت فضائلهم ولا مة يصلح للنفس فيدخل تحتها هؤلاء والعهددة تكون الاشارة اليهم واعلم  
 ان الاحسان الى الغير اما ان يكون بإيصال النفع اليه او بدفع الضرر عنه أما إيصال النفع اليه فهو المراد بقوله  
 الذين يتقون في السراء والضراء ويدخل فيه اتفاق العلم وذلك بان يشتغل بتعليم الجاهلين وهداية الضالين  
 ويدخل فيه اتفاق المال في وجوده والخيرات والعبادات قال عليه الصلاة والسلام السخى قريب من الله قريب  
 من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والجنيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار وادفع الضرر  
 عن الغير واتفق الديناريهوان لا يشتغل بمقاومة تطلب الاساءة بما ساءت أخرى وهو المراد بكلمة الغنى قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من كلف غنى فلهو يقدر على انفاذه ملائكة الله فله امننا واما في الآخرة وهو ان  
 يبرئ من منتهى التبعات والمطالب في الآخرة وهو امر ادي قوله والعاقين عن الناس (روى) انه ينادى ما ديويم  
 القيامة ابن الذين كانت اجورهم على الله فلا يقوم الا من عفا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا في اتقى  
 خذل الامن عصية الله وقد كانوا ككثيرا في الامم التي مضت فهذه الآية دالة على جميع جهات الاحسان الى  
 الغير وليا كانت هذه الامور الثلاثة مشتركة في كونها احسانا الى الغير ذكرتها لافضل الله يحب المحسنين فان  
 محبة الله العبد اعظم درجات الثواب قال الفضيل بن عياض الا احسان بعد الاحسان مكانة والاساءة بعد  
 الاساءة تيجان وادال احسان بعد الاساءة كرم وجود والاساءة بعد الاحسان اؤم وشوم (حكى) ان خداما كان غافرا  
 على رأس الحسن بن علي رضي الله عنه وهو مع اضيافه في المائدة فالتفت فتعصت ففعلت في يد الخادم فشققت  
 ممتا شئ على الحسن فقال السكاطين المشقة والما من عن الناس قال قد عرفت عنك فقال والله يحب المحسنين  
 قال أنت حر لوجه الله وقد روي عن فلانة ثلثي وعلى ما به ليلكا (قال الفاضل الجاهلي) جوا نردوا جوا نردى  
 ياموز • زمردان جهان مردى ياموز • درون از كين كين جويان نكده دار • زبان از طعن يد كويان  
 نكده دار • نكوي كين يا نكوي نكديك • كزان بدرخنه دراهم خوركد • جوا نين نكوي كاري كني سازه  
 نكردد جز توان نكوي ي باز • فعله العاقل ان يسارع الى العمل بالحسنات من الاحسان انواع الخيرات  
 سره با قبل القوات لان في التأخر آفات • تكون وقت تفتحت اكر بروري • كراميد داري كه  
 خرمن برى • به سني كنت تأمل الجنة فاعيد ربك بأنواع العبادات ما دمت في المساة فان القرصة غنمة  
 ولتاخر عن السوا الى الله مقبول قيل يا سائق كه في التأخر آفات ومن اضاع عمره في الهوى فلا يلحقه  
 يوم القياسة الا البطسرة والندامة • بجا به توان يسر سودكرد • جمود آيد انرا كه سرب ما به خورزد •  
 والله تعالى خلق الانسان ليعرف الجنة ودرجاتها والنار ودرجاتها ثم ارسل المرسلين مبشرين بالجنة  
 ومنذرين بالنار وحث بالانقضاء والخذل عن النار قالوا وانقروا النار التي اعتدت للكافرين وسرحت على  
 المسارعة الى الجنة بقوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم أي سارعوا بتقديم التقوى الى مقام من مقامات قرب  
 ربكم وجنة عرضها السموات والارض يعني طولها فوق السموات والارض والاشارة فان الوصول اليها  
 بعد العبور من عالم السموات والارض وهو المحسوسات التي تدركها الحواس الخمس والعبور عنها انما يكون  
 بتقديم التقوى الذي هو تركية النفس عن الاشلاق الذميمة كما قال اعتدت للمؤمنين فان قدم التقوى الذي  
 يوجب به في عالم المكنوت هو التزكية ويدل عليه ما قال عيسى عليه الصلاة والسلام ان يبلغ مكنوت السموات

الجنة حنفية رجة الله يقول هي اخوف آية في القدر ان حيث أوعده الله المؤمنين بالنار المدة للكافرين  
 في اصناف مجازمه (واطيعوا الله) في كل ما امركم به وتهاكم عنه (والرسول) الذي يبلغكم به وواحيه  
 (اعلمكم برحموني) راجع الى رحمة ولعل وعسى في امثال ذلك دليل عزه التوجه الى ما يجعل به حال القاشاق  
 ولا يفتي على الفتن ما فيه من المبالغة في التهديد على الراس حيث اتى بلفظ فلاح من الله واجتنبه لان لفظ  
 امكان الفلاح ورساها بالاجتناب منه يستلزم امتناع الفلاح لهم انما يتجنبوه ويتقوه لئلا يمتنع ثم اوعده عليه  
 بالنار التي اعتدت للكافرين مع صكهم من مؤمنين كما اعتد بها من مصيبة توجب عقاب الكفار للمؤمنين  
 وما اشده من تغليظ عليه ثم امد التخلد بالامر بطاعة الله ورسوله فعرضه بأن أكمل بالامر ملك في المعصية  
 لا طاعة له ثم علق رجاؤه المؤمنين بطاعة الله ورسوله اشعارا بانه لا رجاؤه لارحة مع هذا النوع من العصبان فهو  
 يوجب اليأس من رحمة المؤمنين لاستناعتها لهم مع فاضل صتيك درج التخلد في التهديد حتى ألحقه  
 بالكفاري في الجزاء والعقاب انتهى بعبارة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله آكل الربا وموكله وشاهده  
 وكاتبه الخلل • والرا بعبارة عن طلب الزيادة على المال على الوجه الذي نبي الله عنه وهو قسمان ربا النسبة  
 وربا الفضل اثارها بالنسبة فهو ما كان يتعارفه أهل الجماعة ويتعاملون به وقد سبق أنفا واما ربا الفضل  
 أي اخذ الفضل عند مقابلته بالنفس فقد اقيم يباع من من الخطة بئين منها وما اشبه ذلك وقد اتفق  
 جمهور العلماء على تحريم الربا في التمسين واعلم ان الربا يؤدي الى الحرص على طلب الدنيا اضعافا مضاعفة  
 الى ما لا يتناهى كما قال عليه الصلاة والسلام لو كان لآدم وادان من ذهب لا تثنى الدنيا لالتوا ولا يلا خوف ان  
 ادم لا التراب والخرس دول من ركبت العيران فذل قال وانقروا النار التي اعتدت للكافرين • تخافت كن اي  
 نفس بدلتك • كسلطان ودرويش يثنى يكي • فالحرص على الدنيا وسعيها وجعلها مذمومة مبنى عنه  
 واليد والاشارة ترك الدنيا والفتنة فيها مجرودا من يد يد عليه قوله تعالى يجمع الله الرابور في الصدقات  
 فن اخذ الربا لتكسبه المال بلا استحباب كان كن يقع على امته نعوذ بالله روى عن عبدالله بن سلام قال يا انسان  
 وسبعون حوبا اصغوها كن اتي امته في الاسلام كذا في تنبيه الغافلين واذا اخذه وجه شرعي مع الاحتياج  
 يجوز في الفتوى ولكن الفتوى فوق امر الفتوى والحد الشرعي فيه ذكرها فاضل خان حيث قال رجل له  
 على رجل عشرة دراهم فاراد ان يبعها لثلاثة عشر قالوا بشرى من المديون شيئا ثلثة العشرة وقبض المسبح  
 ثم يبعه من المديون ثلثة عشر الى سنة دفعه التزوع الحرام ومثل هذا حروى عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واذا احتاج الى الاستقراض فليستقرض من رجل فليعطه الا بالربا فلا ثم على اخذ الربا من معطيه  
 لانه فيه ضرر ووهذا اذا كان لا يتخذ شيئا كما عرفت فالمرء المسلم يتقاعد عن مثل هذه المعاملات فان  
 الرابض بامان المؤمنين وهو وان كان زيادة في الحال لكنه نقصان في الحقيقة فان الفتنة التي يشاهدون  
 ان المرابي يأخذ اموالهم بسبب الربا بغير حق ويدعون عليه وذلك بكون سببا لروا انهم والبركة عنه في نفسه  
 وماله بل عايت عن من نص عرضه وقدره وتوجه مذمة الناس اليه وسقوط عدلته وزوال امامته وقسق  
 القلب وغفلته واخذ الربا لا يقبل الله منه صدقة ولا جهاد ولا حجاب ولا صلاة وقد ثبت في الحديث ان الاغنياء  
 يدخلون الجنة بعد القترأ بضم حاء عام فاذا كان الفتى من الوجه الشرعي الحلال كذلك فافلتت بالفتى من  
 الوجه الحرام فالانسان مع قتره وساجته اذ اكل على الله واحسن الى عبده فانه تعالى لا يترك ضامعا لعلما  
 في الدنيا بل يترك يوم في حياجه وذكره الجليل ويعل قلب الناس اليه واما اذا كان بخلاف ذلك فكان امره  
 عسيرا في الدنيا والآخرة والعمل السوء يترعبه الايمان عند الموت فيستحق به صلحه المخلود في النار كالنكار  
 نعوذ بالله من ذلك • وروى ابو بكر الوراق ان في حنفية رجة الله اكثرا يترعب الايمان لاجل الذنوب من العبد  
 عند الموت واسرعه انزالا لايان ناز العباد فائق أيها المؤمن من الله ولا تنظم عباد الله بأخذ اموالهم من ايديهم  
 بغير حق فانه عوب كبير عصمت الله وأياكم من سوء الحال (وسارعوا) أي بادروا واقتبلوا (الى مغفرة) كلمة  
 السموات والارض أي كبرهم ما صفة الجنة وذكر العرض للبالغة في وضها بالبعة على طرقة التثليل  
 فان العرض في العادة ادق من القول (اعتدت للمؤمنين) أي حيث اوعده الله أخرى الجنة وفيه دليل على ان



والارض من لم يولد مرتين فالولادة الثانية هي الخروج عن الصفات الحيوانية بتزكية النفس عنها ولوج  
 المكتوب وهو الصفة الروحانية وقوله اعترت اليقين اي هم مخصوصون بها ومنهم في الدرجات  
 العلى وهو قد تفرقوا النفوس وتزكيتها عن صفات الله واياكم من الشرور والاوزار وشرفنا بقسمات الارزاق  
 والاختيار (والذين اذا فعلوا فاحشة) اي فعلوا بالغة في التعم كثر في (اولوا النسيم) بان اذنبوا في ذنوب كان  
 ما يؤخذ به الانسان والفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة ولعل الفاحشة ما تعصى وظلم النفس ما ليس  
 كذلك (ذكروا الله) تذكروا حقه العظيم وجلاله الموجب للشقة والحياة او وعيده (فاستغفروا لذنوبهم) بان  
 يتدوموا على ما مضى مع العزم على تركه في المستقبل واتخاذ الاستغفار باللسان فلا تركه في ازالة الذنوب  
 وانما هو حفظ اللسان من الاستغفار وهو قوة الكذابين (ومن استغفاهم استغفاروا لذنوبهم) اي  
 جنس الذنوب احد (الاله) يدل من الضمير المستكن في يغفر وهو اعتراض بين المعلوم والمعلوم عليه  
 تصويبا للثانيين وتطبيبا لثوبهم وبشارة لهم بوصف ذنوبهم بدمعة الرحمة وقرب المغفرة واجلالا لهم واعلاء  
 قدرهم ما هم عساوا ان لا تمزع للذين الافضله وكرمه وان من كرمه ان التائب من الذنب عدة من الذنوب له  
 وان العباد اذا اتوا اليه في الاعتذار والتسليم ما يقضى ما يشاء عليه عفاه عنه وشيأ من الذنوب وان جلت فان  
 عقوبه اجل وكرمه اعظم وتحرر ايضا للعباد على التوبة وما عليها وعلى الرجاء ورد عان اليأس والقنوط (ولم يصرروا)  
 عطف على فاستغفروا اي لم يصرروا (على ما فعلوا) من الذنوب فاحشة كانت اولها وظلما غير متعذر في قوله عليه  
 السلام ما استمر من استغفروا عاد في اليوم سبعين مرة ولا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار اي  
 الصغيرة مع الاصرار كبيرة (وهم يعلمون) حال من فاعل يصبروا اي لم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون بقصه  
 وبالحق عنه والوعيد عليه والتوبيخ بذلك لما له قد عذر من لا يعلم ذلك اذ لم يكن عن قصير في تفصيل العلم به  
 (اولئك) اي اهل هذه الصفات (جراؤهم) اي ثوبهم (مغفرة) كاشفة (من ربهم) وجنت عبر من تحت الانوار  
 خالدين فيها اي لهم دخول في جنات وجر لا يوصف كس وجنت لا تنقضي وانما تعفى (وهم اجر اعمالهم)  
 المتحصن بالمدح بخدوف اي وثم اجر اعمالهم ذلك اي ما ذكر من المغفرة والجنات والتعريف بما لا يجر المتعذر  
 بانما استحقاق بمقابل العمل وان كان بطريق التفضل لمزيد التعريف في الطاعات والزجر عن المعاصي قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه تساركت قال ابن آدم انك مادعوتني ورجوتني عقرت لك ما كان منك ان  
 آدم انك ان تقرب الارض خطا بالقيمت بقربها مغفرة بعد ان لا تسر لك شيئا من آدم المان تذب حتى  
 يبلغ ذنوبك عنان السماء ثم تستغفر في اغفر لك قال ثابت البناني بلغني ان ابيس بنى حين تركت هذه الآية وهي  
 قوله والذين لا يتوبوا لله والرسول فليكن لهم عذاب عظيم (روى) ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام ما اقل حياء من يطعم في جنح فيغفر له يا موسى  
 الاغفر الله له (روى) ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام ما اقل حياء من يطعم في جنح فيغفر له يا موسى  
 كيف اجود برحمتي على من يعقل بما عني وعن شهر بن حوشب طلب الجنة بلا عمل وطلب من الذنوب  
 وانتظار الشفاعة بلا سبب فوج من القوروار رقياء الرحمة عن لا يطاع حتى وجهالة وعن رابعة البصري انها  
 كانت تشد

ترجو القصة ولم تسلك مسالكها \* ان السفة لا تجرى على اليسر

قال القسري رحمه الله اوحى الله سبحانه الى موسى عليه السلام قل للامة حتى لا يذكري في افي واجبت ان اذكر  
 من يذكري في ذكري للامة بالجنة واعلم ان العدة هي الايمان وذلك انما يحصل بالتوحيد الماني للشر لا وهو  
 المؤدى الى التوبة والاستغفار ولو كانت عدة المؤمن الواحد من المؤمنين وصار سببا لدخول الجنة فبيني  
 للبعد ان يصرف اختياره الى جانب الاستئصال للاصر والاحتجاب عن النبي قاله تعالى خالفه وان كان التوفيق  
 الى جانب العمل ليشان عتائه تعالى \* فحقت اواراد ان يبدل درهماد \* يس اين يند بر آستان سر نهاد \*  
 وثقني الله وياكم الى ما يحب ويرضى ويد اوى بلطفه وتوكله هذه القلوب المرشدة فان يده مضاعج الاصلاح  
 والقور بالعبودية والظفر بالصلاح \* شند ستم كد ابراهيم ادهم \* شير رقت دولت خفت خرم \* رقت  
 خود شند اوزاين \* زاجر جست چون آشت راي \* بندى كشت او كين كشت بريام \*  
 كودار در غير قدر ما كام \* جواب آمد كاي شاه جهان كبر \* شرم كرده مرد مقدر ما بر \* رخنه

كشيد

كشت شه رباي خودست \* كبريام آدمي هر كز شرجست \* ذكر بار باخ امداي جوان جفت \*  
 خدا جوي كسى كردست برخت \* خدا جوي و خور و خواب و آرام \* شتر جوي بود  
 بر كوشام \* جويش دايين سام از هانف غيب \* فراغت كرد از دينا بلا رب \* رسد از راه  
 تجریدی بختل \* يس ازاد بار شد مقبول ومقبل \* فالواجب على طالب الحق ان يحفظه الادب حتى يرتقى  
 بذلك الى اعلى الارب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف كان يستغفر كل يوم سبعين مرة مع ان  
 ذنبه كان مغفورا ويكافله ووصل الى ما وصل حتى صار اشاعة منيا لمحبة الله تعالى كما قال تعالى قل ان كنتم  
 تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومع ذلك كان خوفه واجلاله في غاية الكمال وهكذا ينبغي ان اتدب به ورثة  
 الحسن وان كانت اولي ولكن اذا دارك احسن من الاصرار فطوبى لمن دارك وصل الى الاحسان واجبر نال الى  
 الصبوة عند الله (قد خلعت من قبلهم سبعين) اهل الخلق الانفراد والمكان الخالي هو المنفرد عن  
 يسكن فيه ويستعمل ايضا الزمان الماضي لان ماضى انفراد عن الوجود وخلعه وكذا الامم الغالية والسنة  
 الزاخرة الى قد صفت من قبل زمانكم وفاتح سبها الله في الامم المكذبة اي وضعها طرقة يسلكها على وفق الحكمة  
 فالمراد من الله تعالى معاملات الله في الامم المكذبة بالهلاك والامتناع بديل قوله تعالى فانظروا كيف كان  
 عاقبة المكذبين (فسيروا في الارض) اي ان شككتم في ذلك فسيروا وليس المراد الامر بالسير في الارض  
 بغير الاقدام لاجتماعه بل المقصود تعرف احوالهم فان حصلت المعرفة بغير السير حصل المقصود وعل اختيارنا  
 سيرا لانه على ان الرضا قد اتى من الرضا كقيل ليس انظر كلاما شرفي هذا المعنى قيل  
 ان امارا تدل علينا \* فانظر وابعد نالي الامتار

(فانظروا) بنظر العين والمشااهدة (كذب) خبر مقدم لكان معاني الفعل والنظر والجله في محل النصب بعد نزع  
 الخافض لان الاصل استعماله بالجار (كل عاقبة المكذبين) روى والياي (هذا) اشارة الى ما سلف من قوله قد  
 خلعت الخ (بيان للناس) وهم المكذبون اي اوضح له عاقبة ما هم عليه من التكذيب فان الامر بالسير والنظر  
 وان كان خاصا بالمؤمنين لكن العمل بجموعه غير مختص بواحد دون واحد فله جعل الكذب ايضا على ان  
 ينظروا الى عواقب ما قبلهم من اهل التكذيب ويعتبروا بما قبلهم من آثارهم وان لم يكن الكلام مسوقا  
 لهم والبيان هو الدلالة على الحق في اي معنى كان بالذلة ما فيه من الشبهة (وهدي) اي زياذة بصيرة وهو مختص  
 بالذلة والارشاد الى طريق الدين القويم والصراط المستقيم يهدي به ويسلك (وموعظة) وهو الكلام الذي  
 يهدى به الجوع الى شفي في الدين (للتقنين) اي تكلموا بالظواهر لا بالباطن بل بالحكم فان مداركوه هدى وموعظة  
 اهلها انما هو تقواهم واعلم ان الامم الماضية خالفوا الانبياء والرسل الجرح على الدنيا وطلب لذاتها ثم اقرضوا  
 ولم يبق من دنياهم اثر في عليهم اللعن في الدنيا والعقاب في الآخرة فرغب الله تعالى امة محمد صلى الله عليه وسلم  
 المصدقين في تأمل احوال هؤلاء الماضية ليصير ذلك داعيا لهم الى الانابة والاعراض عن الاعتراض بالخطيئة  
 الساتية والذات المتفحصة فان الدنيا لا تلي مع المؤمن ولا مع الكافر فالمؤمن يتبع له بعد موته النساء الجليل  
 في الدنيا والواب الجزيل في العقبى والكافر بخلافه فاللائق ان يجتهد فيما هو خير وايق ولا يتلوا في زناش  
 الدنيا ثم في هذه الدنيا المؤمنين فما اصحابهم يوم احد فان الكفار وان نالوا من المؤمنين بعض النبل لحكمة  
 انقضت فالعاقبة للمؤمنين قال تعالى ولقد سبقت لكم العبادان المرسلين انهم اهلهم المتصورون وان جندناهم  
 المليون وان الارض يرثها عبادي الصالحون ولو كانت الغلبة كل مرة للمؤمنين لاصار المؤمنون شرورا وهو  
 خلاف ما تقتضيه الحكمة الانسانية فعلى العاقل ان يقو على الامر الى الله ويعتبر بعين البصيرة في الامور الخفية  
 والجلية وقد قال الله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار \* تروم من غسوى دانه فراز \* چون ذكر مرغ بند اندرند  
 عند كراز نصائب ذكران \* ناكند ديد بكار و نرند \* والخوف من العاقبة من الصفات السنية  
 للظفر (روى) انه يعذب الرجل في النار اربع سنين ثم يخرج منها الى الجنة قال الحسن البصري رحمه الله تعالى  
 كنت ذك الرجل را قال الحسن ذلك لانه يخاف عاقبة امره \* وهكذا كان الصالحون يخافون عاقبة  
 امرهم وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكثر ان يقول يا قلب القلوب ثبت قلبى على طاعتك قالت عائشة  
 رضى الله عنها يا رسول الله انك لتكثر القول بهذا الدعاء فهل تقضى قال صلى الله عليه وسلم ما يؤمن بى فاعلمت



وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن فاذا اراد ان يقلب قلبا قلبه قال السدي ان لا تقترق المرآة  
كل يوم من الارض ان يكون قد اسود وجهي والاشارة في الايمان ان الله خص السائر الى الله بالهاجرة عن  
الوطن والمسافر الى البلد ان يفرقة الخلق والاختلاف ومصاحبة الاخوان غير الخلق ان لا يتروا من سنن  
أهل السنن شمال تعالى قد خلعت من قبلكم من اي ايم ايم من فسر واعي سنن اهل السنة في ارض نفوسكم  
الجوانية بالعبور عن اوصافها الدينية واختلافها الزمنية لتبلغوا اسماء قلوبكم الزوجية وتفتقروا بالاخلاص  
الربانية فانظروا كيف صار اصل امر النفوس المكذبة بهذه المقامات الروحانية والمكاشفات الربانية عند  
الوصول الى ما بعد الدنيا للناس اي اهل القبلة والقبية الثامنة من عهد الميثاق وهدي وموعظة المؤمنين الى عمان  
لاهل الهداية والشهود الذين لهم في النفوس الصاربه والتقوى محاسن الله تعالى قال بعض العلماء  
يامروروا بسكوتكم يومك بسكوتكم في حجابكم في مضي من ايام جنس فانك برك قد حلت في رسك من من اصعب  
مولد قبل ما جواد من من اتي حمره في خطا يا فتنة كرات اياما انما في مصارعهم وانظر مواضعهم هل تنفعهم  
رشق راقته واستمعهم اما خلوها من ايمهم اما انفرادوا باعمالهم فتنهم في مصارعهم فتنهم برأهم لئلا يوسوس  
في مثل مساكنهم فاعلموا فيهم بامرهم وابتغوا في الحب الاثني ستغفروا يا مشغرا من القرب ساعته اعتبر من  
سبقت ثأنت لاسحقه واذا ذكر العهد الاثني فتنهم حيا من الله لعل فصل الى ما تنهوا من جنات ومعون  
ومقام كرم ووصال الى رب رحيم قال تعالى نحن كان رجوعهم في فعلهم عمل صالحا غدا لا يقدر على رفته  
الصالحين وهل ترضى لنفسك يا مسكين ان تنف في مقام الجبال المعندين اما علتك غدا ان كان من  
اصلى الله احوالنا وصحى اقوالنا وانما اعطانا ما كنا ونفسنا لنغير اذا بلغنا آياتنا **(ولا تنهوا)** من الوهن  
وهو الضعف اي لا تضعوا عن الجهاد عبادا بكم من الجراح يوم احد **(ولا تنهوا)** على من قتل منكم وهو صفة  
نبي وورثته وكسبي والتبصير لا التي عن الحزن **(واستمعوا)** اي اخلال انكم الاعلون المليون دون عدوكم  
فان مصر امرهم الى امداد حسبا شاهدة في احوال اسلافهم لان الباطل يكون زهوا واسلافهم اعلمون  
فكبروا اليهم بين اخذ الكسرة والفتنة **(ان كنتم مؤمنين)** والجواب محذوف لعله كذا كوراي ان كنتم  
مؤمنين فلا تنهوا ولا تنهوا فان الايمان يوجب قوة القلب والثقة بصنع الله وقوله الباطل باعدا ته ولا يخلق  
ما في الله كورلان الجرا لا يتقدم على الشرط لكونها كالكلمة الواحدة **(ان يسكنكم)** اي يسكنكم **(فرح)**  
فما وشعالي حراجه **(قد صدق القوم)** اي الكفار يدور **(فرح سدي)** قيل قتل المسلمون من الكفار من يدور  
سبعين واسر وسبعين وقتل الكفار من المسلمين احد سبعين واسر وسبعين **(فرح سدي)** قيل قتل المسلمون من الكفار من يدور  
قد نلتهم منهم قبله يوم بدر ثم لم يعضد قلوبهم ولم يبطهم عن معاودة **(فرح سدي)** قيل قتل المسلمون من الكفار من يدور  
فانكم ترجون من الله ما لا يرجون **(وقلت الايام)** اشارة الى الايام الجارية فيا بين الامم الماضية والاشية كافة  
لا الى المعهود متخاصة من يوم يدور يوم احد بل هي داخله فيما دخلوا اوليا والمراد بها الوفاة الظفر والقبلة  
**(شواهاين الناس)** ونصرت فها بينهم يدل له ولا تارة واهولا اخرى كشول من قال  
فوما علينا وفوما لنا • وفوما تنهوا وفوما تنهوا

والدولة قتل النبي من واحد الى واحد وقالوا لادواته الايدي اي شياقته وليس المراد من هذه المدولة  
ان الله تعالى تارة نصبر المؤمنين والنوى نصبر الكافرين وذلك لان نصرة تعالى منصبة بشرق فلا يلبق  
بالكفار بل المراد انه تعالى تارة يشد الحجة على الكفار واخرى على المؤمنين والله لو شدد الحجة على الكفار  
في جميع الاوقات وأزالها عن المؤمنين في جميع الاوقات لحصل العمل الضروري والاضطراري بان الايمان  
حين وما سواها باطل ولو كان كذلك لبطل التكليف والثواب والعقاب فلهذا المعنى تارة يشد الله الحجة على  
اهل الايمان واخرى على اهل الكفر لتتكون التثبيت بالية والمكثفة فمها بواسطة النظر في الدلائل  
المادة على صحة الاسلام فنعلم فها عند الله ولا ان المؤمنين قد يتقدم على بعض المعاصي فيكون اما تشديد الحجة  
عليه في الدنيا والله واما تشديد الحجة على الكفار فانه يكون غضبا من الله **(وليعلم الله الذين آمنوا)** عطف على  
عنه بحدوثه اي تداولها بينكم ليكون من المصالح كبت وكنت وليد الله ابا انا بان الله خصا في غير واحدة  
والخاصة بالمومن فيه من المصالح ما لا يعلم وهو امر من باب التثليل اي ليعلم انكم معاصيكم من يرب ان يعلم

الخلاصين

المؤمنين الثابتين على الايمان من غيرهم والاعلم فيه حجاز عن التفسير بطريق اطلاق اسم السبب على السبب اي  
لهذا الثابتين على الايمان من غيرهم اوهو على حقيقة معتبرة من حيث تعلقه بالمعلوم من حيث انه موجود  
بالفعل اذ هو الذي يدور عليه فلك الجزرة لان حيزاته موجود بالقوة فالمعنى ليعلم الله الذين آمنوا علما  
يعلق به الجزاء **(ويخضعونكم شهداء)** جمع شهداء ويكرم باسمائكم بالشهادة وهم شهداء احد **(والله لا يحب**  
**الظالمين)** واتي المحبة كناية عن الغضب اي يغضب الذين يظهرون خلاف ما يظهر او الكافرين وهو اعتراض  
وفيه تنبيه على انه تعالى لا يخسر الكافرين على الحقيقة وانما يلغيم احبنا ناسنا سندوا لاهلهم واستلا المؤمنين  
**(وليعلم الله الذين آمنوا)** عطف على يخضع اي ليضعف ويظهرهم من الذنوب ان كانت الدولة عليهم **(ويحجب**  
**الكافرين)** ويحكمهم ان كانت عليهم وانما يخفي النبي قذيل قليلا والمراد بهم الذين حاربوا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم احد وامر واعي الكفر وقد خضعهم الله عز وجل جميعا حال القاتل من فخر الا لا يتلاخروج  
ما في استعدادهم من الكالات الى الفعل كالصبر والشجاعة وقوة اليقين وقوله الميثاق بالقتل واستلاء القلب  
عليها وسلم ليعلم لامر الله وامثالها حال فهم الذين في الكبري ولا تنهوا يا سائرين الى الله في السيرة ولا تنهوا  
على ما تنهوا من التمتع بالدينية والكلمات الاخرية وانتم الاعلون من اهل الدنيا والاخرة في المقام عند  
ربكم ان كنتم مصدقين بهذه الاخبار تصديق الاشارة ان يسكنكم فرح في اثناء السيرة من الجهادات وانواع  
البلاد الا لا تلهيكم من القوم من الانبياء والاوياء فرح من الغنى من البلاء والافناء والاستان  
لداويها من اسائر من عوامها فوما تهمه فوما تمنحه ووما تمنحه ولا تمنحه ولا تمنحه ولا تمنحه ولا تمنحه  
لغلب الشهادة وتضعف منكم يا مبلين بالثقة والثقة في اثناء السيرة لرباب اليهود والمشاهدة والله لا يحب  
الذين يصرقون استعدادهم في طلب غير الله والسيرة اليه وليعص الله الذين آمنوا جميع الكافرين يعني ان  
كل غيرهم ومعية تصيب المؤمنين في الله يكون تكفيرا لظهورهم وقطعوا قلوبهم وتخلصوا ارواحهم وغلبوا  
لا سرارهم وما يصيب الكافرين من نعمة ودولة وسيرة **(ويحجب)** كون سبب الكفر انهم من اهل الدنيا وعنى قلوبهم  
وقوتهم لظهورهم وخفا لا زواجرهم وحققا لسرائرهم فاهل المحبة والمعرفة لا يخلون عن الايمان بقلوبهم  
اوله فان متخذي الحكمة ذلك الاتري الى قوله عليه الصلاة والسلام اشهدوا على الايمان في الاوليات ثم الامثل  
فالامثل **(سبحي)** ان عيسى عليه السلام اجاز بجلاله عليه بعد الله عند عين من ماله طهارته وشربه وبستان  
بنته الهديا قوته فسلم عليه المسيح فرح السلام عليه فقال له منكم انت ههنا بعد الله قال عند ثمانين  
سنة امال حاسنة من الله فلم يفضها فقال عيسى وساهي قال ان يسكن قلب ذرة من معرفته وبهجة فلا يفعل  
وانت فيه فعل في هذه الحاسنة فوضا عيسى من العين وصل ركعتين وسأل حاجته ثم مضى وبقي ما بقي في سفره  
فلم يرجع الى ذلك المكان رة خالدا والعين غائرة والبستان خراب فقال يارب ما أشكلك المعرفة والمحبة فضئت  
روحه فأوحى الله اليه عيسى اما علمت ان خراب الدنيا في محبي ومعرفي ومن عرفني وأحبني لا يسكن الا الى  
ولا يفرق راغان احببت أن تراه فأشرف عليه في هذا الوادي فأشرف عليه فاذا هو جالس قد دخل وتصبر وخرج  
لسانه على صدره مشاخصا صبره ونحو السجدة فناداه عيسى والما يد لايح فناداه وحركه فلم يصر فأوحى الله الى  
عيسى فخرج في جلاله لوتعلمته بالسبق ما شعر به لاني اسكنت قلبه معرفتي ومحبي وهو اقل من ذرة ولو زدت  
اذ في شئ الطارين السماء والارض وطاش فتنظر الى اهل الله كيف **(تسكنون)** تسكنون ديارهم خرابا لا يخلون  
من البلايا فاستدأمت ايضا آيا العبد في تصحيح الذين لعل فصل الى مقام اليقين والتكبر والمساعدة بؤرت  
المساعدة • جو يوسف كسبي در صلاح وغير • بسى سال يا ذكرد عزير **(ثم حسيتم)** أهم نقطة  
والهجرة للاتكبر والاستعداد والمسيبان التلق والخطاب للذين آمنوا وما اوحى بل **(ثم حسيتم)** ان الله خالو  
المسكن وتقوموا بعبادته **(وليعلم الله الذين آمنوا)** حال من ضمير مدخلوا وكذا لا الكفار من رجا  
الاجر بغير عمل بعد من بعل الله منوط به مسند عند العقول وعدم العلم كناية عن عدم المعلوم الى المتجاهدا  
لان وقوع النبي يستلزم كونه معلوما لله وفي اللازم يستلزم في الملام فكل في العلم فكل في الجهاد فلكا كيد  
والمباغلة لان انتفاء اللازم برهان على انتفاء الملام وشه الشعار بن عمله بالاشياء على ما هي عليه ضروري  
يقول الرجل ما علم الله في فلان شيئا يريد ما به شبر حتى يعلم ولما يعني لم الا ان فيه ضربا من التوقع قد علم على نبي



الجهاد فهاضى وعلى توقة فهاضى تقبل وتقول وعدى ان يفعل كذا ولم يفعل اى لم يفعل والى اوقع فعله (وعلم الصابرين) نصيبا من ارباب الوفاء معنى الجمع والمعنى اتم حديثه ان تدخلوا الجنة والحاصل انه لم يفتق حكم الجهاد والصبر على الشدة اى الجمع بينهما فلا ينبغي ان تحسبوا دخولها كادخل الذين قتلوا وبذلوا جهادهم وبذلوا على ايام الجهاد والشدة من غير ان تلتصقوا طريقهم وتصبروا صبرهم ومن البعيد ان يصل الانسان الى السعادة والجنة مع عدم اعمال هذه الطاعة (ولقد كنتم تقولون الموت) اى الحرب فهاضى من مبادئ الموت والموت بالشهادة والخطاب الذين لم يمتدوا بدرا وكافوا فهاضى ان يشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهرا ايتوا امامنا شهداء بدر من الكرامة فالحق على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج ثم ظهر منهم خلاف ذلك (من قبل ان تلقوه) اى من قبل ان تباهدوه وتعرفوا هو له وشأنه (وقدر انتموه) اى ما تتنونه من اسباب الموت والموت بمشاهدة اسبابه (وانتم تنظرون) معايشين مشاهدين له حين قتل بين ايديهم من قتل من اسوانكم واخاركم وشاؤونكم ان تقتلوا فلم تعلم ما فعلتم وهو يوضح على تزييم الحرب وتزييم ايمانهم بينهم وانتم اياهم لا على نفي الشهادة بناء على ان في غلبتها على غلبة الكفار المسلم لان قصد نفي الشهادة الى نيل كرامة الشهداء من غير ان يضاروا به شئ غير ذلك فلا يصدق العتاب من تلك الجهة كان من يشرب واه الطبيب النصراني يقصد اى حصول المأمول من الشفاء ولا يحظر به الله فيه جز منفعة واحسانا الى عذابه وتيقضا لضعفه واعلم ان حاصل الكلام ان حب الدنيا لا يجمع مع سعادة الاخرة بقدر ما زاد احدوها تنقص الاخرة وذلك لان سعادة الدنيا لا تحصل الا باستئصال القلب بطلب الدنيا وسعادة الاخرة لا تحصل الا بسترغ القلب من كل ماسوى الله واستلذه من حب الله وهذا الاثر ان مما لا يجتمعان فلهذا السرور مع الاستعداد الشديد في هذه الايمان اجتهادها واذا صاحب الله وحسب الاخرة لا يتم بالله عوى فليس كل من اقر بدين الله كان صادقا واوكل الفصل في تسليط المكر وهات والمكر مات فان اطلب هو الذي لا يتنقص بالحفاء ولا يزداد بالوفاء فان في الحب عند تسلط اسباب البلاء تظهر ان ذلك اطلب كان حقيقيا فلهذا الحكمة قال ام حبيبته ان تدخلوا الجنة بجزء منكم الرسول قبل ان يتلكم الله بالجهاد وتبديها هبة قال الفشيري رحمه الله من تلق ان يصل الى مثل عقاب دون مفاصلة الشدة انه اقلته امامية في مهواة الهلاك وان من عرف قدره فطوبه سهل عليه بذل جهوده قال الشاعر

وما جاد دهر بلذاته • على من يضيق بمجمع العذار

فالدولة العنقى هي سعادة الاخرة فانها باقية ودولة الدنيا فانية كاقيل • جهات مشال جراضيت در كدر كباد • غلام همت آتم كدل بر ونداد • وسئل النبي عن نعمت العارف فقال لسانه يذكر الله تاطق وقبه بحجة الله صادق وسره بوعده الله وانى وروحه الى سبيل الله سابق وهو ابدى الله عاشق فلا بد لان يصحكون المرمن العارفين من ترك الله عوى والاقبال الى المولى وبذل الروح في طريقه (حكى) عن سالم الاصم قال لقنا الترتل وكان بيننا ضالة فرماني تركي يوهي فاقبلت عن فريسي ونزل عن دابته وقعد على صدرى واخذ يلقى هذه الواقعة واخرج من حقه مسكنا ليدبني قال فوحق سدى ما كان قلبي عندهم ولا عند سكتنه وانما كنت متعبا أقول سيدى اسبغت نفسى اليك ان قضيت على ان بدبني هذا فعلى اراس والعين اما انا لك وملكت فينا انا انا انا سيدى وهو قاعد على صدرى اذ رماء بعض المسلمين يسهم فها خطا حلقه فقط عني قمت انا انا انا فاحلت السكن من يده فبجته بها فها هو لاه لكن قلوبكم عند السيد حتى ترون من عجائب لطفه ما لا ترون من الآلاء والنعيمات واعلموا ان من صبر واستلذ فقر ومن خراسع فلم يتخلص ومن العون الصبر عند الشدة • فعمل جود هزرت بجملة فخصت • ولى شهد كرد جود طبع رست • زعلت مدار اى خرد مدعي • جود اوى قلنت فرستد حكيم • ثناء الله واباكم (وما محمد) هو المسترق لجميع الخلق لا ينفك لا يستوجبه الا بالكمال والتجديد فوق الجدة فلا يستحقه الا المستوى على الاسدى الكمال واكرم الله نبيه وحقه باعين متفتحين من اسمه على سبيله محمد واحد (الارسل) روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزع الى الشعب من احدى من سبيله فاجل جعل عبد الله بن جبر على الرحلة وكانوا يحسنون راجلا وقال فهاضى اياهم الجليل وادفعوا عنا بالنبل لا يا ونداد من شطنا ولا نقتلوا من مكانكم حتى ارسل اليكم فلانزلوا

غالبين ما دمتم في مكانكم فهاضى المشركون ودخلوا في الحرب مع النبي عليه السلام واصحابه حتى حبت الحرب فاخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيفا وقال من يأخذه بحقه فأخذه ابو جابة فقاتل في نحر من المسلمين قتلا لا شديدا وقال على من ابي طالب حتى التوى سيقه وقاتل سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه وكان النبي عليه السلام يقول لسعد ابن عبد المطلب واتى فعمل هو واصحابه على المشركين فانزل الله نصره عليهم فهاضى المشركين فلما نظر الرماة الى قوم هار بن اقبوا على الهب بترك مركزهم فقال لهم عبد الله بن جبر لا ترحوا سكانكم فقهدهم الكهك نيكيم فلم يفتقوا الى قوله فهاضى لاجل الغنية فنى عبد الله بن جبر مع ثمانية نفر فخرج خالد بن الوليد مع تحسين ومائى فارس من المشركين من قبل الشعب وقتلوا من يق من الرماة ودخلوا خلف اقبية المسلمين فهاضى منهم موري بن قنينة النبي عليه السلام بجبر فكسر رايسته وشجبه وفيه يقول حسان بن ثابت

ألم تر ان الله ارسل عبده • ببرهانه والله أعلى وأمجيد

وشق له من اسمه ليلة • فذوالعرش محمود وهذا محمود

وتفرق عنه اصحابه وحل ابن قنينة لقتل النبي عليه السلام فذب عنه مصعب بن عمير صاحب الراية يومئذ فقتله ابن قنينة ورجع فهاضى الله كان قتل النبي عليه السلام فقال قتلت محمدا وصرخ صاخر • ايا ان محمدا قد قتل وكان ذلك ابيس فرجع واصحابه من زمين متعبرين فاقبل انس بن النضر عم انس بن مالك الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وطلعه بن عبد الله في رجال من المهاجرين والانصار فقال لهم ما يجبكم قالوا قتل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ما فعلت من الجادة بعده فهاضى كراما على امامات عليه نيكيم ثم اقبل نحو العدو فقاتل حتى قتل قال تعجب ابن مالك انما اقول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من السابق رأيت عينه من تحت المغفر تره ان شادى باعلى صوته الى عباد الله الى عباد الله فاجتمعوا اليه فلاحهم رسول الله على هز يقيم فقالوا رسول الله قد نكسرت يا ابا ثابته انا انا انا خيروا • فبعث قلوبنا له فولنا ما دبر في فوجهم الله تعالى بقوله وما محمد الا رسول كسائر الرسل (فدخلت من قبله الرسل) فسينكروا كاخلا وكما ان اساعهم فهاضى متعبرين بدينهم بعد خلقكم فاعلمكم انكم تمسكوا بدينه بعد خلقه لان الغرض من بعثة الرسول الرسالة والزام الخلق لوجود دين الظهور وروى (اقان مات اوقلت انمايت على اعقابكم) استكرا لارادهم وانقلاجهم عن الدين بخلافه عليه السلام عوت اوقلت بعد علمه بخلاف الرسل قبله وشاؤونهم متعكابه (ومن ينقلب على عقبيه) ياداره عما كان يقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من امر الجهاد وغيره (فان يضرب الله) باقعة من الانقلاب (شيئا) اى شيئا من الضرر وانما يضر نفسه شرعيا بالخطا والعذاب والله مفره عن النفع والضرر (وسيجزي الله التاركين) اى السابقين على دين الاسلام الذي هو اجل نعمة واعز معروف حوالة للالان الثبات عليه شكره وايضا لحقه وفيه اعيان الى كثران المنقلين ولما قوى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اضطرب المسلمون فهاضى من ذهبي ومنهم من اقدم فمطابق التيام وروى منهم من اعتقل لسانه فمطابق الكلام ومنهم من انكر مومته بالكلية حتى غفل عمر رضى الله عنه عن هذه الآية الكريمة عند وفاته صلى الله عليه وسلم وقام في الناس فقال ان رجلا من المنافقين يزعمون ان الله عليه السلام توفي ان رسول الله مات • ولكنه ذهب الى ربه كاذب موسى بن عمران فغاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع والله اعرج بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قطع ابدى رجال وارجلهم يزعمون ان رسول الله مات ولم يزل يكرر ذلك الى ان ظلم ابو بكر فهدى الله واتى عليه ثم قال يا ايها الناس من كان بعد محمدا فان محمد اقد مات ومن كان بعد الله فان الله حي لا يموت ثم تلاوا محمد الا رسول قال الراوى والله كان الناس لم يعلموا ان هذه الآية تزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تلاها ابو بكر رضى الله عنه فاستنق الناس كاهم وقوته صلى الله عليه وسلم وكانت الجملادات تصدق من ألم مفارقة الرسول فكيف يقولون المؤمنين ولما فقد الجذع الذي يحلب عليه قبل اتخاذ النهر حتى انه وصاح كاي صبح الصبي قتل ابيه فاعتقه فعمل يمدى كاي يدى الصبي الذي يسكن عند مكانه وقال لو لم اعنقه من الى يوم القياس ما امرت عيش من فارق الاحباب خصوصا من كانت رويته حيا والالباب وما لقت النبي عليه السلام يجعل يشاهد الكرب قتلت فاطمة رضى الله عنها فارب اشته فقال الهانس على اسن كرب بعد اليوم فهاضى قالت يا ابا عبد ربا دعاه بالاسم جنة اقر دوس ماواه فلما دفن قالت فاطمة يا ابي اهابات اهنكم ان نغشوا على نيكيمكم التراب وعاشت فاطمة بعد مومته صلى الله



عليه وسلم متشاهرين ثم ماتت \* جهان اي برادر غانديكس \* دل اندر جهان آفرين بدويس \* فعل  
 العاقل ان يداو له قبل ميتته حتى لا يفتضح عند رؤوس الخلائق يوم القيامة وكيف لا يبارع الى الاعمال  
 الصالحة من يعلم ان يوم القيامة يوم يفرع فيه الانبياء والاوصياء ودران روزگرفل برسد وقول \* اولو العزم را  
 تن برزد زهول \* بجای که وحشت خور دانييا \* نوعدر سکنه راجه داری يا \* يعني باي عذر  
 ترتكب الاثم ولا تبالي بما لك ثم ان الخلاص والفوز بالمقام في الايمان الحقيقي قال الشيخ نجم الدين الكبري  
 الاشارة في الآية ان الايمان الحقيقي لا اعتبار له في قلبه عن ايمانه عندهم المقادير فمن كان ايمانه  
 بتقليد الوالدين او الاستاذ او أهل البلد ولم يدخل الايمان في قلبه ولم ينشرح صدره بنور الاسلام فمقتضاها  
 بالموت عن هذه الاسباب المقيدة يعجز عن جواب سؤال الملوك في قولها من ربك يقول هاهنا لا ادري واذا  
 يقولان ما تقول في هذا الرجل فيقول هاه لا ادري كنت اقول فيه ما قال الناس فيقولان له لا دريت ولا تليت  
 زوتان كان يشتوا من روز قول \* كه فردا تكثير برسد بول \* غنيت شمارين كراي نفس \* كه  
 ير خفت ندارد نفس \* يعني البدن ليس له قدر بدون الروح فلا بد ان يقتسم الماقل انفسه قبل ان يخرج  
 الروح من نفسه \* وما كان لنفس ان قوت الابدان الله \* استثناء من اعم الاسباب اي وما كان الموت  
 حاصل للنفس من النفوس بسبب من الاسباب الايمانية تعالى او الاية لملك الموت في قبض روحها والمعنى  
 ان يحصل نفس اجسامي في علمه تعالى وقضائه لا يستأخر من ساعة ولا يستقدم من الايام من بالاجتماع من القتال  
 والاقام عليه وفيه تحريض وتضييع على القتال ووعد الرسول بالحق وتأخير الاجل ورد على المتأخرين  
 قولهم لا كانوا عندنا ما ماؤا ماقتلوا فاشهاد الموت غير اجله والمختلف عنه لا بد مع حضور راجله \* روز اجل  
 نرسد ووش درد \* زير اهر في اجل انكرد (كلام) مصدره وكلفه سابقه اذا معنى \* كتب الموت كلاما  
 (مؤجلا) موثقا ومعلوم لا يتقدم ولا يتأخر ولو ساعة وبعد يقتضيان سداد الموت والجله على محض مشيئة  
 الله من غير ان يكون فيه مدخل لاحدا فلا اعتبار ان يؤخره في الاعمال دائمة على ارادته ليصرفه عن  
 الاغراض الدنية الى المطالب السنية قبل (ومع برد) اي عمله (وابالدين انونه منها) اي من قولها ما شاء  
 ان يؤخره اياه وفيه تعريض لمن شغلته الغنائم يوم احد (ومن رد جواب الآخرة قوله منها) اي من قولها ما شاء  
 من الاضاف حسيما يري به الوعد الصريح (وتعجز الشاكرين) فعبارة الامام الثابتين عليه الصلوات  
 ما تأتهم الله من القوى والقدرة ما خافت هي لاجله من طاعة الله لا يلومهم عن ذلك صارف اصلا ويدخل  
 في جنس الشاكرين المجاهدون المعهودون من الشهادة في احد وغيرهم والاية وان وردت في الجهاد خاصة  
 لكن باعتبار جميع الاعمال وذلك لان المؤثر في طلب الثواب والعقاب المخصوص والدوامي لاظهار الاعمال  
 فان من وضع الجبهة على الارض في صلاة الفجر والشمس قدماه فان قصد بذلك السجود عبادة الله كان ذلك  
 من اشرف دعائم الاسلام وان قصد به عبادة الشمس كان ذلك من اعظم دعائم الكفر وروى ابو هريرة عنه عليه  
 الصلاة والسلام ان الله تعالى يقول يوم القيامة لي قتل في سبيل الله فماذا اقلت فتقول امرت بالجهاد في سبيل  
 قتلت حتى قتلت فيقول الله تعالى كذب بل اوردت ان يقال فلان محارب وقد قتل ذلك ثم ان الله تعالى ما يرضيه  
 الى الشرفا فاما في سبيل الله فتصفاها الذي يشاكل تكون كلمة الله هي العليا لا اله الا الله والاعمال بالانجيل واداء المكان  
 واصابة الغنمة \* عبادت باخلاص نيت تكوست \* وكفه كنه ايزي مغز بوس \* بروي رباخره  
 سهلست دوشخت \* كرس با خدا درواي فروخت \* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت نيت  
 طلب الآخرة جعل الله غناؤه في قلبه وجميع شغلته وآتته الدنيا هي راحة ومن كانت نيت به طلب الدنيا جعل الله  
 الفقر بين عينيه وشغلته عليه شغل ولا يجمع منها الا ما كتب له وقال ايضا اعمال الاعمال بالثبات والاعمال بالكل امرئ  
 ما يرى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فغيرته الى الله ورسوله ومن سكنت هجرته الى دنياه يصيبها واما امرأة  
 يترجها فغيرته الى ما حاجر اليه فمن عمل شواقي الجنة تقدر اي نعم الجنة فتدبره في الآخرة ومن عمل شواقي  
 الى الحق تقدر اي نعمه وجود الله فتدبره في الدنيا لا تضره لا غيبة له قريب لا يبعد وهو معكم انما كنتم وقال  
 اأمن ملطقي وجد في ومن تقرب الى شرا تقربت اليه ذراعا  
 خليتي قل اصبر فالو معتصبا \* باكرم من مولى تشي الى عبد

اقرأ ترانم غيروعد وقال في \* احلك عن تعذيب قلبك بالوعد  
 فلي السالك ان يهاجر الى الله ويجاهد من غير ان يتخاف لومة لائم حتى يصل الى الله ويتخلص من الاضطراب  
 قال القاشاني في ثوابه من كان موثقا لشره شاهد له بمعني قوله تعالى وما كان لنفس ان قوت الابدان الله  
 كان من اتبع الناس (حكى) عن حاتم الاشم انه شهد مع شقيق الجلي بعض غزوات خراسان قال فبقيت شقيق  
 وقديس الحرب قتال صعب تجد قلبك يا حاتم قلت كلمة الزفاف لا تفريق بين الحالتين فوضع سلاحه  
 وقال انا انما هكذا اوضع برأسه على ترسه ونام بين المعركة حتى سمع غبطة وهذا غاية في سكوت القلب الى الله  
 تعالى ووقوفه انتهى فاذا اصبح العبد باطنه بسبب الله عليه كل عسر ويحضره كل ما يتخاف منه (حكى)  
 عن ابراهيم الرقي انه قال قدمت انا الخراساني مسالمة على صلاة المغرب فلم يقرأ الفاتحة مستويا  
 قلت في نفسي ضاعت سفري فلما سلمت خرجت للطهارة فتصد في السبع فعدت اليه وقلت ان لا ادقصد في  
 تخرج وصاح على الاسد وقال ألم اقل لثلاثه من الضبابي فتحتي فتطهرت فلما رجعت قال شغفتني فتقويم  
 الطاهر نغم الاسد واشغفتني تقويم القلب بخاتمة الاسد \* اوليا محبوب الهستان \* كسي  
 شازاد جيبش در جهان (وصفان) أصلا هي دخلت الكاف عليه الحديث في معنى التكرير في معنى  
 كم الخيرة (من تحب) تحبها والغالب في غيرهما ان يكون محروبا ومن لم يبق في التزليل الاكذاب وجزءه من لان  
 آخر متروك وهو لا يشك مع الاضافة (فانك مع ربك كثير) خبر قوله كاري لانا مبدأ واللعل مسند  
 الى طاهره والى تنسوب الى الرب كاريان وكسر الراء من تغيرات القلب فان العرب اذا نسبت شيئا الى شيء  
 غيرت كانه الى بصري في النسبة الى بصرة او منسوب الى الربة وهي الجماعة والمعنى كل يوم من الانبياء ما قل معه  
 لاعلام بكهة الله واعزادته علماء امة او جماعات كثيرة (فأوهوا) عطف على قاتل اي ماتوا وما انكسرت  
 حتمهم (المصاهير) في اثناء القتال وهو عليه الباقي دون النبي (في سبيل الله) ان جعل الضعيف يبيع الرين  
 بخافي ما يصليهم عبارة جماعة القتل من المخرج وسائر المكافاة الا حقا للكل وان جعله بعض السابقين بعد  
 ما قتل الاخرين في عبارة علة كرم مع اعترافهم من قتل اخوانهم والظروف والحزن وغير ذلك (وما عتقوا)  
 عن العتق والجهاد في الدين (وما استكافوا) اي ما خضعوا للعدو واصل استكن من السكون لان الخاضع  
 يسكن كما يجب له فعل به ما يريد والاف لا شياع الحقه واسكنون من الكون لانه يطلب ان يكون لم يفتحه له  
 وهذا تعريض بمصاهير من الوهن والانتكاس عند سلبه الكثرة عليهم والارباب يقتل النبي عليه السلام  
 ويضعفهم عند ذلك عن مجاهدة المشركين واستكانتهم لهم من ارادوا ان يعتضدوا بآبائي الشافق في طلب  
 الايمان من ابي سفيان (والله يحب الصابرين) اي على مقايمة الشدة الشدة ومعاينة المكافاة في سبيل الله فنصرهم  
 ويعظم قدرهم (وما كان توأهم) بالنسب خبر كان واسمها ان وما بعد هذا في قوله تعالى (الا ان قالوا)  
 من دون الشدة والاهوال شي من الاشياء الا ان قالوا (ربنا اغفر لنا ذنوبنا) اي صغائرنا واسرنا في امرنا  
 اي تجاوزنا الحد في ارتكاب الكبر اضافة الذنوب والاسراف الى انفسهم مع كونهم رباين برأء من التفریط  
 في جنب الله فغفرنا لهم واستصارهم واستنادنا الى اصحابهم الى اعمالهم وقدموا الدعاء بغفرتها على ما هو الاثم  
 بحسب الحال من الدعاء بقواهم (وبت اقدامنا) اي في مواطن الحرب بالنقوي والتأيد من عندك او وثنا  
 على دين الحق (واقصرنا على اقوم الكافرين) تقرب اليه اذ جازا يقول فان الدعاء المقرون بالخضوع الصادر  
 عن تركه وطهارة اقرب الى الاستجابة والمعنى لم يزلوا مواطنين على هذا الدعاء من غير ان يصدر عنهم قول بوجه  
 شائبة لغيره والقتال في مواضع الحرب ومراصد الدين وفيه من التعريض بالمؤمنين ما لا ينبغي (فأناهم الله)  
 بسبب دعائهم ذلك (وابالدين) اي النصر والغنية والنزول والكرامات (وحسن جواب الآخرة) اي وتواب  
 آخر الحسن وهي الجنة والنعيم المثل وتخصيص وصف الحسن به الآية ان فضله ومزجه والله العتق به عنده  
 تعالى (والله يحب المتسقين) ومحبة الله للعبادة عن رضاه عنه واداء ما يرضيه في سبيل سعادة  
 والاشارة ان الله تعالى لما زادنا مواضع عبادته كرامة التعلق بالخلق لاجل اخلاصه بقتل العدو وتبقيت عند الملاقاة  
 فاحضر من معادن ذواتهم جواهر صفاته المكنونة في المكنونة بها آدم والمصير والاحسان من صفات الله



والله تعالى يحب صفاته ويجب من خلقه صفاته ولهذا قال والله يحب الصابرين والله يحب المحسنين قال الامام  
 في قوله تعالى والله يحب المحسنين انه لطيفة دقيقة وهي ان هؤلاء اعترفوا بكونهم محسنين حيث قالوا ربنا اغفر  
 لنا ذنوبنا واسئلكنا في امرنا يا الله اعترفوا بذلك حكامهم الله محسنين كما قال تعالى يقول لهم اذا عرضت بايمانكم وعلموا  
 فانما اصبحت بالاحسان واجعلناك حبيبا لنفسي حتى يعلم انه لا سبيل للعبد الى الوصول الى حضرة الله الا بالاحسان  
 الذلة والسكينة والهنج • كنون ياديت عذرتكم كفت • نه جون نفس ناطق كفت بخت • فويش  
 ارغوفت در عفو كوب • كه سودي تدارد فغان ورجوب • (حكى) ان اصنف بن برخيا اذ كتب ذنبا يوما  
 من الالام فاقى سليمان بن داود عليه السلام فقال له ادع الله ان يغفر لي قد عافقره ثم فعل ثانيا فغفر له  
 بدعائه ثانيا ثم وثم الى ان اوحى الله الى سليمان عليه السلام ان لا يجيب دعوتك في حقه ان عافقره فمكت  
 ان فعل مرة اخرى فاجاب الى سليمان عليه السلام ان لا يجيب دعوتك في حقه ان عافقره فمكت  
 الى العصى وشرب العصا الى الارض ورفع يده وقال يا رب انت انت وانا يا رب العباد بالمغفرة واما العباد  
 بالمعصية انا الضعيف الجرم وانت الغفور الرحيم ان تعصيني من الذنوب فلا عود ثم لا يعود كرهنا حتى  
 غشي عليه فاقى الله تعالى الى سليمان عليه السلام ان قل لا ين طالت ان عدت فاعترفت ثم اعترفت ثم اعترفت  
 ثم اعترفت وانا العفار • كنون كنه جشمت اشكي يار • زيان در دهانت عذري يار • فراشو جويي  
 در صلب باز • كه ناكه در فو به كرد فرز • مر و زيار كن اى يسر • كه حال عاجز موجود رسر • فلا يفرزك  
 الشيطان يفر من الدنيا عليك فالتك تعلم فقامها و اوحى الله الى داود عليه السلام اني فذلك وقد تركت الى دارينها  
 على اربعة اركان احدها ان تحب ما تحرون والشافى ان قطع ما تلون والثالث ان است ما تلون والرابع ان  
 اتق ما يجعون ومن الله العصية والتوفيق الى سواء الطريق (يا ايها الذين آمنوا) نزلت في قول المناقذين  
 للمؤمنين عند الهزيمة ارجعوا الى دينكم واخروا عنكم ولو كان نيل المغالب وقتل تعالى يا ايها المؤمنون  
 (ان تعبدوا الذين قروا) وهم المناقذون وصفوا بالكفر قصدا الى مزيد التنفير عنهم والتذكير من طاعتهم  
 (يردكم على اعقابكم) يدخلوكم في دينهم اضافة الى الهم لدهائهم اليه والارتداد على العقب على ان تكاس  
 الامر ومثل في الحقور بعد الكور (تقبلوا خاسرين) كرامة الدنيا وسعادة الآخرة اما الاولى فلا ناسي الاشياء  
 على العقلاء في الدنيا الاقصاد للعدو والتذلل له وانها راحة الحاجة اليه واما الثانية فلا تمنعهم من التواب المؤبد  
 وضع في العقاب اخلاص (بل الله مولاكم) اى السوا انصاركم حتى تطلعهم بل الله ناصركم لا غيره فاطمئنه  
 واستغوا به عن مواليتهم (وهو خير الناسرين) خصوص بالمادة والاستعانة (سنلقى في قلوب الذين كفروا  
 الرعب) وهو ما قد في قلوبهم من الخوف يوم احسوا تركتوا القتل ورجعوا من غيبوب ولهم القوة  
 والقلبة والرعب خوف على القلب (بما نشر كواكبهم) اى بسبب انشراكهم به تعالى فانه من موجبات خذلانهم  
 ونصر المؤمنين عليهم (ما لم ينزل به) اى بشرى كه (سلطانا) اى حجة وبرهان ما ساهول يوقع شر كواكبهم اى  
 آية ليس عن انشراكها حجة ولم ينزل عليهم به سلطانا واصل السلطان القوة فسلطان الملك قوته وسلطان  
 الملك حجة وبها يقوى على دهم الممثل وقته ايدان بان المسيح في الباب هو البرهان السماوى دون الارث  
 والاهواء الباطنة (وما اوهام) اى ما يروون اليه في الآخرة (البار) لاجل ايمانهم غيرها (وبس تنوى الظالمين)  
 وانفوص بالهم محمد وفى اى النار وفى جعلها من اوهام بعد جعلها ما واهم نوع ومن الى خلودهم فيم اغان  
 التى سكان الامامة المنتهية عن المسكت وانما الاوى فهو المكان الذى يابى اليه الانسان والاشارة ان الله  
 نعالى هو الذى باقى الرعب والامن والرغبة والرهبة وغير ذلك في قلوب العباد كما قال عليه السلام قلوب العباد  
 بيد الله قبلي اكف بشاء وقال ما من قلب الا بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء الله وان شاء الله فاقى  
 العبد ان يتضرع الى الله ويسأل منه العلية على القفوس الكافرة خصوصا النفس الاتارة فانه ان اتبع هواها  
 والطاعة من تهاجرة الى أسفل سافلين البشرية فيقلب خسرا • نبي نازدين نفس سرش جن • قال  
 كه عقلش نو كنه عنان • كه نفس وشيطان رايد زور • مصاف بلسكان نيلايد زور • قال  
 النسخ ابو يعى الروادى قدس سره دخل الآفة من ثلاثة ستم الطبيعة وملازمة العادة وفساد العلية  
 فقبل له ما ستم الطبيعة قال اكل الحرام قبل وما ملازمة العادة قال التفر والاستقاع بالحرام والغلبة قبل

فانساد العصية قال كفايح في النفس شهوة تتبعها ومن لم يصعب في هذا الباب توفيق من ربه كان مبرورا  
 في ظلمة نفسه الا ترى الى قوله تعالى بل الله مولاكم اى يفرجكم من ظلمات البشرية الى انوار الربى من اتبع  
 هواه وجعل هواه في نفسه فكيف يصاحبه الخروج من الظلمات والتمسك به ان يقطع العبد الى مولا الحق  
 ولا يبعد الاياه (حكى) عن الاصمعي انه قال ان فقي جعلا خرج في سفره فوقع في فلاة من الارض وصاحبه  
 امر ان تعشقه قالت اى الفتى هل تحسن شيامن الشعر قال نعم قالت قل فانشد  
 ولست من النساء ولن منى • ولا ابني الفيور الى المبات  
 فلا لاتطعمي فيالديشا • ولو قد طال سير في الفلاة  
 فان الله يصير فوق عرش • وبغضب للفعال الموبقات  
 فالتد عنان من شعرك هل تقر شيامن القراءان قال نعم قالت قل تقر اقول الله تعالى الزانية والاراني فاجلدوا كل  
 واحد منهم مائة جلدة قالت دعني من قرأتك هذه فرجعت وهي خائبة فانظر الى حال الفتى وقوته عن شهوته  
 كصف صبر عن المعصية والله يحب الصابرين • جوان جيتى بايدكه از نهوت بيهيزد • كه  
 بيرست رغبته را خود آت برغي خيزد • ولذلك قال بعض المشايخ من لم يكن في بدايته صاحب مجاهدة لم  
 يبعد من هذه الطريقة شمة وذلك لان الزهد بعد الاربعين ياردا يفرغ كثيرا ولا يفرزك هذا الخير ويحملك على  
 التسكيل فان المرء لا يصل الى حيث يسقط عنه الاخر والى والغرض هو العبادة الى ان ياتى باليقين فالتسليم  
 والسيوخ في باب التكليف متساوون وربما دارك في الشفوخة ما لا تدارك في الشيايه (قال الحافظ  
 السهرارزى) اى دل شباب رفت ونجيدى كلى زهر • بيرانه سر بكن نهى ترك وناما • (وقد  
 صدقكم الله وعده) نصب على انه مفعول فان صدق صرحا او ينزع الجبار اى في وعده نزلت حين قال ناس  
 من المؤمنين صدقوا بوعدهم الى الجنة من اين اسبابها هذا وقد وعدنا الله بالتصبر وهو ما وعدهم على لسان نبيه  
 صلى الله عليه وسلم من التصبر حيث قال للزما لا تفرحوا بكم انتم ولا تفرحوا بكم فبالا زوال غالبين ما دمتم في هذا المكان وقد  
 كنتم كذلك فان المشركون لما قبلوا جعل الرماة رثون بكم والسائقون بكم من السيف حتى اجزوا  
 والمسلمون الى آلهام يقتلونهم فخلاص يعاونون قوله تعالى (اذ تقسمون) اى تقتلونهم فلا كثيرا فاشيا من  
 حبه اذا ابل حبه وذلك يكون بالقتل وهو نزل اصدقكم (بأذنه) ملتبسين بعيشته وتبصره وبقوته حال  
 من فاعل تحسبونهم (حتى) اشياء كثيرة اخطت على اهلها الترميد (اذ افسحت) اى جيتى وضعفوا بكم ولم يمت  
 الى الفتنة فان المرء من نصف القلب (ونزل الله في الامر) اى فى امر الرسول صلى الله عليه وسلم فقال بعض  
 الرماة حين انهزم المشركون وولوا هاربين والمسلمون على اعقابهم فخلاص رماة فافوا وقفا هذا وقال رماهم عبد  
 الله بن جبير لما خلف امر الرسول عليه الصلاة والسلام فثبت مكانه في نفره من العشرة من اصحابه وتفر السائقون  
 والابى ولفق قوله تعالى (وعصيتهم من بعد ما ارأكم ماصبون) اى من التفر والفتنة وانهم ازم العدة فلما رأى  
 المشركون ذلك خالوا عليهم من قبل الشعب وقتلوا امير الرماة ومن معه من اصحابه وهدس سبق وقيد العصبان  
 بانه بعد تلبية على عظم المعصية لانهم لم يمشوا وان الله تعالى اكرمهم بانجاز الوعد كان من منهم ان يتبعوا  
 عن المعصية وجواب اذ اذخوف وهو منعكم فصره (منكم من يريد الدنيا) وهم الذين تركوا المركز واقلوا الى  
 الهب قال ابن سعد رضى الله عنه ما علمت ان احدا من اريد الدنيا حتى نزلت هذه الآية (ومنكم من يريد  
 الآخرة) وهم الذين يتوبوا مكانهم حتى نالوا شرف الشهادة (ثم صدقكم عنهم) عطف على الجواب المحذوف  
 كما شرب الى اى ردة كم عن الكسار وتكم بالهجرة بعد ان اظفركم عليهم فحالت الرخ دورا بعدما كانت صبا  
 ليتفككم اى يعاملكم معاملة من يتفككم ليظهر ثباتكم على الايمان عندها (ولقد عفا عنكم) فضل اوليا  
 علمهم بتمسككم على مخالفة (والله ذو فضل على المؤمنين) اى ثمانه ان يفضل عليهم الغفر وهو متفضل عليهم  
 في جميع الاحوال اذ دل لهم اوا دل عليهم اذ لا تلازم ايضا حجة بحسب اقتضاها احوالهم ذلك (انصدعوا)  
 متعاقب بصر فكم والاصعاد الذهاب والابعاد في الارض (ولا تلونون على احد) اى لا تلتفتون الى ما رواكم  
 ولا تفت بواحد بكم واحد (والرسول يذركم) كان صلى الله عليه وسلم يذركم الى عباد الله ان رسول الله  
 من يترك الجنبه امرا بالعرف ونهيا عن المنكر وهو الانزام وترك قتال الكفار لاستعانة بهم (فاحرركم)



في ساقكم وجاءتكم من الأخرى والمعنى انه عليه السلام كان يدعهم وهو واقف في آخرهم لان القوم بسبب  
 الفزع عند مقتدرهم (فما بكم) عطف على صدقكم أي فجازاكم الله بما صنعتكم (فما) موصولا (بكم) من الاغنام  
 بالقتل والجرح ونظر الشركين والارباب يقتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او غنما بقتاله ثم انفقوا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعصائركم (لكيلا تخزوا على ما فعلكم ولا ما أصابكم) أي لتخزوا على الضيق الشديد  
 وتعتادوا تخرج الغيوم فلا تخزوا على نفع فأتوا شرا (والله خير بما تعلمون) أي عالم بأعمالكم وبما قصدتم  
 بها واعلم ان الصبر واليقين والتوكل على الله والاتقاء عن ميل الدنيا وزخارفها وخالفه الرسول مستمرا لا مبداد  
 النصر والظفر والفشل والتنازع والميل الى الدنيا وعصيان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موجب للابتلاء  
 والصرف عن العدو فمن اراد النصر على الاعداء الظاهرة والباطنة لا يسلك طريقا غير ما عبته الشارع  
 ويرضى بالانكسار ولا يفتخر لا خثرة بل يجدد طلب الحق الذي من نعيم الدنيا والآخرة ويصر على مقاساة الشدة  
 في باب الدين \* صبراً وارزواؤه شاب \* صبركن والله اعلم بالصواب \* قال ذو النون قدس سره العزير  
 ان أدنى منازل المرء ان الله تعالى لو أدخله النار أو أحاط به عذابه مع هذه الإرادة لم يزد قلبه الا جلاءه واتسابه  
 وشوقاً اليه وكم كانت الجنة عنده اصغر في جنب ارادته من خردلة بين السماء والارض فلي السائل ان يذيق  
 نفسه مرارة المعاناة ويدخلها في باب التسليم ليكون عند الله محالاً قدوساً (حق) عن علي كرم الله وجهه الله  
 قال قلت لعلية رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بكر الصديق رضي الله عنه يا خليفة رسول الله بلغتم هذه  
 المدة حتى سدت ناساً قاتلاً بجمعة اشياء اؤها وجدت الناس صنفين من مريد الدنيا ومريد العقي فكنت  
 اتابع مريد المولى والناسي مذ دخلت في الاسلام ما شيعت من طعام الدنيا لان معرفة الله شغلتني عن لذات  
 طعام الدنيا والثالث مذ دخلت في الاسلام ما رويت من شراب الدنيا لان محبة الله شغلتني عن شراب الدنيا  
 والرابع قلما استقباني اعلان على الدنيا وعلى الآخرة فاخترت على الآخرة على عمل الدنيا والحساسة بحيث النبي  
 صلى الله عليه وسلم فأحسن صحبته اقول ولذلك لم يثن عن ملازمة صحبته ساعة حتى دخل معه في العارفة فاني  
 ما علمي من الشدة ان الله صلى الله عليه وسلم ذلك لم يزد قلبه عن مواصلة قط ولم يزد قلبه الا صلاحاً  
 كما وقع ذلك من بعض الصحابة كما في المنهزمين \* كسبت داني صوفي \* صافي زرك تفرقه \* انك دارة  
 رويك تركي درين كاخج ورك \* تكسلسر شش شش زجان كز برش \* روبر و كزرك شش ورك  
 سويك \* اوحى الله الى ابراهيم عليه السلام ان يا ابراهيم أنت خليلي والخالصين فانظري أن لا تدخل سرطاً  
 يغري وتاظر في سرطاً فإراء مشقة لا يغري فتقطع خالق مثل لان الصادق في دعوى خلق من لو أقر في النار  
 لم يجعل سره الى غيري اجلا لاخرى لان كل من انقض ساعة عن مشاهدتي لا يصلح لمعادتي وتلاري ثم قال له  
 سلم قال أسألت رب العالمين ثم ابتلاه حين ربي بالخشيق في الشارح لم يزع على ما أصابه بل فرض امره الى الله  
 حتى شرفه الله بالخلوة وجعل النار له برداً وسلاماً بحسن الرضى على ماياه من عند الله يوحد العبد في المقامات  
 العلية والحالات السنية والعمدة هو التوحيد به تسهل قوة اليقين والوصول الى مقام الولاية وسهل يحيى  
 ابن معاذ عن مئة المولى فقال الصبر شعاره والشكر دثاره والقرء أن معبته والحكمة علمه والتوكل صانوته  
 والفرق منتهى والتقوى مطبته والقرء ملازمته والحرز رفيقه والذكر جليلة والله تعالى اعلم \* قوت روح  
 اولياد كرحست \* يسه ايشان ششكر مطبقت \* كز بر داري زلمر ار خدا \* روبراد كز  
 وطاعت حقا (ثم انزل عليكم) عطف على قوله فاما بكم وانزل مجازاً أي اعطى ووهب لكم أي المؤمنين  
 (من بعد ذلك) المذكور (امنة) أي امناً نصيب على المقولة (فما) بدل منها وهو الوسن قال ابو طلحة رفعت  
 رأيي يوم احدث جعلت لا اري احدا من القوم الا وهو يحدث بحجته من النعاس وكنت من ألقى عليه النعاس  
 يومئذ فكان السيف يسقط من يدي فأخذه ثم يسقط الوسطاً أخذه وفيه دالة على ان من المؤمنين من لم يلق  
 عليه النعاس كما نبي عنه قوله تعالى (يقضي طائفة منكم) وهم المهاجرون وعامة الانصار ولا يشد ذلك  
 في عموم الانزال للكل والجملة في محل التصب على انما صفة للنعاس (وطائفة) مبتدأ وهم المنافقون (قد اهتمهم  
 انهم) أي اوقعهم في الجهوم والاسرار او ما بهم الاحاد انفسهم وقصد خلاصاً (فلنزلن الله) حال من ضمير  
 اهتمهم (غير الحق) غير الحق الذي يجب ان يلقى به سبحانه (فلن الجاهلية) بدل منه وهو الحق المختص  
 بالله

بالله الجاهلية واهلها (يقولون) بدل من يفتنون أي رسول الله صلى الله عليه وسلم على صورة الاسترشاد  
 (هل لئامن الامر) أي من امر الله تعالى ووعده من النصر والظفر (من شيء) من نصيب قط (قل ان الامر كله  
 لله) أي الغلبة بالآخر لله تعالى ولا لباقه فان حرب الله هم الغالبون (يخفون في انفسهم ما لا يدون لك) حال  
 من ضمير يقولون أي يخفون انفسهم مسترشدين بالظفر والنعاس (يقولون) كأنه قيل أي  
 شيء يخفون قبل يخذون انفسهم أو يقول بعضهم لبعض فيما بينهم خفة (لو كان لئامن الامر شيء) كما وعد محمد  
 صلى الله عليه وسلم من ان الغلبة لله ولا لباقه وان الامر كله لله (ماقتدا هجتا) ما غلبنا وما قبل من قبل منا  
 في هذه المعركة على ان الذي راجع الى نفس القتل لا الى وقوعه فيما وقع ولو كان لنا اختيار في الخروج وتدبير  
 لم نخرج كما كان رأي ابن أبي وغيره (قل) يا محمد تكذيباً لهم وابطالاً لمعا ماتهم (لو كنتم في بيوتكم) أي لو لم تخرجوا  
 الى احد وقد علمتم بالبدنة كما تقولون (البرز) أي تخرج (الذين كتب عليهم القتل) أي في الواج المحفوظ بسبب  
 من الاسباب الداعية الى البرز (الى مضاجعهم) الى مضاجعهم التي قدره الله تعالى فيها وقتلوا ههنا البيت  
 ولم تنزع عنكم على الإقامة بالبدنة قطعاً فان قضاء الله لا يرد وحكمه لا يعقب (وليتقى الله ما يصدركم) على  
 فعل مقتدرتها معطوفة على عمل اهلها اخرى مطوية للذين بكلمتها كأنه قيل فعل ما قبل لاصلاحه  
 وليتقى الله ما يعلم بكم معاملة من يتلى ما في صدركم من الاخلاص والنفاق ويظهر ما فيهم من السرار  
 (وليحس ما في قلوبكم) من مخفيات الامور ويكشفكم من الوساوس (والله عليم بذات الصدور)  
 أي السر التي والظاهر لا تكاد تتفارق الصدور بل تلازمها او اصحابها (ان الذين تولوا) اعرضوا (منكم يوم  
 النقي الجحان) من المسلمين والكافرين وهم الذين امنوا يوم احد (أما استلهم الشيطان) أي اغايب  
 انهم من الشيطان طليعهم من الزلل ودعاهم اليه (بعض ما كسبوا) من الذنوب والمعاصي التي هي مخالفة  
 امر النبي عليه السلام ورتك المركز والحرس على العتبة والحياة فخرموا التأيد وقوة القلب (ولقد عفا الله  
 عنهم قلوبهم واعتذرهم) (ان الله غفور) للذنوب (حليم) لا يعاجل بعقوبة المذنب بسبب النكته فعان  
 الشيطان خلق من النار في الشيطان ونار وسوسته استخرج من معدن الانسان حديد ما كسبوا من القلوب  
 ليحذر من افعالهم وصفاته الغفوة والمغفرة والظفر وهذا قوله عليه الصلاة والسلام في تذكير الجاهل الله يقوم بتيون  
 فيستغفرون خفة قلوبهم بعد ان الله تعالى في كل شيء من الخير والشر السرار لا يعلم كلها الا هو ولا يعطون  
 بشي من عمله الا بما شاء والشيطان لا يقدر على اغواء المخلصين من اهل اليقين والنورانيين وما لم يكن في القلب  
 غلبة وشوب من الهوى بسبب ارتكاب الذنوب لم يكن له مجال للوسوسة قال الكون الذين نجوا من ظلمات  
 النفس لا يشد الشيطان ان يقرب منهم فضلا عن وسوستهم (قيل) رأى الجند ابيس في مشامه عرياً ناقلاً  
 الا نسجتي من الناس فقال هو لا يناس الناس اقوام في مسجد الشونيزية اقوام جدى واسرة واكيدى  
 قال الجند فلما انتهت غدت الى المسجد قرأت جماعة وضعوا رؤسهم على ركبهم متفكرين فلما رأوا في قالوا  
 لا يفرقك حديث الخبيث فاذا انتزعت القلب نور المعرفة لا يعموم حوله بالوسوسة الشيطان الناري \* وعن ابي  
 سعيد الخدري ان من سره قال رأت ابيس في المنام فأخذت عصا لا تشربه قيل لي انه لا يفر عن هذا انما  
 يخاف من نور يكون في القلب قال بجة الاسلام الغزالي في الاحياء (حكى) ان ابيس بث جنوده في وقت الضجاء  
 فوجدوا اليه مخسورين فقال عاشائكم قالوا ما رأنا مثل هؤلاء ما نصب منهم شيئاً وقد اتبعوا بقتال انكم  
 لا تفرزون عليهم وقد حبسوا انهم وشهدوا نزول الوحي ولكن سألني بعد ذلك قوم يتالون منهم ما حدثكم فلما جاء  
 التاهون بث جنوده فرجعوا اليه منسكبين فقالوا ما رأنا مثل هؤلاء ما نصب منهم شيئاً بعد الذي  
 من الذنوب فاذا آن آخر التاهر أخذوا في الاستغفار فتدققت سبائهم حسنت فقال انكم ان تبالوا من هؤلاء شيئاً  
 لعله يوحيهم وانا بعم السنة يقيم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن سألني بعد هؤلاء قوم يقرءون عليهم  
 فليكون بهم اعمار تقودونهم بازعة هو آثم كيف شئت لا يستغفرون شغلهم فلا يتوبون قبل سبائهم  
 حسنت قال جاء قوم بعد القرون الاولى فبثهم الاخرة وزين لهم البدع فاستحلوها واتخذوها ديناً  
 لا يستغفرون من ما ياتون بعد القرون الاولى فبثهم الاخرة وزين لهم البدع فاستحلوها واتخذوها ديناً  
 طعنه زرد \* كزبان شيايد جبر كارد \* فغان از بديهه كارد رفس ماست \* كد ترسم شون فغان ابيس







الزمان الامن عهده الله وهذا الى النبك بالشرعة والتحقق ياداب الحقائق وهذه الحال ليست الا الوارد بعد  
واحد (روى) انه خلا باحنف المضروب بالثلث الى الجوز قبل فيه ساججا قام الاحنف وهو يتبعه فلما وصل  
الى قومه وقف وقال يا اخي ان كان تدعي من قولك فضيلة قل الا لا ولا يسمع قومي فتؤذي فاطلوا الى خلق  
الاحنف كيف عامل مع الجبل وبدا له وقال له رجل داني على المروة فقال عليك بالخلق الفصح والصف  
عن الصنيع قال نعم الذين الكبري في اولى لانه كل من ينظر في قلوب المؤمنين بعضهم على بعض فهو رجة الله  
ودجة للهمع عباد لا من خصوصية انفسهم فان النفس لامة بالسوء وان كانت نفس الانبياء عليهم  
السلام اتيت وفي هذا الكلام تنبيه على ان الانبياء وان كان سلوكهم من النفس المملئة الى الرضاية  
والمروسة والصافي ان بلغوا مبلغ النبوة والرسالة لكن نفوسهم متصفة بالامارة كسائر الناس ولكن الله  
يعصمهم من مقتضاها فاعلم قاله هو اعتبار اموالهم (ان شئكم الله) الصروع ان معونة ومعنى ان يعصمكم  
الله ويعصمكم من عديكم كما فعلت اوله يوم بدر (فلا تأخذكم) فلا تأخذكم انفسكم انخذلوا عنكم  
النصرة والاسلام بعلوكم الى ان يترككم في غيركم كما فعل يوم احد (قد ان الله يترككم) استقامت انكاري  
مقدلا لثغاف النصارى ذاتوا فبطون بين المبالغة (من بعدكم) اي من بعد خذله وهذا تنبيه على ان الامر كله  
ولما امر بالتركز عليه قال (وعلى الله فتبينوا المؤمنين) فليجوزوه بالتركز عليه لما علموا ان الانصار سواه  
وامتوا به من قبل ومن التوكل ان لا تألج انفسك ناصر افعاله تعالى ولا تزل كما خازنا غيره ولا لعلنا شاهد غيره  
وعن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى سبعون انسانا في الجنة بغير حساب قيل  
يا رسول الله من هم قال هم الذين لا يتكبدون ولا يسترغون ولا يظنرون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن  
خضرم يا رسول الله قد اعاد الله ان يعاقبني منهم قال اي شيء قال يا رسول الله ادع الله ان يعاقبني منهم  
فقال سبحانه عكاشة فقال صلى الله عليه وسلم اول اتيتمكم فتوكلون على الله حتى تركتموه واخذتم انفسكم فادبر  
واضاحوا ورجعوا فقال صلى الله عليه وسلم اني اشد في السيرة فتبينوا فانها غير ثابتة قد ابدى انفسكم حتى  
ادركت فلا ابراهيم ابراهيم كونه وعكاشة غنى على العدة ففتنت باعبات فادخلت يد في جيبي  
فاخرجت عشر درهمها فقلت خذ هذه وانك حتى تفتك القافلة فتدعي بها ثم اتيت القافلة حتى اجلس  
اعمال فقلت بيدها هكذا في الهوة فاذاني كفها ذاتي فقلت اني اخذت الدراهم من الجيب وادخلتها  
في الثايمين القيب (قال الحافظ التبريزي) براوخانه كردون در زمان مطلب \* كان سبه كلبه در آخر  
يكده هه سهارا \* قال التبريزي حقيقة الصعر ان يصرك على نفسك فلما اعدى عدوك وهي ان يقدم  
عندك وداع فتتم اموالهم بوجته حتى يخش جنود الشهور بجوم وفور المازلات فتبني الولاية الله تعالى  
شاملة من دعوات الدواعي التي هي اوصاف البشرية وشوات النفوس وان يجتذلكم فاخذل ان الخيلة بينه  
وبين المعاصي في نصرة قبض على عتده الله تعالى المكروه ومن خذله اتي حبله على غايه ولكله اتي سوء  
الافعال فيسب على وجهه في ابدى الدمار فان شرقي خيلهم وثار بغيرهم من سبه الله الحق فلا خذله  
ليدوا لاجار اكسروهم على الله فتبينوا في المؤمنين ووجد ان الامان من هذه الاخطار عند عبد الله المخلص  
واسباب الفزع على الاجرام عند خلوص الانبياء بالتمسك بالحلول والقوة والاحول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم \* جهان آفرين كرمه يارى كند \* يكابنده رهبر كاري بود (وما كان النبي) اي وما ينبغي  
من الانبياء عليهم السلام والاستقامة (ان يغفل) اي يجوز في الغفم فان الغفل هو ما غشى من مال الغفلة  
خفة وخيانة وطاعة للكون وما يبالو العارف الدنيا والشارق الغفلة تنافي عن سبب النبوة التي هي اعل المناسبات  
والانبياء والمراد اما تنبيه سامعهم رسول الله صلى الله عليه السلام على انهم بالامانة يوم احد حتى تركوا المركز وفاضوا  
في الغفلة فاقوا لغفلة ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شيا ففعله ولا يشم الغنائم كما يشم  
يوم بدر فقال لهم صلى الله عليه وسلم لا اعاد اليكم ان لا تتركوا حتى ياتيكم امرى فتقولوا انز كاشية  
اخواتنا وقاتلنا صلى الله عليه وسلم في غفلة ان لا تشم ولا تشم بيكتم واما المبالغة في القول ان الله صلى  
عليه وسلم في ما روى عنه مطلق فتمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعدكم فقصهم من الحاشية بولم يترك  
فلا تله شيا فقلت والحق ما كان كشي ان يعطى قوما من العسكر ومن اعزهم ان يعز بل عليه ان يقسم من الكتي

بالسوية وعبر عن حرمان بعض الغزاة بالغلول وتغلغلها في الصورة الامر (ومن يقل بأن ما غل على يوم القيامة) اي بان بالغلول على عبته فيعده على عبته فيفتحه على رؤوس الاشهاد وهو كقوله عليه السلام من غصب قدر شبر من الارض طوّقه الله يوم القيامة من غصب ارضين قال عليه السلام من غشاه على فعل فعل شيئا يوم القيامة يجعله على عبته وقال صلى الله عليه وسلم هذا بالاولاد غلول اي قبول الولادات اهدا بالغلول لان في معنى الرشوة وروى الترمذي ان الله عليه صلح آل آلام ارفع أحدكم باقى بعوله غناه وبشره خوار وشأنه انشاء فنادى يا احمد فاقول لا أملك لئمن الله شيئا بلغت وقيل لاي برزني على عبته الله كيف باقى ما غل وهو كثير كبير بان غل امواج فقال ارباب من كان ضرره مثل احد وغذمه مثل ودغان وساقه مثل جبل وبجله ما بين المدينة وريدان يجعل مثل هذا ويجوز ان يراد ما حصل من وباله وانه (ثم لم يقل ان شئ من كسبت) اي تعنى والمخبر اما كسبت هنا اقتران كثيرا اويسرا وكان اللان في كسبت هنا يقال من غل ما كسبت لكنه هو الحق لا يكون كالبرهان على القصد والمصلحة فيه فافاد ان كان كسبت غير باطل فالغلول ما غل ما عظم جرمه بذلك الاولى (وهم) اي كل الناس الملوك عليهم فكل فافاد ان كان كسبت غير باطل فالغلول ما غل ما عظم جرمه وضوان الله) الجزية لا تسكر وانها للعطف على محذوف والتقدير من اتى فاتبع وضوان الله اي سبق في قصده وانتهى نحوه حيثما كان بفعل الطاعات وبترك المنكرات كالشي ومن يدر بغيره (كن به) اي رجع بسطه غضب عظيم لا يقاود قدره كائن (من الله) يجب معايشه كالغلال ومن يدر بغيره والموادتها لا يتوان (ومأواه) اي مأوى من يابض من الله (جهنم ونس الصبر) والفرق بينه وبين المرجع ان الصبر يجب ان يتلافى الحالة الاولى وكذلك المرجع (هم) رابع الى المومنين باعتبار المعلن (ودربت عند الله) اي طبقت مختلفة متفاوتة في علمه وسكبه تعالى شهرا في تفاوت الاحوال وانها بين الدرجات مبالغه وانها بانهم متفاوتة وانها كالجرات ومراتب الخلق في اعمال المعاصي والطاعات متفاوتة فوجب ان تفاوت مرتبهم في درجات القاب والرتب والعلو تعالى في جهنم متفاوتة خيرا ومن معاشرة فافاد في شرايعه وانها في درجات (والله بصير عما يعملون) من الاعمال ودروها متمايزا بين بعضها واعمال الغلول من الكثرة والغلال شائرا من حاله ان يكون الغالب عليه النفس وهو اهل الدنيا من مستظون عن صفات البشرية متصفون بصفات الربوبية بعضهم من الرذائل وصفات النفس ودواعي الشيطان فاعون بالله فلا يمكن عدوا امثال ذلك منهم فالتى في جنات الصفات ومقام الرضوان والغلال في جهنم النفس وهو الهوى فلا يساوى حال الغلال احوال الانبياء وذلك لانهم دريات عند الله فحق العاقل ان يسارع الى تكميل الدرجات والوصول الى احسن الحالات قالوا اهل الجنة اربعة اصناف الرسل والانبياء ثم الاولاء وهم اسباع الرسل على بصيرة ومنهم من المؤمنون وهم الصادقون هم عليهم السلام ثم العلماء متوحيدين الله لا اله الا هو من حيث الادلة العقلية وهو المبادئ والاولى في قوله تعالى شهد الله وهم يقول الله رفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوفوا العلم ودرجات وهو الملائكة الاربع يتوزن في جنات عن قدره في الحق والكتب الانبياء وهم عظمى الربعة مقامات صلواتهم احصاها مناصب متباينة وهي الطبقة العليا الرسل والائمة والطائفة الثانية هم الاولياء والاربع الاولى قولوا علما والاربع الثانية اصحاب الاسرة والعرش والائمة والطائفة الثالثة العلماء بالله من طريق النظر العرفاني الثاني وهم اصحاب الكسرى والطائفة الرابعة هم المؤمنون المقلدون في توحيدهم ولهم المراتب وهم في المنصر مقدمون على اصحاب النظر العرفي وهم في الكتيب يتقدمون على المقلدين • قسامت كيتيكنا باعلى رستد • زعفران برار برار رستد • تراوند مجاهد رستد • كركوت برار علهاي خورش • قسامت كدازار سوسرخت • منازل باعمال نكوسرخت • والخلق متفاوتون في الاعمال وانما صلواتهم على مراتب قسامت الرسل ولكن في الطائفة والاسلام فضل الكسرى الرسل على الصغار الفرق ان كسما على مرتبة واحدة من العمل ومنه بالامان فان العمل في رمضان في يوم الجمعة وفي ليلة القدر في عشرين اوجة وعشروا اعظم من سائر الايام والازمان من اجل ذلك فافاد في الحرام الحرام افضل منها في العمل اربعة من سلاطة الصلاة في المصداق الاضمي وهي منها في سائر الماسجد ومنها بالاحوال قال الصلاة بالجماعة افضل من سلاطة الشخصية وحده ومنها في سائر الاعمال فان الصلاة افضل من امانة الاذى ومنها في العمل الواحد فانصة في



على رحمة صاحب صلوة رحم وصدق وكذا من اهدى هدية لشرف من اهل البيت افضل من ان يهدي لغيره  
واحسن اليه ومن الناس من يجمع في الزمن الواحد اعمالا كثيرة فيصير في صفة وبه صفة في زمن  
صومه وصديقه بل في زمان صلاته قد زمان ذكره في زمان يشته من فعل وتركة في زمان الواحد  
من وجوه كثيرة فيفضل غيره من ليس كذلك \* بضاعت محمد انك اوى يرى \* اكرم خليفته سري  
يرى \* قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من يوم يأتي على ابن آدم الا يبني فيه ما بين آدم انا خلق  
جديد واما ما قيل عليه عند شهادته فاعلم في خبرا انه ذلك به عدا فاقول قد مضيت ثم ترفا اوتقول الليل  
مثل ذلك فاعلم يا اخي من يعلم انه راجع الى الله وقادم عليه يجازي على الصبر والكبر والفضل والكثير وقد  
قال تعالى والله بصير بما يعملون فينبغي ان لا يغفل الانسان في كل ساعة (لقد من الله على المؤمنين) جواب  
قدم محذوف أي والله لقد اتم الله على من آمن مع الرسول عليه السلام من قومه وتخصيه بهم بالامنان مع  
عوم نعمة البعثة للاسود والاجر لزيادة اتقاهم بها (اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم) اي من تسبهم ومن  
جسمهم عر سبائهم ليشهدوا كلامه بسمولة ويكونوا اوفين على حاله في الصدق والامانة معتقدين به وفي ذلك  
شرف عظيم اهتم اهل الله تعالى وانه لا تركه ولقوله وقول من انفسهم اي اشرافهم فانه صلى الله تعالى عليه وسلم  
كان من اشرف قبائل العرب وبلوطها (سئلوا عليهم آياته) اي انزل الله ان بعد ما كاتوا ايجالا لم يسمعوا الوحي  
(ويركهم) اي يظهرهم من دنس الطباع وسوء العقائد والاعمال واوضح الاوزار (ويلهم الكتاب والحكمة) اي  
اي القرآن والسنة (وان كانوا من قبل) اي من قبل بعثته صلى الله تعالى عليه وسلم تركته وتعلمه (اني ضلال  
سين) بين لا يرب في كونه ضلالا وان في الخففة من التقليل وتخصير الشان محذوف واللام فارقة بينها وبين  
الناحية واعلم ان الله تعالى ارسل محمدا الى اقوام عتاة اشراس فزال منهم كل من عتا وعاس وتكس بواده  
الاستنام على الراس وانشق ايوان كسرى وسقط منه اربع عشرة شرافة بعد من سبيلك من الناس وخدث  
نار قارص وبجرة مساوة غاشت على غير القياس واختاره مولاه وتقدم على الخلق فهو بمنزلة العين من الراس  
والهم وولته كايها التشرقي ولبلات الاعراس فتجعبت قريش من غنى الفضل بعد فقر الافلاس فرماهم القره آن  
بسماجل لجلد لاجن اقواس اكلن للناس عجا ان اوحيا الى رجل منهم ان اذرن الناس فهو رجة عاتلة لا لانام وله  
خطر جليل عند الخواص والعوام وفيما خطب به ابو طالب تزوج خديجة رضى الله عنها وقد حصره مشوا  
هاشم ورويسا مضرا لجلد الله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وضئني معدة وتغصن مضر وجعلنا  
محضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوبا وسواسا وجعلنا الحكماء على الناس من ابن اخي هذا محمد بن  
عبد الله من لا يؤمن به في من قريش الاربعة وهو والله بعد هذه النبأ عظيم وخضر جليل وعن عائشة رضى الله  
عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد قابت الارض مشارعا ومغارها فم اجد  
رجلا افضل من محمد ولم اجد نبيا افضل من محمد آدم ومن دونه تحت اللواء \* زانك هراوست خلق  
ماسوا \* وعن ابن عباس رضى الله عنه ان قريشا كانت قورابين يدى الله قبل ان يخلق آدم بالي علم يسبح ذلك  
النور توسع الملائكة يسبحه فلما خلق الله آدم آلى ذلك النور في صلبه \* فوهم اذ عالم نورهم ارادهم \* وذكر ان  
عبد المطلب جد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بناه ونام في حجر ابيه مذعورا قال العباس قبضته وانا يومئذ غلام  
اعتقل ما يقال فاني كهيئة قريش فقال وايت كان سلسله من فضة خرجت من طهرى واياها اربعة اطراف طرف  
قد بلغ مشارق الارض وطرف قد بلغ مغاربها وطرف قد بلغ عتات السماء وطرف قد بلغ اوترى فبينما انظر  
عادت شجرة خضراء لها نور قبنا انا كذلك قام على شجرتان قتلت لاحدهما من آنت قال اتاوح عن رب العالمين  
وقلت لاخر من آنت قال ابراهيم خليل رب العالمين ثم انتهت قالوا ان صدقت رؤياك اخرجني من ظهر لاني  
يؤمن به اهل السموات واهل الارض ودفن السلسلة على كثرة اتباعه وانصاره وقوتهم لئلا يدخل خلق السلسلة  
ورجوعها فخرى قد على ثبات امره وعولوة كره وسيلك من لم يؤمن به كاهل قوم نوح واستنار به بده ابراهيم  
والى هذا اوقعت اشارة النبي عليه الصلاة والسلام يوم حنين حيث قال انالى لا كذب انا ابن عبد المطلب  
كانه يقول انا من صلبك تلك الرؤيا فخرى لياها فيسكن علم نوره وعلم كنهه ثم انه لا نهاية لوصافه الشريفة  
واخلاقه الحميدة وانما الكلام في ان يكون المرء محمدا بمجته معتقدا بانارسته حتى يكون من انشته حقيقة

والخدمة في عتبة باهم من جهة الشريعة والطريقة من اقوى الوسائل الى الوصول (حكى) ان مریدا متعبا قال  
ان شئني يعرف مشاى في هذه الطريقة واستحقاق الصلاة والنصب في مقام الارشاد قال لا يجوز في الخلافة  
فمن ذلك شيخه فاستخدمه اياما فظهر ذلك الصوفى الكسل في خدمته ولم يخدمه بالشوق والاجتهاد فرأى  
سأله الشيخ فقال متكررا الما اداء من لا يقدر على خدمة الخلق كيف يقدر على خدمة الخلق قال فتركه جعل  
خدمة الخلق من اسباب خدمة الخلق والوصول اليه وهكذا من كان في قلبه ميل الى وصول الحق فلا بد له ان  
يرجع اولاً الى خدمة شريعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسننه حتى يحبه النبي عليه الصلاة والسلام فيحب الله تعالى  
محسنت سعدى كراهة \* وان رقت يزدري مصطفا \* شرفنا الله واباكم برعاية سننه وادابه  
والافتقار بانارآه واحصاه انه المئات من اهل الاحسان واسع القرآن في كل زمان (والما صانكم محبة  
قد اصيبت منكم اقلتم في هذا) الواو عاطفة لمدخلها على محذوف قبليها وبالطرف اقلتم مضاف الى ما بعده  
وقد اصيبت في محل الرفع على انه صفة لمصلحة والمراد ما اصحابهم يوم احدث من قتل سبعين منهم وبنينا ما اصحاب  
المشركين يوم دمر من قتل سبعين منهم واسر سبعين واثنى هذا مقول قلتم والمعنى احين اصحابكم من المشركين  
نصف ما قد اصحابهم منكم قبل ذلك جزعتم وقلتم من اين اصحابنا هذا هالمة للتبرير والتشريع على قولهم لو كان  
رسولاً من عند الله لسلما اهتم بكم من الكفار يوم احد واذا في ذلك ان انا قالوا من اين هذا المغلوبية للمشركين  
كذلك صاروا منصورين علنا من شركهم وكفرهم بالله ونحن نصر رسول الله ودين الاسلام وهو استغفاهم على  
سبيل الانكسار فان الله تعالى رسوله عليه السلام بان يحيب عن سوء الهولم القاسد فقال (قل هون عند انفسكم)  
اي هذا الانزمام انما حصل بشؤم عصيانكم حيث خالفتم الامر بترك المركز والخير حرص على الفعنة (ان الله  
على كل شئ قدير) ومن جهته البصر عند الطاعة والمقدان عند الخفلة وحيث ترجمت عن الطاعة اسبابكم  
منه تعالى ما اصحابكم (وما اصحابكم يوم التقي الجمع) اي جمعكم يوم المشركين يريد يوم احد (فبانت الله)  
اي فهو كائن قضاه وتقليله الكفار بما اذ لا لا يشاء من لوازمه (وليعلم المؤمنون وابعلم الذين نافقوا) اي وليتبر  
المؤمنون والمنافقون فظهر ايمان هؤلاء وكفر هؤلاء (وقيل لهم) عطف على نافقوا داخل معه في هذه الصلاة  
وهم بعد الله بن ابي اوصافه حيث انصرفوا يوم احد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم عبد الله بن حرام  
اذكر الله ان محمد لم ياتيكم فوكم وكم ودعاهم الى القتال وذلك قوله تعالى (فقالوا فاقولوا قد قتلوا)  
عسا العدو يكثر سوادنا ان لم تقاوا لعلنا فان كثرة السواد يبارع العدو ويكسر منه (قالوا) حين شعروا  
بين المصلتين المذكورتين (الاولى قتالا لا نعلمكم) اي لو تعلم ما يصع ان يسي قتالا لا نعلمكم فيه لكن ما نعلم  
عليه ليس يقال بل اتمام النفس الى التهلكة او لو نحن قتالا لا نعلمكم وانما قالوا ودخلوا واستمروا (هم للكفر  
يومئذ اقرب منهم لايمان) ومن كون قريشهم الى الكفر اريد يومئذ من قريشهم الى الايمان انهم كانوا قبل ذلك  
الوقت كافرين للنفاق فكانوا في الظاهر اعداء من الكفر فلما ظهر منهم ما كانوا يكونون صابروا اقرب للكفر  
فان كل واحد من اخذاهم يرجوهم عن معاونته المسلمين وكلامهم المحكي عنهم يدل على انهم يسوا من المسلمين  
(يقولون باقواهم ما ليس في قلوبهم) يظهر من خلاف ما يصرحون لا فواظ قلوبهم السنهم بالايمان واضافة  
القول الى الاقواء كد وتصور رفان الكلام وان كان يطلق على السابق والتسابق الا ان القول لا يطلق  
الاعلى ما يكون باللسان والقيم فذكر الاقواء بعد ما كيد كثره تعالى ولا طارط عليه بمخاضيه وتصوير حقيقة القول  
بصورته والصادر عن آله الحق في القدر (والله اعلم بما يخفون) من النفاق وما يخفون به بعضهم الى بعض  
فانه يعلم مفضلا يعلم واجب وانتم تعلمونه بجلا بامارات (الذين قالوا) مرفوع على الله فعل من واو يكون  
(لاخوانهم) لاجل اخوانهم من جنس السابقين المقتولين يوم احد واخوانهم في النصب وفي سبيل في الادار  
فيدين فيهم بعض الشهداء (وقعدوا) حال من شعروا قلوبهم قد ادى قالوا وقد قعدوا وعن القتال لا لا يخذال  
(الواو قالوا) اي قياما منهم وواقفنا في ذلك (ما تكلموا) كالم يقتل وفيه اذان بلهم امرهم بالاخذال  
حين الخذلوا واظهروهم كما غفروا (قل) شكسهم واظهروا الكفرهم (قالوا) اي دفعوا (عن انفسكم  
الموت ان كنتم صادقين) جواب الشرط محذوف بدل عله ما قبله اي ان كنتم صادقين فباني عن قولكم  
من انكم تدارون على دفع القتل عن كتب عليه فادفعوا عن انفسكم الموت الذي كتب عليكم مطلقا بسبب خاص



موقوفة عن دفعه فأن اسباب الموت في اسكان المدافعة بالرجل وامتاعها سواء وانفسكم اعز عليكم  
من احوالكم وامن عا هـ لم يكن من امرهم والحق ان عدم قتلكم كان سبب انه لم يكن يكرهوا لاسباب انكم  
دفعوا عن احوالهم ورجع بكتبه عليكم فان ذلك حال لا يلبث ان يكون القتال سببا بالاجل والقدوم فموتوا في الموت  
فليس خسران ولا فخر **و** ولكن **ممكن** بالاجل **يعني** **ز** كرت كان في شئت **ير** **م** نهامت  
كرتانه مشهورين **و** اعلم ان الموت ليس له سن معلوم ولا اجل معلوم ولا مرض معلوم وذلك ليكون المرء  
على اية من ذلك مستعنا لذلك وكان بعض الصالحين ينادي بالاي لعل في سور المدية الرجل الرجل فلما نوى  
قد صوره من تلك المدية قال عند قتل اعداء قال

ما زال يابو بهار حبل و ذكره • حتى اناخ بياره الجمال

فأصابه من قبلنا من أمرنا • ذل أحيتم ناله الأفعال

[illegible][illegible]



نفسه يكون بمثابة هاب روحه ومن كانت حياته به فانه منتقل من حياة الطبع الى حياة الاصل وهي الحياة الحقيقية واذا كان القتل بسبب الشهادة حيا من زوايا فكيف من تحت بسبب الصدق والحقيقة • هركزير  
 انك دلت زنده شديعتي • شغست بر جريدة عالم دوام • قال القاشاني المقتول في سبيل الله  
 صفتان مقتول بالجهاد الاصغر وبذل النفس طلبا لرضي الله كاهرا الظاهر ومقتول بالجهاد الاكبر وكسر  
 النفس وقتلها بسبب الحب وقع اليهودي كاري عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال عند رجوعه من  
 بعض الغزوات رحمتنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وكلا الصفتين ليسوا باموات بل احياء عند ربهم  
 بالحياة الحقيقية مجزيين من دنس الطباع مقربين في حضرة القدس برزقون في الجنة المعنوية من الارزاق  
 المعنوية اي المعارف والحقائق واستشراق الانوار وبرزقون في الجنة الصورية كما برزقوا في الدنيا من كليمات  
 للجنان مراتب بعض المعنوية وبعضها صورية ولكل منهما درجات على حسب المعارف والعلوم والمكاسب  
 والاعمال فالمعنوية جنة الذات وجنة الصفات وتفاضل درجاتها بحسب تفاضل المعارف والترقي في المكسبات  
 والمجربون والصورية جنة الافعال وتفاوت درجاتها بحسب تفاوت الاعمال والتدرج في مراتب عالم الملك  
 من السموات العلى والجنات المحتوية على جميع المنى وماروى من الحديث في شهادة أحد فالعقير انفسه  
 اشارة الى الاجرام السماوية والقنابل هي الكواكب اي غلظت بالنترات من الايام الساجدة فتلهاها  
 وانهار الجنة منافع العلوم ومشاريعا غاها الاحوال والكشوف والمعارف والاثار والتمار الصورية على  
 حسب جنسهم المعنوية والصورية فان كل ما وجد في الدنيا من المطاعم والمشارب والمناكم والملايس وسائر  
 الملاذ والمشتهيات موجودة في الآخرة في عالم المثل وفي طبقات السماء الباقية وسمى عالم الدنيا يستشرون بعمدة  
 الامن من العقاب اللازم للنقص والتقصير والنجاة من الخزن على فوائد نعمة الدنيا لصلوات ما هو اشرف واسنى  
 واذا رآني من جنات الاقوال وقيل هو زيادة تحنات الصفات المشار اليها بالزوائد اربعة جنة الصفات  
 وقيل جنة الذات وان ابراهيم من جنة الافعال لا يضيغ مع ذلك اني كلامه فلا بد للسلطان من بل  
 المال والبدن والروح حتى يحصل لهم انواع الفتوح • دلحهم من الزلف في نيات دوت • جولاف  
 عتي زدي سرياز جاك وجست (الذين استجابوا لله والرسول) اي اجابوا واطاعوا فيما امر به ونهوا  
 عنه كما في قوله تعالى فليستبيروا (من بعد ما صابهم الفرج) اي اخرج في غزوة احد (الذين احسنوا منهم)  
 يدخل تحت الانسان بجميع الامور (واقتراف) يدخل تحت الانتهاء عن جميع المنيات (اجر عظيم) ثواب  
 عظيم وجعله قوله للذين خير مقدم مبتداه اجر عظيم والجنة في محل الرفع خبر الذين استجابوا لله في قوله  
 منهم ابست للتيهض لان الذين استجابوا لله والرسول كما هم قد احسنوا لانهضهم بل هي ايمان الجنس ومحصل  
 المعنى خيالات الذين استجابوا لله والرسول ابراهيم اعظم الانهم وصفوا ابوحنى الاحسان والتقوى مدحاهم  
 وتعدله اعظم اجرهم بحسن فعالهم لا تقيدا (روى) ان ابا عثمان واحباها لما رجعوا من احد فلقوا الروحاه وهو  
 موضع بن مكة المدينة ثم وادعوا بالرجوع حتى يستأصلوا ما بقي من المؤمنين فبلغ ذلك رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فذهب احباها للفرج في طلب الى سفان وقال لا يخرج من معنا الا من حضر يومنا بالامس اي  
 وقتنا والعرب تسمى الوفاة الاما وذكروهم بايام الله فخرج رسول الله عليه السلام اربعة من نفسه ومن احباها  
 بجدا وقرعة وبعده جماعة حتى بلغوا اخر الاسد وهي من المدينة على غاية امسال وكان احباها الفرح فقاموا  
 على انفسهم اي حملوا المشقة على انفسهم كيلا ينزفهم الاخر والى الله العرب في قلوب المشركين فذهبوا فقتلوا  
 قتله في غزوة بدر الاسد متصلة بغزوة احد واما غزوة بدر الصغرى فقد وقعت بعدها بسنة واليهما الاشارة  
 بقوله تعالى (الذين قال لهم الناس) يعني الركب استقبلوهم من عديس اوتعيم من مسعود الانجيح والاطلاق  
 الناس عليه لما له من جنسهم وكلامه كلامهم فقال فلان ركب انجل ويابس الثياب وماله سوى فرس فرد  
 وغربوب واحد لانه انضم اليه ناس من المدينة وادعوا كلامه (ان الناس) يعني اليه لسانه واحباها  
 (فدجعوهم اليهم) اي اجتمعوا (فاشوههم) روى ان ابا سفان لما عزم على ان تصرف من المدينة الى مكة نادى  
 بالحمد مودعا موسم بدر الصغرى لقابل تقتل بل ان شئت فقال صلى الله عليه وسلم ان شاء الله فلكا كان القابل  
 خرج ابوشيان في اهل مكة حتى نزل من الظهران فأتى الله في قلبه الرعب وبدا ان يرجع فز به ركب من بني

عديس يريدون المدينة للمرة لتسرب لهم حل يعبرون زيبان بطوا المسلمين اولى نعم من مسعود وقد قدم  
 معقر اقبال يا نعيم اني واعدت مجدا ان تلتقي بموسم يدرا لان هذا العام جدد ولا يسلطنا الاعام نرى فيه  
 الشجر ونسرب فيه اللبن وقد بدا اني ان ارجع ولكن ان خرج مجد ولم اخرج زاده ذلك حراة فاذهب الى المدينة  
 فقتلهم ولك عندي عشرة من الابل وضعتا سبل بن عروفا نعيم المدينة فوجد المسلمين يتجهزون للفرج  
 فقال لهم ما هذا يا ابراهيم اني في دياركم فقلت منكم احد اي لم يخلص الاشرير وهو الفار انظر البعد اقرون  
 ان تصرفوا وقد جعوا لكم فان ذهبتم اليهم لم يرجع منكم أحد فان هذا الكلام في قلوب قوم منهم فلما عرف  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهم قال والذي نفسي بيده لا تخرجن ولولم يخرج مني أحد فخرج في سبعين  
 وراكا كلهم يقولون حسنا الله ونعم الوكيل (فراهم) القول (اياما) والمعنى لم يلقوا الى ذلك بل ثبت  
 بشتم باقه واذا دأبوا طمانهم وأظهر واجحة الاسلام وأخلصوا النية عنده (وقالوا احسن الله) اي محبنا  
 وكان ثمنهم احسنه اذا كفاه (ونعم الوكيل) اي الموكول اليه هو الله (فاقتلوا بنعمة من الله) الفاء فضيحة  
 اي خرجوا اليهم ووافوا الموعد فرجعوا من مقصدهم متسعين بعمدة عظيمة لا يقادر عدوها • من الله  
 تعالى وهي العافية والنيابة على الاعيان واذا بددته وحذا العدوتهم (وفضل) اي ربح في التجارة عظيم  
 (لم يستمسكوا) سألين من السوء اي لم يصمم اذى ولا تكروه (روى) انه صلى الله عليه وسلم في جيشه درا  
 الصغرى وكانت موضع سوق لبي كانه يجتمعون فيها كل عام غانية للام ولم يلق صلى الله تعالى عليه وسلم واحباها  
 هنالك أحد من المشركين وأتوا السوق وكانت معهم نفقات وتجارات فباعوا واشتروا اربار وبياد رجوا  
 وأصابوا بالدرهم درهمين وانصرفوا الى المدينة سائلين غائبين ورجع ابوشيان الى مكة فحلى اهل مكة جيشه  
 جيش الدين وقالوا انما خرجتم لتشرىوا السويق (واتبعوا) في كل ما أتوا من قول وقيل وهو عطف على  
 اقبلوا (وضان الله) الذي هو مناط الفوز بغير الدار من غيرهم (واقدت فضل عظيم) حيث  
 تفصل بالتبنيث وزيادة الايمان والتوفيق للقيادة الى الجهاد والتصلب في الدين وانها لافراة على العدو  
 وخطفهم من كل ما يوسوهم مع اصباة النفع الجليل وفيه تحصيل من انظار لطفا رايهم حيث  
 حرموا انفسهم ما فاض به هؤلاء وروى انهم قالوا اهل بكون هذا غزوا فاعطاهم كل ثواب الغزو ورزى عنهم  
 (انما لكم) اي انبسط ايام المؤمنين وهو مبتدأ (التيهض) خبره (يصفوا اوليائهم) المهاجرين غلبة المشركين  
 وقهرهم بقعدوا عن قتالهم فهم المناقون الذين في قلوبهم مرض وقد دخلوا عن رسول الله في الخروج  
 والمعنى ان تخوفهم به فصار انما يعلق بالمناقين الذين هم اوليائهم واتانتم ايها المؤمنون فاولياء الله وخزيه  
 الغالبون لا يعلق بكم تخوفهم (فلا تخافوهم) اي الشيطان واوليائه من ابى سفان وغيره (وتخافون) في مخالفة  
 امرى (ان كنتم مؤمنين) فان الايمان يقتضي ان تخافوا الله عز وجل على خوف غيره وبسندى الامن من  
 شر الشيطان واوليائه والخوف على ثلاثة اقسام خوف الامام وهو من عقو به الله وخوف الخاص وهو من بعد  
 الله وخوف الاخص وهو من الله والى هذه المراتب اشار النبي عليه السلام بقوله اعوذ به من عقاب  
 واعوذ برضا من مضطك واعوذ بك من فعل السالكان يعني عن نفسه وصفاتها ولا يرى في الكون وجودا  
 غير وجوده فلا يخاف الامنه فانه هو الظاهر فوق عباده وهو الكافي جميع الامور قال فهم الذين يكره  
 قدس سره آخر مقام الخلة ان يكبر على نفسه وجميع المكونات اربع تكبيرات ويقول ان الله حسيبة  
 من كل شيء وهو الموكيل عن نفسه وما سواه (قال الحافظ الشيرازي) من هان دمك وضواختر زجشة  
 عش • جاز تكبر بزم بكسر برحمة همت • بشرى الله وقت قيامه بالعتق رأى وجوده الله  
 ميتا بقرعة الجهاد وقد قال كل شيء عالة الاوجه وصلاة الميت اربع تكبيرات لا غرور هذا هو المنة من نفسه  
 وعن المكونات حقا الله تعالى بحقيقة التوحيد قال ابو زيد كنت اتى عشرة سنة حداثتي وخمسين سنة  
 مر آتقلي وسنة أسقطتها فاذا في وسطى زار ظاهري فقلت في قطعة اتى عشرة سنة ثم نظرت فاذا في باطنى  
 زار فقلت في قطعة خمس سنين انظر كيف أضع فكشفت في ظننرت الى الخلق فرأيتهم موتى فكبرت عليهم  
 اربع تكبيرات وقيل لاني بريد السطاي بعد وقائه كذب كان حالك مع متكر وتكر فقال ما قال في من ربك  
 قالت لها سالاري فان قال هو عسدي يكرى والا فلو قلت اناعبد مرارا لا يفيد بلا قوله وحقيقة العبودية



بالتقى من جمع ماسوى الله ولومن صومه وصلاته وسائر عباداته (روى) ان ابا زيد في آخر عمره دخل بحرا به  
وقال ابي لا أدرك صومى ولا صلاتى ولا غيرهما ابل اقول انبت عرى في الصلاة فلا تان طاعت زيارى وجنت  
باب بالاسلام وهذا الاسلام وهذا الانصاف من نفسه حقيقة قال الشيخ السعدى في حق طهارة البصر وردى  
شيء اذ هم لا يوزن دوزخ تحفت \* بكوش امدم حبكتاكي كه كفت \* جده يودى كه دوزخ من برشدى \*  
مكرد بكار از راهى بدى \* فالعاقل لا ترك نفسه ولا راها خلا لكرامة الله بل تواضع بحيث يرى اعماله  
البينة كثيرة بالنسبة الى اعماله الصالحة بل ولا يرى في نفسه الا العدم الخفض واعلم ان من شعرا المسبلين وعادة  
المؤمنين ان يجاهدوا في حبل الله ولا يخافوا لومة الاغني الا يرى ان الله تعالى كيف مدح قوم صالحهم كذلك  
يقوله يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فمن  
كان مع الله فهو بعينه ويحضره على اعدائه خصوصاً عند النفس الامارة \* كسى را دامن اهل استقامت \* كه  
باشد بر سر كوى ملامت \* زاوصاف طيبعت بالكرم \* باطلاق هويت جان سرده \* برفته سايه  
وخرشيدنامه \* تمام از كرد خود دامن خشنابه \* اوصلا الله واياكم الى الطلوس واليقين والتكبير آمين  
(ولا يخفى ان الذين يسارعون في الصيام) اى يعفون فيه برعافى سردهم عليه وشدة رغبته فيه وهم  
المشتاقون المختلفون الذين يسارعون الى ما يطلونه من الكفر بظاهره فالكفار وسعيها في الطواف والارادة  
بضرك الله سبحانه اى ان يضرب وليد اولاد الله ودينه البينة شيان الضرر (يريد الله ان لا يجعل اهل حقا  
في الآخرة) اى يريد الله بذلك ان لا يجعل لهم في الآخرة نصيبا كما من الثواب وذلك تركهم في طغيانهم  
بجهنم ان اهل بيتكوا على الصكر وفي ذكر الارادة اشعار بان كفرهم بلغ النهاية حتى اراد ارحم الراحمين ان  
لا يكون لهم حقا من رحمة وان مسارعهم الى الكفر لانه تعالى لم يرد لهم ان يكون لهم حقا في الآخرة (واهم)  
مع ذلك الحرمان الكلى بدل الثواب (عذاب عظيم) لا يقاود قدره (ان الذين اشركوا بالكفر بالآيات) اى اخذوه  
بلا منه رغبة فيما اخذوه واعراضا عن كونه (ان يضروا الله شيئا وايهم عذاب اليم) ولما جرت العادة باعتباط  
المشتري بما اشتره ومروءه بتخصيله عندكون الصيغة رابحة وشأله عند كونه غاسرة وصف عذابهم بالآلام  
مرارة ذلك (ولا يخفى ان الذين كفروا) الموصول مع صلته فاعل لا يخفى (انما) باقى حيزها مادة مسدة  
مفعوليه لتمام التصور بما هو تعاقب الفعل القلبي بالنسبة بين المبدأ والخبر وما صدرية اوصوله حذف  
عائدها وكان حقا في قياس علم الخط ان تكتب مفعولة ولكنها وقعت في محض عتبان رضى الله تعالى عنه  
متصلة فلا يخفى ان يتبع سنة الامام في خط المصاحف (على ايم) الاسلام الامهال واطالة المدة والمالى مقصورا  
الدهر والمالوان الليل والليالي وانهما ايمهما اى ان املا ما لهم او ان ما ليه ايمهم (خير لا تقسم) من منعمهم عن  
اودتهم ومعنى التقصير باعتبار رزقهم (انما) كافة حقها الانصاف (على ايمهم ليردوا الى الخا) الام لا الارادة  
عند اهل السنة القائمين بانه تعالى فاعل الخبر والشرع يريد لهما فان الاملاء الذى هو اطالة العمل لاشك انه  
من افعاله تعالى وانه ليس بغیر لهم لانهم يتوصلون به الى ازدياد الآثم والطغيان فهو قضائى لما به ايمهم  
وامال عزمهم بارادة واكتساب رابطة ما تم من الصكر والطغيان كان غاشقا لذلك الماتم ايضا ولا يخفى  
الا بالارادة فهو يريد لهما كما كان يريد لاسباب المؤدية اليها وليست لام افعاله تعالى ليست معلة  
بالاغراض وعند المتأخلة لام العاقبة (واهم عذاب مهين) اى يهانون به في الآخرة قال عليه السلام  
خير الناس من طالع عره وحسن عمله وشرف الناس من طالع عره وساء عمله ودلت الآية على ان اطالة العمل للكافر  
والناسق وابصالة الى مراد الله في الدنيا ليس بخير بل هي نغصة في الصورة ونغصة في الحقيقة الا يرى ان من  
اطعم انسانا شيئا صاعا وما لا يعتد ذلك نغصة عند الحقيقة لا فضالة الى الهلاك والعقوبة فيبقى للعباد لا يعتد  
بطول العزم وامتداد ماله ولا كثرة اماله ولا اولاده \* غره مشربان كه جهانت عز بر كرد \* اى بس عز برز كه  
جهان كرد ودر خوار \* مارت اين جهان وجهان ماركيز \* وزما كبر ماركيز آرد كهى دمار \*  
قال الله تعالى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليله المعراج ان من نعى على المثلث انى قصرت اجارهم  
كلا تكثرتوهم ووافقت امواهم كلا شئت في القامة حساهم واخرت زمانهم كلا بطول في القبور حبسهم  
وقال ايضا اجد لا تزين بلان اللباس وطيب الطعام ولين الوطاء فان النفس مأوى كل شر وهي رفيق بسوء

على تجزها الى طاعة تجزها الى معصية وهذا الفلك في الطاعة وتطوع لك في المعصية وتطوع اذا شئت وتطوع  
اذا استغثت ونسب اذا كرت وتغفل اذا امتنت وهي قرينة للنسيان وقيل مثل النفس كمثل النعامه تأكل  
الكثير ولا تستسلم واما الاكل والشراب واذا قيل أنت طاهر قالت انما يعرفه رجل واذا جئت عليهم شأنا حالت انطام  
وهذا اجناسى نفس كثره المال وكال الاستغناء تغفل النفس قال تعالى كلات الانسان ايعانى ان رآه استغنى  
مير طاعت نفس شوبت برست \* كه رساعتش قوله دكرست (قال السعدى) شنبه امك بقتاب  
كوفندى كفت \* دران زمانكه بخير سرش زتن برید \* جرای هر بن خاری كه خورده ام ویدم \*  
كسى كه بپای جرم خورده خواهديد \* وعن عائشة رضى الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله  
ألا تعلم الله قطعك قالت وبكى لما رأيت به من الجوع وشدة الجرم من السغب فقال يا عائشة والذى نضى  
بيده لوسايت وديان يجرى منى جبال الدنيا هيا لا أبرها حيث شئت من الارض ولكنى اخترت جوع الدنيا  
على شبعها وقر النسيان غناها ومن الدنيا على فرحها يا عائشة ان الدنيا لا تبقى لحمد ولا لا لمجد قال عليه  
السلام الدنيا والى الآخرة شتان فمن يطلب البع يبتاعها ومن يطلب البع يبتاعها ومن يطلب البع يبتاعها ومن يطلب البع يبتاعها  
متابعة الهوى البلوغ الى الدرجات العلوية عرق في الغفلة فانه تعالى يهمل في طغيان النفس بالحرص على  
الدنيا حتى يتجاوز طلبها الى الاحتياج الى ما يفتح ابواب المقاصد الدنيوية عليه ليستغنى بها ويؤثر الاستغناء  
يريد طغيانه \* بازو نعت دنيامند دل \* كه دل برداشتن كارست مشكل \* خدايها الاخوان الذين  
مضوا قبلنا من الامم قد عاشوا طوبا ولا وجعوا كثيرا فخذوا عومهم ومصارعهم فقتلوا بالتراب وتأتوا كيف  
تبدت اجز آؤهم في قبورهم وكيف اربوا انفساهم وايقوا اولادهم وضيعوا امواهم وعلقت بعدهم  
صغارهم وكارهم واطاعت آثارهم وديارهم فلم يرجع من كفر شعبة الله الا الى العذاب والنيران ولم يصر الا  
الى دركات النيران فمن كانت غفلة كفتهم فسد ما الى ماصروا اليه وان عاش طوبا بلان الله يهمل ولا يميل  
قال تعالى لئن لم تكن غفلة فتلذت بفسادهم الى عذاب عظيم وما الحياة والنفع بها الا قليل فالله ساعه فاعلمها  
طاعة لعل تلحق بالجماعة من اهل الوصول وارباب القبول وجميع الطاعات من اسباب الفلاح خصوصا  
الصلاة افضل العبادات واعلاها واشرف الطاعات واستأمرها واسباب التلويح في مفسدات العبادات  
وواسطة التلويح من رجم مضائق الجماعات المعبرنة بالتشاة الثانية كما اشهر اليه بقول عيسى عليه السلام  
ان بلغ ملكوت السموات من لم يولد من بين بل مشاهدة الصوم رابطة مشاهدة القاء اليه يسير الحادى القدسي  
وهو قوله جل شانه الصوم لى وانا اجزى به يعنى ان ابرأوه ولهذا على سعادته يلى سعادة الرؤى يتلوع حيث  
قال في مخاطبة عيسى عليه السلام بجموع عزرائى \* هي ايداز حقى دامتصل \* تقوى عزرائى بجزء دل \*  
وزنا الله واياكم (ما كان الله) حريه (القدر) لان يترك (المؤمنين) المخلصين (على ما أنت عليه) الخطايا امارة  
المخلصين والمسلمين في عصره (حتى يبرأ نبيك من الطبيب) ما زالنى بيمه مزاعلة واقره والمضى ما كان  
الله ليسفر المخلصين منكم على الخبال التى أنتم عليها من اختلاط بعضهم ببعض وانه لا يعرف مخلصكم  
من مناقبكم لا تفادىكم على التصديق جميعا حتى يميز المناق من المخلص بالوحى الى نبيه باحوالكم او بالمجاهد  
او بالهجرة (وما كان الله ليطلعكم على الغيب) اى وما كان الله ليوقى احدكم علم الغيب فيطلع على  
ما فى القلوب من كدوايات (ولكن الله يجتبي) يصطفى (من رسله من يشاء) فيوحى اليه ويختبر بعض الغيبات  
او يصيبه ما يدل عليها (فاستجابوا لله ورسوله) بصفة الاخلاص او بان تعلموه وحده منطعا على الغيب وتعلموه  
عبادته حتى لا يعاونوا الامام عليهم الله ولا يعاونوا الامام على اليم (وان تؤمنوا) حتى الايمان (وتؤمنوا) الفائق  
فانكم (بما قال ذلك الايمان والتقوى (ابر عظيم) لا يبلغ كنهه وهذا الاجز على قدر عظم التقوى فان السراى  
المقصد الاعلى والوصول الى منازل الاجتيا لا يتبها الا قدسى التقى \* قدم بايد ودر بارىقت هم \* كه  
اصلى نادر دى قدم \* قال ابراهيم بن ادهم بثلثة تحت حجرة بيت المقدس فلما كان بعض الليل نزل  
ملك كان فقال احدهما صاحبه من هنا فقال الاخر ابراهيم بن ادهم فقال ذلك الذى حط الله درجة من  
درجاته فقال له قال لانه اشترى بالبصرة الفرو فوقت قرة على غره من قر البقال قال ابراهيم فغضب الى البصرة  
واشترى الفرو من ذلك الرجل وأوقعت قرة على غره وروعت الى بيت المقدس وبث في الحفرة فلما كان بعض



الذي اذا اتى كسب قدر لا من السماء فقال احدهما لصاحبه من ههنا قال احد ههنا ذلك الذي ردت القرة الى  
مكيا فرفعت درجته فهذا هو التقوى على الحقيقة وسراعاة الحقوق على الوجه اللائق ولا يتيسر ذلك الا بالتوسل  
الى جناب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان غيب الحقائق والاحوال لا يتيسر ذلك الا بالتوسل  
الى رسول الله واليه الاشارة بقوله تعالى وما كان الله ليطاعكم على الغيب ولكن الخ وكيف يترقى الى حقيقة التقوى  
وعالم الاطلاق من تقدير رايه واختاره قال الله تعالى واستغفروا اليه الوسيلة فلا بد من متابعة النبي عليه السلام  
حقا كما في متابعت سدرسل \* هرگز کسی بمنزل مقصود نیافت \* از هیچ او هیچ دردی نمی دهند \*  
انرا که راستانه او روی دل نیافت \* قالایمان بالله وبرسوله والتصدق بالقی والارادة والحق بالشريعة  
والخبايا فيه لافي غيره (روى) ان المؤمن اذا ورد النار يقتضى قوله تعالى وان منكم الاوارها يصير الله ثواب  
التوحيد سبعة والقره آن حبها والصلوات شرعها ويكون المصطفى عليه السلام ملاحها والمؤمنون جلسون  
عليها ويكبرون الله ويجري السبعة على جمر نار جهنم بریح طيبة فيصعرون عناسا لئلا فدا لا تصنع ايامك  
فان ايامك رأس مالك والندم ادمت فاضاع على رأس مالك فذلك فاعر على طلب الریح فاجتهد في تصدق بالتواضع  
في الطاعات والعبادات واحيا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلوة عليه قبل الموت والتوفيق فان الموتى  
يؤمنون ان يؤمن ايمانهم بان يصلوا ركعتين أو يشكروا من لاله الا الله أو يسبحوا مرة فلا بد انهم يشعرون من  
الاحياء كيف يضعون ايمانهم في الغفلة \* اگر مردی سبکتر از این داشتی \* بفریاد و زاری غافل داشتی \*  
که ای زنده هست امکان داشت \* اب از تو که چون مردی بر هم غفلت \* جو مارا بغفلت بشد روزگار \*  
و باری دمی چند فرصت شمار \* قال عليه السلام الناس ايام فاذا ما اوتوا انتهوا فخير المسافق من الغلص  
كما يكون في الدنيا بالا قول والافعال وغيرهما كذلك يكون في الآخرة بياض وجهه وذا سواد وجهه ذلك  
كما قال تعالى يوم يبيض وجوه وتسود وجوه فلي السافل ان يعمل مشاق الطاعات والتكليف والاعتصامات  
الاكسامة بغير زيارتهم وينظر بالذمة يوم يوجب المرحون والمثاقون ويحسرون \* خوش بود که من قهره  
آید بمان \* باسبه روی شود هر که دروغش باشد \* قال بعض الحكماء وعند الامامان بكرم الرجل او بجان  
محسناته والباكم من الخائفة (ولا يحسن الذين يصلون بما آتاهم الله من فضله) الموصوفين فاعل لا يحسن  
والفعل الاول محذوف له لانه لا يصلون عليه اى ولا يحسن الضلالة بظلمهم (هو) ضمير فضل لا يصلون لمن  
الاعراب (خير اهلهم) من اتقاهم منعول فان الفعل المذكور (بل هو) اى البطل (شر اهلهم) لاستيلاط العقاب  
عليهم (سبطون من جلتوا يوم القيامة) بيان لقوله شر اهلهم اى سيئون وبال ما جلتوا به الزام الطوق اذ لا  
طوق ثمة فيكون من جليل الاستعارة التثنية شبه يوم وبال الفصل وانهم يلزم طوق فصول الحماة بها في عدم  
زوال كل واحد منهما عن صاحبه فغير من لزوم الويل بهم بالتطويق واشتق منه بطون كما يقال سنة فلان  
طوق في رتبة فلان وقيل هو على حقيقته وانهم بطونون حبة او طوقا من نار استدلالا بالحديث وسجدة  
(والله) وحده لا لا احد غيره استقلال واشتراكا (ميراث السموات والارض) اى ما توارثه اهلها من مال وغيره  
من المرات التي توارثها اهل السموات فاهلهم يتجاولون عليه بملكه ولا يخفونه في سبيله اياه يورث منهم  
ما عسكه ولا يخفونه في سبيله تعالى عنده لا كهم وحق عليهم الحسرة والندامة (والله عاقمهم) من المنع  
والاعطاء (خير) فيجازيكم على ذلك واعلم ان الفعل عبارة عن امتناع اداء الواجب والامتناع عن التلقح  
لا يكون بخلاف ذلك قرن به الوعد والتم والواجب كسيرة كالاتفاق على النفس والا فارب الذين يلزمه مؤثرته  
والصدق على الغير مال المحضة وفي حال الجهاد عند الاحتياج الى التقوية بالمال ثمران في الآية اشارة الى ان  
الاجل اكبر الشاوة كان الضياء اكبر السعادة وذلك لان الله تعالى معي المال فضله كما قال من فضله  
والفضل لا لعل العادة فبا كسر الفعل يصير الفضل قهرا والسعادة تشاوة كما قال هو خير اهلهم بل هو شر اهلهم  
يعنى با كسر الفعل يجعلون خيرة ما آتاهم الله من فضله شر اهلهم ولو اثم طرحوا على ما هو فضله ا كسر الضياء  
لعله خيرا اهلهم يصيروه سعادة واصاروا بها اهل الجنة وان بل الجنة الصحيح ثم عبر عن آفة حب الدنيا والمال  
بالطوق لانها تحيط بالقلب ومشاغشا من مقدم الصفات الذميمة مثل الفعل والحرص والحسد والحقد والعداوة  
والكبر والعصب وغير ذلك ولهذا قال النبي عليه السلام حب الدنيا رأس كل خطيئة فنبع الزكاة يصير الروح

التبريد العلوى النوراني بحقوقها هذه الصفات الخسيسة السفلية الظلماتية منقوفا بافتائها وحجبها وعذابها  
يوم القيامة وبعد المارقة فان من مات فقد قامت قيامته \* نه منم مال از کسی به ترست \* خراب جل الماس  
به شد خست \* هر باد و فضل و دین و مال \* که که آید و که رود به و مال \* پسندید و ای که  
بخشد و خورد \* جهان از بی خویشتر کرد کرد \* قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اتاه الله  
مالا فربوة زكاة مثل له يوم القيامة شجاعا افرغ له زيبان بطوقه يوم القيامة ثم ياخذها من يمينه يعنى بشدقه  
ثم يقول انما لك انما لك انما لك ثم تلا ولا يحسن الذين يصلون الآية وفي رواية يجعل ما قبل به من الزكاة حية بطوقها  
في عقه يوم القيامة تنبئه من قرنه الى قدمه وتتر رأسه وتقول انما لك وقال صلى الله عليه وسلم ما من رجل  
يكون له ايل او بقر او غنم لا يؤدى حقها الا اقبى بها يوم القيامة اعظم ما تكون واجته طاء باخضاها وتسلطه  
يقرونها كلما جازت اخرها ردت عليه اولها حتى يقتضى بين الناس قال ابو حامد مائع زكاة الا بل يجعل  
بغير اعل كاهله رغاء وتقل يعدل الجبل العظم ويبلغ زكاة البقر يصل نوراعى كاهله خوار وتقل يعدل  
الجبل العظم ومائع زكاة الاربع يجعل شاة لها تغاء وتقل يعدل الجبل العظم والارغاء والغنم كالزعد  
القاصف ومائع زكاة الاربع يجعل على كاهله اعدا الاقدمت من الجنس الذي كان يجعل به من اكنان او شعرا  
أقل ما يكون يتادى شتمه بالويل والنور ومائع زكاة المال يجعل شعبا افرغ له زيبان وذنبه قد اسلب  
في مخفره واستدار بجيده وتقل على كاهله ككاهه طوق بكل رعى في الارض وكل واحد يشادى ما هذا  
فيقول الا لك هذا ما بلغتم به في الدنيا رغبة فهو متصاعل جمع الزكاة سبيل العقب في العقبى كان ايتسها  
سبب للثواب في الاخرى وجعل له في الدنيا ما قبل الله عليه وسلم حصوا اموالكم بالزكاة ودوا و امرضاكم  
بالصدقة واستقبلوا البلا بالله قال عليه السلام لاهل الصلاة من لا زكاة له (روى) ان موسى عليه السلام مر  
برجل وهو يصلى على حصو وروى عن رجل ارب ما احسن صلاة قال الله تعالى لومضى في كل يوم و ليلة ألف  
زكاة وراعتي اشرقة وصلى على ألف جنازة ورجل ارب ما احسن صلاة قال الله تعالى لومضى في كل يوم و ليلة ألف  
وقال عليه الصلاة والسلام لم يمت من لا يرى في كل عام ويؤمنون بدن لا يمت في كل اربعين ليلة ومن البلاء العثرة  
والكبة والمرضة واللدنة واختلاخ العين كما فوق ذلك فاذا نعت هذه الاخبار وقفت على وزين وقتها  
على الاصرار ولم يزل زكاة ماله بنية النفس وفضاء البلال الى ان يرجع فترامتها بعد ما ساعدته الاحوال  
والاموال \* برهان کن امر و زکات چیست \* که فردا کایدش نه در دست است \* تو با خود بهر نوشته  
خویش \* که شفت نیاید ز فردا وزن \* جیل و آنگه کرد بدینار و سیم \* طلمست با لای  
کئی مقیم \* از آن سالهای بالدروش \* که لرزد طلسمی چنین بر مرش \* بسک اجل نا که جان  
بشکند \* با سود کی کج قیمت کند \* چو در زده کافی بدی با عیال \* کرت مرگ خواهند  
از ایشان مثال \* تو غافل در اندیش سود مال \* که مر ما به عمر شد با عیال \* بکن مرمت غفلت از چشم  
بالک \* که فردا بشوی سرمه در چشم خلک (قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء) حالته  
اليهود لما عوا قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وروى انه عليه الصلاة والسلام كتب مع ابي بكر  
رضي الله تعالى عنه اليهودي يتقاع يدعوهم الى الاسلام الى اقام الصلاة و ايتاء الزكاة وان يقرضوا الله  
قرضا حسنا فدخل ابو بكر رضي الله عنه ذات يوم بيت مدراسهم فوجدنا كثيرا من اليهود قد اجتمعوا الى  
رجل منهم فقال له قصاص بن عازروا وكان من علمائهم ومعه حبر آخر فقال له اسمع فقال ابو بكر لقصاص  
انني والله واسر الله تعالى ان محمد رسول الله قد جاءك بالحق من عند الله فخذوه مكنوا باعذكم في التوراة  
فان من صدق وأقرض الله قرضا حسنا دخل الجنة وبضاعت لك الثواب فقال قصاص يا ابا بكر زعمنا ورضا  
يستقرض اموالنا وما يستقرض الا للقرض الغنى فان كان عاقل حقا فان الله اذا التقى ونحن اغنياء وانه  
ينهاكم عن الربا ويطيأولو كان غنيا ما اعطانا الا بالفضب ابو بكر وضرب وجهه قصاص ضربة شديدة وقال  
والذي نفسي بيده لو لا اعمه الذي بينناو ياتكم ضربت عنقك يا عبد الله فذهب قصاص الى النبي صلى الله عليه  
وسلم فشكاوه بعد ما قاله فزلزل ردة اعليه وضد قالوا بكر والجمع حينئذ مع كون السائل واحدا لرضي السابقين  
بذلك والى انه يحلف عليه تعالى واعذته من العقاب كقائه والتعبير عنه بالسامع لا ليدان به من الشناعة



والصاحبة بحيث لا يرضى قائله بان يسعه سامع (سكتك ما قالوا) اى سكتك ما قالوا من انقطه الشهاده  
في هاتين المنقطه اوسختلفت وتبينت في علنا لاسماء ولا تهمه كما ثبت المكتوب والسبق لتأكيده اى  
ان يتوفا بالتدوينه وشانه لكونه في غاية العلم والهول كذب لاهو كذب بالله تعالى واسمراه بالقرآن  
العظيم والرسول لكرم عليه السلام (وقتهام الانبياء) عطفه عليهم اذ ابانهم جاف العلم اخوان وتبينوا على انه  
ليس بادل جرمه ارتكبه وهابل اهم فيه سوانق وان من اجبراً على قتل الانبياء لم يعد منه امثال هذه العظام  
والمراد بقتلهم الانبياء وسماهم بقتل اسلافهم (يعبرحق) سنان تعذوف وقع حالاً من قتالهم اى كسانا  
يربحون ويرجى اعتقادهم ايضا كما هو في نفس الامر (وقول) عند الموت واعبدوا الحشر وعند قراءة الكتاب  
(وقد واعد عذاب الحريق) اى وقتتم منهم بعد العاصيه بان تقول لهم ذوقوا العذاب الحرق كما انتم المرسلين  
القصص (الذلة) اشاره الى العاصيه المذكور (بما تدمت ايديكم) بما عاصيتموه من قتل الانبياء والتفوت  
بقتل الانبياء وغيره من المعاصي والتعصير عن النفس بالادى لان كذا الاعمال يزول بل لا يبق  
كل على كالاته بالادى على سبيل التعذيب (وقد والله ليس بظلام للعبيد) محله الرضخ على انه غير متبدأ  
مخدوف والجسد اعترض تذييل مقترن فاضفوا ما قلناه اى والامر انه تعالى ليس بمعذب لعهده بغرذب  
من قباهم والتعصير عن ذلك شئ الظلم عن انه ذمهم بغرذب ليس ظالم على ما تقرر من قاعدة اهل السنة فضلاً  
عن كونه ظالماً فالانبياء كالزاهقه تعالى عن ذلك تصويره بصورة ما يستقبل صدره عنه سبحانه من الظلم  
كاجبر عن تركه الامانة على الاعمال باضاعتها مع ان الاعمال غير موجهه للواب حتى يلزم من تخلفه عنها  
ضاياعها وصعته المبالغة لتأكده هذا المعنى بارازامذا كمن التعذيب بغرذب في صورة المبالغة في الظلم  
والاشارة بتحقيق الاتيين ان العباد انقلب عليه الصفات الذميه واستوفى عليه الهوى والشيطان ومات  
تله تكامل الصفات الامارئة لنفسه كما في الاعن الهوى ان هو الاذى وجهه الى الشيطان كقوله  
تعالى ان الشياطين الايون الى الهوى والمغنى اذ كملت الهوى تدى الى ربه كاذى فزفون وقال  
ان ربكم الاعلى فيكون كلالها من صفات الربيه وان من صفات الربيه قوله والله الغنى وانتم الفقراء  
فاذا تم فساد حال النفس الامارة بالسوء اثبت صفات الربيه انتقصها وصفات العبودية لهما كقوله لله سمع  
الله قول الذين قالوا ان الله قد فزرو نحن اغنياء اثبتوا التوسيم صفات الربيه وفي الغنى والثروة صفة  
العبودية وهي الفقر سكتك ما قالوا اى سكت قولهم بان قالوا هذه كما استنابا بانعالمهم وهي قتلهم الانبياء  
بغير حق يشار الى جراه هذه الاول في حق القتل جراه هذه الاصل في الانبياء عليهم الصلاة والسلام وتقول  
ذوقوا عذاب القلم الميت الحريق يشار اليه والقطعية ذلك بما تدمت ايديكم اى يتوهم معاملتكم  
القولية والتعليه على وقت الهوى والمعيبة وخلاف الرضى والسرعة والقلم ليس بظلام للعباد بان يضع  
شئ في غير موضعه بل لا يجعل الحسنى منهم مظهر صفة فخره ولا التفسد منهم مظهر صفة لطفه كما قال تعالى  
الاعلم حين يجعل رسالته وهذا كيقال \* تدهدو عند رؤسهم اى يفرموه به كضاراهى  
خطير \* يورى بايفاء كرحه باخذت اوست \* تعرض بكرا كدسر \* واذ كان مؤمن يستعددا  
يتحول الفخر في فحه الى اللطف بشراً بان يحمده ويذل ما في وسعه ومطاقته وكمن مؤمن بصرفه ما كاترا  
وكمن عكسه فاذا باه من السعادة اتقوا الحلال وهكذا الشقاوة قال بعض المشايخ العباد على تعصير  
في اعمارهم فوب غرانت آماده وقتل اسداده كاعلاري اسر آمل اذ كان الواحد منهم يعيش الالف  
ونحوه او لم يحصل على شئ مما يحصل هذه الامه مع تضارعا ما يورب عقوبته آماده كثيرة اعداده كعسر  
من فتح عليه من هذا الامه فوصل الى غنايه الله بالعهه فقد قال اجدب ابي المواري رحمه الله قلت لاني  
سليمان اذ اراني في قد غيبت في امر آمل قال باى فقلت بجماعته منس حتى يصروا كالشائن البالية  
وكالضايكة لا توارى حال ما طغنت باق فوجت بشى والله ما يريد الله منكم شيئاً من ان يكونوا في عتاقهم ولا يريد  
من الضايدين شيئاً فقامت هذه الاشارة على عترة اهل مال الله فاذن في غزوه طويل فاذن من عزله  
في غزوه اذرك في سيرة من من الله تعالى ما لا يدخل تحت دواء العبرة والطلاقة الاشارة كثرته وعظمته  
وقدته ورفوته وقد قال الشيخ الساماني رحمه الله في كتاب تاج العروس من قصر عرفة ذك بالاذكار الجماعه

هذه هي

مثل سبحانه الله عدل خلقه وذو ذلك ويعني بقصر العمر والله أعلم ان يكون رجوعه الى الله في غير ذلك المثلما  
ونحوهما من الامراض الفتوة والاعراض الموهلة وانما كان الامر على ما ذكرنا فاطمئنان لكل الشغل انما  
تخرج من التواطئ لم تلوجه اليه يصدق النية حتى يفتح عليك بما تصلى اليه الله وينقل عواطفك  
ثم لرحل الله عن عالم المسئلة والاشتماس بيومك واسمك قد جفا • صلاتان مفون فيما كثرت الناس  
العصاة والفرار وبها والله أعلم النصح حتى ان يكون شغلا بدين او دنيا والافهمون فيه ما عصفنا  
والله اعلم من الغيب واخذلنا وانفسران • مهل كعربيه وده يكدز حافظ • بكوش وحاصل عمره عزرا  
عرب • قبل الدنيا باعتق الكليسا وعظما الجهال (الذين) اى الذين (الاولا) وهم كعب بن الاشرف  
ومالك بن الصبيح وحنين بن خضرم فخصص بن مازورا ووهب بن جودا (ان الله عهد اليها) اى امر نافي التوراة  
واوصانا (ان لا تؤمن رسول حتى ياتيهم اريان ما هو كذا النار) فيكون دليلا على صدقه والقران على ما يتبين  
العبدان الله من سبكه وصدقته على ما جاء به هؤلاء من القرية حال عطلة كانت بنوا اسرائيل على يد جيهون لله  
في البيت وبنو اسرائيل خربوا العلم فضعفوا وسط البيت والسقف وسقف فقوم النبي عليه السلام  
وهيف حين اقبل من السمة فحلى ذلك القربان اى تحمله الى طبعها بالاحراق فيكون ذلك علامة القبول  
واذا ما قبل يلقى على يده وهذان مقربايتهم وباطلهم لان القربان انما لم يجب الايمان الكونية بمجرة  
فهو دمار المصبرات وسواها كما حصل كلامهم الباطل ان عدم اعانهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعدم  
اتباعه بما قالوا والحق في الاتيان به تصديق الايمان وعليهم بقوله تعالى (من) اى تمسكها وباطلها ان كذبهم  
فيما جاءهم والافهم والافهم (رسول) كثيرة العدد كبرية المقدار (من قبل البينات) اى الميجرات الواضحة  
(والبينات قدتم) بعينه من القربان الذي كان كذا الرافضاتهم (وقد خلقوهم ان كذبوا قدتم) اى عايناه الله عليه  
كلامهم من اعينهم فزود رسول بانكم ما اخترقوه فانكم راى بي وبغيره من اتيه عليه السلام  
قد جاكم بما علم في ميجرات اخرنا لكم ثم تؤمنوا حتى اجتمعت على قتلهم (فان كذبكم) شروع في قتلهم رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم (قد كذب رسول من قبل) تعليل لجواب الشرط اى قتل واصبر فقد كذب الخ  
(جاوا بالبينات) اى الميجرات الواضحة صفه (والاير) جمع زور وهو الكتاب المقصود على الحكم من زرية  
اذ حسنته او الزمر او الزمر او الزمر (والكتاب المنير) اى التوراة والانجيل والابور والكتاب  
اى عرق القران ما تبين الشرائع والاحكام والملك جاء الكتاب واحكمته متعاطفين في عامة المواقع والمنير  
اى افضى البين بالامر والنهي والاشارة ان الله تعالى كافرا بعض الامم يغلبون بعض انبيائهم ويقتلونهم  
قبل الايمان اوجه الايمان • كذبهم كذرا بعض النسيابة يغلب على بعض الالهامات البانية  
الاوراد ان اوجدها كمال تعالى يجمو الله ما شئت وشت قبل اقتيلاهاها اوبعد ما قادتها اياها  
لمضى الله امرها كان فعلا وبالجمله ان الروح بجمارة الصفات النفسية • النفس على ما قادتها اياها  
الصفات الذميمة غالبه عليه كاتلعب على الالهامات فعلى السالك ان يتجنب من مصاحبة المفسدين وبجمارة  
صفات النفس • نفس الزمخش بكبر دوى • برذوش ارتقاى خيث • باد جون رضاض  
بذكرد • بوى بد • كبر الزهى اى خيث • فلو على عبد ما هر نفسه من الصفات الذميمة والعماد  
والاصرار ورواى الحق حقا والباطل بالمال والاطمع من ميل الدنيا واتباع الهوى ومواقفة غير الله (روى) اى عيني  
عليه السلام • يقر بفخاذا اهله موق في الله والطرق يقال باعشر الحواريين ان هؤلاء ما تولى خط  
ولما تولى ان كذبته فادناوا فاقولوا يروح وهذا ما نالنا سترهم قال ربه فاجاب الله انه اذا كان الليل  
فنادهم بيبسوك فلما كان الليل اشرف على الموت نادى ما ابل الله كذرا فاجاب بيبسوك يروح فناد الله فقال  
لما كانكم وما فقتكم قال يثاني عاقبة • واسمى اى دابة قال وكذرا قال خال الدنيا وطاعة الله  
انعاضى قال وكيف كان حكمه الان قال كمال حال الصبي لانه اذا اقبلت فرحنا واذا اذرت فرحنا قال خيال  
احسان ان يبيدنى قال لانهم • يطعون • يلين من نار بايدي ملكه علافة شدا قال كيف اجبتني من بينهم  
قال لا في كنت فوم ولم • لكن منهم فلانزل بهم العذاب اصابت فامنعني على شربهم من لادري ان اخبرتها



لم أكذب فيها واعلم ان التكبر والتكذيب من حب الدنيا والميل اليها لان الانبياء والاولياء يدعون الى الجنة  
والاولى وحقت الجنة بالكلية والافان اذا رأى ما يكرهه تنفر عنه ثم اذا اقدم على الايمان به واكره ما أخذ  
بالانكار قال الله تعالى وعسى ان نكرهوا وشاءوا وهو خير لكم وقد وصى الحكما الالهية ان لا يجالس المرء أهل  
الانكار بل لا يلتفت اليهم اسلألا للعبادة تأتبع عظيم (كافيل)  
والبحر موضع في الماد فتمدد \* بادن اركشت خمس لوط \* خاندان نبوتش كم شد \* عدوى البلد الى الحد بسرعة  
روزي چند \* في صمد كرفت ومردم شد \* قال مولانا بجلال الدين قدس سره في هذا المعنى \* كرتونك  
وحضرة ومهر مشوي \* چون بصاحب دل رسي كوه مشوي \* ساقنا الله وياكم الى طريقه اوليائه  
وبجالة احبائه امين (كل نفس ذائقة الموت) اي تخرج وتنتقل من البدن بادي في من الموت فكيف بالتوفيق عن  
الله وهو وعد وعيد بالصدق والمكذب من حيث انه كاذب ان هذه الدار بعد هادى اخرى تنفر عن المحسن  
من المسي وتوفر على كل أحد ما يلقى به من الجزاء وفي الحديث لما خلق الله آدم شجرة كانت الارض الى ربه  
لما خدمتها فعدوها ان ردتها ما اخذتها فحما من احد الاويدين في التربة التي خلق منها (واتمازوتن اجوركم)  
اي تعدلون جزاء افعالكم خيرا كان او شرا تا ما وافيا (يوم القيامة) اي يوم قيامكم من القبور وفي لفظ التوفيق  
اشارة الى ان بعض اجورهم يصل اليهم قبله كما ينبغي قوله عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة او حفرة  
من حفرة النيران (من ذر حرج من النار) اي بعد عنها مؤمنه ونحو الزوجة في الاصل تكرر الزاح وهو الجذب  
بجمله (وادخل الجنة قدقاز) بالتحاق وتيل المراد والقوز القفر بالبعثة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من احب  
ان يزحرج عن النار ويدخل الجنة فقد زحرجكم منته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وبأن في الناس ما يجب  
ان يزحرج عن النار ويدخل الجنة قدقاز (الامتناع القبر) شبه بالامتناع الذي يدل به على المستام  
ويؤذي به اليه (وما الحياة الا ذئبا) اي انذاتها وزخارفها (الامتناع القبر) شبه بالامتناع الذي يدل به على المستام  
وايضا في قوله تعالى ان الله خسر احدث قال وانما لم يلب الخسران في الدنيا فليقتل بالدين فاني لئن لم  
قاتل عنها لاطهرها مطية السرور وبالطامة مطية السرور \* زاد في نصي كوي شب وروز \* كك هان  
از حبيبت ربه زور ربه \* مده خود را فریب از رنگ و بوم \* كه همت ابن خنسه من كرهه امين  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر  
على قلب بشر وانما ان شئتم فلا تعلم نفس ما آتني اياهم من قره عين جزاء مما كانوا يعملون وان في الجنة خيرة  
يعبر الالكسب في ظلمها ما لا عام لا يشبعها واقرا وان شئتم فاعل عدود ولموضع سوط في الجنة خيرة من الدنيا  
وما عليها واقرا وان شئتم فنزحرج عن النار وادخل الجنة قدقاز وما الحياة الدنيا الى سماع القبرور \* بنار  
ونعت دنامه دل \* كدل برداشتن كار بست مشكل \* من اتي بالطاعات واجتنب عن السيئات واعرض  
عن الدنيا والذات فاز بالجنة ودرجاتها ومن عكس الامر عوقب بالحرقان في ذر كلت النيران (روي) ان جبريل  
عليه السلام جاء النبي صلى الله عليه وسلم متغرا اللون فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن تغر لونه فقال جبريل  
وقد امر الله ان ينشق في نار جهنم فقال عليه السلام صف لي جهنم فقال لما خلق الله جهنم اوقد عليها افس سسة  
حتى اجرت ثم اوقد عليها افس سسة حتى اصفرت ثم اوقد عليها افس سسة حتى اسودت والذي بعثك بالحق نبيا  
لو ان جرة منها وقعت لاحترت أهل الدنيا ولو ان ثوبا من اوابها علق بين السماء والارض لما فوج من نذرنا تحت  
لها سبعة ابواب بعضها اسفل من بعض فقال صلى الله عليه وسلم من سكان هذه الابواب فقال الباب الاول  
في المناقون واجه الهاوية والباب الثاني فيه المشركون واجه الجحيم والباب الثالث فيه الصابون واجه  
سفر والباب الرابع فيه النيس وأتباعه والجحش واجه النلي والباب الخامس فيه اليهود واجه الحطمة والباب  
السادس فيه النصارى واجه السعير والباب السابع فيه عصاة الموحدين واجه النار يدخلونها ثلاثة ايام  
فأخبر سلمان حال النبي صلى الله عليه وسلم انما الجبال تنالني وانما النساء قبال ذنوب ثم انهم يخرجون من  
النار يشقاعة التي عليه السلام فحين ان من زحرج عن النار وادخل الجنة قدقاز وانزل الله على بعض انبيائه  
يا ابن آدم تشترى النار بين غالي ولا تشترى الجنة بين رخيص قبل في معناه ان فاسقا يتخذ ضيافة للشقا

بجانه ودهم اوما تشترى النار ولا تتخذ ضيافة للفقراء بدهم او درهمين يكون من الجنة \* غم وشادمان  
غماندوليك \* جزاي على ماندوتام نيك \* كرم ياي زار دته ديهيم وخت \* بده ككر نوين ماند  
اي نيكيخت \* مكن تكبه بر ملاك زياد وسنم \* كه يش از تو دوست وبعد از تو هم \* واعلم ان البعد  
عن النار ودخول الجنة بالاتجاه عن المعاصي والمساواة الى الطاعة وذلك بالهرب عن مقام النفس والدخول  
في مقام القلب فان من دخل جرم القلب كان آمنه كمال تعالى ومن دخله كان آمنه وصل الى ذلك  
الجرم فقد خلص من افاع الاله فوجنة عاجلة قال بعضهم العارفة جنة عاجلة وهي جنة المعرفة ثم ان اعظم  
اسباب دخول الجنة كثرة الاخلاص والتوحيد وفتنا الله وياكم ثم اعلم ان النفوس على ثلاثة اقسام قسم منها  
يوت ولا حشر له لبقاء كثر اطيوات وفتن في الدنيا ويوت في الدنيا ولا حشر له كنفوس الانسان والملائكة  
والجن والشياطين وقسم منها يوت في الدنيا ويوت في الدنيا ولا حشر له كنفوس الانسان والملائكة  
كما قال عليه الصلاة والسلام المؤمن من حي الى الدارين على ان اياهما موثا معنوا في الدنيا كما اشار اليه عليه السلام  
بقوله مولانا قبل ان غرقوا وهو النقاء في الله بالله الله ولها حياة معنوية في الدنيا كما قال تعالى اومن كان ميتا  
فأحييناه وجعلناه رايحيشي به في الناس وهو البقاء بنور الله فني قوله كل نفس ذائقة الموت اشارة الى ان  
كل نفس مستدة للقاء في الله فلا بد لها من موت فن كان موته بالاسباب تكون حياته بالاسباب ومن كان  
فناؤه في الله يكون باقوا بالله وانما فوجن اجوركم في قدر قراكم ونحو ذلك من زحرج عن نار القطعة واخرج  
من جحيم الطبيعة على قديم الشريعة والطريقة وادخل الجنة الحقيقة فقدقاز فوجنا عظميا وبما الحياة الدنيا  
وتعني الامتناع القبرور اي سماع بقره المفقور والمكسور (تيلون) اصل الاثلا الاختيار اي طلب الخيرة  
بجمل المختبر بقره لامي يشق عليه غالبا ملازمة او مقارعة وذلك اختيارا عن لا وقوله على عواقب  
الامور واتمان حجة العالم المبرر فلا يكون الايمان من تمكنه لعدم من اختيار احد الامرين والامور قبل  
ان يرتب عليه شيئا من مبادي العادة والجله جواب قسم محذوف اي والله لتعلمن معادله المختبر لظهور  
ما منه من التبات على الحق والاعمال الحسنة (في امور الكرم) مما يقع فيها من ضرر لا فالت المذبة الى  
الهلالة (واقضكم) بالقتل والانس والخراب وما يرد عليها من اصناف المتاعب والمخاوف والشدائد ونحو ذلك  
(وذكر من من الدنيا او في الكتاب من يملككم) اي من قبل ان ياتكم القبر ان وهم اليهود والنصارى (وذكر من  
الشرار) من العرب كما يسيرون والوليد والي سفان وغيرهم (اذى ككترا) من الطعن في الدين الحنيف  
والفدح في احكام شرع الشريف وحده من اراد ان يؤمن وفضيلة من آمن وما يكن من كعب بن الاشرف  
واصحابه من جهاد المؤمنين وقصر بين المشركين على مضادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك مما لا يخفى  
اخرهم ذلك قبل وقوعه بانوطوا انفسهم على الصبر والاحتمال على المكروه وبسنة قدوا لثقاتها فان هجوم  
الاول والى بغير اكل اقدام الرجال والاسنة مدالك كروب مما يؤمن الخطوب (وان تصبروا) على تلك الشدائد  
والبلوى عند ورودها وتقا بلوها بحسن التقابل (وتتقوا) اي تتنبها الى الله تعالى بالكلية معرضين عماواه  
بالزوجة بحيث يساوي عنه كم وصول الغيوب وقفا المكروه (فان ذلك) يعني الصبر والقوى (من عزم الامور)  
من معزوماتها التي تنافس فيها المتنافسون اي مما يجب ان يعزم عليه كل احد لما فيه من كمال المزية والشرف  
او ما عزم الله تعالى عليه وامره به بالغ فيه يعني ان ذلك عزمة من عزيمات الله لا بد ان تصبروا وتتقوا واعلم  
ان مقابلة الاعداء تنفي الى ازدياد الاساءة فأمر بالصبر بقليل لاختار الدنيا وامر بالتقوى بقليل لاختار الآخرة  
فلا يتجاسعة لاداب الدنيا والآخرة فعلى العاقل ان يفتقن بأخلاق الانبياء والاولياء ويتأدب بها ذلهم فاهم  
كانوا يصبرون على الاذى ولا يقابلون الشبه بجمل مقابله واذامروا بالقوم واكراما \* بدى رابدى سولى  
بالشجرا \* اكمر دى احسن الى من اساء \* وقد مدح الله تعالى صلى الله عليه وسلم بقوله وانك خلق خلق  
عظيم قالت عشرة رضى الله عنهم فكان خلق النبي صلى الله عليه وسلم القراء ان يعنى تأدب با داب القراء ان  
قبل مد اعظم الخلق بذل المعروف وكف الاذى الى احواله ورسول الله عليه الصلاة والسلام كان موضوعا بها  
وقد انزل الله في معرفته ولا يسطها كل البسط وتعمل الاذى ان يكون بصبر قوى وهو عليه السلام كان صبوراً  
اشمل الاذى اكثر من ان يحصى قال عليه السلام صل من قطعك واعقب عن ظلك وأحسن الى من اساء اليك



وامر عليه السلام غيره بما لا يعدن خلقها واثنته لادان تبعه في جعل الاذى وغيره الاتبع بدون الحجة  
 التورية والاشهاد التي ترد من طرف الحق كلها لتضعف النفس وتوجبها من الخلق الى الخلق وايضا قال  
 عليه الصلاة والسلام ما اودى نبي مثل ما اوديت كانه قال ما من نبي مثل ما مضيت وقيل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ادع الله على المشركين فقال اغيايبث رجعة ولم ابعث عبدا قالوا رجعة رجعة ونعمة  
 (قال جلجل الدين قدس سره) درود بستم وادحق تامين زخواب \* برجهم در نيم شب با سوز و تاب \*  
 در دها بچشم بدحق الزلف خورشيد \* تا تخم جلد شب چون كك اوميش \* والاشارة في الآية  
 لتبطل في اسوالكم وانفسكم بالجهاد الاضمر هل يجاهدون بها وتتقونها في سبيل الله وبالجهاد الاكبر  
 اما الاموال فهي تؤثرون على انفسكم ولو كان بكم خصاصة واما لانفسهم هل يجاهدون في الله حتى يجاهدوا  
 اولادهم ومن الذين اوتوا الكتاب يعني اهل العلم الظاهرون الذين اشركوا اهل الربا من القرآء والزهاد  
 اذى كثر بالعبية والملاسة والانتكار والاعتراض وان تصبروا على جهاد النفس وبذل المال وافية الحق  
 وتتقوا بالله عساؤه فان ذلك من عزم الامور الذي هو من امور والى العزم كما قال فاصبر كما صبر اولو العزم  
 من الرسل ومن لم يحافظ على هذه الامور كان من المذمومين \* مشكل اي دخل في التغيير شاق \* انك بالذات است  
 ق زائل شود \* اصل طبع است وهمه اخلاق فرغ \* فرع لا يداصل رماثل شود \* فظهر ان  
 من لم يعد الله لا يتعدى الى مكارم الاخلاق وحسن الخصال ونبات الاحوال (واذا اخذ الله) اي اذكر  
 يا محمد وقت اخذته تعالى (ميتا الذين اوتوا الكتاب) وهم عليه اليهود والنصارى وذلك لاختلافه على  
 لسان الانبياء عليهم السلام (لتيقن) حكاية لما هو مطبوع به والنعيم للكتاب وهو جواب قسم نبي عنه اخذ  
 المتأقن كانه قبل ان يبعث الله لتيقن (لناس) وتظهر وجع ما فيه من الاحكام والاداء التي من جعلت العبر بقره  
 على الله عليه وسلم وهو المقصود بالحكاية (ولا تكفونه) عطف على الجواب وانما لم يذكر كذا لكونه متغيا  
 كافي قوله والله لا يقوم زيد (تنبهوا) التنبه الى والى الابداعي طريقا ما اخذتم من المشايخ الخوف فيضون  
 التأكيد والقوة (وواظفوا ظهورهم) ولم يراعوه ولم ينتهوا اليه اذ كان نبذ الشيء وراء الظهر مثل في الاستقامة  
 والاراض من حاله بالكلية كان جهه نصب العين على كمال العناية (واستروا به) اي بالكتاب الذي امر واياه  
 ونهوا عن كفايته والاشارة مستعار لاسقبال متاع الدنيا كما كانوا تركوا امر الله واخذوا بآله (عناقلنا)  
 اي شئنا فاه احقرنا من حطام الدنيا واعراضها وهما شاولوه من سفهم خبا كرهوا ان يؤمنوا فيقطع ذلك  
 عنهم كقولنا ما علموا من ذلك وامرهم ان يكذبوه (قبس ما يشعرون) ما كثر من تصور به مفسرة لفاعلم بس  
 ويشعرون سفة والمقصود بالذم بحذف اي بس شيئا يشعرون ذلك التي وظهر الآية وان دل على نزها  
 في حق اليهود والنصارى الذين كانوا يفتنون الحق ليوصلوا بذلك الى وجدان شئ من الدنيا الا ان حكمهم بما  
 من كتب من المسلمين احكام القرآء الذي هو اشرف الكتب وانهم اشرف اهل الكتاب قال صاحب  
 الكتاب وكفى به دليلا على انه مأخوذ على العلماء ان يثبتوا الحق للناس وما علموه وان لا يتكفوا منه شيئا ففرض  
 فاسد من كسبه على الطلبة وتطليط لتوسهم واستحلال لمارهم اولج متعنة من حطام الدنيا لنفسه  
 بالادليل عليه ولا اماردة والفضل بالعلم وغيرها ان نسب الى غيرهم انتهى بعبارة فكل من لم يبين الحق للناس  
 وكتب شأنا من هذه الامور دخل تحت وعيد الآية كذا في تفسير الامام فلي المرء ان يحسن نيته حال الاختيار  
 والافاضار ويطهر سريرة من لوث الاغراض والازار والانتكار \* زمان كذبه مرد تصبر دان \* كه علم  
 وادب ستر وشد بنان \* بدن اي فروما به نبي شمر \* چو ستر با شجیل عیبی شمر \* يعني لا تشتر العبد  
 والقرآن ما ترفقه نفسك من شوائك ولا تخف من الخلق في اظهار الاحكام واصدع بما امرت به (حسبي)  
 ان الحجاج ارسل الى الحسن وقال ما الذي بلغني عنك فقال ما كل الذي بلغك قلته ولا كل ما قلته بلغك قال  
 انت الذي قلت ان الخلق كان مقومعا فاصبح قد علم وتقدم سندا فقال نعم فقال وما الذي سالت في هذا ونحن  
 نكرهه قال لا والله اخذت من الخلق الذين اوتوا الكتاب لتبنته للناس ولا تكفونه \* قال قتادة مثل علي لا يقابل به كمثل  
 كذا لا يفتق منه ومثل حكمته لا يتخرج كمثل قسم فام لا ياكل ولا يشرب وكان يقول ملو لي لعالم نالقي وتسقم  
 واع هذا علم على انك قد وجدنا مع خبرا فاعاد قال صلى الله عليه وسلم من كتب عليا على اهل بيته بغير علم من نار قال

الفضل رجع الله لو ان اهل العلم اكرموا انفسهم وشعروا على دينهم واعزوا العلم وصانوه واتزلوه حيث اراد الله  
 لتضعف لهم رقاب الجبابرة وانقاد لهم الناس وكفوا لهم نبيعا وعز الاسلام واهله ولكم انفسهم ولم يزلوا  
 مانق من دينهم اذا سالت لهم شياهم فبذلوا علمهم لانباء الدنيا ليصيروا بذلك محققا ايدي الناس فذلوا وهاؤوا  
 على الناس وعن الفضيل ايضا قال بلغني ان الفسقة من العلماء ومن جلد القرآء ان يسد لهم يوم القيامة قبل  
 عبدة الاصنام فيقولون رساما لنا فيقول الله ليس من يعلم كن لا يعلم عن اشترى الدنيا بالدين قد وقع  
 في خسار من ولا يخفى ان مداره على حب الدنيا ساقنا الله واباصكم الى طريق القناعة (حكي) ان  
 ذا القرنين اجتاز على قوم تركوا الدنيا وجعلوا قبور موتاهم على اوابهم يشاقون نبات الارض ويشغلون  
 بالطاعة فأرسل ذا القرنين الى رئيسهم فقال مالي ساجدة الى عصمة ذي القرنين بقاء ذو القرنين فقال ما سبب  
 قلة الذهب والفضة عنكم قال ليس الدنيا طالع عندنا لانها لا تشبع احدا فعملنا القبور عندنا حتى لا ننسى  
 الموت ثم اخذت قب انسان وقال هذا رأس ملك من الملوك كان يظلم الرعية ويجمع حطام الدنيا بقضه الله تعالى  
 ويرى عليه السبعيات ثم اخرج آخر وقال هذا ايضا رأس ملك عادل متفق بقضه وادب كنهته حسنة ورفع درجته  
 ثم وضع يده على رأس ذي القرنين وقال من اى الرأسين يكون رأسك ذكي ذو القرنين وقال ان رغبت في عصبي  
 شامرك ان علمك في سلبك ورايق قال هيبت قال ذو القرنين ولم قال لان الناس اعداء لئلا يسبب المال  
 والمملكة وجدهم اجابني بسبب القناعة \* تيزه عسل جان من زخم نيش \* قناعت ككوز بد وشاب  
 شويش \* كذا في كهر خا طرش يدينيت \* به از بادشاهی كخر سندنيت \* اكر بادشاهت  
 آكر سندنيت \* چو خستند كردش بد وروز (الانصاف) يا محمد وانما لطلب لكل احد من يصلحه (الان  
 يفرحون بما اوتوا) اي بما اوتوا من التدليس وكفان الحق (ويصرون ان يجدوا بما لم يشعروا) من الوفاء بالمشايخ  
 والطهارات والحق والاشياء والصدق (فلا يحسبهم) نأ كيد لله ولا تخف من المتعول الثاني قوله (بما جاز من العباد)  
 اي من يتبع لغير الله (واهل عذاب اليم) بكفرهم وتكذيبهم (وله) اي خاصة (ملا السهوات والاراض)  
 اي السلطان القاهر فيها بحيث تفسر فنيها وخيا فيها كيف يشاء ويريد ايجادا واعداد احياء وامانة  
 تعديا ما لم يكن غير ان يكون غير شاة دخل في شئ من ذلك بوجه من الوجوه وهو يكافى اخرهم وبعد جسم  
 بما فعلوا لا يخرجون عن قبضة قدرته ولا يخرجون من عذابه باخذهم من شاة (والله على كل شئ قدير) فقدر  
 على عقابهم وكف برحمة القناعة من كان معذبه هذا المالك القادر (روى) انه عليه السلام سأل اليهود عن شئ  
 مما في التوراة فاجابوه بخلاف ما كان فيه وارودتهم قد صدقوا وفرحوا بما فعلوا فزالت هم المناقون كافة  
 وهو الا نسب بظاهر قوله تعالى ويصرون ان يجدوا بما لم يشعروا فافهم كانوا يفرحون بما فعلوه من اظهار الاعيان  
 وتلوهم مطوعة بالكفر ويستبدون الى المسلمين بالاعيان وهم عن قوله ياتى منزل وكما يظهر من شاة المؤمنين  
 وهم في الغاية القاصية من العداوة والاولى اجراء الموصول على عموم شاملة اكمل من اتي بشئ من الحسنات  
 فخير حبه فرح اجابوه واذ ان يحده الناس بما هو عارى منه من الفضائل واوقاع البر يكون السبب خاسا لا يقدح  
 لا يقدح في عموم حكم الآية وواعلم ان القس يعتاغ الدنيا وحسب مدح الناس من صفات ارباب النفس الامارة  
 الغرورين بالحياة الدنيا وغوى بات الشيطان المحجوبين عن السعادات الاخرية والقربات المعنوية قال الامام  
 في تفسيره وانت اذا انصفت عرفت ان احوال اكثر الخلق كذلك فأنهم ياتون بجميع وجود الخلق فيحصل  
 الدنيا ويفرحون بوجدان مطلوبهم ويصرون ان يجدوا بانهم من اهل العفاف والصدق والدين \* اي برادر  
 از بچهره كشتي كشتانست \* زانجه هق سكر موش را از خون منه \* كز خون از قدر بوش كشتانست  
 ناچيزى \* در خود وشتاس وياي از خود ديرون منه \* فعل العاقل ان لا يعتدى طوره ولا يفرح بما ليس  
 فيه فانه لا يفتق منه شاة قال بعض المشايخ الناس عند موتك المظنون فكن من الخير والملاح اعتبارا بما يظهر من  
 ستر الله عليك فكن انما لنفسك ما تعلمه من ان القبايح والمؤمن اذا مدح استحيى من الله ان يفتق عليه بوصف  
 لا يشهد من نفسه واجعل للناس من يتركه من عذبه من صفات نفسه التي لا شئ فيها فالتقيا ما عذبت الناس  
 من صلاحية حاله قال الحارث بن الحجاج رجع الله الاشئ بالدخ بالبا مال كن يترأيه ويقال ان العاذرة التي  
 تخرج من جوفك امارا شاة كراحة المسك ويقر بذلك ويرضى بالضريرة به \* بجبل ستايش فراجعه شو \*



[illegible][illegible]



وقوله من ربه الله ان يهديه يشرح صدره الاسلام وكان الب نفس بالاضافة الى التثنية لانه المقصود كان لا يتخلو عن شوب بالنسبة الى الدهن كذلك هذا التوحيد لا يتخلو عن ملاحظة الغير والالفاظ الى الكلمة بالاضافة الى من لم يرسو الواحد الحق انتهى مافي الحق واعلم ان الية تبدل على جواز ذكر الله تعالى فانه ما واجه احوال المشايخ ولا بأس ان يقرروا ويحالفوهم ولا يتحركوا في ذلك ولا يستظهروا بجمال ليس عندهم منه حقيقة والحاصل ان التوحيد اذا قرن بالاداب فليس له وضع مخصوص يجوز فاما وقاعداه ومضامينها واكثر ورد في الاحاديث ما يدل على استحباب الاختفاء في ذكر الله وذكر شراح الكشاف ان هذا يحسب المقام والشيخ المارشد بامر المبتدئ برفع الصوت لتقطع عن قلبه الخواطر الراجعة فيه كذا في شرح المشارق وبواقفه ما ذكر في التمهيد حيث قال الذكر برفع الصوت جائز بل مستحب اذا لم يكن عن رياء ليغتنم الناس باظهار الدين ووصول بركة الذكر الى السامعين في الدور والبيوت والخواص ولما وافق الذكر من مع صوته ويشهد له يوم القيامة كل رطب وبابس سمع صوته وبعض المشايخ اختار الاختفاء لانه ابعد عن الرياء وهذا يتعلق بالنسبة فمن كانت نفسه صادقة فرفع صوته بقرآته الموقرة ان الذكر اولى لما ذكرنا ومن خاف من نفسه الرياء فالأولى له الاختفاء الذكر لا يقع في الرياء انتهى قبل اذا كان وحده فان كان من الخواص فالاختفاء في حقه والى وان كان من العوام فالجهر في حقه اولى واذا كانوا مجتمعين على الذكر فالأولى في حقهم رفع الصوت بالذكر والتقوى فانه اكثر تأذيرا في رفع الجهر ومن حيث الثواب فكل واحد نواب ذكر نفسه وجماع ذكر فضله قال الله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وشبه القلوب بالحجارة ومعلوم ان الحجر لا يتكسر الا بقوة ذكر جسامته مجتمعين على قلب واحد أشد من قوة ذكر شخص واحد كذا في ذخرة العائدين قال حسين الواعظ الملقب بالرائداني \* كفت وكوى عاتقان دكراروب \* جوش عشتق من تراب \* هرگز كزاد زلم حتى يك جرمه فوش \* نه ادب ماند در بونه عقل و هوش \* والمقصود ان السالك اذا سلب اعتباره عند التوحيد بقلبة الواحد فلا دخل لشي من اوضاعه وحركاته فانه اذا لم يبق فيه فلا يرد ما قيل \* كان ناد ان كونه انه يشئت \* باذركن كسبي كدي شئت \* فان الجهر وسركت التوحيد بالنسبة الى قيامه وماله تدرج جدا واما المتصلون المتكلمون فحركاتهم وافعالهم من عند انفسهم وتدين المشايخ في كسبهم عن امشال هؤلاء واما سالكهم واقوالهم فعلى السائق ان يراى الادب والامور ولا يخل خلفه عن ذكره الملك الغفار \* ريتا تلك من تدخل النار فقد اخرجه \* غاية الاسرته وتقلبه قوله من ادرك من على الصبيان فقد ادرك الى المرحى الذي لا مرمى بعد والمراد به تحويل المستعذبة شبيهة على شدة خوفهم وعلامهم الوفاية منه وفيه اشعار بان العذاب الروحي اقلع \* واما القائل من انفسهم اوداهم المدخلين ومع الانصار انظر الى جمع القائلين ان وما ظالم من الظالمين فممن من الانفسار والمراد به من يصبر بالله اذعة والغير فليس في الية دلالة على نفي الشهادة لانما في الدعوى بطريق اللين والمساكلة فني النصرة لا يستلزم نفي الشهادة ريتا انما سمعتنا ناديا ندي لا دعائنا اوقع الفعل على المسمع وحذف المفعول لانه دلالة وصفه عليه والمراد به الرسول عليه السلام فانه صادى ويدعوا الى الايمان حقيقة قال تعالى ادع الى سبيل ربك \* ان آمنوا \* اى آمنوا على ان ان تصبر به اذ بان آمنوا على انه هدية (ربهم) بما لكم به متولى اموركم ومبلغكم الى الكمال (فانما) اى فاستشادواهم واجبا بانه (ويناظرنا نونا) اى كما نرا فان الايمان يجب ما قبله (واعتنا عشتا) اى صغائرنا فانما كثره عن مجتبى الكثر (ووقنا) اى اقبض ارواحنا (مع البرار) اى خصوص من يصيبهم معتمدين بجوارهم ومعدودين من زميرهم فلما اردن المعية ليس اللعبة الزمانية لان ذلك محال ضرورة ان قويمهم اعلم على سبيل التعاقب بل المراد المعية في الانصاف بصفة الاراء والوفى وفيه اشعار بانهم كانوا يصبرون لقاء الله ومن أحب لقاء الله أحب لقاء الله فمن جعله الله عن آمن يدعى الايمان فقد اكرمه مع اوليائه في الجنان فهو في الذين يستعون القول فتنبون احسنه وطوي لمن اتعظ بالموعظة الحسنة (قال حافظ) اضيت كوش كن جانا كذا ايمان دوست زدارند \* جو انان سعاد قند بنديد انارا (قال الشيخ السعدي) بكوى المتجهدانى حتى مودمت \* وكرهى كسب ونايد بسند \* كنهه فاشمان بر آرد خورش \* كذا لو تراحق تكرم بكاوش \* قال ابو عامر الواعظ بينا انا جالس بمجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الله جل في غلام

واعطاني

واعطاني رقة فانما فيها السعدك الله بالحق ابا عامر بلعني قدومك واشتقت الى رؤيتك فذهبت مع الغلام فوصلنا الى بيت في خربة له باب من جريد الخمل واذ فيه شيخ مقعد مستقبل القبل مخزون من المشية قد ذهبت فوسم من البكاء فسلت عليه فرة على السلام فقال يا ابا عامر لم يزل قلبي الى استماع موعظتك مستجابا في داء قد اعاني بالراغبين علاجه فقلت آية الشيخ ارم يصير قلبك في ملكوت السماء وتعمل حقيقة ايمانك الى نبذة المآل ترى امّا الله فيها الاولياء ثم انقلني في نار لظى زما اعتد الله للاشقياء فمستان ما بين الدارين وليس القربان على السوء فلما سمع قولي ان وصاح صبيحة ثم قال والله لقد وقع دواء على الداء زدني رجاء الله فقلت ان الله عالم بمرتك فطلع عليك عند استارك ومباركك فلما سمع صاح صبيحة اعظم من الاولى فخرمنا فنتذ لك خربت جارية عليها مدرعة وخار من صوف قد ذهب السجود بجهتها فقلت احسنت امدواي تلوب العارفين ان هذا الشيخ كان والدي وهو ميت بالسقم منذ عشرين سنة وكان يتكلم من الله ويقول حضرت مجلس ابي عامر فاحي قلبي وطردني غلظي وان سمعته ثانيا فقلبي فجزاك الله خيرا ثم اكتب على والدها وجعلت تقبل بين عيني وشيكي فقلت لها يا آية الباكية ان ابنا فحبه قد مضى وورد دار الجزاء فان كان محسنا فله الزاني وان كان مسيئا فوارددار من اساء فصاحت ثم ماتت فبقت من يتا عليها فرايها في المنام في احسن مقام عليا ما حلان خضران فسالته عن حالها فقال الشيخ (انت شريكي في الذي نلته \* قم وشاهد بالاعمار \* وكل من ابتغى داغلة \* فصف ما بعدا ملا من) ثم قال قد مت على رب كريم غير غضبان فاسكني الجنان وزوجني من اطوار الحسنان فاحضر يا ابا عامر على كثر الدعاء والاستغفار الى الله الملك الغفار وطلب المغفرة آناه الليل وامراف النهار من شيم الاختيار والاراء واعلم ان من تنصع بكلمة فقد آمن بمبادئ الحق على لسان عبده فنعلم ان نهاره ووصل الى المغفرة والراحة في جناته (روي) ان حذافا كان عبد الحذيفة الهني يده فقتل عنه فقال عشت امر آخر اودتها وعرضت عليها ما لا قالت انني زوجا لا اختاج الى المال فماتت زوجها فقلت ان آخر زوجها فاستمعت وقالت لا اريد اذلال الاولاد ثم بعد زمان احتاجت فارسلت الى فقلت لا اعطيك شيئا حتى تعطيني مرادى فلما خلت معها موضعا ارعدت قاتل مالك قالت انك انك السبع الجور فتركها فقاتل الخناك الله من النار في ذلك الوقت لا تفرقي نارا الدنيا وارجو من الله تعالى ان لا تفرقي نارا الاخرة فمن جنى الرمن وذكره من اجتنب من الله فهو ولا يجترئ على الذنب والا تمام فسد من عذاب النار وتبين في دار الاسلام من ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم الاستغفار جعل الله له من كل خير فرقا ومن كل ضيق شرفا وورقه من حيث لا يحسب واما الدعاء فهو رغب العباد في الدنيا في دفع الاكاث والما في الاخرة فان الله يعطيه هدايا على ايدي الملائكة ويقول ان هذه في مقابلة دعائك في الدنيا \* اراسان حضرت حق سر براكتهم \* دولت درين سرا وكتابش درين دريت (قال حافظ) هرگز خواهيد كوياو هر چه خواهيد كويكو \* كبر وناز وواجب ودرين درين دركاه ناست \* حقق الله رجاءنا وقبل دعائنا واعطانا ما نرنا في الدنيا والاخرة ريتا ريتا اعطانا ما وعدتنا على رسلك على تصديق رسالتك اوعلى السنة رحلتك من الثواب والكرامة (ولا تخفنا) لاننا لا نشتا (يوم القيامة) بان تعصنا بما يقتضيه (الذي لا يخلف الميعاد) اسم مصدر بمعنى الوعد وهذه الدعوات وما في قضائهم من كمال الضراعة والابتهال ليست لغوهم من اخلاف الميعاد بل لغوهم من انفسهم لا يكونوا من جملة المعزوين لسوء عاقبة او قصور في الامتثال فخرجوها الى الدعاء بالثبوت اولها بالغة في التعبد والشرع ثم قوله ولا تخفنا يوم القيامة شبيه بقوله ويداهم من الله عالم بكونوا يحسبون فانه ربما ظن الانسان انه في الاعتقاد الحق والمعمل الصالح ثم انه يوم القيامة يظهر له ان اعتقاده كان ضالا وغلطه كان قبيحا فانه يحصل الخجلة العظيمة والحسرة الكاملة والاسف الشديد وذلك هو العذاب الروحي وهو أشد من العذاب الجسدي والجناني وما يدل على هذا من حكاية حكي عن هؤلاء العباد المؤمنين انهم طلبوا في هذه انواع الخمسة من الدعاء الاشياء فأولها طلب الامتنان عن العذاب الجسدي وعرفوه قتنا عذاب النار وآسروا الاجترار عن العذاب الروحي وهو قوله ولا تخفنا يوم القيامة وذلك يدل على ما قلنا ولذلك قالوا القرة أشد من الحرقه (قال مولانا جلال الدين الرومي قدس سره) جو درين وهران رنجي كهست \* سهر ازهد حق وغفلت \* كبر جهاد و صوم حضرت وخن \* اينان بهن



فبعد بحثهم • فليسا مع المؤمنين الى الطاعات ليدخل في زمرة من وعد الله لهم من الصكرامات عن جابر  
 رضى الله عنه كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا حدثكم بغير الجنة كذا على رسول الله  
 قال ان في الجنة غير قاري ظاهرها من باطنها واطمنها من ظاهرها وفيها من التعظيم والاذن ما لا عين رأت  
 ولا أدنى سمعت قالت رسول الله ان هذه الغرف قال لمن اتى السلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى  
 بالليل والناس نيام وعن أبي بكر الوفاق رجه الله طيبا أربعة فوجدناها في أربعة وجدنا رضى الله في طاعته  
 وسعة الرزق في صلاة الصلوة وسلامة الدين في حفظ اللسان ونور القبر في صلاة الليل وعن ابن مسعود رضى الله  
 عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل الجنة رجل يمشي مرة ويسقط أخرى وأخذ النار  
 فإذا جاوزها التفت اليها ويقول سبحان من يحيا منكم قد أعطاني شيئا مما أعطاه لا أحد من الأولين  
 والآخرين فرفع له جنة عظيمة الفل فبشئنا الى طاعته يقول اى رب ادنى منها ولا سأل غير ما قد بينه  
 وشرب من ما فيها ثم رفع له شجرة اعظم من الأولى فيقول اى رب ادنى منها وما بعد ان لا يسأل غيرها فبينه  
 منها فرفع له شجرة اعظم مما تقدم فبشئنا من يدنيه فإذا ادنى سمع اصوات اهل الجنة ويقول اى رب لأوأصليا  
 لا سأل فيقول الله يا ابن آدم ما غدر لك ثم تعاهدت كذب أن ترى ان أعطيتك مثل الدنيا ومنها فيقول  
 ان شئت في وأنت رب العالمين ثم جعل ابن مسعود قالوا لم تفعل قال هكذا فعل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقالوا لم فعل رسول الله قال من فعل رب العالمين فيقول الله لا استزى وأكفى على ما شاءه قدر  
 (حكى) ان والذى معروف الكرخى كان من النصارى وكان معلم النصارى يقول لم يعرف قل ثلاث فثلاثة فيقول  
 معروف قل هو الاحد الله بعد فيضيه الملعون يرمي فقال والله اياه لم يعرف فعل اى دين وجدناه بعينه  
 فجاءه في دين الاسلام فأسأله فقال النبي عليه السلام ما منكم من أحد الا سبى الله يوم القيامة ليس بينه  
 وبينه رحمة فقل من عينه فلا يرى الاشياء قد تمه شطر عن يساره فلا يرى الاشياء قد تمه فبشئنا الناس  
 حين استطلع منهم ان يلقى النار ولو بشقرة فثلاثة (حكى) ان عذرا كافرا كانت تعلم الطير ذرة في ايام  
 الشتاء فذات النور المصرى فقال ان الله تعالى لا يقبل من عذري ثم رآها في الكعبة قد أسلمت فثالثت بذات النور  
 انه اعطاني الاسلام بما رأته • فيكرم آدمى ما رأته بشرى • ان خير بركة ان خير بركة • شجرة  
 كان في ديد غمرى • معتبر يست لا يقرب • عصمت الله تعالى واماكم من النار وادخلنا  
 الجنة مع الاجتهاد والابرار (فاستجاب لهم ربه) الى طلبهم وهو اخضع من اجاب فأتى اجاب معناه اعطاه  
 الجواب وهو قد يكون يحصل المطلوب وبه وانه استجاب انما يقال لتعصيل المطلوب وتعدى بنفسه وباللام  
 (افى) اى باقى (لا تشبع على عامل منكم) وهو ما حكى عنهم من الموافقة على ذكر الله تعالى في جميع حالاتهم  
 والتفكير في صفاته استدل لا واعتبارا والثناء على الله بالاقرار بربوبية وتزجيج عن العبد وخلق الباطل  
 والاشتغال بالذماء وجعل هذه الاعمال سببا للاستجابة يدل على ان استجابة الدعاء مشروطة بهذه الشروط  
 وبهذه الامور فلما كان حصول هذه الشروط قطع عن رجا لا يجرى كان الشخص الذى يكون مجاب الدعاء عزيرا  
 (من ذكر اوائى) بيان له ان كل دعوه وهذا يدل على انه لا تفاوت في الاجابة وفي التواب بين الذكر  
 والاثنى اذا كانا جميعا في التسبب بالطاعة على التوبة والفضل في باب الدين بالاعمال لا بسبب صفات العالمين  
 لان كون بعضهم ذكرا واثنى او من نسب خيس او غير ذلك لا تأثير له في هذا الباب (بعضكم من بعض)  
 لان الذكر من الاثنى من الذكر قال الامام فيه وجوه احسنها ان قال من بعض الكفاف اى بعضكم  
 كعوض في التواب على الطاعة والعقاب على المعصية قال الفضل هذا من قواهم فلا نرى اى على  
 خلق وصيرى وهي معترضة بين مشاركة النساء مع الرجال فيما وعد للعمال ووت ام سلة قالت رسول الله  
 اى اجمع الله يذكر الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء فقل قوله تعالى اى لا تضع الى آخره اى كان بعضكم  
 من بعض كذا لانه في ثواب العمل ثواب المرأة العاملة كاثاب الرجل العامل وبالعكس فلا ثواب بعضا  
 واحرم آخر (قال ابن جابر) تفصيل للاعمال المعامل منهم وما اعتاد لهم من التواب على المدح والتعظيم كانه  
 قال فالذين عملوا هذه الاعمال السنية النافعة وهي المهاجرة من مبتدأ اوطانهم فالذين الى الله يدينهم من  
 دار الفسنة (واخرجوا من ديارهم) اى اضطرروا الى الخروج من ديارهم الى دار الفسنة والى الله يدينهم من

قال الامام المراء من قوله الذين هاجروا الذين اختاروا المهاجرة من اوطانهم في خدمة الرسول والمراد من الذين  
 اخرجوا من ديارهم الذين اخلصهم الكفار واولئك ان رتبة الاولين افضل لانهم اختاروا خدمة الرسول  
 وبلا رتبة في الاختيار كما في الفضل (واودوا في سبيل) في سبيل الحق ودين التوحيد بسبب اعانهم بالله ومن  
 اجله وهو متناول لكل اذية فالتهم من قبل المشركين (وقتلوا) اى الكفار في سبيل الله (وقتلوا) استشهدوا  
 في القتال (لا) كفرت عنهم ميثاقهم اى والله لا يحرق منهم ميثاقهم (ولا دخلتم جنات قصرى من تحتها الانهار  
 نواب) الثواب في الاصل اسم لما يابى به كالمطام اسم لما يعطى الا انه قد يوضع موضع المصدر فهو مصدر مؤن كد  
 به في اثماته لان تكثر السئات وادخل الجنة في معنى الاثابة اى لا يثيبهم ذلك اثماته (من عند الله) عفة اى  
 كما يمن عند الله قد صدق وصفه في تعظيم شأنه فان السلطان العظيم الشأن اذا حال عليه عبد السك خلعة من  
 عتدى دل ذلك على كون تلك الخلعة في غاية الشرف واكد كون ذلك الثواب في غاية الشرف بقوله (والله عنده  
 حسن الثواب) اى حسن الجزاء على الطاعات قادريه وهو نعم الجنة الباقي لا كنعم الدنيا الفاني • نعم  
 آخرت باقية تدل • حثك انكس كبايد عذوق • ولا يثنى ان هذا الجزاء العظيم والاجر الجسيم  
 للذين جمعوا بين المهاجرة والاخراج من الاوطان والتأذى في سبيل الله والقتال والتبعية فبشئنا السالك  
 ان جابر من وطن النفس والعمل السبي والخلق القديم ويخرج من دار الدنيا الى عالم الحقيقة حتى يدخل  
 مقام العندية الخاصة فان فترات المجاهدات المشاهدات والعمل الصالح يستلزمه على حسن العاقبة (روى)  
 ان صفوان بن مسلم كان يجتهد في العبادة والقيام وكان يبيت على السطح في ايام الشتاء فلا يستريح من البرد  
 وفي الصيف يبيت في بيته ليعذب نفسه بجز الهواء • وكان عاقبة ذلك الى ان مات في جده وهو في راحة  
 الله وجنته فهذا هو الاجتهاد فعليك به فان احتسب عليك في ذلك فخذها باخبار السلف واحوالهم  
 وحكاياتهم ثم رغب في الطاعة والاجتهاد فان في ذلك فعاكيا وتأثيرا عظيما (قال الفضل الجاني قدس سره)  
 هجوم نفس وهو اسكن سبب • جوزور بدل مرد خد دبرست آرد • يجوز جنود سكرات  
 رغبها بخود • جواب آتكم بران رهنان شكست آرد • فان قالت النفس ام كانوا رجالا اقوياء كيف  
 يداي بهم في الطاعة من خفهم فخذها باخبار السبب • كيف كن انا ما وسع ذلك لم يظن عن مجاهدات الرجال  
 حتى وصل الى ما وصلوا اليه كرامة العبدية وغيرها فان بعضهم

ولولا كان النساء كن ذكرا • ففصلت النساء على الرجال

فلا اثابت لاسم الشمس عيب • ولا التذكير نحر لاهلال

(قال الشيخ السعدى قدس سره) زناي كطاعت برغبت برنه • زمردان نابرسا بكذرت • تراشم  
 نايد زمردى خوشت • كداسد زنا را قبول ازو بيش • قال الحسن البصري رحمه الله باجماع لا تقوم  
 بلا زاد وقد نودوا بالرجل وحسن اولاهم لا آخرهم وهم قوم يلبعون (حكى) ان ملك الموت دخل على بعض  
 الصالحين ليقبض روحه فقال مرحبا بالله منذ جئت سنة آتاه لك ولما بلغ عبد الله بن المبارك التزح فخرج  
 عنه ثم فعل فقال مثل هذا ففعل المؤمنون قال بعض العلماء من اراد ان ينال الجنة فعليه ان يداوم على خمسة  
 اشياء الاول ان يجمع نفسه من الماضي قال الله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى والثاني  
 ان يرضى بالصبر من الدنيا لا يروى في الخبر ان غن الجنة الطاعة وترك الدنيا والثالث ان يكون حريصا على  
 الطاعات رعايا بكل طاعة فكل تلك الطاعة تكون سبب المغفرة ووجوب الجنة قال الله تعالى وتلك الجنة  
 اى اورثوها بما كنتم تعملون الرابع ان يحب الصالحين واهل الخير ويحبا لهم ويحبا لهم فان الصالح اذا غفله  
 بشتم لاخوته واصحابه والخامس ان يذكر الدعاء ويسأل الله تعالى ان يرزقه ويغفر له ويحبه له ولا يترك  
 للعاقلة من التاهب له بعد تركه النفس واصلاح القلب قال الشافعي في تأويله عمل عادل منكم من ذكر  
 القلب من الاعمال القلبية كالالاخلاص واليقين والتكسفة اوائى النفس من الاعمال القلبية كالطاعات  
 والمجاهدات والارباب بعضهم من بعض يجمعهم اصل واحد وحقيقة واحدة هي الروح اى بعضهم منشأ  
 من بعض فلا ثواب لبعضا واحرم آخر فالذين هاجروا من اوطان ما لو فالت نفس واخرجوا من ديارهم فبشئنا  
 اوجاهروا من احوالهم الى التذوا بها واخرجوا من مقاماتهم التي يبعثون اليها واودوا في سبيل اى ابتلوا



في سبيل سبيل افضالى بالبلاد والمغن والشدا والفتن ليتروا باصبر ويشعروا بالتوكل اوفى سبيل سبيل صفاتي  
 بسطوات تقبلات الخلال والعظمة والاكبرياء ليصلوا الى مقام الرضى وقاتلوا البقية بالجهاد قاتلوا في الحب  
 في بالكلية لا تكفرت عنهم سبائهم كاهلهم من صفات الرضا وصفاتهم وكنى بالرشاد وانهم في تلوياهم  
 فلا ذخايم الجنات الثلاث المذكورة توابعي عوضا عما اخذت منهم من الوجودات الثلاثة والله عنده حسن  
 الثواب ولا يصحكون عند غيره الثواب المطلق الذي لا ثواب وراءه ولا هذا قال والله لانه اسم الذات الجامع لجميع  
 الصفات فلم يحسن ان يقع غيره من الرحمن والرحيم اوصاف الاعاء مرقعه (لا يفترق) الخطاطب التي عليه  
 السلام لان العصمة لا تنزل الا على قائم الزوال الذي عنه بذلك لبطان العصمة فان العصمة هي الخلق من الخلف  
 واذا زال الذي لم يكن يمكن خلاف فلا تكون عصمة فالمراد بنبوته على ما هو عليه من عدم انتفائه الى الدنيا  
 او الخطاطب به والمراد ان الله تعالى جعلها مطاب سيد القوم ومقدمهم والمراد به كاهلهم كانه قيل لا يفترقكم (تقلب الذين كفروا  
 في البلاد) والتهى في المعنى الخطاطب والمطاب جعل للقلب ثمر بالاسباب وهو القلب متحركة السبب وهو اغترار  
 الخطاطب للمعاصرة والمعنى لا تغترب عنيك ولا تشترق نفسك الى ما هم عليه من سعة الرزق واصابة حظوظ  
 الدنيا ولا تغتربنظر حالهم من التبسط في الارض والتصرف في البلاد يتكسبون ويحسبون ويحسبون ويحسبون  
 (روى) ان بعض المؤمنين كانوا يرون المشركين في رؤاهم وان عيش فقروا ان اعداء الله فيماتون من الحشر  
 وقد هلكوا من الجوع والمجهد فقلت (متاع قليل) اي ذلك القليل متاع قليل لا قدر له في جنب ما اعد الله  
 للمؤمنين قال عليه السلام ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما جعل احدكم اصبعه في التبع فليست لهم رجع فاذا  
 لا يجدي وجوده لو احببه ولا يفترق قد الله لفاقيه (ثم ما واهم) اي مصيرهم الذي يابون اليه لا يجرؤون  
 (يعجزون) اي لا يوصف عذابا يعنى الله مع قلبه سبب الوقوع في نار جهنم اي يفس ما يجدون لا تشعرون به  
 سيد المعصرة العظيمة لم يرد ذلك اعمدة (وياس الهادي) اي يفس ما يجدون لا تشعرون به  
 (روى) اي خافوه في محالهم امره ولا تبه (اهم جنات تجري من تحتها الانهار في الدنيا) وجه الاستدلال  
 انه تعالى لما وصف الجنات بقوله تمنع فقلهم في البلاد لاجل المتجارية وجاز ان شوهم مستوحش من قوله تمنع من لوازم  
 القلق من حيث هو استدلال ان المؤمنين وان تقلوا واصابوا ما اصابهم الكفار واولم يصيروا لهم مشروبات حتى  
 لا يقادروا (ترامن عند الله) حال من جنات الخضر بالوصف والقول ما بعد للماثل من طعام وشرب  
 وغيره (وما عند الله) اكثر من دواهم (خير لا يزال) مما يقابل في التبارك لفته وسرعة زواله وعن ابن مسعود  
 رضى الله عنه ما من نفس بررة ولا فاجرة الا وادوا لها الموت خيرها اما البرة فان الله تعالى يقول وما عند الله خير لا يزال  
 راما الفاجرة فانه يقول انما على اهل الجنة من الدنيا ما كان لهم في الدنيا وما عند الله خير لا يزال  
 على الله عليه وسلم في شرب وانه لعل حصى ما يات به وينه شئ ويحت رآه وسادة من آدم حشوه خالط وان عند  
 رجليه قرطاسه وروا عنده راسه اهب معققة قرأت ان الحصى في جنبه فكيف فقال ما ييكك فقلت يا رسول  
 الله ان كسرى يقبض فجاهل فاه وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما ترى ان يصحكون اهل جهنم  
 وانما الآخرة اربى ذكر وشوق حتى مارا دود عالم دل وزبابى بس رطعام ولباس اهل جهنم  
 كنهه داني وزم ما ناسي وعما وجد في خزائن الاسكندر من ما ياكل من الاكل لا يلقى  
 على احد نعمة فاذا اعطى العبد مالا او جاه او رقة فلنكن ههنا في اثمها والفرصة وتقليد المني اعتناق الرجال  
 فان الدنيا والجاه والرفعة نزول امانيهم بطول امدح من يل فاكروا من لحسب في الاصل او قدم في المروءة  
 ولا يفترق بقلب الزمان باهله فان الدهر عثرت جوارك بكم ويكره بكم جوارك بكم الى الله تعالى (قال جلال  
 الدين الرومي قدس سره) جنة كوني من كبري على ابن جنة ابراهيم كرم الزود هوى كرجهات  
 برف كردد سرسر تاب خور بكد اودش بابك تفل وعن الحسن قال خرج رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم ذات يوم على اصحابه فقال هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العني ويجهل بصيرا الا انه  
 من رغب في الدنيا واطال امد فدا اعي الله قلبه على قدر فلهذا ومن زهد في الدنيا وقصر امله اعطاه الله تعالى  
 علما يفيد تعلمه وهدى بغير هداية الا انه سبحانه يكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك الا بالثقل والتجبر ولا الغنى  
 الا بالقر والاضل ولا الحجة الا بالسابع الهوى الا ان ادرك ذلك الزمان منكم فصر على النقر وهو يتدبر على الغنى وصبر

على البغضاء وهو يقدر على الحية وصبر على الذل وهو يقدر على العز لا يريد بذلك الاوجه الله تعالى اعطاه تعالى  
 ثواب خبيرين يدقوا قال ابن عباس رضى الله عنه يدقون الدنيا يوم القيامة في صورة عجز عظام زرقه وانباها  
 بادية مشرقة خلقها وتشرف على الخلائق فقال انعرفون هذه فقولون نعم والله من معرفة هذه فقال هذه  
 الدنيا التي تفترقتم عليها بها تقاطعت الارحام وبها تحاسدتكم وبها غضنتم وانفرتكم ثم تقذف في جهنم تنادي  
 يا رب ابن تبارك واشياى فقول الله تعالى الحقوا بها السباع قال عليه السلام يحشر اقوام يوم القيامة  
 واعمالهم بكيال تمامة ويؤمرونهم الى النار قالوا يا رسول الله مصلين قال نعم كانوا يصلون ويصومون  
 ويأخذون سنة من الليل فاذا عرض لهم شئ من الدنيا وشئ من الجوع وشئ من الجوع وشئ من السب فقال يا رسول الله  
 الانستعلم الله فطعمك قالت وبكيت لما رأيت به من الجوع وشئ من الجوع وشئ من السب فقال يا رسول الله  
 والذي نفسي بيده لو انك ربي ان يجري معي جبال الدنيا ذهبا لاجرا حاجت شئت من الارض ولكني اخترت  
 جوع الدنيا على شبعها ووقر الدنيا على غناها وخزن الدنيا على فرحها يا عائشة ان الدنيا لا تنبى لجمد الا لجمد  
 (روى) انه عليه السلام عرض عليه عشار من التوق وهي الحوامل منها فأعرض عنها وعض بصرة مع انها  
 من أحب الاموال اليهم وأتبعها عندهم لانها كانت تجمع التهور والهم واللين واعلمتها في قلوبهم قال الله عز  
 وجل واذا العشار عقلت فلانم بثلث اليك اقبل يا رسول الله هذه انفس امواتكم لم تنظر اليها قال قد نهي الله  
 عن ذلك ثم تلاوة تعالى ولا تغتنب منكم الى ما متناه الا ان يهتدعها مع الدنيا وفي التوجه الى الآخرة  
 ما سكتان يريد الا الرقيق الاعلى قال صلى الله عليه وسلم احبب الله ولا تفر وانا حامل لواء الجود يوم القيامة  
 تحت آدم ومن دونه ولا تفر وانا اول من يحرك سحابة الجنة فيفتح الله في فم خيلته واهوى قراء المؤمنين ولا تفر  
 والمقصود ان في الله والقناعة فضيلة وان الفقر لا يدخلون الجنة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل  
 الاغنياء اي اذاعت وتواضعكم كردان كدواى توهج نعمت نيت كنه صراغ غبار القمانست  
 هر كاسبر نيت حكمت نيت فعلى العبد العاقل ان يحتجب عن الدنيا واخوانها ويرغب في الآخرة  
 وجنتها بل يرقى الى الوصول الى الله تعالى قال ابو يزيد البسطامي قدس سره في عباد الله عبد لواعلى الجنات  
 يزتها هرب منها كما يهرب اهل النار من النار وهو الذي غلب عليه محبة الله فلا يعلل الى غيره ومن ذلك المقام  
 قال ابو يزيد غلب على عني ثمان سنة فلما اردت ان آخذ قيل انطلب غفرا (ويحكى) عن بعض الصالحين انه رأى  
 في المنام معروفا الصخرى شاحضا بصرة نحو العرش قد استنقل عن المورامين وقصروا الجنة قال رضوان  
 من هذا قال معروف الصخرى مات مستاقا الى الله فاباح له ان يشار اليه فطعمه قمار العارف الجنة المعنوية  
 وهي جنسة معرفة الله ووصوله اليه هي خير من جنسة الفردوس واعلى عليين فليسارع السالك الى وصول هذه  
 الجنة ودخولها قبل ادراك متبذرها واقضاء غمره ومحبي اجله حضورى كرهى خواصى ازوغاب مشوا حفاظه  
 حتى ما تلقى من توى دمع الدنيا واهلها اولصلنا الله واباكم الى الحضور واليقين (وان من اهل الكتاب  
 ان يؤمن بالله) نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه وقيل في اربعين من تجران والثنين من الجنة وثمانية من الزوم  
 كانوا تضارى فاسلوا وقيل في اربعة النجاشي فانه لما مات نعا جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم  
 الذي مات فيه فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرجوا فسلوا على اخلكم مات بغير ارضكم فقالوا من هو قال  
 النجاشي فخرج الى القبع وكشف له الى ارض الجنة فاضرب من النجاشي فضلى عليه وكبر أربع تكبيرات  
 واستغفر له فقال المنفقون انظروا الى هذا يصلى على علي فترقا حششى لم يره قط وليس على ربه فانزل الله  
 هذه الآية (وما انزل اليكم) من القرأت (وما انزل اليكم) من الكتاب (خاتمة الله) اي متواضعين له  
 من خوفه واه ورجاء ثوابه وهو حال من فاعل يؤمن لان من في معنى الجمع (لا يشعرون) لا يأخذون (يا اباي  
 الله) المكتوبة في التوراة والانجيل من نعم التي عليه السلام (متنقلا) اي عراضا من مقام الدنيا  
 شوقا الى الرتبة كقول من لم يسلم من اجابوهم وكادهم والجله حال محابله (اولئك) اي اهل الجنة  
 (اهم جرحهم) اي اختص بهم الموعد لهم في قوله تعالى اولئك يؤتون اجرهم من دون (عندهم) نصب على  
 الحالية من اجرهم والمراد به التثنية (ان الله سرع الحساب) لتفوقه على جميع الاشياء فهو عالم بما يستحقه  
 كل عامل من الاجر من غير حاجة الى تأمل وصى صدر وكتب يد والمراد ان اجر الموعد سرع الوصول اليهم



فان سرعة الحساب تستدعي معرفة الجواهر والاشارة في قوله ان الله سرع الحساب الى ان العلماء المتقنين الذين  
يؤمنون بالزاد والاداءات والكشف بآداب القلوب والخواطر الرسانية وهم الحكماء الالهية يعجل الله  
في جزاء اعمالهم بحسب نياتهم لتبليغهم الى مقاماتهم في القرب قبل وفاتهم ولا يؤجل الى ما بعد وفاتهم فان من  
كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى والانسان عوت كالبعش وبعث على مامات عليه وعن ابن عباس رضي  
الله عنه ان جبريل عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهو يقول  
ما لي اراك مغمو ما حزننا قال عليه السلام يا جبريل طالع تفكسري في آتني يوم القيامة قال في امر اهل الكفر  
ام في اهل الاسلام فقال يا جبريل في امر اهل لاله الا الله محمد رسول الله فاخذ بيده حتى اقامه الى مقبرة بن سلة  
ثم شرب جنباحه الايمن على قبر ميت فقال قسم يا ذن الله قدام رجل مريض الوجه وهو يقول لاله الا الله محمد  
رسول الله فقال جبريل على ذلك فعدا كما كان ثم شرب جنباحه الايسر فقال قم يا ذن الله فخرج رجل  
مسود الوجه ازرق العين وهو يقول واسرنا وانا انا الله فقال له جبريل على ذلك فعدا كما كان ثم قال  
يا محمد على هذا يعيشون يوم القيامة وعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توفون كما تعيشون وتبعون كما  
تموتون فظهر ان الله سرع الحساب يوصل الى كمال جزاء عمله تاما والاصلون فهم في الجنة المعنوية في الدنيا  
يتعمون وأما الغافلون فهم في نار العذاب والفرار ولكنهم لا يحصون الا لم يقبل وفاتهم فاذا ما انقلب الحال  
من المعنى الى الحسب عصفنا الله وايكم من نار العذاب السعير وشرفنا نعيم وصاله وروية جماله المنير . كثر  
بايدي خلقه جداروه . جوسم الله وارضوا خواتم به سود . فوالله آتني رحذر بابي وياك .  
كذلك تكسب مالك وقتك فقال . كثر من يدين من ربابي يست . فما تكسب سر رشتك بردت زدت .  
وزكر ان ابراهيم بن ادهم رحمه الله اراد ان يدخل الحمام فتعنه الحاي وقال لا تدخل الا بأجرة فبكي ابراهيم  
وقال لا بد من ان ادخل بيت الشياطين فحانا فكشف بالله حول الى بيت التدين والصدقين فحانا فظهر  
ان من كان في الدنيا غافلا فهو في الآخرة مع الغافلين وحساب في الآخرة على مقارعه فمن لم يعمل صالحا  
كان هناك خاليا عن المتواتر . يرتسد وهو كس درود اجه كشت . ثمانه بجز نام يكون زشت .  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة حوراء يقال لها العروة لوضعت في البحر بضعة لعذاب البحر  
تكتب على ظهرها من احب ان يكون له مثلي فليعمل بطاعة ربي وفيه ما قيل

قد رالك تكسب المعالي . ومن طلب العلى سهر الليالي  
تروم العز ثم تنام ليل . بغرض البحر من طلب اللالي

فلا يقمن تدارك امر الآخرة وفوت امر الآخرة فخر في جنازتها ووجه اهل البصرة وخرج فيها الحسن  
البحري قال الحسن للفرزدق يا ابا فراس ما عادت لهذا اليوم قال شهادة ان لا اله الا الله منذ ثمانين سنة فلما  
دفنت قام الفرزدق على قبرها وانشد هذه الايات

خاف وراة التبر ان لم يعافني . استمد من القبر التبايا واضحا  
اذا جاء في يوم القيامة قائم . عتف وسواق يسوق الفرزدقا  
لقد خاب من اولاد آدم من مثي . الى التمارع اول القلاء ازرقا

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الجنة ثلاث مرات  
قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار فقال الله  
حسبه ان يعجزنا من النار ويدخلنا الجنة مع الابرار ويقضنا للاعمال الصالحة المنجية ويجعلنا من الفرقة  
الناجية بين النبي الذي به وصل الى الله عز وجل في المشافقة والمغارب واتمنى الى منازل المقصد  
ولما روى (ابو يعلى الذين آمنوا اصبروا) على مشاق الطاعات وما يصيبكم من الشدة كما مرض والفقر والقعدة  
وانفوق وغير ذلك من المشاق (وصابروا) وغالبوا اعداء الله في الصبر على شدة الحزب وأعدى عدوك  
في الصبر على مخالفة الهوى والاصابة نوع خاص من الصبر ذكر بعد الصبر على ما يجب الصبر عليه تخصيصا  
لشدة مصعوه وكونه اكل وافضل من الصبر على ما سواه والصبر هو حبس النفس عما يرضاه الله واوله التصبر  
وهو التكليف فلما تم المصاهرة وهي معارضة ما ينع من ذلك ثم الاعتصام والاعتبار والالتزام ثم الصبر وهو كماله

وحصوله

وحصوله من غير كلفة (ورابوا) اي ايدانكم وخيولكم في النفر ومترصد من وانفسكم على الطاعة كما قال عليه  
السلام الا اذ انكم على ما علموا الله به انطوا يا ورفعه الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسبغ الوضوء على  
المكثرة وكثرة الخلق الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط (واتقوا الله لعنكم  
تقلدون) واتقوا به التبري مما سواه لكي تقلوا غاية الفلاح واتقوا القسائح لعنكم تقلدون نبيل المقامات  
الزلائمة المارة التي هي الصبر على مضض الطاعات ومصاراة النفس في رفض العبادات ومراعاة السر على  
جناب الحق لترصد الواردات المعبر عنها بالسرعة والطريقة والحقيقة فعمل من هذا ان الصبر دون المصاراة  
والمصاراة دون المراقبة قيل تركز سرى طبعته غير يبرون . كجا بكوى طريقت كذروا في كرد .  
ولا يقمن السلوك حتى يتجاوز العبد عن الاحوال والمقامات الى اقصى التبايات (وحكي) عن ابراهيم بن ادهم  
الله كان يسري الى بيت الله را جلا فاذا اعرافه على ناقة فقال يا شيخ الى اين قال ابراهيم الى بيت الله قال كيف  
وانت را جلا لاراحله لك فقال ان في مر اكب كثيرة فقال ما هي قال اذ انزلت على . بليعة تركت مركب الصبر  
واذ انزلت على ناقة تركت مركب الشكر واذا انزلت في القضاء تركت مركب الرضى واذا عنتي النفس الى شيء  
عشت آتيا مني من العمر اقل مما مضى فقال الاعرابي انت الراكب وانا الراحيل سر في بلاد الله فلا تشغل طول  
العمر يا صاحبه لازم حتى تتلف الاخلاق الذميمة من النفس وتبذل بالوصاف الشريفة من الصبر وغيره  
ومثل هذه الجمادات هي المراقبة (روى) ان واحدا من الصالحين كان يعتكف كل ليلة ويصتد في العبادة فقبل له ان  
تصبر نفسك وتوجه في المشقة فقال كبر الى الدنيا قبل مسبعة آلاف سنة فقال ولم مقدار يوم القيامة فقبل  
خسرون انفسه فقال لو عمر المرء بعمر الدنيا حتى انه لا يعتكف في العبادة لهذا اليوم المولود فانه اسهل بالنسبة  
اليوم كانت معاناة العبدية امرأة صالحة كانت اذا نبيه البار تقول هذا اليوم موفى ثقتك في العبادة الى  
المساء فاذا جاء الليل تقول هذه الليلة لله موفى ثقتك في العبادة الى الصباح الى ان ماتت على هذا الخط قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من رابط يوموا ليلة في سبيل الله كان كعدل عيام شهر وقبالة لا ينهار ولا يتخلل عن صلاته  
الاجابة في هذا الجهاد الا صغر فكيف الحال في الجهاد الاكبر يعني ان الثواب والدرجات اكثرت في حفظ  
النفس ومراعاة ما يجب على الطاعات والعبادات . تكذروا تركت ما علمت . دعي يمشي دأبها  
الزاعلست . سر ازجيب غنات راو ركزون . كه فردا غنات يخلت فككون (قال الحافظ) دأبا كه  
زد تفرج اين سرخ به باز . هيكامه باز جود وكف وركوبت . قال ابو زيد السطاهي رحمه  
الله العارف من كان همه ما واحد لم ينقل قلبه الى مارات عتبه ومعته اذناه (روى) ان زاهدا كان يصتد  
في العبادة قرأه رجل قد صار لاسعه ذابوخ فقال ايها العابد لم لا تفصل نوبك قال العابد لانه ان غلبته يوح  
ثابا قال الرجل فاغسله مرة اخرى قال العابد ان الله لم يخلقنا لان نغسل ثيابنا ويذهب غيرنا بهذا العمل  
بل للطاعة والعبادة قال مولانا جلال الدين . اول استعداد جنت بايدت . تازجنت به عكاز بايدت .  
تدركا الله تعالى بلفظه . وجاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اصوم شهر رمضان واصل كل يوم  
خمس صلوات ولا يزيد على هذا الا في قعر لس على . ركاة ولا يج اذا قامت القيامة في اي دارا كون انا ففصلك  
النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا احتفلت بنفسك من اثنين عن النظر الى المحرمات والنظر الى الغلق بعين الاحترار  
وحفظت قلبك عن اثنين عن الغل والحسد وحفظت لسالك عن اثنين عن الكذب والغيبة تكون معي  
في الجنة

(سورة النساء وهي مائة وخمس اوست واسبع وسبعون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يا ايها الناس) خطاب عام فتناول الموجودين في زمان الخطاب ومن بعدهم دون المنقرضين بدليل انهم  
ما كانوا متعددين بشر عتافا فكان عاما لجميع في آدم ارم ان تعبدوا عتافا وهو حال (انتم اراكم) في حفظ  
ما بينكم من الحقوق وما يجب وصله ومراعاة له ولا تفكروه ولا تقطعوا ما امرتم به الله (الذي خلقكم) اي قدر  
خلقكم بحال لا عدال على اختلاف صوركم وآلوانكم (من نفس واحدة) اي من اصل واحد وهو نفس آدم اسك  
وعقب الانشاء بنسبة الخلق ككلايتي الانساني وبين اتحاد الاب فان في قطع التراحم حضا على التراحم

ل ب



(وخلق منها) اي من تلك النفس وهي من بعضها (زوجها) انكم حواء مائة من خلقه البشري  
 (روى) ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام واسكنه الجنة آتاه عليه النوم فبينما هو بين النائم واليقظان  
 خلق حواء من قصبة فلبا اتبه وجدها عنده فقال لها يا ابنة ادم كانت مخلوقة من جزء من اجزائه واخرت  
 حواء في الذكورة وان كانت مقدمة في الخلق لان الواو لا ترتيب فيها (ويش) اي فرق وشتر (منهما) من  
 تلك النفس وزوجها المخلوقة بطريق التوالد والتناسل (رجالاً كثيراً) تذكره العمل على الجمع والعدد (وتناسل)  
 اي بين وبنات كثيرة واكثر يوصف الرجال بالكثرة عن وصف النساء بها اذا الحكمه تقتضي ان يكن اكثر وترتيب  
 الامر بالتقوى على هذه القصة لان المراد به عسر الدوام بالثبوت فيما يتصل بحقوق أهل منزله وفي جنسه  
 على ما ذات عليه الآيات التي بعدها فكأنه قيل انتم انكم الذي وصل بكنكم حيث جعلكم صنوا منا متفرعة  
 من ارومة واحدة فيجب عليكم على بعض من حقوق المواساة التي بكنكم حفاظوا عليها ولا تغفلوا عنها  
 (وانتم الله) اي لا تغفلوا في الدين والنسب اغصاناً تشعب من جروته واحدة الذي تسانون به فيما بينكم  
 حيث قول بعضكم لبعض اسألكم بالله (والارحام) اي يسأل بعضكم بعضاً بالله فقول بالله والرحم وانشدك  
 الله والرحم فاعل كذا على ميل الاستعطف وجرت عادة العرب على ان احدهم اذا استعطف غيره بقرن الرحم  
 في السؤال والمناشدة بالله وبسطة تعطف به بقوله والارحام بالنسب عطف على محل الجار والمجرور كقولك حررت  
 يزيد وعمراً اوعلى الله اي اتقوا الله واتقوا الارحام فصاروا ولا تفتروا وها قد نسب سبحانه الذنر الارحام باسمه  
 على ان صلوا بكم الله وعنه صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني  
 قطعه الله وقال صلى الله عليه وسلم ما من عمل حسنة اسرع توابعاً من صلة الرحم وما من عمل سيئة اسرع عقوبة  
 من البغي غريب العباد من اعاد الحقوق لان الشك لا يلب وأمه آدم وحواء سبوا المؤمنين لانهم في قرابة  
 الابناء والذين وكذا الخلال في قرابة العباد (ان الله كان عليكم رقيباً) الرقيب هو المراقب الذي يحفظ علك  
 جميع اعضائك اي حافظاً مطلقاً على جميع ما يصدركم من الاعمال والاوقال وعلى ما في شعاركم من النساء  
 عمر الجوار انكم بذلك بين الله تعالى انه يعلم السر وأخفى والله اذا كان كذلك فيجب ان يكون المرء حذراً خافئاً  
 يا في ويدر واعلم ان التقوى هي العمد وهي سبب الكرامة العظمى في الدنيا والعقبى (حيث) انه كان بالسرور وحمل  
 معروف بالسكن لانه كان يفرح منه وآفة المسك فحسب الله تعالى كتم من احسن الناس وجهها وكان في  
 حياء فقل لا في لو اجلسته في السوق لا يتسمع الناس فأجلسني في حاتوت براز غلات مجرور وملت  
 متاعاً فخرجت ايما طمعت فقلت لو توجهت معي لانه غفبت معها حتى ادخلني في قصر عظيم فيه قبة عظيمة  
 فاذا انما اجارية على سر رعليه فرش مذهب عظيم حتى الى صدوها فقلت الله الله قالت لا يا من قلت في سائق  
 قد خات الخلاء وتقومت وصحت به وجرى وبقي فقل انه مجنون فخلصت ورأيت اللبلة رجلاً قال لي ابن  
 ات من يوسف بن يعقوب ثم قال انعم حتى قلت لا قال انما يريد ثم سمع صوته على وجهي وبقي في ذلك الوقت  
 يفرح المسك عن من رآه جبريل عليه السلام وذلك ببركة التقوى والشورى في عرف الشرع وقاية النفس  
 عما ينسرها في الآخرة وهي على مراتب الاولى التوقي عن العذاب اغلغل بالتي من الشرب وعليه قوله تعالى  
 وأزهم قلة التقوى والثانية تجنب عن كل اثم وهو المتعارف باسم التقوى وهو المعنى بقوله تعالى ولو ان أهل  
 القرى آمنوا واتقوا لكان عذبناهم والشائكة التزعة من جميع ما يشهد به وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله تعالى اتقوا  
 الله حق قاته ومن هذا القبيل ما حكي عن ذي النون المصري انه لما له بعض الوزراء وطلب الهمة  
 وانظر وانقش من السلطان قال له لو خشيت اناس الله كما تخشى أنت من السلطان لكنت من جملة الصديقين  
 كبروى اميداً وراحت ورجي • باي درويش رفته بودي • وروزي را ز خدا بترسيدي • هيستان  
 كز ملاك ملا بودي • فبينني السلطان يتي به ويرا ب الله في جميع احواله كما قال تعالى ان الله كان عليكم  
 رقيباً والمراقبة • علم العبد باطلاع الرب سبحانه عليه فاستدامت بهذا العلم مراقبة لربه وهذا اصل كل خير  
 ولا يكاد يصل الى هذه الرتبة الا بعد فراغه من المحاسبة فاذا صاحب نفسه على ما سلف وأصلح حاله في الوقت ولازم  
 طريق الحق وأحسن ما بينه وبين الله من مراعاة القلب وحفظه مع الله الانفس وراقب الله سبحانه في عوم  
 احواله فيعلم انه عليه رقيب ومن قلبه قريب يعلم احواله ويرى افعاله ويسمع اقواله ومن تغافل عن هذه الجلة

فهو يعجز عن بداية الوصلة فكيف عن حقائق القرية قال سليمان بن علي • لحسد الطويل عني قال ان كنت  
 عصبت الله خاليتك قلت انه لا قد اجترأ على امر عظيم ولئن كنت تفلن انه لا لراي الله قد كبرت لقوله تعالى  
 ان الله كان عليكم رقيباً وكان بعض الصالحين له تلامذة وكان يخص واحدا منهم باقباله عليه أكثر مما يقبل  
 على غيره فقالوا له في ذلك فقال ابن اكم قد دفع لكل واحد من تلامذته طائراً وقال له اذجه بحيث لا يراي احد  
 ودفع الى هذا ايضا فورا ورجع كل واحد منهم وقد ذبح طيره وجاء هذا بالطير حيا فقال له هلاذ بجته فقال امرني  
 ان اذجه بحيث لا يراي احد ولم اجد موضعا لاراء احد فقال له هذا الخصة باقباله عليه • جهان مرآت حسن  
 شاهد ماست • فشاهد وجهه في شكل ذرات (وأما البشائر المتوالهيم) البشائر جمع بين وهو من  
 الناس المتفردين عن الأب فهو من سائر الحيوان ان عن الأم وحق هذا الاسم ان يقع على الصغير والكبير ليشاء  
 معنى الاقتران عن الأب الاله غلب استعماله في الصغير لاستغناء الكبير بنفسه عن الكافل فكأنه خرج  
 معنى اليم وهو الاقتران والمراد باناء الامم اموالهم فخلقوا ليعلموا انهم القارعة عنها وكف اكلهم من الخيل لطفه عن  
 اخذها واورث كمالها حالها غير متعرض لها حتى تاتيهم وتصل اليهم مائة الا لا اعطاء بالعدل فانه منروط  
 بالبورع وباس الرشد وانما عبر عاكر بالآية مجازاً لا ليدان بالله يعني ان يكون مرادهم بذلك ابصاليها اليهم  
 لا يجزئهم التفرع لها والمعنى ايام الاولياء والاوصياء احتفظوا اموال السائر ولا تملوا منها ما يسهو وساموا  
 اليهم وقت احتياهم تسليها اليهم (ولا تشبهوا النبي بالنبى) سئل النبي بالسيرة واسئله انه اخذ الاقول  
 بدل السائر بعد ان كان حاصلا في شرف الحصول حتى لا تشبهوا الخلال المكتسب بالخرام المنقوب يعني  
 لا تشبهوا مال النبي وهو خرام بالخلل وهو مالكم وما ينبغي لكم من التكاتب وروى الله المبعوث في الارض  
 قساً كهم كماله (ولما تكلوا اموالهم الى اموالكم) المراد من اكل التضرع لا اكل مال النبي كما يحرم وكذا  
 سائر التضرعات بالملك لانه الاصول مخترعة والله ليل عليه ان في المال ما يصح ان يؤكل وان يذكر الاكل  
 لانه معلوم واقع لاجله التصرف والى معنى قال تعالى من الصلارى الى الله اي مع الله والآنصع ان المكنى  
 لا تاكلوا ما خلق الله من اموالكم ولا تشبهوا بنبيكم فاذا خلل ذلك خرام وقد حقق من ذلك هذا انما قيل  
 عند صكون الوالي فقير واذا اكل مال النبي والامان كان ذلك اتفق ولما ورد النبي عن اكله مع مال شبه بعد  
 ان قال ولا تشبهوا الخ (الله) اي الاكل لله هو من النبي (كان حواء كثيراً) اي في غلبتها عند الله فاستقبلوا  
 (روى) ان رجلاً من بني عثمان كان معة مال كثيراً لا يراي الا يبيع فلما بلغ النبي طلب المال فمعه فمعه فمعه فمعه  
 النبي عليه السلام فخرت خذله الاية فلما سمع النبي قال الله الله وامعة الرسول فعوذ بالله من الخوف الكبير  
 قدفع اليه ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من فوئى ثم فقهه فويلع والله هكذا فانه يحل ذاربه يعني جنته  
 فلما قبض النبي انفق ماله الله في سبيل الله فقال عليه السلام نبأ الأجر فاني الوتر ضلوا كيف اني الوتر فقال نبأ  
 الاخر فاعلم فاني الوتر غني بالله (قال الشيخ السعدى قدس سره) اذروهم وشقي الزركم • خوبش  
 هم يحيى بركم • چونكه اين خانه از تو شو واحد ماند • شقى از سيم وشقى از زركم • قال تعالى  
 وأتوا البشائر اموالهم ترككم من آفة الحرص والحسد والذمات والطمع وتعلمية بالامانة والديانة  
 وسلامة الصدر وقال ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم ترككم من البور والحيف والنيل وتعلمية بالعدل  
 والانصاف فان اجتماع هذه الرذائل كان حروبا كبيرا اي جبابرة فاعلموا فعل العاقل ان ترك نفسه من الاخلاق  
 الرذيلة ولا يطلع في حق احد بل يكون خاضعاً لاله على الارامل والايتام ويراعى حقوقهم بقدر  
 الامكان وعن ابن عباس رضى الله عنه قال ست موبقات ليس لهن توبة اكل مال البتم وقذف المحصنة والفرار  
 من الزحف والصهر والشرك بالله وقتل نبي من الانبياء وقيل ما في ليليت الذي فيه يمين ويول البيت الذي  
 فيه يمين يعني ويل لاهل البيت الذين لم يعرفوا حق النبي وطوبى لهم اذا عرفوا حقه • بكي خاوي بتي بكنه  
 بخوابي المرضى يد يد صديق • كه مكيف ودر روزهاي جيد • كزان خار بر من چه كاهيديد •  
 وروى الشيخ الخليلي الى الذي صلى الله عليه وسلم فقال غدي يمين ثم الشربة قال فيما مضى ذلك يعني لا بأس  
 ان تشربه لئلا تدب شرباً غير شراب من ماء شرب الزواله • وروى عن الفضل بن عباس انه قال رب لعلمة  
 اتفق لديمن من كنهه يمين قال النبي في شربة الماء لعل ان كان هذا غير ان يؤذيه في شرب يميني لاني اتفق







(وقولهم قولاً معروفاً) كلاماً بالانطباق به فهو منهم قال الفاعل القول المعروف هو أنه ان كان المولى عليه صيا  
فالقول: يعرفه ان المال ماله وهو عاين له وأنه اذا زال حساباً فإنه المال الباقى وان كان المولى عليه شيئاً وعقله  
وتفهمه وحسنه على الصلاة ورغبه في ترك التبذير والاسراف وعرفه ان عاقبة التبذير الفقر والاحتياج الى خلق  
الى ما يشبه هذا النوع من الكلام واذا كان رشيداً فطلب ماله ومنعه المولى بأن يوقى الآية تنبيه على عظم خطر  
المال وعظم نفعه قال السلف المال سلاح المؤمن هبى للفرار الذى يلاذ به وكانوا يقولون انهم واكتسبوا  
فأنكم في زمان اذا احتاج احدكم الى ما ياكل ويشرب وعاراً واجلاً في جنازة فبالله اذهب الى دكانك  
قال الامام وقد رغب الله في حفظ المال في آية المداينة حيث امر بالتكاتب والشهادات والرهن والعقل ايضاً  
بأن يذلل لان الانسان ما لم يكن فارغ البال لا يمكنه القيام بتفصيل الدنيا والآخرة ولا يكون فارغ البال  
الا بواسطة المال لانه به يتمكن من جلب المنافع ودفع المضار \* شب برا كنده خسيه انكه يبد \* نبوده  
مأمدا انش \* موركد آوريد يا بستان \* تا فراغت يود زمناش \* نحن اراد الدنيا بهذا الغرض  
كانت الدنيا مقصده من اعظم الانساب المعصية على اكتساب سعادة الآخرة ما من أرادها لنفسه او لغيره كانت  
من اعظم المعوقات عن سب سعادة الآخرة فحرم المال ما كان مانعاً للبلاغ ولا يبقى للمرء ان يسرف في المال  
الذى يبلغه الى الآخرة والجنة والقرية \* جود خلت نيت خراج اهسته تركن \* كد ملان همى كويش  
ميرودى \* اگر باران بكو هستان نبارد \* ببالى دجله كردد خشت ودى \* درخت  
اندر خزانم برفشانم \* زمستان لا جرم بى برك ماند \* والاشارة ان الله تعالى جعل المال قايماً لمصالح  
دين العباد ونيامهم فالعامل منهم من جعله قايماً لمصالح دينه ما \* مكنه واصالح دينه قد راجعته الضرورية اليه  
والشبهه به جعله اصالح دينه ما مكنه والمضى عنه ان تؤمر الله الله امو الصكم كالنم من كان ومن جعله  
السفهاء النفس التى هى اعدى عدو لكل ما نفعه الرجل على نفسه بهواها فقه مقاسد دينه ودينه  
الامانة من منته كاشارة تعالى بقوله وارزقهم من حيث ما يشاء جوع النفس واصكروهم بمعنى ما يستر  
عورتها ما زاد على هذا يكون اسرافاً في حق النفس والاسراف منتهى عنه وقولوا لهم قولاً معروفاً  
فالقول المعروف مع النفس ان يقول ان الله رزق الله وقعه فاذا شكره نعمته بامتثال اوامره وتواحيه واقرى  
طعامك بذكر الله كما قال عليه السلام اذىوا طعامكم بالصلوة والذكر وقل ذلك ان يصلى ركعتين او يصحى صلاة  
تسبحة او يقرأ جزءاً من القرآن عقيب كل اكلة وسببه انه اذا نام على الطعام من غير اذنيه بالذكر والصلوة بعد  
اكلة يقسو عليه وتعود بالله من قسوة القلب في الاذية رفع التسوية واداءه الشكر واعلم ان قوله تعالى ولا تؤثروا  
الشفاه الخ الاشارة اخرى وهى ان اسوال العلوم وكثرة المعارف لا تؤثروا في افعالهم من العوام ولا تتركها حتى ان  
بعض السكاكر بعض الكرامات لولى فقتل ذلك بعض السامعين في مجلس آخر وانهم كرهوا رجل الفارجع الى  
الاضل قال لياض الابل في سوق الدجاج \* در وقت اسفله كفت از علوم \* كه ضايع شود دقتهم در شوره يوم \*  
واشوا السائقى اى واخبروا آية الاولياء والوصياء من ليس من السائقى بين النعمة قبل البلوغ يتبع  
احوالهم في صلاح الدين والاعتناء الى ضبط المال وحسن التصرف فيه وجزئهم بما يليق بحالهم فان كانوا  
من اهل التصاير فبان تعطلهم من المال ما ينصرفون فيه جفا واشيا عاون كانوا من ضايع واعمل وخدم  
فان تعطلوا ما يصرفونه الى نفقة عبيدهم وخدمهم واجرهم وما وصارهم حتى يبين لكم كيفية احوالهم  
حتى ان ابا القاسم السكاك) بان يخلو الاثني عشر من عند السكاك (فان انتم) اى شاهدتم وشهدتم منهم رشداً  
صلاحاً في دينهم واعتناء الى وجوه التصرفات من غير غش وندب (فادعوا اليهم امواهم) من غير ان يخرج  
حد البلوغ وتظاهر الآية الكريمة ان من بلغ غرضه امام التبذير والافراط لا دفع اليه حاله اذ يوافيه اخذ ابو يوسف  
وعبد وقال ابو حنيفة ينظر الى خمس وعشرين سنة لان البلوغ بالنسبة لثلاث عشرة سنة فاذا زادت عليها  
يسمح صحت وهى مدة معتبرة في تصرف احوال الانسان لما قال عليه السلام صروهم بالصلوة لتسبع دفع اليه  
ماله اوسى منه وشدا اوليؤنى (ولما كانوا اسرافاً) بغير حق حال اى مسرفين وليس فيه اباحة القليل  
وضرر الاسراف بل هو سبيل اسراف (وعدا) اى عبادين ومسرفين الى انفاقهم في الله (ان كبروا)  
فتعطلون في انفاقها وتقولون تنفق كما تنفقى قبل ان تكبر البشاش وشدا فيستزعوها من ايدينا ويترسنا

تساعدها لهم (ومن كان غنياً) من الاولياء والوصياء (فليستغف) فليستغف عن اكلها ولتفتح وليفتح  
آية الله من الغنى والرزق اشفاها على التيمم وايضا على ماله واستغف ابغى من غنى كانه يطلب زيادة العفة  
(ومن كان) من الاولياء والوصياء (فتبذروا كل ما يعرف) اى ما عرف في الشرع بقدر حاجته الضرورية  
واجرة تعبته وخدمته وفيه ما يدل على ان لا يوصى حقاً لقيامه عليها (فاذا دفعتم اليهم امواهم) بعد ما راعيت  
النسبة المذكورة (فاشهدوا عليهم) بأنهم تسارحوا وقبضوها ويرت منها ذمكم لما ان ذلك يبلغ من التهمة  
وانفى الخصومة وادخل في الامانة وبراءة الباحة وان لم يكن واجباً عند اصحابنا فان الوصى مصدق في الدفع مع  
المعين وقال مالك والشافعي لا يصح في دعواه الابالين (وكفى بالله) صلة (حسباً) بحسبها وحافظها لا مجال  
شبهة فلا تخالفاً واما امرهم به ولا تجاوزوا ما حدلكم واعلموا ان اللانق للعاقل ان يحتز عن حق الغير خصوصاً  
التيه فانه يميزه الى نار الجحيم فاكل حقه من الصكر ومن استلحق من حقوق العباد فعله بالاحتلال قبل  
الانتقال الى دار السؤال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت عنده مظنة لاجنه او شئ فليحمله منه  
اليوم من قبل ان لا يكون نزار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظنته وان لم يكن له حسنات  
اخذه من حيث كانت صاحبها خجل عليه ومن اجتمعت عليه مظالم وقد تاب عنها وعسر عليه استحقاق ارباب  
الظلم فليستغفر من حسناته ليوم القصاص وليس بعض الحسنات بينه وبين الله بكل الاخلاص حيث  
لا يطلع عليه الا الله فعليه بقر به ذلك الى الله فينال به لطفه الذى اخره لارباب الايمان في دفع مظالم العباد  
عنهم ورضاه اليهم قال العلماء اذ في امرأة وابها زوج فمال يجعل ذلك الرجل في حل لا يغفر له لان خصمه  
الادنى فاذا تاب وجده في حل فان يغفر له ويكفى في حل منه ولا يترك الزنى والصكر يقول كل حق لك على  
قاصعك في حل منه ومن كل خصومة بينك وبينك وهذا صريح بالمعلوم على الجمهور وذلك بما ذكره ائمة هذه الامة  
لان الامم السالفة عالمهم كروا الذنوب لا يغفروا لهم وكذا غضب اموال عباد الله واكلها وضربهم وشتمهم وقتلهم  
كاهن الموقر الذى يلزم فيه الرضا والخصماء والتوبة والمبادرة الى الاعمال الصالحة والافعال الحسنة  
فاذا لم يقب العبد من امثال خدم لم يرض خصمه كان حاسراً خالياً عن العمل عند العرض الاكبر  
تقبله سكاكر وروى كمال \* بماند بروله تبايدار \* خسان زى كه ذكرت يقسم كند \* چو مردي  
نه بر كويش نرين كند \* تبايد بر رسمه آيين نهاد \* كه كويش لعنت بران كين نهاد \* فنيبي للظالم  
ان شوب من الظلم وتصل من المظلم في الدنيا فاذا لم يقدر عليه شئ ان يستغفره ويدعوه فانه يرضى ان يحمله  
بذلك وعن فضيل بن عياض رحمه الله انه قال قرأة آية من كتاب الله والعمل به الحب الى من ختم القرءان  
بالفهم مرة وادخل السرور على المؤمن وقضاه حاجته احب الى من عبادة العمركه وترك الدنيا ورفضها  
اسب الى من اتعد بعسادة اهل السموات والارض وترك داني من حرام احب الى من مات في محبة من المال  
الخلل وقال ابو القاسم السكاك) ثلاثة اشياء تنزع الايمان من العبد اولها ترك الشكر على الاسلام والثاني  
ترك الخوف على ذهاب الاسلام والثالث الظلم على اهل الاسلام وعن ابي مسرة قال ان يسلط على رجل في قهره  
بعد ما دفن بعنى جاء منه صكر وتكره فقال له انما ضاربك مائة سوط فقال الميت انا كذا وكذا يتشفع  
حتى يحطاه عشرة ايام لم يزل يهاجى صارت الى شربة واحدة فقال له انما ضاربك شربة واحدة فترى شربة  
واحدة التوب القبر تار فقال لم يضر حتى قال امرت رجل مظلوم فاستغاث بك فلم تقفه فبذل حال الذى  
لذبت المظلوم كلف يكون حال الظالم واعلم ان الصكر يكفون انفسهم عن المشبهات ففضلنا عن الحرام  
فان النعمة المبيحة لها اثر عظيم في اجابة الدعاء ولذا قال الشيخ نجم الدين الكبرى قدس سره اول شرأ لاجابة  
الدعاء اصلاح الباطن بقلعة الخلال واتم شربها اكلها الاخلاص وحضور القلب بعنى الوجه الاحدى  
اذا القلب الجاشع في الحضر تشبه له قال تعالى فادعوا الله مخلفين له الذين فركه الانسان باللسان وصياحه  
من غير حضور القلب ولولة الواقف على الباب وصوت الحارس على السطح فعلى العاقل ان يحتز عن الحرام  
والمشبهات بشتى دعائه في المظلمات (الرجال نصيب) روى ان اوس بن صامت الانصاري رضى الله عنه  
خلف زوجته امة سنة وثلاث ناث ذوى ابنا معه سويد عرفة مبراه عتق على سنة المسألة فانهم ما كانوا  
يورثون النساء والاطفال ويقولون انما يرث من يارب ويذهب الحوزة فجاءت امكة الى رسول الله صلى الله











او يعتقد انكم اومن غيركم والباقي لو وثق من ذوي القروض والعصبات او غيرهم اوليت المال ان لم يكن له ان وارث آخر أصلا (فان كان له ولد) على نحو ما فصل (فلكم الريع مما تركن) أي تركت اربابكم من المال والباقي لباقي الورثة (من بعد وصية) متعلق بكتا الصورتين الاعماليه وحده (يوصي بها آل) من بعد قضاء (دين) سواء كان ثبوته بالثبوت او بالقرار (وله ان الريع مما تركتم) انتم وتبين بعدكم (ان لم يكن لكم ولد) ذكرنا وانتم من اومن غيرهم اولادهم والباقي لبقية ورثتكم من اصحاب القروض والعصبات او ذوي الارحام اوليت المال ان لم يكن لكم وارث آخر أصلا (فان كان لكم ولد) على التفصيل المذكور (فلهن النعمان تركتم) من المال والباقي للباقي (من بعد وصية توصي بها الدين) أي بعد اخراج الوصية وقضاء الدين هذا كله اذا لم ينع ما من المواعظ الاوصية كقتل واختلاف دين ورق واختلاف دار (وان كان رجل) أي ذكر ميت (يورث) أي يورث منه من ورث لامن اورث صفة رجل (كلافة) خبر كان أي من لا ولده ولا والدة وهي في الأصل مصدر بمعنى الكلال وهو الاعياء في التكلم ونقصان القوة فيه فاستعيرت للقراية من غير جهة الولد والوالدة لضعفها بالنسبة الى القرابة من جهة ما (او امرأة) عطف على رجل متبعا بما قبله أي ان كان الميت انثى يورث منها كلافة (وله) أي والست للموروث منه سواء كان رجلا او امرأة (أخ او اخت) كلاهما من الام بالابايع لان حكم غيرهما ما يبين في آخر السورة (فلكل واحد منهما) أي من الاخ والاخت من الام (السدس) من غير تفصيل للذكر على الانثى لان الاولاد الى الميت بعض الاثمة (فان كانا) أي اولاد الام (الذكر) في الوجود (من ذلك) أي من الاخ والاخت المشرقين يورثوا كذا (فهم شركاء في الثلث) يشتركون بالسوية لا يزيد نصيب ذكرهم على انثاهم والباقي لبقية الورثة من اصحاب القروض والعصبات (من بعد وصية يوصي بها الدين غير مضار) قوله غير مضار نصب حال من فاعل يوصي المقدار المدلول عليه بقوله يوصي على البناء للمفعول أي يوصي الميت بما ذكر من الوصية والدين حال كونه غير مدخل القدر على الورثة بما زاد على الثلث او تكون الوصية قصد الاضرار بهم وبأن يشتر في المرض دين كذا (وصية من الله) أي يوصيكم الله وصية بها لا يجوز تغرها قال عليه السلام من قطع ما نافرقة الله قطع الله من الجنة (واقه عليم) بالشار وغيره (حليم) لا يعاجل بالعقوبة فلا يغفر بالامهال (تلك) أي الاحكام التي تقدمت في امر الشاى الوصايا والارث (حدود الله) شرعا لله التي هي كالحدود المحرودة التي لا يجوز تجاوزها (ومن يطلع الله ورسوله) في جميع الامور والنواهي التي من جعلها ما فصل ههنا (يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها) مصغرة لجمع أي خالدين بالنظر الى جمعة من يحسب المعنى (وذالك) أي هذا الثواب (القول العليم) أي الخيانة الوافرة يوم القيامة والنظر الذي لا يظفر وراءه (ومن يعص الله ورسوله) ولو في بعض الامور والنواهي (قرتعه حدوده) شرعا لله المحدودة في جميع الاحكام (يدخلها ناراً) أي عظمة حاله لا يشار قدرها (خالدا فيها) وله عذاب مهين) أي وله غير عذاب الحريق الجسماني عذاب آخر لا يعرف كنهه وهو العذاب الروحي كما يؤذنه وصفه والجنة حالية وافرة خالدا في اهل النار وجمع في اهل الجنة لان في الاقتراد وحشة وعذاب للنفس وذلك انفس يحصل اهل النار اعلم ان الاطاعة سبب لتبيل المطلب الدنيوي والاخرية وبرشدك على شرف الاطاعة ان كتاب اصحاب الكهف لما هم في طاعة الله وعده دخول الجنة • يادان ياركثت حسر لو • خادان نبوتكم • سلك اصحاب كهف روزي چند • في مردم • كرفت و مردم شد • فاذا كان من اتبع المظلمين كذلك خسارتكم بالمظلمين قال حاتم الاصم قدس سره الرز خدمه مولانا تان الدنيا راغة والآخره راقية ومن كلامه من ادعى ثلاثا يفرح بها كذا من ادعى حب الجنة من غير اتفاق حاله فهو كذاب ومن ادعى شحة الله من غرور عن محارم الله فهو كذاب ومن ادعى حجة النبي عليه السلام من غير حجة الشريعة فهو كذاب وكلما زاد العبد في عبادة الله وطاعته ازيد قربه منه وبعدا من كيد الشيطان قال السري • سألت معروف الكرعى عن الملائكة لله باى شئ قدروا على الطاعة قال يفتروا على انفسهم من قلوبهم ولو كانت قلوبهم ما جعلت اهل الجنة (قال جلال الدين الروم قدس سره) يند بكسل باش از ادي ايسر • چند با شئ نديسم و بندزد • هر كسك از يد ار بخورد ارشد • اين جهان در چشم او مر د ارشد • ذكر حق كن بانك غولانرا بسوز • چشم تركس را زين كركس بدوز • ومن اكرمه الله معرفة نعماته

اضطر الى كمال طاعته (حكى) ان شابا من بني اسرائيل رفض دنياه واعتزل الناس وجعل يتعبد في بعض النواحي يخرج اليه رجال من مشايخ قومه ليرداه الى منزلة قتالاه يامن اخذت باعر شديد لاصبر عليه فقال له ان الشاب قباى يدين يدين الله اشتمه هذا قتالان كل اقربا لك مشتاق اليك فعدا ذلك فمهم افضل فقال الشاب ان الله تعالى اذا رضى عن رضى كل قريب ويعبد قتالاه انت شاب لاتعلم والابرياء هذا الامر وانا تخاف العيب فقال لهما الشاب من عرف نفسه لم يضرب العيب فنارا احدهما الى صاحبه فقال له فان هذا الشاب وجد ريع الجنة ولا يقبل قولنا نحن وبني منته كان داود عليه السلام جعل نوبة عليه وعلى اهله والاولاد ولا غرضه من الليل الا هو يصل ويذكر في سر متحرل قلبه بالنظر الى الله وكان بين يديه نور فافلق الله حقد عا قتال والذي اكرمك بالثبوت انه من خلق الله تعالى وانا قائم على رجل ما استرح مع اني لا ارجو الثواب ولا الخاف العقاب فاصبح فيه يادادوقه ان الحسن عو الذي يعلم انه مسي ولا يهيب بطاعته فلا يذامون من العمل الصالح ومن الصون عا يظهرون رؤيته وسائر الامراض الفاسدة وذلك كان الصغار يختارون الوحدة قال الامام جعفر الصادق وكذا سفيان الثوري هذا زمان السكوت ولازمة اليوت قليل السفيان اذا لا زمانا يوتنا من ان يحصل لنا الرزق قال الله فان الله يرزق المؤمنين من غير كسب كما قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (قال جلال الدين الرومي) يرذل خرد كنهه الدنياه معاش • عيش كم نل يدور دكا باش (واللاني) جمع التي (ياقن الفاشة) الايات الفعل والمباشرة والفاشحة القطة الفجة اريد بهم التي زينة فاجبه على كثير من القبايع التي لا تقبل الرق كانت (من قسائمكم) أي من زينةكم (فاستندوا عليا رابعة منكم) أي فاطموا وان يشبهوا عليا باتناما رابعة من رجال المؤمنين واخرهم (فان شهدوا) عليهم بذلك (فامسكوا في البيوت) فامسكوا في اوجاعها ليعملوا على ما يملكون (حتى يروا من الموت) أي يأخذ من الموت ويستوفى ارواحهم وفيه تحول الموت وبراءة في صورته من تولى قبض الارواح او توافر ملائكة الموت (او يجعل الله لهم سبيلا) أي طرقا يخرجهم به من الحبس بان تنكح فانه معن عن السباح أي الزنى (والفقدان) شنة الذي (يا تاتناما) أي الفاشحة (منكم) هما الزاني والزانية بطريق التعقيب قال السدي اريد بهما البكران منهما كذا يني عنه كون عقرهما ما خلف من الحبس فلهذا ذلك شدة التكرار (فاذرها) فوجوهما وذوتهما وقولوا لهما اما استحيتم اما خفتما وذلك بعد النبوت (فان تابا) عما فعلتا من الفاشحة بسبب ما قسمتا زواجر الاذينة وقوا عن التوبيع (واصلها) أي اعملوا ما غيرها الحال (فا عرفتوا عنتما) بقعة الاذينة والتوبيع فان التوبة والاصلاح مما يمنع استحقاق الذم والعقاب (ان الله كان ذوابا) مبالغا في قبول التوبة (رحمنا) واسع الرحمة واعلم ان الرجل اذا زنى بامرأة وهما محصنان فخذها الرجم لانها كانتا غير محصنتين فخذها الجلد لا غير وان كان احدهما محصنا والاخر غير محصن فعلى المحصن منهما الرجم وعلى الآخر الجلد والمحصن هو ان يكون عاقلا بلا غش مساسا وخديلا بامرأة بالغة عاقلة حرة مسلمة بشكاح صحيح فالرجم كان مشروعا في التوراة ثم نسخ بآية الاذينة من القران ثم صار الاذينة منسوخا بآية الحبس وآية الاذينة وان كانت متأخرة في الترتيب والنظم الا انها سابقة على الاولى نزولا ثم صار الحبس منسوخا بحديث عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم البكر البكر جلد مائة ونفره برب عام والكتب بالكتب بجلد مائة ورجم بالطجارة ثم نسخ هذا كله بآية الجلد الزانية والراة الجاهلة وكل واحد منهما مائة جلد وصار الجلد في الجلد في كل زمان وزانية ثم صارها منسوخا بالرجم في سق المحصن بحديث ما عرفت من رضى الله عنه وفي غير المحصن في حكم الجاهل وهو القريب في الايات والا حاديت وعليه استمر الحكم عندنا كذا في تفسير التيسر فالواجب على كل مسلم ان يتوب من الزنى ونفى الناس عن ذلك فان كل موضع ظهر فيه الزنى بالاحكام الله بالماعون ويريد قهرهم قال ابن مسعود رضى الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ذنب عظم عند الله قال ان تجعل لثبنا وهو جحشك قلت ثم أي قال ان تقتل ولدا خشية ان يأكل منك قلت ثم أي قال ان زنى بجميلة جارك واشد الزنى ما هو مصر عليه وهو الزنى الذي يطلق امرأته وهو يشتم معها بالجرام ولا يفرغ عند الناس شفقة ان يتفجع فكيف لا يخاف تبعة الآخرة يوم تجلى النار لبعض قفاها الاسرار فاحذر ففسجة ذلك اليوم واجتنب الزنى ولا تقصر عليه فانه لا طاعة



السمع عذاب الله وتوب الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده ان الله كان قويا بارحيا . قال مولانا جلال الدين الرومي قدس سره . مركب نوبه عذاب من كنت . برزاق تازد يك خلقه زبنت . چون برآرد از بسجانيان . عرش از دنازين المذنبين . چرا سكر بكذشت : بيش اين دم است . آيو به انش دد المصيبة كرمي تمت . بچ عزرايه آب حيات . تاد رخت عمر كرد د بابت . جله ما خياي ازين نيكوشوند . زهر بار شه ازين كرد جو قند . والاشارة في تحقيق الايتين ان اللاتي باقين الفاشحة من نساءكم هي النفوس الامارة بالسوء والفاشحة ما حرمت الشريرة من اعمال الظاهر وحرمت البارقة من احوال الباطن وهي الركون الى غير الله قال عليه السلام بعد غور وانما غمره والله اغمر منا واهذا حرمت الفواحش ما ظهر منها وما بطن فاستندوا على النفوس باثبات الفاشحة اربعة منكم اي من خواص العناصر الاربعة التي انتم متم امر بكون وهي التراب ومن خواصه الخسنة والركاكة والمذلة والطمع والمالة والافوق والماء ومن خواصه اللبن والعجز والكسل والاثومة والشره في المأكول وفي المشرب . والهواء ومن خواصه الحرص والحسد والحقد والحقد اوة والتمرد والارفة . والناثور ومن خواصها الضيق والسكر والحفر والصف والغضب والحقد وسوا ذلك مما يعطى بالخلق الاربعة ورأسها حب الدنيا والرياسة واستيفاء الذات وشهواتها فان شهو الي ظهر بعض هذه الصفات من النفوس فاستكون في البيوت فاجسبون في حجب المنع عن الفتحات الدخولية فان الدنيا حجب المؤمن واغلقوا علي أبواب الخواص انفس حتى يتروا في الموت اي غمرت النفس اذا انقطع عنها حظها من دون حقوقها والى هذا اشار بقوله عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا او يجعل الله ابن سلا بافتتاح وروية القلوب الى عالم الغيوب فقب منها الطواف الحق وحيث الاوهية التي بدت منها توارى عن التقابل والذات بانها انتم اي النفس والقالب باثبات القوا حش في ظاهرا الاعمال والاحمال وباطن الاحوال والاختلاف فادوها ناهرا بالندود وباطنا بترك الحفظ وكثرة الراءات والمجاهدات فان تايها ناهرا وباطنا واسطحا ذلك فاعرض عنها بالليل بعد العتب وبالبصر بعد العصر فان مع العصر بصران الله كان قويا بان تاي رحمان المصطفى من تضرع في الدين الرازي الصكري (اعا التوبة على الله) اي ان قبول التوبة كالغشوم على الله يقضي وعده من تاي عليه اذ قبل توبته (الذين يعملون السوء) اي المصيبة صغيرة كانت او كبيرة فقولوا انما التوبة على الله مبتدأ وشبهه ما بعده (بجهالة) اي يعملون ملتصين بها اي يباينون بها فان ارتكاب الذنب عماد عوار الي الجهل ولذلك قتل من عصى الله فهو جاهل حتى يفرغ من جهنمه وفي التفسير ليست هذه جهالة عدم العمل لانه ذنب لان عذر ليعتبر التفاضل والقياس وترك التفكير في العاقبة كعمل من يجهله ولا يعلمه (تم يتوبون من قريب) اي من زمان قريب وهو ما قبل حضور الموت اي قبل ان يفرغوا وعندها قويا لان اندام الحياة الدنيا قرب قال تعالى قل يسارع الدنيا قبل قعر الدنيا قليل قرب الاقصاء خافلك بعد عذر قد ومن تعصية اي يتوبون بعض زمان قريب كانه حي ما بين وجود المصيبة وبين حضور الموت زمانا قريبا في اي جزء تاي من اجزاء هذا الزمان فهو تاي (فاولئك يتوب الله عليهم) اي قبل توبتهم (وكان الله عليما) بحقيقة علم خلاصهم في التوبة (حكيم) في صنعه والحكيم لا يعاقب التائب فعلى المؤمن ان يتدارك الزلة بالتوبة والاستغفار ويسارع في الرجوع الى الملك الغفار (روي) ان جبريل عليه السلام اتاه عند موته فقال يا محمد الرب يرضك السلام ويقول من تاي قبل موته بجمعة قبلت توبته قال صلى الله عليه وسلم الجمعة كثيرة فذهب ثم رجع وقال ان الله تعالى من تاي قبل موته ساعة قبلت توبته فقال الساعة كثيرة فذهب ثم رجع وقال ان الله يرضك السلام ويقول ان كان هذا كثيرا فلو بلغ روجه الحق ولم يكن الاعتذار بلسانه واستحي مني وندم قبله غفرت له ولا لاني قال صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبته عبده ما لم يفرغ من روجه الطلوع وعند ذلك يعاين ما يصير اليه من روجه اوهوان ولا يفتح حنذا توبته ولا يمان قال تعالى ان الله يقبل توبته عبده ما لم يفرغ من روجه الطلوع وعند ذلك يعاين ما يصير اليه من روجه اوهوان ولا يفتح الارواح وذلك عند غمرته بالروح والنفائير فربما اذا قلعت الوتر غشمت من الصدر الى الحلقوم فتد هذا المعانة وعند هذا حضور الموت فحبس على الانسان ان يتوب قبل المعانة والفرقة وهو يعني قوله تعالى فتميتون من قريب وانما احصت منه التوبة في هذا الوقت لان الرجاء بان يوضع الندم والمزمع على ترك الفعل (قال السعدي)

طريق

طريق بهتت آروم على بصري . شفي برانكز وعذري يكوي . كذبت خلفه صوت تندد امان . جوبانه رشيد وور زمان . والتوبة فرض على المؤمن ولها شروط اربعة الندم بالتب وترك المعصية في الحال والعزم على ان لا يعود الى مثلها وان يكون ذلك حيا من الله تعالى وشوقا له لامن غيره قال الحسن البصري استغفار يحتاج الى استغفار قال الترمذي في تذكره هذا يقول في زمانه فكيف في زماننا هذا الذي يرى فيه الانسان مكسبا على الظلم حرصا عليه بالقطع والسبحة في يده زاعا له يستغفر من ذنبه وذلك استغرا منه واستغفاره ومن اظلم عن اتخاذ آيات الله هزوا فليزم حقيقة الندم (روي) ان الملائكة تخرج الى السماء بسدات العبد فاذا عرضوا على اللوح المحفوظ يجدون مكانها حسنة فيزبون على وجوههم ويقولون ربنا انك تعلم انما كتبنا عليه الا ما جعل يقول ان الله تعالى صدق ولكن عبيد ندع على خطيئته واستشفع الى بدعه فغفرت ذنبه وجدت عليه بالكريم وانا اكرم الاكرمين (قال مولانا جلال الدين قدس سره) اخر حركه آخر خنده ايت . مرد اخري من مبارك بنده ايت . هر جا آب روان سينه بود . هر جا اشك روان رحمت شود . تانكريد طفل كي جوشدين . تانكريد ابركي خنددين . قال احد بن عبد الله المقدسي حالت ابراهيم بن ادهم عن يده حالة فقال نظرت من شبانه قصري فرايت قفرا بقاء القصر قد اكمل الجبل للماء والمختر تمام فدعوت وقلت قد شيعت وحيات للزوم قال نعم فقلت اي الله ولبست اللبلة مسرعا وقلت ومن صوف وخرجت حافيا الى مكة واعلم ان الله اذا اراد بعد خيرا اصطفاه لنفسه وجعل في قلبه سرايا يفرق بين الحق والباطل ويصر عيوب نفسه حتى يترك الدنيا وحطاه او يلق عليها زمامها (قال جلال الدين الرومي) ملازم هم زن فادهم وارزود . تاياني هيم او ملاك خلود . اين چه ان خوش حسنهاي تميلست . هين رويدان سوكه صبراي شملت . (قال العطار قدس سره) تهاب از روي چون خورشيد برادر . اگر هستي ز روي خود خيادر . زكوه قاني حساني كذركن . يدار ملك روياني ستر كن . مشغور وراين ملاك مفرز . نه عزت مانده مال نه زهر . اگر نكست فروشي ز رخسار . خردارت شامش كس يازار . عصبنا وايا كمن الركون الى الدنيا وموت القلب بالاضرار على الهوى في الصبح والمساء (ولست التوبة بالدين يعملون السينات) اي الذنوب (حتى اذا حضر اجهل الموت) اي وقع في سكرات الموت وشاهد ما كان الموت سري غلامه فان التوبة تقبل فيها (قال) عند القبر ومشايدة ما فيه (التي لا تان) من ذنوبي بعني لا يقبل التوبة منه ثمة لانها حالة الاضطرار دون حالة الاختيار (ولا الذين يموتون) عطف على الذين يعملون السينات اي ليست التوبة بالدين ماوا (وهي كفاية) مصرعون على كفرهم اذا تابوا عند قرب الموت او عند معانة العذاب في الآخرة (اولئك) اي القربان (اعتدنا) اهل اعدنا ابدت الدال الاولى تاء (لهم عذابا لايام) اي هيئاتهم عذابا وجمع اعداء فما اعلم ان الله تعالى سوى من من سرف التوبة واخرها الى حضور الموت من التسعة وبين مات على الكفر في التوبة للمعانة في عدم الاعتداد بها في تلك الحالة كانه قال توبته هولا وعدم توبته هولا مسوء في انه لا توبته لهم لان حضرة الموت اول احوال الآخرة فكان الميت على الكفر قد فاته التوبة على التين فكذلك المسوف الى حضرة الموت اعدم محلهما وتلك التوبة الصكيلا جعل المذنب في امر التوبة ولا يبال العاقل في المسارعة الى طلب المغفرة (قال جلال الدين الرومي قدس سره) كرميه كردى نونامه عمر خویش . توبه كن زانما كه دستى توبيش . توبه آيد وخذ توبه بدر . امر او صكريد اوقم الامير . واذاه من الله رايح العناية شيد العبد يسرع الى التوبة وتة نفسه الى اسبابها واثار بني يبر فبتوب عن قعر معاملة قال اوسلمان الداراني اختلفت الى مجلس فاض فأتني فطني كلامه فطالعت لم يبق في قلبي شيء فعدت ثانيا فبقي أثر كلامه في قلبي حتى رجعت الى منزلي وكسرت آلة الخلفات ومرت الطريق فحكي هذه الحكاية لحيي من معاذ فقال عصفور اصطاد كركيا اراد بالعصفور ذلك القاصص وبالكركي ابا سليمان . مرد ياديه كير دادر كوش . وروسته است بندر ديوار . قال تعالى وسارعوا الى عقوبة من يكسارعة المذنب بالتوبة وترك الاصرار والرجوع الى باب الملك الغفار وسارعة المطيع بالاجتناب عن السينات وزيادة الخيرات والحسنات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الدين امين على صاحب التماس فاذا عمل العبد حسنة يكتب له صاحب الدين حسرا . تذكر كاري الزم دهم كاري

طريق







السلام بقوله اخذتموهن بأمانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله اعلم ان هذه العلامات من تصديق النساء  
ومعهن من الاطوار واخذ ما في ايديهن فطلب بعد ما اخذن مشافا غليظا في رعاية حقوقهن كاهن وامثالها  
ليست من امارة الايمان وتناجيه وغرائه لان المؤمن اخ المؤمن لا يظلمه ولا يشقه قال عليه السلام المؤمن  
للمؤمن كالنبيان يشقه بعضه بعضا وقال الدين النصيحة وقد صرح النبي الايمان عن لا يجب لاشيه ما يجب  
لنفسه قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاشيه ما يجب لنفسه من الخير \* هر انك تشتم يدي  
كنت وچشمي شيك داشت \* دعاغ بيده يفت وشمال باطل يست \* زكوس بنه برون آرداد خلق بيه \*  
اكر بوي مندي دادر وزدادي هست \* فعلى المرأة ان يشغف في جميع احوال الاجانب خصوصا الاقارب  
والازوج فان شغى العدل اليهم من الواجبات واعلم ان الآية لا دلالة فيها على جواز مخالفة المهر لان قوله  
تعالى واتينهم احداهن قطارا لا يدل على جواز اتيانه القطار كما ان قوله لو كان قوله آلهة الله لفسدتا  
لا يدل على حصول الآلهة والحاصل انه لا يلزم من جعل الشيء شرطا لشي آخر كون ذلك الشرط في نفسه جائز  
المرور قال صلى الله عليه وسلم خبرناكم احسن وجوها واخفهن مهرا وارتج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نساءه على عشرة دراهم والناث البت وكنان رضى وجره ووساد من آدم حشو عايف وفي الخبرين ركة  
المرأة سرعة تزوجها وسرعة رجوعها الى الولادة ويسر مهرها ولا بد للرجل ان يؤيد احداهن كذا او شوى ذلك  
عن نوى ان يؤيد بعد اتيانها يوم القامة زانبا كان من استدان دنيا هو يتوى ان لا يقضيه بعسر سارقا  
ولا يامل مهرها الا ان يكون فقيرا او فيله المرأة طوعا وبها احكام الطهارة والحيف والصلوة وغير ذلك  
يقتدر ما يؤتى به الواجب وانما اعتقاد اهل السنة وجماعة اعتقاد اهل السنة وان لم يعلم فليست وانما  
البراءة بالحق وان لم يعلم فلا بد لها من الخروج للسر والحق وانما الفرائض فليس لها الخروج الى اهل  
الوجاهة ذكر الابرشياء فلهما العمل المر \* حكاه احكام الدين في لزومها لم يعلم او منعهما عن التسليم شاركا  
في الامر وفي الحديث انه اذا لم ياتوا في القامة من اجل اهل الله قال عليه السلام كلهم راع وكلهم مسئول  
عن بعثته ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء \* ذكر ما دون من لا يارده الصفه وقوله من النساء بيان لما نكح  
واسم الاتاء ينظم الاجداد مما كان اهل المخالفة يتزوجون بازواج آباؤهم فبما عان ذلك اى لا تنكحوا التي  
نكحها آباؤكم (الا ما قد سلف) استنساها من قبل المسالفة في التعريم باخراج الكلام مخرج التعليق بالخال  
اى لا تنكحوا احلا لآباءكم الامن مات منهن والمقصود سد طريق الاباحة بالكافة ونظيره قوله تعالى حتى  
يلج ارجل في سم الحياطين (اى نكاحن) كان فاحشة اى فعله فحشة ومعصية شديدة عند الله ما رخص  
فيه لانه من الامم (ومقتضا) مقتوا عذوى المروءات والمثل أشد الخش (وساء سبلا) نصب على التخييل  
يش السبل جيل من يراه ويغله فانه يوقى صاحبه الى النار قبل من انب القبح ثلاث القبح العلى والله الشريعة  
انه كان فاحشة والقبح الشرعى والله الشريعة مقتوا التبع العادى والله الاشارة بقوله وساء سبلا وبنى  
اجتمعت فيه هذه المراتب فقد بلغ القبح من انب القبح الاشارة الى الآية ان الالباء هي العلويات والاشقياء هي  
السفليات ولما راجع ما خلق الله تعالى المتولدات منها فاباينها في قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم  
من النساء الاشارة الى نهي التعليق والتصرف في السفليات التي هي الاثبات المتصرفة فيها بالآؤم العلوية  
الا حاد سلف من التدبير الا ابي في ازدواج الارواح والاشباح فالسجلات الضرورية للانسان مسببة  
انه كان فاحشة ومقتوا وساء سبلا يعنى التصرف في السفليات والتعلق بها والركون اليها مما يلوث الطهر  
الروافى بلوث الصفات الحيوانية ويجهل على الطبع بعد اعين الحضرة سيما لادنى السبيل لمقتوا الله وساء  
سبلا الى هذا بالخلالة (قال الحافظ) غلام همت آثم كه ذير برح كعبود \* زعمه ذلك تعالى  
بقره آراد است (قال مولانا الحافظ) اى كى در شرع خداوندان حال \* عيسى كى ازست وفرض  
شوال \* سنت آمد دل زديا باقت \* فرض داد قرب مولاناقت \* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان اقرب الناس مجلسا الى الله يوم القيامة من طالع حنة وجوعه في الدنيا اقرب الناس القرائن واقرن  
الارض فالراغب من رغب في مثل ما رغبوا والخاسر من خاسرهم اكلوا الشجر ولبسوا الحرق وخسروا من الدنيا

سالمين (قال مولانا جلال الدين) هر كه مجوس است او خود كود كشت \* مردان بشد برون از شكت  
اى خذك انك مجاهدى ميكنى \* بريدن زجرى و دادى ميكنى \* اى بسا ككرا كه اول صعب كشت  
بعد از آن بكشاده شد حتى كذشت \* الذين ردى تراش وى تراش \* تادى آخرى فارغ مياش \*  
قال ابو يعلى الدقاق رحمه الله من زين طاهر بالمجاهدة حسن الله سر برته بالمجاهدة قال الله تعالى والذين  
جاهدوا واقتلوا في سبيل الله من قبلهم وسبيلنا واعلم ان من لم يسكن في داره صاحب مجاهدة لم يجد من هذه الطريقة حال  
ابو الحسن الرضا كان ابل احكاما في مياضى امر نافي من مسجد ابي عثمان الا يثار حتى يقع عليهما وان لا يثبت  
على معلوم ومن استقبلنا بكم ولا لنقيم لانفسنا بل تعشذوا اليه وتواضع له واذا وقع في قلوبنا حادثة لا حدثنا  
في خدمته والاحسان اليه حتى يزول قال ابو حنيفة ما مرع هلاك من لا يعرف عبه فان العاصي يريد الكفر  
عبد زندان مكن اى زاهد با كبره سرشت \* كه كاه دكران بر تو خوراهند فوشت \* من اكر يتكم  
وكر بد فوبر و خود و اياش \* هر كسى آن درود غافقت ككركه كشت (حزمت عليكم انهاء انكم)  
اى نكاحن ان الله يهوى في العرف من حرمة كل شيء ما هو الغرض المقصود منه فتهتم من تحرير النساء  
تحرير نكاحن كما يهوى من تحرير الحر تحرير من حرمة كل شيء ما هو الغرض المقصود منه فتهتم من تحرير النساء  
وان علون من الاب والام اومن قبل احداهما (ويشاكلكم) الصلابة وثبات الاولاد وان سفلن (واشاكلكم) من  
قبل الاب والام اومن قبل احداهما فتهتم من حرمة كل شيء ما هو الغرض المقصود منه فتهتم من تحرير النساء  
ثامنه من زمن آدم عليه السلام الى هذا الزمان ولم يثبت حلال نكاحن في شيء من الاديان الا لله بل ان  
زاد است رسول الجوس قال بجه الان اكثر المسلمين تنكحوا في الله كذا اما نكاح الاخوان فقد قيل  
ان ذلك كان سببا في زمن آدم عليه السلام وانما حكم الله بالاحقة ذلك على سبل الضرورة وذلك العلماء  
ان السبب بهذا التحريم ان الزنى اذلال واهانة فان الانسان يستحي من ذكره ولا يقدم عليه الا في الموضع  
الخاص واكثر نوع الشتم لا يكون الا به كره واذا كان الامر كذلك وجب حيلولة الازمة عن الازمة لان الاعمال  
الام على اوله اعظم وجوه الانكاح فوجب صونها عن هذا الاذلال والذلة والبت يروى من الانسان بعض منه فيجب  
صونها عن هذا الاذلال لان المباشرة بها تخير يجرى الاذلال وكذا القول في القصة ذكره الامام في نفسه  
(وعاشا) القصة كلى التي ولداه من ولد ولدك حرا او عبدا (واشاكلكم) انتقال كل التي ولداه من ولد  
والد آخر بها او عبدا يعنى العسلات ثم اشوات الالباء والابجد وكذا الخالات ثم اشوات الاقربات والحقا  
سواء كن من قبل الاب والام اومن قبل احداهما (ويشاكلكم) وثبات الاخ وثبات الاخ \* من كل جهة وثاقها  
وان بعدت واعلم ان الله تعالى نص على تحريم اربعة عشر صنفان من النساء سبع منهن من جهة النسب وهن  
عند الله ذكورات وسبع اخرى من جهة السبب والى تعدادها شرع فقال (واتها) بكم اللاتي ارضعنكم  
(واشاكلكم من الرضاعة) اى من نكح الامهات والاخوان كمن اعان الرضاعة كمن امتان النسب  
زل الله الرضاعة مثقلة بالنسب حتى هي الرضعة اما الرضعة المختة وكذلك زوج المرضعة ابوه  
وابواه جداه وابنته بنته وكل ولد له من غير الرضعة قبل الرضاعة وبعد فهم اخوته واخواته لآبيه وام  
من غيرهم فهم اخوته واخواته لآمته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب  
وهو حكم كل جارى على عموه واما ما اخيه لآب وأخت لآمته وام امه وامه وامه لآب  
فليس مرتين من جهة النسب حتى تحمل بعومهم ضرورة حاله في صور الرضاعة بل من جهة المصاهرة  
الابى ان الاولى موطوءة آيه والثانية بنت موطوءة والثالثة ام موطوءة والرابعة موطوءة جد الصبي  
والخامسة موطوءة جد الصاعدة (واتها) بكم (المراد بالنساء المتكحلات على الاطلاق سواء  
كن مدخولا بهن ام لا وعليه جمهور العلماء وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في رجل تزوج امرأة ثم طلقها  
فقبل الفسول بها لآب لآس يان يتزوج ابنا ولا يخل له ان يتزوج ابنتها ويلقى بين الموطوءات بوجه من  
الوجوه العودات فبما سبق آفا والموسسات ولما هن وامهات ام الرضعات كاتم الحداث (وربايتكم  
الاذى في جواركم) اى من نكح ابنا يجمع ربيبة والرب ولد المؤمن آخرى به لانه ربه ككاريب ولده



في غالب الامر فعمل بمعنى متعول والتاء للنقل الى الاجبة قال الام والخروج جرح وفيه لغتان قال ابن  
 السكت جرح الانسان وجرحه بالفتح والكسر هو ما يصعب على تغذية من ثوبه والمراد بقوله في جرحكم اي في تربيتكم  
 يقال فلان في جرح فلان اذا كان في تربته والسبب في هذه الاستعارة ان كل من ربي مفسدا جلس في حجره  
 فصار الحجر عبارة عن التربية كما يقال فلان في حضنة فلان واصد من الحزن الذي هو الابطى ثم ان كون  
 التربية في حجر الرابية ليس بشرط العزلة عند جمهور العلماء والوصف في الآية يخرج على الغالب انهن كن  
 لا يتزوجن غالباً اذا كانت اهل اولاد كبار ويتزوجن مع الاولاد الصغار ليستغن بالازواج في تربية الاولاد  
 يخرج الكلام مخرج الغالب لا على الاشتراط كما في قوله تعالى ولا تنكحوا ما كنتم في المساجد والمباشر  
 في غير المساجد حالة الاعتناف حرام ايضاً (من نكحكم الا في ذلكم من) اي كرامة تلك الراتب  
 من نكاحكم الا في ذلكم من من متعلقة بمحذوف وقع حالاً من ربا بكم ومعنى الدخول بين ادخالهن البيت  
 واليه تعدية وهي كناية عن الجماع كقولهم بنى عليا وضرب عليا الحجاب وفي حكم الدخول الممس ونظائره  
 (فان لم تكونوا) اي فيما قبل (فذلكم من) اي فلا جناح عليكم اي في نكاح الراتب اذا فارقتوهن  
 اي ابتهاجن اومن وهو فصرح بما يشعر به ما قبله (وحلال انكاحكم) اي حرمت عليكم زوجات ابائكم  
 حيث الزوجة حلاله للزوج والحلواها في محله وقيل لكل منهما ازار صاحبه وفي حكمه من نكاحهم  
 ومن يجري مجراهم من المسوسات ونظائره (الذين من اصلابكم) لان خارج الادعاء دون ابائ الاولاد  
 والابناء من الرضاع فانهم وان سفلوا في حكم الابناء الصلبة فالتبني اذا فارقت امرأته يجوز له تبني نكاحها  
 وقد تزوج النبي عليه السلام زينة بنت جش الاسدية بنت عمته امينة امية عبد المطلب حين فارقتها زيد  
 ابن حارثة وكذلك كان قد نكحها وادعاه بانها منه المذكر كون ذلك لان المتبني في ذلك الوقت كان بمنزلة الاب فانزل الله  
 تعالى ما كان محمداً باً احدهم من رجالكم وقوله تعالى وما جعل ادعاءكم ابائكم (وان تجدوا بين الاختين)  
 اي حرمت عليكم الجمع بين الاختين في النكاح لان في ذلك الهين واما جمعها في الوطى بلاك الهين فيلحق به بطريق  
 الدلالة لانها في الدار (الاما قد سلف) استغنائه منقطع اي لكن ما قد مضى لانها اخذت به (ان الله كان  
 عتورا) لم يفعل ذلك في الحاملية (رحمنا) لمن تاب من ذنوبه وطاع الامر به في الاملام (والمحسنات) هن  
 ذوات الازواج احصنن التزوج او الازواج او الاولياء اي فعهن عن الوقوع في الحرام وقد ورد الاحصان  
 في القران ان ابناء اربعة معان الاول التزوج كما في هذه الآية والثاني العفة كما في قوله محصنين غير مسافحين  
 والثالث الحزق كما في قوله ومن لم يستغن منكم فاولا بنكح المحسنات والرابع الاسلام كما في قوله فاذا احصن  
 قبل في تفسيره اي اسلمن وهي معطوفة على المحرمات السابقة اي وسرتم عليكم ذوات الازواج كالنساء  
 (من النساء) وقوله تأكيداً ومما لا يدع فيهم ثبوتها للرجال يشاء على كونها صفة للانسان كما هوهم  
 (الاما ملككم اي انكم) يريد ما ملكتم اي اعانكم من اللاتي سبين واهن الازواج في دار الكفر فهن حلال للزواج  
 المسلمين ان كن محصنات قال نجم الدين الكبري قدس سره ان الله تعالى حرمت المحسنات من النساء على الرجال  
 عفة للعفة وصحة للنسب ونزاهة لعرض الرجال عن خسة الاشتراك في الفرائض علوا للهجة فان الله يحب  
 معالي الامور ويبغض مساوئها وقال الامام باقر ع اعاانكم يعني ملكتم بالثقة والغلبة على اذاجين من الكفار  
 وانما عفا عن من حذر الاشتراك وانما نسب الا ولاد وتخليطه وانما اوجب الشرع فيها الاستبراء بجمعة  
 (كاتب الله عليكم) مصدر مؤكداى كتب الله عليكم تحريرهم ولا كما لا يفرضه قرضا (واحل لكم) عطف على  
 حرمت عليكم ونوسطه قوله كاتب الله عليكم بتمامه بالسابقة في الحمل على المحاطة على المحرمات المذكورة  
 (ما وراء ذلكم) اشارة الى ما ذكر من المحرمات المذكورة اي احل لكم نكاح ما سواهن افرادا وجعوا وخص منه  
 بالنساء ما في معنى المذكورات كما في محرمات الرضاع والجم بين المرأة وعمتها وخالها (ان يتنوا) معان في الفعلين  
 انك كورين اي حرمت واسل على الله مفعول لكن لا باعتبار ابيانها وانما اهلها اي بن كنتم تحرير المحرمات  
 المعدودة واحلال ما سواهن ارادة ان يتنوا النساء اي يتنواهن (يا مومنان) يصرفها في مهورهن وانما انهن  
 (تخصسن) حال من فاعل يتنوين والاحصان العفة وتخصسن النفس عن الوقوع فيما يجب اليوم والعقاب  
 (غير مسافحين) حال ثابته منه والسفاح الزنى والتبذير من السفح الذي هو عبث المتى به لانه الغرض منه

ويعتزل الفعلان محذوف اي محصنين فزوجكم غير مسافحين الزواني وهي في الحقيقة حال مؤكدة لان المحصن  
 غير مسافح الزنى والمعنى لا تنكحوا امواكم في الزنى لا لايذهب بكم وذاكم ولكن تزوجوا بالنساء فهو خير  
 لكم وذلك لان الاموال بدل على ان غير المال لا يضل مهورا وان القليل لا يكتفي مهرافان الدوم وقوله لا يسيب مالا  
 ثم هو عندنا لا يكون اقل من عشرة دراهم قال صلى الله عليه وسلم لا مهر اقل من عشرة (فما تتنواهن منهن)  
 اي فاذن ان تتنواهن من النساء بالنكاح الصحيح من جماع او بخلوة محبة او غير ذلك (فما توهن اجورهن)  
 مهورهن فان المهر في مقابلة الاستمتاع (فرضة) حال من الاجور بمعنى مفروضة (ولا جناح عليكم  
 حذر احتياط) اي فان تراصنكم بعد النكاح على زيادة المهر من جانب الزوج او على الخط من المهر  
 من جانب الزوجة وان تمب لزوجها جميع مهرها (من بعد القرينة) اي بعد المفروضة الزوجة  
 (ان الله كان علما) يصالح العباد (حكما) فاشترع لهم من الاحكام ولذلك شرع لكم هذه الاحكام  
 الملائكة يصالحكم اعلم ان المهر عندنا من حرم نكاحه على التأييد بسبب او مصاهرة او رضاع ولو وطئ حرام  
 يخرج بالاول ولله العروة والمنقولة والثاني اخذت الزوجة وعملها وخالها وتعلم المهر بها وبنتها وبالزاني  
 وابنه واحكامه تحريم النكاح وجواز النكاح والمنقولة والمسافرة الا المهر من الرضاع فان المسافرة بها مكروهة  
 وكذلك المسافرة الشابة وحرمة النكاح على النكاح بدلا مشاركة للمهر فمما ان الملاعة قبل اذ كذب نفسه  
 او خرج من اهلية الشهادة والمجوسية قبل الاسلام او تزوجها او طلقها فلا بد دخول الثاني  
 والاشياء عتبه ونكحوا الزوجة الغير بدلا لها وانكحها عتبه ومتعة الغير باعضائها وكذا لا مشاركة للغير  
 في جوار النكاح وانكحوا والغير وامرأته فكلها عتبه في المهر لكن الزوج يشترط ان يقر في هذه الثلاثة  
 والنساء التقات لا يقمن مقام المهرم والزوج في السفر ويخص المهرم بالنسب باحكام منها عتبه على تربية  
 فولد له ولا يخصص بالاصل والفرع ومنها وجوب نفقة الغير العاجز على تربية الغنى فلا بد من كونه رجلا من  
 جهة القرابة فاقن المالا من الرضاع لا يمتنع ولا يجب نفقة ويقتل المهرم تربية ومنها لا يجوز التقرب بين  
 بين صغير ومهرم يسبق اوجهه الا في عشرة مسائل ومنها ان المهرمة ما عتقت الرجوع في الهبة وتخص الاصول  
 والفرع ومن بين مسائل المهرم ما لا يقطع احداهما بصفة مال الاخر ومنها لا يقضى ولا ينفذ احدهما  
 لا بشرط ان ينفذ من موطوءة كل منهما على الاخر ولو زنى ومهرتها تحريم منكوحة كل منهما على الاخر بمجرد العقد  
 ومنها لا يدخلون في الوصية فلا يارب وتخص الاصول باحكام منها لا يجوز له قتل احد الطرفين الادعاء عن نفسه  
 وان شاف رجوعه ضيق عليه والبدل لا يقتله غيره وله قتل فرعه المهرية كعمره ومنها لا يقتل الاصل فرعه  
 ويقتل الفرع باصله ومنها لا يحد الاصل بقتل فرعه ويحد الفرع بقتل اصله ومنها لا يجوز مسافرة الفرع  
 الا باذن اصله دون عكسه ومنها لا يحد الاصل ولا يجازيه ابنة بنت نكحها والبدل اب الاب عند عدمه  
 بخلاف الفرع اذا اتى ولدا جارية اهل لم يصح الا بصدق الاصل ومنها لا يجوز الجهاد الا بانهم بخلاف  
 الاصول لا يوقف جهادهم على اذن الفرع ومنها لا يجوز المسافرة الا بانهم ان كان الطريق مخروفا والا فان  
 لم يكن ملحقا كذلك والا فلا ومنها اذا دعا احد اياهم في العدالة وجبت ابيانه الا ان يكون علما بكونه فيها  
 ولم ارسم الاجداد والجدة وتبني والحق ومما ذكره جده دون اذن من كرههم من ابويه ان احتاج  
 الى خدمته ومنها جواز تأديب الاصل فرعه والظاهر عدم الاختصاص بالاب فالام والاجداد والجدة  
 كذلك ومنها ثبوت الاصل في الاسلام ومنها لا يجوزون بين الفرع والاجداد والجدة كذلك واختص  
 الاصول الا كونه يوجب الاضاف واختص الاب والجد لا بباحكام منها ولاية المبال فلا ولاية للام مال  
 الصغير الا الحفظ وشراء ما لا يضمنه الصغير ومنها في طر في العقد فلو باع الاب ماله من ابنة واشترى وليس فيه  
 شيء فاحس العقد بسلام واحد ومنها عدم خيار البلوغ في تزويج الاب والجد فقط واما ولاية النكاح  
 فلا تختص بها فثبت لكل ولي سواء كان عصبة او من ذوى الارحام وكذا الصلابة في الجنازة لا تختص بها  
 وفي المثلقتان النكاح لوضرب المهر لولد باذن الاب فيقال لم يهرم الا بان يضر به ضررا لا يضر مثله ولا يضر باذن  
 الا يهرم الاب اذ هلك والجد كالأب عند القتل في ثلث عشرة مسألة (فاضة) يترب على التسبب الشاعشر  
 حكما يورث المال والولاء وعدم جهة الوصية عند المراجعة ويلحق بها الاقرار بالدين في مرض موته وتحتل







ما في عهدكم من مشاق السكائب قل ذلك شرع لكم الشرعة الحنيفية السبعة النبيلة ورخص لكم في المضائق  
 كاحلال نكاح الامة وغيره من الرخص (وخلق الانسان ضعيفا) عابرا عن مخالفة هواه غير قادر على مقاومة  
 دواعيه وهو اعمى لا يبصر من اسباح الشهوات ولا يستفهم قوله في مشاق الطاعات قال النبي اى لا يبصر  
 عن النساء قال سعيد بن المسيب ما ليس الشيطان من ابن آدم الا انه من قبل النساء وقد ادى على ثمانون  
 سنة ذهبت احدى عيني وابا عشرين الاخرى وان اخوف ما اخاف على نفسي فتنة النساء وقال ابو هريرة رضى الله  
 عنه اللهم انى اعوذ بك من ان ازلنى واسرق قليله كبر سنك وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخاف  
 على نفسك من الزنى والسرقة قال كعب بن علي قال النبي صلى الله عليه وسلم اتخاف  
 سبب شهيدنا **•** ازين حبل كدر ابانه بهانه تست **•** والاشارة في تحقير الآيات ان الله تعالى  
 اتم على هذه الامة بارادة اربعة اشياء اولها التين وهوان بين اهل الصراط المستقيم الى الله وثانيها الهداية  
 وهوان يديهم الى الصراط المستقيم بالعين بعد البيان وثالثها التوبة عليهم وهي ان يرجع بهم الى حضرة على  
 صراط الله وابعاعها التفتت عنهم وهوان يوصلهم الى حضرة بالمعونة ويخفف عنهم المؤونة وهذا مما احتسب  
 به ثباته عليه السلام واشتهر لو جهن احد ههنا ان الله اخبر عن ذهاب ابراهيم عليه السلام الى حضرة  
 باجتهاده وهو المؤونة بقوله انى ذهاب الى ربى سيدي بن واخبر عن موسى عليه السلام بجهته وهوانا المؤونة  
 وقال وابا له موسى لم يقاتلوا خبر عن حال نبينا عليه السلام بقوله سبحانه الذى اسرى بعده ابلا وهو المؤونة  
 تخفف عنه المؤونة واخبر عن حال هذه الامة بقوله من ربهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يبين اهل الحق  
 وهو الصراط المستقيم وهي جذبات العنانية والوجه الثانى ان النبي عليه السلام وافته شخصه صور بالوصول  
 والوصول تخفف عنهم كثرة الفراق والانقطاع فاما النبي عليه السلام فقد خص بالوصول الى مقام قاب  
 قوس اودى وبالوصول بقوله ما كذب الفؤاد ما رأى واقطع سائر الاتيسار عليهم السلام في الشهوات السبع  
 كما رأى ليله المخرج آدم في معناه الهدى الى ان رأى ابراهيم عليه السلام في المعناه السابعة فغير عنهم جميعا الى  
 كمال القرب والوصول واما الامة فقال في حقهم من تهزب الى شرا فترت اليه ذراعا فبها هو حقيقة الوصول  
 والوصول ولكن الفرق بين النبي والوفى في ذلك ان النبي مستعمل بنفسه في السراى الى الله والوصول يكون خلة  
 من كل مقام بحسب استعداد الكمال والوفى لا يمكنه السراى الى متابعة النبي وتسلطه في سبل الله قل هذه  
 سبل ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعي ويكون خلة من المقامات بحسب استعداد فبقي ان يارح  
 العددا الى تكميل المراتب والدرجات برعاية السنة وحسن المتابعة لسيد الكائنات قال جنيد البغدادي نفس  
 سره مذهبنا هذا مقصد بالوصول الكتاب والسنة قال على كرم الله وجهه الطريق كايما سددت على الخلق الامن  
 اتقى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **•** كرت بانه يبنى روى ايمان **•** ربح الزينة امرى مكردان **•**  
 زشرع سربى ارجع روى **•** كهجوعون شانه سيكردد روى (قال الشيخ السعدى) خلاف بين  
 كسى ركز **•** كهرك بزل نحو احد وسيد **•** عثالت سعدى كه رادفنا **•** وان رقت جز  
 برى مصطفا **•** ثم في قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا اشار الى ان الانسان لا يبصر عن الله لحظة اضعفه ههنا  
 يكون على القدرة الانسانية فطر الله الى خلق الناس عليها فانه يجهل ويجهل وهو عديم هذا الضعف فان  
 من عدمه يصبرون عن الله ادم اضطرارهم في الحجة والانسان مخصوص بالهبة واعلم ان هذا الضعف يجب  
 لكل الانسان وسعدته بسبب نقصانه وشقاؤه لا يتغير لضعفه من حال الى حال ومن صفته الى اخرى فيكون  
 ساعة بصحة بهمة باكل ويشرب ويصباح ويكون ساعة اخرى بصفة ملك يسبح حمده ربه ويتقدس له ويفعل  
 ما يرضى ولا يعصى فيما نهاه عنه وهذه التغيرات من تاجر ضعفه وليس هذا الاستعداد لغرة حتى الملك لا يقدر  
 ان يصف بصفات الهيبة والهيبة لا تقدر ان تصف بصفة الملك ادم ضعف الانسانية واما خص الانسان  
 بهذا الضعف لاستكناهه بالخلق باخلاق الله وافتاده بصفات الله كلباه في الحديث الرأى انما ملك حتى لا مروت  
 ابداعى اطعمه اجعلك ملكا حيا لا توت ابد فعد هذا الكمال بكون خسر البرية وعندنا تصافه بالصفات  
 البرية يصير بشر البرية كى شوى الانسان كمال ما دى دل ناقص عقل (يا اباي الذين آمنوا لا تأكلوا) اى لا تأخذوا  
 وبر عن الاجتهاد لا كل لان القصد والاسم من الاعمال الاكل فكذلك الاكل حرام فكذلك سائر وجوه

التصريفات (او اكلهم بكم بالباطل) اى بوجه غير شرعى كالغصب والسرقة والنسابة والظهار وعقدوا ربا  
 والرشوة والذين السكينة وشهادت الزور والعقد الفاسدة ونحوها (الا ان تكون تجارة عن راض منكم) احسنه  
 منقطع وعن متعلقة بمعدوف وقع صفة التجارة اى الا ان تكون التجارة تجارة عن راض او الا ان تكون  
 الاموال اموال تجارة وتطرق بها اسباب الخلل المشروعة كالهبة والصدقة والارث والعقد الجنازة ونحوها  
 عن الباطل واما خص التجارة بالذكور لكونها اغلب اسباب المكاسب وقوعا ووقوعها الذى المروءات  
 والمراد بالراضى حراصة التبايعين بماتعاقداه عليه في حال المبايعه وقت الايجاب والقبول عندنا وعند الشافعي  
 حالة الاتفاق عن مجلس العقد (ولا تقاتلوا انفسكم) بالبيع كما يفعله جهله الهندوا ببقاء النفس الى الهلكة  
 وبؤده ماري ان عرابي العاص رضى الله عنه ثأله في التيم ثلوف البرد فذكر عليه النبي صلى الله عليه  
 وسلم وابار تكال المعاصي المؤدية الى هلاكها في الدنيا والآخرة او باقتراض ما يذللها ويرد بها فانه القتل الحقيقي  
 للنفس وقيل المراد بالنفس من كان من جنسهم من المؤمنين فان اكلهم كنفس واحدة (ان الله كان يكتم رحمتا)  
 اى امرى عامر ونهى عاتى لفرط رحمة عليكم معناه انه كان يكتم رحمتا بعد رحمتا امرى اسر قبل  
 يقتل النفس وبها كرمه (ومن يفعل ذلك) اى القتل او اياه وسائر المحرمات المذكورة فياقل (عدونا  
 ونظما) اغراضا في التجاوز عن الحد وباتنا بما لا يستحقه وقيل اريد بالعدوان التعدي على الغير وبالنظر على  
 النفس ثم نرى فيها العقاب ومحلها النص على الحلية اى متع بالظلم (فسوف نصله) اى يذله (فأما)  
 اى انا محضو صفة الله شديدة العقاب (وكان ذلك) اى اصداء النار (على الله يسر) اى تصق المداي وعدم  
 الصارق قال الامام واعلم ان المكاتب بالنسبة الى قدرة الله على السوء ويؤخذ بفتح ان يقال ان بعض الاعمال  
 ايسر عليه من بعض بل هذا الخطاب نزل على القوم المتعارفين بنا او بكون معناه بالمسافة في التردد  
 وهوان احد لا يشد على الهوى منه ولا على الامتناع عليه فعلى العاقل ان يتجنب عن الوقوع في المهالك  
 والبالغ في حفظ الحقوق وقد جع الله في التوضيعة بين حفظ النفس وحفظ المال لانه شقيها من حيث انه سبب  
 قتلها وما يحصل كالاشياء السبعة فضاها بالكل **•** وان كبر اوقعت وبذل وهما **•**  
 زكاة وفطره واعتاق وهدي وقربانى **•** فوكى بدولت ايشان روى كه توافى **•** جزان دور كعت  
 وان هم بعد بر شافى **•** فان وقت المال فأكفركه والا فلا تنب نفسك ولا تفتاها كما يفعله بعض من  
 يقتدر بعد الفنى اغاية الله واضطرابه من الفقر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بشئ في الدنيا  
 عذب بدمه التسامة وقال صلى الله عليه وسلم كان فتنكم جرح رجل اربا فخر منه فخرج حكا  
 فخر من يديه فخره الدم حتى مات فقال الله تعالى بارزنى عبيدى بنفسه فخرمت عليه الجنة كذا في تفسير  
 البغوى وكذا الحكم من قتل نفسه الفقر واغرة ذلك من الاسباب واعلم ان اكل المال بالباطل مما يفيد دين  
 الرجل ودينه بل يفسد نفسه ويكسر سبيل الهلاك فان بعض الاعمال يظهر اثرها في الدنيا (روى) ان رجلا  
 ظالم الما غضب محكم من فقر فطعنها فلما اراد اكلها غضبته فأشار اليه الطبيب بالقطع فلم يزل يقطع من كل مفصل  
 حتى وصل الى الابط فجاء الى ظا شجرة فأخذت عينا فقبله لا تفصل من هذا الابرأضه صاحبها المظالم  
 فلما اراد مسكن وجعه ثم انه تاب واقطع عاقلة فرد الله اليه فداوى الله تعالى الى موسى عليه السلام وعزق  
 لولاه ارضى المظالم لعذته طول حياته قال العلماء حرمه مال المسلم كحرمه ماله قال عليه السلام كمال المسلم  
 على المسلم حرام دمه وعرضه وماله وقال عليه السلام لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبه نفس منه فان لم يزل حرام  
 شرا وعسلا (قال الجاهلي) هزرا كونه خصوص كسى يخلق جهان **•** زبس كه دوهوس سيم  
 وارزوى زوى **•** تراست دومت زروسم خصم صاحبان **•** كه كبرى اركش اثر انا لم حيله كرى **•**  
 نه مقتضى خردناشد ونتيجة عقل **•** كه دومت واكندارى وخصم رايرى **•** فعلى السالك ان يتجنب عن  
 الحرام ويأكل من الحلال الطيب وبعض الكسار قد عطفه واقتام تام في هذا الباب (حتى) ان بعض الملوك  
 ارسل الى الشيخ ركن الدين علاء الدولة غزالا وقال انها حلال فقال الشيخ كنت عشم بطوس فجاء الى بعض  
 الامراء بارزى وقال كل منها فاني رمت يدي فقلت الارز حرام على قول الامام جعفر الصادق رضى الله  
 عنه قال في حياة الحلو وان يحل أكس كل الارز عند العلماء كانه الاما حى عن عبيد الله بن عمرو بن العاص



وان اتي ليسى انما كرها كما انما جاء يومها نزال فقال كل منها فاني ربيها بهم علمته يسدي على قوس  
 ورتبها على قوس خلت خلت من واحد من الامراء جاء الى مولانا الجبال باوذين وقال فكل منها فاني  
 قد اخذتها بمازى فقال مولانا ليس الكلام في الاوذين وانما الكلام في قوس البازي من دجاجة آتية يجوز اكل  
 حتى قوس للاسطاد فالغزال التي ربيها على قوسك وان كانت من الصيد لكن قوس الفرس من شعر اى ما فهم  
 حصل فلم يأكل منها (حكى) ان خبائلا قال بعض الكبار هل اكون معينا لليلة جنازة ليام فقال ليس  
 الكلام فيك وانما الكلام في الحداد الذي يعمل الالة والحاصل ان لا بد من الاحكام في طلب الحداد وان كان  
 في زمانها نادرا والوصول اليه عزيزا (قال الجاسي) خواهي كه شوي خلال روزي \* همعانه مكن  
 عيال بسيار \* داني كه دوين سراجه تنك \* حاصل نشود خلال بسيار \* وزنه الله وياكم من  
 فضله انه الجواد (ان تجتنبوا) الاجتناب التباعده منه الاجتناب (يكلمونهم عنه) يكلمونهم عنه  
 انما كلفه رسول الله (تكلموا عنكم) التكلم اماما المستحق من العقاب شواب ازيد او ثوبه والاحكام تقضى  
 وهو اماما ثواب المستحق بعقاب ازيد او ثوبه على المصلحة والمصلحة تفكر لكم (ميتاكم) صغاركم فغفها  
 عنكم (وبعد حكمه مدخلا) بضم الميم اسم مكان هو المصلحة (كرما) اى حسنا مرشدا وصديقا اى ادخاله كرامة  
 قال المفسرون الصلاة الى الصلاة واجتمعوا الى الجمعة ورضان تكفرا لما بينهن من الصغار اذا  
 اجتبى الكبار واختلف في الكبار والاقرب ان الكبرية كل ذنب رتب الشارع عليه الحد او صرح به بالوعد  
 ثوبه قال ابي بن مالك رضى الله عنه انكم تعملون اليوم اعمالا هي في اعينكم ادم من الشعر كذا تعدها على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من الصبيات وقال القسري الكبر على اهل الاشارة التمر الخفي ومن جعله  
 ذلك ملاحقة الخلق واستحلاب قلوبهم والوقود اليهم والافاض من حق الله بعينهم واعلم ان اجتناب الكبار  
 يوجب تكفير الصغار وعند انتهاء الصغار والكبار يمكن المدخل الكرم وهو حشرة كرم  
 الاكرم قال عليه السلام الله طيب لا يقبل الا الطيب وجلة الكبر من درجة في ثلاثة اشياء \* احداها اتباع  
 الهوى والهوى ميلان النفس الى ما يستلذ به من الشهوات فقد يقع الانسان في جلة من الكبر مثلا البدعة  
 والاضلالة والانتماء والشبهة وطلب الشهوات واللذات والتعمات وخلفوا النفس بترك الصلاة والمساومات  
 كاهوا وقروا الذين وقطع الرحم وقذف المحصنات وامثال ذلك وايضا قال تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن  
 سبيل الله وقال عليه السلام ما عيب الله ابغض على الله من الهوى \* عيار هو اجتناب عقبت بدوحت \*  
 معوم هوس كشت عورت بسوخت \* يكن سرمة غفلت از بختم باله \* كه فردا شوي سرمة در جشم  
 خالته \* وثانها حب الدنيا فانه مغبة كثير من الصبيات كمثل القتل والقتال والغضب والنهب والسرقة والرا  
 وبكل مال التيم ومنع الزكاة وشهادة الزور وتهمات واليمين القموس والحبس في الوصية وغيرها واستحلال  
 الحرام وقض العهد وامثاله وايضا قال تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا فله منها وماله في الآخرة من نصيب  
 وقال عليه السلام حب الدنيا راس كل خطيئة وعنه صلى الله عليه وسلم انما جبريل وقال ان الله تعالى قال  
 وعزى وجلالى انه ليس من الكبار كبرية هي اعظم عندي من حب الدنيا \* عاقلان ميل بسوخت كشد  
 اى دنيا \* هم اميد كرم ولطف فوجاهل دارد \* هر كه خواجه بكنند از نور مرادى حاصل \* حاصل  
 آنت كه اندوخت شامل دارد \* وثالثها ودية الغير فان منها شأ الشر والفساد والاراء وامثاله وايضا قال  
 تعالى ان الله لا يغير ان يشرك به ويغير ما دون ذلك ان يشاء وقال عليه السلام ليس من الربا شرك \* وقال  
 بعض المشايخ وجود ذنب لا يقاس بذنب اخر من فخل من ذنب وجوده فلا يرى غير الله فلا يشع منه  
 الشر فلا يحب الدنيا ويخلص من الهوى فيحقق الحق والوصول واللقاء قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل  
 عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا المعنى ان هذا هو المدخل الصكرى والقور العظم والتعظيم العظيم فعلى  
 العاقل ان يتخلص من الاغيار ويشاهد في اجناس النوار الواحد القهار \* كرمه زنده است بر صاحب دلان \*  
 هر كافر و زو صل يار نيست \* هيروزان عاشق خستار را \* تنك ترا زجهت اغيار نيست \*  
 ولذا قيل الدائم من المؤمن وجنة الكافر وما سوى الحق اغيار قال ابراهيم عليه السلام فانهم عدو في الارب  
 العاين فلا بد للسالك ان يجتهد في سلوكه ويتخلص من ريق الغرير يضل الى المراد والعاشق الصادق لا يسكر

في عبودية

في عبودية غير معشوقة ولا تسلي عن الدنيا والآخرة الا بوجهه تعالى له مطاب مساواة \* عاشق كه زهير  
 دوست دادي خواهد \* يار درویش استادی خواهد \* ناكس زار و كس نود در عالم \*  
 كرد دوست بجز دوست مرادی خواهد \* وهذا مقام شريف ومطلب عز را وصلنا الله تعالى وياكم (ولا تقنوا)  
 التقى عبارة عن ارادة ما يعلم او يظن انه لا يكون (ما فضل الله به بعضكم على بعض) اى على بعضكم ان لا تقنوا  
 ما اعطاه الله بعضكم من الامور الدينية كعبادة المال وغير ذلك مما يجري فيه التناهي دونكم فان ذلك حكمة  
 من الله تعالى صادرة عن تدبيره لا تقنوا باحوال العباد مقرب على الاعطاه جلال شؤنهم ووقاهه فاعلى كل  
 احد من الفضل ما علم ان يرضى بما قسم له ولا يتقن حظ الفضل ولا يحسد عليه لانه معارضة حكمه القادر  
 خالفا لفساد كماله كماله وكان اختلاف الاشكال مقتضى حكمة الهية لم يطلع على من هالده كذلك الاشكال  
 وقيل لاجل الله تعالى في المراتب للذ كرم مثل حظ الاثنين فالتساوي فحين احوج ان يكون لثلاث مساواة  
 والرجال منهم واحد لا ينافيها وهم اقوياء وتدري على طلب المعاش متاخرات وهذا هو الانسب لتعليل النبي  
 بقوله تعالى (الرجال نصيب مما كتبوا والانس نصيب مما كتبوا) فانه صريح في جريان التقى بين فريق  
 الرجال والنساء والعنى لكل من الفرقين في المراتب نصيب معين القدر مما احب الله به حسب استعدادهم وندعبر عنه  
 بالاكتساب على طريقة الاستعارة التبعية المبينة على تشبه اقتضا حاله النصيب بان كتابه اليه كذا  
 لاستحقاق كل منها نصيبه وتقوية لا اختصاص به بحيث لا يخطأ الى غيره فان ذلك مما يجب الانتهاء  
 عن التقى المتكسور (واما قول الله من فضله) اى لا تقنوا ما يحسن بغيركم من نصيبه المكتسب وامال الله  
 تعالى ما تدرون من خزانة نعمته التي لا تعداها انه يعطيكموه (ان الله كان بكل شئ عليما) فهو يعلم ما يستحقه  
 كل انسان فنفسه عن علم وحكمة ويدين في الحديث بان الى الناس بغير ما يشاءوا اى تفاوتا فاذا تساوا  
 في الحقوق وادخلوا في اختلاف النظام المرتبط بذلك وقد يقال معناه ان لا يفرق في الناس في المراتب والدرجات  
 بان يكون مثلا بعضهم امراء وبعضهم سلاطنا وبعضهم وزراء وبعضهم رعايا وبعضهم اهل التسامع اتوقفت  
 النظام عليه واعلم ان مراتب السعادات اما فسياسة كالكاهن التمام والحسد الكامل والمعارف الزائدة على  
 المعارف الغير بالكيفية والكيفية كالقمة والشجاعة وغيرها واعلم ان الكاهن الكاهن والجمال والعمر الطويل في ذلك  
 مع القدرة والهيبة والامانة حريصة كثيرة الاولاد الخلفاء وكثرة العترة وكثرة الاصدقاء والاعوان والرياسة  
 السيادة ونسبة القبول وكثرة محبة القلوب الناس حسن المعنى فليس من جملة السعادات والانسان اذا  
 شاهد انواع الفضائل حاصلة لا انسان وجد نفسه خاليا عن جملة اوعن اكثرها فحينئذ يتأمل فيه ويتشوش خاطره  
 ثم يعرض ههنا جالسا ان احداهما ان يتقن زوال تلك السعادات عن ذلك الانسان والاخرى ان لا يتقن ذلك  
 بل يتقن حصول مثاله والاخرى ان يحصل المذموم لان القصور الاول لمدير العالم ومثاله الاحسان الى عبده  
 والحدود اليهم واقامة انواع الكرم عليهم من غير تقن زوال ذلك فكانه اعترض على الله فيما هو المقصود بالمقصد الاول  
 من خلق العالم واجبا على المكاتبين وايضا رعا اعتقد في نفسه انه احق تلك النعم من ذلك الانسان فيكون هذا  
 اعتراضا على الله وقد حاق حكمته وكل ذلك مما يلقيه في الصكر وتطلبت البدعة وزيل عن قلبه نور الايمان  
 وكان الحسد سبب الفساد في الدين فكذلك هو سبب الفساد في الدنيا فانه يقطع المودة والمحبة والمواودة فيخلط  
 كل ذلك ان اضدادا فلهذا السبب بين الله عبادته بقوله ولا تقنوا الا يتقنوا لكل عاقل من الرضى بقضاء  
 الله تعالى (حكى) الرسول صلى الله عليه وسلم عن رب العزة انه قال من استسلم للقضاى وصبر على بلاى وشكر  
 لنعمائى كسبته حدة بشا وبعثته يوم القيامة مع القديسين ومن لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلاى ولم يشكر  
 لنعمائى قلد طلب راسواى \* سائلكم من از جور و جفاى تو بيايم \* بيداد لطيفان همه المظفست وكرامت \*  
 فخذ اهو الكلام فهاذا حق زوال تلك النعمة عن ذلك الانسان وما هو كذلك ما روى ابن سيرين عن ابي هريرة  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينجب الرجل على خطيئة اخيه ولا يوم على يوم  
 اخيه ولا تسأل المرائة فلا في اختم تقوم مقامها فان الله هو رزاقها والمقصود من كمال ذلك المبالغة في المنع  
 من الحسد اما ان لم يتقن ذلك بل يتقن حصول مثله لانه فان الناس من يجوز ذلك الا ان افقتن حالوا هذا ايضا  
 لا يجوز لان تلك النعمة وبما كانت مفسدة في حقه في الدين ومضرة عليه في الدنيا فلهذا السبب قال المحققون



الله لا يجوز للإنسان ان يقول اللهم اعطني دارا مثل دار فلان وزوجة مثل زوجة فلان بل ينبغي ان يقول اللهم اعطني ما يكون صلاحا في ديني وسعادى ومعاشي واذا تأمل الانسان كثيرا لم يجد احدا من عباده الا في الله تعالى ان تعلموا العباد وهو قوله ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وعن الحسن لا ينبغي احد المال فله خلافة في ذلك المال كما في حق اعداءه وهذا هو المراد من قوله واسألوا الله من فضله قال الشيخ كمال الدين القاشاني فلا تقفوا ما فضل الله به بعضكم على بعض من الكلال المترتبة بحسب استعداد الاولية فان كل استعداد يقتضي بهوته في الازل كالأولوية تناسبه ويختص به وحصول ذلك الكلال الخاص لغيره محال ولذلك ذكر طلبة بلطف النبي الذي هو طلب ما يتبع حصوله للطلاب لا امتناع منه للرجال الى الافراد الواصلين فطلب مما اكتسبوا به واستعدادهم الاصل والنساء الى الناقصين القاصرين عن الوصول فطلب مما اكتسبوا به واستعدادهم واسألوا الله من فضله اي اطلبوا منه افاضة كمال يقتضيه استعدادكم بالتركية والتصفية حتى لا يحصل بينكم وبينه خشيعة وتعدوا بغير ان الحرمان منه ان الله كان بكل شيء عاينكم عليكم كما في استعدادكم بالقوة عليا فصيحكم بما يليق بكم كما قال تعالى وانما من كل امسا لقوامي لسان الاستعداد الذي مادعا احديه بالاجاب كما قال تعالى ادعوني استجب لكم اتيي وعلى هذا التأويل يكون قوله ولا تقفوا انما ومتعنا عن طلب المحال الذي فوق الاستعداد الازل ويكون قوله واسألوا الله من فضله امر او حثا على طلب الممكن الذي هو قدر استعدادكم كي لا تضع نصبكم الى الانسانية فان بعض المذورات قد يكون معقلا على الكتب فنبهني ان لا تسلك العبد في الصادات وكسب الفضائل لئال الكلال الكامنة في خواص الاستعداد وبسأل الله تعالى آتانا من فضله فانه يجيب الدعوات وولي الهداية والرشاد في طلب شيئا وجده وجد ومن فرغ بيا وبج وبلغ (قال مولانا جلال الدين قس قس) چون در معنی زنی باز نیت کنند \* بر فکر نیت که شهباز نیت کنند \* چون طلب کردی بجهت آید نظر \* جد سلطان کند چنین آمد خبر \* چون زنجاری می کنی هر روز خال \* عاقبت اندر رمی آید بال \* گفت بغم می که چون کوفی درمی \* عاقبت زان در بر و ن آید رمی \* در طلب زدن آید غم در دست \* که طلب در راه بیگم در دست (ولکل) اي لكل تركه ومال (جعلنا موالى) جمع مولى اي ورة متقاربة في الدرجة بلونها وجميرون منها انصباهم يجب استحقاقهم المنوط بما بينهم وبين المورث (عازلة الوالدان والاقرابون) بيان استحسان مع الفضل بالمعامل وهو جعلنا لان لكل مفعول ثان قد علم عليه لنا كيد الشمول ودفع توهم تعاقب المعلن بالبعث دون البعض والموالى هم اصحاب القرأ أش والعصبات وغيرهما من الوراث ويحيزون ان يكون المعنى ولكل قوم جعلناهم موالى اي وراثا نصيبهم من غير ان نصيب قوم آخر من جائز الوالدان والاقرابون على ان جعلنا موالى صفة لكل والغير الرايبع اليه محذوف واكلا مبدأ وخبر على طريفة قول لكل من خلقه الله انما انصيب من رزقي اي حفظه (والذين عقدت ايمانكم) هم موالى الموالاة كان الحليف يورث السدس من مال حليفه فصح بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وعندنا في حنفية اذا سلم رجل على يد رجل وتعاقدا على ان يرثه ويعقل عنه هم وعليه عقده انه ان لم يكن له وارث اصلا فهو مؤخر عن ذوي الارحام واستناد العقدا الى ايمان لان العتدا بالماسكة بما عند العقد والمعنى عقدت ايمانكم عهدهم حذف العهد واقام النضاف اليه مقامه ثم حذف وهو بدو بد امتنعن بمعنى الشرط ولذلك حذف الخبر اعني قوله تعالى (فاؤمهم نصيبهم) بالفاء اي حظهم من الميراث (ان الله كان على كل شيء) من الاشياء التي من جملة الآباء والمنع (شهيدا) اي شاهد افعيه ترغب في الاعطاء وتهدد على منع نصيبهم قال بعضهم المراد من الذين عقدت ايمانكم الحلفاء والمراد بقوله فاؤمهم النصرة والتسوية والمساواة في العشرة والخلاصة في الخالصة فكل احد ان يحضر اياه المؤمن ويحاط به على وجه الخلو وس النصيحة لاعلى التفات والعداوة قال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن في مؤاخذة ومراحمهم وتعاملاهم مثل الجف اذا اشتكى عضو تدعى له سائر الجسد بالسر والنجى \* بن آدم اعطى بكد يكره \* كدر آتش زین جو هرگز \* جوعشوى ببرد آرد ووزن کار \* دگر عجزو حار را نماید قرار \* نوکس بخت دیکر را بنی نمی \* شاید که نام نهند آدی \* فالواجب ان يحب المرء الناس ما يحب انفسه من الخير ويصنعهم في ظاهر الامر فان النصيحة عاد الدين ويل يل ما يوجب التنازع ظاهرهم وما يحالهم

بالوعدة والارباب الذين هم بالابق ويعاملهم بالرحمة والشفقة ولا يد احدا احدا بكمه كان ملكا وكل الباعد ردة عليه ما يقول انصاحه ولا يستشير بكمه احد ككنا من كان \* مكن شادمانى برك كسى \* كه دهرت خاند پس از روی پس \* وتودد الى الناس بالاحسان الى برهم وفاجرهم والى من هو اهل الاحسان والى من ليس باهل له ويصملى الاذى منهم ويظهر بظهر جوهرا الانسان \* تعمل چو زهرت نماید نخست \* ولمن شه كرد چو در طبع رست \* ويجعل من شته او جفا و آداء ابداء في حله منه ولا يطمع في السلامة من اذاهم فانه محال فان الله لم يخلق لسان الخلق عن نفسه فكيف يسل مخلوق من مخلوق (روى) ان موسى عليه السلام قال اكلمني اسم الله ان لا يقال لي مالى في فاقس الله الله ما فعلت ذلك لنفسي فكيف ما فعل لك ويقوم بصاحبات الناس ومهاجرين في الحديث من سبي في ساجدة لاسخه المثل لله وله فيها صلاح فكأنما خادم الله آتف سنة ويسر على العسر ويسرهما ويشج عن العموم فان الله تعالى في عون العبد مادام العبد في عون اخيه المسلم وفي الحديث ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على قلبه اخيه المسلم قال الشيخ نجم الدين العسكري في قوله تعالى والذين عقدت ايمانكم يعني الذين جرى بينكم وبينهم عقد الاخوة في الله بان اخذتم بايمانكم ايمانهم بالارادة وصدقوا بالانصاء وثابوا على ايديكم فاقوموا بالصبر وحسن التربية والاعتناء بهم والقيام بحسبهم على شراطة الشفوعة والتسليم بهم نصيبهم الذي اودع الله تعالى ايمهم عندكم بعلمه وحكمته ان الله كان على كل شيء من الودع ناعيفا اودعهم ولى اودعهم شيئا يشهد عليهم يوم القيامة ان يحضروا في اعطاء ودأ نعمهم بالحق وبأسألكم عينا ويشهدكم بالامانة ويجازيكم عليها غير الجزاء انتهى فالتكاملون لا يتفوقون في الامانات بل يسلمون الودعة الى الارباب بحسب الاستعدادات ولا يتشون السر الى من ليس له اهلية في هذا الباب والايمان الخفية في اسرار رب الارباب (قال مولانا جلال الدين الرومي) عارفانكه جام حق تشبه اند \* وراهانك است وچو تشبه اند \* هر كز اسرار ككرا موشند \* مهر كز دند ودهان وچو تشند \* برایش قلمت ودر دل زارها \* كوش آن كس فوشد اسرار لال \* كو چو سوسن مدون انقاد ولال \* تا كويد سر ملان را بكس \* تا ز بر قدرت را بش كس \* در خور و در اند جز مرغاب \* فهم كن والهام بالصواب (الرجال قومون على النساء) فاعون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قيام الولاية على الرعية مسلمون على تادييهم وعال ذلك باهرين وهي وكسى قال (يا فضل الله بعتهم على بعض) الضعير البارز لكلا الفرقتين تعلما اي بسبب تنفصل الرجال على النساء بالمعروف والعزم والفتوة والمروءة والجماعة والساحة والتميز لطيفة الخطية وكنية التكاليف وغيرها من الخصال في استدعاء الزيادة والجمال الشاملة بطواع السعادة (وجما اتفقوا من اموالهم) اي وبسبب اضافهم من اموالهم في تكاثرهم والنفقة وهذا دل على وجوب نفقات الزوجات على الازوج (روى) ان سعد بن الربيع احد ثقات الانصار رضى الله عنهم نشر عن علي بن ابي حمزة عن زيد بن ابي زهر قلعه ما فافلق بها الوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا فقال عليه السلام لا تفتن منه فترك فقال صلى الله عليه وسلم اردنا انما اذ الله امرنا والذي اراد الله خير ووقع انصاحي فلا تصاص في الفتنة ونحوها والحكم في النفس وما دونها مذكور في الفروع (فاصلحات) منق (قائات) مطبوعات لله تعالى فاعانت بمقورق الازوج (ما نقلت القريب) اي اجاب القريب اي لنا يجب علينا من خضعة في حال غيبة الازوج من الفروج والاموال والبيوت وعن النبي صلى الله عليه وسلم خير النسوة امرأة ان تفرق الياسر ترك وان امرتها الطاعتين واذا عبت عنها خضعت في مالها ونفسها وتلا الآية وازافة المال اليها لا شعابا ان ماله في حق التصرف في حكم مالها (يا حافظ الله) ما مصدرية اي يحفظه تعالى ايها ان لا امر يحفظ القريب والحل عليه بالوعدة والى من هو مؤثر له او موصولة الى الذي حفظ الله ان علم من المهر والنفقة والقيام بحفظه والذب عنه (واللذي تخافون تشرون) خطاب للازوج وارشادهم الى طريق القيام عليهم والتوفيق حاله في القلب عند حدوث امر مكرره او عند التفرق او العلم بحدوثه وتدريبه احدهما الى التلون عصبانين وترفعين عن مطاوعتهنكم (فعاوون) فاعصون بالترغب والتزهيب قال الامام ابو منصور العفلة كلام بين القلوب القاسية ورغب الطيبات الشافرة وهي تشتمل العواقب (واهمرون) بعد ذلك ان لم تنفع الوعدة والنصيحة والهمز التردد عن تلى (في المضاجع) اي في المراتد



[illegible]

حتى قال في عائشة رضي الله عنهما عن فضلائها على سائر النساء خذوا ثيابي وديكم عن هذه الجوارح فهذا بالنسبة الى الرجال قصصا حيث لم يقل خذوا بكل ديكيم ولكن بالنسبة الى النساء كمال لانه على قاعدة قوله تعالى الذكر مثل حظ الانثيين يكون حظ النساء من الدين الثلث فكلها كان الثلثين بمثابة الذكر بمثل حظ الانثيين قال الفقهاء جامع هذه الجملات النسبية \* مرد يادنا كقادي كند \* مرد يارقت غيت اي كند \* چون نه دايه مكنوا حسن تن \* زنك كامل شد زمردن دست برد \* مرد ناصب چون زن ناصب برد \* وان ختمت اي عاتق وفتحت ايها الحكماء شقاق بينهما اي خلافا بين المرأة ورجوعها ولا بد من قبل ايهما على الشقاق والاختلاف الامان كلاهما ياريد مابقي على الاخر وامان كلاهما لا ينافي شقاق بينهما اي خصال ابن عباس رضي الله عنه والبرز وجود الشقاق لا ينافي بين الحكماء لانه لارجاء ازانته لا التعرف بوجوده بالفعل (فابعدوا) اي الى الزوجين لاصلاح ذات النيات (حكما) رجلا عاد لاصلاح الحكومة والاصلاح (من اهل) من اهل الزوج (وحكما) آخر على صفة الاول (من اهلها) اي اهل الزوجية فان الاقارب اعرف بيوما من احوالهم والمطلب لاصلاح بينهم واتصاع لهم وامكن لتقويم لا نفوس الزوجين تسكن اليها وتزهد في خارجها من سبب احداثها الا نحو وبغض (ان يريدا) اي الزوج والزوجية (اصلاحا) لهما اي ما بينهما من الشقاق (بوقه اليها) بوقع بين الزوجين الموافقة والافتقار بحسن بين الحكمين وميل في نفوسهما للمودة والرواقفة تنبيه على ان من اصنع فيها بغيره وفتحة الله له انتقام (ان الله كان محيطا بكل) بالظواهر والواقعية فغيرهم كالمشاق والفتن والوقا في الدنيا يستعد على اصلاح ذات النيات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير الا في امر بين زوجين والصلوة والصيام والصدقة والمال في اصلاح ذات الدين والصل على الله وسلم الا ان الله من النصيحة ظاهرا لئلا فالوا انما برسول الله قال الله ورسوله والكتاب والامة المؤمنين واعلمتهم فالنصيحة لله تعالى ان تؤمن بالله ولا تشرك به شيئا وتعمل بما امر الله تعالى به وتجتنب ما نهى عن فعله وتدعو الناس الى ذلك وتعلم عليه واما النصيحة لرسوله ان تعمل بسنته وتدعو الناس اليها واما النصيحة لكتابه ان تؤمن به وتتلوه وتعمل بمجانيه وتدعو الناس الى الوراء النصيحة لائمة ان لا تفر عن عوامهم بالسيف وتدعواهم بالعدل والانصاف وتذل الناس عليه واما النصيحة لعامة فهو ان تعيب لهم ما يحب لنفسك وان افعل بينهم ولا تبههم وهم تدعواهم بالصلاح ولا تشتم المصلحين هم خير الناس بجلالة المنسدين فانهم شر اراطى اذ هم يبعون في الارض بالسلب والتفرق وبكسر القسمة دون ازارها وتدعوهم لانتقامهم من الله من اينهم (ان اذهبن من تاولي كرن \* ان اشرقت غفقه واقت خيز ومن المنسدين من يوصل كلام احد الى احده مابوءه ويحزنه فالعائل لا يبيح في مثل هذا القائل بوجوده من يازد دورهم بناد \* فورد اشي و آدمي سوى من \* هي دور ووزي به يولي من \* والاشارة الى الآية انه اذا وقع الخلاف بين الشيخ والواصل والاريد المتكامل فاعلموا وشراطين احدهما من الماشايح المتعبرين والثاني من معتبري الاوصياء ليعلم ان المتفاهما ويتحققا احوالها ان يريد اصلاحا بينها بما اصابه صلاحها بوقه اليها بينهم بالارادة وحسن التوبة ان كان في الازل عليا بأحوالها خيرا بما اهتمت لكل واحد احدهما بما علمها وبعاملها كذلك فاولاها الشكر العارف بغيره اليها العاصي الكبير قدس سره وتقدر منه ان الهاجر والافضل تقع بين المتكاملين كايين عوام المؤمنين والابن اختلافها الصوري اشاقهم المعنوي وقد اخذت الحكمة الالهية ذلك فذل هذا سر لا يعرفه عقول العامة (قال مولانا جلال الدين في بيان اتحاد الاولياء والكتاملين) كزانراش يجمع بين ديار \* هم يكي باشند هم شمس سدهزار \* برمشال سرهما اعداد شان \* دودعد اوردو باشند يادشان \* مؤمنان معدودليك ايمان بي \* جسم شان معدود ليكن جان بيكي \* تفرقه در روح جوياني بود \* نفس واحد وروح اينا بود \* والمحصل ان اهل الحق كاهم نفس واحدة والتفرقة بين البشرية والاعتساف بالشر لا ينافي اتصافهم في العيني من كل وجه وجوهية (واعبدوا الله) العبادة عبارة عن كل فعل وركن يؤتي به حمد وادراكه تعالى ذلك وهذا ما يؤد به عمل العباد القلوب وسر اعمال الخواص



[illegible][illegible]



من قصد خيرا كبناء القناطر والجسور وحفر الابار وسائر الخيرات وذلك لكمال دناءتهم وقصور نفارهم وعدم شكرهم والتمس لا يفعل الا ما تاسب لمصلحة • جوتم كند من رازور كار • ثم در دل تلك درويش باز • جويا بلذت بود خود بريست • كند بول و خاشاك بريام بريست • (قال بشير بن الحارث) النظر الى الجبل يقبى القلب فلا بد من نجاسة هيالسته وصحته • جو نكباشد مجاورت لازم • صبور اكريم بايد بود • كركبي با كسي مشاوره • آن مشاور حكيم بايد بود • ففي السجاء بركات في الدين والدنيا والاخرة قبل ان يجوسيا تصدق بالدينار فرأى السبيل ذلك فقال ما تنفعك هذه الصدقة فبكى الجعوسى ونظر الى السماء فاذا رقة وقعت عليه مكتوب فيها يتخذ اخضر

سكانة السجاسة دار خلد • وأمن من ضيقة يوم يوس وما ناز بمرقة جنودا • ولو كان الجواد من الجعوس

يعنى ان الله تعالى يوفق المسكين للايمان ان سكان كافر او ابداء الطاعة والاخلاص فيا ان كان مؤمنا فيترقى الى الدرجات العلى ويلقى بمشاهدة ربه الاعلى (ان الله لا يظلم مثقال ذرة) لا ينقص من الاجر ولا يزيد في العقاب شئ مقدرا ذرة وهي الثقل الصغيرة الخمر آة التي لا تتكاد ترى من صغر هذا الصغير جدا من اجرة التراب او ما ينظر من اجرة آة الهباء المنبت الذي تراه في البيت من ضوء الشمس وهو الانسب بمقام المبالغة وهذا في اللغة لانه اذا نفي القليل نفي الكثير لان التليل داخل في الكثير (وان تلك حسنة) لى وان يك مثقال الذرة حسنة انت الضعيف تأتيت الخير ولاضافة المثقال الى مؤنث وحذف النون من غير قياس تشبيها بجرى العلة وتحقيقا لكثرة الاستعمال (يضاعفها) اى يضاعف ثوابها لان تضاعف نفس الحسنة بان يجعل الصلاة الواحدة صلاتين عمالا يعقل (ويؤتى من لده) ويطع صاحبها من عنده على ميل الفضل زاد على ما وعد في مقابلة العمل (ابرا عاليا) عطاء جزيل او غامض اجرا يكون تابعا لاجر من يذاعه قال في التيسر وما وصفه الله بالعلم فمن يعرف مقدار وسع الله منى الدنيا وما فيها خالدا وسى هذا الفضل عظيما (روى) انه يؤتى يوم القيامة بالعباد ويثابى من ادعى وروس الاولين والآخرين هذا اقلان ابن فلان من كان له عليه حق فليات الى حقه ثم يقال له اعطه هؤلاء حقوقهم فيقول يا رب من اين وتمذهبت الدنيا فيقول الله ملائكته انقلوا في اعماله الصالحة فاعطوهم منها فانهم يقولون لا نزال نرى من حسن صنعها الله تعالى لعبده والشفعة الجنية بفضل ورجته والظاهر ان ذلك التضعيف يصكون من جنس المذات المعرو بها في الجنة واما هذا الاجر العظيم الذى يؤتى من لده فهو المنة المحاصلة عند الرتبة وعند الاستغراق في المحبة والمعرفة واما شخص هذا النوع بقوله من لده لان هذا النوع من العظمة والسعادة والكمال لا يتال بالاعمال الجسدية بل بالاعمال بما يودع الله في جوهر النفس القدسية من الاشراق والصفاء والنور وبالجنة وذلك التضعيف اشارة الى السعادات الجسدية وهذا الاجر العظيم اشارة الى السعادات الروحانية ورد في الخبر الصحيح ان الله تعالى يقول ملائكته حين دخل الجنة الجنة اطعموا اوليائى فيوفى بالوفاء الاطعمة فيبدون لفضل نعمة لذة غير ما يجدون الاخرى فاذا فرغوا من الطعام يقول الله تعالى استواء عبادى فوقى بانثر به فيبدون لسل سيرة لذة بخلاف الاخرى فاذا فرغوا يقول الله تعالى انا ربكم قد صدقتكم وعدى فاسألوا فى اعطكم قالوا وانا نسأل الله وشأنك من ان لا تافى بقل رضى عنكم ولدى المزيد قال يوم اكرمكم بكرامة اعظم من ذلك كله فيكتب الخطاب فينظرون اليه ماشاء الله فينظرون اليه حسدا فيكونون في السجود ماشاء الله تعالى ثم يقول لهم ارفعوا رؤسكم ليس هذا موضع عبادة فتنسون كل نعمة كانوا فيها وكانوا ينظرون اليه احب اليهم من جميع النعم • جان بيجد ابلان ميل جهان تبارد • وانكس كه اين تارده سناكه آن تارده • قيب ردى من تحت العرش على قل من سناك اذ فرقتك المالك على رؤسهم وقامى خولهم فاذا رجعوا الى اهلهم يرون ازواجهم في الحسن والبهاء افضل مما كانوا يرون ويقول لهم ازواجهم قد رجعت احسن مما كنتم ومطعم نظر العارف الجنة المعنوية قال ابو زيد البسطامى حلاوة المعرفة الاية اخبر من جنة الفردوس واعلى عاين لم يقص الى الجنة لجهان واعلى في الدنيا الاخرة لم يشا لي اتي وقت السفر طال انسى بالله وقال مالك بن دينار خرج الناس من الدنيا ولم يذوقوا الطيب الاشياء قبل وما هو قال معرفة الله تعالى (قال جلال الدين قدس سره) اى شئت انرا كه ذات خود شيناست • الدران مرمضى نمرى يداخت

باس جوادى كرجه تيره بكنى • صبتلى كن صبتلى كن صبتلى • دفع كن اسفزازينى ز كام • تا كرم الله ورايد از شام • هج مكذراتب وصفا اثر • تاباى درجهان طم شكر • اوصلا الله واما كلى الى معرفته وادخلنا الجنة برجته (كذلك) فجاءها الصب بعل محذوف على التشبيه بالخال او انظر الى فكيف يصنع هؤلاء الكفرة من اليهود والنصارى وغيرهم (أنا جنتا) يوم القيامة (من كل امة) من الامم (ينمى) يشهد عليهم بما كانوا عليه من فساد العقائد وقيام الاعمال وهو عليهم (ويجنتا) بان احضرنالنا محمد (على هؤلاء) اشارة الى الشهاداء المدلول عليهم بمجادتهم من قوله بشهيد (ينمى) تشهد على صدقهم لعلهم يعفاهم لا اجتماع شرعك لجامع قواعدهم واشارة الى الكاذبين المستغفم عن حالهم تشهد عليهم بالكفر والعصيان كما يشهد سائر الانبياء على اعمهم (يوم تفرقوا الذين كفروا وعصوا الرسول) بيان لحالهم الذى اشرالى شدتها وقضاعتها بقوله تعالى فكيف الخ وعصيان الرسول محمول على المعاصى المغيرة للكفر فلا يلزم عطف النسي على نفيه اى يتنى الذين جعوا بين الكفر وعصيان الرسول والمراد الذين كفروا والذين عصوا الرسول (لونسوى بهم الارض) لو جمعنى ان الصدرة والجملة مفقولة اى يؤدون ان بدخو اشقوى بهم الارض كالوقى فسوية الارض بهم كناية عن دفعهم او يؤدون انهم لم يبعثوا ولم يحقوا وكأهم والارض سواء قال بعض الافاضل البه الدلالة اى نسوى الارض لثبته بهم ولا حاجة الى الخلل على القلب لانه الفرق بين نسويهم والارض والقراب ونسويهم (ولا يكون الله حديثا) عطف على يؤدى ولا يدرون على كنهانه لان جوارحه تشهد عليهم والواو للعالم اى يؤدون ان يدقوا في الارض وهم لا يكونون منه تعالى حديثا ولا يكذبونه شيواهم والله ربنا ما كنا مشركين ذروى انهم اذا قالوا ذلك ختم الله على افواههم فشهد عليهم جوارحهم فيشقة الامر عليهم فيثبتون ان نسوى بهم الارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول ليلى وسعدك فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لا تمته هل بلغكم فيقول نعم فيقال لا تمته هل بلغكم فيقول نعم فيقول من يشهدك فيقول محمد وآلته فيشهدون انه قد بلغ ويصكون الرسول عليكم شهداء يدعى غيره من الانبياء عليهم السلام ثم ينادى كل انسان بوجه واحد او اجمدا وتعرض اعمالهم على رب العزة فليعلموا كبرها حسنا وقبورها ذكروا وعامد في كتاب كشف علوم الاخرة ان هذا يكون بعد ما يحكم الله تعالى بين الهاتم ويقض للبعاء من القراب ويقض بين الوحوش والطير ثم يقول لهم كواثر ايا قسوى بهم الارض حيث يؤدى الذين كفروا وعصوا الرسول لونسوى بهم الارض ونفى الكفار فيقول بالحق كسرتا با واعلم انه يعرض على النبي عليه السلام اعمال الله غدوة وعشية فحرقهم بسماهم واعمالهم فذلك يشهد عليهم وتعرض على الله يوم انجس ويوم الاثنين وعلى الانبياء والاياه والاقهات يوم الجمعة فتصكر باخى وان كنت شاهدا اعدا لى لك مشهود عليك في كل احوالكم من فعلك ومقتلك واعظام اليهود لديك الماطع عليك الذى لا يخفى عليه خافية عين ولا يغيب عنه زمان ولا اين فاعمل عمل من يعلم ان راجع اليه وقادم عليه يجازى على الصغير والكبير والليل والكثير • در شهر بازست وطاعت ولى • نه هر كس توانست بر فعلت يك • همه برك بون همه ساختى • شهد بر وقت نبرد اخى • فلا تضع ايمانك فان ايمانك رأس مالك والله مادمت قابضا على رأس مالك فالتكاد على طلب الربح لان بضاعة الاسرة كسادة في يومك هذا فاجتهد حتى تقع بضاعة الاسرة في وقت الكساد فانما يجيى يوم نصيب هذه البضاعة مرة فاكتمتها في يوم الكساد ليوم العزة فانك لا تقدر على طلبها في ذلك اليوم (روى) ان الموقى يقولون ان يؤذن لهم بان يبعثوا كعبتين او يؤذن لهم ان يقولوا مرة واحدة لانه الا الله الا الله او يؤذن لهم في تسبيحة واحدة فلا يؤذن لهم ويصحبون من الاحياء انهم يضرعون امامهم في الغيبة • مهلكه كرم به يهوده بكدر حافظ • بصكرش وما حل عمر عز يزاد رباب • قال القاشقى في قوله تعالى فكيف انابنا الشهداء والشاهد ما يحضر كل احد ما بلغه من الدرجة وهو الغالب عليه فهو كسب عن حاله وعمله وسعيه ومباح جهده مقامه كان اوصفة من صفات الحق اوريا فذلك اتمه شهد بحسب ماداعاه اليه شيم وعزة اليهم ولم يبعث الا يحسب ما يقتضيه استعداد آتته فادعاهم الا الى ما يطلب استعدادهم مما وصل اليه الذى من مقامه في المعرفة فلا يعرف احد بايان امرهم وماهم عليه من احوالهم كنههم ولذلك جعل كنه شهادته على آتته وقد ورد في الحديث ان الله يتجلى لعباده في صورة معتقدتهم فيعرفه كل واحد



من اهل المل والمذاهب ثم يتول عن تلك الصورة في صورة اخرى فلا يعرف الا بالوجدون الواحدون  
 الى حضرة الاحديين من كل باب وكان لكل ائمة شيعي اهل كل مذهب شيعي ولكل ائمة شيعي اهل كل مذهب شيعي  
 عن حال مشهوده والماجدون فهم شيعي على الامم فيهم شيعي عليهم ككونهم من الامم ولكون فيهم حبيبا  
 مؤثي بجماع الكلم متقدمة كالم الاخلاق فلا حرم يعرفون الله عند الحق في جميع الصور اذا تابعوا ائمة  
 حتى المتابعة فيهم بشهدهم ويعرفوا هو الله تعالى بهيأته جعلنا الله وانا من الكملين الواصلين الى حق  
 الدين (يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون) روى ان عبد الرحمن بن عوف  
 صنع طعاما وشرا نائعا فقرأ من اخاض العصابة رضى الله عنهم حين كانت اخر مساجدة ما كانوا يشربوا  
 فلما تلوا وجاه وقت صلاة المغرب قدموا احدهم ليصلي بهم فقرأ فلما تلاوا العصابة فاذ اصابوا العشاء  
 واهم عابدون ما عبدوا الى آخرها بلرح اللات فزلت فكلوا لا يشربون في اوقات الصلاة فاذا اصابوا العشاء  
 شربوها فلا يصحون الا وقد ذهب عنهم السكر وعلموا ما يقولون ثم نزل خبر بها وتوجيه النبي الى قربان الصلاة  
 مع ان المراد هو النبي عن اقامتها للمسايلة في ذلك قال في التيسير ثم النبي ليس عن عين الصلاة فلما عبادة  
 فلا شيء عنها بل هو نسي ان كسب السكر الذي يهزمه عن الصلاة على الوجه قال الامام ابو منصور رحمه الله  
 وكذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لعبد الا بقل ولا للمرأة الناشئة ليس فيه النبي عن الصلاة  
 لكن النبي عن الاثبات والنشور وهذا لان الاثبات والنشور والسكر ليس بالثبات في اوقات الفرض فالحق  
 لا تهاجها حالة السكر حتى تعالوا قبل الشروع ما تقولون ان تلك التبرية ينهار عنهم يعاون ما يقرأون في الصلاة  
 والسكر اعم حالة تعرض بين المروعة واكثر ما يكون من التبراب وقد يكون من العشق والنوم والغضب  
 وانفوق لكنه حقيقة في الاول فصل عليه هذا والسكر يجمع سكران كالكسالى مع كساد واجوعا على  
 انه لا يجوز بيع السكران وشراؤه ولا اخذ بالاحتلال ولا كسب ولا احتل والمحدث وضع طلاقه وعشاقه عقوبة له عندنا  
 خلافا لما لا شافى (ولا حياء) عطف على قوله وانتم سكارى فانه في حين النصب كانه قبل لا تقربوا الصلاة سكارى  
 ولا حياء والغيب من اصابته الحياء يستوي في المؤث والمذكر والواحد والجمع طرأ به يجرى المصدر واصل  
 الحياء البعد والجنب سبب عن التبراة والصلاة وموضعها (الا عارى سبل) استثناء مفرغ من اعم الاحوال  
 محذوف النصب على انه حال من خبر لا تقربوا باعتبار تقيده بالحال الثانية دون الاولى والعمال فيه النبي  
 اى لا تقربوا الصلاة جنبيا في حال من الاحوال الاحال كركم مسافر من فتهذرون بالسفر فصولا بالقيم  
 (حتى تفعلوا) غاية للنهي عن قربان الصلاة حالة الحياء وفي الآية الكريمة اشارة الى ان المصلي حقه ان يتوزر  
 عما يهيه ويشتغل قلبه وان ترك نفسه عما يدنس ولا يكتفي بأداء مراتب التزكية عند امكن اعاليها (وان كنتم  
 مرضى) جمع مريض والمرضى على ثلاثة اقسام احدها ان يكون بحيث لو استعمل الماء لمات كما في الجذري  
 الشديد والقرح العظيمة وثانيها ان لا يموت باستعمال الماء ولكنه يجد الامام العظيمة ويشد مرضه او يمتد  
 وثالثها ان لا يخاف الموت ولا الامام الشديدة لكنه يخاف بقاء شين او عيب في البدن خالفها يجوز التيمم  
 في التيمم الا في اربعين وملا يجوز في القسم الثالث (او على سفر) عطف على مرضى اى او كس على سفر طالما  
 او قصر وارباده مع سبق ذكره بطريق الاستثناء لبناء الحكم الشرعي عليه ويبان كيفه وتعلق التيمم بالمرض  
 والسفر مع اتم الحكم كذلك في كل موضع تحقق العجز حتى قال ابو حنيفة يجوز التيمم للجنابة في المصرا اذا عدم  
 الماء الحار لان العجز عن استعمال الماء يقع في اعاليها (وايه احذركم من الغائط) وهو المكان المنخفض المظلم  
 والنجس منه كانه عن الحديث لان المعتاد ان من يريد مذهب البنية ليوارى فخصه عن اعين الناس (اولا مستم  
 القاء) اى ياتهم قهرا بعين اذا اصابكم المرض او السفر او احدثت الجنابة (فلا تجدوا ماء) اى لم تجدوا ماء  
 استعماله لعدم اولى بعدة او لئلا يتركه الاصول اليه من الدلو والشاة او المانع عنه من حية او سبع او عدو  
 (فتيمموا صعيدا طيبا) فاقصدوا شيئا من وجه الارض طاهرا قال الزجاج الصعيد وجه الارض ترابا وغيره  
 وان كان خفرا لا تراب عليه لوشرب التيمم به عليه وسلك ان ذلك طهوره وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله  
 (فامسحوا بوجوهكم وايديكم) الى ان يرضى لما روى انه صلى الله عليه وسلم يمسح بيده الى مرضيه ولا نه  
 بدل من الوضوء فيستقر بقدرة الماء زائدة اى فامسحوا بوجوهكم وايديكم (منه) اى من الصعيد

(ان الله كان عفوا غفورا) تعليل للتخصيص والتيسير وتقربا عما كان من عادة المسكر ان يعثر عن الخطائين  
 ويعثر العذابين لا بد من ان يكون مبسرا لا مبصرا والاشارة ان الصلاة معراج المؤمن وسبقت مناجاته  
 والمصل هو الذي يتابعه به بى ياتى الى الامان لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى اى لا تجدوا القرية في الصلاة  
 وانتم سكارى من الغفلات وتتبع الشبهات لان كل ما وجب للقلب الذوق عن الله فهو ملحق بالسكر  
 ومن اجله جعل السكر على اقسام فسكر من الخمر وسكر من الغفلة لاستبلاء حب الدنيا واصعب السكر سكر  
 من نفسك فان من سكر من الخمر ففساده الخمر ومن سكر من نفسه في الوقت على الحقة فله القطعة والفرقة  
 اى اسيرتكم نام خويشتن • يستنوخو ديدام خويشتن • وركبني ياخود اندر كوى او •  
 كم شواخود تايب كوى او • تاو زديك خودى زين حرف دور • عاني ياي اكر شواهى حضور •  
 تاوا وختل چرباده مستندى • لاجرم از ماور وملت بست شدى • حتى فعلوا ما تقولون والمناجاة  
 تقولون كما تقولون الله اكبر لتكبره الاسرار عند رفع اليدين ومعناه الله اعظم واجل من كل شيء فان كنت  
 تعلم عند التقرب به فحينئذ ان لا يكون في تلك الحالة في قلبك غفلة شيء اخر وامارة ذلك ان لا تجد ذكر شيء  
 في قلبك مع ذكره تعالى ولا حياء شيء مع محبته ولا طلب شيء مع طلبه فانه ساركون وتعالى واحد لا يقبل الشراكة  
 في جميع صفاته ولا كنت كاذبا في قولك انك اكبر بالنسبة الى حاله وكنت بالسكران لا تجد القرية من حاله  
 لان القرية مشروطة بشرط الصعود كما هو طلب به واحد واقترب والصعود ان تغل من مركب اوصاف  
 وجودك العمل على رفع جوده الى فاب قوسين اوصاف وجوده لشمود جماله وجلاله وهذا هو سر التيمم  
 بعد الصعود ثم قال ولا جنب الا عارى سبل يعنى لا لا يجدون القرية وانتم سكارى من الغفلات ايضا  
 لا تجدونها مع جنبية استحقاق البعد وفي ملابة الدنيا الدنية الاعلى طريق العبور بقدم نفاهر الشرع  
 في سبل الاوامر والنواهي كعبور طريق الاعتماد بالمعالم والمشرى لسد الرق وحفظ القوة والاستئناس  
 لدفع الخمر والبرد وسر العورة والمباشرة لحفظ التسليم حتى تغسلوا بماء القرية والانية وصديق الطلب وحسن  
 الادارة وخلوص النية من جنبية ملاعبة الدنيا وشهواتها وان كنتم مرضى بالخرف مزاج القلب في طلب  
 الحق او على سفر التردد بين طلب الدنيا وطلب العقبى والمولى اوجاه احذركم من الغائط من غائط تتبع الهوى  
 او لا تستم النساء اى لا يستم الاشغال الدنيوية فاجنبتم وساعدتم عن الله بعدما كنتم يجاورون حضاير القديس  
 ووقعتم في رياض الانس فمجدوا ما صدق الانية والرجوع الى الحق بالاعراض والانتفاع عن الخلق  
 فتيمموا صعيدا طيبا وهو تراب اقدام اليبال الطيبين من سوء الاخلاق والاعمال فامسحوا بوجوهكم تراب  
 اقدامهم وتمسكوا بايديكم اذ يال كرمهم مستسلمين بصدق الادارة لاحكامهم ان الله كان عفوا غفورا  
 التعصب وعدم الانتفاع بالمال الكلية وله له يعفو عنكم التلوث بالدنيا فبذلك هذه الخصلة المرضية غفورا لكم انار  
 الشقوة من غبار الشهوة فانهم يمسحون لانهم قوم لا يشق بهم جليهم • ككلمة كنج سعادت قبول  
 اهل دلست • مباد كن كدرين نكنه شك وريب كند • شبان وادئ اين كنج رسد بمراد • كد جند  
 سال بجان خدمت شيعي كند (المر) انطاب لكل من يتأق منه الرقية من المؤمنين والرؤية بصيرة لشيرة  
 شائع الموصوفين حتى انتفعت في سلك الامور المشاهدة (الى الذين اوتوا نصيبا) حفاظا كما • (من الكتاب)  
 من علم الكتاب وهو التوراة والمراد بهم احبار اليهود اى المتظار اليهم فاتهم احقاء بان تشهدهم وتتهب  
 من احوالهم زلت في سبيل من احبار اليهود كاثا ياتين رئيس الناطقين عبدالله بن ابي ورويه فيطهمن عن  
 الاسلام (يشفون الصلاة) كانه قبل ما يصنعون حتى يتشار اليهم فقبل يأخذون الصلاة ويتركون ما اولوه  
 من الهداية (ويريدون) اى لا يكتفون بصلوة لانفسهم بل يريدون بانعتلوا من كنان نعوته حتى الله علمه ومنه  
 (ان تغسلوا) انتم ايضا يا المؤمنين (السبل) المستقيم الموصلى الى الحق وانما اراد بذلك ليكون الناس  
 كلهم على دينهم فتكون لهم الراسة على السلك واخذ المراتف من السلك (والله اعلم) اى منكم (باعداءكم) جميعا  
 ومن جليلهم هؤلاء وقد اخبركم بعد اوتهم لكم وما يريدون لكم لتكونوا على حذر منهم ومن مخالطهم او هو اعلم  
 بجهلهم وما امرهم (وقضى بالقائه) الباعزة (ولما) شكلا في جميع اموركم ومعالجكم واعمالكم  
 (وقضى بالقائه) فكل الموطن فتقواه واكتفوا بولائه ونصرت له ولا تتروا لغيره ولا تلوهم وبابو موتكم







[illegible][illegible]



كردن سوي (وتم ما قبل) جوز خالی در میان جوزها • حی قلید خویش را از خدا • والاشارة  
 في الآية ان الذين يرون انهم من اهل العلوم القاطرة بالعلم وسلفون به العلماء ويمارون به النفاة  
 لا تترك انفسهم مجرد تعلم العلم بل يزيد صفتهم المذمومة مثل البهاة والماراة والجبالدة والمخافة والصكبر  
 والعجب والحسد والاربا • حب الجاه والاربا وطالب الاستيلاء والغلبة على الاقران والامثال بل الله ركن  
 من يشاء التركية ويهيأ اليها تسليم النفس الى ارباب التركية وهم العلماء الراضون والمشارع المحققون كما سلم  
 الجاهل الى الدايغ ليه له ادعياش بسلام نفسه لتركية الى المترك ويصير على قصر فاته كالميت في يد الغدال ويضع  
 الى اشاراته ولا يعترض على معاملاته ويضاس شد آتد اعمال التركية قد افلح بما ترك والمترك هو الذي عليه  
 السلام في ايام حياته كما قال تعالى هو الذي بعث في الامم رسولا منهم فكلوا عليهم آياته وركعوا لآياته وبعدده  
 هم العلماء الذين اخذوا التركية عن اخذ رايته قرا بعد قرن من العصاية والذين اتبعوهم باحسان الى يومنا هذا  
 ولعمري اجمع في هذا الزمان اعز من الصكبر عت الاخر (قال الشيخ المسبق) در طريقت بهر در انا كزين  
 زانكه در دست و رهزن در كن • رهبري بايد چي مريد • از سر بعت و طرقت بهر مريد • اصل  
 وفرح و جز • وكل آموخته • شيع از نور علم اخي و خشي • ظاهرش اذ علم كسي بخدا • باطنش  
 ميراث دامت عاليا • هر كه از دست عنايت بر سر گرفت • روز اول دامن رهبري گرفت • هر كه  
 در زودان خود را في فساد • بنده او را سالها تاوان صكباد • اي ساهم القلب دشوار است كار •  
 تا بندي كرم بند ارست كار • فعل السالكين قبل نيل المرشد ويستحب في ان الوقوف على علم  
 التوحيد ثم الفناء عن نفسه لان مجرد المعرفة غير مفيضة الى حقيقة الحال ولذا اقل عليه السلام  
 شتر الناس من قامت عليه القيامة وهو حي • اي وقف على علم التوحيد ونفسه لم تمت الفناء حتى يحيى بالله فانه  
 حيئذ يزدن في قائل بالا باحة في الاشياء عمن الله واما كمن المعاصي والقصاة (المراد في الذين) الى اليهود  
 الذين (او انفسهم الكتاب) حطامن على التوراة اي القربان بعد ونجيب من سالهم فكانه قبل ما ذا يفعلون  
 حتى ينظروا لهم قتل (يؤمنون بالحيث) في الاصل اسم جنس فاستعمل في كل ما عدا من دون الله (والطاعتون)  
 الشيطان ويطعن لكل باطل من معبود او غيره (روى) ان • بن الخطاب وكعب بن الاشرف اليهوديين  
 خرجا الى مكة في سبعين واكلمن اليهود ليصالحوا فربما عا في حجارة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتقوضوا  
 اعدوا الفدي كان يلهم ويثبه عليه السلام فقلوا انتم اهل كآب وانتم اقرب الى محمد منكم السائلان منكم  
 فاجهدوا ولا كهناسي فلعنن اليكم فقلوا في هذا ايمانهم بالحيث والطاغوت لانهم حصدا ولا صنام واطاعوا  
 ابليس فبعثوا لاولي اوصيائهم كعب بن الاشرف وقرأ الكتاب وتعلم وقرن لافهم غا فافهمى طرقتا  
 نحن ام محمد فقال ما ذا يقول محمد قال يا امر بعبادة الله تعالى وحده وبتحى عن الشرك قال وماذا ينكم قالوا  
 نحن ولا نلتب نسي الحاج وبقرى الضيف فذلك العاني وذكروا افعالهم قال انتم اعدى سبلا وذلك قوله  
 تعالى (ويقرولون للذين كفروا) اي لا حظهم وفي حقهم (هو لاه) اشارة الى الذين كفروا (اهدى من الذين آمنوا)  
 سبلا) اي اقوم ديننا وارشاد طريقتنا (اولئك) اشاروا الى القائلين (الذين اعلمهم الله) اي ابعدهم عن رحمة وطردهم  
 (ومن باعن الله) اي ابعدهم عن رحمة تعالى (فان يجده تصيرا) يدفع عنه العذاب ذنوبا صكان او خروبا  
 لا يشاعة ولا بغيرها وفيه تنديص على سرامهم مما ملوا من قريش (ام اهل نصيب من الملك) ام منقطعة  
 ومعنى الهوة انكار ان يكون اهل نصيب من الملك بعد ما زعت اليهود من ان ملك الدنيا خصم اليهم  
 (فان لا يؤمنوا بالناس تقيرا) اي لو كان اهل نصيب من الملك فاذن لا يؤمن احد اعتقاد تقير وهو النقرة في ظهر  
 التواء يضرب به النسل في القلة والخسارة وهذا هو البيان الكاشف عن كل حالهم فانه اذا خطوا بالتيقير  
 وهم اولئك فافلتكهم اذا كانوا اولاء متفادين (ام يجدون) منقطعة ايضا (الناس) بل اجدون رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واصحابه (عل ما اتاهم الله من فضله) بعنى النبوة والكتاب وازداد اعز والنصر يوما فوما  
 (قد اتينا) اي حتى ان حسد هم المذكور في غاية التيقير والبطان فابعد اتينامن قبل هذا (ال ابراهيم) الذين  
 هم اشراف محمد صلى الله عليه وسلم وابناء اعمامه (الكتاب) المنزل من السماء (والحكمة) اي النبوة والعلم  
 (وان شئناهم) مع ذلك (مكتافنا) لا يشاد قدره فكيف يستبعدون شؤنه صلى الله عليه وسلم ويحسدونه

على ايمانها قال ابن عباس رضى الله عنه الملك في آل ابراهيم ملك يوسف ودارد وسلمان عليهم السلام (نعم)  
 من اليهود (من امن به) يجمع عليه السلام (ومنهم من صدقته) اي اعرض عنه ولم يؤمن به (وكي يجيهم  
 سعيا) نارا مسورة اي موقدة يعذبون بها اي ان لم يجلوا بالعقوبة فقد كفاهم ما اعد لهم من سعيهم  
 واعلم ان الله تعالى وصف اليهود في الآية المتقدمة بالجهل الشديد وهو اعتقادهم ان عبادة الاوثان افضل  
 من عبادة الله تعالى ثم وصفهم بالضل والحسد فالجمل هو ان لا يدعي الى احد شيئا مما آتاه الله من النعمة والحسد  
 هو ان يجنى ان لا يعطى الله غيره شيئا من التسم فالفضل والحسد يشتركان في من يريد منع النعمة عن الغير  
 فاما الفضل فتعني نعمة نفسه عن غيره واما الحسد فغيره ان يمنع نعمة الله عن عباده فهما شرا الذل والسيما  
 الجهل اما الضل فلا في هذا الحال سب لظاهرة النفس وطلوع سعادة الآخرة وحسن المال سب لوصول  
 مال الدنيا في يده فالجمل يدعو الى الدنيا ويتعك عن الآخرة والجلود يدعو الى الآخرة ويتعك عن الدنيا  
 ولا شك ان ترجيح الشيا على الآخرة لا يكون الا من محض الجهل واما الحسد فلا في الاية عبارة عن انصال  
 التسم والاحسان الى العبيد كمنه فاشك ان الله اراد عز الله عن الاية وذلك محض الجهل ثم ان الحسد  
 لا يحصل الا عند الفضيلة فكما كانت فضيلة الانسان اقرب الى كل حسد الحاسدين عليه اعظم (قال  
 السدي) شرو يفتان بازن وخواهند • مقبلان از اول نعمت وياه • كو نيند بر وزيه • جنم  
 جنبه آتش را بيه نگاه • راست خواهي هزار جنم بين • صكرويه بركه آتيا بيه •  
 وزيه وود الحسد والحسد في جميع الزمان الا ترى ان الله تعالى جعل يتي اليهود كالماع من حصول الملك  
 لهم هذا لا ينفك عن ذلك لان الانبياء لغيرهم حكره فانه لا انسان لا يوصل المكروه اذا وجد في مقابلته  
 امر اذ يطاره مرغوا فيه وجهات الحاسيات محبطة بالناس فاذا قدر من انسان احسان الى غيره صارت رغبة  
 النفس اليه في ذلك المال سببا لصورته متفاد مبطعة فانه قبل بالبر يستبعد الحرة فاما اذا لم يوجد هذا بقيت  
 النفرة البابية عن الانبياء للغير خالصا من المعارض فلا يحصل الانبياء التية (قال السدي) خورينه  
 بكنشك و صكبك وحسام • كيك روزن افتد هلى بدام • رواز بهر خوردين نود اي پسر •  
 زرم نهان جنم سكه وجه زر • وقدسه بعض الحكما اين آدم في حرصه على الجمع وشامه اقيته بدو القز  
 الذي يكاد يبيع على نفسه بجهله حتى لا يكون له خالص فيقتل نفسه ويصير القز غيره فاذن بشان المؤمن  
 اقتناعه بعارضة الودود وترك المحرص والبذل من الموجود وقيل لما رجع النبي عليه السلام اطلع على النار  
 فرأى حفره فغير ارجل لافسه النار فقال عليه السلام ما بال هذا الرجل في هذه الحفرة لافسه النار فقال  
 جميل عليه السلام هذا ما علمت • صرف الله عنه عذاب جهنم به فانه وجوده في الجود صارق عن البر عذاب  
 الدنيا والعقبي وباعت لوصول الملك في الاخرة والاخرى ثم ان الملك على ثلاثة اقسام ملك على الظواهر فقط وهذا  
 هو ملك الملوك وملك على البواطن فقط فهذا هو ملك العلماء وملك على الظواهر والبواطن معا وهذا هو ملك  
 الانبياء عليهم السلام فاذا كان الجود من لوازم الملك وجب في الانبياء ان يكونوا في غاية الجود والكرم والرحمة  
 والشفقة ليصير كل واحد من هذه الاخلاق سببا لاقتداء الخلق بهم وامثالهم لا وامرهم وكال هذه الصفات  
 كان حاد لاجد عليه السلام (ان الذين كفروا يا ايها النبي ان الله ان وسر المجرات (سوق) كلمة ذكر كالتدبد  
 والوجد يقال سوف افعل وند كر لافع اذ ايضا فتصد ان صكبد (فصايم نارا) شغلهم نارا عقوبة حاله  
 (كلما فتجد جلودهم) اي احتربت (ان الله اعلم جلودهم) غير ذكر ورايه الضمة تقول الدل غير النار  
 وايضا يقال الدل المتبدل تقول لاه النار اذا بردها غيره وهو المراد هنا اي اعماهم مكان كل جلد عتقرق  
 عند احتراقه جلد جديد اعقار المتعرق صورة وان كان عينه مادة والمخل الى بعد ذلك الجلد بعينه على  
 صورة اخرى كقولك صفت من شاتي خانا غيره فالحام الذي هو الاول واما الصباغة اخذت لان قلت الماولة  
 العاصية اذا احتربت فلخلق الله تعالى مكانها جلود اخرى وعظما كان ذلك فاعيا ان لم يبعث وهو غير جاز  
 قامت العذاب بالجداسة وهي التي عدت لا بالجدء سابقا والذات واحدة فالعذاب لم يضل الا الى المعاصي  
 (يذوق العذاب) اي ابدوم لهم ذوقه ولا يتبع كقولهم لا يؤمن من اعزل الله اي املك على عزك وزاد فيه قول  
 الحسن تاكلم النار في كل يوم سبعين مرة كلما تكلم قيل لهم وعدوا فبعدون كما قالوا (وروى) من غوا



ان جلد الكافر اربعون ذراعا وشعره مثل احد وثقلته العليا تضرب مرة وبين لحمه وجوده يذبان كحمى  
 الوحش تركض بين جلد وجهه وحيلت لا عناق البت وقارب بالبالغال وهذا ليس بزيادة تخلفا ومذهب من  
 غير معصية لكن اذا زيد ذلك في صورته كان ذلك ثقله على العبد ويكون نفس الثقل عتو به عليه كسائر عقوبات  
 جهنم من السلاسل والاغلال والعقارب والحيات فان قلت ثقله على العبد يكون نفس الثقل عتو به عليه كسائر عقوبات  
 والله تعالى قد وصف انهم كانوا في أشد العذاب فكيف يحسن ان يذكر بعد ذلك انهم ذاقوا العذاب قلت المقصود  
 من ذكر الذوق الاخبار بان احاسامهم بالعذاب في كل مرة كاحساس الذائق بالمذوق من حيث انه لا يدخله  
 نقصان ولا زوال بسبب ذلك الاحتراق ودوام الملابس واعل السر في تدويل الجلود مع قدرته تعالى على بقاء  
 ادراك العذاب وذوقه بجعله مع الاحتراق اومع ابقاء ابدانهم على حالها مصونة عن الاحتراق ان النفس ربعتهم  
 زوال الادراك بالا حراق (ان الله كان عززا) لا يعتن عليه شيء عاريد به المجرمين (حكيا) يعاتب من يعاقب  
 على حكمته اعلم ان هذا العذاب والتبدل الذي في الآخرة كان حاصلا في الدنيا ولكن لم يكن بذوقه كالنائم  
 يجرح نفسه بجديده في يده فتكون الجراحة حاصلة في الدنيا ولكن لم يكن بذوقه كالنائم يجرح نفسه بجديده في يده  
 فانهم ما فعلوا العبدان يعمل على وفق الشرع وخلاف النفس والهوى حتى يجعل الله تعالى با كبير الشرع  
 نحاس الصفات الثمانية الثمانية فضة الصفات الثمانية النورية الرومانية فاذا اختلط في الدنيا من شوب العصية  
 باصلاح النفس والجريان على وفق الشرع لم ينجح في الآخرة الى التذويب والتفريق بالنار (روى) ان اصحاب  
 الكاثر من موحدي الامم كانوا على كآثرهم غير تائبين ولا نادمين منهم من دخل النار في الباب الاول  
 في جهنم حتى لا تزرق اعينهم ولا تدور وجوههم ولا يقرؤن مع الشياطين ولا يفلون بالسلاسل ولا يجرعون  
 الحميم ولا يلبسون الثياب ان النار حر من الله تعالى اجسادهم وجوههم على النار من اجل السجود فخرجهم  
 من تأخذ النار الى قدسيه ومنهم من تأخذ الله الى ركبته ومنهم من تأخذ الله الى عقه قدر ذوقهم واعمالهم  
 ثمن منهم من يكت في بائنا ومنهم من يكت في بائنا ثم يخرج منها ويلوهم فيها كقدر الدنيا منذ  
 خضعت الى يوم تفتي وكان ابن السكك يقول فضايعات نفسه بالنفس تقول قول الزاهدين وتعلم عمل  
 المتقين وفي الجنة تطلع عينان تدخان حيات ان الجنة قوما آخر ين ولها اعمال غير ما عملن ويحل  
 اخذت برز كسرى وقصر والفراسة وتريدن ان تراقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الجلال فاعرض  
 نقول على كتاب الله فيما وصفا اولياءه واعداً فأنظر من اى الصنفين انت \* برادرز كالبدان ثم دار  
 كدروى بى كان شوى شرمسار \* نريد خدا آب روى كسى \* كدرىزد كند آب جشنى بسى \*  
 وكدرىزد نريد من مرده كان لا تنقطع دموع عيه ساعة ولا يزال البا ككافستل عن ذلك فقال لو ان الله  
 تعالى اوعده في اقل اذنت لطيفي في اجمام ابد الكائن حقيقا على ان لا تنقطع دموعى فكيف وقد اوعده  
 ان يصيبنى في نار اوده عليا ثلاثة آلاف سنة اوده عليا ألف سنة حتى اجرت ثم اوده عليا ألف سنة حتى  
 اصيبت ثم اوده عليا ألف سنة حتى اسوقت ففى سواه كالليل الظلم قال ابو هريرة رضى الله عنه لا تغيبن  
 فاجرا بدمته فان وراءه مالبس حثيا وحييهم كما خبت زناهم بعيرا (قال الحافظ) قلدران حقيقت  
 به نيم جو نخرند \* قباى اطلس انكس كه از مهر عاويست \* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت  
 همة الاخرى جمع الله عمله وجميع غناى قلبه وآتته الدنيا وحي راحة ومن كانت همة الدنيا ترقى الله عليه  
 امره وجعل قهره من عبده ولم يأت من الدنيا الا ما كتب الله له (قال السعدى) انكس الزمير يند  
 كه مناهى داره \* عارفان جمع كسرى وخورشيدى غنى \* هر كس خيلى بصراى شفايت زده اند \*  
 كرجه ان رزده بى كسرى وخورشيدى غنى \* (والذين آمنوا) بالله وعنده والمقرآن وسائر الايات والمجربات  
 (وعلموا الصالحات) التى امر الله بها (سند خلمه جنت تجرى من تحتها الانام والذين فيها ابداء) اى محقين  
 فيما لا يجرعون منها ولا يعوقون (اهم في الاذواج مطهرة) اى عاناء الدنيا عليه من الاحوال المستقرة البدنية  
 وانما الناس الطبيعية كالحيض والنفس والمقدوس وغير ذلك (وتدخلهم ظلالا ظلالا) فنانا لا يوجب فيه  
 ودانما لتسجئة الشمس اى لا تزيد ومصبجا وهو من الزمان مالا فيه ولا يرد ومن الممكن مالا سهولة فيه  
 ولا زوارة والظليل صفة مستتقة من لفظ الظل لتاكيد معناه كما يقال ابل ابل وروم يوم ومالبس ذلك

فان قلت اذا لم يكن في الجنة شمس تؤذى بحرها فما فائدة وصفها بالظل والظليل والظلال في الدنيا ان المراضع  
 التي يدم الظل فيها لا يصل نور الشمس اليها يكون هو آوفا غنا فاسدا مؤذنا كما في وصف حواء الجنة بذلك  
 قلت ان بلاد العرب كانت في غاية الحرارة فكان الظل عندهم من اعظم اسباب الراحة وهذا المعنى جعلوه كناية  
 عن الراحة قال عليه السلام السلطان نال الله في الارض فاذا كان الظل عبارة عن الراحة كان الظل للظليل  
 كناية عن المبالغة العظيمة في الراحة قال الامام في تفسيره هذا ما عيى اليه خاطرى قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة ما يقطعها اوراقها ان شتمت فقلت سمود وفي الجنة  
 ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرأوا ان شتمت فخر زجر عن النار وادخل الجنة فقد فاز قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اهل الجنة شباب جعد جرد من دليس لهم شعر الا في الرأس والمجاين واشجار العيين  
 يعنى ليس لهم شعر عانة ولا شعر من الاطراف طول آدم عليه السلام ستون ذراعا وعلى مولد عيسى عليه  
 السلام ثلاث وثلاثون سنة يضيء اللون خضر اللباب وضع لاجدهم مائة بين يديه فيقول الطائر فيقول  
 يا بول الله ما لي قد شربت من عين السليل وريت من رياض الجنة تحت العرش واكت من غمار كذا  
 فاطم حتى قطع فيكون احد بابيه مطبوخا والاخر مشويا فكل منهما ما شاء الله وعليه سبعون حلة ليس  
 فيها حلة على لون آخر قال النبي ابو البت من اراد ان يخال هذه الكرامة فعليه ان يداوم على خمسة اشياء  
 الاول ان ينع نفسه من جميع المعاصي \* ونفى النفس بفرمود الله \* بايد تر كه هوى ترك كاه \* والثاني  
 ان يرضى باليسر من الدنيا لان من الجنة ترك الدنيا \* اين زن زايه شوى كش ديارا \* كرعلى واربطا شى  
 ندمه بامرهم \* والثالث ان يكون حريصا على الطاعات يتعاقب بكل طاعة فاعل تلك الطاعة يكون سبب  
 المقرة ودخول الجنة \* عمل بايد در طريقت ندم \* كه سودى نادر دم بى ندم \* والرابع ان يحب  
 الصالحين وادل الخير ويخالهم ويجالسهم \* نغشت موعظة بهر مجلس اين حرفست \* كه از مصاحب  
 ناجس احتراز كنيد \* فلان ان يكون صاحب الانسان اهل خير لان الجمعية مؤثرة وان واحدا من  
 الصلحاء اذا غفر الله له يرفع لخواه واحبا \* اميدست از انان كه طاعت كنند \* كه في طاعت ترا  
 شفاست كنند \* والخامس ان يكفر بالدعاء وبسال الله تعالى ان يرزقه الجنة وان يجعل خاقته في الخير  
 غنيت شبار مردان دعا \* كه جوشن بوديش تر بلا (ان الله باهر كم ان تؤدوا الامانات الى اهلها)  
 تركت في عثمان بن عبد الله ارجي وكان سائر الكعبة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة  
 يوم الفتح افاق عثمان بن ابي الصكبة وشهد السطح واى ان يذبح الفتاح اليه وقال لو عات الله رسول الله  
 لم اشفعه فلو على بن ابي طالب كثرتم الله وبنه يذو واخذ منه وقع ودخل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وحلى ركعتين فلما خرج سأل العباس ان يعطيه الفتاح ويجمع له البقاة والسداة ثم قلت فامر علي  
 ان يراة الى عثمان ويمنه ذر ليه قال عثمان لى اركعت واذبت ثم يمت زرقى فقال قد ازل الله تعالى في شأنك  
 فوه انا اقر الله عليه فقال عثمان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقبط جبريل فاقبر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان السداة في اولاد عثمان ابداء ثم ان عثمان لما خرج ودفع الفتاح الى ابي شبيب فقبو في قلبه الى اليوم  
 (واذا احصيتكم) اى وباهر كم اذا قضيت (بين الناس ان يحكموا بالعدل) والانصاف والتسوية (ان الله لنعما  
 بمحكميه) اى انهم شيا ينصكم به تأد بالامانة والحكم بالعدل فانه كراى معنى حتى وبهكم بهقه والمقصود  
 بالبحر محذوف (ان الله كان جميعا) لما يقوله الخنزرة (بصرا) بما تعمله الامناء اى اعلموا باهر الله ووعظه فانه  
 اهل بالمسوعات والمبصرات بمجازيكم على ما يصدركم اعلم ان الامانة عبارة عما اذا وجب لغيرك عليك حتى  
 فاذا ثبت ذلك الحق اليه والحكم بالحق عبارة عما اذا وجب للانسان على غيره حتى فامرت من وجب عليه ذلك  
 الحق بان يدفع الى من له ذلك الحق وبما كان الترتيب الصحيح ان يذل الانسان نفسه في جباب المنافع ودفع المقار  
 ثم يشغل به حال غيره لاجرم انه تعالى ذكر الامر بالامانة اول الامر بالحكم بالحق فموزل هذه الآية  
 عند النص المذكورة لا يوجب كونها مخصوصة بهذه النص بل يدخل فيه جميع انواع الامانات فاعلم ان معاملة  
 الانسان امان تكون مع غيره اوقع سائر العباد اوقع نفسه ولا يمتن رعاية الامانة في جميع هذه الانقسام الثلاثة







جبرائيل عليه السلام وقال ان عرفت من الحق والباطل فحق النافذ في الطاغوت كعب بن الاشرف حتى به  
 لا فرطه في الغلبان وعداوة الرسول وفي معناه ومن يحكم بالباطل ويؤثر لاجله (وقد امروا ان يكفروا به)  
 اى والباطل انهم قد امروا ان يتبرأوا من الطاغوت (ومريد الشيطان) اى كعب بن الاشرف وحقبة الشيطان  
 عطف على يريون (ان يضلوا ضلالا مبيناً) اى اضلالا بعيدا لا غاية له فلا يمتدون (واذا قيل لهم اى المنافقين  
 تعاملوا) اى جيتوا (الى ما نزل الله) اى الى ما امر به في كتابه (والى ما امره رسوله) (رايت  
 المنافقين) اظهار المنافقين في مقام الاضمار والتسجيل عليهم بالتناقض وذهابهم والا شعاب به في الحكم والرقية  
 بصرية (يصدون عنك) حال من المنافقين (مدودا) اى يعرضون عنك اعراضا وى اعراض (ككيف) يكون  
 حالهم وكيف يصنعون يعنى انهم يعجزون عند ذلك فلا يصدرون امر او لا يوردونه (اذا اصابهم مصيبة) اى وقت  
 اصابته المصيبة باهم باقتضاهم يظهر وعظائمهم (يخافون ان يمسهم) بسبب ما علموا من الخبايا التي من جعلها  
 الصالح الى الطاغوت وعدم الرضى بحكم الرسول (ثم جاؤك) بلا عذر عما صنعوا من التناقض وهو عطف على  
 اصابهم (يحفظون بالله) حال من فاعل جاؤك (ان اردنا الا حسانا ونوفيا) اى ما اردنا ايضا كمالا غيرك  
 الا انفسنا بالوجه الحسن والتوفيق بين الحقين ولم نرد مخالفتك ولا حظا لحكمك فلا تؤاخذنا بما فعلنا  
 وهذا وعد لهم على ما فعلوا وانهم يستمدون عليه حين لا يتعمهم التدم ولا يفتي عنهم الاعتذار (اولئك)  
 اى المنافقون (الذين يعلم الله ما فى قلوبهم) من التناقض فلا يفتي عنهم الكتمان والحلف المكاذب من العقاب  
 (فاعرض عنهم) اى لا تقبل اعتذارهم ولا تفرج عنهم بدعائهم (وعظهم) اى ازرهم عن التناقض والكذب  
 (وقل لهم قى انفسهم) اى حق انفسهم انفسهم وقلوبهم المقوية على الشروع والى فعلها تعالى اوفى انفسهم  
 شاليم ليس معهم غيرهم مسارا بالنصيحة لا تاتى السر اضع (قولا يديغا) مؤثرا واصلا الى كنه المراد  
 مطابقا لما سبق له المقصود والقول البليغ بان يقول ان الله يعلم سرهم وما فى قلوبكم فلا يفتي عنكم اخفاؤه  
 فاضلوا انفسكم وطهر قلوبكم من رذيلة الكفر وادواهم من مرض التناقض والا نزل الله بكم ما نزل بالجاهل  
 بالشرك وشرا من ذلك واغلق عسى ان تضع فيهم الموعظة (وما ارسلنا من رسول الا باطاع الله) اى  
 وما ارسلنا من رسول الا من الرسل لى من الاشياء الا باطاع الله تعالى في طاعته واهم المبعوث اليهم  
 بان يطعوه ويتبعوه لانه مؤدعته تعالى وطاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله (ولو انهم اذ ظفروا انفسهم)  
 وعرضوا للعدا بترك طاعتك والتحاكم الى غيرك (جاؤك) تائبين من التناقض (فاستغفروا الله) بالثوبة  
 والاخلاص (واستغفروا الرسول) بان يسأل الله ان يغفر لهم عند نوبتهم فان قلت قولا وعلى وجه صحيح  
 لقلت نوبتهم فما الفائدة في ضم استغفار الرسول الى استغفارهم قلت التحاكم الى الطاغوت كان مخالفة لحكم  
 الله وكان ايضا اساءة الى الرسول عليه السلام وادشالا لهم الى قلبه عليه السلام ومن كان فيه كذلك وجب  
 عليه الاعتذار عن ذلك الغير (الوجدوا الله) اصادقوه حال كونه تعالى (نوابيا) مبالغيا في قول الثوبة (رحبا)  
 مبالغيا في التفضل عليهم بالرحمة بدل من نوابيا (ذلا) اى ليس الامر كما يزعمون انهم آمنوا وهم يخالفون حكمك  
 ثم استأنف القسم فقال (ورب لا يؤمنون حتى يحكموا) اى يجعلونك حكما بمحمد ويتراءوا اليك (فما تسمع  
 بينهم) اى فبما اختلف بينهم من الامور واختلفوا فيه الشجر لند اخل افضاله (ثم لا يجدوا) عطف على مقدر  
 يشاق اليه الكلام اى فتفضي بينهم ثم لا يجدوا (في انفسهم حرجا) ضيقا (مما قضيت به يوقى  
 يرضون بضالك ولا تنقض صدورهم من حرجك) (ويسلو انفسيا) ويتجاوزوا لانتقاد انفسهم وباطلهم  
 وفي هذه الآيات دلائل على ان من رذشيا من اواخر الله واما الرسول صلى الله عليه وسلم فهو خارج عن  
 الاصلام سواء رده من جهة الشك او من جهة التردد وذلك لوجوب صحة مذهب الجاهلية اليهم من الحكم  
 بارتداد ما نفي الرصانة وقولهم وبى ذرارهم قاسا على الرسول عليه السلام فرض عين في التراض العينة  
 وفرض كفاية في القروض على سبيل الكفاية وواجب في الواجبات وسنة في السنن وهكذا واختلفت في ريل نعمة  
 الاسلام (خلاف يبركس رزبه) (كهم كهم يترك قواهم وسيد) (فالتى) صلى الله عليه وسلم هو  
 الدليل في طريق الحق وخالفه الدليل خلافة (قال الحاشا) بكوى عشق منه في دليل راء قدم  
 كمن يتقوى من عدم صداقته ونشد (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون

هو له تابع لما يحب فيه وقال عليه السلام من ضيع متى اى جعلها اضاعة بعدم اتباعها حرم عليه شفاعتي  
 وقال صلى الله عليه وسلم من حفظ متى اكرمه الله تعالى بربع خصال الحبة في قلوب البيرة والهيبة في قلوب  
 البيرة والسعة في الرزق والثقة في الدين فانما امته من امة ولا يبعه الا من اعرض عن الدنيا فانه عليه السلام  
 ما دعا الى الله تعالى واليوم والاخر وما صرف الا عن الدنيا والحفظ العاجلة فتقدم ما عرضت عنها واقبلت  
 على الله وصرفت الاوقات لاعمال الآخرة هدى لك سبيل الذي سلكه ويقدر ذلك انفعه ويقدّر ما اتعنه  
 صرت من امته ولو اضعفنا للمناشاة من حين تمس الى حين تضع لانسى الا في الحفظ العاجلة ولا تترك  
 الا لاجل الدنيا القاصية ثم تلعب في ان تكون غدا من امته واتبعه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال لا ياتي على الناس زمان يخلف متى فيه وتصدق فيه البديعة ثم اتبع متى يومئذ صلا غير ياتوي وجيدا  
 ومن اتبع يدع الناس وجد حين صاحبوا او كثر فقال العجايز رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بعدنا احد افضل  
 منا قال بلى قالوا اقمونك برسول الله قال لا قالوا فكيف يكونون فيما قال كالمخ في الماء تذبذوب لهم كالمخ  
 في الماء قالوا فكيف بعدون في ذلك الزمان قال كالدود في الخلل قالوا فكيف يحفظون دينهم برسول الله قال  
 كالنعم في الديدان وضعت ملهى وان اسكنه او عصره احرق الديدان اى ينجح العرباضين سارية رضى الله  
 عنه قال وعقلنا رسول الله موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون قلنا يا رسول الله كاشنا موعظة  
 موعظة فاقصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمركم عبدوا الله من يشككم فسيحى  
 اخلافا كثيرا فليكن سنى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عدوا عابا بالواجب والى كهم بعد ثبات الامور  
 فان كل بدعة ضلالة فعلى المؤمن ان يتبع سنة الرسول ويتجنب عن كل ما هو بدعة وضلالة ويصلح ظاهره  
 بالشر ويعز باطنه بالطريقة حتى يخال شفاعته صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يتفحص من عذاب النار ويدخل  
 الجنة مع الابرار فالؤمن في الآخرة في الجنة كنجرة مئة لا تشك من البستان والمنافق في الدرك كنجرة  
 غير مئة تلعب من البستان ويرقد بال نار (قال الفردوسى) درختى كه شيرين بود باراو \* نكرده كسى كرد  
 از باراو \* وكرده كسى شيرين باشد برش \* نياى انوارى نكده سرش \* بانه يساغ آن بود آتش ايش \*  
 نورخاى چنان باش وخواهى چنين \* ولو انا كشتنا عليهم) اى اوجبتا اورضنا على هؤلاء  
 المنافقين (ان اقلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم) كما اوجبت على بنى اسرائيل حين طاروا التوبة من ذنوبهم  
 (ما فعلوه) اى اكتبوا المذلول عليه بكتبتا (الاقل منهم) الاناس قليل منهم وهم المخلصون (ولو انهم)  
 فعلوا ما وعظون به من متابعة الرسول وطاعته والتمس تحت رايته والاقتداء باماره وبحكمه ظاهر او باطنا  
 وسعت اوامر الله وفراخه مواظبة لا تقربها بالوعد والوعيد والترغيب والترهيب (الكنان) اى لغتهم ذلك (رحبا)  
 اهم) اى اى عداقة في الدارين (واشد تائيدا) اهم لهم على الايمان وابعدهم من الاضطراب فيه (واذا) كأنه قيل  
 وماذا يكون لو لم يعد التثبيت قبل واذا التوفيق (لا تمانعهم من دنيا) من عندنا (اجر عظيم) ثوابا كثيرا  
 في الآخرة لا يقطع (واهدى اياهم صراطا مستقيما) يصلون بسلوك الى عالم القدس وينفتح لهم ابواب القرب  
 قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما امره الله علم ما يعرفه الله اعلم ان قل النفس في الحقيقة تقع حوالها الى حى حاشا  
 واقفا صفاتها وانفرد من الدار خروج من المقامات الى سكنت القلوب بها واقفا من الصبر والتوكل  
 والرضى والتسامح وامثالها اكونها حاجة عن التوحيد والنشأ في الذات كما قال الحسين بن منصور لابراهيم بن  
 ادهم حين سأل عن حاله واباه بقوله ادور في الصغرى واطوف في البرارى حيث لا ماء ولا شجر ولا روض ولا قطر  
 هل على حال التوكل الا انا قال اذا فنت عرك في عران بالملك فأن الفتاة في التوحيد \* جان عارف دوست را  
 طالب شده \* نور حق باهتشت غالب شده \* رتوبات از حجاب كبريا \* كرده او ارغافه نضر  
 فنا \* وعن ابراهيم بن ادهم قال دخلت جبل لبنان فاذا انشاب قائم وهو يقول يا من شوق اليه وقلبي  
 محب له وقضى له خادم وكلى فناء في ارادتك وشيئت كانت ولا غيبك متى تنجيتى من عذبة الدرة قلت رحلت  
 الله معلامة حب الله قال اشتيا فناء قلت شعاع لامة المشتاق قال لاله قرار ولا يكون في ايل ولا تار من شوقه  
 الى ربه قلت فاعلامه الشاق قال لا يعرف الصدوق من العذوق ولا الخلو من المؤمن فناءه عن ربه ونفسه وجسده  
 قلت فاعلامه الخادم قال انه برقع قلبه وجوارحه وطعمه من ثواب الله (قال الحافظ) فوندى كى جو كدايان



بشرط من الممكن • كدوست خود روش بشده بروری داند • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون احدكم كالعبد السوء ان خاف عمل ولا كالجبر السوء ان لم يعط لم يعمل وبالله الاله لا بد للسلطان من اقامة طوائف العبادات والاوراد فان الله اودع اوتار المصكوك في اصناف الطاعات فان من فاته صنف او اعوز من الموافقات جنس قدمن النور بقدر ذلك وليس للوصول سبيل ولا في القضاء دليل غير العبودية وترك ما سوى الحق • ينسب حلاج وايدى حدو خواب • بريد سر يكف برجام جلاب • بدو كفتنه جوفى سر بريد • بكونا حبست اينجا بكريه • جستن كفت او كه سلطان نكرو نام • بدست سر بريد مدد جابم • كسى اين جابم معنى ميكند نوتش • كه كرد اول سر خود را فراموش • كمال من لم يركب الا هو ال • لم يشل الاموال فيما اياه العبد الذي لا يشعل ما يوقه به ولا يتخاف من ربه كفت تركت ما هو خير لك واعرضت عما يفتك خلس لك الات الذالفة بما يوقعك في المعاصي والمثبات والرجوع الى الله بالصالحات والعبادات والقضاء عن الذات بالانصاف الى المرشد الرشيد الواصل الى السر التزديد وقبول امره وعظمه وتسلم النفس الى بيته ودهام المراقبة في الطريق ومن الله التوفيق (روى) ان توبان مولى رسول الله بالصالحات والامثال الكمال بجميع الامور والنواحي (روى) ان توبان مولى رسول الله انه يوما وقد تفرغ وجهه وتخل جسمه فسأله عن حاله فقال ما بيني وبين وجه غيري اذ لم ارك اشقت اليك واستوتحت وحشة شديدة على الفناء ثم فكرت الاثرة فحقت ان لا ارك الاثر الا في عرفتك فقلت فرفع مع النبيين وان ادخل الجنة كنت في منزل دون منزلتك وان لم ادخل فذلك حين لا ارك الا في عرفتك قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يكون احب اليه من نفسه واوليه واهله وولده والناس اجمعين (قوله) (اشارة الى المطيعين) (مع الذين اقم الله عليهم) اي اتم الله عليهم النعمة وهذا رغب للمؤمنين في الطاعة حيث وعدوا من الله اقرب عباد الى الله وارفعهم درجات عنده (من النبيين) بيان للعلم عليهم وهم القائلون بكمال العلم والعمل المتجاوزون حد الكمال الى درجة التكامل (والصديقين) المطيعين في الصدق والاخلاص في الاقوال والافعال الذين سعدت نفوسهم ثابة بمرآة التفريق والنجاة واخرى بمرآة النصف والراضات الى اوج العرفان حتى اطاعوا على الاشياء واستمعوا على ما على (والشهداء) الذين ادى بهم الحصر على الطاعة والحق في اظهار الحق حتى بذلوا ما بهيهم في اعلاء ثلثاته (والصالحين) الذين صرغوا اعمارهم في طاعته وامورهم في مرضاته وليس المراد بالمعية الاتحاد في الدرجة لان التساوي بين الفاضل والمفضول لا يجوز ولا مطلق الاشتراك في دخول الجنة بل كونهم فيها بحيث يتمكن كل واحد منهم من رؤية الآخر وزيارته متى اراد وان بعد ما بينهم من المسافة (وحسن اولئك رفيقا) في معنى التحب كانه قيل وما احسن اولئك رفيقا النبيين ومن بعدهم ورفيقا غير وانوارهم كالمصديق والخليل والرسول يستوي فيه الواحد والمتعدد والرفيق صاحب مأخوذ من الرفق وهو لين الجانب واللطافة في المعاشرة قولنا فعلا (فذلك الفضل) مبتدأ والفضل حقه وهو اشارة الى ما لم يعين من عظيم الاجر ومن به الهداية ومن اتمه هؤلاء المقيم عليهم (من الله) خبره اي لا من غيره (وقضى الله عليا) مجزاه من اطاعه ويقدر الفضل واستحقاق اهله وهذه الآية عامة في جميع المكلفين اذ خصوص السبب لا يفتح في عموم التفتت فكل من اطاع الله واطاع الرسول فقد فاز بالدرجات والارباب الثمينة عند الله تعالى (روى) عن بعض الصالحين انه قال اخذتني ذات ليلة فسمعت قرأت في مشاي كان القيامة قد قامت وكان الناس يجاسون قوم بمعنى هم الى الجنة وقوم بمعنى هم الى النار قال فاني الجنة فناديت يا اهل الجنة بماذا انتم سكني الجنان في محل الرضوان فقالوا في طاعة الرحمن ومخالفة الشيطان ثم انيت باب النار فناديت يا اهل النار بماذا انتم النار قالوا في طاعة الشيطان ومخالفة الرحمن • كسائر برادرين عارفتك • كه باور صلح بر باحق ميشك • كدوست تاد ركند سوي تو • جود روى دشمن بر دورى تو • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئ يدعوا الى الجنة الا من ابي قيل ومن ابي قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي في قوله ان يتبع الرسول وينعم اولياءه الله فان الانبياء اوصىهم في الهى والاولياء اوصىهم في راي والاتباع اوصىهم في العمل لا يتخلو عن الاتباع الرسول قال عليه السلام المرء مع من احب فان احب الانبياء والصدقين والشهداء والصالحين

كان معهم في الجنة وفي الآية عليه على انه ينفي الجسد ان لا يتأخر عن مرتبة الصلاح بل يسعى في تكميل الصلاح ثم يترقى الى مرتبة الشهادة ثم الى الصديقة وليس بين النبوة وبين الصديقة واسطة رزق الله والياكم التوفيق هذا التعميم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد يصدق ويتعزى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ولا يزال يكذب ويتعزى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا واقل الصدق استواء السر والعلانية والصدق من صدق في اقواله والصدق من صدق في جميع اقواله وافعاله واحواله وكان جعفر الخفاف يقول الصادق لا تزال الا في فرض يؤتيه افضل يعمل فيه وثمرات الصدق كثيرة فمن يركبها في الدنيا الهلك في ابي عمر الانجاء انه قال ماتت ابي خورث دارا فبعثنا بضمين بن ثار وخرجت الى الحج فلما بلغت بابل استلبني واحد من القافة وقال اي شي فعلت من نفسي الصدق خير ثم قلت خورث دارا فقال ناولتها فقال ناولته الصرة فقلها فاذا هي خورث وقال لي خذها فلقد اخذني صدقك ثم نزل عن الدابة فقال اركبها فقلت لا يريد فقال لا وألح فركبته فقال وانا على اركبك ان كان العام القابل لحق في ولازمي حتى مات (قال الحافظ) يصدق كوشه خورشيد زايده انفس • كه از دروغ سبه روى كنت صح نخت • يعنى ان الصبح الكاذب تعقبه الظن والصبح الصادق يعقبه النور فمن صدق فقد برهنه النور (يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم) اي اتقوا واستقروا من العدو ولا تتكبروا من الضمك يقال اخذ حذره اذا يحفظ واحترز من الخوف كانه جعل الحذر آية التي تقي بها نفسه ويصعب بهاروسه (فاقرروا) فاجروا الى جهاد العدو (ثبات) جاعات متفرقة سرية بعد سرية الى جهات حتى وذلك اذا لم يخرج النجى عليه السلام مع شعبة وبنى جماعة من الرجال فوق العشرة وعلمها الصب على الحائلة (او اقرروا جميعا) يتبعين كوكبة واحدة ولا تتنازوا فتلحقوا بالضمك الى الهلكة وذلك اذا خرج اليك عليه السلام (وان منكم) خطاب لعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كاهم المؤمنين والمناقضين (من الذي اقم بالله) (المؤمنين) ليشأخرون عن الغزو ويختلفون ثقاتهم من بطا لازم معنى ابطا وابطلت غيره ويطلبه عن الجهاد وكان هذا دين المناقضين عبد الله بن ابي وهو الذي يبط الناس يوم أحد والاول انسب لما بعد موته وقوله تعالى حكاية بالتي كت معهم وبالله الى ارباب المؤمنين المناقضين من العسكر لانهم كانوا يعززون اتفاقا (فان احبكم حببتهم) لانكم كنتم من الاعداء تقتل وهزمت (قال) اي المبطل فرماضتعه وحامد الرب (قد اقم الله في) اي اقموه ودافعوا عن القتال (اذم المصنوع منهم شيئا) اي حاضرا في المعركة فبصير ما مامهم (ولما احبكم قتل) كل (من الله) كلف وغلبة (ليقوا) دامة على يده وقعوده وتمازكا في سبيل الدنيا وتقصرا على قوله (كان لم تكن بكم موثة) اعتراض وسفا بين القتل ومعه الذي هو (يا) قوم (التي كت معهم) في تلك الغزوة (فاقرروا جميعا) اي اتخذوا حذرا واغرا من الغلبة وانما مطعة بينهم لئلا يفهم من مطلع كلامه ان قسمة معة المؤمنين لتصرهم ومظاهرهم حصارا يقتضيه مافي الذين من المودة بل هو للمعرض على المال كما ينطق به آخره وليس اثبات المودة في البين بطريق التعقيب بل بغيره من التكم (فلما قتل في سبيل الله الذين بشرت الحياة الدنيا بالآخرة) اي يدعوهم بها وبأخذون الآخرة بداهة المؤمنين فالتقاء جواب شرط مقدر اي ان يذاه هؤلاء عن القتال فلتقاتل المخلصون المبالون انفسهم في طلب الآخرة الذين يشعرون واختاروها على الآخرة وهم المبطلون فالتقاء التعقيب اي لتركوا ما كانوا عليه من التنبط والتناق والتعود عن القتال في سبيل الله (ومن يقاتل في سبيل الله فقتل او قتل فسدق فوجبه اجره عاتقا) لا يقدر دمه وعده الاجر العظيم غلب او غلب ترغيبا في القتال او تذكيرا لقوله قد اقم الله على اذ لم يكن معهم شهيدا وانما قال قتل او قتل تنبيه على ان الجهاد ينبغي ان يشق في المعركة حتى يميز نفسه بالمشاهدة او بالقتال والقتال والقتال ولا يتعذر بانه القسم الثالث احلا وان لا يكون تصدقاتا الى القتل بل الى اعلاء الحق واعزاز الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفل الله ان يجاهد في سبيله لا يخرجه الجهاد في سبيله وقد ثبت كنهه ان يدخل الجنة او يرحمه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما كان من اجر وغلبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين ماؤلكم وانفسكم وانفسكم وذلك ان تدعوا عليهم بالعدل والهجزة والمسلمين بالضرر والغلبة وتعرضوا للقتال من الغزو وفي الحديث من جهز غاريا في سبيل الله فقد غزا ومن خاف غاريا في سبيل الله فغيره فقد غزا اي كان خلفا لاهل بيته في اقامة حوائجهم وقيام







يقتلهم وكانوا في مدة اقامتهم بكة مستترين على تلك الحالة فلما اجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وامروا بالقتال في وقت بدور كرهه بعضهم وشق ذلك عليهم لكن لا شكا في الدين ولا رغبة عنه بل تقورا من الاخطار والارواح وخوفان الموت بوجوب الجلبة البشرية لان حب الحياة والنفرة من القتل من لوازم الطباع وذلك قوله تعالى (فلا تكتب عليهم القتال) اي فرض عليهم الجهاد (اذ افرق) اذا لمضاجعة وفريق مبتدأ (منهم) صفته (يحتشرون الناس) خيره والجلبة جواب لما في فاجأ فريق منهم ان يحشروا الكفار ان يقتلهم (كنيسة الله) مصدر مضاف الى المفعول محله النصب على انه حال من فاعل يحشرون اي يحشرونهم منتسبين باهل خشية الله تعالى (واوشد خشية) عطف عليه معنى او اشد خشية من اهل خشية الله وكلمة او لا تنوع على معنى ان خشية بعضهم كنيسة الله او خشية بعضهم اشدها (وقالوا) عطف على جواب لما اي فلما كتب عليهم القتال فاجأ فريق منهم خشية الناس وقالوا (ولما كتب علينا القتال) في هذا الوقت لا على وجه الاعتراض على حكمه تعالى والانتكار لا يصح بل على طريقة غنى التفتيق (ولما انترا الى اجل قريب) اي علامهنا وتركنا الى الموت حتى نخرجت باجتماعنا على الفرائض وهذا الاستزادة في مدة الكف واستعماله الى وقت آخر حذر من الموت وجبا العمية (قل) اي تهديهم فيما يؤمنون به بالنعوذ من المتاع الفاني وتغيبا عما يؤولون به بالثبات من النعيم الباقي (متاع الدنيا قليل) اي ما يقع وينتفع به في الدنيا يسير مع النقص وشيك الانقراض وان اخرته الى ذلك الاجل ولو ائتمنتم في القتال صرتم احياء تشتمل الحياة الفانية بالحياة الباقية (والآخرة) اي ثواب الذي من جهته الثواب الموقوف بالقتال (خير) لكم من ذلك المتاع القليل كثره وعدم انقضاءه وصفاته عن الكدورات وانما قيل (بان اتقى) حثايم على اتقاء العبدان والاخلاص بواجب التكليف (ولا تظنوا قليلا) عطف على مقدري خير من لا تنصرون اذ في شئ من اجور اعمالكم التي من جعلها مسعاكم في شأن القتال فلا تزعموا عنه ان الاسرة خير من الدنيا لان نعم الدنيا قلة ونعم الآخرة كثيرة ونعم الدنيا منقطعة ونعم الآخرة مديدة ونعم الدنيا مشوبة بالهموم والنعموم والمكاره ونعم الآخرة صافية عن الكدورات ونعم الدنيا مشكوكه فان اعظم الناس تنوعا لا يفرق الله كيف تكون عاجته في اليوم الثاني ونعم الآخرة يقينية فكل العاقل ان يختار ما هو خير من كل وجه وهو الآخرة على ما هو شر من كل جهة وهو الدنيا (قال السعدي في بعض قصائده) عجزت باسراى ديكرا لهاز • كه ديارا اماى نيت محكم • فريدون راسرا مداد شامى • سليمان نزارفت از دست خاتم • وفادارى مجوى از دهر خو غفوار • محاسن انكبين در كام ارقم • مثال عمر سر بر كرده شيبست • كه كونه بازى با شد مادم • وابرقى كدازان بر سر كوه • كز زهر غلظه جزى ميشودكم • روى از رجلا اشتري دارا فقال لعل رضى الله عنه ان كتب الهياكل بكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد اشترى مقرر من مقرر دارا كدرا كحل فيها في سكة الغياطين لا يقاها لصاحبها فيها الحد الاول يشهد الى الموت والثاني الى القبر والثالث الى الحشر والرابع الى الجنة اوفى الناس والسلام قسرا على الرجل فرة الدار وتصدق بالذات بركها وتزهد في الدنيا فهذا هو حال العارفين حقيقة الحال قال التشيرى وجه الله • كسلك من الدنيا ثم قلها فزهد هالك شيا ثم لو فصدت من هابتكم فمرقا كسركم منكم وهذا غاية الكرم وشروط المحبة وهو استقلال الكثيرين من نفسه واستكثار القليل من حبيبته واذ كان حمة الدنيا قليلة فافس من الخسيس من رضى بالنسب بدلا من النفس وقال ان الله تعالى اخفف المؤمن من المسكون بالتردد فقال اولاهل متاع الدنيا قليل فاختففهم من الدنيا بالعنى ثم استلهم من الكونين بشو له والله يخبرونى فلا بد للسالك ان يتقى الى اهل المنازل ويسعى من غير تدور وكلال (قال مولانا جلال الدين) اي برادى نيات در كهيت • هر كاكه رضى بالله مايت • ونمرة المجاهدة لا تضع البيت بل تجزى كل نفس بما عملت قال بعض المشايخ انما جعل الدار الآخرة محلا لمرآة عباده المؤمنين لان هذه الدار لا تسمع ما يريد ان يعاينهم ظاهرا وباطنا وكل مافى الجنة لا توافق مافى الدنيا الا من حيث التسعة ولا تسمع لاجل اقدارهم من ان يجازيهم في دار لبقاء اهلها قال تعالى وما عند الله خير وايق ثم الجزاء في تلك الدار له علامة في هذه الدار وهي الله من وجهه ثمرة عايله على لاهى الخلاوة فيه والتوفيق وغيره والشكر عليه فهو دليل على وجود القبول لان الجزاء على ذلك تصور • قال ابراهيم بن ادهم لو يعلم المالك

ماغن فيه لجلا وناعله بالسبوف وقال بعضهم ليس شئ من البر الاودونه عقبه يحتاج الى الصبر فيه ان صبر على شدته انفى الى الراحة والسهولة وانما هي مجاهدة النفس ثم خالفه الهوى ثم المكابدة ثم ترك الدنيا ثم المكابدة ثم المكابدة على العبدية على قدر منزلته منه فمن سره ان يعرف منزلته عند الله فليستل كعب منزلة الله في قلبه وقيل ليهنهم هل تعرف الله فغضب وقال ترى عبيد من لا يعرف فقال له السائل اوتنعى من تعرف (قال السعدي) عمرى كه مرود بهمه حال سعي كن • نادى رضائى خالى بيجون بر سرى • وقال ايضا بيزوى وره ندانى • فونه ببرى كه طفل كالى (ايضا تكوفا يدرككم الموت) المقدور بالاجل او العذاب وفى لفظ الادراك اشعار بأنهم في الهرب منه وهو محمدي طلبهم وهو كلام مبتدأ لا يحمل له من الاعراب (ولو كنتم في روج مشددة) اي وان كنتم في تصور عالة الى السماء محكمة بالسيد وهو الجص لا يصعد اليها بنوا ادم قال سبحانه في هذه الآية كان فين قبلكم الجزاء وكان لها اجر فوكتت جارية فقتلت لاجرها اقتبس لسانا نخرج فوجد بابا رجلا فقال له الرجل ما ولدت هذه المرأة قال جارية قال اما هذه الجارية لا عوت حتى ترى بياضه وتزوجهما اجهها ويكون موتها بالعنكبوت فقال الاجير في نفسه فانا اريد هذه بعد ان تغير بياضها لا تأخذ شفرة تدخل شق بين الصخرة وتخرج على وجهه ويركب الصر وتخطى بطن الصخرة فعولت ورئت وموت فمكنت ترى فانت ما جلا من ساجل الصخرة فمكنت ترى ولت الرجل ماشا الله ثم قدم ذلك السائل ومعه مال كثير فقال لاهراء من اهل السابل ابليلى في امر اذن من اهل النساء تزوجهما فقتلت ههنا امرأة من اهل النساء ولكنها تغيرت فقال انثى بها فانتها فقتلت قد قدم رجل له مال كثير وقال له كذا وكذا فقتلت ابى تركت القهور ولكن ان اراد ان يتزوجنى تزوجهه قال فتزوجها فوقع منه موقعا فبقيها هو يوما عندها اذا اخبرها بامرته فقتلت انانك الجارية وارته الشق في بطنها وقد كسنت اجر ثمنا اذن ما اقل اوا كثر فقال زوجها في نفسه ان الرجل الذي كان خارج الباب قال يكون موتها بالعنكبوت ثم اخبرها بذلك قال فبقيها فها تزوجها في الحفرة وشده فيها هي يوما في ذلك البرج اذا عنكبوت في السقف فقتلت هذا يقتل لا تقتله الا تقتله اخذ عتري خركته فسقط فاته فوضعت اياهما رجلا عليه فشدته فاحسفه بن ظفرها والهم فاسودت رجلاه فماتت وفى ذلك نزلت الآية انما تكفوا يدرككم الموت وانما جمع الامم على ان الموت ليس له من معلوم ولا اجل معلوم ولا مرض معلوم وذلك لان الموت على اية من ذلك مستعد لذلك قال عليه السلام اكفوا ذكرا هادم للذات بئى الموت وهو كلام مختصر وجيز قد جمع التذكرة وابلغ في الموعظة فان من ذكر الموت حقيقة ذكره تنص عليه الله الحاضرة ومنعته من تنها في المستقبل وزهد فيها كان منها يؤمل ولكن النفوس الراكدة والقلوب الغافلة تحتاج الى تعويل الوعاظ وتزويج الالفاظ والافنى قوله عليه السلام اكفوا ذكرا هادم للذات مع قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ما يكتفى السامع ويشغل المتأخر فيه (قال الحافظ) سهر برشده برورنست خون افشان • كه رزه اش سر كسرى وتاج برورنست • قال السعدي • جهان اى سمر لك جاويد نيت • زديا وفادارى اميد نيت • نه برادرقى صركاوشم • سر برسلجان عليه السلام • با نرزدى كه برادرفرت • ششك آنكه باداش وداروفت • والاشارة الى ان اهل البطالة الذين غلب عليهم الهوى وجب اليك الدنيا فاعفكم عن طلب المولى ثم وضعت بالحياة الدنيا وعلما بئى بها ايضا تكفوا يدرككم الموت اضطرارا ان لم تعرفوا قبل ان تعرفوا اختيارا ولو كنتم في روج مشددة اي اجساد مجسمة قوية امرجنها اوصلا الله واياكم الى حقيقة النقاء والبقاء • من (وان تصهيم حسنة) اي نعمة كغصب (يقولوا هذه من عند الله) نسبوا الى الله (وان تصهيم حسنة) بليغة كقط (يقولوا هذه من عندك) اضافوا اليك يا محمد وقالوا اني هو ايشوتم كمال الهموم تدخل محمد المدينة فتمت شأرها وعلت اسرارها (قل كل) من الحسنة والسنة (من عند الله) بسط وشيخ حسب ارادته (قاله ولله التورم) اي اى شئ حصل لليهود والناس من العمل حال كونهم (لا يكونون بفقهاء حديثا) اي لا يكونون من فهم حديث عن الله تعالى كاليهم ثم ولوهما لعلوا ان الكل من عند الله والفقهاء همهم ثم اخص من جهة العرف بهم القسرى (ما صاحبك) بالانسان (من حسنة) من خير ونعمة (نحن الله) فضلنا فان كل ما يفعله الانسان من الطاعة لا يكفى له نعمة



الوجود فكيف يقتضى غيره ولذلك قال عليه السلام ما احدي دخل الجنة الا رحمة الله قيل ولان قال ولانا  
 الان يتعدى الله برحمته (وما اصابك من حسنة) من بركة وحي تكريمه (قد تفسد) لان السبب فيها  
 لا يتجلبها المعاصي وهو لا يتأثر بقوله كل من عند الله فان الكل منه اجابدا وابطالا غير ان الحسنات احسان  
 واثبات والسنة جوازاة وانقسام كما قالت عائشة رضي الله عنها ما من مسلم يصعب وصيب ولا نصب حتى الشكره  
 بشاكرها وحتى انتفاع شيعه فله الاذنب وما يغفر الله اكثر واعلم ان للاعمال اربع مراتب منها مرتبة ان الله  
 تعالى وليس للعبد فيها مدخل وهما التقدير والخلق ومنها مرتبة ان الله تعالى فان الله تعالى منزه  
 عن الكسب وعمل السنة وانما يتعلقان بالعبد ولكن العبد وكسبه مخلوق خلقه الله تعالى كما قال والله خلقكم  
 وما تعملون فهذا تحقيق قوله كل من عند الله اي خلقه الله تعالى لا كسبا وفعلافا فهم واعقد فانه مذهب اهل  
 الحق وارباب الحقيقة كذا في التاويلات النجفية قال الفضلاء ما حفظ الرجل القرآن ثم نسبته الازنيب ثم قرأ  
 وما اصابكم من مصيبة فيها كسبت ايديكم قال فتنسيان القرءان من اعظم المصائب (وارسلناك للناس رسولا)  
 اي رسولا للناس جميعا ليست برسول لأعرب وحدهم بل انزل رسول العرب والعجم كقوله تعالى وما ارسلناك  
 الا كافة للناس فمنسوخا لالاحال قصد به انعم الرسالة والمباراة متعلق بها قدم عليها الاختصاص (وكفى بالله شيدا)  
 على رسالتك نجيب العجزات وفي التاويلات النجفية يشير بقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا اي الناس  
 الذين قد نسوا الله ونسوا ما شاهدوا منه وما عاهدوا عليه الله وارسلناك اليهم كقوله تعالى لا تنسوا ان الله  
 يتجدد ايامهم ورموزهم في شؤنا وتذكروهم النسا وتذكروهم اي صراطنا وتكون ايامهم مبراميا مبريا يتبدون  
 بهدك ويتبعون خطاك الى ان فصلهم الى الدريجات العلى وتزاهيهم الى المقصد الاعلى وكفى بالله شيدا اي شاعدا  
 لاجاله واوليائه فلا يكتفوا براحة دون لقاءه تعالى (قال الحافظ) يوسف عز وحم فأتى ابرار ان زجن  
 ركضن عبيد مدي حال يركضان \* وفي الاية تعليم الادب وروية التاثير من الله تعالى روى ان ابا بكر رضي  
 الله عنه اني يروج السن سبع سنين فاعلم جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رسال الله عليه السلام عن حاله  
 فقال لم تذكر يا ابا بكر فقال كيف اشكو عيالي من الحبيب فلا يمتن الخلق بالاخلاق الحسنة لان الكل من  
 عند الله وانما ارسل الله رسوله لاخراج الناس من الظلمات الى النور فاذا تآخروا بالادب النبوية وصلوا الى  
 الحقيقة المحمدية (قال الشيخ العطار) دعوتك فرمود بهر خاص وعام \* نعمت خود را برورده غلام \*  
 ميعت او سرگوشتي بنان \* امت او برترين امتان \* برسان دو کشف خورشيدوار \* داشته مير  
 نبوت آشکار \* وكان خاتم النبوة بين كتفيه صلى الله عليه وسلم اشارة الى عصمته من وسوسة الشيطان لان  
 الانسان ينجى من بين الكتفين فدخل خرطوم من قبل قلب الانسان فيوسوس اليه فاذا ذكره فكره خسر وراى  
 وكان حول خاتم النبوة شعرات مائلة الى الخشونة مكتوب عليه محمد نبي امين وقيل غير ذلك والتوفيق بين  
 الروايات بعدد الخلو وطوعها بحسب الحالات والتجديدات او بالنسبة الى انظار الناظرين ثم انه قد اتفق اهل  
 العلم على افضلية شهر رمضان لانه انزل فيه القرءان ثم شرب ربيع الاول لانه مولد حبيب الرحمن واما افضل  
 الايام فليس ليله القدر انزل القرءان فيها وقيل ليله المولد المحمدي لولاه ما نزل القرءان ولا تعبت ليله القدر  
 فضل الامة تعظيم شهر المولد وليسته كن يتلوا منه شفاعته وصلوا الى جوارحه (من يطع الرسول فقد اطاع الله)  
 لانه في الحقيقة مبلغ والا امر هو الله تعالى روى انه عليه السلام قال من احبني فقد احب الله ومن اطاعني فقد  
 اطاع الله فقال المناقشون لقد عارف الشرك وهو شيء عنه ما يريد الان فنحنه را كما فخذت النصارى عيسى  
 فخذت (ومن تولى) اي اعرض عن طاعة (فارسلناك عليهم حفنطا) حفنطا عليهم اعطاهم وحنطاهم عليها  
 اعطاهم السلام وعلينا الحساب قوله حقيقيا حال من كف ارسلناك واعلمهم متعلق بمحسنتا (وتقرون)  
 اذا امرتهم بأمر (طاعة) اي امرنا وشأننا طاعة (فاذا رزوا من عندك) اي خرجوا (بیت طاعة منهم غير الذي  
 تقول) اي رزوت خلاف ما قلت لسانا محمد في الخير للقطاب او ما قالت لك من شعبان الطاعة فالخير للغير للغير  
 واشتقاق البيت من البيوت ولم كان غالب الاكثار الى يستصحب فيها الانسان واقعا في الليل اذ هناك يكون  
 الخطار اضيق والثواب اقل حتى الفكر المستقصى ميثاقا (والله يكتب ما يمشون) يشته في صغائر اعمالهم  
 المعجزة (فاعرض عنهم) فلان المبالاة بهم (ونول على الله) في الامور كلها بما في شأنهم (وكفى بالله وكبلا)

بكتف معزتهم وينتقم منهم اذا قوى امر الاسلام وعز انصاره والوكيل هو العالم بما يقضى اليه من التديب  
 (اخلا يديرون القرءان) يتاملون في معانيه ويشعرون ما فيه واصل التدبر التفرق اذ بار الشئ وما يؤول اليه  
 في عابته ومنتهام استعمل في كل تأمل (ولو كان من عند غير الله) اي ولو كان من كلام البشر كما زعم الكفار  
 (لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) من تناقض المعنى وتفاوت النظم وكان بعضه فصحا وبعضه ركيكا وبعضه يصعب  
 معارضته وبعضه يسهل ومطابقة بعض اخباره المستقبلة للواقع دون بعض وموافقة العقل لبعض احكامه  
 دون بعض على ما دل عليه الاستقراء لتقصان القوة البشر بتوهم يجوز ان يقال بعض كلام الله ابلغ من بعض  
 قال الامام السبوطي في الاتقان يجوز قوم اقصور نظرهم فينبغي ان يعلم ان معنى قول القائل هذا الكلام ابلغ  
 من هذا الكلام ان هذا في موضعه له حسن ولبث وبلاغة وذلك في موضعه له حسن واللفظ وهذا الحسن في  
 موضعه اكل وابلغ من ذلك في موضعه فلا ينبغي ان يقال ان قل هو الله احد ابلغ من ثبت بل ينبغي ان يقال ثبت  
 بدا الى ايهب دعاء عليه بالنسب ان قول توجد عبارة للدهام بالنسب ان احسن من هذه وكذلك في قل هو الله احد  
 لا توجد عبارة تدل على وحدانيته ابلغ منها فاعلم ان اذا انظر الى ثبت بدا الى ايهب في باب الدعاء بالنسب ان وتدل  
 الى قل هو الله احد في باب التوحيد لا يكتسبه ان يقول احدهم ابلغ من الآخر وقال بعض المحققين كلام الله  
 في الله افضل من كلامه في غيره فقل هو الله احد افضل من ثبت بدا الى ايهب لان فيه فضيلة الذكر وهو كلام الله  
 وفضيلة التذكير وهو اسم الله وتوجد وصفاته الاعجابية في السليمة وسورة ثبت في فضيلة الذكر فقط وهو  
 كلام الله تعالى قال القرطبي في جواهر القرءان ومن وقف في تفصيل الايات اول قوله عليه السلام افضل  
 سورة واعظم سورة ناه ارا في الجواز الثواب لان بعض القرءان افضل من بعض فالتكلم في فضل الكلام واحد  
 والتفاوت في الاجزافي كلام الله تعالى من حيث هو كلام الله القديم القائم بذاته تعالى انتهى يقول القدر  
 جامع هذه الجاهل النفس فويلهم ان هذه الاية في غاية الفصاحة كما قال القاشي عند قوله تعالى وقيل يا ارض  
 ابعي مالك الاية يتعبر بجواز القول بالتفاوت في طبقات الفصاحة كما عليه عليه البلاغة ومن هنا (قال من  
 قال) در بيان در فصاحتى بود يكسان سخن \* كبرجه كونه بدو چون يا حقا ويحسن اصحى \* در كلام  
 ايزد چيون كوشى متلست \* كى بوديت بدامانده ارض ابعي \* قال العلماء القرءان يدل على مدته  
 عليه السلام من ثلاثة اوجه احدها طر الدلالة في الفصاحة وثانيها اشتغاله على الاخبار عن الغيوب  
 والثالث سلامته من الاختلاف وسبب سلامته من على طاهر اليه كرامة تكلمه ان القرءان اكل كسب  
 مشتمل على انواع كثيرة من المعاني فلو كان ذلك من عند غير الله لوقع فيه انواع من الكلفات المتناقضة لان  
 الكتاب الكبير الطويل لا يخلو عن ذلك ولما لم يوجد فيه ذلك علمنا انه ليس من عند غير الله وانما هو وحى اوحى  
 اليه عليه السلام من عند الله وساملة جبرآمل من اطاعه فيه فقد اطاع الله والاطاعة سبب لئل المطالب  
 البشرى وبالاخرى وتو برشدك على شرف الاطاعة ان كل اصحاب الكهف فليعلمهم في طاعة الله وعده دخول  
 الجنة (كما قال السعدى) ساك اصحاب كهف دروزى چند \* في مردم گرفت و مردم شد \* فاذا كان  
 من تبع المطيعين ككذلك فاعلم انك المطيعين وكان من صلى ولم يؤذ الا ككذلك تقبل منه الصلاة ومن شكر الله  
 في نعمائه ولم يشكر الوالدين لا يقبل منه كذلك من اطاع الله ولم يطيع الرسول لا يقبل منه والاشارة ان الرسول  
 صلى الله عليه وسلم كان لوصفه بالناس في انا في انا يا ابا الله فاعلم الله فكان خلقه الله على الحقيقة فيها  
 يعامل الخلق حتى قال وعاريت اذ ريت ولكن الله رى وكان الله خلقته فيها يعامل الخلق حتى قال ان الذين  
 يراهم نول انصاياعون الله ولما كان يقول صلى الله عليه وسلم الله خلقني على امي حتى قال ان الله  
 خلقنا فانك استكنا حقا فكيف لهم فاهم تولوا على لانك فاعلم على حسانهم لاعلمك وفي قوله تعالى  
 وتقولون طاعة اشارة الى احوال اكثر عريدي هذا الزمان اذا كانوا حاشرين في الجنة يتعجب تلاتر اشارة  
 افوار الولاية في حرة اقلهم فيزادون ايمانهم ايمانهم وادادهم فاصغون باذانهم الواعية الى الحكم  
 والمواظبة الحسنة تزي اعينهم تفيض من الدعاء مما عرفوا من الحق ويقولون السمع والطاعة فيما يسمعون  
 ويحاطون به فاذا رزوا من عندك وبهاهم رباح الهوى وشهوة الحرس وغالبت قلوبهم عن معارضة القرار  
 على الولاية وعاد المشي الى طبعه بيت طاعة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يمشون اي يقر عليهم ما يفعلون



على انفسهم لان الله لا يبر ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فاعرض عنهم فاصفح عنهم واصبر معهم وكن على الله  
 لعل الله يصلح بالهم ولا يجعل التغيير وبالهم ويحسن عاقبتهم وما اكرمهم ذكرى بالله وكلامه متوكلين عليه والمتقين  
 اليه ثم اخبر عن الدواعي التي اخبر عن الدواعي بقوله اخلا بديرون القرآن والاشارة ان العباد لو كانوا يدرون القرآن  
 وشكروا في آثار مجزاته وانوارها اياه ونظم آياته وكامل فصاحته وجمال بلاغته وجمال الفاضلة ورواياته معانيه  
 وثانية مباحته وفي اسرارها وحقا لله ودقة اشعاره ولطائفه وانواع معالجاته لارضاض القلوب من اصابة ضرر  
 الغيوب لوجده رافقه لكل داء ودواء لكل مرض شفاء ولكل عيب قرة ولكل وجهه غرة ولأواكاسه موصوفا  
 بالصفاء محضوفا من القذى مجرا لا تنقض بجانبه وبالاتفاق غرامة روحا لا تبغض فيه ولا خلاف وبجدة  
 لا تناقض فيه ولا اختلاف ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وبجده رافقه لافطير الاختصاص  
 من التأويلات النجسة (وفي المتنوى) جون قد قرأ من حق يكر يفتي \* باروان انبأ اني جئت \* هبت  
 قرآن عالمي انبأ \* ماهيان بحر بالكبريا \* ورجسوا في قرة قرآن بذر \* انبأ اولاد ابراهيم كبر (واذا  
 جاءهم) اي بلغ ضعفة المسلمين (امر من الامن والاطمأن) اي خبر من السرايا الذين بهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تلقى وعثية او تكية وهزيمة (اذاعوا) اي افشوا ذلك الخبر والظهور لعدم خبرتهم بالاحوال  
 واستنباطهم للأمور وكانت اذا علمت مفيدة بقول اذاع السرور اذاعه والباء من زيادة (ولو رده) اي ذلك الخبر  
 (الى الرسول والى اولى الامر منهم) بترك التمسؤ منه وجعله بمنزلة غير المصوح وتوقف خبره الى رأى الرسول  
 صلى الله عليه وسلم ورأى كبار اصحابه كالنمل على الارضه او رأى امرأه السرايا فكثرت العناية اولو الامر على معنى امهم  
 البصرة بالأمور وان لم يكن لهم امر على الناس والامرأه اولو الامر على الناس مع كونهم بصرة بالأمور  
 (لعله) اي لم يمد برما اختبروا به على اي وجه يذكره (الذين) اي الرسول واولو الامر الذين (يستنبطونهم)  
 اي يستخرجون خبرهم ويقتربونهم والظاهر انهم معرفة بهم بامور الحرب ومكايدها واصل الاستنباط انما هو الخراج  
 وهو الماء يخرج من البئر او ما يقتضيه يقال الربط الحفار اذا بلغ الماء وسعى القوم الذين يتولون بالنظر في شئ  
 نبطا لا يتنبطونهم الماء من الارض وقيل كانوا يفتون من رسول الله صلى الله عليه وسلم واولو الامر على امن  
 ووقوف بالظهور على بعض الاعداء او على شوقه واستماعه في دعوتهم فليست فيبلغ الاعداء فتعوزوا عنهم  
 مفيدة ولوروده الى الرسول والى اولى الامر منهم وقضوه اليهم وكانوا كان لم يسمعوا لعله الذين يستنبطون  
 تدبيره يستفيد برونه وما ياتون ويذرون منه فالمراد المستنبطين منهم على كلا الوجهين الرسول واولو الامر  
 ومن في قوله يستنبطونه منهم اما بعبودية او بالسياسة تجريدية وفي الآية معنى عن اقتضاء السرقة لبعض الادياء  
 كيف حفظك السر قال المأثور ومن هذا قبل صدور الارباب رجورا الاسرار (وفي المتنوى) وريكوني باي يمشي  
 دواوداج \* كل سر جاوز الاثنى شاع \* تكنته كان جئت ناكه اذ زيان \* هجرتي دان كه  
 جئت ان لا زيان \* وآتكم داذره ان تيراي بسر \* بنديا يكره سبيل رانه سر \* وفي الآية اشارة  
 الى ارباب السلوك اذا فتح لهم باب من الانس والالهية والفضور والعبودية من آثار صفات الجمال والجلال المشاعوه  
 الى الاغيار ولو كان رجوعهم في حل هذه المشكلات الى حسن الرسول صلى الله عليه وسلم واولو الامر  
 منهم وهم المتألفين بالاعوان الواصلون ومن كان له شئ كامل فهو وفي امره لعله الذين يستنبطونه منهم وهم  
 ارباب الكشوف بمقتضى الاشياء فيهم الفتاوى في جوار وصف البشرية المستخرجون من اصناف العلوم  
 درر صفات المعرفة (ولو فضل الله عليكم روجته) بارسال الرسول وانزال الكتاب (لاجمع الشيطان)  
 بالكر والفضال (الافضل) اي الافضل منكم فان من خصه الله بقل راجح قلب غير متكدور بالانتماء الى اتباع  
 الشهوات يمتد الى الحق والصواب ولا يتبع الشيطان ولا يكفر بالله وان فرض عدم انزال القرآن وبغضه  
 حسدنا على الله عليه وسلم كزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل وغيرهما من كان على دين المسيح قبل بعثته  
 وقال الشيخ رحمه الله الذين قدس سره في ما ولا تلعلى الاستثناء راجع الى ان يكر الصدوق رضي الله عنه فانه كان قبل  
 بعث النبي عليه السلام وواقته في طلب الحق قالت عائشة رضي الله عنها لم اعقل ابوي هذا الاوهما يدين  
 الذين لم يتولوا يوم الايمان فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقت اليه ابا بكر وعشرا (وروي عن النبي عليه  
 السلام كنت ابوك كرسى وكان سبقتني قبلي ولوسبقتني قبلي وفي الحقيقة كان النبي عليه السلام فضل الله

ورجته عليه قوله تعالى هو الذي بعث في الانبياء رسولا منهم فاولى قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فاولا وجود النبي عليه السلام ويعتد لبقوا في حقه الضلالة ثانيا  
 كما قال تعالى ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في ضلال مبين يعني قبل بعثته وكم كانوا  
 قد اتعوا الشيطان الى ضلاله من النار وكان عليه السلام فضلا ورحمة عليهم فانقذهم منها كما قال  
 تعالى وكنت على شفاقة من النار فانقذكم منها (قال الشيخ العطار قدس سره) خويشتن را خواجه  
 عرصانت گفت \* انما نارحة مهادت كفت \* (وقال حضرة الهداي قدس سره) سرما به سعادت  
 عالم محمد است \* مقصود از اين طيف آدم محمد است \* در صورت آدم امداد كبر حجه مقدما \*  
 در معنى يشاء او مقدم محمد است \* كبر حجه الى رسالت مكرم است \* محبوب حتى محمد وناجى محمد است \*  
 قال بعض الحكماء ان الله تعالى خلق محمدا صلى الله عليه وسلم ليعمل منه من البركة ويعينه من الحيلة واذنيه  
 من العبرة والساعة من الذكر فشفته من التسبيح ووجهه من الرضى وصدره من الاخلاص وقلبه من الرحمة  
 وفؤاده من الشفقة وكفيه من الصفاة وشعره من نبات الجنة وريقه من عسل الجنة فلما اكمل هذه الصفة اولاه  
 الى هذه الامة فقال هذا هديي اليكم فاعرفوا قدره حتى وعظه ووه كفا في زهرة ارباض وقيل في وجه عدم  
 الرخبال جنته الشريف التلطف من الشياطين ان يصيب عليه السلام فخرج الى السماء فيصعد اليه انما في  
 جنته الشاه حال اصلاح عالم الاجساد وانتظامه فانه منفسه الذات وطلسم الكائنات جميع الانتظام  
 بوجوده الشريف كذا في الوانعات المجدودة فخلع عن حشرة الشيخ الشهير باقتضائه انقضى قدس الله سره  
 آمين يا رب العالمين (فقال في سبيل الله) الشاه آية والجليل جواب شرط مقدس في ان تنبذ المناقضون  
 وقصر الاختيار وتركوك وحده فقاتل انت يا محمد وحده في الطريق الموصل الى رضى الله وهو الجهاد ولا تنال  
 بما فعلوا (لا تكلف الا نفسك) مفعول ثان للتعلم الخاطب المجهول اي الاقل نفسك لا تترك مخالفتهم  
 وتضاعفهم بتقديم الى الجهاد وان لم يصعدك احد فان الله ناصر لك للجنود والتكاف اسم لما يفعل بشقة  
 او شتم فالجهاد منه ما فعل بشقة حتى افسد فعل جمعة كالعبادات والمذموم منه ما جاء على تصد او راء  
 (وسرطن المؤمنين) على القتال اي رغبتهم فيه كزك الواب والغباب او بعد الصبره والقنعة ومعليك في شأهم  
 الا انهم يرضى خسران لا التعنيف بهم (روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعد ابا سفيان بعد حرب احد موسم  
 بدر الصغرى في ذي القعدة وهي سوق من المدينة على ثمانية اميال ويقال لها جراح الاسد ايضا فلما بلغ المعاد  
 دعا الناس الى الشروع فذكره بعضهم فاقول الله هذه الآية فخرج صلى الله عليه وسلم في سبعين واربعة الاف  
 الله القتال كما قال (عسى الله ان يكف) اي ينع (باس الذين كفروا) البأس في الاصل المكروه ثم وضع  
 موضع الحرب والقتال قال تعالى لا ياتون البأس الا قليلا وعسى من الله واجب لانه في اللغة الاطعام والكريم  
 اذا اطمع المحزن وقد فعل حيث ألقى في قلوب الكفرة الرعب حتى رجعو وان من الظاهر ان وروي ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وفي بعثته بدر اوقام بها اثني ايام لكان معهم تجارات شباعوها واصفوا خيرا كثيرا  
 وقدر في سورة اعران (والله استد باما) اي من قرأه (واشد تكيلا) اي تعذبا وعقوبة يشكل من  
 يشاهد هدا عن مباشرة ما يروى اليه او يجوز ان يكونا جمعاً في الدنيا وان يكون احدهما في الدنيا والاخر  
 في العقي ثم ثلاثة اوجه احدها ان معناه ان عبد الله تعالى اشد من جميع ما خالكتم قتالهم لان مكروهم  
 يتقدم ثم احسنهم الى الجنة وما يبعد الى الكفار والمناقضين من عذاب الله ويدوم ولا ينقطع والشافى لما كان عذاب  
 الله شديدا واولى ان يحذف ولا يجري في امره بالقتال متكم مضاف وهذا وعد والتشاكس ان عذاب الله  
 أشدهم ويذهب عنهم عنكم ويتكلمكم امرهم وهذا وعدوا من المؤمنين المتفاعدون لشدة تأس الكفار وصوتهم ولكن الله  
 قاهر فوق عباده وقوة اليقين رأس حال الدين والموت ثمرة المؤمن الكامل خصوصا اذا كان في طريق الجهاد  
 والديار ربة الزوال ولا تبقى على كل حال وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيرا ما يشد هذه الايات

لا شئ مما نرى نبقى باشائه \* ببق الا له وردى المال والولد  
 لم نمن عن من يوما نرى \* ولله قد حاربت فافشاخدا  
 ولا سلبان ان يجري الراحله \* والانس والجن فيما ينهزدا



ابن الملوك التي كانت اعزتها \* من كل اوب اليها وقد  
حوض هناك مورود بلا كذب \* لا بد من ورده يوما كما وردوا

وفي التأويلات العجيبة تضائل في سبيل الله لا تكلف الا لشك العني فيجاهد في طلب الحق نكرك فان في طلب  
الحق لا تكلف نفسا اخرى الاضلك وفيه معنى آخر لا تكلف نفس اخرى بالجهد لاجل نفسك لان جهايتك  
من نفسك لا من نفس اخرى فذبح نفسك وتعال فانك صاحب يوم لا تلك نفس لنفس شيئا وذلك لانه صلى الله  
عليه وسلم اخص بهذا المقام من جميع الانبياء والمرسلين وان يكون فاني النفس والذي يدل عليه  
ان الانبياء يوم القيامة يقولون لبياء نفوسهم نفسى ويقول النبي عليه السلام لبياء نفسه انتفى فافهم  
جدا ثم قال ومن من المؤمنين على القتال يعني في الجهاد الاصغر والجهاد الاكبر عسى الله ان يكف بأس الفزين  
كفروا ظاهرا وباطنا فالظاهر انكشاف والباطن النفس والله اشهد باسا واشد تنكلا في استعلاء سطوات صفات  
قهره عند تقبل صفة جلالة النفس من بأس الكفار عليها النبي (وفي المتن) الذين ربه في ترائى وحى ترائى  
تأدى آخره في فارغ مباحث \* اى شيا كشتيم ما خصى برون \* مائد خصى زوبرد اندرون \*  
كشتين كارعقل وحوش ناست \* شرباطن عقره تركوش ناست \* سهل شربى دانه صفها ناست \*  
شربت آنت آتكم خود با ناست \* من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها \* وهو جواب الشفاعة والنصيب الى  
انظر الواقع بها والشفاعة الحسنة هي التي روي بها حق مسلم ودفع باعته شر او جلب الخير وما شئ بها وجه  
الله تعالى ولم يؤخذ عليها مشورة وكانت امرها بلا في حق من حذو الله ولا في حق من الخلق (ومن يشفع  
شفاعة سيئة) وهي ما كانت بخلاف الحسنة (يكون له كل منها) اى نصيب من وزرها مساو لها في المقدار من  
غير ان يخص منه شيئا وعن مسروق انه شفع شفاعة فأهدى اليه المشفوع له جارية فغضب وردها وقال لو علمت  
ما في قلبك لما مكنتك في حاجتك لا اكمل نصيبك منها ومن بلاغات الرضا شري شين شين في الاسلام  
الشفاعة في الحدود والاشارة في الاحكام والحدود عقوبة مقدرة يجب على الامام اقامتها حق تعالى تعالى لئلا  
يخسر العباد فالعزير ليس بمحدد ليس له قدر معين فان كرهت فمعة وثلاثون سويا واقه ثلاثة وكذا انقص  
لا بد من حد الا انه حق العبد وهو في انقص والحد مقبوع والاعتباس بقدر الزنى العاقل من مائة  
جليلة والعبد نصفها وحقه شرب الخمر ثمانون حوطا والحر والعبد مائة حوطا في حد الزنى وحده  
الشفقة في الشرب فن قد فحصىنا ومحصنة بصرى في حجة بطلب الله وف الشفوع لان فيه حق العبد  
من حيث دفع العار عنه وكذا اطلب المسروق منه شرط القطع في السرقة فهذه حدود لا يجزى فيها الشفاعة  
اذ الحق علم القاضي بالواقعة وهذا حال في ترجمة وصايا التوحيدات المكتوبة \* ونزدك حاكم وحدود الله  
شفاعت مكن \* ازا من عباس رضى الله عنه در خواست كردند بآب دزدى شفاعت كند اين  
عباس رضى الله عنه كفت حركة شفاعت كند وجره قبول كند در دو در لغت اندرا كر ميش  
از انكه بجا كرم معلوم نشود مكنتى شد \* انتهى ولما كانت الشفاعة في انقص غير الشفاعة في الحدود  
قال صلى الله عليه وسلم ما من صدقة افضل من صدقة اللسان قبل وكيف ذلك قال الشفاعة يعقن بها  
الدم ويجزى بالمنفعة الى آخره وفيها المصكروه عن آخر ذكره الامام الغزالي رحمه الله وافصح الحديث  
عن ان الشفاعة هي التوسط بالقول في وصول شخص الى منفعة من المنافع الدينية او الاخرية وخلاصه من  
مضرة ما كذا اذا كانت في امر غير مشروع لا تكون صدقة بل سبقة وذكر في ترجمة الوصايا ايضا  
جون بر اى كسى شفاعت كنى وكار اوساخنه شود زنهارة عهده او قبول مكن \* رسول الله  
صلى الله عليه وسلم \* انا بجله رواه انه ادعت \* شيخ اكبر قدس سره الاظهر \* فرموده كه در بعض بلاد  
عرب يكى از اعيان مرايشانه خود دعوت كرد و ترتيبى كرده بود وكرامتى مهيا داشته چون طعام  
احضار كردند اورا سلطان بلند حاجتى بود از من طلب شفاعت كرد وچون من زنه سلطان در حاجت قبول  
بود شيخ فرمود كه اورا كفتم \* نعم و برخاستم و طعام بخوردم و هذا قبول تكدرم و حاجت او ريش  
سلطان كراردم \* و ملائكة وى بوى باز كشت و مرا غنوز حديد نبوى و قوف نبوى و لكن مروه ت من  
چنين شفاعت كرده و مستكاف كرده كه كسى را من حاجت باشد \* و از وى چنين عا مشرود و در سبقت

ان شيايت وعصمت حتى بود \* انتهى وبالله يلقى المؤمن ان يشفع للعباد الى الجنى عليه بل ومن  
سوق الاسلام ان يشفع لكل من له حاجة من المسلمين الى من له عنده منزلة ويسعى في قضاء حاجته  
بجارية ودر بعض (قال السعدى) كرا حتى ته فوفق خبيرى رسد \* كى از شده خبرى بغيرى رسد \*  
امد است از انكه طاعت كند \* كفى طاعتا شفاعت كند \* ومن الشفاعة الحسنة الدعاء  
للمسلم فانه شفاعة الى الله تعالى وعن النبي عليه السلام من دعا لاخيه المسلم يظهر القريب استجيب له وقال له  
الملك والممثل ذلك وهذا بيان لقدر انصيب الموعود والدعوة على المسلم بذلك وانما سبب الدعاء يظهر  
الغيب لبعده عن شأنية الطمع والرياء بخلاف دعاء الخاضر للماضى لانه كلما سلم من ذلك فالغائب لا يدعو  
للمغائب الا الله خالصا فيكون مقبولا والصلوة على النبي عليه السلام في الصلاة وغيرها دعاء من العبد المصل  
لجده صلى الله عليه وسلم عن ظاهر انصيب فشرع ذلك رسول الله وامر الله به في قوله تعالى ان الله وملائكته  
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ليعود هذا الخبر من الملك على المصل وانه اذا جاوز  
الحقيقة فرأته الشافعية لروحه المظهر عليه السلام ومنهها الشافعية لان الدعاء بالترحم يومه التقدير ولما  
لا يقال عند ذكر كرا الانبياء راحة الله عليهم بل عليهم السلام والجواب ان نفع القرابة يعود على القارى فاني  
شرى فذلك (وكان الله على كل شئ قسيما) اى مقتدر عجزا بالحسنة والسبقة من افاض على الشئ اذا اتدبر  
عليه الرشد خفيلا قال الامام الغزالي في شرح الاشارة الحسنة معنى القيت خالق الاوقات وموصلها الى  
الابدان وهي الاطعمة والى القلوب وهي المعرفة تكون بين الرازق والالاهة اخص منه ان الرزق يتناول القوت وغير  
القوت والثروت ما يصتقى به في قوام البدن او يكون مناه المستولى على الشئ القادر عليه والاستعلاء  
ببالله رزق والاعمال وعليه يدل قوله تعالى وكن الله على كل شئ قسيما اى مطلقا قادرا فيكون معانا راجعا  
الى العلم والقدرة فوضعت بالفتات من وضعه بالقادر وحده وبالعلم وحده لانه دال على اجتماع المعنيين وبذلك  
يخرج هذا الاسم من افراد \* والاشارة في الآية من يشفع شفاعة حسنة لا يصلح من غير ان  
الغير يكن له نصيب منها فانها من خصوصيتها ان يكون له نصيب منها اى له نصيب من هذه الحسنة فن  
تلك انصرو سبقة في شفع شفاعة حسنة ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له اى في حقيقته كفى منها بعض من تلك  
السبقة اى هي اى يصلح نوع من الشر منها قد يشفع شفاعة سيئة كما حال تعالى وانه العليپ يخرج ثبانه بالذرية  
والذي شئت لا يخرج الاتكدا ان الله كان في الازل على كل شئ قسيما شيئا شيئا في ايجاد الحسن والمسيق مقتدرا  
عالم خفيلا وفيهما استعداد شفاعة حسنة وسبقة لا يتبدل اليوم على تبدل استعدادها قابلية الخير  
والشر فافهم جدا (قال الحافظ) نفس مستورى ومضى نه بدت من وقت \* آتجه استاذل  
كفت يكلى آن كرم (وقال السعدى) كرفت صورت حالى بياك كوت \* نكار به ددت تقدراوت \*  
(واذا ستم بنية) النعمة مصدر من ستم ستم من ستم ستم بنية ستم ستم بنية ستم ستم بنية ستم ستم بنية  
بانت خذفت الاخرة وعوض عنها التائب وادعت الاولى في التائب بعد نقل حركتها الى الحاء واصل النية  
الدعاء بالحياة وطولها ثم استعملت في كل دعاء لان الدعاء بالخير لا يخلو شئ منه عن الدعاء بنص الحياة او باقاع  
السبب المؤدى الى قوتها وكالها اوجها والامانة المطلوبة منها وكانت العرب اذا اتى بعضهم بعضا يقول حياك  
الله اى جعل الله لك حبة وطال حياك ويقول بعضهم عمن ألف ستمه ثم استعملها في الشرع في الاسلام  
وهي قيمة الاسلام قال تعالى فسما على انفسكم قيمة من عند الله قيل قيمة النصارى وضع البذلة التي وقعة  
اليهود الاشارة الى اصنام وقيمة الجوس الاخوان وفي الاسلام منزلة على قيمة العرب وهي حياك الله الدعاء  
بالسلامة من الاكبات الدينية والدينية فانه اذا قال الانسان اغفره السلام عليك فقد دعاه في حقه بالسلامة  
منها وبتقوى الوعد بالسلامة ذلك الغفر واما منه كفته قال انت سلم منى فاجابنى سلميا منك والسلامة  
بمنزلة طول الحياة وليس في الدعاء بدول الحياة ذلك لان السلام من امته انه تعالى فليدبر انكره بالارباب  
في فضله ومنزته ومعنى الآية اذا سلم عليكم من جهة المؤمنين (طوبى يا احسن منها) اى بنية احسن منها  
بان تقربوا وعليكم السلام ورجعة ائتمان انصهر المسلم على الاول وبان يزيدوا وبركاته ان جمعه بالمسلم وهو  
ان قال السلام عليكم ورجعة الله وبركاته معنى الامر في السلام المكونه من جميع ما يجمع فزون الماعل



التي هي السلامة من المضار قبل المنافع ودولها وغاها واولها هذا القصر على هذا التقدير في التمسك (وروي عنه عليه السلام انه قال من قال السلام عليكم كتب الله عشر حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة والمبتدئ بالسلام ان شاء يقول السلام عليكم وان شاء يقول سلام عليكم لان كل واحد من التعريف والتكريم وارد في الفاظ القوم ان قال الله تعالى والسلام على من اتبع الهدى وسلام على عباده الذين اصطفى لكن التكثير اكثر والكل جائز وما انتقل من الصلاة فلابد فيه من الالف واللام بالاتفاق ومعنى الجمع في السلام عليكم الخطاب الى الرجل والمؤمنين الحياطين معه فانما يردان السلام ومن سلم عليه المالك فقد سلم من عذاب الله تعالى (اوردها) اي وردوا مثلها واجيبوا به لان ردة عنها محال بخلاف المضاف نحو واسأل القرية قال في الكشف ردة السلام ورجعه جوابه بخلافه لان الجبيرة قول المسلم ويكرهه (وروي ان رجلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم فقال وعليك السلام ورجعاه وقال الاخر السلام عليكم ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وقال الاخر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام فقال الرجل تصنعني فأمين ما قال الله وتلا الآية اي اربعة الاحسن المذكور في الآية فقال عليه السلام لم تنزل في فضل فرددت عليك منته فكون قوله عليه السلام وعليك اي وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من قبل ردة المثل وجواب الله عليه واجب واعمال التعريف بين الزيادة وتركها قال ابو يوسف من قال لا تحقرني فلا تسمى السلام وجب عليه ان يفعل واذا ورد سلام في كتاب نحو الواجب بالكتاب لا لاية (ان الله كان على كل شيء حسيبا) الحبيب بمعنى المحاسب على العمل بخلافه يعني الخافض اي انه تعالى كان على كل شيء من اعمالكم بسيارة السلام بهذه او باحسن منه محسبا بما اذا غفلوا على مراعاة الله حسبا امرهم به فاجبه على ان الاية في السلام فالسنة ان يسلم الركيب على الماشي وراكب الفرس على ركب الحمار والسفر على الكبير والقابل على الصغير ويسلم على الصبيان وهو افضل من تركه قال في البستان وبه نأخذ ويسلم على اهل بيته حين يدخله فان دخل بيتا لم يسلم فيه احد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة ترق عليه السلام ويسلم على القوم حين يدخل عليهم وحين يفارقهم ايضا فقل ذلك شاركهم في كل خير عوله بعده قال القرطبي ولا يسلم على النساء المشايك الاجانب خوف الفتنة من مكالمتهن بفرقة شيطان او خائفة عن واما السلام على المخارم والجار فخرن ويسلم على اهل الاسلام من عرف منهم ومن لم يعرف ولا يسلم على اهل الرد والشرخ والمغنى والقاعة لحداثة ومجرب الحمار والعسارى في الخمار وغيره قال ابن التميمي في حواشيه ومن دخل الحمام ورأى الناس متزئين يسلم عليهم وان لم يكونوا متزئين لا يسلم عليهم لانه لا يسلم على المشتغل بعصية الله لكن قال الامام الغزالي في الاحياء لا يسلم عند الدخول الى الحمام وان سلم عليه لم يجز بل يفسد السلام بل يفسد ان اجاب غيره وان احب ان يجيب قال عاقل الله ولا بأس ان يقتنع الداخل ويقول عاقل الله لا بد الكلام انتهى ولا ردة في الخطيئة وتلاوة القروان جهرا او رواية الحديث وعند دراسة العلم والادان والافاقة وكذا لاية الثاني اذا سلم عليه الصبيان وكذا الاصل في الحديث وعند دراسة العلم والادان والافاقة وكذا لاية الثاني اذا سلم على الهبة وكثير الخسعة وبهذا جرى الرسم بان الولاية والامر آه لا بأس بان لا يسلموا اذا دخلوا فالحق لا يسلم على اهل السوق في طوافه للهبة ليعتق على الهبة وقال بعضهم لا يسلم القاضى والواقي والامر ترك السلام اذا دخلوا لانه سنة فلا يسلم ترك السنة بسبب تقلد الفعل وكذا المتصدق اذا سلم عليه السائل او ان سؤله لا يرد وكذا من له ورد من القرآن والدعوات فسلم عليه احد في حال ورده لا يرد وكذا اذا جلس في المسجد لتسبيح او لتقرأ او لتفكر الصلاة واذا دخل الزاوية في المسجد فسلم عليه احد من الدخيلين في المسجد يجوز وان لم يكن في المسجد احد الا من يسلم فينبغي ان يقول الداخل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا يسلم لانه تكليف جواب في غير محله حتى لا يرد قبل الفراغ ويعد وهو الصحيح ولا يرد بالسلام على الذي لا ضرورة او حاجة له عند ولا بأس بالدعاء للمكافر والذي يما يصلمه في دينه قال ابن المالك الدعاء لاهل الكتاب بمشاهدة اسماهم غير ممنوع لما روى ان يهوديا حاسب النبي عليه السلام لثقة فقال عليه السلام لا اله الا الله في سواد شعره الى قريب من سبعين سنة قال النووي الصواب ان ابتداء اهل الكتاب بالسلام حرام لانه اعزاز ولا يجوز اعزاز الكفار وقال الطبري اختار

ان المبتدع لا يبدأ بالسلام ولو سلم على من لا يعرفه فظاهر فشيئا او مبتدعا يقول استرجعت سلامي بخبره له واما الكل مع الكافر فان كان مرة او مرتين لتأنيف قلبه على الاسلام فلا بأس فانه صلى الله عليه وسلم اكل مع كافر مرة فخطأه على انه كان لتأنيف قلبه على الاسلام ولكن تكرره مداومة عليه كما في قصاب الاحساب وفيه ايضا هل يحتسب على المسلم اذا اشار له فضا الجواب نعم اما في المخارضة فلا كما غير جائز بين المسلم والذمي فكان الاحتساب عليه لدفع التصرف الفاسد واما في العنان فلا كما مكروه بين المسلم والذمي من شرح الطحاوي فكان الاحتساب لدفع المكروه واذا سلم الذي قتل عليك بلا واد وهو الرواية من الثقات او عليك مثلا قال في الكشف ولا يقال لاهل الذمة وعليكم بالواو لانها الجمع وقال عليه السلام اذا سلم عليكم احد من اليهود فاجابهم قول السام عليكم قتل عليك اي عليك مثله (روى انه عليه السلام اتاه ناس من اليهود فقالوا السام عليكم يا ابا القاسم فقال عليكم فقالوا عانثه بل عليكم السام واذا سلم عليكم السلام يا عانثه ان الله لا يحب الفحش والتفحش فانت قلت اما جعت ما قالوا قال اوليس قد رددت عليهم فاستجابوا فيهم ولا يستجاب لهم في السنة الجهر في السلام لقوله عليه السلام اقتسوا السلام وعن ابي حنيفة دعة الله عليه لا يجهر بالرقعة يعني الجهر والكثير (وحكى ان ساسا دخل على عالم فسلم فردة عليه السلام وخافت من دخل عليه فتم فرقة عليه الجواب وسهر فصاح السباح وقال رحل الله ما تقول في السلام افعلى فوعين ام على ثلاثة انواع فقال لا بل على نوع واحد فقال ايها الله القبيح ارى السلام ههنا على نوعين فقبر القبيح وبخل في نفسه فقال ايها الله القبيح اسألك ما تقول فمن حلف لا يدخل الدار التي يثبت بغريسته فدخل دارك هذه بحيث لم لا شكت القبيح فليجبه فقال تلازمة القبيح السباح اخرج فانك شغافنا فقال ايها الشبان ما مثله وعلمكم الا اكمل فسال ضل طريقه فجعل يستدبره من ضال مثله ارشده ام لا فهذا استاذكم ضل طريق الآخرة وانتم جيتم تظنون منه ان يرشدكم فاني يرشدكم ثم خرج كذا في روضة العلماء (قال الصافي) زب درودان علاج درد خود جستن بأن مانه • كه خار از بارون ارد كسي عقر بها • الى هناكلام الاحياء فاذا بلغ الممار ومهما قال وعليكم السلام اهل الدار من المسلمين والمؤمنين رحم الله المستحقين منهم والمستأخرين منا انتم لاسلاف ونحن لكم تبع وانما شاء الله بكم لاحقون تسال الله لسائلكم العاقبة وفي الحديث ما من عبد بين يديه رجل كان يعرفه في الدنيا فسلم عليه الا عرفه ورده عليه السلام قال ابن السكيت في شرح الشريعة واهل المراد انه ردة السلام بلسان الحال لا بلسان المقال يؤيده ما ورد في بعض الاخبار من انهم يتأسفون على انقطاع الاعمال عنهم حتى يتسرعون على ردة السلام ذوا به انتهى قال الامام السيوطي رحمه الله الاحاديث والآثار تدل على ان الامر على ما علمه المزيرو ومع كلامه وانفس به ورده عليه وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك وهو الاصح لان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرع لآئته ان يسلموا على اهل القبور وسلام من يخاطبون من يسلمهم ويمنعهم قال ارباب الحقيقة لا روح اتصال بالدين بحيث يصلي في قبره ورده على المسلم عليه وهو في الرقيق الاعلى ومقره في علبين ولا تاني بين الامرين فان شأن الارواح غير شأن الايدان وانما يأتي الغلط هنا من قساس الغائب على الشاهد فاعتقد ان الروح مع ما يعهد من الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يكن ان تكون في غيره وقد مثل بعضهم بالنفس في السما وشعاعها في الارض كروح المجدى يرد على من يعطى عليه عند قبره دأ نأمنع القطع بان روحه في اهل علبين وهو لا شك عن قبره كما قال عليه السلام ما من مسلم يسلم على الاله الله على روي حتى ردة عليه السلام فان قلبه يذم تعدد الحيات من تلك وكيف يكون ذلك فليؤخذ من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سلم على الروام في البرزخ النبوي لانه محال عادة ان يتصل بوجود كنه واحد يسلم على النبي عليه السلام في ابل اوتنهار قوله صلى الله عليه وسلم لرد الله على روي ابي الحنفى في شعور حيا في الحس في البرزخ وادراك حواسي من السمع والتفكير فلا شك الحس والشعور الكلي عن الروح المجدى الكلي ليس له غيبة عن الحواس ولا يكون لانه روح العالم الكلي وسره الساري (قال العطار رحمه الله من سر في نعت النبي المختار) خواجسته كزهره كويم بيش بود • در همه جزى همه در بيش بود • وصف او در كفت چون ايدمرا • چون عرق از شرم خون ايدمرا • اوفضج عالم ورن لا لاو • كه توانم داد شرح حال او • وصف او كه لايق نا كست •



واصف احوال عالم يست • انما اوصف تصوير ان شدة • سرشمان نيزم كردان شدة •  
والاشارة في الآية • اذا جيت بقية من الخير والشر فجويا حسن منها اما الخير فخير احسن منه واما الشر فشر  
وعفو او سكاة فخير اشر • وردها يعني كافوا الحسن على احسنه • والمسيح جعل امته بدل عليه قوله تعالى  
وجزا شدة • شدة مثله • وقال وان تغفوا اقرب لتقوى وقد ورد عن النبي عليه السلام عن جبريل عن الله تعالى  
في تفسير قوله العفو واغفر بالعرف واعرض عن الجاهل وقال النبي عليه السلام تغفرو عن ظلمك وتصل  
من قطعك وتعلمي من حرمك ان الله كان على كل شيء عفويا واحسانا حبيبا محاسنا • يعمل من شدة  
ذرة خبار ومن يعمل من شدة ذرة شراره كذا في التاويلات النبوية (الله) ميتدا وخبر قوله (لا اله الا هو)  
اي لا اله في الارض ولا في السماء غيره (ايصعبكم) جواب قسم مخذوف اي والله يصيركم من قوم كذا (الى)  
حساب (يوم القيامة) والقيامة يعني القيام واما المصالح لشد ما يقع فيه من الهول (لا رب فيه) حال من  
اليوم اي حال كون ذلك اليوم لا شدة فيه كانه لا محالة اوصفة مصدر مخذوف اي جوما لا رب فيه فغيره  
يرجع الى الجمع (ومن اصدق من الله حديثا) انكار لان يكون احدا كلفه فامنه فانه لا يتلقى الكذب في خبره  
يوحده لانه نقص وهو على الله جمال دون غيره وفي الحديث (كذبني ابن آدم) اي انبى الى الكذب (ولم يكن له)  
ذلك) يعني لم يكن الكذب لا تصابه بل كان خفا (وشعني) الشتم وصف الغير باقبحه شتم وازراء (ولم يكن له ذلك)  
فاما كذبه اي قوله اني بعد في كذا (اي) يعني اني يحبني الله تعالى بهدوء (وليس اول الخلق باعون على)  
من اعادته) بل اعادته اسهل لوجود احد البنية وهذا كود على طريق التثنية لان الاعادة بالنسبة الى قواما  
اسير من النساء واما بالنسبة الى قدرته الله تعالى فلا مسؤولية له في شيء ولا ضرر به (واما شدة) اي قوله  
تعالى الله (ولا) واما صاها شدة لان التردد اتصال الجزء من الكل بحيث يفوق هذا التاكيد في التركيب وكل  
مركب يحتاج (واما الاحد) اي المنفرد بصفات الكمال من الشدة والتزدهددها (الصدق) يعني المصدوق  
المصدق اليه في كل شئ (له لم يلد) هذا في شدة واهل البيت (ولم يولد) هذا في صفة القدم والاولية (ولم  
يكن له كفوا احد) هذا في رعايته كذا في شرح المشرقين للملك واعلم ان القسامة ثلاث المصغرة وهي موت  
كل احد قال النبي عليه السلام من مات فقد مات قسامته والرسول وفي موت جميع الملائكة بالشفقة الاولى  
والثانية وهي حشر الاجساد والرسول في الحشر البزاة بالشفقة الثانية (وفي المنوى) سائر امير اهل روى  
الله را • سان دهبو حيد صدمه را • هين كه امير اهل وقتند اوليا • مرده واز بشان حياتت • واما  
تصل الى امة الباقية بعد الفتنة عن النفس واولياها وطريقه ذكر الله تعالى بالاخلاص فاذا قيل معنى لفظة  
الجلالة الذي هو الاسم الاعظم فيض من العالم والوجود ويحصل الاستغراق في غير التوحيد فاذا استغرق فيه  
يقرب عنه ماسوي الله تعالى كان الانسان اذا استغرق في الماء لا يرى غير الماء قال الشيخ ابو زيد البسطامي  
ومن قال الله وقلبه غافل عن الله فخصه الله وسكن ان بعض العلماء دخلوا في شروعية في بلدة بروسه فرأى  
الله وقد وضع سر على الحوض وعليه بنت سلطان الخن ومعه جماعة كثيرة من هذه الطائفة فقامهم عن اصل  
ماء قبولية فارسلت بعض جماعة الى امله فرأى الله ما يرد فقال كتب يكون هذا امله وهو عارضا لولا  
بجاعتنا يذكرون في رأس هذا الماء في كل اسبوع الاسم الله والاسم هو فخرانه بحسن الماء فانه الله كغير  
شكره صوما من لسان اواب التركية والصفية (وفي المنوى) فصح عن كنهك عن كنهك عن كنهك عن كنهك  
يضم تركس را ازين كرس بدور • والاشارة في الآية لا اله الا هو يعني كان الله في الازل لا اله الا هو يعني  
مع احد يوجد الخلق من العدم الا هو ليس بكم في العدم من تافري الى يوم القسامة فيزعمون فبما فريق  
في الجنة وفريق في السعير وفريق في متعدد في عند ملك مستدر لا رب فيه اي لا شدة في الرجوع الى هذه  
النسائل والمقامات ومن اصدق من الله حديثا لصدكم بمصالح دينكم ودنياكم ومنافس انراكم واولواكم  
ويد بكم الى الهدى ونصيبكم من الرزق كذا في التاويلات النبوية (فانكم) أي المؤمنون والمراد بكم قوله  
ما ميتدا • واكم خبر الاستفهام لانكار والشي (في المناقبة) متعلق بمقتضى الخبر اي شيء كان كذا فيهم  
اي في امرهم وشأنهم (فتبين) اي فرق بين وهو حال من الغيبة فبرو في انكار انكار ان يكون للجاهلين  
شيء معص لا شدة فيهم في امر المناقبة وبيان وجوب بابت التور بقرهم راجعهم بحري الجاهل من بالصف

في جميع الاحكام وذلك اناسا من المنافقين استأذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج الى البدو  
لا يستأذوا المدينة فلما خرجوا لم يزلوا داخلين من حلة من حلة حتى لحقوا بالمشركين بمكة فاختلف السلطان  
فيهم فقال بعضهم كفار وقال بعضهم مسلمون فارتل الله تعالى الآية (والله اركسهم) حال من المنافقين  
اي والحال انه تعالى ردهم الى الكفر واسكنهم من الذل والصغار والسبي واقتل والاركان الردة والرجع يقال  
ركست الشيء واركسته اثنان اذا رددته وقلت آخره على اوله (عيا كسبوا) اي بسب ما كسبوا من الزناد  
والجور بالمشركين والاجتهاد على رسول الله صلى الله عليه وسلم (اتريدون) اي المخالفون الخائفون بايمانهم  
(ان شهدوا من اخل الله) اي فجعلوا من المؤمنين فمعه فبيع ايمهم على زعمهم ذلك واشعار بان يؤذى الى  
المحال الذي هو هدايتهم من اخل الله تعالى وذلك لان الحكم بايمانهم وادعاء اعتدائهم بهم يعزل من ذلك سعي  
في هدايتهم وادعاء لها (ومن يضلل الله) اي ومن يضل فيه الضلال كما • ان كان • فلن يجده سبيلا • من السبيل  
فضلا عن ان تدينه الله وتوجيه الخطاب الى كل واحد من المخاطبين للاشعار بشمول عدم الوجدان لكل  
على طريق التخصيص واجعله حال من فاعل تريدون او تدوا والارباب هو الواو (ودوا لو تكفرون) بيان لغايتهم  
وتعاديهم في الكفر وقصدتهم لاضلال غيرهم اذ بيان كفرهم وضلالهم في انفسهم وكلفه لو يصد فلا جواب  
لها اي غنوا ان تكفروا (كما كفروا) نصب على انه نعت لمصدر مخذوف اي كفرتم ككفرهم غناه صدوية  
(فتكونون سواء) عطف على تكفرون والتقدير ودوا ككفرهم وكركمكم مستويين معهم في الضلال وفيه اشارة  
الى ان من ود الكفر لغيره كان ذلك من ادوات الكفر في باطنه وان كان يظهر الاسلام لانه يرتد به الاعتقاد  
فيا بينهما وهذا من خاصية الانسان يجب ان يكون كل الناس على مذهبه واعتقاده ودينه وقال صلى الله عليه  
وسلم الرضى بالكر كفر (فلا تفقدوا منكم اولياء) اي اذا كان حالهم ما ذكرتم واداءه كفركم فلا تفقدوا لهم (حتى  
يهاجروا الى دين الله) اي حتى يؤمنوا ويحققوا ايمانهم به • كما • الله تعالى رسوله عليه السلام لا تعرض  
من اغراض الدنيا وسبل الله ما امر بسلوكه (فان تولوا) اي عن الايمان الظاهر بالغيرة بالخصصة المستقيمة  
(تقدوهم) اذا قدرتم عليهم (واقتلوهم حيث وجدتموهم) من اجل والحرم فان حكمهم حكم سائر المشركين  
اسرا او قتلا (ولا تصنعوا لهم وليا ولا نصيرا) اي لا تجعلوهم حجابا كناية لا تخفوا عنهم ولا تصبروا ايا والاشارة  
في الآية الى ارباب الغلب السامرين الى الله تعالى فانهم نزعوا عن التخليد اهل الدنيا احياء وعن تخلفهم حتى  
يهاجروا عاينهم فيه من الحرص والشهوة وسبل الدنيا • وواقدوهم في طلب الحق وامروا بان يعفواهم بالوعظ  
البليغ ويتلوهم اي انفسهم وصفاتهم الغالبة كظار واهم (الا الذين يصلون الى قوم ينكحونهم وينكحونهم)  
استثناء من قوله قدوهم واقتلوهم اي الا الذين يصلون ويتنكرون الى قوم عاهدوكم ولم يهاجروكم وهم الاسلمون  
فانه عليه السلام وادع وقت خروجه الى مكة حلال يدعو الى الاسلام على ان لا يمينه ولا يمينه عليه وعلى ان من  
وصل الى حلال وصل الى اله فله من الجوار مثل الذي لاهلال (او جاوركم) عطف على الصلة اي والذين جاوركم  
كانتم عن قتلكم وقال قومهم انتم من الامور باخذهم وقتلهم فرشان اشد ما من ترك الضارين وعلق  
بالعادين والآخر من اهل المؤمنين وكعب عن قتال القرين (حصر صدورهم) حال باخبار قتادى وقد  
ضاعت صدورهم فان المصير فتنين الضيق والانشاش (ان يقالواكم) اي ضاقت عن ان يقالواكم مع قومهم  
(او يقالوا قومهم) معكم والمراد بالباين الذين حضرتم صدورهم عن القتال في نوماد معكم كانوا عاهدوا  
ان لا يشاقوا المسلمين وعاهدوا فرشان لا يقتلواهم فضاقت صدورهم عن قتالكم للعهد الذي بينكم ولانه تعالى  
قدف العرب في قلوبهم وضاقت صدورهم عن قتال قومهم • كونه • فيهم • الله تعالى عن قتل هؤلاء  
المؤمنين اذا قالوا باهل عهده المؤمنين لان من انتم الى قوم ذوي عهد الله حكمهم في حقن الدم (ولم يزل الله)  
لساطهم) اي في مديح (عليكم) بان قوى قلوبهم وصدورهم وازال الرعب عنهم قال في اكتشاف فان قلت  
كيف يجوز ان يسلط الله الكفرة على المؤمنين قلت ما كانت مكاتهم الله القذف الله العرب في قلوبهم ولو شاء  
الصلوة براها من ابله ونحوه لم يذقه فكانوا مسلمين مقاتلين غير مكاتين فذلك معنى السطوة (فقالواكم)  
عقب ذلك لم يبقوا عنكم واللام جواب لوعلى التكرار (فان اعتزلواكم فاقبلواكم) اي فان لم تعزضوا لكم  
مع ما عاهدكم من ذلك بشبهة الله تعالى (واقتلوا اليكم السلام) اي الاقباد والاستسلام (فاجعل الله



لهم عليهم السلام اي طريقا بالاسر او بالقتل فان سكرتهم من قتالكم وان لم يقتلوا قومهم ابشوا قتلهم اليكم  
 السلم وان لم يهادنكم كافية في استحقاقهم اهدمتم تركهم اهدمهم قال بعضهم الا بغير منسوخة بآية القتال والسيف  
 وهي قوله تعالى اتلوا المشركين وقال آخرون انما غير منسوخة وقال اذ اسلمنا الآية على المعاهد من قتلت  
 يمكن ان يقال انهم منسوخة قال المذاي في تفسيره لا يجوز مهادنة الكفار وزل احد منهم على الكفر من غير  
 حجة اذا حكان بالمسلمين قوة على القتال واما اذا اجبروا عن مقاومتهم وخافوا على انفسهم وذرايعهم جازاهم  
 مهادنة العدو من غير حجة بقوة دينهم لان حلف المهادنة كان بسبب القوة فاذا زال السبب زال الحلف  
 (مصدقون) قوما (آخرين يريدون ان ياتركم) اي يظهرهم لكم الصلح يريدون ان ياتوا بكم بكملة التوحيد  
 يظهرونها لكم (ويامنوا بآياتهم) اي من قومهم بالكفر في السر وهم قوم من اسد وعظفان اذا اوقوا المدينة اسلوا  
 وعاهدوا ليا منوا المسلمين فاذا رجعوا الى قومهم كفروا وتكلموا بغير دينهم ليأتوا قومهم (كلمة ردوا الى الفتن)  
 دعوا من جهة قومهم الى قتال المسلمين (ارسلوا اليها) عادوا اليها وكتبوا اليها اقم قلب وشنعة وكافوا في امر  
 من كل عدو شرير (فان لم يعزلوا عنكم) بالكفر عن التوضيح لكم بوجه ما (ويأمر اليكم السلام) اي ليقلوا  
 اليكم الصلح والهدى بل يذود اليكم (ويكفر اليكم) اي ليكفوها عن قتالكم (تخفونهم وتقتلهم حيث  
 تخفونهم) اي تكتنهم منهم (واولئك) الموصوفون بما عدهم من الصفات القبيحة (جعلناكم عليهم سلطانا انبياء)  
 اي جنة وانصتوا في الاشارة في الآية الاولى الى الاختلاف واقع بين الامة في ان خذلان المنافقين هل هو احسن من عند  
 انفسهم واخر من عند الله وتضاهيه وقدره بين الله بقوله تعالى في المنافقين فبين اي صرتم فبين فرقة يقولون  
 ان خذلان في التفريق منهم وفرقة يقولون من الله وقضائه وقدره الله اركبهم بما كسبوا يعني ان الله اركبهم  
 بقدره ورزقهم بقضائه الى ان خذلان بالصلح ولكن بواسطه كسبهم ما ثبت التفريق في قلوبهم بل ذلك من هلاك عن  
 بيعة واهل امثال وهو ان القدر كقدر النفس القوة في ذهنه والقضاء كرحمة تلك الصورة لتليذه بالاسر  
 ووضع التلذذ الاصباح على امتحانهم الاستعداد للكب والاختيار على التمسك بآية اختياره لا يخرج عن رسم  
 الاستعداد وكذلك العبد في اختياره لا يمسك بآية اختياره في اختياره ولكنه متردد بينهما مما هو كذا  
 المثال والتأويل قوله تعالى فالتلذذ الاصباح على امتحانهم الاستعداد للكب والاختيار على التمسك بآية اختياره لا يخرج عن رسم  
 الى السبب الاقرب تارة والسبب الابعد اخرى فالاقرب كقواهم قطع السبب بذفلان والابعد كقواهم قطع  
 الامتياز فلان وتغيره قوله تعالى قل يترقاكم لك الموت وفي موضع آخر الله يتوفى النفس حين موتها قال ابن ابي  
 (اذ اهل الله قتل امره) فان الله قضاء السبب فعمل هذه القضية من زعم ان لاهل للعبد اصلا قد عاهد  
 وجدوه من زعم انه مسبقا ليعمل قد اشركوا في اختيار العبد بين الجبر والقدر لان اول الفعل وآخره الى الله فالعبد  
 بين طرفي الاضطرار مضطرب الى الاختيار فاقهم جدا كذا في التلذذ الاصباح والجمعة واعلم ان الجبرية ذهبت الى انه  
 لا فعل للعبد اصلا ولا اختيار وسر كنهه بآية حركة الاجادات والقدرية الى ان العبد خالق لقدره ولا يرون التصرف  
 والاصحاب يتفكر الله تعالى ومذهب اهل السنة والجماعة الجبر المتوسط وهو ان العبد خالق للقدر ولا يرون التصرف  
 لله تعالى واما مشاهدة الانا في الافعال من الله تعالى كاعليها اهل المتكاشفة فذلك ليس من قبيل الجبر  
 (قال في المنوى) كبرياي تروان في زماني ما كان وتبر انداش خداسي اينه جبرياني معنى  
 جبريانيست ذكر جبرياني براني زاربيست زاربي حاشد دل اضطراب جخلت ماشد دل اختيار  
 (وما كان لؤن) اي وما صله ولا لاق بجملة (ان يقتل مؤمنا) بغير حق فان الايمان زاجر عن ذلك (الفتنة)  
 اي ليس من شأنه ذلك في حال من الاحوال الاحال الخطا فانه وبما يقع لعدم دخول الاختراعه بالكلية  
 تحت الطاقة الشرعية فالأمر من مجبول على ان يكون محلا لان عرض الخطا كثيرا والخطا مالا تارة المقصد الى  
 الفعل او الى الشخص او لا يقصده زهوق الروح غالبا ولا يقصده بغيره كمن يسل في صف الكفار مع الجمل  
 بالاسلام (دوي) ان عياش بن ابي ربيعة كان اخا في جمل لآته اسلم وعاجز الى الله شنة شوام اهل اهل وذلك  
 قبل هجرة النبي عليه السلام فاقبست امه لآته لا تتركب ولا يذوبها مقف حتى يرجع فخرج ابو جهم  
 ومعه الحارث بن زيد بن ابي النيرة فانيه وهو في اثم اهل جبل فقتل منه ابو جهم في الذروة والغارب وقال

الذي

ابن محمد يفتل على صفة الرحم الصرف وبن اثمك والله عينا ان لا تتركه على شيء ولا تحول بينك وبين ذلك  
 حتى نزل وذهب معهما فلما بعدا من المدينة شذابه الى خلف بجبل وجابه كل واحد منهما مائة جلد فقال  
 للحارث هذا اخي فمن انت يا حارث لله على ان وجدته خاليتان اثنان وقد ما به على امه خلقت لا يجل ونامته  
 حتى يرجع عن دينه ففعل بلسانه مائة مائة قلبه على الايمان ثم هاجر بعد ذلك واسلم الحارث وهاجر فقتله عياش  
 الظاهر قبيحا فالتحق عليه فقتله ثم اخبر بالسلامه فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلته ولم اشعر بالسلامه  
 فقتلت (ومن قتل مؤمنا خطأ) صغيرا كان او كبيرا (فخبر برقية) اي فعله اعتناق شنة عبرن النسبة بالرقبة  
 كما يعرف عنها بالاس (مؤمنة) مخفونهم بالسلامه سواء تخفقت فيمروع الايمان وعمره بان صلت وصامت  
 اولم يفتل فدخل فيها الصغير والكبير والذكر والانثى وهذا الخبر هو الكفاية وهي حق الله تعالى الواجب على  
 من قتل مؤمنا خطأ على عبادة الله تعالى والرقبة لا يمكنه المرافعة على عبادة الله تعالى فاذا اعتقه فقد اقامه  
 مقام ذلك المقتول في المرافعة على العبادات (ودية مسلمة الى اهل) اي ودية الى ورثته يقتضونها كسائر  
 الموارث بعد قضاء الدين منها وتنفذ الوصية والحق وارث في بيت المال لان المسلمين يشومون مقام الورثة  
 كما قال صلى الله عليه وسلم انما وارث من لا وارث له (الا ان يجدوا) اي يفتل الله عليه سبي العتق منها دية  
 سباعية وتبها على قتله في الحد بثلث عشر دف صدقة وهو متعلق بعلبه المقتدر عند قوله ودية مسلمة او مسلمة  
 اي عجب البنية وبسماها الى اهل الامة تصدقة فليس عليه لان الدية حتى الورثة فمثلون اسقاطها بخلاف القدر  
 فانه حتى القتل في فلا يسطع بعفو الاولاد واسقاطهم واعلم ان الدية صدر من ودي القاتل المقتول اذا اعلى  
 وله المال الذي هو بدل النفس وذلك المال يسمى الدية تصدق بالصدقة والتا في آخرها عرض عن الواو والذرة  
 في الاول كافي العدة وهي اي الدية في الخطا من الذهب ألف دينار ومن الفضة عشرة آلاف درهم وهي على  
 القاتل في الخطا وهم الاخوة ونسبوا الاخوة والاعمال ونسبوا الاعمال يسلمون الى اولياء المقتول ويكون القاتل  
 كواحد من العائلة يعني يعطى مقدار ما اعطاه واحد منهم لانه هو القاتل فلا معنى لاجراجه ومواخذة غيره  
 وميت الدية عقلا لا نفعا لقتل الدماء اي تفسكه من ان يفتل الدم لان الانسان بلا دية وجود الدية بالقتل  
 فيفتل عن سفك الدم فان لم تكن له عائلة كانت الدية في بيت المال في ثلاث سنين فان لم يكن في ماله  
 (فان كان) اي المقتول (من قوم عدوكم) كذا ومبارين (وهو مؤمن) وله دية القاتل لكونه بين أظهر قومه  
 بان اسلم حيا منهم ولم يقاتلهم بالهجرة الى دار الاسلام او بان اسلم بعد ما قاتلهم منهم من المهادنة (فخبر برقية  
 مؤمنة) اي فعل قاتله الكفارة دون الدية اذ لا ودية بينه وبين اهل كوثهم كذا ولا لهم محاربون (وان كان)  
 اي المقتول المؤمن (من قوم) كفرة (بينكم وبينهم ميثاق) اي عهد موث او مؤبد (فدية) اي فعل قاتله دية  
 (مسئلة الى اهل) من اهل الاسلام وجدوا (فخبر برقية مؤمنة) كذا حكم سائر المسلمين (من لم يجد) اي  
 رقية اخبر حجاب لم يملكها ولا ما توصل به اليها وهو ما يصلح ان يكون غنما للربية فاضلا عن نفسه ونفقة عياله  
 وسائر حوايج الضرورية من المسكن وغيره (فصيام) اي فعله صيام (شهرين متتابعين) وايضا باتباع  
 يدل على ان الكفر بالصوم لو اضطررنا في خلال شهر من اوزى صوما آخر فعله الاستئناف الا ان يكون الفقار  
 جبريا او قناس او قنوسا مما لا يمكن الاحترازه عنه فانه لا يقطع التتابع والاطعام غير مشروع في هذه الكفارة  
 بدليل الفاء الدالة على ان المذكور كل الواجب وثابت البطل بالرى لا يجوز فلا بد من الص (توبة) كاشنة  
 (من الله) وتفسيه على المتعول في اي شرع لكم ذلك توبة اي قبول الايمان تاب الله عليه اذ قبل توبته فان قيل  
 فمثل الخطا لا يكون معصية فاعني التوبة قلت ان فيه ثمران التضرع لان الظاهر انه لو بالغ في الاحتياط  
 بعد وعده ذلك قوله لؤينم الله تنبيهه على انه كان مقصرا في ترك الاحتياط (وكان الله عليم) بجاهل اياه  
 لم يقصد القتل ولم يعتمد فيه (حكيما) فياخر فشانه والاشارة في قوله تعالى من لم يجد فصيام شهرين متتابعين  
 ان تربة النفس وتزكيتها يسدل المال وترك الدية مقصد على قربتها بالبر والعاش وسائر الجاهل فان حب  
 الدنيا امر كل خطية وهي عقبة لا يتقنها الا الفقار من الرجال كقوله تعالى فلا تقنم العنقة وما دارك  
 ما العنقة بل رقية الآية وان اول قدم السائل ان يخرج من الدنيا ما فيها او ثابته ان يخرج من النفس وصفاتها  
 كما قال دع نفسك وتعال والاسدال عن المشارب كاهل ان الدنيا والآخرة على الدوام اغاهو يجذب من الله تعالى



واعلم انه القابلية لذلك (كما قول) داحق را قابليت شرطه ليست \* بل كشرط قابليت داحق \*  
 حصى ان اولاد هارون الرشيد كانوا زهادا لا يرغبون في الدنيا والباطنة فلو ان الله ولد قبله احد خلقه  
 بيت من زجاج يعيش فيه مع التمس والترتم والاغاني حتى يلقى السلطنة فلو كان يربوا على ذلك لكانت قابليت داحق  
 عظم من يد فاكسر الزجاج فراكى السماء والارض فقال الله تعالى لا يتكلموا هو ميت لا يتكلم وقالوا انما يكون كذلك فانوا  
 فلما خرج رأى ميتا وياه الله وتكلم به فرب تكلم فسال منه فقالوا هو ميت لا يتكلم وقالوا انما يكون كذلك فانوا  
 كل نفس ذات حمة الموت فرب تكلم وزعم الى الصخرة فذهبوا معه فاذا خسة فواوس جارا اليه ومعهم قرص ليس  
 عليه احد فاركبه واخذوه وقاوا وليس كل قلب يصلى لمعرفة الرب كان كل بدن لا يصلى فقدمته واهم هذا قال  
 تعالى وصلى الله على ابي بن يعقوب للمدة والمدة (قال الصائب) دبرهم فرب طيب نشة منسود  
 ليست \* هرصاني راصداى كاسة فتصور ليست \* وهذا لا يكون له معنى فان الله لم يزل يمدد والى  
 وعالم الحقيقة لا يصح له القيل والقال الا يرى ان من سكن سماء انا انفسه لا يرفع صوته بالتكلم لانه في عالم الخلق وكان  
 امر حاشيان عليه السلام لا يرفع صوته برتبة ايمان عيسى ليس مع انه في مرتبة النبوة لذلك ان لماله كان في عالم  
 الاستغراق فربور التزل وتوله عليه السلام مع الله وقته لا يصح فيه ذلك فربور ولا من سئل الشارة الى  
 تلك المنة اللهم اجعل من القاصدين الى جناتك فربور المشغولين في محاسنهم فربور اولئك (ومن يقتل مؤمنا)  
 سأل كونه ذلك القاتل (ستعدا) في قوله اى قاتل غير محقق (روى) ان عيسى بن مارية الكندي كان قد اسلم  
 هو واخوه هشام فوجدوا قتلا في اى النصارى فاقى رسول الله عليه السلام وذكره القصة فارسل عليه السلام  
 معه الزبير بن عديس القهري وكان من اصحاب بدر الى اى النصارى باصرهم تسليم القتلى الى عيسى لقتل من  
 ان علمه وبادا الله ان لم يعلم وقالوا حسنا طاعة الله تعالى ورسوله عليه السلام ما تولى قتلا ولا وكانوا في دية  
 فاقوه بمائة من الابل فاقوه فاجابهم الى المنة حتى اذا كانوا ببعض الطريق اى الشيطان يقبض فوموس  
 الله فقال القاتل دية لشريك فتكون مسبة عليك اى ما اذلت هذا القهري الذي من فتكون نفس من كان نفس  
 وتبقى الية فضلة فربما بضمرة فتدبره مقوله تركب بعمر من الابل وما يقبضها الى مكة كانوا وهو يقول  
 قلت به خيرا واجابت عقوله \* سرافق النصارى اصحاب فارع  
 ولادركت ناري واصطبحت موددا \* وكنت الى الاوثان قول واجع  
 فربور الية وهو الذي استشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من آمنه قتل وهو متعلق  
 باستار الكعبة (وقم اقبل) هرك كند بفركند \* كرمه نيك وبكند (فراؤه) الذي يستحقه  
 بجنايته (جهنم) وقوله تعالى (فانها قبرا) حاله مقدور من فاعل فعل مقدور بقتله مقام الكلام كانه قيل  
 ففراؤه ان يدخل جهنم حاله فيها (وعقب الله عليه) عطف على مقدور من فاعل فعل مقدور بقتله مقام الكلام كانه قيل  
 كانه فعل بطريق الاستشاف فربور اونا كيد المصنوعا حصى الله ان جازة ذلك وعقب عليه اى اتهم من  
 (ولمعه) اى بعده عن الرحمة يجعل جازة ما ذكر (واعذله) في جهنم (عذبا اعلمها) لا يقادر قدره واعلم ان القصة  
 به يوم الفتح دون خصوص السب والكلام في ذكر من اسلم من المؤمنين ومخلوقه في النار حقيقة فاما المؤمن  
 اذا قتل مؤمنا متعمدا غير متعمد لقتله فلا يكفر بذلك ولا يعجز عن الايمان فان قيد من قتله كذا كان كفارة له  
 وان كان تابا من ذلك ولم يكن مقادا كانت التوبة ايضا كفارة له لان الكفر اصل من هذا القتل فذا قلت توبة  
 الكافر فهو بهذا القاتل اولى بالقتول وان مات بلا توبة ولا فود فامر الله تعالى ان شاء عقوله وارضى خصمه  
 وان شاء عذبه على فعله ثم يخرج به بعد ذلك الى الجنة اى وعده باعائه لان الله لا يخلط الميعاد فاما اذا قتل مؤمنا  
 قتله الله عز وجل وجراة ميتة ميتة مثله ولو كان هذا اخبارا لله تعالى يعزى كل ميتة مثله ارضه قوله تعالى  
 ويضو عن كبر وقد يقول الانسان ان من يرضو عن امر ان يرضو عن قتله فربور اولئك القتل والضرب ثم ان لم يرضو بذلك  
 لم يكن ذلك منه كذا في هذه القصة يد وانما فربور الله الذي هرسنة الله تعالى لا يتبع بالقتل والسب ولا من قتل  
 عدا يفتن كافي القصاص بل تعالى من لم يرضو عن قتل الملعنة وعدوا في اسارت لروا الدنيا هرون على الله  
 من قتل امرئ مسلم وفيه لوان رجل قتل بالشرق واخرى بالغرب لا يشترط في دمه وفيه من اعان على قتل

مسلم بشر كلمة بام يوم القصاص مكنوب بن عتبة ايس من رجة الله تعالى وفيه ان هذا الانسان ببيان الله  
 معلوم من هدم بيانه وتذروى ان داود عليه السلام اراد ببيان بيت المقدس فبناء مبرا فكلما فرغ منه تقدم  
 فشكل الى الله تعالى فادعى الله اليه ان يبنى هذا لا يقوم على يدى من سلك الدماء فقال داود يا رب الم يذلت  
 القتل في ميقات قال بل ولصنعتهم كالبسوا من عبادي فقال يا رب فاجعل بيانه على يدى من فادعى الله اليه ان  
 اوصر اهلك عبادي بيته والقرض من هذه الحكاية مرعاة هذه الشاة الانسانية وان افهمها اولى من هدمها  
 الا ترى الى اعداء الذين انه قد فرض الله في حقهم الجزية وقال صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اندرون من الغلس قالوا الغلس فينا من لادوهم ولا تشاع قال ان الغلس  
 من ايتى من باى يوم القصاص بصلاة وكا وصيام وباى قدستم هذا وقذف هذا وكل مال هذا وسلكتم هذا  
 وضرب هذا ففعلوا هذا من حسناته وهذا من حسناته فان ثبت حسناته قبل انقضائه ما عليه اخذ من  
 خباياهم فطرحتم عليه ثم طرح في النار وفي الحديث اول ما يحاسب عليه العبد الصلاة والى ما يقضى بين  
 الناس في الدماء ثم يحاسب العبد ويقضى عليه في حق زكاته وغرها هل منها ما اوادها الى غير ذلك من الاحوال  
 الجزمية ثم اعلم ان القاتل اذا اقتض منه الولي ذلك جراؤا في الدنيا وفيها بين القاتل والمقتول الاكساب باية  
 في الاخرة لان الولي في قتله فاما اخذ حق نفسه لقتلى ودره الغنم فاما المقتول فلم يكن له في القصاص  
 منفعة كذا في تفسير الحدادى ولا كفارة في القتل العمد لوله عليه السلام خسر من الكفار لا كفارة  
 فيقتل الاثر لا بالله وحقى الرايين والفرار من الزحف وقلى النفس عمدا واليمين الغسوس والولى تخيم بين  
 ثلاث في القتل العمد القصاص والدية والعفو وذلك لان في شرع موسى عليه السلام القصاص وهو القتل  
 قتل ودين عيسى عليه السلام العفو والعفو فربور ما لنا لقتلى القصاص ولقرعة الية ولصنعتهم  
 العفو وهو افضل (قال السعدى) يدى رايدى سبل يا سحر \* كبره ردى احسن الى من اسما \*  
 والاشارة في الية ان القلب حرم في اصل القصة والنفس كفرة في ادى الخلقة وبه ماعادوة جيلة وقيل  
 ادى وقصة كلى فان في حياة القلب موت النفس وفي حياة النفس موت القلب فلو كانت تفسر الاكساب باية  
 كانت تفسر بية شعاعهم الله الموقى ولما كتبت نفس القاتل ميتة وقته حيا قال النبي عليه السلام من اراد  
 ان يشار الى ميت يمشى على وجه الارض فليشتر الى الصدقة لاشارة في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا  
 الى القلب والنفس يعنى النفس الكافرة اذا قتل بالدم واستعدت العداوة الاصلية بامتلاء صفاتها البهية  
 والسبعية والشيطانية على القلب الرضائي وغلبه هواها عليه حتى يموت القلب بيهما القتلى بغير اوق  
 اى جازة النفس بجهنم وهي سفل عالم البهية حالها فيها لان خروج النفس عن سفل البهية انما كان بجل  
 الشرعية والتكليف بجل الشرعية انما كان من خصائص القلب المؤمن كقوله تعالى ثم ردناه اسفل سافلين  
 الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فالانسان والعامل الصالح من شأن القلب وصنعه فاذا مات القلب وانقطع  
 حله فقلد النفس في جهنم سفل عالم البهية فاما غضب الله عليه واعلم بان يسعدا ويغادرها عن الحضرة  
 والقرية ويصرهم ان يصل الخير والرحمة اليها بظهاب ارجى الى وكن واعلمها عذابا عذابا عن حضرة  
 العلى العليم ورحمنا من جنات النعيم كذا في التأويلات الصدية (يا ايها الذين آمنوا) نزلت الية في شأن  
 مرداس بن نبل من اهل مكة وكان اسلم ولم يسلم من قومه وغيره وكان عليه السلام بهر الى اى قومه كان  
 عليا غاب بغيره فالتقى فليامس السرية اليهم فربور اوى مرداس بسلامه فليامس فلك كبروا وكبر  
 مرداس معهم وكان في فتح جبل ومع غنم قتل اليم وقال لاله الله محمد رسول الله السلام عليكم فقله  
 اسامة بن زيد مسلى غنم فاسير ورسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فوجد وجدا شديدا وقال فلتروا دارا  
 عليه وهو يقول لاله الله تعالى اسامة قال بسلامه دون فله وفي رواية انما اهلها شروا من السلاح فقال  
 ما له السلام فلتاقت عن قلبه ففتنت اصادق فوام كذب ثم قرأ الية على اسامة قال يا رسول الله استغفرنى  
 فقال كلف لاله الله تعالى اسامة فزال صلى الله عليه وسلم بعد هابى وودت ان لم اكن اسلمت الا بعد ذلك  
 ثم استغفرى واهرب الى الغمام وقهر برقية مؤمنة والعلى لى المؤمنين (اذا غربتى في سبل الله)  
 اى ما فرغت ذهبت للغز ومن قول العرب ضربت في الارض اذا سرت بجبانة او غزوا او غنمها (صينوا)



التعبد بحسب الاستعمال الذي على الطلب أي الملبس بيان الأمر في كل ما تأتون وما تذكرون ولا تفتعلوا فيه  
 بغير تدبر وروية (ولا تقولوا إن التي إليكم السلام) أي إن جاءكم بحسب قضية الإسلام (كست مؤتمرا) وإنما ظهرت  
 ما أظهرت معقولا بل أجعلوا منه ما ظهره وعاملوه بحسبه (تبتغون عرض الحسنة الدنيا) حال من فاعل  
 لا تقولوا مني عاصيهم على الجمل (وتلك التأني أن لا على أن يكون الذي راجع إلى التقيد فقط كما في قولك  
 لا تقابل العلم بتيق به الجمل بل إليهما جعلا لا تقولوا له ذلك حال كونكم طالعين لئلا الذي هو حطام سريع  
 التناثر وعرض الدنيا ما ينتج به فيها من المال فقد كان أو غيره قد لا كان أو كثيرا يقال الدنيا عرض جاسر يأكل  
 منكم البر والفساد وتجيئه عرضا تبني على أنه سريع الفناء قريب الانقضاء (فعد الله معانيكم) فعدتكم  
 عن قتل أمثاله لئلا وهو تنبيه على أن ثواب الله تعالى موصوف بالودام والبقاء (كذلك) أي مثل ذلك  
 الذي أتى إليكم السلام (كنتم) انتم أيضا (من قبل) أي في مبادئ الإسلام لا يظهر منكم للناس غير ما ظهر  
 منكم من تحية الإسلام وغوها (فحق الله عليكم) بأن قبل منكم تلك المرتبة وعدمها دماكم وأموالكم  
 وليا أمر بالتفحص عن سر ترككم الله للعطف على كنتم (فبينوا) الفاء فضيحة أي إذا كان ذلك فاطلبوا  
 بيان هذا الأمر بين وقيسوا حاله بصلاكم وافعلوا به ما فعل بكم في أوائل أموركم من قبول ظاهر الحال من غير  
 توقف على فوائده الظاهر والباطن (أن الله كان بما تعملون) من الأعمال الظاهرة والخفية وبكفها (تخبروا)  
 فبينوا بكم بحسبها أن خبرا غير وان شرا فلاتخبروا في القتل واحتطوا فيه قال الإمام الغزالي رحمه الله  
 أنطير هو الذي لا تهرب عنه الشهاب الباسطة ولا يجرى في الماء والمذكور شيء ولا تترك ذرة ولا تسكن  
 ولا تضرب نفس ولا تظلم من الأوبك من عذبه خبر وهو معنى العلم لكن العلم إذا انضبط إلى الحسنة الباسطة  
 حتى خبرة ويسمى صاحبها خبيرا وسخط العبد من ذلك أن يكون خبيرا بما يجري في عمله وعلمه قلبه ويديه  
 وأخفايا التي تصف القلب بها من العشق والخساسة والتدواف حول العاجلة واشتاز الشتر والظهار الخبر والصل  
 بالظاهر بالإخلاص والافتلاس عنه ولا يبرتها الأذوية بالغة قد خبر نفسه ومارسها وعرف مكرها وتلبسها  
 وخدعها بخارها وتغير لمعادتها واشتاز الخدعها فذلك من العباد جدير بأن يسمى خبيرا انتهى كلام الإمام  
 (قال السعدى) فني تاردا من نفس سر كش جناح \* كه قتلش فأنكره عنان \* كه بانفس وشيطان  
 برليل زبور \* مصاف بشكان نيلد زبور \* ودلت الآية على أن الجسد قد يعتنى فكما أخذنا أسامة  
 وإن شطأ قد كان معتقرا حيث لم يقصص معني أن الذكر اللساني معتبر كان إيمان المقلد صحيح لكن شرب  
 المؤمن أن يترقى من الذكر اللساني إلى الذكر القلبي ثم إلى الذكر الروحي ويحصل له التمعن والمعرفة ويتخلص من  
 ظلمة الجهل ويتصور نور المعرفة لأن الإنسان يوت كايهش \* عن ابن عباس أن جبريل عليه السلام جاء إلى  
 النبي عليه السلام فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام وهو يقول ما لي بالرفعة وما لي بالرفعة قال عليه السلام  
 يا جبريل طيب تفكر في أمتي يوم القيامة قال أي أمتي أهل الإسلام فقال يا جبريل في أمتي أهل  
 لا اله الا الله محمد رسول الله ما خذيه حتى أقامه إلى مقبرة في سلة ثم ضرب بجناحه الأيمن على قبره ثم قال قم  
 يا ذن الله فقام الرجل مبسوط الوجه وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فقال جبريل عدلي مكانك فعدا كما  
 كان ثم ضرب بجناحه الأيسر فقال قم يا ذن الله فخرج وجعل يسيرة الوجه أروق العينين وهو يقول واحسرتاه  
 وإنما متد فقال يا جبريل عدلي مكانك فعدا كما كان ثم قال يا محمد على هذا يعتنون يوم القيامة وعند ذلك قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غفون كأنهم يسبون وتعتنون كما غفون \* هر كسي آن درود عاقبت  
 كاز كشت \* والاشارة في الآية إلى الباقيين الواسعين بالسر إلى الله أن يأبى الذين آمنوا ووقروا له جود  
 الأيمان بالغيب إذا ضربتم في سبيل الله يعني سرتهم بدم السؤل في طلب الحق حتى صار الأيمان إيمانا والابان  
 احسانا والاحسان عيانا والعيان غيبا وصار الغيب شهادة والشهادة شهودا والشهود شاهدات والشاهد  
 مشهودا بهم ما أقسم الله بقوله وشاهد وشهد فقامهم جدا وهذا مقام الشيطونة فتبينوا عن حال المردين  
 ويتبينوا في الرتبة والقبول في قوله ولا تقولوا لمن أتى إليكم السلام بالانقياد والامتثال لكم فلا تقولوا لست \* ومنا  
 والآداة أي إذا غلب أحد بديل أرادكم وأتى إليكم السلام بالانقياد والامتثال لكم فلا تقولوا لست \* ومنا  
 أي صادقا مصداقا في التسليم لأحكام العصبية وقبول التصرف في المال والنفس على شرط الطريقة ولا تزده

ولا تفتروه

ولا تفتروه بمثل هذا التشديدات وقولوا له كما أمر الله موسى وهرون عليهما السلام قولاه قولنا بتناخا نناخا  
 من الانبياء والاريد المبتدئ اذل من فرعون ولا يملو لولكم أمر رزقه فتجبتون منه طلبا للتعفف وإلى هذا  
 المعنى أشار بقوله تبتغون عرض الحسنة الدنيا لئلا الرزق عند الله مغفام كثيرة ومن يتق الله يجعل له  
 مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب كذلك كنتم من قبل أي كذلك كنتم ضعفاء في الصدق والطلب محتاجين  
 إلى النعمة والتربية بدوآه الإرادة فمن الله عليكم بحسبة المشايخ وقبولهم إياكم والاخيال على تربيتكم وابطصال  
 رزقكم إليكم وشققتهم وعطفهم عليكم فتبينوا أن تزدوا صاذا إعتما لوزنه أو تفتلوا كاذبا حرصا على كثير  
 المردين أن الله كان في الأزل بعائهم لولن اليوم من الرزق والاحتياج إلى الرزق الذي تجنون له خيرا  
 بتقدير أمور قد زدها في الأزل وفرغ منها كما قال عليه السلام إن الله فرغ من الخلق والرزق والأجل وقال  
 الضيف إذا نزل نزل رزقه وإذا ارتحل ارتحل بذنوب مضفحه كذا في التناويلات النجعة (لا يستوى  
 القاعدون) عن الجهاد (من المؤمنين) حال من القاعد أي كاشين من المؤمنين وقادته الأيدى من أول  
 الأمر بعد الخلال وصف القعود بآياتهم والاشعار بعلمهم كاسييا في الحسنة (غير أوقى الضرر)  
 الرابع صفة القاعدون فإن قلت قلت غير لا يتعرف بالاضافة فكيف جاز ككوتها صفة المعروفة قلت الدام  
 في القاعدون للعهد الذي فيه جاز يجرى التكرار حيث لم يقصده قوم بأعيانهم والأظاهرة يدل من  
 القاعدون والضرر المرض والعاقة من عي أوصرح أول أزمانه وأغوها في معناه العجز عن الأبهة عن  
 زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال كنت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتشته السكينة فوجدت  
 نغمة على نخذي حتى شربت أن ترشها أي تكسر هائم سرى عنه وأزيل ما عرض له من شدة الرحي فقال أكتب  
 بكتب لا يستوى القاعدون من المؤمنين فكذلك ثم مرى عنه فقال أكتب لا يستوى القاعدون  
 من المؤمنين غير أوقى الضرر قال زيد أنزلها الله وحده بالحق فقامه القاعدون هم الأصحاب الذين أذن لهم  
 في القعود عن الجهاد ككناه بغيرهم لأن الغزو فرض كفاية قال ابن عباس رضي عنه هم القاعدون أي يدور  
 والخاصون أي أياهم والظاهر الموافق لتاريخ التزول (وإجماعهم) عطف على القاعدون (في سبيل الله  
 بأمرهم وانفسهم) أي لا مساواة بينهم وبين من قد عد من الجهاد من غير علة في الأجر والثواب فإن قلت معام  
 أن القاعد بغير عذر والجهاد لا يستويان فمما فائدة في الاستواء قلت فأنه قد كرم ما بينهم من التفاوت العظيم  
 ليرغب القاعد في الجهاد فغما لزيته وأتفه عن انحطاط منزلته (فضل الله الجاهدين بأمرهم وانفسهم) جلة  
 موضع لما في الاستواء فيه فإن انشاء الاستواء بينهم محتمل أن يكون بزيادة درجة أحدهما على درجة  
 الآخر ويقصنا ذين الله تعالى بهذه الجملة أن انشاء استواءهما إنما هو بانه تعالى فضل الجاهدين كما في قول  
 ما لهم لا يستويون فالحسب بذلك (على القاعدون) غير أوقى الضرر ككون الجملة إنا للبيعة الأولى المتضمنة  
 لهذا الوصف (درجة) متضمنة للتعظيم كاسييا في نفسها بترجع الخاص أي بدرجة أو على المصدرية لا بترتبه  
 معنى التفضيل ووقوع موقع الميزة من التفضيل كان بمنزلة أن يقال فضلهم تفضله واحدة وتغيره قولك  
 ضربه سوطا بمعنى ضربه ضربا (وكلا) من القاعدون والجاهدين (وعند الله الحسنى) أي المثوبة الحسنى وهي  
 الجنة الحسن عقدهم وخلوص نيته وانما التفاوت في زيادة العمل المتقضى لمزيد الثواب قوله كلا منقول أول  
 لوعده الحسنى مقوله الثاني وتقديم القول على الفعل لإفادة التفسير كيد لا وعد أي كاد الله وأعد الله الحسنى  
 لا أحدهما فقط والجملة اعتراض جبي ينادر كالمعاصي هو مضمون تفضيل أحد الفريقين على الآخر من حرمان  
 المقضول قال الفقهاء وهذا يدل على أن الجهاد فرض كفاية وليس مفروضا على كل أحد بعينه لأنه تعالى وعد  
 القاعد عن الحسنى كإعطاء الجاهدين ولو كان الجهاد واجبا على كل أحد على التعمين لما كان القاعد محلا  
 لوعده تعالى إياها الحسنى (وقض الله الجاهدين على القاعدون) عطف على قوله فضل الله (إجماعا) نصب  
 على المصدر لا فضل بمعنى أجر أي أجرهم إجماعا وإشارته على ما هو مصدر من فعله للاشعار بكون ذلك  
 التفضيل إجماعا لا إجماعا أو مقول بأن الفضل لتفخذه معني الإعلاء أي إعطائهم زيادة على القاعدون إجماعا  
 عطفًا وقيل نصب بترجع الخاص أي فضلهم بإجماع عليهم (درجات) يدل من إجماع الكل ميث كنية التفضيل



(تمت) صفه درجات دلائل في نظامها وجلالة دعائى درجات كائناته تعالى وهي سبعون درجة ما بين كل درجتين عدد القوس الجواد المجتهد سبعين حرفا او سبعه مائة درجة وفي الحديث ان لكل جنة مائة درجة اعطاها الله تعالى للعباده من قبله ما بين الدرجتين كابين السماء والارض ويجوز أن يكونوا اصحاب درجات على المصديقه حتى قولك ضربوا ما اوى ضربات كانه قيل فلهذه تفضيلات (ومغفرة) بدل من ابراهيم البعض لان بعض الاجر ليس من باب المغفرة اى مغفرة لما يترتب منهم من الذنوب التي لا يكثرها على الحسنات التي لا تأتي بها التقاعدون ايضا حتى تعد من خصائصهم (ورسوخ) بدل الكل من ابراهيم درجات ويجوز ان يكونوا يتكلمون بتصحيحها ما يتعارفوا اى غفرهم مغفرة درجة واحدة هذا ولعل تكرار التثني بطريق العطف المتى في المعاري في تصحيحه تارة بدرجة واخرى بدرجة من اتحاد النقص والمفضل عليه حسبما يقتضيه الكلام ويستدعيه حسن النظام لما لتعدد في الاختلاف في العوائق بين التثني وبين الدرجة والدرجات مغفلة لا تختلف الدقائق تعجيد السؤل طريفة الايام ثم التفسير وما يلزمه من التحقيق والتبرير كما قيل قوله تعالى فلا يله امرنا نجينا هذا والذي انشأوا معه مبرحة مانوحياتهم من عذاب علفه كانه قيل فضل الله المجاهد في القاعدتين درجة لا تقادر قدرها ولا يفهم كمها وحسن كان تحقق هذا العنوان البعد بينهما مهما جملوا حوامان القاعدتين قبل قولك وعد الله المستحي ثم اورد تفسير ما قاله التكملة بطريق الابهام بحيث يتطوع احتمال كونه موعده قيل ما قيل وقدره شأن التثني في الاملا خلاف الفوات بين التثني وبين الدرجة والدرجات على ان الاراد بالفضل التثني لما ساقوا من المقام قوله تعالى عاين في الدنيا من الغنية والفقر والذكر الجليل المصطفى يكونه درجة واحدة والفضل التثني ما بينه في الامور من الدرجات العلية المائة الصمد كونه وانه عند تقديم اول واحد والثاني ويوسط الوعد بالجنة بينهما كانه قيل فلهذه عليهم في الوعد بالجنة واحدة وانه في الامور بيات لا يخصص وقد وسط بينهما في الذكر كما هو متوسطا بينهما في الوجود داعي في الوعد بالجنة قرضيا كما اخبرنا سارعة الى تسليمة المفضل والله سبحانه اعلم قيل المجاهدون والوفون من جاهد الكفار والنجون من جاهد نفسه عليه قوله عليه السلام رجعتنا لجهاد الضعيف اليه الجهاد الاكبر (وكان الله عتورا) فترى من جاهد نفسه (صاحبا) بدخلها لمرجه وعتوته من غير ان يلوذ من المغفرة والرحمة في الضعيف رحمه الله ان الله يسهل الامور على الكرام كانه تعالى يسهل فيهم في الدرجات من غنى وغفوره عنه ومن كبره وغفوره كبرته هذه واكبر مشقة لكن الضعيف قوتها والضعيف النعم يهرث اى غلبت عليه ما هو رهايته في فائضة مشتركة بين اصلين البالغين والطالين المقطوعين بعد ورام انهم في الامور المؤمنون القاعدون عن الطلب بدل ذكره في المناقشة الاولى وادوا لغيره في اودا لا يثبتون عند الله تعالى (قال المولى الجاهلي) اى كذبني حوطني فعلى

دد درددت خواب غفلت اسير \* بیش ازان کت اجل کند بدای \* کمر غدی خواب سر بردار \*  
امشرون کت رواح \* محمد بن السرد کت الاصباع \* وذلک الایة عن ابی القاسم رسا وبن العبادین  
لاجر والنواب دروی علیه السلام انهم لمارجع من غزوة یبولون وذلک لانیة قال ان فی المدة لثلاثا  
متر من مسیر ولا قطع من واد الله کلامه کفیه قالوا یا رسول الله هم بالمدیة قال نعم وعلی مدیة  
مهم جالس العذر وهم الیمن صحت باهم وتعلقت فلوهم بالجهاد وانما معهم عن الجهاد الضعیر هو کتبی  
من وادی خویش \* سر بردی کمر صرد کتالی خویش \* قال علیه السلام اذ مرض  
قال الله تعالی اکبوا العبدی ما کتب بعد فی الهمة ان یبرأ قال القائل فی قوله تعالی ثم یردنا  
سالحین الا الذین استوا وعلو الصالحات ان من صاهاهم کتب الله ابره کفیل هرغ من غرضه  
وا فی تفسیر قوله علیه السلام هذه المؤمن خیر من عله ان المؤمن شوی الایمان والعمل الصالح لو عاش ایدا  
فی نواب تلك النية اید قالوا هذه السواة مشتركة بشرطة بشرطة ان شوی الضعیر قد ذكرت فی قوله تعالی  
ان شوی التوبة لیس فی الضعفاء ولا علی المؤمن لا یجود ما یفتون خویر اذ انهم الله  
به والضعفة ایها طاعة لهما والضعفاء لهما فی السر والعلان وتولیمه فی السر والفساد والعلی فیما  
من فیما کان یفعل الموالی الناصر صاحبی کفذا فی تفسیر الارشاد واعلم ان الجهاد من افاضل المكاتب  
فی الحرف فلا یخفی لعل ان یترک الجهاد والجهاد فان من مات ولجین ورجعت فی نفسه فاضل

باجهة ومعنى التذثر طلبه العز و احتطاره بالبال قال بعض الكثر البى بالهر بالانقدم وفى الحديث نعمتان  
مغبون فيهما أكثر من الناس الصحة والفراغ ومعناه ان من الله عليه بهاتين نعمتين وهما صحة الجسد  
بالعافية التى كاتج على رؤس الاصحاء لا ازال الاقضية والراغبين من شواغل الدنيا وعقلها ففى حاصل لهاتان  
النعمتان واشتغل عن القيام بواجب حق الله تعالى فلهذا الذى عن بضباع حلقه وتصبية من طاعة الله وبذل  
النفس فى الخدمة وتحصل ما شقعه لا حرمه من أنواع الطاعات والقربات اليهم اجعلنا من المتتبعين بجماعتهم  
والموجهين اليك فى مهمهم ولا تقطع عناك ولو لحلفه على ان لا تستلنا عن الوصل بالين انك انت الغفور  
رحيم ان الذين نوافهم الملائكة لا يحتمل ان يكون ما ضحكوا اخبارا عن احوال قوم معينين اقترضوا  
وقدوا وان يكون مدار عاقتهم من اهل الدنيا من راضى بغيرهم وعلى هذا تكون الاى العامة فى كل  
كل من كان بهذه الصفة والطاهر ان لفظ المضارع ههنا على حكاية الحال الماضية والاضداد استحضار صورة  
بشهادة كون غير ان فعلا ما ضا وهو ظاهرا والمراد بوفى الملائكة اياهم عن ارواحهم عند الموت والملايك  
فترى بهذا العمل هو كالموت وله اعوان من الملائكة واسناد التوفى الى الله تعالى فى قوله الله توفى  
الانفس وفى قوله هو الذى يصيكم ثم يميتكم مسمى على ان شأان الموت هو الله تعالى (فالذى انفسهم) فى حال ظلمهم  
انفسهم بترك الجيرة واختيار الجاورة والكثرة الموجبة للاخلال بأمور الدين فانما زلت فى فاس من سكة قد اساروا  
ولم يهاجروا حين كانت الجيرة كفر بصفة الله تعالى بل يمكن بكل الاحكام بعد مجهره التى على الله عليه وسلم  
الى الدنيا المنة والعبارة لا يمتنع على الله تعالى ان يرضى عنه قتلهم بل عليه السلام لا يفر بعد القتل الى الله تعالى على غير  
وترك الجيرة الذين انما اول ما جاوروا ولا يمتنع من شيء حتى يهاجروا وهو حال من ضمير نوافهم فانه  
وان كان ضاعا الى المعرفة وحق الحلال ان يكون ذكره الا ان اصله طائفة انفسهم وهم يكون انضاضا لطيفة  
(قالوا) اى الملائكة للذين يتقرر اياهم قد مرقهم فى الظاهر اسلامهم وائمة احكامهم فى الصلاة ونحوها  
وفى بيانهم بذلك (فيم كتم) اى فى اى شيء كتم من اموريكم كما لا تقبل فاذا قالوا فى الجواب قيل (قالوا)  
متخافتين عن الاقرار بالصريح بما هم فيه من التراجع متعللين بما هو على عن زعمهم (فكلمة متخافتين  
فى الارض) اى فى ارضهم عن عايرين عن القيام بواجب الدين فابى اهله (قالوا) ابتلاء الله بهم وكنا  
ايهم (الذين كتموا) اى ما وعده الله من الوفاء (فانكروا) اى انكروا خبرنا بشيئنا فابى الله ان يوافيهم بل  
هاجر الى الدنيا والى الجنة وقيل كانت الصلاة التى ذكره قد خسرنا مع المتكبرين بل قد كلفناهم مضرت  
الملائكة وجوعهم وادبارهم وعلو الهما ما لا يكون ذلك منهم بغير عاير ببيانهم بذلك فانه من مقتضى  
الكثرة بظلامهم فى عسكرهم ويكون جوابهم بالاستعفاء فعلا بان كانوا مشغورين تحت اليد يسم وانهم  
اخرجوهم الى اى ذكرهم بقرعة عليهم بانهم كانوا يبدلون من الخلاص من قهرهم مستحسن من الهجرة  
قالوا (لكن) الذين حكيت احوالهم المتقدمة (ما واهم) اى فى الاشنة (يحيون) كما كان ما واهم فى الابدان اكثر  
تركهم اياهم وساعدتهم الكفار وكروهم جنهم ما واهم تقيية لما قبل وهو الجلاء الى الفتن اى لا نغدرهم  
فى ذنوب اسلامهم عليه عاير عاير على اخرى (وما سمعنا) اى سمعنا من الله تعالى (الذين استعصموا من رجال  
النساء والوفاء) الاستعصموا من طائفة الذين طعنوا عليهم امرهم بكون اوصافهم بتركهم جميعهم من القدرة  
عليها وهو لا الاستعصموا من الذين طعنوا بتركهم الكفار وبما قادروا عليها فلا بد من طعنهم  
فكان الاستعصام متعلقا بالبيان والمجرو حال من الاستعصم انهم كانوا من فاس قلت المستعصم المتقطع  
وان لم يكن داخل فى المستعصم منه لكن لا بد ان يؤهم دخوله فى حكم المستعصم منه ومن المعلوم ان يؤهم  
دخول الاطفال فى الحكم السابق وهو كون ما واهمهم كذيف صكر فى عدالته السابق قلت للصفاء  
فى الضمير من ترك الهجرة وايضا ان اسألو استعصامهم غير المكلفين لو ثبت عليهم والى الشجب عليهم لا يحصى اياهم عينا  
الذين ثبت عليهم اذ بلغوا (فانما واهبنا عليهم بل البلى على الاستعفاء وان قوله ما واهب عليهم لا يهاجروا  
فى امكنت (لا يستعصموا حدة ولا يبتعدون بسلا) منة المستعصم ان لا يفرقت حدة عن حكم  
النكر واستعصامه الحدة وتوجد ان اسباب الهجرة وما توقف عليه وابتعدا عن التدخل بعد طريق اوضاع المعاش  
اليه بنفسه او يبدل (قالوا) اشارة الى المستعصم من الموصوفين بما ذكر من صفات الجبر (على الله



ان يعرفونهم) فذكر بكلمة الاطباع والفظا العرفا ليدان ان تلك الهبة امر خطير حتى ان المظلم من حقته ان لا يامن ويترصد الفرصة ويعتدي بها قلبه (وكان الله عونا غفورا) معنى صكوكه عونا غفورا وعاراضه عن العقوبة ومعنى كونه عونا واسترا للناصح والذئب في الدنيا والاشتره فهو كامل العفو تام العفوان (قال السعدى) يس برده يندعها اى يد • هم اوردوه يوشديلاى خود • وفي الآية الكريمة ارشاد الى وجوب المهاجرة من موضع لا يمكن الرحيل فيه من اقامة امور دينه باى سبب كان وعن النبي صلى الله عليه وسلم من تزبد منه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجب له الجنة وكان رفيق ابيه ابراهيم ونبيه محمد عليه السلام قال الخفادى في تفسيره في قوله تعالى ألم تكن ارض الله جامعة قهاجر وافيا دليل انه لا عذر لاحد في المقام على المعصية في بلده لاجل المال والولد والاهل بل ينبغي ان يفارق وطنه ان لم يكنه اظهار الحق فيه ولهذه (وروى) عن سعد بن جبر انه قال اذا عمل بالله اذى بارض فاخرج منها • سعد صاحب وطن كرجه حديث امت صحيح • توان مردي حتى كمن ايتجازوم • والاشارة في الآية ان المؤمن عام وخاص وشخص الخاص كقوله قديم غلام لنفسه وهو العام وسنم مقتصد وهو الخاص سابق بالخبرات وهو خاص الخاص فالذين قروا هم الملايكة طاملي انفسهم هم العوام الذين ظلموا انفسهم بتدبير من غير تركبها عن اخلاص الله لخدمة وتخليتها بالاخلاق الجيدة ليخلصوا واخبروا كما قال تعالى قد افلح من ركها وقد شاب من دسها قالوا فخير كنتم اى قائل الملايكة حين قضا ارواحهم في اى غفلة كنتم قد صومتم اعمالكم وسطلون استعدادكم القدرى وفي اى وادمن اودية الهوى يهبون وفي اى روضة من رياض الدنيا كنتم تؤثرون الباقي على الباقي وتنسون الظهور والساق وانوا كنتم يجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم ويبجرون عن الاوطان ويشارفون الاشوان والاخذ ان قالوا كما مستضعفين في الارض اى عاجزين في استئلاء النفس الآخرة وغلبة الهوى مأموري الشيطان في حبس البشرية قالوا ألم تكن ارض الله اى ارض القلب واسعة قهاجر وافيا فخرجوا من مضيق ارض البشرية فتنسلخوا في فضاء عالم الروحانية بل تطهروا في هواء الهوى فاولئك بعنى عالمي انفسهم بما اهرم جهنم البعد عن مقامات القرب وسامت مصيبا جهنم البعد تاركي القرب والمتشاكدين عن جهاد النفس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاولاد الذين صلبهم لا يستطيعون حيلة في الخروج عن الدنيا كثره العيال وضعف البقال ولا على قهر النفس وغلبة الهوى ولا على قهر الشيطان في طلب الهوى ولا يندون حيلة الى صاحب ولاية لا يوتيهما يكون يعرفون الوقت ويعتصرون بحيل ارادته في طلب الموت فيخرجهم من ظلمات ارض البشرية الى نور سماء البرية على اقدام العبودية وهم المتصدقون المشاكرون ولكيهم يجيب الانانية بمحجورين ومن شهود جمال الحق محجورون تعذرهم بكرمه ووعدهم رحمة وقال فاولئك عسى الله ان يعفونهم السكون عن الله والكون الى غير الله وكان الله في الازل عونا وعفوا امعصمكم التقصير في العبودية غفورا واغفرانه امهاهم في اعطاء حق البرية كذا في التأويلات القصية (ومن يهاجر في سبيل الله) ترغيب في المهاجرة وتأنييس لها وسبيل الله ما امر بسلكه (يجد في الارض مراغما كثيرا) اى متوقلا يفتقر اليه ومهاجرا وانما عبرته بذلك تاكيد للترغيب الما فيه من الاشعار بكون ذلك المتوقل بحيث يصل المهاجر بما فيه من الخير والنعمه الى ما يكون سببا لرغم انف قومه الذين هاجرهم والرمم بالذل والهوان واسله اوصوف الانف بالرغام وهو التراب يقال ارغم الله اى اقصه بالرغام ولما كان الاتف من جملة الاعضاء في غاية العزة والكرام في غاية الذل يجعل قولهم رغم الله كناية عن الذلة (وسعة) في الرزق واظهار ابرار (ومن يخرج من بيته مهاجرا) اى مفارقه قومه وأهله وولده (الى الله ورسوله) اى الى طاعة الله وطاعة رسوله (ثم يدركه الموت) اى قبل ان يعمل الى التصديق كان ذلك خارجا به كايضا عنه اشارة للخروج من بيته على المهاجرة (قد وقع اجره على الله) الوقوع والوجوب متقاربان والمعنى ثبوت اجره عند الله ثبوت الامر الواجب (وكان الله غفورا) مبالغا في الغفرة فيغفر له ما فرط منه من الذنوب التي من جهل الله ووعده في الهجرة في وقت الخروج (رسما) مبالغا في الرحمة فيه بما كمال ثواب هجرته وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث بالانذار من مكة الى سبي مكة قال جندب ابن جندب من بني النضير لبيته وكان شيخا كبيرا لا يستطيع ان يركب الراسلة الاحول فاني لست من المستضعفين واني لا تهدي الطريق واني من المال ما يملئني المشقة وأبعد منها والله لا ايت الله بمكة فخلوه على سبيل

موجهها

موجهها الى المدينة فلما بلغ التعيم وهو موضع قريب من مكة أشرف على الموت فاختد بصدق بيته على عماله ثم قال اللهم هذه لك وهذا رسولك يا ربك على ما يملكك عليه رسولك فمات جديا فلما بلغ خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الوفاق بالدينه لكان اتم أجرا وقال المشركون وهم يتحكرون ما أدرك هذا ما طلب فازل الله هذه الآية فن هذا حال المؤمن اذا قصد طاعة ثم اعجزه العذر عن انجاءها كتب الله له ثواب تمام تلك الطاعة وفي الكشف قالوا كل هجرة لغرض ديني فمن طلب علم او حج او جهاد او فرار الى بلد يرد اذنه طاعة او قناعة وزهد في الدنيا وانما رزق طيب فهي غير ذل في الله ورسوله وان ادركه الموت في طريقه فأجره واقع على الله انتهى قال حضرة الشيخ الشهير بافتاده افندي قدس سره من مات قبل الكمال فراده يبعي اليه كان من مات في طريق الكعبة يكتب له اجر حين شول القبر حتى الذبح المتخلص يفتي سمعت مرزنجي العارفين العلامة بقاؤه الله بالسلامة وهو يقول عند تفسير هذه الآية ان الطالب الصادق اذا سافر من ارض بشرية الى مقام القلب فمات قبل ان يصل الى مراده فله نصيب من اجر السالفيين الى ذلك المقام لصديق طلبة وعدم انقطاعه عن الطريق الى حد الموت بل الله يصكه في عالم البرزخ بواسطة روح من ارواحه او بواسطة فضه ومثل هذا في حق بعض السالك وله نظير في الشريعة كجاري عن الحسن البصري رحمه الله قال يافى ان المؤمن اذا مات ولم يحفظ القرآن امر حقيقته ان يسلمه الله ان في قبره حتى يعثبه الله تعالى يوم القيامة مع اهل قداما كان طالب القوم الرعي بالمال الى مراده وان في البرزخ طرعه على التفضل فليس يدع ان يكون طالب القرآن الحقيقي واصلا الى مراده في عالم المال المقيد لشفقة على التكميل اقول وانما ما قال الشيخ الكبير صدر الدين القزويني قدس سره في الفلك الاخر من التوفيق شرعا وعقلا وكشفا ان كل كمال لم يحصل الا اذا كان في هذه النشأة وهذه الدار فانه لا يحصل له بعد الموت في الدار الاخرة انتهى فله في حق اهل الجباب الذين قد دواعي الطلب رسالا في حق اهل الجباب الذين سلكوا حقا وتلقوا الوصول الى مكانة الانفعال ومساعدة الصفات ومعاينة الذات • قال المولى الجاي في شرح الكلمة الشعبية من النصوص الحكمية فمابدل على عدم التفرق بعد الموت من قوله تعالى ومن كان في هذه اعيى الاية اغماها بالنسبة الى معرفة الحق لان لا معرفة له اسلا فانه اذا انكشف الغطاء ارتفع المعنى بالنسبة الى الدار الاخرة ونجها بجميها الى الاحوال التي فيها اما قوله عليه السلام اذا مات ابن آدم انقطع عمله فهو يدل على ان الاشياء التي شوق حصوها على الاعمال لا تفصل وما لا يتوقف عليها بل يحصل بفضل الله ورحمته فقد يحصل وذلك من مراتب التقيا التي كلامه في السالكين لا يتقطع عن الطريق ويرجو من الله التوفيق كي يعمل الى منزل التحقيق (قال الحافظ الشيرازي) كروان روت قد راء كين كساه جنواب • وكهين بغير ان غفل جندب جري • بال تكشاي صغير از صغير طوي رزن • حيف باشد جوف نور عني كاهير قضى • تاجو جهر نفس دامن جانك كرم • جان تهادير آتش زى خوش نفس • جدد يديهوى فوهر سوا حافظ • يسر الله طريشاين ما نفسى • وفي التأويلات القصية ان الاشارة الى ان من غاية ضعف الانسان وحياه الجسدية واستمرات الشيطان يصكون الشوق غاليا على الطالب الصادق في طلبه فكما اراد ان يسافر عن الاوطان ويهاجر عن الاخوان طالبا فاولئك اشارة سافروا للهدوء وتغفوا لازالة عرض القلب ونبذ حصة الدين والفوز بفضة عبدة شيخ كامل مكمل وطبيب صادق متفق ليعالج مرض قلبه ويبلغه كعبة طلبة فلوله النفس اعداد الرزق وعدم الصوفية بعد الشيطان بالقدر فقال تعالى على قضية • والله بعدكم مغفرة منه وتظلا • ومن يهاجر في سبيل الله اى طالب الله يجد في الارض مراغما كثيرا اى بلادا لطيب من بلادها واخوانا الذين احسن من اخواته وسعة في الرزق وفيه اشارة اخرى وهي ومن يهاجر عن بلاد البشرية في طلب حضرة الربوبية يجد في ارض الانسانية مراغما كثيرا اى متوقلا لا يفتقر الى مثل القلب والروح والنفس وسعة اى وسعة في تلك العوالم الواسعة الواسعة من رحمة الله كما اخبر الله تعالى على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام عن تلك الوسعة الواسعة بقوله لا يفتي ارضي ولا حسنى وانما يفتي قلب عبدي المؤمن فافهم يا كثر القوم قد را النظر قليل العمى ثم قال دفعها لاهوا جسي القسبية والراسوس السببية في التقوى وبك الموت والاعباد بالقوت ومن يخرج من بيته اى بيت بشرية بقله الدنيا وقع الهوى وقهر النفس بجميها صفاتها وبذلها اخلاصها مهاجرا الى الله طالبا له في سبابعة وسوله



ثم يذكر الموت قبل وصوله فقد وقع اجره على الله يعني فقد اوجب الله تعالى على دمه كرمه بشدة ورجته ان سلطه  
الى اقصى فتاحدوا على مراسه في الوصول لباه على صدق نيته وخلوص طوبته اذا كان المانع من اجتهاده  
المؤمن شيعين من عملهم وكان الله غفوراً للذنوب بقية امانته وجوده ورحمته عليه ينبغي حصة جوده ليلحق العبد الى  
كمال مقصوده عنه وكرمه وبعده جوده انتهى كلام التأويلات (واذا ضربتم في الارض) شروع في بيان كيفية  
الصلاة عند الضرورات من السفر ولقاء العدو والمطر والمريض اي اذا اضطررتم الى مسافرة كانت للهجرة والجهاد  
او غيرها (فليس عليكم جناح) اي حرج وما تم في (ان تقصروا) شيئاً (من الصلاة) فهو حصة الخدوف والقصر  
خلاف المذبح قال قصرت التي اي جعلته قصيراً بخدوف بعض اجزائه او اوصافه فتعلق القصر حقيقة انما  
هو ذلك الشيء لا بعضه فانه متعلق الخدوف دون القصر وعلى هذا قوله من الصلاة ينبغي ان يكون معقولاً  
تقصروا على زيادة من حساب آراء الانفس واما على تقدير ان تكون تعبضية ويكون المعقول محذوفاً  
كما هو رأى سيويه اي شيئاً من الصلاة فينبغي ان يصار الى وصف الجزء بصفة الكل والمراعاة بعبارات  
بالنصف قائم على السفر كعتين فالقصر انما يخل في صلاة الظهر والعصر والعشاء دون المغرب والفجر  
وأما في مدة السفر الذي يجوز فيه القصر عند اي حصة وجهه الله حصة ثلاثة ايام وليلته الايام للشيء والليل  
للاستراحة ليس بالليل ومشي الاقدام بالاعتقاد ولا اعتبار بانتهاء الضارب اي المسافر السائر واسراعه فليصار  
مسيرة ثلاثة ايام والليلين في يوم قصر ولو صار مسيرة يوم في ثلاثة ايام لم يقصر ثم تلك المسيرة ستة رجاير يركل  
يزيد اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلاثة اسيال باسيال هاتم حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قد راى اميال  
البادية بكل ميل اشعث اشد قدوم وهي اربعة آلاف خطوة فان كل ثلاثة اقدام خطوة وتطهر الاية الكريمة  
التي بين القصر والاعمال وان اتمام افضل لكن عندنا يجب القصر لاهلها خلافاً لبعض متابعيها من جهة  
وبعضهم من جهة اسقاط بحيث لا يسمع الا اتمام لارخصة فوفية اذ لا معنى للقصر بين الاخذ والاقبال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صدقة تصدق الله بها عليكم وهو يدل على عدم جواز الاكمال لان التصدق بما لا يحصل  
التقبل اسقاط محض لا يحتمل الرد فليس لنا الا الذين يشارعون الله والعمل بما يحكمهم قال في الاشياء القصر  
لما خذوا عندنا رخصة اسقاط بمعنى العزيمة بمعنى ان اتمام في مشروعه حتى انما به وقصدت لو اتم من لم يقصد  
على رأس الركعتين حدث صلاة لاتصال التلافة بها قبل كمال اركانها وان قصد في آخر الكعة الثانية قد راى شهيد  
اجزاء الاخرين نافله ويصير مستأخراً بسلام قال في تفسير الحدادى المسافر اذا صلى الظهر او العشاء لم يقصد  
في الثانية قد راى شهيد حدث صلاة كصلى الفجر اربعاً انتهى فان قلت فتاვენ بقوله فليس عليكم جناح  
ان تقصروا فلم يرد ذلك في الجناح قلت لما لم يرد في الجناح فكذا ما قلنا ان يختار بين اهلهم ان عليهم نقصاناً  
في القصر فصرح في الجناح عنهم لتعذيبهم ففرسهم ويعذبوا الله كما في قوله تعالى فمن الميت او اعتر  
فلا جناح عليه ان يطوف بهما مع ان ذلك الطواف واجب عندنا ترك عند الشافعي ثم ان العاصي كالمطيع  
في رخصة السفر حتى ان الاقبى وخالع الطريق يقصران لان المقيم العاصي يمسح برؤوسه وليلة كالقيم المطيع فكذلك  
المسافر ولا بد السفر ليس بمعصية فلا يعتبر فرض العاصي (ان خضرت ان يستكمل الذين كفروا) جواب محذوف  
لدلالة ما قبله عليه اي ان خضرت ان يتوضؤوا لكم بما تكرهون من القتال وغيره فليس عليكم جناح ان تقصروا  
من الصلاة والقصر ثابت بهذا النص في حال الخوف خاصة واما في حال الامن في السنة قال المولى ابو السعود  
في تفسيره وهو شرط معتبر في شرعية ما ذكر بعده من صلاة الخوف المؤقتة بان جماعة واما في حق مطلق القصر  
فلا اعتبار له انما في الظاهر السن على مشروعيته ثم قال بعد كلام بل نقول ان الآية الكريمة محذوفة في حق مقدار  
القصر وكيفية وفي حق ما يتعلق به من الصلاة وفي مقدار مدة القصر الذي ينط به القصر فكل ما ورد عنه صلى  
الله عليه وسلم من القصر في حال الامن وتخصيصه بالركعات على وجه النصف وبالنصف في المقدمة المعينة  
بيان لاجال الكتاب انتهى وعن ابن عباس رضي الله عنه قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة  
والمدينة لا يخاف الا الله فلي ركعتين كما في الوسيط (ان الكافر بين كافر المذموم) اي الظاهر العدواني  
وكال عدوهم من موجبات التعرض لكم قتال او غيره (واذا كنت) يا محمد (فيهم) اي مع المؤمنين المتقاتلين  
(فاقتلهم الصلاة) اي اذا اردت ان تقيم بهم الصلاة قال ابن عباس لما راى المشركون رسول الله صلى الله

عليه وسلم اصابه فاسوا الى صلاة الظهر وهو يؤتمهم وذلك في غزوات الرقاع تدعوا على تركهم الاقدام  
على قتالهم فقال بعضهم قد عرفهم فان اهلهم بعد خصاله هي احب اليهم من آياتهم واولادهم واموالهم يزيدون  
صلاة العصر فان راؤهم فاموا اليها فقتلوا عليهم فاقبلهم فقتل جبرائيل عليه السلام هؤلاء الايات بين  
الصلواتين فعله كيفية اداء صلاة الخوف واطلعه الله على قصدهم ومكرهم ذهب الجهور الى ان صلاة الخوف  
ثابتة مشروعة بعد صلى الله عليه وسلم في حق كل الامة غايته انه تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم كيفية  
اداء الصلاة حال الخوف لفتن في الامة فيقتلواهم الخطاب الواردة له عليه السلام قال في الكشف ان الامة  
اقرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل عصر وقام بما كان يقوم به فكان الخطاب له متناول لكل امام  
يكون حاشراً لجماعة في حال الخوف عليه ان يؤتمهم كالم رسول الله صلى الله عليه وسلم لجماعات التي كان  
يحضرها الرايون في قوله تعالى فتنهم اممهم صدقة تطهرهم ثم يوجب كونه عليه السلام مخصوصاً بالادب  
غيره من الامة بعده فكذلك صلاة الخوف فانه قول من قال صلاة الخوف مخصوصة بمحضرة الرسول عليه  
السلام حدث شرط كونه بينهم (فقد طاعة منهم معك) بعد ان جعلتهم طائفتين ولتلق الطائفة الاخرى  
بازاء ما اعدوا لهم منكم منهم (ولما خدوا) اي الطائفة القائمة معك وهم المأثرون (اسلمتهم) اي لا يضعونها  
ولا يلقونها وانما يعبر عن ذلك بالاختلاف لان بالاعتناء باستصحابها كالم يأخذونها ابتداء (فانما اجابوا)  
اي القاتلون معك وانما الركعة (فلكونوا من وراءكم) اي فليقتلوا في مقابل العدو للرسالة (ولما  
طائفة اخرى ليصلوا) بعد وهي الطائفة الواقعة جهاد العدو للرسالة (فطاعوا معك) الركعة الباقية والذين  
في الآية الكريمة حال الركعة الباقية لكل من الطائفتين وقد بين ذلك بالسنة حيث وصى ابن عمر وابن  
سعد وراى النبي عليه السلام حين صلى صلاة الخوف صلى بالطائفة الاولى ركعة وباطائفة الاخرى ركعة  
كما في الآية ثم جاءت الطائفة الاولى وذبحت هذه الى العدو حتى قضت الاولى الركعة الاخرى بلا قراءة وسئلوا  
ثم جاءت الطائفة الاخرى وقضوا الركعة الاولى براءة حتى صار لكل طائفة ركعتان هذا اذا كان مسافراً  
او في التغير لان الركعة الواحدة شعار صلته وانما اذا كان مقبلاً او في المغرب فضلى بالطائفة الاولى الركعتين  
لاهما الشطر وفي الكافي لواء السلطان امام فضلى بالاولى ركعة وبالثانية ركعتين اي في المغرب خدعت صلاة  
الطائفتين وتفصيل كيفية الصلاة عند الخوف من عدو واسع في مؤتمه باب صلاة الخوف في الفروع فاربع  
له (ولما خدوا) اي هذه الطائفة (حذرهم) وهو التحذير والتنبه (واسلمتهم) ان قلت الحد من قبل المعاني  
مكتسبة يعقل بالاختلاف الذي لا يتعلق الا بما هو من قبيل الاعيان كالسلاح قلنا انه من قبيل الاستعانة بالكتابة  
فانه شبه الحد بكتابة يستعملها القاضي وجعل تعلق الاختذ به دليلاً على هذا التشبيه المنع في النفس فيكون  
استعانة بتقبيل ولا يلزم الجمع بين الحقيقة والجماع من حيث اسناد الاختذ الى الاسلحة حقيقة والى الحد  
مجازاً ذلك لان الاختذ على حقيقة وانما المجاز باقائه فافهم ولعل زيادة الامر بالحد في هذه المرة كونها فائدة  
لوقوف الكفرة على كون الطائفة القائمة مع النبي عليه السلام في شغل شاعل واما قبلها فمر بما ينبتونهم فائمين  
الحرب وتكليف كل من الطائفتين بأخذ الحد والاسلحة لئلا يشتغل بالصلاة بملفنة لاقبال السلاح  
والاعراض عن ذكرها ومثله لجهنم العدو كما ينطبق به ما بعد الآية قال الامام الواحدى في قوله تعالى  
ولما أخذوا حذرهم رخصة للمنافق في الصلاة لا يجعل بعض فكره في غير الصلاة (وذا الذين كرهوا لو تغفلون  
عن اسلحتكم واستخفتم فيقولون عليكم صلاة واحدة) الخطاب بالذين يغفلون اي غفوا ان شالوا  
مكة غزوهم وتهمز واقرصة فيقتلوا عليكم شدة واحذروا بالامانة ما تتبعه في الحرب لا مطلقاً (ولا جناح  
عليكم ان كان لكم اذى من مملوك او كثر مرضى ان تضعوا اسلحتكم) رخصة اهلهم في وضع الاسلحة ان قل  
عليهم حاجها بسبب ما اهلهم من مملوك او بضعه من مرضى وهذا يوجب ان الامر بالاختذ للوجوب دون  
الاستصحاب وقال الفقهاء حل السلاح في صلاة الخوف مستحب لان الجمل ليس من اعمال الصلاة والامر  
في قوله تعالى ولما أخذوا وحذرهم واسلمتهم محمول على التنبه (وحذرهم) امرهم مع ذلك بأخذ الحد وراى  
بالتنبيه والاحتياط فلا يجمع عليهم العدو غيلة قال ابن عباس رضي الله عنه غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مباركاً بيني أنصارهم يؤتمهم الله تعالى فقتل النبي عليه الصلاة والسلام والمسلمون ولا يرون من العدو أحد فاضعوا



استلمهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضع سلاحه حتى قطع الوادي والسهل ترش فقال الوادي بيته  
 عليه السلام وبين اصحابه فجلس في أصل شجرة فبصره غوث بن الحارث الحارثي فاحمد من اجل ربه  
 السيف وقال لاصحابه فقلوا لله ان لم اقبل محمد فقلت من رسول الله الاوهو خاتم على رأسه وقدم سيقه من  
 محمدا فقال بال محمد بعصمك مني الا فقال عليه السلام الله عز وجل ثم قال اللهم اكفني غوث بن الحارث  
 بما شئت ثم اهوى بالسيف الى رسول الله لضربه فأتكبه على وجهه من زخه زلها بين كتفيه فندرسه  
 فقام رسول الله فأخذه ثم قال يا غوث من بعصمك مني قال لا أحد قال عليه السلام فتهدان لاله الا الله وان  
 محمد عبده ورسوله وأعطيك سيفك قال لا والله لا اقبلك أشهدان لا فأتاك ايدا ولا عين عليك عدو قاطعا بسيفه  
 فقال غوث والله لا تمت خرمي فقال عليه السلام انا حتى بذلك منك فرجع غوث الى اصحابه فقص عليهم  
 قصته فام من بعضهم قال وسكن الوادي فرجع رسول الله الى اصحابه وأخبرهم بالخبر (ان الله اعلم السكاكين  
 عذابه ميتا) فعلم للامر بأخذ السكاكين واعلمهم عذابه ميتا بأن يخذلهم ويضرمهم عليهم فاحموا بأمرهم  
 ولا تهلوا في مباشرة الاسباب كي يحل بهم عذابه بأيديكم (فأذا قضيت الصلاة) صلاة الخوف اي اذ غوها  
 على الوجه المبين وقرعتم بها فظهر منه ان القضاء يستعمل فياخذ في وقته ومنه قوله تعالى فإذا قضيت  
 مناسككم (فأذكروا الله) حال كونكم (قياما) اي قائمين (وقعودا) اي قاعدين (وعلى جنبكم)  
 اي مضطجعين اي قد اومأ على ذكر الله تعالى وحافظوا على مراقبته ومناجاته ودعائه في جميع الاحوال حتى  
 في حال المسابقة والقتال كما في قوله تعالى اذا قضيت فخذوا السكاكين واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون (فإذا اعلمتم)  
 سكت فلو كنتم من الخوف واستمر بعد ما مضى الحرب اوزارها (فأفريقوا الصلاة) اي الصلاة التي دخل وقتها  
 حينئذ اي اذوها بتدليل اركانها ومراعاة شرائعها ومن حل المذكر على مايم الذكر بالاسان والصلاة من  
 الخفية فله ان يقول في تفسير الآية فدأوموا على ذكر الله في جميع الاحوال واذا اردتم اداء الصلاة فصلوها  
 قائمين حال الحاجة والقدرة على القيام وقاعدين حال المرض والعجز عن القيام ومضطجعين على الجنب  
 حال العجز عن القعود (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) اي فرضا موقتا قال مجاهد وقته تعالى  
 عليهم فلا بد من اقامتها في حالة الخوف ايضا على الوجه المشروع وقيل مقروضا مقدرا في الحضر أربع ركعات  
 وفي السفر ركعتين فلا بد أن تؤدى في كل وقت حسبا قدره في حال فيشر الحكم القطعية ولما  
 عد الله تعالى ما في العباد من وجود الشر المؤدى الى المال القاطع عن بلوغ العمل جعل المصاعف في الاوقات  
 اذ جعل في اليوم حسبا وفي السنة شهرا وفي المائتين حسبا وفي العيزورة رحمة بهم وبسير العبادة عليهم  
 ولم يشد المصاعف بأعيان الاوقات لمعهم عنها وجرد التصديق فاذا ابتدأ معاملته تعاميا وبها وبها  
 واتساعا للهوى وانما وسع الوقت كي يتقى حصة الاختيار وهذا سر الوقت وسكان الواجب على  
 الامانة ليله المراجحين حين صلاة تحفظ الله عنهم وبما هم بكل وقت عشر فاجر تحسن في حجة اوقات قالوا  
 وجه يكون يوم القيامة على الكافر تحسن ألف سنة لا تملك من انفس عوقب بكل صلاة ألف سنة  
 كما كفروا على انفسهم بقواهم لم يك من المصلين وفي الحديث من ترك صلاة حتى مضى وقتها ثم تقضى عذب  
 في النار حشا والمحب تعاون سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما كل يوم ألف سنة مما تعدون يعني ترك الصلاة  
 الى وقت القضاء اثم لو عاقب الله به يكون جزاءه هكذا ولكن الله يتكرم بان لا يجازي به اذا تاب عنه فكذا  
 في مشكاة الاقوال وفي الحديث حسنة لا تقبض انعام ولا تورث دينهم ولا ينفق عنهم من عذابها مشرك بالله  
 وعاقب الله ولا يفي بيمينه جازر ورجل علم انما الى سلمان جازر ورجل او امرأتهم المؤمنون ولم يجب من غير  
 عذر يعني اخرها عن وقتها بغير عذر كذا في روضة العلماء وفي الحديث ما اقترض الله على خلقه بعد التوحيد شيئا  
 أحب اليه من الصلاة ولو كان شيء أحب اليه من الصلاة لم يتركه ختم رايه وساجد وقام وقاعد وكان  
 آخرها وحيه الى النبي عليه السلام الصلاة وما ملكت أيمانكم واعلم ان الله عبادا قد ختمت بحسنة الصلاة فمهم  
 في صلاتهم داغون من الازل الى الابد وليس هذا برك باله قوله القاصرة ولا يغفلها الا العالمون بالله تعالى  
 وفي التاويلات الصفة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يعني واجبا في جميع الاوقات حين فرضت  
 بشوهم فخير الصلاة اي ادعوا رخص فيها بتمس صلوات في حصة اوقات لنسوة ضعف الانسانية كما كان

الصلاة الخس حين صلاة حين فرضت ليله المراجحين فاجعلها بقاعة التي عليه السلام تحسب وهذا العوام الخلق  
 والاهل ودام الصلاة للعوام بقلوبهم والذين هم على صلاتهم داغون (وفي الشئ) يعني وقت ادغافهم غفون  
 عاشقون في صلاة داغون • تمت زرعيا وطفة ماهيان • زانكه في درياد اراض وجان • هي كس باخو يش  
 زرعيا محمود • هي كس باخو ديتوب باخود • دول عاجر بجز معشوق نيت • درسيان شان قاروق وقاروق  
 نيت • ولا تهنوا في انتفاء القوم • نزلت في يد الصغرى وهي موضع سوق لبي كانه كانوا يجتمعون فيها كل  
 عام ثمانية ايام (روي) ان ابا شيان قال عند انصرافه من احدا بعد وعده باموسم بركا بل ان شئت فقال صلى  
 الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى فلما كان القابل القى الله العرب في قلبه فندم على ما حال فيعت نعم من مسعود  
 اينما في المؤمنين من الخروج الى بدر فلما اقي نعم المدينة وجد المؤمنين يتجهزون للخروج فقال لهم ان الناس  
 قد جعوا لكم فاحشواهم فقتلوا المؤمنين فقال عليه السلام لا تخرجن ولولا يخرج معي احدا فزل الله هذه الآية  
 ارشادا لمن مارا عليهم الزهن في انتفاء القوم اي طلب ابي شيان وقوله والمعنى لا تفتروا ولا تفتنوا في طلب  
 الكفار بالقتال اي لا يورثكم ما اصابكم يوم احدث من القتل والجراحات فتورا وضعفا (ان تذكروا انما انتم)  
 من الجراح (فانهم) اي القوم (يا مؤمنون كما تأملون) اي ان كان لكم صارف عن الحرب وهو اذكركم تأملون من الجراح  
 قاهم مثل ذلك من الصارف ولكم اسباب داعية الى الحرب ليست لهم كما اشار اليها بقوله (وترجون من الله)  
 من الثواب والنصر (ما لا رجون) والحاصل ليس ما تأسون من الاسلام فختصا بكم بل هو مشترك بكنم وكنم  
 انهم يصبرون على ذلك حالكم لانهم مع انفسكم اولي به منهم حيث ترجون من الله من المصاعف والتمسكم على  
 سائر الاديان ومن الثواب في الاخرة ما لا يحلر بياهم قطعا (وكان الله عليا) عبا لافي العلم في عالمه  
 وعضا تركم (حكما) خيايا امر ويحس فخذوا في الامثال بذلك فان فيه عوالب جديدة في امر بيا انتفاء القوم  
 بالقتال لجهة العلة كاملة ومصلحة نامة شامة فاطلبوهم بالقتال فان الله يعذبهم في الدنيا بايديكم وفي الاخرة  
 بايدي الزبانية فهل ينظرون الاسنة الله في الكافرين الزلازل وهو ازال العذاب بهم حين فككوا اتياءهم  
 فكل من فكك الله الله تدبلا يجعل التعذيب غير تعذيب وغير التعذيب تعذيبا ولا يتبدل التعذيب  
 التعذيب عنهم اي غيرهم والحاصل انه لا يتبدل نفس السنة ولا يتبدل عمل السنة اذ الله حق القول عليهم ولا يتبدل  
 القول لصدوق الآية الكريمة بحث على الشصاعة والتجبد والظهار الفاظه كما قال تعالى وليبدوا ليعصمكم  
 غلظة قمل • هست نهي اتم جاندهور • وزد وشتي ميرديان خار پشت • قال سلمان الحارثي  
 رضي الله عنه اذا اضطر قلب المؤمن عند محاربة الكافر فشد رذوبة كشد اوراق الشجرة بهرب النسم  
 وقال عطية بن عيسى اذا خرج غازي باقن خضر سالي • كثر العدد والعدد رجعت عن السفر خوفا  
 من الغرور وان خطر قاتلما فلت لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (ومن كليات برام) هرا كسر تراج  
 دار • بايدك دل افسر برادر (بيت) هرا كيداي تهديد نكار ثمانية ملك • بشين كمال وسرور حجه  
 هست در بارز (ومن كليات السدي) در فزا كد در دليدود • برحمت سلاح جنت جه سود • يقول  
 الفقيه يجمع من حشرة شين وسندي الذي هو بمنزلة روي من جدي انه قال السلطان والوزر بر بالنسبة  
 الى العساكر الاسلامة كالقلب بالنسبة الى الاعضاء والجوارح الانسانية فاذا ثبت ثبوتها كان القلب اذا صلح  
 صلح الجسد كله فان كان اقبال الامام بعشر مرات كان اقبال قومه بعشرة واحدة وان كان بمائة مرة كان  
 اقبالا بمائة بعشر مرات وهكذا وانما ادماره فعكسه كان كرامة كان ادماره القوم بعشر مرات وان كان بعشر  
 مرات كان ادماره بمائة بعشر مرات وهكذا وليس بالدول بدار من باب تفتح البلدان والخروج الى الميوس والتم  
 فلا بد لكل مجاهد ان يجتهد في خدمة الدين ويترك كل الله ويعقد على وعده ويصبر على البلاء حتى يبلغ النصر  
 اجدها وان الرب فلا يستعمل الامناء ولا يين ولا يجوز بمسكت القم المطلوب بل ينظر في خرج الله بالنصر  
 والفتح عن قرب فان اتكسار القلوب مفتاح ابواب الغيوب وسد انفتاح انواع الفتوح والاشارة في الآية  
 ولا تهنوا في انتفاء القوم اي في طلب النفس وصفا بها والجهاد معها ان تكونوا تأملون في الجهاد مع او تتعبون  
 بالاراضات والجهادات ولازمة العبادات والعبادات والعبادة والذكر ومراعاة القلب في طلب الحق والقبول  
 والوصول الى المسامات العلية فانه يعني للنفس والبدن في طلب الشهوات الدنيوية والذات الجبانية والمرادات



اليسعانية بالموت ويتعبدون في طلبها كمن ماتوا من الله العواطف الازلية والعواطف الابدية  
 ما لا يرجون النقص من اديهم من همها الله التي لا تصار من قصورهم عن القاصد الدنيوية وكان الله  
 في الازل على ما يستعد كل طائفة من اصناف الخلق حكما فيها حكم لكل واحد منهم من المقاصد والمشارب  
 قد علم كل الناس مشربهم وكل حزب بما لديهم فرحون (انما زلت اليك الكتاب) اي القرآن انزالا (يا خالق)  
 (روى) ان رجلا من الانصار يقال له طعمة بن ابرق من بني ظفر سرق درعاً من جارية قنانية في حجاب  
 دقيق فجعل القتيبي يثر من خرقه نخباً ما عند زيد بن الحنين اليهودي فالقتل الدرع عند طعمة فوجد  
 وحلف ما اخذها رماله بها لم يفر كروا وبعوا اثر الدقيق حتى انتهى الى منزل اليهودي فاخذوه بافقال دفعها  
 الى طعمة وشهد له ناس من اليهود على ذلك فقالت بنوا ظفر انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا له  
 ان يجادل اليهودي لدفع ثمنه اليه فانهم لم يسمعوا من طعمة طعمة وقالوا له عليه السلام ان يعاقب اليهودي ويطلع  
 يده بناء على شهادة قوم طعمة على برأته وعلى ان اليهودي هو السارق ولم يظفر له عليه السلام ما يوجب القدر  
 في شهادتهم بناء على كونه كل واحد من الشاهد والمشهد من المسلمين فظاهر ان ذلك مال طعمة الى انصرة  
 الخائن والذنب عنه الا انه لم يحكم بذلك بل وقف وانتظر الوحي فزلت الآية ناهية عنه ومنه على ان طعمة  
 وشبهه كاذبون وان اليهودي بري من ذلك الجرم (تصديق من الناس بما رآه الله) اي بما عرفت واوحى به اليه  
 فانك ليس من الرؤية البصرية ولا من التي يعنى العلم والا لاستدعي ثلاثة ما عاين هو مقتول من راي  
 يعنى الاعتقاد والمعرفة ومقتب المعرفة المذكورة رؤيته كونه جارياً في مجرى الرؤية في القوة والظاهر والخلوص  
 من وجوه الريب (ولا تكن) اي فاحكم به ولا تكن (القنانيين) اي لاجلهم والمذنب عنهم طعمة ومن  
 عينه فانه روى ان قومه عجلوا ان تلك السرقة على طعمة بناء على انه سارق في الحاشية لكنهم يشترطون  
 ليهبهم وانفقوا على ان يشهدوا بالسرقة على اليهودي دفعاً عن طعمة عقوبة السرقة فذلك وصفهم الله جميعاً  
 بالبيان او المراد بالقنانيين هو كل من يسيرونه (خصما) اي خصاماً للبراءة اي لا تخافهم اليهودي لاجلهم  
 (واستغفر الله) مما هممت به تعويلاً على شهادتهم قال بن الشيخ ولما صدر عنه عليه السلام الهم بذلك الحكم  
 الذي اوقع لسان خطاً في نفسه امر الله تعالى اياه عليه السلام بان يستغفر لهذا العذر وان كان معذوراً فيه  
 عند الله بناء على ان حسنات الابراشاة التي بين (ان الله سبحانه غفور رحيم) مبالغ في المغفرة والرحمة  
 لمن يستغفره (ولا يجادل عن الذين يخافون أنفسهم) الاختيان والظلمة يعنى اي يخافون بالعبادة والمغالاة  
 يخافون أنفسهم وان كانوا ما حالوا أنفسهم لان منيرة نجاتهم رابعة اليهم كما يقال فمن ظلم غيره ما ظلم الا نفسه  
 كذا في نفسه الجحادي والمراد بالموصل انما طعمة وامثاله وانما هو من عاقبه وشهد ببرأته من قومه فاهم  
 شركاءه في الاثم والسيئة (ان الله لا يحب) عدم المحبة كناية عن البغض والسط (من كان خائفاً) مقرباً  
 في الحياة معصراً اعلموا (انها) شبهة كاذبة اطلق على طعمة لظن المبالغة الى العلى تكرر الفعل معني ان الصادر  
 منه شبهة واحدة واثم واحد ليكون طعمة الخبيث ما لا ياتي تصديق كل واحد من القنانيين وقد روى انه هرب  
 الى مكة وارته وتقب سائطها ليسرق متاعه فحسب الحاشية عليه قتله قبل اذا عرفت من رجل على سبيله  
 فاعلم ان ابا اخوات وعن عمرو بن ابي الله عنه انه امر شغل يسارق فقامت اشته شكي وتقول هذه اول سرقة  
 سرقتها فاعف عنه فقال كذبت ان الله لا يؤخذ بعديه في اول مرة (يستخفون من الناس) يستخفون منهم  
 جاه وخوفاً من شرهم (لا يستخفون من الله) اي لا يستخفون منه سبحانه وهو احق بان يستخف منه وخافه  
 من عاقبه (وهو معهم) عالمهم وراحمهم فلا طريق الى الاستخفاء منه سوى ترك ما يستخفون به واخذ عليه  
 (ان) طرف منسوب الى العمل في الطرف الواقع خبراً وهمهم (يدينون) يدينون ويردون (ما لا يرضى) الله  
 (من القول) من روى الذين والحلف الكاذب وشهادة الزور فطعمة قال ارضى اليهودي بانه سارق الدرع  
 واحلفوا في امره فاقبل بئني لاني على ذنبهم لا تقبل عن اليهودي وقال قوم طعمة ان الانصار يشهدون  
 انه دفع ثمن السرقة ومقرباً عن هو احدنا (وكان الله يعلمون) من الاعمال الفاضلة والمطابقة (تخطئ)  
 لا يكون عنه شيء (ها أنتم) سيداً (هؤلاء) خبره والاه في اول كل من من التنبه والجله التي بعده بالجله مسندة  
 لوقوعه في اول خبره كما تقول لبعض الاصحاب انت حاتم فيرد بكلك وقور على نفسك والمطابق مع قوم من

المؤمنين كانوا يدينون عن طعمة وعن قومه بسبب اثمهم كانوا في الظاهر من المسلمين (جادلهم عنهم في الحياة الدنيا)  
 الجادلة اثماً لخاصة والمعنى هو اثمكم خاصاً عن طعمة وعن قومه في الدنيا (فجادل الله عنهم يوم القيامة)  
 عن خصامهم عنهم في الاخرة اذا اخذهم الله بعد ايه (امن يكون عليهم وكلاماً) حافظاً حاسماً بأن الله  
 واتقاهم وفي التأويلات الجمعية وكلاماً بتكلم يوم القيامة نفس لنفس شيئاً والاخر يومئذ الله  
 (قال السعدي) دران روز كز نهل برسد وقول \* اولوا العزم راتن بلرزد زهول \* بجاني كه دهشت  
 خوردايها \* تو عذر كه رايه داري سا \* فعلى العبد ان يتوب قبل الموت من كل معصية توبة  
 نصوحاً وتداركاً لما فرط من تقصيره في فراغ نفس الله وبرد المظالم الى أهلها حية حية ويستعمل كل من تعزى له  
 بلسانه شيئاً او قدراً او استزاه ارضية ويده شرباً او سوء ظنه بقلبه ويطلب قلوبهم حتى يموت ولم يبق عليه فريضة  
 ولا مظنة بخلاف السنة فرحك اليوم تجضعك باعراضي الناس وتساوئك أموالهم ومآلاتك حسرتك في ذلك اليوم  
 اذا وقف بك على بساط العدل وشوقته بخطاب السبائح وانت مفلس فقير عاجز مهين لا تنقد على أن ترد اليوم  
 او تهاجر عاراً فكيف بك يا مسكين في يوم ترى فيه مصيقتك خالصة عن حسنات طلال فيها تعبك فتقول  
 أين حسناتي فيقال نقلت الى صفة خصمائك فتوهن نفسك يا أيها الانسان طارت الكتب ونصبت الموازين  
 وقد دويت بامك على رؤس الغلاني أين فلان امين فلان حلم الى العرش على الله وقد وكلت الملائكة بأخذك  
 فتزكك الى الله لا يتبعها الشبهة الاحياء بامك اذا عرفت ان المراد بالدعاء اذا فرغ النداء قلبك فغسلت انك  
 المطلوب فارعدت فترأصك واضطربت جوارحك وتغير لونك ومبار قلبك فغسلت بك الصفوف الى ربك  
 لمرض عليه والوقوف بين يديه وقدر الغلاني لك انصارهم وأنت في ايديهم وقد طارت قلبك واشتد عيبك  
 لما كنت أين اذ بك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمر بغير من الناس يوم القيامة الى الجنة حتى اذا نواضها  
 واستنقروا تخشعوا وتكروا الى قصور حالوا ما اعد الله تعالى لاهلها ثم تردوا ان اصر قومه غلبت الانبياء  
 فيها فبرعون بحسرة وندامة ما رجع الاولون والآخرين بمناسلة ولون ياربنا لو دخلنا النار قبل ان ترنا  
 ما ابرقنا من نواب ما اعدت لاولئك فتقول الله تعالى ذا اردت بكم كنتم اذا خلوتهم في بارغوف بالظلمة فاذا  
 اقترب الناس اتفقوهم خبيثين ترون الناس خلاف ما خطو عليه قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوا في ايمان الناس  
 ولم تفلح في تركهم للناس ولم تتركوا في لاجل الناس فالיום اذ يتكلم اليكم عصابي مع ما رمتكم يعني من بل  
 توابي قال تعالى فيجادعون الله وهو خادعهم كذا في تنبيه الغافلين فاذا عرفت هذا فاجتهد في ان لا تكون من  
 الذين لا يستخفون من الله واجعل حياتك امانة واثم طاعة وظلمك عدلاً وتزورك صدقاً وحضاً واستغفر الله  
 فان الاستغفار دواء الاوزار وبه ينفع باب الملكوت الى الله الملك الغفار (ومن يعمل سوءاً) عملاً قبيحاً معذراً  
 يسومه غيره ويحز به كما فعل طعمة بقناعة واليهودي (او يظلم نفسه) بما يحسن به كالحلف بالكاذب وقيل السوء  
 ما دون الشرك والظلم الشرك لان الشرك ظلم عظيم وقيل هو الصغيرة والصغيرة (ثم يستغفرك) بالثوبة  
 الصادقة وشرطت ان لا يكون الاستغفار لا يكون توبة الا اجاع ما لم يقل معه توب واحسنت ولا اعود اليه ابداً  
 فاغفر لي يا رب كما يغفر للحقادي (يغفر الله عوراً) لثوبه كانهما كانت (رحمياً) متخفلاً عليه وفيه يد  
 ترغيب لطعمة وقومه في التوبة والاستغفار لسان مشاهد فالتائب لا كمالاً للمغفرة والرجة تبعه توبة وعن علي  
 رضي الله عنه قال حدثني ابو بكر وصديقي ابو بكر رضي الله عنه قال ما من عبد يذنب ذنباً ثم يوشأ ويصلي  
 ركعتين ويستغفر الله لا يغفر الله له ولا هذه الاية مؤمن يعمل سوءاً الخ \* اي كى حقه كذا كرسى \* عى تترى  
 ازان فعلى شيع \* فوبه كن نارضى حتى يابى \* كبه اذوبه نيت هيج شمع (ومن يكسب بالاً) من الاعمال  
 قاتلاً يكسبه على نفسه (يجب لا يتعدى ضرره ويوله الى غيره فليجترع نفعه بغيره العباد عابداً  
 واجلوا في التأويلات الجمعية فانها كسبه على نفسه فان روى انهم ينفقون في الحال في مقام مرأة قلبه  
 يعبر عن رؤيته الحق ويصنع عن جماع الحق كما قال تعالى كلال بل ان راعى قلوبهم ما كانوا يكسبون (وكان الله علماً  
 حكماً) فهو عالم بفعله حكيم في مجازاته (ومن يكسب خطيئة) صغيرة او ما لا عذر فيه من الذنوب (او اثمًا) كبيرة  
 او ما كان عن عمد (ثم يرميه) اي يهذف بأحد الكورين وبسببه (ربنا) اي اماراه به ليصله عقوبة عاجلة  
 كما فعل طعمة بزيادة اليهودي (قد احتل) اي بما فعل من حصيل بره على البرى (جناناً) لا يشاهد قدره



(وإنما مبيتا) أي مبيتا فاحش الاله بكسب الاعم آتم وبري البري باهت فهو جامع بين الامرين وهي ربي البري  
 بهما فان يكون البري متبرعا عند جماعه لعظمه في الكذب يقال بئ الرجل بالكسر اذا هوش وتغير ويقال بئته  
 بهما اذا قال عنه ما لم يقله او نسب اليه ما لم يقله (روي) عنه عليه السلام انه قال القبيح ذكرنا انك لم يجر  
 قيل أفرأيت ان كان في اخي ما أقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه فندبتته وفي التاويلات  
 التجبية فقد احتدل صاحب النفس بهما انما ابيت القلوب عن العبودية والطاعة وانما سبنا بما اغتبت به نفسه من  
 المعاصي وانما بئنا قلبه فيكون بمنزلة من جعل القلب جلودا وهو النفس وهذه من اصعب الشقاوة  
 فلا يتطوع عنه العذاب اذا صار كل وجوده جلودا فيكون من جملة الذين قال الله تعالى فيهم سوف نصليهم نارا  
 كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها لانهم بدلوا الالباب بالجلود ههنا انتهى واعلم ان الاستغفار راز  
 العبد من الخلق الى الخالق ومن الثانية الى الهية الزائفة وذلك عند صدق الطلب ومن طلبه وجده كما قال  
 الان بطريق جدي قال موسى عليه السلام أين اجده يا رب قال يا موسى اذ قصدت الى فقد وصلت الى  
 فلا بد من الاستغفار مطلقا ويقال سلطان بلا عدل كثير بلا ماء وعالم بلا عمل كبيت بلا سقف وعنى بلا حضارة  
 كصاحب بلا علم وشاب بلا قوة كثير بلا عمر وقير بلا صبر كقنديل بلا ضوء وامرأة بلا حياء كطعام بلا طيب  
 وتم ذيب الاخلاق قبل الموت من سخط الاخير والعمل الصالح قرين الرجل كان السوء كذلك \* ناكها بنات  
 درس راي اتحاد \* كذا تراجل وعده ريد \* دوستان آمدند تاب كور \* قدى جند واز سر كرديد \*  
 ورس كز دسترس غيداري \* مال وملاك وقباله برده كيد \* وين كيه سوسه يا فخر اوديد \* عمل تست وفسد يك  
 وبليد \* نيك درياب و بد مكن زنيار \* كدو نيك باز خواهي ديد (حكى) ان الشيخ وقال المدون بشي طلبة  
 في سرح جامعة الشريف اهدى اليه ثمانون ألف درهم من قبل السلطان يارزيد الثاني لعقد عقد النكاح  
 لبعض شانه فقال لا اقبل ولو اعطيت الدنيا وما في راسل ولم قال لا في اورد الى النضي لانك عتيا ساعة  
 وانام من النضي الى الفجر لا تزل ثمان ساعة ولما بعد الفجر فأنتم لا تزيهون لان التهاويكون في الانقاص وهكذا  
 يكون طالب الحق في ليله وانه قال ان الدنيا غائبة فالحق الباقي والله تعالى قلابه من طلبه (ولو لا فضل الله  
 عليك ورحمته) بالعصمة (التي طلقتهم منهم) اي من خلقهم والذين عن طمعه (ان يضلوا) اي  
 بان يضلوا عن القضاة بالحق بطلبهم عليك مع علمهم بان الحجاب هو حاجبهم وليس القصد منه ان يني همهم  
 بل ان يني تأنيبه (وما يضلون الا انفسهم) لان وباله عليهم (وما يضرونك من شيء) على الجار والمجير والنصب  
 على المصدرية اي وما يضرونك شيئا من الضمير لان الله عاصمك وما خطر ببالك ان اعتدالك على ظاهرك الامر  
 لا في الحكم (وازل الله عليك الكتاب) اي القدر ان (والحكمة) اي ما في القدر ان من الاستحكام وعزتك  
 الحلال والحرام (وعلمك) بالوحى من الغيب وخفيات الامور (ما لم تكن تعلم) ذلك الى وقت التعليم (وكان  
 فضل الله عليك عظيما) اذ فضل اعطاه من النبوة العاتية والرياسة النافذة ومن ذلك الفضل العظيم عصمته  
 وتعلمه ما لم يعلم \* قال الخزازي في تفسيره وفي هذه الايات دلالة انه لا يجوز لاحد ان يتخاصم لغيره في اثبات حق  
 او نفيه وهو غير عالم بحقيقة امره وانه لا يجوز للعالم المليل الى أحد الخصمين وان كان احدهما مسلما والاخر كافرا  
 وان وجود السرعة في بدي انسان لا يوجب الحكم بها عليه انتهى واعلم ان هذه الآية بيعة الفضائل كثيرة منها  
 بيان ان وبالك الشريعة يعود على صاحبه كان منفعة انظر تعود على فاعله (قال الصائبي) اول نظامان انزلهم  
 مع محمد \* بيض از هدف همیشه كان ناله ميكند \* (حكى) ان الله تعالى ايسر يد رجل يرضع بغير حرة  
 بين يدي امته ثم ردها برة فرح سقط من وكه الى امته يقال ثلاثة لا يفهمون بالغ الشرف فاطم الشرف وذايع الشرف  
 (وحكى) ان امرأ اؤوضعت لصة في فم سائل ثم ذهبت الى مزعة فوضعت ولد لها في موضع فآخذ الذئب فثابت  
 يارب وادى فاخذت عنق الذئب واستخرج ولدها من عنقها ثم قال هذه القصة لتلك القصة التي وضعت في فم  
 السائل فتكلى ربي ارضعته في الهيا ايضا وهما العلم والحكمة من اعظم الفضائل والمراد العلم النافع القريب  
 الى الله تعالى اعاد الله عالم يتق من على ما قال عليه الصلاة والسلام في دعائه واعوذ بك من علم لا ينفع فان العلم  
 النافع لا ينقطع مده في الاسرة ايضا في ما روى مسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه اذا مات ابن آدم انقطع عمله  
 الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينفع به وولد صالح يدعوه ومنها ان لا يرى العبد الفضائل والخيرات من نفسه

بل من فضل الله ورحمته وليس للعبد ان يركى نفسه فان الانسان است جعل التزكية في استحسن من نفسه  
 شيئا فقد اسقط من بطنه اموال اليقين والكامل لا يرى لنفسه قدرا فكيف لعله وكل ما يعمل العبد من بديته  
 الى نهايته لا يقابل لثمة الوجود (حكى) عن شامع الكرماني انه كان يالسافي مسدد قديم وسأل الناس فلم  
 يعلموا شيئا فقال الكرماني من يشتري حبة من الخبز فيعطى هذا الفقير وكان هذا لثمة فقال ايها  
 الشيخ قد استغنيت بالشرعة فقال الكرماني لا اري لنفسى حبة فكيف اري لعملي وليس المراد التطويل عن  
 العمل بل يعملون جميع الحسنات ولا يرون لها قدرا بل يرون التوفيق لها من فضل الله تعالى (قال السعدى)  
 كرا حتى توفيق خيرى ريد \* كه از بند خورى بغوى ريد \* جبروى بخدمت نبي برزمين \* خدارا  
 شاكوى وخود را مين \* والاشارة الى الآية ان فضل الله موهبة من مواهب الحق يؤتم من شاء وليس  
 لا حذفه مدخل في الكسب والاستعلاء وبذلك يرى العبد للايمان بوقته للعمل الصالح والعظيم في قوله وكان  
 فضل الله عليك عظيما هو الله تعالى اي ان الله العظيم هو فضل الله عليك ورحمته كانك فضل الله ورحمته على  
 العالمين ولهذا قال لولا انك اخلفت الاخلاق ومن فضل الله عليه لم يضل شيء من الروحانيات والجسمانيات عن  
 طريق الوصول اليهم احفظنا من الموانع في طريق الوصول اليك الثانية الوافقة والحقنا بفضلنا بالافس  
 القدسية (لا تخفى كثير من خبواهم) اي في كثير من نتائج الناس وهو في اللغة سر بين اثنين وذهب الزجاج  
 الى ان المعنى ما تخرجه الجماعة والاثنان سر كان او ظاهرا قال جماعة هذه الآية عامة في جميع الناس  
 غير خاصة بقوم طمعة وان نزلت في تناجي قوم السارق لخصه (الامن امر) اي الا في يخفى من امر على انه  
 مجرور بدل من كثير كما تقول لا خير في قيامهم الا انهم زيد (بصدقة او معروف) المعروف كل ما يستحسنه  
 الشرع ولا يشكر العقل فتنظم استناف الجليل وقبول اعمال البر وقدره هنا بقرض وانما في المظهر ومدة  
 التفرع عن ان المراد بالصدقة الصدقة الواجبة قال صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة واول اهل الجنة  
 دخلوا لاهل المعروف وصانعي المعروف في مصارع السوء \* تويكى كن باب آذاى شام \* اكرماهى  
 نه اندك الله \* وفي الحديث على ابن آدم كله عليه لاله الاما كان من امر يعرف او نبي من شكر اود كراهه  
 (واصلاح بين الناس) عند وقوع المشاقة والمعاداة بينهم من غير انه يجاوز ذلك حدود الشرع الشريف  
 وفي الحديث ألا تخبركم بأفضل درجة من الصلاة والصدقة قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين وفساد  
 ذات البين هي المسألة فلا أقول بحسن الشعر ولكن حقائق الدين وعن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال له الا ادلك على صدقة خير لك من حرامك قال بلى يا رسول الله قال تصلى بين الناس اذا افتقدوا  
 وتقرب بينهم اذا تاعدوا قالوا اول السر في افراد هذه الاقسام الثلاثة بالذكر ان عمل الخير النفعي الى الناس  
 بالصدقة وثاروجانية والبه الاشارة بالامر بالمعروف وتاديع الضرر وقد اشعر اليه بقوله او اصلاح بين الناس  
 (ومن يفعل ذلك) اشارة الى الامور المذكورة اعني الصدقة والمعرف والاصلاح فانه يشار به الى متعدد وانما في  
 الكلام على الامر حيث قال اول الامن امر فهو كلام في حق الامر بالعدل ورتب الجزاء على الفعل حيث  
 قال ومن يفعل فهو كلام في حق الفاعل وكان المناسبات الاول ان بين حكم الامر ويقول ومن يأمر به فليد  
 على المفسد دخل الامر في ضمير الشرير كان الفاعل ادخل فيهم وان العبد والغرض هو الفعل واعتبار الامر  
 من حيث هو واصله اليه فنه غير ايض الامر بالاوامر المذكورة على فعلها (استقام مرقة الله) اي طلب رضى  
 الله تعالى على الفعل والتقيد به لان الاعمال بالنيات وان من فعل خيرا رياء وجمعة لم يستحق به غير اجره من  
 (قال السعدى) كرت پنج اصلاح در يوم نيت \* از اين در كندي چون تو محرم نيت \*  
 ز عرواى پسر چشم اجرت مدار \* چود خانه زيد با نيكار \* فسوف تؤتة اجرا عتباريا \* بقصرته  
 الوصف ويستحقه ما فات من اعراض الدنيا (ومن يتق الله يوسع له) يتق الله من الشئ فان كاد من الخلق  
 في شئ غير شئ الاخر (من بعد ما بينه الهدي) علمه الحق والوفور على المجربات الدالة على بونه (ويجمع  
 غير بعيد المؤمنين) اي غير ما هم مستترون عليه من اعتقاد وعلى وهو الذين القيم (قوله ما تولى) اي فنه له والنا  
 المتاول من الضلال وتخذله بان يخطي بينه وبين المختار (وفصله جهنم) اي ندخله في (وساعت مصيرا) اي جهنم







[illegible]

وان شال عمره ووجدته مقلوبه على أحد الوجوه فلابد ان غرقه ما يوثق تنقذ اعظم انواع النعم والمساعدة  
فان هناك القلب المغمور كما كان الله وانتهى كانت مضارته اعظم ثأنها في حصول النعم والمساعدة ولذلك قيل  
التمسك به هو الف باس كسكى \* تائبشوى المنشوى وقت انقطاع \* فنه سبحانه وتعالى على  
ان الشيطان اتاعده ويئى لاجل ان يغتر الانسان ويخدعه و يثوث عنه اعزاز الخالق الواقع البار بفعال الخلق  
من التاييع وسواس الشيطان ويتيق رضى الرحمن بانك بكناه العقب وسر ربه الصكر هو العمل بها  
لذو نفوزا عتقا وكفى بذلك نصيحة \* (اولئك) اشارة الى اولياء الشيطان وهم مبتدأ (ما واهم) اى مستترهم  
اي هو مبتدأ ثان (جهنم) خبر ثانی والجله خلاق الاول (ولا يجدون عتاجهم) اى عدلا وهم راي حاس  
يخص الاعدل وعتا متاعين يمدون وقع حلال من عصا اى كائنا ما يجوز ان يتعاقب يجدون لانه لا يتعدى  
لغير ولا يلقى بمحصلة الاماميه مكان وهو لا يصلح مطلقا وانصذر وعامل المصدر لا يتقدم عليه والاشارة  
ان الله خلق الجنة وخلق اهلها املاهم السعداء وخلق النار وخلق اهلها املاهم الابقاء وشاق الشيطان  
عز وادعيا واهرا بالهوى حتى يرى حشقة الاضلال وسنته من ابليس فهو ابليس وقد قال تعالى بقل  
من يشاء عدى من يشاء والصب المفروض من العباد هم طائفة خقههم الله تعالى اهل النار كما كتبه تعالى  
ولقد واثقوا بهم كبر من ابين والانى ومع اساع الشيطان ههنا فوطعن الله الشيطان واعدعنا الجفرة  
انك ان سب ضلالتهم كما قال عليه السلام ملعونة ملعون ذاك الذي كره الله تعالى واراد ان ياتعالي الله  
الميتا وانفعها الان كما كانت مبالغة وكذلك الشيطان ولا يغتر وعد الشيطان الا الضلال البعيد  
الاولى ولما اولفته الشرك القدر محبة الله الازلية واما من خلقه الله احلا للجنة فقدره قبل ان خلقه  
ومن عقره فانه لا يشر له الا ما رضى الله عنه لما رضى الله عنه لما رضى الله وحسى وسعت قلب فطال  
ابليس والاني من الانبياء فلا يخل من ان الشياطين يقولون كتب الله فيهم يقولون روى الله فيهم وقلنا طاولت العود  
والنصارى من لما رضى الله تعالى الذين يتبعون الله الا انهم ليسوا بالنصارى وقبيل الله المؤمنين خاضه  
فهم خلقوا والرحمة ودخلوا الجنة باجرة ولهم الخلود في الرحمة وفي العذاب للشيطان واسعه من الانس والجن  
ولهم الخلود في النار كما قال تعالى ولا يجدون عتاجهم الا من خلقه الله الهالقين من الدخول فيها (قال الحافظ)  
ببر ما كتبت طاهر لم تخرج فرت \* آخر من يفرار يا اخا الوش باد \* فاقهم فخر ان شاء الله تعالى  
(قال ابن اثير) واما الصالحات (صالح الاعمال في اخلاصها فاعمل الصالح هو ما يريه وجهه الله تعالى  
ويشتمل جميع انواعه من الصلاة والزكاة وغيرها (سند خلوهم جنات تجري من تحتها الانهار) اى انهار الماء  
والنار والخور والعدل (صالحين باليد) اى مقفين في الجنة الى الابد فصب ابداع الطرفة وهو لاستغراق  
الاستقبال قال الحافظ انما كذا الصالحات مع الاعيان ومع بينهم ما شاق الصالحات مع الاعيان فليس بظلال من  
من يجرهم الله لا تضر الضعيفة والاخلال بالاعمال مع الاعيان كما لا تنفع الطاعة مع الكفر وليس استحقاق الثواب  
على كل واحد من الآخرين (وعده الله) (حقا) اى وعد الله لهم خادعا وعدا ومن ذلك حادفا لاولئك كذلته  
لانه حقون الجنة الاخيرة التي قبل وعد ان لا يخلو من الاخبار بايصال المتعة قبل وقوعها والثاني  
هو كذبه لان الغرض من حيث انه شرب بمخل الصدق والكذب (ومن اصدق من الله فيلا) استفهام انكاري  
اى ليس احد اصدق من الله في قولنا وعدا وانه تعالى اصدق من كل ما قيل وعده اولى بالقبول وعده الشيطان  
تجيب مضمي منتع الوصول وتلاصق على الغيب والقبيل والقال مصدر اراد كقول (ليس يا ما كنتم)  
جمع اسمية بالقاسية ارزوكرد (ولاماني اهل الكتب) اى ابليس ما وعده الله من الثواب يحصل بامكانها  
المبارك ولا ياماني اهل الكتب ولا يحصل بالامكان والعامل الصالح والاماني السبلان ان يفرضهم جميع ذنوبهم  
من الصغائر والكبائر ولا يواظبوا بدو وعمل الايمان والاماني اهل الكتب ان لا يعذبهم الله ولا يخلوهم من غير  
الامانة وعدة قولهم حتى ابلات الله واصبارة خادع يذنبون عن الحسنين الذين ياتين وكفى بغيره  
في القلب وصدقته العمل ان قوم الله هم اماني المغفرة حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا نحن القادر  
بالله وكذبوا وحسنوا الغنى بالله لا حسنتوا العمل قال بههم الرجا ما حاربه على والاخرة اشبهه والاشبهه  
منه اى موت اذى موجبة لتعجيل قولنا اهلها (قال السعدى) قياتم كك بازانة فونند \*



[illegible]

ولا خطاوان

ولا يفلتون تقرباً فيأخذواهم الله من الأعمال الصالحات ولأمن الدرجات والقربات طلبة من تلق نعمته من أن يعنى في خدمته كمن يعنى في غيران يعنى نعمته وأن يمتاوا بعباد من أغنى مراتب القرب إلى أسفل ماغلن البعد كذا في التوابل الخفية (ومن) استفهام إنكارى (أحسن ديناً) الدين والملة المتخذان بالثبات ويختصان بالاعتبار فإن الشريعة من حيث إلهام إصباح لها دين ومن حيث إلهام عيسى وتكتب ملة والأملال بمعنى الأملاء (عن إبراهيم عليه السلام) أى جعل نفسه وذاته سلمة نعمة لله تعالى بأن لم يجعل لأحد حقاً فيها إلا من جهة الخلق والملازمة والملازمة ولأمن جمعة العبودية والتعظيم وقوله لما تصب على التميز من أحسن مشغول من المبدأ والتقدير ومن دمه أحسن من دين من إلهام الخلق والتفضل على الحقيقة جازين بالدين لا بين صاحبهما (وهو حسن) الجملة حال من إلهام إلهام والخال له أنه أتى بالحنس تارة والحنس تارة وقدره التنى عليه السلام بقوله أن تعبد الله كأنه تراه فإن لم تكن براه فإنه لا إله إلا الله والحنس تارة الإيمان وإعلان دين الإسلام مبنى على أمرين الاعتقاد والعمل فآله سبحانه أشار إلى الأول بقوله إله وجهه الله وإلى الثاني بقوله وهو يحسن إلى أى الاعتقاد به بأن يكون آياتاً يجمع مع كلفه به على وجه الاجلال والخشوع (وأنعم ملة إبراهيم) الواقعة لدين الإسلام المتفق على صحتها وقبولها بين الأديان كلها بخلاف ملة موسى وعيسى وغيرهما من الأديان علم السلام (حقيقاً) حال من فاعل أسبغ أى ما ألغى من الأديان لأنه أتى الله تعالى برغب في إجماع ملتته فقال (وأخذ الله إبراهيم خليله) أى اصطفاؤه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خلقه والخلق من الخلال فإنه وقت الخلق والنفس وما خلها (وله على السموات وما فى الأرض) كأنه قبل من خص الله تعالى إبراهيم عليه السلام بخلقه وعبادته ممن فأناب إلى وجهه ما فى السموات وما فى الأرض من الموجودات له تعالى خلقاً وملاكاً يختارهما ما شاء ومن يشاء (وكان الله تعالى شئياً) عاطفة على قدرته وتكلم وأحد من علمه وقدرته محمد يصحح ما يكون داخل فيهما وما يكون خارجاً عنها ومغيارها مما لا يعلم من الصدور الخارجة عن هذا الصنيع والأول (وروى) أن إبراهيم عليه السلام بعث إلى خليله له بمصر في أمة أصابت الناس بامرئته فقال خليله لو كان إبراهيم يريد لنفسه نعمت ولكن يريد له الأضياف وقد أصابها ما أصاب الناس فاجتاز عليه فجعله ملة فلا وأنها أفردت حرمه من الناس فغير الله وإبراهيم ساءه أخيراً فقبلته عينا فقام فقامت سارة في غرارة منها فأخرجت حملاً وأختبرت فأنشئت إبراهيم فاشترى أمة أخيراً ففضل من أن هذا لكم مثالت من خليل العزى فقال بل من عند خليل الله عز وجل فسأله الله خليلاً من أنظره يحب الملازمة من كثرة ما له وخدمه وكان له خلة الألف قطيع من الغنم وعادها كلاب المواشى بأطواق الذهب فقتل له ملك من صورة البشر وهو نظر أغنام في البدة أنشأ له سيوح قدوس بنابور الملازمة وألوح فقال إبراهيم عليه السلام كذا كذا في ملة ما لمزى من أموال فكرأى الخلد فنادى أياك أكره تبعك ورى ذلك جميع ما ترى من مالى فحجب الملازمة فلا وجد أن يفتقد الله خليله فلهذا لم أعشى خليلي خليلاً من سلع الملازمة قال القاضي في الشفاء الخلة متأخر من النبوة لأن النبوة تكون فيها العداوة كما قال تعالى أن من أذناكم وأولادكم عدوا لكم ولا يصعب أن تكون عداوة مع خلة من شرط الخلة استسلام العبد في عموم أحواله لله بالله ولا بد أن خرسعاً لله لأن ماله وجسده ولأمن نفسه ولأمن روحه وخلده ولأمن أهله وولده وهكذا كان حال إبراهيم عليه السلام • • • • • فكانه كره بأن يفتان يود • • • • • حبشه ثم بهزأ أن يان يود • • • • • فركه ثم دكشته بشعر دوس • • • • • لاشعه راد به الزمان أوست • • • • • ومن شرط الخلة قدس الخلق والمحبة وقائه في المحبوب حتى لم يبق الهمة من الحب إلا الحبيب وهذا حال محمد صلى الله عليه وسلم قبل يحنون في عامر ما سلك قال بل شئى وسندى ومن هو بختة روحى في جسدى في كتاب الانحيات البرقيات أن الخلة والحمية الألفية الإلهية تجلت لله تعالى على وجهه وسلم حبشتهما وإبراهيم عليه السلام بصورتها وبغيرها بصورة ما عاينها الخيرات حبس ما عاينهم • • • • • فلهذا عليه السلام في مقام الخلة والحمية بمنزلة الملة العداوة بالله وإبراهيم عليه السلام بمنزلة الملة الواحدة بالصفية وغيرها بمنزلة الملة الواحدة بالاعمال وفى هذه المقامات والمراتب إشارة إلى البصلة على هذا الترتيب وبينما نجد صلى الله عليه وسلم خليل الله عليه وجهه بالله وإبراهيم عليه السلام خليل الرحمن وجهه بالله وغيرهما من الأنبياء عليهم السلام أخلاء الرحمن وأحباء

U W 150



بالفعل انتهى كلام الشيخ العلامة ابقاء الله بالسلامه واعلم انه عليه السلام قال ان الله اخذ في خللا كما اخذ  
 ابراهيم خللا ولو كنت متخذا خليلا غيري لكانت اباءكم خليلا يعني لو جازى ان اخذت صديقا من المخلوق  
 يقبض على سرتي لكانت اباءكم خليلا ولكن لا يطبع على سرتي الا الله ووجه تخصيصه بذلك ان اباكم  
 رضى الله عنه كان اقرب بسري رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما روى انه عليه السلام قال ان اباكم لم يفضل  
 عليكم بصوم ولا صلاة ولكن بشئ كتب في قلبه وانهم من عدم اتخذه الله السلام احدا لخللا انفصاله  
 عما سوى الله تعالى فكل الكائنات متصل به وهو غير متصل بشئ الا ما سوى الله سبحانه وتعالى اللهم ارزقنا  
 شفاعته قال الشيخ الهادي في نعت الشريف \* شبي رشت از فلان در كذبت \* بكنين جاء زمك  
 در كذبت \* چنان كرم در تبه قرب براند \* كه در سدره جبريل از زمانه \* فهذا انفصاله  
 عن العلويات والسفليات ووصوله الى حضرة الذات (ويستفاد) اى يطلعون منك الفتوى واستفاد  
 الفتوى من الفتى وهو الشافى القوي الحديث لا يجرى جواب في حادثة واحدة حكم او فتوى لبيان مشكل (في)  
 حق قربت (النساء) اذ سب نزولها ان عيسى بن حسين اى الذى عليه السلام قال اخبرنا انك تعطى الابنة  
 النصف والاخذ النصف وانما كانوا من يشهد القتال ويصور الغنية فقال عليه السلام كذلك امرت  
 (وقال الله بئس حكمه فيمن) بينكم حكمه في حقهم والاختلاف بين المذهب والمذهب (وما بيني عليكم  
 في الكتاب) عطف على اسم الله اى بضمكم الله وكلامه فيكون الاتقاء مستندا الى الله والى ما في القدم ان من  
 قوله بضمكم الله في اولادكم في اولادكم هذه السورة ونحوه والفعل الواحد ينسب الى فاعلين باعتبار ما ينسب اليه  
 اغنى في زيد وعطاؤه فان المستدله في الحقيقة شئ واحد وهو العطف على الاله عطف عليه شئ من  
 احواله للادلة على ان الفعل انما قام بذلك الفاعل باعتبار اتصافه بتلك الحال (في) شأن (بما في النساء)  
 متعلق بئس كان في الكتاب متعلق به ايضا للاضافة بمعنى من لانه اضافة الشئ الى جنسه (اللافتونونون)  
 ما كتب لهم اى فرض لهم من الميراث وغيره (وترعون) عطف على لا توفون عطف جلة مشتبه على جلة  
 منفية (ان تلعون) اى في تكاثرهم بجاهلهم وما لهم وترعون عن نكاحهم اى تعرضون لتبعهم  
 وقهرهم فان كانت البينة جله موصوفة ورغبوا في تزوجها والارغب عنها وما بيني في حقهم قوله تعالى  
 وآوا الشياى اموالهم وقوله تعالى ولا تأكلوا مما كانوا يحرمون النصوص الدالة على عدم التعرض لاموالهم (و) في  
 (المستعصمين من الزمان) عطف على تاي النساء والعرب ما كانوا يورثونهم كما لا يورثون النساء وانما يورثون  
 الرجال الاقرابين بالامور (و) في (ان تقولوا لى) في اموالهم وحقوقهم (بالقسط) اى العدل وهو ايضا  
 عطف على تاي النساء وما بيني في حقهم قوله تعالى ولا تملكوا التليث بالطلب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم  
 ونحو ذلك (وما) شرطية (تفعولون خير) على الاطلاق سواء كان في حق المذكورين او غيرهم (فان الله  
 كان به عليا) فيجازيكم بحسبه فعل العاقل ان يطيع الله تعالى فيما امر ولا يأكل مال الغير بل يمتد  
 في ان يثق ما قدر عليه على الشاى والمساكين قال حاتم الاصم من ادعى ثلثا بغير ثلاث فهو كذاب ومن ادعى  
 حبة الجنة من غير اتفاق ماله فهو كذاب ومن ادعى حبة الله من غير ودع عن محارم الله فهو كذاب ومن ادعى  
 حبة النبي عليه السلام من غير حجة النقاء فهو كذاب وفي قوله تعالى وما تفعولوا حث على فعل الخير وترغب  
 (سكى) ان امرأتها الى حانوت ابى حنيفة تريد شرا فخرج ابى حنيفة فوجد ابنته او بعبارة درهم  
 قتلت المرأة اى امرأة ضعيفة ولي بنت اريد نسائها الى زوجها انفق هذا الثوب بما يشوم عليك قتال ابى حنيفة  
 خذته بربعة درهم قتلت المرأة لم تحز في قتال ابى حنيفة معاذ الله ان اكون من الساعرين ولكنى كنت  
 اشترت ثوبين فبعت احدهما برأس المال الذى نكحت في الثوبين الاربعة دراهم فبقي هذا على ابى حنيفة درهم  
 فاخذت المرأة الثوب بربعة درهم ورجعت مستبشرة فرحة (قال الهادي) بكراى جوان دست درويش  
 بير \* نمخود را بكنن كد دست بكنن \* كسى نيك بودى بهر دوسرى \* كنى بكنى برساند بخلى خداى \*  
 واعلم ان النفس بمثابة المرأة الزوج الروح فكانا زوج الله على الرجل من الحق لى النساء فكذلك اوجب  
 بالعبد الطابى الصادق من الحق للنفس كما قال عليه السلام لعبد الله بن عمر حين جاءه نفسه بالليل  
 بالقيام وبالنهار بالصيام انفسك عليك حقاً قسم واضر وقم ونم والياضة الشديدة تطلع عن السر قال

عليه السلام ان هذا الدين مدين فأوغوا فيه برقى يريد لا تحملوا على انفسكم ولا تكفوها ما لا تطيق فتجوز  
 فتترك الدين والعمل \* اسب تازى دونك منى ماند \* شتر اهسته مرودش وروزی \* وكان النبي  
 عليه الصلاة والسلام يوسط في اعطاء نفسه حقها ويعدل فيها غاية العدل فيصوم ويفطر ويقوم وينام ويشك  
 النساء ويأكل في بعض الاحيان ما يجيب ككاملوى والعسل والدجاج وتارة يجوع حتى يشد الحرق على بطنه  
 من الجوع فما يبها الفافل تنبه لرحلك ومسرالك واحذر ان تكن الى مواضعة هوالك انتقل الى الصلاح  
 قبل ان تنقل وجانب نفسك على ما تقول وتقول فان الله سبحانه بكل شئ عليم وبكل شئ محيط فبالمن الافراط  
 والتقصير (وان امرأة خافت من بعلها) امرأة فاعل فعل يفسره الظاهر اى ان خافت امرأة خافت وتوقعت  
 من زوجها (تسورا) تخافا عنها وترفعها من صحتها كراهة لها ومنعها لحقوقها من التزويج وهو ما رتفع من الارض  
 فتشور كل واحد من الزوجين كراهته صاحبه وترفعه عليه لعدم رضاه (او اعراضا) بان يقل بجماسها  
 ومجادتها وذلك لبعض الاسباب من طعن في سن او دماة او شين في خلق او خلق او ملل او طموح عين الى  
 اخرى او غير ذلك قال الامام المراد بالتشور اظهار النشوة في القول او الفعل او فيها المراد بالاعراض  
 السكوت عن الخير والشر والمراعاة والايذاء (روى) ان الامة تفرقت في خولة ابنة محمد منسلة وزوجها سعد  
 ابن الربيع تزوجها وهي شابرة فلما علاها الكبر تزوج شابرة فلما علاها الكبر تزوج شابرة فلما علاها الكبر تزوج شابرة  
 وانتكح اليه بذلك (فلا جناح عليهما) حينئذ ان يهملها بينهما لما اى في ان يهملها بينهما اصل بيان سقط له  
 المهر وبعضه او القسم كما فعلت سودة رضى الله عنها وكانت كبيرة مسنة وذلك ان ام المؤمنين سودة بنت زعنة  
 التبت من رسول الله حين اراد عليه السلام ان يهملها ان يهملها ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
 لما عرفت مكان عاتق من قلبه عليه السلام فجازها التي عليه السلام ولم يطقها وكما كان عليه السلام بعد ذلك  
 الصلح يشم لعائشة يومها ويوم سودة قال الحدادى مثل هذا الصلح لا يقع لازمالها اذا بعد ذلك  
 الا لتمامه على السواء كان لها ذلك (والعلم) الواقع بين الزوجين (خير) اى من الفرقة او من سوء العشرة  
 او من الخصومة فاللام للعهد ويجوز ان لا يراد به الفضل بل بيان انه خير من الخيور كان الخصومة شر من  
 الشرور فاللام للجنس قال السيوطى في حسن انحساره في احوال مصر والظاهر ان شئت ان تصير من الابدال  
 لحول خلقت الى بعض شاق الاطفال فيهم خمس خصال لو كانت في الكبار لكانوا ابدالا لا يتقون للرزق  
 ولا يشكون من حالهم اذ امرضوا ويا كون المعلم مجمعين واذا اخافوا جرت عيونهم بالوسع واذا اتقاهم  
 لم يهابوا وزواوتار عوا الى الصلح ونم ما قبل \* ابهت انك فعلت او سبطاح \* ابلى رانكا علاج بود \*  
 تاوفى بلجاج يشمه \* كانت دوستى بلجاج بود (واحضرت الانفس الشح) اى جعلت حاضرة  
 له مطبوعة عليه لا تنفك عنه ايدا فلا المرأة تسج بحقوقها من الرجل ولا الرجل يجود بحسن المعاشرة عن  
 دماها واكبر منها وعدم حصول اللذة بها بالسها واصل الكلام احضر الله الانفس الشح فلما بيني للبعول اقيم  
 مفعوله الاول مقام الفاعل والشح الجذل مع حرص فهو اخص من الجذل وعن عبدالله بن وهب عن الليث قال  
 بلغنى ان ابليس اى فوجا فقال له ابليس يا نوح اتق الحسد والشح فاني حدث آدم فخرجت من الجنة وشح آدم  
 على ضرورة واحدة منه حتى خرج من الجنة واتى يحيى بن زكريا عليه السلام ابليس في صورته فقال له اخبرني  
 يا حب الناس الملك وايضه الناس اليك قال احب الناس الى المؤمن الخيل وايضههم الى الناس الخن قال  
 يحيى وكيف ذلك قال لان الخيل قد كفاني بينه والناس الخن اتخوف ان يطلع الله عليه في جناحه فيقوله  
 ثم لى وهو يقول لولا ان يحيى لم اخبرك لكنا في آكام المراجن (وان تحسنا) أيا الانواع بما كهر بالعرف  
 وحسن المعاشرة مع عدم مواظبتك لبلعكم (وتسوا) طاهر بالتشور والاعراض ولم تضاعف وتون الى بدل  
 شئ من حقوقه (فان الله كان بما تعملون) من الاحسان والتقوى (خبيا) علمه بالعرض فيه فجازيكم  
 ويشيكم عليه البتة لاستحالة ان يضع اجره شين (روى) ان رجلا من بني آدم كانت له امرأتان اجلهن  
 فنظرت اليه يوما فالت الحمد لله قال زوجها مالك قتلت حديث الله على اى وانك من اهل الجنة لانك رزقت  
 مثل فثكرت ورزقت مثلك فصبرت وقد وعد الله بالجنة للصابرين والشاكرين (قال الهادي) جو مستوره  
 شد زن خوب روى \* بدیدار او درم شست شوى \* اگر بار بار باشد خوش حسن \* نكدر نكدر كوفى



ورثني ممكن (وان تستعبدوا ان تعدلوا بين انفسه) اي محال ان تعدلوا على ان تعدلوا وتسروا بيني وبينكم  
لا يضع ميل تالي بجانب احدكم في شأن من الشؤون البينة ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم  
بين اسائه فبعدل ثم يقول اللهم هذا بيني وبينك فلا تفرق بيني وبينك ولا تدرك ولا تدرك ولا تدرك ولا تدرك  
وكان له فريضة محبة لاهله وتروى الله عنها (ولو حرصتم) اي على اقامة العدل والحق في ذلك (فلا تدركوا كل المثل)  
اي فلا تدركوا على المرأة المأثورة على كل الجور والعدوان المستعصم فان يحزمكم عن حقيقة العدل انما يصح عدم  
تكميلكم به لا بما دونه من المراتب البينة تحت استطاعتكم وما لا يدرككم لا تدرككم وفي الحديث استمعوا  
ولن تصدوا اي لن تستطيعوا ان تستمعوا في كل شيء حتى لا تغلبوا (فتدروها) يجوز عطف على الله قبله  
اي فلا تدركوا التي ملتم عنها حال كونها (صككم الله) وهي المرأة التي لا تكون ايماناً بزوج ولا ذات بعل  
يحسن عشرتها كالنبي العلق الذي لا يكون في الارض ولا في السماء وفي الحديث من كذب به امرأتان قال  
الى احداهما يا ايها يوم القيامة والحديث ما نزل وصكان ما فرضي الله عنه امرأتان فاذا كان عند احداهما  
لم يترشدا في بيت الاخرى فالتفتي الطاعون فحدثني قروا (وان تصدوا) ما كنتم تصدون من امورهم  
(وان تنفقا) اي وان تفرقوا كل واحد منهما صاحبه بل لم يبق بينهما فاني بوجه ما من الصلح وغيره  
(يقول الله كلا) منها اي يصح مستفاداً عن الآخر ويكفيهم جهنم (من دعتهم) من عتادهم وقدرته وشره  
عن مفارقة احداهما لغيره (وكان الله واسعا حكيما) اي مقتدرا متشاقفاً في افعاله واحكامه وله حكمة بالغة  
فيما يصحكم من القرعة فيعمل لكل واحد منكم من يستحق اليه فينبغي به عن الاول ونزول سرار محبة عن فدية  
و ينكشف عنه حسم عتقه فعلى المؤمن ان يسلط النفس والروح الامر لا يبين في جهنم امره واحكامه والعمل  
في حق النساء بقوله تعالى فامساك بهن عرف او نسرع باحدان والميل الى جانب العدل والاعراض عن طرف  
الظلم والاعتدال قبل ان يبين يوم لا يصح فيه ولا خلاف قال ابن مسعود رضي الله عنه يتردد بينه وبين امرأته  
فتصحب على رؤوس الاقلام والاشجار ثم ينادي من هذا فلان ان فلان لم يكن له حتى نزلت الى حقه فخرج  
المرأة ان يكون الحق على ايها الاخير او على ايها الاول في زوجها ثم اى ابن مسعود رضي الله عنه فلا ناسب  
بينهم يومئذ ولا يفسلون فيقول الرب تعالى لعبد آت هؤلاء حقهم فيقول رب استحق ان اوتاهم  
فيقول لله لا تذكركم شذوا من اعماله الصالحة فاعطوا كل انسان منهم قدر طلبته فان كان للسادة فضلت من  
حسناته متتال حصة من خردل من خبز شاعها حتى يدسه بها الخبز ثم قرأ ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان كان  
حسنة بضاعها يومئذ من لونه اجوا عنها وان كان عبداً فقد املت الملازمة فرب فضلت حسناته وفي الظالمين  
فيقول لله لا تذكركم شذوا من اعمالهم السيئة فاضربوها الى سيئاتهم وصححوا له سكاك النار فلا بد من التوبة  
والاستغفار والرجوع الى تلك العبادات والجماعات مع الاخيار والاشرار ووقع الاذى عن اهل  
الانكار والافراد (سكى) ان يامنصور من كرم كان سلازلهما خفا طلائع وفاته كرم الكيا قبل له في سكي  
عند الموت قال اسك طر بشارك كرم طر في آراءه انه في التمام في الليلة الرابعة فقال يا رب ما فعل الله بك  
فقال يا رب ان الامر اصعب مما اعتدأت في قتلت ملكا عادلا اعدل العادلين ورايت خصماء مشتاقين فتال في  
ربي يا ربمتصوره عمرتك سبعين سنة فمعت اليوم فقلت يا رب في حبيبتك ثلاثين سنة فقال الله تعالى يا رب منك  
قلت يا رب فمعتت يا رب من القدرهم يدى فقال يا رب منك قلت ستون سنة فمعتت يا رب منك فقلت يا رب منك  
قلت يا رب منك قلت يا رب منك فقلت يا رب منك فقلت يا رب منك فقلت يا رب منك فقلت يا رب منك فقلت يا رب منك  
من كرمي ان اعذب مثل هذا يا ربمتصوره امانه كرم اليوم الثلاثي تحت المذرة عن الطريق كلا بهنر يمسلم  
فاني قد مررتك بذلك فاني لا اصبح ابراهيمين فلهن من هذه المكتوبة لن دفع الاذى عن الطريق اذا كان سببا  
لوجه والمفخرة فلا تيسر من دفع الاذى عن الناس فاعطاهم يوم الحشر خصوصاً من دفع الاذى عن المؤمنين  
وخصو مسلا من المؤمنين والمسلمين من سلسله وبه الله يوم العبادات وصل اليه قديم صلاتهم من المؤمنين من الضارين  
آمين (وقته ما في السموات وما في الارض) اي من الموجودات كلها ما كل من الخلق اراهم وتعرفت  
قال الشيخ نجم الدين قدس سره ما في السموات من الدرجات العلى وجنات المأوى والقدوس الاعلى

وما في الارض من نعم الدنيا وزينتها وزخارفها والله مستغن عنها وانما خلقها لعباده الصالحين لئلا يغفلوا  
ويغفلوا عن ما في السموات وما في الارض وخلق العباد لنفسه كما حال واجتهدك لنفسه (ولقد وسيتا القرون)  
او في الكتاب من فيكم) اي بالله قد امرناهم في كلهم وهم اليهود والنصارى ومن قبلهم من الامم والامم  
في الكتاب البين تناول الكتب السماوية ومن متعلقة بوجدها او بانوا (واياكم) عطف على الذين اي وحيثما كنتم  
يا الله عني في كل مكان (ان اتقوا الله) اي بان اتقوا الله فان مصدرة حذف منها حرف الجزاء اي امنناهم واما كنتم  
بالتقوى (و) فلهام ولكم (ان تكفروا فان الله ما في السموات وما في الارض) اي ان الله انما مال الملك كله  
لا يتصرف بكفرهم ومعاصيهم كما لا يتصرف بشكرهم وتقواكم وانما ما كنتم لاسبابه ثم تقرر له بقوله (وكان  
الله عتيا) اي عن الخلق وعبادتهم لا تعلق له بتغيره تعالى لا في ذاته ولا في صفاته بل هو سببه عن العلاقة مع الاعيان  
(جديا) يجوز اني ذاته جوده او لم يصمدوه قال القرطبي في شرح الامعاء الحسن والى تعالى هو الخالق جوده لنفسه  
ازلا وجده عباده ابد ورجع هذا الى صفات الجلال والعلو والكمال منسوب الى ذكر الذاكرين له فان الخد هو  
ذكر اوصاف الكمال من حيث هو كمال والجديد من العباد من حيث عتقه واخلاقه واعماله كاهل من غير مشورة  
وذلك هو محمد صلى الله عليه وسلم ومن يقرب منه من الانبياء ومن عبادهم من الاولياء والعلماء كل واحد منهم  
جديد يتجدد من عتقه واخلاقه واعماله (وقته ما في السموات وما في الارض) ذكره الثالث لالة  
على كونه تعالى من جملة الخلق بل يصاحبه على عتاه وبما فاض عليها من الوجود وانواع الخصائص  
والكالات في كونه جديا فلا تكرار في كل واحد من هذه الاقاط بقرون بانه جديده (وفي ذلك وكلا)  
في خبره واما الكمال وكل الامور لانه من ان يترك عليه لاني اعد سواه (ان تباينهم حكمهم) اي ان تباينهم  
اي يشكروا ويستأصركم بالمرتبة (ويأت يا حشرين) اي يوجد دفة متكاتفهم قوما حشرين من البشر واخفا حشرين  
ممكن الانس ومفعول المشبهة بمفعول كونه مفعول الجزاء اي ان تباينهم قوما حشرين من البشر واخفا حشرين  
ان ابتداء كل عمل ما انتم عليه من العبادات والامور لانه من ان تباينهم قوما حشرين من البشر واخفا حشرين  
كبريا فانه يتجدد من عتقه (وكان الله على ذلك) اي ان تباينهم قوما حشرين من البشر واخفا حشرين  
الله ولا يجر من صراطه طرفة ولا تصوره واتقوا عتاه ولا تباينهم قوما حشرين من البشر واخفا حشرين  
المعصية على القلة وفي الحديث لا احد اصبر على اذى محبة من الله انه يشرك به ويعمل له الولد هو يعاقبهم  
فوزهم بهن يقول بعض عباد الله واما ان لا تترك في ملكه ونسب ودام الله تعالى يعطهم من انواع النعم  
من العافية والرزق وغيره فانه يكرمه ومعاملته مع من يؤذيه فخالطك بمعاملته مع من يتحمل الاذى منه  
وتبني عليه ثم انما خيرا ليعقوبه بنصف منكم من ارجوع التائب واستطاع حجة المصير وفي الحديث ان الله يسطر  
يد بالليل يستوب سبي التبار ويصطد به بالها ويستوب سبي الليل حتى تطلع الشمس من مغربها قال الشيخ  
الكلابي في سبط البكر كناية عن الجود يعني جوده الله سبي الليل والليل والليل والليل والليل والليل والليل والليل  
والسلام قال صاحب البين اذ يعلى صاحب الليل واذا غل العبد حسنة كتبه عشر امرا ليا وراعل حسنة  
قال صاحب البين اذ حسنة كتبه سبع ساعات من التبار فان استغفر لم يكتب عليه وان لم يستغفر كتب حسنة  
واحدة انتهى كلامه (حال الصائب) برحمتك ساعد لان خنده يرتد \* غافل مشور خلدت ان غاي صبح  
يشك من لم ينجس بواجب القوم ان ولم يرغب في الطاعات فذا شدة حموة من الجبارة واسودت سالما من الجبارات  
فاحسبوا الله عتاه بكنه على لسان الانبياء لثلاثين مرة في اشراف الدنيا الدنية ويتقوا من غضب المظفون  
التقاية الى معارج الدرجات العلى ولله وصالة الله تعالى بالتقوى فعليك بالاخذ بالصحة فان التقوى  
كثرة من طرقت بغيره فحكم بغيره من جوده من ربه وخبر كثره فانه جامع لغيره فان التقوى تبارك  
ولم يبق فاعلمها حفظ حدود السرع وابطها الاخلاص في البينة وحقيقة التقوى الاعراض عن الدنيا والعقوى  
والاقبال والتوجه الى الحضرة العليان وصل اليه قديم صلاتهم من المؤمنين من الضارين  
زبر باره ودرجاته تعلق داره \* اي خوشامروزه از بارغم آزاد آمد (من كان بريده في الدنيا)  
كناجده بربيد به الله الغنمة (فتد الله ثواب الدنيا والاخرة) اي فعند الله تعالى ثوابها ان اراد فاعلم يطلب  
احسن ما يطلبها كن يقول ربنا انما في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة والى يطلب الاشرى منها فان من جاده



خالص الوجهه تعالى لم تحمله الغيبة وله في الآخرة ما هي في جنبه كالاية في اية تعدى ثواب الارار من دفعه  
كلا ما يريد **سكوت** تعالى من كان يدرح الاستنزاف في سره من كان يدرح المناقضة منها واوله  
في الاستنزاف نصيب **وكان الله جعابصيرا** علما لجميع المعوقات والبصائر عارفا بالاعراض ان يعرف  
من **سكوت**هم ما يدل على أنهم ما يلبثون من الجهاد سوى الغيبة ومن افعالهم ما يدل على أنهم لا يعرفون  
في الجهاد لا عند وقوع الحرب لا بعدة قال الخلد في الاية تهديد المؤمنين المرأين وفي الحديث ان الله  
وادبته وضمنه بهنم كل يوم اربعاء وعاءة للزآلمة المرأين **قال العدوي** نكسوري في تكفيرهم **•**  
**بازين** نام غراب الدرون **•** هو انك امكنك ضمير يروي سنك **•** جوي وقت خشن ما يدينك **•**  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله المخلوق تعالى جعدن خلق فيهما لا عن رأه ولا عن معص ولا خاطر  
علي بل بشرهم قال اياكمي خلقك قد اضعف الخوضون فلما تم خالفت اى حرام علي بل جعل مرأى فينبهم  
الؤمن ان يحترمنه من الربا وبسعي في تحصيل الاخلاص في العمل وهوان ربه بديعه سوى الله تعالى قال  
بعضهم دخلت على سهل بن عبيد الله يوم الجمعة قبل الصلاة فوجدت في البيت حبة فخلعت اقدم ورجلا واوتر  
البري فقال سهل ادخل لايغ احد حقيقة الاخلاص وعلى سميت الارض شيت يتخافه ثم قال سهل لك حاسبة  
في صلاة الجمعة فقلت بئنا ومن المسجد مسير يوم ولله فاخذ بيدي فان قلبا حيا رأت المسجد قد حاسبه  
وصلينا الجمعة ثم خرجنا فوقف ينظر الى الناس وهم يخرجون فقال اهل لاله الله كثير والمخلصون منهم قليل  
عبادت باخلاص **نت سكوت** **•** وكزه جبه ايتز يغير پوست **•** فاخلص في عهد لا يقبل عوضا  
ولواعلي له الدنيا وما فيها **حكاية** **•** آووده اللهك جوا تجري غلام خویش را كفت ضاوت آن دستك  
صدقه بكی صدقه اوريا سنا صدقه ديار بستان ويا سازا برو اول درویشك بیتی پوی ده غلام سازا  
رفق بری ندیدك حلاق سراوی تر شد درویشك در بختك من نیت كرده امك هر چه مرا فتوح شد پوی  
دهم وحلاقی را كفت بستان حلاق كفت من نیت كرده امسرا ورا از برای خدا بفرما كه اخذ ترا حق تعالی  
بصدق دشارتی فروشم و هیچ كس نستاند غلام باز كشت و در بار كشت **•** اخذ ترا حق الواحد

**و ليس انقلوه** يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالناسط **•** سالطين في العدل و اقامة القسط في جميع الامور  
مجهدين في ذلك حق الاجتهاد **شهد الله** **•** بالحق يقون شهد انكم بوجه الله تعالى كما امرتم بافعالهم ابوخير  
ثان **اولي** كانت الشهادة **عل انفسكم** **•** ان تقروا على الان الشهادة على النفس افراد على الان الشهادة عبارة  
عن الاخبار وهو العزم ان كان ذلك على اوعى فالثان اوان تكون الشهادة مستعجلة اضطرر من شأنكم جهة  
الهمد عليه بان يكون سادها نظاما واخر **اولا والذين والذين** **•** اي ولو كانت في ادبكم وفاءكم  
بان تقروا او تقروا بغيره **اولا** **•** لان ذلك اوعى اعاقري او بان تكون الشهادة وبالا علم على مامز  
أخا وفي هذا بيان ان الشهادة **اولا** **•** والذين **•** تكون على الايمان على الايمان على الشهادة على اوبه  
لان في الشهادة عليهم ما يلحق متعاليها من الظلم وان الشهادة على اوعى بالعدلي لا تنقل لان التواضع بين الاولاد  
والا لآباء متعدي ولان لا يجوز اذاعة الزكاة اليهم فتكون الشهادة عند الشهادة لنفسه ولكن التهمة **التي** **•** **ان**  
اي اليهود عليه **عيا** **•** يعني في العادة رضاه وحق سخطه **اولا** **•** يتم عليه فبالا وجواب الشرط  
محدوف لانه قوله تعالى **فانظروا اليها** **•** عني اي فانظروا عن اقامة الشهادة بغير البصر العيني او انما جاعلي  
الفتقر ان الله تعالى اولى بمجنس النفس والنظر بالنظر لها ولولا ان الشهادة على ما مضى بغير البصر العيني  
وفي الحديث ان الله اعلم بالظلم او ظلموا قبل برسول الله كفت بصره على المال ان يزد عن ظلمه فان ذلك  
فصره في موضع العلم على ظلمه عوده على مصلحته ولان نصرا **قال العدوي** بكمرا **•** فكنت  
تكمروى **•** كما تركت وجودك **•** بكوى اتجه داني جنس سوند **•** وكزه كس را  
نبايد بسند **•** فلا تنوعوا الهوى ان تفرقوا **•** بحصل العدل والعدل اي لا تنوعوا الهوى كراهي كراهي  
بين الناس او اوارد ان تفرقوا عن الحق **وقد نلوا** **•** انتمكم عن الحق او حاكمكم العدل ان تأملها  
لا على وجهه على النفس قوله وبصره في الشهادة تبديله وعدم ادائها على ما شاءه على بل فيقال اشد  
المعصين **اولا** **•** اي عن ادائها وانها باسأفا لا اعراض عنها **قال الله** **•** **الذين**

من الى السنة والاعراض بالكعبة (خبرها) فجازى بكم لاجل ما على ذلك وعن ابن عباس رضى الله عنه  
من الرضا بالاشارة لقاضى تقدم عليه الصعاب فعرض من احدهما اودع في امضاء الحق ولا يدور بينهما  
والجلس والنظر والاشارة ولا يتبع ان يكون المراد بالاشارة للقاضى والشاهد وعادة الناس فان اللفظ يشتمل  
لجميع وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عند نزول هذه الآية من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقم  
شهادته على ما كانت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليجحد حشا هو عليه وابو ذر فروا ولا يلقيه  
الى سلطان وخوصة ليقطع بها حقه واجاز رجل خاص الى فضيلة له اعلى حتى ليس عليه فلا يأخذنه  
انما لقطع له قطعة من ناله وجهه كذا في تفسير الحدادى قال في الاشياء اى شاهدها له الا فكان قتل اذ كان الحق  
يقوم بغيره اذ كان القاضى فاسقا او كان ياله لا يقبل انتهى طالع الفقهاء وسر الشهادة في الحدود افضل من  
ادائها لقوله عليه السلام الذى شهد عليه في الحد فلو تكرر ثوبك لكان شيرا لك وقوله عليه والسلم من ستر  
على سلم يستر الله على الناس والادنى لا تخرقوا قال عليه السلام ما امرى بنصر مسلماني موضع شذبه له  
عرضه وتدخل حرمته فادنى الله تعالى في موطن يجب فيه نصرة وما من امرئ خذل مسلما في موضع  
تمت له حرمته الاخذله الله تعالى في موضع يجب فيه نصرة وقال عليه السلام ادروا الحدود وما استطعتم  
(يعنى) ان مسلما قتل دشما بعد الحكم بان يوسف يقتل المسلم بغير زينة فامر اهرن الرشيد فبعثت الى ابي يوسف  
وقالت انا ان قتل المسلم ركبت في غلبة عليقة باسم الله فلما حضر ابي يوسف وحضر الفقهاء وجي باربعاء  
الذين والى قال له الرشيد احكم شذبه فقال يا امير المؤمنين هو مذهبي غفرا لي استأقن الملية حتى تقوم  
البيعة العادة التي اذنى وقتله المسلم كان يبو في الجزية فله بقدره وعليه قتل دمه (عوم) نوروار يركه  
من يبي حتى . منهم اندهرين باطل حتى . وفي قوله تعالى شذبه انه اشارت الى عوام المؤمنين ان كانوا  
شذبه . فله التوحيد والوحدانية بالقتل بمراتوا يوسف وان تخرس من عهرهم في حسب ما قدر لهم الله  
وتعالى واسارة الى الخواص ان كانوا شهداء الله اى حاضرين مع الله بالفرديانة واسارة الى خواص الخواص  
ان كانوا شهداء الله في الله غائبين عن وجودكم في شهود بالوحدة وفي اشارته الى الخواص شركة لآل الله  
كما قال تعالى شذبه الله لاله الا هو والملائكة والاولوا العلم فاعلم بالقتل فاما اشارته الى الاخص من الانبياء  
وكبار الاولياء وهم اولوا العلم مختصة بهم من سائر المعلنين والاولى العلم شركة في شهود شذبه الله لاله الا هو  
وليس للملائكة في هذا الشهود مدخل الا انهم فاعلمون بالقتل كذا في التأويلات العجمية (يا ايها الذين آمنوا)  
خطاب لكافة المسلمين (آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذى نزل على رسوله والكتاب الذى ازل من قبل)  
اى التوابع الى ايمان بذلك ورسوله وادبائه طمأنينة وبقيا وامنوا بما نزل كغضائنا على ان ايماننا  
بعضهم اجابى فقلت قبل نزل على رسوله والازل من قبل قلت لا الفروان نزل فخيما معك بخلاف  
قبل فالمراد بالكتاب الاول القرآن والى الثاني الجنس المتكامل لجميع الكتب السماوية والاولى العرفى وكتبه  
والايمان على ايماننا على كل كتاب من تلك الكتب منزلة منه على رسول معين لارشاد شذبه الى ما شرع لهم من  
الدين والا وامر والنواهي لكن لا على ايراد الايمان بكل واحد من تلك الكتب بل خصوصية ذلك الكتاب ولا على  
ان احكام تلك الكتب وشراعتها باقية بالكلية ولا على ان الباقي منها معتبر بالاضافة اليها بل على ان الايمان  
بالكل يدور تحت ايمان بالكتاب للقرن على رسوله وان احكام كل منها كانت حقة ثابتة الى ورود نسخها  
وان ما لم ينسخ منها الى الان من الشرائع والاحكام ثابتة من حيث انها من احكام هذا الكتاب الجليل  
المصون عن السفس والتبدل وقبل الخطاب للمناقضين كانه قيل يا ايها الذين آمنوا فاعلموا وهو ما لا يلزم  
فقط آمنوا اخلاصا وهو ما كان هو القلوب وقبل الخطاب للمؤمنين أهل الكتاب ادورى ان اسلامهم واجابهم  
فأولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلمت ويجوز التوراة وعنهم وذكرهم باسمه فخرت فاعلموا حينئذ آمنوا  
ايماننا بالكتاب الاول والى الان الايمان بالكتب كذا عاين (آمن) كبريائه ولا تكنه وكتبه  
وزاد الملائكة واليوم الآخر في جانب الكفر لانه لا كفر بأحد ما لا يعتق الايمان اصلا ووجع الكتب  
والرسول لمان الكفر بكتاب او رسول كبر بالكل وتقدم الرسول فيسابق له الكتاب بعنوان كونه منزلا



عليه وتقديم الملائكة والكتب على الرسل لانهم وسائط بين الله وبين الرسل في انزال الكتب (تقدمت خلا لا بعيدا) عن المقصد بحيث لا يتكاد يعود الى طريقه قالوا اقول ما يجب على المرء معرفة مولاه اي يجب على كل انسان ان يسعى في تحصيل معرفة الله تعالى بالادلة والبرهان فان ايمان المتولد وان كان صحيحا عند الامام الاعظم لكن يكون آثما بترك النظر والاستدلال لقول الامير هو الحجة والبرهان ثم المشاهدة والعيان ثم الفناء عن سوى الرحمن قرينة العوام في الايمان ما قال عليه السلام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت والجنة والنار والقد خير من غيره وهو ايمان غيبي (وفي المنشوي) يندى درغيب آيد خوب وكنش حفظ غيب آيد در استبعاد خوش \* طاعت و ايمان كنشون محمود شد \* بعدرك اندر عيان مردود شد \* وحرية انقراض في الايمان هو ايمان عاقل وكان ذلك بان الله اذا جعل عبده بصفة من صفاته خضع له جميع اجزاء وجوده وامن بالكتابة عيانا بعد ما كان يؤمن قلبه بالغيب ونفسه تكفر بما آمن به قلبه اذا كانت النفس عن تنعم روح الغيب بمنزل علمات في الحق للقلب جعله كالوتر موسى الثقل صغافا للنفس في هذا المقام تكون بتزكية موسى فلما افاق حال تيب اليك واناول المؤمنين ومرة الاخص في الايمان هو ايمان عاقل وذلك بعدد رجب الاناسة بسطوات تحلي صفا للجلال فاذا افسد عنه بصفة الجلال بقيه به بصفة الجلال فلم يبق له الاين وبق في العيان يكون ايمانا عاقل كما كان حال النبي عليه السلام ليله المراج فلما بلغ قارب قوسين كان في حيزان فلما جازته الملائكة من كثرة تبه الى عبودية اودى في قافوس الى عبده ملاوي امن الرسول بما انزل اليه من صفات ربه فاحتضنت صفاته بصفاته تعالى وذاته انه نصار كل وجوده مؤمنا بالله ايمانا عاقل ذاته وصفاته فاخبر عنهم وقال والمؤمنون كل امن بالله يعني اسلوبه وجوده كذا في التأويلات النصية هذا هو الايمان الحقيقي رزق الله واياكم اليه (وفي المنشوي) بود كبرى در زمان بازيد \* كفت اوراين مسلمان سعيد \* كه چه باشد كه تو اسلام آوري \* تا بسايد صدقيا و سروري \* كفت اين ايمان كه هست اي مرید \* انكه دارو شيخ عالم بازيد \* من ندارم طاقت آن تاب آن \* كان فزون آمد و كوششاي جان \* كه جمعه در ايمان و دين نامورم \* ليك در ايمان اويس مومن \* مؤمن ايمان اوم در پايان \* كه چه موم هست محكم برده ان \* باز ايمان خود در ايمان خست \* في بد ان ميسم وفي مشتبه است \* انكه صد ميسل سوي ايمان بود \* چون شمارايد زان فاشرود \* زانكه ناي بند و معنشي في \* چون بيايتار افغانه كفتي \* والي هذا الصبر يد والتفريد بتال العبد بالذكر والتوحيد قال عليه السلام في وصيته لعلي رضي الله عنه باعل حفظ التوحيد فانه رأس مالي وازم العبد خانه حرفتي واهم الصلاة قائما في عيني واذا الحق فانه نصره فزاد واستعمل العلم فانه مراقي اللهم لا تخرمنا من هذا الميراث (ان الذين آمنوا) يعني اليهود عيسى (ثم كفروا) بعد انهم اقبل (ثم آمنوا) بعد عود اليهم (ثم كفروا) بعيسى والنجيل (ثم ازدادوا كفرا) بكفرهم به بعد صلى الله تعالى عليه وسلم وازداد كفره ابجي لازما وسعدا بيقال ازداد ما لا يزدن في نفسه ومنه قوله تعالى وازداد واتبعوا لم يكن الله مریدا (لغفر لهم) اي مادام اعل كفرهم (ولا يلد لهم سيلا) اي ولا يولد لهم طريقا الى الاسلام ولكن يتخذهم مجازاة لهم على كفرهم فان قيل ان الله لا يغفر كفر مرة ثم يغفره الكفر الا في الاول وهو مطالب بجميع كفره (يشترط المقتن) وضع اذا آمن غفر له كفره فاذا كفر بعد ايمانه لم يغفر له الكفر الا في الاول وهو مطالب بجميع كفره (يشترط المقتن) وضع بشر موضع الذر واخبرتم بكلامهم (يا اهلهم عبد الله) اي جميعا يتخلص اليه ويجمع الى قلوبهم وهذا يدل على ان الامم تركت في المناقطين وهم قد آمنوا في الظاهر وكفروا في السر مرة بعد اخرى ثم ازدادوا بالاصرار على التفاف واخذ الامر على المؤمنين (الذين) اي هم الذين (يقتلون الكافرين) اي اليهود (والتابع) ايهم في العون والصرة (من دون المؤمنين) حال من فاعل يقتلون اي متبذرين ولا يذنبون المؤمنين لظنهم كانوا يولونهم ويقول بعضهم بعض لا يمت امر محمد قولوا اليهود (اي يمتون عندهم العزة) اي ايلطون بموااة الكفرة القوة والعدة وهم اذلاء في حكمكم الله تعالى (فان العزة لله جميعا) تعادل لما يبداه الاستسلام الاستكباري من بطلان رأيهم ونسبة رجايم فان انحصار جميع افراد العزة في جنابه تعالى بحيث لا تانها الا في قوله الذين كتب اليهم العزة والقبلة وقال الله العزة ورسوله والمؤمنين يقتضي بطلان التميز بغيره سبحانه واستعالة

الاستماع قوله جميعا حال من المستمكن في قوله تعالى الله لا عقاب له على المبتدأ (وقد نزل عليكم خطاب الشياطين بطريق الالتفات والجدلية حال من فاعل يقتلون قال المفسرون ان مشرك مكة كانوا يخوضون في ذكر القرآنة ويستترئون به في مجالسهم فانزل الله تعالى في سورة الانعام وهي مكية واذا رأت الذين يخوضون في آثافا عرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم ان احبار اليهود بالمدينة كانوا يفعلون ما فعله انشرك مكة وكان المناقون يقعدون معهم ويوافقونهم على ذلك الكلام الباطل فقال الله تعالى في خطابهم وقد نزل عليكم اي والحال انه تعالى قد نزل عليكم قبل هذا بمكة وفيه دلالة على ان المنزل على النبي عليه السلام وان خوطب به خاصة منزل على العامة (في الكلاب) اي القرآنة الكبريم (ان) حقيقة اي ان الشان (اذا سمعتم آيات الله) فيه دلالة على ان مدار الاعراض عنهم هو العلم بخوضهم في آيات الله واذن ذلك يخبر عنه تارة بالرؤية واخرى بالسماح (يكفروا ويسترؤا) حالان من آيات الله اي مكفورا ويسترؤا بها في محل الرفع لثبامه مقام الفاعل والاصل يكفروا بالسند ويسترؤا (فلا تفتقدوا) جزاء الشرط (معهم) اي الكفرة المدلول عليهم بقوله يكفروا ويسترؤا (حق يخوضوا) انطواء بالقافية در حديث شدن (في حديث غيره) اي غير القرآنة وخفي غاية التهي والمعنى انه يجوز مجالستهم عند خوضهم وشروعهم في غير الكفر والاستترؤا وفيه دلالة على ان المراد بالاعراض عنهم انهم انما اثار الحاشية بالقامع عن مجالستهم لا الاعراض بالقلب او بالوجه قطع (انهم) اذن منهم) جملة مستأنفة سقت لتعديل التي غرد اخلا تحت التنزيل واذن ملغاة عن العمل لا اعتمادا بعداها على ما قبلها اي لوقوعها بين المبتدأ والغير اي لا تقعدها معهم في ذلك الوقت انكم ان فعلوا وكنتم منهم اي مثل اليهود في الكفر واستماع العذاب فان الرضى بالكفر كفر (ان الله جامع للمناقين والكافرين في جهنم جميعا) يعني القاعدتين والافراد معهم وهو تعديل لكونهم منهم في الكفر بيانه ما يستلزمه من شركتهم بهم في العذاب واعلان الالتلاف ههنا نتيجة تعارف الارواح هناك لقوله عليه السلام الارواح جنود مجتدة الحديث فمن تعارف ارواح الكافر والمناق هناك بالثمن ههنا ومن تناسك ارواحهم وارواح المؤمنين هنا فنحن تعارفهم ههنا (روى) عائشة رضي الله عنها ان امرأه كانت بمكة تدخل على نساء قريش فتخبرهن فلما حاجرهن ووسع الله تعالى دخلت المشية قالت عائشة دخلت على قتل اهل خلافة ما قد كنت قالت الكثر قلت فابن زيات قلت على ثلاثة امرأه كانت فتفعل بالمدينة قالت عائشة ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاثة المضحكة عندهم قالت عائشة قلت انم قتال فعل من نزلت قالت على ثلاثة المضحكة قال الحمد لله ان الارواح جنود الخ (وفهم ما قيل) \* مرغان سكند باجنس پرواز \* كيوتر باكيوتر بازيانز \* ولما كان الابد مرآة الازل لا يغيره رغبه الاما قدر في الازل لذا قال الله تعالى ان الله جامع للمناقين والكافرين في جهنم جميعا لانهم كانوا في عالم الارواح في صف واحد وفي الدنيا كذلك التماسب والتعارف في فن واحد وقال عليه السلام كما تعشرون عتوقن وكما عتوقن تحشرون في الاشارة الى انهم لا يكونوا منهم يعني يكون القلب كالنفس وصاحب النفس والمواقفة في شيء من احوالهم فانهم ان يفعلوا ذلك يكونوا منهم يعني يكون القلب كالنفس وصاحب القلب كصاحب النفس بالصبية والخلاطة والمنابعة (قال الحافظ) خفت موعظة بيرجيس اين حرفست \* كذا ارم صاحب انجس احتراز كند \* قال الحداد في نفسه ان من لم يجز جلوس المؤمن معهم لاحامة فرض اوسنة تا اذا كان جلوسه لاحامة عبادته هو يخالط تلك الحال لا يتقدر على تغييره فلا بأس بالجلوس كايروي عن الحسن انه حضر وابن سيرين جالس فوشك لوح فانه ضرب ابن سيرين فذكر ذلك الحسن فقال ما كفتي رأيت بالطلار كاحشا شرع ذلك في درنا ولم يرجع اتهم كلامه وذكر ان الله تعالى اوحى الي يوضع من نون عليه السلام اني مهات من قومك اربعين انظمن خبارهم وسبتين انظمن شرارهم قال ارب هولاء الاشرار فقال الاخيار قال انهم لم يغضبوا الغضب ولا كوههم وشاورهم واذا كان الرجل مبتلي بصيبة القبحاء يسفه للشي والفرأ لا يترك الطاعة بصيبتهم لكن يكرهه بقلبه ولا يرضى به فاعل القاصي يوب بتركه كراهة قلبه ومن دعي في سياقة فوجد قلة له واغناه بقدان كان غرق قدوة ويجمع ان قد روان كان قدوة كالقاضي والمحق ومجربا معن وقد فأن خرج وان كان ذلك على المائدة او كانوا يشربوا الخمر وان لم يكن قدوة وان عدل قبل الجهور لا يحد من الوجوه كما كذا في حقيقة المولود (الذين ياترونكم بكم) اي المناقون هم الذين يظهرون وقوع



أمرهم خيرا كان أوتروا (فأذن لكم) أتم المؤمنون (فتح من الله) أي ففروا بوجهة وغلبة (فالوا) أي لكم  
 (الذين معكم) على دينكم مظهرين لكم فأسهموا لنا فاعلموا (وان كان الكافر من نصيب) أي ظهره وعلى  
 المسلمين (فالوا) أي الكفرة (التي تحموا عليكم) الاستعداد للاستفلاء أي المذهبكم وتعلمكم من قتلهم واسركم  
 فاقبضوا عليهم أي أوتروا (وتعلمكم من المؤمنين) بأن سبطناهم عنكم وخلفنا لهم ما صنعت به قلوبهم  
 أو أخرجنا من جنابكم وأوتينا في مقامهم عليكم واللاكنتم تبهية لتؤايب فها هو نصيبنا عما صنعت وأقمنا  
 ظفر المسلمين فضاو ظفر الكافرين نصيبنا على الشان المسلمين ونصيبنا على الكافرين لأن ظفر المسلمين أمر  
 عليهم فتحه أبواب السماء حتى ينزل على أبوابه وأما ظفر الكافرين فنقصه على أمر دنيوي سر بيع الزوال  
 (فأذن بكم بكم) أي بين المؤمنين والمناقضين بطريق قلب الغضايلين على العالمين (يوم القيامة) أي يحكم  
 سلكا بكم بشأن كل منكم من الثواب والعقاب وأما في الدنيا فقدر أجرى على من تقوى بكافة الإسلام حكمه  
 ورفق السيف على من تكلم بما نطقا (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) أي ظهورا يوم القيامة  
 كأن يجعل ذلك في الدنيا بطريق الاستعداد أو سبيله الله تعالى بظاهر أرايعان المؤمنين يوم القيامة  
 ويصدق من بعدهم ولا يساروهم الكفار في شيء من اللذات كما شاركهم اليوم حتى يعلموا أن الحق معهم ومنهم  
 الذواكر كهم في شيء منها فالله المؤمنين ما تفعلكم إيمانكم وطاعتكم شيئا لا ما تتركوا واستوى ما تكبر في ثواب  
 الاسترة وأما أن كان المعنى «بيلق في الدنيا أفراد بالسبل الحجة ووجهة المسلمين غالبية على جهة الكل وليس لأحد  
 أن يعلوهم بالحجة وقيل معنى السبل الدولة الباقية ولا دولة على الدوام للكافرين واللاكن الظهور والغلبة من  
 قبلهم بما لا يرى كذلك فان كثر الظفر للمسلمين وأما في الكافرين المؤمنين في بعض الاوقات استدارا يساروا  
 وهذا يستلزم انقراض أهل الإيمان في آخر الزمان وعن كعب قال إذا انصرف عيسى بن مريم والمؤمنون  
 من الجحيم وما جوج لبؤساتوات ثم رأوا كهيئة الرجح والغباب فإذا هي ريح قد بعثها الله لتقبض ارواح  
 المؤمنين فتلك آخر عصابة تقبض من المؤمنين وفي الناس بعدهم ما عام لا يعرفون دينا ولا سنة يهتدون  
 تخرج الجحيم عليهم تقوم الساعة وفي الحديث الجهاد ما مضى متدبعتي الله إلى أن يشأل آخر الحق الجهاد ثم إن الله  
 تعالى يحكم بكم يوم القيامة لعل من أهل العزة والكرامة ومن أهل الفزرة والندامة كان الشيع يحكمهم بين  
 الصحيح والسقيم بأطوارها لهما إذا جئ به في حمام مظلم قد دخله الأصماء والمريض والبرص ولن يجعل الله  
 للكافرين على المؤمنين سبيلا فان وبال كدهم اليوم مصروف وجرأهم عليهم موقوف والحق من قبل  
 الحق تعالى منحوراهل والباطل يصير الحق مخيبا صله وقد قبل الباطل يفوز ثم يفوز فعلى المؤمن صرف  
 على الهمة في الدين وفي تحصيل علم الدين ولا يرضى لفتوحات الدنيا بدها هلا عن الفتوحات الأخروية  
 بل عن فتوحات القرب ومشاهدة الحق فان أهم الأمور هو الوصول إلى الرب الغفور قال أبو زيد البطحاى  
 قدس سره ان الله خواص من عباده ولوجهم في الجنة عن رغبة لا استغفار أو كاستغفرت أهل النار بالروح  
 من النار وما كان موسى كليم الله طفلا في حجر ربة الحق تعالى ما تبارز حقه ولا تعذبى قصده بل قال رب  
 أنى لما نزلت إلى من خربت قلبا كبر وبلغ مبلغ الرجال ماضى يعلم الاموال فيقال رب انى أقدر ذلك  
 وكان غاية مله في طوفاته هو الطعام والشراب وكان منى أربه في رجولته هو روض الخياط ومشاهدة  
 الاحباب قال ابن مفعول في طوفاته هو الطعام والشراب ولا يواب وإنما الخيوب عن المسب من وقف مع الاسباب  
 والمشروب حاشى والغمر من حرم الشراب والخبوب ناطر والمفرد من وقف وراء العجب من أنى بسوا  
 فهو مستوحش ومن ذكر غيره فهو غافل عنه ومن عول على سواه فهو مشرك فاذا لم يجد الله سبيلا وفي قوله  
 «مقبلا» (وهم ما قبل) فوجهم يستحق عروم أضافي • وهما زمان الدحرج نبت • (ان المناقضين  
 يتعادون الله) أي يعاونون ما يفعل الخنادع من اظهار الايمان والباطل الكفر (وهو خادعهم) أي الله تعالى  
 فاعلم بهم ما فعل الغالب في الخداع حيث تركهم في الدنيا معصوى الدماء والأموال وأعتاقهم في الاسترة  
 الدرك الأسفل من النار ولم يخلصهم في العاجل من فضيحة وشلل بآس وقصة ورعب واتم وقال ابن عباس أنهم  
 يعاونون نورا يوم القيامة كالمؤمنين فيضى المؤمنون بنورهم على الصراط وسقط نور المناقضين فينادون  
 المؤمنون النار وناقضين من نورهم شناديهم الملائكة على الصراط ارجعوا وراكم فالتقوا ونورا وقد علوا أنهم

لا يستطيعون

لا يستطيعون الرجوع قال فضفاف المؤمنون حينئذ أنطفأ نورهم فيقولون ربنا اقم لنا نورا واغفر لنا نارك  
 على كل شيء فذكر (واذا أقاموا إلى الصلاة قاموا كفايا) أي متساقلين متعاضدين كآثر من يفعل شيئا من كراهة  
 طيب نفس ورغبة قوله كفايا كأنه قيل ما كفاي قبل (برأون الناس) أي يقصدون بدلائهم البراء والسجعة  
 ليصوبهم مؤمنين (ولا يكرون الله) عطف على برأون (اللا) ذكرنا (خللا) اذ لمز في لا يفعل إلا بوضرة  
 من برأية وهو أقل أحواله والمراد بالذكر التسبيح والتبليغ قال في الكشف وهكذا ترى كثيرا من المناظرين  
 بالإسلام لو صحت الأيام والليال لم تسع منه تلبية ولا تحميدة ولكن حديث الدنيا يستغرق أوقاته لا يتفرغه  
 (مذبذبين بين ذلك) حال من فاعل برأون وذلك إشارة إلى الايمان والكفر المدلول على ما يجمعونه المقام أي مرددين  
 بينهما مشغولين قد يذهبهم الشيطان والهوى بينهما حقيقة المذهب ما يذب ويدفع عن كلا الجانبين مرة بعد  
 أخرى (لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء) حال من يذهب مذبذبين أي لا ينسبون إلى المؤمنين فيكونون مؤمنين  
 ولا إلى الكافرين فيكونون مشركين (ومن يضلل الله) لعدم استعداد له إياها والتوفيق (فان يجده سبيلا)  
 هو صلا إلى الحق والصواب فضلا عن أن تهديه إلى الخطأ بل كل من يصلي له كائنا من كان وكان حلي الله عليه  
 وسلم يضر مثل المؤمنين والمناقضين والكافرين كمثل رطل لثامه يدعو إلى ثم يقطع المؤمن ووقف الكافر  
 ونزل من المناقض حتى إذا توسط بجزء من الكافر إلى لا تفرق بين المؤمن والمؤمن لهم إلى لفصل فبالا المناقض  
 يتردد بينهما إذا في عليه ماء فترقه فكان المناقض لم يزل في شك حتى ياتيه الموت • أي كنه داري تضائق  
 الدردل • غار بابت خليفه الدردل • ههك سازه تضائق يشة خویش • خوارك ديدند  
 خلق وخلق • والاشارة ان المناقض انما يجادعون الله في الدنيا لان الله تعالى خادعهم في الازل عذرش  
 نوره على الارواح وذلك ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فلما رش نوره اصاب ارواح المؤمنين  
 واخطأ ارواح المناقضين والكافرين ولكن الفرق بين المناقضين والكافرين ان ارواح المناقضين أوارش النور  
 وظنوا انه يصيبهم فخطأهم وارواح الكافرين ما شاهدوا ذلك الرشاش ولم يصيبهم وكان المناقضين خدعوا عند  
 مشاهدتهم الرشاش اذا صابهم فن تشاي مشاهدتهم الرشاش واذا أقاموا إلى الصلاة ومن تشاي سرمانهم  
 أصابة النور فأد كفايا برأون الناس كيمارونهم النور ولا يكرون الله الا قليلا لا يميز كونه بلسان الظاهر  
 القلبي لا بلسان الباطن القلبي والقالب من الدنيا وهي قليلة قليل ما فيها والقلب من الاسترة وهي كثيرة كثير  
 ما فيها فالذكر الكثير من لسان القلب كثير والقالب من الذكر الكثير لاني القليل لقوله تعالى واذكروا الله ذكرا  
 كثيرا أي بلسان القلب اعلمكم فظنوا ولما كان ذلك المناقض بلسان القلب كان قليلا فما خطابه وما كان ذكر  
 المناقض بلسان الظاهر لانه رأى رشاش النور ظاهر من البعد ولم يصبه فلو كان أصابه ذلك النور لكان صدره  
 مشرعا به كآل تعالى أن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه أي على نور عار يشبه ربه ومعونه  
 النور هو القلب فكان قلبه ذكرا شبيهاً بالنور فانه يصير لسان القلب قليل الذكر منه يكون كثيرا فافهم جدا  
 فلما كانت ارواح المناقضين مرتدة متخيرة بين مشاهدة رشاش النور وبين الظلمة الخلقية لا إلى هؤلاء الذين اصابهم  
 النور ولا إلى هؤلاء الذين لم يشاهدوا الرشاش ذلك كانوا مذبذبين بين ذلك المؤمنين والكافرين لا إلى هؤلاء  
 ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله باخطاء ذلك النور كما قال ومن أخطأ فقد ضل فلن يجده سبيلا ههنا إلى ذلك  
 النور يدل عليه قوله ومن يجعل الله له نورا منه فمن نور الله ومن نور الله فمن نور الله فمن نور الله فمن نور الله  
 عليهم فباله اليوم نصيب من نور الهداية كذا في التاويلات القصية اللهم ارزقنا الذكر الكثير وأعصنا من الذنوب  
 الصغرى الكبرى يقال حصون المؤمن ثلاثة المسجد وذكراته وتلاوة القرآن والمؤمن إذا كان في واحد من ذلك  
 أي من الأشياء الثلاثة فهو في حصن من الشيطان قال علي رضي الله عنه بأقوى الناس زمان لا يقي من  
 الإسلام إلا وجهه ومن القرون الأربع ميمرون مساجدهم وهي غراب من ذكر الله تعالى شرا ذلك الزمان  
 علمائهم منهم فخرج القصة والرمعود (قال السعدى) كونوا بآيات عذر تضرعت • نرجون نفس طاق  
 زكفت زجفت • اللهم اجعلنا من الذاكرين الشاكرين آمين يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين  
 أولياء من دون المؤمنين أي لا تشبهوا بالمناقضين في اقتضائهم اليهود وغيرهم من أعداء الإسلام احبوا قوله  
 من دون المؤمنين حال من فاعل لا تتخذوا أي متجاوزين ولاية المؤمنين (اتريدون ان تجعلوا الله عليكم سبيلا



منبأ) اي ازيدون بذلك ان تعالوا الله عليكم بحجة بينة على انكم مشاككون فان موالا ثم اوضح الله  
التفاق فالسلطان هو الخليفة قال الامير سلطان براد ذلك الله وجزواته يكون معنى الوالى والمعنى جند  
ازيدون ان تجعلوا اسلافنا كالغنائم عليكم واليا احب عناقيتكم خصائصه تعالى مخلوقا سنة اذ الامر (ان المناقشين  
في الدرك الاسفل من النار) هو الطبقة التي في ضرر جهنم على الهادى والنار تسبيح دركان حيث بذلك لا ي  
متدركه متتابعة بعضها قوى بعض والدرك كات في السائر الدركات في الجنة كل ما كان من درجات  
الجنة أعلى فزواب من فيه اعظم وما كان من دركات النار اسفل فعباب من فيه اشد وسئل ابن مسعود عن  
الدرك فقال قيل هو ثابت من حديد بهيمة عليهم لا يواب لها فان قلت كان المناقش اشد عذابا  
من الكافر قلت لا منه في الكفر والكفر في الكفر الاستبراء والافعال والافعال فانقاروا حيث الكفر  
فان قلت من المناقش قلت هو في الشريعة من اظهار الايمان وابطان الكفر واما نجبة من من تكتب ما يسبق به  
بالمناقش فلا تخلف والتهديد والتشبه بالغة في الزجر كونه من ترك الصلاة استعدا فقد كفر وموته عليه الصلاة  
والسلام ثلاث من كثر فيه فهو مناقش وفي عام موسى وعزم نفسه من اذا حدث كذب واذ اوعد اخلف واذا  
اثن عليه يقول لطفه فعلى الله عنه من المناقش قال الذي يصف الاسلام ولا يعمله عن الحسن افي على  
التفاق زمان وهو مقروء فيه فاصبح قد علم وقعد واعطى بعضى الحجاج قال عن ابن عبد العزيز بن ريواس  
قال كذا في مناقشا وجبنا عذابا فنهضهم وقال عبدالله بن عمر ان الله عز الله الناس عذابا يوم القيامة ثلاثة  
المناقشون من كفر من افعال المائدة وآل فرعون قال الله تعالى في اصحاب النار انهم قالوا اعدت لهم  
لا عذاب احدنا من العالمين وقال في حق المناقشين في الدرك الاسفل من النار براد في اشد عذابا آل  
فرعون اشد العذاب قيل لا يتبع ان يصحبه القوم في موضع واحد ويكون عذاب بعضهم اشد من بعض  
الآخرة ان اديت الداخل في الخاتم يجمع فيه الناس فيكون بعضهم اشد في النار لكونه ادنى في موضع  
الوقود وكذلك يجمع القوم في القود وفي النسي وتأذى الصغرى اسوأ وكثير من تأذى الصغرى والناس في  
في اللغة مأخوذ من النقص وهو العرب اي يستمر بالاسلام كما يستمر الرجل بالعرب وقيل هو مأخوذ  
من قولهم نأق البروع اذا دخل فأنقصه فاذا ظلم من النقصا خرج من التصاعد واذا ظلم من القاصد  
خرج من انقصا والنقصا والقاصد جمل البروع (ولن يجلبهم نصرا) اي ما يمنع من العذاب ويخبرهم  
من الدرك الاسفل من النار والطالب لكل من يبله في كتمان الله (الان الذين اصابوا) اي عن التفاق هو امننا  
من المناقش بل من شعيرهم في النهر (واسهوا) ما فسدوا من احوالهم من حال التفاق باين ما احسنه  
الشرع من افعال القلوب والجوارح (واستغفروا الله) اي استغفروا عنكم كوايدكم ووجدكم (واخلصوا دينهم  
اي جعلوه خالصا لله) لا يفتنون بظانهم الاوجه (قائلون) الموصوفون بما ذكر من الصفات الحسنة  
مع المؤمنين) اي المؤمنون المعهودين الذين لا يفسد عنهم صفات احوالهم ايضا مؤمنون اي معهم  
في الوجهات العادلة من الجنة لا يضرهم التفاق السابق وقد نبذ بقوله تعالى (وصوف يوفى الله المؤمنين  
اجرا عظيما) لا يقدرون ولا يشاركون فيه واسبابهم وصفه الله بتربعة واعلم على من استهانها  
اجاب الله اكرم الاكر من وعد الكرم الحجازوا واما انهم من يوفى في الجنة لا يحدث في القتل والقتل  
وتكون اللام في اسم الله وكذلك سنده الزبانية وبعد الدواعي والامان والكافر وان افسد من الكفر صفه روحه  
ولكن ما صنف الى رين كفره من التفاق فكان رين كفره منصف من القلب الى اللسان فيخرج بجهار من لسانه  
بألفها والكفر وكان المناقش مع رين كفره من التفاق واما رين كضار من منفذ الى لسانه فكان يجازات  
رين الكفر من النفاق تتدفق قلبه الذي هو الى عالم الغيب تتراكم حتى انصف قلبه بها وضمه على  
باضاكتها الاستعداد من صفه الروحية فيرتقب في الخروج من هذا الاسفل ولا يضره نصير باخرجه  
لا يخلو بعد من آخر الصفوف وقال تعالى ان شرهم الذي يعصى الله ورسوله انكم تصف ارواح  
المؤمنين فغالبكم لكم بارذكم الى رين جوارح الكافر من وان يصدكم بل يخلق ارواحكم من صف ارواح  
الكافر في فن يضرهم من بعده بان يضر جوارحكم الى صف المناقش ثم استسقى منهم من كفره وقضاها  
وايه ووجهه في اصل الخلقة خلقت في صف المؤمنين ثم ياد في مناسبة في المحادثة بين روحه واوراح الكافر من

والمتأقن تظهر عليه من شأخيهما الامة معلومة مع القوم اما معدودة مخالفته وقلة روياته بالكتابة  
ومما يستدفع قلبه الى عالم الغيب هيب له من سبب العناية فغلب الطاف الحق فيه من قوة الغلبة وني  
بالرجوع الى الحق بعد التصادي في الباطل ونودي في سترته بان لا يصبر من اختار الاسفل ولا يصرح منه  
الذين تابوا الى تدموا على ما فعلوا ورجعوا عن تلك المعاملات الزينة واصلحو ما فسدوا من حسن  
الاستعداد وصفا الرواية بهذا التهورات الضافية والخطوفا الحوائية واعتصروا بمجل الله استعانة على  
الصودية واخذوا بهتهم لله في الطلب لا يطلبون منه الا هو ثم قال من قام بهذه التمرات فاولئك من  
المؤمنين بعني في صف ارواحهم خلق روحه لا يصف ارواح الكفار بن وسوف يؤتي الله المؤمنين الناجين  
تقريب اليهم على قسمة من تقرب الى الله ذراعا ومن تقرب الى الله ذراعا تقرب الى الله باغا ومن اتانى  
بنيتي اعزله وهذا الرجل سماه ابراهيم واسم الله العظيم كذا في الناول بالقبية (قال المحدث)  
خلاف طريق بودكاوليا غنا كندنا خندا خندا (المعالم) كذا في الناول بالقبية (قال المحدث)  
اي اى تقي (يقول الله بعد اياكم) الناموسية متعانة يفعل الى تعذيبكم (ان شئتم ومنتم) اي ايتقي  
من الغضب ما يدركه به انما لم يسجل به دفعه ام يستدفع به ضررا كما هو شأن المخلوق الا يلقه بعذاب  
المؤمن الشكر شيان من ذلك ان كل ذلك محال في حقه تعالى لا يتعالى غنى ذاته عن الحاجات منزه عن جلب  
المضغة ودفع المضرة وانما تعذيب من يؤمن والامن ويشكر ليس لصلة تعوده تعالى بل الاستعداد حال  
المكاف ذلك ما يستدعاء سوا من ابراهيم والقدوة ومنع المكلفين عن الايمان وفعل الماعبات والاختيار  
الاشيع وتزلة المكلفات فكانه اذا اذ اليمين الحسنات وتركتم المنكرات فكيف يليق بكم ان يعذبكم  
واذ به عبادة لا يزيد في ملكوته تركه فعملهم على فعلهم التبع لا يتيسر من سلطان جواب ان منكرتم  
مخوفوا لا تاملوا عليه اي ان منكرتم وخلقوا خافين بعد اياكم والشكر عند الكفر والشكر عند الكفر والشكر  
انظارها وانما غنم الشكر على الايمان مع ان الايمان مقدم على الماعبات والاشياء مع ان الايمان مائة  
طريق موصل اليه فان الناظر بذلك لا ما عدا من التمس النعمة والا فاقية فيشكر شكرها مهما تبتقى الى  
معرفة التمس بعد ايمان النظر في الدلائل على شوقه ووجده فيؤمن به (وكان الله شاكرا) الشكر من العبد  
هو الاعتراف بالنعمة الواصلة اليه مع شروب من التعظيم ومن الله تعالى الرضى اي راضيا باليسير من طاعة  
عباده واضعاف الثواب بمائة واحدة الى عشرة الى سبع مائة الى مائة من الاضعاف (عليها) يقين شكركم  
واجابكم فيقبل ان لا يوفقكم اجوركم فتنبي الطالب الحق ان يخضع لخصه عنا ما شكرتم شكر الله  
المرحلي في قوله تعالى ان شكرتم لازيدنكم اي ان شكرتم القرب لا يزيدكم الاي اوعى من رضى الله عنه  
لاواصل الكم اطراف التمس ولا تفترقا فياضها بقوله الشكر معناه من شكر الله الحاصل لديه الواصلة  
شكر الله اليه النعمة العاصية عنه چون ياتي بوقوع رديده - تحريشا قد خوطف موهوم  
شكر الله في شكره وكذا - كذا فينا شوقى في محرم - فالتشكر والايان يخلص من اوج النيران  
والاقتد عرض نفسه للعذاب واستحق العذاب والعاب وجه التعذيب ان التدب في الحكمة واجب خلق الله  
النار على الخلق قد جلال الله وكبرياه ولكو نواعي هبة وخوف من مسن جلاله ويؤذ بهما من ينادب  
شأب رسلا الى خبوة ولعمراً في العقل بالنظر الى ابي الدوا الاستعانة الى الاخرة واهذا السر على التي  
عليه السلام الوسط حدث بر اهل البيت لا تتركوا الادب (روى) ان الله تعالى قال لوسى عليه السلام  
ما خلقت النار بخلاقي ولكن اكرم اجمع اعدى اعدى والواقي قد اراكم وادخل الله بعض عباده المؤمنين  
النار ليعرف قوا رايته وقد اراكم الله عنهم من عظم النعمة لا تعظيم النعمة واجب في الحكمة والاشارة  
الى الايمان خلق الله ابراهيم في ذكر الامانة المؤمنين نعم الله سبحانه على ارواحهم وراية بالنسبة الى خلق اجدادهم  
ومنهما خلق ارواحهم في خلق الاناس ومنهما خلق ارواحهم في خلق النمل والنمل بالنسبة الى خلق اجدادهم  
الظلمانية ومنهم ارواحهم في كانت بالنسبة الى نور الله الظلمانية ومنهم ارواحهم في خلق النمل والنمل بالنسبة الى خلق اجدادهم  
بعض الاواك ذلك النور وهو ارواح الكفار والمتأقن وقد اباد ارواح المؤمنين قال ما بعث الله نبيا  
ان شكرتم هذه التمس التي اتمعت بها عليكم من غير استحقاق منكم فاكم ان شكرتم هذه الروي رويتهما وروية



المتن قد استوفى وخبر من عذاب وهو الم الفراق فان حقيقة التضرع روية التزم والشكر على وجود الم  
باب من التضرع على وجود التزم وقال واشكر الى اى اشكر لوجودى وكان الله في الازل شاكر لوجوده ومن  
شكر لوجوده او وجد الخلق وجوده على ما بين يتكبره وعن يتكبره فاعلى جراه شكر الشاكرين قبل شكرهم لان الله  
شكره واعلى جراه كفر الكافرين قبل كفرهم لان الكافر كفركذا في التأويلات النجسية

الجزء السادس من الثلاثين

لا يجب الله الجهر بالسوء من القول عدم محبة تعالى انى كناية عن جنهه والياء متعلقة بالجهر  
ومن بعد توقف حاله من السوء الى لا يجب الجهر من احد في حق غيره بالسوء كائنا من القول (الامن ظالم)  
الى الاجهر المظلم فان المظلم له ان يجهر برقع صوته بالدعاء على من ظلمه او يذكر ما فيه من سوء فظلمته  
مثل ان يذكر انه سرق متاعى او غصبه منى وقيل هو ان يبدأ بالشبهة فيرة على الشاتم بعنى لو شتمه احدا شتمه  
فله ان يرد على شتمه اى يجرأ ان يشتمه بذكر ولا يزيد عليه وقيل ان رجلا شاف قوما اى اى اى ضيفا فظلمهم  
فاشتمهم فغضبهم على الشكاية فقلت (وكان الله جديما) كلام المظلم (علما) جمال الظالم (ان تدوا خيرا)  
اى شتمك من الاقوال والافعال (والحق هو او تفوقا عن سوء) لكم الماخذة عليه وهو المقصود وقد اكره  
الخبر واخافه لانه قد فوط له ولذا شتم عليه قوله (فان الله كان عفوا غفيرا) فان اراده في معرض جواب  
التمريض بل ان العدة هو المقوم القدرى كان مبالغا في العفو عن العصاة مع كمال قدرته على المؤاخذة  
والانتقام فقلتكم ان تقتدوا بسنة الله وهو حق المظالم على الله بعد ما رخص له في الانتصار والانتقام جلا  
على مكارم الاخلاق وعن على رضى الله عنه لا تتخذ دفع انتقام \* صولت انتقام ازهر دم \* دولته يترى  
كند باطل \* ازرد انتقام بكوشو \* تاغافى بهترى عاقل \* واعلم ان الله تعالى لا يجب انتقام  
القصاص والقصاص الا في حق ظالم عظيم ضرره وكثر كيد ومكر فعد ذلك يجوز انتقام انتقامه وله اهل علمه  
السلام اذكروا الفاسق بما فيه كبره الناس وورد في الاثر لانه ليس انتقام الغيبة الاعلام الجاهل والناسق  
العالم بفسقه والى يدع الذى عوا الناس الى بدعته ثم ان اكثر السوء قوله فان اللسان صغير الجرم كبير الجرم  
وفي الحديث البلا سوك بل المنطق (يحكى) ان ابن السكت جلس مع المتوكل يوم ما غاب المعتز والمؤيد اذ التوكل  
فقال انما احب اليك اباى ام الحسن والحسين قال والله ان قنبر خادم على رضى الله عنه خير منك ومن ابيك فقال  
سلوا الناس من ففاه ففعلوا ففاه ومن العجب ان الله قبل ذلك لم يتوكلوا لم يكون يعلموا فقال  
يصاب الفقى من عشرة بلسانه \* وابس يصاب المرء من عشرة الرجل  
قنبرته في القول تذهب رأسه \* وعنبرته الى جبل تبرا على مهل

(وفي المتنوى) ابن زيان جون سنك وهم آخن وشست \* وآخيه جهه از زيان جون آكشت \*  
سنك وآخن رامن برهم كزاف \* كه زوى نقل وكه ازوى لاف \* زانكه تارى سكت وهو سونبى عوا \*  
در سنان بنه جون ناشد شرار \* على رايك حن ويران كند \* رويان مرده را شران ككند \*  
والاشارة في الآية ان الله لا يجب الجهر بالسوء من القول من العوام ولا التمدت مع النفس من انخواص  
ولا انظاره التي تخطر بالبال من الاخص الامن ظلم عاصى دواعى البشرية من غير اختيار او ابتلاء من  
اضطرار وايضا لا يجب الجهر بالسوء من القول باقتناء اسرار الربوبية واسرار مواهب الاولية الامن ظلم  
وقلبات الاحوال وانه لم يصب عوار الجبال والخلال فانظر الى المقاتل قتال باللسان الباقي باللسان الباقي  
الخالق مسجافا وكان الله في الازل جعلا خلقهم قبل ابد عالمهم عليها باحوالهم ثم قال ان تدوا خيرا يعنى مما  
كوشتمهم من الظالم الحق تنبيه الحق واغدا تهم باطن او تفنوه صيانة لفرسكهم عن اقات الشرا آب واخذا  
بخطاهم عن المشايير او تفنوا عن سوء عبادهم الى هوى النفس الانتارة بالسوء او تتركوا اعلان ما جعل  
الله اظهرا سوأ فان الله كان عفوا غفورا فليكون عفوا غفورا متضافا بصفاته وايضا فان الله كان في الازل  
عفوا غفورا بان لم يجهل من اغضوبين حتى صرحت عفوا غفورا وكان هو قدرا على خذلانك حتى بقدر على  
ان لا يهوى من قتال ذرة لكفر انك ان الانسان لظالم كفار كذا في التأويلات النجسية (ان الذين يتكبرون بالله  
ورسوله) اى يؤذى اليه مذهبهم ويقتضيه رايهم لا أنهم يصرون بذلك كائين غنه قوله تعالى (وريدون

ان يصرون

ان يتروا راي الله ورسله) اى بان يؤمنوا به تعالى ويكرهوا له لكن لا بان يصروا بالايان به تعالى وبالكفر بهم  
قائلة بل طريق الاتزام كما يحكيه قوله تعالى (وريدون تؤمن بعض وتكفر بعض) اى تؤمن بعض الانبياء  
وتكفر ببعضهم كما قالت اليهود تؤمن موسى والتوراة وعزير وتكفر بمجاورا وذلك وما ذلك الا كفر بالله تعالى  
ورسله وتقر بين الله ورسله في الايمان لانه تعالى قد امرهم بالايمان بجميع الانبياء وما من نبي من الانبياء  
الا وقد اخبرهم بحقيقة دينهم صلى الله عليه وسلم حتى كفر بواحد منهم كفر بالكل وبالله تعالى ايضا من حيث  
لا يجب (وريدون) بقولهم ذلك (ان يتروا راي الله ورسله) اى طر يفاوضا بين الايمان والكفر ولا واسطة  
بينهما فاعدا الحق لا يختلف فان الايمان بالله اتمايته بالايمان برسله وتصددهم فيما بلغوا عنه تفصيلا واجبالا  
فالكاثر ببعض الكافر بالكل في الضلال كما قال فماذا بعض الحق الا الضلال (اولئك) الموصوفون بالصفات  
النجسية (هم الكافرون) اى الكاملون في الكفر لا عبرة بما يدعونه ويجهونه اى بالاصل (حقا) مصدر وكند  
للمضمون الجسد اى حق ذلك اى كونهم كملين في الكفر حقا ووضحة المصدر الكافرون اى هم الذين كفروا كفرا  
حقاى يقينا حقا لا شك فيه (واعند الكافرين عذابا حسنا) سيد وقوته عند حلوله ويملون فيه ثم انه تعالى  
لما ذكر وعند الكفار شعيرة كروعد المؤمنين فقال (والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احدهم) بان يؤمنوا  
ببعضهم ويتكفروا بآخرين كما فعله الكفرة واما عدل بين على احد وهو يقتضى متعديا له ومن حيث انه وقع  
في سابق التقي فهو بمنزلة ولم يفرقوا بين الشرا وبين جماعة (اولئك) المنعوتون بالعبث الجلية المذكرة (سوف  
يؤتهم) اى الله تعالى (اجورهم) لتعود عليهم وصى الثواب اجرا لان المستحق كالأجرة وسوف لتأكيد  
الوعد اى الموعود الذى هو الاثاء والدلالة على انه كائن لا محالة وان تأخر (وكان الله عفورا) لما فرط منهم  
(رحمنا) مبالغا في الرحمة عليهم بتخفيف حسنتهم والاية الاولى تدل على ان الايمان لا يحصل بزعم المرء  
وحسبانه انه مؤمن وانما يحصل بصول شرا فله وتاخيجه من غن تايجهه ماذ ككر في الآية الثانية من عدم  
التفرق بين المرسل ومن تايجهه القبول من الله والجزء عليه غن انتاجه التور عند الرش على الارواح فقد كفر  
كفر احقيقا وذلك مجاهد الله في الكفر حقا ومن اصابه التور عند ذلك فقد آمن ايمانا حقيقا وان لا يقع  
الاول وسط الايمان كما لا يضر الثاني وسط العصيان (قال السعدى) قضا كشي الخبايا خواهد برد \*  
وكرنا خد ايامه برترارد \* (يحكى) انه كان شاب حسن الوجه له احباب وكانوا في الأكل والشرب والتمتع  
وان الله فنفذت دراهمهم فاجتمعوا يوما واجتمعوا على ان يقتلوا الطريق فخرجوا الى الطريق وترقبوا ان يصادوا فلما  
بى احد من هذا الطريق الى ثلاثة ايام ورأى الشاب سينا قاله باولى ليس هذا منعتك فاستغفر الله تعالى  
فان طلبنى فانما اقر القراءن في جامع السيد الضارى ببروسة المحروسة فاحترق قلب الشاب من تأثير الكلام  
فقال لبقائه لوسعت راي فاعالوا روح الى بروسة وتبسس عن بعض التماس فخرج خلفهم فذا خدوا ما الهيم  
فقبلا قوله فلما جاء الى البروسة قال لهم تعالوا فصل في جامع السيد الضارى وندع عنده ليجعل مرادنا  
فاجابهم الى الجامع ورأى الشيخ هذا من قرباه وصار كلابعد ان كان مؤمنا فاقطع الطريق ولذا نظر  
هذا الشيخ الى حضرة الشيخ اقشع الله من قرباه وصار كلابعد ان كان مؤمنا فاقطع الطريق ولذا نظر  
الى الضيقة ولحسن حسن العاقبة من سبق العناية في البداية اللهم اجعلنا من المهديين امين يا معين واعلم  
ان الايمان والتوحيد هو اصل الاصول وهو ان سكنا لا يذول نقص عند الامام الاعظم لان فوره يذول  
بالطاعات وتقص بالسببات فبني لطالب الحق راي احكام الشريعة وآداب الطريقة ليقضى جانب  
رواجه فان احوال العامة كالطائفة النفسة للارواح خصوصاً التوحيد والارواح كسرها كسرها كسرها  
وهو العفة في تصفية الباطن وطهارته قال سيد الطائفة الجليل قدس سره الادب ادبنا فادبنا طهارة  
القلب وآداب العلية حفظ الجوارح من الذنوب فليكن قوله التور والايان الكامل بالله العفوى حتى مثال  
الاجر الموفور والسرور في دار الخلد (قال الصائب) ازاهدان خشك رساى طمع مدار \* سيل ضعيف  
واصل دوايتشود \* فلا يتعن العشق في طريق الحق ليصل الطالب الى السر المطلق ويجزى الامنية متينة  
والسنية لا تجرى على البس كافات رابعة (رسا اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتاب من السماء) نزلت في احبار  
اليهود حين قال الرسول الله عليه السلام ان كنت نبياسا فافا فاشيا كتاب من السماء جيلة كما في به موسى عليه



السلام وشمل كلامهم را يحفظ مما سوى على ألواح كانت التوراة (فقد سألوا موسى أكبر من ذلك) جواب شرط  
مقدراى ان استكبروا ما سألوه منك واستعظمت فقد سألوا موسى شيئا اكبر منه وأعظم وهذا السؤال  
وان صدر عن اسلافهم لكنهم لما كانوا مقتدين بهم في كل ما يأتون وما يدرون اسناد اليهم والمعنى انهم في ذلك  
عرفوا ان كانوا ما اقترحوا عليك ليس يقول جهالا منهم (فقالوا) الفاء تفسيرية (ان الله جهره) اى اربابه جهره  
اى عبادها جهره حقيقة في ظهور الصوت لحاسة السمع ثم استعبر لظاهره في جهره البصر ونسبها على المصدر  
لان المعنى نوع من الرؤية وهم النقباء السبعون الذين كانوا مع موسى عليه السلام عند جبل حين كلمه الله  
فعلى ما سألوه ان يروا بهم رؤيه يدركونها يا بصارهم في الدنيا (فاخذتهم الصاعقة) فارجعت من السماء فارقتهم  
(فكلمهم) اى بسبب ظاههم وهو نعمتهم وسبوا لهم لم يستجيب في ذلك الحال التي كانوا عليها وذلك لا يقتضى  
امتناع الرؤيه مطلقا في التاويلات الصعبة فقالوا ان الله جهره وما طلبوا الرؤيه على موجب التعظيم اوعلى  
موجب التصديق ولا حلهم عليها شدة الاشياء او ألم الفراق كما كان موسى عليه السلام حين قال رب ارباى  
افقر اليك ولعل خيرة موسى في جوابه ان ترائى كانت من شؤم القوم وما كان لتقصير من سوء أدب هذا  
السؤال لئلا يطعموا مقلب لم يعلمه نبيهم فماتوا فماتوا بحال نبيهم لانهم كانوا نشياء والسجد من وعظ غيره  
حتى ادركهم الشقاوة الازلية فاخذتهم الصاعقة بظاههم بان طردوا في فضيلة وكرامة ما كانوا يستحقها  
ومن طبع كافرا وليرى الله جهره فانه لا يؤمن به ومن طبع مؤمنا عند شياش النور باصباحه فانه يؤمن بنبي  
لم يره وكلام لم يقرأ بغير مجيزة او شبه كما كان الصديق رضى الله عنه حين قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث  
فقال صدقت وكما قال حال او بس القرية فانه لم يرائى عليه السلام ولا المجيزة وقد آمن به (ثم اخذوا البهيلا)  
اى عبده واخذوا الهيا (من بعد ما جاءتهم البينات) اى المجيزات التي اظهرت للرعون من العاصم والدين  
وقال الصبر ونحوها لا التوراة لانها لم تنزل عليهم بعد وهى الجنبية الثانية التي اقترعها ايضا اولاً فانهم (تعتونا  
عن ذلك) اى تجاوزنا عنهم بعد قد علم جنابهم وجرعهم ولم نستأصهم وكانوا احماء قيل هذا  
استعدادهم الى التوبة كما نهى ان اولئك الذين ارجوا ان ياقضوا عنهم قوتهم انتم ايضا حتى ترفع عنهم  
وذلك الاية على سعة رحمة الله ومغفرته وتعام نعمته وشهته وان لا جرة تنقض عنها مغفرة الله وفي هذا منع من  
القطوع (وا تينا موسى سلطانا نبيا) اى تسلطوا واستقلاء فظاهر اعليهم حيث امرهم بان يقتلوا أنفسهم بوبه  
عن معصيتهم واختيارا باقتنهم والسنوف تساقط عليهم قتاله من سلطان مين (ورفعنا قوتهم في المور  
بما قسم) الباء سببية متعلقة بالرفع والمعنى لاجل ان يعملوا المشاق للقول الذين (روى) ان موسى عليه السلام  
لما جاءهم بالتوراة فقرأوا فيها من التكليف الشاقة كثرت عليهم فاقوا قيوها فامر جبرائيل عليه السلام بفتح  
الطور ففعل الله عليهم حتى قبلوا فرغ عنهم (وقلتا لهم) على لسان موسى والطور مشرق عليهم (ادخلوا الباب)  
اى باب القرية وهى ارجحا على ما روى من انهم دخلوا ارجحا في زمن موسى عليه السلام ابواب القرية التي كانوا  
يصلون اليها فانهم لم يدخلوا باب المقدس في حياة موسى (صدا) اى سطا سنين فحين شكر اعداى اخرجهم من  
التيه قد خلوا زحفا وبتوا اما قبل لهم (وقلتا لهم) على لسان داود (لا تهابوا) اى لا تظلموا باصطاد الحيات  
فقال عدا بعدو وعدو عداته وعدو اناى نلم وبارز الحقة والاصل لا تعدوا وبارز الاول لام الكلمة والثانية  
خبر الفاعل صارا بالاعلال على وزن لا تفعلوا (في) يوم (النبى) وكان يوم السبت يوم عبادتهم فاعتدى فيه  
الناس منهم فاستغلوا بالصيد (واخذناهم) على الامتنال بما كانوا (سما فاعلنا) اى عهداؤا كداغاة  
التأكيد وهو قولهم (عشناوا طعنا قيل لهم اعطوا المشاق على انهم ان هم ابا لرجوع عن الدين فانه تعالى  
بهذهم باى انواع المعذاب اراد (فما) ما من يد للثا كيد (تقضم مشاقهم) اى فبسبب مشاقهم يتقضم مشاقهم ذلك  
فعلناهم ما فعلنا من اللعن والسبح وغيرهما من العقوبات النازلة عليهم اوعلى اعتقادهم خالبا متعلقة بفعل  
مخذوف (وقرهم بآيات الله) اى بالقرآن او بما في كلامهم عندهم (وقلتهم الانبياء بقرس) كزكوا يحيى عليهم ما  
السلام (وقرهم فلويا غلب) جمع اغلب اى هي مغتابة غشبة جليلة لا يكاد يبدل اليها ما جاء به محمد عليه  
الصلاة والسلام ولا تنقه ما يقوله او هو مختلف غلب الغين واللام جمع غلاف اى هي اوعية للعلوم فمن  
مستغنون بما عندنا عن غيره (بل طبع الله عليهم بكتفهم) كلام معترض بين المعطوفين على وجه

الاستطراد مسارة على زعمهم الناسد اى ليس ككفرهم وعدم وصول الحق الى قلوبهم لكونها غشا بسبب  
البطالة بل الامر بالعكس حيث ختم الله عليهم كبرهم فلم يست قلوبهم كما عوا بل هي مطبوع عليها بسبب  
كفرهم (ولا يرضون الاظلال) منهم كعباد الله من سلام واشترابه او بما اقبل لا بعابه انقصانه وهو ايمانهم  
بعض الرسل والكسب دون بعض اربابايمان الغر المعتر لا يجب ان يسموا مؤمنين فهم كافر حق حقا واعلم ان  
قضى المشاق ضار سببا لغضب الخلاق فعلى المؤمن ان يراى احكام عهده ومشاقه ليس من البلاء وعن ابن  
عمر رضى الله عنه قال اقبل علينا رسول الله فقال يا معشر المهاجرين نحن خصال اذا ابلت من بيننا وعرو ذنابنا  
ان تذكروهن لم نطهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والاوباع التي لم تكن مضت  
في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا الفصيل والمزان الاخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم  
لم يتعوا زكاة أموالهم الا نعووا الفطر من السماء ولولا البهايم لم يطرأوا ولم ينقصوا عهد الله وعهد رسوله  
الا لله الله عليهم عدوا من غيرهم فاخذ بعضهم ما في ايديهم وما لم يحكم انهم بكتاب الله وينقصوا فشا نزل الله  
الاجل الله بهم بينهم (قال في المشوى) سوى لطف في ما في ايديهم وما لم يحكم انهم بكتاب الله وينقصوا فشا نزل الله  
نقص مشاق وعهدهم انزله كسبت \* حفظ ايمان ووقفا كارتيت \* جرحه رخل وفاقا انكس كارتيت \*  
كى نواله صيد دوات وركبخت (وبكفرهم) عطف على قولهم اى عاقبتا اليهود بسبب كذا وكذا وبسبب  
كفرهم يعسب ايضا (وقولهم على مريم بيتا عظما) يعنى نسبها الى الزنى وبيتا منصوب على انه معقول به  
نحو قال شعرا اوعلى المصدر الدال على النوع نحو جلست جللة فان القول قد يكون بيتا بغير بيتان  
(وقولهم انا قدنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله) وصفهم له عليه الصلاة والسلام برسول الله انما هو بدار بقى  
الاستطراد كما في قوله تعالى يا ايها الذي نزل عليه الذكر فانهم على عدوانه وقتله فكيف يقولون في حق الله رسول  
الله وقولهم فهاى ذلك سائر جناباتهم ليس مجرد كونه كذا بل لانتفاه لاشهاجهم وفرحهم بقتل النبي  
والاستنزة به (وما) اى والحال انهم ما يقتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم اى وقع لهم التشبيه بين عيسى والمقتول  
والفعل مستد فى الجار والمجرور نحو خيل اليه وليس عليه (روى) ان رهط من اليهود سبوا وكان قواهم الساسر  
ان الساسرة والفاعل ان الفاعل قد قذفوه فماتوا فمات مع الله الصلاة والسلام ذلك دعاء عليهم فقال اللهم التدرى  
وانا من روحك خريجت وبكلمتك خلقتى ولم اكن من نساء نساء الهام فالعن من سبى وسبى اتى فاستجاب  
الله دعاءه ومن الذين سبوه وسبوا انه قردة وخنازير فلما رأى ذلك يهودا رأس القوم واسبرهم فرع ذلك  
ونافذ دعوه عليه ايضا فاجتسمت كلة اليهود على قتل عيسى عليه السلام فبعث الله تعالى جبريل فاجبره  
بانه يرفع الله الى السماء فقبلا لاصحابه انكم برضى بان يلقى عليه شبيه يقتل ويصل ويدخل الجنة فقال رجل  
منهم انا فالى الله عليه شبهة يقتل ويصل وقيل سكتا رجل شاق عيسى عليه السلام فلما ارادوا قتله قال  
ان ذلكم عليه قد فعلت يوت عيسى فرقع عليه السلام وألقى شبهه على المشاق قد دخلوا عليه فقتلوه وهم يظنون  
انه عيسى وقيل ان طيطا نوس اليهودى دخل يشا كان هو فذبحه فالى الله تعالى شبهه عليه فلما خرج  
ظنوا انه عيسى فاخذوا كل ثم صابوا وشال هذه الطوارى لا تستبعد في عصر النبوة وقال كثير من المتكلمين  
ان اليهود لما قصدوا قتله رفعه الله الى السماء فخاف رؤساء اليهود من وقوع الفتنة بين عواضهم فاخذوا السبا  
وقتلوه وصلبوه ولبسوا على الناس انه هو المسيح والناس ما كانوا يعرفون المسيح الا بالاسم لما كان قبل الغلظة  
مع الناس فهذا الطريق الذى قد ما يشال اذا باران يقال ان الله تعالى القى شبهه انسان على انسان اخر فذات  
باب السفسطة حدث جبرائيل فقال اذا راى سائر اهل المدينة يزيد رلكته خضع آخر القى شبهه زيد عليه وعذ ذلك  
لا يلقى الطلاق والتسكك والمالك موقوفه لا يقال ان التصارى يقولون عن اسلافهم انهم شاهدهم وقد ولا  
لا تاقول ان نواثر التصارى يعنى اى اقوام قبطيين لا يمدوا فاشا على الكذب كذا في تفسير الامام الرازى  
(وان الذين اختلقوا فيه) اى فى شأن عيسى عليه السلام فانه لما خلقه تلك الواقعة خلت النفس من اراى  
ان كان هذا المقتول عيسى فابن صاحبنا وان سكتا صاحبنا فابن عيسى وقال بعضهم الوجه وجهه عيسى  
والبين بدن صاحبنا فان الله تعالى الما لى شبهه عيسى على المقتول افاذ على وجهه دون جسده وقال من سمع  
منه ان الله يرفعنى الى السماء ارفعنى الى السماء وقيل ان الذين اختلقوا فيه هم التصارى فقتل قوم منهم



انه ما قبل وما بعد بل رفعه الله الى السماء وقال قوم منهم ان اليهود قتله فزعمت النسطورية ان المسيح صلب من جهة ناسوته اي جسمه وهكلمه المحسوس لان جهة لاهوته اي نفسه وروحه واكثر الحجة  
 يختارون ما يقرب من هذا القول قالوا لانه ثبت ان الانسان ليس عبارة عن هذا الهيكل بل هو المتاحس  
 لطيف في هذا البدن واما جوهروا في غير في ذاته وهو مدبر في هذا البدن والقتل انما هو على هذا الهيكل  
 واما النفس التي هي في الحقيقة عيسى فانقل ما ورد عليها لا يقال كل انسان كذلك فواجه التخصيص  
 لا ما تقول ان نفسه كانت قدسية علوية حسابة شديدة الاشراف بالافعال الالهية عظيمة القرب من ارواح الملائكة  
 والنفس متى كانت كذلك لم يعلم تألمها بسبب القتل وتخريب البدن ثم انما بعد الانفصال عن طينة البدن  
 تنفصل الى فصحة السموات واورعاهم الحلال فتعظم بجسمها وسعادتها هناك ومعها ان هذه الاحوال غير  
 باصلة لكل الناس وانما تنفصل لاختصاص عقليين من مبدأ خلق آدم الى قيام الساعة وزعمت للملكية  
 من النصارى ان القتل والصلب وصل الى اللاهوت بالاحساس والشعور لا بالباشرة وزعمت الميمنية منهم  
 ان القتل والصلب وقعا بالمسيح الذي هو جوهروهم من جوهرين (اي من منن) اي في تردد والشك كما يطلق  
 على عالم بقر واحد طريقه يطلق على معلق التردد وعلى ما يقابل العلم والاثبات كدخوله تعالى (ما لهم به من علم  
 الا ما علق الفلق) استقامه منقطع لان اسرار الحق ليس من جنس العلم والمعنى لكنهم يشعرون الحق (وما قدروه) خلا  
 (يقينا) كما زعموا في واسمنا نحن المسبح فيتناهت مصدر محذوف على ان يصحكون فقبلا بمعنى المفعول  
 وهو المبني (بل رفعه الله اليه) رد وانكار لقوله واليات رفعه قال الحسن البصري اي الى السماء التي هي محل  
 كرامة الله تعالى ومقر ملائكته ولا يجري فيها حكم احد سواء فكان رفعه الى ذلك الموضوع رفعه اليه تعالى لانه  
 رفع عن ان يجري عليه حكم العباد ومن هذا القبيل قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله وتوكلت  
 الشهادة الى المدينة وقوله اذ اذهب الى ربك اى الى موضع لا يمنع احد من عبادة ربي والحكمة في الرفع  
 انه تعالى اراد به حمية الملائكة ليعلم انهم ركنه لانه كلمة الله وروحه كما حصل للملائكة ركنه حمية آدم اى  
 البشر من فعل الاحياء والعلم وان مثل عيسى عند الله ككل آدم كما ذكر في الآية وقيل رفع الى السماء لما لم يكن دخوله  
 الى الوجود في يوم من باب النبوته وخروجه لم يكن من باب النبوة بل دخل من باب القدرة وخرج من باب  
 العزة (وكان الله عزرا) لا يغالب شيا ربه فذرة الله تعالى عبارة عن كمال قدرته فان رفع عيسى عليه السلام  
 الى السموات وان كان من رتبة رتبة الى قدرة البشر فكذلك من رتبة رتبة الى قدرة الله تعالى لا يغلبه عليه  
 احد (حكيم) في جميع افعاله فدخل في ثبانه جبراهة تعالى في اسم عيسى عليه السلام دخولا اوتوا بالرفع الله  
 عيسى عليه السلام كسائر الرسل واثبت النور وقطعه عن شوائب الطمع والمنشرب وطامع الملائكة فهو ربه  
 حول العرش فكان نسبته كما جاوزا ارضيا قال وعين منية بعث عيسى على رأس ثلاثين سنة وورفعه الله  
 وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وكانت نبوته ثلاث سنين فان قيل لم يرد الله تعالى عيسى الى الدنيا بعد رفعه  
 الى السماء قيل ان حوزة تكون على الساعة واما تخلف لالة العادة لانه ليس بعده ولى يحكم الله به الدعوة الجديدة  
 تشريفها بغير من هو منسلك على شريعة جديدة يؤمن بها اليهود والنصارى ويحمد الله تعالى به عهد  
 النبوة على الامة وعنده المهدى واحباب الكهف ويتزوج وولده ويكون في امة محمد عليه السلام وخاتم  
 اوليائه ووارثه من جهة الولاية واجمع السبوطى في تفسيره ان النصارى في سورة الكهف عن ابن شاهين اربعة  
 من الاتية السبعة الثمان في السماء عيسى وادريس واتسان في الارض الطهري والياس طالما انفسر فاته في النور  
 واما صاحب فاته في النور قال الامام الحضاى رحمه الله حديث اخى الحضر لو كان حيا لاراني من كلام بعض  
 السلف عن اشكر حيا الطهري واعلم ان الارواح المهيبة التي من العقل الاول كالحاصف واحد حصل من الله عيسى  
 بعضها اربعة عشر وان كانت الصفوف الباقية من الارواح وان سطة العقل الاول كما اشار الى الله عليه وسلم  
 اتاها الى الارواح وانما من نور الله والمؤمنون قبض نوري فاقرب الارواح في الصف الاول الى الروح الاول والعقل  
 الاول وروح عيسى بهذا السبب شاركه بالمرجع المصطفى الى السماء وقرب عهده بهده فاروح العيسوي  
 مناهر الاسم الانعم فافاض من الحضرة الالهية في مقام ارفع بلا واسطة اسم من الاحياء وروح من الارواح  
 فهو ظاهر الاسم الجامع الا هي دواته قلبية وتبنا عليه السلام اصطفاه ككذلك في شرح القصص ثم اعلم

ان قوما لاواعل مرمر فزعموا بالانبياء وآخرين جاوروا الحق ففاجها فقالوا ايها ابن الله وكنتا العاقلين وتعتا  
 في الضلال ويقال مرمر كانت ولية الله فخلق بها فرقتان اهل الافراط واهل التقريب وكذلك كل ولى تعالى  
 فزعمهم شق بركت احترامهم وطلب ذمتهم والذين يعتقدون فيهم مالا يستوجبون بشقون بالزيادة  
 في اعظامهم او على هذه الجملة دوح الاكثرون من الاكبر كذا في التاويلات الصعبة (وفي المنثورى) نازيقي  
 فوولي درحد شويش \* الله الله يانه درحد بيش \* جله عالم زين سبب كرامت \* كم كسى زايد الهم  
 آگاه شد \* در يادنا كمر آدى \* آشكارا كرد داز بيش وكى \* نيزد واربدين كصيتا \* خانه مارست  
 ووروزدها (وان من اهل الكتاب) اى من اليهود والنصارى احد (الالمومنين) اى يعيسى (تبل مونه)  
 اى قبل موته فاما احد من اهل الكتاب يعنى اى ايمان اليهودى امر الاخرة وحضرته الوفاة ضربت  
 الملائكة وجهه وودرو وقالت انك عيسى عليه السلام نبيا فكذبته فيؤمن حين لا ينفعه ايمانه لا تقطاع  
 وقت التكليف وتقول للنصارى انك عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله فزعمت انه هو الله وابن الله فيؤمن  
 بانه عبد الله حين لا ينفعه ايمانه قالوا لا يورث يورثى ولا صاحب كتاب حتى يؤمن بعيسى وان اخترق او غرق  
 اورثى واسقط عليه جدارا او كاهن سبيح او اى ميتة كانت حتى قبل لامين عباس رضى الله عنه لو من بيته  
 حال تكلم به في الهوى قبل ان يأتى فوضرب عنق احدهم فاني تلجج به لسلته وهذا كالمصيد لهم والعرض  
 على معاملة الايمان به قبل ان يظفروا اليه ولم يفتحهم ايمانهم وقيل الضمير ان يعيسى وقيل وامر اهل  
 الكتاب الموجودين عند نزول عيسى من السماء احد الاولين به قبل موته (وروى) عن النبي عليه السلام  
 انه قال اتانا في الناس عيسى لانه لم يكن بيني وبينه نبي وتوشك ان ينزل فيكم حكاكلا فاذا راى بقوه فاعرفوه  
 فانه رجل مروح الخلق الى اخره والياض وسكان راسه فاعرفوه وان لم يصبه بل فيقتل الغزير ويرى الخبر  
 ويكرس الصليب ويذهب الحفرة ويقائل الناس على الاسلام حتى يهلك الله في زمانه الممل كاهيا غيلة  
 الاسلام وتكون السجدة واحدة قد قرب العالمين ويهلك الله في زمانه مسيح الضلالة الكذاب الدجال حتى لا ينجى  
 احد من اهل الكتاب وقت نزوله الا يوم من به وتقع الامة في زمانه حتى ترفع الابل مع الاسود والبرقع النور  
 والغزير مع الذئاب وتذهب الدنيا بالحيات لا يؤذى بعضهم بعضا ثم يابلت في الارض اربعين سنة ثم تجوت  
 ويصل عليه الماوس ويدفونه وفي الحديث ان المسيح جاني في اقبه فليقرنه في السلام (ويوم القيلة يكون)  
 اى عيسى عليه السلام (عليهم) اى على اهل الكتاب (شبهدا) فيشهد على اليهود بالتكذيب وعلى النصارى  
 بانهم دعوا ابن الله (فما ظلم من الذين هادوا) اى بسبب ظلم عظيم خارج عن حدود الاشياء والاشكال صادر  
 عن اليهود (من علمهم ما يابلت احل لهم) وان فاجهم لا شيء غيره كما زعموا فاجهم كانوا كالحمار تكبو واعصية  
 من المعاصي التي اتفقوا حرم عليهم نوع من الطيبات التي كانت محالة لهم وان تقدمهم من اسلافهم عقوبة لهم  
 كعموم الابل والاسنام والشجور وفي التاويلات الصعبة تكلمت قال لهم من علمهم ما يابلت وقال لساقول لهم  
 الطيبات وقال كرا عارز فيكم الله حلالا طيبا فيحرم عليكم انما لا بد من انما من يحرم الطيبات في هذه الآية  
 نزجوا في يومئذ في الاستمناء المذاب الا ان لا بد من جمع بينهما في ذلك في هذه الآية وقال اهل الاشارة ان كتاب  
 المحفورات يجب حرم المباحات والافعال الاسراف في ارتكاب المباحات ويجب حرم المناجاة انتهى كلام  
 التاويلات (قال السدي) مرودى هر جده لخواهدت \* كة تكين من فوجان كاهدت (وبعضهم عن سبيل  
 الله) اى بسبب منهم من دين الله وهو الاسلام (كثيرا) اوصدا كثيرا (واخذهم اراوتهم) اى اخلال  
 انهم قد (وتواضع) فان الربا كان محرم عليهم كما هو محرم على اوفيه دليل على ان النبي يدل على حرمة المشي  
 عنه (وكاهم اسوال الناس بالاجال) بالاشوة وما لا وجودا منحة (واعتدوا) اى خلقنا هانا (السكافين  
 منهم) اى الصغرى على الكفر لان تاب وامن من بينهم (عذاب النار) وجيعا يخلص وجهه الى قلوبهم  
 سذوقوه في الاخرة كما افوا في الدنيا حتى في الصبر (لكن الراضون في العلم منهم) اى الذين جرت من اهل  
 الكتاب كعداقتهم من سلام واحسانه وسامه والاضون في العلم انهم في العلم فيحذرهم قد لا يظفرون ولا قبل  
 بهم الشبهة بمنزلة الشجرة الرامضة بعروقه في الارض (والمؤمنون) اى من غير اهل الكتاب من المهاجرين  
 والانصار (يؤمنون بما نزل الله وما نزل من قبلك) حسيب المبدأ وهو الراضون وما عطف عليه حال



في التأويل الصحيحة كان عبد الله بن سلام عالما بالتوراة وقد قرأ فيها صفة النبي عليه السلام فلما كان راضيا في العلم اتصل علم قرآته بعلم المعرفة فقال لما رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت انه ليس بوجه كذاب فاق من به ولم يكن الاحبار رسوخ في العلم وان قرأوا حقة النبي عليه السلام في التوراة فلما رأوا النبي عليه السلام ما عرفوه ففكر واياه انتهى ونتم ما قبل في حق الشرفاء

جعلوا الانبياء الرسول علامة • ان العلامة شان من لم يشهر نور النبوة في كريم وجودهم • بقي الشريف عن الطراز الاخضر

(و) اعني (المؤمن الصلاة) فخص به على المدح اياه فضل الصلاة (و) هم (المؤمنون الزكاة) فرفع على المدح ايضا وكذا رتبة قوله تعالى (والمؤمنون بالله واليوم الآخر) قدم عليه الايمان بالانبياء والكتب وما يصدق من اتباع الشرائع لانه المقصود بالاية (اولئك ستؤتيهم اجر عظيم) اي قايما واقرارا في الجنة على جهمهم بين الايمان والعمل الصالح وهو ما روي به وجه الله تعالى ومن افاضل الاعمال الصلوات الخمس واقدامها وفي الحديث من حافظ منكم على الصلوات الخمس حيث كان واين ما كان جاز الصراط يوم التماسه كالبرق الملازم في اول زمرة السابقين ويا يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر وكان له كل يوم وليلة حافظا علي بن ابي طالب وسر هذا الحديث مفهوم من لفظ الصلاة ووجه تسميتها بها لان اشتقاقها من الصل وهو النار والشمسية المعوجة اذا ارادوا تقويمها برضونها على السارية تقوم وفي العبد اعوجاج لوجود نفسه الامارة به وسبعات وجه الله الكريم سارة بحيث لو كشف حجبها لاسرقت تلك السجعات من ادر سكنته ومن انتهى اليه البصر كالورد في الحديث فبدخول المصل في الصلاة يستقبل تلك السجعات فيصيب المصل من وهج السطوة الاكمية والعظمة الربانية ما يزول به اعوجاجه بل يقتضيه معراجة المصل كالمصلي بالنار ومن اصطلح بهارالهاج اعوجاجه فلا يعرض على نار جهنم الاضغلة الا قسم وبذلك التقدير من المروية بثر دونه ولا يرق له احتياج الى المكث على الصراط فيكون كالبرق الملازم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ان اولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبها الله عليه ويصوم رمضان ويحجب صومه ويؤتي الزكاة محتسبا طيبة بها نفسه ويحجب الكبر الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ولم يكثرك قال تسع اعطوني الاشارة بالله وقول المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والصبر واكل الربا وكل مال البتيم وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت العتيق الحرام قبلتكم احياء وامواتا لا يؤتى رجل لم يعمل هؤلاء الكثر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة الا رافق محمدا في جبهة جنة ابوابها مصاريع الذهب واعلم ان الراصنين في العلم هم الذين رخصوا بقدي العمل والعلم الى ان ياتوا بمعادن العلوم فانزلت علومهم الكسبية بالعلوم العاطية الدنيوية وفي الحديث اطاعت ليله المعراج على النار فرائتكم أكثر أهلها فقرت قالوا يا رسول الله من المال قال لا من العلم وفي الحديث العلم امام العمل والعمل تابعه قال حجة الاحلام الفزاري رحمه الله في منهاج العابدين ولقد صرت من علماء امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الراصنين في العلم ان ائت علمت بعلمك واقبلت على عمارة معادك وكنت عبدا على علمك ملائكة تعالى على بصيرة غير جاهل ولا متقلد غير غافل فقلت الشرف العظيم ولعلمك القيمة الكثيرة والثواب الجزيل وبشاء امر العباد كله على العلم سيما على التوحيد وعلم السر فقد روي ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام فقال يا داود تعلم العلم السابق قال اكمل وما التنازع قال ان تعرف جلالي وعظمي وكبريائي وكما قدر على كل شيء فان هذا الذي يقر به الي وعن علي رضي الله عنه ما يرس في ان لو مت طفلا فادخلت الجنة ولم اكبر فاعرف في فان علم الناس بالله اشد من خشية واكثرهم عبادا واحسنهم في الله نصيحة (انا اوجينا اليك) جواب لاهل الكتاب عن سؤالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يترك عليهم كتابا من السماء واحتياجا عليهم بانه ليس بدعا من الرسل وانما شانه في حقيقة الارسال واهل الوحي كشان سائر مشاهير الانبياء الذين لا ريب لاحد منهم في تواتر الوحي والاحياء كالاعلام في خفاء وسرعة اي اننا جبرائيل عليه السلام هذا القرم ان (كأنا اوجينا) اي اجعلنا مثل ايماننا (الى نوح والذين آمنوا من بعدهم) بدأ بذكر نوح لانه اول البشر واول من عذب الله لجهنم دعوته وقد اعطى الله به اهل الارض قبل ان نوحا عليه السلام عمر ألف سنة لم ينقص له سن ولا قوة ولم يشبهه شعر ولم يبلغ احد من الانبياء

في الدعوة بالمبلغ ولم يصبر على اذى قومه ماصبر وكان يدعو قومه ليلا ونهارا وسرا وجاهرا وكان يشهر من قومه حق بغي عليه فاذا الخلق عاد وبلغ وقيل هو اقل من تنشق عنه الارض يوم القيامة بعد محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (واوجينا الى ابراهيم) عطف على اوجينا الى نوح داخل معه في حكم التشبيه اي كأنا اوجينا الى ابراهيم

(واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط) وهم اولاد يعقوب عليه السلام وهم اثنا عشر رجلا (وعيسى ويونس ويونس وهرون وسليمان) خصهم بالذكر مع اشغال التبيين عليهم نشر عقائدهم واطهارا لفضلهم فان ابراهيم اول اولي العزم منهم وعيسى آخرهم والباقي اشراف الانبياء ومشاهيرهم وقدم ذكر عيسى على من بعده لان الزوال لجمع دون الترتيب فتقدم ذكره في الآية لا يوجب تقدمه في الخلق والارسال والفائدة في تقدمه في الذكر كذا على اليهود لعلهم في الطعن فيه وفي نسبه قدمه الله في الذكر لان ذلك المبلغ في كتب اليهود في تبرئته مما روي به ونسب اليه (واينما) اي كما اينما (داود ويونس) فالجمل عطف على اوجينا داخله في حكمه لان ابناء الزور من باب الانبياء والزور هو الكتاب مأخوذ من الزور وهو الكناية قال القرطبي كان فيه مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم من الاحكام وانما هي حكمة ومواعظ وتحميد وتقيد ونشاء على الله عز وجل وكان داود يهرز الى الربية ويرى الزور فيقوم معه علماء بني اسرائيل خلفه ويقوم الناس خلف العلماء ويقوم لجن خلف الناس ونجني الدواب التي في الجبال اذا سمعت صوت داود فيقمن بين يديه تعجبا لما يسمع من صوته ويحيي الطير حتى يظلمن على داود في خيل لا يتحصرون الا الله يرفقن على رأسه ونجني السباع حتى تعيط بالدواب والوحش لما يسمع من قوافلها قاروف الذب وهو تزوج امرأة اوريا من غير انظار والوحى يجبره قيل ولم يرو ذلك قبل ذلك اني الطاعة وهذه وحشة المعصية وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله لورائي الباسطة وانما سيق اقرت انك لقد اعطيت من مارا من من امير آل داود قال قلت اما والله يا رسول الله لو علمت انك ستطعنني تخبرني وعن ابي عثمان قال ما سمعت قط برعلا ولا من مارا ولا عودا احسن من صوت ابي موسى وكان يؤمنا في صلاة العدة فتدقانه يقرأ سورة البقرة من حسن صوته (قال السعدى) به ان روي زيات آواز خوش كما ان خط قص است واين قوت روح • وعند هوب التاشرات على الحق • قبل غصون ايان لا اظفر الصلاد (ورسلنا) نصب بغير بدل عليه اوجينا معطوف عليه داخل معه في حكم التشبيه كاقبل اي وكما رسلنا رسلا (فمخصصناهم عليك) اي حسانهم لك (من قبل) متعلق بخصنا اي من قبل هذه السورة واليوم ومن شئتكم فمخرجهم (ورسلنا لمخصصهم عليك) اي لم نعلمهم لك والرسول هم الذين اوحى اليهم جبريل والانياسهم الذين لم يوح اليهم جبريل وانما اوحى اليهم تلك الحوام او يوحى اليهم انهم انهم الا الهام وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كم كانت الانبياء ولم كان المرسلون قال كانت الانبياء مائة ألف واربعه وعشرين ألفا وكان المرسلون ثمانية وثلاثه عشر ورواية عن عبد الانبياء فقال ما شئت الانبياء واربعه وعشرون ألفا والاولى ان لا يقتصر على عدد في التسمية اهذه الآية وخبر الواحد لا يقيد الا للفظ ولا عبرة باللفظ في الاعاديات (وكلام الله موسى تكليم) عطف على انا اوجينا اليك عطف القصة وتا كذا كلام بالمصدر يدل على انه عليه السلام مع كلام الله حقيقة لا كما في القدرية من ان الله تعالى خلق كلاما في مثل فجع موسى ذلك الكلام لان ذلك لا يكون كلام الله القاسم به والافعال المجازية لا تؤثر كدبر المصداق لا يقال اراد الحسب ان يسقط ارادة قال القرأ العرب تسمى ما وصل الى الانسان كلاما ما بآي طريق وصل ما لم يرد كالبصدر فاذا كدبر لم يكن الاحتية الكلام والمعنى ان التكليم بغير واسطة منتهى مراتب الوحي خص به موسى من بينهم ولكن ذلك فادسا في نبوة سائر الانبياء فكيف بهم كون نزول التوراة عليه جلاله فادسا في حقهم انزل عليه الكتاب مفصلا مع ظهور ان نزولها كذلك حكم مقتضيه لذلك من جنتها بان اي اسر اميل كافرا في العناد واثمة الشك في حيث لو لم يكن نزولها كذلك لما آمنوا بها وبع ذلك ما آمنوا بها لا بعد التباين والى وقد فضل الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بان اعطاه مثل ما عطى كل واحد منهم (قال العطار) كرهه رشب سوى معراجش رويان • سبر كل بالفتاده درميان • رفت موسى بر بساط آت جناب • خلع ثياب آدمش از حق خطاب • چون بنزد يكي شد از غلظ دور • كشت در وادي المقدس غرق نور • باز در معراج شمع از الجلال • هي شود آواز غلظ بلال • موسى عمران اگر چه بود شاه • هم بود هميش با غلظ راه



ابن عسابتين كهرجاء او \* كرجي جاكر كركاو \* جاكرش راكر مردي خويش \* داد  
 باعدن راخش سوي خويش \* موسى عران جوان ريت بديد \* جاكر اوجان قريت بديد \* كفت يارب  
 انت اوكن مرا \* در طيفل همت اوكن مرا \* اوست سلطان و طفيل او همه \* اوست دامن شاه و خيل  
 او همه \* (ورى) ان موسى عليه السلام لما اتى طور سيناء انزل الله التالفة على سبع فرائج و طرد عنه الشيطان  
 و طرد عنه الهوام و نجى عنه الملكين و كشف له السماء فرأى الملائكة قياما في الهوا و رأى العرش بارزا و كلمه الله  
 و تاجاه حتى اجمع كلامه من غير واسطة و كيفية و صوت و حرف (رسلا) نصيب على المدح اعني رسلا (مبشرين)  
 لاهل الطاعة بالجنة (ومبشرين) للعصاة بالنار (لتلا يكون) الامم متعلقة بأرسلنا (لكناس) خبر يكون  
 على الله متعلق بمحذوف وقع حال من قوله (حجة) اي كانت على الله و حقا هم يكون والمعنى لتلا يكون للناس  
 على الله معذرة يوم القيامة و مذكرون بها قالين لولا ارسلت النار سولا فيسب لنا شرأ فعلت و بعلمنا ما تكن نعلم  
 من احكامك و عليهم ما من سنة الغفلة و تصور القوة البشرية عن ادراك حيريات المصالح و كثر اكثر الناس عن  
 ادراك كلياتها فليس عليه ان يعثو الانبياء الى الناس ضرورة و انما سميت المعذرة جمعة استحالة ان يكون  
 لاحد عليه معجزة في فعل من افعله بل ان يفعل ما يشاء كايضا فليس عليه ان المعذرة في القبول عنده  
 تعالى يقتضي كثره و وجته اعداد فخره في القوة القاهرة التي لا مرد لها و لذلك قال وما كنا نعبد من حتى نبعث  
 رسولا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احدا غير من الله عز وجل لذلك حرم القوا حاش ما طهرتها و ما بين  
 و ما احدا سب اليه المدح من الله تعالى و لا لانه قد غفره و ما احدا سب اليه المذموم من الله تعالى و لذلك ارسل  
 الرسل و انزل الكتاب (بعد الرسل) اي بعد ارسالهم و تبليغ الشرائع الى الامم على السليم متعلق بجمعة  
 (وكان الله عز وجل) لا يفتي في امر من الامور من تحضية الامتناع عن الاجابة الى صالحة المتعنتين (حكيا)  
 في جميع افعاله التي من جهتها ارسل الرسل و انزل الكتاب (فكان الله) استند الى شهود و ما قبله من سؤالهم  
 على وجه التفت ان ينزل عليهم ما يوقوه من الكتاب فهو بمنزلة قولهم لانه قد بان الله تعالى بعلمك النار سولا  
 حتى ينزل ما لا تدرى فقال تعالى انهم لا يشهدون بصدقك في دعوى الرسالة فكيف يمكن الله (يشهد بما ترون البتة)  
 من القرآن العجز الدال على بؤرك ان يجحدك و كذبك فان انزل هذا القرآن الباطل في الفصاحة الى حيث  
 يجزا لا تكون و لا آخرون عن معارضته و آيات ما يدعيه شهادة له عليه السلام ببقوته و صدقه في دعوى الرسالة  
 من الله تعالى فبقي شهادة الله تعالى بما انزل اليه الشاهد لاجته باظهار المعجزات كما ثبت الدعوى بالبينات  
 (انزل به سلمه) حال من الفاعل اي طلبها بعله الخاس الذي لا يعمله غيره و هو تأليف على قطيع يدع يجزئته  
 كل بليغ او بعلمه مجال من انزل عليه و استعداد له لتقباس الانوار القدسية (والملائكة يشهدون) ايضا يشهدون  
 فان قلت من اين يعلم شاهد الملائكة قلت من شهادة الله تعالى لان شهادتهم تسبب الشهادته (وكنى بالله شهادته) على  
 صحة شهادته حيث نصيبها بمعجزات باهرة و عجيبات ظاهرة مغشية عن الاستشهاد بغيرها كأنه تعالى قال يا محمد  
 ان كذبك هو لا اله الا الله و لا اله الا الله تعالى و هو اله العالمين بصدقك في دعواه و ملائكة السموات ايضا  
 يشهدونك في ذلك و من صدقه رب العالمين و الملائكة اي ملائكة العرش و الكرسي و السموات السبع اجمعون  
 لا ينبغي ان يفتي في تكذيب انفس الناس و هم هؤلاء اليهود (ان الذين كفروا) اي بما انزل الله و يشهد به  
 و هم اليهود (و صدوا عن سبيل الله) و هودن الاسلام من اراد سلوكه بقوله ما عرف صفة محمد في كتابنا (قد ضلوا)  
 بما فعلوا من الكفر و البعد عن طريق الحق (خلا لا بعدا) لانهم جميعوا بين الضلال و الاضلال و لان افضل يكون  
 اعرق في الضلال و ابعد من الانقلاعه (ان الذين كفروا) اي ما ذكرنا (وظلوا) اي محض الله عليه  
 و سلم بانكار نبوته و كتمان دعواه الطولية و وضع غيره مكانها او الناس يصدقهم عما فيه صلاحهم في المعاش و المعاد  
 (لم يكن الله) مراد (ليقتلهم) لاستحالة تعلق المقتدرين بالكافر (ولا يدينهم طريق الاطريق جهنم) لعدم  
 استعدادهم الهداية الى الحق و الاعمال الصالحة التي هي طريق الجنة و الماراد بالهداية المفهومة من الاستثناء  
 بطريق الاشارة خلق الله لاجلهم البيئة المادية التي هي جهنم عند صرف قدرتهم و اختيارهم الى اكتسابها  
 او سؤيهم اليها و لم تقسمه بواسطة الملائكة و الطريق على عوجه و الاستثناء متصل و قيل خاص بطريق الحق  
 و الاستثناء متعلق (خالد فيهما) حال مقدرة من الشيعر المنصوب و العامل فيها ما دل عليه الاستثناء دلالة

واضحة كأنه قبل يدخلهم جهنم خالد فيهما (ايما) نصب على الظرفية رافع لا احتمال حل الخلود في الملك  
 العاويل (وكان ذلك) اي جعلهم خالد فيهما (على الله سيرا) لاستحالة ان يتعدى عليه شيء من مراده تعالى  
 و اعلم ان من كان فيه ذرة من النور المارشح على الارواح يوم خلقها يخرج به من النار كما قال عليه السلام  
 يخرج من النار من كان في قلبه ذرة من الايمان و من لم يكن فيه ذلك النور يخلد في النار لانه وقع في ظلمة  
 عنقه لا يمكن الخروج منها و قد فضل ضللا بعدا اي من يوم رشح النور لاضلالا قريبا من هذا اليوم لان  
 ضلال اليوم من نتائج ضلال ذلك اليوم و مثل هذا لا يندى الى طريق الحق و المقربة الى الله تعالى فيصير في  
 عذاب الطبيعة ابد لا يخرج من نار القرفة سرمد فعل العبد ان يشهد بمبادئه تعالى به و قبل قول  
 الله و قول الرسول و قول و اوتيه من العلماء العاملين فانهم يخطون عن الله و عن الرسول قال شقيق رحمه الله  
 الناس يقومون من مجلسي على ثلاثة اصناف كافر يحض و منافق يحض و مؤمن يحض و ذلك لاني افسر  
 القرآن و اقول عن الله عز وجل و عن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فن لا يصديق فهو كافر يحض و من شاق  
 قلبه فهو منافق و من نعم على ما صنع و عزى على انه لا يذنب كان مؤمنا مخلصا و اول الامر الاعتقاد و ذلك  
 يحتاج الى العلم الا والعمل ثانيا لانه عزى و سئل النبي عليه السلام عن العلم فقال دليل العمل قيل فما العقل  
 قال عليه السلام قال انما هو دليل ما الهوى قال مركب المعاصي قيل فما المال قال رد المتكبرين قيل فما الدنيا  
 قال سؤي الاخرة (يا ايها الناس) خطاب لعامة الخلق (فقد جاء الرسول) يعني محمد صلى الله تعالى عليه  
 و سلم مبشرا (بالحق) و هو القرآن المجز الذي شهد اعزاه على حقيقته او بالدعوة الى عبادة الله وحده  
 و الاعراض عما سواه فان العقل السليم يشهد على الله الحق (من) عند (ربكم) متعلق بجاء اي بامان عنده الله  
 و انه معبود من غير مقتول له (قامتوا) بالرسول و بما جاء به من الحق و الفاء للدلالة على ايجاب ما جاءها  
 لما بعدها (خبر انكم) منصوب على انه قول الله و واجب الاشعار اي التصديق و الاقرار امر اخر انكم  
 مما انتم فيه من الكفر او على الله نعمت بصدقه و في اي آمنا خيرا انكم و هو الايمان باللسان و بالجنان  
 (وان تكفروا) اي ان تصروا و تستجروا على الكفر (فان الله ما في السموات و الارض) من الموجودات سواء  
 كانت داخلية في حقيقة ما يذكرك و يعلم حال انفسه ما على البليغ و جده و اكسده و اخرجته عنها مستقر فيهم ما من  
 العقلاء و غيرهم فيدخل في جوامع المتكلمين و دخول انبيا اي كفاية عز وجل خلقا و سلكا و تصرفا لا يخرج من  
 ملكوته و هو شيء من شأنه فهو قادر على تعذيبكم بكم كما لا يخفى او قل كان كذلك فهو غني عنكم  
 و عن غيركم لا يتضرر بكم و لا ينفع بامانكم او قل كان كذلك فله عبيد بعدونه و يتسعدون لاسره (وكان  
 الله عليهما) معا على العلم فهو عالم باحوال الكل فيدخل في ذلك علمه تعالى بكفرهم و دخول اوليا (حكيا)  
 مراعي الحكمة في جميع افعاله التي من جعلها تعذيبه تعالى اياهم بكفرهم و اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 صورة النور الغيبي المرسل الى الاجساد فن كان قابلا لافاضة نور دعوته فقد اعتدى و من اخطأ فقد ضل  
 و اتفق المشايخ على ان من اتى زمامه في تكلم مثلا حتى لا يصح من تزدده يحكم طبعه فتنه اقرب القول  
 الرابضة عن جعل زمامه في حكم نفسه يستمر بها حيث شاء كالمسلم فلما تفتت ان الواجب عليك ان تكون  
 تابعا لاستمرلا فلا تنسج سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم الذي آدم و من دونه من الاولياء و الانبياء  
 ففتت لوانه خيرك بل واجب عليك و ما اعظم حسانته من يحاطا بقول النجم في الاختلاج و الضلال و يتقاد  
 الى الاختلالات البعيدة ثم اذا آل الامر الى خبر النبوة عن الغيب انكر فلا ترض نفسك ان تضل ان ابصار  
 فذا كرم في العقائد و الاخبار و قياد اذ ان امتثال ما امر له و لا تصدق بسدد البشر صلى الله عليه وسلم فيصير غنة  
 و تنواري بحكم الكس من الاتيان بما امر به و افعلك لما امرتك الله من صلب آدم في مقام استرددت  
 الى اسفل السافلين ثم من دعيت لرفع يدك و كسبك الى الاعلى عين حيث ما قدر لك على حسب قابليتك  
 و لا يفتك ذلك الا بامر من احد هما يحببه صلى الله عليه وسلم بان تترجيه على نفسك و اهلك و مالك و النافي  
 بمناجته صلى الله عليه وسلم في جميع ما امر به و نهي عنه و بذلك تستحكم مناسكته و يتكلم معاه و تخلص لك  
 الارتفاع الى اوج الكمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان مثلي و مثل ما بيني الله به كمثل رجل اتي قوما  
 فقال يقومون في ابي ابي الجش يعني) فيه اشارة الى ان هذا المثل مختص بالنبي عليه السلام لا ما تترجيه من



الاحوال هي التي رآها بعينه وامساها بالانبياء عليهم السلام فلم يكن لهم معراج ظاهر حتى يمسوا تلك  
 الاحوال (وفي التذكرة) وهو الذي يتوقف عليه بالاعلام (المراد) وهو الذي لم يعد قد سبقوا عليه من  
 الشياخ فاق قومه بغيرهم فصدق بعضهم لما عليه من آثار الصديق فقبوا وهذا القول مثل يضرب لشدته الامر  
 وقرب الخدود وبراءة الخد من التهمة والكل موجود في التي عليه السلام (فالخيار) بالانصب على الاعتراف  
 الملبسوا النصارى وهو الاسراع (فاطاعه طاعة من قومه فادخلوا) اي سادوا من اول الملبس (فاطاعوا على جهلهم)  
 وهو فتح الميم والهاء ضد الجيلة (وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصحبهم الجيش) اي اتاهم صباحا لغير  
 عليهم (فاهلكهم واجتاحهم) اي اهلكهم بالكلية (فذلك) اي المثل المذكور وهذا بيان لوجه المشابهة (مثل  
 من الماعى واتسع حاجت به ومثل من عصافى وكذب حاجت به من الحق) وفيه اشارة الى ان طائفة العصافى  
 غير متماثل بل العصافى مع الكذب بسبب الحق كذا في شرح المشارق لابن الملث رحمه الله تعالى (قال السعدى)  
 خلاف فيهم كسرى وكزيه \* كهر كز ينزل غواها ديسد \* محالست سعدى كدراه صفا \* لو ان رقت  
 جردى مصطفا (بأهل الكتاب) الخطاب للنصارى خاصة (لا تغفلوا فيهم) اي لا تغفلوا في الحق فيكم  
 بالافراط في رفشان عيسى وادعاء الوحيته والغلو فيما رزق الله واعلم ان الغلو والمبالغة في الدين والمذهب حتى  
 يجاوز حده عزم من شئ كان كثيرا من هذه الامة غلوا في مذاهبهم في ذلك مذهب الفلاة من السبعة في امر  
 المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه حتى ادعوا اليه وتكلموا في الغلو في التبرع حتى تفواضلت  
 الله وكذا المشبه غلوا في اثبات الصفات حتى جسموه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ولقد غفلوا عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا تغفلوا في كمال طرقت النصارى عيسى بن مريم) اي لا تغفلوا عن احوالهم  
 في مدعى كمالهم النصارى في مدعى عيسى حتى ضلوا وقالوا انه ولد الله (وقد روي عندهم ورسوله) اي قولوا في حق  
 انه عبد الله ورسوله وفي تقدم ابي عبد الله الرسول كافي الصحاح ايضا في لقول اليهود والنصارى فان اليهود قالوا  
 عن رايان الله والنصارى المسيح ابن الله فغن تقول عيسى ورسوله والغلو من العصبية وهي من صفات النفس  
 المدمومة والنفس هي اشارة بالسوء لا تأمر الا بالاطل \* مبرعات نفس شهوت رست \* كهر ساعش  
 قلبه يدكرست (ولا تغفلوا على الله الاطاع) اي لا تصفوه بما لا يحسن انصافه من الملول والاضداد واتخاذ  
 الصاحبة والولد بل تزعمه عن جميع ذلك قوله الاطاع استثناء منقطع وقصبه على انه مفعول به فخر قلت خطبة  
 اوتعت مصدر محذوف اي الا القول الحق وهو قور يرب من المعنى الاول (انما السبع) مبتدأ وهو لقب من الاقارب  
 المشرفة كالصديق والمباروق واسمه بالعبرية شيبا ومعناه المبارك (عيسى) بدل منه معرب من ابشوع  
 (ابن مريم) مفعله مفعلة لبطلان ما وصفوه به من نبوته تعالى وقريم بمعنى العابدة وسيت مريم مريم يكون  
 فيها مديا بالاسماها ويكون عيسى عليه السلام متساويا اليه انه تدعى النازل يوم القيامة باسماء امهاتهم ويدل  
 عليه حديث الثلقين بعد الدفن حيث يقال فلان ابن فلانة وفي النسبة الى الاسماء سترته تعالى للعباد ايضا  
 (رسول الله) خبر للبتدأ اي انه مقصور على رتبة الرسالة لا يقتضها وهذا القول الحق (وكلمته) عطف على  
 رسول الله اي تكون بكلمته وامره الذي هو كن من غير واسطة اب ولا فلفة فان تكون في المثل كذا وان كان  
 بكلمة كن ولكن بالوسائط فان تعلق كن بشكوك بن الاله قبل تعلقه بشكوك بن الابناء فلما كان تعلق امر كن  
 بعيسى في رحم مريم من غير تعلقه بشكوك بن ابيه لا تكون عيسى بكلمة كن وكن هي كلمة الله فغير عن ذلك  
 بقوله وكلمته اتها الى مريم بدل عليه قوله ان مثل عيسى عند الله يعنى في الشك في كل آدم خلقه من تراب  
 يعنى سوى جسمه من تراب ثم قال له يعنى عند الله روحه الى القالب كن فيكون وانما طرقت مثله آدم  
 في الشك في لانه لم يستطع ان يكون كن من غير واسطة اب (القائل على مريم) اي اوصلها اليها وحصلها فيها  
 بنفث جبريل عليه السلام (وروح منه) عطف على كلمته ومنه مفعلة لروح ومن لا شدة الغاية بخلاف لا ينفذ  
 كازعت النصارى لاستحالة التبرع على الله تعالى (وروي) انه كان اهورن الرشيد طبيب نصراني وكان غلاما  
 حسن الوجه جدا وكان كليل الادب جامع الفهم الذي يتوكل على المثل وكان الرشيد مولعا بان يمل  
 وهو يتبع وكان الرشيد يشبه الاماني ان اسلم نأى فقال له ذات يوم فلان لا تؤمن قال اي في كتابكم الجنة على من  
 انتم قال وما هي قال قوله تعالى ولكنه اتق الله في مريم وروح منه فحق في هذا ان عيسى عليه السلام من منه

منه عيسى عليه السلام  
 من عيسى عليه السلام  
 من عيسى عليه السلام  
 من عيسى عليه السلام

فضاء قلب الرشيد وبيع العلماء فلم يكن منهم من يزل شبهته حتى قبله وقد وجد حاج من نزل اسان وفيهم من  
 يقال له على بن الحسين بن واقد بن اهل مرو وهو امام في علم القراء ان قد جاءه جنح بينه وبين الغلام فانه الغلام  
 عن ذلك فاستنجم عليه الجواب في الوقت وقال قد علم الله باسما المزمين في سابق عليه ان هذا الحديث بسا في  
 محبته هذا هو الذي لم يزل كانه عن جواه وابنه ليس يخضر في الاث على ان لا اظلم ولا اشرب حتى اؤدي الذي  
 يجب من الحق ان شاء الله تعالى ودخل بيتا مليا واغلق عليه بابا وانفذ في قراءة القراء حتى بلغ من سورة  
 الحانية وسخر لكم في السموات وما في الارض جميعا منه فصاح بأهل منزله انصرفوا الباب فقد وجدت الجواب  
 فتصوروا ودعا الغلام فقرأ عليه الآية بين يدي الرشيد وقال ان كان قوله وروح منه فيجب ان تكون عيسى  
 بعضا منه ويجب ان يكون ما في السموات وما في الارض بعضا منه فاقطع النشراق وانتم وخرج الرشيد فرجا  
 شديدا ووصل على بن الحسين الواقدي المروزي بصله جيدة فلما عاد على بن الحسين الى مروه وصف كتابا سماه  
 كتاب النشراق في القراء وهو كتاب لا يراه كتاب قبل معنى كونه روحا له وروح صادر منه تعالى كسائر ذوى  
 الارواح الا الله تعالى اضاف روحه الى نفسه تشريفا وقيل المراد بالروح هو الذي نفخ جبريل على كسائر ذوى  
 في درع مريم فدخلت تلك النفقة بطنا فحملت باذن الله من ذلك النفث حتى النفث روحا لان روحه يصح فخرج  
 من الروح واضاف تعالى نفثه جبريل الى نفسه حيث قال وروح منه بناء على ان ذلك النفث الواقع من جبريل  
 كان باذن الله تعالى وامره فهو منه وعن ابي بن كعب انه قال ان الله تعالى لما اخرج الارواح من ظهور آدم  
 لاخذ لثنا عليهم ثم دفعهم الى ضلابة امسك عنده روح عيسى الى ان اراد خلقه ثم ارسل ذلك الروح الى مريم  
 فدخل في فمها فكان منه عيسى عليه السلام قبل خلق عيسى عليه السلام من ماء مريم ومن النفث لا من  
 احد ما سقط وهو الاصح عند المحققين قل خرج في ساعة النفث وقيل بعد المدة الكاملة بعد ساعة اشهر والاول  
 هو الاصح وفي التأويلات الصعبة ان شرف الروح على الاشياء بانه ايضا كعسى تكون بامر كن بلا واسطة  
 شئ اخر فلو كانت الروح بامر كن وتكون عيسى بامر كن سمي روحا منه لان الامر منه تعالى كماله في الروح  
 من امره في فكان احياء الاجسام الميتة من شأن الروح ان ينفع فيها فكذلك كان عيسى من شأنه احياء  
 الموتي وبراءة الاك والارض باذن الله وكذلك كان ينفع في البنان فيكون طيرا باذن الله تعالى واعلم ان هذا  
 الاستعداد الرواق الذي الذي هو من كذا الله مذكور في جبهة الانسان وخلق منه اى من الامر وانما اظهره الله  
 في عيسى من غير تكلف منه في السعي لاستخراج هذا الجوهر من معدنه لان روحه لم يرك في اصله الا كما  
 وارسل الاتهام ككروا وحنا فكان جوهره ظاهرا في معدن جسمه غير مخفى بستره أب وجوهره مخفى  
 في معدن جسمه بستره آتيا الى آدم عن ظهوره الوار جوهرة كان الله تعالى يظهر عليه انواع المميزات  
 في مظهره وكنهه فحتاج في استخراج الجوهر الرواق من المعدن الجسماني الى نقل صفات البشرية  
 المتولدة من بشرية الاله والاتهام عن معادتها وامر استباح هذه الصفة وفواحه وهو الذي عليه السلام  
 كما قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فخلص جوهر روحانيته من معدن بشرية  
 والنسابة يكون عيسى وقته فيبي الله بانفسه القلوب الميتة وينفع به آدانا صما وعينا عابا يكون في قومه  
 كالنبي في ائمة فاقهم جدا (وفي المنوى) عيسى انه ممد دارد صدقير \* كد جوان ناكشته ما شفيهم  
 ويوم \* بغيره على يدي ايسر \* في سفيدى موى اندر ديش رسر \* چون ككرتني بيمن تسليم  
 شور \* جميع موسى زير كرم خضر شو \* دست را سار جرد دست بير \* بيج كمت كو علم است  
 وخير \* غم اعلم لما كان السانع جبرا بيل والوفا بمر ايم مكان الواجب ان يظهر عيسى على صورة  
 الرواقين والجواب انه انما كان على صورة البشر ولا يظهر على صورة الرواقين لان الماهية الحقيقية عند النقل كان  
 في اية وهي بشرية لا يزل عقل جبريل ايضا عند النفث بالصور البشرية بلا عا كل الصور كما اشار الى الله تعالى  
 عليه وسلم في تحيى الروية بصورة شاب قبط وثقوب جيزيل بصورة دحية فافهم الصورة التي تشبهها  
 الامم ففهمها ما كان المواقعة لها انما عظم في صورة الولد حتى قبل في الاختيار امرأة ولدت ولدا وصورة  
 صورة البشر وجنحه جسم الميتة فلما شئت عنها اخبرتها انما رأت حبة عند المواقعة وتبع امرأة ولدت  
 وبذلك انما انفع وجيزلاء كز بيل الدب وكانت قبطية فافهمها زوجتها وهي فافهمها الى ذين كانا زوجها







في التلوين ولاه تتبين به الاحكام كاتنين بالثور الاعيان (فاما الذين آمنوا بالله) حيا به وجهه البرهان الذي اتاهم (واعلموا ان) اي امتنعوا به عن اتباع النفس الامارة وتوسلات الشيطان (فسيخلفهم في رحمة منته) قواب قدر ما زادت ايمانهم وعمله ورحمة منته لافضاء خلق واجب (وقضل) احسان زادت عليه مما لا عين رأت ولا قل سمعت ولا خطر على قلب بشر (ويديهم اليه) اي الى الله (صراط مستقيما) هو الاسلام والمطاعة في الشياطين الجنة في الاخرة وهو معمول ثاب لم يدرى لانه يتعدى الى معنويان بنفسه كما يتعدى الى الثاني بالي بقال هدته الطريق وهديته الى الطريق ويصكون اليه سالما منه مقدما عليه ولو انخر عنه كان صفته والموتى ويديهم الى صراط الاسلام والمطاعة في الشياطين الجنة في العقبى وقد باو منته اليه تعالى والاشارة في الايمان بالله تعالى اعلى الكل ثبي آية وبرهانا ببقية به الجنة على الامة وجعل نفس التي عليه السلام برهانها منه وذلك لان برهان الانبياء كان في الاشياء غير انفسهم مثل ما كان برهان موسى في عصاه وفي الحجر الذي اخرجت منه الشاة عشرة عنا وكان نفس التي عليه السلام برهانها بالكلية فكان برهان برهان عينيه ما قال عليه السلام (لا يتيقن في بار كوع والسجود فاني اراكم من خلقي كما اراكم من امانى) وبرهان بصرة ما زاع البصر وما طفي وبرهان الله قال (اني لاجد نفس الرحمن من قبل العين) وبرهان لسانه ما نطق عن الهوى ان هو الاوى يوحى وبرهان بصرة ما قال جابر رضي الله عنه انه اصر يوم الخندق لا تخبرني بعينكم ولا تنظران برمتكم حتى ابعثي غماما قصير في العينين وبارك ثم قص في البرية وبارك فاقسم بالله انهم لا كانوا وهم انفس حتى تركوه وانصرفوا وان برمتنا لفظ اي تغلى وان جئنا الجبر كاهو وبرهان تفه انه تغل في عين على ككهم الله وجهه وهي ترمد فبري باذن الله يوم خيبر وبرهان يده ما حال تغلى وما رمت اذ رمت ولكن الله رمى والله سبحانه المحصى في يده (قال العطار) داهي فترات يود ان ياك ذات \* دركش تسع ازان كفتي حصات \* وبرهان اصبعه انه اشار باصبعه الى القرفاش ففتحت حتى روى حرا بينهما \* ما را انكش او يشكاته \* مهرا زفر ماش اريس فاقته \* وبرهان ما بين اصابعه انه كان الماء ينبع من بين اصابعه حتى شرب منه ورفع خلق عظيم وبرهان صدره انه يصفى والصدرة ازر كاذب والمرجل من البكاء وبرهان قلبه انه تمام عنه ولا يشام قلبه وقال تعالى ما كذب القوام ما راى وقال آثم تشرح صدرك وقال نزل به الروح الامين على قلبك وامثال هذه البراهين كثيرة فمن اعلمها انه عرج به الى السماء حتى ما زو قارب قوسين وبلغ اودى وذلك برهان نفسه بالكلية وما اعلى ثبي قبله مثله فله وكان بعد ان اوحى اليه افصح العرب والعجم وسكان من قبل اتسلا يدري ما الكتاب ولا الايمان واي برهان اقوى واظهر واوضح من هذا والله اكرم هذه الامة به ومن اعلمهم فمن امن به ايماننا حقا بشورائه بالانقياد فتجذبه العناية وتدخله في عالم الصفات فان رحمة وقضله صفته ويديه بشور القوام وحقيقة التناف خلقه الى جنبه تعالى فبالاعتصام بصعد السالك من الصراط المستقيم الى حضرة الله الكريم ولا بله بعض الاعمال والاعتساب في البداية اسما للادامر الواردة في الكتب الالهية والنسب النبوية حتى ياتي الى محض فضل الله تعالى فيكون هو المتصرف في اموره ولذلك كان النبي عليه السلام يقول اللهم لا تكن لي في نفسي طرفة عين ولا قل من ذلك وقد قال بعض الكبار المريد من لاصديه يعني بعدك باشق الاقوال والمذاهب من جميع المذاهب فيتوضأ من الرعايا والنصد مثلا وان كان شائعا ومن لمس وان كان خفيا وتشر بالباطن لا يحصل الا باخبار المذكر والعبادة والمعرفة وتعين على ذلك العبادة المتخالفة اذا اذيت على وجه الكمال والخدمة يقتضي السعة فصلا بارالة خبث الشهوات والاخلق المذمومات والتوسيد افضل الاعمال الوضعية الى السعادة وفي الحديث ان الذين لا تزال استهم رابعة من ذكر الله يدخلون الجنة وهم يتحققون وفي الحديث ليس على اهل لاله الا ذهاب وحشة في جوارهم ولا في شاورهم كافي انظر اليهم عند الصحة يشقون التراب عنهم وقرئون الجنة الذي اذهب غنا الحزن انرا بالفقور وشكور وعلى هذا الحديث اول المشايخ هذه الامة الكبر عتو اليك الطيب يخرج به باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا اللهم اجمعنا من الذاكرين الساكرين ولا تجعلنا من الغافلين آمين (يستغفرونك) اي يطلبون منك التوفيق في حق الكلاله (قل الله يفتيكم في الكلاله) الا فتعين اليهم وقوس المشكل والكلالة في الاصل مصدر ويعني الكلال وهو ذهاب القوة من الاعياء استعيرت للقرابة من غير جهة الوالد والولد لضعفها في الاضافة الى

قرابتهما وتعلق من من لم يخلف ولد او والد او عني من ليس بولد ولا ولد من المختلفين والمراد هنا الثاني الذي مات ولم ير له احد من الوالدين ولا احد من الاولاد لما روى ان جابر بن عبد الله كان مريض فاعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني كلاله اي لا يخلقي ولد ولا ولد فكميف اصنع في مالي فزالت (ان امره هالك) استثناف من القضا وارتفع امره وبطل بفسره المذكور وقوله (ليس له ولد) صفة له اي ان هلك امره وغريدى ولد ذكر كان او انثى (وله اخوت) عطف على قوله تعالى ليس له ولد احوال والمراد بالاخت من ليست لام فقط فان فرضها السدس فقط (فلهما نصف ما ترك) اي بالفرض والباقي للعصبة او لها بالرد ان لم يكن له عصبة (وهو) اي المرق والمفروض (ربما) اي اخته المقروضة ان فرض هلا كها مع بقائه (ان لم يكن لها ولد) ذكر كان او انثى فالمراد بغيره لها من ارجع مالها اذهو الممروط باقتفاء الولد بالكلية لانه لهافي الجمله فانه يتعق مع وجود بنها (فان كانتا اثنتين) عطف على الشرطية الاولى اي اثنتين فصاعدا (فلهما الثلثان عا ترك) الغنم من يرث بالاخت والاثنتين والثالثة باعتبار المعنى وفائدة الاختيار عنه بالثنتين مع دلالة الف التثنية على الاختية التثنية على ان العتق في اختلاف الحكم هو العدد دون الصغر والكبر وغيره (وان كانوا) اي من يرث بغير بن الاخوة (اخوة) اي مختلطة (رجالا ونساء) بدل من اخوة والاصل وان كانوا اخوة واخوات فغلب المذكر على المؤنث (فلا تتركهم) اي فلهما كرمهم (مثل حظ الاثنتين) يشعرون التركة على طريقة التعصب وهذا اثر ما رزل في كتاب الله من الاحكام (روى) ان الصديق رضي الله عنه قال في خطبته ان الامة التي انزلها الله تعالى في سورة النساء في الفرائس اولها في الولد والوالد وما في الزوج والزوجة والاخوة من الام والاية التي ختم بها السورة في الاثنا عشر من اولاب والاية التي ختم بها سورة النساء في اول الارحام (بين الله لكم) اي حكم الكلاله او اسكانه وشرا تفع التي من حلقها حكمه (ان تفضلوا) اي كراهة ان تفضلوا في ذلك فهو مقبول لاجله على حذف المضاني وهو اشيع من حذف لا التافية فتدبر كلاله تفضلوا (والله بكل شئ) من الاشياء التي من حلقها احكام المتعلقة بها كمواعظكم (عليهم) مبالغ في العلم فين لكم ما فيه مصلحتكم ومنعتكم والاشارة في الامة ان الله تعالى لم يكن بان حصة التركات التي صلى الله عليه وسلم مع انه تعالى وكل بيان لا يمكن الاكلام من الشهادة والصلاة والزكاة والصيام والحج اليه واحكام الشريعة وقال وما تأم الرسول نغذوه وما مانيه اكم عنه فانتم واولادها من الله ان الاعيان وقال النبي للناس ما رزل اليهم وتولى حصة التركات بنفسه تعالى كما قال عليه السلام ان الله لم يرش بملك مقرب ولا نبي مرسل حتى تولى حصة التركات واعلى كل ذي حق حقه الا خلا وصصة لوارث وانما يولى حصة التركات لان الدنيا من بنة للناس والمال محبوب الى الطباع وجبت النفس على النعم فلو لم ينس الله تعالى على مقادير الاستحقاق وكان القسم موكولا الى الذي عليه السلام لكان الشيطان اوقع في بعض النفوس كراهة النبي عليه الصلاة والسلام اذلك فكون كفرا لقوله عليه السلام لا يكون احدكم مؤمنا حتى يكون اليه احب من نفسه وماله وولده والناس اجمعين كما وقع في نفوس بعض شبان الانصار يوم حنين اذا فاما الله على رسوله اموال هو ازن فقطق النبي عليه السلام بعلي زبالا من قريش المائة من الابل كل رجل منهم فقالوا بغر الله رسوله يعطى قريشا ويتركنا وسيدونا فطهر من دماهم قال انس تحدث رسول الله بماتهم لارسال الى الانصار لجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم احدا من غيرهم فلما اجتمعوا اليه هم رسول الله فقال ما حديث بلغني عنكم فقال الانصار اما ذوارا شاظم يقولوا شيئا واما اناس حدة استسما فقالوا كذا وكذا الذي قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما على رجلان حديثي عهد بكفر فاقولهم اوقال استألفهم اخلاضون ان يذهب الناس بالاموال وتريعهوا رسول الله الى رسالك فوالله ما تنقلون بغير مما تنقلون به قالوا اجل يا رسول الله قد فرضنا فالتبي عليه السلام ازال ما اوتيت الشيطان في نفوسهم بهذه اللطائف فلو كان قسم التريكات اليه لكان للشيطان مجال الى آخره فيساق ان يوقع الشر في نفوس الامة ولم يكن ازالته من النفوس لتعذر الوصول الى الخلق كلهم في حال الحياة وبعد الوفاة فتروى الله لكلا لانه لم يبق شئ علم واعباد غفور رحيم \* برزوا بل ذره يوشيه نبت \* كه بنهان ويذا يندش بكبت \* قرومانا كاربحت قريب \* اقترع كاربعدوت نجيب \* خدم الكرامة بمناص على المنابر في المباش فضلالته وقطعا لمواد الخصومات بين ذوي الارحام ورجة على التسوان في التورث لضعفهن وعجزهن



عن الكسب وانظارها لتفصيل المذكورين نقصان علقتهن ودينهن ونبيها المؤمنين لئلا يضلوا بفن السوء بالتي عليه السلام كما قال بين الله لكم ان تصلوا الله بكل شيء علمي كذا في التاويلات الصعبة على صاحبها التفتت القديسة والبركات القدسية

(تحت سورة النساء في اواسط جادى الاثني عشر من سنة تسع وتسعين بعد الالف وتلوها سورة المائدة وهي مائة وعشرون آية كما هي مكية الا اليوم اكملت لكم دينكم الآية فانها زلت بعرفة عام حجة الوداع

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يا أيها الذين آمنوا اوفوا بالعقود) الوفاء هو القيام بمقتضى العهد وكذا قال الالف بقال وفي بالعهد وفاء وادق به ايضا اذا اتي ما عهده ولم يقدروا النفل الى باب الفعل لا يفيد سوى المبالغة والعقد هو العهد الموقوت المشبه بعقد الحبل وقصوره والمراد بالعقد ما لم يجمع حاله الله تعالى عباده وعقده عليهم من التكليف والاحكام الدينية وما عهده فنيا بينهم من عقود الامانات والمعاملات ونحوها مما يجب الوفاء به او يحسنه واما ان جعلنا الامر على غير عزم الوجوب والتدبير واجبه او حنفية روجه الله بهذه الآية على ان من نذر صوم يوم العدا ونحوه الوجوب عليه ان يصوم يوما يميل فيه الصوم ويذبح ما يميل ان يتقرب به بجملة لانه عهد والزم نفسه ذلك فوجب عليه الوفاء بما عهده الوفاء به واجبه ايضا على حرمة الجمع بين الطلقات لان التكاسر من العقود فوجب ان يحرم رفعه لقوله تعالى اوفوا بالعقود وقد ترك العمل به يومه في حق الطلقة الواحدة والاجماع في حق فسادها على الاصل وفي الحديث ما ظهر المغلول في قوم الا آتاه الله في قلوبهم الرعب ولا فشا الزنى في قوم الا كفرهم الموت ولا تفسد قوم المكمل والميزان لا تطلع عنهم الرزق ولا يحكم قوم بغير حق الا فشا فيهم الدم ولا تفرق قوم بالهدى الا سلكوا طريق الهدى \* حركة اولئك ميكنة بآية \* نكح ودرجه ميكنة بآية \* ثم انه تعالى لما امر المؤمنين بان يوفوا بجمع ما اوجبه عليهم من التكليف شرع في ذكر التكليف مفصلة فبدأ بذكر ما يميل ويحرم من المعامات فقال عز وجل من قال (احل لكم بهيمة الانعام) البهية كل ذات اربع واضافها الى الانعام لبيان كسب الخمر وانفرادها لارادة فحسب اى احل لكم اكل البهية من الانعام وهي الابل والبقر والغنم والاعزود وكل واحد من هذه الانواع الاربع زوج وباشاء وانه زوج كرمه فكان جميع الزوجات قائمة بهذا الاعتبار من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين على التفصيل المذكور في سورة الانعام فالبهية اسم من الانعام لان الانعام لا تتناول غير الانواع الاربع من ذوات الاربع والحلق بالانعام الضياء وبقر الوحش ونحوهما (الا ما تلي عليكم) استثناء من بهيمة الانعام بتقدير المضاف اى الا حرم ما تلي عليكم اى الا الذي حرمه المان من القرمان من قوله تعالى حرمت عليكم الميتة بعد هذه الآية وبقتدر زائد الفاعل اى الا ما تلي عليكم فيه آية كريمة (غير محلى الصيد) الصيد بمعنى المصدر اى الاصطفاة في الزنا والمفعول اى اكل صيده بمعنى صيده وهو نصب على الجملة من ضمير لضمكم ومعنى عدم احلالها له تقرير حرمة عملا واعتقادا وهو شائع في الكتاب والسنة (وانتم حرم) اى حرمون حال من الضمير في محلى والحرم جمع حرام بمعنى محرم يقال احرمت فلان اذا دخل في الحرم اوقى الاحرام وفائدة تفصيل احلال بهيمة الانعام بما ذكر من عدم احلال الصيد حال الاحرام انعام النعمة وانظارها لامتنان باحلالها بتذكر احياجهم اليه فان حرمة الصيد في حالة الاحرام من مظان حاجتهم الى احلال غيره من حيث كانه قبل احلالكم الانعام مطلقا حال كونكم محتجين عن تفصيل ما بينكم عندها بعض الاوقات محتاجين الى احلالها (ان الله يحكم ما يريد) من تغليل وتقرير على ما يوجد الحكمة ومعنى الايضاح بما الجريان على موجه ما عقدا وعخلا والاجتناب عن تغليل المخزومات وتقرير المحلات والاشارة في الآية اوفوا بالعقود التي نرى بينها يوم الميثاق وعلى عهود الشاق وعقودهم على بذل وجودهم لئلا يتصورهم عقدا وعلى عهد بغيرهم ولا يجهلون دونه فالوفاء بالعهود الصريح بالمعنى واليهود قد سبوا على عهوده فذوقوا مقتضاه عند بذل وجوده احل لكم بهيمة الانعام اى فرج بهيمة النفس التي هي كالانعام في طلب المرام الا ما تلي عليكم غير محلى الصيد وانتم حرمون معنى الا لنفس المصلحة المتأملت على الوجعي الذي ذكرها تنفرت من الدنيا وما فيها فانها كالصيد في الحرم وانتم حرموا توجه الى كعبة الوصال باحرام الشوق الى حضرة الجلال والجلال متبردين عن كل مرغوب ومرغوب متفردين من كل مطلوب

ويحرم

ويحرم بان الله يحكم بدينكم بدين النفس اذا كانت موصوفة بصفة البهية ترتفع في مراتع الحيوان السفلية ويحكم بترك ذبحها وبما عليها بالرجوع الى حضرة الربوبية عند اطمئنانها مع ذكر الحلق واصلاحها باصناف الملكية العلوية ما يريد كما يذكر في التاويلات الصعبة (يا أيها الذين آمنوا لا تتحلوا شعائر الله) نزلت في انطيم واهمه شرع من ضبيعة الكبري اى المدينة من البهية وخلف خيله خارج المدينة ودخل وحده على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اى تم تدعو الناس فقال الى شهادة ان لا اله الا الله واحكام الصلاة واما الزكاة فقال حسن الان الى امرآه لا اقطع امر اذنهم لعلى اسم وآفيهم وقد كان النبي عليه السلام قال لا تصعبا يدخل عليكم رجل من وبعثه بسلام بلسان شيطان ثم خرج من عنده فقال عليه السلام اقد دخل بوجه كافر وخرج بشفا غادر وما الرجل يمسلم فخر بصرح المدينة فاستناده فافلتق قتيبه ولم يركوه فلما كان العام المقبل خرج حاجبا في حجاب كبر بن واكل من البهامة ومعه تجارة عقلمة وقد قاد والهدى فقال المسالون للنبي عليه السلام هذا التعليم قد خرج حاجبا في بياضه فبنيته فقال النبي عليه السلام انه قد قلد الهدى فقالوا لارسل الله هذائي كالفعل في الجاهلية فالى النبي عليه السلام فانزل الله هذه الآية وكان المشركون يجمعون ويبدون قاروا المسالون ان يغيروا عليهم فقامهم الله عن ذلك والشعائر جمع شعيرة وهي اسم لما شعراى جعل شعراى علمائكم من مواقف الحج ومرأى الجار والمطاف والمسي والافعال التي هي علامات الحاج بعرفها من الاحرام والطواف والسعي والحلق والنحر والمعنى لا تتجاوزوا حرماتها ولا تقطعوا اعمال من يجمع بين الله ويعلم مواقف الحج (ولا تنهوا الجرام) اى ولا تحلوا القتل والغارة في الشهر الحرام وهو شهر الحج والاشهر الاربعة الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والحرم ورجب والاقراد لارادة الجنس (ولا الهدي) بان تعترض به بالغب او بالمع من بلا عهده وهرما هدى الى الكعبة من ابل او بقرا واشاء تنزه الى الله تعالى جمع هدية (ولا الاضلاع) اى ذوات القلائد من الهدى بتقدير المضاف وعطفها على الهدى للاختصاص فانها اشرف الهدى اى ولا تتحلوا ذوات القلائد منها خصوصا وهي جمع فلاذ وهي ما يشد على عنق البعير وغيره من نعل الوعاء شجرة او غيره مما يعل به الله هدى فلا تعترض له (ولا تنهوا الجرام) اى ولا تتحلوا ما قاعد من ابل او الكعبة بان تعترضهم عن ذلك باى وجه كان (يتقون فتلان من ربه ورتا) حال من المستكن في آيتين اى قاصدين زيارته حال كونهم طالين الرزق بالقبارة والرخوان اى على زعمهم لان الكافر لا يذهب في الرضوان اى رضى الله تعالى ما لم يسل حال في الارشاد انهم كانوا يزعمون انهم على سداس من دينهم وان الحج يقرهم الى الله تعالى فوجههم الله بقاتهم وذلك لظن الفاسد وان كان يعمل من استنجا رضوانه تعالى لكن لا بعد في كونه مدارا لحصول بعض مقاصدهم الدينية وخلاصهم من المكاهر العاجلة لاسيما في حين مراعاة حقوق الله تعالى وتعليم شعائره انتهى وهذه الآية اى هيها منسوخة بقوله تعالى فاقبلوا بالشركين حيث وبدتوهم وشكوا فلا يقرىوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا فلا يجوز ان يجمع مشرك ولا يامن ككافر بالهدى والقلائد قال الشعبي لم ينسخ من سورة المائدة الا هذه الآية (واذا حلتم فاصطافوا) تصرع بما اشير اليه بقوله تعالى وانتم حرم من انتهوا حرمة الصيد باتقافا وجوبا والامر للاباحة بعد الحظر كانه قبل واذ حلتم من الاحرام فلا جناح عليكم في الاصطاف (ولا يجرمكم) يقال جرمت فلان على ان صنعت كذا اى جئت والمعنى لا يصح لكم (شأن قوم) اى شدة بغضهم وعداوتهم وهو مصدر شئت اضيف الى المفعول والفاعل فاعلى على الاول يفصمكم لبعض خذف الفاعل وعلى الثاني بغض قوم اى كرمهم الى المفعول (ان صدركم عن المسجد الحرام) اى لان شعركم عن زيارته والطواف به للحرمة عام المدينة (ان تعندوا) ثانيا معنوا بيزمكم اى لا يجعلنكم شدة بغضكم لهم فصدكم اى كرم من المسجد الحرام على اعتدائكم عليهم واتقائكم منهم بالتقوى (وتعاونوا) اى ليعن بعضكم بعضا (على البر والتقوى) اى على العقول والاضفاء وشهادة الامر ومحبة الهوى (ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) اى ليعن بعضكم بعضا على شئ من المعاصي والظلم والفسق والاثم وليس للثلاث ان يعين بعضهم بعضا على العدوان حتى اذا تعاضوا واحد منهم على الاثم تعاضوا ثلاث اخر عليه لكن الواجب ان يعين بعضهم بعضا على ما فيه البر والتقوى واصل لانه لا تعاونوا الخذف منه احدى الثمانية منسوخة وانما غرضه من الامر مع تقدم التولية مسارة الى اجتناب ما هو مفسد وما هو الحرام



[illegible][illegible]







منه بالكلية ويدل على هذا المعنى ايضاً ان انبياءهم يوم القيامة يقولون نفسي نفسي لبقية الوجود والحي  
 عليه السلام اتقى الله لئلا يفسد وجوده فانهم جادون كرامة هذه الامة اشتراكم في كماله المزمع ان النبي  
 بتابعته وقال واثقت عليكم نعمتي وحي اسباب حصول الكمال ومغلقه باعثة النبي عليه الصلاة والسلام ورضيت  
 لكم الاسلام وناوهوا بسلام الوجود المجازي الى النبي وخلفائه بعده ليعرف عليه اكبر المتابعة فيبدل  
 الوجود المجازي المحيي بالوجود الحقيقي المجزئي كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله  
 ويغفر لكم ذنوبكم يعني ويغفر بالوجود الحقيقي ذنوب الوجود المجازي فافهم جدا انتم في اضطر في محبة يعني  
 نحن انتم بالشفاعة الى شيء من الدنيا والاخرة مضاعفا اليه في غاية الاضطراب والاستسلام لاسر التربة غير متجانب  
 لانتم يعني غير ما لي اليه للاعراض عن الحق ولكن من فترة تقع للصادقين او فترة تكون للساكنين ثم يشاركونها  
 بصديق الاقيامة الى الحق وارواح المشايخ والاستعانة بهم وطلب الاستغفار من ولاية الحسين واعاثة بهم فان الله  
 غفور رحيم لا يلامهم به وحيهم بان يديهم الى الصراط المستقيم باقامة الدين التوحيدي كذا في الايات والتممة  
 (يسألونك ماذا احل لهم) ما لا يستفهمون وما لا يجمعون الذي والمعنى ما الذي احل لهم من المطاعم ان قلت مفعول  
 يسأل انما يكون مفردا فكيف وقع على الجملة قلت لتضمن السؤال معنى القول (قل احل لكم الطيبات)  
 اي ما لم تستخفنه الطيبات السليمة ولم تفرسها في كافي قوله تعالى ويجعل اليهم الطيبات ويحرم عليهم الخبيثات  
 والطيب في اللغة المستند الى الشيء فالقد يترك ما يستند ويشي في العبرة في الاستئذان والاستعانة باهل المروءة  
 والاخلاص في الجبل فان اهل البادية يستعملون اكل جميع الحيوانات كذا قال الامام في تفسيره (وما علمتم)  
 عطف على الطيبات تقدير ما عطف على ان ما موصولة والعائد محذوف اي وصيد ما علمتموه (من الجوارح)  
 حال من الوصول جمع جارحة بمعنى كاسية قال تعالى ويعلم ما يرحم باليابس والجوارح الانسان اعضاءه التي  
 يكتبسها ويحتمل ان يكون من الجرح بمعنى تفريق الاتصال فان الجوارح فيخرج الصيد غالبا والمراد  
 بالجوارح في الآية كل ما يكتب الصيد على اهل من سباع البهائم كاللهد والتمرد والكلب ومن سباع الطير  
 كالصقور والبازي والعقاب والنسر والباشق والشهين ونحوها مما يقبل التعليم فان صيد جميعها حلال  
 (ساكنين) اي معينين لها الصيد والكلاب مؤدب الجوارح ومضربا للصيد ومضربا على مشتق من الكلب  
 وذو الكلب كونه اقبل للصيد والتأديب فيه واتصافه على الخالصة من فاعل عاين فان قلت يلزم ان يكون  
 المعنى وصيد ما علمتم معينين ولا فاعله قلت فاعله في اللغة في التعليم فلا ان اسم الكلب لا يقع الاعمل المغير  
 في علمه فكانه قبل وما علمتم ما هو من فتعلم الجوارح حاذقين فيه مشهورين به (تسألونكم) حال ثانية  
 (ما علمكم الله) من الحديث وطرق التعليم والتأديب فان العلم به الهام من الله تعالى او اكتسب بالعلل الذي هو  
 محبة منه او ما علمكم ان تعلموه من اتباع الصيد بالرسالة صاحبه وان يتجر برزخه ويصرف بدعاؤه ويملك عليه  
 الصيد ولا يأكل منه قال صاحب الكشف قوله تعالى تعلمون ما علمكم الله فيه تنبيه على ان كل من يأخذ  
 عليا شيئا يأخذ من هو متصرف في ذلك العلم غواص في بحار لغاته وحقائقه وان احتاج في ذلك الى ارتكاب  
 سفر بعيد قال عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالعين فحكمهم من آخذ من غير مقتضى ضيع المبدء وعرض عند لقاء  
 الضار برائده (فكلوا مما اسكن عليكم) من تعسف بطلان البعض مما لا يتعلق به الاكل كيطول والعظام  
 والريش وما موصولة تحذف عائد ما هو على متعلقه بالمتكبر اي فكلوا بعض ما اسكنه عليكم وهو الذي  
 لم يأكل منه وما احل الله من غير ما اسكنه على اقتضائه قوله عليه السلام لعدي من حاتم وان اكل منه  
 فذنا كل انما اسكنه على نفسه واليه ذهب اكثر الفقهاء وقال بعضهم ومنهم الوجهة بترك كل ما عاقب من جوارح  
 الطير ولا يؤكل ما عاقب من الكلب والفرق ان يبيح ان يؤدب الكلب على الاكل بالشرط ولا يؤدب البازي  
 على الاكل (واذكروا اسم الله عليه) الضمير لما في ما علمتم اي حوا عليه عند ارساله او لما في ما اسكنه اي حوا  
 عليه اذا ادركتم ذكاته وعن أبي ثعلبة قال قلت يا رسول الله انا بأرض قوم اهل كلب افتنا في آيتهم  
 وبأرض صيد اصيد بقوسي وبكاي الذي اس جعل وبكاي الذي لم يعلف لي اصلي قال اما ما ذكرتم من آية اهل  
 الكلب فان وجدتم غير هذا فلا تأكلوا منه وان لم تجدوا فافعلوا وكافوا وما صدقتم فذكروا اسم الله  
 فكل وما صدقتم فكل الله عليه فكل وما صدقتم فكل غير العلم فادركت ذكاته فكل وعن انس

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضي بكيتين املين اقرنين بطأ على صفاحهما يد جهمما  
 يده ويقول بسم الله والله اكبر كذا في تفسير الغوري والمصنف ان يقول بسم الله الله اكبر بلاوا لان ذكر الواو  
 يقطع نور السجدة كما في شرح مختصر الوفاية وذكر ترك التوجه الى القبلة وحلت كذا في الأخيرة ومترك السجدة  
 عند احرام لانه سنة بخلاف متركها لانه حلال (واتقوا الله) في شأن محرماته (ان الله سريع الحساب)  
 سريع اتيان حسابه او سريع عقابه اذا شرع فيه يتم في اقرب ما يكون من الزمان والمعنى على التقديرين انه  
 يؤاخذكم بسر يعاقب كل ما جلي ودق ودلت الآية على اباحة الصيد قال في الاشياء الصيد مباح الا للشيء او حرفة  
 كذا في البرازي يوعى هذا افتخاره حرفة كصايد الحنك حرام (يعني) عن ابراهيم بن ادهم انه قال كان ابي  
 من ملوك خراسان فرس كتب الى الصديق فارت ارتبنا ذهنت في هاتين من قريوس السرج والله ما لهذا خلقت ولا هذا امرت  
 فزعت ودفعت ثم اخذت ففعلت ثانيا ثم عنت في هاتين من قريوس السرج والله ما لهذا خلقت ولا هذا امرت  
 فزعت فصادفت راى ابي وليست بجبهة وفوجئت الى مكة وبانزلت هذه الآية اذن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في اقتناء الكلاب التي يتبع بها وربي عن اقتناء ما لا يتبع بها وامر بقتل الكلب العقور وبإبش وبؤذي  
 وروى عباسها ما لا ضرر فيه وفي الحديث من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من اجره كل  
 يوم قبطا والحكمة في ذلك انه يمنع الضيف وروى السائل كذا في تفسير الحدادي وفي الحديث لا تدخل  
 الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب والمراد بالملائكة ملائكة الرحمة والاستغفار أي السائلون بالبركة  
 والرحمة والملائكة على العباد للزيارة واستماع الذكر لا الكتابة فانهم لا يفرقون المكلفين طرفه عن المراد  
 بالصورة صورة ذي الروح لمشايشة سوت الاصنام وبعض الصور بعد فابغض الاشياء الى الخواص اعصى  
 الله به واما الكلب فلا نه تحبس فاشبه التميز وزاد في بعض الاحاديث ولا ينجب الا ان يروى قال في الترتيب  
 والترتيب ورخص للبيوت ان تملك او كل او شرب ان يروى ثم قيل هذا في حق كلب من اخر الفيل لغيره قدر  
 ولعل ذلك امكنه الوضوء فريوفا او قيل هو الذي يؤخذ بهما ولا وكلا ويتخذ ذلك عادة انتهى قال في التسمية  
 وتسمية الان البدعي في تسميته بعد الوطئ فومة خففة فانه اروح للنفس لكن السنة فيه ان يروى ان لا يروى  
 للصلاة ثم شام وكذا اذا اراد الاكل يشاؤلو لراد العود فليوشأ والمراد به التنفيع بقبل الاكروا الذين  
 لا ارضوا الشرعي كما ذهب اليه بعض المالكية والاشارة في الآية ان ارباب الطيب واجحاب السجود بالفرنك  
 ماذا احل لهم او حرم عليهم من الدنيا والاخرة كذا قال صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة  
 حرام على اهل الدنيا وما حراما على اهل الله تعالى قل احل لكم الطيبات وهي ما لا يقطع عليكم طريق  
 الوصول الى الله فان الله طيب لا يقبل الا الطيب وكل ما كحل ومشروب وملبوس ومقول ومفعول ومعقول  
 ما يجوز يحفظ من المخلوط قد لوثه لوث دأى الوجود فهو من الطيبات لا يصح اللطيفين وما لم يلقوه  
 بالحق لقيام باده الحق مطيبا بفضائل الشهود فهو من الطيبات لا يصح اللطيفين وفي قوله ان الله سريع  
 الحساب اشارة الى انه تعالى يحاسب العباد على اعمالهم قبل ان يفرغوا منها ويجازيهم في الحال بالا حسن  
 احسان القربة ورفعة الدرجة وجدة العناية وبالإمامة المدة والبعد والبر والعدل (ونعم ما قيل)  
 هر كند بخود كند وهرجه نيك بد كند (قال الصائب) يروى عن شريك كنه هب حجاب هبته  
 خانه خراب هو اي خويشتن (اليوم) اراد به الزمان الحاضر وما يتصل به من الازمنة الماضية والآتية او يوم  
 التزول (احل لكم الطيبات) وهي ما لم تستخفنه الطيبات السليمة وهي طباع اهل المروءة والاخلاص الجلية  
 او ما يدل نص شارع ولا قياس مجتهد على حرمة (وطعمم الذين اوتوا الكتاب) اي اليهود والنصارى والمراد  
 بطعامهم ما تناولوه بالضم وغيره (احل لكم) اي حلال وعن ابن عباس انه سئل عن ذباغ نصارى العرب  
 فقال لا بأس وهو قول عامة التابعين وبما أخذت من حنفية واصحابه وحكم الصائدين حكم اهل الكلب عند  
 وقال صاحبها صايد صنف يفرأون الزبور ويعبدون الملائكة وصنف لا يقرأون كتابا ويعبدون النجوم  
 فهو لا يوسن من اهل الكلب واما الجورس فقد سنن بهم سنة اهل الكلاب في اخذ الجزية منهم دون اكل  
 ذبايحهم وتكاح نسائهم لقوله عليه السلام سنواهم سنة اهل الكلب غيرنا نحن لنسائهم ولا كل ذبايحهم  
 وروى في يهودي اوصرافى على اسم غير الله كالنصراني يدعى باسم المسيح فذهب اكثر اهل العلم الى انه يحمل



فان الله قد أحل ذبائحهم وهو يعلم ما يقولون وقال الحسن اذا ذبح الحي ودمى والنصراني ذكرا سم غدا بانه  
وانت تسع فلا تأكله واذا غاب عنك فكل فقد أحل الله لك (وطعامكم من اهلهم) فلا عليكم ان تطفءوا معهم  
وتبيعوه منهم ولوحرم عليهم لم يجز ذلك (والحصنات من المؤمنات) دفع على الله مبتدأ حذف خبره دلالة  
ما تقدم عليه اي حل لكم ايضا والمراد بين الحرات والعفاف ونخصصن بالذكركلعت على ما هو الاولى  
لانني ما عدت فان نكاح الاماء المسلمين صحيح بالاتفاق وكذا غير العاقبات ممن واما الاماء الكنائيات  
فهن كنائيات عند ابي حنيفة خلافا للشافعي (والحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم) اي هن ايضا  
حل لكم وان كنن حريات وقال ابن عباس رضي الله عنه لا تحل الحريات حال الحدادى والسبد بعض الفقهاء  
بظاهر الآية على انه لا يجوز للسل نكاح الامه النكاسة والنجس انه يجوز بظاهر قوله تعالى باذن اهلها دليل  
حل ذبائحهم وانما خص الله الحصنات باباحة نكاحهن مع جواز نكاح غيرهن لان الآية خرجت بخروج  
الامتنان والمنفعة في نكاح الحرات والعفاف اعلمتم وانهم يدل على ذلك انه لا خلاف في جواز النكاح بين المسلم  
والامه المؤمنة وان كان في الآية تخصيص الحصنات من المؤمنات والافضل ان اراد النكاح ان لا يدخل  
عن نكاح الحرات الكنائيات مع القدرة عليهن وذلك ان نكاح الامه يؤدى الى ارقاق الولد لان الولد يبيع  
انه في الرق والحرة ولا ينفى لاسمها ان يختار رق ولده كما لا ينفى ان يختار رق نفسه (اذا أتوهن اجورهن)  
اي مهورهن وتقيدهن لاسمها لثبوتها لثبوتها وجوبها وانما على الاولى وانما رتبة عاملها لثبوتها  
(محصنين) حال من فاعل آتوهن اي حال كونكم اعفاء النكاح وكذا قوله (غير مسافحين) اي غير مجاهرين  
بالرق (ولا متخذين اخدان) اي ولا مسردين به والنقد الصحيح يقع في الذكر والآن في قوله تعالى الشهي الا ترى ان  
السفاح وهو الرق على سبيل الاعلان واتخاذ الخدن وهو الرق في السر والعلن تعالى حرهما في هذه الآية واما  
النجس بالمراة على جهة الاحسان (ومن يكفر بالآيات) اي ومن يكفر بأفعاله التي من جملتها ما بين ههنا  
من الاحكام المتعلقة بالحل والحرمه ويجمع عن قولها (فدحيط عله) اي بطلان عمله الصالح الذي عمله قبل ذلك  
(وهو في الآخرة من الناسرين) هو من آمن بالخلافة من خبره وفي متعلقه بما يتعلق به الخير من الكون المطلق  
قال الحدادى قد بطل جواب وهو في الآخرة من المؤمنين عين نفسه ومنزه وصار الى الشار لا ينفى عن المرأة  
النكاسة اسلام زوجها ولا ينفى ذلك ولا يضر المسلم كفر زوجته الكائنية (قال السعدى) برقت وهركس  
دروءا تبه كشت \* خالد يجز نام يكون وروئت \* واعلم ان الصنعة رافع القبح كان الايمان احسن  
الاحسان وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله الجنة عدن خلق فيها ملائكة  
رأت ولا ذن منعت ولا شغل على قلب بشر ثم قال ايها النكاحي فقلت قد اهل المؤمنون ثلاثا وعن كعب الاحبار  
ان قوما عليه السلام لما حضرته الوفاة قالوا له ما من بين اولاده وقال اوصيك يا بنين وانهاك عن اثنين فاما  
الاوليان فاحدهما شهادة ان لا اله الا الله فاما الثاني فترك الدعوات السبع ولا يجيبها شي ولو وضعت السموات  
والارض وما فيهن في كلمة ووضعته في الانرى رجحت واما الثانية فان تكلمت من قول سبحان الله والمجد لله  
فاما الثالثة للواب واما الاخران فالشرب لانه والانتكاح على غير الله قال القاضي عياض ان عقد الاجماع على  
ان الكفار لا تنفعهم اعمالهم ولا يشايون عليها نعم ولا تصديق عذاب لكن بعضهم يكون اشد من بعض بحسب  
جورهم ولما حسناتهم فقبولة بعد اسلامهم على ما ورد في الحديث قال في نصاب الاحتساب ما يكون كثيرا  
بالاختلاف وسبب احتساب العمل وبارزته اعادة الحج ان كان قد حج وكون وطؤه مع امرأه واما الولد المتولد  
في هذه الحالة يكون ولد الرق وان كان في بكلمة الشهادة بعد ذلك اذا كان الايمان على وجه العادة ولم يرجع عما  
قال لان الايمان بكلمة الشهادة على وجه العادة لا يرفع الكفر وما كان في كونه كفرا اختلافا فان قائله يؤمن  
بتجديد النكاح والتوبة والرجوع عن ذلك بغير الاحتساب واما ما كان خطا من الاحتساب ولا يوجب الكفر  
تقائه مؤمن على حله ولا يؤمن بتجديد النكاح ويؤمن بالاستعفاء والرجوع عن ذلك الشيء كلام النصاب  
والرجل والمرأة في ذلك سواء حتى لو تكلمت المرأة بما يكون كفرا تبين من زوجها في العبد الصالح ان يختار  
من النساء سالمة عفيفة متينة قال حضرة الشيخ الشهير باقتضاه اقتدى قدس سره لا تعلقي بالولاية لولد  
الرقى حال واشكر الله تعالى على ان جعلني اول ولده انه اتى فانه بعد من ان يصدر ألقاظ اكثر من ابدانوى قال

وارثه الاكبر الشيخ الشهير بالهدى قدس سره قلت والفقر كذلك والاشارة في الآية احل لكم بالارباب المحقة  
في اليوم الذي قدر كماله الذين فيه لكم في الازل جميع الطيبات التي تتعلق بسعادة الدارين بل احل لكم اتقوا  
بالاخلاق الطيبات وهي اخلاق الله المنزهات عن الكميات والكيفيات المبرأة من النقص والشبهات وطعام  
الذين اوتوا الكتاب وفي الحقيقة هم الانبياء عليهم السلام حل لكم اي غديهم ببيان الولاية كما غدا ببيان النبوة  
من حلق الشريعة والحقيقة وطعامكم حل لهم يعني منيع لبن النبوة والولاية واحد وان كان التدي اثنين  
فمشر بهم بيان الفائدتا من مشرب الولاية وشرب الانبياء ببيان انفسنا من مشرب النبوة قد علم ككل اناس  
مشر بهم ولقبي عليه السلام شركة في المشارب كلها وله اختصاص في مجلس المقام المحمود من المصوب بمشرب  
ابن عندري بطمعي وبسبب لا يشركه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وكذلك حل لكم الحصنات من  
المؤمنات وهي ابتكار حقائق القراءات التي احصت من افهام الأزواج المؤمنات بها وهي أزواج العلماء  
وخوادم هذه الامة والحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وهي ابتكار حقائق الكتب المنزلة في الامة  
السائلة التي احصت من الذين ائزل عليهم الكتب وادرجت في القراءات واختب لكم كما قال تعالى فلا تعلم  
نفس ما تخفى لعلهم يعي في القراءات من قرة عين وهي ابتكار حقائق جميع الكتب المنزلة فانهم قد احل لكم  
اذا أتوهن اجورهن اي مهورهن والابتكار وهي بذل الوجود محصنين يعني متعفين في بذل الوجود فيكون  
على وجه الحق وتصرف المشايخ والاصلين غير مسافحين على وقت الطبع وخلاف الشروع وتصرف الهوى  
ولا يتخذ اخدان يعني في بذل الوجود لا تكون ملتقى الى شي من الكون ولا الى احد الدارين سوى الله  
ليكون هو المشرب ومنه الشرب وهو الخمر والساقى ومن يكفر بالآيات بهذه العلامات والكيالات انحر  
من العيان من هذه السعادات فقد حبط عمله الذي عمله على العباد والتقليد وهو في الآخرة من الناسرين  
الذين خسروا الدنيا والعقبى والمولى كذا في التاويلات الجميلة (يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة) المراد  
بالقيام التماسك الذي هو من اركان الصلاة فالتقدير اذا اذنت القيام ليهبط طريق اطلاق اسم السبب على  
السبب لان الجزاء لا ياتي وان تأخر عن الشرط يعني جملة قيام الصلاة بالتهارة واما القيام الذي هو من  
مقتضيات مباشرة الصلاة فالتقدير اذا اذنت الصلاة طلاقا لاسم احد لا يزمها على الاخر فالروض من  
شرائط القيام الاول دون الثاني وهذا الخطاب خاص بالمحدثين بشرية دلالة الحال فلا يلزم الوضوء على كل قائم  
الى الصلاة سواء كان محدثا ام لا كما يقتضيه ظاهر الآية (فاغسلوا وجوهكم) الغسل اجراء الماء على الخلق  
وتسبيل دواء وجد معه ذلك ام لا والوجه ما واجهته من الانسان وحده من قصاص الشعر الى اسفل الذقن  
طولا ومن شدة الاذن الى شدة الاذن عرضا يجيب غسل جمعة في الوضوء ويجب اتصال الماء الى ما تحت  
الحاجبين واهداب العينين والشارب والعدار والعنقة وان كانت كثيفة وعند الامام لا يجب غسل ما تحت  
الشعر بقرض الحبة عنده مسح ما يلاق الوجه دون ما سير من الذقن لانه لما سقطت فريضة غسل ما تحت  
الحبة استقلت فريضة الى خلفه وظاهر الآية ان العنقضة والاستنشاق غير واجبين في الوضوء لان اسم الوجه  
يتناول الظاهر دون الباطن فهما من السنن (وايديكم الى المرافق) الجهور على دخول المرفقين في الغسل  
ولذلك قبل ان يعمى مع كفوفه تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم والمرافق جمع مرفق وهو يجمع طرفي  
الساعد والعضد ويحيى مع رقائه الذي يرتقي به اي يشكا عليه من اليد (وامسحوا برؤوسكم) الباء  
من يدة كائى تأتي يدهم والمسح الاصابع وقد روي الوجوب عندنا في حنيفة ربع الرأس لانه عليه السلام مسح  
ناصية وهو ربع من الربع فان الرأس جوانب اربعة ناصية وقذال وفودان والقذال مؤخر الرأس خلف  
الناصية وفودا الرأس جاسدا في الوافعات اليهودية قال حضرة الشيخ الشهير باقتضاه اقتدى انكشف في وجه  
الاختلاف في مقدار مسح الناصية وهو ان يدن الانسان من رجا قياس اليه ينبغي ان يكون المسح ربع  
الرأس واما اعتبار قدر ثلاثة اصابع في النظر الى حال نفس الرأس فانه مقدس والبدن في قدر ثلاثة اصابع  
قال للرحوم حضرة عجم والهدى في قلت حينئذ ينبغي ان يكون الاعتبار اخصر اولى لانه بالنظر الى حال نفسه  
يختلف الاول لانه بالنظر الى البدن فقال حضرة الشيخ اقتضاه وجه اولوية الاول ان البدن اكبر من  
الرأس فاتباع الاقل بالاكتر اولى انتهى قال الحدادى واما مسح الاذنين فهو سنة فيسمع ظاهر اذنيه بابابه



وتأخرهما بمصيبة بماء الرأس واتمامه الرتبة تحسب وفي الحديث من مسح وقبته في الوضوء امن من الغل  
يوم القيامة (وارجله الى الكعبين) بالنصب عطف على وجوهكم ويؤيد السنة الثالثة وعمل النصب وقول  
اكثر الامعة والتعديد اذا مسح لم يعد محدودا وانما ياء التعديد في الغسولات قال في الاشياء غسل الرجلين  
افضل من المسح على الخفين لمن يرى جوارزه والا فهو افضل وكذا يحضرة من لا يراه اتينى وذهبت الروايات الى  
ان الواجب في الرجلين المسح ورووا في المسح خبرا ضعيفا شاذا قال صاحب الروضة خفف الروافض مثل  
في السعة لانه لا يرى المسح على الخلف ويرى المسح على الرجلين فوسعه ليتمكن من ادخال يده لم يمسح  
برجله وعن ابن المغيرة عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر فسال امهك ما قلت فم  
فزل عن رجليه فمضى حتى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء فافترغ عليه من الادوية فغسل وجهه ويديه  
وعليه جبهة من الصوف فلم يستطع ان يجترح ذراعية منها حتى خرجها من اسفل الحبة فغسل ذراعيه ثم مسح  
برأسه ثم اعمى لانه لم يمسح على رجليه فمضى فاني ادخلت ما طهر من تحت عليهما ككذا في تفسير البغوي  
واطبق العلم على ان وجوب الوضوء مستفاد من هذه الاية من الله التي هي في رفع الحدث او إقامة الصلاة  
فرفع فرفع الوضوء المستفاد من هذه الاية من الله التي هي في رفع الحدث او إقامة الصلاة  
تد بعالم بالاصابع وبما بالاصابع نواب السوالة وفي الهداية الاصح ان السوالة مستحب وعن مجاهد قال  
انما جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اناه فقال له النبي عليه السلام ما احببت ما جبريل  
قال وكيف تشككم وانتم لا تعلمون انهم لا تأخذون من شواربكم ولا تنقون برأيتكم ولا تستأذون من غيرهم  
وما تنزل الا بالامر من ربك والبراهم فاحصل الاصابع والقد الذي على ظاهرها فيجمع فيهما الوضوء وفي الحديث  
تقوا راجعكم فامسح بقبضتي اللاتين فترى فيهما الجنابة ويحول المرون بين الماء والبشرة وفي الحديث فلفقوا  
لشأنكم جمع لثة بالتحقيق وهي العضة التي فوق الاسنان دون الاسنان فامسح بقبضتيها للاتباع فيسواحل  
الطعام فتغسل عليه الكعبة وتكثر الراحة وتأتي المذبح لانه طريق القرية آن ومقد الملك وتكثر الملائكة  
من الآخرة الكريمة وفي الحديث ان العبد اذا قسوس ثم قام يصلي قام الملك خلفه فسمع لقراءته فبدو منه حتى  
ينسخ فاه على فيه فاستخرج من فيه شيء من القراءات الاصابع في جوف الملك فطهروا افواهكم للقرآن  
وفي الحديث تركه ثمان بسوالة افضل من سبعين وكعة بغير سوالة ويقول المتروكي بعد التسمية الحمد لله الذي  
جعل الماء طهورا وعند المصنفه اللهم اسقني من حوض نيك كاسا لا تخلف بعدها لاله اللهم اعني على ذكرك  
و شكرك وتلاوة كتابك وعند الاستسقاء اللهم لا تعزمني من راحة نيك وجناك او يقول اللهم ارحمني وآنحة  
الهمم ويحيى يوشى يوم تبيض وجوه وابسائل ولا تسود وجوه ويحيى يوشى يوم تسود وجوه اعدت وعند  
غسل اليد اليمنى اللهم اعني كفاي يميني ويسارتي حسبا يسرا وعند غسل اليد اليسرى اللهم لا تعطيني كفاي  
يشعالي ولا من وراء ظهري وعند مسح الرأس اللهم سرح شعري وشعري على النار وأطلق تحت ظلي عرشك  
يوم لا ظل الا ظلك اللهم غشني برحمتك وأنزل علي من برصك انك وعند مسح الاذنين اللهم اجعلني من الذين  
يسمعون القول فيسمعون الحسنة وعند مسح رقبته اللهم اعني رقبتي من النار وعند غسل الرجل اليمنى اللهم  
بنت قد عني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام وعند غسل الرجل اليسرى اللهم اجعل لي سعي مشكورا وذنب  
معفورا وعلا مقبولا وبشارة ان نور ويقول بعد الفراغ أيهدنا لاله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا  
عبد ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين الذي افوت  
عليهم واجعلني من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والحكمة في تخصيص الاعضاء الاربعة في الوضوء ان  
آدم عليه السلام لما توجه الى الشجرة والوجه وتشاواها بالدم ومشي اليها بالرجل ووضع يده على رأسه أمره  
بغسل هذه الاعضاء تكفيرا لخطايا وقديا في الحديث ان العبد اذا غسل وجهه تحريت خطايا حتى يخرج  
من تحت اشجار عرنيه وكذلك في بقية الاعضاء وقيل خص غسل هذه الاعضاء الاربعة التكفيرية لكونها  
محبلة بين الامم كآروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي الشجرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا  
ان شاء الله بكم لاحقون وددت ان قد رايت ابا اسحاق الخوالة يا رسول الله قال انتم اخصائي

واخواتها الذين ياتون بعد قالوا كيف تعرف من ياتون بعد من امتك يا رسول الله قال ارايت لو ان رجلا خيل  
غير محبة بين أظهر خيلهم بهم ألا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فاهم ياتون يوم القيامة عز وجل  
من الوضوء وانما طهرهم على الخوض واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات الخمس يوم النحر بوضوء  
واحد فقال حررني الله عنه حنت شي لم تكن تصنع فقال عليه السلام عدا فعلته يا عريى يا الهه اواز  
غيره ان يستحب تجديد الوضوء لكل فرض وفي الحديث من وضأ على ظهره كتب الله له عشر حسنة والتجديد ان  
ظاهر في شئ بالباطن وكان بعض اهل الله يترجأ عند الغيبة والكذب والغضب لله وغلبة النفس وتصرف  
الشيطان فالوضوء هو النور الذي به تحمل ظلمات النفس والشيطان وكان على وجه بعضهم قرح لم يندمل  
اثنى عشر سنة لظهور الماء وكان مع ذلك لم يدع تجديد الوضوء عند كل فريضة وتزل في عين بعضهم ماء اسود  
فقال الكمال لا بد من ترك الوضوء اياما والا فلا يعالج فاختار دهاب بصره على ترك الوضوء ودام الطهارة  
مستحب لمزيد الرزق كما قال عليه السلام على الطهارة يسوع عليك الرزق والسنة ان يصلي بعد الوضوء  
ركعتين ثم يشكر الوضوء (روى) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال احق بأرجي على علمه  
في الاسلام فاني سمعت قد نعلك بين يدي في الجنة قال ما علمت علمارجي عندي من اقل انظروا طهورا  
في ساعة من ليل او نهار الاصلت بذلك الطهور ما كتبني ان اصلي قال في الاسرار المحمدية لا ينظر اليه  
الروى ويصلي في شكر الوضوء وان في الاوقات المكرهة لا الاوقات المحرمة كاقبل صلاة الفجر وبعد  
وبعد صلاة العصر وبالشالها من الصلوات ذوات الاسباب وانما الاوقات المحرمة كطلوغ الشمس وزوالها  
وغروبها فلا يجوز فيه اصلا قصير الى وقت اراحة الصلاة فصالحا حينئذ اذا كان بمكة عن جبريل النبي  
عليه السلام قال يا بني عدينا في اثناء الصلاة فاصالحا حينئذ اذا كان بمكة عن جبريل النبي  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس  
الا يتكلم الا بكه لا يكلم الا بكه اتينى كلام الاسرار والاشارة في الآيات الخطاب في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
خطاب مع الذين آمنوا انما هو حقيقا عند خطاب اليهم بركم بقوله بلى وهم اهل الصف الاول يوم الميثاق  
آمنوا بعد ما عاينوا واهل الصف الثاني آمنوا انشاهدوا واهل الصف الثالث آمنوا انشاهدوا واهل الصف الرابع  
واهل الصف الرابع آمنوا تقليدا لا تحققت لانهم ما عاينوا ولا شاهدوا ولا سمعوا خطاب الحق بسبع الفهم  
والدراية بل سمعوا سمع الطهور والنعمة فسمعوا حتى سمعوا جواب أهل الصفوف الثلاثة اذ قالوا يا رسول الله  
تقليد هم بلى فلا جرم هم ما آمنوا وهم الكفار وان آمنوا ما آمنوا على التحقيق بل بالتقليد اوابلضاق وهم  
آمنوا بالسمع كقوله تعالى اتابعنا من اذ يشايد للايمان ان آمنوا بركم فآمنوا واهل الصف الثاني وهم  
خروا المؤمنين وعوام الاولياء فكلهم آمنوا انشاهدوا فكذلك ههنا آمنوا بشواهد المعرفة  
كما قال واذا سمعوا ما نزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا ومن  
ههنا قال بعضهم ما نظرت في شئ الا اورايت الله فيه واهل الصف الاول وهم الانبياء وخواص الاولياء فكل  
آمنوا انشاهدوا انهم انكذلك ههنا آمنوا انشاهدوا فكلهم آمنوا انشاهدوا فكلهم آمنوا انشاهدوا فكلهم آمنوا  
المعراج اذ اوحى الى عبده ما اوحى قال آمن الرسول بما نزل اليه من ربه وكان ايمان موسى عليه السلام نوعا  
من هذا الخلق قال سبحانه تب اليك والنازل المؤمنين وقال في رضى الله عنه لم اعبدا ربه وقال بعضهم  
راى قلى رضى وقال آخر ما نظرت في شئ الا اورايت الله فيه فخطاب أهل الصف الاول بقوله يا ايها الذين آمنوا  
تحقيقا ثم بعد ما وعى بمالك القرب الى هذا البعد ومن رايض الانس الى سبائح الانس اذ من نوم الفناء  
واتهم من ربه في القوة الى الصلاة هي معراجكم فارجع الى مقام قرب بكم كما قال واحد واقرب فاعندوا  
وجوهكم التي تودعهم بها الى الدنيا واعلمتموها بالنظر الى الغياض بماء الثوبة والاستغفار وادبكم الى المرافق  
اي واعلموا اليكم من القبل بالدارين والتعلق بمافي الكونين حتى الصديق المواقف والرفيق المرافق واسمعو  
برؤسكم يذل ونوسكم والرجلكم الى الكعبين اي واعلموا الرجلكم من قطن طينكم والقيام باناسكم كذا  
في التالوث الصبيحة (قال الحافظ) من ههنا هم كعدو سواهم ارجعهم عنى جاز تكبيرهم



يكسره برمي حبه هت (ولكن كنتم جنباً فاطهروا) اي قسطهروا ادغمتم تاء الثقول في البناء لقرب جهرهما  
واجتثابت حزمة الوصل لتمكن الاستدعاء فقبل اظهروا وهذا الظاهر عبارة عن الاغتسال والاطهارة هو ان تظهر  
بالشكاف والمبالغة فلا يكون الا بغير جميع ظاهر البدن حتى لو بقي العين بين اغتساره وليس يجوز غسله لان  
الماء لا يصل تحتها ولو بقي البدن جاز لان ما تعذر ابرصال الماء اليه كدخول العين سائطه بخلاف باطن الانب والتم  
حيث يمكن غداها ولا ضرر فيه فيجب ذلك ليس بضرر لانه يتم فيكون مستحباً وليس البدن كالنوب  
لان النجاسة تحللت فيه دون البدن ففرض الغسل غسل النعم والالتفات وسائر البدن وسنته غسل يديه لكونهما  
آلة التطهر وفرجه لانه مظنة النجاسة ونجاسة حقيقة ان كانت على سائر بدنه لثلاثه عند اصابة  
الماء والوضوء وضوءه للصلاة الا انه يؤخر غسل وجهه الى ما بعد صب الماء على جميع بدنه ان كانت في مستنقع  
الماء فترزاع الماء المستعمل وتلبث الغسل المستوعب هكذا حتى غسل رسول الله ويتدنى بمسحبه  
الايمن ثم الايسر ثم الرأس في الاصح وليس على المرأة نقض صغيرتها ولا يلبها ان يبل اصبها لان كون الشعر من  
البدن باعتبار اصوله فيكتفي ببل اصوله فيصافح حرج وفيما لا حرج فيه يجب ابرصال الماء الى جميعه كالمضغرة  
المقنونة ومنه المنقوضه ليس كذلك بل يجب ابرصال الماء الى جميعه لانه لم يخرج فيها والرجل يجب عليه  
ايرصال الماء الى جميع شعره والفرق ان حلق الشعر المرأة سنة دون الرجل والمخرج متدفع عنه بغير المضغرة  
واذا ما بقي من الماء في الغسل ضاع وفي الوضوء ذوالصاع غائبة احوال والمقروطان لما روي ان النبي عليه  
السلام كان يغسل بالضاغ وتوضأ بالماء ثم اغتسلوا اهل الله من الضاغ اومن غيره فهذا ليس بتقدير لازم حتى  
لو اسبغ الوضوء والغسل بدون ذلك جاز ولو اغتسل باكرته جاز ما لم يبرف فهو المكروه كذا في الاختيار  
شرح اقتدار والجنب الصحيح في العسر اذا خاف الهلاك من الاغتسال جاز له التيمم في قوامه وانما المحدث  
في العسر اذا خاف الهلاك من الخوض في الغسل اذ في قول ابي حنيفة رحمه الله والصحاح انه لا يباح له التيمم كذا  
في فتاوى قاضي خان والمرأة اذا وجب عليها الغسل ولم تجد ستره من الرجال فخره والرجل اذا وجد ستره من  
الرجال لا يؤخره ويغسل وفي الاستبراء اذا لم يجد ستره يتركه والفرق ان النجاسة الحكمية أقوى والمرأة من النساء  
كأرجل بين الرجال كذا في الاشياء وفي الحديث ثلاثة لا تغفر لهم الملائكة جيفة الكافر والنفس في الجوف  
والجنب الا ان شوطه وفي الحديث لا يتبع بول في بيت في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول متنجس  
ولا يبولن في مقسولة وفي الاغتسال منافع بدنية وفراغ بدنية منها مختلفة الكفار فانهم لا يغتسلون وازالة  
النجس والابرة الذببة النفسانية التي تورت بعض الامراض وتكفي حرارة الشهوات الطبيعية قال الشيخ  
السيدي في كتاب الطهارة فواتح الطهارة عشر طهارة الفؤاد وهو صرفة عما سوى الله تعالى وطهارة  
السر المستندة وطهارة الصدر والرياء والطمع وطهارة الروح الحياء والهبة وطهارة البطن في كل الحلال  
والمنفعة في كل الحرام والشبهات وطهارة البدن تركة الشهوات وازالة الانداس وطهارة الدين المورع  
والاجتهاد وطهارة اللسان الذكر والاستظهار حال التعلل في تفسير هذه الآية قال علي رضي الله عنه قبل  
عشر من اخبار اليهود قبلوا بالجد لهذا امر الله بالفضل من الجنبية ولم يأمر من البول والغائط وهما القدر  
من النجاسة فقال صلى الله عليه وسلم ان آدم لما كان من الشجرة يقول في عروقه وشعره فاذا جامع الانسان نزل  
من اصل كل شعرة فافترضه الله على وعلى النبي طهارته لولا تكفيرا وشكرا لله عليه من القذة التي يصيبونها  
قال في بداية الصنيع في احكام الشرع اربع اجزاء يجب غسل جميع البدن بماء طهر حتى يخرج البول والبول  
والغائط وانما وجب غسل الاعضاء المضمومة لا غلغول جود احداهما نفضا الشهوة بانزال المني استمتاع شهوة  
بظهوره في جميع البدن وهي القذة فامر بغسل جميع البدن شكرا لهذه النعمة وهذا لا يتفق في البول  
والغائط والتساقط ان الجنابة تأخذ بجميع البدن فظاهر وبما انه لان الوطأ الذي هو سببها لا يكون الا باستعمال  
جميع ما في البدن من القوة حتى يصفى الانسان لا كاستمرته ويقوى بالامتناع عنه واذن اخذت الجنابة بجميع  
البدن الظاهر والباطن بقدر الامكان ولا كمال لحدث فانه لا يأخذ الا بالظاهر من الاطراف لا سيما يكون  
بظواهر الاطراف من الاكل والشرب ولا يكون باستعمال جميع البدن فوجب غسل ظاهر الاطراف لا سيما  
البدن والذات ان غسل الكل الواجب ووجب وسيله الى الصلاة التي هي خدمة الرب سبحانه والقيام بين يديه

وتحلية فيجب ان يكون المصلي على الطهارة الاحوال وانقلها ليكون اقرب الى التعميم وكل في الخدمة وكما  
تعليم النجاسة يحصل بغسل جميع البدن وهذا هو العز في الحدث ايضا لان ذلك مما يكبر وجوده كتنق  
منه باكثر النظافة وهي تنقية الاطراف التي تنكشف كثيرا وينقع عليها الابصار ابدأ واقم ذلك مقام غسل  
كل البدن دفعا للعرج وتيسر الوضوء من الله ورحمة ولا حرج في الجنابة لانه لا تكبر فيبقى الا من في العزبة  
اتى كلام البدن في هذا غسل المني واتوا غسل البيت فسريرة ما خشيته لما روي ان آدم عليه السلام لما قبض  
نزل جبريل بالملائكة وغسلوه وقالوا لا ولادة هذه سنة موتاكم وفي الحديث لا يسل على المسلم ستة حقوق  
ومن جهتها ان يغسل بعد موته ثم هو واجب غسل بكلمة على ولكن اذا قام به البعض سقط عن الباقي لحصول  
المقصود واريد بالسنة في حديث آدم الطريقة ولو تم واحد الغسل لا يجزئ له اخذ الاجرة عليه وانما وجب  
غسل الميت لانه تنقيت بالموث كسائر الحيوانات الدورية الا انه يظهر بالغسل كرامته ولو وجد ميت في الماء  
فلا بد من غسله لان الخطاب بالغسل فوجه ليقى آدم ولم يوجد منهم فعل وقيل ان الميت اذا اقرنته الروح وانما  
من شدة الخوف انزل فوجب على الاحياء غسله كذا في الرمز وكشف الكون والفرق بين غسل  
الميت والحي انه يستحب البدن بغسل وجه الميت بخلاف الحي فانه يد بغسل يديه ولا يغسل ولا يستنشق  
بخلاف الحي ولا يؤخر غسل وجهه بخلاف الحي ان كان في مستنقع الماء ولا يمسح رأسه وفي وضوء الغسل  
يختلف الحي في رواية كذا في الاشياء والاشارة في الآية وان كنتم جنباً بالانكشاف الى غير ما في الطهارة والمقروص  
عن المعاصي والقلوب عن رؤية النجاسات وبالا سراع رؤية الاغيار وبالا سراج عن الاسترواح من غير ما يسر  
السرع من لوث الوجود فلا بد من الطهارة مطلقا (قال المصنف) چون طهارت نبود كعبه وبخاته بكتبت  
يؤد خير من ذاته كعبه عمت بنود وفي وجوب الغسل اشارة وتنبيه الى وجوب الحقيق  
لوجود القلب والروح ولتوهمه يجب الدنيا وشؤونها فيجب غسلها بماء التوبة والتنداسة والاخلص فهو  
اوجب الواجبات واكداه واستقصاء اهل الله في طهارته باطن اكثر واشد من استقصائهم في طهارة الظاهر  
وقد يكون في بعض متصوفة الزمان نشد في الطهارة فلو اسبغ يديه يغسله ولا يسل في باطنه من الغل  
وسائر الصفات الاية (قال السعدي في صوره) كراجه يا كبت وسيرت يديه درود خش رايلايد كيد  
والفرق ان لا يعبه الا المظهر (وان كنتم من قبي) من رضى اخاف منه الهلاك وازداده باستعمال الماء  
(او) كنتم مستقرين (على سحر) طال او قصر (اوجبا) احدكم من الغائط هو المكان الغائر بالمطين والمجئ  
منه كناية عن الحدث لان المعتاد ان من يذهب اليه ليداري خضه عن اعين الناس (اولا) من النساء  
ملازمة النساء بمساحة بشرة الرجل بشرة المرأة وهي كناية عن الجماع ومثل هذه النكابة من اداب القربانية  
اذ انصرف عن سببها (فخرجوا من ماء) المراد من عدم وجد ان الماء عدم القكن من استعماله لان لا يمكن  
من استعماله كالقنود (فتمتعوا صعدا طيبا) اي شعدوا والسما من وجه الارض طاهرا فالصعد هو وجه  
الارض ترايا او غيره من صعدا لكونه صاعدا طاهرا والطلب يعني الطاهر سواء كان مستانما لاجن أو قرضنا  
عطرا لخراب عليه ضرب النجيب عليه ومسح كان ذلك كافيya عند اي حقيقة رجه الله (فاسعوا وجوهكم  
وايديكم) اي من ذاك الصعد الى المرفقين لما روي صلى الله عليه وسلم جسم ومسح يديه الى مرفقيه  
ولانه يدل من الموضوع متقدرد والبا من مودة ومن لشداء الغاية والمعنى فاقبلوا بعد وضوءه على الصعد  
الى الوجوه والايدي من غيران بشاهما ما يجب الفصل (ما يري الله) بالامر بالطهارة فصلا والامر بالتيمم  
(العمل عليكم من حرج) اي تضييقا عليكم في الدين (ولكن يريد بطهركم) اي لينفلكم بالاطهاركم من الغنوب  
فان الوضوء مستكرا لها كادري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابرجل قام الى وضوءه يريد الصلاة فغسل  
كفيه ثم نزل خلسة كفيه مع اول قطرة فاذا تم غرض نزل خلسة نسله وشقته مع اول قطرة واذا اغتسل  
وجهه وبه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب هو عليه وكان كيوم ولده انه اول طهركم بالتراب  
اذا اعودكم التطهر بالماء (وليس) بشيء عاهاه وطهره لا يذكركم وكفرة الذنوبكم (نعته عليكم) في الدين اوليس  
برخصة انعامه عليكم بعزائه والخصه ما شرع به اعل الاعذار والعزعة ما شرع اصاله (لعلكم تشكرون)  
لعمته واعلم ان المقصود من طهارة الثوب وهو القشر الخارج البعيد ومن طهارة البدن وهو القشر القريب



دار حسنی

لما دمت انصميم والتحقيقا • لم يتركالى في الوجود صديقا

(قال العبدی) بگوئی آنچه در حق من صورت گرفته و هر چه کسی بر من ایستاده و باطله آن را بعد از آن احسن الاخلاق (یعنی) انور و انوار الهامات باین بنافشایور و بیج گفته و بنادی متافمن له عینا حق فلیات فی وجود احد فی اولیایه له علیه حق من دردم و لذا اشتر با بعدل الشهبان عامت با یلور حق صابر العادل نقبا له فایض الدامی باقی علیهم جور و تظهور عدله لا یجزد المدح و الشانه علیہ و اما ما لا یقین الزمان فیمدح و یجورهم و بعدل انتصافهم باقی شعوا عن اطلاق العادل علیهم الاطلاقه علیهم عیاضا بكون یجزد المدح و یجورهم و انتصاف علیهم فیکون کذا باکر و انوار العادل عن الکتاب المصف و عدم تمام الاطلاق علی المسلبین الجائزین لبس بالظن ان متافنه العدل بل قال لبس الان العادل و الجور متناقضان



فلا يجتمعان قال في زهرة الرياض اذا كان يوم القيامة نصب لواء الصديق لاني بكر رضى الله عنه وكل صديق يكون تحت لواءه لواء العدل ليعرض الله عنه وكل عادل يكون تحت لواءه لواء الصلوة والعبادة ليعرض الله عنه وكل محسن يكون تحت لواءه لواء الشهادة ليعرض الله عنه وكل شيد يكون تحت لواءه وكل قبيح تحت لواءه معاذ بن جبل وكل زاهد تحت لواءه ابي ذر وكل فقيح تحت لواءه ابي الدرداء وكل مقربى تحت لواءه ابي بن كعب وكل مؤذن تحت لواءه بلال وكل مقتول ظلما تحت لواءه الحسين بن علي فذلك قوله تعالى يوم ندعو كل اناس امامهم الاية والعدل في الحقيقة هو الوسط المجرد في كل فعل وقول وخلق وهو الامور في قوله تعالى فاستقم كما امرت للهدى صامرا نال اليه كالكبريت الاحمر والمسك الاذفر ومن الله الهداية والتوفيق آمين يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم متعلق بنعمة الله (انهم قوم) نفروا لنفس النعمة اى اذكروا النعمة عليكم في وقت هدمهم وقصد هدمهم (ان يسطروا اليكم ايديهم) اى بان يمشوا بكم بالقتل والاهلاك يشال بسط اليه يده اذا بطش به وبسط اليه لسانه اذا شقه (فكف ايديهم عنكم) عطف على حم وهو النعمة التي اراد تذكروها وذكروا انهم اذا كانوا يوقعونها عندهم يد الحاجة اليها والى الله التمسك المقيد لتنام النعمة وكما هي منع ايديهم ان يمدوا اليكم عقوبتهم بذلك لانه كفها عنهم بعد ما دوا اليكم وفيه من الدلالة على كمال النعمة من حيث انها لم تكن مشوبة بنظر الخوف والازعاج الذي فلما يرى عنه الكف بعد المألا يعني مكانه وذلك ما روى ان المشركين راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعشقان في غزوة ذي القلاع وهي غزوة ذات الرقاع وهي السابعة من مغاربه عليه السلام قاموا الى الله بهرما فلما ولدتهم المذمرون على ان لا كانوا اذ كانوا عليهم قالوا انهم بعد ما سلاهم الى احب اليهم من آياتهم واشبههم يعنون صلاة العصر وهو ان يوقعوهم اذا قاموا اليها فرتهم الله تعالى يصعدهم بان ازل صلاة الخوف وقيل هو ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي في قرية فلقه معه الشيطان وعلى رضى الله عنهم يستقرضهم ليدب مسلين قتلهم ما عرو من امية النذرى خطا يحسبهما مشركين فقالوا نعم يا ايها القاسم اجلس حتى نطلعك ونعطيك ما سالت فاجلسوه في حفة وهو ما يقتله وعده عمرو بن جهاش الى رضى عنمية يطرعه عليه فأنسك الله تعالى يده ويزل جبريل فاخرجهم من التي عليه السلام وقيل هو ما روى انه صلى الله عليه وسلم نزل منزلا ونفرت اوصافه في القننى يستظفون بها فعلق رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه بنجيرة فاعرابى فاخذوه وولده فقال من يمنعك مني فقال عليه السلام الله فاسقطه جبريل عليه السلام من يده فاخذوه الرسول عليه السلام فقال من يمنعك مني فقال لا احد اشد من لاله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله (واقفوا الله) عطف على اذكروا اى اتقوه في رعاية حقوق نعمته فلا تقولوا بغيرها (وعلى الله) اى عليه تعالى خاصة دون غيره استقلالوا واشتركا (فلينزل المؤمنون) فانه يكلفهم في اقبال كل خير ودفع كل شر واعلم ان التوكل عبارة عن الاعتماد بالله تعالى في جميع الامور وعلى القلب والحركة بالظاهر لا تشاك في كل القلب بعد ما تحقق للعباد ان التقدير من قبل الله فان تعسر شئ فيقدره واعلى مراتب التوكل ان يكون بين يدي الله تعالى كالميت بين يدي القاسم فخره القدرة لازلة وهو الذي قوى يقينه ألا ترى الى ابراهيم عليه السلام لما هم غرود وقومه ان يدعوا اليه ايديهم فرموه في النار جاء جبريل وهو في الهواء فقال لك حاجة قال اما لا فلا وفاء بقوله حسبي الله ونعم الوكيل واظفرا في حقيقة توكيل النبي عليه السلام حيث كف الله عنه وعن اوصحابه ايدي المشركين واسلموا بقدره ان يتعزضوا له بل استلوا في اغلب الاحوال بما لا يحيطر به اليهم من البلايا جراء لهم على هيم بالسوء (وقد المنونى) قصيدة وعمود ازهر جريست • تبادلى كالتبادى انما انازككيت • فالتركز من معاك درجات المنزى بين فعلى المؤمن ان يتجلى بالفضائل الجدة ويصير في طريق الحق بسيرة حسنة ودخول حكمه على رجل فرأى دارا متجددة وفرسانا مسولة ورأى صاحبها خاليا من الفضائل فتعجب في حق وجهه فقال ما هذا السق اياها الحكمي فقال بل هو عين الحكمة لان الصالح لى الى اخس ما كان في الدار ولم ار في داره اخس منك فخلوك عن الفضائل الباطنة فيه بذلك على دنائه وقبحه لكونه مسترلا في ذاته مستغفرا قارنه لهارة ظاهره (قال الحافظ رحمه الله) قلندران حشيت شيم جوشقند • قباى اطلس آكس كرهت جاورست • ثم اعلم ان كل شئ بقضاء الله تعالى وان الله يتخير بعباده بما اراد تعليمهم ان يعتقدوا

عليه في العسر واليسر والمنشط والمكره وعن ابي عثمان قال كان عيسى عليه السلام يصلى على رأس جبل قائما ابليس فقال انت الذي تزعم ان كل شئ بقضاءه قال نعم قال انى تتكلم من الجبل وقيل قدر على قال يا لعن الله يعتبر العباد وليس العباد يتخيرون الله وما على العباد الا التوكل والشكر على الانعام ومن جلة انعام الله تعالى الانخراج من ظلمة العدم الى نور الوجود بامر من الله تعالى وان رجوع العباد الى العدم ليس بهم ولا اليهم كالم يكن خروجهم بهم فان خروجهم كان بجذبة امر من كنه فذلك ان رجوعهم لا يكون الا بجذبة امر ارجى فعلهم ان يكونوا واقفين بكرم الله وفضله مسارعين في طلب مرضاة الله بجاهدين على وفق الاوامر والنواهي في الله ليدبرهم الى جذبات عنايته وطلبه (واقفوا الله متعلقين بى اسراييل) اى بالله قد اخذ الله عهد طائفة اليهود واللائقات في قوله تعالى (وبعضناهم اثنى عشر نقيباً) ليجري على سنن التكبرياء اولان البعث كان واسطة موسى عليه السلام كلبا في اى شاهد امن كل سبط يتقرب عن احوال قومه وينش عنهما او كلبا بكل عليهم بالوفاء بامر اياه وقدره ان النبي عليه السلام جعل للانصار ليل العقبه اثنى عشر نقيباً وقائمة النقيب ان القوم اذا عملوا ان عليهم نقيباً كانوا اقرب الى الاستقامة والنقيب والعرف بظنهم ان وقيل النقيب فوق العريف قال في شرح الشريعة العريف فاعيل يعنى مفعول وهو سيد القوم والنقيب بامر الجماعة من القبيلة والمخبر بلى امورهم ويتعرف الى اعيانهم احوالهم وهو دون الرئيس والعرفاء تتكلم السادة لفظا ومعنى وفي الحديث العرافة حتى ولا يلائق الناس من عرفاء ولكن المراد في الناصر يعنى ان سيادة القوم جازية في الشرع لان بها ينظم مصالح الناس وقضاء اشلهم في مصلحة ورفق الناس تدعو اليها الضرورة وقوله ولكن العرفاء في النصارى اكثرهم فيها اذا اختبئ عن الظلم منهم يستحق الثواب لكن لما كان الغالب منهم خلاف ذلك اجراء مجرى الكل كذا في شرح المصالح (قال السعدى) رياست عبت كسائى خطايت • كه اذدشتان دسبها برعداست • مكن تاوانى دل خلق ريش • وكرمكى مكينى بخت خوش • غمناست كار بد روزگار • پاندر و لغت بايدار • مها زور مندى مكن بر كهان • كه رين كمشى نمائد چيان • دل دوستان بيعت بتر كنج • خويشده تى به كمر دم پرش • بقوى كه نيكى بسند خدائى • دعد خبر و عدل نيك وائى • جوشوا هكده ويران كندعالى • كندلاك در بختى ظالمى (وقال الله) اى ابنى اسراييل قط اذهم المختارون الى الغريب والتهيب (الى معكم) اى بالعلم والقدرة والصبر وسمع كلامهم وارى اعيانكم واعلم شما تركم جاز بكم بذلك وتم الكلام هشام ايداً بالوجه الشرطية فقال شهابا ابنى اسراييل ايضا (لئن اقم الصلاة واتيتم الزكاة واسمتم برى) اى بجمعهم واللام موطنه للقس المنخوف (وعز زعيمهم) اى نصر عوهم وقومهم واصله الذب وهو المنع والدفع ومنه التعز برون نصر اناسا نقدذب عنه عدوه يقال عزرت فلان اى فعلته ما رده عن الصبح وعنده عنه (واقضتم الله) بالانفاق في سبل الخير او بالصدق بالصدقات المتدوية فظهر الفرق بين هذا الاقراض وبين اخراج الزكاة فانها واجبة (فرض احسانا) وهو ان يكون من حلال المال وخياره رغبة واخلاص لا يشوبها رياء ولا جمعة ولا يكتبرها من ولا اذى واتصافه بمقتل ان يكون على المصدر بلا نه اسم مصدر بمعنى اقراضا كما في آياتها بساتنا حسنا بمعنى ايتا ناور بمقتل ان يكون على الفعلية على انه اسم للسال المقرض (لا كفرن عنكم سياتكم) جواب لقس المدلول عليه باللام سادسة جواب الشرط (ولاد خلقك جنات) اى سائين تخيرى من تحتها) اى من تحت المنهارها وما سكاها (الانهار) الاربعاء واخره بالضرورة تقدم القليلة على العظمى (من كفر) اى برى وبشى معاذنى حيز الشرط والفاء ترتيب بيان حكم من كفر على بيان حكم من آمن فتوى بالترتيب والترتيب (بعد ذلك) الشرط المؤكدة لعلنا يد الوعد العظيم الموجب للايمان فاعلم (كمكم) متعلق بمخبر وقع جال من فاعل كفر (تقدست سورة السبين) اى وسط الطريق الواضح ضلالا بنا وخطا خطأ فاحشا لا عذر معه أصلا بخلاف من كفر قبل ذلك اذ جازما يمكن ان يكون له شبهة ويتوهم له معذرة (روى) ان بنى اسراييل لما استقرزوا بمصر بعد ما كان فرعون امرهم الله تعالى بالمسير الى ارض من ارض الشام وهي الارض المقدسة وكانت لها ألف قرية في كل قرية اثنى عشر بيتا وكان يسكنها الجبابرة الكنعانيون وقال لهم ائى كسيتكم دارا فرأوا دارا فرجوا اليها وبها دوا من قيساوا فى ناصرهم وامر موسى عليه السلام ان ياخذ من كل سبط نقيباً اسما يكون كليل على



[illegible][illegible]



کافران همچنان میبهرندند . وقت شام ایشان بمجد آمدند . گفت ای یاران من جمع کنید . که شما  
برائون خوی منید . هر یکی باری یکی مهان کنید . در میان یک زفت و دو پی نندید . جسم فحش  
ناشت صکیس اورانید . ماندرد محمد چو اسر پامرد . مصطفی برش جوامان از هم  
هفت پرشورده در درمه . که مقیم خانه بودند یزان . بهر دوشیدن برای وقت خوان . نان و اس  
و شران هفت بز . خوردن و بیخه عوج این غز . بجله اهل بیت خشم آلودند . که همه در شیر  
طامع شدند . معده طبل خواب همین طبل کرد . قسم همد آدی تنها بخورد . که آلود خنکین  
در جردنه نشست . بس کنگز از خنوب درآید . چون قضا آمدند در کدم . از اسل خورش سوی درشتافت  
دست برد چون نداد بسته یافت . در کدند حله کرد حله شاز . نوع غوغ خود نشد  
آن در بنای . شد قضا برای قضا خانه شل . ماند و حیران وی درمان و دلک . حله کرد و او بچواب  
اندر خزید . خویشین در خواب دور برانید . زانکه ویرانه باند خاطرش . شد بخواب اندر همجا  
منقرش . خویش دور بران غالی جوید . او چنان محتاج و اندر دم برید . کشت یدار و دید  
آن پلمه خواب . بر حنت دیوانه شد از اشطراب . گفت خوابم ترا ز یادوم . که خورم آن  
سویاوی سوی دم . با بانی زی و دیو را و اهور . همینکه کافر اندر قور کور . متفکر کی  
شود این شبسر . بایر اید در کدند نایک داد . ناکر از راه جوهری از بکن . نایبند هیچکس  
اورا بچنان . مصطفی صعد در دراز کرد . صبح آن کراما اورا داد . پیام بر سر حدن را  
یک فصول . قاصدان وارد برش رسول . که چنین کردست مهانت بین . خنده ز درجه  
للعالمین . که یسارن مطهره اینجا بین . نایبوم جله راناست خویش . او جیدی شت  
آن احداث را . خاص ارض من تقلید ویا . که دلی می گفت کن را و شو . که در اینجا است  
حکمت و فو . کافر را و اهل کلبه یاد کار . باز دیدی ترا و کشت او بی قرار . گفت آن جزو که شب  
داشتم . هیکل آفتاب خیر که گشتم . که جعفر من دورشمر صرد . حرص آورد مرا بی جزمت  
خود . ای هیکل شتاب اندود . دروای مقبل و تارید . که بداند آن حدث را می بخورد . خوش  
هی شوید که درش چشمید . هیکل از ادرقت شدیدی . اندر و شری که باز کرد . می زدودست  
و بر و وری . که و اسیر گرفت بر و اورد . اینجا که خون زینی و مرش . شد و روان و رحم کرد آن مهتش  
چون زحدر پیون برانید و طید . مصطفی اش در کار خود کشید . ساکش کرد و بیی و او شش . دیده اش  
بکشاده داشت ناخشن . آب بر و زرد آمد در رخ . کشید و بخ شدت عرده کن . کشت مومن  
گفت او مصطفی . کشت به اش و و همچنان ما . گفت والله نایب و ایم . هر که با شتم هر  
جا که بود . با رسول الله رسالت اقام . نفعوی هر چه می غم (ومن قالوا ان انصاری اخذنا  
منافقهم) ای و اخذنا من انصاری منافق ما اقام که اخذنا من قیام من الیوم من متعلقه باخذنا و التلمیذ  
لا الهام و اما قالوا ان انصاری و قبل من انصاری تسلیم یا اتم نصاری بایعتم اتیمهم بهد الاسم  
اذع انصرنا لله بایعتمی علیه السلام نحن انصار الله و اسرا و موصوفین بایع انصاری و صوف الله  
ایهم بکله و معنی اخذنا انما هو اخذنا لله علیهم من الایحی من العهد الذی ک یابح محمد صلی الله علیه و سلم  
و بیان گفته و نعت (تقرأ خطبا) ای ترا خواند و اقرار (عامة کروایه) ای فصاعف الناس من الایمان  
و بیان فرغ علیه من افعال الشکر (کافتر ساء) ای از شما و الصفا من غری الناس اذا ازمع و لکن و باغرا غره  
(بیم) طرف لا غری (العدوة) و هو ساعد القلوب و النبی (و البغاة) ای البغی (الایم القامة)  
غایة لا غری الا لعدوة و انعم الله و یعدون و یباغضون ای یوم القیامة (و سوف یقیم الله) ای یقیم  
فی الاخره (ما کافرا یصنون) و عید شد باغرا و العذاب قول الیمن بل یومع ما یسیر کما یخلف ای  
یصاریم بما عاوا علی الاستمرار من نفس الناس و نسیان الحلف الوافر ما کافرا و سوف لا تکره الیوم  
و التبعیر من العمل بالصنع الذی ان یسوخهم فی ذلک قبل الذی انی العفارة من انصاری و من قاله فی الاصح

[illegible]



[illegible][illegible]



لغيره (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه) أي قالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه  
نحن أشياخ ابنه المسيح كما يقول أقارب المولود عند المفاخرة نحن المولود المولود نحن من الله غزاة الابن لا كما  
زعم يثامن الله كقرب الوالد لولده وحباياه كقرب الوالد لولده وغضب الله علينا كغضب الرجل على ولده والوالد  
أذا ضغط على ولده في وقت رضى عنه في وقت آخر وبالجملة أنهم كانوا يدعون أن لهم فضلا ومنزلة عند الله على  
سائر الخلق فزعم عليهم ذلك وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم (قل) الزا ما لهم وتكبنا (قل بعدتكم بنو آدم)  
أي من صرح ما زعمتم فلا شيء يعذبكم في الدنيا بالقتل والاسم والمسخ وقد اعترفتم بأنه سبحانه عذبكم في الآخرة  
أي ما معدود بعد أيام عبادتكم الجبل ولو كان الأمر كما زعمتم لما صدر عنكم ما صدر ولما وقع عليكم ما وقع (يل)  
أي لستم كذلك (أنتم بشر من خلق) أي من جنس ما خلق الله تعالى من غير منزلة لكم عليهم (يعقوبان)  
يشاء) أن يعقوب من أولئك الخلق ومنهم الذين آمنوا بالله تعالى وبرسوله (وقد عذب من يشاء) أن يعذب من يشاء  
وهم الذين كفروا به تعالى وبرسوله (وقد عذب السموات والأرض وما بينهما) من الموجودات لا ينبت الله تعالى  
شيئا منها إلا بالموسكة والعبودية والتكليف على كونه يصرفه كلف يشاء إحياءا أو إماتة  
وأما ما زعموا (وألمة المصير) في الآخرة خاصة لا إلى غيره استقلال ولا اشتراكا  
ففيما زعموا كمال من الحسن والمسيح بما يستحقه من غير ما يقع عليه وليست الحجة بالدعوى بل بإعلامات  
وقد مر من قال

تعصى الآلهة وانت تظهر حجة • هذا العمري في الفعالي بدوع  
لو كان حبك صادقا لقلت • أن الحبيب لمن يحب مطيع

والله تعالى لا يحب من خالف شيئا من شريعة النبي عليه السلام من سننها وفروضها وحلالها وحرامها وأما  
حب من أطاع أمره ولا فرق بين الناس من حيث الصورة البشرية وأما تفاوتهم من حيث العلم والعمل  
والنقرب إلى الله تعالى (قال السعدى) دراست بأيدى بالاراست • كذا كافرهم أنزوى صورت جو  
بالت • وأما ما يظهر التفاوت في الآخرة لا تهادا الجزاء فطوبى لعبد تفكر في حاله ومصره فرغب في الزهد  
والطاعة فقل معنى الوقت (قال في المتنوى) كريبى ميل خورسوى • بردولت بركتاهمى ورمها •  
فربى ميل خورسوى زمين • فوجه ممكن هج منقش از حنن • عاقلان خورسوى هج مايشين كنند •  
جاهلان آخر بسر برى زشت • زاهد اى كرا آخر را بين • تابانى تويشان يوم دين • (وحكى) أن  
رجلا جاء إلى الصانع يسأل منه الميزان ليزن رضاض ذهب له فقال الصانع اذهب فإنه ليس في غراب قال الرجل  
لا تعترض آت الميزان فقال الصانع ليس في مكفة ثم قال اطلب منك الميزان أيها الصانع وانت تعيبنى بما  
يتكلم منه فقال انما قلت ما قلت لأنك شيخ هرعش عند الوزن فتقرق وضاضك من ذلك بسبب ارتعاشك  
ويسقط إلى التراب فتصالح إلى المكفة والغراب إلى الخنفس فيسبب فتكرى عاقبة امرئ قلت ما قلت • من  
زائل يديم آخر انعام • جارى ديكروا زيناو السلام • واعلم أن اجاء الله هم اوليله الله على اختلاف  
درجاتهم ولبشاشتهم فثم عوام ومنهم خواص ومنهم اخص ولكل منهم مقام معلوم من الغيبة ورأى بعضهم  
معروفا الكرخى تحت العرش وقد قال الله تعالى لا تتكلم من هذا فقالوا أنت اعدى بارب فقال هذا معروف  
الكرخى سكر من حبي فلا يبق الا للقاء وكال الحب انما يحصل بعد تركه فكيف النفس فان النفس اذا كانت  
مغضوبه لا تلام الرحمة في حقها وصاحبها المصاحب الله تعالى من وراء حجاب اللهم اجعلنا من يحبك كما  
شديدا واولئك في محبتك ما يقامديدا (يا أهل الكتاب جداكم رسولنا) حال كونه (بينكم) التراجع  
والاحكام الدينية المقررة بالوعد والوعيد (على فترة) كرامة (من ارسلى) مبتدأ من جهتهم وعلى متاعى جئكم  
على التلويح أي جئكم على حين فتور من الاوسال وانقطاع من الوحى ومنزلة احتياج الى بيان التراجع  
والاحكام الدينية فقال قربا لئى يفرقوا اذ استكنه حركته وصاروا اقل مما كانت عليه وصحب الملة بين  
الانبياء فتمتوا للدواعى في العمل بملك التراجع ونبينا صلى الله عليه وسلم بعث بعد انقطاع الرسل لان  
الرسل كانت مشاورة بعضها في اثر بعض الاثر وقت رفع عيسى عليه السلام (ان تقولوا) لتعليل شيء الرسل  
بالبيان على حذوف الضماد أي كرامة ان تقولوا معذرين عن تفرقكم في مراعاة الاحكام الدينية (ما جئنا

من بشر) بشر بالجنة (ولانذر) يخوفنا بالآثار وقد انظمت آثار الشرائع السابقة وانقطعت احكامها  
(فقد جاءكم بشير وبذر) متعلق بمحذوف نبي عن الله الفاضحة وبين انه معلن به أي لا تعذبوا بذلك فقد  
جاءكم بشير أي بشير وبذر أي بذير على ان التنوير للتخفيف وفي الآية امتنان عليهم بان بعث اليهم حين انظمت  
آثار الوحى وكانوا احوج ما يكون اليه (والله على كل شيء قدير) فبقدر على الارسل ان يرى كما فعل بين موسى  
وعيسى عليه السلام حيث كان بينهما ألف وسبعمائة سنة والفصحى وعلى الارسل بعد الفترة كما فعل بين  
عيسى ومحمد عليه السلام حيث كان بينهما مائة سنة وتسعون سنة أو خمسمائة وست وأربعون سنة  
وأربعة انبياء على ما روى الكلبي ثلاثة من بني اسرائيل وواحد من العرب خالد بن سنان العيسى وقيل لم يكن  
بعد عيسى الا الرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الانبى بمضى ثوبين فترة من التفتيح اللذان يقام الامتنان  
عليهم بان الرسول قد بعث اليهم عند حال حاجتهم اليه بسبب مضى دهر طويل بعد انقطاع الوحى لعدوهم واقلم  
نعمته من الله وقرباب الى الرحمة وتلهم لجة فلا تله لا واعدا بأنه لم يرسل اليهم من بينهم من غلظت  
الارشاد وفي الحديث ان اولى الناس بعيسى ابن مريم فانه ليس بابي وبنته أي قال ابن الملك بطلي هذا قول من قال  
المجاورون كانوا انبياء بعد عيسى عليه السلام انتهى ومعنى قوله أي أي دعى للخلق الى الله وشريعته وأما خالد  
ابن سنان فانه اظهر بدعواه الانبياء عن البرزخ الذى بعد الموت وما ظهر بثبوته في الدنيا وتضمنه انه كان مع قومه  
يكنون بلا مدعى ناز عتلية من مغارة فأهلك الزرع والفسرغ فالتيا اليه قومه فأخذ خالد يضرب  
فقال الشاربصاء حتى رجعت هاربة من الى المغارة التي خرجت منها ثم قال لا ولاده اذ دخل المغارة خلف  
النار لا طمأنا وامرهم ان يدعوه بعد ثلاثة ايام فانه نادوه فخل ثلاثة ايام فصاروا في صورة اولئك الثلاثة فقالوا له هات فصاواه  
ثلاثة ايام يصحح سالم الخلد من صروا بين واستقرهم الشيطان فلم يصروا ثلاثة ايام فخلوا له هات فصاواه  
ثلاث ايام فخلوا من المغارة وعلى رأسه امل حصل من صباهم فقال ضعفتى واضعفتى ووصيتى واشيعهم بونه  
وامرهم ان يقروه ويرقوه اربعين يوما فانه يأتيهم قطع من الغنم يقدمه حمار ابيض مقطوع الذنب فاذا نادى  
قبره وقف فليست واعليه قبره فانه يقوم ويخبرهم باحوال البرزخ والفرق بين روية فاستطروا اربعين يوما  
لجاء الصليح وتقدمه حمار ابيض فوقف حذو قبره فمضى وقومه ان نبشوا عليه فالى ولاده خواف من العار  
للاقبال لهم اولاد المتوش قبره فجمعتهم الحجة الجاهلية على ذلك فضعوا وصيته واضاعوه فلما بعث رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم جاءته بنت خالد فقال عليه السلام من حبايكة أي اضعاء قومه واغصام خادان  
نبش عليه ليسا ويضربون الحكم في البرزخ على صورة الجسد الذي فيه لم يزل ذلك الاخبار صدق الرسل كما هم بما  
اخبروا به في حياتهم المنياف كان غرض خالد عليه السلام ايمان العالم كله بما ياء به الرسل من احوال  
القبر والمواطن والمقامات البرزخية ليكون راحة للجميع فانه تنصرف بربيقته من قوة محمد عليه السلام وعلم  
خادان الله ارسله راحة للعالمين ولم يكن خالد رسول فاراد أن يحصل من هذه الرحمة في الرسالة المجيدة على  
حفظ او فروم يؤمر بالتبليغ فاراد أن يحصل في البرزخ بذلك التبليغ من مقام الرمال ليكون اقوى في العرفى حتى  
الخلق اى ليعلم قوة عمله بأحوال الخلق في البرزخ فاضاع قومه وانما وصف النبي قومه بانهم اضعاء ايهم  
اي وصية بينهم حدث لم يلقوه مرادهم اخبار احوال القبر كذا في النصوص وشروحه وانفق العلماء على انه  
صلى الله عليه وسلم ولد بمكة عام الفيل في عاشر شهر ربيع الاول في ليلة من الاثنين منه فلما تنصرف العالم بوجوده  
الشريف وعظمته الفظيضا ضاقت قلوب الخلق واستنارت قلوبهم الله به عليه السلام فأبصر من أبصر  
وعى من عى وبنى في الكفر والاضلال • دركارخانه عتيق اذكرا كزست • آتش كرابوزد ذكر ولهب  
نبايه • وانما اضاف تعالى الرسول الى نفسه وقال رسولنا وما اضاف اليهم لان فائدة رسالته لم تكن  
راسعة اليهم ولما خاطب هذه الامة واخبرهم عن محبي الرسول ما اضافته الى نفسه وانما جعله من انفسهم  
فقال لفسدكم رسول من انفسكم لان فائدة رسالته كانت واجبة الى انفسهم كما في التلويلات النجسة فعلى  
المؤمن ان يقتنى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم ويتفكر في الوعد والوعيد فذلك البشور والذير حيث لم يبق  
للاعتدال جبال املا وروى ان جبريل من معلى قال كالمعنى على الله عليه وسلم بالجفة فقال ليس تنهدون ان  
لا اله الا الله وحده لا شريك له وفى رسول الله وان القرءة أن جاءه من عند الله فقلنا بل قال فابشر وان هذا



القرآن طرفه بيده ومارفه بيده فحكوا به فانكم لن تتركوا وان تشلوا به ايدا (واذ قال موسى لقومه)  
 اي اذ كسر رايحه لاهل الكتاب ما حدث وقت قول موسى لبي اسرا ميل ناصحهم (يا قوم اذكروا الله الله  
 عليكم اي انعامه عليكم (اذ جعل فيكم انبياء) في وقت جعله فيكم من اقر باكم انبياء فارشدكم وشرككم  
 بهم ولم يبعث في امة من الامم ما بعث في بني اسرا ميل من الانبياء وصكته الاشراف والا فاضل في القوم شرف  
 وفضل لهم ولا شرف اعظم من النبوة (وجعلكم ملوكا) اي جعل فيكم اوتكم ملوكا كثيرة فانه قد تكثر فيهم  
 الملوك تكثر الانبياء وجعل النكل في مقام الامتنان عليهم ملوكا لما ان اثار الملوك يتولون عند المفساة شين  
 الملوك وقال السدي وجعلكم اسرا وان يكون انفسكم بعد ما كنتم في ايدي القبط في عسكرة فرعون بمنزلة اهل  
 الجزية قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني انفسكم خدام وحشم وكانوا اول من ملك الخدم ولم يكن لمن قبلهم  
 خدم وقال بعضهم من له امر اذ ياروا اليها وسكن يسكنه ويخدمه فيكون من الملوك وكذا من كان مكنه  
 واسما وفيه ما جاري فهو ملك (وانا كما لم يوت احد من العالمين) من تلق الصر واغراق العدو وتظليل  
 الغمام وانزال الن والسيول وغير ذلك مما آتاهم الله من الامور العظام والمراد بالعالمين الامم الخبائية الى  
 زمانهم (يا قوم ادخلوا الارض المقدسة) هي ارض بيت المقدس ما هربت من الشرك وجعلت قرا لانيبياء  
 وسكن المؤمنين (التي كتب الله لكم) اي كتب في الوح المحفوظة انما تكون مسكنكم انتم والمطهر قوله  
 تعالى لهم بعد ما عصوا فانه حرمه عليهم (ولا تردوا) لا ترجعوا (على ادباركم) اي مدبرين قواما من الجبابرة  
 فيحوال من فاعل لا تردوا ويجوز ان يتعلق بنفس القل اي لا ترجعوا على اعتقادكم بخلاف ما امر الله  
 (تقبلوا) فتقبلوا حال كونكم (حاسرين) اي مغبون فيوت ثواب الدارين (فالوا) اي ثوا اسرا ميل عند  
 امر موسى وتنبه غير متثلن لذلك (يا موسى ان فيهم اقواما يجاريين) اي متقلبين لا تاتي مقابولهم والجبار  
 العالي الذي يجبر الناس ويكرههم كما يمان كان على ما يريد كما سما كان فعال من جبره على الامراى اجبره عليه  
 وذلك ان النشاة الاثني عشر الذين خرجوا للجنس الاخبار واتهوا الى مدينة الجبابرة لما رجعوا الى موسى  
 واخبروه بما كانوا من قوتهم وشوكتهم وطول قدودهم وعظم اجسامهم وان الرجل من بني اسرا ميل ليدخل  
 تحت قدميه لعنفه ووسعه قال لهم موسى اكونا شائهم ولا تخفوا يا احدا من اهل المعسكر فتشلوا فاخبر كل  
 واحد منهم قومه وابنه الارجلين وفسا بما قال لهم موسى احدثهم يوشع بن نون بن افرائيم بن يوف  
 قتي موسى والاشركاب بن يوفنا ختم موسى على اخيه هريم بنت عمران وكان من سبط يهودا فتشاع الخبرين  
 بني اسرا ميل فلذا قالوا ان فيها قوما يجاريين (وامان تسلمها حتى يخرجوا منها) من غير صنع من قبل فانه  
 لا طاعة لنا باخرجهم منها (فان يخرجوا منها) بسبب من الاسباب التي لا تعلق لنا بها (فان ادخلون)  
 (من الذين يخافون) الله تعالى دون العدو ويتقونه في مخالفة امره وتنبه وهو صفة لرجلان (انتم الله اعلم)  
 بالتنبه والوقوف على شؤنه تعالى والقة بوعده وهو صفة ثانية لرجلان (ادخلوا عليهم الباب) اي باب يلد  
 الجبابرة وهو ارحا وتقدم الجبابرة والجور عليه لانه عام لان المقصود انفسهم ودخل الباب وهم في يدهم اي  
 باغتتوهم وضاعتهم في المضيق واستعوه من البروز الى الصغراء لتلاجهوا الحرب بمخال (فان ادخلوا)  
 باب يلد لهم وفيه (فانكم تجلبون) من غير حاجة الى القتال فان قدر انفسهم وشاهدناهم ان قلوبهم ضعفة وان  
 كانت اجسادهم عظيمة فلا تخشوهم واجهوا عليهم في الضائق فانهم لا يقدرون فيها على الكفر والفر (ووعى الله)  
 خاصة (فتكروا) بعد ترتيب الاسباب ولا تحقدوا عليهم اذ بانهم من التثبوت انما التثبوت من عتية العزير القدير  
 (ان كنتم مؤمنين) به تعالى مصدقين لوعده فان ذلك مما هو واجب التوكل عليه حتا (فالوا) غير ما يقول  
 ذلك الرجلين مسرين على القول الاول (يا موسى انان ادخلها) اي ارض الجبابرة (ايدهم) اي هم املوا  
 (ما داموا فيها) اي في ارضهم وهو يدل من ايد اهل البعض لان الاديم الزن المستقبل كله ودوام الجبابرة فيها  
 يعني من (فذهب) الفاء شخصية اي اذا كان الامر كذلك فذهب (انتم وبناتكم) اي قياتهم  
 انما قالوا اناسا تواسموا به تعالى ورسوله وعدم مبالاة بها لانهم صدوا ذهابها ما حقيقة لان من هرق  
 صورة الانسان يستعد منه انه يجوز حقيقة الذهاب والجبي على الله تعالى الان يكون من الجسة (انما همتا)

فاعدون) اراد بذلك عدم التقدم لا عدم التأخر (قال) موسى عليه السلام لما رأى منهم ما رأى من الصناد  
 على طرق البث والحزن والشكوى الى الله تعالى وقت القالب التي يمشيها السيلب الرحة وتستول النصرة  
 (رب انى لا املك الا انسى واحى) اي الاطاعة نفسى واحى (فاقرق بنينا) يريد نفسه واطاعه والاعمال ترتيب الفرق  
 والاداء به على ما قبله (وبين القوم الفاسقين) الخارجين عن طاعتك المصيرين على عصيانك بان يحكم لنا باستحقاقه  
 وعليهم عايستحقون (قال) الله تعالى (فانها) اي الارض المقدسة (محزومة عليهم) محزومة منع  
 لا تحريم تعيد وتكليف لا يدخلونها ولا يملكونها لان كانتها لهم كانت مشروطة بالايمان والجهاد وحيث  
 كلفوا اهل ادبارهم حر موتا ذلك واقتلوا خاسرين (اربعين سنة) ظرف محزومة فالضرم موت هذه الحق  
 لا مؤيد فلا يكون مخالفا لقوله تعالى كتب الله لكم قال الله ليعلم انه لا يدخلها احد منهم في هذه المدة  
 لكن لا يعنى ان كانهم يدخلونها بعدها بل بعضهم من بقى (يا يهرون في الارض) اي يهرون في البرية استئناف  
 لبيان كيفية حرمانهم (فلاتاس) فلاتهزن والاسي الحزن (على القوم الفاسقين) روى انه عليه السلام علم على  
 دعاه عليهم فليل لا تلثم ولا تحزن عليهم فانهم احقوا بذلك لقسمهم فلبثوا اربعين سنة في سنة فتراس وعلم  
 سسنة الفاسقين وكلموا يسرون كل يوم جادين فاذا اسوا كانوا في الموضع الذي اوتوا له وكان الغمام  
 يتلهم من من الشمس ويطلع بالليل مجرد من نور يضيئ لهم بنزل عليهم المي والسوى واقتول شعورهم  
 واذا اولداهم ملول وكان عليه قوب كالقنبر يبول بطوله وماؤه من الخمر الذي يجعلونه وهذه الانعامات عليهم  
 مع انهم معاقبون لما ان عليهم كان بطريق الترك والتأديب واضح الاقاول ان موسى وهرون كانا معهم  
 في البرية ولكن يكتن ذلك اهما دوما وسلامة تالار لاراهم ولا تكة العذاب قال في التاويلات العجيبة  
 والتعجب والكن موسى وهرون يشؤم معاملة بني اسرا ميل بقيا في البرية اربعين سنة وبثوا اسرا ميل بركة  
 كراستهم باطل عليهم الغمام وانزل عليهم المي والسوى في التبعيل اعتركة حصة السالحين وانزؤم حصة  
 الفاسقين انتهى (قال الحافظ) ملول همرهان يودن بطريق تاردا في نيت بكش وشوا في منزل  
 يادعده اسافي روى ان موسى عليه السلام خرج من البرية بعد اربعين سنة وسار بين من بني  
 اسرا ميل الى ارحا وكان موضع بن نون على مقدمته فخارب الجبابرة وفضها واقام بها ما شاء الله ثم قبضه الله  
 ولا يقره الا الله وهذا اصح الاقاول لا اتفاق العلماء على ان عوج بن عتي قدله موسى عليه السلام قال  
 السدي في وفاة هرون ان الله اوحى الى موسى ان متوفى فائت هرون فائت بجبل كذا ويكذب انا فاطلق موسى  
 وهرون نحو ذلك الجبل فاذا هما بشجرة لم يره ناهيا فاذا ميت وقبسه سرير عليه فرش واقفاه ريش طيبة  
 قال انه هرون الى الله اقبه وقال يا موسى انى احب ان انام على هذا السرير قال فم عليه فلما نام جاءه  
 الموت فقال يا موسى خذ عني فلما قبض رفع الميت وذهب تلك الشجرة ورفع السرير به الى السماء فلما رجع  
 موسى الى بني اسرا ميل وليس معه هرون قالوا ان موسى قتل هرون وحبه على حب بني اسرا ميل اياه  
 قتل اهلهم موسى ويحكم كان اى ايتروا قتل اى فلما كثروا عليه حبلى ركعتين ثم عاقرزل السرير حتى نطروا  
 اليه بين السماء والارض فصدقه وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سعد موسى وهرون الجبل فقال  
 بنو اسرا ميل ائت قتلته فاذوه فامر الله الملائكة فملوه حتى مروا به على بني اسرا ميل وتكلمت الملائكة  
 فبواحدة الى اخر فملوه الله اصابهم وأجسكم وقال عمرو بن ميمونة مات هرون وموسى في البرية ما شاء هرون قبل  
 موسى كراخا جالى الى بعض الكهوف فمات هرون ودفنه موسى وانصرف الى بني اسرا ميل فقتلوا قتله لجهتا  
 باه وكان محببا في بني اسرا ميل فتشرع موسى الى ربه فاعلى الله اليه ان انطلق بهم الى قبة فمات في هرون  
 فخرج من قبره فمات رأسه قبال انا تلت قال لاواصيني مت قال فعداى فماتك وانصرفوا وانقراة  
 موسى عليه الصلاة والسلام قال ابن ابي عمير كان منى الله موسى تذكرك الموت واعلمه قالوا الله ان يحب اليه  
 الموت فني موشع بن نون فكان يغدو وروح عليه فيقول له موسى يا بني الله ما يحدث الله اليك فيقول له يوشع  
 يا بني الله انا احب الموت كذا سنة فهل كنت اسألت عن شئ مما يحدث الله اليك حتى تكون ائت الذي ينبه  
 وتذكر ولا يكره شيئا ولم رأى موسى ذلك كره الحياة واسب الموت في الحديث جاء ملك الموت الى موسى



49

من خصائص النية في قربانه وقصدنا اليه الخس ماعنده فلا عن الجبل الذي قرباعله وقد غضب فاقبل اريد قربانه  
وكان يقدر السعد في نفسه الى ان الى آدم مكة لزيارة البت فلما باي آدم في قاييل هابيل وهو في غيظه فعند ذلك  
(قال) اي من لم يتقبل قربانه لاجبه (لا تلتك) اي والله لا تلتك قال ثم قال لا اله الا الله قبل قربانك وقد قرباني  
وتكلم اخي الحسناء وتكلم اخنك الائمة فحدث الناس انك خير مني وبغرو لذلك ولدي (قال) الذي يتقبل  
قربانه وماضي (انما يتقبل) اي القربان (من المتقبل) لان غيروه وانما قبل قرباني وردي بل انما  
من القوي وعدمه اي انما ثابت من قبل نفسك لان قيل في عاقبتك والقوى من صفات القلب اقوله عليه  
سلام القوي ههنا واسرائيل القلب وحكمة النور ان يكون الثقل على خوف ووجل من طلب ربه فنه  
فان في من والمطاعة وان يكون في غاية الاطاعة فمن ان ياتي بك الماطعة لقرض سوى طلب مرضاة الله  
وان يكون في شكره فكله فكله (ان بسطت اليه فكله لا تلتك) ما يابا بسط اليه البت لا تلتك) اي والله  
انك سددت اليه لربنا وبشرت بك حسدا او عذبة وبتحقق ذلك منك ما انما باع عملك في وقت من الاوقات  
ثم عمل ذلك بقوله (انما اخاف الله الرب العالمين) قيل كان هابيل اقوى ولكن تخرج من قلبه واسلم اخوفا  
من الله تعالى لان القتل لا يدفع بل يمكن من ذلك الوقت قال البقوي في الشرع جا تولى اريد قد  
ان قتاده يستلم طلبا لاجرا كعق عثمان رضي الله عنه (ان اريد ان توماني واتك) فعلى آخر لامتناعه  
عن المعارضة على ان عرض سائر عنه كان الاول باعث متقدم عليه وانما يعطف شبيهه على  
كل منهما في العلة والمحمي اريد باي سائله على امتناعي على التفرع على ان اربع على باي في مثل اي  
لو بسطت يد اليه وانك بسط يدك اليه كما قوله صلى الله عليه وسلم انما فالان فالان باليد ما لم يمتد  
المال على يد اليه اي ان من بسط يده لم يحسنه صاحبه يحكم كونه محبا وكلاهما بسط على الحالية اي ترجع  
للمسألة لا عن حاملها ولا على مراده بالذات انما عدم ملايسته لا لاثم لا لاياسة اخيه (فكفون  
احباب النار في الآخرة) (وذلك) اشارة الى كونهم من احباب النار (جزا القائلين) اي عقوبة من لم يرض بحكم  
الله تعالى (فصرعته فقتل اخيه) من طاع الله في امرنا انما اوسع يوسعه وملهه اي جعلته مهلا وقته  
وتقدر الكلام فيصوره لنفسه ان قتل اخيه طوع على الله وسعه لا لاضيق فيه واخرج فان قلت النفس  
بغير حق لا يحل الا لا ان قصوره الانسان بعد شيا عابا فافكر في الفرة عن اذرة الشرع والعقل بعدا  
عن المطاعة والقياد النية من ان الشريعة انما تستعمل القوة العنيفة الغيبة صادفك الله تعالى  
اسهل عليه امتثالك من حرمته كالطبيب ما يهدد ان كان كالعالم في المزد على علم الكلام بدون اللام  
بان يقال فلو عتقه نفسه قتل اخيه الا انه جني باللام لزيادة الرب كما في قولك خفت لزيد ما مع قيام  
الكلام بان يقال خفت ما لزيد (مقتله) قيل لم يدربا قيل كيف فعل هابيل قتل ابليس واخذ طارا اوجبة  
وبعض رآه في حجر ثم خذها فحجر آخرها قيل ينظر نعمته فوضع رأس هابيل في حجر من وهو مسلم  
لا يستعصى عليه او اخطاه وهو نايم فقتل في ذلك عند جبل ثور او عتقه حرا او بالصرع فوضع في المسجد  
لا اعلم وكان هابيل من قتل بعد عشرون سنة وبعض الكثر ان آدم لما لمع اليه الارض ففكر في ان لا فاستأخرا  
فنبذ في الدسم من تحتها فاقبل الحية ذكته وعض في اذنه اسنوت مؤنة لمع اليه الارض ففكر في ان لا فاستأخرا  
سوا آدم قيل قال قائل يا نعمنا القصد في وجه الارض (فانصع من الخاسرين) خسروته وذناه  
قال ابن عباس رضي الله عنهما خسروته وانه لما الدنيا فانه اخطأ لولاه وبقي مذموما في يوم القيامة  
والا آخره فهو اعقاب العظيم (فبعث الله عزرا) اوجه (يبعث في الارض) البعث بالمراسلة بكذا (ايه)  
المستحق الى القديسة والقراب والام على الاول متعلقة ببعث استأخرا في الثاني ببعث ويجوز تعاقبه  
ايضا (كيف يوراي) يسير (سورة اخيه) اي جدته الما يستعصى عليه ويرى قبل عورته لا كان  
قد سلب ثيابه وكحال من ضمير يوراي والجله ثاني بمعنى يري (وروي) اي اهلما قبله في رايه بالمراد في الارض  
الخالية عن الاصطبار في ردمها بسطه لانه كان اول بيت على وجه الارض من بني آدم لخلاف عليه السباع  
شمله في جراب في ظهره واربعين سنة استوى في روح وعفت عليه الطيور والسباع فتطرق في ربه  
فما كلفه الله عزرا بن اربعين سنة فقتل احدهما الاستر فحفره بعشرة ورجليه حفره فاعله فيها واوراه وقابل



يظهر اليه وكأنه قد قتل فاذا قال عند مشاهدة سال الغراب قتل (قال يا بلثا) هي كلمة جوع وتحمير والالوان بدل  
من بياض الشك واللعن باللعن يا بلثا احضري هذا اوانك والنداء وان كان اصله من ثأني منه الاتي بالهضم والعقل  
الان العرب تخرجون نداء ما لا يعقل اظهارا للتحسوس ومنها حسرة على العباد والويل والويل اليه الهلكة (انجزت  
ان اكون) اي عن ان اكون (مثل هذا الغراب فاوازي سواه) تعجب من عدم اعتدائه الي ما اعتدى اليه  
الغراب وقوله فاوازي بالنصب عطف على اكون اي انجزت عن كون مشيها بالغراب فاوازي (فاحسب من  
التساميح) اي على قتله لما كان من التصرف امره وحله على رقبته مدة طويلة وغير ذلك فلما كان ندمه لاجل  
هذه الاسباب لا للشرف من الله بسبب ارتكاب المعصية لم يكن ندمه نوبة ولم يتفجع بدمه (روي) انه لما قتل  
ابن ادم اناهم رجفت الارض جماعيا سبعة ايام ثم ربت الارض دمه كسرب الماء فساد الله ابن اخوك فاحيل  
قال ما ادرى ما كنت عليه رقبيا فقال الله تعالى ان ادم اخيك لئلا يدعي من الارض فمقتلت اخاك قال  
فان دمه ان كنت قتله فخرم الله تعالى على الارض يومئذ ان تشرب دما بعده ابا قال مشاغل كان قبل ذلك  
يستأنس السباع والطيور والوحوش فلما قتل فاحيل قتلوا فلفقت الطيور بالهوى والوحوش بالبرية  
والسباع بالغياض واشتاك الشجر وتغيرت الاطعمة وحضت الفواكه وامر الماء واغبرت الارض فقال ادم  
قد حدثت في الارض حدث فاني الهند فاذا فاحيل قد قتل فاحيل وصكان جسد فاحيل ايض قبل ذلك فاسوة  
فسأله ادم عن اخيه فقال ما كنت عليه وكذا قال بل قتله وذلك اسوة تجسدك ومكث ادم من سبى على قتل ولده  
ما نسته لا يفيك وانما يقول وهو اول من قال الشعر

تغيرت البلاد ومن عليها \* قوبحه الارض مغير قبيح  
تغير كل ذي لون وطعم \* وتل بشاشة الوجه الصبح

وعن ابن عباس رضى الله عنهما من قال ان ادم قال شعرا فقد كذب ان مجددا لاني اكلهم في النجس عن الشعر  
سواء ولكن لما قتل فاحيل رماه ادم وهو سبي فلما قال ادم من ثمة قال لثابت يا بلثا اكل وصبي احط  
هذا الكلام ليتوارث ففرق الناس عليه فلم يزل يثقل حتى وصل الى مخرج بن قحطان وكان يتكلم بالعربية  
والسريانية وهو اول من خط بالعربية وكان يقول الشعر فثقل في المربة فردد المقدم الى المؤخر والمؤخر الى المقدم  
فوزنه شعرا وزيد فيه ايات منها

وما لي لا اجدد بسكب دمع \* وهابيل تضعفني الضرع  
ارى طول الحياة على شئها \* فويل لمن حيا في مستقر

وروي عن انس رضى الله عنه انه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن يوم الثلاثاء فقال يوم لدم فيه حاضت  
سواء وقيل ان ادم اكله فلما مضى من عراة مائة وثلاثون سنة وذلك بعد قتل هابيل بخمس سنين وولد  
له حواء وكنى تفسيره حواء اي بنت الخلق من هابيل عليه السلام الله تعالى حاضت الليل والنهار واعلم عباد الله انما  
في كل ساعة منها وازل عليه بخمس خمسة وساروسى ادم وولى عهدا فاحيل قبل له اذهب طريدا انريدا  
فزعامى عوبالا تامس من ثمة فاحسب يد اخيه اقلها وهرب بها الى عدن من ارض اليمن فاناها ابايس فقتله  
انما اكلت السارقان هابيل لانه كان يعبد النار فاحسب انما اكلها ابايس اكلت النار واكلت النار  
اول من عبد النار وكان لا يزرع احد الارملة فاحيل ابن لهي وسعدا بن له فقال للاعي ابنه هذ اقول فاحيل  
فرضي الاعي ابا بجمارة فقتله فقال ابن الاعي قتل اباك فرفع يده فطم ابيه فاحسب انما اكلت النار واكلت النار  
ابرايمى وقلت ابن بلطقي قال عباد فقتل احدى رجلي فاحيل الى ثغرها وساقها وعلفت من يومئذ  
الى يوم القيامة وجهه الى الشمس حينما دارت عليه في الصيف فحطية من نار وفي الشتاء حطية من ثلج وهو  
اول من عصى الله في الارض من ولد ادم وهو اول من يساق الى النار وفي الحديث لا تقتل نفس ظلم الا اكل  
عن ابن ادم الاول كقوله من دمها لانه اول من سبى القتل وهواب يا جوج وما جوج شرا لاولاد واولادهم شر  
والله قالوا اتخذ اولاد فاحيل الات الايهون من البراع والقبول والمزامير والعدان والظنار واما عصى الله في الارض  
وشرب الخمر وعبادة النار والذوق والنواحي حتى عرفهم القتل بالهوى فان ادم نوح وبني نسل شينه وفي النواحي  
لما ذهب فاحيل الى حث الين صكروا وخلفوا وطقوا بشاريون مع اولاد ادم يسكنون في الجبال والمغارات

والغياض

والغياض الى زمن هابيل بن قيثان بن نوح بن شيث فتمزق هابيل الى اقطار الارض وسكن هوى  
ارض بابل وكان كبريت اناء الصغرى وهو اول السلاطين في العالم فاحدوا يذون المدن والحصون واستقر  
الحرب بينهم الى آخر الزمان واعلم ان الكدر لا يرتفع من الدنيا وانما يرتفع التكد من قلوب اهل الله تعالى كالنصار  
والماء لا يرتفعان ابدا لكن يرتفع احراق النار لبعض كاقوع لابرهم عليه السلام واغراق الماء لبعض كاقوع  
لوحى عليه السلام والدنيا تذهب على هذا فلو في لمن رضى وصبر (قال الحافظ) درين جن كل يشار كرس  
نجد ارى \* چراغ مصطفوى باشرار بولهيست (وله) مكن زغنه شكياتك در طرب طلب \* براحق  
ترسد آنكه زحني تكشيد \* والاشارة في الايات ان ادم الروح جازد واجه مع حواء القلب ولذا قيل النفس  
ونواته اقلها الهوى في بطن اولادهم ولذا هابيل القلب ونواته لهذا العقل وكان اخيا الهوى في غاية الحسن  
لان القلب عيل الى طلب المولى وما عسده وهو محب اليه وكان لودا العقل في فطر هابيل القلب في غاية التبع  
والدماة لان القلب به يعقل عن طلب الحق والفناء في الله ولهذا قيل العقل عقيلة الرجال ونظر فاحيل النفس  
ايضا في غاية التبع لان النفس به تعقل عن طلب الدنيا والاستسلام لها فانه تعالى حرم الازدواج بين التواضع  
كايما وامر بارتد عن نواته ككل واحد منهما الى يوم الاخرى لئلا يعقل القلب عن طلب الحق بل يحزنه  
الهوى على الاستسلام والفناء في الله ولهذا قال بعضهم لولا الهوى ماسا احد طر بقيا الى الله فان الهوى  
اذا كان قهر في النفس يكون حرصا فيه فنزل النفس الى اسفل ساغفن الدنيا وبعد المولى واذا كان قهر في القلب  
يكون عشقا فيه بعد القلب الى اعل علين العقبى وقرب المولى ولهذا حى العشق هوى كما قال الشاعر

اناني هو اهل ان اعرف الهوى \* فصا دق قلبي فارغا فحكا

ولتعقل النفس عن طلب الدنيا بل يحزنه العقل على العبودية ونهاها عن متابعة الهوى فذكر ادم الروح  
لوقد به ما امر الله به فرضي هابيل القلب وحضه فاحيل النفس وقال هي اخي يعني اقلها الهوى ولدت لي  
في بطن وهي احسن من اخي هابيل القلب يعني لودا العقل وانما اخي بها ونحن من ولادته الدنيا هو امان  
ولاننا نرضى العقى فانما اخي باخي فقال له انا انا انا لقل لك يعني ان كان الهوى قهر فيك فتهلك في اودية حب  
الدنيا وطلب انها وشم وانما فاني ان قبل فاحيل النفس هذا الحكيم من ادم الروح وقال الله تعالى يا مريم  
وانما هذا من رايه فقال لهما ادم الروح فز باقر بانا فباقر قبل قربانه فهو احمق من تغربا ليقربا وكان فاحيل النفس  
صاحب زرع يعني مدبر النفس النامية وهي القوة النباتية فتربطها ما من اوردى زرع وهو القوة الطابعية  
وكان هابيل القلب راعيا يعني موائى الاخلاق الانسانية والصفات الحيوانية فتربط بها يعني الصفة البهيمية  
وهي احب الصفات اليه لاحتياجه اليها لضرورة التغذية والبقاء والسلامتها بالنسبة الى الصفات السبعية  
الشمسية فوضعا فارتها على جبل البشرية ثم دعا ادم الروح فقلت نارا حية من جهنم فاحيل  
الصفة البهيمية لانها احب هذه النار ولم تأكل من ثمران فاحيل النفس حية لانها ليست من جهنم فاحيل  
حطب نارا الحيوانية فهذا تحقيق قوله تعالى واتل عليهم الاية \* والاشارة في قوله فطعت له نفسه اي نفس فاحيل  
النفس طرقت له وجرت قتل اخيه وهو القلب لان النفس اعدى عدو القلب فاحسب من المتألمرين يعني  
في قتل القلب خسرة النفس في الدنيا والآخرة اتا في الدنيا فتعزم عن الواردات والكشوف والعلوم الغيبية  
الى منشأها القلب وعن ذوق المشاهدات ولذا في الموانيسات قبيح في خسرة جهنمية الانسان كقوله تعالى  
والعصر ان الانسان لفي خسر وانما في الآخرة تقدر الدخول في جهنم النعيم واقضاء الرب الكريم والنجاة  
من الجحيم والعذاب الالام \* وفي قوله فبعت الله اشارات منها ليعلم ان الله قادر على ان يمنح غرابا او غيره ممن  
الحيوان الى الانسان ليعلم عالمهم كايهم باختصاصهم بعلوم الحق فانه يعلمهم بواسطة الغراب كما يعلمهم بواسطة الملائكة  
بجيب الملائكة والربل انفسهم باختصاصهم بعلوم الحق فانه يعلمهم بواسطة الغراب كما يعلمهم بواسطة الملائكة  
والربل ومتيما ليعلم الانسان انه يحتاج الى العلم الى غراب في العلم ومنها ان الله تعالى  
في كل حيوان بل في كل ذرة آية تدل على وحدانيته واختياره حيث يدعى المعاملات المعقولة من الحيوانات  
الغير العاقلة ومنها انها لطفه مع عباده في اسباب التمشي حتى اذا امسك عليهم امر صكف برشدهم  
الى الاحتياط لطلب الاسباب لئلا يذوقوا بلايا التجمعة (من اجل ذلك) شروع فيها هو الصدود بلاوة



التأمن بيان بعض اخر من جنائيات بني امير اميل ومعاصيهم وذلك اشارته الى عظيم شأن القتل واقرط قصه  
 اى من اجل كون القتل على سبيل العدوان مشتقاً على انواع المفاسد من مشاورة جميع القضاة الدينية  
 والدينية وجب السعادات الاخوية كما هي مندوحة في اجمال قوله فاصبح من الخاسرين ومن الاتلاء  
 بجميع ما يوجب الحسرة والندامة من غير ان يكون لشيء منها ما يدفعه اليه كاهو مندوح في اجمال قوله  
 فاصبح من النادمين واجل في الاصل مصدر ارجل شراً اذا جنى وجب استعمل في تعليل الجنائيات اى في جعل  
 ما جنىه العبد لا امر يقال فعلته من اجل ان يسيب ان جنى ذلك وكسبه ثم اتبعه واستعمل  
 في كل فعل من لا بداهة الغاية متعلقة بقوله تعالى (كنا على بني امير اميل) وقد عيها عليه للعصرى من ذلك  
 استعمل الكتب ومنه نشأ من شيء آخرى قضينا عليهم في التوراة وبيننا (انه من قتل نفساً) واحدة من النفوس  
 (بغير نفس) اى بغير قتل نفس يوجب الاقتصار (او قسداً في الارض) اى نكاد يوجب اهدار دمها كالتسليم وقطع  
 الطريق وهو عطف على ما مضى اليه غير معنى في كلا الامرين معاً كقوله من صلى بغير وضوء او بغير طهارة  
 صلاته لا تفي أحدهما كما في قوله من صلى بغير وضوء او بغير طهارة (فكان غافلاً للناس جميعاً) من حيث  
 انه حث حرمة الدعاء وسبب القتل وجزا الناس عليه او من حيث ان قتل الواحد والجميع سواء في استحقاق  
 غضب الله والعذاب العظيم وقوله جميعاً من الناس او تاركيد (ومن احبها) اى تسيب لبقها حينما ينفق  
 او منع من القتل او استنقاذ من بعض اسباب الهلكة (فكان غافلاً للناس جميعاً) فكان غافلاً عن ذلك للناس  
 جميعاً او قصود من التهمة المبالغة في عظيم امر القتل بغير حق والتعجب في الاحتراز عنه (ولقد يامروهم) اى  
 اهل الكتاب (رسلاً بالبينات) اى وبالله فليدفعهم وسلمنا سبحانه اذ يطاهم بالآيات الواضحة شقير ما كنا  
 عليهم ما كيداً لوجوب مراقبته وتأييداً لقسم الحاشية عليهم (ثم انك كثيرا منهم بعد ذلك) اى بعد ما ذكر  
 من الكتب وتأكيدها لاهل بارسال الرسل تترى ويتجدد العدم مرة بعد اخرى وتم لقرآني في الزينة والاعتقاد  
 (في الارض لسرقون) في القتل غير مبالين به والاسراف في كل امر التبايع من حد الاعتدال مع عدم مبالاة  
 قوله بعد ذلك وقوله في الارض يتعلقان بقوله لسرقون وهو خسران وهذا اى بقوله تعالى ولقد يامروهم وسلمنا  
 انصرفت القصة بما قبلها وفي الآيات والنبات الضميمة اعلم ان كل شيء في آية من الله تعالى فهو الحق رسول  
 من الله اليك ومعها آية بيانية ومجزة ظاهرة يدعوك بها الى الله ثم ان كثيرا من الذين شاهدوا الآيات وتحققوا  
 البينات بعد روية الآيات في الارض لسرقون اى في ارض البشرية يجاوزون حد الشريعة والطريقة بمخالفة  
 اوامر الله ونواهيها انتهى واعلم ان اهل الغفلة يشاهدون الآثار لكم فاعلمون عن الحقيقة فهم كانوا لا يصبر لهم  
 بل غير الحق فنهضهم من الرأية العجيبة لكونهم اعترافا غير لاثنين بالشوق في المجلس انما (قال الحافظ)  
 معشوق عسان ميكند در تو وليكن \* اغيار هي بند ازان بسته نقابيت \* وكل ذرة من ذرات  
 الكائنات وان كانت فائمة يلقى وبوره في الحقيقة الا ان الدنيا خيال يحتاج السالك الى العبور عن ممالكه  
 الى ان يلقى الحق (وفي المنوى) ابن چهارا كه بصورت فاهست \* كفت بغيره حكم ناهست \*  
 از ره تقلد فو كدى قبول \* سالكان اين ديد بدي رسول \* روز در خوابي مكوين خواب ناست \*  
 سايه فرست اصل جز مهتاب ناست \* خواب يداديت آن دان اى عضد \* كه ناست خفته كودر  
 خواب شد \* او كان برده كه اين دم خفته ام \* في خبر ان كوست در خواب دوم \* وهذه اى القصة من  
 المنام على الحقيقة لا لتيسر الا لارباب المكاشفة العجيبة واصحاب المشاهدة الواضحة اللهم اخض علينا من هذا  
 المقام (اغيار) الذين يجازون الله ورسوله اى يجازون اوليائهم وهم المسلمون يعمل بخاربتهم بخاربتهم  
 تعقلانهم والمرايا بخاربتهم قطع الطريق وهو انما يكون من قوم اجتمعوا في الصخرة وتم وضوء الدماء المسلمين  
 واموالهم وازواجهم وامالهم وهم قوة وشوكة فتعهم عن ارادهم (ويبعون في الارض فسادا) حال من  
 فاعل يبعون اى مضدين نزلت في قوم هلال بن عور الاسلمي وكان وادعه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على ان لا يعينه ولا يعين عليه ومن اتاه من المسلمين فهو آمن لا يسلح ومن جاز يسلح ان رسول الله فهو آمن  
 لا يسلح فترجم من بني كنانة يريدون الاسلام يأس من قوم هلال ولم يكن هلال يومئذ حاضرا فقتلوا عليه  
 وقتلوه واخذوا اموالهم فان قلت نفس ارادة الاسلام لا يخرج الشخص من كونه حروبيا والحد لا يسيب بطلان

الطريق عليه وان كان مستأثرا لمعناه يريدون تعلم احكام الاسلام فانهم كانوا مسلمين او شيئا جاعوا على  
 قصد الاسلام فبهم بئزلة اهل الذمة والحد واجب بالقطع على اهل الذمة ولما كانت الحاربة والفساد على مراتب  
 متفاوتة ووجوده شق من القتل بدون اخذ المال ومن القتل مع اخذه ومن اخذه بدون قتل ومن الاخافة بدون  
 قتل واخذ شرب لكل مرتبة من تلك المراتب عقوبة معينة بطريق التوزيع فقول (ان يقتلوا) اى حدامن  
 غير صلب ان اقرروا القتل ولو عفا الاولياء لا يلتفت الى ذلك لانه حتى الشرح ولا فرق بين ان يكون القتل باكلة  
 جارية او لا (او يصلبوا) اى يصلبوا مع القتل ان جعوا بين القتل والاخذ بان يصلبوا احياء وتبعهم بطونهم  
 يرجع الى ان عوروا ولا يصلبوا بعدما قتلوا لان الصلب حيا ابلغ في الردع والازجر لغيره عن الاقدام على مثل هذه  
 المعصية (او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف) اى ايديهم اليمنى من اليمين والرجل اليسرى من اليسرى من الصليب  
 ان اقتصر على اى اخصمال من مسلم او ذمى وكان في القدر بحيث لو قسم عليهم اصاب كل منهم عشرة دراهم  
 او مائتا مائة اقطع ايديهم فلاخذ المال واتماق ارجلهم فلاخافة الطريق بقوت امنه (او يقطعوا  
 من الارض) ان لم يقطعوا غير الاخافة والسلب للمراد بالتي عندنا هو الخس فانه في وجه الارض  
 يدفع شره عن اهلها ويعززون ايضا لما بشرتهم من كراهة الاخافة وازالة الامن (ذلك لهم جزى) كان (في الدنيا)  
 اى في الدنيا فخصه قوله ذلك مبتدأ والهم خبر مقدم على البتة وهو الجزى والجملة خبر ذلك (واهم في الآخرة)  
 غفرها (عذاب عظيم) لا يشاد قدره لغاية عظم جنتهم بقوله تعالى لهم خير مقدم وعذاب مبتدأ مؤخر  
 وفي الآخرة معاني بعد وقوع جلال عذاب لانه في الاصل صفة له فلا تقدم انصب حالاً كاشفاً في الآخرة  
 (والذين ياتون من قبل ان تقدروا عليهم) استثناء مخصوص بغيره من حقوق الله عز وجل كقوله  
 تعالى (فاعلموا ان الله عقور رحيم) اتاهم من حقوق الله كمين فانه لا يسطع هذه التوبة فان قطع الطريق  
 ان تقاروا لقتالهم تاو اقبل القدرة عليهم يسطع هذه التوبة وجوب قتلهم حد او كان ولي الدم على حقه  
 في القصاص والعفو وان اخذوا ما لا يمت تاو اقبل القدرة عليهم يسطع هذه التوبة وجوب قطع ايديهم وارجلهم  
 عن خلاف وكان حق صاحب المال بما في ماله وجب عليهم رده واما اذا تاب بعد القدرة عليه فظاهر الآية  
 ان التوبة لا تنفعه ويقام الحد عليه في الدنيا كما ينفعه حقوق العباد وان سقطت عنه العذاب العظيم في العبي  
 والآية في قطع المسكين لان توبة المشرئ تدرأ عنه العقوبة قبل القدرة وبهذا معنى ان المشرئ الخارب لو آمن  
 بعد القدرة عليه فلا حد عليه بشئ من الحدود ولا يطالب بشئ مما اصاب في حال الكفر من دم او مال كالأمن  
 قبل القدرة عليه واما المسلمون المماربون فن تاب منهم قبل القدرة عليه اى قبل ان ينفق به الامام سقطت عنه  
 العقوبة التي وجبت حقه ولا يسطع ما كان من حقوق العباد فان كان قد قتل في قطع الطريق سقط عنه  
 بالتوبة قبل القدرة عليه تحتم القتل ويحق عليه القصاص لولى القتل ان شاء عفائه وان شاء استوفاه  
 وان كان قد أخذ المال يسقط عنه القطع وان كان جمع بينهما يسقط عنه حصم القتل والصلب ويجب ضمان المال  
 وقال بعضهم انما ياتى بقتل القدرة عليه لا يكون لاحد شفعة في دم ولا مال الا ان يوجد معه مال بعينه فترده  
 على صاحبه وروى عن علي رضي الله عنه ان الحارث بن بدر جاءه تاجبا بعدما كان يقطع الطريق ويقتل الدماء  
 وباخذ الاموال قبل توبته ولم يجعل عليه شفعة أصلاً واتمان تاب بعد القدرة عليه فلا يسقط عنه شيء  
 من الحقوق اعد ان قطع الطريق واخافة المسافرين من افع السبائك كان دفع الاذى عن الطريق من احسن  
 الصلوات وفي الحديث عرفت على افعال التي حسنها وسبها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى بما على عن  
 الطريق ووجدت في مساوئ اعمالها النفع فتكون في المسجد لا تدفع وفي الحديث من اشار الى اخيه اى اخيه  
 المسلم والذم في حكمة يحدية اى بما هو آلة القتل لانه جاء في رواية بصلاح مكان يحدية فان الملائكة  
 تنعني عنه بعد عولاه بالبعد عن الجنة اول الامر لانه خوف سلبا لشارته وهو حرام لقوله عليه الصلاة والسلام  
 لا يسلح المسلم ان يروع المسلم اولاه قد يسبقه السلاح فقتله كاصبر به في رواية مسلم لا يشر أحدكم الى اخيه  
 فانه لا يدري لعل الشيطان يفرغ في يده وان كان اخاه اى المشرئ الماشار اليه لايه واته بمعنى فان كان هازلا  
 ولم يحد ضربه كى به عنه لان الاخ الشقي لا يصدق قتل اخيه غالياً والاشارة في الايمان بخاربه الله ورسوله  
 معاذة اولياء الله فان في انظر الصنيع حكاية عن الله تعالى من عاذى وليا فقد بارزني بالحرب واني لا غضب



لاولئك كما يغضب الله لجزوه الا ترى ان بلع بن باعورا في زمن موسى عليه السلام كان بحيث اذا نظر رأى  
 العرش فلما مال الى الدنيا وأهلها معه واحدة ولم يترك لولى من اوليائه حصة واحدة سلب الله معرفته وجعله  
 بمنزلة الكلب المارود فجاء هذا المخارب ان يقتل بسكين الخذلان او يصاب بجبل الجهران على جذع  
 الجمران او تنقل عليه عن اذبال الوصال وارجله من خلاف عن الاختلاف او ينشئ من ارض القرية واللاتف  
 فله في الدنيا بعد وهو ان لا تستر عذاب القطعة واليعبران الا الذين تابوا الى الله واستغفروا واعتذروا  
 عن اوليائه الله من قبل ان تقدر واعلم بمرىة الولاية أيها الاولياء فان ردة الحق وقبوا بكم قبول الحق  
 وان مردود الولاية متفقود العناية (قال الحافظ) كذا كنج سعادت قبول اهل دلست \* مباد كس كدرين  
 نكته مثل وريب كند (وفي المتنوى) لاجرم انرا برتوبسته شد \* چون دل اهل دل از تو خسته شد \*  
 زودشان درياب واستغفار كن \* همبرابر كريا وراو كن \* تا كلستان شان سوى تو خسته شد \*  
 ميوهاى بخته بر خود واكند \* هم بران در كردم از يك مياش \* بايك كيف ارشد سى خواجه تاش \*  
 (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله) اي استوا عذابه واخذروا معاصيه (واتقوا) اي اطلبوا الانسك (اليه) اي  
 الى ثوابه والى الله (الوسيلة) اي القرية بالاعمال الصالحة قوله تعالى اليه متعلق بالوسيلة قدم عليها للاهتمام  
 وليست بمقدور حتى يتبع ان يتقدم معموها عليها بل هي فعلية بمعنى ما يتوسل به ويتقرب الى الله تعالى من  
 وصل الى كذا اقرب اليه والجمع الوسائل وقال عطاه الوسيلة افضل درجات الجنة وفي الحديث سألوا الله في الوسيلة  
 فانهما درجة في الجنة لا سألها الا بعد واحد وأرجو من الله ان يكون هو أنا وفي الحديث من حال حين يسع  
 النداء اللهم وبه هذه الدعوة تاتى والى الله لا اله الا الله تسجدنا بعدا الوسيلة والفضيلة وابتغى القسام المحمود  
 الذى وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة قال المولى السارى في تفسير الفاتحة اما الوسيلة فهي اعلى درجة  
 في الجنة عدن وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم حصلت به دعائه فعل ذلك الحق سبحانه الحكيم اخضاها  
 فاعبى به نلسا السادة من الله وبه كاخبر آمنة ان رجلا ناس وبه ختم الله بها الامم كما ختم به النبيين وهو سبي  
 عليه وسلم بمسك كاهن ان يقول ولما وجه خاص الى الله تعالى تاحه منه وتاجينا وكذا كل مخلوق له وجه  
 خاص الى ربه فامرنا نحن امر الله ان نعوله بالوسيلة حتى يفرق فيها بدعا الله وهذا من باب القرب الى الله تعالى  
 (وجاهدوا في سبيله) بجهاد بة الاعداء الظاهرة والباطنة (اعلمكم تهلون) بالوصول الى الله والقرى بركامته  
 والاشارة في الآية ان الله تعالى جعل الفلاح الحقيقي في اربعة اشياء احدها الايمان وهو اصابة رسلته الزور  
 في بة الحقيقة وبه يتخلص العبد من ظلمة الكفر واثابها لتقوى وهو مشا الاصلاح المرشدة ومنع الاعمال  
 الشرعية وبه يتخلص العبد من ظلمة المعاصي واثابها لتقوى وهو مشا الاصلاح المرشدة ومنع الاعمال  
 يتخلص العبد من ظلمة أوصاف الوجود واثابها للجهاد في سبيل الله وهو استبعاد الانانية في اثبات الهوية  
 وبه يتخلص العبد من ظلمة الوجود واثابها للجهاد في سبيل الله وهو استبعاد الانانية في اثبات الهوية  
 بتبديل الاخلاق الذميمة واستغوا الله الوسيلة في اقصاء الاوصاف وجاهدوا في سبيله بذلك الوجود لعلمكم  
 تهلون بئيل المقصود من المعبود كذا في التأويلات الصعبة واعلم ان الية الكبرية صرحت بالامر بابتغاء  
 الوسيلة ولا يمتنع البتة فان الوصول الى الله تعالى لا يحصل الا بالوسيلة وهي علماء الحقيقة ومناخ الفارسية  
 (قال الحافظ) قطع ابن مرحولي هم حتى خسرمكن \* ظلمات برى از خطر كراهي \* والعمل  
 بالنفس يزيد في وجودها واما العمل وفقى اشارة الى ردة الولاية والاولياء فيخلصهم من الوجود ويرفع  
 اقطاب ويوصل الطالب الى رب الارباب قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي كنت انا وصاحب قد سألني مغارة  
 لطالب الدخول الى الله والتمني وتقول يفتي لنا عدا او بعد عدا دخل علينا لوما رجل ذوبية وعلمنا من اولياء  
 الله فقلنا له كيف حاله فقال كفى يكون حال من يقول يفتي لنا عدا او بعد عدا يا نفس لا تعبدن الله الله  
 شققنا وتينا الى الله وبعد ذلك فتح علينا خلافة من قلعه التعان من كل وجه لست كصف حقيقة الحال  
 (قال الحافظ) فداى دوست تدر كم عمر و حال درين \* كه كار عشق زمان قدر عني آيد \* وفي عصبة الاخبار  
 والصفا شرف عظم وسعادت عظمى (وصلى) ان خادم الشيخ ابي يزيد السطاي كان رجلا مفر يا جري الحديث  
 عنده في سؤل منكروا كماله فقال المغربي ان يسألني لا تخون الله تعالى الله ومن اين بول ذلك فقال اتعدوا

على

على تبرى حتى تقصعوا فلما انتقل المغربي جسدوا على قبره فسمعوا المسألة ورجعوا يقول انما اتوا حتى  
 فرور ابي يزيد على عنق قصا ووتر كوه ولا تستبعد امثال هذا فان جواب الجيب المذيق يذهب معه من هنا  
 لجعل مثل هذا الزاد (وفي المتنوى) كنه زرى كوجو سى زيريك \* ما نوباشد ان تباشد مرديك \*  
 ينش بيش ان جازرت من رود \* مونس كور وغري ميشود (ان الذين كرهوا الوان لهم) اي لكل  
 واحد منهم (ما في الارض) اي من اصناف اموالها وزخايرها واسرارها منافعها وهو اسم ان اولم خبرها (جميعا)  
 نوكدل الوصول احوال منه (ومثله) عطف على الوصول اي ضعفه (معه) غارف وقم عال من المعطوف  
 والضمير راجع الى الوصول (للفندوبه) متعلق بما يتعلق به خبر ان اعني الاستقرار المقدر في ايم وبه متعلق  
 بالافتداء والضمير راجع الى الوصول ومثله معا فوجده لاجرا نه مجرى اسم الاشارة كانه قبل بذلك  
 (من عذاب يوم القيامة) متعلق بالافتداء ايضا اي لو ان ما في الارض ومثله ثابت لهم بلعاده فدية لا تنضمهم من  
 العذاب الواقع يومئذ واقتدوا به (ما قبل منهم) ذلك وهو جواب اولولو بما في حيزه خبر ان والجنة تخيل الزوم  
 العذاب لهم واستحالة قيامهم منه بوجه من الوجود المحققة والمفروضة وفي الحديث بيا بالاكفر يوم القيامة  
 فيقال له اريت لو كان لك ملى الارض ذهب ا كنت تقدي به فيقول نعم فيقال له انك كنت سئلت  
 ما هو السر وراء ذلك اي ما هو اسهل من الافتداء المذ كور وهو ترك الامر بالله تعالى واثان كلمة الشهادة  
 (وايه عذاب اليم) وجيع يتخاص وجهه الى قلوبهم (يريدون) كانه قبل فكيف يكون حالهم اذا ما ابتغون  
 قتل انهم يريدون (ان يخرجوا من النار) له وجود الازل انهم يقصدون ذلك ويطلبون المخرج فيخلصهم اهب  
 النار ويريدونهم الى فوق فينزل يريدون الخروج ولات حين مناص والثاني انهم يتكادون يخرجون من النار  
 النار وزيادة رفعا امامهم والثالث انهم يتكادون يريدون يفلوهم (وما هم) اي يريدون ذلك والحال انهم ليسوا  
 (بما يرجون منها) لانهم كلما ارادوا ان يخرجوا من النار اعيدوا فيها (ولهم عذاب عقيم) اي دأتم لا يتقطع وهو تفسر مع  
 بعد متناهي سدة بعد بيان شدته وفي الحديث يقال لاهل الجنة لكم خلود ولا موت ولا هل النار باهل النار  
 خلود ولا موت اي لكم خلود في النار (روى) ان هذين القوان بكران بعد ان يؤتى بالموت في صورة كبش فذبح  
 بين الجنة والنار وانما يمثل الموت بهذا المثال ليشاهدوا عذابهم ويستقروا فيفسهم ان الموت يرتفع فيزداد اهل  
 الجنة فرسا واهل النار ترعا وتخصيص صورة الكبش لانها كان قد اعدت عن اسماعيل الذي تبسأ عليه السلام  
 من نسله كان في المعنى قد اعد عن جميع الاجاء في الدنيا لانهم خلقوا لاجله فحاسب ان يكون قد اعد عنهم  
 في دار الاخرة ايضا كذا في شرح المشارق لابن الملائ واعلم ان الكفر وجرأه وهو الخلود في النار اثر اخطا  
 رشاش النور الا ان في عالم الارواح وقد اتم الله تعالى على المؤمنين باصابة ذلك النور (وفي المتنوى)  
 سؤمك كان عدل زبور وراو \* كلان ان خود كان زهرى خصوصار \* جنبش خلق از قصار وعده است \*  
 ترمي ندان زبور وعده است \* نفس اول را بر نفس دوم \* ما هي از مرص كنند با شد زدم \*  
 تو نميدانى كزين دو كيسى \* جهه كن چند انكه باي جيسى \* چون تى برشت كشتى بارو \*  
 بر تو كى ميكنى ان كارو \* تو نميدانى كه از هر دو كى \* غرقه اندر سفر يا باجى \* بگوئيك بر كو كيت  
 چه كارها \* كار دي اولى كزين باي رها \* قال بعض الصلحا رأيت في منامى كاني واقف على قضاة  
 جهنم فنظرت الى هول عظيم فجعلت أفكر في نفسي كيف العبور على هذه فإذا قابل يقول يا عبد الله ضعه حالك  
 واعبرك وما على قال دع الدنيا (قال الحافظ) تا كى عم دنياى ددى اى دل دانا \* حيتست خوروى كه  
 شود عاشق زنى \* وفي الحديث (يؤتى اهل الجنة البهاء فيه التلبية وتوافع تفضيل من التعبدات  
 باكثرهم نعمة (من اهل النار يوم القيامة فيصعب في النار صعبة) يعنى نفس فيسارة اراد ان يصعب النفس  
 اطلاقا فاللزم على الاذن لان البصغ اغا يكون بالنفس غالبا ثم اراد من عصبه فيها عصابة نعمة من النار به  
 (ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خرافة هل ترى بك تعبدت فقول لا والله يا رب) شدة العذاب انفسه ما عصى  
 عليه من ثم الدنيا (ويؤتى بالبهاء الناس يوما) اي شدة ولادة في الدنيا (من اهل الجنة فيصعب صعبة من الجنة  
 فيقال يا ابن آدم هل رأيت خرافة هل ترى بك شدة فقول لا والله ما منى يؤس قما ولا رأيت شدة قط) كذا  
 في شرح المشارق لابن مالك \* هر چند عرق بجر كاهم ز جبه جوت \* كه آشتاى عشق شوم ز اهل رحمت (والسائق)

لعل







الظفر عن العوارض لا فوجب الحزن والفرح (يسارعون في الكفر) اي يعنون في الكفر سرعيا في اظهاره  
 اذا وجدوا منه فرصة والمقصود منه عليه السلام عن ان يعززون بصدقه بناء على انه تعالى ناصرهم عليهم والمعنى  
 لا يحزن ولا تسال بتهافتهم في الكفر سرعيا (من الذين) بيان للسارعين في الكفر (قالوا انما باقواهم) متعلق  
 بقالوا والثابت في بيان تعلقه بالافواه مع ان القول لا يكون الا باللسان الاشارة الى ان السليم لم يستعبر  
 عما في قلوبهم وان ما يجرون على السليم لا يجازوا قلوبهم وانما انطقوا به غير معتدين به بقلوبهم (ولم يؤمن  
 بالوهم) جملة حاله من غير ما هو جازي بالتصريح بما اشار اليه بقوله باقواهم (ومن الذين هادوا) عطف  
 على من الذين قالوا به يتم بيان المسارعين في الكفر بتقسيمهم الى قسمين المناقضين واليهود (معاذون) خبر  
 مبتدأ محذوف والتقدير هم اي المناقضون واليهود معاذون (الكذب) اللام اتى بالقوة العمل واما لتضمن  
 الحصار معنى القبول واما لا مكي والمفعول محذوف والمعنى هم سالفون في صانع الكذب او في قبول ما يفتريه  
 اجسادهم من الكذب على الله سبحانه ويضرب كالبهم او صاعون اخباركم واما يذكركم لتذكروا عظيمكم بالزيادة  
 والنقص والتبديل فانهم من يسعون من الرسول عليه السلام ثم يفرح ويقول سمعت منه كذا وكذا ولم يسمع  
 ذلك منه (معاذون قوم آخرين) خبر ثانياً لابتداء المقتدر وتقرر الاول ومبين لما هو المراد بالكذب على الوجهين  
 الاولين واللام مثل اللام في جمع القبلان جدد في الرجوع الى معنى من اي قبل منه جدد والمعنى سالفون في قبول  
 كلام قوم آخرين (لم ياتوا) صفة اخرى لقوم اي لم يحضروا معك وتجاوزوا عنك تكبروا وافرطوا في الغشاء  
 قبل يهود غيرهم والسماحون بتوافر بطة (يعتزون بالكلام من بعدهم) صفة اخرى لقوم اي يملكون  
 وين يلوون عن مواضعه بعد ان وضع الله في انما لفظا بامهاله او تغير وصفه واما مجمعه على غير المراد واجرته في  
 غير موده (يعتزون) صفة اخرى لقوم اي يقولون لا مانعهم السامعون اهل عند القائم اليها باقواهم بالاطلة  
 مشيرين الى كلامهم الباطل (ادركتم) من جهة الرسول (هذا) المخرقة (خادوه) واهلها يوجب فاته الحق  
 (وان لم تؤمنوا) بل اوتيتهم غيره (فاخذوا) قبولهوا كما يراه (روى) ان ثمة فامن خبير في بشرية وكما تضمنه  
 وحدهما الرجوع في التوراة فخره وارجعهما للشرع فاما رسولهما مع ربه منهم الى غير رتبة تقدم الرضا  
 حتى تزلوا على قرينة والتعجب فقالوا اللهم انكم خير هذا الرجل معه في بلده وقد حدثت فضا حدث فلان  
 وفلا تقرأ وقد احسن القصب ان السامع ان خصائه فيه فقلت اهلهم قرينة والتعجب اذا والله يا مكرم  
 بما انك هون ثم التناقى قوم منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسد وكانا من ابي الحقيق وغيرهم الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزاني والزانية اذا احسنا ما حدثنا في كذا قال فقال هل ترضون  
 بقضائي قالوا نعم قل جبريل عليه السلام يا رجيم فاجبه بذكر ما اريد ان يسمعوا فقال له جبريل اجعل بينك  
 وبينهم ابن صوريا وصفه له فقال عليه السلام هل تعلمون شيئا امره ابيض عور وسكن فقلت له ابن صوريا  
 قالوا نعم قال اي رجل هو فيكم قالوا هو اعلم يهودي بقي على فرجه الارض بما نزل الله على موسى في التوراة  
 قال فارسلوا اليه ففعلوا فانهم قالوا له عليه السلام انت ابن صوريا قال نعم قال واثبت اعلم يهودي قال كذلك  
 يزعمون قال اجعلوه بيني وبينكم قالوا نعم قال النبي عليه السلام انشد الله الذي لا اله الا هو الذي انزل  
 التوراة على موسى واخر حكم من مصر فاق لكم البصر وانجماكم واغرق آل فرعون والذي ظلال عليكم الغمام  
 وانزل عليكم المن والسلوى وانزل عليكم كاهبه قد حولة وجراه هل تيدون في كذاكم الرجيم على من احسن  
 قال ابن صوريا نعم والذي ذكرتم به لولا غيبان تحرق في التوراة ان كذبت او غيرت ما اعترفت لك ولكن  
 كفي في في كذاك يا محمد قال اذا يد اربعة رة عدول انه قد ادخله فيها كما يدخل المبل في المكبة وجبه عليه  
 الرجيم فقال ابن صوريا والذي انزل التوراة على موسى هكذا انزل الله في التوراة على موسى فقال له النبي عليه  
 السلام فبما كان اول ما ترخصه به في امر الله تعالى قال كاذبا اخذنا الشرع بقر كاذوا اخذنا بالصدق انما  
 عليه الحق فذكرنا في انشراقنا حتى ربي ابن غم ملكا فرجيم ثم ربي رجل آخر في اسوة من الناس فاراد ذلك  
 الملك رجة فقام دونه قومه وقالوا وانت لا ترخصه حتى رجم فلانا ابن غم فلما قالوا فجمع فلتنع شيئا  
 دون الرجيم يكون في الشرع والوضيع فوضعت الملد والنحيم وهو ان يعبد اربع جلدات فيجعل مطلقا بالشار  
 ثم تود وجوهها ثم يصلان على سائر من وجوهها من قبل ذرا الحمار لطاف بها فجعلوا لها سكران الرجيم

قتلت اليهود لا يصرح بما اسرع ما اخبرته وما كنت لما انا عليك باهل ولكنك كنت غائبا فذكرنا  
 ان غيباتك قتال اهلهم انه قد تشد في التوراة ولولا خشية التوراة ان تهلكت لما اخبرته فامر بهما التي صلى الله  
 عليه وسلم فرجع ادياب السعد وقال اللهم اني اقول من احب امر لانا ماؤه فانزل الله تعالى يا ايها الرسول  
 الانبياء (ومن) شرطية (برداقة فتته) اي ضلالتة او ضيقتة لانسان كان (فان تظلمه) فان تستطع له  
 (من الله شيئا) في دفعها (اولئك) المناقضون واليهود (الذين لم يرد الله ان يظلموا يوم) اي من رجس الكفر  
 وخبت الضلالة لا تمانعهم في ما اصرارهم عليهم ما اصرارهم عن صرف اختيارهم الى تحصل الهداية  
 بالكيفية (اهم) اي المناقضين واليهود (في الدنيا ترى) اما المناقضون فخرهم فضيقتهم وهذا سترهم بظهور  
 نفاقهم في ايمان المسلمين واما اخرى اليهود فافضل والجزية والاقتضاح بظهور كذبهم في كتمان نفس التوراة  
 (واهم في الآخرة) اي مع انزال الميثوي (عذاب عظيم) هو ان لا يرد في النار (معاذون للكذب) تكرر لما قبله  
 (صافون للسمت) اي الحرام كالشي من محته اذا استأمله لانه مصون البركة (فان جاؤك) فاحكم بينهم  
 فضجة اي اذا كان حالهم كاشح فان جاؤك متصاكر المالك فمما شجر بينهم من الخصومات (فاحكم بينهم  
 او اعرض عنهم وان تعرض عنهم) بيان لحال الامر من اثر التعجب (فان يضرول شيئا) من الضرر بان يعادله  
 لا عرضك عنهم فان الله يعصمك من الناس (وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط) بالعدل الذي امرت به  
 كما حكمت بالرجم (ان الله يحب القسطين) العادلين فيفضلهم من كل مكره ومخدور ويعظم شأنهم  
 وفي الحديث القسط ما نزل الله على منابر من نور (وكيف يحكمونك عند التوراة فيها حكم الله) تعجب  
 من حكمهم ان لا يؤمنون به وبكاتبه والحال ان الحكم متصوص عليه في كتابهم الذي يدعون الايمان به  
 ونسبه على انهم ما قصدوا بالتحكيم معرفة الحق واقامة الشرع وانما طلبوا به ما هو اهلون عليهم وان لم يكن ذلك  
 حكم الله على زعمهم وفيما يحكم الله حال من التوراة او ربه بالانظر وان جعلتها مبتدأ فن خبرها المسكن  
 فيه (ثم يتركون) عطف على يحكمونك داخل في حكم التعجب وتمر للراعي في الرتبة (من بعد ذلك) اي من بعد  
 ما حكموا له وتصرح بمماثل قلنا لنا كيد الاستبعاد والتعجب اي ثم تعرضون عن حكمك الموافق لكلامهم  
 من بعد ما روى واجعلكم (وما اولئك) الموصوفون بما ذكر (بالؤمنين) اي بكتبتهم لاعراضهم عنه  
 اولاً عن حكمك الموافق لكلامهم ثانياً أو يثوبه في الآيات ثم الظاهر مدح للعدل وقدر في الحرام والرشوة  
 وفي الحديث كل علم اتيه الصحت فالشارا في به وفيه لعن الله الراشي والرائشي والرائش واراد بالرائش الذي  
 يشئ بينهما (وفي المنوى) اي بامرني ربه انه جو \* كما يريد خلق اوهم خلق او \* اي بسامها ديواب  
 ودردت \* كمنه احرص كما أخذ شئت \* اي بامستوردر برده به \* شوي فرج  
 وكاور سواشده \* اي بسا قاضي عبرتيك خو \* اذكر كور شوي آوردر \* بله درها وروت  
 وماروت ان شراب \* از عروج برخشان شد دباب \* ذكر في ادب القاضي للخصاف الرشوة على  
 اربعة اوجه اما ان رشوه لانه قد خوة فعهطه الرشوة لدفع الخوف عن نفسه او رشوه ليسوي امره بينه  
 وبين السلطان او رشوه ليقبل القضاء من السلطان او رشو القاضي ليقضي له في الوجه الاول لا يصل  
 الاختلاف الكف عن التوقف سكف عن القائل وانه واجب حقا للشرع فلا يصل اخذ ذلك ويصل للمعنى  
 الاعطاء لانه جعل المال وقاية لنفسه وهذا امر متروك للشرع وفي الوجه الثاني ايضا لا يصل الاختلاف القيام  
 بامور المسلمين واجب بدون المال فلا يصل له اخذ وفي الوجه الثالث لا يصل له اخذ والاعطاء واما الرابع  
 فخرام الاختصاص كان القضاء بحق ارفع اتمثال القلم فلو جرح احداهم الرشوة والشافق انما يجب القضاء بالبور  
 واما اخذ فلو جرح واحد وهوانه اخذ المال لا قامة الواجب واما الاعطاء فان كان يجوز لا يجوز وان كان يحق  
 باخذ قال ابن سعد رضي الله عنه من شفع شفاعا برقة بها عاقا اودفع بها نالها فاهدى له قبل فو رحت  
 وفي نصاب الاحتساب ان الحبيب والقاضي اذا اهدى اليه من يعلم انه يهدي له احتياجه الى القضاء والحسبة  
 لا يصل ولقولك مكان رشوة واما من يعرف انه يهدي للتوردة والتعجب لا القضاء والحسبة فلا بأس به  
 وكان الصواب ان رضي الله عنهم يتوسعون في قبول الهدايا بينهم وهذا لان الهدية كانت عادتهم وكانوا لا يتوسون  
 منهم شيئا وانما كانوا يهدون لاجل التوردة والتعجب وكانوا يستحسنون برقة هذا اياهم فلا يكون فيه



معنى الرتبة فهاذا سكتوا يقولونها قال قوم ان صلوات السلاطين محل للغي والفقر اذا لم يتصدقوا انما احرام  
 وانما التبعة على المعلى قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قبل هدية المقوقس فلان الاستكبرية واستقرض  
 من اليوم قول الله تعالى اكلوا من ثمره اذا كان ثمره ولما كان السوق حتى علمت ان احرام هو الاكل فلا تشتر الا بعد  
 التفتيش وان كان كسيرا وليس بالاكثركذلك السؤال ولقد كان النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه يشترطون  
 من الاسواق مع علمهم بان قيم اهل الزا والغصب والنفول قال المقدادى ومن اصبحت عن الخير والخير والتمس بزي  
 والمية وعسب الفحل واجر الساحة والمغنية والساحر وهدية الشفاعة ومهر البنت وحلوان الكاهن هكذا  
 قال عمر وعلى وابن عباس رضى الله عنهم قالوا والمال الذي يأخذ المغنى والقول ونحوهما حكم ذلك اخذ  
 من الرشوة فان صاحب المال اعطاه عن غير اختيار بغير عقد قال ابن كيسان سمعت الحسن يقول اذا كان لك  
 على رجل دين فاكف في بيته فهو وصفت فذلك أيضا المؤمن المتقى بالاحتياط في امور لاحق لا تقع في الشبهات  
 بل في الاحرام وانما فصل التهمة للقلب باكل القذا الخلال (قال الحافظ) صوفي يشير به من جود لعمه  
 شبيهه بمتنوره \* يرد على دراز بادان حيوان خوش عطف \* والقصود من البيت تشبيه الذي لا يجهل  
 عن الشبهات بالحيوان في الاكل من ككل ما يجده من غير تفرقة ولان تناول الشبهات من كمال الحرص  
 لانه لو لم يكن له حرص لكان له قناعة بالخلل ولو قليلا والحيوان يتعلم من كثرة الاكل والشرب واليوم  
 وهي حكم الطبيعة (انما نزلنا التوراة) حال كونها (فما هدى) تحدى شرأعها واحكامها الى الحق وتزهد  
 الناس اليه (وقور) تكشف ما بينهم من الاحكام وما يتعلق بهم من المسؤولية بثلث الجمل (يحكمهم النبيون)  
 اى النبىء على اسرارهم اى يحكمون باحكامها ويصلون الناس عليها (الذين اسلموا) ان قلت النبيون اعظم  
 من الاسلام فكيف يدعى به رجل مسلم وما الوصف بعد الوصف بالتوبة لا تتزل من الاصل الى الاصل فقلت  
 قدية كرا الوصف مدحا للوصف فضائدة التوسيف تنويه شأن الصفة والتنبية على عظم قدرها حيث وصف  
 بها عظيم كرام الوصف بالانبياء بالصلاح والملائكة بالايمان وقد قبل اوصاف الاشراف اشرف الاوصاف (قال)  
 ما من مدحت محمد اجتنابني \* لكن مدحت مقال محمد

(الذين هادوا) متعلق بيهكم اى يحكمون فيما بينهم واللام بيان اختصاص الحكم بهم اعم من ان يكون لهم  
 او عليهم كما نهى لاجل الذين هادوا (والرأيون والاحبار) عطف على النبيون اى هم ايضا يحكمون باحكامها  
 وهم الزهاد والعلماء من ولد هرون الذين التزموا طرية النبيين وجاهرا دين اليهود (عاستمضوا من كتاب الله)  
 اى بالذي استمضوا من جهة النبيين وهو التوراة حيث سألواهم ان يحفظوها من التضييع والخرب على  
 الاطلاق ولا يريب في ان ذلك منهم عليهم السلام استمضوا اى في اجراء احكامها من غير اخلال بشئ منها والى  
 سببية متعطف بيهكم اى يحكمهم الرأيون والاحبار ايضا بسبب ما حفظوه من كتاب الله حسبا ووصاهم به انبياءهم  
 رسالهم ان يحفظوه (وكافوا عليه شيئا) اى رتبته لا يتركونه ان يعيروا فهو من اليهود يعنى المحضون  
 (فلا تحشوا الناس) كالناس كان ابي الروما والاحبار واخذوا في مراعاة احكامها وحفظها من قبلكم من  
 الانبياء واشياهم (واخشون) في الاخلال بحق مراعاتها فكيف يا هؤلاء ليسوا بنوا ان يخشوا غير الله  
 في حكوماتهم ويداهنوا فيها خشية ظالم امر ابقه كبير دلالته تناول حكم المسلمين (ولا تشربوا باقى)  
 الاشربة استبدال السلعة بالتي اى اخذها بدلا منه ثم استعملها بشئ بدلا مما كان له عنما كان اوصعنى اخذ  
 منوطا بالبيعة فبما اخذ والا عراض عما على ونهى اى لا تشربوا باقى التي فيها بان تفرجوها منها وتتركوا  
 العمل بها وتأخذوا لانفسكم بدلا منها (فما تخذوا) من الرشوة والبيعه وما من المحظوظ الذبوية فانها وان جلت  
 قلت مستنزلة في نفسها لاسبابا بالنسبة الى ما فات عنهم بترك العمل بها \* ان جهنم جيفة است ودرار  
 ورخيص \* برجلين مر دارجون بالشم حريص \* بس حبات ماست موقوف فظن \* اذله اذله  
 جهنم كهم الكلام \* ولما كان الاقدام على التعريف لدفع شر كذا اخشى من ذي سلطان او يطلب نفع  
 كذا اطع في المحظوظ الذبوية نورا عن كل مناصر بها (ومن لم يحكم بما نزل الله) مستنبطه من كتابه  
 كالناس كان كايضفيه ما فعلوه من التعريف (فانزلناهم الكافرين) لاسبابهم به وتزهدهم بان حكموا بغيره  
 ولذلك وصيهم بقوله الطائون والفاشون فكثروا بانكارهم وظلمهم بالحق منهم على خلافه وفسقهم بالفرج

عنه (وكنتما) فرضنا عطف على انزلنا التوراة (عليهم) اى على الذين هادوا (فما) اى في التوراة (ان النفس  
 بالنفس) اى تشد بها الاثام بغير حق (والعين) تنقذ (بالعين) اذا انقضت بغير حق (والاوت) تجزم (بالاوت)  
 انقضت بغير حق (والادب) تصل (بالادب) المتلوعة طمنا (والسن) تنقل (بالسن) المتلوعة بغير حق  
 (والجرح قصاص) اى ذات قصاص بحيث تعرف المساواة وامام لا يمكن الاقتصاد منه من كسر عظم  
 او جرح لحم كالجائفة ونحوها فلا قصاص فيه لانه لا يمكن الوقوف على نهاية فيه ارض واحكومة (فان صدق)  
 اى من المستحقين (به) اى بالقصاص اى بن عفا عنه فالتعريف بالتصديق بالمباغة في التزهد فيه (فهو)  
 اى الصدق (كفارة) اى للتصديق بكفر الله تعالى بها ما سلف من ذنبه وامام الكافر اذا عفا فلا يكون عفو  
 كفارة له مع اقامته على الكفر وفي الحديث من اصاب بشئ من جسده فتركه لله كان كفارة له وفي الحديث  
 ثلاث من عبادي يوم القيامة مع الايمان دخل الجنة من اى ابواب الجنة شاء وترج من المحور العين حيث شاء  
 من عفا عنه فانه ومن فرأى كل صلاة مكتوبة قل هو الله احد عشر مرات ومن اذى دينا خفيا وقال بعضهم  
 الهامة كاذبة عن الجراح والقتال يعنى اذا عفا المحن عليه من الجاني فعهو كفارة لذنب الجاني لا يؤخذ به  
 في الاثم كما كان القصاص كفارة فاما الجراح فاعلى الله (ومن لم يحكم بما نزل الله) من الاحكام والشرائع  
 (فانزلناهم الطائون) المبالغة في الظلم المتعذر حدوده تعالى الواضحة لشيء في غير موضعه (وهضنا على  
 انما هم) عطف على انزلنا التوراة اى انما الذين يدينونهم (بعبى بن مريم) اى ارسلناهم عليهم وجنابها  
 بعدهم بحال فتواتر في قواوقها اى اتعته فهو يعنى الى واحد واذا قلت قسيت على اثره فلا يكون  
 المعنى اتعته لاه وحقيقة التقضية الايمان بالشيء في قضا غيره والتضعيف فيه ليس للتعدي فان فعل المضعف  
 قد يكون بمعنى فعل الغير كقدر وقدر وانما تدعى الى الشاى بالياء فعهو الاول مخذوف اى اجبا النبيين  
 الذين ذكرناهم بعبى وجعلناه من يقفهم خذف القول وجعل على انما هم كالقائم مقامه (مصدق ما بين  
 يدينهم التوراة) حال من عبى (واينما لا تخيل) عطف على قسنا (فيه هدى وقور) كفى التوراة وهو في محل  
 الضبط على انه لم ينزل الا تخيل اى كما نهى ذلك كنهه قيل مستغلا على هدى وقور (ومصدق ما بين يدينهم  
 من التوراة) عطف على دخل في حكم الحالية وتكرر مرار يدينهم من التوراة زيادة تقرير (وهدى وموعظة  
 للمعتمد) عطف على مدحهم معه في سلك الحالية جعل كلمة هدى بعد ما جعل مستغلا عليه حيث قيل  
 فمه هدى وتخصيص كونه هدى وموعظة للمعتمد لانهم المتهدون بهاء والمتفهمون بمجدوا (قال الحافظ)  
 كرا تكتسب ما بين يدينهم \* جهنم صابت دهن تشكك \* فكما ان الانتفاع بالظلم اغا يكون ان كان له  
 مشرب ما ياف ذلك الانتفاع بالكتاب اغا يكون له تقوى روحاني (وليعلم اهل الانجيل بانزل الله فيه)  
 اى آتينا الانجيل وقلنا ليحكم اهل الانجيل بما نزل الله فيه (ومن لم يحكم بما نزل الله) منكره المستنبط به  
 (فانزلناهم القاصون) المتزهدون بالخارجون عن الايمان وفيه دلالة على ان الانجيل مستقل على الاحكام  
 وان عبى عليه السلام كان مستغلا بالشرع ما سورا باحصل بما يقبض من الاحكام قلت او كثرت لاجل التوراة  
 خاصة وفيه تبيد عظم المعام وفي الحديث يوقى بالقاضي العدل فاطمك باليسار والبروتشى \* يوحى فضا تكرر  
 لم يحصل بين احد في قرين فاذا كان هذا حال القاضي العدل فاطمك باليسار والبروتشى \* يوحى فضا تكرر  
 وحى وهو بطرقة التي التاروا فاض قضى وهو لا يعلم فاحل حقوق الناس فذلك في الشاروا فاض قضى بحق فذلك  
 في الجنة كذا في المقاصد الحسنة للامام الجوادى (حكى) ان بنى اسرائيل كانوا يصبون لاجل الاحكام بينهم  
 حكما ثلاثة حتى اذا وقع الخصم الامر الى واحد منهم فلم يرض به الاخر ترافعا الى الثالث ثم الى الثالث  
 ليطعن فيه فبات يوم تصدرك بصره انسان يريد امتحان هؤلاء الحكماء فركب على ركبة وقام على رأس  
 بقر فاذا ركب الى بقره مع عجل السبعة ما فاسما قاهما واراد الرجوع اشراكا الى العجل فجاء الى جنب الركبة  
 فكما نادى صاحبه ودعا لم يسبق ولم يذهب الى الام فجاء الرجل ليسوقه باى وجه يمكن فقال الملك يا هذا  
 الرجل ان العجل قد ولده ركبتى هذه فاذهب وخطي وبكى فقال الرجل يا عجل ملكي قد ولده بقرى هذه  
 فتنازعوا ثم اتوا الى الثاني الذي انزل منسبب الملك الرجل الى القاضي وقال ان قضيت لي بالعجل دفعت لك كذا فقبله



الخاصة فليأخذوا حكمهم بالحق للملك فلم يرض به الرجل ففزعوا إلى السائل حكيم هو أيضا بالحق للملك فلم يرض به الرجل أيضا ففزعوا إلى الثالث فلما عرض الملك الرشوة عليه قال لا أستطيع هذا الحكم فأتى قد حضرت فقال الملك أتيت هل تعيظ الرجال والحبيش من خواص النساء فقال القاضي له تعيظ من كلاي ولا تعيظ من كلاهما فتكلم الرجال لا تعيظ فتكلم الرمكة لا تعيظ فقال الملك هناك فاضبان في النار وفاض في الجنة وهذا الكلام منقول من لسانه كذا ذكر البعض نقلًا عن فم حضرة الشيخ الشهير بهدائي الأسكندري قدس سره (وأنزل الله) يا محمد (الكتاب) أي القرآن أن حال كونه ملتبسا (بالحق) والصدق حال كونه (مصدقًا) لما بين يديه من (الكتاب) أي مصدقًا لما تقدمه من جنس الكتب التزلة من حيث أنه نازل حسبما نعت فيه وهو أنقذه في التوحيد والعدل وأصول الشرائع (ومعناها عليه) أي رقيبًا على سائر الكتب المحفوظة عن التغير فإنه ينسبها بالصدق والصفة والنبات وتميز أصول شرايعها وما تأت به من فروعها ويعين أحكامها المنسوخة ببيان اتهامها ومشروعيتها المستفادة من تلك الكتب وانقضاء وقت العمل بها ولا ريب أن تعيظ أحكامها السابقة على المنسوخة بعد إتمامها وتتم مشروعيته ونسخ عنها من أحكام كونه مصدقًا عليها (فأحكم بينهم) النساء لتعيب ما بعدها على ما قبلها أي إذا كان شأن الفرد أن يذكركم فأحكمكم بين أهل الكتاب عند دعائهم اليك (يأمر الله) أي يأمر الله اليك فإنه مستعمل على جميع الأحكام الشرعية السابقة في الكتب الإلهية (ولا تتبع أهواءهم عما بينك من الحق) بالاحتراف عنه إلى ما يشتهونه فغن متعلقة بلا تتبع على قضيت معني العدل وقصوه كأنه قبل لا تعدل عما بينك من الحق متعاهروا هم (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) الخطاب بطريق الالتفات للناس كناية لكن لا لا وجودين خاصة بل للخاصين أيضا بطريق التغليب واللام متعلقة بجعلنا المتعدي لواحد وهو اختيار جمل ماض لا إنشاء وتقدمها على التخصيص ومنه حكم متعلق بمقدور وضع صفة لماعرض تنوين كل والمعنى لكل أمية كناية عنكم أي الام السابقة والخلافة جعلنا أي عينا ووضعنا شرعة ومنهاجا خاصين تلك الأمية لا تكرارًا متعلق بشرعة التي عينت لها الخلافة من حيث موصى إلى معيت عيسى عليه السلام شرعتم الثوراة والتي كانت من معيت عيسى إلى معيت النبي عليهم السلام شرعتم الانجيل وأما أنتم أيها الموجودون فشرعتم القرآن ليس إلا فتوا به وأعملوا بما فيه والشرعة والشرعة هي الطريقة إلى الماء شربها الذي شرع الله أي سننه من نحو الصوم والصلوة وأطعم والنكاح وغير ذلك من وجوه الصلاح لكونه سبيلًا موصلا إلى ما هو سبيل للصلاة الأولية كان الماء سبب الحياة الإنسانية والمطبخ الطريق الواضح في الدين من نهج الأمر إذا وضع قبل فيه دليل على أن غير متعد بن بشر أع من قبلنا والتفتين المستعدون بأحكامها السابقة من حيث أنها أحكام شرعية لا من حيث أنها شرعة للأولين (ولو شاء الله) أن يجعلكم أمية واحدة (لجعلكم أمية واحدة) أي جماعة واحدة متفقة على دين واحد في جميع الأعصار من غير اختلاف بينكم وبين من قبلكم من الأمم في شيء من الأحكام الدينية ولا في شيء ولا في شيء (ولكن) لم يشأ ذلك أي لم يجعلكم أمية واحدة بل شاء ما عليه السنة الإلهية الجارية فيما بين الأمم (أبيلوكم) أي جعلكم معاملة من يتلكم (فهيأناكم) من الشرائع المختلفة المناسبة لأعصارها وترويضها ليعملون بها مع عتقها معتقدين أن اختلافها يقتضي المشقة الإلهية للبيئة على أساس الحكم السابقة والصالح للسانة لكم في معاشكم ومعادكم أو يفتون عن الحق ويتبعون الهوى ويتبدلون المصلحة بالبدوى ويتبدلون الله بالهوى (وفي المنزى) كبريسو زبابت أن كورت دهد • درمان ما في سورته • لا تسوا عراضا زمارفت • چون عوضی آید از مقودرت (فاستبقوا الفيرات) أي إذا كان الأمر كما ذكره قسروا الماهو خبركم في الدارين من العقائد الحقة والأعمال الصالحة المتدرجة في القرون الكرم والتدروها أنها الفرصة وأحرزوا السابقة الفضل (والتي الله من جعلكم جميعا) أي من جمع من آمن ومن لم يؤمن جميعا حال من ضمير الخطاب (فتبينكم بما كنتم فيه تختلفون) أي فعمل بكم من الجواهر الفاضل بين الحق والميل لا يبق لكم معه شامية شك فبما كنتم تختلفون فيه في الدارين أمر الدين والشرعة وأما غير من ذلك بما ذكره قسروا موقع الآية الاختلاف التي هي نقطة الاختلاف (وأن أحكام بينهم جائز الله ولا تتبع أهواءهم) عطف على الكتاب أي الزنا عليك الكتاب والحكم بما فيه (واحد منهم) شافعة

أن يقتضوا من بعض ما أنزل الله اليك) أي بصلوكم وبصرفوكم عن بعضه ولو كان أقل قليل تصور بالباطل بصورة الملقم فالمراد بالفتنة هي ما قبل عن الحق والوقوف في السائل كآتي قوله عليه السلام أعزبت من قننة الخبايا العدل عن الطريق المستقيم وكل من صرف من الحق إلى الباطل وأميل عن التصديق فتدق (روى) أن أبا حنيفة قالوا انه ذهب إلى أبي محمد فلم يلقه فنهضه عن دية فذهبا إليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم قد عرفنا أبا حنيفة اليهود وأنا اننا نعلمك أنتك اليهود كاهم وأن يبنوا بين قومنا خصومة فتصالحكم اليك فأتى لسنا عليهم ونحن نؤمن بك وأصدقت فأتى ذلك رسول الله فنهضت واستندل العلماء بهذه الآية على أن الخبايا والنسبان جا نزع إلى الرسل لأنه تعالى قال وأحدركم أن يقتضوا من بعض ما أنزل الله اليك والتعبد في مثل هذا غير جائز في الرسل فإيق الانطباع والنسبان (فان تولوا) أي أعرشوا عن الحكم بما أنزل الله وارادوا غيره (فأعلمنا الله) أي أعلمنا أن أعرشهم من أجل أن الله يريد (أن يصيبهم بعض ذنوبهم) أي يجعل لهم العقوبة في الدنيا بان يسلط عليهم ويعذبهم في الدنيا بالقتل والجلد والجزية ويجازيهم بالعاقبة في الآخرة فالمراد ببعض ذنوبهم ذنوب توابع من حكم الله تعالى وأما غير ذلك فتنبها على أن ليس ذنوبا كثيرة هذا مع عقوبة واحد من جملتها (وأن كثيرا من الناس لما سمعوا) أي سمعوا من الكفر مضرر عليه خارجون عن الحدود العبودية فلما يتولون عن حكم الله (الحكم الجاهلية يفتون) انكار وتجب من حالهم وقبيلهم واليهام والفتن على مقدور يقتضيه النقام أي يتولون عن حكمك فينبغون حكم الجاهلية وهي الله الجاهلية التي هي هوى وجول لا يصدر عن كتاب ولا يرجع إلى وحى (ومن أحسن من الله حكما) انكار لأن يكون أحد حكمه أحسن من حكمه تعالى أو ما سواه وإن كان ظاهر السبب غير متعرض لشيء المساواة وانكاره هار شداك البه العرف الظرد والاستعمال النافعي فإنه إذا قيل من أكرم من فلان أو الأنضل من فلان فالمراد به حقنائه أكرم من كل كرم وأفضل من كل فاضل وحكايا نصب على التميز من أحسن منقول من المنة والتقدير ومن حكمه أحسن من حكم الله (القوم يفتنون) أي عندهم واللام للبيان فينبغون بمقدور كآتي مقبلا فأن قضا دعاء الخطاب بان يقبض الله فتصكونك بيانه أي هذا الاستنباط لهم لقوم يفتنون فأنهم الذين يفتنون الأمور بالنظر وهم يفعلون بيقين أن حكم الله عز وجل أحسن الأحكام وأعدلها وأبسط الام متعلقة بقوله حكما لأن حكم الله لا يخص قومًا دون قوم فقد علمت الآثار على أن الذين واحد من حيث شئت من جهة الفروع والله أن يحكم كل عصر وزمان بما اراد فيه حكمه ومصالحهم فليست بالسلام والانتداب وترك الاعتراض والمساواة إلى الفيرات قبل الموت والفتن في الحديث (أعظم نخاعا قبل شغل) يعني في الليل تكون فارغا لأن الرجل يقدر على الأعمال في حال شبابه ولا يقدر عليه في حال هرمه ولأن الشاب إذا اعتقد في المعصية لا يفتدري على الاستماع منها في هرمه (وهفتك قبل يفتك) لأن الصبي نافذ الأمر في ماله ونفسه لأنه إذا هرض ضعف بدنه عن الطاعة وقصرت يده عن ماله الذي مقدار ثلثه (وقراغك قبل شغل) يعني في الليل تكون فارغا وبالهمار تكون مشغولا فتنبني أن تصلي بالليل في حال فراغك وتقوم بالهمار في وقت شغلك خصوصا في أيام الشتاء لأن الصوم في الشتاء غنمة المؤمن كما قال عليه السلام الشتاء غنمة المؤمن طال له قسامة وتضرعنا فصباه وفي رواية أخرى الليل طو يل فلا تقصره بتمامك والهمار مني فلا تذكره ما نامك (وعزلا قبل فرك) يعني إذا كنت راغبا عما أعطاك الله من الثور فاعز به ذلك ولا تطعمه في أيدي الناس (وجانك قبل هانك) لأن الرجل إذا قام حيا يقدر على العمل فإذا مات انقطع عمله ولهذا اتقى المرقى أن يعودوا إلى الدنيا فتقولوا مرة وأوصلوا ركة فالفرصة غنمة والعمر قليل (قال الحافظ) يكذبت ففتت أي برادر • كرم يروي جو ميخ ياند • در بابك عمر بن عز ريت • كرفت شارد در بن ياند (وقال السيد الشيرازي) لا نه نصبت هبت جان بدو • كه عزت عز ريت ضايع مكن • فتنبني للعامل أن لا يضيع أمانه (قال الحكيمة) بكود كي بازي • بچواری منی • بدیری سستی • خداری کی برستی • فاذنم شغلك الشرعة فاعتمد في الطريقة وهي باطن الشرعة والتد بالولي الالباب فإنه كان لكل حي شرعة ومنهاجا كذلك لكل وفي طريقة مسلوكة مخصوصة وقد ضل من ضل مناهزم (يا أيها الذين آمنوا) خطاب بكم حكمه كافة المؤمنين من الخاضعين وغيرهم وإن كان سبب درود بعضهم أدورى أن عبادته من الصلوات



ربني عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في عوالي من اليهود كثيرا عددهم واني ابرأ الى الله ورسوله من ولايتهم واولي الله ورسوله فقال عبد الله بن ابي افرج ان ارجل الخاف الدواثر لا ابرأ من ولاية موائى وهم يهود بن قسطنطين فقال تعالى (لا تغفروا لليهود والنصارى اولياء) اى لا تغفروا احدائهم ولا يعنى لا تغفروهم ولا تقاتلهم ولا تقاتلوا الا حياء ومعاشرتهم لا يعنى لا تغفروهم اولياء لكم حقيقة فانه امر متنع في نفسه لا يتعلق به التي (بعضهم اولياء بعض) اى بعض كل فريق من فئتين الفريقين اولياء بعض آخر من ذلك الفريق لامن الفريق الاخر لانه لا موالاة بين فريق اليهود والنصارى واساوالكل متفقون على الكفر فيجوزون على مضاركتهم ومضاركتهم فكيف يتصور بينهم وبينهم موالاة (ومن يواليهم منكم) اى من يتخذهم اولياء (فانه منهم) اى هو على دينهم ومعهم في النار وهذا اذا قراهم انهم وانما النسخة لمعاهدة شرأ منهم وطلب على منهم مع اغلفة في الاعتقاد والامور الدينية فليس فيه هذا الوعيد قال ابو السعد وفيه زجر شديد لمؤمنين عن اظهار صورة الموالاة لهم وان لم تكن موالاة في الحقيقة (ان الله لا يهدي القوم الظالمان) تعذر ان يكون من يتوالاهم منهم اى لا يرشد الذين ظلموا انفسهم بترك اخوانهم المؤمنين وبما افاد الله بل يضلهم وشأنهم فمعون في الكفر والظلمة اللهم لا تكلفني اى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك (قال الحافظ) درره عني ان سوي فخاصه خطيرست \* فانكوي كوجوعهم بسر آدموسم (قبري) يا محمد اوكل من له اخيه الخطاب وفيه بصيرة (الذين في دلوهم مرض) اى مرض النفاق ورعاية العقد في الذين (يسارعون بينهم) حال من الموصول اى مسارعين في ولايتهم ومعاونتهم وشارف على الى الدلالة على انهم مستقرون في الموالاة وانما مسارعهم من بعض مراتبها الى بعض اخر منها والمراد بهم عبد الله بن ابي وافرأيه الذين كاتوا يسارعون في موالاة اليهود والنصارى فحيران وكانوا يعتدون الى المؤمنين بانهم لا يأتون ان تصيهم صروف الزمان كما قال تعالى (يقولون) معتذرين (نحشى ان تصيبنا دائرة) وهو حال من فسر يسارعون والدائرة من الصفات الغالية التي لا يدركها موصوفها اى يدور عليها دائرة من دوائر الدهر ودولة من دولته وان يقلب الامر وتكون الدولة لا تكفار وتحمل غشيان يصيبنا مكره من مكاره الدهر كالجذب والطمع فلا يعطون الميرة والفرص ولعلمهم كانوا يظهرون للمؤمنين انهم يرون الدواثر المفعلى في الخير ويظهرون في انفسهم المعنى الاول (وقضى الله ان باقى بالغنى) رقة من جهة الله تعالى اعلمهم بالباطل وقطع لاطماعهم الفارغة ونشر للمؤمنين بالنفاق فان عسى منه سبحانه وعدهم لمان الكرم اذا اطعم المسلم لا محالة فاملكك باكرم الاكرمين والمراد بالفتح فتح مكة اوقع قري اليهود من خيبر وذلك اوهو القضاء الفصل بنصره عليه السلام على من خالته واعزاز الذين قال الحادى ونهى النصر فضا لان فيه فتح الامر المغلق (وامر من عذبه) يقطع شاقة اليهود من القتل والاجلاء والشاقة فترجى في اسفل القدم فتصكرى وتذهب يقال في المثل استأصل الله شاقته اى اذهب الله كاذبه تلك القرحة بالكي (فيجيبوا) اى اولئك المشاؤون المتعللون بما ذكر (على ما سروروا في انفسهم ناديين) وهو ما كانوا يكتفون في انفسهم من الكفر والشك في امره صلى الله عليه وسلم (ويقول الذين آمنوا) عند ظهورهم وندامة المشاكسين وهو كلام مبتدأ مسوق لبيان كمال سوء حال الطائفة المذكورة اى ويقول الذين آمنوا انفسنا طمحين في يهود مشركين الى المشاكسين الذين كاتوا يواليهم ويرجون دوائهم ويظهرون انهم غاية اخية وعدم المناصرة في السر والفراسة عند مشاهدتهم خلية رجايتهم والكماس تفر بهم يوم وقع ضحما كانوا يتربصون ويتعللون به لتجيبا للمطامير من حالهم وتقرضهم (هو لا يهدي الذين آمنوا بالله جهدا بما هم انهم نعمكم) اى بالنصرة والمعونة كما قالوا فضاكي عنهم وان توفرت لنصرتكم فاسم الاشارة مبتدأ وما بعده خبره والمعنى انكم ما فعلوه واستبعدوا وتخططهم في ذلك والخطاب في معصية اليهود من جهة المؤمنين وجهدهم الايمان اغلظها وهو في الاصل مصدر ووضعي على الحال على تقدير واقعوا بالله جهدون جهدا بما هم خذف الفعل واتي المصدر فقامه ولا ياتي شعريه لفظا لانه ما قبل بصيغة اى مجتهدين في ايمانهم او على المصدر اى اخذوا اسما اجتهدوا في الدين (حيث اعياهم فاصبحوا مسارين) جملة مستأنفة مسوقة من جهة تعالى لبيان ما لم يمتنعوا من ادعاء الولاية والانقسام على الممة في المشا والمكره اثر الاشارة الى بطلانهم بالاستفهام الاتكاري اى بطلت اعمالهم التي علوها في شأن الموالاة وسعوا في ذلك سعيًا بليغا حيث لم يكن

اليهود دولة فقبوا بما صنعوا من المصاى وتحملوا من مكاره المشاق (قال الحافظ) اسم اعظم يكندر كار بنودى دل خوش باش \* كمتلين وسيل ديوسليان نشود \* واعلم ان الحق دولة والباطل صولة والباطل يغور ثم يغور فعل المؤمن ان لا يميل الى جانب الباطل واهله اصلا كما لمن كان (وروى) عن ابي موسى الاشعري انه قال قلت لعمر بن الخطاب ان في كتابنا نصرا لينا فقال مالك فاذك الله اتخذت حشوا ما جعت قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تغفروا لليهود والنصارى اولياء قلته دينة ولى كتابه قال لا تكفر موهم اذ اهابهم الله ولا تغفروهم اذ جؤنهم الله ولا تغفروهم اذ تصاهم الله وروى انه قال لا تقوم البصرة الا به قال مات النصرانى والى السلام يعنى هب مات فما كنت تكون صانعا جئت فاصنع الساعة واستغن عنه بغيره قال الشيخ الا كبره تفسر له الاظهر شاعدت في دمشق ان الرجال والنساء كانوا يوالون النصارى ويساجون في المعاملة ويذهبون باطفالهم وصغارهم الى الكنائس ويرشون عليهم بطريق التبرك من ماء المعمودية وهذا ككفر العباد بالله والمعمودية ماء النصرانى اصغر كانوا يفسون فيه اولادهم ويعتقدون انه تطهير للمولود ككنيسة لغرضهم وتوس عليه تعظيم وروز النصارى واهدا شئ في ذلك اليوم والمشاركة معهم ويلزم الحسبة في بعض الامور قطعاً لعرق الموالاة وفي متقطعة النصارى ولا ادع المشرك بغير الرب قال محمد بن شهاب بن اسلم قال في منع من المشرك الاخر والخير ولكن يمنع اهل الكفر من ادخال الخمر والخمر والخمر في الاسواق على سبيل الشبهة لان فيها استفادة للمسلمين وما صالناهم ليستغفوا المؤمنين وان حضارهم عديلا يجوزون فيه صلبيهم ويعنون من افكار بيع المزامير والعبور واطهار الغشاء وغير ذلك مما منع منه المسلم ويعنون من احداث الكنيسة كمال عليه الصلاة والسلام لاخصاء في الاسلام ولا كنيسة والمراد بالخصاء خصاء بني آدم فيبوز خصاء الهياكل وبه يقول ذكايوز ذبح الحيوان لمجاجة الناس الى خلقه فكذلك يجوز خصاء الحيوان اذا كان في ذلك منفعة للناس فان قلت لا يجوز خصاء بني آدم وفيه منفعة ايضا قيل لا منفعة فيه لانه لا يجوز للخصى ان ينظر الى النساء كما لا يجوز للنمل كذا في بستان العارفين ثم اعلم ان النفس والشيطان والقوى الشريرة في وجود الانسان كاليعود والنصارى فكذلك يفرج جبايتهم وعدم موالاةهم لان الله تعالى عاداهم وامر بمعاداةهم فكذلك ما ذكر من النفس وغيرها لا يجوز موالاةها والجل على هوانها لانها تنسوق الى النار نار جهنم ونار القطيعة فالمؤمن مأمور بالمعاداة ان عادى الله تعالى مطلقا ولا يصح ايجاله (وفي المتنوى) آخيه فرعون نوداير فوجت \* ليك اذ رها مجبوس جهيت \* جه خرابت مبيكتنض عين \* دورى انه اذوت حقت اين قرين \* آتشت واهيم فرعون نيت \* وانك جهون فرعون اوراعون نيت \* يعنى ان فرعون ساعده اسباب الدعوى والهوى ولذلك قال ما قال وفعل ما فعل ولما آت فلن لك الاسباب مساعدة ولا تجدها في هوىك والذ لا تظهر صورة ما ظاهره (يا ايها الذين آمنوا من بركة منكم من دينة) هذان الكتابان التي اخبر عنها القرءان قبل وقوعها (وروى) لانه ارتد عن الاسلام احدى عشرة فرقة ثلاث في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونامدج دور عنهم ذواخبار وهو اسود العنبي كان كاهنا ثانيا باليمن واستولى على بلاده حتى اخرج جمال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة من جبل وسادات اليمن فكذب عليه السلام الى معاذ بن جبل ومن معه من المسلمين وامرهم ان يقتلوا الناس على القتل بديتهم وعلى الهوى الى حرب الاسود فقتل فيروز الديلى على فراشه قال ابن عمر فاق النبي صلى الله عليه وسلم السلام من السما الله التي قتل فاساقت عليه الصلاة والسلام قتل الاسود بالارعة رجل مبارك قيل ومن هو قال فيروز فشر عليه السلام اصحابه يملك الاسود وقضى عليه السلام من القد وافي شير مقتل العنبي المديشة في آخرهم ربيع الاول وكان ذلك اول فتح جاءه اب بكر رضى الله عنه والفرقة الثانية من المرتدين بنوا حنيفة باليمامة ورؤسهم مسيلة الكذاب وكانه ثانيا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر سنة عشرين الهجرة زعم انه اشرك مع رسول الله في التوبة وكتب الى النبي عليه السلام من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض نصفها في نصفها والكاتب رجلين من اصحابه فقال اهما رسول الله عليه السلام لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما كى ايجاب من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فرض عليه السلام ووفى ببعث



لو بكر خالد بن الوليد الى مسيلة الكذاب في جيش كثير حتى اهلكه الله على يدي وحشي غلام مطعم من عدى  
 قاتل حجرة بن عبد المطلب بعد حرب شديد وكان وحشي يقول قتل خير الناس في الجاهلية وشتر الناس  
 في الاسلام يريد في جاهليتي واسلامي والفرقة الثالثة بنو اسد ورأسهم طليعة بن خويلد وكان طليعة آخر من  
 ارتدوا في النبوة في حياة رسول الله عليه السلام واول من قوتل بعد وفاته عليه السلام من اهل الرقة فبعت  
 ابو بكر خالد بن الوليد فجهزهم خالد بعد قتال شديد واخذت طليعة فزعي وجهه هارباً نحو الشام ثم انه اسلم  
 بعد ذلك وحسن اسلامه ثم ان الله تعالى لما قبض نبيه عليه السلام ارتد عاتة العرب الا اهل مكة واهل المدينة  
 واهل البصرين من عبد القيس فقال المرتدون اما الصلاة ففضل واتما الزكاة فلا نغصب اموالنا منكم ابو بكر في ذلك  
 فقال والله لا افارق بين ما بين الله تعالى بقوله اغفوا الصلاة وآفوا الزكاة والله لو سئمت في عتود اعدائكم الى رسول  
 الله لقاتلناهم عليه فبعت الله عز وجل عصابة مع ابي بكر رضى الله عنه فقاتل على ما قاتل عليه نبي الله حتى  
 اُتوا بالزكاة فخرصة قال انس بن مالك كرهت الجاهلية قتال ما نبي الزكاة قالوا هم اهل القبلة فقتلوا ابو بكر سيفه  
 وخرج وحده فجدوا بقاء من الخروج على امره وقال ابن مسعود رضى الله عنه كرهنا ذلك في البداية ثم جندناه  
 في الاثمة وقيل ما ولد بعد النبيين مولود افضل من ابي بكر فقام مقام نبي في قتال اهل الرقة قال الشيخ العطار  
 في عتد ابي بكر رضى الله عنه \* هرجه يردنا بركة كبريا \* ريجت دزدان شريف مصليا \* آن  
 همه در سبيله صدق ريجت \* لاجرم تا بود از تو تحقيق ريجت \* وقال الحسن لولا ما فعل ابو بكر لخلد  
 الناس في الزكاة الى يوم القيامة قال في الاشياء المحققة في الله عدم الاخذ بها في الحيط ومن ائتمعت عن  
 ادلة الزكاة قال لا ياخذ منه كرها ولو اخذ لا يقع المأخوذ عن الزكاة لكونها باختيار ولكن يجبر بها الجاهل  
 ليؤتي نفسه (فسوق يا الله) مكانهم بعد اهلاكهم (بقوم يهيمهم) اي يريد بهم خيرا فليسا والاخرة  
 (ويجبرونه) اي يريدون اطاعته ويخبرون عن معاصيه قبل هم اهل الدين قال عليه السلام الايمان بمان  
 والحكمة بما فيه وانما نسب الايمان اليهم اشعارا بكمالهم لان من اصف بشئ وقوى قسامه به نسب ذلك الشئ  
 اليه لان يكون في ذلك نفي له عن غيرهم فلا منافاة بين قوله عليه الصلاة والسلام الايمان في اهل الجبار ثم ان  
 المراد بذلك الموجودون منهم في ذلك الزمان لا كل اهل الدين في كل الاحيان كسلف في شرح المسارق لاركان الملك  
 وقبل هم الانصار رضى الله عنهم وقيل هم اهل فارس وفي الحديث لو سكت الانبياء معقباتا لثرب لثالبه ابناء  
 فارس وفيه فضيلة لهذه القبيلة (اذلة على المؤمنين) جمع دليل اي ارفاه ورجاء متدليل ومتواضعين اليهم  
 واستعمله بعل لثمنين معنى العطف والحق (الغزة على الكفار بن) اي اشداه متغلبين عليهم من عزة اذ انقلب  
 (يجاهدون في سبيل الله) خيفة اخرى تقوم مترتبة على ما قبلها سببية مع ما بعدها فكيف عزمهم (ولا يهاجرون  
 لومة لائم) علف على يجاهدون بمعنى انهم جاءه من بين الجاهدة في سبيل الله وبين التصلب في الدين ورضه تعريض  
 بالمتأخرين فانهم اذا خرجوا في جيش المسلمين اخافوا اولياءهم اليهود فلا يتركون يهاجرون شيئا بلغتهم خيلهم من  
 جهتهم والومعة المزمعة من الغوم وفيها في شكركم لانهم لما اشدوا في الجاهل فبيل لا يهاجرون من شئ من المومات الواقعة من  
 اي لا ثم كان في الجاهل الاولى انتفاء الخوف من جميع اللومات والثانية انتفاء الخوف من جميع اللومات كل ذلك لان  
 التكررة في سياق النفي (ذلك) إشارة الى ما تقدم من الاوصاف الجليلة التي وصف بها القوم من المحبة والخلة  
 والعزة والجاهدة في سبيل الله وانما خوف اللوم من كل واحد (فضل الله) اي لطفه وحسانه لانهم مستعملون في  
 الاضداد بها (يؤمنون بنام) اي ما دام يؤمنون بكتبه وفضله حسب مقتضى الحكمة والمصلحة (والله واسع  
 كثير الغواضير والالطاف (عليه) سابع في العلم بجميع الاشياء التي من جاتها من اهل الفضل والتوفيق (قال  
 الحافظ) سكتدورا في جيشه اذ في \* برزور دزدان رست ابن كاز \* واعوان من السالكين من قطع  
 العقبان ويحرق الجبل في سبعين سنة ومنهم من يقطعها في عشرين سنة ومنهم من يحصل له في سنة ومنهم من  
 يقطعها في شهر بل في ساعة حتى ان منهم من حصل له في ليلة شوق في خاص وعناية ما يذكر  
 خبره فخرج من ما كان منهم الا خلفه حيث رآوا مجزئة موسى قالوا انما يارب العالمين فابصرنا الطريق وقطعوه  
 سعة قصار وامرنا ساعة الى ساعة بل اقل من العارفين بالله (وسكن) ان ابراهيم ابن ادهم كان على ما كان عليه  
 من امر الدنيا بعدل عن ذلك وقصد الطريق الحق فلم يكن الامتداس سيرة من بلغ الى امره والروضة صواب بحيث

اشيا الى رجل سقط من القنطرة في الماء الكثير هناك ان قف فوقه الرجل مكانه في الهوام فخلص وان رابعة  
 البصرة كانت امة كبيرة يضاف بها سوق البصرة لارتقب فيها احد كبير ستم افرجها بعض التيارات  
 فاشترها بدينار ومائة درهم فاعتقها فاختارت الطريق الحق فاقبلت على العبادة فحانت لها من ستم افرجها بعض التيارات  
 البصرة وعلمائها العظم منزلها واما الذي لم تسبق له العناية ولا توجيهه ولم يعامل بالفضل فوكل الى نفسه  
 فربما يق في شعب من عقبة واحدة من العقبات سبعين سنة ولا يقطعها ولا يصيح ويصرخ ما نال هذا  
 الطريق واشكاه وأعسر هذا الامر واضله فان قلت لم تختص هذا بالتوفيق الخاص وحرم هذا وكلاهما  
 مشتركان في رقيقة العبودية فعند هذا السؤال تنادي من سرادق الجلال ان الم الأدب واعرف سيرة الربوبية  
 وحقيقة العبودية فانه لا يسأل عما يعمل وهم بسؤال ذلك تقدير العزير العلم وان الفضل بيد الله يؤتيه من  
 يشاء والله ذو الفضل العظيم \* رضاداده يده وزجربن كره كشاي \* كد برمن وتود را خنبار كشاشت \*  
 اللهم اجعلنا ممن سبق له العناية وتقدم في حقه التوفيق الخاص والهداية آمين يا رب العالمين (انما يوليكهم  
 الله ورسوله والذين آمنوا) اي لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء لان بعضهم اولياء بعض وليسوا بابائكم  
 انما اولواكم الله ورسوله والمؤمنون فاختصوهم بالموالاة ولا تحبوا غيرهم الى الغير قال في التأويلات الخيرية  
 في الموالاة الله في عباداته ما سوى الله كما قال الخليل عليه السلام فانه سمع عدو الارباب العلمين وبموالاة الرسول  
 في عباداته النفس وشقاها الهوى كما قال عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه شهما لا يجتنبه وقال  
 لا يؤمن احدكم حتى يحب كل اهل بيته من نفسه وما له وولديه والناس اجمعين وهو المؤمن في موالاتهم  
 في الدين كقوله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاهيه ما يحب لنفسه  
 (الذين يحقون الصلاة ويؤتون الزكاة) يدل من الذين آمنوا (وهم را كهون) حال من قاعلي الفعل اي يعملون  
 ما ذكر من اقامة الصلاة واية الزكاة وهم خاشعون ومتواضعون لله تعالى والمقصود تقيم المؤمنين المخلصين من  
 بدعي الايمان ويكون مناقبا لان الاخلاص انما يعرف بكونه موافقا على الصلاة والزكاة في حال الركوع اي  
 في حال التشويع والاخبار لله تعالى (ومن شول الله ورسوله والذين آمنوا) اي ومن يتخذهم اولياء (فان  
 حرب الله مع اعدائهم) اي فانهم الغالبون والصالحون وضيع الظاهر موضع المغيرة شيئا على اليرقان عليه  
 وكأله قيل ومن شول هؤلاء فهم حزب الله وحزب الله هم الغالبون ونشر بقا اهلهم باضائهم اليه تعالى  
 وتقر بياضه بولاي غير هؤلاء باله حزب الشيطان وحزب الرجل اصيله والحزب الطائفة فيجتمعون لا يمر  
 بجزء من اهل اصيلهم واعدا ان الغلبة على اعداء الله الظاهرة والباطنة كالهوى والنفس والسيطان انما تحصل  
 بضمرة الله تعالى كما قال تعالى ان تنصروا الله تنصرنا وان تنصروا الله ونصرتكم ولن يهزم الله شيئا من النعم  
 وهو المعز وكل العزة لله تعالى (وروي) ان الله تعالى شكاه من هذه الامة لسهل المعراج شكاه الاولى الى  
 لما كاتفهم على الغد وهم يطلبون من رزق الغد والشيئة الى الاربع ارباقهم الى غيرهم وهم يرفعون علمهم الى  
 غيري والشيئة انهم لا يكون رزق ويشكرون غيري ويخونون معي وبصالحون خافي والاربع الى العزلة  
 وانا المعز وهم يطلبون العزة من عواي وانما يمسد الى خلف الشاركي كافر وهم يمتدبون ان يؤفوا انفسهم  
 في ايمان اتبع هوى النفس ولم يمتدبون كبريتا قدس في الحاق نفسه برمة الاعداء قال بسكن منصورا البتة  
 اذ لا يحصل من الجسارة الا الجسارة والهوى مقتضى النفس والنفس ظلمانية ولا يتولد من الظلمانية الا الظلمة  
 (قال في المنزوى) عكس نوراني همه روشن بود \* عكس ظلماني همه كلفن بود \* عكس هر كس بايدان  
 اي بين \* بايوي جنبتي كه خواهي مي شين \* فعل المؤمن ان يجهت بد الصوم والصلاة ووجوه العبادات  
 الى ان يرتكبه عن مصادف الاختلاقي ويغلب الاعداء الباطنة والظلمة عليه انتاج الغلبة على الاعداء  
 الظاهرة ولذا ترى الانبياء والاولياء منصورين منظرين على كل حال وهذه الشهادة والولاية من آثار العناية  
 الله السابقة فكيان من رضى عليه من نور الازل لم يزل ابد امكن ذلك من لم يبد له اللذوق في ابد الامم  
 لم يوصل الى المراد في آخر العبر (قال الحافظ) يا تيربزم من كور سفيديتوان كرد \* كليم بختك كسي را كه بايند  
 سبياه (يا ايها الذين آمنوا) روي ان رفاعه بن زيد وسو بن من الحارث الظهري الاعلام ثم ناقلا وكان رجال من  
 المؤمنين ينادونهم فاجابهم الله تعالى عن الموالاة وقال (لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا) قوله الذين



وذلك

وَقَدْ حَتَّى أَنْ يَشُوْلَ اللهُ بِقَدِّ الْإِسْلَامِ الْأَوَّلَى لَمْ يَسْتَعْمَلْ وَبَلَّ وَأَنْ يَقُولَ أَكْبَارُ بَدَلِ الْإِسْلَامِ الشَّيْطَانُ وَغَرَضَتْ  
إِلَى أَتْرَكَاتِ الْأَذَانِ وَأَجَابَهُ الْمُؤَدِّينَ وَاجِبَةً عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ وَأَنْ كَانَ خُشْيًا وَتَضَامُنًا إِلَى الْكَيْفِ فِي الْإِسْلَامِ إِلَى الْجَمَاعِ  
وَكَرْتِجَالِ الشَّرِيعَةِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤَدِّينَ سَنَةً وَأَمَّا الْقُرْآنُ فَسَجْدَةً يَقُولُ بِعَلِّ مَا يَوْنُ الْأَوْنِ وَتَقَبَّلَ تَقَبُّلِ  
فَنَفَرِي إِسْبَاحِيَّةً مَعَ حَسْبِيَّةِ وَالمَسْحِ عَلَى عَيْنِهِ عِنْدَ قَوْلِهِ بِمَحْدُوسِ اللهِ لَمْ يَكُنْ يَرْبِثُ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ  
لَكِنَّ الْحَدِيثَيْنِ اتَّفَقَا عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَ الضَّعِيفَ يَجُوزُ لَهُ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ قَطْعٌ وَقَوْلُهُ عِنْدَهُ عَلَى  
السَّلَاةِ لَا تَحُولُ وَلَا تَقْرَأُ (إِنَّ اللَّهَ أَهْلُ الْعَقْلِ وَالتَّقْوَى) فَالْفَتْحُ مُشَامِلٌ لِلْكَافِ وَالْمِيمُ أَهْلُ الْبُحْتِ يَكُونُ عِنْدَ قَوْلِهِ  
أَصْلًا خَيْرٌ مِنَ زَيْمٍ مَدِينَةٍ وَبِإِثْرِهِ يُقَالُ عَلَى قَوْلِهِ قَدْ فَتَحَ الصَّلَاةَ أَهْلُهَا وَاللَّهُ أَهْلُهَا وَحِينَئِذٍ عَلَى قَوْلِهِ  
قَدْ فَتَحَ الصَّلَاةَ أَهْلُهَا بِعَلِّ دُونَ الْقَوْلِ وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدٍ يُرْفِئُ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَامَ بَيْنَ ضَرْبِ الْجِبَالِ وَالنِّسَاءِ فَقَالَ بِأَعْيُنِهِمُ النِّسَاءُ إِذَا أَتَوْكُمْ أَنْ هَذَا الْحَبَشِيُّ وَإِذَا مَنَعَهُمْ فَلَنْ يَكُونُوا هَذَا لَكِنَّ  
يَكُنْ حَرْبُ الْبَرَجَةِ قَالَ فَرَفَضَ اللهُ عَنْهُ هَذَا فِي النِّسَاءِ فَمَا لِلْإِسْلَامِ كَيْلُ شَعْفَانٍ غَيْرُ (قَالَ حَسْبُكَ الشَّيْخُ  
الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ أَهْلُ الْقُدْسِ) حَذَّ الْكَلَامِ وَبَعَثَ الْإِذْنَ فَقَدْ قَوْلَهُ أَلَا كَرَاهِيَّةُ أَكْبَرُ لَوْ تَوَكَّفْتُ وَبَقِي  
عِنْدَهُ اللهُ تَعَالَى وَكَبِيرُ مَا وَعَدَهُ قَوْلُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتَوَكَّفْتُ بِحَدِيثِهِ وَعِنْدَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ  
تَوَكَّفْتُ حَقًّا ثُمَّ وَعَدَهُ الْفَوْضَلُ فِي الطَّلَبِ مِنَ الطَّلَبِ مِنَ الطَّلَبِ وَغَدَاةً أَكْبَرُ أَهْلُ الْكَلَامِ وَاللَّهُ أَهْلُ الْكَلَامِ  
بِأَنَّ الْإِسْلَامَ الْقُدْسُ وَحَصَلَ الْإِسْلَامُ وَالْأَنْبِيَاءُ مِنْ فَضَائِلِ الْأَذَانِ أَنَّهُ لَوْ أَنَّ خَلْفَ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَيْفَ يَكُونُ فِي أَمَانٍ  
إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَنْ يَذَرُ فِي ذَلِكَ الصَّبْرَ وَالْمِيمَ فَإِنَّهُ الْآخِرُ إِذَا أَوَّلَ مَا هُوَ أَمَانٌ مِنْ أَمِ الصَّبْرِ وَأَوَّلُهُ هَذَا الْمَرْضُ  
بِأَنَّ وَكَذَا الْأَوَّلُ حَرْبٌ وَأَوَّلُهُمْ مَسْتَلِ الْبَرَّةَ الْوَخَافُ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ الْحَبَشِيُّ وَالْأَذَانُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
الْحَقِيقَةُ وَاللَّهُ هُوَ الْوَارِثُ الْخَدِيدُ بِعَوْنِ الْعَقْلِ وَالْطَّلَبِ فِي مَقَامِ الْقُرْبِ وَفِي الطَّلَبِ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ  
عَنِ اسْتِغْنَاءِ الْحَقِّ اسْتِغْنَاءً بِاللَّهِ وَدَعْوَةً لِكُلِّ جِهَانَةٍ وَضَلَّاهُ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّمْعِ وَهُوَ شَهِيدٌ بِقَوْلِ  
دَعْوَةِ اللهِ الْعَزِيزِ الرَّاحِدِ وَيَجْذِبُ إِلَى حَضْرَةِ الْعَزَّةِ وَيَذَرُ لَذَاتِ شَهْوَةِ الْجِبَالِ وَيَقْتَنِمُ مَقَامَ أَسْرَارِ الْوَصَالِ  
وَأَسْرَارِ مَتَابِ أَرْسُلِ بَرَاءَن \* (كَهْ) أَوْ يَأْتِي بِحَقِّ جَوَانِبِهِ (قَالَ يَاقُوبُ الْكَلْبِ) رَوَى أَنَّ نَفَرًا  
مِنْ الْيَهُودِ مَا أَرَادُوا أَنْ يَسْلُبُوا مِنْهُ لَعْنَهُ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَيْلُ مِنَ الْمَازِلِ وَالْمَازِلِ عَلَى رَأْسِهِ  
أَبْرَاهِيمَ وَجَمِيلٍ وَأَصْحَقٍ وَقُرْبُوتٍ وَالْأَسْبَابُ وَمَا قُورِئَ وَعَسَى وَمَا قُورِئَ الْيَهُودِ مِنْ زَيْمٍ مِنَ الْمَازِلِ بِرَبِّهِمْ  
أَسَدُ مَدِينَةٍ وَبَحْنُ الْيَهُودِ قَبْلَهُمْ عَوْدَ كَرِيسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْوَالِدُ لَهُمْ دُونَ أَقْلٍ حَقًّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
مَتَكَمُّ وَلَا يَأْتِرُ مِنْ دُسْكَ مَا لَزِلَ اللهُ هَذَا الْإِسْلَامُ إِلَى قَوْلِهِ الْيَهُودُ الْغَبِيرَةُ (هَلْ تَقْنُونُ مَنَا) مِنْ شَقْمَتِهِ  
كَذَا إِذَا بَعَثَ وَابْكِرْ وَكِهِ أَيْ مَاتِيْعُونَ وَمَاتِيْعُونَ مَا دُ خَالِفَةٌ مِنَ الْعَالِ (أَلَا أَمْسَا بِلَا) أَيْ الْإِسْلَامِ  
لَإِنَّ أَمْسَا بِلَا هُوَ مَقُولُهُ لَتَقْنُونُ عَلَى حَذْفِ الْمَقْعُولِ الَّذِي هُوَ الْإِسْلَامُ (وَالْمَازِلُ الْبِلَا) مِنَ الْقُرْآنِ الْخَالِدِ  
(وَالْمَازِلُ قَوْلِ) أَيْ مِنْ قَبْلِ أَنْزَلِهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَمَا لَزِلَ الْإِسْلَامِ (وَأَنَا كَرَمْتُ مَا قُنُونُ)  
عَلَفَ عَلَى أَنْ تَمْسَا بِلَا وَلَا أَنْ كَرَمْتُ مَقْعُودُ خَارِجُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ بِمَا كَرَمْتُ قَوْلَهُمْ مُؤْمِنِينَ بِكَرَمَتِكُمْ  
الْقُرْآنُ بِصَحَّةِ كَلَامِهِمْ تَشْتَبِهُ وَأَسَدُ الْإِسْلَامِ أَيْ كَرَمُ عَنْ كَرَمِهِمْ مَا قُنُونُ لَأَمَّ الْحَاسِلُونَ عَلَيْهِمْ عَلَى عَقَبِهِمْ  
الْقُرْآنُ وَالْإِسْلَامُ وَتَقْبَلُ هُوَ عَقْفُ عَلَى أَنْ الْإِسْلَامُ عَلَى كَرَمِهِمْ لَكِنْ لَاعَى الْإِسْلَامُ جَمْعُ الْعُقُوفِ بِلَوْ  
مَا يَزِيدُ مَا مِنَ الْخَالِفَةِ كَانَتْ قَبْلَ مَا تَكُونُ مِنْ جِهَتِنَا الْإِسْلَامُ بِاللَّهِ وَبِجَمْعِهِ كَسْبَةُ الْفَرَّةِ وَالْإِسْلَامُ  
حَيْثُ دَخَلَ الْإِسْلَامُ وَانْتَهَى خَارِجُونَ مِنْهُ (قَالَ هَلْ أَبْكُمُ) الطَّلَبُ الْيَهُودِ (أَمْسَا بِلَا) الْإِسْلَامُ إِلَى الْقُرْآنِ  
وَهُوَ الْإِسْلَامُ وَالْمَقْعُودُ مِنْهُ الْيَهُودُونَ أَيْ هَلْ أَبْكُمُ كَمَا جَاءَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ لَا بِمَقْعُودِهِ شَرًّا وَأَنْ كَانَ فِي قُلُوبِهِ  
شَرًّا فَهَذَا ظَالِمٌ الْبُخْسُ وَمِنْ الْعُلُومِ فَهَذَا لَا يَشْرُفُ عَلَى الْإِسْلَامِ خَالِدًا الْإِسْلَامُ الْمَطْلُفَةُ (مَتَا عِنْدَهُ) أَيْ  
جَزَاءً مُشَامِلًا فِي حِكْمَةِ تَعَالَى وَالَّذِي يَخْتَصُّ بِالْحَقِيقَةِ بِأَخْبَارِهِ بِشَرُورَتِهِ مَتَا مَوْضِعُهُ عَلَى طَرِيقِ  
الْتَّكْمِلِ وَتَقْبَلُ عَلَى الْفَيْزِ مِنْهُ (مَنْ أَمَنَهُ اللهُ تَعَالَى عَقْبَهُ) عَقْبُهُ خَلِيدًا مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُ مَا قَوْلُهُ مُنَاسِبٌ  
لِلْمَا تَرَبُّعِهِ بِكَلِمَةِ أَيْ هُوَ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ وَهَمُ الْيَهُودِ وَأَبْدَهُمُ اللهُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَخَطَّ عَلَيْهِمْ بِكَلِمَتِهِمْ  
وَأَمَّا هَاجَمُ فِي الْعَاصِي بِعَدْوِجِ الْآبَاتِ (وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقُرَّةَ وَالْخُسَارَى) أَيْ مَسَحَ بَعْضَهُمْ قُرَّةً فِي دَمْنِ  
وَأَوْعَدَهُ السَّلَامَ بِعَاقِبَةِ عَلَيْهِمْ حِينَ اعْتَدَى عَلَى الْبَيْتِ وَاصْتَدَلَهُ وَمَسَحَ بَعْضَهُمْ خُسَارَى فِي زَمَنِ عَسَى عَلَيْهِ



السلام بعدا منهم من المائدة وحين كفروا بعد ما رأوا الآيات البينة وقيل كلا المحتين في أصحاب السبت  
سبخت شهابهم قردة وشبهوهم خنازير ولما نزلت هذه الآية قال المسلمون لليهود يا هؤلاء القردة والنخاسير  
فتكبروا وذهبوا واقتضوا (وعبد الطاغوت) عطف على صفة من وضعه المستكن يعود الى من اى اطاع  
التيطن فيما سؤل له (اولئك) للموصوفين تلك الصباغ والقضاح (شركاها) جعل مكانهم شيئا ليكون ابلغ  
في الدلالة على شرارتهم (واضل عن سوا السبل) عطف على شئ مقترنه اى اكرضلا عن الطريق المستقيم  
وضعه دالة على كون درهم شر احضا بعدا عن الحق لان ما يلكونه من الطريق دينهم فاذا كانوا اضل كان  
ديهم ضلالا مينا لا غاية وراه وصيغة التفضيل في الوضعين للزيادة مطلقا لان الاضافة الى من يشادهم  
في اصل الشرارة والضلال واعلم ان كل صنف من الناس يفرح بما لديه ويغضب الاخر بما هو عليه ولكن الحق  
احق بان يفرح بالمؤمن يجب المؤمن فان اخية من الاخلاق الحسنة والاوصاف الشريفة وفي الحديث ان من  
عباد الله عبادا ماعيا بانبياء وشهداء يفيطهم الانبياء والشهداء يوم القسامة لكانهم من الله تعالى قالوا  
يا رسول الله اخبرنا من هم وما اعياهم فاعلمنا فهم قال هم قوم تشابوا في الله على غير ارام منهم ولا اموال  
يتماثلون فوالله ان وجوههم انوار وانهم يعلون مشاهير نور لا يتماثلون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا  
حزن الناس وسئل عبد الله السائي باي شئ يعرف اولياء الله من بين عباده فقال يا ابا عبد الله الانسان وحسن  
الخلق ويشاءة الوجه وضخامة النفس وقلة الاعتراض وقبول الاعتذار وكمال الشفقة على عاتة الخلق (قال  
الحافظ) تاج شاهی طلی کوه ذاتی غای و خوشداز کوه جشد و فریدون باشی قال حضرة الشيخ  
الشهرستاني اخذ في لزال البغضاء بين البراميين وبين الخلوئية وكذا بينهم وبين اتباع السيد القناري مع ان  
البغضاء لا تلقى باهل الحق الا اري انما لم نسمع من دوراد من ايام النبي عليهم السلام فوقع بعض نبيي اصلا  
مع انه قد شق في بعض الاوقات ان يجمع ثلاثة واربعة من الانبياء وكذا اتباعهم لا يطعنون في واحد منهم  
(قال السعدي) دلم تانهم مهابر بارست و بس انراي نكنديد و كركس قال بعضهم القلوب ثلاثة قلب  
يطهر في الدنيا حول الشهوات وقلب يطهر في العقب حول الصبرامات وقلب يطهر في السدرة المنتهى حول  
المناسبة (قال الحافظ) غلام همت زندان في سر و بايم كه هردو كن نيزديش پيش شايد كن كه  
فعلى العاقل ان يشتغل بالتوسيدى يتخلص من ظلمات النفس وهو اهل التبيطان وسواسه فطر عر بن  
الخطاب الى شاب فقال يا شاب ان وقت شر ثلاثة قد وضعت شر الشيطان ان وقت قلقك و قيقبك و ذيقك  
قال الاصحى القلق اللسان والقيقب البطن والذيق الفرج (واذا كنتم قالوا امنا) نزلت في ناس من اليهود  
كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفقهرون له الايمان فافا فانطباع بالرسول عليه الصلاة والسلام  
واجتمع لتعظيم اوله مع من عنده من المسلمين اى اذا كانوا كمالهم والاسلام (وقد) اى والحال انهم قد (دخلوا)  
ملتبسين (بالكفر وهم قد خرجوا) من عند ملتبسين (يد) اى بالكفر كما دخلوا لم يؤثروهم ما سمعوا منك (والله  
اعلم بما كانوا يكتمون) من الكفر وصيغة التفضيل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بشان ضيقهم من  
اماراته الا انه علمهم وشوقهم انه ينهروا الله (وفي المثنوي) نيمت بازى باعز خاص او كه بود تغير  
عقلش غيب كور هج صبر و هج تلبس و دخل هج نيمد عي هم اهل دوله (وترى) يا محمديفة  
بصيرة (كثيرا منهم) اى من اليهود والمشايق سال كونهم (يسارعون في الائم) اى الكذب على الاطلاق و انبار  
كله على كذبة الدلالة على انهم مستترون في الائم وانما يسارعونهم من بعض مراتبه الى بعض آخر منها  
كقوله تعالى اولئك يسارعون في الخيرات لانهم خارجون منه متوجهون اليه كما في قوله تعالى يسارعوا الى  
مغفرة من ربكم ورجنة (والعدوان) اى الظلم المعنى الى الغير (واكلهم الحسنة) اى الحرام (ليس) ما كانوا  
يعلمون اى ليس شيئا كانوا يملكونه و انهم بين صفتي الماضي والمستقبل لله لانه على الاستمرار (الوا) حرف  
تخصيص (زعمواهم الربايون والاسباب) المراد بهم العلماء الا ان الربا في الزاهد العارف الواحد والمعلم العالم  
العامل القبول (عن قوامهم الائم) وهو قوامهم امنا وليسوا بمؤمنين (واكلهم الحسنة) مع علمهم بغيرها  
ومشاهدتهم لما شررتها (ليس) ما كانوا يصنعون (هو) ما من قوله ليس ما كانوا يعلمون لان الصنع اقوى  
من العمل فان العمل الخالصي مستنعة اذ احرام مستترا راضح حكما بفعل جرم من على الائم والعدوان

واكل الحسنة ذنبا يفرحوا به و ذنب التاركين التي عن التكر ذنبا يفرحوا به الاية ما شئ على العلماء من لوانهم  
في التني عن التكرات مالا يخفى (قال الشيخ السعدي) كرت غي مكر برآيد زدت \* نشايد جوبى  
دست و بان نشست \* جودست و زيارا نمائيد هجال \* بهمت نمائيد مردي رجاله \* قال عمر  
ابن عبد العزيز ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة ولكن اذا ظهرت العامة على الخاصة شكروا واشتقوا القوم جميعا  
للعقوبة ولو لا حقيقة هذا المعنى في التوبيخ على المشايخ والعلماء في ترك النصيحة لما اشتغل المحققون بدعوة الخلق  
وترتيبهم لاستغفرهم في مشاهدة الحق ومواسمتهم به قال حضرة الشيخ الشهير باقتاده اقتدى قدس سره  
السائل اذا ارسل الى الحقيقة امان رسل الارشاد اوبقى في حضور الوصية ولا يرد الفرفة كالشيخ ابي يزيد  
السطاطي فانه لا يفتخر الارشاد ولكن الارشاد طريقة الانبياء عليهم السلام فانه ما من شئ الا هو قد بعثت وارسل  
لارشاد الخلق ولم يبق في عالم الحضور (قال في المثنوي) خطا با من قبل الله تعالى الى حضرة النبي عليه السلام  
هن يكدراي شفا رنجوروا \* نوزجشم كور عصى كوروا \* في توكفي فاند اعي رايه \* صدقوا ب  
واجر يا زانه \* هر كه اوچل كلم كوري را كشد \* كشت آمرزيد و بايد رشد \* پس بيش  
نوزين جهان في قرار \* جوق سكورا زار قهارا در قهار \* كار عادي اين بود و هدايت \*  
ما تخر زيار شادني \* هين روان كن اى امام التقيين \* اين خيال انديش كارا باشي \* خيز دردم  
نور بوسه رسالتك \* تا هزاران مرده بر ويد زنتك \* واهل الحقيقة والعلماء المسلمون المتجربون عن  
الفرس سوى اعلام كلمة الله تعالى مشفقون على افواههم وافعالهم (وحكى) ان واحدا من التابعين كسر ملاحي  
مروان الحكم الخليفة فاقى له به فامر بان يلقي بيزيدى الاسد فاقى فلما دخل ذلك الموضع افتتح الصلاة فقامت  
الاسد وجعلت تخرق لذهنها حتى اجتمع عليه ما كان في ذلك الموضع من الاسد فجعلت تلحسه بالشداه وبعثت  
ولا يالى فلما سمع من وان قال ما فعل زاهدنا قيل الي بي يدي الاسد قال انظر واهل اسكته فجاؤا فوجدوا  
الاسد قد استأنس به فتعجبوا من ذلك فاخرجوه وجعلوه الى الخلفة فقال له اما كنت تفتش منها قال لا كنت  
مشغولا بشكر طول الليل لم اتفرغ الى خوفهم فقال هذا فتكره قال في هذا الاسد حيث باقى تحسنى بالشداه  
فكنت انتكر انما اظهر ارام تجس فتكرى في هذا متعنى عن الخوف منها فتعجب منه فقل بديله كذا في فاصاب  
الاحتساب (وقالت اليهود) قال المفسرون ان الله تعالى كان قد بسط النعمة على اليهود حتى كانوا ان اكثر  
الناس مالا واخصهم نعمة فلما عصوا الله في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبوه كسما الله عنهم ما بسط  
عليهم من النعمة فمعد ذلك قالت اليهود (يد الله مغلوقة) اى مقبوضة محكة عن العناء وغل الدوبطها  
فصار عن بعض القتل والموت من غير قصد ذلك الى اشياء بدوغل اوسط قال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة  
الى عنقك اى لا تسكها عن الاتصاف (عاشايدهم) دعاء عليهم بالفضل الذموم والمذمة اى اسكت ايدهم  
عن الاتصاف في الشكر وجعلوا بظلام اليهود واثني الناس ولا ائمة اقبل منهم (واعتوا) اى ابعدها وطردوا من رحمة  
الله تعالى (ما قالوا) اى بسب ما قالوا من الكفاة للشعاع وهذا الدعاء عليهم تعلم العباد والافوا والافوا  
الله عن ذلك علوا كبيرا (بل يذمهم مسرطان) اى ليس شأنه عز وجل كما وصفه بل هو وصف بغاية الجود  
ونهاية الفضل والاخلاق وهذا المعنى انما يستفاد من تلمذ الد فان غاية ما يذم الله من ماله ان يعطيه  
يزيد بعباده الله من المناشبات وهي صفة من صفات الله تعالى كاسمع والبصر والوجه ويده في الحقيقة  
عذارة عن صفاته الجسدية والحالية وفي الحديث سكتا يديه عين \* ادم زين مقرة عام اوست  
برين خوان بفاحه دين جه دوست (يتق كلف رشام) اى هو مختار في انفاقه يوسع تارة ويضيق  
اخرى على حسب مشيئته ومقتضى حكمته وقد اقتضت الحكمة بسب ما فهم من شؤم المعاصي ان يضيق  
عليهم (وفي المثنوي) چون كه بد كوردى بقى ابن باشي \* زانكه نعمت و بر و ياد خدش \*  
چند كاهي اور و نكده تا \* آيدت و ان بد شيدان و حيا \* بارهاوشدي امار فضل \* باز كيدار  
في امار عدل \* تا كابر هرد و صفه ظاهر شود \* ان مشر كرداين مندر شود \* ولز يزدان  
كلناهم (وهم عالمهم ورواؤهم قوله كثيرا تعول اولي العزيت (مازل اليك من رلك) وهو اقتره ان  
وما فيه من الاحكام وهو فاعل يزيد (تلقا باؤكفرا) مفعول ثان للز ياد اى ليزيدتهم لغا على طغيانهم



وكفر على كفرهم القديسين امان من تحت الشدة والعلو واتمان حب الحكيم والكثرة ان كل اثرات آية كفرها  
 فزاد طغيانهم وكفرهم بحسب القدر كان الطعام الصالح للاصحاء يزيد المرضى من ضا (واقتنائهم)  
 اي بين اليهود فان بعضهم جبرية وبعضهم قدرية وبعضهم مرجئة وبعضهم مشبهة اما الجبرية فهم الذين  
 يبنون قول العبد الى الله تعالى ويقولون لا فعل للعبد اصلا ولا اختيارا وروى عنه منزلة حركة الجادات  
 واما القدرية فهم الذين يزعمون ان كل عبد خالق لفعله ولا يرون الكفر والمعاصي بقدر الله والمرجئة هم الذين  
 لا يقطعون على اهل الكبرياء من عقوباته بل يرجئون الحكم في ذلك الى يؤخرونه الى يوم القسامة  
 واما المشبهة فهم الذين شبهوا الله تعالى بالخلقوات ومثلوا بانه ذات (العداوة والبغضاء) اي جعلناهم مختلفين  
 في دينهم متباينين كما قال تعالى يحسبهم جميعا وقولهم شقي فلا تكلموا في قولهم ولا تطابق اقوالهم  
 واجلته مبتدأة مسوقة لازاحة ما عسى يتوهم في ذكر طغيانهم وكفرهم من الاجتماع على امر يوقى  
 الى الاضرار بالسلمين قبل العداوة اخص من البغضاء لان كل عدو مبغض لا عكس كى (الى يوم القيامة)  
 متعلق بالقينا (كلا اوقدوا نار الحرب) اي كلما ارادوا بحرية الرسول صلى الله عليه وسلم واتارته شر عليه  
 (اخفاها الله) اي ردهم الله وقهرهم بان اوقع بينهم منازعة كفت به ساعته شرهم وفي المتنوى خطايا من قبل  
 الله تعالى الى حشرة صاحب الرسالة عليه السلام \* حركة دمكرود اردل كرو \* كردن رامن زرم وشادشو  
 بر سر كوش كور عيانهم \* اوشكر بندارد وزهرش دهم \* حيث خود لاشق ان تركان \*  
 بيش اير بر بلان جهان \* آن چراغ اوبه يش صرصرم \* خودجه باسدای مهن بغيرم \*  
 (ويكون في الارض فساد) اي يمتدون في الكيد للسلام واهل واثارة الشر والفتنة في ايمانهم ما يغار ما عبر  
 عنه باقتدار الحرب وفساد اتمام فعله اوفى موضع المصدر ايعون للفساد ايعون سى فساد (والله  
 لا يحب المفسدين) ولذلك اطلقا ثائرة افسادهم ولا يبيحونهم الاشرار واعلم ان الله تعالى يهاول كل الانسان  
 الى حساسة طبعه وركاكة نظره وعقله فلا يتبع منه الامانة من الاقوال الشنيعة والافعال الذميمة \* ولذلك  
 قالت اليهودية المغلوقة (وتم ما قال في المتنوى) دوزم كن يشكر وود خود في است \* ترجمان هزم زينيت  
 وي است \* واهل الحسد يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله ولكن لا يزيدهم الحسد الا ليلقيان  
 في النار مصاب قوم عند قوم توأمة كذلك قواشقوم عند قوم مصاب قال حضرة الشيخ الشيرازي قدس سره  
 اقتدى قدس سره ان جماعة السيد الضاري حيدوا التاحق قصدوا القتل بالسلح واشتغلوا بالامانة القهرية  
 على حسب طريقتهم فلم اقاتل دفعا للفتنة ثم رايت في موضع قرب جامع السيد الضاري قد اخذ طريق ماء  
 عظيم فلم يبق الا طريق ضيق فلما قربت منه لم يبق اثر من الماء ثم انه مات كثيرا من تلك الجماعة ولكن لم ابشر انا  
 في حقهم شيئا قال كيف اميل الى مشيختهم وتصرف ثمانية عشر الف عالمي يدى قدرة الله تعالى في الباطن  
 وان كنت عاجزا في الظاهر (وحكى) ان مولانا جلال الدين اشتغل عند صلاح الدين شركو بعد المنازعة من تيس  
 الدين التبريزي فلما جدد بعض اتباعه مولانا ارادوا قتله فارسل اليه مولانا بانه السلطان وقد قال الشيخ صلاح  
 الدين ان الله تعالى اعطاني قدرة على قلب السماء الى الارض فلما وردت اهلكهم بقدرة الله تعالى ليكن الاولى  
 ان تدعو لاصلاحهم فدعا الشيخ فامن السلطان وقد فلانت قلوبهم واستغفروا اليهم بحق اصدقائك خلصنا  
 من رذايل الاوصاف وسفاسف الاخلاق اذك انت القادر الخلاق (ولو ان اهل الكتاب) اي اليهود والنصارى  
 (اسأوا) بما يجيبه الامان (واقفوا) من المعاصي مثل الكذب واكل السبت وغفوا ذلك (كثرة نعمهم بديانهم)  
 اي لغفوا نعمهم وسترنا عليهم ذنوبهم وهو الخلاص من العذاب (ولا تخفناهم بجنات النعم) اي ولعلناهم  
 تالين فيها وهو انظر بالواب وفيه تنبيه على ان الاسلام يجب ما قبله وان جل وان الكفاي لا يدخل الجنة  
 ما لم يعلم (وقولهم الله هو التوبة والاقبال) اي عملوا بايمانهم من التصديق بسيد المرسلين والوفاء لله تعالى  
 بما عاهدوا على ما اقامه الله من عبادة حقوقة وحكامه كالامة الصلاة (وما انزل اليهم من دينهم) من  
 التوراة ان الجسد المصطفى لكتبتهم وباراه بهذا العنوان للتصريح بطلان ما كانوا يدعون من عدم نزول الى  
 امرا قيل (لا كانوا من قوتهم ومن تحت ارجلهم) اي لو سمع الله عليهم ارفاقهم بان يفيض عليهم بركات السماء  
 والارض ياتزل المنظر واخراج النبات وفيه تنبيه على ان ما صالحهم من الفضل والضيقة انما هو من شوم جنابهم

لا تصور في فضي الضايف (وفي المتنوى) حين مراقب باش كردل بايدت \* كزي هر فعل جزي رايدت \*  
 اين بلا را كودي آيد ترا \* كد كودي فهم بكنه رمزها \* وكانه قيل جل كلمه كذلك مصرون على عدم الايمان  
 والتقوى والامانة فقيل (منهم امة مقتصد) اي طائفة عادلة غير غالبة ولا مقصرة كعبد الله بن سلام واضربه  
 عن امن من اليهود وبخانة وارايعن من امن من النصارى والاقتصاد في اللغة الاعتدال في العمل من غير غلو  
 ولا تقصير (وكثير منهم) مقول في حقهم (سما كانوا يعلمون) وفيه تعجب بحسب المقام اي ما ساء علمهم  
 من العناد والمكابرة وغيره فالحق والاعراض عنه وفي الآية بيان ان التقوى سبب لتوسعة الرزق واستقامة  
 الامر في الدنيا والاخرة قال عبد الله القلانسي ركب سفينة في بعض اسفارى فحدثت ريح شديدة فاشتغل  
 اهل السفينة بالدعاء والندوات اذ اوا الى بالندرا ايضا فقلت اني عجز عن الدنيا فالحقوا علي فقلت ان خلصني الله  
 لا اكل لحم الفيل فقالوا من يأكل لحم الفيل حتى تكفه عن نفسك فقلت هكذا خطر بياني خلصني الله بجماعة  
 وروانا الى ساحل البحر فمضى ايام لم يصبنا ما نكل شيئا نحن جياع اذ ظهر جرو فبل قتلوه واكوا لحمه ولم اكل  
 رعايت لنذري رعيدي فالحقوا علي فقلوا انه مقام الاضطرار فلم اقبل قواهم ثم ناموا فجاءت ام الجرو ورأت عظام  
 ولدها فوثبت الجماعة ففردوا فكل من وجد رآ تحته اكلته ثم جاءني فلما لم تجد الرأ تحته وجهت الى تطهرها  
 واشارت الى بال كوب فركبت خلفتي وأوصلني تلك الليلة الى موضع واشارت الى بالنزول فزلت وقلت  
 وقت العصر جماعة فآخذة وفي البيت واضافوني فخيرتهم فقصي على لسان ترجمان قواهم ان ذلك الموضع  
 الى هنا مسيرة ثمانية ايام وقد قطعنا في ليلة واحدة فظهر من هذه الحكاية له رعاية جانب التقوى والوفاء  
 بالهدى يستقيم امر المؤمن من جهة الدين والدين ايان وشوة واحدة من شواهد الدنيا لها من طول وكبر عليم  
 بل هلاك كقوع تلك الجماعة التي اكلوا من الخيل \* وفي المتنوى مراد بكه من ارجله دانه بخانه مسكند  
 ودان ريش بسياريد اورد اسكت اي مورايين چه ريشك كه برخود نهاده بيا كه معام ومنرب من بين  
 كه هر طعنه كه لطيف والذيت ترست تا از من زياده نيابيد شاهان زبده را تحيا كه خواهم نشينم و آنچه خواهم  
 كزيم و خورم و درين سخن بود كه بر يريو بد كان قصابي برسوخى نشست قصاب كه كارد در دست داشت  
 بران زير و مرغوزد دوباره كرد زير من الله اخت و مور يسلمد راى كشان اورا هي برد و گفت رب شويت ماعة  
 اورست صاحبها من اوطو بلا زير و گفت مرا بجايي مكره فخواهم سور كفت هر كه از روى حرص وشويت باي  
 نشيند كه خواهم بجايي كشدن كه فخواهم \* واعلم ان قوله تعالى لا كانوا من قوتهم ومن تحت ارجلهم  
 اشارة الى ما يحصل بالوهاب الزحاني وما يحصل بالكسب الانساني نحن على جماعه واجتهد في طريق الحق كل  
 الاجتهاد يسال مراتب الاذواق والمجاهدات فيحصل به جنتان جنة العمل وجنة الفضل وهذا الرزق المعزى  
 هو المقبول (وفي المتنوى) اين دهان بيش دهان باز شد \* كه خورنده بيهاي راز شد \* كز شرم و دوتن  
 را و ايرى \* در فطام او بيش نعمت خورى \* اللهم امدنا بفيض فضلك واحسانك (يا ايها الرسول بلغ)  
 جميع (ما انزل اليك من ربك) مما يتعلق بصالح العباد فلا يراد ان بعض الاسرار الالهية يحرم اقتضاؤه  
 قال ابو هريرة حففت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين من العلم فاما احدهما فقد نثنته واما الآخر  
 لو نثنته لقطع هذا الخلق والمحقق ان ما يتعلق بالسرعة عام بليفه وما يتعلق بالمعرفة والحققة خاص  
 ولكل منهما اهل فهو صكا لامة عند المبلغ يلزم دفعه الى اربابها (وان لم تفعل) اي ان لم تبلغ جمعة خوفا  
 من ان تالك مكرهه (فانما بلغت رسالته) لان فكان يعقها كغفان الكل والرسالة لا دليل ليه ان يبلغها  
 الا بالاسان فلذلك لم يرض له في تركها وان خاف فهذا دليل لقولنا في المكره على المطلق والعقاي انما انكسها  
 وقع لان علق ذلك بالسان لا بالقلب والا كراه لا يمنع فعل اللسان فلا يمنع النفاذ كذا في التفسير (والله يصنع  
 من الناس) امان من الله تعالى الذي عليه السلام كيلا يخلف ولا يهدر كاريوي الخبر ان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لما دخل المدينة قالت اليهود يا محمد انا دوا عدد وبأس فان لم ترجع قتلتنا وان رجعت زدونا  
 واكرهنا فكان عليه السلام يعرضه مائة من المهاجرين والانصار عشرون عنده ويخبر جون معه خروا من  
 اليهود فلما نزل قوله تعالى والله يصنع من الناس علم ان الله يفضله من كيد اليهود وغيرهم فقال المهاجرين  
 والانصار انصرفوا الى رسالتكم فان الله قد عصى من اليهود فكان صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يخرج وحده



في قول البليل وعند النصارى الى اودية المدينة وحيث ماشا يعصيه الله مع كثرة اعدائه وقوله اعوانه وكان المسيح  
والربايعه قبل ذلك اول ان المراد العصية من القتل وقد حفظه من ذلك واتساع البرايا والحق فذلك مما كان  
يجري على سائر الانبياء والاولياء قال الكرمانى ما وقع من الاملاء والسقم في الانبياء عليهم السلام لنيل منزل  
الاجر ولعلنا انهم بشر نصيبهم من الدنيا وما يطرا على الاجسام وانهم مخلوقون فلا يشقن بمناظرهم على ايديهم  
من المعجزات انتهى (ان الله لا يهدي القوم الكافرين) فعلى اعصيته عليه السلام الى لا يحكمهم بما يريدون قال  
من الاشرار وفيه اشارته الى ان من سئنة الله تعالى ان لا يهدي الى محضته قوما جحدوا نبوة الانبياء وما قبلوا  
رسالة الرسل ليلقوا اليهم ما نزل اليهم من ربهم وانكروا على الاولياء وما استسكروا بعزوة ولا يهتم له واصلوهم  
الى الله تعالى سنة الله التي قد خلقت من قبل ولن يبدل لسنة الله تدبلا وفي الآية ايضا اشارة الى ان من امتثل  
لامر الخلق يعصيه من محضه الخلق كما عصم النبي عليه السلام واوبكر الصديق رضي الله عنه في الغار حين  
الهجرة فاذا عصم الله من امتثل لامره يعصم ايضا من يستشفع برسوله عليه السلام ويهديه الى سواء الصراط  
(حتى ان يقبضه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذوا الجيش يارضون الروم واسر قائلتي هاربا بين  
الجيش فاذا بالاسد فقال يا ابا الحارث انما يقبضه مولى رسول الله فكان مرادى كبت وكبت فاقبل الاسد  
يتعصب حتى قام الى جنبه فليسمع صوتا اعوى اليه فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد  
قال السعدى في البستان) بيك ديم از عرصه رودبار \* كه ييش آدم بر يلكي سوار \* جنان  
حول از ان حال بر من نشست \* كه ترسيدم باي رفتنيست \* تبسم كان دست بر لب كرفت  
كه معدي مدار شيجه ايد شكفت \* توهم كردن از حكم داود وبيج \* كه كردن بر يدي حكم تو بيج  
فما كانت جون دوست دارد ترا \* كه در دست دهنم كذا در ترا \* وعن جابر رضي الله عنه قال كان  
النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات فترك مع قومه في واد ففرق الناس يستظلون بالاشجار ويشامون  
واستظل عليه السلام بشجرة معقلا في نفسه فبعضها فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم عونا فلما حضر نارا  
اغرا بها فقال عليه السلام (ان هذا اخترت على سبي وانا ما فاستقلت وهو في يده صلتا فقال من جعلك مني  
قلت الله) يعني معنى الله منك (فقط السيف من يده فاخذته فقلت من يتبعني متى قال كل خير اخذ) قال  
الرازي قاله النبي عليه السلام الشهدان لا اله الا الله وفي رسول الله قال لا ولكن اعاهدك على ان لا افارقك  
ولا اكون مع قوم يقتلونك فغلي عليه السلام بيده وفي الحديث كمال توكل النبي عليه السلام وتصدق قوله  
والله يعصمك من الناس واستجاب مقابله البسطة بالسنة كذا في شرح المشارق لابن الملاحرجه الله تعالى  
(قل) يا محمد شاملا بآي ورواها النصارى (يا اهل الكتاب اسلم على شيء) اي دين يعتقده وبلغ بان يسي شيئا  
لظهور بطلانه ووضح فساده (حتى تقبوا التوراة والانجيل) ومن اقامتهما الايمان بمحمد والاذعان لحكمه  
فان الكتب الالهية بأسرها امر بالامان بما صدقته الميزة ناطقة وجوب الطاعة له والمراد اقامة اصولها  
وعالم منسوخ من فروعهما (وما نزل اليكم من ربكم) اي القرآآن المجيد بالامان به ونسب الانزال اليهم لانهم  
كانوا يذعنون عدم نزوله الى بني اسرائيل (وايزيدون كثيرا منهم) وهم علماءهم ورواؤهم (ما نزل اليكم من ربكم)  
اي القرآآن (ملقبيا ناولا) على طاعتهم وكفرهم القديسين وهو شعول ثمان ليزيدون (فلا تأس على القوم  
الكافرين) اي فلا تحزن عليهم لزيادة طاعتهم وكفرهم بما بلغه اليهم فان ضرورتك لاحق بهم لا بغناهم  
وفي المؤمنين مذمومة لا عنهم وفي الآية اشارة الى ان حشقة الدين انما هي احكام ظاهرة وباطنة والذين  
بالاعمال ظاهرا وبالاحوال باطنا وهذا لا يصور الا بصدقته وتناجى اربع فاما القديسين فالاولاها الباطنية  
الالهية وثانها التربة الشيعية واما التناجى فالاولاها الاعراض عن الدنيا وما يتعلق بها كلها وثانها التوجه  
الى الحق بصدق الطلب وهما من نتائج الجذبة ثم تركية النفس عن الاخلاق الدنيوية وتخليتها القلب بالاخلاق  
الالهية وهما من نتائج التربة الشيعية باستعداد القوة النبوية والقوم الكافرون هم اهل الانكار يملكون  
بظواهر الدين ولا يعرفون وراءه غاية وليس الامر كذلك فان لكل ظاهرا باطنا (وفي المتن) فائدة من ظاهري  
خود باطنست \* معصونت اندر دواها كامنت \* هي خطاى نوبست خط بشن \* بهر عين خط  
نه بر خواندن \* ككند ييش مى نيند غيران \* عقل اوى سيع چون ثبت زين \* ثبت راجه

خوانده ناخوانده \* هست باي او بكل درمانده \* كسرش جنيده بسير بادرو \* نويسر  
جنيده بيش غره مشو \* آن سرش كويد معنای صبا \* باي او كويد عصيانا خلنا \* والحاصل  
على الانكار هو المسد كما كان لما توافوا اليهود والنصارى فلا بد من تركية النفس من مثل هذا القبيح (حكى)  
ان تلمذا للفضيل بن عياض حضرته الوفاة دخل عليه الفضيل وجلس عند رأسه وقرأ سورة يس فقال بالاستاذ  
لا تقرأ هذه تمكيت ثم قلته فقال لا اله الا الله فقال لا اقوالها لا في ربين منها ومات على ذلك فدخل الفضيل  
مسنله وجعل يكي اربعين يوما لم يخرج من البيت ثم رآه في النوم وهو يصحب الى جهنم فقال باي شيء نزع الله  
العرقة عنك وكنت اعلم تلاميذي فقال ثلاثة اقوالها النجعة فاني قلت لاحصائي بخلاف ما قلت للنصارى  
بالحد حديث احصائي والثالث كان في عله جئت الى الطبيب وسألته عنها فقال تشرب في كل سنة قدما  
من الشراب فان لم تفعل بقيت بك العلة فكنت اشربه اعوذ بالله من مضطه الذي لا مذاقة لتسابة كذا في منهاج  
العابدين (ان الذين آمنوا) اي بالسلم قطوهم المشافقون (والذين هادوا) اي دخلوا في اليهودية  
(والصابئون) اي الذين صحت قلوبهم وماتت الى الخيل وهم صنف من النصارى يقال لهم الصابئون يحقون  
اوساما وروهم وندسبت في سورة البقرة (والنصارى) جمع نصيران وهو معطوف على الذين هادوا وقوله  
والصابئون رفع على التبداء وخبره مخذوف والجله معروفة على جملته قوله ان الذين آمنوا الخ والتقدير  
ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كبت وكبت والصابئون كذلك وانما لم يعطف على ما قبله  
بل جعل مع خبره المخذوف جملته مستقلة لاني باي خلال الجمله الاولى على نية التاخير للذلة على ان الصابئين  
مع كونهم شدة الفرق المذكورين في هذه الآية ضلالا اذ قبل قوتهم وغفروهم على عدم تقدير الايمان الصحيح  
والعمل الصالح يقول قوت باي الفرق اولى واخرى (من آمن بالله واليوم الآخر) اي من احدث من هذه  
الطوائف ايمانها بالصالحات والاعمال (وعمل صالحا) حينا يقتضيه الايمان بهما فله من فضل الرق بالابداء  
وخبره فلا خوف الخ والجله خيران (فلا خوف عليهم) حين يخاف الكفار العقاب (ولا هم يحزنون) حين يحزن  
المضطرون على اتصيع العجز وتغيب التواب والمراد بيان دوام انتقامها لا بسلان انتفاء دوامها قال الخلدادي  
في تفسيره ما انفك الحزن عن المؤمنين ههنا فقد ذهب بعض المفسرين الى انه لا يكون عليهم حزن في الاخرة  
ولا خوف فلهذا قوله تعالى شمل عليهم الملائكة ان لا تقاضوا ولا تعزوا وقال بعضهم ان المؤمنين يخافون  
ويحزنون لقوله تعالى يوم ترونها تذهل ككل هرضة عمار ضعت وقوله يوم يفر المرء من اخيه واقرباه  
وقال صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة حفا عراة فالتفت عائشة واسوءه فقال صلى الله عليه وسلم  
وسلم اما جمعت قول الله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قالوا وانما انى الله تعالى في هذه الآية الحزن  
عن المؤمنين لان حزنهم لما كان في معرض الزوال ولم يكن له بقاء معهم لم يعتد بذلك انتهى (وفي المتن)  
لا تقاضوا هت نزل خائفان \* هست در غور از بر اى خائفان \* هر كه ترسد مرورا اى كند \*  
مردل ترسند راسا كن كند \* آنكه خوش نيست چون كوي مريس \* درس چه دعي نيست  
او محتاج درس \* واعلم ان اولياء الله لا خوف عليهم فبالا يكون على شيء لانهم يقعون القرآآن علا  
بالفاهر والباطن ولا هم يحزنون على ما يشامون من شدائهم الرياض والجماعات ومخالفات النفس في ترك  
الذبايرم الهوى ولا على ما يصيبهم من البلاء والهن والصباب والافات لانهم تخلصوا من التقليد وفازوا  
بالحق وانزع عنهم تعب التكليف فهم مع الله في جميع احوالهم فعل المؤمنين معاملة مرضه القلي  
من الاوصاف المارة بالانفصال من المتناقضات والى اهل الاتساق قال ابراهيم الخواص قدس سره ودواء القلب  
خسبة قرآآنه ان بالتميز وخللا البطن وقيام البليل والنظر على الله عند الضرر وبجملته الصالحين  
قال حشيرة الشيخ الشهر بالله الذي قدس سره ونحن نقول المصطفى الحقيقة هو الله ولكن انما الاشياء تأتينا  
هو الذكر قال الله تعالى لا اله الا الله فقلتم ان القلوب قال على رضي الله عنه باي على الناس زمان لا ياتي  
من الاحلام الا به واجهوا من القرآآن الراجحة بعزهم وسباجدهم وهي خراب من ذكر الله شرا اهل ذلك الزمان  
عالمهم منهم فخرج الفتنة واليه يعود (قال السعدى) علم جندنا كك يستر خوافي \* چون عمل  
دو نيت نادان \* نه محقق بود نه دانشند \* جاري باي بروكافي جند \* آن شى مغر راجه علم وخبر \*



• واهل ان زبدة العالوم هي العلم بالله وما سواه فمن حسناته ومن علمه وقابل  
 في نفسه الان العمل هو المقصود ويجزءه ان لا يبقى شئاً ولا يجب تفقاً فلو لم يكن صاحب رفق التوفيق  
 (لقد اخذنا مناسكاً في اسرارنا) اي بالله قد اخذنا عهدهم بالتوحيد وسائر الشرائع والاحكام المكتوبة  
 عليهم في التوراة (وارسلنا اليهم رسلاً) ذوي عدد كثير والى شان خطير ليدكرهم وليبينوا لهم امرهم (فكلمنا)  
 سيدهم رسول بالانجيل (انهم) جواب شرط محذوف كأنه قيل فمما افعلوا بالاسل قتل كل ما جاءهم رسول  
 من اولئك الرسل ما يخالف هواهم من الشرائع ومشايق التكليف عضوه وعادوه كأنه قيل كيف عضوه  
 قبل (فريقاً كذبوا) اي فر بعضهم كذبواهم من غير ان يعرضوا لهم بشئ آخر من المضار (وقر بعضهم)  
 اي قر بعضهم لم يكفوا بالكذب بل قتلواهم ايضاً كزكريا ويحيى عليهما السلام (وحسبوا ان لا تكون فتنة)  
 اي حسبوا اسرارهم وظنوا ان لا يصيبهم من الله تعالى بلاء وعذاب بقتل الانبياء وتعضد عليهم وجه  
 حساباتهم وهم ان اعتقدوا في انفسهم انهم خطئون في ذلك التكذيب والقتل لانهم كانوا يقولون نحن انبياء  
 واجباؤهم ومساكيننا فاعتقدوا ان نبوة املاؤهم وآياتهم تدفع عنهم العذاب الذي يستحقونه بسبب ذلك القتل  
 والتكذيب (فمروا) عطف على حسبوا والفاء للذلة على ترتيب ما بعده الى ما قبلها اي امروا بناس الله  
 تعالى فقادوا في فتون الفتى والفساد وعروا عن الدين بعد ما هداهم الرسل الى المعادلة الظاهرة وبينوا لهم  
 مناجية الواضحة اي عملوا معادلة الاعمال الذي لا يصير (وهي) عن استتاع الحق الذي افقوه عليهم  
 اي عملوا معادلة الاعمال الذي لا يصير وذلك فاعلموا ما فعلوا قال الملوك ابو السعور وهذا الشارة الى المنة الاولى  
 من مرقى افسادهم اي اسرارهم حين خالفوا احكام التوراة وركبوا الحرام وقتلوا شعباً وقتلوا حبيداً ارميا  
 عليه السلام (ثم تاب الله عليهم) حين تابوا ورجعوا عما كانوا عليه من الفساد وبعد ما كانوا يبطل دهر  
 طويلا بفتح قهر جفأ نصر اسارى في غاية الدل والهابة فوجه الله من وجيل ملكا عظيمين ملوك طارس  
 الى بيت المقدس ليجمعوهم ويقيموا في اسرارهم من امر جفأ نصر بعد ما هداهم وردهم الى وطنهم وراجع  
 من فتونهم في الاكاف فعمروهم في ثلاثين سنة فكذبوا وكانوا كاساً حزيناً ما كانوا عليه (ثم عروا صورا)  
 وهو اشارة الى المنة الاخرى من مرقى افسادهم وهو اجترارهم في قتل زكريا ويحيى وقصدهم قتل عيسى عليه  
 السلام (كنتم منهم) يدل من الغم في الفعلين قال المحدث اي قوله كنتم منهم يقتضي في المنة الثانية انهم لم يكفوا  
 كما هم وانما كفوا كفراً كفهم كما قال تعالى ليسوا سواة من اهل الكتاب امة فائمة وقال تعالى منهم امة مقصد  
 (والله بصير بما يعملون) فيبازرهم وفق اعمالهم ومن اين انهم ذلك الحسبان الباطل والتدقيق ذلك في المنة  
 الاولى حيث سلما الله عليهم بجفأ نصر فاستنوى على بيت المقدس قتل من اهل اربعين ألفاً من بشر التوراة  
 وذهب بالبقية الى ارضه فبقوا هناك على اقصى ما يمكن من الذل والتكذب الى ان احد ثوابه عصية فردهم  
 الله عز وجل الى ما حكم عنهم من حسن الحال ثم عادوا الى المنة الاخرى من الافساد فبعث الله عليهم المرس  
 فغزاهم ملك بابل من ملوك اللواتي قتلهم ما فعل قتل دخل صاحب الجيش مدحج عليهم فبينهم فوجدته  
 دمايين في قضا اهلهم قضا لادم قربان لم يقبل مشا فقال ما صدقوني قتل عليه الوفا منهم ثم قال ان لم تصدقوني  
 ما زلت منكم احداً فقالوا انهم يحيى عليه السلام فقال بثل هذا يا نعم الله منكم ثم قال يحيى قد عاروني  
 وربك ما صاب قومك من اجلك فاهدأ يا ذن الله تعالى قبل ان لا يبقى احداً منهم فهدأ واعلم ان من مقتضى  
 النفس نسيان الهه بدينها وربانها نسيان نعمه بالكفران وكيف الكفران والانسان غريب في بحر  
 كرمه ولفظه فيجب عليه شكر ذلك وارسال الرسل وتوضيح السبل ونزول الملائكة والارض وصفة البدن  
 وقوة القلب والذفاغ الموانع ومساعدة الاسباب كل ذلك من النعم الحليمة (وسكى) ان داسال عليه السلام  
 وجدنا في عهد عيسى رضى الله عنه وكان على فقه امدان وبينهم رجل يمسكه وذلك ان جفأ نصر لما تبع  
 الصبيان وقتلهم وراهم ائتمته في غيضة رياه ان يعيونه فقبض الله سبحانه اسداً فقتله وابوءه ترشعه  
 وهما بطسانه فلما كبر صوته في غايته حتى لا يسمع نعمة الله عليه ولا يد في قطع طريق الآخرة من يحمل  
 المشاق والقيام بالحق والواجبة بينه وبين الخلاق ذكر عن الفضل انه قال من عزم على قطع طريق الآخرة  
 فليصلي في نفسه اربعة الوان من الموت الابيض والاحمر والاسود والاختضر فالمرت الابيض والبوع والاسود

ذم الناس والاجر مخالفة الشيطان والاختضر الزخام بعضها على بعض اي المصائب والالام واجام اذا كان  
 المرامي ونسم في هذا المار بين فلا جرم يشل ولا يتدى (قال في المتن) كور راهر كما ياشد ترس جاه •  
 باعز اراون ترس اي يبراه • مردبنا يديه عرض راءه • يس بدانيا ومغاك وچادرا • ماهيارا •  
 بحر نكذارديرون • خا كارتا بحر نكذارديرون • اصل ماهي آب وحويوان ازكشت •  
 حبله وتندبر باعجابا ملست • قتل زفتش وكشاند خدا • دمت در تسليم زن اندر وضا • والعصيان  
 وان كان عبد الشيطان وورن العبي والصم الان ما قضاه الله وقدره لا يتغير قلبك على نفسه من ضاغ  
 غيره في الهوى وتبع الشهوات فلم يجدا في طلب الحق سبيلا والى طريق الرشداً دليل اللهم انك انت الهادي  
 (قد صغر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم) نزلت في نصارى نجران السيد والعاقب ومن معها  
 وهم المبارقة بقية قالوا ان الله حل في ذات عيسى والتجديده تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (وقال المسيح)  
 اي قالوا ذلك والحال قد قال المسيح مخاطباً لهم (يا بني اسرارهم اعبدا الله وفي وربكم) فاني عبد مربي  
 مثلكم فاعبدوا خالقكم (انه) اي الشأن (من بشرنا الله) اي شافى عبادته او فاض به من الصفات  
 والافعال (قد صغر الله عليه الجنة) فلن يدخلها ابداً كما لا يصل الحرام عليه الى الجحيم فانه دار الموحدين  
 (وساواهم) فانها هي المنة للشركتين (وما للظالمين) بالاشراك (من انصارك) اي من اشد نصيرهم باقتادهم  
 من النصارى فقال (انهم كفروا الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة) اي احد ثلاثة آلهة والالهية مشتركة بينهم  
 وهم الله وعيسى ومريم (وما من اله الا الله واحد) اي والحال ليس في الوجود ذات واجب مستحق للعبادة  
 من حيث ابتدأ جميع الموجودات الالهية موصوف بالوحدانية متعال عن قبول الشريكة (وان لم يعبوا)  
 عما يقولون عن مخالفتهم الاولى والثانية ولم يوحدا (ايمن الذين كفروا منهم) اي والله ليس منهم ووضع الموصول  
 موضع الشبهة لذكر الشهادته عليهم بالكفر في بيانه حال من الذين (عذاب اليم) نوع شديد الالم من العذاب  
 يخصص ويجمع الى كلهم (أفلا يتوبون الى الله) اي انصرفوا من خلافه يوبون عن تلك العقائد الزائفة والافعال  
 الباطلة وعزوا الاستسقام لانكار الواقع واستعباده لانكار الواقع وفيه تعجب من اصرارهم وتخصيض  
 على الثموية (ويستقرون) بالتوحيد والتزيم فانسوا اليه من الاتحاد والجلول (والله عفو رحيم) اي والخال  
 انه تعالى مبالغ في المغفرة يغفروا لهم عند استغفارهم ويغفرهم من فضله (ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت  
 من قبله الرسل) اي ما هو الا مقصود الرسل لا يكاد يتخطاها كاسل الماضية من قبله حصة الله تعالى بايات  
 يكافهم بها فان اسى الموتى على يده فقد اسى العاصي وجعلها حجة تسقى على يد موسى وهو آجب وان خلقه  
 من غير آب فقد خلق آدم من غير آب واما وهو آجب وكل ذلك من جنابه عز وجل وانما موسى وعيسى  
 منظاره وشوهره وافعاله (واته صدقة) اي ماله ايضاً الا كاسر النساء الا ان من الصدق اي صدق  
 الاقوال في المعاملة مع الخلق وصدق الافعال والاحوال في المعاملة مع الخلق لا يصدر منهم ما يكذب دعوى  
 العبودية والطاعة (كأنابا كلال الطعام) وبنظرنا اليه افتقار الحيات فكيف يكون اهلها من لا يقيه  
 الاكل كل الطعام (انظر كيف نبين لهم الايات) الباهرة المتعادية بطلان ما فتولوا عليها ما لا يكاد يسمعه من  
 الجبال (ثم انظروا في يومكفون) اي كيف يصرفون عن استماعها والتأمل فيها وهم لا يظلموا ما بين الضمين من  
 التفاوت اي ان ياتوا بالآيات امر يدع في بابها وعارضهم مع اعم تعاضد ما يوجب قبولها البديع (قل) يا محمد الزاما  
 لهؤلاء النصارى ومن سلك طريقهم من انفسهم غير الله اهلها (أنعميدون من دون الله) اي مجازين في اياه  
 (ما لا ياتكم شرراً ولا نصراً) يعني عيسى وهو وان لا ذلك بقلنا ان الله اياه لكنه لا يملك من ذاته ولا يات مثل  
 ما يشر الله به من البلايا والمصائب وما ينفع به من الصحة والسعة وانما قال مامع ان الله ان يات على غير  
 المعتاد قلنا اني ما هو عليه في ذاته فانه عليه الصلاة والسلام في ازل احواله لا يوصف بعقل ولا بشئ من الفضائل  
 فكيف يكون الهوا (والله هو السميع العليم) بالاقوال والعقائد فيبازر عليا ان خبرا بخبر وان شرافا شرافا  
 من فاعل يعبدون (قل يا اهل الكتاب لا تغالوا في دينكم غير الحق) اي غلوا باطلا فترفعوا عيسى الى ان تدعوا له  
 الاولوية كما تدعونه النصارى وتضعوه قديراً لا تغربوا ريشة نكاحه عيسى اليهود (ولا تتبعوا الهوا فقوم فذلوا)



من قبل) يعني اسلافهم وانتم الذين قد ضلوا قبل سبعت محمد عليه السلام في شربهم (واغسلوا كعبهم  
 اي من تابهم على يد عيسى وصلاحهم (وضلوا عن سواء السبيل) عن قصد السبيل الذي هو الاسلام بعد بعثته  
 لما كذبوه وبغوا عليه وحسدوه قال الشيخ فهم الدين في تأويلاته ان النصارى لما ارادوا ان يسلكوا طريق الحق  
 بقدم الفعل ونظروا الى احوال الانبياء بنظر العقل تاهوا في اودية الشبهات وانقطعوا في وادي الهلكات  
 جل جناب الله عن ادراك عقول الانس هيئات هيات وهذا حال من يخطو جذوههم ويشترطهم فطرت  
 النصارى عيسى عليه السلام اذ انزلوا بالعقل في امره فوجدوه مولودا من ام لابل حكيم عظيم ان لا يكون  
 مولود بلاب فينبغي ان يكون هو ابن الله واستدلوا على ذلك بأنه يخلق من الفين كهنة الطور يرى الاله  
 والارض ويحيى الموتى ويغير عجايبا يكون في بيوتهم وما يبدخرون وهذا من صفات الله تعالى ولولم يكن المسيح  
 ابن الله لما مكنته هذا وانما مكنته لان الولد سرأ به وقال بعضهم ان المسيح لما استكمل تركية النفس من صفات  
 النباشية حل لا هوية الحق في مكان ناسوته فصار هو الله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا اعلم ان  
 انما محمد سلكوا طريق الحق باقدام جذبات الالوهية على وفق الشريعة الطبيعية اسقط عنهم كافة الاستدلال  
 برأيهن الوصول والوصال كما كان حال النبي حين غسل كفيه بالماء وكان يقول نعم الدليل انتم ولكن اشتغيت  
 بالدليل بعد الوصول الى المدلول محال (وفي المتن) چون شدی بره های آسمان \* سر باد شد جنت  
 و جوی رویان \* آینه روشن که شد صاف و جل \* چهل باد بر نهان صیقل \* پیش سلطان  
 شوش نشسته پس قبول \* زشت باشد جستن نامه رسول \* فلوله القوم بعد ما وصلوا الى سرادات  
 حضرة الجلال شاهدوا بانوار صفات الجمال ان الانسان هو الذي حل امانة الحق من بين سائر المخلوقات  
 وهي نور فوض الالوهية بواسطة الانبياء فهم مخصصون باحسن التوفيق في قبول هذا الكمال ففحق لهم  
 ان عيسى عليه السلام صار قابلا بعد تركية الطبيعة ببعض الخلقية والنجسية كان يحلق من الطين كهنة  
 الطير فيصنع فيكون طيرا باذن الله ويرى الاله والارض ويحيى الموتى باذن الله لا بانه اعنى كان صورة  
 الفعل منه وانشأه الخلقية حضرة الالوهية وهذا كان لكره البليوار فوسط استعداد في قبول فوض  
 الشمس اذا كانت في محاذاتها فتقبل الفوض ويخرق الخلوخ الحماذي لها بذلك الفوض فصدر الفعل المخرق من  
 الكثرة فظاهره انشأه الصفة المخرقة حضرة الشمس حقيقة فصار لكره في الاستعداد قابلية لقبض الشمس  
 وظهر من صفات الشمس ومأخوذ الشمس في كره البليور ففهم ان شاء الله وتغنن فذلك حال الانبياء في المعجزات  
 وكارا والوايه في الكرامات والفرق ان الانبياء مستعملون بهذا المقام والاولياء متبعون قال الامام القزويني  
 في قول ابن زيد انسلت من نفسي كائنات الملية من جلدها فنزلت فاذا انا هو اذن انسل من ثبوت نفسه  
 وهو اما وهما لا ينبغي فيه تنسيع افعال الله ولا يكون له من سوي الله واذا لم يحل في القلب الاجلال لله وجماله صار  
 مستغفرا كانه هو الله حقيقة وقوله ايضا سبحانه في ما اعظم شأني محمد على انه قد شاهد كمال خلقه من  
 حمة القدس فقال سبحانه ورأى عظيم شأنه بالاضافة الى شأن عظم الخلق فقال ما اعظم شأني وهو مع ذلك يعلم  
 قدسه وعظم شأنه بالاضافة الى الخلق ولا نسبة له الى قدس الرب وعظم شأنه وقول من قال من الصفوة انا الحق  
 فوارد على سبيل التميز ايضا كما يقول الشاعر انا من اهوى ومن اهوى الا اولئك متأول عند الشاعر فانه لا يعنى  
 به انه هو حقيقة بل كانه هو طامع مستغرق بالهم كما يكون مستغرق الهم بنفسه فمعتبر هذه الحالة بالاتحاد على  
 سبيل المحرقة وقال الشيخ الفاضل الخراساني ان الانبياء السبعة والشمع تصير اوصافا للعباد السالكين وهو بعد  
 في السلوك غيرواصل فان قلت مامعنى الوصول قلت معنى السلوك هو تذبذب الاخلاق والاعمال والمعارف  
 وذلك اشتغال بمعارف الظاهر والباطن والمعد في جميع ذلك مشغول بنفسه عن ربه الاله مشغول بتعبه  
 باطنه يستمتع بالوصول واتصال الوصول هو ان يتكفله جلية الحق ويصير مستغفرا به فان نظرنا في معرفته  
 فلا يعرف الا الله وان نظرنا في حمة فلا حسه له سواء فيكون كانه مشغولا لا يتكلم مشاهدة وحيا بالفتن في ذلك  
 الى نفسه لمعظم بظاهر العبادة وباطنه بتذبذب الاخلاق وكل ذلك طهارته وهي البدانة واما النهاية فان ينسل  
 عن نفسه بالكلية ويقتدر له فيكون كانه هو ذلك هو الوصول (وفي المتن) کار که کنج حق در نیست  
 غره هفتی چه دانی نیست چیست \* آب کوزه چون در آب جوشود \* شکر در دروی وجو اوشود

(الذين كفروا) حال كونهم (من بني اسرائيل) اي طردوا وابعدوا من رحمة الله تعالى (على لسان داود)  
 متعلقا بعن يحنى اياه لما اعتدوا في السبت قال داود عليه الصلاة والسلام اللهم الغنم واجعلهم اية ومثلا  
 لنا ذلك فخصوا قردة (وعيسى بن مريم) اي على لسان عيسى بن مريم يعني كفار اصحاب المائدة لما كانوا من  
 المائدة ولم يؤمنوا قال عيسى اللهم الغنم كالغنم اصحاب السبت واجعلهم اية فخصوا خنازير كانوا خمسة  
 آلاف رجل ما فيهم امرأة ولا صبي كانه قيل باي سبب وقع ذلك فقبل (ذلك باعصوا واوتوا يعبدون) اي ذلك  
 الالهي الشيعي المتشبه للصبي بسبب عصيانهم واعتدائهم ما سرهم عليهم (كانوا لا يتناهون عن منكره فلو)  
 استثنى اى لا ينبغي بعضهم بعضا عن جميع يعملونه واصطلموا على الكذب عن بني النكر (ابن ما كانوا  
 يفعلون) فيجب من سوء فعلهم وكذا بالقسم (ترى كثيرا منهم) اي من اهل الكتاب ككعب بن الاشرف  
 واشرايه حيث خرجوا الى مشركي مكة ليقبضوا على حماره النبي عليه السلام والرؤية بصيرية (يؤولون  
 الذين كفروا) حال من كثيرا لكونه موصوفاى بالون المشركين بغضا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين  
 (ابن ما قدسهم اثم انهم) اي ابنس شيا قدسوا البردوا عنه يوم القامة (ان حفظ الله عليهم يوم القامة)  
 هم حاملون) هو المخصوص بالذم بتدبير المضاف اي موجب حفظ الله والمخلوق في العذاب لان نفس الحفظ  
 المضاف الى الباري تعالى لا يقال له المخصوص بالذم انما المخصوص بالذم هو الاسباب المرجعة له (ولو كانوا)  
 اي الذين يؤولون المشركين من اهل الكتاب (يؤمنون بالله واليومئذ) اي يقيم (صما نزل اليه) اي الى ذلك النبي  
 من التوراة والانجيل (ما اتخذوهم) اي المشركين (اولياء) لان تحريم ذلك مصرح في شريعة ذلك النبي  
 وفي الكتاب المنزل اليه فلايمان يمنع من التولي قطعا (ولكن كثيرا منهم فاسقون) خارجون عن الدين والايان  
 بالله وتدينهم وكما هم وقال ايات امورهم الا اول ان الانسان الكامل الذي يصلح لخلافة الحق هو طاهر صفات لطف  
 الحق وقهره وقبولهم وقبول الحق ووردهم رد الحق ولعلمهم من الحق وصلاتهم صلاة الحق في اعنوه قد علمه الحق  
 ومن صلوا عليه قد صلي الحق عليه لقوله تعالى لنبيه وحيه عليه السلام ان صلاتك سكن لهم وقال هو الذي  
 يصل عليكم فقلهم العن كل لسان لسان داود وعيسى وكانت الائمة من الله تعالى حقيقة لقوله كانهما اصحاب  
 السبت وهم الذين اعلمهم داود وصرح جهنم ان الالهي كان منه تعالى وان كان على لسان داود عليه السلام  
 (وفي المتن) ابن تکریدی نوک من کردم یقین \* ای صفات در صفات مادقین \* ما رست از رست  
 کشته \* خود بشن و در موج کف هشته (وفي محل آخر) که ترا از یزید بکلی خالی کند \* نوشوی پست  
 او مضن علی کند \* کرچه قرآن از لب به معرست \* هر که کو بدحق گفت او کافرست \* والناسق  
 ان الله تعالى حتى العصا من مشكرا لانه موجب التكره كما هي الطاعة معروفة لانها موجب المعرفة والاقدام  
 على الفعل المتكره معصية والاصرار على المعصية كالكفر في كونه سببا للزمن المحيط بوجوب القلب ومن ذلك  
 نزل النبي عن النكر وفي الحديث يحشر يوم القيامة ناس من اثني من قبورهم الى الله تعالى على صورة القردة  
 وانقلازر ياد اذهنوا اهل المعاصي وكذا من يهيم وهو يستطيعون فاما اذهن من اهل الكفار والدعوة الى الله  
 من اخلاق الاخيار (وفي المتن) هر کس ی کوار صف دین سرکش است \* مبرود سوی صبی کان  
 وابس است \* نوک کشتار اموالوا حکم مکن \* کیمای پس شکر فست آن مضن \* گرمی  
 کرد در کشتار تفسیر \* کیمای راهی از روی و امیکم \* ابن زمان کرست نفس سا جری \*  
 گفت نویش کند در آتش \* دل تاملات تاملوا ای غلام \* هین کان الله بدعو للسلام \*  
 والثالث ان المؤمن والكافر ليسا من جنس واحد وبقوى الكافر موجب اسقط الله لان ما والا لاداعة فيجب  
 معاداة الاولياء فينبغي المؤمن الكامل ان يقطع عن عصبة الكفار والقيار واهل الباطل والاهواء والارباب  
 الفسقة والانكار (وفي المتن) میل مجنون پیش آنبلی روان \* میل ناه پس پیش طش روان \*  
 گفت ابن ناه چه مرد و عاشقم \* باد و شد پس سرده نالایقم \* نیست بروقت من چه مرد و همار \*  
 ترکاید از تو چیست اعتبار \* جان ز هر عرش در وفا قصه \* من ز محبت خار بن چون ناله \*  
 جان کشاد سوی بالاها \* در زد من در زمین جشاکها \* الا هم خلاص من خلاف الناس مطلقا  
 (قصد من) با محمد (الله الناس) مفعول اول الوجودان (عداوة) غیر (لله انشوا) متعلق بعبادة (الناس)  
 ل







[illegible]

والله اعلم

[illegible]

۲

١٠

12A

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript or letter, showing several lines of text written diagonally across the page.



الاستقامة إلى الاعتدال كإفاله ولا تعتدوا فلا تعتدل في تناول وكذا في الرياضة مدوح جدا ولذا ترى  
المشقة الكمال بأمر المرشد في أشد أمره بترك اللحم واللباس وغيرها ولكن على الاعتدال حسب  
منزله فان الرضايات تأثرتا غلبا في إصلاح الطبيعة وهو أمر مهم في باب السواك جدا فلا تغفل لارباب  
الظاهر في ترك الرياضة مطلقا وقد أشار النبي عليه الصلاة والسلام في وصايا لعثمان بن عفان إلى جملة من الأمر  
فأفهم وأرشد إلى طريق الصواب ولا تقرب ولا افراط في كل باب (لا يزال أحدكم لله بالغوفي إيمانكم)  
الذين يتقوا أحد الطرفين بالقسمة والقوى في الدين الساقط الذي لا يتعلق به حكمهم وهو عند الامام  
الاعظم إن يحلف على شيء يظن أنه كذلك وليس كذلك مثل ان يرى التثنية من بعد فيقول كذا فيقول  
والله انه كذا فذا هو بخلافه فلا يؤخذ في هذا الدين بآية ولا كساسة وإنما العموم وهي حلفه على أمر ماض  
او حال كذا بعد ما مثل قوله والله لقد فعلت كذا وهو لم يفعله وعسكه ومثل والله ما لهذا علي دين وهو  
يعلم انه عليه دينا حقه كما لا يثبت كبره قال عليه السلام من حلف كذبا ادخله الله النار ولا كفارة  
فيما لا يتورع قوله في إيمانكم صلة يؤخذكم كان بالغوفة له أي لا يؤخذكم في حق إيمانكم بسبب  
ما كان لغوا من إيمان لا يتعلق بما حاكم ديني واخرى (والله يؤخذكم بجماعة قدم الإيمان) أي  
تعدوكم الإيمان وتوفيقها بالقصد والنية والمحسن ولكن يؤخذكم بمعاذ قوه اذا احتجرت أو بكت أي نقض  
ما عتدتم فحذف لامه وهذا الدين هي العين المتقدمة وهي الحلف على فعل أمر أو تركه في المستقبل (فكفارة)  
أي الكفارة التي تذهب عنه وتستره وعند الامام لا يجوز التكفير قبل الحلف لقوله عليه السلام من حلف  
على عين ورأى غيرها خيرا فليأت بالذي هو خير ثم لا يصح قرع يمينه (المعام عشرة مساكن من اوسط  
ما تقدم من احكامكم) محل من اوسط النصب لانه صفة معقول محذوف تقديره ان تعاملوا عشرة مساكن  
طعاما كائنا من اوسط ما تقدم من في احكامكم من الزوجة والاولاد والخدم أي من اقصد في النوع  
اولمقداروه نصف صاع من بر لكل مسكين كقصة طرفة ولوا لم يقدروا احد عشرة ايام اجزاء ولو اعطاه دفعة  
لا يجوز الا في يوم واحد (أو كسوهم) علف على طعام فكسوا كل واحد من عشرة دفعة فبشرقه ثوبه وهو  
الحصص ولا يجوز السراويل لان لا يسهل على عرايا عرقا (أو خمر برقية) أي او اعتاق انسان كيف ما كان  
مؤثرا كان او كافرا اذا اوتي صغيرا او كثيرا ولا يجوز الا على الاصل الذي لا يصح اصلا والاخرى لقوات  
جنس المنفعة ومقتضى الدين او اياهما معا اول رجلين او يدور رجل من جانب واحد ويجوزون مطبق لان الاعتقاد  
ليس الا بالعقل ومدير وامر ولا لا تتفقاهما الحرة بجهة فكان الرق فيهما انقضا وسكانب أدى بعض الاثر بقر  
بعض فيكون تجارة والكفارة عساة فلا بد ان تكون ثلاثة لله تعالى وكذا لا يجوز معتق بعضه لانه ليس  
برقية صكامة ومعنى اوقاية الية ايجاب احدى الحاصل الثلاث مطلقا وخيار التعيين للمكلف أي لا يصح  
عليه الاتيان بكل واحد من هذه الامور الثلاثة ولا يجوز تركها جميعا ومعنى اوقاية واحدة منها فانه يخرج عن  
العهد فاذا اجتمع هذه القيود الثلاثة فقد اوجب الخمر (قن لم يجز) أي شيئا من الامور المذكورة  
(فصيام) أي كفارة صيام (ثلاثة ايام) متتابعات عند الامام الاعظم (ذلك) أي الذي ذكرت لكم وامر تكلم به  
(كفارة إيمانكم اذا حلفتم) وحتمتم (واحتفلوا إيمانكم) بان تصنوا بها ولا تذللوا لغيرها ولا تروا  
فيها ما استعظم ولم يفت بها خير فان جازع من البر أو رأى غير الخوف عليه شمراته فلا يحسن ان يحسن ويكثر  
كأقال الفقهاء من الذين يعتقد ما يجب فيه الكفلة الفراء نص وتركة المعاصي لان ذلك فرض عليه في كل  
بالين ومنها ما يجب فيه الحلف كفعل المعاصي وترك الواجبات وفي الحديث من حلف ان يفعل الله فلعله  
ومن حلف ان يصوم فلا يصوم ومنها ما يفضل فيه الحلف كإيمان المسلم ونحوه وما عدا هذه الاقسام الثلاثة  
من الإيمان التي يستوى فيها الحلف والبر بفضل فيه البرحفظ للدين ولا فرق في وجوب الكفارة بين العاصد  
والناسي والمكروه في الحلف والحلف لقوله عليه السلام ثلاث جدهن جدهن هاهن جدهن الكفاك والطلاق واليمين  
(كذلك) إشارة إلى مصدر الفعل الا في لاني تبين آخر مفهوم مما سبق والكاف مقسمة لثلاث اقسام فاهدم  
الاشارة من الغفلة ومجمله في الاصل النصب على انه نعم مصدر محذوف واسأل التقديرين الله بئنا كائنا  
مثل ذلك التبيين فقدم على الفعل لفائدة القصر واعتبرت الكاف مقسمة للكثرة المذكورة أي مثل ذلك البيان

البدعي (بين الله لكم آياته) اعلام شريعته واحكامه لا ينافي منه (لعلكم تتقون) نعمته فإياكم  
ويسلم عليكم الفرج والاشارة ان من عقد اليمين على الجحرا من الله تعالى فستباركه اعلامه عشرة  
مسكين وهم الخواص الخمس الظاهرة والخمس الباطنة فانها مدخل الاقات وموئل الثقات من اوسط  
ما تقدم من احكامكم وهم القلب والروح والسر والخلق وطعامهم الشوق والحب والصدق والاخلاص  
والتقوى والتسليم والرضى والانس والهيبة والشهود والكشف واوسطه الذكر والفكر والتفكير  
والشوق والتوكل والتعبد والظوف والرجاء فاطعام الخواص الظاهرة والقوى الباطنة هذه الاطعمة  
بإستعمالها في التعبد بها والتعطف عما يتأقيا أو كسوهم وهي لباس الخواص والقوى بلباس التقوى  
أو خمر برقية النفس عن عبودية الهوى والحرص على الدنيا لم يجد السبل إلى هذه الاشياء فصيام ثلاثة  
ايام وذلك لان الايام لا تتجاوز عن ثلاثة ايام سوى ايام حاضرة او يوم قد سبق فصيام اليوم الذي  
بالامساك عما عدا عليه او قد ادله او بالصبر على التوبة عنه وصيام الذي قد حضر بالامساك عن التغافل عن  
الامم وبالصبر على الحذر والاجتناب بذل الجهد في طلب المراد وصيام اليوم الذي قد سبق بالامساك عن فسق  
العزة في ترك المصلحة واستمساك الاخلاص في طلب الاخلاص والصبر على قدم النيات في تقديم الطاعات والمبرات  
وصديق التوجه إلى حضرة الربوبية بعبادة العبودية • مكن وقت ضايع بامسوس وحيف • كرهت  
عزيت والوقت صيف (قال ابن الفارض قدس سره)

وكن صارما كالوقت فالتفت في عسى • وبالله عمل تهي اخبر علة

(وق المثنوي) أي كنه صيرت نيت ازدياد دون • جوت صيرت ازخداي دوست جون •  
چونكه في اين شرب كداری مكنون • چون زارای خدای زبشرون • اعلم ان الطالب الصادق  
عند غلبت الشوق ووجدان الذوق يقسم عليه جماله وجلاله ان يرتقه شطية من قبالة وماله وذلك  
في شريعة الرضى لغو وفي مذهب التسليم هو يعقو عنه رجة عليه لضعف حاله ولا يؤخذ بماله وان الاولى  
الذوق والوجدان يحسن الرضى فيجب حرا ان احكام المولى في القبول والرة والاقبال والصد والبار والاستقامة  
في ادائه محققة على الكرامة وعلى لغة تقريبه واقباله وشهوده وصوله وماله كإفاله قائمهم  
او يدوايه ويريد جبري • قاترك ما يريد لما يريد

كذا في التأولات العجمية (بأية الذين آمنوا اتقوا) هذه هي الآية الرابعة من الآيات الأربع التي نزلت  
في النحر وقد سبق التنصيص في سورة البقرة ودخل في الحرك مسكو (والمسكو) أي التمازكه فدخل فيه التمدد  
والشدة والاربعة عشر والكعب والبيضة وغير ذلك مما يأمرون به (والانصاب) أي الاصلام المنصوية للعبادة  
واحدة انصب بشع الثوب وسكون الصاد (والازلام) هي مهام مكتوب على بعضها امر في وعلى بعضها  
ثم ان في يطلبون بها علم ما قسم من الخير والشرف قال المفسرون كان اهل الجاهلية اذا اراد احدهم سقرا او غزوا  
او تجارة او غير ذلك طلب علم انه خير او شر من الزلام وهي قدح كانت في الكعبة عند سدرة البيت على بعضنا  
امر في ربي وعلى بعضنا في ربي وبعضنا غفل لا كتابة عليها ولا علامة فان خرج السهم لا ترمضوا على ذلك  
وان خرج الناهي يمتدنون عنه وان خرج الغفل اجالوا فانما في الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما قسم لهم  
دون ما لم يقسم لهم وهي جمع زلم (رجس) قد رماه عند العقول أي تكروه وتنفر منه العقول السليمة وقسم هذه  
عني النجس الا ان النجس يقال في المستقذر وطعا والرجس اكثر ما يقال في المستقذر عقلا وميت هذه  
المعاصي رجسا لوجوب اجتنابها كما يجب اجتناب النجس المستقذر (من عمل الشيطان) صفة لرجس أي  
رجس كائن من عمل الله من تركه لانه هو الذي اليه والرغبة فيه والمنزلة في قلوب فاعلمه (فاجتنبوه) أي  
الرجس (لعلكم تطهرون) أي رابين فلا تحكم امر بالاجتناب وهو تركه جليا وظاهرا الامر على الوجوب  
(اتقوا الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فاقطعوا عنه وابسرو) وهو اشارة إلى الفاسد الذي يما العداوة  
في الجفري ان الشاربين اذا سكروا وبدأوا وتشاوروا كما فعل الانصارى الذي شهد مع من إلى فاض بلقي  
اجل ولما العداوة في المسرة في ان الرجل كان يقامر على اهل المال فخرق سرينا مسلوب الاهل والمال  
مقتضا على عرفائه والفرق بين العداوة والبغضاء ان كل عدو مبغض بلا عكس كقوله تعالى في النحر



متعلق بربوع على ان تكون كلمة في هذا لافادة معنى السببية كما في قوله عليه السلام ان امرأة دخلت النار في هرة اى وقع بينكم هذين الشئين في النار بسبب شربهما وتخصيص الخمر والميسر تنبيها على انها المقصودان بالبيان لان هذه الآية خطاب مع المؤمنين والمقصود منهم عن الخمر والميسر وانما ذكر الانصاب والازلام ليعلموا مع ان تعاطيها مختص بأهل الجاهلية تأكيدها لغير الخمر والميسر وانما ذكر هذه الاربعة متعارفة في المفسدة (ويصعدكم عن ذكر الله وعن الصلاة) اى عنكم عن هذه الاشياء التي هي المقاصد الدينية فان شرب الخمر يورث الطرب واللذة الجسمانية والنفس اذا استغرت في اللذة غفلت عن ذكر الله وعن الصلاة وكذا من وقام بالميسر ان كان غالبا صار استغراقه في لذة الغلبة يورثه الغفلة عن العبادة وان صار مغلوبا صار شدة اهتمامه بان يحال بحيلة يصير بها غالبا ما نعلم ان خطر بآله شيء سواء وتخصيص الصلاة بالافراد مع دخولها في الذكر لتعظيم الاشعار بان الصلاة عن الايمان لما فيها عمادة (فهل انتم متقون) لفظة استفهام ويعتاد امر اى اتوا وهذا النهى بالغلب الوجوه ليكون أدعى الى الانتهاء فلما جمعها عررض الله عنه قال انتمينا يا رب وحرمت الخمر في سنة ثلاث من الهجرة بعد وفاة احد (واطيعوا الله واطيعوا الرسول) فيما امر به وهو عطف على اجتنبوه (واحدروا) عامر بانه (فان قولهم) اى عرض عن الانتال والطاعة (فأعادوا) اى على رسولنا البلاغ المبين) وقد فعل ذلك بما لا مزيد عليه وخرج عن عمدة الرسالة اى خروج وقامت عليكم الحجة وانتهت الاعذار وانقطع العمل وما بقي بعد ذلك الا العقاب اعلن ان الله تعالى قرن الخمر والميسر بالانصاف فبغير تبرير يبلغ لهما ولعل قوله عليه السلام شارب الخمر كالمثوب مستفاد من هذه الآية وفي الحديث من شرب الخمر من شرب الخمر في الدنيا ساء الله من سم الاسود وسم العقارب اذا شربه تساقط لحم وجهه في الاناء قيل ان يشربها فاذ اثر بها تفتت لحمه كاليفه يأتى به اهل الموقف ومن مات قيل ان يتوب من شرب الخمر كان حقا على الله ان يسقيه بكل جرعة شربها في الله ياتى به من صديد جهنم وفي الحديث لعن الله الخمر وشاربها وساقير اوابائها ومبتاعها وعاصرها ومعتسرها ومائلها والحويلة اليه وآكل ثمرها وفي الحديث من شرب الخمر بعد ان حرمها الله في لساق فليس له ان يزوج اذا طلب ولا يصدق اذا حدث ولا يشفع اذا تشفع ولا يؤمن من امانة من اتقته على امانة فاستمسكها حق على الله ان لا يخلف عليه (قال الحسن الواعظ الكاشاني في تفسيره) في حكمه دان جكر اغتبه • بر جكر في ثمنك ان ربحته • في خيرات مردك • جيزي جشيد • كسر طري تجرى در كسيد • والاشارة بالياء الذين آمنوا ايانا حقيقة مستفاد من كتابة الحق بقلم العناية في قلوبهم اعمال الخمر والميسر والانصاب والازلام فلما انقضى خمر العقل وهو نور وروى على من الازليات المخلوقات ومن طبعه الطاعة والاشهاد والتواضع (له كماله) وقده الهوى وهو لما في نفسى عقل من اخراجات المخلوقات ومن طبعه التزود والغفلة والالام والاستكثار عن عبادة ربه كالشيطان فاذا خمر الخمر نور العقل صار مغلوبا لا يمتد الى الحق وطريقه ثم يغلب ظلمة الهوى فتكون النفس اناقة بالسوء وتستعد من الهوى فتسبح بالهوى السقى جميع شهواته النفسانية ومستلذاتها الحيوانية السفلية فتظهر بها الشيطان فيرقها في ممالك الخلفات كلها واهذا قال عليه السلام انحرام الخمر انما يثبت لان هذه الخبائث كلها تولدت منها واما الميسر فان فيه تسبيح أكثر الصفات الذميمة وهي الحرص والمخل والكبر والغضب والعداوة والبغض والحقد والحسد واشباهها وهاهنا يضل العبد عن سوا السبيل واما الانصاب ففي تعبد من دون الله تعالى فيصير العبد مشركا بالله والازلام كما قبلت له عند وقوع الخمر والميسر والنع والشر من دون الله تعالى من المضلات فان الله هو الضار والنافع ثم قال تعالى ترجس من على الشيطان يعنى هذه الاشياء اخبت شيء من اعمال الشيطان التي يغوى بها العباد ويضلهم عن صراط الحق وطريق الرشاد فاجتنوبوا شئ اجتناب الشيطان ولا تقبلوا وساوسه واتركوا هذه الاعمال الخبيثة لعلكم تطهرون فخلصون من سكايد الشيطان وخباياه هذه الاعمال صكدا في التأويلات الجميمة (ليس على الذين آمنوا واصلوا الصالحات جناح) اى ائتمروا (فما طمعوا) اى تناولوا كلا واشربا فتناول شرب الخمر وكل حال للميسر فان الله تعالى هذه الآية (اذا ما اتقوا) ان يكون في ذلك شيء من الخرجات (واستوا واصلوا الصالحات) اى واستروا واصلوا الصالحة (ثم اتقوا) عطف على اتقوا داخل معه في حيز الشرط اى اتقوا ما حرم

عليه

عليهم بعد ذلك مع كونه بما حاق بسبق (واستوا) اى اتقوا (اى ما حرم عليهم بعد ذلك مما كان مباحا من قبل على ان الشرط بالانقضاء في كل مرة للاحاطة كل ما طعموه في ذلك الوقت لا باحة كل ما طعموه قبله لا تباح اباحة بعضه جند (واحسنوا) اى عملوا الاعمال الحسنة الجيدة المنتظمة بلجع ما ذكر من الاعمال القلبية والقالية (والله يحب المحسنين) فلا يوافقهم بشئ وفيه ان من فعل ذلك صار محسنا ومن صار محسنا صار الله محبا وبما مقام المحبوبية فوق جميع المراتب ولذا سكن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الله وقد فرح الايمان بان تعبد الله كما لك تراه على ان الاحسان مرتبة المشاهدة فاذا ترقى العبد من الايمان الغيبي الى الايمان الشهودى ثم غنى عن كل قد حنى عن الاطلاق قد تم امره وكان طبعه وشربه وقصره في المكوثات مما لا يضر ولا يهتد استوفى الشرأكلها فلا يقاس عليه غيره ثم ان المحسن مطلقا يتناول كل اهل معرفه ويستحق المدح والشارة (وفي المتنوى) محسنان مردوا وحسان ايمان • اى خلت ان راكم مركب رابران • فلما لم يردوا لاندان فلها • واهى جاني كبريوكم وورها • كفت بغير خذك لراكاو • شذذنا بالذات وقول نكو • مرد محسن مردوا وحسان نكو • نردن ان دين واحسان نيت نرد • واهى ان كور مرد وعصايش نرد • تانندارى بر كس جان نرد • ورد في فضائل عشرين خاتمة من آتة في هذا الايام بعدد على مسكن فكانت آتة على رسل الله واصيائه ومن عادته من يساندك كما عاد اولياء الله ويدلاه ومن شجع جنازة فكانا شمع جنازة نهد آء بدو ومن كسام مؤمن كساد الله تعالى من حالي الخيرة ومن المظف بيا الله في الشياطة تحت عرشه ومن حضر تجليان مجالى العلم فكانا حاضر مجالى آتية الله ورسله كذا في روضة العلماء (قال السدي) باحسان اسودد كردن دلى • به ازانف ركعت بر نزل • (حكى) انه وقع القطع في بنى اسرائيل فدخل قنبر سكر من السكر وكان فيسأيت غنى قتال قتلة قوا على لاجل الله فاخر جت اليه بئ القنى خيرا حارا فاستقبله القنى فقال من دفع اليك هذا انظر فقال ائتمن من هذا البيت فدخل وقطع يدايته التي خول الله حاله فاختر ومات فقرا ثم ان شابا غشا استحسن الابن لكوتها سبساء فترجها وادخلها داره فلما جئ الليل احضرت مائة فحدث اليد اليسرى فقال القنى نحت ان القرية يكونون قلبى الادب فقال مدي يدك القنى فحدث اليسرى ما ياولانا ففتب البنت هاتفت اخرجي ذلك البنى قال البنى اعلمت انظر لاجله رعدك بذكر البنى فاخرجت بها البنى بامر الله تعالى واكبت معه كذا في الروضة • فويكى كن يا ب ان اى شاء • اكرماهى لاند داند الله (يا ايها الذين آمنوا) نزلت عام الحديبية في السنة السادسة من الهجرة والحديبية بتعفف اليها بالاخيرة وقد تشدد موضع قريب من مكة اذ اراد عليه السلام زيارة الكعبة فصار مع اصحابه من المدينة وهم ألف وخمسمائة واربعون وجلا قتلوا بالحديبية فأتاهم الله بالصدد وهم حرمون كانت الوحوش تعشاهم في رسالهم بحيث كانوا متحيزين من عبده اخذوا يديهم وطلعوا برماحهم فهموا بآخذها فانزل الله اليها الذين آمنوا (اليتوكنكم الله) يقال بآونة بلوا جرته واختبرته واللام جواب قسم مجذوف اى والله ليعاملكم معاملة من يحتسبكم ليتعرف احوالكم (بئس من الصيد) اى يخامر من شئ سقى هو الصيد يعنى المصيد كضرب الاميرق بانية قطعوا والمراد صيد البرعى اكولا وغريما اكول ما عدا المستنبات من التواسق فاللام للعهد وفي الحديث نحن فواسق يقتلن في الحل والحرم الحسنة والعقرب والغراب والفسارة والكلب العقور وراود بالكلب العقور الذئب على ما ورد في بعض الروايات (شاه ايد بكم ورماحكم) اى فصل اليه ايد بكم ورماحكم بحيث تأخذون بأيديكم وتقطعون رماحكم فانما كيد الشئ في ليلوكنكم اغما هو الصديق فوقع من ان عدم فوشح الصيد عديم ليس الا لا تلتهم لا تصديق وقوع الميلى به كالتوكان القول قبل الاشلاء وتشكيري بالصدق المودون بان ذلك ليس من التوكانها لة التي تزل فيها اقدام الراصين كالاشلاء بقتل الانفس واتلاف الاسوال وانما هو من قبيل ما يلقى به اهل البلى من صيد الحلق يوم السبت وقاله النبي على ان من لم يثبت في مثل هذا كيف تثبت عندما وشدته من الخن (ليعلم الله من يحاذي القالب) الخوف من الله يعنى الخوف من عقابه وبالقالب حال من مشغول بخافة وهو عقاب الله اى ليقرب الخائف من عقابه واخرى وهو غائب مقربا لآيمانه فلا يمتد من الصد من لا يخاف كذلك لضعف آيمانه فيقدم عليه فعمل الله تعالى لما كان مقتضى ذاته ولستم عليه التردد والتغير كما امتنع ذلك على ذاته

عليه



[illegible]

فنفقتم الصديقين سيد أوفى اقرب الاماكن اليه ان قتل في زلاياع ولا يشرى فيه فان بقت قيمته  
هدى فخر الحياقي بان يشتري به ما مائة قيمة الصديقين في الحروب بين المشتري با مائة ما على  
مسكين نصف صاع من بر أو صاعا من قردين ان يصوم عن طعام كل مسكين يوما فان فضل ما يبلغ طعام  
مسكين فصدق به اوصام عليه ما كان لا يلا الصوم مما لا يقبض فكون قوله تعالى (من التمس) يا باهائي  
المشتري بالقيمة على احديهما والتخير فان قيل ذلك يصدق عليه انه جري بمثل ما قل من التمس في اللغة  
من الابل والبقر والغنم فاذا افتردت الابل قبل البقر وانما افتردت البقر والغنم فليس نعم (يتحكم به) اي  
بمثل ما قل في سطره (ذو اعدائكم) اي رجلان عدلان من المسلمين (عيا) الهدي ما يهدي الى البيت  
يقول الله تعالى ان التمس ابره وشاؤا وسطره وعلامة ايمده اي تافه وهوا مل مقدرته من الضمير به والمعنى  
مقدرا اليه اي (بالغ الكعبة) فحقها ليدلان الاضافة الى اصلها بالغ الكعبة ومعنى بلوغ الكعبة بجمه  
بالخرم حتى لو دفع الهدي الى البيت للقول في الحرمة انما يتناول به جميع ذبذبه في الحرم وله ان  
يتصدق به بعد ذبذبه في الحرم حيث شاء عند لي حنيفة (الوكلاء) عطف على عطف من التمس على انهم يريدون  
بمذوق والجملة صفة تامة فيجزأ (طعام مسكين) عطف بيان لكثرة عددهم لا يخصه بالعارف (او عدل  
فليس جسيما) عطف على طعام كانه قبل فعله جزأ مما قل للقول هو من التمس او طعام مسكين او صيام  
الام بعد عدمه فغنى عن ذكره المائدة وشاننا لا يفرق بقدرة الهدي والطعام والصيام اما الاولان فلا واسطة  
واما الثالث فبواسطة الثاني فيقتار الحياقي كلاهما بدلا من الاخرين قال الترمذ العبد بالكسر المثل من  
جنسه والعبد بالفتح المثل من غير جنسه فعلى التمس ما عداه من جنسه كاصوم والاعطام وعدله ما عداه  
في ذلك ان كان الفتح مفتوح بانه يدور المذكور عن التمسول وذلك اشارة الى الطعام وصياما غير ذلك  
والخيار في ذلك ان عطف على التمس اي يوفى بالقيمة عند حنيفة (المذوق) متعلق بالاستعثار في الجار  
والجار وراي عليه جزأ ايلوقه فأن الصديق (وبالاحمر) اي صوامحة كمنظمة كطعام او مال في الاصل  
المكره والغنى الذي يبال في العافية من الصديق قوله فنه (فقاله عاين) من قتل الصديق فرائيل  
التقويم (ومن عاد) الى قتل الصديق الذي عنده وهو محرم من شرطية (فيقيم الله له) اي فهو من ينقم  
الله له لان الفعل اذا وقع جزأ لا يحتاج الى الحرف بخلاف الجسلة الاحبة فقدر المبدء لا لتأخير الفاء  
المجاورة فلو والرائد لا تقام التعذيب في الاخر وما لكثرة فنه بعضه منها واجبة على العاديين بعضه  
انه لا كفارة عليه تعسف الظاهر واصل الاستقام الاتصاف والاتصاف اذا اضيف الى الله تعالى اريد به العافية  
والجاءة (والله عز) غالب لا يبالغ (ذو اعدائكم) شديد من اصره على العصيان والاعداء قال الله تعالى غلظا  
لظلمة يا ايها من خفي من السبع الضاري يعني ان الله تعالى اذا واد اصره قضاه على احدا يفرق  
بينه وبين غيره وعدو كما لا يفرق السبع المتفرق بين الضاع وضار فهو تعالى شديد البشاش يصف يقتض  
يخرجون من يد فدهم وانقاه فحذير المقترب من الخيانة والعبدان بقدر الاستعانة والامكان فيمكن ان  
ان الانسان لا يصعد الاماير عن (قال في المنقوى) جله بقدر الاماير او كرتوكري وهرجه كاري  
ورى بدوى \* والعبد ان الانسان الضعيف كلف بعض الله القوي وليس الامن الاممالة في الشهوات  
الفتنة من الله تعالى والكنة في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اقتلوا السيد وانتم حرم اتباع السيد  
فان خلاواهم اهل السلوة من العوام الذين رضوا من الكليات الدينية بالايعال الدينية من قصورهم  
دينية وحرم الصديق على من كان حراما وهو اهل الحقبة المخرجون من الدنيا زيارة كهة الوطلة يعني من قصدنا  
بهم يصعب اطعام جله لا ينبغي ان يكون له مطالبة مجال من الاحوال الاطبال الوضوال ويقال العارف  
يدخل على لا يكون السيد سيد ومن قد تمسك به من الضالاب اذا التفت انشئ من الدنيا تمسك بعدوه  
فقال في مقترعوعا في عاينه فدل عليه الهوى وفتح به جبر من النفس غفرا مثل ما قل من التمس بجازي  
به براصة ومجاهدة ومبال في أمهات الله والشهوة يحكمهم بذو اعدائكم وتمكهم والحد والروح يمكن  
ان لا يمان وعلى انواع الرضايات يتقبل الطعام وانتساب ويذل المال او يتركه الله او يتركه والخلوة  
نشط الحواس هديا بالغ الكعبة اي خالص الله تعالى فيضاع له بحيث يصح لقبول الحق من غير لحظة الحلق



[illegible]

ما تصيدون

[illegible]



في قروح الجرم من مدح الحاضرة الكعبة • هيجني هيج ولي هم يهود • كذاونه برين دروخ اسد سود •  
 هادي رديت هيز لعنت دوست • آمدنت واطلب از دوست • تازند سر زين نوئي • قمه سراي  
 هكند بيلي (والشهر الحرام) اي وجعل الشهر الحرام الذي يؤدى فيه الحج وهو ذو الحجة قياما لهم ايضا  
 فالفعل الثاني محذوف ثقة بجماز ووجه كون الشهر الحرام سببا لتسام الناس ان العرب كان يتعرض بعضهم  
 لبعض بالقتل والغارة في سائر الاشهر فلذا دخل الشهر الحرام زال الخوف وقدروا على سفر الحج والتجارات  
 آسرين على انفسهم واموهم فكان سببا لاكتساب منافع الدين والدنيا ومصالح المعاش والمعاد وقد فضل الله  
 الاشهر والايام والاوقات بعضهم على بعض كما فضل الرجل والامر بعضها على بعض لئلا يدر النفوس وتساو عاقلون  
 الى ادراكها واحترامها وتتشوق الارواح الى احياها بالتعب فيها ويرغب الملوك في فضايلها قال الامام  
 النيسابوري عن رضى الله افضل الايام واحبها عند الله تعالى بعد شهر رمضان لانها هي التي تاجى فيها كايام الله  
 موسى ربه وفيها احرم جميع الخلق بالحج ووجد آدم التوبة في ايام العشر واجماع الله القداء وهو القصة ونوح  
 الاغصاء ونوح الرسالة واحصاه الرضوان في البيعة وبشارة خبير وفتح الحديبية ونزول المغفرة بقوله تعالى  
 ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وغير ذلك من الايات والكرامات وحسبنا يوم من العشر كقيام آت  
 يوم وقيام ليلة منها كعبادة من حج واعتزل طول سنته فصور هذا العشر مستحب استحبابا يديدا لاسماعه التامع  
 وهو يوم عرفه قلصكن يستحب الفطر يوم عرفه للحياج للامانة فتنوع اداء الطاعات المشروعة في ذلك  
 اليوم ويؤدى بها على الحضور والكمال وفي الحديث خير الدعاء دعاء يوم عرفه وخير ما عاين امار النبيون لاله  
 الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير (واللهي) اي وجعل الله الهدي ايضا قياما لهم  
 وهو ما يدي الى البيت ويذبح هناك ويقرى لجه بين الفقرة فانه تسلك الهدي وقوام لعيشة الفقرة فكان  
 سببا لقيام امر الدين والنيا يقول الفقير ومنه يعرف ان المقصود من القران دفع حاجة الفقراء والاسحباب  
 للمعنى ان يصدقوا بكراهية بل يكلمها • هر كسى از هست والى خو يش • سودر دودرخو ركالاى  
 خوش • وللحج يوم عبد القران سبب ان الهدي من ملى الى المسجد الحرام فغيرهم الهدي الى  
 المصلى مواقيهم والطواف فغيرهم صلاة العدة قوله عليه السلام الطواف بالبيت صلاة واقامة السن  
 من الحلق وقص الاظفار وغسوها فغيرهم ازالة البدعة واقامة السنة والقران فغيرهم ايضا ذلك ولصكن  
 ليس كل ما يوصل لفرادة الرب ولا كل قلب يصل لفرقة الرب ولا كل نفس تصل لخدمة الرب (وفي المتن)  
 ان يوصل كوخيلان ترا • تايد شيفت اجاعيل را • آن كرامت چون كفت از بكيا • تاكنى  
 شهره قهرش را (والقائد) اي وجعل الله القائد ايضا قياما للناس وهي جمع قلاذ وهي ما يقفها الهدي  
 من ثمل اوغاه شهر لعل به انه هدى فلا تعرض له بركوب او حمل ولرا بالقلاد ذوات القلاذ وهي اليدن  
 وهي الناقة والبقرة مما يجوز في الهدي والاضاحي وخصت بالذكر لان الثواب فيها اكثر وبها الحج بها الغفر  
 ولذا خصي عمر رضى الله عنه بحبيبة طابت منه تلاعامة وبارقوله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانهم من اقوى  
 القلوب ووجه كون القلاذ سببا لقيام الناس ان من قلدها ياتى تعرض له اسد وربما كانوا يقتلون رواحلهم  
 اذا رجعوهم من مكة من غناه غير الحرام فبأسنون بذلك وكان اهل الجاهلية يأكل الواحد منهم القصب والشعر  
 من الجوع وهو يرى الهدي والقلاذ ولا يعرض له فاعطاه (ذلك) اشارة الى الجعل منصوب بفعل مقدراى  
 شرع الله ذلك بين (تعلقوا ان الله يعلم ما فى السموات وما فى الارض) فان تشريع هذه الشرائع المستتبعة  
 لدفع المضار الدينية والدنيوية قبل وقوعها وجلب المنافع الاولية والاخرية من اوضع الدلائل على حكمة  
 الشارع وعلى عدم خروج شئ من عمله المحيط (وان الله بكل شئ عليم) تعميم بعد تخصيص التاكيد  
 (اعوان الله شديد العقاب) وعبدان انهم بخارجه ما صرع ذلك (وان الله عفو رحيم) وعدان حافظ على  
 مراعات حرمة تعالى وانتفع عن الانتهاك بعد تعاطيه (ماعلى الرسول الا البلاغ) اي تلخيص الرسالة في امر  
 الثواب والعقاب وهو شديد في اجاب القيام بما امر به اى الرسول قد افقوا وجب عليه من التبليغ بما لا مزيد  
 عليه وقامت عليهم الحجة وامتكم الناعة فلا عذر لكم من بعد في التفریط (والله يعلم ما تدون وما تكفون)  
 اى ما تظهرون من القول والعمل وما تحفون فيواخذكم بذلك فيما راكميرا (قال السعدى) بروعياك ذره

بوشيده تابت • كنهان ويد ايندش يكبت • والاشارة في الآية ان الله تعالى كاجعل الكعبة في  
 الظاهر قياما للعوام والخواص بلودون به ويستحبون بالتضرع والتهال هناك حاجاتهم الدنيوية والاخرية  
 كذلك جعل كعبة القلب في الباطن قياما للخواص والخواص الخواص للخواص بلودوا به بدارق ودام الذكر ونفى  
 الخواص بالكلية والباطن الحق بالربوبية والواحدة بان لا موجود الا هو ولا وجود الا له ولا مطلوب ولا محبوب  
 الا هو وحده البيت الحرام ليعلم الله بيت الله على الحقيقة وحرام ان يسكن فيه غيره فراقبه عن ذكر ماسوى الحق  
 وحبه وطلبه الى ان يفتح الله ابواب فضله ورحمته والشهر الحرام هو ايام الطاب والسراى الله حرام على السالك  
 شيئا من طاعة الخلق ولا حطة ماسوى الحق والهدى هو النفس البهيمية تساق الى كعبة القلب مع القلاذ وهي  
 اركان التربة فتدفع على عتبة القلب بسكن آداب الطريقة عن شوائها ولذاتها الحيوانية وفي قوله تعالى  
 ذلك لتعلموا الاية اشارة الى ان العبد اذا وصل الى كعبة القلب فرى بيت الله ويشاهد انوار الجمال والحلال فيتأثر  
 الانوار يشاهد ما في السموات وما فى الارض لانه يظهر نور الله فيعمل على التحقيق ان الله يعلم ما فى السموات  
 وما فى الارض والله بكل شئ عليم اعلموا ان الله شديد العقاب يسد لغير الاحباب عن ركنا الى الدنيا  
 واعتزوا بربنا وشهواتها وان الله عفو رحيم لما يلبه وقاصدى حضرته يفتح الابواب وفتح الاحباب ماعلى  
 الرسول الا البلاغ بالقال والحلال والله يعلم ما تدون من الامان باقدا واللسان وعلى الاركان وما تكفون  
 من تصديق الختان والتكذيب وصدق التوجه وخالوس السنة في طلب الحق كذا في التاويلات التجمية  
 (قل لا يستوى الخبيث والطيب) ترات في هجج الملمة لماع المسكون ان يوقعوا بهم بسبب الله كل منهم  
 الحطيم وقد ادى المدة في السنة السابقة واستاق سرح المدينة فخرج في العام القابل وهو عام عمرة القضاء حاجا  
 فبلغ ذلك اصحاب السرح فقالوا للذي عليه السلام هذا الحطيم خرج حاجا مع هجج اليمامة نخل بيننا وبينه  
 فقال عليه السلام انه قد ادى الهدي ولم ياذن لهم في ذلك بسبب استحقاقهم الا من يتلذذ الهديا فقلت الآية  
 تصد يشاله عليه السلام في نه اياهم عن تعرض للحجاج وان كانوا مشركين وقدمت هذه القصة في اول  
 السورة عند قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لعلوا شعائر الله التي تاتي بكم حكم هذه الآية الى ان ترات سورة البقرة  
 فتبين بطلانها لانه قد كان فيها التماس المشركون فحين فلا يشربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وفيما اقول المشركين  
 فتبين حكم الهدي والقلاذ والشهر الحرام والاسرام واعتمهم بها يدون الاسلام وسبب التزول وان كان  
 خاصا لكن حكمه عام في نفي المساواة عند الله بين الردى وبين الحيد فبه ترغيب في الحيد وتنفير عن الردى  
 ويتناول الخبيث والطيب امورا كثيرة فيها الحرام والحلال فخصا حية من الحلال اربع عند الله من ملى  
 الدينان الحرام لان الحرام خبيث مردود والحلال طيب مقبول فهما لا يستويان لدا كانا طاهرا كذلك  
 اذ طاب الخبيث خبيث وطالب الطيب طيب والله تعالى يسوق الطيب الى الطيب كما انه يسوق الخبيث الى  
 الخبيث كما قال الخبيثات الخبيثات والخبيثون للخبيثات والطيبات لطيبين والطيبون لطيبات والطيب  
 عند سادات الصوفة قدس الله اسرارهم ما كان بلا فكر وحركة فضايلة سواء سبق من طرف صالح او فاسق  
 لانه رزق من حيث لا يحتسب وهو مقبول وخلافه مردود ولا بعد في هذا ان حسنات البرا سيات المقربين  
 وبينهما بون بعيد وايضا الخبيث من الاموال ما يخرج منها حق الله والطيب ما اخرجت منه الحقوق  
 والخبيث ما اتفق في وجوه الفساد والطيب ما اتفق في وجوه الطاعات والطيب من الاموال ما وافق نفع  
 الفقراء في اوقات الضرورات والخبيث ما دخل عليهم في وقت استغنائهم فاشغلت خواطرهم بها ومنها  
 المؤمن والكافر والعدل والفاسق فالؤمن كالسلم والكافر كالسم والعدل كشجرة الترة والفاسق كشجرة  
 الشوك فلا يستويان على كل حال ومنها الاخلاق الطيبة والاخلاق الدنسة فقل التواضع والتفانية والقبلة  
 والشكر مقبول ومن الكبر والحسد والبازغ والكفران مردود لان الاقل من صفات الروح والحقاني من صفات  
 النفس والروح طيب علوى والنفس خلافه (وفي المتن) هين مر والند في نفسى جوناغ • كويكروستان  
 برده سوى باغ • نفس اكر چه زير كست وخره دان • قسداش دنياست او امره دان •  
 ومن اخلاق النفس حب المال والكار قد عدا المال الطيب حجابا فانك بالخير منه فلا بد من نصبة الباطن  
 وتخليته عن حب ماسوى الله تعالى ومنها العلوم النافعة والعلوم الغير النافعة فالنافعة كالعلوم النبرمة وغير



الناسفة كعلوم الفلاسفة • علون قهست ونفسر وحدوت • هر كه خواهد غرازين كرد خيبت •  
 ومنها الاعمال الصالحة والاعمال الغير الصالحة فاما ربه وجهه الله تعالى فهو صالح وما ربه اليه والاهو الصالحة  
 فهو غير صالح • عبادت باخلاص نيئت تكوست • وكز نه آيد زني مغز بوست • قال في التاويلات  
 الضميمة الخبيث ما يشغلك عن الله والطيب ما يوصلك الى الله وايضا الطيب هو الله الواحد والخبث ما سواه  
 وفيه كثرة (ولو اعيتك كثرة الخبيث) او اواله عطف الشرطية على مثلها المقدر اي لو لم يعجبك كثرة الخبيث  
 ولو اعيتك كثرة الخبيث في موضع الحال من فاعل لا يستوي اي لا يستويان كائين على كل حال مفروض وجواب  
 لو محذوف والمعنى والتقدير ان الخبيث ولو اعيتك كثرة يمتنع ان يكون مساو للطيب فان العبرة بالجوودة  
 والرداءة دون القلة والكثرة فان المخير القليل خير من المذموم الكثير بل كلما كثرت الخبيث كان الخبيث ومعنى  
 الاعجاب السرور بما يتجسس منه يقال يعجبني امر كذا اي يسرني وانطرب في اعجبك لكل واحد من الذين  
 امر النبي عليه السلام بخلابهم (فاثقا الله) في تحزني الخبيث وان كثروا ترا والطيب وان قل (يا اولي الابواب)  
 يا ذوي العقول الصافية وهم في الحقيقة من تخلصت قلوبهم وارواحهم من قسور الابدان والنفس (المعلم  
 تخلصون) وايضا ان تناولوا الفلاح وهو مساعدة الاخرة ثم ان التقوى على مراتب فان ان عطاء التقوى في الظاهر  
 مخالفة للحدود وفي الباطن النية والاخلاص وقال في قوله تعالى اتقوا الله حتى تقاضوه وهو صدق قولك لا اله  
 الا الله وليس في قلبك شيء سواه ومن وصلنا حضرة المولوي قيل وقامه اوصيكم بتقوى الله في السر والعلانية  
 وبشدة الطعام وقلة المنام وقلة الكلام وهجر المعاصي والاثام وترك الشهوات على الدوام واحتمل الجفاء من  
 جميع الاثام وترك مجالسة السفهاء والعمام ودوام مصاحبة الصالحين الكرام فان خيرا للناس من رفق الناس  
 وخيرا الكلام ما قل ودل واعلم ان الشافع هو التقوى والسبب الخي هو الايمان والعمل الصالح دون الحب  
 والتب فلا يعزله الشيطان بكثرة اموالك واولادك وفورة مفاخر آبائك واجدادك فاصل البول الماء الطيب  
 الصافي واقه تعالى يخرج الميت من اعلى (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ان تدرككم فتوى الله وان تسألوا  
 عنها حين ينزل القرآن تبدلواكم) روي انه لما نزلت الآية على الناس حج البيت قال شرافة بن مالك كل عام  
 فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اعاد فلا يقال لا ولو قلت نعم فوجئت ولو جئت لما استطعت  
 فأتيت كوفي ما تركتكم فانما فطنت من كل قبلكم بقرعة سؤا لهم واختلافهم على ايمانهم فاذا امرتكم باس فخذوا  
 منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه فقلت وعن ابن عباس رضي الله عنه انه عليه السلام يكن يخطب  
 ذات يوم فمضت من كثرة ما يسألون عنه مما لا يعينهم فقال لا اسأل عن شيء الا اجبت فقال ربي اي شيء فقال  
 في التاويلات آخر من ابي فقال حذافرة وكان يحدده لغيره فقلت ان تدللكم الشرطية وما عطف عليها صفتان  
 لا شيئا والسبب في ذلك بالاداء والالاء معقوب بالسؤال فاما في التاويلات عن اشياء تسألوا عنها في زمان الوحي  
 فظهر لكم وان ظهر لكم فمفكم والعامل لا ينفك ما ينفك قال الغزالي فان من مالى عن الحج لم يامن ان يامر به  
 في كل عام فبسوءه ومن مالى من نسيه لم يامن ان ينفك بغيره فبفساد (عقل الله عنها) استئناف مسوق لبيان  
 ان نهيهم عنها لم يكن بغيره وصلاهم من الحادة بل لانها في نفسها معصية مستتعبة للواخذة وقد عاينها  
 وفيه من حثهم على الجدي في الانتفاء عنها ما لا يخفى وشعر عنها للمساءلة الاول عليها بلا تسألوا اي عفا الله عن  
 مسألتكم السابقة حيث لم يفرض عليكم الحج في كل عام جزاء بمسألتكم وتجاوز عن عقوبتكم الاخرى بسبب  
 مسألتكم فلا تودوا الى مثلها (وانه غفور حلیم) اي مسالغ في مغفرة الذنوب والاعضاء عن المعاصي  
 ولذلك عفا عنكم ولم يواخذكم بعقوبة ما فرط منكم فالجمل اعتراض تدليل مقرر لمغفوة تعالى (قد سألها قوم)  
 اي ساؤلها مسألة لكن لا عينا بل مثلها في كونها محظورة ومستتعبة للوال وعدم التصريح بالمثل  
 للمعاقبة في الصغرى (من قبلكم) متعلق بها اي (ثم اصحابها) اي يسبها (كافرين) فان في اسرا قيل  
 كانوا يستفنون ابياهم في اشياء فاذا امروا تركوها فهاكوا كما حال قوم ودصالحا النافذة وسأل قوم عيسى  
 مائة قال ابو ثعلبة ان الله فرض فراش فلا تضعوها نسي عن اشياء فلا تنكحوها راحة حدودها فلا تعدوها  
 وعقاعن اشياء من غير نسيان فلا تصنعوها قال الحسين الراعي الكاشفي في تفسيره • يس نيكبت آتت ك  
 ازمان ديكران عبت كير بقول وفعل فضولى اشتغال تخليد ودرين باب گفته اند • بيسوى آنچه گفتن

ضرورت

ضرورت شود • ذكر گفته هارافرو بندد • بجای آرد علی ك لازم بود • زافعالی حاصل اندر ذكر •  
 وكان رجل يحضر مجلس ابي يوسف كثيرا وبطل السكوت فقال له يوما مالك لا تتكلم ولا تسأل عن مسألة  
 قال اخبرني ابي القاضى متى يفطر الصائم قال اذا غابت الشمس قال فان لم تغب الى نصف الليل تقسم وغفل  
 بيت جبر

وفي الحديث عبت من بن آدم وملكه على نايه فلهما قلهما وريشه سدادهما كيف يتكلم فيالايغنيه  
 والاشارة في الاخير ان الله تعالى نهي اهل الايمان ان يتعلموا العلوم الدنيوية وحقائق الاشياء بطريق السؤال  
 لانهم ليست من علوم القال وانما هي من علوم الحال فقال بالأيها الذين آمنوا اتسألوا عن اشياء اي عن حقائق  
 اشياء ان تدرككم بيئتها بطريق القال تسؤم اذ لم تتدوا الى الحقائق ببيان القال فتقع عقوباتكم المشوبة  
 باقتات الهوى والرهو والخيال في الشبهات فتتملكوا في اوديتها كما كان حال ماؤا نفس الفلاحة اذ طلبوا علوم  
 حقائق الاشياء بطريق القال والبراهن المعقولة فما كانت منها مندرجة تحت نظر العقول المجردة عن شوائب  
 الرهو والخيال اصابعها وما ضاق فطاق العقول عن دركها استزله الشيطان عند البحث عن الصراط المستقيم  
 واولعههم في اودية الشبهات وبوادي الهلكات فهلكوا واهلكوا خلقا عظيما يتماثلهم في العلوم  
 الدنيوية وبهمم خلطوا هابل الاصول وتزروا شبهاتهم فبرأوا فلو واضلوا عن سواد السبل وما علوا ان تعلم  
 علوم الحقائق بالقال محال وان تعلمها بما يحصل بالحال كما كان حال الانبياء مع الله قد علمهم علوم الحقائق  
 بالاخرة لا بالاروايه فقال تعالى وكذا نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وقال في حق النبي عليه السلام  
 لرؤيته من آياتنا وقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى وقال عليه السلام انما الاشياء كما هي وكما حال الامة  
 مع النبي عليه السلام كان يعلمهم الكتاب بالقال والحكمة بالحال بطريق الهدية وتركه نفوسهم عن شوائب  
 آفات النفس واخلاقها كقوله تعالى يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال تعالى فيمن  
 حقق له فوآد الهدى على موائد المتابعة سترهم آياتنا في الاتفاق وفي انفسهم حتى يبين الله الحق ثم قال  
 وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن شك لكم اي وان شك لكم من السؤال عن حقائق الاشياء فاما في الاعمالي بعد  
 نزول القرآن اي من القرآن ان لينبكم عن حقائقها على قدر عقولكم اما العلوم منكم فيؤمنون بتشبهات  
 القرآنية فانما بيان حقائق الاشياء ويقولون كل من عند ريشا ولا يصبر فون فيسأله عقولهم طلبا لتاويل فانه  
 لا يعلم تأويلها الا الله والراحمون في العدل وهم الخواص واما انفس الخواص فيؤمنون بما يشير القرآني ان الله  
 من حقائق الاشياء بالمرور والاشارات والمشايات مالا يفهم غيرهم كما اشار بقصة موسى والخضر ان ان تعلم  
 العلم بالدين انما يتحقق بكون بالحال في الحصة والمتابعة والتسليم وترك الاعتراض على صاحب العلم لا بالقال  
 ولا بالسؤال لقوله تعالى هل اتعك عن ان تعاني جماعتا رشدا قال انك ان تستطيع معي صبرا يعني في المتابعة  
 وترك الاعتراض قال سبحانه في ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرأ قال فان شعنتي فلا تخفني عن شيء يعني  
 ان من شرط المتابعة ترك السؤال عن افعال العلم وغيرها فاما في استطيع موسى معه خيرا ليعلم بالحال وفق  
 باب القال والسؤال قال اخرتها لتعرق اهلها اقبلت فسا زكوة فموا اياه الخضر وقال الم اقل لك  
 انك ان تستطيع معي صبرا قال يعني موسى ان سألته عن شيء بعده فلا تصاحبني بشراي ان تعلم العلم بالدين  
 بالحال في الصفة والمتابعة والسبب لا باخاال والسؤال وفي السؤال الاستماع عن الصفة فافهم جدا فخلا عا  
 في الثالثة الى السؤال وقال لو شئت لا تخذث عليه اجرا قال هذا فرق بيني وبينك ثم قال عفا الله عنكم  
 سألتم وطيبتم من علوم الحقائق بالقال قبل نزول هذه الاية والله غفور راب ورجع الى الله في طلب علوم  
 الحقائق بالقال والسؤال حلين ان يطلب بالحال يعلم عنهم في التام ما يدرهم بما نافي امر الطالب الى ان يوقههم  
 لما يوافق الطالب وقال قد سألها قوم من قبلكم يعني من مقدني الفلاسفة قد شرعوا في طلب العلوم الالهية  
 بالقال ونظر العقل فوقعوا في اودية الشبهات ثم اصبحوا بكافرين اي بسبب الشبهات التي وقعوا فيها فاتباع  
 القيل والقال وكثرة السؤال وترك متابعة الانبياء عليهم السلام كذا في التاويلات الضميمة (ما جعل الله)  
 هو ليعقل التبرير ويعدى الى واحد اي ما شرع وما وضع وما سن (من) مزيدة لتأكيد التي (بعبارة)







والله هذه طريقتي فقلت فادرسوا آراءها وقد اعلم بالخبرها الى ههنا من الاشارة من والتاويلات الصعبة  
(يا ايها الذين آمنوا) قصده يعرف التذات والتسبب لا طائرا بل العناية بمقتضى (وروي) ان تخيم بن اوس الادرسي  
وعدي بن يزيد بن حريال الشامي القنيطرة ولا يحاذن اصرارهم ومعها يدل بن ابي مرزم مولى عمرو بن العاص  
وكان صاحب الحلة فما الى الشام من زيد بن فضال كتب كتابا فيه اسماء جميع جامعة ومقرحة في درج الكتاب  
ولم يخبرهما بذلك وادعى اليهما بان زيدا شاعرا الى الله وامانت فشنهوا فوجداهما اياه من خصة وزنه لاجل الحاجة  
منقلا فتوشا بالابح فبقياه ودفعوا الشاع الى الله فادعوا اليه الخائن يقولوا لهما هل باع صاحبكما شيئا  
من شاعة قالوا لا قالوا هل طالع حصيفة فها اسمعيتا منها وفيها انه منقوش بمزة الذهب وزنه ثمانية  
منقال قالوا لا ما ندري المادري الشامي الشاشر ايامنا انتم قصصه البصير ففعلوا وما لنا بناه من علم فرفضوا  
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا ايها الذين آمنوا استألفتم هذا بعد ان العصر عند المتبر باله الذي  
لان لا ادر اوتهم لم يخبروا شيئا بمخاض ولا كانا نخطا في ذلك فغلى حتى صلى الله عليه وسلم فبذلها ثم انه وجد الانام  
في مكة قتال من يده اغترت من غير وعدى وقبيل لمسلط الله انما انهم ابيع فبلغ ذلك في سبيل اولياءه لم يظفروا  
منه فاعلوا كما اشترى به من زيد بن قنابل المثل لهما هل باع صاحبنا من متاعه شيئا فقلنا لا قالوا ما كان  
بمنه فذكر هاتان فقر به فرفضوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل قوله تعالى فان غشواك فاعلم  
ابن العاص والمطلب في ابروادة المدعيان خلفا بالله بعد العصر لما كذا وخالفنا في الله اليهم واقضى  
العالم على ان هذا لا يتكلم ما في القرآن اعرابا فقلوا وسلكا اي شهادة ان لا اله الا الله على ان  
يبتكروا من طرف انفس البيادة على طريق الانساج في الظروف بل يعزل الظروف كأنه مفعول للعل  
الواقع فيه خفاف ذلك التعل اليه على طريق انفسه في النقول فبذلها فقلت اليه اي يسار في الله  
واوضح الشهادة على انها ليست (يا ايها الذين آمنوا) اي شاهدة بالقرآن على ان لا اله الا الله في الظروف  
(حين الوصية) يدل من الظروف في ابد العنة فبقي على ان الوصية من الوصايا المقررة التي لا يفتي ان يشاهدوا  
بها المصلحة وهل عنها (ثان) خبرهم في شهادتهم وفي انفسهم انهم لم يفتوا في شهادتهم فيكون حذو  
شهادة اثنين او على شهادة بكنهم عن انفسهم فاحذر وفي انفسهم انهم لم يفتوا في شهادتهم فيكون حذو  
في هذين الاثنين فقال قوم هذا الشاهدان اللذان يشهدان على وصية الموصي وكذا اتروا عما توسل ان  
الا يفتوا في شهادتهما ولا نهى حال فحسبوا من بعد الصلاة فبقوا ولا يلزم الشاهدان الا اذا كان مع الواحد  
الا وهو في الاصل الا ان اثنين اعطوا اعطاء الواحد في الشهادتين فحضر في الوفاة في الوضوء عليه وسلم صلاة  
كقولك شهدت وصية فلان يعني حضرت والشهادتين الذي حضرته في الوفاة في الوضوء عليه وسلم صلاة  
وهو في الوصية شهد ان الوفاة لم يخضره في الغزو (وقد اعلمتم) هل يصح للاثنتين ان يشاهدا معا  
وعقل من افادكم لانهم ابا احوال الميت وانصحه وقرب الى محرم ما هو مستعمل اومن اهل البيت وكيفية اعتبار  
المؤمنين وهذه جملة ثمانية فتناول حكم الشهادة على الوصية في الحضور والشر (اخر من اعلم) عطف على  
الثنتين ان الوصية عدل اقرين من غيركم اي من الاسباب اومن غير اهل دينكم اي من اهل الذمة وقد ذكرنا ذلك  
في بدء الاسلام لعمرة وجود المسلمين لاسما في الشرع مسعوبة تعاني والشاهد وادى عدل منكم فقل اي  
شهادة الذي على المصلحة لعدم اتيه عليه والشهادة من باب الولاية ونقل شهادة الذي على الفضل ان اهل  
المستعظم من اولياء بعض (انتم خيرتم في الاوصياء) اي منتم وسافرتم فيها (فما حكمكم وصية الموت) عطف  
على الشرط وجوبه بمقتضى ان لا يفتوا عليه اي ان سافرتم في قمار بكنم الا ان اهل حديثه ما معكم من الاقارب  
او من اهل الاسلام من يوفى لخاص القابل كاهوال القابل المتعد في الاصل فشهدت بكنهم شهادة اقرين  
او فقهية شران فتوق تعاني ان انتم خيرتم في قديم قنونه واخر من غيركم (استسأفتم) استسأفتم وقع  
جوابا عما تضمنت الشرط العدالة كما قيل فكيف صنع ان اراينا بالمشاهدين قبل تحسبوا اي ايقنوا  
وتصوبوا في مختلف (من بعد الصلاة) من صلاة الوالام فقه الحاربي اي بعد صلاة العصر لعمرة انهم  
الختلف بعد صلاة وقت اجزاء الناس وتصادم ملائكة الليل وملائكة النهار ولا ان اهل الامان

٢٠٠٠

[illegible]

1

4

102







(وَأَخَذَ تَخْلُقَ مِنَ الْمُلْكِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ) اى تصور منه هيئة جماله هَيْئَةِ الطَّائِر (بَاقِي) اى يَسْهِي وَيَسِير (صَحْبُهَا) اى اى هَيْئَةِ الصُّورَةِ (فَكَوَّنَ) اى تَكَلَّمَ هَيْئَةً (طَبَارِيقُ) فَاخْلُقَ مَشَقَّةً تَعَالَى طَاهِرًا عَلَى يَدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ سَائِرِ الْأَصْبَاحِ كَانَ الْفَيْضُ فِي مَرْمِكُنْ مِنْ جِبْرِيلَ وَالْمَلِكُنْ مِنْ اللَّهِ عَالِمًا بِأَنَّ أَمْرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رُوحِهِ الْقُدْسِ تَعَالَى الْخَلْقَ لَمْ يَخْلُقْهُ إِلَّا خَشَعًا وَأَجْعَلَ لَهُ رُوحَانًا كُنْتُ صِدَاقًا فِي مَقَالَتِكَ فَأَخَذْتُ بِمَا يَوْجِبُ لَهُ خَفَافَتَهُ خَفِيفَةً فَأَقَارَهُ بِطَبِيعِ الشَّيْءِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمَ الْمَلِكُ أَمْرَهُ سَنَاقِي خَفَافَتِهِ لَمْ يَكُنْ مِنْ سَائِرِ الْمَلِكِ وَنَحْنُ نَحْمَدُهُ بِمَا يَحْمَدُهُ بِطَبِيعِ قَبْرِ بَيْتِهِ وَبَلَدِهِ كَمَا يَحْمَدُونَ وَلا يُفِيضُ كَمَا يُفِيضُ سَائِرُ الصُّورَةِ وَهُوَ شَرَعَ فِي خَلْقِ هَيْئَتِهِ الْعَرَبِ وَلا يَخْتَرُ فِي حَوَالِ الْمَاءِ وَالْأَقْلَ وَالْأَمَارِ فِي سِنَاغَتِهِ بَعْدَ غُرُوبِ النَّجْمِ سَائِقَةً وَبِهِ تَدْوِجُ الْعِلْمِ سَائِقَةً قَبْلَ أَنْ يَرِيحَ جِدَا وَاصْطَحَّ بِأَخْبَاحِ الْإِنْسَانِ وَبِصَحْفِ كَاخِضِ الْمَاءِ فَتَلَوْنَا وَأَنْتَ بَيْنَ تَحْكِيمِ أَرْوَاقِهِ أَعْدَا

خَيْرَ (وَبَرَى الْأَكَّةَ وَالْإِصْرَ بِأَنَّهُ) الْأَكَّةَ الَّتِي دَوَّاهَا عَلَى الْأَرْضِ وَهِيَ الَّتِي يَرُصُ أَيْ يَأْسُ فِي الْمَدَدِ وَلَوْ كُنْتُ حَبِثَ الْأَمْرَ بِأَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ الْأَمْلُ لَا يَسِيلُ الْعِلَاجُ وَلَا خُشَاةُ الْكَوْكَبِ هَامَا عَلَى الْأَمْرَةِ (وَفِي الْمَشْرِقِ) صَوَاعِدُهَا أَسْتَخْرَ الْأَمْلَ • هَانِ هَانِ عَلَى سِلَاقِ أَنْدَرِهِ عَلَى • جَمْعُ كُنْتُ فِي زَهْرِ الطَّرَافِ خَائِفُ •

أَضْرِبُ رِيشَ وَلَدٍ وَاهِلٍ دَلِقُ • أَوْجُو كُنْتُ فَرَاخَ زَاوَادِ خَوْشِ • جَاشِكَةُ بِرُونِ شَدَى أَنْ خُوبَ لَيْشَ • بِسْ دَعَا كَرْدَى وَكُنْتُ أَنْخَدَا • جَاحِبَتْ وَجْهَهُ بِدَشَوَارَا • فِي شَوَافِ جَلَّ شَادَانِ دَرَامَانِ •

أَعْدَا أَوْشَدَنِي بَارُونِ • أَرَمُودَى وَبُوسَى أَفَاتْ خَوْشِ • بَاقِي حَبَّتْ أَنْ تَخُوبَ كُنْتُ • جِنْدَانِ لَشْكِي نَوْرَهُ وَارْتَدَا • جِنْدِيَاتِ نَعْمَ وَارْتَوَدَا (وَأَفْتَحْهُ الْمَوْقِيَ بِأَنَّهُ) اى حَبِي الْمَوْقِيَ وَخَشِ جَمْعُهُمْ بِقُبُورِهِمْ إِبْرَاهِيمَ أَلِخْ بِحَالِهِمْ فِي نَوْرِ حُرَاجَانِ وَبَارِهِ كَمَا سَقَى تَفْصِيلَهُ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ قَالِ الْكَلْبِيُّ ائْتِ بِعَبْسِي عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبِي الْمَوْقِيَ بِأَيِّ وَاقِعِهِ وَهُوَ الْأَمْلُ الْعَلَمُ عَلَيْهِ الْعَالِمُ الْخَفِيفُ (وَأَنْ كُنْتُ فِي أَسْرَافِ عَمَلِ) اى مَعْتَ الْوَدَّ وَالَّذِينَ ارْتَدَوْا وَالسَّعْيُ مِنَ الْعَمَلِ عَلَى كُلِّ مَا أَجْعَلُهُمْ الْيَمِينُ • بِالْجَهَنَّمَ الْوَاغِيَّةَ طَرَفِ الْكُفْرِ •

(فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ هَذَا الْأَصْرُ مِنْ) اى مَا هَذَا الَّذِي جَلَّتْ بِهِ الْأَصْرُ فَعَرَّادُوا وَاتَّكَرَّافُوا عَلَى مَرَضِ الْوَدَّ وَقَدْ مَلَّجُوا بِالْإِعْلَاجِ الْإِيمَانِ عَلَى يَدِ الْحَكِيمِ الْإِبْرَاهِيمِ الْخَائِفِ (حَكِي) عَنِ الشَّيْءِ أَنَّهُ اعْتَلَّ خَلَّ إِلَى الْإِسْرَارِ سَتَارَ كَتَبَ فِي بَيْتِ عَبْسِي الْوَرَقَ الْخَلْفَةَ فِي ذَاتِهَا فَمَلَّ الطَّلِبَةُ الْعَقْدُ مِنَ الْأَطْيَالِ وَبِهِ أَنْجَبَ مَدَاةً قَالِ الطَّبِيبُ الشَّيْبَ وَانَّهُ لَوْ تَعَلَّفَ أَنْ يَمُوتَ أَوَّلًا كُنْتُ قَطْعَةً طَلِبُ مِنْ جَسَدِي مَا عَصَرَنِي • ذَلِكَ قَالِ الشَّيْبِيُّ دَوَّى فِي عِيَادَتِهِ ذَلِكَ قَالِ الطَّبِيبُ فَطَعَنَ الْفَرَارِضَ طَلِبُ مِنْ مَرَضٍ وَمَا عَلَّمْنَا نَأْخُذَ مِنْ مَرَضَاتِي طَبِيبُ قَالِ الْبَاهِي هَذَا الطَّبِيبُ الْخَائِفُ وَحُكْمَتُهُ مِنَ الْحَكْمَةِ الْقِيَمِ الْعَزَلُ وَلَوْ رَدَّهَ أَقُولُ

اذا ما طيب القلب أصبح جوده • عيلا فن ذا اللبيب طيب  
 قتلهم اولو اعلم لدني وحكمة • الهية بشي هذا قلوب

وكل مرشد لكل قوم في عصره وقته فان اولياء الله هم الابطاح حقيقة ومن شان العليين ان يعالجوا ويبرئ  
دون ان يهلك ويبرض بخاشان ابراهيم انقوص اشار الى اسمع الى حقني رجل فخرية اراد ان يسلب منه  
ثيابه فسقطت اقامت ابراهيم الى الصبا الصبح ودعا ابراهيم من ادمع الى الذي ضرب به يمينه لان  
ثيابه شهود من الناس ان لا يربط له العبد العاصي فزاد العترة فأسلمه له ولما اذى ضرب به يمينه فاستغفر  
ان يعفو عنه ففضل عليه بالاداء فوته منه وكما مضت القصة والفرع دعا له ولما اذى ضرب به يمينه فاستغفر  
فقال له ابراهيم الراس الذي يحتاج الى الانذار تركته يبيع وقد كان الانبياء يدعون مطبقا على الاحوال  
والمصالح وكل ذلك بان الله تعالى فيهم قد دعاهم فانهم انما ياتون وجودهم لا يصدر من لسانهم الا من مطابق  
لواقع الحكمة والاولاء لهم في ذلك ولتكن الناس لا يعلمون (وفي المتن) جدي يسلطان يذكري  
جدي بكاست اودعوى يشان سلطان فاست مات زيد اك فاعل بود في النفاقل  
يشت او عاقل بود اودعوى افنت جعوى فاعست وبرته او مقبول ووش فاقاست وماذا اوحت ان  
الحواريين جمع حواري يقال فلان حواري فلان الى صفوته وثالثته من المجرور هو البيضاء الخالص  
بشيء به اصاب عيني عليه السلام فلو ان نيامت وشاء سرأ ثم لم وكان بعضهم من الملوك وبعضهم من

[illegible]







الارزم مستلزم لعدم المزوم (تعلم ما في نفسي) اي ما اختصه في نفسي كما تعلم ما اعلمه (ولا علم ما في نفسي) اي  
 ولا علم ما اختصه من معلوماتك فغير ما يختصه الله من معلوماته بقوله ما في نفسي لك العشا كقوله في حقته  
 قوله تعلم ما في نفسي فان معلومات الانسان مخفية في نفسه فيكون صورها مرسومة فيها بخلاف معلومات  
 الله تعالى فان علمه تعالى لا يتوقف على حضور صورة شيء منها بل ذاته لا يوضع ان يجعل النفس على المعنى المتبادر  
 (ان كانت علام الغيوب) ما كان وما يكون (ما قبل الهم الاما هي) (تصريح في المستفهم عنه بعد تقديم  
 ما يل عليه اي ما علمتهم الاما هي) وانما قيل ما قبل الهم بزيادة على قضية حسن الادب ومن اعادنا ووردي  
 الاستفهام (ان اعبدوا الله ويريكم) تفسير للغير في وفي امرت معنى القول وليس تقديم لما في قوله ما علمتم  
 لانه معقول لصريح القول والتقدير الاما هي بانه هو قولك ان اعبدوا الله ويريكم (وكانت عليهم  
 شهيدا) رقيباً راعياً امور الهم واجلهم على العمل بوجوب امرهم وامتنعهم عن الخالفة او مشاهدتها لحوالهم  
 من كفر وياغي (مادمت فيهم) اي مددواي فيهم (فما توفيق) اي قبضتي اليك من بينهم ووقعني الى  
 المهاد (كنت انت الرقيب عليهم) اي انت لا غفرك كنت الحافظ لا غفرك والمراقب لها فاعت من اوردت عهدة  
 عن الخالفة بالارشاد الى الدلائل والتنبية عليه بأمرال الرسول وانزال الآيات وخذلت من خذلت من  
 الصالحين قد اوما قالوا (وانت على كل شيء شهيد) مطلع عليه مراقبه فعل متعلقة بشهيد والتقدير مراعاة  
 الفاضلة (ان تعذبهم فاعذبهم) اي فالتعذيب عبادت ولا اعتراض على المالك المطلق في ما يفعل بما يحسنه  
 ثانية على انهم استحقوا التعذيب حيث عبدوا غيره تعالى (وال تعذبهم فاعذبهم) اي فالتعذيب عبادت ولا اعتراض على المالك المطلق في ما يفعل بما يحسنه  
 ولا استحقاق فالتعذيب والتوبيخ على التواب والعقاب الذي لا يوجب ولا يعاقب الا عن حكمة وصواب فان  
 المفردة مستحسنة لكل مجرم فان عذبت فعدل وان غفرت ففضل فان قلت مغفرة المشرط فذهبية الانتفاء  
 بسبب الوجود وتعذبه قطعي الوجود فاعلم ان المستعمل فيما كان كل واحد من جاني وجوده وعدمه جائزا  
 تحتل الوقوع قلت كون عقرب المشرط قطعي الانتفاء بسبب الوجود لا ينافي كونه جائزا لوجوده بسبب العقل  
 تضع استعمال لك ان فيما لا يكتفي في جهة استعمالها بمجرد الامكان الذاتي والجزوا العقل وقيل التزديد  
 بالنسبة الى فخرته والمعنى ان تعذبهم اي من كفرتهم وان تغفر لهم اي من آتيت منهم (روي) انه لما كانت هذه  
 الآية متاجية رسول الله صلى الله عليه وسلم المثلثة وكان بها يقوم وما يتعهد بها يسعد ثم قال انني اخفي يارب  
 فبكي فمزل جبرائيل عليه السلام فقال الله يفرق السلام ويقول لك انما ترضين في امتك ولا تملك (قال  
 الله) اي يقول الله تعالى يوم القيامة عقب جواب عيسى عليه السلام مشيرا الى صدقه في شئ من بيان حال  
 الصادقين الذين هم في زمينهم (هذا) اي يوم القيامة وهو مبدء وخبر ما بعده (يوم نضع الصادقين بدمهم)  
 المراد الصدوق في الدنيا فان النافع ما كان حال التكليف فالجاني المعترف يوم القيامة يجنايته لا يستعاضة اعترافه  
 وصدقه وكذا الجاني المعترف في الدنيا يجنايته لا يستعاضة يومئذ اعترافه وصدقه فانه ليس المراد كل من صدق  
 في اي شئ كان بل في الامور الدينية التي معلنها التوحيد الذي نحن بصدده والشرائع والاحكام المتعلقة به  
 والصادقون الرسل الناطقون بالصدق المدعون الى ذلك والامم المصدقون اياهم المصدقون هم عقدا وعلا  
 لهم جنات تجري من تحتها الانهار والذين هم فيها (كانه قبل ما لهم من النفع فقيل لهم فم دأتم وثواب خالد  
 وهو الثواب الكبير قوله ابدأ اي الى الابد كما كد الخلود يعني بالفارسية • زمان بودايت نان من بارت نداد  
 (رضي الله عنهم) بالظاهرة (ورضوا عنهم) بين الكرام والرضوان فيض رآه على الجنات لا غاية ورواه  
 • قال تعالى (ذلكم) اي اهل الرضوان (هو الرضوان العظيم) اي العجايز الوارثة وحقبة الغرض في المراد والاعظم  
 الغرض فلهم شأن المظلوب الذي تعلو به الفؤاد وهو الرضى الذي لا مطلب وراءه اصلا (لله ملك السموات والارض  
 وما بين) تحقيق الحق وتنبية على كذب النصارى وقساد ما زعموا في حق المسيح واتهامه على تعالى خاصة ملك  
 السموات والارض وما بين من العقلاء وغيرهم يصرف فيها كيف يشاء ايجاد او اعدام او امانة واصياء وامرا  
 ونعمان غير ان يكون شئ من الاشياء يدخل في ذلك (وهو على كل شيء قدير) بالغ في القدرة منزعة عن العجز  
 والضعف وعتق شاربك وتعالى وتقدس • ثبت شفيق راد كرس ملكي • شركش دعوى كند چون  
 هلكي • واعدت الدرملك اوزبارني • بنذكانش واجزا وصالاري • واعلم ان الآية نطق بفتح

الصدق يوم القيامة فلا يقع الكذب والراء بوجه من الوجوه اصلا • دلالات خبرت كثر براهنجات • مكن  
 بفسق باهات وزهدهم مفروش • فعل العاقل ان يجتهد في طريق الصدق فان الصدق بعد الايمان  
 يجر الى الاحسان وقيل الايمان الى الايمان كما حكى عن ابراهيم الخواص قدس سره انه كان اذا اراد سفر الى  
 احد اولاد يذكره وانما اخذ ركوته وعنى قال حامدا الاسود فبينما نحن معه في مسجد اذ تناول ركوته ومضى  
 فاعتنه فلما وافينا القادسية قال لي يا حامد الى اين قلت يا سيدي خرجت بفرجك قال انما اراد يركب ان شاء الله  
 تعالى قلت وانما اراد يركب ان شاء الله تعالى قال لا يمكن بعد الايام اذا شب قد انضم اليك فمادله معنا  
 لا بعد الله تعالى • حجة تقربت من ابراهيم وتلت ان هذا الغلام لا يصلح بقلس وقال يا غلام مالك لا تصلح  
 والصلاة واوجب عليك من الحج فقال يا شيخ مالي • صلاة قلت انا لست بمسلم قال لا قلت قاي • شئ انت قال فصراني  
 ولكن اشارني في النصراية الى التوكل وادعت نفسي انما احكمت حال التوكل فراضتها فاجازت حتى  
 اخرجت الى هذه القلعة التي ليس فيها موجود غير العبود او رسا كني واسحق شاطري فقام ابراهيم ومضى وقال  
 دعمه ملك فلما رزنا سائرا معنا حتى وافينا بلن مرر فقام ابراهيم وزرع خلفه فظهرها بالنا ثم جلس  
 وقال له ما جئت قال عبد المسيح فقال يا عبد المسيح هماره بك يعني الحرم وقد حرم الله على امثالك الدخول  
 اليه قال الله تعالى انما المشركون نجس فلا تقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا والذي اوردت ان تكسفت من  
 نفسك فاما ان قاضد ان تدخل مكة فان رأيتك فمكة انكرنا عليك قال حامد فركناه ودخلنا مكة وترجنا  
 الى الموقف فبينما نحن يلبوس برفات اذ اقبل خدي اقبل عليه توبان وهو يحرم يتشغف وجوه الناس حتى وقف  
 علينا فاكب على ابراهيم فقبل رأسه فقال له ما ورتا يا عبد المسيح فقال له هيات اما اليوم عبد من المسيح عبده  
 فقال له ابراهيم حتى حدثك قال حدثك ما جئت مكاني حتى اقبلت فافدا الجليل فتمت وتكررت في زري المسكين  
 ككافي بحرم فساعة وقعت عيني على الكعبة اضعل عندى كل دين سوى دين الاسلام فاستلمت فاستلمت  
 واحرمت وهما انا طلبك يومى فالتفت الى ابراهيم وقال يا حامد انظر الى بركة الصدق في النصراية كيف هداه  
 الى الاسلام ثم حبسته حتى مات من بين الفقراء رحمه الله سبحانه وتعالى

- سلام على السادات من كل صادق • سلام على ذى الوجود من كل عاشق
- سلام على ذى النور من بكر غفلة • سلام على النبايين من كل كلفة
- سلام على من مات من قبل نوبه • سلام على من فأت من قبل قوته

الهم اجعل لنا من الناجين فالتان زمرة المحتاجين آمين يا معني  
 تمت سورة المائدة مع ما قبلها من الفائدة والجد لله على نعمه المتوافرة والصلاة على رسوله وآله صلاة متكثرة  
 وذلك في اليوم الثالث من شهر الله المحرم المنتظم في سنة ثمان مائة وتسوفا سورة الانعام وهي مكية وآياتها  
 مائة وتسو وستون وقيل مائة آيات او ثلاث من قوله قل تعالوا مدنية ومن الله ارجوا واتممه بخلافه وكرمه  
 وهو غاشي الحاجات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سورة الانعام تزلت بمكة بجله واحدة لئلا يمهأ • بسم الله الملك قدس واما بين الخافقين وهم زحل اى صوت  
 بالنسج والصدع والتعبد حتى كادت الارض تزجج فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان ربى العظيم سبحان  
 ربى العظيم وخر ساجدا وروى عنه مرفوعا من قرأ سورة الانعام يرضى عليه اولئك السبعون الف مائة له  
 ثم رآه عليه السلام بالكتاب وامر بكتابتها من قبلته تلك وروى عنه عليه السلام مرفوعا من قرأ ثلاث  
 آيات من اول سورة الانعام الى قوله تكسبون حين يصبح وكل الله سبعين ألف مائة صفوة وكتبه مثل  
 اعاهم الى يوم القيامة ويزل ذلك من السماء السابعة ووجه من ربه من جديد كما اراد الشيطان ان يلقى في قلبه  
 شيا من الشر شره به او جعل بينه وبين الشيطان سبعين الف حجاب فلما كان يوم القيامة قال الله تعالى يا ابن  
 آدم امش بقية ظلي وكل من غار حتى واشرب من ماء الكثر واغتسل من ماء السيل فأتت عبدى وانار بك  
 لا حساب عليك ولا عذاب كذا رواه الامام الواحدى فى الوسيط (الحمد لله) الالف واللام في الحمد لا يستعان  
 الجلس واللام في الله الاختصاص لانه تعالى قال يريهم يعدلون ودفع تسويةهم بربهم عما جعل مقصودا بالذات



وفي التأويلات القديمة الآلام المثلثة يعني كل جديد من أهل السموات والارض في الدنيا والآخرة مثل ذلك وهو الذي اعطاهم استعداد الجسد ودينا تار قدرته على قدر استعدادهم واستطاعتهم ولكن جسد المخلوق خلقه فان وجد نفسه قد مضى فان قيل ليس شكر الممتن واجبا مثل شكر الاستاذ على تعليمه وشكر السائل على علمه وشكر المحسن على احسانه قال عليه السلام من لم يشكر الناس لم يشكر الله فالجواب ان الجسد والتعظيم المتعلق بالعباد الممتن نظرنا الى وصول النعمة من قبله وهو في الحقيقة راجع اليه تعالى لانه تعالى لو لم يخلق نفس تلك النعمة ولو لم يحدث داعية الاحسان في قلب العبد المحسن لما قدر ذلك العبد على الاحسان والانعام فلا يحسن في الحقيقة الا لله ولا يستحق الحمد الا هو تعالى وفي تعاليت الجدياسم الذات المستحقة لجميع الصفات اشارة الى انه المستحق لهذه السواء جده حامدا ولم يحمدوه قال البغوي جده الله نفسه تعاليم العباد اى احمدوه (وفي المتن) قوله ان خلق شكر وجد جودت \* آدمي وامدح جوي في خير جودت \* خاصة مرد حق كدرفضلت جبت \* برشود ان يادجون خلد درست \* ورنبا لشده اهل زان ياددروغ \* خلد بدريت كى ياددروغ (الذي خلق السموات) بما فيه من الشمس والقمر والنجوم (والارض) بما فيها من البر والبحر والنبات والحيوان والجمادات وما فيها من يوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الاربعاء وما فيها من يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وفي تعاليت الجدياسم الذات المستحقة تعاليت باعتبار انعامه وآلته ايضا وتخصيص خلق السموات والارض بالذكر لانهم اعظم مخلوقات قسما في العباد وفيها العبرة والمناظرة اليهم وجع السموات دون الارض وهي مثلهن لان طبقاتها مختلفة بالذات متفاوتة بالآثار والحركات فالواجب كل معاني مسخرة لخدمة عام السماء الدنيا موجه مكشوف الى متصاها بعضه على بعض فبعض بعضه بعضا اى مجموع من السيلان والثانية من مرة بضاء والثالثة جديدة والرابعة نحاس اوصفها بالسادسة فطقة والسادسة ذهب والسابعة باقوية جرة والاربع عشرة تراب لا غير والاكتفون على تفصيل الارض على السماء لان الانبياء خلقوا من الارض وعبدوا فيها ودفنوا فيها وان الارض دار الخلافة ومن دعة الآخرة وافضل البقاع على وجه الارض البقعة التي شئت جسم الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم في المدينة المنورة لان الجزء الاصل من القرب محمل قبره صلى الله عليه وسلم ثم بقعة الحرم المكي ثم بيت المقدس والشام ثم مكة الكوفة وفي حرم رابع وبغداد منه (وجعل الطلقات والنور) الجليل هو الانشاء والايادة كالخلق خلا ان ذلك يخص بالانشاء التكويني وفيه معنى التقدير والنسوية وهذا عام له كما في الآية الكريمة وللشريعة ايضا كما في قوله ما جعل الله من بحيرة الاية ما شرع وما من وجع الطلقات ككثرة اسبابها فان سببا فكل الجرم المكشوف بين التراب والمخلوق ذلك الفضل بكثرة الاجزاء المختلفة بخلاف النور فان سببه ليس الا انساب حتى ان الكواكب منيرة يشار إليها فهي اجرام نارية وان الشهب منقطة من نار الكوكب قال الخدادي وانما جمع الظلمات وحدها لان النور يمدى والظلمة لا تتعدى (روى) ان هذه الآية نزلت تكفيا للمعجوس في قواهم الله خالق النور والشيطان خالق الظلمات وفي التفسير انه ردة على النبوة في اضافتهم خلق النور الى يزدان وخلق الطلقات الى اهرمن وعلى ذلك خلق كل خير وشئ (ثم الذين كفروا بهم بعدلون) عطف على الجملة السابقة وهم لا استعداد الشرك بعد وضوح ما ذكر من الايات التمسكية بغير طلائه والياء متعلقة بعدلون وقدم المعمول على العامل للاهتمام بتحقيق الاستعداد وبعدهون من العدل وهو التسوية يقال عدلت هذا هذا اذا سواه واعني انه تعالى خصص بالاستحقاق الخد والعبادة باعتبار ما فضل من شؤنه العظيمة الخاصة به المرجحة بقصر الخد والعبادة عليه ثم هو لا الكثرة لا بعدلون بوجهه بعدلون به سبحانه اى يسعون به غيره في العبادة التي هي اقصى غايات الشكر الذي رأسه الحمد مع كون كل مسواه مخلوقه غير متصف بشئ من مبادئ الحمد والاشارة ان الله تعالى خلق سموات والارض والنفس وجعل الطلقات في النفوس وهي صفاتها البهيبة والحيوانية واخلاقها السبعة والشمسية والنورية والقلوب وهو صفاتها الملكية واخلاقها الرومانية الباقية فمن غلب عليه النور وهو صفة الملكية الرومانية عيل الى عبودية الحق تعالى ويشهد دعوة الانبياء يؤمن بالله ورسوله ويقر بجلالة الشريعة فانه تعالى يكون وليه فيخرجهم من ظلمات الصفات الخلقية الحيوانية الى الصفات الملكية كقوله تعالى والى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ومن غلب

عليه الطلقات البشرية الحيوانية واتبع طباغوت الهوى واستمذ بشهوات الدنيا فالطباغوت يكون وليه فيخرجهم من نور الصفات الرومانية الى ظلمات الصفات الحيوانية كقوله تعالى والذين كفروا اولياهم الطباغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فهذه معنى قوله تعالى ثم الذين كفروا بهم بعدلون يعني بعد ان خلق سموات والارض وارض النفوس وجعل فيهن الطلقات النفسانية والنور الروماني حال نفوس الكفار بظلمات صفاتها الى طباغوت الهوى فبعدوه وجعلوا بعد بلالهم كذا في التأويلات القديمة (حتى) انهم جاءوا من صفاتها الهوى الى الشيخ العارف بالله الى القيث ابن جيل قدس سره بمجنونه في شجرة فلما دنا منه قال مرحبا بعبدي عبدي فاستعظموا ذلك فخلقوا الشيخ الطير شيخن وامام القريش ابنا الديق امجمل بن محمد الحضري قدس سره فأنشروه بما قاله الشيخ ابو القيث المذكووراهم ففعلهم وقال صدق الشيخ انتم عبيد الهوى والهوى عبده \* غلام حبت آتم كه زير رخ كبود \* زهرجه رنك تعاليت بغير آزدست (هو) اى الله تعالى (الذي خلقكم) اى ابد خلقكم اى الناس (من طين) اى تراب مخلوط بالماء فانه المادة الاولى لكل الماه مشأ لا دم الذي هو أصل البشر قال السدي يمت الله جبريل الى الارض ليايمه بطائفة منها فثابت الارض اى اعود بالدم مثلا فان قصص حتى فرغ جبرائيل ولم يأخذ شيئا \* معدن شرم وحياد جبرائيل \* بست آدوسكندما بروى سبيل \* قال يارب انما عادت بك فبعث ميكائيل فاستعادت كك المزة الاولى فرجع \* خلا لزيدي ودرآمد كرين \* كشت اولامه كان وشد كرين \* رقت ميكائيل سوى رب دين \* خلق اقصو وودست وآستين \* كفت اسرافيل رايزد اما \* زود اسرافيل باز آمد بشاه \* كفت عذر ما جاز از آله \* فبعث ملك الموت فعاذت منه بالله فقال وانما عود بالله ان الخلق امره فآخذ من وجه الارض خلق الخراف والسمود والبيضاء فلذلك اختلف اللون ان آدم ثم نعتها بالماء العذب والمطع والمزفلك اختلف اخلاقهم فقال الله تعالى تلك الموت رحم جبرائيل وميكائيل الارض ولم ترجعها لاجرم اجعل ارواح من خلق من هذا الطين يبدل \* كفت يزدانك بغير رستم \* كه تراجلاد اين خفان كنم \* وروى عن ابى هريرة خلق الله آدم من تراب وجعله طينا ثم تركه حتى كان حامسا فوينا اى اسدى متغيرا من طيننا ثم خلقه وصوره وتركه حتى كان مصلالا كالفخار اى ايساهم صا كالمطبوخ بالنار ثم فيه من روحه وانما خلق من تراب لان مقام التراب مقام التواضع والمسكنة ومقام التواضع الرقة والنبات والذود من تواضع رفته الله وكنان دعاؤه صلى الله عليه وسلم لحيين مسكنا واستمسكنا وهو الحكمة في تعذيب الانسان بالنار لابل الماء لان النور المعمول من التراب اذا اقتبس بول او قدر آخر لا يظهر بالماء فالانسان المتعصب بعبادة المعادى لا يظهر الا بالنار وهو الحكمة ايضا في التمسك عند عدم الماء وبقر كل جسد في الموضع الذي استندت منه طينته التي خرجت في اول نشأة انشاء آدم عليه السلام قال الامام مالك لا عرف اكبر فضل لابي بكر وعمر رضي الله عنهما من انهما خلقا من طينة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقرب قريشها من حضرة الروضة المقدسة المفضلة على الاكون بأسرها زادها الله تشريفا وتعلوا ومهابة (ثم تفرق) اى كتب الموت كل واحد منكم (اجلا) خاصا اى حداسنا من الزمان حتى عند حلوله لا محالة وتم لا يذيان تفاوت ما بين خلقهم وبين تقدر آجالهم (واجل سبي) اى حداسنا من بعثكم جميعا وهو ميت آخره قوله (عنده) اى منت معن في عله لا يتغير ولا يتغير على وقت حلوله احد لا لاجلا ولا فضلا واما اجل الموت معلوم اجالا وتقريبا بناء على ظهور اماراته اوعى ماهو المعتاد في اعمار الانسان وشعبه اجلا انما هي بانها لكوه غاية لكوه فيهم في القبر ولا باعتبار كونه بديا لكوه النفسانية كالمدا والرسالة في الاجل الاول هو كونه آخر مدة الحياة لا كونه اول مدة المباشرة الاجل في اللغة عبارة عن آخر المدة لان قولها قال حكيم الاسلام لكل انسان اجلان احدهما الاجال الطبيعية والثاني الاجال الاختصاصية اما الاجال الطبيعية فهو الذي لو بقي الشخص على طبيعته وعزاجه ولم يتعرض له عوارض الخارجية والافات الملهكة لانه لم يمت مدة فانه الى ان تقابل وطو شته وتطغى جوارحه الغريزية واما الاجال الاختصاصية فهي التي تحصل بسبب من الاسباب الخارجية كالمطرق والفرق ولوغ الحشرات وغيرها من الامور المنفصلة قال بعض الافاضل الاجل هو الوقت المضروب لغير ان الزوال على كل ذي روح ولا يبرأ عليه الا عند



حلول ذلك الوقت لا يتأخر عنه ولا يسبقه كما يدل عليه قوله تعالى ما تنسب من امتناع اجل وامر ما يتأخرون فان قلت قوله تعالى وانقرا الله واليه ونسبوا لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى صريح في الدلالة على السبق على المسمى قلت تعدد الاجل انما هو بالنسبة النواتية بالنسبة اليه تعالى فهو واحد قطعاً حقيقة انه تعالى عام في الازل كل الموجودات ومقدرها سبحانه عليه فهو يقول في الازل مثلاً فلان انقضى وامر ما يبلغ الى اجله المسمى والمراد بالاجل ههنا الاجل الثاني الاطول وتوسيعه بالمسبية ليس للتخصيص لان الاجل المسمى على كل حال وان لم يتق ولم يبلغ لم يبلغ هذه المرتبة لكن يعلم انه يقول احد الفعلين معناه يقدره الاجل المعين فيكون المقدّر في علم الله الاجل المعين والناقص الملا عناني على الله تعالى لم يعلم ان ذلك القلان اى الفعلين فعل واحد والاجلين قضى له فاذا فعل احدهما المعين وصل الاجل المرتب عليه علماً ان ذلك هو المقدّر والمسمى فاذا تردد ما تنسب النبالة في التقدير والايام ان لا يكون علم الله تعالى بما فعل العبد قبل الوقوع وعلى هذا قول الله للكنافرا لم تدخل الجنة ولا تفتكر تدخل النار مع عدم اسلامه في الازل والامر والى لانها والاطاعة والخالف في الظاهر كن يريد انهم لم يدعوا عبادة عبده المعاصرين فيأمره بشي وهو يعلم انه لا يقدره والامر بعدم اطاعة المعاصرين المتردين في المعصية بآمره وكذا صورة الطاعة وجميع المقدرات الالهية من افعال العباد الاختيارية من هذا القبيل فظاهر ان التردد بالنسبة للناظرين علم الله الان بل علمنا عليه باخبار الواقع في علمه كما اطلع بنيه عليه السلام على بعض ما وقع من حال الكفار في زمانه بقوله ما تدرى ام لم تدرى وهم لا يؤمنون وقوله ختم الله على قلوبهم وقوله فاغشيناهم فهم لا يصرون فهذا الخبر بما في علمه من انهم لا يختارون الايمان هذا ما يشال في هذا المقام والدلم عند الله المالك للاملام (ثم انتم تترجون) استبعاد الامر في البعث بعد ما بين انه تعالى خالقهم وخالق اصولهم ويحييهم الى افعالهم فان من قدر على خلق المواد وجعلها وابداع الحيات فيها وابقاها ما يشاء كان اقدر على جمع تلك المواد واحياها ما يشاء والمراد بهي الشك فيجب بالشبهة اصلها من مهرب الناقصة اذا سمعت ضريحها البذر ايها العبد والمرى استخرج البذر من الضرع قال ابو السعد ووضعه بالامرة الذي هو الشك في وجوب الاستعداد اليه مع انهم يازمون بانفسا البعث مصرون على انكاره كما بيني معه قوليهم اذا امتنا وكنا باوعظنا انما يبعثون وقوله للدلالة على ان من يصمم المذكور في اقصى مراتب الاستعداد والامتناع والاعلان الانسان وقت كونه قطعة بشكر صوره بضر اسوا في الزمان الا في وعند تصوره بصورة البشر يلزمه الحق فانكاره الحشر انكار عين ما كان فيه \* پس مثال يؤخرون حلقه ونيسه \* كزوروش خواجه كويد خواجه نيس \* حلقه زن زين نيس در ياكه هست \* پس زحلقه بزدار هيج دست \* پس هم انكاروت مين ميكند \* كزجاد او حشر صدق ميكند \* والاشارة ان الله تعالى قضى لا روح من حكمة اجلا لا يام فراغه عن الحضرة وبعده عن وطنه الحقيقى واجل مسمى عنده وهو اجل الوصف بعد الفرقة في مقام الغيبة ~~مكتوبة~~ في مقادير صدق عند حلقه مقدور خلاجل الفرقة مدى ومتنهي ولاجل الوصلة لا مدى ولا متني وانما قال مسمى لان وقت الوصلة مسمى عنده وهو حين يجيذه اليه يجيذه ارجعي الى ربك ولايام الوصلة ابداء وهو حين قد بلغ خمس التوحيد من مشرق القلوب الى ان يبلغ حد استواء الوحدة ثم تقسم مدته لا غروب ايها ثم انتم تقولون يا اهل الوصلة كما يترى اهل الفرقة هذا محال جداً فقل العاقل الاجتمه دخل حلول الاجل والتهي للموصول بحسن الترجمة والفعل قال بعض المشايخ من ضيع حكمهم وقته فهو جاهل ومن تصرفه فهو غافل وفي الحديث ان الله خواص بكمهم الرضع من الجنان كانوا اعقل الناس كان همهم المسابقة الى درهم عز وجل والمسارة الى ما يرضيه زهدوا في الدنيا وفي قضاها وقدرها وادفعها فهايات عليهم فصوروا قلا وسراسروا طويلا (روى) ان السرى السقطي قدس سره دخل عليه ابو القاسم الخليل قدس سره وهو يحيى فقال له ما ييكلك قال يامنى البارحة الضبعة فقالت يا بابت هذه ليلة مائة وهذا الكثرة فلهه ههنا قال السرى فقلت بى عنى ففت قرأت جارية من احسن الخلق قد نزلت من السماء فقلت لمن انت قالت ان لا يشرب الماء المبرد في الكيزان فتناولت الكوز وضربت به الارض قال الخليل فقرأت الخلف الكسور ولم رفعه حتى عفا عليه القرب ايها هذا القار الى تركهم التعمير لم يرضوا لانفسهم ان يشربوا ماء بارداً او ياكلوا طما لذيذاً حين اتعبوا الاوقات عوضهم الله مالا ثالث خارجة عن حسابات

الساكنات فلا انتهاء لادواتهم اصلاً (وهو) اى الله تعالى مبتدأ خبره قوله (الله) باعتبار المعنى اى المعبود واذا تعلى به قوله (في السموات وفي الارض) والمعنى وهو المعبود والمسمى للعبادة فيمضوا لا يلزم من كونه تعالى معبوداً فيما كونه متعبداً فيهما فانه مغزى عن الزمان والمكان روى ان امام الحرمين استناب الامام الغزالي نزل بعض الكبار شيئاً فاجتمع عنده العلماء والا كبر قسام واحداً من اهل المجلس فقال ما الدليل على تفرقه عن المكان وهو حال الركن على العرش استوى فقال الدليل عليه قول يونس في بطن الحوت لاله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فتجب منه التنازلون فانفس صاحب الضيافة بيانه فقال الامام ههنا تقربا مدني بالثب درهم آذنه ديه حتى ابينه قبل صاحب الضيافة ديه فقال ان رسول الله لما ذهب في المعراج الى ماشاء الله من العلى قال هنالك لا احصى ثناء عليك انت كما ائتيت على نفسك وما اقبل يونس عليه السلام بالظلمات في بطن البحر بطن الحوت قال لاله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فكل منهما خاطبه بقوله انت وهو خطاب المحض ولو كان هو في مكان ما صح ذلك فدل ذلك ان الله ليس في مكان (ويعلم ترك وجهه) خبر ثان اى الممر قدومه وما جهرتهم به من الاقوال (ويعلم ما تكسبون) اى ما تنقلعون لطلب نفع او دفع ضرر من الاعمال المكتسبة بالقلوب او بالحواس من امور او عناية فيبازر بكم على كل ذلك ان خيرا فخير وان شرا فشر وفي التاويلات الضمنية وهو الله في حركات الوجود وفي ارض النفوس يعلم سرهم الذي اودع فيكم وهو سر الخلافة الذي اخضع به الانسان لقبول الفض الاى وجههم اى ما غلبه رتبكم من الصفات الجبروتية والاحوال النفسانية ويعلم ما تكسبون باستعمال الاستعداد السرى والجهرى في الامور والمهمات من الخيرو والشر وقد خص الانسان بهذا الكسب ايضا دون الملائك والحيوان فان الملائك لا يقدران ان يكسبوا من الصفات الحيوانية شيئا ولا الحيوان قادر على ان يكسب من الصفات المكتسبة شيئا والانسان ممتزج في هاتين الصفتين وله اكتساب الخلق بالخلق الله بالخلق الى الله بآداة ما تقتضى عليه والقيام بالتواقي واستجاب التواهي الى ان يصير من خبر البرية وله ايضا ان يكسب من الشر ما يضر به شر البرية اتى قال حسين الواعظ الكاشاني في تفسيره الفسري \* در نقله الصور فرموده كه انسان من آيت ذات وجهين ديكت و درين خاصيت روييت و در روي ديكر تفصيل عيوديت چون خصايل تكرى از هم موجودات بزرگوار و چون تفصيل عيوديت شماری از هم خوار تر و بقدارت چون در خود از اوصاف نوابه اترى \* شاكه كود نكوتر از من ذكرى \* و آن دمكه قد بجل خورشيد فترى \* در هر دو جهان نيايد ازمن بترى \* پس حتى سبحانه وتعالى في فرمايد كه من امر ان خاصيت شمادرتيه غيب ميدانم و آثار خاصيت شمادرتيه نهدات هي شناسم و ديكر ميدانم آنچه شما ميكنيد از عي كه مب رقى ما شد در درجات النساء با موجب تمثيل بدركات حيوانيه و دانستن اين داناي سالك را بران داد كه با صلاح و تركه اعمال مشغول شده از حواس متفاه خلقه حيوانيه و درواستثناس باقيم روحاني متصاع كزرد \* حيفت با شد كه عرافاني \* چون به ايم بخواب و خور كزرد \* آذى مستواند از كوشش \* كه مقام فرشته در كزرد \* انتهى قال شيخنا العلامة ايشاء الله بالسلامه عند تأويل الحديث القدسي سر الانسان سرى وسرى سره يعنى سره ظاهر سرى وصورة سرى وسرى باطن سره وحقيقة سره ثم قال واعلم ان سر الانسان عبارة عن الحقيقة الانسانية الظاهرة على صورة الحقيقة الالهية كما قال عليه السلام خلق الله آدم على صورته وما نزلت تلك الحقيقة الانسانية من مرتبة الغيب الى منزلة الشهادة وتجلي ايها الحق سبحانه بجوالة وجلاله اودع في جايها النور في نوره و جايها الغمر في ظلمة جلالة واقام في الازل ملكا يدعى الحق وفي الشافى شيئا من عوالم الباطل والملائك سادن قبضة الجمال ويد العلف والشبهات خادم قبضة الجلال ويد القهر واذا اراد الحق ان يصرف ذلك الحقيقة الانسانية الى الحق يا امر الله ان يابسه اياه بقره بالذو الاى الجمالى الذى فاض من قبيل الجمال فتدبره وتقبله وتكون روحا حادام وتكون على الحق لينة ويصير قاطبا الذى هو لوجه في اثبات الحق قلبا تترى في رؤيته وتبقي ايها الحق صانع بالفيضات الجبالية والالطاف الخاصة المورية طما انبها ومكنها وتكون على الانسلام والاعانة والصبر والرضي وغير ذلك من الاخلاق الحسنة وانما اذا اراد ان يصرفها الى الباطل فيقول يام اوين الشيطان فيلقها اياه فلا تراه ولا تفهمه اى لا تعلم انه باطل يحجبها عن الحق لان الظلمة الحاصلة



[illegible]

وإنما كبر وهو قوة فاجله المنية بعده والاعمال بخلافها التصب على المصدرة أى سكاهم فكتبنا  
تحتكم لكم يحصل أن يكون مفعولاه لكسهم على المعنى لأن معنى تكسهم أعطاهم أى أعطاهم مالم  
نعطكم (وارسلنا النساء) أى المظفر والأنصاب (علوم) متعلق بأرسلنا (بدروا) مقارأ أى كثر الدور  
والصوب وهو حال من الصاع قال ابن السجق المدار وفعال وهو من بنية المسافة فلفاعل كأمز أدنو كالزمنات  
واسله من دبر التبر بدروا وهو قوة وردود على الحساب يقال صاحب مدبر وهو مدبر أو أذاع شاعبه منه المظفر  
في أوقات الاستباح اليه (وبجعلنا الأنهار) أى صرناها (تجرياً من تحتهم) أى من تحت شجارهم وسماهم  
وتصورهم والمعنى أعطاهم من البسط في الأجسام والامتداد في الأعمار والسعة في الأمور والالاستظهار  
باحتساب الدنيا في الاستباليات والمتاح واستدفاع المازل مانعاً أهل حكمة فقلوا ما فعلوا من الكفران والعصيان  
فاهلكناهم بغيرهم (أى أهلكك كل قرن من نفاث القرون بسبب ما يصعبهم من الذنوب فتأخى عنهم ثلاث  
العدود الأسباب فيحصل بها لئلا مل مالهم من العذاب (وأفاننا من بعدهم) أى أفاضنا من بعدهم  
لكثرة (فأمرنا نحر) بدران الهالكين وهو لسان كمال خدعة من الله وسعة سلطانه وأن ما ذكره من إهلاك الأمم  
الكثيرة من نقص من ملكة شيئ بل كمالها ثلاثاً بآله الخرى يعبرهم بآله ومن عاده تعالى أصحاب  
أهل القتل بعد الإمهال ويحييه بأهل العدل والانصاف ويؤتى أهل الزهارة والسعة وشباب أهل الصدوق  
والأخلاق وإن يزال الناس من أهل الخلق كل عصر ومن رأى البدو رضى الله عنه قال إن الله عبداً  
يشال لهم الأبدل لم يفلحوا ما يفوقه الصوم والصلاة والتضع وحسن الخلق ولكن بلغوا بصدق الروح  
وحسن النية وسلامة الصدر والرحمة بجميع المسلمين اصطفاهم الله بعلمه واختصهم لنفسه وهم أبوعون  
ويجلى عن مثل قلب إبراهيم عليه السلام ما يؤت للرجل منهم حتى يكون الله قد أنشأ من يحفظه وأعلمهم  
لا يوسون ولا يلعنون ولا يؤذون من ختم ولا يصغرون ولا يعبدون من فوهم طبيب الناس خيرا والهم  
عزيتهم وأصنعهم نفساً كذلك هم الخليل المذلل ولا رايح الأوصاف فيما بينهم من غيرهم أن غلظهم تسعد  
في السخوف على أن يرسا إلى الله تعالى في استباق الخيرات أولئك حريبا له لأن حريبا لله هم المخطون وهذا  
بعض كراهته وقد فقهنا في هالكناهم بغيرهم إشارة إلى أن الهلاك مطلقاً ورايوناً وبغيرنا رسالياً عاموا  
بشؤم المعصية وكفران النعمة (وتم ما قيل) شكرت نعمت افزون كند كنهت من أكتفت  
يعون كند كنه عرض من الميزات والكرامات والألحاحات لأفان على التحويل ونما وشهواتها كاتهم  
الأنعام بل هم اضل لأن الأنعام ما كذب بخلق وهو قد كذب دريخ آدمي زاد ربحى كد باشه  
جو قوام بل هم اضل وتوفقه تعالى في خوف بأنهم أى في الدنيا والاسترخاء به ماضك الواب يستهزئون  
أما في الدنيا من استهزأ بهم أو في الآتية والألباء وأحوالهم يصعبهم الله وبعضهم فلا يبدون  
لحق في الدنيا حقيقة سيئاً ولما في الآخرة عذبه الله بعذاب النجعة والبعد والحرمان وأخذوا في التراب  
حتى إن السام الحمرين لم يأتى السجدة فبذلك أصبح في بعضه بعض شيوخ الصوفية ومعهم أصحابه  
من التفرأ وقد دعوا إلى بعض المراضى قتل السام الحمرين في نفسه ما قيل هؤلاء الأكل والأرض طاربع  
النسج من الدعوة من عليه وقال باشه ما قول من صلي الصمير وهو جنب وبعدة في السجدة ويردس العلوم  
ويضرب الناس مذ كرام الحمرين أنه كان عليه غسل من حسن اعتقاده بعد ذلك في الصوفية أقول وأقول  
الأصرا اعتقادهم ثم الاستماع بطريقهم ثم الوصول إلى مقاصدهم وقول لاني القسام الجليل قدس سره من  
استندت هذه العلوم قتال من جلوسى بر يدى الله تعالى ثلاث منة تحت تلك الدرة والشار إلى دوة  
في داره وهذه العروة لا تكتف أبرارها ولا تفلألأ نورها الأبعد استجد تام وسلوك قوى والله الهادي  
(ولورنا علي) روى ابنه من المشركين قالوا يا محمد إن تؤمن أنى حتى أتينا بكنا من عند الله ومعهم  
لأرسة من الملائكة يشهدون من عند الله وألف رسول الله قال الله تعالى قوله ولورنا عليك (كتنا)  
في قرطاس أى مكرهاً في ردى الكتاب معنى مفعول (علوم) أى الكتاب (بأيدهم) بعد ما أوردناهم  
يحيون ليس أنهم في شأنه لشهادة فذكر القس لأن المظفر يلاق فيه ثلاثتهم أن يقولوا ما كسرت أسلادنا  
سدت وذكر الأيدي مع أن الممس لا يحسبون عادة الأهل الذم الصوفى فانه يجوز له التخلص كأي قوله تعالى



واناسيا السجاء اى تخلصنا (لقد اذنبتم كثيرا) فعننا وعند الحق بعد طهره كاهود آب الميوسج البوج  
 (ان هذا) اى ما هذا الكتاب (الاحمر ميم) اى بن كونه حرا على كل احد ولا شك ان من حرم التنوير وكذب  
 بالحق غيبا وحسدا كذب عينا وحبسا فلو ان اهل الانكار راوا الاولياء والصالحين بطريق في الهوا فقتلوا  
 خذاصر وهؤلاء المشياطين (وقالوا لا تزل علمه ملائكة) شروعه في قدحهم في التوبة صبر بها بعد ما شروا في  
 قدحهم فيها فمما لا يتحصى معنى الامر والضمير في علمه للشيء علمه السلام اى هلا تزل علمه ملائكة بحيث  
 نراه ويكلمنا الله بنى (ولو انزلنا ملكا لقتلوا الامم) ولو انزلنا ملكا على هيئة حسبا اقتربوه والحال انه  
 من حول المنظر بحيث لا يطلع مشاهدته قوى الاحاد البشرية لقتلوا الامم اى هلاكهم بالكلية (ثم لا ينظرون)  
 اى لا يجهلون بعد نزوله طرفة العين ومعنى ثم بعد ما بين الامر بن قضاء الامر وعدم الانتظار وجعل عدم  
 الانتظار الشدة من قضاء الامر لان مفاجأة العذاب أشد من نفس العذاب واشق (ولو علمنا ملائكة) الهاء  
 للمطلوب وهو ان يكون الشاهد على نوره عليه السلام ملكا (بل علمنا رجلا) اى للملائكة الملك رجلا لما مر  
 من عدم مسطاعة الاحاد لملائكة الملك على هيكله وكان جبرائيل عليه السلام باقى النبي عليه السلام في صورة  
 دحية الكلبي وساء الملكان الى داود عليه السلام في صورة ويلين مخففين اليه وجاءت الملائكة الى ابراهيم  
 في صورة الضيفان فان القوة البشرية لا تقوى على رؤية الملك وصورته وانما رآهم كذلك لانهم من الانبياء  
 لقوتهم القدسية (ولاسنا علمهم) جواب محذوف اى ولو علمنا رجلا فلما علمنا عليهم بمقتله رجلا (ما يلبسون)  
 على انفسهم حيث بان بقوله انما مات بشروست ملك والتعجب من عتله تعالى رجلا باللس لكونه سببا  
 للجهنم وفيه تأكيد لاستحالة جوده ملكا كانه قيل لو علمنا لفلان ما لا يليق بشأنا من ليس الامر عليهم من  
 است الامر على القوم البسه من باب شرب اذا شربت وجعلته مشكلا عليهم واصله التبر بالثوب (ولقد  
 استبرئ رسل من قبلنا) رسل متعلق باستبرئ ومن ابتدأ تبة متعلقة بمحذوف وقع صفة رسل وهو تسلية  
 رسول الله عليه السلام عما يلقاه من قوم عاى والله لا يستبرئ رسل اوله شأن خطره وذوى عدد كثيرا عاين  
 من زمان قبل زمانه على حذف المتصايف واما المضاف اليه مقامه (حقا) عقبيه اى اسما اوزل وحل او نحو  
 ذلك فان معناه يدور على القول والقرنوم ولا يكذب على الا للشر والمحقق ما يشغل على الانسان من مكروه  
 قوله (الذين حضروا منهم ما كانوا يستبرئون) ماموضوعة لامية والمعالي الهاء في به وبه متعلق باستبرئون  
 والمردود على فعله فاعل ساقى اى فاحاط بهم الذى كانوا يستبرئون به حيث اهلكوا لاجله فاستندوا لاحتاطه  
 والاهلال الى الرسل من قبل الاستناد الى السب والمعنى احاط الله بهم واهلكهم بسبب استبرائهم بالرسل  
 وقد اخبر الله ذلك يوم يد راي الخيال (قل سموا في الارض) اى سافروا في الارض لتعرف احوال الامم الماضية  
 ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين اى تكفروا في انفسهم كيف اهلكوا بعذاب الاله تعالى واما ثلثون ما بين  
 الواجبين فان وجوب البر باللس الاكثرون وسبيله الى النظر ومنه قوله وقد اتم عمل والعاقبة مصدر وهي متنى  
 الامر وما له اعلان الاستبراء من شيم النفوس المتقذبة بآب الدين من الانبياء والاولياء في كل زمان وحين  
 يروى ان النبي عليه السلام كان جالساً في المسجد الحرام مع جماعة من المستمعين بلال وصهيب وعمار  
 وغيرهم فمر بهم ابو جهل فمد يده من قوس فقال يرمي محمد ان هو لا يملؤا الجنة فاستمرزوا ففترآه المسبان وقد فعل  
 الله به ما فعل يوم بد رذائل جزاء استبراءه فذللته على العبرة الاولى الا بصار (وقى المنوى) في ترا حفظ زبان  
 ازرأركس في فخر كذبت بغيت بيش وبس \* بيش چه بوديان صرلترع خو بيش \* بس چه باشد  
 مردن ياران فريش \* (حكى) ان شعبا يقال له ابن عيلان سكاك شكاك ببالا بنى في حق الهادة فبقيها  
 هو يوم حاطا ان سقط عليه فهاك فدفن بالقيص مقبرة الله شة فلو وجد ثاني يوم في القبر الذي دفن فيه  
 ولا التراب الذي ردمه القبر بحيث يستدل بذلك لتبسه وانما وجدوا البين على حاله حسبا شاهد به القبر حتى  
 كان من رفق عليه القاضى جمال الدين وصار الناس يجهلون رؤيته ارسلوا الى ان اشهر امره وعقد ذلك من  
 الايات التي يعتبر بها من شر الله صدره فسأل الله السلامة كذا في القاضى الحسن للامام الحضاوى فعمل  
 به عاقبة الطعن والاستبراء وان الله تعالى ينقل جيفة الناس من الجحش المتبرئ الى المكان المتشامه من كمارد  
 في الحديث الصحيح من مات من اتقى رسول على قوم لوط فله الله اليهم حتى يحضر معهم كافي للرد المنفرة

للامام السعوى وهذا صريح في نقل جده لان الحشر بالروح والجسد جيعا فكان الله تعالى ينقل اجساد  
 الاشرا من مقام شرى الى محل وضع كذلك ينقل اجساد الاخيار من مكان وضيع الى مقام شريف  
 كالشيع والخوان مقبرتي المدينة ومكة فان الله تعالى يسوق الالاه الى الالاه وهذا آخر الزمان وقبله يوجد فيه  
 من هو متوجه الى القبلة في الظاهر والباطن والحياة والممات ونعم ما قيل ذهب الناس وما بقي الا النسياس  
 وهم الذين يشبهون الناس وليسوا بالناس وهم باجوج وما جوج او حيوان يجرى صورته كصورة الانسان  
 او خلق على صورة الناس اشبه بهم في شيء او خلقهم في شيء وليسوا من بني آدم (روى) ان  
 حسان عاد عصورا واهلهم فمهمهم الله فسناسا لكل رجل منهم يدور رجل من شق واحد ينشز كالشقر الطير  
 ويرعون كما ترى البهائم فاين الاخيار واين اولوا الابرار وضوا الله ما بين الاقليل (قال الحافظ)  
 تنهاى الصبر من حلت \* بماوى الاسد سرحان \* وطار العقل الذعنى \* يعقنى الورق غزبان  
 درين فطمت سرتاكي بوى دومت بنديتم \* كهى انكشت در دستان وكه سر بر سر زانو \* بيا اى طائر  
 فرخ بياوره زده دلت \* عسى الايام ان يرجعن يوما كاذلى كانوا \* اى كانوا وضع الذى سكاوا عليه  
 من الانقسام مطلقا (قل من مافى السموات والارض قل لله) الجاء لاهل مكة الى القران بان الملك من العقلاء  
 وغيرهم خلقا وملكوا وصرنا كما انه يقول هل لكم سبيل الى عدم الاقرار بذلك مع كونه من الظهور بحيث  
 لا يقدرا على انكاره وفي قصدي السائل للبراب قبل ان يجيب غيره اياه الى ان مثل هذا السؤال لكون  
 جوابه متعينا ليس من حقته ان يفتقر جوابه بل حقته ان يبادر الى الاعتراف بالجواب (كتب على نفسه الرجة)  
 جلة تسميتا لادخله تحت الامر مسوقة لبيان انه تعالى روف بالعباد لا يجهل عليهم بالعقوبة ويقبل منهم التوبة  
 والانابة ومعنى ككتب الرجة على نفسه التزجها وواجبها تفضلا واحسانا لانه تعالى متز عن ان يجيب عليه شيء  
 حقيقة وفي التعجب عن الذات بالنفس حقته من اذنى ان لفظ النفس لا يطلع على الله تعالى (ليجمعكم  
 الى يوم القيامة) جواب قسم محذوف اى والله ليجمعكم في القبر ربعين او محذوفين الى يوم القيامة  
 فيجازيكم على شرركم وسائر معاصيكم وان امهلكم وجب رحمتكم ولم يهلككم بالثوبة (لا ريب فيه)  
 اى في اليوم ما في الجمع (الذين خسروا انفسهم) اى شديسوع رأس ماله وهو الفطرة الاصلية والعقل السليم  
 وهو مبدأ وخبره قوله (فهم لا يؤمنون) والفاء تهنين مبتدأ معنى الشرط والاشعار بان عدم اعتناهم بسبب  
 خسراهم فان ابطال العقل بالاسماع والخوارق والوهم والانهالك في التلذذ واغفال النظر اذى يسم الى الاضرار  
 على الكفر والامتناع من الايمان والخروج عن دائر التارحة الخاصة قال القاضي والمراد بالبركة ما بين الدارين  
 ومن ذلك الهداية الى معرفته والى شؤجهه نصب الادلة وانزال الكتب والامهال على التكسفر وفي تفسير  
 الكاشف \* مراد رحمت ذاتية ناشدة رحمت مطلقه كونه دواين رحمتك كبرهه جيز فراسيده ونتيجة  
 ان عطاء انست في سابقه سؤال واستند عاورا بطله ما جيت واستحقاق جناحه در منوى معزى وارادت  
 در عدم ما مستحقا كى يديم \* كد برين جان در برين دانش زويم \* ماينودم وقضايا ماينود \*  
 انكش تو ناكش ماى شنود \* قال الامام الاكل في شرح الخلد يث على بن هريرة قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرجة مائة جزء فأسكن عنده تسعة وتسعة وازل في الارض جزءا واحدا  
 من ذلك الجزء تراحم الملائكة حتى ترفع الدابة خوفا بها عن ولدها عسى ان تصيبه فهذا مما يدل على كمال الزجاء  
 والشارة للمسلمين لانه حصل في هذه الدارين رسة واحدة ما حصل من النعم الظاهرة والباطنة فحاطك  
 بمائة رجة في الدار الآخرة وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قدم على النبي عليه السلام سبي فاذ امرأته  
 من السبي تنقلب ثوبا وتسمى فاذا وجدت سبي في السبي اخذته فالحقته سبطها وارضاها فقال لنا النبي  
 عليه السلام انزلون هذه طارحة ولدها في النار فلما الاوى فادركه عسى ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده  
 من هذه بولدها (وقى المنوى) انشأ الله ربه خذ اخذوه ذره امست \* بوشه خذ خذ لسان دهر امست \*  
 باين قورى كذفت فاقبست \* برد العاش بين بروى سايست \* رحمت يمين داني اى يد \*  
 زائد اندرهم ازرى جزا \* قال حكمة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر في الفتوحات المكية وجدنا  
 آية الرسة وهي بسم الله الرحمن الرحيم تتفعن الله معنى كل معنى لا يحصل الا بعد انقضاء حول ولابد



من حصول هذه المعافاة التي تفتتها باسم الله الرحمن الرحيم لانه ما ظهر الا ليعطي معناه فلا بد من كمال الفاسفة  
 ليهذه الامة الالههم ارجنا اذا عرفوا الجبين وكنوا لادين وبكى علينا الحبيب ويس منا الطيب الالههم ارجنا  
 اذا وارانا السراب وودعنا الاحباب وفارقنا النسيم واتطلع النسيم ارجنا اذا نسي استجابا بل جنتنا  
 واندرس قمرنا وانطوى ذكرنا الالههم ارجنا يوم تبلى السرائر وندى الضمائر وتندثر الدواوين وتفسر الموازين  
 الالههم يا حي يا قيوم يا رحيم يا رحمتك نستعين هذه مناجاة حضرة الشيخ المذكور ولعمري انها مناجاة  
 شريفة ومناداة طائفة (وله ما سكن في الليل والنهار) روى ان كفار مكة انزلوا رسول الله فقالوا يا رسول الله قد علمنا  
 انك ما يجيئك على ما تدعونا اليه الا لتفروا والحاجة فحين يجمع للذين القبائل اموالا تكون اغنائنا وجلا وترجع  
 عما انت عليه من الدعوة فانزل الله تعالى هذه الآية والمعنى والله تعالى خاصة جميع ما استقر فيهما واستغلا عليه  
 فان اراد به رده لم يدره مالا كسيرا انما هو الخلق نزل الملوان مغلة المكان فغير عن نسبة الاشياء الزمانية  
 اليها بالاسكنى فيها (وهو السميع) المبالغ في سماع كل مسنوع (العليم) المبالغ في العلم بكل معلوم فلا يخفى عليه  
 شيء من الاحوال والافعال وفي الظاهر ان الله تعالى خلق جوهرين احدهما مظلمة والاخرى مضيئة فاستخلص  
 من المظلمة كل نور خلق من نورها النهار ومن الباقي النار واستخلص من المظلمة كل ظلمة خلق منها الليل وخلق  
 من الباقي الجنة فالليل من الجنة والنهار من النار ولذلك كان الانس والليل اخص من المظلمة والحيوان والليل  
 الحيوان من المظلمة والليل على النار لان الليل مقدمة للوحي والنهار مقدمة للخلق وسعاجر الانبياء كانت بالليل  
 والهدى في الليل خير من ألف شهر وليس في الايام منها ما كان بعض الاولياء يقول اذا ساء الليل ساء الخلق اعظم  
 يقول الفقهاء مع هذه المجالس امام من يجب عن سر الليل وحلاوة المناجاة فيه وذوق انطوة والوحدة فالحبيب  
 اليه التماسا في الرسوم الا ترى اني نعلب النوى يقول وردت ان الليل تبار حتى لا تقطع عن اصحابي وهذا  
 حرص منه على كثرة الالة معها والافعال مكل لم يكن اعلى حالا من المجتهدين الا ترى ان اماننا اعظم كان  
 يدور ويحيى الليل هر كبح سعادتكم اوداد يحافظون اربعين دعوى شب وورد صري بود \* وعلم من  
 التقرب بالذكور انطوية الليل على النهار واعلم ان النيك خلق الله تعالى ولكل منها ملاك موكلة به وفي الخبر  
 عن سلمان رضي الله عنه قال الليل موكلة به ملاك يقال له شرا هل فاذا امان وقت الليل اخذ خمره سوداء فدلها  
 من قبل المغرب فاذا انقربت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفه العين وقد امرت ان لا تقرب حتى ترى النخلة  
 فاذا غربت جاء الليل وقد نشرت الظلمة من تحت جناحي ملاك فلا تزال النخلة معققة حتى يبيح ملاك آخر يقاله  
 هرا بيل بخمرة فضاء فبعثها من قبل المظلمة فاذا رأتها الشمس طلعت في طرفه عين وقد امرت ان لا تقام  
 حتى ترى النخلة البيضاء فاذا طلعت جاء النهار فتشتر النور من تحت جناحي ملاك فتلور النهار ملاك موكلة وللملاكة  
 الليل ملاك موكلة عند الطلوع والغروب كما وردت الاخبار (قل) يا محمد لكفار مكة وزلت حين دعوه الى الشريك  
 ودين آياته (اعبر الله اتخذ وليا) اي معبودا بطريق الاستقلال والاشتراف وقد اتخذ في ازيله محبيا  
 كما قال عليه السلام لو كنت فتخذا خللا غير الله لاختذت اياك خللا ولكن الله اتخذ صاحبكم خللا  
 اي لا اتخذ فالتوكل هو اتخاذ غير الله وليا لانفس اتخاذ الولى لكن قدم المفعول لكونه مناط الانكار  
 (فاطر السموات والارض) مبدعها اي خالقها ابتداء لاعلى مثال سبق وهو يدل من الجلالة (وهو)  
 اي والحال انه (واعلم ولا يخفى) اي يرق الخلق ولا يرق وتخصيص الطعام بالذكر لاشته الحاجة اليه (قل اني)  
 امرت ان لا تكون من المشركين بوجهه الله خلقه لانه اني امام الله في الاسلام (ولا تكون من المشركين)  
 اي وقل لي لا تكون من المشركين بوجهه تعالى في امر من امور الدين ومعناه امرت بالاسلام ونهيت عن الشرك  
 وحقيقة الاسلام الاخلاص من حبس الوجود وما خلاص منه غيره عليه السلام بالكلمة وايضا يقول الانبياء  
 نضى نضى وهو يقول اتقى اتقى (قل اني اتقوا ان عصيت ربى) اي بمخالفة امره ونهيه اي عصيانا كان  
 (عذاب يوم عظيم) اي عذاب يوم القيامة مفعول اتقوا وفيه قطع لاطمأنهم وتعرض بانهم عصاة  
 مستوجبون لعذاب العليم (من يصرف عنه يومئذ) اي من يصرف عنه العذاب في ذلك اليوم العظيم ويومئذ  
 ظرف لوصف (فقد رجع) اي فجد وانهم عليه (وقال) الفسرف (الفرار من) اي الفجاءة الظاهرة (وان عسى  
 الله هنر) دليل انهم على انه لا يجوز للعقل ان يتخذ غير الله والى اية بية كرمش وقروم نحو ذلك والتعبية

وترجمته

وترجمته بالنارسية واكر برساند خدا شو حتى (فلا كاشف له) اي فلا قادر على كشف ذلك السر ورفعك  
 (الاهو) تعالى وحده (وان يسكن بجبر) من جهة وقصة وغو ذلك (فهو على كل شيء قدير) فكان قادرا  
 على حفظه وادامته فلا يشتر غيره على رفعه كقوله فلا راد لقضه وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اهدى  
 الى النبي عليه السلام بغلة اهداها كسرى فركبها بجعل من شعر ثم اهدى خلفه ثم صار في سائر التفت الى فقال  
 يا غلام فقلت لبنيك يا رسول الله فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك  
 في السنة واذا ما انت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله فقدم على القلم بما هو كائن فلو جهد الخلاق  
 ان يقول بما لم يقضه الله لم يقدر وواعده ولوجهوا ان يضروك بما لم يكتب الله عليك ما قدر وواعده فان  
 استعنت ان تعمل بالصبر مع اليقين فافعل فان لم تستطع فاصبر فان في الصبر على ما نصرت خيرا كثيرا واعلم  
 ان النصر مع الصبر وان مع الكرب الفرج وان مع العسر يسرا فان قلت قد تصور ان يكشف الانسان  
 عن صاحبه كبريت من التكبر قلت كاشف الضر في الحقيقة هو الله تعالى اما بواسطة الاسباب او بغيرها  
 (قال الحافظ) كبريت يستأيد وكرامات اي حكميم \* ثبتمكن بغيره اشياء خدأ كند \* وكذا الاستعانة  
 في الحقيقة من الله تعالى فلا تستعانة من الانبياء والاولياء انما هي استشفاع منهم في قضاء الحاجة والموحد  
 لا يعتمدون في الوجود موزرا غير الله تعالى (وهو القاهر) اي القادر الذي لا يعجزه شيء مستعليا (فوق عباده  
 وهو الحكيم) في كل ما يقدره بآمره (التقي) بالحوال عباده وخفيا امورهم ومؤخرهم وتعالى وعلمنا بالعلو  
 الحسي فعبده بالفرقة بطريق الاستعانة التنبية كقوله وهو القاهر فوق عباده عبارة عن كمال القدرة  
 كائن قوله وهو الحكيم الطبع عبارة عن كمال العلم قال المولى الفسارى في تفسيره النبوية من حيث القدرة  
 لان حيث المكان لعلمه تعالى عن ذلك فانه تعالى طاهر للمكانات معدومة كانت او موجودة لانه يتقهر  
 كل واحد من عباده فيقهره بعدد مراتب الوجود والتكوين والوجودات بالافضل والافساد وفي التاويلات  
 الخمية وقدمه فمجرد جسد عباده فيقهر الكفار بموت القلوب وحيات النفوس اذا خضعوا لهم النور المشرق على  
 الارواح في هذه الحقيقة فخلعوا في طلمات الباطنة وما احدثوا في نور الشريعة وقهر نفوس المؤمنين بالقرار  
 الشريعة فخرجهم من طلمات الباطنة بالقضاء على طاعتهم وقهر قلوب المؤمنين بالوفاة الاشياء فاستجابها بلفظ  
 مشاهد وقهر ارواح الصديقين بسطاوت بقى مدقات جلاله والجلالة لا ترى شيئا سواها الاوهوم وقهرت  
 اعلام عزه ودليل في مبادئ خدمته فقل العبد ان يعرف مولاد ويستغل بعبوديته وهو تعالى الذي  
 خلق كل شيء واوجده وقهره (وسكى) عن الشيخ عبد الواحد بن زيد قدس سره قال كنت في مركب فظهرت لنا  
 الربع الى جزيرة واذا فيها رجل بعد صمتنا قلنا له يا رجل من تعبد قواما الى الصبر فقلنا له ان آتاك هذا  
 مصنوع عندنا من بصنع مثله ما هذا باله بعد حال فأنتم من تعبدون قلنا فبعد الذي في السماء عرشه  
 وفي الارض بيلته وفي الاحياء والاموات قضاؤه فتقدس اسماءه وجلت عظمته وكبر ياقه قال ومن اعلمكم هذا  
 قلنا وجهه المبنا رسولنا كرمنا فاشيرنا بذلك طلال ما قبل الرسول فخصم قلنا ما الذي الرسالة قبضه الملك اليه  
 واشتار له ماله قال فقل تلم عندكم من علامة قلنا ان ترك عندنا كتابا الملك قال فاروق كتاب الملك فانه ينبغي  
 ان تكون كتب الملوك حسانا فانما بالاصف فقال ما عرف هذا فقرأنا عليه سورة قلم يزل يبكى حتى خفتنا  
 السورة فقال ينبغي اصحاب هذا الكلام ان لا يصح ثم اسلموا بحسن اسلامه ثم مات بعد ايام على احسن حال  
 واحمد الملك المتعال في الغد والاصال انه هو المعبود المقصود واليه ياؤل كل امر موجود (قل اني نرى)  
 اية شهادة) روى ان قريشا قالوا لرسول الله ما محمد قدسنا ناعتك اليهود والنصارى فزعموا ان ابايكم عندكم  
 ذكر ولا صفة فانهم ان شهد ان رسول الله فانهم اذكروا فانزل الله تعالى هذه الآية امر محبب عليه السلام  
 بان يقول لهم اي شيء اعظم من جهة الشهادة (قل الله) اي الله اية شهادة فشهد انه اكبر من شهادة الخلق  
 فان شهادة الخلق وعلمهم لا تحيط بحقائق الاشياء كلها والحق سبحانه هو الذي يحيط علمه بجميع حقائق  
 الاشياء امره عليه السلام بان يتولى الجواب بنفسه لا يذ ان يعينه وعدم قدرتهم على ان يجيبوا بغيره (شهد)  
 اي هو شهود (ياي ويحكم) اي صدق (واي الى) من جهة تعالى (هذا القرءان) الشاهد بصحة رسالتي  
 (لا ادركه) اي اخبركم بما فيه من الوعيد انما الموجودون وقت نزول القرءان (ومن بلغ) عطف على شير

وترجمته



المسلمين اى بقية القرون ان من الانس والجن الى يوم القيامة قال محمد بن كعب القرظي من بلغه القرون  
 فكانوا يراى تجد عليه السلام ومعهم (انكم تهنون) الجاهلهم الى الاقرار باسماهم اذ لا دليل لهم  
 الى اسكاهم لا شهادتهم به والاستسقام فيه للاسكار والتوبيخ والمعنى بالاسم اسم آياتهم كواهي سيدهم  
 (ان الله اهل آية اخرى قل) اهل (لا تشهد) بذلك وان شهدتم به فانه باطل بصرف (قل انما هو الله واحد) تكرير  
 الامر لتأكيد اى بل انما شهد الله تعالى لاله الا هو متفرد بالالوهية (واى مبرين عما تقرر كيون) به من  
 الاصلان (الذين اتيناكم الكتاب) جواب عما سبق من قولهم لقد سألنا عنك اليهود والنصارى والمراد  
 بالموصول اليهود والنصارى وبالكتاب الجنس المتكلم للثورة والانجيل (تعرفونه) اى مجددا عليه السلام  
 بجايته وتعرفونه في كلهم (كاي عرفون انباءهم) بجلالهم المعينة لهم روى ان رسول الله لما قدم المدينة قال عمر  
 رضى الله عنه ابعده الله من سلام ازل الله تعالى على نبيه هذه الآية فكيف هذه المعرفة فقال يا عمر لقد عرفته  
 حكم حين رآته كما عرفنا اى ولا نالنا معرفة محمد بنى باى لافى لادرى ما صنع النساء واشهد الله حق من  
 الله تعالى فقال عرفوه ان الله لا ينسى (الذين خسروا انفسهم) اى غبنوا انفسهم من اهل الكاين والمشركون  
 بان ضيعوا فطرة الله التي فطر الناس على او اعرضوا عن البيئات الموجبة للايمان بالكلمة وهو مبتدأ خبره قوله  
 (فيسم لا يؤمنون) لبيانهم مطبوع على قلوبهم والفاء السببية تدل على ان تضييع الفطرة الاصلية والعقل  
 السليم سبب لعدم الايمان قال البغوي وذلك ان الله تعالى جعل لكل آدمي ميلا في الجنة وميلا في النار فاذا  
 كان يوم القيامة جعل الله للمؤمنين منازل اهل النار في الجنة وللاهل النار منازل اهل الجنة في النار وذلك  
 هو المنعرج (ومن اعظم من ان يرى على الله كذبا) لوصفهم النبي المنعرج في الكاين بخلاف اوصافه عليه السلام  
 فانه اقترأ على الله تعالى وقولهم للملائكة نبأت وقولهم هو لا شفعاءنا عند الله ونحو ذلك اى لا احد اقبل منه  
 (او كذب بانه) كان كذبا بالقرآن والبيانات وما حصره من حروف التوراة وغيرها وتوعد عليه السلام فان  
 ذلك كذب بانه وكذا ولا يذنب ان كان كل من الاخرة والتكذيب وحده بالغ غاية الاقرار على الظلم كلفهم وهم  
 قد جحدوا بانهما فاعلموا ان الله تعالى وقوا ما اجدته (الله) اى الشان (لا يطلع المالكون) اى لا يفتنون من  
 مكرهم ولا يفوزون بظالمين واذا كان حال المالكين هذا فماذا يكون حال الغاية القاصية من الظلم (وهم يحشرونهم  
 جميعا ثم يقول للذين ائتمروا) يوم منصوب على القرينة بضمهم ومخرجه حذف ايدانا بضمهم عن شرحه  
 وبسائه والحشر جمع الناس الى موضع معلوم والتشهير لكل وجه حال منه والمعنى يوم تحشر الناس جميعا  
 ثم يقول للمشرعين خاصة للتوبيخ والنقر على رؤوس الاشهاد ما تقول كان من الاحوال والاوهام مالا  
 يصح به دأثرة القتل والعطف بين التراخي الحاصل بين مقدمات يوم القيامة في المواقف فان فيه مواقف بين  
 كل موقف وموقف ثم اخرج على حسب طول ذلك اليوم (اي ان شئكم اؤم) اى آلهكم التي جعلوها شركاء الله  
 فلاضافة مجازية باعتبار ان اسمهم الشركاء لا كنههم (الذين كنتم تزعمون) اى تزعمون بشاركتهم في شفعاء والزم القول  
 الباطل والتكذب في اكثر الكلام (ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا الفتنة مرفوعة على اناسم تكن وان لم يكن الا ان قالوا  
 والاستثناء مفرغ من اعم الاشياء وقتهم اما كفرهم من ادب عاقبته اى لم تكن عاقبة كفرهم الذي التزمه ومدة  
 اعمارهم واقتصر وابشع من الاشياء البهيمية والذين من بان يقولوا (والله ربنا ما كنا مشركين) وما جوابهم  
 عبرته الفتنة لانه كذب وانما يقولون مع علمهم بانه يعزل من النعم راسا من قرط الحفرة والهدش كما يقولون  
 ربنا انخيرنا ما نفدنا وقد ايقنوا بانهم قد (انقار) يا محمد (كيف تدعون على انفسهم) بانكار صدور الامثال عنهم  
 في الدنيا وتجب من كذبهم فانه امر عجب (وقل عنهم ما كانوا يفترون) عطف على كذبوا داخل في خبر انقار اى  
 كذبوا ولا وهو بطل افتراءهم فانه كانوا يفترون في حق الاصنام انما شفعاءهم عند الله تعالى فبطل ذلك  
 بالكلمة يوم القيامة وفي الآيات امور الاول اطلاق لفظ التي على الله تعالى ليكن بمعنى شائ لا بمعنى مشي  
 وجوده فهو الشائ المراد بالتأني انه بانه التبري من الشرك عقيب التوحيد قال المولى الشهر باهى جلي  
 في حواشي صدر الشريعة اسلام اليهود والنصارى مشروط بالتبري من اليهودية والنصرانية بعد الايمان  
 بكلمتي الشهادتين دون التبري لاي يكوون مسلمين ولو اتيانا بالشهادتين حررا الاتحاق فسرنا قولهم بانه رسول  
 الله اليكم لكن هذا الذي الذين اليوم بين ظهري اهل الاسلام ما اذا كان في دار الحرب وحل عليه رجل من

المسلمين فاني بالشهادتين او قال دخلت دين الاسلام اوفى دين محمد عليه السلام فهذا دليل قوته انتهى قال  
 في الدراخمة تصرف صفة الايمان ان يقول ما امرني الله تعالى به قبلته وما مناني عنه انتهت عنه فاذا اعتقد  
 ذلك قبلته واقر بلسانه كان ايمانا صحيحا وكان مؤمنا بالكل انتهى واما المنفذ فجميع عند الامام الاعلام الا انه  
 بانهم يترك النظر والاستدلال وفي فصل الخطاب من نشأ في بلاد المسلمين وجب الله تعالى عند روى بصحة فلهو  
 خارج عن حد التقليد والثالث ان قوله تعالى كاي عرفون انباءهم يشترط ان الاية قد تحقق عندهم انهم مصادر  
 الانباء ومبدأ وجود الانباء منهم وكذلك اهل المعرفة تحقق عندهم ان الله تعالى مصدرهم ومبدأ وجودهم  
 منه (قال المحقق) در مكتب حقائق ويش اديب عشق \* هان اى يسر بكوش ك روزي بدر شوى  
 \* خواب و خورتن زمين به خوش و زور كرد \* آنكه روى بخوش كى خواب و خور شوى \*  
 فالوصول الى المبدأ القديم بعد العبور من جسر الوصف الحادث والرابع ان النافع هو الايمان والتوحيد  
 والصدق والاخلاص دون الشرك والكذب بروى ان المشركين اذا راء يوم القيامة مغفرة الله تعالى وتجاوزه  
 عن اهل التوحيد قال بعضهم بعض تعالى انكم الترك لعنا نصير مع اهل التوحيد فيقولون والله وشا  
 ما كنا مشركين فيمنعهم على اقوالهم وتشهد عليهم جوارحهم بالسكر فلا يفلحون وكذا اهل الربا من اهل  
 التوحيد يزعمون انهم على يقين وكال الاخلاص واقفا لهم المصادرة عن جوارحهم تدل على خلاف ذلك  
 فاعلموا ان الله جهنم تشهد على اهل الشرك مطلقا لكن اهل الكفر مخلدون فاخبرهم انهم واعدا ان الله تعالى واحد  
 وكل شئ بيدى على وحدته وعلى هذه الوحدة يعرفه وبشاهده اهل المعرفة والمجاهدة فان كثرة الآثار لا تنافي  
 الوحدة كالزراع الشجرة (قال الحافظ) تادم وحدته زدى حافظ شريده مال \* خاشة توحيد كنى  
 برور شين وان (ومنهم من يستعجبون) انقار ان روى انه اجتمع يوسفان والوليد والنضر وعبيدة  
 وشيبة وابو جهل وامرهم يستعجبون تلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا نفكر وكان صاحب اخبار  
 بالاقبال ما يقول محمد فقال والذي جعلها بيته ما درى ما يقول الا انه يحرك لانه ويقول اساطير الاولين  
 مثل ما حدثتكم عن القرون الماضية فقال يوسفان اى روى بعض ما يقول حقا قال ابو جهم كلا فقلت  
 فاعلموا انهم مشركين (وجعلنا) اى انشأنا (على قلوبهم) الظهير راجع الى من باعتبار المعنى (اكنة) اى غطت  
 كثيرة لا يشاهد خارجا عما يعارضه الناس مع كان الكفر وهو بايسته الشئ (ان مشغول) مشغول  
 بجدف المصاف اى كراهة ان يفقهوا ما يستعجبون من القرآن المدلول عليه بذكر الاستماع (و جعلنا) اى قدامهم  
 وقرا اى صدوا فلا كراهة ان يستمعوا وحسن الاستماع وهذا عقيل معرب عن كل جهلهم يشؤون على عليه  
 السلام وفرط نوة قلوبهم عن فهم القرآن الكريم ومع اجماعهم وهذا دليل على ان الله تعالى يقبل القلوب  
 فينشر بعضهم الهمى ويجعل بعضهم فى اكنة فلا تفقه كلام الله ولا تؤمن كما هو مذهب اهل السنة وفي الآية  
 الشارة الى ان مكانا من يستمع الى كلام الله تعالى اولى حديث النبي عليه السلام اولى كلمات ارباب الحقاني  
 بالانكار لما خذوا على ايدى بلعنا وان يجعل الله تعالى مجابا على قلوبهم ويجمعهم حتى لا يضل اليهم اقوالها  
 ولا يجدون حلاوتها ولا يفقهون حقائقها (قال المولى الجاى) عجب شروككم اقرآن نصيب ليست  
 جزعرق \* ك ان خورشيد جزركى ينفذ جنم نابينا (وان يروا كل آية) من الايات القرآنية اى يشاءوها  
 بجماعها (لا يؤمنوا بها) اى كفروا بكل واحدة منها وهو ما صراوا افتراء واساطير لفرط عنادهم واستحكام  
 التقليد بهم (حتى) ابتداء ومع هذا لا مانع من ان تقيدهم معنى الغاية اى بلغ بهم ذلك المنع من فهم القرآن  
 انهم (اذ اياهم يبعثون) اى حال كونهم يجادلون (يقول الذين كفروا) اى لا يكفرون بجهنم عدم الايمان  
 بما جاءهم من الايات اكر عقيل يقولون (ان هذا) اى ما هذا القرآن (الا اساطير الاولين) اى اساطيرهم  
 وانكافهم جميع اسطورة بالهم كالا ضاحك والاعاجيب جمع الخفوكه واخرى (وفي المتنوى) جون كلاب  
 الله يسلمهم بران \* اين جنن طعنه زدن كافران \* ك اساطير است وافتاء توند \* ليست  
 تعميق وحقى بلند \* فوز قرآن اى يسرط هر مين \* ديوايم را بنيد جو كه طين (وهم) اى  
 الكفار (يشهون) الناس (عنه) اى عن القرآن والاعيان به (ويستأون عنه) اى يتابعون عنه فانه  
 انظارا لغاية نفورهم عنه وتأكيدهم انهم منه فان اجتباب النافع عن المني عن من سمات التي واهل



ذلك هو البصر في تخير التأني عن التبي والتأني البعد (وان يهلكون) اي ما يهلكون بالتأني والتأني (الانفسهم)  
 لان شره عليهم (ومايتعرون) اي والحال انهم مايعلمون اي لا يبالهون انفسهم ولا ياتقوا ذلك عليهم غير  
 ان بعضهم يبالهون شيئا من الشره والرسول والمؤمنين (ولتؤثر ذوقوا على النار) انطباعا لما لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم او لكل احد من اهل المشاهدة والعباد والوقت ليس وجواب لو وشعور ترى عند ذوق او لو  
 تراهم حين يوقون على النار حتى يعاينوها اربابا لا يبالهون التعبير (فقالوا) للثنية (ليتنازلة) الى الدنيا  
 (ولا تكذب بما بات ربنا) القراء آية (ونكون من المؤمنين) بها العلماء من يقتضاهما حتى لا ترى هذا الموقف  
 الهائل ونصب الفعلين على جواب التخي يا شعرا ان بعد الواو واجرا ثم اجري الفاء والمعنى ان ردنا لم تكذب  
 زكنا من المؤمنين (بل بداهم ما كانوا يفتنون من قبل) اي ليس الامر على ما قالوه من انهم لوردوا الى الدنيا  
 لاستموا فان الفتي الواقع منهم يوم التمام ليس لاجل كونهم راغبين في الايمان بل لانه ظهر لهم في حقهم ذلك  
 ما كانوا يفتنون في الدنيا وهي النار التي وقوا عليها والمراد بانطباع تكذيبهم لهما فان التكذيب بالتأني كفر به  
 واخافه لا لهجة (ولوردوا) الى الدنيا فرضا (اعداد الماتوا عنه) من الشركاء وشوا ما عاينوا من الكيفية لاقتصار  
 انظارهم على الشاهد دون الغائب كالبس قد عاين من آيات الله تعالى ثم عاين فلا راسا لقضاء الله تعالى لا يمتد  
 لما حكم في الازل (وانهم لكاذبون) اي يقوم ديدهم الكذب في كل ما يابون وما يرون وبهذه الآية يفتي بقتل  
 أهل البلى والفساد ان لا يؤمن من ان يعودوا لما تروا عنه (وفي المنوى) اي ندامت ان تبتعد به من يود  
 بكونه كبرج يود ندامت بقتل يود \* جوده كبرج ان ندامت شدة عدم \* في شدة خالدا ان يوبه عدم \*  
 سيكند او يوبه ويرجوه \* بانك لوردوا العاد وما يند (وقالوا) عطف على عادوا اخل في حين الجواب (ان  
 هي) اي ما الحيات فانهم العباد فان من الضعفاء ما يذكرهم ما يذكرهم ما يذكرهم (الاحسان)  
 الدنيا وما نحن بعبودين \* بعد ما فرقنا هذه الحيات كان لم يروا ما راوا من الاحوال التي اراها البعث والنشور  
 (ولتؤثر ذوقوا على ربهم) اي حسوا السؤال كما لو وقف العبد الخائف بين يدي سيد العتاب والجواب عن ذوق  
 اي رايت امر اعلمنا (قال) لهم على اسان الا لا تكذبوا بغير ما استشف (أليس هذا) البعث والحساب  
 (يا بلقيس قالوا بل ربنا) انهم (قال) فذوقوا العذاب الذي عاينوه (بما كنتم تفترون) اي  
 بسبب كفركم في الدنيا بذلك وخص لفظ الذوق للاشارة الى ان ما يجدونه من العذاب في كل حال هو ما يجدونه  
 الذي كنتم ما يجدونه بعد اشد من الازل (قد خسر الذين كذبوا باقفاء الله) اي قد خسر الذين كذبوا بالبعث  
 بعد الموت (حق اذ احياهم الساعة) غاية لتكذيبهم لانفسهم فانه يندى لاحدله (بغثة) حال من فاعل  
 جاءتهم اي باغثة مفاجئة والبعث والبعثة مفاجئة التي يسرع من غير ان يشعر به الاقسان حتى لو كان له  
 شعور بجهنم ثم جاءه بسرعة لا يتأمل فيه بغثة والوقت الذي تقوم فيه القيامة فيها الناس في ساعة لا يعلمها  
 احد الا الله تعالى فذلك ما سمع ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم وسبب الساعة ساعة لجمعها الى جانب  
 الوقوع ومصادفه الاقاس والمعنى انهم قد كذبوا الى ان ظهرت الساعة بغثة فان قيل انما يكذبون الى ان  
 يموتوا والجواب ان زمان الموت آخر زمان من الزمنة الدنيا واقل زمان من الزمنة الاخرة فمن انتهى تكذيبه  
 الى هذا الوقت صدق انه كذب الى ان ظهرت الساعة بغثة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من مات فقد  
 قامت قيامته (قالوا) جواب اذا (احسرتنا) الحسرة هي شدة الندم والتألم وتذناها من الحسرة لا يتأني  
 منها الاقبال وانما المعنى على المبالغة في شدة الحسرة كما هم نادوا الحسرة وقالوا ان كان لك وقت فهذا اوان  
 حذر وكنتم لا يا بولنا والمقصود التنبه على خطا المنادي حيث ترك ما حو به تركه الى ان يذوق هذه الاشياء  
 (على ما نزلنا انما) اي على قدر ملتنا في شأن الساعة وتقصيرنا في مراعاة حقها والاستعداد لها بالايمان  
 بها ولو كانت الاعمال الصالحة فعل متعلق بالحسرة ومصدرية والتفر بط التصديق الذي مع القدرة  
 على فعله (وهم يعملون اوزارهم على ظاهورهم) حال من فاعل قالوا والاوزار جمع وزر وهو في الاصل الخيل  
 الثقيل يقال وزرته اي حمله شيلا ومنه وزير الملك لانه يتصل اعباء حاقد المالك من مؤونة رعيته وحشمه من به  
 الاثم والذنب لغاية تشد على صاحبه والاصل من ذابح الاعيان الكشفة لامن عوارض المعاني فلا يوصف به  
 العرض الاعلى سبيل التفتل والتشبه وذكر الفهور كذا لا يدي في قوله تعالى فيما كتب ايديكم فان المعتاد

هل الاقتبال على التهور وكان المؤلف هو الكسب بالايدي والمعنى انهم يصيرون على حال يعملون من  
 الحسنة والحال انهم يعملون اوزارهم على السبب (الاسما يزدون) اي ينس شيئاً يزدون اي يعملون  
 وزرهم قال السدي وغيره ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله احسن شيء صورة وانبياءه يعملون هل  
 تعرفني فيقول لا يقول انما عملك الصالح فاركني فقد طمنا لك في الدنيا فذلك قوله تعالى يوم نحشر المتقين  
 الى الرحمن وهذا اي ركننا وانما الكافر يستقبله اقبح شيء صورة وانته ربحا فيقول هل تعرفني فيقول لا يقول انما  
 عملك انكيت طمنا وكنيت في الدنيا وانما اليوم اركنك فهو معنى قوله تعالى وهم يعملون الخ فيكون الجمل على  
 حقيقة لا للاعمال صورته بل في الآخرة وان كان فيها اعراضا واعلم ان الاوزار كثيرة لكن ذنب الوجود  
 فوق الكل اذ هو الباعث على سائر الاوزار وهو مثل مانع عن السلوك فعمل السالك ان يتوب عن الكل ويقتي  
 في طريق الحق ضياء كيا (قال الحافظ) فذكر خوردي خوردي خوردي خوردي خوردي خوردي خوردي خوردي خوردي  
 مذهب خوردي خوردي خوردي خوردي خوردي خوردي خوردي خوردي خوردي خوردي خوردي خوردي خوردي خوردي خوردي  
 النفس بالله تعالى قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم قدس سره ذكر الله تعالى وربط القلب  
 بيلته فاذا خلعت الذكر اسبسته حرارة النفس وناو البهوات قسا وبس وامتنعت الاعضاء من الطاعة  
 فاذا مدت انكسرت كالشجرة اذا بليت لا تصل الا لقطع وتصبر وقد التا راعا الله منها فاذا ذكر التوحيد  
 والابواب الى الله هو اصل الاصول (حكى) عن علي بن ابي حمزة ثمانية من السنين في عمل فربا رجالا  
 فاجبت النبي معهم فزلت واركت ولسوت من ذهب وباريق من فضة يغسلن ارجل المساكين في الطريق  
 فتناسوا في سبيل جوارى معهم فزنت ولسوت من ذهب وباريق من فضة يغسلن ارجل المساكين في الطريق  
 فتناسوا احدا من اصحابها ليس هذا اسم قل هذا العمل فتناسوا في سبيل جوارى معهم فزنت ولسوت من ذهب وباريق من فضة يغسلن  
 رجلى فذهب عن كل تعب كنت اجده هذه حال من مشى مع ولي باعتقاد صحيح فكيف مع بني فلان كلفا  
 مكة ومشرق العرب استعملوا الى التي عليه السلام واتبعوا الذكر الذي ازل الله العباد واستعملوا كل حل عن  
 ظاهورهم ومشوا الى الجنة الفردوس لكن الله تعالى يهدي من يشاء (وما الحيات الخ) على حذف المضاف اي  
 ما اعمال الدنيا الى اعمال المتعلقة بها من حيث هي (والاعمال والهو) يا بني الناس وشغلهم بفتنة الاثنية  
 عن الايمان والعمل الصالح المؤدى الى الجنة والآخرة واللعب عابث شغل النفس وشغلها عما تنفع به والله وصرها  
 عن الجد الى الهزل (ولا دار الاخرة) التي هي عمل الحيات الاخرى (خبر الذين يفتنون) الكفر والمعاصي لان  
 منافعها خالصة عن المضار واذا تفرغ من غيرة منغصة بالالام مستخرجة على الدوام (أفلا تعقلون) الفاء للعطف على  
 مقدره اي افلا تعقلون فلا تعقلون اي الامرين خير وبعثت الدنيا بالدنيا لا تفرغ من غيرة منغصة بالالام مستخرجة على الدوام (أفلا تعقلون) الفاء للعطف على  
 الاخرة لا تفرغ من غيرة منغصة بالالام مستخرجة على الدوام (أفلا تعقلون) الفاء للعطف على  
 ولا تفرغ من غيرة منغصة بالالام مستخرجة على الدوام (أفلا تعقلون) الفاء للعطف على  
 الضعيف المحبوت والارضون وما في عالم الكون والفساد يدخل في حد الدنيا وانما العرش والكرسي  
 وما يتعلق بهما من الاعمال الصالحة والارواح الطيبة والجنة وما فيها من حد الاخرة وفي الخبر القدسي  
 لما خلق الله الدنيا خلقها على صورة الدنيا اخدي من خدمني وانعمي من خدمني وانعمي من خدمني وانعمي من خدمني  
 اوليا به وتكس داره في صورة القيور وبعض اوليا به شيء كل يوم يرشف فان قلت ان الله تعالى خلق هذه  
 الدنيا للعبور فلم يزل يلهيها فقلت المكران التفرغ رأس الخلق لا يقطع لغيره همة ولولا تلهيها لكان عبدا  
 وفي الحديث يتفرعوا انفسكم لولمة الفردوس والصف اذا كان حكمة الاشبع من الطعام ربحا ما لولوا (حكى) ان  
 فاضل بن اهل بغداد كان ملابزا ثانيا كذا من خدمه وحشمه كانوا يرشون الكفا في حامي قول بيبك الدنيا  
 جانيه كان القطار ينظر من جوابه فاخذ بلباسه بغلة القاني فقال ايها القاني حامي قول بيبك الدنيا  
 حين المؤمن وجنة التفرغ امانا ان الله لا يجنة ثلث اوقات مؤمن يهدي والدنيا حين في وانا كافر يوردي الحديث  
 ولانه بالاس قاطب القاني وكين من التضلال الدنيا وماترى من ريشه وحشمه من ريشه الى ملوعد  
 الله في الجنة وجنة تلك بالنسبة الى الذر كذا المعودة في النيران قيل مثل الدنيا والآخرة مثل رجل له امر اثنان  
 ان اوضي احدهما حفظ الاخرى واخترع عاب فقال ما تأسني على دار الآخرة والنعوم والخطايا والذنوب



وانما تأسى على ليلة قتها يوم افترقه وساعة غفلت فيها عن ذكر الله تعالى . ثم عرض خبر بماله .  
 اسكنوه . ثم عرض خبر بشي دونه مكن درويش . فانه تالافى والاخره خبروا باني يحيى ان جعفر بن سليمان روجه  
 الله قال مررت انا وما لك بن ديار رضى الله عنه البصرة فبقيا في دورتها من زمان قصر بعصر واذا شاب حسن  
 بأمرين . القصر يقول افعولوا واستعوا فخذ خلتا عليه وسلمنا فخذ السلام قال مالك كم ثوبت ان تنفق على هذا  
 القصر قال مائة ألف درهم قال لا تعطيني هذا المال فاضعه في حقه وأشن لك على الله تعالى قصر اخر ما من  
 هذا القصر بولده وخدمه وقبايه وخم من باقوة جرأة مرصع بالجواهر تراه الزعفران سلاطه الملك لم يعمه  
 يدان ولم يعمه بان قال له الجليل سبحانه كن فكان فأثر في الشاب كلامه فأحضر الدرودعا بدواة وقرطاس ثم  
 كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما نحن مالك بن دينار فلان اني خفنت لك على الله قصر ابدل قصرك  
 حفته كما وصفت والزيادة على الله واشترى بك هذا المال قصر اني الجنة اصغر من قصرك في ظل ظليل يشرب  
 العزير الجليل ثم طوى الكتاب ودفعه الى الشاب وانفق ما اخذ من المال على القمراء وما الى على الشاب  
 اربعون ليلة حتى مات ووصى ان يجعل الكتاب بين كفته ويذره ووجد مالك ليلة وقامه كتابا موضوعا  
 في الخراب فآخذه ونزله فاذا هو مكتوب بلامداد هذه مرة فمن الله العزيز الحكيم مالك بن دينار وفيها الشاب  
 القصر الذي فتنه له وزيادة سبعين ضعفا . (وفي المتنوي) حركة بيان بين تراوسه ودر . جد تراوكر  
 افزون ديد . زانكه اندرون جهان كاشتن . هست بر محشر ويرا داشت . اخرت قمارا شتران ملك .  
 در سحر دياش هم چون بشم بشك . بشم كز ترف شتر نوردا . وروود اشتريه قيمت بشم را . يعنى ان  
 انخرت الدنيا التي هي كصوف الجمل وآثر بها على الآخرة التي هي كقص الجبل تكون محروما من الآخرة كما  
 ان من اختار الصوف يحرم من اجل بخلاف من سلك الجبل ملكه فانه لا قيمة عنده لصفه ولا زغبه وقال  
 في مثل آخر . باز كونه اى اسرار جهان . نار خود كرد بد امران جهان . اى توبتي اين جهان محروس  
 سين . جند كوي خوش را خواجه جهان . خفته بندست كه نقش خوانده . صدر بداري و در در  
 مانه . بادشاهي ناست بر ريش خود . بادشاهي چون كني بايك ويد . فخر مراد و شود ريش  
 جيد . شرم دارا و ريش خاوي كراميد . افتخار از ريك و جوازيك . هست شادي و قرب كودكان .  
 كونه ميكويد بيا من خوش في ام . وان فسادش گفته اومن لاشي ام . اى زخوي . چهار لب كران .  
 بكاران سردي و زردى خزان . روزديدي طلعت خورشيد خوب . مر لا اورا ياد كن وقت غروب .  
 بدو را ديدي برين خوش چارطاق . حشرش راهم برين وقت شاي . كودكي از حسن شدمو لاي خلق .  
 بعد فردا شد خرف و سواي خلق . اى بيده لونه اي جريد و جيز . فخر لا آرايين در آبرين . مر  
 خبند و كوكه آن خوبه كور . بر طبق آن زرق و آن تغزي ويو . پس انامل رشك استدان شده .  
 در صنعت عاقبت لرزان شده . تركش چشم خار هم جهان . آخر اعش بين وآب ازوي حكان . حيدري  
 كاند و صف شيران رود . آخر او مغلوب موشي ميشود . زلف جعد مشكرا عقل بر . آخر آن چون ذنب  
 رشت خنك وخر . خوش بين كوش و اول با كشاد . و اشران رسولين و قساد . والاشارة الحياه  
 التي تكون بالفتنات الدنيوية التناحية كاهب الفهمان واهو اهل العصيان تزيد في الحب واليه من البشرية  
 الى الرومانية بترك الشهوات والاعراض عن غرائق والاقبال على الله خبر للذين يتقون عاصي الله بالله  
 اذ لا تعلمون ان الله تعالى خلقكم لهذا الشأن لا لغيره كما قال واصطفتك لنفسي اللهم اخفنا من تضيق  
 العصر واهدنا الى حقيقة الامر انك انت اله الهادي . (قد علم) فهدنا للتكثير والمراذيل بكرة عن تعالى كثره  
 نعمته (الله اى الشأن (الجنك) بالحمد (الذي يقولون) فاعل بخيرك والعالم بخيرك اى الذي يقوله كفار مكة  
 وهو ما حكى عنهم من قوام ان هذا الاساطير الاولين ونحو ذلك . فانهم لا يذكرون ان اى لا تمتع بعبادة وتلون  
 وكما الى الله تعالى فانهم في تكذيبهم آيات الله لا يذكرون في الحقيقة . (ولكن الظالمين يا ابناء الله يجهلون) اى  
 ولكنهم يجهلون ما آيات الله ويكرهونها فاما يعلمون في حقهم فهو راجع الى في الحقيقة لان تافى عاصي الله  
 باق بالله وانما انعمتهم له لاجل استقامته والمراد بالنظم بحدودهم والحدود عبارة عن الاسكار مع العلم بخلافة  
 والبالغة بالفعل والانتدبم للتصريح بقال بحد حقه ويحبه اذا انكره . (ولقد كذبت رسل من قبلك) تسلية

رسول الله صلى الله عليه وسلم فان البلياة اذعت طابت اى وبالله لقد كذبت من قبل تكذيبك رسول الواسان  
 شاعروا وواعدوا كثيرا وكذبت رسل كانوا من زمان قبل زمانك . (خبر روى اى ما كذبا وادوا) اى على تكذيبهم  
 وايداعهم . (حتى انهم نصرنا) اى كان غاية خبرهم نصر الله تعالى اياهم فأس بهم واضطر على ما مالنا من قومك  
 والنصر الموعود لاصابر ينحصر ان يكون بطريق اظهار الحجج والبراهين ويحتمل ان يحسن بغيره  
 والغبلة وابطال الاعادة . (قال الحافظ) اى دل صبر واثبات وغور غمك عاقبت . ابن شام صبح كرد ودين  
 شب بحر شود . (وقال ايضا) كرت چو تو حبي صبر هست بر غم طوفان . بلايكرد و در كرامت زار سله بر آيد .  
 (ولا يبدل الحكيمات الله) اى مواهبه بالنعمة والغبلة كما قال تعالى ولقد عرفت قلنا العباد ان المرسلين انهم  
 اهم المنصورون وان جندنا هم الغالبون . (ولقد جاءنا من ان المرسلين) اى من خبرهم ما يستمكن به فذلك وهو  
 نصرته تعالى بالذوال المولى ابو السعد والجبار والجور في فعل الرق على انه فاعل اما باعتبار مضغته اى بعض  
 نيا المرسلين او بتقدير الموصوف اى بعض من نيا المرسلين . (وان كن كسر عليك اعراضهم) اى عظم عليك  
 وشق اعراضهم عن الايمان بما جنته من القرمان وعدم عدهم من قبيل الآيات واحبيت ان تعييم اى  
 ما سألوا اقتراحا لخصك على اسلامهم . (فان استغفرت ان تبنى قلنا) اى مريبا وشفقا . (في الارض) تنفذ  
 الى جوفها قال ابن الشيخ النفق مهرب في الارض لا يخص الى مكان آخر ومنه ناقله ابو جعفر لان البروج يحرق  
 الارض الى القمر ثم يصعد من ذلك الى وجه الارض من جانب آخر . (اولسا) مصعدا . (في السماء) عروج به نيا  
 (فتأبهم) منها . (بابية) عائلته ورواها الجواب بخلاف اى فاعل وجه الشرطية التامة جواب الشرطية  
 الاولى والقصد بيان حرجه البالغ على اسلام قومه والله لو قدر ان ياتيهم بآية من تحت الارض اومن فوق  
 السماء لاقى باربابها لانهم لا يمانون على الاختصاص ونحوه لا يذيان بان ما ذكرهم من النفي والسر عا  
 لا يستقاع انما هو فكيف بالخذاء . (ولو شاء الله) هدايتهم . (لجمعهم على الهدى) ولكن لم يشاء ذلك لعدم صرف  
 اختيارهم الى جانب الهدى مع تمكيتهم منه ومشاهدتهم لآيات الداعية اليه فلا يؤمنوا فتمت تهيأت عليه . (فلا  
 تكون من الجاهلين) مانع من على ما يكون والجوع في مواطن الضيق فان ذلك من دأب الجاهل بهد فاق  
 شؤنه تعالى الى من جاهد امانا كمن عدم قلعي مشيئة تعالى بايمانهم وفي الآية تربية وتاديب للتي عليه  
 السلام من الله تعالى كما قال عليه السلام ان الله اتاني فاحسن تأدي لي فلا يسألني في الشفقة على غير اهالي  
 (انما يصيب) اى يضل دعوتك الى الايمان . (الذين يجهلون) سابق الهم فاهم فاهم وتدر يدون الموق الذين  
 هؤلاء منهم . (قال الحافظ) كونه بالشيء كنهه شهود قابل فيض . ورنه حرسنك وكلى لؤلؤ ومرجان  
 نشود . (والوفى) اى الكفار شربهم بهم في عدم السماع . (يعنيهم الله) من قورهم . (تم اليه) تعالى لاني غيره  
 (يرجعون) اى ردونهم الى آية . (يؤمنون) واما قبل ذلك فلا يبدل اليه . (وقالوا) اى رؤساء قريش . (ولولا)  
 تحفيضة . (يعني هلا . (نزل عليه ايمن ربه) كائناتة والعصا والمائدة من الخواص الميرة الى الايمان . (قل)  
 لهم ان الله فاهم على ان ينزل آية) كما اقرحوا . (واسكنوا كدهم لايملون) ان نزولها بلا . عليهم لوجوب  
 هلا كهم ان يجدوها على الناس في الايمان على اربعة اقسام سعيدا لنفس والروح في لباس السعادة وعظم  
 الانبياء واهل الطاعة والتساقى شق بالنفس في لباس الشقاوة وهم الكفار والمفسدون على الجدار والناس شق  
 بالنفس في لباس السعادة مثل ايام باورا وبرصيصا والباس والاربع سعيد بالنفس في لباس الشقاوة كليل  
 وضيق وسمان في اوا كل امرهم ثم يزل لباسهم لباس التقوى والهداية فان قاتلها الحكمة في ان الله تعالى  
 خلق الخلق بعدوا وشيئا وقال ولولا الله بهمهم على الهدى ولولا اهل اجمعين قلنا قال عبد الله بن عمر  
 رضى الله عنه ان الله تعالى على الاول ان فلانا في حقهم وصى اعدم سبق استعداده للسعادة فلهذا تمسكوا  
 القضاء عليه بمنتهى استعداد في الاعيان النائية ونافه به استعدادا مشوون الجلال كانه سأل باسان  
 الاستعداد كونه متبنا بانه من في السور والارض باسان القال والحال والاستعداد لكل يوم حرق شان  
 يفيض ويهبط في كل شيء ما يستعد من السعادة والشقاوة على حسب الاستعدادات في الاعيان النائية  
 القديمة العلية وعلم سبحانه وتعالى ان عبد يسلع فلهذا سعيد اى بمنتهى استعداد السعادة الاجاني  
 والقبالية المودعة في الشأنة الانسانية بقوله است ربكم فاهم بل قلنا الاجابة منهم تدل على الاستعداد



[illegible]

ومن خاصة الائمة ان يكون اسم ( كما قال في المتن ) ذو افهام كذا ادى كرويه . فاطي انكس شدة اذ مادور شد  
جون سلطان سوى من خان سبا . يك صفري كرد بست ان جلدو . جزم كمره غي كبد ي بال دور .  
يا حوامي كك بداز اصل ك . في غلط كلفه ك ك كرسره . يش وحي كك باجوش دهن . قلوب  
الخلق بالله تعالى بصرفها كك بشاء ( روى ) ان كفاركم اجمعوا على قتل النبي عليه السلام فبما هم كذلك  
اذ دخل عليهم بلين فقال لماذا اجمعتم فاجروا بالقتل فقال لاي جهل بانا الحكم لو انك جئت عبيدا واليه  
الذي تعبد ووضعت بين يدي محمد وصديقه رجل يجمع مدمنه شيئا وكان صفة من صعا بالهوى والياقوت  
فصل اى جهل صفة ووضعه بين يدي النبي عليه السلام ومجده وقال اى بعدل وتوفى الله هذا محمد شمتا  
بسببك وتلعص مثل ان تضرنا نضمت محمد فاخذ الصم بخرقك وشكاهم وشتم فدخل في قلب النبي عليه السلام  
شئ ويرجع الى بيت حديفة فلم يلبث ان رد الباب فاذا شاذل دخل بيده سيف فشم وقال مرى يا رسول الله  
واى مثل امره فقال عليه السلام من انت قال انا من الجن قال كى تبلغ قوتك قال اقدر ان اقلع جبلى مرآة  
واى قيس والريمى ما فى الجن قال من اقبل الساعة قال كنت فى جزرة الجعر السابعة اذ انى جبراً الى قتل  
أدركه فلان السلطان دخل فى الصم وشتم النبي عليه السلام فاقطعه الشيف فأدركته فى الارض الرابعة  
قتلته فقال له عليه السلام ارفع فاقى الصم شتمه بى من يدعى وقال الشهاب الى البيت حاجه بى ان ترجع  
الى مكان كنت فيه اسم قائم يستخرونك الله منى نالنا فرجع الى الدار وبعه ابو بكر الصدوق شيئا وجعل  
مع صفة فعل كى فعل بالاسم فاخذ الصم بخرقك وبشول لاله الله الله محمد رسول الله والى انصاف النفع والاشرف  
وليل من عديت من دون الله فلهما هو ذلك فلم يوجد له وكسر صفة وقال الحمد لله على ما امرنا من الله  
تعالى قول اخى من السنة للظاهر ولكن لا يسمع الماتقى والكافر ( قل ) يا محمد لاهل مكة ( ارايكم ) الكاف  
حرف خطاب اكد به ضمير الماتقى لاهل مكة لانه لا يسمع الكافر ( قل ) يا محمد لاهل مكة ( ارايكم ) الكاف  
يدل على احوال الخلفاء من الزمان والذين كفروا فهو يطاق ما رواه الله تعالى على حاله واحدة مفردة  
مفتوحة بالهوى او شئ ارايكم ارايكم ومضى التكريب وان كان على الاستخارة عن الزمة فلية كانت  
وبصر بلكن المراد به الاستخارة عن متعلقها ما فى خبره على فضل العلم او الانصاف لادى هو سبب الاختيار كما  
عن الاخبار وجعل الاستخارة الى الذى يكتفى والى الى الاقرار بجواز عن الامر بجماع العباد ( ان انا ك  
عذاب الله ) فى الدنيا كائى من يملك من الامم ( اواسمك السابعة ) اى السابعة المشتملة على ذلك العذاب وهو  
العذاب الاخرى من السابعة اسفرت عنه قوله التائب ( اواسمك السابعة ) اى السابعة المشتملة على ذلك العذاب وهو  
( اعز الله تدعون ) هذا ساطع الاستخارة ومطع التائب ( ان كنتم مدائن ) جواب الشرط محذوف اى ان كنتم  
سائقين فى ان اسمائكم الله كى كان ادعواكم المعروفة فاجروا فى اغرائه تدعون ان انا كى الله كان  
مدهم بهذا المعنى من وجبات اخباره بدعاهم غيرة حسنه ( انى اياه تدعون ) عطف على جملة منية كانه  
قل لا غيرة تعالى تدعون لى اياه تدعون ( فكشف ما تدعون اليه ) اى الى كشفه عطف على تدعون اى  
فكشفت اذ دعاكم ( انما ) كنهه قبول الدعاء تابع لمسيئته تعالى قبله كائى بعض دعواهم المتعلقة  
بكشف العذاب الدوى وتب لا تقبله كائى بعض آخريتها وفى جميع ما عاين كنه ككفى الاخرى الذى  
من جملة السابعة فانه تعالى لا يقرب من شره لانه فى الاخر ( وتسمون ما تدعون ) عطف على تدعون  
ايضا اى تدعون ما تدعون كونه تعالى من الاستقام تركا كايما لما ذكر فى القول القادر على كشف العذاب  
من جملة ( انما ) كنهه زمان فى زمانك عن لبادء الغاية فى زمان على مذهب الكوفة مثل عت من اول  
الليل وصحت من اول الشراى آتوه وقال اعشى شان جلبي من زادة على قول من جوزوا فيه على موجب  
واما عند غيمته يعنى فى كائى قوله تعالى اذ ادوى الصلوة من يوم الجمعة ( فاخذواهم ) اى افاضهم فقصص  
لكلام سقى على اعتبار الحلف اى قلدهم واسلمهم فاخذواهم ( يا لباسا ) اى بالشد والشد ( والشره ) اى الضم  
الاقام وما عشتا ثابت لانه كرهها ( اعلمهم بضرعون ) اى لى بدعوا الله كشفها بالتضرع والذل  
خبروا اليه من كفرهم وما عاصروهم ( فلو ) هلا ( الاجاهم باسما ) عذابا ( تضرعون ) اى لا يفعلوا ذلك ما قيام



مقتضى له فلو لبعد اليوم والتدبير وذلك عند قيام الداعي الى الفعل والثناء العذري تركه (ولكن قست  
 قلوبهم) استدراك على المعنى اى لم يتصرفوا بالصبر يست وجبت قلوبهم ولو كان في قلوبهم رقة  
 وخوف لتصرفوا (وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون) اى حسن لهم الكفر والمعاصي بان اغواهم  
 ودعاهم الى الفتن والازاحة دون التصديق والتدبر ولم يخطر ببالهم ان ما اغواهم من البأساء والضراء  
 ما اغواهم الا لاجله (فلما سوا ما ذكرناه) عطف على مقدري فانه كانوا فيه وسوا ما ذكرناه من البأساء  
 والضراء فلما سواهم (فصنعنا عليهم ايواب كل شئ) من فتن التعماد على مناجاة الاستدراج (حتى) ابتداء  
 ومع ذلك غاية لقوله فصنعنا (اذ فرجوا ايابنا انوارا) اى صاروا يجمعين بحالهم فالفرج فرح البطر كفر خارون  
 بما اصابه من الدنيا (انذناهم) بالعذاب (بفتنة) اى غواية ليكون أشد عليهم وتعاواظع هولاء كمال أهل المعاني  
 انهم انما اخذوا في حال الراحة والرخاء ليصكون أشد تحسروهم على ما فاتهم من حال السلامة والعافية  
 (فأذا هم يبكون) تحسرون غاية الحسرة يبكون من كل خير راجون فإذا للمغاية والابلاس بمعنى  
 البأس من الشدة عند ورود المهلكة والمعنى الحسرة والحزن (فقطعت اذانهم الذين اطعوا) اى اخرجهم بحيث  
 لم يبق منهم احد فالذين اطعوا الله لم يبقوا للتابع لشي من خلفه كالقوله لوالد يسأل دير فلان القوم بدربروا ودوروا اذا كان  
 آخرهم قال البقوى معناه انهم استوصلوا بالعذاب فليق منهم باقية ووضع الظاهر موضع الضمير للاشعار  
 بعلة الحكم فلان حالهم بسبب ظلمهم الذي هو موضع الكفر موضع الشكر واخامة المعاصي مقام الطاعات  
 (والجند لله العالين) على اهلاكم فان هلاك الكفار والعصاة من حيث انه تخليص لاهل الارض من شوم  
 عقابهم الفسادة واعمالهم الخبيثة نعمة جليلة يحق ان يحمد عليها الاسما مع ما فيه من اعلاء كلمة الحق التي  
 نفقت بها رسالهم عليهم السلام وفي الآيات امور منها ان الله تعالى هو المرجع في كل امر حال الاختيار  
 والاضطرار والعاقلة لا يلتجئ الى غيره تعالى لان ما سوى الله آلات واسباب والمؤثر في الحقيقة هو الله تعالى  
 فشا أن المؤمن هو المنظر الى بابه والاستعداد من جنبه حال السراة والضراء بخلاف الكافر فانه يفتن عنده عند  
 نزول الشدة والمقبول هو الرجوع اخيرا فان العبد لم يطع ليلترك باب مسده على كل حال ومنها ان الله تعالى  
 يقاب الشدة من البأساء والضراء الى الراحة والرخاء والافعال والتعماد واخرى يعكس الامر كما فعله  
 الاب الموفق بولده بخاتمة تارة ولا طقة اخرى طلبا لصلاحه والازالة لعيه وازاحة لعل في هذه المعادلة  
 تربية وفائدة عظيمة في دية وديان تظن (قال الصائب) تهادى فتره كان يفرق في كيد  
 وكره يست وبلد زمان سوهانت \* ومنها ان الهلاك بقدر الاستدراج ونعوة بالله تعالى من المكروه  
 وفي الحديث اذ ارايت الله تعالى يعلى عدا في الدنيا على معصية ما يجب فان ذلك منه استدراج ثم اوصى الله  
 عليه وسلم فلما سوا ما ذكرناه الاية وفي التاويلات القصبة فصنعنا عليهم ايواب كل شئ اى من البلاد في صورة  
 النعماء لا رباب الظاهر بالنعمة الظاهرة من المال والجاه والقبول والجنة وامثالها ولا رباب الباطن بالنعمية  
 الباطنة من خيرات الغيب وارات الآيات وظواهر الكرامات ورؤيه الانوار وكشف الاسرار والاشراف على  
 الخواطر وسفاه الاوقات ومشاهدة الروحية وشيهاها مما يوجب الخلل الطريقة فان كثيرا من توسل  
 هذه الطائفة تعز بهم الاوقات في انشاء السلوك عند سائمة النفس من الجاهلات وملاهم من كثرة الرغبات  
 فيربسهم الشيطان وتسلولهم انهم قد بلغوا في السلوكية قد استغنوا عما عن عبادة الشيخ وتسلل  
 قصر فانه فيرجعون من عبده ويشعرون في الطلب على وفي انفسهم فتعقرون في ورطة الخذلان وحفرة  
 الشيطان فيهم فبرهم الانبياء المنارة لعادة وهم يحسبون انها من نتائج العبادة وصكان بعضهم يبر  
 في البداية وقد اصابه العطش فالتجئ الى بئر فارفع الماء الى رأس البئر ورفع رأسه الى السماء وقال اعز الله  
 قادر واكن لا المطبق هذا ظوئيت في بعض الاعراب بصفتي صغفا وسعيني شربة ماء كان خيرا لي  
 ثم انا اعلم ذلك الزق ليس من جهته وقال الشيخ ابو عبد الله القرشي قدس سره من لم يكن كرهه الظاهر  
 الآيات وغوارق العبادات منه كراهية الخلق الظاهر والمعاصي فهي حجاب في حقه وسرته عن ربه ومنها  
 ان العبد قد عوم به في الحديث ثلاث مهلكات شغل مطاع وهي شغل واهباب المر بفسه \* من وجب  
 زاهل دين بود \* هج خود دين خدای بن بود \* بخترا ز جهان دست بخت است \* خويشتن

بين وبث برمت بخت است \* وعلاجه رؤية التوفيق من الله تعالى ومنها ان النعمة لا بد لها من الحد  
 والشكر والتكبر في الغرور الصبح اول من يدعى الى الجنة المسامدون الله على كل حال ولما جند نوح عليه السلام بقوله  
 الحمد لله الذي نجى ايمان القوم الظالمين وجد السلامة حيث قال تعالى يا نوح اهبط بسلام منا فلا بد من الحمد  
 على السلامة سواء كانت من جهة الدين او من جهة الدنيا اذ كل منعمة نعمة ودخل رجل على سهل بن عبد  
 الله فقال ان الله دخل دارى واخذ منى فقال اشكر الله فدخل الصل فذلك وهو الشيطان واخذ  
 التوحيد ماذا كنت صنع يقول الفقير جامع هذه الجبال الشريفة سئل في المنام عن معنى الحمد فقلت  
 الحمد انما هو الكمال بثبته اسبابه فقال السائل وهو واحد من سادات المشايخ مات بركة الاسباب فقلت ان رفع  
 يدك الى الصدا وتنزل الى الجانب للمكوت وتظهر انفسوع وانفسوع وان تأتى على الله تعالى ثناء حقا كما ينبغي  
 ثم استقبلت بقاء التفسير بجملة الله تعالى مشرا الى مراتب الشكر (كأقال بعضهم) الشكر قد لقم \*  
 مستلزم دفع النعم \* وهو على ثلاثة قباب فاعلم وهم \* والحمد لله تعالى وفي الانعام على الاستقرار والله وام  
 (ان) بالحمد لاهل مكة (أرايت) اى اخبروني اية المشركون فان الرؤية بصرية كانت او على سبب الاخبار  
 كما سبق (ان الله اخذكم) اى انكم (واصاكم) اى اعياكم بالكتابة (وختم على قلوبكم) اى غلى عليها  
 ما يزل به عقلكم وفيهم كذب تصرون مجانبين (من الله عير الله) من استغفارة ميتة والله خيره وغير  
 صفه (يا سيدي) اى بما اخذه منك من صفه اخرى له والجلالة متعلق الرؤية ومناط الاستدراج اخبروني  
 ان سبب الله عنكم ان شرف اعضائكم من أحد عير الله بانكم بما ومن المعلوم انه لا يقدر عليه الا الله سبحانه  
 فهو المستحق للعبادة والتعظيم وهو احتياج اخر على المشركين (انظر) بالحمد ونعجب (كم قد صرنا الآيات)  
 اى تكرر زها وتكررها معصوفة من اسلوب الى اسلوب تارة بترتيب المقدمات العظيمة وتارة بطريق الترهيب  
 والترهيب وتارة بالثبوت والتذكير بأحوال المتقدمين قال الحقايدى التصديق بآية توجيه المعنى في الجاهات التي  
 تظهر هاتم الاظهار (ثم يصدفون) اى يعرضون عنها فلا يؤمنون وتم لا استعداد صدقهم اى اعراضهم  
 عن تلك الآيات به تصرف بها على هذا الخط البديع الموجب للاقبال عليها (قل ارايتكم) اى اخبروني  
 اية المشركون (ان انما كعذاب الله بفتنة او بغيره) اى للافكار لما ان الغالب فيها الى لافال بفتنة اى الفتنة  
 وفيما في ثارا المبهمة وهو انما اسبب لما في سورة الاعراف من قوله تعالى اظلم من اهل القرى ان ياتهم باسنا  
 بياتا وهم نامون او امن اهل القرى ان ياتهم باسنا بى وهم يلعون والقرءان يشير بعينه بعضاهو  
 الملايح بالبال (هل يهلك الا القوم الظالمون) الاستفهام بمعنى النفي وهو على الاحتشاش وخذوف اى اخبروني  
 ان انما كعذاب العاجل الخاص بكم بفتنة او بغيره كآفة من قبلكم من الامم ماذا يكون الحال ثم قيل لسان ذلك  
 هل يهلك الا القوم الظالمون اى ما يهلك بذلك العذاب الخاص بكم الا انتم ووضع الظاهر موضع المخبر لانا بان  
 مناط هلاكهم ظلمهم الذي هو وضعهم للكفر موضع الاعيان (وما ترسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين) سالان  
 مقدرا زمان من المرسلين اى ما ترسلهم الا مقدر انبشروهم والناظرهم فقيم ما معنى العلة الغائية فاعلم اى لم ترسلهم  
 لان مقدر عليهم الآيات ويتلقى بهم بل لان يشروا قودهم بالزواجب على الطاعة وينذروهم بالعقاب على  
 المعصية لتبشروا بالابواب والافعال والافعال والافعال والافعال (نحن امن) بهم (واصل) عمله ودخل  
 في الصلاح (فلا خوف عليهم) من العذاب الذي قدروه دينيا كما كانوا يخافون (ولا هم يحزنون) بفوات مبشروا  
 من الثواب العاجل والاسباب (والذين كفروا بائنا) وهي ما شق به الرسل عليهم السلام عند التبشير  
 والاذار ويلقونه الى الامم (يسمهم العذاب) الامم واستند الى ان العذاب مع ان حقه ان يستند الى الآخرة  
 تكون من الاعمال المسبوقة بالقصد والاستيعار على طريق الاستعارة بالكتابة فجعل كأنه يحى مطلب اهلهم  
 والوصول اليهم (ما كانوا يستقرون) اى بسبب شقهم المستقر الذي هو الاصرار على الخروج عن التصديق  
 والطاعة وفي الآيات ترغيب وترهيب (وفي الكلمات القدسية) بان آدم لا تأمن مكرى حتى يجوز على الصراط  
 (روى) ان الله تعالى قال يا ابراهيم ما هذا الرجل الشديد الذي اراه منك فقال يا رب كفى لا واصل وادم اى  
 كان محله القربى منك خلقتك بيدك ونفخت فيه من روحي وامرت الملائكة بالسجود له فبعضه واحدة  
 اخرجه من جوارحه فأوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم اما عرف ان معصية الحبيب على الحبيب شديدة (وعن مالك



ابن ديناور قال دخلت بيانة البصرة فانا بالبعثون الجنون فقلت كيف حالكم وكلمت قال يا مالان  
 كيف يكون حال من اسرى واصغر بر يدسفر بعيدا بلا حيلة ولا زاد يقدم على رب عدل ما كرم العباد ثم بكى  
 بكاء شديدا فقلت ما يبكيك فقال والله ما يبكيك حرص على الدنيا ولا رجوعا من الموت والى لكن يبكيك اليوم  
 مضى من عرى لم يحسن فيه على \* كاري كنيم ورنه بختات برآورد \* روزي كه رخت جان بجهان ذكر  
 كشم \* ايكافى والله فلا زاد وبعد المصاوة والعقبة الكزود ولا درى بعد ذلك اصبر الى الجنة الى النار  
 فبهت منه كلام حكمة فقلت ان الناس يزعمون انك مجنون فقال ما بي جنة ولكن حب مولاي خالط قلبي  
 واحشاني وجري بن حلي ودي وعظامي \* درو منزل لي كه خنجر هاست درو \* شرط اول قدم انت كه  
 مجنون باشي \* كفارون رفت وفود خواب و سايان دريش \* كروى ره كه برسى چه كنى چون  
 باشي \* وعلى تقدير الزلة فليباد العاقل الى التوبة والاستغفار حتى يخلص من عذاب الملك القهار  
 كما قال تعالى من آمن واصبح فلان (روى) ان الملائكة تعرج الى السماء ببشائر العبد فاذا عروها على الاوح  
 المحفوظة يحدون مكانها حسنا فيتركون على وجوههم ويشولون ربنا انك تعلم انما كنا عليه الاماعل  
 فقول الله تعالى صدقتم ولكن عبدى ندم على خطيئته واستشفع الى ربه فغفرت ذنبه وهدت عليه  
 بالكرم والنا اكرم الا كرمه فلا يمان واسلح العمل والندم على الزلل سبب النجاة والديار والاشرة قال بعض  
 الكبار ان الايمان والاسلام يمكن ان يكونا شيئا واحدا في الحقيقة ولكن خص كل منهما نوعا مجازا فربما فكل  
 ما كان فيه التصديق القلبي اطابق عليه الايمان لوجود اصل معناه في كماله يعني (قول) يا محمد لك كفره والذين  
 يقتضون عليك تارة تنزل الى الآيات واخرى غير ذلك (لاقول لكم عندى خزانة في الله) اى لا تاتي ان خزانة في  
 مقدور الله تعالى مقدرة الى ان تصرف فيما تشاء استغلا واستعداء حتى تقتربوا الى منزل الآيات  
 اوائل العذاب او قبل الجبال ذهب او غير ذلك مما لا يليق بشأى فاعلم ان جمع خزنة بمعنى مخزونة قال  
 الحدادى وليس خزانة الله مثل خزانة العباد وانما خزانة الله تعالى خزانة ثقل قدرته التي لا توجد الا بكونه  
 بالاهل ويجوز ان يكون جمع خزانة وهي اسم للمكان الذي يخزن فيه الشيء وخزانة الشيء احراره بحيث لا يشاله  
 الا بى وكذا يقولون ان كثر رسولا من عند الله تعالى فوسع علينا ما نافع الدنيا وشرا ما نافع الاخرة ان  
 مضاجع الرزق يدى فاقبض وابسط (ولا اعلم الغيب) عطف على جعل عندى خزانة في الله ولا مز يدركه فالتى  
 اى ولا تاتي ايضا الى علم الغيب من افعاله تعالى حتى تسألوني عن وقت الساعة او وقت نزول العذاب او نحو هذا  
 (ولا اقول لكم اى ملك) من الملائكة حتى تكلفوني من الافعال المشارقة للاعداد ما لا يطيق به البشر من  
 الرق الى السماء ونحوه او تمهيد لعدم اتصافها بما فهم فادعوا الى امرى كما بينى عنه قوام هذا الرسول ما كل  
 العلم ويعنى في الاسواق والمعى الى لا تاتي شيئا من هذا الاشياء الثلاثة حتى تقتربوا الى ما هو من آثارها  
 واحكامها وتجعلوا عدم اياتي الى ذلك دليلا على عدم صحة ما لا عين من الرسالة التي لا تعلق لها بشئ مما ذكر  
 فله اهل اعماهي عبارة عن تلقى الوحي من جهته عز وجل والعمل بمقتضاه فبما بينى عنه قوله تعالى  
 (ان اتبع الامايرى الى) اى ما فعل الاتباع امايرى الى من غير ان يكون في مدخل ما في الوحي اوفى الموحى  
 بطريق الاستعداد او بوجه آخر من الوجود أصلا والوحى ثلاثة ما ثبت بلسان الملك والقرآن من هذا القبيل  
 وما ثبت بشارت الملك من غير ان يبينه بالكلام واليه الاشارة بقوله عليه السلام ان روح القدس نزل في روى  
 ان نفساني نوت حتى تستكمل رزقي والثالث ما تدرى قلبي اى ظهر قلبي بلا شبهة الهامان الله تعالى  
 بان اراه الله شوره عنده كما قال انكم بين الناس عاير الله والى الاشعرية واكثر الحكماء ان يحصوكم عليه  
 السلام بالاجتهاد كائنا عليه الآية ان يذهب به الله لا يطيع الا الوحي والى جواب انه جعل الاجتهاد عليه السلام وحدا  
 باعتبار المال فان تقرر بره عليه السلام على اجتهاده يدل على انه هو الحق كما اذا ثبت الوحي ابداء (قول) يدسفر  
 الاغنى والصبر) مثل الضلال والمهتدى فانه عليه السلام لما وصفت نفسه بكونه متبعا للوحي الا الهى لم منه ان  
 يصق نفسه بالاهتداء وبصق من علقه واستبعد دعواه بالضلال فالعمل بغير الوحي يجرى بغير الوحي يجرى عمل الاغنى  
 والعمل بتقضى الوحي يجرى بغير الوحي يجرى عمل البصير (لا تشكروني) اى لا تشكروني هذا الكلام الحق فلا تشكروني فيه  
 فتهتدوا بتابع الوحي والعمل بمقتضاه فانهما التزمين عدم الامر من معالى الاستعاضة والفكر (والذرية) اى شرف

من العذاب بما يوحى (الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم) اى يعثروا ويجمعوا الى ربهم اى الى موضع لا يعلم  
 احد فيه تفهم ولا شمرهم الا الله تعالى وقيل يخافون يعاون لان خوفهم انما كان من علمهم (ليس ايسر من  
 دونه) قريب بقعهم (ولا تشفع) يشفع لهم ووجه الذى اى ليس في موضع الحال من شفعي يحشرون  
 فان المخوف هو الحشر على هذه الحال وقوله من دونه حال من ايسر اى متجاوزا لله تعالى والمراد بالوصول  
 المؤمنين العاصون كما في اكثر التفاسير وانما انى الشفاعة لغرض من الانبياء والاولياء يشفعون كما هو مذاهب  
 اهل السنة لا من لا يشفعون الا بآذنه فكانت الشفاعة في الحقيقة من الله تعالى وقال المولى ابو السعود رحمه  
 الله المراد بالوصول المحضون من الكفار المشركين كانوا ايسر من بأصله كاهل الكتاب وبعض المشركين المعترفين  
 بالبعث المتدبرين في شفاعته آياتهم الانبياء كالاولين اوفى شفاعته الا حسنا كالاخرين او متدبرين فيهما معا  
 كبعض الكفرة الذين يعلم من حالهم انهم اذا جمعوا يحدث البعث يخافون ان يكون حسنا واما المنكفرون  
 المشركون والافالون به القاطعون بشفاعة آياتهم او بشفاعة الاصنام فهم خارجون عن امر الله اذ هم اهل  
 ذلك الكلام على هذا ظاهر لان الظاهر ان ايسر من جهنم ولا تشفع بطاع (لعلهم يتقون) تعليل الامر الى انهم  
 لكي يتقوا الله باقلاهم عايرهم فيه وعمل الطاعات او يتقوا الكفر والمعاصي والاشارة ان الله تعالى امر نبيه  
 عليه السلام ان يكلم الكفار على قدر عقولهم فقال قل لا اقول لكم عندى خزانة في الله على انما عندى ولكن  
 لا اقول لكم هي علم حقائق الاشياء وما هيها وقد كان عنده في اراءه من خبرهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم  
 وفي اجابة قوله عليه السلام ان الاشياء كما هي في قوله او تيت جوامع الحكم وما امره الله تعالى الا ان قل ليس  
 عندى خزانة في الله فقال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر (ولا تذر الاسرار) يعنى بيان الحقائق الذي هو  
 غذاء القلب والروح كالسرا يعنى الحقائق التي هي في ارض عريان يعنى في ارض استعدادها لولا الطوائف  
 الذين لا يبرهنون الحق ولا يشاهدونه في جميع الاشياء كما في شرح القصص للولى الجاني قدس سره  
 (قال السعدى) در بخت باسفه كفت از علمم \* كذا صريح شود بغير در شوره يوم \* ولا اعلم الغيب  
 فانه صلى الله عليه وسلم كان يخبر عما مضى وعاش يكون باعلام الحق وقد قال عليه السلام ليله الامر ارج تطارت  
 في حلقى فطرة علم ما كان وما سيكون فن قال انى الله لا يعلم الغيب فقد اخطأ فيما اصاب ولا تقول لكم  
 اى ملك وان كنت قد عبرت عن مقام الملك حين قلت لم يزل تقدم فقال لودون اغلبة لا خرفة  
 (كما قال السعدى) شبي برشتب از فلك ركذشت \* بفتكن وجه از ملك در كذشت \*  
 جنان كرم در به قوت بران \* كدر سرده جبريل از زبانك \* ان اتبع الامايرى الى يعنى لا تخبركم  
 عن مقدماتى واحوالى معالى مع الله وقت لا يعنى فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بما يوحى الى ان اخبركم  
 وكيف اخبركم عاير الله بشاركم عنه واتابه بصير فلا يستوى الاغنى والبصير ثم قال والله به يعنى اخبركم  
 بهذه الحقائق والمعاني التي يخافون ان يرجعون ان يحشروا الى ربهم بمجذبات العناية ويتحقق لهم اهلهم  
 في الوصول الى الله من دونه ولى يعنى من الاولياء ولا تشفع يعنى من الانبياء لان الوصول لا يمكن الا بمجذبات  
 الحق اعلمهم يتقون عما سوى الله بالله في طلب الوصول قال السرى السقطي قدس سره خرجت من موالى المقابر  
 فانا به لول قلت له اى شئ تصنع هناك قال اجالس قوما لا يؤذونى وان غبت لا يفتاؤنى قلت له تمكن من اتيهاتونى  
 وان شاء يقول

تجوز فان الجوع من عمل الحق \* ولا تطربل الجوع وما يشيع  
 قيل مثل الصالحين وما هم الله به دون غيرهم مثل جند قال لهم الماشترى بالعرض على غدا فن كانت  
 رزقه احسن كانت منزلته عندى ارفع ثم رسل الملك في السر برزنة عنده ليس عند الجند مثله الى شواص  
 علقته واعل بمجته فاذا تزلزل من الملك فخر وياسر الجند عند العرض على الملك فهذا من وقته تعالى  
 للاعمال الصالحة والاحوال الزكية ولا حاجة لهم الى ان يصغروا ما عندهم الى عاقبة الناس فان اعلم بذلك كاف  
 ويستظهر يوم العرض الاكبر وعند الكتيب الاخر (اولئك نكاح كرام ومودة) ونحن عبد الله بن عبد  
 (ولا تذر الذين يدعونهم بالاذلة والعسبي) (روى) ان رؤساء قريش قالوا لول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين راوا في مجلسه الشريف قرة المؤمن مثل صديق وجمار وخياط وبلال وسلمان وغيرهم فوطر دت







واذا اجتمعنا كما لا يجيب وهو لا يتأني كونه تعالى فاعلاما مختار ابل هو عبارة عن تأكيد بيان الفضله وكرمه اه  
 على الشا والتا للصبية قال في حديث روائي للجنة انما انت رضى ارحم من الشاة من عبادي فمرسم بعبته  
 من شاء من عباده ويرحم بذاته من شاء من عباده (انه من على منكم سوا) بدل من الرحمة والتقدير كتب على  
 نفسه الله من على الخ ان من هذه الجنة لا شك انه رحمة والسوء بالقرينة كالفيد (بجهالة) حال من فاعل  
 على اي عليه ملتصبا بجهالة حقيقة بان يفعله وهو لا يعلم ما يتقرب عليه من المضرة والعقوبة او حكايا بان يفعله  
 عالمه بالسوء عاقبته فان من على ما يؤدى الى الضرر في العاقبة وهو عالم بذلك او غفل في حق حاكم الجاهل  
 فهو حال مؤكدة لانها مقترنة لمضيق قوله على سوا لان على السوء لا تغفل عن الجهالة حقيقة او حكايا قال اهل  
 الاشارة بتفسير بقوله منكم الى ان عامل السوء صفات منكم اعيان المؤمنين الماهدون وصف من غيركم  
 وهم الكفار الضالون والجهالة بجهالتان جهالة الضلالة وهي نتيجة الخطاء التورط المرش في عالم الارواح  
 وجهالة الجهولية وهي التي جبل الانسان عليها غن على من الكفار سوا بجهالة الضلالة فلا يتأني بخلاف من  
 على سوا من المؤمنين بجهالة الجهولية المكونة فيه فان له توبة كما قال تعالى (ثم اياي رجعت عنه) (من عباده)  
 ان الله تعالى (مصور) له (رحيم) به قال الكاشفي في تفسيره الفارسي امام قشيري رحمه الله فرموده كه  
 اكره ان يروى في نرسد ملك ابراهيم في نورجى نو يسدوس ترادوكايت استيكى اترى ويكى وقهى مقررست كه  
 كابت وقهى كابت اترى واباطل نجر تواته سافست مفعون اين آيت شريف شفقت بجانان بيارستان كادرا  
 وشفا بشرط برهمنيت بهى توبه واستغفار ودرمدان كنه راوردوشب \* شريفى بهى توبه واستغفار بنيت  
 اترى ودرمدان وصال باردا \* بياره غير اترى انما وازار بنيت (وكتبت فصل الآيات) الكاف مقعنة  
 لنا كيدا فاده اسم الاشارة من التسمية وذلك اشارة الى مصدر الفعل الذي بعده اى هذا الفصل البديع  
 فصل الآيات القرآنية وتبينها في حقيقة اهل الطاعة وأهل الاجرام المصرين منهم والآخرين ليظهر الحق  
 ويعلم به (وانما من سئل المجرمين) اى تظهر ملامتهم فيجب عنها ورفع سبيل الى الله فاعل فانه في كرف لغة  
 على تيمم ويؤتى في لغة اهل الجوار ووجه الاستعانة والاضاح ليلا من ذلك عن بيته ويحيى من حق عن بيته  
 فعلى العاقل ان يسلط طريق التورط والفلاح ويصل الى ما وصل اليه اهل الصلاح واول الطريق هو التورط  
 والاستغفار قال العلماء تذكروا وضع الذنوب وشدة عقوبة الله ثم تذكر ضعف وقلة حيلته في ذلك فان لا يقبل  
 قوس فله وسرتمس كيف يقبل نارجهم ولسع حيات فينبى ان يتجه في الخروج من الذنوب على اقسامها  
 التي يذكروا بين عباد الله بالاستقلال ورد المظالم واما التي هي من ترك الواجبات من صلاة وصيام وزكاة فتقتضى  
 ما يمكن منها وما التي يذنبه وبين الله كسرب الخوض في الزامير واكمل الربا فستقدم على ما مضى منها وتوطن  
 قلبك على ترك العود الى مثله البذاذ ارضيت المصوم بما لا يمكن وتضمت التوالت بما لا تقدر عليه ويرأت  
 قلبك من الذنوب فينبى ان ترجع الى حسن الاشياء والضرعة لكفك ذلك فضله قد بدد فتعبد وتغسل  
 شياك فتصلى ركعتين كما في الحديث العصى عمن عبد بدينه ناسا فليس الطهور ثم يقوم فبصلى ركعتين  
 ثم يستغفر الله الاغفره وفي حديث آخر ايعاد امانة تركه صلته في جهالة قتال ودم على تركها فاصل يوم  
 الجمعة بين الظاهر والعصر اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل منها الفاتحة وآية الكرسي والاعلاص والمعوذتين مرة  
 لا يحاسبه الله تعالى يوم القيامة ووجد مصفحة سيئاته حسنات ذكره في مختصر الاحياء بقول التقي جامع  
 هذه القوائى ان هذا الحديث على تقدير صحة لا يظهر من ان هذه الصلاة تكون قضاء لجميع ما فات منه وتقوم  
 بدله كيف وقد ذكر في قوة التوبة والندامة ومن مقتضاها ما سلف كما مر في آياتنا على ان الله تعالى لا يحاسبه  
 يوم القيامة لا يقول له اخرج الصلاة التي فرضت عليك عن اوقاتك اذلك بركة هذه الصلاة الشريفة التي هي  
 تأكيد لثوبته وزيادة في اعتذاره وقد عرف ان العبد كما يحاسب على ترك الصلوات كذلك يحاسب  
 على تأخيرها عن اوقاتها وهذا البيان المثل ما يشكل على بعض من مواظبة الناس على قضاء صلوات يوم وليلة  
 في آخر جمعة من شهر رمضان بين الظاهر والعصر فان ما يسلطه هي الصلاة المذكورة عند الحقيقة ليعلمهم  
 بغفلتهم في تركهم وفي الكيفية والله اعلم وفي كتاب التزويج والتهريب انما وجهه الى رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم فقال واذا نوبوا واذا نوبوا مرتين او ثلاثا فقال له عليه السلام قل اللهم مغفر لك ومن ذنوبي ورجعت  
 ارجى عندى من على شأها ثم قال عد فعدا ثم قال عد فعدا ثم قال عد فعدا ثم قال عد فعدا ثم قال عد فعدا ثم قال عد فعدا  
 يوم كتب الله بكل من مؤمن ومؤمنة حسنة وما لم يأت في غيره الا كالفرق المتشفر بنظر دعوة تلحقه من أب او ام  
 او اخ صدق فاذا الحقيقة كانت أحب اليه من الدنيا وما فيها وان الله تعالى لا يدخل على اهل القبور من دعاء اهل  
 الارض امثال الجبال وان عذبة الاحياء الى الاموات الاستغفار لهم زبنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم  
 يقوم الحساب فانك من رجع كل تواب وازاب (عل افانيت) كان كفار قريش يدعونه عليه السلام الى دين  
 آياته فخلت اى صرفت وزجرت بما نصب في من الادلة وانزل على من الآيات في امر التوحيد (ان عبد الله  
 تدعون) اى عن عبادة ما تعبدونه (من دون الله) كما نأما كان (قل لا اتبع اهلواكم) اشارة الى الموجب للثب  
 كائهم قالوا لم نيت مما نحن فيه ولم تنسج عن متابعتنا اجاب بان ما انت عليه هوى وليس بهدى فكذلك اتبع  
 الهوى وانزل الهوى (قد ضللت اذما) اى ان اتبع اهلواكم ثم قد ضللت اى تركت سبيل الحق (وما انا انما  
 المهتدين) من الذين سلطوا طريق الهدى عطف على ما قبله (قل انا على بيته) كائنة (من ربي) والبيته الجنة  
 الواضحة التي تفصل بين الحق والباطل يقال انا على بيته من هذا الامر وانا على يقين منه اذا كان عندك  
 بجمعة واضحة وشاهد صدق والمرايا البرهان والمعنى انا على بيته عظيمة كائنة من ربي وكذبته بما عاينها  
 من الاخبار التي من جعلها الوعد بمجي المذاب (ما عدى ما يستحيلون به) روى ان رؤساء قريش كانوا  
 يستحيلون العذاب بقولهم متى هذا الوعدان ككثرة صادقين بطريق الاستنزاة او بطريق الازام حتى قام  
 الضمر بن الحارث في الحطيم وقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا  
 بعذاب اليم والمعنى اس ما يستحيلون به من العذاب الموعود في القرء آن ويقيمون بآخرة ذريعة لتكذيب  
 في حكمي وقد روى حتى احيى به واطهر لكم صدقه اى ليس امره بقوى الى (ان الحكم) اى ما الحكم في ذلك  
 وغيره ويحلاذ ناخرا (والله) وهدمه من غير ان يكون قد دخل ما فيه بوجه من الوجوه (يقض الحق) اى يقول  
 الحق ويقع في ان جميع احكامه ولا يحكم الا بما هو حق فتأخير العذاب حتى يات جاعل حكمه بلفظ واصل  
 الحكم المنع فكانه يمنع الباطل عن معارضة الحق والظلم عن التعدي على صاحبه (وهو خير انفسا من)  
 اعراض ثم يلى في ذكر مضيق ما قبله من ان قص الحق ههنا بطريق خاص هو الفصل بين الحق والباطل  
 (قل لو ان عندى) اى في قدرتي ومكنتي (ما استحيون به) من العذاب الذي ورد به الوعد بان يكون امره  
 مفوضا الى من جهته عز وجل (لقضى الامر بيني وبينكم) اى بان يفرض ذلك عليكم اثر استحيائكم بقولكم  
 متى هذا الوعد فلما نراه وفي بناء الفعل للمفعول من الايدان سبعين الفاعل الذي هو الله سبحانه وتعالى الامر  
 ومراعاة حسن الادب ما لا يخفى (والله اعلم بالظالمين) اى يحالهم وبانهم مستحقون للامهال بطريق  
 الاستدراج لتشديد العذاب ولذلك لم يفرض الامر اى لم يفرض الامر بتجديد العذاب فعلا بالاصنام سوا  
 امهال الا لا يوفق العذاب ولا يتخلص منه اصلا وكذا جلد الدنيا والنفس والشيطان والهوى فان ذلك في نار  
 البهيم وهذا في نار الفراق العنقر فولى العاقل ان لا يتبع الهوى كما امر الله تعالى فقال قل لا اتبع اهلواكم كما قال  
 بعضهم عزت مرة ببلاد السواد فرايت شيخا جالسا في الهوى وجاء جماعة من فقهاء ائمة الى الشيخ فكبوا في الغث  
 قدس سره ويخبرونه في شئ فلما دقوا منه قال مرحبا بعبد عدى فاستعلموا ذلك فطغوا شيخا فطغوا واما  
 القريش العالم المعارف بالابيع اسماعيل بن محمد الحطري فاخبروه بما قاله الشيخ ابو الغيث لهم فحدث الشيخ  
 وقال صدق الشيخ انتم عبيد الهوى والهوى عبده وانما يتخلص المرء من الهوى بالقوى (وفي التنزيل)  
 چونكه تقوى يستدودت هوا حتى كذا به رويست عقل را \* پس حواس بیره محكوم توشد \*  
 چون خرد سالار وخدمد توشد \* واعلم ان الهوى من اوصاف النفس فالآيات متعقبة باصلاح النفس ومن  
 كان على بيته من ربه وهي في الحقيقة التور الذي يشرح به الصدر بكونه على الهدى لا على الهوى وله  
 علامات كاللا يخفى (سكى) ان بعض الصالحين كان يتكلم على الناس ويعظهم فخر عليه في بعض الايام يروى



وهو يحقنهم ويقرأ قوله تعالى وان منكم الاوارد ها كان على ذلك حقا متصفا فقال اليهودي ان كان هذا الكلام  
 سقا فحق وانتم سوا فقال له الشيخ لا ما نحن سوا بل نحن نرد ونصدر وانتم تردون ولا تصدرون فخرجوا منها  
 بالثوري وتبعون انتم فيها جناسا بالظلم ثم قرأ الآية الثانية فتمنى الذين انقروا ونذر الظالمين فيساجنوا فقال  
 اليهودي نحن المتقون فقال له الشيخ كلا بل نحن وتلا قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتفها الذين  
 يتقون ويؤمنون الزكاة الى قوله تعالى الذين يتبعون الرسول الذي اتىهم بالبرهان حاشوا به كل ناظر وهو ان تلوح ثيابا في السارقين سلبت ثيابه فهو  
 صديق هذا فقال له الشيخ البرهان حاشوا به كل ناظر وهو ان تلوح ثيابا في السارقين سلبت ثيابه فهو  
 النابج منها ومن امرت ثيابه فهو الباقي فيها فتمنى عليهم فاخذ الشيخ ثياب اليهودي ولها لوق عليها ثيابه  
 وري الجميع في السارقين دخل السارق فاخذ الثياب ثم خرج من الجانب الاخر ثم فقت الثياب فاذا ثياب الشيخ  
 المسلم سالمة ضياء قد تظلمت الساروا زالت عنها الوسخ وثياب اليهودي قد صارت حراقة مع انها مستورة وثياب  
 الشيخ المسلم ظاهرة للسارقين اراى ذلك اهل المدينة هذه الحكاية مناسبة لمائة كرم من الآيات فكفار قريش  
 كانوا من اهل الظلم والهمى فلم يفهم دعواهم فصاروا الى العذاب والمؤمنون كانوا من اهل العدل والبيئة  
 والهدى فانجرت قواهم ووصلوا الى جنات متحصنة لهم الابواب ومن سلم لباسه من النازل وجوده بالظن  
 الاول بل التوب في الحقيقة هو الوجود الظاهري الذي استنوره الروح الباطني فلا بد من تطهير المؤثر الى  
 تطهير الباطن بامر الله (وعنده) أي الله تعالى خاصة (مفاتيح الغيب) أي سر أي غيبه مع مفتاحه الميم وهو  
 الخزن والكثرة والاضافة من قبل عين الماس وهو المناسب للقيام كما في حواشي سعدى جلبي القتي ويجوز ان يكون  
 جمع مفتاح بكسر الميم وهو المفتاح أي آية الله فاعني ما يوصل به الى الغيب شبه الغيب بالظن أي في الموقوف بها  
 بالاضفال وانبت لها مفتاح على سبيل التفسير ولما كان عنده تلك المفاتيح كان المتوصل الى ما في الخزان من  
 المغيبات هو لا غير كما في حواشي ابن الشيخ (لا يعلمها الا هو) تأكيد ليعرف ما قبله في تقدير الجلال وهي  
 الخطة التي في قوة تعالى ان الله عنده علم الساعة الاية براه البكرية قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم  
 منافع الغيب حسن لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في الارحام الا الله ولا يعلم ما في القدر الا الله ولا يعلم ما في المر  
 الا الله ولا يدري باي ارض قوت النفس الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله (ويعلم ما في البر والبحر)  
 من الموجودات منفصلة على اختلاف اجناسها وانواعها وتصرف افرادها وهو بيان لتعلق علمه تعالى  
 بالمشاهدات اثر بيان تعلقه بالمغيبات تكمله له وتنبها على ان الكل بالنسبة الى علمه المحيط سواة في الجلاء  
 (وما تقطعون) زائدة (ورقة الا يعلمها) يريد ما قلته ولا يشيئني يعلم عندما يسقط من ورق الشجر ويبقى عليه  
 وهي مبالغة في امالته علمه بالبريات (ولاحية) عطف على ورقة وهي بالفارسية انه (في ظلمات الارض)  
 أي كائنه في ظلماتها لا يعلمها (قال الكاشاني) مراد غيبه يستدرك درميين اخذ (ولا رطب) عطف على ورقة ايضا  
 وهو بالفارسية ستر (ولا يابس) بالفارسية خشك أي ما يسقط من شيء من هذه الاشياء الا يعلمها قال المحققي  
 الرطب واليابس عبارة عن جميع الاشياء التي تكون في السموات وفي الارض لانها لا تقطع من احدى هاتين  
 الصفتين انتهى فيقتصر بالجمادات اذ الرطوبة واليبوسة من اوصاف الجمادات (الاي كتاب معين)  
 هو اللوح المحفوظ فهو بدل اشغال من الاستثناء الازل او هو علمه تعالى فهو بدل منه بدل الكل وقرئ ولا رطب  
 ولا يابس بالرفع على الاستثناء وان لم يكن كذلك فيكون اللوح مع ان الله تعالى لا يغطي علمه شيء  
 من شأنه السقوط قال الخزازي فان قيل حال الساقطة في كون ذلك في اللوح مع ان الله تعالى لا يغطي علمه شيء  
 وان كان عالما بذلك قبل ان يخلقته وقيل ان يكتبه لم يكتبها لم يخلقها ويدرسها قبل طائفة ان الحوادث اذ حدثت  
 موافقة للمكتوب اذ احدثت الملائكة فقال علمها بيقين اعظم صفاته تعالى يقول الفقير ان الملائكة ليست  
 من اهل الترتيب والنزول فخصر القائدة على ذلك حال المعنى له بل نقول ان اللوح قلب هذا التعيين فكلب الانسان  
 قد اتقن فيه ما كان وما لم يكن من مراتب الترتيب فقد ضبط الله فيه جميع المقدورات المستكسرة  
 فنوآ لم ترجع الى العباد يعرفها العلماء بالله (قال الحافظ) معرفة نعت درين قوم خود بايد ديد  
 تا بريم كوه خود را بجزيد ركرد \* والاشارة في الآية ان الله تعالى جعل لكل شيء من المكتوبات شهادة  
 تناسب ذلك الشيء وغيبا مناسبه له وجعل لغيب كل مقصدا مفتاح به باب غيب ذلك الشيء وشهادة فيضه في ذلك

الشيء كما اراده الله في الازل وقدره وعنده مفتاح ذلك الغيب لا يعلمها الا هو لانه لا خلق الا هو ليس لشي ولا لولا  
 مدخل في علم هذه المفاتيح ولا في استعمالها لانه مختص بالخالق فقط وسأشرب لك مثلا تدرك به هذه الحقيقة  
 وذلك مثل نقاش الصورة فان لكل صورة مما في هذه الصورة هي هيتها وغيبها وعلم التصور ومفاتيحها في  
 باب علم التصور بر على هيئة الصورة لتعمل الصورة كما هي ثابتة في ذهن النقاش هو العلم والظن عند النقاش  
 لا مدخل لتصرف غيره فيه فانه تعالى هو النقاش المصور والصورة هي المصكوكات الثقيلة الغريبة  
 والاشهادية ونهاده كل صورة منها خلقتها وتركها وقلم تصويرها الذي هو مفتاح يفتح به باب علم تكونها على  
 صورتها وكونها هو الملكوت فقبل ملكوت كل شيء يكون كون كل شيء وتلك الملكوت عند الله تعالى كآل خضبان  
 الذي يده ما يكتف كل شيء والبرجعون وكان الاشياء مختلفة فاما الملكوتات مختلفات وملكوت كل شيء  
 من الجباد والنبات والحجر والانس والملك مناصب لصورته ولهذا جمع المفاتيح ووسد الغيب وقيل وعنده  
 مفتاح الغيب لان الغيب هو علم التكوين وهو واحد في جميع الاشياء وفي الملكوت كثر كما في افلام المصور فافهم  
 جدا وبعلم التكوين بعلم ما في البر والبحر لان يكون البر والبحر عالم النماذج والصورة والصورة هو عالم الغيب والملكوت  
 بدل على هذا المعنى قوله عالم الغيب والشهادة وهذا العلم ما تقطع من ورثة الانبياء لانه مكتوبها ومنبتها  
 وسقطها ولا حية في ظلمات الارض اي حجة الروح في ظلمات صفات ارض النفس وايضا لانه في ظلمات  
 الارض ارض ارض القلب وظلمات صفات البشر في الاوهور كبرها وبعلم كمالها وتقصاتها ولا رطب ولا يابس الرطب  
 هو الموجود في السحاب واليابس هو المغموم في السفل وسبكون موجودا وايضا الرطب والحيات واليابس  
 البشريات وايضا الرطب المؤمن واليابس الكافر وايضا الرطب العالم واليابس الجاهل وايضا الرطب العارف  
 واليابس الزاهد وايضا الرطب اهل المحبة واليابس اهل السدوة وايضا الرطب صاحب الشهادة واليابس صاحب  
 الوجود وايضا الرطب الباقي بالله واليابس الباقي بنفسه الا في كتاب معين وهو أم الكتاب كذا في التاويلات  
 النسية قدس سره فلهذا العزير الشريف (وهو الذي يتوفاكم بالليل) الخطاب عام للمؤمن والكافر أي  
 يتوفاكم في الليل ويجعلكم كالميت في زوال الاحساس والتبصر ومن هنا ورد التوفى في الاصل قبض  
 النبي عليه السلام وعن علي رضي الله عنه يفرج الروح عند التوفى ويوق شعاعه في الجسد فيبدأ يرى الرقابة التي  
 من التوفى عادت الروح الى الجسد بأسرع من لحظة يعني ان الذي يرى الرقابة هو الروح الانساني وانه يرى في عالم  
 البرزخ ما صدر عن الروح الحيواني من القبح والحسن وهو نال الروح الانساني والتعبير بالبدن والانساني  
 اصطلاح الحكمة واما اهل السلك فيعبرون عنها بالروح ونزله (ويعلم ما جرحتم بالظن) أي ما كسبت فيه  
 وجوارح الانسان اعضاءه التي يكسبها الالهام خص الليل بالتوفى والظن بالكتب جوارح العادة  
 (ثم يعيذك فيه) أي يوقظكم في النهار عطف على يتوفاكم وقوسيط قوله ويعلم بينه ما لبيان ما فيهم من عظيم  
 الاحسان اليهم بالنبوة على انه بعد علم ما يكتبونه من السمات مع كونهم وجبة لا يشاهد على التوفى  
 بل لاهلهم بالبركة فيفيض عليهم الحياة ويعلمهم كل شيء عنه كلمة التراتي كانه قبل هو الذي يتوفاكم في جنس  
 الليل ثم يعيذك في جنس النهار مع علمه بما ستجرحون فيه (لوق في اجل مسمى) أي ابلغ المشقة آخر اجله  
 المسمى في الدنيا وقضاء الاجل فصل الامر على سبيل القيام فعدى قضاء الاجل فصل مدة العمر من غيرها  
 بالوقت والاجل آخر مدة الحياة (ثم اليهم جمعهم) أي رجوعهم بالوقت لا في غيره اصلا (ثم يبعثكم بما كنتم  
 تعملون) بالاجازة بما كنتم اتيتم به من تلك السالك والايام (وهو القاهر) مستعمل (توفى عباده)  
 أي المتصرف في امورهم لا غيره يفعل بهم ما يشاء احياء او امواتا وتعدوا لثوابه لا غير ذلك  
 ويجوز ان يكون فوق خبرا بعد خبر وليس معنى فوق معنى المكان لاستحالة اضافة الامكان الى الله تعالى  
 وانما معناه الغلبة والقدرة وفائدة فلا تفوق فلا في العلم اى اعلم منه (وفي المنزوى) دستر بالايدست  
 ابن ابي عمير \* تامين انكم اليه التفتين \* كان يكي درياست في غور وكران \* جود وادب وادب وادب  
 يش آن \* حياها وبارها كرازه هاست \* يش الله اناجله لاسد (ويرسل عليكم حفلة)  
 عطف على الجلة الامسية قلها اى يرسل عليكم خاصة أيها المكفون ملائكة تحفظ اعمالكم وهم الكرام  
 المكفون والحكمة فيه ان المكاف اذا علم ان اعماله تكتب عليه وتعرض على رؤوس الانبياء كان ارجو عن







طوفان فوج عليه السلام يظهر في كل ثلاثين سنة من تواحدة لكن على الخلفة فيقع معار كثير وقرف بعض القري  
والسوت من السبل اه كلامه واد عليه السلام بالباس الحروب والفتن وفي الحديث فناء اهل الباطن والطاعون  
وفي آخر اذ وضع السم في اقمي لم يرف منها الى يوم القيامة وفيه مهيبة للشيء عليه السلام حدث كان الامر  
كما اختبره والباس المشقة في الحرب وسبب دخول الباس عدم حجبكم الاله بكاتب الله تعالى وسبب تسلط  
العدو نقض عهده الله وعهد رسوله كما جاء في بعض الاحاديث (انظر) يا محمد (كيف تصرف) لهم (الآيات)  
القرآنية من حال الى حال بالورع والوعيد اي بين لهم ان على اثاره وفوردها على وجوده مختلفة من اول السيرة  
الى هنا (لعلهم يفقهون) كي يتقوه ويقفوا على جلية الامر فريجوا اعوامهم عليه من المكابرة والعناد (وكذب به)  
اي بالعدا والموعود والقرآن المجيد الناطق بيمينه (فوسم) اي المعلنون منهم (وهو الحق) اي والحال  
ان ذلك العذاب واقع لاحتماله او انه الكتاب الصادق في كل ما نطق (قل) لهم (لست عليكم بوجل) يصفوا  
وكل الى امرهم لا منعكم من التكذيب واجبركم على التصديق انما الامور وقد خربت من العهدة بحيث  
استبرئتم عاصيتهم (الكل بما) اي خبر من اخبار القرآن (مستقر) اسم زمان اي وقت يقع فيه ويستقر زمن  
عذابكم (وسوق تعلون) عند وقوعه في الدنيا وفي الآخرة اوقعه مامعاً على العاقل ان يتشرع الى الله تعالى  
في دفع الشدائد ولا يصبر على فتنه فانه سبب للاثلام وكل ظلمة انما تحيى من ظلمات النفس الامارة (كما قال  
في المنزى) هرجهم يروا في ظلماتهم \* ان ربي شرى وكست اخيستهم (قال الصائب) يراد غير  
شكايتهم كم كعجب حجاب هديته فانه خراب هو اي خويشتهم \* والاشارة ان المراد بالاجسام والصور  
هو الارواح فالارواح كانت نورانية بالنسبة الى الاجسام السكن بالنسبة الى الحق ونور الوحيه طليانية  
كما قال عليه السلام ان الله خلق الحق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فنهت اذا خلقكم في ظلمة الخلقه فمن  
يتكلم من ظلمات البشرية وظلمات جبر الروحية اذ تدعونه فتنه عا اي بالحس وخفية اي بالروح والنجاس  
من هذه لتكون من اشاكرين قل الله يضلكن منها ومن كل كريمة انتم تشركون حين تقبل لكم نور من النوار  
صفاته فيضكن بشارك ويقول المالحق ويضعكم يقول صفاي ما اعظم شافي قل هو القادر على ان يبعث عليكم  
حين تؤولون الى الحق ويصافي عذابا لمن فوقكم بان ربحي جبايا يلته ويضعكم بهذبيكم عز ووعده ومن تحت  
ارجلكم اي عذابا من اوصاف بشرية باستيلاء الهوى عليكم او بفساد شيعا يجعل الحق فيكم فوافقة  
يقولون هم الصديقون ورفقة يقولون هم الزنادقة ويدين بعضكم بأس بعض بالقتل والصلب وقمع الاعراق  
كما فعل بابن منصور قالوا وصكان قد جرى من الحلاج قدس سره كلام في مجلس حامدين عباس وزير المقتدر  
بجنه القياضي ابي عرفاقي يحمل دمه وكتب خطه بذلك وكتب معه من حضر المجلس من الفقهاء وقال له  
الحلاج فاهري سي ودي حرام وما قيل لكم ان تتأولوا على عبيا بيده وانما اعتقادي الاسلام ومذهبي السنة  
وتفضل الائمة الاربعة الخلفاء الراشدين وبقية العشرة من الصحابة رضي الله عنهم وفي كتب في السنة موجودة  
في الوراقين فانه الله في دمي ولم يزل يرد هذا القول وهم يكتبون خطوبهم الى ان استكملوا ما احتاجوا اليه  
وافضوا من الجلبى وحل الحلاج الى السجن وكتب الوزير الى المقتدر بغيره بما جرى في المجلس فعدا جواب  
المقتدر بان القضاة اذا كانوا قد أقروا بقتله فليس الى صاحب الشرطة واستقدم بضر به ألف سوط فان مات والا  
فيضرب ألف سوط آخر ثم يضرب عنقه تسعة السوط والوزير الشيرلي وقال له ما ربه به المقتدر وقال ايضا ان لم  
يتلف بالضر بضعه ثم رجله ثم يمز راسه ويحرق جثته وان خدك وقال لك انما يرحمك القرات ودجلة  
ذهبا وخفصة فلا تقبل منه ذلك ولا ترفع العقوبة عنه ففسله الشيرلي قليلا واصبح يوم الثلاثاء السبع يثن من  
ذي الحجة من سنة تسع وثلاثمائة فخر جمالي باب الطاق وهو يتخفى في قبوه واجتمع من الصلوة خلق لا يحصى  
عددهم وضر به الجلاذ ألف سوط ولم يتأوه ولم يفرغ من ضربه قطع اطرافه الاربعة ثم رآه تاجرت جثته  
ولما صار زباد القناد في دجلة ونصب الرأس بيداد على الحسر واذى بعض اصحابه انتم يقتل ولكن الذي شبهه  
على عدو من اعداء الله تعالى كما وقع في حق عيسى عليه السلام والاولياء ورثة الانبياء يقول الفقهاء ان  
التشبيه والتحليل نظائر في حكايات المشايخ يعيدها من تدبير ومرايى بيان جواز لا اعتقاد انه كان كذلك  
فان قلت من حق ولاية الحلاج ان لا يعتق ولا يصحكون رماد قلت ذلك غير لازم فان الاجساد مشرك

في قبول العوارض والافات الاترى الى حال ايوب ويحيى وغيرهما من الانبياء عليهم السلام وقد ذكر  
اهل التفسير في اصحاب الرمن انهم قتلوا الانبياء المبعوثين اليهم واسكوا لحومهم غزوا وعنادوا وروايتهم  
بعضهم فمهم قد يكون في هذه النشأة امور خارجة عن العادة غارقة كاحوال بعض الانبياء والاولياء الذين  
قتلوا مثلا نتم احباهم الله تعالى واماني القبر قد ثبت ان الارض لا تاكل اجساد الانبياء ومن يلهم  
(واذا وابت المذن يخوضون في آياتنا) اذا مضى بوجوه وهو فاعرض والمراد بالمخاطب النبي عليه السلام  
وامته والخوض في اللغة التروع في الشيء مطلقا لانه غلب في التروع في الشيء الباطل والا يأت القرون  
والمعنى اذ ارايت الذين يشرعون في القرآن بالتكذيب والاستهزاء به واللعن فيه كما هو دأب كفار قريش  
(فاعرض عنهم) بترك محبة الله والقيام عنهم عند خوضهم في الآيات (حتى يخوضوا حديث غيره) اي  
استسرع على الاعراض الى ان يشرعوا في حديث غير آياتنا فالضمر الى الآيات والتذكير باعتبار كونها حديثا  
اقره آيا (واما) اصله ان ما فاذ تحت ثوبن ان الشريعة في ما لم يرد في غيبك الشيطان اي ما امرت به من ترك  
محبة الله (فلا تقعد بعد الذكرى) اي بعد ان تذكره فهو مصدر بمعنى الذكر ولم يبي مصدر على فعل غير كرى  
(مع القوم الظالمين) الذين وضعوا التكذيب والاستهزاء موضع التصديق والتعظيم وهذا الانشاء محض احتمال  
يدل على كفة ان الشريعة فلا يلزم وقوعه مع ان العلماء قد اتفقوا على جواز النهي والتسليم على الانبياء عليهم  
السلام والمراد بالشيطان ابليس او احد من اكابر جنود ملان الذي هو قريته عليه السلام أسلم فلا يامر به الا  
بغير خلاف قريش كل واحد من الامة وفي الحديث قتل على آدم بخصلة كان شيطاني كالقرا فاعاني الله عليه  
فالم وكل ارباب عروالي وكين سلطان آدم زوجته عروا على خطبته ولما قال المسلمون في كاشوم كاشوموا  
بالقرآن لم يستطع ان يجلس في المسجد اشرام وتلوف باليت لانهم يخوضون بدارخص الله تعالى في  
محبة الله على سبيل الوعد والتذكير فقال (وما على الذين يتقون من حساسهم من شيء) العنبر في حساسهم للغافلين  
ومن زائدة وشئ في فعل الزفع على انه يستدأ للغير الخلق وهو على الذين اي وما على المؤمنين الذين يجتنبون عن  
تجميع اعمال الخاطئين والقوام شيء مما يحاسبون عليه من الجرائم والآثام (ولكن ذكرى) اي ولكن عليهم ان  
يذكروهم وذكرى ويعتبرهم عن الخوض وغيره من التياح بما امكن من العفة والتذكير بظهور اهم الكرامة  
والتكبر فنصب ذكرى على المصدرية والواو العطف ولكن خالف الاستدراك فلا يلزم ان يقع بين حرفي العطف كما  
ان اللام مع سوف تفجر عن كونها المعامل وتخص لتاكيد (لعلهم يتقون) اي يجتنبون الخوض بحياه  
وكراهة لسانهم (ودرا الذي اخذوا ديتهم بعبادها) المراد بالوصول الكفار لما انضروا في الآيات ودتهم  
هو الذي كفوه واهروا باقامة مواجبه وهو دين الاسلام ومعنى اتخاذها عبادا وهو انهم يحضروا واستمروا واللعن  
على بشل النفس وشعرها عما تنفع به والاهو ضرة فباعن الجدا الى الهزل (وغرهم الحياة الدنيا) واعطوا بها  
حتى زعموا ان الحياة بعدها ابد والمعنى اعرض عنهم وانزل معاشرتهم وملاظمتهم ولا تسال بتمسكهم  
واستمروا بهم ولا تشغل قلبك بهم وليس المراد ان يتركوا لانه لا يتركهم (وذكرى) اي بالقرآن ان من يصنع  
للتذكير (ان يسئل نفس) اي للتلاسل الى الهلاك وتزهر (بما كسبت) بسبب ما عملت من القبائح واصل  
السبل والابسال المنع ولذا اصح استعمال الابسال في معنى الاسلام الى الهلاك لان الاسلام الى الهلاك يستلزم  
المنع فانه اذا استند الى الهلاك كان المسلم اليه وهو الهلاك منع المسلم وهو الشخص من الخوض وجنه  
والخلاص منه (وقال التفسير الفارسي للكبائي) فتلهم كزده نشود بهلاكه يارسو انكره نفس هر كافر  
بسبب آنچه كرده است از بدنيا (ابن هاشم دون القدوة ولا شيعه) استئناف مسوق للاخبار بذلك  
والظاهر ان حال من نفس كانه في قوة نفس كافر او مؤمن كثيرة كافي قوله تعالى علمت نفس ما حضرت ومن  
دون النفس حال من وفي اي ليس لك النفس غيره على من يدفع عنها العذاب (ان تعدل كل عدل) اي تعدل كل  
النفس كل قدوة بان جاءت مكانها بطل ما خسران في الارض جميعا (لا يرضي ختمها) اي لا يقبل قوله كل عدل  
نصب على المصدر فالعدل هو تاليس بمعنى ما يشهد به كافي قوله تعالى لا يؤخذ منها عدل بل المراد المعنى  
المصدرى فان قلت الاخفش يتعلق بالايمان لا بالحق قلت نعم الا ان الاعام قال الاخفش قد يستعمل بمعنى  
القبول كعاني قوله تعالى وبأخذ الصلوات اي بقبولها واذ لعل الاخفش في هذه الآية على القول بان اصاداه







بيان ذهب وسيد صدسيه را • انصار ادردرون هم نعمهاست • طالبان ازان حيا • في ما است •  
 تسودان نعمها را كوش حص • كوشها كوش حص باشد بنص • هي كه لبراهي وقت اوليا • مرده را  
 ز نشان حياست و نما • نعمها اندرون اوليا • اولاد كويده اي ابراي لا • هي زلاي اتني سرها  
 بر زيب • اين خيال و هم يكسو اكنند • اي همه وسيد دركون وضاد • جان باقيا نريد و نژاد  
 (واذا قال ابراهيم لايه آتور) اعلان ابراهيم عليه السلام لماعلم قلبه للعرفان ولسانه لاهامة البرهان على  
 فساد طريق اهل الشر واللعن وسلبه لثبته للثبوت وولده للقران وماله للصفان ثم انه سال ربه وقال  
 واجعل لي لسان صدق في الآخرين وجب في كرم الله تعالى انه يجيب دعاءه ويحقق مطالبه فاجاب دعاءه وجعل  
 جميع الملوك واهل الاذان والليل معترفين بفضلهم حتى ان المشركين ايضا اعتلونه وفتنهم بكونهم من  
 اولادهم ولما كانوا معترفين بفضلهم لاجرم جعل الله تعالى منافقهم مع قومه حجة على مشركي العرب اي واذا  
 يا محمد لاهل مكة وقت قول ابراهيم لايه آتور اي هو فضله على عبادة الاصنام فان ذلك مما يحكمهم وآزور عطف  
 بيان لايه وهو تاج حق آتور • وسكون الهام الهامه اعلان لاب ابراهيم كسر آمل ويعقوب وآزور لقبه  
 وارج اسمه له وكان من قريته من سواد الكوفة يقال اها كوفي (اتخذ اصناما آهية) اي اتبعها لنفسك آهية  
 على توجيه الانكار الى اتخاذ الجلس من غير اعتبار الجمعية واتما ريد صبغة الجمع باعتبار الوقوع (اني اراك  
 وعرفت) المزمع يتوكل في عبادته (في خلالي) عن الحق (مبين) اي من كونه خلافا لالتهام فيه والروية  
 ابعاليه فالتعرف معقولها الثاني وابما ريد فهو حال من المفعول والجملة تعليل لانكاره والتزبيح ثم اعلم ان  
 عبادة الاصنام كثر قبل الالية لان ازر كن كافر او ذلك لا يقدح في شأن نسب نبينا على الله عليه وسلم وما  
 قوله عليه السلام لم ازل اناقل من اصحاب الطاهرين الى اصنام الطاهرات فذلك محمول على انه ما وقع في نفسه  
 من والله اني ونكاح اهل الجاهلية يصح كيدل عليه قوله عليه السلام ولدت من نكاح لامن نكاح اي  
 زني وقوله لاني الله تعالى آدم ايماني في حليته الى الارض ويتعلق في صلب نوح في الصفة وقد روي في  
 صلب ابراهيم ثم لم يلقه في خلق من الاصلا الكريمة والارحام حتى اخرجني بين ايدي لم اتقيا على صناع خلق  
 وروى ان • واما ما وضعت شيئا اتقل التور المجدي من جبهته فلما كبر وبلغ مبلغ الرجال اخذ آدم  
 عليه العم • والمواثيق ان لا يودع هذا السر الا في المظاهرات المختصات من النساء ليحل الى المظهرين من  
 الرجال فاستقل ذلك التور الى الناس ويقال انوش ثم الى قينان ثم الى مهليل ثم الى برد ثم الى خنوخ على وزن قود  
 رهو اذ ريس عليه السلام ويقال اخنوخ ثم الى متوشل ثم الى المثل ثم الى نوح عليه السلام ثم الى سام الى العرب  
 ثم الى ارغشت ثم الى شالخ ثم الى عابر على وزن ناصر ويقال عيبر على وزن جعفر ثم الى فالخ ويقال فالغ ثم الى  
 ابرغو ويقال واغور ثم الى شادوخ ثم الى ناحور ثم الى تارح وهو آزر ثم الى ابراهيم عليه السلام ثم الى اسمعيل عليه  
 السلام وفيه لغة اخرى وهي اسمعيل بالنون على ما سلكه التور • ثم الى قنار ثم الى حو • ثم الى النبت ثم الى  
 سلامان ثم الى شبيب على وزن نصر ثم الى يعرب على وزن نصر ايضا ثم الى اليه سمع ثم الى اليسع ثم الى ادد ثم  
 الى اذوا الى هنا اختلف في اسماء اهل النسب بخلاف ما بعد ثم الى عدنان ثم الى معد ثم الى نزار ثم الى مضر ثم الى  
 اليسع بنح في امته آد والوصل وقيل يكسر الهمزة فتح لرجاء ثم الى عدركه ثم الى سوية ثم الى كاهن ثم الى  
 النضر ثم الى مالك ثم الى قهر ثم الى غالب ثم الى لوي ثم الى كعب ويجمع عو رضى الله عنه مع النبي عليه السلام في  
 النسب في كعب ثم الى مرة ويجمع ابو بكر مع النبي • عليه السلام في النسب في مرة ثم الى كلاب ثم الى قصي ثم  
 الى عبد مناف ثم الى هاشم ثم الى عبد المطلب ثم الى عبد الله اب السر المصطفى والذكر المكنون محمد المصطفى صلى  
 الله عليه وسلم ثم يرض • بعض اهل العلم بما اشتهر بين الناس من عبادة قريش صفا استدل بالقبول تعالى حكاية  
 عن ابراهيم عليه السلام وابنه النبي • ان تعبدوا الاصنام في سورة ابراهيم وقوله تعالى في حق ابراهيم وجعلها  
 كلمة باقية في عقبه فسم ازرخ والجواب ان لاية الاولي تدل بظاهرها على الانشاء الصلبة ولو لم دلتها  
 على الاخذ ايضا كما تدل على كل واحد من ذرية ودعوى الالية الثانية وجعل الله كلمة التوحيد كلمة باقية  
 في نفسه وذريته على انه لا تخلو سلبه نسبة عن اهل التوحيد والامان فلا تدل على ايمان صكل عقابه  
 واحقاد وهو الاصح بالبال والله اعلم بحقيقة الحال والاشارة في الالية ان الله تعالى اظهر قدرته في اخراج

الحق من المثل بقوله واذا قال ابراهيم لايه آتور اتخذ اصناما آهية دون الله اذ الاصل منهج في  
 الجود لموت قلبه والنيل مضجع في الشهود لحياة قلبه والاصنام ما بعد من دون الله اذ ازاله وقومك  
 في ضلال مبين بما رافى الله من كسوت الاشياء كما في التأويلات الخسيسة ومن بلاغات المصطفى  
 كم يحدث بين النبيين ابن لا يؤمن بالقرن والدم يخرج من بينهما اللين (قال السعدى) جوك تعانرا  
 طبعته في خبر بود • بغير زادي شدرش نيزود • هربغاى اكر داري نه كوه • كل از خاست  
 و ابراهيم آزر • وقال ساكستر اكرجه نيب على داركه آتش جوهر علويت وليكن ينص  
 خود چون هري ندارد بالمشاير ابراست فمت شكر نه اذني است كه آن خاصيت وي است • فظهر ان الله  
 تعالى من شأنه القديم اخراج الحق من المثل ولا يختص بنسب وكذا امر العكس ومن الله التوفيق  
 (وكذلك نرى ابراهيم) ذلك اشارة الى الآراء التي اقتضاها قوله نرى لالى اراء اخرى يشبهها هذه الآراء  
 كما يشال شره كذلك اي هذا الضرب الخصوص والكاف مقعقة لتأ كيدما افاده اسم الاشارة من الغفامة  
 والمعنى كذلك التبصير بصره عليه السلام (مكوت السموات والارض) اي رويته تعالى وما لكته اعمدا  
 وسلطانه القاهر عليهما وكونهما بما فيهما من وابلو كاله تعالى لا تصيرا آخر اذ في منه والمكوت مصدر على زنة  
 المبالغة كالعبوت والجبروت ومعناه المثل الغايب والسلطان القاهر والاظهر انه يختص بذلك الله من سلطانه  
 وهذه الآراء من الرؤية البصرية المستعارة للمعرفة وظهر البصيرة اي هز فانه وبصره وصيغة الاستقبال  
 حكاية العمل المسماة لاستحضار صورته فان قيل رؤية البصيرة صاحبة لجميع الموحدين كروية البصر وقام  
 الامتنان باي ذلك والجواب انهم وان كانوا يعرفون اصل دليل الربوة لان الاطلاع على آثاره • كسمة الله  
 تعالى في كل واحد من مخلوقات هذا العالم بحسب اجناسها وانواعها واشخاصها واحوالها مما لا يحصل  
 الا لا كبر الانبياء ولهذا كان عليه السلام يقول في دعائه انا الاشياء كما هي قال في التأويلات النعمة اعلان  
 لكل شئ من العالم فاعلمنا بغيره تارة بالجماعى لاله من الابعاد الثلاثة من الطول والعرض والعمق والتعريف  
 وقبول النعمة والتعريف وتارة بالذات لاله الى الحس وتارة بالصورة لقبول التشكيل ولادراكه بالحس وتارة  
 بالتمهدة لشهوده بالحس وتارة بالمال فلكه • والتصرف فيه بالحس وباطنا بغيره تارة بالذات والحس من  
 الابعاد الثلاثة وعن التعريف والتعريف بالحس وتارة بالآخر تارة بغيره عن الحس وتارة بالذات عن التشكيل  
 وبعد عن الحس وتارة بالغيب لغيبه عن الحس وتارة بالملكوت للملكوت والذات والذات والذات والذات  
 بالملكوت وتام الملكوت بقدرة الحق كما قال الله تعالى فسيهان الذي يملكوت كل شئ والله ترجعون اى من  
 طريق الملكوت والملكوت من الاقليات التي خلقها الله تعالى من لشيء بأمر كن اذ كان الله ولم يكن معه شئ  
 يدل عليه قوله اول بطر واول ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شئ قبله على ان الملكوت لم يتخلق  
 من شئ وما سواه خلق من شئ وقد سمى الله تعالى ما خلق بالامر امرأ وما خلق من الشئ خلقا فقال الله  
 الخلق والامر فانه تعالى ارى ابراهيم ملكوت الاشياء والآيات المودعة فيها الله على التوحيد انتهى وقد  
 اطلق العلماء المالك على ما يدرك بالبصر والملكوت على ما يدرك بالبصيرة فالمكوت لا يكشف لارباب العقول  
 بل لاصحاب القلوب فان العقل لا يعطى الا الادراك الناقص بخلاف الكشف وتلك المكاشفة لا تحصل  
 الا لاهل المجاهدة فاشيا ثمرة المجاهدة وهي مما يميز مناهة هذا اللهم اجعلنا من اهل العيان دون السامعين  
 لا لاهل (وليكون من الموقنين) الامم متعلقة بمذوف مؤخر والجملة اعتراض مقرر ما قبلها اى ليكون من زهرة  
 الراغبين في الايقان البالغين درجة عين اليقين من معرفة الله تعالى فعلنا ما فعلنا من التبصير البديع المذكور  
 لا لامر اخر فان الوصول الى تلك الغاية القاصية كمال مقرب على ذلك التبصير لا عينه وليس القصير لبيان  
 المحصار فانه في ذلك كيف لا وارشاد الخلق والزام المشركين من قواديه بل لبيان انه الاصل الاصيل  
 والباقي من مستهاتهم (فالمبين عليه البليل) اى ستره بظلامه (راى كوكبا) جواب لما كان رفته انما غنق بزال  
 نور الشمس عن الحس وهذا صريح في انه لم يكن في ابتداء المخلوع بل كان غيبته عن الحس بغير الاضغلال  
 بنور الشمس والتحقق انه كان قرياس الغروب قبل كان ذلك هو الزهرة وقيل هو المشتري وكلاهما من  
 الكواكب السبعة السيارية (قال) كانه قيل فاذا صغع عليه السلام حين رأى الكوكب قيل قال على شبل







أول ما ذكره في تبيينه هو أن هارار ورور كاري خواهد بود كه آفریده و روزی میدهد پس مادر را گفت كه هیچ  
 مخلوق را از خلقی چاره نیست آفریده كار را باشد و بعد تربیت باید برورد كار من كوست مادرش گفت من زوردار  
 توانم ابراهيم گفت برورد كار تو كوست گفت بدو بر ابراهيم گفت خدای او كست گفت غرور كست خدای  
 غرور كست مادرش بان را ابراهيم زد كه جبل این مخفان شكوكه خطر عظیم دارد در زمان غرور بعضی ستاره  
 و آفتاب و ماهی بر سر آمدند و برخی بر سر بودند و بعضی بر شمشیر غرور می کردند ابراهيم نامادریش را زودانه شد  
 (فما نحن عليه الليل رأى كوكبا) پس بعضی كه ستاره بر سر بودند و بعضی بر شمشیر غرور می کردند (قال هذا ربى) ای  
 اینست بر فردگار من بر سبیل استقامت باز آم آن قوم (فما اقل قال لا اله الا انت) پس قدری دیگر راه  
 رفتند و شب چهاردهم بود ماه طریحین بر كاره خوان سز فلك نمودار شد (فما رأى القمر بازغا) جمعی ماه  
 برستان پیش وی بنده و در قفا داشتند (قال هذا ربى فانا اهل) یعنی از خطی نصف النهار بجانب مغرب میل كرد  
 (قال انى لم يندى ربى لا كور من النجوم الضالين) پس از آفتاب گذشتند و نزدیک شهر رسیدند آفتاب ابتداء  
 طلوع كرد جمعی متوجه او شده عزم نمود كردند (فما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى) كبر فانا اقل قال  
 با قوم ای بر من شما تشر كور انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض خاشعا) در حالتی كه  
 من عالم از همه اديان بدين توحيد (وما انا من المشركين) در تفسیر منبر مذکور است كه چون ابراهيم  
 عليه السلام بنهادر فرموده و از اين بدين غرور و بزرگوارى كه كبره منظر و ابراهيم او را بدين بختی نشسته  
 و علامان ماه منظر و كبريان بزي بيكر كردند و بخت از دست رفت و از زمانى كه اين چه كس است كه مرا بدين  
 او آورده اند گفتند خدای همه كس است بر سبيله كه اين ملازمان بر حوالى بخت كشتند گفت آخر بديكان  
 او شد ابراهيم تفسیر فرمود و گفت ای مادر چگونه است كه اين خدای شما بديكان را از خود خود بتر آفریده  
 است بايستى كه اواز ایشان خود برودى كذا فى ذلك التفسير للكاشى مع اختصار (وههنا) الهى فى اللغة  
 التبرع و العطية الخالية عن تقدم الاستحقاق و الغنى لابراهيم عليه السلام (اصح) انه الصلي و هو انبياء  
 بن اسرائيل (ويعقوب) بن اسحق (كلا هذين) اى كل واحد منهما و اشتا و اشتد الى الفضائل البينة  
 والكلمات العلية و العلمية لا احدهما دون الآخر (ونوحا) منصوب بغير ضميره (هذان من قبل) اى  
 من قبل ابراهيم و بعده نعمة على ابراهيم من حيث انه ابوه و شرف الوالد يتعدى الى الولد (و) ههنا (من  
 ذريته) اى ذرية نوح و لم يرد من ذرية ابراهيم لانه ذكر في جهنم بولس و لوطا و لم يكونا من ذرية ابراهيم كذا قال  
 البغوى وقال ابن الاثير في جامع الاصول بولس من ذرية ابراهيم لانه كان من الاسباط فى زمن شعيب اوسه  
 الله الى نبوى من بلد الموصل و لا بعد في عذلوب من ذرية ابراهيم ايضا اعتبارا لانه كان ابن اخيه خارج معه الى  
 الشام قال سعدى جلبي الملقى و يحيى السندى البغوى اوفى من ابن الاثير (داود) بن ايشا (وسلمان) ابنه  
 و سلسله تنهى الى يهودا بن يعقوب (داود) بن اموص بن رانج بن روم بن عيصا بن اسحق بن ابراهيم  
 (ويوسف) بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم (وموسى) بن عمران بن يصر بن قاهن بن لاوى بن يعقوب (وهرون)  
 هو اخو موسى اكبر منه بسنة و ليس ذكرهم على ترتيب ازمانهم (وكذلك) اى كما بين شام بر رفة الدرجات  
 (بغوى الحسنين) على احسانهم على قدر استحقاقهم فاللام للجنس و يجوز ان تكون التكاف مقسمة واللام  
 للعهد والمعنى ذلك الجزاء البديع الذى هو عبارة عما اوفى الله كورون من فزون الاكرامات فجزيم لجزاء آخر  
 ادى منه قاله ارباب الفسطين هم الله كورون و الاقهار فى موضع الاستمرار للشاء عليهم بالاحسان الذى هو  
 عبارة عن الاتيان بالاعمال الحسنة على الوجه اللائق الذى هو حجتا الوصى المقارن لحسنه الذى (وزكريا)  
 اى وهد بن ايشا و هو ابن اذن و سلسله تنهى الى سليمان (ويحيى) ابنه (وعيسى) بن مريم ابنه عمران بن خا  
 مائان الذين هم ملوك بنى اسرائيل و قد ذكره دليل على ان الذرية تتناول اولاد الفتى و تكون الحسن والحسين  
 من ذرية سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم مع اتساعها الى ابناء و من اذاهما قد ادى ذرية عليه السلام  
 بقول الفقهاء ان النجب من طرف الام حصصا معتبرا فاذا كانت سيادته من طرفها مقبول كما هو من  
 طرف الاب الذمى انتهت السلسلة الى الحسنين من اى جانب كان (والياس) ابن اخ هرون اخى موسى قال  
 البغوى الصبح ان الياس غير ادريس لان الله تعالى ذكره في وادى نوح و ادريس هو جد ابي نوح (كل) منهم

(من الصالحين) الكاملين فى الصلاح وهو الاتيان بما ينبغي والتمسك بما لا ينبغي (واسماعيل) علمه على نوحا  
 اى وهد بن اسماعيل بن ابراهيم كاهن شافوا و لول الحكمة فى افراد اسماعيل عن باقى ذرية ابراهيم ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان من ذرية اسماعيل والكائنات كانت تسموا بالوج و قد جعل الله اسماعيل تسموا بالوج  
 ابراهيم ولا هادته تسموا هادته لشرف محمد صلى الله عليه وسلم فلذا افرد عنهم واخره فى الذكر \* اتجه  
 اول شديده از جيب غيب \* بود نور جان اوى هيچ ريب \* بعد از ان نور مطلق زد علم \* كست  
 عرش و كسى و لوح و قلم \* يك علم از نور با كش علمت \* يك علم از دست ادم از دست (واسمع) بن  
 اخطوب بن العجوز والادام زاده لانه علمه يحيى (ويونس) برمنى (ولوطا) بن هارون بن اخى ابراهيم (وكلا)  
 منهم (صالحا على الصالحين) اى على عصرهم بالنبوة لا بعضهم دون بعض (ومن ابراهيم) من بعضه اى وفضلا  
 وبعض اياه المذكورين كما قدم و ثبت و ادريس اذ من الانبياء من لم يكن نبيا ولا مفضلا موهوبا (وفرياهيم) اى  
 وبعض ذرياتهم من بعدهم كما ولاد يعقوب ومن جله ذرياتهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما فى تفسير الحفادى  
 و اما لاله ذرية بعضهم لان عيسى و يحيى لم يكن لهما ولد وكان فى ذرية بعضهم من كان كافرا (واخوهم)  
 كما خرو يوسف فى عصرهم و يحتفل ان يكون المراد جسم كل من آمن معهم فاهم كاهن دخلوا فى هداية الاسلام  
 (واخوهم) عطف على فضله اى اخوهم و هو (وههناهم) اى ارشادناهم (الى صراط مستقيم) لا يضل  
 من ملك اله (ذلك) الهدى (هدى الله) الاضافة لتسريف (يريد من يشاء من عباده) وهم مستعدون  
 للهداية والارشاد (ولما اشركوا) اى لولئك هؤلاء الانبياء مع فضاهم و علو شأنهم (طبع عليهم) اى بطل  
 وذهب (ما كان لهم) من الاعمال المرضية الصالحة فكيف بن عداهم و هم هم واعمالهم اعمالهم وهذا غاية  
 التبرع والتعجب والحوام والنواص للابن اسحق الله (اولئك) المذكورون من الانبياء القاضية غير  
 (الذين اوتاهم الكتاب) اى جنس الكتاب الملقى فى ضمن اى فرد كان من افراد الكتب السماوية ولما اوتاهم  
 التفسير التام بما فيه من الحقائق والفتن من الاطاعة بالذليل والحقائق اعم من ان يكون ذلك بالانزال  
 ابتداء او بالارشاد بقا فان المذكورين لم ينزل على كل واحد منهم كتاب معين (والحكمة) اى الحكمة اوصلا  
 انطباعا على ما يقتضيه الحق والصواب (والتبوة) اى الرسالة (فان يقر بها) اى بهذه الثلاثة (عولام) اهل  
 مكة (نقد وكتبا) اى امرنا بر اعاتها ووقتنا لا نبيان بها والقيام بمتقوها (فما كان من) فى وقت  
 من الاوقات بل مستقرين على الايمان بها و هم اصحاب النبى عليه السلام والبياء و لكافرين وفى بكافرين  
 انما كذب النبى (اولئك) الانبياء المتقدم ذكرهم (الذين هدى الله) اى هداهم الله الى الحق والتبى المستقيم  
 (شبه اهدم اقدم) اى فاختص هداهم بالاقتداء ولا يقتد بغيرهم والمراد به اهدم طر بنقشهم فى الايمان بالله تعالى  
 ووحيد و اصول الدين دون الشرايع القابلة للتبى فانه بعد التبى لاشى هدى و احب العلماء بهذه الاية  
 على انه عليه السلام افضل جميع الانبياء عليهم السلام لان خصال الكمال وصفات الشرف كانت متفرقة فيهم  
 فداود و سليمان كانا من اصحاب الشكر على النعمة و اوي كان من اصحاب الصبر على البلية و يوسف كان جامع  
 بينهما و موسى كان صاحب المعجزات القاهرة و زكريا و يحيى وعيسى والياس كانوا اصحاب الزهد و اسما عليل  
 كان صاحب الصدق فكل منهم قد غلب عليه خصلة معينة فجمع الله كل خصلة فى حبيب عليه السلام لانه  
 اذا كان مأمورا بالاقتداء لم يقصر فى التخصيل \* هر چه بخور بان جهان داده الله \* قسم تو نيكون ترازان  
 داده الله \* هر چه بستاند بدان دلبران \* چله تراخت زيادت بران \* وفى التاويولات الضميمة  
 اولئك الذين هداهم الله بصفاته الى ذاتهم اهداهم اقتدهم لانهم صلوا و اسلكوا غير مسلك حتى انتهى سبيل  
 واحد منهم الى منتهى قدره كما اخبرته اى رأت آدم فى السماء الدنيا و يحيى وعيسى فى السماء الثانية و يوسف  
 فى السماء الثالثة و ادريس فى السماء الرابعة و هرون فى السماء الخامسة و موسى فى السماء السادسة و ابراهيم  
 فى السماء السابعة فاقترع بهم حتى ان الله سالهم ان ياتوا بنبى الى سدة الملتقى و هو منتهى مقام الانبياء  
 الملقين ثم خرج كل الى اهل الادنى والمقام الارفع حتى تخرج من نفسك وتجدو اليه الى ان تصل الى مقام قاب  
 قوسين او ادنى مقام بل يوصل اليه احد قبل الا لا يقرب ولا تيهى من بل (قل) لكفار قريش (لا اله الا الله) اى  
 على القراء ان (اجرا) اى جعلنا من جهنم كما لم يسأل من قبل من الانبياء عليهم السلام و هذا من جملة ما امر



بالإيمان بهم (أنهم) أي الحقارة (الأكاذيب للعالمين) أي الالفة وتذكرهم من جهة سبحانه  
يخص بعمود آخر وعلى هذا جرى الأولياء من أهل الإرشاد إذ لا إرسلتهم والأرشاد إذ لا يرسل الدنيا  
ولا يرسل الدنيا لعل الأثرة وللاهل الله تعالى وانما خدعة الدين مجرد عن الأغراض مطلقا (وما قدروا  
الله حق قدره) أصل القدر السبب والميزان يقال قدر الشيء بقدره ما يقدره إذا سهره وحزوه لم يقدره ثم استعمل  
في معرفة الشيء في قدره وأحواله وأما خدعة فإن عرف شيئا هو يقدره ولكن لم يعرفه بصفاته لأنه لا يقدر  
أقدر ونصب حق قدره على المسعدية وحقى الأصل صفة المصدر أي قدره الحق وخبرهم يرجع إلى الله تعالى  
فما خبرهم بإيعاف حال اليهود المألوف من الله من أحوالهم وروايتهم جميع فتدلى مكة معاذين  
يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء وكان رجلا جديا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عليه السلام  
تشدك بالذي أنزل التوراة على موسى فلم تجبه أن الله تعالى أخصب الخلق قال نعم قال فأتت الحبر  
العين وقد جئت من ما كنتك إلى تعلمك اليهود واستعدوا لي شئت فقلتك أكلهم قبل ما كان من الصيغ  
فقال غضبا ما أنزل الله فيهم من شيء فلما رجع ما كان في قومه قالوا له وبك ما هذا الذي بلغنا عنك أليس  
أن الله أنزل التوراة على موسى فلم تجبه ما قلت قال اغضبني محمد فقلت ذلك قالوا له وأنت إذا غضبت تقول على  
الله عارالحق وتزبد ذلك فأخذوا الزبالة والمجرى منه وجعلوهما إلى صعب من الشرف فقلت هذه الآية  
والله في عارفه تعالى حق معرفته في العاقبة بعباده واجهة عليهم ولم يراعوا حقوة تعالى في ذلك بل أطلقوا  
هم الأسلا فبغير المعرفة بالله ردكونه من الجاهل (أقولوا) متكررا لبعثة الرسل وإنزال الكتب  
كأفرو فيهمه الجليله فيها (ما أنزل الله على بشر من شيء) أي كتاب ولا شيء بالغة في انكار الإنزال القرآني  
الذي لا تزل من أهل الكتاب كبر أتانا (أقول) لهم على حق التبيك والقلم الحرام (من أنزل الكتاب) كتاب الله  
به (موسى) يعني التوراة أصل كون ذلك الكتاب (نورا) بياضه وميناه فغيره بالقرآن وروايتهم  
(وهدي) بيان (لأناس) وحال كونه في تخميرة قرطاس أي تشده في قرطاس مقطعة وروايتهم  
يخفف الجار بناء على تشبيه القرطاس بالخروف المبهم وهي جمع قرطاس يعني الصحيفة (تدونها) صفة القرطاس  
في تلها يرون ما تحبون ليداه بها (وتخفون كثيرا) محافضا كنعوت النبي عليه السلام وآية الرجم وسائر  
ما تقوم من أحكام التوراة (وعلم) أي علم اليهود على لسان محمد (ما أعلم أنتم وتوأنواكم) وهو ما أخذوه من  
لكتاب من العلوم والشرايع فقله علم حال من فاعل يعلمونه بأشارته قد فعلنا كيد التزيين فإن ما فعلوه  
الكتاب من التفرق والتقطع للأبداء والأخفاء شائعة عظيمة في تضاد مع ما لاحظه كونه ما أخذ العلوم  
راهم الشنع واعظم (قال قل الله) أي أنزل الله أمه عليه السلام بان يحجب عنهم شعاعا من الجواب متعين  
يمكن فهمه تشبها على أنهم يرون ما فعلوه ولا يعلمون في الشك أصلا (ثم خروهم) أي دهمهم واتهمهم  
في خوفهم أي في باطلهم الذي يخفون فيه أي يترعون لعل عبد الله التبليغ والزمناهم (يعصون)  
حال من المعبر الأول والفرق صفة ذهابهم ويعصون وبشال لكل من على حاله نعمت أمتان لأعب (وقد أتت)  
قرآن (كتاب ربنا) وصفه بعبادته هو الذي أتى أنزاله بالوحى على لسان حبيب رب  
كيب الفسطة على هذا الفصاح من قبل الرسول (مباركة) أي كثيرة الفائدة والنعيم وكيف وقد أحاط بالعلوم  
لفظ ربنا العلية فإن اشرف العلوم التفرقة معرفة صفات الله وصفاته وأفعاله وأحكامه ولا يوجد كتاب  
قد معرفة هذا الأمر ومن ما فاداه القرآن وأما العلوم العلية فالعلوم فيها ما يحال الجوارح وأما العلم  
تلفوب هو المعنى علم الإخلاق وتركت النفس فأنك لا تجتهد أنهما مثل ما جوده في القرآن أن العظيم  
ال في أتاه بالجمعية مباركة على العلم بأن يدعوهم إلى التواضع والنعيم وكيف وقد أحاط بالعلوم  
قواص الخواص بأن يوصيهم إلى ربهم ويقتلهما بخلافه وفي ما يحبوا من صفات الله الخواص بما لا  
وكذلك حوى لا تفارق متصفي \* وفيه ما لا الذي لا كفة

جاءت في

[illegible]

1000



واللأعاب ليس على شيء نأى الله سبحانه أن يحفظنا من الاشتغال بمساواه \* والرابع مدح القرآن وسبانه فضيلته وفادته قال احمد بن حنبل رأيت رب العزة في المنام فقلت يا رب ما افضل ما تقرب به المتيقنون إليك قال كلاً يا احمد فقلت يا رب بهم أم بغيرهم قال بهم وبغيرهم والنظر الى المصنف عبادة رآه \* وله اسرار على حدته ما عدا ابراهيم \* وعن حميد بن الاعرج قال من قرأ القرآن وحققه ثم دعا آتق على دعائه اربعة آلاف ملة ثم لا يزال يردون له ويستغفرون ويصلون عليه الى المساء اولى الصباح فعلى العاقل ان يجهت حتى يجهت القرآن في أوائل الايام الصيفية والمبالي الشتوية ليستريح في دعائهم واستغفارهم وفي الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وينبغي ان يقتدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يطلب عوضاً ولا يقصد جزاء ولا شكوراً بل يعلم التقرب الى الله تعالى ويشهد بالانبياء حيث قدم كل واحد منهم على دعونه قوله لا اله الا الله ما جازا قال في الاسرار المحمدية من اخذ الجارية ليعمل في حلال ولكن من قهرها ليأخذ الجارية فهي عليه حرام وفيه ايضا لا يتخذ صحيفة القرآن اذا درست وقاية للكتاب بل يجمعها بالمال وكان من قبلنا ينشئ بذلك المساء ويشي القارئ القرآن ان يتوعد ويحس صوت في الحديث ليس مثله ان يتبع بالقرآن ويحسوا القرآن بأصواتهم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً قبل ارام للتعليق الاستغناء وقيل التزم وترديد الاغان وهو اقرب عند اهل اللغة كذا في الاسرار ويحكى عن ظاهر الدين المروغاني انه قال من قال المقرأ زماناً أحسنت عند قراءته يكثر كذا في شرح الهداية لمناجى التبرعة وقال في البرازية من يقرأ القرآن بالالحن لا يستحق الاجر لانه ليس بقارئ قال الله تعالى قرأنا عرساً غير ذي عروج انتهى وسأنا الجاهل بعض جلسائه عن ارق الصوت عندهم فقال احدهم ما سمعت صوتاً ارق من صوت قارئ حسن الصوت فقال كاتب الله تعالى في جوف الليل قال ذلك الحسن وقال آخر ما سمعت صوتاً اجب من ان اترك امرأ ما خاضا وواجه الى المسجد بكراً فبانيت ات قبشري في غلام فقال واحسانه فقال شعبة بن عاصم السبي لاوله ما سمعت اجب الى من ان يكون يابها فاصبح خفيفة الخواص الجاهل اي ياتي بحسب الاحباب والاصدق من هذه الحكاية بيان اختلاف مشارب الناس فمن احب الله وأسس بكلامه ويجوز عن الاغراض وكان القارئ يمتدحها من الانعام الموسيقية وألحان اهل الفسق فارتاع لحن العرب محسناً صوتاً لا يجالان لظن فيه والداخل فاهراً وباطناً والله اعلم (ومن) استغفاهم مبتدأ اي لا احد (اعظم) خبره (ومن) اقترى على الله كذا) مفعول اقترى اي اختلق كذا واقتعه فزعم انه تعالى بعثه نبيا كمسيلة الكذاب والاسود العيسى او اختلق عليه اسكافا كعمرو بن لحي وهو اول من غدر دين الله عليه السلام ونصب الارباب وجر الجيرة بسبب السابية قال عليه السلام في حقه رأيت جبر قصبه في النار قال قتادة كان مسيلة يصعب ويتكهن كما قال في معارضة سورة الكوثر انما اعطيتك الجاهر فصل لربك وجابر انما كفنتك المكابر والجاهر فالتفت كيف كان سائل الانظار والبنا فاسد المعاني والحقى فاذهى النبوة وكان قد ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولين فقال عليه السلام انتم هذان ان مسيلة بنى قالاً تم فقال عليه السلام لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما وفي الحديث بنينا انا نائم ايمت جمر اثم الارض فوضع في يدي سوار من ذهب فكبرا على وأهملنا فأوحى الى ان انفضها فضعفما فذهبنا فارتبنا بالكذابين الذين انايتهم صاحب صنعاء وصاحب الياضه قال القاضي وجه تأويلها ما بالكذابين ان السوار كان قد لبس منهها عن البطش فكذا الكذابين بقومنا بمعارضة شريعتهم وبصدان عن فتاد امرها كل صاحب صنعاء وهو الاسود العيسى في عرض موت النبي عليه السلام قتل فرور الذي قلى بالغ خبر قتل النبي عليه السلام قال فار قيرز وتل صاحب الياضه وهو مسيلة في عهد الصديق قتل الواسطي قال من قتل فلان قتل قال قتلته خبر الناس في الجاهلية وشتر الناس في السلاهي (وقال اوحى الى) من جهته تعادى (ولم يوح اليه) اي ونحال الله لم يوح اليه (شيء) اصلاً كعد الله من سعد بن ابي مريح كان يكتب لسو القاء صلى الله عليه وسلم فلما نزلت واقد خلقنا الانسان من سلاله من طين فلما بلغ ثم انشأناه خلقاً آخر قال عبد الله قتيار الله احسن الخلقين نجيباً من تفصيل خلق الانسان فقال عليه السلام اكسبها كذلك نزلت فشكل عبد الله وقال ان محمد صا حاي في قوله كذلك نزلت لقد اوحى الى كاري اليه في الصديق اما كون مثله ولكن كان كاذبا لقد قلت كما قال فعلى ان ادعى نزول الوحي مثله فارتد عن الاسلام وعلق بالمشركين ثم رجع الى

الاسلام قبل فتح مكة اذ نزل النبي عليه السلام بهرو (ومن) اي ومن (قال سائر) مثل ما نزل الله (وهم) المستمرون الذين قالوا لو نشاء لقتلنا مثل هذا (ولو ترى ان الظالمين) الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومفعول ترى مخذوف لدلالة النظم على اي ولو ترى الظالمين اذ هم الظالمون مبتدأ وما بعده خبره وما ضاف الى الجملة والمراد بالظالمين الخاس فيدخل فيهم المشقة وغيرهم وجواب لم يحدف اي لو ترى الظالمين في هذا الوقت رأيت امرأ عاتلاً (في غمرات الموت) اي شدأ منه وسكراته جمع غمرة وهي الشدة الغالبة من غمره الماء اذا غلا وغطى (وللا لئكة) اي ملك الموت واعوانه من ملائكة العذاب (بابطوا ايهم) بقبض ارواحهم كالنفس الملقاة في القبر الملائكة التي يساطدها من ملائكة الحق وبعثه عليه في المبالاة ولا يجهل ويقول له اخرج الى مالي عليك الساعة ولا زال من مكاني حتى اترعه من كبدك وحدتك وابسطوها بالعذاب كائناً (اخرجوا انفسكم) اي ارواحكم البنان اجسادكم وهذا القول منهم تغلفا وتعتف والافلاحة ايم على الاغراض المذكور او اخرجوها من العذاب وخلصوها من ايدينا (اليوم) اي وقت الامانة والوقت الممتد بعد الى مالا نهاية له (يجزون عذاب الين) اي العذاب المتغير لثقة واهانة والهون الهوان اي الحارة (عما كنتم تقولون على الله غير الحق) كخافوا الولد ونسبوا الشريك واذا النبوة والوحى كذا (وكنتم عن آياته تستكبرون) فلا تأملون فيها ولا تؤمنون بها وفي الحديث ان المؤمن اذا احتضر آتته الملائكة جارية فيأمره فيها مسك وضباب من الرحان وتسل روحه كائس الشجرة من العجين ويقال لها انفس النفس الطيبة اخرجوا وضباباً من الرحان وتسل روحه كائس الشجرة من العجين ويقال لها انفس ذلك المسك والرحان وطوبى بيت عليها الحرة وبعث بها الى علي بن وان الكافر اذا احتضر آتته الملائكة بفتح فيه جبر فتخرج روحه ارتعاشاً شديداً ويقال لها آتتها النفس الطيبة اخرجوا وضباباً من الرحان وتسل روحه كائس الشجرة من العجين ويقال لها انفس الله وعذابه فاذا خرجت روحه وضعت على تلك الجرة وان لها نسيجا اي موتاً يطوى عليها السم ويذهب بها الى حين كذا في تفسيره الى البيت روحه الله والاشارة ان الذين يراون في التأويل والزعائن واظهار المواجيد والحالات ايسرهم الله خيرات ونظرات وليس لهم منها نصيب الا الزفات والحسرات والممتنع بها يات ذلك كلابس ثوب زور وفي معناه الشدوا

اذا انكسرت دموع في خدود \* مئين من يكي من سأك

والذي نزل نفسه منزلة المحققين واهل الاشارة ولم يبق الى اسرارهم خصائص الخطاب ولم تاهم نفوسهم بها والذين يشقون ويتعيقون في الصلوات الذين يدعون انهم يتكلمون مثل ما نزل الله من الحقائق والامرار على قلوب عباد الواصلين الكاملين فكاهم من الظالمين وتظهر مضرة ظلمهم واقتراهم عند انقطاع تعلق الروح عن البدن واخراج النفس من القالب كرها لتعلقها بشهوات الدنيا وادائها وحرمانها من لذة الحقائق الغيبية والشهوات الاخرية اذ الملائكة يسلمون ليدعهم بالظهر اليهم ليرفع انفسهم بالهوان والشبهة وهي متعلقة بحسب الاقتراء والكذب واستحلال رفعة الغلبة عند الخلق ومطلب الرئاسة باصناف الخلق فتكون شدة القزع والهوان بقدر تغلفها بها كما قال اليوم يجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون يعني آياته المودعة في انفسكم تعرضون عنها وتراون بما ليس لكم ولعل تعلق النفس بقطع عن البدن يوم اوبى بين اولئك ايام وتعلقها عن اوصاف الخلق لا يتقطع بالسستن وله الى الجسر والكفار الى الابد وهم في عذاب اللعنة ابتداء وهو العذاب الاليم والعذاب الشديد ومن تساقع هذه الحالة عذاب القبر فاهم جد (وحكى) عن بعض العصاة انه مات فلما سخر واقره وجدوا فيه حنة غلظة خفروا قبرا آخر فوجدوها فيه ثم كذلك قبرا بعد قبرا الى ان حرقوا وخواهم ثلاثين قبرا في قبر يبعدونهم فلما رأوا انه لا يهرب من الله هارب ولا يغلبه غلاب دفنوه معها وهذه الحسنة هي علم (قال الحافظ) كاري كنسب ورويه بخالت بر آود رزوي كد رخت جان بجهان ذكر كنسب (ولقد جئتونا) الحساب والجزاء وهو بمعنى المستقبل اي نجيتونا وانما ابرز في صورة الماشي لتقنه كقوله تعالى اي امر الله والخطاب لكفار قرش لانها نزلت حين قالوا انخذنا واستخفنا للشرعة نحن اكثرا والاولاد في الدنيا ما نحن بعزيب في الاخرة (فرادي) جمع فرد اي مفردين عن الاموال والاولاد وسائر ما ارثوه من الدنيا (كانت لنا كم اقول مرة) بدل من فرداي اي على الهيئة التي







ما جعله خلقه لطيفه البراري التي تود به الى بقية والجنوم فواءه اخرى الهزيمة السماء وحي الشياطين  
 وغير ذلك (قد فصلنا الآيات) اي بينا آيات الله التي قدرتنا فضلا (اقوم بعلون) فاهم المنعمون بها  
 (وهو الذي انشاكم) مع كلركم (من نفس واحدة) من نفس آدم وحدها فانه خلقتنا جميعا من خلق واحد  
 حواء من ضلع من اضلاع آدم فصار كل الناس محدة مخلوقة من نفس واحدة حتى عيسى فان اشد تكريمه  
 كان من صميم التي هي مخلوقة من ماء ابيها وانما جعلنا بهذا الانسب اذ ارجعوا الى اصل واحد كانوا  
 اقرب الى ان يات بعضهم بعضا قال اهل الاشارة ان الله تعالى لما خلق آدم ابتداء وجعل اولاده منه كذلك  
 خلق روح محمد صلى الله عليه وسلم قبل الارواح كما قال اول ما خلق الله ربي ثم خلق الارواح من روحه فكان  
 آدم ابا البشر وكان محمد صلى الله عليه وسلم ابا الارواح واليه يشير قوله تعالى هو الذي انشاكم من نفس واحدة  
 (مستقر ومستودع) كل واحد منهما مصدر مبي مرفوع على الابتداء والبر محذوف اي فلنكم استقرار  
 في الاصل او فوق الارض واستبداع في ارجام او تحت الارض وجعل صلب الاب مستقر النطفة ورحم  
 الام مستودعها لان النطفة حصلت في صلب الاب من قبل القبر وحصلت في رحم الام بفعل الغير فاشبهت  
 الودعة كان الرجل اودعها ما كان مستقرا عنده وقال الحسن يا ابن آدم انت ودعة في اهلك ووشك ان تلق  
 بصاحبك وانشد قول لبيد

وما للبال والاهلون الا ودعة • ولا بد يوما ان تروا الداء

والقالب ايضا من الودائع (حال الصائب) ترابكوه رذل كرهته اما تدار • ته دوزخا ماتت حتى  
 وانك دارجت (قد فصلنا الآيات) المينة لتفصيل خلق البشر من هذه الالية ونظائرها (اقوم بفقون)  
 غواض الدقائق باستعمال النطفة وتدقيق النظر وانما ذكر الجرم بعلون ومع ذكر كفايتي في آدم  
 يفتقون لان ذلك اشارة الى آيات الاقاي وهذا الى آيات النفس ولا شك ان آيات الاقاي اطهر واجلي  
 وآيات النفس ادق واخفى فكان ذكر الله اها انبى واول لان الله عبارة عن الوقوف على المعنى الخفي  
 واصل تركيب الفقه يدل على التقدير والشرح والفقه العالم الذي يشق الاحكام وينش عن حقائقها ويشق  
 ما استغل فيها فالفقه انما يطلق حيث يكون فيه حداثة وتدقيق نظر قال الحدادي التقه في اللغة هو الفهم  
 لغنى الكلام ولانه قد جعل في العرف عبارة عن علم الغيب على معنى انه استدراك معنى الكلام بالاشياء  
 من الاصول ولهذا لا يجوز ان يوصف الله تعالى بانه قبيح لانه لا يوصف بالعلم على جهة الاستسقاط ولكنه  
 عالم بجميع الاشياء على وجه احدا انتهى ثم هذه الآيات الاتاقية والانفسية تنصص عن صنع الله البديع  
 وتدعو اهل الشرك الى التوحيد والايان واهل الاخلاص الى الشهود والاعيان واهل المعصية الى الطاعة  
 والذوبة باللسان والجلتان فان الامتنان بذكر النعم الجليلة يستدعي شكرها ومعرفة نعمها ولكل قوم  
 وفريق سلوك الى طريق التحقيق على حسب ما انعم عليه من توحيد الافعال والصفات والذات فعمل العاقل ان  
 يجتهد في طلب الحق فان المقصود من ترتيب مقدمات العوالم اتاقية كانت وانفسية هو الوصول الى الظاهر من  
 جهة المناظر وانما اصل الحجاب هو الغفلة وحكي ان الشيخ آيا القوارس شاهين بن شعاع الكرمانى رحمه الله  
 خرج للصيد وهو ملك كرمان فاعلم في الطلب حتى وقع في بئر مشفرة وحده فاذا هو بشباب راكب على سبع  
 وحوله سبع فلما رآه اسدرت نحوه فزبرها الشاب عنه فلما ناله سلم عليه وقال له يا شاء ما هذه الغفلة  
 عن الله اشتغلت بديك عن آخرتك وبذلك هو الماخذ خمسة مولا انما اعطاك الله الذي لا تستعين به على  
 خدمته فقبلها ودعوة الى الاشتغال عنه فبقيا الشاب مجتهدا فخرت به فزبرها شربة ماء فصاروا  
 الشاب فزبر دفع باقه الى الشاة فشر به فقال ما شربت شيئا لانه لا يريد ولا اعذب ثم غابت الفجر فقال  
 الشاب هذه الدنيا وكأها الى خدمتي فما احسنت الى شيء الا احضرته الى حين يفتقر بسالى اياها قل ان الله  
 تعالى لما خلق الدنيا قال لها يا دايما من خدمتي فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه فلما راي ذلك شاب وكان  
 منه ما كان وانشد بعضهم

خدمت لما ان صرت من خدمك • ودار عندى المروء من نعمك  
 وكنت الحاديات تطرفنى • فاستغفرتنى انصرت من خدمك

اللهم اجعلنا من الملازمين لبايك ولا تقطعنا عن جنابك (وهو) اي الله تعالى (الذي ازل من السماء ماء)  
 خاصا هو الماطر التيقت من الغيبة الى التكلم يقال (فاخرجنا) بعلمنا فانزلون للعقمة لا الجع فان الملك العظيم  
 يعبر عن نفسه بلطف الجع تعظيما له (به) اي بسبب ذلك الماء مع وحدته (ثبت كل شيء) ثبت كنيات الحفظة  
 والشعر والرمات والتفاح وغيرها فشيئ مخصوص فلا يلزم ان يكون لكل شيء نبات كالخضر مثلا والنبات والنبات  
 ما يخرج من الارض من النباتات سواء كان له ساق كالشجر او لم يكن كالنخيل فان قيل كيف جعل الله الماطر حيا  
 للنبات والقاعل بالسبب يكون مستعينا بفعل السبب والله تعالى مستغن عن الاسباب قيل لان الماطر يسبب  
 يؤدى الى النبات وليس يمولده والله تعالى قادر على اثبات النبات بدون الماطر وانما يكون القاعل بالسبب  
 مستعينا بذلك السبب اذ لم يمكنه فعل ذلك الشيء الا بذلك السبب كان الانسان اذ لم يمكنه ان يصعد السطح  
 الا بالسلم فان السلم آلة الصعود والظاهرة اذ اصعد السطح بالسلم لم يكن السلم آلة له لانه يمكنه ان يصعد السطح  
 بدون السلم (فاخرجنا منه) شروع في تفصيل ما يلزم من الاخراج وقد بدأ بتفصيل حال النجم اي فاخرجنا من  
 النبات الذي لا ياتي له شأ غضا (خضرا) بمعنى اخضر وهو أى النبت الاخضر الخارج من النبات ما تشعب  
 من اصل النبات الخارج من الحية (فخرج منه) صفة خضرا اي فخرج من ذلك الخضر المشعب (حمايرا كجا)  
 هو السنبيل المشتمل للحبوب القراكية بعضها فوق بعض على هيئة حصى صوفة (ومن الخلق) شروع في تفصيل  
 حال الشجر اذ كان حال النجم وهو خمر مقدم (من طلعا) يدل منه باعادة العامل وهو شئ يخرج من الخلق  
 كانه نعلان وطعان والحل بينهما متشدد (قنوان) مبتدأ اي وحاصل من طلع الخلق خذوان جع قنوه وهو  
 للبر بثرة العنق واللعب (دانية) جملة الجنى قريبة من القاطف فانها وان كانت صغيرة بطاها القاعد تاتي  
 بالمر لا تنظر الملول او ملقطة متقاربة وتنبه اختصار معانها من الخلق ما قنوها دانية ومنها ما هي بعيدة فاكتفى  
 بذكر القريبة عن البعيدة لان النعمة في القريبة اكل وكبر وفي الحديث اكرموا عما تكم الخلق فانها حقت  
 من فضلة طينة آدم وليس من الشجر شجرة اكرم على الله من شجرة ولدت تحتها حريم بنت عمران فاطمعا  
 نساءكم الولد الرب فان لم يكن رطب فخر انتهى فظهر ان السبب في اطعام النساء رطبا ان حريم رضى الله  
 عنها كان اول ما كت حين وضع عيسى عليه السلام هو الرطب كما قال تعالى في سورة حريم وعزى الملك يذبح  
 الغلة يماطف علك رطبا جينا وورد في فضيلة السفرجل ايضا ان الشكا بعض الانبياء الى الله تعالى من قبح  
 اولاد ائمة فاحس الله اليه فمرهم ان يطعموا نساءهم حبلى السفرجل في الشهر الثالث والاربع لان فيه  
 تصور الجنين فانه يحسن الولد (واخرجنا به جنات) بناتين كانت (من اعقاب) فهو عطف على نبات كل شئ  
 ولعل زيادة الجنات هيئامن غير اكتفاء بذكر اسم الجنس كافيها تقدم وماتنا انما ان الانتفاع بهذا الجنس  
 لا ياتي غالبا الاعتداجتماع طائفة من افراده وكل نبت متكاثف يستريحه بعضه وبعضه من جن اذا استمر  
 والاعشاب جمع عنب وهو القارسمي انكور (والزيتون والرمات) اي واخرجنا ايضا شجر الزيتون وشجر  
 الرمان (منها) اوداعها ومشتق على العن من اوله الى آخره في كلاما وهو ساق (وعنه متشابها) غرها  
 وفي التفسير القارسمي مشتبا دجالى كه آدرختان بعنى بعضى ما تشدد دريك • وغير متشابهة منه ما تشد  
 بكدر در عام بموهجه بعضى يغاب ترش بياشد وبعضى شمر ين ورش ترش وشمرين (القاروا) باعظامين  
 فظا اعتبار (الى غيره) بيموه درختى (الذات) اذا خرج غيره كيف يخرج منه مثلا لا يكثر منه بد (وربعة)  
 الى حال فصحة كيف يعود خضرا وانتع ولذا والبع في الاصل مصدر رغبت الفرة اذا ذكرت وقوله اذا اغر  
 ظرف قوله انظر امر بالانظر في اول حال حدوث الفرة في كمال فنجها مع كونها ناشئة من ارض واحدة  
 ومقبضة بماء واحد لعل كيف تبتدل وتنقل الى احوال مضادة للاحوال السابقة وحصول هذه  
 الثغرات مستند الى القادر الحكيم الملم المبر لهذا العالم على وفق الرحمة والحكمة والمصلحة وحصول هذه  
 هذا النعم هو الذي يوقف عليه جوارس القروى ان يطيب اكل الناكهة وتأمين العاهة وهو عند طلوع الربا  
 العاهة عن اهل البلد وطلوعها صبا على اثني عشرة غنص من شهر ايار وهو آخر الشهر الثلاثة من اول فصل  
 الربيع وهي اذار ونيسان وايار (ان في ذلكم) اشارة الى ما عبر بالنظر اليه (لايات) عظيمة دالة على وجود القادر



الحكيم وحجته (فهم يؤمنون) خصوا بالذكر لانهم المشفقون بالاستدلال بها والاعتبار \* والاشارة في الآية ان الله تعالى ينزل من سماه العشاء ماء الهداية فيخرج به انواع المعارف والاسرار على حسب مراتب اهل الابد والتقوى واهل العشق والتقوى اذ القلب كالرؤفة شأ منه ما هو مستعد له وكل نيت يترجم عن تراه (كما قال في المنشوى) دروس كرمي شكر وورود في است \* ترجمان هر زمين نيت وى است \* والخلق اعلى من غيره ولذا يقال انه اشارة الى اصحاب الولايات قن حرات ولايتهم ما هو متدان للطالبين والمريدين يعنى منهم من يكون مريداً يتبع بخرات ولايته ومنهم من يختار العزلة والانقطاع عن المتكسرين به وجلة شؤنهم نامرة الى امر الله تعالى واذنه ولذا لا يطلع فيهم الا جاهل وهم في خلواتهم وجلواتهم يتكلمون من روضات القلوب والمذودون بلذا تذب حبات الغيوب وامرهم مستور عن الخلق واعينهم وعن بعضهم قال رأيت عند قبر النبي عليه السلام تسعة من الاولياء قبعهم فالتفت الى احدهم وقال اين غز قلت اسير معكم بل فيكم ذاتي سمعت عن زوقه عليه السلام انه قال امره مع من احب فقال احدهم انك لا تقدر على المسير الى هذا الموضع الذي قصدته فانه لا يقدر عليه الا من بلغ سنه اربعين سنة فقال آخر دعه لعل الله يرزقه فصرمت معهم والارض تقوى من تحتنا فلما نزل حتى انتهت الى مدينة سبينة بالذهب والفضة واختارها عاتكة ككافة وانما بها مطردة رافعة وقواسمها كبرية فالقمة قد خلينا وأكلنا من غرها واخذت مني ثلاث تفاحات فلم ينعرف من اخذها فبأنتهم عند الانصراف عن المدينة قالوا مدينة الاولياء اذا أرادوا التزعم ظهرت لهم ايضاً كانوا مادخلها احد قبل الاربعين غيرك وكنت كلما جعت أكلت من التفاحه وهي لا تنعم ورجعت الى اهل وقد بقي مني تفاحه واحدة غير التي ادخرت لنفسى فماتتني اخي وقالت اين الذي اطرقناه من غيرك قلت وما الذي اطرقكم به وانا بعيد عن الدنيا وعن الراحة فالتفت في التفاحه فسمعت عليها وقالت واني تفاحه قالت يا مسكين والله لقد اذ خلوت في تلك المدينة وابليت عشرين سنة وما انت فم تراه لا بعد ان طردوك وانما والله جذبت اليها جذبة وغلبت اليها خطبة فالتفت الى اميت فابيد لكبريهم ثم يقول في تبيد خلتها احد بل بلغ اربعين سنة غيرك فالتفت اليهم من المريدين واما الماردون فيبذلونها لارضوت بها وبق شئت ارتكبا فقلت قد شئت فقلت يا مديني احضري قوائيد رايت المدينة بعينها تتدلى اليها وترق عليها فقلت ديها وقالت اين تفاحك قال قد سقط علي من التفاح ما علق فضيكت ثم قالت من عند من المالك هذا يحتاج الى تناحل قال فاستحمرت والله نفسي عند ذلك وما كنت اعلم ان اخي منهم رضى الله عنه واعينهم (قال السعدى) نه هر كس سزاوار باشد بصدور \* كرامت بقتلست ورتب بقدر \* وجعلوا لله شركاء الجن قال الكاشي الاصح انما زلت في الزندقة اعني الجحوس وشال لهم الشبهة ايضا قالوا ان الله تعالى وابليس اخوان والله تعالى خالق الناس والذوات والانقسام وكل خير ويعبرون عن الله بيزدان وابليس خالق السباع والحيات والعقارب وكل شر ويعبرون عن ابليس بأمرهم وهذا كقول تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً وابليس من الجنة والمعنى وجعلوا الجن شركاء لله في اعتقادهم الباطل (وسقاهم) حال من فاعل جعلوا تقدير قد أدى والحال انهم قد علموا ان الله خالقهم دون الجن وابليس من الجن فالحق فالظن الباعين ويحفل ان يكون الجن اى والحال انه تعالى خالق الجن فكيف يجعلون مخلوقه شركاءه (وخرقوا) اى اقتلعوا واقتروا له تعالى يقال خرقت وخرقت وخرقت اذا كذب (بين وبنات) قتلت اليهود عن بران الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت طائفة من العرب الملائكة بنات الله (بغيرهم) بحقيقة ما قالوه من خطأ اوصواب بل ربما يقول عنى وجه الله من غير فكر وروية والياء متعلقة بمذوق هو حال من فاعل خرقت اى خرقتوا وملتسبين بغير علم (سجدهم) اى تنزهوا الى بذاته تنزه لا تقابه (وتعالى) من العلوى اى استعمل ويجوز صفات الله تعالى علواً ولا يجوز ان تقع لان العلوى قد يكون بالاعتدال والارتفاع يقتضى الجهة والمكان ولما في السجود والتعالى من معنى التباعد قبل (معايشتهم) اى ساعدوا عايشة من ان لا يشركوا اولياء (يبدع السموات والارض) اى هو مبدع من غير مثال سبق لظنرى العالم العلوى والسفل بلا مادة فاعلى على الاطلاق منه عن الانفعال بالمرء والوالد عنصر الولد المنفعل بالمال ماذنه عنه فكيف يكون له والله يفعل بمعنى الفعل كالكلام والحكيم بمعنى المولى والمحكمة والاضافة حقيقة وقيل هو من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها اى يدع سمواته وارضه

من يدع اذا كان على خط عجب وشكل فائق وحسن وأنى (اى يكون له والى لم تكن له صاحبة) اى من اين اوصف كيف يوجد له ولد والحال ان اسباب الولادة متشعبة فان وجود الولد بلا والد محال وان امكن بلا والد كعيسى عليه السلام والمراد بالصاحبة الزوجة (وفي المنشوى) لم يادلم يولد است آواز قدم \* في بدردارد نه فرزندونه عم (وخلق كل شئ) انتظام بالكون والايجاد من الموجودات التي من جلتها ما هو ولد الله تعالى فكيف يتصور ان يكون المخلوق ولداً لخالقه \* خالق افلاك وانجسم برعلا \* مردم وديو ويزرى ومغرا (وهو اكل شئ) من شأنه ان يعل كائناً ما كان مخلوقاً او غير مخلوق (علم) مبالغ في العلم لا يابدا فلا يتخلى عليه خافية عما كان وما سيكون من الذوات والاصوات والاحوال التي من جلتها ما يجوز علمه تعالى وما لا يجوز من الحالات التي كان ما زعمه فرد من افرادها (ذلكم) اى ذلك الموصوف تلك الصفات العظيمة أيها المشركون (الله) المستحق للعبادة خاصة مبتداً وبخبره (ربكم) اى مالك امركم \* نبست شقشق راذركس ملكي \* شركش دعوى كدجرها لى (لا اله الا هو) اى لا شريك له اصلاً (خالق كل شئ) ما كان وما سيكون فلا تكرار وهذا اختيار مترادفة (قاعدة) حكم سبب عن مضمون فان من جمع هذه الصفات استحق للعبادة خاصة (وهو على كل شئ وكيل) اى وهو مع تلك الصفات متولى اموره فكذلك هو اله ونسواوا بعبادته الى الخراج ما ربكم المنيوية والاخرية وريق على اعمالكم فيما ربكم قال الامام الغزالي قدس سره والوكيل يتسم الى من في مبادكل البه وفاء تاماً من غير قصور والى من لا يلقى بالجميع والوكيل المطلق هو الذى يبالى بالامور الموكولة به وهو لى بالانقسام وفى ما قام بها وذلك هو الله تعالى فقد فهمت من هذا مقدار مدخل العبد في معنى هذا الاسم النبى كلامه وعن الشيخ اى حوزة انما راسى وجه الله قال سمعت سبعة من السنين فيما انا المسمى اذ وقعت في بر خستلى عنى نفسى ان استعيت فقلت لا والله لا استعيت فقامت هذه الحظائر حتى من رأس البئر وجلان فقال احدها لى لا تتر تعالى حتى نستر رأس هذا البئر لئلا يقع فيه احد فاني اقصى وابية ولبس رأس البئر فقصمت ان اصبح ثم قلت في نفسى لى الى من هو اربب منى وما سكوت وقوت امرى الى الله تعالى فينبأ ما بعد ساعة اذ نبى جاء وكشف عن رأس البئر وأدى رجله وكأته يقول تعلق في وجهه منه كنت اعرف من اذنك فتعشيت به فأخرجني فاذا هو سبع فتز وهت في حانف بابا حوزة أبس هذا الحسن تحينك من التلب بالثقة بالله تعالى قادر على ذلك وهو على كل شئ وكيل \* والاشارة في الايات ان الله تعالى على الخراج بهاء العلف والهداية من ارض القلوب لا رباب انواع الكالات اخرج بهاء القهر والخذلان من ارض النفوس لا خصايب انواع الضلالات حتى اشركوا بالله تعالى وقالوا ما قالوا من اسوأ المقال مع انه تعالى متفرد بالذات والصفات والافعال فعل المعاقل ان يستعذ بالله من مكره وقهره ويستجلب بطاعته من يد رضاء ورحمته ويقطع التنافر عن الغير في كل شر وخير فان الكل من الله تعالى وان كان لا يرضى لعباده الكفر ككراهه اكرهه تباد اختيار ما لم يقط \* قدوة لم يرق ادب كوش وكوكاه مست \* اللهم لا تؤمننا بحركه فانه لا يامن منه الا القوم الكافرون (لا تدركه الابصار) البصر حلسة التنافر وقد تعلق على العين من حيث انها محله وادراك الشئ عبارة على الوصول اليه والاحاطة به اى لا تصل اليه الابصار ولا تحيط به (وهو يدركه الانصار) اى يحيط به اعلم (وهو اللطيف الخبير) فيدرك ما لا تدركه الابصار واهذا خص الابصار بادراكه تعالى بالعامع انه يدرك كل شئ لان الابصار لا تدرك نفسها ولا يجوز في غيره ان يدرك البصر وهو لا يدرك نفسه دليل على ان الخلق لا يدركون الابصار كنه حقيقة البصر وهو الشئ الذى صار به الانسان يصبر من عتبة دون ان يصبر من غيرهما من اعضاءه اعلم ان الادراك غير الرؤية لان الادراك هو الوقوف على كنه الشئ والاحاطة به والرؤية المعينة وقد تكون الرؤية بلا ادراك لانه يعنى ان يقال رآه وما ادركه فالادراك انحص من الرؤية وفى الاخص لا يستلزم نى الاعمال فانه يجوز ان يرى من غير ادراك والاحاطة كما يعرف في الدنيا ولا يحاط به يعنى ان معرفة الله تعالى ممكنة من حيث الارتباط بينه وبين الخلق واتشاء العالم منه بقدر الطاقة البشرية اذ منه ما لا يقبض الطاقة البشرية وهو ما وقع به الحكيم في ورطة الحيرة وأقروا بالهجر من حق المعرفة وقالوا ما عرفناك حتى معرفتك ذات الله تعالى من حيث تجرد عن النسب والاشافات لا يدركه واهذا مسئلت النبى عليه السلام هل رأيت ربك قال نوراً فى اراء اى النور المجرد لا عين رؤيته وكذا اشار الى كماله لما ذكر



فظهر نوره في مراتب المظاهر قال الله تعالى الله نور السموات والارض فلما فرغ من ذكر مراتب التمثيل قال نور في نور فاجد النورين هو الضياء والاخر هو النور المطلق الاصل واهذا اتم فقال يدي الله النور من يشاء اي يدي الله النور المتعين في المظاهر والساير في الوجود المطلق الاحدى فانما تعدد الرؤى والادراك باعتبار تغير الذات عن المظاهر والنسب والاضافات فاما في المظاهر ومن وراءها تجلية المراتب فالادراك يمكن كقائل (كالشمس تتعكّل اجسامها ووجوهها فاذا اكتست برقيق غيم امكأ) والى مثل هذا اشار النبي صلى الله عليه وسلم في بيان الرؤية المناسبة المشبهة برؤية الشمس والقمر فاخبر عن اهل الجنة انهم يرون ربهم والله ليس بينه وبينهم حجاب الادراء الكبرياء على وجهه في جنة عدن فنه صلى الله عليه وسلم على بقائه الرتبة الجلية وهي رتبة المظاهر وتخصه من اهل الاعتراف بالوقوف في الرؤية واستدلوا على مذهبيهما ورد في النصين عن ابي موسى جنتان من فضة آتيتهما وما فيهما وبيتان من ذهب آتيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الادراء الكبرياء على وجهه قالوا ان ادراء حجاب بين المرتضى والسائرين فلا يمكن الرؤية وجوابهم انهم يجبروا وان المرتضى لا يمتنع عن احاطة الاراد بالوجه الذات ورداء الكبرياء هو العبد التكامل المخلوق على الصورة الجامعة للعقائق الامكانية والالهية والرداء هو الكبرياء واضافته البيان والكبرياء رداء الذي يلبيه عقول الغلباء بالله يقول الفقير في شرح هذا المقام قوله ولكم جبروا الخ وذلك لان المرء آفة لا تكون حجابا للتأثر بكان الباطن كذلك بالنسبة الى البدن نفسه اذ لا واسطة بينهما فالرداء من المرتضى بمنزلة المرء آفة من التأثر وكذا المرتضى من الرداء بمنزلة التأثر من المرء آفة اذ المرء بالوجه الذات بطريق المطلق اسم الجزء من الكل فالمرتضى وهو الذات لا يمتنع عن حجابها وانما يمتنع به عن الغير كالتشبع للعروس فانه كشف بالاضافة اليها وحجاب بالنسبة الى غيرها ورداء الصبراء الخ الحقيقة المجدية التي هي حقيقة العقائق ولكن موجود حصة من تلك الحقيقة بقدر قابلية لكنها في نفسها حقيقة واحدة وهو الوجود العام الشامل كالموجودات الناطق فانه معنى واحد عام شامل لجميع الافراد وكثرة بالنسبة الى تلك الافراد لا تنافي وجدته الحقيقة في قوله عليه السلام وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الادراء الكبرياء على وجهه حقيقة كل منهما التي تجلي الذات فيها بحسب صفاء مراتبها ومعرفة تلك الحقيقة ليست بحجاب بين القوم وبين الذات الاحدية اذ ما وراء تلك الحقيقة مع قطع النظر عن التجلي فيها او كونه امرآة اطلاقا لا يتعلّق به رؤية رداء كما كان ممكن ناطق يستكشف له مجال الذات من حقيقة نفسه فيتنظر اليه من تلك الحقيقة وهي ليست بحجاب للنظر ولا لذات اذهي كالمراءاة فالنظر الفاعل قد تأم وما وراء تلك الحقيقة من الذات اطلاقا لا يتعلّق به فلا تناسخ بينهما بوجه من الوجود وتلك الحقيقة بين التقيد والاطلاق برزخ جامع لهما كما قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه فالعارف اذ لم يتعلّق عرفانه بنفسه الكلية وحقيقته الجامعة لا يتلّى منه عرفان ربه لان ربه مطلق عن القيود والنسب والاضافات وهو بهذا الاعتبار لا يتعلّق به المعرفة واما نفسه المتجلى فيها الرب بصفات اسمائه فتتعلّق بها تلك الرؤية من تلك الحقيقة فتكون حقيقة نفسه ومعرفة امرآة معرفة ربه فلا حجاب بين المرتضى ورداءه اصلا وانما غلط من غلط بقياس الغائب على الشاهد وهو متعرج باطل لانه لا يلزم ان يكون هنالك رداء مانع وبرزخ بين الناطق والمرتضى ولذا قال الكبرياء رداء الذي يلبيه عقول الغلباء بالله فالمرتضى في ادراء حجاب بين المرتضى والناطقين فلا يمكن الرؤية انما هو من عي البصيرة والعباد بالله وهو في ثلاثة اشياء ارسال الجوارح في معادى الله والتصنع بطاعة الله والطمع في خلق الله فالحق ليس بمعجوب عنك لثبوت اساطمه وانما المحجوب انت عن النظر اليه بما تراكم على بصيرتك من العيوب العارضة وما يلازم بصرك من العيب الاذم الذي هو الفناء الحسي الذي لا يرتفع الا في الادراك لاخرة فذلك قلت الرؤية معرفة ربه عليها والا فالحجاب في حقه تعالى بجمع غير متعرج ولا فلكان بمن يطلب الله لنفسه ولا يطلب نفسه ليه ذلك حال الجاهلين وقال بعض المفسرين ان الادراك الاخر بالبحر مكان المراد منه الرؤية فانه يقال اذكرت بصري ورأيت بصري بمعنى واحد معنى قوله لا تدركه الابصار اي لا تراه في الدنيا فهو مخصوص برؤية المؤمنين له في الآخرة لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وحديث الشيخين انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر والمراد تشييع الرؤية بالؤية في الجلاء والوضوح لا تشييع المرقى بالرقى اي في الجلة وانما يرويه

في الآخرة

في الآخرة لانها قلب الدنيا بالبصيرة هنالك كالبحر في الدنيا فيكون البصر القاهر في الدنيا باطن في الآخرة والبصيرة الباطنة ظاهرة فيستعد الكل للرؤية بحسب حاله واما في الدنيا للرؤية غاية الكرامة غير اوعية الصبرامة فيها لا كرم الخالق وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صاحب المقام المحمود الذي شاهده ربه ليله المعراج يعني رأسه يعني رآه بالسر والروح في صورة الجسم فكان كل وجوده انشر بصفاته في جوارق تلك البصيرة عن عالم العناصر ثم عن عالم الطبيعة ثم عن عالم الارواح حتى وصل الى عالم الامر وعين الرأس من عالم الاجسام فالخروج عن الشكل ورواى ربه بالكل فافهم هذا ان الله في خيرا السبل فان العبارة ههنا لا تنسج غير هذا قول في التأويلات النجاسة لا تدركه الابصار اي لا تلحقه المحدثات لا الابصار القاهرة ولا الابصار الباطنة فتقدست صحته عن كل خلق ودرك ينسب الى مخلوق ويحدث بل وهو يدرك الابصار بالحق لها فيبقى المحدثات فيكون هو بصره الذي يصبره فاستوت عند انجلي الابصار القاهرة والباطنة في الرؤية ينور البرؤية وهو اللطيف من ان يدرك المحدثات او يلمسه المخلوقات الخبير يستحق ان يغفل الى الحق ويدرك ابصارها باطلاعه على انفس متعدها للرؤية ومن لطف الله انه اوجد الموجودات وكون الكائنات فلا منه وكما من غير ان يكون استحقاقها الوجود انتهى ولو رآه انسان في الموضع الديني لوجب عليه شكره وشكره لاستحقاق الزيادة ولا يزد على الرؤية ولذلك حرّمها وهذا هو معنى قوله عليه السلام ان تروا ربكم حتى تروا قال ابن عطاء انما التعمير بالنظر الى وجهه انه الكريم على الوجه الاخر بجملة في الدار الآخرة سبحانه الوعد الصديق ذلك في الدنيا انما انقلب النصوص يقتضي منع ذلك بل يكاد يشق الاجماع على نفي وقوع ذات ومنعه شرعا وان كان عقلا انتهى واما الرؤية في المنام فقد حكيت عن كثير من السلف كما في حقيقته وعن ابي يزيد رحمه الله رأيت ربي في المنام فقالت كيف العارفين اليك فقال ازلت نفسك ثم تعال وروى عن حمزة القارئ انه قرأ على الله القرآن من اوله الى آخره في المنام حتى اذاب الى قوله وهو اقتاده توفى عباده قال الله تعالى يا حمزة وانت القاهر ولا خفاء في ان الرؤية في المنام نوع مشاهدة يكون بالقلب دون العين وفي الحديث رأيت ربي في المنام في صورة شاب امرء وسرّ تجلّيه في صورة الانسانية بصفة البرؤية ان الحقيقة الانسانية جامع انصاف فانه تعالى لما استخاف الانسان وجعله شاعبا على خراف الدنيا والآخرة فظهر جميع على الصورة الانسانية من الاصا في الشاة الانسانية الجامعة بين الشاة والعنصرية والروحية واليه يشير قوله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته واطلاق الصورة على الحق مجاز باعتبار اهل الناهر اذ لا تستعمل في الحقيقة الا في المحسوسات في العقولات مجازا واما عند المحققين فحقيقة لان العالم اكبر بمرء صورة الحضرة الانسية ومنظاه انما هي محضتها تفصيلها واجبالا والانسان الكامل صورته جمعا فان قلت الرؤية اقوى انواع الادراك لم اعلم قلت قد قبل الاول واهذا يتلذذ المؤمنون برؤية الله تعالى فوق ما يتلذذون به معرفة قال الامام في الاحياء ان الرؤية نوع كشف وعلم انها اوضح وانهم من العلم فاذا لم يتلذذوا بالعلم ليس في جهة جوارق الرؤية من غير جهة وكما يز أن يعلم من غير كيفية وصورة جاز ان يرى كذلك من غير كيفية وصورة قال بعضهم الرؤية اعلى من المعرفة لان العارفين مستأنون الى منازل الوصال والموصلون لا يستأنون الى منازل المعرفة وقال بعضهم المعرفة ارفع والرؤية اشرف قال حضرة الشيخ الشهير بافاده ان قدس سره واهل المعابد على قدر عليم واستدلواهم ووجهه انكم على قدر مشاهدتهم وعيانهم لا على وجه مشاهدته سائر الاشياء فانه تعالى منزّه عن الكيف والايين بل في عبارة عن ظهوره وانكشاف الوجود الحقيقي عند استعمال وجوده الرائي وقتائه انتهى أقول قلنا من هذا ان من في ذاته وصفاته وفعاله واضل عن بشرته وهو في جوارق ان يرى الله تعالى في الدنيا بالبصيرة بعد الانسلاخ التام • يجوز تجلي كرد اوصاف قدس • يس بسورة وصف حدث واكليم • وذلك كالشمس في الجلاء لا يتكبر فيه احد املا لان القلب من عالم المكنوت والبصيرة كالبحر لعالم المكنوت مطلق عن قيود الامور الوهمية التي هي الزمان والمكان والجبهة والكيفية وغيرها لانها من احكام عالم المثل فاين هذا من ذلك ولا يقاس احد جماع على الآخر وسقطة ذوق هذا المطلب الاعلى لا تعرف الا بالسلوك (قال الحافظ) شكر كمال خلاوت بس ازراشت مات • فخت ودرشكن نند ازان مكان كيد • ثم اللطيف من يعلم دقائق الصالح وعواضله ومادق منها ومالطف ثم يسلط



في افعالها الى المستعمل سبيل الرقة دون العنف واذا اجتمع الرقة في الفعل واللفظ في الادراك بمعنى  
 اللطيف ولا يتصور كمال ذلك في العلم والفعل الا الله تعالى وحده العبد من هذا الوصف الرقة بعبادته تعالى  
 والتلفظ به في الدعوة الى الله تعالى والهداية الى سعادة الآخرة من غير ازاره وعنف ومن غير تعصب  
 وخصام واحسن وجوده اللطيف فيه الخبز الى قبول الحق والشاغل والسير المرضية والاعمال الصالحة فانها  
 اوقع وألف من الالفاظ المزيطة قال الشيخ الأكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي  
 ولم يقل صلوا كما كنتم لأن الفعل ارجح في نفس التابع المقتدى من القول كما قيل  
 واذا انفصل مع الفعل وزوته • رجع الفعل وخف كل مقال  
 انتهى (وفي المتنوى) ينفصل خلق واجد ابتر • كرسده وجان هربا كوش • وانتهى هو الذي  
 لا تعزب عنه الاخبار الباطنة ولا يجري في الملك والملكوت شي ولا تنزل ذرة ولا تسكن ولا تضرب نفس  
 ولا تطفئ الاويكون عنده خبرها وهو معنى العليم لكن العلم اذا انصف الى الخلق الباطنة من شجرة وسوى  
 صاحبه خبرا وحط العبد من ذلك ان يكون خبرا بما يجري في عالمه وعالمه قلبه وبهذه الخفايا التي تصف  
 القلب بها من الغش والظلمة والتطويف حول العاجلة واشجار الشر والظهور الحسر والتجمل بالظهور  
 الاخلاص والاخلاص عنه لا يعرفها الا ذو خيرة بالغة قد خبر نفسه ومارسها وعرف مكرها وتليها وخدعها  
 فادبها وشعر لها انما واخذ الحزم منها فذلك من العباد جدير بان يسمى خيرا (قد جاءكم) أي بل اجمد  
 للناس وخصوصا لاهل مكة قد جاءكم (بصائر) كالمنة (من ربكم) أي دلائل التوحيد وحقيقة النبوة ودلائل  
 البعث والحساب والجزاء وغير ذلك والبصائر جمع بصيرة وهي نور ينير به النفس كأن البصر نور ينير به العين  
 فاستمر لفظ البصيرة من القوة المودعة في القلب لادراك المعقولات البينة لكون كل واحدة منها مسبب  
 الادراك (فمن ابصر) أي الحق بذلك البصائر وأن به (فلفظه) ابصر لان فعه لها (ومن عي) أي لم ينصر  
 الحق بعد ما ظهر له تلك ظهورا بيانا وضل عنه وانما عبر بالعمى عنه تقبيله ونظرا عنه (فعلموا) وبالله  
 والاشارة ان الله تعالى اعطى لكل عبد بصيرة لقلبه يصير بها الحقائق المودعة في الغيوب والكلمات العذوة  
 لا رباب القلوب كما اعطى بصيرا اقباليه يصير به الاعيان في الشهادة وما اعتد لهم فيها من المناكول  
 والمنسوب والبر والتمسك حين نظر بصير البصيرة الى المراتب العلوية الاخرية الباقية وابصر كالات  
 القرب وما اعتد الله تعالى لا غير رأت ولاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فحسب غفل بخصيله ويقبل على الله  
 بسلوك سبيله ويعرض عن الدنيا الدنية ويترك زينةا وشهواتها الفانية فذلك تحصيل سعادة وكرامة لنفسه  
 فان الله غنى عن العالمين ومن عي عن النذر بالبصيرة وغير هذه الكلمات البصيرة يصير بصيرا القالب الى الدنيا  
 وزينتها واستلذذ بشهواتها واستغنى عن انعمها الحيوانية فصيرته فانها لا تقبى الا بصار والمكن تعين  
 القلوب التي في الصدور ذلك تحصيل شقاوة وخسارة على نفسه كذا في التأويلات العجيبة (وما انا عليكم بحفظ)  
 وانما انا نذير وبلغ والله هو الحافظ عليكم يحفظ اعمالكم ويحاربكم عليها (وكذلك انتم صرف الالباب) أي ومثل  
 هذا التصريف البديع نصرت الآيات الدالة على المعاني والآية الكاشفة عن المعاني الفاتية ولا تصرف  
 ادق منه من الصرف وهو قول الشيء من حال الى حال (وليكونوا درست) على اخذ وفي اللام العاقبة والدرس  
 القراءة والتعلم أي وليقولوا في عاقبة امرهم درست صرفنا أي فرأت وتعلمت من غيرك نحو سيار وجبر كانا  
 عبيد من قريش من سبي الروم كان قريش يقولون له عليه السلام انك تعلم هذه الاخبار منها ثم نقرأ علينا  
 على نعم انهم عند الله (وليسين) عطف على يقولوا واللام على الاصل اي التعليل لان التبيين مقصود  
 التصريف والضمير فلا يثبت باعتبار القراء ان (انتم يعلمون) وتخصيص التبيين بهم لانهم المستمعون (الجمع  
 ما اوحى اليهم من ربك) أي قد اوحى اليهم ما اوتى عليه من اتباع القراء ان الذي علمه احسن منه التوحيد وان  
 قد حوا في تصرف ابائهم (لا اله الا هو) لا شريك له اصلا (واعرض عن المشركين) ولا تال باقوا لهم وتولوا  
 الى آرائهم فانه لا يجوز ان يفرق بلبس الدعوة والرسالة بسبب جهل الماهلن • بكنوى انهم دائي • من  
 سؤدند • وكبرهم كس رايند بسند • كه فرديان بر آرد خورش • كه آوخ جواسق ككرم  
 بكوش (ولو شاء الله) توحيدهم وعدم اشراكهم (ما اشركوا) وهو دليل على انه تعالى لا يريد ايمان الكفار

لكن لا يفتي الله تعالى بجمعه مع توجيهه اليه بل يفتي الله تعالى لا يريد منه عدم صرف اختياره الجزئي نحو  
 الايمان واصرار على الكفر (وما جعلناك عليهم) متعلق بما بعده وكذا عليهم الا (حققا) زبنا بهتامين  
 قبلنا لحفظ علم اعمالهم (وما انت عليهم بوكيل) من جهتهم تقوم بامورهم وتدر مصالحهم قال الحادي  
 وانما جمع بين حقيقا وبوكيل لاختلاف معناه فان الحافظ للشي هو الذي يصوره عايفرة والوكيل بالشي  
 هو الذي يجلب انفعاليه قد ظهر ان عدم قبول الحق من الشقاوة الاصلية ولذا لما شاء الله سعادتهم وهدايتهم  
 وعلامة الشقاوة جود العين وقساوة القلب وحسب الدنيا طول الامل وعلامة السعادة حب الصالحين والدنو  
 منهم وتلاوة القرآن ورسر الليل وبجباله العلماء ورقة القلب وعن ابراهيم المهلب السائح رحمه الله قال بينا  
 انما طوف اذا بجارية متعلقة باستار الكعبة وهي تقول جئنا الى الاردت على قلبي قلت بجارية من ابن  
 نعلين انه يحبك قالت بالعناية القديمة جيش في طلي الجيوش وانفق الاموال حتى اخرجني من بلاد الشرك  
 وادخلني في بلاد التوحيد وعزفت نفسي بعد جهلي باهاقهل هذا ابراهيم الاعنانية الوهبة (قال الحافظ)  
 جون حسن عاقبت نبردي وزاهد ديت • آن به كه كار خود يعتابت رها كشد • والواجب على العبد  
 ان يسارع الى الاعمال الصالحة فانها من علامات السعادة والتأخير وطول الامل من علامات الشقاوة  
 (حكى) ان بعض العباد كان يسأل الله تعالى ان يرهبه ابليس فقيل له اسأل الله العافية فاني الاذلت فافهمه الله  
 تعالى له فلما رآه العابد قصده بالنفرب فقال له ابليس لولا انك تعش ما تفسد لاهلكك ولعاقبتك فافتر بوقله  
 فقال في نفسه ان عمرى بعد فاعمل ما اريد ثم اتوب فوق في النفس وترك العبادة وبك هذا الحكاية تحذرك  
 طول الامل فانه عاقلة (قال الصائب) درسراين غافلن طول امل داني كه جيت • آشيان كردست  
 ماري در كبروترخانه • واعلم انه ما على الرسول عليه السلام الا التبليغ ودلالة كل قوم الى ما خلق  
 له فبعد عوالم الى التوحيد والخواص الى الوحدة وخواص الخواص الى الوحدة وكذا حال الولي الوارث  
 لكن الوصول الى هذه المقامات انما يكون بهداية الله ومشيته فليس في وسع المرشد ان يوصل كل من اراد الى  
 ما اراد متيق في حق في الاثنية ويوصل من يصل الى عالم الوحدة والسبب الموصلي هو التوحيد فكما ان  
 الكافر لا يكون مؤمنا الا بكلمة التوحيد فكذا المؤمن لا يكون مختصا الا بذكرها لان الشرك مطلقا جلبا  
 كان او خفيا لا يزول الا بالتوحيد مطلقا فان مؤمن الناس كان لا يلتفت الى انشرك بالشرك المطلق وساله كذلك  
 المؤمن الكامل لا ينظر الى جانب الشرك بالشرك المطلق ولما قال تعالى لا اله الا هو واعرض عن المشركين  
 لكن الاعراض من حيث الحقيقة لا ياتي الاقبال من حيث الظاهر لاجل الدعوة حتى يلزم الحجة ويحصل  
 الاقسام والله يدعو الى دار السلام فالسلام على من اتبع الهدى والملازم على من اتبع الهوى (قال الحافظ)  
 چه شكم رهاست درين شهر كه فاعشده اند • شاهي ازان طريق بشام مكشي (ولان تسبوا) اي لا تسبوا  
 أي المؤمنين (الذين) اي الاصنام (يدعون) اي يدعوها آلهة ويعبدونها (من دون الله) اي متجاوزين  
 عبادة الله تعالى والمراد بالاعين كفار مكة وقال المولى ابو السعود رحمه الله اي لا تسبوا من حيث عبادتهم  
 لا أنهم كانوا يقولوا بما كنتم ولا تعبدونه مثلا (فيسبوا الله عدوا) اي تجاوزا عن الحق الى الباطل بأن يقولوا  
 لكم مثل قولكم انهم وهو منصوب على المصدر كونه نوعا من عامه لان السب من جنس العدو وأعلى له  
 مفعول له اي لاجل العدو (بغير علم) حال اي يسبوه غير عالين بالله تعالى وبما يجب ان يذكره اوصاحين  
 للجهل لانهم لم يدروا الله حتى قدروا لما عدوا عاهه فان قلت انهم كانوا مقرين بالله وعظمته وان الاصنام انما  
 تعبد ليكونوا شعاعا عند الله فكيف يسبوه قلت انهم لا يفقهون ذلك صرحا لكن ربما يفتي فعلهم الى ذلك  
 وايضا ان الغيبة والغضب انما يجعل الانسان على التكلم بما ينافي العقل الا يرى ان السلام قد يتكلم لشدته غشيه  
 بما يؤذي الى الشكر غير الا يرى ان سب الاصنام وطعن من اصول الطاعات وقد نهي الله تعالى عنه لكونه مؤذيا  
 الى معصية عظمه وهي شتم الله وشتم رسوله وفتح باب السفاهة قال الحادي وفي هذا دليل على ان الانسان  
 اذا اراد ان يامر غيره بالمعروف ويعلم ان الامور يقع بذلك في شدة ما هو فيه من شتم او شرب او قتل كان الاول  
 ان لا يامر به وبذلك على ما هو فيه (قال السعدى) مجال نحن تانياني مكوى • چو ميدان بيني كه دار كوى



(كذلك) اي مثل ذلك الترتيب القوي وهو ترتيب المشرقين سب الله تعالى وعبادة الاوثان (نزل الكل  
 امة عليهم) من الخير والشر والطاعة والمعصية باحداث ما يبعثهم منه ويعملهم عليه فبقا واخذوا  
 رتم الى يومهم) مالت امرهم (مرجعهم) اى رجوعهم بالبعث بعد الموت (فبينهم) يس خبره ديدان  
 من غير تاجر (عما كانوا يعملون) فى الدنيا على الاستمرار من السيئات المزمنة وهم وعبيد ربهم والعذاب  
 كقول الرجل لمن يتوعد سألهم بما فعلت وفيه نكتة وهى ان كل ما يظهر فى هذه النشأة من الاعيان  
 والاعراض قائما يظهر بصورة مستعارة مخالفة لصورته الحقيقية التى يظهر فى النشأة الاخرة فان المعاصي  
 صوم قائمة قد برزت فى الدنيا بصورة يستحسنها نفوس العصاة كما نطق به هذه الآية الكريمة وكذا الطاعات  
 فانها مع كونها احسن الاحسن قد ظهرت عندهم بصورة مكروهة ولذلك قال عليه السلام صفت الجنة  
 بالمكاره وصفت النار بالنار فاعمال الكفرة قد برزت لهم فى هذه النشأة بصورة مزينة يستحسنها الطاعة  
 وتستظهر فى النشأة الاخرة بصورتها الحقيقية المنكرة الهائلة فعند ذلك يعرفون ان اعمالهم ماذا فغير عن  
 انظارها بصورتها الحقيقية بالاخبار من الملائكة منهم ما يب العلم بحقيقة ما كانوا فى الدنيا على انفسهم الارشاد  
 ويظهر صور الاعمال القبيحة لاهل السلوة فى البرزخ الدنى فيبينون فى تدبيرها حكمة عن الشئ الى  
 بكر المفسر رحمه الله قال كان فى جوارى شاب حسن الوجه يصوم النهار ولا يظفر ويقيم الليل ولا ينام بلقاءه  
 يوم قال بالسند انى كنت عن وردي المذلة فرأيت كأن محرابى قد انشق وكأن فى جوارى قد خرج من المحراب لم ار  
 احسن او اجمل منى واذ فى واحدة شروها لم ار افعى من منظر اقبلت من التل وان هذا فخلت عن ليلك الى  
 مضين وهذه ليله نولت فلو لم فى ليلتك هذه لكانت هذه حطفا ثم انشأت الشروها تقول  
 اسأل لولا لولا واردت الى سالى \* فانت قصصى من بين السكالى  
 وقد اردت بغير ادعوتك بنا \* ابشر فانت من المولى على حال  
 قالت جارية من السدان

فمن السالى المولى انى كنت تسهرها \* تسلى القرآن بترجمه ورنات  
 وقد قال بعض الحكماء انكشف عيب النفس حين انكشف المالكوت اذ التصور اصلاح الطبيعة والنفس  
 والاكل والنم من الصفات البهيمية التى هى مقتضى الطبيعة وفى التأولات القبيحة لرسائل  
 آتية من المتبولين اهل القبول ومن المرددين اهل الردة ثم اى رسم مرجعهم اى باقدا تلك الاعمال  
 كلاهم يقين يذهبون الى رسم فينبئهم بما كانوا يعملون اما اهل القبول فيسلكون على اقدام الاعمال الصالحة  
 ما ربق العلف فينبئهم بالفضل والاحسان انهم كانوا يصنعون واما اهل الردة فيسلكون على اقدام الغفلات  
 فى بوادى القهر والهلكات فينبئهم بالعدل والنسر انهم كانوا يصنعون التهى (وفى انشوى) جسد دأشد  
 هين اكرتوى \* هرجه حى كادش روى بدوى \* وعن بعض الصالحين قال كانت فى جاني  
 مجوز قد اشبهت العبادة فساكنها ان ترقى نفسها فحالت شبح اباعلت ان رقى بنفسى غيبى عن باب المولى ومن  
 غاب عنه مشغلا بالاداء عرض نفسه للمعين والبلوى وما قد عمل اذا اجتهدت تكفى اذا قصرت ثم قالت  
 واسوأنا من حسرة السباق وبلغة القرائى فاما حسرة السباق فاداء الاعمال القاطنة من قبولهم وركب الارباب  
 شهاب الاقار وساروا الى قصر من العز والجلال ودرغت لهم منازل الخدين وقدمت بين ايديهم نجائب  
 المشرق بين وبكى المسيوق فى جلة الخروفين فعند ذلك شطع فزاد حسرة فزاد ما يذوب ندامة وثقلها واما بلغة  
 القرائى فعند غيبه الناس والاقتراى وذلك ان الله سبحانه اذ اجمع الخلق فى صعد واحد امر ملكا فنادى  
 أمير المؤمنين امتازوا ان المؤمنين قد فازوا وهو قوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المؤمنون فيقول الرجل من زوجته  
 والولد من والده والحيب من حبيبه هذا جعل اى رياض التعم وهذا يساق سلسلا مغفلا الى عذاب  
 الجحيم وقد طال منهم الوقت والوداع ودموعهم تجري كالانهار ببلعة القرائى وانشدوا فى اليوم والفرافى  
 لو كنت ساعة بيننا وبيننا \* ورايت كيف تكثر التوديعا  
 لمعت ان من الدموع لا يجر \* تجرى وبها يشهد الله دموعا  
 (واشهدوا بالله) روى ان قرينا لوالى اجد ذلك فنبينا ان موسى عليه السلام كانت معه عصا فضرب بها

الجحيم فنبه منه اثنا عشرة عبدا وتجهزوا ان عيسى عليه السلام كان يحيى المولى وان صانها عليه السلام  
 اخرج لثاقه من الجبل فاقبضته ايضا باية بيته فان فعلت ذلك لتصدقك ونؤمن لك وحقوقا على ذلك  
 والغوا فى ما كبد المقلب فقال عليه السلام اى شئ تحبون قالوا نجعل لسا الصفا ذهبنا او لعلنا بعض موتانا  
 حتى نأله عنك احم ما تقول ام باطل او اربنا الملائكة فينبئهم ان فقال عليه السلام فان فعلت بعض  
 ما تقولون تصدقونى قالوا نعم والله لئن فعلت لتبعنك اجمعين وسأل المسجون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يترها عليهم حتى يؤمنوا فهم عليه السلام بالدماء نجاء فجعل عليه السلام فقال ان شئت كان ذلك ولكن  
 كان فلم يصدقوا عنده ليعذبهم بعذاب الاستئصال ولئن شئت تركتهم حتى يوبناهم فأنزل الله تعالى هذه  
 الآية اى حلق كذا فرس الله تعالى (جهدت ايمانهم) مصدري موقع الحال اى جاهدت اى ايمانهم وجهد  
 الاعمى اغفلها واخذها (لئن جاءتهم آية) من مقرر ايمانهم (ليؤمنن يا اهل) ايمانهم (انما الآيات) كالماء (عند الله)  
 اى هو قادر عليها يظهر منها ما يشاء وليس شئ منها بقدرى وارادنى وانما المذنب ثم من تعالى الحكمة فى عدم  
 مجيئ الآيات فقال مخاطبا للمسلمين (وما يشعرون انها آيات الله لا يؤمنون) اى اى شئ يعلمكم ان الآيات التى  
 يفتوحونها اذا جاءت لا يؤمنون بل يقولون على ما كانوا عليه من الكفر والعناد اى لا تعلمون ذلك فتستون بحجتها  
 طعنا فى ايمانهم فانكر الدب اى الاشعار مبالغة فى نفي المسبب اى الشعور وفيه بيان ان ايمانهم فاجرة وانه  
 لا يقين وضوح الادلة ان لم يساعده سواك الرحمة (وقلب ائذنتهم) عطف على لا يؤمنون اى وما يشعرون انا  
 حينئذ نفوز قلوبهم عن الحق فلا يفهمون (واصرهم) عن اجتلائه فلا يصبرونه فلا يؤمنون بها  
 (كالمؤمنين) اى عاباه من الآيات (اول مرة) من اشتاق القمر وشقوه (ونذرهم) اى نذرهم عطف على  
 لا يؤمنون داخل فى حكم الاستفهام الانكارى (فاطعناهم) ضلالهم متعلق بنذرهم (بمعون) اى  
 مقدرين لا نديم هداية المؤمنين فهو حال من الشعر المنصوب فى نذرهم ووجه هذا التعليل والتردد فساد  
 استعدادهم واعراضهم عن الحق بالكلية فان الله تعالى لا يفعل بهم ذلك مع توجيههم الى الحق واستعدادهم  
 لقبوله فانه اجبار شخص فان كان مقهورا مطبوعا على قلبه فليعلم ان ذلك لعدم تأثير اللطف فيه اصلاح خلقه الحق  
 الباسعة ومن الله الهادية والتوفيق

(ثم الجزء السابع فى اواخر شهر ربيع الاخر من سنة ألف ومائة ويملوه الجزء الثامن من الثلاثين  
 ولو اننا نزلنا اليوم الملائكة) تفصيل ما ذكر على الاجمال بقوله وما يشعرون انها آيات الله لا يؤمنون اى ولو اننا نزلنا  
 اليوم الملائكة كاسألوه بقولهم لو انزل علينا الملائكة فتراهم عيانا (وكلمهم المولى) وشهدوا بحقيقة ايمانهم  
 بعد ان احبناهم حسنا اخرجوه بقولهم فانت باية قال صاحب التفسير واخذناهم كل المولى فكموعهم بان  
 شهدوا لا وان كانوا اساقوا ذلك احياء اثنين من موتاهم قصى بن كلاب وجدعان بن عمرو وكانا كبيرين منهم  
 وصديقين حيث قالوا لئن احببنا فشهد الله بالبرة لئلا نأخذنا نحن ايضا (وحشرنا) اى جعلنا عليهم كل شئ قبيحا  
 جمع قبل يعنى قبل واتصافه على الحالة من المفعول اى ككفلاء بصفة الامر وصدق النبي عليه السلام  
 اوجع قبل الذى هو جمع قبله يعنى جماعات اى وحشرنا كل شئ نوعا ونوعا وقويا وقواما سائر اقلنا فأت  
 وفى التفسير اى ومعنا كل حيوان من القبل الى البعوض اى اتصافا القبيصة (ما كانوا يؤمنوا) فى حال من  
 الاحوال الداعية الى الايمان (الآن يشاء الله) اى الا فى حال مشيئة الله لايمانهم وحيث ذلك وحالهم حالهم  
 من التحدى فى الضمائم والعلو فى القدر والماتية (ولكن اكرمهم بجهنم) اى ولكن اكرمهم بجهنم بجهنم  
 عدم ايمانهم عند مجيئ الآيات بلهانهم عدم مشيئة الله تعالى لايمانهم فينبئهم بحقيقة ما كانوا يعملون فاجلها  
 مقترنة لخصيخ قوله تعالى وما يشعرون ان الآيات واما ان الآيات وان علمت لا تنفذ الى الايمان ان لم يشاء الله تعالى  
 فانه لا آية اعظم من قيام الساعة والله تعالى يقول ولوردوا لعادوا لما تم وبعثه لعله ان المشيئة تغير  
 الصفة وعددها من فساد الاستعداد فذلك اى اهل الضلال فى يد القهر والجلال (قال السعدى) زكوى  
 نه بأكده مرمش شود \* يسى اندر او تربيت كم شود \* فوان بالكردن زرك آينه \* ولكن زكوى  
 زسك آينه (وقال الحافظ) كرجان بدهدسك سبه لعل تكردد \* باطنى اصلى جه كند  
 بدكهم افقاد (واما قول المولى فى المتن) كزوسك وعرضه وعمر مشوى \* جون يصاحب



دل ربي كوه شوي \* فاشارة الى المستبعد بحكم الاصل فان التربة تنفع فيه فجميع المجزئات من الانبياء  
والكرامات من الاولاد عليه كانت اوكوية تربة من زمانهم بن حسن استعدادهم والاعتدلى ومن قصد  
اعرض وذل وتري كثيرا من المغرورين المشغولين باحكام طبائعهم الحسنة ونفوسهم المتهذبة يقولون كاداملة  
لوانا صادفنا المرشد الكامل ورأينا منه العلامة واضحة ليكننا اول من يسلك طريقهم ويتبع باذيال  
سحقهم فقل لهم ان الشمس تبتس واني لم يرها الضريح والعسل عمل وان لم يجد طعمه المورور والطالب المستعد  
لا يقع في الالة ولا يضع قدح عذره جسارة بل يجتهد كل حين بما يمكنه من الطاعات ويكون في طريق السلب  
فان ما لا يدركه كانه لا يترك له (قال في المشوي) كركان وكركشاندود \* انكجهو بنده است بايندهود \*  
ثم هذا الاستعداد والنسج الصدر في طريق الحق نور من الله تعالى بقائه في قلب اى عبده وليس بجداثة  
السن ولا بالشيخوخة وكما رأيت سمعت من غلبة الحاصل في عنفوان مجده وعنوان امره وعن بعض الصالحين  
قال سمعت من من السنين وكانت سنة كثيرة الحزن والهم فلما كان ذات يوم وقد توسلنا رضى الحزن انقطع  
عن الحزن وغفلت قليلا فزاشعر ليلا الا وانا وحدى في البرية فلاح لي شخص امانى فاسرعت اليه ولحقته  
واذ به غلام احد ليات بعارضه كانه القمر المنير والشمس الضاحية وعليه اثر الدلال والترف قلت له  
السلام عليك يا غلام فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا ابراهيم فبغت من كل العجب ورأى امره فلم اناك  
ان قلت له يا غلام سمعت الله من اين تهرق ولم ترق قبلا فقال لي يا ابراهيم ما جعلت مذعرت ولا فقلت  
مذ وصلت فقلت ما الذى اوقعك في هذه البرية في مثل هذه السنة لكثرة الحزن والافس فاجابني يا ابراهيم ما كنس  
بسواه ولا راقت غيره وانا متعلق به بالكلية منزلة بالعبودية قلت له من اين الماكول والمشروب فقال لي  
تفضل به الهبوب قلت والله افي خاتمك عليك لاجل ما ذكرت لك فاجابني ودموعه تصدق على خدي به  
كالؤلؤ الرب

فلما جوع فذكر الله يشبعنى \* ولا اكون بحمد الله عينا

وان ضعف فوجدته يصلى \* من الجحش الى انسى اربابا

قلت له بالله عليك يا غلام اما علمت حقيقة عملك فقال اثنا عشرة سنة تخرجوه فذعالي بالحق الى احدى  
فلما وقفت ابرقة ودخلنا الحرم اذا بنا بالقدم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يركب ويسبح ثم وقع ساجدا ومات  
الى رحمة الله تعالى ثم رأيت في المنام ما الذى فعل بك الهك فقال اوقفت بين يديه وقال في ما بقيت قلت  
الى وسيدى انت بغرق فقال لي انت عبدى حسنا وان عندى ان لا اجب عنك ما تريد فقلت اريد ان تشفعى  
في القرن الذى انا فيه قال شفعك فيه ثم انه صاخب فاستقلت بعد المناجاة فلم اجد احد الا يقول لي يا ابراهيم  
قد اُرغبت الناس من طيب رائحة يدك قال بعض المحدثين ولم تزل رائحة الطيب تخرج من يد ابراهيم حتى  
تفنى فخير به الله راحة واسعة (وكذلك) اى كاجعلناك عدوا كما في جود وغيره من كذا فرش (بجملنا  
لكل نبي) فقلت (عدوا) وفيه تسليط لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ان عدواهم وما يتخى عليها  
لا يخرفه من الاقارب الكاذبة والافاعيل الباطلة ليس مختصا به السلام بل كالبني هو ورائته بكيد الاعداء  
ابن جميع الانبياء واهمهم (شياطين الانس والجن) اى مرده الفريسيين على ان الاخافة يعنى من البلية  
وهو يدل من عدوا والشياطين جمع شيطان وهو يبالى على كل عاتق من الانس والجن والشيطان من الجن  
اذا اقبل المؤمن وهجر عن غوايته ذهب الى مقعد من الانس فاغراه على المؤمن ليفتنه وعن مالك بن دينار انه  
قال شياطين الانس اشق على من شياطين الجن وذلك اني ان تعوذت بالله من شياطين الجن ذهب عني وشياطين  
الانس يبقين فخر في العاصي عينا (فخرى بعضهم قد مضى) كلام مستأنف مسوق لبيان احكام  
عداوتهم ووقوف وجه الشبه بين المنسب والمشببه والروح الكلام النقي والقول السريع الذى يلقى سرا اى يلقى  
ويؤسوس شياطين الجن والانس اوبعض الجن الى بعض بعض الانس الى بعض (زخرف القول) اى الموت  
منه المزمع تظاهره والباطل باطنه يقال فلان زخرف كلامه اذ انشبه بالكذب والباطل (عرويا) مفعول له  
ايحى اى ليعزهم (ولوشاء ربك) عدم ما ذكر من العداوة والايضا (ما تلووه) اى ما ذكرنا بعد ضمير الواحد  
الى الاثنين باعتبارهم (قدرهم) اى اذا كان ما تلووه في حلق بشيئة تعالى فانزركهم (وما يقترنون) وآقراهم

اي كفرهم واسمركايدهم فان لهم في ذلك عقوبات شديدة ولا عواقب جيدة لا يتناء مشيئة تعالى على الحكم  
البالغة البينة (وانصت الى الله) ان زخرف القول على اخرى لا يصح معطوفة على غرورها وانما لم يوجب لفظ  
شرطه ان القدر فعل الموحى واصفا للاشدة فعل الموحى اليه اى يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول  
ليعزهم به وتقليل اليه (افندة) قلوب (الذين لا يؤمنون بالآخرة) واما المؤمنون بها فلا يشعرونهم الميل  
الى ذلك الزخرفات لعلمهم بطلانها ووخامة عاقبتها (وليرضوه) لانفسهم بعد ما مال اليه اقدتهم (وليقترنوا)  
اى يتكسبوا بوجوب ارتضايتهم (ما هم مقترنون) له من القبايح التي لا يلقى ذكرها وهي ما مضى عليهم  
في الفرج المحفوظ يقال انقرف فلان ذنبا اذا عده وما لا اذا اكتسبه وفي الآية اشارة الى ان البلايا لا تترى الى  
الله في العلم ان اشدة البلاء شجاعة الاعداء فلما كانت رتبة الانبياء اعلى كانت عداوة الكفار اعم اقوى وفي ذلك  
ترقيات لهم وتجليات (قال الحافظ) جهم جورها ككسند بلان ازدي \* بيوى انكجهو بنده است بايندهود \*  
والاشارة في شيطان الانس الى النفس الامارة بالسوء وهي اعدى الاعداء ولهذا تقدم ذكره على الجن ههنا  
بختلف الموضع الآخر ليعلم ان عداوة النفس واصحاب النفوس اشدة واصعب من عداوة شياطين الجن  
فان كيد الشيطان مع كيد الانسان ضعيف وارباب القلوب لا يصون الى زخرف اقوال اصحاب النفوس  
بل كلها تستند عداوة الاعداء بقوى ايمان الاولاد \* وقاصكنهم وملاكم كسهم شوشن باشيم \*  
كه دوطرقت ما كافر بيت رحيمدين \* وانما تسلط الشيطان على ابن آدم بقبول النظر والكلام  
والعلم وبمخالطة الناس ومن احتاط قد اسعق الى الاكاذيب وعن بعض الشيوخ ان الشيطان اشدة بكاء  
على المؤمن اذ امات من بعض اهلنا فانه من اقتنائه اياه في الدنيا واذا خرج بروح المؤمن الى البقاء قالت الملائكة  
سبحان الذى خلق هذا العبد من الشيطان اوجبه كيف يخالف المؤمن ان يحترق من وساوسه وحديث نفسه  
ايضا كذا يقتضيه عند الله وعند الناس فانه روى ان الوساوس الخناس يتبع بما وقع في قلب ابن آدم ويحدث به  
نفسه وان لا يخبره لغيره كما سكت ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذكر امر اثنى في نفسه فعمله الناس يتبعون به  
فيما بينهم واعلم ان قرن المرء من الجن اذا علم من شره ومن الجن قوم مؤمنون متفقون بعلم كل البشر  
مجنون (سكت) عن ابراهيم الخواص قال سمعت من من النبي فينا انا معني مع اصحابي اذا علم رضى عارض من  
سرى يتبعى الخلوه وخروجا عن الطريق الجادة فاستخذت طريقا غير الطريق الذى عليه الناس فحشت ثلاثة  
ايام بلباسين ما خطر على سرى ذكر طعام ولا شراب ولا حاجة فاستهتت الى برية خضرية فيها من كل الثمرات  
والراحين ورأيت في وسطها جعرة قلت كانه الجنة وبقيت متحيا فينا انا اتفقت واذا انابت قد اقبلوا  
سبحانهم سحالا اذ من عليهم المرحات الحسن فغفوا في وسلوا على قلت وعلمكم السلام ورحمة الله وبركاته  
وقوع في شاطري انهم من الجن فقال قائل منهم قد اختلفنا في مسألة ونحن نفر من الجن قد علمنا كلام الله  
تعالى من محمد صلى الله عليه وسلم ليله الجن وسلمنا نعمة كلامه جميعا ووالله ان الله انا فذه  
في هذه البرية قلت وكريشنا وبين الموضع الذى تركت فيه اصحابي قد سمع بعضهم وقال يا ابا اسحق لله عز وجل  
مخائب واسرار الموضع الذى انت فيه لم يحضره ادى بلك الاشياء من اصحابهم فوفى عنها وذلك قوله اشار الى قبر  
على شعيرة الصخرة حوله ورواية من ابراهيم لم اقبل قبل ثم قال بينك وبين القوم الذين فارتهم مسيرة كذا كذا ثم را  
او قال كذا كذا اسنة قلت خبروني عن الشاب فقال قائل منهم بيننا نحن قوم على شعيرة الصخرة ننذكر الحجة  
اذ شخص قد اقبل اليك اناس لم عليه افرودنا عليه السلام فقتلنا من اين اقبل الشاب قال من مدينة تسمى اور  
قلت له منى خربت ثم قال من مدينة ايامنا الله وما الذى ارجعك على الخروج من وطنك قال سمعت قول الله  
تعالى واربوا الى ربكم واسألوا الله من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تصيرون فقال ما معنى الآية وما معنى  
الاسلام وما معنى العذاب فقال الآية ان ترجع بك منك اليه والاسلام ان تسلم نفسك له وقوله انه اولي بك منك  
والعذاب هو عذاب القرعة ثم صاح صيحة عظيمة فارتدت وراى الله رضى الله عنه قال عني ابراهيم فحييت  
مما صقوا ثم دفنوا من قبره واذا عند راسه باقة ترجمس كاتر على صخرة عظيمة وعلى قبره مكتوب هذا حبيب الله قتل  
الغنية وعلى راسها مكتوب صفة الآية فقرأت ما هو على الترس مكتوب فسألت اى ان اخبرهم لهم ففسرت فوقع  
فيهم الطرب فلما قالوا وسكنوا قالوا قد كفينا جواب ما سألنا قال وقع على الزوم لما انتهت الا وانا قريب



من مصداق عيشة رضى الله عنها واذا في وعاء باقة ربحان فقيت مع سنده كامل لم يتغير فلما كان بعد فقدتها  
 رضى الله عنه وعنه وعن جميع الصالحين (أفقر الله حتى حكا) الهمة للانكار والثناء للعطف على مقدور وغير  
 مقدر انتهى وحكا حال وتقدم المفعول للابتداء بان مدار انكار هو استغناء غيره حكما لا مطلقا لا استغناء  
 بالحكم بلغ من الحاكم وأدل على الرسوخ لمائة لا يطاق الاعلى العادل وعلى من تكثر منه الحكم بخلاف الحاكم  
 وفي الكلام ارادة القول وضامره (وروى) ان مشرك مكة قالوا يا محمد اجعل بيننا وبينك حكما من احبار اليهود  
 او من اساقفة النصارى يفصل بين الحق والباطل فانهم قرأوا الكتب فبطلت فانزل الله هذه الآية وقال قل يا محمد  
 أعمل على الحق فاطلب غير الله تعالى حال كون ذلك الغير غافيا بيني وبينكم (وهو الذي انزل اليكم الكتاب)  
 اجلة حال من فاعل استغنى اى والحال ان الله تعالى هو الذي انزل اليكم الحكم وأنت أمة آتية لا تدرون ما تأتون  
 وما تدرون القرون الساطق بالحق والصادق (متصلا) اى ميناخيه الحق والباطل والحلال والحرام وغير ذلك  
 من الاحكام بحيث لم يبق في امر الدين شيء من الغلط والابهام فأتى ساجدة بعد ذلك الى الحكم وهذا كاترى  
 صريح في ان القرون التي ذكر بكاف في امر الدين معن عن غيره ببيانته وتخصيله (والذين آتيناكم الكتاب يعلمون  
 انه منزل من ربك) كلام مستأنف غير داخل تحت القول المتكلمين ان الذين وثقوا بهم ورضوا بحكمهم  
 من علماء اهل الكتاب يعلمون بحقيقة القرون أن نزوله من عند الله تعالى والمعنى وعلماء اليهود والنصارى الذين  
 فهمتكم التوراة والانجيل يعلمون ان ذلك الكتاب اى القرون ان منزل من ربك حال كونه مقبلا (بالحق)  
 والصدق وهو القارى براسى ودرسى وهو متعلق بمحذوف وقع حالاً من الصغير المستكن في منزل (فلا تكونون  
 من المقلدين) اى من السالكين في انهم يعلمون بحقيقة القرون ان لما لا تشاهد منهم آثار العلم واحكام المعرفة  
 فالفاء لترتيب النهي على الاخبار بعلم اهل الكتاب بشأن القرون أن وفي انه منزل من ربك بالحق فكانت من باب  
 التوبيخ والالهام اى التثبيت على اليقين كقوله فلا تكونون من المشركين فالفاء لترتيب النهي على نفس علمهم  
 بحال القرون أن ثم الله تعالى لما بين كمال الكتاب المذكور من حيث اضافته اليه تعالى بذكره منزلا متعلقا بين  
 ايضا كماله من حيث ذاته فقال (وقد كلمت ربك) عبر عن الكتاب اى القرون أن بالكمال لانها الاصل في الانصاف  
 بالصدق والعادل وبما ينظر الاثار من الحكم (صدقا وعدلا) مصدران تصبعا على الحال اى صادقة وعادلة  
 ومعنى تمامها عبارة عن بلوغها الغاية في كونهما كافية في بيان ما يحتاج اليه المكلفون في يوم القياسات علما  
 وعلافا في كونها صدقا وعدلا والمعنى انها بلغت الغاية القصاصة صدقا في الاخبار والمواعيد كالنبر وعنه وجود  
 ذات الله تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية وكالنبر عن احكام الله تعالى في الوعد والوعيد والثواب والعقاب  
 وكالنبر عن احوال المتقدمين وعن الغيوب المستقبلية وعدلا في الاتصية والاحكام المتعلقة بالمكلفين من الحق  
 والانس ككالصلاة والصوم والزكاة والحج وسائر التكليفات الشرعية سواء كانت احرا او نهي (لا تدل  
 لكم امامه) لا أحد يدل شيئا من ذلك بما هو اصدق وأعدل ولا بما هو منه تكذيب تصوره استغناء حكم غيره تعالى  
 (وهو الصميع) لكل ما يتعلق به السمع (العليم) بكل ما يمكن أن يعلم فدخل في ذلك اقوال المتكلمين وأحوالهم  
 الظاهرة والباطنة دخولا تزايا ومحصول الآية ان القرون أن حكم الله تعالى وحجته الغالبة بين الناس فلا عدول  
 عنه الى غير اذ لا يعدل عنه الا لتكر سوء كان انكاره عناديا كالكلام بحجته او تكديبا كالحال بها وأما القرون  
 فهو له جذبة الهية يجذب بالعمل بما فيه الى درجات العلم والعرافان وكما الايقان انه هو كذا حق وصدق  
 والصدق يهدي الى الجنة والقرينة والوجهة ولا ترفع التكليفات عن العبد وان وصل الى شئى الذات مادام في عالم  
 الدنيا لا يخرجه بعض الاعيان وما في عالم الآخرة فترفع التكليفات فعبادة ذلك العالم التوحيد ليس الاولية  
 من رعاية الشريعة في جميع المراتب ان الكمال فيه والافضل ناقص ولذلك ترى المجازيل لا يتخلون عن تقصيات  
 الأبرار ان الاحياء عليهم السلام لم يسمع عن واحد منهم عرويض السفه والجنون فكذلك العقل يحسن صير  
 الباب وصوت الذباب في حال استغراقه (حي) ان الشيخ الاكبر تيسر منه الاظهر قال يوما لم يبق فيه هل صدر مني  
 شئ يخالف الشريعة قالوا لا بحمد الله تعالى وقال ما كنت ههنا منذ ثلاثين سنة والآن انصرف في الخلوفاك  
 واشرف الانسان يتناجى مع الله عليه وسلم وذلك صار من طهيرا للقرون ان كبر من المبدأ القديم وهو الحكم  
 الذي نصبه الله تعالى لاحق الحق وابطال الباطل (الاى اجدر منى) شدة هرمه مشكل ان يرحل

كم وصف تراجم لى سلطان هرموى \* شريعت از نوروشن شد طريقت هم مبرهن شد \* حقيقت  
 شود معني شد في سلطان في همتا \* واعلم ان هذه الآية متعلقة بمرسة النفس واصلاحها فان استغناء  
 حكم غيره الله تعالى من هو النفس فاصلاحها بالانقياد والتسليم وكل من له حظ من علم القرون أن ظاهرا  
 او باطنا فهو وارث النبي عليه السلام بقدر حاله والحاكم هو عالم امر الله لا الجاهل قال على بكرم الله وجهه  
 من اتقى الناس بعقر بعلمه السماء والارض وسألت بنت علي البجلي اباهما عن الشيء الذي اخرج الى الحق فقال  
 يجب اعادة الوضوء فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا داعي حتى يصحكون في الغنم فقال علت  
 ان الثور تعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأليت على نفسي ان لا اتقى ايدا وسئل الشعبي  
 عن مسأله فقال لا علم قتل الا نسيحي وأنت قضيعة العراقرين قال ولم لا نسيحي بما لا نسيحي منه الملائكة حيث  
 قالت لا علمنا الا ما علمنا فعل العبادات ان يرجعوا في الامور القاهرة الى اعلم البلدة او العصر بقدر الامكان  
 وعلى الخاصة ان يستفتوا في الاحوال الباطنة من الاعرف وان كان أشيا لا يعرف اصطلاحات العلماء اذله  
 حكمة معنوية نفى عن اصطلاحات وهو الذي يليق بان يسي حكميا وقد اتفق اهل الله تعالى على ان العبد  
 اذا وصل الى الله فأنه تعالى يعلمه ولا يهملهم فيزي بين الحق والباطل ولا يكون ما يتكلمه خارجا عن الشريعة  
 واليه يشير قول من قال ما اتخذ الله من ولي جاهل ولو اتخذ له علمه وكان الاصحاح ما خرجوا عن حكم النبي  
 عليه السلام كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقال وما كان المؤمن ولا مؤمنة  
 اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكونوا هم المبررة من امرهم كذلك اهل الازادة ما خرجوا عن أمر المرشد الكمال  
 اذ الحكم وان كان الله تعالى في الحقيقة كما افادته الآية الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خليفة الله  
 تعالى وكذا من ورثه قولوا لا (وان قطع الكرم في الارض) وذلك ان اهل مكة كانوا يستولون اكل المشقة  
 ويدعون المساكين الى اكليها وكانوا يقولون اغاذلك ذبح الله فهو اهل عاذ بهم انتم يسكنوا كيتكم فأنزل الله تعالى  
 هذه الآية والمعنى ان قطع اكفار يا محمد لانهم اكثر من في الارض (يضلوك عن سبيل الله) اى دينه وشريعته  
 كانته قيل كيف يضلون فقيل (ان يبعون) اى ما يبيعون في امور دينهم ومجاداتهم في امر الدنيا (الانفاق)  
 وهو غشهم ان ايامهم ككافوا على الحق فهم على انهم يبيعون فبذلوا خلافا منا ولربنا ان الضلال  
 المتصدى للارادة انما يرشد غيره الى مسلك نفسه فهم ضالون فبذلوا فان سبيل الحق لا يسلك بالظن والتقليد  
 والهوى وانما يسلك بالصدق والتحقيق والهدى (وان هم لا يخبرسون) اى ما هم الا يكذبون على الله تعالى  
 في قليل منة وغيره (ان ربك هو اعلم) يعلم (من يضل عن سبيله وهو اعلم باليهتدين) فيضاري كلا منهم  
 بما يستحقون فاحذر ان تكون من الفريق الاول قال الحذاق وانما قال اعلم لان الله يعلم الشئ من كل جهاته  
 وغيره يعلم الشئ من بعض جهاته (فكلموا عبادا كرام الله عليه ان كنتم يابانه مؤمنين) مسبب عن انكاروا باع  
 المضلين الذين يخرمون الحلال ويحطلون الحرام والمعنى كوا ايا المؤمنين بما ذكر اسم الله تعالى شامسة على  
 ذبحة لا محذور عليه غير فقط اروع اسم الله تعالى اومات حقا لله فان الاعيان بالآيات القرون آتية يقتضي  
 استباحة ما حوله الله والاحجاب عما حرمه (وما لكم ان لا تأكلوا مما حرام الله عليه) اى سبب حاصل  
 لكم في ان لا تأكلوا مما حرام الله عليه قال الامام ان المشركين كانوا يبيعون كل ما ذبح على اسم الله تعالى  
 ولا يشارعون فيه وانما انزع في اسم ايضا كانوا يبيعون اكل الميتة والمسلون كانوا يخرمون ما اذا كان كذلك  
 كان ورود الامر باسامة ما ذكر اسم الله تعالى عليه عينا لا يقتضي ثبات الحكم في المتفق عليه وترك الحكم  
 في المختلف فيه فالباب بان معنى كوا اسم الله تعالى انكم مقصودا على ما ذكر اسم الله عليه ومعنى ان لا تأكلوا  
 ان لا تتجملوا انكم مقصودا على فبذلك تخرج كل الميتة قطع (اود فضل لكم) اى والحال انه تعالى قد  
 بين لكم (ما حرم عليكم) عالم بخرمه بقوله تعالى في هذه السورة قل لا يجد فيها ارض الى مع ما لا آية في  
 ما عاذ ذلك على الحلال لا يخرقه تعالى حرمت عليكم الميتة والدم الاية لانه ميتة وهذه السورة مكتبة فان قلت  
 قوله تعالى قل لا يجد الاية مذكرة بعد هذه الآية وصيغة فصل تقتضي التقدم فقلت ان التأخر في التلاوة  
 لا يوجب التأخر في القول ويجوز ان يحصل على التخصيص بالوجه الغير المتأخر كالمذهب اليه سعدي جليلي الحق  
 وبه لا اولى عند (الا ما اضطررتم اليه) مما حرم عليكم فانه ايضا احلال حال الضرورة فلا استثناء متصل



والاخلاق سيجزون بما كانوا يقترفون عاجلاً وأجللاً اما عاجلاً فكل فعل وقول طبيعي ظلمة تصدأمرأة  
 القلبية لا يفهم من اخلاق القلبية الرومانية ويتقوى مزاج الاخلاق النفسانية القلمانية وبه يغلب  
 الهوى ويعسل الى الدنيا ونحوها فبما يهاكل خلق من خلق ما على وفق الهوى يريد رزقاً وقوة في القلب فينجذب به  
 عن الله تعالى كما قال تعالى كلالا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وأما أجللاً فبهم الموانع والحجب يقطع العبد  
 عن الله ويبقى يحجبوا بعد باقي النار خالداً مخلداً كما قال تعالى كلالا انهم عن ربهم يومئذ غيبون كذا في التأويلات  
 النجسة اعمال ان العصاة كاهم في خطر المشيئة بل الطائعون لا يدرون بماذا يجتنبهم فاما العاصي لا تقتر  
 فان العتابة لا تحصل لكل عاص ولا يدري انك من اراد الله تعالى عقوبه فان المعقوب من اول الامر وقع قليلاً  
 كما حكى عن مالك بن دينار قال رأت بالبصرة قوماً يصطلون جنازة وليس معهم احد من يبيع الجنازة  
 فأتيت ملكين قد نزلا من السماء فساخروهما ونزل احدهما اليه وقال لصاحبه اكتبه من اهل النار فاقبه جارية  
 سالت من المعاصي والازرار فقال له صاحبه يا اخي لا تفعل عليه اختبره عنه قال قد اختبرتها فوجدتها  
 مملوءة من النظر الى شامخ الله قال فاختبره جمعة قال قد اختبرته فوجدته مملوءاً بجماع الفواحش والتمكرات قال  
 قد اختبرته قال قد اختبرته فوجدته مملوءاً بالنفوس في المغفورات واركتاب المحرمات قال فاختبره بربه قال  
 قد اختبرتها فوجدتها مملوءة من التهاويل الحرام وما لا يصلح من التهاويل والذات قال فاختبره برجله قال قد  
 اختبرتها فوجدتها مملوءة من المعاصي والامور المذمومة قال يا اخي لا تفعل عليه وبه انزل  
 اليه قول الله الملك الثاني واقام عند ساعته وقال يا اخي قد اختبرت قلبه فوجدته مملوءاً يا اخي فكتبه مرحوماً  
 معه افضل الله تعالى يستغفر ما عليه من الذنوب والمخطايا (قال السعدي) عروسي يودوث ماتت \*  
 كرتيك روزي يود شاخت \* يعني يوم وفاتك يكون يوم فرح وسرور ان كنت من قبض على الايمان نال  
 الله عفو ورحمة \* التي يحيى في طامه \* كبر قول ايمان كبر خاتمه (ولانا كما قال تعالى كبر اسم الله عليه)  
 اي عدا ان الناس حال نسيان لا يكون مكافؤ كبر الله تعالى في قلب كل مؤمن واما العاص فلا تشاركه النجسة  
 عدا فكله في مافي قلبه ويدخل فيه الميتة لانهما عايد كبر اسم الله عليه وكذا ما ذكره على اسم غيره تعالى (واته)  
 اي الاكل منه او عدم ذكر النجسة (النسب) اي خروج الما لا يصلح فان من ترك النجسة عامداً حال الذبح لا يصلح  
 اكل ذبيحته عند الامام الاطعام واعلم ان المشركين جادلوا المسلمين فقالوا انما نكون محققين ولا نأكل من حلاله  
 الله فائز الله الاله واجاب بوجوب اعم في الحرمة على وصف يشعل الكل وهو ترك الذكر (وان الشيطان)  
 اي ابليس ووجدته (ايوحى الى اوليائهم) اي يوسوسون الى المشركين والوحى القاء المعنى الى النفس مع  
 الخفية (ليجاد قوم) اي المؤمنون في تحليل الميتة بالوساوس الشيطانية (وان اطعموهم) في استغلال  
 الحرام وساعدتهم على اباطيلهم (انكم لمشركون) ضرورة ان من ترك طاعة الله في طاعة غيره واستمع في دمه  
 فقد أشرك به تعالى بل أمر عليه سبحانه والاشارة لانا كلوا طعاما الا بامر الله وعلى ذكر الله وفي طلب الله  
 ليندفع شور الذرة فطعم الطعام وشهوة وان ظلمة الطعام وشهوة موقبة الى الفسق الذي هو الخروج من النور  
 الروحاني الى الظلمة النفسانية وفي الحديث ان الشيطان يستحل الطعام الا يد كبر اسم الله عليه اي لانه لا يدكر  
 اسم الله عليه بعد الشروع وما لم يشرع فيه احد لا يجنك الشيطان من استغلاله وفيه اشارة الى انه سبي  
 واحد من الاكلين حصل اصل السنة ومن نسي التسمية في اكل الطعام فانه يقول حين يذكر بسم الله اوله واخوه  
 فاذا قال ذلك فقد تدارك قصوره وهذا بخلاف الوضوء فان التسمية سنة في اوله بحيث لو نسيها في اوله لم يذكر  
 في وسطه لم يكن هذا تداركاً لسننة التسمية وذلك لان الوضوء كله عمل واحد بخلاف الاكل فان كل لقمة اكلة  
 وكان رجل يأكل فليس حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رضعه الى فيه قال بسم اوله وآخر فذهك النبي  
 عليه السلام ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فذكر كبر اسم الله تعالى استغناء ما في بطنه وهذا الحديث يدل  
 على ان الشيطان يأكل بضع ويبيع كذبه اليه قوم وقال آخرون ان الشيطان يصنع لكته تشتم واستبراح  
 وانما التفتع والبلع الهوى الجشع والشيطان اجسام رفاق قال في آكام المريان كل ما لم يسم عليه من طعام  
 او شراب وابليس او غيره ذلك مما يتفقه به فلا شيطان فيه تصرف واستعمال اما بالانكاف عينه كاطعام وامامع

والمنشئ منه ما حرم وما مصادره بمعنى المدة اي وقد فصل لكم الاشياء التي حرمت عليكم في جميع الاوقات  
 الاوقات الاضطرار اليها وان جعلت موصولة تعين ان يكون الاحتناء منقطعاً لان ما اضطر اليه يحل  
 فلا يدخل تحت ما حرم عليهم (وان كثيراً) من الكفار (ليضلون) الناس (يا هو آثم) بآثامه وانفسهم من  
 تحليل الميتة وغيرها (بقيرعلم) مقتبس من الشريعة الشرعية مستند الى الوحى (ان يذكروا بالعلمين)  
 المتجاوزين الحق الى الباطل والحلال الى الحرام اعلان اهل الهوى على انواع فالاعتزلة والشيعة ونحوهما من  
 اهل القبلة اهل هوى لانهم يخالفون اهل السنة والجماعة تأويل الكتاب والسنة على حسب هواءهم فيضلون  
 الناس بهوهم كما يضل الكفار واهل الشرك واما اخذ الاشارات من الآيات والاحاديث على وجه بطايق  
 الشرع الشريف فذلك ليس بهوى بل هو عرفان محض (قال في المنشوى) فوثر أنى يسر ظاهره من  
 دواء آدم ران يندرج كملين \* ظاهر قرآن جود شخص آدميست \* كنه تفرش في ظاهره وباطن خفيست \*  
 فالنقد لا يحجب الاشارات ليس كالنقد لا يحجب الضلالات لانهم يذوا اعرهم على العيان واليقين لا على  
 الظن والتخمين وكذلك اهل الدنيا اهل هوى بالنسبة الى اهل العقى فان الكون كله خيال وتابع الخيال  
 لا يدع من العقلاء والرجال وعنهم بل هو رجمه الله قال بينما انما ذات يوم في بعض شوارع البصرة اذ الصبيان يلعبون  
 بالجووز واللوز واذا انابصبي ينظر اليهم ويحكى قلت هذا صبي يتعسر على مافي ايدى الصبيان ولا شيء معه فيلعب  
 بمقتله اي بنى ما يكرهك اشتراكك من الجووز واللوز مات لعبه مع الصبيان فرجع يصير الى وقال لا يلبس  
 العقل ما لعب خلقنا قلت اي بنى فلماذا خلقنا فقال للعلم والعادة قلت من اين لك ذلك بارك الله فيك قال  
 من قول الله عز وجل انفسهم انما خلقناكم كم عبداً وانكم لنا لاترجعون وكذا اهل العقى اهل هوى بالنسبة  
 الى اهل المولى قال المولى حمزة واعلم ان الكونين يتمازوا عن اعتبار الوصل واللين وما انواروا الى شيء  
 غيره (قال صاحب المحمدية) سال كان درصكيت راهور وعالم يك نفس \* والهان حضرت را  
 از حور حنت ملال \* وقد حرم الله الدنيا على اهل الآخرة والآخرة على اهل الدنيا وحرم كل منهما على اهل  
 الله تعالى لكن من تشاؤل من الدنيا قدر ما يذهب به جموعه ويستر به عورة فانه ليس من اهل الدنيا لان ذلك  
 من الضرورات البشرية وفيه اذن الله تعالى في المحافظة الدائرة البدنية التي هي الاشارة في قوله تعالى  
 فكلوا مما احل الله عليكم ان كنتم مسلمين يعني ان من امارات الايمان ان تأكلوا الطعام بحكم  
 الشرع لا على وفق الطبع وتذوقه كراهه كما قال عليه السلام اذبحوا طعامكم بذكر الله فان الاكل على  
 الغفلة والنسيان والاستعانة به على العصيان يورث موت الجنان والحرامان من الجنان وفي هذا الحديث  
 اشارة الى مشروعية الجهر اذ ذوات الطعام في صورة الجهر المظهر ويذل عليه ماورد ايضا من الكعفين بعد  
 الطعام اومن ثلاثة عشر آيات من الفرق ان اذ الحركة البدنية تقضى الى اسفرة الطعام واتضاده الذي به  
 تحصل قوة البدن وقوة البدن يقوى المرء على العبادة وفي العبادة بعد الطعام شكر النعمة والشكر اما القلب  
 او اللسان او الاعضاء والحواس (وذروا) اي تركوا آيها المؤمنون (ظاهر الاثم وباطنه) من اضافة الصفه  
 الى الموصوف اي الاثم الظاهر والاثم الباطن والمراد بالاثم ما يوجب الاثم وهو المعاصي ككلامها لانهما لا يتخلو  
 من هذين الوجهين فدخل فيه ما بدلي وما سواهما كان من اعمال القلوب او الجوارح فاعمال الجوارح  
 ظاهرة كالاقلال والاذمال واعمال القلوب باطنة كالعقائد السائدة والعزائم الباطنة وحقيقة ظاهر الاثم  
 طلبتم الذين اباطنه ما يل الى نعم العقلى لان كل منهما يصير جسد البعد عن حضرة المولى \* ظاهر وباطن خور  
 بالذن انزلت كذا \* تاركه يا كبره شوى درصف مردان الله (ان الذين يكسبون الاثم) اي يعملون  
 المعصية ظاهراً وباطناً (سيوزون) سيعاقبون في الآخرة (بما كانوا يترقبون) اي يكسبون في الدنيا كالنا  
 ما كان يلبس من اجناسهم \* جلد واندراين اكون كبرى \* هو حرمه سكاريش روزي دروي \* والاشارة  
 ان الله تعالى كما خلق الانسان ظاهراً هريدين جماعى وباطناً هو قلب وروحي فذلك يجعل الاثم ظاهراً  
 هو كل قول وفعل موافق للطبع يخالف للشرع وباطناً هو كل خلق حيواني وسبيحي وشيطاني جعلت النفس  
 عليه وذكروا ظاهر الاثم وباطنه اي تركوا الاعمال الطبيعية باستعمال الاعمال الشرعية وتركوا الاخلاق  
 الذميمة النفسانية بالتخلف بالاخلاق المصكبة الرومانية ان الذين يكسبون الاثم ظاهراً وباطناً بالافعال



بثاء عنه قال فلعنة من جعل كنت اصنع شرابا لي اشربه في الصبر فاذا جاءه الصبر جث فلا يجد شيئا فوضعت شرابا ثرا وترأت عليه يس فلما كان الصبر جث فاذا الشرب على حاله واذا شيطان احمى بدور حول البيت وفي الحديث ان الشيطان حساس لحاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يد من غير فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه قال بعض ارباب الاشارة انما حرمت اكل ما لم يذكر اسمه عليه لان العارف حبيب الله والحبيب لا يذبح ولا يأكل ولا يشرب ولا يلبس ولا يغرس ولا يفعل شيئا الا باسم حبيبه الا ترى ان مقرب عليه السلام كان يقول في جميع احواله يوسف واما وجبت التسمية عند القيام لان مرارة التزعم شديدة وذكر اسم الله تعالى احلى من كل شيء فاحسنا بالاسجدة عند القيام كي نسبح الشاة ذكر الله عند الموت فلا تستد مرارة التزعم مع حلوة اسم الله وذلك قال عليه السلام لقنوا موتنا كم شهادة ان لا اله الا الله يسلم عليكم سكرات الموت فلما كان الاحياء والامانة من الله تعالى وحده لم يجوز ان يذبح باسم غيره تعالى ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل ما ذبح للبعث وعلى اسمها واستنبت بعض الخلفاء عينا واراد اجراءها وذبح للبعث عليها فلا يذبح ماؤها فاطم ذلك انما خلع ذلك ابن شهاب فقال اما انه قد ذبح ما لم يعل له واطم الناس ما لم يعل لهم وكان من عادة المجاهدة قبل الاسلام ان بين جارية حسنة والباسم الحسن ثيابها والقواها في التل حتى يطعم ثم قطع الله تلك السنة المجاهدة على يد من اخاف البعث وقها عن من الخطاب رضى الله عنه وهكذا هذه العين وصفها بعمل محرم لم يذبح لهم عضو ولا خورقه ولكن لكل زمان رجال فلما دوا انفسهم على اسم الله لا تفرقه النار ولا تفرقه النار ولا تنهش الحيات ولا تنهم السحرة لان كل من ذبح خلق خففه الله بخصاله فاذا خاف العبد من الله بكلمة الله الصغير والتأثير توهم كردن از حاكم داور ميبه كه كردن نبيجند حكم توهم محالست چون دوست دارد ترا كه دوست دشمن كند او ترا وقد ظهر لك من هذا كله ان احواق الجن والانس ما الورود ورثه وذبح شيء من مكان توهم فيه الجن كله شرك يجب ان يعتز عنه وكذا من ذبح ذباجة لتصور بها مثل الدين اذ ذبح ذباجة لتصور به قبل الوقت وهو الصبر والتسليم في مكان يتدفع ذلك للبعث في اعتقاده لانه اراد به صيانة نفسه واهله والولادة وماله من اصابة الجن والبلاء ولو كان الله تعالى لا كاهيا بل لو كان مخلصا لما فعل مثل هذا (او من كان ميتا) روى عن ابن عباس ان ابا جهل رى النبي صلى الله عليه وسلم فخر فاحترجته فاجعل اوجهه وهو راجع من الصيد بيده قوس وكان يرمي ثم يرمي ثم بعد خلق ابا جهل فقتل برأسه بالقوس فقال اوجهه اماتى ما جاء به سنة عقولنا وسب آهنا فقال جزه وانتم ائتم الله الناس بعدون من الحجارة من دون الله تعالى شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله فزلت هذه الاباب والهزيمة للانكار والنفي والواو لعطف الجملة الالهية على مثلها الذي يدل عليه الكلام اى انتم ائتم المؤمنون مثل المشركين ومن كان ميتا (فاحذروه) اعطيتهم الحياة وما شيعها من القوى المدركة والمتحركة (ويجعلناه) مع ذلك من الخاريج (فورا) عظميا (عيسى به) اى يسبه (في الناس) اى فيما بينهم امتنان بهم (يكن مثله) اى صفته العجيبة (في القلالمات) خبر مبتدا محذوف اى هو في القلالمات (ليس يصدرح سها) بحال وهو حال من المستحسنة في التل فيمن الاولى موصولة مبتدأ وكن خبرها وهى ايضا موصولة صلتها الجملة الالهية الواقعة بعدها فالاولى تغل بل من هده الله تعالى والحمد من الضلال وجعل له نور الطمخ والاباب شاعل بها في الاشياء فميز بين الحق والباطل والحق والمبطل كتمزة رضى الله عنه والثانية تغل بل ان على الضلالة لا يشارتها اشلا كما في جهول (كذلك) اى كما تميز المؤمن من ايمانه (زين) اى من جهة الله تعالى بطريق الخلق او من جهة الشيطان بطريق الوسوسة (السكرانين) ما كانوا يعملون اى ما استقروا على علمه من قرون الكفر والمعاصي وهذا الترتيب بقوا في ظلمات الكفر والضلالة ولم يجدوا الى نور الايمان والهداية قال ارباب الحقيقة الموت بهوى النفس والحياة بجمعة الحق وايضا الموت بالذكورة والحياة بالمعرفة وفرف بين حياة المعرفة وحياة البشرية فاحل المعمور حتى يحياة البشرية لكنه كالت في غير قابله لا يمكنه الخروج من ظلمات وجوده الجازي واهل النصوص حتى يحياة المعرفة بخياة البشرية لتزول لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت بخلاف حياة المعرفة لقوله تعالى انفسه حياة طيبة وقوله عليه السلام المؤمن حتى في الدارين ثم بعد ذكر انما شئ فبائى خوشاين كه جانانش فبائى (قال الحافظ) هرگز نميرد آنكه دلش زنده شد بعشق ثبت است بر جریده

عالم دوام ما وفي التقدير القاري شامكر ما في ابن آيت برخوانكه (او من كان ميتا فاحذروه) كلفت فشان ابن آيت سه جيزت از خنای عزلت و باحق دعوت و دوام ذكر بر زبان و دل و برزگ اين معنى و انما قرموده بر روى خلاق ذر جعبت مكشای بي باش بكلى متوجه بخداى غافل مشوا لذوق و دل و ذكر زبان نازنه جاويدشوى درد و سرای واعلم ان الحق الذى ما كان ميتا ولا يوت ابدا هو الله تعالى وما سواه فهو ميت لانه كان ميتا في العدم وميت ايضا (قال الحافظ) من ههنا تم كه وضو ساجتم از حبه عشق چار تكير زدم بكسره تره چمكه هست يعنى شاهدت جميع الخلق موتى بسبب الوصول الى مقام العشق والقاء قال الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر من شهد الخلق لا فعل لهم فاز ومن شهدهم لاحياة لهم فقد فاز ومن شهدهم من العدم فقد وصل وعن عبد الواحد بن زيد رحمه الله قال مررت برأب فسالته منذ كم انت في هذا الموضع فقال منذ اربع وعشرين سنة قلت من اينك قال الفرد الصمد قلت ومن الخلقين قال الوحيد فسالته وما معاسك قال ذكرك الله تعالى قلت ومن لما كولات قال ثار هذه الانصار و نبات الارض قالت الاثنتان في احد قال نعم الى حبيب قلوب العارفين قلت ومن الخلقين قال من كان شوقه الى الله تعالى سبحانه كف يشاق الى غيره قلت فلم اعزلت عن الخلق قال لانهم سراق العقول وقطاع طريق الهدى قلت ومن عرف العبد طريق الهدى قال اذا غرب الى رب من كل شيء سواء واشتغل بذكره من ذكر ما سواه ولكنك سالك خطوة في السالك الى ملك الملوك كما حكى ابيضا عن الشيخ عبد الواحد بن زيد قال حضرت بيت المقدس فضلت الفريق فاذا ابصرته اقبلت الى قلعت اباها غريزة انما فضلت كلف بكنون غريزة من بعثه وكلف يكون ضالا من يحبه ثم قلت خذ رأس عصى وتقدم بين يدي فاخذت رأس عصاه وتقدمت بين يديها ست اقدام اوقا اولا كذا فاذا انما بسجد بيت المقدس فذكرت عني وقلت لعل هذا غلط مني فقلت يا هذا سر لك سر الزاهدين وسري سر العارفين فاذا اهدى سيار العارف طيار ومضى ليلى السالك بالانوار ثم غابت عني فمراها بعد ذلك فظهر من هذه الحكاية ان العارف نوراني في اى حيث شاء والمجاهد يقي في وادى الخيرة ولا يجد سبيلا الا توفيق الله تعالى وقد رآته فكان الاخي والصبر ليسا على سواء فكذلك الصبر الجاهل والعالم سواء كان بهله وعلمه في مرتبة الشر بعقوا الطريق او المعرفة او الحقيقة فالحق تعالى بين اهل الحال كما بين اهل المقال وعظم النور وسعته بالنسبة الى فصحة القلب ومعرفة فالحق بيد الله تعالى عليه كيف يشاء ولذلك زين لاهل الايمان وجوه الخير والطاعات وزين لاهل الكفر صدوق الشر والسنات لكن العباد ليسوا بمبورين فاهل اختيار في الخروج من الضلالت فاذا لم يصرفوا استعداد اتم الى ما خلقوا لاجله بقوا في ظلمات الميعة والنفس هذا هو الكلام بالنسبة الى ظاهر الحال وامان نظرت الى اسناد الاحياء والبعث في الآية المذكورة الى الله تعالى فقتضى التوحيد ان الكل بيد الله ولا تأثر الا من عند الله فان وجدت خيرا فله عند الله كذا فادبقت لك العناية وساعدك التوفيق فرب تقلد يوصل الى التحقيق والله الهادي (وكذلك) اى كصبرنا في مكة فساها الكابر (جعلنا في كل قرية) متعلق بالفعل (الكابر) مفعول ثان جمع اى كبر يعنى عظيم (يحميهم) مفعول اول جمع محرم بالقارسية كنهكار (انكر واقفها) اى ليقلعوا المكرف في تلك القرية لانهم لاجل وباسمهم اقدروا على المصير والقدر وتروى ابا بطل على الناس من غيرهم وكان صناد يدق برش ويحرموها اجلسوا على كل طريق من طرق مكة اربعة نفر ليصرفوا الناس عن الايمان بجمعة صلى الله عليه وسلم يقولون انك من تقدم اياك وهذا الرجل قائم كاهن ساحر كذاب قال البغوي وذلك سنة الله تعالى ان يجعل في كل قرية اساع الرسل شعاعهم كما قال في قصة نوح اؤمن من كل امة لك اذلون وجعل فاشهم اسكابرهم ليكرهوا فيها والكر السعي بالفساد في خفية ومداينة الالة تسلي لرسول الله صلى الله عليه وسلم (وما يكونون الا بائسهم) لان وبالهم عليهم (وما) والحال انهم لا (يشعرون) بذلك اصلا بل يزعمون انهم يكرهون بغيرهم (واذا جاءتهم) لما بين ان فساق كل قرية يكونون رؤساءها الخبز ين بكثرة المال والجاه بين ما كان من رؤساء مكة من الجرم والفسق وهو انه اذا جاءهم (آية) دالة على صحة النبوة قالوا ان نؤمن حتى نلقى مثل ما تلقى رسول الله (بن الوحي والكتاب ما روى ان ابا جهل قال زاجنا حتى عبد مناف في الشرف حتى اذا صرنا كقريش هان قالوا ما نرى بوحى الله ولا نرضى به الا باننا وحي كتابا به فارادوا الى قومهم فمكة ان تحصل لهم النبوة والرسالة



كما حصلنا لمجد عليه السلام وان يكونوا متبوعين لا تابعين قال صاحب التيسير وهذه غاية السعدان يقال  
 لرجل آمن يقول لأؤمن حتى يعاقبني الله نيسا قال الامام التعالبي المراد برب الله هو حضرة النبي عليه  
 السلام كما انه مخاطب بقوله تعالى يا ايها الرسل وصيغته اجمع للتعليم وفي شرح التعريف ان الله تعالى لم يجمع  
 شمائل جميع الانبياء الا في النبي صلى الله عليه وسلم فاطلبه بقوله يا ايها الرسل هرجه غويان همه دارت  
 فوشها داري واعلم ان ما بين الخلائين من هذه السورة من الاماكن التي يري فيها استحباب الدعاء فالحفاظ على  
 ذلك (الله اعلم) من كل شيء يعلم (حيث يجعل رسالته) اي الموضع الصالح لوضعه فافهم وبهذه وقوله ليسوا  
 اهلها لان الاهلية بالفضائل الشخصية لا بالقلب والمال بحث نصب على المنعولة يعلم المقدر توسعا  
 (سبيد الذين اجمعوا) اي يصبهم اليه مكان ما غنوه من عز النبوة وشرف الرسالة (حقار) اي ذلة وخسارة  
 بعد كبرهم (عند الله) اي يوم القيامة فهو منصوب بقوله سبيد يجاز عن حشرهم يوم القيامة (وعذاب  
 شديد بما كانوا يكفرون) اي بسبب مكربهم المسقور وحيث كان هذا من معظم مواجيزهم صرح بسببته  
 واعلم ان النبوة اختصاص الهى عيسى في كبرى كماله فلا يالهها المجاهدون اى يجمع الشيء الخط  
 والاسباب وكذا الولاية اكملها لوزارة فيجوز ان ينالها بعض المجاهدين فليس كل مجاهد واصلا وقد يكون  
 الوصول بديون المجاهدة ايضا اذا كمل الاستعداد وسبقت العناية بكارى عن بعض شيوخنا ان الله يخرج  
 يوما من زبد اى نحو الساحل المعروف بالاوه ازمعه قليلا في ظرفه على نصب ذرة كماله فيقال للثقل  
 معك من هذا القصب فتعمل المريد وتجب في نفسه وقال ما مراد الشيخ بهذا ان يزل له الشيخ شيئا حتى اذا بلغ  
 الى محله اعين فقال لهم السناكم يا كون المسامحة ويشربون المسكرات ولا يعرفون الصلوات اياهم يشربون  
 ويلعبون ويلعبون ويلعبون ويلعبون فقال الشيخ للثقل ايتى هذا الشيخ الطويل الذي يضرب  
 الطبل قائم التلذذ فقال له اجب الشيخ فري القابل من رقبته ومضى معه الى الشيخ فلما وقف بين يديه قال  
 الشيخ للثقل اضرب به ففهمه حتى استوفى منه المذموم قال له الشيخ احش قدما نأخى حتى بلغوا الجهر فاعلم الشيخ  
 ان فضل شايه وفضل عمله كيفية ذلك وكيفية الوضوء فعمل ثم عليه كيف يصل وتقدم الشيخ ففهم بهما الناهر  
 فلما فرغوا من الصلاة قام الشيخ ووضع عبادة على الجهر وقال له تقدم فقام ووضع قدمه على العبادة ومضى  
 على الماء حتى غاب عن العين فالتفت الخليل الى الشيخ وقال وامصيتا واصبرتا في معك كذا وكذا فاستمع ما  
 حصل في من هذا الشئ وهذا افساحة واحدة حصل له هذا المقام وهذه الكرامات العظيمة فيكي الشيخ قال بارادى  
 وايش كنت انما فعل الله تعالى في كل من فلان من الابدال في قائم فلانا مقامه فاستانت الامر كما ينبغي لتمام  
 وودت الله حصل في هذا المقام فظاهر ان الله تعالى اعلم حيث جعل ولا يشك ايضا (قال الحافظ) چون حسن  
 عاقبت نه برندي وزاهد بست آن به كاز خود بعدايت رها كنند والاشارة ان القريب في القالب  
 واكبر جرم اى مفسدى حسن الاستعداد بقبول الشقاوة هي النفس والهوى والشيطان يصحرون قبا  
 بمناجات الشرح وموافقات الطبع وما يكرون الابانفسهم لان فساد استعدادهم عالم الى انفسهم يحصل  
 الشقاوة وقوات السعادة وما يشعرون ولا شعور لهم على ما يتعلمون بانفسهم وان من جهه هم الى النار واذا  
 يامتهم آية قالوا ان تؤمن اى النفس والهوى والشيطان من دأهم ان لا يؤمنوا برؤية الآيات اذ جيلوا على  
 القزد والاباء والانتكار ولسان حالهم يقولون ان تؤمن حتى نؤم مثل ما اوفى رسول الله اى القلب والسر والروح  
 لانهم مهيطة اسرار الحق والهامانه الله اعلم حيث يجعل رسالته يخص بها القلب والسر والروح فاستمعنا  
 في كراته فتستحق رسالته ارجى الى وليه صاحب الذين اجروا وصاغر عند الله بعض اصحاب النفس الامارة بالسوء  
 لهم ذلة بعد من عند الله وعذاب شديد وهو عذاب الفرقه والانشطاع كما كانوا يكفرون اى بما افقدوا استعداد  
 الوجه وهو جرم مكرب وكدهم كذا في التأويلات الجسمية (من رداق) معناه بالفارسية يس هو كرات واحد  
 شداى (ان يبدى) اي يعرفه طريق الحق ويوفقه للايمان (يشرح صدره للاسلام) فيشرح له وينشرح وهو كناية  
 عن جعل النفس قابلة للقبول مهيأة لاجلولة فيها صفات عاجزة عن مناقبة فلهذا من اراد الله منه الايمان قوى  
 صوارفه عن الكفر ودواعيه الى الايمان وجعل قلبه قابلا لجلول الايمان مهيأة لتلقيه صافيا خاليا عما فيه  
 ويمنعه وليكزته هذه الالية تستلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرح الصدر فقال نور بشفقة الله في قلب

المؤمن فيشرح له ويفتح قلوبها لعل ذلك اماره يعرفها بقبول نعم الانابة الى دار الخلود والتباعد عن دار  
 الفرور والاستعداد للموت قبل نزوله واعلم ان العلم على علم المعاملة وعلى المكاشفة فالاول هو العلم بما يترب  
 اليه تعالى وما به مدته وهو تقدم على الثاني الذي هو نور يظهر في القلب فشاذه الغيب لانه شرطه  
 قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا ولا ينقلب عنه لان الحديث المذكور صريح بان الانابة والتباعد  
 والاستعداد التى هي من علم المعاملة علامة ذلك النور وفي فضل المكاشفة ورد قوله عليه السلام فضل العالم  
 على العابد كفضل على ائني اذ غير المكاشفة تبع العمل لثبوته شرطه قال في التأويلات الجسمية كذا سكنان  
 الطاب ارق كان الايمان اقوى والقلب ارق واسنى الى ان يصير الايمان اقبانا لكل رقة الحجاب وتزور  
 القلب الى ان يصير الايمان عيانا عند رفع الحجاب ويحلى الحق بصفة جماله الى ان يصير العيان عيانا يقبل  
 صفة جلاله (ومن ريد ان يضل) اي يتعلق فيه الضلال لمصرف اختباره اليه (يعمل صدره ضيقا)  
 بالقارسية تنك (حرجا) بحيث ينع عن قبول الحق فلا يدخله الايمان اى من اراد الله منه الكفر قوى صوارفه  
 عن الايمان وقوى وداعيه الى الكفر والطرح بالفتح مصدر وصف به متاعه وبالكسر اسم الفاعل وهو المترايد  
 في الضيق فهو شخص من الاول فكل حرج ضيق عن غير عكس قيل الحرج موضع الشجر المتلف بهى ان قلب  
 الكافر يصل اليه الايمان كما لا تصل الراحه الى الموضوع الذى تنف فيه الشجر (كأنما قصد في السجاء) قال  
 الاحام في كيفية هذا التشبيه وجهان الاول كما ان الانسان اذا كلف العهود الى السجاء نقل ذلك التشبيه  
 عليه وعقله وقعه عليه وقيت فترته منه فكذلك الكافر يشغل عليه الايمان وتعلم فقرته منه والثاني ان يكون  
 التقدير ان قلبه يتباعد عن الاسلام ويتباعد عن قبول الايمان فشيء ذلك البعد بعد من يصعد من الارض  
 الى السجاء انتهى كما قال الكاشفي في تفسيره الفارسي كوي بالامرود در آسمان يعنى يسكن رزاق قبول  
 حتى يجتو له كذا جان رود واعلم ان القلوب متفاوتة في مقامها يمشى عليه الايمان وهي قلوب الكفرة ومنها يمشى  
 عليه الذوق والوجدان وهي قلوب اهل النقصان من اهل الايمان فان بعض الناس منهم من يتباعد عن  
 الكلمات العرفانية بل ينكر احوال اصحاب النفاذ الشخصية وهذا لان من اتمك في الصفات الميوانة  
 وحكم عليه الصفات السبعية والشيطانية لا يسهو في التعرّف من المثالب الرومانية والفاوضي بكمية ما يقع  
 بالامرار عن الاناماء جراد في كند جالس سيرة واصحاب درين زمانه كه جوهر شناس نالابست (كذلك)  
 اى مثل الحبل المذكور (يعمل الله الراس) اى العذاب وانما ذلك لان الامة والشيطان اى يسلطه (على  
 الذين لا يؤمنون) اى عليهم فوضع النافذ موضع المقدر لا يشعر بان جعله تعالى معالي بما في حيز الصلة من كمال  
 نبؤهم عن الايمان واصرارهم على الكفر والتفاني (وعذ) اى البيان الذي جاء به القرآن (صراط دين)  
 اى طريقه الذي ارتضاه حال كونه مستقما لمن يسلكه فلا يعود به حتى يورده الى الجنة (فدفعنا  
 الآيات) اى ذكرنا افعالنا فلا يثبت لا يثبت واحد منها بالآخر (اقومهم كرون) اى يعظون ونصوا  
 بالذكر لانهم المتنبهون بتفصيل الآيات (لهم) كان سائر الايسال عما عدا الله تعالى ليعتد كرون بما في تضاعيف  
 الآيات فقبل لهم (دار السلام) اى السلامة من كل المكروه وهي الجنة (عند ربهم) حال من دار السلام اى  
 نزله وبخباته كما يقول نحن اليوم عند فلان اى في كرامته وخصافته وقيل العتدية كناية عن وعدا والتكفل بها  
 (وهو وليهم) اى هو اليهم ويهيئهم اذ انما صرحهم على اعدائهم (بما كانوا يعملون) اى بسبب الاعمال الصالحة واعلم  
 ان الله تعالى بين حسن الايمان وقيم الكفر وحال السعد والشقي ورغب في طريق الانبياء والاولياء وجعل  
 العمل الصالح وهو ما اريد به وجه استجابة الحق ودخول دار السلام وهي دار القرار اى بائنا من دخلها  
 من العذاب ما ساقا فاقه تعالى الذين آمنوا ويؤمنون منهم من الفطرات الى النور (دري) ان عمر بن الخطاب جهز  
 جيشا اى فتح بعض حصون ديار الجعم اربعة آلاف فارس وارتعاه ما به عبد الله رضى الله عنه قال فصرنا  
 حتى حاصرها قلعة على جبل عال لا تصل اليه السلطنة فحاصرها وكان فيها جيش من الكفار وكانت اميرهم  
 امرأة حسنة فدخل لنا تعب شديد في ذات يوم ففترت اميرتهم من المنظره عسكرنا قرأت شابا حسنا من شبان  
 العرب وصكان شابا فارسا ماجرا في الحرب فلما وقع نظرنا عليه تأثرته فسالته ايهما جوارىك تأثرته  
 بملكك وأنت في حصار ومعه فسالته ان حصنا هذا بفتح هذا الشاب قلت وكيف ذلك قالت سترى بعد



ساعة ثم ارسلت اليه الملكة رسولاً تقول هل اجد اليك سبيلاً فكون في واكون لك فقال الشاب ثم بشرطين  
ان تسلي الحصن الخارج اليه والداخل اليه فارسلت مع الرسول تستعهم اما الخارج فعرفنا واما الداخل  
فما عرفنا فقال لها تسلي ذلك الى الله تعالى وتقرين له بالوحداية فارسلت اليه قوما دخل بعسكره فاني  
قد قتلت لك الباب فلما دخل الحصن عرض عليه الاسلام فقالت اعلم اني ملكة ذات همة عالية فاني في عسكر  
من هو اكبر منك حتى اسلم على يديه قال ثم امرنا وكبرنا وهو ابن امير المؤمنين فلما حضرت بين يدي عبد الله  
ابن عمر رضي الله عنه عرض عليه الاسلام فقالت كلاً قول هل احداً كبر منك في المسلمين حتى اسلم بين يديه فقال  
لها نعم والذي امير المؤمنين عرض الله عنه فقالت ارسلني اليه حتى اسلم بين يديه فارسلها ومعها عسكر  
وأموال بين يده اخرجتها معها من الحصار فلا زالت حتى وصلت الى عمر رضي الله عنه فقالت له يا امير المؤمنين  
هل هنا احداً كبر منك قال نعم محمد رسول الله وهذا قبره الشريف وأشار الى الروضة المطهرة فقالت لا اسلم  
الا بين يديه فأجابها لما قالت فلما أتت الروضة المقدسة حلت وجلست بأدب ووقار في حضرة النبي عليه السلام  
وقالت اشهدان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله ثم قالت خربت من النلمات الى التور وأنا اخشى  
يا رسول الله ان يدينني اياي في المعاصي فأما ذلك الذي ارسل اليه فاني ان قبضت روعي قبل ان اعصيه مرة  
اخرى ثم وضعت رأسها على عتبة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم فماتت من ساعة فبصحنى عمر رضي الله  
عنه من حسن حالها واهرب عساكرها وتجهيزها وهدوها بالقبض بين اعداها رضي الله عنهم (قال الحافظ) رويوا عنه  
تاويين من زسر وكندة كما يرويه هو اي بالنداء اي اللهم اجعلنا من الذين سلكوا الصراط المستقيم ووصلوا  
الى جناتك بالقلب السليم فقبوا من عذابك الالام آمين يا كريم يا رحيم (ويوم يحشرهم جميعاً) اي اذكر يا محمد  
لا اله الا الله وغيرهم يوم يحشر الله الثقلين جميعاً ويجمعهم في موقف القياس فيقول يا رب اريق التوبخ (يا معشر  
الجن) اي يا جماعة الشياطين فان المعشر الجماعة التي تضبطهم بجهة واحدة وحصل بينهم معاشرتهم ومخالطتهم  
ويجمع على معاشرهم قال بعضهم حيث الجماعة بالمعشر ليلوغة اعادة الكثرة فان العشر هو العدد الكامل الكثير  
الذي لا يعد بعده الا بتركيبه بمفاهيم من الاتحاد فتقول احدى عشر واثنى عشر فثلاث عشرة فكانت تعقل محل  
العشر الذي هو اكثر من احدى عشر فثلاث عشرة اي اثنى عشر فثلاث عشرة فثلاث عشرة فثلاث عشرة فثلاث عشرة  
الانبياء اي من اغروا بهم واضلواهم اي اضللتهم خلقاً كثيراً من الانبياء (وقالوا اولياؤهم) اي اولياء الشياطين  
الذين اطاعوهم حال كونهم (من الانبياء) فهو حال من اولياؤهم (ربنا استمع بعضنا لبعض) اي استمع الانبياء  
بالجن والجن بالانبياء اما استماع الانبياء بالجن من حيث ان الانبياء اطاعوهم ولم يعصوهم  
به اليه اويس لون طريق تخصصها عليهم واما استماع الجن بالانبياء من حيث ان الانبياء اطاعوهم ولم يعصوهم  
سهمهم الرئيس المطاع بفتح باشياد اساعله (وقالوا اجلبنا الذي اجلت لنا) اي ادركنا الوقت الذي وقت لنا  
وهو يوم القيامة قالوا اعترا فاجابوا من طاعة الشياطين واتباع الهوى وتكذيب البعث وانفجارا للندامة  
عليهم وانحساراً على عالمهم واستسلاماً لربهم • كنون يابداي خفته بيدار بود • جومرك اندر آرد زخواب  
جهنم • چه خوش كفت با كودك آمو زكار • كه كاري نكرديم وشد دور زكار • وامل الانتصار على سكاية  
كلام الضالين للذين بان المضل قد اخطوا بلرة فلم يقدروا على التكلم اسلاً (قال) كان قد قال الله تعالى  
حينئذ تقبل قال (النار متواك) اي متراكب فهو اسم مكان بمعنى مكان الاقامة (خالد بن قيس) قال ابن عباس  
رضي الله عنهما الخلق اربعة تخلق في الجنة كلهم وتخلق في النار كلهم وحقان في الجنة والنار اما الذي في الجنة  
كلهم فاللائكة واما الذي في النار كلهم فالشياطين واما الذي في الجنة والنار فالانبياء والجن الهيم التواب  
وعليهم العذاب (الامانة الله) قال في التاويلات النجمية الامن شاء الله ان يتوب ويرجع الى الله فلا تكون  
النار مؤنة فالاستثناء راجع الى اهل التوبة في الدنيا لا الى اهل الخلود في النار انتهى وقال بعضهم ما مصدرية  
تتدبر مشاف كافي تلب خوف التوب والاستثناء من معنوي الجمله التي قبله وهي قوله النار مؤنة كخالد بن  
قيس كان قد قيل يخلد في عذاب النار لا يملكه الا اوقات مشيشة الله تعالى أن يثقلوا من النار الى الزمهرير فقد  
روي انهم يخلدون في عذاب النار ويدخلون وادباغهم من الزمهرير ما يميز بعض اوصالهم من بعض فيعاورون  
ويعاينون الرد الى الجحيم في الاستثناء حكمهم وفي تفسير الجلالين الامانة الله من الاوقات التي يحترجون فيها

الشوب

لشوب من حرم فانه خارجها كما قال الله ثم ان مرجعهم الى الجحيم وقيل يقع بهم وهم في النار باب الى الجنة  
فيسرعون خروجهم حتى اذا صاروا اليه سألهم الباب وقيل الامانة الله قبل الدخول كأنه قبل التنازلوا كما  
ابدا الاوتام امها انكم الى وقت الاذلال والخلود كما يقتضيه من الاخر كذلك يقتضيه من الاوتام ما ذهب  
اليه علماء الفاهري بوجه الاستثناء الا ان حضرة الشيخ فقم الدين قدس سره قال في ذلك حفظاً لظاهر الشرع  
وللعلماء بالله تحقيقه يدعي في هذا المقام لا يتجمله بقول العوام ونحن نشترى بذهن من لا شوقى بالسرا لا على  
المالك قال المولى رمضان في شرح العقائد اعلم ان اهل النار لم يخلطوا من اخلاص حتى اذا فتح كبش الموت بين  
الجنة والنار وفودى اهلها بالخلود ايس اهل النار من الاخلاص فاعتادوا بالعذاب ولم يأتوا حتى آل امرهم  
الى ان يخلدوا به حتى لو صلب عليهم فليسب الجنة استكروهم ونعدوا به كايمل يستطاب الموت ويتألم من الورد  
اشهى • • • • • وهذا معنى ما قال الشيخ الاكبر والمسلك الاذفر وتكثيرات الاجرة قدس سره لا يظهر حتى جهنم  
خالدة وان العذاب من العذب اشهى ولا يفرق لظاهر هذا الكلام الاكبري فان اتفاق العلماء من الطرفين  
على ان الخلد لا يخرج من النار ولا يفرق جهنم خالدة من جسدته قال حضرة شيخنا وسيدنا الذي فضله الله تعالى  
على العلماني بما يخصه من كالات الذين فكذلك استقر اهل دار الجبال فيما ينفاه عليهم اثار الجبال ويتذوقون دأغما  
أبد الوصفي منهم جلال الجبال واثره بحيث لا يحسونه ولا يرونه ولا يأتون به فقلنا سرمد انكذلك اذا استقر اهل  
دار الجبال فيما بعد مرور الاحقاب يظهر على بواطنهم اثار جلال الجلال ويتذوقون به أبدأ ويصنف منهم اثار  
الجلال بحيث لا يحسونه ولا يرونه ولا يأتون به سرمد لكن صك ما عرفت ليس كذلك الا بعد انقطاع احراق  
النار بواطنهم وظواهرهم بعد مرور الايام والاحقاب وكل منهم قهرته النار حتى انفسه من منى لاخرة  
لشرك يوم واحد من ايام الدنيا والقاهر عليهم بعد مرور الاحقاب هو الحال الذي يدوم عليهم أبدأ وهو الحال  
الذي كانوا عليه في الازل وما بينه السلا آت رجائية والاطلاء حدث قال تعالى وتلحظ بالنار وانفجارا للندامة  
يرجعون عصفا الله واياكم من دار البوار انتهى كلام الشيخ رضي الله عنه (ان ذلك حكيم) في افعاله ومنها  
تفقد اولياء الشياطين في النار (عليهم) باحوال الثقلين واعلمهم وبأبلى بامن الجزاء (وكذلك) اي كاخذنا  
عصاة الجن والانس حتى استمع بعضهم بعض (توفي بعض الظالمين بعضاً) اي نسط بعضهم على البعض  
فناخذ من الظالم بالظالم (يا كافر انكسبون) اي بما كافر استمر ين على كسبه من الكفر والمعاصي وجاء من  
اعان ظالم اسلمه الله عليه وعن ابن عباس رضي الله عنه اذا اراد الله بقوم خيرا ولى امرهم خيرا ومن اذا اراد بقوم  
شرا ولى امرهم شرا ومن جاء في بعض الكتب الالهية اني انا الله ملك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن اطاعني  
جعلته عليه رحمة ومن عصاني جعلته عليه عنة فلا تشغلوا انفسكم بسب الملوك ولكن تووا الى اعطاهم  
عليكم وفي الحديث الظالم عدل الله في الارض ينتقم به ثم ينتقم منه وفي المرفوع يقول الله عز وجل أنتقم  
عن ابغض بن ابغض ثم اصيركلا الى النار وفي الزبور اني لا اتقمن المناق في المناق ثم اتقمن من المناقين جميعاً  
وقول القائل كيف يجوز وصفه بالتقلم ونسب الى انه عدل من الله تعالى بجوابه ان المراد بالعدل هنا ما يقابل  
بالفضل فاعلم ان يعامل كل احديهم ان خير اخير وان شرا شر والفضل ان يعفو مثلاً عن المسي وهذا على  
طريق اهل السنة بخلاف المعتزلة فانهم يوجبون عقوبة المسي ويتدعون ان ذلك هو العدل ومن قدسوا  
انفسهم اهل العدل والى ما صار اليه اهل السنة بشير قوله تعالى وتل رب احكم بالحق اي لا تهمل الظالم  
ولا تتجاوز عنه بل عقوبته كمن الله تعالى به من يشاء ويتجاوز عن يشاء ويعطى من يشاء لا يسأل  
عما فعل كذا في المقاصد الحسنة للامام الفضل (وفي المنشور) جوتك بركدي بقرن ابن مياش •  
زانك فقتضت ورويا له خدش • يشد كاهي اويوشا نكده تا • آيت زان بد يشمان وخسا •  
بارهاوشدي اظهار فضل • باز • كبر ازي اظهار عدل • تاك ابن هرد وصف ظاهر شود •  
ان بشر كردد ابن مندر شود • واعلم ان الظلم مطلقاً لا يستعد الاستعداد الفطري الروافي القابل للفض  
الزاني ولذا لا ينع في الظالم الكلام الحق واكثر ما يكون من ارباب الرياسة للقدرة والغلبة وفي الحديث ان من  
اشراط الساعة مائة الهلوات واتباع السموات وان تكون الامراء خونة والوزراء فسقة فوب سلطان قتال  
باني وأي هذا كائن قال ثم يسلان عندها وبقلب المؤمن كيد وبالمخ في الماء ولا يستطاع ان يعبر قال



او يكون ذلك حالهم باسما ان اذل الناس يومئذ المؤمن عشي بن اظهرهم بالخسافة ان تكلموا كواو وان سكت  
 مات بغيره كذا في روضة الاخبار (قال السعدي) جرد اري اخرجهم من جهم \* كذا في روضة الاخبار  
 انه ان شئت وباد شايه بجانه \* نه نالم يروى ساني جائد \* ممكن توافي دل خلق ريش  
 وكميكني مركبي بنج خوش \* اللههم احفظنا من الظلم والفساد انك حافظ العباد والبلاد (استغفر الحق  
 والانس الى ما تكلم) اي يقول الله تعالى يوم القيامة للثقلين جميعا ألم بأتكم في الدنيا اي كل فريق منكم (رسول  
 اي رسول معين من الله تعالى (منكم) صفة لرسول اي كاشفة منكم علم ان الحق والانس مكفون بالافتاق لكن  
 الرسول ايم يحفل ان يكون من جنسهم كما كان جبريل ونحوه ورسول الملائكة من جنسهم وخواص البشر ورسول  
 الانس من انفسهم لان الجنس الى الجنس اميل والاستفادة والاستئناس في الجنسية اظهر ويحفل ان يكون  
 من غير جنسهم بان يكون من البشر وذلك لا يمنع الاستفادة لانه يجوز ان يستفيد خواصهم من الرسل ويكونوا  
 رسل الرسول الى قومهم كاستفادة خواص البشر من خواص الملائكة وقد قام الاجماع على ان نبيا محمدا  
 صلى الله عليه وسلم رسل الى الثقلين ودعا كل واحد من القرينين الى الايمان بالله واليوم الآخر وقد تان  
 الانبياء قبله فيعوثون الى قومهم خاصة واسلموا عليه السلام فانه لم يبعث الى الحق بالرسالة العاتية بل بالملك  
 والفضيلة والسياسة النافذة قوله تعالى رسل منكم اما يحول على المعنى الاول بان يكون الرسل من جنس  
 القرينين وقد ذهب اليه الضعفاء ومن تبعه حيث قالوا لا معنى للعدل عن الظاهر بغير ضرورة وايدوه بما قال  
 ابن عباس رضى الله عنه في قوله تعالى ومن الارض مثلهن في كل ارض نبي مثل نبيكم وادم كآدمكم ونوح  
 كدوح وابراهيم كإبراهيم وعيسى كعيسى وحميمه صاحب آلام الرجاين كيف وابن عباس رضى الله عنه  
 سلطان المفسرين بالاتفاق ولا معنى لقول السعدي في القاصد المستند انه اخذ من الاسرار شيئا وهذا  
 كما قالوا ان في كل جاء كعبة حيا لها بطونهاهاها وكذا في كل ارض وبناب هذا ما قاله حنيفة الشيخ  
 الشهر بآياته افندي قدس سره خطابا لخصرة الهدى الان في عالم كثيرة يكلم فيها مجرد وافتاده كثير واما  
 يجوز على المعنى الثاني وهو الذي ادعوا فيه الاجماع وفيه تفضيل بل شأن البشر فالرسل من الانس خاصة تكن لا  
 جوعا مع الحق في الخطاب صحت ذلك وتغير بغير منها المألو والمرجان يخرج من الملح دون العذب وقيل  
 بل رسل الرسل وقد ثبت ان نورا من الحق قد استعوا القرين ان والقرينيه قومهم هذا ما يقتضى القصة ان  
 لتربية وتوجيه في هذا الباب والله يقول الحق ويهدي الى الصواب (يقصون عليكم آياتي) اي يقرأون عليكم  
 كتيبي ويذكرونكم لقاء يومكم هذا) يعني يوم القيامة (قالوا) جوابا عن ذلك التوبيخ الشديد (شهدنا اني انفسنا)  
 ان قد بلغنا وهو اعتراف منهم بالكفر واستحقاق العذاب وشهدنا انشاء الشهادة مثل بعث واشترت فلنظ الماتى  
 لا يقتضى تقدم الشهادة (وعزتهم الحياة الدنيا) قرأتموها (وتشهدوا على انفسهم) في الآخرة (انهم كانوا)  
 في الدنيا (كافرين) اي بالآيات والذوات التي آتت بها الرسل وهو حق اهم على سوء نظرهم وخبط رأيهم فانهم اغتروا  
 بالحياة الدنيا وبوالذات الخدعة واعرضوا عن الآخرة كالكلية حتى كان عاقبة امرهم ان اضطرروا الى الشهادة  
 على انفسهم بالكفر والاسلام للعذاب المخلد تعذيرا للمسلمين من مثل حالهم (ذلك) اي ارسال الرسل (ان)  
 الامم مقتدرونها حقية لان الشأن (لم يكن ربك مهلك القرى بظلم) اي بسبب ظلمها (واهلها غافلون)  
 لم يرسل اليهم رسول من ايم حال البغوى وذلك ان الله تعالى اجري السقاي لا يأخذ احدا الا بعد وجود الذنب  
 وانما يكون مذنب اذا امر بما غر ونهى فلم يشك ويكون ذلك بعد انذار الرسل وفي التفسير الفارسي اتصال  
 هم قوم ثابته الابد اترتتم وعيد وكره ابشارا برحق بعت باشك لا لارسالت التارون ولا تنتقم اناك  
 قال في التاويلات النعمية الاستعداد الروافى لا بعد ما يقام الحظ الحروف في الطقولة الابدان بصر  
 العبد مستعدا لقبول الفضل والحق عند البلوغ فخالف الالهام وقبح الهوى فيفسد  
 ذلك حسن الاستعداد لقبول الفضل الا ان كقوله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وهذا  
 كما انه تعالى لا يعذب قوما ما لم يبلغهم الدعوة حتى يبعث فيهم رسولا فيضلفقونه فمذنبهم بها وقد عبر لسان  
 التمرع عن هذا المعنى بان لا يجري عليه فم تكاليف التبرية الابد بالبلوغ والواو لانه لو ان  
 ترى الروح باستعمال المأمورات وتعداته باستعمال المنهيات انتهى فلي العاقلة ان يتدارك حاله ويحافظ

من الخطاب القهري يوم القيامة \* كرمش خطاب قهر كند \* انيسار اجماعى معذرت \*  
 قال الحسن البصري رحمه الله الناس في هذه الدنيا على خمسة اصناف العلماء وهم ورثة الانبياء والزهاد  
 وهم الاولاد والفزاة وهم اساقف الله والتجار وهم امان الله والملوك وهم رعاة الخلق فاذا اصبح العالم طامعا  
 والامال جامعا فمن يقدر ولذا قال من قال \* شيخ چون مائل مال آيد مرید او معاش \* ما نل د ناره رز  
 مائل ديدار نیست \* واذا اصبح الزاهد راغيا فمن يستدل ويتردى \* از زاهدان خشك رسائی طمع مدار \*  
 سبیل ضعف واصل در باغ نشود \* واذا اصبح الغزالي مرآيا والمرآى لا عمل له فمن ينظر بلا عدا \*  
 عبادت با خلاص نیست كوست \* وكذا جهاد زنى مغز پوست \* واذا صحت التاجر حجة فانهم يؤمن  
 ويرضى \* درین زمانه مكر جبرئیل امین باشد \* واذا اصبح الملائكة في حفظ الغنى وبرى \* بادشاهی كه  
 طرح ظلم افكند \* باى دیوار ملك خویش بكنند \* كنند جود ريشه خلطانی \* كه نباید ترك  
 جوبانی \* والله ما هلك الناس الا العلماء المداهنون والزهاد الراغبون والفزاة المرآة والتجار الغافلون  
 والملوك الظالمون وسبعه الذين ظلموا اى متقلب يتقلبون ثم ان الاسكاف الالهية قد بلغت الى كل اقليم وبلغ  
 الشاهد القالب الى يومنا هذا من قديم واملا الا ان من صناع الحق والصلوات المطلق على طريق السلطان  
 ولا لوزين ولا لغريهم من الوضيع والظلم عدو تقيهم من الهلاك وتغير مالك الاملاك والتبعية مقدم لكل حامل  
 وتبعية هلاك القرى واهلها وظهور الملائكة فرعا واصلها انما هو من غفلة الانسان ايقظه الله الملك المكنان  
 فلا تعلم عن وجود التزل الا تنسك الالهة وتظهر وانسلك الى طبعك الغيبة فقد استبان البرهان والحق  
 ووضع لسالكها الحق اى قوله تعالى في كل امة البالغة واراك انك اقممت الحجر ولا تدري ما تقول بل  
 بل تنادى في تعبك وتفرغ في غضبك فخرج نفسك الى الرض قبل الحلول الى الخضم (ولكل من المكلفين  
 من الثقلين مؤمنين كانوا او كفارا (درجات جماعها) اي مراتب كاشفة من اعمالهم صالحة كانت او سيئة  
 فلا هل النور درجات في الجنة بعضها فوق بعض ولا هل التمر في النار بعضها أشد ظمرا من بعض  
 وفروا درجات بالمراتب لان الدرجات غلب استمعها في الشر والتواب والكفار لا تروا اهم (وما يراك  
 بغافل عما تعملون) فني عليه عمل من اعمالهم طاعة او معصية والمقصود ان الله يميز كل عامل بما عمل  
 (وبك الفتن) عن العباد والعبادة والفتن عواذ الذي لا يحتاج الى شئ فيكون وجود كل شئ معه وعنده مسرور  
 وغيره تعالى لا يسي غنيا الا اذا لم يكن له حاجة الا الى الله تعالى فاحصل الحاجة لا يتوقع من غير الله لانه  
 في وجوده وغناه يحتاج الى الفتن الحقيقي (ذو الرحمة) يرحم عليهم بالتكليف تكميلهم ويهملهم على المعاصي  
 وفي التاويلات النعمية يعني مع غناه عن الخلق له رحمة قد اقتضت ايجاد الخلق ابرجوا عليه لا يرحم عليهم  
 (قال في المنورى) چون خفت الخلق كى برع على \* لطف بفرمودى قیوم وحى \* لا ان اربح  
 عليهم جودت \* كه شود زوجه نافعه در دست \* عفو كن این بدكان ترست \* عفوای دریای  
 عفو اولترست \* عفو خلقان هم جو و هم جو سبیل \* هم بدان دریای خود تازند خبیل \*  
 (ان بشأه بكم) اى بالعصاة اى بكمكم (وبسببها) بالفارسي خلدته وجانته شماسه \* (من بعدكم)  
 اى من بعد اذ هلكتم واهلككم (ما يشاء) اى خلقا آخر اطوع الله منكم وابار ما على من الاظهار كمال الكبرياء  
 واسقاطهم من رحمة العفو (كما انشاكم من ذرية قوم آخرين) اى من قوم آخرين لم يكونوا على مثل مستكم  
 وهم اهل صبغة نوح عليه السلام لكنه انما كتم رحمة عليكم وفي التفسير الفارسي \* هميتا كتم حيا بدركه ذرية  
 قولى بدركه بدركه خبايون (ان ما في عذوب) اى الذى يوعدون من البعث والعذاب (لا ت) لواقع لاحالة  
 لا خلف فيه (وما انتم بيميزين) اى يا ضايف ذلك وان كنتم في الهرب من كل صعب وذلول (قل) لاهل مكة  
 (يا قوم استمعوا على مكاتكم) المكاة مصدر بمعنى التمكن وهو القوة والاعتدال اى اعملوا على غاية تمككنم وتناية  
 استماعكم بمعنى اعملوا ما انتم عاملون وابتنوا على كفركم وعداوتكم (اى عامل) ما كتب على من العاصية  
 والنبات على الاسلام والاسقرار على الاعمال الصالحة والامر بالتبدي من قبل الاستعارة تشبها للشر الماخذ  
 عليه بالأمورة الواجب الذي لا بد ان يكون قال في التاويلات النعمية اعملوا على مكاتكم اى على ما جابلتم  
 عليه تقابره قل قل كل يعمل على ما كانه (فوق عاملون من) استغفامية او موصولة (تكون له عاقبة الدار)



اي ايتا تكون له العاقبة المحودة الى خلق الله تعالى هذه الدار لها الوصف تعرفون الذي له العاقبة الحسن  
 فالدار دار الدنيا والعاقبة الاصلية لهذه الدار هي عاقبة النعيم واما عاقبة سوء قن شائع فخرى الشجار (انه)  
 اي ان الشان (لا يظلم) بعد (الفلان) اي الكافرون اي لا يظفرون برادهم بالشرايى بدرسى كبريوزى  
 ورسكاري يابند سكاران يعنى كسكر صاحب كشف الاسرار فرموده كه هم درين دورى بدانيد كه دنيا نكا  
 رسد و دولت فلاح كرايد سيند كه درويشان شكسته بال و اسيراي ككرامت چون خوانند و خواجكان  
 صاحب اقبال راسوى زندان نامت چون رانند \* باش تا كل يفتي آنها را كه امر و زند جزو \* باش تا كل  
 باي آنها را كه امر و زند خار \* تا كي از دار القرورى ساختن دار السرو \* تا كي از دار القرورى ساختن  
 دار القرار \* وليس الفلاح الا فى العلم والعمل وتزله الدنيا والكسل والزال (حقى) عن بعضهم انه دخل عليه  
 بعض القراء ولم يجد في بيته شيا من المانع فقال اما لك حقى قال بلى لئلا دار ان احدا هم ارا من والاخرى دار  
 خوف فميكون لسان الاموال تدخرو في دار الامن يعنى قدومه دار الآخرة فقلله انه لا بد ان هذا المنزل من  
 ستاع يقال ان صاحب هذا المنزل لا يدعنا فيه وذلك ان الدنيا عارية ولا يملكه احد من ربيع في عاريتها فعاقد الدار  
 انما هي الاخير الارباب الذين عملوا في ليهم ونهارهم ولم يشفعوا عن التوجه اليه سال سكونهم وقراهم  
 وكان شاب يعهد في العبادت فقبل له في ذلك فقال رأيت في مناي قصر من قصور الجنة منيا بلينة من ذهب  
 ولينة من فضة وكذلك شرايفه وبين كل شراقتين حورية لم ير الا وون مقله الميامين الحسن والجمال  
 وقد ارخين ذوات شعورهن فتدبت احداهن في وجهي فابارت الجنة بنورناها ثم قالت يا فتى جنته تعالى  
 في طلي لا تكون لك وتكون لي فاستقبلت خفي على ان اجبت فاذا كان هذا الاجتهاد في طلب حورية  
 فكيف ينطلب رب المحورية \* فدائى دوت نكر دم عرومال دريغ \* كه كار عشق زمانى در قوتى آيد \*  
 فظاهر ان الاجتهاد في طريق الحق له عاقبة جيدة فانه موصل الى الجنة والقرية والوصلة تستقر في الدار  
 الآخرة واما الظالمون الذين افسدوا استعدادهم بما عملوا من المعاصي فانهم لا يفلحون بل هذه السعادة بل  
 يرجعون الى دار البوار وسالهم في الدنيا في انفسار لا يعرفون الباطل فيمور في غرور الدولة في الدنيا والآخرة  
 لاجل الايمان والخلاص من التنزل لا يحصل الا بالايمان فمن دخل في حسن الايمان وقوة اليقين يترقى الى  
 ماشاء الله تعالى من الدرجات والشيطان وان كان يقع عليه خارج الحصن لكنه لا يضره وفي الحديث جددوا  
 ايمانكم والمراد الانتقال من مرتبة الى مرتبة فان أحسن الايمان قد تم بالاول ولكن الايمان على ثمان عشرة  
 مرتبة والعناية من الله تعالى وتوحيد كل شخص على قدر يقينه وهو قد يكون على قدر يقينه على وجوده  
 وقد لا يكون على قدر هذا اليقين فالذين يظهرون الدعوى فتوحيدهم في ملك وجودهم فقط فلا هم جاوزوا  
 الى هذا اليقين لتدموا عليهم باورغوا عن انفسهم فلي العاقل ان لا يسامح في باب الدين بل يجتهد في تحصيل  
 اليقين فان الاجتهاد باب هذا التحصيل ووسيلة في طريقة التكميل وان كان الله تعالى هو الموصل برحمة  
 الخاصة والمؤثر في كل الامور اللهم اجعلنا من اهل التوحيد المحضين وشركنا بالايان العيان فانه الغنى  
 ونحن القراء (وجعلوا) اي مشركوا العرب (لله محمداً) اي خلق (من الحرف) اي الزرع (والانعام  
 نصيبا) وشركهم ايضا نصيبا (فقالوا هذا) النصب (لهم رعيم) اي ما ذكروه من الباطل من غير ان يكون  
 ذلك بامر الله تعالى (وهذا شرككم) اي آلهتنا التي شاركوا في امورنا من الناموس المتاجر والزروع والانعام  
 وغيرها وهم من الشرك لامن الشرك والاضافة الى المفعول (روى) انهم كانوا يعنون شيئا من الحرف والشجاج  
 لله ويصرفونه الى النسيان والمساكين وشما من اهلهم وينفقونه على سدتها ويذبحونه عندها ثم ان رآوا  
 ما عينوا الله اذكى رجوعا وجعلوا لا اهتم وان رآوا ما اهتم اذكى تركوا ومعتلن بان الله تعالى غني  
 وما ذلك الا لظ اهتم وان رآوا ما اهتم اذكى تركوا ومعتلن بان الله تعالى غني  
 المساكين والاضبايف وقالوا لوشاء الله اذكى نصيب نفسه (وما كان لله) من ذلك الغاء (فهو يصل الى شركائهم)  
 يذبح المسالك عندها والاجر على سدتها انهم اذ لم يتم نصيب الالهة عند كون ذلك النسيان الذي عنوه  
 لله تعالى وجعلونه لا اهتم (سما ما يحكمون) اي ساء الذي يحكمون حكمهم فيما فعلوا من اتيار  
 آلهتهم على الله تعالى وعلمهم بما لم يشرع لهم (وكذلك) ومثل ذلك الذين وهو قن بين الشرك في قسمة

القرآن بين الله تعالى وبين الهتهم (زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم) اي اولادهم من الجن  
 ارض السنة ذقوله قتل مفعول زين وشركائهم قاله وكان أهل الجاهلية يدفنون بناتهم احياء خوفا من  
 الشر اوسن التزويج او من السي وكان الرجل منهم يملك بالله اثنى وادله كذا وكذا غلاما ليحترق احدهم كما  
 حلف عبد المطلب على ابنه عبد الله روى ان عبد المطلب رأى في المنام انه يحضر زمزم ومثله موضعها وقام  
 يحفر وليس له ولد يومئذ الا الحارث فدفنوا فيه وله عشرة دفنهم ليحترق احدهم لله تعالى عند الكعبة فلما قوا  
 عشرة آخرهم بذره فاطما وعوه وكتب ككل واحد منهم اسمه في تدح فخرج على عبد الله فاخذ الشفرة ليحضره  
 فضاقت قريش من انديتها فقتلوا لانفعل حتى تنظر فيه فاقفوا الى عزافة فماتت قريشوا شعرا من الابل  
 ثم اضر بوايعه وعليها القداح فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى مرضى وبكم واذا خرجت على  
 الابل فقدرى وبكم ونحيا صاحبكم فزيدوا من الابل عشرة فخرج على عبد الله فزاد عشرة عشرة فخرجت  
 في كل مرة على عبد الله الى ان قرب مائة فخرج القدح على الابل فحترق ثم تركت لابسدها النسان لاسبغ  
 واذك قال عليه السلام انا ابن الازيمين يريد ابي عبد الله وامعيل عليه السلام (ليروهم) اي ليتركهم  
 بالاغواء (وليروا عليهم دينهم) وليلطوا عليهم ما كانوا عليه من دين اسمعيل عليه السلام والامم للتعليل ان  
 سكن الذين من المشركين وللعاقبة ان كان من السنة لها ورأى قصد السنة لم يكن الا ردته والبس  
 وانما كان ذلك قصد الشيطان (ولوا الله) اي عدم فعلهم ذلك (ما فعلوه) اي ما فعل المشركون حازن لهم  
 من القتل (قدروهم وما يشقرون) الفاء فضيضة اي اذا كان ما فعلوه بعشرة الله تعالى فدهم واقتراهم على الله انه  
 امرهم بدفن بناتهم احياء فان الله تعالى مع قدرته عليهم تركهم فتركهم فانهم موعدا يجاسدون فيه  
 والله تعالى فشاء حكمه بالحق (وقالوا هذه) اشارة الى ما جعلوه لا الهتهم (انعام وحرت حير) اي حرام (لا يظلموها)  
 بالبارسي عيشة وخجود آتيا (الامن نشاء) يعنون خدم الاوثان والرجال دون النساء (يزعمهم) اي قالوه  
 مائتين يزعمهم الباطل من غير حجة (وانعام) حجب مبدأ مخدوف والجمل معطوفة على قوله تعالى هذه الانعام  
 اي قالوا مشركين في طائفة اخرى من القديسين اي هذه الانعام (حزمت ظهورها) يعنون بها العيار  
 والسواك والخواص (وانعام) اي وهذه الانعام كآية وقوله تعالى (لا يذكرون اسم الله عليه) صفة لا انعام لكنه غير  
 واقع في كلامهم الحكم كظاهرة بل مسوق من جهة تعالى تعبنا له وصفه وغيرها عن غير كما في قوله  
 تعالى الما قلنا المسبح عيسى من مريم رسول الله على احد التماسكاته قبل وانعام ذبحت على الاصنام فانما  
 التي لا يذكروا عليها اسم الله وانما ذكروا عليها اسم الاصنام (اقتراء عليه) اي اقتروا على الله اقتراء يعنى انهم يفعلون  
 ذلك ويؤمنون ان الله تعالى امرهم به (سجرتهم) بالبارسي زود يشاءه خدا جزا هذه انشازا (ما كانوا  
 يفترون) اي بسبب اقتراءهم (وقالوا ما يملكون هذه الانعام) يعنون به اجنة الجائر والسواك (خاصة  
 لك كورنا ويحترقهم على ازواجنا) اي حلال للرجال خاصة دون الاناث وتأنيت خاصة محمول على معنى ماوتد كبر  
 محترم محمول على لفظه وهذا الحكم منهم من اولئك حيا (وان يكن سينة) اي واديت سينة (فهم فيه) اي ما  
 فديلون الانعام (شركه) يا كرون منه جعلا كورهم وانعام (سجرتهم وصفهم) اي جراء وصفهم الكذب  
 على الله تعالى في امر التليل والتعريم (الله حكم عليهم) فعليل الوعد بالجزاء فان الحكم عليهم بمصايدهم  
 لا يكاد يتركها هم الذي هو من مقتضيات الحكمة (قد خسر الذين قتلوا اولادهم) جواب قسم مخدوف  
 وهم ربيعة ومضر واشترى لهم من العرب الذين كانوا يذبحون بناتهم مخافة السي والشرى خسروا دينهم وديارهم  
 بالخرى زيان كعدنه (ما يفقر علم) متعلق بقولوا على انه علة له ويغفر علمه لسفهاى خلفه عقلمهم  
 وجعلهم بان الله تعالى هو الرزاق لهم ولاولادهم (ومر سوا) على انفسهم (ما رزقهم الله) من الباطل وشهوهم  
 (اقتراء على الله) اي اقتروا على الله اقتراء حيث قالوا ان الله امرهم بها (قد ضلوا) عن الطريق المستقيم  
 (وما كانوا يفتنون) اليه وان عدوا به نون الهدايات روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا  
 من اصحابه كان لا يزال يختار بين يديه فقال عليه السلام ما لك تكون محزونا فقال يا رسول الله انى قد اذنبت  
 في الجاهلية فسيما شافى ان لا يغفرى وان احلقت فقال عليه السلام اخبرني عن ذنبك فقال يا رسول الله انى  
 كنت من الذين يقتلون بناتهم فقلت لي بنت فشفعت الي امرأتى ان اتركها فتركها حتى تكبرت وادركت



فصار من اجل النساء فدخلت على الحجة ولم يتم عمل قلبي ان ازوجها اوازكها في البيت بغير زوج  
 فقلت للمرأة اني اريد ان اذهب الى قبيلة كذا في زيارة اقربائي فابعثنيما معي فسررت بذلك وزينتها بالياب  
 والحلل واخذت على الواثقي بان لاخونها فذهبت بها الى رأس بئر فصار في البئر فظننت الحمار به  
 في اني اريد ان اقفيا في البئر فالتزمشني وجعلت تسكي وتقول يا بني اي شيء تريد ان تفعل في فرجة ثم انظرت  
 في البئر فدخلت على الحجة ثم التزمتني وجعلت تقول يا بني لا تضع امانة اي خفمت مرة انظار الى البئر مرة  
 انظر اليها وارجعها وعلني الشيطان فاخذتها وأقفيتها في البئر مكوسة وهي تشادي في البئر يا بني فتاتي  
 فمكنت هناك حتى انقطع صوتها فرجعت فسكي رسول الله وقال لو امرت ان اعاقب أحدا بما فعل  
 في الحياطة لما قنيتك بما فعلت واعلم انهم لما استعلمهم طريق الثقة بالله جعلتهم خشية الفقر على قتل  
 الاولاد ولذلك قال أهل التحقيق من امارات اليقين وحقيقة كثرة العيال على إسقاط التوكل قال حضرة  
 الشيخ الأكبر قدس سره الاظهر من دخل هذا الطريق وهو ذر ذر زوج فلا يطاق او عزب فلا يزوج حتى يكمل  
 فاذا كمل فهو في ذلك على ما يليق اليه وبه انتهى واخشا كثر العمل كمال موت اولادهم لان كل ما يشغل  
 القلب عن الله من الاموال والاولاد فهو قسنة ومنهم ابراهيم بن ادهم حيث اجتمع يولده بمكة فرأى في قلبه  
 ميلا اليه فقال اليه امي اوهذا مشيرا الى ولده فخان والنسب ان يدفعه من قلبه بالتوحيد ولا يدعو  
 عليه بل يلوذ لان الله اعاد تصريف من عند نفسه والمتصرف في الحقيقة هو الله فاذا ادخل عبده في امر  
 لا تولى العبد اخرج نفسه منه بل يصير ويقتل الى امر الله تعالى وقوله المال مع كثرة العيال والصبر عليها  
 من امجادات المعصرة عند السلا قال حضرة الشيخ انتاده اخذني خطابا لحضرة الهادي اذا اظهر  
 اهل بيتك جوعا شديدا ورأيتهم قد اشرقوا على الهلاك فليكن ان تتوكل على الله وتسلم الامر اليه بان تقول  
 عن صميم قلبك لا يجوز اسالك الله انا بعد ذليل مثلهم وهم عبادك طامري وامرهم اليك لاجل ان يابست  
 وبين عبادك يتم المقصود بالسكينة ويقتضي الرب جميع حوائجك قال ويكون يوكل المطلب على وجه لو ان اولاده  
 ما مؤمن الجوع لما ترحم عليهم بل قال هذا الرب وهذا عبده واقض امرى الى الله ان الله يصير بالعباد  
 (قال الصائب) فكر ابودانه در كنجه نفس يماصلت زير پرچم تدبسه وروزي را با شدمراد  
 (وهو الذي اتى) اي خلق يقابل نشأ المني فناء اذا ظهر وارفع وانشاء الله تعالى اي اظهره ورفع  
 (جنان) اي باين من الكرم (معروشات) اي مرفوعات على ما يجعلها من خشب ونحوه (وغير  
 معروشات) ملقات على وجه الارض فان بعض الاعشاب يعرش وبعضها لا يعرش بل يلقى على وجه الارض  
 سندبا والمعرشات الاعشاب التي يجعل لها عروش وغير المعروشات كل ما يثبت سندبا على وجه الارض  
 مثل القرع والبطيخ والمعرشات ما يحتاج الى ان يتخذ له عرش يحمل عليه فيسكه وهو الكرم وما يجري  
 مجرى وغير المعروش ما لا يحتاج اليه بل يقوم على ساقه كمثل الخيل والزرع وغيرهما من الاشجار والبقول  
 او المعروشات ما يحصل في النباتات والمعروشات مما يجرى به الناس ويغرسونه وغير المعروشات ما يثبته الله تعالى  
 في البراري والجبال (والقتل والاربع) اي انشاءها وانما هذا مع انشاءها في الجنات الكرمها  
 اعم فنعان جملة ما يكون في النبات والمراد بالزرع هنا جميع الحبوب التي يثبت بها (مختصا كنه)  
 حال مقدرة اذ ليس كذلك وقت الانشاء اي انشاء واحد منها في حال اختلاف ثمره الذي يوكل في الهيئة  
 والكيفية قال البغوي غروره وعلوه منها الحلو والحامض والجيد والردى (والزيتون والزمان) اي انشاءها  
 (مقشاه وغير مقشاه) نصب على الحباله اي تشابه بعض افرادها في اللون والهيئة والظلم ولا تشابه  
 بعضها مثل الزمان لونه واحد وطعمها مختلف (كافوا من غره) اي من ثمر كل واحد من ذلك (اذا افر)  
 وان لم يدرك ولم ينضج بعد فسادا التبدع قوله اذا افر اياحه الاكل منه قبل ادراكه ونحوه (واواحقه  
 يوم حساده) انظر الاقوال على ان المراد ما كان يصدق به على المسكين يوم الحصاد اي يوم قطع الغيب  
 والقتل ونحوه بالرأي الوجوب من غير تعيين المقدار حتى ينضج اقراض العشر فيا يسيء به السماء ونصف  
 العشر فيصير بالكل والذالة والنحوهما (ولا تفرقوا) اي في التصديق كما روى ان ثابت بن قيس جذ  
 ضميمة فخره فجمعها في يوم واحد ولم يترك لاهل شيئا وقديما في انظر ابدأ بن قول وقيل انطاب السلاطين

اي لا تأخذوا فوق حقتكم (الله لا يحب المبرزين) اي لا يرضى فهاهم (ومن الانعام) اي انشاء من الانعام  
 (جولة) ما جعل عليه الاتصال (وورشا) وما غرس اذ لم يزرع من صوفه ووربه وشعره وما غرس له من  
 قبيل السحابة المصدر (كلوا اثماركم الله) من تعضية وما عايد من الجملة والقرش اي كلوا بعض ما رزقكم  
 الله اى حلالة وفيه تصرع بان انشاءها لا جاهلهم ومنه لغتهم وتخصيص الاكل بالذكر من غير تعريض للاختراع  
 بالحل والركوب وغير ذلك مما حرم موه في السائمة واخواتها لكونه معقلا ما ينتفع به ويشتاق به الحل والحمة  
 (ولا تشيعوا خطوات الشيطان) اي لا تسلكوا الطريق التي سواها الشيطان لكم في امر التحلل والتحرير  
 فانه لا يدعوك الا الى العصية (انه لكم عدو مبين) اي ظاهر العداء وتدايان عدوانه لا يتكلم آدم عليه السلام  
 (غاية الزواج) بدل من حولة وفرشا والزوج مامعه آخر من جنسه براوجه ويصل منها النسل فالواثنان  
 المعظميان يقال لهما زوجان لا زوج فعلى هذا يقول مقرضان ومقراضان لا مقراض ومقراض لا ثمانان  
 والمراد بالزواج الثمانية انواع الاربعة لانها باعتبار من اوجها ثمانية (من الضان اثنين) بدل من ثمانية  
 افرج اي انشاء من الضان زوجين الصبيخين والنتيجة والضان معروف وهو ذو الصوف من النعم (ومن  
 المعز اثنين) اي انشاء من المعز زوجين النسي والعنز والمعز ذو الشعر من النعم (من الامم محمد (الكرمين) من  
 ذنبت التوبين والكيش والنسي (حرم) اي الله تعالى كما تزعون انه هو الحزم (ام الانسين) وهما النجعة  
 والعنز (ام ما انشلت عليه ارحام الانسين) اي ام ما جعلت اثار النور عين حرم ذكرها انسي (يتوب بعلي) اي  
 اخبرني باسم معلوم من جهة الله تعالى من الكتاب واخبار الانبياء بدل على انه تعالى حرم شيئا مذكرا (ان كنتم  
 صادقين) فدعوى الصبر عليه سبحانه (ومن الانبئ اثنين) عاقف على قوله تعالى من الضان اثنين وانشاء  
 من الانبئ اثنين هما الخيل والساقة (ومن البقر اثنين) ذكرها وانبي (من) الحماهم ايضا (الكرمين) منها (حرم  
 ام الانسين ام ما انشلت عليه ارحام الانسين) من ذلك النوع وانبي ابيكارن لله تعالى حرم عليهم شيئا من  
 الانواع الاربع ذكرها وانبي او ما جعل اثارها رعا عليهم فانهم كانوا يحرمون ذكرها لانعام ثارة كالخيل فانه  
 اذا ثبت من صلب الفحل عشرة ابناء حرم موه ولم ينعوه ماء ولا مريح وقالوا انه قدس ظهره وكافوه فلهذا انشاء  
 اذا اولدت انبي فهي لهم وان ولدت ذكرها فهو لا لهم وان ولدتها انثى انشاء ويحرمون انثيا ثارة  
 كالبعرة والسائمة فلهذا انشئت السائمة ابناء آخرها ذكر يحرموا اظام او خولياها فلا تترك ولا تعلب  
 وتكون الرجل منهم يقول ان شئت فقلنا في سائمة ويصعبها كاهجة في تحريم الانتفاع بها وكافوا اذا اولدت النوق  
 البعرة والنوق انصب لاجسامهم والحم القاصيل على النساء دون الرجال وان ولدت فصيلا ما يشترك الرجال  
 والنساء في لحم القاصيل ولا يشتركون بين الذكور والاناث في حق الاولاد (ام كنتم شهداء) ام مقطعة يعني  
 بل والهزة ومعنى الهزة النكاح والنوق يعني به بل الاضرار من النوق يعني عباد ذكرها الى النوق يعني به آخر  
 اي بل كنتم حاضرين شاهدين (اذ وصاكم الله بهذا) اي حين وصاكم بهذا التحريم اذ انتم لا تؤمنون بنبي  
 فلا طريق لكم حسبما يزول اليه مذهبكم الى معرفة امثال ذلك الا المشاهدة والسمع (فمن اظلم من اقرى  
 على الله كذبا) نسب اليه فقرهم بما لم يحرم (لنضل الناس) متعلق بانتهى قال سعدى جاني الخفي الفاهر  
 ان الامم للعاقبة (مجهول) حال من قاله يدل اي منسافر عالم بما روي به اليه (ان الله لا يهدي القوم  
 الضالين) كما من كان الى ما فيه حاله حالهم عاجلا واجلا فاذا في الهداية عن الضالين فاختلج من هو عالم  
 (قل لا اجد فيها لشيئا طعنا) طعنا اي طاعما (من الطعام) اي طعما بل من ذكرها وانبي  
 رداعلي قواهم ويحرم على اوجها وقوله تعالى (بطعمه) اعادة التكرار (لان يكون) ذلك الطعام (مستعمل)  
 وهي التي قوت صفتها (اودما صفتها) اي من سبوا كدما التي في العروق لا كالحلال وتكذبها فاما  
 جامدان وقد جاء الشرع بابا حتما وفي الحديث احلت لنا من ذمان ودمان والمراد من الميتين السك والجماد  
 ومن الدمين الكبد والطحال وما اشابهه بالدم وقد عذر فخاصه من الدم عن مباح لانه ليس بسائل  
 ايضا (اولم خنزير فانه) اي الخنزير (وحسن) اي اذ راعوا ذلك النجاسة قال الحذاق كل ما استقره  
 فهو رنج ويحرم ان يعود الخنزير الى اللحم وتخصيصه مع ان لحمه وشعره وعظمه وسر ما فيه كله  
 حرام لكونه اثم فانه فان اكثر ما يقصد من الحيوان المأكول اللحم فالحل والحمة يضاف اليه اصلا وغيره



سما قال سعدى جاني المني الاصل عود الصبر الى المضاف لانه المقصود والمضاف اليه شعره وتخصيصه  
(انقضا) عطف على علم خنزير (اهل لغبر الله به) صفة مفعولة اي ذبح على اسم الاصنام والجماعي ذلك انقضا  
لوعظه على الفسق (فن اضطر) اي اصابته الضرورة الداعية الى تناول شيء من ذلك (غير باغ) على مضطرب مثله  
(ولا عاد) قدر الضرورة (فان ربك غفور رحيم) مبالغ في المغفرة والرحمة لا يؤاخذ بذلك والامة محكمة  
لا تهازل على الله عليه السلام لم يجد فيها وحي اليه الى تلك الغاية غيره ولا ينافيه ورود التصريم بعد ذلك في شيء  
آخى قال في التأويلات الجدية يثبت بالامة الى سيرة الدنيا فاما اجابة مستحيلة كما قال بعضهم  
وما هي الاجابة مستحيلة \* عليها كلاب هم من اجدها

فان تجدونها كذبت سلالاتها \* وان تجدوها نازعتك كلابها

وفي الحديث اوحى الله الى داود اياود مثل الدنيا كمثل حيفة اجفقت على الكلاب يجوز ان افخص ان تكون  
كلابهاهم فتجوزهمهم (قال الحافظ) هاهنا يجوز وعلى قدر حرص استخوان حيفت \* وربما  
سأله همت كما رنا اهل انكسدي \* والدم المذخور والتهوان والذات التي يراق عليها دم الدين  
ونظم الخنزير هو كرسى من عمل الشيطان كما قال اخبر بالمسر والصاب والازلام رضى من عمل  
الشيطان فاجتنبوه وحقيقة الرضى الاضطرار عن طريق الحق والبعده منه كما جاء في الخبر لما ولد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ارجس ابن ارجس اى اضرب وتحرل حركة مع الهياض فالرجس ما يعلقه عن الحق  
او فسق اهل لغبر الله ماى خروجا عن طلب الحق في طلب غير الحق (قال السعدى) خلاف طريقتك كاوليا  
\* فنانك كذا انكنا برنخدا \* فالشروع في هذه الاشياء محرم لا تهاجمك من الله وقرانه الا ان يكون  
بغير ما يدفع الحاجة الانسانية فان الضرورات تبيح المحظورات قال بعضهم في قوله عليه السلام تعددوا  
واخشوا شئوا اى اتقوا معتدين عدنان والبسوا الفتن من الباب وامشوا حفصة فهو بحث على التواضع وتبني  
عن الافراط في الترفع والتعظيم كما قال عليه السلام المالى والتم فان عبد الله ليسوا بالمتعدين \* بنازعت  
ذمنا من دل \* كدل برداشين كارتب مشكل \* فعل العاقل ان يصون ازهد الناس في الدنيا  
وتجوز عن الاسباب كالانبياء وكل الاوليا \* وعن بعضهم قال رأيت قتيلا ورؤى على يرماء في البداية فنادى ركوت  
فيها فاقطع حبله ووقعت الركوة فيها فاقام زما ناولا وعزتك لا ابرح الا بركوة في اوتادك في الاصراف  
عنها قال فرائد ندية عطشانة تجارات الى البركة ونزلت فيها وفاض الماء وطلع على البركة وادبر ركوت على قم البئر  
فاخذها وبكى وقال الهى ما كان لي عندك محل فليدفعني به هاتف يا سكين جئت بالركوة والحبل وجاءت  
الليلة ذاهبة عن الاسباب لتوكها علسنا في هذه الحكاية ما يدل على كمال الانقطاع عن غير الله تعالى (وعلى

الذين هادوا) اى على اليهود خاصة لاعل من عداهم من الاقارب والآخرين (سوا من كل ذى ظفر) كل  
ماله اصبح سوا ما كان ما بين اصابعه متفرجا فافزع السباع والكلاب والسنابر ولم يكن متفرجا كالابل والنعام  
والاواز والبطة وكان بعض ذوات الظفر حلالا لهم فلهذا اوعى التصريم (ومن البقر والغنم) متعلق بقوله (سعدى  
عليكم صومعوا) لاخوهمها فانما البقية على الحلى والشحوم الترويب وشحوم الكيشين (الامام حنبل يظهرها)  
استثناء من الشحوم اى الاما اشقت على الظهور والجوارب من شحم الكفتين الى الوركن من داخل وخارج  
(او الحوايا) عطف على ظهره اى الى الال الذي جالته الاسعاء واشقت عليها جمع الحوية كما في الصحاح وهي  
لباعر والمصارين (وما اختلط بعظم) عطف على ما جلت وهو شحم الالة واختلطه بالعظم اتصاله  
بالعصب وهو عجب الذنب اى عظمه واسم له وشحمه اقل ما يعلق (ذلك) الجوزاء (جوزناهم) اى  
اليهود (ينهم) اى بسبب ظلمهم وهو قتلهم الانبياء وبغير حق واخذهم الربا واكلمهم اموال الناس بالباطل  
وكافوا كلانا بمصيبة عوقبوا بالتصريم ثم عا حل لهم وقد اذكروا ذلك واذعوا انها لم تنزل بحضرة على الانبياء  
الماضية فرفعه ذلك واكد بقوله تعالى (وانالصادقون) اى في الاختيار عن كل شيء لاسباب في الاخيار عن  
التصريم المذكور وفي الاخبار عن بغيرهم (فان كذبوا) اى اليهود والمنكرون فما فصل من احكام التقليل  
والتصريم (قل ربكم ذورجعة واسعة) لا باجلكم بالعقوبة على تكذيبكم فلا تقفوا بذلك فانه افعال لا افعال  
(ولا يراى به) عذاب (عن القوم الجرمين) حين ينزل (صيقوا الذين اشركوا الرشاة الله) عدم اشراكها

ما اشركنا

(ما اشركنا) نحن (ولا يراى به) لا يراى به (أرادوا به) أن ما عاينوه حق مرشدي عند الله تعالى (كذلك) اى  
كذلك التكذيب وهو قواهم انما اشركوا حرمنا لكون ذلك مشروعا من ضيا عند الله تعالى وانك كذب فيها  
قلت من أن الله تعالى منع من الشرك ولم يحرم ما حرمه (كذب الذين من قبلهم) اى متقدموه من الرسل (حق  
ذاقوا) غاية الامتداد التكذيب (باسنا) الذى ازلنا عليهم تكذيبهم (قل هل عندكم من) فائدة (علم) من امر  
معلوم يصح الاحتجاج به على ما زعمتم (فتصوروه لنا) فتصوروه لنا (ان تبصرون الا لظن) اى ما تبصرون فيها  
انتم عليهم من الشرك والتصريم الا لظن الباطل من غير علم ويقين (وان انتم الا تصرون) تتكلمون على  
الله تعالى (قل لله الحجة البالغة) التاء جواب شرط مخدوف اى اذا قد ظهر ان لاجه لكم فله الحجة البالغة اى  
البينة الواضحة التي بلغت غاية المثانة والنيابة وبلغ ما صاغها دعوة والمراد بها الكتاب والرسول والبيان  
(قلوا شاه) هدايتكم جميعا (اهداكم جميعا) بالتوفيق لها والجل عليها ولكن شاه هداية قوم انصرف  
اختارهم الى سلوك طريق الحق وضلال آخرين انصرف همهم الى خلاف ذلك (قل هل) اسم فعل اى احضروا  
(تصدوا) اى الذين يشهدون ان الله حرم هذا \* وهم قد وثقواهم ومذهبهم لان يشهد بهجة  
دعواهم كائنا من كان ولذلك قيد الشهاد بالاضافة اليهم وانما امروا باستحضارهم ليزنهم الحجة ويظاير  
باعتقادهم ضلالهم وانه لا تمتنع لهم ان يقدم (فان شهدوا) بعد ما حضروا بان الله تعالى حرم هذا (فلا  
تشمعهم) اى فلا تصفهم فانه كذب محض وبين اهل فساد (ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين  
لا يؤمنون بالآخرة) كعبدة الاوثان والموصول الثاني عطف على الموصول الاول بطريق عطف الصفة على  
الصفة مع تضاد الموصوف فان من يكذب بآياته تعالى لا يؤمن بالآخرة وبالعكس (وهم يرميهم بعدلون) اى  
يجمعون له عدلا عطف على لا يؤمنون والمعنى لا تتبع اهواء الذين يجمعون بين تكذيب آيات الله وبين الكفر  
بالآخرة وبين الاشرار به سبحانه لكن لاعل ان يكون مدار النهي المذكور بل على ان اولئك جامعون لها  
منصفون بكلمها واعلم ان الله تعالى أهل الفيات ورد ما كان اهل الجاهلية يفعلونه من تحريم من عند انفسهم  
لان الذين يتقوا على الحق لاعل الهوى وحرم الخبايا كالتحريم والمسته والدم والخنزير وغير ذلك اى تناولها وبمعها  
لان ما يحرم متناول يحرم بجمعه وكل شيء بخلاف ما اذا كان الانتفاع بغير ذلك كشحوم الميتة فانه يعطى بها  
السمن ويدين بها الجلود ويستخرج بها الناس فان ذلك ليس بحرام وما حرمه الله تعالى اما ان يكون بلاه ونقصه  
كافعل اليهود ويحرم على انفسهم واما ان يكون راحة ومنه لعله ان فيه ضررا فاسا او راحيا فالتساقط  
ضرر السم وامشاله والوساى كضرر لحوم السباع والمؤذيات وامشالها فانه يتعدى اخلاقها تغير  
الاخلاق الروحية كما قال عليه السلام الرضاع تغير الطباع ومن ثم امدخل الشيخ ابو محمد الجويني بته ووجد  
ابنه الامام ابا المعالى رضع ثدى غير اخته اختطفه منها ثم يسكرن وأمه ومسح بطنه وادخل اصبعه في فيه  
ولم ير فعل ذلك حتى خرج ذلك اللبن فالتايل سهل على موته ولا يقصد طبعه بشرب لبن غير أمه ثم لما كبر الامام  
كان اذا حصلت له كبرة في المناظرة يقول هذه من شيا تلك الرضعة فعل ان من ارتضع امرأه فالغالب عليه  
اخلاقها من خير وشر وكذا لحوم الحيوانات لها تاثير عظيم وفي الحديث عليكم بالبيان والبقر وسمانها وياكم  
ولحومها فان ألبانها وسمانها دواء وشفاها ولحومها داء وقد صرح ان النبي عليه السلام وضع عن شاة بالبر  
قال الحلبي هذا ليس ايجاز وبسوسة لحم البقر وطوبى لبنا وسمانها فكانه يرى اختصاصه ذلك به وهذا  
التأويل السخس والافاقيى عليه السلام لا يتبرع الى الله تعالى بالداء فهو انما قال ذلك في البقر لتلك  
البسوسة وجواب آخر انه عليه السلام ضي بالبر لبيان الجواز او لعدم تبس غير غيره كذا في القاصد الحسنة  
ومن فوا من البقر انه لو شرب منه على الرق حين يند دمه ينفق البقر ويؤثر في دفعه قال الفقيه ابو الليث  
يسحب الجرجل ان يعرف من الطب مقدار ما يتبع به عايشه بيده لان العلم علان علم الايدان ثم علم الايدان  
وايجاز علمه العلماء التداوى بالخرجات عند الضرورة كاساغة القية بالخرا اذ غص وفي الاشياء اطعام الاغنياء  
واستهترة تعريض وحرم اللبن والرب والسمن اذا شرب لا يحرم كله والواجبة اذا ذبحت وتبر رنشا واغليت  
في الماء قبل شربها اصار الماء نجسا وصارت نجسة بحيث لا طريق لا يكتفى الا ان تشمل الهرة اليها  
لان تجعل الى الهرة ففي العاقل ان يجترع من الحرام وما يشرب بالبدن ومن المشر الامتلاء كما قال عليه السلام

ل ب ١٧٣



رأس الآء الاستلاء ورأس الدواء الإحقاء • ان حكيمى كه در حكمة سفت • كل قلة نفع كثيرا  
 كنت (قال السعدى قدس سره) نادرين بر روان كهى • كه برعهده باشد ز حكمت شى • ومن الله  
 التوفيق (قل) يا محمد لكفاركم • (تعالوا) امر من تعالى والأصل فيه ان يقول من في مكان عال بان هو  
 اسفل منه ثم اتع فيه بالتعظيم فتكلم به كل من طلب ان يتقدم ويقبل اليه شخص سواء كان الطالب في علو  
 اسفل او غيرها (أقل) جواب الامر اى اقرأ (ما حرم ريكام) اى الذى حرمه ربكم اى الآيات المشككة  
 عليه (عليكم) متعلق بقرآن (ان) مفسرة (لا) ناهية (انشر كوايه) تعالى (شأ) من الاشياء فتقدر الكلام ذلك  
 انشرهم هو قوله لا تنشر كوايه شأ اعلم ان هذه الآيات الثلاث الى قوله لعلمكم تتكون تشكك على عشر خصال جامعة  
 للشريعة لم يشكهن شى من جميع الكتب فهن محرمات على رآدم كاهم لم يختلفن باختلاف الامم والاخصار  
 من على بين دخل الجنة ومن تركهن دخل النار اولاد من قوله لا تنشر كوايه شأ قدم الشك لانه رأس  
 المحرمات ولا يقبل الله تعالى معه شأ من المعاصيات وهو يتقسم الى جلى وشقى فالجلى عباداة الاصنام والنظى  
 رؤية الاغيار مع الله الواحد القهار • تادم وحديث زدى حافظ شويده حال • خامه توحيد • كفى  
 برور اين وان (وبالوالدين احسانا) اى واحسنوا بهما احسانا اى لتسبوا اليهما لان المحرم هو الاحسان  
 والامر بالتسبيح مستلزم للتسبيح عن شدة وكذا معنى اوفاوا لا تنصروا وانما وضع الامر موضع التنبه للبالغة في  
 ايجاب مراعاة حقهما فان مجرد ترك الاحسان غير كاف في قضاء حقوقهما وهذا هو الامر الثانى من الاحكام  
 العشرة فانما ذكر بعد تحريم الشرك تحريم العقوق لان الوالد من صلبان قر بيان لوجوده كان الله تعالى  
 موجودا فالتابع عن آداء حقوقهما عقوق فهو اكبر الكبائر بعد الشرك قال بعض الاولياء كنت في ربه  
 بنى امرا قايلا فاذا راجل عايشي نتجيت منه واليهت الله العنصر فقلت به بحق الحق من أنت قال أنا أخوك العنصر  
 قلت باى وسيلة رأيت قال برك أشك • جنت كك سرائى مادراست • تركت مادراست  
 (ولا تنقلوا اولادكم) اى لا تذهبوا بائناكم حبة (من املاق) من أجل فقر والاملاق نقاد الزاد والنفقة يقال  
 املاق الرجل اذا ذهب زاده ونفقته من الملقى وهو بئد المجهود في طلب المراد (تحن ترككم وياهم) لا أنهم  
 فلا تنقلوا الفقر شأ على جحركم عن تحصيل الرزق وهذا هو الحكم الثالث من الاحكام العشرة وانما حرم قتل  
 الاولاد لما فيه من هدم بيان الله ومعلوم من هدم بيانه وفيه ابطال ثرة شجرته ومحموده وقطع نسله وترك  
 التوكل في امر الرزق يؤدى الى تكذيب الله تعالى لانه قال وما من دابة في الارض الا على الله الرجوع ما ترى  
 فقر وقناعت بحى ريم • بابادشه بكوى كه روزى مقدست (ولا تنقلوا الفواحش) اى الرى وجي • بصيغة  
 الجمع قصد الى النهى عن انواعها وذلك ابدل متبادل اشكال قوله (ما ظهر منها وما بطن) اى ما شغل منها  
 علانية في العلويات كما هو دأب اربابهم وما يغل منها باقتضاد الاخذان كما هو عادة اشرافهم وهذا هو الحكم  
 الرابع منها وجوبه النهى الى قربانها للمبالغة في النهى عنها ويدخل في ذلك ما يعده من الجنة ويدينه من النار  
 وهو ما ظهر وما يبعده من الحق ويحجب عنه عنه وان لم يحجب عن الجنة ولم يبعده منها وهو ما بطن وانما ما ظهر  
 منها الفعل وما بطن البنية ومن الرى رضى النظر • اين نظر از دور چون تراست بسم • عشقت افزون  
 ميشود صبر توكم • وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان السبطان من الرجل في ثلاثة منازل في عينه  
 وفي قلبه وفي ذكره وهو من المرأة في ثلاثة منازل في عينها وفي قلبها وفي جفونها (ولا تنقلوا النفس التي حرم  
 الله) اى حرم قتلها بان عصفها بالاسلام او العهد فيخرج منها الحريم (الآبالق) استثناء من ضمن انهم  
 الاحوال اى لا تنقلوها في حال من الاحوال الاحال ملابس • كك بالحق الذى هو امر الشرع بقتلها وذلك  
 بالكفر بعد الايمان والذى بعد الايمان وقتل النفس المعصومة وهذا هو الحكم الخامس وفي القتل ترك تعظيم  
 امر الحق وترك الشفقة على الخلق وهما مالوك الدين والاشارة ان القتل الحق هو القتل في طلب الحق والقتول  
 في سبيل الله هو حق عند ربه • وعن ابن سعيد الخزاز كنت بمكة فجزت يوما سباب بنى شيبه فأتيت شابا حسن  
 الوجه سينا فظفرت في وجهه فتبسم في وجهي وقال لي يا سعيد أما علمت أن الاخيلى احب اليه من حيث السلوك لامن  
 وانما تظنون من دارى دار • مشوبك زامداد اهل دل نويسيد • كه خواب مردم آسكاه عين  
 بيدار بست (ذلكم) اشارة الى ما ذكر من التكليف الخمسة (وصا كيه) اى امر كيه كيه يحفظه امر او كذا

(المعصية تعقلون) اى تستمعون عقولكم التى تعقل نفوسكم وتحبسها عن ميسرة القبايح المذكورة  
 (ولا تنقلوا مال اليتيم) اى لا تنقلوا له بوجه من الوجوه واليتيم من الانسان من لا بابه ومن الحيوان من  
 لا أمه ولا قطيعه للاولياء والاوصياء (الاباقى هي احسن) الا بالفضل الذى هي احسن ما يفضل ككفنه  
 وتقبيره (حتى يبلغ أشده) غاية لما يفهم من الاستثناء لانه قيل احفظوه حتى يصير بالغاشدا تحتشد  
 سالوا اليه وجعل ابوحنيفة غاية الأشد نحو عشرين سنة فاذا بلغها دفع اليه ماله ما لم يكن معنوها قال  
 الجوهري حتى يبلغ أشده اى قوته وهو ما بين ثمانى عشرة الى ثلاثين وهو واحد سبب على شأ يبلغ مثل ذلك وهو  
 الأمرب • ولا تنظر بهما وكان سبب به يقول واحدة شدة وهذا هو الحكم السادس وانما وصى الله تعالى بحفظ  
 مال اليتيم لانه عاجز فتولى الله امره وأمر بالشقة والنظر في حقه • الانان • كريدك عرش عظيم •  
 برزده هي چون بكرى دينم • (واوفوا الكيل) في الكيلات اى أقوه ولا تنقصوا منه شأ (واليزان)  
 في الوزونات وهو القياسى ترازو (بالقسط) حال من فاعل اوفا اى اوفوها مقسطن اى ملتصين  
 بالقسط وهو العدل فان قيل اشاء الكيل والميزان هو عين القسط فما فائدة التكرار قلنا ان الله تعالى امر المعطي  
 بأفاه الى الحق حقه من غير نقصان وامر صاحب الحق بأخذه من غير طلب زيادة (لا تاكل نفسا الاوصياء)  
 الا ما يوسعها ولا يعسر عليها وذكروا عقيب الامر للآيين بان مراعاة العدل غير فعلكم بما في وعملكم وما وراء  
 معقو عنكم فاذا اجتهد الانسان في التكامل والوزن ووفعت فيه زيادة بسيرة اوتقصان بغير ما اخذه به  
 اذا اجتهد جهده وان اعبد الكيل في ذلك فزاد اوتقص لم ينبت التراجع اذا كان ذلك القدر من التفات  
 مما يقع بين العكسين واما النصير القصدى فليس بمعقوف ويغنى الاحتياط بقدر الامكان (روى عن بعضهم)  
 انه قال لبعض الناس وهو في الترفع وكان يعامل الناس بالميزان قل لاله الا الله فقال ما أقدر اقوالها لسان  
 الميزان على اساقى عيسى من النطق بما قال فقلت له اما كنت توفى الوزن كالى ولكن ربما كان يقع في الميزان  
 شى من الغبار لا يشعر به • وعن مالك بن دينار انه دخل على جارية احشنته فقال يا مالك جيلان من النار من  
 يدى كاف الصعود عليهم ما قال مالا فمالت اعله فقالوا كانه لا يكمل باحدهما • مثال بالآخر  
 فدعوت بهما فخر بنت أحدهما بالآخر حتى كسرتهما ثم ماتت الرجل فقال ما زاد الامر الأشدة وهذا  
 هو الحكم السابع والاشارة اوفا بكيل العمر وميزان الشرع حقوق الربوة واستوفوا بكيل الاجتاه وميزان  
 الاقتصاد فحفظوا العبودية من الاوهية لا تنكس نفسا في اشاء الحقوق واستغناء الخلق والاصيب  
 استعدادها (ع) كركس بدرى بال ورسوخى هي برد (واذا قلتم) قولنا في حكومة او تم ادنا ونحوهما (فاعدوا)  
 فيه (ولو كان) المقول له اوعله (ذا فري) اى ذا فريه منكم ولا تعلقوا بغيرهم اصل لان مدار الامر اتباع الحق  
 المشروع وطلب مرضاة الله تعالى فلا فرق بين ذى قرابة واجنبى وهذا هو الحكم الثامن وحقيقة العدل في  
 الامور ان يذكرك الله ولا يذكركه غيره وان شكركم وفى الله وبالله وهذا لا يتيسر الا لاتباع الحق فان كلام  
 غيرهم مشوب بالغرض والدعوى • بانك دعه دك كريا • موزدق • رازده دك كوى بعام سببا  
 (ويعهد الله اوفا) اى ما عهد اليكم اى عهد كان من ملازمة العدل وتأدية الاحكام الشرع وغيرهما فهو  
 مضاف الى التسامع او ما عاهدتم الله عليه من الايمان والتذوق فهو مضاف الى المعقول ويحصل أن براديه العهد  
 بين الانسان ويكون اضافته الى الله تعالى من حيث انه أمر بحفظه والوفاء به • فواء عهدتكو بأشدار  
 يا موزى • وكركه دك • قوبى • سكرى دك • وهذا هو الحكم التاسع وحقيقة العهد ان لا يعبد الا مولاه  
 ولا يعبد الاياه ولا يرى سواه • ازدم • صبح ازل تا سرشام ابد • دوسى • وهى ريك عهدوك متاق بود  
 (ذلكم) اشارة الى ما فصل من التكليف الاربعة (وصا كيه) امر كيه امر او كذا (لعلمكم تذكرون) تذكرون  
 ما في تضاعفه وتعلمون بقضاءه (وان) بتقدير الامام عند الفعل المؤخرى ولا (هذا) اى ما ذكر في هذه  
 السورة من اثبات التوحيد والنبوة وبيان الشريعة (سراطى) اى مسلكى وبشرى وصى الشرع طريقا  
 لانه يؤدى الى الثواب في الجنة ومعنى اضافته الى غيره عليه السلام اتسابه اليه من حيث السلوك لامن  
 حيث الوضع كفى صراط الله (مستقى) حال • كذا • اى مستويا قويا (فانصروا ولا تنصروا السبل) اى الطرق  
 المختلفة التى عند هذا الطريق مثل اليهودية والنصرانية وسائر الممال (فتترق بكم) منصوب باخبار ان بعد الفاء



في جواب النبي اذ له فتقرق حذفت منه احدى التاءين والياء للتعدي اى فتقرقكم وتزيكم (عن سبيله) اى  
 عن دين الذي ارتضى ويدهى وهو الاسلام وفيه تنبيه على أن صراطه عليه السلام عن سبيله تعالى  
 وهذا هو العاشر من الاتصال • خلاف يعمركم كى ركب • كهر ك بهل فتقوا هرسيد •  
 شالست سعدى كراه صفا • توان رفت جز در في مصفا (ذلكم) اى اتباع سبيله وترك اتباع سائر  
 السبل (وصاكم به لعلمكم بتقون) اتباع سبيل الكفر والضلالة ولما تارسل الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية خط  
 خطأ فقال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبيل على كل سبيل منها شيطان  
 يدعو اليه واعلم أن النمرع ههنا هو الصراط المستقيم وهو أحد من السبيل وأدق من الشعر ولذا التزال  
 في كل ركعة من الصلاة تقول اهدنا الصراط المستقيم ومن زل عن هذا الصراط في الدنيا زل عن صراط الاخرة  
 ايضا قال عليه السلام الزلون عن الصراط كثير واكثرهم من زل عنه النساء واكثر الرجال في هذا الزمان في حكم  
 النساء في اتباع الشهوات والاختباء عادات والذين يدافعوا غريبا وعدا غريبا فلا يوجد من يستأنس به ويستأمله  
 الا نادرا (قال في التفسير الفارسي) محققان برآئتك صراطا متعين تكرر الامان بدائي وتناهي وعارف بالله  
 بدايت همه از بكت ونهايت همه بكت وشيخ صدر الدين قدس سره قوئى در انجيز البيان فرموده كه  
 احاطه حق بهمه ثابت است والله بكل شئ محيط وان احاطه وجودى باعلى باختلاف اقوال منتهى سر  
 صراط وتايت سر سالك خواهد چنانچه فرمود • صراط الله الذى له مافى السموات وما فى الارض الا  
 الى الله تصير الامور • هرجا قدى زديم در كوى نويد • هر كوشه كدر قتم سوى نويد • كفتيم  
 مكر سوى ديكر راي هت • هر راه كه ديدم همه سوى نويد (تم ايناموسى الصناب) عطف على  
 مقدر اى فعلنا تلك النوصية باتباع صراط الله ثم ايناموسى الكتاب اى التوراة وتم التاريخ فى الاخبار كما فى  
 قولك بلغنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس • عجب (تماما) مصدر من اتم يحذف الزوائد اى اغماها الكرامة  
 والنعمة (على الذى احسن) اى على من احسن القسام به كائين كان من الاتياء والمؤمنين (وتصلي لا تكل  
 شئ) ويصليان فضلا لكل ما يحتاج اليه فى الدين وهذا الاينافى الاجتهاد فى شريعتهم كالاشاق قوله تعالى  
 فى آتسرو ربه يوسف وتتصل كل شئ فى شريعته لان التفصيل فى الاصول والاجتهاد فى الفروع (وهدى)  
 من الضلالة (وجه) نجاته من العذاب بان آمن به وعمل بما فيه (اعلمهم) اى بنى اسرائيل المدلول عليهم بذكر  
 موسى (بقاه يوم يؤمنون) الباء متعلقة يؤمنون اى يؤمنوا بالبعث وصدقوا بالثواب والعقاب (وهذا)  
 اى القرون (كتاب انزلناه) ليس من قبل الرسول كما زعم المنكرون (مبارك) اى كثير النفع وينادىنا قال  
 فى التأويلات القصصية مباركة عليك وبركة انه انزل على قلبك يجعل خلقك القرون آمن ومبارك على امتك بانه  
 جعل بينهم وبين ربهم ليوصلهم اليه بالاعتصام (فأتبعوه) واعلموا بما فيه (واتقوا) محظفته (اعلمكم رجوع)  
 بواسطة اتباعه والعمل به وجبه (ان تقولوا) على حذف المضاف كما هو رأى البصر بين اى انزلناه كراهة ان تقولوا  
 يا اهل مكة يوم القيامة لم تنزلوا (انما انزل الكتاب) اى التوراة والانجيل (على طائفتين) كائنتين (من قبلنا) وهما  
 اليهود والنصارى ولعل الاختصاص فى اعا الشعار الكاين يومئذ بين الكتب السماوية (وان) محظفة اى  
 وانه (كأن دراستهم) قرأتهم ولم يقل عن دراستهم لان كل طائفة جماعة (لغياطين) لادوى مافى كلهم  
 اذ لم يكن على لغتاهم قد در على قرأتهم (اتقولوا) انما انزل علينا الكتاب كما نزل عليهم (لما هدى منهم) الى  
 الحق الذى هو المقصد الاقصى اولى مافى تضاعفه من جلائل الاحكام والشرائع ودقائقها لحدة اذهانتا  
 وشبابها تماثلا لذلك تلقفنا فوناس من العلم كالقصاص والاشعار والخطب مع انا اميرت (تقدسوا) متعاقب  
 محذوف مع لى اى لانه قد ذروا بذلك القول فقدسواكم (بينة) كاشفة (من ربكم) اى حجة واضحة (وهدى)  
 ووجه) عبر عن القرون ان البينة اى ما يجعل تكلمهم من دراسته لانه على لغتهم ثم بالهدى والرجة (فمن الظالم) اى  
 لاحد اظلم (عن كذب بايات الله) اى الشراء (وصدقنا) اى صرف الناس عن جمع بين الضلال  
 والاضلال فى القاموس صدق عنه يصدق عرض فلانا صدقه (سبحزى الذين) بالفارسي زور باشد كه  
 برادهم آراكم (بصدقون) الناس (عن اياتنا) وعيد لهم ببيان جزاء اغلاهم بحيث يفهم منه جزاء  
 ضلالتهم ايضا (سوء العذاب) اى شدة (عما كانوا يصدقون) اى بسبب ما كانوا يملكون الصدق والصرف على

التجديد والاستقرار على العاقل ان يعمل بالقرون ان ويرغب غيره بقدر الامكان لانه يكون شركه فى الثواب  
 الفاضل من الله الوهاب والمعروض عن القرون الذى هو غذاء الارواح كالعرض عن شراب السكر الذى هو  
 غذاء الاشباح وله ظاهر فسر العلماء باطن حقيقة اهل التحقيق وكل قد علم مشربه وفى الحديث انزل القرون ان  
 على سبعة اشرف اى على سبع لغات وهى لغات العرب المشهورين بالنصاحة من قرين وهذيل وهوازن  
 والجن وملى وشقيف تسيل وتسيل يقرأ كل طائفة بما وافق لغتهم بشرط السماع من النبي عليه السلام  
 اذ لو تكلموا القرون ان يصرفوا احد لشي عليهم اذ النظام عن المؤلف شاق او على سبع قرات وهى التى استفاضت عن  
 النبي عليه السلام وضبطها الاثثة واضافت كل حرف منها الى من كان اكثر قرأته من الصحابة ثم اضيفت كل  
 قرأة منها الى من اختارها من القراء السبعة وهم نافع وابن كثير وابوعرو وابن عامر وعاصم وجرير والكسائي  
 ويقال ان باحد القرات السبع كافر وباحد الباقي اثم مبتدع ولما نزل القرون ان العظيم من عالم الحقيقة كتب  
 فى جميع اللوحات فى لوح هذا التعن حتى فى لوح وجوده واودع القالبية فى شكل منها لقرأته ومعرفته  
 والمقصود الاصل هو العمل به والتحاق بخلقه دون تعصم الخرج ورعاية ظاهر النظم فقط ونعم قول من قال  
 فقد عرش زكركم معوج • خرج شدد در رعابت مخرج • صرف كردش همه حيات سره • در قرات  
 سبعة وعشره (قال الحافظ) عشقت رسمه فرادى خود بسان حافظ • قرآن زير بخوانى در چارده  
 روايت • وفى الحديث لو كان القرون ان في احاب مامسته التارقال القاضى البضاوى اى لوصو القرون ان  
 وجعل فى احاب والى فى التار مامسته ولا سرقة ببركة القرون ان كذبت بالؤمن الحامل له المواقب على تلاوته  
 وعن على رضى الله عنه من قرأ القرون ان وهو قائم فى الصلاة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأ على غير وضوء  
 فعشر حسنة (وروى) عن بعض الاخبار من اهل التلاوة للقرون ان الكريم اهل محاضرتهم الوفاة كان كلما  
 تلاوا لا لاله الا الله قال بسم الله الرحمن الرحيم طه ما ترائنا تلك القرون ان لشي الى قوله الله لا اله الا هو له الامعاء  
 الحسنى فليزل يعيدها كلما اعاد واعلى حتى مات على هذه الآية الكريمة فظهر ان الموت على ما عاش عليه  
 الشخص وكان حرفة ربيع الحشيش وهو غافل عن الله فلما حضرته الوفاة كان كلما قبل له لاله الا الله قال  
 حزنه فبلى نألى الله تعالى التوفيق للموت على الاحلام (هل يتقرون) هل استفهامية معناها التنى ويتقرون  
 بعض يتقرون فان التفسير يستعمل فى معنى الانتظار كانه قبل اى ائت على اهل مكة الخيرة وانزل عليهم الكتاب  
 فلم يؤمنوا فانتظروا (الان تأتوهم الملائكة) اى امات الموت واعوانه لنبش ارواحهم (اوباقى ربك) اى  
 امره بالعقاب والانتقام وقال البغوى اوباقى ربك بلا كيف لفصل القضاء بين موقف القامة انتهى الامر اى  
 بايمان الرب ايمان كل آية يعنى آيات القامة والهلاك الكلى بشرية قوله تعالى (اوباقى بعض آيات ربك)  
 يعنى اشراط الساعة التى هى الدخان ودابة الارض وخسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب  
 والجهل وطلوع الشمس من مغربها وارجوح ونزول عيسى عليه السلام ونار تخرج من عدن وهم  
 ما كانوا ينتظرون لاحد هذه الامور الثلاثة وهى محبي الملائكة اومحبي الرب اومحبي الآيات القاهرة من  
 الرب لكن لما كان يطعمهم لحوق المنتظرين شبهوا بالمنتظرين (يوم يأتى بعض آيات ربك) ظرف لقوله (لا يسمع ضا  
 اجابته) كاستغفار من معانة اشراط الساعة بمنزلة نفسها وقوع العيان بمنع قبول الايمان لانه انما يقبل اذا كان  
 بالغيب (لم تكن امت من قبل) صفة نفسا اى من قبل ايمان بعض الآيات (او كبت فى ايمانها خيرا) الآية  
 تقتضى ان لا يسمع الايمان بدون العمل الصالح ومذهب اهل السنة انه نافع حيث ان صاحبه لا يخطئ فى الشار  
 حال مشرة الشئ الشهيد بالهدى الى الاسكدارى فى الوافعات لاح فى توفيق هذه الآية على مذهب اهل  
 السنة وجهان الاول ان يكون قوله او كبت معطوفا على آمنت المقدرا لى آمنت المذكور والتقدير لا ينفذ  
 نفسا ايمانها لم تكن امت من قبل سواء آمنت ايمانها مجردا او كبت فى ايمانها خيرا والتقدير لا ينفذ  
 آمنت المذكور ولكن بعترى فى الكف مقدرا فتكون التشر ايضا على اسلوبه والتقدير لا ينفذ نفسا ايمانها ولا كبت  
 خيرا لم تكن امت من قبل او كبت فى ايمانها خيرا (فل انتظروا) ما تنتظرونه من ايمان احد الامور الثلاثة  
 لترواى شئ ينتظرون (انما ينتظرون) لذلك وحيدنا الفوز عليكم الوبال يا حبل بكم من سوء العاقبة قال  
 البغوى المراد بعض الآيات طلوع الشمس من مغربها وعليه اكثر المفسرين قال الخادى فى تفسيره قال



رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أغرت الشمس رفع بها إلى السماء السابعة في سرعة طيران الملائكة وتعبس  
فصب العرش فستأنت من أين تطلع أمن مطلعها أمن مغربها وكذا القمر ثلاثين كذبت حتى بأفئ الله  
بالوقت الذي وقته لثوية عباده وتكثر المعاصي في الأرض ويذهب المعروف فلا يأمر به أحد ويستمر المنكر  
فلا ينجي عنه أحد فإذا فعلوا ذلك حبست الشمس تحت العرش فإذا مضى مقدار ليلة أصبحت واستأذنت ربها  
من أين تطلع فلم يجرها جوابا حتى يوافيها القمر فيصعد معها ويستأذن من أين يطلع فلا يصير له جوابا  
فيصعد مقدار ثلاث ليال فلا يعرف مقدار تلك الليلة إلا المتجددون في الأرض وهم يومئذ عصاة قليلة في  
هوان من الناس فنام أحدهم تلك الليلة مثل ما نام قبلها من الليالي ثم يقوم فيصعد رده فلا يصير فيذكر ذلك  
فيخرج ويقتل إلى السماء فإذا هو بالليل مكانه واليوم مستدرة فيذكر ذلك وينطق فيه الثاقبون فيقول  
أخفت قرأتني أم قصرت صلاتي أم قت قبل حتى ثم يقوم فيعود إلى الصلاة فيصلي فحوصلته في الليلة الثانية  
ثم ينظر فيلجأ إلى الصبح فيستخذه الخوف فيجتمع المتجددون من كل بلدة في تلك الليلة فيساجدهم ويحيون إلى  
الله بالكلمة والتضرع فيرسل الله بهم إلى الشمس والقمر فيقول لهما إن الله يأمركما أن ترجعا إلى مغربكما  
فقطعا منه فإنه لا ضوء لكما عندنا ولا نور فيكما عند ذلك وجعل من الله بكاء يسمع به أهل السموات السبع  
وأهل سرادقات العرش ثم يضي من فيها من الملائق من خوف الموت والقيامة فينبأ المتجددون فيصعدون  
وتضمر عيون والمسافلون في غفلاتهم إذا انشأ الشمس والقمر قد طلعا من المغرب أسودان لا ضوء للشمس ولا نور  
للقمر كصفتهما في كسوفهما فذلك قوله تعالى وجع الشمس والقمر فترفعان كذلك مثل العبرين تنازع كل واحد  
منهما صاحبه استباحا فخصار أهل الدنيا حينئذ يكونون غامما الصالحون فينبغهم بكافهم ويكتب لهم  
عبادة وأما الفاسقون فلا ينفعهم بكافهم يومئذ ويكتب ذلك عليهم حسرة وتدامة فإذا بلغ الشمس والقمر سررة  
السماء ومنصفها جبريل فأخذهما وثما فردهما إلى المغرب فيفران في باب التوبة فقال عمر رضي الله عنه  
بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله بالالتوبة خائف المغرب له مصرعان من ذهب  
وما بين المصراع إلى المصراع أربعون سنة لا أكب ذلك الباب من شوق من خلق الله خلقه إلى صبيحة ذلك  
اليوم عند طلوع الشمس من مغربها فإذا غاب في ذلك الباب المصراعان والتأم بينهما فبصر كان لم يكن  
بينهما صدق فإذا أغلق باب التوبة لم يقبل للعبد توبة بعد ذلك ولم يشعه حسنة يعملها إلا أن كان قبل ذلك  
محصنا فانه يجزي كاقبل ذلك اليوم فذلك قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت  
من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا وإنما لم يقبل الإيمان في ذلك الوقت لأنه ليس بإيمان اعتباري في الحقيقة  
وإيمانه وإيمان ظنوف الهالك قال الله تعالى فربك ينفعهم إيمانهم مارة وأما (قال السعدي) جه  
سودا زدد آتكم توبة كزدد كذا كذا اختبر كذا \* بلند أزموه كوكوتاه ككن دمت \*  
كك ككن كونه تارود دمت برشاي \* وعدم قبول الإيمان والتوبة غير مخصوص بمن يشاهد طلوع الشمس  
من المغرب وهو الأصح والظاهر أن من قرأ بعد طلوعها أو قبله ولم يكن عمدا بعد ذلك قبل إيمانه وجعله  
في شرح المصالح أصح قالت عائشة رضي الله عنها إذا خرجت أول الآيات طرحت الأقلام وحسبت الحفلة  
وشمدت الأجساد بالأعمال قال الإمام السبكي رحمه الله يظهر المهدي قبل الدجال بسبع سنين ويخروج  
الدجال قبل طلوع الشمس بمئتين ومئتين سنة ما بين بعد الألف وأربع وأربعين سنة وأما قوله وقيل  
فأخبروا المهدي أسرا من خروج بني الأصفر وغيره في التواريخ والنبوءات النجاسة أن الله تعالى جعل نفس الإنسان  
وقبه أرضا صالحا قبول بشرا لا إيمان وإنشائه وتربيته كمال عليه السلام لا اله الا الله ثبت الأيمان في القلب  
كل بيت الماء البقلة فاليد وهو قول المرء أنه قد أنزل الله وأن محمد رسول الله عند صدق القلب بشهادة  
اللسان وإنما كان زمان هذه الزراعة زمان الدنيا لا زمان الآخرة ولهذا قال عليه السلام الدنيا منزعة  
الآخرة فلا ينفع نفسا في زمان الآخرة بشرا إيمانها لم تكن بدت من قبل في زمان الدنيا وكسبت في إيمانها  
خيرا من الأعمال الصالحة التي ترفع الكلمة الطيبة وهي لا اله الا الله وتبعها شجرة طيبة مثمرة تؤتي أكابها  
كل حين بذات وهران ثمار المعرفة والنجاة والكشف والمشاهدة والوصول والوصول ويسيل الكمال انتهى  
ما في التواريخ ونسأل الله أن يرزقنا التوفيق لتحقيق التوحيد (أن الذين) أي اليهود والنصارى (فترتوا)

دعهم) أي بقدره وبعضه فحسب لكل بعض منه فرقة منهم (وكأنوا شعبا) جمع شعبة قال شاعبه على الأمر  
إذا سمع أي فرقا تشعب كل فرقة أمامها قال عليه السلام اقترت اليهود على إحدى وسبعين فرقة كلهم  
في الهاوية الواحدة واقرت النصارى القتين وسبعين فرقة كلهم في الهاوية الواحدة وسبثون اقترت  
على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في الهاوية الواحدة واستثناء الواحدة من فرق كل من أهل القبائل إنما  
هو بالنظر إلى العمر الماضى قبل النسخ وأما بعد النسخ في الهاوية (است منهم قس) است من البحث عن  
تفرقتهم والتموض لن يعاصركم منهم بالمناشة والمواخذه في شيء (إنما أمرهم إلى الله) لتعليل للنبي المذكور  
أي هو تولى وعده بالأمر والنوام وبدرهم كعبه شيا حسبما تقتضيه الحكمة (ثم يهبطهم) أي يوم القيامة  
(بما كانوا يفعلون) عبر عن انقضاء ما تنبأ به لهما من الملازمة في انهما سجدان للعمل تنبأ به لهما فكانوا  
جاهلين بما كان ما ارتكبه من سوء عاقبته أي يظهر لهم على رؤوس الانبياء ويعلم أي شيء شنع كانوا يفعلونه  
في الدنيا على الاستمرار ورب عليه ما يليق به من الجزاء واعلم أن كل فعل شنع وعمل قبيح في الدنيا يصور  
بصورة قبيحة في الآخرة وهو قد كان بصورة قبيحة في الدنيا أيضا لكنه برز لافاضة في صورة متصنة امتدحها  
وإسلام فصار كالشاهد المختلط بالناس فعوذ الله من سيئات الأعمال حفت الجنة بكرهها وهاجت النيران  
بشبهاتها يعني جعلت الجنة مشققة بالاشياء التي كانت مكرهة لنا وجعلت النار عذبة بالاشياء التي كانت  
محبوبة لنا يعني أن نفوسنا قبل إليها ونحب أن نفعلها لكننا على وفق هواها فكان في الآفاق فرقا مختلفة  
ينبغي بعضهم الصانع وبعضهم صفاته وبعضهم يعتقد في حقه تعالى ما لا يجوز اعتقاده وبعضهم يجري على  
ما جرى عليه الانبياء والاولياء من حسن العقيدة وصالح العمل كذلك في الانفس قوى مختلفة لا تصدق في البنية  
ولا تختص على امر واحد فالطبيعة على التشبه والنفس على الهوى والروح على الاقبال إلى المولى والدين  
الحقيقي الذي فيه كماله الإنسان انما يوجد توافيق الظاهر والباطن فمن عارقه قلبه وتغسل بعض شعاعه  
ونفاذه رياء وجمعة فهو من فرق أهل الدعوى من غير المعنى قال حشر الشيخ المشير بانقضاء اقتدى خطاها  
لحشرة الهدي التي قدس الله اسمها اسمك الله على عدم اقترانك بالحادثة فإن الحاديات كرض الخدام  
بعيد عن الإصلاح قال وأما أنهم لا يخرجون من النار لأنهم في دعوى القتال بدون الحال انتهى ومن المذهب  
القلندرية وهم الذين يصفون لحاهم وشعرهم بل يحلقون \* قلندريه بريشت وموى وإيرو \*  
حساب راه قلندريه موى جوست \* كدشتن از سر مودر قلندري ساهت \* جو حافظ انك  
زسر كدرد قلندريه راوست \* ومن الفرق المبدعة الجوالقة وهم الذين يحلقون لحاهم ويلبسون الجوارق  
والفكاك والغليظ وقديس النبي عليه السلام عن لباس الشهرة سواء كان من جنس الزئبق أو الفضة لأنه  
اشتهار بذلك واستأذبه عن المسكين وقد قال عليه السلام كن كواحد من الناس ولا تبع الجوالق والأكساه  
إذا كان المرء صاحب الرياء (قال السعدي) يروى رباخرته ساهت دوخت \* كرش باخدادرواني  
فروخت \* كراوزه خواهي وادليم فاش \* برون حله كن كودرون حشواش (وقال) دوخرا  
كدمدريد يديود \* برختن سلاخ جيتك جه سود \* وكان الشيخ قطب الدين حيدر مجدديا صاحب  
حال جدا حتى سكت أنه أخذ حديد احار من كبره ادصار كقطعة نار وأثناء على عتقه ساعة فلم يهتز فأخذ  
الحديدية بذلك وبأسوا الحديد تقطدوا وبس الحديد كتر اعتماد ليس الذهب فعل المعامل ان يعتب عن البدعة  
وأهله (وروى) أن ابن المبارك رأى في المنام قبيل ما فعل ربك فقال عتيق وأوقف ثلاثين سنة بسبب  
أن نظرت بالذهب يوما إلى مبتدع فقال أنك لم تعد عذري في الدين فكيف حال الساعده بعد الذكرى مع  
القوم الظالمين واعلم أن أهل الهوى والبغية ليس مخصوصا بالشرك كما قال العاشق تزوج الدنيا حتى قتلت له  
ما أحب الطعام اليكم فقال الأرض فقال فالتبناه فجمعت أرى القوم ترزع ولا يرى أحد اقتلت هل يتكلم من هذه  
الاهواء التي فني قال لهم قلت فقال افضة فكم قال شرنا والرواض هم الذين رفضوا زبدن على من الحسن  
ابن علي زين العابدين لم يدم تبهم من أبي بكر وعرض الله عنهم أرواحهم هذا الشعب كل من غلب في مذهبه واستعاز  
العلم في الصابية وأهلان زيد النرج بالمشورة داعيا لنفسه فباعه جماعة من أهله وأما طائفة من أهل  
الكوفة وقالوا بأنهم من أبي بكر وعمر بن عبد الله بن قيس قالوا الآخر فذلك من ذلك هو الرواض وقالت طائفة من أهل







وفيه بيان مسارعة عليه السلام الى الامتنال بما فيه به وان ما امر به ليس من خصائصه عليه السلام بل الكل  
ما ورد به بشدة به عليه السلام من اسلم منهم والاشارة ان صلاحي ونسبي اى سري على منافع الصلاة  
هو ما راجع الى الله تعالى وذو جنة نسبي ونسبي حياة قلبى وروحى ونسبي اى موت نفسى تقرب العباد الى الله  
الحق والوصول اليه لا شريك له فى الطلب من مطلوبه سواء وبذلك امرت اى ليس هذا الطلب والتصدق الى الله  
من انقارى وعقلى وطبى انما هو من فضل الله ورحته وهدايته وكال غنايته اذ اوحى الى وقال وتقبل اليه يتبلا  
وقال قل الله ثم ذرهم وان ائزى المسلمين يعنى اقول من استسلم عند الاجابة لامر كن وعند قبول قبض المحبة اقرله  
بجسمه ويصوبه والاعمال سلام للصحة فى قوله يعصونه دل عليه قوله عليه السلام اقول ما حاق الله تعالى  
فى التأملات النصبية وفى الآية حيث على التوحيد والاخلاص وعلامتها التبرى من كل شئ سواه تعالى  
ظاهرا وباطنا ولومن نفسه والتحقق بمقتضى المحبة الذاتية وعن ثالثين دينار قال خرجت حاجا الى بيت الله  
الحرام واذا شارب يعنى فى الطريق بلا زاد ولا راحة فسلط عليه قرعة على السلام قتلته اياها الشاب من اين قال  
من عنده قلت والى اين قال الى الله قلت واين الزاد قال عليه قلت ان الطريق لا يقطع الا بالمال واذا هل معل شئ  
قال نعم قد تزودت عند خروجي بجمعة اسرف قلت وما هذه الجملة الاسرف قال قوله تعالى كهيص قلت  
ومعنى كهيص حال ما تقوله كهيص فهو المكافى والما الهادى وهو الهادى والما الهادى وهو الهادى والما الهادى  
فهو العلم والما الصادق وهو الصدق ومن كان صاحب كاتيا وهايا ووقيا وعالمنا وصادقا لا يضيع ولا يفتنى  
ولا يتسلخ الى حلى الزاد والماء حال ما قلت فلهذه هذا الكلام نزعتم تحصى على ان آتية اياه فالى ان يقبله  
وقال اياها الشيخ العري خير من تحصى دار القاء حلالها حساب وسواها عقاب وكل من اذيق القيل رفع وجهه  
نحو السماء ويقول يا من تسرر المساعيات ولا تفسد العاهات عبي ما يسترلك ولا يغفر لك ما لا يستر لك فلا تسرم  
الناخ وابوا قلت لا تاتى فقال يا شيخ اخشى ان اقول ليلك تقول لا ليلك ولا سعد بقل لا سعد بقل ولا انظر  
اليك حتى تار اية الاينى وهو يقول اللهم ان الناس لا يعرفونك الا بغيرك فاعلمهم وهداهم وبشرهم  
اتقرب به اليك سوى نفسى فتبليها حتى تم شيق شيقه غفر سنا واهائل يقول هذا حسب الله هذا قبل الله تعالى  
بسيق الله غفرته وداره وبنت تلك السلسلة فتكبر الى امره وموت فرائقه فى مناسى قلت ما فعل اقبلت قال  
فعل فى كائنات شهادته وداره وبنت تلك السلسلة فتكبر الى امره وموت فرائقه فى مناسى قلت ما فعل اقبلت قال  
تم بتر آتانه بود \* حركة فتدكسته نعت بردوست \* لاشتمه داره ازجان اوست \* نساى الله الكرم ان  
يجعلنا على الصراط المستقيم (قل) يا محمد ان يقول من الكفار ارجع الى قبلى (اقول الله ابقى) اطلب حالى كونه  
(وبا) اخر فاشركه فى عبادته (وهو رب كل شئ) اى والحال ان ما سواه مروب له متى تكلف يصعد ان يكون  
شريكه فى العبودية (ولا حسب كل نفس الاعمال) كانوا يقولون للمسلمين اتبعوا سبلنا واتبعوا  
خطايكم كما يعنى لكتب علينا ما علمتم من الخطايا لا عليكم واما بمعنى لفضل يوم القسامة ما كتب عليكم  
من الخطايا فهذا رد له بالمعنى الاول اى لا تكون شايبة نفس من القسوس الاعاليات وبما لا يكون صدورها  
عن شخص وفراغها على شخص آخر حتى يأتى ما ذكرتم وقوله تعالى (ولا تزدوا ذرية وذرا حرى) رد له بالمعنى  
الثانى اى لا تجعل يومئذ نفس جاملة حلى نفس اخرى حتى يصعق قلوبكم وتعمل خطايكم والوزر فى اللغة  
هو الثقل (تم اى ربكم جميعكم) اى الى مالكم امركم ورجوعكم يوم القيامة (فما كنتم فيه) يومئذ (بما كنتم فيه  
تصنعون) اى بين الرشد من الغي وبما كنتم من الخطايا وفى الآية امور \* الاول ان غاية المبتلى ونهاية المرام هو  
الله الملك الغلام ووجهه قد وجد التكلى ومن قد قد التكلى والتعاقب العائش لا يطلب غير الله لا اله الا الله  
والحبيب لا شئ بغير المحبوب (قال المفسر) در در صراط مستقيما قد واكدهم \* في دست خسته ضالين  
وبادرسو شتم \* والثانى ان كل ما كتب النفس من غير اشر فهو عليها الما الشتر فهي ما شترته واما ما انقبر  
على قلب منها صحة التصديق والخلق من الراء والنجيب والاقتناره (قال السعدى) جاهدوا وادبروا يدبروا  
كذلك ربحا وادبروا نام بى \* والنفس امارة بالسوء فلا تكذب الاسوء والسوء عليها لاها وهذا دأب النفس  
ما تركت الى نفسها الا ان ردها ربه كما قال ان النفس لا تمار بالسوء الا ما روى ربه واذا كان صك ان دعاه  
عليه السلام رب لا تكفى الى نفسى طرفه عين ولا أقل من ذلك وهى اى النفس ما سوره بالسوء الى الله فندم

العبودية والاعمال الصالحة حال السجى ابو عبد الله محمد بن الفضل العجب من يقطع الاربعة والمقارن والفسار  
ليصل الى بيته ورحمة لان فيه آثار النبائه كيف لا يقطع بالله نفسه وهو اى يصل الى قلبه فان فيه آثار  
مولاه والثالث ان كل نفس مؤاخذه بذنبه لا يذنب غيره فان قات قوله عليه السلام من كانت عنده مظالمه لا خيه  
من عرض او شئ فليستقل منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم الا ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر  
مظالمته وان لم يكن له حسنات اخذ من حسنات صاحبه فجعل عليه يد على خلاف ذلك وكثر يجوز  
فى حكم الله وعده ان يضع سنات من اكتبها على من لم يكتبها وتؤخذ حسنات من عملها فعلى من  
لم يعملها ان يخراب على ما قال الامام القرطبي فتذكره ان هذا الحظوة وحكمة لا تطلع عليها والله تعالى  
لم يبن امور الدين على عقول العباد ولو كان كل مالا تدركه العقول مردودا لكان اكثر التبراع مستقبلا على  
موضوع عقول العباد انتهى يقول الفقهاء الذائب ذنبا ذنب لازم وذنب متعة فالذنب اللازم كشرى الخمر  
مثلا يؤخذ به صاحبه دون غيره وهذا الذنب له جهة واحدة نقط والذنب المتعة كقتل النفس مثلا فلهذا  
وان كان يؤخذ به صاحبه ايضا لكن له جهتان جهة التجاوز عن حد الشرع وجهة وقوع الجنابة على  
العبد فلهذا سبانه وطرح صاحبه ايضا لكن له جهتان جهة التجاوز عن حد الشرع وجهة وقوع الجنابة على  
ولا تطلع اطلاقا لانه لا بد من ان الله اعم بحقيقة الحلال \* الرابع كان الاختلاف واقع بين اهل  
الكفر والايان كذلك بين اهل الاخلاص والراء والشرع وان كان يحكم بين الحق والميل الا ان اكتشاف  
حقيقة الحلال وتجاوز باطن الاقوال والافعال انما يكون يوم تلى السرار وتبدي الضعائر (وفى المتنوى)  
جوت كندكج باركونه بوستن \* جندوا ولا يرأى زاهل دين \* بره كان هرزوغا خندت شدادت \*  
زانك سلك امتحان نجان شدت \* قلب بيلوى زند بازربش \* استظار روزى دارد ذهب \*  
بازرزان حال زكرو بديك باش \* اى من ورتار آيد روز فاش \* وفى الحديث يخرج فى آخر الزمان اقوام  
يحبون الله لى بالله يدين بهى يأخذونها ويسبون لباس جلود الضان من الذين استسلم اهل من البكر وقلوبهم  
غلوب الذائب يقول الله تعالى اى تتفرون ام على فقيرون حتى يحلفوا لا يبعثن على اولئك فتنة تدع اعظم فيما  
حيران فعلى المؤمن ان يصح الظاهر والباطن ويرفع الاختلاف فان الحق واحد فما بعد الحق لا اختلاف واما  
الاختلاف الاثمة فرجة لعامة الناس وليس ذلك من قبيل الاختلاف بحسب المرأة والجدال بل بحسب  
الاختلاف الاخصاص والاحوال فالى حق ان يبيع عصمنا الله واما كرم الاختلاف المفسد للدين والمجدل  
الزبل لاهل القين وجعلنا من اهل التوفيق الصواب انه اكثر مع المفضى الوهاب (وهو) اى الله تعالى (الذى  
سلككم) اياها الناس (اخلاق الارض) من بعد يدين الحان اخلاق الامم السابقة البشرية او خلف الله  
فى ارضه تصفون فيها وانما لا تفسد اخلاقكم كالصائفة جمع الوصفة وكل من جاء بعد من مضى فهو خليفة  
لانه خلفه قال فى التأويلات القومية هو جمل كل واحد من بنى آدم وقته وخلفه ربه فى الارض وسر  
الخلافة انه صور على صورة صفات نفسه حاقبوما جعلا بصرا عالما قادرا متكاملا مريدا \* آدمى جعست  
برنخ جامع \* صورت خلقى وحود وواقع \* متصل باذنين جبروت \* مشتغل برحقائق  
ملكوت (ورفع بهضكم) فى الشرف والغنى (فوق بعض) الى (درجات) كثيرة متفاوتة (للباؤكم فيما تأكم)  
من المسال والجاه الى اعلاكم معاملة من يملككم ويحكمكم لستقار ماذا تعملون من الشكر وشدة (حكى) ان  
جندنا كان يلعب مع الصبيان فى صباوة فزبه السرى السقطى قتال ما تقول فى حق الشكر اغلام قال الشكر  
ان تسمع تعين نعمه على معاضيه (ابن روت) يا محمد (سر عقاب) اى عقابه سرع الاتيان لمن يراع حقوق  
ما آتاه الله ولم يشكره وانما قال سرع العقاب مع انه موصوف بالخلم والامهال لان كل ما هوأت قريب  
(قال الحافظ) به لى كى مسهرت دهر زامرو \* ترا كى كفت كى اين زال ترك دستان كرد \* وانه لقور  
رحيم) لمن راعها كى يلقى وفى الحديث روى بالرجل يوم القسامة وقد جمع مالا من سرام وانقته فى حرام  
فيقال اذهبوا الى النار ورمى بالرجل قد جمع مالا من حلال وانقته فى حلال فيقال له قف لعلك فرطت  
فى هذا فى شئ مما فرضت عليك من صلاة لم تصلها او فترطت فى ركوعها وصعودها وضوئها فيقول لا يارب  
كسبت من حلال وانقته فى حلال ولم اضع شيئا مما فرضت فيقال لعلك اختلف فى هذا المال فى شئ من



مركب أو ثوب باهية فقال لا يارب لم اختل ولم اياه في شيء فقال اعلمت منعت حتى أحد امرتك ان تعطيه من ذوى القربى واليتامى والمسكين وابن السبيل فيقول لا يارب سكنت من حلال وأسفقت في حلال ولم أضيع شيئاً فأعرضت عني ولم أختل ولم أياه ولم أضيع حتى أحد امرتك أن أعطيه قال فجيء بأولئك فضايعونه فيقولون ارب رب اعطيه وجعلته بين أظهرنا وأمرته ان يعطينا فانه اعطانا وماضع شيئاً من القراض ولم يخل في شيء فقال تف الآن هات شكر نعمة النعمت عليك في كلمة أو شربة أو لذة فلا يزال يسأل وواعلم ان الله تعالى كما أعلى المال والجاه ارفع من هو على الشكر ومن هو على الكفر ان كذلك اعلى الحال اي استعداد ان الخلافة لظهور من المتفاني بخلاف الله القاسم بأوامره في العباد والبلاد ومن الذى رجع القهقري الى صفات البهائم والأفاعيل من اخضاع صفات الحق بتدبيرها بصفات الحيوانات عوذب بالتقوى على قلبه وسعته وبصره فهو لا يرجع الى مكان الغيب الذى تخرج منه بل حبيب فى اسفل سافلين الطبيعة ومن تاب عن متابعة النفس والهوى وشغلها لخلق والهدى وآمن وعمل على صالح الخلافة قد اهتدى ولم يرجع القهقري (حكى) عن ابراهيم بن ادهم الهج الى بيت الله الحرام فيبغاه في الطواف اذ يشاب حسن الوجه قد أعجب الناس حسنه وجهه فصار ابراهيم ينظر اليه ويحكى فقال بعض اصحابه ان الله واناب اليه راجعون غفلة دخلت على الشيخ بلائك ثم قال يا سدى ما هذا النظر الذى يجتال به الكفاة فقال له ابراهيم يا اخى انى عقدت مع الله تعالى عقدا لا أقدر على فسخه والا كنت اذ فى هذا الفنى واسلم عليه فانه ولدى وقرة عيني تركته صغيرا وخرجت فارا الى الله تعالى وها هو قد كبر كما مزى واني لاسئدنى من الله سبحانه ان أعوذ لكى خرجت عنه قال ثم قال فى امضى وسلم عليه اعلى أنسب بسلامك عليه وابدنا راعى كبدى قال فأنبت الفنى فقلت له بارك الله لك فيك فقال يا عم واني انى انى خرجت فارا الى الله تعالى لئلا ينفى اراءه ولو مرة واحدة وتخرج نفسى عند ذلك هيأت وخفقت العبرة وقال والله اودا فى رأيت واموت فى مكانى قال ثم رجعت الى ابراهيم وهو ساجد فى المقام وقد بل الحصى بدموعه وهو يتضرع الى الله تعالى ويقول

هجرة الخلق طارى على هوائك \* وابغى العباد لى ازالك

فلو قطعت سنى فى الحباب اربا \* لما سكن القوزادى سواك

قال فقلت له ادع له فقال حبه الله عن معاصيه واعانه على ما يرضيه انتهى فانظر الى حال من ترك الباطنة واختار النور والقناعة وأنت تؤثر الفنى والمقال على الفكر والحال وفى الحديث اللهم اجعل رزقك لى محمدا وما اى قدر ما يلقى الرقى وقيل القوت هو الكفاية من غير اسراف وفيه بيان ان الكفاف افضل من الفنى لان النبى عليه السلام اعتمد على نفسه بافضل الاحوال (قال الحافظ) درين بازو كرسودست يادرويش خرسندست \* ابنى نعم كردان بدرويشى وخرسندى \* جعلنا الله ويا اكرم من المقتفين لا كما رسة سيد المرادين وحقق آباءنا من الوصول الى مقام التوكل واليقين انه لا يخيب رجا سائله وداعبه ولا يقطع اجر عبده فى كل حياجه

تم سورة الانعام بموعنة الملك العلام فى مطلع جادى الاولى المنتظم فى سلك شهر رسة البومانية وتلوها سورة الاعراف وهي مكتبة الاغصاف آيات من قوله تعالى هم الى وانفذنا الخيل يحكمهم كما وقيل الى قوله واعرض عن الجاهدين وآياها ثمان وخمسون وثقنا الله ثلجها تقر برا وتقر برا آمين امين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(المص) (١) إشارة الى المات الاحد يترقى الى الذات مع صفه العلم الى معنى محمد صلى الله عليه وسلم ولم يتسمه وموقفه (ص) الى الصورة المحمدي وهي جسده وظاهره وعن ابن عباس رضى الله عنه من جبل مكة كان عليه عرش الرحمن حين لا ليل ولا نهار أشار بالليل الى جسد محمد صلى الله عليه وسلم وبشرى الرحمن الى قلبه كما ورد فى الحديث قلب المؤمن عرش الله وقوله حين لا ليل ولا نهار إشارة الى الوحدة لان القلب اذا وقع فى ظل ارض النفس واحتجب بظلمة صفاتها كان فى الليل واذا طلع عليه نور نفس الروح واستضاء بضوئها كان فى النهار واذا وصل الى الوحدة الحقيقية بالعرفه والشهود الذاتى واستوى عند النور والظلمة لنفا الكلي كان وقته لا ليل ولا نهار ولا يكون عرش الرحمن الا فى هذا الوقت معنى الآية ان وجود الكل من اوله الى آخره كتاب

انزل

انزل اليك علمه كذا فى التاويلات القاشانية وقال الشيخ نجم الدين انه تعالى بعد ذكر ذاته وصفاته بقوله بسم الله الرحمن الرحيم عرف نفسه بقوله المص يعنى الله له من لطفه فرد عبده للمعرفة وأتم عليه بالصبر والصدق لقبول كآلة المعرفة والحقبة بواسطة كتاب انزل اليك انتهى وقال فى التفسير الفارسي المص نام قرأت بسم الله ابن سورة ياهر حرق اشارت بسم الله هو اى الهى جون الله والليف وملا وصبر ياهر حرق كتابت ارسفت جون اكرام ولف ومجد وصدق باجباب بسم المصور يابعض حروف دلالت برامداد بعض برافعل وتقدير جنان بودك يا الله اعلم وافضل من خدائى كه ميدانم ويان ميكنم يا زعمه وانتم وحق انما بل سيدا سكر دانم در سخايت على كويد كه القاناست ولا مامد وميم ماين ازل وايد وصاد اشارت بالصال هر متصلى واتصال هر متصلى وفى الحقيقة اتصال را يحال كجبابش است فوه الاتصال را يحال كجبابش ابن جده راهب ابن برون انفسل ووصل \* ككادرويه فرغى كنبه اصل \* فى معاني عبارات فى عيان \* فى حقايق فى اشارت فى بيان \* برترت از مدركات عقل ووهم \* لا جرم ككشت دروى ففكر وفهم \* چون بكلى روى كفت وكوى نيت \* هيكل راجل خوشى روى نيت \* يقول القبر غفر الله ذنوبه ان الحروف المقطعة من التشابهات القرآنية التى غاب عنها عن القول وانما اعلى على فهمها لاهل الوصول وكل ما قيل فيها فهو من لوازم معانيها وحقايقها فلنا ان قول ان فيها اشارة الى ان هذا التركيب الصفائى والقللى الواحدى الذى كان افرادا فى مرتبة الوحدة الذاتية الازلية بالقبلى الالهى صار المفرد مركبا والمقطع موصلا والقوة فعلا والجمع فرقا وتعين النسب والاضافات كائن اصل المركبات الكلامية هو حروف التهجى ثم بالتركيب يحصل اب ثم اجد ثم الجدد وكان اصل الانسان بالنسبة الى تعين الجسم هو النطفة ثم بالتصور يحصل التركيب الجسمى والله اعلم (كتاب) اى هذا كتاب (انزل الله) اى من جوده تعالى (قلا يكتن فى صدره كسرح منه) اى شكن ما فى حقيقته كما فى قوله تعالى فان كنت فى شك مما انزلنا اليك خلاه عير عنه بما يلزمه من الخرج فان الشاك يعتبره ضيق الصدر كان المؤمن يعترفه انشراحا مطالب به النبي عليه السلام والمراد بالآية اى لا تزنابوا ولا تشكوا قوله منه متعلق بخرج يقال سرح منه اى ضاق به صدره ويجوز ان يكون السرح على حقيقته اى لا يكن فيك ضيق صدر من تسليه خائفة أن يكذبوا فانه عليه السلام كان يخاف تكذيب قومه له واعراضهم عنه فكان يضيق صدره من الالام ولا يشيط له فأنه الله تعالى ونهاه عن المبالاة بهم (تأذير) اى بالكتاب المتعلق بانزل (ولا تتبعوا من دونه) اى من دون ربكم الذى انزل اليكم ما يديكم الى الحق وهو حال من الفاعل اى لا تتبعوا متجاوزين الله تعالى (اولياء) من الحق والانس باطاعتهم فى معصية الله (قلا ما تذكرون) يحذف احدى الثامين وما مزيد لئلا يكيد العلة اى تذكر اقلها أو زمانا قليلا تذكرون لا كثيرا حيث لا تتأثرون بذلك ولا تعملون بوجوبه وتكونون دين الله تعالى وتتبعون غيره ثم شرع فى التهديد ان لم تتعلموا بما جرى على الامم الماضية بسبب اصرارهم على اتباع دين اولياهم فقال (وكم) للتكثير مبتدأ والخبر وجلة ما بعده (من قرية) عير (اهلكها) الخبر والجمع الى معنى كم اى كثير من القرى أردنا اهلا كما اوكترا منها على أن يكون كفى موضع نصب باهلكها كما فى قوله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر (خلقها) اى خلقها اهلا (يا ساستا) اى عذابتا (بيانا) مصدر بمعنى الفاعل واتهم موقع الحال اى يا متين كقولهم لو ط قال الحذاري حتى الليل بيانا لآياتنا وبه والبتوة خلاف الظلول وهو ان يدرك الليل ثم لم يتمم وهي بالفارسية \* شب كذاشن (اوهم قائلون) عطف على بيانا اى قائلين من القليلة نصف النهار كقولهم شعيب أهلكهم الله فى نصف النهار وفى حركته وهم قائلون قال فى التفسير الفارسي \* تخصص اين دو وقت بجهت آنست كه زمان اساسى واستراحتند ووقت وروقه عذاب دران نيت پس بايد غير منتظر صغير وحقرت جناحه نعمت غير مترقب شو بترولايه ترمت (فما تذكروهم) اى دعائهم ونشرهم (اذ يامهم يا ساستا) عذابتا وعائنا اماراته (الا قالوا) جيعا (انا كنا ظالمين) اى الاعترافهم بظلمهم فيما كانوا عليه وشهادتهم بظلمة نفسهم اعلية وندامة وطمعنا فى الخلاص وهيأت لاه لا تشفع التوبة وقت نزول العذاب اذ هو وارتماع التكليف مقارنان



وقوم يؤمن سنئتي من هذا كما يحيى . (وفي المتنوى) هم عوان مرد سلف وزمره • عتل راحي  
ديديس جبال دوك • في غرض هي كروايم اعتراف • كز كاوت رائد اسب از كذاف •  
از غروري مكنسديم از جبال • آشناس كرويم در پير خيال • آشناس هيت اندر پير روح •  
نيست انجا چاره جز كشتي • نوح • ايغنين فرموده آن شاه رسل • كاسم كشتي دوين دوي كل •  
با كشي كودر بصيرت هاي من • شد خليفة راسي بر جاي من • كشتي • فوجم در دريا كذا •  
و نكر داي ز كشتي اي في • قلنا ان الذين ارسل اليهم • الفناء ترتيب الاحوال الاخوية على الدنياوية  
اي انسان الام قاطبة يوم الحشر فائين ماذا اجبت المرسلين • قلنا ان المرسلين • عسا جيبوه اول مراد  
بالسؤال تو بين الكثرة وتقر بعهم والذي نبي بقوله تعالى ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون سؤال الاستعلام  
اولا اول في موقف الحساب والثاني في موقف العقاب وفي التفسير الكثير انهم لا يسألون عن الاعمال ولكن  
يسألون عن الدواعي التي دعتهم الى الاعمال وعن الصواف التي سرتهم عنها • قلنا قصص عليهم • اي على الرسل  
حين يقولون لا علم لنا انك انت علام الغيوب (يعلم) اي علمهم بظواهرهم وبواطنهم • وما كانوا بين • عنهم في حال  
من الاحوال فيعتلي شئ من اعمالهم واحوالهم • واعلم ان الرسل يقولون يوم الحشر اللهم سلهم • ويخافون  
أشد الخوف على اعهم ويخافون على انفسهم والمجاهرون المحفوظون الذين ماتت تحت يوطهم بالشبهة المخلة  
ولا نلواهم هم ايضا بالخالفات الشرعية آمنون بعبطهم الدينون في الذي هم عليه من الامن لمعهم اي الدينون  
عليه من الخوف على اعهم فنرى الله تعالى في ذلك اليوم شاهدا له بالاخلاص مقرا بنيه صلى الله عليه وسلم  
برئامن الشكر ومن الصبر برئامن اهراف دماء المسلمين بخاصة الله تعالى ورسوله محمد بن ابي طالب الله ورسوله  
مفضلان عصى الله ورسوله استقل تحت ظل عرش الرحمن ونجاهم من سادن ذلك ووقع في شئ من هذه  
الذنوب بكلمة واحدة او افرقه قلبه او شق في شئ من ربه في ألف سنة في الحز والهم والعذاب حتى يقتلي الله  
فيه بابا • (روي) ان من كان من اولئك كذبة كان طول المصاحبة لله والذات كثير العكوف على اللعب  
فترك يوما للاصفياد او غيره فانتفع عن اصحابه فاذا هو رجل جالس قد جمع غلاما من غلام المرق وهي بين  
يديه قبل ان ياكل ما اقتصدت أجرة الرجل وما الذي بلغه كما يرى من سوء الحال وليس الجسد وقصر اللون والافراد  
في هذه الثلاثة فقال اما ما ذكرت من ذلك فلا في على جناح سفر بعيد في مكان من الجبال في منزل  
كبيت التل من مقام القعر كره المرق يسلمني الى مصاحبة النبي ومجاورة الهدي تحت امانتي التي تركت ذلك  
المنزل مع ضيقه ووحشته وارتفاع خشاش الارض من جلي حتى أعود رجلا ناقصا عظمي رما ما لي كان ليلي  
انقضاء وللشقاء نهاية ولكني ادفع بعد ذلك الى صيغة الحشر وادأ طول مواقف الجرا ثم لا أدري الى أي  
الدارين أو مر في فاتي حال يلتذ به من يكون هذا الامر مصيره فلما جمع الملك كلامه التي نفسه عن فرسه وجلس  
بين يدي وقال أيا الرجل لقد كذبت وقال على • صفو عيشي وملاك قلبي فأدعي • بعض قولك فقال له اماري هذه  
التي بين يدي قال لي قال هذه غلام ملوك غرتهم الدنيا برزخها واستودت على قلوبهم بغرورها فاذها تم عن  
التأهب لهذه المصارع حتى فاجأهم الال وخذلهم الاحمال وسلبهم بها • التهمة وسنتهم هذه العقاب  
فتعود اجسامهم بخياري بأعمالها فامالي دار النعيم والقرار واما الى دار العذاب والسور ثم غاب الرجل فل  
يدرا ينذهب وتذهب اصحاب الملك وقد تفرق لونه وفراحت عبراته فلما جئ عليه الليل نزح عليه من لباس  
الملك وابس طمرين وخرج تحت الليل فكان آخر العهد به واشهدوا

افق القرون التي كانت منعمة • كز السيلات اقبالا وادارا  
باراقد الجبل مسرورا باره • ان الحوادث قد يطرعن اسفارا  
لا تمانن بليس طاب اوله • فسر ب آخر ليل ايج النارا

قال الامام زين العابدين عجلت لامة كبر القصور الذي كان بالامس نطفة ويكون غدا جيفة وعجلت كل العجب  
لمن شك في الله وهو يرى مخافة عجل العباد ان يعتبر به من عجل ان يحيى • على راسه القضاء  
وعجلت في طرقي الحق فاكراله في العذر والروح وتها بالموت قبل نزوله الوقت عجلت كرايا في الذين وعوا

في انكار الرسل وتكذيب الانبياء مضوا والله الى دار الجزاء ويستحق الزمان كله فلا يبقى احد على بساط  
العلم من بالوجير وفي آدم وتعالى مصائب الاعمال ونشر يوم السؤال وينتهي كل جليل ودقيق فاشقاوة  
احسن الخذلان وبإسعاد اهل التوفيق اللهم اناسك مراقة الاوقات ومحافظة الطاعات والتفتي على  
الضراط السوي في السلك الصوري والعنوي فاعن الضعفاء يا قوي آمين يا معين (والوزن) اي وزن الاعمال  
والتميز بين راجحها وخفيها ووجد هارديع والمعنى بالفارسية سجدت اعماله في يوم القيامة  
(الحق) بالفارسية واستندت وودى • (فن قلت سواريه) اي حسنة التي وزنت فهو جمع موزون ويجوز  
ان يكون جمع ميزان باعتبار اختلاف الموزونات وتعدد الوزن وقال في التأويلات القصص وانما قال موازينه  
بالجمع لان كل عبد يصيبه موازين بالقسط تناسب حاله فليدنه ميزان يوزن به اوصافه ولروحه ميزان  
يوزن به نعوته ويسره ميزان يوزن به احواله ونفسه ميزان يوزن به اخلاقه والحق لميفة روحانية فباله النقص  
والاخلاق الروانية ولهذا قال عليه السلام ما موضع في الميزان اقل من حسن الخلق وذلك لانه ليس من نعوته  
الخلو فيقل هو من اخلاق رب العالمين والعباد ما موزون بالخلق باخلاقه • (قارنك) الجمع باعتبار معنى من  
(هم) فجمع فصل بعد اختصاص المستند الى الية (المفقدون) النازعون بالقوة والارباب (ومن خفت  
موازنة) بالفارسية • معناه يوزن كرهه او وان سبكي بصعيت خواحد بود (فانك الذين خسروا انفسهم)  
تخضع القارة السهلة التي فطرت عليها واقتراف ما عجزها بالهذاب قال الحدادي انفس ان اذهب  
رأس المال ورأس مال الانسان نفسه فانه لا يسو • جلده قد خسر نفسه • (بما كثر باياتها يظلمون) يعني  
وضعوا التكذيب ما موضع التصديق قوله بما يتعلق بخسروا وما مصدرية وبما يتعلق بظلمون على نفسيين  
معنى التفتي • قال في التأويلات النجعة الوزن عند الله يوم القيامة لأهل الحق وارباب الصدق واعمال  
البر فلا وزن الباطل واهله ويدل عليه قوله تعالى فاقم لهم يوم القيامة وزنا • وروي انه يوزن يوم القيامة  
بالرجل العظيم الطول الى الكوكب الشروب فوزن فلا وزن جناح بعوضة انتهى • وهذه الرواية تدل على  
ان الموزون هو الانصاف كاذب البه • بعض العلماء ولكن الجمهور على ان مصائب الاعمال هي التي توزن  
بميزان لسان وكفان • يتغير البه الخلاق انه ادا للعدله وتطعا للمعذرة كايدهم من اعمالهم فتعرف  
بما استثم وجوارحهم وتقدم عليهم انبياء والملائكة والاشهاد وتب في مصائبهم فرة اوتاه في موقف  
الحساب ويؤيده ما روي ان الرجل يوزن في الميزان فينثر له تسعة وتسعون حسنة من حسنة البصر فتخرج له  
بطاقة فيها كلنا الشهادة فتوضع السجلات في كتفه والبطاقة في كفة فيطش السجلات وتنقل البطاقة  
والبطاقة رقعة صغيرة وهي ما يجعل على التوب يكتب فيه اسمه • وروي ان داود عليه السلام سأل ربه ان يره  
الميزان الذي يصحب يوم القيامة فرأى كل كلمة على ما بين المشرق والمغرب فتش عليه فلما افاق قال الهى  
من يقدر ان يلا كنهته بالحسنة فقال الله تعالى يا داود اذا رضيت عن عبدي ملائمة فجرة من صدقة  
وقال في التفسير الناري • در بيان ازان عباس نقل ميكنه در اوى عمود ميزان بجهاد اربابها وراحت  
وكفان اوبسكي • از غرور وكي از غالت حسنة در بار نور نهد و سببات در باره نالت • ويحكى عن بعضهم  
ان قال رأيت بعضهم في المنام قلت ما فعل الله بك فقال وزنت حسنة في فرحت السببات على الحسنة  
لجيات حسنة من من السماء وسقطت في كفة الحسنة فرحت لثبات الصرة فاذا فيها كسرت ارباب آية في قبر  
مسلم ويا • بعد الرجل فيوضع في كفة ميزانه فيض فيها شئ امثال الغمام فيوضع في كفة ميزانه وترج فقال  
له ابدري ما هذا يقول لا فقال له هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس وتستوي كلنا الميزان رجل يقول  
الله تعالى لست من أهل الجنة ولا من أهل النار فبأي المالك يصيفة فضهها في كفة الميزان فيها مكتوب  
أف فتوضع على الحسنة لانها كلمة عشوق ترجعها جبال الدنيا مؤثرها في النار فطلب الرجل ان يرة الى الله  
تعالى فيقول رة فيقول أيا العبد العاق لاي شئ تطلب الة في فتقول الهى رأيت اني سألني النار وان  
لا يلق من اوصفت عاقلا لاني وهو سألني النار في ضعف على • به عذابي وأثمة منها فيضك الله تعالى  
ورفول عقبتك في الدنيا ويرث في الآخرة خذ يدك وانطلق الى الجنة (قال الحافظ) طمع فبعض كرامت مكره  
خلق كريم • كنه بشت وبرا شقان بجا شاي • واعلم ان السبعين الف الذين يدخلون الجنة بلا حساب



لا يرفع لهم ميزان وكننا يؤق بأهل البلاء فلا نصب لهم ميزان فيصيب لهم الأجر صبا حتى ان أهل العافية  
ليقتنوا في الموقف أن اجسامهم قد خربت بالمقاريض من حسن ثواب الله فيكونون تحت شجرة في الجنة  
نسي شجرة البولي قال الله تعالى انما يؤق الصابرون اجهم بغير حساب قال ارباب التحقيق التوحيد الربى  
يدخل في الميزان لانه يوجد له ضد كما أشير اليه بجديت صاحب السجلات وأما التوحيد الحقيقي فلا يدخل  
في الميزان لانه لا يعادله شيء اذ لا يجمع ايمان وكفر بخلاف ايمان وسنات ولهذا كانت لاله الا الله أفضل  
الاذكار فالذكر بها أفضل من الذكر بكلمة الله وهو عند العلماء بالله لانها جامعة بين النبي والانيات  
ومأوية على زيادة العلم والمعرفة فمن نفي بلاءه عن الخلق حكما لا علما فقد أثبت كون الحق حكما وعلما والاله  
من له جميع الاسماء وما هو الا عين واحدة في معنى الله الذي يده ميزان الرفع وانخفض قال حشره الشيخ  
الاصغر فقد سمع من لاندخل الموازين الاعمال الجوارح وهي سبع السمع والبصر واللسان واليد والبطن  
والفم والرجل واما الاعمال المعنوية فلا تدخل في الميزان المحسوب لكن يشام فيها العدل وهو الميزان المعنوي  
فحسن ليس ومعنى شابل كل شيء يشاكله قال العلماء اذا اقتضى الحساب بعده وزن الاعمال لان الوزن  
للجزاء ينبغي ان يكون بعدا لحاسبة فان الحاسبة لتفر بالاعمال والوزن لاظهار مقاديرها ليكون الجزاء  
جسما كذا في تفسير الفاتحة للمولى الفارسي فعلى المعامل ان يسارع الى الطاعات ويسارع الى الحسنات  
خصوصا الى أحسن الحسنات وهو ثقتنا الشهادة ليصكون من ثقت موازينه ويدخل في زمرة المتقين  
(وقد مكناكم في الارض) اي جعلنا لكم منها مكانا وقرارا وأقدرناكم على التصرف فيها على اي وجه شئتم  
(وجعلناكم فيها معايش) اي أنشأنا وأبدعنا مصالحكم ومنافعكم فيها اسبابا تعيشون بها جميع معيشة  
وهي ما يعايش به من الطعام والشراب وغيرها والخطاب لقرش فانه تعالى فضله على العرب بان مكهم  
من الرحلة الى الشام وان الصنف من الرحلة الى اليمن وان الشتاء آمن برب كونهم سكان حرم الله تعالى  
وجاؤرى به الترفيق ويتنطفئ الناس من حوائجهم فيجفون فيك الرحلتين ويكسبون ما يكون سببا  
لبطائهم من المأكول والمشرب والملابس وغيرها (قليل ما تشكرون) فباعتد اليكم • والاشارة أن التشكر  
لفظ جامع للتقدي والتسليم والقدرة على تحصيل اسباب كل خير وسعادة دنيوية كانت او اخروية وكان  
استعداد المعرفة والهمة والطلب والسر الى الله وتل الوصول والوصال وما تشرف بهذا التفكير الانسان  
وبكره وفضل وبه يتم امر خلقه ولهذا أمر الملائكة بصعود آدم وبه من الله على اولاده بقوله ولقد مكناكم  
في الارض اي سيناكم ووهبنا لكم في خلافة الارض ما لم تكن احدا غيركم في الارض من الحيوانات ولا في السماء  
من الملائكة وجعلنا لكم خاصة فيما يعايش اي جعلنا لكل صنف من الملائ والحيوان والشيطن معيشة يعيش  
بها ويجعلنا لكم فيما يعايش لان الانسان يخرج من الملكية والحيوانية والشيطنية والانسانية فعبية الملك  
هي معيشة روحه ومعيشة الحيوان هي معيشة بدنه ومعيشة الشيطان هي معيشة نفسه الاتارة بالسوء  
ولما حصل الانسان بهذا التركيب من انب الانسانية وانما لم تكن لكل واحد من الملائ والحيوان والشيطن  
وهي القلب والسر وانفي فعبية قلبه هي اليهود ومعيشة سره هي الكشوف ومعيشة خفيه هي الوصال  
والوصول فلما مات تشكرون اي قتلتمكم من يشكر هذه النعم اي تعمدة التفكير ونعمة المعاش برؤية هذه النعم  
والصدق بها فان رؤية النعم شكرها والصدق بالنعم ايضا شكر كذا في التأويلات البسيطة • نعمت منسى وشكر  
كرامته ما ذكرت • كونه مناسبا الى ضد ديكست • واعلم أن النعمة انما تسلب من لا يعرف  
قدرها ولا يؤق شكرها • روى ان بعض الانبياء عليهم السلام سأل الله تعالى عن امر بلم وطرد بعد تلك  
الآيات والصكرامات فقال الله تعالى لم يشكر في يوم من الايام على ما أعطيت ولو شكرني على ذلك مني لماسلمه  
فتنقل أيا الرجل واحفظ بركن الشكر جدا جدا وأجد الله على منتهى التواضع والاعلاء الاسلام والمعرفة  
وأدناهم لا يؤق نسيج أو عصمة من كلمة لا تعنيك على ان يتم نعمه عليك ولا يتكلم بجرارة الزوال فان امر  
الامور وأصعب الالهات بعد الاكرام والطرد بعد التريب والافراق بعد الوصال (قال السعدى) تدركنى  
قدر روزخوشى • شكر روزى اقتصد حتى كنى • مكن تكبى برستكاي كه حست • كه بالشكر  
كه نعت ثمانيت • بساهل دولتي ساي نشست • ككه دولت برقتي ساي زدت •

صديق

فصحت بود خوشه اندوختن • بس از خرم خويشتن سوختن • فويش از عفت و دعو كوب •  
كه سودي ندارد فغان زير چوب • اكرنده كوشتن كند بنده وار • عز رشيدار خداوند كار •  
و ككه در ايست دريدى • زجايدارى افتد خبر بدى • اللهم احفظنا من الكفران ووقنا الشكر  
كل حين وأن (وقلنا شقنا لكم تموزناكم) اي خلقنا أياكم آدم طينا غير صور بصورته المخصوصة ثم صورناه  
غير خلق نفس آدم وصوره بخلق الكل وصورهم بنز بلائطه وصوره بمنزلة خلق الكل وصورهم  
من حيث ان المقصود من خلقه وصوره بغير الارض باولاده فكان خلقه بمنزلة خلق اولاده فلا استناد  
في خبر الجمع مجازى (ثم قلنا للملائكة) كلهم لعموم اللفظ وعدم اختصاص (اصعدوا لادم) جندة فضة  
وتكرير لان السجود التزمى وهو وضع الجبهة على قصد العبادة فاعلم الله تعالى حقيقة (فصعدوا) اي الملائكة  
بعد الامر من غير تعلم (الابليس) اي لكن ابليس (لم يكن من الساجدين) اي من صعد لادم والا فهو كان  
ساجدا لله تعالى (قال) استناف كانه قبل خاذا قال الله تعالى حينئذ قل قال (ما) اي- اي- (من) متعك  
ان (تسجد) اي ان تسجد لادم كما في قوله تعالى للابليس اهل الكتاب اي ليتحقق علم اهل الكتاب (اذ امرتك  
اي وقت امرى بالذنب (قال) ابليس (اناخيرته) اي الذى منعت من السجود هو الذى افضل منه لانك (خلفتني  
من نار وخلقته من طين) والشارح جهر لطيف نوراني والطن جسم كفيف ظلياني فهو خير منه ولقد أخطأ  
الجميع حيث لاحظ الله سبحانه باختيار الملائكة والعنصر • زاده ابليس صورت دودوس • غافل از معنى  
شدان مردود خشن • نصبت صورت جسم واتكبر بحال • تابى شمع نور جلال • (وقر ما قبل ايضا)  
صورت خال ارجه دارد تبرى در تبرى • نيك بنگر كز به معنى صفات در صفات • اين همان خال خال  
كادر وصف او ساس بدنى • نكته كنه كفى كزوى ديدنه جاز باجلاست • جسته كور كور دهر عرشايع  
كردنت • روى بر خال سياه آورده بكسر كيناست (وفى المنوى) كفت نارا ز خال شى شى بمرت •  
من زمان او فظا لك درست • بس قياس فرع بر امانش كيم • اورظلت من ز نور رشيد •  
كفت حق في بكه لانا سابد • زهد و تقوى فضل را محراب شد • اين نه ميراث جهان فانيست •  
كه يابايش يان جانيست • بلكه اين ميراثى انبياست • وارث اين جانيست انقياست • واران  
بوجهل شد مؤمن عيان • بوران نوح نبي الزكرا • زاده خاك منور شد جوام • زاده آتش  
نوى زور وسياه • اين قياسات ونجوى روزير • يابش من قبله را كرهت خبير • ليسك يا خورشيد  
وكعبه ييش رو • اين قياس و اين تحرى را چو • كعبه ناديد • ككه رور و متاب • از قياس  
الله اعلم بالصواب • وفى التأولات النجينة ان شرف منجودية آدم وتفضيله على ساجديه لم يكن مجرد  
خواصه الطبيعية وان تشرفه بشرف التقدير بغير واسطة كقوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي  
وكقوله عليه السلام خير الله طينة آدم بيده اربعين حسبا وانما كانت فضيلته عليهم لا اختصاصه بشيخ الزوح  
المشرف بالاضافة الى المنظره فيه من غير واسطة كما حال ونفخت فيه من روى ولا اختصاصه بالتالي فيه عند  
نفخ الروح كما قال عليه السلام ان الله تعالى خلق آدم فنفخ فيه قبه ولهذا السر ما امر الملائكة بالسجود بعد  
نشوءه قال آدم من القابيل بل امرهم بالسجود بعد نفخ الروح فيه كما قال الله تعالى اني خلق بشر من طين  
فاذقوا منه ونفخت فيه من روى فقوا له ساجدين وذلك لان آدم بعد ان نفخ فيه الروح صار مستعدا لتلقي  
الحاصل فيه من لطافة الروح ونورا يتهى التي يمتد بها النجى ومن اسسك الطين الذي يقبل القبض الا ان  
ويمكنه عند التلقي فاستحق سجود الملائكة فانه صار كعبه حقيقة (قال) الله تعالى (فاحيط) (ابليس) (متا)  
اي من الجنة والاشجار قبل ذكرها الشهرة كونه من سكانها وانما في الجنة عدن لاني جنة الخلد وفيها خلق آدم  
وهذا امر عويده على معصية (فما يكون لك) اي فاصنع ويستقيم لا ولا يلقى بشايرك (ان تكبر فبما) اي في الجنة  
والدلالة فيه على جواز التكبر في غيرها (فاخرج) (ما كده لاسر الهبوط) (الذين الصاعرين) اي من الاولاد  
واعلم الهوان على الله تعالى وعلى اولياءه التكبر وفى الآية تنبيه على ان الله تعالى انما طرده وابعده لتكبره  
لا لجزء من عيشانه وفى الحديث من فاض الله رفته الله ومن تكبر وضعه الله (وفى المنوى) عاني بتر زبدار  
كال • ليست اشرجهان نوى ذى دلال • از دل زاريد ابليس خور رود • نارا و اين معجبى



برون رود • عليا ليس بالخير بدست • ورنه من رضى عن مخلوق هت • كرمه خود را  
 بس شكسته بپنداد • آب صافى دان و سركين زير جو • چون بشوراند تراد را متخل • آب سركين  
 رنگ كرد در زمان • درك جو هت سركين اى قى • كرمه جو صافى نمايد تر را • و كان  
 الا صواب رضى الله عنهم بيكون دما من اخلاق النفس (وذكر) ان قاضيا جاء الى ابى يزيد البسطامي يوما فقال نحن  
 نعرف ما نعرفه ولكن لا نعرف ما نعرفه فقال ابو يزيد خدمته ارا من الجوز وعاقى وعاقى ثم نادى الى الباد  
 كل من يلمه في ادفع له جورة حتى لا تبقى منه شيئا فاذا فعلت ذلك فجد التاثير فاستغفر القاضي فقال ابو يزيد قد  
 اذنت لاني اذ كرمي يخلص من كبر نفسك وانت تستغفر من ذلك لئلا يكبرك قال ابو جعفر البغدادي ست  
 خصال لا تحسن بهت رجال لا يحسن الطمع في العلم ولا العجلة في الامرة ولا التبع في الغنى ولا الكبر  
 في الفرة ولا السفه في المشايخ ولا النور في ذوى الاحساب فعلمك بالتوحيد فانه سيف صارم يقطع عرق  
 كل خلق مذموم (قال) الشيبان بعد كونه مطرودا (انظر) اى امهلى ولا تفتنى (الى يوم يعثون) اى آدم  
 وذريته للآخرة بعد قيامهم وهو وقت النسخة الثانية واراد المعنى بذلك ان يبعد قصه من اغواءهم ويأخذ  
 منهم ثماره ويخرج من الموت لاستحالة بعد الموت (قال) الله تعالى (انك من المنظرين) اى من جلة الذين اخبر  
 آياتهم الى وقت النسخة الاولى لاني وقت البعث الذى هو المسئول كايين مدة الملة في قوله تعالى انك من  
 المنظرين اى يوم الوقت الاول وهو يوم النسخة الاولى يموت الخلق فيه وعثر ابليس معهم وبين النسخة الاولى  
 والثانية اربعون سنة فانه يحجب بعض دعاياه لعله والفتوى على ان دعا الكافر يستجاب استدراجا ليدل ظاهر  
 قوله انك من المنظرين على ان نمة منظرين غير ابليس • وعن ابن عباس قال ان الدهر بين ابليس وبينهم ثم يعود  
 ابن ثلاثين • ثمانون ازمركا مهلت خرافته • عاشقان كشد في زرد باد • وانما انظره السلا  
 للعباد وقبيل بين الخلق لله وشيع الهوى واهل الضلالتة وقيل انه كان فانه يصاد به الى مضى  
 في السماء وعلى وجه الارض ليعلم انه لا يضيع اهل العلم وقبيل امهله وابته الى آخر الدهر يستدرج به  
 من حيث لا يعلم لا يعمل من الاوزار ما لا يعمل غيره من الاشياء واكتفرا فانظر الى يوم الارض يصل الاعتبار به  
 لذوى الابصار بان اطول الاعمار في هذه الدار ليس الكفار وقلة زمره القهار واختلاف العلماء هل كلهم الله  
 تعالى ابليس بغير واسطة والا • والصحيح انه انما كلفه بواسطة ملائكة لان كلام الباري بان كلفه رضى وتكرم  
 واجلال الاثرى ان موسى عليه السلام فضل بذلك على الانبياء ما عدا الخليل ومحمد صلى الله عليه وسلم  
 فان قيل ابليس رساله ايضا تشرى بها وقد كانت لابليس على غيروه التشرى كذلك كلامه يكون تشرى بها  
 اغوا ابليس ولا يكون تشرى بها لابليس قبل مجزء الارسل ليس بتشرى وانما يكون لاحكامه لاجل بدالة  
 ان موسى عليه السلام ارسله الله الى قرون وعامات ولم يقصد اكرامهما واعظا منهما لعله بانها عدوان  
 وكان كلامه اياه تشرى به وقوله تعالى وقوم تاديبهم اى على اهل بعض ملائكته (قال) ابليس (فما اغريته)  
 الباء متعلقة بفعل التهم المحذوف والاغواء الاضلال عن المنهج القويم والهمزة فيه للصيغة اى بسبب  
 ان صرحت بما رايها الا عن الهدى محرمان الزج لا جعلهم اقدم بعزتك (لا فعدت لهم) اى لا دم وذريته  
 ترصد لهم كما بعد القطع للقطع على السابله (صرطك) اى على صراطك (الاستقيم) الموصلى الى الجنة  
 وهو دين الاسلام فالقعود كناية عن الاجتهاد فى اغواء بنى آدم فان من هناك بسبب الاجتهاد في تكمل امر من  
 الامور بقصد حتى يصير فارغ البال عما يشغله عن اقام مقصوده وتوجهه اليه بكلمته (ثم لا تلتئم) بسبب  
 بدشان (من بين ايديهم) اى من قبل الاخرة فانكلكم فيها وايضا من قبل الحسد فانزلهم الحسد على الاكابر  
 من العلماء والمشايع في زمانهم ليطعنوا في احوالهم واعمالهم واقوالهم (وعن خلفهم) من جهة التاثير بهم  
 فيها وايضا من قبل العصبية ليطعنوا في المنفعة من من النصاية والتابعين والمشايع المباشين وقد حوهم  
 ويغشدهم (وعن ايمانهم) من جهة الحسد والظلم والفساد والرياء وايضا من قبل الاتساع في حوهم  
 الرديين عن سوء الادب في حصة المشايخ وتزل الحجة والعظم والوسع في الصكلام وازاح لانهم عن رتبة  
 القول (وعن خيالهم) من جهة البشاشة فانزلهم وايضا من قبل الخسالة فامرهم بترك اموال المشايخ  
 وقوايتهم لا ودرهم به موارد الرزق واهلكهم بطول غيرة الولاية وردها بعد القبول والمقصود من الجاهات

الاربع التي يعتاد هجوم العدو منها مثل قصده اياهم للتسويل والاضلال من اى وجه يتيسر بايمان العدو  
 من الجاهات الاربع ولذلك لم يذكر الفرق والتمت وانما عدى الفعل الى الاقرين يعرف الاشداء لانه منها  
 متوجه اليهم والى الاخرين يعرف الجبارة فان الاقرب منها كالخريف المتصافى عنهم النار على رءسهم وجاهتهم  
 كما تقول جلست عن يمينه اذ جلست متباعدة عن جانب عينه غير ملاصقة فكذلك الخريف عنه وتجاوزت  
 (ولا تجدا كزهم شاكرين) اى معادين وفي التفسير الفارسى يعنى كافر ان ياشدك منهم واستندوا وانما قلنا  
 لاعلمنا قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس فلنه لما رأى قيم مبدأ الشر متعديا وهو الشهوة والغضب ومبدأ  
 الخير واحدا وهو العقل (قال السعدى) انه ابليس درجى ما طمعه زه • كزبان يابى يجرى كزبان •  
 فكلان ازديجا كه درنفس ماست • كه ترسم شود فلان ابليس راست • جومعون بسند آمدش  
 قهرما • خدایش برانداخت ازهرما • بكاسر بر ارم ازین عار ورتك • ككبار واصلهم  
 وباحق بچنگ (قال) الله تعالى لابليس (اخرج منها) اى من الجنة حال كونك (مذموما) اى مذموما  
 من ذممة اذنته فالتألم من المهور والعين والدم من المضاعف كلاهما بمعنى واحد وهو التعيب اليلغ  
 (مدحورا) اى مطرودا فاللعن مطرودا من الجنة ومن كل خير ليحبه ونظره الى نفسه شبه عزة لكل مخلوق  
 بعده (كن اعنه منهم) الملام انوطه القسم ومن شرطية ومعتاد بالفارسية • بخداى كه درك دري فريد از  
 اولاد آدم (لا ملائكة بينهم متكم اجمعين) جواب القسم وهو مائة ستجواب الشرط ومعنى متكم اى منكم  
 ومن ذريته ومن كذا ذرية آدم وفي الحديث فحاجت النار والجنة فقتلت هذه يدخلن الجاهلون الكهرون  
 وقالت هذه يدخلن النصفاء والمساكين فقال الله تعالى ليهذه آت عذابك من اشاء وقال ليهذه  
 آت رضى ارجع بك من اشاء ولكل واحد متكم ما ملأها والتابعون للشيطان هم الذين ياتهم من الجاهات  
 الاربع المذكورة فيقولون منه ما امر به فليجذب العاقب عن متابعته وليجذب طاعة الله وعبادته حتى لا يدخل  
 النار ومع هذا الحديث وفي الحديث ان كان يوم القيامة رفع الى كل مؤمن رجل من اهل الملى قبل هذا فاذ اولك  
 من النار وفي هذا الحديث دليل على كمال طاعت الله بعبادته وكرامته حيث قدى الواجب باعداءه  
 ويحفل ان يكون معنى النداء ان الله تعالى وعد النار اهلها من الجنة والناس ففى تفسير الله موعده  
 في المتركين وعبادة المؤمنين فوعده الله تعالى بما يقدر اليهم ان الكفار يكون ذلك كاستعداد عن المؤمنين  
 وقال بعضهم بهت ان المؤمنين يوقون بالكفار من نفع النار اذ امروا على الصراط فيكونون وقاية وقد آت  
 لاهل الاسلام قال بعضهم رأيت ابا بكر بن الحسين المقرئ صاحب الفسحة فذاتى وقال هذا فاذ اولك من النار  
 ما فعله القليل قال ان الله تعالى اظم ابالحسن العامرى صاحب الفسحة فذاتى وقال هذا فاذ اولك من النار  
 وقد كان ابو الحسن يوقى في الليلة التي توفى فيها ابو بكر المقرئ وفي الحديث يبي يوم القيامة ناس من المسلمين  
 يذوقون امان الجبال فيعقرها الله اهلهم وبضعها على اليهود والنصارى ولا يستعد من فضل الله مع اهل  
 الاسلام والايمان ان يذوقهم بأهل الكفر والمنافقين وذلك عدل من الله تعالى مع اهل المعصية وفضل على اهل  
 طاعته خلافا لانه تزلتهم انهم واهلهم واستدلوا به تعالى ولا تزروا زرة وزواجرى والذى صاروا اليه  
 خلاف الكتاب والسنة قال الله تعالى وليعلم ان الله تعالى واثقا لا مع انفسهم فلا يصح استدلالهم بالاية  
 لان كل كافر معاصي يوزره والله اعلم بحقيقة الحال والله المالك (ويا آدم) اى وقتلا لا دم بعد ادواج ابليس  
 من الجنة وآدم (اسكن آنت) اى لازم الاقامة على طريق الاباحة والتكريم (وليك) سوة والزوج فى كلام  
 العرب هو العدد الفرد المزاج ايضا جبه فاما الاثنان المصطفيان فقالا ايسما وزوجان (الجنة) اى فيها روى  
 الساجدة الخلد التي جعلت دار البزاة وعلم اكثر اهل العلم لوجوه ذكروها في كتبهم واجهة في السلام عطا منها  
 اوجبة على الارض كانت من نعمة على سائر بقاع الارض ذات اشجار واغار ونخل ونبع ونضرة وسرور  
 اعتد الله لها وجعلها دار ابتلاء وتعلم بعض المحققين من اهل الفقه والباطن لانه كلف فيها ان لا يأكل  
 من ثلث الشجرة ولا يتكلم في الجنة الجزائية ولا نه نام فيها واخرج منها ودخل عليه ابليس فيها ولهم  
 في الجنة ولا يخرج بعد الدخول ولا يجوز دخول الشيطان فيها بعد الطرد والاخراج وقيل فاحل اناس اولاد  
 الجنة كالايتنى ولما روى ان آدم لما استقر اثنى قفا من عتب الجنة فالتلق بنو له يطبوه فقيسهم للملائكة



فقالوا اين تريدون يا بنى ادم فقالوا ان لنا الشئى قلعنا من غيب الجنة فقالوا لهم ارجعوا فقد كفيتموه فانتم اهل  
 قصبوا ربحه وعساوود وحنطوه وكفتموه وصلى عليه جبرائيل وبنوه خلف الملائكة ودفعوه وقالوا هذه سنكم  
 في موتكم قالوا فلو ان الوصول الى الجنة الذى كان فيها ادم الى الشئى منها القليل كان متكاملا ذهابا ليطلبون  
 ذلك فدل على انها في الارض لا في السماء وقد ثبت ان التلج يصير من الجنة ولا شك انها من جنات الارض  
 وبنايتها والله اعلم (فكلام من حيث شئتكم) من اى مكان شئتكم من اى شئ شئتكم نعم الجنة وشجارها وسما  
 عليها (ولا تفر يا هذه الشجرة) اختلفوا في هذه الشجرة ايضا وقد ايم الله ذكرها وتعينها ولو كان في ذكرها  
 مصلحة تعود اليها لكانت كافيا غيرها كذا في الكلام المرجح (فكنوا من القلائد) اى قصصا من الذين ظفروا  
 انفسهم (فوسوس اليهم الشيطان) قال في الفصاح فوسوس اليهم الشيطان يريد اليها ولكن العرب توصل  
 بهذه الحروف كما فعل انتهى والوسوسة الكلام الخفى الكثير بلقية الشيطان الى قلب البشر ابرز له ما هو  
 المتكرر عاروا ولما ابتدأهم ما به من كيد ما بهما انه ناه عن عليهما نياحة احبتهما حين دعاهما ففلا لاه ما يتيك قال  
 انكى عليكما تان فتفارقان ما تخافه من النعمة والكرامة فوقع ذلك في نفسيهما ثم اتاهما فوسوس اليهما  
 وقال ما نكا يا كايي (ليبدى اليهما) اى ليظهرهما واللام للعاقبة لان اللعين انما وسوس اليهما ليرفعهما  
 في العصاة لا ليلهم وورعهم لما كان عاقبة وسوسته ظهور سوء اتهم الله بهما بالفرس الجمل على  
 الوسوسة ويحتمل ان يكون اللام للام القرص على انهما اذ وسوسته ان يسوءهما الى حيز يريهما بالاكشاف عورتها  
 عند الملائكة وكان فعلهم انهما اسوءا بقرآته كتب الملائكة ولم يكن ادم يعلم ذلك وفي كون الاكشاف غرضا  
 لا بد دليل على ان كشف العورة في الظلمة وعند الروح من غير حاجة قبيح مستهجن في البشاعة ولم يقع اظفر  
 على رضى الله عنه الى عورته حذر ان يراها العين التي يرى بها جلال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان  
 التلج اى سوتة هذه المرتبة في تلك الظلمة بالظلمة الى سوء الفجر وما أشد قبح كشف العورة قالت عائشة رضى الله عنها  
 ما راى منى ولا رايت منه اى العورة (ما وورى عني) اى الذى ستر عني وهو مجهول وارى (من سوء اتها)  
 اى عورتها وكذا لا يريها من انفسهما ولا احدهما من الآخر لانها قد ايساها يستر عورتها والاولى  
 جمع السوء والتعير بل قد اجمع عن الشئ لكرامة اجتماع ثلثي الثنية ويحتمل ان يكون اجمع على اصل وضعه  
 باعتبار ان كل عورة هي الدبر والفرج وذلك ارامة فهي جمع وصحت العورة سوءا لانه سوء الانسان اكتشافها  
 (وقال) عطف على وسوس ما يات في صلا كسيرة وسوسته (ما نكا) كذا في من هذه الشجرة (اى عن اكلها)  
 لامرهما (الا) كراهة (ان تكونا ملكين) اى كالملائكة في الطاقة البنية والاستغناء عن التقذى بالاطعمة  
 والاشربة ونحوهما وفضل الملائكة من بعض الوجوه لا يدل على فضلهم على الانبياء مطلقا لحوازا ان يكون  
 نوع البشر فضلا عن رايحه على ما لا يلائم المراد انقلب حقيقة الشجرة الى الحقيقة المأخذه فانه حال  
 قال سعدى الملقى فيه حيث اذا مانع منه عند الاشاعة لتجانب الاجسام انتهى واعلم ان الله تعالى يابن  
 بين الملائكة والجن والانس في الصورة والاشكال فمن حصل عن بنية الانسان ناهرا وباطنا فهو انسان  
 فلو قلب الانسان الى بنية الملك لخرج بذلك عن كونه انسانا لكن الملك والشيطان لا يخرجان بالاشكال بل  
 الظاهرة المختلفة عن حقيقتهم (او تكونان الخلدن) الذين لا يموتون ويخلدون في الجنة (وقامهما)  
 اى اقامهما فاقامهما انما وقع من ابلس فقط الا انه عزم اقسامه بنية المشاة لانه لا يلد على الهما جسد في القسم  
 اجتهاد القام وهو الذى خلف في شياطينه شخص آخر (اى كالملائكة الناصحين) فها قول والاصح بذل  
 المجهود في طلب الخير في حق غيره (فدلاهما) فتراهما الى الاكل من الشجرة ورحلتهما من المرتبة العالية  
 وهي مرتبة الطاعة الى المخللة الساذلة وهي الحالة المنغصبة والتدلية ارسال الشئ من الاعلى الى الاسفل كارسال  
 الدلو في البئر (بقرور) اى بسبب تقريره اليهما باليقين بالله كذا يوافق اللعين اول من حلف بالله كذا يوافق ادم  
 ان احدا لا يحلف بالله كذا فاعتز به فان شأن المؤمن ان يعتقد بصدق من حلف بالله انك عظمة اسم الله  
 تعالى في قلبه وكان بعض العلماء يقول من شادعنا بالله خدعنا وفي الحديث المؤمن عظيم والثاجر خبيث  
 (فما اذا الشجرة بدت اليهما سوء اتها) اى فلما وجد اطعمته آتت في الاكل منها اخذها وما بالشرع  
 المعصية فهاقت عنيما اليها وتظهرت اليها عورتها فاستجابوا في الاخبار ان غيرهما لم يورثها من قبل كان

لياسما في الجنة طمرا في أشد اللطافة واللين والياض يكون حاجبان التلج الى اصل البدن فلما اصابا اللطافة  
 نزع ذلك عن بدنهما وفي عسدر رؤس الاصابع تذاكرا لما فات من النعم وتجدد الما دم وقيل كان لياهما نورا  
 يحول بينهما وبين التلج الى حد البدن وقيل كان حلة من سلال الجنة (وطبقا لصفان) اى اخذ اربعان  
 وبازنقان ورقة فوق ورقة (عليهما) اى على بدنهما وعلى سوء اتها من قبيح صفت قلوبها في التعبر عن اللئى  
 بالجمع لانهم التباس المراد بخازن ارجع اليه فغير الثنية (من ورق الجنة) قيل كان ذلك ورق التين ولم يستره  
 من الشجر الاخير التين فقال الله تعالى كما سترت ادم خرج منك المعنى قبل الدعوى وسائر الانصار يخرج  
 منها الدعوى قبل المعنى فلهذه الحكمة يخرج ثمر سائر الانصار في كياها اولانم اظهر القرة من الصكعام  
 ثانيا وشجرة التين اول ما يدور به يدوارا من غير كرام وفي الآتية دليل على ان كشف العورة قبيح من لدن ادم  
 عليه السلام لا ترى انما كيف بادرا الى السر لما تنظر في عطفها من قبح كشف العورة (ولما احبهما)  
 ما لك احبهما بطريق العتاب والتوبيخ يحتمل ان يكون ذلك بان اوحى اليهما بواسطة الملك ذلك الكلام اوان  
 اياهما ذلك في طلبهما قيل كانت خفيتهما بهذا العتاب أشد عليهما من كل محنة اصابتهما (لم ينكها) وهو تفسير  
 للنداء فخلل لهن من الاعراب (عن تلك الشجرة وأقل لك) عطف على انك اى لم أقل لك ان الشيطان لك  
 عدو (تعيين) اشارة الى قوله تعالى ان هذا عدوك وروحك فلا يخرج جنتك من الجنة فتشقى ولكي متعاق بعدد  
 لانه من معنى الفعل (روى) ان الله تعالى قال لدم لم يكن فهاضت من شجر الجنة مندوحة عن هذه الشجرة  
 قتال على وعنك ولكن ما طغيت ان احدا من خلقك يحلف بك كذا قال فبعز في لاهبط الى الارض لم لا تتال  
 العيش الا لك فاهبط وعلم صنعة الحديد وأمر بالمرث فخرت رضى وحصد ودام وذوى وطعن وقبح ونجس  
 (فان) اعترافا بطبيعة ونسار على التوبة (ربنا) فلما انقضا اى ضررها بالمعصية وعرضنا  
 لاخر ليس الجنة (وان لم تقترنا) تترجمنا (وترجما) يقولوننا (لكن كون من الحاسرين)  
 اى الهالكين الذين ياعوا حظهم في الآخرة بشهوة ساعة وهو دليل على ان الصغار معاقب عليهم ان لم تقتر  
 والغفرة متكوك فيها فكان ذنب ادم صغيرة لانه لم يأكل من الشجرة قصدا لخالفه حكمهم تعالى على بل  
 انما اكل بناء على مقابلة اللعين حيث اورثت فيه ميلا طبعيا ثم اكل نفسه عنه مراعاة لحكم الله الى ان نسي  
 ذلك وزال المنافع عن اكله فله طبعه عليه ولانه انما اقدم عليه بسبب اجتماع أسلافه فانه فان ان الشئ  
 لتغربه اوان الاشارة في قوله ولا تقربا هذه الشجرة الى عين تلك الشجرة فتناول من غيرهما من نوعها  
 وقد كان المراد به الاشارة الى النوع كآروى انه عليه السلام اخذ حريرا وذهباً بيده وقال هذان حرامان  
 على ذكور اقق حل لاناها (قال) الله تعالى (اهبطوا) خطاب لادم وحواء وذريتهما ولهما ولا يلبس  
 (بعضكم بعض عدو) جلة حاله من قاع اهبطوا اى متعادين فطبع اليمن على العداوة كقطع العرقب على  
 اللعنة والذهب على السلب فصاوى ادم وابسته بين الملائكة بسبب خلافة ادم وامرنا بعبادة ابلس  
 لان الابن يعادى عدو أبيه (ولكم في الارض مستقر) قرار كاهي وآرام جاني (ومشاع) اى يتم وانتاع  
 (اى حين) هو حين انشاء آجالهم فاعتم ادم وطرف الله لارجع الى الجنة (قال) الله تعالى (فها يحبون) اى  
 في الارض تعشون (فها آمنون) وتقرنون (وستأخرون) للبراء فعل ادم من معون هذا انطباع  
 انه يعود الى الجنة قصار مسليا بفضل الله تعالى ووعدته قال الامام القشيري نعم ما قال اصبح ادم عليه السلام  
 محسودا للملائكة محسودا لكانتهم على راسه تاج الوصية وعلى جسده لباس الكرامة وفى وسطه نطاق القرية  
 وفى جده قلاية الزاى لاحد من المخلوق فوقع من الرتبة ولاخص مثله في الرتبة تتوالى عليه النداء كل لحقة  
 يا ادم ادم فلم يسم حتى نزع عنه لباسه وسلب استثنائه وتدل مكانه وتوشى زمانه فاذا كان شوم معصية  
 واحدة على من اكرمه الله بكل كرامة هكذا فكيف شوم المعاصي الكثيرة علينا انتهى (قال الحافظ) چه كونه  
 دعوى وصلت كتم بجانك شئت فتم وكل تضاد لثمان فراق وقضاء الله تعالى يجري على كل احد نيا  
 كان اوليا به من الزبدة تقوى بدرا تادم دوس بدرم نيزيش ايد زدت بهشت وعل ان ادم تناول  
 من شجرة الخبث شقيقة فوقع فيها الخبث واهم بالشرع على الهجر وبعد الوجود بعد التلج فكان ما كان  
 من التريات المعنوية بعد التلج الصورية • مقام عيش مبسر فى شود فى رنج • بلى محكم



بلاسته انه حكمه الت \* وشجرة العلم المزدسني عن ان بشرها احد يدون المكاشفة والمشاهدة والمعاينة فان صاحبه محبوب ومحبوب من الملائكة المحيطة فكذلك المشاهدة هيته من اول امره الى ان يصل الى ذروة الكمال قبل شجرة الاجال فان فاجأه الموت وهو في الطريق فاقتطعت الى يديه الى مطبوعه ولوى العرج وايدأ ليشي لاسد ان يقرب من شجرة التدبير فان التدبير كلف لكل غنى وقصر الاثر الى قيام الصلاة فانه اشارة الى التدبير الاثر وهو التقوى وبشرى والركوع اشارة الى التدبير الايدي وهو التسليم والسجدة اشارة الى الفناء الكلي عندها ان كماله من الفناء من هذه الصفات لانه من الفناء عنها في غاية الفناء قال تعالى فيها تجري اى في الحية وصدق الطلب وقرع باب الفرج بالصبر والثبات على العبودية وفي طلب الحق عتقون على جادة الشريعة باقدا الطريق ومنها تجزون الى عالم الحقيقة يدل عليه قوله عليه السلام كما تعبتون عتقون وكما عتقون تعبتون \* بكوش خواجه وازعشق في نصيب مياش \* كه بندو انخر دكس عجب في هنرى \* مراد من فطامات انكه رخصاني كرد \* دعای نیم شبی بود وكره بهنرى (ياي آدم) خطاب للناس كافة روى ان العرب كانوا يلقون باليت عراة ويقولون لا نفوف في شباب عصبنا الله فيها فقلت الى آخر الايات الثلاث (قد ازلنا عليكم لباسا) اى خلقناه لكم بائزال سببه من السماء وهوما المطر فاستنبت الارض من الفطن والكلان من ماء السماء وما يكون من الكسوة من اصواف الانعام فقام الانعام باضمان ماء السماء واعلم ان السماء فاعلة الارض فاعلة الحوادث الارضية منسوبة الى السماء فكل ما في الارض اغماها شجر برات سادوية (يوارى سوء انكم) اى يستعزوا بكم فكشف العورة مع وجود ما يستترها من اللباس في غاية القباحة ولا شك ان الشيطان اغوى من فعل ذلك كما اغوى آدم وحواء فبدت لهما سوء اتما ونبت عينا بكم من شره (وريشا) هو من قبيل ما حذف فيه الموصوف وقت صفته مقابلة كانه قد وللباسا ريشا اى ذاربا وزينة تتجملون به عبرة الزينة بالريش تشبه الاربعة الطائر لان الريش زينة الطائر ككمان اللباس زينة لبني آدم كما نقل ازلنا عليكم لباسا يوارى سوء انكم ولا لباسا بكم فان الزينة غرض صحيح قال تعالى لتكسوها زينة (قال الحسين الكاشفي) در تفسير امام زاهد فرموده كه لباس آتشك از پنهان باشد وريش از بر سر و كان وريش (ولباس التقوى) اى خشيعة الله تعالى مبتدأ خبره قوله (ذلك خير) شبهت التقوى بالبر من حيث انها تستر صاحبها وتختلفه ما يستره كما يحفظه المدبوس قال قتادة والسدي هو العمل الصالح لا اله نبي من العذاب كانه قال لباس التقوى خير من الثياب لان الفاجر وان كان حسن الثياب فهو يبادى العورة قال الشاعر

اخي كافي ارى من لاحياه \* ولا امانة وسط القوم عرايا

(قال الحافظ) قلدران حقيقت بيم جرخريد \* قباى اطلس اتكس كه از هنر عاريت (وفي التفسير الفارسي) ولباس التقوى ويوشش تقوى يعنى لباسى كه بر اى تواضع پوشند چون بشتينها وجامها در شب ذلك خير ان يتراس كه از لباسهاى نرم وفي الحديث من رقت ثوبه رقت دنة وقيل اول من لبس الصوف آدم وحواء حين خرجا من الجنة وكان عيسى عليه السلام يلبس الشعر وبأ كل من الشعر وسيت حدث افسى قلبي الصوف والشعر علامة التواضع وفيه تشبيه بالساكنين والعاملين من اختيار ما اختاره الصالحاء (قال الصائبي) جى كه بشت كرم بعشق بنند \* ناز و نور و منت خديج ميكنند واعلم ان لكل جزء من اجزاء الانسان لباسا يوارى سوء ذلك الجزء من نظاره وباطنه فلباس الشريعة يوارى سوء الافعال النتيجة باحكام الشريعة في الظاهر وسوء الصفات الذميمة النفسانية والحواسية باداب الطريقة في الباطن والتقوى هو لباس القلب والروح والسر وانقى لباس القلب من التقوى هو الصدق في طلب المولى يوارى سوء قطع الدنيا وما فيها ولباس الروح من التقوى غيبة الحق تعالى يوارى سوء اذ يتعلق بغير الحق ولباس السر هو شهود انواع التمام يوارى به سوء افروية ماسوى الله تعالى ولباس النقي هو البقاء بربوبية الحق يوارى به سوء هوية المخلوق يعنى همة تمنيات مضاعف ومثلا في كرد و حجاب سدا زسر و موجودات متعكدر كه سبده اند و سران الملك اليوم بر غرض وحدت وقهار جلوه نمايد \* ملك ملك اوست او خود مالكست \* غير دانش كل شىء هالكست كل شىء ماضى الله باطل \* ان فضل الله غيم هائل \* ملك آمد بيش وجهش نيست \* هبى

اندر يسي خود طرقي است (ذلك) اى ازال اللباس (من ابات الله) الدالة على فضله ورجته (اعلمهم يدكرون) فيعرفون نعمته حيث اغناهم بالباس عن خصف الورق او يغفلون فيسرعون عن القبايح خوص كسف العورة وفي الامرار المحمدية العالم مشحون بالارواح فليس فيه موضع يث ولا زواية الا وهو معصور بملازمه الله وما يجره من الاوه كالجنة الاسلام في كابة معراج السالكين والدليل على ذلك امر النبي عليه السلام بالقسرة في الخلوة وان لا يجامع الرجل امرأته عرايا وكان الحسن والحسين وعبد الله ابن جعفر يدخلون الماء وعليهم السراويلات تسترا عن سكان الماء يحكي عن احمد بن حنبل قال كنت يوما مع جماعة يتحدرون ويدخلون الماء فاستعملت خبر النبي عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بخرق او بخرق فرأيت تلك الليلة في المنام كأنه قال لا يقول بشر باحد فان الله تعالى قد غفر لك باستعمال السنة فقلت ومن أنت قال انا جبريل اميل قد جعل لك الله اماما يتدري بان قال في السرعة ويشي يلبس الثياب ستر العورة والعب والواقع في البدن والقزير بها فودعا الى اهل الاسلام لاحت النفس فان ذلك اللباس تلك الثبة يصفي ويشور العقل عن الكدورات تصفية بحيث لا يشوبه شئ من اوهية النفس وحفظها ويؤثر عليه تلك الثبة قبل الاعمال البهيمه ما كان بغير ثبة فعلى العاقل جمع الهمم بحيث لا يشتت في السر ذكره فضالى (ياي آدم لا يقتنكم الشيطان) اى لا يوقعكم في الفتنة والجنة بان يفتنكم من دخول الجنة فاغوا انكم (كما خرج ابو بكم من الجنة) نفعت لصدور حذف اى لا يقتنكم فتنة قبل فتنة اخراج ابو بكم آدم وحواء من الجنة فانه اذا قدر بكيد على ازالهما فان يقدري ازالا اولاده اولى فوجب عليكم ان تحذروا عن قبول وسوسه والشيطان في اللبس واللعن فيهم عن ابداعه والاشنان به وهو ابغى من لا تقبلوا فتنة الشيطان (فرع عنهم النامى) حاله ان ابو بكم وعن ابن عباس رضى الله عنه ان لباسا ما كان من الظفر اى كان يشبه الظفر فانه كان مخلوقا عليها خلقه النفر واستدبرع اللباس الى الشيطان مع انه لم ياشتر ذلك كونه سببا في ذلك الترع (ابره ماسو آتيا) اى لظهرها عورا كما كان قبل ذلك لا يراهم انفسهم ولا احدهما من الآخر كما روى ان آدم كان رجلا طولا وكاهة مخلد يحرق كثر شعر الرأس فبارق بالظلمة بدت سوءا وكان لا يراه فانما في الجنة فعرض له شجرة من خبز الجنة فخبته به ثم قال ايا الرسل فقلت من سلك فناداه ربه يا آدم ائني فخر قال لا وكنت استصيت (انه) اى الشيطان او الشار (براكم هو قبلة) اى جنوده وذريته (من حيث لا تدرونهم) من لا تداء غاية الرؤية وحيث ظفر المكان انتفاء الرؤية ومعناه بالفارسية \* از جاى كه شما اورتاى \* يندريه اى اجسام ايشان از غايت رقت والباقت وظهرت بجاني ايد وايشان اجسام شمارا بواسطه غلفت وكثافت هي يند جذرا جنتين دجن لازمست (وفي المتنوى) از بى برخوان كه ديور قوم او \* هي برند ازمال انسى خفته بو \* از رهى كه انى ازان آكه نمست \* زانكه محسوس درين اشياء نيست \* مسلكي دارند از پيد و درون \* مازد زديهاى ايشان سر نكنون \* دمدم ضبط وزاى ميكنند \* صاحب تقب وشكاف ورنند \* ورويتهم با نمان حدث لانراهم في الجملة اى في بعض احوالهم وهو حال بشايم على صورهم الاصلية لا يقتضى امتناع رؤيتنا باهم بان يتخلوا انساكا واز من ان بعض الناس رأى الحق جهرا علنا حال في اكلام المريدان في احكام الجنان لو كشف الله اجسامهم وقوى شعاع ابصارنا لآياهم اولو كنههم وشعاع ابصارنا على ما هو عليه من غير ان يقوى آياهم الا ترى ان الرجب مدامت رقيقة لطيفة لا ترى فاذا كانت باختلف الغسار آياها ولم يجمع دخولهم في ابد النسا كيدخل الرجب والنفس المترد الذي هو الروح في ابد النسا من التفرق والتفزل وفي ابد نيت ان الشيطان يجرى من ابن آدم يجرى الدم وقد يحتاج في ابراء المصروع ودفن الجن عنه الى الضرب فضرر به ما فو به على رجليه نحو ثلاثة اواربع امة ضربة او اقل او اكثر والضرب انما يقع على الجن ولا يصح به المصروع ولو كان على الانسى الله وكنهه لا يجوز دخولهم في الاجساد اذا كانت مخلدة كما يجوز دخول الهوة فيها فان قلت لو دخل الجن في جسد ابن آدم لتداخلت الاجسام ولا تحرق الانسان فأت الجسد اللطيف بجوزان يدخل الى مختار بقى الجسم الكثيف كالهوة الداخلة في سائر الاجسام ولا يورث ذلك الى اجتماع الجوهر في جسد واحد لانها لا تتجمع الا على طريق المجاورة لا على سبيل الحلول وانما يدخل



وَأَسَدًا

توسط اذما شئت اعرف انه • كلا طرفي قصد الامور ذميمة

1891. 2. 1







لا تقو بهم على الكفر والعصيان فهي مختصة بالاحالة للمؤمنين والكفار مع ائمتهم في ذلك فلعلمنا انهم  
ولما لم يقل هي الذين آمنوا ولغيرهم في الدنيا (خاصة يوم القيامة) لا يشاركهم فيها غيرهم وان اشارك فيها  
المؤمنون والكفار في الدنيا وانصباها على الحال من المذنب في قوله الذين آمنوا ويوم القيامة متعلقين بالاحالة  
والاشارة في الآخرة من عند الله عن طلب كمالها الخرجها الله تعالى من عيب القوم بطواص عبيده من  
الانبياء والاولياء ومن حرم عليكم مثل هذه الكرامات والمقامات من تصدقوا عليها وبني اهلها ما في  
مباحة له من غير تأخير ولا تصور واضافة الزينة الى الله لانه الخرجها من خزائن اقطافه وحقائق اعطافه  
خزين الابدان بالشرائع وآثارها وزين النفوس بالآداب واقدارها وزين القلوب بالشواهد وآوارها وزين  
الارواح بالمعارف واسرارها وزين الاسرار بالطوائف وآثارها بل زين الظواهر بانوار التوفيق وزين البواطن  
بانوار التقوى بل زين الظواهر بانوار السيرة وزين البواطن بانوار الشهادة بل زين القلوب بانوار الجود وزين  
البواطن بانوار الوجود والطلب ان من الرزق وان الرزق النفوس بحكم افضاله وارزاق القلوب بوجوب اقباله  
والمبايات من الرزق على الحقيقة عالم يكن مشوبا بحقوق النفس ويخلو نظما ويصنع خالصا من مواهبه  
وحقوقه قل هي الذين آمنوا في الحياة الدنيا اي هذه الكرامات والمقامات الهولاء السادات في الدنيا مشوبة  
بشوائب الاكثات النقصانية وكدورات الصفات الحيوانية خالصية القامات من هذه الاكثات والكدورات  
كما قال رزقنا ما في صدورهم من غل (كذلك تفصل الايات فيهم يعلمون) اي كتصنيفنا هذا الحكم تفصل  
سائر الاحكام اقوم يعلمون ما في قضاة بها من المعاني والآفة (قل انما حرم من الفواحش) اي ما فاضح  
فحصه من القلوب وتزايد وهي الكثرة (ما ظهر منها وما بطن) يدل من الفواحش اي جورها وسرها كالكفر  
والنفاق وغيرها (والانتم) اي ما يوجب الامم وهو بيع الصغار والكناثر (والتي) اي الظل او الكبر او قرة بالذكر  
مع دخوله في الائمة المبالغة في الزجر عنه (بغير الحق) متعلق بالتي مؤكده لان البني لا يكون بالحق  
وان تتركوا بالله) معطوف على مفعول حرم اي وحرم عليكم اجراكم به تعالى (ما ينزل به) اي يشارك  
وعبادته (ما طافا) اي حجة وبرهان او هو حكم بالمشركين لانه اذا لم يجز انزال البرهان بالاشارة كان ذكر ذلك  
تجكاهم واستهزاء ومعلوم انه لا يرهان عليه حتى ينزل (وان تقولوا على الله ما لا تعلمون) بالاحكام في صفاته  
والافتراء عليه كقولهم والله امرنا بها وفي التأويلات الجسدية الفواحش ما يقطع على الجسد طريق الرب  
وتعنه عن السلوك فضاخشة العوام ما ظهر منها ارتكاب المناهي وما بطن خطورها بالبال وفاحشة  
النفوس ما ظهر منها ما لانفسه تصيب فيه ولو بذرة وما بطن الصبر عن المحبوب ولو بخلة وفاحشة الاخص  
ما ظهر منها ارتداد من الاديان او التعلق بسبب من الاعساب وما بطن منها الـ (كذلك تفصل الايات فيهم يعلمون) اي حجة وبرهان  
والانتفاء الى غير الله من المعلنين والائم هو الاعراض عن الله ولو بطريقة عن زالبي حجب غير الله فانه وضع  
في غيره وضعه وان تتركوا بالله يعني وان تستعنوا بغير الله عالم ينزل به سلطانا اي ما لم يكن لكم به حجة ورخصة  
من الشريعة المقتلة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون اي وان تصممكموا بغير الله النفس وغواها او تقولوا بالنظر  
العقل على الله ما لا تعلمون حقيقة وفي معنى آخر وان تقولوا في معرفة الله بغير احوال السالكين وشرح  
المقامات واثبات الكرامات ما علمت عنه فاعلمون وليس من عارفين حقين ثم قد والله المشركين المكذبين لرعل  
بقوله (وانك انما) من الامم الملهكة (التي) حذمت من الزمان مضروبا بالهالكهم (فان انبياء اهلهم) المظهرين  
لكل آفة خاصة حيث لم يقل آياتهم اي انبياء اهلها انما هي بها الوقت المعين لنزول عذاب الاستهصال  
عليها (لا يستأخرون) عن ذلك الاجل (مما) اي شيئا قبل ان الزمان فاعلم ان في غاية القلة من آية  
لا يأتون ملاصقة الاستعجال للاشارة بغيرهم وجر ما منهم من ذلك مع طلبهم (ولا يستقدمون) اي  
لا يتقدمون عليه • اجل چون فرما آيت ييش وريش • ييش وريش تكذارت كتنس • روي  
ان بعض الملوك كان متسكنا ثم رجع ومال الى الدنيا ورأى الملائكة في دارا وشيئا ها واهربا فترقت ومجودت  
واقتضت ما تدور وضع طعنا باوفا الناس فعملوا يدخلون عليه ويا كارت ويشر بون وشغلون في شانه  
ويشعرون من ذلك ويدعون له ويصبرون فذلك ذلك اما ما تم جلس هو وضمن خاصة اصحابه فقال قد روي  
سرور بدري هذه وقد حدثت نفسي ان اخذ لكل واحد من اولادى مثله فاعلموا عددي اليما استأكل

بعد

بعدكم والشاؤركم فيا اريد من هذا البناء فاعلموا عندنا يا اهلون وبلعون ويشاورهم كيف ياتي وكيف  
يوسع وربنا في بيتناهم ذات اية في اهلهم اذ هموا قالوا من اقصى الدار يقول  
يا اهلنا الباقي الساسي لبيتنا • لا تأمنين فان الموت مكتسوب  
هذي الخلائق ان سر واولا فرحوا • فلو تم حقدك في الآمال منصوب  
لا تأمنين • ديارا است تسكنها • وراجع التلك كما يغفر الحوب  
ففرع لذلك وفرع اصحابه فزعنا شيئا وراهم فقال هل جمعتم ما جمعتم قالوا نعم قال فهل تجدون ما جرد قالوا  
وما تجد قال مسكة على فؤادي وما ارادها الا اعد الموت فقالوا كاديل البشاء والعناية فبكي ثم امر بالشراب  
فاهرق وبالملاهي فاخرجت او قال فكسرت وتاب الى الله سبحانه ولم يلزم به قول الموت الموت حتى خرجت  
نفسه ربه الله (قال السعدي) خواجه دريد نقش توانست • خانه از باي بست وراست (وقال)  
آنكه قواش تدرقى و خواب • تا كل و نمرين نشاندی غشت • كدش كني كل وريش بريغت •  
خاربان بر سر كاش برست • والاشارة لكل آفة اجلي اي لكل قوم من السالكين الى الله والى الجنة  
والى النار مة معلومة ومهله متوقفة فاذا جاء اجلهم مقدمهم كقدر الله في الاول لا يستأخرون ساعة  
ولا يستقدمون هذا وعد الاولياء استأخروا لولم يورعوا للاعداء سياسة لقومهم كذا في التأويلات الصعبة  
(يا اي ادم) خطاب لكاتب الساس (اما) اصدان ما خيت كلة مالى ان الشرطية تأكلها ما فيها من معنى  
الشرط (يا ايهاكم رسل) كاتون (منكم) اي من جنسكم فهو صفة لرسل (يقصون عليكم آياتي) مفة اخرى  
لرسل اي يبينون لكم احكامي وشرايقي ومقتضى الظاهر كلة اذ يدل ان يكون الايمان يحقق الوقوع  
في علم الله تعالى لكنه سبق المعلوم ما في المتكول للتنبه على ان ارسال الرسل امر جائز لا واجب فلا حتى  
لا يقدر على عدم ارساله ولا واجب شرعا حتى يات بترك ارساله لانه لا يجب على الله شيء الا اعتلا ولا شرعا لكن  
مقتضى الحكمة ارسال الرسل لما فيه من الحكم والاصلاح (فن) شرطية بالشرعية بس حركة (انتي)  
منكم التكذيب (واصلح) عهد وطاع رسوله الذي يقص آياته (فلا خوف عليكم) اي لا يخافون ما يلقى العصاة  
في المستقبل (ولا هم يحزنون) على ما فاتهم في الدنيا لاستعراهم في الاستدلال اذ عاينوا المؤمنين في دار الكرامة  
والرضوان (والذين كذبوا) منكم (يا ايها) اي في تكذيب رسل كدند (واستعصموا) وكبروا وردن وعظم  
كردن يعني سركني عودند (عنها) ازاجان بدلا لا وحدها (اولئك احضاب النار) ملازمان آتش اند  
(هم فيها خالدون) باقي آتيا اي في آتيا (انهم اعظم ظلماءي واحد) من تقري على الله كذا اي  
من تقول عليه ما لم يقل فيدخل في التقول عليه اشياء الشريك والصاحبة والولد (او كذب باياته) اي كذب  
ما قاله وقد جعل الله الكذب عليه والتكذيب باياته مساويا في الاثم حيث قال (اولئك) الموصوفون بما ذكر  
من الاثراء والتكذيب (يا اهلهم) برسد بيتان (نفسهم) كاتنا (من الكتاب) اي ما كتب اهلهم  
من الارزاق والاعمار (حتى اذا جاءتهم رسالتنا) اي ذلك الموت واعوانه (يتوفونهم) اي حال كونهم متوفين  
لا ارواحهم قابضين لها وحى وان كانت هي التي يتسأ بها الكلام لكنها غاية لما فيها من الفعل اي شأهم  
نصيبهم من الكتاب ان ان تأتهم ملائكة الموت فاذا جاءتهم (قالوا) بويضا اهلهم (ايضا) كنتم تدعون من دون  
الله) اي ان الالهة التي كنتم تعبدونها في الدنيا وما وصلت باين في خط المحقق وحقها الفصل لانها موصولة  
(قالوا) اي الكفار (شأوا عتقا) اي غلوا عتاي لا تدري مكانهم (وشهدوا على انفسهم) عطف على قالوا اي  
اعترفوا على انفسهم (انهم كانوا) اي في الدنيا (كافرين) اي عابدين لا ينفق في العبادة اصلاحا حيث شاهدوا  
ما له وضلا ولا تعارض بين هذا وبين قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين لا يحق ذلك من طوائف مختلفة  
اوفي اوقات مختلفة وفي الارشاد واعليه تصديان غاية مرة وقوع البعث والجزا كاتنا ما حصل ان عند  
اشد التوق كاتني • عنه قوله عليه السلام من مات فقد طمتمت قبضته والافه في السوال والبلور وما يترتب  
عليها من الامر بدخول النار وما جرى بين اهلها من التلاعن والتقابل اغصا • كون بعد البعث لا محالة  
(قال) الله تعالى لهم يوم القيامة او احدث من الملائكة (ادخلوا في ائمتهم) اي كاتني في جلة ائمتهم مصاحبين لهم (قد  
خلف) اي مضت (من قبلكم من الجن والانس) يعني كفار الامم الماضية من النورين (في النار) متعلق بقوله



ادخلوا وانما بقى الحق على الاتساق منهم عليهم في الخلقة وذلك ان الله تعالى لما خلق الجن خلقهم مؤمنين ومنهم  
 كافر فلما استولى اهل الكفر منهم على اهل الايمان حتى استأصلوهم بعث الله اليهم جندا من الملائكة كان  
 رئيسهم ابليس فسلطهم الله عليهم حتى اهلكوا جميعهم ثم خلق الله آدم بهدمه فخلق منه ذرية منهم كافر وكثيرا  
 ومنهم مؤمن كهايل كان في كل زمان منهم أمة كافرة مستحقمة لدخول النار وأمة مؤمنة مستحقمة لدخول  
 الجنة حتى الآن الى انقراض العالم كما قال عليه السلام لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله الله (كلاما  
 دخلت امة) من الامم السابقة واللاحقة اي في النار (لعنت اخيرا) التي ضلت بالافتداء بها فلعنت المشركون  
 المشركين واليهود واليهود والنصارى والنصارى والجوس وعلى هذا القياس وبما ان الاتباع القادة  
 يقولون لعنتكم الله انتم غرغروا فامراد الاخت في الدين والخلق ولم يقل انما الله اراد الامة والجماعة (حتى اذا  
 اذركوا فيها جما) غابة لما قبلها والمعنى انهم يدخلونها قوا جافوا لا غنا بعضهم بعضا الى انتهاء تداركهم  
 ولا حقهم في النار وابقا معهم فيها واصل اذركوا تداركوا ادخلكم النار في الدال فاجتلبت هزيمة الوصل  
 (فانت اخراهم) اي دخلوهم الاتباع واخرى هزيمة اخرى مؤنت آخر مقابل اول لا مؤنت آخر بمعنى غير  
 كسوة تعالى وزر اخرى (لا اولاهم) اي لاجل اولاهم اذ الخطاب مع الله تعالى (ربنا ولا دخلوا) اي سنوا لنا  
 الضلال عن الهدى بالقاء الشبهة علينا فانهم (ناتهم عذابا ضعفا) اي مضاعفا (من النار) لانهم دخلوا  
 وأضلوا (قال) الله (لنك) من الاتباع والاخرين (ضعفت) اما القادة فجسكفرهم وتضليلهم واما الاتباع  
 فكفركهم وتقليد هدم فليس المراد تضعيف ما يستحق كل واحد من العذاب لانه ظلم بل تضعيفه عذاب الضلال  
 بأن يضم الله عذاب الضلال والتقليد (ولكن لا تعلمون) ما لكم وما لعلكم قريب من العذاب (وقالت اولاهم)  
 اي مخاطبة (لا تراهم) حين سمعوا جواب الله اليهم (لما كان لكم علمنا من فضل) من حيث الاحتجاب عن  
 الكفر والضلال فكيف تعلمون ان يكون عذابكم اخف من عذابنا ويكون عذابنا ضعف عذابكم والحال اننا  
 ما بالحال على العقول بل كثرتم الكفر من افعالهم (قد وقعوا في العذاب) المعهود المشافه وهو قول القادة  
 على سبيل التشفي (ما كنتم تكذبون) بسبب انهم يوجبون كذب كذبهم وحولاه عذاب يدركي  
 مكنتهم به داند ان كثر ذكروا به عرجه في تاريخ روزي بدوي واعلم ان الكفار اهل الانكار عارضوا  
 عن ارشاد الاخبار واكتسبوا سنا سنية ودخلوا عن السنن الحسنة التي سننها الانبياء والعظماء والاولياء الكرام  
 ثم آل امرهم الى الاعتراف بغير آفةهم وضلالهم حين لا ينفع الاثر ارفع على العقول تدارك الحال قبل حلول  
 الاحبال وفي الحديث جددوا ايمانكم وكمالكم والمراد الانتقال من مرتبة الى مرتبة فان اصل الايمان قد تم بالاقل  
 ولكن الايمان على ثمانية عشرة مرتبة فالعناية من الله تعالى (وفي المنشور) تارة انه اذ كفت سودوزيان  
 اي هو اذ تارة زكده درهتان • تاهوا زادت واما تارة نيت • كين هو ان قتل آتد واز نيت •  
 قاله تعالى دعا الخلق الى الايمان بواسطة الانبياء عليهم السلام فمن اجاب اعتدى الى طريق الجنة ومن لم يجيب  
 سقط في النار قبل انما خلق الله النار لعلبة شقته وموالاه كرم يرضى الناس وينزل من جاء الى ضيافتي  
 اكرمه ومن لم يجيب ليس عليه شيء وقول مضرب آخر من جاء الى اكرمه ومن لم يجيب شره وحسنه  
 ليين غاية كرمه وهو اكد آتم من الاكرام الاقل قال بعضهم تارجهن خير من وجهه وشتر من وجهه كثر غرود  
 شتر من اعينهم ورد سلام على ابراهيم كالسوط في داسا كالمسوط خير للطاغي وشتر للمطيع فمن اراد ان  
 يسلم من عذاب النار فعليه بطريق الاخبار وكان المولى جلال الدين قدس سره يعقله فوالا اصل قرمان ويحكى  
 ان من كان عامدا بامانة قبل التوبى وبخس في الجنة فقال شخص كان في ذلك المجلس ليت هذا حصل قبل ان يعلم  
 بغيره الله تعالى منها وبعثه وبخس في الجنة فقال شخص كان في ذلك المجلس ليت هذا حصل قبل ان يعلم  
 عرض المرء وشكره فادع الله تعالى (ان الذين كذبوا بآياتنا) وهي الحجج الدالة على اصول الدين  
 من التوحيد وشدة الانبياء والبعث والجزاء (واستكبروا عنها) اي تعظموا وترفعوا عن الايمان بها والاعمال  
 يتقضاها وهم الكفار (لأنهم) التشديد لكثرة الإثبات (اهم ابواب السماء) اي لا تقبل ادعتهم ولا اعمالهم  
 اولا تخرج اليها واهمهم كاهوشان ادعية المؤمنين واعمالهم وارواحهم وفي الحديث ان روح المؤمن يروح

بها الى السماء فيستقر اهلها فقال مرحبا بالنفس الطيبة التي كانت في الجسد الطيب ان ان تنهى الى السماء  
 السابعة ويستقر روح الكافر فقال اهلها اربعي ذممة فيروى بها الى جحيم وهو مقر ابليس الا بالنسبة تحت  
 الارض السابعة فالارواح كلها معبدها وشقيها متصلة باجسادها فتعذب الارواح وتأمم الاجساد منه  
 كالشمس في السماء وبورها في الارض واعلم ان ارواح العصاة من المؤمنين تكون بين السماء والارض بعضهم  
 في الهواء وبعضهم في اقنية القبور الى سبعة ايام الى سنة الى غير ذلك من الزمان حتى تصعد وتخلص بدعوات  
 الاشياء وامداد الحسنات وتصل الى المقر السماوي الذي يرى (ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجبل في سم الخطايا)  
 اي حتى يدخل ما هو مثل في عظم الجرم وهو البعير في ما هو مثل في ضيق المسالك وهو نصب الارض وذلك عمالا  
 يكون تكذبا ما يوقف عليه • كركارى موقوف محالته محالته • والعرب اذا ارادت تأكيد  
 التي علقته بما يستحيل كونه كما قال الشاعر

اذا شاب الغراب أثبت اهلي • وصار القنار كالابن الحليب

والجبل زوج الناقة وانما يسمى بجلا اذا دخل في السنة السابعة فانه يقال في السنة السابعة ربيع  
 واللاتي رابعة بالتحقيق واللباطة ايضا فانه يقسم الخطايا بالفارسية سوراخ سورن وقرى الجبل يضم  
 اليهم وتسمى ايام وهو الجبل الغد من القتب او جبل السفينة التي يقاله القتب وهي جبال مجموعة  
 مبقولة (وكذلك) اي مثل ذلك البقرة الفطيس وهو الحمران من الجنة (تجزى الجرمين) اي جنس الجرمين  
 قد خلوا في زمهرهم دخولا اترابا (اهم من جهنم مهاد) من جهنم حال من مهاد ومعناه فرائض من النار  
 بضطربون وشعدون فيه (ومن فوهم غواش) اي اعطيه جمع غاشية وهو ما يغشى الشيء ويستره ومعنى الآية  
 الاخبار عن احاطة النار بهم من كل جانب حيث كانت غطاء ايامهم ووطاء وفي الحديث الكافر يكسى لوحين من  
 نار في جهنم (وكذلك) اي مثل ذلك البقرة الشديدة وهو التعذيب بالنار (تجزى الظالمين) وما كان التعذيب  
 المؤبد بشار جهنم أشد العقوبات دل ذلك على ان الله اعظم الاجرام واعلم ان قوت النعم ايسر  
 من قضاة الجحيم والمضحية العصى هي الظلوز وذ كرهنا الحسن البصري ان آخر من خرج من النار رجل  
 يقال له حذاد عذاب آلف عام شاذي باحسان وياه نان شكي الحسن وقال ليني كنت حذاد عذاب ومانه فقال  
 ويحكم أليس يوم يخرج والاشارة ان الذين كذبوا بآياتنا وهي السنن الحسنة المنزلة على الانبياء وما اظهره  
 الله تعالى على يد الاولياء من الاكرامات والعلوم القدسية فذكرها واستكبروا عنها اي تكبروا عن قبولها  
 والايمان بها لا تقع ايام ابواب السماء اي ابواب جهنم القلوب الى الحضرة ولا يدخلون الجنة اي جنة القوية  
 والوصلة حتى يلج الجبل اي جبل النفس المتكبرة في سم الخطايا وهو مدخل المارقة التي بها تربي النفوس  
 الامارة وتزكي لتصير مطمئنة فتستقر بها خطاب الربى الى ربك فاما ان النفس المتكبرة لم تصارح كالجبل  
 لتكبرها لا تصلح لدخول جنة الحقيقة الا بعد تزكيتها بأحكام الشريعة وآداب المارقة حتى تصير بالتوبة  
 في إزالة الصفات الذميمة وتطهير تعلقات ماسوى الله تعالى ادق من الشعر ألف مرة فيلج في سم خطايا الفناء  
 فدخل الجنة جنة البقاء فانهم جدا وكذلك تجزى الجرمين الذي اجروا على انفسهم الضعيفة الطيبة حتى  
 صارت من الاوزار كالجبل بأن يجعل لهم من جهنم المجاهدة والريضة فراشا وهو قوله ايام من جهنم مهاد  
 ومن فوهم غواش يعنى من مخالفة النفس وتبع الهوى يسكون فرائضهم وحلقاتهم حتى يحيط بهم تقيدهم  
 ويحرق منهم انانيتهم مع اشتغال اوزارهم بالاستسقاء ودخول الجنة وكذلك تجزى الظالمين يعنى بهذه الطريقة  
 قطع عنهم اوزارهم ذرة مغالهم في الدنيا لتروا القسامة مستعدين لدخول الجنة ومن لم تجزى في الدنيا بذه  
 الفارقة تجزى في الآخرة كما قال ولتذيقهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر في الآخرة لعلهم  
 يرجعون فيه كذا في التاويلات الصعبة فالمجاهدة ومولوك طريق التصفية من دأب الاخبار ذكر عن ابراهيم  
 ابن ادهم انه لما اراد ان يدخل البادية اتاه الشيطان لئلا يراه هذه بادية مهلكة ولا زاد وسلا من كعب  
 فزمع من نفسه وجه الله ان شاع البادية عن قهره ذلك وان لا يشغله حتى يصل تحت كل ميل من امهالها  
 ألت وركه فقام بمجاهدة عليه وبقى في البادية اثني عشرة سنة حتى ان الشيطان في بعض تلك السنين فرأه  
 تحت ميل يدي فتبلى له هذا ابراهيم من ادهم فأتاه فقال كيف تجد البادية حتى تاتى ابراهيم من ادهم يقول



زرقع دینایا بقریق دینلنا • فلا دینلایینی ولاما زرقع

طوبى لعمد انزل ربه . و جاء يدرك المبتوع

(قال الحافظ) **دع التكلم فتمن قدر جدى مثل** كذا **واذهبوا منى** **والتزموا** **بالآيات** (وعلموا الصالحات) **اي الاعمال الصالحات التي شرع بالآيات وهي ما يريده وجه الله تعالى** (لا تكلف نفس الا وسعها) **اي طاقها وقد تراها هو اعتراض بين المبتدأ والخبر للدلالة على ان استقامت** **الخلود في التعبد** **سبب التناقص** **او باليمان** **والعمل الصالح على حسب ما يسهل عليه وان لم يسدوا** **مجردهم فيه** **(اولئك اصحاب الجنة)** **ملا زمان مستأنه** **(هم فيها خالدون)** **حال من اصحاب الجنة** **(وزننا)** **الوزن** **قال النبي** **عنه** **(ما في صدورهم)** **قلوبهم** **(من عمل)** **وهو الحقد الكامن والبرص الخفي** **في صدورهم** **اي خرج من قلوبهم** **اسباب الحقد الذي كان يبعثهم في بعض في الدنيا فان ذلك الحقد انما** **من التعالي** **كانا وما كنا** **ونقطع** **العلقة التي** **ما تفرق** **عليه من الحقد ومن جهة اسبابه ايضا ان** **الشيطان كان يلقى الوساوس الى قلوب بني آدم في الشقاق وتنافض في ذلك الاخر** **صدايب الشيطان** **المنافق** **في عذاب النيران** **لم يتفرق** **للقاء الوسوسة في قلب الانسان** **وجوز ان يكون** **ادخالهم قلوبهم من الله نفسه** **حتى لا يكون** **بينهم** **الانواء** **يعني** **لا يجد** **سبب** **اهل الجنة** **بعضا اراه ارفع** **درجة** **منه** **لأنه** **يعتق** **بسبب حرمانه** **من الدرجات** **الرفيعة** **العالية** **قال ابن عباس** **رضي الله عنه** **مرات هذه الآية في** **ابن كبر** **وعمر** **وعثمان** **وعلى** **وطه** **والزبير** **وابن مسعود** **وعاصم بن ميسرة** **وسان** **والجدي** **وترفع** **الله في الاخر** **ما كان في قلوبهم من عيش** **بعضهم** **بعض** **في الدنيا** **من العداوة** **والقتل الذي كان بعد** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **والامر الذي اشتقوا فيه** **قد دخلون** **اخوانا على** **مروءة** **قائلي** **بالتوصي** **شوازي** **جاد** **طبيع** **يدري** **بصحة** **صفتي** **لهذا** **باب** **تراب** **اكوده** **(يخبر من يخبر)** **اي من نعت** **شجرهم** **وتعرفهم** **(الانهار)** **زيادة في لغتهم** **وسرورهم** **(وقالوا)** **اي اهل** **الجنة اذ اراهم اوزامنا** **(الجنة الله الله)** **هنا** **بفضه** **(هذا)** **اي الذي في عمل جزاءه** **هذا** **(وما كان ينبغي)** **اي اهل** **الجنة** **المطلب الاعلى** **(ولان الله الله)** **وقد قاله** **بكبرية** **اللفظ** **وتعليده** **ازاره** **وهي** **بهي** **بكر** **د** **سكة** **أنه** **كان** **مرسدا** **وبادرت** **فريق** **فريق** **قند** **وباليد** **وكنى** **عن** **السدي** **الذي** **قال في** **هذه** **الآية** **ان اهل الجنة** **اذا سبقوا الى الجنة** **دخلوا** **على** **الجنة** **بابها** **بغير** **في** **المنزل** **واحقا** **عنه** **فمن** **لزم** **ابواب** **الجنة** **اذا فتح** **على** **ما في صدورهم** **من عمل** **وهو** **الشراب** **الطهور** **واقتصدوا** **من** **الآخرى** **يخرج** **فمن** **غفر** **لهم** **التعمير** **فلا** **يعتبر** **اولم** **يتخبروا** **بغده** **ابدا** **والكتم** **انتشار** **شعر** **الرأس** **والاشت** **مغير** **الرأس** **ويقال** **عليه** **بعض** **بعض** **بالضرب** **اذا** **تغير** **وشعر** **واغتسلوا** **وبشعرهم** **عزة** **الجنة** **فقال** **ابن** **خلو** **ها** **بان** **يقولوا** **لهم** **ان** **تلك** **الجنة** **افترقوا** **لجنة** **كتم** **تعملون** **فلا** **دخلوها** **واستخروا في منازلهم** **منها** **قالوا** **الجنة** **الله** **والله** **والله** **الجنة** **ثلاثة** **الصفات** **البشرية** **وكدورت** **في** **طهارتها** **القلب** **بشرا** **الايامات** **والارواح** **بماء** **العرفان** **والاسرار** **بشراب** **ماهور** **تحتل** **صفات** **الجمال** **واليس** **في** **صدور** **الاحقية** **من** **عمل** **وعش** **اخلاق** **الله** **التي** **لا** **يلا** **والعقبي** **(لقد** **بنا** **رسل** **لربنا)** **جواب** **فمن** **قد** **راى** **الله** **قد** **داوا** **(بالحق)** **قاله** **للتدعية** **او** **القد** **جاوا** **للمسلمين** **بالحق** **فمن** **العلاسة** **يقوله** **اهل الجنة** **حين** **راوا** **ما** **وجد** **الرسول** **عابا** **واواستخروا** **وافه** **انظروا** **لكمال** **شأنهم** **وسرورهم** **قال** **الحاذي** **من** **ادم** **تمت** **تسليم** **الرسول** **الحق** **لهم** **اي** **اذا** **واوا** **بصدق** **صفاتهم** **(وقدوا** **ان** **تلك** **الجنة** **يعني** **ان** **الملائكة** **لن** **يأتهم** **حين** **راوا** **الهمز** **الجنة** **من** **يعقوب** **بان** **يقولوا** **لهم** **ان** **تلك** **الجنة** **لربنا** **هي** **الجنة** **التي** **وعدها** **لهم** **في** **الدنيا** **فسيرة** **او** **خفيفة** **وتلك** **مبتدأ** **الشر** **بما** **راى** **آدم** **من** **الجنة** **الخفيفة** **والامم** **من** **العهد** **(وقدوا)** **اي** **اعطوا** **ها** **وبالجنة** **حال** **من** **الجنة** **(بما** **كتم** **يعملون** **) في الدنيا** **من** **الاعمال** **الصالحة** **اي** **بصالحكم** **فان** **فصل** **هذه** **الآية** **تدل** **على** **ان** **العبد** **يدخل** **الجنة** **بعمله** **وقد** **قال** **عنه** **السلام** **ان** **يدخل** **الجنة** **احدكم** **بعمله** **واحدة** **دخلوها** **برحمة** **الله** **تعالى** **وفضل** **لوجه** **التوفيق** **بينما** **يجب** **بان** **العمل** **لا** **يجد** **شول** **الجنة** **لثلاثة** **وانما** **يوجب** **من** **حب** **الله** **تعالى** **وعبد** **المسلمين** **ان** **تفضل** **بها** **بعض** **رحمة** **وكمال** **فضل** **واسما** **ولما** **كان** **الوعد** **بالفضل** **لحق** **المسلمين** **بمقابلته** **عملهم** **كان** **العمل** **بغير** **السب** **المؤدى** **اليها** **فلا** **يتم** **او** **تشرها** **بأعمالكم** **صدا في** **جواشي** **ابن** **الشيخ** **في** **المطبعة** **يقال** **لهم** **يوم** **القيامة** **جوزوا** **الصرار** **بغفوى** **وادخلوا** **الجنة** **برحمة**

و فی بعضی موارد

واقعه و ما

[illegible]



والسبل الطريق وما وضع منه كذا في التاموس (ويؤتمن بها عوجا) أي يغفون لها عوجا بأن يصغوها  
 بالزغب والميل عن السبل وهي بعد شيء منها (وهم بالآخرة كافرين) جاسدون بالبدن بعد الموت فلما كان  
 الظالمين معنى الكافرين كانت الأوصاف الجارية عليه من قبل الصفات المؤكدة فإن التسلل وصف في الآية  
 ثلاث صفات مختصة بالكفار الأولى كونهم صادقين معرضين عن سبيل الله والثانية كونهم طالعين أهالة سبيل  
 الله ودنيه الحق وقصيره إلى الباطل بالقاء الشكوك والشبهات في دلالات حقيقته والثالثة كونهم منكرين للآخرة  
 مختصين بهذا الوصف وكل واحدة من هذه الصفات الثلاث مقترنة للعلمهم بمعنى الكفر والاشارة ونادى أصحاب  
 الجنة أي أرباب الحجة أصحاب النار يعني نارا قطعية أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا أي حقا قال ألا من طاب  
 وجدني فويل وجدته ما وعد ربكم حقا أي حقا قال ومن يطلب غيري لم يجدني قالوا نعم فاجابوهم بل وجدناه حقا  
 فأذن مؤذن العزة والعظمة بينهم إن لعنة الله على الظالمين الذين وضعوا استعداد الطلب في غير موضع مطلبه  
 وصرفوه في غير مفرقه الذين يصدون أي وهم الذين يصدون القلب والروح عن سبيل الله وطلبه ويغفونها  
 عوجا أي بصرفون وجوههم إلى الدنيا وما فيها وهم بالآخرة كافرين أي وهم يتكبرون على أهل الحجة  
 فيما يظنون مما تأخر من حسهم وهم يطلبون ما يدركون بالحواس الظاهرة تدون ما في الآخرة كذا في التأويلات  
 الخفية فلما ناس على من أتى بحسب آثارهم وانكارهم وصلوكم وقعدوهم (وفي المتن) كود كان كرجه  
 يك من كتب دوانه \* در مسبق هريك زين بالآثران \* خور ملائكة نيز ناهتا بدنه \* زين سب  
 بر آسمان عصف صفتند \* فعلى السالك الاجتهاد في طلب الحق إلى ظهور كثر الحقيقة فإن المطلب الأعلى  
 عند من يميز التقديس الجسد من النهرج والوقوف عن ذي النور وفي الله عنه قال أوجب الله سبحانه إلى موسى  
 عليه السلام باموسى كن كالطير الواحد في يأكل من رؤوس الاشجار ويشرب الماء القراح أو قال من الانهار  
 اذا جئته الليل اوى إلى كهف من الكهوف استسما في واستسما في عصفاء باموسى إلى آتت على نفسي ان  
 لا أتملذعى عجلولا لا قطع أمل من أتل غيري ولا قطع من استملذ في سواي ولا طيل وحشة من أنس غيري  
 ولا عرض من أحب حبيبا سواي باموسى انى عبادا ان ناجوى اصعب اليهم وان نادوى أثبت عليهم  
 وان أقبلوا على آذنيهم وان دفوا مني قترتهم وان تقزوا مني كسيتهم وان والوفى واليهم وان صافوا في صافيتهم  
 وان علوا إلى جازيهم أنا مدبر امرهم وسائس قلوبهم ومثوى احوالهم لم أجد لهم قلوبهم راحة في شيء  
 الا في كرى فهو لا مقامهم شفا وعلى قلوبهم شيا لا يستأنسون الاى ولا يحيطون بحال قلوبهم الا عندى  
 ولا يستقر بهم قرار في الاية الاية (ويتمها) أي بين الفرقين اوين الجنة والنار (حجاب) كسور المدنية  
 حتى لا يشد أهل النار ان يخرجوا إلى الجنة وللا تاذى أهل الجنة بالنار ولا يتهم أهل النار بغير الجنة  
 لان الحجاب المضروب بينهما يمنع وصول اثر احدهما إلى الاخرى لانه قد جاء ان الحور العين لو نظرت واحدة  
 منهن إلى الدنيا قارة لامتلأت الدنيا من ضوئها وعطرها وجاء في وصف النار ان حرارة منها لو وقعت في الدنيا  
 لاحتربها قال الحدادى فان قيل كيف يصح هذا التأويل في الحجاب بين الجنة والنار ومعلوم ان الجنة  
 في السماء والنار في الارض قيل لم بين الله حال الحجاب المذكور في الآية ولا قدر المسافة فلا يتصور ان يكون  
 بين الجنة والنار حجاب وان بعدت المسافة (وعلى الاعراف) أي اعراف ذلك الحجاب أي اعاليه وهو السور  
 المضروب بينهما قيل هو جبل احدى وضع هناك جمع عرف وهو ككل عال من شئ ومنه عرف الديك والفرس  
 معنى عرف الاله بسبب ارتفاعه يكون اعرف عما انخفض منه (رجال) طائفة من المؤمنين تسامت حسناتهم  
 وسببناهم فهم يلقون إلى النار وينظرون إلى الجنة وما لهم رجحان بميل حلالهم احدى الدارين فإذا دعوا  
 إلى السجود وهو الحق في يوم القيامة من التكليف يسجدون فربح ميزان حسناتهم فيدخلون الجنة وهو  
 احد الاقوال في تعيين اصحاب الاعراف وسبب الباقى (زهرهرون) صفة رجال (كلا) أي كل فريق  
 من اصحاب الجنة واصحاب النار (سببناهم) أي بسبب علاماتهم التي اعلمهم الله بها كياض الوجه وسواده  
 وهذا في العرصات قبل دخول الجنة والنار فان المعرفة بعد الدخول تحصل بالشهادة والاحساس  
 ولا يحتاج إلى الاستدلال بعلامهم وماله آتة والصرف والامان بعد الدخول (وقد أذا) أي الرجال وهو صفة  
 ثمانية رجال عدل إلى لفظ المسمى تزيلا للنداء منزلة الواقع (اصحاب الجنة) أي تفسيرية او عطفة (سلام عليكم)

بعضي انظروا إليهم سلوا عليهم سلام التحيه والاكرام وبشروهم بالسلامة من جميع المصائب والافات  
 (ليدخلوها) حال من فاعل نادوا أي نادوا حال كونهم لم يدخلوها (وقم بسلامة) أي والحال انهم طامعون  
 في دخولها حال من فاعل يدخلوها أي نادوهم وهم لم يدخلوها حال كونهم طامعين في دخولها مترقبين له  
 أي لم يدخلوها وهم في وقت عدم الدخول طامعون وسبب طمعهم انهم من أهل لاله الا الله ولا يرونها  
 في ميزانهم و يعلمون ان الله تعالى لا ينفك مشال ذرة ولو سبي بذرة لا حدى الكفتين رجحت بها لانها في غاية  
 الاعتدال فيطعون في كرم الله وعدله وأنه لا بد أن يكون لكلمة لاله الا الله غاية بصاحبها فيطعنونها اثر  
 عليهم فيقتلون هناك حتى يقتل الله قديم ما يشاء ثم يدخلهم الجنة برحمة وهم آمن من يدخل الجنة  
 وإذا أراد الله ان يعاقبهم انطالق بهم إلى نهر يقال نهر الحساة فاشاء فصب الذهب مكل بالزأور ترابه المسك  
 فألقوا فيه حتى قطع الواهم وفي نهرهم شامة بيضاء يعرفون بها ثم يؤتى بهم فيدخلون الجنة ويسعون  
 مساكين أهل الجنة (قال الخافض) همت اسد على رغب عدو وزجرا \* قض عقوق شهيدار كنه برودنم \*  
 (واذ تضرعت) انصارهم لبقاء اصحاب النار إلى اى جهنم وفي عدم التعرض لتعلق انظارهم بأصحاب الجنة  
 والتعبر عن تعلق ابصارهم بأصحاب النار بالصرف اشعارا بأن التعلق الاول بطريق الرغبة والميل والثاني  
 بجلالة وفي تفسير الرازي ان الملك يصرف ابصارهم اليهم بأمر الله تعالى (قالوا) متعذرين بالله تعالى من سوء  
 حالهم (ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين) أي في النار أي بدرون بذلك خوفا من الله تعالى لاجل معاصيهم  
 والقول الثاني في تعيين اصحاب الاعراف انهم الانبياء اجلسهم الله على اعلى ذلك السور عيبر اليهم من سائر  
 القبايل ليكفروا مشرفين على أهل الجنة وأهل النار وطمعن على احوالهم ومقادير نوابهم وعقابهم شاهددين  
 على أنهم وعلى هذا قوله لم يدخلوها وهم يعلمون حال من مقول نادوا وهو اصحاب الجنة لان طمع دخول  
 الجنة لا يلبس بالشراف أهل الموقف أي نادى اشراف أهل الموقف وهم على الاعراف اصحاب الجنة حال كون  
 اصحابهم لم يدخلوها وهم طامعون في دخولها وكذا التقدير في سائر الوجوه الآية المرادة بها أهل الدرجات  
 العالية والقول الثالث هم الشهداء الذين يميزون بين أهل الموقف يقتضى فضله وعده الرابع هم الفضل  
 في اعلى السور المضروب ليشاهدوا حكم الله تعالى في أهل الموقف يقتضى فضله وعده الرابع هم الفضل  
 المؤمنين فرغوا من شغل انفسهم وتفرغوا لمعالجة احوال الناس وفي الحديث اذا جمع الخلائق يوم القيامة  
 نادى مناد اين أهل الفضل فيقوم اناس وهم يسعون فيسقطون سرا على الجنة فيقولون من أهل الفضل  
 فيقال لهم ما كان فضلكم فيقولون كانا نلنا جبرنا وإذا اسبي التناظرنا واذ اجعل علينا حلقنا فيقال لهم  
 ادخلوا الجنة فقام ابر العالمان والنامس قوم صالحون فقهاء علماء وذلك اثر رتبهم على غيرهم بشرف الله والعلم  
 والسادس هم عدول القبايل الذين يشهدون على الناس باعمالهم وهم في كل امته والسابع هم العباس وحرة  
 وعلى بن ابي طالب وجعفر ذو الجناحين رضى الله عنهم يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومقتضيم بسواد  
 الوجوه والثامن انهم ملائكة موكلون بهذا السور يميزون الكافرين من المؤمنين قبل ادخالهم الجنة والنار  
 عبرتهم باسم الرجال لكونهم يرون في صورة الرجال كما عبر به عن الجن في قوله تعالى وأنه كان رجال من الانس  
 يعوذون رجال من الجن لكونهم في صورة الرجال يقولون حين اشرعوا على أهل النار ربنا لا تجعلنا مع القوم  
 الظالمين لانهم مكفون كفى آدم فلا يكر ان يدعو الله فتنهم بالانس والتابع هم الشهداء الذين خرجوا  
 إلى الغزو وعزوا في سبيل الله بغير ان آباءهم يقتلوا شهداء فاعتقوا من النار بأن قتلوا في سبيل الله واحتسبوا  
 عن الجنة بعضي انهم وآباءهم والعائش قوم رضى عنهم آباءهم دون امهاتهم او امهاتهم دون آباءهم والحادى  
 عشرهم اولاد الدارق والثاني عشر اولاد المشركين والثالث عشرهم الذين ماتوا في القفرة ولم يشهدوا فيهم وزمان  
 القفرة هو الزمان الذي بين عيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما والرابع عشرهم قوم كانت لهم صغائر لم تكفر  
 عنهم بالالام والمصائب في الدنيا فوفقوا وليست اهلهم كانوا في قبورهم عن الجنة لئلا يقع في مقابلة  
 صغائرهم والخامس عشرهم الذين ذكروهم في القرة أن اصحاب الذنوب الغفلام من أهل القليلة روى عن بعض  
 الصالحين انه قال أخذت ذنبا ليل سنة فكت قرات في صغائر كان القيامة قد قامت وكان الناس يحاسبون  
 قوم يقتل بهم إلى الجنة وقوم يقتل بهم إلى النار قال تأتيت إلى الجنة فسادت بأهل الجنة باذن الله صغائر



الجنة في محل الرضوان فقالوا يا ربنا انزلنا من الجنة الى النار فاذن لنا ان نرجع الى الجنة يا ربنا  
فما اذن النار فقالوا يا ربنا انزلنا من الجنة الى النار فاذن لنا ان نرجع الى الجنة يا ربنا  
فما اذن النار فقالوا يا ربنا انزلنا من الجنة الى النار فاذن لنا ان نرجع الى الجنة يا ربنا  
فما اذن النار فقالوا يا ربنا انزلنا من الجنة الى النار فاذن لنا ان نرجع الى الجنة يا ربنا

نحن قوم لنا ذنوب كبار \* منعنا من الوصول اليه  
تركنا مذمة بين حياري \* أمكننا من القدر عليه

هذا ما يسرى جعه من الاقوال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال والاشارة ان بين أهل النار وأهل الجنة جبابا  
وهو من اوصاف البشرية والاخلاقي الذميمة النفسانية فلا يرى أهل النار أهل الجنة من وراء ذلك الحجاب  
وبين أهل الجنة وأهل الله وهم اصحاب الاعراف جبابا وهو من الاوصاف الخلقية والاخلاقي الحميدة الروحانية  
فلا يرى أهل الجنة أهل الله من وراء ذلك الحجاب كما قال الله تعالى وفيها حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون  
كل بسيماهم يعني اصحاب الاعراف يعرفون أهل الجنة والنار بما يتوجهون في سماعهم من آثار نور القلب وطلعه  
ومحيط الاعراف اعرفا لانها موطن أهل المعرفة وانما سمى الله أهل المعرفة رجلا لانهم بالرجولية يتصرفون  
فما سوى الله يتصرف الرجال في النساء ولا يتصرف فيهم شيء منه لقوله رجال لانهم بخياره ولا يبيع عن ذكر  
الله وحيث ما ذكر الله الخواص ذكرهم رجالا لقوله رجالا لقوله فيهم رجال يصيرون ان يتطهروا لان وجهه  
الاستبصار بين الخواص والعوام بالرجولية في طلب الحق وعلو الهمة فان اصحاب الاعراف بعلمهم هم  
ترقى عن حضيض البشرية ودرجات النيران وصعدوا على ذروة الروحية ودرجات الجنان وما انتقوا الى نعم  
الدارين وما تركوا الى كليات الميزان حتى عبروا عن المكتوبات والامور الى الاعراف وهي مرتبة فوق الجنان  
في منازل القدس عند الرحمن وهم مشرفون على أهل الجنة والنار فصاروا أهل الجنة وانهم في شغل فاكهون  
وقد شغلوا بعجمها عن الملوك نادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم يعني هذا انكم ما انتم فيه من النعم المقيم  
والخروج والقدور ثم اخبرهم عن اصحاب الاعراف فقال لم يدخلوها وهم يعلمون اي شاهدها نعم الجنة  
ودرجاتها ولم يركنوا الى شيء منها فعبروا على ما لم يدخلوها وهم على الاعراف بنظمهم في الوصول الى الله  
والدخول في الجنة التي اضافها الله تعالى الى نفسه بقوله ودخل جنتي واذا صرفت ابصارهم تلقاه اصحاب  
النار ابتلا اعيانهم الله تعالى من آية كرامة خصاصهم وبأية كرامة خصاصهم ففروا قدر ما أنعم الله عليهم ومن هذا  
القبيل يصح ما سمع لارباب الكليات من انما هو من النفسانية وما ابتلاههم بشيء من الدنيا والجاه والقبول  
والاستغفال بالخلق ليعرفوا قدر العزلة والتفريد والاتساع مع الله في انخلوات في أداء حق الشكر وروية النعمة  
قالوا مع المنعم ربا لا تقوم مع القوم الظالمين اي بعد ان خلصنا من اوصافهم واخلاقتهم ودرجاتهم وعامهم به  
لا تقوم لنا مرة اخرى من جهتهم ولا ندخلنا في زميرهم كذا في التاويلات الفهمية (ويأدي اصحاب الاعراف)  
وهم الذين علت درجاتهم من الانبياء واشرف اهل الموقف وهو الانسب بما بعد الآية اذ قولهم ادخلوا الجنة  
لا يليق بالقصر من في العمل (رجالا) من رؤساء الكفار حين رأوهم فعبا بين اصحاب النار وهم اوجب على بن هشام  
والوليد بن المغيرة ومعاذ بن جبل واشرف اهلهم (يعرفونهم بسماعهم) اي علامتهم الدالة على سوء حالهم حينئذ  
وعلى راسهم في الدنيا والياء سببية (قاروا) بدل من نادى اي قال اصحاب الاعراف وهم على السور خطاطين  
لرؤساء الكفار فيضا وخائفة (ما عني عنكم) ما استفهامة للترجيع او نافية ومعتادة على الثانية دفع تكرر عذاب  
انما (جوعكم) اي اضعكم واشبعكم اوجعكم بالمالي (وما كنتم تكفرون) ما صدرت فيهم رجعة هم من قيام  
المسئلة على الخلق يعني استكثارها ما عذاب شد (اهول الذين اقسمت لانيلاهم رجعة) هم من قيام  
قول اصحاب الاعراف للرجال الذين هم رؤساء الكفرة فكفرون في محل التنبص بالقول المتقدم والاشارة  
الى شعفاء المؤمنين الذين كانت الكفرة يحقرتهم في الدنيا ويحلفون صبرهم لادخلوا الجنة قوله  
لا يلاهم الله رجعة جواب اقسمت ومعناه بالفارسية ابن كبر وانا انك درياسو كند مذكور في البيت  
خداي هر كز بدشان ترساند بخشاش خود را (ادخلوا الجنة) اي اذنت اصحاب الاعراف الى قراء  
المساكين مثل بلال وصهيب وسلمان وخباب وامثالهم وقالوا لهم ادخلوا الجنة على رغم انوف رؤساء الكفار

لا خوف

(لا خوف عليكم) حين يضاف اهل النار (ولا تاتم تخفون) حين يحزن اهل النار وفي الاية المبالغة والامتياز  
والافتقار بكثره الخدم والاعوان والانصار نه من مبال اذكى بهوت \* خراج اهل الملوك  
يوشد خروست \* بدن عقل وهمت فخرات كست \* وكرم وصد غلام ازبست \* تكبر كند مرد  
خست برست \* نذا انك خست بجل اندرست \* چو منم كند سفله را ووزار \*  
تند بر دل تلت درويش بار \* چو بام بلندش بود خود درست \* كند بول وخالشك بر بام دست \*  
وانتم ان حب المال والاشتمال من اخلاقي النفس فلابد ان يخلص من ركبها وكان من دعاء النبي عليه السلام  
اللهم حنيني خلقي وخلقك وقد مددته الله بقوله وانك لخلق غلبهم وكنك عليه السلام بمجالس الفقهاء  
والمساكين واوليائهم وكان يترعى القديان ويسلم عليهم واني رجل فارعد من هيبته قتال هون عليك فكنس  
بجلا القديان انما لم يترعى قديان كانت فاعلى القديان وكان يجلس غلظا باخضابه كايلا اخذهم فبا في الغريب  
فلا يقدر اليهم خو حتى يسأل وكان لا يذغوا لاله الا حال ليلك وكل ذلك من تواضعه صلى الله عليه وسلم قال  
ذوالنور المصري علامة الشفاعة حب الضالين والذوق منهم وتلاوة القرآن ونهر الليل ونجاسة العلماء  
زوجة القلب والاشارة الى المؤمنين والعلماء بعم القادر في بعض الاوقات يقولون لا اهل الجنة والمعرفة وارباب  
الطلب من ذمة هم من احدا منكم لا يسأل درجة الوصول ومرتبة الوصال ويسمعون على ذلك ثم يقول  
الله لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة المضافة الى في حنا القديان وعالم الجبروت لا خوف عليكم من الخروج  
منها ولا انتم تخفون على ما فاتكم من نعيم الجنة فتترجم لهم ودجا لنا وجرود وصالنا واعلم ان اهل النار يريدون  
اهل الله وهم اصحاب الاعراف بالصور وما داموا في مواطن الكونين فادخلوا الجنة الحقيقية المضافة الى الله  
في سرادقات النور وعالم الجبروت انتفع عنهم قهرهم وتقل الملائكة المقر بين فافهم جدا \* وقد حكى عن بابا جعفر  
الاهري انه دخل على بابا طاهر الهذلي فقال ابن مسكنت فاني حضرت البارحة مع الخواص على باب الله  
فما رأيتك ثم قال بل طاهر صدقت كنت على الباب مع الخواص وكنت داخل مع الاخص فما رأيتك فعلى  
السالك ان لا يتقطع عنهم وعن اعتقادهم وفي الحديث لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء  
الصغيرهم جلالة الله يوم القيامة حب ديوان كديت كانت \* دمن ايشان سزاي لعنت است \*  
(قال في المتن) في حق حسن الفتن بالقرآن \* كركه بان طامعند وزشت خو \* در شكم خوران  
نوصاحب ليجو \* در نك دريا كه رباست كهاست \* خرقه اندر ميان تنكهاست \* ومن دعائه  
صلى الله عليه وسلم اللهم احسن مسكنا وامتن مسكنا واحسن في زمرة المساكين وحقيقة المسكين  
من لاني لله غرابة تعالى وهو اهل الله واصحاب الاعراف (ويأدي اصحاب النار اصحاب الجنة) بعد الاستقرار  
في الدارين (ان) حشرة او حشرة كما بين غيرهم (انفسوا علمنا) اي صبرا (من الهام) اي ما ملأ الجنة حتى يلقى  
عناسر ما يجدون العيش وذلك انهم انا في اجزاء عظاما ما لولنا اننا انما في الجنة فاذن لنا على  
رؤسهم وتكلمهم فيهم في ذلك فيقولون الى قربانهم في الجنة والى ما هلم فيه من انواع النعم فترجمهم  
ولا يفر عنهم اهل الجنة لساوؤهم فسادون قربانهم من اهل الجنة بعند اخبارهم بقربانهم ويقولون  
انفسوا علمنا من الماء (او جواردهم) الله ومن ساوؤ الاخرة ليلام الا فاضة فان الاصل في ان تستعمل  
في المأثبات من المشروبات او من الاطعمة فكلها القابضات في عظام الجوارح على ان الافاضة عبارة عن الاعطاء  
بكثرة قال ابو حنيفة الصفي ثقتين انفسوا معنى القوارح لولا ما لاقون ككناوا في الدنيا بعد البطون حوصين  
على الطعام والشراب حتى ما تواضع ما عاشوا فيه فترجموا على ما ماوا عليه وان اهل الجنة لما اطافوا الجوارح  
والعيش في الدنيا وانما جوارحهم بطونهم لومة الدروس كان استغفارهم في الجنة بشهوات النفس وفي الاية بيان  
ان الانسان لا يشغى عن التمام والشراب وان كان في العذاب قال ابو الجوزاء سألت ابن عباس رضي الله  
عنه عن الصدقة افضل قال الله انما لا يات اهل النار الا بشايات فكلوا واشربوا ولا تسرفوا فكلوا واشربوا  
ابن عبادته قال يا رسول الله اني قد كنت في الدنيا في شدة افضل قال عليه السلام الما تفر بربا فقال عليه  
السلام هلا لم سعد يقول الفقير الحديث دلالة على نفع الصدقة في الاموات فكما ذهب اليه اهل السنة  
وتخصيص الماء اما لان ارض الجوارح هو شيء اليه فيكون اكثر نوايا ما لان جهنم بيت الحرارة وانفعاها



بضتها وهي البرودة التي من اوصاف الماء فان كل شيء يقابل بنقيضه والله اعلم (قالوا) روى انه لا يؤذن لاهل الجنة في الجواب مقدار اربعين سنة ثم يؤذن لهم في جوابهم فيقولون (ان الله حرّمها على الكافرين) اي منع طعام الجنة وشربها عنهم منع المحرم عن المكلف فلا سبيل الى ذلك قطعاً وانما جعل شراب الكفار من الجسيم الذي يصبر به مافي بطونهم وبالبلود وطعامهم الشرع والرقوم (الذين اتخذوا دينهم) الذي امر الله تعالى به وهودين الاسلام (التي اولها) ملعبة يتلاعبون به يمزجون ماشاؤا ويجعلون ماشاؤا لا يتبعون امر الله تعالى وانما يتبعون اهلها هم التي فيها الشيطان لهم وقيل كان دينهم دين اسماعيل عليه السلام فغيره وتدنوا بها شاؤوا وصرفوا عنهم فقال ينبغي ان تصرف اليه اهلهم وطلبوا ان يفرحوا بما لا ينبغي ان يطلب وفي التقدير القارضي دينهم غير خور الهوا ولعلها مشغول وباربعة اشان در عید خود بجوای کعبه می آمدند و دسته میزدند و باز بجه میگردند و تهنیتی بر تن قصه العرب في يوم العيد بالسلاح والركض اي التسابق بالافراس والارجل وغير ذلك مما هو مباح مشروعه وكانوا يقيمون في القرن الاول بالدف ولكن لم يكن فيه خلل بل فاشاؤوا في هذا الزمان وقت العيد والتمتاع وعند اجتماع الاخوان من شرب المزار وشرب الخمر الذي فيه خلل وضررها هو انه لا اله الا هو ليس به شخص وقوام في دنيا فخصه انما هو بالنسبة الى الامور المرخصة الاخرى ان المزار مباح اذا كان بما لا يخالف الشرع (وعزتهم الحياة الدنيا) بنظرها العاجلة وطول الامل وذلك كما لو استمروا في الدنيا في كاري في الطير ان اياهم يبعث الى التي عليه السلام رجلا يستترقه ان الماعطي من منيب حنك او شيا من الفوا كمال ابو بكر رضي الله عنه ان الله حرّمها على الكافر ينفع في العاقل ان لا يغتر بالله لئلا يثابها عذارة سكاره در دیده اعتبار خواست بر هر کس در جل سزایست مشغول مشویر و زردش اندیشه سخن ذکر و سردهش سرمایه آفتست زهره خود را ز فریب او بکودار (قالیوم) اي يوم القيامة والماء فضيحة (تساهم) ففعل بهم ما يفعل الناس بالمس من عدم الاعتدال بهم وترکهم في النار تركا كفاشيه معاملة تعالی مع الکفار بعد اربعين نسی عید من غیر ولم یثقت اليه والا فاقه تعالی منزه عن حقيقة التسان (تسلسلوا) تساهمهم هذا في عمل النصب على الله نعمت لحدود و قد اي تساهم تسلسلوا تساهمهم فاهو تساهمهم هذا في حفظه بالهم ولم يستعدوا له يعني انه وان لم يصح عنهم تساهم حقيقة لان التسان يكون بعد المعرفة وهم لم يكونوا معترفين بقاء يوم القيامة و قد نص به لكنه شيعه عدم اخطارهم فساد الله تعالی بياهم وعدم مبالاهم به جمال من عرف شيئا ونسبه ومن هذه الاستعارات كثرة في القران لان تفهم المعاني الواقعة في عالم الغيب انما يكون بان يعبر عنها بما يماثلها من عالم الشهادة (وما كانوا ياتينهم بعدون) عطف على مانسوا الي و كانوا كانوا متكررين باها من عند الله الزكرا استقرا فما صدر به و يظهر ان التكلف في كمال التعليل كان التثنية غير ظاهر فيه ما كانوا الاعتبار لازمه وهو الترتيب (ولقد حسناهم بكتاب فضلائهم) اي بنا معانيه من المعاهد والاحكام والمواظ على الخير والكفر طاعة والارادة بالكتاب الحسن والاعمال من جنس الكتاب هو الله ان (على علم) حال من فاعل فضلائهم اي عالمين بوجه تفصيل حتى جازحكم او من مفعول اي مشغلا على حكم كثيرة (هدى ورجه) حال من عاهد فضلائهم اي حال كون ذلك الكتاب هاديا وارجحة (لقوم يؤمنون) يستعدون له من عند الله انهم المتقربون بآثاره المتقربون من اقرب (على نظرون الاثاوية) اي ما يستره هؤلاء الكفرة بعدم ايمانهم به الا ما يبقون له الامر من بين صدقة بظاهر ما خبر به من الوعد والوعيد (يوم باقنا ولة) اي يوم ياتيهم عاقبة ما وعدوا به وهو يوم القيامة وشاهدوا اتيانه عيانا (يقول الذين نسوه من قبل) اي تركوا ترك المنسى من قبل ما بيننا واوليه (قد جاءت واصل ربنا الحق) الباء للتعدي اولا للامانة اي ملتصقين به يعني اعتنوا بان ما جاءهم الرسل به من حقيقة البحث والحساب والحوادث حتى واضطروا الى ان يتنوا امرين احدهما الخلاص من عذاب القبر وشقاة الضعفاء كما قال (قول لمن شققتا فحسنة قالنا) اليوم ويدينه وعنا العذاب وثانيها الرذائل التي لم يملوا علاجها كما قال (اوردة) اي اوهل رذائل الدنيا (فجعل) بالنصب على اهل الجواب الاستفهام الثاني (فما الذي كمال عمل) اي في الدنيا يعني اصدق الرسل وتعمل الاعمال الصالحة فين الله تعالى ان الذي تنوء لايحصل لهم البتة حيث قال (قد خسروا انفسهم) بصرف اعمارهم التي هي رأس مالهم

الى الكفر والمعادى (وضلعهم ما كانوا يقترنون) اي ظهر بطلان ما كانوا يقترنون به من ان الانصام شركا لله تعالى وشفعاؤهم يوم القيامة • دى روزید و دلم اسدی میداشت • امر و زرت دنا عیدم بکذاشت • واعلم ان الكفار غفوا الرذائل الى الله لا لوردة والعدو والماتوا عنه (قال في المنوى) قصة ان ابي بكر بن ابي عتوب • که در سه ماهی اشکرف بود • چند صیادی سوی ان آ بکیر • بر کشند و بیدند • آن صیغ • پس شتایدند تا دام او روند • ماهیان واقف شدند و هوشمند • انکه عاقل بود عزم را کرد • عزم راه مشکل ناخواه کرد • گفت با آنها ندانم مشورت • که بقیه سستم کشند از مقدرت • مهر زاد و بود بر جانشان تند • کاهلی و حشاش بر من زند • مشورت را زنده باید نکو • که ترا زنده کنان زندگو • نیست وقت مشورت هین راه • سخن • چون علی تو آمد اندر جام کن • مجرم آن که کباب است و بس • شب رو و پنهان روی کن چون عیس • سوی دریاعزم کن زین آب کیر • بجز جو و ترک این کرد آب کیر • سینه را با ساختی وقت آن حذور • از مقام با خطر را بجز فرو • رنجها بسیار دید و عاقبت • رفت آخر سوی امن و عاقبت • خویش را فکند در در بای زرف • که شاید خطراتی طرف • پس جو صیادان باورند دام • تم عاقل را از ان شد تفککم • گفت من قوت کردم فردا • چون نکشتم همره آن رنجها • بر کشتم حسرت آوردن خطاست • باز باید رفت بادان هلاست • لیکن زمان نبدیشم و برخود ژم • خویش را از این زمان مرده کشم • هجیان مرده کشم بالا کشند • آب بر دوش نشیب و ک بلند • هر یکی زان فاضل پس غصه برد • که در بغلامای بر مجرد • پس کوشش یک صیاد او چندی • پس بر وقت بر رخا کش کشند غلط غفلان وقت نشان اندر آب • ماند آن اسبق هبی کرد اضطرار • از جیب او ز راست می جست آن سالم ناکه بجهد خویش بر هلاکیم • دام افتد کشند اندر دام ماند • حق او دران آتش نشاند بر سر آتش بهشت نامه • ناجات کرد او هم خوابه • او هبی جو شد از تنفسه • عقل میکشفت الم بآنک نیر • او هبی گفت از شکم و زبلا • همچو جان کفران قالوا بلی • بازی گفتی که اگر این بار من • و ارم زین هخت کردن سخن • من نسازم جز بدوی و من • آ بکیر را نسازم من سخن • آب بعد جویم و این شوم • تا بد در امن و صحت می روم • ان ندادم از آتیه بخرم بود • فی زغل روشن چون کشید • میکند او تو به بر خرد • بانکه لورده و العادای زند • فعلی العاقل ان بدارک حاله و لا بطول آماله قال الامام الغزالی قدس سره من زرع واجتهد و جمع يدرا ثم يقول ارجو ان يحصل لي منه ثماره فلهذا قد لا يزرع زراعا ولا يعمل يوما فذهب وتام وغفل سته فاجاباه وقت السبادر يقول ارجو ان يحصل لي مائة فتدبره وامنية بلا اصل تفسد ذلك العبد اذا استبدق عبادة الله تعالى والالتجاء عن معصية الله يقول ارجو ان يتقبل الله هذا الصبر ويتم هذا التقصير ويعظم الثواب ويزعم عن الاول انه اذا سته زراعا واما اذا غفل ذلك وترك الطاعات فاركت المعاصي ولم يبال بخط الله ولا رضاه ووعده ووعده ثم اخذ يقول انما ارجو من الله الجنة والقائه من النار فذلك منه امانة لاحاصل تحتها وبين هذا قوله عليه السلام الكس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والفاخر من يتبع نفسه هواها ويتقى الله عز وجل قال بعضهم ان العموم لا تمنعهم الطاعة ان لا تقبل وغم المعصية ان لا تغفروا غم المعرفة ان لا تسلب قال يوسف ابن اسباط شملت على ستمان فيكون له اربع ثقات بكامل هذا على الذنوب فعمل يتناول الذنوب اهون على الله تعالى من هذا انما اخشى الله الاسلام بكل الرسل والاياد والاولياء مع كل هذا الاجتهاد في الطاعة والمخبر عن المعصية قال شي يقول اما انك لاهم حسن الثاني بالله قال لي فانهم كانوا اعلم ببيعة رسد الله واحسن خلق بوجوده منك ولكن علوا ذلك دون الاجتهاد امانة وعز وجل الله واليكم من العالين بكتابه والواحد الى جنبه دون من نسي الله واسمع هواء آي من آي آي (ان ربهم) المطالب الكثرة بكتابه المحققين الربا والمعنى بذكر من كبر روده كثر ما على التحقيق (الله) خدايست جامع جميع صفات كمال (الذي خلق السموات والارض) لاعلى مثال سبق (في ستة ايام) اي في ستة اوقات ولوحاه خلقها في اسرع من لحظة ولكنه علم عبادته الثاني في الامور (وفي المنوى) معسكر شيطان است تعجل وشتاب • خوى رجاست



صبروا حذاب • بانأى كشت موجود از خدا • تابش روزان زمین و بر خها • ورنه قادر بود  
 كز كن فكور • صدر من و جرح اوردي برون • اين تاني از في تعليم است • صبر كن در كار دير  
 آي و درست • قالوا لا يحسن التجمل الا في التوبة من الذنوب وخضاه الذين بعد انقضاء مدته وقرى الضبط  
 وتزوج البكر بعد بلوغها ودفن الميت والفصل من الجنة واعلم ان الله تعالى بالقادر بانه قادر ان يجمع السجود  
 والارض ويأخذ برية والحكمة خلقها في ستة ايام واما حصر في ستة انواع المخلوقات الستة وهي الارواح المجردة  
 والثاني المأكليات ثلثها الملائكة والثلث والثلث والثلث والثلث والثلث والثلث والثلث والثلث والثلث  
 النفوس كنفس الكواكب ونفس الانسان ونفس الحيوان ونفس النبات والمعادن والاربع الاجرام وهي  
 البسائط العلية من الاجسام الطليقة كالارض والسموات والجمرة والنار والشمس والنجاسات الاجسام  
 المفردة وهي العناصر الاربع والسادس الاجسام المركبة كالشمس من العناصر ثمانية خلق كل منها يوم  
 والا فالايام المانية لم تكن قبل خلق السجود والارض (ثم استوى على العرش) العرش يطلق على السرير  
 الذي يجلس عليه الملوك وعلى كسك ماعلا وهو يعلو على سبعين مئة من الملائكة في خلق كل منها يوم  
 الاستواء على العرش كناية عن نفس الملك والعز والسلطنة على طريق ذكر اللازم واردة المزمع فالملكي بعد ان  
 خلق الله عالم الملك في ستة ايام كما اراد استوى على الملك وتصرف فيه كيف شاء فخلق الافلاك وسير الكواكب  
 وكور البالي والايام ودر اهرامه مصنوعة على ما تقتضيه حكمته وهذا معنى قول الشاعر استوى امره اي  
 استقر امره بوجهه وجرى امره وتدرج قدرته في مصنوعاته وتخصيص العرش لانه اعظم المخلوقات فانه  
 الجسم المحيط بجميع الاجسام فالاستواء عليه استواءه على ما عداها ايضا من الجنة والنار والسموات والعناصر  
 وغيرها في التسوية القاربي ثم استوى يس قصد كرمه العرش باقر يش عرش قال الحذادى ويقال ثم هنا  
 بمعنى الراوي على طريق الجمع والعطف دون التراخي فان خلق العرش كان قبل خلق السموات والارض وقد ورد  
 في الطبراني قول من خلق الله القلم ثم اللوح فامر الله القلم ان يكتب ما هو كائن في يوم القيامة ثم خلق العرش  
 ثم خلق جنة العرش ثم خلق السموات والارض قال شيخ العلامة ايماء الله بالسلامه المراد بهذا الاستواء  
 استواءه سبحانه لكن لا باعتبار نفسه وذاته تعالى علوا كبيرا عما يقول الظالمون بل باعتبار اهرامه والابجادي  
 وتجليه التجلي الاحدى للمعبر عنه في القراء ان بالحق واستواء الامر الارادي الابدادي على العرش بمنزلة  
 استواء الامر التكليفي الارشادي على الشرع فكان ان كل واحد من الامرين قلب الاخر وعكسه المستوى  
 السرى وكذلك كل واحد من العرش والشرع قلب الاخر وعكسه السوى المستوى انتهى باختصار  
 قال في التاويلات الضميمة ان خلق المكنونات من انواع الستة استوى على العرش بعد الفراغ من خلقها  
 استواء التصرف في العالم ومافيه التدبير في امور من العرش الى تحت الثرى وانما خضع العرش بالاستواء لانه  
 مبدأ الاجسام الطليقة القابلة للفيض الرحاني وهذا الاستواء صفة من صفات الله تعالى لا يشبهه استواء  
 المخلوقين كالعالم صفة من صفاته لا يشبهه المخلوقين اذ ليس كنهه شيء وهو السميع العليم ولو اعنت النظر  
 في خصوصية خلقت الحق تعالى لعرفت خلقك تعرفت ربك وذلك ان الله تعالى لما اراد خلق شخص من  
 النطفة المودعة في الرحم استعمل روحه بخلافه ليصرف في النطفة ايام الحمل فيجعلها علما صغيرا مناسبا  
 للعالم الكبير فيكون منه بمثابة الارض ورأسه بمثابة السماء وقلبه بمثابة العرش وسرته بمثابة الكرمي وهذا كله  
 تدبير الروح وتصرفه خلافة عن ربه ثم استوى الروح بعد فراغه من الشخص الكامل على عرش القلب  
 استواء مكنا بل استوى استصرف في جميع اجزاء الشخص ويدبر اموره بافاعة فضه على القلب فان القلب  
 هو القابل لنفس الحق تعالى الى المخلوقات كلها كيان القلب مفتوح فيض الروح الى القلب كله فاذا تأملت  
 في هذا المثال تأتلا شافا وجدته في باقي الشبهة عن الصفات المثمرة المقدسة كذا وتحت حقيقة من عرف  
 نفسه فقد عرف ربه ان شاء الله تعالى ثم انه تعالى المذكر استواءه على العرش واخبرنا خير من فاض امره وطراد  
 تدبيره من ذلك بطريق الاستئناف فقال (يعني الليل النهار) اي يجعل الليل غاشيا يمشي النهار بظلمة ذهب  
 شروا النهار ويطعمه بظلمة الليل ولم يذكره كنهه كنهه باحد الضدين وفيه اشارة الى ليل ظلمات النفس  
 عند استيلاء صفاتها وغلبيتها هو اها على نهار انوار القلب والى نهار القلب عند غلبات انواره واستيلاء الهبة عليه

(عالمه حاشيا) حال من الليل اي يجعل الليل غاشيا النهار حال كون الليل طالبا له اي يمشي عشب الليل  
 سر يعا وحاشيا منصوب على انه صفة مصدر محذوف اي يطلبه طلبا حاشيا اي سر يعا ولما كان ككل واحد  
 من الليل والنهار يعقب الآخر ويحيي بعده من غير ان يفصل بينهما شيء صارتا به بطلب الآخر على مناج واحد  
 (والشمس والقمر والتجوم مسحرات باخره) عطف على السموات اي خلق ككل هذه المخلوقات حال  
 كونهم مسحرات بقضائه وتصرفه في ذلك كما اراد من امن الطلوع والافول والحركات المتعددة والاحوال  
 الطارئة عليها (الا) تنبيه معنادا علوا (له) اي الله تعالى والتقدير بالتخصيص (الخلق والامر) فانه الموجد لكل  
 والمصرف فيه على الاطلاق وفي التاويلات التجمية ما خلق باخره تعالى من غير واسطة امره وما خلق بواسطة  
 خلقه وذكر الامام ان العالم وهو ما سوى الله تعالى مختصر في نوعين عالم الخلق وعالم الامر وان المراد بعالم الخلق  
 عالم الاجساد والجسمانيات وبالعالم الامر عالم الارواح والمجردات وان قوله تعالى (الا له الخلق والامر) اشارة  
 الى هذين العالمين عشرين العالم الاول بعالم الخلق لان الخلق عبارة عن التقدير وكل ما كان جسما او جماعيا  
 كان مخصوصا بتقديره عشرين بعالم الخلق وكل ما كان مجردا عن الجسم والتقدير سكان من عالم الارواح  
 ومن عالم الامر مكنونات مجردة عن كنهه كل واحد منهما باسم مناسب له وقيل (الا له الخلق والامر) انتهى  
 كلام الامام وقال حضرة شيخنا العلامة آقا الله بالله السلامه الخلق عالم العين والكون والحدوث وما وجها  
 والامر عالم العلم والالوهة والوجوب وعالم الخلق تابع لعالم الامر اذ هو اوله ومبدأه قل الروح من امر ربي والله  
 غائب عن امره (سائر الله رب العالمين) اي تعالى بالوحدانية في الالوهية وتعلم التقدير في الربوبية قال ابن  
 السكيت اي تعظم الاله الواحد الموجد لكل المصروف فيه بالربوبية رقيه على الكثرة الذين كانوا يفتخرون اربابا  
 فدعاهم الى التوحيد بالحكمة والحق وقدرة الاله بان رقا لا تكررهم فقال اذ ربكم المصنوع للربوبية ليس  
 الاواحد وهو الله الموجد لكل على الترتيب الحكم المتقن الدال على كمال العلم والحكمة والقدرة وهو الذي  
 انشأ ملكه على ما شاهدتم اخذ في تدبيره كمال الممكن في حكمته تدبير ملكه انتهى (روي) ان صاحب ابن  
 عباد كان يتردد في معنى الرقيم وتبارك والمتاع ويدور على قبائل العرب فسمع امره فقال ان المتاع وجيب  
 ايها الصغير بقوله يا رقيم اي الكلب واخذ المتاع وتبارك الجبال فاستفسر منهم وعرف ان الرقيم هو الكلب  
 وان المتاع هو ما يلجأ اليه فيسبح به فصاح وان تبارك بمعنى صعد وتعالى وفي الحديث من لم يصعد الله على عمل  
 صالح وجد نفسه قد كفر وحبط عمله ومن رجع ان الله خلق للعباد من الامر سبيلا قد كفر بما انزل الله  
 على انبيائه لقوله تعالى (الا له الخلق والامر) قال الشاعر  
 الى الله كل الامر في خلقه معا • وليس الى المخلوق شيء من الامر  
 (اذعوا ربكم) بمعنى المرفي من التربة وهي تسليخ الشيء الى كماله شيئا فشيئا وهو تعالى مرفي النواهي بالنعمة  
 وهي النفوس ومرفي البواطن بالراحة وهي القلوب ومرفي نفوس العبادين بأحكام الشريعة ومرفي قلوب  
 المستغنين بأداب الطريقة ومرفي اسرار الهادين بانوار الحقيقة وهو اي الرب اسم الله الاعظم ولذلك اسم  
 قلته بطل معناه الرب فان مقولوه التزويج من اسمائه تعالى واليه يشير ما روي عن الحضر عليه السلام  
 انه قال الاسم الاعظم ما دعا به كل شيء وولى وعدو اشار الى انه مقدمة دعوات الانبياء فهو ربنا فلما انفسنا  
 الالهية ونحوه والجمالية فهو ربنا ما خلقت هذا باطلا الا بالاعادة فهو رب انقار في ربنا بصرا ومعنا  
 فاربعنا (افترعوا عوينة) الفترع زار كز كن كذا في تاج المصادر يقال فترع الرجل فترع شرعا  
 من باب فترع اي خضع وذلك وهما سالان من فاعل ادعوا اي متمتعين بتدليل مختفين الدعاء ليكون اقرب الى  
 الاجابة كقول الاخذ دليل الاخلاص والاعتزاز من الرب (روي) عن الحبيب رضي الله عنهم انهم كانوا في غزوة  
 فاشرفوا على واد فجعلوا يكبرون ويهللون ورائي اصواتهم فقال عليه السلام لهم اربعوا على انفسكم فانكم  
 لا تدعون اصم ولا غافيا انكم تدعون جيبا بصيرا قريبا والله اعلم اي بالعلم والاطاعة وفي الحديث استجاب  
 الاخفاء في ذكر الله لكن ذكر خارج الكشاف ان هذا يجب القيام والتسبيح المرتدة بامر المبتدئ برفع الصوت  
 ليتعلم عن قلبه انوار الراجعة فيه كذا في شرح المشارق لان الملك قال حسن الكاشاني في الرحلة العانية  
 اي درويش قوي كنه كنهه راد يدود استنداد كنهه كنهه مناسب بتدبيره بربا انشاد وخفي يذكر







(من كل الفرات) أي من كل أنهارها والظاهر أن الاختراق عرقي (كذلك فخرج المولى) الإشارة فيه إلى  
أخراج الفرات أو إلى إجماع البلدان التي كان يجهدها أحداث القوة النابذة فيه ونظرته إلى أنواع النبات والقرات  
فخرج المولى من الأحداث ونصحه بهارة النعمان إلى سواد أيدانها بعد جمعها وأمر بها بالزراعة والحراثة (أعلمكم  
تلك كرون) بطرح إحدى التابوت أي تد كرون فتعلمون أن من قدر على ذلك قدر على هذا من غير شبهة  
قال ابن عباس والوهجرة أذاعت الناس كاهم في النخلة الأولى مطرت السماء أربعين يوماً قبل النخلة الأخيرة  
مثل نخلة الزيل فيبتون من جورهم بذلك المطر كما يبتون في بطون أنهارهم وكلما كانت الزرع من الماء حتى  
إذا استكملوا إحصاءهم نفع فيها الروح ثم باقى عليهم نعمة فيساقون في جورهم فإذا نفع في الصور النخلة  
من ثمانية وهي نخلة الحب جاشو أو خر جوا من جورهم وهم يعدون طعم النعم فيزعمهم كما يجدهم التام إذا استنشط  
من قومه فعند ذلك يقولون من بعثنا من هرقنا فناديهم للنادي هذا ما وعد الرحمن وصلى المرسلون والأشارة  
في الآية إلى الرياح والحب والسحاب حجاب الهادية والماء الماء المحبة فيخرج الله تعالى بهذا الماء غرات  
الشاهدات والمكاشفات وأنواع الحيات ككذلك فخرج المولى أي مولى القلوب من تبور السحاب ولعلمكم  
تد كرون أي تد كرون أيام حاكمكم دون عياني (وحكي) أنه قيل لولة من أوليه الله تعالى أذهب إلى العدة  
في العناية الأزلية وهي تصل إلى العباد في الخلا والملا (وحكي) أنه قيل لولة من أوليه الله تعالى أذهب إلى العدة  
الشمر لغان فيأخذ بقافكنا ذلك المولى بقدر على الاختفاء فذهب إلى دار المشركين فأمره مشرك وباعه  
لخدام كنيسة فخدم فيها زماناً بالصدق فجاء السلطان يومالي الكنيسة فخلاها ثم حصل فاستتر المولى ثم ظهر  
السلطان فقال من أنت قال سلم مثلك وقيل المولى هو الصدوق ثم سأل المولى ذلك السلطان الصدوق عن حاله  
فقال في أحسن الأحوال وأرفع عيش أكل الرزق الحلال وأصعدني الصالحين والراء وأقل الكفار وأبغض المسلمين  
يحييت لو كنت سلطانهم ما قدرت ثم خرج من الكنيسة وتجدد عند بابهم فأقال على البطارقة والرهبان  
والخدام ثم غفل الكل وقال شكروني عن خدمة بيت الرب بأنفسكم وتستخدمون غير الله ثم غفل سبيل  
وهذه الحكاية إشارة إلى أن الله تعالى أزال أهلك العبد بأدنى عيب من حيث لا يحتسب فإنه لا طاعة  
خفية (قال الحافظ) ينبغي كعاجش أن يرضي خورده دهب \* تنهاجها بكبري في منت سباجي \*

وقال (أيضاً) فلا طمع مبراز لطبي نهايت دوست \* كمرسدهم في الوصف في نهايت او \* فنظر  
أهل التوحيد وأرباب العزلة إلى المؤتمر الحق في القوس الأولى إلى الخلق والملك والاسباب فسألوا  
تعالى سبحانه من الذين بالقوة بالعبادة الأديبة والعناية السريفة فوسلنا بنا ملك الحاشية والفرقة  
الأجديفة أنه هو البراهيم (والبلد الطيب) أي الأرض الآخرة التي وفي التفسير التامري وزين بك أنزلت  
وربك كاشيته وصالح زراعتك (يخرج نباته بأذن ربه) بمشيئته ويسره ما أذن الله في خروجه لا يكون  
الأحسن أكثر عزير النفع (والذي خبت) والبلد الذي خبت نراه كالحرة والصفحة الحرة أرض ذات حجارة  
سوداً كانت حرمت بالنار والصفحة الأرض المخلقة التي لا تمتد شيئاً (لا يخرج) نباته في حال من الأحوال  
(الآ) في حال كونه (نكد) فلا يلدعهم النفع فهو مستغنى مفرغ من اعم الأحوال والنكد بكسر الكاف القليل  
المغني المتع عن أفاة النفع على جهة الضل والصفحة والمصدر النكد فبعضين يقال نكد عليهم بكسر الكاف  
نكد بالفتح نكد إذا ائتمعت عليهم وضاع (كذلك) أي مثل ذلك التصريف البدع (تفسير الآيات) زدها  
وتنكرها (القوم شكروا) نعمة الله فيذكرون فيها ودمتو بها وتخصصهم بالذكر لانهم المتعوتون بها  
كقوله تعالى هدى المتقين ولا تة مثل لارسال الرسل عليهم السلام بالشرائع التي هي من حياة القلوب  
إلى المكلفين فيصحب إلى التمسك من أوارها والمرومين من مغاير آثارها وفي التفسير الفارسي هو كبره  
إيران موماظز تصحيح كلام بد الرباب بدل مؤمن بارد أوار طاعات وعبادات في جوارح أواظها  
كزدهون كافر استعاض بغير كندزين دلت نفع نصيت قبول نكد ازدهج صقت كبركار آيد رطو رزياد  
(قال السعدى) زمن شوره سبيل بيزارد \* وردنه وركى لوازم من كاشود \* وعن عبدالله بن مهران  
كوهر بك بايد كسود قابل فض \* وردنه وركى لوازم من كاشود \* وعن عبدالله بن مهران  
فأجج الرشيد بنو إلى الكوفة فأقام بها أياماً ثم أفس بالرحيل فخرج الناس وخرج أهل الجنون فمن خرج

فصل

جلس بالكساسة والصبيان يؤذونه ويولعون به اذا قبلت هواجس هرون فكشف الصبيان عن الوجه فبلىها  
هرون نادى بأعلى صوته يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين فكشف هرون الصفاف بيده وقال ليك يا باهلول فقال  
يا امير المؤمنين حدثنا من بين ما لي عن قدامه من عبد الله العامري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يعني  
على جبل وقته وحل رثا فيمكن ضرب ولا طرد والالباب اليك وباضاعتك في سقرك هذا يا امير المؤمنين خير لك  
من تكبرك فيصكي هرون حتى سقطت الدموع على الارض وقال يا باهلول زنا ربك الله فقال  
عبادك فعدلتك الارض طرا \* وان الله العابد فعدلتك ما ذا  
انيس غدا امصيرك خوف غير \* وضو التراب هذا ثم هذا  
فصكي هرون ثم قال احسنت يا باهلول على غيرة قال نعم يا امير المؤمنين رجل اتاه الله مالا وجالفا فاقضى في ماله  
وعف في جماله كتب في خالص ديوان الله من الاربار فقال احسنت يا باهلول ثم امره ليجازي فقال ارد الجائزة  
الى اخذت ماله فاجابته فيها قال يا باهلول ان يصكي عليك دين قضاه قال يا امير المؤمنين لا يقضى دين  
بدن ارد الحق الى الله واخص نفسك يا امير المؤمنين من تفك قال يا باهلول فخصر عليك ما يكتفك فرغ  
ياهلول رأسه الى السماء ثم قال يا امير المؤمنين انواتمت من عيال الله تعالى فجعل ان يركب وكفى فأسئل  
هرون الصفاف وعني والقصور ومن هذه الحكاية بيان استعاض هرون الخوف والذلة بآكل كل كان كل كان  
الراكي وقلبه جبال حماة الطبيعة فلما لم يخرج منه الا الاخلاق الحيدة والمراض النفس الامارة التي هي الدند  
النجست فليخرج منها الا الاخلاق الذميمة والافعال الرديئة فمن كان قلبه حيا ربنا الله انكسر فوق قلبه على  
نفسه فتدورت النفس فتبدلت اوصافها بأوصاف القلب وتلاشت ظلمات نور القلب فطمعت الى ذكر الله  
وطامعت بكاهن من اوصاف القلوب وان كان القلب مساو للنفس حية فطمعت صفات النفس نطقت على القلب  
وتبدل صفاته بصفاته عند امتلاء صفاته عليه فيصعب المصنعة بالذات وما فيها نال الله تعالى ان يجعل  
اطمننا الى الذكوة وفكره ويذكره ويجعل الناس الذين يعرفون قدر نعمته الله وحق التمس (لقد ارسلنا نوحا الى قومه)  
جواب قسم محمد بن قنبره والله لقد ارسلنا نوحا وهو اولى انك من متولي بن اخنوخ وهو ادريس الذي بن برد  
ابن مهليل بن قنيتان بن اوش بن آدم عليهم السلام ونوح اول بني بعد ادريس بعديت وكان نوح نجارا  
بعنه الله الى قومه على رأس اربعين سنة وكان عمره القواما اثنين واربعين سنة وفي التفسير الفارسي الى قومه  
سوى قوم وكذا كراما لا ذليل يوشع بن يوسف بن ميسدنة \* وذلك ان نوح لما مات له اخاه هابيل طرده آدم  
فسكن مع اولاده واسماعه في اليمن وهو اول من قام بعصم (تقال) الى نوح (يا قوم اعبدوا الله وحدهم  
والعابد بالاولاد من العباد قنيتي \* ما لكم من العقيم) من منسحق القلوب وغيره بالاف من قلة لا  
اعتبار بحمل الذي هو الرغص على الابدانة من رزائة في المبداء والخيركم (اقبال عظيم) الى نوح تعبدوا  
حسدا امرت به وهو يان لاداعي الى عبادته (عذاب يوم عظيم) اي عذاب يوم القيامة او يوم الطوفان (قال الملائكة  
من قومه) استثناف اي الرؤساء وقومه والاشراف الذين يملأون صدور الخفاف بالجرمهم والقلوب بجبالهم  
وهيهم والابصار بجسمائهم وبعيهم (انما ترك) يا نوح (في ضلال) ذهاب عن طريق الحق والصواب والخلافتك  
لتاويل الرؤية قايده (بين) بين كونه ضلالا (قال) استثناف ايضا (يا قوم) نادهم باضافتهم اليه استثناء لقلوبهم  
بحواشي (ليس) اليه الملايسة والفرقة (خلالا) بالغ في التثنية حيث اني عن نفسه ملايسة ضلالا واحدة  
اي ليس بيني من افراد الضلال ورجائه فضلا عن ان يكون في ضلال عظيم بين كماله وفي الاثبات حيث  
جعلوه مستترا الى الضلال الواضح كونه ضلالا (واكنى رسول) اي رسول كان (من رب العالمين) فمن لا بد  
الغاية مجازا والرسالة بمرساة الهدى التامة انهم القابل للضلال فاستدرك المزمع ليكون الجاهل على استدراكه  
المزمع تارة والرسالة كذا في هدى كل في الغاية لا يرسل من رب العالمين (يا باعقكم رسالاتي في)  
واحدة فاعتادنا رسول منسقة بالاضافة الى الرسول والمرسل والالفاظ اجتمع في اللفظ ليعدها جميع متفرقة  
معانيها كالقفاص والمواضع والاحكام والان المراد بها احوال المي الى الالهيته قبل كنهه شئت وفي حسن  
حقيقة وحصف ادريس وهي ثلاثون حصفة (وانفتح لكم) زيادة الامم مع تولى النصح بشفه بشال فحصلت  
الدلالة على انماض النصح لهم وانما النصحهم ومعهم حاجة فانه رب لصحة يتفرعها التاسع ايضا وليس



الامر هنا كذلك والفرق بين تبليغ الرسالة وتقرير النصيحة ان تبليغ الرسالة معناه ان يعرف انواع تكاليف الله وحكامه والنصيحة المراد بها الترييب في الطاعة والتقوى من المعاصي والارشاد الى ما فيه مصالح العباد قال الحادي النصح اخراج النفس من القول والفعل (وأعلم من الله ما لا تعلمون) اي اعلم من قدرته القاهرة وبطشه الشديدي على أعدائه وان بأسه لا يرد عن القوم المجرمين ما لا تعلمونه قبل ~~كانوا~~ لما ايسعوا بقوم حتى بهم العذاب قبلهم فكانوا غافلين آمنين لا يعلمون ما عمله نوح عليه السلام بالوحى (أو يحسن ان جاءكم ذكر من ربكم) الهزيمة لا تذكر والواو للعطف على مقدر اي استبعدتم وحببت من ان جاءكم ذكرى او موعظة من مالك امورك ومعيكم (على رجل من منكم) اي على لسان رجل من جنسكم فأنهم كانوا يتجيبون من ارمال البشر ويشولون لامناحية بينه تعالى وبين البشر من حيث انه تعالى في غاية القدس والتزهد والبشر في غاية التعلق والتكدر فانكر عليهم نوح عليه السلام لانه لا يبيل الى ان يكلف الله البشر بنفسه من غير واسطة لان حجاب العظمة والكبرياء يمنع من ان يحقق بينهم الفيض والاستغناء فتعين ان يكون التكليف بأن يرسل بشرا اذا جهتين يستغنى عن عالم الغيب بجهة تجرد وصفاته روحانيته ويقضى لبي نوعه بجهة مشاركتهم في الحقيقة النوعية (البنودكم) على آجبي اي اهدركم عاقبة الكفر والمعاصي (وتستقوا) متباسب الانذار (والعقوبات) رجوت اي ولتتعلق بكم الرحمة بسبب تقواكم وفائدة حرف الترجي التنبيه على عزة المطلب وان التقوى غير موجبة للرحمة بل هي متوسطة بفضل الله تعالى وان الملقى ينبغي ان لا يعتد على تقواه ولا يأمن من عذاب الله تعالى (تذكروهم) واستمروا على ذلك في هذه المدة المتناهية لانه الذي يعقبه الانذار والاغراق لا يبعد التكذيب روى ان نوحا عليه السلام دعاهم لاداء قومه فامر الله تعالى بصنع الذل فلما تدخل فيه مع المؤمنين فأنزل الله العوفان واغرق الكفار والنجي نوحا مع المؤمنين فذلك قوله تعالى (فأنجينا ووالذين معه) من المؤمنين وكانوا اربعين رجلا واربعة امراء (في الفلك) متعلق بالاستمرار الذي تعالى به الطرف الى الذين استمروا معه وفي الفلك (واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا) اي استمروا على تكذيبها وليس المراد بهم الملا المتصدون لبواب قطع بل كل من أصر على التكذيب منهم ومن أعاقهم وتقدم ذكر الانجاء على الاغراق للاشارة بسبق الرحمة الى من مقتضى الذات وتقدمها على الغضب الذي يظهر اثره يقتضى جرائمهم (انهم كانوا قوما عاصين) اصله عاصين جمع عم امه على على وزن خضر فاعل كاعلال فاض قال اهل اللغة يقال رجل عم في الصبرة وأعمى في البصر والمعنى عاصي قلوبهم عن معرفة التوحيد والنبوة والمعاد غير مستبصرين وهذا العمى مانع من رؤية الآيات ومشاهدة البينات (قال الحافظ) جمال بانه ارد نقاب وردة وفي غيابه نشان ناقظ لواني كدركه بخلاف اعمى البصر اذا كان مستعدا للتلذذ فانه من أعمى قادر على الرؤية من حيث الحقيقة (قال الصائب) دل جوبناست جهم ديدنه اكرنايناست خاتمة آينه راروشني از روزن نيت وفي الآية اشارة الى نوح الروح الذي ارسله الله الى قومه ميلا بالقلب وهو القلب وصفاته والنفس وصفاتها ومن صفته الروح العبودية والطاعة ودعوة القلب والنفس وصفاتها الى الله وعبوديته ومن صفات النفس وشأها: تكذيب الروح وخالفته والاباء عن قبول نصحه والروح يحذر قومه من عبادة الدنيا وزينتها للابحسروا من مساعدة الرحمة فكذب قومه من النفس وصفاتها فأنجينا الروح من ظلمات النفس ونجدها والذين معه وهم القلب وصفاته الذين قبلوا دعوة نوح الرسول وركبوا نوحه في الفلك وهو فلك الشريعة والذين فاعرقنا الذين كذبوا بآياتنا اي النفس وصفاتها في بحر الدنيا وشتموها انهم كانوا قوما عاصين عن رؤية الله والوصول اليه هذه حال الانفس والآفاق واهليها ولواضعوا الى داعي الحق واجتنبوا عما ارتكبوا لغوا كاحكام الشيوخ شارضى الله عنه فكان يوما يالسا على شط نهر المالك فرت به سفينة فيها جند ومعهم خير وفواكه ونساء متبرجات وصبيان ومغاف وهم في غاية من الله والغبان قال الشيخ في اللوح ان الله قد رفع الى الله في ملتقى الى كلامه فقال ايها البر المصغر خذ القهر فتمسك الله عليهم حتى طلع الى السفينة فاسترقوا على الفرق فصاحوا بالشيخ واعانوا بالتوبة فعاد الماء الى حاله وحسنت نوبتهم وكانوا بعد ذلك يكثر من زيارته (قال الحافظ) امرؤ زكدر ندر بران ششناختم باربر روان ناصح مازنوشادند فعلى العاقل ان يقبل النصيحة من فوقه ودونه فان النصيحة مهلة والمشكل قبولها ونعم ما قال السعدى عر دايده

كورد

كرد اندر كوش وروشت است بندر ديوار اللهم اجعلنا من قبل دعوتك ودخل جنتك (والى عام) اي وارسلنا الى عاد وهم قوم من اهل اليمن وكان اسم ملكهم عادا فتنسبوا اليه وهو عاد بن ارم بن سام بن نوح (انعام) اي واحدا منهم في النسب لاف الدين كقولهم يا خال العرب (هودا) عطف بيان لانهم وهو هود اقدم لكالامه واعرف بجهالة في صدقه واماته واقرب الى اتباعه (قال) استئناف وفي التفسير القاسري قبيلة عاد هم دم بن اور وبلند بالابودندوا زياتان در تمام روى زمين دران زمان قبيلة عظيمه نبود وهر دم بسار بودند وماال قراوان داشتند وعردو رستش بي كذرايند حتى سجناته وتعالى هودا بديشان فرستاد پس هوديان قبيلة آمدوا بشارا بحتى دعوت كرد (يا قوم) اي قوم من (اعبدوا الله) وحده (ما لكم من الله غير) غير ما لرفع صفة لاله باعتبار محله وهو الاشدة ومن زائدة في المبتدأ ولكم خبره (افلا تتقون) الهزيمة لا تذكر والفاء للعطف على مقدر اي لا تتفكرون فلا تتقون عذاب الله تعالى (قال) الملا الذين كذبوا برؤسهم استئناف كلامه وادعوا فاما بالكفر اذ لم يكن كلامه على الكفر كذا قوم نوح بل كان منهم من آمن به عليه السلام كمن ثب بن سدوكم ايمانه ولم يظهر الا عند مجيى وفدعوا الى مكة يستغيثون كما يجيى

عصت عاد رسولا هو فأمسوا عطا شاما تسلمهم السماء  
اوسم صنم يشال له عود بقبائل صداء والهباء  
قبصرنا الرسول سيل رشد فابصرنا الهدى وجلى العما  
وان الله هود هو الهى على الله التوسل والرياء

والا اشرف القوم وهو في الاصل معنى الجماعة (الانوار) في سقاية اي مقفلا في خفة عقل وافتقارها حيث فارقت دين آياتك والسقاية في اللغة خفة الحمار والراى (واياها فلك من الكاذبين) اي فيها ادعت من الرسالة وفيه اشارة الى ان قلب قوم هود وصفة خستة كقول قوم نوح لم يخرج منها الخبيث الاكفاد فاما اراد هود عليه السلام ان يذريها بالرد التوحيد والمعرفة ولم يكن صالحة وقفا خرج منها الاثبات السفيه والتكذيب سلكتها طريق سلفهم واخوانهم وصنعوا مثل ما هم (وفي المتنوى) در زمين كوفي تكبر وخرود في است ترجان هود زمينيت وى است ورك وخاله اين زمين باثبات باز كويد بر واقعيات (قال) اي هود عليه السلام الكافر في حسن المجادلة مع صاحبهم من الكلمة الشنعاء الموجبة لتعليق القول والمشاهدة بالكفر وهكذا ينبغي لكل ناصح (يا قوم ليس في سقاية) اي شئ منها ولا شئ من شوايها والياء للعلامة اول نظرية (ولكن رسول من رب العالمين) اي كفى في غاية الرشد والصدق لاني رسول رب العالمين فالاستدراك باعتبار ما يلزمه وهو كونه في الغاية القصوى من الرشد والصدق والرشد هو الاهتداء لمصالح الدين والنيا هو انما يكون بالعقل التام (يا ايهاكم رسالات وى وادالكهم ناصح امين) معروف بالانصاف والامانة مشهور بين الناس بذلك قد سبق في القصة المتقدمة سر جمع الرسالات ومعنى النصح والفرق بين تبليغ الرسالة وتقرير النصيحة وفي قوله واما لكم ناصح امين تنبيه على انهم عرفوه بالامر لان الجمل الحبيبة انما يوفى بها بالان هبة ذى الحال والدين لا يوصف الا بما يعلم المضامب انصافه به اولان في جعل ذكره معنى النصح والامانة من قبل المبعوث دلالة على انه اوحى فيه موجد الحقيقة كانه صناعته (أو يحسن ان جاءكم ذكر من ربكم) اي استبعدتم وحببت من ان جاءكم ذكرى او موعظة من مالك امورك ومعيكم (على رجل من منكم) اي على لسان رجل من جنسكم (البنودكم) وذكركم عاقبة ما هم عليه من الكفر والمعاصي فمن طر الجاهلة وغاية الفناء وحبوا من يكون رجل رسول لا يتجيبوا من كون الصنم ثم تذكروا ان جعلكم خلفاء من روى في بيان ترتيب احكام النصح والامانة والاداء (واذكروا ان جعلكم خلفاء من روى في بيان ترتيب استخلائكم قال صاحب الفراء لا يشك هذا بقاوم اذواذ اوفوعهما طرفين لازم واجيب بان باب الانصاف واسع قال المولى ابو السعود والعلامة عارف على مقدر كانه قيل لا تجيبوا من ذلك وتدبروا في امورك واذكروا وقت جعله تعالى اياكم خلفاء (من بعد قوم نوح) اي في مساكنهم اوفى الارض بان جعلكم ملوكا فان شؤا بن



عاد من ملك معجوبة الأرض من رمل عال إلى مصر عمان قال في التوابلات النجدة جعل الله الخلق بعضهم  
 خشاء عن بعض وجعل الكل خفاء في الأرض ولا يقين جنس منهم إلا ما خلقوا خلقا عنهم من ذلك الجنس فأهل  
 الفلق إذا انقضوا الخلف عنهم فمواهل الوصلة إذا انقضوا ودرجوا انقض عنهم قوما (فراذلك في الخلق)  
 أي في الأبداع والتصور بالقارى وبغزوهم في الناس (بسطلة) عامة وقوة فانه لم يكن في زمانهم منهم  
 في علم الأجر كانت عامة الطول بل منهم مائة ذراع وقامة الصغرى ستين ذراعا قال وهب كان رأس الخدم  
 كقامة الخليفة وكان عين أحد جسم يفرح فيم البتاع وكذلك مناخرهم والأشربة كان الله تعالى زاد قوما على  
 من تقدمهم في بسطة الخلق زاد قوما على من تقدمهم في بسطة الخلق فكانوا وقع التفاوت بين شخص وشخص فيها  
 يعود إلى الماتى أوقع الشبان بين قوم وقوم فيم يرجع إلى المعاني قال القرطبي

وقد تلتقى الأجسام في الناس والكنى كثيرا ولكن فترقوا في الخلق  
 جمع الخلق وهي الطبيعة وفي هذا المعنى قال انطباعي في همة بك ذلك دارد من عيبنا وأليك  
 أن يصح في قند خبز وزد في نوريا (قادر كروا الله) جمع إلى معنى التهمة وهو تعمم بعد تخصيص  
 (أعلمكم تعلمون) لئلا يزدكم ذلك أي كز النعم إلى الشكر المقتضى إلى الصالحين الكروب والفرح بالطلب  
 ولما لم يلق قوما جواب الاتساق بالقلوب (قالوا) يحسين عن تلك الصالحين الجليل (أجنتا) هود (تقيد الله  
 وتخدم) أي لخدمة العبادة (وتدعوا كان بعد آياتنا) أي تترك الآلهة التي كان آباؤنا يعبدونها ومعنى الجبي  
 في أجنتا ما الجبي من مكان اعتزل عن قومه بعد فبره كان كان يعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم بجزء  
 فلما أوحى إليه جاء قومه به وعروهم وأما من السماء كعبى الملائكة استروا به عليه السلام لأنهم كانوا يعتقدون  
 أن الله تعالى لا يرسل إلا الملائكة وأما الله سبحانه وتعالى على الجوار وهو أن يكون مرادهم بالجبي مجزء قد فعل الله وما يشربه  
 كأنهم قالوا أتريدنا نعبد الله وسبده ونقتله أن تكفينا ذلك كما يقال ذهب يشتري من غير ارادة معني الذهاب  
 (فألقنا به فعدنا) من العذاب المذلول عليه قوله تعالى أفلا تنفون (أن كنتم من الصادقين) أي في الأخبار  
 ينزل العذاب (قال) هود عليه السلام (قد وقع عليكم) أي قد وجب فيكون مجازا من باب اطلاق السبب  
 على السبب فان نزل العذاب عليهم مسبب عن وجوب نزوله في حقه تعالى (من ربكم) أي من سيئته تعالى  
 (ربهم) عتقت من الارتماس الذي هو الاضطراب (وعصب) ارادة انتقام (أفلا تؤمنون في السماء) عارية عن  
 المعنى جعل المجادل فيه اسماء مجردة عن المسجات لأنهم كانوا يسمون الأصنام آلهة ويرعون كونهم مستحقين  
 للعبادة والحال أنهم يعزلون عن الألوية واستحقاق العبادة (سبحوا) أي سبحوا (أنتم وآباؤكم) أي الله  
 بآياتكم لعلكم) أي حجة وبرهان في عبادتها قوله مستغوا صفة للأصنام وكذا قوله ما أنزل الله وقوله من  
 سلطان مفعول أنزل ومن مزبدة والمعنى أجبوا لوني في مسجات إلهائهم بدون ما يليق بها وتوجه الذم للتسمية  
 الصرفة الحالية عن المعنى فلا يلزم أن يكون الاسم هو المعنى قال في التفسير القاري في أسماء مدركين لها  
 يعنى ابن سنان كهر برك راناي نهاده أي يعنى واسم الله في كنهه وكان الإنسان أن يترك باران إلهائهم  
 في يارده بعض واسم الله في خواتمه غلبة آلهة كنهان دسفر إلهائهم وجميعين زأقه وسله وآين ألقا  
 أنما يود في مستحاجة أصناما كعبادات يود قدر برهائهم يود هود عليه السلام فرموده كعبادات  
 مستكبره بدین چیزها که از روی جهالت شما نام نهاده آید ایشانرا (فألقوا) سترت على قوله تعالى قد وقع  
 عليكم أي فلقوا ما تظنونه بكونكم فلقنا بجهلنا (أفلا تعلمون المنتظرين) ما جعل يسميهم من العذاب  
 (فألقناهم) أي برمة غلبة كآنة من جهنم عليهم وقية إشارة إلى أن هودا مع ربه في النبوة ودرجته  
 في الرسالة أتمها برجة من الله هو الذين آمنوا معه لعل أن الحياة لا تكون باستحقاق العمل وإنما تكون  
 ابتداء قبل من الله ودرجته فالحاجة إلى فضل الحق سبحانه (وقطعنا أذانهم) القوم (الذين كذبوا بآياتنا) أي  
 استأمنواهم أي أهل كلهم جميعا بأن قطعنا عرقهم وأصلهم لأن دابر النسي آخر قطع دابر القوم أهل كلهم  
 من أولهم إلى آخرهم (وما كانوا مؤمنين) عطف على كذبوا داخل معه في حكم الصلة أي أسروا على الأكثر  
 والتكذيب ولم يعرفوا عن ذلك أبدا وقية تنبيه على أن مناط النجاة هو الإيمان بالله تعالى وتصدق آياته

كان مدار البوار هو الكفر والتكذيب وقصصهم أن عادا كانوا يذكرون الفتن بالاختلاف وهي رمال رمال رمال عال  
 ودهسان ومرمر مابين عمان إلى حضرموت وكانوا قد نشؤوا في الأرض وقهروا أهلها فخرهم إلى اعطاه الله  
 إياهم وكانت لهم أصنام يعبدونها وبنوا ضلعة وضروا وألهمهم الله بهم هودا كعبا من أولهم في النسب  
 وأفضاهم في الحسب فأمرهم أن يؤمنوا بالله ولا يعبدوا غيره وأن يكفروا عن ظلم الناصر فأوأعته واستدبروه  
 وقالوا من أشد جبارة وزادوا عتوا وتكبيرا فأما الله عنهم انصار ثلاث سنين حتى يجهدهم ذلك وكان  
 الناس إذا نزل بهم بلا وسبهم مضوا إلى التمسك بالحرام بمكة مشاهيرهم وكانهم ومأوا الله الفرج وكان أهل مكة  
 يؤمنون بالعمالق أولاد علي بن لاوذ بن سام بن نوح وكان رؤس العمالق يؤمنون بمكة وجلا بعال له دعا وبه بن  
 بكر وكانت أمه من عاد فلما خط المظفر من عاد وبه هودا قالوا إني نبيكم وهذا إلى مكة يستألفوا لعلهم يوافقوا  
 وعرض لهم سعد في سبعين رجلا فلما قدموا مكة نزلوا على لعاية بن بكر وهو في خارج مكة فأنزلهم ما كرمهم  
 وسكانا الضواة وأضاهوا فأما هودا فغذاه شهر يشرون الخمر وفقتهم المزدانان وهما قنشان المأوية اسم  
 ابنة عاد وزدة وأسم الأخرى جردة فلبت جردة على وزدة فحبست جردة حتى فلما رأى معاوية طول مقامهم  
 وقدمهم قومه فغضبهم فغضبوا من البلاد إلى المصاهرة حتى ذلك عليه وقال قد فعل أخواني وأضاهى جهدا وعطشا  
 وهؤلاء يقعون عدي وألقاهم الأذى كقتلهم حتى أن أمرهم بالفرج إلى حاجتهم فيقتلون أن ذلك  
 لئلا يلقاهم على خشية ذلك إلى قنشان فقتلوا قنشان فغضبهم به لا يدرون من قلة ذلك لعلهم يخرجهم  
 فقال معاوية

- ألا يا قيسل ويحك قم فقههم • القتل الله يستحقنا
- فقتلهم أرض عاد أن عاد • قدامنا ما يكون الكلاما
- من العليل الشديد فاس زحوا • به الشيخ الكثير ولا الغلاما
- وقد كانت نسبا فحسوا بغير • فقامت نسبا فحسوا بغير
- وإن الوحش تأتيتهم جهنما • فلا تحسوا لعنادي جهنما
- وأنتم ههنا فينا الشتم • ناسا من ذلك والى النماما
- فقتلهم وقد بدكم من لوقدوم • ولا لقوا الله والى السلاما

فلما غشهم المزدانان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم لقد انذاتم على أصنامكم فتقوموا وادخلوا الحرم واستسقوا  
 لقومكم فقال لهم من مذوق لا تقبلوا بآياتهم ولكن إن لم تعلموا منكم هودا فقتلهم إلى الله يستحقونهم فأنظر  
 ليلانه قالوا معاوية الحسن غنام من الأفيمن معانكة فانه قد أصبح دين مؤدرك فقامت فدخلوا مكة فقام  
 قيل يستحق في المسجد وقال لهم إلى إني بلزق فادوبه ولا بأسير فنادى به الله استغنا فانا قد فعلنا اللهم  
 استغنا عاد ما كنت منهم وقال القوم اللهم اهدنا لما كنا منكم فاجعلنا منكم فأنشأ الله تعالى مصابيات  
 ثلاثا ليعلمهم وعمره وشوادة ثم نادى مناد من السماء يا قيسل اختر لنفسك ولقومتك من هذا السحاب ما شئت فقال  
 انشئت السودة فلما السحاب ماء فودى اجترت فملا رعدا لا يبق من آل عاد ولدا ولا شئ لولا  
 الأفسار فها هم هودا ثم ساق الله السحابة السوداء التي اجترها فقبل بجانها من النعمة والسلا إلى عاد  
 حتى خربت عليهم من واد لهم فقال له المغت قللوا رعا فرحوا وقالوا هذا غرض بخلافنا يقول الله تعالى  
 بل هو ما استخلفكم به ربح فيها عذاب أليم فذكر على بني بكر زبوا إلى بني بكر فقتلهم من تلك الصحابة  
 ربح عظم فخرها الله عليهم على ليل وقامة إليم حسلو ما إلى ذاتها فكانت الربح تحمل القطن مابين السماء  
 والأرض وتذبذبهم بالجاردة فكانوا قد خسروا لأربحهم في الأرض وتبيلوها إلى ربحهم ففعل الربح فدخل  
 أنفاسهم ورحمهم كليل البن وضرب بأحد جسد الأسرى في الهواء ثم تلقى في الوادي والبالقون يطرون  
 حتى رفعهم كاسهم ثم ربت بالتراب عليهم فكان يقع إليهم من تحت التراب فاعتزل هودا ومن معه من المؤمنين  
 في صخرة فما كان عليهم من الربح إلا ما كان يلزمهم ففعل به انقضهم قالوا ولما أذا الله إرسال الربح العقيم  
 إلى عاد أوحى إلى الربح أن يخرج إلى عاد فقتلهم منهم فخرت على قدره فخرت حتى رجت الأرض ما بين  
 المشرق والمغرب فثقلت الخزان ياربنا أنفاسها ولو خرجت على غلبها لأهلكست ما بين مشارق الأرض



وعاينها فأوحى الله تعالى الخرجي في قدره في انعامه فخره في عذرك قال السدي فلما ثبت الريح  
اليوم ودفعت مهبها نظرنا الى الايل والرحال تغير بهم الريح بين السماء والارض فتبدلت الى اليبوت فانخرجهم  
الريح من اليبوت حتى اهلكتهم في ما ذكره كتب حلاله الايل وغيره اهل الجنة اناب اليها باكل اهل الغضب  
والبلية اوازنت فانما تنزل عامة والله تعالى حكمه ونصاح بخيله في كل ما يحكمه ويزيد ما يخافوه ومن معه  
بن المؤمنين اولاكم بعد الله فيها الى ان ما اوحى الله تعالى في كتابه ذلك قومه ونجياهم مع المؤمنين قال  
عنه هم بن السكن والقلم ووزنهم تسعة وتسعون نينا واخرهم وعبعب وصالح واجعل في كتابه التسعة  
سبب البهز ان ارض اهل الكفر والمعاصي قد فعل فيها غضب الله وذهب خيرا فانفضى كمال الحسنة  
من جلال الله تعالى الرحلة الى دار الامان كما قال تعالى ومن دخله كان آمنا مع ان امكنة العبادات  
على طبقات مختلفة فمخافة في حراب الثواب فعمل واحد كمن ختم من اهل الله في غير اوائه هي افساس  
الآسيا وهو رسل الاولياء ورويسهم كذا قال الله تعالى في اهل النحر والاعمال واقتان الخلداني  
البدعة والاهوى وزلن بارض اهل السنة والهدى الى انظر الله تعالى في اهل النحر والاعمال واقتان الخلداني  
ارضه مع جود اهلها وجود ناربجتها لغير عرض ذوي من المعاصي وغيره فهو من احبته الله الى ارض  
طبيعت ورحمه من حيث وازاد خيرا في تياره واقله يندى الى سبيل السلام لاشيم مع الضالين  
مع وضوح البهتان السلام سعدا بوب ومن كرحه حديث است صحيح \* تون مر بدبتي كمن  
انجازاد \* يقول القم بالله الى حيازين من ارض اهل البني والفساد واستقرت ملكا طريق اهل الرشاد  
فاستقنن بدار الوم الى ما يليق بارض المقدسة اعني روضة الخروسة اللهم ثبت قدرتي في طريق الحق  
فانا اليق ارشدني الى ما في الصيرة من السر المطلق آمين سامعن (والى عود) اى انزلنا الى عود وهي قبيلة من  
خروج اربابهم اليهم الا كبريتون عاد بن ارم بن سام بن نوح وكانت مساكنهم الخمر بن الجبار والشم الى  
وادى القرى عود في كتاب الله مسرف وقد صرف ذلك الله تعالى الى ان عود اقروا بهم الا بعدا لعود  
صرفه اسمها القمي ومن يصر فعمله اسمها قلعة (الاهل) من حيث النصب كعود عليه السلام  
كما نقنم (صالحا) علف بان لا تاهم وهو صالح بن عبيد بن اسف بن ماسع بن عبيد بن حاد بن عرد  
(قال) استئناف (يا قوم) يحذف ايه التكلم (اعبدوا الله) وحده (ما لكم من الله غم) فانه اراد الى ان الله  
تعالى وان غار بين الرسل من حيث الشرائع الا انهم معهم في التوحيد حيث سلك كل واحد منهم في الدعوة  
سلك الا ترفق بال نوح بعد وصالح اوم عبيدا الله ما لكم من الله غم (ورى) الله لما حكمت عاد عززت قود  
بلاذها وشلقوهم في الارض وكثروا وكثروا في خصب وتسعة فغفوا عن الله واقتدوا في الارض وعشبدوا  
واكثر من فعل الله اليهم صالحا وكم كانوا قوم ما غرنا وصالح بن اوتنطيم تسعة اهل الله تعالى حتى تسعة  
واكثر من طبعه الا فليس منهم من يتصفون خذروهم ولا نهم شالوا اية تكون بعد انا فقهه فقال اية اية  
رويتن فاقوا خرب من معاني ايدنا في قول معلوم اهلهم من الله فخذوا الله اوتنطيم اوتنطيم ان استحب  
الاستعانة وان استحب لنا استعانة فقل صالح اية خرب من معاني اوتنطيم ونازلوا الاستعانة في قديم  
الى سواهم ولم يلزم لهم الاصح فافضوا قوم اهل صالح فافضوا قوم عرو ونازلوا في خذروهم متفوقة في ناحية فقال  
يقال اهلها الكتابة اخرج لائم هذه الخثرة ناقة خذرية على خلقها لابل في الحسنة وعليلة العظام والقرآن  
شبهة بالحق خذرية وراة خثرة فان خثرة خثرة واجبال فافضوا عليهم صالح من اهلهم من اهل خثرة  
انهم ومن والتضيق والارام فقل ركعتين ودعاهن فضيقت الخثرة ففرض المخرج والوجه فافضوا عن ناحية  
عشرة جواها وبرما وكافضوا الاغلام بن خثرة الا الله وهم سفلونون من حيث فافضوا الى العظم ما من به  
بلنجد واهلهم قومه وتسعة اهلهم من الايمان ذواب بن عرو والكتاب صاحب اوتنطيم وارباب كاهنهم  
في ثوبه عاتسها هدايتا ب \* في رواية اخرى فافضوا عرو ونازلوا في خذروهم متفوقة في ناحية فقال  
حق في كبريتون حتى كرسه في كاهن \* ففكت الناقة من زوالها في ارض بني عرو في النحر وترب  
الماء ففخذوا وعنده الخثرة قال اهلهم صالح (قدية كبريتون) اية في مجموعة طاعرة وشاهدة بذوق (من ريكه)  
متعلق بكيههم اومعذوف وصفة لينة قال الولي السعدي ولس هذا الكلام منه عليه السلام اول

ما ضاعهم اُردو عثم الى التوحيد بل انما قلنا بعد ما فهمه ذكرهم ثم علم الله سبحانه قلوبا وكلامه وكذبوا الاكرام الى ما في سورة هود من قوله تعالى هو الشاكر من الارض واستعصر كبريائها آخر الايات (هذه ناقة الله لكم آية) استئناف كما به قول ماخذه التينة فقال هذه ناقة الله انيكم عليها اوشتر الى اياتي حال كونها آية وعظمة دالة على حجة بآية وأضافة الناقة الى الادم الجليل لتعظيمها كما يقال يا لله انيها اوشترها من رحمة تعالى بلا استنباب مغشوة وفساد معادية حتى كانت الذكور من غير اجتماع ذكر وانثى ولكن في طلب ولزاحم ولكن للطلق فيها هي ولكم بيان لنهي آية وخصوصا بذلك لانهم من الذين طلبوها وبلغتوهن وهازوا كروا العناد وطلبوا لامتداده بالبدليل واليهان (تقدروها) فترجع على كونها آية من آيات الله تعالى فان ذلك مما يوجب عدم التعرض لها اي ادعوها (تأكل في ارض الله) جواب الامري الثانية ناقة الله والارض ارض الله فانزكوها ثم ما ترفع في ارض الحجر من العشب فليس لكم ان تحلوا فيها وبها وغدتم التعرض للشرب لا لكشفه عنه بدلا لاكل (ولا تحسبوا سوا) الباء للاستعانة في كنفه واما تبيين يستوي ولا تعرضوا لها يعني بما سواه من الضلالين قل ان ضربت اوتركوها كراما لله تعالى والسوء اسم جامع لا نوع الاذي ويجوز ان تكون الباء للتعديتية والى الفارسية - ومراسلديوي هي جدي وفيه ما بلغه حبس حتى من المس الذي هو مقدمة الالهية (فياخذكم عذاب الله) جواب النهي قال في التفسير الفارسي استعاضا عن اربعة واسطة ضرر ناقة است بلكه باقلا يشرب رفق بعد از مودعه وعثرنا دليل على انساب ذكره - والاشارة ان الميزة للعوام ان يخرج لهم من حجارة الصخرة ناقة عذرة والميزة للغواص ان يخرج لهم من حجارة القلب ناقة السربق سر السر وهو الخفي وناقة الله التي تحمل امانة معرضة وتعلم ساكني بلد القلب من القوى والحواس ابن الوردات الالهية فطروها تأكل في ارض الله اي تزع في رياض القدس وتشرق في حياض الانس - ولا تحسبوا سوا مخالفة الثربعة ومعارضات الطوارفة تأخذكم عذاب الله بالانقطاع عن مواصلات الحقيقة (واذكروا انتم خلقكم خلقا من بعد داي) اذكروا وقت خلقكم اياكم خلقه في ارض الحجر واخفاء قوم عاد من بعد اهلاكهم فتاب على النعمانية كاسين في قصة التقدمة (وتروا كفي الارض) اي اترككم في ارضي الحجر بالفارسي جاي دادشماره قال ابن السودي اي جعل لكم شيا وتروا في ارض الحجر بين الجبال والشام (تعدون من سواها ناقة تورا) استئناف من كشف التوبة التي تنبؤ في ظهورها تصور دافعة على ان من يهني في كافي قوله تعالى الذنوب الصلاة من يوم الجمعة اوصول الارض بما يعملون منها ان الذين لا يقرؤن (البيان) اي الصور والاشعار تجربا على الصلابة وطلبوا الجبال في الضميمة (يتورا) ما لا يقرؤن الجبال كقولهم خلقه هذا التورب تصاقلا على ما سكنون السهل في الضميمة الجبال في الشتاء وقيل لهم ايلول اغمارهم كانوا يجتاحون الى ان يفتشوا من الجبال ينزلان الشقوق والانهية كانت لي قبل فناء اغمارهم (فاذكروا آلاء الله) اي اخطوا وتم الله عليكم فان حق آياته تعالى ان تشكروا ولا يقبل عنكم (ولا تعنوا في الارض مفسدين) التي اثبت الفساد قبل لهم لامتدادوا في الفساد حال كونكم مفسدين قلاراد بهذه الحار ليعرفهم بانهم على الفساد لا تقيد العامل والالكان مفهوم مفيد معنى عقادوا في الفساد حال كوكم مفسدين وهذا غير محتمل وقيل انما يقيد بالان التي في الاصل مطلق التعدي وان غالب في الفساد قد يكون في غير الفساد كافي مقاراة غير الظالم الظالم المتعدي فلهذا وقد يكون في صلاح راجح قتل المتعدي عليه السلام للظالم وعثره الضميمة فيكون التعدي ما على تعبد العام بالخاص (قال) استئناف (الافلا) اي الاشراف والرؤساء (الذين استعصموا من قومه) اي تعفلوا عن الالمان به (لقد بين استعصموا) الامم لتبليغ الى الذين استعصموا منهم واستندولهم (التي آمن بهم) بدل من الذين استعصموا بدل الكل والضمير للقوم (أفعلون) ابتداء ما يدعي (انما ساجدوا لهم من ربه) طاعة بطريق الاستعزاء بهم (قالوا) اي المؤمنون المستعصمون (الابناء ليليل من بين التوحيد والعبادة (مؤمنون) عدلوا عن الجواب الموافق لاسرههم بأن يقولوا انهم لم يرضع من تعالى تتبع على ان رساله امر معلوم عندهم حيث اوردوه صله والموصول ومن المعلوم ان الله لا يبدآن تكون حجة معلومة الانساب الى ذات الموصل فكأنهم قالوا الاكلام في رساله لانه اطهر من ان يشك في عقله ويحكي على ذري اى ما في من هذا المميز العليم الخارق وانما الاكلام في الايمان به







[illegible]

من مرات الحوادث الجارية بينهم وبينه عليه السلام الاهدء الكلبة الشنعة والاقصد مد عنهم قبل ذلك  
كبر من التزمات سبحانه فيهم في سائر السور الكريمة وهذا هو الوجه في قضاؤه الوارد بتطير بني القصر  
وقوله من قريكم اي من بلدكم فان العرب تسمى المدينة قريته والوارد بلدة مدوم (انهم اناس يتطهرون) اي  
يتطهرون الطهارة من الفواحش فالوجه الاستهزاء والسخر بهيهم (فانضأه) اي لوطا (واهلكه) اي اتيه  
زخورا ودفنا وسأمر من آمن به فان اهل يثرب بالازواج والاولاد والعبيد والاماء والابرار وبالاخص  
وبالجور واهل الربل خاصة الذين نسجوا اليه (الامارة) اي واهله فانما تأسر الكفر ونغري الكفار على  
انكار لوطا وهو استثناء واهله (كان بن الغابرين) استثناء اي لانه قيل فاذا كان حاله اقل كانت  
من الغابرين اي الباقين في ويارهم الهالكين فيهم ان الغيور بالشراى باقى عائلته والتذكير مع ان  
الظاهر ان قبائل من الغابرات بنى على الهيق في دارهم رجال وفناه قلب الرجل قبل فسهه اليها كانت  
منهم (وامرأته) اي ربيهم (عليهم) اي تكلموا قوم لوط (مطرا) نوعان المطر عياويها الجارية اي ارتقا عليهم  
الجارية وازالوا الحر (فانظر) خطاب لكل من يتأني منه التنازل والتنازل تعقيباً من حالهم وتعذراً من اعمالهم  
(كيف كان عاقبة الظالمين) اي شكروا في الايام من المكذبين كيف فعلناهم قبل كان السب  
في اجزائهم هذه الملائكة السبعة اي الوالدة ان لا يكون هي الارض التي اسلم اخضعت لوطا فبوجع الفجار المحبوب  
فوجه اليهم الناس من الازواج والارباب لطلب الاكل من فسادها من ثم ووردوا القفر او فخرضوا اليهم ابلين  
في عورة من وهلك في قتلهم كما كذا تخبرهم بلوا قلنا ان الناس عليه فهدم القصر او قلنا عينا صاعا  
فانضأوا فقتلهم جميع ذلك وكونوا لانكسار في العرب وقال السكبي اول من فعل بهم الفعل ابلين الخبيثات  
سبب نخل اهل في عورة شيب قبل فعلهم الى سبهم ثم فعل ذلك العمل بكل من وذر عليهم من الرد قضية  
يشتروهم ودفعوا ليلهم السليم عليهم وعاشوا بذلك العمل زماناً فلما كفرهم بنت الارض الى زهم اخضعت  
لهم بنت التي في وجه اكنع العرش ففج الى يرة فامر الله السماء ان تخضعهم والارض ان تخضع بهم اطروا  
الوا بالحجارة ثم خضعهم الارض وقيل خضع للمخضين منهم واظهرت الجارة على مسافرهم (ووري) ان اجرا  
منهم كان في الحرم وقوفه اعجز اربعين وما حتى ففجر حماره وخرج من الحرم وقع عليه ذلك الابهة على  
ان الواط اخضر الفواحش وافصح الله تعالى ما منظر الجارة على اهل الذروب الغلام مثل الذي  
والعورة والبرية والقتل بغريته ان الله تعالى في السحاب سقى الشرب قال ابن سيرين ليس شيء من الدواب  
يعمل هذه العمل الا الطائر والحياء والاباة ذميمة عليهم يجب ان يضرعهم وعن مناديه ايضا كالاس  
والنمل قال الامام من قبل علاما يشهدون فكما تخافون الله تسعون رزم من رزم فيهم ذميمة ذميمة ان في بسعين  
بكرا ومن رزم فيهم الكرم ذميمة تخافون مع سبعين اعرافه وقسموا النار في الارض ذميمة لا متنازع الوصول  
في الشرع لانه لا يعل الاستمتاع بالآخر ولابد (قال الشيخ هدي) خراب كذا شاهد خاله من • روحانه  
آباد كسر دان بن • نشايهوس باختيار ككي • كهر بانه ادرش بود باسلي • ممكن يدر فتره  
مردم نكاه • كقرنه خوشت بر آيتابه • چراغلي يكرورزه هوش نهد • كدر صم ديدن  
جهه بالغ سحر • شفق صبي يندد الدابل • كدر خوب رويان بين وچكل • وحكي ان سليمان  
اي دادو عليه السلام قال يديعالي غريب من الميز وراك ابن ابلين قال يا بني الله اهل المراث فيه مني قال  
لا فان هو اهل المراث يا بني الله قالوا ونشى العفر بن يتر يدي سليمان حتى جهم به على العفر فاذا  
ابليس على بساط على الماء قال راى سليمان ذميمة كرمته وارق قدام فخذه فقال يا بني الله اهل المراث فيه مني قال  
قال لا ولكن يجب لاسانك عن ابلين سليمان يا بني الله اهل المراث في فقال ابليس اما والله لا اعمل الى  
ما خبيتك لي شيء ابليس الى الله تعالى بن ان باقى التسلل الرجل والامرأة في الحديت خاضت السقاء  
يا بن وفي مقابلة الناصري الغلام اذا بلغ مبلغ الرجل ولم يكن صبياً حكمه حكم الرجل وان كان صبياً  
حكمه حكم النساء وهو غرة من قربة الى قدمه يعني لاجل النصار اليه عن شرب فاما السلام والتنازل  
لان شرب و فلا بأس به ولما اروض القلب والآخر اذا كان صبياً فاما اذا نصح في طاب العلم فلا سه  
ان يتبعه وكان محمد بن الحسن صبياً وكان ابو حنيفة يجلسه في ذمته خلف ظهره او خلف مارية المجد حتى



لأنه عليه بغير حفاضة من حفاضة العين مع كمال تقواه حتى أن راجداً من العلماء مات فرؤى في المنام قد أبوء  
 وجهه فسئل عن ذلك فقال رأيت غلاماً في موضع كذا فنظرت إليه فأخبرني وبخبي في النار قال القاضي  
 سمعت الإمام يقول إن من كل أمة شيطانين ومع كل غلام شمانية عشر شيطاناً وبكره بحالة الأحداث  
 والصبيان والسفهاء لأنه يذهب بالهابة ويورث التهمة (قال الشيخ معدى) جوشواهي كقدرت يانه  
 بلند • دل اى خواجه در سانه رويان مبتد • وكر خود ناسخ عرض درميان • حذر كن كدر د  
 مجرت زيان • وبكره بيع الاصر دمن وعل انه يقضى اليه غالباً لانه اعانة على المعصية فان قلت سلفان  
 الغلام ليس محل للسر والتواد لكنه يكون محل لقضاء الشهوة واستغناء اللذة فاما قل يقضى ان تصرف المالك  
 في ملكه كيف يشاء قلت الشرح لم يأذن في هذا المحل بالتصرف افساه قباحته ونهاية خيائته ومجرد المملوكة  
 لا يقتضى التصرف في المملوك الا ترى ان من ملك محوسبة او وثمة لم يجوز له تصرف فيها اصلاً لم يتدخل  
 في الاسلام وكذا لا يجوز التصرف للسيدة في عيها المملوك في محل لم يأذن الشرع بالتصرف فيه كالقبيل  
 والتغذي وغيرها من واعي الوطى فلو جاز للسيدة التصرف في عيها لم يلزم للسيدة التصرف في عيها بطريق  
 الاولى كصونها محل للسر • والايمان في درالذ كرهو للواطة الكبرى وفي درالمرأه والواطة الصغرى وفي  
 الحديث ملعون من اى امرأة في درها وعل يجوز للواطة في الجنة قبل ان كان حرمتها عقلاً ومعللاً يجوز  
 وان كان معاقفاً يجوز والصحيح ان لا يجوز فيها لان الله تعالى اذ بعدها واستغنى عنها قال ماسبقكم بهامن  
 احدم من الصالحين وسماها خبيثة فقال كانت تعمل الخبائث والجنة مفرجة عنها (قال المولى زيرك زاده  
 في حواشي الاشياء رجع الله تعالى رجة واسعة) قد قال الله تعالى ويطوف عليهم ولان مخلدون اذ ارأيتهم  
 حبيبتهم اولاً منوروا في موضع آخر وكم من ايمان شتى انفسكم والائمة تنزل على ان في الجنة مردداً ملاحا  
 وبسعدان يكونوا غير مشتهين وغير المغول في الدنيا ان يكون خلاف الوضع والاستعداد وقطع النسل ولما  
 في التثنية الاخروية فهذه المذورات منتفية الشى كلام زيرك زاده يقول الفقير هذا ليس برضى عند القلب  
 السليم والعقل المستقيم بأى عنه من يعرف التبع من الحسن ويتفر من غير الزوف والسر من النقد الجيد  
 المستحسن فان الطواف في الامة الاولى الامايد على كونهم خدام اهل الجنة وان اهل الجنة يخدمون بالنظر في  
 جهاهم ويخدمونهم وهذا لا يقتضى التلذذ بالاحتجاج كفى حتى الحور والاستغناء في الامة الثانية وان كان عاماً  
 لكنه يجوز ان لا تكون الواطه مشتملة لاهل الجنة للعامة التي عليها امرهم في جميع الاديان كالزنى بخلاف  
 الشرقاتها كانت حلالا في بعض الاديان ولذا صار من نعم الجنان ايضا وعل ارتفاع موافق المحرمات لا يقتضى  
 الحل والبول الا ترى ان شتم اهل الجنة عند الوقاع فان اهلهم لا ينبغي لغير المحارم كفى الوقاعات المحرمة  
 هذا وما حكمه الوطى بحسب الشرع فذهب الشافعي الى انه يقتل وذهب اجماع من قبل الى انه رجم  
 وان كان غير محض قال في شرح الوفاية ان من اى درأجنى او امرأه فعدت الى حنيفة لا يجزى بل يوزر ويودع  
 في السجن حتى يوب وعندهما يجتهد الزنى فيجوز ان لم يكن بمحضنا ويرجم ان كان محضنا قال قيدنا ببر  
 الاجنبى لانه لو قل ذلك بعدد اوامته او نكح حتمه لا يجتهد انتقاما لهما ان العصابة اجمعوا على حقه واكن  
 اختلاف في وجوهه فقال بعضهم يحبس في اثنى الموضع حتى يموت وقال بعضهم يعدم عليه الحد او اتهى  
 وقد يقال بان من مكان عال كالمنارة قال ابو بكر الوراق يجرى بالنار صريحه في شرح المجمع قال في الزادات  
 والراى الى الامام ان شاء قتله ان اعتاد ذلك وان شاء حبسه كما في شرح الاكل والظاهر ان ما ذهب اليه  
 ابو حنيفة اسما هو استعظام لذلك الفعل فانه ليس في القبح بحيث ان يجازى كالقتل والزنى وانما التعزير  
 لتسكين الفتنة الناجمة كانه يقول في العين القوس انه لا يجب فيه الكفارة لانه لا يستر بالكفارة وفي كتاب  
 الخطر والاباحة جمل ولى بهمة قال ابو حنيفة ان كانت البهمة للواطى فقال له انيها واجرها ان لم تكن  
 ما كولة وان كانت ما اكل تذبح ولا تحرق قال في ترجمة الحد الاخر من الفتوحات المكبة • وازنكاح  
 بهام اجتناب كن شرع است و نه دين و نه مروت شخصى يوصل الى اما قبل العلم درخانه خود منقطع بود  
 تا كاد بهمة خريد او رايدان حاجتى ظاهره بعد از چند مال كسى ازوى برسيد و اين را چه ميكنى و ترا بوى  
 شغفى و حاجتى نيست گفت دين خود را بآن محافظت ميكنم او خود بيان بجهيمه بيع هي امد است تا از زنا

محمود ما ند او اعلام كزنده ان حرامست وصاحب شرع هي فرموده است بساكر يست ويوبه كرد و گفت  
 نه انتم پس بر فرض عين است كه ازين خود باز جوي وحلال و حرام و انتم كننى تا فرموات و بر مرقب  
 استقامت باشد انتهى كلام الترجمة وفي الحديث ومن لم يتطع فعليه الصوم استدل به بعض المالكية على  
 تحريم الاستغناء لانه ارشد عند العجز عن التزويج الى الصوم الذي يقطع الشهوة فلو كان الاستغناء مباحا لكان  
 الارشاد اليه اسهل وقد اباح الاستغناء طائفة من العلماء وهو عند المالكية وبعض الحنفية لاجل تسكين الشهوة  
 جائز وفي رواية الخلاصة الصائم اذا عالج ذكره حتى امي يجب عليه القضاء ولا كفارة عليه ولا يجل هذا الفعل  
 خارج رمضان ان قصد قضاء الشهوة وان قصد تسكين شهوته ارجو ان لا يكون عليه وبال وفي بعض حواشي  
 النصارى الاستغناء باليدسرام بالكتاب والسنة قال الله تعالى والذين هم اقربوهم حافظون اى قوله فاولئك  
 هم العادون اى الظالمون المتجاوزون الحلال الى الحرام قال البغوى في الاية دليل على ان الاستغناء باليدسرام  
 قال ابن جريج سألت عطاء عنه فقال سمعت ان قوماً يحضرون ايد يسهم حبالى واظلم هؤلاء وعن سعيد  
 ابن جبير عذب الله امته كانوا يعينون هذا كبرهم والواجب على فاعل التعزير كمال ابن الملقن وغيره ثم سباح  
 عند اى حنيفة واحدرجهم الله اذا خاف على نفسه الفتنة وكذلك يباح الاستغناء بيد زوجته واجارته لكن  
 قال القاضي حسين مع الكراهة لانه معنى العزل وفي التائارية قال ابو حنيفة حسبه ان يجوز راسا راس  
 كذا في الفوار المشرك لفتى جلب الشبهة والله اعلم (والى مدني) اى وارسا الى قبله مدني وهم اولاد مدني  
 ابن ابراهيم خليل عليه السلام (الحاكم) في التفسير اى واحد منهم (شعبى) عطف بيان لانا هم وهو شعب  
 ابن سبيل بن بجير بن مدني الذي تزوج رشا بلوطه قولته وكثر نسبه فصار مدني قبيلم قال الفضل بن  
 شعب من شعية الله حتى ذهب عنه وصار اعى وصكان يقال له شطب الانبياء الحسن راجعته فومه  
 وكذا اهل جيش للمكاييل والموازين مع كبرهم (قال) استئناف يافى (يقوم اعبدوا الله) وحده (قالكم  
 من الغيرة) مؤخره (قدس انكم بنوة) مجرزة (من ربكم) متعلق بجايمتكم او بمجذوف حوصفة لقضاء  
 مؤكدة فخاصته الزانية المستفاد من تكبره فخاصته الزانية فى بنة عطفه بكلمة من مالك اسودك ولم يذكر  
 مجرزة في القوم ان كالميز كرا كتمجرات شيئا عليه السلام (قال في التفسير الفارسي) در قرآن مجرزة شعب  
 مذكور يست و در احاديث ثور بظرفهم ربيده امد ايان باهره كذا ذكر مجزرات انبيا ميكنند ميگويد  
 مجرزة شعب آن بود كه چون بگويد بلند برآمدى كوه بر فردا و ردى تا شعب با ساقى بروى صعود كردى  
 وذكر بعض مجزراته في الكشف فارجم اليه (فاوروا الكيل) الكيل مصدر وركت الطعام كذا والمعنى  
 المصدرى لا يمكن ايقاضه لان التعص والانعام من خواص الاعيان فغله القاضى على حذف الناقص اى آله  
 الكيل وفسره ابو السهول بالمكاييل ويؤيده قوله (والميزان) فان الميزان منه الاكلة وان جاز كونه مصدرا  
 كالمصدر فدل الكيل على ما يكال به كايطلق العيش على ما يعلش به وكان لهم ميكايلان وميزانان احدهما اكبر  
 من الاخر فاذا اكلوا على الناس يستوفون بالا كبروا اذا كلوهم او وزفهم يحسرون بالاصغر والمعنى اذوا  
 حقوق الناس بالميكال والميزان على القيام (ولا تقصروا الناس) اى لا تقصروا (انبياءهم) التي يشترطها  
 معقدين على عملها اى شى كان و اى مقدار كان قائم كانوا يحسبون الجليل والحقيق والقليل والكثير فالتعظيم  
 بالاشياء دون الحقوق لتعظيم فان مفهوم الشى اعلم بالنسبة الى مفهوم الحق واعلم ان يحس الناس اشياءهم  
 في المكيل والموزون من خصاصة النفس ونداء الهمة وغلبة الجرس ومتابعة الهوى والنظم وهذه الصفات  
 الذميمة من شيم النفوس وقد ورد الشرع بقيد بل هذه الصفات و تركية النفس فان الله تعالى يجب معالى الامور  
 وبعض مفسراتها في الحديث ما ذبان جافعا ان رسلا في غم باقتسادهام من حرص المرء على المال والشرف  
 وفي الحديث الصلاة امانة والوضوء امانة والوزن امانة والكيل امانة وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لاصحابه الكيل والوزن انتم قد ولستم امرأته هلكت الامم السالفة قبلكم (ولا تقصروا في الارض) اى  
 بالكثر والحيف (بعد اصلاحها) بعد اصلاح امرها واهلها الانبياء وابعادهم باجره الشرائع (ذلكم) اشارة  
 الى العمل بجماعهم به ونامهم عنه (ستركم) من التطفيف والجنس والافساد وقيل خبرها ليس على باب  
 من التطفيل بل بمعنى نافع عند الله (ان كنتم مؤمنين) اى مصدقين في قولى هذا (ولا تقصروا) كل صراط



الباء للاصاق والمصاحبة لان القعود ماحض بالمكان وان القاعد ملابسهم ويحتمل ان تكون بمعنى في  
 لان القاعد يحتمل ان يكون قعوده وان تكون بمعنى على لاستدلاء القاعد على المكان (قعودون) حال من فاعل  
 لاتعدوا ولم يذكروا معدله ليهذه الذين كل مذهب والمعنى ولا تعدوا بكل طريق من طرق الدين موعدين  
 اي فتوفين كالشيطان حيث قال لا تعدن لهم صراطك المستقيم وصراط الله وان كان واحدا لكنه يشعب  
 الى معارف وحدود واحكام وكانوا اذا راوا الحسد ايسر في شئ منها منعوه وقيل كانوا يجلسون على المرصد  
 فيقولون ان يريد شعبا انه كذاب لا يقتلك عن دينك وتعدون من آمن به وقيل يقطعون الطريق  
 (وتعدون) عطف على قعودون اي تنعون وتصرخون (عن سبيل الله) اي السبل الذي قعدوا عليه  
 (من آمن به) اي بكل صراط وهو مشغول تصدون (وتفنون) من باب الخذف والاصال والتقدير وتعدون اياها  
 انتم ضيع السبل لانه يذكروا بؤس والمعنى وتظلمون لسبيل الله (وعوجا) زبعا وعدولا عن الحق بالقضاء الشبه  
 اوبسفا للناس بانها معوجة وهي ابعث من شأية الاعوجاج وفيه اشار الى الذين قطعوا طريق الوصول  
 الى الله على الطالين بانواع الخلل بالمكاييد وطلبا الاعوجاج فيه باظهار الباطل كما قطعوا على انفسهم فان  
 شرا المعاصي ما لا يكون لازما لصاحبه بل يكون متعاقبا عنه الى غيره لان ضرر التعدية عائد الى البتدئ بقدر  
 الاثر في التعدى (واذكروا ان كنتم قليلا فكثركم) بالبركة في النسل والمال فصار ضعةكم قوة وضمكم غنى  
 (واذكروا ان كنتم كثيرا فقلتم) من الامم الماضية تقوم نوح ومن بعدهم من عاد وحمور وافرارهم  
 واعتبروا بهم واحذروا من سواكم مسالكهم (وان كان طائفة منكم امنوا بالله ورسوله) من الشرائع  
 والاحكام (وطائفة لم يؤمنوا) اي به قال في التفسير القاسمي قومي ازمدين بشعب عليه السلام ايمان اوردت  
 جنى بذكر انكار كذب وكشف قوت وثروت موارسته مؤنرا ليس حق بالمايلد واكر حق بالبيان يودي  
 باسئلكم فواتركم ووصفت معاش اشرار يودي شعب عليه السلام فرودكم اكرجه شهاد وكرهه شهاد  
 (فاصبروا) قريبا (حتى يحكم الله بيننا) اي الفرق بين نصرة الحقين على المظلمين فهو وعد للمؤمنين ووعيد  
 للكافرين (وهو خير الحاصلين) ان لا تعقب حكمه ولا حيف فيه وهو عدل القاضين  
 (ثم الجزء الثامن في احوال من آمن بالله ورسوله وتولوا الجزء التاسع)

(قال الملا الذين استكبروا من قومه) بعد ما جمعوا هذه المواضع من شعب عليه السلام وهو استئناف ياتي  
 (الفرج منكم يا الذين آمنوا) عطف على الكاف في الفرج منكم يا شعب اعترافهم بين المتعاطفين ونسبة  
 الاخراج اليه اولا والى المؤمنين ثانيا تنبيه على اصله في الاخراج وتبعته له فيه كاي في عنه قوله تعالى  
 (معك) فانه متعلق بالاخراج لا بالايمان والمعنى والله الفرج منكم واتساعك (من فرقنا) بغضالكم وودنا  
 لفنتكم المرتبة على المساكنة والجار ووضه اشارة الى ان من شأن المتكبرين وداب المتعبرين الاستعلاء وان  
 يخرج الاعز الاول وذلك لما فيه من بطر التهم وطغيان الاستغناء وعه الاستبداد ولما كان حب الدنيا رأس  
 كل خطيئة وقد تمنا اعظم من كل يلة جعل الله تعالى اهلها في البلا وسبيل الهلاك والفساد كما قال الله تعالى  
 واذا اردنا ان نهلك قوما نرسل رسولا اليهم فليعلم الله تعالى انهم لا يرجعون (قال الحافظ) اعين متروضة دنيا كما ابن جهور • مكاره  
 تشدد وخشاه هو رود (الوعدون في ما سنا) العود هو الرجوع الى الحالة الاولى ومن المعلوم ان شعبا  
 لم يكن على دينهم ومثلهم فله لان الانبياء لا يجوز عليهم من الصفات الاما ليس فيه تغير فضلا عن الكثرة فضلا  
 عن الكثرة لانه استند العود اليه والى من معه من المؤمنين تغلب عليهم عليه لان العود متصور في حقهم والمعنى  
 والله لا يكون احد الامر من البتة على ان المقصد الاصل هو العود والتمسك بالحق والجلالة بعض التفسير  
 والاشياء كما ينصح عنه عدم تعرضه عليه السلام لجواب الاخراج كما هم قالوا الله عكم فيما بيننا حتى تدخلوا  
 في ملتنا وانما يقولون انتم عدل على طريقه ما قبله لما ان مرادهم ان يعودوا اليها بصورة الطواغيت سدا  
 الاخراج باختيار اهل التزمين لا عادتهم باشر وجوده الاكرام والتعذيب وفيه اشارة الى ان اهل التزمين لا يميلون  
 الا الى الشكاه فكذلك اهل الشر لا يرضون من راء الابان يساعدهم على ما هم عليه من احوالهم والواحد  
 في بابهم من يرين شج اشرايه • همه مرغان كند باجنس رواز • كيوتر باكيو تر بازار (قال)  
 شعير ردا قاتهم الباطلة وتكذيبهم في ايمانهم القابرة (اولو كا كارهين) تقديره اعدو قويا ولو كا كارهين

اي كيف تعود قويا ومن كارهون اهلها اي أن الهمة لا تنكسر الوقوع وفيه لا تنكسر الواقع واستمعية كاتلي  
 في قوله تعالى اولو جنتك بشئ مين (قد افترى على الله كذبا) عقبا (ان عدنا في ملتكم) التي هي الشرك  
 وجواب الشرط محذوف دلالة ما قبله عليه اي ان عدنا في ملتكم (بعد انشأ بالله منها) قد افترى على الله  
 كذبا عقبا حيث نزعهم جنتك لان الله تعالى قد اقرى ما قبله شئ وانه قد بين لنا ان ما كنا عليه من الاسلام باطل  
 وان ما كنتم عليه من الكفر حق واي اقراء اعظم من ذلك (وما يسكن لنا) اي وما يصح وما يستقيم لنا  
 (ان تعود قويا) في حال من الاحوال اوق وقت من الاوقات (الا ان يشاء الله) اي الاالة مشيئة الله تعالى  
 لعودنا في ذلك مما لا يكاد يكون كاي في عنه قوله (ربنا) فان التعرض لعنوا ربوبية تعالى اياهم بما في  
 عن استهالة مشيئة تعالى لا ترد ادهم قطعا وكذا قوله تعالى بعد انشأ بالله منها فان نصيبه تعالى اياهم  
 منها من دلائل عدم مشيئة تعالى اعودهم فيما وقيل معناه الا ان يشاء الله خذ لا توافقه دليل على ان الكفر  
 بمشيئة الله تعالى وانما كان فليس المراد بذلك ان العود فيها في حيز الامكان وخطر الوقوع يشاء على كون  
 مشيئة الله تعالى كذلك بل بيان استحالة وقوعها كانه قيل وما كان لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله وبهيات  
 ذلك يدل ما ذكر من موجبات عدم مشيئة تعالى (وسمع ربنا كلى شئ علبا) علبا نصب على التبر  
 منقول عن الفاعلة تقديره ومع علمنا كل شئ كقوله واشتعل الرأس شيبا والمعنى اطاعة علم بكل ما كان  
 وما يسكنون من الاشياء التي من جهتها احوال عبادهم وعزائمهم وبناتهم وما عدا ذلك (على الله توكلنا)  
 من لعنة ان يشاء عودنا فيها بعد ما غلبنا فيها مع اعتصامنا به خاصة سبحانه الى ما جازى به قوله تعالى (على الله توكلنا)  
 فان شئنا على الايمان ونخلصنا من الاشرار وتم اعرض عن المعاذين ووجه الى متاجرة رب العالمين فقال  
 (ربنا افق بيننا وبينهم غنما) اسكنهم بيننا وبينهم وافض بما يلد على انا على الحق وهم على الباطل وانفصل  
 بما يليق بحال كل من الفريقين (وات خيرا الصالحين) والفاصل هو الحكم بافاعة اهل عيان سبي فاعدا لانه  
 يشغ الشكالات ويفصل الامور ويجوز ان يكون من فح المشكل اذا بينه والمعنى اظهر امرنا حتى يتكشف  
 ما بيننا وبينهم ونتميز الحق من المبطل وفي التأويلات الفصيحة اسكنهم بيننا وبينهم وظهر امرنا حتى يتكشف  
 من خاتمة الخير وانما هو ما قدرت لهم من خاتمة السوء (وقال الملا الذين كفروا من قومه) عطف على قوله قال  
 الملا الذين استكبروا اي قال اشرافهم الذين اصروا على الكفر لا عقابهم بعد ما شادوا صلاة شعب عليه  
 السلام ومن معه من المؤمنين في الايمان وخافوا ان يستعوا قومهم فسدوا لهم عن الايمان وتغير اهل منه  
 على طريقة التوكيد الشهي والله (ان ابعث شعبيا) ودخلتم في دينه وتركتم دين اباكم (انكم اذا نكحتموهن)  
 اي في الذين لا شتر انكم الاقلا تهاكم اولى الدنيا لغوات ما يحصل لكم بالنس والتطيف (فاخذتم الرجعة)  
 اي الزلة الشديدة وههنا في سورة العنكبوت وفي سورة هود واخذت الذين ظلموا الصلحة اي صليحة  
 جبريل ولها من مبادئ الرجعة فأسند هلاكهم الى السبب القريب تارة والى البعد اخرى (قال ابن عباس  
 رجعت بهم الارض واصابهم شر شديد فرفعت لهم مصابة فخرجوا اليها يطلبون الروح منها فلما كانوا تحتها  
 سالت عليهم بالعداب ومعه صليحة جبريل عليه السلام (فاصبروا في دارهم) اي صاروا في مدنتهم وفي سورة  
 هود في دارهم قال الحقايد اي يقرب دارهم تحت الظلمة كما قال تعالى فاخذهم عذاب يوم اقامنا (جائين)  
 اي يبين على وجودهم وركبهم لا زمن لا ما كنتم لا ابراحهم منها وروى ائم استرقوا تحت السحابة فصاروا  
 بين يديهم الرماح باسم اجسامهم فقتلوا على الارض شجرة وقال ابن عباس فخر الله عليهم بايمانهم جنتهم فادخل  
 عليهم منه حرا شديدا فاخذهم بالقاسم فدخلوا حروف البوت فلم يفتحهم ماء ولا نال وانفسهم الما فقتل الله  
 محبة قوما ربح طيبة فوجدوا بر دارهم وما يذول السحابة فتنادوا عليكم بما نغضبوا فماتوا فماتوا  
 تحت ارجلهم ونسا وهم رصبانهم اهل الله عليهم نارا ورجعت بهم الارض فاسترقوا كما يستر الجراد للقي  
 وصاروا رمادا وهو عذاب يوم القالة قال في التأويلات الفصيحة من عتادهم وراوا الحق باطلا والباطل حقا  
 والصلاح خسرانا والتهم من تلاخا فخذتهم الرجعة فصاروا صورتهم بماله ناعم فانه كانوا بينين الارواح  
 في دار الاشباح (الذين كفروا شعبيا) استئناف لبيان ابتلاهم بشئهم قوامه فيما سبق لفرج جنتك يا شعب  
 والذين آمنوا معك من قريتنا وعقوبتهم بمقابلته والموصول مبتدأ وخبره قوله تعالى (كان لم يؤمنوا قويا)



أى استؤمروا بآية وصاروا كما هم لم يبقوا بغيرهم أصلا يوقوهم ذلك وصاروا هم القوم من القرية  
 اختاروا لدخول بعد ما بدا والغنى المنزل والغنى المنازل التي كانوا بها يسكنون غنيبا فكان كذا أى نزلنا فيه  
 وفيه إشارة إلى أن المكذبين والمكبرين وإن كانت لهم غلبة في وقتهم ولكن تنقضي أيامهم بسرعة ويسقط  
 صلبهم ويحذف ذكرهم ويضعف آثارهم ويكون أهل الحق مع الحق غالبيا في كل أمر والمباطل زاهق بكل وصف  
 (وفي المتنوى) يان مناره در شای منكران • كودرين عالم كه تابشد فشان • منبرى كوك  
 براخي منجى • باد آرد روزگار منكرى • بارغالب شو كه تاغالب شوى • بارمعلولان مشوهين  
 أى غوى (الذين كذبوا شهادتهم أنهم أنبياء لله رب العالمين) استنشقوا ليلان ابتلاهم بمقوية فزاهم الأخير  
 أى الذين كذبوا عليه السلام عروبو بشارتهم الأخيرة فصاروا هم الخاسرين للعالمين والذين لا الذين السعوى  
 وهذا الخسران كفى عن التصريح بشارته عليه السلام كما وقع في سورة هود من قوله تعالى فلما جاء امرنا نجينا  
 هودا والذين آمنوا معه الآية (وقولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربى وفتحت لكم) قاله عليه السلام  
 بعد ما هلكوا تأسفيا بهم لشدة حرته عليهم ثم أنكر على نفسه ذلك فقال (فكيف أبى) أى احزن حزنا شديدا  
 بالقرسية بس كونه الله وخودهم ونحوه شوم فهو مضارع متكلم من الأسى من باب علم وهو شدة  
 الحزن (على قوم كافرين) مصرين على الكفر ليسوا أهل حزن لاستحقاقهم ما نزل عليهم فكفرهم وأقالة اعتذارا  
 من عدم تصديقهم له وشدة حزنه عليهم والمعنى لقد بلغت في الإلزام والالتزام وبذلك وسع في التصريح والاشفاق  
 ففرضوا قولى فكيف أبى عليكم (وفي المتنوى) چون شوم نمكين كه غم مندىسكون • غم شايوديد  
 أى قوم حزون • كز شويان اى راست خواتمدين • كيف أبى خلف قوم ظالمين • قال  
 في التأويلات التيمية بعضي خرجت عن عهدتك كيف التبليغ فانه ما على الرسول الا البلاغ فانه وإن فعلت  
 لكفعا على من أقرركم وانكاركم شيء أن أحسنتم فليمرات الجليل لكم وإن أسأتم فالضرب بالآل عليه السلام  
 وما لك الأعيان أوليها من الأعيان فالحق خلقه والملائكة إن شاء هداهم وإن شاء أغواهم فكيف أبى  
 على قوم كافرين فلا تأسف على نفي وقد ولائهم من كون وجود لان الكل صادر من حكم بالغ في حكمته  
 كمال في قدرته انتهى قال الله تعالى لكل آتاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وهذا انما يحصل عند الفناء  
 البكلى وهو لا ينالهم عليهم السلام وكل الأولياء واعلم كل أهل آتلاء ليس يعمل لارحة نذر نذر الحقيقة  
 لأن الله تعالى آتلاء بسبب جفائه إياه قد اكتسبه بعلمه فكيف يترحم له ولذا كان أهل الحقيقة كالسيف  
 الصارم مع كفرهم أرجم خلق الله تعالى الأثرى إلى قوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة (قال السعدى)  
 كراشع فتوى دهر بهلاك • الانذارى ركشتمش بال • والله تعالى غيور وعبيده في غيرته فالحق  
 والغضب بقدر ما لا تقيه الشرع من أخلاق الآتلاء وهو لا يتجس في قراغ القلب عن كل وصف لأن رعايا  
 الأحكام الظاهرة لا تثنى في الوغل في الحقيقة فعلى العاقل أن يدور بالأمر الإلهي ويرفع عن أسائه وقلبه  
 لم لا وكف فان الأمر سيد الله تعالى لا يسهه قال إبراهيم بن ادحم لرجل يحب أن تكون لله وليا قال نعم  
 قال لا ترغب في شيء من الدنيا والآخرة وفزع نفسك لله وأقبل بوجهك عليه ليقبل عليك وهو الذي فعل من هذا  
 أن من كان آتلاء إلى نفسه وإلى هواها لا يجد الحق وأقبله ومروا له في كل حالته ومقاماته كما لا يخفى  
 (وما رسلنا قريه) در شهرى ودى • (من) مودة (نحي) كذب أهله (الأقد أخذنا أهله) استنشق منفزع  
 من أعم الأحوال والمعنى وما رسلنا قريه من القريه الملهكة نبييا من الأنبياء المكذبين في حال من الأحوال  
 الأولى حال كونه لا يتخذون أهله (بالأساء) بالروس والفقر (والضراء) بالضر والمرض لكن لا على معنى  
 أن آتلاء الأرسال مشغلون لا أخذ المازك كوربل على أنه مستحب له غير منفك عنه بالآخرة لاستكراههم عن اتباع  
 نبيهم وتزعمهم عليه (أعلمهم بضرعون) كى يضرعوا ويطلبوا ويحطوا بأردية الصبر والعزيمة عن كذاهم  
 فان الشدة خصوصا يؤدى إلى التواضع والانقياد حتى أكثر العباد ومن بلغات الرغبتى المرض  
 والحاجة خطباتهم من تنسيق الخطبان وهم يرضونهم نوع من ورق الخنظل اصفر وهو يبلغ في المرونة  
 ثم بدلتا عطف على أخذنا داخل في حكمه (مكان السينة) التي أصابهم (السنة) أى أعطاهم بدل  
 ما كانوا فيه من البلاد والمنة الرخاء والسعة لأن ورود النعمة بعد الشدة يورث عوالى الانقياد والاستعجال بالشكر

انما سميت الشدة سائمة لأنها تسوء الانسان كما سبى الرخاء حسنة لأنه يحسن أثره على الانسان والا  
 فالسببية في الغلبة والقيضة والله تعالى لا يقبل التبعج والحسنة والسببية من الألفاظ المستغنية عن ذكر  
 موصوفاتها حالة الأفراد والجمع سواء كانتا صفتين للأعمال أو المصروفات أو الحالة من الرخاء والشدة (حق عفا)  
 كثرها عددا وعددا وأبهرتهم النعمة فبالثبات إذا كثرت تكاثفت ومنه عفاه الله في الحديث وهو  
 أحفوا الشواب وأعفوا الله (قال الشاعر)

عفا ومن بعد انزل وكذا • زمانا ليس عنده يبر

(وقالوا) غير واقفين على ان ما أصابهم من الأمرين آتلاء من الله سبحانه (قدس) آياتنا الضراء والسرآم  
 كما مستند ذلك وما هو إعادة الدهر بسى • نارة ويحسين أخرى فكما أن آياتنا قد تبتوا على وجههم ولم يتفلاو اعنه  
 مع ما أصابهم فالتبوا أنهم على دينكم ولا تتفلاو اعنه (فأخذناهم) ارتد ذلك (بمنة) غداة أشد لاخذوا فقلعه  
 (وهم لا يشعرون) ينزل العقاب وهم لا يحفظون بهلهم شيئا من المكاه وهو أشد وحسنة اعظم لأن المرء  
 إذا رأى عفة مات آتلاء يوطن نفسه على اختلاف حال التبعات (ولو أن أهل القري) أى القري المهلكة المدلول  
 على إبقائه تعالى من قريه (أمنوا واتقوا) مكان كفرهم وعصيانهم (لنحفظنا عليهم بركات من السماء والأرض)  
 لوسعنا عليهم الخير وبسرنا لهم من كل جانب مكان ما أصابهم من قنوت العقوبات التي بعضها من السماء وبعضها  
 من الأرض وأكثر أهل التفسير على أن بركات السماء هي المطر وبركات الأرض الثبات والخيار (ولكن كذبا)  
 الرسل (فأخذناهم) هذا الأخذ عبارة عما قيله تعالى فأخذناهم بقتة (بما كانوا يكسبون) من أنواع  
 الكفر والمصاحي وفي الآية دلالة على أن الكفاية والسعة في الرزق من سعادة المرء إذا كان شاكرا أو المراد بقوله  
 بلغنا أن يكفر بالرحن ليوتهم مستقفا من فضة الكثرة التي تكون وبالاعلى من لا يشكر الله تعالى حال في التفسير  
 القاسري در حقايق مى فرموده كه اگر بند كان يكره يندى بچوا عبيد من وحذر كرهى ارتخاقت  
 يا ترسيدى از تبديد من دلهاء ايشانرا بنور مشاهده خود روشنى دادى كه بركت ها ايشانرا بدادى  
 وجوارح واعضاء ايشانرا بخدمت خود بارسانى كه بركت زمين عبارت از آنست • در زمين وآسمان  
 درهائى جود • مى كشايد از بى اهل جود • از زمين برامضاعت بازكن • برعائى معرفت  
 بر تو كن (آقامن أهل القري) الهمة لانكار الواقع واستقباحه لانكار الوقوع ونفسه والقائه للعتق  
 على قوله فأخذناهم بقتة والمعنى أبعد ذلك الأخذ آمن أهل مكة ومن حوالبها من المكذبين لا يتبعهم (أن يأتهم  
 بأسنا) عذابا (بآياتنا) لئلا (وهم ناغون) في فرسهم ومنازلهم لا يشعرون بالعذاب لفظهم (أو من أهل القري)  
 يا عين شدة أهل شهرها (أن يأتهم بأسنا) نصوصه النهار والليالي من اشتغالهم بغير الله في الأهل ضوء  
 الشمس إذا ارتفعت (وهم يلهون) أى يلهون من فرط الغفلة بغير الله في الأهل ضوء  
 ولا في أمر الدنيا أو يشتغلون بما لا ينفعهم من أمور الدنيا فان من اشتغل بدينا وعرض عن آخرته فهو  
 كالأعاب المخلص حتى أنسى كنهه بغير الله عزاب الله بآياتهم (أو من أهل القري) بآس  
 (أنفاموكم الله) مكر الله استعارة لاستدراج العبد واخذ من حيث لا يحتسب والمراد بآيات الله بأسه  
 تعالى في الوقتين المذكورين قال الحدادى انما سبى العذاب مكرًا على جهة الاتساع والجواز لأن أكثر ينزل  
 باله كدور من جهة الما كرم حيث لا يشعروا الما كرم الذى هو الاحتيال لا انظره لاختلاف الاشعار ذلك  
 لا يجوز على الله (فلا يأتى مكر الله) الفاء فله جواب بشرط محذوف أى إذا كان استدراجهم واخذهم على هذا  
 الوجه فلا يأتى مكره بهذا المعنى (الا لا تقوم انفسهم) الذين ليسوا من القوم الراجين قيل معنى الآية  
 ولا يأتى من عذاب الله من العاصاة أو لا يأتى من عذاب الله من المؤمنين والأنبياء عليهم السلام لا يأتون عذاب  
 الله على العصية ولله الأيعصون بأنفسهم انتهى قال في التأويلات التيمية مكره تعالى مع أهل القري بالآية  
 ومع أهل اللطف بالمعنى فلا من مكر الله من أهل القري الا القوم الخاسرون الذين خسروا وساءوا الدارين  
 ومن أهل اللطف بالانفس من الذين خسروا الدنيا والعقبى ورجعوا إلى الله تعالى هم الامنون  
 من مكر الله لأن مكر الله في حقهم مكر باللفظ دل عليه قوله ولك لهم الأمن وهم مهتدون ولهذا قال  
 وهو خير الما كرم لأن مكرهم مكر في مستحقته وغير مستحقته بالهتير ومكره في مستحقته باللفظ فانهم واعتبر



جدا اتى واعلم ان الامن من مكر الله تعالى قد عتد كفرا لكن هذا بالنسبة الى اهل الكفر دون اهل الصبر  
 فان كل الاولياء مشرورون بالسلامة في حياتهم الدنيوية كما قال تعالى اهل الشورى في الحسنة التي فعلوها من سلامة  
 دنيوية واخرية كما قال تعالى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لكنهم يكونون سلامتهم كقولهم ما موريين بالكتابان  
 وعالمهم بسلامتهم يكفي اهلهم ولا حاجة لهم بعلم غيرهم واما الانبياء عليهم الصلاة والسلام فاهم ان يصيروا بسلامتهم  
 اكونهم شاربين فلا يذوقون من العلم بسلامتهم حتى يؤمن ويقبل دعوتهم (اولم يجدوا للذين يؤمنون الارض من بعد  
 اهلها) عدى فعل الهداية باللام لانها بمعنى التبيين والمفعول محذوف والفاعل قوله ان لو نشاء ومعنى يؤمنون  
 الارض من بعد اهلها يختلفون من خلافتهم من الامم المهلكة ويؤمنون بديارهم والمراد بهم اهل مكة ومن حواها  
 والمعنى اولم يبين ويوضح اهلهم عاقبة امرهم ان سلكوا طريق املاهم (ان) مخففة اي ان الشأن (لو نشاء) اصنامهم  
 بتدبيرهم) اي اجزاء ذنوبهم وسبلاتهم اوبسب ذنوبهم كما اصبنا من قبلهم قال سعدى جلبي المتيق ويحور  
 ان يضمن معنى اهلكتهم فلا حاجة الى تقدير المضاف (ونطبع على قلوبهم) عطف على ما بهنهم من قوله تعالى  
 اولم يجدوا كانه فيل لا يبرءون ونطبع على قلوبهم اي يغمى عليهم عتوه اهلهم (فهم لا يسمعون) اي اخبار الامم  
 المهلكة فضلا عن التدبر والنظر فيها والاعتماد على تضاعفها من الهدايات قال الكاشاني كوش دل از استماع  
 محض حتى فائده دارونه كوش آب وكش • اين سخن از كوش دل بايد شنود • كوش كل ايضا ندارد  
 هج سود • كوش سر يا جلد حيوان هجدم است • كوش سر مخصوص نسل آدم است  
 كوش سر چون جانب كوي بنده است • كوش سر سبليت اكر آكند است (تلك القرى) بمعنى قرى  
 الامم المار ذكرهم فاللام للعهد (نقص عتق) خوانده ام بر تو (من الياسم) من للتبعيض اي بعض  
 اخبارها التي فيها عتق وتكبر (ولقد جاءتهم رسالهم بالبينات) الباء متعلقة بما قبله الذي كور على انها تعدية  
 واما محذوف وقع حالا من فاعله اي متبسيين بالبينات والمعنى وبالله لقد جاء كل امة من تلك الامم المهلكة  
 رسالهم الخاص بالخصم بالبحر من البينة المتكررة المتواردة عليهم الواضحة الثلاثة على صحة رسالتهم الواجبة للايمان  
 حقا (فما كانوا يؤمنوا) اي خاسع وما استقام لقوم من اولئك الاقوام ان يؤمنوا عند مجي • الرسل بها  
 (بما كذبوا من قبل) الباء صلة لم يؤمنوا اي بما كذبوه من قبل مجي • الرسل بل كانوا مستعزين على التكذيب  
 شاكسين في عبادته عن اصول الشرائع التي اجبت عليها الرسل فطبعة ودعوا اهلهم اليها مثل ملة التوحيد  
 ولوازمها ومعنى تكذيبهم بها قبل مجي • رسالهم انهم ما كانوا في زمن الجاهلية بحيث لم ينعموا كلمة التوحيد  
 قط بل كانت كل امة من اولئك الامم شاكسين بها من شاكسين قبلهم فكذبوا بما كانت حالهم بعد مجي •  
 رسالهم كما هم قبل ذلك كان لم يثبت اليهم احد ويحور ان يكون المراد بعدم ايمانهم المذكور اصرارهم على ذلك  
 وبما اشر به قوله تعالى بما كذبوا من قبل تكذيبهم من لدن مجي • الرسل الى وقت الاصرار والعناد فالعنى حينئذ  
 فما كانوا يؤمنوا ملة عمرهم بما كذبوا به اولا حين جاءتهم الرسل ولم تؤثر فيهم دعوتهم المتطاوله والايات  
 المتتابعة فما كذبوا عبادته عن جميع الشرائع التي جاء بها كل رسول اصولها وقروعه واعلى كلا التقديرين  
 فالضمائر الثلاثة متوافقة في المرجع وقيل ضمير كذبوا راجع الى املاهم والمعنى فاكنا الانبياء لم يؤمنوا  
 بما كذب به الانبياء وحده المولى ابو السعود على التصغير يقول القبر لو كانت الضمائر الثلاثة متوافقة في المرجع  
 ايضا وجعل التكذيب تكذيب الانبياء في الحقيقة واغما السند الى الانبياء ماسقة ان نسب اليهم من حيث الاتصال  
 بينهم ورضي بعضهم عن بعض فيما فعلوا كان معنى لا تعسف فيه اصلا كسبب امثاله في البقرة في مخاطبات  
 اليهم والمعاشرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (كذلك) في مثل التصديق انه مفعول (نطبع) اي مثل  
 ذلك الطبع الشديد المحكم بطبع (الله على قلوب الكافرين) اي من المذكورين وغيرهم فلا يذكرون في الايات  
 والنذر ويحور ان يكون اشارة الى ما قبله اي مثل ذلك الطبع الذي طبع الله على قلوب ككفار الامم الخالية  
 بطبع على قلوب الكفرة الذين كتب عليهم ان لا يؤمنوا ابدا (وما وجدنا الا اكثرهم) لشيئا قد نابعني صادقا  
 (من عهد) من من يذوق المفعول والمضاف محذوف اذ لا يوصف لثقت نفس الهداية ما وجدنا الا اكثرهم من وفاء  
 عهد قائمهم تقصوا ما عاهدوا الله عليه عند ساس البساء والشراء قائلين لئن اتيتمنا من هذه لكونن من  
 الشاكرين وتخصيص هذا الشأن بأكثرهم ليس لان بعضهم كانوا يؤمن بعهدهم بل لان بعضهم كانوا

لا يعاهدون ولا يؤمنون ويحفل ان يكون وجهنا يعني علمنا ويكون من عهد مفعوله الاول ولا اكثرهم مفعوله الثاني  
 (وان) مخففة اي ان الشأن (وجدنا اكثرهم) اي علمنا اكثر الامم (الفاسقين) خارجين عن الطاعة ناضين للعهود  
 وفي ترجمة الجدل الاخير من الفتوحات المكية حق تعالى موسى عليه السلام حتى كرهه كما يبعد نوايد اورابي  
 جره • كذا ورهرك زنهار خواست اورا زنهاده موسى عليه السلام در سياحت بود تا كاه كبورترى  
 بر كفت نشست ويازي عقب او آمد و قد دان كبور داشت بر كفت ديكر فرود آمدان كبور در آستين موسى  
 عليه السلام درآمد وزنهار ميتواست ويازي زنهان فصيح موسى اوزداد كه اي يسر عمران مرا بى بهره مكذار  
 وميان من ورزق من جدائى ميكن موسى عليه السلام كفت چه زود ميتاشدم و دست كرد تا از ران خود  
 باره قطع كند براى طعمه باز تا حفظ عهد كرده باشد و بكار هر دو وفا نموده كفتند باين عمران تفصيل ممكن كه  
 مار سولا نهيم وغرض آن بود كه صحت عهد نوا زمنايش كنيم  
 اباسماعه ليس السماع ينافع • اذا انت لم تفعل لم تانت سامع  
 اذا كنت في السماع المير عاجزا • تانتا في يوم القيامة صانع  
 ولا كلام في وفاء الانبياء بعهدهم ونقض الفاسقين لمواثيقهم وانما الكلام في ادعى الايمان والاستسلام  
 ثم يقف بعهدهم ويؤمن بالانام (قال الحافظ) وفا مجوز وكس ورضي عن شئوى • بهره طالب سمرغ  
 وكعبا سباش • وعن عبد الرحمن بن عوف بن مالك الاشجعي قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تسعة او ثمانية اوسعة فقال لا تباعون رسول الله وكذا حديثي عهد ببيعتي فقلت قد باعناك يا رسول الله  
 فعلام يبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقوموا الصلوات وتؤتوا الزكاة وتطيعوا امر الله  
 ولا تأتوا الناس فان ذلك راي بعض اولئك التفرقة سقط احداهم لم يسأل احدا شيئا بل اياه يعني خوفهم  
 ناض العهد واقتراما في اخر الوفاء فانظر الى هؤلاء الرجال ومبايعتهم ودخولهم في طريق الحق وسارعهم فاذا  
 استبرزوا عن سؤال مثالة السوط الذي سقط من ايديهم فمناظرة في الاحتراز عما نوقه من الاحوال المتواردة  
 عليهم وآتت بارجل وكنا ذلك الرجل يحول في ميدان الخواطر الفاسدة ثم لا تنفع بذلك بل تطير الى جانب  
 مرادك من الاعمال الباطلة والاقوال الكاسدة ولعمري هذا ليس في طريق العوام فكيف في طريق  
 الصوفية الذين عقدوا اعتقادا على ان لا يضطر اليهم سوى الله ولا يسألوا منه تعالى غير الوصول الى ذاته اي هم  
 واثقان هذا زمان لم يبق من التصوف الا الاسم ولا من لباس التقوى الا الرسم فالد الله تعالى ان يوجهنا الى  
 محراب ذاته ويسلك بنا الى طريق افعاله وصفاته ويضي علينا من خيال بر كانه ويشرفنا بالخاصة من هداياته  
 انه هو القابض من مشرع عتباته (ثم بعثنا من بعدهم موسى) اي ارسلنا من بعدهم انقضاء وقائع الرسل  
 المذكورين وهم نوح وهود ولوط وصالح وشعب عليهم السلام والتصریح بذلك مع دلالة ثم على الترخي  
 للادان بأن بعثه عليه السلام جرى على سبيل السنة الالهية من ارسال الرسل تدرى فان الله تعالى من كان  
 رجسته على خلقه يبعث عند انصرام كل قرن واقراض كل قوم نبيا بعدني كما يخلف قوم بعد قوم وقربا بعد قرن  
 ويناهر المجهزات على يدى النبي ليخرجهم من ظلمة الجهل من ظلمات الجاهلية الى نور الحقيقة فان أغلب  
 أهل كل زمان وقرن واكثرهم غافلون عن الدين وحقايقه مستغرقون في بحر الدنيا مستهلكون في اودية  
 الشهوات والذات النفسانية الحيوانية ظلمات بعضها فوق بعض (ماياتنا) حال من مفعول بعثنا وهو موسى  
 اي بعثناه عليه السلام متبسياتنا وهي الآيات النسخ المفصلات التي هي العصا والبد البشاء والسنون  
 ونقص الثراث والطوفان والبراد والقسل والفضاد والدم كاسياني (الفرعون) هو لقب لكل من ملأ  
 مصر من العدا لله كما أن كسرى لقب لكل من ملأ فارس وقبصر لكل من ملأ الروم واثقان لكل من ملأ  
 الصين وتوسع لكل من ملأ الهند والقبيل لكل من ملأ العرب والنجاشي لكل من ملأ الحبش والخليفة لكل  
 من ملأ بغداد والسلطان لا كل حليق وامة قايوس وقيل الوليد بن مضع بن ريان وكان من القبط وعمر أكثر  
 من اربعة مائة سنة (ومايتنا) اي اشراف قومه وتخصيصهم مع عموم رسالته لقوم كافة لاصالهم في تدبر الامور  
 واتباع غيرهم لهم في الورد والصدور (فقلوا بها) عدى بالباء لتفني ظلمة ما عني فكروا واكثروا بالمجهزات  
 وظلوا اعيا بان جعلوها حصرا فوضعوها في غير موضعها (فانظر) بعين عقاك باين من شأنه النظر والتأمل







واطلبه ومقره كند جادوان منافره كند ويجلس معارضه انتظام بافت سحران وعصا موسى جند عبيد  
 آورد فرعون بالى تحت خنجر حفر بنشت وهر دم مصر بظاره حاضر شدند هفتاد هزار سحر برك طرف  
 وموسى وهاورون برك جانب بايستاده جادوان بمرق ادب بش آمده (قالوا يا موسى ايماننا نأق) اى عصاك  
 اقرا (واما ان تكون نحن الملقين) اى حبالنا وعصيانا قولا خير موسى عليه السلام فان كلمة امانا فيها التحذير ويطابق  
 عليها حرف العطف مجازا قال المفسرون تأذبا مع موسى عليه السلام فكان ذلك سبب ايمانهم (قال القوا)  
 ان قبل كيف قال القوا والامر بالسحر لا يجوز احبب يجوز القوا ان كنتم محقين على زعمكم ويجوز ان يكون  
 امرهم بالالقاء لتأكيد المجزة قال القاضى قال القوا كرما وتساخا واخذوا بهم ووقوفوا على شأنه يعنى ليس  
 امرهم بالالقاء قبله من قبل الالاحة للسحر والرضى بالكفر والمعنى القوا ما تقولون (فكان القوم) حائلوا (مضروا)  
 اعين الناس) جادوى كونه برشته هاى مردمان بان خيالوا اليهم مالا حقيقة له قال ابن السني قلبه حاضره فوها  
 على ان تدرك الشيء على ما هو عليه بسبب ما فعلوه من التوقييات (واستبرههم) استعمل جهنا يعنى اذل  
 والسينا كيد معنى الرهبة اى بالقوا في ارحابهم (وتكادوا بسحر عظيم) في رفته (روى) انهم جفوا بسحرا لا غلظا  
 وخشبا بل بالاكلام خنث جسام غلاظ والظن ان تلك الحبال بالريق داخل تلك العصى فلما  
 أثرت خزانة النفس فيها تحركت والتوى بعضها على بعض وكانت كثيرة جدا تحيل الناس انما تحرك وتلتوى  
 باختيارها وصار المبدان كأنه مله بالحيات (واوتينا الى موسى ان ابق عصاها فاذنهم تلتقى ما با يكون)  
 الفاء ضجة اى فاقها فصارت حية فاذا هي تلتقى اى تلتق وتبلغ من لقب باقى على وزن علمه يقال  
 تلتقت افعلة تلتقا وتلتقت افعلة تلتقا اذا اخذته بسرعة فا كنه واسلمته وبأ فكون اى وتزور من الافك  
 وهو الصفر وقاب الشيء عن وجهه (روى) انهم تلتقت حبالهم وعصمهم وتلتقا بانهم اقبلت على  
 الحياضين فيرورا واذا حوا حتى حلت بجمع عظيم لا يتم عددهم الا الله تعالى ثم اخذها موسى فصار عصا  
 كما كانت واعلم الله بقدرة القاهرة تلك الاجرام العظام او قهرها اجزاء لطيفة فكانت الخضر لو كان هذا خضرا  
 لقيت حبالا وعصما (فوقع الحق) اى ثبت وصدق موسى عليه السلام في قوله اى رسول من رب العالمين  
 حيث صدقه الله تعالى بما اظهره على يدهم الهجرة الباهرة (ويقال ما كانوا يعلمون) اى ظهر بطلان ما كانوا  
 مستقرين على علمه وهو الصبر (فقلوا) اى فرعون وابايعه (هناك) اى في مجلسهم (واقتوا صاعرين)  
 اى صاروا اذلاء منهوتين فالاقبال هنا يعنى الصبر (والقى السحرة ساجدين) اى خروا سجدا كما نالوا قاهم  
 ما ق اشدت خروهم كنفلا وقد بهرهم الحق واضلهم الى ذلك فى الكلام استعارة غلبة حيث شبه حالهم  
 في سرعة الخروهم وشدة حين ساجدوا الهجرة القاهرة بحال من اتقى على وجهه فعبر عن حالهم بعبدل على حال  
 المشبهة (قالوا انما نرى ربنا ربنا موسى وهاورون) ابدلوا الثاني من الاول لثابتهم ان مرادهم فرعون  
 لان فرعون وان روى موسى وهو صغير لانه لم يرب هرون قطعا قال ابن عباس آمنت السحرة واتبع موسى  
 من بنى اسرائيل ستانة ألف (قال فرعون) منكر راعى السحرة موبخا لهم على ما فعلوه (استنم به) حمزة  
 واحدة اماعى الاخبار الحاض المتشبه للتو بياوعى الاستفهام التوبيخ يحذف الهمزة كاسم في ان لالاجرا  
 (قبل ان اذلكم) اى بغير ان اذن لكم كفى قوله تعالى اخذ الصبر قبل ان تنفذ كلمتي لاني الاذن منه ممكن  
 في ذلك (ان هذا لكم نكر غوم) يعنى ان ما مستحقه ليس مما لقطى الحال صدوره عنكم اقوة الدليل وتجاوز  
 الهجرة بل هو حيلة احتشروا انتم موسى (في المدينة) يعنى مصر قبل ان تخرجوا الى المداير (روى) ان موسى  
 وابراهم السحرة التفتا فقال له موسى ارايت ان غلبتكم اليوم في وتنهت ان ما جئت به انتم فقالوا لا والله  
 لن غلبتكم الا في يومين وهاورون يستهله وهو الذى نشأ عنه هذا القول (فخرجوا منها اهلها) يعنى القبط وتخلص  
 لكم ولبنى اسرائيل (فوق تعلمون) عاقبة ما فعلتم وهو تديجى تفسله (لا فاعلم ان ايدكم وارجلهم)  
 من خلاف اى من كل شى مرقا يعنى ايدكم والبني وارجلهم اليسرى (ثم لا صلبكم اجمعين) على شاطئ نهر  
 مصر على جذوع النخل تفضي الصكم وتنكيلا لماناكم قبل هوال من سن ذلك فشرع الله تعالى لقطع  
 الطريق اعتادها ياربهم ولذلك سماهم تعالى محاربة الله ورسوله (قالوا) نائين على ما احدثوا من الايمان وهو  
 استئناف بيانى (انما نرى ربنا ربنا موسى وهاورون) اى بالمرئى لاهل السحرة وان ذلك من قولهم ان لا فلا يلقى

يوعيد

يوعيد اوانا الى رجة ربنا ويايه منقلبون ان فعلت بذلك كآتهم استطاعوا شغفا لى لقاء الله تعالى  
 (روى المنوى) جاتي اى بسنة الدرب وكل • چون زهند آراب وكهاشاد دل • درهواى عشق حق  
 رقصان شوند • همجو قمرى بدرى نقصان شوند • چون شباب تن رفت از روى روح • از قاضى  
 دوست دارد صد فتوح • ميرند بان در جهان آبكون • نعره بالى قوى يعلمون (وما تنقم منها)  
 اى وما تنكر وما تعيب منها (انما انما يات ربنا الثانية) وهو خير الاعمال واصل المناقب ليس بما يأتى  
 لنا العدول عنه طلبا لمرضاتكم ثم فرعو الى الله تعالى فقالوا (ربنا افرغ علينا صبرا) اى افض علينا الصبر  
 على وعيد فرعون ما يعمرنا كما يعمر الماء فاخرغ الماء اى صبره من قبل الاستعارة شبه الصبر على وعيد فرعون  
 بالماء القاسم تشبيها مضرا فى النفس وجعل نسبة الافرغ اليه تشبيها للاستعارة بالكتابة لان الافرغ من  
 لوازم الماء وملاغماته (ونقمنا من) ناشن على ما رزقنا من الاسلام غير مقتونين من الوعد قبل لم يقدروا عليه  
 لقوله تعالى انما ومن استعيا الغالبون وقال ابن عباس رضى الله عنه فاحذروا غون السخرة فقله لهم ثم صلبهم  
 على شاطئ نيل مصر (روى المنوى) سحران چون حق وبشنا خند • دست ودار جره ادر با خند •  
 وفى القصص اشارة الى ان فرعون النفس ايضا منكر على ايمان حمزة صبرا على قطع تعلقات الدنيا ونوتا  
 من قبل ان اذن لكم يعنى بالايمان به ان هذا الحسكر منكم قوه باصرة الصفات فى موازنة موسى الروح  
 فى المدينة مدينة القلب والبدن اخضر جوانها لها وهو الذات والشموات البدنية الجسمانية فان صفات  
 النفس اذا آمنت وواقفت الروح وصفاته خرجت من البدن لذات الدنيا وشهواتها خضوف تعلمون حبلى  
 ومكايدي فى ابطالكم واستغناء الذات والشهوات لاقطع من ايدكم وارجلكم من خلاف بسكن التسويل  
 عن الاعمال الصالحة ثم لا صلبكم اجمعين فى جذوع تعلقات الدنيا وزناورها قالوا انا الى ربنا منقلبون لالى  
 الدنيا وما فيها وما تنقم منا الا ان آمننا يا ربنا لمجاها ربنا افرغ علينا صبرا على قطع تعلقات الدنيا ونوتا  
 مسلمين لعبوديتك (وقال الملايكة يوم فرعون) روى ان فرعون بعدما رأى من موسى عليه السلام ما رأى  
 من هجرة العاصى والبدن البيضاء خافه اشد الخوف فذلك لم يجب ولم يتعرض له يسوء بل على سبيله فذلك قاله  
 أشرف قومه (انتم موسى وقومه) اى انتم اجمعين (القبضوا فى الارض) اى يسدوا على الناس دبرهم فى ارض  
 مصر ويصبر قومه من متابعتك (ويذكر) عطف على يسدوا (والهتكت) معبوداتك قبل كان يعبد الكواكب  
 والاصنام كما فى التفسير القارى انه ضمت قومه استغناء على شؤره وأمرهم بان يعبدوا نورا اليه وذلك قال  
 اناركم الاعلى (قال) فرعون يجهلهم (سقتل ابناءهم) زوديا شدة به شير يسران ايشارا (ونسخي)  
 اسمهم) اى تتركهم ابناء ولا تقتلهم بل تستخذهم والقصود سنعود الى قتل ابناءهم واستخدمناهم  
 كما كان فعل وقت ولدته موسى ليعلم اناعلى ما كاعلمه من القهر والغلبة ولا يشوهه انه المولود الذى حكم المتصون  
 والكهنة بذهاب ملكا على يديه (وابا فرعونهم فاهرون) اى مستعملون عليهم بالقوة كما كان يغير حالنا اصلا  
 وهم مشهورون تحت ايدنا كذلك (قال موسى لقومه) تسليط لهم وعدة لمن العاقبة حين جمعوا قول  
 فرعون وعجزوا عنه (استنم والمالكة) باري خواهد از خداى تعالى در دفع بلاى فرعون (واصبروا) على  
 ما معكم من اقاويل الباطل (ان الارض لله) اى ارض مصر (يوتنه من يشاء من عباده) ميراث دهد هر كرا  
 ميخواهد از خداى خود (والعاقبة) عاقبة تكون يا صبرتم ونظرا بهشت (المتقين) الذين آمنتم منهم لانه روى  
 انه لما غلبت فرعون وتبين قوة موسى بسطع ليقبحه آمن موسى بن بن اسرائيل سبائة الشقيين  
 وانقروا عن الشرك والعصيان وقه اياهم بان الاستعانة بالله تعالى والصبر من باب التقوى (قال الحافظ)  
 انك به الله مرم حصبت يوسف شواخت • اجر صبريت كدر كربة احزان كدرم (قالوا) اى بنوا  
 امرا اميلا (ارثنا) اى من جهة فرعون (من قبل ان نأيننا) اى بالرسالة يعنون بذلك قتل ابناءهم قبل مولد  
 موسى عليه السلام وبعد (ومن بعد ما جئنا) اى رسولا يعنون به ما وعدهم من اعادة قتل الاشياء وسائر  
 ما كان يفعل بهم بعد ادوات موسى عليه السلام من قتل الجور والظلم والعذاب (قال) اى موسى عليه السلام  
 لما رأى شدة جرحهم بمجاهاه وانه سلبا اهم بالتصريح بالترجى به قوله ان الارض لله الاية (عسى ربكم  
 ان يهلك عدوكم) اى يرحى ان ربكم قارب اهلاك عدوكم الذى فعل بكم ما فعل ونوعكم باعدته نفسى من العبد



لنعم حقون خبرها من الله تعالى اطعمها وما اطعم الله فيه فهو واجب لان الكرم اذا اطعم وعادى فقص  
 كما هو اوجه على نفسه (وتختلف في الارض) اي يتبعكم خلفاء في ارض مصر وفي الارض المقدسة  
 (تتظن) التفرقة بداره الفكر المؤدى الى العلم وقد راد به قلب الحديقة نحو المرقى الترتيب عليه الرؤية وكل  
 واحد من المعنيين مستعمل في حقه تعالى فهو مجاز في الرؤية التي هي غاية للنظر اي ذرى (كيف تعملون)  
 احسانكم فيما فيكم منكم من شكر وكفران وطاعة وعصيان وفي الحديث (ان الدنيا جلاء  
 خضر) اي حسنة في المنظر تعجب الناظر والمراد من الدنيا صورتها وامتاعها وانما وصفها بالخضرة لان العرب  
 تسمي الشيء الناعم خضرا وانما شبهها بالخضر اذ في سرعة زوالها وفيه بيان كونها غزارة فتن الناس بحسنها  
 وطعمها (وان الله مستخلفكم فيها) اي جاعلكم خلفاء في الدنيا يعني ان امركم ليست في الحقيقة لكم وانما  
 هي لله تعالى جعلكم في التصرف فيما بينكم في الكلاء (فانظروا كيف تعملون) اي تنصرون قبل معناه جاعلكم  
 خلفاء من كان قبلكم ومعطى ما في ايديهم اي كما فاضلهم على تعديرون بحالهم وتديرون في ما هم (قال السعدي)  
 نزلهم من حوى دانه قواض • چون ذكر مرغ • يشهد اندر بند • بند كبر از مصالب دكران •  
 تا كنه ديكر از قوس بند • والاشارة ان فرعون النفس قال له قوم الهوى والغضب والكبر انتم رموسى الروح  
 وقوم من القلب والسر والعقل ليقصدوا في الارض في ارض البشرية ويؤدوا وآياتكم من الدنيا والسيطان  
 والطمع لايعدى قال فرعون النفس سيقبل ايمانهم وائواء صفات الروح والقلب والنفس اجمالها الصالحة اي  
 ينطل اعمالهم بالراي والحب ونسقي اسماء هي الصفات التي منها تولد الاعمال وانافقهم فاهرون بالسكر  
 والطمع والبطية قال موسى الروح اقومهم وهم القلب والعقل والسر استعينوا بالله واصبروا على جهاد النفس  
 ومخالفاتها ومتابعة الحق ان الارض اي ارض البشرية لله يورثها من يشاء من عباده يورث ارض بشرية السعداء  
 الروح وصفاتها متصف بصفاها ويورث ارض بشرية الاشقياء النفس وصفاتها تتصف بصفتها والعاقبة  
 للبشرية هي عاقبة الخير والسعادة واللاقياء والسعداء منهم قالوا يعني قوم الروح له اوزنا من قبل ان تأبدا  
 اي قبل ان تأبدا بالوارثات الرومانية قبل البلوغ كما تاذى من اوصاف البشرية ومعاملاتها ومن بعد ما جئنا  
 بالوارثات والاله اسات الرومانية بعد البلوغ تاذى من دواعي البشرية قال يعني الروح عسى ربكم ان يهلك  
 عبدكم النفس وصفاتها بالوارثات الربانية ويضع اشته عبيكم فيه بشرى ان الوارثات الرومانية لا تكتفى لثباتها  
 النفس وصفاتها ولا بد في ذلك من تجلي صفات الربانية ويستخلفكم يعني اذا تجلى الرب بصفة من صفاته لا يبق  
 في ارض البشرية من صفات النفس صفة الاويدة اياها صفات الروح والقلب ويستخلفها في الارض فينظر كيف  
 تعملون في اقامة العبودية واداة شكرهم الربوية كذا في التأويلات الجمعية (واذا خلدنا قال فرعون) اي  
 قوم فرعون واهل دينه وآل الرجل خاصته الذين يؤول امره اليوم وامرهم اليه (بالسبن) جمع سبت وهي  
 في الاصل يعني الاعمال مطلقا لانها غلبت على عام القبط لكثرة ما يدكرته ويؤرخ به حتى صارت ككاملها  
 كالنعم غلب على الدنيا (وقبض من القرات) باضائة العاهات زيادة في القبط لان القمار قوت الناس وغدا وقوم  
 ومن كعب باقى على الناس زمان لا تحصيل القلة الاخرة قال ابن عباس لما السئون فكانت لياوتهم واحل  
 مايتهم واما قبض القرات فكان في امصارهم (امامهم يذكرون) كذا كروا ويتفقوا بذلك ويتفقوا ان ذلك  
 لاجل معاصيهم ويزجرهم عن غماتهم غلبه من العجز والهناء فقلع عنه المأخذ اما يشاء على عجزه وتعليل افعاله  
 تعالى باغراض راجعة الى العباد كما ذهب اليه كثير من اهل السنة ولما تنزوا لترتب الغاية على ما هي غرضه  
 منزلة تراب الغرض فان استيعاب افعاله تعالى اغايات ومصالح متتمة جارية من غير ان تكون هي غايته اياها  
 بحيث لو اهلها لاندفع عليها ما لا تراعى فيه دلت الاية على ان الحق والشدائد والمصيبات موجبات الاتقاء  
 والاعتبار ولكن لاهل السمادة واولى الابصار فاما اهل الشاوة فلا ينههم كثرة النعمة ولا يوقنهم شدة النعمه  
 (قال الشيخ السعدي) كوشى زويدي كل از شاغيد • نه زندي يكر ما به كرد مصيد • (خدايايتهم المحسنة)  
 اي الشعة والحب وغيرهم ما من انبياء (قالوا الشاه قوم) اي لاجلنا واشققنا اننا لازلنا ذلك فظلمنا الله  
 (وان انهم شتمه) اي جدد ولاء (تظنوا بجومى ومن معه) اي يشاء بجومى واصحابه ويتولوا ما اصابنا  
 الاثم واثمهم واشبه بطيورا ادخلت النار في السماء اقرب فخرجها وادخلت في النار اقرب من النار اقرب وشبهه حتى

التشوم

الشوم ضد العين طيرا وطورا تسمية للدلول باسم ما يدل عليه فانهم يعملون الطير والطائر اماراة ودلالة على شوم  
 الامر وشراء التعليل فيه للخبث اي لبد الفاعل عن اصدقه تقرب اي خيب وتساعد من الحوب وهو الامم  
 وسعي تفصيل الطيرة حال سعد بن جبير كان ثلاث ذرعون اربعة انة سنة فاش ثلاثا سنة لا يرى فكر وهاولو  
 ازخر في تلك المدة حتى يوم اذخر يوم اذخر يوم اذخر ساعة ثالثة الى الربو • نه لما قالوا انساب ما من الخير والخسنة  
 خواسن حقائق الشين اياما وتنب ما اصابنا من البنية والشر خواسنة موصى ومن معه كذبهم الله تعالى في كل  
 واجد من الحكمة من قوله (الا) اعلموا انما اكرمهم عند الله اي سبب ما اصابهم من الخير والشر انما هو عند الله  
 تعالى وصحة فاقته به وهي تضارة وتقديره ومشيته وهو الذي اياه ما شاء اصابهم به وليس بين احد ولا شومه  
 غير ما عند الله تعالى بالطائر تشبيهه بالطائر الذي يستدل به على الخير والشر اوسببه شومهم عند الله تعالى  
 وهو اعالهم البنية المكتوبة عنده فانها التي ساقط اليهم ما يسوءهم لا ما عداها فالطائر عبارة عن الشوم  
 على طريق تسمية للدلول باسم الدليل بناء على اهم يستدلون بالطير على الشوم (واستبين اكثرهم لا يعاون)  
 ان طابعهم من الله تعالى اوس شوم اعمالهم فيقولون ما يقولون مما يحكى عنهم واسناد عدم العلم الى اكفرهم  
 للاشعار بان بعضهم يعاون ذلك ولكن لا يعملون بمقتضاه عناد واستكبارا وانهم ان الطير بمعنى الشوم والاسم  
 منه الطيرة على وزن النبتة وهو ما يشاءهم من الفال الربوي والاصل في هذا ان العرب كانوا يلقون الشوم بالخير  
 فان خرج اخذهم الى مقصده واتي الفاعل من ناحية يمينه يمينه وتترك ويخذه سانجا وان في من ناحية  
 بجعله شقاه به ويخذه يارضا فربما على يمينه ثم تتركه في الطرف حتى يشتموه في كل ما شاءوا من ابل النبي  
 عليه السلام القصة بقوله القصة شيرك فانه لا نارا تهاول شيرك لا يعتد بهم ان الطيرة تجلب لهم نفعا الزمذمة عنهم  
 شيركا اذا تجلوا بعونهم فكانهم انهم كولو خلق الله تعالى قال عبد الله من خرج من بيته مع ربيع لم يرجعه  
 الا الطيرة ربيع مشركا واعاصيا وذكر في الحديث اذا سالت الجنانة فقال زيل يورث المرض كقتر  
 القائل عنده بعض المشايخ واذا خرج الرجل الى السفر فذبح الفقة فربيع من يفرقه ضد كقتر ضد  
 بعض المشايخ قال بكرمة ككنا عتيد ان عز عتيد ما رعباس رضى الله عما فعلت غراي يفي فقال زيل  
 من القوم شيرك فقال ابن عباس لا خير ولا شر وانما الشخص الغراب غالبا التاوم به اخذ من الغراب  
 بحيث قالوا غراب العين له مان عن فوح عليه السلام لما وجهه ليلغار الى الماء فذهب ويرجع ولا انشاموا به  
 واسترجعوا من اجمه الغربة قال ابن مسعود لا تضر الطيرة الا من ظفر ومعناه ان من ظفر ظفرا منها اعنه اوراق  
 مما يتغير به حتى ينعمه مما يريد من حاجته فانه قد يصيبه ما يكرهه فاما من وكل على الله ووثق به بحيث علم  
 قلبه بالله خوروا ورجاء وقطعه عن الالتفات الى الاسباب الخوفة وقال ما امر به من الكاهات وفيه فانه لا يذمر  
 فالمراد بالكلمات ما في قوله عليه السلام ليس عبد الا سيدخل قلبه الطيرة فاذا اخش بذلك فليلق الله لم لا طير  
 لا طير ولا خير ولا خير ولا الله غيرك ولا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان لا باقى بالسيئات الا الله  
 ولا يذنب بالسيئات الا الله واشهد ان الله على كل شيء قدير ثم يرضى الى حاجته اي ككل ما اصاب الانسان  
 من الخير والشر والهم والشوم ليس الا بقضائك وتقديره وسكنته ومشيته وفي آية من (التلوم في المرات)  
 والقرص والذو • فتشوم المرأة من شقها وقلها • منه روقى ان لا تله وشوم القرس غنم انشاده لانه لا يفرى  
 غنمه وشوم الذارضة فيها اوسو • لا يراها وهذا الحكم على وجه الغلبة لا القامح • نص الثلاث بالذكر لان فيها اصل  
 الضرر الكثير الى صاحب اولها اقرب الى الاثمة فيا يثب الى الانسان من تشاءه بالذكورات فليس مارقا  
 واعترض عليه جديت (لامارة) اصاب ابن قتيبة بان هذا مخصوص منه اي لطيرة الا في هذه الثلاث ومع  
 فليسوف موت معنى بارد فقال يزعم اهل الكهانة ان صوت اليوم يدل على موت الانسان فان كان ما ذكره  
 خلقا صوت هذا يدل على موت البومة • زيقم وركوش • كن ناشوم • بادم بكشاي تاكرهون  
 روم • وتاقلت اليوم في ايام بعض الامراء تغاف من ذات واسطر الجدين والعلما قال ابو ايوب  
 فقال جبل الشاعر

هذي اليوم تقاتت • لرجوم اعداء الامير  
 فتشال به وامره بهلة • حسنة ولا بأس بأن يشعل بالبال الحزن وكان النبي عليه السلام يحب اقبال ويكره







وهي العلام الذي من فورة الحصر والعائق وهو موضع الرداء من المكسوم يدخل بيوت بني اسرائيل منه فقرة  
منها كانت مختلفة بيوت القبط فاض الماء على ارجلهم وركبتهم من الحزن والتضرع وقد اتمعت ايام  
فقالوا عليه السلام ادع انبارك بكيف عنا ونحن نؤمن بك فدعا فكشف عنهم قسوس الشجب والكلاب والارباب  
بغيره فصاروا لهذا كغناء وما كان هذا الماء الا لنعمة علينا وخيرا فلا والله اني مؤمن بك يا موسى فنفذوا  
العهد واطاعوا على كفرهم شهر ابعث الله عليهم الجراد فحصد وقع على الارض بضعة على بعض فزارا فاكل  
زروعهم وغنارهم والواهم وسقوتهم ونيامهم فدخل بيوت بني اسرائيل منه حتى فزعوا الى عليه السلام  
كاذ كخرج الى العشرة واسنان بفادوا المشرق والغرب فترجع الى الواحي التي جاء منها بعد ان اقام  
في ارضهم سبعة ايام لم يبق من جرادة واحدة فظفروا فاذا في بعض المزارع بن فاحي مصر يتيبة كاذ وزرع قتالوا  
هذا فكفينا يتيبة غاما هذا والوالد لا تؤمن بك فسئلوا عليهم القتل فمكت في ارضهم سبعة ايام لم يبق لهم  
عورد الخضر وتلكس جميع حابي ارضهم غاما اجد الجراد وكان يقع في ابعدهم فدخل بين نيامهم وجلاهم  
فقتلوا فيهمهم وكل شعورهم وسواجهم وشارعهم ومنعهم التورم والقرار وكفهم منه الحدوي  
قالوا لحدادي في قصدهم اهل ان نفعوا بالمشوري وبقي في الناس الى الان ثم فرغوا اليه عليه السلام  
ثانيا فخرجهم فقالوا قد صفتنا الان لك ما سائر قالوا فامسى ذلك ان قيل لنا وقد اكلت كل شيء من نبات  
ارضنا فاعلى اخذ بني مؤمن بك اذهب فاستعنا ان نقتل فاعلم انهم اقبلوا عليهم الضفادع بحيث لا يكفهم  
نوب ولا طعام الا وجدته فيه وكانت غثي منها ضامعهم وتثيت في قلوبهم وهي تغلي وفي اقل افرادهم عند  
التكلم وكان بعضهم لا يسمع كلام بعض من كثرة صراخ الضفادع وكثروا اذ قتلوا واجدا منها خافوا ما نزل عليه  
حتى لا يستطيعوا ان يملوا فيه فرغوا اليه البرابا وضمرعوا فاخذ عليهم الهودج فداك كشف الله عنهم ريح  
عظيمة نبتت في البحر فنفذوا العهد فارسل الله عليهم الدم فصارت مياههم وبارها وانهارا هادما حتى عبيدا  
حتى كان يجمع البطيخ والاسرا على على انما يكون ما يليه دما وما يلي الاسرا على ما على حاله وعرض الماء من ثم  
الاسرا على فغير دما فيه قوم موسى فنجو من ايدى اربا صلح سكن يامن بين مصابوا  
ثم فرغوا اجدهم العطش وكثروا باؤه بأوراني الاضطرار الرطبة فيضها فقصير دما عبيدا واوجا وكثروا  
لا يكون ولا يشربون سبعة ايام الا الله فقال فرعون انهم يابك يا موسى اتيك صكتك غنا هذا الدم  
انؤمن لك فدعا فمضب مؤهم فسادوا وكفهم الى ان كان من ارض العري ما كان (آيات مفصلات) حال من  
مضغوا ارسلنا الى ارسلنا عليهم هذه الاشياء حال كونها آيات وعلامات مبنات لا يشك على اقل انها  
آيات الله وقمته وقيل معنى مفصلات مفصلات بان فصل بعضها عن بعض زمان لانها  
احوالهم هل يعتبرون هل يفتقرون الى الخلق والعناء وما كان بين كل اثنين منها شهر وكان امتداد  
كل واحدة منها اسبوعا (فاستكبروا) اي تعفوا وعن الاعيان بها (وكثروا قوما مجرمين) كثرهم يعني  
معاندو كفرهم باوجود تظاهر آيات وتابع ان اعلم ان يورده (واقاموا عليهم العجز) اي العذاب الذي كثر  
من الطوفان وغيره اي كما وقع عليهم عقوبة من تلك العقوبات (قالوا) في كل مرة (يا موسى ادع لبارك  
بما عهدتكم) الباء صلة لا دع ومما مدبره والمراد بالعهد النبوة اي ادع لبارك بكشف عنا العذاب  
بما عهدناك من عهد الله تعالى وهو النبوة فان حتى النبوة وقتضاها ان يدعو النبي لا تمتنع لدفع ما اعياهم  
من البلايا والحن معيت النبوة عهدا لله بالغة في كونها عهدا بها فانه تعالى لا يمتنع رسولا ولا واهد بعهده  
اعياه الرافة وميثاق النبوة قد جعلت النبوة عارضا في عهدك فحلت نفس العهد للبالغنة في كونها  
معهودا بها وفي التفسير الفارسي جماعة عندك ما تجبه عهدكده وان عهد نبيك تست بعني خدائي  
نوبانوعده كده كرون اورا فحقوا اي اياهت كند فامر صولة عليهم ما عبيدوه المتضرع الى الله تعالى  
في طلب حاجته والباء لانه لا داع (لنكشفت) اي ابارى وزائل كرا في (عنا الارز) الذي  
وقع علينا (لنؤمن لك) ولتسلم عني بني اسرائيل الى موطن آبائهم وهو الارض المقدسة والتمسوا منهم من  
التسخر والاعمال الشاقة فلما كشفنا عنهم ابرزوا الى اجل هم القوه في الحق من الزمان معذون فيه  
لهم يكون وهو وقت الفرق والى اجل متعذر له لما كشفنا عنه هم القوه في الحق من الزمان معذون فيه  
لهم يكون وهو وقت الفرق والى اجل متعذر له لما كشفنا عنه هم القوه في الحق من الزمان معذون فيه

(أقامت كنوتن) جواب لماي قلنا كشفناهم فاجابوا ان الكشكش غير تأمل ووقفوا في كنفهم بالنار في عهد عكش (فاسمناهم) الفاء اسمية التكش والانتقام والغالب والرب بالانتقام تضيته وهو الاهلاك ومثل الغضب لان التقي في حسنة تعالى بحال حال ابن السنج الانتقام الغضب الواقع على مجازاة السبب بالسنه وانما استند الانتقام المذاته لان الابداء وكل الاولاد كانوا اثنين عاكسيين الله فاقين بالله فكان الله خالدهم في اخذ الانتقام من اعدائهم والعكس فارادوا الانتقام منهم اي من فرعون وقومهم لفسادهم المعاصي والجور ثم فان قوله تعالى (فاغفرناهم) عين الانتقام منهم فخلاصه دخول الله فيما فاطلوا اسم المذنب على سبب تاييد اهل ان الانتقام لم يكن عن الإرادة ويجوز ان يكون المراد مطلق الانتقام والفاء تفسرية كما في قوله تعالى وينادي نوحه فقال رب انجني ابي من النار الذي لا يدير لك قرعوا في سببه ولجأ العير معكم ما له قال الحدادي في ألم اي في البحر بلسان العربيه وهي لغة اليهود وفي التفسير القاسري في ألم دروي اقليم بيزيد مصر وذلك ان الله تعالى امر موسى ان يخرج بني اسرائيل فاستعار نوحه في اسرائيل من نساء آل فرعون عليهم قطن ان لنا عروبا اي عبد نخرج بني اسرائيل في اول الليل وهم ستمائة ألف من رجل وامراه ومسي فيلمن انخر فرعون فركب وجعه ألف ألف وما ثا ألف فأدركهم فرعون حين طلعت الشمس واتبع موسى الى البحر فضرب البحر فقلوا اي عشر طر بها وكانت بنو اسرائيل اثني عشر سبطا فعبر كل سبط بارتفاع عليم فرعون ومن معه فغرقوا بهم من حيث دخلوا فخلصوا واروا جميعا في البحر امر الله البحر فطرد عليهم فغرقوا (بأنهم كذبوا يايتا وكنا وعانق) نعلل الاغراق ان كان اغراقهم بسبب تكذيبهم بالآيات السبع التي جاء بها موسى واعراضهم عنها وعادعهم ففكرهم فيها بحيث صاروا كالفالين عنها بالكافة والفاء وان دلت على ترتب الاغراق على ما قبله من التكذيب من صرح بالتعليل لبيان ان ما دار جميع ذلك تكذيب آيات الله والاعراض عنها لكون ذلك من جهة التساهل عن تكذيب الآيات الظاهرة على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعراض عنها (واورثا) ميراث داوود (القوم الذين) يعني خا اسرائيل والقوم مقول اول لاورثا (كلوا يستضعفون) اي يستضعفون القبط ويشعروهم ويستذلونهم ببيع الاشياء واستخدام النساء والاستعداد (مشرق الارض ومغربها) مقول ثا لاورثا والارض ارض الشام ومشرقها ومغربها جهات ايمانهم الشرقية والغربية ملكها بنو اسرائيل بعد قراضة والعائلة وقمعوا في اوجها (التي باركنا فيها) بالنصب وسعة الارزاق هبة المشرق والمغرب (وقت كثر برك الحسن) المراد بالكافة وعده تعالى اياهم بالنصر والتكبير وهو ما ذكره قوله وتريد ان تمعن على الذين استضعفوا في الارض ويجعل امة وتجمعهم اورشليم وتكن اهلهم في الارض وتري فرعون وهلمنان وجودهم هلكهم ما كانوا يحذرون وتعلموا امتيعة واتطهوا الى الاختيار لان العبد بالشيء التزام لا يشاعه بالعبرة واللسان وقمائله لا يكون الا بوقوع الموعود في الخارج والبيان (على اسرائيل يصبهم ارضي) اي يصب صبرهم على التسامح التي تسامحت اياهم من جهة فرعون وقومه (دترنا) اي خربنا واهلكنا (ما كان يصب فرعون وقومه) من العمارات والقصور اي ودترنا الذي كان فرعون يصنعه على ان فرعون اسكن اهل ويصنع فرعون وقومه من الكتيبة صلا ماو العائد محذوف وقيل اسكن اهل خبير عالم اي ما لموصوله ويصنع مسند الى فرعون والجملة خبر كان والعائد محذوف تقديره وروى الذي كان يصنعه فرعون (وما كانوا يشعرون) اي يعرفون من الجحش اي الكرم والانهار قال في زبدة التفسير العرش سقف في الكرم والانهار وشارت الآية الى ان العزيز من اعزه الله والتأويل من اذله الله ومن صبر على مفاسد الدنيا في الله نفع عاج الغرة وجعله له حسن العاقبة والله تعالى كما وعد لبني اسرائيل وانخر وعده فاستخلفهم في مشارق الارض ومغربها كذلك وعد له اذاعة سبعا لعل على في سورة الزور وعده الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين قبلهم والمراد بالارض الارض المستصفين من العرب والعجم والمراد بالذين قبلهم جميع ما زوى من اهل قبل وفي الحديث ان الله يرى الى الارض فترأى مشاركتهم ومغيارهم الى ملكة امين صبيح ما زوى من اهل قبل ان الله تعالى جاعلهم في وضع جميع هذه الارض للبر للعراة ارفى غريقتك فترأى فترأى جميع آفاق الارض من المشارق والمغرب ثم وعد الله ما ان الله تعالى علا الشاكا كما وعد لاوسما كملت ذلك ثم دعا اهل الارض



المؤمنين جميع الارض هذا على تقدير رجل اللام في الارض على الاستغراق وقيل اللام للعهد الخارجي كما اذا  
 قيل اعاق الباب اذا كان مشاهدا ومن لتبيينه دلل على جمع جميع الارض ولم يبلغ ملكا منه جميع اجزائها  
 فأي موضع من الارض وقع نظره عليه السلام عليه كان دار السلام وأي مكان كان محجوبا عنه كان دار الكفر  
 والله اعلم بحقيقة الحال ومنه الكرم والثوال واليه الرجوع والمال (وبما ذكرنا في اسرار ايل اليسر) فاعل بمعنى  
 نعل يقال جاوز وجاز بمعنى واحد وجاوز الوادي اذا قطعته وجاوز بغيره الجسر عذبه فالياء هنا معدية كالهزة  
 والتشديد فكانه قال وجيز نابي اسرا قيل الصراى اجزائهم الجسر وجوزناهم وبالفارسية وبكثرا نديم  
 بنى اسرا قيل را اردو باسلامت والمراد بصر القنزم واخطا من قال انه نيل مصر قال في القاموس القانم كقنظ  
 بلدين مصر ومكة قرب جبل المدور واليه يضاف بحر القنزم لانه على طرفه او لانه يتلصق من ركبته لان القنزمة  
 الانواع (روى) انه عبر بهم موسى عليه السلام يوم عاشوراء فصاموا وشكروا الله تعالى (فالوا) اي مروا (على قوم)  
 كانوا من العمالة الكنعانيين الذين امر موسى عليه السلام بقتالهم وقيل كانوا من علم وهو من الذين ومنهم  
 كانت ملوك العرب في الجاهلية وعن الرخشى انه قبيلة بمصر (يعقون على اصنامهم) اي يواظبون على  
 عبادتها ولا يزومونها قال في تاج المصادر العكوف • كرد جزير در آمدن ودر جاني مقیم شدن يقال  
 عكفه حبه وعكف عليه اقبل عليه موافقا (فالوا) عند مشاهدوا احوالهم (يا موسى اجعل لنا الهة)  
 مثالا نعبد • (كلاهسم الهة) يعبدونها والكاف متعلقة بمحذوف وقع صفة لاهوا وما وصله ولهم صانها  
 وآلهة بدل من ما والالتقدير اجعل لنا الهة كما كاذى استقر حواهم فالعند محذوف وكانت اصنامهم قائل  
 بشر وهو قول شأن الجبل (قال انكم قوم تجهلون) وصفهم بالجبل المطلق حيث لم يذكر المفعول بعد ما صدر  
 عنهم من العقل بعد مشاهدوا من الالة الكبرى والمجزة الغافى (ان هؤلاء) يعني القوم الذين يعبدون تلك  
 التماثيل (متر) اسم مفعول من باب التفعيل يقال تبره متبريا اي كسره وادلكه والمعنى • كسر مهلاك  
 (ماهم فيه) اي من الذين الباطل يعني ان الله تعالى يهدم ذنوبهم الذي هم عليه عن قرب ويعظم اصنامهم  
 ويجعلها راضا اي قناتا قوله ماهم فيه مبتدأ ومتر خبره ويجوز ان يكون ماهم فيه فاعل متبرلا معتاده على  
 المستدالية (باطل) اي مضطرب بالكلية (ما كانوا يعملون) من عبادتها وان كان تصدهم بذلك التقرب الى  
 الله تعالى فانه كفر محض (قال) موسى (اعبر الله) اي غير المستحق للعبادة (انبيكم) يحذف اللام اي انبي لكم اي  
 اطالبكم (الها) غير من غير احوال فانه مفعول انبي والهزة فيه لانكار والتمسك وهو كون المبتدئ غيره تعالى  
 (وهو فذلكم على العالين) اي والحال انه تعالى خصكم بنعم لم يعطها غيركم وهي الآيات القاهرة والمجرات  
 الباهرة فانهم يحصل منها لاجد من العالين قال الحادي على عالمي زمانكم من القطيع وغيرهم بعد ما كنتم  
 مستعبدين اذلاء وفيه تنبيه على سوء معاملتهم حيث قالوا لخصص الله الياهم من بين امثالهم بعمالهم متحقرة  
 فضلا بان قصدوا الى اخس شيء من مخلوقاته تعالى فجعلوه شريكة تعالى (قال الحافظ) ههنا في چون  
 نوعا بدر حرس استخفوا حيفت • در بغاسايه همتك برتاهل اكنندى • قتيان لا يعرف  
 قدره ويعاقب همته بالا ينبغي له • خلق رانست سويت بدران • همه بر سرت زمانه روند • ثم ذكر  
 نعمة الانبياء وما بهد فقال تعالى (واذ اخبرناكم من آل فرعون) اي واذا كانوا باي اسرايل صنعته الله تعالى  
 معكم في وقت انشاءكم وتقليصكم من ابدي آل فرعون باهلا كوسم بالكلية ثم استأنف ببيان ما نجاههم منه  
 فقال (يسوسكم سوء العذاب) اي يوقعوكم في شد العذاب واقطعه من سام السلعة اذا طلع اثم ابدل منه وبين  
 فقال (يقتلون اناءكم) اي يهويهم (ويستحيون نسائكم) اي يستحيون من الاستحسان (وفي لكم) اي الانبياء  
 اسوء العذاب (بلاء) اي نعمة او محنة فان البلاء يطلق على كل واحد منهما قال تعالى وابلوناهم بالحيثيات  
 والشدائد (من ربكم) من مالكم اموركم فان النعمة والنعمة كقوتها منه سبحانه وتعالى (عظيم) لا يقدر قدره  
 تقدم الكلام على الانبياء وقضيلة عاشوراء في سورة البقرة فليطلب ثقة والاشارة ان اسرا قيل صلات  
 القلب كانت معدية في مصر القالب وصانها فلما خلاصها الله تعالى من بحر الدنيا وفرعون النفس فانوا على  
 قوم اي وصلوا الى صفات الروح يعكفون على اصنام اسم من المعاني المعقولة والمعارف الروحية  
 فاستحسنوها وارادوا العكوف على عبادة عالم الارواح قالوا لموسى الوارد بالاني جاوز بهم بحر الدنيا

يا موسى

يا موسى اجعل لنا الهة كما لهم آلهة يشيرون انه لولا ان فضل الله ورحمته على العبد ينهه على قدم العبودية وصدق  
 الطالب ان يبلغه الى المقصد الاعلى لكان العبد ربك من كل شيء من خصائص الدنيا فضلا عن  
 نفس العبد كقوله تعالى اسجد البشر عليه السلام ولولا ان ينقلنا لقد كنت تركن اليهم شيئا قليلا قال ايوهم  
 موسى الوارد الباقي عند ركوبهم الى الروحية انكم قوم تجهلون تدركه وعنايته معكم ان هؤلاء يعني صفات  
 الروح متبرهاهم فيه من الكون والكفوف على استعلاء المعاني المعقولة والمعارف الروحية وبالمال ما كانوا  
 يعملون في غير طلب الحق والوصول الى المعارف الربانية قال اغبر الله انبيكم الهات اي انزل لكم منزلا غير الوصول  
 والوصول وهو فذلكم على العالمين من الحيوانات والانس والملائكة تفصيل العبودية من الجسديات والروحانيات  
 والوصول الى المعارف والحقائق الالهية واذا تخيضاكم من آل فرعون يعني من النفس وصفات ايسوموتكم  
 سوء العذاب اي سوء عذاب البعد يقتلون انباءكم اي يطلون اعمالكم الصالحة التي هي متولدة من صفات  
 القلب باقية الربا والحب النفساني ويستحيون نسائكم يعني صفات القلب للنفس وصفاتها بان تعمل الصالحات رياء وسعة  
 بلاب من ربكم عظيم يعني فكان في استعلاء صفات القلب للنفس وصفاتها بان تعمل الصالحات رياء وسعة  
 فلان كنوا الى الروحية والى المعقولات لكي تنظروا بمراتب الوصول ودرجات الوصول كذا في انباء اوليات  
 الفجوة وعن بعض الحكماء اول وصل العبد الحق جبراته نفسه واقل حيران الحق العبد مواصلة لنفسه  
 واقل درجات القرب محو شواهد النفس واثبات شواهد الحق ومن طلب الدلالة فانما لا غاية لها ومن طلب الله  
 عز وجل وجد ما قل خالوة يتقدم بها (قال الحافظ) غرض من قصد وجهه ام وصل شجاعت • جازين  
 خيال نادر من خيال كرام منست • قال بعض الصالحين عرضت على الدنيا بزينتها فأعرضت عنها ثم عرضت  
 الاخرى بمجورها وقصورها وزينتها فأعرضت عنها فقبل في لواقب على الاولى حينئذ عن الاخرى ولواقب  
 على الاخرى حينئذ عن الاولى ثم لك وقصبتك في الدارين تأملك وقال احد من حضرة به رأيت رب العزة  
 على المنام يقال لي يا احدك الناس يظلمون مني الا يا يزيد فانه يظلمني وقال ابراهيم بن ادريس يا جبريل  
 عليه السلام في المنام وبه قرطاس قلت ما تعني به قل اكتب اسماء المحبين قلت اكتب بفتحهم محب جبريل  
 ابراهيم بن ادريس فتدري يا جبريل اكتبه في اوراقهم (وواعدنا) الوعد عبارة عن الاخبار باصالح النعمة قول  
 وقوعها (موسى) اسم بمعنى لا اشتقاق فيه وامام موسى الحديدي فهو مفضل من اوسيت رأسه اذا حادته اوقى من  
 ماس يمس اذا اجتري في شيه فبعت موسى لكثرة انظارها وقتركة اوت الحق (تلاين ليله) اي شباهه وروز  
 چون مدار حساب شهر وربع برقبة هلاست وآن يشب مر في مشود تاريخه راتبه مقدمه ولاين قصور  
 ثمان لواعدا على حذف المضاف اي تمام اوستك تلاين قال ابن الشيخ الموعد يجب ان يكون من فعل الواعد  
 ونفس الثلاثين كذلك فكانه قيل وواعدنا موسى ما يتلاقى تلاين ليله وهو من انزال عند اقام صوم الثلاثين  
 ومن موسى صوم تلك الليلة واتساع الطوارىهي بتعبه بارة فواعدنا ليس يعني وعدنا بل على بابنا على تنزل  
 قبول موسى عليه السلام في الوعد (واعناها بعشر) اي زدنا على ثلاثين عشر ليال (فتم يقات ربه)  
 ما وقت له في الوقت الذي شرب له والفرق بين المقات والوقت ان المقات وقت لا تدل ولا يقع فيه عمل من الاعمال  
 وان الوقت ما يقع فيه شيء سواء قدره مقدرا لا يقع فيه ذلك الذي ام لا (اربعين ليله) حال من قوله مقات ربه  
 اي تم بالفاخذ العدد وقيل هو مفعول تامه يعني بلغ (روى) ان موسى عليه السلام وغد في اسرا قيل وهم  
 بهمرا لاهل الله عذرهم انهم يكتب فيه بيان ما باقون وما يذرون قلنا هلك فرعون سال موسى ربه الكتاب  
 فأمره بصوم ثلاثين وهو قوت التعدة تمامه لكانه وحي اليه ويكرهه بما به به امر بركته فصامه موسى عليه  
 السلام على ما روي في المواصلة بين لاهوت ونهاره وانما يلغ في تلك الندة وصبره ولم يصبره في يوم في سفر  
 انما صبر حيث قال استشهدنا بالقد لاهوتنا من سفرنا هذا انصبا قيل لان سفر انما صبر التأديب والامتحان  
 والابتلاء فزاد البلاء على الابتلاء حتى جامع في نصف يوم في صفة المخلوق وحضوره الجبل وعفوه البحر والقاه  
 وصبة الحق فأنشأه هبة الموقف الطعام والشراب واغناه عن غيره ثم كتمنا الثلاثين وانبعث النيران كخرق  
 فيه اي كره ان يكلم ربه ويخرج من جحيم الصائم قدسك لبود خرقوب وتناول شيئا من نبات الارض خضعه

هذا الحافظ في تفسيره  
 في قوله تعالى  
 يا موسى اجعل لنا الهة  
 كما لهم آلهة يشيرون  
 انه لولا ان فضل الله  
 ورحمته على العبد ينهه  
 على قدم العبودية وصدق  
 الطالب ان يبلغه الى  
 المقصد الاعلى لكان  
 العبد ربك من كل شيء  
 من خصائص الدنيا فضلا  
 عن نفس العبد كقوله  
 تعالى اسجد البشر عليه  
 السلام ولولا ان ينقلنا  
 لقد كنت تركن اليهم  
 شيئا قليلا قال ايوهم  
 موسى الوارد الباقي  
 عند ركوبهم الى  
 الروحية انكم قوم  
 تجهلون تدركه  
 وعنايته معكم ان  
 هؤلاء يعني صفات  
 الروح متبرهاهم فيه  
 من الكون والكفوف  
 على استعلاء المعاني  
 المعقولة والمعارف  
 الروحية وبالمال ما  
 كانوا يعملون في  
 غير طلب الحق  
 والوصول الى  
 المعارف الربانية  
 قال اغبر الله  
 انبيكم الهات  
 اي انزل لكم  
 منزلا غير الوصول  
 والوصول وهو  
 فذلكم على  
 العالمين من  
 الحيوانات والانس  
 والملائكة تفصيل  
 العبودية من  
 الجسديات  
 والروحانيات  
 والوصول الى  
 المعارف والحقائق  
 الالهية واذا  
 تخيضاكم من  
 آل فرعون يعني  
 من النفس وصفات  
 ايسوموتكم سوء  
 العذاب اي سوء  
 عذاب البعد يقتلون  
 انباءكم اي يطلون  
 اعمالكم الصالحة  
 التي هي متولدة من  
 صفات القلب باقية  
 الربا والحب النفساني  
 ويستحيون نسائكم  
 يعني صفات القلب  
 للنفس وصفاتها  
 بان تعمل الصالحات  
 رياء وسعة بلاب  
 من ربكم عظيم  
 يعني فكان في  
 استعلاء صفات  
 القلب للنفس  
 وصفاتها بان  
 تعمل الصالحات  
 رياء وسعة  
 فلان كنوا الى  
 الروحية والى  
 المعقولات لكي  
 تنظروا بمراتب  
 الوصول ودرجات  
 الوصول كذا في  
 انباء اوليات  
 الفجوة وعن بعض  
 الحكماء اول وصل  
 العبد الحق جبراته  
 نفسه واقل حيران  
 الحق العبد مواصلة  
 لنفسه واقل درجات  
 القرب محو شواهد  
 النفس واثبات  
 شواهد الحق ومن  
 طلب الدلالة فانما  
 لا غاية لها ومن  
 طلب الله عز وجل  
 وجد ما قل خالوة  
 يتقدم بها (قال  
 الحافظ) غرض من  
 قصد وجهه ام وصل  
 شجاعت • جازين  
 خيال نادر من  
 خيال كرام منست •  
 قال بعض الصالحين  
 عرضت على الدنيا  
 بزينتها فأعرضت  
 عنها ثم عرضت  
 الاخرى بمجورها  
 وقصورها وزينتها  
 فأعرضت عنها فقبل  
 في لواقب على  
 الاولى حينئذ عن  
 الاخرى ولواقب  
 على الاخرى حينئذ  
 عن الاولى ثم لك  
 وقصبتك في  
 الدارين تأملك  
 وقال احد من  
 حضرة به رأيت رب  
 العزة على المنام  
 يقال لي يا احدك  
 الناس يظلمون مني  
 الا يا يزيد فانه  
 يظلمني وقال  
 ابراهيم بن ادريس  
 يا جبريل عليه السلام  
 في المنام وبه  
 قرطاس قلت ما تعني  
 به قل اكتب اسماء  
 المحبين قلت اكتب  
 بفتحهم محب جبريل  
 ابراهيم بن ادريس  
 فتدري يا جبريل  
 اكتبه في اوراقهم  
 (وواعدنا) الوعد  
 عبارة عن الاخبار  
 باصالح النعمة قول  
 وقوعها (موسى)  
 اسم بمعنى لا اشتقاق  
 فيه وامام موسى  
 الحديدي فهو مفضل  
 من اوسيت رأسه  
 اذا حادته اوقى من  
 ماس يمس اذا اجتري  
 في شيه فبعت موسى  
 لكثرة انظارها  
 وقتركة اوت الحق  
 (تلاين ليله) اي  
 شباهه وروز چون  
 مدار حساب شهر  
 وربع برقبة هلاست  
 وآن يشب مر في  
 مشود تاريخه راتبه  
 مقدمه ولاين قصور  
 ثمان لواعدا على  
 حذف المضاف اي  
 تمام اوستك تلاين  
 قال ابن الشيخ  
 الموعد يجب ان يكون  
 من فعل الواعد  
 ونفس الثلاثين  
 كذلك فكانه قيل  
 وواعدنا موسى ما  
 يتلاقى تلاين ليله  
 وهو من انزال عند  
 اقام صوم الثلاثين  
 ومن موسى صوم  
 تلك الليلة واتساع  
 الطوارىهي بتعبه  
 بارة فواعدنا ليس  
 يعني وعدنا بل على  
 بابنا على تنزل  
 قبول موسى عليه  
 السلام في الوعد  
 (واعناها بعشر)  
 اي زدنا على ثلاثين  
 عشر ليال (فتم يقات  
 ربه) ما وقت له في  
 الوقت الذي شرب له  
 والفرق بين المقات  
 والوقت ان المقات  
 وقت لا تدل ولا يقع  
 فيه عمل من الاعمال  
 وان الوقت ما يقع  
 فيه شيء سواء قدره  
 مقدرا لا يقع فيه  
 ذلك الذي ام لا  
 (اربعين ليله) حال  
 من قوله مقات ربه  
 اي تم بالفاخذ  
 العدد وقيل هو مفعول  
 تامه يعني بلغ  
 (روى) ان موسى  
 عليه السلام وغد في  
 اسرا قيل وهم  
 بهمرا لاهل الله  
 عذرهم انهم يكتب  
 فيه بيان ما باقون  
 وما يذرون قلنا هلك  
 فرعون سال موسى  
 ربه الكتاب فأمره  
 بصوم ثلاثين وهو  
 قوت التعدة تمامه  
 لكانه وحي اليه  
 ويكرهه بما به به  
 امر بركته فصامه  
 موسى عليه السلام  
 على ما روي في  
 المواصلة بين لاهوت  
 ونهاره وانما يلغ  
 في تلك الندة وصبره  
 ولم يصبره في يوم  
 في سفر انما صبر  
 حيث قال استشهدنا  
 بالقد لاهوتنا من  
 سفرنا هذا انصبا  
 قيل لان سفر انما  
 صبر التأديب والامتحان  
 والابتلاء فزاد  
 البلاء على الابتلاء  
 حتى جامع في نصف  
 يوم في صفة  
 المخلوق وحضوره  
 الجبل وعفوه البحر  
 والقاه وصبة الحق  
 فأنشأه هبة الموقف  
 الطعام والشراب  
 واغناه عن غيره  
 ثم كتمنا الثلاثين  
 وانبعث النيران  
 كخرق فيه اي كره  
 ان يكلم ربه ويخرج  
 من جحيم الصائم  
 قدسك لبود خرقوب  
 وتناول شيئا من  
 نبات الارض خضعه



فصل في الاشكال كما نسم من قبل واتحة المسك فافدته بالسواك وقيل اوصى الله تعالى اليها ما علمت ان ربح  
 ثم الصائم اعطيت عندي من ربح المسك ولذا كره التسوك عند الشافعي في آخرها الصوم بناء على ان السواك  
 ربح الخلق فامر الله تعالى بان يزيد عليها عشرة ايام من ذي الحجة ليعود قوه الى ما كان عليه فصام فتنصرف  
 بالروح والصيام يوم الصبر كذا قال اهل التفسير وفيه ان الوحي والتكليم اذا كان يوم الصبر لم يكن ايام  
 الصوم اربعين تكلا وهو مخالف للنص الماهم لان اعتباره بالايام وكان صوم يوم الصبر مشروعا في شرعيته هكذا  
 لا يحل لبلال ثم ان موسى عليه السلام لما اراد الانطلاق الى الجبل للمناجاة امره الله تعالى ان يجتاز سبعين  
 رجلا من قومه من ذوي الحلي والعقل ليشهدوا له على ما يشاهدونه من كرامة الله تعالى باه فعل واستخفاف  
 هرون اخاه في قومه كما قال تعالى (وقال موسى لآخيه هرون) قبل انطلاقه الى الجبل الذي امره بالعبادة فيه  
 كما في تفسير المحمدي وهرون عطف بيان (الخلفي) كن خليفتي وتم مشاي (في قومي) ورايتهم فيما ياؤن  
 ويدرون (واصل) ما يحتاج الى الاصلاح من امورهم وسيرتهم السيرة الصالحة التي لا خفاء فيها ورايتهم على  
 ما خلفهم عليه من الايمان واخلاص العباد (ولا تتبع سبيل المقدسين) اي ولا تتبع من سلك الاصلاح  
 ولا قطع من دعاك اليه وذلك ان موسى عليه السلام كان يشاهد كثرة خلافتهم حاله بعد حال فاوصاه في امرهم  
 فان قيل ان هرون كان شريك موسى في النبوة قال تعالى خيرا عن موسى واشركه في امره فكيف استخلفه قلنا  
 المأموران بنبي لا يتفرد احد هما به الا بأمر صاحبه فكذا قال الخلفي ولا ان موسى كان اصلا فيها  
 وهرون معنائه قال موسى فأرسله معي ردئا يصديق ولهذا كان هو المشايخ على الخصوص والمعلم للالواح  
 ولما امر بالذهب الى فرعون سأل الله ان يشركه معه هرون ولما ذهب الى الطور للمناجاة خلفه في قومه  
 واستخلفه وهو موضع الاعتراض في الظاهر ولكن لا اعتراض على الاكل لان تركايتهم الظاهرة انما تنبعث  
 من دواعي ظلمهم وتلك الدواعي الهامة واوردت من الله تعالى لاصنع لهم عرف دورايم بأمر ابي  
 هان عليه التطبيق والتوفيق وسقط عنه الاعتراض على اصحاب التفسير مع ان دورات الانبياء متفاضلة  
 كما قال تعالى تلك الامل فضلنا بعضهم على بعض فمن رغب عن موسى منع المناجاة عن هرون وذكروا  
 هرون شريك في الامر الظاهر لا يقتضي ان يكون رديفه في الامر الباطن فان لكل مقام رجلا \* رموز  
 منعت ملك خسر وان دانست \* كذاي كوشه نشي قوما فاجتازوس \* انظر ان موسى عليه السلام  
 استخلف هرون واعده عليه في حفظ قومه فبعدوا الجبل في العشر الذي زيد على الثلاثين ورسوا لصل الله  
 عليه وسلم قال الله خليفتي على اثنتي ثلثهم الله على الحق واعلم ان ذا القعدة وذو الحجة من الاشهر الحرم ويكي  
 شرعا لهما ان الله تعالى امر موسى بصومهما وجعلهما محل قبول الحسابات ومناجات المناجاة وفي الحديث صام  
 يوم من الاشهر الحرم بعدل ثم اوصى يوم من غير الاشهر الحرم بعدل عشرة وفي الحديث من صام من شهر  
 حرام اجنبس واجبة والسبت كتب الله له عبادة تسعة مائة حسنة وقال كعب الاحبار اختار الله الزمان فاحبه  
 اليه الاشهر الحرم وذو القعدة من الاشهر الحرم بغير خلاف وصي ذا القعدة ليعودهم فيه عن القتال  
 اخرا قال تعالى السالك ان شيا فحسب المناجاة به بالصوم الظاهري والامسك للباطني فان موسى روجه  
 مشوق لوال الوصال ومطلب رؤية الجبال والاشارة في الآية ان المعادة في الحقيقة كان اربعين ليلة وانما  
 اظهر الوعد ثلاثين ليلة لضعف البشرية وتلك لست بكثر لتسبب الاربعين واسئل الله ان لا يشق على ذلك فداسته  
 خوف البشرية فواعدة ثلاثين ليلة ثم انما بالاعشر وفيه ان الاربعين خصوصية في استحقاق استماع الكلام  
 للانبياء كما ان اختصاصا في ظهور نبي الحكم من قلوب الاولياء كقوله عليه السلام من اخلص  
 لله اربعين صباحا ظهرت نبي الحكم من قلبه على لسانه قال اهل القرآن ان سر التبريع جاري في الحقائق  
 الكلمة ككثر بيع العرش الاعظم والعناصر الاربعة والاركان الاربعة والاربعين الموسوية وكان بين خلق  
 آدم ونوح وروحه اربع جمع من جمع الاسرة فاكل الاشكال تأمير بصورة التبريع في الاعداد والاعشار والثلث  
 والاربع كما اشار صلى الله عليه وسلم بقوله خبر الاربعة اي اختص بمجيبه بمقتضى كفا في قولنا اثنتي عشر  
 خلق من الشهر فالام للاختصاص وابيت معني عند الميثاق معني الوقت وقد سبق الفرق بينهما في المجلس

المتقدم ان قبل لم يعد الله بالكلام في الجبل وفوق العلي ونصبت اتري واحد عند حضرة وهو من عن الجهات  
 قبل ان في الجبل وصف الثبات والعلو والتفرد لان الارض ما استقرت بغير الجبال فابتها الحق باوتوها  
 حكمته منه وعرض الامانة عليها لاتصافها بصفة الثبات والتفرد والعلو ولذلك فضل الجبال  
 في الاسكنة وشرفها بسمد الكلام وتعالى في الجبال وعرض الامانة عليها وشرف الصدر المحمدي فوامناجاة  
 موسى عليها فبدأ من ذلك ان في المناجات فاضلا ومنظولا قال حضرة الشيخ الشيرازي اقتاده افندي البرسوي  
 خير الجامعة جامعة ارواح وجماعتهم في الجبال والمواضع انشائية وعلامة بهمهم انه لا يذهب خضرة ذلك  
 الموضع ونضارته في الصيف والشتاء قال ونحن انما جئنا الى هذا المكان في هذا الجبل بناء على مجيهم بقول  
 الفقير عني بد موضع زاوية المنيفة في مد شبة بروسة في سقم الجبل المعروف هناك وقد زرته وزرت مرقد  
 العالي في داخل القلعة قدس الله سره وقال وهب جاء الى طور سيناء ومع جبريل فظهر وطهر توبه وانزل  
 الله الظل على سبعة فراسخ وطارده الشيطان وطارده هوام الارض ونحي عنه المالكين وكشف له السماء فترى  
 للامنة في تمامي الهواء ورأى العرش بارزا وسمع صرير القلم (وكلمه به) من غير واسطة وكيفية كما يكلم الملائكة  
 وكان جبريل معه فلم يتفهم ما كلمه فبدأ فخشى باسم التكليم لاختصاصه بذلك من بين البشر فان سائر الانبياء  
 عليهم السلام انما يكلمهم الله بواسطة الكتاب والملاك فان قيل باي شيء علم موسى انه كلام الله قيل لم يتفهم  
 كلامه بالانفس مع الحق كما يتفهم مع الخلق بل كلمه بغير واسطة غير متفهم شاهد نفسه بمعية الا انه عند  
 الصانع والا لا يتصور كما لا يتصور كيف يشاء له ليس لاله لاله لا تسمع وتعلم وقيل علم انه كلام الحق ومنه عن غيره بانه  
 مع الكلام من الجواب البينة فصار جميع خوارجه كسمعه فصار الوجود كله خفوا فلهذا الكلام في قوله  
 كما جرد جديته على ان الشيخ في حواشيه كلامه تعالى صفة ازالة فاقعة باله ليست من جنس هذه المروءة  
 والاصوات وكذا تعدد رفته تعالى مع ان ذاته ليست جسما ولا عرضا كذلك لا يبعد مع كلامه مع كونه ليس  
 من جنس الحرف والصوت انتهى وفي حل الرموز المؤمن في الاخر فوجه محض وعن محض وجمع محض يظهر من  
 كل جهة وبكل جهة وعلى كل جهة وكذا يسبح بكل عضو من كل جهة بغير جهة خاصة واذا شاهد الحق يشده  
 بكل وجه ليس فيه من الجهات ولا يحبب معه وبصر بالجهات كما اشار سبحانه بقوله كنت جميعه وبصره الكامل  
 لواصل له حكم الاخر في الدنيا كما قال سيد الوصالين موقر قبل ان توفوا وحسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا  
 انتهى يقول الفقير هذا ليس بعمل الجرح والاكثار لان الله تعالى وان خلق حاسة السمع لادراك الاصوات  
 ان يجوز ان يدرك بمحاسة ما يدرك بمحاسة اخرى كذهب العلماء الكلام لان ذلك الادراك بعض خلق الله  
 تعالى من غير انة للعواس فلا يمنع ان يخلق عقيب صرف الباصرة ادراك الاصوات متلاقت ان كل عضو  
 من الاعضاء الانسية يجوز ان يخلق الله تعالى فيه ما خلق في السمع من ادراك الاصوات ان قيل لم يكلم الله  
 سائر الانبياء مشافهة الاموسى قبل لانه لم يكن اهمهم الاعداء ما للموسى ككفرعون وهامان وقارون واليهود  
 ولم يكن قوم أسوأ ادبا واقتى قلبا من قومه خصه الله بكلامه الا ترى محيرة القط آمنوا في اول دعوته وكفر  
 قوم من اليهود بعد مشاهدتهم معجزات كثيرة فأيده الله بكلامه ليحتمل به ما آمن به من البلايا في قومه يقول  
 الفقير كون عدوموسى اقوى واشد انما هو بالنسبة الى اعداء الانبياء غير فيما نصل الله عليه وسلم فانه قد ثبت  
 ان فرعون آمن عند الفرق واما وجهي فلا بل اظهر العداوة عند التبرع فاعتزمت قوته حاة وعلو مقامه  
 على الله عليه وسبق في الكرامة والرؤية لدية المعراج وفي الحديث ناجي موسى ربه بمائة آلب واربعين ليلة كلمه  
 في الايام واما انما كان في الوسيط وقال بعضهم كلام الله موسى اربعين يوما وليلة وهذا والله أعلم غير  
 الاربعين المتقدمه على الروح والتعليم وعن فضيل بن عياض قال حدثني بعض اشياخنا ان انبيس جاء الى موسى  
 وهو ناجي ربه فقال الملاك ولبك ما ترجمته وهو على هذه الحال ناجي ربه قال ارجوتمه ارجوتم من اياه آدم  
 وهو في الجنة وكذا قال السدي لما كلم الله موسى غاص الليلت باليس في الارض حتى خرج من بين يدي موسى  
 فموسى اليه ان مكلمك شيطان يقول الفقير ربه ما سبق من ان الشيطان طرد عنه وقتله وهو الصحيح لان  
 القائم لايصح الشيطان وانما سلطانة على اهل الملة دون ارباب المملوكات وفرق بينه وهو متابع في الأمور وبين  
 آدم وهو معاشر في الجنة فان قلت قوله تعالى في سورة الحج وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا اتى آتني



الشيطان في امته يدل على ان كل شيء مبتلى بذلك خصوصا وقت التلاوة وهي من انواع المناجاة قلت فرق بين التلاوة الظاهرة والمناجاة الباطنة الاترى الى قوله عليه السلام مع الله وقت لا يسمع فيه مقرب ولا ينفى من حاله فقلت بالسمع انما هو المردود الى اصله ما كان السعد هكذا لا يبالى والله اعلم والمجمع موسى كلامه غلب عليه الشوق الى ربه وقال هذه لنا طير فكيف لنا انظر مع ان الكل يعمل على شاكلته وشاكلته البشر وقطره على طلب العلم والتقى اذا نظر بشئ طلب ما هو اعلى منه ولا على من فصيل الجبال وفيه الوصال فسان الرؤية (وفي التفسير القاسري) چون موسى كلام حق شديد واجرام كلام رباني جرمه ذوق حجت يشيد فواموس كرهه اوردي نيامت خيال يستكه دور فردوس اعلاست وجون جنت جاي مشاهد لتلاست (قال رب ارق) ذلك اى مكنتى من رؤيتك (انظر البقرة) ارك فالنظر بمعنى الرؤية الا ان المطلوب بقوله ارق ليس ان يخلق الله تعالى رؤية ذاته المقدسة في موسى حتى يازم كون الشيء غاية لنفسه بان يكون المعنى ارق فنفس حتى ارك لانه فاسد بل المطلوب به ان يحكمه من رؤية ذاته المقدسة وعكسه تعالى اياه من الرؤية سب رؤية موسى اياه تعالى فاطلق عليه اسم الرؤية المسبية عنه عجزا (روى) عن ابن عباس رضى الله عنه قال لما قال موسى عليه السلام ارقى انظر اليك كشف الحجاب وابرز الجمل وقال انظر فطر فاذا اثنائه ما اياه القسني واربعة وعشرون آية نبي يخرج من ملكتك كلهم يقول ارقى ارقى واعلم ان الاجساد تنمو بناء الافوات كذات الاحوال تصفو بعضها الافوات تقوى جسدك ما غلبته من الطيات وقوت روحك ما رغبته من افوات الطامعات في افوات الخلوات وكما صفت الافوات جلت ما فيها من جواهر المعاني فاذا كان عين بصيرتك متبادرة وخبرك حسنت مقبلة فالتامل الى منازل قوم غيرهم قلوبهم متبصرة وسراهم لا توار معارفهم من جدوة الغيب مقبلة فلا تدع مجالس قيل وحسبك ما به الله منك ويكفيك قد يقى ثلث ان تفت وقوف الا صاغر وتأتب اذاب الاكابر هذا كلام الله موسى لما كان طفلا في حجر تربية الخن صباه ما يتجاوز حده بل قال رب انى الماترات الى من خبر قهر فلما بلغ مبلغ الرجال مارضى بعام الاطفال بل قال وب ارقى انظر اليك وهو حجة اهل السنة والجماعة على جواز رؤية الله تعالى فان موسى اعتقد جوازا حين ما اياهوا اعتقاد جوازا لما لا يجوز على الله تعالى كقوله ومن جوز ذلك على موسى او على احد من الانبياء فهو كافر كما في التفسير قال حضرة الشيخ العكبري صدر الدين القنوي في خط شمس النص الله او دوى من شأن التكميل ان كل ما هو معتذر الحصول لاحد من الخلق هو عندهم وبالنسبة الى كمال قابليتهم غير معتذر ولا يستعمل الا ان يقبضهم الحق باختيار مخصوص خارج من خواص المواد والوسائط الخبيثة بعد تفقون فهم ويحكمون باستحالتهم وحصول ذلك حال موسى في طلب الرؤية على وجه مخصوص فلا خير معتذر ذلك ثاب وآمن انتهى (قال) الله تعالى وهو استئناف يائى (ان ترائى) لم يشل ان تنظر الى كقوله انظر اليك لان المطلوب في الرؤية التي معها ادراك لا التنظر الذي هو عبارة عن تقليد الملاحظة فهو المرق لانه قد يضاف عنه الادراك في بعض الصور قال في التفسير ان ترائى توافي ديد مراد رينا حجة حكم انظر الى وجهه واقع شدته هربشركه درديا بين نظر كنه جهر وفي المادرك ان ترائى بالسؤال بعين غايته بل بالاعطاء والتواى بين باقية (صاحب كشف الاسرار) كونه مقام موسى دران ساعته خطاب ان ترائى شند على بودان وقتك كفت ارقى ذرا ابن ساعد در عين مراد حتى بود وان وقت در عين مراد شود قائم براد حتى بود ككلامه است از مقام براد خود ان ترائى مودد لظهور موسى را جواب هرجه ان الردوست آيد سرته كردن كتاب وهو دليل لنا ايضا انه لم يشل ان ارى ليكون نقيا لله واولي لم يكتن مريا لا خبر بانه ايس جبرى ان المالة حالة المناجاة الى البيان فهو لا يدل على امتناع رؤية نفس الامر بل يدل على تصور الطالب عن رؤيته لتوقف الرؤية على ما يستعقل به الطالب لرؤية وعدم حصول ذلك المذهب بعد فانه يجوز ان يبقى فيه حينئذ شئ من الحجاب المانع لرؤية لانه لم يرتفع ذلك الحجاب بعد بقول التفسير هذا ما عليه اكثر اهل التفسير وهو ليس عريش عندى لان البيان الطور لم يكن في اكل حاله عليه السلام بل كان ذلك انظر المعراج المهدى بالنسبة الى مرتبة والتفتيح بعيد عن ذلك اهل التقليد وقد سالت حضرة شيخ العلامة ايشاء الله بالسلامة عن قولهم في قوله تعالى ان ترائى

اي يشرتك بوجودك فقال ان البشرية تشافى الرؤية وموسى عليه السلام انما سأل الرؤية بالنسبة الى ظاهر البشرية والوجود الكلى وفي لا تمكن ايا بل لو تعلمت الرؤية بذات الله تعالى لتعلمت سالة الفتاة الى الله واضمحلال حال البشرية تقطت برده له ما وقع ليله للعراج من الرؤية بين الرأس فقال له حبيب الله رأى ربه في تلك الليلة بالسر والروح في صورة الجسم ولا جسم هناك لانه تجاوز في سيرة من عالم الاجسام كما هي بل عالم الارواح حتى وصل الى عالم الامر فقلت برده عليه ان الانبياء والاولياء مشغرون في الرؤية بالبعثرة حالة الفناء الكلى فلا فرق بين موسى ومحمد عليهم السلام فأي فائدة في قوله ان ترائى وايضا في روجه عليه السلام الى ما فوق العرش فان تلك الرؤية انما تحصل في مقام العينة البعثة القليلة لا في مقام الغيرة القريبة القليلة فقال ان امر الرؤية وان كان محتاجا الى الانسلاخ التام عن الاكوان مطلقا الا ان الانسلاخ بالقلب والقلب محتص بيننا عليه السلام فان موسى وكذا غيره من الانبياء عليهم السلام اغايرون بالانسلاخ حين كون قلوبهم في عالم العناصر واما محمد صلى الله عليه وسلم فقد تجاوز عن عالم العناصر ثم عن عالم الطبيعة وذلك بالقلب والقلب جميعا فأتى بكون هذا فطره فافهم جدا انتهى ماجرى بيني وبين حضرة الشيخ من السؤال والجواب وما حاورناه في المجلس الخاص المفتوح باب الاحباب لا لا لغيره واهل الاجماع والارباب وقد كنت ذلك كاظرة من العجز الزاخر بالنسبة الى ما يجوبه قلبه الحاضر مقدس الله سره وورقني وجميع الاحباب شفاعته قال مرجع طرقتا بالجلوس بالجمع حضرة الشيخ الشهيير بافتاء البروسى كانا لادنسين عيني في القاهرة ككذلك له عيان في ابيه فاذا اقتضت بشاهد مما يتقلى الصفات ولها ايضا حديثان لكم ما في غاية العاطفة وانما قلنا بشاهد مما يتقلى الصفات لان فعلى الذات لا يشاهد الا بعين معنوية ورأى عين القلب لاحدتها لا كما زعمت الملاحدة والعباد بالله تعالى فان الممكن الحقيقي غير الواجب الحقيقي كلف والسالك الواصل اذا اتقى وجوده يصير معدوما والمعدوم لا يحكم عليه بشئ فضلا عن الخلو والاعتقاد بل اذا عبر الا اعتقاد برأيه التفتت التام على وفق رضاء تعالى كما مراد ذلك في قولهم فلان كمدمع فلان لان ذلك انما هو انما هو انما هو مستلان حقيقة ومعنى كونه معدوما ذلك انه لا شئ وبغير في جبر الاستغراق وانوار القليل يصمت بغير عن نظره ما يرى الله تعالى حتى يتوار ولا يصيد نفسه لتوجه انقيا الى جنباته والاعراض الكلى عباسوى الله تعالى كن جعله تارة الى جانب السوء لتارى له الارض ومن تارة الى المشرق لارى له المغرب لانه يعدم وجوده والتاريخ ويضجر والانباء عليهم السلام وان تجل ايهم الذات ان تعين يتناقوى الكل حتى ان موسى لما سأل ربه التفتي عن تعين شينا قال تعالى ان ترائى ككذا اركه وعضهم وابس رضى لانه عالم بمرتبة المعاني صلى الله عليه وسلم فكيف يطلبها لغيره موسى ان ترائى لقطع ملحق قومه حيث قالوا اربا الله جهره لانه اذا خوطب بذلك فهم اولى به بهذا في الحقيقة ليس بالنسبة الى موسى عليه السلام فانه قد نال سعادة التفتي مرارا واضمحله مراساته وكلامه الى هذا كلام اقتضاه الخدى كاني الوافعات المحودة وقال الشيخ على ددوى مسئلة الحكم فان قلت ما لنا سكة الزبانية في منعه الرؤية في الموطن الدنيوى قيل لان الرؤية غاية الكرامة في الدنيا وغاية الكرامة فيها لا كرم الخلق وهو ساعدنا محمد صلى الله عليه وسلم صاحب اقام المهودا الذي شاهد ربه الله المعراج بمعنى رأسه على هذا فاجبت وقيل لو اعطاء الرؤية بالسؤال لكانت الرؤية مكافاة لسؤاله والرؤية فتقلا مكانة وهي دانية لا مدخل للسؤال والتعمل فيها فهي استبان محض من الله تعالى قال الامام الواحدى كون كلة ان مضد ذلك ما الذى دعوى باطله على اهل اللغة لا يشهدوا كلب معبر ولا نقل صحيح ويدل على شادة قوله تعالى في صفته المود وان تنقروا ابدأ مع انهم يتقون الموت يوم القيامة ويشولون فاما ما قلت لبعض عليان رضى الله عنه انما كانت القصاصية الموت فالأخبار بان موسى لارى الله لا يدل على انه لا يراه ابدأ كما كذبت في الة المعركة (قال المولى الجبائى) بهان مرأت حسن شاد ماست خشاهد وجهه في كل ذرات (قال المانقا) جوسمستة نظر شينى وصال مجوى ككلام جهم تكندوسد وقت في بهرى (ولكن انظر الى الجبل) اي انقلب النظر الى تارك الانطقه والى كمن اجعل بيني وبينك ما هو اقوى منك وهو الجبل الذى بجنتك قال الكاكي هو اعظم جنتي من جنتي يقال له تيرم وفي القاموس زبر كاسم الجبل الذى كاه الله عليه موسى صلى الله عليه وسلم وقال ابن الجوزى في مرآة الزمان والاصح انما خوطب موسى على جبل الطور الذى تحرب جبر الطهيم



فما سمعت الجبال تعاطفت رجاء ان يقول لها وجعل زبراً والطور تواضع فلما رأى الله تواضعه رفعه من بينا  
 وخضع بالتبلي كذا في عهد الدر واللاقي (وفي المنشري) اي خضع اتركه ذات نفسه • واي ان كرس  
 كني قدس كاد • وقال اهل الاشارة ان موسى عليه السلام لما اراد الخروج الى المقصات جعل بين  
 قومه وبين ربه واسطة بقوله لا تخيه هرون الخلفي في قومي فلما سأل الرب جعل الله بينه وبينها واسطة وهي الجبل  
 فقال ان تراق ولكن انظر الى الجبل فقال ان لم اصلح خلافتك دون اخيك فانت لا تصلح لرؤيتي دين الجبل  
 فان استقر مكانه اي سكن وبنت (فصوف تراق) فسوف تطبق ان تنظر الى وان لم يستقر مكانه فانت لا تطبق  
 النظر الى فان الجبل مع صلاته لما تأثر من التبلي ولم يطبق ذلك بل انك وتفتت وتلاشي فكيف يطبق  
 الانسان الذي يدهش عند مشاهدة الامور الهائلة فكيف عند مشاهدة ذي العظمة والجلال المطلق الذي  
 لا يوصف جلالة وكبريائه وهو دليل لنا ايضا لانه عانى الرؤية باستمرار الجبل وهو ممكن وتعلق الشيء بهما هو  
 ممكن يدل على امكانه كالتعلق بالمستع يدل على امتناعه الا ترى ان دخول الكفار الجنة لما استحاله عليه  
 يستحيل حال حتى يبلغ الجبل فيسم الخياط والدليل على انه يمكن قوله بعبه ذكرا ولم يقل انك وما اوجده تعالى  
 كان بمنزلة ان لا يوجد جلاله مختار ففعله ولانه تعالى ما يأسه من ذلك ولا عابه عليه ولو كان ذلك محال لكانه  
 كما عاتب نوحا عليه السلام بقوله اني اعطاك ان تكون من الخصالين حين سأل الخصال ان من الغرق (فما تبلي ربه  
 الجبل) فظهر له عظمته وتوحيده لا اقتداره وامره ومعنى ظهور عظمته واقتداره للجبل عظمته وظهر رآها  
 ذمه وانما على هذا المعنى لان ظهور ذاته للعباد غير معقول قال في تفسير العيون كشف نوره من جهة  
 قدر ما بين المنصور والاسهام اذا جعتهما اي اذا وضعت الاسهام على المفصل الاعلى من المنصور وعن سهل  
 ابن سعد السدي ان الله اظهر من سبعين ألف جناب نوراً في الزهر من وفي التفسير القاسمي يعني ظاهره  
 وانما انوار خروبا انوار عرشه بقدر اسرار سوزني وقال الشيخ ابو منصور معنى التبلي الجبل لما قال الاشعري  
 انه تعالى خلق في الجبل حياة وعلماً ورؤية حتى رأى ربه وهذا ايضا في السات كونه مرئياً (جعله ذكراً) مصدر  
 بمعنى المفعول اي صدمه مدك كما عتقنا واذل الجبل ما حل مع عظم خلقه فحاطت بآدم الضعيف كما  
 في تفسير الكواشي قال بعض الكبار جعل الله الجبل قدماً لموسى ولولا ان موسى كان مدهوشاً لآب كذاب الجبل  
 قالوا عذوب اذ ذاك كل ماء وافاق كل يحنون ويرى كل مريض وقال الشوك عن الانصار واخبرت الارض  
 وازهرت وتحدثت بمران الموسى وحزت الاصنام لوجوهه واقطعت اصوات الملائكة وتبعل الجبل يتهدم  
 ويصهل ويضطرب من حب موسى حتى ادق كاه فصار ذرراً في الهواء والذره الذي يرى اذا دخل الشعاع  
 في الكوي تلك الكوة وفي بعض التفسير صارا عظمته حسنة اجل وقعت ثلاثة بالذمة الحدوفان ورضوى  
 وثلاثة بكة نور وجزء وجزء وفي تفسير الخزازي نصار ثاني فرق اربع قطع منه وقعت بمكة ثور وثير وحر وطارق  
 واربع قطع وقعت بالذمة احد وحران ورضوى والمهراس وقال الحسن صارا الجبل ثلاث فرق ساخت فرقة  
 منه في الارض وطارت فرقة في البحر وطارت فرقة فووقت بعرقان فهو صاحب مقعر من تخافة  
 الله تعالى (وفي التفسير القاسمي) بحسب سر يستاك كونه بان عظمته فعمل ديدان است وذل انصار يحكم  
 ولكن منظر ان قلوبكم) طاقوت ان تفرحت كنهه دبرين امنت كنهه يركوه ينظر وهيب يود تبلي بدل بنظر  
 رجعت ان تفر كوهرا وبران ساخت وبران نظرد لرا معمر سارد • والاشارة ان الجبل صورة الجسم الجبلي  
 والجسم غير متناه في عالم نذكر ونصل بالرياسة والثناء وانما التبلي لاروح في مقام القلب والجبل صورة التبلي  
 الكروي والحصر الجسماني وشهد التبلي غير متناه في مقامهم وعليه كما في امثلة الحكم (وخر موسى  
 معشاق) اي سقط مغشياً عليه من هول ما رأى من عظمة الخبيس وهو يوم عرفة الى عتبة يوم الجمعة وهو قول  
 ابن عباس رضي الله عنه وقال قتادة متاوهول ابن عباس انظر لان الله تعالى قال فاقا فلان ولا يقابل الموت  
 افاق من موهن ولكن يقال بعث من موهن كما قال في حديث السبعين ثم بعثنا كمن بعد موتكم (وفي المنشري)  
 جسم خالك اعزق برافلا كشد • كوه در قوس آمد وچالاك شد • عشق جان طور آمد عاشقا  
 طور رست وخر موسى معشاق • قال حقيرة الشيخ اخذني اقدى قدس ميره الجبل المذكور وان  
 استرق ظاهره واكن له وجود معنوي كان ذلك لعلنا خالصا بانعكاس التبلي من موسى ولذلك رآه كالامل وكالنه

وذلك الجبل يدخل الجنة وان كان من الدنيا بسبب كونه منظر التبلي كما ان الصخرة ومسجد المدينة وبنت  
 المقدس تدخل الجنة (فلما افاق) من صدمته قال المولى ابو السعود رحمه الله الا فاقه رجوع العقل والفهم  
 الى الانسان بعد ما عاب سبب من الاسباب (قال) فاعلمنا المشاهدة (مجانك) اي تزيهالك من ان اسألتك غير  
 اذن منك (تيت اليك) اي من الجلالة والاقدام على السؤال وتغير اذن او من السؤال في الدنيا فانك اغادتها  
 في الآخرة (وانما اقول المؤمنين) اي بعظمته وجلاله اقول من آمن بانك لا ترى في الدنيا • اي كنهك لعمات  
 كوه بعد باره شد • جه عجب ازمنت كل عاجز ويصاير شد • قال وهب بن اسحق لمساءل موسى ربه الرؤية  
 ارسل اليه القباب والصواعق والخلعة والرعدة والبرق واساطير الجبل الذي علمه موسى اربعة فراسخ من كل  
 جانب وامر الله عز وجل ملائكة السموات ان يعرضوا على موسى فحزت به ملائكة السماء الدنيا كثرة ان البقر  
 تنبع اقوامهم بالسبح والتقدس باصوات عظيمة كصوت الرعد الشديد ثم امر الله ملائكة السماء الثانية  
 ان اهبطوا على موسى فهبوا عليه امثال الاسود ولهم جلب بالسبح والتقدس ففرع موسى مجاراً ومع  
 واقشرت ككل شجرة في رأسه وجسده ثم قال لقد نمت على مسألي فهل ينجيني من مكان الذي اتانيه شيء  
 فقال له خير الملائكة واثمهم يا موسى اصبر لما انت قليل من كثير ما ريت ثم امر الله ملائكة السماء الثالثة  
 ان اهبطوا على موسى فهبوا عليه امثال النور ولهم جلب شديد واقوامهم تنبع بالسبح والتقدس كلبية  
 الجيش العظيم اقوامهم كلب النار ففرع موسى واشتد قهه وأيس من الحياة وقال له خير الملائكة مكانك  
 يا ابن عمران حتى ترى ملائكة الله عليه ثم امر الله ملائكة السماء الرابعة فهبوا اقوامهم كلب النار وسائر خلقهم  
 كالنمل الايض اقوامهم عالة من رفعة بالسبح والتقدس لا يشبههم شيء من الذين متوا به قبلهم فاصطكت  
 ركبتاه وارقد قلبه واشتد بكاءه فقال له رئيس الملائكة اصبر يا ابن عمران لما انت قليل من كثير ما ريت ثم امر  
 الله ملائكة السماء الخامسة فهبوا ولهم سبعة اقوام فاستطع موسى ان يسمع بصره ولم ير منهم ولم يسمع  
 مثل اصواتهم فامتلأ جوفه خوفاً واشتد بكاءه فقال له خير الملائكة يا ابن عمران مكانك حتى ترى  
 بعض ملائكة الله عليه ثم امر الله ملائكة السماء السادسة فهبوا وفي يد كل ملك منهم مثل الظلة الطويلة  
 أعشوش من الشمس ولياسهم كلب النار كاهم يقولون بشدة اقوامهم سيوح قدوس رب العزة ابدأ لا موت في  
 رأس كل ملك منهم اربعة اوجه فجعل يسبح موسى معهم وهو يركب ويقول رب اذكرني ولا تنس عبيدك فقال كبير  
 الملائكة يا ابن عمران اصبر لما انت ثم امر الله ملائكة السموات جميعاً اقوامهم يشولون سبحان الله القدوس وب  
 انفرج الجبل من عظمت الرب ورضت ملائكة السموات جميعاً اقوامهم يشولون سبحان الله القدوس وب  
 العزة ابدأ لا موت في رأس كل ملك منهم اربعة اوجه فجعل يسبح موسى معهم وهو يركب ويقول رب اذكرني ولا تنس عبيدك فقال كبير  
 الملائكة يا ابن عمران اصبر لما انت ثم امر الله ملائكة السموات جميعاً اقوامهم يشولون سبحان الله القدوس وب  
 الروح فتشده وقلب الجبل الذي عليه موسى وجعه كهيئة القبة لتلاصق موسى ثم أقامه كما تقم الام  
 جنبها اذا وضعت فقام موسى يسبح الله تعالى ويقول امنت بربك وصعدت انه لا رايك اسعدك الدنيا يعني  
 من نظر الى ملائكتك المخلع قلبه فما عظمك وأعظم ملائكتك أنت رب الارباب وذلك الملوك لا بعدك شيء  
 ولا يقوم لك شيء ثبت الملك الجدل لا لا شريك لك قال في التفسير قد روي في هذا احاديث فزيد ان كرزول الملائكة  
 والتعريف على موسى بما سأل ولكن ليس ورودها على وجه يصح ولا يجوز قبولها لانها لا تلحق بحال الانبياء  
 انتهى قال بعض المحققين من ارباب المكاشفة ان موسى عليه السلام طلب رؤية ذاته تعالى مع هوية نفسه  
 حيث قال رب ارفني انظر اليك مستبشرا الى هويته بصيغة التمسك فرة الله تعالى بقوله لن تراني اي مع شاء  
 هو يتك التي تخاطب بها ولكن انظر الى الجبل اي بانك وهو يتك فان استقر مكانه ولم يكن قائماً فحسوف تراق  
 بيوئك فلما تبلي ربه للجبل اي التي علمه من نوره فاضطرب بدنه من رهبة جمعه ذكروا خر موسى معشاقاً وفي  
 عن هويته فترى الحق عين الحق فلما افاق قال سبحانه ثبت الان من مسألة الرؤية مع بشاه الهويته وقال  
 في التأويلات الجمجمة ولما ياء موسى لمقاتلنا وكله ربه بعني ولما حصل على بساط الموت تابع عليه كلمات  
 التراب من صفو الصفات ودارت أقداح المكاشفات وأثر فيه لاذات الكلمات فطرب واضطرب اذ سكن من  
 شراب الواردات وتساكن من جماع اللطافات في الخاطبات فقال لسان البياض عند الفكن على بساطه وعند  
 استيلاء سلطان الشوق وغلبات دواي الحبيبة في النوق قال رب ارفني انظر اليك قيل هيئت أنت في بعد



الانسانية من صوب وجيب جبل الانانية محبوب وانك اذا نظرت بك الى ان ترى لانه لا ترى الامن كنت له بصيرا في بصير ولكن انظر الى الجبل الانانية فان استقر مكانه عند الصلبي فسوف ترى بصيرا انما كنت فلما تخلي ربه الجبل جيب الانانية جعله ذكاً فانا كان لم يكن وختر موسى صعدا بلا انانية وكان ما كان بعد ان بان ما بان فاشرفت الارض ببور وبها وحيه الحق وزهى الباطل ان الباطل كان زهوا

فذلك ما كان من الاوبى به \* فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

ولم يكن جبل انانية النفس بين موسى الروح وتقبل الرب الطاش في الحال وما عاش ولو لا القلب كان خليفته عند الفناء بالقلبي لما أمكنه الاقامة والرجوع الى الوجود فافهم جدا ولو لم يكن تعلق الروح بالجسد لما استبعد بالقلبي ولا بالتقلي تفهم ان شاء تعالى فلما افاق من غشية الانانية بسطوة تجلي الربوية قال موسى بلاهوتيه سبحانه تزيه لك من خلقك وافصال الخلق بك تبت من انانيي ذلك الى هو يتك وان اتول المؤمنين بانك لا ترى بالانانية ولا ترى الا شوره يتك بك اتبي وقال الشري والمسايا موسى عجي المشافين وعجي المغلوبين جاء موسى بلاموسى ولم يق من موسى لموسى وآلاف آلاف رجال قطعوا مسافات وتعلموا مشافات فوجدتهم احد وهذا موسى خطي خطوات الى يوم القيامة يقرأ الصبيان والمسايا موسى ببقائنا بسطة الحق بالكلام فلم تبال ان قال رب ارق انظر اليك فان غلبت الوجد استقطعت بك الالوصلة من الشهود وقالوا لا يؤخذ المغلوب بما يقول وقالوا انه لا يشكر ثم تكبر قال واشتد الخلق شوقا الى الحبيب اقرهم من الحبيب هذا موسى وقف في جبل الانانية وحفت به الكرامات وكله بلا واسطة ولا جهات قال رب ارق انظر اليك كانه غائب هو شاء لكن ما زاد القوم شربا الا زادوا وعطشا ولا زادوا قربا الا زادوا شوقا وقال سأل موسى الربوية بالكلام فاجيب ان ترى بالكلام واسر المصطفى في قلبه ما كان رجوعه من تجويل القسلة من ربه قيل له قد ترى تقاب وجهك في السماء فتولينك قلبه ترشاه وقال انه سأل الله الربوية فقال ان ترى وقال للغير هل اتبعك على ان تعالني جماعت رشتا قال انك ان تستطيع صبري انصبر جوابه لن من الحق ومن الخلق لبيبي موسى بلاموسى وبصير موسى عن كل نصيب لموسى موسى وانشد في معناه مقبل

أجأ اينما نحن أهل منازل \* ابدأ غراب الدين فينا ريق

والدلاء الذي ورد عليه بقوله تعالى فان استقر مكانه فسوف ترى فلما تجلي ربه للجبل جعله ذكاً ثم قوله ان ترى لانه صريح في الربوية وفي اليأس واحة وقوله فان استقر مكانه فسوف ترى في هذا الطماع فيما يتبعه فلما استقر وقعه جعل الجبل ذكاً وكان قادرا على اسئلة الجبل لكنه فسر الاحباب وبه سبق الكتاب وفي قوله انظر الى الجبل بلا شديد لموسى لانه منع عن رؤية مقصوده وأمر برؤية غيره ولو أمر بأن يغمض عينه لا ينظر الى شيء بعده لكان الامر أسهل عليه ولكنه قيل له ان ترى وانظر الى الجبل ثم أشد من ذلك ان الجبل أعلى التلبي ثم أمر موسى عليه السلام بالنظر الى الجبل الذي قدم عليه في هذا السؤال وهذا أصعب شديد ولكن موسى رضي به واتقاد حكمه وفي معناه أشدوا

اريد وصاله ويريد هجرى \* فارتك ما اريد لما يريد

وقبل بل هو طاف به حيث لم يصح ربه بل علة عونا له على صبره وقيل قد دنا صبره قليلا قليلا ولما منع النظر رجع الى رأس الامر فقال تبت لك ان لم تكتب الربوية التي هي غاية الربية من رأس الامر وهو التوبة ثم هذا انانية لعقوب العبودية وشروطها أن لا تخرج عن محل الخدمة ان حال بينك وبين وجود القرية لان القرية حظه نفسك والخدمة حق ربك ولا أن تكون بحق ربك ثم من أن تكون بحضرة نفسك كعادتي تفسير التفسير فتلا عن القشيري ذكر بعضهم أن رؤية الله تعالى ممكنة في الدنيا قال حضرة الشيخ التميمي بانفادته في الربوية في الاخرة موعودة واما في الدنيا وان كانت في حيز الامكان لكنها غير موعودة ولم تخرج علة الله عليه اتبي وقد ذكرنا ما وقع الربوية في سورة البقرة والوانوع الربوية في سورة الانعام وفي الواقع المحجوبة سأل بعض الكبار من العلماء وقال الذي لا زمان له ولا مكان في اي مكان في الادب في السؤال أن يقال المنزلة ذاتها من الزمان والمكان باي وجه يطلب وبأي طريق يوجد فوجدوا في الادب في الجواب أن يقال من أراد رؤية ربه جاله فليتنظر في قلوب اوليائه فان قلوبهم مظاهر ومرايا الجلال واعلم ان المعتزلة أنكروا رؤية الله تعالى حتى قال

صاحب الكشف تشبعا وتقبعا وتقللا لاهل السنة واجماعه ثم تعجب من المتدينين بالاسلام المتدينين باهل السنة واجماعه كيف اتخذوا هذه العنصرية مذهبا ولا يفتنون كثرهم بالكثرة فانه من مصوبات اشياخهم والقول ما قال بعض العدلية فيهم

لجماعة عواهاهم سنة \* لكنهم جراحهمى مؤكفه

قد شبهوه بخلافه وتحرقوا \* شمع الوري فتستروا بالبلكفه

(وقال بعضهم جوابا عنهم)

عجا القوم غلبت تلبوا \* بالعدل ما فهم اعمرى معرفه

قد ساءهم من خيت لا يدرونه \* تعطيل ذات الله مع في الصفة

(قال المولى ابراهيم الازرق)

رضينا كتاب الله الفصل بيننا \* وقول رسول الله واضع فاصل

وتجريف آيات الكتاب ضلالة \* وليس يعدل رة نص الدلائل

وتضليل اصحاب الرسول وذمتهم \* وتضريب آراء النفاذ واصل

ولو كان تكذيب الرسول عدالة \* فأعدل خلق الله عاصي بن وائل

فلولا جوار الله من فرقة الهوى \* لكنت جديرا باجتماع الفضائل

(قال) الله تعالى لموسى حين قال تبت اليك وانا اتول المؤمنين (ياموسى) ان منعك الربوية لصالح خالك وشاء فانك فلا تمنع مفعوما حمز فاندالك (يا مصطفيك) اي اختزنك واتخذك صفوة وترتك (على الناس) اي الموجودين في زمانك وهررون وان كان نبيكوا كبريتهم سنا كان مأمورا باتباعه وما كان كليا ولا صاحب شرع او على الناس جميعا لان الرسالة مع الكلام ولم يحصل هذا المجموع لغيره وانما قال على الناس ولم يقل على الخلق لان الاشككة قد جمعوا كلامه تعالى من غير واسطة كما جمعه موسى عليه السلام (رسالة) جمع الرسالة وهي في الاصل مصدر بمعنى الارسال والمراد به هنا الشئ المرسل به الى الغير وهو اخبار التوراة جمع صغر بمعنى الكتاب يقال سفره اذا كتبه والواحد اوراقه من حيث انها كتبت فيها التوراة (وبكلاي) اي وشكلي اياك بلا واسطة وقيل المضاف محذوف اي وجماع كلاي وهذا رد قول من يقول ان السبعين الذين اختارهم موسى جمعوا كلام الله تعالى لان في الآية بيان الاصفاء وهو تنصيص على التخصيص واعلم ان كل شيء قد اصفاه الله على الخلق بنوع او نوعين او انواع من الكمال عند خلقه ويركب في ذرة طينته استعدادا لتطور ذلك النوع من الكمال حين خروطينه آدم بيده فاصطفى موسى بالرسالة والمكاملة دون نوح وكامل الربوية مخصوص بنينا محمد صلى الله عليه وسلم وافته حتى استدى موسى لنيل مقام ربوية ربه فقال اللهم اجعلني من اصحابي (روي) انما كلم الله تعالى موسى عليه السلام يوم الطور كان على موسى خيبة من صوف مخلاة بالعدان حمز وموسطه بشرط ليف وهو قائم على الجبل وقد استند ظهره الى حذو من الجبل فقال الله لموسى اني قد اقبلت مقاماً لم يقم احد قبلك ولا يقو احد بعدك وقزيتك تحتك قال موسى عليه السلام يا رب اني اقبل هذا المقام قال لا يا صديق يا موسى فلما سمع موسى لذاة الكلام من ربه نادى اليه اقرب فاقربك لم يقبل فناديك قال يا موسى انا نبيل من ذكركي وكان موسى عليه السلام بعد ما كلمه الله تعالى لا يستطيع احد ان ينظر اليه بالاعتز وبه من النور ولم يزل على وجهه برقع حتى مات وروى ان امرأته قالت انما نبيل منك اي كفاي بلا زوجه من ذكركي فكتفها بها عن وجهه فاختذها من شعاع الشمس فوضعت يدها على وجهها ساعة وقات ادخل الله ان يفتلي ذويتك في الجنة قال ذلك ان لم تترجعي بقدي فان المرأة لا تجر ازواجه وقيل ان الرجل لا يترك امرأته ترزجها في الجنة وقيل انها تكون لاجن ابوابه اخلاصا ومن خصائص نبيا صلى الله عليه وسلم تجر من ازواجه الا ان ترى عن علي غيره ابدأ (لغذا ما أتيتك) اي اعطيتك من شرف النبوة والحكمة (وكن من الشاكرين) على النعمة وفي التاويلات الخمسة تخفها آيتك يعني ما كتبت فك استعداده واصطفيتك به من الرسالة والمكاملة وكن من الشاكرين فان الشكر يملك الى ما سالت من الربوية لان الشكر يستدعي الزيادة لقوله تعالى اني شكرتم لا زيدكم والزيادة هي الربوية لقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة



وقال عليه السلام الزيادة هي الزيادة والحاشي هي الجنة (وكتبنا) ونوشهنا ما بين قلم على راسهم مودم كما كانت  
كرداجيريل اقصيه كما قلنا كرمادهم التوروش (له) برأي موسى (في الانوار) اى في تسعة الانوار من  
الزمرد الاخضر وهو الاصغر وفيها التوراة كقش الشمام طول كل لوح عشرة اذرع وفي القلوس القدر  
كل ضئيفة ربع ضئيفة واعطيا جميعا (لوح) (لوح) ان سؤل الزوراة كل يوم عرفة واعطاه التوراة يوم النحر  
(من كل شئ) مما يحتاجون اليه من امور دينهم (ومعونة وتفصيل لكل شئ) بدل من الجسد والجهر ولانه في عمل  
النفس على الله معقول كتبنا ومن مرتبة لا يعضيه اى ~~حجته~~ كنهه على شئ من الموانع وتفصيل الاحكام  
فقال مقاتل كتب في الانوار اى في الله الرحمن الرحيم لان ذكره كى شئاً ولا تفقهوا السبل ولا تزفوا ولا تعفوا  
لوالدين (خذها) على اعتبار القول عطفا على كنهنا اي قلنا خذها اى الانوار (بقوة) بجدة وعزة  
(واتمروا قوماً) اى على طريق الذنب والحث على اجتناب النقص (ياخذوا) اى لما خذوا (ياحسبنا)  
الله الذي جعل الفعل الحسن الاحسن والشرم الاحسن الاتصاف اى بالاضافة الى القول يكون قوله تعالى  
بين القرائن والوقائل والشرم بالاضافة الى الاتصاف وعرفه قال قتادة راي مجسدا وكما حسن قوله تعالى  
ولذلك الله اكبر (يا ابراهيم) (يا ابراهيم) (يا ابراهيم) (يا ابراهيم) (يا ابراهيم) (يا ابراهيم) (يا ابراهيم) (يا ابراهيم)  
عاد وقود واضرارهم ليعتبروا ولا تنفوا ما غفلت ما امرت به من العمل بأحكام التوراة اودى صر واراض  
الجسارة والعماقة بالشام ومعنى الازالة الادخال بل ربي الارباب فغسل الالب يكون قوله تعالى وعلى  
الشافى وعدا وترغيبا وفى الآية اشارة الى ان طلب الآخرة كان احسن من طلب الدنيا كذلك طلب الدنيا احسن  
من طلب الآخرة فعلى العاقل ان يختار الاحسن وقوله سار كبره الارباب فغسل الالب يكون قوله تعالى وعلى  
فداهم الجنة ووالنار من طلب الآخرة على طلب الله في سدد صدق عندك مقتدر (قال الماخذ)  
سار طوى ودلوى حور وب حوش • هو اى سر كوى ويرث ان ادم • حيث روى لم حراف قلم  
دوت • حه كرف ذكر باندا ادستام • (حاضر) عن ابي ابراهيم في تكميل (الارض) المراد بالآيات  
ما كتب في الانوار من الموانع والاحكام وغيره من الآيات التكميلية التى من جاتها ما وعد الله من  
الراى الضيق ودفع صرهم عنها الطبع على قولهم بحيث لا يكادون يتذكرون فلو لم يعتبروا بها لاضرارهم  
على ما هم عليه من التكبر والتعبر والدعى ما طبع على قلب الذين يعتدون انهم كبروا ورون اهم على الخلق  
مضرة وفضلا فتعبرون باى التنبى لبقية التكميلية النصوبى الانسى والافاق ولا يعتبرون بفهم آثارها  
فلا تسلكوا باى آسر ابل مسلكهم فتكونوا امثالهم (بغير ان) صله للتكميل اى ~~يكونون~~ يكونون بالناس بحق  
هو ردهم الباطل وظاهم القرمط قال ابن السبغ • لما كان التكميل • وقبلا الى الحمران من الاستغفار على الله كورة  
تقدمه ما كان المنصود من الآية تحذير من آسر ابل عن التكميل المنفى الى ان يصرق الله عن التكبر  
الآيات والاشهاد • باهى يأخذوا احكام التوراة بجدة وعرفه انتهى فالآية متصلة بصفة آسر ابل  
يحمل ان تكون كلامه متضاخا لخلل صرهم اخبره رسول الله انه حرم التكميل من آتته فهم على القرآن  
التدبر فها كما تلى اى الله تعالى ان يكرم قولين الظانين بكم من فهم حكمة القرآن والاطلاع على عايد  
(ع) حيث جئتم كنهه دوان ورائه (وان روى) شاهدوا (على آية) من الآيات كانت معجزة (لا يؤسولوا)  
اى قروا بكل واحدكم احدكم اجلام اباها كاهي (وان يروا سبل الشدا بقصد وسبلا) اى لا توجهون  
الى بقصد وسبلا) اى يختارون لا تفسده مسلكا فسقرا لا يكادون يعدلون عنه او اقتله لا هو اثم الباطلة  
فضاه بهم اى هو اثمهم (ذلك) اشارة الى ما ذكر من تكبرهم وعدم اعانهم بشئ من الآيات واعراضهم عن  
بيل الرد واجبالهم التمساع على سبل الخي (بأثم) اى حاصل بسبب اثمهم (كذبوا باثم) الله على بطلان  
انصوفهم من الشبان وعلى حقبة اضدادها وعلى الآيات المنزلة والمجربة (وكأنوا عنها غافلين) لا يتذكرون  
او لا يسمعونها ما فعلوا من الباطل فلما راى الله عدم اعانهم التكميل والتدبر فها عن عدم تدبر الآيات  
فقله عنها تنبيه للمعرض عن الشئ من غفل عنه (والذين) كذبوا باثموا لافا الآخرة من اضافة المصدر الى  
معهوله والفاعل محذوف اى وقامم الدار الآخرة (حجبت اعمالهم) اى ظهر بطلان اعمالهم التى كانوا يعملوها

من سلة الاسام واغالبه الذين في نحو ذلك فلا نغفل عنها (فل يجوزون) استسهام بمعنى التقي والانكار  
يعني يجوزون (الاما كانوا يعاملون) اي الاجرة ما كانوا يعملون من الكسفر والمعاصي قال في التاليف  
التعبية يعني لما حبطت اعمالنا عنهم من عبثه الانبياء وازال الكتب واطهر المجهزات لتكبرهم عنها جازناهم  
بان حبطت اعمالهم عندنا لتكبرنا غنائنا عن اهل الشرك وشركهم فظهر قوله تعالى وجزا سنة سنة ملها  
وفي الايتذم التكبر وانه من اعظم اوصاف الشر جلاله زنديق الانبياء والمعن اليس وطرد الانكبر وصف  
بعض البغاة متكبرا فقال كان كسرى حامل عايشه وفاروق وكيل قفنه وبقيس احدي دايه وكان يوسف  
لم يظفر الا بقفنه ولقمان لم ينفق الا بجمسته كان اخضره له عرث والغبراء يلمع فرث (وفي المتنوي)  
ان تكبر زهر فاني دالك هت • انزي زهر شدان كيچ مت • چون ي زهر فوشد مدبري •  
از طرب يكدم چينادن نري • بعد يكدم زهر چيناش زند • زهرود چيناش كنددادوب ست •  
كرنداري زهر يش را اعتقاد • كره زهر آمدنكر در قوم عاد • چونكه شاي دست ياد برشي •  
كه شدي يازدار در دوزخي • ورياد خسته اقتدارو • مرهش سازشه ودهد عيلا •  
بكه زهرات اين تكبر يي سرا • كيشه واي كادوي خيلا • ويندكر واي زخمت چون •  
فواخت • زين دوشيش زهر را ميداشت • زدهبان خاين اباي وبيت • عاقبت زين زردبان •  
افساد بيست • هر كه بالا زرد اهرت • كاستخوان اوبه خواهد شكست • بائي •  
افروست •  
واصولش ان بود • كه رفع تركت بزبان بود • چون غردي وكنشت زنده نو • بائي •  
باني •  
بشركت ملايچو • چون بدوزند شدني ان خودويست • وحدت محض است ان شركت •  
كيست • خفي العاقل ان يركضه عن الكبر وياخذ التواضع في طريق الحق ويخلص العمل لله تعالى  
فان من اخلص في العمل وان لم يظهروه آثار بر كنهه عليه وعلى عبه اليوم القسيمة كايقل ان لما اجهت  
ادم عليه السلام الى الارض نبات وحوش الفلاة تسل عليه وتزود دعو لكل جنس مما يليق بالحياة  
طائفة من الطيابة فدعا عليهن ومعه علي فظهرهن فظهرهن ففوج الملك فلما رأى بواقيم ذلك قال من اين هذا  
لكن قلن زناضي الله امددنا علنا ومع علي فظهرنا ففوج البواق اليه فدعا عليهن ومعه علي فظهرهن  
فظهرنا فريهن من ذلك شي قلنا قلنا كاعلم فظهرهن ففوج الملك فلما رأى بواقيم ذلك قال من اين هذا  
اخوانكم واولئك كان عليهم الله من عرشوب فظهر ذلك في ليلهم وعقبهم اليوم القسيمة فظهر ان الخلق  
لا يجوزون اما كانوا يعملون والجزاة لا يذون يكون من جنس العدل نال العدل تعالى دفع الكل ورفع الال  
(ولقد قوم موسى بعدة) اي من بعد ذهابه الى الطور ومن لا يذون الغاية (من) التفتيد لادف الحلاية  
حلي كشيء موسى وهو ما رزق من الذهب والفضة واصفاة الى الميم مع انها كانت لتبذل لادف الحلاية  
حيث كانوا يستعدونهم اربابا حين صودوا بالخروج من مصر (مخلا) مقول اول قوله اتخذ لاه شعة  
الى اثنين بمعنى التصيير والمقول الثاني مخذوف اي صوره الهاء والواو ولد البقر واو الجمل النور والجمع  
الجابجل والابق لله شي بلا استعمال في اسم اقبل عبادته وكانت مدة عبادتهم اربعين يوما فغوتوا  
في التبة اربعين سنة فجعل الله تعالى كل سنة في مقابلة يوم (جسد) بدل من بجلا اي جنة فادم ولم وجدوا  
من ذهب لاروح معه فان الجسد اس جسم له دم ودوم يطلق على جنة لاروحها (تقووا) اي صوت البقر  
وذلل ان موسى كان وعد قومه بالانفاق الى الجبل ثلاثين يوما فلما اخرج رجوعه قال لهم السامري وبل  
من قريه يقال الياسمري وكان رجلا معاصيا عن قوم موسى اثم اخذ من الخبي من آل فرعون فصادقكم الله  
بما كنتم تدينون ومنع موسى عنكم فاجعوا الخبي حتى اخرجوا لعل الله يرد علينا موسى اوساؤه له بعد وبنه  
وقد كان لهم ميل الى عبادة البشر منذ مزوا على العمالة التي كانوا يعملون تماثيل القرد وذلك بعد عبور النهر  
وقدم ترمت قصته فجعل الله عليه السلام اكل النار وصاع لاه من ذلك بخله كان صاعنا واقي فخن  
ترابا من افرس جبريل علي السلام وكان ذلك افرس من لاه من اكل النار صاع حافره في موضع الاخرة وفيه  
قد اخذ ذلك القربان من تلك القربان عند توجهه الى الطور فاقبل ذلك الجسد افرس واطول طرفة خوار وحركه  
ومشي فقال السامري هذا الهك وراه موعى قد مدوه الا في عيشه التفتان من سنانة آلف وقبل الهه ذلك



الجل جثوثا وجعل في جوفه انابيب على شكل مخصوص وكان وضع ذلك الفناء على مهب الريح فكانت  
 الريح تدخل في تلك الانابيب فظهر منه صوت مخصوص يشبه خوار العجل فأدغم في اسرار قبل ان يمتد  
 فزفوا وجعله اى قصورا نقل القرطبي عن الطرشي انه سئل عن قوم يجتمعون في مسكن يقرأون شيئا  
 من القرآن ثم يمدحونهم منشد شيئا من الشعر يرقصون ويطربون ويشربون بالدف والسنابغ هل الحضور  
 معهم حلال او لا قال مذهب الصوفية بطلان وجهه وضلاله وما الاسلام الا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله  
 عليه وسلم وما الرقص والتواجد فاقول من احبته اصحاب السامري فلما اتخذوا مجلا جده له خوار قاموا  
 يرقصون حوله ويتواجدون في ودون الكفار فعباد العجل وانما كان يجلس النبي عليه السلام مع اصحابه  
 كما نفع على رؤسهم الطير من الوفا فبقي للسلطان وتوابعه ان ينعهم من الحضور في المساجد وغيرها ولا يحل  
 لا حذرهم بالله واليوم الآخر ان يحضروا معهم ولا يعينهم على باطلهم هذا مذهب مالك والشافعي وابي حنيفة  
 واحد وغيرهم من ائمة المسلمين كذا في حياة الحيوان قال في انساب الاحساب هل يجوز له الرقص في السماع  
 الجواب لا يجوز ذكر في الذخيرة انه كبريت ومن اباحه من المشايخ فذلك لانه صارت حركته كركان المراتش  
 وهل يجوز السماع الجواب ان كان السماع سماع القرءان او الموعظة يجوز وان كان السماع سماع الغناء  
 فهو حرام لان التغني واستماع الغناء حرام ومن اباحه من مشايخ الصوفية فلن نحل عن الهوى ويحلى بالتقوى  
 واحتياج الى ذلك احتياج المربى الى الدواء وله شرأ انه اذا كان لا يكون فهم امره ولا الثانية ان لا يكون  
 جمعهم الامن بحسبهم ليس فهم فاسق ولا اهل دنيا ولا امرأه والثالثة ان يكون فيه التوقل الاخلاص لا أخذ  
 الاجرة والطعام والاربعة ان لا يهتوا لاجل طعام او نظرا الى فتوح وانما الساسة لا يقومون الاغلو بين  
 والسادسة لا يظهرون الوجود الاصادق قال الشيخ عمر بن الفارض في القصيدة الموسومة بنظم الدر  
 اذهام شوقا بالناشي وعثمان \* بطير الى اوطان الاولية  
 يسكن بالبحر يك وهو بهمة \* اذا ناله ايدى المربى بهمة  
 قال الامام القشاشي في شرحه اذهام الولي واضطرب شوقا الى من كره الاصل ووطنه الاقلى بسبب مشاققة  
 المناشى وهم طائر روحه الى ان يطير الى عشه وكره الاقلى تهز يدى من ربه في المهد فيسكن بسبب الفريك  
 من قلقه وهمه بالديار والمقصود من اراد هذا المعنى ان يشترط في فائدة الرقص والحركة في السماع وذلك  
 ان روح السامع يهتز عند السماع ان يرجع الى وطنه المألوف ويقارن النفس والقلب فتعزكه في الحال وتسكنه  
 عما يحجب به من الضيق الى حلول الاجل المعلوم وذلك تقدير العزيز العليم انتهى (قال السعدى) من عجب  
 درويش مدهوش ومست \* كه غرقت ازانى في قندبا ودمت \* تحكيهم سماع اى برادوك جيت  
 مكر مستمع وابدم كه كسب \* كرا زرج معنى رد طير او \* قرشنة فرماد ان زبر او \*  
 اكرم ديارى وهو مست ولاغ \* قوى ترشود دوش اندر دماغ \* جه مرد سماعت صوت برست \*  
 با وارخوش خفته بخير ديه مست (قال السروى) چون سماع آواز خوش بيب سر كست شد  
 حركت راسماع كست بطريق تسمية السبب اسم السبب وچون كسى آوازى خوش شنود در وحالى  
 يداد ودين حالت او چو كويست (وفي المتنوى) يس غداى عاشقان اندر سماع \* كه درويش ديشال  
 استقام \* قوى كبر دشت بالذات شعر \* بله كه صورت كرد داز بالذات صغير \* واعلم ان الرقص والسماع حال  
 المتلون لاجل التمكن ولذا تاج سيد الطائفة الجنيد البغدادي قدس سره عن السماع في زمانه من الناس من  
 هو متواجد ومنهم من هو اهل وجود ومنهم من هو اهل وجود فالاول المبتدى الذي له انجذاب ضعيف والثاني  
 المتوسط الذي له انجذاب قوى والثالث المتقدم الذي له انجذاب قوى وهو مستغن عن الدوران الصورى  
 بالدوران المعنوى بخلاف الاولين ولابد من العشق في القلب والصدق في الحركة حتى يصح الدوران المعنوى  
 وان اختلفوا في ذلك فمن مثبت ومن نافى اصكك الناس متفاوتين والجواز للاهل المستجمع لشرأ الله لا فخره  
 قال حضرة الشيخ اقتاده افندى قدس سره اس فى طريقه بشارت رقص ولا طير بنى الشيخ الحاج بزمى فى ايضا  
 لان الرقص والابوات كلها انما وضع لدفع انطوائهم ولائى في دفعها اشد تأثيرا من التوحيد وتبنا عليه  
 الصلاة والسلام لم يبق الا التوحيد (ذكر) ان عليا قال يوما لا جد لذة العبادة يا رسول الله فلقته التوحيد وصام

ان لا يكتم احدا بما فعله من آثار التوحيد فليست الا بطنه من اوار التوحيد واضطر الى التكلم به الى غير  
 ذلك فمما انبث من مقاصب فآخذ به واعلم منه المنار وكان ذلك مبدءا لعلم الموسيقى وقال وقد يقال ان رجلا  
 يقال له عبد المؤمن سمع صوت الاذلاق في دورها فآخذ منه العلم الموسيقى ولذلك كان اصله اثني عشر على عدد  
 البروج ولكن صداما على طرز واجيد فالانسان لقيابته الحنينة زادت كعذا في الواقعات الموسوية  
 فقد عرفت من هذا البيان انه ليس في الممارسة الموسوية بالمهم دور رقص بل فوجدت ذكر قياما وتعودا  
 بشرا لفظا وآداب وانما يفعل الخلوة بقاء المجهمة على ما يتوارثون من اكابر اهل الله تعالى لكن انما يقبل  
 منهم ويحذر اذا قارن شرأ الله وآداب كاسيق والاريدة ويذم وقد وجدنا في زماننا اكثر المجالس الدورية على  
 خلاف موضوعها فالحال يختار الطريق الاجل ويحجب عن القليل والقال وينتقل الى قولهم لكل زمان رجال  
 ولكل رجال مقام رجال قال الشيخ ابو العباس من كان من قراء هذا الزمان آكل لا مال الفلانة مؤثرا  
 للسماع فيه زنة يهودية قال الله تعالى سماعون للكذب كالون للبهت وقال الحافظي السماع في هذا الزمان  
 لا يقول به مسلم ولا يقتدى بشيخ يعمل السماع وقد عرفت وشاهدت في هذا الزمان ان المجالس الدورية  
 يحضرها المردان الملاح والنساء وحضورهم آفة عظيمة فانهم والاختلاط بهم والحمية معهم كالمسائل  
 ولا شئ اسرع اهلا كالمهر في ديتهم من صحتهم فانهم جبال الشيطان وتعود بالله من الفكر بعد الكلام  
 ومن الجور بعد الكور انه هو الهادي الى طريق وصاله وتكشف القناع عن ذاته وجهه والوصول الى كماله بعد  
 جماله اي ليس فيه شئ من احكام الالهية بحث لا يقدر على كلام ولا امر ولا شئ (ولا يعلم يوم سبيل)  
 اي ولا يرشد به طريقا الى خيرا لانه ولا الى شر ليتوابعه (اتخذوه) الهيا ولو كان الهالكهم وهذا هم  
 لان الاله لا يعلم له عباد قولة اتخذوه ذكر بل الذم اي اقتضوه الهوا وحسبوا انه خالق الاجسام والقوى والقدر  
 (وكما انوا طائفة) اي واضعين الاشياء في غير موضعها فلا يكن اقتضاه العجل يدعاهم وفي التفسير القارى  
 در الماثل شيرى مذ كورست كه جه دورست ميان امى كه مصنوع خود را برشته و امى كه عبادت صانع  
 خود كنند \* آتراكه قضاقت نياز كنارت \* سازنده قوت در دوزخ عالم يارب (ولما سقا في ايدى هم)  
 كناية عن شدة ندمهم فان الذى يستند ندمه ويحسره بعض يدوسقو طافيا كان فاه وقع فيه والى المعنى ندموا على  
 ما فعلوا من عبادة العجل غاية الندم وسطه مستند الى ايدى هم (ورأوا انهم قد ضلوا) باقتضاه العجل الهالى تبنوا  
 بحيث يتبنوا بذلك حتى كانوا رؤيا عنهم (قالوا لى لم رجنا ربنا) بانزال التوراة المكفرة (وتغير لثا) بالتجاوز  
 عن الخفائية (لكنون من الغاسرين) الزنا نكاران وهلاك شدة كان وما حكي عنهم من الندامة والرؤية والقول  
 وان كان بعد ما رجع موسى عليه السلام اليهم كما يخلق به الايات الواردة في سورة طه لكن اريد بتدعيه عليه  
 حكاية ما صدر عنهم من القول والفعل في موضع واحد (ولما رجع موسى) من جبل الطور (الى قومه) حال  
 كونه (غضبان اسفا) اى شديد الغضب يقال اسفى فاسفناى اعضيت فغضبت ومنه قوله تعالى فلما اسفونا  
 انتقمنا منهم وهو يدل على انه عليه السلام كان عالما باقتضاهم العجل الهال قيل مجيء الهم بسبب انه تعالى اخبره  
 في حال المكاملة بما كان من قومه من عبادة العجل (قال يسما خلفتوني من بعدى) اى ما علمت خلفي  
 ايماء العبد بعد غيبي وانفسلاق الى الجبل لانه يقال خلقه بما يكره اذا عل خلقه ذلك وماتكره موصوفة  
 مقسرة لقناعه يس المسكتة والخصوص بالذم يحذف تقديره نفس خلافة خلقه منها من بعد خلافتكم  
 (انما امر ريكهم) الهمة لانكاراى ان ترقوه غير تام كما نه عن عمل معنى سبق والافضل بعدى من يقال  
 عمل عن الامر اذ انكر غير تام وتقضيه تم عليه والمعنى اعلمتم من امر ريكهم وهو انتظار موسى حافظا لعهدته  
 وما وصاكم به ان يجيى فلا هم واحد الامور اياه بمعنى المأمورية والعجلة العمل بالشيء قبل وقته ولذلك  
 صارت مدمومة بخلاف السرعة فانهم مدمومة لكونها عبارة عن العمل بالشيء في اقل وقته وفى التأويلات  
 الجمعية استعملت باصناف الروح بالرجوع الى الدنيا ونبهتها والتعلق بها قبل ان تخرج من الدنيا ونبهتها  
 وفيه اشارة الى ان ارباب الطالب واصحاب السالك لا ينبغي ان يلتفتوا الى شئ من الدنيا ولا يتعلقوا بها في اثناء  
 الطالب والسالك لئلا يتعلقوا عن الحق الهام الا اذا قلعه واما قارن النفس والهوى ووصلوا الى كسرة وصال











عليه السلام اتيهم بجملة معجزاته فانه عليه السلام لو كان يحسن الخط والقرأة اصابهم ما به رجا طالع في كتب الاولين والاخرين من غير علم هذه العلوم تلك المطالعة فالحق في هذا القول ان المشق على علوم الاولين والاخرين من غير علم ومطالعة كان ذلك من جملة معجزاته الباهرة . نكاح من كان يكتب نزل وشط ثوبت . يعجزه مسأله امور صمد مدرس شد . من كان اقل الاعلى يتقدمه والوح المحفوظ يحفظه ومغفاره لا يحتاج الى تصور الرسوم وقد وصف الله تعالى هذه الامه في الانجيل امه مجدنا بجلهم في صدورهم ولولم يكن رسم الخطوط لكانوا يحفظون شرا تعصلى الله عليه وسلم يقولهم الكمال قوتهم ونظهور استعداداتهم والام الاصل وعند ام الكتاب (الذي يجدونه مكتوبا) باجمه وصفته (عندهم) متعلقين بجدون او مكتوبا وكذا قوله (في التوراة والانجيل) الذين تعبد بها بنوا اسرائيل سابقا ولاحقا (وفي التثنية) يش ازانكه نقش اجدر ونفوذ . نعت اوهر صكر را تعويذ بود . حصيدى كردند كاي رب بشر . در عيان آرش هر چه زودتر . نقش اوى كشت اندر اراشان . در دل و در كوش در افواه شان . ابن هبه تعظيم وتخييم ووداد . چون بدين تدش بصورت برداد . قلب انش در ديدم شد سياه . قلب وادر قلب كبر دوست راه . فان قل الرجة المذكورة لو اقتص بهم لزم ان لا يتبع لغرضهم من المؤمنين وليس كذلك احبب بان هذا الاختصاص بالاضافة الى بنى اسرائيل الموجودين في زمان النبي الاوى ولم يؤمنوا به الا بالاضافة الى جميع ما عداهم (يا مريم يا معروف) اى بالتوحيد وشرايع الاسلام (قرئهاهم عن المذكر) اى عن كل ما لا يعرف في شريعة ولا سنة (ويحل لهم الطيبات) التي حرمت عليهم بشوم ظاهري كالكسب (ويحرم عليهم الخبائث) كالكذب وطعم الخنزير فالمراد بالطيبات ما يستطعمه الطبع ويستلذ به وباطنات ما يستغنى به الطبع ويتفرق منه فتكون الاية دليلا على ان الاصل في كل ما يستطعمه الطبع المحل وكل ما يستغنى به الطبع المحرم الا لدليل منفصل ويجوز ان يراد بها ما طلب في حكم الشرع وما حبت كالرا والشوة ودليل الآية حجة ان ما يحكم الشرع محله فهو حلال وما يحكم بحرمته فهو حرام ولا حاكم لادستطاعه الطبع واستغنى بهما (ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم) اى يخفف عنهم ما كانوا من التكليف الشاقة كعين النصاص في العبد والخطا من غير شرع الدية وقطع الاعضاء المظلمة وقروض موضع الضمانة من الجلد والثوب وعدم الاكتفاء بقوله واسرائى الغنائم وتخريم العمل يوم السبت بالكلية شبهت هذه التكليف الشاقة بالحمل الثقيل وبالاغلال التي تجتمع الدالى العنق واصل الامر الثقيل الذى باصر صاحبه اى يجعبه من الحمل الثقيل (فالذين آمنوا به) اى بشريعة الرسول النبي الاوى والطاعة في اوامره وتواحيه (وعزوه) اى عظموه ووقروه واعاونه ومع اعادته عنه (وتصروه) على اعدائهم في الدين (واتبعوا النور الذى انزل معه) يعنى القرآن الذى ضاؤه في القلوب كضياء النور في الامور قال صاحب الكشاف فان قلت ما معنى قوله انزل معه وانما انزل مع جبريل قلت انزل مع نبوته لان استنباطه كان محضو بالقرآن من مشروعه التبيين فمع متعلق بانزل حال من شعيرة بتدبير المتدبر اى انزل ذلك النور وصاحب النبوة (اولئك) المتعولون تلك التعوت الحقة (هم المفلحون) اى الفالذين بالمطلوب الناجون من الكروب لا غيرهم من الامم فدخل فيهم قوم موسى دخولا اوليا حيث لم ينجزوا عمالي فوتههم من المشقة الهائلة وبه يتحقق التحقيق ويتأق التوفيق والتطبيق بين دعائه عليه السلام وبين الجواب وهو من قوله عداى الى هنا فقد علم ان اتباع القرآن وتغذيه التنى عليه السلام بعد الاعيان سبب للفوز والفلاح عند الرحمن ونصرت عليه السلام على المعوم والنصوص فالعوم للعادة من اهل التزمية والخصوص للخاصة من ارباب الطريقة واجحاب الحقيقة وهم الواصلون الى كمال افرا الايمان وامرارة التوحيد بالاخلاص والاختصاص واعلم ان المقصود الاكبر من ترتيب سلسلة الانبياء عليهم السلام هو وجود محمد صلى الله عليه وسلم فوجود الانبياء قبله كالمقدمة لوجود الشريفة فهو الخلافة والنبوة والزيادة واشرف الانبياء والمرسلين ككما قال عليه السلام ففضلت على الانبياء بنيت اعطيت وجمع الحكم ونصرت بالرعب واحتلت في الغنائم وجعلت في الارض حصيدا وطهورا وارسلت الى الخلق كافة وخبرني التنوين وكذلك المقصود من الكتب الالهية السالفة هو القرآن الذى انزل على النبي صلى الله عليه السلام فهو زبدة الكتب الالهية واعنه ما وصلى لما بين يديه لانه يلفظ قد انجز البلاء ان بأقرب سورة

من مثله

من مثله يعتمد جامع لمافى الكتب السالفة من الاحكام والآداب والفضائل مشتق للهيح والبراهين والدلائل وكذا المقصود من الامم السالفة هو هذه الامم المحرومة ما عفى امة محمد صلى الله عليه وسلم فهى كالتبعية لما قبلها وهي الامم الواسطة كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وكذا المقصود من الملوك الماسية والاسلاطين السالفة هو الملوك العمانية فهم زبدة الملوك ودولتهم زبدة الدول حيث لا دولة بعدها تغيرهم الى ظهور المهدي وعيسى ومحمد بن علي بن ابي طالب من هدم بادى الديال من الكثرة النيرة من الاثر نوح والانتكروس وغيرهم واهم الجمعية الكبرى واليه الطولى والله على العظمى في الاقاليم السبعة واطراف البلاد من المغرب والمشرق ولم يعط هذا لواحد قبل دولتهم ويدل على هذه الجمعية كون اسم جدهم الاعلى عثمان فان عثمان رضى الله عنه جامع القرآن فهم ظاهر لاسم الحق كما كان عمر رضى الله عنه كذلك حيث انه لما سلم قال يا رسول الله الساعلى الحق قال عليه السلام والذي بعثني بالحق نبيا كذا على الحق قال انا والذي بعثك بالحق نبيا لا تعبد الله بعد اليوم سرا فظهر الله الدين بامانة فكان ظهور الدين مشروطا بامانة فهذا اول الظهور ثم الى ان انتهى الى زمن الدولة العمانية ولذلك يقامون على الحق قال السيف الذي يدهم قدوروه كبر اعران كبرو مجاهدان مجاهدان حكي عثمان الغازي جد السلاطين العمانية انما وصل الى ما وصل برعاية كلام الله تعالى وذلك انه كان من اخيه زمانه يذل التهم الممقدة فيقتل ذلك في اهل شره وانعكس اليه ذلك وذهب لبشكنى من اهل القرية الى الحجاج بيكاش اوغيره من الرجال يزل في بيت ورجل قد علق فيه مصحف فسال عنه فقالوا هو كلام الله تعالى فقال ليس من الادب ان تقعد عند كلام الله فقام وعقد يديه مستقبلا اليه فلم يزل الى الصبح فلما اصبح ذهب الى داره فاستنقه رجل وقال انما عليك ثم قال ان الله تعالى عظمك وادخلك في رتبة الانبياء بسبب تعفلك لكلامه ثم امر بقطع شعيرة ووربوا رأسه من دبره وقال لكن لواء ثم اجتمع عنده جماعة فجعل اول غزوه الى بلادك وفتح بعثاية الله تعالى في ائذله السلطان عسلاء الدين في الظاهر ايضا فصار سلطانا ثم بعد ارتحالها صار ولده اورخان سلطانا فالتقى هو بروسه المخرومة بالهون الايوبي فله دولة العمانية من ذلك الوقت الى هذا الا ان على الاذنه اديب تعلم كلام الله القديم وكان الله تعالى اظفر راحة للاقربان كذلك يظهره للآخرين وان كان في بعض الاوقات يظهر القهر والجلال تادينا وتذيبا فتمت له فوج وال (قول السعدي) زلت منيس اى يستنبد به درست . كه ممكن بود كياي حيوان درست . دل آري مرادى بقكرت مسوز . شب آستن اى اى برادر روز . والاشارة الى الآيات ان الله تعالى امين موسى عليه السلام باختيار قومه ليه ان المختار من الخلق من اختاره الله لالذى اختاره الخلق وان الله الاختيار الحق لقوله وويل يخطى ما يشاء ويختار وليس الخلق الاختيار الحق لقوله ما كان لهم انقرة ثم استخرج من القوم المختار ما كان موجبا للريفة والصعقة والمهلك وهو سوء الادب في سؤال الرؤية جهارا وكان ذلك مستورا عن نظر موسى فتمسكا في جيلتهم وكان الله المتولى لسرا تروكم موسى فبشاهر صلاحيتهم فاراد الله ان الذى اختاره يكون منكم كقوله تعالى وانما اخترتك فاستمع لما يوقى والذي تختاره يكون كالقوم فلما تحقق لموسى ان المختار من اختاره الله حكم بسفاهة القوم واظهار الاستكافة والتضرع والاعتذار والتوب وتوا الاستغفار والاسترسار كما قال فلما اخذتهم الرحمة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واى اهلكنا بما فعل السفهاء منا فوضه اشارة اخرى الى ان ناسوق الرؤية كما كانت مقبلة في قلب موسى بالقرآن وانما ظهرت بالحق بعد ان جمع كلام الله تعالى فان من اصابك زاد الكلام وسحر اقاب ظاهر شرر نار الشوق فاستمته من كبريت اللسان الصدوق وشملت شدة السؤال فقال رب ارى الظل لك كذلك كانت نار الشوق متمكنة في اجار قلوب القوم فباصحابك زاد جماع الكلام فظهر شرر الشوق فاستمته من كبريت اللسان والما يمكن اللسان لسان النبوة صعد منه دخان السؤال الموجب للصعقة والريفة والسرقة ان يعلم موسى وغيره ان قلوب العباد مختصة بذكر الله ابداع نار الهبة فيها السلاطين موسى انه مخصوص به ويعجز غيره في تلك المسألة فانهم من غلبات الشوق فطرا عند استماع كلام الحق ولذا قال عليه السلام ما خلق الله من بين آدم من بشر الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء اراعه بالاصبعين بشر الى صفى الجمال والجلال وابس اغبر الانسان قلب مخصوص بهذه الكرامة واقامة







[illegible]

ما عاتقوا الرسول حتى اعلمه عليه وسلم من الصلاة عليه اوزارية فبه اوجواب المؤذن والعدالة عليه كانت  
تستألفا فاعتقه قالوا الوضع شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم اعصاه اوسطه على قبر عاص لثا ذلك  
العاصي ببركات تلك الذخيرة والعذاب وان كانت في دار انسان اولدلة لا يصيب سكانها بلاء ببركاته وان لم يشعروا  
بهامون هذا القليل ما هم من الكفن المبالو به وبطانة استار الكعبة والتكفن بها قال الامام الغزالي رحمه الله  
واذا اردت من الامم خارج فاعلم ان كل من اطاع سلطانا وعظمه فاذا دخل بانيته ورأى فيها سبعا من جعبته  
اوسطها قائم بعظم تلك البلد واهلها باللائكة يعطون التي صلى الله عليه وسلم فاذا رأوا ذنبا في دار  
بلدة او قبة او صاحب وحققتا اعداب وذللك السبب يقع الموتى ان توضع المصاحف على قبورهم  
ويلى عليهم القرآن و يكتب القرآن على القراطين وتوضع في ايدي الموتى كذا في الاسرار الحميدة  
قال في الحلة الثالث من الثموني اذ انى فرزند مالك آمدت كه بهماي او شخصي خدمت  
او حكایت كرد كه بدو طعام دیداس دستار خوار از در فامد چرك آلود وكفت ای خدمت  
الذفاكن در تنورش يكدمه در تنور برآتش در كهند ان زمان دستار خوار او خدمت  
يكدمه همچنان دران حسان شدند انتظار دو كه دوری بند بعد يك ساعت بر آوردن تنور  
باله واولوزان او ساخن دور قوم گفتند ای صباي عزیر چون نوردید و متاكدست نیز  
گفت زانكه مصلحتی دست و دهان به سبب اید درین دستار خوار ای دل ترسندة اذ انار  
وعذاب با حنان دست ولبی كن اقربا چون جدای واجبت تشریف داد جان عاتقو  
چها خاود كند اللهم اجعل حرقنا محبة وارزقنا شفاعته (من قوم موسى) لما ذكر الله تعالى  
عبد الجبل ومن قالوا ان مؤمن لا حتى تری الله جوده وهم الانشاع سبع ذكرهم بذكر احدا دهم السعداء  
فالمراد قوم بنو اسرائيل الموجودون في زمن موسى عليه السلام (امة) ای جاعة (عبدون) راد میفاند  
شاخرا فالنحو حذف (البحق) ملتبس به ای شخص (وبه) ای بالحق (عبدون) ای في الاحكام الباریة  
بینهم ووصیفة الضارعة في التعلیل ملكا بة الخصال الخاصة والاظهار ان المراد بهذه الامة قوم وراء الصین بلقی  
المشرق وذللك ان بنی اسرائیل لما عاتقوا في العتو والطغيان بعد وفاة موسى و وفاة خلقت نوح حتى اجترأوا  
على قتل انبيائهم ووقع الهرج والمرج ثم اُسطم منهم ماضعو واعترضوا سوا الله تعالى ان يرق بينهم وبين  
اولئك الطامعون فتح الله عليهم في قتال المذنب فساق الارض وجعل امامهم المصالح لتقوى لهم بالتهار  
فاذا اسلموا عليهم اتفقوا على ان اجروا مع المصالح و جعل امامهم هجران ما يجري و اجري  
الله تعالى علوا رزاقهم فساروا له على هذا الوجه ومنه فساخت خيروا من و الله الصین ای ارض  
باصی المشرق طاهرة طيبة قروا له بها بمخاطو بالسباع والوحوش والهوام لا يضرب بعضهم بعضا وهم  
متسكون بالوراثة متناقون في الاسلام لا يعصون الله تعالى طرفة عين فصاغم الملائكة وهم في قطع  
عن الارض لاصل اليهم احدا ولا احد منهم السامان ابن الصین و بينهم و اباجار ومن رفع الناس  
من ايتانهم كمال ان عباس رضی الله عنه اوتراهم شهد كه قال السدی وانهم ككبي اب واحد ليس  
لاحد منهم مال دون صاحبه يجارون بالليل يبقون بالناهر و يزعمون و يصدون جميعا يضعون الحاصل  
في اماكن من القربة فيأخذ كل رجل منهم قدر حاجته و يدع الباقي روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ليرأى اهل البصرة المعراج في احبان ارى القوم الذين اتى الله عليهم قبوله ومن قوم موسى امة الاية  
قتل ان يذك و بينهم ميرة تسنن ذهابا تسنن ابن ابان ولكن سر ملك حتى باذن لك فضا الخوي  
السلام وامن جبريل فاوحى الله تعالى الى جبريل اني اصابك اني ماسا في فرك البراق فضا اخوات  
فاذا هم في افاقر ارضهم فسلم عليهم وروى عدة سلامة وناؤه من قتلت انا التي انا قاتل التي الذي  
بشرى موسى عليه السلام واما حبان قال لئامن ادرك منكم احد عليه الصلاة والسلام فلقروا عليه من  
السلام فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم على موسى سلاما وقالوا نحن نمك قال اوترون قالوا نعم قال هو  
جبريل قال فرأى جمهورهم في ابواب دورهم قتل ذلك قالوا اجدر ان نذكر الموت صباحا ومساء قال  
اروى بياكم مستو قالوا ذلك لا يلزف بعضنا على بعض وللايصا د على احد ارجع والهواء قال غمال



داری

داری موسی علیه السلام عصا بر آن سنگ زد (فانصب) پس شکافته شد و گشاده گشت (منه) آزان  
 سنگ (اثنتا عشرة عينا) دوازده چشمه بعد از اسبابه قال الحدادی الانبساط خروج الماء قليلا  
 والانبساط خروجه واسعا وانما قال فانصب لان الماء كان يخرج من الحجر في الانشاء قليلا ثم يفتح  
 فيه حفرة الانبساط والانبساط (قد علم كل اناس) سبب بعثه بربك ايذا بكثره كل واحد من اسباب  
 (مشربهم) اي عيتم الخاصة بهم وكان كل سبب يشربون من عين لا يخالطهم فيها غيرهم العصبية التي  
 كانت بينهم قال ابن السنيج كان في ذلك الحجر اثنتا عشرة حفرة فكانوا اذا ارتوا وضوا الحجر وجاء كل سبب الى  
 صغره فخرها الحداد الى انهم فذلك قوله تعالى قد علم كل اناس مشربهم اي موضع شربهم (وظلنا)  
 عليهم الغمام اي جعلنا حاجيت في علمهم ظلها تسير في الشبه بعدهم ونسكن بانامهم لنقيم حر الشمس  
 في النهار وكان يزل الغمام من نار يعرفون بضوئه (وانزلنا عليهم المني) الترخين قال في القاموس المن  
 كل مل يزل من السماء في غمرا وجرو يجرحو وعقد علا ويصف جفاف الصبح كانت مشربت والترخين  
 (والسوى) قال القزويني انما يطاره العصفاء والاعفان غيرهما فاطرهم من السحاب (قال في التفسير  
 الفارسي) مرعى برشك جاني انا طاريت بد طرف من اركن كتيب بزرگوار و كزود و خرد \*  
 وانما سي ساري لان الانسان يسلموه عن سائر الادماء وفي الحديث اطيبت العلم العلم المهر وفي الحديث ايضا  
 سيد الادماء في الدنيا والاخرة اللهم وسيد الشراب في الدنيا والاخرة الماء وسيد الراحين في الدنيا  
 والاخرة الفاقة ويدل على كون العلم سيد الغمام ايضا قوله صلى الله عليه وسلم فضل عائتي على ائمة كفضل  
 النبي على سائر الغمام قول كان يزل عليهم اي مثل الثلج من القبر الى الطلوع لكل انسان دماغ وسعت  
 للذوب عليهم السحاب فيذبح الرجل منه ما يشتهي (كلوا) اي ظلمهم كانوا (من طببات ما روتنا تم)  
 اي مستفادته و عامر و صولة كانت امر و صفة عبارة عن الزوال والسوى قال في التفسير الفارسي \* ايا كيزها  
 آنچه بعض عايت ووزي كزودم غار اي بي هر چه روزي ميرد بخور يد و براي خود ذخيره منهد پس  
 ايشان خلاف كزود و ذخيره بي نهاده همه متغن و متغير ميشد (وما ظلمونا) عطف على جملة محذوفة  
 للايجاز اي ظلمونا كفروا و اكل العلم الجليل وما ظلمونا ذلك (ولكن كانوا انفسهم يظلمون) اذ لا يظلمهم  
 ضرره لان الحدادی اي يضررون انفسهم باقتباسهم عدلي وقنع مادة الرزق الذي كان يزل عليهم با كفاية  
 للاسقة في الدنيا والاخرة لا تعف القلوب (واقول لهم اي) اذ انكرهم و بايعوهم توفت تعالى  
 لاسلافهم (الذين اوتوا الفية) منصوبة على المتعوفة يقال قتلت الدار و قول على الفرية اسماوي  
 بيت المقدس او اربيعه و قري و بلخ و اربان يقرب بيت المقدس وكان فيها قوم من بشة عاد يقال لهم العاقلة  
 واسمهم عوج بن عتيق (وكاوتها) اي من مطعمها و غارها (حيث شئتم) اي من توأمنهم غير ان اراحم  
 فيها احد (وقولوا وسطه) اي ما بينا حيلة ذو باعنا فاعلمنا من الحيلة كالرقة من الرق و اخط وضع الشيء من  
 اعلى الى اسفل و المار اذا ضل الماطة المغفرة و وسطه القلوب (وادخلوا الباب) اي باب القرية (سجدا) متخين  
 متواضعين و اساجدين شكرا على اخراجهم من اليه ثم ان كان المراد بالقرية اربيعه فقد روي أنهم دخلوها  
 حيث سار اليها موسي عليه السلام بن بي من بني اسرائيل او بذر ايتهم على اختلاف الروايتين ففتحها  
 كما تم في سورة المائدة وان كان بيت المقدس فقد روي أنهم لم يدخلوها في حياة موسي قبل المراد بالباب  
 باب القبلة التي كانوا يصلون في كل اذان الارشاد (فنعلمكم خطياتكم) ما سلف من ذنوبكم باستغفاركم  
 وخطوكم (متغذيهما بحسين) استئناف ياتي كانه قيل فاذها لهم بعد الفقرة ان قيل متغذيهما بحسين فاعلمنا  
 واما ما انفكره و بسببه عن الاشياء و اما ما لم يفيض فتوى (فدخل فلما ظلموا مشربهم) ما من ارباع من التوبة  
 و الاستغفار و اذ اعرضوا عنه و وضعوا موضع فعل آخر كما لا يخبر في روي أنهم دخلوها و احسن في طلب  
 عفوه الله تعالى و روحه الى طلب ما بينهم من اعراض الدنيا الفاسدة الدنية (غير الذي قبل لهم) نعمت لقولا  
 سرى باغاير مع دالة التبدل في عليها فاعلمنا حقيقة الاخلاق و تخصيصا على الغامرة من ككل وجه (فارسنا)  
 عليهم) اي على الذين ظلموا اشرافا فلما عن غيرنا و اورا رسال من فوق كالانزال (و رسال الله) عدليا كما



منها والمراد الطاعون زوى الله مات منهم في ساعة واحدة أربعة وعشرون ألفا (كما كانوا يظنون) بسبب ظاههم  
 المستقر السابق واللاحق لا ينبغي التبدل قط كذا من لم يعرف قدر الدعاء بقرع باب البلاد اعبرى عليه احكام  
 القضاء فاعتقن باقواع المهن والوفاة واعلم ان الذين ظلموا من بين اسرا ميل اشدوا عليهم العنتين نعمة الدنيا  
 وهي المن والسوى وغيرهما ونعمة العقبى وهي المغفرة والامانة وبعد فثرت زمان التدارك لا يتبع نفسا ايمانها  
 ولا تنصرها وندمها (حسكى ان اخوين في الجاهلية خرجا مسافرين فزلا في ظل شجرة تحت صفاة فلما دنا  
 الرواح خرجت لهما من تحت الصفاة حية تحمل ديارا فاقته اليها فاقضالا ان هذا الم كثرنا فاما عليه ثلاثة  
 ايام كل يوم يخرج لهما من ديارا فقال احدهما للآخر انى حتى تنتظر هذه الحية الاقتلها ونفجر عن هذا الكثر  
 فتأخذ قهرا اخوه وقال ما تدرى لك علق تعلب ولا تترك المال فاق عليه فأتى عليه فأتى عليه فأتى عليه فأتى عليه فأتى عليه  
 خرجت وضربها شربة بجرحتا واما ولم تقتلها فبادرت الحية فقتلته ورجعت الى جحرها فدفنته اخوه  
 واقام حتى اذا كان الغد خرجت الحية معصوبا راسها ليس معها شيء فقال باهذه انى والله ما ريت بها ضابطك  
 ولقد ثبت انى عن ذلك فهل لك ان تجعل الله بيننا ولا تضرى ولا تضرى ولا تضرى الى ما كنت عليه فقتلت  
 الحية الاقلال ولم قالت لاني اعلم انفسك لا تطيب لى ابياء وانت ترى قبرا خيك ونفسى لا تلبك وانا اذكر  
 هذه الشجة كذا في حياة المليون (قال المتنوى) برى كذشته حسرت اوردن خطاست  
 بازاد رفته ياد ان هيامت اللهم اجعلنا من المتقين قبل طلوع صبح الآخرة ولا تجعلنا غافلين عما  
 يجمعنا من الامور الباطنة والظاهرة ووقفنا لنسبح كثيرا ونذكر كثيرا انك كنت بنا بصيرا وعن  
 بواسط خيرا (واسألهم) عطف على واذا كثر عند قوته واذا قبل الصغير البارز عاذه الى اليهود المعاصرين  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس المقصود من السؤال استعلام ما ليس معلوما للسائل لانه عليه السلام  
 كان قد علم هذه النعمة من قبل الله تعالى بالوحى بل المقصود منه ان يعلمهم الرسول صلى الله عليه وسلم  
 على ان يقروا بقدوم كرمهم ويتجاوزهم حدود الله تعالى ويحفظهم الانبياء على طريق التوارث من اسلافهم  
 وتقربهم بذلك وان يظهر ذلك معجزة العصى انى به حق اوصى الله مالا يعلم الا بتعليم اوصى فانه عليه  
 السلام لما كان اميا ولم يتطالع اهل الكتاب السابقة وبين هذه النعمة على وجهها من غير زيادة ولا نقصان  
 تعين انه ذلك بالوحى فكان يبايعها على ما وقعت معجزة ظاهرة من جملة معجزاته عليه السلام (عن القرية)  
 اى عن حالها وخبرها وما جرى على اهلها من الداهية الدهية وهي ايلة بين مدين والفرز والعرب تسمى  
 المدينة قرية (التي كانت حاضرة البحر) اى قرية منه مشرفة على شاطئه (اذ يعدون في السبت) اى يتجاوزون  
 حدود الله تعالى بالصعيد يوم السبت وهم يثيرون عن الاشتغال فيه بغير العادة واذا طرقت للمضاف المحذوف  
 (اذ تأتاهم حياتهم) طرقت ليعدون والحيات جمع حوت قاتل الواوياء لا تكسار ما قبلها ككونون ونيان  
 انظروا معنى وككان على بن ابي طالب يقول سبحان من يعلم اختلاف النيران في الخنايا الفخارات وانما قبلها  
 اليوم لان المراد بالحيات السحابة في تلك الناحية (يوم سبتهم) طرقت لتأتاهم اى تأتاهم يوم تعينهم لاهل البيت  
 قالت همامة رسيبت اليهود اذا عظمت السبت بالتجرد للعبادة وفي التفسير القارى روز شنبه ايشان  
 فهو اسم اليوم (تترعا) جمع شراع من شراع عليه اذا دنا وشرع وهو حال من حياتهم اى تأتاهم يوم سبتهم  
 ظاهرة على وجه الماء قرية من الساحل (يوم لا يسيرون) اى لا يراعون امر السبت ليتمكن لا يجزى عدم  
 المراجعة مع تحقق يوم السبت كما هو المتبادر بل مع استقامت جملة اى لا يسيرون ولا مراعاة (لا تأتاهم) كما كانت  
 تأتاهم يوم السبت حذارا من صيدهم فان الله تعالى قوى دواعيهم الى الشروع في يوم السبت معجزة لئلا يثيرون  
 الوقت ويلاذوا لذلك التي ضلت بين يوم السبت وغيره من الايام (كذلك تلوهم) التكاف في موضع النصب  
 بقوله تلوهم اى مثل ذلك البلاد العجيب القليل فاعلمهم بمعاملة من يحتقرهم لشهر عدوانهم وتواخذهم به  
 (كما كانوا يسيرون) اى بسبب فسقهم المستقر في كل ما يألون وما يبدرون (واذ قالت) عطف على اذ يعدون  
 (امة منهم) اى جماعة من صلواتهم الذين ركبوا في غلظتهم من كل صعب وتولوا حتى يشوا من احتمال القبول  
 لآخرين لا يشاهون عن التذ كبرياءه للنع والتأثير بما نفقة في الاعذار وطعمنا في فائدة الاذار (لم تعظون)  
 برأيت سيد هيد (قوما) كروى واك في شبهه (الله معكم) اى مستأثرونهم ومعلوم الارض منهم

او معذبهم

(او معذبهم عذابا شديدا) دون الاستئصال بالمرء والمفهوم من بقية الآية كون المراد عذاب الدنيا قالوا مبالغة  
 في ان الوعد لا ينجح فيهم لانكارا لو عذبهم ورشى بالعبودية منهم (قالوا) اى الوعاظ (معذرة الى ربكم)  
 يفعلون اى ان تعذبهم معذرة الله تعالى والمعذرة اسم مصدر بمعنى العذر وهو بضم فسكون في الاصل تحزى  
 الانسان ما يجوبه ذنوبه بأن يقول لم افعل او فعلت لاجل كذا او فعلت ولا اعود وهذا الثالث التوبة فكل  
 توبة عذر بلا عكس وقيل المعذرة بمعنى الاعتذار بقبول الاعتذار الى تلاف من جرى ويعتدى بين والمعذر  
 قد يكون محفوا وغريحي كذا في نواح المصادر (قال السعدى) كرمه شمر خطاب فهو كرمك \* انبىا راجحه  
 بجاي معذرت است \* برده ازلطف ككوردار \* كاشفارا اميد مغفرت است (ولعالمهم يتقون)  
 عطف على معذرة اى ورجاه لان تقوا بعض الثقة ويتركوا المعصية لان قبول الحق الواضح يرجح من العاقل  
 والياس لا يحصل الا بالاهلال وهذا صريح في ان القائلين لم تعظون الحق ليسوا من الفرق الهالكه والا لوجب  
 المنطاب اى ولعلكم (فلما سوا ما ذكرناه) اى تركوا ما ذكرهم به صلواتهم ترك الثاني لئلا يعرضوا عنه  
 اعراضا كليما بحيث لا يحيط به اليهم شئ من تلك المواعظ اصلا فيكون من ذكر المصيب واردة السبب (التي  
 الذين يثيرون عن السوء) اى خاصا الذين يثيرون عن الاصلياد وهم القريشان المذكوران قال ابن عباس  
 رضى الله عنه نزل والله المذا من منازل المستحق وقال الحسن نجت فرقان وهلك فرقان واكثر القول الذى  
 ذكره له ابن عباس وقال ما هلك الا فرقة لانه ليس شئ ابغى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من ذكر الوعيد  
 وقد كثرت الفرقة الثالثة الوعيد فثابت لم تعظون قوما الله يحكمهم او معذبهم عذابا شديدا وقول الحسن اقرب  
 الى ظاهر الآية كذا في تفسير الخزازى (ولقد تأمل القريظون) بالاعتداء ومخالفة الامر (بعذاب ينس)  
 اى شديد وزنا ومعنى (كما كانوا يسيرون) متعلق بأخذنا كالباء الاولى ولا ضير فيه لاختلاف ما معنى اى  
 اخذناهم عاذ كرم المراد عذابا شديدا بسبب عاداتهم في الفسق الذى هو الخروج عن الطاعة وهو القلم والعبدوان  
 ايضا ولعله تعالى قد عذبهم بعذاب شديد دون الاستئصال لم يبق له عا كانوا عليه بل ازادوا الى التي فحتمهم  
 بعد ذلك قوله تعالى (فلما عاها عاها) اى تجردوا وتكبروا واثروا عن ترك ما تروا عنه قدر الضيق اذا التزم  
 والايام من نفس النبي عنه لا يذم فهو كقوله تعالى وعوا عن امرهم اى عن امتثال امرهم والعاقب هو شديد  
 الذخول في الفساد التزدد الى لا يقبل الموعدة (فلما هم كونا فرقة خاشعين) صاعرين اذلا بعد آء الناس  
 في القسام من خذل الكتاب كنع طرده والكتاب بعد والقرود جمع قرد بالقرى فوره والاشي فرده وبعها قرد  
 مثل قرية وقرب والمراد بالامر هو الامر التكررى لا بالقولى التكملى لانهم لا يقدرون على قلب انفسهم فرقة  
 وتكلمت العاجز غير معقول فليس ثمة قول ولا امر ولا ما امور حقيقة وانما هو تعلق قدرة وارادة بصحتهم  
 فعز ذلك الله تعالى روى ان اليهود امر باليوم الذى امرنا به وهو يوم الجمعة فتركوه واستشاروا السبت وهو المعنى  
 بقوله تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه فالتوا به وحرم عليهم الصيد وامروا بتعليق فكانت  
 الحيتان تأتاهم يوم السبت كانتا الخناض والكباش البيض النيران فتطلع لارى وجه الماء فترتمها  
 ولا تأتاهم في سائر الايام فكلوا على ذلك برهة من الدهر ثم جاءهم بليس فقال لهم انما نهيتم عن اخذها  
 يوم السبت فافترسوا واخاطوا سلة الورد وصعبت الصدور ففعلوا فجعلوا يسوقون الحيتان اليها يوم السبت  
 فلا تقدر على الخروج وبأخذوها يوم الاحد واخذ رجل منهم حوتا وربط في فيه خيطا الى خشية  
 في السلس ثم شواه يوم الاحد فوجد جداره ربح السمك فطلع على شوره فقال له انى ارى الله سمعك فلما لم يره  
 عذب اخذ في السبت القابل حوتين فلما رآوا ان العذاب لا يعالجهم استقروا على ذلك فسادوا وكانوا مملوا  
 وباعوا وكانوا يترحمون سبعين الف فاشكوا اهل القرية الثلاث انك استقروا على النهى وثلاث ملوا التذ كبر وسوءه  
 وقالوا لعشرين لم تعظون الحق وتثلاث بالشرع الحليمة فلما لم يثبوا قال المسلمون نحن لانك كنتم فباعوا الدور  
 والمساكن وخرجوا من القرية فشرى بوا انديام خارجا منها اوقافهم القري بجدار للساكنين باب وللمعتدين  
 باب ولعظم داود عليه السلام فاصبح الناهون ذات يوم غريبا من ابوابهم واشتروا مصالحهم ولم يخرج  
 من المعتدين احد فقالوا اهل الخبر غلبتهم وان لهم لثامن خيف الوسخ اوى بالحجارة ففعلوا الجدر فظنوا  
 فانهم فرقة اوصار السبلان فرقة والسبعون خنوا برضهوا الباب ودخلوا عليهم ففرقت القردة اناسهم



من الناس وهم لا يعرفون ما قبل القدر فأما في نسبه فيسبى فيسبى ويقول له نسبه ألم تنبأهم يقول القدر أنهم  
 إلى ودمهم تسيل على خدودهم ثم ما توعد من مكث ثلاثة أيام كما قال ابن عباس رضي الله عنه لم يشع بمسوخ قط  
 أكثر من ثلاثة أيام وعليه الجمهور وأما قوله عليه السلام قد أتت من منى امرأة ميل لا يدري ما فعلت ولا أراها  
 إلا القاتل الأتوم إذا وضعها ألبان الأبل لم تشر بها وإذا وضع لها ألبان غيرها شربها وما روى أن النبي عليه  
 السلام أتى بصب فأبى أن يأكله وقال لا أدري لعلم من القرون التي مسحت فاليوم عنها أن ذلك كان قبل أن  
 يوحى إليه أن الله لم يجعل لمسوخ نسلا فلما أوحى إليه زال عنه ذلك المتخوف وعلم أن الضب والفأر يسا محاسن  
 فعنه ذلك أخبرنا بقوله صلى الله عليه وسلم إن سألته عن القردة والخنازير أهي مما مسحت فقال إن الله لم يجعل قوما  
 أو يعذب قوما فيجعل لهم نسلا وإن القردة والخنازير كانوا قبل ذلك وثبت النصوص بأكل الضب جحره  
 وعلى ما ثبته ولم ينكره كذا في حياة الحيوان وعن مجاهد وأما مسحت فليهم فقط وردت أقوالهم فيهم كقائلهم  
 القردة وهذا قول تزد به عن جميع المسلمين يقول القدر مسحت القلب مشترك بين عصاة جميع الأمم وعادة الله  
 تعالى في السرة الأولى فيجعل عقوبة الدنيا على جميعهم ولا عقوبة آدمي من تدبيل الصورة الحسنة  
 الإنسانية إلى صورة أخص الحيوانات وهي صورة القردة والخنازير التي مسحت ثم مسح القلب والعقل بسبب مسح  
 القلب والصورة تعود بالله وعن الحسن وأبو الله ما حوت أخذه قوم فأكروه أعظم عند الله من قتل رجل  
 مسلم ولا مسكت الله جعل ذلك موعدا والساعة آتية وأمر طالع أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أنه سئل هل في أمك خسف قال نعم قبل وبعث ذلك رسول الله قال إذا السوا الحرير واستباحوا الزنى وشربوا  
 الخمر وطفقوا بالمسك واللبان والمزاج وأخذوا القينات والمعاذف وشربوا بالدفوف وأجملوا الصيد في الحرم  
 والأشارة أن القدر هي قربة الجسد الحيواني على شاطئ بحر البشرية وأهل قربة الحس الصفات الإنسانية  
 وهي على ثلاثة أصناف منها صنف روحاني كصفات الروح وصفته قلب كصفات القلب وصفته نفساني  
 كصفات النفس الأمازيغية وكل قدما عن صنف حسيان الدواعي البشرية في سبت محارم الله فنصف  
 أمسك عن الصنف وثاني صنف وهو الصفات الروحية وصفته أمسك ولم يه وهو الصفات القلبية وصفته التذك  
 الطمعة وهو الصفات النفسانية قال حضرة شيخنا العلامة إقبال الله بالسلامة يوم طوى النفس الأمازيغية بالسوء  
 يوم السبت لا تقطع أمله باتباع الطماغوت والحبث وشهره شهر المحرم طمأنه من القربة والنسب والوصلة  
 وتوجه القمر وفلكه تلك السماء الدنيا وآية قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وتظن نفس ما قدمت لعد  
 اتقوا وتتوق الدواعي البشرية في محارم الله باغراء الشيطان وزينه لأن الإنسان حريص على ما منع ولا يرغب  
 فيما لم يحرم الله من كان الغالب عليه صفات الروح وقهر النفس وتبدل صفاتها بالتزكية والصلية فإنه من  
 أهل الصفة وأرباب الدريعات وأصحاب القربات ومن كان الغالب عليه النفس وصفاتها فإنه من أهل الهلاكة  
 وأرباب الدركات وأصحاب المباديات (وفي المتن) نفس قوامت وتارة است وتديد • دانكه  
 رويح حاشية غيبي ندي • كه علامت زان ديدار نور • الضيق منك عن دار الغرور • وای آنكه  
 عقل او مادود • نفس نشست زو آماده بود • لاجرم مغلوب باشد عقل او • یز روی خسیران  
 نباشد عقل او • وصف حیوانی بود بر زن فزون • زانكه سوى رنك بود در ركون • (وإذا تأذن ربك)  
 بمعنى آذن مثل قود بمعنى أوعده والأيدان الإعلام ومعنى عزم لأن من عزم على الأمر وصم يته عليه يحدث  
 به نفسه ووقتها يهمله وعزم الله تعالى على الأمر عبارة عن تفرد ذلك الأمر في عمله وتعلق ارادته وتوقعه في  
 الوقت القدره والمعنى وأذكر ما يجدد ودوقت الجباه تعالى على نفسه (ليعتق) البتة (عليهم إلى يوم القيامة)  
 متعلق بقوله ليعتق واللام فيه لام جواب القسم لأن قوله وإذا تأذن ربك جار مجرى القسم كعلم الله وشهد الله  
 من حيث ولانته على تأكده الخبر المؤذن به (من يومهم) اليوم رويح بنحسب سندن كذا في تاج المصادر  
 فالمنع كسكى كجنداشنار • (سوء العذاب) عذابى سخت كذا لذل وشرب الجزية وغير ذلك  
 من فزون العذاب وقد بعث الله تعالى عليهم بعد سليمان عليه السلام تحت نصر غرب ديارهم وقتل مقاتليهم  
 وسبي نسائهم ذرة وأرجم وشرب الجزية على من نبي منهم وكانوا يؤذونها إلى الجحوش حتى بعث الله محمدا صلى الله  
 عليه وسلم ففعل ما قبل ثم شرب الجزية مضرورية إلى آخر الدهر قال الحذاق وفى هذه الآية لاف على أن

اليهود لا ترفع اسمها عزلى يوم القيامة (أن ربك لسر يع العقاب) يعاقبهم في الدنيا (وأنه لغفور رحيم)  
 لأن تاب وأمن منهم وفي الآية إشارة إلى أن الشيطان وهو المنظر إلى يوم القيامة يبعث ليوم الخلق سوء  
 العذاب وهو الأبعد من القربة والاغراء في الضلالة والافتعاد عن العبودية والاضلال عن الصراط المستقيم  
 أن ربك لسر يع العقاب يعاقبهم في الدنيا وعلى اسمهم ليزدادوا انما هذا عقوبة في الدنيا وهي ثروت العقوبة  
 في الآخرة وأنه لغفور يغفر ذنوب من يرجع إليه ويتوب أي الأرواح والقلوب لورجعت عن متابعته النفس  
 وهواها وتاب إلى الله واستغفرت اغفر لها لا ندرحيم رحيم من تاب إليه وفيه معنى آخر أنه لسر يع العقاب أي  
 يعاقب المؤمنين في الدنيا بأفواج البلاء من الخوف والجوع وقصص من الأموال والنفس والقرات ويوقعهم إلى  
 الصبر على ذلك ليعلم كثرة ذنوبهم حتى إذا خرجوا من الدنيا خرجوا أشتاء لا يعدون في الآخرة وأنه لغفور رحيم  
 أيهم في الآخرة أي يحيى عيسى عليه السلام فتبسم عيسى في وجه يحيى فقال ما لي أراك لاها كأنك آمن  
 فقال الأنتم ما لي أراك عابسا كأنك أبى فقالا لا نبرح حتى ينزل علينا الوحي فأوحى الله تعالى أحسب إلى  
 أحسنه كخافنا (قال السدي) يوسفك جندنا بلا يدوشد • جوحكمش روان كشت  
 وقد رش بلشد • كنه عقورك آل يعقوب را • كه معنى بود صورت خوب را • بكر دارنشان  
 مقيد تكرد • بضاعت مزبجاتشان وذكرد • زلطفت هي چشم دارم نیز • برین بضاعت  
 بعش ای زور • فتنیق للقل ان يحسن الفکر بره ولا شكاسل في باب العبادات فان الشبهة لا تجرى  
 على اليقين وعن مالك بن دينار رحمه الله تعالى قال دخلت جبانة البصرة فإذا أنا بسعدون الجحشون قلت  
 كيف حالكم وكيف أنت قال يا مالك كيف يكون حال من أمسى واصبح يريد سفرا بعيدا بلا هبة ولا زاد ويقدم  
 على رب عدل كما بين العباد ثم بكى بكاء شديدا فقلت ما يبكيك قال والله ما يبكي حرم صاعلي الدنيا ولا جزع من  
 الموت والجلى لكن بكيت ليوم مضى من عرى لا يحسن فيه عمل أبكى والله أنه أراد بعد المصانة والعقبة الكروم  
 ولا يدري بعد ذلك أصير إلى الجنة أم إلى النار فصبحت منه كلام حكمه فقلت إن الناس يرحمون أنك مجنون  
 فقال وأنت اعتررت بما اغتر به بنوا إسرائيل زعم الناس أني مجنون وما بي جنة ولكن حب مولاي قد خالط  
 قلبي واحتشاك وجري بيني وبينى وعفا عني فأنا والله من سببه هائم مشغوف فقلت يا سعدون فلم لا تجلس  
 الناس وتظا لهم فأنشأ يقول

كن من الناس جاثيا • وارض بالله صاحبا

قلب الناس ككف شئت يجدهم عقابا

كذا في رويح الراحين الباقى (وقطعه لهم) أي قتر قاتل إسرائيل (في الأرض) وجعلنا كل قربة منهم في قلب  
 من أقطارها بحيث لا تخلو ناحية منهم منهم تقية لجزء أديارهم وأعراسهم من الحق حتى لا يكون لهم شوك  
 بالاجتماع أبدا (أعما) حال من مفعول قطعناهم أي حال كونهم جاعلنا أو مفعول ثان لقطعنا باعتبار تخفيه  
 معنى صيرنا (منهم الصالحون) صفة لا شأنا وهم المديون بدين موسى (ومنهم دون ذلك) تقديره ومنهم ناص  
 دون ذلك على أن دون ذلك صفة لموصوف محذوف من فرع على الأشداء وقوله منهم خير قدم عليه  
 قال التفتازاني قدساع في الاستعمال وقوع المبدأ أو المنظر طرفين واستحق الصفة على جعل الأول خيرا والثاني  
 سيئا استدقير موصوف دون العكس وإن كان أبعد من جهة المعنى والتأخير بالمراد أولى وكانهم يرون المصري  
 أن الحلف في أوامره أوفى انتهى وذلك إشارة إلى الإصلاح للدلول عليه بقوله الصالحون يتدبر المضاف ليصح  
 المعنى أي ومنهم دون أهل ذلك الإصلاح من مطعون عنهم وهم قترتهم وحقهم وجوزعهم أولئك للإشارة إلى  
 الصالحين وقد ذكر الصحرون أن اسم الإشارة قد يستعمل للثنى والنجوع كذا في حواشي سعدى  
 جلجى (ربوناهم) أي علمناهم بمعاملة المبشئ المختبر (بالحسنات والسيئات) بالتم والثم حيث فتننا عليهم  
 تارة باب المنصب والعافية وتارة باب الجذب والشدة (أعلمهم بربيعون) ياتون فيرجعون عما كانوا عليه  
 من الصكر والمعاصي فإن كل واحد من الحسنات والسيئات يدعو إلى الطاعة أما الحسنات فلتزغب فيها  
 وأما السيئات فلتزغب عن المعصية (قال الصفا) أباشاراد رويح شكر بايست كد برطر واستغنا  
 ظله كدند وكفند أن الله فقير ونحن اغنياء ودرجعت صبرى بايست كد غانما كدند وكفند يد الله



مغولة برحمتك اختيار تمام عيار برون ثيامدند \* خوش بودي كرمك شجره آيد عيان \* تاسيه روى  
 تودم كه دروغش باشد \* بوفى التا وبلاى الصفة بلوئاهم بالسنات اى بكثرة الطاعات وزودتها  
 والحبب بها كمال حال البلس والسبب ان اى المعاصى وزودتها والندامة عليها والتوبتها والتخوف  
 والخشعة من ربهم كما كان حال آدم عليه السلام يرجع الى الله تعالى وقال ربنا علما انفسنا (خلف من بعدهم)  
 من بعد المذكورين (خلف) اى بدل سوء وهم الذين كانوا فى عصر النبي صلى الله عليه وسلم الذين خلفوا من  
 اليهود الذين فرتهم الله فى الارض اعمام موصوفين بانهم منهم الصالحون ومنهم دون ذلك والخلف مصدر نعت به  
 وذلك يقع على الواحد والجمع وشال خلف فلان فلانا اذا كان خليفته وخلفه فى قومه خلافة اى تام مقامه  
 فى تدبير احوال قومه قال ابن الاعراب الخلف بفتح اللام الصالح وباسكان اللام الطالح ومنه قول لرد بن الكلام  
 خلف وقال محمد بن بربز اكتر ما جى فى المدح بفتح اللام وفى الذم بكسبها وقد يجوز فى الذم ويسكن فى المدح  
 قال واحسنه فى الذم ما خوذ من خلف المين اذا حاض من طول تركه فى السقاء حتى يفدومته قواهم خلف  
 ثم الصالح اذا تفرغ ربحه ونفذ فكانت الرجل الفاسد مشبه به والمصالح ان كليم ما يستعد لان فى الشر والخير  
 الاكثر استعمال فى الظير بالفتح كذا فى تفسير المحلوى (وروى الكتاب) اى التوراة من اسلافهم  
 يقرأونها ويتفكرون على ما فيها والميراث ما صار للباقي من جهة الهالك وهو فى محض الرفع على انه نعت لقوله  
 خلف (ياخذون عرض هذا الادنى) استئناف اى ياخذون عظام هذا الشيء الادنى يعنى الدنيا وهون  
 الدنى اى القرب سمعت هذه الدار وهذه الحياة دنيا الدنوا وكونها عاجلة يقال دنوت منه دنوا اى قريت والدارى  
 القرب اوس الدنائة يقال دنأ الرجل دنائة اى صار دنيا خبيثا لآخر فيه والمراد ما كانوا ياخذون من  
 الرشى فى الحكومات وعلى غير ذلك من الحكام (وروى الكتاب) اى التوراة من اسلافهم  
 فيقول قال الله تعالى هذا عارض محرابا يروى بذلك السحاب (ويقولون سيغفر لنا) لا يؤخذنا الله بذلك  
 ونجاوزعته بشال غفر الله له ذنبه على عليه وعفاه عنه قوله سيغفر امامه عند الجوار والفرار بعده وهولنا  
 وامالى فيه الاخذنى ياخذون كقولهم اعدوا هراقرى اى سيغفر لنا اخذ العرض الادنى وفى التاويلات  
 الخصمة من شأن النفوس ان يجعلوا المواب الرابية والكشوف الروحانية ذريعة للعرض الدنوية وبصرفوها  
 فى تخصيص المال والجلاء واستيفاء الذات والنموات ويقولون سيغفر لنا لانوصلنا الى مقام وربة بغفرنا  
 مثل الراتب والخطيئات كما هو مذهب اهل الاباحة جهالة وغرورا منهم وفيه معنى آخر وهو انهم يقولون  
 سيغفر لنا اذا استغفرنا منها وهم يستغفرون باللسان لا بالقلب (وان يا تم عرض مثله ياخذوه) حال من فاعل  
 يقولون اى ياخذون الرشى فى الاستكمام وعلى غير ذلك من الكمال للتسهيل على العامة ويقولون انه تعالى لا يؤخذنا  
 ياخذ ما أخذنا من عرض الدنيا ويتجاوز عنه والحال انهم يصبرون على اخذه عائدون الى مثله غير تائبين  
 عنه (الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب) اى العهد المذكور فى التوراة (ان لا يقولوا على الله الحق)  
 عطف بيان للميثاق اى لا يفتروا على الله مثل القطع على المغفرة مع الاسرار على الذنب (ودرسوا ما فيه)  
 وشروا له اندا تحمد وروى واين سمعكم دروى نديده اند \* وهو معطوف على ألم يؤخذ من حيث المعصى  
 فانه تقرر اى أخذ عليهم ميثاق الكتاب ودرسوا ما فيه وان تقول درسوا عطف على لم يؤخذوا لاقتضاهم  
 التبرير متعلق بها (والدار الاخرة) ورسد كسارى مرأى ديكرك عقابيت (بشر) بهرمت از عرض  
 دنيا (الفريق يتقون) المعاصى والشرى وكل الحرام والاقتراء على الله تعالى (اخلاقا لقولون) تعاون ذلك  
 فلا يستدلوا الا فى الموقى الى العاصب بالتعصيم (والله اعلم) اى وخبر ايضا الذين (يسكون بالكتاب)  
 اى يحكمون به فى امور دينهم بشال سلك بالشرى وقسلة نال مجاهد هم الذين آمنوا من اهل الكتاب  
 كعبه الله بنى سلام واجهه به عسكر الكتاب الذى جاء به موسى عليه السلام فلم يؤمنوا ولم يتخذوه  
 ما كلفه اى وسيله وسببا لاكل اموال الناس وقال عطاء هم امة محمد عليه السلام فالمراد بالكتاب التوراة والاحكام  
 الصلاة من قبل ذكر الخصاص بعد ذكر العام للتنبيه على شرف الخصاص وقوله فان اخذت الصلاة اعظم  
 العبادات وانضما بعد الايمان فافردت بالذكر لعلها قدرها بالنسبة الى سائر انواع التمسكات \* خانه دوين  
 خويش واجوخند \* برستون نماز كرده با \* بنى شمسكى تاسستون جيباى بود \* ثابدين حتى بياى بود

(الان تفسح اجرام الصلح) اى نفعهم اجرامهم فى القول والعمل (قال الكاشفى) من ذكر اى بصلاح  
 ائمه كان كذا رخصه رابده \* تمام بديان ومانين والاصلاح اى اصلاح القواهر واما اصلاح السرائر وذلك  
 بالتقيد بالاعمال الفاضلة وتربية النفس الى ان تصل الى قبول فضيلتها واعلان القلب الى آخر الزمان ترك  
 العمل بالقرآن ولله خلف من بعد السعداء اشقياء اطمانوا الى زخارف الدنيا قال الحسن رأت سبعين يدبرا  
 كانوا فيها حل الله اهلهم ازهد منكم فباحزم الله عليكم وكانوا بالسلامة أشد منكم فرجا لراخا لورا يتوهم فلتهم  
 مجانبين ولو رأوا اخباركم قالوا ما هؤلاء من خلاق ولو رأوا انبراركم حكموا بانهم ما يؤمنون يوم الحساب  
 اذا عرض عليهم الحلال من المال تركوه خوفا من فساد قلوبهم قال هرم لا ورس اى تاجر فى ان يكون قواما  
 الى الشام يقال هرم كيف المعيشة يا قال اويس أف اهتدوا للتلوب قد خالطها الشك فما شفعها العطفة  
 قال من قال \* خانه تركندم ورك جوقر ستاده بكور \* غم مر كات جوعم بر ك ز مستاقى نيست \*  
 وهذا الشك لا يزول الا بالتوفيق الخاص الالهى ولا بد من تربية المرشد الكامل فانه اعرف بمصالح النفس  
 وعفاسدها \* فمن اى دوست اين يك بنديدى \* برتبرك صاحب دولتى كبر \* (واشتقا الجبل  
 فوقهم) التثنية على المعنى من موضعه والجبل هو الطور الذى سمع موسى كلام الله واعلى الاواح وهو عليه  
 اوجبل من جبال فلسطين والجبل الذى كان عند بيت المقدس وقومهم منصوب بيقننا باعتبار اخذته لعنى  
 زفنا كانه قيل زفنا الجبل فوق بنى اسرائيل ينته وقطعه من مكانه فالتثنية من مقتضات الرفع وسبب  
 لحصوله (كانه ظله) اى شقيقه وهى كل ما اظلك بالفارسية سايان (ولفنا) اى يتقوا (انه واقع)  
 (م) اى ساقط عليهم لان الجبل لا يثبت فى الحق ولا تم كانوا وعدون به على تقدير عدم قبولهم احكام التوراة  
 (روى) ان موسى عليه السلام لما بنى اسرائيل قبل التوراة قرأها عليهم وسماها فى ايمان التكليف الشاقه اياها  
 ان قبلوها وسدوا جفانها فامر الله الجبل فانقطع من اصدته حتى طام على رؤوسهم بحيث حاذى معسكرهم  
 جعلا لم يبق منهم احد الا والجبل فوقه وكان معسكرهم من خفافى فخرج وقيل لهم ان قبلوها بايمان واليقين  
 عليكم فلانظروا الى الجبل خذ كل رجل منهم ساجدا على جانبه الا بيسر وهو يتنار بعينه التى الى الجبل خوة  
 من سقوطه فذلك لا ترى يهوديا يصعد الا على جانبه الا بيسر ويقولون هى السجدة التى رقت بها ناسا العقوبه  
 قبلوها جعلا قبل كل من اى شئ جعلا يكس على عقبيه حين يجد فرصة كذلك اهل التوراة لما قبلوها جعلا  
 ما لبوا حتى شرعوا فى قريتها (خذوا) على اشعار القول اى قلنا خذوا (ما تيناكم) من الكتاب (بقوة)  
 يجوز عزم على تحمل مشاقه وهو حال الراد (واذكروا ما فيه) بالعدل ولا تنكروا كالتسنى (لعلكم يتقون)  
 بذلك فامح الامال ورد اكل الاخلاق وفى الآية اشارة الى ان الانسان لو وكل الى نفسه وطبيعته لا يقبل شيئا  
 من الامور الدينية طبعه لا يحمل اشارة قطع الان يعان على القبول والحل بأمر ظاهر او باطن فقبض على  
 القبول والحل فالتعالى اغان ارباب العنابة حتى حلوا افعال المجاهدات والرياضات وأخذوا ما اتاهم الله  
 بقوة منه لا يقوتهم وارادتهم (وفى المتنوى) يستحيوا كوشا اربسته اند \* جزم ائمه اكر از خود رسته اند \*  
 جز عنایت كه كشاید چشم را \* جز محبت كه كشاید چشم را \* جهدي فوق خود كس واميد \*  
 در جهان والله اعلم بالشاد \* قال حضرة الشيخ اقتاده انفسى قدس سره مخاطبا لمضرة الهداي ان كليم  
 قد اجتهدوا ثلاثين سنة فلم يتيسر ما حصل لك فقال الهداي ان يا با الذى تقدم فيه اعلى عما خدموا فبني ان  
 تكون لنا العنابة هذا القدر قد تبسبب حضرة الشيخ (يكنى) ان ابا يزيد البسطامى بأكل البطيخ الاخضر  
 زمانا لم يمت وقوفه على ان الذى عليه السلام بأى وجه قطعه والشمس التبريزى قال ان البسطامى كان فى الجباب  
 بسبب البطيخ قال اقتاده انفسى كانه اراد ان قوة زهد البسطامى جعلته محبوبا ولكن التحقيق ان كلاسما  
 على الكمال عظمه ان ابا يزيد البسطامى وصل من طريق الرياضة والشمس التبريزى وصل من طريق المعرفة  
 والطرق الى الله كثيرة ولكن طريق الرياضة احكم وابت فصاحب الزهد الغالب وان لم ينفع له الطريق زمانا  
 ولكنه اذا فتح يكتسب دعة وبذلك لم يقدر الحلاج على ضبطه لكاله فى الشريرة والبارقة فظهر حقيقة  
 الحلاج على الاسلوب المذكور فعنابة الله تعالى تسمى الى القول ثم الى الزهد والرياسة ثم الى العشق والحالة  
 ثم الى عالم الحقيقة والطريق الى الله تعالى بعد هذا انقاس الخلائق فكل احد يصل الى الله تعالى من طريق وهى



غير معتدة وليست هي كجارية النسا اذ ليست على الاسلوب الظاهر قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها  
فالمراد بها الطريق المناسب لكل احد وطريق الوصول هو التقوى والذكر واعلم ان الكتب الالهية المتعبدات  
رسمة من الله تعالى وعناية وكذا الانبياء عليهم السلام فمن اتهم وقبل ما يؤول به فقد نبها من العقبات وخرج  
من محبس هذا العالم وطار الى المصكوت الاعلى وللهمة تأثر عنسليم (ذكر) ان في الهند قوما ماذا اعتقوا بشئ  
اعتزلوا عن الناس وصرفوا همهم الى ذلك الشئ فبقع على وفق اعتقادهم ومن هذا القبيل ما ذكر ان السلطان  
محمود غزالي اباد الهند وكانت فيه مدينة كلما قصدوا من من فسل عن ذلك فقبل له ان عندهم رجعا من الهند  
اذا صر فوهمهم الى ذلك يقع المرض على وفق ما اعتقدوا فاشار اليه بعض اصحابه ببق الطبول ونفخ البوقات  
الكلية لتشتت همهم ففعل ذلك فزال المرض واستخلصوا المدينة فانت يا السالك بضرب طبول المذكور جهره  
وتشتت هم النفس وشواطرها الفاسدة فخلص مدينة القلب من يدها بعناية الله تعالى وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته قال بصرته الاعلى لاله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد لله وعلى  
ككل شئ قدر قال الشيخ ابو العباس السهروردي المراد بقوله تعالى ان تدوا الصدقات فنعما هي الخير  
بالذكر قال عمر النسبي والامام الواحدى في تفسيره بما المذكور من جلة القران نص واعلان القران نص اولى  
وأوجب دفعا للتمه والجهل بوقفا قلب الذاكر وجميع همه الى الفكر ودمر في سمع اليه وبطرد النوم ويزيد  
في النشاط (وفي المتن) يادها خويشتن راياك ككن روح خور اياك ويا لالا ككن  
ذكر حتى باكت جرم باكر سيد رخت برشد ديرون آيد بليد هي كبر وشد ها از شد ها  
شيب كبر دجون برا فرود شد يا چون در آيد ناميك اندر دهان في بليدي ما ندوني دهان  
قوله تعالى واذكروا ما فيه تناول الذكر اللغوي والمفقا الظاهري وان كان العدة هي العمل (كما قال  
سعدى) مر اذ انزل قرآن فحصل صرت خويشتن ته ترتيب سورة مكتوب عاى متعبد ساد وقفت  
وعالم متناول سوار خفته انقلنا الله وياكم من مقام الغفلة والجهالة وختم عواقب امورنا باحسن  
الخطبة والحلاوة (واذ أخذ ربك) اي واذكر يا محمد لبني اسرائيل وقت اخذك (من بنى آدم)  
اي آدم اولاد كنه صارا من اللوح كالانسان والبشر والارادهم الذين ولداهم كالنا من كان نسلا بعد  
نسل سوى من لم يولد له بسبب من الاسباب كالعدم والترح والموت صغيرا (من ظهورهم) بدل من بنى  
ادم بدل البعض اي من اصحابهم وفيه تنبيه على ان الميثاق قد اخذ منهم وهم في اصلا اباء ولم يستدعوا  
في ارحام الامهات (ذريتهم) مفعول اخذ اي نسلهم قريبا بعد قرن بعضي اخرج بعضهم من بعض  
كما يتوالدون في الدنيا بسبب الاصلا والارحام والادوار والاطوار الى آخره يولد (واشهدهم على  
انفسهم) اي اشهد كل واحد من اولئك الذريات المخصوصين الماخوذ من ظهور آبائهم على نفسه لاعلى  
غيره تقر بالهم بربوبية النشأة وما تتبعه من العبودية على الاختصاص وغير ذلك من احكامها  
(أنت بريكم) على ارادة القول اي قائلا أنت بريكم ومالك امركم ومن يكمل على الاطلاق من غير ان  
يكون لاحد دخل في شأن من شؤركم (قالوا) استئناف ياتي قبله في هذا قالوا فقالوا اي  
على انفسنا بآل ربنا والارباب لنا غيرك والفرق بين بنى ونعم ان بنى اثبات لما بعد النفي اي أنت ربنا فيكون ايماننا  
ونعم لغير ربنا سابق من النفي اي ليست برئنا فيكون كقرا وهذا اعتيلى وتخييل نزل فكذلكهم من العلم بربوبية الله بسبب  
الدلائل الا قافية والافتسية وشلق الاستعداد فيهم فلهذا الشهاد وتكليفهم من معرفتها والافراد بها منزلة  
الاعتراف فرب يكن حاله اخذوا شهاد وسؤال وجواب وباب التخييل باب واسع وارد في القران والمحدث وكلام  
البغاة قال الله تعالى فقال لها والارض اقباطوا عاكرها قالتا ايتنا طاعتين (ان تقولوا) مفعول له لما قبله  
من اخذوا الشهاد اي فعلنا ما فعلنا كراهة ان تقولوا (يوم القيامة) عند ظهور الامر (انا كاعن هذا)  
اي عن وحد انصار بوبية واحكامها (عاقلين) لم تنبه عليه دليل قائم حيث جعلوا على القارة ومعرفة الحق  
في القوة اقرب من انهم صاروا محجوبين عاجزين عن الاعتذار بذلك ولو لم تكن الآية على طريقتة التخييل  
بل لو اريد حقيقة الاشهاد والاعتراف وقد انسى الله تعالى بحكمته تلك الحال لم يصح قوله ان تقولوا يوم القيامة  
انا كاعن هذا عاقلين كما في حواشي سعدى جلبي الميثاق (او تقولوا انما اشركنا باؤنا) عطف على ان تقولوا واولم

اشرك دون الجمع اي اخترعوا الاشراك وهم سواه (من قبل) من قبل زماننا (وصكنا) نحن (ذرية من بعدهم)  
لا تمسدى الى السبل ولا تقدر على الاستدلال بالدليل فاخذناهم (أنت لدا) اي انما اخذناهم لدا (عاقلة)  
المبطلون) من آياتنا المصان بعد ظهورهم انهم انهم ونهض عايزون عن التدبر والاستعداد بالرى فان ما ذكر  
من استعدادهم الكامل يستدعيهم باب الاعتذار بهذا ايضا فان التقليد بعد قيام الدلائل والقدرة على  
الاستدلال بها على الامساغ له اصلا (وكذلك) اشارة الى مصدر الفعل المذكور بعده ومجمله التصب على المصدرة  
اي مثل ذلك التفصيل البليغ المستيع للمنافع الخيلة (تفصل الايات) المذكورة لا غير ذلك (واعلمهم يرجعون)  
وارجعوا اعلمهم عليه من الاصرار على الباطل وتقليد الابهة ففعل التفصيل المذكور فالواو انما انداء ثمان  
ويجوز ان تكون الثانية عاطفة على مقدّم مرتب على التفصيل اي وكذلك تفصيل الايات ليقفوا على ما فيها  
ومن الرغبات والزواجر ويرجعوا الى هذا والاكثر على ان المقابلة المذكورة في الآية حقيقة لما روى عن ابن  
عباس رضى الله عنهم ان الله لما خلق الله آدم عليه السلام مسح ظهره فأخرج منه كل نطفة هو خالقها الى يوم  
القيامة فقال أنت بريكم قالوا بنى قنودى يومئذ جف القلم بمأهوكا الى يوم القيامة وقد روى عن عمر رضى  
الله عنه انه سئل عن الآية الكريمة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عما قال الله تعالى خالق  
آدم ثم مسح ظهره بيده فامتنع منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة ويعمل اهل الجنة بعملهم ثم مسح ظهره  
فاستخرج منه ذرية فقال هؤلاء للنار ويعمل اهل النار بعملهم فقال رجل فمضى العمل يا رسول الله فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل  
من اعمال اهل الجنة فيدخله الجنة واذ خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من  
اعمال اهل النار فيدخله النار وليس المعنى انه تعالى اخرج الكل من ظهره عليه السلام بالذات بل اخرج  
من ظهره عليه السلام ابناءه الصلبة ومن ظهره ابناءهم الصلبة وكذلك الى آخر السلسلة لكن لما كان  
الظاهر الاصل في ظهوره عليه السلام وكان مساقا للحدثين الثمانيين بان حال القرين اجمالا من غير ان يعاق  
بذكر الوسائط عرض على نسب اخراج الكل اليه واما الآية الكريمة فثبت كانت مسوقة للاحتجاج على  
الكفرة المعاصرين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبان عدم افادة الاعتذار باستناد الاشراك الى آبائهم  
اقضى الحال نسبة اخراج كل واحد منهم الى ظهور آية من غير فرض لاجرا لاجراء الصلبة لا دم عليه السلام  
من ظهره قطعا كذا في الارشاد وقال الحنفية اي فان قيل كيف يكون الميثاق بكون الميثاق بكونهم وهم  
لا يذكرون ذلك حين اخرجهم من صلب آدم قبل لما روى الله الرسل فأخبرهم بذلك الميثاق صار قول الرسل حجة  
عليهم وان لم يذكروا الا ترى ان من ترك من صلاته ركعة ونسى ذلك فذكرت له ذلك التفات كان قولهم حجة عليه  
قال المولى ابو السعود على القول الثاني وهو ما ذهب اليه الاكثر من حقيقة المقابلة ان قوله تعالى ان تقولوا الخ  
ليس معناه لاله لقوله تعالى وأشهدهم وما يتفرع عنه من قولهم بنى شهدنا حتى يجب ككون ذلك الاشهاد  
والشهادة محقوظا لهم في الزامهم بل لفعل مقدر ينسحب الكلام عليه والمعنى فعلنا ما فعلنا من الامر بذكر  
الميثاق وسأله ان تذكروا انما الكفرة يوم القيامة انا كاعن عاقلين عن ذلك الميثاق لم تنبه عليه في ادراك التكليف  
والاعمال بما وجبه انتهى (وقال الكاشغرى) اي وروى ابن آيت مر كعبه ازلت تاخبر ان سر كوجه  
غفلت وامتعت ساروا الاوه من ان يدردل ازان سؤال وجواب غافل نيتند • ندى أنت هجعتان  
شان بكوش • بفراد قالوا بنى درخوش • درفتان مذ كورست كد على سهل اصفه بنى را كفتند كد روزى را  
يادارى • كفتت جون ندرام كوى بود شيخ الاسلام شواحه انصارى فرموده كد درين سخن نقض است  
صوفى راى وندابيه بود آرزو را هنوز شيب در نيامد و صوفى در دهان روزت • روزا هر وزاست  
اي صوفى وشان • كى بود از دى وا فرود نشان • آنكه از حقى نيت غافل يكفن • باضى رستين  
وجاست وبس • وسئل ذوالنون رضى الله عنه عن سر ميثاق مقام أنت بريكم هل تذكره فقال كانه  
الان فى الذنى واعلم ان بعض اراء الكمال تحقيق الاتصاف بالعلم قبل تعينه بهذا المازج الجارى العنصرى  
في حرمة العين والمخرج من جهة كالة الروحانية المتعينة قبله في مرتبة النفس السكلى بنسب عين الروح  
الالهى الاصلية فالروح السكلى الوصف والذات من ارواح الكلى يتبين في كل مرتبة وعالم من المراتب والعلوم



التي يتعلم عند القول والهجوط الى مرتبة الحس الفاضل وعالم المراتب العنصري الى حين اتصاله بهذه النشأة  
 العنصرية بعينها يقتضيه حكم الروح الاصيل في ذلك العالم وفي تلك المراتب فيعلم حاله في احواله انفع من حين  
 الاتصال بهذه النشأة العنصرية مما يعلم الروح الاصيل لما شاء الله ان يعلمه من علومه ومشي كسبته هذا  
 السر عرفت سر قوله عليه السلام كنت نبياً وادم بين الماء والطين وسر قول ذي النون كاسين وان شئت زيادة  
 تحقن هذا المقام فارجع الى مطالعة مفتاح القلوب للصدر القنوي قدس سره وقال في التأويلات النصية  
 في الآية اشارة الى ان اخذ المخلوقين يكون اخذ الشيء الموجود من الشيء الموجود وان اخذ المخلوق تارة هو اخذ  
 الشيء المعدوم من المعدوم كقوله خففتك من قبل ولم تلت شياً وتارة هو اخذ الشيء المعدوم من الشيء المعدوم كقوله  
 واذا اخذ ربك من آدم من ظهورهم ذريتهم فكان نوا آدم معدومين وظهورهم معدومين وذريتهم معدومين  
 فاخذ بكامل قدرته ذرياتهم المعدومة الى يوم القيامة من ظهورهم المعدومة من نوا آدم المعدومين فاجدهم  
 الله في تلك الحالة واعطاهم وجوداً متناسباً لتلك الحالة فلما استخرج الله من ظهور آدم ذرات بينه واستخرج  
 من ظهورهم ذرات ذرياتهم المودعة فيها الى يوم القيامة والارواح في تلك الحالة الجنود مجتمعة في ثلاث صفوف  
 الصف الاول ارواح السابقين والصف الثاني ارواح اصحاب الجنة والصف الثالث ارواح اصحاب النار  
 تتوزع الذرات باقراً ارواحها ولبست تلك الذرات الموجودة بالوجود الرباني لباس الموجود الرواحي ولبست  
 الاصماغ والابصار والافئدة لباساً روحانياً ثم خاطبهم الحق بخطاب الاستبركهم فبعض السابقين سمع نوراني  
 روحاني خطابه وشاهدوا بآبصار نورانية جلاله واحبوه بائسدة روحانية ربانية نورانية ثم راح الحق لقلوبهم  
 على المحبة فقالوا بل انت ربنا المحبوب والمعبود ثم اى شاهدنا محبوس بينك فآخذ مواهبهم ان  
 لا يبعدوا ولا يبعدوا الا اياه وجمع اصحاب الجنة سبع روحاني خطابه وطلعاوا بآبصار روحانية جلاله واسموا  
 بأفئدة ربانية الهسية فأجابوه على العبودية فقالوا بل انت ربنا المعبود سمعنا وأطعنا فآخذ مواهبهم ان  
 لا يبعدوا ولا يبعدوا الا اياه وجمع اصحاب النار سبع روحاني خطابه وطلعاوا بآبصار روحانية جلاله واسموا  
 غشاة الشقاوة وعلى افئدتهم ختم المحنة فأجابوه على الكلفة وقالوا بل انت ربنا المعذَّب فآخذ مواهبهم على  
 العبودية فلان ترجع الثاوير بين الخلق في الكفر والايان الى تفاوت الاستعدادات الروحية والربانية  
 فافهم جداً ان اعلم انه لا تجد ان الله تعالى ذكره كانه كمال احد او بعد في المعدوم الا في آدم فانه كمالهم وهم غير  
 موجودين وواجبوه وهم معدومون تجري بالوجود عاجري لا بالوجود فهذا بدايتهم والى هذا انتهى نهايتهم  
 بأن يكون الله تعالى روحهم وابصارهم واستنهم كما قال كسبته سمعوا وبصروا وانافى بسع وفي بصر  
 وفي شفق والى هذا اشار الخليل حين سئل ما النهاية قال الرجوع الى البداية انتهى كلام التأويلات النخبة  
 باختصار وقد عرفت من هذا ان أهل الحقيقة يار في هذا المسلك على حقيقته لان من غلب روحانيته على  
 جسمانيته يرى الامر سهلاً ولا يصعب عليه شيء خلافاً لاهل الظاهر والمعتزلة فيصعقوا هذه الرواية وقالوا  
 ان النفس شرط لوصول الحيات والعقل والقيهم فتلك الذرات الماخوذة من ظهور آدم لا يكون احديهم  
 عالماً فافهمها عاقلاً الا اذا حصلت قدر من الحساسة والنبية العلمية والدعوية واذا كان كذلك فجميع تلك  
 الانخاص الذين خرجوا الى الوجود من اول تخلق آدم الى قيام الساعة لا يجوزهم عرفة الدنيا فكيف يمكن  
 ان يقال انهم حصلوا بآبصارهم دفعة واحدة في صلب آدم فافهم الى هذا القول الضعيف والاراي الضعيف  
 ولولت اهم هل يستطيع الله ان يجعل السموات والارض والحيال والنجير والماء في بضعة من غير ان يزيد  
 في البضعة شيئاً ومن غير ان يتنص من هذا شيئاً قالوا لا والعذابة فلهذا برعاية عهد آلت حتى تكسب  
 للشاهو مستورد عنك وعن امثالك وتبغى الغيب كالنفس في عرفة آتالك فتنتظر كيف الصورة والمعنى والظاهر  
 والباطن (وانزل) اقرأ محمد (عليه) الى على اليهود (رباً الذين الذي آتيناها آياتاً) اى خبره الذي له شان وخفا  
 فان النبأ خبر عن امر عظيم ومعنى آتيناها آياتاً اى علمناه ولا لائل الوجه واحد آتيناها وفيه ثلث الدلائل وفيه  
 اقوال والانسب مقام هو بين اليهودية وانهم انه أحد علماء بني اسرائيل كما في الارشاد اوهو يعلم بن باعور اكا في  
 مناج المدينين الامام الغزالي وخواصه من الكنعانيين الجبارين انما هو كوكب سالك في دارهم والمرب يسب  
 الى متناه وموله كما هو اللائح فانهم والانسب في تقرير القصة ما ذكره الحدادي في تفسيره فقلع ابن عباس

وابن مسعود حديث قال كان عابداً من عباد بني اسرائيل وكان في المدينة التي قصدها موسى عليه السلام  
 وكان اهل تلك المدينة كفاراً وكان عنده اسم الله الاعظم فساله ملكهم ان يدعوه لي موسى بالاسم الاعظم  
 ليدفعه عن تلك المدينة فقال لهم يدعوني واحدها شئ لا يكون وكيف ادعوه عليه وهو نبي الله ومع  
 الملائكة والمؤمنين والاعلم من الله ما علم واني ان فعلت ذلك اذهب ديني وأترقى قدر الزوال وبنته بالمال  
 والهدايا حتى فتقوه فاقبعت قيل كان يلزم امرأتها ويطلبها لجمع قومه هذا باعنة فأقام اليها وقتها  
 فقالوا لها اقدري لنا ما نرتى فكلني بام في هذا قتالت ليل من الهولاء القوم حشوا جوارعك وليس لك  
 يجذل خبراته عند الشدة له وقد كنوا يحسنين اليك وأنت جديراً تكسبهم وتهم بأمرهم فقال لها  
 لولا اني اعلم ان هذا الامر من عند الله لا يجنبهم فلم يزل به حتى صرفته عن رايه فركب انا له متوجهاً الى الجبل  
 ادعوا على موسى فصار على الاثان الاخذل فرضت فقل غنا فضر بها حتى كاد يهلكها فقامت فركبها فوضت  
 فضر بها فأنطقها الله تعالى فقالت يا معلم ويحك اين تذهب الان ترى الى هؤلاء الملائكة انا ما يردوني عن وجهي  
 فكف اريد ان تذهب لتدعو على نبي الله وعلى المؤمنين فقل سيديها وانطلق حتى وصل الى الجبل وجعل يدعو  
 فكان لا يدعو بسوا الاصراف الله له لسانه على قومه ولا يدعو بخير الاصراف الله به لسانه في موسى فقال له  
 قومه يا معلم انما أنت تدعو علينا وتدعوه فقال هذا والله الذي امكك وانطق الله به لسانك ثم امت لسانه  
 حتى بلغ صدره فقال لهم قد ذهبت والله مني الآن الدنيا والاخرة فلم يبق الا المكر والخيل فاسمركم واخلال  
 حلوا النساء وزنوهن واعطوهن الطب وأرسلوهن الى العسكر وأمروهن لائقن امرأتهم من رجل  
 ارادها فانهم ان من منهم رجل واحد كسبهم فقهوا فلما دخلت النساء المعسكر مرّت امرأة منهم برجل  
 من عندها بنى اسرائيل فقام اليها واخذ بيدها حين اعجبته بحسنها ثم اقبل بها الى موسى وقال له اني لا نلتك  
 ان تقول هذه حرام قال نعم هي حرام عليك لا تفر بها قال فوالله لا نلتك في هذا ثم دخل بها فبسة فوقع عليها  
 فأرسل الله على بني اسرائيل الطاعون في الوقت وكان نفاض بن العيزار صاحب امر موسى وجلاله  
 بسطة في الخلق وقوة في البش فكان بنين صنع ذلك الرجل بالمرأة ما صنع نجاة والطاعون يجوس في بني  
 اسرائيل فأخبر الخبر فأخذ حوته وكانت من خديده كما هم دخل على القبة فوجدوها متضاعفين قد فوجها  
 بجرته حتى انقلعوا بها فخرج بها فجمعها بالمرأة فاعلمها الى السماء والمربة قد أخذها فذراعه  
 واعقد جريته واستند المربة الى لحته وجعل يقول اللهم هكذا تفعل بين بصيكت فرغ الطاعون من خلد  
 عنهم غصب من هات من بني اسرائيل في ذلك الطاعون فوجدهم سبعين ألفاً في ساعة من نهار وهو ما بين  
 ان زنى ذلك الرجل بها الى ان قتل ثم ان موسى عليه السلام اوقاه فوضع بن فون حاربوا أهل تلك البلدة وعلبهم  
 وقتلوا منهم واسروا وآوا بينهم اميراً قتل فخاوا بما قبل من العظام الكثرة ونحوها (فانسلط منها) اى من تلك  
 الآيات انسلط الخلد من الشاة والحمة ولم يخطر هيا له اصلاً (فأبغى الشيطان) ابع وتسع معنى واحد  
 كارد في ورد والمعنى ان الشيطان كان وراءه طالب الاضلال وهو يسبقه بالايان والطاعة لا يدركه الشيطان  
 ثم انسلط من الآيات لحقه وادركه (فكان) بس كسبت ان دائمة آتت اى فصار (من القايون) من زمرة  
 الضالين الراضين في القواية بعد ان كان من المهتدين والقي يذكر معنى الهلاك ويذكر معنى الخيبة وفي القايون  
 قوى خسل قال الامام الغزالي كان يعلم بن باعورا بحيث اذا نظر رأى العرش ولم يكن له الا زلة واحدة قال  
 الى الدنيا واهله ملة واحدة ولم يترك لوف من اوليائه حمة واحدة فلبه معرفته وكان في اول امره بحيث  
 يكون في جملة اشتغائهم ألف حجرة للمتعلمين الذين يتكلمون عنه ثم صار بحيث كان اول من وصف كتابا ان ليس  
 العالم صانع فهو ذاته من حطته انتهى فلا يامن السالك الحق مكر الله ولولم يلق اقصى مقامات الانبياء والمرسلين  
 فلا يلقى على نفسه ابواب المجاهدات والرياضات ومخالفات النفس وهو اعا في كل حال كما كان حال النبي عليه  
 السلام والائمة الراشدين والحجاة والتابعين وائمة السلف والمشايع المتقدمين ولا يقع على نفسه التام والتمتع  
 الدنيوي في المأكول والمشرب والملبس والتكلم والمركب والسكن لانه كان الله تعالى في مكان الغيب للسعداء  
 انما خافية عما علموا رأته ولاذن سمعت ولاخطر على قلب بشر كذلك له في بايادهم فليعتبر السالك الصناديق  
 بل البالغ الواصل والتكامل الحاذق من ان يتعرض لتلك البلايا بالتوسع في الدنيا والتبسط في الاحوال



تكونت • زعبي برادير وكرو دست (ولهم آذان لا يسمعون بها) الآيات والمواظع جماع تأمل وتذكر  
كذلك كرهان ويدست كوش • بهتان وباطل شندن مكوش (اولئك) الموصوفون بالأوصاف  
المذكورة (كالانعام) مانند جهار بابتد في عدم النقص والابصار للاعتبار والاستماع للتدبر اوف ان مشاعرهم  
وقواهم متوجهة الى اسباب التعيش مقصورة عليها والانعام جمع نعم بالتحريك وقد بسكن عتبه وهي الابل  
والشاة اواخص بالابل كذا في القاموس (بل هم اضل) بل للاضراب وليس ابطال بل هو انتقال من حكم وهو  
التشبيه الانعام الى حكم آخر وهو كونهم اضل من الانعام طر يقا فاتها تدرك ما يمكن لها ان تدرك من المنافع  
والضار ويجهل في جلبها ودفعها غاية جهدها وهم ليسوا كذلك وهي يعمل من انطود وهم يتركون التعميم  
المقيم ويقدمون على العذاب الخالد وتسل لانها تعرف صاحبها وتذكره وتطبعه وهؤلاء لا يعرفون ربهم  
ولا يدركونه ولا يطبعونه وفي الخبر كل شيء اطوع قدس بن آدم • دريع آدمي زاده ريجل • كبلشد جو  
انعام بل هم اضل (اولئك هم الغافلون) عن امر الآخرة وما عتدوا للعصاة وفي الانسان جهة روحانية وجهية  
جسمانية وقد ركب فيه عقل وشهوة فان كان عقله غالباً على هواه كان افضل من الملائكة وان كان مغلوباً  
للفس والهووى كان اخس وارذل من الهائم (كما قيل في هذا المعنى) بهرة ازملكت هست ونصبي  
ازدو به ترك دو بي كن ويكدر فضيلت زملات • واعلم ان الله تعالى خلق الخلق اطواراً خلق طوره وانما القرب  
والخفة وهم اهل الله وخاصته انظار الحسن والجمال وكانوا يسمعون كلامه به يصرون جاهل به يعرفون  
كلامه وخلق طوره انما الجنة ونعيمها انظار اللطف والرحمة فجعل لهم قلوباً يفقهون بها دلائل التوحيد والمعرفة  
واعيناً يصرون بها آيات الحق وخلق طوره منها النار وجعلها وهم اهل النار انظارا للتعير والعز اولئك  
كالانعام لا يسمعون الله ولا يلبثونه بل هم اضل لانه لم يكن للانعام استعداد المعرفة والطلب وانهم كانوا  
مستعدين للمعرفة والطلب فابطلوا الاستعداد القلبي للمعرفة والطلب بالكون الى شهور الدنيا وزينتها  
وانما الهوى قباها والآخرة بالاولى والذين بالدينا وتركوا طلب الاولى ضلوا اضل من الانعام لانفساد  
الاستعداد اولئك هم الغافلون عن الله وكالات اهل المعرفة وعزيم كما قال في التأويلات النجفية قدس الله  
سره (ولله الاسماء الحسنى) تأييد الاحسن اى الاسماء التي هي احسن الاسماء واجملها لانه الله على معاني  
هي احسن المعاني واشرفها وباراد بها الالفاظ الدالة الموضوعية على المعاني المختلفة دل على ان الاسم غير  
المسمى ولو كان هو المسمى لكان المسمى عدداً واحداً وهو محال قال الامام الغزالي الحق ان الاسم غير المتعينة  
وغير المسمى فان هذه ثلاثة اسماء متباينة غير مترادفة (فادعونها) فسموه بذلك الاسماء واذكرونها  
وفي الحديث ان الله قدس وتسمين اسمائة الا واحد من احصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن  
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر المنان الخالق البارئ المصور  
الغفار الشهاب الزاق الشاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع الممطر المذل  
المجيب البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير المحيي المميت الغفور الشكور العلي الكبير  
الحفيظ القيت الحسيب الخليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد  
الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي المجيد المحصي المبدئ المعيد المحي المميت  
الحق القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الآخر  
الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال  
والاكرام القسط الجامع الغنى المعنى المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي  
الوارث الرشيد الصبور واستحسن المتناهي المتقدمون ان يبدأ الاول ويقول اللهم انا اسألك بارحم رحيم  
الى آخره فيجيبه بجميع الاسماء بحرف النداء ثم يقول في آخر الكلى ان تسمى على مجدها وه وان ترزقني وجميع  
من يعطى في تمام نعمك ودوام عافيتك بارحم رحيم الراحم الرحيم قال عبد الرحمن البساطي  
في ترويع القلوب ان المارفين يلاحظون في الاسماء آله التعريف واصل الكلمة والملازمة بتأريخ من  
آله التعريف لانها زائدة على اصل الكلمة ومن السر المكتون في الدعاء ان تأخذ بحروف الاسماء التي تذكرها  
مثل قولك الكثير المتعال ولا تأخذ الا بالاولى بل تأخذ كبير متعال وتظن انك اياه من الاعداد باجل الكبير

تذكر

فتذكر ذلك العدد في موضع خال من الاصوات بالشرايط المعتبرة عند اهل الطلوات لا تزد على العدد  
ولا تنقص منه فانه يستجاب للثلوث وهو الكبير الشاكر بأذن الله تعالى فان الزيادة على العدد المطلوب  
اسراف والنقص منه اخلال والعدد في الذكر بالاسماء كاستنساخ المتناهي لانها زادت او نقصت لا تنفع باب  
الاجابة البتة فافهم السر وحسن الدر واعلم انه لما كانت المقامات الثلاثة مقام الاسلام ومقام الايمان  
ومقام الاحسان ومرتبة الجنان المرتبة على الاحصاء لاهل الدين ثلاثاً جنة الاعمال وجنة الثمرات وجنة  
الامتنان لا يجرم كانت انواع الاحصاء ثلاثة التعلق في مقام الاسلام والتعلق في مقام الايمان والتعلق في مقام  
الاحسان فاحصاؤها بالتعلق في مقام الاسلام هو ان يطلب السالك آثار كل اسم منها في نفسه وبه  
وجميع قواه واعضائه وجزائره وجزائره في جميع حالاته وهما النفسانية والجسمانية وفي حالة تفرقه وانواع  
ظهوره ونفوسه في جميع ذلك من احكام هذه الاسماء وانما هي تقابل كل اثر يجلب اليه كقوله الانعام بالشكر  
والبلاء بالصبر وغير ذلك فقبل هذا الاحصاء يدخل جنة الاعمال التي هي محل استمرار الراتلة بالايان  
الشامة الباقية التي هي اخبر عنها ابراهيم الخليل عليه السلام بانها قديان وان غراسها سبحان الله والحمد لله  
واحسانها بالتعلق في مقام الايمان يكون مطلع الروح الرومانية الى حقائق هذه الاسماء ومعانيها  
ومفهومها والتعلق بكل اسم على نحو ما مر به من قوله عليه السلام تتقنون بأخلاق الله بحيث يكون  
المتعلق هو عين ذلك الاسم ابراهيم عليه السلام عن جليله عن ذلك الاسم فقبل هذا الاحصاء يدخل جنة  
المراث التي هي محل من الجنة الاولى بل هي باطنها المنزل منها بمنزلة عالم الملكوت من عالم الملك وهي المشار إليها  
بقوله عليه السلام ما كنتم من احد الاول منزلة الجنة ومنزل في النار فادامته ودخل النار وورث منزله  
اهل الجنة وان شئت فقل اولئك هم الوارثون الذين يرون الفردوس هم فيها خالدون واحصاؤها بالتعلق  
في مقام الاحسان يكون بالتقوى والاتخلاق عما قام بك او ظهر فيك من الصور والمعاني التسعة بسمة الحدوث  
والاستمرار بسببات الحضرة الحقة والاحتجاب بسبب استارها وواعينها (كما قال)

تستتر عن دهرى بظل جناحه • بحيث ارى دهرى وليس رافق

فلو سأل الياهم ما سئى مادرت • وابن مسك في مآدرين مكافئ

قبل هذا الاحصاء يدخل المتعلق جنة الامتنان التي هي محل مرغيب الغيب المشار إليها بقوله عليه الصلاة  
والسلام لا اله الا انت وانت سمعت ولا خطر على قلب بشر واليا الاشارة ايضا بقوله تعالى ان المتقين في جنات  
وعرفى مقعد صدق عند مليك مقتدر قال ابن مالك من احصاها اى من اطاق القيام بحق هذه الاسماء وعمل  
بمقتضاها بان وثق بالزوق اذا قل الزاوق وعلم ان النسيب والكثير من الله تعالى اذا قل الضار النافع فتذكر  
على المتعة وصبر على المضرة وتوعد على هذا سائر الاسماء وقيل معناه من عقل معانيها وصدقها وقيل معناه من  
عدها كلمة تتركها واخلاصها وقال الصائري المراد به حفظها وهذا هو الظاهر لانها في الرواية الاخرى  
من حفظها مكان من احصاها انتهى ولا يظن ان اسماء الله تعالى متعصرة في هذا المقادير بل هي سائر الاسماء  
ويجوز ان تتفاوت فضيلة اسماء الله تعالى تتفاوت معانيها كاجلال والشرف ويكون التسعة والتسعون منها  
جميع انواع المعاني المتبينة عن الجلال لا يصح ذلك غيرها فتخص بزيادة شرف ويدل على ان اسماء الله تعالى  
كثيرة قوله عليه السلام ما اسباب احدا هو ولا ربح فقال اللهم اى عبدك وابن عبدك وابن امثلك ناصيتي بيدك  
ماض في حكمك اسألك بكل اسم هو لك سميت بفضلك او ازلته في كتابك او علمته احدا من خلقك  
او استأثر به في علم الغيب عندك ان تجعلني قريناً ربك ويغفر لي ونور صدرى وجلاء سرفى وذهاب هوى  
الاذهب الله عنه كل حسه وشره واذل مكانه فرجاً عن بريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع رجلاً يقول  
اللهم اى اسألك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال صلى الله  
تعالى عليه وسلم عا الله بوجه الاعظم الذى اذا سئل به اعطى واذا دعى به اجاب واعلم ان الاسماء اعظم الاسماء  
القصة والسنة لانه دال على الذات الجامعة لصفات الالهية كلها حتى لا يشذ منها شيء وسائر الاسماء  
لا يدل احداها الا على آحاد المعاني من علم او قدرة او فعل وغيره ولا يخصص الاسماء الا بملابته احد على غيره  
لا حقيقة ولا مجازاً وسائر الاسماء قد يسمي بها غيره كالقادر والعليم والرحيم وغيرها وقد جعل العلماء من خصائص



هذا الاسم انه يسب جميع اسماء الحق اليه كما قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى قال حضرة شيخنا العلامة اقبال  
الله بالسلافة في بعض صوره براته واعلم ان الهوى الاية السابعة في جميع المراتب تعينت اولاً في مرتبة الحياة  
تعين تلك المرتبة بالاولى الكبرى فتعينت نسبة عالم المرتبة ثم مرتبة العلم تعينت تلك المرتبة ثانياً بالآخرية  
العلمية فتعينت نسبة عالم المعاني ثم في مرتبة الارادة بصورة تلك المرتبة تعينت ثانياً بالظاهر في الاولى فتعينت  
نسبة عالم الارواح ثم في مرتبة القدرة تعينت تلك المرتبة رابعاً بالباطنة الاولى فتعينت نسبة عالم الشهادة  
هو الحلي العالم المراد التدبير وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وبذلك السر بان ظهرت الحقائق الاربع  
التي هي انشاء جميع الحقائق والاسماء الالهية الكلية التي هي تسعة وتسعون اولاً في تسعة وواحد وتلك الحقائق  
الكلمة تعينت من دوران تعين الالهات الاربع في عوالمها الاربعة بضعه فبعض الاربعة في الاربعة كانت ستة عشر  
ثم باعتبار الظهور والبطون صارت اثنين واثنين ثم باعتبار احدية جمع الجميع كانت ثلاثاً وثلاثين ثم باعتبار  
دوران تعينها على السبع ورتبة البصورية الكلام فيها صارت تسعة وتسعين ثم باعتبار احدى جمع الجميع  
كانت مائة لذل ستر رسول الله عليه السلام في ذلك صلاة ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة  
وثلاثاً وثلاثين تكبيرة ثم تم المائة بقوله لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير  
ثم كانت الثمانين باعتبار انها في الحضرات الخمس من جهة الظهور والبطون صالحة من ضرب المائة في العشرة  
الكلمات في تلك الحضرات الخمس باعتبار ظهورها وباطنها ثم باعتبار احدية جمع الجميع كانت اثناً واثني  
فاثني عشر الاسماء والحقائق سبع وكذا اثني عشر وتسعون اولاً في تسعة وواحد وجزءيات تلك الاسماء الحسنى لافعة  
ولا تخصي انتهى بالاعتقاد (كودروا الذين يلدون في اسمائه) الاحكام والحمد المثل والاعتراف عن التصدي  
واذكروا الذين يلدون في شأنها عن الحق الى الباطل اما بان يسوء تعالى بما لم يسم به نفسه ولم يخلق به كل شيء  
ولا يورثه نص يور او بما يورهم معنى فاسداً وان كان له محمل شرعي كما في قول اهل البدو بابا المكارم بالبيض  
الوجه فان المكارم وان كان عبارة عن التجمع لصفات الكمال الالهية يورهم معنى لا يضر في شأنه تعالى وكذا  
ابيض الوجه وان كان عبارة عن تقديس ذاته عن النقائص المتكثرة الالهية يورهم معنى فاسداً فالمراد بالامر  
به الاجتناب عن ذلك وباسمائه ما أطلقوه عليه تعالى وهو به على زعمهم لا بغيره حقيقة واما بان يعدلوا عن  
تسمية تعالى بغير اسمائه الكريمة كما قالوا وما لرجن ما نعرف سوى رجس النمامة فالمراد بالامر الاجتناب  
ايضاً والاسماء انما تارة تعالى حقيقة فالعنى يسوء تعالى بتجميع الاسماء الحسنى ولجنتها الخواص بعضها من البعض  
(روي) ان رجلاً من الصناديق دعا الله تعالى في صلواته باسم الله وباسم الرحمن فقال رجل من المشركين ليس بزم  
محمد واصحابه انهم يعدلون رباً واحداً قال هذا الرجل يدعوه من اثنين فأتى الله تعالى هذه الآية فقال رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادعوا الله او ادعوا الرحمن رغماً لا توف المشركين فان تعدد الاسم لا يضرهم فعدد  
الاسمى (سبحون وما كانوا يعلمون) اى اجنبوا الخادهم كيتلا يصيكم ما اصابهم فانه سيقول بهم تعوية  
الخادهم قوله وذروا الذين اخرج معناه واتركوا تسمية الآت تعين فيها تقدير المضاف اذ لا معنى لتلك نفس الخاديين  
وقال بعض العلماء المراد بالاسماء الحسنى الصفات العلى فان لفظة الاسم قد يطلق على ما يسمونه الذات من  
صفات العظام يقال طاراجه في الاقفاى اى اشررت صفته ونعته فكانه قبل وفيه الاوصاف قال في التأويلات  
الضمنية وفيه الاسماء الحسنى يشعر الى ان اسم الله يشابه اسم العلم للخلق وهو اسم ذاته تبارك وتعالى والى ما في من  
الاسماء هو اسماء الصفات لانه قال الله الاسماء الحسنى فاضاف الى اسم الله واسمائه كما هي متعينة من صفاته  
الاسم الله فانه غير مشتق عندنا وعند الاصفيين من ذاته اسم الذات فكان ذاته تعالى غير مخلوق من شيء كذلك  
اجد غير مشتق من شيء فان الاشياء مخلوقة فاسما صفاته تعالى بعض ما مشتق من الصفات الذاتية فهو غير مخلوق  
وبعض ما مشتق من صفات الفعل فهو مخلوق لان صفات الذات كالحياء والسبع والبصر والكلام والعلم والقدرة  
والارادة والبقا قد يندفع غير مخلوق وصفات الفعل مخلوقة فتضاف اليه عند الاجناد فالحال وجد الخلق واعطاهم الرزق  
مضى خالقهم وازال الله تعالى كان في الازل فادرا على الخلقية والارضية فقوله والله الاسماء الحسنى اى الصفات  
الحسنى فادعوه بهاى فادعوا الله بكل اسم مشتق من صفته من صفاته بان تصفوا وتصفوا وتلك الصفات  
فالاوصاف بها بالاعمال والنيات الصالحات كصفة الخاشية فان الاتصاف بها بان تكون مائة لانه لا توافد

والناسل بخلاف الناسل كاقبل الحكيم وهو يواقع زوجته ما تعبد قال ان تم فائسان والاتصاف بصفة الزوجة  
بان يتفق مازنه الله على المتحابين ولا يخرجه من شياً وعلى هذا القس البراق واما التعلق بها فباعتبارها في ذلك  
بصفة هو اذا قلب ومراقبته عن التعلق بما سوى الله والتوجه اليه ليتجس له تلك الصفات فيخلق بها  
وهذا تحقيق قوله كنهه معها وبصر افي يسوع وفي بصر وذروا الذين يلدون في اسمائه اى يقولون في صفاته  
اى لا يتصفون بها وتسميته تعالى باسم لم يسم به نفسه ايضاً من الاحكام كانه يسمونه الفلاس سفة بالله الاولى  
والموجب بالانتمىون به انه تعالى غير مشترك في فعله وخلقهم واجياده تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً  
ومن وصفه تعالى بوصف او بصفة لم يرد به النص فانيض الحادس يجوزون ما كانوا يعملون يعنى سيجزون الخذلان  
ليعملوا بالمطبع والهوى ما كانوا يعملون بالاحكام في الاسماء والصفات انتهى كلام التاويلات (ع) يعينه  
شوردياى هر كس علس (قال الحافظ) دهقان ساله فورد چه خوش گفت بايسر اى نور چشم من  
جيز اركسته ندروى (ومن خلقنا) اعلم ان الله تعالى كما جعل من قوم موسى امة هاديين مهديين كما قال  
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون جعل من هذه الامة المرحومة ايضاً كذلك فقال ومن خلقنا  
ومحل الظاهر القم على الله يستند انا باعتبار مفعوله او تقدير الموصوف وما بعده خبره اى بعض من خلقنا  
ارويض عن خلقنا (امة اى طائفة كثيرة) (يعنون) الناس ملتزمين (بالحق) اى يحققون اريد بهم وكلمة  
الحق ويدل على فهمه في الاستقامة (وه) اى بالحق (يعنون) اى يحققون في الحكومات الجارية فيها بهم  
ولا يجوزون فيها وعنه عليه الصلاة والسلام ان اتقوا ما على الحق حتى ينزل عيسى والمراد بالاعتقاد الزمان  
منهم وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله قال الشيخ الكبير صدر الدين القنوي قدس  
سره اكد به التكرار ولا شك ان لا بد كراهه ذكر احكامها وخصوصاً بهذا الاسم الاعظم الجامع المنوع بجميع  
الاسماء الا الذي يعرف الحق بالمرقة الثمانية واثم الخلق معرفة بالله في كل عصر خليفة الله وهو كمال ذلك  
العصر فكان يقول صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة وفي الارض انسان كامل وهو المشرى اليه بانه العبد  
المعنوى المساكين وان ثبت قلت الحسن لاجله فاذا انتقل انشقت السماء وكثرت الشمس وانكسرت النجوم  
ونشرت الصف وسيرت الجبال وزلزلت الارض وساءت القصة انتهى كلامه في التكملة وروى عن ابن مسعود  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن الله في الارض ثمانية قلوب هم على قلب آدم وله اربعون  
قلوبهم على قلب موسى وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم على قلب جبريل وله ثلاثة قلوبهم  
على قلب يسايل وله واحدة قلبه على قلب اسرافيل فاذا مات الواحد بديل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من  
الثلاثة بديل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة بديل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة بديل  
الله مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين بديل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة بديل الله مكانه  
من العاشرة يدفع الله بهم البلاء عن هذه الامة والواحد المذكور في هذا الحديث هو القطب وهو الغوث وسكانه  
ومكانته من الاولياء كالنقطة من الدائرة التي هي مركزها به يقع صلاح العالم وروى عن ابي الدرداء انه قال  
ان الله عباد ايقال لهم الابدال فيبلغوا ما بلغوا بكثرة الصوم والصلاة والتشع وحسن الخلة وانصتوا بلغوا  
بصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدور والرجة بجميع المسلمين اصطفاهم الله بعلمه واصطفاهم لنفسه  
وبهم اربعون رجلاً على مثل قلب ابراهيم لا يموت الرجل منهم حتى يكون الله قد انشأ من خلقه واعلم انهم  
لا يسبون شيئاً ولا يلعنونه ولا يؤذون من نعمهم ولا يقرضونه ولا يعصرون من فوقهم احب الناس خيراً والهم  
عر بكة واحضاهم فقال لا تدركهم الخيل الجراد ولا الريح العواصف فيصيبهم وبينهم امان فلو لم تصعد  
في السقوف العلى ارباباً الى الله تعالى في استباق الخيرات اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المحبون انتهى  
كلامه في روض الراحين للامام الباقي رحمه الله تعالى واعلم ان اهل الحق اقتالوا ما نالوا به ايديهم للناس  
وعلمهم في بين الخلق بعد ما كانوا يهدون عبادين في انفسهم وروى عن عبد الله بن المبارك انه كان يقول  
وقول لولا خلة ما تجرت السبلتان وقيل واثم السبلتان واثم عليه ليصلهم تقدم حسنة قيل له قدولى ابن عليه  
التضاء في بانه ولم يصله في قاتله ابن عليه فلم يرفع راسه اليه ثم كتب اليه ابن المبارك  
يا جبا عمل العمل له باز يا بصطاد اموال المساكين



احتلت لدا نيا ولذا تها • بحسبته تذهب يا ابن  
 فصرمت مجنونا لها بعد ما • صكت دواء للعائنين  
 ابن رومائك في سردها • لتلك ابواب السلاطين  
 ان قلت اكرهت فذا باطل • زلت حمار العبد في العطين

فلما وقع اسماعيل بن عليه على الايات ذهب الى الرشيد ولم يزل به الى ان استعانده من القضاء فاعفاه ونعم ما قيل  
 ابو حنيفة قضاه انكره وجرده • فوجرى اكرهنا انكئ (وقيل)

اعدل تكن من سرور الدهر متعنا • قال صرف تمتع للعبد في عمر

والعدل من اجاء الله تعالى ومعناه العادل وهو الذي يصدر منه فعل العدل المضاد للجور والنظم وان يعرف  
 العادل من لم يعرف عدله ولا يعرف عدله من لم يعرف فعله وحسن العبد من العدل لا يخفى واقل ما عليه  
 من العدل في صفات نفسه هو ان يجعل الشهوة والغضب اسيرين تحت اشارة العقل والدين ويهمل ما جعل العقل  
 على حاله من قوا الغضب قد ظلم نفسه اجله عدله في نفسه وتفصيله من اعاد حدود الشرع صكه وعدله  
 في كل عضو ان يستعمله على الوجه الذي اذن الشرع فيه واما عدله في اهله وذويه ثم قرعته ان كان من اهل  
 لولاه فلا يخفى ويرى عاقل ان الظلم هو الايذاء والعدل هو ايبال النفع الى الناس وليس كذلك بل لو فتح الملك  
 ثروا فيه المشغلة على الاسلحة والكتب وقنون الاموال ولكن فرق الاموال على الاغنياء ووجب الاحسان  
 للعلماء وسلم اليهم القلاع ووجب الكتب للاجناد واهل القتال وسلم اليهم المساجد والمدارس فقد نهى ولكنه  
 قد ظلم وعمل على العدل الا في موضع كل شيء غير موضعه الا ان يه ولو ادى المريض بقى الادوية والجدا في القصد  
 بالاجبار عليه واذا الحنة بالعقوبة قتلا وقطعا وضربا كان عادلا لانه وضعها في موضعها وحفظ العبد شيئا  
 من هذا الوصف لا يعترض على الله تعالى في تدبيره وحكمه وصار فضله وافق مراده اولى بواجب لان كل ذلك  
 عدل وهو كما ينبغي وعلى ما ينبغي ولو لم يفعل ما فعله لحصل منه امر اخر هو اعتقلم شررا مما حصل كان المريض  
 ولم يحتمل بضر ضررا يزيد على الم الجحامة وهذا يكون الله تعالى عدلا والاعيان يطعم الانكاروا واعتراض  
 ظاهرا وباطنا وغماهم ان لا يلبس الدهر ولا ينسب الاشياء الى الفلك ولا يعترض عليه كاي شيء به العادة بل يعلم  
 ان كل ذلك اسباب مسخرة وانما ترتب ووجهت الى المسببات احسن ترتيب ووجهه باقصى وجوه العدل  
 والمطلب كذا في القصد الاقصى في شرح معاني اسماء الله الحسنى لا امام الغزالي عليه رجة الملك المتعالى (والذين  
 كذبوا باياتنا) اضافة الآيات الى فن العتلة لشرقيها واستعظام الاقدام على تكذيبها باياتنا التي هي  
 معيار الحق ومصداق الصدق والعدل (من يستدرجهم) اي يستقر بهم البينة الى الهلاك على التدريج واصل  
 الاستدراج اما الاستصعاد وهو النقل من سفلى الى علو درجة واما الاستنزال وهو النقل من علو الى سفلى  
 كذلك والنسب هو النقل الى اعلى درجات الماهل ليلبلغ اقصى مراتب العقوبة والعذاب (من حيث لا يعلمون)  
 سفة مصدر الفعل المذكور اي يستدرجهم استدراجا كما من حيث لا يعلمون الله كذلك بل يصحرون انه  
 اكرام من الله تعالى وتقرىب منه اولا يعلمون ما تريد بهم وذلك ان شوا تر عليهم التمع فخلقوا انهم المظف من انهم  
 فزادوا بطرا وانما كافي الخى الى ان تقى عليهم كفة العذاب على اضعاف حال واشنعها مده خود راقر بيه اوزرك  
 ويوم • كه هت از خند من كريبه آيز (قال الخافظ) • بهائى كه سپورت دهد ز راهرو • ترا كه كفت كه ابن زال  
 تركستان كفت (واما اهم) الاسلا طاة لمتة فاحدهم باقائه على ما هو عليه وعدم الاستيغال في مؤاخذه  
 قال المولى ابوالسود عطف على مستدرجهم غير داخل في حكم السن لسان الاملاء وهو عبارة عن الامهال  
 والاطالة وليس من الامور التدريجية كالاستدراج الحاصل في نفسه شيئا نسيبا بل هو فعل يحصل دفعة واحدة  
 الحاصل بطريق التدريج آثاره واحكامه لانفسه كما يلوح به تغيير التعبير بتوحيد الضمير (ان كدى ستمين)  
 اي ان اشدى شديد وانما اسماء كذا لان ظاهره احسان واباطنه شدة لان قال سعدى جلى الفتى الاولى  
 ان يقول حياء كد انقره بهم من حيث لا يشعرون والكيد الاخذه بحقيقة وقال الحدادى الكيد هو الاضرار  
 بالشئ من حيث لا يشعره به قال في الحكم العطائية خف من وجود احسانه اليك ودام اساءة لك معه ان يكون  
 ذلك استدراجا لقال الله تعالى من حيث لا يعلمون قال سهل رضى الله عنه في معنى هذه الآية

تقدم بالتم ونسبهم الشكر عليها فاذا ركنوا الى التهمة وجبروا عن المنع اخذوا وقال ابو العباس ابن عشاء يعنى  
 كلاما احسن واخطية جده نالهم قبة وانسناهم الاستغفار من تلك الخطية وقال الشيخ ابو القاسم الشيرى  
 رحمه الله الاستدراج نواز المنة بغير خوف الفتنة الاستدراج التشارك كدرون خوف المكسر الاستدراج  
 التحنن من المنة والصرف عن البقية الاستدراج تعليل برجه وتأسيل بغير وفاة الاستدراج غشاه مضبوط  
 وسر بالاغيار منوط انتهى ومن وجوه الاستدراج ان يجعل المرء بنفسه ويحقق ربه فيسي الادب بالظهار  
 دعوى او يورط في بلوى فتؤخر العقوبة عنه امهال لاله فخلته احتمالا فيقول لو كان هذا سوء ادب لقطع  
 الامداد وقد يقطع المدد عنه من حيث لا يشعر ولولي • يحسن من قطع المدد عنه من حيث لا يشعر الاستسع  
 المزد لك ان قطعها لان من لم يكن في زيادة فهو في نقصان وكان احمد بن حنبل رضى الله عنه يرى بعض  
 اصحابه ويقول خف من سطوة العدل وارجع رقة الفضل ولا تأمن منكرو ولوا دخل الجنة وقع لايك آدم  
 ما وقع فان قلت ما الحكمة في امهال الله العاصي الذي ساقط ليرى العباد ان العفو والا حساب احب اليه  
 من الاخذ والانتقام واعلموا ان شقته وبره مكره وان رضى عنه سبقت نفسه وامهاله تعالى من اخلاق كريمة  
 وجوده وقيل يهل من رشا حكمة لياخذ النائم اخذ عز بر مقتدر ويهل عقوبة من رشا رجمته ويصفقها  
 بالنسبة الى عذاب الآخرة فقل العاقل ان يضاق من المكر الا اهل ويرى الفقر والانكسار رغبة وكراما فان  
 الله تعالى يحب الفقر وهو عند المتكسرة قلوبهم وحال الدنيا ليس على الفقر انساب كاتب وتب كاتسب  
 ونسب ما قيل • زمانه بك ويد آتس است • ستاره كفى دوست كه دشمن است (او لم يفكروا  
 ما يساهم من جنة) روى انه عليه الصلاة والسلام كان كثيرا ما يجذر بشرى عقوبة الله تعالى ورواه الترمذى  
 في الامم الماضية فقام ابدا على الضمان جعل يدعوه الى عبادة الله تعالى قبله فيله • يا بني فلان يا بني فلان الى  
 الصبح يجذرونهم بان الله تعالى قال لهم ان صاحبكم هذا يعنى محمد اسد الله تعالى عليه وسلم يجنون بات دعوت  
 الى الصلوات والجمعة والجمعة لا تنكاروا والتجيب والنزوع والوال والعطف على مقتدر وما اما استهامة انكاره  
 في جعل الرعب بالاشدات وانظر بصاحبهم واما نانية استهامة وشبهه بصاحبهم والجسلة معقولة لفعل التكفير  
 انكونه من افعال القلوب وعملها على الوجهين النصيب على نزاع الجبار والجنة تاتى من الجنون ودخول من يدل  
 على انه ليس بقرع من انواع الجنون والمعنى كذبا بالآيات ولم يفكروا في اي شيء من جنون ما كان بصاحبهم  
 اوفائه ليس بصاحبهم شيء من جنة حتى يؤقتهم التفكير في ذلك الى الوقوف على صدقة وحقبة بونه فيؤمنوا به  
 ويمائزل عليه من الآيات فالتصريح بنفى الجنون للرد على عقولهم الشبهة والتعريض عليه الصلاة والسلام  
 بصاحبهم واد على شدة كلامهم مع ما يقسمه من الايات بان طول مصاحبته له عليه السلام ما بطولهم على  
 زنايته عليه السلام عن شاة بالجنة وقد كانوا يسرونه قبل اظهار النبوة بمحمد الامين على الله تعالى عليه وسلم  
 (ان هو) اي ما هو عليه السلام (الاندرمين) اي صانع في الانذار بظهوره غاية الاظهار ابراز السكالك الزاخرة  
 ومباعدة في الاعذار (او لم يفكروا) الصخرة للانكار والوال للعطف على مقتدر اي كذبوا بها ولم يملوا وانظر  
 تأمل واستدلال (في ملكوت السموات والارض) فماتل عليه السموات والارض من عظم الملك وكال القدرة  
 فيعلموا انه لم يخلفه ما عبتا ولم يترك عبادته سدى قال بعضهم ملكوت السموات والارض من عظم الملك وكال القدرة  
 وملكوت الارض اليهود والنصارى والملكوت الملك العظيم من الملك كالجهوت من الرهب زبدت الشاة  
 ليا باقية وقال ملكوت الارض الملك العظيم متعلق به (وما خلق الله) عطف على ملكوت اى وفيما خلق  
 الله (من شاة) بيان لما خلقه من الملائكة المذكورة بعبارة المصنوعات دون دقائقها  
 من جلال وحقه عايم على اسم الشئ من الاجناس التي لا يمكن حصرها اي ان كل فرد من الموجودات  
 محل للنظر والاعتبار والاستدلال على الصانع ووجد انه كائن

وفي كل شئ له آية • تدل على انه واحد

(وان عسى ان يكون قد اقرب اجلهم) عطف على ملكوت وان تخفف من ان وامهاله من الشان وانظر قد اقرب  
 اجلهم والمعنى اول من نظر الى الشان عسى ان يكون الشان قد اقرب اجلهم اعلمهم بوجوب عن قريب ما لهم  
 لا يسارعون الى طلب الحق والتوجه الى ما بينهم قبل مجي الموت ونزول العذاب • زان يش كابل



فراوسد نكتك \* وابام عنان سستاند انجنتك \* بر مرکب فکرو خوش نه زين \* مردانه در آي درود دين (قبای حديث) حوفي اللغة الجدي وفي عرف العامة الكلام (بعده) اي بعد القرآن (يقولون) اذ لم يؤمنوا به وهو النهاية في البيان وليس بعده كتاب منزل ولا شيء من ذلك وهو قطع لا احتمال ابداً من اني له بالكلية والساء متعلقة بـ يؤمنون (من بصل الله) هر كرا كراه كره الله تعالى وبقرآن انكره (فلا غادى له) يس هجره غادى غادى يست كراه ابراهم (ويذكرهم) بالياء والرفع على الاستئناف اي وهو تعالى يذكركم (في طغيانهم) في مجاوزتهم الحد في كفرهم (بهمهون) سال من مفعول يذكركم اي حال كونهم متردد بين وتصيرين في التماسوس العنه محركه الردد في الضلال والتخير في منازعة او طريق او ان لا يعرف الحق وفي الا بحث على التفكير ودلالة على ان العاقل لو تفكر بالعقل السليم من آفات الوهم والخيال والتقليد والهوى في حال الذي صلى الله عليه وسلم وخلقه وصممه وفضلا عن مجيزاته لتحقى عنده انه النبي الصادق وان ما يدعوه اليه كانه حق وصدق وانما ايضا بهذا التفكير من التارك كما اخبر الله تعالى عن حال اهل النار بقوله وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وفي قوله تعالى اولم نشأوا من الاشارة الى ان المكوثات على نوعين نوع منها ما خلق من غير شيء وهو المكوث الذي هو باطن الكون وبالمكوث في شيء فاعلم وهو خاتم به القدرة كقوله تعالى فبما نزلنا من شيء من المكوثات كل شيء نوع منها ما خلق من شيء وهو الملك الذي هو ظاهر الكون فكان النظر الى الملك يحس البصر فالنظر الى المكوث بالعقل والقلب فنظر ارباب العقول فيه بشدة رؤية الآيات والاستدلال بها على معرفة التلاني واليات الصانع ونظر اصحاب القلوب فيه بغيره وشاهد القلوب بالوجود ليصير ايمانها ايقاناً بل عياناً كقوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من المؤمنين وهذه الآيات مستنة كهيئة قدرة تليق سبحانه برأي كل من جعله نبيا ووليّاً ناسوت العالم ومكوثه وبرهونه ولا هوته سواء كان عالماً بغيره او عالماً كبيراً ولا تزال تلك السلسلة قائمة الى يوم القيامة مادام لم يقطع السير والاولى الى الحق سبحانه فلو لاها النوع الانساني لكان كائن الحيوان الا ان الله الرحمن الرحيم من بهاء في نوع الانسان وساروسه من شأن من اهل عتايته الى قبل الملك المنان حتى ترفى عن جميع الاكسوان وتال الشهود والعيان ووصل الى الحق احسان وانه كمال الايمان وقام الاحسان ثم جاء نيبا ووليا لارشاد الاخوان تصام بالحقكة والبيان وبين الاسلام والايمن ودعا الى الله الحليم الخنان وبشر بالجنات ونذر بالنيران فمن احباب نال اللطف والاحسان ومن لم يحب خسر خسرنا فمبشوا وقال عليه الصلاة والسلام عن عيسى ان يلقى ملكوت السموات والارض من لم يؤمن من المؤمنين فالوحي لاصحاب القلوب والمساعدة والتفكر لارباب العقول والاستدلال كذا في التأويلات القصبة مع مزج من كلام شيخنا العلامة احياء الله بالسلامة \* روزي امام ابوحنيفة رحمه الله در مسجد نشسته بود جاعلى از زنادقه در آمدند و قصد هلاكل او كردند امام گفت يك سوال را جواب دهيد بعد از آن شيخ ظم را آب دهيد گفتند مستله جيست گفت كه من مغبنة ديدم بر باركان بر روى دريا و انى آنكه هي ملاحي محافقت مكرده گفتند اين محالست زيرا كه كشتى بي سلاح برك نسق وقتي محال باشد كه گفت سندان الله سير جمل افلاك وكواكب و نظام عالم عاوى و قفى از سيريك مضنه بختريت همه ساكت كشتند و اكثر مسلمان شدند (قال الحافظ الشيرازي) در حقيقت سليمان هر كس كه شك نمايد \* بر عقل و دانش او خندند مرغ و ماهي (يسألونك عن الساعة) اي عن القسامة وهي من الاشياء الغالبة فيها كالتخيم في الثريا وحيث القسامة ساعة لوقوعها بغتة والمكوث الحساب الواقع فيما يتم ويتقضى في ساعة يسيرة لانه تعالى لا يشأه شأن عن شأن ولا تها على ملوحتها عند الله تعالى كساعت من الساعات عند الخلق واصلاها ساعة قيام الناس من الاجداث فلما غلبت غيبت فاستغنت عن الاضافة (روى) ان قوما من اليهود قالوا يا محمد اخبرنا متى الساعة ان كسنت نبيا فانا نعلم هي وكان ذلك اعتمادا منهم مع علمهم انه تعالى قد استأثر بعلمها فخرت (ابان مرساها) ابان ظرف زمان متضمن معنى الاستغناء فلهذا ارفع على الخبر مقدم ومرساها مبتدأ مؤخر اي متى ارسلناها الى السحاب وتقر بها فانها مفسدة مني من ارساء اذا اقبلت واخره ولا يكاد يستعمل الا في الشيء النقيض كافي قوله تعالى والجباب ارساها وما كان اقل الاشياء على الخلق هو الساعة حتى الله تعالى وقوعها وثبوته بالارسله وحمل الجسلة النصب

بخر الخلفان فانه سابل من الجبار والجبرود لان الجبرود قضا كانه قيل يسألونك عن الساعة عن اليقين مرساها (قل انما علمها) لم يقل انما علم وقت رسالتها لان المقصد الاصل من السؤال نفسها باعبار حلولها في وقتها العين لا وقتها باعتبار كونه محلا لها ولذا اضاف العلم المطلوب بالسؤال الى خبرها (عند ربى) خاصة قد استأثر به ليطالع عليه ملكا مقربا ولا نبيا من رسل (لا يجليها) اي لا يظهرها من الغلبة وهو انظار الشئ والتجلى ظاهره (لوقتها) اي في وقتها فاللام للتأقيد كاللام في قوله اقم الصلاة لوليك الشمس (الاهو) والمعنى انه تعالى يتجلى بغير اخفاء مستترا الى وقت وقوعها ولا يظهرها الا في ذلك الوقت الذي وقعت فيه بغتة بنفس الوقوع لا بالاختيار عنها لكون اخفاءها ادعى الى الطاعة وازجر عن المعصية كاخفاء الاجل الخاص الذي هو وقت الموت كتم الله تعالى وقت قيام الساعة عن الخلق ليصير المكلف متسارعا الى التوبة والانتفاع في جميع الاوقات فانه لو علم وقت قيام الساعة لتقاصر الخلق عنها واخروها و كذا لا يخفى ليله القدر ليجتهد المكلف في العبادة في ليالي التبركها واخفى ساعة الاجابة من يوم الجمعة ليكون المكلف مجتادا في الدعاء في جميع ساعاته (تقلت في السموات والارض) اي كبرت وشقت على اهلها مما من الملائكة والتقيا كل منهم اثمهم خشاها وخروجهما عن دائرة العقول وقيل علمت على اهلها ما خفا من شدتها وما فيها من الازوال ومن جلالها تاسا من في السموات والارض وهلاكهم وذلك تنبيل على القلوب (لا تاتيككم الا بغتة) الا بغتة على غفلة فتقوم والرجل يسي ماشيته والرجل يصلح حوضه والرجل يقوم سلعته في سوقه والرجل يفتن من زمانه ويرقه والرجل يهوى لقمة في فمه فها يدرك ان بضعه في فمه (يسألونك كل حتى عتيا) اي علم بها من حتى عن الشيء اذا بلغ في السؤال عنه ومن استقصى في تعلم الشيء وبلغ في السؤال حتى عتيا ان يستفهم عليه به بعلمه بانهم ما يمكن والتعدي به مع كونه بمعنى العالم وهو يتعدى بالياء لكونه متضمنا لعنى عليه السلام علمها بانهم ما يمكن والتعدي به مع كونه بمعنى العالم وهو يتعدى بالياء لكونه متضمنا لعنى بليغ في السؤال عنها حتى احسب كسرها والجللة التشبيهية في فعل النصب على انها سال من الكافي اي يسألونك مسبقا مالك عندهم بحال من هو حتى عتيا في سبيلها (قل انما علمها عند الله) القاسمة في اعادته المعلومات كلها الى الله تعالى فتكون التكرار على وجه التأكيد والله يبدل من يشاء من قوله (ولكن اكثر الناس لا يعلمون) اختصاص علمها به تعالى فيعظم شكرهم ورأسا وعضه يعلمون انها واقعة البتة ورمعون انك واقف على وقت وقوعها فليسألوك جهلا وبعضهم يدعون ان العلم بذلك من مواجب الرسالة فيخذون السؤال عنها ذريعة الى الفتح في رسالتك (قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا) اي جاب نفع ولا دفع ضرر من لا يعلم ان نفعه في الاشياء ومضرته في اياها كيف يعلم وقت قيام الساعة واللام متعاني بالما قال تعالى جلي النبي والظاهر انه متعاني بغيره ولا نرا (الاماشاء الله) ان املك من ذلك بيان بانه متعاني فكنتي منه وقد قدر في علمه فلا استثناء متصل ولكن ماشاء الله من ذلك تاتى فلا استثناء منقطع وهذا ابلغ في اظهار العجز عن علمها (ولو كنت اعلم الغيب) اي جنس الغيب (لا استكثرت من الخبير) اي جعلت المال والمنافع كتبراع لي ان يكون شيا استعمل للعبادة كافي نحو استندة (وما مسني السوء) من كيد العدو والفتن والضمر وغيرها (ان انا الاذير ونذير) اي انا الا اعيد مرسل للادبار والشارة شافى ما تعلق بها من العلوم الدينية والادوية لا الخوف على القلوب التي لا علاقة بينها وبين الاحكام والشرائع وقد كسخت من امر الساعة ما يتعلق به الاذير من حيثها لا محالة واقتربها واماتعين وقتها فليس مما يستعبد به الاذير هو مما يتقدمه الساعة من ان ابداه ادعى الى الاذير من المعاصي (تقوم يوموتون) امامتكم بما جعلنا لكم نفيعون بالانذار كما تنفعون بالشارة واما بالشرقة وما يتعلق بالنذر بخذوف اي نذر للكافرين اي السابقين على الكفر وبسر القوم يؤمنون اي في اى وقت كان فقهه ترغيب للصفحة في احداث الايمان وتقدیر عن الاصرار على الكفر والظن ان قال المذاهب في نفسه في الانية لا لالة في بطلان قول من يدعى العلم بوقت الساعة ويستدل بما روي ان النبي صلى الله عليه وآله اشار الى الساعة في السبابة والوسيلة فنهله تقرب الوقت لا تخدبه حلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهيأتين ولا كان كذلك مكان وقت قيام الساعة وما روي في قوله تعالى كماله تعالى قد جازها انما لها اي بعث النبي عليه السلام من انظر اطها اي يقول الفقير رواية عمر الدنيا



وردت من طرق شتى يصحاح لكتبنا لنعدل على التعدد حقيقة فلا يلزم ان يكون وقت قيام الساعة معلوما لاحد  
 لايمان كان من ذلك او بشر وقد ذهب بعض المشايخ الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف وقت الساعة  
 بأعلام الله تعالى وهو لا ينافي الحصر في الآية كما لا يخفى وفي صحيح مسلم عن حذيفة قال اخبرني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بما هو كائن ان تقوم الساعة وفي الحديث ان الله ديكاجنا حاه موشيان بالزبد والماؤ والياقوت  
 جناح له بالشرق وجناح له بالمغرب وقوامه في الارض السفلى ورأسه مثنى تحت العرش فاذا كان الحشر  
 الاعلى خلق جناحه ثم قال يسوع قدوس ربنا الله لاله غيره فخذ ذلك تضرب الديكة اجتمعوا وتصبح فاذا  
 كان يوم القيامة قال الله تعالى ضم جناحك وغض صوتك فاعلم اهل السموات والارض ان الساعة قد اقربت  
 ومن اشراط الساعة كثرة السبي والتسرى وذلك دليل على استعلاء الدين واستيلاء المسلمين الدال على التراجع  
 والاحتياط اذ ابلغ الامر حاله ومنها كون القوم دولايحي اذا كان الاغتناء واصحاب المناصب يد اولون بأموال  
 الغنيمة ويجمعون غنائم استحقها وكون الزكاة مغرمات يشق عليهم اداء الزكاة ويعلمونها غرامة ويكون  
 الامانة غفلا يعني اذا اتخذ الناس الامانات الموضوعة عندهم مخافم يغفونها ومن الامانة الفتوى والقضاء  
 والامارة والوزارة وغيرها فاذا توجهوا في غيرها هالبا كما ترى في زمانها فاستقر الساعة وفي رواية عن ابي هريرة  
 لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد رواية والورع تصنعوا ولا تقوم الساعة الا على شران الخلق فان قيل قد ورد  
 في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما لا تزال طائفة من اهل الحق حتى تقوم الساعة قيل معناه  
 ان في قيام الساعة لان قريب الشيء في حكمه واعلم ان القيامة ثلاث حشر الاجساد والسوق الى الحشر  
 الحشر وهي القيامة الكبرى وسوت جميع الخلائق وهي الوسطى ولا يعلم وقته شيئا الا الله تعالى وانما يعلم  
 بالاعلام المتقولة عن الرسول صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا بعضها وموت كل احد وهي الصغرى وفي  
 الحديث من مات فقد قامت قيامته (وروي) ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يوما احوال جنتهم فقال واحد من  
 الاصحاب رضي الله عنه ما على يا رسول الله ان ادخل فيها انتخبوا من قوله فقال عليه الصلاة والسلام ان يريد  
 ان يكون صاحب القسامة الكبرى قال حضرة الشيخ الشهير بانفساء اشد قدس مره نحن لانعرف حقيقة  
 مراد عليه السلام الا انما يفهمه بان يريد ان يشاهد القيامة الكبرى بان يصل الى مرتبة يتجلى فيها معنى قوله  
 تعالى كل شيء هالك الا وجهه فان السالك اذا جاوز من مرتبة الطبيعة والنفس والروح والسر وقبيل عنه  
 ما سوى الله تعالى فلا يرى له غير الله تعالى فاصحلال ما سواه وشأوه هو القيامة الكبرى وهذه مرتبة ظهري  
 لا يصل اليها الا اهل العناية (قال الحافظ) عنفاشكار كس نشود دامنا زين \* كاتجابهيه ياد يستنت  
 دامرا \* قلى المعامل الاجتهاد ونزل الجهد ليرقى الى ما ترقى اليه اهل التوهم والوجود \* بال \* كسا  
 وصغيرا زعيم طو في زن \* حيت بالشد جومرغى ك اسبقضى \* كاروان رفت ونود راء كن كا  
 بخواب \* وده بس يغري زين همه بالذ جوى \* ودم ما قبل عاشق شورا نه روزى كارجيهان سر آيد \*  
 ناخوانده نقش مقصودا زكاره هقى \* نال الله تعالى ان توفى ما يحب ويرضى ويدارى هذه القلوب  
 المرشنى وهو الموعود على كل حال وفي كل حين (هو) اى الله تعالى (الذى) اى العظم الشان الذى (خلقكم)  
 بجعا واحد من غير ان يكون غيره مدخل في ذلك بوجه من الوجود (من نفس واحدة) هو آدم عليه السلام  
 فكان النفس خشت من نفس واحدة هي نفس آدم فكذا الارواح خلقت من روح واحد وهو روح محمد  
 صلى الله عليه وسلم فكان هوابا الارواح كما كان آدم ابا البشر لقوله عليه السلام انما اللهكم كالولد لولد  
 وقوله اول ما خلق الله روحى فان اول خلق هو المشاشنة ذلك النوع من الحيوان والنبات \* كبرصورت  
 من رآدم زادام \* من معنى جذبا فقادام (وجعل) انشا (منها) اى من جنس تلك النفس الواحدة  
 (زوجها) حواء ومن جدها لما روى ان الله تعالى خلق حواء من ضلع آدم عليه الصلاة والسلام  
 والاؤل هو الانسب الانسية هي المؤدية الى الغاية الالهي لاخرية (ليكن) تلك النفس والتذكير  
 بانها بالمعنى آدم (الها) اى الى الزوج وهي حواء اى ليستأنس بها ويطلعن اليها الطشتان معصا  
 لا زواج (غياغشاها) لم يقل تفشها باعتبار آدم ابنا والغشى والتغشية التغطية بالقدارى جيزى  
 بركى يوشاين \* كنى به عن الجاع لان الرجل يغفل المرأة ويسترها حال الوقاع لاستعلائه عليها (جالت جلا

صحيحا

خسما في سبى الاخر فانه عند كونه ثقله او علة الوضحة اخذت عليه بالسبى على ما بعد ذلك من المراتب  
 فانساب جلا على الصدرية ارجلت جلا لا خفقا فارهو ما في البطن من النطقة ونفس الحنين فاحسبه على  
 المتقول به كقوله جلت زيدا وهو النافه والمتمور ان الجلا بالفتح ما كان في البطن او على رأس الشجر والكبير  
 ما كان على ظهر انسان او على الدابة (فخرته) اى فاصغرت به كما كان قبل حيث قامت وقعدت واخذت  
 وتركت ولم تكثر بجملها فخرت من المرور بمعنى الذهاب والمضى لامن المزمعنى الاجتناب والوصول يقال مر عليه  
 وبه يمر مزا اى استاز ومز مزا ومرورا اى ذهب واستقر من له والسين فيه لطلب التقدير كما في استقرجته  
 (فما اتلفت) اى صارت ذائلا كبر الولد في بطنها (دعوا الله) اى آدم وحواء عليه السلام لما دعاهما امر  
 لم يعهدا لم يعرفا ما له فاحتمله وتضرعنا اليه تعالى (رهبما) اى مالكا امرهما الحقيق بان يخص به الدعاء  
 ومتعلق الدعاء محمد وفاى دعواه تعالى فان يؤتيا ولدا صالحا ووعدا بقبولته الشكر وقال (ان آتينا صالحا)  
 اى ولد سوى الاعضاء او صالحا في امر الدين (لنكونن من الشاكرين) لك على هذه النعمة الجيدة ووجه دعائهما  
 بذلك ان آدم رأى حين اخذ الماشاق على ذنبته ان منهم سوى الاعضاء وغير السوى وان منهم اتقى وغير اتقى  
 فسا لان يكون هذا الواسع والاعضاء او يتقيا على اعصية فلما دعاهما عليهما شكرهما لانهما لم يمت  
 بعد ان من انفسهما بذلك ثم لا يفعلن ذلك قال ان حواء كانت تلهي كل بطن ذكرها وتهدو ويقال ولدت آدم  
 في حنما لا يقبلن القبول ثم شرع في توبخ المسلمين بوله (عليها آنا حساسا حسا) اى فلما اعطى اولادها المشركين  
 الباقين مبلغ الولد ولدا صالحا سوى الاعضاء (جعل) اى جعل هذان الاخوان (له) اى الله تعالى (شركاها)  
 آناهما بان سبى اولادها بعد العزى وبعد مناف وتعود ذلك وحدهم للانسان شكرها على هذه النعمة والظاهر  
 تفر برأى السعود حيث قال في تفسيره فلما آتاها حسا اى لما آتاها ما طلبها اصابة واستبنا عامن الولد وولد الولد  
 ما شادها جعل اى جعل اولادها تعالى شركا فيها آتاها اى فيها في اولادها من الاولاد في الكلام  
 حذف الضاف واتامة المضاف اليه مقبلة والارزمتهم اى آدم وحواء الى التزل وهما يرسان منه  
 بالانفاق ويدل على المنطق المذكور صفة الجمع في قوله تعالى (فقتل الله) بس برزكت خذ اى تعالى وبالك  
 (عجا بنكرن) اى عن اشرا اكهم وهو قسمتهم المذ كورة ولو كان المراد بالآية آدم وحواء لكانت عجا بنكرن  
 (الشركون) به تعالى (مالا يخفى شيئا) اى لا يقدر على ان يخفى شيئا من الاشياء اصلا ومن حق المعهود ان يكون  
 خالفا لعابده (وهم يخفون) عطف على مالا يخفى معنى الانصاف وباراد الفخريين جميع العقلاء صحت على اعتقاد  
 الكفار فيها ما يعتدونه في العقلاء وكما يصورونها على صورة من يعقل وصفها بالانفوية بعد وصفها بنفى  
 الحقائق بالانانية كمال منافاة حالها الما اعتدو في حقها (ولا يستقيم بصرون) اى ابقدهم اذا من بهم امرهم  
 (نصرا) اى نصرانا جعل منقعة او دفع مضرة (ولا تستقيم بصرون) فسد دعون عنها ما يعتد بها من  
 الحوادث كما اذا اراد احد ان يكسرها او يلغنها بالالوان والارواح قال الحادى وكافوا باطلون اقواه  
 الاصنام بالخولف والعسل وكان الذباب يجمع عليها فلا تقدر على دفع الذباب عن نفسها (وان تدعوهن)  
 اى المشركون (الى الهدى) الى ان يهدوك الى ما تصطلون به مقاصدكم (لا يدعوهن) الى ما دكم ولا يجيبكم  
 كما يجيبكم الله (سواء عليكم) اى المشركون (أدعوهن) اى الاصنام (ام انتم صامتون) ما تكون اى  
 مستوى عليكم في عدم الافادة عاؤكم اهلهم وسكوتكم فانه لا يتغير حالكم في الخالدين كما لا يتغير حالهم بحكم الجبابة  
 ولم يزل لهم دعوتهم لعلهم يرون الاى (ان الذين تدعون من دون الله) اى تعبدونهم من دونه تعالى من الاصنام  
 وتقوم لهم آلهة (عبادما لكم) اى عبادتكم من حيث انما عبادتكم الله تعالى محضه لانه عاجز عن النفع  
 والقدرة وقال الحادى عاها عبادا لانهم يحسبون روحها على صورة الانسان (فادعوهن) في جلب نعم وكشف ضرر  
 (فليس تجيبوهن) صفة صفة الامر ومعناه التجهيز (ان كنتم صادقين) في زعمكم انهم قادرون على ما انتم  
 عاجزون عنه (انهم) اى الاصنام (ارجل يشون بها) حتى يمكن استحقاقهم لكم والاستجابة من الهياكل  
 الجسمية الخاضعة لارادها كانها حرة حياة وقوى حركتها وسلكها وما ليس له شيء من ذلك فهو بمنزلة من  
 الافاعل بالثرة ووصف الارجل بالمشى بها الايدان بان مدار الانكار هو الوصف (ام انهم انما يشكون بها)  
 ام متقلعة مقترعة بل والهزى والبش الاخذ بقوة والمعنى بل انهم ايدى اخذون بها ما يريدون اخذها وبلى

صحيحا



[illegible]

العيلة للكاشي (وفي المنزلى) صكت طوبى من رأى صافى • والذي يصبر لمن وجبه رأى •  
 جون رحانى نوحى رى راكشد • هر كد ايراقين ان شمع ديد • همتين تاسد چراغ از قل شد •  
 ديدن آخر تلى اصل شد • خوا تو را زو ايسن بستان بجان • هيچ فرق نيت خوا تو از من دان •  
 وظهر من هتائ روى الاولية ايضا تماخيد اذا كانت بالبعرة ثم ان الرؤية تتناول ما في القطة وما في المنام  
 قال بعضهم في قوله عليه السلام من رأى فقد رأى الحق من رأى مطلقاى سوء كانت الرؤية في الغظة او في  
 المنام فقد رأى الرسول الحق وقال بعضهم من رأى في المنام فقد رأى الزوال الصادقة لا الزوال التي يلعب بها  
 الشيطان قال الشيخ الكل في شرح المشرق المنام الحق هو الذي به الملك المتوكل على الزوال ان الله تعالى  
 قد وكل بالزوال ملكا ضرب من الحكمة والامثال وقد اطلعه الله سبحانه على قصص ولادتهم من الوح المحفوظ  
 فهو ينص منها ويضرب لكل قصة مثلا فانما عيئل تلك الاشياء على طريق الحكمة لتكون بشارته  
 او نذارة او معانة ليكونواعي بصره من امرهم كما اقبل انتهى واعلم ان جميع الانبياء معصومون من ان يظهر  
 شيطان بصور في انوم والبنفلة للارتباط بها على الباطل يقول الصنوار صلوات الله عليهم من جمعت من حشرة  
 شبيهي الحشرات في زمانه وعرفناه ان الشيطان لا يتخلل ابصار الركن من الاولياء الكرام كقطب الوجود  
 في كل عصر فانه يظهر قائم في سائر سره من ان الله تعالى جعل الله عليه ولم تسلم كثيرا في كل الاعمال  
 ان يترك القلب والقال ويدع الاعتراض بالمقال والحال ويستسلم الى الله المتعال ان ان يبلغ مبلغ الرجال  
 ويخلص من مكر الشيطان البعيد عن ساحة العز والجلال ويكون هاديا بعد كونه مهديا ان ان بلغ ذلك المراتب  
 متفيا اللهم اهدنا الى ربه الحق وارنا الاشياء كما هي وخلصنا من الاشتغال بالمشاي والملاهي التي اهلكنا الهوا  
 لكل صنف من العباد منكم المبدأ واليك المعاد (خذ الغفر) روى الله الله عليه وسلم سأل جبريل ما لا اخذ  
 بالغير فقال لا ادري حتى اسأل خرس فقال يا محمد رب امرك ان تعطي من حرمك وتصل من قطعك  
 وتعفو عن ظلمك وان تحسن الى من اساء اليك • هر كد زهرين دهد بدو دقت • وانك زهر بدو بدو دقت •  
 والعفو من اخلاصه تعالى قال عبد بن هشام دخلت على عائشة فأتتها على اخلاق النبي عليه السلام قالت  
 اما غفر الله ان قلت بلى قالت كان خلق رسول الله الفراءن وانما غدا به بالقرءان يمثل قوله تعالى خذ الغفر  
 واغفر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقوله واصبر على ما اصل انك للذين عزم الامور وقوله فاعف عنهم  
 واصفح وعرّفك من الايات الدالة على مكارم اخلاقه (واغفر بالعرف) يا محمد المستحسن من الاعمال لانها  
 قريبة من قبول الناس من غير تكبر قال في تفسير طراز في العرف بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال  
 الكذب وبخوره وغض البصر عن الحرام وكتف الجوارح عن المأثم (واغفر عن الجاهلين) والتمسك بال  
 الشهاء يمثل منهم والاعتراض واسم عنهم واغض عيائهم منهم وذلك لانهم رفاقهم بعض الجاهلين  
 عند التريب والترهب على السفاهة والاذى والخفك والامسرة • ولهذا السبب امر الله تعالى بحبيبه  
 في آخر الاية فيصل الاذى والملم عن جفافهم هذا ان الاية مستهذبة على مكارم الاخلاق فيما يتعلق بمعاملة  
 الناس معه ولم يكن صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا ضاحيا ولا اسواق ولا يجزى السبئية بالسبئية  
 ولكن يعفو ويصفح كذا في الكواشي روى الحسن بن زيد هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ارب  
 والغضب فقل قوله تعالى (واما) كلن ان التي هي للشرط ومالتي هي سنة زائدة (يا محمد) والبرغ والغنى  
 الغنى قال نزع له طعن فيه ونزع بينهم اشد واغرى ووسوس وخس الدابة غرزه من خرافه الجاهل بعد غروره (من  
 الشيطان نزع) يا نازع كسر على عدل بمعنى عادل وثبتت وسوسته للناس واغرا واداهم على المعاصي بغرور  
 السابق اليه بالبره والحق واصبح ملك من وجهته وسوسة ما على خلاف امر ربه من اعتراء غضب انفعوه  
 (يا محمد يا محمد) يا محمد ان الله تعالى من شره واعصم (آله) تعالى (الجمع) بجمع استعاضة بك قولنا (عليهم) بجمع  
 تضرعك الى باقي من القول اريد به تعظيم من شره خالف في الجحوش من باين الضيق لان الاستعاضة بالبر  
 تكون بالناس لا بغيره الا يستعاضد عنها فالتعظيم لجميع الاقوال عليهم بما في الضمائر واخلاقهم في الراد  
 الشيطان او القرين فقلوا الظاهر انه في حقنا الذين قال الله تعالى ومن يش من ذكر الرحمن فضله في شيطاننا  
 فهو له قرين وفي حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس اما نحن لان الانسان لا يزدني من الشياطين







[illegible]

اصبح حال في الاشياء اسقط اوجحة القراءة عن المأموم بل منعه منها شقة في الامام دفعا لقطعة عليه  
كبابها وبالجاسد الازهر اتفق قراءة المأموم مكروهة كراهة القوم وهو الاصح كما في شرح المجمع لابن ماث  
قال في رضى الله عنه من قرأ خلف الامام قد خطا الفطرة اى السنة (يحكى) ان جماعة من اهل السنة ماوا  
الى ابي حنيفة ورضي الله عنه ليشاطروه في القراءة خلف الامام ويكتبوه ويشنعوا عليه فقال لهم لا يمكن  
مشاطرة بل بيع قنود امرنا فانظر الى الحكم لا فانظر فاشاؤوا الى واحد فقال هذا اعلمكم فقالوا نعم قال  
والمنابر ربعة فانظر لكم والوانم قال والامام عليه السلام قال وان فانظره قال وان فانظره قال وان فانظره  
بذلكم الخ قالوا نعم قال وان فانظره قال وان فانظره قال وان فانظره قال وان فانظره قال وان فانظره  
الامام في الصلاة كان قرأه بقرآنه نسا وهو يوجب عنا فاقوا به بالامام قال القضاء المطلوب من القراءة  
ان يدبروا التكرار والعمل به ولا يحصل ذلك الا بالاستسقاء والانصاف في كل الموضع ذلك وهو الخطبة يوم الجمعة  
لما شرعت وعظاؤه كبروا وجب الاستسقاء ليعلموا فاعلموا ان لا يحجب كل نفسه بخلاف سائر الاركان لانها  
شرعت للشعور ولا يحصل لهم المشغوع الا بالصبر وعدمه والركوع اعلم ان ظاهر التمام التكرار يقتضي وجوب  
الاستسقاء والانصاف عند قراءة القرآن في الصلاة وفي ركعة الصلاة العلاء على استقباله خارج الصلاة كما في  
التفسير قال المقداد ولا يجب على القوم الانصاف الا من كل من يقرأ في غير الصلاة وفيه اهل الجنب ويحل يكتب  
الشفعة ويحبه ويحل يقرأ القرآن ولا يمكن للكتاب الاستسقاء فانه على التفسير لقراءة جهرى في مواضع  
اشتغال الناس باعمالهم وعلى هذا لوقرأ على السمع في الليل بصرا والتماس ينام بانم كذا في الخلاصة  
صبي يقرأ في البيت واهله متفعلون باحصل يهدرون في قراءة الاستسقاء ان اقتضوا العمل قبل القراءة والاذلا  
وكذا قراءة الشفعة عند قراءة القرآن ولو كان التفسير في المكتب واحد يجب على السارين الاستسقاء وانما كثر  
وقع الخلل في الاستسقاء لا يجب عليهم ويكره لقوم ان يقرأوا القرآن على التفسير في الاستسقاء والانصاف وتقبل  
لا بأس به والاصل فيه ان الانصاف والاستسقاء لقراءة أن فرض كتابة على حاشية لم يلج في الشرح الكبير قال في  
الشفعة ولا بأس بانجامهم على قراءة الاخلاص جهرأ عند ستم القرآن وان لوقرأ واحد واستمع الساتون فهو  
اولى وحل يكتب من الشفعة او يكرز منه وغيره يقرأ القرآن لا يلزمه الاستسقاء لان التي عليه السلام دخل على  
اصحابه وهم في المسجد حلقتان حلقة في مذكرة الشفعة وحلقة في قراءة القرآن وجلس في حلقة مذكرة  
الشفعة ولزم الاستسقاء لما قبل ذلك وفيه إشارة الى فضيلة الشفعة ومداكره . علم من فهمت وتضمن  
وحديث . حركة خوله غير ان كروذ حديث . قال في نصب الاحتيار قراءة القرآن في القبور  
تكره عند ابي حنيفة وعند محمد لا تكره وسليمان الشاذلي يقول محمد لكن لا يقرأ جهرأ اذا كان اهل المصيبة  
مشغولين بالناس فان القراءة جهرأ عند قوم مشغولين مكروهة ثم اعلم انه يدخل في الالة الخطية لان امامته  
يقرأ القرآن ان فعله يظهره في حق قراءة القرآن وفي حق الخطية بطريق الاحتياط لبيان المعصية بدل  
فيه شبهة فيصع الخطية وبحث وان من الخطية على التي في الدعوى عليه واما لان ذلك جزء من الخطية  
فتمنع فيه مانع في الباقي الا انقرأ صلوا عليه فيصلي المستمع سرا اى في نفسه وقلبه ولا يقرأ لسانه لانه  
فرجه عليه امران صلوا عليه وقوله انصافا فيصلي في نفسه وبحث بلسانه حتى يكون آياتها واستشفوا في  
البعدين من المعصية لا يحيط الصوت الحلة لقراءة الانصاف وان تعدد الاستسقاء ولان فيه شبهة بالمفسرين وان  
صوت كذا فيبلغ الصفوف الى امامته فيشغلهم ويتبعهم عن استسقاء الخطية قال في التفسيرانية ان اذ شرع  
الخطبة في الدعاء لا يجوز لقوم وضع الالادي وان يكون بلسانه وكذا الصلاة على التي عليه الصلاة  
والسلام والبسائس جهرأ فان فعلوا التروا ويجوز بالشفع ويجب على العلماء منهم فان في دعوا انوا وقال  
في نصب الاحتيار لا يتكلم حال الخطبة وان كان امر معروف او نبيه امر مكره ولو لم يتكلم لكن اشار بلسانه  
او بوجه غير اى سكتا الصبي اى لا يقرأ في حق الحديث اذا جلس اصلا حتى يصح من الجمعة والامام يعظ  
قد قوتوا في تكلمهم بجلا شىء قال التروى في حديث عن عبد الله انواع الكلام لان قوله انصاف اذا كان لم يعظ  
مع امر معروف فصره من الكلام اولى وانما طريق التي فيها الانكار بالاشارة وفي قوله والامام يعظ  
اشعار بان هذا التي انما هي في حال الخطبة وهو مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة يجب الانصاف بخروج







على الله تعالى وهذا شكر أهل التصوف ترك الأوراد كما يتكبرون تركوا الفرائض انتهى حال بعض العلماء بالله  
لا يستحق الوارد الأجود يعني بحق ربه وحسنه وجهه وصوله اليه سبحانه والوارد يوجد في الدار الآخرة على  
حسب الوارد الدنيا في الدنيا من الله تعالى شوقا لدخول الجنة برحمتي وتغاضيها بأعمالكم والوارد يطوى  
بالعلم وهذه الفرائض فوائدها بحسب قولها أذهر مرتب عليه وأولى ما يعتنى به عند العقلاء الأكياس مالا  
يختلف وجوده أذهب فائدة به هاهنا فإذا علمت نفسك بعدد طلب الثواب قبل الوارد هو طلب ذكره  
منك أذهر حق العبودية وإن كنت إلى طلب العوض قبل والوارد أنت تطلبه منه لأن حفظ نفسك وإن  
ما هو طلبه منك من واجب حقه مما هو مطلبك منه من غرضك وحفظك فتاب بنفسا بالعدل المولاه وسلم له  
فعباده يتولاه قد قالوا كن طالب الاستقامة ولا تكن طالب الكرامة فإن نفسك تفرغ لطلب الكرامة ومولاه  
بطلب الاستقامة ولأن تكون بحق ربك أولى لك من أن تكون بنفسك نفسك (قال الملاحظ) بحيث حور  
تغواهم كما يودعين قصور \* باخيل أو كبرياء كبرى برزاق \* قال في التأويلات النجفية وأذكر كركب  
في نفسك أي ذكره بالافعال والذات في نفسك بأن تذل أفعال نفسك بالأعمال التي أمر الله بها  
وتذل أخلاقها بخلاق الله وتفي ذاتها في ذات الله وهذا كما قال إن ذكر في نفسه ذكرته في نفسه وهو سر  
قوله فإذا كركب الأثرى أن الفرائض لذكر الشريعة في نفسه باقتضائه في ذاتها كبرياء كركب الشريعة باقتضائه  
يقام على أن تلك الحضرة منزلة عن المثل والمثال فصرعا وخيفة ودون الجهر من القول التضرع من باب  
التكسب أي بآية هذا الذكر تبدل أفعال النفس بأعمال الشريعة تكون بالتكسب ظاهرة ووسطه بالتقوى  
بأخلاق الله وبآداب الملوك فيكون خفيا باطنا وتأتيه بآثاره ذاتها بأفوار الحقيقة تكون منها عن جهر  
القول بها وهذا حقيقة قوله عليه السلام اخشأ سرايوية كفر بالصدق والاتصال بشيئا في غدا والازل وأصل  
البدن في الذكر الحقيقي والمذكور كالحقيقي والمذكور في الحقيقة هو الله الأزل الذي لا يبدى  
لأنه تعالى قال في الأزل فإذا كركب في الأزل ذكرهم لمسا لهم وكان هو الذكر والمذكور على الحقيقة  
على آثارهم ما ذكره الأهل وهذا حقيقة قول يوسف بن حسن الرأزي ما ذكره أحد الله والله ولهذا قال تعالى  
ولا تكن من الغافلين الذين لا يعلمون أن الذكر والمذكور هو الله في الحقيقة انتهى ما في التأويلات النجفية  
(ان الذين) قال الكاشاني أوردته لأنه كما سلكه فاعلم منكروا زعماء الجدة غودن من خدأ برا وتفرغوا  
مكتشف (أجد لمسا تأمرنا وزادهم فقروا) حتى سبحانه وتعالى مغر لم يله أي مجدا كافران ازجودن من سر كنى  
ميكند برسى آفانكه (عند ربك) أي اللاتكة المترك بين ربه قرب الشرف والمكانة لأقرب المسافة والمكان  
(لا يستكبرون) كركب كركب (عن عبادته) بل يؤدونها حسبا مرواه (ويجوز) أي يزعمونه عن كل  
سلاطين جناب كبريائه (وله) تقديم المار على الفعل المعبر (يسجدون) أي يعضونه بعبادة العبودية والتذلل  
لأشركون به شيئا وهو تعريض بسا للمكلفين ولذلك شرع السجود عند قرآنها وأعلم أن السجدة نهاية  
الخشوع وانما شرفت في موضع جبر الانقضاء كسجود السهو وفي موضع مخالفة الكفار والمواثقة للمسلمين  
(قال الكاشاني) سجدة ثلاث جهارده موضع است در قرآن واختلافه در موضع است بكي در  
آخر سورة مع بذهب امام شافعي وامام احمد سجدة هت وبذهب امام اعظم تست در دوم سورة مع بذهب  
امام اعظم هت لأن النبي عليه السلام قرأ سورة ص وسجد بذهب باقي آفانه لأن المذكور فيها ركوع  
لا يسجد واختلاف في موضع السجود في فصلت فعند علي رضي الله عنه هو قوله (ان كنتم آله تعبدون)  
وبه أخذ الشافعي وعند عمر وابن مسعود رضي الله عنهم هو قوله لا يسأمون فأخذناه باحتياط فان تأخير  
السجدة لازم لا تقدمها ونزاع امام اعظم سجدة ثلاث برخواستند وشنونه در نماز وغير نماز واجب در سال وأكر  
فوت شود فضلا زمت وبذهب آفانه ويكرهت وقضا لازم ويكره تأخير السجدة من غير ضرورة ويستحب  
أن يقوم القاعد فيكون يسجد تسبعا الصلاة ويكبر ويقوم ثم يركع ويسجد تسبعا الصلاة تسبعا الصلاة  
أي يقول سبحان ربّي الأعلى ثلاثا وهو الأصح وقيل يقول خضعت للرحمن فأغفر لي بأحسن وقيل يقول يا شاقب  
القلوب ثبت قلبي على دينك وطاعتك وهو مختار صاحب الأسرار الحمدي وبروي فيه عن نفسه - جماع هاتف  
يا مريد الله بذلك وكان صلى الله عليه وسلم يقول في سجود الثلاثة سجدة وجهي للذي خلقه وصوره فأحسن

صورته وشق معه وبصره ويحوله ووقته يتوابعه أراهم يقول سبحانه الله أحسن المتقنين اللهم اكسب لي بها  
عندك اجرا وضع على يديها وزاد واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود عليه الصلاة والسلام  
قال ابن حجر الدين الرومي أن قرأ سجدة سبحان ضم اليه ما ذكره سبحانه وتعالى عن الطائفة الساجدين واستحسن  
عنهم بقوله سبحان ربنا فكان وعدينا لمفعولنا وان ترا آية التزليل أو الاعراف قال اللهم اجعلني من  
الساجدين لوجهك المسبحين بجمدة واعوذ بك أن أكون من المستكبرين عن امر الله وان قرأ سجدة قال  
اللهم اجعلني من عبادك المتم عليهم المهددين الساجدين لك الباكين عند تلاوة كتابك وان قرأ سجدة والتم  
قال اللهم اجعلني من الباكين اليك الخاشعين لك وكذا في غيره قال المولى أخى جليي وان لم يذكر فيها شيئا أجزأه  
لأنها لا تكون أقوى من السجدة الصلاة ويستحب للسامع أن يسجد مع التلاوة ولا يرفع رأسه قبله لأنه بمنزلة  
إمامه ويستحب تلاوة السجدة ثلاثا لا التعيين حتى لو كان عليه سجدة متعقدة فعله أن يسجد بعدها وليس له  
أن يعين أن عده السجدة لأنه كذا هذه الآية كذا يستحب للتالي أخفاؤها إذا لم يكن السامع متبعا للسجود  
تحت زعن تأنيدها إذا كان متبعا يستحب له أن يعبر حسنا على العبادة قال الإمام محمد بن العربي قدس سره في روح  
يستحب أن يصلي على النبي عليه السلام كجاء ذكره ولا تستحب السجدة كجاءت في الآية إذا كان المجلس واحدا  
والفرق أن الرسول عليه السلام محتاج للرب عز وجل غير محتاج قال الإمام محمد بن العربي قدس سره في روح  
القدوس أنه اعلم أن لاشيئا استكلا على إبليس من أن آدم في جميع أحواله في صلته من سجدة لأنه خطيئة فكثرة  
السجود وتوطئة به بمن الشيطان وإبليس الإنسان معصوم من إبليس في صلته الذي سجدة لأنه حينئذ يترك  
الشيطان معصيته فيحزن فيستغفر بنفسه عنك وهذا حال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ أن آدم  
السجدة فبعد أن نزل الشيطان يركب ويقول يا باني آدم بالسجود فبعد هذا الجنة وأمرت بالسجود  
فأيت في التنازل فبعد في سجدة معصوم من الشيطان وليس للشيطان عليه من سجد فإذ جاء من سجدة غابت تلك الصفة عن  
إبليس فزال حزنه فاستغفر بك انتهى كلامه يقول الفقهاء شارة إلى أن الشيطان إنما في من السجود  
لاستكباره فكل من استكبر عنه كالكفار من الشيطان فحش في جميع أحواله وكل من وضع سجدة  
كالمؤمنين أعزل عنه الشيطان في تلك الحال لا في جميع الأحوال إلا أن يركب نفسه عن ربه بله الكبر فينبذ  
يتخلص في جميع أحواله ويكون من العباد الخاضعين \* زينب فليس كركبك \* تلج فودعه سر  
افكتكذي \* ترم فواد كركبك لا يوت \* سجدة طاعت ردي حرج هت \* فركبني از سجدة  
اوسركذي \* به كركبني شبيهه قدم كركبني \* تسبح الاسلام فمودة مريكة وموجود يستعقبه  
استوكبني كركبني سجدة قدمه كركبني \* تسبح الاسلام فمودة مريكة وموجود يستعقبه  
دونه الله عده مشبه زوجود \* قال في التأويلات النجفية ان السجدة ان الذين عند ربك يعني الذين اقنوا انفسهم  
واخلافهم وذواتهم في أوامر الله وأخلاقه وذاتهم غاية واعدا أنفسهم وانما قنوا انفسهم بالله لا يستكبرون  
عن عبادته لأن الاستكبار من أخلاقهم وقد افترقوا في أخلاقه فحقيق أنهم الاستكبار فكيف يستكبرون عن  
عبادته وقد اقنوا انفسهم في أوامر الله وهي عبادته فاعمالهم فاعمة بالعبادة لا بالقدر وهم في حال  
القبض عن انفسهم والقبض بالله يسجدونه أي يزعمونه عن الحول والاتصال والاتحاد وعن أن يكون هو العبد  
أو العبد بالبل هو هو كركب في الأزل لم يكن شيئا مذكورا وله يسجدون في الوجود والعدم من الأزل  
والأبد سجدة والله من الأزل في العدم متقاربن مسخرين قايدين لاسكان القدرة في الإيجاد للوجود وسجدة والله  
إلى الأبد في الوجود يذل الموجود متقاربن مسخرين قايدين لاسكان القدرة في التصاريق لاعداد والإيجاد  
والأبدا

ثم سورة الاعراف بالرحم والراف مع ما يقع بها من التفسير والتأويل على وجه عدل سوى من غير تأويل  
وذلك في العشر الأول من صفات الخلق المنظم في ذلك شهر سنة واحدة وألف من هجرة من له العز والشرف  
وتلوها سورة الانفال وقد كان لا غنى عن تأنيدها بعون الله الملك المولى العزيز القوي المتعال



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يسألونك عن الأنفال) أي عن حكم الغنائم فالسؤال استفتائي وإياه أعدى بكلمة عن الاستعطاف كما يقال سألتهم عن هذا السؤال وقد يكون لاقتضاء معنى في نفس المسئول فيستدعي إذا ذلك عن كمال (س) أي جهات الناس عن وعندهم وقد يكون لاقتضاء مال ونحوه فيستدعي إذا ذلك إلى المقومين كالشمال المذكور والنقل الزيادة وسبب الغنيمة لا نهائية من الله زائدة على ما هو الإجر الجهاد من الثواب الأخرى وعلى ما اعطاء أسائر الأمم حيث لم يحل لهم الغنائم وكانت تنزل نار من السماء فتأكلها والنافلة من الصلاة ما زاد على الفرض ويقال لولد الولد نافلة لأنه زيادة على الولد ويطلق على ما شرطه الإمام لحققت خطرة عليه وزيادة على سهمه من الغنم (روى) أن المسلمين اختلفوا في غنائم بدروني فسمعت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقسم وإلى ابن تصرف ومن الذين يقولون قسمتها لهم المهاجرون أم الانصار أم هم جميعا فقلت فخير بيا أولي لأصحاب بدر عليهم حال الآية فلا حاجة إلى سيقن ذلك كسرهما والمعنى يستفتونك في حكم الأنفال (قل الأنفال لله والرسول) أي امرها وحكمها مختص به تعالى يشهدا الرسول كيفية امره من غير أن يدخل فيه رأى أحد قال الحدادي إضافة الغنائم إلى الله على جهة التشريف وإضافتها إلى الرسول لأنه كان بيان حكمها وتبديرها إليه (فاتقوا الله) أي إذا كان امر الغنائم لله ورسوله فاتقوا الله تعالى واجتنبوا ما كره فيه من الشائخ وفيه الاختلاف الموجب لسلطة تعالى (وأصلوا ذات بينكم) ذات البين هي الأحوال التي تقع بين الناس كالأمانات الصدور هي المخبرات الكائنة فيسألون ذات الأمان هي ما حل فيه من الطعام والشراب ولما كان ما حل في الشيء ملايا له قبل أنه صاحب محله وذو هو مثل أن يقال استفتي ذا النازك أي الماء الذي فيه أي وأصلها ما يتكلم من الأحوال بالمواصلة والمساعدة فيما رزقكم الله تعالى وتفضل به عليكم وذلك لأن المقاتلة تأتي بالنال والغنائم أرادوا أن لا يواسوا الشيوع والوجوه الذين كانوا عند الرأب قال عبادة بن الصامت نزلت فبنا معشر أصحاب بدر حين اختلفنا في النفل وسألت فيه اخلاقا فزع الله تعالى من اليد بالحق له لرسوله فسمع بين المسلمين على السوء (وأطعوا الله ورسوله) يسلم امره ونهيه (أن كنتم مؤمنين) متعلق بالأمر الثلاثة وأراد بالآيمان كله فإن أصل الآيمان لا يتوقف على الشيء مجموع تلك الأمور كما بل يتحقق بمجرد الطاعة فيقول ما حكم الله ورسوله والاعتقاد بحجته والمعنى أن كنتم كاملين الآيمان فإن كمال الآيمان بدور على هذه الانفصال الثلاث واعلان كثرة السؤال وجوب المال ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله حرم عليكم عقوق الاتهات ورواها البنات والمنع وهيات وكرهكم قبل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال في الحديث فوآد منها المنع عن عقوق الوالدين لأنه من الكاثر وإنما اقتصر على الام كفا به كأحدها كقوله تعالى والله ورسوله احق أن يرضوا ولا نحقها أكثر وخدمتها وأفر وفيه شيء عن وأد البنات وهو فعل الجاهلية كان الواحد منهم إذا ولده ابن تركه وإذا ولده بنت دفنها حية وانما احلهم على ذلك خوف الاملاى ودفع العار والافتة عن أنفسهم وأراد بالبلغ الامتناع عن ادعاء ما يجب ويستحب وهيات التقدم على اخذ ما يكره ويحرم وفيه شيء عن المناورة بالضرورة وقد نواب قائمات نفس القلوب وفيه شيء عن كثرة السؤال قال ابن ملك يجوز أن يراد به سؤال أموال الناس وإن يراد به سؤال الانسان عما لا يعنيه وفيه شيء عن إضاعة المال وهي إضاعة في المعاشي والانسراف في غيرها كالانسراف في النفقة والبناء والمديون والمفروض وتقوية الاوائى والسبوق بالذهب قال في التأني ثلاث أهمية فلما اكثروا السؤال قال عليه السلام زدوني ما ترككم فانه انما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انفسهم ومن كثرة سؤالهم قوله تعالى يسألونك عن الانفال وانما أسألو ليكون الانفال لهم فقال على خلاف ما فتوا قل الأنفال لله والرسول بعلان فيها ما شاء ألا كما شئت لتأنيوا ولا تعترضوا على الله والرسول بطريق السؤال وتكونوا مستسلمين لحكمهما في دينكم وديننا ولا تحرموا على الدنيا ثلاثين نوا اعمالكم الدينية بالاعراض الدينية فاتقوا الله وأصلوا ذات بينكم أي اتقوا الله على ما بينكم وبين الله وأصلها ما يتكلم من الاخلاق الدينية والهم الدينية وهي الحرص على الدنيا والخدمة على الاخوان وغيرهم من الصفات الدائمة التي يجب بها نور الآيمان عن القلوب وأطعوا الله ورسوله بالسلم لاعتكافها والانتجار بأوامرهم والانتهاة عن نواهيها ان كنتم مؤمنين تحقيقا لا تقليدا فان المؤمن الحقيقي هو الذي

كتب الله بلم العناية في قلبه الآيمان ولله بروح منه فهو على نور من ربه (وفي المتن) بود كبرى در زمان بازريد • كفت اورا يك مسلمان سعيد • كچه باشد كز اولاد ام آوری • تا يابی حدیثات و سروری • كفت این ایمان را كه بت ای مزید • آنكه دارد شیخ عالم بازید • من دارم بطایقات تاب آن • كان قزون آمد ز كوشنهای جان • كچه در ایمان و دین ناموتم • لك در ایمان اوبس مؤمن • مؤمن ایمان اویم در بنان • كچه بهر همت محكم در دهان • باز ایمان كز خود ایمان بنامت • فی بدان ماست و فی مشامت • آنكه صدمش سوی ایمان بود • خون شمارا بد زان قاتر شود • زانكه ناهی بنده و معشرفی • چون بیابا مفاز كفتی • اللهم اجعلنا متحققین بمقتضى الايمان • و اجعلنا فی درجات العرفان والاحسان • ای اعمال المؤمنون • ای اعمال الكاملون فی الايمان المتخصصون فيه • (الحمد لله) • عندهم • (وحيث قالوا) • من هبة الجلال وتصور عطية المولى الذى لا يرال • وهذا الخوف لازم لاهل كمال الايمان سواء كان ملكا متواضعا أو نبيا خريلا أو مؤننا قناتقا وهذا بخلاف خوف العقب فانه لا يحصل بمجرد ذكر الله بل بملحظة المعصية وذكور عقاب الله انتقاما من العصاة وامن من يعم معصية فقال له انى الله فيزع عنها خوف من عقابه عن يزع بمجرد ذكر من غير أن يذكر هناك ما يوجب التزع من صفاته واقباله استقاما لانه لجليل وتبليانه وعلم ان شأن نور الايمان ان يرى القلب ويصفى عن كدورث صفات النفس وظلماتها ولبن قسوته فبلى الى ذكر الله ويجه شوقا الى الله وهذا حال أهل البدايات واتمالأ أهل النهايات فالأمة أمة والسكون بالذكر والمجاهة قوم حديثا بالاعلام فبمعوا القرآن كانوا يكونون يتأخرون فقال ابو بكر رضى الله عنه هكذا كفى بداية الاسلام ثم قلت فبما يشير بذلك المشابهة في الاطمنان (وإذا أنيت) قرئت (عليهم آياته) أي آيات الله بعنى التره أن احرا ونهيا • وبذلك (راحتهم) أي تلك الايمان والاسناد مجازي (ايما) أي يتساووا بآية نفس فان ظاهر الادلة وتماضيد الخي والبراهين موجب لزيادة الاطمئنان وقوة اليقين قال الفضائل التقضا زافي وشيعه المولى ابراهيم في تفسيره ان نفس التصديق بما يقبل الزيادة والتقصان للفرق الظاهر بين بين النبيا وارباب المكاشفات وبين يقين الامة ولهذا قال امير المؤمنين ع رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما زدتم شيئا وكذا بين ما علم عليه دليل واحد من التصديقات وما قامت عليه الة كثيرة (قال الكاشف) در سابق بل مذكور است كبريت ثلاث نور يشهد باطن انسان لظاهر كردوز باقى طاعت بر ظاهر انسان هو يشهد ودر بحر الحقيق فرموده انبان حقيق نور يست كبريت سعت روزه دل دروى تايد پس چون قرآن برارباب قلوب خواتم روزه دل انسان بركت قرائت كشاد تركرد • وفور ايمان بيشتر دروى اقتبس در نور جمال مستغرق كره • (وهي بهم) ملكهم ومعدرا • وهم خاصة (يوكلون) بقرون امورهم ولا يخشون ولا يرجون الاماه قال في التأويلات الصعبة على ربهم ويكون لاعلى الدنيا وأهلها فان من شاهد شورا لايمان جبال الحق وجلاله قد استغرق في بحر على من شهود الحق بحيث لا يتفرغ لغره ويرى الاشياء مضعة له تحت سطوات جلالة فيكون فكاهم عليه لاعلى غيره • وكره اودر بحر مستغرق شود • فارغ از كشتى واز زورق شود • غرقه در باجمرد رانديد • غير در باهت بروى نالديد • ولما ذكرنا من الاعمال الحسنة اعمال القلوب من المشية والوجل عند ملاحظة عظمة الله تعالى وجلاله والاخلاص والتوكل عقب بافعال الجوارح التي هي افعال اعم كالصلاة والصدقة فقال (الذين يهيون الصلاة) يهونها وكرهها • ويهونها في وقتها وهو مرفوع على انه امت للرسول الاول (ومما رزقناهم) اعطاهم من الادوال • (يحقون) في طاعة الله وانما خص الله الصلاة والركعة لعظم شأنها وتأكد أمرهما (وإذا كن) الحامعون لاعمال القلوب والقالب (هم المؤمنون) ايما (حقا) لانهم حققوا ايمانهم بان شعوا اليه الاعمال الصالحة (ايوم در جنان) كانه • (عنه دريم) اي كرامة وزلي وعلمونة وصل درجات عالية في الجنة على قدر اعمالهم قال في انوار المشاريق الدرجة كانت بمعنى المراتبة فجمعها درج وان كانت بمعنى المراتبة والعلية فجمعها درجات (ومعفرة) لنورهم (ورزق كريم) وروى يزلصا في باشار كذا كساب وبنالى ان خوف حساب لا يثنى ولا ينقطع كأرزاق الدنيا قال في القاموس رزقا كرم كثيرا وقولا كرميا سلايا وأكرمه وكرمه عظمه



۲۰۰

[illegible]



على الاوليا في الهادهم وشرفاتهم وان السعادة في العمل والاختصاص بالآتهم والوجود وان كان محصور بالاهل  
 الوجود لا يمكن التمتع بالشرف لاهل الشرف فعل المسالك ان يتصل عن جميع الذات النبوية ويظهر نفسه  
 عن لوث اغراض الدنيا ويصكون الرسول وامره أحب اليه من نفسه الى ان يتقدمه (روى البخاري عن  
 عبد الله بن هشام انه قال كأمع النبي عليه السلام وهو أخذ بيد عمر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه  
 يا رسول الله انت أحب الي من كل شيء الا نفسي فقال صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون  
 أحب اليك من نفسي اي لا يكون ايمانك كمالا حتى تؤثر رضى على الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون  
 الا ان والله انت أحب الي من نفسي فقال الات يا عمر مني صار ايمانك كمالا قال ابن حبان والمراد من هذه  
 العبارة المحبة الاختيار لا محبة الطبع لان كل احد يحبون على حب نفسه لشدة من غيرها حتى قوله محبة  
 الاختيار وهو ان يختار رضى النبي عليه السلام على رضى نفسه فالمراد هو الاشارة الى ان رضى الله تعالى على رضى الغي  
 انفسهم ولو كان محبة خاصة فكان هذا الاشارة لا يقتضي عدم احتياج المؤثر فكذلك ان رضى الغي  
 لا يستدعي ان تكون المحبة له لشدة من كل وجه هذا ولكن فوق هذا الكلام فان من قى عن طبعه ونفسه  
 بل عن قلبه وقده ففى عن محبة ايضا وتخلص من الاتية ووصل الى مقام النبوة الى غاية وراة  
 رزقنا الله والى ذلك بفضل وكرمه (واذكر الله) اي اذكروا ايها المؤمنون وقت وعد الله تعالى اليكم (اي  
 الطائفتين) اي القريتين احدهما ابو سفيان مع العبر والآخر ابو جهل مع النضير (انكم) بدل استخاف من  
 احدي الطائفتين من كيفية الوعد اي بعدكم ان احدي الطائفتين كانتكم تحبكم بمحبة لكم  
 تحفظون على السطو الملائكة على اعدائكم وتصرفون فيها كيف تشتم (ويؤذون) عطف على بعدكم داخل  
 تحت الامر بالله كراي خصوص (ان غير ذات الشوك تكون لكم) من الطائفتين لاثبات الشوك وهي النمر  
 وريسم ابو جهل وهم ألف مقاتل وغر ذات الشوك هي العزائم يكن فيها الاربعون فارسا وريسم  
 ابو سفيان ولذات الشوك يتقوتها والشوك الحدة اي السلاح الذي له حدة كسنان الرمح والسيف ونصل السهم مستعار  
 من واحدة الشوك والشوليت في طرفه حدة كادة البرة (ويريد الله) عطف على يؤذون متشابه معه في صلات  
 التذكير اي اذكروا وقت وعده تعالى ايكم احدي الطائفتين وودادكم لانها جازية قوله تعالى (ان يحسن الحق)  
 اي يشهده وبالله (تكملة) باسمه لكم بالقتال (وقطع دار الكافرين) اي آخرهم ويستأصلهم بالزور والحق  
 انكم تريدون ان تصيبوا ما لا تلاقوا مكرها والله يريد اعلاء الدين واظهار الحق وما يحصل لكم فوزا والذين  
 (ايمن الحق ويحطل الباطل) اللام متعلقة بفعل مقدّم مؤثر عنها الى هذه الغاية الجلية وهي اعلاء الدين  
 الحق وابطال الكفر فدل ما قبله ان الشئ آخر وليس فيه تكرار اذ الاقل هذا كورايان فتفاوت ما بين الارادة  
 ارادة الله وارادة المؤمنين والتساوي اسان الداعي الى جعل الرسول صلى الله عليه وسلم على اختيار الوجه الى ذات  
 الشوك ونصره عليها وقطع دار المتكرمين ومعنى احقاق الحق اظهار حقيقته لا جعله حشا بعد ان لم يكن كذلك  
 وكذا حال ابطال الباطل (ولوكرة الخمر) اي المتشركون ذلك اي احقاق الحق وابطال الباطل  
 اذ تستغيثون ربكم) اي اذكروا وقت استغاثتكم وهي طلب التورث والنصر والعون وذلك لانهم باعوا انفسهم  
 من القتال بجهلهم لا بدعوى الله تعالى فالتين اي رب انفسنا على عدوتنا يا غياث المستغيثين اغثنا وعمر رضي  
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرا الى المشركين وهم ألف والى اعدائهم وهم ثلاثمائة وشعة عشر  
 فاستقبل القبله ومد يديه يدعو اللههم اعزني ما وعدني اللهم ان تترك هذه العصاة لا تعبد في الارض فزال  
 كذلك حتى سقط رداؤه فآخذه ابو بكر فآخذه على منكبيه وانه من وراءه وقال يا بني الله كفنا لمشاهدتك ربك  
 فانه يستغنى ما وعدك فبذلك الاستغناء كانت من النبي عليه السلام ومن المؤمنين واستناد الفعل الى الجماعة  
 لا ياتي كونه من النبي عليه السلام لا بدعا وقصرع المؤمنين كانوا يؤثرون (فاستجاب لكم) اي اجاب  
 عطف على تستغيثون داخل معه في حكم التذكير (الحق) بانى (عذكم بانى من الملائكة من دفن) اي يا عاين  
 غيرهم من الملائكة ربطا لانفسهم فالمراد من مشاهدتهم المستغيثون لغوهم حتى صاروا ثلاثة آلاف ثم حصة  
 آلاف (وما جاهد الله) عطف على مقدّم راي فامدكم الله بالزوال الملائكة عيانا وما جعل ذلك الامداد الشئ من  
 الاشياء (الابري لكم) اي الاشارة لكم بانكم تنصرون فيه واستثناء مغز عن اهل العمل (واستغنى) اي

بالاعداد (فانكم) فيقول ما بين من الرجل لقتلكم وذاتكم وفي اعداد اعدائكم اعداءكم مباشرة الملائكة  
 للقتال وانما كان اعدادهم يتوهم قلوب المباشرين وتكثر رسوا وحدهم ولو بهم الله بالبحار يمكن ان يكون  
 ملك واحد فان جبريل اهلك برشة واحدة من جناحه سبع مائة من قوم لوط واهلك ببصية واحدة جميع  
 بلادهم قال الحدادى وهذا القول اقرب الى ظاهر الآية وقيل زل جبرائيل في خمسمائة من الملائكة على  
 المنيعة وفيها ابو بكر رضي الله عنه ونزل مكائيل في خمسمائة على المبصرة وفيها علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 قتلوا وقيل قاتلوا يوم بدر ولم يقاتلوا يوم الاحزاب ويوم حنين وروى ابن جابر قال سمعت رجلا من المشركين  
 لا يرضيه يوم بدر وقع رأسه بين يدي قبل ان يصل اليه سبي (وما النصر) اي حقيقة النصر على الاطلاق (الا)  
 كائن (من عند الله) من غير ان يكون فيه شرك من جهة الاسباب فان امداد الملائكة وكثرة العدد والاهل  
 ونحوهما ما لا تأملها فلا تحسبوا النصر منها ولا تأملوا سوا منه يفقدها وتم ما قبل  
 النصر ليس باجناد مجتدة \* لكنه بعادات وتوفيق

(ان الله عز وجل) لا يغالب في حكمه ولا يتأخر في قضيته (حكيم) يفعل كل ما يفعل حسبا تقتضيه الحكمة  
 والمصلحة واعلم ان الملائكة امداد في كل جيش حتى وان لم يكونوا مرئيين ومشاهدين بحسب اصدارهم  
 في الحقيقة اشارة الى القوى الواسطة الغالبة فانها اذا ظهرت في وجود الجهاد بالجهاد الاكبر لا يشاهد الا  
 من القوى الانسية البشرية الغلوية وكذا ما كان من مظاهرها من كفاها الظاهر وانما العدة هي القين  
 والاملائكة (روى) ان بنى اسرائيل اعطوا السكينة وهي روح ساكنة تخضع لقلب العبد بصورتها عبادا ان النبي  
 الصفا وهي محمودة لا يسلمهم وكرامة لهم وللسكينة سبعان آخران احدهما شئ من لسانك صنع الحق ياتي  
 على لسان محدث الحكمة كما ياتي على قلوب الانبياء مع ترويح الاسرار وكشف السر وتبيينها  
 ما نزل على قلب النبي عليه السلام وقلوب المؤمنين وهو شئ يصنع نور وقوة وروح ما يسكن الله الخلق ويصل به  
 المؤمن وتقدره الجاهل من في سبيل الله بعدهم الى قيام الساعة وانما لا يظهر في بعض الايام والواقع الحكمة  
 اخفاها الله عن الغافلين \* عرض على كندر على بنى رقصان فلبس \* رثته كندر كندر ياتي انفسه  
 فصرحت \* وكل عصر على التزل بالنسبة الى ما قبله ولهذا لا يظهر النصر في بعض السرايا بل يقال يا ايها  
 الصكر فاقبلوا الفيرم قبل اهل رضى الله عنه طلال خلافة عثمان مع خلافتك كانت متكررة بخلاف خلافة  
 النبيين قال صكتنا عثمان من اعوانه ما واثقنا من اعوانه فاعلى الجاهل ان يستغثوا بهم  
 ويشعروا اليه كائنهم مع الاصحاب رضى الله عنهم ومن ياهم اهل الله تعالى يظهر نصره \* دعائ ضعيفان  
 اميدوار \* فزايوى مردي به آيد بكار

الا يا ايها المرء الذي في عنقه اصبح \* اذا اشتد بك الامر فلا تنس ان تمسح  
 واعلم ان احدي القائل قول الله تعالى وقول رسوله وقد وعدت فعملت بقوله الايمان واليقين قال الشيخ يحيى  
 الدين بن العربي قدس سره في وصايا الفتوحات ولقد انزل عندنا رجل من اعيان الناس بالجندام يعود بالله منه  
 وقال اطباء بآسهم لما ابصره وقد تمكنت الدابة فيه ما لهذا المرض دواء ثم شفي من اهل الحديث فقال له  
 سعد السعد وكان عنده ايمان بالحدث بعظيم فقال له يا هذا لم لا تطيب نفسك فقال له الرجل ان اطباء قالوا  
 ليس اهذه الدابة دواء فقال سعد السعد كذبت اطباء والنبي عليه السلام احذق منهم وقد قال في الحجة  
 السوداء انفسنا من كل داء وهذا الداء الذي نزل بك من جلة ذلك ثم قال علي بالحجة السوداء والعسل  
 غلط هذا ما هذا على بهادته كاه وجهه ورأه الى رجايه وانعم من ذلك وترك ساعة ثم غلب فانسل  
 من جلدته وبنت جلد آخر وبنت ما كان قد سقط من شعره وبرئ وعاد الى ما كان عليه في حال عافيته فتعجب  
 الاطباء والتائه من قوة ايمانه مجدبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رحمه الله يستعمل الحبة السوداء  
 في كل داء يصيبه حتى في الزم اذا ردت عنه اكفل بها فبئس كلام الشيوخ فقد عرفت ان  
 الاملائكة وقوة الايمان يجلب للعمر ما يراه بعناية الملك المنان الصكينة قبل اهل خصوصيات هذا الزمان  
 والله اعلم (ان يغشكم الغاسق) قال جماعة من المفسرين لما امر الله النبي عليه السلام بالمسير الى الكفار سار  
 بن معه حتى اذا صكك قريسا من بدراني وجعل في الطريق فساها هل مرت بك العير قال لا ثم مرت بنسلا



وكان ينادي رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من المسلمين فآخذوا الرجلين وكان احدهما عبدا ليعباس  
ابن عبد المطلب يقال له ابراهيم والاخر عبدا لعقبة بن ابي معيط يقال له اسم كان يسيان الله فذفع اسلم الى  
احصاه يسألونه واخذوه يسأل ابراهيم عن خروج من أهل مكة فقال ما بقي بها احد الا قد خرج فقال عليه  
السلام تأتى مكة اليوم بافلاذ كدها ثم قال هل رجع منهم احد قال نعم ابي بن سريق في ثلاثمائة من بني زهرة  
وكان خرج لمكان العير فلما اجلعت العير رجع فسمعه النبي عليه السلام الاخضر حين غرس بقرته ثم قيل على  
احصاه وهم يسألون ادم وكان يقول لهم خرج ثلاثون غلانا وابو بكر بنصره بالعصا ويقول له كذبت فحين  
التاس قال عليه السلام (ان صدقكم ضرب بقرته وان كذبكم تركهوه) ففعلوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد عرف امرهم فساروا حتى نزلوا في كتيب اعترأ في ثل من الزمل الا بقرته وخ فيسه الاقدام الى تدخل  
وتقبيل على غير ما باله من الاخر من المدينة من الوادي ونزل المشركون بجباية الابدع من المدينة  
الاخر الى مكة والوادي ينتم ما تم بالبيتهم فثابروا ثم اساءوا وقد اجابا كثيرهم وغلب المشركون  
على ماء بدر وليس معهم ماء فقتل لهم الشيطان فوسوس اليهم وقال انتم يا احصاه محمد زعون انكم  
على الحق وانكم اولياء الله وبيكم رسوله وانكم تصفون على غير حقه وعلى المشايقة وقد علمتم ولو كنتم  
على الحق ما حبسكم المشركون الى الله وعلوكم عليه وما يتفرون الا ان ضعفكم العيش فاذ قطع اعناقكم  
منوا اليكم فقتلوا من اجبوا وساقوا بيشكم الى مكة فقرأوا حرا شديدا فاشفقوا فآذنت الله عليهم فمطر  
ليلا حتى سالت الوادي وامتلأ من الماء فاختل المشركون وقواوا وتبرروا وسقوا دراهيم ونبتوا على عدوه  
اي جابه حيا من اشدت الزمل وتلدت بثلث ارضهم واوصل ارض عدوهم حتى ثبتت عليهم الاقدام وولات  
وسوسة الشيطان وما لبث القوس وقوت القلوب وتهاوى قتلهم من الغد فذلك قوله تعالى اذ يفضيكم  
النعاس اي اذ كروا ايها المؤمنون وقت جعل الله للناس وهو اول اليوم قبل ان ينزل فاشبالكم ويصعبها  
وملق عليكم (انتم) منصوب على العفة بفعل مغرب على العمل المذكور اي يفضيكم النعاس فتصعبون  
انما كاشتم الله تعالى لا كلالا ولا تعب فبعد الساعلان لان الامم فعل النعاس حال والتأ بالث الصبية  
يشير الى ان النعاس في المعركة عند مواجعة العدو والامن منه بدل الخوف انما هو من تلبس الحال الى ضده  
بامر الكون من كماله تعالى فانما كوفي برد او ملا على ابراهيم فكانت كذا في حال الخوف كن انما على محمد  
واحصاه فكان انتهى وعن ابن مسعود رضي الله عنه النعاس عند القتال امن من الله تعالى وهو في الصلاة  
من الشيطان قال الحسن ان الشيطان مائة ومكروه فامقته الكذب ومكلمته التورم عند الذكر (ويترك عليكم  
من السحابة ما يطهركم) اي بثلث الماء يعني المطر من الحدث والنجاسة (ويذهب عنكم وجوه الشيطان)  
اي وسوسته ويغفر عفاكم من العيش ويقال اراد بالرجس الجنابة التي احصاهم بالا حلاله فان الاحتلام  
انما يكون من رجس الشيطان اي غيبه وسوسته وذلك حال بعضهم من كتب اسم عمر على صدره لم يجهل فان  
الشيطان كان يقرنه وذلك بخلاف الفاعل الذي اقبل هوسته (وليربط على قلوبكم) الربط المشقة والقبو  
وعلى صدره والمعنى وليربط قلوبكم ويشدها ويقرنها بجمعها واثقة بالحق الله تعالى وكرمه وجبي بكلمة على  
قلاية ان بان قلوبهم اسلالت من ذلك الربط حتى كانه علا عليها وارفع فوقها (ويثبت) اي بثلث الماء  
(الاقدام) حتى لا تنسوخ في الزمل ويجوز ان يكون المعبر الى ما كان الاقدام انما كانت في الطرف بقوة القلب  
ويمكن الصبر والبرادة فيه • فلما عاش في ثبات قدمه ياش • كذا در ابن زبائدا في ارج • وعقل  
الصدق والهدى وارتباط القلب وثبات الاقدام سادت العصابة الكرام من عداهم الى يوم القسام ولا فضل لاحد  
على احد الا بالاهانة والافتقار قال الزهري قدمت على عبد الملك بن مروان قال من اين قدمت يا زهري قلت  
من مكة قال نعم قلت فبما يسود اهلها قال قلت عفا بن رباح قال من العرب امهم من الموالى قلت من الموالى  
قال نعم سادهم قلت بالبيان والرواية قال ان اهل المدينة والرواية ينسب ان يسودوا الناس قال من يسودوا اهل  
المن قلت طنا ووس بن كيسان قال من العرب امهم من الموالى قلت من الموالى قال نعم سادهم قلت فبما سادهم  
عفا قال من كان • كذا في ينسب ان يسود الناس قال من يسود اهل مصر قلت من يزدني اي حسب قال  
من العرب امهم من الموالى قلت من الموالى قلت كمال في التورين ثم قال من يسود اهل الشام قلت كمكول

الدمشق

الدمشق فقال من العرب امهم من الموالى قلت من الموالى عدوني اعنته امر ان من هذيل فقال كمال قال ثم قال  
من يسود اهل الجزيرة قلت همون بن سمران قال من العرب امهم من الموالى قلت من الموالى فقال كمال قال  
من يسود اهل حومة فقلت الضحان من من احسم فقال من العرب امهم من الموالى قلت من الموالى فقال كمال قال  
ثم قال من يسود اهل البصرة قلت الحسن بن ابي الحسن قال من العرب امهم من الموالى قلت من الموالى قال وياك  
من يسود اهل الكوفة قلت ابراهيم التقي قال من العرب امهم من الموالى قلت من العرب قال وياك يا زهري  
فرتب عني والله يسود الموالى على الاكثر حتى يحط بها على المنابر وان العرب تحتها قال قلبا امير المؤمنين  
انما هو امر الله وشره من الشيطان ووسوسته فان المرء اذا كان قوي التوكل يستوى عند الله واليهود والله  
وكان من الجوع من الشيطان ووسوسته فان المرء اذا كان قوي التوكل يستوى عند الله واليهود والله  
فانما من امة انسان والرازي قالوا لولاه من الضرع الجوع وقد احتاجة الى الماء ما ليس له من السباع  
ولا يأكل من فريسة غيره واذ الشيع من فريسة تركها ولم يعد اليها واذا امتلا بالطعام اراض ولا ينسرب من ماء  
ولم يكل فيه خبيث المؤمنين ان لا يكون اذن من الاسدي فمذا الصفا

على المرء ان يسي تسب حاله • وليس عليه ان يساعده الله

واقة اعمالا تحسن الاعانة يا عاتة قوم من فائز من الكل يساعده المؤمن حسب الطاقة (وحكي) ان فروق  
ابن زبيرة بن جبراهم آل سلمان لما سلك عدل وانصرفت ولم يمتنى سبع حديد من ملكه ولم ينزل من السماء  
سدا رسل الى كل بلد يلقى بقتلهم طام • كمال بل من الانبياء والفقراء واذ ماتت قعر من الجوع قتل من  
الافتداء وحل بذا منته (قال الحسن) • • • • •

فخبره عدا • اللهم اسفلنا من القتل والكل الى حلول الاجل (اي يوحى بك الى الملائكة) • • • • •

المعنى الى النفس من وجهه مني والمعنى الذكر يا محمد وقت ايمانه تعالى الى الملائكة (اي معكم) • • • • •

اي بالادد والتوفيق في امر التثبت فليس القصد ازالة الخوف • كمال لا تحزن ان الله معنا اذ الخوف  
للملائكة من الكفار حتى يقال لهم اي معكم فلا تخافوهم وما ينسرب من متروية الملائكة  
انما هو من حيث انهم المشايرون فثبتت حورهم الاصله من تلك الحيلة كما في امثال قوله تعالى ان الله  
مع الصابرين (فخبروا الذين امثوا) بالشارة وتكثر السواء وغيرهم بما تقوى به فلوهم والتثبت بعساة من  
الجل على التثبت في وامن الحرب والجل في مقامه كذا في القتال (اي في قلوب الذين كرموا الرعب) اي  
سأخف في قلوبهم الحشافة من المؤمنين وهو تليق للملائكة ما يثبتون به كانه قبل قولوا لهم قولي سألني الخ  
(فاضربوا) اي المؤمنون فلا تلاق في الآية على قال الملائكة (فوق الاعناق) اعاليها التي هي المذابح  
او الرؤوس قال الحداي وانما امر الله بضرب الاعناق لان اعلى جادة العنق هو القتل (واضربوا سيقهم كل  
شيان) البيان في اللغة هو الاصابع وغيرها من الاعضاء التي بها يكون قوام الانسان وجانته والمقصود  
اضربوهم في جميع الاعضاء من اعاليها الى اسفلها وقيل الوجه ان يراد به المداقة والتفاد وكذا قال  
الشيخان في ذلك) الضرب والقتل والعقاب واقع عليهم (بانهم) اي بسبب انهم (شاقوا الله ورسوله) اي  
شاقوا وخالفوا من لا يميل الى مخالفة الله اصلا قال ابن السكيت معنى شاقوا الله شاقوا اولياء الله واشتقاق  
المشاقة من الشق لما كان كلا من المشاقين شق شق خلاف شق الاخر كما ان الحداية ان يصير احدهما حد غير حد  
الاخر وفي الآية إشارة الى ان كل معادة وشفاة تفصل للعبد في الدنيا والاخرة يكون للعبد فيها مدخل  
بالكسب (ومن شاقوا الله ورسوله) اي من يخالف اولياء الله ورسوله (فان الله شديد العقاب) له قال  
الخدادي لما علموا بالضعيف في موضع الجزم في قوله بنشاقوا الله فهو لغة اهل الجاه وغيرهم يدغم احد  
الحرفين في الاصل لا حلقهما من نفس واحد كما قال الخليل في سورة الحشر ومن يشاق الله يشاق واحدة  
اذ فكلمه ففهم وان لكافر بن عبد الله) قوله ذلكم خير سيدا محمد وقوله وان الخيل معطوف عليه وقوله  
فقدوه اعتراض والتميز لما في شق المشرك الله من القتل والتقدير • • • • •

الضرب لكم بما جلا ثوبت عذاب النار اجلا وانما قال في عذاب الذي ينفذ قوله لان الذي في شاقوا الذين  
التي فكمل ما يلي الكفار من ضرب او قتل او غيرهما في الدنيا فهو بالنسبة الى ما عداهم في الاخرة



[illegible]

لم

من بفر من زمين شين قد فرأى ارتكب الحزم وهو صكيرة القرامن الزحف (وفي الشنوي) اين جنين  
هو شي كه زموني بريد \* اندران صف پنج چون خواهد كشيد \* چالش است آن بخره خوردن  
نيست اين \* تا نورماني بخوردن استين \* كهره نازك دلي بود قتال \* كه گر بدار زخمي چون  
خيال \* كار تر كاستني تر كنيرو \* ياي تركان هست خانه نه نشو \* وعده بعضي علماء الكاثر  
الى سبعين خيرا القرامن من الجيوش في الغزو اذ كان سكان مثلا او عتقاوا وكي ما كان شعاعين المسلمين وقبه هلك  
حرمه الله والذين قضى كريمة فسطح العدالة في الشهادة ففني العاقل ان يشهد على الحرب بقلب حربي وطمع  
الجن لا يؤخر اجبه وان الاقدام على القتال لا يجلح موته وتبشيه الغباري في اوان المشاهدة باصناف من الخلق  
تكون كلب الادب ليعين ولا يتركان الاداء مقدم غير حيان ذكر اغرير وروفي كبر العلم بالقراسية بلانث  
لا يواضع العادو وفي خضاعة الحب بقاتل يجمع جوارحه وفيه الخنزير لاولي ديرة اذ اذلي اي لابعرض  
وجهه عما وجه الله وفي اخيرة الضيف وزيد نيا في البيت كالجرا ليزول عن مكانه وفي الصبر الجبار  
وفي الخوف كالمكب وندخل سيده النار يبعه وفي الفاس القرصة والفكر كائين ويصون في الصف ساكنا  
كالمضي الخاشع ويكون في متابعة امير العسكر كتابة المأموم امامه في الصلاة اي لا يتخلله أصلا ويقل  
نفسه السلاح كتغطية البكر عها بالثياب اذ اذنت اي اوسلت الى الزوج وفي كسبر قليل سلاسه وماله  
كالقرا في اذقل ماله وعبادة ويكون في المكرو الحيلة اذ هزمه العدواي غلب عليه كالتعلب اذا اضطره الكلب  
فان مدار الحرب على المدافع وفي التجهيز للتجارب بين الصفيين كالغروس وفي الخفة في تعرب القتال من جانب  
الى آخر كالصبي وفي صباحه اذ اصحاب العدو كراعد وهواي ملك في قول وقسوه فطنه اي في الحذر عما يليكه  
في جميع احواله كالغراب الاشع وهواي قديم سواد وبياس وفي حراسته والاحتراز عن المكروه كالكركي  
وهو طير معروف لا زوردي القون يشابه النفاق في الهيئة بالقراسية كالكث ومن الحيوان الذي لا يصلح  
البري من ان يقطع المرس والقراسية التي يضي كل ما يلعبه من الحراسة قال القزويني والكركي لا ياتي  
انحني بونه قام الذي كان كالحارس على الناس حتى يضي كل ما يلعبه من الحراسة قال القزويني والكركي لا ياتي  
على الارض الا باحدى رجله ومن الاخرى وايضا وضعا خفيته في خفيته بالاربع كذا  
في حياة الحيوان \* والاشارة الى القلوب المؤمنة اذ القسم كقار القوس وصلها بجمعتي في جهز القلوب بصفاتها  
فلا تنزمو من ملوات النفوس وعلقت مصفاها بل اثبتوا بالصبر عند صفات النفوس الصابرة عند  
الصدمة الاولى كراوي ان التي عليه السلام الى على امرأة شكي على صبي مات لها فقال اتق الله واصبري  
فقال وما اتي على مصيبي فخذ به عليه السلام قبل ايامه رسول الله فخذها عصبية مثل موت صبيها  
فختمت بابها تستعده وتقول ما عرفك يا رسول الله فقال عليه السلام الصبر عند الصدمة الاولى الصبر ضرب  
التي الصل بله والصدمة مرة منه يعني الصبر المأجور عليه صاحبه ما كان عند حالة المصيبة وحدها  
لانها اذ اصابته الام عليه الصبر البسرة ومن يولاه يومئذ دهره الاضطر فالتال او عتقاوا الى الفتنة بعضي الا  
قلبا يضرب اليها اسباب القتال مع النفس اوجا لي الى الاستعداد من الروح وصفاتها اوالى ولاية الشئ بمتة  
نهالي الحضرة الربانية في قمع النفس وقهرها بطريق المصاهدة والارادة من قضاء غضب من الله يعني وطرد  
وابعادته وما واداهم ومن الصبر المبري مره بعد من الحضرة وبارك القعدة والنس الربع والعداد  
(قرا تفتاوه) اي ان اضطررت بقتل الكافر يوم دافعوا انكم لا تقتلوهم بقتلهم وقد تركتم (ولكن الله قالهم)  
نصرهم كندبكم عليهم والته (العرب فلوهم (روى) انهما طلعت قريش من العتقل وهو الكتيب الذي  
سأوا منه الى اوقاي حال عليه السلام هذه قريش جاءت بخيلها ونورها بكذون رسول الله فمضى اليها  
سأودعني قائما جري بل فقال غنة فبعض من تراب قارهم بها فقال النبي ليعلم قال ابي رضى الله عنه اعطني  
من حصصها الوادي فرمى بها في وجوههم وقال شافت الوجوه انجعت فامر الناس ان يرموا اعدا الاصاب  
عليه وضربوه وقد فرمى بها في وجوههم وقال شافت الوجوه انجعت فامر الناس ان يرموا اعدا الاصاب  
فانهم افسدوا له وجهه فالتفت اليهم فالتفت اليهم وباسرهم ثم لما انصرفوا من المعركة قالوا

١٢



الى بيان قصة بدير النسا جواب شرط مقدور يستدعيه ما مر من ذكر امداده تعالى وامره بالتبديت  
 وغير ذلك كما قد قيل ان كان الامر كذلك لم يقتلواهم انهم كانوا مختاروا لمولى ابي السعدي في تدمر (وماريت)  
 باجمد حقيقة (اذمرت) صورة والا لكان اثر اري من جنس انار الا فاعيل البشرية (ولكن الله ربي) انما  
 هو غاية اري فأوصل امرأة تلك القبضة الى عيون جميع المسلمين حتى اتموا وقتلهم من قلع دارهم  
 بصورة اري صدرت منه عليه السلام الا ان اثرها انما صدر من الله تعالى اذ ليس في وسع البشر ان يرى كفا  
 من الحسب في وجوده جيش فلا يرى فيهم عين الا ويصعبا منه شيء والمقتل يطلق على المسمى وعلى ما هو كماله  
 والمقصود منه كمال المؤمنين على المؤمنين الكامل قال في التأويلات الخيرية ان الله في عين العناية القتل  
 بالكيفية واحاله الى نفسه لانه تعالى كان مسبب اسباب القتل من امداد الملائكة والقضاء الرعب في قلوب الكفار  
 وتقوية قلوب المؤمنين وغير ذلك فانه لم يحال الى السبب كقولهم القلم يكتب مليحاً والكاتب يكتب مليحاً وهو  
 المسبب للكاتب (قال في المنتوي) هجره خواهد ان مسبب آورد • قدرت مطلق ميمارد • ازمب  
 مرصد رخيوش • نيت زاسب ووساطة اي بذر • امين سيار فطره ابره هاست • كنهه رديدار  
 صنعش راسرست • ديد بايند سبب سوراك كن • تاجبر ابركنه اربعون • نامسب بند  
 اندرلاكان • هرزه ديد جندوا كساب ودكان • والفرق فيما بين النبي عليه السلام وبين العجائب  
 رضي الله عنهم ان الله تعالى في القتل عن العناية بالكيفية واحاله الى نفسه فجعلهم سبباً للقتل وهو المسبب  
 وما في اري عن النبي عليه السلام بالكيفية بل اسند اليه اري ولكن في وجوده بالكيفية في اري والله نفسه  
 تعالى اي وماريت بان اذمرت ولعن رمت بالله وذلك في مقام القلي فاذا قيل الله لعبد بصفة من صفاته  
 يظهر على العبد منه فعلا يناسب ثلاث الصفة كما كان من حال عيسى عليه السلام لما قيل الله له بصفة الاحياء  
 كان يعني المولى بأفئته اي به وهذا كقوله تعالى كنت له معا وبصر الحديث لما قيل الله النبي عليه السلام بصفة  
 القدرة كان قد ربي به حين ربي وكان يده بالله في ذلك كما كشف القناع عن هذه الحقيقة في قوله تعالى  
 ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم واعلم ان الله اسند القتل الى داود عليه السلام في قوله  
 وقتل داود جالوت وفرق كثير بين عبد اضيف قوله الى نفسه والعبد بجل الآفات والحوادث وبين عبد اضيف  
 قوله الى الله تعالى والله عزه عن الآفات والحوادث • ماريت اذمرت سكفت حق • كاربمار  
 كاره اذارد سبق • كبر انهم تهران في زماعت • ما كان وتبر انذار خداس • ثامد مغلوب  
 كس اين مريانت • كرفواخي ان طرف بايد شانت (وليبي المؤمنين منه) اي لعليهم من عنده  
 تعالى ويمنع عليهم (بلا حسنا) اي عطا بطلا ومنة عظيمة بالنصر والفتنة ومشاهدة الآيات غير مشوبة  
 بتساو الشدا والكاره والبلاء يطلق على النعمة وعلى المحنة لان اصل الاختيار وهو كما يكون المحنة  
 لاظهار الصبر يكون بالحنة ايضا لاظهار الشكر والاختيار من الله تعالى اظهار امار على كماله لا يحصل علمه  
 يعلم لانه تعالى منزعه عنده واللام متعلقة بمحذوف مؤخر اي وللحسن الهم بالنصر والفتنة والاجر العظيم  
 فعل لانه تعالى غير ذلك مما لا يعجزهم نفعا وامارى فالواو للعطف على علم محذوف اي ولكن الله ربي ليعجز  
 الكافين وليبي المؤمنين قال ابن السني والظاهر ان بلاء اسم مصدر وليبي اي ليبيهم بلاء حسنا والمتبادر  
 من عبارة القاضى انه جله على نفس الشيء الملبوس به على طريق اطلاق المصدر على المفعول حيث قال ولينم  
 عليهم نعمة عظيمة (قال الكاشاني) در حاشائي سلى امامام جعفر صادق رضي الله عنه نقل ميكنده  
 بلا حسن آيت كد ايشان از نفوس ايشان قاني كردند و بعد از فساد و بت خودشان باقي سازد  
 امام قسري كوي بديلا حسن آيت كه بيتي مشاهده كنند ميلى رادر عين بلا • چود انستى كه  
 اين درد قواز ككبت • رنج خوشستن ي باش خرم • كراوزهرت ديد هيرشكر  
 وراوزهرت بديت كه مرهم (ان الله صبح) لاستغاثهم و دعائهم (عالم) بياتهم واحوالهم الداعية الى  
 الاجابة (ذلكم) اشارة الى البلاء الحسن ويحذف الرفع على انه خبر يشهد بمحذوف وقوله تعالى (وان الله موهن كيد  
 الكافرين) معطوف على ذلكم اي المقصود ابلاء المؤمنين ونويع كيد الكافرين وابطال حيلهم والايهان  
 سبب كروان والذمت موهن كذا في تاج المصاير والوهن الضعف والكيد المكر والحيلة والحرب وفي الآية

اشارة الى ان التأثير من الله تعالى والعبد الى الله تعالى في البين فينبغي للمرء ان لا يوجب بنفسه وعمله ولذا قال الله تعالى  
 فمقتلهم واطهر منته عليهم والحب استعظام العمل الصالح من غير ذكر التوفيق قال المسيح عليه السلام  
 يا معشر الحوارين كم من مبراج قد اطفأته الريح وكم من عابد قد افسد العجب واعلم ان الناس في العجب ثلاثة  
 اصناف صنفهم يحبون بكل حال وهم المعتزلة والقدريه الذين لا يرون الله تعالى عليهم سنة في افعالهم  
 ويكرهون العون والتوفيق الحساس والذنب وتلك الشبهة استوات عليهم وصنفهم المذاكرون المنه بكل حال  
 وهم المستقرون لا يهبطون بشيء من الاعمال وذلك بصيرة استكروا بها وتأيدت بصوابه والصنف الثالث  
 المخلطون وهم عامة أهل السنة تارة يتهنون فذكرون منه تعالى وتارة يغلون فيجبون وذلك المكان للفتنة  
 العارضة والفتنة في الاجتهاد والنقص في البصيرة حتى للعالم ان يرى حقارة عمله وقلة مقداره من حيث هو  
 وان يرى ان سنة الله عليه اشرف من قدر عمله واعظم من جزائه وان يحذر على فعله من ان يقع على وجه  
 لا يصلح لله تعالى ولا يقع منه موقع الرضى فتذهب عنه القيمة التي حصلت له ويعود الى ما كان في الاصل  
 من الحق المحترم من دراهم اوداقي ومثاله ان العبد من العجب والاضطراب من ان يحزن تحسرون فيته  
 في السوق انما اذا اهداه واحدا الى الملهة فسحبه فوقع منه موقع الرضى يب عليه ذلك ألف دشارتصار  
 ما فتنه حبة بالثب شارفاذا لم ير ضه الملهة اوردته عليه رجوع الى فتنه الحسنة من حبة اوداقي فكذلك ما لم يخ  
 فيه قال رجب كان فتن قبلكم رجل عبد الله سبعين سنة يغفر من سبب السبب قطاب من الله حاجة فلم يقض  
 فاقبل على نفسه وقال لو كان عندك خير ففقت حابيتك فانزل الله تعالى ملكا فقال يا ابن آدم ساعلك التي  
 اذريت بفلسك فاجبر من عبادتي التي غضت (ومن ما قال الحافظ الشيرازي) دروا ما شكتة في ميترند  
 ويس • بازار خود فروشي از ان دوى ديكرست • اللهم اجعلنا من أهل التوفيق ومن السالكين  
 بطريق التحقيق (ان تستقوا) الخطاب لاهل مكة على عبد اللهكم بهم وذلك انهم حين ارادوا الخروج الى  
 بدر فلقوا باسنا والكعبة وقالوا اللهم انصرنا على الجندين واحدى الفتنين واكرم الحزبين وافضل الدين روى  
 ان امامه قال يوم بدر اللهم انصرنا على الفتنين واحضى الفتنين واحضى الفتنين واحضى الفتنين واحضى الفتنين  
 فاهلك دعا على نفسه لعلنا نجاته فاستجاب الله دعاءه وحيت فشر به اياها فآعوز وعماز واجهز عليه ابن  
 سعد ورضي الله عنه فالحق ان تستصروا يا اهل مكة لا على الجندين (تقديسكم بالفتح) حيث نصر اعلانها  
 وقد رعتكم انكم الاعلى فالتحكم في الجيوش انتم قد جاكم اليه زينة والقرى فالتحكم في نفس الفتن حدث وشع  
 موضع ما يقابل (وان تاتوها) عن الكفر ومعاذ الرسول (فهو) اي الاشياء (خير لكم) اي من الخراب الذي ذمت  
 غائله لما فيه من السلامة من القتل والامروى اعتبار اهل الغيرة في الفضل عليه هو التحكم (وان تعودوا)  
 لمباريت (اعد) انصره (وان نفق) اي ان تدفع لهما (عنكم كنكم) اي جاعتكم التي فيهم عنهم وقتلهم  
 بهم (شسا) اي من الاعانة فصبش على المصدر ومن اضاقت فصبه على القعود (ولو كبرت) فتكم  
 في العدد (وان الله مع المؤمنين) اي ولان الله مع المؤمنين بالنصر والمعونة فعل ذلك وفي الآية اشارة الى ان  
 الصلة في الاعان والاسلام والاسلم لاهل الله الملائكة والعلام وان غاية الباطل هو الزوال والالاعمال وان ساعد  
 الامهال (قال الحافظ) اسم اعظم بكند كار خود اي دل خوش باش • كد تبليس وحيل ديوسليان  
 آشود • واعلم ان المحاربة مع الاولياء الكرام كالخارجية مع الانبياء العظام وكل منهم منصور على اعدائه لان  
 الله معهم وهو لا ينام ولا يتركهم ببال (حكى) ان دانيال عليه السلام طرح في الحب والقيد عليه السباع  
 فخلعت السباع فله وتقبض اليه فاناء رسول فقال يا دانيال فقال من انت قال انارسل ربك اليك ارسلني  
 اليك بطعام فقال الحمد لله الذي لا يشي من ذكره

واذا السعادة لا تحتل عيونها • تم فالحنا وف كاهن امان

واصلها بها العقاة نبي حباة • واقتديا الحوزة آفهي عنان

وسكى الماوردى في كتاب ادب الدنيا والدين ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك تامل يوما في المحقق فخرج له قوله  
 تعالى واستغفروا عن كل جبار عند قز المحقق وانما يقول

انوع كل جبار عند • فها انذاك جبار عند



اذ اهابت ربك يوم شحير • قتل يارب مرقى الوليد  
 فربلث اياها حتى قتل شرفه واصلب رأسه على صخرة ثم على سواد بده جزم القاشى ابو جعفر فى الاحكام  
 فى سورة المائدة • يحرم اخذ الفل من المجفف وقته القرائى على الطرطوشى واقره واباح ابن بطة من الحنابلة  
 وقال بعضهم بركهاته كذا فى حياة الحيوان للإمام الفهرى والاشارنى فى الاية ان تستفروا ابواب قلوبكم  
 بفتح الصدق والاخلاص وتربوا ماسوى الله تعالى على طلب التلى فذهبكم الفتح بالتلى فان الله تعالى  
 مجبى فى ذماله لا وأيدا لغيره وانما التفرق احوال الخلق فانهم عند الفراق ابواب قلوبهم الى الله محرمون  
 من التلى وعندنا فتح ابوابها محفوفون به وان تنهوا اى عن غيراته على طلب التلى فهو خير لكم مما سواه  
 وان تعودوا الى الدنيا وطلب لذاتها وشهواتها وخازقها الى ماسوى الله تعالى نعد الى اخذنا لكم  
 انتمكم وهو امداد واعى وابطلت فاضلتا وان تهنى عنكم فتدكم شيئا اى تقوم لكم الدنيا والاخرة وما فيها  
 مقام من من مواب الله لوفائه ولو كانت ربى ان كرت فتم ان الله ربى والاخرى لا فوازى شيئا مما  
 انتم على اهل الله وخاصته وان الله باصف اطفاله المؤمنين بهذه الصفات وطالبه السلفه واليهما  
 بفضل ورحمة لا يحويهم وقهم كذا فى التأويلات الجمية (ابا الهيثم) انما الطير على وسروله (تولوا)  
 يحذف احدى التامرين الى التولوا والتولى الاعراض وبالعاصمة روى بكرادند (عنه) اى عن الرسول  
 ولم يقل عنها لان طاعة الله انما تكون بطاعة وسروله (وانتم تسعون) اى والحال انكم تسعون التفرق  
 السابق بوجوب طاعته والتواضع الاشارة عن مخالفة سماع فهم وتصديق (ولا تكونوا) بخلاف الامر  
 والنبى (كاذبن قالوا سمعنا) على جهة التبول (وهو لا يسعون) للتبول (فانما سمعوا) لرب الارض واعراض عنه  
 كالكتار الذين قالوا سمعنا وعصينا وكالساكنين الذين يدعون السماع والتبول بالسمتع ويقترون الكفر  
 والتكذيب (قال فى التمشوى) نيت راجد خواتمه جه تاولده • هت باى او بىك دومانه  
 كمرش جنبه بشاريدارو • فوبر جيتا شوايد غروستو • ان مرش كويده جعنا اى صبا  
 باى اوريد صحننا (ان التراب العربى) اى شربا بى على الارض فلفظ الدابة يحول على معناه التفرق  
 اوشر اليها حتى يفجر حول على معناه التفرق الى الجهة كذا فى اربع من حيوانات الوالجير (عندنا) اى  
 فى سكر فضائه (الهم) الذين لا يسعون الحق (اليكم) الذين لا يلقون به (الذين لا يلقون) الحق عدهم  
 من الهائم ثم جعلهم شرها لا باطنهم ما ميزوا به وفضاوا لاجله وانما وصفهم بعدم العقل لان الاصم اليكم  
 اذا كان له قتل ربما يفهم بعض الامور يفهمه غير الاشارة ويشى بذلك اى بعض مطالبه واما اذا كان  
 فاذا العقل ايضا فهو الغاية فى الشريعة وسروره الحال (قال السعدى) جهائم خوششد وكوابلر •  
 راكده كوى ازهايم تر • بنطق است وعقل ادبى زاده فاشى • جوطوشى سخن كوى زانان  
 مباح (ولو لع الله فهم خيرا) اى جنس الخلق الذى من جلته صرف قواهم الى تحرى الحق واتساع الهدى  
 (لا يسعون) سماع تفهم وتذوق لواقع حقيقة الرسول وطاعته وامتوا به ولكن لم يعلم فهم شيئا من ذلك  
 فخلوهم عنه بلانز فلم يسمعوا من الخلق على ما خرجوا عن الحكمة بلان الشىء بعين عدم استقرار  
 لتفهمهم بعدم علم الله تعالى بوجود فهم لان كل ما وقع واستقر جيبان يعلم الله تعالى بجملة وجوده  
 فعدم علم الله تعالى بوجود الشئ من لوازم عدمه فى نفسه فغير بالانز من المازم قبيل لو علم الله فهم خيرا  
 لا يسعون مشام ان يقال لو كان فهم خيرا لا يسعون لكونهم الخلق فى الاندما الخلق فبهم لان فى لازم الشئ  
 فى نفس ذلك الشئ حيث يكون الخلق من نفس ذلك الشئ (ولو يسعون) سماع تفهم وهم على هذه الحالة  
 العارية عن الخلق بالكلية (تولوا) عما هم من الحق ولم يتفهموا قط اوردوا بعد ما صدقوه وصبروا كان  
 لم يسعوا اصلا (وهم معرضون) اى لتولوا على ادبارهم والحال انهم معرضون عما هم وقلوبهم لعنادها  
 وفيه اشارة الى ان من قدرته المتفاوتة على تولى من المتابعة فى انشاء السلوك وبعرض من الله وطالبه وبشئ  
 على الدنيا وخازقها واعيان الانسان خلق فى احسن تقويم قابلا لتالىه والقرى مسعدة الكمال لا يقفه  
 على الخلق فهو بده الناطقة دون الملك وفوق الحيوان فترى شريعة بده يصرف الخلق الى شئ من شرايرها  
 بمخالفة الشريعة ومناجاة الهوى يصعدون الحيوان فترى شريعة بده يقول حال من يكون خيرا من الملك

43

الى ان يكون شرارك وقابل العاقلة ان لا يخالف امر الرسول وشريعته فان الحيوان يستسلم لامره فكذلك  
 بالانسان (حي) ان لا يمارى رجل في بعض اسفاره صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان كان في طائفة من عبدي  
 وعيش عيالي وفيه ناسخا والناسخ البعير الذي يسقى عليه ثمناني انفسهما وما يظن في زمانه فلا يقدري  
 ان يذنبوا ثم ما ظن النبي صلى الله عليه وسلم واحب اليه حتى ان الحائط فقال صاحبه افتخ قال امرهما عظيم  
 قال افتخ غاشا ثم الباب اتياها فاجل به طافوا في الباب نظرا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبرككاه حديدا فخذ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرككاهم فدفعهما الى صاحبه وما كان الله مستعجلا وما احسن الرماة قال القوم  
 تسعدك البهائم انما تأخذون لنا في الصدوق فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان السجود ليس الا للهي القيوم  
 ولما مرت احد ان يسجد لاحدا لم يسمت المرأة ان تسجد لزوجها وكل ما مر به النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 فله خمسة فاضلة واستقامت في موربا فتشبهت بها وانما يلزم على الاطاعة والالتزام فقط افترضى  
 انك ان تصدق فان البطارق فيما ذكره في العاقبة والاجر قياتوا في امثال ما امر الله به واتصدق سيد  
 بنصر صلى الله عليه وسلم في ما يفسر به فتواتى في حكم الكذل عن الاتيان به اربعة اوقات وانت تحقن الله  
 عليه السلام كما شئت من العالم بجميع الاسرار والهمكم كما يحسن نفسه والقرآن والاول والآخرين  
 ولما اخرجك الله من صلب آدم في مقام التردد الى اسفل السافلين ثم نعت ارتفع برك  
 وكسبتك الى اعل عطين حيث ما فتركت على حسب قابليتك ولا يعجزك ذلك الا يا من احدها بمجبة  
 صلى الله عليه وسلم وان قوت ربه على نفسك واهل مالك والتماني بجماعة صلى الله عليه وسلم في جميع ما امر به  
 ربي عنه وبذلك تسجدك شاملك برك وبكل شاملك برك صلى الله عليه وسلم في اوج الخيال ومن علاماته الحرة  
 حب القره ان وجب ثلثه والاكل من المرضى عن جوارحه فقه صلى الله عليه وسلم في تمام حجة ايتار  
 الفقر والاعداء الدنيا كمن جودا حقة است ومردا روي خص • برجن من دار جون باسم حريص •  
 اللهم اجعلنا من الهالكين واجعلنا من الكافرين في قول المالكين (يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللا رسول)  
 اجبوا الله ورسوله بان تقيموا همها (الذواتكم) الى الرسول اذ هو الماتر بعونه الله تعالى ودعاؤه  
 يا امر الله فعدوا الله تعالى وانما واحد العمل (لما يحكيكم) الامم معنى الى الذي يحكيكم وهو اواع منها  
 اعلم ان شاة فاما حياء القلب والجهل سوته قال

لا تعجز الجاهلون حلتهم • فذللمت وبوبكث  
وقال • جاهل كان بهل زنده نشد • منش دان ومبشكش مدقن • الزحاضه نشان جهاز او •  
جاهلای قاش تبجای کفن • وفي اطهر انقه تعالی ایضی القلب المبت بالعلی کبجی الارض البتو ابل  
طهر والعلوم الدینیة الشریعیة فی التفسیر والحديث والاصول والفقه والقرآن • علی دین فیهت  
وتقریر وحدیث • هرکه خواند غفران کرد وحیث • ومنها العتقان والاعمال فانها فوڑ الحیة  
الایدیة فی النعم الدائم ومنها الجهاد فانهم حب السماء الفوز کوه لغیرم العزق وقلم کما قره تعالی ولکم  
فی القصاص حیات ومنها الشهادة فان الشهداء احياء عند ربهم سواء كانوا مقتولان یا سیف السکفان  
او سیف الزیارات الشافعة والجهاد انت القویة • دایم مردن مراضیمن شد ابدته • بل هم احياء  
من امدادت

اقتلونی یا نشانی لا عذابا • ان فی قتل حیاتی دایما

فأثارت هو الفلاس في ذلك واليهات هو البقاء وروايتي نكالي (واعلم ان القبحي بن المروقي) قال في القاسم كل ما يجزى من شئتين ففلسا بينهما وهو قليل غاية فيه من العبد وهو أقرب إلى قلبه منه لأن حال بينك وبين الشيء وأقرب إلى الشيء منك ونبيه على أن طماع من مكوثات القلوب على ما عسى يضل وتقصصنا قبل أن نرضى الله فيه القسما غفرى فأثارت أعليه حتى أوثق على المساندة إلى الاخلاص القلوب وتقصصنا قبل أن نحول الله فيه من القلب الباطن وغيره من الأثام ككأنه قيل باءر في تشكيل النفوس وتقصصنا القلوب بأجابه الرسول الدعوت من علم القلوب قبل فوات القراصة فهاهنا فثقتون يا محمد ان اسبابا لا يمكن العبد معها ان تصير في القلب فقامتوا من اسباب امره فهاهنا غرضت قد ورواه



ويحتمل ان يكون المراد بالجليلة تصوير تلكه تعالى فلب العبد وعلية عليه فيسبح عزائه وبغير تنبيه  
ومقاصده ولا يصح منه من امضاها على حسب ارادته فيقول بيته وبين الكثرة ان اراد سعادته وبه وبين  
الايمان ان تضي شفاؤه وكان عليه السلام يقول كثيرا يا قلب القلوب والابصاريت قلبي على ريتك ويدل  
بالامن خوفا والاذكري انسيانا وما اشبه ذلك من الامور المعترضة للقوة في كسب الاسرار فرموده  
عليه السلام ان كان قلب اشارت بدا نيت وعرفا دل اكم كسند يحول بين المرء وقلبه عبارات  
انزلت ودر ديات ازل ناچار است ودر نهايت حجاب ديدار است • زينيش هي ديدمش الدول خورش •  
دل نيز حجاب بودر داشت زيش • قاله تعالى يحول بقلبي صفاته بين المرء وقلبه يعني اذا قبل الله  
على قلب المرء يحول بطوات انوار جماله وجلاله بين مرء آة قلبه وقلبه واصافه (وانه) اي واعلموا ايضا  
ان الله تعالى (اليه) تعالى لا اى غيره (مختصرون) يثرون وتجيءون فيصارت بكم على حسب  
احكامكم ان خيرا غير وان شر فشر فصاروا الى طاعة الله وطاعة رسوله وبالغوا في الاستجابة لهما واعلم  
ان الاستجابة لله بالسر والعلانية والظاهر وباطن الاستجابة لله اجابة الارواح للشهود واستجابة القلوب  
لشواهد واجابة الاسرار للمشاهدة واجابة الخلق للثناء في الله والاستجابة للرسول بالمتابعة في الاقوال  
والاحوال والافعال (ويروي) انه عليه السلام مر على اية وهو يصلي فدعا فقبل في صلاته ثم جاء فقال عليه  
السلام ما منعك عن اتيك قال كنت اصلي قال لم تخبرني اتيك استجبوا لله والرسول • واختلف العلماء  
في جواز قطع الصلاة لاجابة الداعي فقال بعضهم انه مختص باستجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز  
قطع الصلاة لاجابة غيره لان قطعها ابطال لها وابطال العمل حرام وقال بعضهم يجوز لكل من اراد ان يقطع  
صلاته لغيره لا يستحق التأخير كما اذا كان يقطع احد من سلفه او تحرقه النار او يفرق في الماء وجب عليه  
ان يقطع الصلاة وان كان في القرية كذا في غيبة الفتاوى • ويجب في صلاة السائلة دعاء الله دون تداعيه  
اي يقطع الصلاة ويقول ليك ملاذات لان منقبة الام وضعها الله في قلبه من الولد اكثر ولذا ورد الجنة تحت  
اقدام الاتقياء معناه ان التواضع لادعيات سبب دخول الجنة وقال بعض المشايخ الاب يتقدم على الام  
في الاحترام والام في الخدمة حتى لو دخل عليه يقوم للاب واجابة لدعوة من قبل الخدمة غالبا قال  
الطحاوي مولى السائلة اذا ناداه احد اتيه ان علم الله في الصلاة وتاداه لا يأس بان لا يجيبه وان لم يرد عليه يجب  
واما من في القرية اذا دعاه احد اتيه فلا يجب ما لم يفرغ من صلاته الا ان يستغفنه اثنى فان قطع الصلاة  
لا يجوز الا اضطرورة وكذا الاضطرار في صوم النفل فانه اذا اكل عليه احد الاضطرار يجوز قبل الزوال وما اذا كان  
بعد فلا يضطر الا اذا كان في ترك الاضطرار عقوب الوالدين او اشد منها كذا في شرح التفتة والوقاية واما في صوم  
النفل فذكره الاضطرار مطلقا كذا في الزاوي ثم اعلم ان استجابة الرسول يدخل فيها بطريق الاشارة  
استجابة الاولياء العلماء الادباء لاسماء لانهم الورقة وطريقهم طريقة النبي عليه السلام ولا بد ان اراد  
الوصول الى الله تعالى من جهة مرشد كامل عارف بالمقامات والمراتب وقبول ما دعا اليه سواء كان  
محميا له او لا فان هذا ليس طريق العقل بل طريق الكشف والاهتمام • كرويه روى وصالح  
ما قلنا • بايد كه خلك در كه اهل تقار شوى • واهل الطريقة ثلاث عباد وحر يدون وعارفون فطريق  
العباد كثرة الاعمال والتجرب من الزنى والفساد وطريق المريدين تقليص الباطن من الشوائب والتفرد عن  
المشغلات وطريق العارفين تقليص القلب لله وبذل الدنيا والاخرة في طلب رضا الله سبحانه اجمعين من  
المستجيبين لدعوة الحق وانقاد من سلامة الاسرار الحقيقة (ومن) وانقادوا في تصديق الذين نظروا ما فيهم  
خاصة) قال الطحاوي في تفسيره زلت في عجب رزق وعي رضى الله عنه اخبار الله تعالى التي صلى الله عليه وسلم  
بالقصة التي تكون بينهم ما يتلصقون بعد ذلك نكاشا احصياك تصيب النظم والنظم ولا تكون لظلمة وحدهم  
خاصة ولكنها عاتة فخير للذي عليه السلام بذلك احصياك فكان بعد وفاته النبي صلى الله عليه وسلم من القدر  
بسبب عي وعمل رضى الله عنه ما لا يصى على احد اتيه والمعنى لاختصاصها بين مباشر القلي منكم بل  
نعمه وغيره كافر اراكم من انظرهم والمداينة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقتراح الكفاية وتلوه  
البدع والتكاسل في الجهاد (واعلموا ان الله شديد العقاب) ولذلك يصيب بالعذاب من لم يباشر سببه وفيه

تعدى

تعدى من شدة العقوبة لمن اصاب القدر وفي الحديث القصة رائعة في بلاد الله واضعة خطاياها في الخلق لمن  
اصابها وفي بعض الاخبار القصة رائعة من الله من ايقظها (قال السعدى) ازان هذين تانوا في كثر  
كه من شدة العقوبة واكتسب • قال القرطبي فان قيل قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وكل نفس  
بما كسبت رهينة اهلها كسبت وعليها ما اكتسبت وهذا يوجب ان لا يترك احد ذنب غيره واعتاق  
العقوبة بصاحب الذنب فالجواب ان الناس اذا تقاطعوا بالكلية فغن القرض على من رآه ان يفره فان سكت  
عليه فكأنه عاص هذا بفعله وهذا رضاه وقد جعل الله في حكمه وحكمته الرضى بمنزلة العامل فان سكت  
في العقوبة فان لم ير في انتهى حال حضرة الشيخ صدر الدين القنوي قدس سره في شرح الاربعين حديثا  
واجابا فانها من سادة العمل السادة فيسرى حكمها في حال ذى العمل الصالح فيستبرر بذلك وان لم يستبر  
اضمر الى اعماله والاشارة الى ذلك قوله تعالى وانفقوا ثمنه لاتصين الذين ظلموا الاية وليس هذا بمنزلة  
الاصل المترجم عنه بقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فان هذا الاثر لا يشر ولا يبرى بكم ما امتاز  
الصالح من الفالح بل هو بوجوب ما به ثبت الاتحاد والاشراك بينهما وقوله ولا تزر وازرة وزر اخرى لسان  
عليه حكم ما به الاتحاد والاشراك على الحق من حيث صدره من جنابه وحدا في كل شئ لا يختص فيه  
بل الاختصاص من القبول لثمة لثمة هذه اعان في الشمر والمعرف في الشمر ما ذكر في قوله تعالى وانفقوا ثمنه الاية  
وفي تفسيره ما اشار اليه عليه السلام في الحديث المذكور في حق الذين يمسعون لذكر الله ويكون الحق  
يسلمون بهم الملائكة ويقول اشدكم افي قد غفرت لهم وقول بعض الملائكة ان فيهم فلان ليس منهم وانما اتاهم  
بالحاجة فيقول الحق سبحانه وتعالى وله قد غفرت هم القوم لا يشقى جالسهم فهذا الزعم الحكم من جهة  
الحق وكيفية وان صلاح الحال القامد بمسورة ذى اعمال والعمل الصالح والخصور معه فقد كراته كلام  
القنوي (وفي المتنوى) اى خلتك ان مر ذكره خدو رسته شد • درو جو رسته يوسسته شد • وای آن  
زنده که با مرده نشت • مرده کشت وزند که ازوی بچشت • حق ذات بلک الله الصمد • که  
بوده ما بود از ابد • ما بود چای ستاد از سلیم • باربد آرد سوى ناره قيم • والاشارة في الاية وانقادوا  
بالجمل الواحدون قصة يعني ابتلاء النفوس بشئ من حطوفها الدنيوية والاخرية لاتصين الذين ظلموا منكم  
خاصة يعني لاتصين تلك القصة النفوس الفسالة فقط بل تصيب طاعتها الارواح النورية والقلوب الراهية  
فتتبدلها من حظائر القدس ورياض الانس الى حضائض صفات الانس كما قال تعالى تستبد بهم من حيث  
لا يعلمون واعلموا ان الله شديد العقاب فعاقب الواهدين بالانقضاء والاستدراج عند الانقضاء الى ما عواه  
كذا في التاويلات القصية (واذكروا) أي المهاجرون (اذ انتم قبلي) اى وقتكم قبلي في العدد  
(مستضعفون) خبر ما اى متهورون تحت ايدي قريش (في الارض) اى ارض مكة (تخافون) خبر ثالث  
(ان يفتنكم الناس) التفتنوا لاخذوا الاستلاب بسرعة وهم كانوا يخافون ان يفرجوا من مكة حذرا  
من ان يستأمن كفار قريش ويذهبوا بهم (فا وآكم) اى جعل لكم ماوى ترجعون اليه وهو المدينة المنيعة  
(واتذكروا نصرة) على الكفار (ورزقكم من الطيبات) من الغنائم التي لم تكن حلالا للامم السالفة  
(المعركة تذكرون) هذه التم قال الجليلي قدس سره كنت عند السرى وانا ابن سبع سنين وبين يديه جماعة  
يشككون في الشكر فقال لي يا غلام ما الشكر قلت ان لا تعصى الله بعهه فقال لي بوشك ان يكون حظك من الله  
لسانك فلا زال ابكي على هذه الكلمة • واعلم ان الدولة العثمانية التي هي آخر الدول الاسلامية كانت على الضعف  
في الاوائل وأهلها قليلون مستضعفون تحت ايدي فارس والروم حتى قواهم الله الله بالعدد والعدد ورضهم  
على اعدائهم فكانوا يستضعفون من مشارق الارض ومقارها ويأذون الى الاماكن في الاقطار الى ان آل  
الامرا الى ما آل فكل ذلك ثم حصة وتستعور هذه الحال الى ما كانت عليه في الابتداء فان الاسلام بدأ غربا  
وسعود غربا وما ذلك الا بالفرور والصفير وان دعاء الاستغاث من غير بهان (قال السعدى)  
ترا آنکه چشم ودهان داد وکوش • اگر عاقل در خلاش مکوش • مکن کردن از شکر منم بیج •  
که روزی پسین سر بر آری بیج • ثم اعلم ان الروح والقلب في هذه الخلقة وتعلقهما بالقلب وكذا حقاقتما  
مستضعفون من غلبات النفس لاعتزال القربة بالأسان آداب الطريقة وانعدام جريان احكام الشرع عليهم







بسم الله الرحمن الرحيم  
 القرآن ان الله تعالى قال تعالى اذا اراد بالعبدين خيرا اصفاهم لنفسه وجعل في قلبه مبراهما من نور قدسه  
 يقره بين الحق والباطل والوجود والعدم والحديث والقديم وبصره بعيوب نفسه كما يرى عينه من احد  
 عبد الله المقدس قال سمعت ابراهيم بن ادهم قال سمعت عن ابيه ابراهيم بن ادهم قال سمعت عن ابيه ابراهيم بن ادهم  
 الى الملك الباقي فقال لي يا اخي كنت جالسا يوما في اعي تصبر ملكي والخواص قيام على رأسي فاشرفت من العنان  
 فرأيت رجلا من الفقهاء جالسا بين القصر وبه رغب في شرب الماء واكله ما لي الخبز وانا انظر اليه  
 فان فرغ من اكله ثم شرب شيئا من الماء وجد الله تعالى واخيه عليه وزام في فناء القصر فأنهني الله سبحانه  
 وتعالى فكيفه فقلت لبعض مالهكي اذا كان ذلك القصر فأتيت به فلما استعظم من نومه قال له الغلام  
 يا بقران صاحب هذا القصر يريد ان يكمل قال بسم الله والله وكتبه على الله لاجل ولا فقه الا بالله العلي  
 العظيم وقام معه ودخل على فلما نظر الى سار على فرددت عليه السلام واحضره بالجلس جلس فلما طأطن قال له  
 يا بقران كنت اعرف وانت جالس فسمعت قال نعم قلت وشرب الماء على شهوة فزيت قال نعم قلت ثم طيبا  
 وبه وقع فاسترح قال نعم قلت في نفسي واباعها يا بقران ما صنعت بالذي انا انفس تنقع جواريت وسمعت  
 فعدت التوبه مع الله تعالى فلما انصرم النهار واقبل الليل لبت مسحمان صوف وقلنسوة من صوف وترجبت  
 خافسا ساجدا الى الله تعالى وهذه احدي الروايتين في رواية اخرى والله اعلم بالصواب  
 فلا بد لهم من حسن التلويح بالله تعالى فانها ليست بمطلوعة قبل اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام  
 اعلم ان كل من عمدا في الله تعالى في هذا الموضع فلا تترك ما طاعتني • همه قتلوا ملكي بذر ذوال  
 يجوز ملك فرماده لا يزال • وما لم تزل اترقى فقد تفتت فلا تترقى • در آيه هفت ما تظلمت •  
 الملب آتية فوئد بني وحكم آتية فوئد بني • وما لم تزل اترقى فقد تفتت فلا تترقى • در آيه هفت ما تظلمت •  
 ولا تدع حمارته • تكاسر بر آدم از بن عربونك • كما هو بالصبر والاحتياط • وما لم تزل اترقى فقد تفتت •  
 في خلافتك المذنبين • مكن شامه مساهي ملاعن من مست • كما هو استكثير بر مشرب به نوت • وما لم  
 تدخل جنني فلا تلمن مكرى • زاهد ادين من اوزار اذ غرت زهار • كما هو الزود معه ناد بر مدان ابن •  
 نيت • ضل العاقل ان يجهد في آخر العركي بكفر الله عنه ميثا وجوده الثاني ويستمر باور جاله وحلا  
 والله والفضل المذنبين لن تجاوز عاصمده واعياضه عند الله والفضل العظمي هو البقاء بالله بعد الفناء فيه كافي  
 التاويلات الصميمة (واذا كان بك الذين كفروا) تذكركم كقرش حين كان بك انك لم تكن الله في خلاصه من  
 مكرهم واسدله عليهم قال ابن ابي مازا وارسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت له شعبة واصحاب من  
 غيرهم يفر بهم وهو اذ خرج اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد قتلوا مارا واعاوا سمع خذروا خروج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا انه قد اجمع عليهم فاجتمعوا في دار الندوة وهي الدار التي شاهها صي  
 ابن كلاب بمكة وكانت قريش لا تفتني امر الا في موضع دار الندوة لانهم يثدقون فيها اي يجتمعون للمشاوره  
 والندى والندوة والندى مجلس القوم ومعتهم فان تفرق القوم عنه لا يسي شيئا كالا يسي القفر كلسا  
 اذ لم يكن فيه غراب فتشارروا في امر النبي عليه السلام منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو جحش وابو سفيان  
 والنضر بن الحارث وابو العتري بن هشام وابي بن خلف ورمعه بن الاسود وغيرهم من رؤساء والاكراد فدخل  
 عليهم بليس في صوره شبح كبير عده اليهم امداد غلبي بينهم فقال املك يا شيخ فوئد في خلوتنا فغرت اننا فقال  
 انارجل من اهل محمد قد كنت كما راكم حسنة وسو حقه عظمي فلو انكم فاجبت ان اجمع حديثكم فاقبس  
 منكم خيرا عند خلف وان كرهتم مجلسي خرجت من اجلكم الا في وجه باجتماعكم فاردت ان احضرهم فكم  
 اني قد موماني رايد ففصا فقالوا عدا رجل لا يابس عليكم فلو انكم فاجبت ان اجمع حديثكم فاقبس  
 يا ناظر اني انا اخذوا محمد افعول في بيت تدون عليه باب وتدون عليه وناقه وتجبون له كوة تدلون  
 عليه طعامه وشربه فيكون محبوبا ساعدكم الى ان يموت فقال بليس في الراي باتيكم من يسانتكم من قومه  
 ينضف من يدكم فقالوا صدق والله الشيخ في تكلم ابو العتري فقال اري ان محمدا على وجهه فشدوا واثاقه  
 عليه ثم خرجوه من ارضكم حتى يوت اويده حيث شاء فقال بليس في الراي تدون الى رجل اهد

جامعہ

جاعاكنهم ومعهم منكم طاعة فخر جوه الى غيركم فأتهمهم فبشده دهم ايضا بجاعة يمارون من خلاوة كلامه  
 وطلاقة لسانه ويتجمع اليه العرب وتسمع الى حسن حديثه ثم ألبسنيكم بهم فخير بحكمهم من دياركم وبقتل اشرافكم  
 قالوا صدق والله الشيخ فكلم ابو جهل فقال ارى ان يجتمع من كل بطن منكم رجل واحد يأخذون السوف  
 فيضربونه جميعا ضربا رجل واحد فينزق دمه الى القبائل فلا يدري قومه من يأخذونه ولا يقومون على  
 حرب فريش كلهم فاذا طلبوا العقل علقناه واسترحنا فقال ابليس صدق والله هذا الشيا وبه وارجوكم وراي  
 القول قوله لا اري غيره ففزعوا على رايه فنزل جيوا على عليه السلام فاجابوا اليه بذلك وامره ان لا يبيت  
 في موضع الذي كان يبيت فيه وامره بالهجرة الى المدينة فبيت على ارض الله عنه على متبعيه وخرج هومع  
 الى بكر الصديق رضي الله عنه الى انصار والمكرك حيلة وتديبر في اهلانا بعد وانساد امره بطريق الخسفة بحيث  
 لا يعلم المرء ذلك الا عند وقوعه والمعي اذكر بالمجد وقت معكم بك (ليقولك) بالوائق والميس فان ابانت اليه  
 وشبهه عبارة عن الزامه موضع ومن ثم فقد ثبت لا لا بقدر على المركبة والمراد ما قال عرو بن هشام  
 (او يقولك) اي يسوقهم الى مختلفة وهو ما قال ابو جهل (او يخرجونك) اي من مكة من بين اظهريهم الى غيرهم  
 وهو ما قال ابو الصخرى (ويكونون ويكره الله) اي يذكرهم بعلمهم والمكره اثنائه لا يستند اليه تعالى الاعلى  
 طريق القابلة والمساكلة لا يصح استدلاله معني الحيلة والخدعة وهي لا تليق بعظمة الله تعالى  
 (والله خير من كين) ايضا يكره معكم ذكره في الحلة والخذلة وسكر الخلق من الحكمة والقدرة في الخلق مع مكر  
 واعمال الخلق مكر والمكر مكر الخلق من الحكمة والقدرة في الخلق من الحكمة والقدرة في الخلق مع مكر  
 الحق باطل زاهق ومكر الحق ثابت (قال الحافظ) صرحنا به في غير هذا بيان ش \* حسامي كبت  
 كدست از به يضاهد (وقال آخر) صعد كبرا عتاب سادسك \* ده داز خون خود برش  
 وارنك \* قال ابو العناء كانت لي جميعا غلة فنكرتهم لي احد بر اي دواز وقلت فطاهرها وفساروا وراي  
 واحد فقال لي الله فوق ايديهم قلت ايسم مكر فقال ولا يصح المنكر اني الاباهه قلت هم كثير فقال كم من  
 فتنة ظلمت غلبت فتنة كثيرة بان الله \* هر كا اقبال با دهر خون \* دشمن كرد بر تو دي سر نگويم  
 وجد في واقع الاسكندر مكتوبا بالذهب اذا كان الله هو غايه الغايات فالعرقه في اجل العبادات واذا كان  
 الموت حقا قال كون الى الدنيا سرور واذا كان القدر حقا فالحرص على الدنيا باطل واذا كان القدر النفوس  
 سعيها فانك في قدر اجبري واذا كان الله على احكامه فغوبات الحق بما كبت ايديهم ولما صدق ابو جهل  
 الضمير والشي عليه السلام بالقتل قتله على فبدر والزل شره على المسلمين وذلك عدل يحض منه تعالى فانظر  
 الى قريش حين سدوا الويات المنفل من جهة بيتهم عليه السلام فبازدوا الكفر واعتادوا وعداوةهم  
 اشد الناس في ذلك ولواوي واحد من الكثرة كقولوا في اسلمك عن الاذي في سارع الى التوبة كما يحكي  
 ان بعض ملاطين الكفار استولى على بعض المسلمين فسفك دماهم ونهب اموالهم و اراد ان يقتل قريته بعض  
 المشايخ فاقبض به الشيخ ونهه عن ذلك فقال لهم السلطان كنتم على الحق فاطهروا من آية فاشار الشيخ  
 الى بصر الجبل هناك فاذ اهي جوارع ارضي وأشار الى كبران الارض فارغة من الماء تعاقبت في الهوا  
 واملاحت ماء واقفاهما في كفة في الارض ولا يتغير منها قطرة فدهش السلطان من ذلك فقال له بعض  
 جلسائه لا يكره في عينه فانه صرح فقال له السلطان ارى غريزا فامر الشيخ بالثار وامر الفقراء بالصاع  
 فلما فعل فهم الوجد دخلهم الشيخ الى النار وكانت نار عظيمة ثم خفف الشيخ ولما السلطان وداره في النار  
 من غلاب به ولم يدري ما ذهب السلطان حاضره في متبعيها على ولده فلما كان بعد ساعة ظهر اوفي احدى يدي  
 ابن السلطان فحسنت وفي الاخرى رماه فقال له السلطان ابن كنت فقال كنت في بستان فاخذت منه هاتين  
 الحبتين وخرجت فحضر السلطان من ذلك فقال له جفا بالسوء وهذا ايضا قل بصعده باطاله السلطان  
 عند ذلك كل ما ظنهم الا صدق به حتى تنرب من هذه الكاس وتخرج له كاسا ملوغة بها فقتل القطر وقته  
 في الحال فامر الشيخ بالجماع حتى وصل الى الحال فذا الكاس جفت وشرب جميع ما فيها فترتب عليه ذلك  
 وقت القوا عليه شيئا اخري فترقت كذلك فانخرى من ارادة عرقا ثم عرقا فالتب الشيا بالقتل  
 ولم يتسقط فاعقده السلطان وعظمه وبجده ورمع عن ذلك القتل والافساد ولله اسر والله اعلم (واذا سئل)



(روى) ان النضر بن الحارث من بني عبد الدار كان يختلف تايبرا الى فارس والروم والحيرة فيسبح اشجار وسنم  
وامسنديار واحاديث الجعم واشترى احاديث كيلة ودمنة وكان يز بالهود والنصارى فباعهم بقرأ ون التوراة  
والانجيل ويركعون ويصعدون بخامسكة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلي ويقرأ القرآن فخلقه بقعد  
مع المستترين وهو منهم ويقرأ عليهم اساطير الاولين اى ما سطروه في كتبهم من اخبار الامم الماضية واسماهم  
وكان يزعم انهم مثل ما يذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من قصص الاولين فقال تعالى واذا نزل (عليهم)  
اى الى النضر ومنابعه (انما) القرآنية (قالوا سمعنا) هذا الكلام (لوثنا) لقلنا مثل هذا وهذا كالمزى  
غاية المكابر وتوبة العناد وكفى لاولوا استطاعوا شيئا من ذلك فما الذي كان يمنعهم من المشقة وقد تحذاهم  
عشر سنين فما استطاعوا معارفته مع قرط اعتكافهم ان يقبلوا خصوصا في باب ما يتعلق بالقصاحة والبيان  
فلما تحقق الخفاء عنهم وعظم شدة المكابرة والعناد الى ان علقوا معارفته بمشيتهم (ان) ما (هذا الاساطير  
الاولين) اى اساطير الاولين من القصص جمع اسطورة وهى المسطورة المكتوبة وفي التأويلات الصميمة قالوا  
قد سمعنا ما سمعوا على الحقيقة فانما نراه ان يهدي الى الرشد كما حدث الحق وانهم سمعوا اساطير الاولين وايضا  
قالوا ما قالوا فانهم يتقدرون على ان يقولوا اساطير الاولين ولكن لا يقولون على ان يقولوا مثل القرآن  
لان القرآن كلام الله وصدقته القدسية وما يقولون هو كلام المحدث المخلوق فلا يكون مثل القرآن في الصورة  
والعنى والحقيقة والامرار والاثوار ولا يقدر على مثله الخلاق كلهم كالمثل على ان اجتمعت الانس والجن على  
ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا (وفي المتنوى) جون كالب الله  
ارمدهم بران \* ابن جني طهنة زدت ان كافران \* كذا سطر است وافسانة نزلت \* ثبت  
تعميق وتحقيق بلند \* كوك كان خرد فبهش سكتك \* ثبت جزا من يستندوا يستند \* ذكر  
بوسندة كزلف برعش \* ذكر عيوب وريخا ونحش \* ظاهرات وهى كسوى حيرة \*  
كوكا كوك شرد وروى خرد \* كلف كركمان غليل ابن شو \* ايتي بنسورة كوى صفترو \*  
جنيان والسنان واهل ظر \* نويك ايت ابن آسان يار (واذ قالوا) اى واذا كروك قول النضر ومنابعه  
(روى) انه لما قال ان هذا الاساطير الاولين قال النبي صلى الله عليه وسلم وبالله ان كلام الله تعالى فقال (الاهم)  
بارشدنا (ان كان هذا) القرآن (هو) خير فضل لا يحل لمن الاعراب (الحق) المثل (من عندك) ومعنى الحق  
بالفارسية رامت وديت (فاسطر علينا حجارة) نازلة (من السماء) عقوبة علينا كما سطرنا على قوم لوط  
واصحاب الفيل (واذا نزل العذاب اليهم) سواء عذاب به الامم والمراد به التكليم واطلها واليقين والجزم التام على  
كونه باطلا وحاشاه قبل نزل في النضر بن الحارث يضع عشرة آية خفاق به ما سأل من العذاب يوم يدركه عليه  
السلام قتل يوم يدركه من قريش صبرا وهم طعمية بن عدي وعقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث وكان قد  
اسره المقداد بن الاسود فانظر انة من غاية ضلالتة وجهالة قال ما قال ولم يقل بلاء عنه اللهم ان كان هذا هو  
الحق من عندك فاهدنا الله ومتعنا به واجعله شفاء قلوبنا واورثه صدورنا وامنا هذا فكيف عن يكون هذا حاله  
ان يكون مثل القرآن مقال (وما كان الله) حريدا (بعبدهم واستقيم) لان العذاب انزل على علم وعذبة امة  
الاباء خروجهما والمؤمنين منها وقية تعظيم للنبي عليه السلام وحفظ حرمة وقد اورد الله تعالى رجة  
للعالمين والارادة والعذاب ضدتان لا يجتمعان فيسأل ان الرسول عليه السلام هو الامان الاغنى ما عاش  
ودامت سنته باقية والى تدل على شرفه عليه السلام واحترامه عند الله حيث جعله سببا لامن العباد  
وعدم زول العذاب وفي ذلك ايماء الى ان الله تعالى يرفع عذاب قوم لا قراهم بأهل الصلاح والحق قال حنيفة  
الشيخ النهر بافتاد من سره جميع الانتظام بوجوده الشريف فانه مظهر الذات وطلمم العوام حتى قبل  
في وجهه عدم ارتحال جسده الشريف من الدنيا مع ان عيسى عليه السلام قد عرج الى السماء يصيده انه انما  
يقى جسمه الطاهر هذا الاصلاح عالم الاجساد وانظامه (قال الشيخ العطار قدس سره) خويشتن واخوابه  
عرشات كفت \* انما الارجة مهداة كفت \* رزقا الله شفاعته (وما كان الله معذبهم وهم  
يستغفرون) المراد استغفار من يقى قيم من المؤمنين المستضعفين الذين لا يستطيعون مهاجرة عنهم وقيل  
معناه وفي اصلاهم من يستغفرون وقيل معناه وفيهم من بأول امره الى الاستغفار من الكفر قال امير المؤمنين

على المرتضى رضى الله عنه كان في الارض امانان فرجع احدهما وبقي الاخر فاما الذي رجع فهو رسول الله واما  
الآخر فيقال استغفروا فراجع هذه الآية في تائس المجالس المؤمن الصادق في ايمانه لا يعذب الله في الاخرة  
لان نية يكون فيهم يوم القيامة واقسم الله سبحانه ان لا يعذب امة مادام هو بينهم والصدق في التوبة يؤدى  
الى النصرة وهو النعم مع الافلاخ لا باللسان فقط واستغفار العوام من الذنوب واستغفار الخواص من رؤية  
الاعمال دون رؤية المنة والفضل واستغفار الاكابر من رؤية نبي سوى الله \* كفت حق امر من اذن من  
طلبه \* كان طلب من عفورا باشد سبب \* اذني زهر كاه اربشنى \* حبت استغفار تر ياقى  
قوى (وما لم ينزل الله) اى اى نبي حصل لهم في انتفاء العذاب عنهم معنى لاحتلامهم في ذلك وهم  
معذبون لا محالة بعد زوال المانع والموجب لاسماهم وحما الامران المذكوران وكيف لا يعذبون (وهم)  
اى والحال انهم (يصدون) ينعون الرسول والمؤمنين (عن المسجد الحرام) اى عن طواف الكعبة  
شرفها الله كواقع عالم الحديبية ومن صدمه عنه الجاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحيرة وكانوا يقولون  
نحن ولا اله الا الله والحمد لله من شأنا ومن دخل من شأنا فردد الله عليهم بقوله (وما كانوا اوليائهم) اى مستحقين  
ولاية امر المسجد الحرام مع شركهم (ان اوليائهم الملقون) من الشرك الذين لا يعذبون فيه غيره (ولكن)  
اكرههم لا يعلمون) ان لا ولاية لهم عليه وشبه اشعار بان منهم من يعلم ذلك ولكنه يعمل وقول اريد اكرههم كما  
كارى اذ باله عدمه والى ولا تان اوليائه الا الملقون فيه اشارة الى ان الولي هو الملقى بالله علموا ولكن  
اكرههم لا يعلمون اى ولكن الاكابر من الاولياء لا يعلمون انهم اهل الولاية ويدبروا الى بعض الاولياء يبرز  
ان يعلموا نولي ولكن الاكابر من الاولياء لا يعلمون انهم اولياء الله (وما كان صلاحهم) اى دعاه المشركين  
(عند البيت) اى بيت الله وهو الكعبة (الاصحاب) ضمير من مكابروكم كما اذا مضى وقال المقدادى المكاب  
طامرا حتى يكون في الحجاز يصرفه نبي صوته باجم (واقصدي) تصفيقا وهو صوت الدين بنصر احداهما  
على اخرى واصحابا احداث الصدى وهو ما يسمع من رجع الصوت في الاسكنة الخالية من الصدى والسمع  
يصدى صدى به كان تقرب المشركين الى الله بالصبر والتصديق يفعلونهما عند البيت مكابرة الفجاءة والتسبيح  
ويعدون جوارحهم من العبادات والاعمال المأزورة عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال كانت قريش يطوفون بالبيت  
عراة الرجال والنساء مشكين بين اصابعهم يصفرون فيها ويصفقون فساقى الية لتقرب استحقاقهم العذاب  
وعدم ولا يتم المسجد فانما التلقين بين هذه صلته وقال مقاتل كان النبي عليه السلام اذ صلى في المسجد قائم  
رجلان من بني عبد الدار عن يمينه ورجلان عن يساره فيصفرون كما يصفر المكاب ويصفقون بأيديهم لخطا  
على النبي عليه السلام صلته وقرأته وكافوا يفعلون كذلك بصلان آمن به ويريدون انهم يصلون ايضا فالمراد  
بالصلوة على هذا التقدير المأزور (قدوهوا العذاب) اى عذاب القتل والاسير يوم يدور وقال اوابه  
انه يقال لهم يوم القيامة قدوهوا العذاب (ما كنتم تكفرون) اعتقاد او عملا فالذكر والمعصية سبب للوقوع  
في العذاب والتوبة والاستغفار وسيلة الى قبض الرحمة من الوهاب وهى صلات الاوزار حيث لا توبة  
ولا طهارة فكان كل مسلم لا يصلح لان يلى امر مسجد القلب وانما يلحق بولائه من كان فارغا من الشواغل  
معرضا عن العلائق طاهرا من العيوب والله تعالى لا يعذب اولياءه بعد ادخالهم جنات الخلد والعبادة  
والادواق والحيالات المتوالية فانهم يتخلصوا من الوجود المضاف الى النار المضاف الى العطب وما يلى غير انوار  
الاهي المضي في بيت القلب الحقيقي وانما يعذب بعدة من لم يستعد للرحمة او من خلط عملا صالحا بخرسا  
لضعف من ذلك الوث لا تقدر آياتي عليه السلام وقبول ما يابيه من الاحكام والشرائع مؤدة الى الانلاص  
وسبب تصفية قلبك بالاختيار والاجتناب فانما فرضان حقيقة التقوى عبارة عن كائهما وبالاختيار  
بضع المرض معالجة للذنوب المرتضى لوى من كل امرى وأهم من كل شئ لا يبعد العاقل وذلك بالتقوى واحياء  
سنة خير الورى وفي الحديث من احب سقى قد احباني ومن احباني فقد احبني ومن احبني فاني احبني في الجنة  
يوم القيامة وفي الحديث ايضا من خلط سقى اكره الله ما يربيع خصال الحبة في قلوب البررة والهبة في قلوب  
الفجرة والسدة في الرزق والمنة بالدين فان غابت هبة الرسول فقد تيسرت هبة سبته وهبة من احب الله  
وذلك ما من يوم القيامة واجبة البكر واقران المتقين ثمانية عظيم ولا يستجاع كلام الحق والرسول نعم تام ولكن



العدة توفي الله وهدائه نال الله تعالى ان يصح اعراضنا ويكثر صالحات اعمالنا واعواننا ويؤيدنا بنور الكمال والسنة ويشرفنا بالقامات العالية في الجنة (ان الذين كفروا) نزات في المظلمين يوم يدركون الا اثني عشر رجلا من اشراق قرش يقيم كل واحد منهم عسكر الكفار كل يوم عشر سحر وهو جمع جزور وهو البعذر كما كان اواحي الان فلله مؤنث تقول هذه الجزور وان اردت ذكر (مخفقون اموالهم) على عداوة الرسول صلى الله عليه وسلم (ليصدوا) اي ينعوا الناس (عن سبيل الله) اي دين الله والباع رموه لا طريق قوله والموالد في جنتهم سلكه على ما العرب واللام في ليدوا والام الصبر وروعي لام العائنة والمائل (فيسبقونها) بتمامها واهل الاول استبايعن انفاقهم وهو انفاق بدر والناس استبايعن انفاقهم فبايعوا يستقبل وهو انفاق احدو يحتفل ان يراد بهم واحد بان يكون يتفقون للاسفر اراخذدي ويكون المسين في قوله فيسبقونها لئلا يكد لا لتسوي بق فتجد الانفاقان الا ان مساق الاول لبيان غرضهم من الانفاق ومساق الثاني لبيان عاقبته (تم تكون) ثالث الاموال (عليهم حسرة) ندما وخوا القواني من غير حصول المقصود ولما كانت عاقبة انفاقها حسرة في قلوبهم جعلت ذوات الاموال كأنها عين الحسرة للبالغة قال الحذاذي والمسرة مأخوذة من الكسف يقال حسرت رأسه اذا كسفه والحاسر كاسف الرأس فيكون المعنى ثم يكشف لهم عن ذلك ما يكون حسرة عليهم (ثم يغلبون) آخر الامن وان كانت الحرب بينهم قبل ذلك والذين كفروا وأصروا على الكفر (الى جهنم يحسرون) اي يساقون لالى غيرها (التي لا اله الا الله) الامم متعلقة بحسرون او يغلبون ولما بالثانية جدا كون (التي لا اله الا الله) قريب الكفار (من القرب) قريب المؤمنين (ويجعل) القرب (التي لا اله الا الله) على بعض فتره جميعا اي يجمعهم ويضم بعضهم الى بعض حتى يتركوها فترها فاعلم ان ليس عبارة عن الجمع مطلقا بل هو الجمع بين الاشياء بحيث يتركب بعضها فوق بعض ومنه الصواب الرصوم (تصعب على جهنم) كانه (اولئك) الذين يثابحون (هم يتفلسفون) في تفسير ان لانهم خسروا اموالهم وانفسهم والاشارة ان الله تعالى خلق الروح وادبها على او خلق النفس على ما يشاء فخلقها ثم اشرك بينها وجعل رأس ما هلهما الاستعداد الفطري القابل لتلقي الكمال في القرب والفرصة والتمسرة والتمسرة والتمسرة فمن اغترقا من وجاهه نفسه وماله في سبيل الله وطلبه وبلغ مبلغ الرجال البائسين فقد ربح روحه ونفسه جميعا ومن آمن بالله ورسوله ولكن وجد منه العصبية وحشا لله النفس البنية قد ربح روحه وخسر نفسه ومن لم يؤمن بالله ورسوله وكفر بها فقد خسروا روحه ونفسه جميعا بل دخل على السبيل قدس سره في وقت وفاته وهو يقول يجوز يجوز فقبل له ما معنى قولك يجوز فقال خلق الله الروح والنفس واشرك بين الروح والنفس فجعلها لا يربح فيها يجوز ان يقع بين الشرير وبين الله فخرها وليس معها ربح فقد عزمنا على الاقرار وانا نقول شر كل لا يربح فيها يجوز ان يقع بين الشرير وبين الله فخرها وليس معها ربح فقد عزمنا على الاقرار فاستأجل \* اي وجبتهم وادعس بكيد \* اي كف ودست وساعد وبارز \* هذه قد يجمع بكيد \* بر من اتلاه حله من كلم \* آخر اي دوستان حذر بكيد \* روزگارم بشد ياداني \* من تكررت فيها حذر بكيد \* فعل العاقل ان يجتهد قبل شيئ التوفد ويربح في خبرته يذل النفس والمال والطيب من الاموال ما يذل في طلب الله على الطالبين والنجيت ما يلقب اليه الداليل من غير حاجة ضرورة في شغل من الله وطلبه فيستقون فاعلم طريقه وروى ان الله تعالى بضم الاموال النجيت بعضها الى بعض فيقضي اي يجمع ويذهب اربابا كقول تعالى يوم يجمع عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم وروى ان لبايعان استأجروا يوم احد الذين من العرب على محاربة الرسول صلى الله عليه وسلم سوى من استأجر من العرب اي صار جيشا وانفق عليهم ما ربحه اوقية والاوقية اثنان واربعون مثقالا وفي القاموس سبعة مثاقيل فاعلم ان الكفار وجسارتهم على الانفاق لغرض خاسد وهو الصنع سبيل الله واقل من القليل من المسلمين من يذل ماله ولو لم يذل في القلوب والوصول الى رضی المحبوب فلا بد لهم من قطع النفس عن اوقافها ووجوب المال ومن ثبات الجنب قدس سره ما اخذنا التوفد عن اقبال والقبول لكن عن البلوغ وترك الدنيا وقطع المألوفات والتمسك بدينه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رجل يا رسول الله اي الناس افضل قال من آمن بالله ونفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل معتزل في شعب من

الشعاب

الشعاب يندبه ويدع الناس من شره وفيه دليل على فضل العزلة وهي مستحبة عند فساد الزمان وتغير الاخوان وتقلب الاحوال ووقع الفتور وانما كفاية جماعة من العصابة رضى الله عنهم وقد كان النبي عليه السلام عند تقلب الاحوال واختلاف الرجال وكثرة القبل والقتال يأمر بالاعتزال وملازمة البيوت وكسر السموف واختناؤها من العراجلين والنجس قال الامام الغزالي ان السلف الصالح اجتمعوا على التصديق من زمانهم واهله وآثروا العزلة وامروا بها ولاشك انهم كانوا يصعد الصنع وان الزمان لم يفسد بعدهم شيئا مما كان بل ادعى وامر (قال الحافظ) فوعرخواه وصبروا كخير شعب بني نزار \* هذا يابزى اربعين مرة ثم تركه

اندام هذا ولم يحدث له غير \* لم يلمس ميت ولم يفرح بمولود  
 الهام اجعلنا من الصابرين (قل للذين كفروا) اللام للتعديل اي لاجلهم والمراد بالوسيان واصحابه (ان يتوبوا) عن معاداة الرسول بالدخول في الاسلام (يغفر لهم ما قد سلف) من ذنوبهم قبل الاسلام (وان يعودوا) الى قتاله انتمائهم واهلكتهم (قد مضت سنة الاولين) الذين تفرقوا على الانبياء بالتمرد وكما جرى على اهل بدر فليس قواما مثل ذلك والنشد بعضهم

يتوجب العفو الفتي اذا اعترف \* ثم انتهى عما اتاه واعترف  
 اقوله قل للذين كفروا \* ان يتوبوا يغفر لهم ما قد سلف

(وقتلواهم) وكارزار كنيد اي مؤمنان باهل كفر (حق) اي ان (لا تكون) توجد منهم (قصة) اي شربا بمعنى مشربا غماد زوني وأهل كذب (ويكون الذين كاهل) وتضعف الاديان الباطلة اما بالهالك اهلها جيعا او بوجوعهم غنا خشية القتل (فان اتوبوا) عن الكفر (فان الله يجامعهم بصر) فيبصرهم على انتباههم عنه واملاهم (وان تولوا) اي امرضوا عن قبول الحق (فاعلموا ان الله مو لاكم) ناصركم في قولها ولا تاتوا ايمانهم (ثم المولى) لا يضيع من تولاه (ونعم النصير) لا يظلم من نصره وفي الاية بحث على الهاد وفي الحديث من توسع ساعة في سبيل الله خبر من قيام ليلة القدر عند الحزب الاسود وعن معاذ بن جبل قال عبيد بن النار رسول الله في خمس من عمل واحدة مثمر كان ضامنا على الله تعالى من عاهد بضا وخرج مع جنات من اخرج غازيا في سبيل الله او دخل على امام يزيد بذكره بزه وتوقره اوقعه في بيته فملم وسلم الناس منه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج غازيا تحت كسب الله اجر الحاج الى يوم القيامة ومن خرج معقرا تحت كسب الله اجر المتعز الى يوم القيامة ومن خرج غازيا تحت كسب الله اجر الحاج الى يوم القيامة الى يوم القيامة فعلى العاقل ان يجتهد في احباء الذين يماثلهم من الاسباب ويتوقع النصرة الموعودة من رب الارباب ولا ينفذ الى مخلوق مثله فانهم حاسان في باب العجز خصوصا اذا كان استعدادهم من الفسقة كما يفعل ولاية الزمان فانه لا يجزي خيرا لاهل النجس من اهل الشرف والعدوان ومن ما قيل \* دوکار دین زهر دم دین مدد بخواد \* از مایه متعصب طلب نور صحتك \* ثم ان حقيقة النصرة ان نصر الله تعالى على نفسك التي هي اعدى عدوك بغيره وهاهنا وقع شتباها فان اقتراح باب الملة في الانفس سبب وطريق لانتهاج باب الملة في الاقار وكذا الملوكوت \* دوستی نفس را بگذارد ویکذا از هوس \* هجو مردان طالب حق باشی جوای نفس \* والاشارة وانما لا يكتفوا بكفار النفوس والهوى بسبب الصدق حتى لا تكون النفس والهوى آفة مائعة لكم عن الوصول الى عالم الحقيقة ويكون الذين لله يذل الوجود وقد لعل الجود فان اتوبوا اي النفوس عن معاداة الرسول وتبدلت عن اوصافها وطباعتها القلوب وصارت مأمورة مطعنة تحت الاحكام فان الله يجامعهم في عبوديته وصدقت طلبه بصلا بجنبي عنه تفرها وقطعها فبما يربحهم على قدر مساعيهم وان اعرضوا عن الحق وقابلوا الى الشوائب والحلوظ فاعلموا ايها القلوب والارواح ان الله سولاكم في الهداية وناصركم في قهر النفوس وقمع الهوى نعم المولى الذي هو وليكم لتمدوا به اله ونعم النصير في دفع ما يقبله عنه وناصركم في الوصول اليه واعلم ان التور الذي هو حقائق ما يستفاد من معاني الاسماء والصفات جند القلب الذي يقابل النفس والهوى والشيطان ونحو ذلك كان الظلمة التي هي معاني ما يستفاد من الهوى والعدوان اربعة جند النفس التي يتقوى آثارها والحرب بينهما محال فاذا اراد الله ان ينصر عبده







ويستوي (الذي يكرم الله) أي ذكر يا محمد وقت ارتقاءه المشرقين بالملك (في سماء) مصدر محيى بمعنى  
 النوم (قليل) حال من المفعول الثاني أي حال كونهم قليلا والآخرة بصريته تعدى إلى الشئ (دوى) عن  
 مجاهد قال أرى الله تعالى كفار قريش لئيمه صلى الله عليه وسلم في منامه قليلا فاستمر ذلك أصحابه فقالوا  
 رؤيا النبي حق والقوم قليل فكان ذلك سببا لقوله (دولارا) لهم كثيرا (لقد علم) أي لم يبق وأما قوله  
 الصف قال الحادي الفشل هو الضعف مع الوجيل (ولما أرمع في الأمر) أي أمر القتال وتفرقت أراؤكم بين  
 الثبات والفرار والتمارح أن يحصل كل واحد من الاثنين أن يزع صاحبه مما هو عليه (ولكن الله سمع) أي أنهم  
 بالسلامة من الفشل والتمارح (أنه علم ذات الصدور) يعلم ما سيكون فيهم من البراءة والظلم والتعبد والجزع  
 ولذا لم يبر ما دبر (واذ يركبهم) الضميران مفعولان يركبهم في الآخرة والظلم واللعن بالارادة  
 وانراذله كند أي صاحبك بخودك أي تعالى في هذا ما يشاء (إذا انقسم في أعينكم) حال كونهم (قليل)  
 وانما قلنا في عين المسلمين حتى قال ابن مسعود رضي الله عنه من إلى منتهى أزلهم سبعين حال إراهم ما نفع  
 أنهم كانوا القساوة صيانة وتحسين ثقتهم وتقوى مقلوبهم وتصدقوا بما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فأنما  
 وحى لا خلاف أصلا (وإذا لكم في أعينهم) حتى قال أبو جهم أن محمدا أوصاهم كذا جزور وهو من ضرب  
 في القلة أي قلتهم بحيث يشبههم جزور واحد قدامهم قبل انقسام القتال يصغر في أعينهم ولا يبالغوا  
 في الاجتهاد والاستعداد والتأهب والحذر ثم كبرهم حتى وأهم عليهم لتفانيهم الكثرة تهمهم وتكسر قلوبهم  
 قال في التأولات النبوية يقولون في أعينهم لا يظهرون اليك بالابصار الشاهرة لا يرون كثرة معانك وقوة  
 قلوبكم وسدكم من الملائكة فأنهم على البصائر والتأويل والقتال كقوة البصائر لما رأى مدد الملائكة  
 وهو قدامهم المستعار في صورة قسرة قضاؤه أي تفرقت أراؤهم أي أراى ما لا ترون (لن يقضى الأمر) كان  
 مفعولا كره لاختلاف الفعل المعال به وهو الجمع بين الفريقين على الحيلة المذكورة في الأول وتقبل كل  
 واحد من الفريقين في عين الآخر في الثاني (والله يرفع الأسور) كلها بصرفها كلف يريد لا يزال الأسور  
 ولا يعقب حكمه وفيه نبيه على أن الأحوال التي لا يتغير مقصودها لا تلبث وأما المراد منها ما يكون وسيلة  
 إلى المعادة الآخرة وموتة إلى مرضاة الرحمن وفي الآيات أشارات منها أن الزمان لا يملك إلا ما يرد ولا يملك  
 دشة لكن التوحيد اعلم من الكل ولذا كان تحسيرا لهما أي الله تعالى وبإني الأغناس هذا الجوارح فعل  
 العاقل أن يعجز غنائم العبادات وما يتعلق بالمعارف والمكالات التي تصحق بها السادات لكون الروح  
 والجوارح كلها مفعولان غير محرومين وفي التأولات النبوية ما نفع عند دفع الحجب من أنوار المشاهدات  
 وأسرار المكاشفات فلكل أربعة النجاسات تعيشون بجمع الله وتكفونها عن الأغيار \* دانو بوشد بامر  
 ذوالجلال \* كنهان كنشدر از حق حلال \* ولا تشقون أكثر من غيبا في الله فخلصوا لرسول متابعا  
 ولذي القربى يعني الأخوان في الله مواسلا والبنيا يعنى أهل الطلب من الذين غاب عنهم مشايخهم قبل  
 بلوغهم إلى حد الكمال والمساكين يعني الطالبين الصادقين إذا استكروا بأيدي الأروادة أذبال إرشادكم وابن  
 السبيل يعني الصادر والوارد من أهل الصدق والإرادة من أغيار جانب كل طائفة منهم على حسب صدقهم  
 وأرادتهم وطولهم واستعدادهم واستحقاقهم مودا حقوقهم لله وفي الله وبالله في متاعه رسول الله وآله  
 سيرة وعنده \* ومنها أن الله تعالى كما جمع بين الفريقين بحيث لو تركهم على حالهم لما اجتفوا لظهور عن الإسلام  
 وذل الكفر كذلك جمع بين الأرواح والنفوس في هذه الهيكل والقولاب بحيث لو تركهم على حالهم وأما الأشياء  
 على تلك الضمة واختلاف الغالب لما جعلت ليحصل الأرواح في مقتصد صدق والنفس مع الملائكة  
 المقربين كما قال فادخل في عبادي بعد ما كانت محروسة في حجب الدنيا والأجساد في جنات النعيم وأعلى  
 علمين بعد ما كانت في أسفل سافلين هذا بالنسبة إلى السعداء المفلحين للقيامات والقرابات وأما الأشياء  
 المذروون بلههم فعل خلاف ذلك وقد خلق الله الاستعداد للفرق والتفرق والله على الناس أجمعين الباطنة  
 (قال الكاشاني) دور جنة شفاء كورست كه كوه شربانكه فرو عقل را حصيدا بدرجة سبعة وستان  
 أي سيارتند واستين دشتان تردمان ترمين نهند ايهاك من حلك من بيته ويحيى من حى من بيته يعني بآخرة  
 نور عقل أكران جانب عنايت ووفيق لامع شود دوستان بيدان مهتدى كردند واكران طرف نور وخدلان

استحضار بغير سبب اختطاف انصار باصاير دشتان شود بضل به كثيرا ويهدى به كثيرا \* كرت  
 صورت حال بانكاست \* تكاريد دست تقدير براوت \* ومنها أن من سنة الله أن يرى النبي عليه  
 السلام حقائق الأشياء حقاصد قاهره يخبرهم بأنهم أرباب الصورة في الشاهر بضدها سلا وخبروا  
 المؤمن والمنافق قائلون ثبت على أيمانه بصدق النبي عليه السلام وتسلية في أقواله وأعماله وأحواله من غير  
 اعتراض فبذلك الله إيمانهم إيمانه والمنافق تزل قدمه وتشوش حاله بالاعتراض ويزيد نفاقه على النفاق وعناء  
 على العبي والمؤمنين ترجع الأمور وحال المؤمن وأمر مرجع إلى رضاه وحال المنافق وأمره يرجع إلى حفظه  
 والرضى والحفظ من آثار الله وقهره يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وقس على هذا الهامات الأولى  
 وأحوالهم مع معتقديهم ومنكرهم فان الاختيار والابتلاء سنة قدرة وكثر من الصوفية من يزعم أنه يجب  
 فلا نار بعينه وطريقه حقا فاذلجاء سلوة القهر بآخرة ما هو غير ملائم لبلعه فكيف على عقبيه واقتضيه  
 غرض اللعنة وتشديدها بين من من المحبة وهو مقام عال يصح عنه اللطف والقهر والجلال والحلال فلا يشوش  
 صاحبهم من الأحوال العارضة المارئة في صورة التزل والتدلى وإذا كثرت أبواب الصورة وقيل أصحاب  
 المعنى وبكفي لكل مرشد كامل واحد من يلزم طريقه ويضع هذه (بأية الذين آمنوا إذا انقسمت ذلة)  
 أي حارب جماعة كافر لان القاء على الحرب والقتال وهم ما كانوا إيمانهم بالاختلاف (فأيتوا) وقت  
 لقائهم وقت القتال ولا تهمز واو في الحديث لا تنتم القاء العدو فإذا اتفقوا فاجتروا وانما من عن قبي الله العذر  
 لما فيه من صورة الاعجاب والوقوف بالقوة ولأنه يتبعن قوله الاحتكام بالعدو ويحقرهم هذا بخلاف الحساب  
 كما قال في آداب المناظرة أنه ينبغي أن لا يحجب المناظر الخضم حقرا أي صغيرا لئلا لأن استحقاق الخضم رعيما  
 يؤدي إلى صدور الكلام الضعيف من المناظر لعدم المبالاة فكيف سببا لغلبة الخضم الضعيف عليه فيكون  
 الضعيف قويا بالقوى ضعيفا والشراذيم من حيث لا يحسب كان أعم فعمل العاقل أن يسأل العدو والعاقبة  
 فأنه لا يندري ما يفعل به \* أول شكسته باش كه اوج سر بر ملك \* يوسف بن النجار جاورت نعر جبابات (واذ كذا)  
 الله كثيرا) أي في قضاء عيش القتال ومواطن الشدة بالكثير والتليل وغيره ما هو عوم بصير المؤمنين وخدلان  
 الكافرين كل الذين قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وباتت أمنا وانصرنا على القوم الكافرين (ألم تعلمون) أي  
 تفوتون برأكم وتنفرون بمرادكم من العسكرة والمؤبة وفيه تنبيه على أن العدو ينبغي أن لا يشغله شيء  
 عن ذكر الله وأن يقبض إليه عند الشدة أنه ويقبل إليه بالكابة فارغ البال وانما بان لفظة لا تشغله عنه في حال  
 من الأحوال وعلى أن ذكر الله تعالى له تأثير عظيم في دفع المضار وجلب المنافع \* فوهر حالي كه باش روز  
 وشب \* يان نفس خافل مباح از كرب \* در خوشی ذكر و شكر نعمت \* در اهلها التجا بضررت \*  
 قال بعض الحكماء أن الله جنة في الدنيا من دخلها يطيب عيشه وهي مجالس الذكر وفي الحديث أن الله سبابة  
 من الملائكة بطلبون خلق الناصر فإذا أوتوا عليهم حقوا بهم ثم بعثوا وآتاهم إلى السماء إلى رب العزة  
 تبارك وتعالى فيقولون ربنا اننا على عباد من عبادك لنعلمون آلاءك فيقولون كذبك ويصلون على نبيك محمد صلى  
 الله عليه وسلم وبأفونك لا تنترهم وديناهم فقول الله تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فهم الحساسة لا يشق بهم  
 حبسهم قال في أنوار المشارق وكما يقبض الذكر يقبض الجالس في خلق الله والعادة جرت في خلق الذكر بالعادة  
 أن يعرف في كذا الدهور حلقة ذكر اجتمع عليهم فذا كرون في أنفسهم فالذكر يرفع الصوت أشد تأمرا فيقع  
 الخواطر الراسخة على قلب المبتدى ويضاهيهم الناس بأظهار الدين بركة الذكر من الساعين في الدور والبيوت  
 ويشهد له يوم القيامة كل رطب وأبيض جمع صوته خصر صا في مواضع الازدحام بين الفضائل من العوام للنبيه  
 الغافلين ووفيق الفاسقين وفي بعض الفتاوى لو ذكرك الله في مجلس الشقي نوابهم يستغفرون بالنسيق  
 وأنا استغفل بالذكر فهو أفضل كالذكر في السوق أفضل من الذكر في غيره وحضور مجلس الذكر يكفر سبعين  
 مجلسا من مجالس السوء وقد نعى من أن يجلس الإنسان مجلسا لا يذكر الله فيه ولا يصلي على نبيه محمد صلى الله  
 عليه وسلم ويكون ذلك المجلس حسرة عليه يوم القيامة وفي الحديث من جلس مجلسا كثر فيه لفظه فقال قبل أن  
 يشرب من مجلسه ذلك سبحانه الله بهم ويحمدك أنهم دان لاله الأناست استغفرك وأيوب الملك غفر له ما كان في مجلسه  
 ذلك فعل العاقل أن يكون رطب اللسان بالذكور والادعاء والاستغفار ذلة فخصوا في الآيات المباركة (روي)







آورده شد خوردنی و بیس که فرخباد از دنام بیس \* نسال الله تعالی ان یعصمنا من الزلزال فی مسالک  
الدین و یوصلنا فی رضاه فی کل قول و عمل و هو العین امین بید الله الامین (و اذین لهم الشیطان اعمالهم)  
آورده اند که چون تریش از مکه بروی آمد و یحیی بن علی بن کافه رسیدند بجهت گفت قدیمی که میان  
ایشان بود اندیشه نالیده خواسته اند باز کردند ای ایس بصورة سرافه بن مالک که گفته بود مرا صد  
برایشان ملاقات نمود و گفت شما ~~کجای~~ میگردید بروید من ضامن که از بی کثافت ضرر به شما نرسد  
و من نظرت بر رفاه می دارم پس ایس با یکی از شیاطین همراه ایشان روی و بد آورده شد حتی مسافه  
و تعالی ازین نفعه خبر میدهد و المعنی و اذ کربا بعد وقت زین الشیطان اعمال کفرانه که فی معاداة المؤمنین  
و غیرها و در حقایق سلی فرموده که قوه ایشانرا بنظر ایشان دو آورده اند اعتقاد بدان کردند (و قال غالب  
لکم الیوم من الناس) فانکم کثروا و خلی غولکم خیرا غالب ای غالب کثیر لکم و الیوم منصوب بفاعله به  
الغیر و من الناس حال من الضعف و به و المراد من الناس المؤمنون (و ای بارک الله) ای معجز کن من بی کثافت  
و معین لکم یعنی الجار الجیر الحافظ الذی بدفع عن صاحبہ انواع الفتن کما بدفع الجار عن جاره فنقول العرب  
انما لکنهم فلان ای حافظی لکم من مضرة فلا یصل الیک من مضره و قال فی انساب اهل الجار الجار و الذی  
اجره من المظلم و الجیر و الجار انتقد (فلان آمن الفتنان) ای تلافی الفتنان یوم بدر (قال الکاشفی)  
پس ای آن حکام که بدیدید هر دو کوه اشکری یکدیگر ~~بکسر~~ (کنس علی عقبه) رجع القهقری و هو اصل معنی  
التکون لان الغالب فین یفرق موضع التمثال ان ربیع فقری لوفیه من جهة الغد و قوله علی عقبه حال  
مؤکد لان رجوع القهقری انما یفکر علی العقبین (و این عبارت است از هزیمت کردن بکروجه آورده اند که  
چون رو بروی در راه ~~بکسر~~ فرود آمدند ایس ایشانرا دید و روی برانهد دران محل دست بردست حارث  
ابن هشام بود حارث گفت ای سرافه در چنین حال مرا فرار دایه و روی برانهد دران محل دست بردست حارث  
افبر بری منکم) من یزایم از یما (ای ای مالا ترسم) من نزل الملائكة لیکل ادخال الحارث و ما نری  
الاجانب انشای اهل یرب و البغوش الجبل التصر (ای اخاف الله) من ان یصیبی بکروه من الملائكة  
أو یکن علی ان یتکون الوقت هو الوقت المعلوم الذی انظر الیه (و الله شدید العقاب) لمن یتخلف من و قد صدق  
الکتاب ان یتخلف من شد عذاب الله فان عقابه لوقع علیه ثلاثی و لذلک کان یفر من ظل عمر رضی الله عنه  
ما سألنا الخا الواسط الشیطان فما آخر ثلاثی بعد عکس نور ولایة عمر فصرقه و قد علم الشیطان انه من  
لعین المعاقین و انما خوفه من الله من شد عتابه لانه بعد له لاهلایة انشد عقابه و الله قادر علی ان یعاقبه  
بقوة الشیطان الاخری و به اشاره ای ان خوفه من الله بدلی علی ان یفر منقطع الیه منه کذا فی التأولات  
الخصیة \* قلت که من زبان بدر بعد از رجوع بکسر سرافه را بجا دادند که اشکر امارا و منزه من ساختن سرافه  
کنند یاد کرده تا غریت شما ننهدم از غریت شما و قوف یافتن پس همه را معلوم شد که آن شیطان  
رویکه خود را بر صورت سرافه نموده فان قبل کف بجوز ان عکس ایس من ان یطلع صورة نفسه و بیس  
صورة سرافه و لو کان قادرا علی ان یجعل نفسه فی مثل صورة انسان لکان قادرا علی ان یجعل غیره انسانا قبل  
ما جعلت هذه الروایة فاجواب ان فی صورة سرافه و الله تعالی قادر علی خلق انسان فی مثل  
صورة سرافه ابتدا آن حکام قادرانی بر دوای ایس فی صورة سرافه کافی تعجب المذاذی و قال القاضی  
و بی و لا تدور للشیاطین علی تمیز خفهم و الاقتال فی الصور و انما یجوز ان یعلم الله تعالی کلمات و ضرایب  
فی شرب الاعمال اذا فعله او تمکن بها قلله الله تعالی من صورته فی الصورة فی تصور  
التخیل علی معنی ان قادر علی قول اذا فاعله او فعل اذا فعله فقلله الله تعالی من صورته فی الصورة اثری بجری  
مادة او اما ان یفر نفسه فذل العمل لان اقتضایا من صورة انما یكون بنقض النبیة و تنفیج احرار  
اذا اقتضت بطلان الحیاة و استبدال وقوع الفل بالجمله شکف بقل نفسها قال و القول فی تکرار الملائكة  
ذلک و الذی روی ان ایس تصور فی صورة سرافه بن مالک و ان بجعل غفل فی صورة دج و قوله تعالی  
رسلنا الیهار و حنا فقتل الیهار بنو ایس و یاجور علی ما ذکرنا و هو ان اقداره الله تعالی علی قول فاعله فقلله الله  
لکن من صورته فی الصورة اثری کذا فی آکام المربان و نظریه و الیه الاسکوفی بان من قال غفل بجعل

عليه السلام وتصوره الربس عليه ما يستحق ليس مراده اتمه احد تلك الصور والمثال من قدرتهما قسمهما بل  
بأقد والله اهما على التصور والقتل كيف شاءت ملاقاته بين القلوب غاية ما في الجلبان العمل من مارق ما قدره  
الله به من الاسباب المخصوصة انتهى يقول القهران الملكة والسماوية قبل الارواح الطيفة ولا ارواح  
التصور باي نوع الصور وكان الاحكام الثلاث بالوان الاسماء وكل ذلك باقدار الله تعالى في الحقيقة لكن هذا  
المعنى صعب المسلك فلا يجدى الى دركه الا الانبياء والاولياء المكشوفون عن حقيقة الامر والله اعلم ثم ان من  
عادة الشيطان ان يقنعهم من اطاعه وروطة الهلاك فخير ما منه (حكي) ان عابدا عبد الله في صومعته فخرطوا بلا  
قودات للمكهم اية فأنف الملك ان يحبس الرجال فخرجه الى صومعته واسكنها معه فلا يعرف احد مكانها  
ويستخفها منه فكبرت الابنة فخرس الربس على صورة شيخ وخدعه بها حتى واقعا الزاهد واجلها  
فلما ظهروا بالجلد رجع اليه فقال لانيك زاهدنا وامنا ولولدت بظهر زناك فصر فضحة فافتاحا قبل الولادة  
واعلم والدها انها قد ماتت فصدمت فتنقص من العذاب والشين قتلها الزاهد فجاء الشيطان الى الملك فزى  
العلماء ما خبره بوضع الزاهد بانيته من الاحبال والقتل وقال ان اردت ان تعرف حقيقة ما عرفتك فانين قبرها  
وقب بطنها فان خرج منها ولده فهو صدق مقاتل وان لم يخرج فافتنى فعل الملك ذلك فاذا الامر كما قال  
فاخذ الزاهد والابن وجهه الى بلد ففصله فجاءه الشيطان وهو مصلوب فقال له انك زينت بامرئ  
وقلت فسايرى مني فاق مني في الجحيم من عذاب الملك فادركته العقوبة فاسمى به قورب الشيطان منه ووقف  
من بعد قتل الزاهد فحكي فقال الشيطان اني اخاف الله رب العالمين فعلى العاقل الحذر من كيد (وقى  
المثنوى) آدمي وادمن بنان بسبت آدمي باخذ عاقل كسبت واعلم ان الشيطان اذا نظر  
بالسالكين بالقدرة والكمال والبلوغ الى مرتبة الرجال ولا يضره الضعف في الدنيا وارتمى كتاب بعض  
المتبين بل تنفعه في ارباب العجب كاهو برقة اهل الملاحة بل بعض ارباب الحقيقة يصورون ان ظهروا  
لتنفس ما لا يجد في دعواهم من صياح مستبشع او مكروه لم يمنع دواء اهل العجب لا محرم ما يتفهمه انتهى  
فليكن هذا على ذكر من كان في صفة الزمان قد تجاوزوا الحلال الى الحرام وتركوا العهود بينهم ومن ظن ان  
الكرام ولم يعرفوا ان السلام في الاخذ بالكتاب وسنة النبي عليه السلام والتأديب واداب وجهها الخواص  
من الانام بل بالغ في دخول في حرم امير الله الملك السلام (قال الحافظ) دروا عشق وسوسة اهر من  
بيست • هس دارو كوش دل بيبام سرش كن (ان) منصوب باذكر (يقول المناقون) من اهل  
الدينه من الاوس واخروج (والذين في قلوبهم مرض) من قرش كانوا قد اسلموا ولم يهاجروا اعدم قوة  
اسلامهم ولعن اقربائهم اياهم من الهجرة فلما خرجت قرش الى المدينة واخرجوهم معهم كرها ولما رأوا قلة عدد  
المسلمين ارتابوا واوردوا قواهم الادل مكة (غير هؤلاء) يعنون المؤمنين (انهم) اذ خرجوا مع قلة عددهم  
وعدهم طرب قرش مع كثرتهم وشوكتهم ولم يشعروا بل قطعوا بان قرش انقلبهم لانهم زهاء الالف  
والمؤمنون لما كانوا في روضة عنيف فقال الله تعالى جوابا لهم (ومن) حركة (يؤكل على الله) اي ومن يسل  
امرئ الى الله تعالى في يق به وقضاه (فان الله عز) غالب لا يذل من يؤكل عليه واستعار به وان قل (حكيم)  
يفعل بحكمته البالغة ما يستعده والقول وتصرف في فهمه الباب المصقول (روى) ان الخراج بن يوسف سمع مابيا  
ينادي حول البيت رافعا صوته بالائمة وقال ان ذاك البكة فقال على بالربل فاق به اليه فقال من الرجل قال من  
المسلمين فقال ليس عن الاسلام سألتك قال نعم سألتك عن البذلقة قال من اهل الحق قال فكيف تركت  
محمد بن يوسف يعني اياه قال تركته علفا جسمه لاسا ركنا خرابا واعيا قال ليس عن هذا سألتك قال نعم  
سألتك قال سألتك عن سيرة قال تركته ظلمي ما عتروا مطيعا لم يغفلوا عن صديا لخلق فقال له الجليل ما احبلك  
على هذا الكلام وانت تعلم مكانه مني قال الرجل اترى مكانه منك اعزني مكانى من الله والواو اذ بيته ورا ترتيبه  
وقاضى به وشيخ به فسكت الجليل ولم يجر جوابا دام انصرف الرجل من غرابة فتعلق باستار الصخرة  
وقال اللهم هب اعز ذوبك الود اللهم فربك القريب وهو وفك التقديم وعادتك الحسنة فانظر الى هذا الرجل  
كيف اظفر والحق ولم يخف من الخلق خصوصاً من الجليل الذي كان اظلم خلق الله في زمانه حتى كسر  
الاعراض ونفك الدماء وفعل ما فعل الى حيث يضيئ نفاق البيان عنه طبا وكل الى الله واستغاب عنه نصره والله



وهو بانفراد على الخلق وهو مع جعله لان الحق السالم وهو المؤمن غالب على الشقي المبتلى وهو المنافق والجاحل سكان من منافق هذه الامة واعلم ان مرض القلوب على نوعين نوع منه الشك في الايمان والدين وحشية ذلك مرض قلوب الكفار والمنافقين والثاني مداهل الى الدنيا وشهوة اثمها ولا حظلة الحفظ النفسانية وهو مرض قلوب المسلمين والاشارة في هذه المعالجة لما يكون في قلوب الكفار والمنافقين بالايمان والتصديق واليقين وان ما في مرضهم فهم من الهالكين ومعالجة مرض قلوب المسلمين بالتوبة والاستغفار والازهد والطاعة والورع والتقوى وان ما في مرضهم فهم من اهل النجاة من النار بعد العذاب وشفاة الانبياء ورؤسائهم مرضهم بترك المعالجة والاحتفاء الى الهلاك وهو الكفر الا ترى الى حال بعض المسلمين من اهل مكة لما تركوا العلاج وانقطعوا عن الطبيب وهو النبي عليه السلام وما احتفوا عن الغذاء المخالف وهو قلوبهم عزوه لا مدية منهم فلكوا مع الهالكين فاهاروا بطنا فعل العاقل فحصل حسن الحال قبل حلول الاجل وهو انما يكون بصحة واصل الى الله عز وجل والله تعالى يجود على الخلق عامة فكيف على العقلاء والعشاق (قال الحافظ) عاشقك شدة ياربجالتى فلتتركه • اى خواجه دزد نيت وكنه طبيب همت • (وقال آخر) مكوا صاحب دل رقتد وشر عشق شد خالى • جهان بر شمس تبريز است ومرتضى كوچو مولانا • اللهم وفقنا للمحب وترضى وسهل علينا مداواة هذه القلوب المرضية (ولوقى) يا محمد حال الكفرة اى لورأت فان لوجهي الفادع ما ضاعكس ان (اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة) اى حين تقضى اعوان ملك الموت ارواح الكفار يدبر فاللائكة فاعل يتوفى (يضربون) اى سال كون الملائكة يضربون تقاسع من حديد كلباضروا التيب النار منها (وجوههم) اى ما قبل من اعضائهم (وادبرهم) اى ما دبرهم (وذوقوا) اى يضربون ويذوقون ذوقا بعد السيف في الدنيا (عذاب الحريق) اى العذاب المحرق الذي هو مقدمة عذاب الآخرة فهو فعل بمعنى فعل يقال حرقه بالنار وحرقه وحرقه فاحرق ويحرق وجواب وعذوق للآيات ان يفروجه عن حدود البيان اى ايت امر انقلع اليكاد يوسف (ذلك) المذكو من الضرب والعذاب واقع (بما قد تابد بك) اى بسب ما كذب من الكفر والمعاصي فآلده عبارة عن النفس الدرا كبر عنها باسم اغلب الآيات فى كساب الافعال (وان الله ليس بظلام للعبيد) شبه الرفع على انه من بعد استعذوف والجله اعتراض بتدليل مقرضه من ما قبله اى والا امر انه تعالى ليس بعذب عبيد بغير ذنب من قبلهم فلا يجوز اهل الايمان جبهتهم وعقابوا عما يجازى اهل الكفر والتفاني والارتداد بظلمهم على انفسهم وسر التعير عن نفي التعذيب بتنى الظلم مع ان تعذيبهم بغير ذنب ليس بظلم قطعاً عند اهل السنة فاضلا عن كونه ظلماً بالغا قد مر في سورة آل عمران فان ظلم ظلام اخص من ظلم لان لا بالمعنى المتضمنة للكثرة ولا ينم من نفي الاخص نفي الاعم قلت المراد بكثرة الظلم كثرته باعتبار كثرته متعلقه فان لفظ العبيد يدل على الكثرة فيكون ما ما ليسهم من الظلم كثير انظروا الى كثرتهم فالتنى عن كل واحد منهم اصل الظلم فالمتى انه تعالى لا يظلم احدا من عبيده وايضا انه اذ انفى الظلم الكثير انفى القليل لان الذى يظلم غما يظلم لا ينتفع بالظلم فاذا ترك كثيره مع زيادة نفعه في حق من يجوز عليه النفع والضرر كان لقلده مع قلة نفعه تركه وايضا ان الظلم للنسبة كما في برز وعطار اى لا بسبب اليه ظلم البتة (كذاب آل فرعون) تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى عادة كفار قريش في كفرهم وعنادهم كعادته آل فرعون المشهورين بشياحة الاعمال واصل الدأب في اللغة ادامة العمل يقال فلان يدأبى كذا اى يدوم عليه ويوافى ويبعث نفسه فيه نحيب العادة دأب لان الانسان يدوم على عادته وآل الرجل الذين يرجعون بالوكلاء لاسباب ولهذا يقال لقراءة الرجل آل الرجل ولا يقال لاصحابه آله والمتصودعنا كذاب فرعون وآله اى اشاعه (والذين من ضلالتهم) اى من قبل آل فرعون كقوم فوح وجود وعاد غيرهم من اهل الكفر والعداد (كروا بايات الله) تفسير للدأب والآيات هي دلائل التوحيد المنصوية في الانس والانساق او مجزئات الانبياء على الإطلاق (فاخذهم الله بدوهم) اى عاقبهم الله تعالى بسبب كفرهم وسائر معاصيهم (ان الله قوى شديد العقاب) لا يغلبه في دفعه شيء (ذلك) اى ترتب العقاب على افعالهم السيئة دون ان يقع ابداء مع قدرته تعالى على ذلك (بان الله) اى بسبب انه تعالى (لم يزل) في حد ذاته واصله يكن خذفت النون تخفيفا لشيء بها يحرق اللبن من حيث كونها سرف غنة فكما يحذف

حرف الى حال الجزم خذفت النون الساكنة ايضا لتخفيف لكثرة استعماله في فعل الكون ولم يحذف في نحو لم يصن ولم يخلق استعملها بما بالنسبة الى لم يكن وكثرة الاستعمال تستدعي التخفيف (معقرا نعمة انعمها) اى لم ينفع له سبحانه ولم يعص في حكمته ان يكون بحيث يغير نعمة انعم بها (على قوم) من الاقوام اى نعمة كانت جلت او هانت (حتى يغيروا ما بانفسهم) من الاعمال والاحوال التي كانوا عليها وقت ملاستهم بالنعمة ويتصرفوا بها فيها سواء كانت احوالهم السابقة مرضية صالحة او قبيحة من الصلاح بالنسبة الى الحادثة كدأب هؤلاء الكفرة حيث كانوا قبل البعثة ككفرة عبدة الاصنام مستقرين على حالة صحيحة لا فاضة نعمة الامهال وسائر اثم الذنوب عليهم عليهم فلما بعث اليهم النبي عليه السلام بالنباتات غيروها الى اسوأ منها واحتفظ حيث كذبوا عليه الصلاة والسلام وعادوه ومن تبعه من المؤمنين وتحروا عليهم يفتقروا لآل فخر الله تعالى ما انعم به عليهم من نعمة الامهال وعاجلهم بالعقاب والتسكال وقال الحدادى اطعمهم الله من جوع وامنهم من خوف وارسل اليهم رسولا منهم وانزل عليهم كتابا بانفسهم ثم انهم غيروا هذه النعم ولا يشكروها ولم يعرفوها من الله فغير الله ما بهم واهلكهم وعاقبهم بدير (وان الله يميع عليهم) اى وبسبب ان الله تعالى يسع ويدمج ما بين ما ترون وما يدرون من الاقوال والافعال السابقة واللاحقة فيرتب على كل منها ما يليق بهما من افضله النعمة ويغيرها (كذاب آل فرعون) تكرر لثبات كذبهم كذبوا بايات ربهم فاهلكهم بذنوبهم (وعاقبهم الله تعالى) واعاقبنا آل فرعون على اهلكتناهم اندراجا تحتهم للايثان بكال هول الاغراق وفضاها كعطف جبراً على الملائكة (وكلى) من غرق القطط وقتل قريش (كافوا المسلمين) انفسهم بالكفر والمعاصي حيث عزوها للهلاك او اوضحه للكفر والتكذيب مكان الايمان والتصديق والاشارة ان فرعون وقومه اختصوا بالاستغراق في بحر الهلاك عن غيرهم لادعاء فرعون الربوبية وانما قومه وتصدفهم اليه بها وهذا غاية فساد جوارح الروحية باسبلاء الصفات النفسانية وكل من كفر بالله وكذب باياته كان اخطا الى انفسهم لاقساد استعدادهم وان لم يساغوا في الظلم والكفر ما بلغ فرعون وقومه فليلك بمحاطفة الاستعداد القلبي واكتار التكبر عليه والاشوش والمغفلات السيئة المؤدية الى الاضداد والاهلاك ولا يملك العناد على مخالفة الحق وعدم قبوله فانه لا يبقى لاحد خصوصاً للسلطان • كسى را كه بنادر در سر بود • سندر هر كه كسى بشنود • قال الامام الغزالي قدس سره ان النعمة لقائيل من لا يعرف قدرها وانفع في هذا الباب مثال ملك بكرم عبد الله فبخل عليه خاصة شابهه وقتر منه وبخله فوق سائر محابه وخداه وباعه بملازمة بانه ثم يامر ان يتنى له في موضع آخر القصور ويوضع له الاسرة وتصب له الموائد وتزين له الخوازي ويقام له العلمان حتى اذا رجع من الخدمة جلس هناك ملكا مخدوما ومكسرا وما بين حال خدمته الى ملكه وولايته الاساعة من تمها واقل فان ابصر هذا العبد يجانب باب الملك سائلا لا دوابيا بكل رغبته او كلما يصنع غلما لعل يستغل من خدمة الملك فنزله اليه واقامه عليه ولا ينفذ الى ما له من الخلع والكرامة فبقي الى ذلك الساس وعنده وبسالة كسرة من رغبته او راحم الكتاب على العظم ويعظمها ويعظم ما عها فنه ايس الملك اذا نظر اليه على مثل هذه الحالة يقول هذا السعة لم يعرف حق كرامتنا ولم يقدرا عزاؤنا انه يظلمنا والتقرب الى حضرتنا مع صرنا اليه من عنايتنا وامرنا له من الضار وضروب الالادى ما هذا الاساقط عظيم الجهل قلل التمييز السلبي والطلع والطرد من بياضه هذا حال العالم اذ امال الى الدنيا والعابدا اذا تبع الهوى فعليه ايعال الرجل يدل اليهود حتى تعرفتم الله تعالى عليكم واحذروا ان تكون النعمة نعمة والولاء بلاه والعز ولا الاقبال ادبارا واين يسارا فان الله تعالى غفور (وفي المتنوى) هر كه شمر شاه را بايه وار • هست شمران هر شاه شمر انجبار • هر كه با سلطان شردا وعشتين • بر درش شستن بود حش وغشين • دست بوسش چون رسيد از شاه • كر كزيد بوس بايشد كاه • كره سر بر بايهادن خدمت • يش آن خدمت خطا و زلفت • شاه واغرت بود هر كه او • بر كزيد بعدا زانكه ديد او • والقصود ان من عرف الله وعرف قدر نعمته عليه ترك الالتفات الى الدنيا بل الى السكونين فان الله اجل من كل شيء وذكر افضل من كل ذكر وكلام (وحكى) ان سليمان بن داود عليه السلام مرق في موكبه والطير تلهو والهاب من الوحوش والانعام والجن والانس وسائر الحيوانات عن بيته ويسار مقر بهما من



عبد بن امرئيل فقال والله يا بن داود الله انك الله ملكا عظيما فسمع ذلك سليمان فقال انسجعة في صحيفة  
 مؤمن خمر على ابن داود فان ما على بن داود يذهب والنسجعة تبقى فهذا ارشاد عظيم ان اراد الاخرة  
 وسعى اهلها فوجه الى الحضرة العليا فارغ عن شواغل الدنيا (ان شئت الدواب) اي شئت ما يد على الارض  
 وبجرت لنس الجيوانات (عند الله) اي في حكمه وقضائه (الذين كفروا) اي اصروا على الكفر وحضروا فيه (فهم  
 لا يؤمنون) فلا يتوقع منهم ايمان لكونهم من اهل الطبع وجعلوا شر الدواب لشر الناس ايماء الى انهم لم يزلوا  
 عن مجازاتهم واهتمامهم بنس الدواب ومنع ذلك هم شر من جميع افرادها كما قال تعالى انهم لا كالانعام بل  
 هم اضل \* وروى آدمي زائد مروي \* كذا شد حواشاهم بل هم اضل (الذين عاهدت منهم) بدل من الموصول  
 الاول بدل البعض لبيان اولئك الخصص اي الذين اخذت منهم عهدهم فمن لا بد ان الغاية (ثم يستقرون عهدهم)  
 الذي اخذته منهم عطف على عاهدت (في كل مرة) من مرات المعاهدة (وهم لا يثقون) اي يستقرون  
 على النقص والحال انهم لا يثقون بميثعة القدر ولا يثقون فيه من العار والنار وهم يودون بنية عاهدتهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على ان لا يعتوا عليه عدا فاقضوا العهد واعاؤا اهل مكة يوم بدر بالاح ثم قالوا انما  
 واشطنا نام عاهدتهم مرة اخرى فاصبحنا وما لا وهم عليه يوم الخندق اي ساعدوا واعاؤوا وذلك انهم لما رأوا  
 غلبة المسلمين على المشركين يوم بدر قالوا انه هو الذي الموعود بعثته في آخر الزمان فلا جرم يتهم امره ولا يقدر احد  
 على محاربه ثم انهم لما رأوا يوم احد ما وقع من نوع ضعف المسلمين شكوا وقد كان احترق كبدهم بشار الحسد  
 من ظهوره وقوة امره فركب كعب بن اسد سيد بني قريظة مع اصحابه الى مكة ووافقوا المشركين على حرب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذى ذلك الى غزوة الخندق وفيه ذم بطريق الاشارة للذين عاهدوا الله على ترك  
 المعاصي والمكرات ثم نقضوا العهد مرة بعد اخرى \* ثم ما راد من عهد وقاود \* جفا كردى وبعدهدى  
 نمودى \* هتورت اسرسلت بازى \* كان محبوبه بائى كجودى (فاما يتقهم) نفسه كعبه  
 صادفه او اخذ او فطر به او ادركه كافي القياموس وامام كبة من ان الشرط وما لائى كده اي فاذا كان حالهم  
 كذا كرفا مصادفهم وتنفرت بهم (في الحرب) اي في تضاعفها (فتريد) ترى قال الكاشغرى يس من كردان  
 ومترق سار بهم) اي بسبب قتلهم (من خلفهم) مفعول شرداى من وراءهم من الكفرة من اعدائك والنشريد  
 الطرد وتفرق بال شل وتبديد الجمع يعنى ان صادف هؤلاء الناقضين في الحرب اقبل بهم ووقع فيهم من التكاية  
 والقهر ما يضطرب به حالهم ويخاف منك امثالهم بحيث يذهب عنهم الكليكة ما يحفظر بياهم من مناصبتك اي  
 معاداتك ومخاربتك (لأنهم يذكرون) اي اهل المشركين وهم من خلفهم يتفكرون بما شاهدوا وما عملوا  
 بالمناقضين فيريدون عن النقص او عن الكفر \* نرود مرغ سوى دانه فراز \* چون دكر مرغ بند اندرند \*  
 بند كبراز صائب دكران \* تانك كيرند ديكران زو فرزند (واما تخافون) تعان فانظروا مستعار للعلم  
 (من قوم) من المعاهدن (خيانة) نقض عهد فباسم في مجالسك منهم من علامات القدر (فايد الهم) اي  
 فاطرح الهم عهدهم حال ككونك (على سواء) اي تاسا على طريق سوى في العداوة بان تظهر لهم النقص  
 وتظهرهم اخبارا مكشورا فانك قد قطعت ما بينك وبينهم من الوصلة فلا تاجرهم الحرب وهم على نوحه يشاء  
 العهد كلاب يكون من قبلك شاة خيانة أصلا فالجبار متعان يمدد وهو حال من التايد او على استواء  
 في العلم بنقض العهد بحيث يستوى فيه اقاصهم وادانهم فهو حال من المبرور الهم او تستوى فيه أنت وهم  
 فهو حال من الجائز (ان الله لا يحب الخائنين) تعليل للاصر بالنسبة على طريقة الاستئناف كما قيل لم امرتنا  
 بذلك ونبتنا عن المحاربة قبل نذ العهد فاجيب بذلك ويحتمل ان يكون طعنا على الخائنين الذين عاهدهم  
 الرسول عليه السلام مكانه قيل وامان أعلن من قوم خيانة فايد الهم ثم قالهم ان الله لا يحب الخائنين وهم من  
 جاعتهم لماعت حالهم واعلم ان التياذ انما يجب على الامام اذا ظهرت خيانة المعاهدن بامارات خلسة وامادا  
 ظهر انهم نقضوا العهد فلهووا مقطوعا به فلا حاجة الى نذ العهد كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأهل  
 مكة لما نقضوا العهد بقتل خزاعة وهم في ذمة النبي عليه السلام ولما امر الله بنذ العهد والنصر بخرجه قبل  
 المحاربة فخطر بالبال ان يشال ككيف يوقف العذر وتعلم بطرح العهد اليهم قبل المحاربة مع انهم ان علوا ذلك  
 امانا يتأهبوا للقتال ويستجمعوا اقصى ما يمكن ايسر من اسباب التقوى والغلبة او يقرؤا ويقتصروا وعلى

التقديرين يقول المصنف وهو الانتقام منهم اما يكتفي لجهة المحاربة معهم بغير نذ العهد اليهم واعلامهم به  
 فلهووا مارات الخيانة منهم فاطراح الله تعالى هذا المخذور قوله (ولا يصدقن) اي لا يثقن (الذين كفروا) وهو  
 فاعل والمفعول الاول مخذ وفاءى انفسهم مخذف هرايم تكرر اذ كرمهم (سبقتوا) مفعول ثانى فافوا واطلوا  
 من ان يظفروهم ويدخل فيه من لم يظفر به يوم بدر وغيره من معارك القتال من الذين آذوه عليه السلام والغيرا  
 في عصبانته (انهم لا يثقون) تعليل ثانى على سبيل الاستئناف المبني على تقدير السؤال اي لا يثقون ولا  
 يجديون طالعهم عاجزا عن ادراكهم على ان همزة تجز وجود المفعول على فاعلية أصل الفعل وهو الجين كما تقول  
 اجنته اذا وجدته بخيلا يقال اجزه انشئ اذا فاته واجزت الرجل اذا وجدته عاجزا وفي الآية تهديد للنفوس  
 التي احترأت على المعاصي وهي في الحقيقة مجتمعة على الله تعالى وعن السرى السقطي رضى الله عنه قال كنت  
 يوما انكم بجماع المدة فتوقف على شاب حسن الشباب فاخر الثياب ومعه اصحابه فسمعني اقول في وعظي  
 عيب الضعيف بعضى فو يا فتغير لونه وانصرف فلما كان القدر جلست في مجلسي واذا به قد اقبل فسلم وصلى ركعتين  
 وقال يا سري - معتك بالامس تقول عيبا لضعيف - كيف بعضى فوالله ما سمعته قلت لا اقوى من الله ولا اضعف  
 من العبد وهو بعضى \* كرجه شامر بود خوس بينك \* جه زندهش بازو بين چنك \* فتمض وخرج  
 ثم اقبل من القدر وعيلى نوبان احسان وليس معه احد فقال يا سري - كيف الطريق الى الله قلت ان اردت  
 العبادة فاعمل بصيام الترهو بقيام الليل وان اردت الله فاركب كل شئ سواه تصل اليه وليس الا بالمساجد  
 والظراب والقباب وقام وهو يقول والله لا سلكت الا صعب الطريق وولى خارجا فلما كان بعد ايام اقبل الى عليان  
 كثير فقال ما فعل اجد بن زيد الكاتب قلت لا عرف الا رجلا جاء في من صفته كذا وكذا وجرى مع كذا  
 وكذا ولا اعلم حاله فقال يا الله عليك متى عرفت حاله فخر فنادى لى داره فبشيت سنة لا عرف حاله ولا عرف له  
 خبرا فبينما انما ذاك ليل بعد العشاء الاخيرة جالس في بيتي اذا بطاري يطرق الباب فاذا تله في الدخول فاذا بالثاني  
 عليه قطعة من كساء في وسطه واخرى على عاتقه ومعه زئيل فيه نوى فقبل بين عيني وقال يا سري اعتنك الله  
 من النار كما اعتنيت من نرى الدنيا فامأت الى صاحبي ان امض الى اهلك فاخبرهم فبني فاذا زوجته قد جاءت  
 ومعها ولده وغلما فدخلت فدخلت الوالد في حجره وعليه حلى وحبل وقالت يا سري ارملى وانت جى  
 وانت وادك وانت جى قال السرى فظن انى فقال يا سري ما هذا ولده ثم اقبل عليه وقال انك لقوة فوادى  
 وحبيبة فبى وان هذا ولدى لا عز الخلق على غير ان هذا السرى اخبرني ان من اواد الله قطع كل ما سواه ثم نزح  
 ما على الصبي وقال شئ هذا في الاكاد الحياطة والاجساد العارية وقطع قطعة من كساه فلف فيها الصبي  
 فبشالت المرأة لارى ولدى في هذه الحالة وانزعته منه فحين رآه قد استغلت به نهض وقال ضيعه عني - ليلتي  
 يا بنى وينكم الله وولى خارجا وبشيت الدار باليكاء قتالت ان عاد يا سري ومعت له خبرا فاعلى قتلت ان شاء  
 الله فلما كان بعد ايام اتنى عجز زنت يا سري بالثوب نيزه غلام يبالك الحضور فبشيت فاذا به مطروح تحت  
 راحه لينة فسلك عليه فتح عينه وقال يا سري ترى تغفرت لك الجنائيات فقلت نعم قال ابغض لى قلت نعم قال انا  
 غريق قلت هو منى الفرق قال على - فمظالم قتلت في الخبر انه يؤتى بالتائب يوم القيامة ومع خصومه فيقال لهم  
 خلوا عنه فان الله تعالى يعزكم فقال يا سري معى دراهم من لقط النوى اذا انامت فاشترها محتاج اليه وكفى  
 ولا تمل اهل لا يفرىوا ككفى بجرام تجلس عنده قديلا فتح عينه وقال لى هذا فليعلم العادلون ثم مات  
 فاخذت الدراهم فاشترت بها محتاج اليه ثم سرت غمها فاذا الناس يبرعون فقلت ما الما بغير لى قلت نعم قال انا  
 اولاد الله تريد ان تصلى عليه فبشيت فبشيت ودقنا فلما كان بعد مدة وفد اهل يستعاون خيرة فاخبرتهم بوجه  
 فاقبلت امرأته باكية فاخبرتها بحاله فبشيت انى ان اربها قبره قلت اخاف ان تغفروا اكفاهه قالت لا والله فاربها  
 القبر فبشيت وامرأت باحضار شاهدين فاحضرا فاعتقت جوارها ووقبت قفارا فبشيت بمالها وزنت  
 قبره عني مات راحة الله عليهم \* خدای دوست نكردم غمرو مال دینم \* كذا كرمش زمان قدرش آید \*  
 (واعاد) واماده سازدى مؤمنان (الهم) اي القتل الكفار وهشوا الحرايم (ما استطعتم) اي ما استطعتموه  
 حال كونه (من قوة) من كل ما يتوسل به في الحرب كانما كان من خيل وسلاح وقوى وغيرها والحصر  
 المستفاد من تعريف الطرفين في قوله عليه السلام الان القوة الزى من قبل حصر الكمال لان الرجا كل افراد



ما يتقوى به في الحرب (روى) ان سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه روى يوم احد اُتت منهم ما فيها اسم الاورود  
 الله صلى الله عليه وسلم قال قد اصابني واهى يا سعد كره بعض العلماء تغذية المسلم بأبويه المسلمين قالوا انما اغداه عليه  
 السلام بأبويه لانما كانا كافرين قال النورى الصحيح انه جازر مطلقا لا لبس فيه حقيقة القدوم وانما هو ما عطف  
 في الكلام واعلام بمبغته وفي الحديث فضيلة الرضى والدعاء لمن فعل شيئا وجاء في الحديث ان الله يدخل  
 بالهمم الواحد ثلاثة تفر لثمة صانعة الذي يحتسب في صنعتها الخير والمهدي له والراي به وفي الحديث من شارب  
 شربة في الاسلام كانت له نور يوم القيامة ومن رضى بهم في سبيل الله ضلغ العذر اذ لم يبلغ كان له كعتق رقبة  
 مؤمنة كانت له ثمة من النار عضو اعضاء وفي الحديث من شرب بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة  
 والغرض ينفع الغني المجبة والراء بعدهما الصاد المجبة هو ما يقصده الرماة بالاصابة وفي الحديث كل شئ ليس  
 من ذكرا لله تعالى فهو اهل الاربع خصال شئ الرجل بين الغرضين وتأديب فرسه وملاعة اهل وعلم  
 السباحة \* روى عنه كونه استدرى فظاهر به تروك ان روى بالبن به تراه وروى به ان كان خضوع وروى  
 منهم حفظوا ازل ونوجه يحيى وفراغ ازماسوى (قال الحافظ) ليست يروح دلم جزا فالت  
 دوست \* چه كنه حرف دكر ادا استادم \* واعل صاحب الجهاد بالباطنة يتقوى على قتال  
 النفس وهو اهايكرا لله تعالى في القوة في حقه (ومن رباط الخيل) فقال يعنى مفعول كياش يعنى ملبوس  
 فرباط الخيل يعنى خيل من موطاة ككامل جرد قطعة يعنى قطعة جرد اشد يلف العالم الى التماس ليدان  
 او التفتيش كفاتر فتنه وعطفا على القوة مع كونها من جملتها لا يذنبان بفصلها على شدة افرادها كعطف  
 جبريل وسكابل على الملائكة ويقال ان الجبل لا يدخل بشائبه فرس ولا سلاح وفي الحديث من فني شعرا  
 لفرسه ثم جاء به حتى يعقله ككتب الله بكل شجرة حسنة والقوس يرى الملائكة كيتي آدم وعن ابن  
 عباس رضى الله عنهما ان القوس يقول اذا التقت الفشتان سبوح قدوس رب الملائكة والروح ولذلك كان  
 اهم في الغنية سبجان وفي الحديث علمك ما بان الخيل فان ظهر دهاج رز و بطونها كتنزوي الحديث من  
 الحنسي فرسان سبيل اعدا عابله وقصه يقابلوه فان شبعه وربه وروى بوله في مزارنه يوم القيامة يعنى  
 كفة حسنة قال موسى للفضرائى الدواب احب اليك قال القوس والجار والبرلان القوس مركب كالى العزم  
 من الرل والبعر من كب وود صالغ وشعب ومجد عليهم السلام والجارى مركب عيسى وعز برعليها السلام  
 وكشف لاحب شيئا احياء الله تعالى بعد موته قبل الفسر واعلم ان الخيل ثلاثة فرس لرجل وهو ما اتخذ  
 في سبيل الله وقتل عليه اعداء الله وفرس للانسان وهو ما ياتى بطنه وهو ستر من القتر وفرس للسطحان وهو  
 ما يقام عليه وراهن (ترجمون به) حال من فاعل اعدوا الى حال كونكم من هين شتو بن بالاعداد (عدوا لله  
 وعدوكم) وهم كفار مكة خصوصا بذلك من بين الكفار مع كون الكل كذلك لغاية عتوهم ومجاورتهم الحدة  
 في العداوة وفيه إشارة الى ان الجهاد الباطنى برهب بالذكر والمراعاة اعدى العدو وهو النفس والشيطان  
 (والآخرين من دونهم) اى ترجمون به ايضا عدوا آخرين من غيرهم من الكفرة كاليهود والمساكين والقوس  
 ومنهم كفار الحرم فان صهيل القوس يحرقهم (لا تعلمونهم) العلم يعنى المعرفة لتعديته الى مفعول واحد ومعنا  
 المعرفة هو الذات اى لا تعرفونهم بأعدادهم ولو كان النسب كالمعلم لكان المعنى لا تعرفونهم من حيث كونهم  
 اعداء (الله يعلمهم) اى يعرفهم لا غير تعالى فان قلت المعرفة تستدعى سبق الجهل فلا يجوز اسنادها الى الله  
 تعالى قلت المراد المعرفة في حقه تعالى مجرد تعاقب عليه بالذوات دون النسب مع قطع النظر عن كونها مجهولة  
 قبل تعلقه بها وذلك الالة على ان الانسان لا يعرف كل عدوه \* آدمى راد من ينهان بيست \* آدمى  
 باحذر عاقل كسبت (وما) شرطية (تتقوا من شئ) لاعداد العتاد قل او جل (فاسئل الله) الذى اوضحه  
 الجهاد (يوسف اليكم) اى يوافوكم كلاما (وانتم لا تعلمون) بترك الالاف انما يقتضى الثواب والتعبر عن تركها بالنظم  
 مع ان الاعمال غير موجبة للثواب حتى يكون تركه ترتيبه عليها لظلم اليان كمال زاهته سبحانه عن ذلك تصور  
 بصورة ما يستحيل صدوره عنه تعالى من القضاة وبرا الاثابة في معرض الامور الواجبة عليه تعالى  
 (روى) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي فرس يحمل كل خطوة منه اتقى بصره خسار معه جبريل  
 عليه السلام فأتى على قوم يزعمون في يوم ويحصدون في يوم كالحاصدوا شيئا عاد كما كان فقال باجبريل

من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعائة ضعف وما انتقوا من شئ فهو  
 ينفعه وفي الحديث من اعان مجاهدا في سبيل الله او قارب في عسره او مكاتبه رقبته الله الله في ظله يوم لا ظل  
 الا ظله (قال الحافظ) احوال كتبه قارون كيام داد بر باد \* باغته باز كيد زور زانان داند (وقال ايضا)  
 چه دوزخ چه پستی چه ادبی چه ملک \* بذهب همه ككفر طرقت اسالك (وان خصوا)  
 المفضوح المبل ومنه الخناج لان الطائر يبل به الى اى جهة شاء وبعدي باللام والى مال الكفار (للسلم) الصلح  
 والاستسلام يوقع الرهبة في قلوبهم بمشاهدة ما لكم من الاستعداد واعتاد المعتاد (فاجتزلها) اى للسل  
 والتأتمت لاله على نفسه الذى هو الحرب وهي مؤنة اولكونه يعنى المسألة اى المصالحة (وقول على الله)  
 اى لا تخف من ابطان مكرهم في الصلح فان الله يصعك (انه هو التجميع) فيجمع ما يقولون في خلواتهم من  
 مقالات الخداع (العلم) فيعلم بانهم في اخذهم بما يستحقونه ويرد كيدهم في نحرهم ولا ية عامة لاهل  
 الكتاب وغيرهم والامر في قوله فاجتزلها واحدة والامر فيه مقوض لراى الامام وليس يجب عليه ان يشا لهم  
 ايدوا لان يصعقهم الى الصلح عند طلبهم ذلك ايدا بل يبنى الامر على ما فيه صلاح المسلمين فاذا كان  
 المسلمين قوة فلا ينبغي ان يصالحهم وينبغي ان يحاربهم حتى يسلموا او يعطوا الجزية وان راى المصلحة في المصالحة  
 ومال اليها لا يجوز ان يصالحهم سنة كاملة الا اذا كانت القوة والغلبة للشرى كخيلنا جازله ان يصالحهم  
 عشر سنين ولا يجوز ان يادى عليها اذ قد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عليه السلام فعل كذلك ثم انهم  
 تقضوا العهد قبل تمام المدة وكان ذلك سببا لتفت مصة (وان يردوا) اى الذين يطلبون منك الصلح  
 (ان يجذعوا) بانظرها الصلح لتكف عنهم (فان حسبك الله) فان حسبك الله وكافك من شرورهم وناصر  
 عليهم يقال حسبني فلان اى اعطاني حتى اقول حسبي (هو الذى ايدك بتصره) اى قواك امداد من عنده  
 بلا واسطة سبب معلوم شاهد (والمؤمنين) من المهاجرين والانصار ثم انه تعالى بين كوف ايد المؤمنين  
 فقال (والقربى قلوبهم) ويؤلفه كند وسق مان دهاى ايشان \* مع ما كان بينهم قبل ذلك من العصية  
 والضعفة والتهاكل على الاتقان بحيث لا يكد بانف فيهم قتلان وكان اذ الظلم رجل من قبيلة لطفة قاتل عنها  
 قبيلة حتى يدركوا ثارها فكان ادهم الخصومة الدائمة والحاربة ولا تنوع بينهم الا لفة والاتفاق ايدا تضاروا  
 شوقه تعالى كنفس واحدة هذا من ابره مجزاة عليه السلام (قال الكاشغرى) اوس رزخر جد ويبست سال  
 ذرميان ايشان تعصب وسستنه يوده واره يقتل وغارت هم اشتغال بى نمودش حق تعالى بركت فودهاى  
 ايشانرا الفتداد \* يك حرف صوقيانه بكونهم اجازتت \* اى نور يده صلح به از جنگ اورى (لوانقت)  
 ما فى الارض جميعا) اى لتاليف ما بينهم (ما لقت بين قلوبهم) اى تاهت عداوتهم الى حد لوانقت منفق  
 في اصلاح ذات بينهم جميع ما فى الارض من الاموال والذخائر بقدر على التاليف والاصلاح (ولكن الله آلف  
 بينهم) كتابا لبالا بقدرة الباهرة فانه المالك للقلوب فيقلها كيف يشاء (انه عزيز) كمال القدرة والغلبة  
 لا يستعصى عليه شئ مما يريد (حكيمة) يعلم كيفية تسخير ما يريد واعلم ان التودد والتألف والمواظقة مع  
 الاخوان من اتلاف الارواح وفي الحديث المؤمن ألف مألوف ولا يفرق ولا يائى وفي الحديث  
 مثل المؤمنين اذا تقاتلوا مثل النصارى اذ تقاتلوا مثل النصارى اذ تقاتلوا مثل النصارى اذ تقاتلوا  
 صاحبه خيرا وقال ابو ادريس الخولاني اعادنا في احلك في الله فقال ابشر ثم ابشر فاني سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول تصب لطائفة من الناس كراى حول العرش يوم القيامة وجوهمهم كالقمر ليلة البدر  
 يفرح الناس وهم لا يفرحون ويحاف الناس وهم لا يخافون وهم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يخافون  
 قبل من هؤلاء يا رسول الله فقال المتحابون في الله قبل لوتحاب الناس وقاطوا المحبة لاستغفوا بها عن  
 العداة فالعدالة خليفة المحبة تستعمل حيث لا توجد المحبة وقيل طاعة المحبة افضل من طاعة الرهبة فان  
 طاعة المحبة من داخل وطاعة الرهبة من خارج ولهذا المعنى صككت محبة الصوفية مؤثرة من البعض  
 في البعض لانهم المتحابوا في الله تعالى فواصوا بما حسن الاخلاق ووقع القبول لوجود المحبة فانهم لذلك المريد  
 بالشئ والابح بالخال وهذا المعنى امر الله تعالى باجتماع الناس في كل يوم خمس مرات في المسجد من اهل كل  
 درب وكل محلة وفي الجامع في الاسبوع مرة من اهل كل بلد وانضم اهل السواد الى البلدان في الاعياد في جميع



السنة من زين واهل الاقطار من البلدان في العمر مزة للبحر كل ذلك لحكم بالغة منبأنا كبد الالفه والموتدين المؤمنين وفي الحديث الان مثل المؤمنين في توادهم وتحابهم وترحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداءى سائر السهر والى (قال السعدى) بن آدم اعصى بكذبك \* كعدو ترضى برك جوهرة \* جو عضوى بدرد آورد روزگار \* ذكر عضوها را بخاند قراو \* والتألف والتودد يؤمنك النصبة والعصبة مع الاخيار مؤثرة جدا بل مجزة النظر الى اهل الصلاح يؤثر صلاحا والنظر في الصور يؤثر اخلاقا مناسبة خلق المنظور اليه كذا والنظر الى المحزون يحزن ودوام النظر الى المسرور يسر وقد قيل من لا يفتك لفتقه لا يتفك لفتقه والجلل السرور بصرفه لا يشارة الجمل الذلول فالمتصارها تاتر في الجبروان والفتان والجماد والماء والهواء يفسدان بقدارة الحيف والزرع تنق من انواع العروق في الارض والنبات موضع الاغصان بالمقدرة واذا كانت المصارفة مؤثرة في هذه الاشياء ففي الصور الشريفة البشرية اكثر تأثيرا وقيل سعى الانسان انسانا لانه يأس بغيره من خير او شر والتألف والتودد مستحبان للمزيد والعمالة والخدمة تصعد بالنسبة الى اراذل الناس واهل الشر فاما اهل العلم والصفاء والوفاء والاخلاق الحيدة فتعظم مقاربتهم والاستئناس بهم استئناس بالله تعالى كان محبتهم من محبة الله تعالى والجامع معهم رابطة الحق ومع غيرهم رابطة الطبع فالصديق غير الخائن كاش ما بين مع الناس ككاش مع المؤمنين وكفى استعاضا نصرا كقولك احببني وزيد درهم او عطف على اسم الله تعالى اى كفا الله والمؤمنون والركا في الحقيق هو الله تعالى واستناد الكفاية الى المؤمنين كقولهم اسبابا باظهار كفاية الله تعالى والآية ثلث باليداء في عزرة بدرجل القتال تقوية للضمرة النبوية وتسلية للضمرة رضى الله عنهم فالمراد بالمؤمنين الانصار وقال ابن عباس رضى الله عنه ثلث في اسلام عمر رضى الله عنه فتكون الآية مكية كتبت في سورة مدنية بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم روى انه اسلم مع النبي عليه السلام ثلاثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر رضى الله عنه ففعل الله الاربعين باسلامه فثلاث كان صلى الله عليه وسلم يدعو ويقول اللهم اعز الاسلام وفي رواية ايد الاسلام باحد الرجلين اتاى ابي جهل بن هشام واما عمر بن الخطاب وكان دعاؤه بذلك يوم الاربعاء فاسلم عمر رضى الله عنه يوم الخميس وكان وقتئذ ابن مسعود وعشرين سنة وسبقه حوزة بن عبد المطلب بالاسلام ثلاثة ايام وثلاثة اشهر (روى) انه لما نزل قوله تعالى انصركم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انهم اهلها وادون قام ابو جهل بن هشام وكان يكتفى في المعالجة بابي الحكم لانهم يزعمون انه عالم ذو حكمه ثم كذا النبي عليه السلام بابي جهل وغلبت عليه كذبه وكان حال عمر لان ام عمر اخت ابي جهل لان ام عمر بنت هشام بن المغيرة والمذابي جهل فابو جهل خال عمر اولاد ام عمر بنت عمر ابي جهل وعصبة الام انغوى الى ان لما قام خطب فقال يا معشر قريش ان محمدا قد ستم آتاكم وسفه احلامكم وزعم انكم ادراككم وآتاكم في الزارفيل من رجل يقتل محمدا وله على مائة ناقة حمر او سوداء وآتاكم اوقية من فضة فقام عمر بن الخطاب وقال اتفنن ذلك يا ابا الحكم فقال نعم يا عمر فاخذ عمر بيد ابي جهل ودخل الكعبة وكان عندها صسم عظيم يسعون هيل فصالحا عنده واشهدا على انفسهما هيل فقاموا اذا ارادوا امرهم سفا واربوا واربوا واربوا في شيا حتى يستأمروا واهل وبهم دعه عليهم وقال الاصنام الحق كانت حولة كانت الفصم وخمسائة صم ثم خرج عمر متفاد اسفقه منتكا كذاه اى واضعا لاهي منكبه ريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي عليه السلام حقيقا مع المؤمنين في دار الارتم رضى الله عنه فقتل الصفا بعد ان الله تعالى فيه ما يقرأون القرآن فالى الى البيت الذي هم فيه خرج الباب فظفر اليه ورجل من خلال الباب فرأى موتوها سيقه فرجع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فرح فقال

بارسول الله هذا عمر بن الخطاب متروضا سيقه ولم يرد الاسفك الدم وهتك العرض فقال حزة فاذن له فان جاء ريد خبرا بلذاته وان جاء ريد شرا اختلقتا بسيفه فاذن له في الدخول فلما رآه النبي عليه السلام قال ما انت متنى يا عمر حتى يزل الله بك خارقة ثم اخذ بساعده او بجماجم توبه وحاسل سيقه واتهمه فارتعد عريضة (رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجلس فقال اعرض علي الاسلام الذي تدعوا اليه فقال النبي عليه السلام تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة صحت بطرق مكة وشرب النبي عليه السلام صدر عمر بيده حين اسلم ثلاث مرات وهو يقول اللهم اخرج ما في صدر عمر من غل وابذله ايماناً نزل جبراً قبل عليه السلام فقال يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر ولى اسلم قال المشركون لقد اتصف القوم مناروق له رضى الله عنه مانحة النبي عليه السلام لا بالفساروق قال لما سالت والنبي عليه السلام واجهابه تخفقون قلت يا رسول الله أسألك الحق ان سنا وان حيناً قال بلى قلت فقيم اخفاء والذي بعثك بالحق ما بيني وبينك كنت اجلس فيه بالكر والافطهرت فيه الاسلام غير هائب ولا خائف والله لا تعد الله لغير ابي عبد اليوم فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه المسلمون وعرضي الله عنه امامهم معه سيف نادى لا اله الا الله محمد رسول الله حتى دخل المسجد فصاح صهوا قريش كل من تحولكم لا يمكن سبي منه ثم تقدم امام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بطوف والمسلمون ثم صلوا حول الكعبة وقرأوا القرآن جهرا وكانوا قبل ذلك لا يقدرين على الصلاة عند الكعبة ولا يجهرون بالقرآن فسمه النبي عليه السلام الفاروق لانه فرق الله بين الحق والباطل وجاء بسند حسن ان اول من جهرا بالاسلام عمر بن الخطاب وكان عمر شديدا من حيث مظهره لانه لم يزل الحق وجاهه الحق لعمر من صديق

لما لزم النصع والتحقيا \* لم يترك في الوجود صدقا

قال اجماعا على بن حاد بن ابي شقيقه كان لشار طعان رافضى ملعون وكان له بفلان مبي احداهما البكر والاخر عرقه ذات ليلة احد العنق فقتله فاجبر جدى ابو حنيفة فقال انكروا في حال ان البغل الذي اجمعه وهو الذي رجمه فقتلوا فكان قالوا واستأذن عمر رضى الله عنه في العرة فاذن له عليه السلام وقال يا اخي لا تفسس من دعائك قال ما احب ان في قوله يا اخي ما طلعت عليه الشمس وجاء اول من يصالح الحق عز وجل عمر بن الخطاب واول من يسلم عليه وجاهلوا كان بعدى نبي لكان عمر بن الخطاب وجاه الله تعالى ايدى باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبرائيل وميكائيل عليهما السلام واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر رضى الله عنهما فكانا بمنزلة الوزراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام يشاورهما في الامور كما يشاوره في الامور وجاه الله كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون الحق بفتح الال المستدق الذي يلقي في نفسه الشئ مضيقه فراسة ويكون كما قال وكان حديثه الملا الاعلى وهذه منزلة جليلة من مشاغل الاولياء فانه ان كان في اثنى هذه فهو عمر بن الخطاب لم يرد النبي عليه السلام بقوله ان كان في اثنى الترة وفي ذلك فان اتته افضل الامم فاذا وجد غيرهما محدثون فقيم المولى بل اراده التاكيد للفضل عمر كما يقال ان يكن لي صديق فهو فلان ريد بذلك اختصامه بكل الصداقة لاني سائر الاصداء وقد قيل في فضيلة عمر

له فضائل لا تحصى على احد \* الاعلى احد لا يعرف القعرا

وجاءه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما ليك الشيطان سالكا لجفاة الاسلام فاجع بك والفتح طريق واسع وفيه دليل على علو درجه عمر رضى الله عنه حيث لا يقدر الشيطان ان يسلك طريقا عريضا واسم فكيك يصور ان يجرى منه يجرى اليك كما يجرى في سائر الخلق وفيه تنبيه على صلاحته في الدين واستقراره على الحق الخش وكان نقش شامي ابي بكر كرم السدار الله وكان نقش خاتم عمر كني بالون وعاظا يا عمر وكان نقش خاتم عثمان آمنت بالله فخلصا وكان نقش خاتم علي رضى الله عنه الملائكة وكان نقش خاتم ابي عبيدة بن الجراح الحمد لله هذا هو نقش الفاسخ المضاف الى البدن واما نقش الوجود فنفسه (فقد قيل) كرت سوريت حاله بالكونوت \* مكاريد دعت تقدروا وست (وصل) نقش مستورى ومضى بدست من وتنت \* آتجه سلطان اول كفت كن آن كرم \* فسأل الله تعالى ان يحتفظ بنش ايماننا في لوح القلب من من



يد الشك والار بغير شلا ترغ قلوبنا اذ هديتنا وهب لنا من ذلك رحمة انك انت الوهاب واجعلنا من اهل  
 الايمان الذين قلت فيهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان فما تشبهه قبضة جمالك لا يدرك عليه مجموع من جلالك  
 وان تطاول الزمان واستمر الانسان (يا ايها النبي) يارفع القدر (حرض المؤمنون على القتال) اي بالغ  
 في حزم على قتال الكفار وورعهم فيه بعد الثواب والنفيل عليه والقرين على الشيء ان يحث الانسان غيره  
 ويجعله على شيء حتى يعلم منه انه ان ضل عن حارساي قريبا من الهلاك فتكون الآية اشارة الى ان  
 المؤمنين لو تخلفوا عن القتال بعد حث النبي عليه السلام اياهم على القتال لكانوا حاضرين مشرفين على الهلاك  
 والحث انما يكون بعد الاقدام بنفسه لقتدى القوم به وايضا كان النبي عليه السلام اذا اشتدت الحرب اقرب الى  
 العدو منهم كما قال على رضي الله عنه كما اذا احمر البأس واتى القوم اقتسار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فما يكون احد اقرب الى العدو منه قال السلطان سليم خان مصر \* كل من كره عدو داز قاف تا قاف \* بالله  
 كه هج روى غي تاج اذ صاف \* چون آفتاب ثلث كفر از جهان برم \* كاهي جو صبح تبغ برون آرم  
 از خلاف \* وفي الآية بيان فضيلة الجهاد والالموقع الترغب عليه وفي الحديث ما جيع اعمال العباد عند  
 الجهادين في سبيل الله الا كمثل خطاف اخذ بمنشاره من ماء البحر (ان يكن منكم) ايها المؤمنون (عشرون  
 صابرون) في معارك القتال (يقولوا ما شئنا وان يكن منكم مائة يغلبوا الفامن الذين كفروا) بيان لادلف وهذا  
 القيد معتبر في الماشين ايضا كان قد الصبر معتبر في كل من المقاتلين (بأنهم قوم لا يفقهون) متعلق بغلبوا اي  
 بسبب انهم قوم جهلة بالله وباليوم الآخر لا يشاؤون احتشانا وامثال الامراته واعلاء لكسنة واستغناء  
 لرضاها وانما تاتلون للعبة الحسالية واتباع الشهوات وخفوات الشيطان واثارة نارته المني والعدوان  
 في تحقون القهر والخذلان وهذا القول وعد كرم منه تعالى متضمن لاجاب مقاومة الواحد للعشر وثباته  
 لهم وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة في ثلاثين راكبا فلقى اياهم في ثلاثمائة راكب فزهمهم فقتل  
 عليهم ذلك وخبروا منه بعد مدة ففتح الله هذا الحكم بقوله (الا خفف الله عنكم) ففرض على الواحد ان يثبت  
 لرجلين قال ابن عباس رضي الله عنهما من فز من ثلاثة لم يفز ومن فز من اثنين فقد فز اي ارتكب المحرم وهو كبيرة  
 القرار من الزحف قال الحدادي وهذا اذا كان للواحد المسلم من السلاح والقوة ما لكل واحد من الرجلين  
 الكافرين كان قارا وما اذا لم يكن لم يثبت حكم القرار (وعلم انكم ضعفا) اي ضعف البدن حال القتال في  
 قتيد التشقيق بقوله الان ظاهرا الاستقامة لكن في قتيد العلم به اشكال بوجه انتفاء العلم بالمخادق قبل وقوعه  
 والجواب ان العلم متعلق به اذا ما قبل الوقوع فبان ضعفه وحال الوقوع بانه يقع بانه وقع وقال  
 الحدادي وعلم في الازل ان في الواحد منكم ضعفا عن قتال العشرة والعشرة عن قتال المائة والمائة عن قتال الالف  
 (فان يكن منكم مائة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله) تنبيه وتبصير وهذا القيد  
 معتبر فاسبق ايضا لانه ذكره تعالى في قوله (والله مع الصابرين) بالصبر والتأني في ذلك كيف لا يغلبون  
 ومائته مائة مائة من متبوعه مدحواها لاصالتهم من حيث انهم المصابرون للصبر في الآية على ان من صبر  
 فظفر ان الصبر مزية الغفر \* صبر وظهره دود ووسان قد جند \* صبر كن اي دل كه بعد از آن فخر آيد با حق صبر بخ  
 متابك روزي \* باغ شود سينوشاخ كل برباد \* قال السلطان سليم الاول \* سلحي خصم سه دل چه داناين  
 سالت كه از نهادر اهرست فتح لشكر ما \* قال في التاويلات القصية في قوله تعالى باذن الله يعني ان الغلبة والظفر  
 ليس من قوتكم لانكم ضعفاء وانما هو بحكم الله الا في نصرة واما الاقوياء وهم محمد عليه السلام والذين معه  
 اشداء على الكفار لقوة قوتهم وقته قلوبهم لا يفر واحد منهم من مائة من العدو كما كان حال النبي عليه  
 السلام ومن معه من اهل القوة على ما قال ابن عباس بن عبد المطلب شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
 حنين فلم افرقه ورسول الله على بغلة خضاء فلما اتى السلون والكفار ولى المسلمون مدبرين فعلق النبي عليه  
 السلام ركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلسام بغلته كفه الرادة ان لا يسرع وابوسقبا اخذ بركاب رسول  
 الله فلما كان رسول الله ومن معه صابرين اولى قوة لم يفزوا مع القوم (قال السلطان سليم) خبر غي جان ما كه  
 ومديست از دوكون \* منت خد اير كه بجان ورام مصفاست \* وفي ترجمة وصايا الفتوحات المسكية ادى  
 از جهت انسانيت مخلوقست بر هلع وبردني واما از روي ايمان مخلوقست بر قوت وشجاعت وانهم وروايت

امده است از بعضی از اصحاب رسول الله عليه السلام رسول اورا خبر داده بود كه فوالى شوى در مصر و حكم  
 كنى و قى قلعه را حصار كرد و بدند و آن صحابي نيز در ميان بود سال را احصا را كفت مراد كفته متعنيك نبيد  
 وسوى سكفار در قلعه اندازيد چون من آفتاب رسم قتال كنم و در حصار بكشام چون از سب اين جرات  
 برسدند كفت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرا خبر داده است كه در مصر والى شوم و هنوز نشدم يقين  
 ميدانم كه بغير تاولي شوم فهم كن كه قوت ايمان ايست والا زوي عرف معلومت كه چون كسى را در  
 كفته متعنيك نهند و بدند از اند حال او چه باشد پس دل مؤمن قوى ترين دلهاست \* الا انما الانسان محمد قلبه  
 ولا يخفى في هذا الما بكن فصل وجاء في دعاء النبي عليه السلام اللهم اقم اعوذ بك من الشك في الحق بعد اليقين  
 واعوذ بك من الشيطان الرجيم واعوذ بك من شر يوم الدين قال بعضهم العمل سعي الاركان الى الله والنية سعي  
 القلوب الى الله تعالى والقلب ملك والاركان جنوده ولا يجارب الملك الا بالجنود والجنود الا بالملك (ما كان)  
 ما صبح وما استقام (لنبي) من الانبياء عليهم السلام (ان يكون له اسرى) اي يثبت له فكان هذه نامة واسرى  
 جمع اسير كبري جمع جريح واسارى جمع الجع (روى) انه عليه السلام في يوم بدر يسعين اسيراهم العباس  
 وعقيل بن ابي طالب فاستشارهم فقال ابو بكرهم قوماك واظلت استيقهم لعل الله يهديهم الى الاسلام وخذ  
 منهم فدية تقوى بها اصحابك وقال عركذولوا وخرجولك من دارك وقانولك فاضرب اعناقهم فاقم ائمة الكثر  
 مكين من فلان نسب له وممكن عليا من عقيل وحز من العباس فاضرب اعناقهم فلم يرد ذلك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقال ان الله ليلين قلوب رجال حتى تكون آيين من اللين وان الله ليشد قلوب رجال حتى  
 تكون اشد من الحجارة وان مثلنا ابابكر مثل ابراهيم قال من تبعني فانه مني ومن عصاني فانه كفور رجيم  
 ومنك يا عمر مثل فوح قال لا تدروني الا من الكافرين ديارا تغير اصحابه بان قال لهم ان شئتم فقتلهم  
 وان شئتم اطلقوهم بان تأخذوا من كل اسير عشرين اوقية والاوقية اربعة درهما في الدرهم وسنة دينار  
 في الدنانير الا ان يرضوكم منكم بعدتم فقالوا بل نأخذ الفداء ويدخل مسالحه سبعة وعشرون وفي لفظا ويستند  
 مناعتهم فاستند و يوم احديب قواهم هذا واخذهم الفداء فزالت الآية في فداء اسارى بدو فدخل عمر  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذاهوا وواو بصر كان فقال يا رسول الله اخبرني فان اجد بكاء بكيت  
 والا تباكيت فقال ابي علي اصحابك في اخذهم الفداء ولقد عرض على عذابي ادى في هذه الشجرة الشجرة  
 خريفة منه قال في السيرة الحلبية امري بدو منهم من فدى ومنهم من خلى سبيله من غير فداء وهو ابو العاص  
 وهب بن عمر ومنهم من مات ومنهم من قتل وهو النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط (حتى يرضى في الارض)  
 يكثر القتل ويبلغ فيه حتى يذل الكفر ويقتل حبه ويعز الاسلام ويستولى اهل وحى لانهما فدى الكلام  
 على ان له ان يقدم على الاسر والشدة بعد حصول الاختيار وهو مشتق من الضمانه وهي الغلظة والصفانة  
 في الاجسام ثم استعير في كثرة القتل والمبالغة فلهذا الامام اذا بالغ في القتل يكون العذر كشي قيل ثبت  
 في مكانه ولا يقدم على الحركة يقال اخذته المرض اذا اخذته والقتل وسلب اقتداره على الحركة (تريدون عرض  
 الدنيا) استئناف مسوق للعتاب اي تريدون حطامها باخذكم الفداء ومعنى المال عرضا لانه ليسه فشاغف الدنيا  
 وما يتعلق بالانبات اهل اولاد وادام فصار كانهما تعرض ثم تزول والخطاب لهم لا لرسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم واجبة اصحابه فان مراد ابي بكر كان اعز الدين وهداية الاسارى وفيه اشارة الى ان اخذ الفداء من اسارى  
 المشركين ما كان شيعه للنبي عليه السلام ولا لمر الانبياء فانه رغبة في الدنيا وسبب شيعه النبي عليه السلام انه  
 قال سالى وللدنيا \* كين جهان چه ده است و مراد رورخيص \* بر خين مردار چون با هم حريص \*  
 وانما غرغ في باهيه من بعد ان شاوهم باهم الله تعالى اذ امره بقوله وشاورهم في الامر (والله يريد الاخرة)  
 يريدكم ثواب الاخرة الذي لا مقدار عنده لئلا يوافقوا قال سعدى جلبي المتقي اهل المراءاة اعمل والله يرضى  
 فاطن الارادة على الرضى على سبيل المشاكاة فلا يرد ان الآية تدل على عدم وقوع مراد الله تعالى خلاف  
 مذهب اهل السنة (والله عزير) بظايل اولاد على اعدائه (حكيم) يعلم بجليك بكل حال ويغضبه كما امر  
 بالاختيار ومنع عن الافداء حين كانت الشوكه للمؤمنين وخبر بينه وبين الحق بقوله تعالى فاما بعد واما فدا  
 لما تحققت الحال وصارت الغلبة للمؤمنين قال بعضهم دلت الآية على ان الانبياء يجتهدون لان العتاب الذي



فيها لا يكون فيها مدبر ومن ولا فيها كان صوابا وأنه قد يكون خطأ ولكن لا يتركرون عليه بل يهتدون على  
الصواب (ولولا كبره من الله سبحانه) لولا حكم من الله سبحانه في الوح المحفوظ وهو ان لا يعاقب الخليل في  
اجتهاده وان لا يعاقب اهل بدر او قوم بالمصرح لهم بالناس وفي التأويلات الصمة لولا كتاب الله سبحانه باستيفاء  
هؤلاء الاسارى ليؤمن بعضهم ويؤمن اولاد بعضهم وذواربهم (لمحكم) اي لا صابكم (فيما اخذتم) اي لا اجل  
ما اخذتم من القداء (عذاب عظيم) لا يقادر قدره روى انه عليه السلام قال لو نزل العذاب بالماضي ما نجا من غير  
وسعد بن معاذ وذلك لانه ايضا الشارب لا تخاف وفيه دليل على انه لم يكن احدا من المؤمنين عن حشر بدر الا احب  
اخذ القداء غيرهما قال عبد الله بن عمر ما نزل الناس امر فقال الناس وقال عمر انزل القداء على نحو ما قال  
عمر وفي الحديث ان الله جعل الحق على لسان عمر وقابله وقد وافق الوح في مواضع منها ما في هذه القصص ومنها انه  
قال يا رسول الله ان نساء المؤمنين يدخلن عليهن البر والفاجر فلو امرتم ان يمتحنن فزات آية العجب واجتمعن على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقال لعن عمر عسى ربه ان طلقكن ان يبدلهن ازاويا خرافا (فكروا  
فما خستهم) روى انهم اسكبوا عن الفائم فقال تعالى قد اجبت لكم الفائم فكروا ما خستهم (اراضهم غنيت  
كوتبة وعنده ازان جهل است) (حلالا) حال من المغنوم وانه اذ اذاعه ما وقع في نفوسهم من عدم عمل المغنوم  
بسبب تلك المعاشاة فان من جمع العتاب الذي كور وقع في قلبه اشتداه في امر حله (طيبا) الطيب المستند بوصف  
الحلال بذلك على التشبه فان المستلما لا يكون فيه كراهية في المبيع وكذا الحلال لا يكون فيه كراهية في  
الدين (واشوا الله) اي في مخالفة امره وفيه (ان الله غفور رحيم) فيغفر لكم ما فرط منكم من اسبابه القداء  
قبل ورود الاذنه وبجر حكمه ويؤوب عليكم اذا انقضت (قال الكاشي) رحيم مبر بانستك غنيت برشما  
حلال كرده وبرام ديكر حرام بود • كما قال ابن عباس رضي الله عنه كانت الفائم حراما على الانبياء فكانوا اذا  
انصابوا اغتصابا جعلوا يقر بان كانت ثيابهم من السماء فثابتا كذا والله تعالى عذابا لهذه الآية لا تصحى (روى عن  
النبي عليه السلام انه قال لا تم له المراج انت خير الناس لان الله تعالى قد فعل معك ستة اشياء خلقك يده  
واكرمك بالعلم واعطاك ملائكته واغن من لم يصعدك وكرمك بامرأة منك حواء وابعاك الجنة بجزائرها  
فقال لا بل انت خير الناس لانه اعطاك ستة اشياء لم يعطها احدا غيرك جعل شيطانك مسلما وقهر عدوك  
واعطاك زوجة مثل عاتكة تكون سيدة نساء الجنة واسجى جميع الانبياء لاجلك وجعلك معلما على سائر  
اشتك وعامل اشتك ستة اشياء اولها اخرجني من الجنة بعصية واحدة ولا يخرج اشتك ازواجهم ونقص من فاني  
وزرع من الحلة ولم يزع السمر من اشتك وفرق عني زوجتي ولا يفرق عن اشتك ازواجهم ونقص من فاني  
ولا ينقص من فائمهم ونقصي بقوله وعصى آدم وستر على اشتك وبكيت مائتي سنة حتى غفر لي وبغفر لاشتك  
بعذر واحد (قال السعدى) محال ان اكرم من دوني • كذا يابا يدست حاجت تنى • يضا عت  
يا ورد الاميد • خذ ابا زعفران منكم نالاميد • وبني المؤمن ان ياخذ الخذر فان عتاب الله تعالى اذا كان  
بهذه الرتبة في صورة الخطا في الامور الاجتهادية فمما نك في عتابه بل بعقابه في الامور العبدية المخالفة  
لكتاب الله تعالى لا ترى ان الله هدانا لغير المسلمين في العيبة استحق التبدل والجز والعقوبة فانك ان خالفت  
امر سلطانك تستحق العقوبة فان انت واطعت على الخدمة والطاعة عذرك وفي القصص بيان لزوم اليك  
عند وقوع الخطا لان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنهما كانا قبل ان يساروا يوم القيامة فوضع  
النبي صلى الله عليه وسلم بالانصراف فلا تنصرف حتى ياتي جبريل بقدح من الماء ويقول اضرب على وجهها  
فبضر به فتقر السارق فقول يا جبريل • بل من اين هذا الماء فيقول انه من دموع العصاة (وفي المشوي) تاتكريد اركي  
خندرجن • تاتكريد ملل كي جوشدان • طفل يك روز هوى دانه طريق • كذا كرم ناسد دانه  
شقيق • نوتى داني كد ايد اديكان • كم دهندي كره شير اورا يكان • جون برآردن ايشامى انين •  
عرش لرزانين المذنبين (يا ايها النبي) من الاقارب المشرفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها المغير  
الله وعن احكامه (قل ان في ايدىكم من الاسرى) جمع اسرى روى انها نزلت في العباس بن عبد المطلب عم النبي  
عليه السلام وكان اسرى يوم بدر وكان احد العشرة الذين ضمنوا المعصم من خرج من مكة لحجبة العير وكان يوم  
بدر قد خرج بعشرين اوقية من ذهب ليعلم بها الكفار فوقع القتال قبل ان يعلم بها • وبقيت العشرون

اوقية معه فاخذت منه في الحرب فكلم النبي عليه السلام في ان يعتب العشر اوقية من فداءه فاني وقال  
اماني خرجت تستعين به علينا فلا تتركه لك فكفاه ان يهدى نفسه بمائة اوقية زاد على فداء غره لقطع  
الرحم وكفاه ان يهدى ايضا ابني اخوه يعقيل بن ابي طالب وقول من السار كل واحد اربعين اوقية فقال  
ياخذت كفى اي صيرني انكففت ريشا ما بقيت والتكف هو ان يدك كفه يسأل الناس يعني غنم المسلوبون  
على وما بقي في شئ حتى اهدى نفسه وابني اخوي فقال فاني اذهب الذي دفعته الى ام الفضل يعني زوجته  
وقت خروجك من مكة وقتلها اني لا ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث في حدث فهو لك واعبد الله  
والفضل وقهر وهم ايضا فقال العباس وما يدريك قال اخبرني به ربي قال شهد انك صادق وان لاله الا الله وانك  
رسول الله والله لم يدلع عليه احد الا الله ولقد دفعته اليها في سواد الليل ولقد سكنت من ثيابي امره فاما اذا  
اخبرني بذلك فلا ريب والا • فاني نزلت في حق العباس خاصة لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب  
قل العباس وعقيل وغيرهما من الاسرى (ان يعلم الله في قلوبكم خيرا) انا وانا خلاصا هذا الثلث بالثلاثة السنا  
كما في قوله عليه السلام ان كنت تعلم في دعاء الاستخارة فان معناه ان تعلم علمك وارادك فلما كان تعاقب هذا  
العلم مكتوبا كالتسليم الى العبد عبر عن هذا المعنى بما ترى هكذا جمعة من حضرة شيخنا العلامة ابيه الله  
بالسلامه (يؤتمكم خيرا ما اخذتمكم) من القداء (ويغفر لكم والله غفور رحيم) قال العباس فايدني الله خيرا  
بما احب ان في جامع اموال اهل مكة لا تخزلي احد الوعدين وانا رجوان يتخزلي الوعد الثاني اي انتظر المغفرة  
من ربي فانه لا خلاف في وعد الكريم • خلاف وعدده محالست كزكرم آيد • لنم كركند وعدده وفاشيد  
المغفرة (وان ريدوا) يعني الاسرى (خيارت) اي تفضل ما عاهدوك عليه من الاسلام بالارتداد على دين  
آبائهم (قد خانوا الله من قبل) بكفرهم ونقض ما اخذ على كل عاقل من مشاققة الازل (فأمكنهم) اي  
اقدر عليهم كما فعل يوم بدر فان اعادوا الغلبة فكذلك منهم ايضا يقال ممكنه من الشيء وامكنه منه اي اقدره  
عليه فتك من الله (والله عليم) فعل ما في نياتهم وما يستحقونه من العقاب • برودك بذكره ويشهد ديت •  
كيدوا وبنان يفرض بكيت (حكمي) يفعل كل ما يقوله حيا فتفضيه حكمته البالغة وفي بعض الروايات  
ان العباس كان قد اسلم قبل وقعة بدر ولكن لم يظهر اسلامه لانه كان له دون متفوقة في قرش وكان يخشى ان  
اظهر اسلامه ضاعها عندهم وانما كلفه النبي عليه السلام القداء لانه كان عليه فداها لاله • ولما كان يوم فتح  
مكة وقهرهم الاسلام اظهر اسلامه ولم يظهر النبي عليه السلام اسلام العباس وقبضه كيلا ينسبع ماله عند  
قرش وكان قد استأذن النبي عليه السلام في الهجرة فكتب اليه بما هم مكالمك الذي انت فيه فان الله تعالى  
يختم بك الهجرة كما ختم في النبوة فكان كذلك وفي الآية بيان قدرة الله تعالى وان حيد الخلاص من يده  
في الدنيا والاخرة لا يجد اليه سبيلا الا بالايان والاخلاص فهو القادر القوي المسالك وما سواه عاجز الضعف  
المتنوق وفي الخبر ان النبي عليه السلام قال ان الله تعالى قال قل للقوى لا يعجبك قوتك فان اعجبك قوتك ادفع  
الموت عن نفسك وقل للعالم لا يعجبك علك فان اعجبك فاخبرني حتى اجلك وقل للنبي لا يعجبك غنلك فان  
اعجبك فاعلم خلق غدا • واحدا وفي الآية إشارة الى ان النفوس المأسورة التي اسرت في الجهاد الاكبر عند  
استيلاء سلطان الذر كعليها والظفر بها ان اطمأنت الى ذكر الله والعبودية والانشاد تحت احكامه يؤتم الله تعيم  
الجنة ودرجاتها وخير من ثمرات الدنيا ونعيمها وزيتها فان الدنيا ونعيمها فانية والجنة ونعيمها باقية وخسامة  
النفس المتجاوزة عن حد الشهوة والطريقة يقال ان متابعة سبعة اصناف اورثت سبعة اشياء الازل ان متابعة  
النفس اورثت الدماء كما قال تعالى في قتل جابر هليل فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فافسح من التاديب  
والثالث ان متابعة الهوى اورثت البعد كما قال ليلام واتسع هواه ففله كثل الكلب يعني في البعد والسلسلة  
والرابع ان متابعة افروغ اورثت الفرق في الدنيا والخرق في الآخرة كما قال تعالى واتبعوا امرهم فاعروا  
قوله فاوردهم النار والناس من متابعة التاديب السائلة اورثت الجيرة كما قال تعالى الذين اتبعوا الى قوله  
كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وهم بما هم بخارجين من النار • والسابع ان حجة النبي عليه السلام اورثت



الحجة كما قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله والسابع ان متابعة الشيطان اورث  
 جهنم كما قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبع من القاطنين وان جهنم لموعدهم اجبين  
 (ان الذين آمنوا) بالله تعالى ويحسدوا عليه الصلاة والسلام وبالقرآن (وهاجروا) اوطانهم وهي مكة حبا لله  
 ورسوله (وجاهدوا بآموالهم) بأن صرفوها الى الكراع والسلاح وافتقروا على المأوى (واقسم) بعبادة  
 القتال واقتحام المعارك والخوض في المهالك ولعل تقديم الاحوال على النفس لان الجهاد بالاعمال اكثر  
 وقوعا وتم دمه الصلابة حيث لا تتصور المجاهدة بالنفس بلا مجاهدة بالمال هكذا في تفسير الارشاد يقول  
 الفقير اصله الله القدير وجه التقديم عندى ان المال من نواحي النفس والوجود وتوابعها تقدم منها البذل  
 وفي الآية السلوب التقرى من الادنى الى الاعلى واذا قال سادات الصوفية قدس الله اسرارهم بذل المال في مقابلته  
 فوجدوا الافعال وبذل الوجود في مقابلة توحيد ذات المعبود (في سبيل الله) متعلق بجهاد واحد لا يرد على الجهاد  
 والمراد بسبيل الله الطريق الموصل الى توبه وحنانه ودرجاته وقرانه وهو انما يكون موصلا لا خلاص فبذل  
 المال والنفس بطريق الزيادة لا يوصل الى رضى الله في العظمة والكبرياء اللهم اجعلنا من الذين يهاجرون في سبيلك  
 لا في سبيل غيرك قال الشيخ المغربي قدس سره \* كل فوجد نريد زمني كدرو \* خار شري ووجد وكره ورا  
 وكين است (والذين آمنوا) النبي والمهاجرين معه اى اعطوهم المأوى والزلزله ديارهم بالذمة والايوة الفهم  
 (وقصروا) اى قصروهم على اعدائهم واعطوهم بالسيف على الكفار فالاول في حق المهاجرين والناس في حق  
 الانصار والافعال كالمقابلين الاوس واقتصر على الكفار فالاول في حق المهاجرين والناس في حق  
 نسبة الى الانصار وصحوا الانصار لانهم قصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد الانصار قصروا  
 واشرفا قال السلطان سليم الاول \* شاعته ان كدا كد يودى للارادو \* آرادته كد كد فخره صلفاقت \*  
 آتسبه شاذ كرمه اوساخست دل حزين \* وان جان عز تركي ايتار مصطفاحت (اولئك) الموصوفون  
 بمجادتهم في الفاضلة (بعضهم اولياء بعض) في الميراث وكان المهاجرون والانصار يتوارثون بالهجرة  
 والتصرة دون الاقارب حتى نسخ بقوله واوولوا الارحام بعضهم الى بعض اى اولي جيران بعض من الاجانب  
 والحاصل ان التوارث في الاسماء بالهجرة والتصرة لا بمجرد القرابة فكان المهاجرون اخوة الانصار  
 اذ لم يكن بالذمة يتولى مهاجري ولا توارث بينه وبين قريبه المسلم غير المهاجري واستقر امرهم \* كذلك اى  
 ان قصص مكة سقطت فوضعية الهجرة ثم توارثوا بالقرابة فالاولياء جمع على كصديق واصدقاء والى من الولي  
 بمعنى القرب والدون فكذا قيل بعضهم اقرباء بعض لاقرابة بينهم وبين من لم يؤمن ولا بين من آمن ولم يهاجر  
 كما قال تعالى (والذين آمنوا ولم يهاجروا) كساو المؤمنين (مالكم من ولايتهم من شيء) اى من وليهم  
 في الميراث وان كانوا من اقرب اهل بيته (حتى يهاجروا) ولما بين تعالى ان حكمهم المؤمنين الذي لم يهاجر  
 انقطاع الولاية بينه وبين المؤمنين ونوههم انه يجب ان يحقق بينهم التقاطع التام لثقتهم بينه وبين الكفار ازال هذا  
 الوهم بقوله (وان استنصروكم في الدين) اى ان طلب منكم المؤمنين الذين لم يهاجروا النصرة (فوليكم النصرة)  
 اى فوجب عليكم نصرتهم على من يعادهم في الدين (الاعلى قوم) منهم (بينكم وبينهم ميثاق) اى اذا كان  
 من يعادهم ويحاربهم من الكفار بينهم وبينكم عهد موثق فحينئذ يجب عليكم الوفاء بالعهد وترك المحاربة  
 معهم ولا يرد حكم نصرتهم الذين آمنوا ولم يهاجروا عليهم بل الاصلاح بينهم على وجه غير القتال (والله بما  
 تعملون بصير) فلا تخالفوا امره كيلا يجل بكم عقابه (والذين كفروا بعضهم اولياء بعض) آخرى الميراث  
 منطوق الآية اثبات الموالاة بين الكفار والكفار ليسوا بمشاطين يفروع الايمان فالمراد منه بطريق المفهوم  
 المخالفين المسلمين عن موالاتهم وموارثهم واجباب الماعدة بينهم ان وجد بينهم قرابة نسبية لان الموالاة  
 بين الكفار ومنية على التناسب في الكفر كما بين المؤمنين منية على التناسب في الايمان فكذا لا تناسبية  
 بين الكفار والايمن من حيث الاول فطمة والثاني نور فكذا لا تناسبية بين اهلها فان الكافر عند الله  
 والمؤمن ولي الله فوجب التقاطع وازالة الوصلة من غير الجلس (قال الحافظ) غنست موعنة برهجت  
 ابن شدست \* كذا صاحبنا جنس احتراز كند (الا) اى ان لا (تفعلوه) اى امرهم به من التواصل  
 بينهم ونفى بعضهم بعضا حتى في التوارث ومن قطع العلائق بينهم وبين الكفار (تكن) تامة (قصة في الارض)

اى تحصل قصة عقوبة مهاجري ضعف الايمان وتظهر الكفر (وقساد كبير) في الدارين وفيه اشارة الى مساعدة  
 طالب النصرة بآي وجهه كان فان تركها يؤدى الى الحسرات وان تقصاع الايمان في الحديث انصر الخاطا  
 اودنلا وما نصرة الظالم ينه عن الظلم وفي قتال خان اذا وقع النصر من قبل الروم فعلى كل من بقدر  
 على القتال ان يخرج الى الغزو اذا ملك الزاد والراحلة ولا يجوز له التخلف الا بعدد رين النبي وكما انه لا كلام  
 في نفسه الا عانة والامداد كذلك لا كلام في الهجرة الى ما يقوم به دين المرء من البلاد (روى) ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما رأى ما زل بالمسلمين من نواحي الاذى عليهم من كفار قريش مع عدم قدرته على انقاذهم  
 عنهم فله قال لهم انتم قوتوا في الارض فان الله سيجمعكم قالوا الى اين تذهب قال ههنا وأشار يده الى جهة  
 الحبشة وفي رواية قال لهم اخرجوا الى ارض الحبشة فان بها ملكا عظيما لا يظلم عنده احد وهى ارض صدق  
 حتى يجعل الله لكم فرجا مما أنتم فيه يقول الفقير اصله الله القدير سمعت من حضرة شيخ العلامة ابيه الله  
 بالسلامة الله قال لو كان في حال الهجرت من قسطنطينية الى ارض الهند لانه لا فائدة في الإقامة مع سلطان  
 لا غيرة اصلا من جهة الذين تم ذكره وروى عن سلطان الهند وهذا الكلام مطابق لمطابق لثبوتها وقرينة وقد قال  
 بعض الكبار ان اولياء الاقارب في بلاد الظلم وجاه في الحديث من فريده من ارض الى ارض وان كان شيرا  
 من الارض استوجب الجنة وكان رفيق ابيه خليل الله ابراهيم وتبته عليه الصلاة والسلام فهاجر الى  
 الحبشة ناس من مخافة الفتنة وقرارا الى الله تعالى بدنيهم منهم من هاجر الى الله بأهله ومنهم من هاجر  
 بنفسه وهى الهجرة الاولى فمن آمن بان طلب الله تعالى حق واجب هاجر من غير الله فهاجر من اغفاله القبيح  
 الطبيعية الى الافعال الحسنة الشرعية ومن الاوصاف الذميمة الى الاخلاق الحميدة ومن الوجود الجمالى  
 الى الوجود الحقيقى وبذل ماله ونفسه في طلب الحق وترك كل باطل هو غير الحق (قال السيد الجبارى قدس سره)  
 هست تابع عارفان اندر جهان از جارتك \* ترك ديارت ترك عشق ترك ترك \* وفي الحديث كان  
 فيما كان قبلكم رجل قتل تسعا وتسعين نفسا فسأل عن اهل الارض قتل على رءاه فانه قتال الله قتل  
 تسعا وتسعين نفسا فله من توبة قتال لاقتله فكم له المائة ثم سأل عن اهل الارض فذل على رجل  
 عالم فقال الله قتل مائة نفس فله من توبة قتال فله من توبة قتال فله من توبة قتال فله من توبة قتال فله من توبة قتال  
 فانما الناس يعبدون الله تعالى فاعاد الله عنهم ولا ترجع الى ارضك فانما ارضك سوء فاطلقت حتى اذا بلغ نصف  
 الطريق اتاه الموت فاختمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب قتالت ملائكة الرحمة جاء تاسيما قبلا بقلبه  
 الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فخلعه عليهم حكما فقال قسوا  
 ما بين الارضين فالى ايهما كان ادى فهو لها قساوه فوجدوه ادى الى الارض التي اراد قبضته ملائكة  
 الرحمة وفي رواية اخرى ان الله الى هذه ان تاعدى والى هذه ان تقترى فان قلت الظاهر من الحديث انه قبلت توبة  
 ذلك الرجل وهذه الخصال لم يثبت في التمرع من ان حقوق العباد لا تسقط بالتوبة قلنا اذ انما ظالم لغيره  
 وقبل الله توبته بغفر له ذنبه فبالله امر الله وما بقي عليه من حق العبد فهو في مثبته الله ان شاء ارضى خصمه  
 وان شاء اخذ حقه منه والحديث من القسم الاول وعلى تقدير الارضاء لا يكون ساقطا ايضا لاخذ عوفه  
 من الله وفي الحديث استجاب ان يشارك النائب موضع الذنب والمساعدين ويستبدل منهم هبة اهل  
 الصلاح اللهم اجعلنا من المهاجرين واخلفنا عبادك الصالحين (والذين آمنوا) بجميع ما يجب ان يؤمن به  
 اجالا وقصديلا (وهاجروا) اوطانهم تأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبا رضى الله (وجاهدوا)  
 الكفار والمجاهدة والجهاد ما كسى كازا وكرد در امدادى (في سبيل الله) هودين الاسلام والاخلص  
 المواصلان الى الجنة ودرجاتها (والذين آمنوا) اى دعوا المؤمنين الى اضميهم في مساكنتهم ومناداهم  
 وواسوهم بقتال اويته ونفى واليه واثرت به ونفى وسكنته واتوته واثرت به ونفى وسكنته واتوته واثرت به ونفى وسكنته  
 بالقارسية جاكه دادن (وقصروا) اى اعطوهم على اعدائهم فالمراد الاول عبارة عن المهاجرين الاولين  
 والثاني عن الانصار كاسبق (اولئك هم المؤمنون) اعيانا (حقا) لانهم حققوا ايمانهم بتصديق مقتضاه من  
 الهجرة والجهاد وبذل المال وانصرة الحق فالاولى مذكورة لبيان حكمهم وهو أنهم يتوارثون ويتولى  
 بعضهم بعضا في الميراث وهذه الآية تدل على كونه لبيان ان المسلمين في الايمان منهم هم المهاجرون الاولون







ثم نصح جوبيا اليكفروا وبعلموا ان ليس لهم بعدهم المدة الا الاسلام والسيف فيصير ذلك حاملا لهم على الاسلام ولنا نسبوا المسلمين الى الخليفة وتقرر العهد في غنفة المعاهدتين ورضي عن عشرين من ذي الحجة والحزم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرين من ربيع الآخر الى التسعة المبلغ كل يوم الحزب كاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة الفتح عتاب بن اسيد الخوف بالناس في الموسم واجتمع في تلك السنة في الوفوف المسلمون والمشركون فلما كانت سنة تسع بعث ابا بكر رضى الله عنه امر ابي الموصم فلما خرج من حطاف نحو مكة اتبعه عليه رضى الله عنه راكب العشاء اقرأ هذه السورة على أهل الحزم قبل عليه السلام لم يروى بها الا في بكر فقال لا يردى عن الاجل مني وذلك لان عادة العرب ان لا يتولى امر عليه السلام ليقض في القليلة الاجل مناسيدهم او واحد من رهطه وعثره فبعث عليا راحا لعله لا يلاشوا لهذا عهد فبلغه فقام في العهد والنقض فلما دعا لي جميع ابي بكر الغناء وهو صوت ذات الحوافر فوقف وقال هذا رغاء مائة رسول الله فيلما خلع قال امرأ ما مورا قال ما موريا فلما كان يوم التروية خطب ابي بكر وعندهم عن مساكم وقام عن يوم التروية عند حجرة العتبة فقال يا ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم فقالوا اجماعا تقرأ عليهم ثلاثين اواربعين آية من قول هذه السورة فقال امرأت يارب عن ان لا يقرب البيت بعدهم العام مشركا ولا طوف بالبيت عربان ولا يدخل الجنة الا كل نفس مؤمنة وان يتم الى كل ذي عهد عهده وقال الحدادى كان الحج في السنة التي قرأ عن رضى الله عنه فيها هذه السورة في العاشر من ذي القعدة ثم صار الحج في السنة التالية في ذي الحجة وكان السبب في تقديم الحج في سنة العهد ما كان يفعله بنوا كنانة في النبي وهو التأخير ما يحيى فمضى هذا كان المراد بالامر الاربعة من عشر ذي القعدة الى عشرين من شهر ربيع الاول كما ذهب اليه البعض واعلموا انكم بسياحكم في اقطار الارض في العرض والطول وان ركبت من كل صعب وودول (غير مجزى الله) ان لا تقفونه بالرب والتقصين قال في ربيع الامر غير مجزى الله سابق الله ولا يجوز في القرآن ما بين لغة كانه (وان الله) اى واعلموا ان الله تعالى (مخزي الكافرين) اى مذكم في الدنيا بالقتل والامروى الى آخره بالعداب وما يحصل لكم من الانتضاح والازالة هو الاذلال بمناخه فتصحية وعار خال تقشيري قطع الله من دمه وجه الملة على انهم انفلخوا عن الضلال وجدوا في المال ما فقدوا ومن الوصال انوا الا التنادى في الحرمة والجبرعة انقطع ما بينهم وبينه من العصة ثم شتم الآية بما عنده ان اصروا على جميع اناركم مني الى هلاككم ثم قدمكم وسعيت في عاجلكم في اقامة دمكم ومصلحتي في اجلكم على يدكم احسرتكم الى صفحتكم

تَبَدَّلَتْ وَتَبَدَّلْنَا وَاحْمَرْنَا • مِنْ ابْتَقَى عِوَاضِيهِ فَلَمْ يَجِدْ

في الآية دعوا إلى الصلح والأيان بعد الحرب والكفر عن كفر وعصى فقد ناصرت به جاء الندم في تأخيره  
 التوبة والاستغفار وعدم مسالاة من جانتهم المثل الجبار قال بعض العرفاء ان شئت ان تصبر من الابدال  
 لعل خلقك الى بعض خلق الاطفال فهم خمس خصال لو كانت في الكبار لكانوا ابدالاً لا يهتدون للرزق (قال  
 صاحب) ففكر آب وانه قد ركن في قضى حصلت في زير خرقة الدبش رزوي جرابش دمرا  
 لا يتكون من ثلثهم اذ امرضوا حافظه ازجور وپاشاله بالندروزي كه ازان روزكه در بند ونام  
 اشداد و با اوان الطعام جمعين اكرهوا كه باي في بند دولت بخور شاه ابدروشان نعمت  
 انما خصوا اناسعوا الى الصلح قال السلطان الاول خواهي كه كنج عشق توحي سينه را ازل  
 نوي آينه شان كرد سينه را واذا شافوا جرت عينونه بدم الموع (وفي المثنوي) سوزمه روزكه  
 بجهان چون هي دارد چهلرا خوش دهان آفتاب عقل وادر سوزدار چشم را  
 ويا بر ايشان افزوزدار چشم كز بديت چون خلق نرد كم خوردانرا كه نمان آب وورد و اشداد  
 في الفكر عفا النفس المنقذة المشركة التي اتخذت الهوى الهاو وعتت عن الدنيا فابانها الروح والقلب  
 اوان القلبية بعافا على ان لا يجاهدوا لها وبقاملها الى حدة البلوغ وهي ايضا لا تتعرض الى الهوى  
 شكل القلب واستواء القوى الشريفة التي تتأهل الى الامانة واعباد اركن الشريعة وظهر وكال العقل  
 به يستعقل لقبول الدعوة والجاهل به يعرف الرسل مع اركن الصلوة والصلوة مع اركن الصلوة

لأداء شكر نعمة الله والناس ورسوله برين من تلك المعاهدة بعد البلوغ فإنه أوان تقص عهد النفس مع القلوب والأرواح لأن النفس قبل البلوغ كانت تصرف في المأكول والمشروب والملبوس لتربية القلب ودفع الحاجة اليه فبالبلوغ لم يكن مضراً أحد القلب والروح فأما بعد البلوغ فزادت في تلك التربة بالمأكول والمشروب والملبوس الضروري لأجل الشهوة ولما ظهرت الشهوة ثملت أفعالها المأكول والمشروب والملبوس المتكسرة واشتعلت نيرانها فبادر ما فيها مرض القلب والروح وبغت الانبياء لدفع هذا المرض وعلاجه فكأن الله عليه السلام بعث لدفع العادات ونزل الشهبوات وفي قوله فسبحوا على الأرض أربعة أشهر رسالة إلى أن للنفس في أرض البشر سوا وساحة لتكامل الأوصاف الأربعة من النباتية والحيوانية والشيطنية والانسانية التي تولد بازدواج الروح العلوية والروحاني المفرد والقلب السفلي المركب من العناصر الأربعة فبالنباتية والحيوانية تولد الروح السبعونية والروح السبعونية فبالإنسانية تولد التراب فتكتمل هذه الصفات أرشدت أمة النفس في مراحم الدنيا ونفعها إلى البلوغ ثم وألعا وافرعت نفوس أهل السعادة أن تكتم غير مجزئ الله أي لا يجوز أن يترفع عن المراتب الدنياوية ويعتمد بالأنف الخسرية وإن العززي الكافرين يعني هؤلاء أهل الشقاوة في شه الغلات والشهبوات كذا في التأويل الجببية (وإذا من الله من قبله ورسوله) الإذن يعني الإذن أن الأعطاء يعني الإعطاء أي هذا اعلام وأصل منها (الإنسان) كافة المؤمنين والكافرين ناكثين أو غيرهم فإذا كان عام والبراءة خاصة بالناكثين من المعاهدين والجلية عطف على قوله برائة (يوم الحج الأكبر) منصوب بما يتعلق به الإنسان وفيه قولنا أحدهما أي يوم العيد فإنه يوم فيه تاركان الحج كطواف الزيارة وغيره ويوم فيه سعيهم فاعمالهم كالزور والراي وغيرهما واعلام البراءة كان فيه وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر عند الجبرات في حجة الوداع فقال هذا يوم الحج الأكبر وروى أن علبارشي الله عنه خرج يوم النحر على بقعة فيضاً إلى الجبنة فجاء رجل فأخذ بلباسه وأسأله عن يوم الحج الأكبر فقال هو يومك هذا خيل سلها والساني أي يوم عرفه قوله عليه الصلاة والسلام الحج عرفه عصر النبي عليه السلام أفعال الحج في الوقوف بعرفة لأنه معظم أفعاله من حيث أن من أدرك الوقوف بعرفة أدرك الحج ومن وقاه الوقوف فإنه الحج ووصف الحج بالأكبر لأن الأصفار والجبدة والمراجل والمشركن في ذلك اليوم وسواهم لا يعدلوا الصلوات والصلوات يتفقد ذلك قبله وبعد فغفلتم ذلك اليوم بقلوب جع الطوفان واليوم وورد أن الوقت يوم الجمعة تعدل سبعين حجة وهو الحج الأكبر (إن الله) أي بأن الله وأما الصلاة الإذنان حذف تقصفا (برين من المشركين) أي من عهدهم الذي قصوه وأما بالمشركين المعاهدين الناكثون (ورسولة)

قال المنصور هو مرفوع معطوف على المستكن في برزخ المنصوب على ان الواو جتى مع اى برزخ معهم  
او مجزوع على التسم والتكرير فذكر برزخ لان قوله برزخ اخبار نبوت البراءة وهذا الخبر وجوب الاعلام  
بذلك ولذلك قلته بالتسم بل بالعامدين كما قال ازال الذين اهداهم **فان يتيم** من الكفر والقدر  
**فهو** اى القاتولة **خبركم** فى الدارين من الاقامة على انكرو والغدر **وان توليتم** اى عرضتم عن التوبة  
**فاعلموا** انكم عجزتم عن الله غير باقين ولا فاشين اى لا توفيقه طلبوا ولا جوده روى الدنيا **وبالتافسية**  
ثم انه عابر كنهه كايده شدا رباعية فوايد كره اوزر بربدا ياستيزيد **وبشر الذين** كفروا بعباد اليه  
فى الاسرة ولخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر التبشير فى مقام الانذار ثم بهم وعن اى هو برزخ  
ثم انه غنى الله كنهه على رضى الله عنه حين بعثه رسول الله بالبراءة الى مكة قبل لاي مرة بماذا اكنت  
تداول كان كاشداى الله لا يدخل الجنة الا المؤمن ولا يخرج هذا البيت بعد هذا العام مشرك ولا عريان  
**ومن كان** ينفى رسول الله عهدا فآله اى اربعة اشهر فاذا مضى اربعة اشهر فآله البرزخ من عهد  
المشركين ورسوله **والذين** اهداهم من المشركين استمدوا الى استنائه منقطع من التبذ السابقي الذى  
انزله فى القتال اربعة اشهر كانه قبل لاهما **التا** كنهه فوق اربعة اشهر لى الذين لم يكتفوا عهدهم  
ولا يخرجهم يحرقى الناكثين فى الاساعة الى قتالهم بل ابقوا اليهم عهدهم **ثم** للدلالة على ما تم على عهدهم  
مع نادى المدة **بل يتصومكم شيئا** من شروط العهد بل يكتفوا بنقص يعقلى الى اثنين كنهه مفعول اول وشيئا  
مفعول ثان والى واحد قسمه منصوب على الضدية اى شيئا من القصاص **قال الكاشفي** بس ايشان



لم نذكره بحري في عهد هامة بعضي تشكك فيه باننا (ولم نفاهرو) لم يبعوا (عليكم احدا) من اعدائكم  
 كما عثبوا بذكر في خراطة حلفه النبي عليه السلام ففاهروهم فريش بالراح (فاخو اليهم عيدهم) على  
 ان يوالى انتخبه معي فاذوا الى فاقد اليهم باننا كمالا (الى دستهم) والفاقد منهم الفاتل عند مضى الاجل  
 المضروب للساكنين ولا تعالهم مع ما ملتهم (روى) ان في خمره وحجهم من في كفاة فاهروهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عام الحديبية عند البيت فكان بين لهم من عهدهم نسخة اشهر فاقم عليه الصلاة والسلام الفتيوى وان  
 (ان الله يحب المتقين) تعليل لوجوب الامتثال وتبليبه على ان مراعاة حقوق الله بعد من باب التيقى وان  
 التيقى بين الوقت والفاقد منافية لذلك وان كان المعاهد مشركا (قال الحافظ) وفاهروهم تكو باسند  
 زيارى • وتكرهه فركه فبين حكرى دانه • قال الشيخ الصراى فى التيقى علامات اربع حفظ الحدود  
 وبذل الشهود والوفاء بالعهود والقبضه بالوجود قيل فى الفرجة • متى وابود جوارشان • سقط  
 احكام شرع اول آن • ثانيا اتجه دسترس باسند • بقرقران وبى كان باسند • عهد رابا وفاكذ  
 بيوت • هرجه باسند باسند شود خرسند • واعل الحلى الاكبر يوم الوصول الى كعبة الوصال والحلى الاصغر  
 يوم الوصول الى كعبة القلب وزيارة كعبة الوصال وطواف ابراهيم على مشرك الصفات التماسوية لا يهايل  
 الى غير الله وترك ان ماسوا فلا تظوف التماسوية حول كعبة الاخرة الاعد قسائما وقضاها انما يكون  
 بالخلجات لا الهية فاذا ذارت العناية الازلية العبد بطلب اليها النفس المظمنة ارجى الى ربك اما فى حال  
 الحسية واما فى وقت الوفاة ولكل اجل كآب اماترى الى خمره فروع • كيف قالوا انما فى رشتا لثوبون  
 وف حديث المراج • ثم ذهب الى الجنة ارباب رضوان خازنها فالى رافى فريحى ورحبى واودخلى الجنة  
 واأرى فيها من العجب ما وعد الله تعالى لاوليائه عمالا عين رأيت ولاذن سمعت ورأيت فيها درجات آهههه  
 ورأيت فيها الايام والربوب وسعت فيها مواووه يقول اشرب العسلين قلقت ما هذا الصوت بارضوان  
 قال هم خمره فروع وسعت صوتا آخر هو • قول ليلك الله قلتم من هو قال ارواح الحلاج وسعت التكبير  
 فقال هؤلاء العزاة فسمعت النسيم فقال هؤلاء الالهيه ورأيت قصور السالكين فباعت الى صدره الفتي  
 وسعت المتقين الى عالم الخلائق انتهى اليها ثم تخلف عني جبريل فقلقت انتصر كى وجد انقل بال اكرم الله  
 على الله ما ياوز هذا المكان احد قبلك ولا يجاوز بعدك فاذا نادى فى رافى فقال لى اذن منى يا محمد فاذل ادنووه  
 يقول اذن انك مرة حتى قرب منه كما قال تعالى فكان قاب قوسين او ادنى وامن من مؤذون من ربي الاقضى لى  
 فيها حاجته ثم وضعت فقلقت على اساني فقرة • كانت احدى من العمل وابرد من الخلق تعال على الاولين  
 والاخرين وقال لى يا محمد قد جعلت الاسلام حلوا فى قلوب امتك حتى احبوه وجعلت الكفر مرقا فى قلوبهم  
 حتى ابغضوه يقول الفقير ومنه يعرف ان الله تعالى جعل الكفر حلوا فى قلوب امة الدعوة حتى احبوه وجعل  
 الايمان مرقا فى قلوبهم حتى ابغضوه فحب الايمان من الخذية الالهية والاعتناء الازلية وبه اتى المؤمن من الكفر  
 ثم من العصيان ثم من الجهل ثم من رؤية ماسوى الله والميل اليه فسال اهل الايمان ادر كنتم العناية العاتية  
 واهل القرآن جد بشكم الهادى الخاصة فهو ما اشكروا الله تعالى على ما نعمة عليكم واوصله من كآل كرمه  
 التكيم وقضى على الله يحب المتقين فشارة تكون محبا وهو محبوب ونارة • تكون محبوا باوهو محب ومقام  
 المحبوبة الى المقامات ولو كان قومه ما هو على منه لما قيل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حبيب الله  
 فعليك يا العاقيل بالرجوع الى المولى قبل غايته وهو سادس الاجل وقيل ان تشكك الموانع من الجبن  
 والصل • وطريق الاختيار مقبوله بل وطريق الاضطرار فان اقبلت فلا سعادة الوقت وان عرضت فلا  
 الشقاوة والمقت نسال الله تعالى ان يهدينا الى طريق الرضى وقيل عثرنا فانيضا على آمين (فاذا انسلخ) الى  
 انقضى استعمله من الانسلاخ الواقع بين الحيوان وجسده (والانسلخ الحرام) والانسلاخ كانت مشقة على  
 مارتة انفصال الجسد عن الشاة وانكشف عنه انكشف الجسد اواراه وتتحقيقه ان الزمان محبى بمناخه  
 من الزمانيات مشقة عليه اشتغال الجسد بالعوان وكذا كل جزء من أجزاءه الممتعة من الايام والشهور والسنين  
 فاذا مضى فكانه انسلخ عناه ووصفت الاظهر باطرم وهى جمع حرام لان الله تعالى حرم فيها القتل وهى  
 قول الله تعالى ولا تعبدوا الا الله وحدهم الى ابي الحسنين ان يسجدوا فيها لا الاظهر بالآخرة فى كل سنة وهى رجب

وذو القعدة وذو الحجة والمحرم لأن نظم الآية يقتضي قولي الأشهر المذكورة وهذه أشتك كذلك لأن ثلاثة  
 سرد وواحد فرد (فاقولوا المشركين) الساكنين ابدالاً لهذه الآية باخضة لكل آية في القرءان أن فيها ذكر  
 الاعراض عن المشركين والصبر على أيدئهم على وفق مايج عليه بجهور العلماء (حيث وجد غوهم)  
 ادركوهم في حل أو حرم (وخذوهم) أي السروهم والاخذ الأسير (واحصروهم) المحصر المنع والمراد  
 ناحيتهم ومنعهم عن التبتط والقلب في البلاد أو منعهم عن المسجد الحرام (واقعدوهم على كل مرصد)  
 أي كل عز وحياتز يختارون منه في اغيارهم واتصلبه على أنه طرف لا أعدهوا أي اردوهم في كل مكان  
 برصديهم واربورهم حتى لا يتزاول وهذا امر لطريق السبل عليهم فليس معناه حقيقة التقعود (قال  
 الكاشاني) يستتبع كرايدرب ارباشان راهبات متتسر تشودن در بلاد وقرى (فان تابوا) عن الشرك بالايان  
 حسبما اضطرأوا فاذ كمن القتل والاسروهم (واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة) فصدقوا توبتهم واياهم  
 واكتفى بذكرها عن بقية العبادات لكونها ماضي العبادات الدينية والمالية (خلواصليهم) صدقوهم  
 وشأهم لا تتعرضوا لهم بشئ مما ذكر قال القاسمي في تفسيره فهدل على أن تارك الصلاة وماتى الزكاة لا يفتى  
 بحباليهم انتهى وعن أبي حنيفة رحمة الله أن من ترك الصلاة ثلاثة أيام قداستحق القتل قال الفقهاء الكبار  
 إذا أكره على الإسلام فأجرى كة الإسلام على لسانه يكون سبياً فإذا عاد الى الكفر لا يقتل ويجوز على  
 الإسلام كافي حدية المدينين للمو اى اخيالي وقته ايضاً كافر يفتى بالإسلام الا انه اذا ضل مع المسلمين بجماعة  
 يحكم بمسأله وبلاجماعة وان صام وادى الزكاة لا يحكم بمسأله في ظاهر الرواية وفي أخرى انه ان صام  
 على الوجه الذي فعله المسلمون في الايام يجمع الاحكام والتبعية وشود كل المشاكس يصير مسلماً (ان الله  
 غفور رحيم) بقوله لا امر بتخلف السبل اى تخلفهم اى لا تدفعهم امرى من الكفر والغدر لان الايمان  
 يجب ما قبله اى يقتضيه كالمحج ويقيم ايمانهم وطاعهم واعلم ان الله تعالى امر في هذه الآية بأربعة وهو أربعة  
 انواع جواد الاولياء بالقبض بحجته بالاختلاف الجديدة ويجاد الزهاد بالنفس تركبتها عن الوصف الزهيدة  
 ويجاد العلماء بانها رتقى خصوصاً خلافت سلطان زمان وامام زمان ويجاد الغزاة بغير اللوح \* هر روز مرگ  
 از من مرد دهاش \* تا شوی با عشق سرمد خواجہ ناش \* کشته و سرمد به پشت ایش \* هر که  
 شان زکات جای کرد \* فاقتل اما قتل النفوس المشركة بالسيف النافه واما قتل النفوس العاصية بالسيف  
 الباطن وقتلها في نهيعان وراهها ومنعها عن مشتهاها واستمالها على خلاف طبيعتها وطبعها قيل  
 العسبن بن عن رضى الله عنه اى الجهاد أفضل قال مجاهد تلک هالك ووصى رجل وهدى لابی تا عس هالك  
 والله واصنع ما شئت وقوله تعالى حيث وجدوهم يشر الى قتالها في الطاعة والمصيبة فقتلها  
 في الطاعة بلا زعتر ما ودمها على اوطانها عن مشتهاها وانما عليها ما عليها في الطاعة في القصيدة  
 الشهيرة الفردة

وراعاها في الأعمال ساعة \* وان هي استعملت المرحى فلا تفسد  
أوراق النفس في اشتغالها بالأعمال عما هو مفسد ومنقص للكامل من الرأيه والحب والفعله والاضلال  
وان عدت النفس بعض التصرفات حلوا واعتادت به وألفتها فاحتدم ان تقطع نفسك عنه واشتغل بها هو أشق  
عليها لان اعتبار البعاده انما هو باعتبار ما هم فيها من العاده فان تابوا ورجعوا الى الله اخرجت النفوس عن هواها  
الى طلب الحق فمضى واقلما هو الصلوة وداومت على العبودية والتوجه الى الحق وأتوا الزكاة التي ترتبكت  
عن أوصافها الزميمة فخلوا بها عن مقاساة الشدة ثم بالزيارات والمجاهدات ليعملوا بالثبوت بعد الوصول  
الى الحق فبقا بالنهاية في الرجوع الى البداية كافي التأملات الخمية بقول الفقير يظهر من هذا ان السالك  
وان بلغ الى غاية الاحكام والأرباب كملها حتى لا يكون مطرودا عن المذهب مهورا عن حرم حبيب رب الأرباب  
لواخلف عن الاحكام والأرباب كملها حتى لا يكون مطرودا عن المذهب مهورا عن حرم حبيب رب الأرباب  
فأشهر بعبادة الرتبة محمد لكل سالك مستبدى ولكن وأصل منتهى يظهر به اصدق العلوم وتخدمة النصير  
وفي الكتب الكلامية ولا يصل كمالها مادام ان غفلنا بالغالى حيث سقط الامور والى المعلوم النشاطات الواردة  
في التنكيس واجام الجهد من على ذلك اللهم اجعلنا من المتقدين وثاق العبودية والبر والمعروف وقربه بذلك



(وإن أحد) رفع بفعل يفسره ما بعده لا بالابتداء لأن من عوامل الفعل (من المشركين) الذين امرت  
بقتلهم (استأجرهم) أي طلب منك الأمان والجوار بعد انسلاخ الشجر الحرم (فأجره) فأمنه ولا تضرع إلى  
قتله (حتى يسلم) أي إلى أن يسلم أو يسلم (كلام الله) أي القرآن أو غيره وما عداه من التوابع والعتاب استدل  
الاشعري بهذه الآية إلى أن يجوز أن يسلم الكلام القديم الذي هو صفة الله تعالى ومنعه الشيخ أبو منصور رفعه  
حتى يسلم كلام الله يسلم ما يدل عليه كما يقال سمعت علياً قال إن حقيقة العلم لا تسلم بل سمعت خيراً قال على  
عليه وآله قال انظر إلى قدرته تعالى أي إلى ما يدل على قدرته تعالى والتفصيل في كتب الكلام (ثم بلغه) بعد  
استماعه له أن لم يؤمن (بما سمع) أي مسكنه الذي يأمن فيه وهو دأوقومه وبعد أن باع نفسه تعالى (ذلك) يعني  
الامر بالإجارة والبلاغ المأمون (بأنهم) أي بسبب أنهم (قوم لا يعلمون) ما الإسلام وما حقيقته أو قوم جهلة فلا بد  
من إعطاء الأمان حتى يفهموا الحق ولا يبق لهم معذرة أصلاً ومن هنا قال الفقهاء حرى أسلم في دار الحرب  
ولا يعلم الشر أن مع الصوم والصلاة ونحوهما ثم دخل دار الإسلام لم يكن عليه قضاءها ولا يعاقب عليه  
إذا مات أو لم يأت في دار الإسلام ولم يعلم بالشرائع بلزمه القضاء وأما كان الكفار قوم لا يعلمون أحكام الله فكذلك  
النفس وصفتهم قوم لا يعلمون الله والمصنف فلا يشيرون إلى ما يعلمون الدنيا وشهواتها فينبغي أن يسلموا على الله  
تعالى فلهذا جبر العبد البهائم إلى طاعته (روى) أنه كان في أسرا قبل شاب قد عبد الله عشر سنين ثم عصاه  
عشرين سنة ثم غفر في المرة آخرة رأى الشيب في لحية فساءه ذلك فقال الهوى اطعك عشرين سنة وعصيتك  
عشرين سنة فإن رجعت إليك تطيق تسع هاتين ورواها البيهقي ولم يرضها وهو يقول حببتنا فأحببتنا  
وتركتنا فتركنا وعصيتنا فامهنتنا فان رجعت إليك فاقبلناك وبقى للعبدان يسارع إلى التوبة والاستغفار  
فإن توبه الشاب أحسن من توبه الشيخ فإن الشاب ترك الشهوة مع فساد الهوى والشيخ قد ضعف شهوته وقيل  
داعيه فلا يستويان (قال السعدى) تحببوا ربنا بكارى جه كند توبه تكند \* لأنه لا رغبة في جمانتها  
فإنما تودى إلى صوت القيامة وخسنة معزول أمرهم أزارى لأنه لا ولاية على الناس \* جوار كوشه  
شرب شير مرد خداس \* كبريخود تواد كوش شير خداس

شيخ كبيره ذنوب \* تجزعن جلهما للظلم  
قد ضقت شعرا للالى \* وسوءت قلبه الخطايا

بأن يأتى عليه عام بعد عام وقد غرق في بحر الخطايا وهما بمن يشاهد الآيات والعبر كذا نزلت عليه الأوامر  
والشهور ويسمع الآيات والسور ولا تنتفع بما يسمع ولا يبارى من عظمائه الأمور ما المحلية فمن سبق عليه  
الشقاء في الكتاب المسطور فأنه لا تفي الإبرار ولكن تعفى القلوب التي في الصدور ومن لم يجعل الله نوراً  
فما له من نور اللهم اجعلنا من المتلذذين بحسن خطايك والمستعدين بقرب جناتك والمصفين بعمرة آيات  
صفائك والواصلين إلى اسرارك تلك أنت الضامن (كيف) في محفل التصب على التثنية بالجمال والشراف  
والاستقامه انكسرى لاجبى انكار الواقع كما في قوله تعالى كيف تكفرون بالله بل يعني انكار الواقع (يكون)  
من الكون التام (المشركين) هم أنا نكون والمعنى على أي حال يوجد لهم (عهد) معاهدة (عند الله)  
وعند رسوله) يستحق أن يراعى حقوقه ويحافظ على ما عهد له (الآلهين) استعملوا من التي القوم من الاستقامه  
مستكره من بعد أن يكون لهم عهد بيب الوفاء (عاهدتم) يعني بقبضه في كانه (عند المصدا الحرام) نريدك  
المبادر وخوفه لجميع المعاهد من أي لكن الذين (عاهدتم) يعني بقبضه في كانه (عند المصدا الحرام) نريدك  
مصدق حرام يعني دردمية كدقرب يستحكمه منقطع والتعريض لكون المعاهدة عند المصدا الحرام زيادة بيان  
أصاها والأشعار بسبب وكذا تها وحمل الموصول الرفع على الابتداء خبره قوله تعالى (فما استقاموا لكم)  
فما استقاموا لهم) فاستقاموا لهم بوفاء الجاهل معنى الشرط وما لنا مصدرة منصوبة المفعول على الطريقة تقدير المضاف إلى  
المحل على الطريقة الزمانية أي أي زمان استقاموا لكم في عهدهم فاستقاموا لهم بوفاء أو مرفوعة على الابتداء  
والعائد محذوف أي أي زمان استقاموا لكم في عهدهم فاستقاموا لهم بوفاء (أن الله يحب المتقين) لتعنى العهد  
تعديل للأمر بالاستقامة وأشعار بأن المحافظة على العهد من لوازم التقوى وفي الحديث لكل غادر لؤي يوم

القيامة

القيامة يعرف بقدر غدره قال في شرح الشهاب المراد بالوثة الشبهير يعني يقتضغ الغسق يوم القيامة  
بقدر غدره (وفي المنشوي) سوى لطف في واثان من مرد \* كان بل وبران يوديكو شنو \* تقض  
مشتاق وعوده أزا حقيقت \* حفظ أيمان ووفاء كارتقيت (كيف) يكون للمشركين عهد حقيق  
بالمرأعة عند الله سبحانه وعند رسوله عليه الصلاة والسلام (وأن يظهر وأعلهم) أي وحالهم أنهم أن  
يففروا بكم (لا رقبوا فكم) أي لا راعوا في شأنكم وأصل الرقب النظر بطريق الحفظ والرعاية ومنه الرقيب  
ثم استعمل في مطلق الرعاية (الا) أي حلفاً وقراءة وقيل الال اسم عبري بمعنى الآلهة قال الأزهري أبل من  
أسماء الله تعالى بالعبرانية فجاز أن يكون معرب ال أي لا يرأعوا حق الله تعالى (ولادته) أي عهداً حقاً يعاقب  
على إغفاله واضعاً مع ما سبق لهم من تأكيد الأمان والمواثيق يعني أن وجوب مراعاة حقوق العهد على كل  
من المعاهد من مشروطة بمراعاة الأجر لها فإذا لم يرأعها المشركون فكيف ترأعونها (يرضوكم بأفواههم)  
استئناف يأتي كأنه قيل بأي وجه لا يرأعون الحلف أو القرابة فكيف يقدمون على عدم المراعاة فأجيب بأنهم  
يرضوكم بأفواههم حيث يظهر من الوفاء والمصافاة ويعدون لكم بالآيمان والطاعة ويؤكدون ذلك بالآيمان  
الفاجرة ويتلون عند ظهور خلافه بالماذير الكاذبة ونسبة الأرض للأفواء لا لأنهم يأن كلامهم مجرداً أنفاً  
يتفوهون بها من غير أن يكون لهم مصداق في قلوبهم (وتأبى قلوبهم) حاشيتهم أقوالهم يعني أن أسدتهم  
تختلف قلوبهم وما في بواطنهم من الضغائن شافى ما يظهره بالسنتهم من وعد الآيمان والطاعة والوفاء  
بالعهد فهم أعيايتون كلاماً حلواً مكرراً وخديعة وفي الحديث المكسر والخديعة في النار يعني أربابها  
وفي الحديث الذين الفاجرة تدع الديار بلاق وهي جمع بقعة وهي الأرض القفر التي لا شيء فيها وأمرأة بلقعة  
إذا كانت خالصة من كل خير والمعنى يقتصر الحالف ويذهب ماله وجهه فيبقى للعاقل أن لا يجعل عادته أن يحلف  
في كل صغير وكبير فأنه ربما يحلف كاذباً فيسحق العقوبة (ورد) أن البياع الحالف إذا كاذباً في عبثه يكون غن  
ما يباعه أشد حرمة من علم الخنزير (واكلهم) أي أكثر المشركين (فاسقون) خارجون عن الطاعة فإن مراعاة  
حقوق العهد من باب الطاعة مفردون في الكفر ليست لهم عقيدة تمنعهم ولا مروءة تردعهم وتخصيص الأكر  
لما في بعض الأكر من التقاضي عن الغدر والتعفف عما يجزأه من السوء والاحذوثة ما يتحقق الناس  
في حقهم من الخائب والمعايب يقول الفقير ذكره عند حضرة شيخ العلامة إمام الله بالسلامة مروءة بعض أهل  
الذمة فقال أنه من آثار السعادة الأزلية ويرجع إلى ذلك بدعوة إلى الآيمان والتوحيد وبصر عاقبته إلى الحياة  
والفلاح (وفي المنشوي) من نديم درجهان حيث وجو \* هج اهليت به ازخوى نكو \* دري  
خوباش وياخوش خوش آئين \* چون نديدي روغن كل را بين \* پس بدانكه صورت خوب و نكو \*  
باخصل بد نديديك طسو \* وروود صورت حقير و نايذر \* چونكه خلقش نيك شد در باش مير \*  
وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل جامعة لحسن الاخلاق فقال يا معاذ أوصيك بتقوى  
الله وصدق الحديث والوفاء بالعهد وأداء الأمانة وترك الخيانة وحفظ الجوار ورجعة النيم وابن الكلام وبذل  
السلام وحسن العمل وقصر الأمل وزوم الآيمان والشفقة في القراء وأن وجب الآخرة والجزع من الحساب  
وخفض الجناح وبالك أن نسب حكماً أو تكذيب صادها أو تطيع أمماً أو تعصى اماماً عادلاً أو تفسد أرضاً أو صيداً  
بأنفاه الله عند كل مجرور مجرم ومردوان تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية بذلك ادب الله  
عباده وعاجهم إلى سائر الاخلاق وحسن الآداب كذا في العوارف اعلم أن النفس خلقت من السلطات  
وجلبت مسالة إلى الدنيا وشهواتها وأنها إلى الجاهل والغدور باله واللفاق وقد عاهد الله يوم الميثاق على  
الصدق والأخلاص فمن مادامت حبة آتية على صفاتها الذميمة لا يمكنها العبودية الفالصة من شرب الطمع  
في القاصد الدنيوية والآخرة فإذا انتورت بالآثار المنعكسة من تجل صفات الجاهل والحلال لمرارة القلب تقي  
عن أوصافها الخلقوة وتقي بالآثار الخلقية فينبغي الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قلم  
من نقض العهد والمصدا الحرام إشارة إلى مقام الوصول الذي هو حرام على أهل الدنيا والآخرة وهو مقام أهل  
الله وخاسته نال الله الوصول إلى هذا المقام المكن والدخول في هذا الحرم الأمين قال بعضهم  
الزم الصدق والتقى \* وأترك العجب والرياء وأغلبن النفس والهوى \* ترقى السؤل والمضى



فعل العاقل المجاهد مع النفس ورعاية العهود والحقوق ومجانبة الفسوق والعقوق قال النبي قدس سره عقدت  
 وقتان لا تأكل الا من الحلال فكنت ادور في البراري فأتيت نصرة من قد تدعى اليها لا كل فتادى الشجرة  
 احفظ عليك عقد لا تأكل من فاني اليهودي يقول الفقير في هذه الحكاية شيان الاول ظهور الكرامته وهو تكلم  
 الشجرة والثاني تذكرة الله تعالى اياه عقده وذلك بسبب صدقه في ارادته والخاصة في طلبه عن ارادته يصل الى  
 هذه الرتبة فيحافظ وقته ولربما كان في المراقبة حصول المطالب عصما الله وياكم من تجاوز الحق والخروج  
 عن الطريق وشتر فنبالو توقف في حد الحق والنياب في طريق التعقيل (اشترى ابا مائة الله) يعني المشركون النافذين  
 تركوا الاكاث الاحرة بالانقاء باليهود والاستقامة في كل امر واخذوا به (فما ظنكم اي شي اخترنا من حطام  
 الدنيا وهواها وهم وشبهاتهم التي انتموها (فصدوا) اي عدلوا واعرضوا من صد صدودا فيكون لازما  
 او منعوا ودرسوا غيرهم من صدق عن الامر صداف يكون متعبا (عن سبيله) اي دينة الموصل اليه اوسيل يته  
 اطرام حيث كانوا يصدون الطباع والعصا عنه ويحصرهم (انهم ما كانوا يعملون) اي ليس العمل بمثلهم  
 المستقر في الصدر مع ما في حيزها في محل الرفع على انها فاعله والخصوص بالذم محذوف وقيل ان  
 ابا مائة بن حرب جمع الاعراب واعطاهم لصددهم بذلك من متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واجمعهم على قرض العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله فقصروا بسبب تلك الكلمة فضايعا لاشترى  
 الاعراب والذين القليل هو ما اطعمهم اوسفيان يقول الفقير هذه الجارية الى الان فان بعض اهل الهوى والنالم  
 يضيق بعض اهل النعم والمداينة من بعد من اعيان القوم ليشهدوا له عند السلطان او القاضي بالحق والعدل  
 فيشربون بآيات الله ثم لا يقدروا على الصفاة لهم (لا يربون) اي لا يراعون ولا يصفون (في مؤمن) اي في شأنه  
 وحقه (الا) اي حلفا وحق قرابة (ولا ذمة) اي عهدا فانهم عليهم عدم مراعاة حقوق عهد المؤمنين على  
 الاطلاق فلا تكرار (واولئك) الموصوفون بمادة من الصفات السيئة (هم المعتدون) الجاوزون الغاية القصوى  
 من الظلم والشرارة (فان تابوا) عن الكفر وسائر المظالم (واغلبوا الصلوة نوا الزكاة) اي التزموا اطاعتها  
 واعتقدوا فرضيتها (فاخواتكم) اي فجه اخواتكم (في الدين) متعاقبا باخواتكم لما فيه من معنى الفعل  
 اي اهل ما كنتم وعليكم ما كنتم فصاروا لهم معاملة الاخوان وحي لم يوجد هذه الثلاثة لا تحصل الاخوة في الدين  
 ولا عصمة الدماء والاموال (وتفصل الآيات) اي بين الآيات المتعلقة باحوال المشركن الناكثين وغيرهم  
 واحكامهم حال الكفر والايمان (لقوم يعملون) اي ما فيها من الاحكام وتفكرتها ويحافظون عليها  
 (وان كنتم) عطف على قوله تعالى فان تابوا اي وان لم يفعلوا ذلك بل تنصروا (اي انما من بعد هدمهم)  
 الموقوفين وانما في ضمائرهم من الشر واخرجوه من القوم الى الفعل (وطعنوا في دينكم) عابوه وقد حوا  
 فيه صريح التكذيب وتفتيح الاحكام (فقاتلوا) يس يكشد (اغمة الكفر) اي قاتلوه فوضع الناهر  
 موضع التبرير للاشارة الى علة وجوب مقاتلتهم اي لا بد ان ياتهم صاروا بذلك ذوي رياسة وتقدم في التكفير  
 احكام القتل وقيل المراد باقتلهم رؤسائهم كابي سفيان والحارث بن هشام وابي جهل بن هشام وسيل بن عمرو  
 وعكرمة بن ابي جهل واشباههم وتخصيصهم بالكرس لثني الحجة عساعدهم بل لان قتلهم اهم من حيث  
 انهم هم المعتدون في الشرارة ويدعون اتباعهم الى الافعال الباطلة كانه قبل قاتلوا من نكت الوفاء بالعهود  
 لاسيما انهم والرؤساء منهم واصل ائمة امة جميع امام محرمات وامثلة (انهم لا ياتونهم) اي على الحقيقة حيث  
 لا يراعون ما لا يدعون قضاة محذورا وان اجروها على انفسهم فالمراد بالايمان المثبتة افسهم بقوله تعالى وان  
 تكفروا اي انما هم ما ظاهروهم من الايمان وبالنسبة ما هو ايمان على الحقيقة فانهم اذا لم يراعوها فلا وجود لها  
 في الحقيقة واعتبارها لان ما لم يرتب عليه احكامه ولو ازمه فهو في حكم المعدم وهو ملحق بالاستقرار والقتال  
 المأمور به المستفاد من سياق الكلام كانه قبل قاتلوه انهم لا ياتونهم لا ياتونهم حتى تغدوا معهم عقدا  
 آخر (اعلمهم يتهمون) متعاقبا بقوله قاتلوا اي قاتلوه اراد ان يتهموا اي ليكن غرضكم من القتال اتهاهم  
 عما هم عليه من الكفر وسائر المظالم التي يرتكبونها لا ياتونهم الا فيكون غرضكم من القتال اتهاهم  
 السراويل فيه اشارة الى ان الله على نبي ان يكون غرضهم شرعي في فعله كدفع المغرة في قتل القذاة  
 والقتل واشباهها لا ارادة التفتي والانتقام وايصال الاذى والالام للقرص او غيره وليكن هذا على ذكر من

الصوفية المشتاطين في كل الامور والسامين في طريق الفتاة الى يوم ينتفع في الصور قال الحدادي في الآية بيان  
 ان اهل العهد حتى خالفوا نسبها مع اعداءهم عليه فقد نقضوا العهد واما اذا طعن واحد منهم في الاسلام فان كان  
 شرط في عهودهم ان لا يذكروا كتاب الله ولا يذكروا محمد صلى الله عليه وسلم بما لا يجوز ولا يفتوا مسلما عن  
 دينه ولا يقطعوا عليه طرقا ولا يسموا اهل الحرب بدلالة على المسلمين فانهم اذا فعلوا ذلك فقد برئت منهم ذمة  
 الله وذمة رسول الله فان فعلوا شيئا من هذه الاشياء حل دمه وان كان لم يشترط ذلك عليهم في عهودهم  
 وطعنوا في القرآن وشتموا النبي عليه الصلاة والسلام فبذلك خلاف من الفقهاء قال اصبغنا يعزرون ولا يقتلون  
 واستدلوا بما روي انس بن مالك ان امرأتهم رويته انت النبي عليه السلام بشاة مسومة لئلا يكل منها فجي بها  
 وقيل له انت الله فقال لا ولدني عاتشة ربي الله عن النبي عليه السلام بوجع الرقبى امرءا كاه قتالت رسول  
 الله المسمع ما قالوا فقال بل قد قلت عليكم ولم يقتلهم النبي عليه السلام بذلك وذهب مالك الى ان من شتم النبي  
 عليه السلام من اليهود والنصارى قتل الا ان يسل الله في نفسه الحدادي قال ابن السني في الآية دليل  
 على ان الذي اذعن في الاسلام اي عابه واخذ به جاز قتل لانه هو عد على ان لا يطعن في الدين فاذا طعن  
 قد خرج عن الذمة وعندني حصة بنات النبي عليه السلام في الدين ولا يتقض عهده بمجرد طعنه عالم يصرح  
 بالنكث انتهى قال المولى اخي جلي في هدية المهديين الذي اناصر حبيبته عليه السلام اوعرض اواستخف  
 بقدره او وصفه بغير الوجه الذي كثر به فلا خلاف عند الشافعي في قتله ان لم يسل لانه لم يعط له الذمة والعهد  
 على هذا وهو قول عامة العلماء الا ان ابا حنيفة والثوري واتباعهم من اهل الكوفة قالوا لا يقتل لان ما هو عليه  
 من الشرك اعظم لكن يعزرون ويؤبد وقيل لا يستقام اسلام الذي الساب قتله لانه حق النبي عليه السلام وجب  
 عليه اليه شكره ومنه فصدح طاق النقيصة والمعززة عليه السلام فليكن وجوعه الى الاسلام مسقاه  
 كما لم يسقط ما ربحه من قبل اسلامه من قتل او قذف واذا كان لا يقبل بوبة المسلم فلان لا يقتل بوبة  
 الكافر اولى كما في الاسرار والحواري فاختار ان من صدر عنه ما يدل على تحقيره عليه السلام بعد وفادة  
 من عامة المسلمين يجب قتله ولا يقتل بوجه معنى الخلاص من القتل وان في بكائي الشهادة والوجوع والتوبة  
 لكن لو مات بعد التوبة او قتل حكاما بسبب الاسلام في غلبه وصلا نه ودفنه ولو اصر على السب وتغادي عليه  
 واي التوبة منه قتل على ذلك كان كافرا او مريئا للمسلمين ولا يغسل ولا يصلي عليه ولا يكفن بل تستعصرونه  
 ووارى كايض بالسكران والفرق بين من سب الرسول وبين من سب الله على مشهور القول باستثانة ان النبي  
 عليه السلام بشر والشرك من جنس فلههم المعرفة بالامن اكرمه الله تعالى بنبوته والباري منه عن جميع المعاصي  
 قبله واوبس من جنس فلههم المعرفة بهضه واعلم انه قد اجتمعت الامة على ان الاستخفاف بشيئا وما ينبغي كان  
 من الانبياء كفر وسواء فعله فاعل ذلك استخفلا لاهل معتقدا بجرمته ليس بين العلماء خلاف في ذلك والقصد  
 للسب وعدم القدوس اذ لا يعذر احد في التكفير بالجهالة ولا بدعوى زلل اللسان اذا كان عقده  
 في قطره سليمان قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسودا وبيم ابي طالب اوزع ان زهد لم يكن قصدا  
 بل لكال قرة ولو قد دعي الطبيب ان كاه وهو ذلك بكفر وكذا من غيره برعاية الغنى والسوء والنسيان  
 والصبر والميل الى نساءه او قال لشعره شعر بطريق الاهانة وان اراد بالتصغير التعظيم لا يكفر ومن قال جن  
 النبي ساعة بكفروا من قال اني عليه لا يكفر (وحكي) عن ابي يوسف انه كان جالس مع هرون الرشيد على  
 المائدة فترى عن النبي عليه السلام ان كان يجب القرع فقال حاجب من مجابه ان لا احبه فقال لهرون انه  
 كافر فان تاب واسلمهم والا والا فاضرب عنقه فتاب واستغفر حتى امن من القتل ذكره في الظهير بة قالوا  
 هذا اذا قال ذلك في وجه الاهانة اما بدوها فلا كما في الخاقانية ولو قال رجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا اكل لحس اصابعه الثلاث فقال الاخر ابن ابي اديت فهذا كفر والحال انه اذا استغفرت سنة او حذرا  
 من احاديثه عليه السلام بكفر ولو قال لو كانت الصلاة آتة على الاوقات النجسة اواز كاذبي خمسة دراهم  
 والصوم على غير لافعل منها شيئا بكفر ولو قال لا خير صل فقال الاخر ان الصلاة على شديد الثقل بكفر  
 ولو صلى رجل في رمضان لا في غيره فقال ابن خلدون سيارست يكفر ولو ترك الصلاة متعمدا ولم ينو القضاء  
 ولم يحفظ عتاب الله فانه بكفر ولو قال عند مجيئ شهر رمضان آتدآن ماكران او جاء الضيف الثقيل بكفر ومن



أشارت الآيات أن الطعن في الدين هو الانكار على مذهب السلوك والطلب وأما الكفرهم بالنفس كما أن أمة  
 الأيمان القلوب والارواح والنفس لا وفاء لهم بالله بعد على طلب الحق تعالى وترك ما سواه فلا بد من جهادهم  
 حق جهادهم حتى ينشأ عن طاعتهم وعما جيلوا عليهم من الأمانة بالسوء (الانقلاب قولاً) أما كازار  
 نيكند باكر وهي (تكنوا) يتكند (أعيانهم) التي خلقها مع الرسول والمؤمنين على أن لا يهاونا عليهم  
 فعاونوا في بكر على خراقة (قال الكاشي) ديكرا عهدها ميان يغمروا ويش أن بود كه حلقا يكديكر  
 زرخا شد و بر قتال ایشان باندیکر مظاهره نكند قد ريش يكررا كه حلقه ایشان بودند بسلام و مردود  
 دادند باقی خراقه كه حلقای رسول بودند جنگ كردند (وهو) قصد كردند مشركان (بأخراج الرسول) حين  
 نشاوروا في امره مدار الذوق فيكون نعا عليهم جناهم القديمة وقيل هم اليهود كنوا عهد الرسول وهو  
 بانراجه من المدينة (وهو بدأ وكم) أي بدأوا انتقض العهد بالمعاداة والمسالمة (أول مرة) لأن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم جاءهم أولاً بالكتاب المبين وتحداهم به فمدلوا عن المحاجة لعزهم عنها إلى المقاتلة فما يتعمك ان  
 تهاورهم وضاومهم (أفتشروهم) انتم كنوا قلوبهم خشية أن يأتكم مكرهم منهم (قاله الحق) انتم كنوا  
 قتالوا أعداءهم فالتفكروا امره قوله فالتفكروا مبدأ خبره الحق وان تخشعوا من الله أي خشية الحق من  
 خشيتهم فان تخشعوا في موضع رخص ويجوز أن يكون في موضع نصب أو جر على الخلاف إذا حذف حرف الجر  
 وتقديره ان تخشعوا أي حق من غير ديان تخشعوا (ان كنتم مؤمنين) فان قضية الايمان لا يضيئ الا منه قال  
 في التأويلات الصعبة انتم كنوا قلوبهم خشية في اجتهدوا وخشية قلوبهم خشية في حق الله والوصول اليه  
 أولى ان كنتم مؤمنين بالوصول اليه (فأنلوه) كازار كنوا بامشركان (يعنيهم الله باليدكم) يعني بشمركها  
 شامة قول شون (ويجزهم) ورسوا سارذشان بقهوريت ومغلوبيت (وتحصركم عليهم) أي يجعلكم جميعاً غالبيين  
 عليهم جميعاً والله الذي امرن التعذيب (ويشف) شفا جسد (صدورهم مؤمنين) من لم يشهد القتال وهم خراقة  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما هم بطن من الجن وسبأ قدموا مكة فاسلوا فلقوا من اهلها اذى كثيراً فبعثوا إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون الله قتال عليه السلام ابشروا فان الفرج قريب (قال الحافظ) أنه كبره  
 سمر حببت يوسف بنواخت اجبر صبر يستكه در كربة اسرا كرم (ويذهب) ويرد خدای تعالی بنصرت شما  
 بر كفار (عطف عليهم) انه وودلهاء آثاراً كه بواسطة اذام كفار ملول بودند ولقد انزعج الله ما عهدهم على اجل  
 ما يكون (ويحب الله على من يشاء) كلام مستأنف فيهم وحسن الامامهم مني ابي سفيان وعكرمة بن ابی جهل وسيل بن عمرو وغيرهم  
 فكان كذلك حيث اسلم الناس منهم وحسن الامامهم مني ابي سفيان وعكرمة بن ابی جهل وسيل بن عمرو وغيرهم  
 (والله عليهم) بما كان وما سيكون (حكيم) لا يفعل ولا يأمر الا على وفق الحكمة (أم حسيت) أي أي خبري الذي  
 مؤمنان وام منقطع والمعتنى بل احببتهم ومعنى بل الاضراب عن امرهم بالقتال الى تو يبينهم على الحساب  
 (ان كنتم) مؤمنين غير دأمرين بالجهاد (ولما بع الله الذين جاهدوا معكم) أي والحال انه لم يبين الخلف  
 وهم الذين جاهدوا من غيرهم وفائدة التعبير عن عدم التبيين بعدم علم الله تعالى ان المقصود هو التبيين من حيث  
 كونه متعلقاً لهم ومداراً للثواب قال الحدادي وكان الله تعالى قد علم قبل امرهم بالقتال من لا يقاثل عن يقاثل  
 ولكنه يعلم ذلك غيباً واد العلم الذي يجازى عليه وهو علم المشاهدة لا بهيماز يسم على علمهم لا على علمه فيهم  
 انتهى وعدم التعرض لحال المقصدين لما ان ذلك يعزل من الاندراج تحت ارادة اكرم الاكرمين (ولم يخذلوا)  
 عطف على جاهدوا اخذل في حيز الصلة أي ولما بع الله الذين لم يخذلوا (من دون الله) متعلق بالانخذال ان ابقى على  
 حاله او منعول لان له ان يجعل معنى التصبر (ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) أي بطلانة وصاحب سر وهو الذي  
 تطلع على ما في شريك من الاسرار الخفية من اللوح وهو الدخول قال ابو عبيدة كل شيء اختلفت في شيء وليس  
 منه فهو وليجة تكون للواحد والآخر والجمع لفظ واحد (والله خير بما يعملون) أي يجمع اعمالكم لا ينجي عليه  
 شيء منها فعمل غرضكم من الجهاد هل فيه خلاص او هو مشوب بالعلل كإرازا الخفة او جوب الشدة او غير  
 ذلك (قال السدي) منه آية زجران من بر بشت كه كصراف دانكرد بجهيزه زواندود كازار با تشربند  
 بديداً انه كد كس يازند وفي الآية حيث على الجهاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا باط يوم في سبيل  
 الله محسباً من غير شهر رمضان افضل عند الله واعلم اجرا من عبادة مائة سنة صليها وقيامها ورباط يوم

في سبيل الله من ورادة المسكين محتسباً من شهره ضان أفضل عند الله واعلم اجرا من عبادة ألفي سنة  
 صامها او قيامها فان ردة الله الى اهلها سالماً يكتب عليه ستة آلاف سنة ويكتب له الحسنات ويجري له اجر  
 الرابطة في يوم القيامة وفي الحديث من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان  
 يدخله الجنة جاهد في سبيل الله وجلس في أرضه التي ولد فيها قالوا أن لا نبشر الناس قال ان الجنة مائة درجة  
 أعدتها الله للجهاديين في سبيل الله مائة درجة في الجنة كما بين الله والارض فإذا سألتم الله فأسأله الفردوس  
 فانه اوسط الجنة وأعلى الجنة وقوفه عرش الرحمن ومنه تفرج انهار الجنة وفي الحديث الجاهدين من جاهد نفسه  
 لله تعالى جاهدوا اهلها كم يحتاجون أعداءكم انجع الناس اقهرهم اهلها كم عاقل اسر هواه عليه امير عبد  
 الشهور اذل من عبد الرق ان المرأة لا تترك خدوش وجهك مع حداها وكذلك تفك لا تترك عيوب نفسك  
 مع هواها وفي الآية يبين ان المؤمن المخلص يجتنب عن الكافر والمنافق ولا يتخذها صاحبي سر  
 (بري) عن شداد بن اوس وعبادة بن الصامت قالاً يينا كاعند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال له فيكم  
 غريب يعني أهل كتاب قلنا لا يا رسول الله فامر بفتح الباب فقال ارفعوا ايديكم تقولوا لا اله الا الله فرغنا  
 ايدينا ساعة ثم عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجاهدين من جاهد نفسه الله فانه الله قد غفر لكم  
 الجنة ان لا تختلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم اقول هذا التلقين تلقين خاص قد وازنه الخواص  
 من الله عليه السلام الى هذا اليوم ولم يطلعوا عليه العوام ولم يشعروا به الا الجانب فان ذلك من  
 النجاة وكذا اولاً المؤمنين للكفار ومحبته من الخبيثة وما اختلط الامن بحبة الكفر واليأس بالله تعالى من  
 ذلك (ما كان للمشركين) نزلت الآية في جماعة من رؤساء قريش اسروا يوم بدر فبهم العباس عم النبي عليه  
 السلام فاقبل عليهم فمر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشرك وجعل على رضى الله عنه يوحى العباس يقتال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقطع روجه وعن المشركين عليه واغلق القول له فقال العباس ما لكم تذكرون  
 مساوي وتكون محاسناً فقال له على ودل لكم من محاسن قال نعم المسجد الحرام وتحبب الكعبة وتبني  
 الحاج فقال الله تعالى وما كان للمشركين اي ما صنع وما استقام على معنى في الوجود والتحقق لا في الجواز  
 كافي قوله تعالى اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا ان يؤمنوا بما وعدهم الله (ان يعمروا) عبارة  
 معناه (مساجد الله) اي المسجد الحرام والمساجد الاخرى لانه قبة المساجد وامامها فاعمرهم كاعمرهم ولا ت  
 كل ناحية من فواحيه المختلفة المأواث مسجد على حاله بخلاف سائر المساجد اذ ليس في فواحيها اختلاف المهمة  
 قيل لعكرمة لم تفر مساجد وانما هو مسجد واحد قال ان الصفا والمروة من شعائر الله شيان من المساجد فلا  
 عن المسجد الحرام الذي هو افضل افراد الحسن على ان تعرب بالجمع بالاضافة للعن فالآية على هذا الوجه  
 كناية عن عمارة المسجد على وجه اكد من التصريح بذلك ذكر في القصة ان اعظم المساجد حرمة المسجد الحرام  
 ثم مسجد المدينة ثم مسجد بيت المقدس ثم المساجد ثم المساجد الشوارع فانها اخف مرتبة حتى لا يعتكف فيها  
 اذ لم يكن لها امام معلوم ومؤذن ثم مساجد البيوت فانه لا يجوز الاعتكاف فيها الا لانتفاء انتهى وهذه  
 المساجد هي المساجد الجاهلية واما المساجد الحقيقية فهي القلوب الطاهرة عن لوث الشرك مطلقاً (كأقال من  
 قال) مسجدى كان در درون اولياست • خانه خاص حقت آنجا خدات • نيت مسجد در  
 درون سرور و آن مجازست اين حقيقت اي جوان • ولهذه اعيان عن هدم المسجد بهم قلب المؤمن  
 (شاهدين على انفسهم بالكفر) اي باظهار آثار الشرك من نصب الاوثان حول البيت للعبادة فان ذلك شهادة  
 صريحة على انفسهم بالكفر وان أي ان يقولوا نحن كفار كما قل من الحسن وقال السدي شهدتهم على انفسهم  
 بالكفر ان اليهودي لو قيل له مات قال يهودي ويقول النصراني هو نصراني ويقول المجوسي هو مجوسي  
 او قوله بعد الله مع ملاعبهم لما يهاون بها ويحبها من عبادة غيره تعالى فانما البت من العبادة في شيء (اولئك)  
 الذين يذعنون عبارة المسجد وما يضاهاها من اعمال البرع ما بهم من الكفر (حيطت) تها وباطل شده است  
 بواسطة كفر (الاهل) اي الذين يتقنون بها وان كانت من جنس طاعة المسلمين (وفي التارخ جالدون) اكفرهم  
 ومعاصيهم قال القاسمي عياض اعقد الاجماع على ان الكفر لا تنفعهم اعلاهم ولا ياتون عليهم بايعهم







الامام القسري قدس سره عماره المساجد التي هي موافق العمودية لالتالي بالخير وبأوطان البشرية  
 فالعبد يعمر المسجد بغير بؤر وأوطان شهوته والزاهد يعمره بغير بؤر وأوطان ملاخلته ولكل منهم صنف  
 مخصوص وكذا لا يرتبه بالايان مختلفة فاعيان من حيث البرهان واليمان من حيث البنان واعيان من حيث  
 العيان وشستان ما بينهم انتهى كلامه نسال الله العفار ان يجعلنا من العار والزوار (اجعلني سقاية الحاج  
 وعمار المسجد الحرام) روى ان المشركين قالوا القيام على السقاية وعمار المسجد الحرام خير من امن وجاهد  
 وكانوا يخفون بالحرم ويستكثرون به من اجل انهم اهل عماره فأنزل الله هذه الآية (قال الكاشاني) آورده اند  
 كه بعض اراهل حرم در جاهل زمره حاج را ايند زيارت غسل وسويق ميدادند و در زمان حضرت صلي  
 الله عليه وسلم منصب سقايه عباس ثعلبي داشت و متصدى عماره مسجد الحرام شيبه بن ططه بود و روى ابن  
 هرد و باين قضى على عيشام مضاعف و در آمده عباس ببقايت وشبهه يعمارت مباحات نمودند على اسلام  
 وجهاد و مقتضى بود حق سبحانه و تعالى بعد ان آيت فرستاد (وروى الشيعان بن بشر قال كنت عند منير  
 رسول الله فقال رجل ما بالي ان لا اعمل بعد ان اسقى الحاج وقال آخر ما بالي ان لا اعمل غلا بعد ان اعر المسجد  
 الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلنا فزجرهم عن عرضي الله عنه وقال لا تفروا اصواتكم عند  
 منير رسول الله وهو يوم الجمعة ولكن اذا صلتم استغثت رسول الله فيما اختلفت فيه فدخل فأنزل الله هذه  
 الآية والمعنى اجعلهم اياما المشركون او المؤمنون المؤثرون للسقاية والعمار والجهاد ونحوها على الهجرة والجهاد  
 وتفضل بها سقاية الحاج وعمار المسجد الحرام في الفضيلة وعلق الدرجه (كن امن بالله واليوم الآخر وجاهد  
 في سبيل الله) السقاية والعمار متصدران لا يتصور تشييعهما باجتناب فلا بد من تقدير مضاي في احد الجانبين  
 اى اجعلتم اهلها ما كن امن او اجعلتموها كايمن من امن فان السقاية والعمار وان كانتا في انفسهما من اعمال  
 البر والتفضل لهما كما بمنزل عن صلاحية ان يشبه اهلها ما بآهل الايمان والجهاد او يشبه انفسهما بنفس الايمان  
 والجهاد وذلك قوله تعالى (لا يستويون عند الله) اى لا يساوي الفريق الاول والثاني من حيث اتصاف كل  
 واحد منهما بصفه ما ومن ضرورته عدم التساوي بين الوصفين الاولين وبين الاخرين لان المادار في التفاوت  
 بين الموصوفين (والله لا يهدي القوم الظالمين) اى الكفرة الظالمه بالشرك ومعاداة الرسول منهم كون في الضلالة  
 فكيف يساويون الذين هداهم الله ووقتهم الحق والصواب (الذين آمنوا) استثناف لبيان مراتب فضلهم  
 اثنى ان عدم الاستواء وضلال المشركين وظلالهم (وهناجروا) من أوطانهم الى رسول الله (وجاهدوا)  
 في سبيل الله العدوى في طاعة الله (بأموالهم) يذل كونه حالها خد بجهاد ان وشبهه اسباب قتال ايشان  
 (وأَنفُسهم) در باشتن نفسهم خد و معارضة حرب اى هم باعتبار اتصافهم بهذه الاوصاف الجليله (أعظم  
 درجة عند الله) اى اعلى رتبة او كرامه عن لم تصف بها كايمن من كلوان حاز جميع ما عدا اهلن الكجالات  
 التي من جهات السقاية والعمار قال الخدادي وانما حال أعظم وان لم يكن للكفر درجة عند الله لانهم كانوا  
 يعتقدون ان ايم درجه عند الله وهذا كقولهم تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا (واولئك  
 المعنوتون تلك الدعوت) (هم الفائزون) المختصون بالفوز والعظيم او بالفوز المطلق كانت فوز من عداهم ليس  
 بفوز بالنسبة الى فوزهم واما على الثاني فهو ان يؤثر السقاية والعمار من المؤمنين على الهجرة والجهاد  
 (يترجمهم به) في الدنيا على السنة الرسل (برحمة) عطية (منه) هي الخد من العذاب في الآخرة (ورضوان)  
 خشنودى كمال از شتان (وجنات) اى باستان عالية (اهم نعيم) اى في تلك الجنات (أقيم مقامهم) نعم لانفاد  
 لها (مقارن فيها) اى في الجنات (ابدا) تأكيد للفوز لانه زيادة توضيح المراد ان قد راد به المكث المطول  
 (ان الله عليم غفور) اى ثواب كثير في الجنة لا قدره لاجور الله في كثر كشف الاسرار فمودة كرحمت  
 بر اى عاصيها نيت ورضوان بر اى مطيعان وحبته بر اى كافه مؤمنان ورحمت راقدم كرد تا اهل عاصيان رقم  
 نابدى بر صفتهما احوال خد تكشده كه هر چند كاه عظيم بود و درجت از ان اعظم است • كنه ما يرون  
 زحمت و شحار • عقوبات افزون تر از كاه هم • قطره زاب رحمت نوبس است • شست نامه سياه  
 هم • اعلم ان كان الكفار والكفر الحالى لا يساويون المؤمنين في اعمالهم وطاعاتهم كذلك المشركون بالشرك  
 اتلقى لا يساويون المخلصين في احوالهم ومقاماتهم فالخد والتوصف والتعريف والتعبد المشوية بالراه والهيوى

والاعراض لا تفرقها عند اهل الطب لانها خد فاسدة كذرفاقد • دنيادارى وآثرى طلي •  
 اين نان چنانچه بدر يابد كرد • قيل لا تطيع في الملة عند الله وأنت تريد الملة عند الناس وغير قواين الخدام  
 والمخدوم بان الخدام من كانت خدمته مشوية بهواه فلا يراى واجب الخدمة في طرق الرضى والغضب  
 لا يخراف مزاج قلبه بوجود الهوى ويجب المحبة والتسامح الخلق والخدام من ليس كذلك قال السرى  
 الزهترى حظوظ النفس من جميع ما في الدنيا يجمع هذه الحظوظ المائلة والجاهية حب الملة عند الناس  
 وحب المحبة والمناة وياه في الاثر لا يزال الا الله يدفع عن العباد حفظ الله ما لم يسألوا بما يخص من دنياهم  
 فاذا فعلوا ذلك وقالوا لا اله الا الله قال الله تعالى • كذبت لهم بهما صادق (روى) ان عابدا من بني اسرائيل  
 راوده ملكه عن نفسه فقال اجعلوا لى ما في الخلاه انتظف به ثم صعدا على موضع في القصر فرى نفسه  
 فأوحى الله تعالى الى ملك الهواه ان الهم عدى قال فلامه ووضعته على الارض وضعا فبقا قتل لا يلبس الا  
 اغويته قال ليس لي سلطان على من خالف هواه وبذل نفسه فلهذا هو الجهاد في الله وغرته الخلاص من  
 الهلاك مطلقا قال العلماء بالله شفى للمريد ان يكون له كل شئ في الله تعالى حتى في اكله وشربه وملبوسه  
 فلا يلبس الا الله ولا يأكل الا الله ولا يشام الا الله وقد ورد في الخبر من تطيب لله ياه يوم القيامة ويرجعه طبيب  
 من الملك الاذفر ومن تطيب لغير الله ياه يوم القيامة ويرجعه النتن من الجيفة قال زيد بنى ان ينفذ جميع  
 قواها واقعا ولا يباح نفسه ان تترك بحركة او تترك بكلمة الا الله تعالى وفي الاخير من الايات المشارة  
 الى من جاهد النفس وبذل الوجود والموجود جميعا فانه اعظم قرية في مقام العبدية عن النفوس الفخدة  
 ومن وصل الى مقام العبدية فانه يعظم اجراءى بخدمه في مقام العبدية فافهم واسأل ولا تغفل عن حقيقة  
 الحلال (يا ايها الذين آمنوا) سبب نزولها السلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلها بالهجرة الى ادينية  
 • كان من الناس من يتعلق به زوجته وولده واقاربته فيقولون تشدك الله ان لا تروح وتند على غيرتي  
 تخشع بعد في قري الهوى ويدع الهجرة فقال الله تعالى ايم المؤمنين (لا تغزوا اباكم واخوانكم) الكثرة عكة  
 (اولياءهم) يعنى ابن كرمه وبنى مكريمه (ان استحقوا الكفر) اى اختاروه (على الايمان) عدى استحب يعلى  
 لتضمنه معنى اختاروا وحس (ومن يتولاهم فكم) وهكذا الزهرا ابشار اذ دوت دار دبعى ابن اريشان  
 يستندون للجنس لا للشيء بعض (فاولئك) المتولون (هم الظالمون) بوضهم الموالاة في غموضه كما كانت  
 ظاهريهم كالظلم عند ظاهريهم قال الامام الصبح ان هذه السورة انما نزلت بعد دفع مكة فكيف يمكن حل هذه  
 الآية على ايجاب الهجرة والحلال ان الهجرة انما كانت واجبة قبل دفع مكة والا فربان تسمى هذه الآية  
 بحجوة على ايجاب النهي من اقر بائهم المشركين وترك الموالاة معهم باختيارهم بطلاة واحداه بحيث يفتون  
 اليوم اسرارهم ويؤثرون المقام بين اهلهم على الهجرة الى دار الاسلام ويدل عليه قوله تعالى ومن يتولاهم  
 منهم فاولئك هم الظالمون اى المشركون مثلهم قال الخدادي انما جعلوا طالمين لموالاة الكفار لان الرضى  
 بالكفر يكون كافرا (قال الكاشاني) جوارى آيت آمد متخلفان از هجرت كفتند كه حالا ما در ميان قبائل  
 وعدت ان نخرجهم و معاملات وتجارات اشتغال غوده اوقات ميكرد انهم چون عزت هجرت كنتم بالضرورة  
 قطع بدو وقرن بايد كرد تجارات از دست برودى كسى وى ماى بانيه آيت ديكر آمد كه (قل) يا محمد للذين  
 تركوا الهجرة (ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم) اى اقر باؤكم من المعاشرة  
 وى المسالمة (واموالكم فمقرها) اى كتب قوها واصفوها عكة وانما وصفت ذلك ايمالى من مائة اذهم  
 لمصواها بكذا العين (وتجارة) اى امتعة اشترى قوها لتجارة والربح (تختون كسادها) بفوات وقت وجاهها  
 بغيتكم عن مكة العظيمة في ايام الموسم (وساكن ترثرها) اى منازل تبعكم الاقامة فيها لكان زاهتها  
 من الدور والساكن (أحب اليكم من الله ورسوله) اى من طاعة الله وطاعة رسوله بالهجرة الى المدينة  
 (وجهاد في سبيله) اى واصب اليكم من الجهاد في طاعة الله والمراد الحب الاختيارى المستتب لآثره الذى  
 هو الامانة وعدم التفرقة لا الحب الجلبى الذى لا يتلوه عنه الشرفا نه غير داخل تحت التكليف الدائم على  
 المكافة (مترصوا) اى انظر وايعز بالحب الجلبى الذى لا يتلوه عنه الشرفا نه غير داخل تحت التكليف الدائم على  
 اوجه • وهو عيد ان أثر متلوط نفسه على مصلة دينه (والله لا يهدي القوم الفاسقين) الخاربين عن



الطاعة في ولائهم من أي لا يرشد هم إلى ما هو خير لهم وفي الآية الكريمة وعد شديد لا يتخلص منه إلا  
 أقل قليل فالتفت اخوان زماننا من الزهاد الورعين لوجههم يتعبرون ويتقربون بفوات احقر شيء  
 من الامور الدنيوية ولا يسألون بفوات اجل خط من الخطوة الدنية فان حصول الآتية ان من آخر هذه  
 المشتبهات الدنيوية على طاعة الرحمن تخلصتة انزول عقوبة اجلة او عاجلة وليستظر ان ما آثره من الخطوة  
 العاجلة هل يتخلص من الاحوال والدواعي النازلة اللهم فقولوا وغفرنا يا ارحم الراحمين (قال الكشاف) اي  
 عز بر من دليكه كبراهيم وارودي ان يكون بكبره اند • قائم بدركي الاكرب العالمين مال رايدل مهجان وفرزندرا  
 قصد قربان وخود افندي آتش سوزان كند تادروي دعوى دوستي صادق باشد • انكس كه تر شستاخت  
 جاراجه كند • قزو و عيال و خواجه كند • آورده جانكده حضرت علي الله عليه وسلم فرموده است كه  
 لا يؤمن احدكم حتى يستكون احب اليه من ماله وولده والناس اجمعين قال ابن مالك المراد به في كمال  
 الايمان والحب الخ لا يخبرني مثلاً أو امر رسول الله مؤمليان يشاغل الكفاية حتى يكون شهدا او امر  
 يقتل ابويه والولده الكفاية من لا يحب ان يتشاك ذلك لعله ان السلامة في امتثال امره عليه السلام وان لا يتغير  
 مكان المرض بشرط بعهده عن الدواء ولكن يميل اليه ويشفه لئلا ينصلحه فيه كيف ونسبنا عليه السلام  
 اعطى علينا منا ومن آباءنا واولادنا لانه عليه السلام يسي لنا لا لغرض قال القاسمي ومن سمعته عليه  
 السلام نصرته منتهى الذل والي المنع والدفع عن شربه • ان حضرت شيخ الاسلام قدس سره منقولت كه احد  
 ابن يحيى دمشق ووزي پيش مادر ويدر شسته بود قصه قربان اجماعيل از قرآن بدیشان ميخواند گفتند  
 آي احد از پيش ما بر خيرتر از در كار خدا كردم برخاست وكفت الهي استكون جز تاردم وديكعبه نهاد  
 بعد از ان كه بيست و سه بار موقف ايستاده بود قصد زيارت والدين كرد چون بدمشق آمد ويدر سر اي خود  
 رسيد در پيچيده مادي آواز داد كه من على الباب جواب داد كه انجاديك مادرش گفت پيش از اين ما را فرزندى  
 بود ورا كار خدا كردم احد و محمود را با ما چه كار • ما هر چه داشتيم فدائى تو كردم ايم • بازا اسيرند  
 هو اى تو كردم ايم • ما كردم ايم ترك خود و دهر و دوكون نيز • ودينا كه كرد ايم براى تو كردم ايم •  
 وهذا لما نال المهاجرين كانوا يكرهون الموت في بلدة هاجر وامنهما وتركوهما لله تعالى للتأقص نواب  
 الهجرة اذ في العود نفس العمل الا ان يكون لضرورة دون اختيار قال في التأويلات أصل الدين هو محبة  
 الله تعالى وان صرف استعداد محبة الله في هذه الاشياء المذكورة فيه حسن وهو ان يخرج من محبة الخلق الى  
 محبة الخلق وان من آثر محبة الخلق على محبة الخالق فقد ابطال الاستعداد الفطري لقبول الفيض الا ان  
 واستوجب الحرمان وادركه القهر والخذلان فترى صوابا حتى يلقى الله بأمره اى يشهده والله لا يبدى القوم  
 السامعين لما خرجوا من حسن الاستعداد بمعنى لا يعلمهم الى حضرة جلالة وقبول فيض جلاله بعد ابطال  
 حسن الاستعداد • وعن بشر بن الحارث رضى الله عنه قال وايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي  
 يا بشر ابدري ثم رفعك الله تعالى على اقرانك قلت لا يا رسول الله قال يا ساعك لستى وخذ منك الصالحين  
 وخصك لآخرناك وخيبتك لا تحصى وأهل بيتي هو الذي بلغك منازل الأبرار اقول المحبة الخاصة باب عظيم  
 لا يقع الا لاهل القاب السلام وتاثيرها غريب وامر هام عيب نسال الله تعالى سبحانه ان يجعلنا من الذين آثروا  
 حب الله وحب رسوله على حب ما سواهما امين (قوله قدس سره) اي بالله قد اتممت يا صاحب محمد على عدوكم  
 واعلاكم عليهم مع شدةكم وقلة عددكم (قوله وامن كثيرة) من الحروب وهي موافقة او مشا مع اجمع  
 موطن وهو كل موضع اقام به الانسان لا امر والراد بها واقعات بدر والارباب وفرقة والتضيق والمدينة  
 وخير وقت مكة (قوله حين) عطف على محل في موطن يحذف المضاف في احدى ايام موطن يوم حين  
 يكون من عطف المكان على المكان اوفى ايام موطن كثيرة ويوم حين لا يكون من عطف الزمان  
 على الزمان واضيف اليوم الى حين لوقوع الحرب يومئذ به يوم حين هي غزوة حنين وشال الهاجرة  
 هوازن ويقال لها غزوة او طاس باسم الموضع الذي كانت به الواقعة في آخر الامر وحين واد بين مكة والطائف  
 (اد اعينكم كثر تكلم) چون بشكفت آورد شمارا اى سرتكم كثره عددكم ووفور عددكم والاعجاب هو السرور  
 بالحب وهو بدل من يوم حين وكانت الواقعة في حنين بين المسلمين وهم اشاعرا الفاعلة آلاف منهم من شهد

فتح مكة من المهاجرين والانصار والذين من الطلقاء وعلم اهل مكة بما بذلك لانه عليه السلام اطلقهم يوم  
 فتح مكة عنوة ولم يقيدهم بالسلاسل وهاون وقتهم وبعثوا اربعة آلاف سوى اهل مكة القوم من امداد  
 العرب (روى) انه عليه السلام فتح مكة في اواخر رمضان وقد بقيت منه ثلاثة ايام وقيل فيها ثلاث عشرة ليلة  
 مضت من رمضان وبسكت فيها الى ان دخل شوال فقد ا يوم السبت السادس منه خارجا الى غزوة حنين  
 واستعمل على مكة عتاب بن اسيد بصلى بهم ومعاذ بن جبل يعلمهم السنن والفقه وحين فقت مكة اطاعه  
 عليه الصلاة والسلام قبائل العرب الا هوازن ونسبنا فان اهلها كانوا اطاعة مردد تخافوا ان يغزوهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ونذروا انه عليه السلام يدعوهم الى الاسلام فقتل ذلك عليهم غشدا وبقوا وقالوا ان محمدا  
 لا يفي قوما لا يحسنون القتال فاجعوا امرهم على ذلك فاجروا معهم اموالهم ونساءهم وابناءهم ورواهم  
 فخلوا النساء فوق الابل ورواه صفوف الرجال ثم جاؤا بالابل والغنم والذواير ورواه ذلك كى يشاغل كل منهم  
 عن اعدائه وماله ولا يفتأ أحد من عهدهم فصاروا كذلك حتى نزلوا باوطاس وقد كان عليه السلام بعث اليهم عينا  
 ليتجسس عن حالهم وهو عبد الله بن ابي سحر من بني سليم فوصل اليهم فضع ماله في عرف اعدائهم هوازن يقول  
 لاصحابه ائت اليوم اربعة آلاف رجل فاذا القسم العذر فاجعوا عليهم حيلة رجل واحدوا كسر واخفون سيوفكم  
 فوالله لا تضر بون بأربعة آلاف فاسف شيئا افرج فاقبل العين الى النبي عليه السلام فاجعوا جميعا مع من مقاتلتهم  
 فقال حلة بن سلامة القوسي الانصاري با رسول الله ان قلب اليوم من قلة معناه بالفسرية سامر وزاقت  
 لشكر مغلوب فغواهم شد • فبات رسول الله لئله ولكنه وقبل ان هذه الكلمة قالها ابو بكر رضى الله عنه وقيل  
 قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام صاحب التفسير الكبير وهو بعد لانه عليه السلام كان في اكثر  
 الاحوال متوكلا على الله متنعقل القلب عن الدنيا واسبابها قال ابن التميمي في حواشيه الظاهر ان القول بها  
 لا ينافي التوكل على الله ولا يستلزم الاعتقاد على الاسباب الظاهرة فان قوله ان قلب اليوم من قلة في قوله  
 واجعاب الكثرة والمعنى ان وقعت مغلوبة فلا امر آخر غير الله فتركب صلى الله عليه وسلم بقلته دليل وليس  
 درج دود عليه السلام الى اسبابه قتل جالوت ووضع اللحية والابيات مع المهاجرين والانصار قلنا كان  
 حنين واقعد رافى الوادى وذلك عند غيش الصبح يوم الثلاثاء خرج عليهم القوم وكانوا كدواهم في شعاب  
 الوادى ومضايقة وكانوا را مائة فقتلوا قتلا شديدا فانهم المشركون واخلوا الذواير فأكب المسالون قتلاى  
 المشركون باحالة السوء اذكروا التضايح فراجعوا وجعلوا عليهم فأدركت المسلمين كلة الاعباب اى لحقهم  
 شوم كلة الاعباب فانكسروا لم يفرموا لهم فقد راحل شاد وذكاه فوله تعالى (فلما نكسب شيئا) يس دفع  
 تكرار زعمان كثر شيئا • والاغناء اعطاه ما تدفع به الحاجة اى لم تعطكم تلك الكثرة مما تدعون به حاجتكم شيئا  
 من الانعام (وضاعت عليكم الارض بما رحبت) اى رحبها وسعتها على ان ماصدورية والباية بمعنى مع  
 اى لا تجدون فيه ما تقرظتم من اليه فتمسك من شدة الزعب ولا تشيرون فيها كن لا يبعه مكانه (قال الشاعر)

كان بلاد الله وفيه روضة • على الخشاع المطلوب كفة مايل

اي حباله قصد (ثم وليتم) الكفار طهروكم (مدرين) اى من زمين لا تلوون على احد يقال ولى هارباى او بر  
 قالوا بالذهب الى خلف خلاف الاقبال (روى) انه بلغ قلم اى منزههم مكة وسر بذلك قوم من اهل مكة  
 واظهروا التناهي حتى قال اخو حقوان بن ناسه لاهم الا قد ابطال الله السحر اليوم فقال له صفوان وهو مؤمن  
 مشرك اسكت فاض الله قالوا اسقط اسالك والله لا نرى من الربوبية اى عليكى وببرامى رجل من قريش  
 احب الى من ان يرى رجل من هوازن ولما انه زموايق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده وليس معه الا ع  
 العباس اتخذا ليلهم بقلته وابن عبد الوهيدان بن حرب بن عبد المطلب اخذوا بركابه وهو بركب الغلة نحو  
 المشركين وشول النابى لا كذب اتان بن عبد المطلب وقد ايس بشعر لانه لم يقع عن قصد وانما قال اتان بن عبد  
 المطلب ولم يقل اتان بن عبد الله لان العرب كانت تنسبه صلى الله عليه وسلم الى جدته عبد المطلب لثبوتها ولون  
 عبد الله في حياته فليس من الاختصار الا تاء الذى هو من على الجاهلية وقال القاسمي انه عليه السلام انما قال  
 اتان بن عبد المطلب لانه مبدل الاختصار ولكن ذكرهم عليه السلام بذلك رؤيا رآها عبد المطلب ايام حياته  
 وكانت القصة مشهورة عندهم فعزهم بها وذكرهم بابها وهي احدى دلائل نبوته عليه السلام وقصة الرؤيا



[illegible]

والأول أربعة وعشرين ألفاً والآخر أربعين ألفاً وأربعة آلاف أوقية فضة وتألف إمام السالم بعلى الرجل الحبيب والمائة من الإبل ولخامس مائتي خصل كل رجل أربع من الإبل وأربعون شاة فقال طائفة من الأنصار لما يجب أن أسأله انظر من دعاهم وغنائم تارة عليهم فبلغ ذلك النبي عليه السلام فجمعهم فقال معشر الأنصار ما هذا الذي يلقى عليكم فقالوا هو الذي بلغك وكأولاً لا يكذبون فقال إنكم لو أضافوا فهدأكم الله في وكنتم إذلة فاعزكم الله في وكنتم توكنتم أمارة شجون أن يشلب الناس بالثأ والابل وتنتلبون رسول الله إلى يوتى بكم فقالوا بلى رضيتم بارسول الله والله ما كنا ذاك إلا شجعة لله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم إن الله ورسوله يصدفكم ويعدوكم (ثم توب الله من بعد ذلك) أن يس ابن جندك (علي بن شاة) أن يوب عليه منهم فلكم تقضي أي فوته للإسلام (والله غفور) يتجاوز عما صلت منهم من الكفر والمعاصي (رحيم) ينضل عليهم ويتعهم (روى) أن أناساً منهم جأؤا رسول الله ويأبونه على الإسلام وقالوا بارسول الله أنت خيرنا وأبر الناس وقدسنا أهلونا وأماننا واختارنا من الناس فقال عليه السلام إن عددي ماترون أن خير أوليكم اختاروا ماذن ربكم وفسلكم وأمانا ولكم قالوا ما كنا نعدك إلا بالاحساب شياً هو جمع حسب وهو مائة من الفسخ كنوا بهذا القول عن اختيارنا مسمى منهم من الثراري والنسوان على استرجاع الأموال فإن ترك الثراري والنسوان في ذل الأسر واختيار استرجاع الأموال عليها يقضى إلى الله في أحاسيسهم وشأن المروءة فقام النبي عليه السلام فقال إن هؤلاء جأؤا مسابن وأما خيرا من بني الثراري والأموال فلم يعدلوا بالاحساب شياً كان بينه سبي وطابت نفسه أن يرد فضائه أي فبأنه شاة وليفعل ما يطالبه ومن لا فاعيناه ولكن فراضا لينا حتى نضرب شياً فنعطيه مكانه قالوا رضيتما ولما فقال عليه السلام أن الله يريد أن يرضيكم من أرضي فراضا عرفاه ك فراضوا ذلك البنا فرضت إليه عرفاه أنهم قدرشوا ثم قال صلى الله تعالى عليه وسلم لقد هوان من مافل مالك بن عوف قالوا بارسول الله هرب فلقى بعض القانت مع ثقف فقال صلى الله تعالى عليه وسلم أخبروه إمان أناني مسلم أردت عليه الهدى وما أعطيت ما ترضن الإبل لما يلقه فاعز خير نزل من الجحش مستحسنا خوقاً أن تجبه ثقف إذا علوا الخال وركب فرسه وركضه حتى إلى الدنيا فاعزوا وركب راحته ولقى برمولى الله فأدركه بابلها رة وأسلم فترد عليه اهله وماله واستعمله عليه السلام في من أسلم من هوازن وكلن ماله بن عوف بعد ذلك عن افتخه عامة الأمة ثم أتى النصبة أشارات منها أن عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الراجعة كانوا في عاية العشرة والرامة فلما عجبوا بكم ثم صاروا بهزمن فلما عسروا على حال الانهزام إلى الله تعالى فواهم حتى هموا عسكر الكفار وذلك يدل على أن الإنسان متى اعتد على الدنيا فإنه الله الذي وصى أطاع الله ورجع الدين على الدنيا آتاه الله الدين والدنيا على أحسن الوجوه وكان أكثر الأسباب الصورية وأن كان مدار الفتح الصوري أكنه في الحقيقة لا يحصل إلا بفضل الله فكذلك أكثر الأعمال والطاعات وأن كانت سبباً للفتح المعنوي أكنه في الحقيقة أيضاً لا يحصل إلا بفضول من هداه الله تعالى إلا بدمع العجز والافتقار والضعف إلى الله العتار (قال الحافظ) تحكيمه تقوى ودانش وطريقه كافر بيت \* راعه وكرصد غنادره بولك باديش \* ومنها أن المؤمن لا يخرج من الأيمان وإن على الكبرية لاهم فقدرتكموا الكبرية حيث هو بواكن عددهم أكثر من عدل المشركين فجمعهم الله تعالى مؤمنين في قوله ثم أنزل الله مكنته على رسوله وعلى المؤمنين وذلك لأن حقيقة الأيمان هو التصديق القلبي بالخروج المؤمن عن الدنيا فيه الأباغية ومجزئ الأقدام على الكبرية لغبة شهوة أو غيرة بإجلالة أوعار أو كسل أو خوف خصوصاً إذا اقترب به خوف العاقب ورجاء العفو والعزم على التوبة لا يشافيه (قال الحافظ) بوش دامن عقوى زلت من ممت \* كعبك روى شربعت باني قدسزود \* (وقال السعدى) برده أزروى ألف كودرادر \* كه اشتبارا اميد مغفرنت \* ومنها الفصل الثاني عشر عليه وسلم بهزمنه في هوطن من الموامن وأما ماري عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه مررت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مغازي نبال من سلمة لامن النبي عليه السلام قال القاشي عبد الله بن المرباط من قال إن النبي عليه السلام هزم في بعض غزواته مستجاب فتاب فيها وتعت بالأذل فإنه نسب إليه ما لا يليق بفضله وألحق به تقصود ذلك لا يجوز عليه أنه هزم على نصرة من أمره ويقين من عصيته وقد اعطاه الله تعالى







وتكنى عن القتل فانه اذا قتلها سقط عنه القتل (عن يد) حال من الضمير يعطوا اي عن يدهم عنى مسلين  
 يديهم غير باعثن يدي غيرهم ولذلك منع من التوكيل فيه او عن يدهم غير متعنه اي متفادين ملطعين  
 فاذا احتج في اخذ هاتين الى الجبر والاكراه لا يلقى عقد الذمة بل يعود حكم القتل والقتال فلا يعطاه  
 عن يدكاه عن الاتقاد واللعو يقال اعطى فلان يده اذا استسلم واتقاد وعلاقة الجواز ان من ابي وامتنع  
 لا يعطى يده بخلاف المطيع او عن غنى ولذلك قيل لم تجب الجزية على النصارى العاصين عن الكسب او عن النعام  
 عليه فان ابقاه منهم بما يذلوا من الجزية نعمة عظيمة عليهم او عن يد قاهرة مستولية عليهم وهي يد الاخذ  
 فمن سببية كافي قولك يستعملون عن الاكل والشرب اي يلغون الى غاية الجن وحسن الهيئة بسبب الاكل  
 والشرب (وهو صاغرون) اي اذلاه وذلك بان ياتي بهانفسه ماشيا غير راكب وبسلاحه وهو قائم وان لم يسلم جالس  
 ويؤخذ بتبعية اي يجبره ويحجزه ويقال له اذا الجزية ياذي او اعدت الله وان كانوا يؤذونها واعلم ان الكفار ثلاثة  
 انواع نوع منهم يقاثلون حتى يسلموا اذ لا يقبل منهم الا الاسلام وهم مشركوا العرب والمردون امامهم كروا  
 العرب فلان النبي عليه السلام بعث منهم فقاتلهم المجزات لديهم فكفرهم بكون الغش واما المرتدون فلا منهم  
 عدوا عن دين الحق بعد اطلاقهم على محاسنهم فيكون كفرهم افع فالعقوبة على قدر الجناية وفي وضع الجزية  
 تخفف لهم فلم يستحقوه ونوع آخر يقاثلون حتى يسلموا او يعطوا الجزية وهم اليهود والنصارى والنجوس اما  
 اليهود والنصارى فيجوز الاية واما النجوس فيجوز ليسوا بنجوسا ولا اهل كتاب ولا من مشركي العرب كعبدة  
 الاوثان من التبت والهند واليهود الكفرة الذين ليسوا بنجوسا ولا اهل كتاب ولا من مشركي العرب كعبدة  
 في غير جزيرة العرب وهم من غير العرب ومقدار اهل الله فيهم العقل اثناعشر درهما في كل شهر وهم هذا  
 اذا كان في كثر المحلول صحيحا اما اذا كان في اكثره او نصفه مريض فلا جزية عليه وعلى المتوسط الحال اربعة  
 وعشرون درهما في كل شهر وثمانون وعلى الغنى ثمانية واربعون درهما في كل شهر اربعة دراهم ولا شيء على  
 فقير عاجز عن الكسب ولا على شيخ فاني اوزن اوقعا وادعى اوصى او امرأة او ارب لا يخلط الناس  
 وانما وضع عليهم الجزية لان الجزية شرعت زجرا عن الكفر وجماله على الاسلام فيجزي مجرى القتل فمن  
 لا يعاقب بالقتل وهم هؤلاء لا يؤخذ بالجزية لان الجزية تخلف من القتال وهم ليسوا باهل اذ لا يحصل الاجر  
 في حق القاتلة وهم الاصل ان يرا تبيع قال الحدادي اما من المدة كيف يجوز ان قدر الكفار على كفرهم  
 باداء الجزية بدلا من الاسلام فالجواب انه لا يجوز ان يكون اخذ الجزية منهم رضى بكفرهم وانما الجزية عقوبة  
 لهم على اقامتهم على الكفر واذ ابا انما اهلهم بغير الجزية للاستعداد الى الايمان كان اعمالهم بالجزية تاويل  
 انتهى فعلى الولاة والمنسكين ان لا يعطوا ما حده الله تعالى في كتابه فان الظلم لا يجوز مطلقا ويعود بالله على التامل  
 بل يسرى الى غيره ايضا وفي الحديث من يضمن اذا اكل الربا كان الخسف والزلة واذا جار الحكم فخط المنار  
 واذا نظرت في كثر الموت واذا منعت الزكاة هلكت الماشية واذا تهدى على اهل الذمة كانت الدولة اهلهم  
 كذا في الامراء المحمدين لان غير الدين الرومي جملة اثنان اكر ونكروى هرجه في كل ريش  
 روضي بدوي يقول القسرا رأيت من السنة الرابعة والتسعين بعد الالف الى هذا الان وهي السنة  
 الاولى بعد المائة والالف من استيلاء الكفار على البلاد الروسية وعلى البحر الاسود والايض ما لم يره  
 احد قبلنا ولا يدري احد ماذا يكون غدا والاخر يد الله تعالى وذلك بسبب الظلم المفرط على اهل  
 الاسلام واهل الذمة الساكنين في تلك البلاد فعاد الصغار والفل من الكفار الى المسلمين الكاذبين فصاروا هم  
 صاغرين والعباد لله تعالى وليس الخبر كالمائة نسأل الله تعالى الحق بالحق والداخل في الارض  
 المقدسة ثم انما حرم الله على اهل الحق الدنيا ومحبتها فان حب الدنيا رأس كل خطيئة والكفار والمفسدوا  
 انظارهم على الدنيا واخذوها بدلا من الآخرة وضعت عليهم الجزية وجزية النفس الامارة معابلاتها  
 على خلاف طبعها لتسكون صاغرة ذليلة تحت احكام الشرع واداب الطريقة فلا بد من جهادها  
 وتذليلها ليعود العز والدولة الى طرف الروح (وفي المتن) آتجه در فرعون بود اندر تو هست  
 ليك آرد رهاش مجوس جهشت آنت رهاينم فرعون نيست زانكه چون فرعون اورا

عون نيست \* فهذه حال النفس فلا بد من قهرها الى ان تقضى عن دعائها واستناد العزائم وعند ذلك  
 تكون فانية ممانعة مستعلة لاهل الله متفاداة متفردة تحت حكمه (وقالت اليهود عن رابر الله) يقرأ  
 بالتورين على ان عزير مبتدأ وابن خبره ولم يحدف التورين ابدا بان الاول مبتدأ وان ما بعده خبر وليس بصفة  
 وعزير بن شرجيا انزل يعقوب است اسبط لاوى ويجهاد بهشت يهرون بن عمران مريد وهو قول قدماءهم  
 ثم انقطع بحكي الله تعالى عنهم ذلك ولا عبرة بانكار اليهود وفي الجبر وتذم طائفة او قدح بصدر ما يناسب ذلك  
 من بعضهم (دوى) ان يفت نصر البالي لما ظهر على بني اسرائيل قتل علماءهم ولم يبق فيهم احد يعرف التوراة  
 وكان عزير اذ ذلك صغيرا فاستصغره فلم يقتله وذهب به الى بابل مع جله من اخذه من سبيليا بن اسرائيل فلما تنحيا  
 عزير من بابل ارتحل على جواره حتى نزل بديره قتل على شط جلدته فطاف في القرية فلم يره فيها احد واعانة  
 خبرها حامل فاكل من الفاكهة واعتصر من العنب فشربه منه وجعل فضل الفاكهة في سلة وفضل العنب  
 في زق فلما رأى خراب القرية وحلا كها قال اي يحيى هذه الله بعد موتها قالها تنحيا لا شكافي البعث قال الله  
 تعالى عليه النوم ومن عنه الروح وبني ما نمان عام وامات جاره وعصيره وتينه عنده واعى الله تعالى عنه  
 العيون فلم يره احد ثم اتى الله تعالى احياءه بمائة مائة سنة واحي جاره ايضا فركب جاره حتى الى مجلته فأكثره  
 الناس واكثره واهيا الناس ونزله فتنبع اقله وقوته فوجد اباه شيخا ابن مائة سنة وشفي عشرة سنة وشي  
 ثيابه شيوخ فوجد من دهرهم عجزا عجايبا فتنفذ في مائة مائة وعشرون سنة فكانت امهاتهم وقد كان يخرج  
 عزير عنهم وهي بنت عشرة سنين فقال لهم انا عزير بن الله انا مائة مائة سنة ثم بعثني قاتل اليهود ان عزير كان  
 مسجبا بالدفوة يد عزير مريض وصاحب البلاء بالملحفة فاذن الله برذالي يصري حتى ازاله فان كنت عزير  
 عزيرك فذا عزيرك وشيئ سديم على غنما فختت واخذ يسجدوا وقال اها قومي يا بن الله تعالى فاطماني رجليها  
 فقامت فحطت فظننت انها ابنتي فزير وقال ابنة كل لبي شاة مثل الهلال بين كتفيه فكشفت عن  
 كتفيه فاطماني فزير قال السدي والكلبي اتا رجع عزير الى قومه وقد اقرق بخت نصر التوراة ولم يكن من الله  
 عزير بن الخلق بكي عزير على التوراة فانما ذلك ما به فيه مائة فضاء من ذلك المنة فثبات التوراة في صدره وقال  
 لبني اسرائيل يا قوم ان الله بعثني اليكم لايخذ لكم توراة منكم قالوا فاسلمنا اعلمنا فاسلمنا فاعلمنا من ظهر قلبه  
 ثم ان رجلا قال اني حدثني عن جدتي ان التوراة جعلت في غاية وذوقت في كرم كذا فانطلقوا معه حتى  
 انزجوها فاعزضوا فاعلمنا كتب اهلهم عزير بمجدونه عاذر فمنا فاقالوا ان الله تعالى لم يخذف التوراة في ثياب  
 زبل الا لانه فخذ ذلك قالت اليهود المتقدمون عزير بن الله (وقالت النصارى المسيح ابن الله) هو ايضا قول  
 بعضهم وانما قالوا اسمه الله لان يكون ولد بلا لب اولان بفعل مائة من ابرآه الا كموه الارض وحياء المولى  
 من لم يكن الها (ذلك) اشارة الى ما صدر عنهم من العنايق (قوامهم بأقواهم) اي ليس فيه برهان  
 ولا حجة وانما هو قول بالقيم فقط كالمامل حال الحدادي معناه انهم لا يتجاوزون في هذا القول عن العبارة الى المعنى  
 اذ لا يرهان اهل انهم بعثت من ان الله لم يخذف صاحبة فكيف يزعمون انه ولدا (بشاهنون) اي بشاهي وشابه  
 قولهم في الكفر والشناعة تخفف المضاف واقم المضاف اليه مقامه فانقلب من فوعا (قول الذين كرهوا من قبل)  
 اي من قبايلهم وهم المشركون الذين يقولون للملائكة بنات الله واللات والعزى بنات الله (قاتلهم الله)  
 دعاء عليهم جميعا بالاهلال فان من قاتله الله هلك فهو من قبل ذكر المزموم وارادة اللازم لتعذر ارادة  
 الحقيقة ويجوز ان يكون تنجيبا من شناعة قواهم من قطع النظر عن العللة الصحيحة للاتصال بالمعنى  
 الاصل الى المعنى المراد (اي يؤفكون) كيف يصرفون من الحق الى الباطل والحال انه لا دليل اليه اصلا  
 والاستفهام بطريق التجب (اتخذوا) اي اليهود (اجبارهم) اي علماءهم جمع جبريا كسر وهو اضعف وصح  
 العالم حيا الصخرة كاشته الخبر والوجه المعاني اوبالبيان الحسن وغلبت علماء اليهود من اولاد هرون  
 (ورهبانهم) اي اتخذوا النصارى علماءهم جمع رهاب وهو الذي تمكنت الرهبة والخشية في قلبه ونظيرت  
 آثارها في وجهه ولسانه وهيئته وغلبت عباد النصارى واصحاب الصوامع منهم (اربابا من دون الله) اي  
 كالارباب فهو من باب التشبيه والبلغ والمعنى اطاعوا علماءهم وعبادهم فيما امرهم به طاعة العبد للارباب  
 فخرخوا ما حال الله وحلوا ما سرهم الله وفي الحديث ان محرم الحلال كحل الحرام اي ان عقوبة محرم الحلال



كعقوبة بحال الحرام وذلك كفر محض ومثاله أن من اعتقد أن الله حرام يكون كمن اعتقد أن الخمر حلال ومن  
اعتقد أن لحم الغنم حرام يكون كمن اعتقد أن لحم الخنزير حلال (والمسيح ابن مريم) عطف على رهبانهم أي  
اتخذوا النصارى وبمعنهم بعد ما قالوا إنه ابن الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا وجمع اليهود والنصارى في ضمير  
اتخذوا لأن من ألبس (وما أمروا) أي والحال أن أولئك الكفرة ما أمروا في التوراة والإنجيل وبإحدى العقول  
(ألا يعبدوا إلها واحدا) عظيم الشأن هو الله تعالى ويطيعوا أمره ولا يطيعوا أمر غيره بخلافه فإن ذلك محفل  
مبادنة فإن جميع الكتب السماوية متفقة على ذلك فاطاعة (أما طاعة الرسول وسائر من أمر الله بطاعته فهي  
في الحقيقة طاعة الله تعالى (لأن الله لا اله) ههنا ثمانية ألقاب (صاحبه عجايب شركون) مما صدر به أي تزييه الله عن  
الاشربة في العبادة والطاعة (يريدون) أي يريد أهل الكاين (أن يطفئوا) يطفئوا (نور الله) أي يردوا  
النور أن يكذبوه فيما نطق به من التوحيد والتنزه عن الشركاء والأولاد والشرائع التي من جعلها ما خالفوه  
من أمر الحق والحرمة (بأنواعهم) بأنواعهم الباطلة الخارجة من غير أن يكون لها مصداق تنطبق عليه  
وأصل تشديد الله سبحانه على عظم (وأي الله لأن يتم نوره) انما يصح الاستثناء المخرج من موجب الآخرة  
يعني النبي أي لا يريد شيئا من الأشياء الا انعام نوره باعلاء كلمة التوحيد واعزاز دين الاسلام (ولو كره  
الكاثرون) جواب لو محذوف لئلا ما قبله عليه والجملة معطوفة على جملة قبلها مقترنة كسما في موقع  
الحال أي لا يريد الله الا انعام نوره ولو لم يكن الكاثرون ذلك بل ولو كرهوا أي على كل حال مفروض وقد حذفت  
الاولى في الباب حذفا لمراد الدلالة الثانية عام اذ لا توضحه لان النبي اذا تحقق عند المانع فلا يتحقق عند  
عنده اولى به من ان يتركه اريد يرتزى \* كس كس يف كند سلبت يرتزى \* (هو الذي) أي الذي  
لا يريد شيئا الا انعام نوره ودينه هو الذي (أرسل رسوله) منسبا (بالهدى) أي التوراة التي هو هدى للبعثين  
(ودين الحق) أي الدين الحق وهو دين الاسلام (لنظهر) أي الغلب الرسول (على الدين كله) أي على أهل  
الاديان كلها فالشافع محذوف والظاهر الذي الحق على سائر الاديان بنسخه اياها حجة انتقضية بالحكمة واللام في  
نظيره لا يثبت السبب الموجب للارسل فهذه اللام لام الحكمة والسبب شرعا ولا ملام الله تعالى لان افعال الله  
تعالى ليست بعمله بالأغراض عند الاشاعة لكنها مستتعبة لغايات جليلة فتميز ترتب الغاية على ما هي ثمرة  
منزلة ترتب الغرض على ما هو غرض له (ولو كره المشركون) ذلك الاظهار ووصفهم بالشرك بعد وصفهم  
بالكفر لدلالة على أنهم شعروا بالكفر بالرسول الى الكفر بالله قال ابن السكيت وعلمه دين الحق على سائر الاديان  
تصكون على التزايد اي وتم عند نزول عيسى عليه السلام لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
في نزول عيسى وبيات في زمانه المثل كلها الا الاسلام وقيل ذلك عند خروج المهدي فانه حينئذ لا يبقى أحد  
الا دخل في الاسلام والزم اداء الطرابع وفي الحديث لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا دارا ولا الناس  
الا شعا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن مريم ومعناه لا يكون أحد صاحب  
المهدي الا عيسى بن مريم فانه ينزل نصرته ويصحبه والمهدي الذي من عترته النبي عليه السلام امام عادل ليس  
بنبي ولا رسول والفرق بينهما ان عيسى هو المهدي المرسل الموحى اليه والمهدي ليس بنبي موحى اليه وايضا ان  
عيسى خاتم الانبياء والمهدي خاتم الخلافة المطلقة وكل منهما يخدم هذا الدين الذي هو خير الاديان واوجبها  
الى الله تعالى وعن بعض الروم قال كان سبب اسلاي اله غزاة المسلمين فكثرت اسارى جيشهم فوجدت غزاة  
في الساقة فأمرت نحو عشرة نفر وسماهم على البقال بعد ان قيدتهم وجعلت مع كل واحد منهم رجلا  
موكلا به فربما في بعض الايام رجلا من الاسرى يصل فقلت للموكل به في ذلك فقال لي انه في كل وقت صلاة  
يدفع الى شرا فقلت وهل معه شيء قال لا ولكنه اذا فرغ من صلاته شرب بيده الى الارض ودفع في ذلك  
فلما كان الغد ليست فوا خفتا وركت فرمادنا وسرت مع الموكل لا تعرف صحة ذلك فلما دنا وقت صلاة  
الظهر روي لي أن يدفع في شرا حتى اتركه يصل فأمرت النبي الى لا تأخذ الا شارين فادوى برأسه فسلم فلما  
فرغ من صلاته رأى شدة شرب بيده الى الارض فدفع الى منها شارين فلما كان وقت العصر اشار كارة الاولى  
فأمرت النبي الى لا تأخذ الا خمسة دنانير فأشاروا بالاجابة فلما فرغ من صلاته فعل كنهه الاول فدفع الى خمسة  
دنانير فلما كان وقت المغرب اشار كنه لا تأخذ الا عشرة فأجابني فلما صلي فعل كنهه ثم دفعه الى عشرة

عليه انما اوصفنا دعوت به وسأله عن خبره وخبره في رجوعه الى بلاد الاسلام فاختار الرجوع فاركبته  
بغلا ودفعته زادا وحملته بقسي على البغل فقال ما نك الله تعالى على احب الاديان السه فوقع في قلبي  
من ذلك الوقت الاسلام فعلى المؤمن المخلص أن يعظم الرسول الذي ارسله الله بهذا الدين الحق وقدمه الله  
ورفع ذكره وكتب اسمه على صفحات الكون قال بعض السيوخ دخلت بلاد الهند فوصلت الى مدينة  
رايت فيها شجرة تحمّل ثمر يشبه النورلة كثيرة فاذا كثرت خرجت منها ورقة خضراء مطوية مكتوب  
عليها بالجر لا اله الا الله محمد رسول الله كتابه عندي واهل الهند يكرمون بها ويستقون بها اذا منعوا الغيث  
ويشعرون عندها حدثت بهذا الحديث اياهم قوب الصياد فقال لي ما استعظم هذا كنت بالابلة فاصطدت  
بسمكة مستوي على اذن النبي لا اله الا الله وعلى اليسرى محمد رسول الله فذقت بها الى الماء وانما قذفت بها  
احتراما لها لما علمت من اسم الله تعالى واسم رسوله عليه السلام شهاب زهوى فاب قوسين \* رشذو  
آشيان كونين وفي الحديث لا تجعلوا في كقدح الركب أي لا تنسوا في حالة الشدة والزنا ولا تذكر في  
كمنع الركب مع قدح المعلق في آخر رحله اذا احتاج اليه من العطش استعمله واذا لم يتج البئر تركه وقيل  
لا تجعلوا في آخر الدعاء فان اطلاق أن يذكر اسم الشرب اولا وآخر ويجعل الدعاء له عنوان الادعية \*  
عرجند شد آخر من مقدم \* شد رحمة نور فقدم \* جعلنا الله وياكم من خدام عبته بابه والمتر بين بكل  
وسيلة الى على جنبه (يا أيها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار) أي علماء اليهود ومنهم من ولد هرون (واهل  
وهم اصحاب الصوامع من النصارى جمع واهب وقد سبق (أيا كلون اموال الناس بالباطل) يأخذونها  
بطريق الرشوة لتغير الاحكام والشرائع والتنفيف والمناجحة فيها ويوهمون الناس أنهم حذاق مهرة  
في تأويل الآية ويان مراد الله تعالى منها قول القدير وهكذا يفعل المقتون المجنون والقضاة الجاهلون  
في هذا الزمان فيقولون على مراد المستغنى طمعه الماله ويقضون بمرحوم الا قول بل على خلاف الشرع ورون  
ان اهام في ذلك مستندا قويا فانهم الله وانما يعرجن الاخذ بالاكل مع ان المذموم منهم مجرد اخذها بالباطل أي  
بطريق الارتشاد سواء اكلوا ما اخذوه او لم يأكلوا شيئا من الاكل معظم الغرض من الاخذ (ويصدقون) أي  
يعتقون الناس (عن سبيل الله) عن دين الاسلام او يعرضون عنه بأنفسهم بأكلهم الاموال بالباطل (والذين  
يكرهون الذهب والفضة) أي يجمعونها ويحفظونها مسواة كان ذلك بالدين او بوجه آخر والكنز في كلام  
العرب هو الجمع وكل شيء يجمع بعضه الى بعض فهو كنز وشال هذا جسم مكتنزا لاجزاء اذا كان يجمع الاجزاء  
وسمى الذهب ذهباً لأنه يذهب ولا يبقى وسميت فضة لأنها تنفض أي تنفرد وحسبك بالاسمين دلالة  
على فسادهما والله لا يشاء اليهما يقال لما خرج آدم عليه السلام من الجنة بكل شيء فيها الا شجرة العود  
والذهب والفضة فقال الله تعالى لو كان في قلوبكم رافة لبيتم من خوفي ولكن من قسا قلبه احرقته بالنار  
وعزني وجلالي لا يصاغ سكم حقيقة ولا دثار ولا درهم ولا سوار الا شجرة العود والنار وان شجرة العود لا تعرجي  
في النار والاحزان الى يوم القيامة ثم المراد بالوصول ما يجمع الكثير من الاحبار والاهبان وغيرهم من المسلمين  
الكاثرين القليل المنفقين وهو مبتدأ خبره فيشرهم (ولا تنفقون في سبيل الله) أي لا تنفقون منها اي لا يوزون  
ركابها ولا يخرجون حتى الله منها تخلف من وأر بالباطل دليل قوله تعالى في آية أخرى خذ من اموالهم صدقة  
وقال عليه السلام في ما تاتي درهم خمسة دراهم وفي عشر من مثالا من الذهب نصف مثقال ولو كان الواجب  
انفاق جميع المال لم يكن لهذا القدير وجه كافي في تفسير الحدادي وانما قبل ولا تنفقوا مع أن المذكور شيان  
لان المراد بهما دنانير ودراهم كثيرة وقيل الضمير يعود على الاموال او على الكنوز المادول عليها بالفضل  
او على الفضة لكونها اقرب فاكتفي ببيان احدهما عن بيان الاخر ليعلم ذلك كقولهم تعالى واذا رأوا تجارة  
اولها وانقضوا اليها وكذا الكلام في قوله عليها الا في (فيشرهم بعذاب اليم) وضع الوعيد عليهم بالعذاب  
موضع البشارة فانهم اغيهم (يوم) منصوب بعذاب (يحيى عليها في نار جهنم) وقال جيت النار اشدت  
حرارتها اي يوم توقد النار الحساسة اي الشديدة الحرارة على تلك الدنانير والدرهم وعليها في موضع رفع لتسميه  
مقام القاتل (فتكوى) بس داغ كدمشود (بها) بدان دينارها ودرهمها سوزان (بجاءهم وجنوبهم  
وظهورهم) وانما تكوى هذه الاعضاء دون غيرها لان الغنى اذا رأى الفقير الطالب للزكاة كان يعبس وجهه



وإذا بلغ في السؤال بعض عنه يجنبه وإذا بلغ يقوم منه وضعه ويؤي ظهره ولم يعد له شأن غالباً ولأن مقصود  
الكثير من جمع المال ما كان طالب الوجهة بالتي تلبس الكفا على وجهه وهو الملبية ولما قصد به أيضاً النعم  
بالمعام الشبهة التي تنفع بها جنباءه وبالماليس البهية التي يلقبها على ظهره تعلق الكلي بالجنوب والظهور  
أيضاً (هكذا كثرتم) أي يقال لهم حين الكلي في ذلك اليوم هذا ما جعلتم في دار الدنيا (لا تفككم) أي لا تنفعها  
فكان عين مضطرباً وسبب تعذيبها (فدوقوا ما كنتم تكلمون) أي وبال كثرتم شهادته ووالصاف محذوف  
لأن المعنى المصوري ليس عذوقاً وإنما ذوقاً وباله وعذابه واتخاذ قوه في الآخرة لأنهم في الدنيا في سنام الغفلة  
عن الآخرة والتأمل لا يذوق ألم الكلي في النوم وإنما يذوقه عند الانتهاء والناس ينام فإذا ما نوا الثبوت وهو مردمان  
غافلون أزعجى \* همه كوا يا جفنت سكان مائند \* ضرر علقى كدى ورزى \* چون عيرد آنكسى  
داند \* درامان طهر الدين لواحى مذ كوراست كه اكرديكران خريسته مال كند فخرسته اعمال كن  
واكرديكران كنوز اعراض فانيه جويسد فوروز اسرار باقته جوي \* بكدردن كدمي بد روينى \*  
بهتر از كنهى مذكرست \* زانجه دارى غنى بردار \* كان ذكر روزى كسى ذكرست وفي الحديث ما من  
صاحب كثر لا يورثى تركته الا على ما يورثه من تركته فمما جعله في كسبه ووجهه وظهره حتى  
يحكم الله بين مصادقه يوم كان مقداره خسين ألف سنة مما عملوا من خيرى سيده اما الى الجنة واما الى النار  
وامان صاحب بل لا يورثى تركته الا بطلها فخرت من عليه بشواها والخفاها اي ترفع به في انظر وجهها  
معامل صاحبها كالمضى عليه آخرها وذهب اوقاها حتى يحكم الله بين مصادقه يوم كان مقداره خسين ألف  
سنة ثم يري سيده اما الى الجنة واما الى النار وامان صاحب غنى لا يورثى تركته الا بطلها فخرت من عليه  
بأفلاها وتطلعها يترنم ليس فيها جسد ولا تنكسر قرنها كالمضى عليه آخرها وذهب اوقاها حتى يقضى الله  
بين مصادقه يوم كان مقداره خسين ألف سنة ثم يري سيده اما الى الجنة واما الى النار واعلم ان الزكاة مستحقة  
لثلاثة المال كمال الصوم والصلاة والصدقة المستحقة للاعضاء ولما اشرت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
مفسداً في السنة وهي اي الزكاة ثلاث خسة درهم في ما بين فقير المسلمين لله تعالى ورضاء فالتفليس رياء  
للعوض ليس تركته وعائل يسمي فواضعه من تركته صحت خلافاً لغيره لوجود الزكن وهو التفليس وهذا اذا سلم  
الطعام اليه واما الذي دفع اليه فلا يجوز لعدم التفليس وهذا ايضا ان المستحقة فلا بد من شي من تركته الى  
خادمه الفقير المملوك رياء للعوض وهو خدمته لم يكن لله تعالى وهذا غافل عنه اكثر الناس ولوا تعلق على  
أقارب بنسبة الزكاة جازاً اذا حكم عليه بنفقهم قالوا الا فضل في صرف الزكاة أن يصرفها الى اخوته ثم اعلم  
ثم اخبره ثم ذوى الارحام ثم جيرانه ثم اهل سكنه ثم اهل مصره والفرق بين الزكاة وصدقة الفطر أنه لا يجوز  
دفع الزكاة الا في خلاف صدقة الفطر ولا وقت لها وصدقة الفطر وقت محدود بآتم بالثاني من اليوم الاول  
قال الفقهاء انما عرض الزكاة محرم وقيل فوري وعليه الفتوى فيما تم تأخيرها وقره شهادته اي رجل يسحب  
انها فاقطع اخطاها من الظلمة حتى لا يعلموا اكثر ماله اي رجل غنى عند الامام فلا يخل به فقير عند محمد فقل له  
قل من له دور يستغناها ولا يعلنا نصافاً فمن كان له دار لا تكون للسكنى ولا للتجارة وفتحها بلغ النصاب يجب بها  
صدقة الفطر دون الزكاة ولو اشترى زعفراناً ليعده على كعك التجارة لا زكاة فيه ولو كان مسموماً وجبت والفرق  
ان الاول مستهلك دون الثاني والمال والحطب الطيبان والمرضى والصاوين للتصاير والشب والقرنة للديارغ  
ككزبتران والعشقر والإعقران الصباغ كالمس كذا في الاشياء ثم المعترفى الذهب والفضة الوزن وجوبا  
وأداة لا الذي يروج بين الناس من ضرب الاسر وازدفع الشقة في تركته وكفارة غير اعتناق وعشر وخرى اذا خال  
النادر على أن انقصه في اليوم بهذا الدرهم على هذا الفقير فصدق غدا بدهم آخر على غيره يجوز عندنا  
ولا يؤخذ الزكاة من تركته بغير وصية وان أوصى اعتبر من الثلث والمرضى اذا خالف من تركته يجرى بها سرا  
عنه (ان عذبة الشهر) العدة مصدر بمعنى العدة أي ان عدد الشهر والى تعلقها بالحكام الشرعية من الجحيم  
والعرة والصوم والزكاة والاعساد وغيرها وهي الشهور العربية القمرية التي تعتبر من الهلال الى الهلال  
وهي تكون مرة ثلاثين يوماً ومرة تسعة وعشرين ومرة السنة القمرية ثلاثمائة واربع وخمسون يوماً وثلاثين  
دون الشهور الرومية والفارسية التي تكون تارة ثلاثين يوماً وتارة احدى او ثلاثين ومرة السنة الشمسية ثلاثمائة

وخمسة وستون يوماً وربع يوم والشمس اشاعت شرير جانيه في كاهها في سنة والقمر في كل شهر وهي حل نور  
جوزاء سرطان اسد منبلة ميزان عقرب قوس جدى دولو حوت واسططوا على أن جعلوا  
اشداء السنة الشمسية من حين حلول مركز الشمس قبلة رأس الحمل الى عودها الى تلك القبلة لان الشمس  
اذا حلت هنالك ظهر في النبات قوت ونشور ونماء وتقدير الزمان من روائه الشمس الى انقضاء الربيع واعتدل الزمان  
في كسفي الحمل والمرد ولما كانت السنة عند العرب عبارة عن اثني عشر شهراً من الشهور القمرية وكانت السنة  
القمرية اقل من السنة الشمسية بقدر او بسبب ذلك نقصان تناقل الشهور القمرية من فصل الى فصل كان  
الحج والصوم والفطر يقع تارة في الصيف واخرى في الشتاء ولما كانت عند سائر الطوائف عبارة عن مدة  
تدور فيها الشمس دورة تامة كانت اعيادهم وصومهم تقع في موسم واحد أبداً (عند الله) اي في حكمه  
وهو ظرف لقوله عذبة (اشاعتهم) خبر لان (شهرها) غير مؤكداً في قولك عندى من الدنانير عشرون ديناراً  
(في كتاب الله) صفة لاشاعتهم والتقدير اشاعتهم شهراً مثبته في كاهه وهو الارجح المحفوظ وانما خالف في كتاب الله  
لان كثيراً من الاشياء وصف بانها عند الله ولا يقال لها في كتاب الله (يوم خلق السموات والارض) ظرف  
منصوب بما علق به قوله في كتاب الله اي مثبته في كتاب الله يوم خلق السموات والارض اي منذ خلق الاجرام  
اللطيفة والكسيفة وانما خالف ذلك لان الله تعالى ابرى الشمس والقمر في السموات يوم خلق السموات  
والارض فبلغ عند الشهور اشاعتهم من غير زيادة اوقاها المحترم وانما خصت باثني عشر لانهم  
كانوا رعا جعلوا ثلاثة عشر وذلك لانهم كانوا يؤخرون الحج في كل عامين من شهر الى آخره فيجمعون الشهر الذي  
أنشأوا فيه اي اخر واماني فتكون تلك السنة ثلاثة عشر شهراً ويكون العام الثاني على ما كان عليه الاول  
سوى ان الشهر الثاني في الاول لا يكون في العام الثاني وعلى هذا اتمام الدورة فبسته وربعهم في كل خمس  
وعشرين سنة الى الشهر الذي دئى منه ولذا خرج الحساب من ايامهم وربعهم في بعض السنة في شهر  
ويجمعون من قابل في غيره الى ان كان العام الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصادف بهم ذاك الحجة  
فوقف بعرفة يوم التاسع واعلم بطلان النبي كالحججي وهذه الشهور قد تظلمها بعضهم بقوله \* جون محرم  
بكدردن آيد بنزد تو سقره يس ريعين وجردين ورجب آيد بيز بارشعنايت وماه صرم وعيد وذي القعد \*  
بعد از ان ذى الحجة نام ماهها آيد بسر اما محرم فحسب بذلك لانهم كانوا يجرمون القتل فيه حتى ان احدهم  
كان يظفر بقاتل ابيه او ابنته فلا يكلمه ولا يعرض له وامامه فحسب بذلك خلوعهم من الطعام وخلوع منازاتهم  
من الزاد ولذلك كانوا يطلبون الميرة فيه ويرحلون لذلك فبال صفر الشفاء اذ لم يكن فيه شيء والصفر الحماقي  
من كل شيء كذا في التيسان وقال في شرح التقوم سمى بذلك خلوعاً عن التعريم الذي كان في المحرم واما الربيعة  
فسمي بذلك لان العرب كانت تربع فيما اكثرت الخصب فيها والربيع عند العرب اثنان ربيع الشهور وربيع  
الازمنة اما ربيع الشهور فهو شهران بعد صفر أي ربيع الاول وربيع الآخر يشوبين ربيع على أن الاول  
صفتهم وكذا الاثر والاضافة غلط واما ربيع الازمنة فهو ايضا اثنان الربيع الاول وهو الذي تأتى فيه السكاة  
والثور ويصير به ربيع الكل والربيع الثاني وهو الفصل الذي تدرك فيه الفسار فيهما الشهور لا يقال فيها  
الاشهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر امتيازاً عن الربيعين في الازمنة واما الجادبان فسمي بذلك لان الماء  
كان يجيد فيها شدة البرد فيما كذا في التيسان وقال في شرح التقوم جادى الاول فيهما الجحيم وفتح الدال  
فعلى من الجحيم الجحيم والميم وصكون الحية لغة فيه وهو المكان الصلب المرتفع القشن وانما سمي بذلك لان  
الزمان في قول وضع هذا الاسم كان طرا والامكنة في الصلابة والارتفاع وانما سمي بذلك لان الجادى  
الآخر نال به الشهر المتقوم في المعنى المذكور فان ابن الكيال جادى الاول والآخر فعلى كسبائى والدال  
مهيئة وانما هو اسم يستعملون به المجهدة المكسورة ووصفوها بالاول فيكون فيها ثلاث قصصات قلب الهامة مجمعة  
في القصة كسرة وواو التانيث كذا وكذا جادى الآخر يقولون جادى الآخر بلاناء والخصم الاثر بالثناء  
او الاخرى وهما عرسان من اسماء الشهور فادخل الهمزة في وصفها صحيح وكذا ربيع الاول وربيع الآخر  
في الشهور واما ربيع الازمنة فالربيع الاول باللام انتهى واما رجب فسمي بذلك لان العرب في الجاهلية  
كانوا يعظمونه ويكرمون فيه القتال والحداد في شأه لرجسته بالسكسرى عظمتهم والفرجيب العظيم وكما



يسعون رجب من شهر وهو اسم قتيبة لكونهم شدة تعظيمه من شدة العرب وله قال عليه السلام فيه رجب  
 شهر الذي يجرى فيه حساب وشعبان والماض رجب بقوله الذي ثلثا كيد اوليسان ان رجب الحرام هو الذي  
 يتم الامام كانوا يسعون رجب على حساب النبي او يسعون رجب وشعبان رجبين فمعدون رجب عليه ورجبا  
 يقال شعبان تعظيمه على رجب واما شعبان فسمي بذلك لانهم كانوا يفتخرون ويشبهون من التعظيم  
 وهو التفرق واما رمضان فسمي بذلك لشدة الحر الذي كان يكون فيه حتى ترض الغنم كالنهر الذي  
 يجمع فيه ذوا الحية قال في شرح التورم الارض شدة وقع الشمس على الرمل وغيره وسبب تسمية هذا الشهر بهذا  
 الاسم ان العرب كانت تسمى الشهور بلوازم الازمنة التي كانت الشهور واقعة فيها وكانت اللوازم وقت التسمية  
 ههنا رضى المرأى شدة انتهى وقيل سمي رمضان لانه ترض فيه الذنوب ورضا اي تغفر وكان يجاهد يكره  
 ان يقول رمضان ويقول الله اسم من اسماء الله فالوجه ان يقال شهر رمضان لما روى لا تقولوا جاء رمضان  
 وذهب رمضان ولكن قولوا جاء شهر رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى على ما في التفسير قال  
 في التلويح العلم شهر رمضان بالاضافة ورمضان محمول على الحذف للتخفيف ذكره في الكشف وذلك لانه  
 لو كان رمضان علما لكان شهر رمضان بمنزلة انسان زيد ولا يثنى قصه ولهذا ذكر في كلام العرب شهر رمضان  
 ولم ينع شهور رجب وشعبان على الاضافة انتهى قال المولى حسن چلبى قد عني القبح بان الاضافة اليانية  
 شائعة فان لا مجال لاستقامة بها فان كان يكون معارضة انتهى واما شوال فسمي بذلك لانه شوال الذنوب اي  
 برفعها وبذبحها لانه من شال يشول اذ رفع الشيء ومن ذلك قولهم شالت الناقة بذبحها اي رفعته اذ اطلقت  
 الفرسا كذا في التبيين وقال في شرح التورم هو من الشول وهو الخلق من الحرارة في العمل والتسمة  
 وانما سمي بذلك فروج الانسان فيه من مخالفة النفس الامارة وقع شهواتها الذي كان في الانسان في رمضان  
 باطلاق طوع المستلذات والمشتبات فمعد خروجه عن ذلك كان يجده خفة في نفسه ويستريح وماذا والتعبد  
 فسمي بذلك لانهم كانوا يفتخرون فيه لكثرة الحسب فيه او يفتخرون عن القتال قال في شرح التورم انما سمي  
 هذا الشهر بهذا الاسم لانه زمان يحصل فيه تعبد وكثرة التقوى وسكون العين المهمله قال ابن مالك  
 قولهم والقعدة وذو الحجة يجوز فيهما فتح الشاف والحاو كسرهما لكن المشهور في القعدة الفتح وفي الحجة الكسر  
 واما ذو الحجة فسمي بذلك لانهم كانوا يجعون فيه وقال في كتاب عقدة الرواكي في فضائل الايام والشهور  
 والبالي تكلم بعض اهل العلم على معنى اسماء الشهور فقال كانت العرب اذا راوا السادات تركوا العادات  
 وحرّموا الفناوات قالوا الحرام واذا امرض اديانهم وضعت اركانهم واصفرت الوانهم قالوا صفر واذا ابت  
 الربيعين واخضرت البساتين قالوا ربيع واذا اقلت النار وبرد الهواء وانقيت الماء قالوا ابيضين واذا ما جيت  
 البصار وجرت الانهار ورجبت الاشجار قالوا رجب واذا انتعشت القسايق وانقطعت الوسايل قالوا شعبان  
 واذا حزن القضاء ورمضت الرضاء قالوا رمضان واذا ارتفع التراب وكثرت الذباب وشالت الابل اذ انذاب قالوا  
 شوال واذا راوا التبرع مدوا من الاضفار والمالك والاسرار قالوا ذو القعدة وذو القعدة والجميع من كل شيء روج  
 وتمرط والجميع والجميع ذوا الحجة انتهى (منها) اي من تلك الشهور الا في عشر (اربعة حرم) واحد فرد وهو رجب  
 وثلاثة سرذ والقعدة وذو الحجة والحرم يفتن جميع الحرام اي اربعة اشهر حرم يحرم فيها القتال جعلت  
 انفس الاشهر حرما لكونها ازمة طرفة محال فيها من القتال وهو من قبل اسناد الحكم الى طرفة اسناد الجازيا  
 واجزاء الزمان وان كانت تشابه في الحقيقة الا انه تعالى ان يميز بعض الامور المتشابهة بزيادة حرمة  
 لم يجعلها في البعض الاخر كما يميز يوم الجمعة ويوم عرفة بحرمته لم يجعلها في سائر الايام حيث خصه بما يعبد  
 مخصوصة تميزها عن سائر الايام وكذا يميز شهر رمضان عن سائر الشهور بزيادة حرمة لم يجعلها في سائر الشهور  
 وميز بعض ساعات الليل والنهار بان جعلها اوقانا لوجوب الصلاة فيها وكما يميز الاماكن والبلدان وفضلها  
 على سائرها كالبلد الحرام والمسجد الحرام تحض الله تعالى بعض الاوقات وبعض الاماكن بزيادة  
 التعظيم والاحترام فلا بد في تخصيص بعض الاشهر بزيادة حرمة بان جعل انتهاكها من الشدة واعظم من  
 انتهاكها في سائر الاشهر وبضاغف فيها البنات كتنكح عقوباتها وبضاغف فيها الحسنات بكتيبتها بانها  
 وفي اسئلة الحكم فضل الاشهر والايام والاقوات بعضها على بعض كما فضل الرسل والامم بعضها على بعض

ليبادر القوم وتشارك القلوب الى ادراكها واستحسانها وتشوق الارواح الى احسانها بالتعبد فيها ورغب  
 الخلق في فضايلها وامتناعها عن الحسنات في بعضها من المواهب اللدنية والاختصاصات الربانية وفي الانحرار  
 المجردة ان الله تعالى اذا احب عبدا استعمل في الاوقات الفاضلة بفواضل الاعمال الصالحات واذا ما عتبه  
 والعياذ بالله شتمه واستعمل في الاعمال او اجتمع في عقوبته واشد عاقبته بجرمان بركة الوقت وانتهاك  
 حرمة فليبدل المريد بكل وسعة حتى لا يفتل عنها اي عن الاوقات الفاضلة فانها موسم اشيرات ومنشآت  
 التجارات ومقعد غسل الساجر عن المواسم لم يربح وفي غفل عن فضائل الاوقات لم ينجح دغ التسكسل فغنم  
 قدرى مثل \* كذا زاد ابراهيم جيتبت وچالاك واتفق اهل العلم على افضلية شهر رمضان لانه  
 انزل فيه القرآن ثم شهر ربيع الاول لانه ولد حبیب الرحمن ثم رجب لانه فرد شهر الحرم ثم شعبان لانه شهر  
 حبیب الرحمن مقسم الاعمال والاحمال بين شهرين عظيمين رجب ورمضان ففيه فضل الجوارى العظيمة  
 ليس لغيره ثم ذو الحجة لانه موطن الحج والعسراى تعادل كل ليلة منها ليلة القدر ثم المحرم شهر الانبياء عليهم  
 السلام ورأس السنة واحد اشهر الحرم ثم الاقرب الى الفضل الاشر من وجوه (ذلك) اي تحريم العتبات  
 الاربعة المعينة هو (الدين القيم) المستقيم ابراهيم واجعل عيل عايم السلام والعرب ورثوه منها حتى  
 احدثت النسي تغيروا (خلا تفلوا فيمن انصركم) بهنك حرمتم وارثكم ما حرمتم فمن قال في التبيين قال  
 في الاثني عشر مثاقفة واحد الصغير لانه لكثرة وقال في الاربعة فيمن يقيم الذمير لانه لقله وسببه ان الغنى في الله  
 للذمير يرجع اليها والذنوب وفي الكثرة يرجع اليها والافق للفرق بين الله والكثرة والجهل وعلى ان حرمة القتال  
 فيمن منسوخة وأولوا التلذذ بارتكاب المعاصي فيمن فانه اعظم وزرا كارتكابها في الحرم وخلال الاحرام يبنى  
 ان هذه الاشهر الاربعة شتمت بالنسي عن ظلم النفس فيما سمع أن الظلم حرام في كل وقت ليس ان الظلم فيها اغلاط  
 كانه قيل فلا تفلوا فيمن انصركم (وكانوا المشركين كافة) مصدر كف فان مصدر الثلاث قد يعين  
 على فاعلة فتوحا عاتية ومناه معي ككل وجب وهو مستوجب على الحال اما ان القاعل وهو الوفا ليعني قالوا  
 بجبا المشركين اي يفتنهم على قتالهم متعاقبين متناصرين ومن التحول الدعاء بالنصرة اذ هو سلاح  
 معنوي كان السيف سلاح مادي فمضى في تأخر ودماعقله يجمع بين اقدم وغزا اذ التفرق الصوري لا يندرج  
 في الاجتماع المعنوي (كما قال الماخذ) دروا عتق من حلة قروب وبعد نيت \* سمي بفتح عين ودعاى  
 فرست (كما قالوا لكم كافة) كذلك اي يجمعين وامان المفعول فاعلى قالوا المشركين جميعا على بكائهم  
 ولا تتركوا القتال مع بعضهم كما أنهم يفتنون قتال جميعكم وامانهم معا فمضى وشرب زيد عرا فائمن فان  
 المصدر عام للفتنة والجمع يجمع المؤمنين قتال جميع الكافرين ويجوز أن يكون منصوبا على الظرف اي  
 في الحبل والحرم وفي جميع الاوقات في الاشهر الحرم وفي غيرها ولى الابدان الجهاد مستعز الى آخر الزمان  
 (واعلموا ان الله مع المتقين) اي معكم بالنصرة والامداد فيما تباشرون من القتال وانما وضع المظهر موضع  
 مدحهم بالتقوى وحسن التقاضيرين عليه وايدنا بأنه المدافى النصر كذا في الارشاد وقال انما نبي هي بشاره  
 وشعان لهم بالنصرة بسبب تقواهم فان السلاح والدعاء لا ينفذان الا بالتقوى على ما فيها كلمة التقوى  
 هي كلمة الشهادة وبها ياتي المؤمن نفسه وماله وعياله من التعرض في الدنيا ومن العذاب في العتبي ثم انما  
 اذا فارقت بشر انما الظاهرة والباطنة يحصل تقوى القلب وهو التقى عن الاوصاف الذميمة ثم يحصل  
 تقوى السر وهو التقى عما سوى الله فن كان الله كان الله بالنصرة والامداد واعلم ان السيف سيف  
 ظاهر وهو سيف الجهاد الصوري وسيف باطن وهو سيف الجهاد المعنوي في الاول تنقطع عروق الكثرة  
 الظاهرة الباغية والثاني يقطع عروق القوى الباطنة الطاغية والاول يسد مظهر الاسم الظاهر وهو السلطان  
 وجنوده والثاني يقطع مظهر الاسم الباطن وهو القلب وجنوده فقال الله تعالى ان نصبر سلطنا بالا اسم  
 المدة والناسروا معي ونجزل اعدائنا بالاسم المتفق والقهار وذى الجلال وقد قال السدي دعائى شعبان  
 اميدوار \* زيارتي مردي به آيد بذكر \* في الآية حث على المجاهدة مع الاعداء وفي الحديث القتل  
 في سبيل الله مجاهدة اي مطرعة غارة من الذنوب يقال مجاهد في الله اذا جعل فيه الماء وحركه فغضه كذلات  
 عن الاعداء كذا في تاج المصادر وفي الحديث ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف يعني كون المجاهد في القتال



يجب ان يعلم مسروق الاعداء سبب البينة حتى كان اولها حاضرة معه والاراد بالسيف مسروق في الجهاد هذا  
 كناية عن الدفون العذري الضراب لانه اذا دنا منه كان تحت ظل سيفه حين دفعه لمضر به انما ذكر السيف  
 لانها اكثر سلاح العرب ومن القوى الاحترار عن الزياء والسعة في حضور معارك الحروب ومحافل الدعا  
 قال مسروق وهو في رضى • غارنى رضى كى بغارت روى • هت جوعلى كى تجارت روى • انك غراخوانى  
 وجوى رضى • كغرضى هت سبب دغزا • روى فاذل غرض كوده وى • جهسد خودايت  
 اين نه جهاد خدای • والاشارتان عدته الشهور وى تعدد عدته الشهور عند الله في الازل الشاع شهورا  
 في كتاب الله في علم الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم يعنى اقتضت الحكمة الالهية الازلية  
 ان يكون من الشهور يوم خلق السموات والارض اربعة اشهر حرم اى بفعلهم اهلها انما حرم فيها بأشد مما عظم  
 في غيرها بل هي اشهر الطاعات والعبادات محترمة فيها الشرا على الدنيا والخلق التفاضل على الطلاب  
 وفيه اشارة الى ان ايام الطالب واوقات عمره ينبغي ان تصرف بعبادتها في الطالب فان لم يتسره ذلك ففاتها  
 والافضلها وان لم يكن ففترت من غير الطلب ولا يخل من تقصير من صرف في التفتيش في الطلب  
 اذا قبله من صرف بعض عمره في تبي معاشه ومساكنه له وعباده ومن استغنى عن هذا المانع فحرم عليه  
 صرف فخلته من عمره في غير الطلب ونوابه كما قال ذلك الدين القيم اى المستقيم يعنى من صرف شيئا من عمره  
 في تبي غير طلب الحق ما يستقام دينه بل فيه اعوجاج بقدر ذلك فانهم جدا ثم قال فلا تظنوا ان الله يفتكهم اى  
 في تلك العمر لان الاربعة هي ثلث الاثني عشر يعنى ان صرفه شيئا من ثلث اعماركم المحرم في تبي من المصالح  
 الدنيوية فقد ظلم انفسكم باستلابها على القلوب والارواح عند غلبات صفاتها لانهما يكون صرف  
 اكثر العمر في الدنيا ومصالحها واستيفاء الحظوظ النفسانية تكون النفس غالبة على القلب والروح  
 فضلة الله بها وتنازعهما بجميع صفاتها الذميمة وتقبل الى الدنيا وشهواتها وتغلبها ههنا فتكون مشرقة  
 بالله فابدا حال وهاتوا المشركين كقصة اى قلوبهم وصفاتها وارواحهم وصفاتها كما يشاءونكم كافة  
 اى النفوس وصفاتها جميعا ومقاتلة النفوس بمقاتلتها ودهمها عن هواها وكسر صفاتها ومنعها عن هواها  
 وشغها بالطاعات والعبادات واستعمالها في المعاملات الروحية والقلبية وجلبها التزكية عن الاوصاف الذميمة  
 والتفعية بالاخلاق الجسدية ثم قال واعلموا ان الله مع المتقين وهم القلوب والارواح المتفعية عن الشرل يعنى  
 عن الالتفات لغرائفه ولو لم يكن الله معهم لكانوا انفسهم القلوب والارواح المتفعية عن الشرل يعنى  
 الضميمة (اعلموا النفس) مصدره اى اخره كى مسبب كانت العرب اذ اقبلوا شهر حرام ودهم حرام بون اكلوه  
 وحرموا مكانه شهرا آخر حتى رضىوا خصوصا الاشهر واعتبروا بمجرده العدد (قال الكاشاني) آورده اندك  
 طباع اهل جاهليت بقتل وغارت مستأنس شرم موجود وما هي اى حرام قال تمكرد وجون سه ما متصل  
 حرام بودين آمده كفتند ماسه ماه يدرى في ناولح وغارت تحمل دارم فليس كافى صوق برانكيت  
 ودر موسم ندا كركد باعشر العرب خدای تباراديرين مجرم حلال كركيد وحوت اورا تا خبر كرد بيه  
 صفر مردمان قول اورا قول نمودند باحال ديكر منادى فرمودند خدای تعالى درين سال مجرم حرام  
 ساخت وصفر حلال كركد بودى كه در ايشاي مجاورات باشان ماه حرام خوش وحوت اورا تا خبر كردند  
 بهما ي بعد از واورا حلال داشتندى ودر سالى چهار ماه حرام سيد الشهدا اما اختصاص شهر حرم فرمودند  
 بمجرده عدد را اعتبار كردند و اين عمل را نفسى كى كفتند حتى سبحانه وتعالى فرمود انما النفس اى انما تأخير  
 حرمه شهر الى شهر آخر (زيادة) افزويست (في الكش) لا تحل ما حرمه الله ويحرم ما حله فهو اكثر  
 مضمر الى كثره ويد عزازة على بدع سائر الكفار (يقول) على سائر القول من اهل (يه) دين عمل وهو  
 النبى (الدين كفردا) والمضل هو الله تعالى اى يخلق فيهم الضلال عند سبب انهم لم يلبوا به واسبابه اوالرؤساء  
 فالوصول عبارة عن الاتباع بصلون به باضلال الرؤساء او الشيطان فانه مظهر الاسم المضل يقول  
 الفقير سمعت من حضرة ميرزا محمد باقر الله بالسلامه ان الشيطان والنفس والاضلال امر واحد في الحقيقة  
 لكن الاول بحسب الشريعة والثاني بحسب الطريقة والثالث بحسب الحقيقة فكل مقام تغيير لا يتناسب تغيير  
 المقام الاخر (يحولونه) اى الشهور المؤخر فاجابوا الى النفس المذكور عليه بالنفس (عاما) من الاعوام ويجوزون

مكانه شهرا آخر ما ليس بحرام (ويحرمونه) اى يحفظون على حرمة كما كانت والتعبير عن ذلك بالقرين  
 باعتبار اختلافه في العام الماضي (عاما) الخرافة يتعلق بتغييره غرض من اغراضهم (الواظفوا) الواظف  
 عبارة عن الواظفة والاجتماع على حكم اى الواظفوا (قال الكاشاني) تامواق ساندوتم كفتند (عدته  
 ما حرم الله) اى عدد ما حرمه من الاشهر الاربعة فانهم كانوا يقولون الا شهر الحرم اربعة وقد حرمنا اربعة اشهر  
 (فصلوا ما حرم الله) اى فصلوا بهذه الحيلة الى احلال الشهر الذى حرمه الله بخصوصه من الاشهر المربعة  
 فهم وان دعاوا احد الواجبين وهو نفس العدد الا انهم تركوا الواجب الاخر وهو رعاية حكم خصوص الشهر  
 (فمن اهلهم سوء اعمالهم) اى جعل اعمالهم مشبهة للطبع محبوبة للنفس والمزى هو الله تعالى في الحقيقة  
 والشيطان والنفس على تفاوت المراتب (والله لا يهدي القوم الكافرين) هداية موصلة الى المطلوب البتة  
 وانما يهديهم الى ما يوصل اليه عند سلوكه وهم قد أعرضوا عنه بسوء اختيارهم فتأخروا في تبي الضلال • در يتابع  
 آورده كه سباهان عرب در سالى چهار ماه حرام سيد الشهدا وخلق وازدست وزيان خود اين ميساختند  
 مؤمنان مؤيد بدان نفس آورده كه در همه ماهها از شهر خود و اسلام دارند و ايدار آزار خلق زبان و دست  
 نرو كند و انكه مجازات اشهر اوهان اشهر است و مكافات آزار آزار • آزار دل خلق مجرى نفسى •  
 نبر كشتند ياربى نفسى • برمال و جمال خوبش كيه مكش • كار بيشى روى و اين را به •  
 يقول الفقير بان الله القدير بلغت مسامحات الناس في هذا الزمان الى حيث تساوت عندهم الاشهر الحرم  
 وغنما لما ترك الهم في شهر رمضان الذى جعله الله شهرا لامة المرحومة وقضه على سائر الشهور كفت  
 لا يبالون من ارتكاب المحرمات فيه وامسكوا عنها في الشهر بسبب يوم وغنم من الموانع البشرية واكنوا عليها  
 في السالى ذوا انفسا على غربة هذا الدين وزوال انوار اليقين ومن الله التوفيق الى الاعمال المرشدة خصوصا  
 في الاوقات القاضية بها اولى الى ثمن التسيى الله كور وقعت اليه الاشياء في قوله عليه السلام لا عدوى  
 ولا هامة ولا ضرر اما العدوى فهو اسم من الاعداء كالدعوى من الادعاء وهو مجاوزة العلم من صاحبها الى  
 غيره وكانت العرب في الجاهلية تعتقد ان الامراض تعدى بطبعها من غير اعتقاد تقدير الله لذلك فاعنى ليس  
 نقي سبابة العلم فان السراية والتعدية واقعة بل اضافة تبيها الى العلم من غير ان يكون ذلك بقوله الله تعالى  
 وبذل عليه قوه عليه السلام لا يورد مرض على مريض والمريض صاحب الابل اربعة والمريض صاحب الابل  
 الصحية والمراد الذى عن اراد الابل المريضة على الصحة وهو من باب الاحتساب الاسباب التى هي سبب البلاء  
 اذا كان في عاقبته شيئا كما امر ان لا يلقى نفسه في الماء او في النار او يدخل تحت ما اشرف على الانذار  
 ونحوه مما جرت العادة بان يترك او يؤذى فمكذلك ما مور بالاجتناب عن مقاربة المريض كالمجذوم  
 والقادم على يد الطاعون فان هذه كلها اسباب المرض والنفث والله تعالى هو خالق الاسباب ومسبباتها  
 ففي الامر بالاجتناب حسيانة المؤمن الضعيف يقينه لئلا يعتقد التأثير من الاسباب اى عند وقوع البلاء  
 او يعتقد ان السراية كانت بالطبع لا بقضاء الله تعالى وقدره واما اذا قوى التوكل على الله والايمان بقضائه  
 وقدره فتغيرت سبابة بعض هذه الاسباب كما ورد ان النبى عليه السلام اكل مع مجذوم وقال بسم الله شفا الله  
 انما شفا الله في مقام الحقيقة لا يشترطها وانما اكل النبى عليه السلام بعد تنزهه الى حالة بشرية وذلك ان ارشاده  
 عليه السلام كان في عالم التنزل غير ان تنزله كان من مرتبة الروح وهى اعدل المراتب ولم يؤثر فيه حتى  
 مضى عليه الشاعرة فمستقلا اختصر تنزله الى ادى المراتب لان الموت انما يجزى على البشرية فلا تنزل الى تلك  
 المرتبة انزله فلهذه هذا المقام فانه من الى الانذار واما قوله ولا هامة بالتخفيف فانه تأويل واحد  
 ان العرب كانت تشاءم بالهامة وهى الطير المعروف من طير الليل وقبل على اليوم كانت اذا سقطت على دار  
 احدهم قالوا انت اليه اهل هذا تشاءم مالك بن انس والشان الى العرب كانت اذا سقطت على دار  
 الفضل الذى لم يؤخذ به اشارة تصريحية فتنسب جناحها عند قبره وتضع اسقوفى اسقوفى من دم فاني فاذا اخذ  
 بشارة طارت وقبل كانوا يعرفون ان عظام الميت اذا بليت تصير هامة ويسمونها الهدي بالفراسة ككوف  
 ويخرج من القبر وترددوا في الميت باخبار اهل وهذا تفسير اكثر العلما وهو المشهور ويجوز ان يكون المراد



التوحيه وان عليه السلام مني عنما يجعلا في شواي فاقى خان اذا صاحبت الهامة فقال اسدي يوت رجل قال بعضهم يكون ذلك كفرا وكذا رجع قال رجع العتقي كفر عندهم واما قوله ولا سفر فيه تاو بلان ايضا الاول ان الجاهلية كانت تعتقد ان في الحرف حبة يقال لها الصفر نعش كعب الانسان عضدا اذ اجاع والناس في المراد تأخيرهم تحريم الحرام الى صفر وهو النسق الذي كانوا يفعلونه ويجوز ان يكون المراد هذا والاول جيعا وان الصفرين جيعا باطلان لاصل لهما وقيل كانوا يشاءون بصفر فناء النبي عليه السلام بقوله ولا صفر (يحكى) ان بعض الاعراب اواد الصفر في اول السنة فقال ان سافرت في المحرم كنت جدرا ان احرم وان رجلت في صفر خشيت على يدي ان تصفر فافر الصفر في شهر ربيع الاول فليما فر مرض ولم يحضر بطال فقال قلنته من ربيع الرياض فاذا هو من ربيع الاحرام وسكنت وقعة صفر بين علي ومعاوية غرة صفر ستة سبع وثلاثين قبل ذلك احتز عن صفر قال في روضة الاخبار ذهب الجمهور الى ان التهود في صفر اولى من الحركة عن النبي عليه السلام من بشر في صفر بشهر باليلة انتهى يقول الفقير هذا الحديث لا يولى على مدعاء وهو اولوية التهود في صفر فان النبي عليه السلام اعتما على ذلك شفا بشهر ولادته وفاته وحباله نحوه فان الاتيسر والاولاء يستبشرون بالموث لكونه تحفة لهم ويتنظرون زمانه اذ ليس انقلاهم الا في جوار الله تعالى وفي الحديث لا تاسفوا في محافل الشهر ولا اذا كان الصفر في القرب وكان علي يكره التزوج والصفر اذ انزل الصفر في القرب وهو استناد صحيح قال حضرة الشيخ الشيرازي انه اخذ في حقوة الايام قد اوتعتت عن المؤمنين بشر في صفر عليه السلام واما ما نقل عن علي من انه عتسب ايام في كل شهر تحفا فلي تقدر بركة النقل يجوز على حقوة النفس واللبية فليست السعادة والشقاوة الا لسعادتهما وشقاوتهما فاذا تخلصت من الشقاوة لم يبق حقوة انتهى قال في عقد الدرر والادنى وكثير من الجهال يشاءون من صفر وعيا شهي عن السفر والانشاء صفر هو من جنس الطيرة المني عنها وكذا التشاؤم يوم من الايام كيوم الاربعاء واما الجاهل في آخر الشتاء وكذا التشاؤم اهل الجاهلية يشقون في النكاح فيه خاصة وقد قيل ان طاعا وواقع في شوال في سنة من السنين ثمان فيه كثير من العرائس فشاء به ذلك اهل الجاهلية وقد ورد الشرع بإبطاله قالت عائشة رضي الله عنها تروى رسول الله في شوال وفي في شوال فاي نسائه كان احقلى عنده متى ففخصيص الشوم بزمان دون زمان كصفر وغيره غير صحيح واما الزمان كله خلق الله تعالى وقبه تقع اعمال بني آدم فكل زمان اشتغل فيه المؤمن بطاعة الله فهو زمان مبارك عليه وكل زمان اشتغل فيه بمعصية الله فهو مشوم عليه فالشوم في الحقيقة هو المعصية كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ان كان الشوم في شيء فمعصية بن الحسين يعني اللسان وفي الحديث الشوم في ثلاث في المرأة والفرس ونفسه وان شوم المرأة اذا كانت غمولا ودشوم المرأة السوء فان امرأ يتأذى به كجاء في الحديث ادخولوا ما تم وسط قوم صالحين فان الميت يتأذى بجوار السوء كما تأذى الحي بجوار السوء وشوم الفرس اذا لم يفزع عليه في سبيل الله فان الحبل ثلاثة فرس للرجل وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما الذي لا رجح فالتخذ في سبيل الله وقوتل عليه اعداؤه واما الذي لا انسان فهو الذي يرتبها بالنس بطيافه فيوسر من القدر اما الذي للشيطان فهو ما روه عن عليه وقومهم (يا ايها الذين آمنوا) شروع في بيان غزوة تبوك وهي ارض بين الشام والمدينة ويقال لها غزوة العسرة ويقال لها الفاطحة لانها ظهرت حال كثير من المشاغبين وروى انه عليه السلام لما فتن مكة وغزاها وارتد ثقيفا بمجن واطلس واصغر الطائف وقتها واولى الجعنة واحرم بها العسرة واعقرت في المدينة فامر بالخروج الى غزوة الروم قبل الشام وذلك في شهر رجب سنة تسع بانه عليه السلام ان الروم قد جعلت له جوعا كثيرة بالشام وانهم قد قدموا مقتداهم الى البقاء المحل المعروف وقيل الروم بنوا الاصفر لانهم ولدوا من بن العيص بن ادم في النبي الله عليه الصلاة والسلام وكان يسمى الاصفر لصفرة بده قد ذكر العلماء بانتخاب القدماء ان العيص تزوج بنت عمه اسمعيل فولدت له الروم وكان به صفرة فقل له الاصفر وقيل الصفرة كانت بابه العيص وكان ذلك في زمان عسرة من الناس وجسد في البلاد وشدة من الحار حين طابت غمار المدينة وأشتت واستكملت ظلالها وطالت المسافة بينهم وبين العدو فشق عليهم الخروج فانزل الله تعالى هذه الآية وقال ايها المؤمنون (ما لكم) استهتاهم في الفتنة وانكاروا بوجه في المعنى (اذ قبل لكم) من طرف رسول الله الاحر باهر الله (انقروا في سبيل الله) يبرون ويؤيدوا خدائهم تعالى

وجهاد كشيده ومغناه بالعبية اخرجوا الى الغزو ويقال فخر القوم يتقرون فخرافيرا اذا خرجوا الى مكان محطية فوجب الخروج والقوم الذين يخرجون يقال لهم النفر واستنفر الامام الناس لجهاد العدو واي طاب منهم الخروج الى الغزو وحشم عليه (الانكسار) اصله تشاغل وهو ماض لفتاة ضارع معنى لانه حال من حاكم (الى الارض) متعلق بالماض على تفضيحه معنى الميل والاختلاط والمعنى اي سبب وغرض حصل لكم واستنفر اذ قبل لكم ذلك كنتم متشاكبين اي مائلين الى الدنيا وشهواتها الفانية عما قريب وكبره شاق السفر والجهاد المستعنة لمرحلة الخساسة فالارض هي الدنيا وشهواتها وقيل ملتم الى الاقامة بارضكم ودياركم (ارحبتم) باستنهم التوحيه آياتي شديدا وخوشدا كشيده (بالعبادة الدنيا) ولذا تها من القار والظلال (من الاسرة) اي بدل الاسرة ونعيمها فكم من معنى البدل كافي قوله تعالى جعلنا منكم ملائكة اي بدل لكم (فما تاع الحياة الدنيا) اي ما التفتع بها وبلد آتتها (في الاسرة) اي في جنب الاسرة (الاقبال) اي مستقرا لا يعتبه لان متاع الدنيا فان محبوب ومتاع الاسرة نقيض مغرب روي انه عليه السلام قل والله ما الدنيا في الاسرة الا مثل ما يجعل احدكم اسبعه هذه في البئر نظير من رجع (الا) كئيبان ان اسرط ولا لاني اي ان لم (تتقروا) فخر جوا الى الغزو (يعذبكم) اي الله تعالى (عذابا ليا) وجعلا لا يدانكم وتلقوكم اي جعلا بسبب قطع قطع وظهور عذوبة (ويستقبل) يكتم بعد اهلاكم (فوما غيركم) اي فوما طيعين مؤثرين للاسرة على الدنيا والسوء اولادكم وان احكامكم على الذين وبناء فارس (ولا تضره) اي الله تعالى يترك الجهاد (شما) اي لا يفتح تشاغلكم في ضرته منه اصلاحا لله العني عن كل شيء في كل شيء (والله على كل شيء قدير) فيقدر على اهلاكم والاسان يقوم آخرون واعلم ان البطالة تقس القلب كجاء في الحديث زير امر دايدي بشغل معاد مشغول بايدي بشغل معاش ازوجه مباح تادر شغل دين ففضل ونوابي ستاندو وشغل معاش شأنه را آيادى داروس چون نه باين شغل مشغول شود نه با نبي كارماند وازي كاري سياد دل وصفت طبع شود فلا بد من الحركة فان البركات في الحركة الحاضرة والسفرة والسفر على نوعين سفر الدنيا وسفر الاسرة وفي كل منهما مشقة وان كان الثاني اشق وفي الحديث السفر قناعة من العذاب بعض مشايخ كفته الله انه آتسى كلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم تشاكر ايد من كفتي السفر قطعة من العرق ومعبره عليه السلام مفرا لارة از دوزخ كفت از مرگ تشكفت زير كد در مرگ نريخ بشا در رخ دل بود ودر سفر در رخ دل وبن بشا در حجاج كفتى كه اگر نه شادى بخانه آمدن بودى كه سافر چون بخانه رسد همه رنج سفر فراموش كنند من در مارتا تشكفتى بسفر عذاب دادى ومن سفر دين الخروج الى الغزو وفي الحديث لغدة في سبيل الله وهو الذهاب في اول النهار او روجة وهو الذهاب في آخره خيرة الدنيا وما فيها يعني ان فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ونوابها خيرة نعيم الدنيا باسرها لانه زائل ونعيم الاسرة باق حتى الجهاد ان شوى عصرة الذين بهر اعداء الله وبذل النفوس في رضاه تعالى ويكثر ذكره تعالى ويكف عن ذكر النساء والاولاد والاموال والموطن فهو بقتله الجهاد هذا الوجه افضل الاعمال على من مرضى رضى الله عنه كوكيله معصيت غازيان زمان تدارد وطاعت حتى جنان سودند اردو دعائى تحت نشسته وغاخر خواره نذيرند فعل المرء ان يفتن ايام حياته ويعتهد في حصول مرضاته وفي الحديث نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ شبه النبي عليه السلام المكثف بالتاجر والصحة والفراغ برأس المال لانهما من اسباب الارواح ومقدمات نيل النجاة فمن عامل الله تعالى بما مثا لوامره ربح كما قال تعالى هل ادلكم على تجارة تعميكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ومن عامل الشيطان باتباعه يضيع رأس ماله ولا يشفعه ندماه وفي امثال امر الله عاقبة حجة اذرب شئ تكرهه النفس كالجهاد وهو عند الله محبوب فيترك الراحة واختيار المشقة يقال العبد ما يله الدنيا والاخرة والتوفيق اليه من الله تعالى وليس كل احد من الالبابى بالتشخيص ديني اذا كان التكامل في طرف ديه (قال الحافظ) حمارا طاعت رواه بروخته نيت نازك تاريد شويد بان المشايخ ثم اعلم انه كان الله تعالى يستبدل بذواته احوال كذا يستبدل بصفات صفات اخر فالذاهب خلف مشربته والتابع له وادى في كل حركته يهلك في وادى البليغة والنفس ولا يصل الى مقامات رجال عالم القدس والانس ولا يفتنى له معهم الصبة في مقامهم ومقامهم وحالهم اذ بينهم



يؤمن بعبد من حيث ان صفاته صفات النفس واحواله احوال الطبيعة وصفاتهم صفات الروح واخلاقهم  
 اخلاق الله واذا بعثهم كثير من الناس في صورة صفاته الغالبة المذمومة لان يتدارك الله تعالى بفضله  
 ويكسوه كسوة الوجود الانساني على الحقيقة (الانصروه) ان لم تصروا محمد في غزوة بولس (قد نصروا الله)  
 قد نصروا الله كما نصروه (اذ اخرجهم الذين كفروا) اي تسبوا الخروجه بان هو باقتله والا فهو عليه السلام  
 لما اخرج باذن الله تعالى واحمره لا باخراج الكفرة اياه (ثاني اثنين) حال من ضميره عليه السلام الى احد اثنين  
 من غير اعتبار كونه عليه السلام باثني اثنين معنى قولهم ثلث ثلاثة واربعة ونحو ذلك احدهم الاعداد  
 منطلقا للثالث والاربع خاصة والاثنان ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم (اذ هم في الغار) يدل من  
 اذ اخرجهم يدل البعض ان المراد بزمان متسع والشارف في اعل تورا وتورا جبل في عيني مكة على مسير ساعة  
 وقال في التبيان على فرسخين او نحوهما وفي القاموس ويقال له تورا وتورا واسم الجبل الجبل تورا تورا بن عبد  
 مناذق بلسان الله وفي انسان العيون وانما قيل للجبل ذلك لانه على صورة النور الذي يخرج من عينه وتغير بالفتنة  
 انه لما بقي المسجون باذى الكفار اذن صلى الله عليه وسلم لهم في الهجرة وقال في رواية دارقطني كانت في جبل  
 بين لامين والحزنان وقال في لا رجوان يؤذن في في الهجرة اليها فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك يا ابي انت قال  
 نعم خيس ابو بكر نفسه على رسول الله ليحبه عند هجرته فلم يخلف الا وهو على توصيه ومن كان محبوسا  
 او مريضاً او عاجزاً عن الخروج فاشاع ابو بكر بعد هذا المثال النبوي واحلن في جماعة درهم غلبهما في داره  
 بعقلهما الخطب اعداد ذلك والخطب محرمة ورق يفض بالخفا وبجف وبطين ويحفظ يدق او غيره ويمن  
 بالما مقو جرد الابل الى اكله فكانت عنده قريبا من ثلاثة اشهر لان الهجرة كانت في ذي الحجة ومهاجرة عليه  
 السلام كانت في ربيع الاول ولما رأته قرش قوة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج وصار له انصار  
 في القبائل والافاضل خانوا من ان يخرج ويجمع الناس على حريمه وقد وقعوا في حافضه فافترسوا ولو كان بعد حين  
 وتسم ما قيل اذا ادبر الامر كان العطب في الحيلة فاجتمعوا في دار الندوة ليشاوروا في امره عليه  
 السلام ودار الندوة هي اول دار ربيت بمكة كانت منزل قصي بن كلاب وكانت جهة الحجر عند مقام الحنفي  
 الا ان وكان اهاب المسدد وقيل اهدار الندوة لاجتماع الندوة وهي الجماعة فيها وكان ذلك اليوم يسمى يوم  
 الجمعة لانه اجتمع فيه انصار بني عبد شمس وبني نوفل وبني عبد المطلب وبني اسد وبني مخزوم وغيرهم  
 من لا بد من قرش ولم يختلف من اهل الرأي والنجي احد وكانت مشاورتهم في يوم السبت قد سئل صلى الله  
 عليه وسلم عن يوم السبت فقال يوم مكر وخديعة قالوا ولم يرسول الله قال ان قرشا ارضا ان يكر واقيسه  
 وياه اليوم اليس في صورة شيخ عبيد وقال انا من اهل نجد وانما قال ذلك لان قرشا قالوا لا يدخلن معهم  
 في المشاورة احد من اهل شامة لان هولاء كان مع محمد فعند ذلك قالوا هو من اهل نجد لامن مكة فلا يضر كم  
 حضورهم معكم وعند المشورة قال بعضهم يا ابيس ويضعهم بالنبي كابين في نفسه قوله تعالى واذا يكر بك الذين  
 كفروا في سورة الانفال فنهى ابيس وانتفت ارضا وهم على قول ابي جهل وهو ان يتفرجوا اليه من كل قبيلة  
 من قرش شابا جليدا اي قوايسف صارم ويقتلوه فيقتل دمه في القبائل بحيث لا يشترطوا بعد مناصف  
 على حرب قومه جميعا فيرضون بالدية واستحسن الشيخ العبدى هذا الرأي وتفرقوا عن رض فلما انتهى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اثناء جبريل فاخبره بقرش وشاوره بمشارقة منفعه تلك الليلة فلما علم ما يكون  
 منهم قال لعلي رضى الله عنه ثم على قرشي واتبع برأى هذا الحضرى فائمن يخلص اليك شيء تكرهه منهم  
 وكان عليه السلام يهدد العبدن في ذلك الزمان وكان طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعين وشراويل كان  
 احضرم واحمر يدل الثاني قول جابر رضى الله عنه كان يابس رداءه اجر في العبدن واجعة وفي سيرة الحفاظ  
 الدمايلى وارتد رداء في هذا الاجر والحضرى منسوب الى حضرموت التي هي القنبلة او البلدة التي كان  
 عليه السلام يتسجي بذلك البرد عند قومه وانما امر عليا رضى الله عنه ان يسطيع على قرش فاشبهه ليعفهم سواد  
 على عن طلبه حتى يبلغ هو وصاحبه الى ما امره الله ان يبلغا اليه فلما مضى عفة من الليل الى الثلث الاول منه  
 اجتمعوا على باب رسول الله وكانوا مائة فجعلوا يطلعون من شق الباب ويرصدون متى شام فينبون عليه  
 فيقتلونه فخرج عليه السلام عليهم وهم يساه وقرأ قوله تعالى يس والشر ان الحكيم الى قوله فاشبههم ففهم

لا يصرون

لا يصرون فاختذ الله ابصارهم عنه عليه السلام فلم يصروه حتى خرج من بينهم وعن النبي عليه السلام انه  
 ذكر في فضل يس انها اذا قرأها خائف آمن او جانيع شيع او عارى كسى او عاظم سقى او سقيم شفى وعند خروجه  
 عليه السلام اخذ حقة من تراب فذررها عليهم فقامت آت فقال ما تنتظرون قالوا الحمد قال قد خبىكم الله والله  
 خوج عليكم محمد ثم ما ترك رجلا منكم الا وضع على راسه ترابا وانطلق لحاجته فما زون ما يكهم فوضع كل رجل  
 منهم يده على راسه فاعليه تراب قد خلوا على علي وقالوا يا علي ابن محمد فقال لا ادري اين ذهب وكان قد انطلق  
 الى بيت ابي بكر باشارة جبرائيل عليه السلام فلما دخل عليه قال قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر العجبة  
 يا رسول الله يا ابي انت اى اسالك العجبة قال نعم فيكي ابو بكر سرورا ولله در القائل  
 ورد الكلب من الحبيب يانه \* سزورنى فاستعبرت اجفاني  
 هجم السرور على حتى انه \* من فرط ما قد سرنى ابكاني  
 باعين صار الدمع عندك عادة \* تصبكن من فرح ومن احزان  
 قال ابو بكر فذبا في انت احدى راحتي هاتين فاني اعدتهما للشر فقال عليه السلام نعم فاني وذلك لتكون  
 هجرة عليه السلام الى الله بنفسه وماله والا قد اتفق ابو بكر رضى الله عنه على رسول الله انكره ما فعله فغن عاتبة  
 رضى الله عنها را عين الله درهم وفي رواية راي عين ألف دينار وحي الناقة القصوى او الجديعة وقد عاشت بعده  
 عليه السلام وماتت في خلافة ابي بكر وامانته عليه السلام العضاء قد جاد ان ابنته فاطمة رضى الله عنها  
 تحضر عليها ثم استأجر رسول الله وابو بكر رجلا من بني الدئل وهو عبد الله بن ارقم ابداها على الطريق  
 للمدشة وكان في دين قريش قد فعل اليه راحتيهما وواعدها غار جبل ثور بعد ثلاث ليل ان ياتي بالاحلن  
 صباح الليلة الثالثة فحكك عليه السلام في بيت ابي بكر الى الليلة التالية فخرجا الى طرف الغار وجعل ابو بكر  
 يمشى مرة امام النبي ومرة خلفه فسأله رسول الله عن ذلك فقال يا رسول الله اكره الصدق اكون امامك وأذكر  
 الطلب فاكرون خلفك لا يكون قد امل فشي عليه السلام ليلته على اطراف اصابعه الى ان لا يظهر اثر رجلاه على  
 الارض حتى خفيت رجلاه فلما راها ابو بكر قد خفيها حله على كاهله وجعل يشد يده حتى اقيم الغار فارتد  
 وفي رواية كانت قد ما رسول الله قد فعلت ما وشد به ان يكون ذلك من خشية الجبل والافعد المكان  
 لا يحتمل ذلك ولعلمهم ضلوا طريق الفار حتى بعدت المسافة ويدل عليه قوله فشي لانه اواه عليه السلام  
 ذهب الى جبل حين فساد ما ابط على فاني اخاف ان تقتل على ظهري فاعذب فساداه جبل ثوراني يا رسول  
 الله وكان الغار معروفا بالهوام فلما اراد رسول الله دخوله قال له ابو بكر مكانك يا رسول الله حتى استبرئ الغار  
 فدخل واستبرأ وجعل يسد البجرة بنباه خشية ان يخرج منها شيء يؤذيه اى رسول الله فقي جبر وكان فيه حبة  
 فوضع رضى الله عنه عقبه عليه ثم دخل رسول الله فجعلت تلك الحبة تسلمه وصارت دموعه تتحد وتنفذ  
 رسول الله على هيكل الدغنة فذهب ما يجود وقال بعضهم والسر في اتخاذ افضة النجم اليا باد المنقضى على رؤسهم  
 اعظم العجبة التي لدغت اياكم في الغار وذلك لانهم يزعمون ان ذلك على صورة تلك الحبة ولما دخل رسول الله  
 وابو بكر الغار امر الله بخبرة وفي التي يقال لها القنادوقيل ام غيلان فذبت في وجه الغار فسترته بروها  
 وبشال انه عليه السلام عاتل الليلة الشجرة وكانت امام الغار فاقبلت حتى وقتت على باب الغار وانما كانت  
 مثل قامة الانسان وقال الحسن ادى وكان عليه السلام مزل على غلة وهي خصرة صغيرة ضعيفة فامر ابا بكر  
 ان ياخذها معه فلما صار الى باب الغار امره ان يجعلها على باب الغار وبعت الله العنكبوت فحبست ما بين  
 فروعهما استقامت اى كاهبه على بعض كسج او مع سجين كما قال في القصيدة البردية  
 ظنوا الحام وظنوا العنكبوت على \* خير البرية لم تفهم ولم تفهم  
 اى ظنوا ان الحام ما ذكر وما يباس على باب الغار الذي فيه خير البرية وظنوا ان العنكبوت لم تفهم ولم تفهم  
 انها لم تفهم من حلم حوله اى ظلاف ودار فهو من قبل علقته بشاوما باردا (وقال المولى الجامى) شدة وسه  
 تارى كعنكبوت تيد \* بردان غار برده دار محمد \* وقد نسخ العنكبوت ايضا على نبي الله داود  
 عليه السلام لما طبعه جالوت ونسخ ايضا على عورة سيدنا زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو اخو  
 الامام محمد الباقر وعم جعفر الصادق وقد كان يوسف بن عمر الثقفى امير العراق من قبل هشام بن عبد



المالك عليه عرانا للفروج عليه وذلك في سنة ست وعشرين ومائة وأقام مصلوا بأربع سنين وقيل خمس سنين  
 فترعرعه وقيل بطنه الشريفة رغبني على عورته فغطاها ولا مانع من وجود الامرين وسكانوا عند صلبه  
 وجهوه الى غير القبلة فدارت خشيته التي عليها الى ان صار وجهه الى القبلة ثم اعرقوا خشيته وجسد رضى  
 الله عنه قال العلماء وبكى للعنكبوت شرفا نصيبها على الغار ونهى النبي عليه السلام يومئذ عن قتل العنكبوت  
 وقال انها جند من جنود الله تعالى (قال في المنوى) جعله ذرات زمن وآسمان \* لشكر حقد كاد  
 امتحان \* واما قوله عليه السلام العنكبوت شيطان فاقوله وفي لفظ العنكبوت شيطان سخطه الله فاقوله  
 فان صعد فله صدر قبل وقعة الغار فهو متسوخ وعن علي طهر وايتكم من نسيج العنكبوت فان تركه  
 في البيوت يورث الفقر وهذا لا يقدح في شرفها وذكر في حياطة الحيوان ان ما تنصه العنكبوت يخرج من خارج  
 جلدها لا من جوفها ومن خواصها انها اذا وضعت نسيجها على الحراصة البارية في ظاهر البدن حفظها بلا ورم  
 وقطع سيلان الدم اذا وضع عليه والعنكبوت التي تنسج على الكسيف اذا علفت على المحوم يبرأ قال ابن زهير  
 واما الله تعالى حسامتين وحشيتين فوقتسا بضم الغار وباضنا وبارك عليه السلام على الحليتين وانحدرتا  
 في الحرم وهل حسام الحرم من قبل نبتك الحليتين ولا فقه اختلاف والظاهر انه ليس من نسلها لانه روى  
 في قصة نوح عليه السلام انه بعث الحليمة من البقعة لتأخيه بجبر الارض ووقعت وادى الحرم فاذا الماء  
 قد انصب من موضع الكعبة وكانت طينة تاجر قد اختصت وجعلها ثم جاءه نوح عتقه وطوقها طوقا ولبها  
 الجرة في رجلها وانكسح الحرم ودعا لها بالكره وذكر ان حسام مكة الطائفة عليه السلام يوم قصه فدعاها بالكره  
 وكان السبع عليه السلام يقول لا تصابها ان اسلمت ثم انكر فوابها في الله مثل الحقام فاعلموا وكان يقال انه ليس  
 شيء ابلغ من الحمام ان تأخذ فرخه من تحته فتدبجه ثم تعود الى مكانه ذلك فيخرج فيه ومن طبعه انه يطلب وكه  
 ولورسل من الفخ خرج يحمل الاخبار وياقي بها من المسافة البعيدة في امة القرية كما قال في المغرب الحمام  
 يارضى العراق والنام تشترى باثمان غالية وترسل من الغابات البعيدة يكتب الاخبار تنوذيها وتعود دلا لاجوبة  
 قال الجاهل لولا الحمام لم اعرف بالبصرة ما حدث في مكة في باض يوم واحد واليه الاشارة في اعمار  
 البلقاء (كما قال المولى جلال الدين فقس سره في المنوى) وقعة كبر برمرغى ودخى \* برمرغ زلف  
 وقعة سوخنى (وقال السلطان سليم الاول بعنى فاقص مصر) مرغ جشم من كرواوس يميز سوى نويت \*  
 يستم ام ازانت صبا بامه شوقش ببال \* وقال في حياطة الحيوان اخذ الحمام للبيض والفرار ولائس  
 وحلل الصكتب جائز بلا كراهة واما اللعب بها والظاهر والمساوقة فليل يجوز لانه يحتاج اليها في الحرب لقتل  
 الاخبار والاصح كراهيته فان فاهم بالحمام ردت شهادة \* ولما فقد المشركون رسول الله شق عليهم ذلك وخافوا  
 وطلبوه بمكة اعلاها راسقلها وبعثوا القافة الى الذين يقفون الاثر في كل وجه ليقتلوا اثره فوجدوا الذي ذهب  
 الى جبيل نور وهو علقمة بن كرز (اسم عام القتي) اثره انتهى الى الغار فقال ههنا انتقام الاثر ولا ادري اخذ عينا  
 ام شملا ام صعدا جبل وكان عليه السلام شين الصكتبين والقدمين يقال شنت كفة شنتا وشنته شنت  
 وغالفت فهو شين الاصابع بالفتح كذا في القاموس فاقبل قتيان قريش من كل بطن بعضهم وسيوفهم فلما اتوها  
 الى قسم الغار قال قائل منهم ادخلوا الغار فقال امية بن خلف وما اربكم اى حاجتكم الى الغار ان عليه لعنكوتا  
 كان قيل ميلاد محمد ولودنخل الحاصب ذلك العنكبوت وتكسر البيض وعند ما علموا حول الغار حزن ابو بكر  
 رضى الله عنه خوفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى (اذ يقول) بدل ثانی او طارف ثانی  
 والقائل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم (الصاحبه) وهو ابو بكر الصديق رضى الله عنه وذلك قالوا من انكر  
 صحة ابي بكر فقد كفر لانكاره كلام الله تعالى وكذا الروايات اذا كانوا يسبون الشين اى ابا بكر وعمر رضى الله  
 عنهما وبلغوا ثوبا بكترون واذا كانوا يضاؤون عليه علميا يكونون مبتدعين والمبتدع صاحب الكبرياء والبدة  
 الكبرياء كما في هبة المأذنين وعن ابي بكر رضى الله عنه انه قال لجماعة انكم يقرأ سورة التوبة قال رجل انا  
 اقرأها بلع الى قوله اذ يقول لصاحبه الا بكن رضى الله تعالى وقال ان الله صاحبه (الآخرون) ولم يقل لا تخف  
 لان حزنه على رسول الله بقله عن حزنه على نفسه وهذا الذي تأيس ويشير له كافي قوله تعالى له عليه السلام  
 ولا يحزنك قواهم ويدرهم انهم ان ذلك كان غضبا من ابي بكر وذمناه لان حزنه ان كان طاعة فالتبني

عليه السلام لا ينهى عن الطاعة فلم يبق الا انه عصية كذا في انسان العيون (ان الله معنا) بالعون والعصية  
 والمراد بالعبادة والولاية التي لا تحوم حولها شائبة من الحزن وما هو المشهور من اختصاص مع بالتبوع فالمراد  
 ما فيه من التبعوية في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بين قوله عليه السلام ان الله معنا وبين قول موسى عليه  
 السلام ان منى ربي كف تجده دققا والله الهادي (روى) ان المشركين لما طلعوا فوق الغار وعلموا على رؤسها  
 اشفق ابو بكر على رسول الله عليه السلام فقال عليه السلام ما ظنك يا شين الله ما ظنك يا شين الله عن الغار  
 فجعلوا يترددون حوله فلم يروه وذكر ان ابا بكر لما قال للنبي عليه السلام لو ان احدهم نظر الى قدمه لا يصبرنا  
 قال له النبي عليه السلام لو جاوزنا من ههنا لذهبنا من ههنا فظنر الصديق الى الغار فاذا هو قد انفرج من الجانب  
 الاخر واذا البقرة انسل به وبغينة مشدودة الى جنبه قال ابن كثير وهذا ليس بمشرك من حيث القدرة العظيمة  
 وفي الآية دلالة على علو طبقة الصديق وسابقة صحبه وهو ثاني رسول الله في عالم الارواح حين خرج من العدم  
 وثانيه حين خرج مهاجرا وثانيه في الغار وثانيه في الخلافة وثانيه في القبر بعد وفاته وثانيه في انشقاق الارض  
 عنه يوم البعث وثانيه في دخول الجنة كما قال عليه السلام اما انك يا ابا بكر اول من دخل الجنة من اتقى  
 وقال ايضا الا بشرنا قال بل باني انت وحي قال ان الله عز وجل يعطي للثلاثين يوم القيامة ويعطي لك خاصة  
 وروى ان ابا بكر عطش في الغار فقال عليه السلام اذهب الى صدر الغار فاشرب فانطلق ابو بكر الى صدر الغار  
 فوجد ماء احلى من العسل وايض من اللبن وأذكى راحة من المسك فاشرب منه فقال عليه السلام ان الله  
 امر الملك الموكل بآياتنا بالجنة ان يخرق ثوبا من جنة الفردوس الى صدر الغار ليشرب به ابا بكر قال ابو بكر  
 بارسل الله ولى عند الله هذه الميزة فقال عليه السلام نعم وانضل والذي بعثني بالحق نبيا لا يدخل الجنة من قبل  
 ولو كان قد عمل سبعين تيسا (فانزل الله سكينته) امته التي تسكن عندها القلوب (وقال الكاشغري)  
 رجعت خردوا كسب ابراهيم است (عليه) اى على النبي عليه السلام فالمراد بها المالا يحوم حوله شائبة  
 الخلق فاصلا على صاحبها وهو الاظهر اذ هو المزعوم وكان رسول الله ما كان على طمأنينة من امره واليه  
 اشار الشيخ فريد الدين العطار قدس سره \* خواجه اول كه اول باراوست \* ثانی اشترادها في الغار اوست \*  
 چون سكينه شد زحق منزل برو \* كشت شكها عالم حل برو \* وقال سعدى جلبي المقي في حواشيه  
 بل الاول هو الاظهر المناسب المقام وانزال السكينه لا يمتنع ان يكون (رفع الانزعاج بل قد يكون لدفعه  
 كما سبق في قصة حنين والنساء للتعقيب الذي انتهى وفي معصية فائز الله سكينته عليها (وايده)  
 اى قوى النبي عليه السلام (يجوز لم تروها) وهم الملائكة النازلون يوم بدر والاحزاب وحين لم يعينوه  
 على العدو والجلد معطوفة على فصره الله (وجعل كلمة الذين كفروا السقي) يعنى جعل الله الشر لمقهووا  
 مغلو باليد الى يوم القيامة اودعهم الى الكفر يعنى دعوت كفر راكه اذ ايشان صادرى شد خوار و يتدار  
 ساخت (وكلمة الله) اى التوحيد والدعوة الى الاسلام وهي بالرفع على الانتهاء (هى) خبره فصل لدفع فوهم  
 انه قد يفوق غير كلمة الله (العليا) الى يوم القيامة وهو خبر المبدأ وجعل الله ذلك بان اخرج رسوله من بين  
 الكفرة وقرأ يعقوب كلمة الله بالنصب عطفا على كلمة الذين وهو ضعف لانه يشعر بان كلمة الله كانت سقى  
 ثم حاربت عليها وليس كذلك بل هى عالية في نفسها ايدا وفي سناطرات المكي لوقال احد وجعل كلمة الذين كفروا  
 السقى وكلمة الله وقع ولم يقل وكلمة الهى العليا كان كافرا ان كان عمدا (والله عز) وخداى اعانى  
 عا لبت عزير كذا على توحيد (حكيم) في امره وتوحيده وحكمه (قال الكاشغري) دانست خوار ساردا هل  
 ككفر را مقصود از ارفاقه غار دانه غزوة سوله آنست كه اگر شماى كارهاى چها بارى كنند بسيغم  
 مران ادرا بارى كنم جنتيجه دران محل كه باو بن كس يش بود تمام صناديد قريش بقصد او را خاستند  
 من يارى كردم و از ميان دشمنان بسلامت ببيرون آوردم پس مقتضاي نصرت بقبضه منست و ما النصر  
 بالامن عند الله \* يارى ازوى جوى نه از دل وساه \* رازيان كوى في بامرو شاه \* هر كاري كتم بر تشود \*  
 هر كز ادوا فكم ابر شود \* وقام القصة انما انصرف قريش من الغار وابسوا منها ارسلا لاهل السواحل  
 ان من اسرا وقتل احدهما كان له مائة ناقة وفي رواية ثمان مائة ومكث في الغار ثلاث لال بيت عندهما عبد الله  
 ابن ابي بكر وهو غلام يعرف باسمهما حين يمتلئ النخلان ويغيرهما عاوعا من اخبار اهل مكة ويدخل



من عندهما فيرفع فصيح مع فرس يركب كائن في بيته وكان عامر بن فهيرة مولى ابي بكر رضى لاني بكر اغناما له  
 تهره ثم يروح عليهم حافطها اهلها كانت اجمل بنت ابي بكر تاتيها اذا استبغها ما هو شرها فلما طلع  
 صبح الملة الثالثة اتي الدليل بالراجلين فركباهما وانطلقا نحو المدينة وانطلق معهما عاصم بن فهيرة رديفا  
 لاني بكر وازل الله عليه وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل في من لدنك سلطانا نصيرا  
 قال زيد بن اسلم جعل الله مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة واسطانا نصيرا الانصار رضى الله  
 عنهم ولم يخرج من مكة انقضت اليها وبكى وقال لاني لا اخرج منك وانى لا على انك احب بلاد الله واكرمها على الله  
 ولو لان اهلنا اخرجوني ما خرجت وهو يدل على ان مكة افضل من سائر البلاد وفي الحديث من صبر على  
 حر مكة ساعة من نهار تساعدت عنه جهنم مسيرة مائة عام والحسنة فيها مائة ألف حسنة والكلام في غير  
 ما من اعضاء الشريعة من ارض المدينة والاقله افضل بقباع الارض بالايجاع حتى من العرش والكروى  
 ذكر ان الطوفان موح ثلاث القرية المكنية عن محل الكعبة حتى اوساه بالمدينة فبقي من جهل ارض مكة ولما سمع  
 سرافة بن مالك بن جهم الكفاي ان الكفار جعلوا فيما ان قتلوا اوسا مائة ناقة ركب خلقها حتى ادركها  
 في طريق الساحل فصاح وقال يا محمد من يبعثني اليوم فقال عليه السلام يتبعني الجبار الواحد القهار  
 فزئ جبارا فبذل وقال يا محمد ان الله يقول لك قد جعلت الارض مطية لك فامر بها بما شئت فقال عليه السلام  
 يا ارض خذيني فاخذت ارجل جوارده الى الركب فقال يا محمد امان فقال عليه السلام يا ارض اطيقه فاطلقته  
 يقال عاهد سبع مرات ثم تكلم العهد وكلما تكلمت فغوص قوائم فرسه في الارض وفي السابعة تاب فوبى صدق  
 ورجع الى مكة وصار لارى واحدا من طلابه عليه السلام الا ان يقول اخبرني الطريق فلم ارا احد ا وقصة  
 نزوله المدينة المذكورة في السير (انقروا) اى اخرجوا ايم المؤمنين مع النبي عليه السلام الى غزوة تبوك  
 قال في تلح المبادر للغير والنفسور بغير دعوى شدة (خفافا وثقالا) جمع خفيف وثقل اى حال كونكم شديدا  
 وشبوحا او ثقرا واغنيا او بكا واثرا او اجمعا ومضى اوعز باومناطين وخفايا من خارج ساحة  
 استقام القير وثقالا بعد التوبة فيه والاستعداد له او مقبل من السلاح ومكث من منه اوشاطا وغير شاطا  
 اى خضع عليكم الحركة او ثقلت او مشاغيل وغير مشاغيل او مهازل وجمانا او قيا وضعفاء باغر بيان  
 وكذا دبا ان كافي الكاشفي وهذا ليس لتفويض الامرين المتقابلين بالارادة من غير مقابلة ثابتي قال المولى  
 ابو السعود اى على اى حال كان من يسرا وعسر باى سبب كان من النضة والمرضى والغنى والفقر وقوة العيال  
 وكثرتهم او غير ذلك مما ينظمه مساعدة الاسباب وعدمها بعد الامكان والقدرة في الجاهل وعن ابن ابي مكتوم  
 ا على ان انظر فقال عليه السلام نعم فرجع الى اهل فليس سلاحه ووقف بين يديه فخل قوله تعالى ليس على  
 الاعرج حرج وعن ابن عباس رضى الله عنه نسجت بقوله تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى الاية \* سلى  
 ميكو يدسك ورجان بارك طاعات وصكر انان لمباشرت مخالفت امامة شري مفر ما يدك خفاف  
 آتاشك ان زيد فهو دماسوى آراد تدنيسك ايشك ذلك بقدر تعلقات مقيد اندش وفي بحر الحقائق انقروا ايم  
 الطلاب في طلب الحق خفافا مجردين عن علائق الاولاد والاهالي منقطعين عن عوائق الاسوال والاملا  
 وثقالا متقولين ومثاهلين وايضا خفافا مجردين بالغبابة وثقالا بالماكين بالهداية بمعنى خفاف مجردين  
 ان كشت عشيت بره اسولك وثقالا سالكشده بپروش متوجه جذبه حتماني شده هرد وطاشه در راوند  
 اماني ببال كشتى يرددى مشاهده ماسوى راطى ميكنده مر عارف چون بدان برى ردى دردى  
 از نه قاتى يكذرد سبز از عددردى بل روز به راه سبز عارف هر زمان تا تحت شاه (ويجاهدوا) وجهاد  
 كند وجهاد في الاصطلاح قتال الكفار والتقية الذين كفى شرح الترغيب المنذرى وهو المارد بائى الخاصة  
 المطافين فلا عن اهل الحكمة الجهاد بذل الجهد وقتال المتقدين جلالة على الاسلام ومتعالمهم عن عبادة  
 الاصنام واعلم ان الجهاد لاساق كونه عليه السلام في الزجدة وذلك انما مور بالهداية مع خائفه من الامم  
 بالسيف ليرتد عوان الكفر وقد كان عذاب الامم المنتمية عند مخالفة الياسم بالهلا والاسناد  
 فاما هذه الامة فلم يهاجوا بذلك كرامة ليعلم عليه السلام ولكن يهاجوا بالسيف وبسنة عتلاف العذاب  
 المتزل وقد روى ان قوم من العرب قالوا يا رسول الله انشأنا السيف فقال لاني لا تحرك كذا في اكل الاكل

(بسم الله) بسم الله هو ذلك تسمية زاد وسلاح كند (واتقواكم) واتقواكم هو ذلك تسمية زاد وسلاح كند  
 اجيب الجهاد جهان امكن وباحد هاهنا مكانه واعوا لا اخرجني ان من ساعده النفس والمال فجاهد بها  
 ومن ساعده المال دون النفس يغزى مكانه من حله على عكس حله وفي التاويات النجدة وانما قدم انفاق  
 الدنيا والفضل على طلب الحق لان بذل النفس لان بذل النفس مع بقاء الصفات الذميمة غير معتبر وفي المرض على  
 الدنيا والفضل على طلب الحق لان بذل النفس لان بذل النفس مع بقاء الصفات الذميمة غير معتبر وفي المرض على  
 العين وكسر هاهنا وهناك اوله المشر او سقم لوجهه او اشكبه وهو دعاء عليه اى اتعبد الله واتقوا عليه  
 السلام على عبد الدنيا والدرهم لانه حرص على تحصيل المال من الحرام والحلال ويجعل بالانفاق في سبيل  
 الملك الخلاق فوقف على مشاع الدنيا والفقى وترك العمل لتعظيم الاخرة الباقى (قال السلطان ولد قدس سره)  
 يكذبون بهان راكه جهان ان توبت \* ويندم كه همى زنى بفرمان توبت \* كرمال جهان جمع  
 كنى شادمنو \* وركبه جهان كنى جان ان توبت \* (في سبيل الله) هذا اللفظ عام على كل عمل  
 خالص لله تعالى سلكه بطريق التقرب الى الله تعالى باذابة القرائض والنفقات وانواع الطاعات واذا اطلق فهو  
 في القلب واقع على الجاهل حتى صار له كمال الاستعمال كانه مقصود عليه كافي شرح الترغيب يقول الفقير  
 فعنى في سبيل الله اى بالطريق الموصلى الى الجنة والقرية والرضى وهو ان لا يكون جهوى وغرض وان كان  
 حصول الجنة كافي للمضايح (حكى) انه كتب واحدا الى يوسف بن اسباط وهو من متقدمى الصوفية ان تضى  
 تنازعنى الى الغزوة فاقول فبه فكتب في الجواب لان تزدقك عن هواها خيرة من ان تقتل او تقتل في المعركة  
 (وحكى) انه لما نادى قتيبة بن مسلم من بلدة بخارى ليقتلها فأتته الى جيعون اخذوا بكنفها والسفن حتى لا يعبر  
 جيش المسلمين عليها فقال قتيبة اللهم ان كنت تعلم اى ما خرجت الالجهاد في سبيلك ولا عز وذل ولا وجهك  
 فلا تفرقنى في هذا البحر وان خرجت لغير هذا فاعزقنى في هذا البحر ثم ارسل دابته في جيعون فغيره مع اصحابه  
 باذن الله تعالى (روى) ان بعضهم رأى ابليس في صورة شخص يعرفه وهو نازل الجسم مختار اللون باكي العين  
 محترق الفاه فقال له ما الذى أشغل جسمك قال خيل الخيل في سبيل الله ولو كان في سبيل لكان أحب الى  
 فقال له ما الذى غير لونك فقال تعاون الجماعة عن القاعة ولتعاونوا على المعصية لكان أحب الى قال  
 فما الذى ابكى عنك قال خروج الخيل السه لا بيطرة اقول قد قصده وأخاف ان لا يصحبه فيبقى ذلك  
 وفي الصعيه عن ابن سعيد رفعه قيل يا رسول الله اى الناس افضل فقال رسول الله مؤمن يجهاد نفسه وماله  
 قالوا ثم قال مؤمن في شعب من الشعاب يتق الله ويذيع الناس من شره (ذلكم) اى ما ذكر من النضر والجهاد  
 (خير لكم) من التعمد وترك الامداد فان قيل ما معنى كون الجهاد خيرا من تركه والحال انه لا خير في تركه اجيب  
 بان معناه ان ما يستفاد من الجهاد من ثواب الاخرة خير مما يستفاد من القاعد عنه من الراحة وسعة العيش  
 والتعمير كما قال في البحر المحيرة في الدنيا بغلبة العدو وورثة الارض وفي الاخرة بالتواب ورضوان الله  
 تعالى قال سعد بن جلي وفي الترك خير منى فيه الراحة (ان كنتم تعلمون) انظر علم انه خير لان فيه استتلاب  
 خبر الدنيا وخبر الاخرة وفي خلافة شافى ظاهره وفي بحر الحقائق ترك الدنيا وبذل النفس خير لكم في طلب الحق  
 من المال والنفس ان كنتم تعلمون قدر طلب الحق وعزة السيرة فان الحاصل من المال والنفس والوزر والويل  
 والحاصل من الطلب الوصول والوصال انتهى قال في زبدة التفاسير عن انس رضى الله عنه ان ابا طلحة  
 رضى الله عنه قرأ سورة برائة فأتى على هذه الاية انظروا خفافا وثقالا فقال اى فى جهوى فقال شوه  
 رجلا الله قد غررت مع النبي عليه السلام حتى مات ومع ابي بكر ورضى الله عنهم حتى ما تفضن لغزو عدك  
 فقال لا جهوزى فقروا جهرا خبات في البحر فلم يجدوا له جزية فدفعوه فيها الا بعد سبعة ايام فدفعوه فيها لم تغير  
 يقول الفقير وذلك لان اجساد الانبياء والاوصياء والشهداء لا تلى ولا تقهر لمان الله تعالى قدنى ايداهم من  
 العلوية الموجبة للتفسيح وذكره الروح القدس الى البدن كالا كسر ثم ان الناس صنفان ارباب رخصة واصحاب  
 عزية ولله واصحاب العزيمة في مسايقهم ومسارعتهم فليكن بطريقهم وسرعتهم وهذه الاية الكريمة متعلقة  
 بمرسة النفس واصلاحها فان النفس مجبولة على حب المال وفي بذله تركبتها عن هذه الرذيلة فمن علم الغنى  
 وانشغل من الله تعالى وآمن بالله راعيا عابيا هاهنا عليه البذل ولم يبق عنده مقدار البذل كان من علان الموت



بالاجل وان المراء لا يورث قبل حلول ذلك الاجل لا يفر من محاربة العدو وحفظ المال واسما كما انما يحسن  
 لاجل الاتفاق وقت الحاجة والا فكنهه مذموم كونه نافع مولاى عبد الله بن عمر رضى الله عنه استاذ امام  
 شافعى بود در وقت مردن گفت اين جا بگذار اينكه بگذرد بستم هزار درهم در سبوی بيدي آمد كنهه آنكه  
 از جنازه من باز آمده باشد بدو و بش دهيده او را كنهه بياشخ چون نو كسى درم نهه گفت چي اين وقت تنك  
 ز كونه ي بر كردن من نيست و هرگز عيالان خود را به حق نهه اشتم لكن هرگاه كه مرا آرزوي بودي آنچه بدان  
 آرزو بياستي دادن در سبواي كنهه تا اگر مرا سختي پيش آيد بدو ماله تسليم رقتن كذا في شرح الزهبي وفي هذه  
 الحكاية امور الاول ان من كان اماما فالتاس ومقتدى في الدين لا ينبغي له ان يذخر ماله لئلا يملكه او حلالان  
 الناس على دين ملوكهم (وقد قبل) شيخ چون مائل مال آيد مرید او مائل مائل ديوار مركز مالش ديوار است  
 والتاسي ان من غلبت عليه شهوته فتم طبعته من مقتضاها باسائه ماله عن الصرف لغيره بانه غير من  
 قدس ياهد مع نفسه وطبعته امام مع نفسه فلا نهه ما كنتم المال لاجل الكثر بل لاجل البذل لاتنفع شي في وقتنا  
 وامام طبعته فلا نهه منها من مقتضاها وراضها وسل هذا هو الجهاد الا كبروا الثالث ان عرض الاحتياج  
 على التزم ملوم مذموم شرعا وطريقه ولا من جاع واحتاج فكنهه عن الناس وقيل الى الله تعالى كان على الله  
 ان يفتح له رزق منه والشكايه من الحبيب عن التوحيد والى غيره شرك فعلى به الوعد فلي العاقل  
 ان يمتار طريق اصحاب الصفة فاهم ككانوا مع الحق وفي معاونه انما يذل اموالهم ان انصروا وانفسهم  
 ان منعو لان حال يدر كنهه لا يترك كنهه فكل ما سوره بمقدار طاقته وبست الطاعة الا يدر الطاعة هذا  
 هو اللامع بالبال والله اعلم بحقيقة الحال نسأل الله سبحانه ان يوفقنا لبذل الجهد ودونك سلاطنة المقود  
 ويوصلنا الى جنات جنة هو المروم والمقصود (لو كان) اورده الله كنهه چون حضرت على عليه وسلم مرادرا  
 بغزوة تولد اشارت فرمود بايشان سهه غزوة شدن بهي مساعوت نمودند وفرماي ز اربع اصناف شنودند  
 وآن كاره باجرين وانصار بودند و بعضي ضلوا مؤمنان را كرا آمد فرماي خدا او حكم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بهر اى نفس اختيار كردند وبرخي دستوري اقامت و تحفظ طلبند و انصار بايقان بودند و در شان  
 ايشان نازل شد كه لو كان يحمدهم ما دعوتهم اليه فاسم كان محذوف دل عليه ما قبله (عرض افريما) العرض  
 ما عرض لك من منافع الدنيا غفلس الماخذ قريب المثال (وسفر اسفاد) ذاقصد ووسط بين القريب  
 والبعد فتعال بعني ذى قصد كلابن وناص بعني ذى لين وذي غر وحي السفر سفر الانه سفر اى كنهه  
 عن اخلاق الرجال (لا تفرج) في الفروج طمعا في المال وتعلق بالاتباع بكالا احرين يدل على عدم تقصده  
 عند فوط السفر فقط (ولكن بعدت عليهم الشقة) اى المسافة الشاقة التي تقطع بمشقة (وسمعتون بالله)  
 البز لا استقبال اى يصلي المصنفون عن الغزوات ارجعهم اليهم من غزوة تولد وقد صنع كالخبره ومن جله  
 المعجزات النبوية (واستطاعت) اى هائلين لو كان لنا استطاعة من جهة العقدة ومن جهة الصفة ومن جهتها  
 جميعا (فترينا معكم) اى الى الغزاة فتقوله بالله معاني مسيطرون وقوله نفر جناسا ذسد جوي القسم والشرط  
 جميعا لان قولهم لو استطعنا في قوة بالله لو استطعنا ان يكون بالله قسما (عليكون انفسهم) يدل من سيعشون لان  
 الحلف الكذاب اهلا لا نفس ولذا قال عليه الصلاة والسلام بين الفاجر قد دع ا لبار لا تقع جمع يقع ولفظة  
 وهي الارض التقر التي لا تيسر لاهلها البقرة الشاذية من التبري من حلف عددا كنهه بالاجل والزيادة  
 المال وبقاء الجاهل قد تفرس لاول ما في يد من المال والجاهل ويزول به يقترب ويقترب دار من البركة وفي الحديث  
 النبي الكاذب منقطة للساعة اى سبب لنفاتها ورواجها في ظن الخائف (حققة فككسب) اى سبب حق بركة  
 المكسوب وذهابها بالمايق بلقمة في ماله او بانقاسه في غير ما يورثه فعه اليه في العاجل او تواري في الاجل  
 او يني عنده وحرم نفعه او ورثه من لا يحمده (والله يعلم انهم كاذبون) اى في مضمون الشرطية وفيما دعوا انما  
 من انحاء تحقيق انقدهم حيث كانوا استعملين للزوج ولم يخرجوا (عنا عنك لم اذنت لهم) لام ولوام اهام  
 منعتان بالاذن لا خلافتها في المعنى فان الاول للعليل والثانية للتيسير والضمير المجرور لجميع المستأذنين  
 اى لاى سبب اذنت لهم في التخطف حين اغتالوا به لا هم واعل ان قوله تعالى لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا  
 لاسجدوا لي على ان قوم ما تخشوا من اتباعه عليه السلام لان لولا اتقاء الجواب لانتفاء الشرط وقوله تعالى الله

عنتك لم اذنت لهم دل على ان ذلك التخطف كان باذن رسول الله والعفو يستدعي سبق الخطأ وهذا الخطأ ليس  
 من قبيل الذنب بل من ترك الاولى والا فضل الذي هو الثاني والتوقف الى الجلاء الامر وانكشف الحق لقوله  
 عفا خبر بعني در كذا در سند خي از نو وقوله لم اذنت لهم بيان لما اشترطه بالعفو من ترك الاولى واعتقادهم  
 العفو على العتاب تصديقا وتقصفا لقوله تعالى لعفوا ل الله ما تقدم من ذنبكم وما تأخر وقوله لم اذنت لهم  
 ما مسكان على وجه العتاب حقيقة بل كان على انظار لطفه به وكما رأته في حقه كافي التا و بلاث النصيحة  
 قال سفيان بن عيينة انظروا الى هذا الملاف بداهة بالعفو قبل ذكر المعفو وانه خطأ واساءه الادب وبما فعل  
 فيما قال وكتب من زعم ان الكلام كناية عن الخيانة وان معناه اخطأت وبما فعلت كافي الارشاد ويجوز  
 ان يكون انشاء كما قال الكاشي في تفسيره عفا الله عنتك دعاء له استحق سبحانه وتعالى يغفر خود را  
 يغفر ما يدركه عفو كذا في خود راى وعادت مردى به باشد كدها كند كسى را بعفو ورحمت ومغفرت في وقوع  
 خطاي ازوي جناحه ملايك نشينه را آبد هدا و در جواب ميگويد تقارقه لك يا در جواب عا طس ميگويد  
 بر حن الله اتبي اقول ولقد اسال في قصيره واجاد في تقريره فان خذنا النبي عليه السلام وسوءه ونفسانية ليس  
 من قبيل خطا الامة وسوءهم ونفسانهم فالاولى للمتاب ان يسهل عفا شين بجمله اولي بقية كناية  
 (حقى بين لك ان من هدوا) اى خبا خبروا به عند الاعتذار من عدم الاستطاعة من جهة المال اوس جهة  
 البدن اوس جهة جميعا (وتعلم الكاذبين) فذلك تعامل كلام القرين بما يستحقه وهو بيان ذلك  
 الاولى والا فضل وحتى متعقبة بمحذوف دل عليه الكلام قد بده لم سارعت الى الاذن ليسم وعلا احرمت وتأت  
 الى ان بين الامر وبغلي اولين كنهه وقصة الجرم بحق بعني الى او بعني الامم ولا يجوز ان يتعلق باذنت  
 لان ذلك واجب ان يكون اذن اهام الى هذه اقباية او لا جال التين وهذا لا يعاتب عليه واعلم ان الة الاولى  
 اشارت الى ان من كان مطلوبه الدنيا سار يتجاهله مساعدا وصاحبا كثيرا ومن كان مطلوبه الحق والوصول  
 اليه لا يجده من اقتوا واما الثاني من القليل الصعوبة الانقطاع عن المخلوط بالاماني (وقى المنوى)  
 حفت الجنة بكر وهتتا حفت النيران من شهورنا  
 بعني جعلت الجنة محفوفة بالاشياء التي كانت مكرهه وتا رجعت النار محاطة بالامور التي كانت محبوبه لتنا  
 واثان المخلوط اهل من تركها والتمز الرجل يدخل النار بانف درهم ولا يدخل الجنة بدرهم واحد  
 والآية الاخرة اخذت القري والثاني في الامور وفي حديث النوفى الله عنه ان رجلا قال للنبي اوصني  
 فقال النبي عليه السلام خذ الامر بالتدبر فان رأيت في عاقبه خيرا فامضه وان خفت غمافا مكات والمجهل  
 حفة من صفات الشيطان (روى) انه لما رأى خلقه آدم من الطين قيل ان ينفخ فيه فيه الروح فجعل يمل في امره وقال  
 ومزة ربي ان جعلني هذا شيئا فاضله على فلا لميعة وان جعلني خيرا فمتلا هلكته فلما نفخ فيه الروح وامر  
 الملائكة وابليس بالصعود له على ابليس بالاياء اظهاها والدعوة والنهي في هلاكه على ما عزم عليه اقولا ولم تات  
 وتطرق امره واما الثاني فن اوصاف الرحمن ولما خلق السموات والارض في ستة ايام وان كان قادرا على  
 ان يجعلها في مقد اوطر منه عين فعل العاقل العمل بالتأني والا فضل والجهاد الى آخر العمر وحلول الاجل كلا  
 يكون من المتفانين قال شقيق ان الله تعالى اظهر هذا الدين وجعل عزه في الجهاد فن اخذته حظه في زمانه  
 كمن كن شاعده كنهه وشركه من معنى قوله من الغزاة ومن طمأنه في زمانه قد شارك المتفانين من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في اثمهم وعارهم والتبطر والتخلف انما هو من الكسل الطيبي البدي من كان له حظ  
 روحاني يحمي في المسارعة الى الفرائد (وقى المنوى) هر كافي وكسل خود را زنتت جان زخفت  
 جاده بر يريست اللهم اعصمان الكسل في باب الدين واعمالك انت المعين (لا يستأذلك الذين يؤمنون  
 بالله واليوم الآخر) في (ان يجاهدوا بالمال والهمم وانفسهم) وان اخلص منهم يادرون اليه من غير قصد على  
 الاذن فضلا عن ان يستأذنوا في التخطف وحيث استأذنت هؤلاء في التخطف كان مقنة للتأني في امرهم بل  
 دليل على حقاهم وعلم عدم الاستذان الايمان كان علة الاستذان عدم الايمان شاء على قاعدة ان تعلق  
 الحكم بالوصف يشعر بعلم الوصفه (والله اعلم بالمتقين) شهادة لهم بالانضمام في زمرة المتقين وعدة اهام  
 باجر التواب والشعار بان ما صدر عنهم محال بالتقوى (انما يستأذلك) في التخطف (الذين لا يؤمنون بالله



والبروم الاحمر قال في البيان كان الاستئذان في ذلك الوقت علامة التفات قبل كذا تسعة وثلاثين رجلا  
 (واذا تباين قلوبهم) عطف على الصلة والماضى لانه لا على تحقيق الرب والرب شئت مع اضطراب القلب ودل  
 على ان التباين المراتب غير مومن (فهم) حال كونهم (في ربه) وشكهم المستقر في قلوبهم (بتردد) اي  
 يتعمدون فان التردد بين التمتع كان الشك بين المستبصر (ولو ارادوا الخروج) يدل على ان بعضهم قالوا عند  
 الاعتذار كانوا يريد الخروج لكن لم يتبين له وقد قرب الرجل بحيث لا يمكنه فكذبهم الله وقال لو ارادوا الخروج  
 معك الى العدو في غزوة بولك (لا عدوا له) اي الخروج في وقته (عدو) اي اهل بيته من الزاد والاحياء والصلاح وغير  
 ذلك مما لا يمتنع للسفر (ولكن كره الله ان يمتنعهم) ولكن ما ارادوه لما الله تعالى كره ثم وضعهم للخروج لمخافة  
 من الفساد والاشية والانبعاث برأيه شئت كمال التنازع فكلن للاستعداد من المتقدم وفي حواشي سعدى  
 جاني الظاهر ان كمال هذا كماله انتهى (قطبهم) اي حبسهم بالبين والكلل فتنبطوا عنه ولم يستعدوا له  
 والنبطه صرف الانسان عن الفعل الذي يجره (وقيل اعدوا مع القاعد) الذين شتمهم القاعد ولازمة  
 البوت وهم الرضى والرضى والعيان والنساء والصبان فبهم فظاهره بغيره تعالى انهم كانوا في غزاهم  
 وثالثا لانهما لاجلهم على التثليل بان يشبهه القاعد تعالى في قلوبهم كراهة الخروج باسم امرهم بالعدو من  
 شدة من الاشياء (الاخلاق) اي فساد او شرا كالتبين وتحويل امر الكفار والسي القومين بالنسبة وفساد  
 ذات الدين واغتراب بعضهم على بعض وتقصير الامر لبعضهم وتقصير البعض الاخر ليقنعوا وتفرق قلوبهم  
 فهو استثناء مفرغ من اعم العاصم الذي هو التمسك فلا يمان في ان يكون في انصاف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خيال وفساد وزيد المتناقضون ذلك الفساد بغير وجه فباينهم لان الزيادة المستثناة انما هي الزيادة بالنسبة  
 الى اعم العاصم لا بالنسبة الى ما كان فيهم من التباين والمكرات وفي البصر فكان في هذه الغزوة متناقضون  
 كثير ولهم لاشك خيال فلو خرج هؤلاء لاثاموا فخر الانبياء انتهى (ولا وضعوا لخلالكم) اي اسعوا بينكم  
 واسرعوا بالانصاف ما جيع العدو اذ وما يؤدى الى التزم الام والابصار جميع الركوب وحله على الاسراع من قوله لم  
 وضع البعير وضعه اذ اسرع ووضعه اذ اخلخلته على الاسراع والمعنى لا يظهروا كآتيهم بكم على حذف  
 القول والردية المباعدة في الاسراع بالقيام لان (اكتب اسرع من الماشي والخلال جمع خال وهو القرعة  
 بين الشين وهو معنى بكم منصوب على انه ظرف ارضعوا) حال من فاعل ارضعوا اي حال  
 كونهم باقين اي طالبت القننة لكم وهي اقتران الكلمة (وبكم) ودرمان شيا (سماعون لهم) اي غامضون  
 يسمعون حديثكم لاجل قلة الهم فاللام للعامل او فيكم فموضع يسمعون المتناقضين اي يطيعونهم فاللام  
 لقوة العمل لكون العامل فرعا كقوله تعالى فاعمال الماريد (والله علم الغلظين) علما محيطا بضمائرهم  
 وظواهرهم وما فعلوا فيما مضى وما يات فيهم فيما مضى وهو شامل للقرين السامعين والقاعدتين (فقد استخروا)  
 اي طلب هؤلاء المتناقضون (القننة) فتمت فمحل وتفرق احوالهم (من قبل) اي قبل غزوة بولك يعني يوم  
 احد فان ايا انصرف يوم احد مع ثلاثمائة من اصحابه وبني النبي عليه السلام مع سبع مائة من خيل المؤمنين وفد  
 تخلف من معه عن بولك انصاف ما شرح النبي عليه السلام الى جنة اسفل من نية الوداع وكذا استخروا  
 القننة في حرب الخندق حيث قالوا يا اهل يرب لا تقام لكم قارعة وادى اليه العقبة انصاف استخروا شيابين  
 قوام ثمانية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحل حتى تفرق وتلقى النبي عليه السلام عن ظهر حماره واصوات  
 استخبر برجل من المتناقضين على نية الوداع ليله العقبة ليقترابه عليه السلام فاخبره الله بذلك وسلمه منهم  
 والفتن ما دى الرجل صاحبه وهو غافل حتى يشده عليه فيقتله (وقد اذات الامور) تغليب الامر بصرفه  
 من وجهه الى وجهه وترديه لاجل التدبير والاجتهاد في المكر والحيلة يقال للرجل المتصرف في وجوه الليل  
 حوّل قلبه الى اجتهد وادبر والليل الحليل والمكابد ودوا الاثر في ابطال امره (حتى جاء الحق) اي انصرفت  
 والتأيد الى (وظاهر امر الله) عليه بتمه ولا شرفه (وهم كارهون) والحال انهم كارهون لذلك اي على  
 رغم منهم (وقال الكاشي) وابشأن ما خواتم انصرفت ودلت انما جرحن خدائى تعالى على خواتم كرهت  
 ابشأن ان ترى نيت \* چون ترايدوسم قرب خود در ده شاه \* از تهم برده دار وطن دريان هم بخور

انظر الى ما في هذه الآيات من تنبيه حال المتناقضين وتبليغ رسول الله والمؤمنين وبيان كون العقوبة للمنافقين  
 وان يزال الناس مختلفا فمختلفهم يتناقصهم من ذلك الوقت الى هذا الحين لكن من كان له نية صداقة صالحة  
 يستأخر فراق اهل الهوى والارباب الجاهل لان حبسه غير الجلس لازيد الانشوبشا وتفرقة باب الدين وكلا في  
 عزية اهل اليقين فاجهد ان لا ترى الاخذاد ولا تجاورهم فكيف انفسانهم ونفسا لهم بامسكين  
 (وفي المتنوى) چون بندى قبر كونه نبي \* دويان حوش ويا جوي نبي \* تا قامت آن فرود  
 آيد بيبست \* كه دلت خالست دروي باد بيبست \* ميل بادش چون سوي بالايود \* ظرف خود را  
 هم سوي بالا كشد \* باز آن جامه كه جنس آيد بيبست \* سوي ابشان كش كشان چون ساه هاست \*  
 جان هاست جاذب قبلي شده \* جان موسي جاذب سبطي شده \* معدة خر كه كشد ورا بختاب \*  
 معدة آدم جاذب كندم آب \* ثم في قوله تعالى ولا يضعوا لخلالكم يعني فموضع القننة فبهم بمعان اعم  
 ذم القننة والقبحة وهي كشف ما بكرة كشفه بشان ان ثلث عذاب القبر من القننة قال عبد الله بن المبارك  
 ولا ترى ان لا يكتف لمديت قال الامام الغزالي اشار به الى ان كل من لم يكتف بالحديث وسوى بالقيمة مدلى على انه واد  
 الذي وفي حديث المعراج قلت لما لك ارفي جهنم قتال لا تظن على ذلك قلت مثل سم الحماقت قتال الظرف فظنرت  
 قرأيت قوما على صورة القردة قال هم المنافقون اي القاصون وفرق بعضهم بين القنات والقنات بان القنات هو الذي  
 يتحدث مع القوم والقنات هو الذي يسمع على القوم وهم لا يعلن نهم كذا في شرح الصالحين (روي) ان الحسن  
 البصري جاء اليه رجل بالنسبة وقال ان غلاما قذرا فقلت فقال له الحسن متى قال قال اليوم قال ابن ربيعة قال  
 في منزلة قال ما كنت تسمع في منزلة قال سكاته له ضيافة قال ماذا اكلت في منزلة قال كيت وكيت حتى عذ  
 ثمانية اوان من الطعام فقال الحسن يا هذا قد سمعت ثمانية اوان من الطعام اسامع حديثا واحدا منهم من  
 عندي فاسكن وفيه اشارة الى ان القيام بقبي ان يفيض ولا يوافق صدقته (وذكر) ان حكيمان من الحكماء زارا بعض  
 اخوانه واخبره بغير من غيره فقال له الحكيمة قد اطاعت في الزارة وايثنى ثلاث حبايات بغضت الى بعض  
 وشغلت قلبى الفارغ واتمت نفسك الامينة كذا في الروضة والاحياء وهذا إعادة الاخوان خصوصاً هذا  
 الزمان ساجدهم الله الملك الميان فلي العاقل حفظه اللسان وحفظ الجوارح من مساوى الكلام واتواغ  
 الا نام فان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كن عنه مسؤولا (ومهم) اي من المنافقين (من يقول) لك الحمد  
 (الشدق) في القعود عن غزوة بولك (ولا تفتنى) من شته يشتهه او وقع في القننة كفته واخفته يلزم وتعدى  
 كما قال في تاج المصادر والتون دوقته افكته وقتنه شدة والمعنى لا توقع في القننة وهي المعصية  
 والاثر برادى مختلف لا محالة اذت اول ما تاذن فاذن في حق لا تقع في المعصية بالخالفه اولاً تفتنى في الهلكة  
 خافى ان خربت معك ما على وعلى العبد من يقوم بمصالحهم (الا) بداته (في القننة) اي في عينها ونفسها  
 وان كمل افرادها (مقاطعا) لاني شئ مغارها وهي قننة الخلف ومخالفة الرسول وظهور التفات يعنى انهم  
 وقعو انفسا زعوا انهم مخفزون عنه فالتفتة هي التي سقطوا فيها لالما احترزوا عن كونهم مأمورين بالخروج  
 الى غزوة بولك (وان جهنم محيطه بالكافرين) معطوف على الجملة السابقة داخل تحت التنبه اي جامعة  
 للمنافقين وغيرهم من الكفار يوم القيامة من كل جانب اي انهم يدخلون جهنم لاجل ان الشئ اذا كان محيطا  
 بالانسان فانه لا يفرقه كان الحدادى او جامعة لهم لان لا حاجة اسبابها من الكفر والمعاصي وقيل تلك  
 المبادئ المتشكلة بصورها الاعمال والاخلاق والارثية ولكن لا يظهر ذلك في هذه التاخذ وانما يظهر عند  
 تشككها بصورها الحقيقية في التاخذ الاسرة وقس عليها الاعمال والاخلاق الرضية آثاره ان دم النهميد  
 بتشكيل بصورة المسك لا يفرقه من المسك كالورد في الشرع وقال بعضهم هذه الآية نزلت في جدين قس  
 من المنافقين دعاء النبي عليه السلام الى الخروج الى العدو وحربه على الجهاد (فقال له يا جدي من قبس هل لك  
 في جلا بى الاصغر) يعنى طوال القدم فان الجلا من القل في الكبار الصلاب (انهم منهم سرارى ووصفاء  
 قال جدي لئن في في القعود ولا تفتنى بذكر فساد الروم فانه قد علت الانصار الى رجل مولع بالنساء) اي فرط  
 في التعلق بين (فأخشى ان غلقت بينات الاصغر ان لا اصبر عن فواتهم قبل القبلة فافع في القننة والاثم)  
 فلاحم النبي عليه السلام قوله عرض عنه وقال انك لا يقبل الله تعالى عذرتهم ومن انه وقع في القننة







منهم نفقاتهم الا انهم كفرو بالله ورسوله استثناء من اعم الاشياء اي مامتهم من قبول نفقاتهم منهم شيء من الاشياء الا ككفرهم فلهذا نفى المخرج عن فعله على انه فاعل منع وقوله ان تقبل متعولة الثاني بترج الخافض او بنفسه فانه يقال منعت الشيء ومنعت فلا حقه ومنعته من حقه وقال ابو القاسم ان تقبل في موضع نصب بلا من المفعول في منعهم (ولا يأتون الصلاة) ونحو آيت غار جماعت وهو معطوف على ككفروا (الا وهم كسائي) اي لا يأتونها في حال من الاحوال الاحال كونهم متماثلين (قال الكاشاني) مكررا لبيان كراهية تجمعي آيت بكسالت كراهية بصدق واذا ت والكل كسائي جمع كسلان كما يقال سكارى وسكران قال البغوي كسب ذكر الكسل في الصلاة ولا حلا له أصل قبل الذم واقع على الكفر الذي يبعث على الكسل فان الكفر مكمل والايمان منشط (ولا يخفون الا وهم ككاهنون) قال ابن الشيخ الرعية والفتاوى في ادائه العبادات متفرعة على ربه والثواب بها وخوف العقاب على تركها المنقذين على الايمان بما يلهيه النبي عليه السلام من عند الله والمتنافي لا يؤمن بذلك فلا يرجو ثواب الاخرة ولا يخاف عقاب ما يكون كسلان في اتيان الصلاة وكراهة الاتفاق لزمه انما تعاقب للبدن وتضييع للمال بلا فائدة وقبح ذم الكسل قبل من دام كسله خاب امه قال ابو بكر الخوارزمي

لا تعاقب الكسلان في سالته • كصالح فساد آخر يفسد عدوى البلدة الى الجلد سريرة • واجل يوضع في الرماد فيضد

(وفي المنزوي) كره ازان طلبه دون ملول • ازواج بازي ماند رسول • كرسا نديان امانت را تو • تبايحي بشتان را كم دور (ولا تعبدك) الاعجاب استعجاب على وجه التعجب من حسنة (قال الكاشاني) بين يديك تراشكفت يار شطابان حشرست و مراد استعجابك من امر ما يكره منك متعجب • كرسا نديان امانت را كم دور (ولا اولادهم) فان ذلك وبال عليهم ولا بد من انهم كمال (انما يريد الله ليعذبهم بما في الحياة الدنيا) فغيرها راجع الى الاموال دون الاولاد المعنى ليعذبهم بالتعجب في جمعها والوصول في حنظها والكفر في انفسها هو يجوز ان يرجع اليها معانيه على ان الاولاد ايضا اسباب التعذيب المنزوي من حيث انهم ان عاشوا على اصولهم يتعاصف تربيتهم وتخصيل اسباب معاشهم من المال والشارب واللابس وان ما ياتي احوالهم بحسرة فراقهم فان من أحب شيئا كان ألمه على فراقه شديدا بقول الشيران قلت ان المؤمن والكافر يشتركان في هذا التعيب والحسرة فمادني فخصيص الكافر اي المتنافي قلت نعم الا ان المؤمن اخف حالا لايمان وامله ثواب الاخرة وصيره على الشدة لا يفتقن التعذيب بترية الاولاد وحسرة فراقهم كالتعذيب بالنسبة اليه (وتزعم) أصل الزهوق خروج الشيء بصعوبة (انفسهم وهم ككافرون) اي فبقوا ككافرين مشتغلين بالمتع عن النظر في العاقبة فيكون ذلك لهم قيمة لا قيمة له مال ايتنا رادست كدونه فزنده بفر يادرسد • وفي ارادة الله زهوق انفسهم على الكفر لئلا يؤولوا اليه اشارته الى جواز الرضى بكفر الغير وموونه عليه اذا كان شريرا مؤذيا ينقم الله منه اي من غير استعجاب واستعجاب كمال الفقهاء اذ ادعا على نظام اسانك الله على الكفر او قال سلب الله عنك الايمان اودعا عليه بالفارسية خدا جان تو بكافري بستاند فها لا يكون كفرا اذا كان لا يستحسنه ولا يستعيزه ولكن عني ان سلب الله الايمان منه حتى ينقم الله منه على ظلمه وايدانه الخلق واعلم ان الطاعة في العبودية ثلاثة انواع بالمال والبدن والقلب أما بالمال فهو الاتفاق في سبيل الله وفي الحديث من جهز غازيا ولو بسك ابرة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن جهز غازيا ولو بدنه اعطاه الله سبعين درجة في الجنة من الدر والياقوت وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنى على من جعل كل خطوة منه اقصى بصيرة تسارونه جبريل فأتى على قوم يزعمون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدا عاد كما كان قتال الجباري بل من هؤلاء قال هؤلاء الجماعة الذين في سبيل الله تضاعفهم الحسنة بسبعائة ضعف وما انتقم من شيء فهو يظلمه وما بالبدن فهو الايام والامور والشرائع والسنن والآداب المستحسنة المستحبة وما بالقلب فهو الايمان والصدق والاخلاص في السنة فالطاعة بالمال والبدن لا تقبل عند ادعاء القلب كطاعة المناقنين وطاعة القلب عند ادعاء الطاعة بالمال والبدن مقبولة لقوله عليه السلام شية المؤمن ابلغ من عمله فانقرية لا تقبل

الاعلى حقيقة الايمان وهو شرط اقامة الطاعات المالية والبدنية وفي الحديث ان اعطاه هذا المال سنة وامساكك سنة وذلك لان اتفاقه على طريق الربا او بالمائة والاذى سنة وكذا امساكك اذ في الاسلاك ملامة وذلك لانه بل ضلالة وفي الحديث ان لكل امة سنة وان فنة اتقى المال • حقيقة سنة آتت كهر جيزى كآن مرور اذ دين ورشد مشغول داردارا كازنوق محرمست وانرا كموافقت اكر بادشاه ديشاود آن بادشاهي اورا اذ دين مشغول ندارد (وفي المنزوي) حبوت دنيا از خدا غافل بدن • في قاس ونقره وميزان وزن • مال را كز بهر دين بائي حول • نعم مال صالح خواندش رسول • آيد در كشتي هلاك كشتي است • آيد در زير كشتي بشتي است • چونكه مال وصل را ازل براند • زان سالجان خو يش جز مسكين غولند • معاودني رابر شديكه على رانيدك كفت بل كفت چه كونه مردي بود على كفت لم يطره الما شولم ينجيه النعمة وعبر من الخطاب رضى الله عنه كويكده حركة مال اورا نقر يد هج جادوي ديوي اورا نقر يد مردي يغمير راضى الله عنه وسلك كفت من اياره ساموزك دوجر انفر يد كفت دوسى • مال در دل مدارو با هج نالغرم خالي ماش كذا في شرح الهادي • مكن تكه بر ملك وياه وحشم • كويش از تو بودت وبعد از تو فهم (ويحفظون) اي المناقون (بالله) يحفل ان يتعلق بهما فقولن ويحفل ان يكون من كلامهم (انهم لمنكم) اي ان جله المسلمين (وامهم منكم) لكفر قلوبهم (ولكنهم قوم يفرقون) اي يحافظون منكم ان تفعلواهم ما تفعلون بالمتركن فيظهرون الاسلام نية ويؤكفونه بالايمان الفاجرة بقال فرى كمنح اي فرغ والفرق بفتحين الفزع (لويجدرن) اكر يابيدوا شار صيغة الاستقبال في الشرط وان كان المعنى على المعنى لا فائدة استقر اعدم الوجدان (الجماع) اي مكانا حصينا يلجأون اليه من راس جبل او قلعة او جزيرة مغل من لجأ اليه يلا اي انقم اليه ليخص به (او مفارقات) هي الكهوف الكاشنة في الجبال الرفيعة اى غيرا وكهوف فاحتجون فيها انفسهم جمع مغارة وهي مغارة اسم للوضع الذي يغور فيه الانسان اى يغيب ويستتر (او متخلا) هو السرب الكائن تحت الارض كالبرأى نقضا يتدسون فيه ويصغرون او قوما يعكفهم الدخول فيها بهم ويحفظونهم منكم كما في الحذاري وهو متغل من الدخول اصله متغل قال ابن الشيخ عطف المغارات والمتغل على المأوى من قبل عطف الخاص على العام لتحقيق مجزهم عن الظنر بما يخصون فيه فان المأوى هو المهرب الذي يلجأ اليه الانسان ويخص به من اى نوع كان (لولوا) اى لصرو قوا وجوههم واقبلوا (اليه) اي الى احد ما ذكر (وهم يجمعون) اي يسرعون اسراع لا يردهم شيء كالقوس الجوزج لئلا يجمعوا معكم ويتعدوا عليكم والجوزج النور بلسراع يقال قوس جوج اذا لم يردده لجام والمعنى انهم وان كانوا يحفظون لكم انهم منكم الا انهم ككافرون في ذلك وانما يحفظون خوفا من القتل لتعدو خروجهم من بلادهم ولولا استطاعتهم انكادهم واموالهم والاتقاء الى بعض الحصون او الغدران التي في الجبال او المروء التي تحت الارض لنعلموا شراعتكم واستكراهاتكم واقا انكم وفيه بيان لكامل عتوهم وغطيتهم واشارته الى ان المناق يصبغ عليه صبغة الخلف فان الجنس الى الجنس عيل لالى خلافه (قال السعدى في كتاب الكسب اتان) طوطى را باز اى محقق كردند از قمع مشاهده او مجاهد برده كفت ان چه طلعت مكر وهبت وهيات محموت ومنظر ملعون ونما لئلا يماورون يا غراب البين باليت ياتى ويتك بعد المشرقين • على الصباح بروى قوسه كبر خيزد • صباح روز سلامت بر وسما شد • بداخترى جو نور دهبت تو را بستی • وفى جناحه تو در جهان بگما شد • بخترا كه غراب هم از محاورت طوطى بجان آمده بود لا حول كان از كدش كسى هي نايدود ستاى قشاي بر يكديكر هي مالك دوميكفت اين چه بخت نكوت و طماع دون و باهم بو قاون لاين قدر من آستى كه باز اى در دوز اياى خرامان هي رفقي • باز اداين اين قدر زندان • كدود هم طويله زندان • تا چه كنه كره ام روز كارم بعقوبت ان در سال هببت چنين بايى خود راى و ناخس و باقه در اى بچنين بشد لا كره است • كس نياديد اى ديوارى • كه بران صورت نكار كنند • كتر ادر بهشت باشد جاى • ديكران دوزخ اختيار كنند • اين مثل بر اى ان آوردم تا بدى كى كه جند انكه دانا را زانان نفرست نادانرا اذنا و حششت قبل اضيق السجون معاشرة الاضداد وقال الاممى دخلت على الخليل وهو جالس على الحصى الصغير فاشبار الى بالبلوس قلت اخشى



عليك فقال له ان الدنيا بأسرها لاتسع متباغضين وان شرما بشر مع المتباغضين قال بعضهم الصديق الموافق خير من الشقيق الخائف فعلى العاقل ان يراعى جانب الآفاق والانفس بقدر الامكان ويجتهد في اصلاح النصارى والباطل في كل زمان ويجانب الاعداء وان ادعوا انهم من جملة الاخوان ومن الاعداء النفس وصفتها وهي تدعى انسابها سيرة الروح والقلب والسرور بصحتها وليست كذلك لان منشأ هذه عالم الامر والارواح ومنشأ تلك عالم الخلق والاشباح فلا بد من اصلاحها وازالة اخلاقها الرديئة لتكون لثمة بجبة الروح ويحصل بسببها النور والفتوح (ومنهم) اى من المتأقين (من يلازمك) ان يعيبك فان اللزوم بهز العيب واللامن كالهائض والماز واللمزة كالهوام والهمة بمعنى العباب وقيل اللامن هو من يعيبك في وجهك والهائم من يعيبك بالغيب (في الصدقات) اى في شأن الزكاة ويطعن عليك في قسمتها جمع صدقة من الصدق يسمى بها عطية يراد بها الثوبة لا التكرمة لان بها يظهر صدقة في العبودية كما في التكرمانى والآية نزلت في ابي الجواظ المتأقن حيث قال لا ترون الى صاحبكم تسم صدقاتكم في رعا الغنى ويمنع انه بعدل (فان اعدوا متباغضين) بيان لفساد زهمه لانه منشأه سوى حرصهم على عظام الدنيا اى اعطوا من تلك الصدقات قدر ما يريدون (رضوا) عا اعطوه وما وقع من التسعة واستحسنوها (وان لم يعطوا متباغضين) ذلك المقدار بل اقل مما يطعوا (اذا هم يحفظون) اى يناجسون الضعف دلت اذا القياسية على انهم اذا لم يعطوا افاضوا بحفظهم ولم يكن تأخره لما جلول عليه امن محبة الدنيا والنشر في تحصيلها وفي التأويلات الخفية التناقض بين الظاهر والباركان الاسلام وتعميل الباطن عن انوار الايمان والقلب المعطل عن نور الايمان يكون من شأنه الكفر يجب الدنيا فلا يرضى الا بوجود ان الدنيا وبخبط يفقد (قال السعدى) تكند دوس زهه اريد دوس دل بهادم برتجه خاطر اوست • كرى بطعم نرد خود خواند • ورهه رم براند اورداند (ولوا انهم رضوا ما تأباهم الله رسوله) اى اعطاهم الرسول من الصدقات طيب القبول به وان قل وذكر الله تعالى لتعظيم والتبعية على ان ما فعله الرسول عليه السلام كان بأمره سبحانه فلا اعتراض عليه لكونه المأمور به موافقا للملكية والصلوب (وقالوا حسبن الله) اى كفا ما فعله الله وضعه بنا وما فعله لنا فان جميع ما احبنا انما هو افضل منه سواء كان ليكن ينادى دخل فيه ولم يكن (سبحون الله من فضله) صدقة اخرى (ورسوله) قريضا متباغضا كثر ما اعطانا اليوم (انما الله راغبون) ان يغتنم من فضله والآية بأسرها في حيز الشرط والظوابط محذوف شاعرا في ظهوره وتذهب فيه النفس على مذهب يمكن اى لكان خير الهام • زركه رضا شمت بسبب جهت است وجز ع دران موجب محنت حسلى از ابراهيم ادهم نقل سبب كندك • هر كه بخدا بر سر خستند از هم و ملال باز رست • وضابده وده و زجدين كرميشا • كه بر من وتودر اختيار كشيدست • و در من معنى فرموده است • بشو اين كنه كه خود را ز غم آزاد كنى • خون خورى كر طلب روزى شهاده كنى • يقول اذا كان القدر حقا كان الضعف حقا ولما قدم سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه مكة بعد ما كف بصره قيل له انت عجيب الدعوة لم لا تسأل رديصرك فقال قضاء الله تعالى احب الى من يصرى قبل حكمه ما السبب في قبض الكف عند الولادة وضعه عند الموت فائدت

ومشوق كد المرء عند ولادة • دليل على الحرص المركب في الحلق  
ومسبوق كد المرء عند وفاته • يقول انظروا الى من خرجت بلائى

(حكى) ان نباشا تاب على يد ابي زيد البسطامى قدس سره فساءله ابو زيد عن حاله فقال نبشت عن أنفس فلم ارجوهم الى القبلة الأرجل فقال ابو زيد مساكين اولئك غمة الرزق خوات وجوههم من القبلة ذوى العاقل التوكل على الله والاعتقاد بوعده فان الله كاف لبعده ومن وجد الله قدما ونبه لان قدان الله في وجدان ماسواه وجدانه في قدان ماسواه ومن وجدته مرضى به ويقول سبحون الله من فضله ما محتاج اليه في كمال الدين ونظام الدنيا انما الى الله راغبون لا الى الدنيا والعقبى وما فيها غير المولى (روى) ان عيسى عليه السلام من يقوم يذكرون الله تعالى فقال لهم ما الذى جعلكم عليه قالوا الرغبة في ثواب الله فقال اصبرم وصر على قوم آخر يذكرون الله تعالى فقال لهم ما الذى جعلكم عليه قالوا الخوف من عقاب الله فقال اصبرم وصر على قوم ثالث مستغنين بذكر الله فساءلهم عن سببه فقالوا لا نكره الخوف من العقاب ولا الرغبة في الثواب

بل لاظهار ذلة العبودية وعزة الربوبية وتشريف القلب بعرفته وتشريف اللسان بالاقتضات الدالة على صفات قدسه وعزته فقال انتم المتحققون وفي هذا المعنى (قال الحافظ) بديرم روضة جنت بدو كنندم بديروخت • ناخلف باشم آكر من بجوى نروشم (انما الصدقات) اى جنس الزكوات المختلفة على الانواع المختلفة من الشددين وغيرهم ما عتبت الزكاة صدقة لانه لا تنال على صدق العبد في العبودية كما في الكافي وذكر في الاذاهير ان تركها يادل على قوّة الشئ وقولا فعلا وسعى بها ما يصدق به لان بقوّة ربّ البلاء وقيل لان اول عامل بعنه صلى الله عليه وسلم جمع الزكاة رجل من بني صدق بكسر الدال وهم قوم من كندة والنسبة اليهم صدق بالفتح فاشتقت الصدقة من اسمهم (للقرا والمساكين) اى مخصوصة بهم ولا الاصناف النجاسة الاثمة لانتهاج زهمهم الى غيرهم من المناقذين والفقير من لئى دون نصاب والمساكين من لئى له وهو المروى عن ابي حنيفة وقيل بالعكس وفائدة الخلاف تظهر في الوصية للفقير او المسكين (والعاملين عليها) السابى في جمعها وتحصيلها فيعمل على العامل مما في يده من مال الزكاة يشد رعا له فقرا كان او غنيا وهاتينيا فلو ضاع ذلك المال لم يبعد شيئا وكذا الرأى على المساكين بفسه زكاته الى الامام لا يستحق العامل شيئا وفي الحديث لو استغرت كفاية الزكاة لا يزداد على النصف لان النصف من الانصاف (والزكاة فلوهم) وهم طائفة مخصوصة من العرب لهم قرة راياع كثيرة منهم مسلم ومنهم كافر اعدوا من الصدقة تقر راعى الاسلام او غير بضاع عليه او خروفا من شرهم (وقى القاب) اى والى صرف في ذلك القاب اى في تخليصها من الرق بان يعان المكاتبون بشئ منها على اداة بدل كآتهم لا لارقاب فان المكاتب لا يستحق المال ولا يملكه بل يملكه مولاه وكذا مال المدون يملكه الدائن فالمدون عن الام لا دلالة لان ان استحقاق الاربعة الاخرة ليس لذواتهم اى لكونهم مكاتبين ومدونين ويجاهدوا ومسافروا حتى تصير ذوات الصدقة كيف شاءوا كالاربعة الاول بل لجهة استحقاقهم ككث الرتبة من الرق وتخليص الامة من مطالبة من له الحق والاحتياج الى ما يتكسب به من الجهاد وقطع المسافة ووجه الدلالة ان قد تستعمل لبيان السبب كما يقال كذا فلان في سرقة لقمعة اى يبيها والمراد مكاتب غيره ولو غنيا فعلى ما عجزه فيؤدى الى عتقه والارقاب جمع رقبة وهي يعربها عن الجملة ويجعل اسمها للملكة (والغارمين) اى الذين تدنو لانفسهم في غير معصية اذ لم يكن لهم نصاب فاضل عن ديونهم والغارمين والغريمون كان يطلق كل واحد منهما على من له الدين لان المراد بالغارم في الآية الذى عليه الدين وان المدون ضمان الاول من اذ ان لنفسه في غير معصية فعلى له من الزكاة ما يفي بدينه بشرط ان لا يكون له من المال ما يفي بدينه وان كان له ذلك فلا يعطى والناسي من اذان في المعروف واصلاح ذات البين فانه يعطى من مال الزكاة ما يقتضى به دينه وان كان غنيا وامان اذان في معصية او قضاء فانه لا يعطى له شيئا منها وعن مجاهد ان الغارم من احقر بدينه او ذهب السبل بآله او اذان على عبالة (وقى سبل الله) اى قراة الفزاة عند ابي يوسف وهم الذين يجزوا عن اللقوى بجيش الاسلام للقرههم اى اهلالة الثقة او الدابة او غيرها فقل لهم الصدقة وان كانوا كاسعين اذ الكسب بقدرهم عن الجهاد في سبيل الله وسبيل وان عم كل طاعة الا انه خص بالفزوا اذا اطلق وعند محمد هو الخبيج المنقطع بهم (وابن السبل) اى المسافر الكثير السرا المنقطع عن ماله يسمى به للازمته الطريق فكل من يريد سفر اياما ولم يكن له ما يقطع به المسافة يعطى من الصدقة قدر ما يقطع به تلك المسافة سواء كان له في البلد المتقل اليه مال اولم يكن وهو متناول للقيم الذى له مال في غير وطنه فينبغى ان يكون بمنزلة ابن السبل وللدائن الذى سدونيته مقر لكنه معسر فهو كائن السبل كافي الخط (فريضة من الله) مصدر لادل عليه صدر الآية لان قوله تعالى انما الصدقات للفقراء في قوله تعالى فقال فرض الله لهم الصدقات فريضة (قال الكاشغرى) حق سبحانه وتعالى يرى ابن جماعت فرض فرض كرهه است زكاته فريضة فرض كرهى من الله ثابت الزكوة خذلى تعالى (واقه عليم) بأحوال الناس وصراتب استحقاقهم (حكيم) لا يفعل الا ما تقتضيه الحكمة من الامور والحسنات التى من جلبها حقوق الخوف الى مستحقها • حق تعالى جود در قمت كشاد • هر كسى راه رجى به اى بابت داد • نيت واقع اندران قمت غلط • بنده را خواهى رضا خواهى حفظ • واعلم انهم المألفة بآلههم ساقط باجماع الحساب لما ان ذلك كان تكثيرا لاداء الاسلام فلما عزم الله وأعلى كنهه استغنى عن ذلك كما قال



عمر رضى الله عنه في زمن خلافة ابي بكر رضى الله عنه الاسلام اعز من ان يرثى عليه فان تم على الاسلام  
 بغير مشورة فيها ولا فينبأوا بكم السيف فثبت الخصارف السبعة على حالها فالتصدق ان يدفع صدقة الى كل  
 واحد منهم وان يتصرف على صنف منهم بل يوصف الى شخص واحد منهم بانه فان اللام في الفقر ان لمسان لهم  
 مصارف لا يخرج عنهم كما يقال الخلافة لغير العباس ومعارف لان فقراته اى ليست خلافة لغريم لانها بينهم  
 بالسوية فاللام الاختصاص لا التملك لعدم جواز التملك للمجهول قال مشايخنا من اراد ان يتصدق  
 بدينه ينفق فقرا واحدا او يعطيه ولا يشتري به قلوبا ويقره على المساكين كافي المحيط وكذلك الافضل  
 في الفقر ان يوزن صدقة نفسه وعياله الى واحد كما فعل ابن مسعود كما في الترمذي وكذا دفع نصاب او كثر الى  
 فقير غير من اما اذا كان مديونا وصاحب عيال او اذا فرق عليهم لم يخص كلامهم نصاب فلا كراهة في الاشياء  
 وقوله كراهي جائز مع الكرامة اما الجواز لان الاداء لا يلقى الفقر لان الزكاة انما تنفق على حاجة التملك المدفوع  
 اليه فقير وانما يصرفه بعد تمام التملك فيستأخر الغنى عن التملك ضرورة فيجوز واما الكراهة فلان الاستماع به  
 صدق دخل الغنى ولو صدق حال الفقر لكن اكل وذهب دفع ما بقي عن السؤال بونه قوله عليه السلام  
 أغنوه من هم المسألة والسؤال ذل فكل من صدقة صيانة المسلم عن الوقوع فيه ولا يزال من له قوت يومه لان  
 في السؤال ذل ولا يجلب المسلم بذل نفسه وبغيره لا يحتاج تكدي والتصدق حرام ثم اعلن ان الاوصاف التي  
 عبر بها عن الاوصاف المذكورة وان كانت في المسلم والكافر الا ان الاحاديث خصها بالمسلم منهم وقال  
 ابو حنيفة لا يصرف الى من لا يصلي الا انما يوافق الصدقة على الفقر العالم افضل من الجاهل وصدقة التطوع  
 يجوز صرفها الى المذكورين وغيرهم من المسلم والغيري والى بناء المساجد والقنابر وتكفي الميت وقضاء دينه  
 ونحوها عدم اشتراط التملك في التطوع وان اراد صرف الفرض الى هذه الوجوه صرف الى الفقير ثم وصر  
 بالصرف اليها انما يتبع الفقير ولو نفق دين حى من مال الزكاة وان كان بامر جائز كانه صدقة على  
 المدين فيكون الشاخص كالموكل في قبض الصدقة وان كان فقيرا لم يكن يتصرف فلا يجوز من زكاة ماله  
 ولا تصرف الزكاة الى يمينون وصبي غير صراعي الا انما يصرف لهما من يجوز له قبضها كالمال والزنى وغيرها  
 وتصرف الى مراهق بمثل الاخذ كما في المحيط قال في جميع الفتاوى جله ما في بيت المال اربعة اقسام الاول  
 الصدقات وما ينتمى اليها ان تصرف الى ما قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الا ان الثاني الغنائم  
 تصرف الى الباقين والمساكين وابن السبيل والثالث الجزية والخارج تصرف الى ما فيه صلاح دار الاسلام والمسلمين  
 نحو سد الفجور والمقاتلة واعيانهم وسلاحهم وكراعهم ويصرف الى امن الطريق والى اصلاح القنابر وكري  
 الاتهار والى ارضاق الاولاد والقضاة والائمة والمؤذنين والقرآن والمحسنين والمعلمين والارباع ما اخذ من تركه  
 الميت اذ مات بلا وارث او الباقي من فرض الزوج والزوجة اذ لم يترك سوا ما يصرف الى نفقة المرضي وادويتهم  
 وعلاجهم ان كانوا فقراء والى نفقة من هو عاجز عن الكسب انتهى والاشارة انما الصدقات اى صدقات الله  
 كما قال عليه السلام ما من يوم ولا ليلة ولا ساعة الا لله فيها صدقة تصدق بها على من يشاء من عباده والفقراء هم  
 الاعتبار النافون عن غيره الباقرين به وهذا حقيقة قوله عليه الصلاة والسلام الفقراء الصغرى جلاء الله يوم  
 القامة وهو من ما قال الواسطي الفقير لا يحتاج الى الله وذلك لانه غنى به والغنى بالنسي لا يحتاج اليه والمساكين  
 وهم الذين لهم شبهة اوصاف الوجود اهلهم بنسبة القلب في فقر المطلب وقد خرفها خضر الحجة وكان وراءهم ملك  
 يأخذ كل صبغة غصبا واعمالين عليها وهم ارباب الاعمال كما كان الفقراء والمساكين اصحاب الاحوال  
 والمؤلفة قلوبهم وهم الذين تأنف قلوبهم بذكر الله الى الله التثنية بون اليه بالتباعد عما سواه وفي الرقاب وهم  
 المكاتبون قلوبهم عن ربهم الموجودات غير العبودية موجدتها والمكاتب عبد ما بقي عليه درهم والغارمين  
 وهم الذين استقرضوا من مراهق المكوثات اوصافها وطباعتها وخصاها بهم محسوسون في حق الوجوه  
 يقرضهم وانهم في استخلاص ذمهم عن القروض بردها عنهم ما قوت تلك الصدقات للخلص من حجب  
 الوجود وفي سبيل الله وهم الغزاة المجاهدون في الجهاد الاكبر وهو الجهاد مع كفاك النفوس والهوى  
 والشيطان والنيايا وابن السبيل وهم المسافرون عن اوطان الطبيعة والبشرية السامعون الى الله على اقدام  
 التبرعة والطريق بفسافة الانبياء والاولياء فربضة من الله اى هذا السير والجهاد ورة القرض والحرية عن رق

الموجودات وتألف القلوب الى الله واستعمال اعمال الشريعة والتقوى والاقتضار الى الله طلبا للاستغناء  
 امر واجب على العباد من الله وهذه الصدقات من الواهب الربانية والالطاف الالهية للطالين الصادقين  
 امر واجبه لله تعالى في ذمة كرمه اهم كما قال تعالى لا امن ملئني وحنني والله عليم بطالبيه حكيم فيما يعاونهم  
 على الطلب للوجود ان كما قال تعالى من تقرب الى شيرائقر بثلثه ذراعا كذا في التأويلات القيمة فعل  
 السالك الفناء عن اوصاف الموجودات والحرية عن رق الكائنات وعرض الاقتضار الى هذه النفقات  
 والصدقات (ومهم) اى من المناقش كالحلاس بن سويد واجزاه (الذين يؤذون النبي) بان ينفقوا حقه  
 ما يتأذى به الانسان (ويشولون) اذ اقبل اهم من قبل بعضهم لانه لو اهذا الفعل فاما تخاف ان يبلغه ما تقولون  
 فتفتخروا (هو) اى النبي عليه السلام (اذن) يسمع كل ما قيل له يعنى انما قول ما شئنا ثم نأتيه فنشكر ما قلنا  
 ونحلف فصدقه كما يقول انما محمد اذن سامعة اى صاحب او انما سمعوه اذ نام بالغنى في وصفه باستماعه كل ما يقال  
 وقصدقه اياه حتى صار بذلك كما نفس الاذن السامعة يريدون بذلك انه ليس له ذكاء ولا بدعور بل هو سليم  
 القلب سريع الاعتراض كما كان اذ كان باواغما قوله لانه عليه السلام كان لا يوجههم بسوء ما سمعوا او يصنع عنهم حبا  
 وكما قيل اولئك اهل الله عليه السلام انما يشعرونه فطنته وتصورتها منه (قل) هو (اذن خير لكم) من اضافة  
 الموصوف الى صفته كرجل صدق والمعنى نعم انه اذن لكنه نعم الاذن فان من رجع العذر ويقبله خبر من لا يقبله  
 لانه انما يشأ من الكرم وحسن الخلق سلم الله تعالى قول المناقش في حقه عليه السلام انه اذن الا انه حل ذلك  
 القول على ما هو مدح له وشاء عليه وان كانوا فصدوا به الذمة (يؤمن بالله) تفسير لكونه اذن خيرا لهم اى يقربهم  
 قام عنده من الادلة الموجبة له بجمع ما جاء من عنده ويقبله وكون ذلك خيرا للمؤمنين كما انه خير للعالمين  
 كما لا يخفى (ويؤمن باليومين) اى بسلهم قولهم وصدقتهم فيما خبروا به بما علم من خلوصهم وصدقتهم ولا شك  
 ان ما خبر به المؤمنون للخص يكون حقا فان استمع وقبله يصحكون اذن خبروا بالام من مودة للفقراء بين الايمان  
 المشهور وهو ايمان الامان من الخلود في النار الذي هو تقبض الكفر بالله فانه بعدى بلباس سلا لتقبض على  
 التقبض فيقال آمن بالله ويؤمنون بالغيب وبين الايمان بمعنى التصديق والتسليم والقول قاته بعدى باللام  
 مثل وما أنت يؤمن لنسأى يصدق (ورجعة) عطف على اذن خبراى وهو رجعة بمرق اطلاق المصدر على  
 الفاعل للبالغة (الذين آمنوا منكم) اى الذين اظهروا الايمان منكم وهم المناقشون حيث يقبله منهم لكن  
 لاتصدق عليهم في ذلك بل رضاءهم وترجع عليهم ولا يكشف اسرارهم ولا يفتك استارهم (قال الكاشي)  
 يعنى نه انت كقول شهاب انما انت صدق وكذب شهاب ايد اندام رده اوزوى كارتيا برغيد اردوا ووزوى  
 رجعت بانما رفق متبادر • فالواجب على المؤمن الاقتداء بالرسول المختار في التحفظ عن كشف الاسرار والتحفظ  
 بالامم السستار (والذين يؤذون رسول الله) بالقول او الفعل (لهم عذاب اليم) عذابى دردناك واخرت  
 بسبب ايدانه فانه قد تبين انه عليه السلام خير من رجعتهم فاذا مضى له لاحتسابه بالاسامة فيكون مستوجبا  
 للعذاب الشديد وكان المناقشون يتكلمون بالمطاعن ثم يأتون المؤمنين فيعتدون اليهم ويؤكدون معاذيرهم  
 بالايمان لعذرهم ويروا عنهم فقال تعالى (يعلمون بالله لكم) ايها المؤمنون انهم ما قالوا ما قل اليكم مما يورث  
 اذبة النبي عليه السلام (ليرضوكم) بذلك (والله ورسوله احق ان يرضوه) بالتوبة وترك اللعن والعيب والمبالغة  
 في باب الاخلاق والاعظام متبادر وغيا واما قول عذرهم وعدم تكذيبهم فهو مستعبر عنهم لان رضى بها  
 فلو اوضح رضى الله فافرا ده لا يذ بان رضاء عليه السلام مندرج تحت رضاء سبحانه وهما متلازمان  
 فاكفى بذكر أحد هما عن الآخر لعدم انفكاك الاشارة الى الرسول فان الكلام في اذاه ورضاه وذكر الله لتنظيم  
 ولتنبيه على ان رضاء الرسول رضاء الله فاكفى بذكر ارضائه عليه السلام عن ذكر ارضائه تعالى كما في قوله  
 تعالى واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اكنى بذكر حكم الرسول لتنبيه على ان حكم الرسول حكم الله  
 اولى الله والرسول باستعارته لاسم الاشارة الى بشارته الى الواحد والمتعدد ثابو بل المذكور لا يزال  
 اى حاجته الى الاستعارة بعد التأويل لا نقول ولا الاستعارة لم يسن التأويل لما ان التبرع لا يترس الاذات  
 ما يرجع اليه من غير مؤثر لوصف من اوصافه التي من جعل المذ كورية وانما التبرع اهل اسم الاشارة قال



الحذاري لم يقل رضوا بالله يكره الجمع بين ذكر اسم الله وذكراهم رسول له في كتابة واحدة كما روى رجلان قام  
خطيبا عند النبي عليه السلام فقال من يطع الله ورسوله فقد سرته ومن يعصهما فقد غوى فقال عليه السلام  
ليس الخطيب أنت هلاقت ومن يعص الله ورسوله قال في ابتكار الاختصار انما اراد بذلك تعليم الادب في الخطاب  
وكره الجمع بين اسم الله ورسوله غيره تحت حرفي الكتابة لانه يشتمل نوعان النبوة (قال السعدي) شككم را  
نا كسي عيب نصيبه فحش صلاح تذكروا مشغوره برحسن كتمان خویش • يتحسن نادان  
ويزداد خویش • وفي الحديث لا تقولوا ماشاء الله وشاء فلان ولا تسكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان  
قال الخطابي وهذا ارشاد في الادب لان الواو والجمع والتشريك وتم للعطف مع الترتيب والترجيح فارشدهم  
عليه السلام الى تقديم مشيئة الله على مشيئة من سواه ومن هذا قال النبي يكره ان يقول الرجل اعدو بالله  
وبك ويجوز اعدو بالله ثم بك ويقال لولا الله ثم فلان لفلان كذا ولا يقال لولا الله وفلان وانما يقال من يطع الله  
ورسوله لان الله تعبد العباد بان فرض عليهم طاعة رسول الله فاذا اطيع رسول الله فقد اطيع الله بطاعة رسوله  
(ان كانوا مؤمنين) اي صادقين فيما اظهره من الايمان فليسوا والله ورسوله بالاطاعة والخلص الايمان  
فانما احق بالارضاء (الموعود) اي اولئك المناقضون والاستغناء للتوابع على ما تقدم عليه من العظمة  
مع علمهم بسوء عاقبتهم (انه اي الشأن) من شرطية معناها الفارسية هر كس كه (يجاد الله  
ورسوله) خلاف كذب باخدائي تعالى وبارسول او اوز حد در كذرائه والهادي كسب حرب باخلاف كردن •  
كافي تاج المصادر رفعه من الحديث وهو الطرف والنهاية وكل واحد من المخالفين والمتعاندين في حد غير حد  
صاحبه (فان له) بالفتح على انه مبتدأ حذف خبره اي خلق ان له (نارجه من خلد ايقه اذلك) العذاب انما هو  
(انزى العليم) انزى الذل والهوان المحارن للفضيحة والندامة وهي غرات تصاحبهم حيث يشعرون على  
رووس الابتعاد بظهورها وحقوق العذاب الخاص بهم واعلم ان كل شي اودى بما لا يحيط به نطاق البيان وكان  
النبي عليه السلام اشدهم في ذلك كما قال ما اودى بي مثل ما اوديت ولما كانت الازمنة سبب الضيقة كان المعنى  
ما صفي في مثل ما صفت واما قوله عليه السلام حين قسم غنائم الطائف فقال بعض المناقضين بعدم العدل  
من بعد ان اذاعه الله ورسوله راحة الله على اخي موسى لقد اودى يا كثر من هذا فاضرب فيض ان يكون  
بالنسبة الى ذلك الوقت وقد زاد الله الى آخر العريكة واشتد كيفة هذا اللامع بالبال فاذا كان الانبياء  
عليهم السلام مستبينين بالاذية والنفي من البلد والقتل لمظالمك بالاوياء الكرام وهم احوج منهم الى الضيقة  
لان قدس الانبياء اغلب وبواطنهم اوفر وسراهم اصفى قال حنفرة الشيخ الشهر باقتداء اخذ في قدس سره  
وانما كان الحسين مسموما والحسين مذبوحا رضي الله عنهمما بسبب ان كمال تعظيمهم كان بالشهادة وكان النبي  
عليه السلام قادرا على تخليصهما بالاشفاع من الله تعالى ولكنه رأى كمالهما في مرتبة ما واجه على الاطلاق  
حتى انه عليه السلام دفع قارورتيه لواحدة من الازواج الماهرة وقال اذا اصغر ما في احدهما يكون الحسن  
شهيدا بالسم واذا اجر ما في الاخرى يكون الحسين شهيدا بالذبح فكان كذلك فعلى العاقل الاطاعة والتسليم  
وتحمل الاذى من كل منافق لئيم فان الله تعالى مع المؤمن المتقي ايضا كان الله معه وكناف عن ذلك  
هان عليه الاشلاء لمشاهدة المبني على كل حال في شرح وترج (وفي المنزوي) هر يك باشد چه مارا بساط •  
هبت جهر آكر بودم الخطيبات • هر يك كه يوسي باشد جوامه • جنت است او كره باشد تعريجه •  
(يحذر المناقضون ان تنزل عليهم) اي على المؤمنين (سورة تبيين) اي تحير تلك السورة المؤمنين (عاقب قلوبهم)  
اي قلوب المناقضين من الشرك والافتقار فتعصفهم وتشتت عليهم استعارهم فالظهور ان الاثران للمؤمنين والثالث  
للمنافقين ولا يسأل بالتمسك عند ظهور الامر ويجوز ان تكون التماثيل كالمناقضين فاعني يحذر المناقضون  
ان تنزل عليهم اي في شأنهم فان منازل في حقهم نازل عليهم سورة تبيين عاقب قلوبهم من الاسرار الخفية فضلا  
عما كانوا يظهرونه فيما بينهم من اقوال الكفر والتفاني ومعنى تبيينها ابلغ مع انهم معلومة اهم وان الحذر وعندهم  
اطلاع المؤمنين على اسرارهم لاطلاع انفسهم عليها انما تدفع ما كانوا يخفونه من اسرارهم فتتشرع في بين  
الناس فيسبونهم من افواه الرجال فان قلت كيف يحذر المناقضون نزول الوحي اليه فكيف عن تصافهم  
مع انهم يتكفرون وتنه عليه السلام فكيف يجوز نزول الوحي عليه قلت ان بعض المناقضين كانوا يعلمون النبوة

لكنهم كانوا يكفرون عند أهل الشرك عند اوحسداو بعضهم كانوا اشياكين متوحدين في امره صلى الله تعالى عليه  
وسلم والثالث يجوز نزول الوحي فيضيق ان ينزل عليه ما يفهمه وقال ابو مسلم كل اظهر الحذر منهم بطريق  
الاستزارة فانهم كانوا اذا سمعوا رسول الله يذكركل شي ويقول انه بطريق الوحي فكيفونه وبسبب نزول الوحي  
بان يقولوا فيما بينهم على وجه الاستزارة به عليه السلام انما يحذر وتخاف ان ينزل عليه ما يفهمه ولذلك قيل  
(قل استزروا) اي اعملوا الاستزارة وهو امر يتدبره بعض استزارة مكنته كجراخا هيد بانف وجراست كبراي  
تفصح بها (ان الله يخرج) اي من القوة الى الفعل او من الكون الى البرز (ما تحذرون) اي ما تحذرونه من  
انزال السورة او ما تحذرون انظاره من مساويعكم ومن هذا عبت هذه السورة الفاضحة لانها خففت  
المناقضين ونسي ايضا الحافرة لانها خفرت عن قلوب المناقضين (واثن سائهم) عما قالوا بطريق الاستزارة  
(ليقوان انما كانوا غرض) في الكلام وتحدث كما فعل الكسب لقطع الطريق بالحديث (ونع) كما يلعب  
السيبان (روي) انه عليه الصلاة والسلام كان يسري في غزوة وتولوا بين يديه ركيب المناقضين يستزرون بالقرآن  
وبارسلوا عليه السلام ويقولون اتقوا الى هذا الرجل يريدان يقتلوه حصون الشام وقصوره وهيئات هيبات  
بحسب محمد ان قتال في الاصفر مع اللعب والله لك انهم يعني العصاة غدا مقفون في الجبال فاطلع الله نبيه  
على ذلك فقال احبوا على الركب فانهم قال قلم كذا وكذا فقالوا يا بني الله لا والله ما كلف شي من امرك  
ولا من امر اصحابك انما كانوا غرض ونعيب فلما انكر واماهم فيه من الاستزارة والتخفيف امر الله تعالى رسوله  
فقال (قل) الحمد على طريق التورية غير ملتفت الى اعتذارهم (يا الله وآياته ورسوله كنتم تستزنون) عقب حرف  
التقرير بالمتزنية اشارة الى تحقق الاستزارة وشبهة فانه فرق بين ان يقال تستزرون بالله وبين ان يقال بالله  
تستزرون فان الاول يقتضي الانكار على ملابسة الاستزارة والثاني يقتضي الانكار على ايقاع الاستزارة  
في الله (لا تعتذروا) لا تستغلوا بالا اعتذاره فانه معلوم الكذب بين البطلان والاعتذار عبارة عن محو اثر الذنب  
قال في البيان اصل الاعتذار القطع يقال اعتذرت اليه اي قطعت ما في قلبه من الموجدة (قد كرم) الكفر  
بأذى الرسول والاعان فيه (بعد اعانتكم) اي بعد انهاركم له فانهم قطع ليكنوا مؤمنين ولكن كانوا منافقين  
(ان تعف) اكرعواكم (عن طائفة منكم) لتوهموا خلاصهم او لتعفيهم عن الاذية والاستزارة (تعذب  
طائفة باثم) اي بسبب انهم (كواهمجرمين) مصرين على الاجرام وهم غير الناصين او مبشرين له وهم غير  
المتدين واعتذر النبي عليه السلام لمن قال لا تقتلهم افهروهم كفروهم بقوله اكره ان تقول العرب قاتل  
أخصابه بل يقتلناهم الله بالذلة اي بالذلة وفي الآيات اشارات الاولى ان المناقضين وان اعتقدوا نزول  
الوحي على النبي عليه السلام واعتقدوا نبوته لكن لم ينفعهم بحجزة الاعتقاد والاعتراف بالانسان في ثبوت الايمان مع  
ادفئ شك داخلهم ولم ينفعهم الحذر مع القدرة وهذا تحقيق قوله ولا تنفع هذا الحديث الحق وفي هذه المهد بين من  
قال آمنت بجميع الانبياء ولا اعلى آدم في أم لا يكفر ومن لم يعرف ان سيدنا محمدا عليه السلام خاتم الرسل  
لا نفع لنبوته في يوم القسامة لا يكون مؤمنا والثانية ان اظهار اللطف والرحمة بلا سبب محتمل ولكن اظهار  
القهر والقرق لا يكون الا بسبب جرم من المجرمين كما قال بانهم كانوا مجرمين (وفي المنزوي) چون كه بدردی  
بترس اعرابش • زانكه خفست و پروا ندخداش • جند كاهی او بوشاندها • آیدت زان  
بدینان وحیا • بارها یوشدی اظهار فضل • بارگردازی اظهار عدل • تا كه این بهره  
وصفت ظاهر شود • آن بشرد كرد داین مندر شود • والثالثة ان الاستزارة بالله ورسوله والایات  
القرآنية كثر والاستزارة استعارة الفعول كعبه على وجه يضحك قولاً أو فعلاً وقد يكون الاستزارة  
بالاشارة والایاء والاختص على كلامه اذا خطب فيه او غلط اوعى صغته ونحو ذلك وهو حرام والاجماع معدود  
من الكفر عند البعض كما قال علاء الدين التركستاني في منظومته العاذا كافر الذنوب وهي سبعون

وويل ان من الانام بسخر • مقامه يوم الجزاء سحر

وفي الحديث ان المستزئين بالناس يشق لاحدهم في الاستزارة باب من الجنة فقال له هل لم فيبي يكره وعنه  
فاذا جاءه غلق دونه ثم يفتح له باب آخر فقال له هل لم فيبي نعمه وكبره فاذا جاءه اغلق دونه ثم يفتح له باب آخر  
ان احدهم يفتح له الباب من ابواب الجنة فقال له هل لم فيما ياتيه من الایاس وفي الحديث ثلاثة لا يستخف بهم



الامتنان في الشبهة في الاسلام وذو العلم وامام مسقط كافي الترتيب والترتيب للامام المنذري وانما خص هذه  
 الثلاثة لان اوصافهم واجبة في اوصاف الله تعالى فذو الشبهة حصل له كبر السن والباري له الكبر والاعمال  
 انصف بصفة العلم والامام المنصف انصف بصفة العدل وهما من صفات الله تعالى ايضا فن اجل الله تعالى  
 واكرامه اجل الله تعالى واكرامهم ومن استحقاقه استحقاقهم وفي الحديث ارجوا عزير قوم ذل وغنى قوم  
 افتقر وعالمين الاقوال الجهاد لا يعرفون حقه \* كفت يغمركم بالين من كروه \* رحم اريد دستكبر  
 انزركوه \* انك اوبعد از عزيرى خوار شد \* وان تواترهم كد في دنار شد \* وان سوم ان على  
 كاندو جهان \* مبتلا كرد دميان ابلهان \* زانكه از عزيرى خوارى آمدن \* هيجو قطع عضو  
 باشد از بدن \* عضو كرد دهره كزى وايرى \* فوريده جند امانى مديد \* ومن تعظيم الرسول  
 تعظيم اولاده (قيل) ركب زيد بن ثابت رضى الله عنه فذا ابن عباس رضى الله عنه لما خذركاه فقال لا يا ابن عم  
 رسول الله فقال هكذا امرنا ان تفعل بكرا فشا فقال زيد بنى يدك فاخرجه اليه فبها فقال هكذا امرنا  
 ان تفعل يا بل رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اولاده المعنوية من اخذ يدى به قولاه ولا ولا تعظيمه  
 تعظيم الرسول وتحمته ففعلوا التعظيم والتجليل (المتفقون) مردان منافق كه سجدت بر پودند  
 (والمناقضات) وزنان منافقة كه سجدت بر پودند (بعضهم من بعض) اى مشايهون في الشقاق والبعد عن  
 الامان كما بعض النصارى الواحد بالخص (يا مرون بالتكر) اى بالكفر والمعاصى (ويشبهون من المعروف) اى  
 عن الايمان والطاعة استثناف سقر راضون ماسبق ومضجع من مضادة حالهم لحال المؤمنين (ويقضون  
 آيديهم) اى عن الاضاق في سبيل الله وعن الصدقة وعن كل خير فان قبض اليد كناية عن الشح او عن رفقها  
 للدعاء والمناجاة كافي الكاشي (سوا الله) صاروا غافلين عن ذكره وذكروا امره حتى صار كالتسبي عندهم  
 ذكر المألوم وهو النسيان واراد باللازم وهو الترك لان النسيان ليس من الافعال الاختيارية فلا يذم عليه  
 (فسيهم) قهرهم من لطفه وقضاه من قهره وتغذيه وقهر النسيان ايضا المعنى الجبازى الذى هو الترك لانه  
 محال في حقه تعالى (ان المتقين هم القاصدون) الكاملون في التزود والفقن الذى هو الخروج عن الطاعة  
 والانلاخ عن كل خير (وعند الله المتقين والمناقضات) الوعد يستعمل في الخير بمعنى الاخبار باصالح المنفعة  
 قبل وقوعها وفى الشر بمعنى الاخبار باصالح الضرر قبل وقوعها قال وعدته خيرا وعده شر فاذا سقط الخير  
 والشر قالوا فى الشر والوعده والوعده وعدة وعدة وعدة وعدة وعدة وعدة وعدة وعدة وعدة وعدة وعدة  
 المشاهيرين (تاريخهم) وهى من اسماء النار تقول العرب لا يتراب عبيدة التفرجه نام فيوز ان يكون جهنم  
 مأخوذة من هذا اللفظ لبعدها (روى) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع صوتا هاله فأتاه جبريل فقال  
 عليه السلام ما هذا الصوت يا جبريل قيل قال هذه صخرة هوت من شجر جهنم منذ سبعين عاما فهذا حين بلغت  
 قعرها فاحب الله ان يسمع صوتها فارتوى رسول الله ضاحكا على قعره حتى قضه الله (خالد بن قيس) اى متذبرا  
 خلودهم فيها (هى حسيهم) عقابا وجزاء لا شئ بالبلغ من تلك العقوبة ولا يمكن الزيادة عليها (واعلمهم الله) اى  
 ابعدهم من رحمة وأهانهم وهو بيان لبعض ما تضمنه الخلود في النار فان النار الخلد فيها مع كونها ككافية  
 في الايلام تشبه شدة آخ من اللعن والاهانة وغيرها (ولهم عذاب مقيم) لا يتقطع والمراد به ما وعدوه وهو  
 الخلود في نار جهنم ذكر بعدهما كدرا لانه الخلود والدوام بمعنى واحد (كافين من قبالكم) اى انتم احياء  
 المتفقون مثل الذين من قبلكم من الامم المهلكة (كانوا اشدكم قوة) يعنى رزقا تهاقوا في ربودن (واكر  
 اموال اولاد فاستحقوا اجلا قههم) اى تمتوا بخصمهم من ملاذ الدنيا حتى انصب خلافا لانه مشتق من الخلق  
 بمعنى التقدير ونصيب كل واحد هو انظر المقدرة (فاستمتعتم بخلافكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلافهم)  
 الكفاف في محل النصب على انه نعمت مصدر محذوف اى استمتعوا كما استمتعتمهم وليس في الآية تكرار لان قوله  
 فاستمتعوا اجلا قههم ذم لا لا يدين بالاستغفار بالخطا ولا بالاستغفار بالخطا ولا بالاستغفار بالخطا ولا بالاستغفار بالخطا  
 الاولين ونشبه حالهم بحالهم (وخضتم) اى دخلتم في الباطل وشرعتم فيه (كاذبي) اى الكاذب الذى  
 (خاضوا) ويجوز ان يكون اصله الذين خذفت النون تحقفا (اولئك) الموصوفون بما ذكر من الافعال الذميمة  
 من المشبهين والمتشبه بهم والمطاب لرسول الله اولئك من يصلح الخطاب (حيطت اسمعاهم) الى مكانا

يستحقون

يستحقون بها الاجور لو كانت الامان مثل الاتفاق في وجوه الخير وصلة الرحم وغير ذلك اى ضاعت وبطلت  
 بالكلية ولم يترتب عليها اثر (في الدنيا والاخرة) اى امانى الاخرة فظاهروا ما في الدنيا فلا تمانى بترتب على اعمالهم  
 فيها من الجنة والسعة وغير ذلك حسب انبي عنه قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزخواتها فليعص  
 اسمعاهم فيها وهم فيها لا يفتنون ليس ترتيبه عليها على طريق المثوية والكرامة بل بطريق الاستدراج (اولئك)  
 الموصوفون بجهنمة الاعمال في الدارين (هم النصارى) الكاملون في النسيان في الدارين الجامعون  
 لمبادئه واسبابه فلما فانه قد ذهبت رؤوسهم والهمم فبما ضلوا فلهذا ذهبت فيما لا يضرهم  
 ولا ينفعهم لكنني به خسرانا (قال السعدى) قيات كذا باز ارمينونهم \* منازل باعمال يتكهنونهم \*  
 بضاعت يجند انك ارى اى \* اكرملى شرمسارى برى \* كه باز ارجند انك اكندهتر \* حتى  
 دست وادل را كندهتر (الم ياتهم) اى المناقضين (يا الذين من قبلهم) اى خيرهم الذى له شان وهو ما فعلوا  
 وما فعلهم والاستهتام للتعزير والتعذير اى قد اتاهم خبر الامم السابقة وجموعه فليحذروا من الوقوع فيها وقعا  
 (قوم نوح) اغرقوا بالاطلاق وهو بدل من الذين (وعاد) اهلكوا بر صخر صرصر (وقود) اهلكوا بالرخنة والسيجة  
 (وقوم ابراهيم) اهلكوا بخرودة وعضة واهلكوا باحدايه بالهدم (واصحاب مدائن) اى واهل مدائن وهم قوم شعيب  
 اهلكوا بالنار يوم النقلة ومدائن هومدين بن ابراهيم نبت القرية اليه (والموتفكات) الظاهرات عطف على  
 مدائن وهى قريات قوم لوط اثقت بهم اى اقبلت بهم فصاروا اليها اساقها وامطروا حجارة من جيل (اسهم)  
 اى جميع من تقدم من المهلكين (رسلمهم بالبينات) اى بالخبر والبراهين فكذبهم فاحكمهم الله (فما كان الله  
 ليظلمهم) اى لم يكن من عادته ما يشاهد ظلم الناس بالقوة بل جرم (ولكن كانوا انفسهم يظلمون) حيث  
 عزضوها للعقاب بالكفر والتكذيب (قال الصائب) جزا غير شكايتم كتم كه هيجو حياي \* هيجو  
 خانه خراب هوى خو يشتم \* فعلى العاقل ان لا يغتر بالقوة والاولاد والاموال فان كلها في معرض  
 الزوال (قال الحافظ) ببال ورمهر وازره كبريتاي \* هوا كرفت زمانى ولي بجاك نشت \*  
 يعنى لا تغتر بتدريتك وقوتك البدنية والدنيوية ولا تحترق بسببها عن الصراط المستقيم فان حالك مشابه لحال  
 السمم فانه وان على الهواء زمانا لكنه يسقط على الارض فان كل علو هو السفل وان كل قدرة هو  
 العجز فلا بد من تدارك الامر بالثبوت والاستغفار قبل نزول منازل بالقوم الاشرار قال بعض الصالحين خرجت  
 الى السوق وى جارية حبشية فاجلستها في مكان وقلت لها لا تبرى حتى اعود اليك فذهبت ثم عدت الى  
 المكان فلم اجد حاقبة فانصرفت الى منزلى وانا شديد الغضب عليها لخالتي وقالت لى بامولى لا تفعل على فانك  
 اجلسيت بين قوم لا يذكرون الله تعالى فثبت ان ينزل بهم غضب وانامهم قتل ان هذه انة قد وقع عنها  
 الخساف كراما انيها محمد صلى الله عليه وسلم قضات ان رفع عنها غضف المكان فارتفع عنها غضف القلوب بمن  
 شفى بمرته وتلقبه وهو في غفلة من يلائه وكره به باد الى جنتك وروايت قبل موتك وفنائك وعن عائشة  
 رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والناس حوله اياها الناس استحبوا من الله حق  
 الحيا مقبل رجل قال رسول الله انما تسبى من الله فقال من كان منكم مستحيا فلا يبين ليله الا واجله بين عينيه  
 واجفط البطن وماوى والرأس وما جرى وليذكر الموت والى ولترك زينة الدنيا قال الله تعالى موسى  
 وهرون عليهما السلام ولواشاه ان شكاين شمة علم فرعون حين رايها ان مقدرة تعجز عنها فقلت ولكني  
 ازوى عسكرا وكذلك اقول باواياي وليس ذلك لاهوانهم على ولكن استكملوا حظهم من كرامتي \* معكو  
 جايى از صافى بيش نيت \* كه اين تراز ملك درويش نيت \* فقد تفرز حال اهل الدنيا وحال  
 اهل الاخرة فانه اهل يتغير ويتبصر الى ان يموت ويغير (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) اى بعضهم  
 على دين بعض فى الحق اى متفقون في التوحيد وبعضهم معين بعض فى امر دينهم ودنياهم وبعضهم موصل بعض  
 الى الدين بجات اله اليه بسبب الترية وتزكية النفس وهم المرشدون في طريق الله تعالى (يا مرون بالمعروف)  
 اى جنس المعروف الشامل لكل خير ومنه الامانة والطاعة ويحجب بعضهم بعضا في طلب الله وهو المعروف  
 الملقى كاقال فاحب ان اعرف (ويشبهون من المعروف) اى جنس النكر المتشبه لكل شروعه الكفر والمعاصى  
 الق قطع البعد عن الله من الدنيا وغيره (وشيعون الصلاة) فلا يزالون يذكرون الله تعالى ويدعون مراقبة القلب







الطبيعة والنفس بعضها كقارم يسأوا اي لم يستسوا المشايخ في رايها جهادها بالدعوة الى سبيل الله بالحكمة والو عفة الحسنة وبعضها مناقون وهم الذين ادعوا الارادة والاستسلام للشايخ في الظاهر ولم يعرفوا بباطنها ودواعيها فهاذا ما اصابها مقامها شدة آفة الرياضات في التزكية على قلوبها مثله اواخر الشيخ وواجهه ولو يرى على الانباء والامتناع فلا يفهم الا الاشد شدة والغلبة كما قال تعالى واغلق عليهم فلو اوجب ان يبلغ في محالقتها وسواخذتها في احكام الطريقة فان قامت الى امر الله فهو المراد والا استوجب لما خفقت وما اومهم جهنم اي من جهنم جهنم البعد ونار القطيعة وبس المصير مرجعهم كذا في التأويلات القصية فعلى السالك ان يجاهد مع هواه اولاً فان السلطان يلزم عليه ان يجاهد الغاية الذي في محلكته ثم الذين وراءهم من الكفار نسأل الله تعالى ان يوفقنا ويصبرنا على القوم الكافرين ايما كانوا (يعلقون بالله ما قالوا) روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في غزوة وتولى شهرين ينزل عليه القرآن ويبيع المنافقين المتخلفين فسمعهم من كان منهم معه عليه السلام فقال الخلاص من سوس يدهم من كان ما يقول محمد لاحقاً لخواصنا الذين خلفناهم وهم ساداتنا واشرفنا فمن شر من الجبر فقال عامر بن قيس الانصاري للباس اجل والله والله ان محمد الصادق وانت شر من الجبر فبلغ ذلك رسول الله فاستحضره خلف بالله ما قال فرجع عامر يده فقال اللهم انزل علي عيذك ونبيك تصديق الصادق وتكذيب الكاذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون آمن قتل جبريل قبل ان يتفرقوا به الا به وصيغة الجمع في قالوا مع القائل هو الجلال للايمان بان يشبههم لضعفهم قوله صاروا بمنزلة القائل (ولقد قالوا كلمة الكفر) هي ما حكى آتفا (وكفروا بعد اسلامهم) اي وانظروا ما في قلوبهم من الكفر بعد اسلامهم الاسلام (وهو ما جاء في سألوا) اللهم التائي في اللغة مقارنته دون الوقوع فيه اي قصدوا الى ما يوصلوا الى ذلك من قتل الرسول وذلك ان خمسة عشر منهم توافقوا عند رجوعه عليه السلام ببوله على ان يتكبروا في العقبة التي هي بين بولهم والمدينة فقالوا اذا اخذ في العقبة دفينا من داخلته الى الوادي فاخبر الله تعالى رسوله بذلك فلما وصل الجيش الى العقبة نادى منادى رسول الله ان رسول الله رب ان يسلك العقبة فلا يسلكها احد واسلكوا بطن الوادي فانه اسهل لكم واوسع فذلك الناس بطن الوادي وسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة فلما سلكوا اسعدوا وتلقوا وسلكوا العقبة وامن عليه السلام عامر بن ياسر رضي الله عنه ان يأخذ بزمام الناقة فيردها وامن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ان يسوقها من خلفها فبهاهما كذلك اذ سمع حذيفة توقع اخفاف الابل وبقتعة السلاح فرجع اليهم ومعه سبعين فحمل يشرب به وجروا حمارهم وقال الحكم الحكم يا عدا الله اي تمنعوا عن رسول الله وتنفوا فخرى وافي رواية انه عليه السلام خرجهم فولو امدرين ففعلوا انه عليه السلام اطلع على مكرهم فاحبطوا من العقبة مسرعين الى بطن الوادي واختلطوا بالناس فرجع حذيفة يضرب الناقة فقال عليه السلام هل عرفت احدا من الركب الذين رددهم قال كان القوم ملعين والليله منليلة فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اليه اسدي بن حنظل رضي الله عنه فقال يا رسول الله ما منعك المارحة من سالك الوادي فقد كان اسهل من سالك العقبة فقال ان تدري ما اراد المتأقنون وذكره القصة فقال يا رسول الله قد نزل الناس واجتمعوا في ككل بطن ان يقتل الرجل الذي هم بهذا فان احببت بين يديهم والذي بمنك الحق لا ابرح حتى اشك رؤسهم فقال اني اكره ان يقول الناس ان محمد قاتل قوم حتى اذا اظهروا الله عليهم يقتلهم فقال يا رسول الله هؤلاء لسوا صاحب فقال عليه السلام ليس يظهر من الشهادة ودعا عليهم رسول الله فقال اللهم ارمهم بالديرة وهي سراج من نار يظهر بينا كلفهم حتى ينضم من صدورهم وفي آتفا شباب من ناسق على نياط قلب اسدهم فيركلهم (وما قاموا) قال في القاموس تم الامر كرهه اي وما كرهوا وما عاونوا وما اذكروا شيئا من الاشياء (الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله) سبحانه وتعالى وذلك انهم كانوا حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في غاية ما يكون من شدة العيش لا يركبون النبل ولا يجهزون الغنمة فآثروا بالغنائم اي استغنوا وكثرت اموالهم وقتل للباس مولى فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألف درهم فاستغنى (قال سعدى جلي) يجوز ان يكون زيادة الاثني عشر الف الذي تكملوا لا يبعثون الدين يتكلمون بزيادة عليهم يسوقها شيئا استغنى وهذا الكاذب من قبيل قوامه على ذنب الاحسان الى اي ان كان غنة ذنبها هو كرههم ووقوع

وقيل الضعيف اغناهم للمؤمنين اي غناهم اغناؤهم للمؤمنين كذا قال ابن عبد السلام (فان يتولوا) عيادهم عليه من الكفرة والتفاق (يك) ذلك التوب (خير اياهم) في الدارين قبل ما تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جيلان يا رسول الله قد عرض الله علي التوبة والله قد قبلت وصدق عامر بن قيس قتال جيلان وحسن قومه (وان يتولوا) اي استروا على ما كانوا عليه من التولي والاعراض عن الدين (بعينهم الله عذابا ليا) بالقتيل والاسر والتهب وغير ذلك من فنون العقوبات (والآخرة) بالنار وغيرها من افان العذاب (ومعاهم في الارض) مع ستمها وتباعد اقطارها وكثرة اهلها المصيبة لوجود ما نفي قوله تعالى (من ولي) دوستي كه دست كرد (ولا نصير) وفيه ياري كه عذاب ايشان باز دارد اي يتخذهم من العذاب بالشفاعة والمدافعة فالعاصي لا يتنجس من العذاب وان كان سلطانا ذامعة الانا الاستغفار من الذنوب واخلاص التوحيد والتوجه الى علام الغيوب (حكى) عن محمد بن جعفر انه قال كنت مع الخليفة في زروق فقال الخليفة انا واحد وروى واحد قلت له اسكت يا امير المؤمنين لقلت ما قلت مرة اخرى لتفريق جديما قال لم قلت لاني لست بواحد انما انت اثنان الروح والجسد من الاثنين الاب والام في الاثنين اليسيل والهوا بالاشين الطعام والشراب مع الاثنين الفقر والعجز والواحد هو الله الذي لا اله الا هو وقال حكيم لاصحاب الجنة ثلاثة اشياء يدخلون بها الجنة قول لا اله الا الله محمد رسول الله والاستغفار من الذنوب والندم عليه وتحميد الله تعالى في الدنيا وان اول ما يقولون اذا دخلوا الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اي حزن القبر والكتاب والنيران اي ربنا نفور وللذنوب والمعصية شكور وقليل العمل والطاعة وفي الحديث امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله (قال المولى الجامي) ذلك آية خدائي غابت روى آية توتير براسه • صيقلي وارصقي ميز • بشاد يشه آت شود وروشن • مسبل ان كرهه كاه • نيت جبراله الا الله • وفي قوله يعلقون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اشارة الى ان بعض المريدين عند استيلاء النفوس وغلبة هواها وظفر الشيطان بهم شاتمهم ان يتكروا على مشايخهم ويقولوا في حقهم كلمة الكفر اي كلمة النكار والاعتراض ويعرضوا عنهم بغير وجه بعد الارادة والاستسلام فاذا وقف المشايخ على احوال ضماهم وشغل الارادة في سرا اكرمهم يعلقون بالله انهم ما قالوا وما تكفروا وهو ما عالم يتولوا يعني وهم بعضهم ان ثبت لنفسه مرتبة الشجوخة قبل اولها ويظهر الدعوة الى نفسه وان لم يتلها وامتقوا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله اي وما تكفروا على الشيخ وخبرجوا من امره الا كون الشيخ غنى بلبان فضل الله عن سلة الولاية ايروا آثار الشدة على انفسهم فلم يحتلوا لتضييق حوصلة الهمة فزين لهم الشيطان سوء اعمالهم فاحصهم بذلك واعى ابصارهم فان يتولوا يرجعوا الى ولاية الشيخ بطريق الالتصاف بك خيرا اليهم بأن يتخلصوا من غمة الولاية وردها فانما هم لكه وتحميكم ويجعل الارادة فانما هي غيبة وان يتولوا اي يعرضوا عن ولاية الشيخ بعينهم الله عذابا الى الدنيا والآخرة بعد رد الولاية فان مرتد المارحة اعظم ذنبان من مرتد الذريعة قال الجنيد لو اقبل صديق على الله ألف سنة ثم اعرض عنه لحظة فان ما فاته اكثر مما فاته فاما عذابه في الدنيا فيسبب الصدق والارادة عن باب الطلب وارضاء الحجاب وذه وقوة الهوى وتبديل الاخلاص بالرياء والمحرص على الدنيا وطلب الرقة والجاه واما عذابه في الآخرة فياستعمال نيران الحسرة والندامة على قلبه المعذب شار القطيعة وهي نار الله الموقدة التي تطلع على الانثدة ومالههم في الارض من ولي ولا نصير يشير الى ان من اتى برذولة شيخ كامل ولوا ملاقات الارض بالمشايخ وابواب الولاية وهو غشك بذيل ارادتهم غير ان شجرة ردة لا يمكن لاحدهم اعانته واخراجهم من ورطة الارذ الامانة الله كما في التأويلات الضخمة (ومهم) اي من المنافقين (من عاهد الله) المعاهدة بالعاقدة واليمين (لن انا) اي الله تعالى (من فضله) ان فضل شود ما الى (لصديق) اي المؤمنين الزكاة وغيرهم من الصدقات وآصله للتصديق ادغمت التاء في الصادق والمتصدق على الصدقة وصحت صدقة لادلائها على صدق العبد في العبودية (وكلكون من الصالحين) قال ابن عباس رضي الله عنه يريد الحج نزلت في تعبلة ابن مطاب الانصاري كان ملازما لمسجد رسول الله لئلا ينهار وكان يلقب لذلك حجة المسجد وكانت جيبته كركبة البعير من كثرة السجود على الارض والحجارة المحيطة بالشمس ثم جعل يخرج من المسجد كلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبر بالجماعة من غير ثوب واشتغال بالدعاء فقال له عليه السلام يوما ما لك صرحت تعمل



عمل المناقنين بتجديد الخروج فقال يا رسول الله اني في غاية الفقر بحيث لا امرأتى ثوب واحد وهو الذي  
علي وانا ضلي فيه وحي عريانة في البيت ثم اعوذ اليك يا نبي الله صلى الله عليه وسلم فادع الله ان يرزقني  
مالا تقبل عليه السلام ويصلك يا نبي الله صلى الله عليه وسلم فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا  
فراجعه فقال عليه السلام اما ترى ان تكون مثل نبي الله صلى الله عليه وسلم الذي يلقى نفسه في النار ليشهد  
وفضة لسارت وأشار الى علي الكياهي ولكن اعرف ان الدنيا لا تملكها الا الله فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا  
وقال يا رسول الله والذي بعثك بالنبوة لو دعوت الله ان يرزقني مالا لأؤدين كل ذي حق حقه فقال عليه  
السلام اللهم ارزق ثوبا واحدا فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا فادع الله ان يرزقني  
واديا حتى فائمة الجماعة لا يصل بالجماعة الا الظهور والعصر ثم تمت وكثرت قضى مكانا بعيدا حتى انقطع عن  
الجماعة والجمعة فسال عنده رسول الله فقال كرم الله حتى لا يصعد وادي اي وادي واحد بل يصعد وادي وصعدا  
فخرج بعيدا فسال عليه السلام يا نبي الله صلى الله عليه وسلم فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا فادع الله ان يرزقني  
السلام رجلين عن الصدقات رجلا من الانصار ورجل من بني سليم وكتب اليهما الصدقة واستأجلا وأخرهما  
ان يأخذاهما من الناس فاستقبلهما الناس بصدقاتهم ومزا شعلية فسالاه الصدقة وأقرأه كتاب رسول الله  
الله صلى الله عليه وسلم فيه الفرائض فقال ما هذه الا جزية ما هذه الا جزية فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا  
وذلك قوله تعالى (فلما أتاهم) الله تعالى المال (من فضله) وكرمه (مخفوا به) اي منعوا حق الله منه (وتولوا)  
اي ابرضوا عن طاعة الله والعهد معه (وهم معصون) وهو قوم عادتهم الاعراض فلما رجعوا قال اليهما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بعثتكم في غزاة فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا  
ويجئنا فاعلمنا ما كنا نعلم من غزاة فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا  
منك ففعلوا حتى جئنا فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا فادع الله ان يرزقني  
فقال عليه السلام هذا اي عدم قبول صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا  
عنه في خلافة فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا فادع الله ان يرزقني  
التي (فأعقبهم) اي جعل الله عاقبة فعلهم ذلك فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا فادع الله ان يرزقني  
(في قولهم) وسوء اعتقاد فقال اعقبه الله خيرا اي صير عاقبة امره ذلك خيرا وقال اكتب حكمه واعقبني  
سماي صيرت تلك الاكلة او السكة عاقبة امرى سقما (الي يوم يلقونه) اي الى يوم يموتهم الذي يلقون الله  
عنده دل على تأنيدهم فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا فادع الله ان يرزقني  
له حكم الاسلام أي انه قد نال الله كماله فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا فادع الله ان يرزقني ثوبا واحدا  
سنة ولعنه الى يوم الدين وأعد له عذابا عذابا الى يوم الدين (قال الحافظ) زاهد أمين مشهور بباري غير زهاد  
كده الرصومة تاديعان ابنه نسيست (يا اخفوا الله ما وعدوه) بسبب اختلافهم ما وعدوه من  
التصدق والصالح (وما كانوا يكذبون) اي انهم مستقرين على الكذب في جميع المقالات التي من جملتها  
وعدهم المذكور (الم يعلموا) اي من عاهدوا الله والاستفهام للتقرير اي قد علموا (ان الله يعلمهم) اي ما سروه  
في انفسهم من العزم على الاختلاف ولم يتكلموا به سرا ولا جهرا (وتخجروهم) وما يتاجرون به فيما بينهم من  
تنمية الركة جزية وغزاة على الاخيرة والتناجي بالكذب والكرار كذب فقال خجروهم وتناجوا مشايخه ساره  
والقول السرا كافي (وان الله علام الغيوب) فلا يخفى عليه شيء من الاشياء فكيف يصحرون على ما هم عليه من  
الافتقار والعزم على الاختلاف • مكر الله عبيان جوسداني كمدان • مكر دوروي ابن وان  
جوسداني كمداني • وفي الآيات اشارات • منها ان من نذرنا فخر به فهو ان يقول ان رزقني الله  
الف درهم فعلى ان اتصدق بجملة ما نذر من الوفاء به ومن نذرنا ليس بشيء او بمصصة كقوله نذرت ان ادخل  
الدار او قال فعلى ان اتصدق فلا انا اليوم ففقد ياربه الكفارة وهي عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين  
او كسوتهم فالواجب واحد من هذه الثلاثة والعد بخبره فان يفر عن احدها الاشياء الثلاثة صام ثلاثة ايام  
متتابعات وان عاق النذر بشرط يريد وجوده بخوان يقول ان قدم فلان او ان قدمت من سفرى او ان شفى

الله من رضى اوقفني رضى الله على • صيام او صدقة او ان ملك عبد او هذا العبد فعلى ان اعطته ياربه الوفاء  
بما نذر لانه نذر بصدقة وليس فيه معنى البين وان علقه بشرط لا يريد وجوده فكذلك ان قلت فلانا او دخلت  
الدار فعلى صوم سنة يجوز ككفارة بين والمنذور اذا كان له اصل في القروض اي واجب من جنسه لم ينذر  
كالصوم والصدقة والاعتيكاف وما لا اصل له في القروض فلا يلزم النذر كعبادة المريض وتشييع  
المبصرة ودخول المسجد وبناء القنطرة والرباط والسقاية وقراءة القرآن ونحوها والاصل فيه ان يحب العبد  
معتبرا بحباب الله تعالى فخصه بالصدقة المعلقة بالنذر والنذر الغير المعلق لا يخص بزمان ومكان ودهره ونقير  
بخلاف المعلق قالوا قال الناذر على ان اتصدق في هذا اليوم بهذا الدرهم على هذا الفقير فصدق غدا بدهم آخر  
على غيره اجزاء عندنا ولا يجوز عندنا نذر • واعلم ان المساجد الثلاثة المسجد الحرام ومسجد الرسول والمسجد  
الاقصى لكونها امانة الانبياء عليهم السلام لها فضيلة تامة وان هذا قول الفقهاء لو نذر ان يصل في احد هذه الثلاثة  
تعد من خلاف سائر المساجد فان من نذر ان يصل في احد هذه ان يصل في الاخر • ومنها ان النفاق عبارة عن  
الكذب وخلف الوعد والتمنية الى ما لا يثبت ككأن الايمان عبارة عن الصدق وملازمة الطاعة لان الله تعالى خلق  
الصدق فظهر من ظله الايمان وسخط الكذب فظهر من ظله الكفر والنفاق وفي الحديث ثلاث من كن فيه فهو  
شقي وان ضام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اتفق خان يعني من يحدث عالمياته  
كذب وتعد عازما على عدم الوفاء وينظر الامانة للبيان ولعل هذا يكون في حق من اعتاد به هذه الانصال  
لا في حق من نذرته منه كما هو مذهب الفقهاء وبعض العلماء ومذهب الجمهور على ان هذه الانصال خصا  
للمناقنين وصاحبها يثيب لهم ما طلاق اسم المناقنين عليه على سبيل التقرير فقلنا كان المناقني من الثلاث بل من اهل  
مكان ومن لم ينجح لكان قصه قال صاحب التفسير ليس الغرض ان آية المناقني بمصورة في الثلاث بل من اهل  
خلاف ما اظهره قوم من المناقنين • واعلم ان المناقنين صنفان صنف معلنوا الاسلام ومسرور به فيده الامر  
وذلك الغلبة صفات النفاق وتقومها في النفس وصنف معلنوا الاسلام ومسرور به فيده الامر الى ان استعملوا  
هذه الصفات المستكنة في النفس فظهر بالفعل كما كان بالقول وذلك لانه في النفس خفية النفاق الى الابد  
بالنفاق والواقعة في فلوهم وهم عن هذا النوع من النفاق غافلون وهم يصومون ويصلون ويرزقون انهم  
مسلمون قال عمر بن عبد العزيز لو جئت كل أمة بما فيها من النفاق لكانت كلها من النفاق فادع الله ان يرزقني  
هذا السلام بالنسبة الى ذلك الوقت ولولاه رأى وزرأه آل عثمان وكلامهم في هذا الزمان لو وجدهم ارجع من  
كل منافق لانه بلغ نفاقهم الى حيث اخذوا الرشوة من الكفار لسانهم في مقاتلتهم وشعارتهم خذلهم الله  
ودترهم • ومنها اذم الجمل والمصرص على الدنيا في الحديث ثلاثة لا يجهم الله ورسوله وهم في لعنة الله والملائكة  
والناس اجمعين الجن والانس والمسكر والسكران وفي الحديث ويل للاغنياء من القراء يوم القيامة يقولون ربنا  
ظلمنا حقونا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله تعالى بعزق وجعلناهم ولا تقربكم (قال الحافظ)  
كتبنا قلوبهم فمروهم ورواه رزقهم ونور • خوانه بائي كهم ازغرت درويشانت • وفي الحديث ما جبل  
ولي لله الا على السوء واجود الاجور ادهو الله تعالى الاتري انه كيف خلق خلعة الوجد على عاتق الكائنات  
مجانا وانهم عليهم انواع النعم الظاهرة والباطنة اي حيث منع انطلق عن المسالك • كالتسويات لا تحسلا  
بل شوقا الى الذات الباقية (الذين) يرضع في الغم الى المناقنين هم الذين (يا زبون) قال في القاموس للزب العيب  
والاشارة بالعيب ونحوها اي يعيبون ويعتوبون (المعروفين) اي المتطهرين عن المنكرين (من المؤمنين) حال من  
المطهرين (في الصدقات) متعلق بيا زبون (روى) ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم حين اراد الخروج  
الى غزوة تبرأ من الناس على الاتفاق والاعانة في تجهيز العسكر فكان اول من جاء بالصدقة ابو بكر الصديق  
رضي الله عنه جاء بجميع ماله اربعة آلاف درهم فقال له رسول الله هل أبقيت لاهل بيتك قال أبقيت لهم الله  
ورسولهم جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه نصف ماله اربعة آلاف درهم فقال له رسول الله هل أبقيت لاهل بيتك قال أبقيت لهم الله  
والنبي فقال ما بينكما ما بين كلابيكم ومنه يعرف فضل النبي صلى الله عليه وسلم على عمر رضي الله عنه وأثقت عثمان بن عفان  
رضي الله عنه نفقة عاتقته لم يبق أحد منها فانه جهز عشرة آلاف أفق عليها عشرة آلاف دينار وصحب في حجر  
النبي عليه السلام الف دينار واعطى ثلاثا ثمانية بغير احلامها وأقاربها وخسين فرما • وعند ذلك قال صلى الله



عليه وسلم اللهم ارض عن عثمان فاني عنه راض وفي الحديث سألت رباني ان لا يدخل النار من صاهره  
اوصاه في ذلك ان عليه السلام زوج بنته رقية من عثمان فثابت بعد ما خرج رسول الله الى بدر فلما رجع  
من بدر توجه ام كلثوم وادخل عثمان بنى النورين والمآمات ام كلثوم قال عليه السلام لو كان عندي ثالثة  
لزوجتكمها وجاءه عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه بأربعة آلاف درهم فقال عليه السلام بارك الله لك  
فيما اسكت وفيما اعطيت فبارك الله حتى بلغ ماله حين مات وصرفت احدى ثمنائه الاربع عن ربيع عنها  
على ثمانين ألف درهم وفي فكان من ماله اكثر من ثلثائه الف وستمائة الف الف الف روى عنه جاءه باربعين اوقية  
من ذهب ومن غنم قليل عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف كلاهما خزائين من خزائن الله في الارض شققان  
في طاعة الله تعالى وبياه العباس بمال كثير وكذا طلحة وصديق عاصم بن عدى بمائة وسق من تمر والوسق  
مستور صاع اصابع النبي عليه السلام وهو اربعة امداد وكل مد ومال وثلاث مائة بالمقداني عند ابي يوسف  
والشافعي والرمال مائة وثلاثون درهم او عند ابي حنيفة مائة مقلطان وبسنت النساء بكل ما يقدرون عليه  
من حليين وفيه ابو عبيد الله الاضاري بصاع من تمر وقال يارسل الله بسلتيك كاهل الجربيل روى عن صاعين  
الما بعد ما فاسكتها ليعلى واما الاستوخ فاقتره في فامه رسول الله ان شتره في الصدقات فطعن فيه  
المنافقون وقالوا ما على عبد الرحمن وعاصم الارباه وجمعة وان ايعتبل جاءه ليذكر نفسه ويعطى من الصدقة  
بأكثر مما جاء به وان الله لعني عن صاعين على عتيل فأنزل الله هذه الآية والذين لا يجدون اوجههم عطف على  
المطوعين اى ويلزون الذين لا يجدون الاطعام من الصدقة قال الحدادى عابوا الكثير باراء بالانفاق  
بشال الجهد بالغ الشقة والجهد بالغ المظنة وقيل الجهد في العمل والجهد في القوة (فيصرون منهم)  
عطف على يلزون اى يسترئون بهم والمراد بهم الفريق الاكبر كابي عتيل (حضرة الله منهم) اى جازاهم على  
حضرهم فيكون تسمية جرة الصخرة حخرة يقبل المشائخ لوقوعه في حصة قوله فيصرون منهم (واهم)  
اى ثاباتهم (عذاب اليم) على كفرهم وظانهم • اى كما اردت ان تردل • خاربادش خلد اندر حلق •  
اى المنافقون الى رسول الله وقالوا يارسل الله استغفر لنا فكان عليه السلام يستغفر لقومهم على ظاه  
الاسلام من غير علمه فيقاومهم وكان اذ مات احد منهم بئس رسول الله الدعاء والاستغفار لهم فكان  
يستغفرهم على اثم ملون فاعله الله انهم منافقون واخبر ان استغفاره لا يتعهم فذلك قوله تعالى  
(استغفروا له اولاً تستغفروا لهم) خرج الكلام مخبر الاخر ومعناه الشرط اى ان شئت استغفر لهم وان شئت  
لا تستغفر فالامر ان مساويان في عدم النفع الذي هو المغفرة والرجة (ان تستغفر لهم سبعين مرة) قوله مرة  
اتصّب على الصدر اى سبعين استغفارة على الطرف اى سبعين وقتا وقصص السبعين بالمرء لما كبد  
نفي المغفرة لان الشيء اذ اوقع في وصفه كد السبع والسبعين وهذا كما يشوق القائل لو سألت حاجتك سبعين  
مرة لم أمتنه الا يريد ان اذا زاعل السبعين قضى حاجته فالمراد الكثير لا العدد (فان يغفر الله لهم ذلك)  
اى امتناع المغفرة عنهم ولو بعد المبالغة في الاستغفار ليس لعدم الاعتدال بلستفادك بل (بأنهم) اى بسبب انهم  
(كثروا بالله دروهم) اى كثروا بمجازاة عن الحد كما يلحق به وصفهم بالنقص في قوله تعالى (وان الله لا يهدي  
القوم الضالين) فان النقص في كل شيء عبارة عن التردد والتمايز عن حدوده اى لا يهديهم هاية موصلة  
الى المقصد البتة بخلاف ذلك الحكمة التي عليها يدور ذلك التصديق والنشرع واما الهداية بمعنى الدلالة  
على ما يوصل اليه فهي مستحقة لاحماله ولصكهم بسوء اختيارهم لم يقبلوها وتعموا فيها وتعموا وفيه إشارة  
الى ان استغفار النبي عليه السلام لاحد من غير استغفاره لنفسه لا تنفعه فالبأس من المغفرة وعدم قبول  
استغفاره ليس لجنس من الله ولا لتصور في التي عليه الصلاة والسلام لم لعدم قابليتهم بسبب الكفر الصارف عنها  
كما قال الربى جلجل الذين في شرح الهياكل المحال لا يدخل تحت قدرة قادر ولا يلزم من ذلك النقص في القادر  
النقص في الحال حيث لا يصلح لتعلق القدرة انتهى ومنه يعرف معنى قول الربى الشراوى ذات توقا درست  
بإيجاده محال • الاناريدن جون نوكانه • وفي عبارة سوادى كالايجاني واعلم ان كفرهم ونقصهم  
مخترعهم في امر الصدقات ولو كان اسمهم ايمان واصلاح لمباغرافي الانفاق وجدة في البذل كما في

وفي التأويلات الصالحة قلب المؤمن متور بالآيمان وروحته متوجه الى الحق تعالى فالحق يؤيد روحه تعالى  
فمن العناية ويوفيق العبودية فيسقط من الروح نور روحاني مؤيد بنور رباني فتنبعث منه الخواطر الرحمانية  
الداعية الى الله تعالى بأعمال موجبة للثبوت في الفرائض والتوابع فثابتة تكون الاعمال الدينية كالصوم  
والصلاة وتارة تكون تلك الاعمال مالمية كالزكاة والصدقة فتشوق بالصدقة فضلاء الزكاة وفي الحديث  
ان النافذة حدية المؤمن الى الرب فكل من أحس حده بينه وبينها وقلب المتأق مغلظ فظلمات صفات النفس  
لا تدم نور الآيمان وروحته متوجه الى الشواغر فارتفعت النفس الانامية بالسوء مطرودة بالخلد لان قريته  
الشيطان فيثأر الخلدان ومقاومة الشيطان بعد من النفس ظلمة نفسانية تمنع القلب من قبول الدعوة  
واجابة الرسل واتباع الاوامر واجتناب النواهي بالصدق وينبعث منه الخواطر الظلمانية النفسانية وبذلك  
يتمنع عن أداء الفرائض فضلاء عن التوابع والمطوعات ويمرأ أن يفعل ذلك روي ان داود عليه السلام سال  
ربنا ان يريه الميزان فامرنا ان في الميزان فلما رأى عظمت غشيه عليه فلما رأى قال الهى من الذى يقدر أن يغشيه  
من الحسنات قال داود انى اذا رضى عن عبدى املاها بقرعة وروى ان الحسن من رب تغشاه ومعها جارية  
جليلة فقال للخامس ان ترضى في غمها بدهم اورد رعين قال لا قال فاذهب فان الله يرشى في الجوارعين بالنفس  
والفلسين (قال السعدى) يدنا فى انى كعتى خرى • يخرجنا من ورثه حسرت خورى • واعلم  
ان التوابع مقبولة بعد أداء الفرائض والافعى من علامات اهل الهوى (فرح المحققون) الخلف ما يتركه  
الانسان خلفه والخلف الذى تأخر بنفسه والمراد المتأقون الذين خلفهم الله عليه السلام بالمدينة حين  
الخروج الى غزوة تبوك بالاذن لهم في القعود عند استئذانهم (عقدهم) خلفه ربي جمع القعود متعلق بفرح  
الى بقعودهم وخلفهم عن الغزو (خلف رسول الله) نزل المصداق الى خلفه بعد خروجه حيث خرج  
ولم يخرجوا فخللوا بمعنى خلف كما في قوله تعالى واذا لا يلبثون خلافا لا يقللوا قال آقامزيد خلاف القوم  
الى خلف عنهم بعد ذهابهم فخلل اولم يزلن ويجوز أن يكون بمعنى الخلفة فيكون اتصاه به على الفتح  
الى فرحو لان اجل مخالفتهم اليه عليه السلام بأن مضى هو للجهاد وخلفوا عنه (وكرهوا) ان يجاهدوا بأموالهم  
وانفسهم في سبيل الله (ايثار الدعوة والخلف الى الراحة وسعة العيش على طاعة الله مع ما في قلوبهم من الكفر  
والنفاق وقد ذكر الكراهة بعد الفرح الدال عليها مع بعض المؤمنين الذين بدلوا اموالهم وانفسهم في سبيل الله  
واثروا بمحصل رضا تعالى وفي قوله كرهوا مقابلة معنوية مع فرح لان الفرح من غرات الهبة (وقالوا) اى قال  
بعضهم لبعض يتبعناهم على الخلف والتقعود ونواصيا فسيانهم بالنشر والفساد او قالوا للمؤمنين يتبعناهم عن  
الجهاد ونبايهم عن المعروف فتدجعوا ثلاث خصال من خصال الكفر والضلال الفرح بالقاء وكراهة  
الجهاد ونسب الغر عن ذلك (لا تتفرقوا) اى لا تخرجوا (في الخضر) فانه لا استطاعت غشيه وكانوا ادعوا الى غزوة  
تبوك في رقت افئذ الرب وهو أشد ما يكون من الحر وقول عروة بن الزبير ان خروجه عليه السلام لتبوك كان  
في زمن الخضر يضاف الى وجود الحر في ذلك الزمن لان اوائ الخضر وهو الميزان يكون فيه الحر وكان من خلف  
عن مسيرهم صلى الله عليه وسلم ابو خبيبة والمسيار عليه السلام اياما دخل ابو خبيبة على ابيه في يوم حار فوجد  
اهن ابيه له في عريتين لهما في حائط قد رشت كل منهما ماعر يشم او برد فيماء وهيات طعما ما داخل ففطر  
الى امر ابيه وماضنا فقال صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحر وابو خبيبة في نال وماء بارد  
وطعام مهيا وامرأة حسناء ما هذا بالصف ثم قال والله لا داخل عريته واحدة منك حتى ألحق برسول  
الله فهما الى زادا فقلنا ثم قدم ناضعة فارتحها واخذ سيفه ووجهه ثم خرج في طلب رسول الله حتى ادركه  
(قال الحافظ) ملول الزهر مان بودن طريق كاردى نيست • بكش دشواري منزل ياد عهد آتاني (وقال)  
مقام عيش ميسر غنيدوبى رنج • بلى بچمك بايستنه اتدكم آست (وقال) من اشد اربا حبيب  
له ازدياد غريب • مهتدا بغير زان خود ران باشم (قل) زدعا عليهم وبتجيلة (ناروجه اشدر حرا) من هذا  
الفرق وقد تدرى هاهنا الخلفة خلافا لى لتضدرونها (لو كانوا يتفردوا) اى يعاونونها كذلك لما خلافا  
الى الحديث ان نارك مدهج ومن سبعين جزءا اجزاء نار جهنم وبهائه الله لوعع حطب الدنيا فاذك ذلك حتى صار  
نازلكا لكان الجزء الواحد من اجزاء نار جهنم الذى هو من سبعين جزءا أشد من حر النار الدنيا وغير ما لها حظ



أدب عليه السلام حتى جبرأئيل إلى الملائكة وأخذته جرة لآدم فلما تناولاها احترقت كفة فقال ما هذا جبرأئيل  
قال جرة من جهنم غسلتها سبعين مرة ثم أتيتها إليك فألقى عليها الحطب واخبر وكل ثم بكى آدم وقال كيف تنقوي  
أولادى على حرها فقال جبرأئيل ليس لها على أولادك الطلوع من سبيل كادور في الحديث تقول جهنم  
للمؤمن جزاء يوم قد أطفأ نورك أبهى ومن كان مع الله لا يصرفه شيء إلا ترى إلى حال النبي عليه السلام  
لسيلة المعراج كيف تجاوز عن كذا الأمر ولم يحترق منه شعر وكانت النار بردا وسلاما على إبراهيم عليه السلام  
(فأبى جبرأئيل) (فأبى جبرأئيل) (فأبى جبرأئيل) (فأبى جبرأئيل) (فأبى جبرأئيل) (فأبى جبرأئيل) (فأبى جبرأئيل) (فأبى جبرأئيل)  
من القليل (وليبكوا) بكاء (كثيرا) في الآخرة في النار (جزاء) مفعول له لفعل الثاني أي ليعكوا بجزاء (بما كانوا  
يبكسون) من فنون المعاصي وهذا لفظ امرؤ معناه خبر أي يصفون قديلا ويكونون دأبوا غالا يخرج في صورة  
الامرؤ لالة على تحسنت وقوع الخبر به فان امرؤ المطاع عملا يكاد يختلف عند الأمور به (يرى) ان اهل  
النفاق يكون في النار عمر الدنيا لا يرى قاهم ومع ولا يكتلون يوم وفي الحديث برسل الله البكاء على اهل النار  
فيكون حتى تقطع الدموع ثم يكون الدم حتى ترى وجوههم كهشة الاخضر ويجوز ان يكون الضحك  
كتابة عن الفرح والبكاء عن الغم وان تكون القلة عبارة عن العدم والضعف من الدوام يعني خردا ايشارة  
عني بالشد في فرح واوجهي سرور فتكون وقت الضحك والبكاء في الآخرة ويجوز ان يكون ضحكهم قديلا وبكاءهم من اجل  
أي هم بالهم عليه من الخطر مع رسول الله وسوء الحساب بحيث ينبغي ان يكون ضحكهم قديلا وبكاءهم من اجل  
ذلك كثيرا نحو قوله عليه السلام لا تملأون ما اعلم بكم كثيرا وضحككم قديلا وبكاءهم من اجل  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاذا قوم يتحدثون ويضحكون فوقه وسلم عليهم فقال اكثر واكثر  
هازم اللغات قلنا وما هذا قال الموت (قال الصائب) رخصت سباه دلان خنده ميزد غافل مشو  
نخندة دامن غای صبح • ومز الحسن البصري شباب وهو يضحك فقال له يا بني هل مررت على الصراط فقال لا  
فقال هل تدري الى الجنة تصير الى النار قال لا فقال ففهم هذا الضحك تاروي الفتى بعد ذلك يضحك (قيل) لما  
فاروق موسى الحضر عليه السلام قال ابلوا العباد ولا تكن مشاء الا الحاجة ولا شكا كامن غير عيب كان وابت  
على خطيئتكم يا ابن عمران قال محمد بن واسع اذا رايت رجلا في الجنة يكي ألت تعجب من بكائه قال بل قال  
فأذى يضحك في الدنيا ولا يدري الى يصير وهو يحب منه وعن وهب بن منبه انه قال ان زكرا عليه السلام فقد  
ابته يحيى عليه السلام فوجدته مضطجعا على قبر يكي فقال يا بني ما هذا البكاء قال اخبرني أي ان جبريل اخبرك  
ان بين الجنة والنار فارة ذات لهاب لا يطفى • حرها الا الله مع فقال زكرا بالبكاء يكي وعن كعب الاحبار انه  
قال ان العبد لا يكي حتى يبعث الله اليه ما كذا فيصيح بكده فيجاءه فاذا فعل ذلك يكي وعن انس قال ثلاثة اعين  
لا تقسم النار عن وقت في سبيل الله وعين باتت تجرس في سبيل الله وعين دعت من خشية الله وفي الحديث  
لان ادع من دعته من خشية الله احب الي من ان تصدق بالقد يبارك في التوراة بان آدم اذا دعته عينه فلا  
تمسح الدموع بثوبك ولكن امسحها بكتفك فانها راحة قال العلماء البكاء على عشرة انواع بكاء فرح وبكاء حزن  
وبكاء رجة وبكاء خوف مما يحصل وبكاء كذب بكاء الناحية لاما يكي لشعر غير اوجاه يخرج الناحية من قبرها  
يوم القسامة شعنا غيرا عليها اجلباب من لعة ودرع من حرب وضعت يدها على رأسها تقول وابلاء وتنج كما  
ينبع الكلب وبكاء موافقة بان يرى جماعة يكون فيكي مع عدم له بالسب وبكاء الحمية والشوق وبكاء الجزع  
من حصول ألم لا يمتعه وبكاء الجور والظلم وبكاء التفات وهو ان تدفع العين والقلب فاس واما التماسي فهو  
تسكف البكاء وهو نوعان محمود ومذموم والاول ما يكون لاستيلا رقة القلب والشافي ما يكون لاجل الزاء  
والدعة كافي انسان العيون والحاصل ان طالب الآخرة ينبغي له تقليل الضحك وتكثير البكاء ولا يقل عن الموت  
ولقاء الجزاء فانه كمشاك وكفنه عند القصار (قال الحافظ) ريدان فقهة كيك خرامان حافظ • كذمر  
بضبة شاهين قضا غافل بود (فان رجعت الله) من الرجوع المعتدى دون الرجوع الا ان يقول رجوعا على  
انصرف ورجع النبي عن النبي أي صبره وردة كارجعه والمعنى فان ردت الله من غزوة تبول (الى طائفة منهم)  
الطائفة من النبي الطائفة منه وضمير منهم الى المناقين المتخلفين في المدينة دون المتخلفين من طائفة اساقصا كان  
او غلبا فان تخلف بعضهم عما كان اذ عاتق مع الاسلام اولى من بقي من المناقين لان منهم من مات

وهم من غاب عن البلد ومنهم من تابو منهم لم يستأذن وعن تمادة لهم كانوا اثني عشر رجلا قبل فمهم  
ما قبل (قاسمت ذلوك الخروج) معك الى غزوة اخرى بعد غزوتك هذه وهي تبول (قتل ان تفر جوامي  
ابدا) اي لا تأذن لهم بحال وهو اخبار في معنى النبي للمعاينة وكذا قوله (وان تقابلوا بي عدوا) من الاعداء  
(الكم) تعليل لما سبق اي لا تكلم (رضيتم بالله) أي عن الغزو وفرحت بذلك (أول مرة) هي المخرجة  
الى غزوة تبول وتذكر باسم التفضيل المضاف الى المؤنث هو الاكثر الدأمر على السنة فانك لا تكاد تصنع  
فان لا يقول هي كبرى امر اذا اول مرة (فأقعدوا) من بعد (مع المناقين) اي المتخلفين الذين يدينهم القعود  
والتخلف دأبما لعدم قيامهم للجهاد كائساء والصبيان في المناقين تغلب الذي كور على الاناث فان قيل كانت  
اعمال المناقين من الشهادة والصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد مقبولة عند النبي عليه السلام وان لم تكن  
مقبولة عند الله تعالى فكان النبي عليه السلام يقول نحن نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر الحكمه  
في ان الله تعالى امر النبي عليه السلام بأن لا يقبل من المتخلفين اعمالهم من الخروج معه والقتال مع العدو وغير  
ذلك قلنا ان الحكمه في ذلك والله اعلم ان المناقين لما كانوا يظهرون الاسلام والاقرار بأوامر النبي عليه  
السلام مع ما كانوا يصرحون من الكفر والنفاق كانت اعمالهم مقبولة عند النبي عليه السلام وسرايرهم موكولة  
الى الله تعالى فلهذا ما عافى انبائهم ورجوعهم عن النفاق الى الوفاق فلما اظهروا ما شئروا ردت اليهم اعمالهم فكان  
الحكم بالظاهر ايضا فافهم قال العلماء اخبرهم الله تعالى من ديوان الغزاة وحما أساميه من دفتر الجاهدين  
وأبعد عجلهم من محفل حصبة النبي صلى الله عليه وسلم عقوبة لهم على تخلفهم لانسبه من الادانة واظهار  
نفاقهم ويان انهم لم يامن تقوى به الدين ويعز لا سلام للمؤمنين لخلص نال الله تعالى حصبة الدين  
وحصبة اهل الدين الى يوم الدين وروى ان زيد بن حارثة كان تلذجة اشترى لها بوق عكاظ فوهبه رسول الله  
لجاء ابو زيد شرأه منه فقال عليه السلام ان رضى بذلك فعلت ففعل زيد فقال ذل الرقة مع حصبة احب  
الخلق الى الحق احب الي من الجزع مع مقارنته فقال عليه السلام اذا اختارنا اختارناه فافهمه وزوجه ابان  
وبعد هذا رتب بنت جيس (قال الحافظ) كداني درجيانا بسلطنت مفروش • كسي زمايه ابن درافنا ب  
رود • والمناقين لما لم يكن لهم استعداد اذهبه الحصبة الشريفة فارقه عليه السلام في السفر  
والحضر لان كل امرئ يصحوا من يجانس وقدم ناس الى مكة وقالوا قدما الى بلدكم ففر فاختاركم من شراركم  
في يومين قبل كيف قالوا الحق خيارا نجاركم وشرارا بشاركم فانك كل شكلكه (قيل)  
واذا الرجال تولىوا بوسيلة • فوسيلتي جي لا تى محمد

(قال الكاشغري) جهاد كافر مردان مرد مبارزان ميدان نبرد است ازهر تر دامق اين كار نيابد وناهر دي درد  
مبارزت معركة مجاهدت رانشايد • بايروهميون زنان دسكي وبوي بيش كبر • باجو مردان اندر آي  
وكوي در ميدان فكن (قال السعدى) ندهدو شندروشن راي • بفرمايه كاره اى خطير •  
بوربا ف اكرجه بافتدست • نبرندش بكاركاه حرر • ومن بلاغات المختصرى لاتصلح الامور  
الاباوى الالباب والارساء لاتدور الاعلى الاقطاب جمع قلب وهو تد الرضى (ولأصل) يا محمد (على احد  
منهم) اي من المناقين وهو صفة لاجد (مات) صفة اخرى ويجوز ان يكون منهم حال من التغير في مات كذا  
في تفسير ابي البقاء (ابدا) ظرف للنهي اي لاتدع ولا تنفخر افرام ايد او هو الاظهر وقيل منصوب بجات على  
ان يكون المعنى لاتصل على احد منهم ميت مات ابد ايان مات على الكفر فان من مات على الكفر ميت ابد وان  
احياه لم يمت بدين الفتح فكان له لحي وكان حذيفة رضى الله عنه صاحب ببر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال له يوما اسير اليك سرا فلا تزد كره اني نيت ان امل على فلان وفلان وعد جماعة من المناقين ولما توفى  
رسول الله فكان من عن الخطاب رضى الله عنه في خلافة اذ مات الرجل عن بقاته من اولئك اخذ بيد  
حذيفة فاداه الى الصلاة عليه فان مشى معه حذيفة صلى الله عليه عز وان اتزع يد من يده ترك الصلاة عليه  
(ولا تقم على قبره) اي ولا تقف عند قبره لانه اول الزايرة والدعاء وكان النبي عليه السلام اذا دفن الميت وقف على  
قبره ودعا له (انهم كفروا بالله ورسوله) تعليل للنهي على ان الاسقفار للميت والوقوف على قبره انما يكون  
لاستدلاله وذلك مستحيل في حقهم لانهم اسفروا على الكفر بالله ورسوله مدة حياتهم (قال الحافظ)



بأب زمر من وكوت سفيد توان كرد • كليم بخت كسى را كه باقتد سبياه (وقال السعدي) توان بالكرتون  
 وزك آينه • وليكن تباين بسنك آينه (وما تروا وهم فاسقون) اى متزددون فى الكفر خارجون عن  
 حدوده (دوى) عن ابن عباس ان رئيس المنافقين عبد الله بن ابي بن ساول دعا رسول الله عليه السلام فى مرضه  
 فلما دخل عليه سألته ان يستغفره ويصلى عليه اذا مات ويقوم على قبره ثم انه ارسل اليه عليه السلام فطلب منه  
 قميصه ليصنع فيه فيه فأرسل اليه القميص القوقاى فرتبه فطلب الذى بلى جلده فقال عز رضى الله عنه فعطى  
 قميصا للرئيس النجس فقال عليه السلام ان قميصى لا يغنى عنى من الله شيئا وارجو من الله تعالى ان يدخل به  
 ألف فى الاسلام وذلك ان المنافقين كانوا لا يفارقون ابن ابي فلما اراد بطلب منه عليه السلام قميصه تبرأ به  
 ويرجو ان ينفعه القميص فى دفع عذاب الله وجلب رحمة وقضه أحد ألف من الخزرج وانما قال عليه السلام  
 ان قميصى لا يغنى لى عدم الامان الذى هو الايمان ومثله انما يؤثر عند صلاح الحمل وبدل عليه قوله عليه السلام  
 ادخولوا موتاكم يوم قوم صالحين فاتت الميت بتأذى جبار السوء كما تاذى اهل جبار السوء وما روى الارض  
 المقدسة لا تقدر احد انما يقدر من المرء عليه وقد ثبات من عبد الله بن ابي رضى الله عنه لما قتل بضيق بن خالد  
 الهللى ووضع بين يديه عليه السلام دفع اليه عصا كانت بيده وقال قميص هذه فى الجنة اى نوصىك عليها  
 فكانت تلك العصا عند فلما حضرته الوفاة اوصى اهلها ان يجعلوها بين جلده وكفنه ففعلوا وبث انه عليه السلام  
 خلق رأسه الشريف معمر بن عبد الله فاعطى نصف شعر رأسه لابي طلحة وبقى النصف الاخرين لاصحاب  
 شجرة وشعرتين فكانوا يبركون بها ويصرون ماداموا حاملين لها ولذا قال فى الاسرار المحمدية لو وضع  
 شعر رسول الله اعضاءه اوسوطه على قبر عاص اخذ ذلك العاصى ببركات تلك الذخيرة من العذاب وان كان فى  
 دار انسان اوله ذل لا يصب سكانا بلاه يركنه وان لم يشعروا به ومن هذا التعليل ما زمر من والصكف النبولى به  
 وبطانة استشار الكعبة والتكهن بها وكاتبه القراء على القراطيس والوضع فى ايدى المولى ائضى أقول ان قلت  
 قد ثبت ان فى خزنة السلاطين خصوصا فى خزنة آل عثمان شيئا مما تبرأ به من شرقة النبي عليه السلام وغيرها  
 وروايتهم قد لا يصرون معهم شئ من لو آتاه عليه السلام ويصيب بله تم آيات كثيرة قلت ذلك ليهتكهم  
 الحرمه ألا ترى ان مكة والمدينة سكان لا يدخلها ما عاون فلما هلك السكان حرمتهما دخلهما والله الغفور  
 فلما مات ابن ابي انطلق ابنه فكان مناصحا الى النبي عليه السلام ودعاه الى جنازة أبيه فقال له عليه السلام  
 ما همك قال الحجاب بن عبد الله فقال عليه السلام أنت عبد الله بن عبد الله ان الحجاب هو الشيطان اى ابعه  
 كما فى القاموس ثم قال صل عليه واخذه فقال ان لم تصل عليه بارسل الله لا يصل عليه مسلم أشدك الله ان  
 لا تشمت فى الاعداء فأجاب به عليه السلام تسليته وحرع اعاظا به فقام ليصل عليه فقام عز رضى الله عنه فقام بين  
 رسول الله وبين القبلة لا يصل عليه وقال صلى على عذرا الله القائل كذا يوم كذا وكذا وعدا يامه الخبيثة  
 فزال الية واخذ خيرا ميل عليه السلام ثوبه وقال لا تصل على احد منهم مات ابدا فأعرض عن الصلاة عليه  
 وهذا يدل على منقبة عظيمة من مناقب عز رضى الله عنه فان الوصى كان يزل على وفق قوله فى آيات كثيرة منها  
 هذه الآية وهو منصب عال ودرجة رفعة له فى الدين فلذا قال عليه السلام فى حقه لو لم ابعث ما بعثت مما بعث  
 وقال ان كان فى ماضى قبلكم من الامم محدثون فانه ان كان فى أمى هذه فانه عز من المظالم رضى الله عنه  
 واخذت بغر الدال المشددة هو الذى باقى فى نفسه الشئ فيجتر به قراسة وهي الاصابة فى النظر ويكون كما قال  
 وكانه حذنه الملا الاعلى وهذه منزلة جليلة من منازل الاولياء ولم يرد النبي عليه السلام بقوله ان كان فى أمى  
 التردد فى ذلك لأن أمته افضل الامم واذا اوجد فى غير ما محدثون قضيا اولى بل اوادبه التاكيد لفضل عز كما يقال  
 ان يكن لى صديق فهو فلان يراى به اختصاصه بكل الصداقة لاني سائر الاصدقاء وقد قبل فى فضيلة عز رضى  
 الله عنه

له فضائل لا تحصى على احد • الاعلى احد لا يعرف القمرا

كذا فى شرح المشارق لان ملكا فان قيل كيف يجوز ان يقال انه عليه السلام رغب فى ان يصل عليه بعد ان علم  
 انه كافر مات على الصكفر وان صلاته عليه ذمها بالمغفرة وقد منعه الله من ان يستغفر للمشركين واعلم انه  
 لا يغفر للكفار وايضا الصلاة عليه ودفع قميصه اليه فوجب اعزازه وهو ما نور باهانة الكفار قاله جواب ان الشيث

لما طلب منه ان يرسل اليه قميصه الذى يمس جلده الشر يقبله من فيه غلب على غلبه انه قد تاب عن فحاه وآمن  
 لان ذلك الوقت وقت توبة الساجر واما ان الكافر فلما رأى منه اظهار الاسلام وشاهد منه هذه الامارات الدالة  
 على اسلامه غلب على غلبه انه صار مسلما رغب فى ان يصلى عليه فلما فى جبريل وأخبر بأنه مات على كفره  
 وفحاه امتنع من الصلاة عليه وقبل نزلات الآية بعد ما صلى وليت بسرا لم يخاص به بعد ذلك على مناقق ولا قام  
 على قبره واما دفع القميص اليه فذكروا فيه وجوها منها ان العباس عم النبي عليه السلام لما أخذ سيرا يوم بدر  
 ولم يجدوا له قميصا يسارى فذمه وكان رجلا طويلا كاهم عبد الله قميصه فهو عليه السلام انما دفع اليه قميصه  
 مكافاة لاسانه ذلك اعزازا له ومنه انه تعالى امره ان لا يرد ما تلاحيت قال واما السائل فلما ظهر فالضمة  
 بالقميص وعدم ارساله سببا وقد سئل فيه بمثل بالكرم ومنه انه له لعله اوصى اليه انك ان دفعت اليه قميصك  
 صار ذلك سببا لدخول القبر من المنافقين فى الاسلام ففعل ذلك بناء عليه والله اعلم بحقيقة الحال  
 وما عدا ذلك الا قبول وطى المثال وهو الهادى الى طريق التحقيق (ولا تعجلنك) الاعجاب شكنى غودون  
 وخوش آمدن خطاب بان حشر تست وحر ادمت الله بعضى درجى نادر شمارا (اموالهم ولولا دمهم)  
 النعيم للمنافقين (قال الكاشفى) مالها مناققان كرجه بسيارست وفرتندان ايشان كه قوى باقتدارند  
 وتقدم الاموال فى امثال هذه الموانع على الاولاد مع كونهم اعزها امالهم مساس الحاجة اليها يجب  
 الذات ويجب الافراد والاولاد فانهما عمالا لا يمتنع لكل احد من الآباء والامهات والاولاد فى كل وقت  
 وسن حتى ان من له اولاد ولا مال له فهو اولاد فى ضيق ونكال واما الاولاد فانما رغب فيهم من باغ مبلغ  
 الابوة واما لان المال مناسا لبقاء النفس والاولاد لبقاء النوع واما لانهم اقدم فى الوجود من الاولاد لان الاجراء  
 للنوبة انما يخص من الاغنية (انما يراد الله) بمصاتهم من الاموال والاولاد (ان بعدهم بها فى الدنيا)  
 بسبب جمع مال ومما ظفرت أن يومئذ دورى روى احوال اولاد وممسة اسباب ايشان  
 همسورة بحث ومشت كشت (وتزعم القسمة) الزهوق برآمدن جان اى تخلى وجعوتوا (وهم كافرون)  
 اى كافرون بسبب اشتغالهم بالتمتع بها والاهواء عن النظر والتدبر فى العواقب • درويش ميگفت اغنيا  
 اشقى الاشقى انما لى ديا جمع ميگفت با انواع برشاقى وزجت ونكاه ميده ارد باصناف بليت ومشت  
 وسكند ارد بعد هزار حشرت • دراول جو خواهي كنى جمع مال • بسى رنج برخوش بايد كاشت •  
 پس الزمران تا بماند بجاي • شب وروزى بايدت باس داشت • وزرجه له حال شك كشت •  
 كه آخر جسر تبايد كشت • واعلم ان هذه الآية مرت فى هذه السورة الكريمة مع التغاير فى بعض اللفاظ  
 فالتكرير لتأكيد النصيحة بها والاعتناء بشأنها تنبيها على ان هذه النصيحة عمالا ينبغي ان يذهل السامع عنها  
 وان الناسخ لا يبدل ان يرجع اليها فى اثبات كلامه دأشوا ولا سجا اذا تبع احد الكلامين عن الآخر بناء على ان  
 الايصار طامحة اى مرتفعة ناظرة الى الاموال والاولاد وان النفوس مغتبطة اى متجنبة لها حرصا عليها  
 والاموال والاولاد وان كانت نعمة فى حق المؤمنين فانها نعمة فى حق المنافقين لكونها شاغلة لقلوبهم  
 عن الله وطلبه وأشده عذاب القلوب من الحجاب ومن عذب بالحجاب فقد حرم من الايمان كما قال تعالى وتزهد  
 انقسم بهم وهم كافرون اى مستوروا القلوب بحجاب حب الاموال والاولاد كما فى التأويلات النجفية وفى الحديث  
 الدنيا مشغوفة بالذات والشهوات فلا تلتفتكم شهوات الدنيا ولذا انها عن الآخرة فانه لا ديسا لمن لا آخره  
 ولا آخره لمن لا دية له يعمل فيها بطاعة الله تعالى يعنى ان المؤمن يتزود لا آخره بالعبادات المالية (واذا انزلت)  
 سورة من القرآن (ان آمنوا بالله) ان مصدرية حذف منها الجار اى بان آمنوا بالله (وجاهدوا مع رسول الله)  
 لا عزازيته واعلاء كنهه استاذنك اولو الطول منهم اى ذوا الفضل والسعة والقدر على الجهاد يذوا واما من  
 المنافقين قال الحزادى الطول فى الحقيقة هو الفضل الذى يمكن به من مطاوعة الاعداء قال الرازى فى سورة  
 النساء اصل هذه الكلمة من الطول الذى هو خلاف القصر لانه اذا كان طويلا فله زيادة كانه اذا كان  
 قصيرا فله نقصان وقصا وحى الغنى ايضا طول لانه يبال به من المراتد مالا يبال عند الفقر كانه يبال بالطول  
 مالا يبال بالقصر انتهى (وقالوا ذرنا) دعنا (تكن مع القاعدتين) اى الذين قدوا عن الغزو لما هم من عذر  
 (رضوا) اى المناقون (بان يكونوا مع اللواتى) اى مع النساء المختلفات فى البيوت والى بعد ازواجهن



جميع خاتمة قائله للتأنيث وقد يقال الخاتمة الذي لا خيرة قائله للنقل من الوصفية الى اللاحقة للتأنيث وامر الوجه في نسخة من لاخبر فيه من الرجال خاتمة كونه غير مجيب اذ ماضي البدن المهمات (واضح على قلوبهم) ومعه نجاهه شدة مرداهه انسان قال الحداد معنى المبيع في اللغة جعل الشيء كالطابع نحو طبع الدينار والدرهم قال في المصادر والتركيب يدل على نهاية انتهى اليها الشيء حتى يضمّ عنده ويقاس على هذا طابع الانسان وطبعه وطباعه اى سمية التي جبل عليها وخص القلب بالتميز لانه محل الفهم ولذا قال (فهم لا يفقهون) ما في الايمان بالله وطاعته في اوصافه ونواحيه وموافقة الرسول والجهد من السعادة وموافقة اعداء ذلك الشقاوة (الذين الرسول والذين آمنوا معه) بالله وبما جاءه من عنده تعالى ان آمنوا كما آمن هو عليه السلام الا ان شئت ايمان المؤمنين ما كان مقارنا لان ايمان الرسول فهو كونه تعالى وآلمت مع سليمان اى اسلام سليمان اى اسلمت كاسا سليمان (ساجدا وابوا له) وانقسم لكن لم يختل امر الجهاد يختلفه لانه قد جاءهم من هو خيرتهم واخلصتة ومعتدلة (واولئك) وان كره (الهم) بواسطة نعتهم المذكورة (الطهارة) اى منافع الدارين النصر والغنية في الدنيا والجنة والكرامة في القبي ويجوز ان يكون معناه الزواجات الحسان في الجنة وهن المحور اقوله تعالى فينزل خيرات حسان وهي جمع خيرة تخفيف خيرة وخيرات العابدن هي الحسنات فهي متعلقة باعمالهم وخيرات العارفين مواهب الحق تعالى فهي متعلقة باحوالهم (واولئك هم المطهرون) اى القاترون بالمطافير لامن حارب بعضهم من المظفر القانية عتاق رب (اعدا للهم) اى هيا لهم في الآخرة (جنات) جمع جنة وهي البساتن الذي فيه اشجار مثمرة تجري من تحتها اى من اسفل ارضها اومن تحت اشجارها اومن تحت القصور والقرى لا تحت الارض (الانهار) جمع نهر ومسيل الماء مني بدستة وفساها وفي الحديث بحر النيل وبحر المزمرا وبحر العمل وبحر الجارح تنشق الانهار بعدد اعم وقيل النهر واحد ويجري في البحر والماء والعسل واللبن لا يتبادل بعضهما به وقال بعضهم الجاري واحد ويختلف باختلاف الاشياء (تأخير فيها) اى مقدر اولادهم في ذلك الجنات الموصوفة (ذلك) اشارة الى ما فهم من اعداد الله سبحانه لهم الجنات المذكورة من مثل الصكرامة العظمى (القرى العظمى) الذي لا فوز وراءه فاروا بالجنة ونفعها ونجوا من النار وتجنبوها وفي الحديث من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار وفي الخبر من قال لا اله الا الله خلاصا دخل الجنة فقد اشترط في هذا القول الاخلاص ولا يصحكون الاخلاص الا بجمعه من الذنوب والافاس بخلص ويحاف ان يكون ذلك القول عنده عارية والعارية تسرد منه والاخلاص من صفات القلب وتجليته بالاوصاف الجيدة اتماهى بعد تركية النفس عن الرذائل قال في التأولات الجمعية الخلاص من محب النفس وصفاتها هو الفوز العظيم لان علم الفوز على قدر علم الحب ولا جاب اعظم من محب النفس والفوز منها يكون فوزا عظيما انتهى (وفي المنزوى) بجه قرآن شرح حيث نفسهاست • بشكر الله متحف ان خيبت كساست • حين مر واثر في نفس جوزاغ • كوكبكوستان بردي سوى باغ • نفس اكرجه زركست وخردedan • قبله اشدياست اورامر ددان • وفي الحديث (ان في الجنة مائة درجة) المراد بالمائة هنا الكثرة وبالدرجة المرقاة (اعدها الله للمجاهدين في سبيله) وهم الغزاة او المجالح والذين جاهدوا انفسهم لرضا ربهم (كل درجة من ما ينعمها كريم الله تعالى) وهذا التفاوت يجوز ان يكون صوريا وان يكون معنويا فيكون المراد من الدرجة المرقاة التي لا تقرب الى الله تعالى يكون ارفع درجة من دونه • فان سالم الله قالوا (الردوس) وهو بستان في الجنة جامع لافواحي القربى (قانه اكون ارفع درجة من دونه) يعني اشرفها (واعلى الجنة) قيل فيه دلالة على ان الله الاوسط لا يكون على الاذا كان كبريا وان الجنة فوق السموات تحت العرش قال الامام الطبري التكتة في الجمع بين الاوسط والاعلى انه اراد باحداهما الجسد والآخر السموات واقول يتحمل ان يكون احسن لان كونهما احسن وازن مما يحصى (وقوه عرش الرحمن) هذا يدل على انه فوق جميع الجنان (ومنه تفيز) امله تغيره بخلاف احدى التاه من (النهار الجنة) وهي اربعة مذكورة في قوله تعالى فيها النهار من ماء غياض وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لؤلؤ ابيض وانهار من عسل منى المراد منها اصول انهار الجنة كذا في شرح المحدث اذ قال لا من ذلك نسأل الله سبحانه الرضى الاعلى والنظر الى وجهه الاسمى وجهه الاسنى (وجاه)

المعذورين من الاعراب لؤذن لهم) من عذر في الاخرة قصيره ووافى ولم يجد حقيقته ان يوهب له ان عذرا  
فما يفعل ولا عذره فالعذر اسم فاعل من باب التفعيل اومن اعذر ذامه العذر بادعاء التاء في الذال وقتل  
حركته في العين فيكون اسم فاعل من باب الافتعال والاعتذار قد يكون بالكذب وقد يكون بالصدق وذلك  
لان الاعتذار عبارة عن الاتيان بما هو في صورة العذر سواء كان للمعذر عذر حقيقة او لم يكن والا عراب  
سكان البوادي من العرب لاواحدة والعرب خلاف الجمع وهم سكان الامصار او عام والعرة ناحية قرب  
المدينة واقامت قريش بعره قنيت العرب اليها وهي باحة العرب وباحة دار أبي الفصاحة اسمعيل  
بالضمة او بالفتح والقاموس والمراد بالمعذر من أعد وعطفان واستأذنا في الخلف حين الخروج إلى غزوة  
تبوك معترين بن يلهدي ابي ضيق العيش وكثرة العيال اورهط عاصم بن الطفيل قالوا ان غزونا معلنا غارت  
اعراب طي على اهلنا وما شئنا استقبال عليه السلام سيقني الله عنكم واختلقوا في انهم كانوا معذرين  
بالضعف او بالجماعة والظاهر الثاني ويدل عليه كلام القاموس حيث قال قوله تعالى وجاه المعذرون تشديد  
الذال المكسرة هم المعذرون الذين اهم عذر وقد يكون المعذر غير محقق فاعني القصور بغير عذر انتهى اقول  
وعلى كل حال لا يثبت التقاضي اذا قصروا وهو المعذر للفقير والصكول لا يكون كذا وان كان مندوبا  
وقد اضطرب كلام المفسرين هناك فليكن ضبط المعنى واخذ المعنى (وقد الذين كذبوا الله ورسوله) وهم  
مناقوا الاعراب الذين لم يجيبوا ولم يعذروا ولم يستأذوا في القعود فظاهر انهم كذبوا الله ورسوله في ادعاء  
الايمان والطاعة قال في انسان العيون وجاه المعذرون وهم الضعفاء والمثقلون من الاعراب لؤذن لهم في الخلف  
فأذن لهم وكانوا اثنين وثلاثين رجلا وقد اخبرون من المناقين بغير عذر واطهار علة وجراحة على الله ورسوله  
وقد عناه الله بقوله وقد الذين كذبوا الله ورسوله انتهى (ينصب الذين كفروا عنهم) أي من الاعراب اومن  
المعذرين وعلى كل تقدير يرغى في تحضيضه لا بسأله ان ليس كلامهم كفرية وقد علم تعالى ان بعض الاعراب  
مسيئون وان بعض المعذرين يستدركونه لا تكفرهم (عذاب اليم) بالفتح والاسرى في الدنيا والنار في الآخرة  
قال في التأويلات الصحيحة الخلف ثلاث طبقات الاولى المعذرون وهم المتقصرون المعترفون بتقصيرهم وتذويب  
التأويل عن ذنوبهم المتدركون بالجماعة والمخفرة والثانية القاصدون وهم الكاذبون الكاذبين الذين  
لم يؤمنوا بالله ورسوله ومن الكافرين ومن المناقين المندركين بالذلة والعذاب الايام كما قال وقد علم تعالى  
الآية والثالثة المؤمنون المخلصون الصادقون الناصحون ولكن فهم اهل العذاب الايام كما قال وقد علم تعالى  
(ليس على الضعفاء) ينسب برأوا وان وعاربان كاهري والذين جمع هرايم بكسر الهمزة وهو كبير السن وجمع  
فمن وهو المقعد (ولا على المرضى) وفيه يماران ومعلوم جمع مرضى (ولا على الذين لا يجدون ما يشفون)  
لقومهم كمنه تفرجهينة وفي عذرة (خرج) انه في الخلف والتأخر عن القوز ثم انه تعالى شرط في اتفاه المخرج  
عنه شرطاً معناه قال (لا تفتوه ولا تروسلوه) قال ابو بقاء العامل في معنى الكلام اي لا يخرجون حينئذ  
والنصح اخلاص القول من الغش يقال نصح الشيء اذا خلصه ونصح له في القول اذا كله بما هو خير محض له  
والناصح الخالص (على الحدب الذين النصح الذين النصح الذين النصح) ذكره ثلاث مرات قبل هذا الكلام  
مدار الاصلاح في النصحية عن ايراد قوله معناه عدا الذين النصح كما يقال النصح عفاة (والذين يارسول  
الله قال تعالى) معنى نصيحة تعالى الايمان به واخلص العمل كما امر به (ورسوله) نصيحة تصدق به بكل ما علم  
يجب به وبما طرطه (ولكاتبه) نصيحه الاعتقاد بأنه كلام الله والعمل بحكمه والتسليم لمشاهير وفي الحقيقة  
هذه الصالح اجماعاً الى العبد (ولا على المسلمين) نصيحتهم اطاعتهم في المعروف وتبنيهم عند الغفلة (وعاقرتهم)  
نصيحة عامة للمسلمين دفع المضارعتهم وجلب المنافع اليهم بقدر الوسع كذا في شرح الماشرك لاين للشيخ الآتي  
ان التخليق من اصحاب الاعذار لا اثم عليهم في خلفهم اذا اخلصوا الايمان لله ورسوله واستلوا امرهما  
في جميع الامور ومعظمه ان لا يشعروا ما معصونه من الارباب في حق الغزاة وان لا يشيروا الفتى وان يسعوا  
في اصال الخير الى المجاهدين ويشعروا باصلاح مهمات يومهم وسعوا في اصال الاخبار السارة من يومهم  
اليوم (ما على الحسنين من جيل) استئناف مقترن لخير من سبق اى ليس عليهم جناح ولا اى معانيهم سبيل  
ومن رآه قد علموا النبي وروى الحسنين موضع الضمير للدلالة على اتفاههم بنصحه لله ورسوله في ذلك



الحسين وقد استمر أن تعلّق الحكم على الوصف المناسب بشعر بعلمية الوصف له (والله عفو رحيم) بشعر  
 إلى أن بهم حاجة إلى العفوة وإن كان تحلفهم بعد وفان الإنسان يحمل التصغير والهجور فلا يسهل إلا العفو  
 (وفي المتنوى) نحن هم معدة زمين را كرم كرد • نازمين باقى حديثا راجد • جزو نأى كشت  
 ودرست ازوى نبات • هكذا يحوي الله النباتات • أى كمن زسّم خصام جده زشت • جون  
 شوم كل جون مر او خاكشت • نوبار حسن كل ده خاروا • زشت طاموس ده انواروا (ولا على  
 الذين اذا ما أولئك الصلوات) عطف على الحسين أى ليس شئ ثابتا على الحسين ولا على الذين اذا ما أولئك  
 جون يامدنه بسوى نور وخواست • كرمده صلواتهم تابا نازد استورى دهي وبخود مجرب برى • وهم  
 المكاون مسبعة من الانصار مقل بن يسار ومنهم من انقضاء وعبد الله بن كعب وسالم بن حميرة وأربعة بن عمة  
 وعبد الله بن مخفل وعليه بن زيد انوارا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان لنا انروح فاجلنا على الخلفاء  
 المرقوعة والنعال المخصوصة فتزومك فقال عليه السلام لا احد فتزولوا وهم يكون وقيل هم بنو فزقن كجعدت  
 وكانوا سبعة اخوة كلهم حصوا النسي عليه السلام وليس في الجماعة سبعة اخوة غيرهم • كذا في تفسير  
 القرطبي (قلت لا تجد ما حكم عليه) حال من الكاف في أولئك يا ضار قداى اذا ما أولئك خاللا لاجد ومعاماة  
 لمساؤلوه عليه السلام وغيره مما حصل عليه عادة من الثقة والتظهر وفي اشارة لاجد على ليس عندي من تظليف  
 السلام وتظليف قلوب السائلين ما لا ينبغي كانه عليه السلام يطلب ما يلوته على الاجترار فليجده (تولوا)  
 جواب اذا كنتند ازيش نوا (ولعنهم تقيض) أى قيل بشدة (من الجمع) انما لك معنى اشد ازيد هاهى  
 ايشان مريضت واستناد القريض الى العين مجازى كمال الميزاب والاصل يقضى مدعها عدل الى هذه الصور  
 لئلا تدعى للمباغة في خضان الدمع كل العين كهادمع فياض (حوبا) نصب على العلية والعامل خضض  
 لا يشال فاعل القيض مغاير لفاعل المزن فكيف نصب لانقول ان المزن يجوز استانه الى العين مجازا فقال  
 عين حربة وعن مسرورة (ان لا يجدوا) ان صدوية يتدبر لا ممتعة يجزنا أى لا يجدوا (ما يتقون) في شراة  
 ما يجتنبون اليه اذ لم يجدوه عندك (قال الكاشاني) ابن عمرو بن عباس رضى الله عنهم ايشان زاد ونوشه  
 ومن كبد دانه همراد بنده (قال السيل) بالعبادة (على الذين يستأذنونك) في الخفاف (وهم اغنياء)  
 واجدون لاهية الغزو مع سلامتهم (رضوا) استئناف تعديل لما سبق كانه قيل ما بالهم استأذنا وهم اغنياء  
 تقبل رضوا (بان يكونوا مع الخوفا) أى التماس رضى بالذمارة وانشاء اللدعة (وطبع الله على قلوبهم) وهم  
 نجاد خدأى تعالى از خذلان برد لاهى ايشان حتى غفلوا عن رخصة العقابية (فهم) بسبب ذلك لا يعلمون  
 ابدا غائلة ما رضوا به وما يستتبعه اجلا كمال يعلموا بخساسة شأنه اجلا قال ارسطو الارستاء الى السوء مصعب  
 والاضططاط الى اللذات سهل وسلي عسى عليه السلام اى الناس اشرف فقبض قبضتين من تراب ثم قال  
 اى هذين اشرف ثم جعلهما وطرحهما وقال الناس كلهم من تراب واصغر منهم عند الله اتقاهم فالعز والشرف  
 في التقوى واختيار الجاهدة على الراحة والغزن والبكاء على الفرح والسرور وفي الحديث اقرب الناس الى الله  
 يوم القيامة من طال حزنه وعطشه وجوعه وقال حكيم الدنيا سوق الآخرة والعقل قائم الخير والمال رداء  
 التكبر والهوى من كب المعاصي والحزن مقدمة السرور (قال الصائب) هرمنقى مقدمة وأخى بود •  
 شد همران حق جوزبان كاهم سوخت • وقدّم الله تعالى اهل التفاني بالفرح والاستبزاز ومدح اهل  
 الاخلاص بالحزن والبكاء وأذى ضحك اولئك الى البكاء الكثير وبكاء هؤلاء الى الضحك القوي (وفي المتنوى)  
 تا كريد بركي خندد چن • تا كريد طفل كي جوشد اين • هر كاياب روان سيزد بود • هر كاياب روان  
 رجت بود • باش جون دولاب نالان چشم تر • نازحين جان بر يود خنجر • ثم ان الله تعالى  
 لما اجتمع المرء عن مراده لم يستعقله ولما زاد شوقه الاثرى الى النبي عليه السلام عند سؤل الله بقوله رب ارفى النظر اليك قال ان تراقى  
 عز وترفعا واستغناء ودلا لا كمال قال تعالى لموسى عليه السلام عند سؤل الله بقوله رب ارفى النظر اليك قال ان تراقى  
 لزيد بهذا المعنى والته زشوق موسى عليه السلام عند سؤل الله بقوله رب ارفى النظر اليك قال ان تراقى  
 الشوق والحرص على الغزو فلباغلب الشوق وزاد الطلب اعطوا ما ملأهم وأجيب سؤلهم كاسق وهذه حال  
 الصورة وتمن على حال المعنى فكان الفرح في عالم الصورة لا يقدر على الطيران قبل نبات الخشخاش وهو من

الشعر فكذا العاشق لا يقدر على الطيران في عالم المعنى قبل وجود الخشخاش وهو من العلم والعمل والشوق  
 الى الولي والتوجه الى الحضرة العليا وعن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رأيت جعفر بن ابى طالب ملكا بطير في الجنة ذات جناحين بطير بهما حيث شاء مخضرة قوادمه بالدماء  
 قال الامام المنذرى وكان جعفر قد ذهب يده في سبيل الله يوم موته فابله الله بهما جناحين في اجل ذاتى  
 جعفر الطيار قال السبيل ما ينبغي الوقوف عليه في معنى الجناسين انما ما ليسا كاسق الى الوهم على مثل جناحي  
 الطائر وربشه لان الصورة الادمية اشرف الصور واكلها وفي قوله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته  
 تشريف اعطاه وحاش لله من التشبيه والتقليل ولكنها عبارة عن صورة ملكية وقوة روحانية اعطيا جعفر  
 كما اعطيا ملائكة وقد قال الله تعالى لموسى عليه السلام واضم يدك الى جناحك تخرج عن العنصر بالخشخاش  
 فوسعا وليس شمة حارن فكيف بمن اعطى القوة على الطيران مع الملائكة اخلق به اذن بوصف الخشخاش مع كمال  
 الصورة الادمية وقام الجوارح البشرية وقد قال اهل العلم في اجضة الملائكة ليست كايهم من اجضة الطير  
 ولكن اجضات ملكية لا تفهم الا بالامانة واحبوا بقوله تعالى اوفى اجضة معنى وثلاث ورباع فكيف تكون  
 كاجضة الطير على هذا ولم يطرأ له ثلاثة اجضة لاربعة فكيف بسقاة جناح كايها في صفة جبريل فدل على انها  
 صفات لا تضيق كقيمتها للتفكر ولاورد ايضا في بيان خبر فيصعب علينا الايمان بها ولا يقيدنا اعمال الفكر في كقيمتها  
 على اكل امرئ قرب من معانة ذلك فاما ان يكون من الذين تنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا  
 وأبشروا بالجنة التي كنتم تعدون واما ان يكون من الذين يقول لهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا  
 انفسكم اليوم فحزون عذاب الهون كذا في فتح التريب والله يهدي كل مريد  
 (تم الجزء العاشر في اليوم الثاني من ذى الحجة المنظم في ذلك شهر ربيع الاخرى ومائة وثلاث في دارى  
 الواقعة بياد بروسة جاهد الله والحمد لله تعالى)

(الجزء الحادي عشر من الثلاثين وهو قوله تعالى)

(يعتذرون) اى يعتذر المنافقون (اليكم) في الخفاف وكانوا بضعة وثمانين رجلا والخطاب لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واصحابه والاية نزلت قبل وقوع الاعتذار ولذا (قال الكاشاني) الشاء اعتذارا واحد • كرم  
 منافقان بسوى شما (اذا رجعت) من غزوة تبوك منتبين (اليهم) وانما يقبل الى المدة ابدا بان مدار  
 الاعتذار هو الرجوع اليهم لا الرجوع الى المدة فاعل منهم من يادر بالاعتذار قبل الرجوع اليها (قل) يا محمد  
 والتخصيص لمان الجواب من وعظمت عليه السلام (لا تعتذروا) اى لا تفعلوا الاعتذار لانه (ان تؤمن لكم)  
 لن نصدهم في اعتذاركم لانه (قد بينا لله من اخباركم) اى اعلنا بالوحي بعض اخباركم المنافة للتصديق وهو  
 ما في شما ترك من الشر والفساد (وفي المتنوى) از منافق عذر دآمدنه شوب • زانكه در لب بود آن  
 در قلوب • كذب جون خس باشد دول چون دهان • خس نكرده در دهان هر كس نهان (وسرى الله  
 عليكم) فيما في (در سورة) اتوبون عن الكفر والتفاني ام تبيتون عليه وكانه استنابة وامهال للتوبة (ثم تزدون)  
 يوم القيامة (الى عالم الغيب) وهو ما غاب عن العباد (والشهادة) وهو ما علمه العباد (فبينكم) عند ذلك اليه  
 ووقوفكم بين يديه (ما كنتم تعملون) اى ما كنتم تعملونه في الدنيا على الاسقرار من الاعمال السيئة السابقة  
 واللاحقة والمراد بالتبينة ذلك المجازاة به وانشاءها على الاذيان بانهم ما كانوا عالمين في الدنيا بحقيقة افعالهم  
 وانما يعلمونها يومئذ حين يرونها على صورها الحقيقية (سيعلمون بالله لكم) تأكيد لما عاينهم الكاذبة  
 القائلين والله ما قدرنا على الخروج ولقد رنا عليه لما قلنا (اذا انقلبتم) اى انصرفتم من الغزو (اليهم) وهم  
 جدد بن قيس وعتب بن قشير واصحابهما (اتعرضوا عنهم) اعراض صفح وهو الاعراض عن الذنب وتركوا  
 لوهم وتغيبهم (فأعرضوا عنهم) لكن لا اعراض رضى كاهو طلبهم بل اعراض اجتناب ومقت وتغيب (انهم  
 رجسي) اى كالنسي الذي يجب الاجتناب عنه وفيهم رجس روحاني وقال في التبيان اى نفس وعملهم فحجب  
 لا يظهر ولا يتفزع (وما اؤم) اى مصرهم (جهنم) من قام التعديل فان كونهم من اهل النار من دواعي  
 الاجتناب وموجبات ترك استسلامهم باليوم والعتاب (جزاء) اى يجزون جزاء (بما كانوا يعملون)  
 في الدنيا من ثنوا السيئات (يحققون) به تعالى (لكنهم) براهي شما (اتعرضوا عنهم) بطلعتهم الكاذبة وتلست دعوا



[illegible][illegible]







• هرجه سواهي كن وليكن ان ممكن • تلخر ازهر هجران هيج نيست • دفرافق غير بجايج نيست • صد  
 هزاران مرگ تلخر از شوق نو • نيست مانند فراق روي نو • جورديان وهران رنجي كه هست • سهار از بعد حق  
 وغفلت • از فراق اين خانه كاهشوره شوده • جمله ذوق از فراق غوره شوده (وآخرون) اي ومن اهل المدينة  
 قوم آخرون (اعترفا) اقرار (بدنوهم) التي هي خلفهم عن الغزو وياشار الة عليه والرضي بسوء جوار  
 المنافقين وندسوا على ذلك ولم يعتدوا بالمعاذير الكاذبة وهم طائفة من المتخلفين اوتقوا أنفسهم على سواي  
 المسجد عند ما بلغهم منازل في المتخلفين تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفره فدخل المسجد اولا ففعل  
 ركعتين حسب عادته الكريمة وراهم كذلك فسأل عن شأنهم فقالوا هو لا • تخلفوا عنك فعاقدوا الله واقسموا  
 ان لا يبطروا انفسهم حتى يكون رسول الله هو الذي يبطقهم فقال عليه السلام وانا قسم ان لا احلهم حتى اؤمر  
 فيهم فقلت فاطمتهم واعذرهم (خلطوا غملا صالما) هو ماسبق منهم من الاعمال الصالحة والخروج الى الغازي  
 السابقة وما ملحن من الاعتراف بدنوهم في المتخلف عن هذه المرة وتذمهم وندامتهم على ذلك (وآخريشا) هو  
 ما صدر عنهم من الاعمال السيئة اولا وآخر فدخل فيه المتخلف عن غزوة تبوك وتبدل الواو بالباء حيث لم يقل  
 باتر يؤذن • يكون كل منهما مخلوطا ومخلوطا به وهو المبلغ فان قولك خلطت الماء بالبن يقتضي ايراد الماء على  
 اللين دون العكس وقولك خلطت الماء واللين معناه اشباع الخلط بتميمان غير دلالة على اختصاص احدهما  
 بكونه مخلوطا والآخر بكونه مخلوطا به • قال الحنفاي يقال خرجوا الى الجهاد مرة وتخلطوا مرة  
 فجمعوا بين العمل الصالح والعمل السيئ كما يقال خلط الدقار والدرهم اي جمعوا خلط الماء واللين  
 اي احدهما بالآخر (عسى الله ان يوجب عليهم) ان يقبل قوتهم المفهومة من اعترافهم بدنوهم • ان الله عقوب  
 رحيم • يتجاوز عن سيئات التائب ويغفر عليه وهو تعبد على ما يفيد كلة عسى من وجوب القبول فانها  
 لا طماع التي هي من اكرم الاكرمين ايجاب واي • ايجاب قال الحنفاي وانما ذكر لفظ عسى ليكون الانسان  
 بين الطمع والاشفاق فتكون ابعد من الاتكال والاهمال • جوت بدى كاهرا داني • كنت باني يشعاني •  
 وردني كاهرا كه دست • ان تشان شقاوت ابيست • اعلم ان بعض النفوس سافق وبعضها  
 كافر وبعضها من فالتساقق منها كالصفة الحيوانية من الشهوات فانها تتبدل بالصفة عند امتلاء القلب  
 على النفس بسياسة الشريعة وتربية الطريفة ظاهرة لا حقيقة لانها لا تتبدل بالكلية بحيث تتزعزع عنها الشهوة  
 بل تكون مغلوقة والكافر منها كالصفة الجبهة في طلب الاغذية من طلب المأكول والشرب فانها لا تتبدل  
 بغيرها وهو الاستغناء عن الاكل والشرب لحاجة الجسد الى الغذاء بدل ما يتعطل من الجسد والمؤمن منها  
 كالصفة السبعة والسطوانية من الغضب والكبر والعداوة والحباية فانها تتبدل باضدادها من الحلم  
 والتواضع والحيبة والصدق والامانة عند امتنارة النفس بنور الاسلام وترشيق نور الايمان على القلب واقتراح  
 الصدر بنور ربهم وهذه الصفات وغيرها من صفات النفس اذا لم تتبدل بالكلية او لم تكن مغلوقة بأفوار صفات  
 القلب فبها بعض النفاق كما جعل النبي عليه السلام الكذب والحباية وخلف الوعد والغدر من النفاق فقال اربع  
 من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا التفتن خان واذا وعد اخلف واذا عاهد  
 غدر ومن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها فلي العاقل ان يعتد بها بحكام الشريعة  
 وآداب الطريفة الى ان يحصل الخلاص من النفاق بالكلية ثم ان الاعتراف بالخطيئة مرات للمؤمن من ابيه  
 آدم عليه السلام روي انه بكى على ذنبه مائتي سنة حتى قبل الله قوته وغفر ذنبه ولذا قالوا يغيب التائب ان يكفر  
 البكة والتذلل عند التوبة ويصلي على النبي عليه السلام فانه شيع لكل نبي وولي ولذا توسل به آدم الى الله  
 تعالى حيث قال ايحي يحيي محمد ان تغفر لي وبستره فجميع المؤمنين والمؤمنات ومعنى الاستغفار سؤال العبد  
 ربه ان يغفر له ذنوبه ومعنى مغفرته لذنوب عباده ان يسترحمها عليهم فضله ولا يستغفروا عنهم فخلقه ولا يترك  
 سترهم ومن شرط التوبة ان لا يتعد ذنبا فان وقع منه بسوء او خطا فهو مغفورة فضل الله تعالى (قال  
 الحافظ) باني كه برق عصمان برادم حتى زد • مارا چگونه زيد دعوى في كافي (خذ) يا محمد (من  
 اموالهم) اي من اسوال هؤلاء المتخلفين المعترفين بدنوهم (صدقة) حال كونك (طاهرهم) اي عاتل لظواهره  
 من اوصاف التخلف (وتركهم بها) اي تقي تلك الصدقة واخذها حسنتهم وترفعهم الى مراتب الفضل

روي انه لما حلهم النبي عليه السلام من وثاقهم وثاب الله عليهم را حوا الى منازلهم وجاؤا بأموالهم كما وقالوا  
 يا رسول الله هذه أموالنا خلفتنا عنك خذها تصدق بها عاتل كره التي عليه السلام ذلك فزلت هذه الآية  
 فأخذ رسول الله ثلث أموالهم لتكلم به قوتهم ويكون جاري مجرى الكفارة لثقتهم في هذه الصدقة ليست  
 الصدقة المفترضة فانما لا تؤخذ هكذا وقيل هذا كلام مبتدأ نزل ليجاب أخذ الزكاة من الاغنياء عليه  
 وان لم يتقدم ذكرها لم قوله انما نزلناه في ليلة القدر لدلالة الحال على ذلك والمعنى خذ من أموال اغنياء المسلمين  
 صدقة اي زكاة وصيت بها لادلائها على صدق العبد في العبودية واليه ذهب اكثر الفقهاء • قال في الاختيار  
 من استنع عن اداء الزكاة أخذها الامام كرها ووضعها موضعها بقوله تعالى خذ من أموالهم صدقة وفي الاشياء  
 الملعنة في المذهب عدم اخذ كرها • قال في المحيط ومن امتنع من اداء الزكاة فالساعي لا يأخذ منه كرها  
 ولو أخذ ليعتق من الزكاة كونها بلا اختيار وليس بجبره بالحبس لبؤة بنفسه اتقى • قال في المبوط  
 وما أخذ فله زمان من الصدقات والعشور والخزينة وانطرح والجبايات والمصادرات قالوا من ان يسقط جميع  
 ذلك عن ارباب الاموال اذا نوا عند الدفع التصديق عليهم • وقيل علم من يأخذ بما يأخذ شرط فلا حوط  
 ان يعاد (وصل عليهم) اي ادعاهم بالخبر والبركة واستغفر لهم (ان صلاتك سكن لهم) تكن اليها نفوسهم  
 وتسلمت بها قلوبهم فهو فعل يعنى نفعل كالتقص بمعنى التقوض (والله سمع) باعتراهم (علم) بدامتهم  
 قال في الكافي الصلاة على الميت مشروعة بقوله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم وقوله عليه السلام  
 صلوا على كل بر وفاجر • روي ان آدم عليه السلام لما قفى في جحشوط وكفن من الجنة وزلت الملائكة ففسله  
 وكشفته في وزن من التياب وسخطوه وتقدم ملك منهم فعلى عليه وسلمت الملائكة خلفه • وفي رواية قال ولده شيت  
 بليد عليه السلام صل عليه فقال له جبريل تقدم أنت فصل على أيك فعلى عليه وذكر ثلاثين تكبيرة ثم اقبروه  
 ثم اعدوه ونصوا • قال ابن القيم والشيخ الذي هو وصيه معهم فلما فرغوا قالوا له هكذا فاصنع فويلك واخوتك  
 فانما استكنتم ومنه يعلم ان الفيل والكنف واللائة ولا منافاة لانه لا يلزم من كونهم ان الشرايع القديمة ان تكون معروفة قريش  
 ان لو كانت كذلك لاعدوا ذلك وفي كلام بعضهم كانوا في الحاخلية بفلسن موتاهم كانوا • فكنفونهم وصالون  
 عليهم وهو ان يقوم ليلة الميت بعد ان يوضع على سريره فيذكر بحسناته كلها ويثني بقوله عليك رحمة الله ثم يدفن  
 روي ان النبي عليه السلام لما قدم المدينة وجد البراء بن معرور رضى الله عنه قد مات فذهب رسول الله  
 واجمعه فعلى على قبره وكبر في صلاته اربعة افعلا الجنائزة فرضت في السنة الاولى من الهجرة على ما قالوا ومن  
 اكرهية صلاة الجنائزة كبر كافي القبة وهما التبعات الاول ان غسل الميت ثلثة ماضية والنية لا تشتط  
 اربعة الصلاة عليه وتخصيل طهارته وانما هي شرط لاسقاط الفرض عن دقة المكثفين اي بغسله فان غسل  
 الميت فرض كفاية فاذا تركوا انما هي فنية الغسل يسقط الفرض عن دقة القاسل وغيره فقول نوب الغسل  
 لله تعالى وانما يغسل الميت لانه يتنفس بالموت كاتر الجيوانات الدموية الا انه يظهر بالغسل كرامته ولو وجد  
 ميت في الماء فلا بد من غسله لان الخطاب بالغسل فوجد لبي آدم ولم يوجد منهم فعل • وقيل ان الميت اذا  
 فارقه الروح وارتاح من شدة التزعزاع ازل فوجب على الاحياء غسله كافي أسئلة الحكم يقول التقريفة نظر  
 لانه انما يجب الغسل بالاني اذا كان ميتا ميتا عند الحنيفة ولم يوجد في الميت اللهم الا ان يجعل على مذهب  
 الشافعي فان الميت عند كفيما كان يجب الغسل بالاني اذا كان ميتا ميتا عند الحنيفة ولم يوجد في الميت اللهم الا ان يجعل على مذهب  
 ان يكون المغسول مسلما تام البدين او كره وفي حكمه النصف مع الرأس فلا يغسل الكافر والنصف بلا رأس  
 وأن يكون الغاسل يحل له النظر الى المغسول فلو ماتت امرأة في السفر معها ذورحم محرم منها وان لم يوجد  
 لف اجنبي على يده مخرفة ثم عمها وان ماتت أمة بيمها اجنبي بغير ثوب وكذا الوما رجل بين النساء بيمته ذات  
 رحم محرم منه او مته بغير ثوب ولو ماتت غير ثوب وكذا الوما رجل بين النساء بيمته ذات  
 ان الرضعة يغسلها ذورحم وكذا غيره ولا يغسل زوجته وتغسل زوجها الا اذا ارتفعت الزوجية بوجه ويستحب  
 ان يكون الغاسل اقرب الى الميت فأن لم يعلم فالحل الورع والامانة وان يوضع الميت عند الغسل بوضع خال من  
 الناس مستور عنهم لا يدخله الا الغاسل ومن يعينه كافي السيرة الحلبية ولو اختلف موقى المسلمين وموقى الكفار



نحن كانت عليه علامة المسلمين على عليه ومن كانت عليه علامة الكفار ترك ومن لم يكن عليه علامة والمسلمون  
 أكثر غلبوا وقتلوا وصلى عليهم ويؤمنون الصلاة والدعاء للمسلمين دون الكفار ويدفنون في مقابر المسلمين  
 وإن كان الفرياق سوا ذلك أكانت الكثرة بل يصل عليهم ويغسلون ويقتنون ويدفنون في مقابر المسلمين ومن  
 استعمل بعد الولادة غسل وصلى عليه والأغسل في الخمار وأدرج في خرقه ولا يصلي عليه ولومات مسلم  
 قريب كافر غسله غسل النجاسة والله في خرقه وأقامه خرفة أو دفعه إلى أهل دينه قال الله تعالى لا يجب  
 غسل كافر أصلا وأما جراح غسل كافر غير حرى أو لى مسلم كفى الجلاي والشفة لا يغسل ويغسل الشهيد  
 لم يلب عند خلافهما وإذا انقطع الجرح والنضاس فاستنهدت فعلى هذا الخلاف وإذا استشهدت قبل  
 الانقطاع غسل على الأصح ولومات يقتل ولو في المعركة غسل ولو قتل برجم أو قصاص أو عزر بر أو قاتل  
 بسبع أو مقطوع ياء أو غرق أو طاق أو نحوها غسل بالخلاف كالوقتل لى أو قطع طريق غسل في رواية  
 ولا يصلي عليه في ظاهر الرواية وعندنا في خنقة في الصلاة على المصوب روايتان ولو قتل نفسه خطأ بصلى  
 عليه بالخلاف ولو تعمد فالأصح لا يصلي عليه لانه لا قوة له الصلاة شفاعته والثاني أن الصلاة على الميت  
 فرض كتابية عند العامة وتهاوت حضوره وإذا أقدمت على سنة المغرب كفى الخزانة وفي الحديث اسرعوا  
 بالجنازة وأهل مكة في غفلة عن هذا فأنهم قالوا يلبسون بالميت بعد الظهر أو وقت التسبيح في الصلوة وقد  
 يكون مات قبل هذا الوقت بكثير فضعوه عند باب الكعبة حتى يصلى العصر أو الصبح ثم يصلى عليه  
 كافي المقاصد الحسنة يقول الفقير وأهل كل بلدة في غفلة عن هذا في هذا الزمان ما سمح الله تعالى ويجوز صلاة  
 الجنازة حين طلوع الشمس واستوائها وغروبها بل أكرهه أن حضرت في هذه الأوقات وإن حضرت قبلها  
 الخت ويقوم الإمام حمدا أو الصدرة ثم يقرأ الأمان ويكبّر ويقرأ أو يقول اللهم آمين والموت والمقبر  
 سبحانه اللهم ومحمدنا وسائرنا اسمك وتعالى جدك وسبل ثناؤك ولا اله غيرك قوله وسبل ثناؤك لم يذكر في  
 الأحاديث المشهورة فلا بد منه على الفرض ولا بأس بالمتفعل بانه لا ينقل منى عن التسبيح فيكون فيه  
 لا يجوز في الفرض قال الحلبي الأولى تركه في صلاة الجنازة ثم تكبّر ويصلى على النبي عليه السلام بما يحضره  
 كفى الحلبي أو يجابى على في الفرض كفى المستصحب فيقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على  
 إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وارسل على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم  
 إنك حميد مجيد وأوصى على محمد صلاة ككامله يكاد عليه الإطلاق وقوله وعلى آل محمد  
 عنيف الخطأ أو المقتضى على أفضل الصلاة على إبراهيم وأفضلها بكل وجوب كون المشبه به أقوى كاهو  
 المشهور كفى التفتاوى في تكبيره أو قلت أو كل سلم ولو جاوز سن الدعاء المعروف اللهم اغفر لنا وميتنا  
 وشاهدنا وعالمنا وصغيرنا وكبيرنا وكبرنا وأمانا اللهم من أحييت منا فأحيه على الإسلام ومن قوتته منا  
 أتوتفه على الأيمان وخض هذا الميت والجمدة والغفران والروضة والرضوان اللهم أنى كان محسنا فزد  
 فى إحسانه وإن كان مستيئا فخصمزد عنه رحمتك اللهم الرحمن كفى عيون الحقائق وفى الصبي والمجنون  
 لا يستغفروا ما لعدم ذنبهما بل يقول اللهم اجعل لنا فرطا واجعل لنا أمرا وخرافا واجعل لنا شافعا متفقا  
 أى مقبول الشفاعة ومن لم يحسن قال اللهم اغفر لى ولوالدى وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنات  
 رحمتك اللهم الرحمن وروى اله صلى الله عليه وسلم ما درج فى كتابه موضع على سريره ثم وضع على شقيقه  
 وأمره وذلك يوم الثلاثاء دخل عليه أبو بكر رضى الله عنه فقرأ من المهاجرين والأنصار بقدر ما بع الميت  
 وذلك بعد ما بع له بخلافه وصلى على النبي عليه السلام بأربع تكبيرات وضمن صلاته هذا الدعاء وهو اللهم  
 أنت الله هادى صلى الله عليه وسلم قد بلغ ما نزل الله عليه ونقص لا تمتعه واجهد فى سبيل الله حتى أعز الله دينه  
 وتمت كلته فأجملنا هنا من سبع القول الذى نزل معه وأجمع بيننا وبينه حتى أمرته شاعر فزانه فانه كان  
 المؤمنين رؤفا ورحلا لا يفتي بالآيمان به بدلا لا تشرى به ثمانا وأما خصوا هذا الدعاء بالكرانه الذى يلقى به  
 على الله عليه وسلم من ثمة استشاروا كيتفدهون له فأشهر بثلث تكبيرة وبسبب تسليتين عن عبيد ربحال  
 ثمة من ثمة الأمانت غير رافع صوته مثل ما فى الصلوات وسبب خفض الثانية ويرى بعد الأربعة لانه ليس  
 بهذان كروا لكن هو التكبيرات الأربع وأما الشفاء والصلاة والدعاء والسلام فستن كفى الحلبي ولا يرعى فيه

الا في التكبير الاول لا شرع بين كل تكبيرتين ذكره مقرر فاذا فرغ من عمله انما يجزأ اوان الاخر حال في الاشياء وقرأ  
 المفاتيح في صلواته على الخائنة ان قصد الشاء والدعاء لم يذكره وان قصد التبرأة كراهي واذا ادرك الامام  
 في الصلاة وقدم سبق بعض تكبيراتها بنظر تكبيرة اخرى فتتابع الايام فمما ينبغي ان يسبق به بعد سلام الامام  
 مترواها وعند أبي يوسف والشافعي لا ينتظر بل يكبر ويشرع معه وامامنا ادرك بعد الرابعة لا يكبر عندهما  
 لغوات الصلاة عليه ويكبر عند أبي يوسف فاذا سلم الامام قضى ثلاث تكبيرات ولو كان شامرا وقت الصلوة  
 لم يكبر مع الامام للانتفاع فهو لا ينتظر تكبيرة الامام بل يشرع ويكبر وواجبة الخائنة تصل عليهم دفعة  
 واحدة كذا في المحيط والصلوة على التكبير اكمل من الصلاة على الصغرى كما في الخبزات والثالث ما للحكمة  
 في عدم فرض الركوع والسجود في صلاة الخائنة قبل ان صلاة الخائنة دعاءه وثناه واستفاد العيب والركوع  
 والسجود خاص بالتعبد لله تعالى من غير واسطة لاختصاصه به الله الحميدة لان السجدة كانت تجوز للتعظيم  
 المخلوق في الله السالفة ونحن شيئا من غير الوحد لله تعالى وقيل لان الميت اعترض بين المصلي  
 وبين الله تعالى فلو لم يركع والسجود لثمة الاعداء والجليلة انه لم يمت كما يوقم الشيطان من سجود للملائكة  
 انه لا دم عليه الا ما في سجدا وعصى جهلا وان كان ساجدا متعبدا لم يمت ذلك فاقترن به سجده وحده  
 باحتياجها من كون المصلي في الحقيقة والحق وقالب آدم بخلة الخراب (قال الجاسي) اي انك بقبلة ثان  
 روست ترا - رمعز راجح اب شديوت ترا - دل دري اين وان نيكوست ترا - بكدل داري  
 بست يك دوست ترا (وقال غيره) اذان محراب ابرو ومكردان - اكر در سجدي وود در خرابات - والرابع  
 انه يستحب جعل الصلوة في الميت ثلاثة وفي الحديث ما من مسلم عوت فبصل عليه عليه يبلغون  
 ثلاثة صفوف الاغفر الله قال الطبراني في معجمه الامام يروون الى المائتين والتمسح بالبرق في حديث مسلم  
 وهو ما من مسلم يصل عليه اربعون الاشعة فيه امسرت ثلث الصفوف فلان ذلك من باب التوسع في الرجا  
 كانهم يقولون جسد الميت ثلاثة صفوف شافعي فلا زنا ما بين وهذا مثل تكبير المصلي الى الماحذة يستحب  
 تقصير المصلي في المني الى السجدة لانه يستحب له بكل خطوة حسنة ويحط عنه سيئة ويرفع له درجة فهو من  
 باب التوسع في الرجا واذا استحب جعل الصفوف ثلاثة فالظاهر انهم في الفضيلة سواء ولازمية حينئذ  
 الصف المتقدم لانهم ما مورون بالناظر وقال الحلبي افضل صفوف الخائنة آخرها بخلاف سائر الصلوات فان  
 الصف الاول اعلى مما يلي الامام فتكون متابعاته اكثر ثوابه اوفر وعن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان النبي  
 عليه السلام انه قال اول زمرة تدخل المسجد هم اهل الصف الاول وان سلوا في فواح المسجد كما في خاصة  
 الخائفين وامسار الاربعين فلانه لم يجمع فيهم اربعون الا في يومه عبد صالح كما في اسئلة الحكم - وتحصل التسعة  
 بأجل الامر من بين الثلاثة والصفوف والاربعين كما في فزع القرب والمصحب هو الاول كاسبق والمماس  
 والصيام والنجى والفرأة واجمع المسجون على ان قصه الذين يبقوا من ذمة الميت التسعة وشبهه ذلك حتى  
 لو كان من اجنبي اومن غير تركته واهو ما على ان العلم اذا كان له على الميت حق من الحقوق فاحله منه  
 تسعة ويبرأ منه كما يصدق من ذمة المني قال ابن المثلث ان المني اذا كان له على الميت حق من الحقوق فاحله منه  
 اوفره ما بين عندنا له السنة خلا لا ثلاثة اسم ان الثواب والوجبة ولا قدرة للانسان على تعديها ولاننا  
 على الصلاة حتى يكتسب من اهلين احدهم نفسه والاخر عن آئمة المؤمنين فلا اعتراض على الشارع باطل  
 اذا العبادات انواع عديدة هي كالصلاة فالتبابة لا تجوز فيها ان الغرض منها وهو اوائها الفقير يحصل بالتبابة  
 لا يحصل ونوعها مالمية محضه كالزكاة فالتبابة لا تجوز لان الغرض منها وهو اوائها الفقير يحصل بالتبابة  
 لكن لا تؤخذ من تركته بقدر وصية ونوعه غير تركته منها كالحج فمن حيث انه متعلق بالبدن لا يجوز في  
 التبابة بتقدير الاختيار ومن حيث انه متعلق بالمال جاز فيه التبابة عند الاضطرار وهو الجيز الذي تم عن ادائه  
 هذا في الحج الغرض واما في النفل فالتبابة تجزئ مع التذرة لان في النفل سعة قال في نوادر التناسل الاول  
 ان يوصى بما قاط صلاة عمر وبعد البلوغ وان صلاهنا بغير تركه لا احتمال الفساد والنقصان في تركه  
 التي واذا اوصى رجل اربعمائة عليه الصلاة النافعة بعد موته فلو وصية جائزة ووجب تنفيذها من ثلث ما



بعض كل مكتوبة تصف صاع من الحنطة وفي صوم النذر كذلك ولا يجوز أن يصوم عنه الولي كالأجور  
صلاته له قوله عليه السلام لا يصوم ولا يصلي أحد عن أحد قال القسستاني والقباس أنه لا يجوز النذر  
عن الصلاة والبهذه البني كافي فاشي خان والاحتسان أن يجوز الفداء عنها ما في الصوم فأورد النص  
وأما الصلاة فله صوم الفضل ولذا قال محمد أنه يجزي بها أن شاء الله تعالى ونبشني أن يقضى قبل الدين  
وان جاز بعده وقال في الأشباه إذا أراد الفدية عن صوم أبيه أو صلاته وهو فقير يعلى منون من الحنطة فقيرا  
تبرسته به ثم يعطيه وهكذا وذلك بعد أن يسقط من عمره النقي عشرة سنة ويسقط من عمره تسعة لأن أقل مدة  
بلوغ الرجل اثنا عشرة سنة ومدة بلوغ المرأة تسع سنين كاذ كره في الوفاة في آخر كتاب الحج وما ينبغي أن يعلم  
أن المعتسر في الطعام الصلاة قدر الطعام دون عدد المسكين حتى لو أعلى مسكينا واحدا في يوم واحد أكثر من  
نصف صاع من البر يجوز ولا يجوز ذلك في كفارة الصوم والفتاها لان المعتبر فيها عدد المسكين كذا في شرح  
التقاية وكره دفع نصاب أو أكثر في قعر غير مدون لان الانتفاع به صاف سال الغني ولو صاف سال الفقير لكان  
أكل فلوك من ديونا صاحب عيال لا يكره لانه لا يكون به غشا (الم يعلم) الاستعانة للتبرير إلى الم يعلم أولئك  
التاجون (أن الله هو يقبل التوبة) الصحة الخاصة (عن عباده) الخاضعين فيها ويجوز عن سبائهم كايضخ  
عنه فكتة عن قال المحدثي قبول التوبة لاجاب الثواب عليها (وبأخذ الصدقات) أي جنس الصدقات  
صدقاتهم وصدقات غيرهم أراد به أخذ النبي عليه السلام والأئمة بعده لان أخذهم لا يكون إلا بأمر الله وكان الله  
هو الأخذ قال البيضاوي قبلها قبول من يأخذ شيئا ليدفعه فيه استعارة تبعية لان الأخذ حقيقة  
هو الرسول عليه السلام لان عينه لا أخذها والصدقات جمع صدقة تطلق على الواجب والتفوق وغلب على  
أقوام العبادة فجمعة الواجب من الماشية صدقة ومن النبات عشرة ومن النقر ذكاة كافي في القريب  
(وأن الله هو الثواب) أي المتجاوز عن تاب وهو الذي يرجع بالانعام على كل مذهب يرجع إلى التزام الجماعة  
وفي التأويلات النسخية هو الثواب هو الموفق للتوبة بلفظه ذكره ولولا توقيفه ما تاب مذهب قط كالتوب  
بإس اهدم التوفيق (وفي المتن) جرت عتباته ككشاد جسر را • جرت عتباته ككشاد جسر را •  
جهد في توفيق خود كس رامباد • درجهان والله اعلم بالشارد (الرجم) من مات على التوبة ورجع  
الله على العباد أراد بالانعام عليهم ومنع الضرر عنهم ويجوز أن يرجع ضمير الم يعملوا إلى غير التائبين من  
المؤمنين فالأية إذا ترغيب للعصاة في التوبة والصدقة (وقل) لهم بعد ما بان لهم شأن التوبة (أعمال) ما شئت  
من الأعمال فتأمره ترخيص وتغيير وباطنه ترغيب وترهيب (فسيرى الله محكم) فإنه لا يخفى عليه خيرا كان  
أوشرا تعذر سابقه وتأكده للترغيب والترهيب والسبب للثبات (ورسوله والمؤمنون) في انبشرون رجلا عمل  
في حصرة لا باب لها ولا كوة تخرج منه إلى الناس كأنما كان والمعنى أنه تعالى لا يخفى عليه علمهم كآرايتهم وتبين  
لهم ثم أن كل المراد بالروية معناها الحقيقي فالأمر ظاهر وان أراد به ما أكلها من الجزاء خيرا أو شرا فهو خاص  
بالديون من أكلها المذبح والبناء والذكر الجليل والاعزاز ونحو ذلك من الاجزية واضدها (وسرزدون)  
أي بعد الموت (في عالم الغيب والشهادة) قدم الغيب على الشهادة لسعة عالمه وزيادة خطره وعن ابن عباس  
رضي الله عنهما الغيب ما يسترونه من الاعمال والشهادة ما ينظرونه كقوله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون  
فالتقديم حينئذ لتحقيق أن نسبة علمه المحيط بالسرى والعلن واحدة على البلغ وجهوا كده لاجلهم ان علمه تعالى  
ما يسرون أقدم منه ما يعلنون كيف لا وعلمه سبحانه معلوماته منه عن أن يكون بطريق حصول الصورة بل  
وجود كل شيء وتحققه في نفسه علم بالنسبة إليه تعالى وفي هذا المعنى لا يختلف الحاصل بين الأمور البارزة  
والكامنة قال في التأويلات النسخية وسرزدون بتقديم أعمالكم إلى الله الذي هو عالم عتباتكم وعلمه عنه  
ذما ما غاب فهو نتائج أعمالكم من الخير والشر وجزاؤها فان لم تقب عنكم زدت في الخير وما علمت شرا وأما  
ما غيب عنه فهو التقدير للأزلي والحكمة فيأمر به القلم من أعمال الخير والشر وعالم بتأنيده العيون والقلوب  
والملك والمأكوت (فتبينكم) عقب الرد الذي هو عبارة عن الأمر الممتد إلى يوم القيامة (وما كنتم تعملون)  
قبل ذلك في الدنيا والمراد بالثبته الأظهار لما ينبغي من الملازمة في أمه ما سجدوا لعلم شئها على أنهم كانوا جاهلين  
بجبال ما لا تروى غافلين عن موع عاقبتهم أي ينظر لهم على رؤوس الأشهاد ويعلمهم أي شئ شنيع كانوا يعملونه

في الدنيا على الاستقرار ويرتب عليه ما يليق به من الجزاء انتهى فعلى الماعل ان يسعى في طريق الاعمال الصالحة  
ويجتنب عن ارتكاب الافعال الفاحشة كالا يقتطع عند الله وعند الرسول وكافة المؤمنين قال في التأويلات  
الصحة ان لعمل الحسن وخلوصه نورا يصعد إلى السموات بقدر صدقه وخالصه فالتعالى ربه يور  
الهيئة وروح الرسول عليه السلام يراه بنور نبوته وأرواح المؤمنين يرونه بنور إيمانهم فاستعلاء ذلك بصفائه  
وضوئه يكون على قدر علوه همة الحسن وخلوص نيته وصفاء طويته وان لعمل المسي وفضله تصعد إلى السموات  
بقدر قوة عقله وخبايته نفسه فالتعالى ربه يور رسله وأرواح المؤمنين وفي الحديث تصعد الحنطة  
يعمل العبد من صلاة وزكاة وحرم وبيع وعمره وخلق حسن وميت وذكر لله تعالى وتشتبه ملائكة السموات  
السبع حتى يقطعون به الحجب كما إلى الله تعالى فيقفون بين يدي الرب جل جلاله ويستمعون بالعمل الصالح  
الخاص لله يقول الله لهم انتم الحنطة على عمل عبدي وأنا الرقيب على ما في نفسه إنه لم يرد في هذا العمل  
ولا الصلوة وأنا اعلم بما أراد به عمله عز الاميين وعزكم ولم يغفر وأما علام القيوب المطلاع على ما في القلوب  
لا تخفى على خافية ولا توب عن عازية على ما كان كعلي عالم يكن وعلى ما مضى على ما بقي وعلى بالآتين  
كعلي بالآخرين اعمل السر واخفي وكيف يغفر عدي به له ولا يغفر الخلقين الذين لا يعملون وأما علام القيوب  
عليه انتهى وتقول الملائكة السبعة أو الثلاثة آلاف المشهورين بارها عليه لعنتك واعتنا يقول اهل السماء  
عليه لعنة الله ولعنة الاثنين (قال السدي) وكريم الله دونه بالشد تحاس • فأن خرج • كرفن  
برئاساس • منه آب زريان من ريش • كه صراف دانا كبرديج • اعلم ان الاقلام كتبت على  
الالواح اسرار العالم كما هي السر آثر واللوهاه ثم سلت الالواح الغزيرة وجعل لكل نبي خزائن وكنت  
عليها حافظة وكأني كما قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه فتنسخ السفر من المثانية والحنطة من  
السفرة فلا لعمل كما هي امتحان تقسم منها وتفتيها اليها وبقية خزائن الاعمال الصالحة سيرة انتهى فعلم من هذا  
ان الحنطة مطلعون على اعمال العباد فليست كانت اوقالية وليسوا بملعين على المقبول منها وغير المقبول  
للا بعد العرض والرفع فكل عمل مضبوط يجزي به فان اخشاه العبد عن الخلق لا يقدر على اخفائه عن الله  
تعالى وعن الملائكة (قال السدي) درسته زروي خود بدم • تابعي فكتبت ما را •  
درسته چه سود عالم الغيب • دانای تان و اشكارا (وآخرين) عطف على آخرون قبله أي ومن  
المتفلقين من اهل الملئقة من خواص الاعراب قوم آثرون غير المعترفين المذكورين (مرجون) قرأ نافع  
وحزة والكسائي وحقق مرجون بالواو على ان يكون اصله مرجون بالياء والياقون مرجون بالهمزة  
يشال ارجيته وارجائه بالياء والهمزة اذا اخرته والنسبة إلى الله وزمرجشي كرجي • لاصح كقط والى غير  
مرجي • به مشددة عقب الميم وهم المرتجة بالهمزة والمرجبة بالياء مخففة كافي الشاموس والمرجبة قوم  
لا يقطعون على اهل الكائن ريشي من غفوة عوبة بل يرتجون الحكم في ذلك أي يؤخرونه إلى يوم القيامة  
كافي المغرب والمعنى مؤخرون (لا مرا الله) في شأنهم أي حتى يزل الله فيهم ما يريد (أما بعد) ان شقوا على ما هم  
عليه من الحبال وهو عدم المسارعة إلى التوبة والاعتذار دون النفاق فانهم كانوا غير خاضعين (وأما يتوب عليهم)  
ان خلعت ثيهم وصحت قوتهم وبالجملة في محل النصب على الحسالية أي منهم هؤلاء اما معذرين واما متوب عليهم  
فان قلت اما الشك والله تعالى منزه عنه اذ هو عالم بما يصير الامرهم قلت التردد راجع إلى العباد والمعنى ليكن  
امرهم عندك بمن الخوف والرهابة وقال ابو البقاء اذا كانت اما لك جازان يليها الاسم وجازان يليها الفعل  
فان كانت التحذير وقع بعد هذا وكانت معه ان كقوله امان تلقى (والله اعلم) بأحوالهم (حكيم) ففاضل  
بهم من الارباب وقهره والآية ثلث في ثلاثة فتم من المتفلقين وهم كعب بن مالك ومراة بن الربيع العمري  
وخلال بن اسبة كانوا من اهل بدر ومياسر ومع ذلك تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك  
قال كعب بن مالك انا فرأيت المديع جلا فتي ثلث خلفت العسكر تتأخر اياما وأبى بعدها من العوق بهم  
فقدم على ما سمعته وكذلك صاحباه وصكبن لم يشعروا ما فعلوا بالياء واحصاه من شد انهم على السوارى  
واظهارهم والجزع فوقعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية وحتى الناس ان يهاب السوهم  
او يراهم او يشاؤهم وامرهم باعتزال نسائهم وارسالهم إلى اهل اليمن فباعت امره لخلال يسأل ان تاتيه



بطعامه فانه شج كبير فاذن لها في ذلك خاصة وجاء رسول من الشام الى مكعب برغبة في ان ياتي بهم  
فقال مكعب بلغ من خلقك اني اطمع في المشركون قال فضاعت على الارض عماريت وكبي هلال  
ان امة حتى خيف على بصره فاعل ناس يقولون هلكوا ان لم يزل الله اهلهم عذرا واولون يقولون عسى الله  
ان يغفر لهم فصاروا فندهم من جنتهم لاهل الله اما بعدهم واما برهم حتى زلت قوتهم بعد ما مضى خمسون  
يوما بقوله لقد تاب الله على النبي الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية اخراجه تعالى اخرهم مدة ثم بين  
قوتهم على اجل الوجوه حدث قرن قوتهم ثوبه تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم واما جبرين ولا نصار  
وعلم نعمان الهجران للترسية تبارز ولوفوق ثلاثة ايام الا ترى الى الاصحاب كيف قطعوا سلامهم وكلامهم من  
اولئك الثلاثة الى ان بلغ الكتاب اجله وان اخلاص النية وتقوى بعض الامور الى الله تعالى سبب رحمة الله تعالى  
وان الكبراء ايصاهم اقبلوا التوبة واخلاص الحال فلا بد من الاستغفار والكباء على الاوزار حتى عن بعض  
اصحاب فتح الموصلي قدس سره قال دخلت يوما على فتح فوجدته يبكي وقد خالطت دموعه فقلت له بالله  
عليك يا سيدي هل يبكي الدم فقال والله لولا انك اخفيت عني بالله عز وجل ما اخبرتك بكيت الدمع وبكيت  
الدم فقلت على مكيت الدمع قال على تخلفي عن الله تعالى قلت فعلت بكيت الدمع قال على لا تصح في  
اي لا تقبل مني قال فلما فوق رأيت في المنام ما فعل الله بك قال غفرتي وقرتي وبني وقال يا فتح بكيت  
كل هذا الكباء على ماذا اقلت يا رب على تخلفي عن حقل قال والدم لم بكيتك قلت يا رب على الدموع ان لا تصح  
في قال يا فتح بما اردت هذا كله وعزتي وجلالي لقد صعدت الى ساقط الاربعين سنة بهيئتكم وما فيها خطيئة  
فهذه حال اكابر اولياء الله تعالى يمشون الفلق بأنفسهم ويحتمدون في الله وان علموا العقوبة والمغفرة ووقف  
الفضل في بعض جهاته ولم ينطق بشئ فلما غربت الشمس قال واسوء آباء وان غفرت يقول الغفور وهذا كلام حق  
فان من الفضاحة العصبان ومن الفضاحة ايضا جهلاء ائمة الدين في بعد الغفران الا ترى ان عقابهم  
لا يترحمون يوم القيامة وان دخلوا الجنة الى ان يروا الله تعالى ما كتب على جباههم من الاثر (قال الحافظ)  
هرجند كه هجران غر واصل برآرد • دهقان ازل كاشكه اين تخم تكشكي (وقال السعدي)  
بسانام يكوي بجهال سال • كه يك نام زشتش كند باجمال • وفي الآية اشارة الى ان الحكمة الالهية  
اقتضت اقدام بعض النفوس على الذنوب وتأخير قوتهم وهم مترددون بين الخوف والرجاء واهم فهم اين ذلك  
زينة ليعلموا ويحسبوا الخوف والرجاء الى ان يصلوا الى مقام التقص والبسط الى ان يبلغوا سرادقات الانس  
والهبة ثم ليعلموا ويحسبوا الانس والهبة الى قاب قوسين السبر والتبيل اودى الوحدة والله علم بقرينة عبادهم  
حسبكم من يصلح القرب والله يقول ومن يصلح للعدو الرد كذا في التاويلات النجسة (والذين اتخذوا مسجدا)  
اي ومن التخلل عن غزوة تولد المناقون الذين اتخذوا مسجدا قبا وهو يضم القاف ويذكر وقصر قرية  
قرب المدينة على نصف فرسخ منها كافي التبيان اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة وقدم قبا  
نزل في بني عمرو بن عوف وهم بطن من الاوس على كلوم بن الهذم وكان شيخ بني عمرو بن عوف وهو كان اسلم قبل  
وهو له صلى الله عليه وسلم الى قبا اوبعه فقه اختلاف فلما نزل وذلك في يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت  
من شهر ربيع الاول قال عمار بن ياعمر رضى الله عنه ما لرسول الله بدم ان يعمل له مكان يستظل به اذا استغفا  
فوصل فيه فجمع حجارة فاسس رسول الله مسجدا واستقم بنيه عمار اول من بنى مسجد العموم المسلمين  
وسكان مسجد قبا اول مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم باجاءه جماعة ظاهر بنى اى آمنين وبعد  
تخوله عليه السلام الى مكة بنه وذلك في يوم الجمعة بعد ان لبث في قبا بقية يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء  
ويوم الخميس اربع عشرة ليلة وهو المنقول عن الحضارى اواربعة عشر يوما وهو المنقول عن مسلم كان ياتيه  
يوم السبت ماشا ورا كاربصل فيه غير تصرف وفي الحديث من توضأ واسع الوضوء غيمه مسجد قبا صلى فيه  
له اجر عجرة كافي السيرة الحلبية فهذا المسجد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار معاونة بن عمرو بن عوف  
خالصا لله تعالى كماله الاكثرون وفي الحديث من بنى مسجدا لا يريد به رياء ولا جمعة بن الله ببيتا في الجنة  
قال القرطبي هذا المسألة ليست على ظاهرها من كل الوجوه وانما معناه ان له شوابه بناء اشرف واعظم وارفع  
لان اجورا الاعمال متضاعفة وان الحسنه بعشر امثالها وهذا كما قال في الفرة انها تزداد حتى تكون مثل الجبل

وليس هذا التضعيف انما هو بحسب ما يقتضيه الفعل من الاخلاص فان بنى على غير الاخلاص او على وجه  
غير مرضي فلا ثواب له ولا يعاب الله به وان كان في ظاهر الشريعة له حكم المساجد من الاحترام والتعظيم وغير ذلك  
وكذا الربط والخلوات والقاطر والمطاهر وكل بناء فهو مشروط بذلك فانه في شرح الامام قال النوري يدخل  
في هذا الحديث من عمر مسجد اقداسهم واذ اشترك جماعة في عمارة مسجد فهل يحصل لكل منهم بيت في الجنة  
كالموا اعتقد جماعة عبدا مشتركا بينهم فانهم يعتقدون من النار ويجوزون العقبة لقوله تعالى وما ادرك ما العقبة  
فك رتبة وقد رتب النبي عليه السلام تلك الرتبة بعق البعوض والقياس الحق المساجد بالعق لان فيه ترغيبا  
وجلاء للناس على انشاء المساجد وعمارتها وهل يمكن الكافر من بناء المسجد فذهب بعضهم الى ان الحجج  
جواز لقوله عليه السلام ان الله يهدي هذا الدين بالرجل الفاجر كما في تفسير البغوي قال الواحدى عند قوله  
تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجدا فقد دللت الآية على ان الكفار ممنوعون من عمارة مسجد المسلمين  
ولو اوصى لا تقبل وصيته انتهى قال سعدى جلبي الملقى عدم قبول وصيته بجمع عليه بين احبائنا الحنفية انتهى  
ولا يصير الكافر ببناء المسجد مسلما وان عقلمه حتى ياتي بالشهادتين بخلاف المسلم اذا اتي كنيسته واعتقد  
تعلقها فانه يكفر لان الكفر يحصل بمجرد النية والاسلام لا يحصل الا بالانطق بالشهادتين كما في فتح القريب  
يقول الفقير سامحه الله القدر علم منه ان بعض القبط في الديار الرومية عن اظهار الاسلام رأيا منهم بصلوات  
ويصومون كصلاة المسلمين ويصيامهم من انهم يدخلون كنائس النصراني في مواعيدهم فهم مرتدون بذلك  
ولا تصح الصلاة على موتاهم انما نوعا تلك الحالة لانه لا شك في تعظيمهم ككنائس ومواقفهم النصراني  
في افعالهم في ايمانهم ولياليهم اليهود فلا توقف في كفرهم واما تعلقهم بالشهادة فهو بحسب العادة ولا يفي  
عنهم ذلك شيئا في اعتقادهم وبعض المعاصرين من العلماء يتوقفون في كفرهم جهلا بالعباد بالله تعالى ثم يرجع  
وتقول ان بنى عمرو بن عوف لما شاذ ذلك المسجد حصدتهم اخوتهم بنو عمرو بن عوف والى افضلي في مرابط حصار  
لامرأة عمرو وذلك لانه كانت امرأته تربطه حارعا وقيل كان مكان مسجد قبا شاذ يحصد فيه القران كنوز  
ابن هدم رضى الله عنه ما فبنوا مسجدا آخر في قبا على قصد القساد وتفرق جماعة المؤمنين وان يؤمنهم فيه  
او اعلم الراهب اذا قدم من الشام وفي الحدادي انهم بنوا بادن التي عليه السلام اقول هذا يخالف سوق القصة  
كما لا يخفى ويحدثان بادن رسول الله قبل اشارة الله في ذلك وقصة الى عام الراهب انه كان من اشرف قبيلة  
الخرج شمر في الجاهلية وترهب ولبس السوح وكان ماهرا في علم التوراة والانجيل (قال الكاشغري)  
ويروى عنه ثقت وصفت سيد عالم براهل مدني في خوالد جون ان حضرت يدنيته هجرت فرمود اهل آل خطه  
شنته بجال وكال وى شدة وأرضعت ابو عامر برميدند وبرواى اوتكر دند • باوجود لبسان بخش نواى  
آب حيات • حشيم آيد • هن از شجوة حيوان كتن • غصده وعاداه لانه زالت به عليه السلام رباسته وقال له  
لا احد قوما قاتلواك الا قاتلتك فلم يزل يقاتل معه عليه السلام الى ان قاتل معه يوم هوازن فلما انتهزت  
هوازن خرج الى الشام (قال الكاشغري) بنزد رقتى كه ملك روم بود رفت وبى خواست از روم • عسكر  
ولتكر ساز كرده بجنك مسلمانان آيد نامه نوقت • بناتقان چون تعلبه بن خابط وامثال او كه شمادر مقابله  
تبادر شله خویش بر اى من مسجدى سازيد كه چون من بدى شه آيم اخيا با فاده علم اشتغال غيام ايشان  
مسجدى ساختند • حضرت سيفير چون عازم غزوة تولد • بايان مسجد آمده كفتند يا رسول الله ما بر اى  
ضعفان و بيجار كان و بار بكي و تار بكي مسجدى ساختنه ايم والقياس دار يكد دران مسجد بيجار كزارى و غرض  
ايشان آن بود كه بواسطه نماز آن حضرت مهم خود را استحكام دهند چنانچه دره مشنوبست • مسجد  
احباب مسجد را نواز • نامى تاشب دى با ما بساز • تاشود شب از جبال همپوروز • اى جبال  
آشبانان فروز • اى دريغا • كان حزن از دل بدى • تاهم اوان و توحاصل شدى • قال  
فى السيرة الحلبية كانوا يجتمعون فيه ويبيعون النبي عليه السلام ويسترئون به فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اى على جناح سفر وسال شغل ولوقد سنا لائنا كرفنا بنا لكم فيه فلما رجع من تولد اوفضأه اتيان مسجدهم  
فدعا عليه السلام بشيعة ليلسه وبأيتهم فانزل الله هذه الآية فقال والذين اتخذوا مسجدا (شرارا) معقول له  
اى مضارة المؤمنين (قال الكاشغري) براى شمر و موشان و ستمزة ايشان (وكفرا) وتقوية لكثرة الذى



[illegible]

جواز التيام في سبب الضرر لركن التيام في مسجد التقوى حتى وأولى لكونه على قاعدة محكمة فكيف  
 والتيام فيه باطل لكونه مبدأ لا عرض فأسد ويجوز أن يقال أحق ليس للتعديل بل بمعنى حقيق كما قال  
 المولى أبو السعود والمراد بكونه أحق كونه حقيقه إذ لا اشتقاق في مسجد الضار رأساً وإنما عبر عنه  
 بصيغة التعديل لفظه لكونه في نفسه والأفضلية في الاشتقاق المتناول ما يكون باعتبار زعم الباقين ومن  
 يتابعه في الاعتقاد وهو الأنسب بما ساقى (فيه) أي في المسجد المؤسس على التقوى (رجال) يعني الأنصار  
 حله مستأنفة مبنية لأحقية قيامه عليه السلام فيه من جهة الحال بعد بيان أحقية له من حيث المثل  
 يجوز أن يظهر (أو) من الإيجاس والأخبار مطلقاً بحسب ما كانت أو عليه كالمعاصي والخصال المذمومة  
 (والله يحب المطهرين) أي برضى عن المشهورين وبدينهم من جهة أدائه الخب حبيبه روى في هذا الآية ثلثاً  
 ثلث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم المهاجرون حتى وقفاً على باب مسجد قبا فإذا الأنصار جالس  
 فقال له مؤمنون أنتم فكيف تقولتم أعادها فقال عمر بنى الله الله برسول الله أنهم مؤمنون وإنهم معهم فقال  
 عليه السلام أترونها بالقضاء قالوا نعم قال أتصرون على البلاء قالوا نعم قال أتكفرون في الرثاء قالوا نعم قال  
 عليه السلام مؤمنون ورب الكعبة غلبت ثم قال يا معشر الأنصار إن الله قد أتى عليكم بما أتى الصابغون  
 عند الفرض وعندها فاقوا فالتابع الغائط الأجر والثلاثة ثم تبعهم إلى الجاهل المأواه قتلوا فيه رجال يحبون أن يظهر  
 وفي كلام بعضهم أول من استقى الماء إبراهيم عليه السلام والاستقباء مع موضع الضجوى خارج من  
 البطن وهو في الأصل أعم منه ومن غلبه كما في المغرب فيظهر موضع التجو لئلا يمد أدقان لم يجد في الجاهل  
 فان لم يجد فكيفه ولا يستفي بما سوى الثلاثة لأنه يورث الفقر والتقصود التفتية لوجه في الاستقباء فكيف  
 ولولم يحصل الثلاثة زاد ولا يستفي من التوازل واستعمل من التفتية ادب وذلك قبل أن يقوم وبعد الغسل لزوال الزمان المستعمل  
 بالأكية وكان كذا في التوازل واستعمل من التفتية ادب وذلك قبل أن يقوم وبعد الغسل لزوال الزمان المستعمل  
 وفي الحديث (ثلاثة لا يقربهم الملائكة) المراد بالملائكة هتافهم الذين يقرؤون بالرحمة والبركة دون الخلفاء  
 قائمهم لا يقربونه على حال من الأحوال وقال بعض العلماء المراد بالملائكة غير الخلفاء وغير الملائكة الموت  
 وقيل أراد لا يحضره الملائكة بغير (جيفة الكافر) المراد ما ذمته وحاوله لأن الكافر نفس بعد من الرحمة  
 في الحياة وبعد الموت (والمتضرع) بالضاد والخاء المعجمة أي المتلطف المتدبر بالخلق بفتح الخاء المعجمة طيب  
 معروف كركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ويغلب عليه الحرة والصفرة وتعالى العبيدة عند  
 العرب هو الزعفران وحده ووجه التقي عن الخلق لما فيه من الروعة والشبه بالنساء والتقي عن الخلق  
 شخص بالرجال دون النساء كما في المتابع (والجنب) الجانب أكمة العبد وهي الإنسان جنباً لأنه أي يقرب  
 ومواضع الصلاة لم يظهر وقيل جنباً لأنه ليس حتى يقتل (الآن ثوباً) وهذا في حق كل من أشر الغسل الغير  
 عند وأبعد إذا أمكنه الوضوء فلم يتوضأ وتبين لم يرد بالمجنب من أصابته جنباً فآخر الاغتسال ولكنه الجانب  
 الذي يتباهون بالغسل ويتخذونه عادة لأن الذي صلى الله عليه وسلم كان يتم وهو جنب ويغسل على نسائه  
 بغسل واحد وفي الشعرية ويتم بعد الوضوء فومة خفيفة فإنه أروح للنفس لكن السنة فحان توضأ أولاً وضوءه  
 للصلاة ثم شام فكما في شرح ابن السعدى قال في فتح القريب المراد بالوضوء الشمرى بلا ضاء وفي رواية  
 لشعبة غسل ذلك ثم توضأ وأردف هذا هو الصحيح يعني أنه يغسل الأكر ثم الوضوء وهو تام ولم يتوضأ فاستغفر  
 الله تعالى ولأرداف العود من غير غزير فليتوضأ أي ينتصف بين الذكر والبدن فليس المراد بالوضوء الشمرى  
 المشهور كما ذهب إليه المالكية كما في شرح الماشق والوضوء بفتح عي غسيل السيدين كما في قوله عليه السلام  
 الوضوء قبل الصلاة حتى تنقى الفقر وإذا وضوءه للصلاة وأردافاً يتم قبل الأولى أن ينوي رفع الحدث الأصغر  
 أو ينوي سعة العود وأرداف الجانب أو ما صابه من الأعضاء المعسولة الظاهر الأول لكونه عبادة مستقلة وأخفها  
 للحدث بزوال أحد الحدثين فكذا في فتح القريب وفيه أيضاً اختلاف في علم الوضوء فقيل لأنه يتخفف الحدث  
 وقيل ليمتد على إحدى أظفار اثنين خشية أن يموت في فومه ذلك لأن الملائكة لا تدخل في شاته جنب فيقول  
 ذلك بالوضوء ومذهب الشافعي ومالك استحباب الوضوء للجنب قبل التيمم لأنه عليه السلام لم يقل ذلك



وعن بعض المالكية لا تسقط العدالة بتركه لاختلاف العلماء فيه وقال بعضهم في الآية يصحون ان يتظاهروا  
 بالحق الكثرة لدنوبهم فقهوا عن آخرهم روى ان جابر قال استأذنت الخي على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال من هذه قبل ام يمدم فامر به عليه السلام الى اهل قبا فلقوا منها ما لا يعلم الا الله فذكروا اليه عليه السلام  
 فقال ان شئتم دعوت الله لكشفها عنكم وان شئتم تكون لكم ظهورا قالوا او تفعل ذلك قال نعم قالوا ففعلها  
 وقديما ان جني ليلة كفارة سنة ومن جسم يوما كان له برآة من النار وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وعن  
 عائشة رضي الله عنها لما قدمت المدينة اخذتها الخي فبعتها فبعتها عليه السلام لا قبيلها فاتها ما مودة ولكن  
 ان شئت علمت كليات اذا فتنن اذهبها الله تعالى عنك قالت على قال فولي اللهم ارحم جلدى الزرق وعظمى  
 الدقيق من شدة الحر بنى بالمدام ان كنت امت بالله العظم فلا تصد بى الرأس ولا تنفى القم ولا تأكل اللحم  
 ولا تشرب الدم وتقول عني الى من اخذ مع الله انها آخر قضائها فذهبت عنها وما استوحى المهاجرون هراء  
 المدينة ولم يوافق احمن جهم فرض كثير منهم وضعفوا تشوقوا الى مكة المكرمة ولذا نظر عليه السلام يوما  
 الى السماء لا يراها قبله الدعاء وقال اللهم حبب لنا المدينة كما حببت اليها مكة وبارك لنا فيها وصاعها  
 وصاحبها لنا ثم انقل وياها الى المدينة اي الحقة وهي قرية يقرية من رابع محل احرام من يمين من جهة مصر  
 حابيا وكان سكانها اذ ذاك يهودا ونداءه عليه السلام ان يحبب اليهم المدينة فاعلموا ما لم يحببت عليه النفوس  
 من حب الوطن والحبس اليه ومن ثم جاء في حديث عائشة رضي الله عنها انها سألت رجلا يحضرن النبي عليه  
 السلام قدم المدينة من مكة فبعت له كيف تركت مكة فذكرها من اوصافها المسنة ما غرغرت منه عينا  
 رسول الله عليه السلام وقال لا تنو قها يا افلان فقهنا هذا راجع من يد اشود اذ سوز من جوت من اذ خاطر ايد  
 سبكن وما وى دست وفي امثلة الحكم ان اخذنا للظهور لانه وجب الحجة الالهية كما قال تعالى والله  
 يحب المطهرين فيحصل الاختراز والتطهر من البول بالحقان قال الفقهاء الا فليجب عليه ابدال الماء الى  
 الثالثة الا لا يخرج فيه وفي الحديث انقوا البول فان عامة عذاب القبر من البول فانه اول ما يحاسب به العبد  
 في القبر كما في التغيب اعلم ان مسجد المناسقين اشارة الى منزلة النفس والمسجد للمؤمن على التقوى اشارة  
 الى مسجد القلوب وهو قد اس على العبودية والطاعة والاقراء بالوحدة انية من قول يوم الميثاق عند خطاب  
 الرب بربكم وجواب قالوا بل واحسن متطهرون عن الصفات الذميمة والاخلاق اللثيمة بل عن دس الوجود  
 ولوث الحدود والله يحب المتطهرين الثاني عن وجودهم الباقي بالله ولولا محييته الالهية ما وقعهم للتطهير  
 فظاهرهم مطهرا لزم ان اثار محيية الله بهم (قال الحافظ) طهارت انه يتقون بذكره كند عاشق بقول  
 حق عشق اشد دست نيت غماز (وفي المتنوى) روى ناشسته لبيد روى حور لاصلاة كفت  
 الا بالظهور وهو الحق مصدر بمعنى التطهير ومنه مفتاح الصلاة الظهور واسم لما يتطهروه كذا  
 في المغرب (ان اس بياضه) جعله مستأنفة مينة تطهيرة الى اهل المذكورين من اهل مسجد الضمير وهو  
 الاستغفار بالانكار والفاء للعطف على مقدروا التأسيس احكام اس الباء وهو اصله والبيان مصدر كالغفران  
 اريد به المفعول الى المبنى والمعنى ابعدهما على حالهم فمن اسس ببيان مسجد اذ الكلام فيه ويؤيده اس على  
 التقوى (وقال السكاكيني) ايامكم كمن اسس اكدت بني دين خود را (على تقوى من الله) المراد بالتقوى  
 ذروهم الثانية التي هي التقوى عن كل ما يؤمن من فعل او ترك فيكون غير منصرف كقيل فلا تنوين فيه اذا قرئ  
 بالثبوتين على ان يكون الله للاطلاق كالف اوطى (ورضوان) وطلب من حاله بالاشتغال بالطاعة (تجرب)  
 انطلاق خبر على معتقد صاحب مسجد الضمير من اعتقاد الاشتراك في الخيرية (ان اس بياضه) والمعنى  
 اى الشر يقين خبر واحق بالخاصة والصلاة معهم من اسس بناء مسجد من يديه تقوى الله وطاعته وهم  
 اهل مسجد قبا انهم من اسس ببيان مسجد على التناق والكفر وتفرق المؤمنين وارصاد كافر شأنه كيد المسلمين  
 وفيه من اهل الدين وتركوا الاضداد لالايدان باختلاف البنائين ذاتا واختلافها موصفا واخافه (على شفا جبر هار)  
 شفا النبي بالقطر طرقة وشغفه وتأنته شقوان والجرف بالضم والاسكان وهما لغتان الارض التي جرفت  
 البول اصحابا اى حفرته وكانته والهارى المتصرف على السقوط يقال هار الجرف يور او غير اذا انشق  
 من خلفه وهو ثابت بعد مكانه فهو هار هارى مقابله هار شقت لامة الى مكان العين كخلف في شاة اصله شارب  
 فصار

فصار هارى فاعل كسابق قال ابو البقاء اصله هاور او هار ثم اشرت عن الكامة فصارت بعد الراء وتاب الواء  
 ياء لانكسار ما قبلها ثم حذفت لسكونها وسكون التنوين فوزنه بعد القلب فاعل وبعد الحذف فال وعين الكامة  
 واو اوباء يقال تنوير البناء وتوير (فانها تروى في تاريخهم) يقال هار البناء منه فانهار والانهيار يريد شدت  
 كفى تاج الصار وقيل انهار فغير البيان وفغير به للمؤسس الباني اى تساقط بناءه وتناثر به اى يصاحبه في النار  
 قال قتادة ذكر لنا انه حفر بقعة من مسجد الضمير قرؤى الدخان يخرج منها وقال جابر بن عبد الله رأيت  
 الدخان يخرج من مسجد الضمير قال الحدادى كان من بنى على جانب قبر صفة ما ذكرنا انهار بناؤه في الماء  
 فكذلك بناء اهل النفاق مسجد الشقاق كبناء على حرف جهنم يور بأغله فيها (والله لا يبدى القوم الطالحين)  
 اى لا يقسم اوالواضعين للاشياء في غير موضعها اى لا يرشدكم الى ما فيه نجاتهم وصلحهم ارشادا سوطلا  
 لا محالة واما الدلالة على ما يرشدكم اليه ان استرشدوا به فهو محقق بلا شبهة والنظم في الحقيقة وضع عبادة  
 الدنيا ومحبتها والحرص في طلبها في موضع عبادة الله تعالى ومحبة والصدق في طلبه (لا يزال يتسامهم  
 الذى ينوا) البيان مصدر اريد به المفعول ووصفه بالوصول الذى صلته فعله لا لايدان بكيفية  
 بتأمله وتأسيسه على اوهن قاعدة واهي اساس وللشعار بعلة الحكم اى لا يزال مسجدهم ذلك مبنيا  
 ومهدوما (ربة في قلوبهم) اى سب ربة وشك في الدين كانه نفس الرية اسما لى ثانه فقلها لان اعترافهم  
 من المؤمنين واجتماعهم في مجمع على حيلة بظهور فيه ما في قلوبهم من آثار الشرك والنفاق وبدون فيه  
 امورهم ويتشاورون في ذلك ولينى بعضهم الى بعض ما دعوا من اسرار المؤمنين مما يريدهم ربة وشكا في الدين  
 واما مال هدمه فلما انه ربح به ما كان في قلوبهم من الشر والفساد ونضاعت آثاره واحكامه (الان تقطع)  
 من الشغل يحذف احدى التامين اى الان تقطع (قلوبهم) قطعوا وتفترق براءة بحيث لا يلقى لها قبيلية  
 اذ لم وانهار قطعوا وهو استثناء من اعم الاوقات او احوال محله النسب على التفرقة اى لا يزال  
 يتسامهم ربة في فصل وقت من الاوقات او كل حال من الاحوال الوقت تقطع قلوبهم حينئذ يسلون عنها  
 واما مادام ساءت حالها فبما فيه فهو تصور بلا متاع زوال الية عن قلوبهم الى الموت ويجوز ان يكون المراد  
 حقيقة تقطعها عند قتلها او في التقدير بالي اوفى النار (والله اعلم) وخداى تعالى دانست تأسيس بنا  
 وايشان كبحه نيت يوده (حكيم) فباحكم وامر من هدم مسجدهم وانهار نفاقهم اعلم ان الايقين  
 المذكورين اشارات منها ان صفاء الطوية وحسن الاعتقاد كالاساس في باب الاعمال فكان البناء لا يقوم  
 على الماء بل يقوم على الارض الصلبة كذلك الاعمال لا تقوم الا على محكم الاعتقاد وهو الباعث على اخلاص  
 العمل الذى هو اداة التقرب الى الله تعالى وقطعهم امره واجابة دعونه وشدته التفائق وهو التقرب الى الخلق من  
 دون الله تعالى واما انقلاص طلب الاجر فهو ارادة نفع الاخرة بعمل الخير وضد الرياء وهو ارادة نفع الدنيا  
 بعمل الاخرة سواء اراده من الله او من الناس لان الاعتبار في الرياء بالمراد لا بالمراد منه فعلى العاقل ان يجعل  
 اساس دينه على الاعتقاد الصحيح والاخلاص والتقوى حتى يكون كشيرة اصلها ثابت وفرعها في السماء  
 ومنها ان المناقنين بنوا مسجدا للصلوة ضرورة فهم انما بنوا معتقدا لهم حقيقة ومجسدا لقادرات اقول اللهم  
 وادع اليهم ولذا كان حرايا قاله الحيف فيه بعد الهدم فتمتوا قايلا ثم وقعوا في النار جميعا كما قال تعالى ان الله  
 جامع المنافقين والكافرين في جهنم فكان من جالسهم في مجالسهم القدرة العذرة شق شقاوة حقيقة كذلك  
 من جالس الصديقين والعارفين في مجالسهم المظاهرة واديتهم لقلبة سعاد ابدية وظاهر طهارة اصلية  
 وقد قال عليه السلام انهم القوم لا يشق بهم جلاصهم قلاد السامع او الجالس لان الجالسة والسامع يلتصقان عن  
 المحبة قال عليه السلام المرء مع من احب وهما صديقان يردى على الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة في الدنيا  
 بالطاعة والادب انشروا في الاخرة قايما بانه والتقرب المشهدى ومنها انهم اربابناهم مكر او خديعة وغفوا  
 عن مكر الله تعالى بهم ولذا افتشوا مكر حق مريضه ابن مكر هات قلب ابن صبيح كبريات  
 انك سار دزدت مكر وقيل اسقى دانة زدن اندر بلاس ومنها ان من كانت شقاوة اصلية ازالة  
 فهو لا يزداد جلا تلاء الله تعالى به الاضلالا وغيتا وانكارا والعاقل يختار فضوح الدنيا لانه اهورن من فضوح  
 الاخرة اذن هلاك مبدش وباش مردانه كد اين هلاك بود موجب خلاص ونجات ومنها ان رسول



الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يذب الناس عن النار وعن الوقوع فيها ولذا هدم من بعد الفسار اذ لو تركه على حاله  
 لعاد الضرر على العامة بتزول الملية وهي نار معنى ولا تفتن به بعض الناس والفتنة الدينية سبب للنار حقيقة  
 فاهل الفساد والنار لا يقرون على ما هم عليه بل ينكر عليهم أشد الانكار بهتك اعراضهم واخراجهم من  
 مساكنهم ان مست الحاجة الى الاخراج وكذا هدم بيوتهم ومنزلهم ذكر في فتاوى ابي الليث رجل بنى رباطا  
 للمسلمين على ان يكون في يده مادام حي فليس لاحد ان يخرج منه من يده ما لم يظهر منه امر يستوجب الاجراج  
 من يده كشراب الخمر فيه وما اشبه ذلك من الفسق الذي ليس فيه رضى الله لان شروط الوقف يجب اعتبارها  
 ولا يجوز تركها الا للضرورة وقال في انصاب الاحتساب فاذا كان الاحتساب يخرج من يد يائه لفسقه فكيف  
 يترك في الاحتساب فاسق او مبتدع مثل الحديدية الذين يلبسون الحديد لان الحديد حلبة اهل النار سواء اتخذ  
 خاتما وحقة في البدن او في العنق او غير ذلك ومثل الحلبة الذين يلبسون الجوارق والكساء الغلظ  
 ويصنعون اللعبة وكلاهما منكر فاما الاول فلانه لبا من شره وقد تنى عنه واما الثاني فلانه من فعل الاشرار  
 وفيه تغيير خلق الله تعالى والنسبة بالنساء ومثل القلادة الذين يقصرون الشعر حتى الحجاب والاهداب  
 وفهم (يقول الحافظ) قلندري يبرئ شمس وموى بالبرو حساب راء قلندري انك موى يموت  
 كذا تنزل من موى قلندري مهابت جو حافظ انك زمر بكذوبة قلندري راوست وقس عليهم  
 سائر فرق اهل البسطة وفي الحديث لقد همت ان امر رجلا يصلي بالناس وانظر الى اقوام يختلفون عن  
 الجماعة فاحرق بيوتهم وهذا يدل على جواز اسراق بيت الذي يختلف عن الجماعة لان المهم على المعصية لا يجوز  
 من الرسول عليه السلام لانه معصية فاذا علم جواز اسراق بيت على ترك السنة المؤكدة لم يملك في اسراق  
 البيت على ترك الواجب والقرض عصمت الله واباحكم من الاقوال والافعال المتكررة (ان الله اشترى) روى ان  
 الانصار لما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه العقبى عكسه وهم سبعون نفسا اربعة وسبعون من اهل  
 المدينة قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله اشترطت انك ولقبك ما شئت فقال اشترطت لاني ان تعبدوه  
 ولا تشركوا به شيئا واشترطت لنفسى ان تغفروا ما تمعنون منه انفسكم واموالكم قال فاذا فعلنا ذلك قالنا  
 قال الجنة قالوا في البيع لا نقبل ولا نستقبل الى انفسه ولا نفقهه ان سيع راكبه ورواه زاذل بانكره ان  
 اسلادوان حديثا قاله محمود فقلت ان الله اشترى (من المؤمنين) لامن المتأخرين والكافرين  
 قائم غير مستعدين لهذه المبايعة قال الحسن انتموا الى بيعت ببيعة بايع الله بها كل مؤمن والله جاز على  
 وجه الارض مؤمن الا وقد دخل في هذه البيعة وسميت المعاهدة مبايعة تشبها بالمعاوضة المأبوتة قال ابن مالك  
 في شرح المباحث المبايعة من جهة الرسول عليه السلام هو الوعد بالثواب ومن جهة الالتزام طاعة  
 (النفس) فنهى ان يشترطوا مبايعة بها ذنوبه فاما بالنفس هو البدن الذي هو المركب والالة  
 في الكتاب الكليات للزوج الجزو والانسان (واموالهم) وماله اي ايشرا كما ذكرناه فقه كند قال  
 الذي هو وسيلة الى رعاية مصالح هذا المركب (بل انفسهم الجنة) بانك من ايشرا لما شد بهت اي  
 باحتقارهم الجنة في مقابلتها وهو متعلق باشتري ودخلت الباء هنا على المتروك على ما هو الاصل في باب  
 المقابلة والعوض ولم يقل بالجنة مبايعة بقر ووصول الثمن اليهم واستقصا صميم كنه قبيل بالجنة الشائنة اهم  
 المتخصة بهم فان قيل كيف يشتري احد ملكه بملكه والعبد ماله لولاه قبل ان يذكر على وجه القرض في الغزو  
 يعني اي بصداء اذ لو قيل فكيف قد قس وما زال من عداد اذن بهت في زوال فقه لطف للمؤمنين  
 في الدعاء الى الطاعة البدنة والمأبوتة كبد البزاة كما قال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فذكر  
 الصدقة بلقن القرض لاخر يرض على ذلك والغريب فيه ان القرض يوجب رد المثل لا محالة فكيف ان الله تعالى  
 عامل بعباده معاملته هو غير ماله لا لا شراسته استعارة عن قبول الله تعالى من المؤمنين انفسهم واموالهم التي  
 بذلوا في سبيله والمأبوتة ايهم بعبادتها الجنة فالتة تعالى بجنة المشتري والمؤمن بجنة البائع وبنيه وامواله بجنة  
 البيع الذي هو العدة في العقد والجنة بجنة التي هي الوسيلة وانما يجعل الامر على العكس بان يقال  
 ان الله باع الجنة من المؤمنين بانفسهم واموالهم ليلزم على ان المقصد في العقد هو الجنة وما بذله المؤمنون  
 في مقابلتها من الانفس والاموال وسيلة الى ما يذلل على كمال العناية بانفسهم واموالهم وعن جعفر الصادق

والله اعلم بالصواب

رضي الله عنه انه كان يقول يا ابن آدم اعرف قدر نفسك فان الله عرفك قدرك لم يرض ان يكون لك ثمن غير  
 الجنة (وفي المننوي) خویش را شناسخت مسكين آدمي افزونی آمد و شد در کمی خویش را  
 آدمي ارزان فروخت بود املش خویش را بر دلق دوست (قال الكاشاني) نفس مایه شرو و شروست  
 و مال سب طغیان و غرور این دو ناقص معیوب و ادر آه خدا کن و بهشت باقی مرغ و پر استان سنه  
 بیند از تو که می ستان خالتر می می ده و ز می ستان در عوض فانی خوار و حقیر نعمت با کرمه باقی  
 بکیر وفي التفسير الكبير حتى في انظر ان الشيطان يخاصم به هذه الآية ويخرج بالمسألة الشرعية في البيع  
 اذا اشترى المشتري متاعا مديونا بركة الى البائع قول يارب انك اشتريت نفوسهم واموالهم فنفسهم واموالهم  
 كما هم معيوبون في عبادك بشرتك وعدلك يكتفونوا معي حيث اكون فقول الله تعالى انت جاهل بشري  
 وعدلى وفظلى اذا اشترى المشتري متاعا بكل عيب فيه فضله وكرمه لا يجوز زده في شري في مذهب من  
 المذهب فيخسأ الشيطان بخلاف ما يدا محمدولا (وفي المننوي) كذا كل ما عجب خلقك تنكره از خلاق  
 آن كرم آنرا خرد هج قلی بیش حق مر دینیت زانکه قصدش از خریدن سود نیست پس  
 حق سبحانه و تعالی ما را خرید و معیوب ما را امید است که از درگاه کرم رد نکند و در نعمت انسانی از او بزر  
 بویا بی نقل میکند که تو بعل از لمر ایدی دیدی آنکه عیب بخردی تو بعل آن و من  
 بعیب همان و ممکن آنچه خود پسندیدی (فما یلون فی سبیل الله) استثنای لیان البیع الذي  
 يستند عليه الاشتراء المذكور كانه قبل كسب بيعت انفسهم واموالهم الجنة قبل يقابلون في سبيل الله يعني  
 ذرواخذوا طلب رضى او وهو بدل منهم لانفسهم واموالهم الى جهة الله تعالى وعرض لهما للهلك  
 وقال المتأدري فيه بيان القرض لاجل اشتراهم وهو ان يقابلوا العدة في طاعة الله انتهى اقول هل الفعل  
 الالهي معلل بالاعراض او لافضه اختلاف بين العلماء فانكره الاشاعرة وتايته اكثر الفقهاء لان الفعل الخلقى  
 عن الغرض عين والعين من الحكم بحال وتجاها في التفسير عند قوله تعالى وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون (فما یلون) پس كاهی می کشند شما را فهم القراءة فاهم الجنة (ويقولون) وكاهی كشد  
 مشویدند ز دست ایشان فهم الشراء فاهم الجنة قال في الارشاد هو بان يكون القتل في سبيل الله بذلا  
 النفس وان المقابل في سبيله باذل لها وان كانت سالمة غائبة فان الاستاد في الفعلين ليس بطريق اشتراط البیع  
 بينهما ولا اشتراط الاتصاف بأحدهما بل بطريق وصف الكل بحال البعض فانه يتحقق القتل من الكل  
 سواء وجد القتل من احد الجانبين او لم يوجد المضاربة ايضا فانه يتحقق الجهاد بمجرد العزيمة والتفكير  
 المضاربة ولم يوجد القتل من احد الجانبين ولم يوجد المضاربة ايضا فانه يتحقق الجهاد بمجرد العزيمة والتفكير  
 السواد وتقدم حالة القتالية على حالة التقولية لا ليدان بعدم الفرق بينهما فيكون ما صدقا لكون  
 القتال بذلا للنفس وقرى بتقديم المبنى للمفعول رعاية لتكون الشهادة عريضة في الساب وايضا لعدم ميلاتهم  
 بالموت في سبيل الله بل بكونه احب اليهم من السلامة واختار الحسن هذه القراءة لانه اذا قرئ هكذا كان  
 تسليم النفس الى الشراء اقرب وانما يفسق البائع تسليم الثمن اليه بتسليم المبيع وانما لا يفسق بغيره رضي  
 الله عنه

والله اعلم بالصواب

اثما من بالنفس النسيبة ربما وليس افسا في الخلق كما هو من  
 به اشتري الجنات ان اناعتها بشئ سواها ان ذلكم وعين  
 اذا ذهب نفسى بشئ اصيبه فقد ذهب الدنيا وقد ذهب الثمن  
 وانما ابو على الكوفي  
 من يشتري بنية في عدن عالية في ظل طوى في رفيعات مياها  
 دلاها المصطفى والله يا نعمها من اراد وجبريل منادياها  
 واعلم ان من بذل نفسه وماله في طلب الجنة فله الجنة وهذا الجهاد الاضرو من بذل قلبه وروحه في طلب  
 الله لطلب الجنة وهذا الجهاد الاكبر لان طريق التصفية وتبديل الاخلاق اصعب من مقاتلة الاعداء  
 الظاهرة فاقتل اماقتل العدو الظاهر واماقتل العدو الباطن وهو النفس وهوها (وعدا) مصدر موكده



لم يلد عليه **ﷺ** من الجن مولا إلا الجنة بسببه وجوده في الدنيا يمتحنون الجنة السابعة ناصبة **ﷺ** قال  
سعدى الملقن قال معنى اشترى بأن لهم الجنة وعدهم الله في الجهاد في سبيله **ﷺ** (عليه) حال من قوله (حقاً) لانه  
لو تأخر عنه لكان صفة لا تقدم عليه **ﷺ** حسب حاله وأصله وعداحقاى أن يباستقر عليه تعالى (قال الكاشي)  
حقاً ثابت وباقى **ﷺ** حله خلاف يستدر أن (في التوراة والانجيل والقرآن) متعلق بمحذوف وقع صفة  
لوعداى وعدا مشتبه كورا في التوراة والانجيل كما هو ثبت مذكور في القرآن بعض أن الوعد بالجنة  
للعاشقين في سبيل الله من هذه الامة مذكور في كتب الله المبثورة يجوز نقله بآشورى يدل على أن أهل التوراة  
والانجيل ايضا مأمورون بالقتال موعودون بالجنة (ومن اولى بهد من الله) من استفهام بمعنى الإنكار  
وأولى أفضل تفضل وقوله من الله الله اى لا يكون احد وايقا بالوعدا والوعده الله بهد ووعده تعالى  
قادر على الوفاء وغير عاجز عنه الا بوفقه اياك في التوراة والنجية (فاستشروا) الاستشارة اطهار  
السروور والسين فيه ليس للطلب كاستنوفد وأوقدوا الفاء الترتيب الاستشارة على ماخذها اى فاذا كان كذلك فسرور  
نهاية السروور وافرحوا غاية الفرح بما فرقتهم به الجنة وانما قيل (يتبعكم) مع ان الانباج به باعتبار اذاعة تعالى  
الجنة لان المراد ترغيبهم في الجهاد الذي عبرته بالبيع وانما يذكر القعد بعنوان الشراء لان ذلك من قبل الله  
لا من قبلهم والترغيب انما يكون فيما بين من قبلهم قال الحادى يبيعكم انفسكم من الله فانه لا يشتري ارفع من  
الله ولا من اعلى من الجنة وقوله تعالى (الذى يابستم) انكم مباحة كزبدان • زيادة تقرير بيعهم ولاشعار  
بكونه مغاير السائر اليباعات فانه يبيع لفضائى باباقى لان كلال الدين له سبحانه وتعالى (وذلك) اى الجنة التى  
جعلت ثماجا على ما قبلها من انفسهم واما الوهم (هو الفوز العظيم) الذى لا فوز اعظم منه قال الحادى اى  
الجنة العظيمة والثواب الوافى لانه ليس بالجنة الباطنة الغاية ويجوز ان يكون ذلك اشارة الى البيع الذى  
امر الله بالاشتراء به ويحصل ذلك كفى الله الفوز العظيم اربيعه فوزا في نفسه واعلم ان الخلق ملك الله  
وعبيده وان الله يفعل في ملكه وعبيده ما يريد • لا يبالى عما يفعل وهم يسألون • ولا يقال لم لهد ولم  
لا يكون • ومع هذا قد اشتري من المؤمنين انفسهم لنفسه لطلبه احساناته • ثم اعلن ان الاجل محكوم  
ومحتوم • وان الرزق مقسوم ومعوم • وان من خطا لا يصيب • وان سهم النية لكل احد • مصب •  
وان ككل نفس ذاتة الموت • وان ما فتر لا لا يمتضى من الفتور • وان الجنة تحت ظلال السورف •  
وان لرى الا العظيم في شرب كؤوس الجنوف • وان من اعبرت قدما في سبيل الله حومه الله على النار • ومن  
اتقى دينارا كتب بعبادة شيا ورواية بعبادة الفديدار • وان التمدد حقا عند الله من الاحياء •  
وان ارواحهم في جوف طيور وخضر تنبوا من الجنة حيث نشاء • وان الشهيد يغفر له جميع ذنوبه رخصاياه •  
واله يتفق في سبعين من اهل بيته واولاده • واله آمن يوم القيامة من الفزع الاكبر • واله لا يجبد كرب الموت  
ولا هول الحشر • واله لا يصح بالقتل • وان الظالم النائم في الجهاد افضل من الصائم القائم في سواه •  
ومن سرس في سبيل الله لا يصبر النار عيشه • وان الماربة يجزى له اجره المصالح الى يوم قيامه • وان آف  
يوم ان تساور يومنا من ايامه • وان رزقه يجري عليه كانه بدأ الانقطع • وان باط يوم خمسين من الدنيا  
وما قبلها • واله با من قنة القبر وعذابه • وان الله يكرم في القامة بمن ما به • الى غير ذلك واذا كان  
الامر **ﷺ** ذلك • فبعض على كل عاقل التعرض لهذه الزمة وصرف عمره في طلبها والتشبه باليهاد • عن سابق  
الاجتهاد • والضرر الى ذوى العناد • ومن كل العباد • وتجهيز الجيوش والسرايا • وبذل الصلوات والعتاها •  
واقرض الاموال لمن يضاعفها اوز كرها • ودفن على الفوس من غير محظاة لاشترىها • وان شتر في سبيل  
الله خصالا وثقلا • وتوجه الى جهاد اعداء الله بركنا ورجالا • حتى يخرجوا الى الاسلام من اديانهم  
او يعطوا الجزية صفره بآيائهم • او تستلب نفوسهم من ايدانهم • ويتجهزوا لرؤسهم من تيجانهم • فجوع  
ذوى الاتحاد مكسره • وان كانت بالاعداد كثيرة • وجيوش الى العناد مدبرة مدبرة • وان كانت  
بعقولهم مقدمة مدبرة • وعزما رجال الضلال مؤنة مصفرة • وان كانت دوام مذكرة مكبرة • الا ترى  
ان الله تعالى جعل كل مسلم يقاب منهم اثنين • ولذا من العقل مثل حظ الانثيين • فوجب علينا  
ان نعلم لهم ونفهم عليهم رجالاتنا • ونضهد في خلاص اسرهم ومكروب • واعتناهم كل خاطر وشعوب •

وتنهد يابدي الجلاذجة الشرك وانصاره • وتصلو بالوصول الحدا على دعاة الكفر لثمتك استازة • وتظهر  
بدهام المشركين والسكران • من اوجاس الذوب والنجاس الاوزار • هنالك فحمت من الجنة الواهب  
وارتفعت قريبا ووضعت اكوابها • وهزرت الحور العين عرب وازارها • وقام الجلاذ على قدم الاجتراد  
خطايا • فضر بوايض المشرقة فوق الاعناق • واستعدوا من المنيعة من اللذائق • وابعاد الحياة  
الفاضية العيش الباقي • فوردوا من مورد الشهادة موردا لبطما وابعدامدا • ورحبت بجاتهم فكلوا  
اسعد السعدا • اولك في صفقة بيعهم هم الارحون • فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون  
بلك الايام غدا • كصف الضراعة ان تجعلنا منهم • وان لا تجد باعند قيام الساعة عنهم • وان ترزقنا من  
فدك شهادة تركنا • وغفر الذنب الذي اقض الظاهر وعنى • وقبولنا قوسنا اذ عرضنا رحمة منك  
وتفضلنا • وحاشي كرمك ان اوب بلبنية بمارجونا وامنا • وان اوسم الارحين • وعن الشيخ  
عبد الواحد بن زيد قدس سره قال فيما نحن ذات يوم في مجلسنا عند تبييننا للفرق الى الغزو وقد اخرجت  
الاصحاب برة آتين قرا رجل في مجلسنا ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم ومالهم بأن لهم الجنة اقام  
علام في مقدار خمس عشرة سنة او نحو ذلك وقد مات ابو موزة مالا كثيرا فقال يا عبد الواحد بن زيد ان الله  
اشترى من المؤمنين انفسهم ومالهم بأن لهم الجنة فقلت نعم حبيبي فقال اني اشهدك اني قد بعثت قضي ومالي  
بأن في الجنة قتلت له ان حد الشريف اشد من ذلك وانت محي وانى اخاف عليك ان لا تصبر • وتجزع ذلك فقال  
يا عبد الواحد يا ابي العباس • ثم اخبرني هذا القضي قد بيعته • او كما قال رضى الله عنه قال عبد الواحد قد تصابرت  
الى القسطنطينة وقلنا ص • يقول ونحن لا نعلم نحن من ماله ولا نعلمه وقد سبق به الفقه وسلاحه • وفقته فلما كان يوم  
التفويج كان اول من طلع علينا فقال السلام عليك يا عبد الواحد فقلت وعلبك السلام • ربح البيع ان شاء الله  
ثم سيرا وكنا نعلم انهم البار وشوم الليل واليوم نخدمه وابا نغفر لنا اذا فتننا حتى اننا ادينا اواروم  
عظيمنا • كذقت اذا غدا قبل وهو نساى واشترى منى العتاة المرضية قتال اصحابي لعل وشي هذا الغلام  
واخذنا علة فقلت حبيبي وما علة العتاة المرضية فقلت قد عفوت عفوة فربأت كلمة قد اثنى آت فقال لي  
اذت في العتاة المرضية فهم في عي روضة فيها جزم من ماء غير آسن • واذا على شاطئ البر جوار عليين من  
الحل ما لا قدر ان احقه فلما راني استبشرن في وقان هذا زوج العتاة المرضية فقلت السلام عليكم افكن  
العتاة المرضية فقلت لا نحن خدمها وامانها افضل امامك فثبت امامي فاذا انما نهر من لبن يتغير طعمه  
في روضة فيامن كل روضة فيها جواروا • وانتهى فقلت بصرهم وجهالهم فلما راني استبشرن • وقان والله  
هذا زوج العتاة المرضية فقلت السلام عليكم افكن العتاة المرضية فقلت وعلبك السلام • باولى الله نحن  
خدمها وامانها فخدمت امامك فخدمت فاذا انما نهر من بحر وعلى شط الوادي جوار آسني من خلف  
فقلت السلام عليكم افكن العتاة المرضية فقلت لا نحن خدمها وامانها امض امامك فخدمت فاذا انما  
بشي آخر من علي • حفي امامي فوصلت الى حجة من دره بضاء وعلى باب الخيعة جارية عليا من الخي والحل  
ما لا قدر ان احقه فلما راني استبشرن في وناذت من الخيعة انها العتاة المرضية هذا يغلب قد قدم قال  
فدوت من الخيعة ودخلت فاذا هي قاعدة على سرير من ذهب مكل بالدر والياقوت فلما راني انها فقلت  
وهي تقول مرحبا بك يا ولي الله قد نال الذموم علينا فذهب لاعاقبها فقلت مهلا فانه لم يكن لنا نقاشي  
لان فيك روح الحياة وانت تغفر الذللة عتدا ان شاء الله تعالى فاتيتم يا عبد الواحد ولا صبري عنها قال عبد  
الواحد خافط كلامنا حتى اذتبه لتاسر في من العذر فخل الغلام فعددت تسعين وهو فقلهم فكلهم وكلهم هو  
العاشر فمرت به وهو يتسطق في روضه في بضك في فوه حتى غارق الدنيا وبقدره راقا  
يا حسن يا غياقي ذيت لا يلبا اليها • يني ويصغى مغرور او عازا  
هلا كس من الدماء عاتية • عني عازي في الفروغ ابكارا  
ان كنت تنفي جنان انا فذلكم • فذني لك ان لا نأمن النارا

(التائبون) قال الامام هو مبتدأ خبره مفعول والمعنى التائبون الى آخر الآية من اهل الجنة كالجاهدين فيما قبل هذه الآية فـ **تكون** الوعد بالحياة حاصل للماضين وغيرهم من المؤمنين ولما لم يجاهدوا اذا كانوا غير



معادين ولا قاصدين ترك الجهاد والمراد ان لا يكون عن الشرك والنفاق وكل معصية صغيرة كانت او كبيرة واصل  
التوبة الرجوع فاذا وصف بها العبد يراد بها الرجوع من العقوبة الى المغفرة والرجوع وحى واجبة على الفور  
وتتقدمها معرفة الذنب المبرور عنه انه ذنب وعلامة قبولها اربعة اشياء ان يتقطع عن الفاسقين ويتصل  
بالصالحين بالتردد الى مجالسهم الشريفة ايضا كانوا وان يقبل على جميع الطاعات اذ الرجوع اذ اذعن من القلب  
تري الاعضاء تتشدد لما خلقت له كالشجرة اذ اطلعت اهلها الثمر فترعها وان يذهب عنه فوح الدنيا المقل على الله  
لا يفرح بشئ مما سواه وكان عليه السلام تواصل الاسرار دائم الفكر وان يرى نفسه فارغا عاين الله يعني  
الرزق مستغلا بما امر الله تعالى قال الله تعالى يا ابن آدم خلقتك من تراب ثم من نفثة ولم يعط خلقك من العدم  
افيعين رديف اسوة لك في حين وجودك فاذا وجدت هذه العلامات وجب على الناس ان يحبوه فان الله قد  
احبه وديعوا له اي شئته الله على التوبة ولا يعبروه بذنوبه ويحاسبوه ويكرهوه واحذر التائب من تقصير العهد  
والرجوع الى المعصية يحجب عن معاذ كفت بك كاه بعد از توبه فيجترست از هفتاد كاه يش از توبه قال  
القشيري قدس سره التائبون اصناف ثمن راجع يرجع عن زلته الى طاعته ومن راجع يرجع عن شهوة نفسه  
الى شهوة لطفه ومن راجع يرجع عن الاحسان بنفسه وابنه جنسه الى الاستغراق بجنات ربه (العابدون) الذين  
عبدا الله تعالى مخلصين له عبادت باخلاص نيت تكونت وكثرة جهته اذ تزي مغزوست والعابدة عبارة  
عن الاتيان بفعل شعور بتعظيم الله تعالى كونه امام اعظم ووجه الله يستمال بوضوء شب نماز وركاراد  
وهركر بيلو بر زمين تهجد وجامه خوابنداشت وسر برهنه نش وبلى درازن كورد وفي الحديث ان بعض  
الخلق الى الله الصبح الفارغ وقال القشيري قدس سره العابدون انما يصنعون لله بكل وجه الذين لا يسترهم  
كرا ثم الدنيا ولا يستعبدونهم فقامت العقوبة فلا يكون العبد عبد الله على الحقيقة الا بعد تجرد عن كل حادثة  
(الحامدون) اي المتنون عليه بآلته الشاكرون له على نعمائه المادحون له بصفاته واجماله وعمم بعضهم  
الجدد واجبه على التسليم الدينية والدنيوية وكذا على الشدائد والمصائب في الدنيا اهل ارض اومال لانها  
نعم بالحقيقة تدل على انما ترض العبد لثوابات جزيلة حتى ما يقاسيه الاطفال عند الموت من الكرب الشديد  
ترجع فائدة الى الولي الصابر وقد مضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله على ما ساءه ونسركا في مناج  
العابدين وعما ينفي ان يعبدن التوفيق للتوحيد نعمة عظيمة من الله تعالى فليقل المؤمن اذا عمل الحمد لله على دين  
الاسلام ووفقوا الايمان قال جو احمد في تفسير قوله تعالى ليس الله باعلم بالشاركون يعني بالشاكرين على التوحيد  
فاذا عرفت هذا فلا يغفل عن قول من قال ان نفس الدين وكذا الاسلام والايمان ليس بشعة فكيف يصح  
عليه وقال القشيري الحامدون هم الذين لا اعراض لهم على ما يحصل بقدرته ولا اقتباس لهم مما يجب من  
طاعته (الساجدون) عن ابن عباس رضى الله عنه كل ما ذكر في القران من السجدة فهو الصيام وفي الحديث  
سجدة اقرى الصوم قال الشاعر تراه يصلي ليده ونهاره بظلم كثير الذكر لله سبحانه اي صائما وشبه الصوم  
بالسجدة لانه عائق عن الشهوات كالسائح لا يتوسع في استيفاء ما يميل اليه طبعه لان الصوم رياضة نفسانية  
يتوصل بها الى العثور على خفايا الملك والملائكة كان السائح يصل الى ما لم يعرفه ولم يره وقال بعض العرفاء  
الكثرة ان السائح يسبح في الارض فأي بلاد استطاب المقام فيه اقام واذا لم يستطع خرج منه الى بلاد آخر وكذا  
الصائم اذا دخل الجنة يقال له ادخل من اي باب شئت واي غرفة وقصر استطيت فانزلها فيسبح في قصور  
الجنة ومنازلها اين ما شاء كالسائح في الارض وقال الحسن الساجدون الذين ضلوا عن الحلال وأمسكوا  
عن الحرام وهما والله اقوام رأيتهم يصومون عن الحلال ولا يكونون عن الحرام والله سائح طيعهم وقال  
القشيري هم الصائمون عن شهوة غير الله المتكفون من الله بالله وقال في التاويلات الجسمية السائحون  
السائحون الى الله بترك ما شغلهم عنه وقال عطاء المراد الغزاة في سبيل الله يقطعون المنازل والمراحل الى  
ان يصلوا الى ديار اكثر فيها هودهم وقال عكرمة هم طلاب العلم ينقلون من بلد الى بلد ورحل جابر رضى الله عنه  
من المدينة الى مصر فحدث واحد ولذا لا بعد احكامه لا بعد رحلته ولا يصل الى مقصوده الا بعد مجتهد وقالوا  
كل من لم يكن له استاذ يضل به لسلطة الاتباع ويكشف عن قلبه الفتن فهو في هذا الشأن سبيط لا ياله دعي  
لأنه (الراكون الساجدون) في الصلاة وانما كفى بالراكوع والوجود عن الصلاة تكون جهة العبادة

الظاهر فيما بالنسبة الى باقي اركان الصلاة فان هبتي القيام والقعود قد يوقى بهما على وفق العبادة بخلاف  
الركوع والسجود فانهما ليسا من الهيئات الطبيعية الموافقة للعادة فلا يوقى بهما الا على سبيل العبادة  
فكان اهما من اختصاص بالصلاة وقال القشيري الراكون انما يصنعون لله في جميع الاحوال فيجوزهم  
تحت سلطان القوي وفي الخبر ان الله اذا تجلى بشئ خضع له والساجدون ينحسرون في الطاهر على بساط  
العبودية ويقولون في الباطن عند شهود الروية وقال في التأويلات القديمة الراكون الراجون عن مقام  
القيام يوجدونهم الى القيام بوجودهم الساجدون الساقطون عن هم عمل عبدة الوحدة ببلادهم چون يقبل  
كرد اوصاف قدیم پس بسوزد وصف حادث را كليم (الاحمررون بالعرف) اي بالاعيان والطاعة  
(والناهون عن المنكر) اي عن الشرك والمعاصي وقال الحدادي المعروف هو السنة والمنكر هو البدعة قال ابن  
ملك عند قوله عليه السلام وكل بدعة ضلالة يعني كل ضلالة يعني كل ضلالة ضلالة لم يقبلها النبي عليه السلام ضلالة  
لان الضلالة ترك الطريق المستقيم والذهاب الى غيره والطريق المستقيم الشريعة خص من هذا الحكم البدعة  
الحسنة كما قال عمر رضى الله عنه في القراءات نعمت البدعة قال العلماء البدع خس واجبة كتنقذ الدلائل  
لرد شبهة الملاحدة وغيرهم ومندوبة كتنصيف الكتب وبناء المدارس ونحوها ومباحة كالسبط في ألوان  
الاطعمة وغيرها ومكرهة وحرام وهما ظاهران انتهى يقول الفقهاء البناء اما المدرس العلم الظاهر واما التعليم  
علم الباطن فاذا كان بناء المدارس من البدعة الحسنة فليكن بناء الخانات منها ايضا بل بناء الخانات اشرف  
لشرف معلومين قال ابن ابيس في مكة والمدينة ثمانية ثمانية هذه الخانات في البلاد الروسية وغيرها ونهى عن  
الخانات والتردد اليه لجمعة الذكور والاصلاح الحال بالخلة والارضا فانما قاله من جهله وجاهته ونهى عن ضلته  
وشقارته وهوليس باسم بالعرف ولانه من المنكر بل بالعكس كما لا يخفى وقد كثر أمثال هذا المنكر الطاعن  
في هذا الزمان مع انهم لا يسمون لجمعة لهم ولا يبرهان والله المستعان وقال القشيري الاحمررون والناهون هم الذين  
يدعون الخلق الى الله تعالى ويحذرونهم عن غير الله تعالى واصون بالاقبال على الله وترك الاشتغال بغير الله ثم انه  
انما تخلت الواو الجامعة بين الاحمررون والناهون للدلالة على انهما في حكم خصلة واحدة لا يعتبر احدهما  
بدون الآخر وعلى هذا فاما الاوصاف هو قوله والحافظون وواوهم والقبالة وقبل الصفة الثامنة قوله  
والناهون وواوهم والقبالة وذلك ان العرب اذا ذكروا اسماء العدد على سبيل التعداد يقولون واحد اثنان ثلاثة  
اربعة خمسة ستة سبعة ثم يبدلون الواو على الثمانية ويقولون ثمانية تسعة عشرة فلا يذان بان الاعداد قد غت  
بالصانع من حيث ان السبعة هو العدد التام وان الثامن اسددة تعداد آخر قال القرطبي هي لغة فصية  
لبعض العرب وعليهم قوله ثباتا وبجرا وقوله ونامتهم كهم وقوله وفقت ابوابا لان ابواب الجنة ثمانية واليه  
ذهب الحارثي في درة القوافي وغيره من العلماء وقال النسي في تفسيره المعنى بالتيسر لاصل هذا القول عند  
المحققين فليس في هذا العدد ما يوجب ذلك والشوا لا استعمال على الاطراد كذلك قال الله تعالى الملك القدوس  
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر بغير واو وقال تعالى ولا تطع كل حلاف مهين الا به بغير واو  
في الثامنة (والناهون لحدود الله) اي فيما بينه وبينه من الحقائق والشرائع وعلا وجل للناس عليه وقال  
القشيري هم الواقفون حيث وقفهم الله الذين يتركون اذ احركهم ويسكتون اذا سكهم ويحفظون مع الله  
انفسهم ثم انه لما كانت التكاليف الشرعية غير متضمنة فيها ذكر بل اها اصناف واقسام كثيرة لا يمكن  
تفصيلها وتبيينها الا في مجلدات ذكر الله تعالى سائر اقسام التكاليف على سبيل الاجمال بقوله والحافظون  
لحدود الله والقفاء غلوا ان الذي ذكره في بيان التكاليف واف وليس كذلك لان افعال المكافين فيمعان  
افعال الجوارح وافعال القلوب وكتب الفقه مشتملة على شرح اقسام التكاليف المتعلقة بأعمال الجوارح  
واما التكاليف المتعلقة بأعمال القلوب فليس في كتبهم منها الا قليل نادر وبعض مباحثهم مدقون في الكتب  
الكلامية والبعث الاخر منها فصوله الامام الغزالي وامثاله في عمل الاخلاق ويجوز ان يندرج في قوله تعالى  
والحافظون لحدود الله شيخنا عزرائيل بيرادش امام مجتهد غزالي كفت جملته علمه ايدوكه اورداهم التعظيم لاهل  
القدر والشفقة على خلق الله قال الحدادي وهذه الصفة من اتم ما يكون من المبالغة في وصف العباد بطاعة الله  
والقيام باوامره والاشتهاء عن زواجره لان الله تعالى بين حدوده في الامر والنهي وفيما يندب اليه ورغب اليه



او سخره وبين ما عو الاولي في يجرى سواقة الله تعالى فاذا قام العبد بغيره فليس الله تعالى واتى الى ما اورد الله  
منه كان من المظالمين لحد الله كاري عن خلف بن ايوب انه امر آية ان تملك عن ارضاع ولده في بعض  
الليل وقال قد تملكه السنن قتل له لوتر كبحا حتى ترضعه هذه الليلة قال فأتى قوله تعالى والمظالمون لحدود  
الله (وبشر المؤمنين) يعني هؤلاء الموصوفين بثلث الفضائل ووضع المؤمنين موضع شهرهم لطلبه على ان  
ايامهم دعاهم الى ذلك وان المؤمن الكامل كان كذلك وحذف المشرية للعظيم كانه قيل وبشرهم بما يحيل  
عن احاطة الاقام وتعبير الكلام وعلى ذلك رؤية الله تعالى في دار السلام واعلم ان كل عمل له جزاء مخصوص  
بناسبه كالصوم مثلاً جزاءه الأكل والشرب كما قال تعالى كانوا وبشرهم بما يحيل على ذلك في دار السلام  
هذا في الاعمال واجتهد في تحصيل حسن الحال وهذا الله وياكم الى اسباب مرضائه (ما كان للنبي والذين  
آمنوا) بالله وحده اي ما صنع اهلهم وما استقام في حكم الله تعالى وحكمته (ان يستغفروا) اي يطلبوا المغفرة  
(للمسكين) بدمعانه (ولو كانوا) اي المسكينون (اولى قربة) اي ذوى قرابة لهم (من بعد ما تبين لهم) اي ظهر  
لاني عليه السلام والمؤمنين (انهم) اي المسكينين (اصحاب بطم) اي اهل النار بان ما عو على الكفر ازل الوحي  
بانهم يعترفون على ذلك (روى) انه لما مرض ابو طالب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وبعد مضي عشرين من  
بعثته عليه السلام وبلغ قرى بشا شدة مرضه قال بعضهم لبعض ان حزة وعمره اسلمنا وقد امر محمد في قبائل  
قريش كما فاطموا بناتنا الى ابي طالب فلما اخذنا على ابن اخيه وابيعه منا فانا والله ما نأمن ان يسلموا امرنا  
وفي رواية ان اخافنا ان يموت هذا الشيخ فيكون مناشي اي قتل محمد فعدونا العرب ويقولون تركوه حتى اذا مات  
عه تناولوه فمضى اليه اشراهم منهم عتبه وشيبة ابنا ربيعة وابو جهل وامية بن خلف وابو سفيان فانه اسلم ليله  
الفرار فاولوا رجلا فاستاذن اهلهم على ابي طالب فقال هؤلاء اشرف قومك يستأذنون عليك قال ادخلهم  
فدخلوا عليه فقالوا يا ابا طالب انت سيدنا وكبيرنا وقد حضرنا ما ترى وتحققنا عندك وقد علمت الذي بيننا وبين  
ابن اخيك فادعنا فندخله منا وخذ لنا منه ليدعنا وندخله مناديه فبعث اليه عليه السلام ابو طالب فجاء  
ولما دخل عليه السلام على ابي طالب وكان بين ابي طالب وبين القوم فرجة تسع الجلسات فغشى ابو جهل ان  
يجلس النبي عليه السلام في ثلث الفرجة فيكون ارق منه وثب لعنه الله فجلس فيها فلم يجد عليه السلام  
يحسنا قرى الى ابي طالب فجلس عند الباب فقال ابو طالب لرسول الله عليه السلام يا ابن اخي هؤلاء اشرف  
قومك اعطهم ما سألوك فقد انصفوك سألوا ان تكف عن شتم آلهتهم ويدعوا لوالدهم فقال عليه السلام ارايتم  
ان اعطيكم ما سألتم فهل تعطوني كلمة واحدة فلكون بها العرب ويدن لكم بها الحجج اي بطبع ويخضع فقال  
ابو جهل في تعظيمها وعشرا معها فاهي قال تقولون لا اله الا الله وتخطعون ما تدعون من دونه فحقوا يا ابيهم  
ثم قالوا سلنا محمد بن عبد الله الكرامة فقال لو جئتوني في الشمس حتى تضعوها في يدي ما سألتم غيرها ثم قال بعضهم  
لبعض والله ما هذا الرجل يعطيكم شيئا مما تروون فامضوا على دين آباؤكم حتى يصحبكم الله بينكم وبينه  
ثم تفقروا وعند ذلك قال عليه السلام اي عم فانت فقلها اسمك ذلك يا عند الله فقال والله يا ابن اخي لو لا مخالفة  
العازل علي وعلى اي من بعدى وان قلنا قريش اني افما قلنا خوفا من الموت لقلنا فالحالي عن كفة التوحيد  
قال عليه السلام لا ازال استغفر لك ما لم انه عنه وذلك لعلمية همته على مغفرته لانه كان يحفظه عليه السلام  
وخبره ولما مات نالت قريش من رسول الله من الاذى ما لم تكن تطمع فيه في حياة ابي طالب حتى ان بعض  
صفها قريش فترعى رأس النبي عليه السلام التراب فدخل بيته والتراب على رأسه فقام اليه بعض ريشانه  
وجعلت تزيده عن رأسه وسكى ورسول الله يقول لها لا تسكي يا نبي فان الله ما من اليك فبني عليه السلام  
يستغفر لابي طالب من ذلك الوقت الى وقت نزول هذه الآية وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سأل عن ابويه ايمهما اقرب به عهدا فقيل له أشك أمتة فقال هل تعلمون موضع قبره فعلم  
آية فاستغفرا فان ابراهيم عليه السلام استغفر لابي طالب فقال المساكين ونحن ايضا استغفر الله لا يا نانا واهلنا  
فاطلق رسول الله ذلك في سنة الفصح فأتى الى قبر أمه في الاوثة منزل بين مكة والمدينة وذلك عليه السلام  
ولد بعد ان توفي ابوه عبد الله ودفن بالمدينة له الماهة قد شرح الى الحاجة فأذكره الموت هنالك وكان عليه السلام  
مع أمته أشد فلبا بلغ سن ستين خرجت أمتة الى اخوالها بالمدينة تزورهم ثم رجعت به الى مكة فلما كانت

بالأول أوفيت هناك وقيل دفت بالبحر ونسكن الجمع بينهما بأنما دفت أو لا بالأول ثم نقلت من ذلك المجل  
الى مكة كما في السيرة الحلبية فلما جلس عليه السلام عند قبر أمه ناجى طوي لم يكن بكاء شديدا فكيف البكاء فقلنا  
يا رسول الله ما الذي أبكك قال استأذنت ربي في زيارة قبر أمي فأذن لي فاستأذنته في الاستغفار لها فلم يأذن لي  
وانزل عليّ الآية ما كان للنبي وآية وما كان استغفار ابراهيم قال بعضهم لا مانع من استغفار سبب القبول  
فيوز ان تنزل الآية ما كان للنبي وآية وما كان استغفار ابراهيم يقول القبر يسجد الله قدره بعد لانه ان سبق القبول  
لاستغفار أمته فكيف ينبي النبي عليه السلام على استغفار عمه وقد ثبت ان هذه السورة الكريمة من آخر القرآن  
نزولا وكذا العكس ومن ادعى الفرق بين الاستغفار من فعله البيان (وما كان استغفار ابراهيم لآبيه) بقوله  
واغفر لآبي اي بأن توفقه للايمان وتديه اليه كما يلوح به تعليله بقوله انه كان من الضالين (الاعن موعدة)  
استثناء مفرغ من اعم العال اي لم يكن استغفاره لآبيه أزرنا شاعنا شيئا من الاشياء الاعن موعدة (وعدها)  
ابراهيم (ايه) اي اياه بقوله لا استغفر لك وقوله لا استغفر لك في بناء على رجاء ايمانه لعدم بين حقيقة امره  
(فلم يأتين له) اي لا ابراهيم بأن اوحى اليه انه مصر على الكفر غير مؤمن ابدا وقيل بان مات على الكفر والاول هو  
الانساب بقوله (انه عدو لله) فان وصفه بالعداوة عما يراه حالة الموت (تبرأ منه) اي تنزه عن الاستغفار له فغضب  
كل الصواب (ان ابراهيم لا يؤمن) لكثير التآمر وهو ان يقول الرجل عند التجبر والتوحيج آة من كذا او يقول آة  
بالموت والتدبير وقع الوأو وسكون الهاء لظهور الصوت بالشكاية والاقوام الخاشع التضرع وقيل انه كلما ذكر  
تضرعا اذكر لئلا يتبع من شد آة الآخرة كان يتأوه اشتافا واستغفارا كما قال كعب الاواه هو الذي اذا ذكرت  
عنده النار قال او قيل معناه الموت بلغة الحبسة الا ان من قال لا يجوز أن يكون في القرآن شيء غير عربي قال  
هذا موافق للعروة بلغة الحبسة والملائكة كتابة عن كمال الرأفة ورقة القلب لانه ذكر في معرض التعديل  
لاستغفاره لآبيه المشرى والمعنى انه مترحم مع تعطفه ولغير طريجه ورأفته كان يتعطف لآبيه الكافر (حليم)  
صوبه على الاذنية ولولا ذلك كان يحلم على آية ويحتمل اذاه ويستغفر له مع صوبه خلقه وغاظ قلبه وقوله لا رجعت  
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استغفر لعمه وهو مشرك كما استغفر ابراهيم عليه السلام لآبيه المشرى  
تمت عن الاستغفار للكافرين فثبت هذه الآية لبيان عدم من استغفر لاسلافه المشرى قبل المنع عنه وهو  
قوله تعالى (وما كان الله ليضل قوما) اي ليس من عادته ان يضلهم ما ضل عن طريق الحق ويجري عليهم  
احكامه (بعد اذ هداهم) للاسلام (حتى بين لهم) بالوحي صريحا واولا (ما يشقون) اي يجب انشاؤه من  
مخفورات الدين فلا ينزعوا عما امره واما قبل ذلك فلا يبي ما صدر عنهم ضلالا ولا يواخذون به وفيه  
دليل على ان العاقل غير مكلف بالابتداء بمعرفته العقل (ان الله بكل شيء عليم) اي انه تعالى عليم بجميع  
الاشياء التي من جملتها حاجتهم الى بيان فقه ما لا يستقل العقل معرفته فبين اهم ذلك كما فعله ههنا (ان الله له  
ملك السموات والارض) من غير شريك له فيه \* واحد اندر ملك اورا بارى \* شككش راجر اوسا لارفى \*  
نيت خشش وادركس ملكى \* نركش دعوى كند جزها لى (يحى ربيت) اي يحيى الاموات ويحيى  
الاحياء اي يوجد الحياة والموت في الارض والاحياء وقولوب الامم (وما لكم من دون الله) اي حال كونكم  
مقبولين ولا يتنصره (من ولى ولا نصير) لما منعهم من الاستغفار للمسكين وان كانوا اولى قربة ومن  
ذلك التبري منهم راسا بين اهلهم ان الله مالك كل موجود ومولى امره والغالب عليه ولا تاتى اهلهم ولاية ولا نصرة  
الامته تعالى ليوحيها اليه بشرائهم ويتبرأوا مما عداه حتى لا يلقى اهلهم مقصود فها باون وبذرون سواء  
يقى ههنا الجم الغفير من العلماء ذهبوا الى ان النبي عليه السلام مزل عن غيبة الجحور في حجة الوداع فسال الله  
ان يحيى امه فاجابها فانت بردة الله تعالى اي رويها قال في انسان العيون لا يقال على شيوت هذا الخبر  
وصحته التي صرح بها غير واحد من الحفاظ ولم يلتفتوا الى من طعن فيه كيف منع الايمان بعد الموت ولا يعترض  
لاننا نول هذا من جملته خصوصية صلى الله عليه وسلم وفي كلام القرطبي قد احى الله تعالى على يده جماعة من  
الموتى فاذا ثبت ذلك فما جئنا ايمان ابويه بعد احياهم ما يوجبون زيادة في كرامته وقضيلته ولم يكن احياهم ابويه  
نافعا لآبائهم وتصديقهم بالمسايب كما ان ردة النمس لو لم يكن نافعا في بقائه الوقت لم تزد الله اعلم انتهى يقول  
القبر قد اشبعنا الصلوات في ايمان ابوي النبي عليه السلام وكذا ايمان عمه ابي طالب وجدته عبد المطلب بعد



الاحياء في صورة البقرة عند قوله تعالى ولاتعال عن اصحاب الجحيم فاربع اليه وياه ان عبد المطلب رفض في آخر عمره عبادة الاصنام فوجد الله وتوثر عنه سجن حياه اقرب ما كثرها وحيات السنة بها منها الوفاء بالتدبر والمنع من تكلم بالحدود وقطع يد السارق والتهن عن قتل المومودة وتحريم الخمر والزنا وان لا يطوف بالبيت عريان كذا في كلام سبط ابن الجوزي وقال في ابيكار الافكار في مشكل الاخبار ان عبد المطلب قد كان يعبد في كثير من احواله بشريعة ابراهيم عليه السلام ويمسك بسنن اسمعيل عليه السلام ولم يتكر شجرة محمد عليه السلام اذ لم يكن قد بعث في ايامه ولا يقطع بكفر من مات في زمن الفترة فلم يكن حكمه حكم الكفار المشركين الذين شهد النبي عليه السلام بأنهم كف في جهنم انتهى قال في السيرة الخلية منع الاستغفار لانه عليه السلام انما باقى على القول بأن من بدل دينه او غيره او عبد الاصنام من اهل الفترة معذب وهو قول ضعيف مبنى على وجوب الايمان والتوحيد بالعقل والذي عليه اكثر اهل السنة واجماعه ان لا يجب ذلك الا بارسال الرسل ومن المقرر ان العرب لم يرسل اليهم رسول بعد اسمعيل عليه السلام وان اسمعيل اتيت رسالته بمحنة بكيفية الرسل لان نبوت الرسالة بعد الموت من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم وان اهل الفترة من العرب لا تعذيب عليهم وان عروا او قتلوا او عبدوا الاصنام والاحاديث الواردة بتعذيب من ذكر او من قبل او غير او عبد الاصنام موقلة او خرجت من غير الجبر للعمل على الاسلام ثم رأيت بعضهم يرجع أن التكليف بوجوب الايمان بالله تعالى وتوحيده اى بعدم عبادة الاصنام بكفى فيه وجود رسول دعاه الى ذلك وان لم يكن الرسول مراداً لذلك الشخص بأن لم يدرك زمنه حدث بلغه انه دعا الى ذلك وامكنه علم ذلك وان التكليف بغير ذلك لم يدرج القروع لانه فيه من ان يكون ذلك الرسول مراداً لذلك الشخص وقد بلغته دعوته وعلى هذا فن لم يدرك زمن نبينا صلى الله عليه وسلم ولا زمن من قبله من الرسل معذب على الاثر بالله بعبادته الاصنام لانه على فرض ان لا يبلغه دعوة احدهم من الرسل السابقين الى الايمان بالله وتوحيده ولكنه كن محتمل علم ذلك فهو تعذيب بعد بعث الرسل لا قبله وحيد لا يشكل ما خرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله نبيا في قوم ثم قبضه الاجل بعد دفنه ولا من تلك الفترة جهنم ونال المراد المباعدة في الكثرة والافتقار خرج الشيطان عن انس رضى الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال لا تزال جهنم باقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة ذراعه فترد بعضها الى بعض وتقول قط قط اى حصى بعثت وكرمك وامانا بسبب لغير الايمان والتوحيد من القروع فلا تعذيب على تلك القروع لعدم بعث رسول اليهم فاهل الفترة وان كانوا مقرين بالله انهم اشركوا بعبادة الاصنام فقد حكى الله عنهم ما بعدهم الا ليقربوا الى الله زلفى ووجه التفرقة بين الايمان والتوحيد وغير ذلك ان الشرايع بالنسبة للايمان بالله والتوحيد كالشريعة الواحدة لا تفرق جميع الشرايع فلهذا قد ساء الله اهل الفترة فيجتنبون يوم القيامة فقد اخرج البراء بن توبان ان النبي عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة جاء اهل الجاهلية يجمعون اولادهم على ظهورهم فيسألهم ربهم فيقولون ربنا لم ترسل الينا رسولا ولم يأتنا الله امر ولو ارسلت الينا رسولا لكنا اطوع عباده فيقول لهم ربهم ارايت ان امرتكم بما امرتكم به وفي يقولون نعم فيأخذ على ذلك مواضعهم فيرسل اليهم ان ادخلوا النار فخلطون حتى اذا رأوا هافتوا ورجعوا فقالوا ربنا فرقا منا ولا نستطيع ان ندخلها فيقول ادخلوها داخرين قال النبي عليه السلام لو دخلوها اول مرة كانت عليهم بردا ولاما قال الحافظ ابن حجر قال قلت يا ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم معنى الذين ما قاتل البعثة انهم يطعنون عند الاعتصان اكراما للنبي عليه السلام لثقتهم ونرجوا ان يدخل عبد المطلب الجنة في جماعة من يدخلها طائفة الا باطالاب فانه ادرك البعثة ولم يؤمن به بعد ان طلب منه الايمان انتهى كلامه ولعله لم يذهب الى مسألة الاحياء ولذا قال ما قال في حق ابي طالب \* نالهم منكم انسابه المطلب ازل \* توجه دافى به بردهم خربت وكسرت \* (لقه تائب الله على النبي) قال ابن عباس رضى الله عنهما هو العفو عن اذنه للمناقين في الخلف عنه وهذا الاذن وان صدر عنه عليه السلام وحده الا انه اسند الى الكل لان قول البعض يستند الى الكل لوقوعه فيما بينهم كما يشال واقتل قتلا وزيد او هذا الذنب من قتل الزلة لان الانبياء معصومون من الكناثر والصفائر عندنا لان ركوب الذنوب بمباشرة شتمه من يرتكبها وتعلقه من قلوب المؤمنين والانبيا يجب

ان يكونوا مهابين موقرين ولذا اقصاه من الامراض المنفرة كالجذام وغيره فليس معنى ازالة انهم زلوا عن الحق الى الساطل ولكن معناه انهم زلوا عن الانضال الى القاضل وانهم يعاتبون به بلال قدرهم ومكانتهم من الله تعالى كما قال ابو عبد الله الخزاز قدس سره حسنة الابار سيات المتزين وقال السلي ذكر قوة النبي عليه السلام لتكون مقدمة لتوبة الامة وتوبة التابع التمتع انما قبل التعجب بالقدمة وقال في التاويلات الصعبة التوبة فضل من الله ورحمة مخصوصة به ليس بذلك على عباده فكل نعمة وفضل يوصله الله الى عباده يكون عبودا على ولاية النبوة فخما يقضى على المهاجرين والانصار وجميع الامة فلهذا قال الله تعالى الله على النبي (والمهاجرين والانصار) يدل عليه قوله عليه السلام ما صب الله في صدرى شيا الا وصيته في صدرى بى بكر رضى الله عنه والانصار جمع نصير كسر بى واشراف او جمع ناصر كصاحب واصحاب وهم عبارة عن الصحابة الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل المدينة وهو اسم اسلامى سعى الله تعالى بالامس والخزرج ولم يكونوا يدعون بالانصار قبل نصرتهم لسيدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قبل نزول القران بذلك ومنهم واجب وهو علامة الايمان وفى الحديث آية المؤمن حب الانصار وحب الانصار آية الايمان وآية التفاف بغض الانصار كذا في فتح القريب والمهاجرون انزل من الانصار كيدل عليه قوله عليه السلام لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قال ابن الملك المراد منه اكرام الانصار فانه لا رتبة بعد الهجرة تعالى من نصرة الدين انتهى وابق الكلام سبق عند قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الآية فارجع الى تفسيرها (الذين آمنوا) اى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتخلوا عنه ولم يخلوا بأمر من اوامره (في ساعة العسرة) اى وهو الزمان الذى وقع فيه غزوة تبوك فانه قد اصابتهم فيه امشقة عطفة من شدة الحر وقلة المركب حتى كانت العسرة تعقب على بغير واحد ومن قلة الزاد حتى قيل ان الرجل كانا يقتسمان غرة ورجماصا الجساعة بشرى واعيانا الماء المتبر ومن قلة الماء حتى شربوا اللظ وهو ماء الكرش عن عمر رضى الله عنه خرجنا في قط شديد واصابنا فيه عيش شديد حتى ان الرجل ليخبر بغيره فيعصر فرقه فيشربه (قال الكاشغرى) ودرجات اجواف وامعاء ان دهن ترميسا خشد \* ولذا لم يبعث غزوة العسرة وسعى من جاهد فيها بجيش العسرة وهذه صفة مدح لاصحاب النبي عليه السلام باتباعهم اياه في وقت الشدة ومع ذلك فقد كانوا محتاجين الى التوبة فاطنك بغيرهم عن لم يقاس ما قاسوه (من بعد ما كاد يرفع قلوب فريق منهم) اى عيل قلوب طائفة منهم عن الثبات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن هموا ان يصرفوا في غير وقت الانصراف من غير ان يؤذن لهم في ذلك لشدة اشد اضابتهم في تلك الغزوة فكأنهم صبروا وانفسجوا وتدموا على ما ظهر على قلوبهم فتاب الله عليهم وفي كاد نصبر الشأن ووجه تزيغ في حمل النصب على انما خبر كاد وخبر كاد اذا كان جملة لا بد ان يكون فيه ضمير يعود على اسمها الا اذا كان اسمها ضمير الشأن فيجوز لا يجب ان يكون فيه ضمير يعود الى اسمها (ثم تاب عليهم) اى تغابروا عن ذنبهم الذى قرط منهم وهو ترك رلتا كيد وشمية على الله يتاب عليهم من اجل ما كابدوا من العسرة (قال الحافظ) مكن زغده شكايته كدر بارى طاب \* راسى ترسيد انك زحى بكيد \* (الله) اى الله تعالى (روى رحيم) استئناف تعليل فان صفة الرأفة والرحمة من دوائى التوبة والعفو ويجوز كون القول عبارة عن ازالة الفخر والشان عن اتصال المنفعة وان يكون احدهما للسوابق والاخر للراسخ ومن كمال رحمة ارسال حبيبها واطهارهم بهزاته (روى) انهم تكلموا النبي عليه السلام عسرة الماء في غزوة تبوك قال ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله ان الله تعالى عذوك في الدعاء خيرا فادع الله لساقال الحب ذلك قال نعم فرجع عليه السلام يديه فمزمجهم حتى ارسل الله هابة فطمرت حتى ارتوى الناس واشتعلوا ما يحتاجون اليه وتلك الهابة لم تجار العسكر وروى انهم زلوا يوما في غزوة تبوك على غير ما بطلاة من الارض وقد كادت عناق الخيل والاركاب تقع على راسه عليه السلام وقال ابن صاحب الميضاة نزل هوذا يا رسول الله قال جئنى بمبدأ لك ففاهم اهلها منى من ماء فوضع اصابعه الشريفة عليها فسمع الماء بين اصابعه العشر وأقبل الناس واستسقوا من الماء حتى رووا ورووا خيلهم وركابهم وكان في العسكر من الخيل اثنا عشر ألف فرس ومن الابل خمسة عشر الف بغير والناس ثلاثون ألفا وفى رواية مسبوون قال السطاطن سليم الاول من الخولقيين الغنمية \* كثر نبي في شعبة احسان رجس \* آب سيات قارة الزجلم مصطفات \* روى انهم



لما ضاهم في غزوة تبوك جماعة قالوا يا رسول الله لو أدمنت لنا شرنا فإنا ضاهنا وأدعنا فقال عمر رضي الله عنه  
يا رسول الله ان تعانت في الظهور ولكن ادعهم بفضل ازوادهم وادع الله لهم في الباطن لعل الله ان يجعلها  
في ذلك فقال عليه السلام نعم فدا بطلع فسله ثم دعاهم بفضل ازوادهم فجعل الرجل يأخذ بكف من ذرة ويحبي  
الآخر يكف من تمر ويحبي الآخر بميرة حتى اجتمع على النطح من ذلك شيء يسير فدعا عليه السلام بالبركة  
ثم قال خذوا في اوعيتكم فخذوا حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملأوه واكوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال  
صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا ياتي الله بها عبد عرشك الا واه الله النار (قال  
الشيخ المقرئ قدس سره) كل فوجدت زينة كدرو \* خاشرتك وحدوك ورا \* وصككت است \*  
والاشارة في الآية قد تاب الله على النبي اية الروح بمنزلة النبي ياخذ بالهام الحق حقائق الدين ويألفها الى  
اشته من القلب والنفس واليوارح والاعضاء فالعبد اخاف الله على نبي الروح ويهاجر صفاته الذين هاجروا  
معهم من مكة الرومانية الى المدينة الجسدية والانصار من القلب والنفس وصفتها وهو اغان ميلوا طبعها الى عالم السفلى  
فيروضات الرحمة الذين استعوا الروح ساعة رجوعه الى عالم العلو بالعصرة فاهم شأوا في عالم السفلى بعسر عليهم  
السمر الى عالم العلو من بعد ما كلوا ربح قلوب فريق من النفس وصفتها وهو اغان ميلوا طبعها الى عالم السفلى  
ثم تاب عليهم بافاعة الفيض الرباني لتعليم عن طبعهم الله بهم روف رحيم ليعلمهم با كسر الشريعة فابان  
للرجوع الى عالم الحشقة كذا في التاويلات القصيدة (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) اي وتاب الله على الثلاثة الذين  
اخرأمرهم ولم يقطع في شأنهم بشي الى ان تزل فيهم الوحي وهم كعب بن مالك الشاعر ومرة من الرجع الغنيري  
وهلال بن امية الانصاري يجمعهم سرف كاتمكة وآخر اسماء آبائهم عكة (حتى اذا ضاقت عليهم الارض)  
غاية الخنيفة اي اخرأمرهم الى ان ضاقت لهم الارض (بما رحبت) اي رحبوا ومعتلوا لعراض الناس حتى  
عن المكالمه معهم ولو بالسلام وردة وكانوا يضافون ان عوفا لا يرضى النبي عليه السلام ولا المؤمنون على  
جنازتهم وهول لشدة الحيرة كانه لا يستقر به قرار ولا قطعه من لدار (وضاقت عليهم أنفسهم) اي اشتاقت  
قلوبهم بفطر الوحشة والتم حيث لم يبق فيها ما يسع شيئا من الراحة والانس والسرور عبر عن الراحة  
والسرور بضمير عليهم حيث قبل ضاقت عليهم نعيمها على ان التفتا الراحة والسرور بمنزلة انتفاء ذواتهم (ونظروا  
ان لا ملجأ من الله الا اليه) اي علوا وأيقنوا ان لا ملجأ ولا خلاص من حقيقته تعالى الا الى استغفاره فظنوا  
بمعنى علوا لانه تعالى ذكره هذا الوصف في معرض المدح والثناء وذا لا يكون الامع عليهم بذلك وقوله ان  
مختلفة من التوبة وامعها ضميرشان مقدور وامع مافي خبرها خبر ان ومن الله خبر لا وان مع مافي خبرها سادة مساة  
منعوني فلنوا والاستثناء من العام المحذوف اي وعلوا ان الشأن لا القضاء من حفظ الله الى احد الاله قال  
بعض المتقدمين من تظاهرت عليه النعم فليكثر الحمد لله ومن كثرت همومه فليكثر الاستغفار واعلم ان من توغل  
في بحر التوحيد بحيث لا يرى في الوجود الا الله لم يلجئ الا الى الله فانفرا ليس الا اليه على كل حال واما المظاهر  
او المحال فابيت الاسباب (وفي المتنوي) كرجه سايه عكس شخص است اي يسر \* هي ازسايه  
تاني خوردر \* هي ازسايه شخص راي كن طلب \* در سبب وكون ذكر كن ازسبب (ثم تاب عليهم)  
اي ووقفهم للتوبة (لينبوا) ليرجعوا عن المعصية واعلم ان ههنا روا ثلاثة التوفيق للتوبة وهو مادل عليه  
قوله ثم تاب ونفس التوبة وهو مادل عليه قوله لينبوا وقول الله تعالى ايها وهو مادل عليه قوله وعلى  
الثلاثة وانما عطف الامر الاول على الثالث بكامة ثم استكونه اصل الجمع مقدما على الامر الثالث بمرتين  
فكون كلمة التراتي التي ويجوز ان يكون المعنى ثم تاب عليهم اي انزل قبول توهم لبشوا اي ابصروا من  
جولة التوابع وبعد واهم فكونت كامة على اصل معناها لان انزال القبول متفرع على نفس القبول المذكور  
بقوله وعلى الثلاثة (ان الله هو التواب الرحيم) اي المبالغ في قبول التوبة لمن تاب وان عاد في اليوم مائة مرة  
المفضل عليهم يغنون الا لا مع استحقاقهم لافان العقاب \* كلف توبارى جانبا رخصت \* هم توبه  
شكسته است وهم بيمان سست \* جون توبه باميد بدرقت است \* تاف توبه زرد توبه درست \*  
روي ان ناسا من المؤمنين خلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من بدا له وكره مكانه فظن به عليه  
السلام عن الحسن انه قال بلغني انه كان لا حدهم جانيك خيرا من مائة الف درهم فقال يا ابا انشاء ما خلفني

الانطلا واستلار شاولك اذهب فانت في سبيل الله ولم يكن لا آخر الاله فقال يا اهلاد ما باني ولا خلفني  
الا انك بلك لاجرم والله اني لا كابدن المفاوز حتى القى رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب ولحقني ولم يكن  
لا آخر الانفسه لاهل ولا مال فقال يا نفسي ما خلفني الاحب الحياة لك والله لا كابدن الشدة حتى القى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتابط زاده ولحقني به عليه السلام وعن ابي ذر الغفاري ان بعيره ابطا فحمل  
متاعه على ظهره واتسع اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيا راه نزيديك وعاندم صحت در \* سيرك ستم  
زين سواي سير سير \* فقال صلى الله عليه وسلم لما رأى سواده كن يا ذر فقال التام هو ذاك فقال عليه السلام  
رحم الله يا ذر بشي وحده ويوت وحده ويصوت وحده ومنهم من يفي ولم يلق به عليه السلام وهم الثلاثة  
وكان كعب بنديعة العقبه وهلال ومرة شهدا بدرأ قال كعب لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جثته  
وسلت عليه فرة على \* كلفني بعد ما ذكرني وقال يا بني شعري ما خلفت كعبا فقلت له ما خلفه الا حسن بويه  
والنار في عطفه قال ما عا الا فضلا واسلاما قال ما خلفك عنى الم صكن قد استعظم لاهل فقلت ما خلفني  
عنك عذر وانما خلفت بجزد الكسل وقلة الاهتمام فقال عليه السلام تم عنى حتى يقتل الله فيك وكذا  
قال اصحابه ونحو عن كلامهم فاجتنبهم الناس ولم يكلمهم احدا من قريب ولا بعدد فاما الرجل فكنا  
في بيوتهم ما يتكلمون اما كعب فكان يحضر الصلاة مع المسلمين ويظفر في الاسواق فلا يكلمه احد منهم قال كعب  
ويضا انما حتى يسوق المدينة اذا بطل من ارباط الشاأم عن قدم باطعام بديعة بالمنة يقول من بداني على كعب  
ابن مالك فقلت اي جعل الناس يشيرون له حتى اذا لباه في دفع الى كتابا من ملك غسان الى وهو الحارث بن ابي ثمر  
وكان الكتاب ملفوفا في قطعة من ابرير فاذا فيه اما بعد قاله تدبليغي ان صاحبك قد جئك ولم يجعلك الله  
بدره وان ولا تصبغ ذل فالحق بنا فاسك فقلت لما تارة وهذا ايضا من البلاء فتمت اي قصدت به التهور  
فخبرته به اي الغيبة فيه والاشياط قوم يسكنون البطائح بين العراقين قال حتى اذا ضقت اربعون ليلة جاني  
رسول من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امرأك ان تعزل امرأك فقلت  
أما قها ام ماذا قال لا بل اعتزلها ولا تقرم او أرسل الى صاحبتي وهما هلال ومرة بثل ذلك فقلت لاهل  
الحق يا هلال فكروني عندهم حتى دفني الله في هذا الامر فجاءت امرأة هلال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا رسول الله ان هلالا شيخ ضائع ليس له خادم فهل تذكره ان اخذته فقال عليه السلام لا ولكن لا يقر بك  
وقالت والله انه مابة حركة الى شي والله ما زال يسكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فغضب بعد ذلك عشر  
ليال حتى كلفت خسون ليله من حين النهي عن الكلام قال كعب فلما كان صلاة التبر صبح ذلك الليلة سمعت  
صوتامن ذروة جبل سلع يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر  
ابشروا يا قوم ان جاء الفرج \* افرحوا يا قوم قد زال المارح  
ي دمدد كوش هر عكسك بشير \* خبزي مدبره اقبال كير \* اي درين حبس ودرين كند وشنش \*  
هين كه تاكس شند در سقي خش \* چون كفي شامش كنون اي بارمن \* كز بن هر و برآمد طبل زن \*  
نخروست ماجدا وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعد لي توبة الله علينا فلما ياتي الرجل الذي  
جمعت صوته يشرفني وهو جزة بن عمرو الاوسي نزعت ثوبي فكسوته اياهما بيشراء والله ما لهك غرهه او مئذ  
بعيد ليست كه صديق بئزده يستائد \* برين يشارت دولت كه عن قريب آمد \* واستعرت من ابن عبي  
ابن قتادة فبين قلبس ما لو كان البشير هلال بن امية اسعد بن سعد وازارة بن ربيع ملكان بن سلامة قال كعب  
انزل الله توينا عن نبيه حين يقي الثلث الاخير من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة رضي الله  
عنها ركعت صلاة حسنة في شأن عبيته في امرى فقال عليه السلام يا ام سلمة نيب على كعب قالت انزل اوسل  
اليه فابشره قال اذا جعل الناس فتعركم النوم سائر الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة  
الفجر اعد لي توبة الله علينا قال فاطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يشيرونني  
بالتوبة يقولون لي مثلك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده  
الناس قدام الى طلحة بن عبيد الله يهرون حتى صالحتي وهنأني والله ما قام الى رسول من المهاجرين غيره  
ولا انشادها لطفه وذلك لانه عليه السلام كان آخى بينهما حين قدم المدينة قال فلبست على رسول الله صلى الله



عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور وكان عليه السلام إذا أمر استأمر وجهه كأنه قطعة من قمار السلطان سليم الأول من السلاطين العثمانية . كذا كتبه زعني والنض والنض . تعريف ما دروي دلوازي مصطفات . يتكبر جريح وكوكبة لشكر نجوم . كانتها فروغ كوه والى مصطفات . فلما جلست بين يديه صلى الله عليه وسلم قال البشر يا كعب بنو يوم ما تم عليكم منذ ذلك المثل ثم تلاعبت بالآية وهي لقد تاب الله إلى قوله وكوئنا مع الصادقين قتلنا رسول الله من فوق أن أنخلع من ماني صدقة إلى الله وإلى رسوله قال اسكت عليك بعض مالك فهو شركك وعن أبي بكر الوراء أن عبد الله بن عمرو التوبة النصوح فقال تصديق على الثائب الأرض بما رحبت وتصديق عليه فصفة كونه كعب بن مالك وصاحبه . توبة كردم تحقيق باخدا . نكتم تاجان شدن از تن جدا . واعلم ان في قصة هؤلاء الثلاثة اشارات إلى الهجرة بين المسلمين إذا كان فيه صلاح لهم المجهور بالجهير حتى يزل ذلك وتظهر توبته وكذا إذا سكن المجهور بدموم الحال لبدء أوفى أو نحوهما فإنه لا يجرم المهاجران إلى ظلمه وتوبة لا تعلق لله لما كان في جانب الدين فيجوز فوق ثلاثة أيام ولا يجوز الزيادة على الثلاثة فيما كان بينهم من الأمور الدنيوية وظلوظ النفس وانما عني عنه في الثلاثة لأن الأذى يجبول على الغضب وسوء الخلق ويحلو ذلك نفق عن الصبر في الثلاثة ليذهب ذلك العارض فعمل العاقل أن يسارع إلى تحصيل الآخوة في الله ويحجب عن التماسد والتباغض والتدابر . هجر حتى به برادر برادر دارد . هجر شوق به برادر برادرى بيم . دختر از راهم به جنكست وجدل با حادر . پسر از راهم به دخواه بدرى بيم . (بأيام القرن آسمان) قولا وتصديقا (انقوا الله) فيما لا يرضاه (وكوئنا مع الصادقين) في كل شأن من الشؤون أى القائلين بالحق العامين ومع الصادقين مع معنى من الصادقين أو فى الصادقين لا مع تصاحبه وفي الوعاء ومن التضيض . فإذا كانوا في وجههم قسم على الغنى من الثلاثة أى كونا في وجه الصادقين ومصاحبه لهم أو بعضهم وفي الآية دليل على فضل الصدق وعلاوة درجته وحسب عليه قال بعض المأرقة من ليهوذا الفرض الدائم ثم قيل من الفرض المؤقت قيل من الفرض الدائم قال الصدق . انك يا نبيك وكفى . از همه غير نبيك كراسى . واسئ . خوش بينان كس تكرد . بر سخن راست زبان كس تكرد . وفي الحديث التباير يحشرون يوم القيامة فبارا الايمان اتقى ويرت وصدق التباير جمع فاجر وهو المشع في الغاوى والحامض مجامع فجار المالى البعير والمرأ من الايمان الكاذبة والغنى والتدليس والرا بالذى لا يحسنه احدثهم ولذا قال في غلام الحديث لان اتقى أى الكذب ويرت في عينه أى صدق وصدق في حديثه وقيل الا من خاف الله فلا تتركوا امره ولا تعلق المتاعى ويرت أى أحسن فلا يؤذى احدوا ولا يصل ضررا إلى احد وصدق في عين المتاع ظم يثق سلطته بالخلف الكاذب مثل أن يقول لمشتري اشترت هذا بمائة درهم والله ولم يشتره به ابل قال من ابل والخلف الكاذب يعنى الله البركة من الغنى وفى الحديث ان الطيب الكسب كسب التباير الذين اذا حقوا لم يكدوا وإذا اتفقوا لم يحضروا وإذا وعدوا لم يحفظوا وإذا اشتروا لم يبيعوا وإذا باعوا لم يردوا وإذا كان عليهم لم يعطوا وإذا كان لهم لم يبعروا والصدق في كل الاحوال ممدوح وصاحبه محمود في الدنيا والآخرة . داني زهرد و سرور و سر سزيت . بيوشه برابروستان سر سزيت . چون مذهب اوست را بيت در هم موقت . بر طرف من هدهه زان سر سزيت . ثم ان مطل العارفين في الصدق في العبودية والقيام بحقوق الإيوبة قال احد بن الخوارى قالت داني سلمان الدواقي قد سره ما في قد غمعت في أسرا قيل قال باني حتى قلت فانا غمعت من العبودية يضروا كاشان البالبة ولطافنا وكالاتار قال ما ظنت الا وقد جئت بشئ والله ما يريد من ان تبس جلونا على عفتنا ولا يريد منا الا صدق النية فما عنده هذا الاذني في عشرة أيام نال مثاله ذلك في عمره الطويل أتوني فرب عرافت آمده وقتل اماده كعماجر في امرا قيل اذا كان الواحد منهم يوش الفاشوخوها ولم يتصل له شئ بمحصل له امده لم يحصل له امده مع كل كراهة عارها ورب عمر قلده آماده كثيرة امده كعمور شخ عليه من هذه الامهات فوصل إلى غناية الله بالعه كمال الامام الغزالي قد سمره في مناجاة العارفين بينهم من

[illegible]



جسلى الله عليه وسلم بل عليهم ان يجعلوا انفسهم وقاية لى عليه السلام لما وجبه من الحق عليهم بدعائه  
 لهم الى الايمان حتى اعتدوا به ويخبروا من النار (ذلك) اى وجوب المتابعة فان النسي عن الذنوب امر بغيره  
 الذى هو الامر بالمناجاة والمشاورة (بأنهم) اى بسبب انهم اذا كانوا معه عليه السلام (لا يصيبهم ظمأ)  
 اى عطش بغير (ولا نصب) ولا تعب ما فى ابدانهم (ولا محنة) اى جماعة ما (فى سبيل الله) واعلاء كلمته  
 (ولا بطاؤون) ولا يدوسون بأرجلهم وخوافر خيولهم وأخفاف رواحيلهم (موطأ) دوسا فهو مصدر  
 كالمرور او كذا ناعى ان يكون مقعولا (يقطع السبيل) بغيره (فان) بغيره (فان) بغيره (فان) بغيره (فان) بغيره  
 أراضى الصغار من سهل او جبل بغيره فلو لم يكن بغيره ذلك الموضوع فان الانسان يعطه ان يبطأ أرضه غيره  
 والخطى الضيق الطبع برؤية ما يسوءه والغضب قوة طلب الانتقام (ولا يبالون) وينبذون فان السبل بالمناجاة  
 يأنس (من عذر) من تباهى (بلا) بمعنى الميل على ان يكون مقعولا اى اى أمة حنة كائنات والامر  
 والهزيمة والظروف (الا كتبناهم) اى بكل واحد من الامور المحدودة قوله الا كتب فى سبيل التمسك على انه  
 حال من نطقا وما علمت عليه اى لا يصيبهم ظمأ ولا كذا ولا كذا فى حال من الاحوال الا فى حال كونه مكتوبا  
 لهم بذلك (على صلح) وحسنة مقبولة اى استوجبوا له الثواب الجزيل (وقال الكاشى) يعنى يترك  
 انفسها كما يدبرها وسد مسقط ثواب شونى \* ابن عباس كويدهم ترمى كذا اذ شتم يذل ايشان رسد هتاد  
 درجى بنوسنه \* هذا ما يدل عليه عامة التفسير وقال ابن السكيت فى حواشيه يقال نكس اذا أوزر او قصه  
 وصريحه يلى شى مما يأتى الكفار من يله وهذا المعنى غير المعنى الاول كما لا يخفى (ان الله لا يضيع اجر المحسنين)  
 على احسانهم وهو تعالى لكتب وتبنيه على ان ابشهاد احسان اما حق الكفار فلا نسي فى تكذيبهم باقى  
 ما يمكن كضرب الدوايد للجهنم \* سبها براود نادى نافع \* جنونا شربت جويست دافع \*  
 والماضى حق المؤمنين فلا نسيه صيانة لهم من سطوة الكفار والسبيل لهم (ولا يفتنون) فى الجهاد (بقوة صغيرة)  
 نشة لذلك ولو قرأوا لافقة سوط او نعل فرس (ولا كبرية) ونهضة بترك مثل ما اتفق عثمان وعبد الرحمن  
 ابن عوف رضى الله عنهم فى جيش العسرة وقد سبق عند قوله تعالى الذين يلزون المطر عن الآية فى هذه  
 السورة (ولا يطمعون) اى لا يجتازون فى سيرهم الى ارض الكفار فقبلين ومديرا (واذا) من الاورد وهو  
 فى الاصل كل منفرج من الجبال والاكام شنفذ السيل اسم فاعل من ودى يدى اذ اسال ثم شاع فى الارض  
 على الاطلاق (الا كتبناهم) اى اثباتهم فى صفة انهم ذلك الذى فعلوه من الاتفاق والقطع (ايض) بهم الله  
 بذلك متعلق بكتب (احسن) ما كانوا يعملون (مفعول ثان ليعزيمهم وما صدق به اى ليعزيمهم براء احسن  
 اعمالهم بحرف المضاف فان نفس العمل لا يكون براء \* در تايح فرموده كذا كذا زوى واهل اطاعت بالله  
 وبسكى از همه بكونت يود حق تعالى ارا فواب عظيم دهنه وهدو وهدو بقطيل آن قبول كند وهو كذا رابر  
 آن فواى ارزاقى دارد تا كرم او بسبت مجاهدان بر همه ظاهر شود ففى الجهاد فضائل لا يوجد فى غيره وهو حرفة  
 الشجى عليه السلام وعن ابن جرير رضى الله عنه قال من رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بشعب فيه عينة من ماء عذب فأعجبه فقال لواعترلت الناس فأثقت فى هذا الشعب وان افعل حتى استأذن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فذ كذا لرسول الله قال لا تفعل فان مقام احكم فى سبيل الله افضل من صلانه  
 سبعين عاما لا تقصون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزو فى سبيل الله من قال فى سبيل الله فواى ناقة  
 وجبت له الجنة قوله فواى ناقة وهو ما بين وقع يده من شرعه او قوت الجلبة ووضعها وقيل هو ما بين الحربين  
 وفى الحديث دلالة على ان الجهاد والتصدى له افضل من العزلة للعبادة وقال فى فتح القريب باهذالت شمرى  
 من يقوم مقام هذا العصبى فى عزته وعبادته وطيبه مطعومه ومع هذا قال النبى عليه السلام لا تفعل وأرشد  
 الى الجهاد فكيف لو اشد منه وتوس جالحة الاغناميت عنه ونبات لا يتحقق اخلاصها وتعبات لا يربحى بغير  
 العناية خلاصها (قال الحافظ) كثرى كنهم وروى بحال برآورد \* روزيكه رخت جان بجهان ذكر كنهم \*  
 واعلم ان المتصوفين اذا كانت نيته خالصة بشارك المجاهد فى الاجر والثواب كجورى انه عليه السلام لما رجع من  
 غزوة تبوك قال ان اقواما خلفناهم بالمدينة ما سلكنا شبا ولا اديا اوفهم معنا حسنهم العذر يعنى يشاركوا

فى استحقاق الثواب ككونهم معانة وانما يخففوا عنا العذر ولولا ذلك لكانوا معاذونا قال ابن المثل ولا يظن منه  
 التباوى فى الثواب لان الله قال فضل الله المجاهد على القاعدى اجرا عظيما انتهى بقول الفقير صلى الله عليه وسلم القدير  
 هذه الآية مخالفة لما ذكره عن بيان العذر وعدمه وقد قدمنا الحديث المذكور ولا بد من ان يشترك المجاهد  
 والمخلف فى العذر فى الثواب بل تأخير الهمة أشبه وربنية خير من عمل ولهذا شواهد لا تحصى على اولى الالباب  
 والاشارة ما كان لاهل المدينة من القلب وأهلها النفس والهوى ومن حواشيه من الاعراب اعراب الصفات  
 النفسانية والقلبية ان يخففوا عن رسول الله عن رسول الروح اذ هو راجع الى الله وسائر اليه ولا يرغبوا  
 بأنفسهم عن نفسه اى عن بذل وجودهم عند بذل وجوده بالقائه فى الله ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ من ماء  
 الشهوات ولا نصب من انواع المجاهدات ولا محنة بغير الذات وحطام الدنيا فى سبيل الله فى طلب الله ولا بطاؤون  
 موطأ ما قاما من مقامات الفناء بغير الكفار كقار النفس والهوى ولا يبالون من عذر عذر الشيطان والدنيا  
 والنفس شيلاى بلاء ومحنة وقرا وقافة وجهدا وحنا وعز ذلك من اسباب الفناء الا كتب الله لهم عمل  
 صالح من البقاء بالله بقدر الفناء الى الله ان الله لا يضيع اجر المحسنين القاتنين فى الله خبيهم بالله ليعبدوه على  
 المشاهدة لان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ولا يفتنون نفقة من بذل الوجود صغيرة ولا كبيرة الصغيرة بذل  
 وجود الصفات والكبيرة بذل وجود الذات فى صفات الله تعالى وذاته ولا يقطعون واديا من اودية الدنيا والاخرة  
 والنفس والهوى والقلب والروح الا كتب الله لهم قطع كل واحد من هذه الودية قربة ومتزلة ودرجة كما قال من  
 تقرب الى شبرا تقرب اليه ذراعا اعز بهم الله بالبقاء والفناء عن انفسهم احسن ما كانوا يعملون اى احسن  
 مقام كانوا يعملون العبودية فى طلبه لان طلبهم على قدر معرفتهم ومطهر نظرهم وجزاؤه يضيّق عنه طابق  
 عقولهم وقوة ومهم كما قال اعددت لعبادى الصالحين الحديث كافى التا وولات الضميمة (وما كان المؤمنون  
 ليعرفوا كانه) الا لام لنا كيد النبى اى ماصه وما استقام لهم ان ينفروا اى يخرجوا واجياعا تعوزوا وأوطب علم  
 كالا يستقيم لهم ان يتدبروا جميعا فان ذلك شغل بأمر المعاش (فلولا نفر) من ابراهيم بن زود \* فلولا تحضيض  
 مثل هلا وحرف التضيض اذ اذعن على الماضى بغير التوبيخ على ترك الفعل والتوبيخ انما يكون على ترك  
 الواجب فعمله من الفعل واجب وأن قوله فلولا نفر معناه الامر بالنفیر وبما يجابه (من كل فرقة منهم طائفة)  
 اى من كل جماعة كثيرة كقبيلة واهل بلدة جماعة قليلة ودلت الآية على الفرق بين الفرقة والطائفة بأن الفرقة  
 اكثرت الطائفة لان القياس ان تنزع القليل من الكثير والطائفة تتناول الواحد كما فوقه (ليفتقروا فى الدين)  
 ليشكروا الفقاهة فى الدين وبغيرهم اما حق تخصصها بالفتنة معرفة احكام الدين (وليسندروا قومهم اذ رجعوا  
 اليهم) وليضعوا غاية تعليمهم وبغيرهم من الفقاهة ارشاد القوم وانذارهم وذكر كذا نذار دون التبشير لانه اتم  
 والفتنة بالجمعة تقدم من التعلية بالجمعة (اعلمهم يحذرون) اراد ان يحذروهم عما يحذرون منه وفى الآية  
 دليل على ان الفتنة والتذكير من فرض الكفاية والله ينجى ان يكون غرض المتعلم الاستقامة والافاضة لا الترفع  
 على الناس بالنسبة والترأس والتبسط فى البلاد الملايين والمراكب والامام كاهوديد انما الزمان  
 والله المستعان فينبى ان يطلب المتعلم رضى الله والدار الاخرة وازالة الجهل عن نفسه وعن سائر الجهال  
 واحياء الدين وابقاء الاسلام فان بقاء الاسلام بالعلم ولا يضر الزهد والتقوى بالجهل \* علم آمد دليل آكاهى \*  
 جهل برهان نفس وكراهى \* يش ارباب دانش وعرفان \* كى بر داي تمام آن نقصان \* ويشى اطال العلم  
 ان يشرب به الشكر على نعمة العقل وحصنة البدن وسلامة الخواص ولا يفتن الله عنه الله الخرجكم من بطون  
 امها تصكم لا تعلمون شيئا ويجعل لكم السبع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون ويشى اطال العلم ان يقتار  
 الاستاذ الاعلى والاورع والاسبق بعد التأمل التام كما اختار ابو حنيفة رضى الله عنه حادا قال دخلت البصرة  
 ففتنت ان لا اسأل عن شى الا اجبت عنه فاسأل عن اشياء لم يكن عندي جوابها خلفت على نضى  
 ان لا افارق حادا فصبت عشرين سنة وما صلت قط الا ودعت لشى جادع والدى ففى انفس  
 الاستاذ الصالحين ودعوات الرجال السالكين تأثيرات عظيمة كما سلكى ان ابا ابى سفيقة ما نادى  
 الفاتوح لعل بنى الى طالب يوم النور ويوم المهرجان فذعالة ولا ولادة بالبركة وكان ثابت يقول اننى بركة دعوة  
 صدرت من على رضى الله عنه حتى كان يشتر اولاده العلماء بذلك فاذا وجد الطالب الاستاذ العالم العامل



عليه أن يختار من كل علم أحسنه وانفعه في الآخرة فبدأ بفرض الدين وهو علم ما يجب من اعتقاد وفعل  
وترك ظاهره وباطنه وقال له علم الحال أي العلم المحتاج إليه في الحال قال العزيز بن عبد السلام العلم الذي هو فرض  
لازم ثلاثة أنواع الأول علم التوحيد قال في معنى علمك منه مقدار ما تعرف به أصول الدين فيجب عليك  
أن لا تعرف المعبود ثم تعبد به وكيف تعبد من لا تعرفه بما جملته وصفاته ذاته وما يجب له وما يستحق في حقته  
قربا وتعقدا شيئا في صفاته بخلاف الحق فتكون عبادتك هباء منثورا والنوع الثاني علم السر وهو ما يتعلق  
بالقلب ومساعيه فيعرض على المؤمن علم الأحوال القلب من التوكل والآنانية والخشبة والرضى فانه واقع  
في جميع الأحوال واجتناب المحرم والغضب والكبر والحسد والحب والرياء وغير ذلك وهو المراد بقوله عليه  
السلام طلب العلم فرضة على كل مسلم ومسلمة أذلوأربد بالعلم فيه التوحيد فهو حاصل ولو أربده الصلاة فيجوز  
أن أهلها شخص وقت النصي ويؤت قبل الظهور فلا يستقيم العموم المستفاد من لفظ كل وما غيرها فلا  
يظهر فليكن العلم في القلبية إذ فرضية عليها متحققة في كل زمان ومكان في كل شخص والنوع الثالث  
علم الشريعة وهو ما يجب عليك فعله من الواجبات الشرعية فيجب عليك لتؤدبه على جهة الشرع  
كما أمرت به وكذا علم كل ما يلزم تركه من المناهي الشرعية لتتركه وذلك شامل للعبادات والمعاملات فكل  
من اشتغل بالبيع والشراء وأيضا بالحرفة فيجب عليه علم التزعم للمرام في معاملاته وفيما يكسبه في حرفته  
والمحافظة ما يقع في بعض الأحيان في فرض على سبيل الكفاية والعلوم الشرعية بحسب الحاجة الكلام والفسير والحديث  
والفقه وأصول الفقه قال في عين المعاني المراد بقوله يستفقهوا في الدين علم الآخرة لا اختصاصه بالآثار  
والحذرة وعلم الآخرة يعلم المعاملة وعلم المكاشفة ما علم المعاملة فهو العلم المقرب إليه تعالى والمعد عنه  
ويدخل فيه أعمال الجوارح وأعمال القلوب وما علم المكاشفة فهو المراد فيما ورد فضل العالم على العابد فكل  
على امتنى أذغره سبع لعمل لثبوته شرطه فإذا فرغ علما وعلا ساعا أن يشرع في فروض الكفاية كالفسير  
والأخبار والتأويل غير متجاوز في قواعد المسائل ولا مستغرق مشغول عن المقصود وهو العمل ويجوز أن  
يشتمل على العلوم قدر ما يعرف به القسبة وأوقات الصلاة ويشتمل على علم الطب قدر ما يمكن معرفته تدريجيا  
الأمراض قال في الأشياء تعلم العلم يكون فرض عين وهو قدر ما يحتاج إليه له ففرض كفاية وهو  
ما زاد عليه لنفع غيره ومنه ما هو التخصيص في الفقه وعلم القلب وحراما وهو علم الفلسفة والتشبيك والتقييم  
والزمل وعلوم الطبائعين والسحر ودخل في الفلسفة المطلق ومن هذا القسم علم الحروف والموسيقى ومكرها  
وهو أشعار المولدين من الغزل والبطلان وما كان شاعرا هم إلى لا يستف فيها قال علي الخنساوي لما وفي كتب  
أصحابنا القول بغيرهم المطلق ولا يعد أن يكون وجهه أن يضع العزم وأيضا من اشتغل به بجد  
في الفلسفة غلبا فكان المنع منه من قبيل سد الذرائع والأفليس في المطلق ما ينافي الشرع انتهى قال  
الشيخ سباني ذكر في المهمات للاستوى لا يستفي بما كتب عليه علم محترم كالنصر واحترام المحرم عن غيره من  
الحكومات مثل المنطق انتهى قال حضرة الشيخ الأكبر رحمه الله في شرحه في موضع الصوم ولا يكثر مما يحتاج  
إليه فإن الكثير مما لا حاجة فيه سبب في توضيح الوقت على ما هو أهم وذلك أن من لم يعمل على أن يلقى نفسه في  
درجة التقوى في الدين لأن في البلد من شرب عنه في ذلك لا يعين عليه طاب الاحكام كله أذهو في حق الغير طاب  
فضول العلم انتهى فعلى العاقل أن يعلم قدر الحاجة ويستعمل بالعلم وفي الحديث من أحب أن ينظر إلى عتقاء  
العلم من النار فليظن أني المتعلم هو الذي نفس يده ما من معلم يختلف إلى باب العالم الا يكتب الله له بكل  
قدم عبادة مستوفى له بكل قدم قدمه في الجنة ويؤتى على الأرض والأرض تستغفر له ويسعى ويصعب مغفوره  
وشهد له الملائكة بأنهم عتقوا بالعلم من النار وفي نشر العلم والأرشاد به فضائل أيضا قال عليه السلام المعاد  
ابن جبريل رضى الله عنه حين بعثه إلى الرسل أن يهدي الله بك رجلا خيرا لك ما تعلق عليه الشمس والعلماء  
ورثة الأنبياء فكأنهم اشتغلوا بالابلاغ والأرشاد كذلك ورثهم من قبلهم من رسلهم الوترية حتى أن يكون غرضه  
أقامة بيادهم اشتغلوا بالدراسة فآذاهم على الدراسة العلم بالعلم فليعلموا علما عاليا فأداهم العمل على  
الرواية فهم مع سائر العلماء في علومهم وعقوباتهم يعلمون رتبة هي علوم الرواية ويعلم الرواية هو الفقه

في الدين قال الله تعالى فلو لا أنزلنا القرآن فاستندادنا من الفقه والادب أحياء المتذرع به العلم والاحياء  
ورثة الفقه في الدين فصاروا الفقه في الدين من أكل الرزق واعلاها هو علم العلم الزاهد في الدنيا المتق الذي يبلغ  
رتبة الانذار بعلمه وورد الهدى والعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما ورد عليه الهدى والعلم من الله تعالى  
فأرؤى بذلك ظاهرا وباطنا وانتقل من قلبه إلى القلوب ومن نفسه إلى النفوس ولا يدرك المرء هذا العلم بالحق  
بل بالحد والطلب ألا ترى إلى الجليل قبل له ثم تلت ما نالت قال فيلومى تحت تلك الدرجة ثلاثين سنة وأشار  
إلى درجة في داره • هر كنه سعادت كخدا داد بجا حفظ • از بين دعای شب وورد صبری بود • وفي الآية  
تخريص المؤمن على الخروج من الاوطان لطلب العلم السانع وحل بنجر من المدينة إلى مصر لحديث واحد  
ولذا لم يعد أحد كاملا الا بعد رحلته ولا وصل مقصده الا بعد عجزه وقيل  
سافر فجدد وعاشع في تبارقه • وانقب فان اكتساب الجدي النصب  
قال اسد لولا فرأى الخيل ما فرقت • والدم لولا فرأى القوس لم يصب  
(عبدى) جشاه به وجهه داني وقدر بار • تحصل كامل سكاوى خوشترت • قال في التأويلات  
الخصبة الإشارة إلى أن الله تعالى يندب خواص عباده إلى رحلة الصورة والمعنى فأما رحلة الصورة ففي  
طلب أهل الكمال الكمالين المتكاملين الواصلين الموصولين كاندب موسى إلى الرحلة في طلب الحضرة عليهما  
السلام وأما رحلة المعنى فكما كان حال إبراهيم عليه السلام قال في ذهاب إلى رفيق السير من القالب  
وصفاته إلى القلب وصفاته ومن القلب إلى الروح وصفاته ومن الروح إلى الخلق يا خلق الله يقدم فناء أوصافه  
وهو السرا إلى الله ومن أخلاق الله إلى ذات الله يقدم فناء ذاته بجلى صفات الله وهو السير بالله ومن أنانيته  
إلى هو يشبه ومن هو شبه إلى الهدى إلى ابد الآباد وهو السير بالله من الله إلى الله تعالى وتقدس انتهى باختصار  
(أيها الذين آمنوا) أقرؤوا بالله ووجدانيته وصلة قوا بحضرة صاحب الرسالة وحقايقه (فأفلا الذين) كل رازا  
كند أناسه (بل كنكم) الولي القرب والذوق (من الكفار) أي فأنلوا من شوكهم وقربكم من العدو وجاهدوا الأقرب  
فالأقرب ولا تدعوا الأقرب وتقصصوا الأبعد في قصد الأقرب بلا دكم وإهاليكم وأولادكم وفيه انهم إذا آمنوا  
الأقرب كان لهم محارب الأبعد واعلم أن القتال واجب مع كافة الكفرة قريتهم وبعدهم ولكن الأقرب فالأقرب  
أوجب ولذا حارب عليه السلام قومه أولا ثم انتقل إلى غزو سائر العرب ثم انتقل عنهم إلى غزو الشام وكتبنا  
الاصحاب رضى الله عنهم ما فرغوا من امر الشام دخلوا العراق وهكذا المفروض على أهل كل ناحية أن يشاغلوا  
من وليم مالم يضرهم أهل ناحية أخرى وقد وقع امر الدعوة أيضا على هذا الترتيب فانه عليه السلام امر  
أولا بالذات عشرة فان الأقرب أحي بالشققة والاستصلاح ثا كدحقه واختلفوا في أفضل الاعمال بعد  
القرآن فقال الشافعي رضى الله عنه الصلاة أفضل أعمال البدن ونظر عها أفضل التطوع وقال احمد اعلم  
شيأ بعد القرآن أفضل من الجهاد لأنه كل حرفة الذي عليه السلام وقال أبو حنيفة ومالك لا شيء بعد فرض  
الاعيان من أعمال البر أفضل من العلم لأن الأعمال تنبئ عنه ثم الجهاد وبلغ من علم أبي حنيفة رحمه الله إلى أن  
جمع في المنام ما أعند علم أبي حنيفة بعد ما قيل أن أطلبك يا رسول الله وفي الحديث أقرب الناس من درجة  
النبوته أهل العلم وأهل الجهاد أما أهل العلم فدلوا الناس على ما جاءت به الرسل وأما أهل الجهاد فجاهدوا بأسيادهم  
على ما جاءت به الرسل وأهل الجهاد سبب البقاء الذل لترك الناس لغيرهم العدو وقتلهم وفيه الحياة الدائمة في الآخرة  
لا نسب الشهادته التي تورث ثواب الحياة والنهضة أحياء غير أموات (وفي المتن) يس زاهد بدون  
تقصه هاست • مرشد به نذر أحياء النور فاست (أجل يدوا قبح غلظة) أي شدة وصبرا على القتال  
قال في القاموس الغلظة مثله خدة الزمة وهذا الكلام من باب لا يتركها فانه وإن كان على صورة أن ينهى  
امر الكفار بأن يجدوا من المؤمنين غلظة لكن المعنى على امر المؤمنين بأن يعملوا الكفار بالغلظة والندوة  
على طريق الكفاية حيث ذكر اللازم (وفي المتن) هر چه بخت بود درجه عالی • كوستندان  
كبرونت از حساب • انباشان كي بترسدان قصاب • قيل لاسكندر في عسكر دارا ألف ألف مقاتل



فقال ان الفصاح لا تهم له كثرة الاغنام والعرب تقول ان الجماعة وقاية والجلن مقتلة فاعتبروا بان من يقتل مدبراً  
 اكثر من يقتل مقبلاً ( قال السعدي ) انك جئت ارضيخون خویش بازي ميكنند . وروى مدبران  
 وروى مدبران مروي اذ تبارك برهكرد . واعلم ان السلاطين والوزراء والكلاء بالنسبة الى العسكر القلب  
 بالنسبة الى الاعضاء فكذلك القلب اذا صلح صلح الجسد فكذلك الرئيس اذا ثبت وظهر النجاعة ثبت الجليش  
 كنه . بوم كفت هر آنكه سر تاج دارد بايد كند دل از سر بردارد هر آنكه باي نمند در سكر خانه ملك بشين كه مال  
 وسر و هر چه هست در بازه ( واعلم ان الله مع المتقين ) بالمراسمة والاعانة والمراد بالمراسمة الولاية الدائمة وادخل  
 مع على المتقين مع اختصاصه بالتبوع لكونهم المباشرين للقتال ووضع المظهر موضع المظهر اى معكم اشارة  
 الى علو الشجرة وهى التقوى كانه قيل واعلموا ان نصرة الله معكم بسبب تقواكم بالتوحيد والاسلام والايان  
 والطاعة عن الاشرار والكفر والنفاق والعصيان فى مرتبة الشريعة وبالله عن جميع ما سوى الله فى مرتبة  
 المشقة لأمع الكفار المنكرين المناهقين العاصين وان اعطاهم لوازم القتال مكر او استدراجاً كما اعطاهم كرمها  
 كرم او احساناً وقد عرفوا كم بالحق عن التلحق بغير الله بكم الخلق وقد نصبرتم لله قواكم التمسكية  
 بغير الله لكم الكفار وقد نصبرتم لله قواكم التمسكية بغير الله لكم المؤمنين قال حضرة الشيخ الاكبر قدس  
 سره الاظهر فى مواقع اليوم اعلموا ان الله جل ثناؤه لما أراد ان يرفى عبده بخصوصى الى المشايدات العلية  
 فرب منه اعد احد حتى يعظم جهاده لهم ويستقل بمجاورتهم اولا قبل مجاراة غيره من الاعداء الذين هم منه  
 اعد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا خالوا الذين الاية وحطة الصوفى وكل موقف من هذه الاية ان ينظر فيها  
 الى نفسه الامارة بالسوء التى تجعل على كل محظور ومكروه وتعبد به عن كل واجب ومندوب للمصانفة التى  
 جبلها الله عليها وهى اقرب اليك من الكفر والاعادة اليه فاذا جاهدتها وقتلتها اوسرها فخذ بصحة ان شغل  
 فى الاعيار على حسب ما يقتضيه عقلمه ونظمه منزلة فانفس اشد الاعداء شكية واقوامهم عز عبقها وها  
 هو الجهاد الاكبر ومعنى الجهاد المصانفة هو اوتدليل صفاتها واجهاها على طاعة الله ( وفى المتنوى ) اى شها  
 كشتم ما مضى برون . ما نذاز وخشم بفرود اندرون . قد وجعنا من جود الاضيق . ابن  
 زمان اندو جهادا كبر . سهل شر آن دانك صفاهايكند . شير آزاد انكه خود را بشكند . ولتسبب سبقتان  
 ما ضيان تقطع بهار قاب سنايد الال وعظماهم وهما شهورنا البطن والفرج وشهوة البطن اقوى واشد من  
 شهوة الفرج لانه ليس له اتم ايد الامن سلطان شهوة البطن . وان تدارى سوة ما تديد . كآب ورورى دي فان  
 سيد . غيايلى وعاء شرم بطن . على الحلال هذا اذا كان القوت حلالا فكيف اذا كان حراما فاطعام والاكتار  
 منه فاطع عن العارين وعن عيسى عليه السلام يا معتبر المحاور بين جو عوايفوكم وعطشوا الاكادكم  
 لعل قلوبكم ترى الله تعالى وكذا التناذى باذى الانام فعليه الصبر وان لا يجد هم مؤثر لانه موجد  
 فيستوى عنده المسمى والمحسن فى حقه بل شيق ان يرى المسمى . محسنا وكنذا التمام . قال بعض العلماء  
 من مراءوعين الى خلاصا كوشف بالهكوت السموات يقظنا الله وياكم من رعدة الغفلة انه يجب الدعوة  
 ( واذلما ) كلمة ماصلة من كلمة لارشاط الجواز بالشرط ( انزل سورة ) من سور القرآن وان وعدها مائة واربعة  
 عشرة الا لاجماع والكسوة طائفة من كلامه تعالى ( فتم ) اى المتقين ( من يقول ) لا خروا انكارا واستبوا  
 ( انكم ) ميتدا ومادع حيد ( واذنه هذه ) السورة ( ايما ) مفعول زانه واراد الزادة مع الايمان فم اصلا  
 باعتبار اعتقاد المؤمنين وقبه اشارة الى ان الاستبوا من علامات النفاق وامارات الانحلال فم انجب الله  
 تعالى عن انكارهم واستبواهم من يعتقد زيادة الايمان بزيادة العلم بالحق والعمل به فقال ( يا ايها الذين  
 آمنوا ) بالله تعالى وبما جاء من عنده ( فزادتم ايماناً ) هذا بحسب المتعلق وهو خصوص زمان النبى عليه السلام  
 واما الان فانه ذهب على ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وانما تفاوت درجاته قوة وضيقا فانه ليس من يعرف  
 الذى اجمالا كن يعرفه تفصيلا . كما ان من رأى النبى من يمسك ليس كمن يراه من قريب فصوره الايمان  
 هو التصديق القلبي اجمالا وتفصيلا . ولا حقيقته الاحسان الذى هو ان تعبد الله كالك تراه فان لم تكن تراه فانه  
 بالذوق حقيقة الاحسان مرتبة كنت سمعه وبصره التى هى قرب التوافق وفوقها مرتبة قرب القرائض

المشار اليه بقوله جمع الله لجنه والحاصل ان من اعتقد الكعبة اذارها من بعيد قوى يقينه ثم اذا قرب  
 منها لم يتم اذ ادخل ازيد الكمال ولا تفاوت فى اصل الاعتقاد ( وهم يستشرون ) بقرولها وبما يقينه من المنافع  
 الدنية والدنيوية ( واما الذين فى قلوبهم مرض ) اى كفرة وسوء عقيدة قال الحذاق سعى الله النفاق مرضا  
 لان الحيرة فى القلب مرض القلب كان الوجع فى البدن مرض البدن يقول الفقير كل منما مؤدى الى الهلاك  
 اما المرض الظاهر قال هلاك الجسم واما المرض الباطن قال هلاك الروح فلا بد من معالجة كل منهما بحسب  
 ما يليق به ( فزادتم رجسا الى رجسهم ) اى كفرا بها مضموما الى الكفر وعقلا ماطلة واخلافا ذميمة كذلك  
 والفرق بين الرجس والنجس ان الرجس اكثر ما يستعمل فى ما يستقذر عقلا والنجس اكثر ما يستعمل فى ما يستقذر  
 طبعيا ( وما نواوهم كافرين ) اى واستحكم ذلك الى ان يوفوا عليه بين الله تعالى ان ينزل سورة من السماء حصل  
 المؤمنون ايمان زيادة الايمان والاستبصار وحصل للمناقض ايمان عقابلا لانهما زيادة الرجس والموت  
 على الكفر وفى الحديث ان الله يرفعهم هذا الكتاب افعوا ما وضع به آخرون يسقى ان من آمن بالله ان وعظم شأنه  
 وعمل به رفع الله رتبته فى الآخرة ورفقه عزه وتوفاه من لم يؤمن به اولم يعمل به اولم يعظم شأنه خطبه الله  
 فى الدنيا والآخرة ( اولاد ابراهيم ) الهمة لانكار والتوبيخ والاولاد لطف على مقدر اى لا ينظر المناقضون ولا يرون  
 ( انهم يستنون فى كل عام ) من الاعوام بالانوار بسبب دره سالى ( مرة او مرتين ) والمراد بجزء كثير لا بيان  
 الوقوع حسب العدد المزبور اى يتلون بأصناف اللغات من المرضى والشدة وغير ذلك مما يذكر القلوب  
 والوقوف بين يدي رب العزة فتؤدى الى الايمان به تعالى ( ثم لا يتوبون ) عطف على لا يرون داخل تحت الانكار  
 والتوبيخ ( ولا يعيد كرون ) والمعنى اولاد ابراهيم اقتناهم من موجب لاعلمهم ثم لا يتوبون عامهم عليه من النفاق  
 ولاهم يذكرون بثلث التفتن الموجبة لذكر والتوبة قال فى التأويلات النسيبة هذه التفتن موجبة لبقاء القلب  
 الى قلوبهم بسبب القلب الميت لا يرجع الى الله ولا يؤثر فيه تضع الناصحين كما قال الله لا تسع الموفى وقال  
 ليدبر من كان حيا ( وفى المتنوى ) ورتكوى صيب خود بارى خش . از تلميش از دل خود ريش .  
 كز توى باقى مكشاهان . هست در دره سناكهاى امتحان . كفت بزاد از اولاد تا جدين .  
 يستون كل عام مرتين . امتحان بر امتحانست اى بدو . هين بكم امتحان خود را بخش .  
 ما با خبر ايجرت كذا در برون . خا كجا را بخر كذا در درون . ( واما انزل سورة ) بيان لاحوالهم عند  
 نزولهاى فى حقل بلخ الوحي كان الاول من ان قال لهم وهم غايون عنه ( فظرو بعضهم الى بعض ) المراد بالنظر  
 التفصيص الدالى على الطعن فى ثبوت السورة والاستبوا بها اى تقاضوا بها بالعبود انكارها وبضريبة  
 ( هل يراكم احد ) اى خالين هل يراكم من احد من المسلمين فنصرفوا عن المسجد والمجلس مقهرين انهم  
 لا يظهرون عند اسفاهها ويغلب عليهم الفضاك فيفتنهم ( ثم انصرفوا ) عطف على فظرو بعضهم والتراخي  
 باعتبار وجدان الفرصة والوقوف على عدم رؤية احد من المؤمنين اى انصرفوا جميعا عن حقل الوحي خوفا  
 من الاقتضاع والمعنى يقول بعضهم لبعض هل يراكم من احد من المؤمنين ان فتم من مجلسكم فان لم يراهم احد  
 خرجوا من المسجد وان علوا ان احدا منهم اقاموا فيه وشوا حتى يفرغ عليه السلام من خطبته ثم انصرفوا  
 ( اسرف الله قلوبهم ) اى عن الايمان حسب انصرافهم عن المجلس والجلوس اخبارية اودعالية ( بانهم ) اى بسبب  
 انهم ( قوم لا يفقهون ) لسوء الفهم ولهم من التدبر والتأويلات النسيبة ليس شدة القلب فان شدة القلب من  
 امارات حياة القلب وهو نور يشهدى به الى الحق كما ان الجهل طلمة يقيم عندها ولا يدري ماذا يفعل الفهم  
 اجمعا من التدبر والتذكرين والمعتبرين . قال بعض العلماء احصاى القلوب من الانس ثلاثة اصناف صف  
 كاليها ثم قال الله تعالى انهم قلوب لا يفقهون يوصف اجسادهم اجساد من آدم وارواحهم ارواح الشياطين  
 وصنف قلوب الله تعالى يوم لا نل الا الله وعن ابي بكر الورائى رحمه الله قال القلب سنة شياء حياة وموت  
 وصحة وسقم وبقية وقوم . شاة الهدي ونوره الضلالة وصحته الصفاء وعلة العالقة وبقلته السكر  
 وقومه الغفلة ( وفى المتنوى ) هر صباى جون سلجان آمدى . خاضع اندر مسجد اقصى شدى .  
 نو كايى رسته ديدى اندرو . پس بگفتى نام وضع خود بگو . توجه داروى وجه نامت جيت  
 نوزبان كه ونعت بر كبت . پس بگفتى هر كايى فضل و نام . كه من آرا جانم راين را جام .



يس سليمان ديد اندر كوشه • فوسكه اى رسته هجوت خوشه • كفت نامت جيت بر كوفى دهان •  
 نام من خورب اى شاه جهان • كفت غلت جيت و از توجه رود • كفت من رستم مكان و زمان شود •  
 من كه خورم خراب منزل • من خرابى مسجد و آب و كام • يس سليمان آن زمان دانست زود •  
 كه اجل آمد سفر خواجه غود • كفت نامن هسمن اين مسجد يقين • درخل نايد ز آفات زمين •  
 يس خرابى مسجد ما سيجان • نبود الا بعد مرگ ما بيان • مسجدت آن دل كه چشمش ساجدست •  
 باز به خورب مرا ساجدست • باز به چون رست در غومهاو • هين از و بركر روكم كن كفت وكو •  
 بر كن از بيش كه كسر برزند • مرزا و مسجدت را بر كند (قدسيه كهم) • يحتمل ان يكون الخطاب  
 للعرب والجميع جعلا معنى بالله قدسيا كما ايا الناس (رسول) اى رسول عظيم الشأن والرسول انسان  
 بعته الله تعالى الى الخلق لتبليغ الاحكام (من انفسكم) اى من جنسكم ادى منكم لامن الملايكة ولا من  
 غيرهم وذلك لانه لا يتفرغ عنه ويشتغوا من متابعتة ويقولوا الاطاعة لنا بتابعته لانه ليس من جنسنا اوبده قوله تعالى  
 قل انما ابشر منكم من كل صنف فيكون معنى من انفسهم اى من جنسهم لان الملك وكذا البشر اقدم جنسيتهم واكثره  
 غير مدرك بالحواس الخفى لا يتفحص به فاستباح الى واسطة جنسية ذى جهتين جهة التصرف والتمكن الاستغناء  
 من سائر الناس من جهة التعلق للتمكن الانفاضة الى جانب الخلق وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ومنه يظهر  
 انه لكامل لطاقته يمكن ان يستغنى عن سائر البشر ايضا لكونهم اجساما لطيفة ولذا دعاهم دعوة البشر • مشهله  
 افرو زشب سناكبان • مجمع سر ابره افلاكان • ويحتمل ان يكون الخطاب للعرب خاصة فالعنى بالله قدسيا كما  
 ايتها العرب رسول عربى منكم وعلى انفسكم وذلك اقرب الى الافة وابعدهن الجباية وتوسع الى فهم الافة  
 فان الارشاد لا يحصل الا بمعرفة اللسان (حكى) ان اربعة نفر همى وعربى وتركى ورومى وجدوا فى طريق  
 درهما فاختلصوا فيه ولم يعرف ولم يفهم واحد منهم مراد الاخر فسال منهم رجل آخر يعرف الالسنه فقال  
 للعرب فى ايش تريد ولتلقى به يه يفتواهى مثلا وعلم ان مراد الخلق ان باخذوا بذلك الدرهم عينا فاخذوا العارفا  
 الدرهم منهم واشترى لهم عينا فارفع الخلاف بينهم وترى من انفسكم بفتح الفاء اى من اشراركم وافضلكم من  
 النفاسة والافارسية برشدن • ونهى نفس اى خطير وذلك لان مجدا صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن  
 عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب وفى كلاب يجمع نسب ابيه واسمه لان امه انت بنت وهب بن  
 عبد مناف بن زهرة بن كلاب وبشر اهلهم افضل القبائل الى اسماعيل عليه السلام من جهة الخصال الحسنة  
 وكراب بن مزهين كعب بن لؤى بن غالب بن فهر والجم السابون على ان قرىشا هم من جهة الخصال الحسنة  
 قرىش والجمى فهر قرىش لانه كان يقرش اى يفتش عن حاجة المحتاج فيسدها بماله وكان ينوء بقرشون  
 اهل الموسم عن حوائجهم فيفقدونهم فبذل قرىشا والزادة الطعام المحتاج اليهم للموسم حتى يتفرقوا فان  
 قرىشا سكنت على زمن قصى فخرج من ادواها فى كل موسم شيئا قد فعله الى قصى فيصنع به طعاما للرجال  
 بأكل منه لم يكن له دعة ولا زاد حتى قام بها ولده عبد مناف ثم بعد عبد مناف ولده هاشم ثم بعد هاشم  
 ولده عبد المطلب ثم ولده ابو طالب وقيل ولده العباس ثم استقر ذلك الى زمنه صلى الله عليه وسلم وزمن الخلفاء  
 بعدهم استقر ذلك فى الخلفاء الى ان انقرضت الخلافة من بغداد ثم من مصر وعن انس بن مالك رضى الله عنه  
 حب قرىش ايمان ويقضهم كقرىش وفى الحديث عالى قرىش عالى طباق الارض عالى • وعن الامام احمد رضى الله  
 هذا العالم هو الشافى لانه لم ينتشر فى طباق الارض من عالى عالى قرىش من العصابة وغيرهم ما انتشر من علم  
 الامام الشافى ويجمع نسبهم مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عبد مناف وهو الجد التاسع للشافى  
 رضى الله • وفى الحديث انما انفسكم نسبوا وصبرا وحسبا ليس فى آباءى من لدن آدم فشاها كاه انكاح وذلك لانه  
 لا يصى من الزنى وفى كفتى والاشارة فيه الى نفاسة جوهره فى اصل الخلقة لانه اول جوهر خلقه الله  
 تعالى • وعن ابي هريرة انه عليه السلام سأل جبريل عليه السلام فقال يا جبريل كم عرك من السنين فقال  
 يا رسول الله تسع اعشار فى الجباب الاربعة فجاوبت فى كل سبعين ألف سنة مرة رايته اثنتى وسبعين ألف  
 مرة فقال عليه السلام يا جبريل وعزة ربى انما ذلك الكوكب ولما خلق الله آدم جعل نور جبينه فى ظهره فكان

يلم فى جبينه ثم انتقل الى ولده شيث الذى هو وصيه • والثالث من ولده وكانت حواء تلد ذكرا وانثى معا ولم تلد  
 ولدا مفتردا الاثنتى كرامة هذا النور ثم انتقل الى واحد بعد واحد من اولاده الى ان وصل الى عبد المطلب  
 ثم الى ابنه عبد الله ثم الى ابنه عثمان بن عفان عليه السلام • علة غاية لوجود كل كون فوجوده الشريف وعظمته  
 الطلقة افضل الموجودات الكونية وروحها المظهر امثل الارواح القدسية وقيلته افضل القبائل واسانه خير  
 الالسنه وكابه خير الكتب الالسنه وآله واصحابه خير الالسنه وخبر الاصحاح وزمان ولادته خير الالزمان وروشته  
 المنورة اعلى الاماكن مطلقا والماء الذى ينبع من اصابه الشريفه افضل المياه مطلقا ثم بعده افضل ماء  
 زمزم لانه غسل منه صدره عليه السلام ولله المراج ولو كان ماء افضل منه لم يقبل به صدره عليه السلام  
 ثم ان فى قوله قدسناكم اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم هدية عظيمة من الله تعالى ونقطة جسيمة ولا عرض  
 عن هدية الله تعالى الا الكافرون والمنافقون قال حضرة الشيخ العطار قدس سره • خويشتن را خواجه  
 عرصات كفت • انما نار حجة مهداة كفت (عزير عليه عاظم) العزيز الغالب الشديد وكلة  
 حامد صديقه والعتب الوقوع فى امر شاق واشق الامور دخول النار والجله من الجبر المقدم والابتداء المؤخر  
 صفة رسول والمعنى شاق شديد على منسكم اى ما يلحقكم من المشقة والالم بترك الايمان فهو يخاف عليكم سوء  
 العاقبة والوقوع فى العذاب وهذا من نتائج ما سلف من الجاهلية (قال الكاشغرى) وبعضى رلفته عزير وقف  
 كرهه اند آرا صفة رسول الله ومعنى عليه عاظم برين فرود كرهه روست آنچه يكند آرا كرهه بعضى اعتذار  
 آن برويت در روز قيامت بشفاعت تدارك آن خواهد نمود در برين معنى كفته الله • غمانه بعضى ان كسى  
 در كره • كه دارد چنين سبى ييش رو • اكر قدرت از كنه باك نيت • جوا عدو خواهت بود  
 بالسنيت (حريص عليكم) اى على ايمانكم وصلاحو احوالكم اذن البين الله عليه السلام ليس حريصا  
 على دنياهم والحرص شدة الطلب للشيء مع اجتباؤه كفى نفسه الحادى (بالؤمنين) متعلق بقوله (رؤف)  
 (رحيم) قدم الابلغ منما وهو الرؤف لان الرأفة شدة الرحمة مع ان مقام الملح يقتضى الترقى من القاضل  
 الى الافضل مما نظره على الفواصل وقدم بالمؤمنين على متعلقه وهو رؤف لنبذ الاختصاص الى لارافة  
 ولارافة بالاباؤمين واما الكفار فليس له عليهم رأفة ولا رحمة فى التاويلات النجبية بالمؤمنين رؤف رحيم  
 لترتيبهم فى الدين المتين بالرفق كما قال عليه السلام ان هذا الدين منى فاولعوا فيه بالرفق وبالرحمة يعفو عنهم  
 سنائهم كما امر الله تعالى بقوله قاعف عنهم واصفح فى قوله بالمؤمنين رؤف رحيم فى حق نبيه عليه السلام  
 وفى قوله لنفسه تعالى ان الله بالذات لارؤف رحيم دفقة لطفه شريفة وهى ان النبى صلى الله عليه وسلم لما كان  
 مخلوقا كانت رأفته ورحمة غلوقة فصارت مخصوصة بالمؤمنين لضعف الخلقة وان الله تعالى لما كان خالقا  
 كانت رأفته ورحمة قد ففكانت عامة للناس اتوة خالقة كمال ورحمى وسعت كل شئ غن تداركته الرأفة  
 والرحمة الخالقة من الناس كان قابلا للرأفة والرحمة النبوية لانما كانت من نتائج الرأفة والرحمة الخالقة كما  
 قال فى بارحة من الله لنتاهم اتوى كلام التاويلات قال بعض الحكماء ان الله تعالى خلق محمد اى روحه وجعل  
 له صورة وحشية كه يقته فى الدنيا جعل رأسه من البركة وعينه من الحياء واذنيه من العبرة ولسانه من الذكر  
 وشفتيه من التسبيح ووجهه من الرضى وصدره من الاخلاص وقليه من الرحمة وذاؤه من الشفقة وكفه  
 من المحاورة وشعره من ثبات الجنسة وريقه من غسل الجنسة ألا ترى انه تفل فى برورمة فى المشى وكأن ماؤها  
 زعافا فصار عذبا ولما كان كنه هذه الصفات ارسل الى هذه الامة روى انه لما مات ابو طالب ونالت قرىش من النبى  
 عليه السلام ما لم تكن نالته منه فى حياته خرج الى الطائف وهو مكروب مشوش الخاطر عالى من قرىش  
 من قرىش وعذبه خصوصا من حبه الى اهلها وزوجته ام جيسل حاله المظلم من العجز والسب والتكذيب  
 يقولون انت الذى جعلت الالكة الها واحدا جعل ابو بكر بنظرب هذا ويدفع هذا ويقولون تقولون رجلا  
 ان يقول لربى الله وكان خروجه فى شوال سنة عشر من النبوة وسده وقيل معه مولد من بن حارثة رضى الله  
 عنه ياتس من تقيف الاسلام رياه ان يسلوا وان يناصروه على الاسلام والقيام معه على من خالفه من قومه  
 وكان تقيف اخواله عليه السلام فلا اتقى الى الطائف على ان يراف تقيف وكما ان اخوة ثلاثة جلس لهم  
 وكلمهم فباعياهم به فقال احدهم هو قطع ثياب الكعبة ولا يبرقها وقال آخر ما وجد الله احدا يرسله غيرك



و قال له الثالث والله لا اكلمك ابد الا كنت رسولاً من عند الله كما تقول لانت اعظم خطراً اى قدرا من ان اكون  
عليك الكلام وان كنت تكذب على الله ما يفتى في ان اكلمك فقام عليه السلام من عندهم ما هموا وقال لهم  
ا كتموا على • وكذا يبلغ قومه ذلك فشدوا امرهم عليه وقالوا له عليه السلام اخرج من بلادنا واسطروا عليه  
سقاء هم يسبونهم ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس وقدوا له صفين على طريقه فقام عليه السلام بين الصفين  
ذوقا لجليه بالجارية حتى ادموا وحموا وحموا اراما من زيد فلما خلاص ورجلاه يسبلان دما عندا الى بستان فاستظل  
في شجرة كرم ودعا بقوله اللهم انى اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ربهم ارجو ان انت  
رب المستضعفين وانتدبني الى من تكلمت ان لم يكن لك غضب على • فلا اناى تم انطلق عليه السلام وعومهم  
حتى اى بقرن النعالب وهو مسقات اهل شجر الابلين وبينه وبين مكة يوم وليه فأرسل الله تعالى جبريل ومعه  
ملك الجبال فقال ان شئت اطعيت على • تنقب هذين الجبلين فقال عليه السلام ملك الجبال انت كما جئت بك رؤوف  
اصلاهم من بعد الله تعالى لا بشر لك به شيئا • وعند ذلك قال له عليه السلام ملك الجبال انت كما جئت بك رؤوف  
رحيم (وقى المنوى) • بئذ كان حق رحيم وبربار • خوى حتى دأبوا اصلاح كار • مهران فى رشتان  
بارى كران • در مقام حقت و در روز كران • اى سلمان در زمان زانغ و باز • حلم حتى شويهاهه مرغان  
باز • اى دوصد بقتس حلت وازين • كه اهد قوتى لهم لايعلمون • صدهزاران كيماسق افريد •  
كيبابى هيجو صبر آدم نديد • نسال الله سبحانه ان يلقنا باهل الجلو والكرم ويزكنا من سوء الاخلاق والشيم  
(فان قولوا) • تسليق رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ان اعرضوا عن الايمان بك وقبول فعلك ولم يتعول  
(قتل حسبي الله) • كافى فانه بكيفيت معرفتهم اى المساءة التى تلحقك من قبلهم ويعينك عليهم وفيه اشارة  
الى ان تبلغ الرسالة من النبي عليه السلام كان موجبا لقرينة الله وقبوله اياها فبلغ رسالته فحصل على  
القبول من الله وقبوله ان قبلوا وان اعرضوا (الاله الا هو) • كالدليل على ما قبله يقول التقدير اصله الله التقدير  
هذه الكلمة الطبيعية في حكم لاله الا الله لان الضمير عائد الى المذكور من لفظ الجلالة وكونه ضميرا لى اى كونه  
امالان المشعرات من قبيل الاحياء فاعلموا ما صنع ان يشاربه الى الله تعالى سيما اطلق لعدم المزاجم في الحقيقة  
الكون موهوما ووجود الحق محتاجا لمواضع ان يشاربه الى الله تعالى سيما اطلق لعدم المزاجم في الحقيقة  
والله كره مناسب للمبتدئ كونه في حال الغيبة فاذا ترقى الترقى الكلى فلا يشاربه الى الله تعالى سيما اطلق لعدم المزاجم في الحقيقة  
نسال الله التوفيق للوصول الى مراتب التحقيق (عليه نوكت) • اى وثقت فلا ارجو ولا اخاف الامنة والتوكل  
اعتقاد القلب على الله وسكوته وعدم اضطرابه لثقله بالله تعالى (وهو رب العرش العظيم) • برورد كار عرش  
برزك مراد ملك عقلم است اعرض كه قبله دعا ومكان ملائكة باشد اشارة بكمال قدرته وحفظه حتى تعالى  
راست بعضى ان خد اى كه عرش رايدان دسه عظمت كه هست هزاروكن دارو وروايتى بسدد هزار فاعده  
وار فاعده تا فاعده بسدد هزار سالى راه همه آن علوا زخافات و خافات بشدت كاهله نكاه مدارد فادرس كه  
مر از سر حامد ان در نشاء آرد كه حافظه بشد كان وناصر سر افكند كان اوست • از وخواه بارى  
كه بارى ده اوست • بدو التجا كن كه ايتها اوست • كسى را كه او آرد ودر بناء • به نعم دارد زقته  
كيت خواه • قال الحدادى رب العرش العظيم اى خالق السرير العظيم الذى هو اعظم من السموات  
والارض وانما يخص العرش بذلك لانه اذا كان رب العرش العظيم مع عظمتة كان ربه مادونه في العظم وقيل  
انما يخص العرش تشريفا للعرش وتعليقا لاشانه واعلم ان العناصر والافلاك مرتبة فلا رتب في الماد ثم الهوا  
ثم النار ثم ذلك القمر ثم ذلك عطارد ثم ذلك الزهرة ثم ذلك الشمس ثم ذلك المجرى ثم ذلك المشتري ثم ذلك زحل  
ثم ذلك التوابت ثم ذلك الاقلا • وبسبب ذلك الاعظم وهو محيط بجميع الاجسام من الفلكيات والعناصر ليس  
ورآه شئ لا خلاء ولا ملاء وكل محيط من الافلاك والعناصر يعاس الحياط الذى يليه في الترتيب المذكور  
لاستعانة التلاء وجعله هذه الاجرام من الاقلا • والعناصر وما فيها يطلق عليها اسم العالم قال بعض اهل التحقيق  
خلق الله العرش لانه اشرق محمد صلى الله عليه وسلم وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان يعثرك ربك مقاما محمودا وهو مقام  
تحت العرش ولان العرش معدن • كتاب الارباب قوله تعالى ان كتاب الاربابى علين وايضا العرش مرآة  
الملائكة يرون الادميين واحوالهم منه كى يشهدوا عليهم يوم القيامة فان عالم الملائكة والجنات في العرش كالاماس

في الكرسي قال حضرة شيخنا قدس سرى رسالة العرفانة التى صنفها في سنة تسع وثلاثين بعد الالف العرش  
العظيم هو الانسان الكبير والعرش الكريم هو الانسان الصغير فظاهر العرش العظيم والانسان الكبير على  
التبديل والتغير وبالمثل على الدوام والثبات وباطن العرش الكريم والانسان الصغير على التبديل والتغير  
وظاهرهما على الدوام والثبات انتهى اجمالا • يقول الفقير المذموم بالانتساب الى ذلك السيد العظيم اعل مراده  
رضى الله عنه ان باطن العرش العظيم هو العرش الحيط الذى يقال له المكوث وظاهره ما تحت من الاجرام  
ويقال له عالم الكون والفساد فظاهر العرش لكونه عالم الكون والفساد على التبديل والتغير وباطنه وهو العرش  
نفسه على حاله بخلاف العرش الكريم الذى هو الانسان فان ظاهره من اقل عمره الى آخره على الثبات وباطنه  
على التغير لان قلبه لا يتخلو عن الافكار والتقلبات والله تعالى رب العرش العظيم ورب العرش الكريم  
في الظاهر والباطن والاول والاخر وهذا وقد ذكر في فضائل هاتين اليتين اللتين احداهما القدسيه كم الية  
والاخرى فان قولنا الية ان ايا بكر من مجاهد المقرى رحمه الله اى اليه اليو بكر الشبلى قدس سره دخل عليه  
في مسجد فقام اليه فتحدث احصايا بن مجاهد يحدثهما وقالوا انت لم تقم اعلى بن عيسى الوزير وتقوم  
للسبلى فقال الا اقول ان يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم  
فقال لي يا ابا بكر انا كان في غد فسد دخل عليك رجل من اهل الجنة فاذا دخل فأكرمه قال بن مجاهد فليسا كان  
بعد ذلك بلتين رايت النبي عليه السلام فقال لي يا ابا بكر اكرمت الله اكرمت رجلا من اهل الجنة قلت  
بارسول الله بن عيسى الشبلى هذا منك فقال هذا رجل يصلى خمس صلوات يذكر في كل صلاة ويقرأ في كل يوم  
رسول من انضمك الى آخر السورة وذلك منذ ثمانين سنة أفلا اكرم من قل هذا كذا في عقد الدرر ولا لاكى  
وفيها ايضا حكى عن بعض الصالحين انه حصل له ضيق شديد فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا فلان  
لا تقم ولا تحزن اذا كان القدر ادخل على • بن عيسى الوزير فأقره مني السلام وقل له بعلامة انك صليت  
على • عند قبرى اربعة آلاف مرة يدفع لك مائة دينار عينا فلما أصبح ذهب اليه وقص عليه الرؤيا فأقره ورت  
عينا على • بن عيسى بالدموع وقال صدق الله ورسوله وعدت انك يا رجل هذا نعيم ما كان علم به الا الله  
ورسوله يا فلان هات الكسك فأحضره بن يده فأخرج منه ثلاثمائة دينار وقال هذه المائة التى قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهذه المائة الاخرى بشارته وهذه المائة الاخرى هدية لك شرف الرجل من عنده ومع  
ثلاثمائة دينار وقد زلله وغمه ورتى الله على الوزير المذكور فترك الوزارة وعمل الرماية وظل الرجل من عنده ومع  
الجارية وذهب الى مصفحة وجاور فيها بركة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وتخصصه بارسال ذلك الرجل لماسبق  
له في علم الله تعالى بما يقول امره اليه من الخير وحسن الخاتمة • خد اى يفتى في قائله • كه يقول  
ايمان بكنم خاتمة • وعن ابي رضى الله عنه ان آخر منازل هاتان الايتان وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
منازل القردان على • الآية ايتو جراحا ما خلا سورة براءة وسورة قى هو الله احد فاما انزل على • ومعها  
سبعون الف صنف من الملائكة واعلم ان الاحاديث التى ذكرها صاحب الكشاف في اخر السورة وشبهه  
القاضي البضاوى والوالى ابو السعود رحيم الله من اجله المفسرين قد اكثر العلماء القول فيها غن مثبت  
ومن نافي به زعم وضعها كالا مام الضعاف وغيره واللائحة لهذا العبد الفقير ساعده الله القدير ان تلك  
الاحاديث لا تخلو امان • بحقيقة قوية او متينة ضعيفة او مكذوبة موضوعة فان كانت بحقيقة قوية  
فلا كلام فيها وان كانت ضعيفة الا سيده فقد اتفق القدرتون على ان الحديث الضعيف يجوز العمل به في الترتيب  
والترتيب شبه كمال الاكثار للنورى وانسان العمون لعلى بن برهان الدين الحلي والاسرار المحمدية لابن حجر  
الدين الروي وغيره وان كانت موضوعة فتذكر الحاكم وغيره ان رجلا من الزهاد اتدب في وضع الاحاديث  
في فضل القردان وسوره تيسر له فلم فعلت هذا فقال رايت الناس زهدوا في القردان فاحيت ان اغنيهم فيه  
فتبين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من • كذب على • متعذرا فليتبقر أمفعده من النارى فليتبقر فقال سؤا  
الدار فلهذا سباه على • كاذب • ولفظه امره وعنايته به يعنى فان الله يؤلف متعذراى موضع قوله ومنها  
فقال انما كذبت عليه انما كذبت له كما في شرح الترهيب المسمى بفتح القربى اراد ان الكذب  
عليه يؤذى الى هدم قواعد الاسلام وفساد الشريعة والاحكام وليس كذلك الكذب فانه لعل على اتاع



شريعته واقتضاه اثره في طريقته . قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام الكلام وسيلة الى المقاصد فكل مقصود محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب حرام فان امكن التوصل اليه بالكذب دون الصدق فالصدق فيه مباح ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا وواجبا ان كان ذلك المقصود واجبا فيه اضايحه انتهى ( قال الشيخ سعدى ) خردمندان كفته اندروغ مصطفى آميزه از است قننه اكثير ( وقال الطيفى ) دروغى كه چنان ودات خوش كند . به از راستى كان مشوش كند . وباجله المره خنتر في هذا الباب فان شاء عمل تلك الاحاديث بناء على حسن الظن بالاخبار حيث التصحح الكثير وان شاء ترك العمل بها حرص من منافع الجلبية وظاهر اهمها ليضعون حرفا لا يعد التصحح الكثير وان شاء ترك العمل بها حرص من منافع الجلبية ولا حاجة معه وربما يتحقق المحذون على جهة بعض الاحاديث ولا حصة في نفس الامران الانسان مركب من السهو والنسيان وخفة العلم عند الله الملك المتان ولذا قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر قد يظهر من الخليفة الاخذ بالحكم من الله ما يخالف الحد ثامنا في الحكم فيتميز الله من الاستبعاد وليس كذلك وانما هذا الامام لم يثبت عنده من جهة الكذب ذلك الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو ثبت الحكم به وان كان طريق الاستناد العدل عن العدل فالعدل ليس بمعصوم من الزعم الذى هو مبدأ السهو والنسيان ولان التعلل على المعنى الذى هو مبدأ التأويلات والتحرقات خلق هذا مع من الخليفة اليوم انتهى فهذا كلام حق بلا ريبه وانيس وراى عبادان قره به بقى ههنا شىء وهو ان بعض المتقدمين يجعل القرء اثلاثا ثالث الاول ينتهى عند قوله في سورة التوبة وتعد الذين كتبوا الله ورسوله والثلث الثانى عند قوله في سورة العنكبوت الا انى هي احسن وعند العائنة الثلث الاول ينتهى عند قوله تعالى وطع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون وهو منتهى الجزء العاشر ولعل الاول قول تحقيقى والثانى تقريبى والله اعلم بالصواب . يقول التعبير عن التبع اجما جعل حتى شرعه الله سبحانه باعلى التقييدات والترقب وغرذ وب وجوده ويؤاخره عن اتيانه واحسن الى اتيانه وامهاته واعتاقه وذرياه فكتبت اسم حين ما باشرت هذا الامر الخطير البته وهو هذا الجمع المتبني بالاهاام الذى لا شك فيه . بروج البيان في تفسير القرء ان اول طوبى في مجلد اول مجلدين ان ساعدى الخمينى في الحن فلهما يجمعه الله بعض منه باحواء من قرون المعرفة كثيرا لجم والمقدار . وابت ان اجعله اثلاثا فكتبت الدقرا الاول عند تمام سورة المعرفة كمال الجلبية الا انما . وذلك في احدى البلاد الثلاث المحمية بعوسة المحروسة في الدار المشروطة في المشهورة بدار السيد محمد سبزي المدرس المأثورة يوم الاحد وهو العشر العاشر من الشهر الثانى من السدس الثانى من النصف الاول من العشر الثانى من العشر الاول من العقد الثانى من الالف الثانى من الهجرة النبوية فله الحمد على نعمته الاتمام ورسوله افضل الصلاة والسلام ولا تدرأه اعيانه اكمل

الحقیقت والا کرام

محمد الله روز یکشنبه و هم ماه صفر • چون نخستین دختر از زوج البیان فارغ شدیم  
 شنبه تا بیست و نهمی کردیم بحرف جوهری • حالاً از جمله اول فارغ البال آمدیم

(يقول القتيبي المدين • محمد بن اسماعيل شهاب الدين)  
اعلم ارشدك المولى الى ما هو خير لك وأولى • ان طبع هذا الكتاب قد تكثر • ومن المعلوم ان ما يكره بحره  
ان يحصل التكرير • يزداد تحزى التكرير • وتدارك ما سبق التنزيل • وصحبه بل السهو عليه • فكان  
في هذه الأثره اليد الطولى • وللا جرة تنزيلك من الاولى • وقد كنت خفت هذا الجرفه عباساً قصه • وانلوه عليك  
هنا وانصه • وهو قولى

جدا لمن له الخلد في الأولى والاخره • وشكر الماولى من الادم الفاضله • وصلاؤنا لى ما لى خاتمه الكرام  
وعلى آله وصحبه واوراثهم • وبعد هل ان من الله عز وجل • بكل طبع هذا الجزء الاول • من كتاب  
التفسير الجليل الشان • المعنى روح البيان • للفاضل الكامل • العالم العامل • المتقنى الى اعلى  
درجات الترقى • ابي القداء اسماعيل الملقب بفتح • روح الله روحه • ولورسريحه • وكنت قد نزلت  
في روض حدائق حسنه المحدث • وضيئت قوام غصنه المورق الى آخر الورق • وفزت من وصله • بفرعه  
واصله • مع كوني لم اكل جهدي في تعليل مزاج طبعه وتقصيه • منذ عني بعلاج تهيئه • وتقصيه • حتى  
جاء بديع المثال • سالما من النقص والاعتلال • مصوناً عن شوائب التوريش والغلطات • محفوظاً عن معائب  
التحريف والبقايط • حسن الوضع • جبل الطبع • قد هربت بدائعها فلاحه الهمرمان • وانطلقت  
فرايده عقد الجيد الزمان • عن ان ابيه على ما كان من الخصال فيه • اتعنى طلابه بالمبادرة  
الى انشاؤنا جريال فيه • فقلت وأجدت • وأثبتت مؤرخاً وأثبتت

ان هذا التفسير فرائدان • لا يحاكم به مذهبنا في  
هو درزها بشيا وائي • للتفسير زهو يوم الجمال  
ياله مقردا اتي بفريد • فيه بيان انهم الى الشاني  
جل عن مشبه له وتفسير • وعلا شانه على كل شان  
رق طبعه وراق معناه وضعا • وارفق في الكمال اعلى مكان  
قال اذ قيل كما كيف زهو • بهماي من افسوس المعاني  
ان تكن فزرب بجن سواها • ففحق ازهو ذاك ككناي  
ولقد قلت للتفاخر طرا • اذ حكاه منن قاص وداني  
انتمثل الاجساد وهي جاد • وهوروح الروح ذوا لحران  
لو تحي الاجساد از رخوه • لعلت بكنز جرح اليان

٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩

94 514 79 171

1500

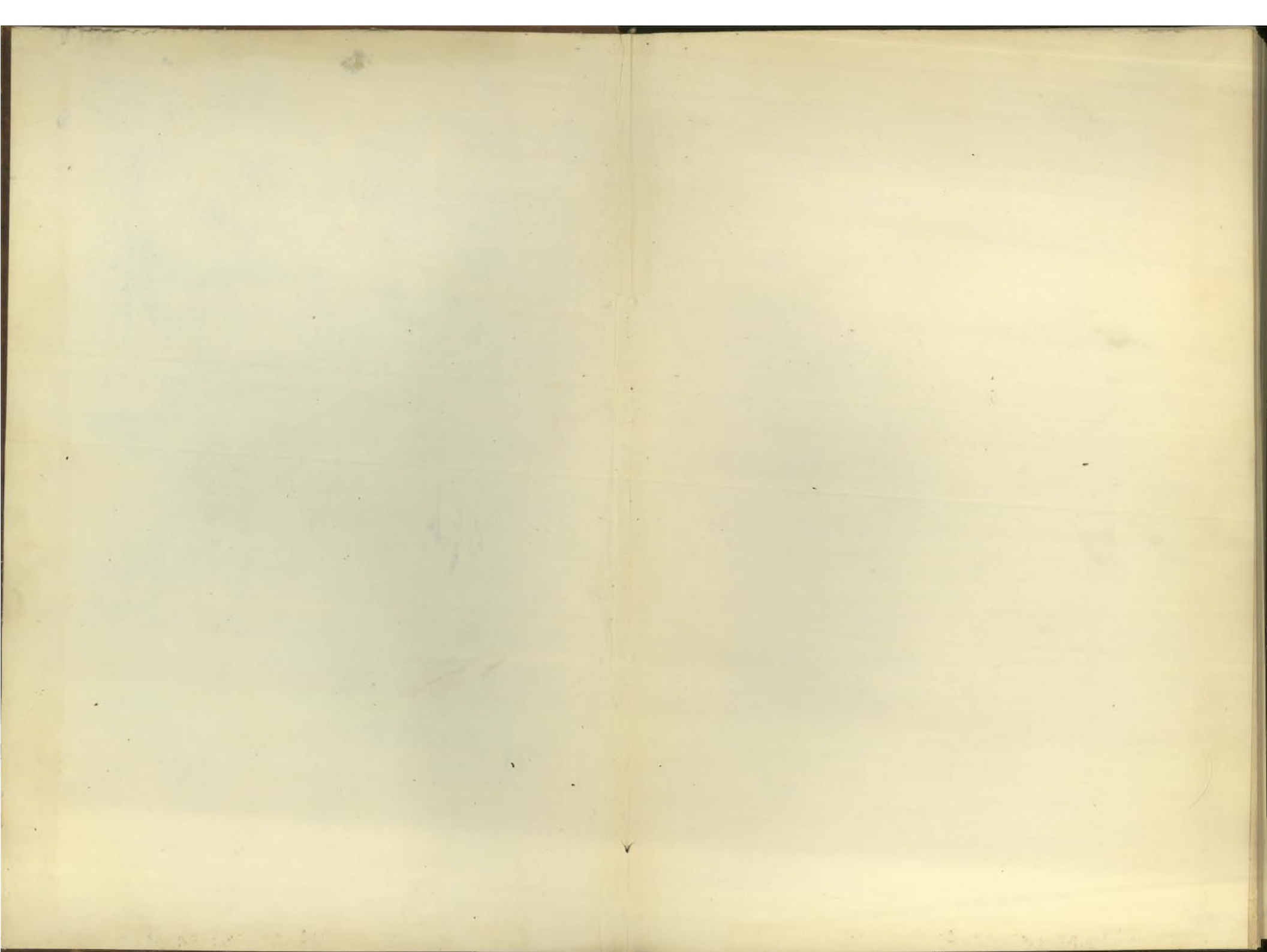
وقد تم طبعه الآن في دار الطباعة الباهرة الكاثوليكية ببلد مصر الحرسه القاهره . تسع مائتين  
من ذى الحجة الحرام سنة اربع وستين ومائتين بعد الألف من هجرة خاتم الرسل  
الكرام . صلى الله وسلم عليه . وعلى آله وصحبه المقيمين اليه . مالا يح  
يدري غمام وازدهى . والى غاية كماله آمين













BP  
9V  
140  
129  
1224  
1.2